

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْبُخَارِيُّ

تَحْقِيقُ
رَأْدُ بْنُ صَبْرِيٍّ ابْنِ أَبِي عِلْفَةٍ

وَارَاحُضَةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْجَعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ

تَحْقِيقُ

رَأْدُ بْنُ صَبْرِيِّ بْنِ أَبِي عِلْفَةَ

دار احضارة للنشر والتوزيع
باني مراكش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البخاري، محمد بن إسماعيل

صحيح البخاري./ محمد بن إسماعيل البخاري، رائد صبري بن أبي

علفة - ط ٣ - الرياض ١٤٣٦هـ

ص ٠٠٠٠٠٠ سم.

ردمك: ٢ - ٣٢٧ - ٥٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - البخاري، محمد بن إسماعيل، ٢٥٦هـ ٢ - الحديث الصحيح ١ - بن أبي علفة،

رائد صبري (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٣٥.٣ ١٤٣٦/٣٦٤٥

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٣٦٤٥

ردمك: ٢ - ٣٢٧ - ٥٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع تلفون: ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

وأما فضله فأجل كتب الإسلام أفضلها بعد كتاب الله

سبحانه وتعالى وهو أعلى إسنادا للناس

وروي عن البخاري أنه قال : رأيت النبي عليه

السلام وكأنني واقف بين يديه ويدي مروحة أذب

عنه فسألت بعض المعبرين عنها فقال لي : أنت تذب

عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع

الصحيح وقال : ما كتبت في الصحيح حديثاً إلا

اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال : خرجته

من نحو ستمائة ألف حديث وصنفته في ست عشرة

سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى

وقال ما أدخلت فيه إلا صحيحاً وما أدخلت فيه

حديثاً حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين

وتيقنت صحته.

ترجمة الإمام البخاري

أما الإمام البخاري: فهو محمد بن إسماعيل بن

إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبدالله البخاري جبل

الحفظ وإمام الدنيا في ثقة الحديث من الحادية عشرة.

قاله الحافظ في «التقريب».

وقال في «تهذيب التهذيب»: روى عن عبيدالله بن

موسى، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعفان، وأبي

عاصم النبيل، ومكي ابن إبراهيم، وأبي المغيرة، وأبي

مسهر، وأحمد بن خالد الوهبي، وخلق كثير سواهم

من سمع من التابعين فمن بعدهم إلى أن كتب عن

أقرانه وعن تلامذته. روى عنه الترمذي في «الجامع»

كثيراً ومسلم في غير «الجامع»، وروى النسائي في

الصيام: عن محمد بن إسماعيل عن حفص بن عمر

بن الحارث عن حماد حديثاً، هكذا وقع غير منسوب

في عامة الروايات عنه وفي أصل الصوري الذي كتبه

عن ابن النحاس عن حمزة عن النسائي: حدثنا محمد

بن إسماعيل، وهو أبو بكر الطبراني. ووقع في رواية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الاعتناء

الحمد لله رافع منار العلم وجاعله عصمة للأنام،

ومشرف أهله بعد إذ جعلهم أوعيه لحفظ الأحكام،

ينقله خلفهم عن سلفهم على ممر الأيام، ويحفظونه

من التمويه والتحريف والأوهام، وصلى الله على

سيدنا محمد خاتم المرسلين وخير الأنام، وعلى آله

وصحبه البررة الكرام.

وبعد: فإن علم الأثر أشرف العلوم في المعاد،

وأرجاها عند رب العباد، وله أئمة جهابذة ونقاد

دونوا الحديث على اختلاف أغراضهم ومقاصدهم،

و«صحيح البخاري»، أحد هذه الكتب التي اشتهرت

غاية الاشتهار واختيرت للقراءة والإقراء، والسماع

والإسماع.

قال الإمام النووي في «مقدمة شرح صحيح

مسلم»: اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على أن أصح

الكتب بعد القرآن العزيز «الصحيحان»: البخاري

ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري

أصحهما صحيحاً وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة

وغامضة، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من

البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث.

وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو

المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإقتان

والخذق والغوص على أسرار الحديث.

وقال الحافظ بن الصلاح في «علوم الحديث»: أول

من صنف في الصحيح البخاري أبو عبدالله محمد ابن

إسماعيل الجعفي مولاهم، وتلاه أبو الحسين مسلم بن

الحجاج النيسابوري القشيري من أنفسهم. ومسلم مع

أنه أخذ عن البخاري واستفاد منه يشاركه في أكثر

شيوخه، وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله

العزیز.

ابن السني وحده عن النسائي: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري وقد روى النسائي الكثير عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن عليّ وهو يشارك البخاري في كثير من شيوخه. وروى في كتاب «الكنى» عن عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الخفاف عن البخاري عدة أحاديث، فهذه قرينة ظاهرة في أنه لم يلق البخاري. وروى عن البخاري أيضاً أبو زرعة، وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وخلق كثير.

قال بكير بن نعيم سمعت الحسن بن الحسين البزار ببخاري يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير، ولد في شوال سنة (١٩٤) وتوفي يوم السبت لغرة شوال سنة (٢٥٦) عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً. انتهى.

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، وهو نشأ يتيماً ورحل مع أمه وأخيه سنة عشرة ومائتين بعد أن سمع مرويات بلده من محمد بن سلام والمسندي، ومحمد بن يوسف البيكندي، وسمع ببلخ من مكي بن إبراهيم وببغداد من عفان وبمكة من المقرئ وبالبصرة من أبي عاصم الأنصاري، وبالكوفة من عبيدالله بن موسى، وبالشام من أبي المغيرة والفريابي، وبعسقلان من آدم، وبحمص من أبي اليمان، وبدمشق من أبي مسهر شيبان، وصنف وحدث وما في وجهه شعرة.

وقال محمد بن حمويه: سمعت البخاري يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح. قال الذهبي: قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم فيها العجب وقال القاضي بن خلكان: رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجلال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر. وقدم بغداد واجتمع إليه أهلها واعترفوا بفضلته وشهدوا بتفرد في علم الرواة والراية.

وحكى أبو عبدالله الحميدي في كتاب «جلوة المقتبس» والخطيب في «تاريخ بغداد»: أن البخاري لما قدم بغداد سمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقبلوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم

قال بكير بن نعيم سمعت الحسن بن الحسين البزار ببخاري يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير، ولد في شوال سنة (١٩٤) وتوفي يوم السبت لغرة شوال سنة (٢٥٦) عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً. انتهى.

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، وهو نشأ يتيماً ورحل مع أمه وأخيه سنة عشرة ومائتين بعد أن سمع مرويات بلده من محمد بن سلام والمسندي، ومحمد بن يوسف البيكندي، وسمع ببلخ من مكي بن إبراهيم وببغداد من عفان وبمكة من المقرئ وبالبصرة من أبي عاصم الأنصاري، وبالكوفة من عبيدالله بن موسى، وبالشام من أبي المغيرة والفريابي، وبعسقلان من آدم، وبحمص من أبي اليمان، وبدمشق من أبي مسهر شيبان، وصنف وحدث وما في وجهه شعرة.

وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، رأساً في الورع والعبادة. حدث عنه الترمذي، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه، وصالح بن محمد جزرة، ومطين، وابن خزيمة، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد وابن أبي داود، وأبو عبدالله الفريبي، وأبو حامد بن

فيطلع عليه اطلاعه فيحفظ عامة طرق الأحاديث، وقد سبق ما حكاه عن محمد حاشد بن إسماعيل في أيام طلبهم بالبصرة معه. وكونه كان يحفظ ما سمع ولا يكتب. وقال أبو الأزهر: كان بسمرقند أربعمائة محدث فجمعوا وأحبوا أن يغالطوا محمد بن إسماعيل فأدخلوا إسناده الشام في إسناده العراق، وإسناده العراق في إسناده الشام، وإسناده الحرم في إسناده اليمن. فما استطاعوا مع ذلك أن يتعلقوا عليه بسقطة.

وقال غنجار في «تاريخه»: سمعت أبا القاسم منصور بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي يقول: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم يقول: سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول: كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل العلم لقد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فقاموا إليه وكنت معهم، فرأينا رجلاً شاباً ليس في لحيته بياض فصلى خلف الأسطوانة، فلما فرغ أحدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلساً للإملاء فأجابهم إلى ذلك، فقام المنادي ثانياً في جامع البصرة فقال: يا أهل العلم لقد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فسالناه أن يعقد مجلس الإملاء فأجاب أن يجلس غداً في موضع كذا، فلما كان بالغد حضر المحدثون والحفاظ والفقهاء والنظارة حتى اجتمع قريب من كذا ألف نفس، فجلس أبو عبدالله للإملاء، فقال قبل أن يأخذ في الإملاء: يا أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدونها - يعني: ليست عندكم - قال: فتعجب الناس من قوله، فأخذ في الإملاء فقال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي بلديكم، قال: حدثنا أبي عن شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك: «أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم

إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري، وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها من البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري: لا أعرفه فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه. فما زال يلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه. فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم، ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة، فقال البخاري: لا أعرفه فسأله عن الآخر فقال: لا أعرفه. فلم يزل يلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته. والبخاري يقول: لا أعرفه. ثم انتدب الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة، والبخاري لا يزيدهم على قوله: لا أعرفه، فلما علم البخاري أنهم فرغوا، التفت إلى الأول منهم فقال: أما حديثك الأول فهو كذا، وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاة حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناده إلى متنه وفعل الآخرين كذلك ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها. فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل. انتهى.

قلت: ذكر الحافظ هذه الحكاية بسنده في «مقدمة الفتح» ثم قال: هنا يخضع للبخاري في العجب من رده الخطأ إلى الصواب فإنه كان حافظاً، بل العجب من حفظه الخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة، وروينا عن أبي بكر الكلوداني قال: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلم

معهما الالتباس، فإن إعجام المكتوب يمنع من استعجابه، وشكله يمنع من إشكاله واعتمدت في ذلك على أفضل النسخ الموجودة بين يدي.

ثالثاً: قمت بتخريج أحاديثه من صحيح مسلم لبيان الأحاديث المتفق عليها

رابعاً: قمت بإعداد فهرس مجملة للأحاديث والآثار والكتب والأبواب.

وأخيراً: فآله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يجعل عملي هذا صالحاً ولوجه خالصاً ولا يجعل لأحد فيه شيئاً إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب

رائد بن صبري ابن أبي علفة

الأردن - عمان

جوال: ٠٠٩٦٢٧٩٥٨١٦٨١٢

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٧٣٦٨١٢

الحديث. ثم قال: هذا ليس عندكم عن منصور إنما هو عندكم عن غير منصور. قال يوسف بن موسى: فأملى عليهم مجلساً من هذا النسق، يقول في كل حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، فاما من رواية فلان -يعني: التي يسوقها- فليست عندكم. انتهى.

وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب «الإرشاد»: إن ولادته كانت لاثني عشرة خلت من الشهر المذكور، وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتكن، رحمه الله تعالى.

عملي في الكتاب:

أولاً: قمت بإعادة تنضيد الكتاب، مقابل إياه على أحسن الطباعات وأفضلها وقد جعلت هذا السُفر الطويل، في مجلد واحد، مراعيّاً بذلك حمل السُفر الثقيل، في السُفر الطويل. ولم أجعل خطه دقيقاً ولا غليظاً بل كان بين ذلك.

قال الخطيب في «الجامع» (١/٢٦٣): أن أبا سعيد السيرافي ذكر أن بعض كتاب المقتدر سئل: متى يجوز أن يوصف الخط بالجودة؟ قال: إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، وتفتحت عيونه، ولم تشبه راؤه ونونه، وأشرق قرطاسه، وأظلمت أنفاسه، ولم تختلف أجناسه، أسرع إلى العيون بصوره، وإلى العقول بثمره قدرت فصوله وأبنت وصوله، وبعد عن حيل الوراقين وعن تصنع المتصنعين كان حيثنذ كما قلت في حسن الخط.

قال الخطيب: لا ينبغي أن يكتب الطالب خطأً دقيقاً إلا في حال العذر مثل أن يكون فقيراً لا يجد من الكاغد سعة أو يكون مسافراً فيدقق خطه ليخف حمل كتابه، وأكثر الرحالين يجتمع في حاله الصفتان اللتان يقوم بهما له العذر في تدقيق الخط.

ثانياً: قمت بضبط متنه، شكلاً ونقطاً، يؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

١- كتاب بدء الوحي

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ:

١- بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} [النساء: ١٦٢]

١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَتَكَوَّهَهَا، فَهْجَرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» [انظر: ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣، وانظر في العتق، باب: ٦، وفي الإكراه، كتاب: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٩٠٧ باختلاف]

٢- بَابُ

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَافَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ».

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزِلُ عَلَيَّ الْوَحْيَ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جِئْتُ لَيَقْصِمُ عَرَفًا. [انظر: ٣٢١٥. أخرجه مسلم: ٢٣٣٣ مختصراً (القطعة الأخيرة)]

٣- بَابُ

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلْتِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخُلَاءَ، وَكَانَ يَخْلُو بِنَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدْوِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِبَيْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». قَالَ: «فَاخْذْنِي فَعَطْنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، فَاخْذْنِي فَعَطْنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، فَاخْذْنِي فَعَطْنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ».

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فَوَادَهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَآخِرَهَا الْخَيْرُ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا التَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذَا يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمَخِرْجِي هُمْ؟». قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ التَّصْرُكُ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّي، وَفَرَّ الْوَحْيُ [انظر: ٢٣٩٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٦٩٨٢. أخرجه مسلم: ١٦٠]

[١٦٠]

٤- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ

[انظر: ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧. أخرجه

مسلم: ٢٣٠٨]

٦- باب

٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ، فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ يَلِيلًا، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ.

فَقَالَ: أَيْكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا. فَقَالَ: أَذْهَبُ وَمَنِي، وَتَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذَّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنِّي أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ.

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا دُونَ نَسَبِي. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مُلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعْفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعْفَاؤُهُمْ.

قَالَ: أَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِإِدْبَارِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ كُتِّمَ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَدْبُرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَتَحَنُّ مِنْهُ فِي مَدُونٍ لَا تَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا.

قَالَ: وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً إِذْخُلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذَا الْكَلِمَةِ. قَالَ: فَهَلْ قَالَتْهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ وَقَالَكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِيحَالٌ، يَتَالُ مَنَا وَتَتَالُ مِنْهُ.

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِزَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَعَيْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنذِرْ} - إِلَى قَوْلِهِ {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ}. فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَنَاجَى.

تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ وَتَابِعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَّادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ يُوسُفُ وَمَعْمَرُ: بِرَأْدِهِ

[انظر: ٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٦٢١٤. أخرجه مسلم: ١٦١]

٤- باب

٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُحْجِلَ فِيهِ}. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أَحَرُّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرُّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ - فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُحْجِلَ فِيهِ}. إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَأَهُ. قَالَ: جَمَعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُ: {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاطْبِغْ قَرَأَهُ}. قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَالصَّيْتَ: {ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ}. ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا الطَّلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ الَّتِي ﷺ كَمَا قَرَأَهُ

[انظر: ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٥٧٢٤. أخرجه مسلم: ٤٤٨]

٥- باب

٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ

الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ لَا تُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٦٤]

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّحْبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأَخْرَجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَيْثَمَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْنَفَرِ. فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى ادْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

وَكَانَ ابْنُ الطَّائُورِ، صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهِرْقُلَ، سَفَقًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرْقُلَ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ، أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقِيهِ: قَدْ اسْتَكْرَمْتَ هَيْتَكَ، قَالَ ابْنُ الطَّائُورِ: وَكَانَ هِرْقُلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي الْجُجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي الْجُجُومِ مَلِكَ الْحَيَّاتِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَحْتَسِبُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمَةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَحْتَسِبُ إِلَّا الْيَهُودُ، فَلَا يَهْمُكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ.

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، أَتَى هِرْقُلَ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا اسْتَجَبَرَهُ هِرْقُلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْحِثِينَ هُوَ أَمْ لَا؟ فَظَنُّوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُحْتَسِبٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: هُمْ يَحْتَسِبُونَ، فَقَالَ هِرْقُلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَمَةِ قَدْ ظَهَرَ.

ثُمَّ كَتَبَ هِرْقُلُ إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ، وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ، وَسَارَ هِرْقُلُ إِلَى حِمَصَ، فَلَمَّ يَرِمُ حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُورِيقُ رَأْيَ هِرْقُلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ هِرْقُلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي ذَسْكَرِهِ لَهُ بِحِمَصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فُتِّلَتْ، ثُمَّ أُطْلِعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ، وَأَنْ يَثْبِتَ مُلْكُكُمْ، فَتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ؟ فَخَاصُوا حَبِصَةً حَمِيرَ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ.

فَلَمَّا رَأَى هِرْقُلُ تَفَرُّقَهُمْ، وَابْسَ مِنْ الْإِيمَانِ، قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَيْفَا اخْتَبَرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرْقُلَ.

قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ.

فَقَالَ لِلثَّرْجَمَانِ: قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِسِي يَقُولُ قَوْلَهُ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ.

وَسَأَلْتُكَ أَشَرَأَفَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعُفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ اتَّبَاعُ الرُّسُلِ.

وَسَأَلْتُكَ أَيزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَمُوتَ.

وَسَأَلْتُكَ أَيْرُدُّ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِيَدِيهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَائِئِهِ الْقُلُوبَ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ.

وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبَيْنَهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ، لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ.

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ وَحِيَّةً إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى، فَذَفَعَهُ إِلَى هِرْقُلَ، فَقَرَأَهُ فَلَاذًا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، اسْلِمْ سِلْمًا، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ: {يَا أَهْلَ

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُوسُفُ وَمَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
 [انظر: ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨،
 ٣١٧٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦، ٧٥٤١، وانظر
 في الحيفض، باب: ٧- الصلاة، باب ١- الزكاة، باب ١-
 الصلح، باب: ٧- الأيمان والنذور، باب ١٩- أخبار
 الأحاد، باب ٤، أخرجه مسلم: ١٧٧٣ به اختصار]

[الفرقان: ٧٧]

وَمَتَى الدُّعَاءُ فِي اللَّغَةِ: الْإِيمَانُ

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: اخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»

[انظر: ٤٥١٤. أخرجه مسلم: ١٦]

٣- بَابُ أُمُورِ الْإِيمَانِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوقُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا غَاهَضُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} [البقرة: ١٧٧].

{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} {المؤمنون: ١} الآية.

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

{أخرجه مسلم: ٣٥ مطولاً}

٤- بَابُ الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ

وَفِيهِ

١٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ غَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ غَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ

١- بَابُ الْإِيمَانِ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ،

وَهُوَ قَوْلٌ وَقِيلَ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ} [الفتح:

٤]. {وَزَادَهُمْ هُدًى} [الكهف: ١٣]

{وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى} [مريم: ٧٦]

{وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [عمد:

١٧]

وقوله: {وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا} [المدثر: ٣١].

وقوله: {إِيَّكُمْ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ

إِيمَانًا} [التوبة: ١٢٤]

وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: {فَاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا} [آل

عمران: ١٧٣].

وقوله تَعَالَى: {وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا}

[الأحزاب: ٢٢].

وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْغُبُصُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ لِلْإِيمَانِ فُرَاقًا وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ، فَإِنْ أَعِشَ فَسَابِقَتُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أُمِتَ فَمَا آتَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِخَرِيصٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ؑ: {وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي} [البقرة: ٢٦]

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: اجْلِسْ يَا نُؤْمِنُ سَاعَةً.

وَقَالَ ابْنُ مَسْرُودٍ: الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ: لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الثَّقَوَى حَتَّى يَدْعَ مَا حَاكَ فِي الصُّدْرِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ} [الشورى:

١٣]. أَوْصِيَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِلَّاهُ دِينًا وَاحِدًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {شِرْعَةٌ وَبَيْنَاهَا} [المائدة: ٤٨]

سَبِيلًا وَسُنَّةً.

٢- بَابُ {دُعَاؤِكُمْ} {إِيمَانُكُمْ}.

إِقْوَلُوهُ عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ}

[انظر: ٦٤٨٤. أخرجه مسلم: ٤٠، مختصراً]

٥- باب أي الإسلام أفضل

١١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدَيْهِ» [أخرجه مسلم: ٤٢]

٦- باب إطعام الطعام من الإسلام

١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تُعْرِفْ» [انظر: ٢٨، ٢٦٣٦. أخرجه مسلم: ٣٩]

٧- باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه
١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»

[أخرجه مسلم: ٤٥]

٨- باب حب الرسول ﷺ من الإيمان

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ»

[أخرجه مسلم: ٤٤]

١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [أخرجه مسلم: ٤٤]

٩- باب حلاوة الإيمان

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُعَوَّدَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ».

[انظر: ٢١، ٦٠٤١، ٦٩٤١. أخرجه مسلم: ٤٣]

١٠- باب علامة الإيمان حب الأنصار

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ التَّفَاقُقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ» [انظر: ٣٧٨٤. أخرجه مسلم: ٧٤]

١١- باب

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِثُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَابِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تُفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَزْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» بَايَعَاتُهُ عَلَى ذَلِكَ

[انظر: ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، وانظر

في المظالم، باب: ٣٠. أخرجه مسلم: ١٧٠٩]

١٢- باب من الدين الضرار من الفتن

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عَتَمٌ يَتَّقِي بِهَا شَعْفَ الْحَيَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِلَيْبِهِ مِنَ الْفِتَنِ»

[انظر: ٣٣٠٠، ٣٦٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨]

١٣- باب قول النبي ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ،

وَأَنَا الْمَعْرِفَةُ فَعِلْ الْقُلُوبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ

قُلُوبِكُمْ» [البقرة: ٢٢٥].

وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَغَرَضَ عَلِيٌّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الدِّينَ) [انظر: ٣٦٩١، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩. أخرجه مسلم: ٢٣٩٠]

١٦- باب الحياء من الإيمان

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»

[انظر: ٦١١٨. أخرجه مسلم: ٣٦. يذكر «سمع» بدل «مر» بدون ذكر «دعه فإن»]

١٧- باب {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَاتَّوُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} [التوبة: ٥]

٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمِيزْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَمَامَةُ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَجَسَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ» [أخرجه مسلم: ٢٢].

١٨- باب من قال: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [الزخرف: ٧٢]. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ: قَالَ: «فَوَزَّيْتُ لِنَسَائِلِهِمْ أَجْمَعِينَ. عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [الحجر: ٩٢]. عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَالَ: {لِيُحِلَّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ} [الصفات: ٦١]

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَنَسْتَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْعُصْبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنْ أَتَاكُمْ وَأَغْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا»

[أخرجه مسلم: ٢٣٥٦. بنحوه]

١٤- باب من كره أن يعود في الكفر كما

يكره أن يلقى في النار من الإيمان

٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ، بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ، [مِنْهُ]. كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»

[راجع: ١٦، أخرجه مسلم: ٤٣]

١٥- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا [مِنْ النَّارِ]. مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ الْحَيَاءِ، أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْتَبِثُونَ كَمَا تَنْتَبِثُ الْجَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ تَخْرُجُ صَفَرَاءَ مَلُتَوِيَةً؟»

قَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: الْحَيَاةُ، وَقَالَ: (خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ)

[انظر: ٤٥٨١، ٤٩١٩، ٦٥٦٠، ٦٥٧٤، ٧٤٣٨]

٧٤٣٩. أخرجه مسلم: ١٨٣، مطولاً ١٨٤، ١٨٥]

٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ [ابْنِ حَنْفٍ]: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ

قَالَ: «حَجَّ مَبْرُورٌ»

[انظر: ١٥١٩، وانظر في التوحيد، باب: ٥٦. أخرجه مسلم: ٨٣]

١٩- بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا} [الحجرات: ١٤]

فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جُلْ ذِكْرُهُ: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران: ٨٥]

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَجْعَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَغْلَمَ مِنْهُ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَغْلَمَ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي الثَّارِ».

وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ

[انظر: ١٤٧٨. أخرجه مسلم: ١٥٠ وفي الزكاة: ١٣١]

٢٠- بَابُ إِشْهَاءِ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَالَ عَمَّارٌ: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْقَارِ.

٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «طُعْمُ الطَّعَامِ، وَتَقَرُّ السَّلَامِ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تُعْرِفْ»

[راجع: ١٢. أخرجه مسلم: ٣٩]

٢١- بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٣٠٤]

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَيْتَ الثَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا نِسَاءً، يَكْفُرْنَ». قِيلَ: أَيْ كَفَرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَخَسَّتْ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الذَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»

[انظر: ٤٣١، ٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢، ٥١٩٧، وانظر

في الكسوف، باب: ١٤. أخرجه مسلم: ٩٠٧ مطولاً]

٢٢- بَابُ الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ،

وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِأَرْبَعِهَا إِلَّا بِالشَّرِكِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٍ» وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨]

٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ، عَنْ الْمُعْوَرِّ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا دَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ خُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَجُلًا فَعَرَّئْتُهُ بِأَمْرٍ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا دَرٍّ أَعَرَّئْتَهُ بِأَمْرٍ؟ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٍ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِثُّوهُمْ»

[انظر: ٢٥٤٥، ٦٠٥٠. أخرجه مسلم: ١٦٦١]

باب: {وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا

فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا} ، فَسَمَاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ.

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْتَفِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ: دَعَيْتُ لِأَصْرٍ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقَالَ: آيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَتَصْرُ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي الثَّارِ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ»

[انظر: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣. أخرجه مسلم: ٢٨٨٨]

٢٣- بَابُ ظُلْمٍ دُونَ ظُلْمٍ

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَشْرُ

[بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

[بْنُ جَعْفَرٍ]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}. قَالَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا لَمْ يَظْلِمُوا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣]

[انظر: ٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧. أخرجه مسلم: ١٢٤ بزيادة]

٢٤- باب علامة المنافق

٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِيَ خَانَ»

[انظر: ٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥. أخرجه مسلم: ٥٩]

٣٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْتِيَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». ثَابِعَةُ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

[انظر: ٢٤٥٩، ٣١٧٨. أخرجه مسلم: ٥٨ وقال: «إذا

وَعَدَ أَخْلَفَ» مكان «إِذَا أُؤْتِيَ خَانَ»]

٢٥- باب قيام ليلة القدر من الإيمان

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

[انظر: ٣٧، ٣٨، ١٩٠١، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٤.

أخرجه مسلم: ٧٥٩ باختلاف بلفظ: من قام رمضان ٧٦٠ بزيادة]

٢٦- باب الجهاد من الإيمان

٣٦- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رُزَّةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّبَذَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيٍّ، وَلَوْ وَدَّتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ».

[انظر: ٢٧٨٧، ٢٩٧٢، ٢٧٩٧، ٣١٢٣، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣، وانظر في الجهاد والسير، باب:

٧٧، وانظر: ٢٣٧. أخرجه مسلم: ١٨٧٦ باختلاف]

٢٧- باب تطوع قيام رمضان من الإيمان

٣٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩، وبزيادة: ٧٦٠]

٢٨- باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان

٣٨- حَدَّثَنَا [مُحَمَّدٌ] بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩، وبزيادة: ٧٦٠]

٢٩- باب الدين يسر

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْخَيْفَةُ السَّمْحَةُ».

٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفُفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يَسْرُ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَابْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْقُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلِيلَةِ».

[انظر: ٥٦٧٣، ٦٤٦٣، ٧٢٣٥. أخرجه مسلم:

٢٨١٦]

٣٠- باب الصلاة من الإيمان

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}

[البقرة: ١٤٣]: يَغْنِي صَلَاتُكُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ.

٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَتَاهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ النَّبِيِّ، وَأَتَاهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَذَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ النَّبِيِّ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ عَجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ النَّبِيِّ، اتَّكَرُوا ذَلِكَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقِيلُوا، فَلَمْ نَذَرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ} [البقرة: ١٤٣]

[انظر: ٣٩٩، ٤٤٨٦، ٤٤٩٢، ٧٢٥٢. أخرجه مسلم: ٥٢٥، مختصراً باختلاف]

٣١- باب حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٤١ - قَالَ مَالِكٌ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سِتِّ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا».

٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ: فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سِتِّ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا».

[أخرجه مسلم: ١٢٩]

٣٢- باب أَحَبِّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ

٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ

هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ». قَالَتْ: فُلَانَةٌ، تَذَكَّرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُؤُوا». وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

[انظر: ١١٥١، أخرجه مسلم: ٧٨٥، بذكر اسم المرأة]

٣٣- باب زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} [الكهف: ١٣]

{وَزِدْنَاهُمُ الْإِيمَانَ} [المائدة: ٣١]

وَقَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [المائدة: ٣]

فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

٤٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ إِيْمَانٍ مَكَانٌ مِنْ خَيْرٍ».

[انظر: ٤٤٧٦، ٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٤٤٠، ٧٥٠٩، ٧٥١٠، ٧٥١٦. أخرجه مسلم: ١٩٣]

٤٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَّاسِ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آتِ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَأَخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَسْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: ٣]

قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

[انظر: ٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨. أخرجه مسلم: ٣٠١٧]

٣٤- باب الرُّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ

[القيمة: {البينة: ٥}]

غَيْرِ ثَوْبَةٍ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: ١٣٥]

٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمَرْجَةِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

[انظر: ٦٠٤٤، ٧٠٧٦. أخرجه مسلم: ٦٤]

٤٩- اخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اخْبَرَنِي عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْرِجُ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأَخِيرِكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ، وَإِنَّهُ تَلَاخَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمَسُّوهُمَا فِي السَّبْعِ وَالسَّبْعِ وَالْخُمْسِ».

[انظر: ٢٠٢٣، ٩٠٤٩، وانظر في فضل ليلة القدر،

باب: ٣]

٣٧- باب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ، وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ.

ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» [راجع: ٥٣] فَعَمَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ دِينًا.

وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لِيُؤَدِّ عِبَادَ الْفَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

مِنْهُ} [آل عمران: ٨٥]

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، اخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي رُزْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِئًا يَوْمًا لِلثَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعْبَدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْتُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَآخِرُكُمْ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتْ الْأُمَةُ رَجُلًا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمِ فِي الْبُتْيَانِ، فِي

٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو أَبِي سَهِيلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ تَائِبُ الرَّأْسِ، يُسَمُّعُ ذَوِي صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تُطَوِّعَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تُطَوِّعَ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تُطَوِّعَ». قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَقْصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ».

[انظر: ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦. أخرجه مسلم: ١١]

٣٥- باب اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِرَاطَيْنِ، كُلُّ قِرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِرَاطٍ».

ثَابِتُهُ عُثْمَانُ الْمُؤَدُّنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[انظر: ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، وانظر في الجنائز،

باب: ٥٦. أخرجه مسلم: ٩٤٥]

٣٦- باب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ

يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

وَقَالَ إِبرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذَّبًا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّهُمْ يَخَافُ الثَّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. وَيَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُتَافِقٌ. وَمَا يُحَذِّرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى الثَّفَاقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ

قَالَ: «مَرْجَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَرَّابًا وَلَا نَذَامِي». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْخِي مِنْ كَفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمَرَّتْ بَامِرٍ فَصَلَّ، نُحْزِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَتَدْخُلُ بِهِ الْحِجَّةَ. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِارْتِيعٍ، وَتَهَاكُمُ عَنْ ارْتِيعٍ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «اتَّذَرُوا مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَعْتَمِ الْخُمْسَ». وَتَهَاكُمُ عَنْ ارْتِيعٍ: عَنِ الْحَتَمِ وَالِدَّاءِ وَالْقُورِ وَالْمُرْقُوتِ. وَرَبَّمَا قَالَ: «الْمُعْتَمِرُ». وَقَالَ: «اخْضَعُوا لَهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ».

[انظر: ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٨، ٤٣٦٩، ٦١٧٦، ٧٢٦٦، ٧٥٥٦، وانظر في الإيمان، باب: ٣٧. أخرجه مسلم: ١٧ وأما قطعة الدباء في الأشرية (٣٩)]

٤١- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحَسَنَةِ،

وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ، وَالْوُضُوءُ، وَالصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ، وَالصُّوْمُ، وَالْأَحْكَامُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ} [الإسراء: ٨٤]: عَلَى نِيَّتِهِ. «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً». وَقَالَ: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ».

[راجع: ١٣٤٩].

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: اخْتَبَرْنَا مَالِكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِلدُّنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

[راجع: ١. أخرجه مسلم: ١٩٠٧]

٥٥- حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ وَهَّالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: اخْتَبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ

خُمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثُمَّ ثَلَا الثَّيْبِيَّ ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ، ثُمَّ أَذْبَرَ: فَقَالَ: «رُدُّوهُ». فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

[انظر: ٤٧٧٧ وانظر: في الاستسقاء، باب ٢٩- والاستئذان، باب ٥٣. أخرجه مسلم: ٩ ويزيادة القدر في (١٠)]

٣٨- باب

٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: اخْتَبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ بْنُ خَرْبَابٍ: أَنْ هِرَقَلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَلْهَمُ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَنْتَمِ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ يَغْدُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، حِينَ تُخَالِطُ بِشَائِئِهِ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ.

[راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣، مطولاً]

٣٩- باب فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زُكْرِيَّا، عَنْ غَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّغَمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشْتَبِهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْغَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَوْ وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ جَمِي، أَوْ إِنْ جَمِيَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَوْ وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضَغَّةٌ: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

[انظر: ٢٠٥١. أخرجه مسلم: ١٥٩٩]

٤٠- باب إِذَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: اخْتَبَرْنَا شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: إِقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا الثَّيْبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ؟» قَالُوا: رِبِيعَةُ.

أبي مسعود، عن النبي ﷺ قَالَ: «إِذَا اتَّفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»

[انظر: ٤٠٠٦، ٥٣٥١. أخرجه مسلم: ١٠٠٢، بلفظ

«إن المسلم»]

٥٦- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُنْفِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِزْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تُجْعَلَ فِي فِي أَمْرَانِكَ».

[انظر: ١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩،

٥٣٥٤، ٥٦٦٨، ٥٦٥٩، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣، وانظر في

الرقاق، باب: ٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٨، مطولاً]

٤٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ:

لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ} [التوبة: ٩١]

٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ

الرِّكَاءِ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

[انظر: ٥٨، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢٧١٤، ٢١٥٧، ٢٧١٥،

٧٢٠٤. أخرجه مسلم: ٥٦]

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ

زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ

مَاتِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَآلَتِي عَلَيْهِ، وَقَالَ:

عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارَ، وَالسَّكِينَةَ،

حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ الْآنَ. ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُوا

لَأَمِيرِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُجِبُ الْعَفْوَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ

النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ:

«وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبُّ هَذَا

الْمَسْجِدِ إِلَيَّ لَنَاصِحٌ لَكُمْ. ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَزَلَّ.

[راجع: ٥٧. أخرجه مسلم: ٥٦، مختصراً]

المُصَدِّقُ.

وَقَالَ شَقِيقٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً.
وَقَالَ حُذَيْفَةُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ.

وَقَالَ أَنَسٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَرْوِي عَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ.

٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ». فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا الثُّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ الثُّخْلَةُ».

[انظر: ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤،

٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤. أخرجه مسلم: ٢٨١١]

٥- باب طَرَحَ الْإِمَامُ الْمَسْأَلَةَ

عَلَى اصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٦٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ». قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا الثُّخْلَةُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ الثُّخْلَةُ».

[راجع: ٦١. أخرجه مسلم: ٢٨١١]

٦- باب مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤]

الْقِرَاءَةِ وَالْغُرُصِ عَلَى الْمُحَدِّثِ.

وَرَأَى الْحَسَنَ وَالثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ الْقِرَاءَةَ جَائِزَةً.

وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثٍ ضِمَامِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَاجَاؤُهُ.

وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُونَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣- كتاب العلم

١- باب فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة: ١١]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤]

٢- باب مَنْ سَأَلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ،

فَاتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح).

وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ: فِكْرَةٌ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ - أَرَأَيْتُمْ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأُمَمَةُ فَاتَنْظُرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاتَنْظُرِ السَّاعَةَ».

[انظر: ٦٤٩٦]

٣- باب مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْتَاهَا، فَأَذَرَكْنَا - وَقَدْ أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ - وَنَحْنُ تَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَتَأْدَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَغْصَابِ مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[انظر: ٩٦، ١٦٣. أخرجه مسلم: ٢٤١]

٤- باب قَوْلِ الْمُحَدِّثِ: (حَدَّثْنَا) أَوْ (أَخْبَرْنَا)

و(أَنْبَأَنَا)

وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ: كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثْنَا وَأَخْبَرَنَا وَانْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاجِدًا.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ

[راجع: ٣٥٠٦]

وَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ ذَلِكَ جَانِزًا.

وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ الثِّيِّ ﷺ، حَيْثُ كَتَبَ لَأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ: «لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا». فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ، وَاخْتَبَرَهُمْ بِأَمْرِ الثِّيِّ ﷺ.

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ اخْتَبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَذَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرْقُفَةً، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَذَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرِضُوا كُلُّ مَرْقُفَةٍ.

[انظر: ٢٩٣٩، ٤٤٢٤، ٧٢٦٤]

٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: اخْتَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: اخْتَبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَتَبَ الثِّيِّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْشَوْماً، فَأَلْخَذَ خَائِماً مِنْ فِضَّةٍ، نَفْسُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تِيَاضِهِ فِي يَدَيْهِ. فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنَسٌ.

[انظر: ٢٩٣٨، ٣١٠٦، ٥٨٧٢، ٥٨٧٠، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٧، ٥٨٧٩، ٧١٦٢. أخرجه مسلم: ٢٠٩٢]

٨- بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا

٦٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِنْشَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اخْتَبَرَهُ: عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ كَفَرُوا، فَأَقْبَلَ الثَّانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَّفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَادْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّغْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَّى إِلَى اللَّهِ فَأَوَّاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ

أَشْهَدُنَا فَلَانَ، وَيَقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، وَيَقْرَأُ عَلَى الْمُقْرِئِ يَقُولُ الْقَارِئُ: أَقْرَأَنِي فَلَانٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ.

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدَّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.

٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ الْمُقْرِئُ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعِيرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ الثِّيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَتَأَخَّاهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالثِّيِّ ﷺ مَثُكِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَيْضُ الْمَثُكِيُّ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ الثِّيِّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلثِّيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تُجِزْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ». فَقَالَ: سَأَلْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: اثْنُوكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْبُزْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: اثْنُوكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: اثْنُوكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَ بِهَا عَلَى قُرَائِنَا؟ فَقَالَ الثِّيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَأَانِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

وَرَوَاهُ مُوسَى وَعَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ الثِّيِّ ﷺ بِهَذَا.

[أخرجه مسلم: ١٢]

٧- بَابُ مَا يَذْكُرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ، وَكِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسٌ: نَسَحَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَقَاقِي.

فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ.

[انظر: ٤٧٤. أخرجه مسلم: ٢١٧٦]

٩- باب قول النبي ﷺ: «رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»

٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ - أَوْ بِرَمَامِهِ - قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سُبُوَ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ يَوْمَ الْخَرِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِي شَهْرٌ هَذَا؟». فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْيَسَ يَذِي الْحِجَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، يَتَّكُمُ خَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِيكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، لِيَتْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يَتْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ».

[انظر: ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧. أخرجه مسلم: ١٦٧٩]

١٠- باب العلم قبل القول والعمل

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [حمد: ١٩] فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ.

«وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْإِنْيَاءِ، وَرَثُوا الْعِلْمَ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}

[فاطر: ٢٨]

وَقَالَ: {وَمَا يَغْنِقُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ} [العنكبوت: ٤٣] {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [الملك: ١٠].

وَقَالَ: {مَنْ يَسْتَوْيِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ».

[راجع: ٧١].

«وَأِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْعِلْمِ».

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّنَمَاتَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَتَيْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ النَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تُحْيِرُوا عَلَيَّ لَا تُفْهَمُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {كُونُوا رَبَّانِيِّينَ} [آل عمران: ٧٩]:

حُلَمَاءُ فَقَهَاءَ، وَيُقَالُ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِفَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ.

١١- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ

وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

[انظر: ٧٠، ٦٤١١. أخرجه مسلم: ٢٨٢١]

٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِحَيُّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا وَيَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا».

[انظر: ٦١٢٥. أخرجه مسلم: ١٧٣٤]

١٢- باب مَنْ جَعَلَ لَاهِلَ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوْ ذُذْتُ أَتُكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْتَنِعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَيْلُكُمْ، وَأَنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

[أخرجه مسلم: ٢٨٢١]

١٣- باب مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

[انظر: ٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠، وانظر في

العلم، باب: ١٠. أخرجه مسلم: ١٠٣٧، وهو كذا في

كتاب الزكاة (١٠٠)، مختصراً وفيه زيادة، وفي كتاب

الإمارة (١٧٤)، مختصراً]

١٤- باب الفهم في العلم

٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي

سَلَفَاهُ، وَكَانَ يُبْعِ أَثَرُ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى
قَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَأَيُّ نَسِيْتِ الْحَوْتِ،
وَمَا لِنَسَايِهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي،
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِيرًا، فَكَانَ مِنْ
شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ.

[انظر: ٧٨، ١٢٢، ٢٢٦٧، ٣٢٧٨، ٢٧٢٨، ٣٤٠٠،

٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٤٧٢٨، ٧٤٧٨. أخرجه

مسلم: ٢٣٨٠]

١٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ:
حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمِنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ».

[انظر: ١٤٣، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٧]

١٨- باب مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟

٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ اثْنَيْنِ،
وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي
يَمِينِي إِلَى يَمِينِ جِدَارٍ، فَمَرَزَتْ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضُ الصَّفِّ،
وَأَرْسَلْتُ الْاِثْنَانِ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ
عَلَيَّ أَحَدٌ.

[انظر: ٤٩٣، ٨٦١، ١٨٥٧، ٤٤١٢. أخرجه مسلم:

٥٠٤]

٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
مَجَّةً مَجْهًا، فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ ذَلِكَ.

[انظر: ١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢]

١٩- باب الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَنَسٍ، فِي حَدِيثِهِ وَاحِدٍ.

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ

نَحِيجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا،
قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي بِجُمَارٍ، فَقَالَ: «إِنْ مِنْ الشَّجَرِ
شَجَرَةٌ، مِثْلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ». فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ
الثُّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَسَكَتُ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ:
«هِيَ الثُّخْلَةُ».

[راجع: ٦١. أخرجه مسلم: ٢٨١١]

١٥- باب الْاِغْتِبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَبَعْدَ أَنْ تُسَوِّدُوا.

وَقَدْ تَعَلَّمَ اصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي كِبَرٍ مِنْهُمْ.

٧٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ:

سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ

عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي

بِهَا وَيَعْلَمُهَا».

[انظر: ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦. أخرجه مسلم: ٨١٦]

١٦- باب مَا ذَكَرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى ﷺ

فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِيرِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى

أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتُكَ رَشْدًا} [الكهف: ٦٦]

٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ حَدَّثَ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ

فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِيرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا

أَبِي بْنُ كَنْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا

وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ مُوسَى

السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ:

نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأَ

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ

مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى:

بَلَى، عَبْدُكَ خَضِيرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ

الْحَوْتِ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَتَدَّتِ الْحَوْتُ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ

عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَتَبَثَّ الْجَهْلُ، وَيَشْرَبَ الْخُمْرُ، وَيَطْهَرَ الزَّانَا».

[انظر: ٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨. أخرجه مسلم:]

[٢٦٧١]

٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لِأَحَدِنَا حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَطْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَطْهَرَ الزَّانَا، وَتُكْرَهَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ».

[راجع: ٨٠. أخرجه مسلم: ٢٦٧١]

٢٢- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْنِي أَمَّا نَائِمٌ، أَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيَْتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».

قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[انظر: ٣٦٨١، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢.]

[أخرجه مسلم: ٢٣٩١]

٢٣- بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا

٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَخُتِبُ لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَتِيَهُ؟ فَقَالَ: «ادْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

[انظر: ١٢٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ٦٦٦٥.]

[أخرجه مسلم: ١٣٠٦]

٢٤- بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: «بَيَّحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ فَأَوْتَا».

فِي صَاحِبِهِ مُوسَى، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَمَّا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِهِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبِي: نَعَمْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ: «يَبْنِي مُوسَى فَيَحْلِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اتَّعَلَّمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَى ﷺ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ قَتَى مُوسَى لِمُوسَى: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ، وَمَا أَسْتَايِبُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنَيْهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».

[راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٨٣٠.]

٢٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ عِلِمَ وَعَلِمَ

٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قِيلَتِ الْمَاءُ، فَاتَّبَعَتْ الْكَلَاءُ وَالْمُشَبَّ الْكَثِيرُ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، امْسَكَتِ الْمَاءُ، فَفَقَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرَبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قَيْحَانٌ لَا تُسْمِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَتَفَعَّلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ، قَاعٌ يَغْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصُّفُفُفُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

[أخرجه مسلم: ٢٢٨٢]

٢١- بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ: لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ.

٨٠- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ،

يَبْدُو، قَالَ: «وَلَا حَرَجَ». قَالَ: خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْبَحَ فَأَوْثَمًا يَبْدُو، وَلَا حَرَجَ.

[انظر: ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ٦٦٦٦]

[راجع: ٦٢٨]

٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَتْرِجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ؟».

قَالُوا: رِبِيعَةٌ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَرَّيَا وَلَا كَذَامِي». قَالُوا: إِنْ تَأْتِيكَ مِنْ شَعْبٍ بَعِيدٍ، وَبَيْنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كَفَّارٍ مُضَرٍّ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِارْتِيعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ ارْتِيعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدَّ، قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدُّهُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ: وَنَهَاهُمْ عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمَرْقَةِ، قَالَ شُعْبَةُ: رَبَّمَا قَالَ: «التَّقْوَى». وَرَبَّمَا قَالَ: «الْمَقْتَرِ»، قَالَ: «أَحْفَظُوهُ وَأَخِيرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ».

[راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧]

٢٦- باب الرَّحْلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ، وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لَأَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِلَيَّ قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي، وَلَا أَخْبَرْتَنِي، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ». فَقَارَهَا عُقْبَةُ، وَتَكَحَّتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

[انظر: ٢٠٥٢، ٢٦٤٠، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٥١٠٤]

٢٧- باب التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

(ح)

قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ

يَبْدُو، قَالَ: «وَلَا حَرَجَ». قَالَ: خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْبَحَ فَأَوْثَمًا يَبْدُو، وَلَا حَرَجَ.

[انظر: ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ٦٦٦٦]

٨٥- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرَجُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا يَبْدُو فَحَرَفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ.

[انظر: ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، أخرجه

مسلم: ١٥٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وقريباً من هذا اللفظ في (١٥٧) العلم/ ١٢]

٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قُلْتُ: آيَةُ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: آيُ نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْعَنُقُ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيهِ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأَوْحَى إِلَيَّ: إِنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ.

يُقَالُ: مَا عَلِمْتُكَ يَهَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤْمِنَةُ - لَا أَذْرِي بَالِيَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآلَيْتُمَا، هُوَ مُحَمَّدٌ، ثَلَاثًا، يُقَالُ: نَمَّ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْتُمَا إِنْ كُنْتُمْ لَمُوقِنًا بِهِ. وَأَمَّا الْمُتَنَاقِقُ أَوِ الْمُتَرَاتِبُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

[انظر: ١٨٤، ٩٢٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦١، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧، وانظر في

الكسوف، باب: ٤، وفي الطلاق، باب: ٢٤. أخرجه مسلم: ٩٠٥، بذكر «أما بعد»]

٢٥- باب تحريض النبي ﷺ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى

[انظر: ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦،

٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢. أخرجه مسلم: ١٧٢٢]

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلثَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ». قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَدَافَةُ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

[انظر: ٧٢٩١. أخرجه مسلم: ٢٣٦٠]

٢٩- بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْفُحْدَتِ

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حَدَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسَكَتَ.

[انظر: ٥٤٠، ٧٤٩، ٦٢٢١، ٦٣٦٢، ٦٤٦٨، ٦٤٨٦، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥، وانظر

في الجمعة، باب: ٢٦. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩، مطولاً]

٣٠- بَابُ مَنْ أَحَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيَفْهَمَ عَنْهُ فَقَالَ: «لَا وَقَوْلَ الزُّوْر».

[راجع: ٢٥٨٦]. فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ بَلَّغْتَ». ثَلَاثًا.

[راجع: ١٧٤٢]

٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَافَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَحَادَهَا ثَلَاثًا.

[انظر: ٩٥، ٦٢٤٤]

٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَحَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى يَفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا آتَى قَوْمٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ،

ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ، فِي بَيْتِ أُمِّئَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَأَوَّبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَالنَّزْلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلَ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَتَزَلَّ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْتِهِ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَمُّ هُوَ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَّثْتُ أَمْرًا عَظِيمًا. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: طَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَذْرِي. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

[انظر: ٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣. أخرجه مسلم: ١٤٧٩،

مطولاً]

٢٨- بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّلْعِيمِ، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أَذْرُكَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فَلَانَ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ اشْتَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا، إِنَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فليُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

[انظر: ٧٠٢، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩. أخرجه مسلم:

٤٦٦]

٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّفْقَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَلَامَهَا، أَوْ قَالَ وَعَادَهَا، وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْنَحَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رُفْهَا فَأَذَاهَا إِلَيْهِ». قَالَ: فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْهَتَاهُ، أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَتَرْفَعُ حَتَّى يَلْفَاقَهَا رُفْهَا». قَالَ: فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلدَّجَبِ».

سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا.

[راجع: ٩٤]

٨٨٤، مطولاً، وفي كتاب العيدين (١٣) بزيادة]

٣٣- باب الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ اسْتَعَدَّ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، اسْتَعَدَّ النَّاسُ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ».

[انظر: ٦٥٧٠]

٣٤- باب كَيْفَ يَقْبِضُ الْعِلْمُ

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: انظر مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّكَبْتُ، فَلَمَّا خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَدَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلُ إِلَّا حَيْثُ الثَّبِي ﷺ، وَلَتَفْشُوا الْعِلْمَ، وَلَتَجْلِسُوا حَتَّى يُعْلَمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سَرًّا.

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: بِذَلِكَ، يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، إِلَى قَوْلِهِ: دَهَابَ الْعُلَمَاءِ.

١٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَوْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». قَالَ الْفِرْزَبِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ نَحْوَهُ.

[انظر: ٧٣٠٧. أخرجه مسلم: ٢٦٧٣]

٣٥- باب هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟

١٠١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ دُكْرَانَ: يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلثَّبِيِّ ﷺ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ

٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَشْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْتَاهُ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ، صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَتَحَنُّنَ تَرَوُّضًا، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَتَأْدَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَغْقَابِ مِنْ الثَّارَةِ. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا».

[راجع: ٦٠. أخرجه مسلم: ٢٤١]

٣١- باب تَعْلِيمِ الرَّجُلِ امَّتَهُ وَاهْلَهُ

٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ: قَالَ غَايِرُ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ [يَطْوُهَا]، فَادَّبَهَا فَاحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَاحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ اعْتَقَهَا فَتَرَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ».

ثُمَّ قَالَ غَايِرٌ: أَغْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

[انظر: ٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٤٤٦، ٣٠١١، ٥٠٨٣. أخرجه مسلم: ١٥٤، وهو مختصراً آخره في النكاح

(٨٦)]

٣٢- باب عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ

٩٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْفِرْطَ وَالْحَاتِمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر: ٨٦٣، ٩١٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١، ١٤٤٩، ٤٨٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٣، ٧٣٢٥، وانظر في الزكاة باب: ٣٣. أخرجه مسلم:

الغائب. فقيل لأبي شريح: ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح، لا يعيد عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بخربة.

[انظر: ١٨٣٢، ٤٢٩٥. أخرجه مسلم: ١٣٥٤]

١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ الثَّوْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَإِنْ دَمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَخِيهِ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ- عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَّا يَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ». وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ ذَلِكَ: «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ». مَرَّتَيْنِ.

[راجع: ٦٧. أخرجه مسلم: ١٦٧٩، مطولاً]

٣٨- باب إِفْمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَيْعِي بْنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

[أخرجه مسلم: ١]

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ أَسْنُ: إِنَّهُ لَيَمْتَعُنِي أَنْ أَحَدَكُمُ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[أخرجه مسلم: ٢]

١٠٩- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١١٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْمَوُا بِأَسْمِي وَلَا تُكْثِرُوا يَكْتَنِي، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ

فِيهِ، فَوَعِظْهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِيهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَالثَّانِيْنَ؟ فَقَالَ: «وَالثَّانِيْنَ».

[انظر: ١٢٤٩، ٧٣١٠، وانظر في الجنازة، باب: ٩١. أخرجه مسلم: ٢٦٣٣]

١٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُذْرَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ».

[انظر: ١٢٥٠. أخرجه مسلم: ٢٦٣٤]

٣٦- باب مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ

١٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عَذَبَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: ٨]

قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ».

[انظر: ٤٩٣٩، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧. أخرجه مسلم: ٢٨٧٦]

٣٧- باب لِيَبْلُغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ -: أَتَدْنُ لِي أَهْيَا الْأَمِيرُ، أَحَدُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَدْنَايَ وَوَعَايَ قُلِّي، وَابْصُرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: حَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حُرْمَتُهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَجِلْ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا، وَلَا يَغْضِبَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ

كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ الثَّارِ».

[انظر: ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧، ٦٩٩٣. أخرجه مسلم: ٣، مختصراً آخره. وأخرجه مسلم: ٢١٣٤، مختصراً أوله]

٣٩- باب كتابَةِ الْعِلْمِ

١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ: قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفِكَائِكَ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

[انظر: ١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٦٩٠٣، ٧٣٠٠، ٦٩١٥. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، مطولاً باختلاف، وهو كذلك في العتق (٢٠)]

١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ - عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ - بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَكَّبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَسِبَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ، أَوْ الْفِيلَ - شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُغَضَّدُ شَجَرُهَا، وَلَا تُنْقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ الظَّرَائِنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ».

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: أَكْتُبُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيُوتِنَا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ [إِلَّا الْإِذْخِرَ]».

[انظر: ٢٤٣٤، ٦٨٨٠. أخرجه مسلم: ١٣٥٥، بلذكر أبي شاة والعباس]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ: يُقَادُ بِالْقَابِ، فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ شَيْءٍ كُتِبَ لَهُ؟ قَالَ: كُتِبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ.

١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُثَنَّى، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

تَابِعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «اِثْنُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ».

قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا. فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ، قَالَ: «قَوْمُوا عَنِّي، وَلَا يَتَّبِعْنِي عِنْدِي الثَّنَائُ». فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرُّزْيَةَ كُلَّ الرُّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ.

[انظر: ٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١، ٤٤٣٢، ٥٦٦٩، ٧٣٦٦. أخرجه مسلم: ١١٣٧]

٤٠- باب الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَنْقَطَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ، أَتَقِيطُوا صَوَاحِبَاتِ الْحَجَرِ، قُرْبَ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا غَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».

[انظر: ١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩]

٤١- باب السَّمْرِ فِي الْعِلْمِ

١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَكْمَةَ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ رَأَسَ مِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا، لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

[انظر: ٥٦٤، ٦٠١. أخرجه مسلم: ٢٥٣٧]

١١٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

بِتْ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيِّمُوْنَةٌ يَنْتِ الْخَارِثُ، رُوِيَ النَّبِيُّ ﷺ،

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَيْهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْعُلَمَاءُ». أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ، حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَةً أَوْ خَطِيظَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

[انظر: ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢، وانظر في الوضوء، باب: ٧٣. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٤٢- باب حفظ العلم

١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَانَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ {الرَّحِيمِ} [البقرة: ١٥٩-١٦٠]} إِنَّ إِيَّاهُمَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَسْأَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِيَّاهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَسْأَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أُمُورِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْعِ بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ.

[انظر: ١١٩، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠، ٣٦٤٨، ٧٣٥٤.

أخرجه مسلم: ٢٤٩٢]

١١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَسْمَعَ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَسَاءَ؟ قَالَ: «إِسْطُرْ رَدَاكَ». فَسَمِعْتُهُ، قَالَ: فَعَرَفَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ». فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

[راجع: ١١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهِذَا، أَوْ قَالَ: عَرَفَ بِيَدِي فِيهِ.

١٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَعَاقِبَتَيْنِ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَيْتُهُ، وَأَمَّا

الْآخَرُ فَلَوْ بَيْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ.

٤٣- باب الإنصاف للعلماء

١٢١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ جَرِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ». فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[انظر: ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥]

٤٤- باب ما يستحب للعلم إذا سئل:

أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ:

إِنْ تَوَفَّا الْبَكَّالِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنْمَا هُوَ مُوسَى آخَرٌ؟

فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:

«قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَدَا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ يَه؟ فَقِيلَ لَهُ: اخْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ نَمٌّ.

فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ يَفْتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، فَاسْتَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَقْتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاةَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا.

وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَلَمَّا نَسِيتِ الْحُوتَ، قَالَ: مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي.

فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَلَمَّا أَتَاهُمَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِكُوبٍ، أَوْ قَالَ تَسْجَى بِكُوبِهِ، فَسَلَّمَ مُوسَى: فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَ بَارِضُكَ السَّلَامُ؟

فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ:

[١٩٠٤]

نعم.

٤٦- باب السُّؤَالِ وَالْفَتْوَا عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسَالُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرِيَّ؟ قَالَ: «أَزِمْ وَلَا حَرَجَ». قَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُنْحَرُ؟ قَالَ: «النَّحْرُ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سِئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

[راجع: ٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٦]

٤٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ

إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥]

١٢٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَأُمِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرْبِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِفَرَسٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلُهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا أَلْجَأْتُهُ، فَقَالَ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥]

قَالَ الْأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا.

[انظر: ٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ٨. أخرجه مسلم:

[٢٧٩٤]

٤٨- باب مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْاِخْتِيَارِ، مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ، فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ

١٢٦- حَدَّثَنَا عَيْنُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: كُنْتُ عَائِشَةَ تُسَمَّى إِلَيْكَ كَثِيرًا، فَمَا حَدَّثْتُكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قَالَتْ لِي: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْلُكَ حَدِيثَ عَهْدِهِمْ - قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - يَكْفُرُ، لَتَقَضَّتْ الْكَعْبَةَ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يَخْرُجُونَ».

قَالَ: هَلْ أَيْبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا؟

قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى، إِلَيَّ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِي لَا تُعَلِّمُنِي أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ لَا أَعَلَّمُهُ. قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا.

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفَ الْخَضِيرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَتَفَرَّقَ نَقْرَةٌ أَوْ تَفَرَّقَتْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِيرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَتَفَرَّةَ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ، فَعَمِدَ الْخَضِيرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوِاحِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمِدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ - فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا -

فَانْطَلَقَا، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَآخَذَ الْخَضِيرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَغْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: أَتَقْتُلُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا وَكَذُ -

فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا حِذَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ الْخَضِيرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

[راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠]

٤٥- باب مَنْ سَأَلَ، وَهُوَ قَائِمٌ، عَالِمًا جَالِسًا

١٢٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدًا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حِمِيَّةً، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ - قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[انظر: ٣١٢٦، ٢٨١٠، ٧٤٥٨. أخرجه مسلم:

فَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

فِيمَ يُشْهِمُهَا وَلَدَهَا.

[انظر: ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨،

[انظر: ٢٨٢، ٣٣٢٨، ٦٠٩١، ٦١٢١. أخرجه مسلم:

٤٤٨٤، ٧٢٤٣. أخرجه مسلم: ١٣٣٣]

[٣١٣]

٤٩- باب مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ،

كَرَاهِيَةٌ أَنْ لَا يَفْهَمُوا

١٢٧- وَقَالَ عَلِيُّ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُجِيبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُودٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ: بِذَلِكَ.

١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبُ بْنُ

مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا

مُعَاذُ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ (ثلاثاً) قَالَ: «مَا مِنْ

أَحَدٍ يَنْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ

اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَخْبِرَ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَا

يَتَكَلَّمُونَ». وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثًا.

[انظر: ١٢٩. أخرجه مسلم: ٣٢]

١٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَسْبَا قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ:

«أَلَا أَبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا».

[راجع: ١٢٨. أخرجه مسلم: ٣٢]

٥٠- باب الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعَمَ النِّسَاءِ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ، لَمْ يَمْنَعْنَهُنَّ

الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ

قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْبِ بْنِتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ

أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ

عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غَسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا

رَأَتْ الْمَاءَ». فَطَغَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَغْنِي وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَوْتَحِلِّمِ الْمَرْأَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ،

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَكْلُ

الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟». فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ،

وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَلَهَا الثُّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ،

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«هِيَ الثُّخْلَةُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ:

لَنْ تَكُونَ قُلَّتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

[راجع: ٣١. أخرجه مسلم: ٢٨١١]

٥١- باب مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

١٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ

عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ

ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

[انظر: ١٧٨، ٢٦٩. أخرجه مسلم: ٣٠٣ بزيادة: «مَنْ

أَجَلَ فَاطِمَةَ]

٥٢- باب ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفَتْحَاتِ فِي الْمَسْجِدِ

١٣٣- حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ

سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ

الْجُحْفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ».

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَبِزَعْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[انظر: ١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ٧٣٤٤.

أخرجه مسلم: ١١٨٢]

٥٣- باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ

١٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ نَافِعٍ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ
الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْسَ، وَلَا
تَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الرُّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ
الْحُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ».

[انظر: ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤،

٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٤٧، ٥٨٥٢. أخرجه مسلم:

١١٧٧].

٥- باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ صَلَّى. وَرَبَّمَا قَالَ: اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

ثُمَّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُفْيَانَ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْمُونَةَ لَيْلَةٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مُعَلَّقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا، يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ، وَقَامَ يَصَلِّي، فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ حِفْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ - وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: عَنْ شِمَالِهِ - فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ آثَاهُ الْمُنَادِي فَادَّعَاهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

قُلْنَا لِعَمْرُو: إِنْ نَأَسَا يَقُولُونَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عَيْنِدَ بَنٍ عُمَيْرٍ يَقُولُ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَخَيٍّ. ثُمَّ قَرَأَ: {إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَتْبَحُكَ} [الصفات: ١٠٢]

[راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٦- باب إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْفَاءُ.

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ قِبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحْ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَقِمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ آتَا كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقِمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى، وَلَمْ يَصَلِّ بَيْنَهُمَا.

[انظر: ١٨١، ١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢، ١٥٤٣.]

أخرجه مسلم: ١٢٨٠، باختلاف، وفي الحج (٢٧٦)

٧- باب غَسَلِ الْوُجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَفَةَ وَاحِدَةً

١٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بِلَالٍ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤- كتاب الْوُضُوءِ

١- باب مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: ٦]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرَضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً، وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ، وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ، وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

٢- باب لَا تَقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ

١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُوتٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضَرَمَوْتَ: مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نِسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

[انظر: ٦٩٥٤. أخرجه مسلم: ٢٢٥]

٣- باب فَضْلُ الْوُضُوءِ، وَالْفَرْغِ الْمُحْجِلُونَ

مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ

١٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ الْمُجْمِرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أُمِّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًا مُحْجَلِينَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

[أخرجه مسلم: ٢٤٦، مطولاً]

٤- باب مَنْ لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَنْقِضَ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ عُبَادِ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ عَمْرِو: أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي يُحِثِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «لَا يَنْفَعُ» - أَوْ: لَا يَنْصَرِفُ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا.

[انظر: ١٧٧، ٢٠٥٦. أخرجه مسلم: ٣٦١]

فَقَهَهُ فِي الدِّينِ».

[راجع: ٧٥. أخرجه مسلم: ٢٤٧٧]

١١- بَاب لَا تُسْتَقْبَلُ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ

إِلَّا عِنْدَ الْمِنَاءِ، جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ

١٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي الْيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ وَلَا يُولِّهَا ظَهْرَهُ، شَرُّوْا أَوْ غَرِبُوا».

[انظر: ٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤، بلفظ مختلف]

١٢- بَاب مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَيْتَيْنِ

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: «إِذَا كَانَ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تُسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَيْتَيْنِ، مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ؟ فَقُلْتُ: لَا أَذْري وَاللَّهِ.

قَالَ مَالِكٌ: يَغْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ.

[انظر: ١٤٨، ١٤٩، ٣١٠٢. أخرجه مسلم: ٢٦٦،

مختصراً]

١٣- بَاب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَازِ

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْحٌ، فَكَانَ عَمْرٌ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اخْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَذَاهَا عَمْرٌ: لَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ، حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.

[انظر: ١٤٧، ٤٧٩٥، ٥٢٣٧، ٦٢٤٠. أخرجه

يَعْنِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَغْنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ.

[انظر: ١٥٧، في الوضوء، باب: ٢٨]

٨- بَاب التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ

١٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَبْلُغُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَضَيَّ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ».

[انظر: ٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦.

أخرجه مسلم: ١٤٣٤، بزيادة بلفظ: «لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»]

٩- بَاب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٤٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

ثَابِعَةُ ابْنُ عُرْعَرَةَ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ: إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ.

وَقَالَ مُوسَى، عَنْ حَمَّادٍ: إِذَا دَخَلَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ.

[انظر: ٦٣٢٢. أخرجه مسلم: ٣٧٥]

١٠- بَاب وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ

بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟». فَأَخْبِرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ

مسلم: ٢١٧٠]

١٤٧- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ إِذْنُ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ».

قَالَ هِشَامٌ: يَغْنِي الْبَرَاءُ.

[راجع: ١٤٦. أخرجه مسلم: ٢١٧٠، مطولاً]

١٤- باب التَّبَرُّجِ فِي الْبُيُوتِ

١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ خَفْصَةَ لِيَغْفُصَ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، مُسْتَذِيرَ الْقِبْلَةِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ.

[راجع: ١٤٥. أخرجه مسلم: ٢٦٦]

١٤٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ: أَنَّ عُمَةَ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدُوسِ.

[راجع: ١٤٥. أخرجه مسلم: ٢٦٦]

١٥- باب الاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، وَاسَمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَحْيَا أُنَا وَغُلَامًا، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ.

يَغْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ.

[انظر: ١٥١، ١٥٢، ٢١٧، ٥٠٠. أخرجه مسلم: ٢٧٠ باختلاف، ٢٧١]

١٦- باب مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِيُطَهِّرَ بِهِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ الثَّغْلَيْنِ وَالطَّهْرُ وَالْوَسَادِ.

١٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، تَوَقَّعَهُ أُنَا وَغُلَامًا مِثْلًا، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ.

[راجع: ١٥٠. أخرجه مسلم: ٢٧٠ باختلاف، ٢٧١]

١٧- باب حَمَلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الاسْتِنْجَاءِ

١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ أُنَا وَغُلَامًا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

ثَابِعَةُ النَّضْرِ وَشَادَانُ عَنْ شُعْبَةَ.

الْعَنْزَةُ: عَصَا عَلَيْهِ رُجٌّ.

[راجع: ١٥٠. أخرجه مسلم: ٢٧٠ باختلاف، ٢٧١]

١٨- باب النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

١٥٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، هُوَ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَنَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ».

[انظر: ١٥٤، ٥٦٣٠. أخرجه مسلم: ٢٦٧، وأوله في

الأشربة (١٢١)]

١٩- باب لَا يَمْسُكُ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ إِذَا بَالَ

١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَنَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي يَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ».

[راجع: ١٥٣. أخرجه مسلم: ٢٦٧، وآخره في

الأشربة (١٢١)]

٢٠- باب الاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو الْمَكِّيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ابْتِغْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَذَكَرْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «ابْغِي أَخْبَارًا اسْتَفِضْ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا رَوْثٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَخْبَارٍ بَطْرِفٍ يَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ، وَاعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى اتَّبَعَهُ بِهِ.

[انظر: ٣٨٦٠]

٢١- باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي

وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا.

قَالَ: غُرُوءُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَانَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ} [البقرة: ١٥٩]

[راجع: ١٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧]

٢٥- باب الاستنثار في الوضوء

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ الثِّيِّ ۖ

[راجع: ١٥٩، ١٨٥]

١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ الثِّيِّ ۖ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تَنِيْرُ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ».

[انظر: ١٦٢. أخرجه مسلم: ٢٣٧، مطولاً، ٢٧٨]

٢٦- باب الاستجمار وتراً

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۖ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثَمًّا لِيَنْشُرَ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذَرِي آيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

[راجع: ١٦١. أخرجه مسلم: ٢٣٧، بالقطعة الأولى. وأخرجه: (٢٧٨) بالقطعة الثانية]

٢٧- باب غسل الرجلين، ولا يمسح على القدمين

١٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ الثِّيُّ ۖ عَنَّا فِي سَفَرِهِ سَافِرَاتَهَا، فَأَذَرْنَا وَقَدْ ارْتَفَقْنَا الْمَعَصِرَ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَكَادَى بَاعِلِي صَوْبِهِ: «وَلَيْلٌ لِلْعُقَابِ مِنَ الثَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[راجع: ٦٠. أخرجه مسلم: ٢٤١]

٢٨- باب المضمضة في الوضوء

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: عَنِ الثِّيِّ ۖ

[راجع: ١٤٠، ١٨٥]

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى الثِّيَّ ۖ الْعَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِكَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رُوْتَةً فَأَتَيْتُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْقَى الرُّوْتَةَ، وَقَالَ: «هَذَا رُكْسٌ».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

٢٢- باب الوضوء مرة مرة

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ الثِّيُّ ۖ مَرَّةً مَرَّةً.

[راجع: ١٤٠]

٢٣- باب الوضوء مرتين مرتين

١٥٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ الثِّيَّ ۖ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

٢٤- باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا يَبَاءً، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ ادْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَبَدَّيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[انظر: ١٦٠، ١٦٤، ١٩٣٤، ٦٤٣٣. وفي الوضوء،

باب: ٢٥، أخرجه مسلم: ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩،

٢٣٠ باختلاف، ٢٣٢ مختصراً باختلاف]

١٦٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَكِنْ غُرُوءٌ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: أَلَا أَحَدُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ مَا حَدَّثْتُكُمْوه؟ سَمِعْتُ الثِّيَّ ۖ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ يُحْسِنُ وَضُوءَهُ،

أخرجه مسلم: ١١٨٧، ١٢٦٧، كلاهما مختصراً

٣١- باب التيمم في الوضوء والغسل

١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لَهُنَّ فِي غَسْلِ أَيْتِي: «ابْدَأْنَ بِمَيَامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا».

[انظر: ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧،

١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣. أخرجه

مسلم: ٩٣٩]

١٦٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

اخْبَرَنِي اشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُّ فِي تَغْلِيهِ وَتَرْجِيلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

[انظر: ٤٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤، ٥٩٢٦. أخرجه مسلم:

٢٦٨]

٣٢- باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: حَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ، فَتَزَلَّ التَّيْمُّ.

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: اخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْضُوءُ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَّبِعُ مِنْ مَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى يَتَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

[انظر: ١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤،

٣٥٧٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩]

٣٣- باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِوَيْسَاءَ: أَنْ يُخَذَّ مِنْهَا الْخِطُوطُ وَالْحِيَالُ. وَسُورُ الْكِلَابِ وَمَمَرُهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَالَ الرَّهْرِيُّ: إِذَا وَلَعَ

الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الْفَقْهُ يَعْنِيهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا} [النساء: ٤٣] وَهَذَا مَاءٌ، وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ، يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ.

الرَّهْرِيُّ قَالَ: اخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْكَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[راجع: ١٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٦]

٢٩- باب غسل الأعقاب

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يُغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَائِمِ إِذَا تَوَضَّأَ.

١٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسِ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ، قَالَ: أَسْمِعُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، قَالَ: «وَلَّيْ لِلْأَعْقَابِ مِنَ الثَّارِ».

[أخرجه مسلم: ٢٤٢]

٣٠- باب غسل الرجلين في التعلين

وَلَا يَمْسَحُ عَلَى التَّعْلِينِ

١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: اخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا؟ قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الثَّعَالَ السَّيِّئَةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَلْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ: فَلَايَ لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَأَمَّا الثَّعَالُ السَّيِّئَةُ: فَلَايَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّغْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَاتَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ: فَلَايَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ بِهَا، فَاتَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ: فَلَايَ لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تُتَبَّعَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

[انظر: ١٥١٤، ١٥٥٢، ١٥٥٤، انظره: ٤٩١،

١٦٠٩، ٢٨٦٥، ٥٨٥١، وانظر في الحج، باب: ٨٢.

١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ،

عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَصْبَتْهُ مِنْ قَبْلِ أُنْسٍ، أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أُنْسٍ، فَقَالَ: لِأَنْ تُكَوِّنَ عِنْدِي شَعْرَةً مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

[انظر: ١٧١]

١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُنْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَلَقَ رَأْسَهُ، كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ.

[راجع: ١٧٠. أخرجه مسلم: ١٣٠٥، بنحوه]

[باب: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِثَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ

سَبْعًا]

١٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِثَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا».

[أخرجه مسلم: ٢٧٩]

١٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعُطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى ارْوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

[انظر: ٢٣٦٣، ٢٤٦٦، ٦٠٠٩. أخرجه مسلم:

٢٢٤٤، مطولاً]

١٧٤- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ، وَتُقْبِلُ وَتُذْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْمُونَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

١٧٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمَعْلَمَ فَقَتَلَ فُكْلًا، وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا امْسِكْهُ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: أَرْسِلْ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبِ آخَرَ».

[انظر: ٢٠٥٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٨٣،

٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٧٣٩٧. أخرجه مسلم:

[١٩٢٩]

٣٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الْوُضُوءَ إِلَّا

مِنَ الْمَخْرُجِينَ: مِنَ الْقَبْلِ وَالْدُبُرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ}

[المائدة: ٦]

وَقَالَ عَطَاءٌ - فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّوْدُ، أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوَ الْقَمَلَةِ -: يُعِيدُ الْوُضُوءَ.

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَغَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأُظْفَارِهِ، أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ.

وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَزَقَهُ الدَّمُ، فَزَعَجَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ.

وَقَالَ طَاوُسٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَطَاءٌ، وَاهْلُ الْحِجَازِ: لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ.

وَعَصْرُ ابْنِ عُمَرَ بَثْرَةٌ، فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ.

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ، مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، مَا لَمْ يُحْدِثْ». فَقَالَ رَجُلٌ اعْجَبَنِي: مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ الصُّوْتُ، يَعْنِي الضَّرْطَةَ.

[انظر: ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٩، ٢١١٩،

٣٢٢٩، ٤٧١٧. أخرجه مسلم: ٣٦٢، وفي المساجد (٢٧٢)

بنحوه، وأخرجه (٦٤٩) بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادِ بْنِ ثَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

[راجع: ١٣٧. أخرجه مسلم: ٣٦١]

[الحج: (٢٧٦)]

١٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّهُ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ.

١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَغْلَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسودِّ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ». وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ.

[راجع: ١٣٢. أخرجه مسلم: ٣٠٣، بزيادة «من أجل

فاطمة»]

[انظر: ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩. أخرجه مسلم: ٢٧٤]

٣٦- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ، وَكَتَبَ الرُّسَالَةَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ. وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِذَا زَارَ فَسَلِّمْ، وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمْ.

١٧٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ قُلْتُ: أَزَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُنْمِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ. قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَأَبِي بِنَ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ.

[انظر: ٢٩٢. أخرجه مسلم: ٣٤٧، مختصراً]

١٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّضَرُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَكَرَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ؟». فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ فَحِطْتَ فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ».

ثَابِعَهُ وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمْ يَقُلْ عُثْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ: «الْوُضُوءُ».

[أخرجه مسلم: ٣٤٣ باختلاف، ٣٤٥]

٣٥- بَابُ الرَّجُلِ يَوْضُؤُ صَاحِبِهِ

١٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ. قَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الْمُصَلَّى أَمَامَكَ».

[راجع: ١٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٠ مطولاً، وفي

[راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٣٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُثْقَلِ

١٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَمْرَاتِهِ فَاطِمَةَ، عَنْ جَدِّهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتْ

٣٩- باب غَسَلَ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ: سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَّ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ، فَضَمَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْتَرَّ، ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فَسَحَّ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

[راجع: ١٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٥، ٢٣٦ باختلاف]

٤٠- باب اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِرَاجِهِ.

١٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَحِيفَةَ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَتَانِي بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَسَحَّوْنَ بِهِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَتْرَةَ.

[انظر: ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤،

٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩. أخرجه مسلم: ٥٠٣]

١٨٨- وَقَالَ أَبُو مُوسَى: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَتَحَوْرَكُمَا».

[انظر: ١٩٦، ٤٣٢٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٧، مطولاً]

١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي بَنِي إِسْرَءِيلَ.

وَقَالَ عُرْوَةُ عَنْ الْمُسَوِّدِ وَغَيْرِهِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْبَلُونَ عَلَى وَضُوءِهِ.

[راجع: ٧٧]

باب

١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ

الشَّمْسِيُّ، فَإِذَا الثَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ مُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلثَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا لِحَاوِ السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ: أَيُّ نَعَمٍ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْغُشْيُ، وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَآثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَلَكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبَ مِنْ - فِتْنَةِ الدُّجَالِ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقَالُ: مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَاجْتَبَاوْنَا وَآمَنَّا وَابْتَعْنَا، فَيَقَالُ: كَمْ صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا. وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُنَافِقَةُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ».

[راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥]

٣٨- باب مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ} [المائدة: ٦] وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ، تَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا.

وَسُئِلَ مَالِكٌ: أَيُجْزِئُ أَنْ يَمْسَحَ بَعْضُ الرَّأْسِ؟ فَاحْتَجَّ بِخَلِيفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى: أَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَذَعَا بِمَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ ضَمَّضَ وَاسْتَنْتَرَّ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[انظر: ١٨٦، ١٩١، ١٩٢،

١٩٧، ١٩٩ وانظر في الوضوء، باب: ٢٥ وباب: ٢٨.

أخرجه مسلم: ٢٣٥، ٢٣٦ باختلاف]

بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْفَرِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: دَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي وَجِعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ التَّبَوُّعِ بَيْنَ كَيْفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

[انظر: ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥ وفيه قال: وجع]

٤١- باب مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ١٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ - أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ - مِنْ كَفِّهِ وَاحِدَةً، فَقَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَتَسَلَّ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَذْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وَضْوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ١٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٤٢- باب مَسَحَ الرَّأْسَ مَرَّةً

١٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنٍ، سَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ وَضْؤِ النَّبِيِّ ﷺ: فَدَعَا يَتَوَرَّ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَّا عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا، بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ يَدَيْهِ وَأَذْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

وَحَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً.

[راجع: ١٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٤٣- باب وَضْوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَفَضْلِ وَضْؤِ الْمَرْأَةِ

وَتَوَضَّأَ عَمْرٌو بِالْحَمِيمِ، وَمِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ.

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ

وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

٤٤- باب صَبَّ النَّبِيِّ ﷺ وَضْوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ الْمُثَنِّكَرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْفُلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضْؤِهِ، فَغَفَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْغِيَاثُ؟ إِنَّمَا يَرْتِنِي كَلَالَةً؟ فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَاخِ.

[انظر: ٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩. أخرجه مسلم: ١٦١٦]

٤٥- باب الْغُسْلِ وَالْوَضْوءِ فِي الْمِخْضَبِ وَالْقَدَحِ

وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ

١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَرِّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَتَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ أَنْ يَسْطُ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، قُلْنَا: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً.

[راجع: ١٦٩]

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ.

[راجع: ١٨٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٧، مطولاً]

١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي ثَوْرٍ مِنْ صَفَرٍ، فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ يَدَيْهِ وَأَذْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[راجع: ١٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٥، مطولاً]

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأُذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَحْطُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ: بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرٍ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ:

[أخرجه مسلم: ٣٢٥]

٤٨- باب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو: حَدَّثَنِي أَبُو الثَّضَرِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ. وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الثَّضَرِّ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سَعْدًا حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُ]. فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ: نَحْوَهُ.

٢٠٣- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَابْتِغَى الْمُغِيرَةَ بِإِذَارَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَنَوَّضًا وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

[راجع: ١٨٢. أخرجه مسلم: ٢٧٤]

٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وَكَابَعَةُ خَرَّبَ بْنُ شَدَّادٍ، وَأَبَانُ، عَنْ يَحْيَى.

[انظر: ٢٠٥]

٢٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ.

وَكَابَعَةُ مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

[راجع: ٢٠٤]

٤٩- باب إِذَا ادْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعُهُمَا، فَإِنِّي ادْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

اتَّذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلَيَّ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَوَاصٍ، لَمْ تُخْلَلْ أَوْ كَيْفُتُنَّ، لَعَلِّي أَهْبَهُ إِلَى النَّاسِ». وَاجْلِسَ فِي مِخْصَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ تِلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: «أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ». ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ.

[انظر: ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٧، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣، وانظر في الأذان، باب: ٤٨ وباب: ٥١. أخرجه مسلم: ٤١٨، مطولاً وليس فيه القطعة الأخيرة في هذا الحديث]

٤٦- باب الْوُضُوءِ مِنَ التَّوَرِّ

١٩٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ، قَالَ: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَدَعَا يَتَوَرَّ مِنْ مَاءٍ، فَكَمَّا عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوَرِّ، فَضَمَّضَ وَاسْتَنْتَرَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فَاعْتَرَفَ بِهَا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ اخَذَ بِيَدَيْهِ مَاءً فَسَحَّ رَأْسَهُ، فَادْبَرَ بِهِ وَأَقْبَلَ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ.

[راجع: ١٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٥]

٢٠٠- حَدَّثَنَا سُدَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَنَبَى بِقَدَحٍ رَخِירَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْمَاءِ يَنْتَعِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَزْتُ مَنْ تَوَضَّأَ، مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى الثَّمَانَيْنِ.

[راجع: ١٦٩]

٤٧- باب الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ، بِالصَّبَاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ.

ثَابِعَةُ يُونُسَ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

[انظر: ٥٦٠٩. أخرجه مسلم: ٣٥٨]

٥٣- باب الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ، وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ، أَوْ الْخَفَةِ وَضُوءًا

٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَا يَذِرِي لَعْلَهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسْبُ نَفْسَهُ».

[أخرجه مسلم: ٧٨٦]

٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ:

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتِمَّ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

٥٤- باب الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ

قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٢١٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَّارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ، صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ، فَلَمْ يُوْتْ إِلَّا بِالسُّوقِ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[راجع: ٢٠٩]

٥٥- باب مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

٢١٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي بُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْنَحِي بِالْثِيَمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ،

[راجع: ١٨٢. أخرجه مسلم: ٢٧٤]

٥٠- باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ وَآكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا.

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[انظر: ٥٤٠٤، ٥٤٠٥. أخرجه مسلم: ٣٥٤]

٢٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ مِنْ كَيْفٍ شَاءَ، فَدَعَى إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْقَى السُّكَيْنَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[انظر: ٦٧٥، ٢٩٢٣، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢.

أخرجه مسلم: ٣٥٥]

٥١- باب مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ مَوْلَى بَنِي حَارَةَ: أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ أَقْدَى خَيْبَرَ -، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُوْتْ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فُكْرِي، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[انظر: ٢١٥، ٢٩٨١، ٤١٧٥، ٤١٩٥، ٥٣٨٤، ٥٣٩٠، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥]

٢١٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[أخرجه مسلم: ٣٥٦]

٥٢- باب هَلْ يُمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ

٢١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَثِقِيَّةٌ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنْ لَهُ دُسْمًا».

فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرِ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟

قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْتَسِبَا. أَوْ: إِلَى أَنْ يَنْتَسِبَا».

[انظر: ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥، وانظر في الأدب، باب: ١١٧. أخرجه مسلم: ٢٩٢]

٥٦- باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبُؤْلِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ: «كَأَنَّ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

٢١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْتَسِلُ بِهِ.

[راجع: ١٥٠. أخرجه مسلم: ٢٧٠، ٢٧١]

باب

٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِكِعْدَبَانِ، وَمَا يَعْذِبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَأَنَّ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبُؤْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَأَنَّ يَمْنِي بِالشِّمَةِ».

ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا يَصْفَيْنِ، فَعَرَّزَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْتَسِبَا».

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَمْلَأُ: «[يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ]».

[راجع: ٢١٦. أخرجه مسلم: ٢٩٢]

٥٧- باب تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَعَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «دَعُوهُ». حَتَّى إِذَا فَرَعَ، دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

[انظر: ٢٢١، ٦٠٢٥. أخرجه مسلم: ٢٨٤، ٢٨٥ مطولاً]

٥٨- باب صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبُؤْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ قِبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ دُؤْيَا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُبَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».

[انظر: ٦١٢٨]

٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٢١٩. أخرجه مسلم: ٢٨٤، ٢٨٥ مطولاً]

باب يُهْرِيقُ الْمَاءَ عَلَى الْبُؤْلِ

وَحَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، قِبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَتَهَاوَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِدُؤْبٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَهْرِيقَ عَلَيْهِ.

[راجع: ٢١٩. أخرجه مسلم: ٢٨٤، ٢٨٥ مطولاً]

٥٩- باب بُولِ الصَّبْيَانِ

٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصْبِي، قِبَالَ عَلَى ثَوْبِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ.

[انظر: ٥٤٦٨، ٦٠٠٢، ٦٣٥٥. أخرجه مسلم: ٢٨٦]

٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ: أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنِ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِهِ، قِبَالَ عَلَى ثَوْبِي، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[انظر: ٥٦٩٣. أخرجه مسلم: ٢٨٧، وفي السلام (٨٦) و(٨٧)]

٦٠- باب الْبُؤْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا

٢٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبَاطَةُ قَوْمٍ، قِبَالَ قَائِمًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَحِثَّهُ بِمَاءٍ فَوَضَّاهُ.

[انظر: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧١. أخرجه مسلم: ٢٧٣]

٦١- باب الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ، وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ
٢٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ حَدِيثَةٍ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنَا
وَالثِّيُّ ۖ كَتَمَاشِي، فَأَتَى سَبَاطَةَ قَوْمٌ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ
كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ فَالْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَحِشْتُهُ،
فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ.

[راجع: ٢٢٤. أخرجه مسلم: ٢٧٣]

٦٢- باب الْبَوْلِ عِنْدَ سَبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
يُسَدُّ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ، كَانَ إِذَا أَصَابَ
تُوبَ أَحَدِهِمْ قَرْضَهُ، فَقَالَ حَدِيثُهُ: لَيْتَهُ أَمْسَكَ، أَيْ رَسُولُ
اللَّهِ ۖ سَبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا.

[راجع: ٢٢٤. أخرجه مسلم: ٢٧٣]

٦٣- باب غَسْلِ الدَّمِ

٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ
الَّتِي ۖ فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تُحِضُ فِي التُّوبِ، كَيْفَ
تَصْنَعُ؟ قَالَ: «حُحُّهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ، وَتَنْضَحُهُ، وَتُصَلِّيُ
فِيهِ».

[انظر: ٣٠٧. أخرجه مسلم: ٢٩١]

٢٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ فَاطِمَةُ
بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ۖ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
امْرَأَةٌ اسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ
حَيْضَتُكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَتَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ
ثُمَّ صَلِّي». قَالَ: وَقَالَ أَبِي: «ثُمَّ تَوْضِئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّى
يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ».

[انظر: ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١. أخرجه مسلم:

٣٣٣]

٦٤- باب غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ،

وَوَسْطَى مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزْرِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ تُوْبِ النَّبِيِّ ۖ
فَيُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي تُوْبِهِ.

[انظر: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢. أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ
عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ التُّوبَ فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ تُوْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ۖ، فَيُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَاتُّرَ الْغُسْلُ فِي تُوْبِهِ:
بُقْعَ الْمَاءِ.

[راجع: ٢٢٩. أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٦٥- باب إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ
أَثَرُهُ

٢٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ: فِي
التُّوبِ نُصِيبُهُ الْجَنَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ
تُوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ۖ، ثُمَّ يَخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَاتُّرَ الْغُسْلُ
فِيهِ: بُقْعَ الْمَاءِ.

[راجع: ٢٢٩. أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٢٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ،
عَنْ عَائِشَةَ: إِنَّمَا كَانَتْ تُغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ تُوْبِ النَّبِيِّ ۖ، ثُمَّ
أَرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً أَوْ بُقْعًا.

[راجع: ٢٢٩. أخرجه مسلم: ٢٨٩]

٦٦- باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْذَوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَاضِيهَا
وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرِقِينَ، وَالْبَرِيَّةِ
إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: هَاهُنَا وَثَمُ سَوَاءٌ.

٢٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ أَنَسٌ
مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْتَةٍ، فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ۖ
بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَائِيهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا
صَحُّوا، قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ۖ، وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ
فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي أَكَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ
بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمَةٍ يَكَلِّمُهَا الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا، إِذْ طُعِنَتْ، تَفْجَرُ دَمًا: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْمِسْلِكِ».

[انظر: ٢٨٠٣، ٥٥٣٣، وانظر في الجهاد والسير، باب: ٧٧. أخرجه مسلم: ١٨٧٦]

٦٨- باب الْيَوَلُّ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَايْدِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْأَخْيَرُونَ السَّابِقُونَ».

[انظر: ٨٧٦، ٨٩٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦، ٦٦٢٤، ٧٠٣٦، ٦٨٨٧، ٧٤٩٥. أخرجه مسلم: ٨٥٥ مطولاً]

٢٣٩- وَيَأْتَانَاوُ قَالَ: «لَا يَوَلُّنَّ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

[أخرجه مسلم: ٢٨٢]

٦٩- باب إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ

أَوْ جِيفَةٌ، لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ: إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا، وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَبِّبِ وَالشَّعْبِيُّ: إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لَغِيرِ الْفِيلَةِ، أَوْ تَيْمَمَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَذْرَكَ الْمَاءَ فِي وَفْتِهِ، لَا يُعِيدُ.

٢٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَاصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ يَسْلَى جُرُورَ بَنِي فَلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَاتَّبَعَتْ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَظَنَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي نَيْتًا، لَوْ كَانَ لِي مَتَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَحِيلُ

وَالْقُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ. قَالَ: أَبُو قِلَابَةَ: فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

[انظر: ١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٩٩، وانظر في الصلاة، باب: ٥٨. أخرجه مسلم: ١٦٧١]

٢٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الثَّيَّاحِ زَيْدُ بْنُ حَمْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ، فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ.

[انظر: ٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩، ٣٩٣٢. أخرجه مسلم: ٥٢٤، مطولاً]

٦٧- بَاب مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمََنِ وَالْمَاءِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ، مَا لَمْ يَغْيِرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا بَأْسَ بِرِيشِ الْمَيْتَةِ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فِي عِظَامِ الْمَوْتَى، نَحْوُ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ: أَذْرَكْتُ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ، يَمْتَشِطُونَ بِهَا، وَيَذْهَبُونَ فِيهَا، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ: وَلَا بَأْسَ بِنَجَازَةِ الْعَاجِ.

٢٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّلَ عَنْ قَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ، فَقَالَ: «الْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُّوا سَمَنَكُمْ».

[انظر: ٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠]

٢٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ عَنْ قَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ، فَقَالَ: «اخْذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ».

قَالَ مَعْنٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ، يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ.

[راجع: ٢٣٥]

٢٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

أَبِي حَازِمٍ: سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِرُسْمِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَقَاطِمَةُ تُغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ، فَحُشِي بِهِ جُرْحُهُ.

[انظر: ٢٩٠٣، ٢٩١١، ٣٠٣٧، ٤٠٧٥، ٥٢٤٨، ٥٧٢٢. أخرجه مسلم: ١٧٩٠، بزيادة]

٧٣- باب السَّوَاكِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَثُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْتُ.

[راجع: ١١٧]

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ، يَقُولُ أَعْ أَعْ، وَالسَّوَاكُ فِيهِ، كَأَنَّهُ يَهْوُغُ.

[أخرجه مسلم: ٢٥٤]

٢٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يَشُوصُ فَاذًا بِالسَّوَاكِ.

[انظر: ٨٨٩، ١١٣٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥]

٧٤- باب دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

٢٤٦- وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَبِيٌّ اتَّسَوَكَ بِسِوَاكٍ، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَتَأَوَّلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبُرَ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَصَرَهُ نَعِيمٌ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَسَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

[معلق. أخرجه مسلم: ٢٢٧١ و ٣٠٠٣]

٧٥- باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ

٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: اخْتَبَرْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: اخْتَبَرْنَا سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَوَضُوءًا وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاحَ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ قَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرْنَيْشٍ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَسَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدُّعَاةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَمِيَّةَ بِنِ خُلْفٍ، وَعُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ» وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ زَايْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي فِي الْقَلْبِ، قَلْبِي بَذَرِ.

[انظر: ٥٢٠، ٢٩٣٤، ٣١٨٥، ٣٨٥٤، ٣٩٦٠، وانظر

في الدعوات، باب: ٥٨. أخرجه مسلم: ١٧٩٤]

٧٠- باب الْبِرَاقِ وَالْمَخَاطِ وَتَحْوِيهِ فِي الثُّوبِ

قَالَ عَزُوزٌ، عَنْ الْمُسَوَّرِ وَمَرْوَانَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ حُدَيْبِيَّةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ: وَمَا تَنَحَّمُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَامَةٍ، إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ.

[راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥]

٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ. طَوَّلَهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: اخْتَبَرْنَا يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ: أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر: ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٨٢٢، ١٢١٤. أخرجه مسلم: ٤٩٣، بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه: (٥٥١)]

٧١- باب: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ، وَلَا الْمُسْكِرِ

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ. وَقَالَ عَطَاءٌ: التَّيْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ وَاللَّبَنِ.

٢٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلْ شَرَابٍ اسْكُرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

[انظر: ٥٥٨٥، ٥٥٨٦. أخرجه مسلم: ٢٠٠١]

٧٢- باب: غَسْلُ الْمِرْمَرَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: امْسَحُوا عَلَى رِجْلِي، فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ. ٢٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: اخْتَبَرْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ

مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،
وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ، قَالَتْ عَلَى
الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،
قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

[انظر: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨. أخرجه

مسلم: ٢٧١٠]

اغْتَسِلُ اَنَا وَالثَّيْبُ ﷺ مِنْ اِبَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدْحٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَرْقُ.

[انظر: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٩، ٥٩٥٦، ٧٣٣٩.]

أخرجه مسلم: ٣١٩، ٣٢١ [زيادة]

٣- باب الغسل بالصَّاعِ وَنَحْوِهِ

٢٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ اَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ الثَّيْبِ ﷺ، فَدَعَتْ يَأَاءَ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ، وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا، وَبَيْتِنَا وَبَيْتَهَا حِجَابًا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَبَهْزٌ، وَالْجُدِّيُّ، عَنْ شُعْبَةَ: قَدَّرَ صَاعًا.

[أخرجه مسلم: ٣٢٠]

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ، فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِيَنِي، فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ امَّا فِي ثَوْبٍ.

[انظر: ٢٥٥، ٢٥٦. أخرجه مسلم: ٣٢٩ بنحوه]

٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الثَّيْبَ ﷺ وَمِمْوَنَةٌ، كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ اِبَاءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ آخِرًا: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِمْوَنَةٍ. والصحيح ما رواه أبو نُعَيْمٍ.

[أخرجه مسلم: ٣٢٢]

٤- باب مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَنَا فَأَفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا». وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كَلَيْتَهُمَا.

[أخرجه مسلم: ٣٢٧]

٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْدَرُ قَالَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥- كتاب الغسل

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَأَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ} [المائدة: ٦]

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَأَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا} [النساء: ٤٣].

١- باب الوضوء قبل الغسل

٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ الثَّيْبِ ﷺ، أَنَّ الثَّيْبَ ﷺ: كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ، فَيَخْلُلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يَفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.

[انظر: ٢٦٢، ٢٧٢. أخرجه مسلم: ٣١٦، وليس فيه]

غسل الرجلين واليدين]

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِمْوَنَةَ زَوْجِ الثَّيْبِ ﷺ، قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، غَيْرَ رَجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَى رَجْلَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا، هَذِهِ غَسَلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[انظر: ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤،

٢٧٦، ٢٨١. أخرجه مسلم: ٣١٧، مطولاً]

٢- باب غسل الرجل مع امرأته

٢٥٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ

ثُمَّ تَنَحَّى، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ، فَلَمْ يَنْقُضْ بِهَا.
[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

٨- بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِتَكُونَ أَنْقَى

٢٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ ذَلِكَ بِهَا الْحَائِطُ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

٩- بَابُ هَلْ يُدْخِلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ

قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى

يَدِهِ قَدْرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ

وَادْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ فِي الطَّهْوَرِ وَلَمْ يَغْسِلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ بِأَسَايِمَا يَنْتَضِعُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

٢٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ.

[راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩، ٣٢١]

٢٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ.

[راجع: ٢٤٨. أخرجه مسلم: ٣١٦، مطولاً]

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ جَنَابَةٍ.

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلَهُ.

[راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩، بذكر الفرق]

٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ، يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

رَأَى مُسْلِمٌ وَوَهَبٌ، عَنْ شُعْبَةَ: مِنَ الْجَنَابَةِ.

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مِخْوَلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا.

[راجع: ٢٥٢. أخرجه مسلم: ٣٢٩، باطول]

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرٌ وَأَتَايَ ابْنُ عَمِّكَ، يُعْرِضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَقِيقِيِّ، قَالَ: كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةً أَكْفٍ، وَيُبِضُّهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُبِضُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. فَقَالَ لِي الْحَسَنُ: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا.

[راجع: ٢٥٢. أخرجه مسلم: ٣٢٩، بنحوه]

٥- بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

٦- بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيْبِ عِنْدَ الْغُسْلِ
٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

[أخرجه مسلم: ٣١٨]

٧- بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ: صَبَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ،

١٠- باب تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ مَا جَفَّ وَضُوءُهُ.

٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ، ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

١١- باب مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ
٢٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَسْلًا وَسَرَّتُهُ، فَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا أَذْرِي، أَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ أَمْ لَا - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَتَوَلَّاهُ خِرْقَةً، فَقَالَ يَدَيْهِ هَكَذَا، وَلَمْ يَرُدَّهَا.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

١٢- باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ

وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلِ وَاحِدٍ.

٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يُنْضَخُ طَبِيبًا.

[انظر: ٢٧٠، ١٥٣٩، ١٧٥٤، ٥٩٢٢، ٥٩٢٨،

٥٩٣٠. أخرجه مسلم: ١١٨٩، ١١٩١، ١١٩٢]

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ. قَالَ: قُلْتُ لَأَنَسٍ: أَوَكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: تَسَعُ نِسْوَةٌ.

[انظر: ٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥. أخرجه مسلم: ٣٠٩،

مختصراً وباختلاف]

١٣- باب غُسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لِمَكَانِ ابْتِيهِ، فَسَالَ فَقَالَ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ».

[راجع: ١٣٢. أخرجه مسلم: ٣٠٣]

١٤- باب مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّبِيبِ
٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعُثْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَجِبَ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طَبِيبًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا.

[راجع: ٢٦٧. أخرجه مسلم: ١١٩٢]

٢٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّبِيبِ، فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

[انظر: ١٥٣٨، ٥٩١٨، ٥٩٢٣. أخرجه مسلم: ١١٩٠]

١٥- باب تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ يَدَيْهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

[راجع: ٢٤٨. أخرجه مسلم: ٣١٦. وزاد فيه غسل

الرجلين]

٢٧٣- وَقَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِبَاءٍ وَاحِدٍ، نَعْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا.

[راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٢١٩]

١٦- بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ،

ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى

٢٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ، فَكَفَأَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ الْخَائِطِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: فَاتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا، فَجَعَلَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧]

١٧- بَابُ إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ

خَرَجَ كَمَا هُوَ، وَلَا يَتَيَمَّمُ

٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ وَغَدَلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ». ثُمَّ رَجَعَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

[انظر: ٦٣٩، ٦٤٠. أخرجه مسلم: ٦٠٥]

١٨- بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنَزَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَسْلًا، فَسَرَّهْتُهُ بِكَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ صَبَّ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ، فَضَرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا، فَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ

صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَأَوَّلُهُ تَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَأَطْلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧. وأخرجه مسلم ٣٣٧، أوله مختصراً]

١٩- بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْإِيْمَنَ فِي الْغُسْلِ

٢٧٧- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ يَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَدَيْهَا عَلَى شِقِّهَا الْإِيْمَنِ، وَيَدِيهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْإِيْمَنِ.

٢٠- بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عَرِيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ

وَمَنْ تَسْتَرَفَ فَالْتَسْتَرَفَ أَفْضَلُ

وَقَالَ بَهْزُ، عَنْ إِبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُ

أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ». ٢٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَهُ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى ﷺ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْتَنِعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ تَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِتَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِبْرِهِ، يَقُولُ: تَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَآخَذَ تَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ، سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ، ضَرْبًا بِالْحَجَرِ.

[انظر: ٣٤٠٤، ٤٧٩٩. أخرجه مسلم: ٣٣٩]

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عَرِيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَبِي فِي تَوْبِهِ، فَأَنَادَهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تُرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عَرِيَانًا».

[انظر: ٣٣٩١، ٧٤٩٣، وانظر في الأيمان والنذور،

وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «سَبَّحَانَ اللَّهَ إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ».

[انظر: ٢٨٥، وانظر في الجناز، باب: ٨. أخرجه مسلم: ٣٧١]

٢٤- باب الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ عَطَاءٌ: يَحْتَجِمُ الْجُنُبُ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ، وَيَخْلِقُ رَأْسَهُ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ.

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَيْنِ تَسَعُ نِسْرَةٌ.

[راجع: ٢٦٨. أخرجه مسلم: ٣٠٩، باختلاف]

٢٨٥- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ يَدَيَّ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَانْسَلَّتْ، فَاتَيْتُ الرَّحْلَ، فَاعْتَسَلْتُ ثُمَّ جُئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «إِنَّ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «سَبَّحَانَ اللَّهَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ».

[راجع: ٢٨٣. أخرجه مسلم: ٣٧١]

٢٥- باب كَيْفَ تَوَضَّأَ الْجُنُبُ فِي الْبَيْتِ،

إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ.

[انظر: ٢٨٨. أخرجه مسلم: ٣٠٥، باختلاف، ٣٠٧ بزيادة واختلاف]

٢٦- باب نَوْمُ الْجُنُبِ

٢٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْرَقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرَقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ».

[انظر: ٢٨٩، ٢٩٠. أخرجه مسلم: ٣٠٦]

٢٧- باب الْجُنُبُ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

باب: ١٢، في التوحيد، باب: ٧]

٢١- باب التَّسْتَشِيرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ

٢٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بَنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: دَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتَرُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ.

[انظر: ٣٥٧، ٣١٧، ٦١٥٨. أخرجه مسلم: ٣٣٦، وفي صلاة المسافرين (٨٠)]

٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: سَتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ. تَابَعَهُ أَبُو عَوَّانَةَ، وَابْنُ فَضِيلٍ فِي السِّرِّ.

[راجع: ٢٤٩. أخرجه مسلم: ٣١٧. وأخرجه مسلم: ٣٣٧، أوله مختصراً]

٢٢- باب إِذَا احْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْتِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ، امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ. إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ».

[راجع: ١٣٠. أخرجه مسلم: ٣١٣، مطولاً]

٢٣- باب عَرَقِ الْجُنُبِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

٢٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَالْحَسَنُ مِنْهُ، فَدَهَبَ فَاعْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ

عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَأَمَّ، وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ.

[راجع: ٢٨٦. أخرجه مسلم: ٣٠٥، ٣٠٧ بزيادة واختلاف]

٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَتَأَمَّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «لَا تَعْمَ إِذَا تَوَضَّأَ».

[أخرجه مسلم: ٣٠٦].

٢٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ تُصَيِّبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ».

[راجع: ٢٨٧. أخرجه مسلم: ٣٠٦]

٢٨ - بَابُ إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ

٢٩١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَّدهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وَثَلْهَ.

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ: وَثَلْهَ.

[أخرجه مسلم: ٣٤٨]

٢٩ - بَابُ غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ

٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُعْنِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ. قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ١٧٩. أخرجه مسلم: ٣٤٧، مختصراً]

٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزَلْ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي».

قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْغُسْلُ أَحْوَطُ، وَذَلِكَ الْآخِرُ، وَإِنَّمَا بَيْنَا لَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا.

[أخرجه مسلم: ٣٤٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦- كتاب الحيض

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ} إِلَى قَوْلِهِ {وَيُجِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: ٢٢٢].

١- باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ.

باب الأَمْرُ بِالنَّفْسَاءِ إِذَا نَفَسْنَ

٢٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ أَيْفُسْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تُطُوفِي بِالْبَيْتِ». قَالَتْ: وَضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

[انظر: ٣٠٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٨، ١٥١٦، ١٥١٨، ١٥٥٦، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٦٣٨، ١٦٥٠، ١٧٠٩، ١٧٢٠، ١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٧٦٢، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٨٣، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ٢٩٥٢، ٢٩٨٤، ٤٣٩٥، ٤٤٠١، ٤٤٠٨، ٥٣٢٩، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩، ٦١٥٧، ٧٢٢٩. أخرجه مسلم: ١٢١١]

٢- باب غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ

٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [انظر: ٢٩٦، ٣٠١، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣١، ٥٩٢٥، ٢٠٤٦. أخرجه مسلم: ٢٩٧]

٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ [بْنُ عُرْوَةَ]، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ: أَخْبَرَنِي الْحَائِضُ،

أَوْ تَذَنُّو مَنِي الْمَرْأَةِ وَهِيَ جُنُبٌ؟، فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيْنَ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْذُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ، أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجُلُ - تُغْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ، يَذْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتَرْجُلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ.

[راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧]

٣- باب قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ: يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي زَرِينٍ، فَتَأْتِيهِ بِالْمُصْحَفِ، فَمُسِكُهُ بِعِلَاقَتِهِ.

٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: سَمِعَ زُهَيْرًا، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةٍ: أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

[انظر: ٧٥٤٩. أخرجه مسلم: ٣٠١]

٤- باب مَنْ سَمَى النَّفَاسَ حَيْضًا

٢٩٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيَّنَّا لَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مُضْطَجِعَةً فِي خَيْصَرَةٍ، إِذْ حِضْتُ، فَاسْأَلْتُ، فَأَخَذَتْ ثِيَابَ حَيْضَتِي، قَالَ: «أَيْفُسْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَيْمَةِ.

[انظر: ٣٢٢، ٣٢٣، ١٩٢٩. أخرجه مسلم: ٢٩٦]

وأخرجه: ٣٢٤، بقطعة ليست في هذه الطريق]

٥- باب مِبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

٢٩٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِبَاءٍ وَاحِدٍ، كِلَانَا جُنُبٌ

[راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩]

٣٠٠ - وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَنْزِرُ، فَيَسْأَلُونِي وَأَنَا حَائِضٌ

[انظر: ٣٠٢، ٢٠٣٠. أخرجه مسلم: ٢٩٣]

٣٠١ - وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

[راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧]

٣٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي كُلِّ أَحْيَائِهِ.
وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: كُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ يَخْرُجَ الْحَيْضُ فَيَكْبُرُونَ
بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ: أَنَّهُ هِرَقْلٌ: دَعَا
بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
و{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ}. الْآيَةُ [آل عمران:
[٦٤]

[راجع: ٧]

وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ: حَاضَتْ عَائِشَةُ فَتَسَكَّتِ
الْمَنَاسِكَ، غَيْرَ الطَّوَافِ بِالنَّبِيتِ، وَلَا تُصَلِّي.
[راجع: ١٥٥٧]
وَقَالَ الْحَكَمُ: إِنِّي لَا ذَبْحُ وَإِنَّا جُنُبٌ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} [الأنعام:
[١٢١]

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا
سَرَفَ، طَمِعْتُ، فَذَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّا أَبْكِي، فَقَالَ:
«مَا يَبْكِيكِ؟» قُلْتُ: لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ. قَالَ:
«لَعَلَّكَ تَقْسِئِينَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ
اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَغْفِلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا
تَطُوفِي بِالنَّبِيتِ حَتَّى تَطْهَرِي».
[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١]

٨- باب الاستحاضة

٣٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: اخْتَبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّهَا قَالَتْ: قَالَتْ
فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
لَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ
عَرَقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ،
فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا، فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي».

[راجع: ٢٢٨. أخرجه مسلم: ٢٣٣]

٩- باب غسل دم المَحِيضِ

٣٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: اخْتَبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْمُثَنَّرِ، عَنْ أَسْمَاءَ

بِنْتُ مُسْهِرٍ قَالَ: اخْتَبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ
إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَاشِيرَهَا،
أَمَرَهَا أَنْ تَثَرَّرَ فِي فَوْزٍ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ يَنَاشِيرَهَا. قَالَتْ: وَإِيَّكُمْ
يَمْلِكُ إِرْبَهُ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟.

[أخرجه مسلم: ٢٩٣]

ثَابِتَةُ خَالِدٍ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ
قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ:
سَمِعْتُ مِمْوَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَنَاشِيرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، أَمَرَهَا فَاتْرَزَتْ وَهِيَ حَائِضٌ.
وَرَوَاهُ سَفْيَانٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

[أخرجه مسلم: ٢٩٤]

٦- باب ترك الحائض الصوم

٣٠٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: اخْتَبَرَنَا مُحَمَّدٌ
بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي زَيْدٌ، هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي أَضْحَى، أَوْ فِطْرٍ، إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ،
فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ
النَّارِ. فَقُلْنَ: وَبِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَثِيرُ اللَّعْنِ،
وَتَكْفُرُ الْعَشِيرُ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقَلٍ وَدِينٍ إِذْ هَبَّ
لِلْبُلبِ الرَّجُلُ الْحَازِمُ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا تُقْصَانِ دِينِنَا
وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْيَسَّ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ
نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟». قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ قُصْصَانِ
عَقْلِيهَا، الْيَسَّ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلَّ وَلَمْ تُصُمْ؟». قُلْنَ: بَلَى،
قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ قُصْصَانِ دِينِهَا».

[انظر: ١٤٦٢، ١٩٥٦، ٢٦٥٨، وانظر في الإيمان،
باب: ٢١، وفي الحيض، باب: ٢٠، وفي العيدين، باب:
١٧، وفي الزكاة باب: ٤٨. أخرجه مسلم: ٨٠، باختلاف
في الحوار]

٧- باب تقضي الحائض المناسك كلها

[إلا الطواف بالنبيت]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ.

[راجع: ٣٢٤]

وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجُنُبِ بَأْسًا.

٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ خَفْصَةَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ خَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: كُنَّا نُنْهَى أَنْ يُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا يُكْتَحِلُ، وَلَا يَتَطَيَّبُ، وَلَا تُلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا تَوْبٌ غَضَبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ، إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا، فِي بُدْءٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

قال: [أبو عبد الله] - رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ خَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [كَذَا كُرِّرَ كَلَامُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَالْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ كَمَا فِي الْيُونَنِيةِ]

[انظر: ١٢٧٨، ١٢٧٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣، وانظر في الطب، باب: ١٨. أخرجه مسلم: ٩٣٨، مختصرًا. وفي الطلاق (٦٦) بدون «وكنا... الجنائز»]

١٣- باب ذَلِكَ الْمَرْأَةِ تَغْسِلُهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ، وَتَأْخُذُ فُرْصَةَ مُمَسَّكَةٍ، فَتَتَّبِعُ أَثَرَ الدَّمِّ.

٣١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: «خُذِي فُرْصَةً مِنْ مَسْكِ، فَطَهِّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: «سَبِّحَانَ اللَّهَ، تَطَهَّرِي». فَاجْتَبَدْتُهَا، إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ. [انظر: ٣١٥، ٧٣٥٧. أخرجه مسلم: ٣٣٢]

١٤- باب غَسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ اغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ: «خُذِي فُرْصَةً مُمَسَّكَةً، فَتَوَضَّئِي ثَلَاثًا».

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْبَا، فَأَعْرَضَ بَوَجهِهِ، أَوْ قَالَ: «تَوَضَّئِي بِهَا» فَأَخَذْتُهَا فَجَدَّبْتُهَا، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ.

[راجع: ٣١٤. أخرجه مسلم: ٣٣٢]

بَنُو أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِيقِ]. أَتَاهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا، إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمَّ مِنَ الْخِيضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُنَّ الدَّمَّ مِنَ الْخِيضَةِ، فَلْتَقْرِصْهُ، ثُمَّ لَتَنْصُحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ».

[راجع: ٢٢٧. أخرجه مسلم: ٢٩١]

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا تُحِيضُ، ثُمَّ تَقْرِصُ الدَّمَّ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا، فَتَغْسِلُهُ وَتَنْصُحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تَصَلِّي فِيهِ.

١٠- باب اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٣٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَّ، فَرُبَّمَا وَضَعَتْ الطُّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِّ. وَرَعِمَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفَرِ، فَقَالَتْ: كَانَ هَذَا شَيْءًا كَانَتْ فَلَاةٌ تُجِدُّهُ.

[انظر: ٣١٠، ٣١١، ٢٠٣٧]

٣١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَّ وَالصُّفْرَةَ، وَالطُّسْتَ تَحْتَهَا، وَهِيَ تُصَلِّي.

[راجع: ٣٠٩]

٣١١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ بَعْضَ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

[راجع: ٣٠٩]

١١- باب هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، يُحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ، قَالَتْ يَرِيقُهَا، فَصَعَّتْهُ بِظَفَرِهَا.

١٢- باب الطَّبِيبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

١٨- باب كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟

٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحْلِلْ، حَتَّى يُحِلَّ بِنَحْرِ هَذِيهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجِّهِ فَلْيُتِمِّمْ حَجَّهُ». قَالَتْ فَحُضْتُ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ أَقْضِيَ رَأْسِي، وَأَمْتَشِطُ، وَأَهْلُ بِحَجٍّ، وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ، فَقَعَلْتُ ذَلِكَ، حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي، فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنْ التَّنْعِيمِ.

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٩- باب إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ

وَكُنْ نِسَاءً يَبْعَثُنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدرَجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ، فَتَقُولُ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ.

وَبَلَغَ بِنْتُ زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ: أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، يَنْظُرْنَ إِلَى الطَّهْرِ، فَقَالَتْ: مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا، وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ.

٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدْعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي وَصَلِّي».

[راجع: ٢٢٨. أخرجه مسلم: ٣٣٣].

٢٠- باب لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدْعُ الصَّلَاةَ».

[راجع: ٣٠٤، ١٥٥٧].

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: اتَّجَرِي إِخْدَانًا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرْتَ؟ فَقَالَتْ: اخْرُورِي أَلَسْتُ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ

١٥- باب اِمْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِنْ مَنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَذْيَ فَرَعَمَتْ أَلَهَا حَاصَتٌ، وَلَمْ تُظْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَضِي رَأْسُكَ، وَامْتَشِطِي وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ». فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ، أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ، مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي سَكَنْتُ.

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٦- باب نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مُؤَافِينَ لِهَالِلِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلِلْ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَهْلِ بِعُمْرَةٍ، فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «دَعِي عُمْرَتَكَ، وَأَنْقِضِي رَأْسُكَ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِحَجٍّ».

فَقَعَلْتُ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، أَرْسَلَ مَعِيَ اخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي.

قَالَ هِشَامٌ: وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، هَذِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ.

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٧- باب قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -:

{مُخَلَقَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَقَةٍ} [الحج: ٥]

٣١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ بِالرَّجْمِ مَلَكًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٍ، يَا رَبِّ عُلْقَةٍ، يَا رَبِّ مُضْغَةٍ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرُّزْقُ وَالْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

[انظر: ٣٣٣، ٦٥٩٥. أخرجه مسلم: ٢٦٤٦].

قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلْهُ.

[أخرجه مسلم: ٣٣٥]

٢١- باب النُّومِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا

٣٢٢ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْتَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخِمِيلَةِ، فَأَسَلْتُ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِضَّتِي فَلَبِسْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْسَيْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَأَذْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. قَالَتْ: وَحَدَّثَنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[راجع: ٢٩٨. أخرجه مسلم: ٢٩٦. وأخرجه مسلم:

٣٢٤، أخره، ويروى عن عمر بن سلمة برقم (١١٠٨)]

٢٢- باب مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطَّهْرِ

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مُضْطَجِعَةٌ فِي خِمِيلَةٍ، حِضْتُ فَأَسَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِضَّتِي، فَقَالَ: «أَفْسَيْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ.

[راجع: ٢٩٨. أخرجه مسلم: ٢٩٦، وأخرجه أيضاً (٣٢٤) بقطعة ليست في هذه الطريق]

٢٣- باب شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدِينَ

وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلِّي

٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاقِفَنَا أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ، فَزَلَّتْ قَصْرَ بَيْتِي خَلْفِي، فَحَدَّثْتُ عَنْ أَخِيهَا، وَكَانَ زَوْجُ أَخِيهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنِثْيِ عَشْرَةٍ، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي بَيْتٍ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلَمَى، وَتَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حِلَابٌ، أَوْ لَا تَخْرُجُ؟ قَالَ: «لَيْسَ لَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ حِلَابِهَا، وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ». فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ، سَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: بَابِي، نَعَمْ، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ يَاي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَخْرُجُ

الْعَوَاقِفُ، وَدَوَاتُ الْخُدُورِ، أَوْ الْعَوَاقِفُ دَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْحَيْضُ، وَلَتَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَزِلْنَ الْحَيْضُ الْمُصَلِّي». قَالَتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ: الْحَيْضُ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ، وَكَذَا وَكَذَا.

[انظر: ٣٥١، ٩٧١، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ١٦٥٢، وانظر في الحيض، باب: ٧. أخرجه مسلم: ٨٩٠ باختلاف]

٢٤- باب إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرِ ثَلَاثِ حَيْضٍ

وَمَا يُصَدِّقُ النِّسَاءَ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ، فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ.

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ} [البقرة: ٢٢٨]

يُذَكِّرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشَرِيحٍ: إِنْ امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا، يَمُنُّ بِرِضَى دِيْنِهَا، أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي شَهْرٍ، صَدَّقَتْ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: أَفْرَأُهَا مَا كَانَتْ. وَيَوْمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ.

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ، عَنْ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ، بَعْدَ قُرْبِهَا بِحَمْسَةِ أَيَّامٍ؟ قَالَ: النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

٣٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ غَزْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيشٍ، سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: إِنِّي اسْتَحَاضْتُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «لَا، إِنْ ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةُ قَدَرُ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتُ تُحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي».

[راجع: ٢٢٨. أخرجه مسلم: ٣٣٣]

٢٥- باب الصُّفْرَةِ وَالْكَدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

٣٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكَدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

٢٦- باب عِرْقِ الْاسْتِحَاضَةِ

٣٢٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ غَزْوَةَ، وَعَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ

استحيضت سبع سنين، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فأمرها أن تغتسل، فقال: «هذا عرق». فكانت تغتسل لكل صلاة [أخرجه مسلم: ٣٣٤].

بن بريدة، عن سمرة بن جندب: أن امرأة ماتت في بطن، فصلى عليها النبي ﷺ، فقام وسطها. [انظر: ١٣٣١، ١٣٣٢. أخرجه مسلم: ٩٦٤].

٣٠- باب

٣٣٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، اسْمُهُ الْوَضَّاحُ، مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِجِدَاءٍ مُسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ تَوْبِهِ.

[انظر: ٣٧٩، ٣٨١، ٥١٧، ٥١٨. أخرجه مسلم: ٥١٣].

٢٧- باب الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِقَاضَةِ

٣٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ صَفِيَتْ بِنْتُ حَيٍّ قَدْ حَاضَتْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تُحْسِنُ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُ؟». فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَأَخْرِجِي».

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١، باختلاف]

وأخرجه بنحو هذا اللفظ في الحج (٣٨٢)

٣٢٩ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخِصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَغَيَّرَ إِذَا حَاضَتْ.

[انظر: ١٧٥٥، ١٧٦٠. أخرجه مسلم: ١٣٢٧ بقطعة]

لم ترد في هذه الطريق، [١٣٢٨]

٣٣٠ - وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ: إِنَّهَا لَا تَتَغَيَّرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَتَغَيَّرُ إِنْ رَسُلَ اللَّهُ ﷺ رَخِصَ لَهُنَّ.

[انظر: ١٧٦١]

٢٨- باب إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ الطَّهَرَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتِ الصَّلَاةَ أَغْطَمَ.

٣٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

هشام

[ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَتَتْ فَغَسَّطِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي».

[راجع: ٢٢٨. أخرجه مسلم: ٣٣٣، مطولاً].

٢٩- باب الصَّلَاةُ عَلَى النِّفْسَاءِ وَسُنَّتُهَا

٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

شَيْبَانَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

١٢٢. أخرجه مسلم: [٥٢١].

٢- باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً

٣٣٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا، فَأَذَرَتْهُمْ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلُّوا، فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تُكْرِهِيَهُ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا.

[راجع: ٣٣٤. أخرجه مسلم: ٣٦٧، مطولاً]

٣- باب التيمم في الحضر

إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة.

ويؤى قال عطاء.

وَقَالَ الْحَسَنُ، فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ، وَلَا يَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّاهُ: يَتَيَمَّمُ.

وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرُفِ، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ يَمْرُؤُا النَّعْمِ فَصَلَّى، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، فَلَمْ يُعِدْ.

٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْأَنْصَارِيُّ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ يَثْرَ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

[أخرجه مسلم: ٣٦٩].

٤- باب التيمم هل ينفع فيهما؟

٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي اجْتَبْتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَمَا تَذَكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَآلَتُ، فَأَمَّا آلَتُ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعْتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا». فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ، وَتَفَعَّ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٧- كتاب التيمم

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: { فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ } [المائدة: ٦]

١- باب

٣٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالنَّبِيْدَاءِ، أَوْ يَدَاتِ الْخَيْشِ، انْفَطَعَ عِقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيْمَامِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعَنُنِي يَدَيْهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْتَعْنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَةٍ كُنْتُ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَبَعْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَاصْبَأِ الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

[انظر: ٣٣٦، ٣٦٧، ٣٧٧، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٨٨٢، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥. أخرجه

مسلم: ٣٦٧]

٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ هُوَ الْعَوْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْخَضِرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ الْفَقِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأَجَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأَعْطِيتُ الشُّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

[انظر: ٤٣٨، ٣١٢٢، وانظر في الجهاد والسير، باب:

٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا اسْرَيْنَا، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا وَقْعَةً، وَلَا وَقْعَةَ أَحَدٍ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا اتَّقَطْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَقْبَطَ فَلَانٌ ثُمَّ فَلَانٌ ثُمَّ فَلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَتَسِي عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَقْبِظُ، لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ. فَلَمَّا اسْتَقْبَطَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْكُفْرِ، فَمَا زَالَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْكُفْرِ، حَتَّى اسْتَقْبَطَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَقْبَطَ شَكَرًا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: «لَا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ، ارْتَجِلُوا».

فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالرَّضْوَةِ فَتَوَضَّأَ، وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَمِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟». قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ».

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَنَكَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَتَزَلَّ فَدَعَا فَلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِذْهَبَا فَاثْبِغَا الْمَاءَ».

فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَتَفَرُّنَا خُلُوفٌ.

قَالَا لَهَا: اظْلِقِي إِذَا، قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّائِبُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَاطْلِقِي.

فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَادَتَيْنِ، أَوْ السَّطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي، وَتَوَدَّى فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا.

فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «إِذْهَبْ فَافْرِغْهُ عَلَيْكَ». وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لَيَحْتَلِلُ إِلَيْنَا أَنَّهُمَا أَشَدُّ مِلَادًا مِنْهَا

[انظر: ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧ أخرجه مسلم: ٣٦٨]

٥- بَابُ التَّيْمُمِ لِلْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ
٣٣٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عَمَّارٌ بِهِذَا، وَضَرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً]
وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ذُرًّا يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى. قَالَ الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ: [وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ].

٣٤٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَاجْتَنَبْنَا، وَقَالَ تَقَلُّ فِيهِمَا.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً]
٣٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ: تَمَعْتُكَ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَكْفِيكَ الْوُجْهَ وَالْكَفَّيْنِ».

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً]
٣٤٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ.. وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨]
٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْدَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ الْأَرْضَ، فَسَحَّ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨، مطولاً].

٦- بَابُ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضَوْءِ الْمُسْلِمِ
يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ
وَقَالَ الْحَسَنُ: يُجْزِئُهُ التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.
وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَتَيْمٌ.
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّيِّحَةِ، وَالتَّيْمُمِ بِهَا.

حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا». فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَذَقِيقَةٍ وَسَوْفَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: «تَعْلَمِينَ، مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اسْقَانَا».

فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَسَبَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَسَبَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ، لَقِيتِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ يَابِصَتِهَا الْوَسْطَى وَالسَّابِقَةَ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَغْنِي: السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُعِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى أَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَطَاطَعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: صَبًّا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الصَّابِيُّ - وَفِي نُسَخَةٍ: الصَّابِثُونَ - فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَفْرُقُونَ الزُّبُورَ.

[انظر: ٣٤٨، ٣٥٧١. أخرجه مسلم: ٦٨٢، باختلاف

يسير]

٧- بَابُ إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ

أَوْ الْمَوْتَ، أَوْ خَافَ الْعَطَشَ، تَيَمَّمَ

وَيُذَكَّرُ: أَنْ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ اجْتَنَبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، تَيَمَّمَ وَتَلَا: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: ٢٩] فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعْتَفْ.

٣٤٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ غُنْدَرٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا، كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا، يُعْنِي تَيَمَّمَ، وَصَلَّى. قَالَ: قُلْتُ: فَاتَيْنِ قَوْلَ عُمَارٍ لِعُمَرَ؟ قَالَ: إِبْنِي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَبْلَ يَقُولِ عُمَارَ.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨]

٣٤٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أَرَأَيْتَ يَا

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِذَا اجْتَنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَقُولُ عُمَارُ، حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَانَ يَكْفِيكَ». قَالَ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَذَعَنَّا مِنْ قَوْلِ عُمَارَ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ؟ فَمَا ذَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: إِنْ لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَأَوْشَكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدْعُو وَيَتَيَمَّمَ. فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨]

٨- بَابُ التَّيَمُّمِ ضَرِيَّةً

٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا اجْتَنَبَ، فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا، أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي؟ فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} [المائدة: ٦].

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصَ لَهُمْ فِي هَذَا، لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ. قُلْتُ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عُمَارَ لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَاجْتَنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا». فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَضَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهَمَا ظَهَرَهُ كَفَّهُ بِشِمَالِهِ، أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ يَقُولُ عُمَارُ؟

وَرَأَى يَغْلَى: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عُمَارَ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَابْنَتُ، فَاجْتَنَبْتُ، فَتَمَكَّكْتُ بِالصَّعِيدِ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا». وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهُ وَاحِدَةً.

[راجع: ٣٣٨. أخرجه مسلم: ٣٦٨]

٩- بَابُ

٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حَصْبَنِ الْخُزَاعِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا، لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «عَلَيْكَ
بِالصُّعْيِدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ».

[راجع: ٣٤٤. أخرجه مسلم: ٦٨٢، مطولاً].

ثُمَّ مَرَرْتُ يَعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالثَّيْبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالثَّيْبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ.

قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَآبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيِّ: كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ الثَّيْبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَالأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ الثَّيْبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيَّ أَمْنِيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أَمْنِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أَمْنَكَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَوْضِعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعُ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أَمْنَكَ لَا يُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوْضِعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أَمْنَكَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يَذِلُّ الْقَوْلُ لَذِي، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَخَيَّيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَغَشِيَهَا الزَّوَانِ لَا أَذْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ ادْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا ثَرَاهِهَا الْمِسْكُ».

[انظر: ١٦٣٦، ٣٣٤٢. أخرجه مسلم: ١٦٣]

٣٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ:

فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا، رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسُّفْرِ، فَأَقْرَبْتُ صَلَاةَ السُّفْرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

[انظر: ١٠٩٠، ٣٩٣٥. أخرجه مسلم: ٦٨٥]

٢- باب وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثَّيَابِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ}

[الأعراف: ٣١]

وَمَنْ صَلَّى مُتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

وَيَذَكِّرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّ الثَّيْبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُزَرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

[راجع: ٣٦٩]. فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامَعُ فِيهِ مَا لَمْ يَرِ أَدَى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨- كتاب الصَّلَاةِ

١- باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الإِسْرَاءِ؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ فِي خَلِيثٍ هِرَقْلٍ فَقَالَ: يَا أُمْرُؤُا - يَغْنِي الثَّيْبِيَّ ﷺ - بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَتَافِ.

[راجع: ٧].

٣٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَرَجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أَرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالثَّيْبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِحَازِنِ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَيْنِهِ، فَاهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكٌ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى. حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِحَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ، فَفَتَحَ.

قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِذْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالثَّيْبِيِّ ﷺ بِإِذْرِيسَ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالثَّيْبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ. «فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِذْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالثَّيْبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى،

وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرَبَاءَ.

٣٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَمَرَنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحِضْرَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ، وَدَوَاتِ الْحُدُورِ، فَيُشْهَدُنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتُهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الْحِضْرُ عَنْ مُصَلاَّهُنَّ، قَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا حِلْيَابٌ؟ قَالَ: «لَيْسَ لَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ حِلْيَابِهَا».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَهْدِي.

[راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠]

٣- بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ: صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِبِي أَرْزِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ.

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاqِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، وَبَيَّاهُ مَوْضُوعَةً عَلَى الْمَشْجَبِ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟! فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ، لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلَكَ، وَإِنَّمَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ!؟

[انظر: ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٠. أخرجه مسلم: ٣٠٠٨].

٣٥٣ - حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو مُصَنِّبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ.

[راجع: ٣٥٢. أخرجه مسلم: ٥١٨].

٤- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: الْمُلْتَحِفُ الْمَتَوَشِّحُ، وَهُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاقِبِيهِ، وَهُوَ الْإِثْمَالُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ.

قَالَ: قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: التَّحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ. وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاقِبِيهِ.

٣٥٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

[انظر: ٣٥٥، ٣٥٦. أخرجه مسلم: ٥١٧]

٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي

سَلَمَةَ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ. وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ أُمُّ سَلَمَةَ، قَدْ لَفَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاقِبِيهِ.

[راجع: ٣٥٤. أخرجه مسلم: ٥١٧].

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُسْتَمِيلًا بِهِ، فِي بَيْتِهِ أُمُّ سَلَمَةَ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِيهِ.

[راجع: ٣٥٤. أخرجه مسلم: ٥١٧].

٣٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَتْ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تُسْتَرُّ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بَنَتْ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا هَانِيٍّ». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَعِمَ ابْنُ أُمِّي، أَنَّهُ قَائِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ، فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ». قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: وَذَلِكَ ضَحَى.

[راجع: ٢٨٠، وانظر في الأدب، باب: ٩٨، أخرجه

مسلم: ٣٣٦، بدون ذكر الإجارة]

٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلِكُلَّكُمْ ثَوْبَانِ؟».

[انظر: ٣٦٥. أخرجه مسلم: ٥١٥]

٥- بَابُ إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاقِبِيهِ

٣٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاقِبِيهِ شَيْءٌ».

[انظر: ٣٦٠. أخرجه مسلم: ٥١٦]

٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ - أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ، فَجَعَلْتَ عَلَى مَنَكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهَ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنَكَبِيهِ، فَسَقَطَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رَفِي بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا ﷺ.

[انظر: ١٥٨٢، ٣٨٢٩. أخرجه مسلم: ٣٤٠].

٩- باب الصلاة في القميص والسراويل والتبائن والقباء

٣٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوْكَلَكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ». ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرَدَّاهُ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَرَدَّاهُ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ، فِي ثُبَانٍ وَقَبَاءٍ، فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي ثُبَانٍ وَرَدَّاهُ.

[راجع: ٣٥٨. أخرجه مسلم: ٥١٥].

٣٦٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الثُّرُوسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الزُّغْفَرَانُ، وَلَا وَرْسٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا اسْفَلًا مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ». وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

[راجع: ١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧].

١٠- باب ما يستتر من العورة

٣٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

[انظر: ١٩٩١، ٢١٤٤، ٢١٤٧، ٥٨٢٠، ٥٨٢٢، ٦٢٨٤. أخرجه مسلم: ١٥١٢، بقطعة لم ترد في هذه

الطريق]

٣٦٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

اللَّهُ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

[راجع: ٣٥٩. أخرجه مسلم: ٥١٦].

٦- باب إذا كان الثوب ضيقاً

٣٦١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَعَلَيْ ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَمَلْتُ بِهِ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: «مَا هَذَا اسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟». قُلْتُ: كَانَ ثَوْبٌ، يَعْنِي ضَاقَ، قَالَ: «فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَجِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا فَاتَّزِرْ بِهِ».

[راجع: ٣٥٢. أخرجه مسلم: ٣٠١٠ قريباً منه، وفي بعض معناه عند مسلم: ٥١٨، وأخرجه: ٧٦٦ باختلاف].

٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، غَاقِدِي أَرْزِهِمَ عَلَى اعْتِاقِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصَّبْيَانِ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجُلَانِ جُلُوسًا».

[انظر: ٨١٤، ١٢١٥. أخرجه مسلم: ٤٤١].

٧- باب الصلاة في الحبة الشامية

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمُجُوسِيُّ: لَمْ يَرَهَا بَاسًا.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ: يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ.

وَصَلَّى عَلَيَّ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ.

٣٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاةَ». فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَلَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ اسْفَلِهَا، فَصَبَّتَ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى.

[راجع: ١٨٢. أخرجه مسلم: ٢٧٤٤].

٨- باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها

٣٦٤ - حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ:

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: غَطَى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي، فَكُلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرْصُ فَخْذِي.

٣٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ

أَسَدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ

الْفُتَاةِ بِفُلَسٍّ، فَرَكِبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا

رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي رُفَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّا

رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخْذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِي،

حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخْذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ

الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ

قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَخَرَجَ

الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدًا - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ:

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ، يَعْنِي الْجَيْشَ - قَالَ:

فَأَصْبَحْنَا عَوْنَهُ، فَجُمِعَ السَّبِيُّ، فَجَاءَ دِحْيَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ

اللَّهُ، اعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ.

قَالَ: «أَذْهَبُ فَخُذُ جَارِيَةٍ». فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُصَيْنٍ،

فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اعْطَيْتَ دِحْيَةَ

صَفِيَّةَ بِنْتَ حُصَيْنٍ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ،

قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا». فَجَاءَ بِهَا. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ:

«خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا».

قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ لَهُ نَابِتٌ: يَا أَبَا

حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، اعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى

إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزْتُهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ

اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ

شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ».

وَبَسَطَ نَظْمًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالشَّعْرِ، وَجَعَلَ

الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ، قَالَ وَآخِيبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ:

فَحَاسُوا خَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[انظر: ٦١٠، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩،

٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٣٦٧،

٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩،

٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥،

٥٠٨٦، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨،

٧٣٦٣، ٧٣٦٣،

وانظر في الأطعمة، باب: ١٦. أخرجه مسلم: ١٣٦٥،

أَبِي الزَّكَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنْ اللَّحْمِ وَاللَّبَاقِ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبِهِ وَاحِدًا.

[انظر: ٥٨٤، ٥٨٨، ١٩٩٣، ٢١٤٥، ٢١٤٦،

٥٨٢١، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٣٢.

أخرجه مسلم: ٨٢٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق.

وأخرجه أيضاً (١٥١١) أوله].

٣٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي هَارِبٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي

أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ، فِي مُؤَدَّيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ، يُؤَدِّدُ

بِعَمِي: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ

عُرْيَانًا.

قَالَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلَيَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّدَ بـ «بِرَاءَةٍ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذِنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِثْنِ يَوْمِ

النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ

عُرْيَانًا.

[انظر: ١٦٢٢، ٤٣٦٣، ٣١٧٧، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦،

٤٦٥٧،

وانظر في الصلاة، باب: ٢. أخرجه مسلم: ١٣٤٧،

بدون ذكر «علي وبراءة» ويلفظ مختلف]

١١- باب الصلاة بغير رداء

٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفٍ بِهِ، وَرَدَّاهُ

مَوْضُوعًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مُصَلِّي وَرَدَّاهُ

مَوْضُوعًا؟ قَالَ: نَعَمْ أَحَبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَالُ مِثْلَكُمْ، رَأَيْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا.

[راجع: ٣٥٢. أخرجه مسلم: ٣٠٠٨.

١٢- باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْفُحْدِ

وَيُزَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَرَاهِدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفُحْدُ عَوْرَةٌ».

[راجع: ٢٨٣٢.

وَقَالَ أَسَدٌ: حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخْذِي.

وَحَدِيثُ أَسَدٍ اسْتَدَّ، وَحَدِيثُ جَرَاهِدٍ أَخُو طُ حَتَّى

يُخْرِجَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ.

١٧- باب الصلاة في الثوب الأحمر

٣٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَذَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِيبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ مُسْتَمِرًّا، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ، يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ.

[راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣.]

١٨- باب الصلاة في السطوح والمنابر والخشب.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمْ يَرِ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْحِمْدِ وَالْفَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ، أَوْ فَوْقَهَا، أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سِتْرَةٌ.
وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَفْرِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ.
وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلَجِ.

٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمَنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْعَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوَضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: فَإِذَا ارْذَنْتَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، كَانَ يُسَالُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا، فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا.

[انظر: ٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤، ٢٥٦٩، أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً]

٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: اخْتَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ قَرَسِهِ، فَجُحِشَتْ سَاقُهُ، أَوْ

وَفِي الْجِهَادِ (١٢٠) أَوَّلُهُ، وَهُوَ يَطْوِلُهُ فِي النِّكَاحِ [٨٤].

١٣- باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الثِّيَابِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ: لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لَأَجَزَتْهُ.

٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: اخْتَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْتَرَنِي عُروَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ

فَيَسْتَهْدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، مُتَلَفَعَاتٍ فِي مَرْوِطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ.

[انظر: ٥٧٨، ٨٦٧، ٨٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٥.]

١٤- باب إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ، وَتَنَظَّرَ إِلَى عِلْمِهَا

٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خِمِصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَتَنَظَّرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «اذهَبُوا بِخِمِصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِالْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا الْهَيْثِي أَنَا عَنْ صَلَاتِي».

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَافُ أَنْ تَقْبِضَنِي».

[انظر: ٧٥٢، ٥٨١٧. أخرجه مسلم: ٥٥٦ باختلاف.]

١٥- باب إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَقْصِدُ صَلَاتَهُ؟ وَمَا يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ

٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ، سَرَّتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنْ قِرَامِكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَرَالُ تَصَاوِيرَ تُعْرِضُ فِي صَلَاتِي».

[انظر: ٥٩٥٩.]

١٦- باب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

٣٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَهْلَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ، فَلَيْسَ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا، كَالْكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: «لَا يَبْغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

[انظر: ٥٨٠١. أخرجه مسلم: ٢٠٧٥.]

[بختلاف].

٢٢- باب الصلاة على الفراش

وَصَلَّى اَنَسٌ عَلَى فِرَاشِهِ.

وَقَالَ اَنَسٌ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ احَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ.

[راجع: ٣٨٥].

٣٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّوْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَاهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَلَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قَيْلِيهِ، فَإِذَا سَجَدَ عَمَرَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا، قَالَتْ: وَالْيَبُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

[انظر: ٣٨٣، ٣٨٤، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩، ٩٩٧، ٦٢٧٦، ١٢٠٩. أخرجه مسلم: ٥١٢]

وأخرجه (٧٤٤) بنحوه مختصراً وزيادة.

٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، (حَدَّثَنِي) عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَيْلَةِ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ، اغْرَاضَ الْجَنَازَةَ.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢ وأخرجه (٧٤٤) بنحوه]

٣٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عِزِّ بْنِ عُرْزَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَيْلَةِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢ وأخرجه (٧٤٤) بنحوه]

٢٣- باب السجود على الثوب في شدة الحر
وَقَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقُلُوسَةِ، وَيَدَّاءُ فِي كُمِهِ.

٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ احَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ.

[انظر: ٥٤٢، ١٢٠٨. أخرجه مسلم: ٦٢٠]

كَثْفُهُ، وَأَلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُوبَةٍ لَهُ، دَرَجَتَهَا مِنْ جُدُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا». وَكَرَزَ لِسَعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَكَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

[انظر: ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١٩١١، ١١١٤، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤، وانظر في الأذن، باب: ٥٢. أخرجه مسلم: ٤١١، بدون ذكر «ونزل لتسع... الخ»]

١٩- باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد
٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ.

[راجع: ٣٣٣. أخرجه مسلم: ٥١٣]

٢٠- باب الصلاة على الخصر
وَصَلَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا. وَقَالَ الْحَسَنُ: قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقْ عَلَى أَصْحَابِكَ، تَدُورُ مَعَهَا، وَلَا فَقَاعِدًا.

٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

[بْنُ يُوسُفَ] قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ، دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَكَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَا صَلَ لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا، فَبَدَأْتُ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ، فَضَحَّخْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالنِّسَاءُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

[انظر: ٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٤، ١١٦٤، وانظر في التهجد، باب: ٢٥ وباب: ٣٦. أخرجه مسلم: ٦٥٨، ٦٦٠ باختلاف وزيادة].

٢١- باب الصلاة على الخمرة

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ.

[راجع: ٣٣٣. أخرجه مسلم: ٥١٣، مطولاً]

٢٤- باب الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ

٣٨٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[انظر: ٥٨٥٠، وانظر في الصلاة، باب: ٢٢. أخرجه مسلم: ٥٥٥]

٢٥- باب الصَّلَاةِ فِي الْخُضَافِ

٣٨٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ: عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

[أخرجه مسلم: ٢٧٢٢]

٣٨٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: وَضَأَتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ وَصَلَّى.

[راجع: ١٨٢. أخرجه مسلم: ٢٧٤٤]

٢٦- باب إِذَا لَمْ يَتِمَّ السُّجُودُ

٣٨٩ - أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ: رَأَى رَجُلًا لَا يَتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ - قَالَ: وَأَخْبِيهِ قَالَ - لَوْ مِتُّ مِتُّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[انظر: ٨٠٨، ٧٩١]

٢٧- باب يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ

٣٩٠ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضْرٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيَّةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطِيهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ: نَحْوَهُ.

[انظر: ٨٠٧، ٢٥٦٤. أخرجه مسلم: ٤٩٥٠.]

٢٨- باب فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ، قَالَ أَبُو حَمِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٨٢٨.]

٣٩١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سَيَّاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَآكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

[انظر: ٣٩٢، ٣٩٣]

٣٩٢ - حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

[راجع: ٣٩١]

٣٩٣ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سَيَّاهٍ: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَآكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ الْمُسْلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ. [راجع: ٣٩١]

٢٩- باب قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا».

٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَذِبرُوهَا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا».

[راجع: ١٤٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤]

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ بُيُوتٍ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفْنَا، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلَهُ. [راجع: ١٤٤]

٣٠- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى}

[البقرة: ١٢٥]

٣٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

السَّاءُ} [البقرة: ١٤٤]

فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الْيَهُودُ: {مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة: ١٤٤]. فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدُوسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: اللَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ.

[راجع: ٤٠، أخرجه مسلم: ٥٢٥ مختصراً باختلاف]

٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ، فَإِذَا ارْتَادَ الْفَرِیْضَةَ، نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ.

[انظر: ١٠٩٤، ١٠٩٩، ١٢١٧، ٤١٤٠. أخرجه

مسلم: ٥٤٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

٤٠١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَذْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَكُنِيَ رَجُلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُو قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَبَأْتَكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُفَلِّكُمُ، أَلَسَى كَمَا تَتَسَوَّنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شُكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصُّوَابَ فَلْيُتِمِّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْلَمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[انظر: ٤٠٤، ١٢٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩. أخرجه مسلم:

٥٧٢]

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَبِيلَةِ، وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِعَادَةَ

عَلَى مَنْ سَهَا، فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقَبِيلَةِ.

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتِي الظُّهْرِ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يَوْجَهُو، ثُمَّ اتَّمَّ مَا بَقِيَ.

[راجع: ٤٨٢].

٤٠٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَأَقَعْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى، فَتَرَلْتُ: {وَالْأَخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى} [البقرة:

حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمَرَوِ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَبَاتِي أُمْرَأَةً؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

[انظر: ١٦٢٣، ١٦٢٧، ١٦٤٥، ١٦٤٧، ١٧٩٤.

أخرجه مسلم: ١٢٣٤]

٣٩٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: لَا يَفْرُبْنَهَا، حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ.

[انظر: ١٦٢٤، ١٦٤٦، ١٧٩٤]

٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَيْفٍ -

يَغْنِي ابْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكُعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَاحِدٌ بِلَا قَائِمٍ بَيْنَ النَّبَايْنِ، فَسَأَلْتُ بِلَا فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ، بَيْنَ السَّارَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكُعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ.

[انظر: ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ١٠٩٨، ١١٦٧، ٥٠٦،

١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٤٤٠٠، ٤٢٨٩، وانظر في الشهادات، باب: ٤. أخرجه مسلم: ١٣٢٩ ولم يذكر كم صلى ولا ثم خرج...]

٣٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكُعْبَةِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقَبِيلَةُ».

[انظر: ١٦٠١، ٣٣٥٢، ٤٢٨٨، وانظر في

الشهادات، باب: ٤. أخرجه مسلم: ١٣٣١ مختصراً]

٣١- بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقَبِيلَةِ حَيْثُ كَانَ

وَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةَ وَكَبِّرْ».

[راجع: ٧٥٧].

٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدُوسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكُعْبَةِ، فَاتَّزَلَ اللَّهُ: {قَدْ تَرَى ثِقْلَبَ وَجْهَكَ فِي

قِيلَ وَجْهَهُ إِذَا صَلَّى.

[انظر: ٧٥٣، ١٢١٣، ٦١١١. أخرجه مسلم: ٥٤٧]

٤٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي حِذَارِ الْقِبْلَةِ مُحَاطًا، أَوْ بُصَاقًا، أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ.

[أخرجه مسلم: ٥٤٩]

٣٤- بَابُ حَكِّ الْمُحَاطِ بِالْإِحْصَى مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدَرٍ رَطْبٍ فَاغْسِلْهُ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا.

٤٠٨، ٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي حِذَارِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا، فَقَالَ: «إِذَا تَنَحَّمْ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قِيلَ وَجْهَهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى».

[انظر: ٤١٠ كلاهما، ٤١٤ أبو سعيد،

٤١٦ أبو هريرة. أخرجه مسلم: ٥٤٨]

٣٥- بَابُ لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٤١٠، ٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي حَاظِطِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَكَّهَا.

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا تَنَحَّمْ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قِيلَ وَجْهَهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى».

[راجع: ٤٠٨ و ٤٠٩. أخرجه مسلم: ٥٤٨]

٤١٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَنْفِلَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ».

[راجع: ٢٤١. أخرجه مسلم (٤٩٣) بقطعة ليست في

هذه الطريق، وأخرجه: ٥٥١ بهذا اللفظ]

٣٦- بَابُ لِيَبْزُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ٤١٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا يَنْجَحِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ

١٢٥] وَآيَةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتُ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِينَ، فَإِنَّهُنَّ يَكَلُمُهُنَّ الثَّرُ وَالْفَاجِرُ، فَتُرْتَلُ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} [التحریم: ٥] فَتُرْتَلُ هَذِهِ الْآيَةُ.

[انظر: ٤٤٨٣، ٤٧٩٠، ٤٩١٦. أخرجه مسلم: ٢٣٩٩ مختصراً]

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا بِهَذَا.

٤٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَتَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ يَقْبَاءُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قَرَأَنَ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَأْذَنُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

[انظر: ٤٤٨٨، ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٣، ٤٤٩٤،

٧٢٥١. أخرجه مسلم: ٥٢٦]

٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خُضًّا، فَقَالُوا: أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: صَلَّيْتَ خُضًّا، فَكُنَى رِجْلَيْهِ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

[راجع: ٤٠١. أخرجه مسلم: ٥٧٢]

٣٣- بَابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٤٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رَوَى فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَنْجَحِي رَبَّهُ، أَوْ، إِنْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِيلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا».

[راجع: ٢٤١. أخرجه مسلم: ٤٩٣ بقطعة ليست في

هذه الطريق، وأخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ]

٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي حِذَارِ الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَبْصُقُ قِيلَ وَجْهَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ

عَنْ أَبِي الزُّبَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

[انظر: ٧٤١. أخرجه مسلم: ٤٢٤]

٤١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ الْغَيْثَ. فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ».

[انظر: ٧٤٢، ٦٦٤٤. أخرجه مسلم: ٤٢٥]

٤١ - بَابُ هَلْ يُقَالُ: مُسَجِدٌ بَنِي فُلَانٍ؟

٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمَرَتْ مِنَ الْخَفْيَاءِ، وَأَمْدَهَا ثِيَابُ الْوُدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثِّيَابِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

[انظر: ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦. أخرجه

مسلم: ١٨٧٠]

٤٢ - بَابُ الْقِسْمَةِ، وَتَعْلِيْقِ الْقَنُو فِي الْمَسْجِدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْقَنُو الْعِذْقُ، وَالْإِثْنَانِ قِتْوَانِ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِتْوَانٌ، مِثْلُ صِنُو وَصِنَوَانِ.

٤٢١ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ]، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي الَّتِي ﷺ يَمَالُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: «الْثُرُوءُ فِي الْمَسْجِدِ». وَكَانَ أَكْثَرُ مَا لِيَ إِنِّي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْطِنِي، فَأَنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ». فَحَكَ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ دَهَبَ يَقُولُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْمَرْتُ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أَيْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَكَرَّرَ مِنْهُ، ثُمَّ دَهَبَ يَقُولُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْمَرْتُ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أَيْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا».

فَكَرَّرَ مِنْهُ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ جِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا وَرْهَمٌ.

بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ».

[راجع: ٢٤١].

[أخرجه مسلم: ٤٩٣ بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ]

٤١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْصَرَ نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَحَكَهَا بِخَصَاةٍ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى.

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ حُمَيْدًا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: نُحُوَةً.

[راجع: ٤٠٩. أخرجه مسلم: ٥٤٨].

٣٧ - بَابُ كَفَّارَةِ الْبُرْأَقِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبُرْأَقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

[أخرجه مسلم: ٥٥٢]

٣٨ - بَابُ دَفْنِ النُّحَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَا يَبْصُقُ أَمَامَهُ، فَلَيْمَّا يَنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مَضَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَيَذْنُهَا».

[راجع: ٤٠٨. أخرجه مسلم: ٥٤٨].

٣٩ - بَابُ إِذَا بَدَرَهُ الْبُرْأَقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٤١٧ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَحَكَهَا بِكَاهِلِهِ، وَرَفِيَ مِنْهُ كَرَاهِيَةً، أَوْ رَفِيَ كَرَاهِيَتَهُ لِذَلِكَ، وَشَدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَيْمَّا يَنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَزَقَ فِيهِ، وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

[راجع: ٢٤١. أخرجه مسلم: ٤٩٣ بقطعة ليست في

هذه الطريق، وأخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ]

٤٠ - بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ، وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

[انظر: ٣٠٤٩، ٣١٦٥، وانظر في العتق، باب: ١١]

٤٣- باب مَنْ دَعَا لِطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ

وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ

٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعَ أَسَا قَالَ: وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي
الْمَسْجِدِ مَعَ نَاسٍ، فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي: «أَرْسَلَكُ أَبُو
طَلْحَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «لِطَعَامٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ
لِمَنْ مَعَهُ: «قَوْمُوا». فَأُتِلِقُوا وَأُطْلِقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.

[انظر: ٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٥٤٥٠، ٦٦٨٨. أخرجه
مسلم: ٢٠٤٠، مطولاً]

٤٤- باب الْقَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ،

بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٤٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَزَّيْتُ رَجُلًا، وَجَدَ مَعَ
أَمْرَائِي رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ؟ فَتَلَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ.

[انظر: ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٥٢٥٩، ٥٣٠٩،
٥٣٠٨، ٦٨٥٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦، ٧٣٠٤. أخرجه مسلم:

١٤٩٢، مطولاً]

٤٥- باب إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ،

أَوْ حَيْثُ أَمَرَ، وَلَا يَتَجَسَّسُ

٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ
عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ
تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى
مَكَانٍ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

[انظر: ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦،

٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨، وانظر في

التهجد، باب: ٣٣. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد

(٢٦٣) مطولاً]

٤٦- باب الْمَسَاجِدِ فِي النُّبُوتِ

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي ذَاوِ جَمَاعَةَ.

٤٢٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ:

حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ عُتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَمُنُّ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَكْرَزْتُ بِصَرِي،

وَأَنَا أَصَلِّيَ لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ، سَأَلَ الْوَادِي الَّذِي
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَاصَلِّيَ بِهِمْ،
وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي،
فَأَجِدَهُ مُصَلِّيًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ». قَالَ عُتْبَانُ: فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ
ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ
يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ
مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّقْنَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ
سَلَّمَ، قَالَ: وَحَسْبَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَكَبَّرَ
فِي الْبَيْتِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ دُورَ عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ
قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَيْنِ؟ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُتَأَوِّقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ
بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى
وَجْهَهُ وَنُصِيحَتَهُ إِلَى الْمُتَأَوِّقِينَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَإِنَّ
اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الثَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَنَفَّى بِذَلِكَ
وَجْهَ اللَّهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ أَخَذَ بَنِي سَالِمٍ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِيمِهِ، عَنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ.

[راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد
(٢٦٣)]

٤٧- باب التَّيْمَنِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ
بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى.

٤٢٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ، فِي شَأْنِهِ
كُلِّهِ: فِي طَهْوَرِهِ وَتَرْجُلِهِ وَتَتَعْلِيهِ.

[راجع: ١٦٨. أخرجه مسلم: ٢٦٨]

٤٨- باب هَلْ تُنْبِشُ قُبُورَ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ،

وَيَتَخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ؟

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ». [راجع: ٤٣٥].

وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ.

وَرَأَى عُمَرَ أَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: الْقَبْرُ

القبر، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ.

٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ، ذَكَرْنَا كَيْسَةَ رَأَتْهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَذَكَرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ أَوْلَيْكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوِّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[انظر: ٤٣٤، ١٣٤١، ٣٨٧٣. أخرجه مسلم: ٥٢٨]

٤٢٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَسِّسٍ قَالَ:

قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عُمَرُو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي الثَّجَارِ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السَّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدَفُهُ، وَمَلَأَ بَنِي الثَّجَارِ حَوْلَهُ، حَتَّى لَقِيَ يَفْنَاءَ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُجِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَذَرَكْتُهُ الصَّلَاةَ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي الثَّجَارِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي الثَّجَارِ تَامِنُونِي بِحَايِطِكُمْ هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ أَسِّسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرْبٌ، وَفِيهِ نَحْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسُوِّتْ، وَبِالنَّحْلِ فَقُطِعَ، فَصَفَرُوا النَّحْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَتَقَلَّبُونَ الصَّخَرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ».

[راجع: ٢٣٤، وانظر في المزارعة، باب: ٦. أخرجه مسلم: ٥٢٤]

٤٢٩ - باب الصلاة في مَرَابِضِ النَّعَمِ

٤٢٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَسِّسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدَ يَقُولُ: كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ، قَبْلَ أَنْ يُتَى الْمَسْجِدُ.

[راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤، مطولاً]

٥٠ - باب الصلاة في مَوَاضِعِ الْإِبِلِ

٤٣٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ

بْنُ حَيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ. وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[انظر: ٥٠٧. أخرجه مسلم: ٥٠٢]

٥١ - باب مَنْ صَلَّى وَقَدَّامَهُ تَنْوِيرٌ أَوْ نَارٌ

أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ، فَأَرَادَ بِهِ اللَّهَ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَسِّسٌ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرَضْتُ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أَصَلِّي».

٤٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْحَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَرَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعُ».

[راجع: ٢٩. أخرجه مسلم: ٩٠٧، مطولاً]

٥٢ - باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَدْخُلُوهَا قُبُورًا».

[انظر: ١١٨٧. أخرجه مسلم: ٧٧٧]

٥٣ - باب الصلاة في مَوَاضِعِ الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ.

٤٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ».

[انظر: ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٤٤٢٠، ٤٤١٩، ٤٧٠٢. أخرجه مسلم: ٢٩٨٠]

٥٤ - باب الصلاة في الْبَيْعَةِ

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ لَا تَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ، مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ، إِلَّا بَيْعَةَ فِيهَا تَمَاثِيلٌ.

٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْسَةَ رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَّةٌ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ، عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سَيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعْتُهُ، أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ خُدْيَاءٌ وَهُوَ مُلْقَى، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ، قَالَتْ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَأَلْهَمُونِي بِهِ، قَالَتْ: فَطَفِقُوا يَفْتَشُونَ، حَتَّى فَتَشَوْا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ، إِذْ مَرَّتِ الْخُدْيَاءُ فَالْقَتُهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي أَلْهَمْتُمُونِي بِهِ، رَغَمْتُمْ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَلَمَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِيَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا، إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَايِيبِ رَبَّنَا

إِلَّا إِنَّهُ مِنْ بِلْدَةِ الْكُفْرِ الْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ، لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتُ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهِذَا الْحَدِيثِ.

[انظر: ٢٨٣٥]

٥٨- يَاب نَوْمِ الرُّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصُّفَةِ.

[راجع: ٢٣٣].

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَةِ الْفُقَرَاءَ.

٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ، وَهُوَ شَابٌ أَغْرَبٌ لَا أَهْلَ لَهُ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر: ١١٢١، ١١٥٦، ٣٧٣٨، ٣٧٤٠، ٧٠١٥، ٧٠٢٨، ٧٠٣٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩]

٤٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَ عَمَلِكِ». قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاذْتَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ: «انْظُرْ آتِينَ هُوَ». فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقْوِهِ، وَأَصَابَهُ ثَرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا ثَرَابٍ قُمْ أَبَا ثَرَابٍ».

[انظر: ٣٧٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠. أخرجه مسلم:

٢٤٠٩]

«أَوَّلِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، أَوَّلِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ».

[راجع: ٤٢٧. أخرجه مسلم: ٥٢٨]

٥٥- يَاب

٤٣٥، ٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرُحُ خِمِصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا.

[انظر: ١٣٣٠ عائشة، ١٣٩٠ عائشة، ٣٤٥٣ كلاهما، ٣٤٥٤ كلاهما، ٤٤٤١ عائشة، ٤٤٤٣ كلاهما، ٤٤٤٤ كلاهما، ٥٨١٥ كلاهما، ٥٨١٦ كلاهما، وانظر في الصلاة، باب: ٤٨. أخرجه مسلم: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس وأخرجه مسلم: ٥٢٩، عن عائشة]

٤٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

[أخرجه مسلم: ٥٣٠]

٥٦- يَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»

٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، هُوَ أَبُو الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ الْفَقِيرُ: قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ، وَأُجِلَتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأَعْطِيتُ الشُّفَاعَةَ».

[راجع: ٣٣٥. أخرجه مسلم: ٥٢١]

٥٧- يَاب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٣٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحْيٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَاتَّقَوْهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ:

ليست في هذه الطريق، وأخرجه بنحوه في المساجد
[[٢٧٢]]

٦٢- باب بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ الثُّخْلِ.
وَأَمَرَ عُمَرُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكُنْ النَّاسُ مِنَ
الْمَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحْمَرَ أَوْ تُصْفَرُ، فَتَفْتِنَ النَّاسَ.

وَقَالَ أَسَدُ بْنُ عَدْنَانَ: بَنَاهُ بِهَا، ثُمَّ لَا يَغْمُرُ بِهَا إِلَّا قَلِيلًا.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتُخْرِقَنَّهَا كَمَا زُخِرَتْ يَهُودُ
وَالنَّصَارَى.

٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ
كَيْسَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [ابْنَ عُمَرَ] أَخْبَرَهُ أَنَّ
الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّينِ وَسَقْفُهُ
الْجَرِيدُ وَعُمْدَتُهُ خَشَبُ الثُّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا،
وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِاللِّينِ وَالْجَرِيدِ، وَاعَادَ عُمْدَتَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَرَادَ
فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى حِجَارَةً بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَصِ،
وَجَعَلَ عُمْدَتَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنقُوشَةٍ وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ.

٦٣- باب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

{مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ
عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ
خَالِدُونَ} إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ
أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} [التوبة: ١٧]

٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ
قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ
وَلَا بِيٍّ عَلِيٍّ: الطَّلِقُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ،
فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى،
ثُمَّ انْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى آتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ.

فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً، وَعَمَارًا لَبَتَيْنِ لَبَتَيْنِ، فَرَأَى
النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْفُضُ الثُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْعَ عَمَارٍ، تَقْلَعُهُ
الْفَيْقَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ».

قَالَ: يَقُولُ عَمَارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

[انظر: ٢٨١٢]

٦٤- باب الاسْتِعَانَةِ بِالنَّجَارِ وَالصَّنَاعِ

فِي اعْوَادِ الْمَنَبْرِ وَالْمَسْجِدِ

٤٤٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي

٤٤٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقَدْ
رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ
رِدَاءٌ، إِذَا إِزَارَ وَإِمَّا كِسَاءً، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا
يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ،
كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

٥٩- باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ
سَفَرٍ، يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ.
[راجع: ٢٧٥٧].

٤٤٣ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِيَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُثِثُ
النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ مِسْعَرٌ: ارْأَاهُ قَالَ: ضَحَى،
فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ». وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دِينَ، فَقَضَانِي
وَرَأَيْتِي.

[انظر: ١٨٠١، ٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٣٨٥، ٢٣٩٤،
٢٤٠٦، ٢٤٧٠، ٢٦٠٤، ٢٦٠٣، ٢٨٦١، ٢٩٦٧،
٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٤٠٥٢، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٢٤٣،
٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٣٦٧، ٦٣٨٧، وانظر
في البيوع، باب: ٣٣، وفي الجهاد والسير، باب: ١٤٤.
أخرجه مسلم: ٧١٥، وهو مطوّل في الرضاع (٥٤) وفي
المساقاة (١٠٩)]

٦٠- باب إِذَا دَخَلَ [أَحَدُكُمْ] الْمَسْجِدَ

فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ

٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سُلَيْمٍ
الرُّزَيْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ
يَجْلِسَ».

[انظر: ١١٦٣. أخرجه مسلم: ٧١٤]

٦١- باب الْإِحْدَاثِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ، مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ
الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ
ارْحَمْهُ».

[راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ و(٦٤٩) بقطعة

[انظر: ٣٢١٢، ٦١٥٢. أخرجه مسلم: ٢٤٨٥]

٦٩- باب أصحاب الحراب في المسجد

٤٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ.

[انظر: ٤٥٥، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٨٧،

٣٥٢٩، ٢٩٠٧، ٢٩٠٦، ٩٨٨، ٣٥٣٠، ٣٩٣١، ٥١٩٠،

٥٢٣٦، وانظر في العيدين، باب: ٢٥. أخرجه مسلم:

[٨٩٢]

٤٥٥ - رَأَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:

أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ.

[راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢، مطولاً]

٧٠- باب ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ عَلَى الْمَنَبْرِ فِي

الْمَسْجِدِ

٤٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اتَّهَى بِرَبْرَةٍ كَسَالَهَا

فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلُكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ

لِي، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ

مَرَّةً: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَهَا - وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِتَاعِيهَا فَاعْطِيتَهَا، فَإِنَّ

الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنَبْرِ -

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنَبْرِ -

فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟

مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ

اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةً».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ

عَمْرَةَ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ

قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ: أَنَّ بَرِيرَةَ، وَلَمْ

يَذْكُرْ: صَعِدَ الْمَنَبَرَ.

[انظر:

٢٥٦٣، ٢٥٦١، ٢٥٦٠، ٢٥٣٦، ٢٥١٦، ٢١٥٥، ١٤٩٣،

٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩،

حَازِمٌ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ: «أَمْرِي غَلَامُكَ الشُّجَارُ، يَعْمَلُ لِي أَغْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِمْ».

[راجع: ٣٧٧. أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً]

٤٤٩ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِيْمَنَ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا

أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لِي غَلَامٌ كُجَارًا؟ قَالَ: «إِنْ

شِئْتَ». فَعَمِلْتُ الْمَنِيرَ.

[انظر: ٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥]

٦٥- باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

٤٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ:

أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ

حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِي: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ ابْنَ

عَفَّانَ يَقُولُ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ

ﷺ: «لَكُمْ أَكْثَرُكُمْ، وَإِلَيَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى

مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ،

بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

[أخرجه مسلم: ٥٣٣]

٦٦- باب يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

قُلْتُ لِعَمْرُو: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ

فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِيَاهٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ

بِنِصَالِهَا؟».

[انظر: ٧٠٧٣، ٧٠٧٤. أخرجه مسلم: ٢٦١٤]

٦٧- باب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْزَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا بُرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ

مَسَاجِدِنَا، أَوْ أَسْوَاقِنَا، يَنْبَلُ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا، لَا يَغْفِرَ

بِكُفِّهِ مُسْلِمًا».

[انظر: ٧٠٧٥. أخرجه مسلم: ٢٦١٥]

٦٨- باب الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ كَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ

يَسْتَشْنِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَتَشُدُّكَ اللَّهُ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ، أَحِبَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَئِذْهُ

بِرُوحِ الْقُدُسِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.

[راجع: ٤٥٨. أخرجه مسلم: ٩٥٦ مطولاً]

٧٥- باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

٤٦١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْحَيْنِ ثَمَلْتُ عَلَى الْبَارِحَةِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَيَقْطَعَنَّ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكُنِّي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} [ص: ٣٥]

قَالَ رَوْحٌ: فَرَدَّهُ خَاسِمًا.

[انظر: ١٢١٠، ٣٢٨٤، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨. أخرجه

مسلم: ٥٤١]

٧٦- باب الاغتسال إذا أسلم،

وربط الأسير أيضاً في المسجد

وَكَانَ شَرِيحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ.

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِيْلَ نَجِدُ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَال، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ». فَأُتِلِقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

[انظر: ٤٦٩، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢، وانظر في

الجهاد والسير، باب: ١٥٠. أخرجه مسلم: ١٧٦٤، مطولاً]

٧٧- باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم

٤٦٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخُدُودِ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَةَ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعَهُمْ، وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلَّا الدُّمُ يُسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا.

[انظر: ٢٨١٣، ٣٩٠١، ٤١١٧، ٤١٢٢. أخرجه

٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٦٠، ٦٧٥٨. أخرجه مسلم (١٠٧٥) بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه بطوله: (١٥٠٤)]

٧٨- باب التقاضي والملازمة في المسجد

٤٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْتَمَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَقَادَى: «يَا كَعْبُ». قَالَ: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ ذَيْنِكَ هَذَا». وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَبِي الشُّطْرُ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

[انظر: ٤٧١، ٢٤١٨، ٢٤٢٤، ٢٧٠٦، ٢٧١٠، وانظر

في الطلاق، باب: ٢٤. أخرجه مسلم: ١٥٥٨]

٧٩- باب كنس المسجد، والتقاط

الخرق والقدى والعبدان

٤٥٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ، أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ، فَسَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آدِثُمُونِي بِهِ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ، أَوْ قَالَ قَبْرَهَا». فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا. [انظر: ٤٦٠، ١٣٣٧، وانظر في الجنائز، باب: ٥٠.

أخرجه مسلم: ٩٥٦ مطولاً]

٧٣- باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ. [انظر: ٢٠٨٤، ٢٢٢٦، ٤٥٤٠، ٤٥٤١، ٤٥٤٢،

٤٥٤٣. أخرجه مسلم: ١٥٨٠]

٧٤- باب الخدم للمسجد

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا} [آل عمران: ٣٥] لِلْمَسْجِدِ بِخُدْمِهِ.

٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ

[ابن زَيْدٍ] عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأَةً، أَوْ رَجُلًا، كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً، فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ.

مسلم: ١٧٦٩، مطولاً

٧٨- باب إدخال البعير في المسجد لليلة

وقال ابن عباس: طاف النبي ﷺ على بعير

[راجع: ١٦٠٧]

٤٦٤- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك،

عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب

بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول

الله ﷺ أي اشتكي، قال: «طوفي من وراء الناس وأنت

راكبة». فطفت، ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت،

يقرأ بالطور وكتاب مسطور.

[انظر: ١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣، وانظر في

الأذان، باب: ١٠٤، وباب: ١٠٥. أخرجه مسلم: ١٢٧٦]

٧٩- باب

٤٦٥- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن

هشام قال: حدثني أبي، عن ثافة قال: حدثنا انس: أن

رجلين من أصحاب النبي ﷺ، خرجا من عند النبي ﷺ

في ليلة مظلمة، ومعهما مثل المصباحين، يضيئان بين

أيديهما، فلما افرقا صار مع كل واحد منهما واحد، حتى

أتى أهله.

[انظر: ٣٦٣٩، ٣٨٠٥]

٨٠- باب الخوخة والممر في المسجد

٤٦٦- حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا فليح قال:

حدثنا أبو الثضر، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد،

عن أبي سعيد الخدري قال: خطب النبي ﷺ فقال: «إن

الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند

الله. فبكي أبو بكر رضي الله عنه، فقلت في نفسي: ما

يبيكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين

ما عنده؟ فاختار ما عند الله، فكان رسول الله ﷺ هو

العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، قال: «يا أبا بكر لا تملك إن

أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت

مؤخذا خليلاً من أمي لا أخذت أبا بكر ولكن أخوة

الإسلام ومودته، لا يفتن في المسجد باب إلا سد، إلا

باب أبي بكر».

[انظر: ٣٦٥٤، ٣٩٠٤، وانظر في فضائل الصحابة،

باب: ٥. أخرجه مسلم: ٢٣٨٢]

٤٦٧- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال: حدثنا

وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت يعلی بن

حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله

ﷺ في مرضه الذي مات فيه، عاصياً رأسه بخرفة، فعد

على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس من

الناس أحد آمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي

قحافة، ولو كنت مؤخذاً من الناس خليلاً لأخذت أبا بكر

خليلاً، ولكن خلة الإسلام أفضل، سددوا عني كل خوخة

في هذا المسجد، غير خوخة أبي بكر».

[انظر: ٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨، وانظر في فضائل

الصحابة، باب: ٣]

٨١- باب الأيواب والغلق للعبية والمساجد

قال أبو عبد الله: وقال لي عبد الله بن محمد: حدثنا

سفيان، عن ابن جريج قال: قال لي ابن أبي مليكة: يا

عبد المليك، لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوها.

٤٦٨- حدثنا أبو الثعمان وثيبة بن سعيد قال: حدثنا

حماد، عن الثوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ

قدم مكة، فدعا عثمان بن طلحة، ففتح الباب، فدخل

النبي ﷺ، وبلال، واسامة بن زيد، وعثمان بن طلحة، ثم

أغلق الباب، فليث فيه ساعة، ثم خرجوا. قال: ابن عمر:

فبذرت فسالت بلالاً، فقال: صلى فيه، فقلت: في أي؟

قال: بين الأسطوالتين. قال: ابن عمر: فذهب علي أن

أسأله كم صلى؟

[راجع: ٣٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٢٩]

٨٢- باب دخول المشرك المسجد

٤٦٩- حدثنا ثيبة قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن

أبي سعيد: أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله ﷺ

خيلاً قيل لحج، فجاءت برجل من بني حنيفة، يقال له

ثمامة بن أثال، فربطوه يساريه من سوارى المسجد.

[راجع: ٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٧٦٤ مطولاً]

٨٣- باب رفع الصوت في المساجد

٤٧٠- حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا يحيى بن

سعيد قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال: حدثني يزيد

بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: كنت قائماً في

المسجد، فخصني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب،

فقال: اذهب فأبني يهتين، فجئته بهما، قال: من أئمتما، أو

من أين أئمتما؟ قال: من أهل الطائف، قال: لو كنتم من

أهل البلقاء لأوجعتكما، ثم رفعان أصواتكما في مسجد

رسول الله ﷺ.

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

[راجع: ٦٦. أخرجه مسلم: ٢١٧٦]

٨٥- باب الاستلقاء في المسجد، ومد الرجل

٤٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ نُمَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

[انظر: ٥٩٦٩، ٦٢٨٧. أخرجه مسلم: ٢١٠٠ دون

ذكر قول سعيد]

٨٦- باب المسجد يكون في الطريق

مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَبُو وَمَالِكٍ.

٤٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَغْفِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرْ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِيَانِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، طَرَفِي الثُّهَارَ: بَكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَأَ لَأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا يَفْنَاءَ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَابْتِئَاؤُهُمْ، يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنِي إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَنْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

[انظر: ٢١٣٨، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥،

٤٠٩٣، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩، وانظر في المظالم، باب: ٢٢]

٨٧- باب الصلاة في مسجد السوق

وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ.

٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تُرِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوْقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ أَحَذَكُمُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ، وَاتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا

٤٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَكَادَى: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، يَا كَعْبُ». قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ: «ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ». قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمُ قَاضِيهِ».

[راجع: ٤٥٧. أخرجه مسلم: ١٥٥٨]

٨٨- باب التحليق والجلوس في المسجد

٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مُتْنَى مُتْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَلَوْ تَرْت لَهُ مَا صَلَّى». وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَأَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ.

[انظر: ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٥، ٩٩٨، ١١٣٧.

أخرجه مسلم: ٧٤٩. ٧٥٠ مختصراً باختلاف ٧٥١ وفي صلاة المسافرين (١٥٦)]

٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مُتْنَى مُتْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ فَأَوْزِرْ بِوَاحِدَةٍ، تُؤْتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ».

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَجُلًا كَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ.

[راجع: ٤٧٢. أخرجه مسلم: ٧٤٩ و ٧٥١، وفي

صلاة المسافرين ١٥٦]

٤٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عُقَيْلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَيَّتَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَهَبَ وَاحِدٌ. فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً [فِي الْحَلْفَةِ] فَجَلَسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ،

قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ.

[انظر: ٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠، وانظر في الصلاة، باب: ٣٢، وفي الأدب،

باب: ٤٥. أخرجه مسلم: ٥٧٣]

٨٩- باب الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ،

وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّبِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِينَ مِنَ الطَّرِيقِ يُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ. وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَاقِفًا نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ. [انظر: ١٥٣٥، ٢٣٣٦، ٧٣٤٥. أخرجه مسلم:

١٣٤٦، باختلاف]

٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ، وَفِي حَاجَتِهِ حِينَ حَجَّ، تَحْتَ سَمَرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ. وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، أَوْ حَجَّ أَوْ غَمَرَهُ، يَبْطِنُ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شُقْبَرِ الْوَادِي الشَّرْقِيِّ، فَعَرَسَ ثُمَّ حَتَّى يُصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةِ، وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجَ يُصَلِّي عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي، فَدَخَا السَّبِيلَ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ، حَتَّى دَفَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، الَّذِي كَانَ عَبْدَ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ.

[انظر: ١٥٣٢، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٧٦٧،

١٧٩٩. أخرجه مسلم: ١٢٥٧، مختصراً باختلاف، وأخرج

قطعة «أناخ وصلى بالبطحاء» في الحج برقم (٤٣٠)]

٤٨٥ - وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ، الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ، حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى، وَآتَتْ ذَاهِبًا إِلَى مَكَّةَ، بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ

كَانَتْ تُحْسِنُهُ، وَتُصَلِّي - يَغْنِي - عَلَيْهِ الْمَلَايِكَةُ، مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ.

[راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ مختصراً آخره

باختلاف، ٦٤٩ في المساجد (٢٧٢) بطوله]

٨٨- باب تَشْيِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٤٧٨، ٤٧٩ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا

عَاصِمٌ: حَدَّثَنَا وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَوْ ابْنِ عَمْرٍو: شَبَّكَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ.

[انظر: ٤٨٠]

٤٨٠ - وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ:

سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَوْمُهُ لِي وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُكَاةٍ مِنَ النَّاسِ». بِهِذَا.

[راجع: ٤٧٩]

٤٨١ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْيَتِيمِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

[انظر: ٢٤٤٦، ٦٠٢٦. أخرجه مسلم: ٢٥٨٥]

٤٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا

ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَلَّا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ - فَقَامَ إِلَى حُتَيْبَةَ مَعْرُوضَةً فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَا عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضَبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَخَرَجَتْ السَّرْعَاءُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَبَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ، يُقَالُ لَهُ دُو الْيَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسِيَّتْ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَسْ وَلَمْ تُقْصِرْ». فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ دُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: بُنْتُ أَنْ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ

رَمِيَةً بِحَجَرٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.
 ٤٨٦- وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُتَصَرِّفِ الرُّوحَاءِ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ، وَآلَتْ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَى ثُمَّ مَسْجِدًا، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ.

[انظر: ١٧٦٧، ١٧٦٩، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٧٣، ١٥٧٤. وانظر (١٦٦). أخرجه مسلم: ١٢٥٩]

٤٩٢- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فَرَضَتِي الْجَبَلِ، الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بَيْنَهُ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ يَطْرُقُ الْأَكْمَةَ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ اسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السُّودَاءِ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفَرَضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.
 [أخرجه مسلم: ١٢٦٠]

(أبواب سترة المصلي)

٩٠- بَابُ سِتْرَةِ الْإِمَامِ

سِتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ

٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: اخْتَرْنَا مَالِكَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ اثْنَيْنِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَرْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بَعْثِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ، فَتَرَلْتُ وَأَزْسَلْتُ الْأَثَانَ تَرْمَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصُّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

[راجع: ٧٦. أخرجه مسلم: ٥٠٤]

٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ، أَمَرَ بِالْحَرَبَةِ فَنُوضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّفْرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ.

[انظر: ٤٩٨، ٩٧٢، ٩٧٣. أخرجه مسلم: ٥٠١]

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ، الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةَ وَالْحِمَارَ.

[راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣]

٩١- بَابُ قَدَرِ كَمِّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسِتْرَةِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: اخْتَرْنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي

وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُتَصَرِّفِ الرُّوحَاءِ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ، وَآلَتْ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَى ثُمَّ مَسْجِدًا، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ.
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُرْوَحُ مِنَ الرُّوحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ، فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ، أَوْ مِنْ آخِرِ السُّحْرِ، عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّي بِهَا الصُّبْحَ.

٤٨٧- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ، دُونَ الرُّوَيْتَةِ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوَجَاهِ الطَّرِيقِ، فِي مَكَانٍ بَطِخٍ سَهْلٍ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةٍ دُونِ بَرِيدِ الرُّوَيْتَةِ بِمِائَتَيْنِ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَغْلَاهَا فَالْتَمَى فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ.
 ٤٨٨- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي طَرَفِ ثَلَاثَةٍ مِنَ وَرَاءِ الْعُرْجِ، وَآلَتْ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلَمَاتِ، كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُرْوَحُ مِنَ الْعُرْجِ، بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالنَّهَاجِرَةِ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

٤٨٩- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَخَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، فِي مَسِيلِ دُونَ هَرَشَى، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لاصِقٌ بِكَرَاجِ هَرَشَى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوفَةٍ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ، هِيَ أَقْرَبُ السَّرْحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

٤٩٠- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ، قِبَلَ الْمَدِينَةِ، حِينَ يَهْطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَآلَتْ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ.

٤٩١- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُ الشَّاةِ.

[انظر: ٧٣٣٤، أخرجه مسلم: ٥٠٨]

٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمَبْرِ، مَا كَادَتْ الشَّاةُ تُجَوِّرُهَا.

[أخرجه مسلم: ٥٠٩ بنحوه]

٩٢- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرَبَةِ

٤٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرَبَةَ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

[راجع: ٤٩٤، أخرجه مسلم: ٥٠١]

٩٣- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ

٤٩٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَتَى بَوْضُوهُ قَوْضًا، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةٌ، وَالْمَرَأَةُ وَالْجِمَارُ يَمُرُونَ مِنْ وَرَائِهَا.

[راجع: ١٨٧، أخرجه مسلم: ٥٠٣]

٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَذَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ بَعَثَهُ أَنَا وَعَلَامٌ وَمَعَنَا عَكَازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنْزَةٌ وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولْنَاهُ الْإِدَاوَةَ.

[راجع: ١٥٠، أخرجه مسلم: ٢٧١]

٩٤- بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

٥٠١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةً، وَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوُضُوئِهِ.

[راجع: ١٨٧، أخرجه مسلم: ٥٠٣]

٩٥- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسُّوَارِيِّ مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا. وَرَأَى عُمَرُ رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ اسْطُوَانَتَيْنِ، فَادَّانَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا.

٥٠٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِيَّ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَأَيْكَ تَحْرَى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

[أخرجه مسلم: ٥٠٩، بزيادة]

٥٠٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَدَّرُونَ السُّوَارِيَّ عِنْدَ الْمَغْرِبِ. وَرَأَى شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَنَسٍ: حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ.

[انظر: ٦٢٥، أخرجه مسلم: ٨٣٧ مطولاً]

٩٦- بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السُّوَارِيِّ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلَالٌ، فَأَطَالَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى الْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ بِلَالَ: أَيْنَ صَلَّى؟ قَالَ: بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ.

[راجع: ٣٩٧، أخرجه مسلم: ١٣٢٩]

٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَبَشِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا، فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عُمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعُمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى.

وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَقَالَ: عُمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ.

[راجع: ٣٩٧، أخرجه مسلم: ١٣٢٩، باختلاف]

٩٧- بَابُ

٥٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [ابْنَ عُمَرَ] كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ النَّبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أذْرَعٍ صَلَّى، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ. قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ، إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي

أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِمَّا هُوَ شَيْطَانٌ». [راجع: ٣٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٢٩، باختلاف]

[انظر: ٣٢٧٤. أخرجه مسلم: ٥٠٥]

١٠١- باب إِشْرَ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّغْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ أَبُو الثَّغْرِ: لَا أَذْرِي، أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً.

[أخرجه مسلم: ٥٠٧]

١٠٢- باب اسْتِقْبَالَ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ

أَوْ غَيْرِهِ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَكَرَّهَ عُمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي. وَإِمَّا هَذَا إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ. فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ، فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ كَابِتٍ: مَا بَالَيْتُ، إِنْ الرَّجُلُ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ.

٥١١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، يَغْنِي ابْنَ صَبِيحٍ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْجَمَارُ وَالْمَرْأَةُ، قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا، لَقَدْ زَالَتْ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْتُهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ، فَأَكْزَرُهُ أَنْ اسْتَقْبَلَهُ، فَاتَّسَلَ السَّيْلُ.

وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ: نَحْوَهُ. [راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصر في: ٧٤٤]

١٠٣- باب الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

٥١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ، مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْزِرَ اتَّقَطَّنِي فَأَوْثَرَتْ.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢ و ٧٤٤]

١٠٤- باب التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

٥١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

٩٨- باب الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ

وَالْبُعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّي: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ؟ قَالَ: كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيَعْدِلُهُ، فَيُصَلِّي إِلَى أَجْرَتِهِ، أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ.

[راجع: ٤٣٠. أخرجه مسلم: ٥٠٢ مختصراً]

٩٩- باب الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ

٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعَدْتُكُمْ بِالْكَلْبِ وَالْجَمَارِ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْزَرُهُ أَنْ اسْتَحَهُ، فَاتَّسَلَ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ، حَتَّى اتَّسَلَ مِنْ لِحَافِي.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصر في: ٧٤٤]

١٠٠- باب يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشْهَدِ، وَفِي الْكُتْبَةِ، وَقَالَ: إِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ.

٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَبِرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَانِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَظٍّ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَا بِنَ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ

الشَّيْبَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حَيْثَ مُصَلِّيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي.

[راجع: ٣٣٣. أخرجه مسلم: ٥١٣، مطولاً]

٥١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سَلِيمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ. وَرَأَى مُسَدَّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الشَّيْبَانِي: وَأَنَا حَائِضٌ.

[راجع: ٣٣٣. أخرجه مسلم: ٥١٣]

١٠٨ - بَابُ هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ
٥١٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بِشِمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَقَبَضَتْهُمَا.

١٠٩ - بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرُقُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنْ

الْأَذَى

٥٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورِمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَعْتُ فَرْشِي فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمَرَأَةِ؟ أَلَيْسَ يَقُومُ إِلَى جُزُورِ آلِ فُلَانٍ، فَيَعْبُدُ إِلَى قُرْبَتِهَا وَدَمِيهَا وَسَلَاهَا، فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمْنِلُهَا، حَتَّى إِذَا سَجَدَ، وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟ فَأَتَيْتُ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَتَبَتِ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، فَضَجَّكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحْكِ، فَأَنْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَهِيَ جُورِيَّةٌ، فَأَقْبَلَتْ تُسَعِّي، وَتَبَتِ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تُسَبِّحُهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرْشٍ». ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِعَمْرُو بْنِ هِشَامٍ، وَعَنْتَةَ بِنِ رَيْعَةَ، وَشَيْبَةَ بِنِ رَيْعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، وَأُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ، وَعَقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعْطٍ، وَعُمَارَةَ بِنِ الْوَلِيدِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ سَجَّوْا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبُ

عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَهَّأَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ. فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا، قَالَتْ: وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة

في: ٧٤٤]

١٠٥ - بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

٥١٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي سُلَيْمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ: ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكَلَابِ، وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ، فَتَبَدُّو لِي الْحَاجَّةَ، فَافْكُرْهُ أَنْ أَجْلِسَ، فَأُوذِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَلَّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة

في: ٧٤٤]

٥١٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ.

[راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢، واختصره بزيادة

في: ٧٤٤]

١٠٦ - بَابُ إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً

عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ

٥١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ،

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْتَبَ، بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَبِي الْعَاصِ بْنِ رَيْعَةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [انظر: ٥٩٩٦. أخرجه مسلم: ٥٤٣]

١٠٧ - بَابُ إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

٥١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ

بَذَر، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاتَّبِعْ أَصْحَابُ الْقَلْبِ لَعَنَ».

[راجع: ٢٤٠. أخرجه مسلم: ١٧٩٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣- باب البيعة على إقام الصلاة

١- باب مواقيت الصلاة وفضلها

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا} [النساء: ١٠٣]: مَوْقُوتًا، وَقْتُهُ عَلَيْهِمْ.

٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الصَّلَاةَ
يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُزْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ
شُعْبَةَ أَخْرَجَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو
مُسْغُوذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ:
أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ
صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، فَصَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَمْرَتْ». فَقَالَ عُمَرُ لِيُرَوِّهُ:
اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ، أَوْ أَنِّي جِبْرِيلُ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَقَتَ الصَّلَاةِ؟

قال عروة: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

[انظر: ٣٢٢١، ٤١٠٧. أخرجه مسلم: ٦١٠]

٥٢٢ - قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

[انظر: ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٣١٠٣. أخرجه

مسلم: ٦١١]

٢- باب { مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }

[الروم: ٣١]

٥٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبِيعَةٍ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَفَرَمْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُكَ عَنْكَ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَأَيْنَا، فَقَالَ: «أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ». ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَاقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَأَنْ تُؤْذُوا إِلَيَّ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَتَهَيَّيَ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَتَمِ، وَالْمُقْبِرِ وَالْمُتَّقِرِ».

[راجع: ۵۷. أخرجه مسلم: ۵۶]

٤- باب الصلاة كَفَّارَةٌ

٥٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ
قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: سَمِعْتُ حَذِيفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا
عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ائْتِكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَيْ، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ -
أَوْ عَلَيْهِمَا- لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِئْتَهُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ
وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ
وَالنَّهْيُ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا
يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
إِنْ يَتَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيَكْسَرُ أَمْ يَفْتَحُ؟ قَالَ:
يُكْسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟
قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْعَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُ بِحَدِيثِ
لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حَذِيفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا
نَسْأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.

[انظر: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦. أخرجه

مسلم: ١٤٤ مطولاً باختلاف و (١٤٤) في الفتن (٢٦)

٥٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ
سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ التُّهَدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ:
أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ
فَأَنزَلَ اللَّهُ: {اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ} {هود: ١١٤} فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِلَى هَذَا؟ قَالَ: «لِحِمِيمِ امْتَنَى كُلُّهُمْ».

[انظر: ٤٦٨٧]، وانظر في الحدود، باب: ٢٦. أخرجه

[۲۷۶۳: مسلم]

٥- باب فضل الصلاة لوقتها

٥٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ

[راجع: ٢٤١]. أخرجه مسلم: ٤٩٣ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه (٥٥١) بهذا اللفظ]

٥٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَسْطُرْ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ، وَإِذَا بَرَّقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ».

[راجع: ٢٤١]. وانظر القطعة الأولى: (٨٢٢). أخرجه مسلم (٤٩٣) بزيادة وأخرجه (٥٥١) آخره]

٩- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر
٥٣٣- ٥٣٤- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَنَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَابْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

[انظر: ٥٣٦ عن أبي هريرة. أخرجه مسلم: ٦١٥ و ٦١٧ عن أبي هريرة.]

٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ: سَمِعَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي دُرٍّ قَالَ: أَدْنُ مُؤَدُّنِ النَّبِيِّ ﷺ الظَّهْرَ، فَقَالَ: «ابْرِدْ ابْرِدْ». أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ». وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَابْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ الثَّلُوجِ»..

[انظر: ٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨. أخرجه مسلم: ٦١٦]

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَدِينِيُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتَاهُ مِنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَابْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

[راجع: ٥٣٣. أخرجه مسلم: ٦١٥ و ٦١٧.]

٥٣٧- وَاشْتَكَا الثَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلْتُ بَغْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِتَفْسِيخِ، تَفْسٍ فِي الشَّيْءِ وَتَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهَرَأَشْدُ مَا تَحِيدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَاشْدُ مَا تَحِيدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيِّ.

[انظر: ٣٢٦٠. أخرجه مسلم: ٦١٧]

٥٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ

إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِمْ، وَلَوْ اسْتَرْذَلْتُهُ لَرَّادْتَنِي.

[انظر: ٢٧٨٢، ٥٩٧٠، ٧٥٣٤. أخرجه مسلم: ٨٥]

٦- باب الصَّلَوَاتِ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ
٥٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبَاقُ أَحَدَكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ؟ ذَلِكَ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ». قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا»

[أخرجه مسلم: ٦٦٧]

٧- باب تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَفَّيْهَا
٥٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ غِلَّانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. قِيلَ: الصَّلَاةُ. قَالَ: أَلَيْسَ ضَيَعْتُمْ مَا ضَيَعْتُمْ فِيهَا.

٥٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، أَخِي عَبْدِ الْغَزِيرِ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدَمَشَقَ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَذْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَعْتُ.

وَقَالَ بَكْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، نَحْوَهُ.

٨- باب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٥٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَقِفُلَنَّ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى».

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: «لَا يَقِفُلَنَّ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ».

وَقَالَ شُعْبَةُ: «لَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ».

وَقَالَ حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَبْزُقَنَّ فِي الْقِيَلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ».

وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ شُعْبَةُ: لَقِيتُهُ مَرَّةً فَقَالَ: أَوُتِلْتُ اللَّيْلُ.
[انظر: ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩، ٧٧١، وانظر في مواقيت

الصلاة، باب: ٢٠، وباب: ٢٥. أخرجه مسلم: ٤٦١
مختصراً. وأخرجه ٦٤٧]

٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ
اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي غَالِبُ
الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظَّهْرِ سَجَدْنَا
عَلَى يَدَيْنَا اثْقَاءَ الْحَرِّ.

[راجع: ٣٨٥. أخرجه مسلم: ٦٢٠]

١٢- باب تأخير الظهر إلى العصر

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعُثْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ
زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَتَمَانِيًا: الظُّهْرَ
وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

فَقَالَ أَيُّوبُ: لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ: عَسَى.

[انظر: ٥٦٢، ١١٧٤، وانظر في مواقيت الصلاة،

باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٧٠٥، وفي المسافرين ٥٤]

١٣- باب وقت العصر

٥٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ لَمْ
تُخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا.

[وقال أبو أسامة عن هِشَامٍ: مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا]

[راجع: ٥٢٢. أخرجه مسلم: ٦١١]

٥٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى
الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ مِنْ
حُجْرَتِهَا.

[راجع: ٥٢٢. أخرجه مسلم: ٦١١]

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي، لَمْ
يَظْهَرْ الْفَيْءُ بَعْدُ.

وَقَالَ مَالِكٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَشُعْبَةُ، وَابْنُ أَبِي
حَفْصَةَ: وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْرُدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ
جَهَنَّمَ».

تَابَعَهُ سُفْيَانُ، وَيَحْيَى، وَأَبُو عَوَّانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

[انظر: ٣٢٥٩]

١٠- باب الإبراد بالظهر في السفر

٥٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:
حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى ابْنِي تَيْمٍ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ
زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّدُ أَنْ يُؤَدِّدَ لِلظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«ابْرُدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّدَ، فَقَالَ لَهُ: «ابْرُدْ». حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ
الثَّلُولِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ،
فَإِذَا اسْتَدَّتْ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

[«تَتَمِيلُ»] [النحل: ٤٨]

[راجع: ٥٣٥. أخرجه مسلم: ٦١٦]

١١- باب وقت الظهر عند الزوال

وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا هَاجِرَةً.

[راجع: ٥٦٠]

٥٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى
الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أَمُورًا عَظِيمًا، ثُمَّ قَالَ:
«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ
شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». فَأَكْثَرَ النَّاسُ
فِي الْبُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حَدَّافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَدَّافَةُ». ثُمَّ
أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ:
رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسَكَتَ. ثُمَّ
قَالَ: «عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْفَاءً، فِي عَرْضِ هَذَا
الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

[راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩]

٥٤١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

[«حَدَّثَنَا أَبُو»] الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي الصُّبْحَ، وَاحِدًا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ
السُّنَنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ،
وَالْعَصْرَ وَاحِدًا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ وَالشَّمْسُ
حَيَّةً، وَتَسِيَّتْ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَلَا يَتَأَخَّرُ الْعِشَاءَ
إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ.

[أخرجه مسلم: ٦١١]

١٤- باب إِثْمَ مَنْ قَاتَنَهُ الْعَصْرُ

٥٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَقَوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَمَّا وَبَرَّ اهْلَهُ وَمَالَهُ».

[أخرجه مسلم: ٦٢٦]

١٥- باب إِثْمَ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ

٥٥٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بَرِيدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ خِطَّ عَمَلُهُ».

[انظر: ٥٩٤]

١٦- باب فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَظَرُّوا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَنْهَى الْبَدْرَ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُلْغَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} [ق: ٣٩] قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا: لَا تَقْوُتُكُمْ.

[انظر: ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦]

[أخرجه مسلم: ٦٣٣]

٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَآثُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَاتَّقَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

[انظر: ٣٢٢٣، ٧٤٢٩، ٧٤٨٦. أخرجه مسلم: ٦٣٢]

١٧- باب مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَذْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّ صَلَاتَهُ».

٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، الَّتِي تَذْعُوبُهَا الْوَلَى، حِينَ تَذْخُصُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَكَسِيَتْ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَجِبُ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ، الَّتِي تَذْعُوبُهَا الْعَتَمَةُ، وَكَانَ يَكْرَهُ التَّوَمُّ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْعِدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ.

[راجع: ٥٤١. أخرجه مسلم: ٤٦١، مختصراً، وأخرجه: ٦٤٧ بقطعة العشاء]

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِنْشَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يُخْرِجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَجَدُّهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ.

[انظر: ٥٥٠، ٥٥١، ٧٣٢٩. أخرجه مسلم: ٦٢١]

٥٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْفِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيرِ الظَّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدَنَا يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

[أخرجه مسلم: ٦٢٣]

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوِهِ.

[راجع: ٥٤٨. أخرجه مسلم: ٦٢١]

٥٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ مِثًا إِلَى قَبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً.

[راجع: ٥٤٨. أخرجه مسلم: ٦٢١]

[انظر: ٥٧٩، ٥٨٠. أخرجه مسلم: ٦٠٨، و بمجمل معناه أخرجه (٦٠٧)]

٥٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَأُوتِيَ أَهْلُ التَّوَرَاةِ التَّوَرَاةَ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِرَاطًا قِرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِرَاطًا قِرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْنَا قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيُّ رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِرَاطًا قِرَاطًا، وَتَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءَ».

[انظر: ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٣٤٥٩، ٥٠٢١، ٧٤٦٧، ٧٥٣٣، وانظر في التوحيد، باب: ٤٧]

٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ، فَقَالَ اكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، قَالُوا: لَكَ مَا عَمَلْنَا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ».

[انظر: ٢٢٧١]

١٨- باب وَقْتُ الْمَغْرِبِ

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ، هُوَ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيَنْصَرِفُ مَوَاقِعَ نُبَلِهِ.

[أخرجه مسلم: ٦٣٧]

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَدِمَ الْحَجَّاجُ، فَسَأَلَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالنَّهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا، إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأُوا آخَرًا، وَالصُّبْحَ - كَالْوَأْدِ - أَوْ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا.

[انظر: ٥٦٥، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ١١، وباب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٦٤٦]

٥٦١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عَيْنِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

[أخرجه مسلم: ٦٣٦]

٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَبَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا، وَكَمَالًا جَمِيعًا.

[راجع: ٥٤٣. أخرجه مسلم: ٧٠٥، وفي صلاة المسافرين (٥٤)]

١٩- باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُرْزِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُغْلِبُكُمْ الْأَغْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ». قَالَ: وَتَقُولُ الْأَغْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ.

٢٠- باب ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، وَمَنْ رَأَاهُ وَاسْعَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اَثْقُلُ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُتَأَنِّفِينَ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ».

[راجع: ٦٤٤]

وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ».

[راجع: ٦١٥]

قال أبو عبد الله: وَالْإِخْتِيَارُ: أَنْ يَقُولَ الْعِشَاءُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ} [النور: ٥٨] وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا نَتَوَابَعُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَأَعْتَمَ بِهَا.

[راجع: ٥٦٧]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ.

[راجع: ٥٦٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ، عَنْ عَائِشَةَ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ.

[راجع: ٥٦٦]

وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ.

[راجع: ٥٦٠]

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ.

[راجع: ٥٤١]

وَقَالَ: أَسْنُ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ.

[راجع: ٥٧٢]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو أُيُوبَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

[راجع: ١٠٩١، ٥٤٣، ١٦٧٤]

٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

يُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «ارْأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا، لَا يَبْقَى مِنْهُنَّ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

[راجع: ١١٦٠. أخرجه مسلم: ٢٥٢٧]

٢١- بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ، إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّيُ الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ، وَالْعِشَاءَ: إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ بَعْلَسَ.

[راجع: ٥٦٠. أخرجه مسلم: ٦٤٦]

٢٢- بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ»

[انظر: ٥٦٩، ٨٦٢، ٨٦٤، وانظر في مواقيت الصلاة،

باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٥٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ أَمَّا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَغِيعٍ

بَطْحَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاقَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رُسُلِكُمْ، آتِیُوهَا، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ». أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ». لَا يَذِرُ أَيْ الْكَلِمَتَيْنِ، قَالَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَمَرَحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[انظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم:

٦٤١]

٢٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثُ بِمَعْنَاهَا.

[راجع: ٥٤١. أخرجه مسلم: ٤٦١ قطعة لم ترد في

هذه الطريق، وأخرجه (٦٤٧) مطولاً ببعض اللفظ]

٢٤- بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

٥٦٩- حَدَّثَنَا أُيُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: اعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: الصَّلَاةُ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ، فَخَرَجَ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ». قَالَ: وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

[راجع: ٥٦٦. أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٥٧٠- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ:

أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً، فَأَخْرَجَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يَلِيَّاءِي أَقْدَمَهَا أَمَّ أَخْرَجَهَا، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَلْبِثَ النَّوْمَ عَنْ وَفَائِهَا، وَكَانَ يَرَقُدُ قَبْلَهَا. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ:

[أخرجه مسلم: ٦٣٩]

٥٧٤- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ حَبَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

[أخرجه مسلم: ٦٣٥]

٢٧- باب وَقْتُ الْفَجْرِ

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِينَ، يَعْنِي آيَةً.

[انظر: ١٩٢١. أخرجه مسلم: ١٠٩٧، بدون أو

ستين]

٥٧٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: سَمِعَ رَوْحًا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ (إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

[انظر: ١١٣٤]

٥٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي، أَنْ أَذْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[انظر: ١٩٢٠]

٥٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، يَنْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَاةَ الْفَجْرِ. مُتَّفَعَاتٍ بِمَرُوطِيْن، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضَيْنَ الصَّلَاةَ، لَا يَغْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَسَّ.

[راجع: ٣٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٥]

٢٨- باب مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رُكْعَةً

٥٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ

٥٧١- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ، وَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبُعَاثِ، حَتَّى رَفَدَ النَّاسُ وَاسْتَنْقَطُوا، وَرَفَدُوا وَاسْتَنْقَطُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَاةُ.

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوْهَا هَكَذَا».

فَاسْتَبْتُ عَطَاءً: كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ يَدَهُ، كَمَا أَتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَيَدُّ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ ثِيَابِهِ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ، ثُمَّ ضَمَّهَا يُعْرِفُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ، حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرْفَ الْأُذُنِ، مِمَّا يَلِي الرُّجْعَةَ عَلَى الصُّدُغِ وَتَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يُقْصَرُ وَلَا يَتَطَشُّ إِلَّا كَذَلِكَ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوْهَا هَكَذَا».

[انظر: ٧٢٣٩. أخرجه مسلم: ٦٤٢]

٢٥- باب وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَجِبُ تَأْخِيرَهَا.

[راجع: ٥٤١]

٥٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَتَأَمَّوْا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِمُؤَمَّرِيهَا». وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصْرِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَيْهِ.

[انظر: ٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧، ٥٨٦٩، وانظر في مواقيت

الصلاة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

٢٦- باب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ: قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبُذْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا، لَا تَضَامُونَ - أَوْ لَا تَضَاهُونَ - فِي رُؤُوسِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَالَ: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» {طه: ١٣٠}.

[راجع: ٥٥٤. أخرجه مسلم: ٦٣٣]

٥٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي اسْمَاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنْ ابْنِ عُمرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

[راجع: ٣٦٨].

أخرجه مسلم: ٨٢٥ مختصراً وأخرجه: ١٥١١ آخره]

٣١- بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

[راجع: ٥٨٢. أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْخُدْرِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تُغِيبَ الشَّمْسُ».

[انظر: ١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٢، ١٩٩٥]

وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٣٢. أخرجه مسلم: ٨٢٧]

٥٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ.

قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ: يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا، يَعْنِي: الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[انظر: ٣٧٦٦]

٥٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

[راجع: ٣٦٨. أخرجه مسلم: ٨٢٥، و أخرجه

(١٥١١) بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

ابن أسلم، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنْ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَ الْعَصَرَ».

[راجع: ٥٥٦. أخرجه مسلم: ٦٠٨، وأخرجه بمجملة معناه: ٦٠٧]

٢٩- بَابُ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ».

[راجع: ٥٥٦. أخرجه مسلم: ٦٠٧، وأخرجه بمعناه: ٦٠٨]

٣٠- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ

حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

٥٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدِي رَجُلًا مَرَضِيئًا، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

[انظر في مواقيت الصلاة، باب: ٣٢. أخرجه مسلم:

٨٢٦]

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَاسٌ يَهْدُوا.

٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْرُزُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا».

[انظر: ٥٨٥، ٥٨٩، ١١٩٢، ١٦٢٩، ٣٢٧٣. أخرجه

مسلم: ٨٢٨]

٥٨٣- وَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَحْرُزُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَحْرُزُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تُغِيبَ».

تَابِعُهُ عَبْدَةُ.

[انظر: ٣٢٧٢. أخرجه مسلم: ٨٢٩]

عَائِشَةُ قَالَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمِ بَعْدِ الْعَصْرِ، إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

[أخرجه مسلم: ٨٣٥]

٣٤- باب التَّكْبِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ

٥٩٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ بَرِيدَةَ فِي يَوْمِ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ». [راجع: ٥٥٣]

٣٥- باب الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مِيسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسْتُ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تُثَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ بِلَالٌ: إِنَّا أَوْقَطُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا، وَاسْتَدْبَلَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ». قَالَ: مَا لَقِيتُ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَضَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ، فَمَنْ قَادَنُ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ. فَتَرَضَّاهُ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْتِغَايْتُ، قَامَ فَصَلَّى».

[انظر: ٧٤٧١. أخرجه مسلم: ٦٨١ مطولاً باختلاف]

٣٦- باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ

الْوَقْتِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَذَبْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ، فَتَرَضَّاهُ لِلصَّلَاةِ وَتَرَضَّاهَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

[انظر: ٤١١٢، ٩٤٥، ٥٩٨، ٦٤١. أخرجه مسلم: ٦٣١]

٣٧- باب مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا

ذَكَرَهَا، وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً، لَمْ

٣٢- باب مَنْ لَمْ يَكْرِهْ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ

وَالْفَجْرِ

رَوَاهُ عُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ

[راجع: ٥٨١، ٥٨٦٩، ٣٦٨].

٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَلِّيْتُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ: لَا أَنْتَهَى أَحَدًا يُصَلِّي بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ مَا شَاءَ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحْرُورُوا طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا.

[راجع: ٥٨٢. أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٣٣- باب مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ

وَتَحْوِهَا

وَقَالَ كُرَيْبٌ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ

[راجع: ١٢٣٣]

وَقَالَ: «شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ».

٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ إِيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُثْقَلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، تَغْنِي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ، مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ.

[انظر: ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ١٦٣١. أخرجه

مسلم: ٨٣٥ بزيادة]

٥٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: قَالَتْ عَائِشَةُ: ابْنُ أَخْتِي، مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ السُّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ.

[راجع: ٥٩٠. أخرجه مسلم: ٨٣٥]

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكَعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[راجع: ٥٩٠. أخرجه مسلم: ٨٣٥]

٥٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمُسْرُوقًا، شَهَدَا عَلَى

يُعَذِّدُ إِلَّا بِلَاكَ الصَّلَاةِ الْوَاحِدَةِ.

كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَلِغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: «إِنِ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا، وَإِنِّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُكُمْ الصَّلَاةُ».

قَالَ الْحَسَنُ: وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ يَخِيرُ مَا أَنْتَظَرُوا الْخَيْرَ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٥٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ قَالَ: اخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي حُثَمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مَائَةٍ، لَا يَبْقَى مِنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، عَنْ مَائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ». يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تُخْرَمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ.

[راجع: ١١٦. أخرجه مسلم: ٢٥٣٧]

٤١- بَابُ السَّمْرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَةِ كَانُوا آتَاءَ فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِكِلَايِهِ، وَإِنْ أَرْبَعٍ فَلْحَاسِنٍ أَوْ سَادُسٍ». وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِكِلَايَةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ آتَا وَأَبِي وَأُمِّي، فَلَا أَذَى قَالَ: وَأَمْرَانِي وَخَادِمِي، بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَصْفَانِكَ، أَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشِيَّتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا عُنْتُ، فَجَلَّعَ وَسَبَّ، وَقَالَ: كُلُّوْا لَا هَيْبًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، وَإِنَّمِ اللَّهُ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لَقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ: يَغْنِي، حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ، ذَلِكَ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَفَرَوْ عَيْنِي، لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِكِلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيَصِلْ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}»

[طه: ١٤]

قَالَ مُوسَى: قَالَ هَمَّامٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ}.

وَقَالَ حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

[أخرجه مسلم: ٦٨٤]

٣٨- بَابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَالْأُولَى

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَعَلَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ، وَقَالَ: مَا كَذْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ، قَالَ: فَتَزَلْنَا بَطْحَانَ، فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ.

[راجع: ٥٩٦. أخرجه مسلم: ٦٣١]

٣٩- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَنْهَالِ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدَّثَنَا، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، وَهِيَ الَّتِي تَدْعُوْنَهَا الْأُولَى، حِينَ تَذْخُرُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدًا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيَتْ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَجِبُ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ التَّوَمَّ قَبْلَهَا، وَالْحَلِيبَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفِذُ مِنَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ، حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ مِنَ السُّورِ إِلَى الْعِلاَةِ.

[راجع: ٥٤١. أخرجه مسلم: ٤٦١ مختصراً، و أخرجه

بطوله ٦٤٧]

٤٠- بَابُ السَّمْرِ فِي الضُّفَةِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ، وَرَأَتْ عَلَيْنَا، حَتَّى قَرَبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: دَعَا جِيرَانَنَا هَؤُلَاءِ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى

كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَقْدٍ، فَمَضَى الْأَجَلَ، فَفَرَّقْنَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ. أَوْ كَمَا قَالَ.

[انظر: ٣٥٨١، ٦١٤٠، ٦١٤١. أخرجه مسلم:

[٢٠٥٧]

الإقامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠- كتاب الأذان

١- باب بدء الأذان

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِينًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ}

[المائدة: ٥٨]. [هُزُؤًا: قراءة غير حفص من السبعة].

وَقَوْلُهُ: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ}

[الجمعة: ٩]

٦٠٣- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرُوا الثَّارُ وَالْثَاقُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ بِلَالٌ: أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ.

[انظر: ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٣٤٥٧. أخرجه مسلم:

٣٧٨]

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّيُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يَنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَاقُوسًا يَمِثِّلُ نَاقُوسَ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يَوْمًا يَمِثِّلُ قُرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَتَّبِعُونَ رَجُلًا يَنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، فَمَ قَنَادٍ بِالصَّلَاةِ».

[أخرجه مسلم: ٣٧٧]

٢- باب الأذان مثنى مثنى

٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ، إِلَّا الْإِقَامَةَ.

[راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨]

٦٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: ذَكَرُوا أَنْ يَعْلَمُوا وَقْتُ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكَرُوا أَنْ يُورُوا نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤَيِّرَ

[راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨]

٣- باب الإقامة واحدة إلا قوته: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَكَرْتُ لِأَيُّوبَ فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةَ.

[راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٧٨]

٤- باب فضيل التأذين

٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ الظَّلَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَذَرِي كَمْ صَلَّى».

[انظر: ١٢٢٢، ١٢٣١، ١٢٣٢، ٣٢٨٥. أخرجه

مسلم: ٣٨٩، وفي المساجد (٨٢)]

٥- باب رفع الصوت بالنداء

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَذُنٌ أَذَانًا سَمَحًا، وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا.

٦٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَغَصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَايَةَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَادُّتْ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِاللَّذَاءِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[انظر: ٣٢٩٦، ٧٥٤٨]

٦- باب ما يحضن بالأذان من الدماء

٦١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنِي قَوْمًا، لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بَنِي حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ: فَإِنْ

سَمِعَ إِذَا نَا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِذَا نَا أَعَارَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى خَبِيرٍ، فَأَتَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ إِذَا نَا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنْ قَدِمِي لَتَمَسَّ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ فَلَمَّا، رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتُ خَبِيرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَذَرِينَ».

[راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد

(١٢٠) بزيادة]

٧- باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُتَادِي

٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

[أخرجه مسلم: ٣٨٣]

٦١٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا: فَقَالَ مِثْلَهُ، إِلَى قَوْلِهِ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى: نَحْوُهُ.

[انظر: ٦١٣، ٩١٤]

٦١٣- قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا: أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [راجع: ٦١٢]

٨- باب الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ

٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَلِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٤٧١٩]

٩- باب الاستِثْمَانِ فِي الْأَذَانِ

وَيُذَكَّرُ: أَنْ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ، فَأَفَرَعَ بَيْنَهُمْ

سَعْدٌ.

٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَقْفُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

[انظر: ٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩، و نظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٤٣٧ مختصراً بقطعة، الصف الأول]

١٠- باب الكلام في الأذان

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صَرْدٍ فِي أَذَانِهِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَدِّنُ أَوْ يَقِيمُ. ٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، وَعَاصِمُ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَدَغٍ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَامَرَهُ أَنْ يَتَادَى: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فَظَنَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإِلَيْهَا عَزَمَةٌ.

[انظر: ٦٦٨، ٩٠١. أخرجه مسلم: ٦٩٩]

١١- باب أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ بَلَلا يُؤَدِّنُ بَلِيلٌ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَادَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يَتَادَى حَتَّى يُقَالَ: لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

[انظر: ٦٢٠، ٦٢٢، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨. أخرجه

مسلم: ١٠٩٢ دون قوله «وكان..»]

١٢- باب الأذان بعد الفجر

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ، وَبَدَأَ الصُّبْحُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ.

[انظر: ١١٧٣، ١١٨١. أخرجه مسلم: ٧٢٣]

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ كَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

[انظر: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ٦٣١٠، وانظر

في الوتر، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٧٢٤، ٧٣٦، مختصراً بقطعة: ركعتي الفجر]

٦٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ يَلَا يُنَادِي يَلِيلٌ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [راجع: ٦١٧. أخرجه مسلم: ١٠٩٢]

١٣- بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الثَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْلُفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْتَنِعُ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ، إِذَا دَانَ يَلَالٌ مِنْ سَخُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدُّ، أَوْ يُنَادِي، يَلِيلٌ، لِيَرْجِعَ فَأَيْمُكُمْ، وَلِيَنْتَبِهَ نَائِمُكُمْ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ، أَوْ الصُّبْحُ». وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ، وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ، وَطَاطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ: «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا». وَقَالَ زُهَيْرٌ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتَيْهِ، إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

[انظر: ٥٢٩٨، ٧٢٤٧، وانظر في الصوم، باب: ١٧.

أخرجه مسلم: ١٠٩٣]

٦٢٢، ٦٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(ح).

وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ يَلَا يُلَادُ يُؤَدُّ يَلِيلٌ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدَّ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

[راجع: ٦١٧ وانظر: ١٩١٩. أخرجه مسلم: ١٠٩٢]

١٤- بَابُ كَيْفِ بَيْنِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ،

وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ

٦٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُرَزِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثَلَاثًا - لِمَنْ شَاءَ».

[انظر: ٦٢٧. أخرجه مسلم: ٨٣٨]

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَابِرٍ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْمُؤَدُّ إِذَا أَدَّ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَوَدُّونَ السَّوَارِيَّ، حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ.

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ.

[راجع: ٥٠٣. أخرجه مسلم: ٨٣٧]

١٥- بَابُ مَنْ انْتَهَزَ الْإِقَامَةَ

٦٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَدُّ بِالْأَوَّلَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقْوِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَدُّ لِلْإِقَامَةِ.

[راجع: ٦١٩]

١٦- بَابُ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ». ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ».

[راجع: ٦٢٤. أخرجه مسلم: ٨٣٨]

١٧- بَابُ مَنْ قَالَ لِيُؤَدَّ فِي السَّفَرِ مُؤَدُّ وَاحِدٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِنَا، قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[انظر: ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦، وانظر في العلم، باب: ٢٥. أخرجه مسلم:

[٦٧٤]

١٨- باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، والإقامة، وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن: الصلاة في الرحال، في الليلة الباردة أو المطيرة.

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمَهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «إِبرُدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «إِبرُدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «إِبرُدْ». حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ الثَّلَاثُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

[راجع: ٥٣٥. أخرجه مسلم: ٦١٦]

٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوَيْرِثِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمَا خَرَجْتُمَا، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَيْمَنَا، ثُمَّ لِيَوْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

[راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٦٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْ شَبِيهَ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ». وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظَهَا، أَوْ لَا أَحْفَظَهَا: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٦٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَدْنُ بْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ يَضْجَتَانِ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. فَأَخْبَرَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ». فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ.

[انظر: ٦٦٦. أخرجه مسلم: ٦٩٧]

٦٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَّاسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَنْطَحِ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْمَنْزَرَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَنْطَحِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ.

[راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣ مطولاً]

١٩- باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا، وهل يلتفت في الأذان

ويذكر عن بلال: أنه جعل إصبعيه في أذنيه.

وكان ابن عمر لا يجعل إصبعيه في أذنيه.

وقال إبراهيم: لا بأس أن يؤذن على غير وضوء.

وقال عطاء: الوضوء حق وسنة.

وقالت عائشة: كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيائه.

أحيائه.

٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى بِلَالَ يُؤَذِّنُ، فَجَعَلَتْ أَصْبَعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا بِالْأَذَانِ.

[راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣ مطولاً]

٢٠- باب قول الرجل: فأتينا الصلاة

وكره ابن سيرين أن يقول: فأتينا الصلاة، ولكن ليقل: لم نذكر.

وقول النبي ﷺ أصح.

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ». قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَيُّمُوا».

[وانظر في الأذان، باب: ٢١. أخرجه مسلم: ٦٠٣]

٢١- باب لا يسعني إلى الصلاة، وليأت بالسكينة والوقار

وقال: «ما أذركم فصلوا، وما فاتكم فأيموا».

[راجع: ٦٣٥]

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَيْبٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ». فَرَجَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِهِمْ.

[راجع: ٢٧٥. أخرجه مسلم: ٦٠٥]

٢٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَلَّيْنَا

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كِدْتُ أَنْ أَصْلِيَ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تُغْرِبُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَزَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، يَعْنِي الْعَصْرَ، بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

[راجع: ٥٩٦. أخرجه مسلم: ٦٣١]

٢٧- بَابُ الْإِمَامِ تَعَرُّضُ لَهُ الْحَاجَّةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَجَّحِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى تَامَ الْقَوْمُ.

[انظر: ٦٤٣، ٦٢٩٢. أخرجه مسلم: ٣٧٦]

٢٨- بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ

٦٤٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الزُّلَيْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حُبَيْدٌ قَالَ: سَأَلْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ، عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَّضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ. وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ شَفَقَهُ عَلَيْهِ لَمْ يُطْعَمَهَا.

[راجع: ٦٤٢. أخرجه مسلم: ٣٧٦]

٢٩- بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، شَفَقَهُ، لَمْ يُطْعَمَهَا.

٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِخَطْبِيبٍ فَيُخَطِّبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذِّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ،

عَنِ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَأَمْسُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

[انظر: ٩٠٨. أخرجه مسلم: ٦٠٢]

٢٢- بَابُ مَنْ يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ

الْإِقَامَةِ

٦٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

[انظر: ٦٣٨، ٩٠٩. أخرجه مسلم: ٦٠٤]

٢٣- بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا،

وَلْيَقُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ». ثَابَعَةُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ

[راجع: ٦٣٧. أخرجه مسلم: ٦٠٤]

٢٤- بَابُ هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ

٦٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ، وَقَدْ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ وَغَدَلَتِ الصُّفُوفُ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، انْتَضَرُّوا أَنْ يُكَبِّرَ، انْصَرَفَ، قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ». فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً، وَقَدْ اغْتَسَلَ.

[راجع: ٢٧٥. أخرجه مسلم: ٦٠٥]

٢٥- بَابُ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَرْجِعَ

اِنْتَظَرُوهُ

٦٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ، وَهُوَ

وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ {إِنْ قُرَأَ الْفَجْرُ كَانَ مُشْهُودًا} {الْإِسْرَاءُ: ٧٨}

[راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه ٦٤٩ بهذا اللفظ، وأخرجه مطولاً ببعضه في المساجد (٢٧٢)]

٦٤٩- قَالَ شُعَيْبٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: تَفْضُلُهَا سِتْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.

[راجع: ٦٤٥. أخرجه مسلم: ٦٥٠]

٦٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اعْرِفُ مِنْ أُمَّيَ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا، إِلَّا أَتَاهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا.

٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَيْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَنْشَى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

[أخرجه مسلم: ٦٦٢]

٣٢- بَابُ فَضْلِ التَّهَجُّبِ إِلَى الظُّهْرِ

٦٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَنَمَّا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَعَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغُفِّرَ لَهُ».

[انظر: ٢٤٧٢. أخرجه مسلم: ١٩١٤ مع الحديث

الآتي]

٦٥٣- ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْفَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ».

[انظر: ٧٢٠، ٢٨٢٩، ٥٧٣٣. أخرجه مسلم: ١٩١٤

أوله مع الحديث السابق]

٦٥٤- وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجُّبِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ: أَنَّهُ يَجِدُ عَرَفًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

[انظر: ٦٥٧، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٦٥١]

٣٠- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ دَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ.

وَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، وَصَلَّى جَمَاعَةً.

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ سِتْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

[انظر: ٦٤٩. أخرجه مسلم: ٦٥٠]

٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِخَمْسَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

٦٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَاعَفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُورَةٍ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ التَّوَضُّؤَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا زُيِّنَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْظَرَّ الصَّلَاةَ».

[راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه: ٦٤٩ أوله، وأخرجه بطوله في المساجد (٢٧٢)]

٣١- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

٦٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ، بِخَمْسٍ

يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا.

[راجع: ٦١٥. أخرجه مسلم: ٤٣٧]

٣٣- باب احتساب الآثار

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ». وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ {وَتَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ} [يس: ١٢] قَالَ: خَطَاهُمْ.

[انظر: ٦٥٦، ١٨٨٧]

٦٥٦- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ، فَنَزَلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ». قَالَ مُجَاهِدٌ: خَطَاهُمْ: أَثَارُهُمْ، أَنْ يُسْنَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ.

[راجع: ٦٥٥]

٣٤- باب فضل العشاء في الجماعة

٦٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةُ أَثَقَلْ عَلَى الْمُتَأَنِّفِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ الْمُؤَدِّدُ فَيَقِيمَ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يَوْمَ النَّاسِ، ثُمَّ أَخَذَ شَعْلًا مِنْ نَارٍ، فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ».

[راجع: ٦٤٤. أخرجه مسلم: ٦٥١]

٣٥- باب اثنان فما فوقهما جماعة

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَادِمًا وَأَقِيمًا، ثُمَّ لِيَوْمُكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٣٦- باب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ

الصَّلَاةَ، وَفَضِلَ الْمَسَاجِدِ

٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي

الرَّيَّانِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ، مَا لَمْ يُخْذُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تُحْسِبُهُ، لَا يَمْتَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ».

[راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢ و ٦٤٩ بقطعة لم

ترد في هذه الطريق، وأخرجه مطولاً في المساجد (٢٧٢)]

٦٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُوهِمْ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ، الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ».

[انظر: ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦، وانظر في الزكاة،

باب: ٣. أخرجه مسلم: ١٠٣١ بقلب في لفظ الشمال

وزيادة لفظ «امراة»]

٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلْ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يَوْجُوهُ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَقَالَ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا». قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِ خَاتَمِهِ.

[راجع: ٥٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

٣٧- باب فضل مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُقٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، اعْتَدَ اللَّهُ لَهُ نُزُلًا مِنَ الْجَنَّةِ، كُلَّمَا عَدَا أَوْ رَاحَ».

[أخرجه مسلم: ٦٦٩]

٣٨- باب إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا

٦٦٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا تَقُلُّ التَّيَّيُّ وَاسْتَدُّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ زَوْاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يُحْطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تُذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

[راجع: مسلم: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٤٠- باب الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ

٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، فِي لَيْلَةٍ ذَاتَ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدِّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ، يَقُولُ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ».

[راجع: ٦٣٢. أخرجه مسلم: ٦٩٧]

٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَخْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ عَبَّانَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ يُؤْمِرُ قَوْمَهُ وَهُوَ أَغْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُجِبُ أَنْ أَصَلِّيَ». فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد (٢٦٣)]

٤١- باب هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ،

وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ

٦٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدَعٍ، فَأَمَرَ الْمُؤَدِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: قُلِ الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ، فَتَطَرَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ،

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْتَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ.

قال: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ، يُقَالُ: لَهُ مَالِكُ ابْنُ بُحَيْتَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ، يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاتَ يَوْمَ النَّاسِ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْصَّبْحُ أَرْبَعًا، أَرْبَعًا، الصَّبْحُ أَرْبَعًا».

ثَابِعَةُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ.

وقال: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْتَةَ.

وقال حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ مَالِكٍ.

[أخرجه مسلم: ٧١١]

٣٩- باب حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْأَسْوَدُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْتِفَاطِ لَهَا، قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذَنَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رَجُلَيْهِ يُحْطَانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ.

قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بَعْضَهُ. وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ: جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا.

[راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٦٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدَوْا بِالْعَشَاءِ، وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: يُوضِعُ لَهُ الطَّعَامَ، وَيُقَامُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرَغَ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ.

[انظر: ٦٧٤، ٥٤٦٤. أخرجه مسلم: ٥٥٩]

٦٧٤- وَقَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ: عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ، وَإِنْ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ». رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ، وَوَهْبُ مَدِينِيٌّ.

[أخرجه مسلم: ٥٥٩]

٤٣- بَابُ إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ

٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ أُمِّةٍ: أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَزُّ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[راجع: ٢٠٨. أخرجه مسلم: ٣٥٥]

٤٤- بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ

فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

٦٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْجَةِ أَهْلِهِ، تَغْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

[انظر: ٥٣٦٣، ٦٠٣٩]

٤٥- بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ

٦٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ

فَكَأَنَّهُمْ أَتَوْا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ هَذَا، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، يَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ.

وَعَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أُوْثِّمَكُمْ، فَتَحِيثُونَ تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكْبَتِكُمْ.

[راجع: ٦١٦. أخرجه مسلم: ٦٩٩]

٦٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ: جَاءَتْ سَحَابَةٌ، فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَرْتَ الطِّينَ فِي جَنْبَيْهِ. [انظر: ٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧]

[٢٠٣٦، ٢٠٤٠. أخرجه مسلم: ١١٦٧]

٦٧٠- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ يَقُولُ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي لَا اسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ، صَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ آلِ الْجَارُودِ لَأَنَسَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ.

[انظر: ١١٧٩، ٦٠٨٠]

٤٢- بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعَشَاءِ.

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِنْ فَقِهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ، حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ.

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدَوْا بِالْعَشَاءِ».

[انظر: ٥٤٦٥. أخرجه مسلم: ٥٥٨]

٦٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَأَبْدَوْا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ».

[انظر: ٥٤٦٣. أخرجه مسلم: ٥٥٧]

يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَانَ وَجْهَهُ وَرَقَةً مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَيْنَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْ آمِنُوا صَلَاتَكُمْ». وَأَرْخَى السُّرَّ فَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ.

[انظر: (٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨)، وانظر في

الطلاق، باب: ٢٤. أخرجه مسلم: (٤١٩)]

٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، فَأَيَّمَتِ الصَّلَاةَ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ: نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَصَحَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مُنْظَرًا كَانَ أَغْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَصَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

[راجع: (٦٨١). أخرجه مسلم: (٤١٩)]

٦٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ يَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ، قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ، قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي». فَعَاوَذَتْهُ، قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي، إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُونُسَ».

تَابَعَهُ الزُّهْرِيُّ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ عَقِيلٌ، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٧- باب مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةِ

٦٨٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، فَخَرَجَ إِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: «أَنْ كَمَا أَتَيْتَ». فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ

الْحَوَارِثُ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِلَيَّ لِأُصَلِّيَ بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أَصَلِّيَ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي. فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا. قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا، يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى.

[انظر: (٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٤)، وانظر في الأذان، باب:

(١١٥)]

٤٦- باب أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٦٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَعَادَتْ، فَقَالَ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُونُسَ». فَاتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر: (٣٣٨٥). أخرجه مسلم: (٤٢٠)]

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ، إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبُ يُونُسَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ: حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.

[راجع: (١٩٨). أخرجه مسلم: (٤١٨) مطولاً]

٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ نِعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ،

يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.

[راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٤٨- باب مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ، فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلُ

فَتَأَخَّرَ الْآخَرُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ، جَارَتْ صَلَاتُهُ

فِيهِ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ١٩٨].

٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ

بَيْنَهُمْ، فَحَاتَتِ الصَّلَاةَ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ:

أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَاقِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ

فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي

صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ انْتَفَتَ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ». فَرَفَعَ

أَبُو بَكْرٍ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى

فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ

قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ». فَقَالَ: أَبُو

بَكْرٍ: مَا كَانَ لِأَبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ

التَّصْفِيقَ، مِنْ رَابَةِ شَيْءٍ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبِغْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ

الْتَفَتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

[انظر: ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠،

٢٦٩٣، ٧١٩٠، وانظر في الأذان، باب: ٩٤، وفي العمل في

الصلاة، باب: ٦ وباب: ١٣ أخرجه مسلم: ٤٢١]

٤٩- باب إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرَهُمْ

٦٨٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ

قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا

مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، فَقَالَ: «لَوْ رَجَعْتُمْ

إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلِمْتُمْوَهُمْ، مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا، فِي

حِينَ كَذَا، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ

فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ»

[راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٥٠- باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

٦٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ:

سَمِعْتُ عُبَيْدَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ

فَأُذِنَتْ لَهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ». فَأَشْرَفْتُ

لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحْبَبُ، فَقَامَ وَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ

وَسَلَّمْنَا.

[راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد

(٢٦٣)]

٥١- باب إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ بِالنَّاسِ

وَهُوَ جَالِسٌ.

[راجع: ١٩٨].

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ، يَعُودُ فَيَمْكُثُ

بِقَدْرِ مَا رَفَعَ، ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: فَيَمْنُ يَرْكُعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَلَا

يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ، يَسْجُدُ لِلرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ

يَقْضِي الرُّكْعَةَ الْأُولَى بِسُجُودِهَا، وَفَيَمْنُ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى

قَامَ يَسْجُدُ.

٦٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ

مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَصَلَّى

النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي

الْمِخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَتَوَّأَ فَأَغْمِيَ

عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: ﷺ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ

يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي

الْمِخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّأَ فَأَغْمِيَ

عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ

يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي

الْمِخْضَبِ». فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّأَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ،

ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ

النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ

إِلَى أَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ

بِالْفُعُودِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرُ، مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١]

٥٢- باب مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

قال انس: فَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا.

[راجع: ٣٧٨].

٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ

يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ، قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَخْنِ

أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا

بَعْدَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: نَحْوَهُ

بِهَذَا.

[انظر: ٧٤٧، ٨١١. أخرجه مسلم: ٤٧٤]

٥٣- باب إِثْمُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٦٩١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا

يَخْشَى أَحَدَكُمْ، أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ

الْإِمَامِ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ

صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ.

[أخرجه مسلم: ٤٢٧]

٥٤- باب إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

وَكَاثَتْ عَائِشَةُ يُؤْمَرُهَا عَبْدُهَا ذَكَرَانُ مِنَ الْمُصْحَفِ.

وَوَلَدُ النَّبِيِّ وَالْأَعْرَابِيُّ، وَالْغُلَامُ الَّذِي لَمْ يَحْتَلَمْ لِقَوْلِ

النَّبِيِّ ﷺ: «يُؤْمَرُهُمْ أَفْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ».

٦٩٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا

قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَثَلُونَ الْعُصْبَةَ، مَوْضِعَ بَقْيَاءَ، قَبِلَ مُقَدِّمُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُؤْمَرُهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَكَانَ

أَكْثَرَهُمْ قُرَأًا.

[انظر: ٧١٧٥]

٦٩٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الثَّائِبِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ حَبِشِيٌّ، كَانَ رَأْسُهُ

رَبِيبَةً».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ،

وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَيْسَ

أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ،

لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ

ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ:

«اجْلِسْ بَيْنِي إِلَى جَنْبِهِ». فَاجْلَسَا إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتِمُ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ

بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

قال: عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ

النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَتَكَرَّرَ

شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: اسْمَعْتُ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ

الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

[راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨]

٦٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا

قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَالِكٌ، فَصَلَّى

جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: «أَنْ

اجْلِسُوا». فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ يُؤْتَمُّ بِهِ،

فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا

فَصَلُّوا جُلُوسًا».

[انظر: ١١١٣، ١٢٣٦، ٥٦٥٨. أخرجه مسلم: ٤١٢]

٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

رَكَبَ فَرَسًا فَصَرَّعَ عَنْهُ، فَجَحِشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ، فَصَلَّى

صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فَعُودًا، فَلَمَّا

انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ يُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا

فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا

قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا

صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا

اجْمَعُونَ».

قال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ الْحَمِيدِيُّ: قَوْلُهُ: «إِذَا صَلَّى

جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ، ثُمَّ صَلَّى

بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا، لَمْ يَأْمُرْهُمْ

[انظر: ٦٩٦، ٧١٤٢]

٥٥- باب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ

٦٩٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشَجِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أخطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

٥٦- باب إِمَامَةِ الْمُفْتَوْنِ وَالْمُبْتَدِعِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدَعْتِهِ.

٦٩٥- قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ: لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خِيَارٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ مَخْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ، وَتَزَلُّ بِكَ مَا نَرَى، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فَتَنَةٌ، وَتَخْرُجُ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا تَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخْتَلِشِ، إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا.

٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنَا عُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ، كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً».

[راجع: ٦٩٣]

٥٧- باب يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ

يَحْدِثُهُ سَوَاءٌ إِذَا كَانَ اثْنَيْنِ

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتَّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَحِثَّ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَةً، أَوْ قَالَ: خَطِيظَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

[راجع: ١١٧، أخرجه مسلم: ٧١٣]

٥٨- باب إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ

الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ، لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا

٦٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ عَمْرُو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

[راجع: ١١٧، أخرجه مسلم: ٧١٣]

٥٩- باب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَ

ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ.

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَتَّ عِنْدَ خَالَتِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ أَصَلِّي مَعَهُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧، أخرجه مسلم: ٧١٣]

٦٠- باب إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ، وَكَانَ

لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ، فَخَرَجَ فَصَلَّى

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمِهِ.

[انظر: ٧٠١، ٧٠٥، ٧١١، ٦١٠٦، أخرجه

مسلم: ٤٦٥]

٧٠١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُ قَوْمِهِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالْقُرْآنِ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَكَانَ مُعَاذًا تَنَازَلُ بَيْنَهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «فَكَانَ، فَكَانَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَوْ قَالَ: «فَاتِنَا، فَاتِنَا، فَاتِنَا». وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمُفْصَلِ. قَالَ عَمْرُو: لَا أَحْفَظُهُمَا.

[راجع: ٧٠٠، أخرجه مسلم: ٤٦٥]

٦١- باب تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ

وَاتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٧٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ:

وَالثَّيْبَانِي.

قال: عَمَرُو وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ.

وَتَابَعَهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُحَارِبٍ.

[راجع: ٧٠٠. أخرجه مسلم: ٤٦٥]

٦٤- باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها

٧٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا.

[انظر: ٧٠٨. أخرجه مسلم: ٤٦٩]

٦٥- باب مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

٧٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أَرِيدُ أَنْ أَطَوِّلَ فِيهَا، فَاسْمَعْ بُكَاءَ

الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي، كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ.

تَابَعَهُ بَشَرُ بْنُ بَكْرٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَبَقِيَّةٌ، عَنِ

الْأَوْزَاعِيِّ.

[انظر: ٨٦٨]

٧٠٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

يِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ، أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا

أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ،

مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ.

[راجع: ٧٠٦. أخرجه مسلم: ٤٦٩]

٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ،

وَأَنَا أَرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ فِي

صَلَاتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ».

[انظر: ٧١٠. أخرجه مسلم: ٤٧٠]

٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ، فَأَرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَاسْمَعْ

بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزْ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو

مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ

عَنْ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمِيذٍ، ثُمَّ قَالَ:

«إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقٌ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنْ

فِيهِمُ الضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ».

[راجع: ٩٠. أخرجه مسلم: ٤٦٦]

٦٢- باب إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنْ مِنْهُمْ

الضَّعِيفُ وَالسَّقِيمُ وَالْكَبِيرُ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ

فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

[أخرجه مسلم: ٤٦٧]

٦٣- باب مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: طَوَّلْتُ بِنَا يَا بُنَيَّ.

٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي

مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ

الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ فِيهَا، فَغَضِبَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ

يَوْمِيذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقٌ، فَمَنْ أَمَّ

النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنْ خَلَفَهُ الضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ».

[راجع: ٩٠. أخرجه مسلم: ٤٦٦]

٧٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَكَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاصِيحَتَيْنِ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ،

فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي، فَتَرَكَ نَاصِيحَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَقَرَأَ

بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَوْ النَّسَاءِ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ، وَتَلَعَهُ أَنْ مُعَاذًا

نَالَ مِنْهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا مُعَاذُ أَتَأْتَانِ أَتَيْتَ». أَوْ «أَفَاتَيْنِ» ثَلَاثَ مِرَارٍ: «فَلَوْلَا

صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ، وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا، وَاللَّيْلُ إِذَا

يَغْشَى، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَةِ».

أَخْبَرُ فِي الْحَدِيثِ.

قال أبو عبد الله: وتابعه سعيد بن مسروق، ومسنون،

بَكَائِهِ.

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ.

[راجع: ٧٠٩. أخرجه مسلم: ٤٧٠]

٦٦- بَابُ إِذَا صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

٧١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو الثُّغَمَانِ قَالَا:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ.

[راجع: ٧٠٠. أخرجه مسلم: ٤٦٥]

٦٧- بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَتَاهُ يَلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». فَقُلْتُ مِثْلَهُ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «إِنَّكَ صَوَّاجِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». فَصَلَّى، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَاشَارَ إِلَيْهِ: «أَنْ صَلِّ». فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ.

ثَابِعُهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

[راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٦٨- بَابُ الرَّجُلِ يَأْتِمُ بِالْإِمَامِ، وَيَأْتِمُ النَّاسُ

بِالْأَمَامِ

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اتَّمُوا بِي، وَلِيَأْتِمَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ».

٧١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ يَلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي

بِالنَّاسِ». فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، قَالَ: «إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَّاجِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خَفَةً، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرَجُلَاهُ تُحْطَانُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ جِئَهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَقْتُلِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٦٩- بَابُ هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ

٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخَيَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ: لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ». فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ آخِرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ.

[راجع: ٤٨٢. أخرجه مسلم: ٥٧٣ مطولاً]

٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، فَقِيلَ: صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

[راجع: ٤٨٢. أخرجه مسلم: ٥٧٣ مطولاً]

٧٠- بَابُ إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: سَمِعْتُ تَشِييعَ عُمَرَ، وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، يَقْرَأُ: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} [يوسف: ١٨].

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ، فَقَالَ: «مُرُوا

٧٤- باب إقامة الصف من تمام الصلاة

٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تُخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِمَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ».

[انظر: ٧٣٤. أخرجه مسلم: ٤١٤ بدون ذكر وأقيموا... إلخ]

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَسِيسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُورُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِمَامَةِ الصَّلَاةِ».

[أخرجه مسلم: ٤٣٣ بذكر «تمام» بدل «إقامة»]

٧٥- باب إثم من لم يتم الصفوف

٧٢٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِي، عَنْ بَشِيرِ بْنِ بَسَّارٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَسِيسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَتَيْتَ مِنَّا مِنْذُ يَوْمِ عَهْدَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَتَيْتُ شَيْئًا إِلَّا أَتَيْتُكُمْ لَا أَتَمُّونَ الصُّفُوفَ.

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ بَسَّارٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَسِيسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ: بِهَذَا.

٧٦- باب إنزاق المنكب بالمنكب

والتقدم بالقدم في الصف

وَقَالَ: الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا، يَلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.

٧٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَسِيسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». وَكَانَ أَحَدُنَا يَلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكَبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَّمَهُ بِقَدَمِهِ.

[راجع: ٧١٨. أخرجه مسلم: ٤٣٤]

٧٧- باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله

الإمام خلفه إلى يمينه، تمت صلاته.

٧٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ

أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ لِلنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمَرَّ عَمْرٌو فَلْيَصِلْ لِلنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنَّكَ لَأَنْتُنِ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ لِلنَّاسِ». قَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.

[راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً]

٧١- باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدّها

٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ».

[أخرجه مسلم: ٤٣٦].

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَسِيسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي».

[انظر: ٧١٩، ٧٢٥. أخرجه مسلم: ٤٣٤]

٧٢- باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف

٧١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: حَدَّثَنَا أَسِيسُ قَالَ: أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

[راجع: ٧١٨. أخرجه مسلم: ٤٣٤]

٧٣- باب الصف الأول

٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهَدَاءُ: الْغُرَقُ، وَالْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْهَدْمُ».

[راجع: ٦٥٣. أخرجه مسلم: ١٩١٤ مطولاً]

٧٢١- وَقَالَ: «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَقْبُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَأَسْتَهَمُوا».

[راجع: ٦١٥. أخرجه مسلم: ٤٣٧]

٨١- باب صلاة الليل

٧٣٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ لَهُ حَصِيرٌ، يَسْتُطُهُ بِالْثَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ، فَكَانَ إِلَيْهِ نَاسٌ، فَصَلُّوا وَرَاءَهُ.

[راجع: ٧٢٩. انظر: ٥٨٦١، ٦٤٦٤، ٦٤٦٥، ١٩٧٠. أخرجه مسلم: ٧٦١ مطولاً باختلاف، وأخرجه بنحوه وزاد عليه: ٧٨٢]

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي الثَّضَرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً، قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ، فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلًا، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقَعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا إِلَيْهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

قال عفان: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى: سَمِعْتُ أَبَا الثَّضَرِ، عَنْ بُسْرِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦١١٣، ٧٢٩٠. أخرجه مسلم: ٧٨١ بدون

لفظة (في رمضان)]

٨٢- باب إيجاب التكبير، وافتتاح الصلاة

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَجُحِشَ شِقُهُ الْأَيْمَنُ. قَالَ: أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ، وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فُعُودًا، ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١]

٧٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فُعُودًا، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ -

عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى وَرَقَدَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَدُّ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٧٨- باب المرأة وحدها تكون صفا

٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتِي فِي بَيْتِنَا، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمِّي أُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا. [راجع: ٣٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥٨ مطولاً، و٦٦٠ باختلاف وزيادة]

٧٩- باب ميمنة المسجد والإمام

٧٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا ثَابِتٌ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُمْتُ لَيْلَةً أَصَلَّى عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَّخَذَ يَدِي، أَوْ بَعْضِي، حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ يَدِي مِنْ وَرَائِي.

[راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٨٠- باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ. وَقَالَ أَبُو مِخْلَزٍ: يَأْتُمُ بِالْإِمَامِ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ، إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ.

٧٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَنَسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَاصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا اصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

[انظر: ٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١.

أخرجه مسلم: ٧٦١، وأخرجه بشيء من القصة مختلف: [٧٨٢]

[أخرجه مسلم: ٣٩١].

٨٥- باب إِيَّيْنِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ

وقال أبو حمزة في أصحابه: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ.

[راجع: ٨٢٨].

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ، حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَّ يَمْنَهُ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». فَعَلَّ يَمْنَهُ، وَقَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ.

[راجع: ٧٣٥. أخرجه مسلم: ٣٩٠]

٨٦- باب رَفَعَ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، مُخْتَصَرًا.

[راجع: ٧٣٥. أخرجه مسلم: ٣٩٠]

٨٧- باب وَضَعَ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى

٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يُنْمِي ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُلْ: يُنْمِي.

٨٨- باب الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

٧٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّرَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا، وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ، وَإِنِّي لَأَرَأَيْكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي».

لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْزُقُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا».

[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١]

٧٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّرَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

[راجع: ٧٢٢. أخرجه مسلم: ٤١٤]

٨٣- باب رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ

الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَا

٧٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

[انظر: ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩. أخرجه مسلم: ٣٩٠]

٨٤- باب رَفَعَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ

وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

٧٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

[راجع: ٧٣٥. أخرجه مسلم: ٣٩٠]

٧٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ: إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا.

[راجع: ٤١٨. أخرجه مسلم: ٤٢٤]

أَلَهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا، لَا أَطْعَمُهَا، وَلَا أَرْسَلْتُهَا تَأْكُلُ - قَالَ نَافِعٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - مِنْ خَشْيَةِ أَوْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

[انظر: ٢٣٦٤، أخرجه مسلم: ٩٠٦ مختصراً بقطعة وصف طول القيام]

٩١- بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُصُوفِ: «فَرَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُرْتُ».

[راجع: ١٠٤٤]

٧٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَرَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَبِيبٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

[انظر: ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧]

٧٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَتَانَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَخْطُبُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ، وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا، حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ.

[راجع: ٦٩٠. أخرجه مسلم: ٤٧٤]

٧٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَكَ تَتَاوَلُ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْتَكَ تَكْعُكُفُ؟ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَتَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهِ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا».

[راجع: ٢٩. أخرجه مسلم: ٩٠٧ مطولاً]

٧٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَقَا الْمَنْبَرِ، فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قَبْلَ قِيَلَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ، مَنُذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ، الْجَنَّةَ

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرَبِّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِي ظَهَرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ».

[راجع: ٤١٩. أخرجه مسلم: ٤٢٥]

٨٩- بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

٧٤٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانُوا يَقْتَرِحُونَ الصَّلَاةَ: بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[أخرجه مسلم: ٣٩٩ مطولاً]

٧٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ هُنَيْةٌ - فَقُلْتُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟

قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَّقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ».

[أخرجه مسلم: ٥٩٨]

٩٠- بَابُ

٧٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُصُوفِ، فَقَامَ فَاطَانَ الْقِيَامِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَانَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ قَامَ فَاطَانَ الْقِيَامِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَانَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَاطَانَ السُّجُودِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَاطَانَ السُّجُودِ، ثُمَّ قَامَ فَاطَانَ الْقِيَامِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَانَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ فَاطَانَ السُّجُودِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَاطَانَ السُّجُودِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ، حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا، لَحِثْتُكُمْ بِقَطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ

مَالِكٍ قَالَ: بَيَّنَّمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةٍ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ، فَتَبَسَّمَ بِضَحْكَ، وَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقِيَّتِهِ، لِيَصِلَ لَهُ: الصَّفُّ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ، وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِحُوا فِي صَلَاتِهِمْ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: «إِئْمُوا صَلَاتَكُمْ». فَأَزْحَى السِّرُّ، وَتَوَفَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

[راجع: ٦٨٠. أخرجه مسلم: ٤١٩]

٩٥- باب وجوب القراءة للإمام والماموم في الصلوات كلها، في الحضرة والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَّرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ صَلَاتِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنْ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ صَلَاتِي؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرَمَ عَنْهَا، أَصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَأَرَكُدُّ فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَخْفُ فِي الْآخِرِينَ. قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا، أَوْ رَجُلًا، إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، قَالَ: أَمَا إِذْ تَشَدَّدْنَا، فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوَيْدِ، وَلَا يَغْدُلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ، فَاطْلُبْ عُمَرُ، وَاطْلُبْ قُرَّةَ، وَعَرَضْهُ بِالْفِتَنِ. وَكَانَ بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ سَعْدٍ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ، قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ يَغْمِزُهُنَّ.

[انظر: ٧٥٨، ٧٧٠. أخرجه مسلم: ٤٥٣ مختصراً]

٧٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَخْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ

وَالثَّارَ، مُمَكِّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةٍ هَذَا الْجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». ثَلَاثًا.

[راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩ مطولاً]

٩٢- باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة
٧٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ». فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: «لَيْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُحْطَفُنَّ أَبْصَارُهُمْ».

٩٣- باب الالتفات في الصلاة

٧٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا اشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَحْتَطِلُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

[انظر: ٣٢٩١]

٧٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَغْلَامٌ، فَقَالَ: «شَغَلْتَنِي أَغْلَامٌ هَذِهِ، أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِالْبِجَانِيَّةِ».

[راجع: ٣٧٣. أخرجه مسلم: ٥٥٦]

٩٤- باب هل يلتفت لأمر ينزل به، أو يرى شيئاً، أو بصاقاً في القبلة
وقال سهل: التفت أبو بكر رضي الله عنه فرأى النبي ﷺ.

[راجع: ٦٨٤]

٧٥٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، فَحَثَّهَا، ثُمَّ قَالَ: حِينَ انْصَرَفَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَنْتَحِمْ أَحَدٌ قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ».

رواه موسى بن عَقْبَةَ، وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ: عَنْ نَافِعٍ.

[راجع: ٤٠٦. أخرجه مسلم: ٥٤٧]

٧٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْرُ بْنُ

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

[أخرجه مسلم: ٣٩٤]

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ، وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَارْجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِمَنِي؟ فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تُعَدِّلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

[انظر: ٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧، وانظر في الصلاة باب: ٣١. أخرجه مسلم: ٣٩٧]

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعَشِيِّ لَا أُحْرَمُ عَنْهَا. ارْكُدْ فِي الْأَوَّلِينَ، واحذف في الآخرين. فقال عمرُ ذاك الظَّنُّ بِكَ.

[راجع: ٧٥٥. أخرجه مسلم: ٤٥٣]

٩٦- باب الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[انظر: ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩. أخرجه مسلم:

[٤٥١]

٧٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْنَا خُبَّابًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بَأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْرِفُونَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

[راجع: ٧٤٦]

٩٧- باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ

٧٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ بَأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

[راجع: ٧٤٦]

٧٦٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ سُورَةٍ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا.

[راجع: ٧٥٩. أخرجه مسلم: ٤٥١]

٩٨- باب الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يَقْرَأُ: «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا». فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لِأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

[انظر: ٤٤٢٩. أخرجه مسلم: ٤٦٢]

٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ، وَقَدْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطَوَّلٍ الطَّوْلَيْنِ؟

٩٩- باب الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطَّوْرِ.

[انظر: ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤. أخرجه مسلم: ٤٦٣]

١٠٠- باب الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ اسْجُدُ بِهَا حَتَّى

القاء.

أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَكَيْسَتْ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَلَا يَبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَا يُجِبُ النَّوْمُ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثُ بَعْدَهَا، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا، مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ.

[راجع: مسلم: ٥٤١. أخرجه مسلم: ٤٦١ مختصراً، (٦٤٧)]

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَرِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَاتٍ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ.

[أخرجه مسلم: ٣٩٦]

١٠٥- بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَيَقْرَأُ بِالطُّورِ.

[راجع: ٤٦٤].

٧٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، غَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَكَانَ حَيْلٌ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأَرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حَيْلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأَرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَ، فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ. فَانصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَسْخُلُهُ، غَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، فَهَذَا الَّذِي رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} [الجن: ١] فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: {قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ} وَإِنَّمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.

[انظر: ٤٩٢١. أخرجه مسلم: ٤٤٩]

[انظر: ٧٦٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨. أخرجه مسلم: ٥٧٨]

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ، بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ.

[انظر: ٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦. أخرجه مسلم: ٤٦٤]

١٠١- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسُّجْدَةِ

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّيْمِيُّ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَمَةِ، فَقَرَأَ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى الْفَاءِ.

[راجع: ٧٦٦. أخرجه مسلم: ٥٧٨]

١٠٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيٌّ بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ». فِي الْعِشَاءِ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ، أَوْ قِرَاءَةً.

[راجع: ٧٦٧. أخرجه مسلم: ٤٦٤]

١٠٣- بَابُ يَطْوُلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَيَحْدَفُ فِي

الْآخَرَيْنِ

٧٧٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: لَقَدْ شَكَّرَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَمَا أَنَا، فَأَمَدُ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَأَحْدَفُ فِي الْآخَرَيْنِ، وَلَا أَلُو مَا اقْتَدَيْتَ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: صَدَقْتَ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ، أَوْ ظَنِّي بِكَ.

[راجع: ٧٥٥. أخرجه مسلم: ٤٥٣]

١٠٤- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطُّورِ.

[راجع: ٤٦٤].

٧٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَسَأَلْتَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْمَغْرِبَ، وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى

٧٧٤- حَدَّثَنَا سُودَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا
أَمَرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أَمَرَ. {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} [مريم: ٦٤]
{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}
[الأحزاب: ٢١]

١٠٦- باب الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ
وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ، وَبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ، وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ
وَيَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ،
أَوْ ذِكْرُ عِيسَى، أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكِعَ.
وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنْ
الْبَقَرَةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَنَافِي.

وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ
يُوسُفَ أَوْ يُوسَى، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الصُّبْحَ بِهِمَا.

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِارْبَعِينَ آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ، وَفِي الثَّانِيَةِ
بِسُورَةٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ.
وَقَالَ قَتَادَةُ - فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ، أَوْ
يُرَدُّ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ - كُلُّ كِتَابٍ لِلَّهِ.

٧٧٤- وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ
قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا
يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتَحَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَهَا، ثُمَّ
يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ،
فَكَلَّمَهُ اصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى
أَنَّهَا تُجْزِلُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَأَمَّا تَقْرَأُ بِهَا وَإِنَّمَا أَنْ تَذَعَهَا
وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤْمَكُمْ
بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرْكُوتُكُمْ، وَكَانُوا يَزُونَ أَنَّهُ مِنْ
أَفْضَلِهِمْ، وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ
أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فَلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا
يَأْمُرُكَ بِهِ اصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ». فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا
أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

٧٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ

فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا
الشَّعْرُ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ،
فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

[انظر: ٤٩٩٦، ٥٠٤٣. أخرجه مسلم: ٨٢٢]

١٠٧- باب يَقْرَأُ فِي الْأَخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،
عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ، فِي الْأَوَّلِينَ بِأَمِ الْكِتَابِ
وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخْرَتَيْنِ بِأَمِ الْكِتَابِ، وَتُسْمِعُنَا
الآيَةَ، وَيَطُولُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يَطُولُ فِي الرَّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.

[راجع: ٧٥٩. أخرجه مسلم: ٤٥١]

١٠٨- باب مَنْ خَافَتْ الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قُلْتُ
لِحُثَّابٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟
قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابٍ لِحَيَّتِهِ.

[راجع: ٧٤٦]

١٠٩- باب إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ
٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ،
عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِ الْكِتَابِ وَسُورَةً مَعَهَا،
فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ،
وَتُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.

[راجع: ٧٥٩. أخرجه مسلم: ٤٥١]

١١٠- باب يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَيُقْصِرُ فِي
الثَّانِيَةِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

[راجع: ٧٥٩. أخرجه مسلم: ٤٥١]

١١١- باب جَهَرَ الْإِمَامُ بِالتَّائِمِينَ
وَقَالَ عَطَاءٌ: آمِينَ دُعَاءً.
أَمَّنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا لَبَسَ لِجَنَّةٍ.
وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُتَادِي الْإِمَامَ: لَا تَفْتَنِي بِآمِينَ.

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ، وَيَحْضُهُمْ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا.

٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمِنَ الْإِمَامُ فَأَمُّوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ».

[انظر: ٧٨١، ٧٨٢، ٤٤٧٥، ٦٤٠٢. أخرجه مسلم:

٤١٠]

١١٢- بَابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ

٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزَّوَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ: أَحَدُكُمْ آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[راجع: ٧٨٠. أخرجه مسلم: ٤١٠]

١١٣- بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ

٧٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}، فَقُولُوا آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

ثَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَنَعِيمُ الْمُجَجَّرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[راجع: ٧٨٠. أخرجه مسلم: ٤١٠]

١١٤- بَابُ إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

٧٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ الْأَعْلَمِ، وَهُوَ زِيَادٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّهُ أَتَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَكَرَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تُعَذِّبْ».

١١٥- بَابُ اِتِّمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٧٨٧].

وفيه مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

[راجع: ٦٧٧].

٧٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: «ذَكَّرْنَا هَذَا الرَّجُلَ صَلَاةً، كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَكْبِرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ».

[انظر: ٧٨٦، ٨٢٦. أخرجه مسلم: ٣٩٣]

٧٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيَ بِهِمْ، فَيَكْبِرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: إِلَيَّ لِاسْتَبْهَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[انظر: ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣. أخرجه مسلم: ٣٩٢]

١١٦- بَابُ اِتِّمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غِيلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ صَلَّيْنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[راجع: ٧٨٤. أخرجه مسلم: ٣٣]

٧٨٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ، يَكْبِرُ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعَ، وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوْلَيْسَ بِتِلْكَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، لَا أُمَّ لَكَ.

[انظر: ٧٨٨، وانظر في الأذان، باب: ١١٥].

١١٧- بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ

٧٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحَقُّ، فَقَالَ: تَكِلْكَ أَمَّا، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

[راجع: ٧٨٧]

رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السُّجُودَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

[انظر: ٨٠١، ٨٢٠. أخرجه مسلم: ٤٧١]

١٢٢- باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم

ركوعه الإعادة

٧٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَمَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَأْيَا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

[راجع: ٧٥٧. أخرجه مسلم: ٣٩٧]

١٢٣- باب الدعاء في الرُّكُوعِ

٧٩٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مسروق، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

[انظر: ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨. أخرجه مسلم: ٤٨٤]

١٢٤- باب مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا

رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». [راجع: ٧٨٥. أخرجه مسلم: ٣٩٢]

١٢٥- باب فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ.

٧٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَارِثِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرَكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». حِينَ يَرَفَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ اللَّيْثِ: «وَلَكَ الْحَمْدُ». ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرَفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرَفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ.

[راجع: ٧٨٥. أخرجه مسلم: ٣٩٢]

١١٨- باب وَضْعُ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفٍ فِي أَصْحَابِهِ: امْكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ. [راجع: ٨٢٨].

٧٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَلَعْتُ بَيْنَ كَفَيْ، ثُمَّ وَضَعْتُهَا بَيْنَ فَخْذَيْ، فَتَهَانِي أَبِي وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ فَهَيْئَةً عَنْهُ، وَأَمِيرًا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ.

[أخرجه مسلم: ٥٣٥]

١١٩- باب إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعُ

٧٩١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: رَأَى حَدِيثَهُ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ، وَلَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَيْهَا.

[راجع: ٣٨٩]

١٢٠- باب اسْتِواءِ الظُّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَضَرَ ظَهْرَهُ. [راجع: ٨٢٨].

١٢١- باب حَدِّ إِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالْإِعْتِدَالِ فِيهِ

وَالطَّمَأْنِينَةِ

٧٩٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ

الْحَكَمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَيْنَ السُّجُودَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

[راجع: ٧٩٢. أخرجه مسلم: ٤٧١]

٨٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَامَ فَأَمَكَّنَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَّنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ هَيْئَةً، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بَرَزِيدٍ.

وَكَانَ أَبُو بَرَزِيدٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودَةِ [الْآخِرَةِ] اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ نَهَضَ.

[راجع: ٦٧٧]

١٢٨- بَابُ يَهُوَى بِالتَّكْثِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكُوعِهِ.

٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرُكِعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، حِينَ يَهُوَى سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَيْنِ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَيْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

[راجع: ٧٨٥. أخرجه مسلم: ٣٩٢]

٨٠٤- قَالَا: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». يَدْعُو لِرَجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْحَيُّ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ

عَنْ سَمِيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[انظر: ٣٢٢٨. أخرجه مسلم: ٤٠٩]

١٢٦- بَابُ

٧٩٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لِأَقْرَبِينَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقِفْتُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

[أخرجه مسلم: ٦٧٦]

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْفُتُوْتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَعِيمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَافِعَةَ بِنْتِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ». قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَبَدَّرُونَهَا، إِلَيْهِمْ يَكْتُبُهَا أُولَ».

١٢٧- بَابُ الْأَطْمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى جَالِسًا، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَّارٍ مَكَانَهُ.

[راجع: ٨٢٨]

٨٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَنْتَعِتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يُصَلِّي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ قَدْ نَسِيَ.

[انظر: ٨٢١. أخرجه مسلم: ٤٧٢ مطولاً، ٤٧٣]

[بطل في اختلاف]

٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ، مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ قالوا: نعم.

قال: «فإنها مثلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوقِظُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرِّدُ ثُمَّ يَنْجُو.

حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ: أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرِ السُّجُودِ.

فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرِ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْثَنُونَ كَمَا تَنْثَنُ الْحَيَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ.

ثُمَّ يَفْرُقُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةِ، مُقْبِلٌ بَوَاجِهِ قِبَلَ النَّارِ.

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَاحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيقَاتٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ.

فَإِذَا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْجَنَّةِ، رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَنَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْغُفُورَ وَالْمِيقَاتِ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيقَاتٍ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ.

فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ النُّصْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُنُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكُ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْغُفُورَ وَالْمِيقَاتِ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيُضْحِكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنِّ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيُّتُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

سَبِيحَ كَسْبِي يَوْسُفَ. وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ.

[انظر: ١٠٠٦، ٢٩٣٢، ٣٣٨٦، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨،

٦٢٠٠، ٦٣٩٣، ٦٩٤٠. أخرجه مسلم: ٦٧٥]

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ - وَرَّيْنَا قَالَ سُفْيَانُ: مِنْ فَرَسٍ - فَجَحِشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: صَلَّيْنَا قُعُودًا - فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا».

قَالَ سُفْيَانُ: كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ حَفِظْتُ كَذَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَكَ الْحَمْدُ. حَفِظْتُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَنَا عِنْدَهُ: فَجَحِشَ سَاقُهُ الْأَيْمَنُ.

[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١]

١٢٩- بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الِجَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْبُزْجِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا.

قَالَ: «فَلَاكُمْ ثَرَوَةٌ كَذَلِكَ، يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطُّوَاغِيَتِ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُتَافِقُونَ، فَأَيُّهُمْ اللَّهُ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَائِنًا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَأَيُّهُمْ اللَّهُ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَلَيْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ فَيَضْرِبُ الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَاكُونُ أَوَّلَ

عَمْرُو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا نَكْفُ نُؤْبًا وَلَا شَعْرًا».

[راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

٨١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيْ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

[راجع: ٦٩٠. أخرجه مسلم: ٤٧٤]

١٣٤- باب السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى الْفُو - الْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكْفُ الْكِبَاحَ وَالشَّعْرَ».

[راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

١٣٥- باب السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ، وَالسُّجُودِ عَلَى

الطَّيْنِ

٨١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى الثَّخْلِ نَحْدُثُ؟ فَخَرَجَ، فَقَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَظِييًّا، صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي سَمِعْتُهَا، وَإِنِّي فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فِي وَثْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينِ وَمَاءٍ». وَكَانَ سَفَفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ الثَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَرَعَةٌ فَأَمْطَرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطَّيْنِ وَالْمَاءِ، عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَارْتَبَتِهِ، مُصْدِقٌ رُؤْيَاهُ.

[راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧]

وَجَلَّ: مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَقْبَلَ يُدَكِّرُهُ رُؤْيَاهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ».

[انظر: ٦٥٧٣، ٧٤٣٧، وانظر في الإيمان والنذور،

باب: ١٢. أخرجه مسلم: ١٨٢]

١٣٠- باب يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ

٨٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْتَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ نَحْوَهُ.

[راجع: ٣٩٠. أخرجه مسلم: ٤٩٥]

١٣١- باب يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٨٢٨]

١٣٢- باب إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

٨٠٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ حَدِيفَةَ: رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حَدِيفَةُ: مَا صَلَّيْتَ، قَالَ: وَأَخْشِيهِ قَالَ: وَلَوْ مِتُّ مِتُّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[راجع: ٣٨٩]

١٣٣- باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ

٨٠٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَغْضَاءٍ، وَلَا يَكْفُ شَعْرًا وَلَا نُؤْبًا: الْجَبْهَةَ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالرُّجُلَيْنِ.

[انظر: ٨١٠، ٨١٢، ٨١٥، ٨١٦. أخرجه مسلم:

٤٩٠]

٨١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

١٣٦- باب عَقْدِ الثَّيَابِ وَشَدِّهَا

وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُهُ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ عَاقِدُو أَرْزِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ، حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا».

[راجع: ٣٦٢. أخرجه مسلم: ٤٤١]

١٣٧- باب لَا يَكْفُ شَعْرًا

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَغْطَمٍ، وَلَا يَكْفُ ثَوْبُهُ وَلَا شَعْرَةٌ. [راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

١٣٨- باب لَا يَكْفُ ثَوْبُهُ فِي الصَّلَاةِ

٨١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا». [راجع: ٨٠٩. أخرجه مسلم: ٤٩٠]

١٣٩- باب التَّسْبِيحِ وَالِدُعَاءِ فِي السُّجُودِ

٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ

قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْصُورٌ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ أَنْ يَقُولَ

فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

١٤٠- باب التَّمَكُّثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ

[ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْخُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أُبَيِّنُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينَ صَلَاةٍ، فَقَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ هَيَّئَةً، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هَيَّئَةً، فَصَلَّى

صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ شَبِيعَنَا هَذَا.

قَالَ أَيُّوبُ: كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ، كَانَ يَفْعَدُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ. [راجع: ٦٧٧]

٨١٩- قَالَ: فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «لَوْ

رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيكُمْ، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا، صَلُّوا

صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا، فَإِذَا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَدِّنْ

أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَسْعَرٌ، عَنْ

الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ

سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَقَعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا

مِنْ السَّوَاءِ.

[راجع: ٧٩٢. أخرجه مسلم: ٤٧١ مطولاً]

٨٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرَّبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو

أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا.

قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ أَنَسُ يُصَتِّعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تُصَنِّعُونَهُ،

كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ

نَسِيَ، وَيَبْنِي السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ.

[راجع: ٨٠٠. أخرجه مسلم: ٤٧٢، ٤٧٣ بطول فيه

اختلاف]

١٤١- باب لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حَمِيزٍ: سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ

مُفْتَرِشٍ وَلَا قَاضِيهِمَا.

٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا

يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ».

[انظر: ٥٣٢. أخرجه مسلم: ٤٩٣]

١٤٢- باب مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَثَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ

نَهَضَ

٨٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ

قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ

بْنُ الْخُوَيْرِثِ النَّبِيُّ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ

فِي وَثَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا.

١٤٣- باب كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ

الرُّكُوعَةِ

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ

٨٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ.

وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: إِنَّا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِمَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَذِيهِ جَدَاءَ مَنَكِيئِهِ، وَإِذَا رَكَعَ امْتَنَعَ يَذِيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَضَرَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَذِيهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَائِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَتَصَبَّ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَتَصَبَّ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَيْهِ.

وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنِ حَلْحَلَةَ، وَابْنَ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ.

قَالَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ اللَّيْثِ: كُلُّ فَقَارٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ: كُلُّ فَقَارٍ [انظر في الصلاة، باب: ٢٨، وفي الأذان، باب: ٨٥

وياب: ١١٨ وياب: ١٢٠ وياب: ١٢٨ وياب: ١٣١].
١٤٦- باب مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ.

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَقَالَ مَرَّةً: مَوْلَى رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْتَةَ، وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَوْءَةَ، وَهُوَ خَلِيفَ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

[انظر: ٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠.

أخرجه مسلم: ٥٧٠]

أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لِأُصَلِّي بَكُمْ وَمَا أَرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنْ أَرِيدُ أَنْ أَرِيكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي.

قَالَ أَيُّوبُ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ؟ قَالَ: مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعْنِي عَمْرٍو بْنَ سَلَمَةَ.

قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ الْكُتْبَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ.

[راجع: ٦٧٧]

١٤٤- باب يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهَضَتِهِ.

٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٨٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ صَلَاةً، خَلَفَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، اخْتَدَعَ عِمْرَانُ يَدَيَّ فَقَالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ ذَكَرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[راجع: ٧٨٤. أخرجه مسلم: ٣٩٣]

١٤٥- باب سُنَّةُ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدُّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ، وَكَانَتْ فَيَّهَةً.

٨٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَرَنَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ، فَتَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تُنْصَبَ رِجْلُكَ الْيُمْنَى، وَتُتْبِيَ الْيُسْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنْ رِجْلِي لَا تُحْمِلَانِي.

١٤٧- باب التَّشَهُّدِ فِي الْأَوَّلَى

٨٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيَّةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

[راجع: ٨٢٩. أخرجه مسلم: ٥٧٠]

١٤٨- باب التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ

٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّيْنَا أَخَذَكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[انظر: ٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٣٠، ٦٢٦٥، ٦٣٢٨، ٧٣٨١. أخرجه مسلم: ٤٠٢ بزيادة]

١٤٩- باب الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

٨٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو النِّعْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

[انظر: ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩. أخرجه مسلم: ٥٨٧ مختصراً، و أخرجه بطوله: ٥٨٩]

٨٣٣- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ.

[راجع: ٨٣٢. أخرجه مسلم: ٥٨٧ ومطولاً: ٥٨٩]

٨٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[انظر: ٦٣٢٦، ٧٣٨٨. أخرجه مسلم: ٢٧٠٥]

١٥٠- باب مَا يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَغْبَجَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

[راجع: ٨٣١. أخرجه مسلم: ٤٠٢]

١٥١- باب مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَأَيْتُ الْحَمْدِيَّ يَخْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَمْسَحَ الْجَبْهَةَ فِي الصَّلَاةِ.

٨٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ.

[راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧]

١٥٢- باب التَّسْلِيمِ

٨٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِنْدِ بْنِتِ الْحَارِثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ، قَامَ السَّاءَ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَمِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَارَى - وَاللَّهِ أَغْلَمَ - أَنَّ مَكْثَهُ لِكَيْ

يَنْفَعُ النِّسَاءَ، قَبْلَ أَنْ يَذْرُكَهُنَّ مِنَ انْصِرَافِ مِنَ الْقَوْمِ.

[انظر: ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٦، ٨٧٠]

١٥٣- باب يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَجِبُ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ، أَنْ يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ.

٨٣٨- حَدَّثَنَا حِيَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِثَانَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

[راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد

(٢٦٣)]

١٥٤- باب مَنْ لَمْ يَرِدْ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ

وَاكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ.

٨٣٩- حَدَّثَنَا عِدْنَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ ذُلِّهِ كَانَ فِي دَارِهِمْ.

[راجع: ٧٧]

٨٤٠- قَالَ: سَمِعْتُ عِثَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ

أَخَذَ بَنِي سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَكْرُتُ بِصُرِي، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ

بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا، حَتَّى أَخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ: «أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ». فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ

حَتَّى قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ مِنْ بَيْتِكَ». فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ

سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

[راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد

(٢٦٣)]

١٥٥- باب الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٨٤١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ أَبَا مَعْبُودٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالذِّكْرِ، حِينَ يَنْصَرِفُ الثَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ

أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

[انظر: ٨٤٢. أخرجه مسلم: ٥٨٣]

٨٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: كُنْتُ أَغْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالثَّكْبِيرِ.

[راجع: ٨٤١. أخرجه مسلم: ٥٨٣]

٨٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ،

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا:

دَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنَ الْأَمْوَالِ بِالْذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالْتَعِيمِ الْمُقِيمِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ

فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ، يَحْجُجُونَهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَلَا أَحَدْتُكُمْ بِأَمْرِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، أَذْرَكْتُمْ

مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يَذْرُكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أُنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ

وَتُكَبِّرُونَ، خَلَفَ كُلُّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَغَضْنَا: تُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثُ ثَلَاثِينَ».

[انظر: ٦٣٢٩. أخرجه مسلم: ٥٩٥ باختلاف]

٨٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فِي كِتَابٍ إِلَى

مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا

مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَهْدًا.

وَعَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّرَةَ، عَنْ وَرَادٍ،

يَهْدًا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْجَدُّ غَيٌّ.

[انظر: ١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣،

٦٦١٥، ٧٢٩٢، وانظر في الزكاة، باب: ١٨. أخرجه

مسلم: ٥٩٣ بطوله. وأخرجه في الأفضية (١٢) بقطعة لم

ترد في هذه الطريق]

١٥٦- باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ

٨٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. [انظر: ١١٤٣، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ زيادة]

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَذِييَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ». قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: يَتَوَّعُ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ».

[انظر: ١٠٣٨، ٤١٤٧، ٧٥٠٣. أخرجه مسلم: ٧١]

٨٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعَ يَزِيدَ قَالَ: اخْتَبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَلَكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انتظَرْتُمُ الصَّلَاةَ».

[راجع: ٥٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٠]

١٥٧- باب مَكُنَّ الْإِمَامُ فِي مَصَلَاةٍ بَعْدَ السَّلَامِ

٨٤٨- وَقَالَ لَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ. وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ. وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ». وَلَمْ يَصَحِّ.

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ، يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَتَرَى، وَاللَّهِ أَعْلَمُ، لِكَيْ يَنْفَعُ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ.

[راجع: ٨٣٧]

٨٥٠- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: اخْتَبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: اخْتَبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا، قَالَتْ: كَانَ يُسَلِّمُ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ، فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: اخْتَبَرَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ. وَقَالَ عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ: اخْتَبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: اخْتَبَرَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةَ اخْتَبَرَتْهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبُدِ بْنِ الْمِقْدَادِ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ الْفَرَّاسِيَّةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٨٣٧]

١٥٨- باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَذَكَرَ حَاجَةً

فَتَحْطَأْهُمْ

٨٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا، فَتَحْطَأُ رِقَابَ النَّاسِ، إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ بَيْتٍ عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْسِبُنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ».

[انظر: ١٢٢١، ١٤٣٠، ٦٢٧٥]

١٥٩- باب الْإِنْصِتَالِ وَالْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ

وَالشَّمَالِ

وَكَانَ أَسُفُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى، أَوْ مَنْ يَغْمِدُ الْإِنْصِتَالِ عَنْ يَمِينِهِ.

٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَسَا: مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَا». أَوْ: «لَا يُصَلِّينَ مَعَنَا».

[انظر: ٥٤٥١. أخرجه مسلم: ٥٦٢]

١٦١- باب وَضُوءِ الصَّبْيَانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُورُ وَحُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْحَنَائِزِ وَصُفُوفِهِمْ

٨٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عُذْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَثْبُودٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفَّوْا عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ.

[انظر: ١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦،

١٣٣٦، ١٣٤٠. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٨٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

[انظر: ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٥، ٢٦٦٥. أخرجه مسلم:

٨٤٦ وهو بزيادة في كتاب الجمعة (٧)]

٨٥٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَثَّ عِنْدَ خَالَتِي مِمْوَنَةَ لَيْلَةً، فَتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا، يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ جِدًا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقَمَتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَمَتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَخَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَتَمَّ حَتَّى نَفَخَ، فَتَأَمَّ الْمَتَادِي يَأْذُنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

فَلَمَّا لَعَمَرُوا: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَمَّ عِنْتَهُ وَلَا يَتَمَّ قَلْبُهُ؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَخِي، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ} [الصفافات: ١٠٢]

[راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣]

٨٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

[أخرجه مسلم: ٧٠٧]

١٦٠- باب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّثِيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ، مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

٨٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

[انظر: ٤٢١٥، ٤٢١٧، ٤٢١٨، ٥٥٢١، ٥٥٢٢،

وانظر في الأطعمة: باب: ٤٩. أخرجه مسلم: ٥٦١]

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْسِلَانِي فِي مَسَاجِدِنَا. قُلْتُ: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْثُهُ.

وَقَالَ: مَخْلُودٌ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: لَا تَنْتَهُ.

[انظر: ٨٥٥، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩. أخرجه مسلم: ٥٦٤]

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: رَعِمَ عَطَاءٌ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَعِمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا». أَوْ قَالَ: «فَلْيَعْتَزَلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بَقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرَّبُوهَا». إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تَنَاجِي».

[راجع: ٨٥٤، وانظر في الجمعة: باب: ٨. أخرجه

مسلم: ٥٦٤]

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: أَتَى يَقْدِرُ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي طَبَقًا، فِيهِ خَضِرَاتٌ.

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ، وَأَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ: قِصَّةَ الْقَيْدَرِ، فَلَا أَذْرِي: هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ

١٦٢- باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ

وَالْعَلَسِ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ، حَتَّى كَادَاهُ عَمَرٌ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَلَا يُصَلِّيُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَنْبَغَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

[راجع: ٥٦٦. أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُظَلَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذِّنُوا لَهُنَّ».

تَابِعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر: ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨. أخرجه مسلم:

٤٤٢ بزيادة]

١٦٣- باب انتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ

٨٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ، وَتَبَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ.

[راجع: ٨٣٧]

٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِعَاتٍ يَمْشُو طُهُنَّ، مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْعَلَسِ.

[راجع: ٣٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٥]

٨٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ ثُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَآكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: «قُومُوا فَلَا صَلَافَ بَكُمْ». فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ، فَتَضَخَّ بِنَاءً، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنِّبْتُ مَعِي، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٣٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥٨، ٦٦٠ باختلاف

وزيادة]

٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ اثْنَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَخْيَالَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ إِلَى غَيْرِ حِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ، فَتَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَثَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصُّفِّ، فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

[راجع: ٧٦. أخرجه مسلم: ٥٠٤]

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ...».

وَقَالَ عِيَّاشُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ، حَتَّى كَادَاهُ عَمَرٌ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ». وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

[راجع: ٥٦٦. أخرجه مسلم: ٦٣٨]

٨٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ، يَغْنِي مِنْ صِعْرِهِ، أَيْ الْعَلَمُ الَّذِي عِنْدَ ذَا كَثِيرِ ابْنِ الصَّلْتِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ، وَذَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهَوِي يَدَيْهَا إِلَى حَلْقِهَا، ثُلْفِي فِي نَوْبِ لَيْلٍ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالُ النَّبِيِّ.

[راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤، وهو في كتاب

العبيدين برقم (١٣) بزيادة]

«إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا».

[راجع: ٨٦٥. أخرجه مسلم: ٤٤٢]

باب صلاة النساء خلف الرجال

٨٧٤، ٨٧٥ -

[لم يرد في اليونينية، وإنما زيدا في «الفتح»، وقد تقدما

قبل بابين برقم ٨٧١، ٨٧٠].

«إِنِّي لَا قُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا، فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي، كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ».

[راجع: ٧٠٧]

٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَوْ أَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذْتُ النِّسَاءَ، لَمَنْعَهُنَّ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْتُ لِعُمَرَ: أَوْمِنُغْنَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

[أخرجه مسلم: ٤٤٥]

١٦٤- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

٨٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْخَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ، قَامَ النِّسَاءَ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ. قَالَ: تَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنْ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ، قَبْلَ أَنْ يُذَرِكَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ.

[راجع: ٨٣٧]

٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ، فَقُمْتُ وَتَبِعْتُ خَلْفَهُ، وَأُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا.

[راجع: ٣٨٠. أخرجه مسلم: ٦٥٨ مطولاً، ٦٦٠

باختلاف وزيادة]

١٦٥- بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ،

وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

٨٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ يَغْلَسُ، فَيَنْصَرِفُ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغُلَسِ، أَوْ لَا يُعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا.

[راجع: ٣٧٢. أخرجه مسلم: ٦٤٥]

١٦٦- بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ

إِلَى الْمَسْجِدِ

٨٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

١١- كتاب الجمعة

١- باب فرض الجمعة

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}. [الجمعة: ٩]

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْنِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجِ، مَوْلَى رِبْعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَنْ تُخْرَجُوا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَوْ تَوَاضَعُوا أَوْ نَظَرَ»

[راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥]

٢- باب فضل الغسل يوم الجمعة

وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شَهَادَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ عَلَى النِّسَاءِ. ٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ».

[انظر: ٨٩٤، ٩١٩. أخرجه مسلم: ٨٤٤]

٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاهُ عُمَرُ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شَغِلْتُ، فَلَمْ أَتِقِمْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ الثَّأْدِينَ، فَلَمْ أَرِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ. فَقَالَ: وَالْوَضُوءُ أَضْفَاءُ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.

[انظر: ٨٨٢. أخرجه مسلم: ٨٤٥ بدون ذكر ومن

المهاجرين]

٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

[راجع: ٨٥٨. أخرجه مسلم: ٨٤٦، وجاء مطولاً في كتاب الجمعة (٧)]

٣- باب الطيب للجمعة

٨٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُتَكَلِّمِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَإِنْ يَسْتَنْ، وَإِنْ يَسْطِ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَهُ». قَالَ عَمْرُو: أَمَا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ، وَأَمَا الْاسْتِثْنَاءُ وَالطَّيْبُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَوْاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ.

[راجع: ٨٥٨. أخرجه مسلم: ٨٤٦ مختصراً. وأخرجه بطوله في الجمعة (٧)]

قال أبو عبد الله: هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَلِّمِ، وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا. رَوَاهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ وَعِدَّةٌ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكَلِّمِ يُكْنَى يَا بِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

٤- باب فضل الجمعة

٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

[انظر: ٩٢٩، ٣٢١١. أخرجه مسلم: ٨٥٠ كتاب الجمعة (٢٤)]

٥- باب

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ عُمَرُ

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَرْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسِكَهَا لِتَلْبَسَهَا». فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَاهُ لِمَكَّةَ مُشْرِكًا.

[انظر: ٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤،

٥٨٤١، ٥٩٨١، ٦٠٨١. أخرجه مسلم: ٢٠٦٨]

٨- باب السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْتَنُّ».

[راجع: ٨٥٨].

٨٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى امْتِنِي، أَوْ عَلَى النَّاسِ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

[انظر: ٧٢٤٠. أخرجه مسلم: ٢٥٢]

٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَنَابِلِ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ».

٨٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحَصِينِ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَأَهْ.

[راجع: ٢٤٥. أخرجه مسلم: ٢٥٥، ٢٥٢]

٩- باب مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَاكِ غَيْرِهِ

٨٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سَوَاكِ يَسْتَنُّ بِهِ، فَظَنَرُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِي، فَقَصَصْتُهُ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنُّ بِهِ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي.

[انظر: ١٣٨٩، ٣١٠٠، ٣٧٧٤، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٥٢١٧، ٦٥١٠. أخرجه مسلم:

٢٤٤٣ بقطعة لم ترد هنا]

١٠- باب مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٨٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِمَ تَحْتَسِبُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتَ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَتَسَلَّلْ».

[راجع: ٨٧٨. أخرجه مسلم: ٨٤٥ باختلاف وبسمية الرجل عثمان]

٦- باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَذْهَبُ مِنْ دُهِنٍ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ يَبِيتُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصَبُ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْإِمَامِ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى».

[انظر: ٩١٠]

٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ طَاوُسٌ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَاصْبُوا مِنَ الطِّيبِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا الْغُسْلُ فَتَعَمُّ، وَأَمَا الطِّيبُ فَلَا أَذْرِي.

[انظر: ٨٨٥. أخرجه مسلم: ٨٤٨ مختصراً وبلفظ

مختلف]

٨٨٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَيْمَسُ طَيْبًا أَوْ دُهْنًا، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ.

[راجع: ٨٨٤. أخرجه مسلم: ٨٤٨]

٧- باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَبْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبَسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَلَدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهَا حُلَّةً،

الرُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ».

[راجع: ٨٧٧. أخرجه مسلم: ٨٤٤]

٨٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

[راجع: ٨٥٨. أخرجه مسلم: ٨٤٦، وهو بزيادة في

كتاب الجمعة (٧)]

٨٩٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَجْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْثُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْثِنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ، فَغَدَا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى». فَسَكَتَ.

[راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥]

٨٩٧- ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

[انظر: ٨٩٨، ٣٤٨٧. أخرجه مسلم: ٨٤٩، بلفظ:

«لله»]

٨٩٨- رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا».

[راجع: ٨٩٧. أخرجه مسلم: ٨٤٩، بلفظ: «حق»]

١٣- باب

٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّذِنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ».

[راجع: ٨٦٥. أخرجه مسلم: ٤٤٢ بزيادة]

٩٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ، تُشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَتَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْتَنِعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: {أَلَمْ تُنْزِلْ} [السَّجْدَةَ]، وَ: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ} [الدهر]

[انظر: ١٠٦٨. أخرجه مسلم: ٨٨٠]

١١- باب الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ

٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ، بَعْدَ جُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، بِجَوَانِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

[انظر: ٤٣٧١]

٨٩٣- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ».

وَرَادَ اللَّيْثُ: قَالَ يُونُسُ: كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى: هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ؟ وَرُزَيْقُ غَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَرُزَيْقُ يَوْمِئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ، فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ، يُخْبِرُهُ: أَنْ سَالِمًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْتَوٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْتَوٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْتَوٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْتَوَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْتَوٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ». قَالَ: وَحَبِيبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْتَوٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْتَوٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

[انظر: ٢٤٠٩، ٢٥٥٤، ٢٥٥٨، ٢٧٥١، ٥١٨٨،

٥١٨٨، ٥٢٠٠، ٧١٣٨، وانظر في الجنازات، باب: ٣٢.

أخرجه مسلم: ١٨٢٩]

١٢- باب هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ.

٨٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

٩٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّاسُ مَهَنَةً أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ».

[راجع: ٩٠٢. أخرجه مسلم: ٨٤٧]

٩٠٤- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَعِيلُ الشَّمْسُ.

٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْدٌ، عَنْ أَسِ قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ، وَثَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

[انظر: ٩٤٠].

١٧- بَابُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عَمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسِ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ الْبَرْدَ بِالصَّلَاةِ، يَعْنِي الْجُمُعَةَ.

قال: يُؤَسُّ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ: بِالصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ.

وقال بشر بن ثابت: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرِ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَالَ لَأَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ؟

١٨- بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ} [الجمعة: ٩]

وَمَنْ قَالَ: السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا} [الإسراء: ١٩]

وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَحْرُمُ التَّبَعُّ حِينَئِذٍ. وقال عطاء: تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا.

وقال إبراهيم بن سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: إِذَا أَذِنَ الْمُؤَدِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ مُسَافِرٌ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ.

٩٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

قَالَ: يَمْتَنِعُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْتَنِعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ».

[راجع: ٨٦٥. أخرجه مسلم: ٤٤٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

٩٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّيهِ فِي يَوْمِ مَطَرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ. فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا، قَالَ: فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزَمَةٌ، وَالْيَ كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ، فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالذَّخْصِ.

[راجع: ٦١٦. أخرجه مسلم: ٦٩٩]

١٥- بَابُ مِنْ أَيْنَ تَوَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: {إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ}.

[الجمعة: ٩]

وقال عطاء: إِذَا كُنْتُ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ، فَتُودَى بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا، سَمِعْتُ النَّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ.

وَكَانَ أَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَصْرِهِ، أَحْيَا يُجْمَعُ وَأَحْيَا لَا يُجْمَعُ، وَهُوَ بِالرَّأْيَةِ عَلَى فَرَسَيْنِ.

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَأَبَّوْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَاتُونَ فِي الْعُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيُخْرِجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَكُفُّمُ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا».

[انظر: ٩٠٣، ٢٠٧١. أخرجه مسلم: ٨٤٧]

١٦- بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَالتُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قُلْتُ لِإِنْفَاعِ: الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا.

[انظر: ٦٢٦٩، ٦٢٧٠. أخرجه مسلم: ٢١٧٧]

٢١- باب الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَرَّرَ النَّاسُ، رَأَى النَّدَاءَ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّوَرَاءِ.

[انظر: ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦]

٢٢- باب الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ الَّذِي رَأَى الثَّالِثِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ كَرَّرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَكَانَ الثَّالِثِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ، يَغْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ.

[راجع: ٩١٢]

٢٣- باب يُجِيبُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

٩١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنْفٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ: اشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الثَّالِثِينَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ، حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، يَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي.

[راجع: ٦١٢]

٢٤- باب الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ الثَّالِثِينَ

٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الثَّالِثِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ كَرَّرَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ الثَّالِثِينَ يَوْمَ

مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَفَاعَةَ قَالَ: أَذْرَكْنِي أَبُو عَبْسٍ، وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[انظر: ٢٨١١].

٩٠٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ، وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا».

[راجع: ٦٣٦. أخرجه مسلم: ٦٠٢]

٩٠٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ النَّبَارِكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ».

[راجع: ٦٣٧. أخرجه مسلم: ٦٠٤ بقطعة ليست إلا

في هذه الطريق]

١٩- باب لَا يُفْرَقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ وَبِيْعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ أَذْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كَتَبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَصَتْ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى».

[راجع: ٨٨٣]

٢٠- باب لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

٩١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ.

الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ.

[راجع: ٩١٢]

٢٥- باب التَّأْذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَ أَوَّلَهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَرُّوا، أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ، فَأَذَنَ بِهِ عَلَى الرُّوزَاءِ، فَثَبَّتَ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ.

[راجع: ٩١٢]

٢٦- باب الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَقَالَ: أَسْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ.

[راجع: ٩٣]

٩١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْأَسْكَندَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ رَجُلًا اتَّوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَقَدْ امْتَرَزَا فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عَوْدُهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا عَرَفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَاةَ، أَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ: «مُرِي غُلَامَكَ الثَّجَارَ، أَنْ يَعْمَلَ لِي اعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ». فَأَمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْعَايَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوَضِعَتْ هَا هُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْفَهْقَرَى، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنِّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي».

[راجع: ٣٧٧، أخرجه مسلم: ٥٤٤]

٩١٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَنَسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ حِذْقٌ يَقُومُ إِلَيْهِ

النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وَضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْحِذْقِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

[راجع: ٤٤٩]

قَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهْ أَيْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ.

٩١٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

[راجع: ٨٧٧، أخرجه مسلم: ٨٤٤]

٢٧- باب الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسُ: بَيَّنَّا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا.

[راجع: ٩٣٢]

٩٢٠- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

[انظر: ٩٢٨، أخرجه مسلم: ٨٦١ بذكره «يفعلون اليوم»]

٢٨- باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ، وَاسْتَقْبَالَ النَّاسِ

الْإِمَامُ إِذَا خَطَبَ

وَاسْتَقْبَلَ ابْنَ عُمَرَ وَأَسْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْإِمَامَ.

٩٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ.

[انظر: ١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧، أخرجه مسلم: ١٠٥٢ مطولاً]

٢٩- باب مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ رَوَاهُ عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٩٢٧]

٩٢٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟

الليل، فصلى في المسجد، فصلى رجالاً بصلاته، فاصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه، فاصبح الناس فتحدثوا، فكفر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله ﷺ فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة، عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد، ثم قال: «أما بعد، فإنه لم يخف علي مكالكُم، لكني خشيت أن تفرض عليكم، فتعجزوا عنها».

تابعه يونس.

[راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١، و أخرجه

(٧٨٢) باختلاف]

٩٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهُدَ وَاتَّيَّ عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أما بعد».

تابعه أبو معاوية وأبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن أبي حميد، عن النبي ﷺ قال: «أما بعد».

تابعه العديني، عن سفيان، في: «أما بعد».

[انظر: ١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤،

٧١٩٧. أخرجه مسلم: ١٨٣٢ مطولاً]

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهُدُ يَقُولُ: «أما بعد».

تابعه الزبيدي عن الزهري.

[انظر: ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠،

٥٢٧٨. أخرجه مسلم: ٢٤٤٩ مطولاً دون هذه القطعة]

٩٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْغُسَّيْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرِ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ، مُعْطَفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَتَنَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَاةٍ دَسِمَةٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أيتها

الناس إلي». فأكبوا إليه، ثم قال: «أما بعد، فإن هذا الحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَقُولُونَ وَيَكْفُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَصْرُ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا،

فَأَنشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَنشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، قَالَتْ: فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْدًا حَتَّى تَجْلَانِي الْعُشَى، وَإِلَى جَنْبِي قُرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَفَتَحْتُهَا فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي، فَانصرفت رسول الله ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللَّهَ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أما بعد». قَالَتْ: وَلَقَطَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَالْكُفَاتُ إِلَيْهِنَّ لِأَسْكَنْهِنَّ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيئُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، وَإِنَّهُ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، مِثْلُ - أَوْ قَرِيبٌ مِنْ - فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، يُؤْتِي أَحَدَكُمْ قِيَالًا لَهُ: مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ، شَكَّ هِشَامٌ، يَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَمَّا وَاجِبَاتُهَا وَابْتِغَاءُهَا وَصَدَّقْنَا، يُقَالُ لَهُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ، أَوْ قَالَ الْمُرْتَابُ: شَكَّ هِشَامٌ، يُقَالُ لَهُ: مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ يَقُولُ: لَا أَدرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ».

قال هشام: فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ، غَيْرَ أَنَّهُا ذَكَرَتْ مَا يُلَظُّ عَلَيْهِ.

[راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥]

٩٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبَى بِمَالٍ، أَوْ بِسَبِي، فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا، فَلَبَّغَهُ أَنْ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ اتَّيَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أما بعد، فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، ولكن أعطي أقوامًا لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب». فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمِرَ التَّمْعُ. تابعه يونس.

[انظر: ٣١٤٥، ٧٥٣٥]

٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ

وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيَّنَّمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْكَ الْكَرَاعُ، وَهَلْكَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا. فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا.

[انظر: ٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢. وانظر في الجمعة، باب: ٢٧. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

٣٥- باب الاستِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٩٣٣- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيَّنَّا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْغِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَكْثَالَ الْغِيَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمَطَرْنَا يَوْمًا ذَلِكَ، وَمِنَ الْعَدِّ وَبَعْدَ الْعَدِّ، وَالَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ قَالَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمُ الْبَنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَرِّائِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَمَا يُبَيِّرُ يَدَيْهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوِيَّةِ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاءَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ.

[راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ باختلاف]

٣٦- باب الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ: انْصَبْ فَقَدْ نَعَا.

وَقَالَ سَلْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِصْتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ».
٩٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ انْصَبْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَعُنْتُ». [أخرجه مسلم: ٨٥١]

٣٧- باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي

فَلَيْقَبْلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

[انظر: ٣٦٢٨، ٣٨٠٠، وانظر في الجمعة، باب: ٢٩]

٣٠- باب الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَفْعَلُ بَيْنَهُمَا.

[راجع: ٩٢٠. أخرجه مسلم: ٨٦١ باختلاف]

٣١- باب الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

٩٢٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ، وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْلَى بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى بَقَرَةً، ثُمَّ كَيْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا صُحُفَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

[راجع: ٨٨١. أخرجه مسلم: ٨٥٠ كتاب الجمعة

(٢٤)]

٣٢- باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ،

أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ

٩٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُ يَا فُلَانُ». قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ رُكْعَتَيْنِ».

[انظر: ٩٣١، ١١٦٦. أخرجه مسلم: ٨٧٥]

٣٣- باب مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمِيعٍ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُ». قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ».

[راجع: ٩٣٠. أخرجه مسلم: ٨٧٥]

٣٤- باب رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

عَبْدِ الْغَزِيرِ، عَنْ أَنَسٍ.

[الطريق]

٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ يَهْدَا، وَقَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ، وَلَا نَتَنَادَى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

[راجع: ٩٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٩]

٤١- بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفِيَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَا يَقُولُ: كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ نَقِيلُ.

[راجع: ٩٠٥]

٩٤١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ يَهْدَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ.

[راجع: ٩٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٩ بقطعة لم ترد في

هذه الطريق]

الزَّكَاةِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقْلَلُهَا.

[انظر: ٥٢٩٤، ٦٤٠٠. أخرجه مسلم: ٨٥٢]

٣٨- بَابُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ

الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَانِزَةً.

٩٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا} [الجمعة: ١١].

[انظر: ٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩. أخرجه مسلم: ٨٦٣]

٣٩- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي: قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

[انظر: ١١٦٥، ١١٧٢، ١١٨٠. أخرجه مسلم: ٧٢٩]

باختلاف وأخرجه: ٨٨٢ آخره]

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ

فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ}. [الجمعة: ١٠]

٩٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ يَهْدَا، أَنَّ ابْنَةَ أَبِي حَازِمٍ، تَجَعَّلَتْ عَلَى أَرْبَعَاءٍ فِي مَرْزَعَةٍ لَهَا سِلْقًا، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، تَنْزِعُ أَصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدَرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فَتَكُونُ أَصُولُ السِّلْقِ عَرَفَةً، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَكُنَّا نَسْلُمُ عَلَيْهَا، فَتَقْرُبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ.

[انظر: ٩٣٩، ٩٤١، ٢٣٤٩، ٥٤٠٣، ٦٢٤٨]

٦٢٧٩. أخرجه مسلم: ٨٥٩ بقطعة ليست في هذه

٣- باب يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

٩٤٤- حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَآتَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَوَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٤- باب الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: إِنْ كَانَ ثَمَّ الْفَتْحُ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ، صَلُّوا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخْرَوْا الصَّلَاةَ، حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا، فَيُصَلُّوا رُكْعَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلُّوا رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا لَا يُجْزئُهُمُ التَّكْبِيرُ وَيُؤْخَرُوهَا حَتَّى يَأْمَنُوا. وَيَوْمَ قَالَ مَكْحُولٌ.

وَقَالَ أَسَدٌ: حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنٍ تُسَمَّى عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ، وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ، فَلَمْ تُصَلَّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَصَلَّيْنَاهَا وَخُنُوعِ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا.

وَقَالَ أَسَدٌ: وَمَا يَسْرُبِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيْبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدَ». قَالَ: فَتَزَلَّ إِلَى بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا.

[راجع: ٥٩٦. أخرجه مسلم: ٦٣١]

٥- باب صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمُطَلَّوبِ، رَاكِبًا وَإِيمَاءً

وَقَالَ الْوَلِيدُ: ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، فَقَالَ: كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا تُخِيفُ الْفُتُوْتُ. وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢- كتاب صلاة الخوف

١- باب صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا. وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْنِيَّتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا} [النساء: ١٠١-١٠٢]

٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: اخْتَبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، يَغْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ قَالَ: اخْتَبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِتْلَ نَجْدٍ، فَأَوَّارَيْنَا الْعَدُوَّ، فَصَافَقْنَا لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْنُ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلَّ، فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

[انظر: ٩٤٣، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤٥٣٥. أخرجه مسلم:

٨٣٩]

٢- باب صَلَاةِ الْخَوْفِ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، رَاجِلًا قَائِمًا

٩٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ: إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا».

[راجع: ٩٤٢. أخرجه مسلم: ٨٣٩ مطولاً]

٩٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ». فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرُدْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعْتَفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [انظر: ٤١١٩. أخرجه مسلم: ١٧٧٠ بلفظ].

٦- بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْفُلْسِ بِالصُّبْحِ، وَالصَّلَاةِ عِنْدَ

الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَكَاتِبِ الثَّنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ يَغْلَسُ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَبِيرٌ، إِنْ إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ». فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السُّكُكِ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ. قَالَ: وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الدَّرَارِي، فَصَارَتْ صَفِيَّةٌ لِلدَّحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَهَا.

فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَاثٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَيْتَ سَأَلْتَ أَسَاءَ مَا أَمْهَرَهَا؟ قَالَ: أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا، فَتَبَسَّمَ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد (١٢٠) بدون ذكر صَفِيَّةَ، ويطوله: في النكاح (٨٤٠)].

نُصَلِّي، ثُمَّ نَرْجِعُ فَتَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا».

[انظر: ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٩٨٣، ٥٥٤٥، ٥٥٥٦،

٥٥٥٧، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣. أخرجه مسلم: ١٩٦١

مطولاً وبغير هذا اللفظ]

٩٥٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي

الْأَنْصَارِ، تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ:

وَلَيْسَتَا بِمُعْتَبَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: امْرَأَتَا الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا». [راجع:

٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٤- باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٩٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو

يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ.

وقال مُرْجَانُ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَيَأْكُلُهُنَّ وَثَرًا.

٥- باب الأكل يوم النحر

٩٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،

عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَبَحَ قَبْلَ

الصَّلَاةِ فَلَيْدٌ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَذَا يَوْمٌ يَشْتَهَى فِيهِ

اللَّحْمُ، وَذَكَرَ مِنْ حَيْرَانِهِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ، قَالَ:

وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ

ﷺ، فَلَا أَذْرِي: أَبْلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا. [انظر:

٩٨٤، ٥٥٤٦، ٥٥٤٩، ٥٥٦١. أخرجه مسلم: ١٩٦٢

بزيادة]

٩٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ

صَلَّى صَلَاتَنَا، وَتَسَلَّكَ سُنَّتَنَا، فَقَدْ أَصَابَ التُّسْكُ، وَمَنْ

تَسَلَّ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا تُسْكُ لَهُ». فَقَالَ:

أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، خَالَ الْبَرَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي تَسَكَّتُ

شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبِ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣- كتاب العيدين

١- باب في العيدين والتَّجَمُّلِ فِيهِمَا

٩٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ لُبَّاعٍ فِي السُّوقِ،

فَاخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِغْ

هَذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَلْبِثَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ

بِهَا عُمَرُ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». وَأَرْسَلْتَ

إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجَبَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبِعْهَا، أَوْ

تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ». [راجع: ٨٨٦. أخرجه مسلم:

٢٠٦٨]

٢- باب الحِرَابِ وَالْدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

عُمَرُو: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ

عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَعِنْدِي جَارِيتَانِ، تُعْتَبَانِ بِغَنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى

الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَاتَّهَرَنِي، وَقَالَ:

مِرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «دَعَهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ عَمَرُهُمَا فَخَرَجَتَا.

[راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٩٥٠- وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْدَّرَقِ

وَالْحِرَابِ، فَلَمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّمَا قَالَ: «تُسْتَهَيَّنُ

تُظْطَرِّينَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ، خَذِي عَلَى خَدِّي،

وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ». حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ، قَالَ:

«حَسْبُكِ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإَذْهَبِي». [راجع: ٤٥٤.

أخرجه مسلم: ٨٩٢]

٣- باب سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

٩٥١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي

زُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا بُدِّأَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ

٩٥٩- قال: وَاخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدُّ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، لِمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [انظر: ٩٦٠. أخرجه مسلم: ٨٨٦ مطولاً]

٩٦٠- وَاخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَدُّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى. [راجع: ٩٥٩. أخرجه مسلم: ٨٨٦ مطولاً]

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ قَبْدًا بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ يِلَالٍ، وَيَلَالٌ بِأَمِيطٍ تَوْبَةٍ، يُلقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ فَيَذَكُرُهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا. [راجع: ٩٥٨. أخرجه مسلم: ٨٨٥ بنقص في قول عطاء]

٨- باب الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

٩٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ مطولاً، وهو في كتاب العيدين (١٣) بقطعة ليست في هذه الطريق]

٩٦٣- حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٥٧. أخرجه مسلم: ٨٨٨]

٩٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يَصَلْ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلقِينَ، ثُلْفِي الْمَرْأَةِ خُرْصَهَا وَسِجَابَهَا. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ بنقص، وهو في كتاب العيدين (١٣) كاملاً]

٩٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ

وَاحْتَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَذَّبْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «شَاثُكَ شَاءَ لَحْمٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ عِنْدَنَا عَنَاقُ لَنَا جَدَعَةٌ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفْتَجْزِي عَنْكِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١. أخرجه مسلم: ١٩٦١]

٦- باب الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنَبَرٍ

٩٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيُعْطُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

قال: أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى، إِذَا مَنَبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرٌ بَنُ الصَّلْتِ، إِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَدْتُ يَدِي، فَجَبَدْتَنِي، فَأَرْتَفَعُ فَخُطْبُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ، فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ، قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ، فَقُلْتُ: مَا أَغْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَغْلَمُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ. [أخرجه مسلم: ٨٨٩ ليس فيه قول مروان الأخير]

٧- باب الْمُنَشَى وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ وَالصَّلَاةِ

قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٩٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [انظر: ٩٦٣. أخرجه مسلم: ٨٨٨ بذكر أبي بكر]

٩٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ، قَبْدًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [انظر: ٩٦١، ٩٧٨. أخرجه مسلم: ٨٨٥ مطولاً]

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا دَبَّحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصْلِيَ، وَعِنْدِي جَدْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِيئَةٍ، قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، أَوْ قَالَ: ادْبَحْهَا، وَلَنْ تُجْزِيَ جَدْعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١. أخرجه مسلم: ١٩٦١]

١١- باب فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وقال ابنُ عباس: وأذكروا الله في أيام معلومات: أيام العشر، والأيام المَعْدُودَات، أيام التشريق. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ: يُخْرِجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ، يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا. وَيُكَبِّرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ الثَّانِفَةِ.

٩٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ أَفْضَلِ مِنْهَا فِي هَذِهِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

١٢- باب التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى، وَإِذَا عَدَا إِلَى عَرَفَةَ

وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَيْهِ بِمِنَى، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتُجَ مِنَى تَكْبِيرًا، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وَعَلَى فِرَاشِهِ، وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ، تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا.

وَكَانَتْ مِمَّنْوَةٌ يُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ.

وَكَانَ النَّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لِأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ، وَكُنْ حَاوِيَانِ مِنْ مِنَى إِلَى عَرَفَاتٍ، عَنْ الثَّلَاثَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي الْمَلِيَّ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [انظر: ١٦٥٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٥ بلفظ المهل]

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: كُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نُخْرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نُخْرَجَ الْبَكْرُ مِنْ خِيَذَرِهَا، حَتَّى نُخْرَجَ الْحَيْضُ، فَيَكُنْ خَلْفَ النَّاسِ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدَعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا بُدِّأَ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ، ثُمَّ تَرْجِعَ فَتَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ السُّنَنِ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَبَّحْتُ، وَعِنْدِي جَدْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِيئَةٍ، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُؤْفِيَ، أَوْ تُجْزِيَ، عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١. أخرجه مسلم: ١٩٦١]

٩- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ وَقَالَ الْحَسَنُ: نَهَوُ أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ، إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا.

٩٦٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي اخْتِمَصِ قَدَمِهِ، فَلَزَقَتْ قَدَمُهُ بِالرُّكَابِ، فَتَزَلَّتْ فَتَزَعَّتْهَا، وَذَلِكَ بِمِنَى، فَبَلَغَ الْحَجَّاجُ، فَجَعَلَ يَعُوْدُهُ، فَقَالَ: الْحَجَّاجُ لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلْتِ أَصَبْتَنِي، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتَ السِّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ، وَادْخَلْتَ السِّلَاحَ الْحَرَمَ، وَلَمْ يَكُنِ السِّلَاحُ يُدْخَلُ الْحَرَمَ. [انظر: ٩٦٧]

٩٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عَنْدَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ، فِي يَوْمٍ لَا يَجِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، يَعْنِي الْحَجَّاجُ. [راجع: ٩٦٦]

١٠- باب التَّكْبِيرِ إِلَى الْعِيدِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ: إِنْ كُنَّا فَرَعْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ.

٩٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْنِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا بُدِّأَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ، ثُمَّ تَرْجِعَ فَتَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ دَبَّحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ السُّنَنِ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ:

وَطَهْرَتُهُ. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠]

١٣- باب الصلاة إلى الحرية يوم العيد

٩٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ الْحَرَبَةَ قُدَّامَهُ، يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي. [راجع: ٤٩٤ أخرجه مسلم (٥٠١)]

١٤- باب حمل العنزة أو الحرية

بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو: قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى، وَالْعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤. أخرجه مسلم: ٥٠١]

١٥- باب خروج النساء والنحيص إلى المصلى

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ.

وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ بَنِي خُوَيْمٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ: قَالَ، أَوْ قَالَتْ: الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وَتَعْتَزِلْنَ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠ مطولاً]

١٦- باب خروج الصبيان إلى المصلى

٩٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ مطولاً، وهو في كتاب العيدين (١٣) بزيادة]

١٧- باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ. [راجع: ٣٠٤]

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الزَّيَّادِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ سُكْنَانَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ

نَرْجِعَ فَنَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ دَبَّحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ عَجَلُهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ السُّلْكِ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي دَبَّحْتُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَقَةٍ؟ قَالَ: «ادْبَحْهَا، وَلَا تَبِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١. أخرجه مسلم: ١٩٦١]

١٨- باب العلم الذي بالمصلى

٩٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ: أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنَ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ، حَتَّى أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَارْتَهَنَ يَهُودِينَ بِأَيْدِيهِنَّ، يَقْذِفُهُ فِي تَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَنِيهِ.

[وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - يَعْنِي عَنْ سُفْيَانَ: الْعِلْمُ] [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ مطولاً، وهو في كتاب العيدين (١٣) بزيادة]

١٩- باب موعظة الإمام النساء يوم العيد

٩٧٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ، فَذَكَرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَرَكَّا عَلَى يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ بِأَمِطٍ تَوْبَةٍ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءَ الصَّدَقَةَ.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَصْدُقُونَ حِينَئِذٍ، مُلْفِي فَتَحَهَا، وَيُلْقِينَ. قُلْتُ: أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ وَيَذَكَّرُهُنَّ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ؟ [راجع: ٩٥٨. أخرجه مسلم: ٨٨٥]

٩٧٩- قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ» {الآية [الملتحنة: ١٢]}، ثُمَّ قَالَ حِينَ

فَرَحَ مِنْهَا: «أَتَشْنُ عَلَى ذَلِكَ». قَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ. لَا يَذْرِي حَسَنَ مَنْ هِيَ، قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ». فَبَسَطَ يَدَايَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلُمَّ، لَكُنَّ فِدَاءَ أَبِي وَأُمِّي». فَيُلْقِينَ الْفَتْحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الْفَتْحُ: الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٩٧، وانظر في الأحكام، باب: ٤٩. أخرجه مسلم: ٨٨٤، وهو في كتاب العيدين (١٣) مختصراً بزيادة]

٢٣- باب كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ
وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ.

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْصَوِّرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: خُطِبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَتَسَلَّكَ نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ تَسَلَّكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ قِتْلَكَ شَاءَ لَحْمٍ». فَقَامَ أَبُو بُرْذَةَ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَسَلَّكَ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَحِيرَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ شَاءَ لَحْمٍ». قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَائِي لَحْمٍ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١. أخرجه مسلم: ١٩٦١]

٩٨٤- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خُطِبَ، فَأَمَرَ مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِيرَانٌ لِي، إِمَّا قَالَ: بِهِمْ خِصَاصَةٌ، وَإِمَّا قَالَ: فَقَرُّ، وَإِمَّا ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَائِي لَحْمٍ، فَرَحُصْ لَهُ فِيهَا. [راجع: ٩٥٤. أخرجه مسلم: ١٩٦٢ بزيادة]

٩٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خُطِبَ، ثُمَّ دَبَّحَ، فَقَالَ: «مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَدْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَدْبَحْ فَلْيَدْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [انظر: ٥٥٠٠، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠. أخرجه مسلم (١٩٦٠)]

٢٤- باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ، يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِهِ، خَالَفَ الطَّرِيقَ.

٢٠- باب إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ

٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْتَحُ جَوَارِيَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَتَزَلَّتْ فَصَرَّ بَنِي خَلْفٍ، فَأَتَيْتُهَا، فَحَدَّثْتُ أَنَّ رُوحَ أَخِيهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَكَانَتْ أَخْتَهَا مَعَهُ فِي سِتٍّ غَزَوَاتٍ، فَقَالَتْ: فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: «لَيْسَ لَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، فَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا بَابِي، وَقَلَّمَا ذَكَرْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ يَا بِي، قَالَ: «لِيُخْرَجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ، أَوْ قَالَ: الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ - شَكَّ أَيُّوبُ - وَالْحَيْضُ، وَيَعْتَزِلْنَ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى، وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: الْحَيْضُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَافَاتٍ، وَتَشْهَدُ كَذَا، وَتَشْهَدُ كَذَا. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠ باختلاف]

٢١- باب اعْتَزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى

٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: أَمَرَنَا أَنْ نَخْرُجَ، فَخُذِرَ الْحَيْضُ، وَالْعَوَاتِقُ، وَذَوَاتُ الْخُدُورِ. قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ: فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠]

٢٢- باب النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى

٩٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

تَابِعَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فُلَيْحٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ: عَنْ فُلَيْحٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ.

٢٥- بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى. [راجع: ٤٥٤].

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ». وَأَمَرَ النَّسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُ ابْنُ أَبِي عَتَبَةَ بِالزَّوَاوِيَةِ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ، وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ، يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ، كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ. وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

٩٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ، فِي أَيَّامٍ مِنْهُنَّ تُدْفَنَانِ وَتُضْرَبَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَعَشٍ يَكُونُهُ، فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنْهُ». [راجع: ٤٥٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٨٩٢]

٩٨٨- وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْبِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُمْ، أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ». يَعْنِي مِنَ الْأَنْصَارِ. [راجع: ٤٥٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٨٩٢]

٢٦- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى: سَمِعْتُ سَعِيداً، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَرَّةُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ.

٩٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَمَعَهُ بِلَالٌ. [راجع: ٩٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٨٤ بَقِطْعَةٍ لَمْ تَرِدْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْعِيدَيْنِ (١٣) مَطْوِلاً]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤- كتاب الوتر

١- باب ما جاء في الوتر

٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى». [راجع: ٤٧٢]. أخرجه مسلم: ٧٤٩ و ٧٥١ وفي صلاة المسافرين (١٥٦)

٩٩١- وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوُتْرِ، حَتَّى يَأْمُرَ بِغَضِّ حَاجِبِهِ. ٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ، فَاضْطَجَعْتُ فِي غَرْضٍ وَسَادَةٍ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْ مَخْلَفَةٍ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعَتْ مِثْلَهُ، فَقَعْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَاحْتَدَى بِأُذُنِي بِفُتْلَتِهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدُّ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]. أخرجه مسلم: ٧٦٣

٩٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُنْصَرِفَ فَارْكَعْ رَكْعَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ». قَالَ الْقَاسِمُ: وَرَأَيْتُنَا نَأْسَأُ مِنْذُ أَذْرَكْنَا، يُؤْتِرُونَ بِثَلَاثٍ، وَإِنْ كَلَّا لَوَاسِعَ، أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ. [راجع: ٤٧٢]. أخرجه مسلم: ٧٤٩

و ٧٥١ وفي صلاة المسافرين (١٥٦)

٩٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الرُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتِهِ، تُغْنِي بِاللَّيْلِ، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدَرُ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَدُّ لِلصَّلَاةِ. [راجع: ٦١٩]. أخرجه مسلم: ٧٢٤ مختصراً، وأخرجه بطوله (٧٣٦)

٢- باب ساعات الوتر

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ. [راجع: ٦١٩].

٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْرُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ، أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُؤْتِرُ بِرَكْعَةٍ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ، وَكَانَ الْأَدَانُ بِأُذُنَيْهِ. قَالَ حَمَّادُ: أَيَّ بَسْرَعَةٍ. [راجع: ٤٧٢]. أخرجه مسلم:

٧٤٩ و ٧٥١ وفي صلاة المسافرين (١٥٦)

٩٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السُّحْرِ. [أخرجه مسلم: ٧٤٥]

٣- باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ، مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَيقظني فَأَوْتَرْتُ. [راجع: ٣٨٢]. أخرجه مسلم: ٥١٢ و ٧٤٤

٤- باب ليَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

٩٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا». [راجع: ٤٧٢]. أخرجه مسلم: ٧٤٩ ببعض معناه بلفظ مختلف، (٧٥١)

٥- باب الوتر على الدابة

٩٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

١٠٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

الخطَّاب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتُ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِسْنَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَيِّرُ عَلَى الْبَعِيرِ. [انظر: ١٠٠٠، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٥. أخرجه مسلم: ٧٠٠]

٦- باب الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ابْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، يُؤَمُّهُ إِيمَاءٌ، صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَاخِضَ، وَيُؤَيِّرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ٩٩٩. أخرجه مسلم: ٧٠٠]

٧- باب الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَيَعْدُهُ

١٠٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: أَقْنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَوْقَنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا. [انظر: ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٣٠٠، ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩١، ٤٠٩٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٥، ٤٠٩٦، ٦٣٩٤]

٧٣٤١. أخرجه مسلم: ٦٧٧ باختلاف]

١٠٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ. قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. قَالَ: فَإِنْ فَلَانَا اخْتَبَرَنِي عَنْكَ أَتَى قُلْتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ فَقَالَ: كَذَبٌ، إِنَّمَا قُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلِيكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧]

١٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُنْتُ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا، يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَدَكْوَانٍ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧ باختلاف]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥- كتاب الاستسقاء

١- باب الاستسقاء، وخروج النبي ﷺ في

الاستسقاء

١٠٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي، وَحَوْلَ رِدْأَهُ. [انظر: ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣]. أخرجه مسلم: ٨٩٤ بزيادة: حين استقبل القبلة]

٢- باب دعاء النبي ﷺ:

«اجعلها عليهم سنين كسيني يوسف،

١٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا مُعْرِزَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ عِيَّاشَ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ».

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ. [راجع: ٨٠٤. أخرجه مسلم: ٦٧٥، وأخرجه (٢٥١٥) القطعة الأخيرة]

١٠٠٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبَعِ يُونُسَ». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ، وَنَظَرُوا أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَبَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ. فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} - إِلَى قَوْلِهِ - {إِنَّكُمْ عَائِدُونَ}. يَوْمَ يُبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى. [الدخان: ١٠-١٦]

فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَذَرٍ، وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ وَاللَزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ. [انظر: ١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٦٧، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٤٥، وانظر في الدعوات، باب: ٥٨. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨]

٣- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قَحَطُوا ١٠٠٨- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَمْتَلِ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْعَمَامَ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَزَامِلِ

[انظر: ١٠٠٩]

١٠٠٩- وَقَالَ عُمرُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَحِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ: وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْعَمَامَ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَزَامِلِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٠٠٨]

١٠١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَشْثَنِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَمَامِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، قَالَ فَيُسْقَوْنَ. [انظر: ٣٧١٠]

٤- باب تحويل الرداء في الاستسقاء

١٠١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدْأَهُ. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤]

١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَاسْتَسْقَى، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدْأَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُعِثَّنَا. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْنِنَّا، اللَّهُمَّ اغْنِنَّا، اللَّهُمَّ اغْنِنَّا».

قَالَ أَسْ: وَلَا وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةَ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءُ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ امْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَيِّئًا. ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ - يَعْنِي الثَّانِيَةَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُسْكِنَهَا عَلَيْنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْظُرَابِ، وَيُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَاقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكٌ: سَأَلْتُ أَسْ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ: مَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]. أخرجه مسلم: ٨٩٧

٨- باب الاستسقاء على المنبر

١٠١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَسْ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَحَطَّ الْمَطَرُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا. فَدَعَا، فَمَطَرْنَا، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ. قَالَ: فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَلَيْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَقْطَعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَمَا، يُنْطَرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢]. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً

٩- باب مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الاستسقاء
١٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَسْ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشَّيْخِ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَدَعَا، فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَادْعُ اللَّهَ يُسْكِنَهَا، فَقَامَ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْظُرَابِ،

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ، وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ، لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازَنِيُّ، مَازَنُ الْأَنْصَارِ. [راجع: ١٠٠٥]. أخرجه مسلم: ٨٩٤

٥- باب انتقام الرِّيعَرِ وَجَلَّ مَنْ خَلَقَهُ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَتْ مَحَارِمُهُ

٦- باب الاستسقاء في المسجد الجامع

١٠١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَسْ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسْ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُعِثَّنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا».

قَالَ أَسْ: وَلَا وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةَ، وَلَا شَيْئًا، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءُ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ امْطَرَتْ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَيِّئًا.

ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُسْكِنَهَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْظُرَابِ، وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَاقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَسْ: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]. أخرجه مسلم: ٨٩٧

٧- باب الاستسقاء في خطبة الجمعة

غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

١٠١٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَسْ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، مِنْ بَابٍ كَانَ نُحُو دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَالْجَابَتِ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحِيَابُ الْغُوبُ.

[راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١٠- بَاب الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ السَّبِيلُ مِنْ كَثْرَةِ

الْمَطَرِ

١٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ شَرِيكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ، فَادْعُ اللَّهَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَطَرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السَّبِيلُ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَالْجَابَتِ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحِيَابُ الْغُوبُ.

[راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١١- بَاب مَا قِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ

فِي الاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠١٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَسْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ، وَجَهَدَ الْعِيَالُ، فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي. وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقَيْلَةَ.

[راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١٢- بَاب إِذَا اسْتَسْقَفُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ

لَمْ يَرُدَّهُمْ

١٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ شَرِيكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ، فَادْعُ اللَّهَ. فَدَعَا اللَّهَ، فَمَطَرْنَا مِنْ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السَّبِيلُ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَالْجَابَتِ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحِيَابُ الْغُوبُ.

[أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١٣- بَاب إِذَا اسْتَسْقَفَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ

عِنْدَ الْقَضَطِ

١٠٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَآكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ. فَقَرَأَ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَوْمَ نُبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ} يَوْمَ يَذَرُ.

قَالَ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]: وَزَادَ اسْبَاطُ، عَنْ مَنْصُورٍ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَقُوا الْغَيْثَ، فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا، وَشَكَاَ النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَالْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسَقُوا، النَّاسُ حَوْلَهُمْ. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨]

١٤- بَاب الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

١٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَطَطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ، وَهَلَكْتَ الْبَهَائِمُ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا». مَرَّتَيْنِ، وَإِيْمُ اللَّهَ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً مِنْ سَحَابٍ، فَتَشَاتِ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ، وَكَرَزَ عَنِ الْمَيْتَرِ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ، لَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ: تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْسِنَهَا عَنَّا. فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَكَشَطَتِ الْمَدِينَةُ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا، وَلَا تُمَطِّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَتَوَلَّتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهَا لَنِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ باختلاف]

١٥- بَاب الدُّعَاءِ فِي الاسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

١٠٢٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْفَمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَاسْتَسْقَى، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رَجُلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَيْتَرٍ، فَاسْتَعْفَرَ،

٢٠- باب استقبال القبلة في الاستسقاء

١٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي، وَاتَّهَ لَمَّا دَعَا، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوْلَ رِجْلَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ زَيْدٍ هَذَا مَارِئِيُّ، وَالْأَوَّلُ كُوفِيٌّ، هُوَ ابْنُ يَزِيدَ. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤]

٢١- باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء

١٠٢٩- قَالَ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: آمَى رَجُلٌ أَغْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ، هَلَكَ الْعِيَالُ، هَلَكَ النَّاسُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ. قَالَ: فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطَرَّتَا، فَمَا زِلْنَا نُمَطِرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى، فَأَمَى الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَشِيَ الْمَسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً]

١٠٣٠- وَقَالَ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكِ سَمِعَا أَسْرَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيطِهِ. [انظر: ١٠٣١، ٣٥٦٥، ٦٣٤١. أخرجه مسلم: ٨٩٥]

٢٢- باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

١٠٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدْوِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَسْرَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، وَاتَّهَ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِنْطِيطِهِ. [راجع: ١٠٣٠. أخرجه مسلم: ٨٩٥]

٢٣- باب ما يقال إذا مطرت

وقال ابن عباس: {كَصَيْبٍ} [البقرة: ١٩] المَطَرُ. وقال غيره: صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ.

١٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يُؤَدِّنْ وَلَمْ يُقِم. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ [الأنصاري] النَّبِيَّ ﷺ.

١٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ: أَنَّ عَمَّهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ دَعَا اللَّهَ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، وَحَوْلَ رِجْلِهِ، فَاسْقُوا. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤ بدون «فاسقوا»]

١٦- باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوْلَ رِجْلِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤ بدون الجهر بالقراءة]

١٧- باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس

١٠٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ يَسْتَسْقِي، قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِجْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤ بدون الجهر بالقراءة]

١٨- باب صلاة الاستسقاء ركعتين

١٠٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَقَلَّبَ رِجْلَهُ. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤]

١٩- باب الاستسقاء في المصلى

١٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَقَلَّبَ رِجْلَهُ.

قَالَ سُفْيَانُ فَأَخْبَرَنِي الْمُسَوْدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: جَعَلَ الْيَمِينُ عَلَى الشِّمَالِ. [راجع: ١٠٠٥. أخرجه مسلم: ٨٩٤]

نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «صبيًا نافعًا». تابعه القاسم بن يحيى، عن عبيد الله. ورواه الأوزاعي وعقيل، عن نافع.

٢٤- باب مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

١٠٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِيَنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قُرْعَةٌ، قَالَ: فَكَارَ سَحَابٌ أَشْأَالُ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِثْرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، قَالَ: فَمَطَرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ، وَفِي النَّوَى، وَمِنْ بَعْدِ النَّوَى، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى. فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمُ الْبَنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». قَالَ: فَمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ يَدَيْهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوِّيَّةِ، حَتَّى سَالَ الْوَادِي، وَادِي قَنَاءَ، شَهْرًا. قَالَ: فَلَمْ يَحِمْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَثَ بِالْجُودِ. [راجع: ٩٣٢. أخرجه مسلم: ٨٩٧ باختلاف]

١٠٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايِنَا وَفِي يَمِينِنَا». قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايِنَا وَفِي يَمِينِنَا». قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: «هَذَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ». [انظر: ٧٠٩٤]

٢٨- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ} [الواقعة: ٨٢]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شُكْرُكُمْ.

١٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا يَفْضُلُ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: يَنْوُو كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [راجع: ٨٤٦. أخرجه مسلم: ٧١]

٢٩- باب لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٠].

١٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تُكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَذْرِي نَفْسٌ بَأَيِّ أَرْضٍ تُمُوتُ، وَمَا يَذْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [انظر: ٤٦٢٧، ٤٦٧٨، ٤٧٣٧]

٢٥- باب إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ

١٠٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ يَقُولُ: كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ، عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تُصِرْتُ بِالصَّبَا»

١٠٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَاهْلِكْتَ عَادَ بِالْبُورِ». [انظر: ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥. أخرجه مسلم: ٩٠٠]

٢٧- باب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْأَيَّاتِ

١٠٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ:

٢٨- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تُصِرْتُ بِالصَّبَا»

١٠٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَاهْلِكْتَ عَادَ بِالْبُورِ». [انظر: ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥. أخرجه مسلم: ٩٠٠]

٢٩- باب لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٠].

١٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تُكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَذْرِي نَفْسٌ بَأَيِّ أَرْضٍ تُمُوتُ، وَمَا يَذْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [انظر: ٤٦٢٧، ٤٦٧٨، ٤٧٣٧]

٢- باب الصدقة في الكسوف

١٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَاطِلَ الْفَيْيَامِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطِلَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ قَامَ فَاطِلَ الْفَيْيَامِ، وَهُوَ دُونَ الْفَيْيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطِلَ الرُّكُوعِ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَاطِلَ السُّجُودِ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأَوَّلَى، ثُمَّ انصَرَفَ، وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّبَعَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِينِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِي امْتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَبَكُمُ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [انظر: ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١، وانظر في الأذان، باب: ٩١، في الكسوف، باب: ٤ وباب: ١٥،

وفي التهجد، باب ٣٦. أخرجه مسلم: ٩٠١]

٣- باب النداء بـ: (الصلاة جامعة) في الكسوف

١٠٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدُّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لُودِي: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. [انظر: ١٠٥١. أخرجه مسلم: ٩١٠ بلفظ مختلف]

٤- باب خطبة الإمام في الكسوف

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٠٤٤، ٨٦].

١٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح).

و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي غُرُورَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦- كتاب الكسوف

١- باب الصلاة في كسوف الشمس

١٠٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَرْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُكْسِفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ رِجْلَاهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ». [انظر: ١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ٥٧٨٥، وانظر في الكسوف، باب: ١٣]

١٠٤١- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا». [انظر: ١٠٥٧، ٣٢٠٤. أخرجه مسلم: ٩١١]

١٠٤٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا». [انظر: ٣٢٠١، وانظر في الكسوف، باب: ١٣. أخرجه مسلم: ٩١٤]

١٠٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ».

[انظر: ١٠٦٠، ٦١٩٩، وانظر في الكسوف، باب: ١٣. أخرجه مسلم: ٩١٥ بذكر «رأيتوهما» و بزيادة «حتى ينكشف»]

١٠٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ، وَشُعْبَةُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ يُونُسَ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ».

وَتَابِعَهُ اشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ. وَتَابِعَهُ مُوسَى، عَنْ مِبَارِكٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: اخْتَبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ». [راجع: ١٠٤٠]

٧- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ
١٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَلَيْغَبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَائِظًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. [انظر: ١٠٥٥، ٦٣٦٦، ١٣٧٢. أخرجه مسلم: ٥٨٤، ٥٨٦ مطولاً باختلاف، (٩٠٣) مطولاً]

١٠٥٠- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا، فَخَسَفَ الشَّمْسُ، فَزَجَّ ضُحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

٨- بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ
١٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ

فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ آدَتِي مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ آدَتِي مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَسَ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَاتَّبَعَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرٌ بْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: إِنْ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ بِالْمَدِينَةِ، لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ؟ قَالَ: أَجَلْ، لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

٥- بَابُ هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَخَسَفَ الْقَمَرُ} [القيامة: ٨]

١٠٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وَقَامَ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهِيَ آدَتِي مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهِيَ آدَتِي مِنَ الرُّكْعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّسَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
«يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ»
قَالَ أَبُو مُوسَى: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٥٩]

يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ الشَّمْسِ. قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا سَجَدْتُ سَجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا. [راجع: ١٠٤٥. أخرجه مسلم: ٩١٠]

٩- باب صلاة الكسوف جماعةً
وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةٍ رَمَزَ.
وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.
وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ.

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ اسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّسَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَمَكَعْتَ؟ قَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاولْتُ عُقُودًا، وَلَوْ أَصْبَتْهُ لَاكَلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَأَرَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً». قَالُوا: يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرُهُنَّ». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدُّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [راجع: ٢٩. أخرجه مسلم: ٩٠٧]

١١- باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس
١٠٥٤- حَدَّثَنَا رَيْعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥]

١٢- باب صلاة الكسوف في المسجد
١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَغَاذِلُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١٠٤٩. أخرجه مسلم: ٥٨٦]

مطولاً، وأخرجه (٩٠٣) بالقطعة الآتية
١٠٥٦- ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَخًى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سَجُودًا طَوِيلًا،

١٠- باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف
١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: اخْتَبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أُمِّ رَائِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ

يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ. [انظر في الكسوف، باب: ٦
وياب: ١٣ وياب: ١٥. أخرجه مسلم: ٩١٢]

١٥- باب الدعاء في الخسوف

قَالَ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٥٩، ١٠٤٤].

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ». [راجع: ١٠٤٣. أخرجه مسلم: ٩١٥ بذكر «ينكشف» بدل «ينجلي»]

١٦- باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد
١٠٦١- وَقَالَ: أَبُو اسْمَاءَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ مطولاً]

١٧- باب الصلاة في كسوف القمر
١٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَابِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٤٠]

١٠٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِذَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَأَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، فَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَلَهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ». وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ اللَّيْثِ ﷺ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ. [راجع: ١٠٤٠]

ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ انصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠٣]

١٣- باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته
رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ، وَالْمُغِيرَةُ، وَأَبُو مُوسَى، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. [راجع: ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ٢٩، ١٠٥٩].

١٠٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إسماعيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي سَعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا». [راجع: ١٠٤١. أخرجه مسلم: ٩١١]

١٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْزِيِّ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَاطَّاعَ الْقِرَاءَةُ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّاعَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاطَّاعَ الْقِرَاءَةَ، وَهِيَ دُونَ قِرَائَتِهِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّاعَ الرُّكُوعَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَنَعَ فِي الرُّكُوعِ الثَّانِيَةِ بِفُلِّ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرَبِّيهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

١٤- باب الذكر في الكسوف

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٢٩].
١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَاتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى بِطَوَّلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي

١٨- باب الرُّكْعَةُ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ اطْوَلُ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ، الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ اطْوَلُ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

١٩- باب الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَجْرٍ: سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

١٠٦٦- وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِيًا ب: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَتَقْدَمُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْرٍ: سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ: مِثْلَهُ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ، عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ، إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ، إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ. تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ. [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١]

١٠٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ.

وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ. [انظر: ٤٨٦٢]، وانظر في سجود القرآن، باب: [٤]

٦- باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

١٠٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَعَمَ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ {وَالنَّجْمِ}. فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٣]. أخرجه مسلم: [٥٧٧ مطولاً]

١٠٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ {وَالنَّجْمِ}. فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [راجع: ١٠٧٢]. أخرجه مسلم: [٥٧٧ مطولاً]

٧- باب سَجْدَةِ: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}. فَسَجَدَ بِهَا. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ. [راجع: ٧٦٦]. أخرجه مسلم: [٥٧٨]

٨- باب مَنْ سَجَدَ لِلسُّجُودِ الْقَارِئِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَتَعْمِمْ بَنَ حَدَّثَنَا، وَهُوَ غَلَامٌ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً، فَقَالَ: اسْجُدْ فَلَاكُ إِمَامًا فِيهَا.

١٠٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مُوَضِّعَ جَبْهَتِهِ. [انظر: ١٠٧٦، ١٠٧٩]. أخرجه مسلم: [٥٧٥]

٩- باب أَرَادِحَامُ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧- كتاب سجود القرآن

١- باب مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْخٍ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى، أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتِلَ كَافِرًا. [انظر: ١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣]. أخرجه مسلم: [٥٧٦]

٢- باب سَجْدَةِ (تَنْزِيلِ) السَّجْدَةِ

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: {أَلَمْ تَنْزِيلُ}. السَّجْدَةَ، {وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ} [راجع: ٨٩١]. أخرجه مسلم: [٨٨٠]

٣- باب سَجْدَةِ {ص}

١٠٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو الثُّغَمَانِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {ص}. لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [انظر: ٣٤٢٢]

٤- باب سَجْدَةِ النَّجْمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٧١].

١٠٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَمِ إِلَّا سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقُرَمِ كَفًّا مِنْ حَصَى، أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا. [راجع: ١٠٦٧]. أخرجه مسلم: [٥٧٦]

٥- باب سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ،

وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ.

١٢- باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْسُّجُودِ

مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الرَّحَامِ

١٠٧٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ

اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ،
حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ. [راجع: ١٠٧٩.

أخرجه مسلم: ٥٧٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨- ابواب تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

١- باب مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يَقِيمُ حَتَّى

يَقْصُرَ

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

عَوَّانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ،
فَتَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتَمْنَا. [انظر: ٤٢٩٨، ٤٢٩٩]

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ:
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي
رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. قُلْتُ: أَقَمْتُمْ
بِمَكَّةَ شَيْئاً؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا. [انظر: ٤٢٩٧. أخرجه
مسلم: ٦٩٣]

٢- باب الصَّلَاةِ بِمَنْى

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ

اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عُمَرَ] رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبَى بَكْرٌ
وَعُمَرُ، وَمَعَ عُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا. [انظر:

١٦٥٥. أخرجه مسلم: ٦٩٤]

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَتَانَا أَبُو

إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ
ﷺ، آمَنَ مَا كَانَ، بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٦٥٦. أخرجه
مسلم: ٦٩٦]

١٠٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ

الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّجْدَةَ وَتَحْنُ عَنْهُ، فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ،
فَتَزْدَجِمُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِحَبْهَتِهِ مَوْضِعاً يَسْجُدُ عَلَيْهِ.

[راجع: ١٠٧٥. أخرجه مسلم: ٥٧٥]

١٠- باب مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ

السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ السُّجْدَةَ وَلَمْ
يَجْلِسْ لَهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا؟ كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ سَلْمَانُ: مَا لِهَذَا غَدَوْنَا.

وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا السُّجْدَةُ عَلَى مَنْ
اسْتَمَعَهَا.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا، فَإِذَا
سَجَدَتْ وَأَلَّتْ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِعًا
فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَتْ وَجْهَكَ.

وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِ.

١٠٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ

ابْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ
بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّمِيمِيِّ، عَنْ
رَبِيعَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَذِيرِ الثَّمِيمِيِّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ
رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ
بِسُورَةِ التَّحْلِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السُّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَتَسَجَّدَ
النَّاسُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا
جَاءَ السُّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نُمِرُ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ
سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا لِمَ عَلَيْهِ، وَلَمْ
يَسْجُدْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَرَأَى نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ
يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ.

١١- باب مَنْ قَرَأَ السُّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي
هُرَيْرَةَ الْعُتْمَةَ، فَقَرَأَ: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}. فَسَجَدَ، فَقُلْتُ:
مَا هَذَا؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ

أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى الْفَاءِ. [راجع: ٧٦٦. أخرجه مسلم:

٥٧٨]

حُرْمَةً.

ثَابِعَةُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَسُهَيْلٌ، وَمَالِكٌ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [أخرجه مسلم: ١٣٣٩]

٥- باب يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْكُوفَةُ، قَالَ: لَا، حَتَّى تَدْخُلَهَا.

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِزِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَيُذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٨٦، ٢٩٥١. أخرجه مسلم: ٦٩٠]

١٠٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكَعَتَيْنِ، فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السُّفْرِ، وَأَبْتَمَتْ صَلَاةَ الْحَضَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ تُبَيِّنُ؟ قَالَ: تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ. [راجع: ٣٥٠. أخرجه مسلم: ٦٨٥]

٦- باب يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السُّفْرِ

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السُّفْرِ، يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ. قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ. [انظر: ١٠٩٢، ١١٠٦، ١١٠٩، ١٦٦٨، ١٦٧٣، ١٨٠٥، ٣٠٠٠، وانظر في مواقيت الصلاة: باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ٧٠٣]

١٠٩٢- وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ سَالِمٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ. قَالَ سَالِمٌ: وَآخِرُ ابْنِ عُمَرَ الْمَغْرِبَ، وَكَانَ اسْتَصْرَحَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: سِرْ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: سِرْ، حَتَّى سَارَ بِيْلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا

يَزِيدُ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَعْنَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ. [انظر: ١٦٥٧. أخرجه مسلم: ٦٩٥]

٣- باب كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِيَصْبِحَ رَابِعَةً، يُكُونُ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ.

ثَابِعَةُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ. [انظر: ١٥٦٤، ٢٥٠٥، ٣٨٣٢، وانظر في الوكالة، باب: ١. أخرجه مسلم: ١٢٤٠، ١٢٤١، بزيادة واختلاف]

٤- باب فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةُ

وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفْرًا. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرُودٍ، وَهِيَ سِتَّةُ عَشَرَ فَرَسَخًا.

١٠٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي اسْمَاءَةَ: حَدِّثْكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [انظر: ١٠٨٧. أخرجه مسلم: ١٣٣٨]

١٠٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

ثَابِعَةُ أَحْمَدُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٨٧. أخرجه مسلم: ١٣٣٨]

١٠٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ، تُوَافِقُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَغْجَلَهُ السَّيْرُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَغْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيهِمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَسْلُمُ، ثُمَّ قَلَمًا يَلْبَثُ حَتَّى يَقِيمَ الْعِشَاءَ، فَيُصَلِّيهِمَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْلُمُ، وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [راجع: ١٠٩١]. أخرجه مسلم: ٧٠٣ مختصراً، وأخرجه: [١٢٨٨]

٧- باب صلاة التطوع على الدواب توجّهت به

١٠٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ ابْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [انظر: ١٠٩٧، ١١٠٤]. أخرجه مسلم: [٧٠١]

١٠٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [راجع: ٤٠٠]. أخرجه مسلم: ٥٤٠ بقطعة ليست في هذه الطريق.

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، وَيُخَيِّرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]. أخرجه مسلم: [٧٠٠]

٨- باب الإيماء على الدابة

١٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْمَانًا تَوَجَّهَتْ، يُؤِمُّونَ. وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]. أخرجه مسلم: [٧٠٠]

٩- باب ينزل للمكتوبة

١٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ ابْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ غَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ، يَوْمَئِذٍ يَرَاهُ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [راجع: ١١٠٢]. [انظر: ١١٠٢]. أخرجه مسلم: ٦٨٩ مطولاً

١٠٩٣. أخرجه مسلم: ٧٠١ مختصراً

١٠٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى ذَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ، مَا يُبَالِي حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهَهُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ.

[راجع: ٩٩٩]. أخرجه مسلم: [٧٠٠]

١٠٩٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٤٠٠]. أخرجه مسلم: ٥٤٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق

١٠- باب صلاة التطوع على الحمار

١١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: اسْتَقْبَلْنَا أَسَا حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَقِينَاهُ بَعَيْنِ الثَّمَرِ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنَ ذَا الْجَانِبِ، يَغْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلُهُ.

رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَسَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٧٠٢]

١١- باب مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دَبَّرَ الصَّلَاةَ

وَقَبَّلَهَا

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَافَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: صَحِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١]. [انظر: ١١٠٢]. أخرجه مسلم: ٦٨٩ مطولاً

١١٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَحِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ. [راجع: ١١٠١. أخرجه مسلم: ٦٨٩ مطولاً]

١٢- باب مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرٍ

الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا

وَرَكَعَ التَّيِّبُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ.

١١٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى التَّيِّبَ صَلَّى الصُّحَى غَيْرَ أَمْ هَانِي، ذَكَرْتُ: أَنَّ التَّيِّبَ صَلَّى يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، فَصَلَّى كَمَانِي رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً اخْفَئَ وَنَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [واظر: ١١٧٦، ٤٢٩٢. أخرجه مسلم: ٣٣٦، وفي صلاة المسافرين (٨٠)]

١١٠٤- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رِيعَةَ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى التَّيِّبَ صَلَّى الصُّحَى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [راجع: ١٠٩٣. أخرجه مسلم: ٧٠١]

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ، يَوْمَئِذٍ بِرَأْسِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩. أخرجه مسلم: ٧٠٠]

١٣- باب الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
١١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ التَّيِّبُ صَلَّى يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣]

١١٠٧- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. [انظر في تقصير الصلاة، باب: ١٥].

١١٠٨- وَعَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُيَيْنَةَ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ التَّيِّبُ صَلَّى يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ.

وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبَارِكِ وَحَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حَفْصِ، عَنْ أَنَسٍ: جَمَعَ التَّيِّبُ صَلَّى. [انظر: ١١١٠]

١٤- باب هَلْ يُؤْذَنُ أَوْ يُقِيمُ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ

وَالْعِشَاءِ

١١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى، إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ. قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ عُمَرَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ، وَيُقِيمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَمًا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ، فَيُصَلِّيُهَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكَعَةٍ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ، حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣]

١١١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، بَعْضُهُمَا وَالْعِشَاءِ. [راجع: ١١٠٨]

١٥- باب يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ

قَبْلَ أَنْ تَرْبِيعَ الشَّمْسُ

فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ التَّيِّبِ صَلَّى. [راجع: ١١٠٧].

١١١١- حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ابْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ التَّيِّبُ صَلَّى إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرْبِيعَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [انظر: ١١١٢. أخرجه مسلم: ٧٠٤]

١٦- باب إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ

صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ

١١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرْبِيعَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [راجع: ١١١٢]

١١١١. أخرجه مسلم: ٧٠٤]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: نَائِمًا عِنْدِي مُضْطَجِعًا هَا هُنَا.

[راجع: ١١١٥]

١٧- بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ

١١١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨. أخرجه مسلم: ٤١٢ مطولاً]

١٩- بَابُ إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ.

١١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [راجع: ١١١٥]

٢٠- بَابُ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا، ثُمَّ صَحَّ، أَوْ وَجَدَ خِفَةً،

تَمَّمَ مَا بَقِيَ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَائِمًا وَرَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا.

١١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ: أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ. [انظر: ١١١٩، ١١٤٨، ٤٨٣٧.

وانظر في التهجد، باب: ٦ أخرجه مسلم: ٧٣١ باختلاف، وأخرجه: ٢٨٢٠ بقطعة لم ترد في هذا الطريق]

١١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْزِيذٍ، وَابْنِ النُّضَرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ، فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ: فَإِنْ كُنْتُ يَقْطَعِي مُحَدِّثٌ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعْتُ.

[راجع: ١١١٨. أخرجه مسلم: ٧٣١ باختلاف]

[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١]

١١١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ

بْنُ عَبَّادَةَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَكَانَ مَسْجُورًا، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ: «إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ يَصْنَفُ أَجْرُ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ يَصْنَفُ أَجْرُ الْقَاعِدِ». [انظر: ١١١٦، ١١١٧]

١٨- بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَكَانَ رَجُلًا مَسْجُورًا - وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ يَصْنَفُ أَجْرُ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ يَصْنَفُ أَجْرُ الْقَاعِدِ».

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩- أبواب التهجد

١- باب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ}

[الإسراء: ٧٩]

١١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَلْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَلْتَ نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [وَمَنْ فِيهِنَّ]، وَلَكَ الْحَمْدُ أَلْتَ مُلْكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَلْتَ الْحَقِّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنِيتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُزْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَلْتَ الْمُقَدَّمُ، وَأَلْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩. أخرجه مسلم: ٧٦٩]

٢- باب فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقْصَاهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنَّ

مَلَكَيْنِ اخْتَدَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ الْبُثْرِ، وَإِذَا لَهَا قُرْبَانٌ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرَ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَخ. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩]

١١٢٢- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ».

فَكَانَ بَعْدَ لَا يَتَأَمَّ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [انظر: ١١٥٧، ٣٧٣٩، ٣٧٤١، ٧٠١٦، ٧٠٢٩، ٧٠٣١. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩]

٣- باب طَوْلِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتِهِ، يَسْجُدُ السُّجُودَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدَكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقْوِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤، وأخرجه مسلم: ٧٣٦]

٤- باب تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

١١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ. [انظر: ١١٢٥، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣. أخرجه مسلم: ١٧٩٧ مطولاً]

١١٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ، فَتَرَلْتُ: {وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: ١- ٣]

[راجع: ١١٢٤. أخرجه مسلم: ١٧٩٧ بزيادة]

٥- باب تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ

وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِبْجَابٍ

وَطَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ [راجع: ١١٢٧].

١١٢٦- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

١١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي، حَتَّى تَرْمُ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ. يُقَالُ لَهُ، يَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». [انظر: ٤٨٣٦، ٦٤٧١. أخرجه مسلم ٢٨١٩]

٧- بَابُ مَنْ تَامَ عِنْدَ السَّحَرِ

١١٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَتَامُ سُدُسُهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا». [انظر: ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥١٩٩]

٦٢٧٧، ٦١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٥٩

١١٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ: قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى. [انظر: ٦٤٦١، ٦٤٦٢. أخرجه مسلم: ٧٤١ وينحو أوله أخرجه: ٧٨٣]

١١٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا. تُغْنِي النَّبِيُّ ﷺ. [انظر في أحاديث الأنبياء، باب: ٣٨. أخرجه مسلم: ٧٤٢]

٨- بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ

١١٣٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ

مَعَمَّرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَتَزَلُّ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ، مَاذَا أَتَزَلُّ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، غَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥]

١١٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً، فَقَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْسُدَا بَيْدَ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثًا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فِجْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف: ٥٤] [انظر: ٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥، وانظر في التهجد، باب: ٥. أخرجه مسلم: ٧٧٥]

١١٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا. [انظر: ١١٧٧. أخرجه مسلم: ٧١٨]

١١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، فَكَثَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَتَمَنَّيْ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ». وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١ وأخرجه: ٧٨٢ باختلاف]

٦- بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلِ [حَتَّى تَرْمِ قَدَمَاهُ] وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَفْطِرَ قَدَمَاهُ. [راجع: ١١١٨]. وَالْفُطُورُ الشُّقُوقُ. {الْفُطُرْتُ}: [الانفطار: ١] انشَقَّتْ.

١١- باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه،

ومما نسخ من قيام الليل

وقوله تعالى: {يا أيها المزمّل. قم الليل إلا قليلاً. نصفه أو انقص منه قليلاً. أو زد عليه} ورتّل القرآن تزيلاً. إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلاً. إن لك في النهار سبْحاً طويلاً}

[المزمّل: ١-٧]

وقوله: {علم أن لن نخصوه كتاب عليك فافروا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يُقاتلون في سبيل الله فافروا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير نجده عند الله هو خيراً وأعظم أجراً}

[المزمّل: ٢٠]

قال ابن عباس رضي الله عنهما: نشأ: قام بالحبشية. {وطأ} قال: مؤاطاة للقرآن، أشد موافقة لسمعي وبصري وقلبي. {ليواطئوا} ليوافقوا.

١١٤١- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني محمد بن جعفر، عن حميد: أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يفتطر من الشهر حتى نطن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نطن أن لا يفتطر منه شيئاً، وكان لا يشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته.

تابعه سليمان وأبو خالد الأحمر، عن حميد. [انظر: ١٩٧٢، ١٩٧٣، ٣٥٦١. أخرجه مسلم: ١١٥٨ مختصراً]

١٢- باب عقبة الشيطان على قافية

الرأس إذا لم يصل بالليل

١١٤٢- حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يعقب الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدة، يضرب على مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان». [انظر: ٣٢٦٩. أخرجه

فصلي. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية. [راجع: ٥٧٦]

٩- باب طول القيام في صلاة الليل

١١٣٥- حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وإيل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء. قلنا: وما هممت؟ قال: هممت أن أقعد وأذر النبي ﷺ. [أخرجه مسلم: ٧٧٣]

١١٣٦- حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن أبي وإيل، عن حذيفة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا قام للتهجد من الليل، يشوص فاه بالسواك. [راجع: ٢٤٥. أخرجه مسلم: ٢٥٥]

١٠- باب كيف كان صلاة النبي ﷺ،

وكم كان النبي ﷺ يصلي من الليل؟

١١٣٧- حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف صلاة الليل؟ قال: «متى متى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة». [راجع: ٤٧٢. أخرجه مسلم: ٧٤٩ و٧٥١، وفي صلاة المسافرين (١٥٦)]

١١٣٨- حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى، عن شعبة قال: حدثني أبو جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة، يعني بالليل. [أخرجه مسلم: ٧٦٤]

١١٣٩- حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبيد الله [بن موسى] قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق قال: سألت عائشة رضي الله عنها، عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: سبع وتسع وإحدى عشرة، سوى ركعتي الفجر.

١١٤٠- حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حنظلة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر وركعتا الفجر. [راجع: ١١٤٧. أخرجه مسلم:

[٧٣٨]

مسلم: [٧٧٦]

٧٣٩ مطولاً]

١١٤٣- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ: «أَنَا الَّذِي يُنَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَتَأَمُّ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». [راجع: ٨٤٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ بقطعة أخرى لم ترد في هذه الطريق]

١٣- باب إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ ١١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ». [انظر: ٣٢٧٠. أخرجه مسلم: ٧٧٤]

١٤- باب الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {كَأَلُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ}. أَي: مَا يَتَأَمُّونَ. {وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الذاريات: ١٧- ١٨]

١١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ». [انظر: ٦٣٢١، ٧٤٩٤. أخرجه مسلم: ٧٥٨]

١٥- باب مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَاحْتَبَا آخِرَهُ وَقَالَ سَلْمَانُ لَأَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ثُمَّ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ: قُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانٌ». [راجع: ١٩٦٨]

١١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ [كَانَتْ] صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَأَمُّ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَدْنَى الْمُؤَدُّ وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَلَا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ. [أخرجه مسلم:

١٦- باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ١١٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تُسَلِّ عَنْ حُسْنِيهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تُسَلِّ عَنْ حُسْنِيهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَبِلَ أَنْ تُؤْتَرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ عَيَّنِي ثَمَانًا، وَلَا يَتَأَمُّ قَلْبِي». [انظر: ١١٤٠، ٢٠١٣، ٣٥٦٩. أخرجه مسلم: ٧٣٨]

١١٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ، فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ. [راجع: ١١١٨. أخرجه مسلم: ٧٣١]

١٧- باب فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ١١٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ، حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ ذَكَرَ لَعَلَّكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَزْجَى عِنْدِي: أَلَيْ لَمْ أَطْهَرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كَتَبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ذَكَرَ لَعَلَّكَ، يَعْنِي تَحْرِيكَ. [انظر في

فضائل الصحابة، باب: ٢٣ أخرجه مسلم: ٢٤٥٨]

١٨- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ ١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ. فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِرُتْبٍ، فَإِذَا قَرَّتْ

تَعَلَّقَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حُلُولَهُ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فُتِرَ فَلْيَقْعُدْ». [أخرجه مسلم: ٧٨٤]

١١٥١- قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: فَلَانَةُ، لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ مَا يُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمْلُوكُمْ». [راجع: ٤٣].

أخرجه مسلم: ٧٨٥]

١٩- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِشْرُ [بْنُ إِسْمَاعِيلَ]، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ النَّعَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تُكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

وَقَالَ هِشَامُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ تَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ.

وَتَابَعَهُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ. [راجع:

١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٢٠- بَابُ

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أَخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: بَلَى أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ، وَفُتِهَتْ نَفْسُكَ، وَإِنْ لِنَفْسِكَ حَقًّا، وَلِهَذِهِكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩]

٢١- بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١١٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ

ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

١١٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي الْهَيْكَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقْصُ فِي قَصْصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْتُ».

يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ

إِذَا اشْتَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعِ

أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا

بِهِ مَوْقِفَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ

بَيَّيْتُ يُجَافِي جَنَبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ

إِذَا اسْتَقْفَلَتْ بِالْمَشْرِكِينَ الْمُضَاجِعُ

تَابَعَهُ عَقِيلٌ.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ٦١٥١]

١١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقَ، فَكَأَنِّي لَا أَرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيْنِي، أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ: لَمْ تُرْعَ، خَلَيْتَا عَنْهُ. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٨]

١١٥٧- فَقَصَّصْتُ حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ

اللَّيْلِ». [راجع: ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩]

١١٥٨- فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْصُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا: أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ». [انظر: ٢٠١٥، ٦٩٩١. أخرجه مسلم: ١١٦٥]

٢٢- باب المداومة على ركعتي الفجر

١١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ ابْنُ أَبِي الثَّوْبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا، وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الدَّاءَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف]

٢٣- باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر

١١٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ غُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف]

٢٤- باب مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرُّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ ١١٦١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو الثَّضَرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى: فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤَدِّنَ بِالصَّلَاةِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف وأخرجه: ٧٤٣ بلفظه]

[جاء بعده في الفتح الأحاديث: ١١٦٨-١١٧١]

٢٥- باب الحديث بعد ركعتي الفجر

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ أَبُو الثَّضَرِ: حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَإِنْ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ رَكَعَتِي الْفَجْرِ. قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ ذَلِكَ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف، وأخرجه: ٧٤٣ بلفظه]

٢٦- باب تعاهد ركعتي الفجر، ومن سماهما تطوعاً

١١٦٩- حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَائِلِ، أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُداً عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤]

٢٧- باب ما يُقرأ في ركعتي الفجر

١١٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرْوَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي، إِذَا سَمِعَ الدَّاءَ بِالصُّبْحِ، رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤ باختلاف، وأخرجه بطوله: ٧٣٦]

١١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِذَا لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ. [راجع: ٦١٩. أخرجه مسلم: ٧٢٤]

٢٨- باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَسْبَ: [راجع: ٣٨٠].

وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعِكْرَمَةَ، وَالزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: مَا أَدْرَكْتُ قَهْقَاءَ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ مِنَ النَّهَارِ.

١١٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ [كُلَّهَا] كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْقَرِيبَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَآتَ عَلَامُ الْمُؤْتَبَرِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي، فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ،

أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرُكْعَتِي الضُّحَى.

وَقَالَ عِثْبَانُ: غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَ مَا امْتَدَّ النَّهَارُ، وَصَفَقْنَا وَرَأَاهُ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ.

٢٩- بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ، فَفِي بَيْتِهِ [راجع: ٩٣٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٢٩ بِاخْتِلَافٍ، وَأَخْرَجَهُ: ٨٨٢ مُخْتَصَرًا

١١٧٣- وَحَدَّثَنِي أَخِي حَفْصَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُطْلَعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أُذْخِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ. تَابِعَهُ كَثِيرٌ بِنِ فَرْقِدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ، عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٦١٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٢٣

٣٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا. قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ، أَطَلَّ آخِرُ الظُّهْرِ وَعَجَلَ الْعَصْرُ، وَعَجَلَ الْعِشَاءُ وَآخِرُ الْمَغْرِبِ؟ قَالَ: وَأَنَا أَطَلُّهُ. [راجع: ٥٤٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٠٥، وَفِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ (٥٤)

٣١- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْبَةَ، عَنْ مُوَرَّقٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعُمَرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا إِخَالَه.

١١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ

وَأَقْدَرُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضَيْني بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ. [انظر: ٦٣٨٢، ٧٣٩٠]

١١٦٣- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ غَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ: سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رُبَيْعٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ». [راجع: ٤٤٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧١٤

١١٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [راجع: ٣٨٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٦٥٨ مَطْوَلًا، ٦٦٠ بِاخْتِلَافٍ وَزِيَادَةٍ

١١٦٥- حَدَّثَنَا [يَحْيَى] بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. [راجع: ٩٣٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٢٩ بِاخْتِلَافٍ، وَأَخْرَجَهُ: ٨٨٢ مُخْتَصَرًا

١١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - أَوْ: قَدْ خَرَجَ - فَلْيَصِلْ رُكْعَتَيْنِ». [راجع: ٩٣٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٧٥

١١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: إِنِّي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ، فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَاحِدٌ بِلَا عِنْدَ الْبَابِ قَائِمًا، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَايْنِ؟ قَالَ: بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوذَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ. [راجع: ٣٩٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٢٩ بِدُونِ ذِكْرِ: ثُمَّ خَرَجَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الصُّحى، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا
[راجع: ٩٣٧. أخرجه مسلم: ٧٢٩ باختلاف وأخرجه:
٨٨٢ بقطعه لم ترد في هذه الطريق]

١١٨١- حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدَّى الْمُؤَدُّ،
وَطَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٦١٨. أخرجه مسلم:
٧٢٣]

١١٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ،
وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعِشَاءِ.

ثَابِتُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَمْرُو، عَنْ شُعْبَةَ. [أخرجه
مسلم: ٧٣٠ مطولاً فيه بعض معناه]

٣٥- باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ
الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
الْمُزَنِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ».
قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.
[راجع: ٧٣٦٨]

١١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ
مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ
الْجُهَنِيَّ، فَقُلْتُ: أَلَا أُغْنِيكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ؟ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ
قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: فَمَا يَمْتَعُكَ الْآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ.

٣٦- باب صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

ذَكَرَهُ أَسْرُ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
[راجع: ٣٨٠، ١٠٤٤].

١١٨٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ
الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي
وَجْهِهِ، مِنْ يَثْرٍ كَانَتْ فِي ذَارِهِمْ.

[راجع: ٧٧]

١١٨٦- فَرَعَمَ مُحَمَّدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَانَ بْنَ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يَمْنَنُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: كُنْتُ أَصْلِي لِقَوْمِي بَيْنِي سَالِمٍ، وَكَانَ

أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أَمْ هَانِيٍّ، فَإِنَّمَا
قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَأَغْتَسَلَ،
وَصَلَّى ثَمَانِيَّ رَكَعَاتٍ، فَلَمْ أَرِ صَلَاةً قَطُّ أَخْفَ مِنْهَا، غَيْرُ
أَنَّهُ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [راجع: ١١٠٣. أخرجه مسلم:
٣٣٦، وفي صلاة المسافرين (٨٠)]

٣٢- باب مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى، وَرَأَاهُ وَاسِعاً

١١٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنُبٍ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى، وَإِنِّي
لَأُسَبِّحُهَا.

[راجع: ١١٢٨. أخرجه مسلم: ٧١٨]

٣٣- باب صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

قَالَ عُبَيْدَانُ بْنُ مَالِكٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٢٤].
١١٧٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ:
حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيُّ، هُوَ ابْنُ فَرُوحَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ
الْثَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي
خَلِيلِي بِثَلَاثٍ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَتَوَمُّدٌ عَلَى وَثَرٍ. [انظر: ١٩٨١.
أخرجه مسلم: ٧٢١]

١١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
أَسْرِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ
قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ ضَحْماً، لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي
لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ. فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً، فَذَعَاهُ
إِلَى بَيْتِهِ، وَضَحَّ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ
رَكَعَتَيْنِ.

وَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِنِ جَارُودٍ لَأَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ.

[راجع: ٦٧٠]

٣٤- باب الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ
بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ
قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي
بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ

عَنْ أَيُّوبَ، وَعَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تُنْخِذُوا قُبُورًا».

تَابِعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ.

[راجع: ٤٣٢. أخرجه مسلم: ٧٧٧]

يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَكْثَرْتُ بَصْرِي، وَإِنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْنِي مَكَانًا، أَخْجِذُهُ مُصَلًى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَافَعَلُ». فَقَعَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَ مَا اشْتَدَّ الثَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «إِنِّي تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْنِكَ». فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحْبَبْتُ أَنْ أَصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، وَصَفَّقَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ، فَجَبَسْتُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ، فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْنِي، فَتَابَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَرَّرَ الرُّجَالَ فِي النَّبِيِّ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَا فَعَلَ مَالِكُ؟ لَا أَرَاهُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: ذَاكَ مُتَافِقٌ، لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَاكَ، إِلَّا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَمَا نَحْنُ، فَوَاللَّهِ لَا نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُتَافِقِينَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

قَالَ مَحْمُودٌ: فَحَدَّثَهَا قَوْمًا، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُؤْتَى فِيهَا، وَيَزِيدُ بِنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بَارِضُ الرُّومِ، فَالْكَرَّهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتُ قَطُّ. فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ غَزَوَتِي: أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عَتَبَانَ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِي، فَقُلْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِحُجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عَتَبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِيهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَاخْتَبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

[راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣، وفي المساجد

[(٢٦٣)]

٣٧- باب التَّطَلُّوعِ فِي النَّبِيِّتِ

١١٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ،

غُرُوبَهَا.

[أخرجه مسلم: ٨٢٨]

٣- باب مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قِبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

١١٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قِبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، مَا شَاءَ وَرَأْيَا.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ.

[راجع: ١١٩١. أخرجه مسلم: ١٣٩٩]

٤- باب إِتْيَانِ مَسْجِدِ قِبَاءٍ مَا شَاءَ وَرَأْيَا

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي [مَسْجِدَ] قِبَاءٍ رَأْيَا وَمَا شَاءَ.

زَادَ ابْنُ لُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ.

[راجع: ١١٩١. أخرجه مسلم: ١٣٩٩]

٥- باب فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

١١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ ثَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

[أخرجه مسلم: ١٣٩٠]

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ:

حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِثْبَرِي عَلَى حَوْضِي».

[انظر: ١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥. أخرجه مسلم:

١٣٩١]

٦- باب مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

١١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ قُرْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُحَدِّثُ بِارْتِعَافٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْجَبَنِي وَأَكْفَنَنِي، قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا مَعَها زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ. وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

١- باب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

١١٨٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ قُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَبْعًا قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَتْنِي عَشْرَةَ غَزَوَةً.

[راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧ بقطعه لم ترد في

هذه الطريق، وفي الحج ٤١٥]

١١٨٩- وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ،

عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

[أخرجه مسلم: ١٣٩٧]

١١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

[أخرجه مسلم: ١٣٩٤]

٢- باب مَسْجِدِ قِبَاءٍ

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ:

أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمَ يَفْدُمُ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدُمُهَا ضُحًى، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قِبَاءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلُّ سَبْتٍ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ. قَالَ: وَكَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَأْيَا وَمَا شَاءَ.

[انظر: ١١٩٣، ١١٩٤، ٧٣٢٦. أخرجه مسلم:

١٣٩٩]

١١٩٢- قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: إِنْ مَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ

أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ، وَلَا أَمْتَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا

وَالْأَضْحَى. وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِيَّ».

[راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧ مختصراً، وهو كذلك في كتاب الصوم (١٤٠)، وفي الحج (٤١٥)]

١٢٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: إِنَّ كُنَّا لَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} [البقرة: ٢٣٨]، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ. [انظر: ٤٥٣٤. أخرجه مسلم: ٥٣٩]

١٢٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَحَاتَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: حُسَيْنُ النَّبِيِّ ﷺ، فَنُؤْمُ النَّاسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتُمْ. فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفُقُهَا شَقًّا، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَاخَذَ النَّاسُ بِالتُّصْفِيعِ.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ،
فَلَمَّا أَكْبَرُوا التَّفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّنْفِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ
مَكَائِكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْفَقِيرُ
وَرَأَاهُ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى. [راجع: ٦٨٤. أخرجه
مسلم: ٤٢١ بزيادة]

١٢٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: الثَّيْبَةُ فِي الصَّلَاةِ، وَنُسَمِّي، وَنُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا الثَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [إراجع: ٨٣١.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ. وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قُلُوسَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا. وَوَضَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَفَّهُ عَلَى رُسْغِهِ الْأَيْسَرِ، إِلَّا أَنْ يَحْكُ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قُمْتُ،
فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ دَهَبْتُ، قُمْتُ إِلَى جَنِيهِ، فَوَضَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَآخِذًا بِإِذْنِي الْيُمْنَى
بِفُتْلُهَا بِيَدِهِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ،
حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ
فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٤٧١٣]

١١٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ:
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي
الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ، سَلَّمْنَا
عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا» [انظر:
١٢١٦، ٣٨٧٥. أخرجه مسلم: ٥٣٨]

حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلُولِيِّ:
حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

أخرجه مسلم: ٤٠٢ [زيادة]

٥- باب التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ

١٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّيِّحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [أخرجه مسلم: ٤٢٢]

١٢٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّيِّحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [راجع: ٦٨٤ أخرجه مسلم: ٤٢١ مطولاً]

٦- باب مَنْ رَجَعَ الْقَهْضَى فِي صَلَاتِهِ،

أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٨٤].
١٢٠٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ يُوسُفُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ، فَفَجَّهَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتَطَرَّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ، فَتَبَسَّمَ بِضَحْكَ، فَتَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقِبَيْهِ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ، فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ: «أَنْ ائْتُوا». ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَارْجَى السِّرَّ، وَتَوَقَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ. [راجع: ٦٨٠ أخرجه مسلم: ٤١٩]

٧- باب إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٦- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هُرْمَزٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْعُ امْرَأَةً ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعِيهِ، قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي، قَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ الْمَيِّمِيسِ. وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعِيهِ رَاعِيَةً تُرْعَى الْغَنَمَ، فَوَلَدَتْ، فَقِيلَ لَهَا: مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، نَزَلَ مِنْ صَوْمَعِيهِ، قَالَ جُرَيْجُ: أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تُرْعِمُ أَنْ وَلَدَهَا لِي؟ قَالَ: يَا بَابُوسُ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: رَاعِي الْغَنَمِ». [انظر: ٢٤٨٢، ٣٤٣٦، ٣٤٦٦. أخرجه مسلم:

٢٥٥٠ مطولاً]

٨- باب مَسْحِ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ. قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِيلاً فَوَاحِدَةً». [أخرجه مسلم: ٥٤٦]

٩- باب يَسْطُرُ الثُّوبَ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا لُصْلَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدْوِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمْكِنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ، يَسْطُرُ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٥. أخرجه مسلم: ٦٢٠]

١٠- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُمُّ رَجُلِي فِي فَيْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتَهَا، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا. [راجع: ٣٨٢. أخرجه مسلم: ٥١٢، وأخرجه مسلم: ٧٤٤]

١٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُ صَلَّى صَلَاةً: قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي: فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمْكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَيْتُهُ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوْقِعَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: {رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} [الطور: ١٣] فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِيًا».

ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: فَدَعَيْتُهُ، بِالذَّالِ، أَيِ: خَفَعْتُهُ، وَفَدَعَيْتُهُ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ: {يَوْمَ يُدْعَوْنَ}. أَيِ: يُدْفَعُونَ، وَالصَّوَابُ: فَدَعَيْتُهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ. [راجع: ٤٦١. أخرجه مسلم: ٥٤١]

١١- باب إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ ثَقَادَةُ: إِنْ أَحْدَثَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ السَّارِقَ وَدَعَا الصَّلَاةَ.
١٢١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ لِقَائِلِ الْحُرُورِيَّةِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ نَهَرٍ، إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، وَإِذَا لِحَامٌ دَابَّتْهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتْ

ليست في هذه الطريق وأخرجه: ٥٥١ بهذا اللفظ

١٣- باب مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ

فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

فِي سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٦٨٤].

١٤- باب إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمَ، أَوْ اِنْتَظِرْ، فَأَنْتَظِرُ،

فَلَا بَأْسَ

١٢١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ

الْأَسْرُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ عَاقِدُو أَرْهَمِهِ، مِنْ

الصَّعَرِ، عَلَى رِقَابِهِمْ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تُزْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ،

حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا». [راجع: ٣٦٢. أخرجه

مسلم: ٤٤١]

١٥- باب لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ

١٢١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَمَةَ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ،

فَرُدُّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ، وَقَالَ:

«إِنْ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا». [راجع: ١١٩٩. أخرجه مسلم:

٥٣٨]

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

كَثِيرُ ابْنِ شَيْظُرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ

لَهُ، فَأَنْطَلَقْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ،

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ،

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي

أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ؟ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي

أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدُّ عَلَيَّ، فَقَالَ:

«إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدُّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». وَكَانَ عَلَى

رَأْسِهِ، مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [راجع: ٤٠٠. أخرجه

مسلم: ٥٤٠]

١٦- باب رَفَعَ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ، لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ

١٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي

حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ أَنْ بَنِي عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ بِقَبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ،

الدَّائِبَةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا، قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرَزَةَ

الْأَسْلَمِيُّ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ

بِهَذَا الشَّيْخِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ: إِلَيَّ سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ،

وَأَلَيَّ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ، أَوْ سَبْعَ

غَزَوَاتٍ، وَكَمَانِي، وَشَهِدْتُ نَيْسَبَةَ، وَأَلَيَّ، إِنْ كُنْتُ أَنْ

أَرَاكَ مَعَ دَائِبِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تُرْجِعَ إِلَيَّ

مَأْلَفِيهَا، فَيُسْقُ عَلَيَّ. [انظر: ٦١٢٧]

١٢١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ طَوِيلَةً، ثُمَّ

رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ

رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا، وَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، ثُمَّ

قَالَ: «إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا،

حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ

وَعِدْتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أَرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْعًا مِنَ الْجَنَّةِ، حِينَ

رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا

بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُذُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرٍو بْنُ

لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَائِبَ». [راجع: ١٠٤٤.

أخرجه مسلم: ٩٠١]

١٢- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: نَفَخَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

سُجُودِهِ فِي كُوفِهِ.

١٢١٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ

الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبِلَ أَحَدَكُمْ، فَإِذَا كَانَ فِي

صَلَاتِهِ، فَلَا يَزُقُّنَّ، أَوْ قَالَ: لَا يَتَنَحَّمَنَّ». ثُمَّ نَزَلَ فَحَثَّهَا

بِيَدِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا بَرَقَ أَحَدُكُمْ

فَلْيَبْرِقْ عَلَى يَسَارِهِ. [راجع: ٤٠٦. أخرجه مسلم: ٥٤٧]

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فُلَانٌ يَتَأَحَّى رَبَّهُ، فَلَا يَزُقُّنَّ

بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ، تُحِثُّ قَدِيمَهُ

النَّيْسَرَى». [راجع: ٢٤١. أخرجه مسلم: ٤٩٣ بقطعة

حَدَّثَنَا عُمَرُ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، وَرَأَى مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعْجِبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ نَبْرًا عِنْدَنَا، فَكُرِهْتُ أَنْ يُنْسَبَ، أَوْ يَبْتَغَى عِنْدَنَا، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». [راجع: ٨٥١]

١٢٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدُنَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الثَّائِبِينَ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَدُّونَ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثَوَّبَ أَذْبَرَ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرْ، حَتَّى لَا يَذْهَبَ كَمَ صَلَاتِهِ».

قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ.

وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[راجع: ٦٠٨. أخرجه مسلم: ٣٨٩ وفي المساجد (٨٢)]

١٢٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ؟ فَقَالَ: لَا أَذْرِي. فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: لَكِنْ إِنَا أَذْرِي، قَرَأَ سُورَةَ كَذًا وَكَذَا.

فَخَرَجَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي آثَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحَسِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَالَاتِ الصَّلَاةِ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُسِنَ، وَقَدْ خَالَاتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُوِّمَ النَّاسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ شَيْئًا. فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْبِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفُهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ، قَالَ سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْقُوتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتُّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ تَأْبِكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ تَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ». ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشْرُتُ إِلَيْكَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَتَّبِعُنِي لِابْنِ أَبِي قَحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤. أخرجه مسلم: ٤٢١]

١٧- بَابُ الْخُصْرِ فِي الصَّلَاةِ

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى عَنْ الْخُصْرِ فِي الصَّلَاةِ.

وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٢٠. أخرجه مسلم: ٥٤٥]

١٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. [راجع: ١٢١٩. أخرجه مسلم: ٥٤٥]

١٨- بَابُ يُضَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لِأُجَهِّزُ جَنَاشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ:

وَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٤٨٢. أخرجه مسلم:

٥٧٣ باختلاف]

٤- باب مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ
وَسَلَّمَ أَيْسَ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا.
وَقَالَ قَتَادَةُ: لَا يَتَشَهَّدُ.

١٢٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخَيَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ دُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ
نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْدَقْ دُو
الْيَدَيْنِ». فَقَالَ الثَّاسِ: نَعَمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى
اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ
أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. [راجع: ٤٨٢]

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ تَشَهُدٌ؟ قَالَ:
لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥- باب مَنْ يَكْبُرُ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ

١٢٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ - قَالَ مُحَمَّدٌ:
وَكَثُرَ ظَنِّي أَنَّهَا الْعَصْرُ - رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى
خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَفِيهِمَا أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَهَبَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانِ
الثَّاسِ، فَقَالُوا: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ؟ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ
ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: نَسِيتُ أَمْ قَصُرْتُ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَسْ وَلَمْ
تُفْصِرْ». قَالَ: بَلَى، قَدْ نَسِيتَ. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ
كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ
وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ٤٨٢. أخرجه مسلم: ٥٧٣
باختلاف]

١٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْتَةَ الْأَسَدِيِّ،
خَلِيفَةِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ،
فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢- كتاب السهو

١- باب مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتَيْ
الْفَرِيضَةِ

١٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ ابْنِ بُحَيْتَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْنَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ
الثَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ قَبْلَ
التَّسْلِيمِ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ سَلَّمَ. [راجع:
٨٢٩. أخرجه مسلم: ٥٧٠]

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
بُحَيْتَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ
اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ
سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [راجع: ٨٢٩. أخرجه
مسلم: ٥٧٠]

٢- باب إِذَا صَلَّيْ خَمْسًا

١٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّي الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدُ فِي
الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: صَلَّيْتُ خَمْسًا، فَسَجَدَ
سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١. أخرجه مسلم:
٥٧٢]

٣- باب إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ،

فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

١٢٢٧- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: صَلَّى بَنَّا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ
دُو الْيَدَيْنِ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقَصَّرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لَأَصْحَابِهِ: «أَحَقُّ مَا يَقُولُ». قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
أُخْرَيْنِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

قَالَ سَعْدٌ: وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ
رَكَعَتَيْنِ فَسَلَّمَ، وَتَكَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ،

الثاسُ معه، مكان ما سي من الجلوس.

تابعه ابن جريج، عن ابن شهاب في التكبير. [أخرجه مسلم: ٥٧٠]

٦- باب إذا لم يدر كم صلى: ثلاثاً أو أربعاً،

سجد سجدتين وهو جالس

١٢٣١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي

عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع الأذان، فإذا قضي الأذان أقبل، فإذا ثوب بها أدبر، فإذا قضي الثوب أقبل، حتى يحيط بين المزمز ونفسيه، يقول: اذكر كذا وكذا، ما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل إن يذري كم صلى، فإذا لم يدر أحدكم كم صلى، ثلاثاً أو أربعاً، فليسجد سجدتين وهو جالس». [راجع: ٦٠٨.

أخرجه مسلم: ٣٨٩ وفي المساجد (٨٢)]

٧- باب السهو في الفرض والتطوع

وسجد ابن عباس رضي الله عنهما سجدتين بعد وثره.

١٢٣٢- حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي، جاء الشيطان فلبس عليه، حتى لا يذري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم، فليسجد سجدتين وهو جالس». [راجع: ٦٠٨. أخرجه مسلم: ٣٨٩ مطولاً وفي المساجد (٨٢)]

٨- باب إذا كلف وهو يصلي فأشار بيده واستمع

١٢٣٣- حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو، عن بكير، عن كريب: أن ابن عباس، والمسيور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أزهر، رضي الله عنهم: أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها، فقالوا: اقرأ علينا السلام ميتاً جميعاً، وسألنا عن الركعتين بعد صلاة العصر، وقل لها: إنا أخيرنا عنك ألكي نصلينهما، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها. وقال ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها. فقال كريب: فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فبلغتها

ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم، فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة يمثل ما أرسلوني به إلى عائشة. فقالت أم سلمة رضي الله عنها: سمعت النبي ﷺ ينهى عنها، ثم رأيتُه يصلّيها حين صلى العصر، ثم دخل عليّ وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بخبري، فقولي له: تقول لك أم سلمة: يا رسول الله، سمعتك تنهى عن هاتين، وأراك تصلّيها؟ فإن أشار بيده فاستأخري عنه. ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، وإله أئابي ناس من عبد القيس، فسلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان». [انظر: ٤٣٧٠، وانظر في مواقيت الصلاة، باب: وانظر في السهو، باب: ٩ أخرجه مسلم: ٨٣٤]

٩- باب الإشارة في الصلاة

قاله كريب، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ. [راجع: ١٢٣٣.]

١٢٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عن أبي خازم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بلغه: أن بني عمرو بن عوف، كان يتهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في آتاس معه، فحس رسول الله ﷺ وحالت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أبا بكر، إن رسول الله ﷺ قد حُس، وقد حالت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال: نعم، إن شئت. فأقام بلال. وتقدم أبو بكر رضي الله عنه، فكبر للناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف، حتى قام في الصف، فأخذ الناس في الصفين، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته، فلما أكثرت الناس التفت، فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ يأمره أن يصلي، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه، فحمد الله، ورجع القهقري وراءه، حتى قام في الصف، فتقدم رسول الله ﷺ فصلّى للناس، فلما فرغ أقبل على الناس، فقال: «يا أيها الناس، ما لكم حين نأبكم شيء في الصلاة أخذتم في الصفين، إنما الصفين للنساء، من كابة شيء في صلاته فليقل، سبحانه

الله، فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت،
يا أبا بكر، ما منعك أن تصلّي للناس حين أشرت إليك؟
فقال أبو بكر رضي الله عنه: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة
أن يصلّي بين يدي رسول الله ﷺ. [راجع: ٦٨٤. أخرجه
مسلم: ٤٢١]

١٢٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ
وَهْبٍ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ
قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ تُصَلِّي
قَائِمَةً، وَالنَّاسُ قِيَامٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ
بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ.
[راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ مطولاً]

١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رُوِيَ الثَّمِينُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ
جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا،
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ
فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨. أخرجه
مسلم: ٤١٢ مطولاً]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدُّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».

ثَابِتُهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

وَرَوَاهُ سَلَمَةُ عَنْ عُقَيْلٍ. [أخرجه مسلم: ٢١٦٢]

٣- باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ

إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ

١٢٤١، ١٢٤٢- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَوَيْلَسٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَرْسِهِ مِنْ مَسْكِيٍّ بِالسَّحْبِ، حَتَّى نَزَلَ فُدْخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَكَلِّمْ النَّاسَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجَّى بِرُزْدٍ حَبِيرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: يَا بِيِ اأَمِّ يَا بِيِ اللَّهِ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَبَيْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ مُثَّهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، قَالِي، فَقَالَ: اجْلِسْ، قَالِي، فَتَشْهَدُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَبْعُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَبْعُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ - إِلَى - الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٤] وَاللَّهُ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أُنْزَلَ الْآيَةُ حَتَّى ثَلَاثًا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَثَلَاثًا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يَسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَثْلُوهُ. [الحديث: ١٢٤١- انظر: ٣٦٦٧، ٣٦٦٩، ٤٤٥٢، ٤٤٥٥، ٥٧١٠] [الحديث: ١٢٤٢- انظر: ٣٦٦٨، ٣٦٧٠، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧، ٥٧١١]

١٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ، امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أَتَمَّ السِّمِّ الْمُهَاجِرُونَ فُرْعَةً، فَطَارَ لَنَا عَشْرَانِ بْنِ مَطْعُونٍ، فَانْزَلْنَاهُ فِي آتِيَانَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣- كتاب الجنائز

١- باب فِي الْجَنَائِزِ

وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقِيلَ لَوَهْبِ بْنِ مَثْبُؤٍ: أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحُ إِلَّا لَهُ اسْتِثْنَاءٌ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ اسْتِثْنَاءٌ فَتِجْ لَكَ، وَإِلَّا لَمْ يَفْتَحْ لَكَ.

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْزَبِ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَمِيَ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَمِيَ وَإِنْ سَرَقَ». [انظر: ١٤٠٨، ٢٣٨٨، ٣٢٢٢، ٥٨٢٧، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤، ٧٤٨٧. أخرجه مسلم: ٩٤، وجاء مطولاً في

كتاب الزكاة (٣٢)]

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ: أَمَا مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [انظر: ٤٤٩٧، ٦٦٨٣. أخرجه مسلم: ٩٢]

٢- باب الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مِقْرَانَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِزْرَارِ الْقَسَمِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ. وَنَهَانَا عَنْ آيَةِ الْفِضْوَةِ، وَخَائِمِ الدَّمْعِ، وَالْحَرِيرِ، وَالذِّيَابِجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ. [انظر: ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤. أخرجه مسلم: ٢٠٦٦]

١٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

٥- باب الإذن بالجنائزة

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدْتُمُونِي». [راجع: ٤٥٨].

١٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَاتَ إِنْسَانٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ، فَذَفَنُوهُ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعَلِّمُونِي». قَالُوا: كَانَ اللَّيْلُ، فَكَرِهْنَا، وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ، أَنْ تُشَقَّ عَلَيْكَ، فَأَيُّ قَبْرِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف

٦- باب فضل من مات له ولد فاحتسب

وَقَالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٥]

١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ، يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَلْعَنُوا الْجَنَّةَ، إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [انظر: ١٣٨١]

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَرَعَطَهُنَّ، وَقَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، كَانُوا حَبَابًا مِنْ الثَّارِ». قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَأَتَانِ، قَالَ: «وَأَتَانِ». [راجع: ١٠١]. أخرجه مسلم: ٢٦٣٣

١٢٥٠- وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَلْعَنُوا الْجَنَّةَ». [راجع: ١٠٢].

أخرجه مسلم: ٢٦٣٣

١٢٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَلْجِ الثَّارُ، إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ». [انظر: ٦٦٥٦، انظر في الجنائز، باب: ٩١. أخرجه مسلم: ٢٦٣٢]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا}.

فَلَمَّا تَوَفَّى وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي ثَوْبِهِ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ: لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ». فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَسُولِ اللَّهِ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أَذْرِي، وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ، مَا يُفْعَلُ بِي». قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ. وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُفَيْلٍ: مَا يُفْعَلُ بِهِ. وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ، وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمَعْمَرٌ. [انظر: ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨]

١٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنِّكَرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي، جَعَلْتُ أَكْثِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ، أَيْكِي وَيَنْهَرْنِي عَنْهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي، فَجَعَلْتُ عَشِيَّ فَاطِمَةً بُنْكَي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُبْكِينَ أَوْ لَا تُبْكِينَ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُعُ بِاجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعَتُمُوهُ».

تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّكَرِ: سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ١٢٩٣، ٢٨١٦، ٤٠٨٠]. أخرجه مسلم: ٢٤٧١

٤- باب الرجل ينصى إلى أهل الميت بنفسه

١٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى الْجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [انظر: ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١]. أخرجه مسلم: ٩٥١

١٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذَ الرَّأْيَةُ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ - وَإِنْ عَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَذَرَفَان - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ». [انظر: ٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢]

٧- باب قول الرجل للمرأة عند القبر: اصبري
١٢٥٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ
أَبِي بَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرُّ النَّبِيِّ ﷺ بِامْرَأَةٍ
عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «الَّتِي اللَّهُ وَاصِبِرِي». [انظر:
١٢٨٣، ١٣٠٢، ٧١٥٤. أخرجه مسلم: ٩٢٦ مطولاً]
٨- باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر
وَحَنَطُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَ لَسِيدٍ بْنِ زَيْدٍ،
وَحَمَلَهُ وَصَلَى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ
حَيًّا وَلَا مَيِّتًا.

وَقَالَ سَعْدٌ: لَوْ كَانَ نَجَسًا مَا مَسِسْتُهُ.
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ». [راجع: ٢٨٣].
١٢٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي
مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ
أُمِّ عَطِيَّةٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا،
أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ،
وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ
فَادْوِينِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا آدَاءَهُ، فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «اشْعِرْنَاهَا
إِيَّاهُ». نَعْنِي إِزَارَهُ. [راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

٩- باب ما يستحب أن يغسل وترأ
١٢٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَحَنَّنَ نَفْسِلُ ابْنَتِهِ، فَقَالَ:
«اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ،
وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَادْوِينِي». فَلَمَّا
فَرَعْنَا آدَاءَهُ، فَالَقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «اشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ».
فَقَالَ أَيُّوبُ: وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ،
وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ: «اغْسِلْنَهَا وَثْرًا». وَكَانَ فِيهِ: «ثَلَاثًا
أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا». وَكَانَ فِيهِ أَثَرُ قَالَ: «ابْدُءُوا بِمَيَّامِينِهَا،
وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». وَكَانَ فِيهِ: أَنْ أُمُّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ:
وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم:
٩٣٩]

١٠- باب يُبَدَأُ بِمَيَّامِينِ الْمَيِّتِ
١٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ
عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَسْلِ
ابْنَتِهِ: «ابْدُءْ بِمَيَّامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [راجع:
١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١١- باب مواضع الوضوء من الميت
١٢٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ
عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا غَسَلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
لَنَا: وَتَحَنَّنَ نَفْسِلْنَاهَا: «ابْدُءُوا بِمَيَّامِينِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ
مِنْهَا». [راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٢- باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل
١٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ لَنَا: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
إِنْ رَأَيْتُمْ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَادْوِينِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا آدَاءَهُ، فَتَرَعْنَا مِنْ
حَقْوِهِ إِزَارَهُ، وَقَالَ: «اشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ». [راجع: ١٦٧. أخرجه
مسلم: ٩٣٩]

١٣- باب يجعل الكافور في الآخرة
١٢٥٨- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ إِحْدَى
بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا،
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي
الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَادْوِينِي».
قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَعْنَا آدَاءَهُ، فَالَقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «اشْعِرْنَاهَا
إِيَّاهُ».

وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: يَنْخَو. [راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]
١٢٥٩- وَقَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا،
أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ».

قَالَتْ حَفْصَةُ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَجَعَلْنَا
رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٤- باب تقص شعر المرأة
وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُتَقَصَّ شَعْرُ الْمَيِّتِ.
١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ أَيُّوبُ: وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ

[راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٨- باب الثياب البيضاء للكفن

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ ثَوَابٍ يَمَانِيَّةٍ، بِيَضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كَرْسَفٍ، لَيْسَ فِيهِمْ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [انظر: ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٣٨٧، وانظر في الجنائز، باب: ٦٩. أخرجه مسلم: ٩٤١]

١٩- باب الكفن في ثوبين

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَتِمُّ رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوْقَصَتُهُ، أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحْطَبُوهُ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً». [انظر: ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١. أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

٢٠- باب الحنوط للميت

١٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَتِمُّ رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَوْقَصَتُهُ، أَوْ قَالَ: فَأَقْصَعَتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحْطَبُوهُ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً». [راجع: ١٢٦٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

٢١- باب كيف يكفن المحرم

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا وَصَّهَ بِعِزَّةٍ، وَنَحَنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُمَسَّوْهُ طَبِياً، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِياً». [راجع: ١٢٦٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، وَأَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ - قَالَ أَيُّوبُ: فَوْقَصَتُهُ، وَقَالَ عَمْرُو:

سِيرِينَ قَالَتْ: حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، نَقَضَتْهُ ثُمَّ غَسَلَتْهُ، ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٥- باب كيف الإشعار للميت؟

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْخِرْقَةُ الْخَامِيسَةُ تُشَدُّ بِهَا الْفَخَذَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ، تَحْتَ الدَّرْعِ.

١٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَاتِعِنَ، قَدِمَتْ الْبَصْرَةَ، ثَبَّارُ ابْنِهَا لَهَا فَلَمْ تَذْكُرْهُ، فَحَدَّثَنَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ كَافُورًا، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِّنِي». قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَعْنَا، أَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «اشْعِرْنَهَا إِثْلَهُ». وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا أَذِرِي أَيُّ بَنَاتِهِ. وَزَعَمَ أَنَّ الْإِشْعَارَ: الْفُفْعَةُ فِيهِ. وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ: يَأْمُرُ بِالْمَرَأَةِ أَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤَذَّرَ.

[راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٦- باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون

١٢٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أُمِّ الْهَدَيْلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ضَفَرْنَا شَعْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثَمْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. وَقَالَ وَكِيعٌ: قَالَ سُفْيَانُ: نَاصِيَتُهَا وَقَرْنَتُهَا.

[راجع: ١٦٧. أخرجه مسلم: ٩٣٩]

١٧- باب يلقي شعر المرأة خلفها

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُوفِيتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَلْبَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَثَرًا، ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِّنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا.

هشام ابن عروّة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كفّن في ثلاثة أثواب بيض سحوليه، ليس فيها قميص ولا عمامة. [أخرجه مسلم: ٩٤١]

٢٥- باب الكفن من جميع المال

وبه قال عطاء، والزهرى، وعمر بن دينار، وقناة. وقال عمرو بن دينار: الحنوط من جميع المال. وقال إبراهيم: يئذ بالكفن، ثم بالدين، ثم بالوصية. وقال سفيان: أجر القبر والغسل هو من الكفن.

١٢٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا بَطْعَامٍ، فَقَالَ: قِيلَ مُصْنَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي، فَلَمْ يُوَجِدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةً، وَقِيلَ حَمْرَةٌ، أَوْ رَجُلٌ آخَرُ، خَيْرٌ مِنِّي، فَلَمْ يُوَجِدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةً، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي. [انظر: ١٢٧٥، ٤٠٤٥]

٢٦- باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بَطْعَامًا، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قِيلَ مُصْنَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كَفَّنَ فِي بُرْدَةٍ: إِنْ غَطِيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غَطِيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ. وَأَرَاهُ قَالَ: وَقِيلَ حَمْرَةٌ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ، أَوْ قَالَ: أَغْطَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَغْطَيْنَا، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ نَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَلَتْ لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [راجع: ١٢٧٤]

٢٧- باب إذا لم يجد كفناً، إلا ما يوارى

رَأْسُهُ أَوْ قَدَمَيْهِ، غَطَّى رَأْسَهُ

١٢٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَيْقِقٌ: حَدَّثَنَا خَبَّابٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَتَمِيسَ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْنَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمِمَّا مَنَ اتَّبَعَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ، فَهُوَ يَهْدِيهَا، قِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكْفِّهِ إِلَّا بُرْدَةً، إِذَا غُطِّيتَ بِهَا رَأْسُهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيتَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ،

فَأَقْصَعَتْهُ - فَمَاتَ، فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَيُّوبُ: يُبْكِي، وَقَالَ عُمَرُ: مُلْكِيًا». [راجع: ١٢٦٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٦]

٢٢- باب الكفن في القميص الذي يكف، أو لا يكف، ومن كف بغير قميص

١٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوُفِّيَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْطِي قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرَ لَهُ. فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ، فَقَالَ: «أَذِنِي أَصْلِي عَلَيْهِ». فَأَذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَدَّهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ تَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَيْنِ، قَالَ: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} [التوبة: ٨٠]». فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَتَزَلَّتْ: {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا} [التوبة: ٨٤]. [انظر: ٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦، وانظر في الجنائز، باب: ٨٤. مسلم: ٢٤٠٠، ٢٧٧٤]

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ: سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا دُفِنَ، فَأَخْرَجَهُ، فَتَفَتَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [انظر: ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥. أخرجه مسلم: ٢٧٧٣]

٢٣- باب الكفن بغير قميص

١٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَفَّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولَ كَرْسِفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤. أخرجه مسلم: ٩٤١]

١٢٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤. أخرجه مسلم: ٩٤١]

٢٤- باب الكفن بلا عمامة

١٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

[انظر: ١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥. أخرجه مسلم: ١٤٨٦ بذكر النبر، وفي الطلاق (٥٩) «حميم» بدل «أبو سفيان»، ولفظه أخرجه في الطلاق (٦٢)]

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حَمِيدٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرْتُهُ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُحِدُّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ١٢٨٠. أخرجه مسلم: ١٤٨٦ بزيادة وهو كذا في الطلاق (٥٩) و(٦٢)]

١٢٨٢- ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْتَبِ بْنِ جَحْشٍ، حِينَ تُوُفِّيَ اخْوَهَا، فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَيْتِ: «يَقُولُ لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُحِدُّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [انظر: ٥٣٣٥. أخرجه مسلم (١٤٨٧)، وأخرجه في الطلاق (٥٩) مختصراً]

٣١- باب زيارة القبور

١٢٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: «أَتَقِي اللَّهَ وَاضْطَرِي». قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْ بِابْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تُحِدْ عِنْدَهُ بَوَائِبَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [راجع: ١٢٥٢. أخرجه مسلم: ٩٢٦]

٣٢- باب قول النبي ﷺ:

«يُعَذِّبُ الْمَيِّتَ بِبَعْضِ بَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»

إِذَا كَانَ التَّوْحُّ مِنْ سَبْتِهِ.

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا} [التحريم: ٦]
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣].

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سَبْتِهِ، فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: ١٦٤]

فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تُعْطَى رَأْسُهُ، وَأَنْ تُجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ. [انظر: ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨. أخرجه مسلم: ٩٤٠]

٢٨- بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

١٢٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَّةٍ مَسْجُودَةٍ، فِيهَا حَاشِيَتُهَا، أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: الشَّمْلَةُ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدَيَّ فَحِثْتُ لَأَكْسُوَكَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِذَا زَارُهُ، فَحَسَنَتْهَا فَلَانَ فَقَالَ: أَكْسَيْتَهَا، مَا أَحْسَنَتْهَا، قَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنَتْ، لَيْسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلَتْهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ، قَالَ: إِيَّيْ وَاللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ لَأَلْبَسَهُ، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِيَتَكُونُ كَفَنِي. قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [انظر: ٢٠٩٣، ٥٨١٠، ٦٠٣٦]

٢٩- باب اتباع النساء الجنائز

١٢٧٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أُمِّ الْهَدَيْلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نُهِنَا عَنْ آتِاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. [راجع: ٣١٣. أخرجه مسلم: ٩٣٨]

٣٠- باب إحداث المرأة على غير زوجها

١٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْفَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنُ لَأَمٍ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ، دَعَتْ بِصَفْرَةَ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ، وَقَالَتْ: نُهِنَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ. [راجع: ٣١٣. أخرجه مسلم: ٩٣٨ بقطعة ليست في هذه الطريق، وجاء مطولاً في الطلاق (٦٦)]

١٢٨٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ، دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِصَفْرَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَتَمَسَّحَتْ عَارِضَتَهَا وَزَارَعَتَهَا، وَقَالَتْ: إِيَّيْ كُنْتُ عَنْ هَذَا لَعْنَتِي، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّمَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

١٢٨٧- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ يَرْكَبُ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرُّكَبُ؟ قَالَ: فَتَظَرْتُ، فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَاخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ، فَالْحَقَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ، دَخَلَ صُهَيْبٌ بَيْتِي، يَقُولُ: يَا أَخَاهُ، يَا صَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [انظر: ١٢٩٠، ١٢٩٢. أخرجه مسلم: ٩٢٧، وفي الجنائز (٢٢) و(٢٣)]

١٢٨٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَجِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ اللَّهُ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: ١٦٤]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهِ هُوَ أَضْحَكُ وَأَبْكَى.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: شَيْئًا. [أخرجه مسلم: ٩٢٩، وفي الجنائز (٢٣)]

١٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: إِثْمًا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [أخرجه مسلم: ٩٣٢]

١٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ: يَا أَخَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ». [راجع: ١٢٨٧. أخرجه مسلم: ٩٢٧، وفي الجنائز (٢٢) و(٢٣)]

وَهُوَ كَقَوْلِهِ: {وَإِنْ تَذَعُ مُثَقَّلَةٌ - ذُوبًا - إِلَى جِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ} [فاطر: ١٨]
وَمَا يَرْحُصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نُوحٍ.
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظَلَمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ ذِمَّتِهَا». [راجع: ٣٣٣٥]. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ.

١٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُرْسِلْتُ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قَبِضَ فَأَتَيْتَا، فَأَرْسَلْتُ يُقْرَأُ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَطْعَمَ، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَتَضْمِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّهْبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَفَّقُ، قَالَ: حَسْبَتْهُ أَهْلُ قَالَ: كَانَهَا شَيْءٌ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ». [انظر: ٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥، ٧٣٧٧، ٧٤٤٨. مسلم: ٩٢٣ بدون ذكر «أبي وزيد ورجال»]

١٢٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا يَتَنَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْغُبَرِ، قَالَ: فَوَإَيْتَ عَيْنِيهِ تَذْمَعَانِ، قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «فَانْزِلْ». قَالَ: فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا. [انظر: ١٣٤٢]

١٢٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: تَوَقَّيْتُ ابْنَةَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِشَهِدَها، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِعَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [أخرجه مسلم: ٩٢٨، وفي الجنائز (٢٣)]

الْجُيُوبِ، وَدَعَا يَدْعُوَ الْجَاهِلِيَّةِ. [انظر: ١٢٩٧،

١٢٩٨، ٣٥١٩. أخرجه مسلم: ١٠٣]

٣٦- باب رثاء النبي ﷺ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ

١٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِلَيَّ قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا دُو مَالٍ، وَلَا يَرْتُمُنِي إِلَّا ابْنَةُ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمِلْكِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: بِالشُّطْرُ؟ فَقَالَ: «لَا». ثُمَّ قَالَ: «الثَّلْثُ وَالثَّلْثُ كَبِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَنْتَفِي بِهَا وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَقْتَضِيَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ امْنُصْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تُرْذِلْهُمْ عَلَى أَغْفَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَرْتُمِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

[راجع: ٥٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٨]

٣٧- باب مَا يَنْهَى مِنَ الْخَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٦- وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

حَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّمَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا، فَعُشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأَسُهُ فِي حَجَرٍ أَمْرًا مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ بَرِيءٍ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْخَالِقَةِ، وَالشَّاقَةِ.

[أخرجه مسلم: ١٠٤]

٣٨- باب لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا يَدْعُوَ الْجَاهِلِيَّةِ».

[راجع: ١٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٠٣]

٣٣- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعَهْنُ يُبْكِيَنَّ عَلَى أَبِي سَلِيمَانَ، مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَفْلَقَةٌ، وَالنَّفْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ، وَاللَفْلَقَةُ الصَّوْتُ.

١٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذْزِبٌ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ». [أخرجه مسلم: ٤ أوله، وأخرجه: ٩٣٣ آخره]

١٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَقَالَ آدَمُ، عَنْ شُعْبَةَ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكَيْدِ الْحَيِّ عَلَيْهِ».

[راجع: ١٢٨٧. أخرجه مسلم: ٩٢٧ وفي الجنائز

(٢٢) و(٢٣)]

٣٤- باب

١٢٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أَحَدٍ قَدْ مَاتَ، حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سَجَى تَوْبًا، فَذَهَبَتْ أَرِيدُ أَنْ أَكْثِفَ عَنْهُ، فَتَهَانِي قَوْمِي، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَكْثِفُ عَنْهُ، فَتَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُوعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: ابْنَةُ عُمَرُو، أَوْ: أُخْتُ عُمَرُو، قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟ أَوْ: لَا تَبْكِي، فَمَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ».

[راجع: ١٢٤٤. أخرجه مسلم: ٢٤٧١]

٣٥- باب لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ

١٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ الْبَاهِمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ

٣٩- باب مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى

الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ، وَشَقَّ الْجُبُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [راجع: ١٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٠٣]

٤٠- باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ

الْحُزْنَ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قُتِلَ ابْنُ خَارِثَةَ وَجَعْفَرُ وَابْنُ رَوَاحَةَ، جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ، شَقَّ الْبَابَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرُ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ: لَمْ يُطِعْتُهُ، فَقَالَ: «انْهَيْهِنَّ». فَأَتَاهُ الثَّالِثَةُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَتْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَرَعَمَتْهُ اللَّهُ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الثَّرَابَ». فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أُنْفُكَ، لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ تَتْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [انظر: ٤٢٦٣، ١٣٠٥. أخرجه مسلم: ٩٣٥]

١٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخُولُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا، حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧]

٤١- باب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيُّ: الْجَزَعُ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} [يوسف: ٨٦]

١٣٠١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اشْتَكَى ابْنُ لَأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتْ أَمْرَائَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، هَيَّأَتْ شَيْئًا، وَحَنَّتْهُ فِي جَانِبِ النَّبِيِّ، فَلَمَّا جَاءَ

أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ: قَدْ هَدَاتِ نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ. وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ. قَالَ: فَبَاتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ اعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا».

قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَرَأَيْتَ لَهُمَا نِسْعَةَ أَوْلَادٍ، كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ. [انظر: ٥٤٧٠، وانظر في الأدب، باب: ١١٦. أخرجه مسلم: ٢١٤٤ باختلاف]

٤٢- باب الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نِعَمَ الْعِزْلَانِ، وَنِعَمَ الْعِلاَوَةِ: {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة: ١٥٦-١٥٧]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} [البقرة: ٤٥]

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [راجع: ١٢٥٢. أخرجه مسلم: ٩٢٦]

٤٣- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكُمْ لَمَحْزُونُونَ» وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُذِّمَ الْعَيْنُ، وَخُزِنَ الْقَلْبُ». [راجع: ١٣٠٤]

١٣٠٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ، هُوَ ابْنُ حَيَّانٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيِّفٍ الْقَيْنِ، وَكَانَ ظَفَرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَدْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَآتَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ». ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ كَذْمُوعٌ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ».

رَوَاهُ مُوسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ

أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر في الأدب، باب: ١٠٩ أخرجه مسلم: ٢٣١٥ نحوه]

٤٤- باب الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «قَدْ قَضَى». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا- وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ- أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْقَصَا، وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ، وَيَخْشِي بِالْثَّرَابِ.

[انظر في الجنائز، باب: ٤٣ وفي الطلاق، باب: ٢٤]

أخرجه مسلم: ٩٢٤ بدون الزيادة الأخيرة: [إن الميت]

٤٥- باب مَا يَنْتَهَى مِنَ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ، وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعَفَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَهِاهُنَّ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْتَهِاهُنَّ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَتْنِي، أَوْ غَلَبَتْنَا - الشُّكُّ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ - فَرَعَمْتُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاحْثٌ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الثَّرَابُ». فَقُلْتُ: أَرُغِمَ اللَّهُ أَتَفَكُّ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَتْ بِفَاعِلٍ، وَمَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [راجع: ١٢٩٩. أخرجه مسلم: ٩٣٥]

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ النَّبِيعَةِ أَنْ لَا تَنُوحَ، فَمَا وَفَّتْ مِثْلًا امْرَأَةً غَيْرَ خَمْسِ نِسَوَةٍ: أُمِّ سَلِيمٍ، وَأُمِّ الْغَلَاءِ، وَابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ: أَوْ ابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَةً أُخْرَى.

[انظر: ٤٨٩٢، ٧٢١٥. أخرجه مسلم: ٩٣٦ بدون «وامرأة أخرى»]

٤٦- باب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

١٣٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: «حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ».

[انظر: ١٣٠٨. أخرجه مسلم: ٩٥٨]

٤٧- باب مَنْ يَضَعُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ

١٣٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَأْشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا، أَوْ يُضَعَّ، أَوْ يُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلَّفَ».

[راجع: ١٣٠٧. أخرجه مسلم: ٩٥٨]

١٣٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَ مَرْوَانَ، فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ يَدَ مَرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ.

[انظر: ١٣١٠. أخرجه مسلم: ٩٥٩ باختلاف]

٤٨- باب مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاسِكَبِ الرِّجَالِ، فَإِنْ قَعَدَ أَمْرًا بِالْقِيَامِ.

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، يَعْنِي ابْنَ إِسْرَافِيلَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ».

[راجع: ١٣٠٩. أخرجه مسلم: ٩٥٩]

٤٩- باب مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

١٣١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ بِنَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَمْنَا بِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ؟ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا». [أخرجه مسلم: ٩٦٠ بزيادة «إن الموت فرع» وأنها يهودية]

١٣١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنْفٍ، وَفَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَيْ: مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ، فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «الَيْسَتْ نَفْسًا». [أخرجه مسلم: ٩٦١]

١٣١٣- وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ فَيْسٍ وَسَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: كَانَ أَبُو سَعْدٍ وَفَيْسُ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ.

٥٠- باب حَمَلُ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ

١٣١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى اعْتِقَابِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَلَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ». [انظر: ١٣١٦، ١٣٨٠]

٥١- باب السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ

وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَمُّ مَشْيُوعُونَ، وَأَمْسَحَ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَخَلْفَهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا، وَعَنْ شِمَالِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَرِيبًا مِنْهَا.

١٣١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتُنَا مِنَ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا

بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سَوِيًّا ذَلِكَ، فَتَسْرِعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [أخرجه مسلم: ٩٤٤]

٥٢- باب قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ: قَدُمُونِي ١٣١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى اعْتِقَابِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا: يَا وَلَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [راجع: ١٣١٤]

٥٣- باب مَنْ صَفَّ صَفِّينِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

١٣١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْثَانِي أَوْ الْثَالِثِ. [انظر: ١٣٢٠، ١٣٣٤، ٣٨٧٧، ٣٨٧٨، ٣٨٧٩، انظر في الجنائز، باب: ٥٦. أخرجه مسلم: ٩٥٢ بدون قوله «فكنت... إلخ»]

٥٤- باب الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَصَفُّوا خَلْفَهُ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥. أخرجه مسلم: ٩٥١]

١٣١٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَى عَلَى قَبْرِ مَثْبُودٍ، فَصَفَّهُمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

١٣٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ تُوَفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ». قَالَ: فَصَفَّفْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَخَنَّا مَعَهُ صُفُوفًا.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [راجع: ١٣١٧. أخرجه مسلم: ٩٥٢ مختصراً]

٥٥- باب صُفُوفِ الصَّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْجَنَائِزِ ١٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ ذُوْنِ لَيْلَى، فَقَالَ: «مَتَى ذُوْنِ هَذَا». قَالُوا: الْبَارِحَةَ. قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي». قَالُوا: ذَنَّاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوْقِظَكَ. فَقَامَ فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٥٦- باب سُنَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ». [راجع: ٤٧]

وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». [راجع: ٢٢٨٩]. وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ». [راجع: ١٣١٧]. سَمَّاها صَلَاةً، لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ، وَلَا سُجُودٌ، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهَا، وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا طَاهِرًا، وَلَا يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: أَذْرَكْتُ النَّاسَ، وَاحْفَظْهُمْ [بِالصَّلَاةِ] عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضَوْهُمْ لِفِرَاقِهِمْ، وَإِذَا اخْتَلَفَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ وَلَا يَتِمُّهُمْ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالسُّفَرِ وَالْحَضَرِ، أَرْبَعًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةِ اسْتِفْتَا حُ الصَّلَاةِ.

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تُصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا تَبْدَأُ} [التوبة: ٨٤] وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ.

١٣٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: اخْتَرَنِي مِنْ مَرٍّ مَعَ بُيُوكُمُ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَثْبُودٍ، فَأَمَّا فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ. فَقُلْنَا: يَا أَبَا عُمَرُو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٨٥٧.

أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٥٧- باب فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا صَلَّيْتُ فَقَدْ قَضَيْتُ الَّذِي عَلَيْكَ.

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا، وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ.

١٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِعًا يَقُولُ: حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ.

فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا. [راجع: ٤٧. أخرجه مسلم: ٩٤٥ مع الحديث الآتي]

١٣٢٤- فَصَدَّقْتُ، يَغْنِي غَائِثَةً، أَبَا هُرَيْرَةَ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ فَرُطْنَا فِي قِرَارِطٍ كَثِيرَةٍ.

فَرُطْتُ: ضِيعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ. [راجع: ٤٧. أخرجه مسلم: ٩٤٥ مع الحديث السابق]

٥٨- باب مَنْ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ

١٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٤٧. أخرجه مسلم: ٩٤٥]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى يُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «بِثَلِّ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

٥٩- باب صَلَاةِ الصَّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ ١٣٢٦- حَدَّثَنَا يَغُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا، فَقَالُوا: هَذَا ذُوْنِ، أَوْ ذُوْنَتِ الْبَارِحَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٦٠- باب الصلاة على الجنائز بالمُصَلَّى والمَسْجِدِ
١٣٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ
أُثَيْمًا حَدَّثَاهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَعَى لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِي، صَاحِبَ الْحَبْشَةِ يَوْمَ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [راجع: ١٢٤٥]. أخرجه
مسلم: ٩٥١ مع الحديث الآتي

١٣٢٨- وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّى، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥].
أخرجه مسلم: ٩٥١ مع الحديث السابق

١٣٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ:
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ
مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةٍ زَنِيًّا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا، قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ
الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. [انظر: ٣٦٣٥، ٤٥٥٦، ٦٨١٩،
٦٨٤١، ٧٣٣٢، ٧٥٤٣]. أخرجه مسلم: ١٦٩٩ بدون ذكر
«الجنائز»]

٦١- باب ما يَكْرَهُ مِنَ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ
وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ، ضَرَبَتْ أُمَرَأَتُهُ الْقَبْرَ عَلَى قَبْرِهُ سِتَّةً، ثُمَّ رُفِعَتْ،
فَسَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا، فَأَجَابَهُ
الْآخَرُ: بَلْ يَسْمَعُوا فَانْقَلَبُوا.

١٣٣٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ
هِلَالٍ، هُوَ الْوَرَّاءُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا». قَالَتْ:
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.
[راجع: ٤٣٥]. أخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة، وأخرجه:
٥٣١ عن عائشة وابن عباس]

٦٢- باب الصلاة على النفساء إذا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا
١٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا
حُسَيْنٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَمْرَأَةٍ
مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا. [راجع: ٣٣٢].

أخرجه مسلم: ٩٦٤

٦٣- باب أين يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟

١٣٣٢- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مِيسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ:
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَمْرَأَةٍ
مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا. [راجع: ٣٣٢].
أخرجه مسلم: ٩٦٤

٦٤- باب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

وَقَالَ حُمَيْدٌ: صَلَّى بِنَا أَسْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَبَّرَ
ثَلَاثًا، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: فَاسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ،
ثُمَّ سَلَّمَ.

١٣٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ
أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [راجع: ١٢٤٥]. أخرجه مسلم: ٩٥١

١٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ
خَيَّانٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِيْنَاءَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِي، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا.
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ سَلِيمٍ:

أَصْحَمَةَ. [راجع: ١٣١٧]. أخرجه مسلم: ٩٥٢

٦٥- باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز

وَقَالَ الْحَسَنُ: يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ،
وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا قَرُطًا وَسَلَفًا وَآخِرًا.

١٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ
خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سَتَّةٌ.

٦٦- باب الصلاة على القبر بعد ما يُدْفَنُ

١٣٣٦- حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ:
أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَثْبُودٍ، فَأَمَّهُمْ وَصَلُّوا

فَالآنَ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَيْسِ الْأَحْمَرِ». [انظر: ٣٤٠٧. أخرجه مسلم: ٢٣٧٢]

٦٩- باب الدفن بالليل

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلًا. [راجع: ١٢١٦٤].
١٣٤٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بَلِيلَةً، فَأَمَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا». فَقَالُوا: فَلَانَ دُفِنَ الْبَارِحَةَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

٧٠- باب بناء المسجد على القبر

١٣٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ كَيْسَةَ رَأَيْتَهَا يَأْرَضُ الْحَبْشَةَ، يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، امَّا أَرْضُ الْحَبْشَةِ، فَذَكَرْنَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «أَوَّلُكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ، أَوَّلُكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ». [راجع: ٤٢٧. أخرجه مسلم: ٥٢٨]

٧١- باب مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ

١٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْمَعَانِ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارَفِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: «فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا». فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَقَبَّرَهَا.

قَالَ ابْنُ مِبْرَارٍ: قَالَ فُلَيْحٌ: أَرَاهُ يَغْنِي الدُّنْبَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {لِيَقْتَرِفُوا} [الأنعام: ١١٣] أَي: لِيَكْتَسِبُوا. [راجع: ١٢٨٥]

٧٢- باب الصلاة على الشهيد

١٣٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ

خَلْفَةَ. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٨٥٧. أخرجه مسلم: ٩٥٤ باختلاف]

١٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَسْوَدَ، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، كَانَ يَقُمُ الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ». فَقَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفَلَا أَذْثَمُونِي». فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا قِصَّتُهُ. قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ، قَالَ: «فَذَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ». فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٤٥٨. أخرجه مسلم: ٩٥٦ مطولاً]

٦٧- باب الميِّت يَسْمَعُ حَقْقَ النِّعَالِ

١٣٣٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ.

قَالَ: وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِذَا لَيْسَ سَمْعُ قَرْعِ نَعَالِهِمْ، إِثَاءَ مَلَكَانَ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟» فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبْذَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَبَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، أَوْ الْمُنَافِقُ، فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ: لَا ذَرَيْتَ وَلَا تَكَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». [انظر: ١٣٧٤. أخرجه مسلم: ٢٨٧٠ مختصراً]

٦٨- باب مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا

١٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ يَصْغُرُ يَدُهُ عَلَى مَثَرِ نَوْرٍ، فَلَهُ يَكُلُ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ:

فَقَتَلَى أَحَدُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ.

ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذُوا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ». وَأَمَرَ يَدْفِنُهُمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٨- وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ: «أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخَذُوا لِلْقُرْآنِ؟». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ.

وَقَالَ جَابِرٌ: فَكَفَّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَحْوَةِ وَاحِدَةٍ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ١٣٤٣]

٧٦- بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي الْقَبْرِ

١٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ، فَلَمْ تُجَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، أُجِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، لَا يُحْتَلَى خَلَامًا، وَلَا يُغَضَّدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُتَفَرَّ صَبْدُهَا، وَلَا تُثَقِّطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرَّبٍ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاحِبَتَا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَقْبُرُونَ وَيُؤْتُونَ؟

وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ: سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ: مِثْلَهُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَقْبُرُهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ. [انظر: ١٨٣٣، ١٥٨٧، ١٨٣٤، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩، ٤٣١٣]

عَنْ مُجَاهِدٍ مَرْسَلًا، وَانْظُرْ فِي الْإِيمَانِ، بَابُ: ٤١ فِي الْبَيْعِ، بَابُ ٢٨. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٥٣ بِزِيَادَةِ «يَوْمَ الْفَتْحِ وَلَا هَجْرَةٍ»، وَأَمَّا قِطْعَةُ الْفَتْحِ وَلَا هَجْرَةٍ فِي الْإِمَارَةِ (٨٥).

٧٧- بَابُ هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعَلَّةٍ؟

١٣٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ: عَنْهُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أُذْخِلَ حَقْرَتُهُ،

مَالِكُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذُوا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَمَرَ يَدْفِنُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُعَسِّلُوا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. [انظر: ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٥٣، ٤٠٧٩]

١٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَيْتِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرَ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أَغْطِيَتْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُتَافَسُوا فِيهَا». [انظر: ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٩٦]

٧٣- بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

١٣٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ. [راجع: ١٣٤٣]

٧٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرِغْسَلِ الشَّهَدَاءُ

١٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَذِفُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ». يَعْنِي: يَوْمَ أَحَدٍ، وَلَمْ يُسَلِّمْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

٧٥- بَابُ مَنْ يَقْدَمُ فِي اللَّحْدِ

وَسَمِيَ اللَّحْدَ لَأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْجِدٌ، {مُتَّخِذًا} [الكهف: ٢٧] مَعْدِلًا، وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ ضَرْبِيًّا.

١٣٤٧- حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ

١٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، عِنْدَ أُطَمٍ بَيْنَ مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلَمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ صَيَّادٍ: «تَشْهَدُ أَلِي رَسُولَ اللَّهِ؟» فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «تَشْهَدُ أَلِي رَسُولَ اللَّهِ؟» فَرَفَضَهُ وَقَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ». فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَطَ عَلَيْكَ الْأُمُورُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «هُوَ الدُّخُّ». فَقَالَ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تُعَذِّبَ قَدْزَكَ». فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ عُنُقَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسْلَطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». [انظر: ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨. أخرجه مسلم: ٢٩٣٠]

١٣٥٥- وَقَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ، إِلَى الثَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، وَهُوَ يَخْتَلِ فِيهَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَنَحِيَ فِي قَطِيفَةٍ، لَهُ فِيهَا رَمَزَةٌ أَوْ رَمَزَةٌ، فَوَاتَ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ الثَّخْلِ، فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافٍ، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ، هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: فَرَضَهُ، رَمَزَةً أَوْ رَمَزَةً.

وَقَالَ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَعُقَيْلٌ: رَمَزَةً.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: رَمَزَةٌ. [انظر: ٢٦٣٨، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦]

٦١٧٤. أخرجه مسلم: ٢٩٣١]

١٣٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ». فَظَنَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَطِيعِ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَاسْلَمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَمِيصُهُ، فَاللَّهُ أَغْلَمُ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيصًا.

قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ أَبُو هَارُونَ: وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلْبِي جِلْدَكَ. قَالَ سُفْيَانُ: فَيُرَوْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدَ اللَّهِ قَمِيصَهُ، مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ. [أخرجه مسلم (٢٧٧٣)]

١٣٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ، دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ عَلَيَّ ذَنْبٌ، فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَانِكَ خَيْرًا. فَاصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلُ قِتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرِ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكُهُ مَعَ الْآخَرِ، فَاسْتَخَرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمٍ وَضَعْتُهُ هُنَا، غَيْرَ أَذْبٍ. [انظر: ١٣٥٢]

١٣٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلِيٍّ حَذْوً. [راجع: ١٣٥١]

٧٨- بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقْ فِي الْقَبْرِ

١٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ اخْذًا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، فَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَأَمَرَ بِذَنبِهِمْ بِدَمَائِهِمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

٧٩- بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟ وَقَالَ الْحَسَنُ، وَشَرِيحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَقَتَادَةُ: إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ أُمِّهِ مِنْ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ. وَقَالَ: «الْإِسْلَامُ يَغْلُو وَلَا يَغْلَى».

[انظر: ٥٦٥٧]

١٣٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضَعِّفِينَ، أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [انظر: ٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٩٧]

١٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًى وَإِنْ كَانَ لِعَيْنِهِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ، أَوْ أَبُوهُ خَاصَّةً، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ، إِذَا اسْتَهَلَّ صَارِحًا صَلَّيْ عَلَيْهِ، وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهَلُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ، فَإِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصْرَانِهِ أَوْ يَمَجْسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُجِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}. [الروم: ٣٠] [انظر: ١٣٥٩، ١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩. أخرجه مسلم: ٢٦٥٨]

١٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، أَوْ يُنَصْرَانِهِ، أَوْ يَمَجْسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُجِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} [الروم: ٣٠] [راجع: ١٣٥٨. أخرجه مسلم: ٢٦٥٨]

٨٠- بَابُ إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٣٦٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ ابْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمُّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ:

يَا أَبَا طَالِبٍ، اتْرَعَبْ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بَيْنَكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا اسْتَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ». فَأَثَرُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ} [الآية: [التوبة: ١١٣] [انظر: ٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١. أخرجه مسلم: ٢٤]

٨١- بَابُ الْجَرِيدَةِ عَلَى الْقَبْرِ

وَأَوْصَى بِرِيْدَةِ الْأَسْلَمِيِّ أَنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَتَانِ. وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: ائِزُّعِي يَا غُلَامُ، فَإِنَّمَا يَظِلُّهُ عَمَلُهُ. وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُنِي، وَتَحْنُ شُبَّانُ فِي رَمَنِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ أَشَدُّنَا وَتَبَةُ الَّذِي يَيْبُ قَبْرُ عَثْمَانَ بْنِ طَعْمُونَ، حَتَّى يُجَاوِزَهُ. وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ: أَخَذَ يَدَيَّ خَارِجَةُ، فَاجْلَسَنِي عَلَى قَبْرِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: إِذَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ أَخَذَتْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْلِسُ عَلَى الْقَبْرِ.

١٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةَ رَطْبَةٍ فَشَقَّهَا بِبَصْفَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا». [راجع: ٢١٦.

أخرجه مسلم: ٢٩٢]

٨٢- بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقَعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

{يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ} [المعارج: ٤٣]: الْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ.

{بُعِثَتْ} [الأنفطار: ٤]: أُبْرِتْ، بَعَثَتْ حَوْضِي، أَي: جَعَلَتْ أَسْفَلَهُ أَغْلَاةً. الْإِبْقَاضُ الْإِسْرَاعُ.

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ: {إِلَى نَصْبٍ} [المعارج: ٤٣]: إِلَى

يَطْعُنَهَا يَطْعُنُهَا فِي الثَّارِ. [انظر: ٥٧٧٨. أخرجه مسلم: ١٠٩ مطولاً باختلاف]

٨٤- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ،
وَالْأَسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٢٦٩].

١٣٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوفٍ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّتْ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي، وَقَدْ قَالَ: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ أَعَدَّدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: فَتَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَخْرُ عَنِّي يَا عُمَرُ». فَلَمَّا اكْتُمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خَيْرٌ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهِ». قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا سَيْرًا حَتَّى تَوَلَّى الْاِثْنَانِ مِنَ بَرَاءَةٍ: {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا - إِلَى - وَهُمْ فَاسِقُونَ} [براءة: ٨٠]

قَالَ: فَحَبِطَ بَعْدَ مِنْ جُرَائِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [انظر: ٤٦٧١]

٨٥- باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى النَّبِيِّ

١٣٦٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بِآخَرَى فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجِبَتْ لَهُ الثَّارُ، أَتَمَّ شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [انظر: ٢٦٤٢. أخرجه مسلم: ٩٤٩ مطولاً]

١٣٦٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجِبَتْ، ثُمَّ

شَيْءٌ مَنْصُوبٌ يَسْتَقْبُونَ إِلَيْهِ، وَالتُّصْبُ وَاحِدٌ، وَالتُّصْبُ مَنْصَرٌّ.

{يَوْمَ الْخُرُوجِ} [ق: ٤٢]: مِنَ الْقُبُورِ.

{يَنْسِلُونَ} [يس: ٥١]: يَخْرُجُونَ.

١٣٦٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَيْعِ الْعُرْقَلِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَكُنَسَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالثَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ: شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُكَلِّلُ عَلَى كِتَابَتِنَا وَتَدْعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَتُصَوِّرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَتُصَوِّرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُصَوِّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُصَوِّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَالْتَمَى}. الْآيَةَ. [الليل: ٥] [انظر: ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢. أخرجه مسلم: ٢٦٤٧]

٨٣- باب مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

١٣٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». [انظر: ٤١٧١، ٤٨٤٣، ٦٠٤٧، ٦١٠٥، ٦٦٥٢. أخرجه مسلم: ١١٠ مطولاً]

١٣٦٤- وَقَالَ حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَمَا نَسِينَا، وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدُبٌ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: بَدَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [انظر: ٣٤٦٣. أخرجه مسلم: ١١٣ مطولاً وبدون ذكر «بدرنى عبدي»]

١٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْتَنُ نَفْسَهُ يَخْتَفُهَا فِي الثَّارِ، وَالَّذِي

[النحل: ٨٠] [انظر: ٣٩٧٨، ٣٩٧٩، ٣٩٨١. أخرجه مسلم: ٩٣٢، مطولاً]

١٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاحِ صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. زَادَ غُدْرُ: عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ. [راجع: ١٠٤٩.. أخرجه مسلم: ٥٨٦ مطولاً بلفظ مختلف، وأخرجه: ٩٠٣ مطولاً]

١٣٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي غُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبِيًّا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَنُ فِيهَا الْمَرءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً. [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ مطولاً]

١٣٧٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: اشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انظر إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْذَلَكَ اللَّهُ يَوْمَ مَقْعَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَبَرَاهُمَا جَمِيعًا». قَالَ قَتَادَةُ وَذَكَرَ لَنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ، قَالَ: «وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا ثَلَيْتَ، وَيَضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً، فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً، يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ». [راجع: ١٣٣٨. أخرجه مسلم: ٢٨٧٠ مختصراً]

٨٧- باب التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٣٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ:

مُرُّ يَأْخُزِي فَأَتَنِي عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجِبَتْ. ثُمَّ مَرُّ بِالْكَائِلَةِ فَأَتَنِي عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجِبَتْ. فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ، شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ يَخْبِرُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ، قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنْ الْوَاحِدِ. [انظر: ٢٦٤٣]

٨٦- باب مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ} [الأنعام: ٩٣] هُوَ الْهُونُ، وَالْهُونُ الرُّفْقُ. وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {سَتَعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ} [التوبة: ١٠١]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَحَاقَ بِالْأَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ. النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} [غافر: ٤٥-٤٦]

١٣٦٩- حَدَّثَنَا حَنْصَلُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَيْ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {يُبَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ} [إبراهيم: ٢٧].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُدْرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: بِهَذَا، وَزَادَ: {يُبَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا}. نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٦٩٩. أخرجه مسلم: ٢٨٧١]

١٣٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِيبِ، فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا. فَقِيلَ لَهُ: تَذْعُو أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: «مَا أَتَمُّ بِاسْمَعٍ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ». [انظر: ٣٩٨٠، ٤٠٢٦]

١٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ». وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى}

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرَّجُلُ عَلَى اعْتَانِقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَلَهَا، آيِن يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَبَقَ». [راجع: ١٣١٤]

٩١- باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣٨١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَافٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ تَالِثٍ مُسْلِمٍ، يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [راجع: ١٢٤٨]

١٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرَضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [انظر: ٣٢٥٥، ٦١٩٥]

٩٢- باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

١٣٨٣- حَدَّثَنِي حِثَّانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٧. أخرجه مسلم: ٢٦٦٠]

١٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٨. أخرجه مسلم: ٢٦٦٠]

١٣٨٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَلَوْاءَ يَهُودِيٍّ، أَوْ نَصْرَانِيٍّ، أَوْ مَجَسَّانِيٍّ، كَمَثَلِ الْبُهِيمَةِ تُنْتَجِ الْبُهِيمَةِ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَذْعَاءَ». [راجع: ١٣٥٨. أخرجه مسلم: ٢٦٥٨]

حَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

وَقَالَ النَّضَرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْزٌ: سَمِعْتُ أَبِي: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٨٦٩]

١٣٧٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَعَوَّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٦٣٦٤]

١٣٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ». [أخرجه مسلم: ٥٨٨ باختلاف]

٨٨- باب عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ

١٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا كَالْعَذْبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا، فَكَسَرَهُ بِلِثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ يَسْعَى». [راجع: ٢١٦. أخرجه مسلم: ٢٩٢]

٨٩- باب النَّمِيمَةِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ

١٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُكَلِّمُهُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٢٤٠، ٦٥١٥. أخرجه مسلم: ٢٨٦٦]

٩٠- باب كَلَامِ النَّمِيمَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٩٣- باب

١٣٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَجهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟». قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ فَصَلَّاهَا، يَقُولُ: «مَا شَاءَ اللَّهُ». فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟». قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي فَأَخَذَا يَدَيَّ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ، يَدُوهُ كُلُّوْبٌ مِنْ حَدِيدٍ».

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى: «كُلُّوْبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَدْخُلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعُوْدُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ. قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى آتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَهْفُو، أَوْ صَخْرَةً، فَيَشْدُقُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ تَهْدَهُ الْحَجَرُ، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى هَذَا، حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ، وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَتْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ مِثْلِ الثُّورِ، أَغْلَاهُ ضَبُّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ نَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا، حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ - قَالَ يَزِيدُ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ - وَعَلَى شَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى اتَّهَمْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِييَانِ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ، بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَذْخَلَانِي دَارًا، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شَبُوحٌ، وَنِسَاءٌ وَصِييَانِ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَذْخَلَانِي دَارًا، هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا شَبُوحٌ وَنِسَاءٌ، قُلْتُ: طَوَّعْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ. قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتُ يَشْدُقُ شِدْقَهُ فَكَذَّابٌ، يُحَدِّثُ بِالْكَذِبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تُبْلَغَ الْأَنَاقُ،

فَيَصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتُ يَشْدُقُ رَأْسَهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَتَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، فَيَفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتُ فِي النَّقَبِ فَهُمْ الرِّثَاءُ، وَالَّذِي رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا الرِّثَاءَ، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصَّيْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ، وَالدَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتُ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَنَا جَبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعُ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَ: ذَاكَ مَنَزْلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَذْخُلْ مَنَزْلِي، قَالَ: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تُسْتَكْمِلْهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ آتَيْتَ مَنَزْلَكَ. [راجع: ٨٤٥].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٧٥ الْقِطْعَةُ الْأُولَى مِنْهُ]

٩٤- باب مَوْتِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

١٣٨٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّيْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قِمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قَالَ: ارْجِعِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ. فَظَلَّ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَأَن يُمَرَّضُ فِيهِ، يَوْمَ رَدَّغٍ مِنْ رَدَّغَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفَّنُونِي فِيهِمَا. قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلْقٌ؟ قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، إِمَّا هُوَ لِمُهْلَةٍ.

فَلَمْ يَتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ، وَذُوْنَ قَبْلِ أَنْ يُصْنَحَ.

[راجع: ١٢٦٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٩٤١ مَخْتَصَرًا]

٩٥- باب مَوْتِ الْفُجَاءَةِ الْبَغْثَةِ

١٣٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي أَفْثَلْتُ نَفْسَهَا، وَأَطْلَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[انظر: ٢٧٦٠. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٠٠٤، وَفِي الْوَصِيَةِ

٩٦- باب مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

{فَأَقْبِرَهُ} [عيس: ٢١]: أَقْبِرْتُ الرَّجُلَ [أَقْبِرُهُ] إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا، وَقَبْرُهُ دَفْنُهُ. {كَيْفَاتًا} [المسلمات: ٢٥]: يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ، وَيَذْكُرُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا.

١٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ هِشَامٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ، يَحْيَى ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: «إِنِّي أَنَا الْيَوْمَ، أَيْنَ أَنَا غَدًا». اسْتِنْطَاءَ لَيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَخْرِي وَسَخْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣]

١٣٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». لَوْلَا ذَلِكَ أَتَرَّرَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ، أَوْ خَشِيَ، أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.

وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ: كَتَابَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ يُولَدْ لِي. [راجع: ٤٣٥. أخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة، وأخرجه: ٥٣١ عن عائشة وابن عباس]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: عَنْ سُفْيَانَ الثَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَمًّا.

حَدَّثَنَا قُرَّةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، اتَّخَذُوا فِي بَنَائِهِ، قَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَزَعُوا، وَطَنُوا إِلَيْهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٣٩١- وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا تَذْفِي مَعَهُمْ، وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أَزْكِي بِهِ أَبَدًا. [انظر: ٧٣٢٧]

١٣٩٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ

الْأَوْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ثُمَّ سَلِّهَا أَنْ أَدْفِنَ مَعَ صَاحِبِي، قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، فَلَأَوْبِرُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ، قَالَ لَهُ: مَا لَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: أَذِنْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلِّمُوا، ثُمَّ قُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَادْفِنُونِي، وَإِلَّا فَارْذُونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ.

إِلَيَّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّقَرِ، الَّذِينَ ثَوَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَسَمِيَ: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَوَلَّجَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَتَبِيزُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُبَشِّرُكَ اللَّهُ، كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ اسْتَخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ. فَقَالَ: لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافًا، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، أَنْ يُوفَى لَهُمْ بَعْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَأَنْ لَا يَكْلَفُوا فَوْقَ طَاعَتِهِمْ. [انظر: ٣٠٥٢، ٣١٦٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨، ٧٢٠٧، وانظر في فضائل الصحابة، باب: ٩ و١٤]

٩٧- باب مَا يَنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

١٣٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسَبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ثَابِتَةُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْفَرِ، وَابْنُ عَرَبَةَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ. [انظر: ٦٥١٦].

٩٨- باب ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى

١٣٩٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الأعمش: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ أَبُو لَهَبٍ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ
 اللَّهِ، لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبَا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، فَتَزَلَّتْ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي
 لَهَبٍ وَتَبَّ} [المسد: ٤١] [انظر: ٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠،
 ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣. أخرجه مسلم: ٢٠٨
 مطولاً]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤- كتاب الزكاة

١- باب وجوب الزكاة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} [البقرة: ٤٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ. [راجع: ٧].

١٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ». [انظر: ١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢، أخرجه مسلم (١٩) مطولاً].

١٣٩٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: مَالَهُ مَالَهُ؟ وَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَبَّ مَالَهُ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ».

وَقَالَ بِهِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِهَذَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ، إِمَّا هُوَ غَمْرٌ. [انظر: ٥٩٨٢، ٥٩٨٣، أخرجه مسلم: ١٣ بدون ذكر ماله... أرب ٩٠].

١٣٩٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَيِّدٍ، عَنْ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي رُزْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَغْرَابِيَا أَمَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ

الْجَنَّةَ. قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رُزْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِهَذَا. [أخرجه مسلم: ١٤، بزائدة «وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ»].

١٣٩٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ، قَدْ خَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، كَفَارٌ مُضَرٌّ، وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشُّهُرِ الْحَرَامِ، فَمَرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ زَوَارِعِنَا، قَالَ: «أَمَرَكُمُ بَارِيعَ، وَالنَّهْأَكَمَ عَنْ أَرْبَعِ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُوَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَالنَّهْأَكَمَ عَنِ الدِّبَاءِ، وَالْحَتَمِ، وَالْقَبْرِ، وَالْمُرْتَبَةِ».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَأَبُو الثُّعْمَانِ، عَنْ حَمَّادٍ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧، وقطعة الدِّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ [٣٩]].

١٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا يَخْفُو، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». [انظر: ٦٩٢٤، ٧٢٨٤، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ٢٨. أخرجه مسلم: ٢٠ مع الحديث الآتي، وأخرجه: ٢١].

١٤٠٠- فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَتَّعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَفَاتَلَتْهُمْ عَلَى مَنُوعِهَا. قَالَ

مَالِكُ، أَمَا كُنْزُكَ، ثُمَّ ثَلَا: { لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ }.
الآية [آل عمران: ١٨٠]، [راجع: ٢٣٧١]، أخرجه مسلم:
٩٨٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق «الأقرع».

٤- باب مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقِ صَدَقَةٍ».
١٤٠٤- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي،
عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ}. قَالَ: ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: مَنْ كُنْزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا قُوِّلَ لَهُ، إِمَّا كَانَ
هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا
لِلْأَمْوَالِ. [انظر: ٤٦٦١].

١٤٠٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ
إِسْحَاقَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ
عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ
ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقِ صَدَقَةٍ، وَلَيْسَ
فِيمَا دُونَ خُمْسِ دُرٍّ صَدَقَةٍ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ
أَوْسُقِ صَدَقَةٍ». [انظر: ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤]. أخرجه
مسلم: ٩٧٩.

١٤٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ هُشَيْمًا: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا آتَا أَبِي دُرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا نَزَلَكَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ
بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَمَّا وَمُعَاوِيَةُ فِي: {الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: ٣٤]. قَالَ
مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ،
فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ، وَكُتِبَ إِلَيَّ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَشْكُونِي، فَكُتِبَ إِلَيَّ عُمَانُ أَنَّ أَقْدَمَ الْمَدِينَةِ، فَقَدِمْتُهَا،
فَكَرَّرْتُ عَلَيَّ النَّاسَ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِعُمَانِ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنْتَحَيْتَ، فَكُنْتُ قَرِيبًا.
فَذَكَرْتُ الَّذِي أُنْزِلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا
لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [انظر: ٤٦٦٠].

١٤٠٧- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ حَدَّادٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا
الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ الْأَحْقَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [انظر:
١٤٥٦، ١٤٥٧، ٦٩٢٥، ٧٢٨٥]. أخرجه مسلم: ٢٠ مع
الحديث السابق.

٢- باب الْبَيْعَةِ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

{فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِذْناكُمْ فِي
الدِّينِ} [التوبة: ٥].

١٤٠١- حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: بَايَعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصَدُّعِ لِكُلِّ
مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]. أخرجه مسلم: ٥٦.

٣- باب إِشْمَاعِ مَنَعَ الزَّكَاةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، يَوْمَ
يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُكْرُؤُهَا بِهَا سِجَاهُهَا وَجُودُهَا
وَيُظْهِرُهَا هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْنِزُونَ} [التوبة: ٣٤، ٣٥].

١٤٠٢- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ
أَبِي الزَّكَادِ: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَانِي
الْإِبْلِ عَلَى صَاحِبِهَا، عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ
فِيهَا حَقَّهَا، يُطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَثَانِي النَّعْمِ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى
خَيْرٍ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا، يُطَوُّهُ بِأَظْلَافِهَا،
وَتَنْطَحُّهُ بِقُرُونِهَا، وَقَالَ: وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ».
قَالَ: «وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاءٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ
لَهَا يَغَارُ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ
بَلَغْتُ وَلَا يَأْتِي بَعِيرٌ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رَعَاءُ، فَيَقُولُ: يَا
مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، قَدْ بَلَغْتُ».
[راجع: ٢٣٧]. أخرجه مسلم: ٩٨٧ مطولاً باختلاف.

١٤٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ،
مُكِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَفْرَعُ، لَهُ زَبَبَانِ، يُطَوِّقُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِإِلْهَمَتَيْنِ، يَغْنِي بِشِدْقَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَمَّا

جَلَسْتُ.

٧- باب لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ

وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ

لقوله: {قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَمَعْفَرَةَ خَيْرٍ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا

أَدَى} إِلَى قَوْلِهِ: {حَلِيمٍ} [البقرة: ٢٣٦]

٨- باب [الصَّدَقَةُ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ:]

{وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة: ٢٧٦، ٢٧٧].

١٤١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ: سَمِعَ أَبَا الثَّغَرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَذَلِ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا يَمِينُهُ، ثُمَّ يُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهَا، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ ثَلَاثَ نَفْسٍ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». ثَابِتُهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ. وَقَالَ وَرَقَاءُ: عَنْ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَسَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٤٣٠، أخرجه مسلم: ١٠١٤].

٩- باب الصَّدَقَةُ قَبْلَ الرَّدِّ

١٤١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يَمْنِيهِ الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا». [انظر: ١٤٢٤، ٧١٢٠، أخرجه مسلم: ١٠١١].

١٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِضَ، حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَغْرَضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَغْرَضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرُبُّ لِي». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم ١٥٧ بقطعة ليست في هذه الطريق].

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ: أَنَّ الْأَحْتَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ، خَشِينُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَافِرِينَ بِرَضْفٍ يُخَمِّي عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوَضَّعُ عَلَى حَلَمَةٍ تُذِي أَحَدَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَعْصِ كَيْفِهِ وَيُوَضَّعُ عَلَى نَعْصِ كَيْفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةٍ تُذِيهِ، يَنْزِلُزَلُ. ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَذِرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

[أخرجه مسلم: ٩٩٢، بطوله مع الحديث الآتي ١٤٠٨].

١٤٠٨- قَالَ لِي خَلِيلِي - قَالَ: قُلْتُ مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَبْصِرُ أَحَدًا؟». قَالَ: فَتَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَحِبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَوْفَقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَائِرٍ». وَإِنْ هُوَ لَا لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ [راجع: ١٢٣٧]. أخرجه مسلم: ٩٤ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في كتاب الزكاة بزيادة [٣٢٢].

٥- باب إنْضَاقُ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

١٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا».

[راجع: ٧٣، أخرجه مسلم: ٨١٦].

٦- باب الرِّبَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

لِقَوْلِهِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى - إِلَى قَوْلِهِ - الْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٦٤]. وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {صَلْدًا}. لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: {وَأَيْلٌ} مَطَرٌ شَدِيدٌ. وَالطَّلُّ: الثَّدْيُ.

يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ}. الآية [التوبة: ٧٩] [انظر: ١٤١٦، ٢٢٧٣، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩. أخرجه مسلم: ١٠١٨ بزيادة].

١٤١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ، فَتَحَامَلُ، فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لَيْغَضِهِمُ الْيَوْمَ لِمِائَةِ أَلْفٍ. [راجع: ١٤١٥. أخرجه مسلم ١٠١٨ مطولاً وباختلاف].

١٤١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ». [راجع: ١٤١٣. أخرجه مسلم ١٠١٦ باختلاف].

١٤١٨- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: اخْتَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: اخْتَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ ثَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَحَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّمْ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ ابْنَتِي مِنَ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنْ لَهُ سِتْراً مِنْ النَّارِ».

[انظر: ٥٩٩٥. أخرجه مسلم ٢٦٢٩].

١١- باب فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ

لِقَوْلِهِ: {وَالْفُقَرَاءُ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ}. الآية [المنافقون: ١٠]. وقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ}. الآية [البقرة: ٢٥٤].

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِمِ: حَدَّثَنَا عَمَّارَةُ بْنُ الْقَفَّاقِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَنْ تُصَدِّقَ وَآتَتْ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تُخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تَهْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْخُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [انظر: ٢٧٤٨. أخرجه مسلم: ١٠٣٢].

١٤١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: اخْتَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَشْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِي قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ: فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ: حَتَّى تُخْرِجَ الْعَبْرَ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعِيْلَةُ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، وَلَا تَرْجَحَانِ يَتَرَجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أَوْتِكَ مَا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلَيَقْفَنَ أَحَدُكُمُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِيكَلِمَةً طَيِّبَةً». [انظر: ٣٥٩٥، ١٤١٧، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢. أخرجه مسلم: ١٠١٦ مختصراً].

١٤١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيَرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْدَنَ بِهِ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». [انظر في النكاح، باب: ١١١. أخرجه مسلم: ١٠١٢].

١٠- باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ،

وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ

{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ} [البقرة: ٢٦٥، ٢٦٦]، وَإِلَى قَوْلِهِ: {مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ}.

١٤١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ الْحَكَمُ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ، كُنَّا نَحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا، فَتَزَلَّتْ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا

باب

قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِي، وَخَطَبَ عَلِيٌّ فَأَلْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ: وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ ذَنَابِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَحِثُّ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَاكَ أَزِدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَكَ مَا تَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ».

١٦- باب الصدقة باليمين

١٤٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْصَلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ بِيَمِينِهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». [راجع: ٦٦٠]. أخرجه مسلم ١٠٣١ بقلب لفظ الشمال.

١٤٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُرَاعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ حِثْتُ بِهَا بِالْأَنْسِ لَقَبَلْتُهَا مِنْكَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [راجع: ١٤١١]. أخرجه مسلم ١٠١١.

١٧- باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يتناول بنفسه

وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨].

١٤٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُسَيِّدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا انْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [انظر: ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٠،

١٤٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا؟ قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ يَدًا». فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذَرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: أَلَمَّا كَانَتْ طَوَّلَ يَدِهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ. [أخرجه مسلم: ٢٤٥٢ مختصراً].

١٢- باب صدقة العلانية

وَقَوْلِهِ: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً} إِلَى قَوْلِهِ {وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ} [البقرة: ٢٧٤].

١٣- باب صدقة السر

وَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ». [راجع: ٦٦٠].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُونَهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} [البقرة: ٢٧١].

١٤- باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم

١٤٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّكَاةِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَا تُصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا تُصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي زَانِيَةٍ، فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ؟ لَا تُصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيٍّ، فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأَتَيْتُ: فَقِيلَ لَهُ: أَمَا صَدَقْتُكَ عَلَى سَارِقٍ: فَلَعَلَّهَا أَنْ يَسْتَعِيفَ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ: فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِيفَ عَنْ زَانِهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ: فَلَعَلَّهَا أَنْ يَغْتَبِرَ، فَيُنْفِقَ بِمَا آطَعَهُ اللَّهُ». [أخرجه مسلم: ١٠٢٢].

١٥- باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

١٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَورِيَّةِ: أَنَّ مَعْنُ بْنَ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ

١٤٤١، ٢٠٦٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٤.

١٨- باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ، أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ، أَوْ عَلَيْهِ ذَيْنٌ، فَالذَيْنِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعَيْتِ وَالْهَبَةِ، وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِيْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [راجع: ٢٣٨٧].

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ، فَيُؤَيَّرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَوْ كَانَ بِهَ خِصَاصَةً، كَفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ، وَكَذَلِكَ أَكْرَأَ الْأَنْصَارَ الْمُهَاجِرِينَ.

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِصَاعَةِ الْمَالِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ. [راجع: ٨٤٤].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَتَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ. [راجع: ٢٧٥٧].

١٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ».

[انظر: ١٤٢٨، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦، وانظر في الوصايا، باب ٩]

١٤٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعِنْ يُغْنِهِ اللَّهُ». [انظر في الوصايا، باب ٩ أخرجه مسلم: ١٠٣٤ مختصراً].

١٤٢٨- وَعَنْ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ يَهُدَا. [راجع: ١٤٢٦]

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ عَلَى الْمَيْتَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسَالَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُتَفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ». [أخرجه مسلم: ١٠٣٣]

١٩- باب المئنان بما أعطى

لِقَوْلِهِ: {الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا اتَّقَوْا مَتَاولًا أَدَى} الآية [البقرة: ٢٦٢].

٢٠- باب مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

١٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَفَّةَ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَاسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ نَيْرًا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَبِيتَهُ، فَقَسَمْتُهُ». [راجع: ٨٥١].

٢١- باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها

١٤٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، ثُمَّ مَالَ عَلَى النَّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقَلْبَ وَالْخُرْصَ. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم ٨٨٤، مطولاً بنقص، وهو في كتاب العيدين (١٣) كاملاً].

١٤٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: «اشْفَعُوا لَوْجُرُوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ مَا شَاءَ».

[انظر: ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦. أخرجه مسلم ٢٦٢٧].

١٤٣٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكَ».

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدَةَ، وَقَالَ: «لَا تُخْصِي فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ».

[مطولاً]

[انظر: ١٤٣٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١. أخرجه مسلم ١٠٢٩]

[انظر: ٢٢٢٠، ٢٥٣٨، ٥٩٩٢. أخرجه مسلم: ١٢٣ وله رواية فيها زيادة].

٢٥- باب أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرِ

مُفْسِدٍ

١٤٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقْتَ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ».

[راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٤].

١٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُنْفِقُ - وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أَمَرَ بِهِ، كَامِيلاً مُؤَفَّراً، طَيِّباً بِنَفْسِهِ، فَيُذَفِّعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

[انظر: ٢٢٦٠، ٢٣١٩، وانظر في الزكاة، باب: ١٧.

أخرجه مسلم: ١٠٢٣].

٢٦- بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ،

مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ.

١٤٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ، تُعْنِي: «إِذَا تَصَدَّقَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا انْفَقَتْ».

[راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم ١٠٢٣].

١٤٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ الثَّيِّبُ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا انْفَقَتْ».

[راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٣].

١٤٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ».

٢٢- بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

١٤٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى الثَّيِّبِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُوعِي قُبُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ، ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ».

[راجع: ١٤٣٣. أخرجه مسلم: ١٠٢٩. مطولاً].

٢٣- بَابُ الصَّدَقَةِ تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ

١٤٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ حَدِثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَمَا اخْضَلُّهُ كَمَا قَالَ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ، فَكَيْفَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ -

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَذَكَرَ يَقُولُ: الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ - قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، وَلَكِنِّي أَرِيدُ الَّذِي تَمُوجُ كَمُوجِ الْبَحْرِ، قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ، بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ. فَهَيْتَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قُلْنَا: فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تُعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَيْرِ لَيْلَةٍ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَى. [راجع: ٥٢٥. أخرجه مسلم ١٤٤. مطولاً باختلاف].

٢٤- بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ اسْلَمَ

١٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَزَايَتِ أَشْيَاءُ، كُنْتُ أَتَحَثُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عَتَاقَةٍ، وَصِلَةٍ رَجِمَ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ الثَّيِّبُ ﷺ: «اسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ».

٣٠- باب عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ

لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

١٤٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ يَدُو، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَمْسِكِ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ». [انظر: ٦٠٢٢. أخرجه مسلم: ١٠٠٨ بلفظ مختلف].

٣١- باب قَدَرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ،

وَمَنْ أَعْطَى شَاةً

١٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ». فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا مَا أَرْسَلْتُ بِهِ نُسَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ، فَقَالَ: «هَاتِ فَقَدْ بَلَغْتَ مَجْلَهَا». [انظر: ١٤٩٤، ٢٥٧٩. أخرجه مسلم ١٠٧٦].

٣٢- باب زَكَاةِ الْوَرِقِ

١٤٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونَ صَدَقَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: سَمِعَ أَبَاهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: بِهَذَا. [راجع: ١٤٥٥. أخرجه مسلم ٩٧٩].

٣٣- باب الْغَرَضُ فِي الزَّكَاةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ: قَالَ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ: اثْنُونِي بِغَرَضٍ، ثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَيْسَ، فِي الصَّدَقَةِ، مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرْوَةِ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ: فَقَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ

[راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٣].

٢٧- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} [الليل: ١٠، ٥].
«اللَّهُمَّ اغْطُ مُنْفِقَ مَالِ خَلْفَاءِ».

١٤٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اغْطُ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ اغْطُ مُسِيكًا تَلْفًا». [أخرجه مسلم ١٠١٠].

٢٨- بَابُ مِثْلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ».

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ ثُلَيْبِهِمَا إِلَى ثُرَائِبِهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبْعَتَ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَاتِهِ، وَتَغْفُو أَمْرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ: فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِعُهَا وَلَا تُشِيعُ».

ثَابِتَةُ الْحَسَنِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ: فِي الْجُبَّتَيْنِ [انظر: ١٤٤٤، ٢٩١٧، ٥٢٩٩، ٥٧٩٧، أخرجه مسلم: ١٠٢١ باختلاف].

١٤٤٤- وَقَالَ حَنْظَلَةُ، عَنْ طَاوُسٍ: جُبَّتَانِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ، عَنْ ابْنِ هُرْمَزٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: جُبَّتَانِ. [راجع: ١٤٤٣. أخرجه مسلم: ١٠٢١].

٢٩- بَابُ صَدَقَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مِنْ طِبَاطِ مَا كَسَبْتُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} [البقرة: ٢٦٧].

وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ١٤٦٨].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيكَ». [راجع:

٩٨].

فَلَمْ يَسْتَنْ صَدَقَةَ الْفَرَضِ مِنْ غَيْرِهَا - فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَسِحَابَهَا. وَلَمْ يَخْصُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مِنَ الْعَرُوضِ.

١٤٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتٌ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعِنْدَهُ ابْنٌ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ». [انظر: ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ٢٤٨٧، ٣١٠٦، ٥٨٧٨، ٦٩٥٥، وانظر في الزكاة، باب: ٣٦].

١٤٤٩- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاحٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اشْهَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَأَتَاهُنَّ، وَمَعَهُ بِلَالٌ كَاشِرٌ ثَوْبَهُ، فَوَعظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي، وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُذُنِهِ وَإِلَى حَلْقِهِ. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ وهو في كتاب العيدين (١٣) بزيادة].

٣٤- بَابُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَصَرِّقٍ وَلَا يَضْرُقُ بَيْنَ

مُجْتَمِعٍ

وَيَذْكُرُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ.

١٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَصَرِّقٍ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ». [راجع: ١٤٤٨].

٣٥- بَابُ مَا كَانَ مِنَ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا

يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ: إِذَا عَلِمَ الْخَلِيطَانِ أَمْوَالَهُمَا، فَلَا يَجْمَعُ مَالَهُمَا.

وَقَالَ سُهَيْلٌ: لَا يَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاءً، وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاءً.

١٤٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَسَا حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنَ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ». [راجع: ١٤٤٨].

٣٦- بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو دُرٍّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٤٤٨، ١٤٦٠].

١٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَلَيْسَ، إِنْ شَأْنُهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [انظر: ٢٦٣٣، ٣٩٢٣، ٦١٦٥. أخرجه مسلم: ١٨٦٥].

٣٧- بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتٍ مَخَاضٍ

وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

١٤٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَدْعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَدْعَةٌ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ لَهَا، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ، وَعِنْدَهُ الْجَدْعَةُ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَدْعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ. وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ. وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ».

[راجع: ١٤٤٨].

٣٨- باب زكاة الغنم

١٤٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْرِ: أَنَّ أَسْأَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ، الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ: «فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا، مِنَ الْغَنَمِ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أَلْتَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أَلْتَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فِيهَا حِقَّةٌ طَرَوْقَةٌ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فِيهَا جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ - يَغْنِي - سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِيهَا حِقَّةَانِ طَرَوْقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِيهَا كُلُّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ. وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ: فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ شِئَاءٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فِيهَا كُلُّ مِائَةٍ شَاةٍ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَفِي الرُّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا». [راجع: ١٤٤٨].

٣٩- باب لا تؤخذ في الصدقة هزيمة

ولا ذات عوار، ولا تيس، إلا ما شاء المصدق
١٤٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ: أَنَّ أَسْأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ: «وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَزِيمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ،

إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ».

٤٠- باب أخذ العناق في الصدقة

١٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).
وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَوْ مَتَّعُونِي عَنَاقًا، كَانُوا يُؤْذُونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَتَاعِهَا. [راجع: ١٤٥٠]. أخرجه مسلم: ٢٠، مطولاً.

١٤٥٧- قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقِتَالِ، فَعَرَفْتَ أَنَّهُ الْحَقُّ. [راجع: ١٤٥٠]. أخرجه مسلم: ٢٠، مطولاً.

٤١- باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة

١٤٥٨- حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ يَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مَعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِلَّا تَقْدُمَ عَلَى قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ». [راجع: ١٣٩٥]. أخرجه مسلم: ١٩.

٤٢- باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة

١٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْنَةَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَرْسُقٍ مِنَ الثَّمَرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الثَّوَرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٥٥]. أخرجه مسلم: ٩٧٩.

٤٥٤، ٤٥٥، ٥٦١، وانظر في الوصايا، باب ١٣ و١٤. أخرجه مسلم: ٩٩٨.

١٤٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «إِنِّهَا النَّاسُ، تُصَدِّقُوا». فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مُصَدِّقَاتُ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ». فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِكثْرَتِ اللَّعْنِ، وَلِكُفْرَتِ الْعَتِيرِ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ». ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ، امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَسْتَاذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيْنَابِ». فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمْ، افْتَنُوا لَهَا». فَأَذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي خَلِيٌّ لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصَدِّقَ بِهِ، فَرَعِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ وَلَدَهُ أَحَقُّ مِنْ تَصَدِّقِي بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَّقْ ابْنَ مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَلَوْلَاكَ أَحَقُّ مِنْ تَصَدِّقِي بِهِ عَلَيْهِمْ».

[راجع: ٣٠٤. أخرجه مسلم ٨٠ مختصراً ويزيادة تفسير نقصان العقل والدين].

٤٥- باب لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ
١٤٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ، عَنْ عِرَّالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغَلَامِهِ صَدَقَةٌ».

[انظر: ١٤٦٤. أخرجه مسلم: ٩٨٢].

٤٦- باب لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ
١٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَّالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَّالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ».

[راجع: ١٤٦٣].

٤٣- باب زَكَاةِ الْبَقَرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَرَفَنَ، مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَقْرَةٍ لَهَا خَوَارٌ». وَيُقَالُ: جَوَّارٌ {تَجَارَوْا} [النحل: ٥٣]: تَرَفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ.

١٤٦٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: التَّهَيْتُ إِلَيْهِ {وَفِي الْيُونِنِيَّةِ: إِلَى النَّبِيِّ ﷺ}، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - أَوْ كَمَا خَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ، أَوْ بَقَرٌ، أَوْ غَنَمٌ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أَنِّي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَعْظَمُ مَا تَكُونُ وَاسْمُهُ، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَارَتْ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

رَوَاهُ بَكِيرٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٦٣٨، وانظر في الزكاة، باب ٣٦. أخرجه مسلم: ٩٩٠ مطولاً وباختلاف].

٤٤- باب الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ الْفَرَاةِ وَالصَّدَقَةِ».

[راجع: ١٤٦٦].

١٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَا لَا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُخَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَبِيبٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُخَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعُفَهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُجْعَلَهَا فِي الْأَفْرِينِ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

تَابَعَهُ رَوْحٌ، وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ: رَائِحٌ. [انظر: ٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٥٨، ٢٧٦٩،

٤٧- باب الصدقة على النيتامى

١٤٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَرِيَّتِهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَوَيَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ، تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُكَ؟ فَزَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ، فَقَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ». وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرُّبُوعُ يَقْتُلُ أَوْ يَلِيمُ، إِلَّا أَكَلَتِ الْخَضِرَاءُ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَكُلَّتْ وَتَبَّاتِ وَرَمَتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَيُعْطَى صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيداً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[راجع: ٩٢١. أخرجه مسلم: ١٠٥٢].

٤٨- باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٠٤].

١٤٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ، أَمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ: فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ، أَمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً. قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ خُلُيْكُنَّ». وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَآيَتَامٍ فِي حَجَرِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى آيَتَامٍ فِي حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: سَلِي أَلْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ، حَاجَتَهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٍ، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَآيَتَامٍ لِي فِي حَجَرِي، وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرْنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ: زَيْنَبُ. قَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ: أَمْرَأَةُ عَبْدِ

اللَّهُ. قَالَ: «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

[انظر في الزكاة، باب ٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٠٠].

١٤٦٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَيَّ أَجْرُ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ، لَمَّا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «الْفَقِيرُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ أَجْرُ مَا أُنْفَقَتْ عَلَيْهِمْ».

[انظر: ٥٣٦٩، أخرجه مسلم: ١٠٠١].

٤٩- باب قول الله تعالى:

{وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ}.

[التوبة: ٦٠]

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ، وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ اشْتَرَى أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَارًا، وَيُعْطَى فِي الْمَجَاهِدِينَ، وَالَّذِي لَمْ يَحْجْ، ثُمَّ ثَلَا: {لَمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ} [التوبة: ٦٠] الآية، فِي أَيُّهَا أُعْطِيَتْ أَجْزَات.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ خَالِدًا احْتَسَبَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ: حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ.

١٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَتَى ابْنُ جَبِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَبِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ: فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَسَبَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ أَبِي الزُّنَادِ: «هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثْتُ عَنْ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ.

[انظر في الزكاة باب: ٣٣، وفي الجهاد والسير باب: ٨٩، أخرجه مسلم: ٩٨٣].

٥٠- باب الاستعفاف عن المسألة

١٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّثَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَذْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِفْ لِيَعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يَصْرِفْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [انظر: ٦٤٧٠. أخرجه مسلم: ١٠٥٣].

١٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ». [انظر: ١٤٨٠، ٢٠٧٤، ٢٣٧٤. أخرجه مسلم: ١٠٤٢].

١٤٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبْتَغِيَهَا، فَيَكْفِ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [انظر: ٢٠٧٥].

١٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، أَلَيْدُ الْعُلْبَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ: حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرَى أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا، حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: عُمَرُ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، إِنِّي أَغْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَزَلْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ حَتَّى تُؤْتَى. [انظر: ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١. أخرجه مسلم ١٠٣٤ مختصرًا وبدون القصة و١٠٣٥، مختصرًا].

٥١- باب مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ

وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ

{وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [الذاريات: ١٩].

١٤٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِنِي مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ: «خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُبْتَغِ نَفْسَكَ». [انظر: ٧١٦٣، ٧١٦٤. أخرجه مسلم: ١٠٤٥].

٥٢- باب مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا

١٤٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُرْعَةٌ لَحْمٍ». [انظر: ١٤٧٥، ٤٧١٨. أخرجه مسلم: ١٠٤٠].

١٤٧٥- وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَذُلُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ يَصْفَ الْأَذْنَ، فَيَبْتَغِي هُمْ كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ يُمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ».

وَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: «فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمُشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمِلُ يَبْتَغِيهِ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ».

وَقَالَ مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمَزَةَ: سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْمَسْأَلَةِ. [راجع: ١٤٧٤. أخرجه مسلم: ١٠٤٠ باختلاف].

٥٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ

لِحَافٍ} [البقرة: ٢٧٣]. وَكَمْ الْغَنَى،

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَجِدُ غِنَى يَغْنِيهِ،

{لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ

الله - إلى قوله - فإن الله به عليم [البقرة: ٢٧٣].

١٤٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تُرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ عَنَى، وَتَسْتَحْيِي، أَوْ، لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلَّا خَافًا». [انظر: ١٤٧٩، ٤٥٣٩. وانظر في الزكاة، باب: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٠٣٩ مطولاً].

١٤٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ: عَنْ ابْنِ إِسْرَافِيلَ: عَنْ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ بِشْيءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلٌ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ». [راجع: ٨٤٤. أخرجه مسلم: ٥٩٣، بقطعة ليست في هذه الطريق وجاءت مختصرة عنده في الأفضية (١٢)].

١٤٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ، قَالَ: فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أَغْضَبُهُمْ إِلَيَّ، فَفَتَحْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». قَالَ: فَسَكْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَّيْنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». قَالَ: فَسَكْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَّيْنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». يَعْني: فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ هَذَا. فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَفْيِي، ثُمَّ قَالَ: «أَقْبِلْ أَيُّ سَعْدٍ، إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ». [راجع: ٢٧. أخرجه مسلم: ١٥٠]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ {تَكْبِيرُوهُ}: قُلُوبًا. {مُكِبًا}: أَكْبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أَحَدٍ، فَإِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ،

قُلْتُ كَبَّهُ اللَّهُ لَوْحِهِ، وَكَبَّيْتُهُ أَمَّا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ قَدْ أَذْرَكَ ابْنَ عُمَرَ.

١٤٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، تُرُدُّهُ اللَّفْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ، وَالثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ: الَّذِي لَا يَجِدُ عَنَى يَغْنِيهِ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ». [راجع: ١٤٧٦. أخرجه مسلم: ١٠٣٩].

١٤٨٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَغْدُو - أَحْسَبُهُ قَالَ - إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَضِبُ، فَيَبِيعُ، فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ، خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ». [راجع: ١٤٧٠. أخرجه مسلم: ١٠٤٢].

٥٤- بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ

١٤٨١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ بُؤُكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا». وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا». فَلَمَّا أَتَيْنَا بُؤُكَ قَالَ: «أَمَّا، إِنَّمَا سَتَهُبُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ». فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَالْقَنَةُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ. وَاهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِيَخْرَهُمْ، فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرَأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ؟». قَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ». فَلَمَّا - قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - اشْتَرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَذِهِ طَائِفَةٌ». فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جَبِيلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ، إِلَّا أَخِيرَكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ». قَالَ: بَلَى، قَالَ: «دُورُ بَنِي الثَّجَارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَفِي

٥٧- باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل
وهل يترك الصبي فيمس ثمر الصدقة.

١٤٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ:
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُؤْتِي بِالثَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا يَتَمَرُو وَهَذَا مِنْ
ثَمَرِهِ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ ثَمَرٍ، فَيَجْعَلُ الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ الثَّمَرِ، فَأَخَذَ
أَحَدُهُمَا ثَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَظَنَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا
يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».

[انظر: ١٤٩١، ٣٠٧٢. أخرجه مسلم: ١٠٦٩]
باختلاف وبالجزم بأن أخذ الثمرة الحسن.

٥٨- باب من باع ثماره أو تخله أو أرضه أو زرعه،
وقد وجب فيه العشر أو الصدقة، فأدَّى الزكاة من
غيره، أو باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة
وقول النبي ﷺ: «لا تبيعوا الثمرة حتى يبدؤ
صلاحها». فلم يحظر البيع بعد صلاح على أحد، ولم
يخص من وجب عليه الزكاة ممن لم تجب.

١٤٨٦- حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيَّ
ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ
صَلَاحِهَا، قَالَ: «حَتَّى تَذْهَبَ عَاقَتُهَا».

[انظر: ٢١٨٣، ٢١٩٤، ٢١٩٩، ٢٢٤٧،
٢٢٤٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي البيوع (٥١)، ١٥٧].

١٤٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ:
حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ
الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

[انظر: ٢١٨٩، ٢١٩٦، ٢٣٨١، ٢٣٤٠،
٢٦٣٢. أخرجه مسلم: ١٥٣٦، وفي البيوع (٨١)، ١١٠٣].

١٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حَمْدٍ، عَنْ أَنَسِ
بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ
الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ. قَالَ: حَتَّى تُحْمَرَ. [انظر: ٢١٩٥،
٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨. أخرجه مسلم ١٥٥٥ بزيادة].

كُلُّ دُورِ الْأَنْصَارِ - يَعْنِي خَيْرًا. [انظر: ١٨٧٢، ٣١٦١،
٣٧٩١، ٤٤٢٢. انظر في الهبة، باب ٢٨، والجهاد والسير،
باب ٦١ و١٣٦. أخرجه مسلم: ١٣٩٢، مختصراً].

١٤٨٢- وَقَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ يِلَالٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُو: «ثُمَّ
دَارَ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةٍ، عَنْ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخَذَ جَبَلٌ
يُجْبَا وَنُحْيَةٌ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كُلُّ بَشْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ،
وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ حَدِيقَةً.

٥٥- باب العشر فيما يسقى من ماء

السَّيِّءِ، وَبِالْمَاءِ الْحَارِيِّ

وَلَمْ يَرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا.

١٤٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا، الْعَشْرُ،
وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعَشْرِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ فِي
الْأَوَّلِ، يَعْنِي حَبِثَ ابْنِ عُمَرَ: «وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ
الْعَشْرُ». وَيَبَيِّنُ فِي هَذَا وَوَقْتُ، وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالْمُفَسِّرُ
يَقْضِي عَلَى الْمُتَهَمِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ، كَمَا رَوَى الْفَضْلُ
ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَبَةِ، وَقَالَ بِلَالٌ:
قَدْ صَلَّيْتُ، فَأَخَذَ يَقُولُ بِلَالٌ، وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

٥٦- باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

١٤٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ
صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْإِبِلِ التَّوْدِ صَدَقَةٌ وَلَا
فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». [راجع:
١٤٠٥. أخرجه مسلم: ٩٧٩ بلفظ «فيما دون»].

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ إِذَا قَالَ: «لَيْسَ
فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». وَيُؤْخَذُ أَبَدًا فِي الْعِلْمِ بِمَا
رَادَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَوْ بَيَّنَّوْا].

٥٩- باب هل يشتري [الرجل] صدقته؟

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ غَيْرِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ، وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ.

١٤٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تُصَدِّقُ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يَبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ، فَقَالَ: «لَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ». فَبَدَلَكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَبْرُكُ أَنْ يَتَبَاعَ شَيْئًا تُصَدِّقُ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [انظر: ٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢. أخرجه مسلم: ١٦٢١].

١٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاصْأَعُهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَطَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُشْتَرِهِ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَغْطَاكَه بِدَرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِذَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِذِ فِي فَيْهِ». [انظر: ٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣. أخرجه مسلم: ١٦٢٠ بذكر «كالكلب...»].

٦٠- باب مَا يَذْكُرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَلِهِ
١٤٩١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَمَرَةَ مِنَ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فَيْهِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ كَيْفَ». لِيُطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتُ أَنَّ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟». [راجع: ١٤٨٥. أخرجه مسلم: ١٠٦٩، بلفظ «أرم بها، أما علمت»].

٦١- باب الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
١٤٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شاةً مَيْتَةً، أَعْطَيْتُهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَا اتَّقَمْتُمْ بِحِلْيَتِهَا». قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا».

[انظر: ٢٢٢١، ٥٥٣١، ٥٥٣٢. أخرجه مسلم: ٣٦٣].

١٤٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَبْتِ، وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَا يَأْخُذُوا، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيَهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَتْ: وَأَتَيْ النَّبِيَّ ﷺ يَلْحَمُ، فَقُلْتُ: هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦. وأخرجه مسلم: ١٠٧٥ بدون ذكر قضية الولاء وأخرجه مسلم: ١٥٠٤].

٦٢- باب إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ
١٤٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ». فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ نَسِيئَةً، مِنْ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا». [راجع: ١٤٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٦].

١٤٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَلْحَمُ، تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: الثَّبَاتُ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعَ أَنَسًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٠٧٤ بلفظ «أهدت»].

٦٣- باب اخذ الصدقة من الأغنياء، وقدر في الفقراء حيث كانوا
١٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأخبرهم أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأخبرهم أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ

وَجَذَتِ اللَّقْطَةَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَفُهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ
الْعَدُوِّ فَفِيهَا الْخُمْسُ.

وَقَالَ بَعْضُ الثَّانِي: الْمَعْدُونُ رَكَازٌ مِثْلُ وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ،
لأنه يقال: ارْكَزَ الْمَعْدُونُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ. قِيلَ لَهُ: قَدْ
يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ شَيْءٌ، أَوْ رِبْحٌ رِبْحًا كَثِيرًا، أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ،
ارْكَزَتْ ثُمَّ نَاقَضَ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤْذَى
الْخُمْسُ.

١٤٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ أَبِي بِلْمَةَ ابْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جِبَارٌ، وَالْثِيَرُ جِبَارٌ، وَالْمَعْدُونُ جِبَارٌ، وَفِي
الرَّكَازِ الْخُمْسُ». [انظر: ٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣. أخرجه
مسلم: ١٧١٠].

٦٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا}

[التوبة: ٦٠] وَمَحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ

مَعَ الْإِمَامِ.

١٥٠٠- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ:
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَنِيدٍ السَّاعِدِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ
الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيَّةِ، فَلَمَّا
جَاءَ حَاسِبَهُ. [راجع: ٩٢٥. أخرجه مسلم: ١٨٣٢،
مطولاً].

٦٨- بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَالْبَنَانِ لِأَبْنَاءِ

السَّيْلِ

١٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْتَةِ، اجْتَنَوْا
الْمَدِينَةَ، فَرُخِصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ،
فَيَسْرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَقَتَلُوا الرَّاغِيَّ وَأَسْتَأْذَنُوا الدَّوْدَ،
فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ،
وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْصُونَ الْحِجَارَةَ.
ثَابِعَةُ أَبُو قِلَابَةَ، وَحُمَيْدٌ، وَكَاتِبٌ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع:

٢٣٣ أخرجه مسلم: ١٦٧١].

٦٩- بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ

١٥٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بِذَلِكَ، فَإِنَّكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَأَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥. أخرجه
مسلم: ١٩].

٦٤- بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ، وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ
وَقَوْلِهِ: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ} [التوبة: ١٠٣].

١٤٩٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ الثِّيُّ ﷺ إِذَا
أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ
أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [انظر:
٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩. أخرجه مسلم: ١٠٧٨].

٦٥- بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَيْسَ الْعَتَبُ بِرَكَازٍ،
هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ.
وَقَالَ الْحَسَنُ: فِي الْعَتَبِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمْسُ، فَإِنَّمَا جَعَلَ
الثِّيُّ ﷺ فِي الرَكَازِ الْخُمْسَ، لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي
الْمَاءِ.

١٤٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ
الثِّيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ يَأْنَ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَذَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ فِي
الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرَكِبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا، فَأَذْخَلَ فِيهَا
أَلْفَ دِينَارٍ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ
أَسْلَفَهُ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا - فَذَكَرَ
الْحَدِيثُ - فَلَمَّا نَسَرَّهَا وَجَدَ الْمَالَ». [انظر: ٢٠٦٣،
٢٢٩١، ٢٤٠٤، ٢٤٣٠، ٢٧٣٤، ٦٢٦١].

٦٦- بَابُ فِي الرَكَازِ الْخُمْسُ

وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو إِدْرِيسَ: الرَكَازُ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ، فِي
قَلْبِهِ وَكَثِيرُ الْخُمْسِ، وَلَيْسَ الْمَعْدُونُ بِرَكَازٍ.
وَقَدْ قَالَ الثِّيُّ ﷺ فِي الْمَعْدُونِ: «جِبَارٌ، وَفِي الرَكَازِ
الْخُمْسُ».

وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ، مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ
خَمْسَةً.

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ مِنْ رَكَازٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَبِهِ
الْخُمْسُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ فَبِهِ الزَّكَاةُ، وَإِنْ

مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [راجع: ١٥٠٥]. أخرجه مسلم: ٩٨٥ بذكر معاوية].

٧٤- باب صدقة الفطر صاعاً من تمر

١٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ خِنْطَلٍ. [راجع: ١٥٠٣]. أخرجه مسلم: ٩٨٤، و٩٨٦ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٧٥- باب صاع من زبيب

١٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ الْعَدَنِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَطْعُمُهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ، وَجَاءَتِ السُّمَرَاءُ، قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَغْدِلُ مُدَّيْنِ. [راجع: ١٥٠٥]. أخرجه مسلم: ٩٨٥، بزيادة «فَمَا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرَجُهُ كَذَلِكَ»].

٧٦- باب الصدقة قبل العيد

١٥٠٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِسْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٥٠٣]. أخرجه مسلم: ٩٨٦، وبقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ٩٨٤].

١٥١٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ، وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ١٥٠٥]. أخرجه مسلم: ٩٨٥ باختلاف]

٧٧- باب صدقة الفطر على الحر والمملوك

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ، فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ: يَزْكَى فِي التَّجَارَةِ، وَيَزْكَى فِي الْفِطْرِ. ١٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ:

ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي أَسْرُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْدِلُ اللَّهُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ لِيَحْتَكِيَ، فَوَاقَيْتُهُ فِي يَدَيْهِ الْمَيْسَمِ، يَسِمُ إِلَيْلَ الصَّدَقَةِ. [انظر: ٥٤٧٠، ٥٤٤٢، ٥٨٢٤]. أخرجه مسلم: ٢١١٩ بدون تسمية عبد الله]

٧٠- باب فرض صدقة الفطر

وَرَأَى أَبُو الْعَالِيَةِ، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ سِيرِينَ: صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً.

١٥٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْظٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢]. أخرجه مسلم: ٩٨٤ وأخرجه: ٩٨٦، مقطوعاً].

٧١- باب صدقة الفطر على العبد وغيره من

المسلمين

١٥٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ١٥٠٣]. أخرجه مسلم: ٩٨٤، وبقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ٩٨٦].

٧٢- باب صدقة الفطر صاعاً من شعير

١٥٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَطْعُمُ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [انظر: ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠]. أخرجه مسلم: ٩٨٥ مطولاً بذكر معاوية].

٧٣- باب صدقة الفطر صاعاً من طعام

١٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَرْحٍ الْغَامِرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا

حَدَّثَنَا الْيُوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ: فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، أَوْ قَالَ: رَمَضَانَ، عَلَى
 الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا
 مِنْ شَعِيرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.
 فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى شَعِيرًا.
 فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، حَتَّى إِنْ
 كَانَ يُعْطِي عَنْ بَنِي.
 وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُعْطِيهَا الَّذِينَ
 يَقْبَلُونَهَا.

وَكَانُوا يُعْطَوْنَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [راجع:
 ١٥٠٣. أخرجه مسلم: ٩٨٤ مختصراً، وأخرجه: ٩٨٦
 بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٧٨- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
 ١٥١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
 قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
 فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ
 صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ.
 [راجع: ١٥٠٣. أخرجه مسلم: ٩٨٤، وأخرجه أيضاً:
 ٩٨٦ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ.

وَقَالَ: عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شَدُّوا الرُّحَالَ فِي الْحَجِّ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١ مطولاً بدون قصة عمر].

١٥١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا غَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِّسٍ قَالَ: حَجَّ أَسِّسٌ عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ.

١٥١٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا إِيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ اعْتَمِرْ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، اذْهَبْ بِاخْتِكَ، فَأَعْمِرْهَا مِنْ التَّنْعِيمِ». فَأَخْبَهَا عَلَى نَاقَةٍ، فَأَعْتَمَرَتْ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١ مطولاً].

٤- باب فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ

١٥١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [راجع: ٢٦. أخرجه مسلم: ٨٣].

١٥٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَرَى الْجِهَادُ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا تُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [انظر: ١٨٦١، ٢٧٨٤، ٢٨٧٥].

١٥٢١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَرْثُ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [١٨١٩، ١٨٢٠. أخرجه مسلم: ١٣٥٠].

٥- باب قَرَضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٥٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥- كِتَابُ الْحَجِّ

١- بَابُ وُجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: ٩٧]

١٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رُوَيْفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرُّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [انظر: ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨. أخرجه مسلم: ١٣٣٤].

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ} [الحج: ٢٧، ٢٨]

{فَجَا} [نوح: ٢٠]: الطَّرُقُ الْوَاسِعَةُ.

١٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْخُلَيْفَةِ، ثُمَّ يَهْلُ حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦. وأخرجه مسلم: ١١٨٧، أخرجه أيضاً: ١٢٦٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٥١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: سَمِعَ عَطَاءً: يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْخُلَيْفَةِ، حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. رَوَاهُ أَسَدُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣- بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ

١٥١٦- وَقَالَ أَبَانُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ،

وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَتَارِزِ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، فَهَنْ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِيهِنَّ، لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهْلُهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: مسلم: ١١٨٢].
أخرجه مسلم: ١١٨١.

١٠- باب مهل أهل نجد

١٥٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَفِظَاهُ مِنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَتَّ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢ مطولاً].

١٥٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمَهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةُ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ، وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ».

قَالَ: ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ-: «وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ». [راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢].

١١- باب مهل من كان دون المواقيت

١٥٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَتَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَا، فَهَنْ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِيهِنَّ، فَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ، حَتَّى إِذَا أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤. أخرجه مسلم: ١١٨١].

١٢- باب مهل أهل اليمن

١٥٣٠- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَتَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَتَارِزِ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لِأَهْلِيهِنَّ، وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَثْنَا، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤. أخرجه مسلم: ١١٨١].

[راجع: ١٥٢٤. أخرجه مسلم: ١١٨١].

عَنْهُمَا فِي مَنْزِلِهِ، وَلَهُ فُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ، فَسَأَلَتْهُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَا، وَلَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ. [راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢].

٦- باب قول الله تعالى:

{وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: ١٩٧]

١٥٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: لَنَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى}.

رَوَاهُ ابْنُ عِيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرَمَةَ، مُرْسَلًا.

٧- باب مهل أهل مكة للحج والعمرة

١٥٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَتَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلَ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلَ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَتَارِزِ، وَلَأَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، فَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَثْنَا، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.

[انظر: ١٥٢٦، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٨٤٥. أخرجه

مسلم: ١١٨١].

٨- باب ميقات أهل المدينة، ولا يهلوا قبل ذي الحليفة

١٥٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَتَلَفَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ».

[راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢].

٩- باب مهل أهل الشام

١٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

في مُعْرَسٍ يَذِي الْحُلَيْفَةِ، يَطْنِ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَطْحَاءُ مَبَارَكٌ.

وَقَدْ أَخَذَ بِنَا سَالِمٍ، يَتَوَخَّى بِالْمَتَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ، يَتَحَرَّى مُعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ اسْتَقْلُ مِنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَطْنِ الْوَادِي، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ، وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣]. أخرجه مسلم: [١٣٤٦].

١٧- بَابُ غَسْلِ الْخُلُقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ

١٥٣٦- قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرِنِي الثَّيْبَ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ. قَالَ: قَبَيْتُمَا الثَّيْبَ ﷺ بِالْجُفْرَانِ، وَمَعَهُ ثَقَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمُرَةٍ، وَهُوَ مُتَضَمِّحٌ بِطَيْبٍ؟ فَسَكَتَ الثَّيْبُ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى يَعْلَى، فَجَاءَ يَعْلَى، وَعَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَطْلَلَ بِهِ، فَأَذْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْمَرُ الْوَجْهِ، وَهُوَ يَفْطُ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمُرَةِ». فَأَتَيْ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيْبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْرِغْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تُصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ». قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَادَ الْإِنْفَاءَ، حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. [انظر: ١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥]. أخرجه مسلم: ١١٨٠ بذكر «عمر».

١٨- بَابُ الطَّيْبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ، وَيَتَرَجَّلُ وَيُدْهِنُ

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يَشُمُّ الْمُحْرِمُ الرِّيحَانَ، وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ: الزَّيْتُ وَالسَّمْنُ.

وقال عطاء: يَتَحَنَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَيْثَانَ.

وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ ثَوْبًا.

وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالثَّيَابِ بَاسًا، لِلَّذِينَ يَرْحَلُونَ هُوَاجَهَا.

١٥٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَذْهَبُ بِالزَّيْتِ. فَذَكَرْتُهِ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا تُصْنَعُ

١٣- بَابُ ذَاتِ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٣١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ، أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لَاهِلَ نَجْدٍ قَرْنًا. وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا. قَالَ: فَانْظُرُوا حَدُّوْهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ.

١٤- بَابُ

١٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِالْبَطْحَاءِ يَذِي الْحُلَيْفَةَ فَصَلَّى بِهَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٤]. أخرجه مسلم ١٢٥٧ بقطعة ليست في هذه الطريق. ولكنها في الحج برقم [٤٣٠].

١٥- بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ

١٥٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى يَذِي الْحُلَيْفَةِ، يَطْنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤]، وانظر في الحج، باب ٢٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٧ باختلاف وقطعة «صلى يذو الحليفة» في الحج [٤٣٠].

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مَبَارَكٌ»

١٥٣٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، وَيَشْرُ بْنُ بَكْرٍ التَّنِيسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوَادِي الْعَقِيقَ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتَ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمَبَارَكِ، وَقُلْ: عُمَرَةُ فِي حَجَّةٍ». [انظر: ٢٣٣٧، ٧٣٤٣].

١٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رُئِيَ وَهُوَ

بقوله؟.

الله عَنْهُمَا أَنْ اسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَذَفَ الثِّيَابِ ﷺ،
مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ ارْذَفَ الْفُضْلُ، مِنْ الْمُزْدَلِفَةِ
إِلَى مِنَى، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ الثِّيَابُ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى
رَمَى جَمْرَةَ الْعَبَقَةِ. [الحديث: ١٥٤٣، انظر: ١٦٨٦،
١٣٩. أخرجه مسلم ١٢٨٠ بلفظ حديث ١٣٩،
[الحديث: ١٥٤٤، انظر: ١٦٧٠، الفضل، ١٦٨٥، الفضل،
١٦٨٧ كلاهما، أخرجه مسلم ١٢٨١].

٢٣- بَاب مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَزْدِ
وَالْأَزْدِ

وَلَيْسَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الثِّيَابِ الْمُعْصَفَرَةِ وَهِيَ
مُحْرَمَةٌ، وَقَالَتْ: لَا تُلْكُمُ، وَلَا تَتَّبِرْفَعُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا
يُورْسُ، وَلَا زَعْفَرَانًا.
وَقَالَ جَابِرٌ: لَا أَرَى الْمُعْصَفَرَ طَيِّبًا.
وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ نَاسًا بِالْحُلِيِّ، وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ،
وَالْمَوْرُو، وَالْخُفِّ لِلْمَرْأَةِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُبَدِّلَ ثِيَابَهُ.

١٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ:
اخْتَبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: انْطَلَقَ الثِّيَابُ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَذْهَنَ،
وَلَيْسَ إِزَارُهُ وَرَدَاءُهُ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ
الْأَزْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ ثَلَاثِينَ، إِلَّا الْمَرْغَفَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ،
فَاصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى
الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسِ بَقِيْنَ
مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لَارْتِعَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالنَّبِيِّ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ
يَحُلْ مِنْ أَجْلِ بُذْنِهِ، لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ زَلَّ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ
الْحَجُونَ وَهُوَ مُهْلٌ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَبَّةَ بَعْدَ طَوَافِهِ
بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالنَّبِيِّ
وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَقْصُرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحْلُوا،
وَذَلِكَ لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَذَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ
امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطَّيِّبُ وَالثِّيَابُ. [انظر: ١٦٢٥،
١٧٣١].

٢٤- بَاب مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى اصْبَحَ
قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ الثِّيَابِ ﷺ.

١٥٣٨- حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كَانِي الطَّرُقَ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ٢٧١. أخرجه مسلم: ١١٩٠].

١٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، رَوَّجَ الثِّيَابُ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لِإِخْرَاجِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالنَّبِيِّ.
[راجع: ١٥٣٩. أخرجه مسلم: ١١٨٩].

١٩- بَاب مَنْ أَهْلًا مُلْبَدًا

١٥٤٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُوسُفَ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلْبَدًا. [انظر: ١٥٤٩،
٥٩١٥، ٥٩١٥. أخرجه مسلم: ١١٨٤ مطولاً].

٢٠- بَاب الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: مَا
أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ
ذِي الْحُلَيْفَةِ. [أخرجه مسلم: ١١٨٦].

٢١- بَاب مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ثَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ:
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا
السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرَائِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ
تَعْلِينَ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ، وَلْيَقِطْهُمَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا
تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ، أَوْ وَرْسٌ». [راجع:
١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧].

٢٢- بَاب الرُّكُوبِ وَالْإِتْدَافِ فِي الْحَجِّ

١٥٤٣، ١٥٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُوسُفَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

[راجع: ١٥٣٣].

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ مَعَهُ، بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلُ النَّاسِ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمَ الثَّوْبَةِ أَهْلُوا بِالْحَجِّ. قَالَ: وَتَحَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنَاتٍ يَبْدُو قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ٦٩٠ مختصراً.

٢٨- بَابُ مَنْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً
١٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦]. أخرجه مسلم: ١١٨٧.

٢٩- بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
١٥٥٣- وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا صَلَّى بِالْعِدَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ، ثُمَّ رَكِبَ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ يَلْبَسُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَحْرَمَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ دَا طَوَى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِذَا صَلَّى الْعِدَاةَ اغْتَسَلَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ: فِي الْغَسْلِ. [راجع: ٤٩١]. أخرجه مسلم: ١٢٥٩ مختصراً آخره.

١٥٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيِّحِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا ارْتَدَّ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَذْهَنَ يَدُهُنَّ لَيْسَ لَهُ رَايِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [راجع: ٤٩١]. أخرجه مسلم: ١٢٥٩ بقطعة ليست في هذه الطريق.

٣٠- بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي
١٥٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي

١٥٤٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهَلَ. [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف.

١٥٤٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: وَاحْشِيهِ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف.

٢٥- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ
١٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف.

٢٦- بَابُ التَّلْبِيَةِ
١٥٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلِكَ اللَّهُمَّ لَيْلِكَ، لَيْلِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْلِكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». [راجع: ١٥٤٠]. أخرجه مسلم: ١١٨٤.

١٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ: «لَيْلِكَ اللَّهُمَّ لَيْلِكَ لَيْلِكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْلِكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ».

تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ.
وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ: سَمِعْتُ خَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٢٧- بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، قَبْلَ الْإِهْلَالِ، عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ
١٥٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ:

١٥٥٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَالُ الْهَذَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهَلَلْتُ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي مَعِيَ الْهَذَلِيُّ لَأَخَلَلْتُ».

وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَا أَهَلَلْتُ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ، وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَتَيْتَ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٥٠].

١٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهَلَلْتُ؟» قُلْتُ: أَهَلَلْتُ كَأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ مَكَتَ مِنْ هَذِي؟» قُلْتُ: لَا، فَأَمَرَنِي فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَخَلَلْتُ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، فَمَشَطَنِي أَوْ غَسَلَتْ رَأْسِي.

فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنْ تَأْخُذَ بِكَتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالشَّامِ، قَالَ اللَّهُ: {وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ}. وَإِنْ تَأْخُذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى تَحْرَ الْهَذَلِيُّ. [انظر: ١٥٦٥، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٤٦، ٤٣٩٧. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٢١].

٣٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ }

[البقرة: ١٩٧]

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ} [البقرة: ٨٩].

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشْهُرُ الْحَجِّ سُؤَالٌ وَدُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يُحْرِمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.

وَكُرِّهَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ.

عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا الدُّجَانَ: أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْتَيْهِ كَافِرٌ». فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا مُوسَى: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، إِذَا احْتَدَرَ فِي الْوَادِي يُلْكِي». [انظر: ٣٣٥٥، ٥٩١٣].

٣١- بَابُ كَيْفِ تَهْلُ الْأَحَائِضُ وَالنِّفْسَاءُ؟

أَهْلٌ: تَكَلَّمُ بِهِ، وَاسْتَهَلَّتْ وَأَهْلَلَتْ الْهَلَالُ: كُلُّهُ مِنْ الظُّهُورِ، وَاسْتَهَلَّ الْمَطَرُ: خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ. {وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ} [المائدة: ٣]. وَهُوَ مِنْ اسْتَهْلَلَ الصَّبِيَّ.

١٥٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمَرَةَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمَرَةَ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «الْقَضَى رَأْسُكَ، وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمَرَةَ». فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّيْمِيمِ، فَأَعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانٌ عُمْرَتُكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمَرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِثْنِ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ، فَلَمَّا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢١١].

٣٢- بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ

كَأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٣٥٣، ٤٣٥٤].

١٥٥٧- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ. وَذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ.

[انظر: ١٥٦٨، ١٥٧٠، ١٦٥١، ١٧٨٥، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٢٣٠، ٧٣٦٧، وانظر في الحيض، باب ٧ و ٢٠. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢١٦ مَطْلُوبًا].

١٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْحَتَّافِيُّ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلَيْالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا بِسَرَفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا».

قَالَتْ: فَلَا اخِذَ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكِ يَا هَتَاءُ؟» قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمِيعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي، قَالَ: «فَلَا يَضِيرُكَ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا».

قَالَتْ فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِثَى، فَطَهَرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِثَى، فَأَفْضْتُ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الثُّغْرِ الْآخِرِ، حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَتَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِاخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرَعَا، ثُمَّ اتَّيَا هَا هُنَا، فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَايَ».

قَالَتْ: فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ مِنْ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهِ بِسَحَرٍ، فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَكَادَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرُّ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

ضَيْرٌ: مِنْ ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا، وَيُقَالُ: ضَارَ يَضُورُ ضُورًا، وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١]

٣٤- باب التمتع والإفراد بالحج وقسح الحج لمن لم يكن معه هدي

١٥٦١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نَرَى إِلَّا اللَّهَ الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوُّفَنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ،

فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ، وَنَسَاؤُهُ لَمْ يَسْفَرْ فَاحْلَلْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَحِضْتُ، فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، وَارْجِعْ أَمَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «وَمَا طُفْتُ لَيْلِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبِي مَعَ اخِيكِ إِلَى الثَّنِيمِ، فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا». قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ، قَالَ: «عَقَرَى حَلْقِي، أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ الثُّخْرِ؟». قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا بَأْسَ انْفِرِي». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الْأَسَدِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَعِثْنَا مِنْ أَهْلِ يَمْعُرَةَ، وَمِثْنَا مِنْ أَهْلِ يَحْجَةَ وَعُمْرَةَ، وَمِثْنَا مِنْ أَهْلِ بِالْحَجِّ، وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلُ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ الثُّخْرِ [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٥٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعُثْمَانُ يَتْنِي عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ أَهْلَ بِهِمَا، لَيْكُ يَمْعُرَةَ وَحَجَّةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ لَأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ. [انظر: ١٥٦٩. أخرجه مسلم: ١٢٢٣، بنحوه].

١٥٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانُوا يَزُورُونَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الضُّجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا، وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ، وَعَفَا الْأَثَرُ، وَالسَّلَخُ صَفْرًا، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ. قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْحُلِّ؟ قَالَ: «حُلُّ كُلِّهِ». [راجع: ١٠٨٥. أخرجه مسلم: ١٢٤٠].

بْنِ الْمُتَّيِّبِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُمَا يُسْفَنَانِ، فِي الشُّعْبَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا. [راجع: ١٥٦٣. أخرجه مسلم: ١٢٢٣].

٣٥- بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ

١٥٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَنَ نَقُولُ: لَيْلِكَ اللَّهُمَّ لَيْلِكَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَا هَا عُمَرَةُ. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢١٦، مطولاً، وفي الحج (١٤٦)].

٣٦- بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٥٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَطْرُفٌ، عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَمَتُّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلَّ الْقَرَأَةُ، قَالَ رَجُلٌ يَرَاهُ مَا شَاءَ. [انظر: ٤٥١٨. أخرجه مسلم: ١٢٢٦]

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ

أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: ١٩٦]

١٥٧٢- وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ:

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيَاثٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَانَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمَرَةَ، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَذِي» فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَتَيْنَا النَّسَاءَ، وَلَيْسْنَا بِالْبَيْتِ، وَقَالَ: «مَنْ قَلَّدَ الْهَذِي فَلَهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَذِي مَجْلَهُ». ثُمَّ أَمَرَنَا عَشِيَّةَ الثَّوْرِيَّةَ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ، فَإِذَا فَرَعْنَا مِنَ النَّسَائِكِ، حَيْثَا فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَدْ نَمَّ حَجَّتَا وَعَلَيْنَا الْهَذِي، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَمَا اسْتَسْرَمَ مِنَ الْهَذِي فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ} [البقرة: ١٩٦]: إِلَى أَصْغَارِكُمْ، الشَّاءَ نُجْزِي، فَجَمَعُوا سُكَّيْنِ فِي عَامٍ، بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمَرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ، وَسَنَّهُ بَيْنَهُ ﷺ، وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ اللَّهُ: {ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: ١٩٦]

١٥٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ بِالْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢٢١، مطولاً]

١٥٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ.

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمَرَةَ، وَلَمْ تُحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَكِدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَا أَجُلَ حَتَّى الْخَرَّ». [انظر: ١٦٩٧، ١٧٢٥، ٤٣٩٨، ٥٩١٦. أخرجه مسلم: ١٢٢٩].

١٥٦٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ، نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ، قَالَ: تَمَتُّعْتُ، فَهَآئِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي الْمَتَامِ: كَانَ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَعُمَرَةُ مُتَقَبِّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: سَنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَاجْعَلْ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. [انظر: ١٦٨٨. أخرجه مسلم: ١٢٤٢ مختصراً].

١٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ: قَالَ: قَدِمْتُ مَتَمُّعًا مَكَّةَ بِعُمَرَةَ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ الثَّوْرِيَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: لِي أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: تُصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكَّةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ اسْتَفْقِيهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبَدَنِ مَعَهُ، وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ: «لَهُمْ أَجَلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ، بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصَرُوا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّوْرِيَّةِ فَاهْلُوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مَتْعَةً». فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مَتْعَةً، وَقَدْ سَمِعْنَا الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سَفْتُ الْهَذِي لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَذِي مَجْلَهُ». فَقَعَلُوا. [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو شِهَابٍ لَيْسَ لَهُ حَدِيثٌ مُسْتَدِلٌّ إِلَّا هَذَا] [راجع: ١٥٥٧. أخرجه مسلم: ١٢١٦].

١٥٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ

١٥٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ، دَخَلَ مِنْ أَغْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [انظر: ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ٤٢٩٠، ٤٢٩١. أخرجه مسلم: ١٢٥٨].

١٥٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ الْمُرُوزِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ - وَخَرَجَ مِنْ كَدَاءٍ - مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ. [راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨، بدون «وخرج...»].

١٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ - كَدَاءٍ أَعْلَى مَكَّةَ. قَالَ هِشَامُ: وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى كِلَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكَدَاءٍ، وَكَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَأَنَّ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨].

١٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عُرْوَةَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.

كَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [مرسل. راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨].

١٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ. وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَدَاءٌ وَكَدَاءٌ مُوَضِعَانِ. [مرسل. راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨].

٤٢- بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبَيْنَانِهَا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَكَّةَ لِلنَّاسِ أَمْنًا وَآخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. وَإِذْ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَنِصْفُ

وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: فِي كِتَابِهِ سُورَةُ وَدُ الْقَعْدَةِ وَدُو الْحَجَّةِ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ، فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ، وَالرَّفَثُ الْجَمَاعُ، وَالْفُسُوقُ الْمَعَاصِي، وَالْحِذَالُ الْمِرَاءُ.

٣٨- بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

١٥٧٣- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنْ الثَّلْبَةِ، ثُمَّ بَيَّتَ بِبُذْيِ طَوًى، ثُمَّ يَصَلِّي بِوِصْبٍ وَتَغْتَسِلُ، وَيُحَدِّثُ أَنْ يَبِيَّ اللَّهُ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٩١. أخرجه مسلم: ١٢٥٩].

٣٩- بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا

بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِبُذْيِ طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ.

١٥٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِبُذْيِ طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ. [راجع: ٤٩١. أخرجه مسلم: ١٢٥٩].

٤٠- بَابُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ

١٥٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنَ الثَّيْبَةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّيْبَةِ السُّفْلَى. [راجع: ٤٨٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٧ مطولاً].

٤١- بَابُ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ

١٥٧٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، مِنَ الثَّيْبَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْطُّحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّيْبَةِ السُّفْلَى. [راجع: ٤٨٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٧ مطولاً].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ يُقَالُ: هُوَ مُسَدَّدٌ كَأَسْمِهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَأَسْتَحِقَّ ذَلِكَ، وَمَا أَبَالِي، كُنِّي كُنِّي عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ.

١٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خِدَاةُ قَوْمِكِ بِالْكَفْرِ، لَقَضَّصْتُ الْبَيْتَ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ، وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفًا».

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: خَلْفًا يَغْنِي بَابًا.

[راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

١٥٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدَمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ، وَالزَّفَرَةَ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَلَبَّغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ». فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى هَذَا.

قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ، وَادْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ، حِجَارَةً كَأَسْنَمَةِ الْإِبِلِ.

قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أُرِيكُمْ الْآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَا هُنَا، قَالَ جَرِيرٌ: فَخَزَزْتُ مِنَ الْحِجْرِ سَيْئَةً أَدْرَعُ أَوْ نَحْوَهَا.

[راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

٤٣- بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [النحل: ٩١].

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [القصص: ٥٧].

١٥٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ، لَا يُعْصَدُ شُرُكُهُ، وَلَا يُفْرَقُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْعَةٍ إِلَّا مِنْ عَرَفَاتِهَا».

[راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ مطولاً، وقطعة الفتح ولا هجرة في الإمارة (٨٥)].

الْمَصِيرُ. وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٢٦-١٢٨].

١٥٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بَنِيَ الْكَعْبَةَ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُفُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِيَّازَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَرِنِي إِزَارِي». فَشَدَّهُ عَلَيْهِ.

[راجع: ٣٦٤. أخرجه مسلم: ٣٤٠].

١٥٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «الَمْ تُرَى أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ، اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «لَوْلَا خِدَاةُ قَوْمِكِ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ». فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْثَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ بِلَيَانِ الْحِجْرِ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

[راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

١٥٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا اشْعَثُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْجَذَرِ، أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ الثَّقَفَةُ». قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلْ ذَلِكَ قَوْمُكَ، لِيَدْخُلُوا مَنْ شَاؤُوا وَيَمْتَعُوا مَنْ شَاؤُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَخَافَ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ، أَنْ ادْخَلَ الْجَذَرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أَلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ».

[راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

وَقَالَ سَلَامَةُ، عَنْ عُقَيْلٍ، وَيَحْيَى بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ: وَقَالَ: بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي
الْمُطَّلِبِ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «بَنِي الْمُطَّلِبِ» اشْتَبَهَ [راجع:
١٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٣١٤].

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ.
رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ يَبْعَثْنِي فَأْتِهِ مِنِّي
وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ
دُرِّي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ} الْآيَةَ
[إبراهيم: ٣٥-٣٧].

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُبَاةَ أُبُيْتُ
الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ
وَالْقُلُودَ ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ}
[المائدة: ٩٧]

١٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ:
حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْرَبُ
الْكَعْبَةُ ذُو السُّوفَتَيْنِ مِنَ الْحَبِشَةِ». [انظر: ١٥٩٦،
أخرجه مسلم: ٢٩٠٩].

١٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ وَكَانَ يَوْمًا
تُسْتَرَى فِيهِ الْكَعْبَةُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ
فَلْيَتْرُكْهُ». [انظر: ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١،
٤٥٠٢، ٤٥٠٤. أخرجه مسلم: ١١٢٥].

١٥٩٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ
الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتَبَةَ،

٤٤- بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا، وَأَنَّ
النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، سِوَاءَ خَاصَّةٍ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَوَدَّوْنَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سِوَاءَ الْفَاقِفِ
فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْخَادِ يَظْلَمْ لِنَفْسِهِ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}
[الحج: ٢٥].

الْبَادِي: الطَّارِئ. مَعْكُوفًا: مَحْبُوسًا.
١٥٨٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَنَزَّلُ فِي ذَاكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ
عُقَيْلٌ مِنْ رَبِيعٍ، أَوْ دُورٍ؟». وَكَانَ عُقَيْلٌ وَرَثَ أَبِي طَالِبٍ،
هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرْتَهُ جُعْفَرٌ وَلَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عُقَيْلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ،
فَكَانَ عَمْرٌ بْنُ الْحُطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَا يَرِثُ
الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ. قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانُوا يَتَاوَلُونَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَا وَتَوَصَّوْا أُولَئِكَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}. الْآيَةُ. [الأنفال: ٧٢]. [انظر:
٣٠٥٨، ٤٢٨٢، ٦٧٦٤. أخرجه مسلم: ١٣٥١].

٤٥- بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ
١٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «مَنْزَلُنَا
غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى
الْكُفْرِ». [انظر: ١٥٩٠، ٣٨٨٢، ٤٢٨٤، ٤٢٨٥، ٧٤٧٩.
أخرجه مسلم: ١٣١٤].

١٥٩٠- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنَ الْعُدَى يَوْمَ
التَّحْرُ، وَهُوَ بِمِثْي: «لَحْنٌ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ،
حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحْصَبَ، وَذَلِكَ
أَنْ قَرِيشًا وَكِثَانَةً، تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ: أَنْ لَا يَتَاكُحُّوهُمْ وَلَا
يَبَايَعُوهُمْ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ.

٥١- باب إغلاق البَيْتِ، وَصَلِّي

فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

١٥٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ [راجع: ٣٩٧]. أخرجه مسلم: ١٣٢٩.

٥٢- باب الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

١٥٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ الْوُجُوهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظُّهْرِ، يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحِذَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ أَرْبَعٍ، فَيُصَلِّي، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بِأَسْنٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]. أخرجه مسلم: ١٣٢٩ باختلاف.

٥٣- باب مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ.

١٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ادْخُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا [انظر: ١٧٩١، ٤١٨٨، ٤٢٥٥]. أخرجه مسلم: ١٣٣٢ مختصراً بقطعة: أدخل...

٥٤- باب مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

١٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ، أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْأَلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «لِيَحْجُزَنَّ الْبَيْتُ وَلِيَعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». تَابَعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «لَا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجُزَ الْبَيْتُ». وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. سَمِعَ قَتَادَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ.

٤٨- باب كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

١٥٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حِثُّ إِلَى شَيْبَةَ.

وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهُ. قُلْتُ: إِنَّ صَاحِبِيكَ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: هُمَا الْمَرَّانِ أَقْدَوِي بِهِمَا. [انظر: ٧٢٧٥].

٤٩- باب هَدْمِ الْكَعْبَةِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ الثَّيِّبُ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ». [راجع: ٢١١٨].

١٥٩٥- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْتَسِ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْجَحٍ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا».

١٥٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ دُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبْسَةِ». [راجع: ١٥٩١]. أخرجه مسلم: ٢٩٠٩.

٥٠- باب مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشِ بْنِ رَيْبَعَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تُضَرُّ وَلَا تُنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ الثَّيِّبَ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [انظر: ١٦٠٥، ١٦١٠]. أخرجه مسلم: ١٢٧٠.

١٥٩٧. أخرجه مسلم: [١٢٧٠].

١٦٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، فِي شِدْوٍ وَلَا رَخَاءٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لاسْتِلاؤِهِ. [انظر: ١٦١١. أخرجه مسلم ١٢٦٨].

٥٨- باب استلام الركن بالمحجن

١٦٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ.

تَابِعَهُ الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ. [انظر: ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢، ٥٢٩٣، وانظر في الصلاة، باب: ٧٨. أخرجه مسلم: ١٢٧٢].

٥٩- باب مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ

١٦٠٨- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَبْقَى شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ؟ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُ لَا يَسْتَلِمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ، فَقَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا.

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ.

١٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ. [راجع: ١٦٦. أخرجه مسلم: ١١٨٧، مطولاً. أخرجه مسلم ١٢٦٧].

٦٠- باب تَقْصِيلِ الْحَجَرِ

١٦١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَانَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا زُرَّاقٌ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [راجع: ١٥٩٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٠].

«قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَفْسِمَا يَهَا قَطُّ». فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَثَرَ فِي نَوَاحِيهِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [راجع: ٣٩٨. أخرجه مسلم: ١٣٣١ مختصراً آخره].

٥٥- باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ

١٦٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْنَا وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْتَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِنْفَاءَ عَلَيْهِمْ. [انظر: ١٦٤٩، ٤٢٥٦، ٤٢٥٧. أخرجه مسلم: ١٢٦٤، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢

أَسْ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ، فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٢٦١].

١٦١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسْرُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالنَّبِيتِ الطَّوَّافِ الْأَوَّلِ، يَحْبُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةً، وَأَلَّهُ كَانَ يَسْعَى بَطْنِ السَّيْلِ، إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٢٦١].

٦٤- بَاب طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ
١٦١٨- وَقَالَ لِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: إِذْ مَعَ ابْنِ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَّافَ مَعَ الرِّجَالِ، قَالَ: كَيْفَ يَمْتَعُهُنَّ، وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟ قُلْتُ أَبْعَدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ: إِي لَعَمْرِي، لَقَدْ أَذْرَكْتُه بَعْدَ الْحِجَابِ. قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ، كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةَ مِنَ الرِّجَالِ، لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي سَتَلِمَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: انْطَلِقِي عَنْكَ، وَابْتَ، وَكُنْ يَخْرُجْنَ مُتَّكِرَاتٍ بِاللَّيْلِ، فَيُطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ، فَمَنْ حَتَّى يَدْخُلْنَ، وَأَخْرَجَ الرِّجَالَ.

وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ، قُلْتُ: وَمَا حِجَابُهَا؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ ثُرَيَّا، لَهَا غِشَاءٌ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مَوْرَدًا.

١٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: شَكَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَابْتَ رَاكِبَةً». فَطَلَفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: «وَالطُّورِ». وَكِتَابُ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٢٧٦ بدون ذكر «الصحيح»].

١٦١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ اسْتِلامِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. قَالَ: قُلْتُ: «أَرَأَيْتَ» إِنْ رُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. [راجع: ١٦٠٦. أخرجه مسلم: ١٢٦٨، باختلاف].

٦١- بَاب مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا آتَى عَلَيْهِ
١٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّبِيتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا آتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشِيءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٢، باختلاف].

٦٢- بَاب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ
١٦١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّبِيتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا آتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشِيءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٢، باختلاف].

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ.
٦٣- بَاب مَنْ طَافَ بِالنَّبِيتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

١٦١٤، ١٦١٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ - حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ - أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلَهُ. ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَّافُ. ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أُمِّي: أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ خَلُّوا. [الحديث: ١٦١٤، ١٦١٥، انظر: ١٦٤٢، ١٧٩٦. أخرجه مسلم: ١٢٣٠، مطولاً].

١٦١٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ

٦٥- باب التَّكْلَامِ فِي الطَّوَافِ

١٦٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: اخْتَبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ: أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِالنَّسَاءِ، رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِبْنِ سَبْرٍ أَوْ يَخِيطُ أَوْ يَشِيءُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ يَدُّهُ». [انظر: ١٦٢١، ٦٧٠٢، ٦٧٠٣]

٦٦- باب إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يَكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ

١٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠]

٦٧- باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا، وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكًا
١٦٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعَثَهُ - فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ - يَوْمَ النَّحْرِ، فِي رَهْطٍ يُؤَدُّ فِي النَّاسِ: الْإِ، لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا. [راجع: ٣٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٤٧]

٦٨- باب إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

وَقَالَ عَطَاءٌ: فَيَمْنُ يَطُوفُ تَقَامُ الصَّلَاةُ، أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ: إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ.
يُذَكِّرُ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

٦٩- باب صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسَبُوحِهِ رَكَعَتَيْنِ
وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي لِكُلِّ سَبُوحٍ رَكَعَتَيْنِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: إِنَّ عَطَاءَ يَقُولُ: تُحْزَنُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ؟ فَقَالَ: السُّنَّةُ أَفْضَلُ، لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سَبُوحًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

١٦٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيْقَعَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرَاتِهِ فِي الْعُمْرَةِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟

قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤]

١٦٢٤- قَالَ: وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: لَا يَقْرُبُ أَمْرَاتُهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

٧٠- باب مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ، وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى

يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ، وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

١٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ. [راجع: ١٥٤٥]

٧١- باب مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ

الْمَسْجِدِ

وَصَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ.

١٦٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْتَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ح). [أخرجه مسلم: ١٢٧٦ باختلاف]

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ، يَحْيَى ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا الْمُسَائِي، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ، فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقِمْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ». فَقَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجْتُ. [راجع: ٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٢٧٦ باختلاف]

٧٢- باب مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ
١٦٢٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤]

٧٥- باب سِقَايَةِ الْحَاجِّ

١٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ، لَيْلِي مَنَى، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. [انظر: ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥. أخرجه مسلم: ١٣١٥].

١٦٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا. فَقَالَ: «اسْقِينِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ. قَالَ: «اسْقِينِي». فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ، وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ». ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَتَرْتُمْ، حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ». يَعْنِي: عَاتِقَهُ، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

٧٦- باب مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ

١٦٣٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ أَسْرُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرَجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَرَلَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِي حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ». [راجع: ٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٦٣، مطولاً].

١٦٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَرَّارِيُّ، عَنْ غَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. قَالَ غَاصِمٌ: فَخَلَفَ عِكْرَمَةَ: مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [انظر: ٥٦١٧. أخرجه مسلم: ٢٠٢٧، بدون قول عكرمة].

٧٧- باب طَوَافِ الْقَارِنِ

١٦٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

٧٣- باب الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَكَّبَ حَتَّى صَلَّى الرُّكَعَتَيْنِ بِذِي طَوًى.

١٦٣٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكُرِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَعَدُوا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ، قَامُوا يُصَلُّونَ.

١٦٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْثَوِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ: عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا. [أخرجه مسلم: ٨٢٨].

١٦٣٠- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ الزُّعْفَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

١٦٣١- قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيُخِيرُ أَنْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَاحًا. [راجع: ٥٩٠. أخرجه مسلم: ٨٣٥].

٧٤- باب الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

١٦٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧. أخرجه مسلم: ١٢٧٢، باختلاف].

١٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَسْلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي اسْتَكْبَحْتُ، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَانْتِ رَاكِبَةٌ». فَطَفْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطَّوَرِ. وَكِتَابُ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٢٧٦].

مسلم: ١٢٣٠.

٧٨- باب الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ

١٦٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تُكُنْ عُمْرَةَ. ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تُكُنْ عُمْرَةَ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُهُ: أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تُكُنْ عُمْرَةَ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَصَّجْتُ مَعَ - أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تُكُنْ عُمْرَةَ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تُكُنْ عُمْرَةَ، ثُمَّ اتَّخِرَ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةَ، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى، مَا كَانُوا يَذُودُونَ بِشَيْءٍ، حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَجْلُونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي، حِينَ تَقْدَمَانِ، لَا يُتَبَدَّانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ، طُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا تَجْلَانِ. [راجع: ١٦١٤. أخرجه مسلم: ١٢٣٥، مع الحديث الآتي].

١٦٤٢- وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي: أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ خَلَوْا. [راجع: ١٦١٥. أخرجه مسلم ١٢٣٥ مع الحديث السابق].

٧٩- باب وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَجَعْلٍ مِنْ شَعَائِرِ

اللَّهِ

١٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا} [البقرة: ١٥٨]

فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: بَشَسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ هَذِهِ لَوُ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتُهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا،

ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَجِلْ حَتَّى يَجِلَ مِنْهُمَا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّتَنَا، أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ ﷺ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ خَلَوْا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى. وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٦٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَظَهَرَهُ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ الْعَامُ بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ، فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَلَوْ أَقَمْتُ؟ فَقَالَ: قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كِفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ}. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا. [انظر: ١٦٤٠، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

١٦٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ الْحَجَّ، عَامَ نَزْلِ الْحُجَّاجِ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَّبِعُهُمْ وَقَالَ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعْتَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ عُمْرَةَ، ثُمَّ خَرَجَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي، وَأَهْدَى هَذَا اسْتِثْرَاءً بِقَدِيدٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَجِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقْصُرْ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ الثُّخْرِ، فَتَحَرَ وَخَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرِهِ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَبَانِي أَمْرَأَتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥]. أخرجه مسلم: ١٢٣٤.

١٦٤٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا يَفْرَقُهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٥].

١٦٤٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ ثَلَا: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥]. أخرجه مسلم: ١٢٣٤، بإضافة.

١٦٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لَأَسْ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكُنْتُمْ تُكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى أُنْزِلَ اللَّهُ: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا} [البقرة: ١٥٨]. [انظر: ٤٤٩٦]. أخرجه مسلم: ١٢٧٨.

١٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.

رَأَى الْحَمِيلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، سَمِعْتُ عَطَاءً، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ. [راجع: ١٦٠٢]. أخرجه مسلم: ١٢٦٦.

٨١- بَابُ قُضْيِ الْحَالِضِ الْمَنَاسِكِ كُلِّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا، أَنَّهَا طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنَّا نَخْرُجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَالْزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} الآية. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ: أَنَّ الثَّانِي، إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهْلُ بِمَنَاءَ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلَّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أُنْزِلَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَالْزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} الآية.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فِي الَّذِينَ كَانُوا يَخْرُجُونَ أَنْ يَطُوفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَخَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ. [انظر: ١٧٩٠، ٤٤٩٥، ٤٨٦١]. أخرجه مسلم: ١٢٧٧.

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَى رُقَاقِ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ.

١٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنِ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يُزَاحِمَ عَلَى الرُّكْنِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ. [راجع: ١٦٠٣]. أخرجه مسلم: ١٢٦١.

١٦٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

فَيَسْهَدُونَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَرِلُ الْخَيْضُ الْمَصْلَى. فَقُلْتُ: الْخَائِضُ؟ قَالَتْ: أَوْلَيْسَ تَسْهَدُ عَرَفَةَ، وَتَسْهَدُ كَذَا، وَتَسْهَدُ كَذَا. [راجع: ٣٢٤. أخرجه مسلم: ٨٩٠ باختلاف].

٨٢- باب الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا، لِلْمَكِيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَنَى
وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ لَيْلِي بِالْحَجِّ قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْلِي يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ، إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْلَلْنَا، حَتَّى يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بَظَهْرٍ، لَيْلَيْنَا بِالْحَجِّ.

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْإِهْلَالَ، وَلَمْ يَهْلُ أَتَتْ حَتَّى يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَبْعِيَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [راجع: ١٦٦].

٨٣- باب آيِنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ؟
١٦٥٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ: حَدَّثَنَا سُبَيْانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: آيِنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ؟ قَالَ: بِمَنَى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ؟ قَالَ: بِالْبَطْحِ، ثُمَّ قَالَ: أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ. [انظر: ١٦٥٤، ١٧٦٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٩].

١٦٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَقِيتُ أَسَدًا.

وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَنَى يَوْمَ الثَّوْرِيَةِ، فَلَقِيتُ أَسَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: آيِنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ: انْظُرْ، حَيْثُ يُصَلِّي أَمْرَاؤُكَ. فَصَلَّيْتُ. [راجع: ١٦٥٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٩، مطولاً].

٨٤- باب الصَّلَاةِ بِمَنَى
١٦٥٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَنْهَا أَهْلًا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفِءِ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ: فَتَكُونُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تُطَوِّفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَذِي غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَذِي، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يُقْصِرُوا وَيَحْلِلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَذِي، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْذَيْتُ، وَلَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَذِي لَأَخْلَلْتُ». وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتَسَكَّتِ الْمَتَاسِكُ كُلُّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفِءِ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَانْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى الثَّعْلَبِيِّ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧، وانظر في العمرة: باب ١١].

١٦٥٢- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أُيُوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْتَعُ عَوَاقِفَنَا أَنْ يَخْرُجَ، فَقَدِمَتْ أَمْرَأَةٌ، فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ، فَحَدَّثَتْ: أَنَّ اخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنْتِي عَشْرَةَ غَزَوَاتٍ، وَكَانَتْ اخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلَمَى، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلْتُ اخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا حِلَابٌ، أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لَيْلِسْنَاهَا صَاحِبَتَهَا مِنْ حِلَابِيهَا، وَلَتَسْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ». فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْهَا، أَوْ قَالَتْ: سَأَلَتْهَا، فَقَالَتْ: وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا إِلَّا قَالَتْ: يَاي، فَقُلْنَا: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، يَاي، فَقَالَ: «لَتَخْرُجَ الْعَوَائِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ، أَوْ الْعَوَائِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْخَيْضُ،

مُعَصَّرَةً، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرُّوَّاحُ
إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
فَالظِّرْنِي حَتَّى أَفِضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجُ، فَتَزَلَّ حَتَّى
خَرَجَ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ
السَّنَةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ
الرُّقُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ: صَدَقَ. [انظر: ١٦٦٢، ١٦٦٣].

٨٨- باب الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
أَبِي الثَّغَرِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ
الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ،
فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ يَقْدَحُ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ
عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]. أخرجه مسلم: ١١٢٣.

٨٩- باب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ
الْإِمَامِ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٦٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ، عَامَ نَزْلِ بَابِ
الرُّبُوعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ
تُصَنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ
السَّنَةَ فَهَجِرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ. فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ:
صَدَقَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّنَةِ.
فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: وَهَلْ
يُتِمُّونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سَنَتَهُ؟ [راجع: ١٦٦٠].

٩٠- باب قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
مَرْوَانَ: كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ يَأْتِمَرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي
الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، وَأَنَا مَعَهُ، حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، أَوْ زَالَتْ، فَصَاحَ
عِنْدَ فُسْطَاطِهِ: آيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ابْنُ عُمَرَ:
الرُّوَّاحُ، فَقَالَ: الْآلَنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الظِّرْنِي أَفِضْ عَلَيَّ
مَاءً، فَتَزَلَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى خَرَجَ، فَسَارَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى
رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ.
[راجع: ١٠٨٢]. أخرجه مسلم: ٦٩٤.

١٦٥٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطْ وَأَمْنُهُ، بِمِنَى
رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨٣]. أخرجه مسلم: ٦٩٦.

١٦٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ،
وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ، فَبَايْتُ حَظِي مِنْ
أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ. [راجع: ١٠٨٤]. أخرجه مسلم: ٦٩٥.

٩٥- باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا، مَوْلَى أُمِّ
الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: شَكَ الثَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ
النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [انظر:
١٦٦١، ١٩٨٨، ٥٦٠٤، ٥٦١٨، ٥٦٣٦]. أخرجه مسلم: ١١٢٣.

٨٦- باب التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ،

إِذَا غَدَا مِنْ مِنَى إِلَى عَرَفَةَ

١٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَالِكٍ، وَهُمَا
غَادِيَانِ مِنْ مِنَى إِلَى عَرَفَةَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُهْلُ بِمَا الْمُهْلُ فَلَا
يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ بِمَا الْمُكْبَرُ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [راجع:
٩٧٠]. أخرجه مسلم: ١٢٨٥.

٨٧- باب التَّهَجِيرِ بِالرُّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ:
أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا مَعَهُ، يَوْمَ عَرَفَةَ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ،
فَصَاحَ عِنْدَ سَرَادِقِ الْحَجَّاجِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ

٩٣- باب التَّزْوِيلِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ

١٦٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، مَالَ إِلَى الشَّعْبِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ قَرُوضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ». [راجع: ١٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٨٠ مطولاً، وفي الحج ١٢٧٦].

١٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَجْمَعُ غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَتَقَبَّضُ وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ يَجْمَعُ. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣ مختصراً، وأخرجه: ١٢٨٨].

١٦٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: رَدِفَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ، آتَاخَ فَبَايَ ثُمَّ جَاءَ، فَصَبَّتْ عَلَيْهِ الرُّضُوءُ، قَرُوضًا وَضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ». فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى آتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَدَاةً جَمْعًا. [راجع: ١٣٩، ١٥٤٣. أخرجه مسلم: ١٢٨٠، وفي الحج ١٢٧٦].

١٦٧٠- قَالَ كُرَيْبٌ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٤٤. أخرجه مسلم: ١٢٨١].

٩٤- باب أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ، وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسُّوْطِ

١٦٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو: مَوْلَى الْمُطَّلِبِ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، مَوْلَى وَالِيَةِ الْكُوفِيِّ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا شَدِيدًا، وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلإِبِلِ،

بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ، فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: صَدَقَ. [راجع: ١٦٦٠].

باب التَّعَجُّيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ

٩١- باب الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُمَرُو: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي.

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا. [أخرجه مسلم: ١٢٢٠].

١٦٦٥- حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: قَالَ عُرْوَةُ: كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إِلَّا الْخُمْسَ، وَالْخُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، وَكَانَتِ الْخُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الْيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِ الْخُمْسَ طَافَ بِالْبَيْتِ غُرَبَانًا، وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ، مِنْ عَرَفَاتٍ وَيُفِيضُ الْخُمْسُ مِنْ جَمْعٍ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْخُمْسِ: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: ١٩٩].

قَالَ: كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ، فَذَفَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ. [انظر: ٤٥٢٠. أخرجه مسلم: ١٢١٩].

٩٢- باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ

١٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ أَسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ.

قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَتَقِ، قَالَ فَجْوَةً: مُتَّسِعٌ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٍ وَفِجَاءٌ، وَكَذَلِكَ رُكُوءٌ وَرُكَاةٌ. «مَنَاصُّ» لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ.

[٢٩٩٩، ٤٤١٣. أخرجه مسلم: ١٢٨٦].

قَالَ عَمْرُو: لَا أَغْلَمُ الشُّكَّ إِلَّا مِنْ رُهِيرٍ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هُمَا صَلَاتَانِ تُحَوَّلَانِ عَنْ وَقْتَيْهِمَا: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُرْدَلِفَةَ، وَالْفَجْرُ حِينَ يَنْزِعُ الْفَجْرُ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٦٨٢، ١٦٨٣. أخرجه مسلم: ١٢٨٩ مختصراً].

٩٨- بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لَيْلِي، فَيَقِفُونَ بِالْمُرْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ

١٦٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُرْدَلِفَةِ لَيْلِي، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَذْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُ مَنَى لَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْحِجْرَةَ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَرْخَصَ فِي أَوْلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٢٩٥]

١٦٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَكْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ لَيْلِي. [انظر: ١٦٧٨، ١٦٧٩. أخرجه مسلم: ١٢٩٣، بزيادة. وأخرجه: ١٢٩٤، مطولاً].

١٦٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَكْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ لَيْلِي. [انظر: ١٦٧٩، ١٦٨٠. أخرجه مسلم: ١٢٩٣، بزيادة. وأخرجه: ١٢٩٤، مطولاً].

١٦٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا تَرَكْتُ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُرْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَأَرْجِعُوا، فَأَرْجَعْنَا وَمَضَيْنَا، حَتَّى رَمَتِ الْحِجْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنَازِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهُ، مَا أَرَأَاكَ إِلَّا قَدْ

فَاشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «إِنَّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ». «أَوْضَعُوا: اسْرِعُوا. {خَلَالَكُمْ} [التوبة: ٤٧] مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ. {وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا} [الكهف: ٣٣] بَيْنَهُمَا.

٩٥- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُرْدَلِفَةِ
١٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، فَتَزَلَّ الشُّعْبُ، قَالَتْ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ».

فَجَاءَ الْمُرْدَلِفَةَ، فَتَوَضَّأَ فَاسْتَبَحَّ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنَازِلِهِ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٣٩].
أخرجه مسلم: ١٢٨٠، باختلاف، وفي الحج [٢٧٦].

٩٦- بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْتَلِوَعْ
١٦٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى الْبُرِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣ باختلاف، وأخرجه: ١٢٨٨].

١٦٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُرْدَلِفَةِ. [انظر: ٤٤١٤، وانظر في مواقيت الصلاة باب ٢٠. أخرجه مسلم: ١٢٨٧].

٩٧- بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
١٦٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا رُهِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْنَا الْمُرْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانُ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَى، ثُمَّ أَمَرَ - أَرَى رَجُلًا - فَأَذَّنَ وَأَقَامَ.

عَلَسْنَا، قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَلْطَمُنْ.
[أخرجه مسلم: ١٢٩١].

١٦٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ، وَكَانَتْ ثِقِيلَةً ثَبُطَةً، فَأَذِنَ لَهَا. [انظر: ١٦٨١].
أخرجه مسلم: ١٢٩٠، بزيادة].

١٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمُرْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ، أَنْ تَذْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا، فَذَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَا أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بُو. [راجع: ١٦٨٠]. أخرجه مسلم: ١٢٩٠.

٩٩- بَابُ مَتَى يُصَلِّي الْفَجْرَ يَجْمَعُ

١٦٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [راجع: ١٦٧٥].
أخرجه مسلم: ١٢٨٩].

١٦٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ- قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ- ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا، فِي هَذَا الْمَكَانِ، الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَلَا يَدْفَعُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يَغْتَمُوا، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ». ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى اسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ إِلَّا أَنْ أَصَابَ السُّتَّةَ. فَمَا أَذْيَ: أَقُولُهُ كَانَ اسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ. [راجع: ١٦٧٥]. أخرجه مسلم: ١٢٨٩ مختصراً].

١٠٠- بَابُ مَتَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ

١٦٨٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى يَجْمَعُ الصُّبْحَ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُوا: اشْرُقْ نُبْرُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [انظر: ٢٨٣٨].

١٠١- بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ، حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، وَالْإِرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

١٦٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ، فَأَخْبَرَ الْفَضْلُ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٢٤]. أخرجه مسلم: ١٢٨١. وأخرجه: ١٢٨٠ مطولاً].

١٦٨٦، ١٦٨٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَدَفَ النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ إِلَى مَتَى، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَا: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

[راجع: ١٥٤٣، ١٥٤٤]. أخرجه مسلم: ١٢٨٠، مطولاً. وأخرجه: ١٢٨١].

١٠٢- بَابُ { فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ } تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [البقرة: ١٩٦]

١٦٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا الثُّمَرِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْمُتَعَةِ فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: فِيهَا جَزَرٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شاةٌ أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ، قَالَ: وَكَانَ نَاسًا كَرَهُوْهَا، فَبِئْسَ فَرَاثٌ فِي الْمَتَامِ كَانَ إِسْنَانًا يُنَادِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَمَتْعَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، سَأَلْتُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

قَالَ: وَقَالَ آدَمُ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ: عُمَرَةُ مُتَقَبِّلَةٌ، وَحُجٌّ مَبْرُورٌ. [راجع: ١٥٦٧]. أخرجه مسلم: ١٢٤٢، باختلاف.

١٠٣- باب رُكُوبِ الْبَدَنِ

لِقَوْلِهِ: {وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}. لَنْ يَتَأَلَّ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَتَأَلَّهُ الثَّقَوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَيَشْرَ الْمُحْسِنِينَ} [الحج ٣٦، ٣٧].

قَالَ مُجَاهِدٌ: سُمِّيَ الْبَدَنُ لِذِيهَا. وَالْقَانِعُ: السَّائِلُ. وَالْمُعْتَرُّ: الَّذِي يَعْتَرُّ بِالْبَدَنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، وَشَعَائِرُ اللَّهِ: اسْتِعْظَامُ الْبَدَنِ وَاسْتِحْسَانُهَا. وَالْعَيْنُ: عَيْتُهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَيُقَالُ: وَجَبَتْ، سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ وَجَبَتْ الشَّمْسُ.

١٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ. [انظر: ١٧٠٦، ٢٧٥٥، ٦١٦٠]. أخرجه مسلم: ١٣٢٢.

١٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». ثَلَاثًا. [انظر: ٢٧٥٤، ٦١٥٩]. أخرجه مسلم: ١٣٢٣.

١٠٤- باب مَنْ سَاقَ الْبَدَنَ مَعَهُ

١٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَاهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ اهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ

اهْدَى، فَلَيْتَهُ لَا يَجِلُّ لِسْنِي مِنْ حَرَمٍ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ اهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيَهْلُ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيًّا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى ارْتِبَاعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَذِيًّا يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ. [أخرجه مسلم: ١٢٢٧].

١٦٩٢- وَعَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ: فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٢٢٨].

١٠٥- باب مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

١٦٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَأَيُّوبَ: أَقِمْ فَلَيْتَ لَا آمَنُهَا أَنْ تُصَدَّ عَنْ الْبَيْتِ، قَالَ: إِذَا أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، - وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} فَأَنَا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ، فَاهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قُذَيْلٍ، ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَجِلْ حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

[راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

١٠٦- باب مَنْ اشْفَعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحَلِيفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا اهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلَّدَهُ وَأَشْفَعَرَهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ، يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَابِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفَرَةِ، وَوَجْهَهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةً.

١٦٩٤، ١٦٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا:

١٠٩- باب مَن قَلَدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ

١٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ: كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَذِيًّا، حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ، حَتَّى يَنْحَرَّ هَذِيًّا. قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِنَّا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءَ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحِجَّ الْهَذِي. [راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١١٠- باب قَتْلِ الْغَنَمِ

١٧٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا [راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١]، بزيادة.

١٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَقْبِلُ الْقَلَائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَيَقْلُدُ الْغَنَمَ، وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١٧٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنِ الْمُثَنَّى. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَقْبِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَيَبْعَثُ بِهَا، ثُمَّ يَمْكُتُ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَابِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ لِهَذِي النَّبِيِّ ﷺ، ثَمْنِي الْقَلَائِدَ، قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَ. [راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١١١- باب الْقَلَائِدِ مِنَ الْعِهَنِ

١٧٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ رَمَنَ الْحَذِييَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِزِيِ الْحُلَيْفَةِ، قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَذِيَّ وَاشْتَعَرَ، وَاحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [الحديث: ١٦٩٤، انظر: ١٨١١، ٢٧١٢، ٢٧٣١، ٤١٥٨، ٤١٧٨، ٤١٨١، وانظر في الوضوء، باب ٧٠- الحج، باب ١٠٨]. [الحديث: ١٦٩٥، انظر: ٢٧١١، ٢٧٣٢، ٤١٥٧، ٤١٧٩، ٤١٨٠].

١٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ قَلَائِدَ بَذَنَ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا وَاشْتَعَرَهَا وَاهْدَاهَا، فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَجَلٌ لَهُ. [انظر: ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ٢٣١٧، ٥٥٦٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١٠٧- باب فَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبَدَنِ وَالْبَصَرِ

١٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلَوْا وَلَمْ تُحْلِلْ أَتَيْتُ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي، فَلَا أَجُلَ حَتَّى أَجُلَّ مِنَ الْحَجِّ». [راجع: ١٥٦٦]. أخرجه مسلم: [١٢٢٩].

١٦٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبِلُ قَلَائِدَ هَذِي، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. [راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١٠٨- باب إِشْعَارِ الْبَدَنِ

وَقَالَ عُرْوَةُ، عَنْ الْمُسَوِّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَذِيَّ وَاشْتَعَرَ وَاحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥].

١٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ اشْتَعَرَهَا وَقَلَدَهَا، أَوْ قَلَدْتُهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ جُلٌّ.

[راجع: ١٦٩٦]. أخرجه مسلم: [١٣٢١].

عَنْهَا قَالَتْ: فَتَلْتُ فَلَا تَدَّهَا مِنْ عَيْنِ كَانٍ عِنْدِي. [راجع: ١٦٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٢١، مطولاً.]

١١٢- باب تَقْلِيدِ النَّعْلِ

١٧٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا، يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ وَالنَّعْلَ فِي عُنُقِهَا.

ثَابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٨٩. أخرجه مسلم: ١٣٢٢.]

١١٣- باب الْجِلَالِ لِلْبِدَنِ

وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَسُقُ مِنَ الْجِلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّامِ، وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا، مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا.

١٧٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَحِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَلَيْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبِدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَيَجْلُوهَا. [انظر: ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ٢٢٩٩، وانظر في الوكالة، باب ١. أخرجه مسلم: ١٣١٧.]

١١٤- باب مَنْ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا

١٧٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَرَادَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَجَّ، عَامَ حَجَّةِ الْخُرُورِ، فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَبْتَئُهُمْ قِتَالًا، وَتَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} إِذَا اصْطَنَعَ كَمَا صَنَعَ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أُوجِبُ عُمْرَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ يَظَاهِرُ الْبَدَاءَ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ، وَأَهْدَى هَدْيًا مُقْلَدًا، اشْتَرَا، حَتَّى قَدِمَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَحْلُلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ حَتَّى يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَلَّقَ وَنَحَرَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى

طَوَافَهُ، لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠.]

١١٥- باب ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ امْرِئِهِ

١٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِخُمْسِ بَقَرٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا ذُكِرَ مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ: فَذُجِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يُلْحِمُ بَقَرًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا، قَالَ: نَحَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١.]

١١٦- باب النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى

١٧١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْخَارِثِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: مَنْحَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٩٨٢.]

١٧١١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَبْتَغِي بَهْدِيَهُ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ حُجَّاجٍ، فِيهِمُ الْخُرُ وَالْمَمْلُوكُ. [راجع: ٩٨٢.]

١١٧- باب مَنْ نَحَرَ هَدْيَهُ بِيَدِهِ

١٧١٢- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَسَدٍ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُهُ سَنَعَ بَذَنَ قِيَامًا، وَضَحَى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَتَيْنِ. مُخْتَصَرًا. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق.]

١١٨- باب نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً

١٧١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: آتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ آتَاكَ بَدَنَتُهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: أَبْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

١٢١- باب يَتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ

١٧١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ: أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الثَّيْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ، وَأَنْ يَقْسِمَ بِذَنِّهِ كُلَّهَا، لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا، وَلَا يُعْطَى فِي حِزَارَتِهَا شَيْئًا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

١٢٢- باب يَتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ

١٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: أَهْدَى الثَّيْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ بَذْنَةٍ، فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

١٢٣- باب {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ} أَنَّ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودَ. وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ { [الحج: ٢٦-٣٠].

١٢٤- باب وَمَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا يُؤْكَلُ مِنْ جِزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ، وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمَتْعَةِ.

١٧١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُذْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةِ فَرَخَصٍ لَنَا الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا». فَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ: حَتَّى حِثَّ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: لَا.

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ يُونُسَ: أَخْبَرَنِي زَيْدًا. [انظر في الحج، باب ١١٩ أخرجه مسلم: ١٣٢٠].

١١٩- باب تَحْرِيرُ الْبُذْنِ قَائِمَةً

وَقَالَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَنَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. [راجع: ١٧١٣].
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {صَوَافُ} [الحج: ٣٦].

١٧١٤- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى الثَّيْبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْخُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، قَبَاتَ بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَجَعَلَ يَهْلُلُ وَيُسَبِّحُ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهَمَا جَمِيعًا، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلُوهَا، وَتَحَرَ الثَّيْبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِئَةَ بَذْنٍ قِيَامًا، وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَيْنِ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ مختصرًا].

١٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى الثَّيْبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْخُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ.
وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ، أَهْلًا بِمَمْرَةٍ وَحَجَّةٍ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠].

١٢٠- باب لَا يُعْطَى الْجِزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا

١٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَعْنِي الثَّيْبِيُّ ﷺ، فَقَسَمْتُ عَلَى الْبُذْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لِحُومَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

١٧١٦ م - قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي الثَّيْبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي حِزَارَتِهَا. [راجع: ١٧٠٧. أخرجه مسلم: ١٣١٧].

[انظر: ٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧. أخرجه مسلم: ١٩٧٢، بلفظ «نعم» بدل «لا»].

١٧٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُمْسِ بَقِيعٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا تَرَى إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا ذُكِرْنَا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَجُلُ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَذُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ الثَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: دَبِجُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ: يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٢٥- باب الذَّبِجِ قَبْلَ الْحَلْقِ

١٧٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، وَتَحْوِرَ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ، لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤. أخرجه مسلم: ١٣٠٧ بزيادة].

١٧٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيِّ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْبِي، قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: دَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْبِي، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ، عَنْ ابْنِ خُلَيْمٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي ابْنُ خُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَفَّانُ، أَرَاهُ عَنْ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٣٠٧، بلفظ مختلف].

وَقَالَ حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

١٧٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:

حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَلْحَرَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

[راجع: ٨٤. أخرجه مسلم: ١٣٠٧ بلفظ مختلف].

١٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبُطْحَاءِ، فَقَالَ: «أَحْبَبْتُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتُ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَاهْلُلُ كَاهْلُلِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ، انْطَلِقْ، فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ». ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، فَقُلْتُ: رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ، فَكُنْتُ أَفِي يَدِ النَّاسِ، حَتَّى خِلَافَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ تَأْخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالنِّسَامِ، وَإِنْ تَأْخُذُ بِسُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجُلْ حَتَّى يَلْغِ الْهَدْيُ مَجْلَةً. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢٢١].

١٧٢٦- باب مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ ١٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمَرَةَ وَلَمْ يُحْلِلْ أَلَتْ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقُلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَجَلَ حَتَّى أَلْحَرَ». [راجع: ١٥٦٦. أخرجه مسلم: ١٢٢٩].

١٧٢٧- باب الْحَلْقِ وَالْتَقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ ١٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ: قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ [انظر: ١٧٢٩، ٤٤١٠، ٤٤١١. أخرجه مسلم: ١٣٠٤].

١٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: «رَجِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ». مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٠١].

١٧٢٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٠٢].

١٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [رَاجِعٌ: ١٦٣٩، ١٧٢٦. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٣٠ مَطُولًا وَأَخْرَجَهُ: ١٣٠٤].

١٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَصُرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشَقِّصٍ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٤٦].

١٢٨- بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ
١٧٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالنَّبِيِّ وَيَالِصُّوا وَالْمَرْوَةَ، ثُمَّ يَحِلُّوا، وَيَحْلِقُوا أَوْ يَقْصُرُوا. [رَاجِعٌ: ١٥٤٥].

١٢٩- بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ
وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ النَّبِيَّ أَيَّامَ مِنًى.

١٧٣٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا، ثُمَّ يَقِيلُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنًى يَغْنِي يَوْمَ النَّحْرِ. وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ١٣٠٨ بَنَحْوَهُ مَرْفُوعًا].

١٧٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَيْبَعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ، قَالَ: «حَائِضَتُنَا هِيَ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «أَخْرُجُوا». [رَاجِعٌ: ٢٩٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢١١ بِاخْتِلَافٍ، وَهُوَ فِي الْحَجِّ ٣٨٢].

وَيَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُرْوَةَ، وَالْأَسْوَدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

١٣٠- بَابُ إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى،

أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

١٧٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرُّمِي، وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [رَاجِعٌ: ٨٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٠٧].

١٧٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَالُّ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنًى، يَقُولُ: «لَا حَرَجَ». فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». وَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [رَاجِعٌ: ٨٤].

١٣١- بَابُ الْفَتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

١٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَزِي، قَالَ: «أَزِمْ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [رَاجِعٌ: ٨٣. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٠٦].

١٧٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ:

بُنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «اتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْيَسَ دُوَّ الْحَجَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، قُرْبُ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ٦٧.

أخرجه مسلم: ١٦٧٩].

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْنَى: «اتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «فَإِنْ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ». قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». فَأَعَادَهَا مِرَارًا. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِذَا لَوْ صِيتُهُ إِلَى أُمِّيهِ: «فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [انظر: ٧٠٧٩].

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ. تَابَعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرُو. [انظر: ١٨٤١، ١٨٤٣، ٥٨٠٤، ٥٨٥٣. أخرجه مسلم: ١١٧٨ مطولاً].

١٧٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا قُرَّة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ كَذَا قَبْلَ كَذَا، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ الْحَرَّ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي، وَاسْتَبَاةَ ذَلِكَ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». لَهُنَّ كُلُّهُنَّ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٦].

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ النَّعَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَافِئِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٦].

١٣٢ - بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنَى

١٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». فَأَعَادَهَا مِرَارًا. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِذَا لَوْ صِيتُهُ إِلَى أُمِّيهِ: «فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [انظر: ٧٠٧٩].

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ.

تَابَعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرُو. [انظر: ١٨٤١، ١٨٤٣، ٥٨٠٤، ٥٨٥٣. أخرجه مسلم: ١١٧٨ مطولاً].

١٧٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا قُرَّة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

١٣٣ - بَابُ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ

أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنَى؟

١٧٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عَيْسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَحَّصَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٤].
أخرجه مسلم: ١٣١٥، مطولاً.

١٧٤٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْذَنَ. [١٦٣٤].
أخرجه مسلم: ١٣١٥.

١٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَسِيَّ بِمَكَّةَ لَيْلَالِي مِنًى، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. تَابَعَهُ أَبُو اسَامَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ. [راجع: ١٦٣٤].
أخرجه مسلم: ١٣١٥.

١٣٤- بَابُ رَمَى الْجِمَارِ
وَقَالَ جَابِرٌ: رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ.

١٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا يَسَعَرٌ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسَآلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَنَّنُ، فَإِذَا رَأَتِ الشَّمْسُ رَمِيْنَا.

١٣٥- بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي
١٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَى عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا؟ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: بِهَذَا. [انظر: ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠].
أخرجه مسلم: ١٢٩٦.

١٣٦- بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ
ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٥١].

١٧٤٨- حَدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجِمَارَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ،

اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَنَهَّى إِلَى الْجِمَارَةِ الْكُبْرَى، جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعٍ، وَقَالَ: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ. [راجع: ١٧٤٧].
أخرجه مسلم: ١٢٩٦.

١٣٧- بَابُ مَنْ رَمَى جِمَارَةَ الْعَقْبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ
١٧٤٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَاهُ يَرْمِي الْجِمَارَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧].
أخرجه مسلم: ١٢٩٦.

١٣٨- بَابُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ
قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
١٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمَبْتَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النِّسَاءُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ رَمَى جِمَارَةَ الْعَقْبَةِ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَاهُنَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ. [راجع: ١٧٤٧].
أخرجه مسلم: ١٢٩٦، بتقديم النساء على آل عمران.

١٣٩- بَابُ مَنْ رَمَى جِمَارَةَ الْعَقْبَةِ وَلَمْ يَقِفْ
قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٥١].

١٤٠- بَابُ إِذَا رَمَى الْجِمَارَتَيْنِ، قَوْمٌ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ وَيُسْهِلُ
١٧٥١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجِمَارَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ،

عبد الرحمن بن القاسم: أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه، يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: طُبِيتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيَّ هَاتَيْنِ، حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ، قِيلَ أَنْ يَطُوفَ، وَتَسَطَّ يَدَيْهَا. [راجع: ١٥٣٩]. أخرجه مسلم: ١١٨٩.

١٤٤- باب طَوَافِ الْوُدَاعِ

١٧٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ عَنِ الْخَائِضِ. [راجع: ٣٢٩]. أخرجه مسلم: ١٣٢٧ مختصراً أولاً، ١٣٢٨.

١٧٥٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَفَعَ رَقْدَةً بِالْمُحْصَبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

تَابِعَهُ الْبَيْتُ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٧٦٤].

١٤٥- باب إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

١٧٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ». قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا إِذَا». [راجع: ٢٩٤].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢١١، بِاخْتِلَافٍ، وَهُوَ فِي الْحَجِّ [١٣٨٢]. [وَقَالَ أَفْلَحُ عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: كُنَّا نَخْشَوْ أَنْ تَحِضَ صَفِيَّةٌ... الْحَدِيثُ (مِنْ التَّغْلِيْقِ)].

١٧٥٨، ١٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أُتُوبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ، ثُمَّ حَاضَتْ، قَالَ لَهُمْ: تَنْفِرُوا، قَالُوا: لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَتَدْعُ قَوْلَ زَيْنٍ، قَالَ: إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَسَلُّوا، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَسَأَلُوا، فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ. رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ، عَنْ عِكْرَمَةَ.

١٧٦٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ

فَيْقُومٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهِلُّ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، يَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٧٥٢، ١٧٥٣، وانظر في الحج، باب ١٣٦ و ١٣٩]

١٤١- باب رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى
١٧٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَسْهَلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْهَلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [راجع: ١٧٥١].

١٤٢- باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

١٧٥٣- وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلَى مَسْجِدَ بَنِي إِزْمِيلَ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمُ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْبَسَارِ، مِمَّا يَلَى الْوَادِي، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٧٥١].

١٤٣- باب الطَّيِّبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ

وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ

١٧٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا

عن النبي ﷺ أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقةً بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف به [راجع: ١٧٥٦].

١٤٧- باب الْمُحَصَّبِ

١٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِذَا كَانَ مَنْزِلُ يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ، لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ، يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. [أخرجه مسلم: ١٣١١].

١٧٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِلَّا مَا هُوَ مَنْزِلُ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٣١٢].

١٤٨- باب النَّزُولِ بِذِي طَوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، النَّزُولِ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَبِيتُ بِذِي طَوًى، بَيْنَ اللَّيْتَيْنِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ اللَّيْتِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، لَمْ يُبَيِّحْ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَدْخُلُ، فَيَأْتِي الرُّمْنَ الْأَسْوَدَ، فَيَبْدَأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا: ثَلَاثًا سَعْيًا وَارْبَعًا مَشْيًا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيُطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ اتَّخَذَ بِالْبَطْحَاءِ، الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَيِّحُ بِهَا. [راجع: ٤٩١، وراجع: ٤٨٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٩، بقطعة ليست في هذه الطريق. وآخره في الحج (٤٣٠) من حديث: ١٢٥٧ عند مسلم].

١٧٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: سُئِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْمُحَصَّبِ، فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ.

وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي بِهَا، يَعْنِي الْمُحَصَّبَ، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: وَالْمَغْرِبَ، قَالَ خَالِدٌ: لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ، وَيَهْجَعُ هَجْعَةً،

طَاوُسُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رُخِصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَغَرَّ إِذَا أَفَاضَتْ [راجع: ٣٢٩. أخرجه مسلم: ١٣٢٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ١٣٢٨].

١٧٦١- قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّهَا لَا تَتَغَرُّ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رُخِصَ لَهَا. [راجع: ٣٣٠].

١٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَجُلْ، وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَطَافَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَحَاضَتْ هَبْ، فَتَسَكَّنَا مَنَاسِكُنَا مِنْ حَجَّتَا، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، لَيْلَةُ الثُّغْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي، قَالَ: «مَا كُنْتُ تُطَوِّفِينَ بِالْبَيْتِ لِيَالِي قَدِيمًا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاخْرُجِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، وَمَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا». فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقَرِي حَلْفِي، إِنَّكَ لَحَابِسَتُنَا، أَمَا كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ الثُّغْرِ؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا تَأْسِ، الْغَيْرِي». فَلَقِيَهُ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ.

وَقَالَ مُسَدَّدٌ: «قُلْتُ: لَا». تَابَعَهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، فِي قَوْلِهِ: «لَا». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٤٦- باب مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ ١٧٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: آتَى صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ الثَّرْوَةِ؟ قَالَ: بَعْنَى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ الثُّغْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ. [راجع: ١٦٥٣. أخرجه مسلم: ١٣٠٩].

١٧٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ:

وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩- باب مَنْ نَزَلَ بِذِي طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٩- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طَوًى، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طَوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

[راجع: ٤٩١. أخرجه مسلم: ١٢٥٩].

١٥٠- باب التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ

فِي أسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٧٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَكِيمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ:

قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ دُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ مَتَجَرِّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ، حَتَّى نَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ.

[انظر: ٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩].

١٥١- باب الادِّلاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ

١٧٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ الثُّفْرِ، فَقَالَتْ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَفْرَى خَلَقِي، أَطَافَتْ يَوْمَ الثُّخْرِ؟». قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْفِرِي».

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٧٧٢- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا: حَدَّثَنَا

مُحَاضِرٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الثُّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَقِي عَفْرَى، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ الثُّخْرِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْفِرِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ، قَالَ: «فَاعْتَبِرِي مِنَ الثَّنِيمِ». فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا، فَلَقِيَتْهُ مُدْلِجًا، فَقَالَ: «مَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا».

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [انظر: ١٧٧٧، ٤٢٥٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٥، مع الحديث السابق].

١٧٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ. [راجع: ١٧٧٦. أخرجه مسلم: ١٢٥٥، مطولاً].

١٧٧٨- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: سَأَلْتُ أَسْأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعَ: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَيْمَةً - أَرَاهُ - حَتِّينَ. قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً. [انظر: ١٧٧٩، ١٧٨٠، ٣٠٦٦، ٤١٤٨. أخرجه مسلم: ١٢٥٣، بزيادة].

١٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَسْأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ، وَمِنْ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمْرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّيْهِ. [راجع: ١٧٧٨. أخرجه مسلم: ١٢٥٣].

١٧٨٠- حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ: اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا النَّبِيَّ اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّيْهِ: عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَمِنْ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَتِّينَ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّيْهِ. [راجع: ١٧٧٨. أخرجه مسلم: ١٢٥٣].

١٧٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا، فَقَالُوا: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ. وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ١٨٤٤، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٣١٨٤].

٤٢٥١- أخرجه مسلم: ١٧٨٣ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦- كِتَابُ الْعُمْرَةِ

١- بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهَا لَقَرِيئَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ: {وَإِتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} [البقرة: ١٩٦].

١٧٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [أخرجه مسلم: ١٣٤٩].

٢- بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

١٧٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ، سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ. قَالَ عِكْرَمَةُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مِثْلَهُ.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلَهُ.

٣- بَابُ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةٍ غَائِثَةٍ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِذَنَّةٍ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا: إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٤٢٥٣. أخرجه مسلم: ١٢٥٥، مع الحديث الآتي].

١٧٧٦- قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِثْنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: لَا تَسْمَعِينَ

٤- باب عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ

١٧٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، سَمَاءُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَيَّيْتُ اسْمَهَا: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُحْجِي مَعَنَا؟». قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَأَبْنُهُ، لِزَوْجِهَا وَأَبْنِهَا، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَضَحَ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ». أَوْ نَحْوَهَا قَالَتْ.

[انظر: ١٨٦٣، أخرجه مسلم: ١٢٥٦].

٥- باب الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا

١٧٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ لَنَا: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيُهْلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلْ بِعُمْرَةٍ، فَلَوْ لَا آتَى أَهْدَيْتُ لَاهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». قَالَتْ: فَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِعُمْرَةٍ، وَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِحَجٍّ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ، فَأُظْلِمَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْضِي عُمْرَتَكَ، وَانْقُضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ». فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى الثَّعِيبِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي. [راجع: ٢٩٤، أخرجه مسلم: ١٢١١].

٦- باب عُمْرَةِ الثَّعِيبِ

١٧٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَافِقَ عَائِشَةَ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ الثَّعِيبِ. قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: سَمِعْتُ عَمْرًا، كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو. [انظر: ٢٩٨٥، أخرجه مسلم: ١٢١٢].

١٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَذِي غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدِيمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَذِي، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذْ لَأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً: يَطُوفُوا بِالنَّبِيِّ، ثُمَّ يَقْصِرُوا

وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَذِي، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرُوا أَحَدًا بِالنَّبِيِّ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَذِي لَأَخْلَلْتُ». وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ، فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تُطْفِ بِالنَّبِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا طَهَّرَتْ وَطَافَتْ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَالتَّلَاقُ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُخْرِجَ مَعَهَا إِلَى الثَّعِيبِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ. وَأَنَّ سُرَاقَةَ ابْنَ مَالِكٍ ابْنَ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَرِيهَا، فَقَالَ: أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ». [راجع: ١٥٥٧، وانظر في العمرة، باب: ١١، أخرجه مسلم: ١٢١٦].

٧- باب الِاعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

١٧٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِحَجَّةٍ فَلْيُهْلْ، وَلَوْ لَا آتَى أَهْدَيْتُ لَاهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». فَمِمَّنْ مِنْ أَهْلٍ بِعُمْرَةٍ، وَمِمَّنْ مِنْ أَهْلٍ بِحَجٍّ، وَكُنْتُ مِنْ أَهْلٍ بِحَجَّةٍ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ، فَحَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ، فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «دَعِي عُمْرَتَكَ، وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ». فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ، أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى الثَّعِيبِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي، وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ. [راجع: ٢٩٤، أخرجه مسلم: ١٢١١].

٨- باب أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصِيبِ

١٧٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ قَالَا: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْنَدُرُ النَّاسُ يُسْكِنُونَ وَأَصْدَرُ يُسْكِنُونَ؟ فَقِيلَ لَهَا: «النَّظَرِي»، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى الثَّعِيبِ فَأَهْلِي، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصِيبِكَ.

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٩- باب الْمُعْتَمِرُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ طَوَافِ التَّوْدَاعِ؟

١٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَهْلِينَ بِالْحَجِّ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَحُرِّمَ الْحَجُّ، فَتَزَلْنَا بِسَرَفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَاحْبِ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلَا». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ دَوِي قُوَّةَ الْهَذِي، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ، فَمُنِيتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ، أَلَسَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كُتِبَ عَلَيْكِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجِّكِ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا». قَالَتْ: فَكُنْتُ حَتَّى تَفَرَّقَا مِنْ مِنًى، فَتَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِاخْتِكَ الْحَرَمَ، فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا، أَلْتَنْظَرُكُمَا هَاهُنَا». فَأَتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «فَرَعُشْمَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَنَادَى بِالرُّحَيْلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٠- باب يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ

١٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ - يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ -: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ، وَعَلَيْهِ آثَرُ الْخُلُقِ، أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسُرَّ بِكُوبٍ، وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ اتَزَلَّ عَلَيْهِ الْوُحْيُ، فَقَالَ عُمَرُ: نَعَال، أَيْسَرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ اتَزَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوُحْيُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الْكُوبِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ - وَاحْشِيهِ قَالَ - كَغَطِيطِ الْبُكَرِ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ السَّائِلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجَبَّةَ، وَاغْسِلْ آثَرَ الْخُلُقِ عَنْكَ، وَاتَّقِ الصُّفْرَةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».

[راجع: ١٥٣٦. أخرجه مسلم: ١١٨٠].

١٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رُوحَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ: أَزَالَتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا} فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، لَمَّا أَتَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ: كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءَ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حَدَوَّ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَخْرُجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا}.

زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ: مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ، وَلَا عُمْرَتَهُ، لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٤٣. أخرجه مسلم: ١٢٧٧].

١١- باب مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ؟

وَقَالَ عَطَاءٌ: عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَجْلُوا. [راجع: ١٦٥١، ١٧٨٥].

١٧٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا مَعَهُ، وَأَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَاتَيْنَاهَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرَوْهُ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. [راجع: ١٦٠٠. أخرجه مسلم: ١٣٣٢].

١٧٩٢- قَالَ: فَحَدَّثَنَا مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ؟ قَالَ: «بَشُرُوا خَدِيجَةَ بَيِّنَتْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصْبٍ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ». [انظر: ٣٨١٩. أخرجه مسلم: ٢٤٣٣].

١٧٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

[راجع: ٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٤].

١٧٩٤- قَالَ: وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: لَا يَفْرَبُهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦].

١٧٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، وَهُوَ مُبِيعٌ، فَقَالَ: «أَحْبَبْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «يَمَا أَهْلَلْتُ؟» قُلْتُ: لَيْتَكَ يَاهْلَلُ كَاهْلَلِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ، طُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَجَلَّ». فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ، فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالْثَّمَامِ، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَجُلْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَذْيَ مَحَلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢٢١].

١٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى اسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ اسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِيفَاءُ، قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةَ أَزْوَادِنَا، فَاعْتَمَرَتْ أُمَّا وَأَخِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ اخْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. [راجع: ١٦١٥. أخرجه مسلم: ١٢٣٥، مطولاً عن عروة].

١٢- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ

أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ

١٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَائِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَكَسَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

[انظر: ٢٩٩٥، ٣٠٨٤، ٤١١٦، ٦٣٨٥. أخرجه

مسلم: ١٣٤٤].

١٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ

وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ

١٧٩٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَغِيلَمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. [انظر: ٥٩٦٥، ٥٩٦٦].

١٤- بَابُ الْقُدُومِ بِالْفِدَاةِ

١٧٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحِجَّاجِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِطَنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤. أخرجه مسلم: ١٢٥٧، بقطعة ليست في هذه الطريق، وقطعة (ذي الحليفة) في الحج: ٤٤٣٠].

١٥- بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ

١٨٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدُوَّةً أَوْ عَشِيَّةً. [أخرجه مسلم: ١٩٢٨].

١٦- بَابُ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق، وفي الرضاع: ٥٥٤، وفي المساقاة: ١٠٩٩، بقطعة ليست في هذه الطريق، وفي الإمارة: ٤١٨١].

١٧- بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَابْتَصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَأَى الْخَارِثَ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: حَرَكَهَا مِنْ حَبْهًا.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ
قَالَ: جُدْرَاتٍ.

تَابِعَةُ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرٍ. [انظر: ١٨٨٦].

١٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ

أَبْوَابِهَا} [البقرة: ١٨٩]

١٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاوُوا، لَمْ
يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عَرَّ بِذَلِكَ،
فَنَزَلَتْ: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: ١٨٩].

[انظر: ٤٥١٢. أخرجه مسلم: ٣٠٢٦].

١٩- باب السَّفَرِ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ

١٨٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ
سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْتَنِعُ أَحَدُكُمْ
طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ».

[انظر: ٣٠٠١، ٥٤٢٩. أخرجه مسلم: ١٩٢٧].

٢٠- باب الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إِلَى أَهْلِهِ

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَبِقَهُ عَنْ
صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةً وَجَعًا، فَاسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ
بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ، جَمَعَ
بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ: إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ
الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم:
٧٠٣ باختلاف].

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَدْ أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ، حَتَّى اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا.

٢- باب الإحصار في الحج

١٨١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: لَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا، فَيَهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

[راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠.]

٣- باب النحر قبل الحلق في المحصر

١٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ الْمُسَوَّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٤٩٤.]

١٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَ نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَلَامًا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدَنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠.]

٤- باب مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِ بَدَلٌ

وَقَالَ رُوْحٌ: عَنْ شَيْلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَضَ حَجَّهُ بِاللَّدُو، فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عَذْرٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَجِلُّ وَلَا يَرْجِعُ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ، وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَجِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ.

وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ: يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَيَحْلُقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحَدْيِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ، وَقَبْلَ أَنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧- كتاب المحصر

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ}.

[البقرة: ١٩٦.]

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْإِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {حَصُورًا} {آل عمران: ٣٩}: لَا يَأْتِي النَّسَاءَ.

١- باب إِذَا أَحْصَرَ الْمُعْتَمِرُ

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفَتْحَةِ، قَالَ: إِنْ صُدِّدْتُ عَنْ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَهْلُ بِعُمْرَةٍ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْخُدْيَةِ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠.]

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ: أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لِيَأْتِيَا نَزْلَ الْجَيْشِ بَابَ الرَّمِيزِ، فَقَالَ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْتُكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَأَشْهَدَكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنْطَلِقُ، فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طِفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِذَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي، فَلَمْ يَجِلْ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ يَوْمَ النَّحْرِ وَاهْدَى، وَكَأَن يَقُولُ: وَلَا يَجِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠.]

١٨٠٨ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: لَوْ أَقْبَنْتَ، بِهِذَا. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠. مطرولا.]

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ:

[البقرة: ١٩٦] إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تُصَدِّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ السُّكِّ بِمَا تَسِرُّ». [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٧- باب الإطعام فِي الْفِدْيَةِ بِصَفِّ صَاعٍ

١٨١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ، حُمِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَنْتَابِرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَّغَ بِكَ مَا أَرَى، أَوْ: مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَّغَ بِكَ مَا أَرَى، نَجِدُ شَاةً». فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ». [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٨- باب النَّسْكِ شَاةً

١٨١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا شَيْبِلٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَابْنُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ الْقَمْلُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَوَامُّكَ». قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ، وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَجْلُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَانْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

١٨١٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ... مِثْلَهُ.

[راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَلَا رَفْثٌ} [البقرة: ١٩٧] ١٨١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا النَّبْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَسْقُ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١. أخرجه مسلم: ١٣٥٠، بلفظ «من

أتى»].

يَصِلُ الْهَدْيُ إِلَى النَّبْتِ، ثُمَّ لَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ النَّبْتَ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا، وَلَا يَعُودُوا لَهُ، وَالْحَدِيثُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ.

١٨١٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ، حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ: إِنَّ صُدِّدْتُ عَنِ النَّبْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلُ بِعُمُرَةٍ مِنْ أَجْلِ النَّبْتِ ﷺ كَانَ أَهْلُ بِعُمُرَةٍ عَامَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمُرَةِ، ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِيًا عَنْهُ، وَاهْدَى. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ

صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ} [البقرة: ١٩٦]

وَهُوَ مُحْضَرٌ، فَأَمَّا الصَّوْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٨١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّكَ أَذَاكَ هَوَامُّكَ». قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْسُكْ بِشَاةٍ». [انظر: ٤١٩٠، ٤١٩١، ٤١٩٦، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٥٦٦٥، ٥٧٠٣، ٦٧٠٨. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{أَوْ صَدَقَةٍ} [البقرة: ١٩٦].

وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ.

١٨١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَدِيثِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمَلًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَوَامُّكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ، أَوْ قَالَ: اخْلِقْ». قَالَ: فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ}

١٠- باب قول الله عز وجل: {وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ

فِي الْحَجِّ}. [البقرة: ١٩٧]

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ

يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١. أخرجه

مسلم: ١٣٥٠، بلفظ «من أتى»].

٢٨٥٤، ٢٩١٤، ٤١٤٩، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢، وانظر في الهبة، باب ٥ - الطلاق، باب ٢٤. أخرجه مسلم: ١١٩٦.

٣- باب إذا رأى المَحْرَمُونَ صَيْدًا فَضَحَكُوا،

فَقَطَّنَ الْحَلَالَ

١٨٢٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أَحْرَمْ، فَأَتَيْنَا بَعْدُ بِغَيْفَةٍ، فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصَرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَخَشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، فَتَطَرْتُ فَرَأَيْتُهُ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرْسَ فَطَعْتُهُ فَأَتَيْتُهُ، فَاسْتَعْتَبْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ، أَرْفَعَ فَرَسِي شَاوًا، وَاسِيرٌ عَلَيْهِ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ بَتْنَيْنِ، وَهُوَ قَائِلُ السُّفْيَا، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَإِلَهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَانْظُرْهُمْ، فَفَعَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَصْدَنَا حِمَارٌ وَخَشٍ وَإِنْ عِنْدَنَا فَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرَمُونَ. [راجع: ١٨٢١. أخرجه مسلم: ١١٩٦.]

٤- باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد

١٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرَمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرَمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَرَاءُونَ شَيْئًا، فَتَطَرْتُ، فَإِذَا حِمَارٌ وَخَشٍ - يَعْنِي وَقَعَ سَوْطُهُ - فَقَالُوا: لَا تُعِينْكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، إِنْ مُحْرَمُونَ، فَتَنَاولْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨- كتاب جزاء الصيد

١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: { لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ بِحَكْمِ بِهِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ. أَجَلُ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْسَيَّارَةِ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } [المائدة: ٩٥، ٩٦]

[فجزاء مثل: كذا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو من السبعة.]

٢- باب إذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله

وَلَمْ يَزِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْأَسَدُ بِالْبَيْحِ بَأْسًا، وَهُوَ فِي غَيْرِ الصَّيْدِ، نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْذَّجَاجِ وَالْخَيْلِ. يُقَالُ: عَذَلُ ذَلِكَ مِثْلًا، فَإِذَا كُيِّرَتْ عَذَلٌ فَهُوَ زَنَةٌ ذَلِكَ. {يَاقَامًا} [المائدة: ٩٧]: قِيَامًا. {يَعْدِلُونَ} [الأنعام: ١]: يَجْعَلُونَ عَدْلًا.

١٨٢١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمْ، وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يُغْزَوُ بِغَيْفَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَتَطَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَخَشٍ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعْتُهُ فَأَتَيْتُهُ، وَاسْتَعْتَبْتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْفَعَ فَرَسِي شَاوًا وَاسِيرٌ شَاوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بَتْنَيْنِ، وَهُوَ قَائِلُ السُّفْيَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنْهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْطِعَهُمَا دُونَكَ فَانْظُرْهُمْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حِمَارًا وَخَشٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرَمُونَ. [انظر: ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ٢٥٧٠،

أَمَانًا، فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ: «كُلُّوهُ، حَلَالٌ».

قَالَ لَنَا عُمَرُو: اذْهَبُوا إِلَى صَالِحٍ فَسَلُّوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ، وَقَدِّمَ عَلَيْنَا هَا هُنَا. [راجع: ١٨٢١]. أخرجه مسلم: ١١٩٦.

٥- باب لا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ

لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ

١٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا، فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْتَقُوا». فَاخْذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ، فَبَيَّنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَخْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا اثْنَانِ، فَتَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَقَالُوا: أَتَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْاِثْنَانِ، فَلَمَّا اتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنَّا أَحْرَمًا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَخْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا اثْنَانِ، فَتَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَتَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا. قَالَ: «أَمِنَكُمْ أَحَدٌ أَمْرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ يُشَارَ إِلَيْهَا؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوْا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». [راجع: ١٨٢١]. أخرجه مسلم: ١١٩٦.

٦- باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحَشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

١٨٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جِثَامَةَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِيًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ يَوْذَانَ - فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [انظر: ٢٣٧٠، ٢٥٧٣، ٢٥٩٦، ٣٠١٢، ٣٠١٣]. أخرجه مسلم: ١١٩٣، ١١٩٤، ١٧٤٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق.

٧- باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

١٨٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ».

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [انظر: ٣٣١٥]. أخرجه مسلم: ١١٩٩، مطولاً، وفي الحج [١٧٦].

١٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ». [انظر: ١٨٢٨]. أخرجه مسلم: ١٢٠٠، مطولاً.

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ حَفْصَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا خَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاءُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [راجع: ١٨٢٧]. أخرجه مسلم: ١٢٠٠.

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاءُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [انظر: ٣٣١٤]. أخرجه مسلم: ١١٩٨.

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَمَا لَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارِ بَيْتِي، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: {وَالْمُرْسَلَاتُ}. وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَكْلِقَاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَجَّهَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا». فَأَبْتَدَرَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَوَيْتَ شَرِّكُمْ، كَمَا وَوَيْتُمْ شَرَّهَا». [انظر: ٣٣١٧، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٤]. أخرجه مسلم: ٢٢٣٤.

١٨٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّوْغِ: «فَوَيْسِقُ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرَ يَقْتُلْهُ. [انظر: ٣٣٠٦]. أخرجه مسلم: ٢٢٣٩.

١٠- باب لا يحل اقتال بركة

وقال أبو شريح رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا». [راجع: ١٨٣٢].

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنْ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ يَحْرُمُهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ يَحْرُمُهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُغْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُفَرُّ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا». قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لَفِيهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، قَالَ: قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [راجع: ١٣٤٩، وانظر في جزاء الصيد، باب ٨. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ وأخرج أوله في الإمارة (٢٨٥)].

١١- باب الحجامة للمحرم

وَكَوَى ابْنُ عُمَرَ أَبَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وَيَتَذَوَّى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِبٌّ.

١٨٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عُمَرُو: أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا. [انظر: ١٩٣٨، ١٩٣٩، ٢١٠٣، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٥٦٩١، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١. أخرجه مسلم: ١٢٠٢].

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُلْفَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْفَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ بُحَيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ، بِلُحْيِ جَمَلٍ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. [انظر: ٥٦٩٨، وانظر في الطب، باب ١٢. أخرجه مسلم: ١٢٠٣، بدون ذكر (لحي جمل) وبذكر مكة].

١٢- باب تزويج المحرم

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، عَنْ ابْنِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّمَا أَرَوْنَا بِهَذَا أَنَّ مَنِيَّ مِنَ الْحَرَمِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا يَقْتُلِ الْحَيَّةَ بَاسًا. [كلام أبي عبد الله زيادة من بعض النسخ وليست في البيهقي ولا في الفتح]

٨- باب لا يُغْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ

وقال ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «لا يُغْضَدُ شَوْكُهُ». [راجع: ١٨٣٤].

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: أَتَدْنِي إِلَيْهَا الْأَمِيرُ أَحَدُكَ قَوْلًا، قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ أَذْنَابِي، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَابْتَصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَمُهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرُمَهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يُغْضَدَ بِهَا شَجَرَةٌ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حَرَمَتُهَا الْيَوْمَ كَحَرَمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَغْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُبْعَدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًا بِدَمٍ، وَلَا فَارًا بِخُرْبَةٍ. خُرْبَةٌ: بَلِيَّةٌ. [راجع: ١٠٤، وانظر في جزاء الصيد، باب ١٠. أخرجه مسلم: ١٣٥٤].

٩- باب لا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

١٨٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا، وَلَا يُغْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُفَرُّ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُعْرَفٍ». وَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، لِصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».

وَعَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا: «لَا يُفَرُّ صَيْدُهَا؟» هُوَ أَنْ يُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ مَكَانَهُ.

[راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣. زيادة الفتح والهجرة].

بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمُسَوِّرُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ.

فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَتَشَبَّهُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْثَنِ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَاهُ حَتَّى يَدَا لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِبْسَانَ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْبُبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَكَ رَأْسَهُ يَبْدُو فَاقْتَلَبَ بِهِمَا وَادْبَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ. [أخرجه مسلم: ١٢٠٥].

١٥- باب لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ

إِذَا لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ

١٨٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سُرَاوِيلَ الْمُحْرِمِ».

[راجع: ١٧٤٠. أخرجه مسلم: ١١٧٨].

١٨٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثَّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعَمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الثُّرُسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ ثَغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا اسْفَلًا مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

[راجع: ١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧].

١٦- باب إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ».

[راجع: ١٧٤٠. أخرجه مسلم: ١١٧٨].

١٧- باب لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: إِذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَبَسَ السِّلَاحَ وَاقْتَدَى.

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [انظر: ٤٢٥٨، ٤٢٥٩، ٥١١٤. أخرجه مسلم: ١٤١٠].

١٣- باب مَا يَنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَلْبَسِ الْمُحْرِمَةُ ثَوْبًا يُوْرَسُ أَوْ زَعْفَرَانٌ.

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثَّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْعَمَامَةَ، وَلَا الْبُرَانِسَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ ثَغْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْ اسْفَلًا مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرْسُ، وَلَا تَتَّقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةَ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ».

تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَابْنُ إِسْحَاقَ: فِي الثَّقَابِ وَالْقَفَّازِينَ. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَلَا وَرْسٌ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا تَتَّقِبِ الْمُحْرِمَةَ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ.

وَقَالَ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: لَا تَتَّقِبِ الْمُحْرِمَةَ. وَتَابِعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ.

[راجع: ١٣٤. أخرجه مسلم: ١١٧٧، بدون ذكر التنقيب].

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَصَّتْ بَرَجُلٌ مُحْرِمٌ نَاقَتَهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْلَوْهُ وَكَفُّوهُ، وَلَا تُعْطُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَبِيبًا، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ بِهِلًا». [راجع: ١٢٦٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٦].

١٤- باب الِاغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَدْخُلُ الْمُحْرِمُ الْحَمَامَ.

وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحَكِّ بَأْسًا.

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْثَنِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا

وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ. أخرجه مسلم: ١٦٧٤ باختلاف وزيادة، وأخرجه في

القسماء (٢٢٢) بزيادة.

٢٠- باب الْمُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ

وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤْذَى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّا رَجُلًا وَقَفَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ - أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصْتُهُ -

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ -

أَوْ قَالَ: ثَوْبِيَّه - وَلَا تُحْطَرُوا، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ

يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْبِي». [راجع: ١٢٦٥]. أخرجه مسلم

[١٢٠٦].

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ

أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ: بَيَّنَّا رَجُلًا وَقَفَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ

عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصْتُهُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تَمْسُوهُ طَبِيبًا،

وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحْطَرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مُلْبِيًا». [راجع: ١٢٦٥]. أخرجه مسلم: [١٢٠٦].

٢١- باب سُنَّةِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ:

أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصَتْ نَاقَتُهُ وَهُوَ

مُحْرِمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ،

وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تَمْسُوهُ طَبِيبًا، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ،

فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبِيًا». [راجع: ١٢٦٥]. أخرجه

مسلم: [١٢٠٦].

٢٢- باب الْحَجِّ وَالنُّذُورِ عَنِ الْمَيْتِ،

وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرَأَةِ

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو

عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي تَذَرْتُ أَنْ تُحُجَّ، فَلَمْ تُحُجَّ حَتَّى

مَاتَتْ، أَفَأُحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ

كَانَ عَلَى أُمِّكَ ذَيْنِ أَكْثَرُ قَاضِيَتَهُ؟ أَفَضَلُوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ

١٨٤٤ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي

الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى

قَاضَاهُمْ: لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ. [راجع:

١٧٨١]. أخرجه مسلم: ١٧٨٣، مطولاً بدون «ذي

الْقَعْدَةِ».

١٨- باب دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ، وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ

أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَطَّائِينَ وَغَيْرَهُمْ.

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ

طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرَنَ

الْمَنَازِلَ، وَلَا أَهْلَ الْيَمَنِ يَلْمَنَ، هُنَّ لَهُنَّ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَتَى

عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ

دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَى، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.

[راجع: ١٥٢٤]. أخرجه مسلم: [١١٨١].

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَغْفَرُ، فَلَمَّا

نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مَتَعَلِّقٌ بِاسْتِئْثَارِ الْكَعْبَةِ،

فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». [انظر: ٣٠٤٤، ٤٢٨٦، ٥٨٠٨]. أخرجه

مسلم: ١٣٥٧، بغير هذا اللفظ.

١٩- باب إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا

كُفَّارَةَ عَلَيْهِ.

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ

قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَانَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ فِيهِ اثْرٌ صَفَرَةٌ أَوْ

نُخْوَةٌ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي: تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيُ أَنْ

تَرَاهُ؟ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ

مَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ». [راجع: ١٥٣٦]. أخرجه مسلم:

١١٨٠ مطولاً.

١٨٤٨ - وَعَصَى رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ، يَغْنِي فَالْتَرَعَ نَيْبَتُهُ،

فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧، ٦٨٩٣.

بِالْوَقَاءِ». [انظر: ٦٦٩٩، ٧٣١٥]

٢٣- باب الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثَّبُوتَ عَلَى

الرَّاحِلَةِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفُضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ امْرَأَةً (ح). [أخرجه مسلم: ١٣٣٥].

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ عَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ، أَذْرَكْتَ ابْنِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣. أخرجه مسلم: ١٣٣٤ مطولاً].

٢٤- باب حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْفُضْلُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِهِ، فَجَعَلَ الْفُضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفُضْلَ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَذْرَكْتَ ابْنِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٥١٣. أخرجه مسلم: ١٣٣٤].

٢٥- باب حَجِّ الصَّبِيِّانِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَنِي - أَوْ قَدَّمَنِي - النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقَتْلِ مِنْ جَمْعٍ يَلِيلٍ. [راجع: ١٦٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٩٣ وأخرجه مطولاً ١٢٩٤].

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْنُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلْتُ - وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ - أَسِيرٌ عَلَى اثْنَانِ لِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَصْلِي بِمَنَى، حَتَّى سَبَرْتُ

بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصُّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرَمَعْتُ، فَصَفَّقْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: يَمْنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

[راجع: ٧٦].

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَكَانَ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٧١٢، ٧٣٣٠].

٢٦- باب حَجِّ النِّسَاءِ

١٨٦٠ - وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: إِذْ عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةِ حَجَّهَا، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ.

١٨٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ؟ فَقَالَ: «لَكِنْ أَحْسِنِ الْجِهَادَ وَاجْمَلِي الْحَجَّ، حَجٌّ مَبْرُورٌ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَا أَذْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٥٢٠].

١٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَمْرَاتِي تُرِيدُ الْحَجَّ. فَقَالَ: «اُخْرُجْ مَعَهَا». [انظر: ٣٠٠٦، ٣٠٦١، ٥٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٣٤١].

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ، قَالَ لِأُمِّ سَيِّدَاتِ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعُكِ مِنَ الْحَجِّ؟». قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ - تُغْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: «فَلِإِنْ عُمَرَةُ فِي رَمَضَانَ

تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي».

رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ: عِنْدَ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٨٢. أخرجه مسلم: ١٢٥٦].

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قُرْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ - وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَتْنِي عَشْرَةَ غَزْوَةً - قَالَ: أَرَبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: يُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فَأَعْجَبَنِي وَأَفْقَنِي: «أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ دُوٌّ مَحْرَمٌ، وَلَا صَوْمٌ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

[راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧، وفي كتاب الصيام (١٤٠) وفي الحج (٤١٥) مختصراً].

٢٧- بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكُفَّةِ

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَرَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يَهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟»، قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَغْلِيْبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ». وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. [انظر: ٦٧٠١. أخرجه مسلم: ١٦٤٢].

١٨٦٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: نَذَرْتُ اخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْنِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْنَيْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: «لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ». قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [أخرجه مسلم: ١٦٤٤].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَدَلَ: فِدَاءُ [راجع: ١١١]، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ٦. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، وفي العتق (٢٠) بلفظ «ما بين عبر إلى ثور».

٢- باب فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنَّهَا تَنْضِي النَّاسَ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقِرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ يَثْرُبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [أخرجه مسلم: ١٣٨٢].

٣- باب الْمَدِينَةُ طَابَةٌ

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ثُبُوكَ، حَتَّى اشْرَقْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ». [راجع: ١٤٨١. أخرجه مسلم: ١٣٩٢، مطولاً].

٤- باب لَا بَيْتَ الْمَدِينَةِ

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّيَّابَ بِالْمَدِينَةِ تَرْمَعُ مَا دَعَرْتُهَا، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَا بَيْتَهَا حَرَامٌ». [راجع: ١٨٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٧٢].

٥- باب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُرْكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاحِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُخْشَرُ زَاعِيَانِ مِنْ مَزَيْنَةٍ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْتَقِانِ بَيْنَهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَخَشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثِيَّةَ الْوُدَاعِ، خَرَا عَلَى وَجْهِهِمَا». [أخرجه مسلم: ١٣٨٩].

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْبَيْتُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَحْمِلُونَ بِأَهْلِهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩- أبواب فضائل المدينة

١- باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا غَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [انظر: ٧٣٠٦. أخرجه مسلم: ١٣٦٦، باختلاف الحوار].

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَمَرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي الثَّجَارِ، ثَامِنُونِي». فَقَالُوا: لَا تَطْلُبْ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ تُكَبِّشَتْ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ قُسُوتِ، وَبِالنَّخْلِ قُطِعَتْ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ [راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤، مطولاً].

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَا بَيْتِ الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي». قَالَ: وَأَيُّ النَّبِيِّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ». ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَتَمْتُ فِيهِ». [انظر: ١٨٧٣. أخرجه مسلم: ١٣٧٢، باختلاف].

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَدَدْنَا شَيْءًا إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ غَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ أَوَى مُحِلًّا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَقَالَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَغِيرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدُّجَالُ». [انظر: ٥٧٣١، ٧١٣٣. أخرجه مسلم: ١٣٧٩].

١٨٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَطَّوْهُ الدُّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نَقَائِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُتَافِقٍ». [انظر: ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣. أخرجه مسلم: ٢٩٤٣].

١٨٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدُّجَالِ، فَكَانَ فِيهَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدُّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ - بَغْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدُّجَالُ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ. فَيَقُولُ الدُّجَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْبَبْتَهُ هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُخْبِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُخْبِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدُّجَالُ: أَقْتُلْهُ فَلَا أَسْلُطُ عَلَيْهِ». [انظر: ٧١٣٢. أخرجه مسلم: ٢٩٣٨].

١٠- باب الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثِ

١٨٨٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ مِنَ الْعَدُوِّ مَحْمُومًا، فَقَالَ: أَقْبِلْنِي، فَأَبَى - ثَلَاثَ مَرَارٍ - فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُنْفِي خَبَثَهَا، وَتَنْصَحُ طَبِيعَهَا». [انظر: ٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٢١٦، ٧٣٢٢. أخرجه مسلم: ١٣٨٣].

١٨٨٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ: قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحُدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقُتْلُهُمْ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَقُتْلُهُمْ، فَتَرَلْتُ: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَافِقِينَ فِتْنِينَ} وَقَالَ

وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتَفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وَتَفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [أخرجه مسلم: ١٣٨٨].

٦- باب الْإِيمَانُ يَأْزِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْزِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْزِلُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». [أخرجه مسلم: ١٤٧].

٧- باب إِثْمُ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، عَنْ جُعَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَتْ: سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَلَمَاعَ، كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». [أخرجه مسلم: ١٣٨٧ بنحوه].

٨- باب آطَامُ الْمَدِينَةِ

١٨٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ آطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». ثَابِعَةُ مَعْمَرٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠. أخرجه مسلم: ٢٨٨٥].

٩- باب لَا يَدْخُلُ الدُّجَالُ الْمَدِينَةَ

١٨٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [انظر: ٧١٢٥، ٧١٢٦].

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّهَا تُنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تُنْفِي الثَّأْرَ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [انظر: ٤٠٥٠، ٤٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٣٨٤، مختصراً باختلاف، وأخرجه: ٢٧٧٦].

باب

١٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيَّ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ». ثَابِعَةُ عَثْمَانَ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ. [أخرجه مسلم: ١٣٦٩]

١٨٨٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الثَّيْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَتَطَّرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ رَأْسَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَكَهَا، مِنْ حَبَّاءٍ. [راجع: ١٨٠٢]

١١ - باب كراهية النبي ﷺ أن تُعْرَى الْمَدِينَةُ

١٨٨٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حَمِيدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلِمْةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبَى الْمَسْجِدِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ، وَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِمْةَ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَكَارِكُمْ فَأَقَامُوا». [راجع: ٦٥٥].

١٢ - باب

١٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِثْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٩١].

١٨٨٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَوَعِدَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلْ أَمْرِي مُصْحَبٌ فِي أَهْلِهِ

وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَارِكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْبَلَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَيْرَ وَجَلِيلٍ

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِائَةً مَجَنَّةً

وَهَلْ يَدُودُنْ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ

قال: اللَّهُمَّ الْعَن شَيْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدُنَا، وَصَحْحَهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ». قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْيَا أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي، نَجَلًا تُغْنِي مَاءَ آجِنَا. [انظر: ٣٩٢٦، ٥٦٥٤، ٥٦٧٧، ٦٣٧٢، وانظر في البيوع، باب ٥٣. أخرجه مسلم: ١٣٧٦، مختصراً].

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ.

وقال ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عُمَرَ: نَحْوَهُ.

وقال هِشَامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر في الجهاد والسير، باب ٣].

وَأَنْ أَمْرُو قَائِلُهُ أَوْ شَائِمُهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ -
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ
أَجْلِ الصَّيَامِ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا.
[انظر: ١٩٠٤، ٥٩٢٧، ٧٤٩٢، ٧٥٣٨. أخرجه مسلم: ١١٥١].

٣- باب الصوم كفارة

١٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا
جَامِعٌ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ
حُدَيْفَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ
وَجَارِهِ، يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ». قَالَ: لَيْسَ
أَسْأَلَ عَنْ ذُو، إِنَّمَا أَسْأَلَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ.
قَالَ: وَإِنْ دُونَ ذَلِكَ بَابًا مَغْلَقًا، قَالَ: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ:
يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ أَخَذَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْنَا
لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ:
نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنْ دُونَ غَيْرِ اللَّيْلَةِ. [راجع: ٥٢٥. أخرجه
مسلم: ١٤٤، مطولاً باختلاف، وفي المتن (٢٧)].

٤- باب الريان للصائمين

١٨٩٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ
بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ
الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ أَيْنَ
الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا
دَخَلُوا أَغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [انظر: ٣٢٥٧. أخرجه
مسلم: ١١٥٢].

١٨٩٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ
قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَنْ اتَّقَى زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ
دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ
بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ
الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ». فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا أُمَيٍّ يَا رَسُولَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠- كتاب الصوم

١- باب وجوب صوم رمضان

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٣].

١٨٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ:
أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَائِبُ الرُّأْسِ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟
فَقَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطْلُعَ شَيْئًا». فَقَالَ:
أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ؟ فَقَالَ: «شَهْرَ
رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْلُعَ شَيْئًا». فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ
عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ
الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَا أَطْلُعُ شَيْئًا، وَلَا أَقْصُرُ
مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ
صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». [راجع: ٤٦. أخرجه
مسلم: ١١، باختلاف في الحوار].

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَامَ النَّبِيُّ
ﷺ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فَرَضَ رَمَضَانَ تَرَكَ. وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [انظر: ٢٠٠٠، ٤٥٠١.
أخرجه مسلم: ١١٢٦].

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ عُرْوَةَ
أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ فَرِيشًا كَانَتْ تَصُومُ
يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ
حَتَّى فَرَضَ رَمَضَانَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ
فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرْ». [راجع: ١٥٩٢. أخرجه مسلم
١١٢٥].

٢- باب فضل الصوم

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
أَبِي الزُّكَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَامُ جَنَّةٌ، فَلَا يَرَفُثُ وَلَا يَجْهَلُ،

وانظر في الصوم باب: ٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩، مختصراً
آخره. وأخرجه أيضاً: [٧٦٠].

٧- باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان

١٩٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [رأجع: ٦. أخرجه مسلم: ٢٣٠٨].

٨- باب مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ فِي

الصَّوْمِ

١٩٠٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [انظر: ٦٠٥٧].

٩- باب هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّيَّامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدَكُمْ فَلَا يَرْثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَأَهُ أَحَدٌ أَوْ قَائِلُهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَانٌ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». [رأجع: ١٨٩٤. أخرجه مسلم: ١١٥١].

١٠- باب الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزَّةَ

١٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: بَيَّنَّا أَنَا أَمَشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنَ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [انظر: ٥٠٦٥،

اللَّهُ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَارْجُوا أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ». [انظر: ٢٨٤١، ٣٢١٦، ٣٦٦٦. أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٥- باب هَلْ يُقَالُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعاً

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» [رأجع: ١٩٠١]

وَقَالَ: «لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ» [رأجع: ١٩١٤]

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتِ ابْوَابُ الْجَنَّةِ». [انظر: ١٨٩٩، ٣٢٧٧. أخرجه مسلم: ١٠٧٩، بزيادة].

١٨٩٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَسَسٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُحْتِ ابْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِقَتْ ابْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ». [رأجع: ١٨٩٨. أخرجه مسلم: ١٠٧٩].

١٩٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدَرُوا لَهُ». [رأجع: ١٨٩٨. أخرجه مسلم: ١٠٧٩].

وَقَالَ: غَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ وَيُوسُفُ: لِهَلَالِ رَمَضَانَ. [انظر: ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩١٣، ٥٣٠٢، أخرجه مسلم: ١٠٨٠]

٦- باب مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَذَنْبَةً وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَعْتُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» [رأجع: ٢١١٨]

١٩٠١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [رأجع: ٣٥،

٥٠٦٦. أخرجه مسلم: [١٤٠٠].

١١- باب قول النبي ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا»
وقال صِلَةٌ، عَنْ عَمَّارٍ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الشُّكِّ فَقَدْ عَصَى
أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٩٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «لَا تُصُومُوا حَتَّى تَرَوْا
الْهَلَالَ، وَلَا تَفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا لَهُ»
[راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠].

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَبَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا
تُصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْكُلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»
[راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠].

١٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ
سُحَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ:
النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا». وَخَسَّسَ الْإِنْبَاهِمَ فِي
الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠].

١٩٠٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ:
النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ -: «صُومُوا
لِرُؤُوسِهِ وَافْطَرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ فَافْكُلُوا عِدَّةَ
شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ». [أخرجه مسلم: ١٠٨١].

١٩١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى مِنْ نِسَائِهِ
شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا - أَوْ رَاحَ -
فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ خَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا. فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ
يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [انظر: ٥٢٠٢. أخرجه
مسلم: ١٠٨٥].

١٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا
سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ أَتَفَكَّتْ رَجُلُهُ، فَأَقَامَ
فِي مَشْرَبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا. فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ».
[راجع: ٣٧٨. أخرجه مسلم: ٤١١ بقطعة ليست في هذه
الطريق].

١٢- باب شهرًا عيِّد لا ينقضان
قال أبو عبد الله: قال إسحاق: وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ
تَمَامٌ.

وقال مُحَمَّدٌ: لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ.
١٩١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ
إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُضَانِ، شَهْرًا عَيْدًا:
رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ». [أخرجه مسلم: ١٠٨٩].

١٣- باب قول النبي ﷺ: «لَا تَكْتُبُ وَلَا تَحْسِبُ»
١٩١٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ
قَيْسٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا
نَحْسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا». يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ،
وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ. [راجع: ١٩٠٠. أخرجه مسلم: ١٠٨٠].

١٤- باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين
١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِإِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ
رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ
يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ». [انظر في الصوم، باب:
٥. أخرجه مسلم: ١٠٨٢].

١٥- باب قول الله جلَّ ذِكْرُهُ: {أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ
الْعَصِيَامِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ} هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ
لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَهُنَّ أَنْفُسَكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا
كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} [البقرة: ١٨٧]

١٩١٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ
أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَخَضَرَ

[١٩٠١].

١٧- باب قول النبي ﷺ:

«لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ يَلَالٍ» [راجع:

[٦٢١]

١٩١٨، ١٩١٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي

أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَلَالَاً كَانَ يُؤَدِّنُ لَيْلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». قَالَ الْقَاسِمُ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْفَى ذَا

وَيَنْزِلَ ذَا. [راجع: ٦١٧. أخرجه مسلم: ١٠٩٢].

١٨- باب تأخير السحور

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أَذْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٧٧].

١٩- باب قَدَرِ كَمَ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ

١٩٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسُّحُورِ؟ قَالَ: قَدَرُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٥. أخرجه مسلم: ١٠٩٧].

٢٠- باب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصْلُوا، وَلَمْ يَذْكُرِ السُّحُورُ. ١٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ فَوَاصَلَ النَّاسَ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَتَهَاوَمَ، قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلُ، قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ أَطْعَمُ وَأَسْقَى». [انظر: ١٩٦٢. أخرجه مسلم: ١١٠٢].

١٩٢٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً».

[أخرجه مسلم: ١٠٩٥].

الْإِفْطَارَ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ قَسَّ بَنَ صِرْمَةً الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: اعْنِدْكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ الطَّلِقُ فَاطْلُبْ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَغْمَلُ، فَلَعَنَتْهُ عَيْتَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَبَيْتَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّثْثُ إِلَى نِسَائِكُمْ}. فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَتَرَلَّتْ: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ} [البقرة: ١٨٧].

[انظر: ٤٥٠٨، وانظر في الصوم: ١٦].

١٦- باب قول الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: ١٨٧].

فيه البراء، عن النبي ﷺ [راجع: ١٩١٥]

١٩١٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَرَلَّتْ: {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ}. عَمَدْتُ إِلَى عِقَالِ اسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَيْضٍ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينَ لِي، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَبَاضُ النَّهَارِ». [انظر: ٤٥٠٩، ٤٥١٠. أخرجه مسلم: ١٠٩٠، باختلاف].

١٩١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (ح).

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ} وَلَمْ يَنْزِلْ {مِنَ الْفَجْرِ} فَكَانَ رَجُلًا إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رَجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا، فَانْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ: {مِنَ الْفَجْرِ} فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَغْنِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. [انظر: ٤٥١١. أخرجه مسلم:

الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ امْلِكَكُمْ لِزَيْهِ.

وقال: قال ابن عباس: {مَآبُ} حَاجَاتُ.

قال طاووس: {غَيْرُ أُولَى الْإِرْبَةِ} [النور: ٣١] الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النَّسَاءِ.

وقال جابر بن زيد: إِنْ نَظَرَ فَاَمْتَى يَوْمَ صَوْمِهِ. [انظر: ١٩٢٨. أخرجه مسلم: ١١٠٦].

٢٤- باب الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ

١٩٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح)

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقْبَلُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَجَّكَتْ.

[راجع: ١٩٢٧. أخرجه مسلم: ١١٠٦].

١٩٢٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: يَتِمَّا أَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخِمْلَةِ، إِذْ حِضْتُ، فَاسْتَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِضَّتِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ اتَّقِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَذَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخِمْلَةِ، وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَسَّلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ٢٩٨. أخرجه مسلم: ٢٩٦ وأخرج آخره: ٣٢٤، ويروى عن عمر ابن أبي سلمة برقم ١١٠٨].

٢٥- باب اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

وَبَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ.

وقال ابن عباس: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَعَّمَ الْقِدْرُ أَوْ الشَّيْءَ.

وقال الحسن: لَا بَأْسَ بِالْمَضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ.

وقال ابن مسعود: إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلْيَصْبِحْ دِهْنًا مَرَجَلًا.

وقال أسد: إِنْ لِي ابْنٌ اتَّقَحَّمَ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ.

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَاكَ وَهُوَ صَائِمٌ.

وقال ابن عمر: يَسْتَاكَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، وَلَا يَنْعَقُ رِيقَهُ.

٢١- باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا

وَقَالَتْ أُمُّ الدُّرْدَاءِ: كَانَ أَبُو الدُّرْدَاءِ يَقُولُ: عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِنْ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَلَيْتَ صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا.

وَفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «إِنْ مِنْ أَكَلٍ فَلَيْتُمْ، أَوْ فَلَيْصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ». [انظر: ٢٠٠٧، ٧٢٦٥. أخرجه مسلم: ١١٣٥].

٢٢- باب الصَّائِمِ يُصْنِعُ جُنْبًا

١٩٢٥، ١٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُخَيْرَةِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ (ح).

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ أَبَاهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْكُرُهُ الْفَجْرُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَقْرَعََنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَّرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَدَّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ - وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ - فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ اعْلَمُ.

وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْفِطْرِ، وَالْأَوَّلِ اسْتَدُّ. [الحديث: ١٩٢٥، انظر: ١٩٣٠، ١٩٣١]. [الحديث: ١٩٢٦، انظر: ١٩٣٢. أخرجه مسلم: ١١٠٩].

٢٣- باب الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا.

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ أَزْدَرَدَ رِقَهُ لَا أَقُولُ يُفْطِرُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ بِالسَّوَالِكِ الرُّطْبِ، قِيلَ: لَهُ طَعْمٌ، قَالَ: وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ، وَاتَتْ تُمْضِغُ بِهِ.

وَلَمْ يَرَأْسَ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا.

١٩٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:

حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَآبِي بَكْرٍ: قَالَتْ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُذَكِّرُهُ الْفَجْرُ جُنُبًا

فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، فَيَقْتَسِلُ وَيَصُومُ. [راجع:

١٩٢٥. أخرجه مسلم ١١٠٩].

١٩٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

بْنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كُنْتُ أَنَا

وَأَبِي، فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ

جَمَاعٍ غَيْرِ اخْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُهُ. [راجع: ١٩٢٥. أخرجه

مسلم: ١١٠٩].

١٩٣٢ - ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: مِثْلُ ذَلِكَ.

[راجع: ١٩٢٦. أخرجه مسلم: ١١٠٩].

٢٦- بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ اسْتَكْتَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ

إِنْ لَمْ يَمْلِكْ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الدُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا

هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيَتِمِّ صَوْمَهُ،

فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [انظر: ٦٦٦٩. أخرجه مسلم:

١١٥٥].

٢٧- بَابُ السَّوَالِكِ الرُّطْبِ وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ

وَيَذْكُرُ عَنْ غَابِرِ بْنِ رَيْمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ

وَهُوَ صَائِمٌ، مَا لَا أَحْصِي أَوْ أَغْدُ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى

أُمَّيِّ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ وَضُوءٍ».

وَيُرْوَى لَخَوْهٌ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

وَلَمْ يَخْصُ الصَّائِمِ مِنْ غَيْرِهِ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «السَّوَالِكُ مَطَهْرَةٌ لِلنِّمِّ

مَرْضَاةٌ لِلرُّبِّ».

وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ: يَتَلَعَّعُ رِقَهُ.

١٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ

قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ حُمْرَانَ:

«رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا،

ثُمَّ تَمَضَّغَ وَاسْتَكْتَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ

الْيُمْنَى إِلَى الْمَرْقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمَرْقِ

ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ

الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ

وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ

رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ١٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٦].

٢٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ

بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ، وَلَمْ يَمِيزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَالْغَائِمِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ

إِلَى حَلْقِهِ، وَيَكْتَحِلُ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ تَمَضَّغَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

لَا يَضِيرُهُ إِنْ لَمْ يَزْدَرِدْ رِقَهُ وَمَاذَا بَقِيَ فِي فِيهِ؟ وَلَا يَمْضَغُ

الْعِلْكُ، فَإِنْ أَزْدَرَدَ رِقَهُ الْعِلْكُ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يُفْطِرُ، وَلَكِنْ

يُنْهَى عَنْهُ، فَإِنْ اسْتَكْتَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ، لَمْ

يَمْلِكْ.

٢٩- بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ

رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ عُدَرٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الذَّهْرِ

وَأَنْ صَامَهُ».

وَيَوْهَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جَبْرِ وَإِبْرَاهِيمُ

وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ: يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ.

١٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ

هَارُونَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ

خُوَيْلِدٍ، عَنْ عُبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:

إِنَّهُ احْتَرَقَ. قَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَ: أَصَابَتْ أَهْلِي فِي

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا قَاءَ فَلَا يُفْطِرُ، إِنَّمَا يُخْرِجُ وَلَا يُولِجُ.

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطِرُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ: الصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ، وَاحْتَجِمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا.

وَيُذَكِّرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ أَرْقَمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهُمَا احْتَجِمُوا صَيَّامًا.

وَقَالَ بُكَيْرٌ عَنْ أُمِّ عِلْقَمَةَ: كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا نُنْهَى.

وَيُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مَرْفُوعًا: فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

وَقَالَ لِي عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ: مِثْلُهُ. قِيلَ لَهُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢].

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: احْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٩٤٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ قَالَ: سِئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكْتُمُ تَكَرُّهُنَّ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ.

وَرَأَى شَبَابَةً: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣- باب الصوم في السفر والإفطار

١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ: سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ

رَمَضَانَ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلٍ يُدْعَى الْعَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُحْتَزِقَ؟». قَالَ: أَيْ، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [انظر: ٦٨٢٢. أخرجه مسلم: ١١١٢].

٣٠- باب إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه فليكفر

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُتَبَّعُهَا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَتِ النَّبِيُّ ﷺ.

فَبَيَّنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ النَّبِيِّ ﷺ يَعْرِقُ فِيهَا تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمِثْلُ - قَالَ: «إِنَّ السَّائِلَ؟». فَقَالَ: أَيْ، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْلَى أَفْقَرُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - بَرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَضَجَّكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ آثَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [انظر: ١٩٣٧، ٢٦٠٠، ٥٣٦٨، ٦٠٨٧، ٦١٦٤، ٦٧٠٩، ٦٧١٠، ٦٧١١].

٦٨٢١. أخرجه مسلم: ١١١١.

٣١- باب المجامع في رمضان، هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محايوج.

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الْآخَرَ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُحَرِّقُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: فَاتَيْنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِقُ فِيهِ تَمْرٌ - وَهُوَ الزَّيْلُ - قَالَ: «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ». قَالَ: عَلَى أَخَوَجٍ مِثًا؟ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَخَوَجٍ مِثًا. قَالَ: «فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦. أخرجه مسلم: ١١١١].

٣٢- باب الحجامة والقيء للصائمين

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ:

٣٦- باب قول النبي ﷺ لَمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». [أخرجه مسلم: ١١١٥، بلفظ: «أن تصوموا»].

٣٧- باب لَمْ يَجِبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مُسَافِرِينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَجِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ [أخرجه مسلم: ١١١٨].

٣٨- باب مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَثُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٩٤٤].

٣٩- باب {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ} [البقرة: ١٨٤]

[١٨٤]

قال ابن عمر وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: نَسَخْتَهَا {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة: ١٨٥].

وقال ابن كثير: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: نَزَلَ

فَاجْتَدَحْ لِي. قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّمْسُ. قال: «انْزِلْ فَاجْتَدَحْ لِي». قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ. قال: «انْزِلْ فَاجْتَدَحْ لِي». فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى يَدَيْهِ هَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. [انظر: ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٨، ٥٢٩٧. أخرجه مسلم: ١١٠١].

١٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ. [انظر: ١٩٤٣. أخرجه مسلم: ١١٢١ مطولاً].

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ؟» - وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ - فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». [راجع: ١٩٤٢. أخرجه مسلم: ١١٢١].

٣٤- باب إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

١٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ، حَتَّى بَلَغَ الْكَوْدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

قال أبو عبد الله: وَالْكَوْدُ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ [انظر: ١٩٤٨، ٢٩٥٣، ٤٢٧٥، ٤٢٧٦، ٤٢٧٧، ٤٢٧٨، ٤٢٧٩. أخرجه مسلم: ١١١٣].

٣٥- باب

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ. [أخرجه مسلم: ١١٢٢].

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

تَابِعَهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ. [أخرجه مسلم: ١١٤٧].

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّظِيرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، قَالَ: فَذَيْنَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يَقْضَى».

قَالَ سُلَيْمَانُ فَقَالَ: الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهِذَا الْحَدِيثِ، قَالَا سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْحَكَمِ وَمُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّظِيرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ.

وَقَالَ يَحْيَى وَابْنُ مُعَاوِيَةَ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ ثَلَاثَ أَشْهُارٍ.

وَقَالَ أَبُو حَرِيرَةَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمٌ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. [أخرجه مسلم: ١١٤٨، بزيادة].

٤٣- باب مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ.

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [أخرجه مسلم:

رَمَضَانَ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ وَمَنْ يُطِيقَهُ، وَرَخَّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَتَسَخَّطُوا: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}. فَأَمَرُوا بِالصَّوْمِ.

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ كَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَرَأَ: {فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} قَالَ: هِيَ مَسْخُوخَةٌ. [انظر: ٤٥٠٦].

٤٠- باب مَتَى يَقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يُفْرَقَ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فِدْيَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ}.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فِي صَوْمِ الْعَشْرِ: لَا يَصْلُحُ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا فَرُطَ حَتَّى جَاءَ رَمَضَانُ آخِرُ يَصُومُوهَا، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِطْعَامًا.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ يُطْعَمُ. وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ الْإِطْعَامَ، إِنَّمَا قَالَ: {فِدْيَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ}.

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.

قَالَ يَحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ، أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١١٤٦].

٤١- باب الْحَائِضُ تَتْرَكَ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ: إِنَّ السَّنَّ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَى خِلَافِ الرَّأْيِ، فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بُدْأَ مِنَ اتِّبَاعِهَا، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَائِضَ تُقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تُقْضِي الصَّلَاةَ.

١٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَسَّ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تُصُمْ، فَذَلِكَ نَقْصَانُ دِينِهَا». [راجع: ٣٠٤. أخرجه مسلم: ٨٠ مطولاً].

٤٢- باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا جَارَ.

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَتِيقٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ

١١٠٠، بدون ذكر «من ها هنا».

أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: أفطرتا على عهد النبي ﷺ يوم غيم، ثم طلعت الشمس. قيل لهشام: فأمرؤا بالقضاء؟ قال: لا بد من قضاء.

وقال معمر: سمعت هشامًا: لا أدري أقضوا أم لا.

٤٧- باب صوم الصبيان

وقال عمر رضي الله عنه ليشوان في رمضان: وتلك، وصيائنا صيام، فصرته.

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دُكَّانٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قَرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَيْتُمْ». قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنُصُومُ صَبِيَّائِنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنْ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ اعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. [أخرجه مسلم: ١١٣٦].

٤٨- باب الوصال، ومن قال: ليس في الليل صيام لقوله تعالى: {ثُمَّ ائْمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة:

[١٨٧]

ونهى النبي ﷺ عنه رحمة لهم وإبقاء عليهم، وما بُكره من التعمق.

١٩٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُؤَاصِلُوا». قَالُوا: إِنَّكَ تُؤَاصِلُ، قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى، أَوْ: إِنِّي آيْتُ أَطْعَمُ وَأَسْقَى». [راجع: ٧٢٤١، وانظر في الصوم باب: ٤٩. أخرجه مسلم: ١١٠٤ بلفظ آخر].

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُؤَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى». [راجع: ١٩٢٢. أخرجه مسلم: ١١٠٢].

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُؤَاصِلُوا، فَإِذَا ارْتَدَّ أَنْ يُؤَاصِلَ فَلْيُؤَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ». قَالُوا: فَإِنَّكَ تُؤَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي

١٩٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: لِيَبْغُضَ الْقَوْمُ: «يَا فَلَانُ قُمْ فَاجْدَحْ لَنَا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». قَالَ: إِنْ عَلَيَّ نَهَارٌ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُمْ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١. أخرجه مسلم: ١١٠١].

٤٤- باب يَفْطِرُ يَمَّا تَيْسَرُ مِنَ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ عَلَيَّ نَهَارٌ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». فَتَزَلَّ فَجَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ. [راجع: ١٩٤١. أخرجه مسلم: ١١٠١].

٤٥- باب تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيِّرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [أخرجه مسلم: ١٠٩٨].

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى، قَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي». قَالَ: لَوْ انْتَظَرْتَ حَتَّى تُمْسِيَ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١. أخرجه مسلم: ١١٠١].

٤٦- باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ

١٩٥٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ

أَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي.

[انظر: ١٩٦٧].

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْوَصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ.

[أخرجه مسلم: ١١٠٥].

٤٩- باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ

رَوَاهُ الْأَسَدُ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ [راجع: ١٩٦١]

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيُّكُمْ يَثْلِي؟ إِنِّي أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنْ الْوَصَالِ، وَاصِلٌ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتِكُمْ». كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا.

[انظر: ١٩٦٦، ٦٨٥١، ٧٢٤٢، ٧٢٩٩. أخرجه مسلم: ١١٠٣].

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ». مَرَّتَيْنِ، قِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، فَكُلُّوْا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ».

[راجع: ١٩٦٥. أخرجه مسلم: ١١٠٣].

٥٠- باب الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ». قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي».

[راجع: ١٩٦٣].

٥١- باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ

١٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَى الثَّيِّبُ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: نِمِ الْآنَ، فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَإِهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَاعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَخَى الثَّيِّبُ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ الثَّيِّبُ ﷺ: «صَدَّقَ سَلْمَانُ». [انظر: ٦١٣٩، وانظر في التهجد، باب: ١٥، وفي الصوم، باب: ٥٧، وفي مناقب الأنصار، باب: ٥٠، وفي النكاح، باب: ٩٠، وفي الأدب، باب: ٦٥، ٦٧، ٨٨].

٥٢- باب صَوْمِ شَعْبَانَ

١٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّغُفَرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. [انظر: ١٩٧٠، ٦٤٦٥. أخرجه مسلم: ١١٥٦ باختلاف].

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ الثَّيِّبُ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا». وَاحْبَبَ الصَّلَاةَ إِلَى الثَّيِّبِ ﷺ مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا. [راجع: ١٩٦٩، ٧٣٠، أخرجه مسلم ٧٨٢ في الصيام (١٧٧). وذكر هذا اللفظ مقتصرًا على أوله: ١١٥٦، وعلى آخره بغير هذا اللفظ: (٧٨٢)].

٥٣- باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

١٩٧١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٧].

١٩٧٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنُّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنُّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا فِي الصَّوْمِ. [رَاجِعْ: ١١٤١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٨ مَخْتَصَرًا.

١٩٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَسِيئَةً خَرَّةً وَلَا خَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِئَةً مِسْكَةً وَلَا غَيْرَةَ أَطِيبَ رَائِحَةٍ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [رَاجِعْ: ١١٤١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٨ بِمَعْنَاهُ مَخْتَصَرًا بِاخْتِلَافٍ، وَأَخْرَجَهُ ٢٣٣٠ مَخْتَصَرًا آخَرَهُ.

٥٤- باب حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

١٩٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْخَبِيثَ - يَغْنِي: «إِنْ لَزُورَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا» - فَقُلْتُ: وَمَا صَوْمٌ دَاوُدَ؟ قَالَ: «يَصْفُ الدَّهْرَ». [رَاجِعْ: ١١٣١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٩.

٥٥- باب حَقِّ الْحَيْضِ فِي الصَّوْمِ

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبَرْ أَلَمْ تُصَوِّمِ النَّهَارَ وَتَقُومِ اللَّيْلَ؟». فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمْ، فَإِنْ لَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَعَيْنُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُورُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ بِحَسَبِكَ أَنْ تُصَوِّمَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَكَ يَكُلُ حَسَنَةً عَشْرَ امْتَالِهَا، فَإِذَا ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ». فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ». قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «يَصْفُ الدَّهْرَ». فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَثَرَ: يَا لَيْتَنِي قِيلَتْ رُخْصَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [رَاجِعْ: ١١٣١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٩.

٥٦- باب صَوْمِ الدَّهْرِ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتَهُ بَابِي أَيْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «فَأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ امْتَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ». فَقُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». [رَاجِعْ: ١١٣١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٩.

٥٧- باب حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ

رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [رَاجِعْ: ١٩٦٨].
١٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءً: أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأَصَلِّي اللَّيْلَ، فَإِنَّمَا أَرْسَلُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا لَقِيتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبَرْ أَلَمْ تُصَوِّمَ وَلَا تُفْطِرْ، وَتُصَلِّي؟ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمْ، فَإِنْ لَعَيْنُكَ عَلَيْكَ

عَشْرَةَ. ثُمَّ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٦٠- باب صِيَامِ [أَيَّامِ] الْبَيْضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ

وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ

١٩٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

أَبُو الثَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: «صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ أُوَبِّرَ قَبْلَ أَنْ آتِمَ». [راجع: ١١٧٨. أخرجه مسلم: ٧٢١].

٦١- باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَفْطِرْ عِنْدَهُمْ

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَاتَتْهُ يَتَمَرٌ وَسَمْنٌ، قَالَ: «اعِيدُوا سَمْتَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَلَمَّا صَائِمٌ. ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَوِصَّةً، قَالَ: «مَا هِيَ؟». قَالَتْ: خَادِمَتُكِ أَسْ، فَمَا تَرَكْ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا، وَلَوْلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ». فَلَمَّا لَمِنَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ مَالًا. وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمِّيَّةُ: أَنَّهَا دُونُ لَيْسَلِي مُقَدِّمَ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بَضْعَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً.

قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٣٣٤، ٦٣٧٨، ٦٣٨٠. أخرجه مسلم: ٢٤٨١].

٦٢- باب الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ

غِيلَانَ (ح)

وَحَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ - سَأَلَهُ - أَوْ سَأَلَ رَجُلًا، وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ - فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرَ؟». قَالَ: أَطْلَعَهُ قَالَ: يَعْنِي رَمَضَانَ، قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ: أَطْلَعَهُ يَعْنِي رَمَضَانَ.

حَظًّا، وَإِنْ لِنَفْسِكَ وَاهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا. قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَى لِذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَغْيُرُ إِذَا لَاقَى». قَالَ: مَنْ لِي يَهْدِيَنِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟

قَالَ عَطَاءٌ: لَا أَذْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ». مَرَّتَيْنِ. [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٥٨- باب صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمٍ

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». قَالَ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». فَقَالَ: «أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ». [راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٥٩- باب صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ - وَكَانَ شَاعِرًا، وَكَانَ لَا يَتَهَمُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ، وَتَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمَ الدَّهْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: فَلَمَّا أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَغْيُرُ إِذَا لَاقَى».

[راجع: ١١٣١. أخرجه مسلم: ١١٥٩].

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَالْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفَ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الرِّسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ يَقْدَحُ لَبَنٍ، وَهُوَ وَقَفَتْ عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَتْ. [راجع: ١٦٥٨. أخرجه مسلم: ١١٢٣].

١٩٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ - أَوْ قُرَى عَلَيْهِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ كُبَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ، وَهُوَ وَقَفَتْ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [أخرجه مسلم: ١١٢٤].

٦٦- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْيَوْمُ الْآخِرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ سُكَّكُمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: مَنْ قَالَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ قَالَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ. [انظر: ٥٥٧١. أخرجه مسلم: ١١٣٧].

١٩٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَعَنْ الصَّوْمِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ. [راجع: ٣٦٧. أخرجه مسلم: ٨٢٧، الصيام ١٤٠، وأخرجه: ١٥١٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٩٩٢ - وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ. [راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧ مطولاً].

٦٧- بَابُ الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ثَابِتٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَرَرَ شَعْبَانَ». [أخرجه مسلم: ١١٦١، وفي الصيام ١٩٩].

٦٣- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَلْبِسْ أَنْ يَفْطِرَ [يعني: إِذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ، وَلَا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ].

١٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ: يَعْنِي أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمِهِ. [أخرجه مسلم: ١١٤٣، باختلاف].

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [أخرجه مسلم: ١١٤٤].

١٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتَ أَمْس؟». قَالَتْ: لَا، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تُصُومِي غَدًا؟». قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَافْطِرِي».

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ: سَمِعَ قَتَادَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ: أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ: فَأَمَرَهَا فَافْطَرَتْ.

٦٤- بَابُ هَلْ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنْ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيَمَةً، وَأَيْكُمُ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟. [انظر: ٦٤٦٦. أخرجه مسلم: ٧٨٣].

٦٥- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ (ح).

يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ، وَبَيْعَتَيْنِ: الْفِطْرِ وَالنَّخْرِ، وَالْمَلَأَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: أَخْبَرَنَا

ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا، قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: الْاِثْنَيْنِ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدِهِ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ. [انظر: ٦٧٠٥، ٦٧٠٦. أخرجه مسلم: ١١٣٩، بدون

تسمية اليوم].

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ قُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَتْنِي عَشْرَةَ غُرُورًا، قَالَ: سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبْتَنِي، قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا رُزْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». [راجع: ٥٨٦. أخرجه مسلم: ٨٢٧، وفي الصيام ١٤٥٠ وفي الحج ٤١٥] جميعها مختصراً.

٦٨ - بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٩٦ - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصُومُ أَيَّامَ مِنَى، وَكَانَ أَبُوهَا يَصُومُهَا.

١٩٩٧، ١٩٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا

عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيسَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرُورَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَيْذِيَّ.

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَذَا وَلَمْ يُصْمِ صَامَ أَيَّامَ

مِنَى.

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرُورَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَثَلَةَ.

وَكَاتَبَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

٦٩ - بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «إِنْ شَاءَ صَامَ». [راجع: ١٨٩٢. أخرجه مسلم: ١١٢٦، مطولاً].

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي غُرُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مِنْ شَاءَ صَامَ وَمِنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٥٩٢. أخرجه مسلم: ١١٢٥].

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [راجع: ١٥٩٢. أخرجه مسلم: ١١٢٥].

٢٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجٍّ، عَلَى الْحَبِيرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، آتِينَ غُلَامًاؤُكُمْ؟، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ». [أخرجه مسلم: ١١٢٩].

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى. قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ». فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [انظر: ٣٣٩٧، ٣٩٤٣، ٤٦٨٠، ٤٧٣٧. أخرجه مسلم: ١١٣٠].

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تُعَذِّدُ الْيَهُودُ عِيدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَتَمُّ». [انظر: ٣٩٤٢. أخرجه مسلم: ١١٣١].

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرُ، يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ. [أخرجه مسلم: ١١٣٢].

٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «أَنْ أَدُنَّ فِي النَّاسِ: إِنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ». [راجع: ١٩٢٤. أخرجه مسلم: ١١٣٥].

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١- كتاب صلاة التراويح

١- باب فضل من قام رمضان

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩، ويزيادة برقم ٤٧٦٠].

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال ابن شِهَابٍ: فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٣٥. أخرجه مسلم: ٧٥٩ ويزيادة برقم ٤٧٦٠].

٢٠١٠ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جُمِعَتْ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ امْتِلًا، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيَّتِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعَمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَتِمُّونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

٢٠١١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١، مطولاً.

أخرجه مسلم: ٧٨٢، باختلاف]

٢٠١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ، فَاصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ، فَاصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَكَفَّرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَائِلَكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا». فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٧٢٩. أخرجه مسلم: ٧٦١. وبعض معناه في أوله عند مسلم (٧٨٢)].

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تُسَلُّ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تُسَلُّ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ عَيْنِي ثَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [راجع: ١١٤٧. أخرجه مسلم: ٧٣٨].

أخرجه مسلم: ١١٦٧.

٣- باب تَحْرِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوُثْرِ مِنَ الْعَشْرِ

الأواخر

فِيهِ عَنْ عِبَادَةَ [راجع: ٤٩]

٢٠١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَحْرُورُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوُثْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. [انظر: ٢٠١٩، ٢٠٢٠].

أخرجه مسلم: ١١٦٩، بدون لفظ «الوتر».

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُنْسِي مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً مُنْصِفِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، وَآلَهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَحُطِبَ النَّاسُ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَبْتَ فِي مُتَعَكِّفِهِ، وَقَدْ أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ السَّيِّئَةُ، فَاِتَّبِعُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرَ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَثْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ». فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ فِي مَصَلِّيِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً إِحْدَى وَعَشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَطَرَّتْ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً. [راجع: ٦٦٩]. أخرجه مسلم: ١١٦٧ مطولاً.

٢٠١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّوَسُّعُ». [راجع: ٢٠١٧]. أخرجه مسلم: ١١٦٩.

٢٠٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: «تَحْرُورُ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [راجع: ٢٠١٧]. أخرجه مسلم: ١١٦٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر

١- باب فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ {وَمَا أَذْرَاكَ} فَقَدْ أَغْلَمَهُ، وَمَا قَالَ: {وَمَا يُدْرِيكَ} فَإِنَّهُ لَمْ يُعْلِمَ.

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ، وَأَيْمًا حَفِظَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

تَابِعَهُ سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٥].

أخرجه مسلم: ٧٥٩، وأخرجه: ٧٦٠ بأوله.

٢- باب التَّمَسُّسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي التَّمَسُّسِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [راجع: ١١٥٨]. أخرجه مسلم: ١١٦٥.

٢٠١٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ - وَكَانَ لِي صَدِيقًا - فَقَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَحُطِبْنَا، وَقَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ اتَّيَّسَتْ - أَوْ: تَسَّيَتْ - فَاتَّيَسَّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوُثْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ آلِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ». فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَارَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ آثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩].

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فِي ثَامِنَةِ ثُبْقَى، فِي سَابِعَةِ ثُبْقَى، فِي خَامِسَةِ ثُبْقَى». [انظر: ٢٠٢٢].

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا غَاصِمٌ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَعِكْرَمَةَ: قَالَا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ».

تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ». يَغْنِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ. [راجع: ٢٠٢١].

٤- بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاكِي النَّاسِ

٢٠٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أُسْرٌ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الثَّامِنَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». [راجع: ٤٩].

٥- بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَاقْبَضَ أَهْلَهُ. [أخرجه مسلم: ١١٧٤].

فَارْجُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧].

٣- باب لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا بِحَاجَةٍ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بَنَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْجُلُهُ، وَكَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧].

٤- باب غَسَلَ الْمُعْتَكِفُ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٣].

٢٠٣١ - وَكَأَنَّهُ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧].

٥- باب الْاِعْتِكَافُ لَيْلًا

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ اِعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ». [انظر: ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٣١٤٤، ٤٣٢٠، ٦٦٩٧. أخرجه مسلم: ١٦٥٦].

٦- باب اِعْتِكَافِ النِّسَاءِ

٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِيَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَامْتَأَذَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تُضْرَبَ خِيَاءً فَأَوْتَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِيَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ رَتَبَتْ بَنَتْ جَحْشَ ضَرَبَتْ خِيَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْيَةَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ تُرَوْنَ بِهِ؟» فَتَرَكَ الْاِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اِعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [انظر: ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥. أخرجه مسلم: ١١٧٣].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣- أَبْوَابُ الْاِعْتِكَافِ

١- باب الْاِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ

وَالْاِعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} يَنْكَحُ اللَّهُ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ { [البقرة: ١٨٧].

٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ: أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. [أخرجه مسلم: ١١٧١].

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ اِعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ. [أخرجه مسلم: ١١٧٢].

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اِعْتِكَافِهِ - قَالَ: «مَنْ كَانَ اِعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْآخِرَ، وَقَدْ أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ اتَّسَبَّهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَثَرٍ». فَمَطَرَتْ السَّمَاءُ بِلُحْلُؤِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، فَصُرَّتْ عَيْتَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنْبَيْهِ ائْتِ الْمَاءَ وَالطِّينَ، مِنْ صَبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. [أخرجه مسلم: ١١٦٧].

٢- باب الْحَائِضُ تَرْجُلُ رَأْسِ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْنِفِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ،

٧- باب الأخبية في المسجد

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَكَبَّفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَتَكَبَّفَ، إِذَا أَخِيَّةٌ خِيَاءٌ عَائِشَةَ، وَخِيَاءُ حَفْصَةَ، وَخِيَاءُ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «الْيَرُّ يُقُولُونَ بِهِمْ؟» ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَتَكَبَّفْ، حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٣. أخرجه مسلم: ١١٧٣].

٨- باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد؟

٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَتَقَلَّبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [انظر: ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩، ٧١٧١. أخرجه مسلم: ٢١٧٥].

٩- باب الاعتكاف، وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين

٢٠٣٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُثِيرٍ: سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ، قَالَ: فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ، وَإِنِّي نَسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَثَرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي اسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَلْيَرْجِعْ». فَجَعَلَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً، قَالَ: فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ، وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي أَرْبَبَيْهِ وَجْهَيْهِ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧].

١٠- باب اعتكاف المستحاضة

٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمُرَةَ وَالصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطُّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٢٠٩].

١١- باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه

٢٠٣٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ (ح).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحِنَ، فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ: «لَا تُعْجَلِي حَتَّى انْصَرَفَ مَعَكَ». وَكَانَ يَبْتَهِا فِي دَارِ أَسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَظَنَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا، وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَمَالَيَا، إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ». قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢١٧٥].

١٢- باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه

٢٠٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ، فَقَالَ:

عُمَرُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ نَذْرَكَ».

فَاعْتَكِفْ لَيْلَةً [راجع: ٢٠٣٢. أخرجه مسلم: ١٦٥٦]

١٦- بَابُ إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ ٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - قَالَ: إِذَا، قَالَ: لَيْلَةً - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ» [راجع: ٢٠٣٢. أخرجه مسلم: ١٦٥٦].

١٧- بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا. [انظر: ٤٩٩٨]

١٨- بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ ٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَاذْنُ لَهَا، وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا ففعلت، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ رَتَّبَ ابْنَتَهُ جَحْشَ امْرَأَتِ بَيْنَاءَ فَبَيَّنَّ لَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصَّوْرَ إِلَى بَنَائِهِ، فَأَبْصَرَ الْأَبْنَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: بَنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَرَتَّبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ أَرَدَنْتُ بِهِذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ». فَرَجَعَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٣. أخرجه مسلم: ١١٧٣].

١٩- بَابُ الْمُعْتَكِفِ يَدْخُلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْفَسْلِ ٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجِلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، يَتَوَلَّاهَا رَأْسَهُ. [راجع: ٢٩٥. أخرجه مسلم: ٢٩٧].

«تَعَالِ، هِيَ صَفِيَّةٌ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: هَذِهِ صَفِيَّةٌ - فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَنَّهُ لَيْلًا؟ قَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلًا. [راجع: ٢٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢١٧٥، باختلاف].

١٣- بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ ٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، خَالَ ابْنِ أَبِي نَحِيصٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (ح). قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ: وَأُظِنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْدٍ حَدَّثَنَا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، تَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ». فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ وَهَاجَتْ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ هَاجَتْ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى آفِيهِ وَارْتَبِيهِ اثْرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ. [راجع: ٦٦٩. أخرجه مسلم: ١١٦٧].

١٤- بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ ٢٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: هُوَ ابْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، فَإِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَاذْنُ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً، فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةَ فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ رَتَّبَ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاةِ ابْصَرَ أَرْبَعَ قِيَابٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَ خَبْرَهُنَّ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ أَلَيْسَ أَرَاغُوها فَلَا أَرَاهَا». فَزَعَتْ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٣. أخرجه مسلم: ١١٧٣].

١٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ ٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

رُزِجَتْهُ هَوَيْتُ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوُّجَتَهَا، قَالَ:
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ
سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقٌ قَيْتَقَاعٍ، قَالَ: فَقَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ، فَأَتَى يَاقُطَ وَسَمَنَ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْعُدُو، فَمَا لَيْتَ
أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَرُ صُفْرَةٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«تَزَوُّجَتْ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَنْ؟» قَالَ: امْرَأَةٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ سَقَتْ؟» قَالَ: زَنَةَ نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ - أَوْ
نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».
[انظر: ٣٧٨٠، وانظر في البيوع، باب: ٤٩، وفي مناقب
الأنصار، باب: ٥٠، وفي النكاح، باب: ٧ و ٥٥ و ٦٨، وفي
الأدب، باب ٦٧]

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا
حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ
الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ:
أَقَامِيكَ مَالِي بِنَصْفَيْنِ وَأَزْوَجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي
أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ذُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى
اسْتَفْضَلَ أَقْطَا وَسَمَنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَثَ يَسِيرًا -
أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ - فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَصَرٌّ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: «مَهِيْمٌ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوُّجَتْ امْرَأَةٌ
مِنْ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا سَقَتْ إِلَيْهَا؟» قَالَ: نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ
- أَوْ وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ - قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» [انظر:
٢٢٩٣، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢، ٥١٤٨، ٥١٥٣،
٥١٥٥، ٥١٦٧، ٦٠٨٢، ٦٣٨٦، وانظر في البيوع، باب
٤٩. أخرجه مسلم: ١٤٢٧، أخره بزيادة «فبارك الله لك»
ولفظ «ما هذا» بدل «مهم»].

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ
عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَارِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ
الْإِسْلَامُ فَكَاثَلَهُمْ ثَالِمُوا فِيهِ، فَتَزَلَّتْ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. قَرَأَهَا ابْنُ
عَبَّاسٍ. [راجع: ١٧٧٠].

٢- باب الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا
مُشْتَبِهَاتٌ

٢٠٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤- كتاب البيوع

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاحِلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [البقرة: ٢٧٥]. وَقَوْلُهُ: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً
تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ} [البقرة: ٢٨٢].

١- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

{فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنْ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [الجمعة:
١١، ١٠].

وَقَوْلُهُ: {لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ} [النساء: ٢٩].

٢٠٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ
تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْثُرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَتَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْفَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ الزَّمَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَاحْفَظْ
إِذَا نُسُوا، وَكَانَ يَشْغُلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ،
وَكَُنْتُ امْرَأً مَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفْقِ، أَعْيَ حِينَ يَنْسَوْنَ،
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ: «إِنَّهُ لَنْ يَسْطُرَ
أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبُهُ، إِلَّا
وَعَى مَا أَقُولُ». فَبَسَطْتُ ثِمْرَةً عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا لَيْسْتُ مِنْ مَقَالَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ. [راجع: ١١٨. أخرجه
مسلم: ٢٤٩٢، و٤١٦٠ في فضائل الصحابة].

٢٠٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بَنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ:
إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ بِنَصْفِ مَالِي، وَأَنْظُرَ أَيُّ

عدي، عن ابن عوف، عن الشعبي: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ (ح).
وحدثنا علي بن عبد الله: حدثنا ابن عيينة، حدثنا أبو فروة، عن الشعبي: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (ح).
وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة قال: سمعت الشعبي، سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ (ح).
حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن أبي فروة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الخلل بيني والحرام بيني، وبينهما أمور مشبهة، فمن ترك ما شبه علي من الإثم كان لما استبان أثره، ومن اجتزا على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي جمى الله، من يرتع حول الجمى يوشك أن يواقع». [راجع: ٥٢. أخرجه مسلم: ١٥٩٩، بلفظ زائد ومختلف].

٢٠٥٤ - حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة قال: أخبرني عبد الله بن أبي السقر، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض، فقال: «إذا أصاب بحدك فكل، وإذا أصاب بغيره فقل فلا تأكل، فإنه وقيد». قلت: يا رسول الله أرسيل كلبي وأسمي، فأجد معه على الصيد كلباً آخر لم أسم عليه، ولا أذري إيهما أخذ. قال: «لا تأكل، إنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر». [راجع: ١٧٥. أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٤- باب ما ينتزعه من الشبهات

٢٠٥٥ - حدثنا قيسة: حدثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن أس رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بتمر مسقوط، فقال: «لولا أن تكون صدقة لأكلتها». وقال همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أجد تمر ساقطة على فراشي». [انظر: ٢٤٣١، ٢٤٣٢. أخرجه مسلم: ١٠٧١].

٥- باب من لم ير الوسوس وتحوها من الشبهات
٢٠٥٦ - حدثنا أبو نعيم: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عباد بن ثميم، عن عمرو قال: شكى إلى النبي ﷺ الرجل يجد في الصلاة شيئاً، أيقطع الصلاة؟ قال: «لا، حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً».

وقال ابن أبي حفصة، عن الزهري: لا وضوء إلا فيما وجبت الریح أو سمعت الصوت. [راجع: ٣٧. أخرجه مسلم: ٣٦١].

٢٠٥٧ - حدثني أحمد بن المقدام العجلي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن قوماً قالوا: يا رسول الله، إن قوماً يأتوننا باللحم، لا نذري، أذكروا اسم الله عليه أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ: «سموا الله عليه

٣- باب تفسير المشبهات
وقال حسا بن أبي ميثان: ما رأيت شيئاً أهون من الورع، دغ ما يربك إلى ما لا يربك.

٢٠٥٢ - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين: حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه: أن امرأة سوداء جاءت، فرزعت لها أرضعتهم، فذكر للنبي ﷺ فأعرض عنه، وتبسم النبي ﷺ قال: «كيف وقد قيل؟». وقد كانت تحته ابنة أبي إهاب التميمي. [راجع: ٨٨].

٢٠٥٣ - حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص، عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص: أن ابن وليدة زمة مني فأقبضه، قالت: فلما كان عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص وقال: ابن أخي، قد عهد إلي فيه، فقام عتب بن زمة فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فسأوا إلى رسول الله ﷺ، فقال: سعد: يا رسول الله، ابن أخي، كان قد عهد إلي فيه. فقال عتب بن زمة: أخي وابن وليدة أبي، ولد على فراشه. فقال النبي ﷺ: «هو لك يا عتب بن زمة». ثم قال النبي ﷺ

انس (ح).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا اسْبَاطُ أَبُو السَّيِّحِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْرٍ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سِنْخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَآخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ، وَلَا صَاعٌ حَبٌّ، وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ سِنُوءَةٌ». [انظر: ٢٥٠٨].

١٥- باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٢٠٧٠ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تُعْجِزُ عَنْ مَوْتَةِ أَهْلِي، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلْتُ آلَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، وَتَحَرَّفَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

٢٠٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عَزْرَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَالُ الْفَسْهِمِ، فَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَزْوَاجٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ».

رَوَاهُ هَمَامٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٩٠٢. أخرجه مسلم: ٨٤٧].

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْقَيْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدُو، وَإِنْ لَبِىَ اللَّهُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدُو».

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَثْبُوءٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدُو». [انظر: ٤٧١٣، ٣٤١٧].

٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ،

فَضِيلٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ عَيْرٌ وَنَحْنُ نَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةِ، فَالْفَضُّ النَّاسُ إِلَّا اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، فَتَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا} [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦. أخرجه مسلم: ٨٦٣، باختلاف].

١٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ} [البقرة: ٢٦٧].

٢٠٦٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ بَيْتَهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا انْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [راجع: ١٤٢٥. أخرجه مسلم: ١٠٢٤].

٢٠٦٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا، عَنْ غَيْرِ أَمْرِ، فَلَهُ يَصْنَفُ أَجْرُهَا». [انظر: ٥١٩٢، ٥١٩٥، ٥٣٦٠. أخرجه مسلم: ١٠٢٦، مطولاً].

١٣- باب مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَغْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانٌ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ الرَّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَةً». [انظر: ٥٩٨٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥٧].

١٤- باب شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيبَةِ

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِيِّ فِي السَّلَامِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [انظر: ٢٠٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٣٨٦، ٢٥٠٩، ٢٥١٣، ٢٥١٦، ٤٤٦٧. أخرجه مسلم: ١٦٠٣].

٢٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ

خَيْرَ [لَهُ] مِنْ أَنْ يَسَالَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْتَنِعَهُ. [راجع: ١٤٧٠. أخرجه مسلم ١٠٤٢].

٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحَدَهُ». [راجع: ١٤٧١].

١٦- باب السَّهْوَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ،

وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيُطْلَبْ فِي عَقَابٍ

٢٠٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا، سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى».

١٧- باب مَنْ انْظَرَ مُوسِرًا

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ: أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ جِرَّاسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَأَن قِيلَ لَهُمْ، قَالُوا: أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَنْ رِبْعِيٍّ: «كُنْتُ أَيْسُرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظُرُ الْمُعْسِرَ».

وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيٍّ. وَقَالَ أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيٍّ: «النَّظَرُ الْمُوسِرَ، وَالتَّجَاوُزُ عَنِ الْمُعْسِرِ».

وَقَالَ مُعِينُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ: «فَأَقْبَلَ مِنَ الْمُوسِرِ، وَالتَّجَاوُزُ عَنِ الْمُعْسِرِ». [انظر: ٢٣٩١، ٣٤٥١. أخرجه مسلم: ١٥٦٠].

١٨- باب مَنْ انْظَرَ مُعْسِرًا

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَافِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ». [انظر: ٣٤٨٠. أخرجه مسلم: ١٥٦٢].

١٩- باب إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَتَصَحَّ

وَيَذْكُرُ عَنِ الْعَدَاوَةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاوَةِ بْنِ خَالِدٍ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمُسْلِمِ، لَا دَاءَ وَلَا خِيَةَ وَلَا غَائِلَةَ». وَقَالَ قَتَادَةُ: الْغَائِلَةُ الرِّبَا وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ.

وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ بَعْضَ الثَّخَاسِينِ يُسَمِّي أَرِيَّ خُرَّاسَانَ وَسِجِسْتَانَ، يَقُولُ: جَاءَ أَمْسٍ مِنْ خُرَّاسَانَ، جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سِجِسْتَانَ، فَكَرِهَهُ كَرَاهَةً شَدِيدَةً.

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَحِلُّ لِأَمْرِئٍ يَبِيعُ سِلْعَةً، يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً، إِلَّا اخْبَرَهُ.

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ جِرَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَ لِهَمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كُتِمَا وَكَذِبَا مُحِجَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [انظر: ٢٠٨٢، ٢١٠٨، ٢١١٠. أخرجه مسلم: ١٥٣٢].

٢٠- باب بَيْعِ الْخَلِطِ مِنَ التَّمْرِ

٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُرْزُقُ تَمْرَ الْجَنَمِ، وَهُوَ الْخَلِطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ». [أخرجه مسلم: ١٥٩٥].

٢١- باب مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَابٌ: اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ مِنَ النَّاسِ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَذَعَاهُمْ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبَيَّنَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذُنَ لَهُ فَادْنُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجِعْ». فَقَالَ: لَا، بَلْ قَدْ أُوْثِتَ لَهُ. [انظر: ٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١. أخرجه مسلم: ٢٠٣٦].

٢٢- باب مَا يَمَحُقُ الْكَذِبَ وَالْكَتْمَانِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

في هذه الطريق.]

٢٥- باب موكِّل الربِّا

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنُظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ. وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [البقرة: ٢٧٨-٢٨١].

قال ابن عباس: هذِهِ آيَةُ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٥٤٤]

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَامًا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدِّمِّ، وَنَهَى عَنْ الزَّائِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ، وَأَكَلَ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ [انظر: ٢٢٣٨، ٥٣٤٧، ٥٩٤٥، ٥٩٦٢].

٢٦- باب {يَمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ}

[البقرة: ٢٧٦]

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مُتَّفَقٌ لِلسَّلَوةِ، مُتَّفَقٌ لِلْبَرَكَةِ». [أخرجه مسلم: ١٦٠٦].

٢٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا الْقَوَامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً، وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَرَلَّتْ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأِيمَانِهِمْ مَتْنًا قَلِيلًا} [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٦٧٥، ٤٥٥١].

٢٨- باب مَا قِيلَ فِي الصَّوْأغِ

وقال طاووس: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحْتَلَى خَلَاءًا». وقال النَّبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ،

فَنَادَا قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِجَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٢].

٢٣- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا

الرِّبَا اضْغَاعًا مُضَاعَفَةً} [آل عمران: ١٣٠]

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الثَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، آمِنَ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ». [راجع: ٢٠٥٩].

٢٤- باب أَكَلَ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْتَبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّقَها فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢٧٥].

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْبَقَرَةِ، قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩. أخرجه مسلم: ١٥٨٠].

٢٠٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَأَتَيْنَا حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ، بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُ الرِّبَا». [راجع: ٨٤٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ مختصراً بقطعة لم ترو]

٣٠- باب [ذِكْرِ] الْخِيَاطِ

٢٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا وَمَرَقًا، فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ. [انظر: ٥٣٧٩، ٥٤٢٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩. أخرجه مسلم: ٢٠٤١.]

٣١- باب [ذِكْرِ] النَّسَاجِ

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ، قَالَ: أَتَذَرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ، مُسَوَّجٌ فِي حَاشِيَتِهَا. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ يَدَيَّ اكْسُوكَهَا، فَآخِذْهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِلَيْهَا إِزَارُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسُيْهَا. فَقَالَ: «نَعَمْ». فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلَتْهَا إِيَّاهُ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ. قَالَ سَهْلٌ: فَكَأَنَّهُ كَفَنَتْهُ. [راجع: ١٢٧٧.]

٣٢- باب النَّجَارِ

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَى رَجُلًا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمِثْبَرِ، فَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ - امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - : «أَنْ مَرِيَ غُلَامُكَ النَّجَّارَ، يَعْمَلُ لِي أَغْوَادًا، أَجْلِسْ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ». فَأَمَرْتُهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْعَلَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٧٧. أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً.]

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَإِنَّهُ لَيَقِينَهُمْ وَيُبَيِّتُهُمْ، فَقَالَ: «إِلَّا الْأَذْخَرَ».

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارَفٌ مِنْ نَصِيصِي مِنَ الْمَعْتَمِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اعْطَانِي شَارَفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا ارْذُتُ أَنْ أَتْبِنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَتَأَنَّى بِإِذْخِيرِ ارْذُتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنْ الصَّوَاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي. [انظر: ٢٣٧٥، ٣٠٩١، ٤٠٠٣، ٥٧٩٣. أخرجه مسلم: ١٩٧٩، مطولاً.]

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لَا يُحْتَلَى خِلَافَهَا، وَلَا يُغْصَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُتَفَرَّ صَيْدُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ».

وقال عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِلَّا الْإِذْخَرَ، لِصَاحِبَتَيَا وَلِسُقْفِ بَيُوتِنَا. فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ». فَقَالَ عِكْرَمَةُ: هَلْ تَذَرِي مَا يُتَفَرَّ صَيْدُهَا؟ هُوَ أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَائِهِ.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدٍ: لِصَاحِبَتَيَا وَقُبُورِنَا.

[راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣، بزيادة الفتح والهجرة ولكن هذه الزيادة وحدها في الإمارة «٨٥»].

٢٩- باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَادِ

٢٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خِيَابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَاهُ، قَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تُكْفِرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأَبْعَثَ، فَسَأَوْنِي مَا لَأَوْثَرٍ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْصِيكَ. فَتَرَلْتُ: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} [مريم: ٧٧-٧٨].

[انظر: ٢٢٧٥، ٢٤٢٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥. أخرجه مسلم: ٢٧٩٥.]

الْكَيْسِ. ثُمَّ قَالَ: «اتَّبِعْ جَمَلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَرْقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ بِالْعَدَاةِ، فَحِثْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الآنَ قُلِمَتْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَعُ جَمَلَكَ، فَادْخُلْ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لَهُ أَوْقِيَّةَ، فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ لِي فِي الْمِيزَانِ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي جَابِرًا». قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ابْتِغَاءً إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ». [راجع: ٤٤٣]. أخرجه مسلم: ٧١٥، مختصراً باختلاف، وكله في كتاب الرضاع (٥٥٤) وفي المساقاة (١٠٩).

٣٥- باب الأسواق التي كانت في الجاهلية، فتبائع بها الناس في الإسلام
٢٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَدُوَ الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَلَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ} فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [راجع: ١٧٧٠].

٣٦- باب شراء الإبل الهيم، أو الأجرَبِ الهائم: المخالف للقصْد في كل شيء.
٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو: كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نُوَاسٌ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكِهِ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: يَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ. فَقَالَ: يَمُنُّ بِعَتَاهَا؟ قَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيَحَكَ، ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ. قَالَ: فَاسْتَقْفَاهُ، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَقْفَاهُ، فَقَالَ: دَعْنَاهُ، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. «لَا عُدْوَى».

سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا. [انظر: ٢٨٥٨، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٧٥٣، ٥٧٧٢]. أخرجه مسلم: ٢٢٢٥، مطولاً بدون قصة نواس.

٣٧- باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها
وَكَرِهَ عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ.

أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنْ لِي غُلَامًا تَجَارًا. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ». قَالَ: فَعَمِلْتُ لَهُ الْمِئْبَرُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِئْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتْ الثُّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَصَمَّمَهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَيْنُ ابْنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتْ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تُسَمِّعُ مِنَ الذِّكْرِ». [راجع: ٤٤٩].

٣٨- باب شراء [الإمام] الحواري بن فضله
وقال ابن عمر رضي الله عنهما: اشترى النبي ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ.

واشترى ابن عمر بنفضيه. [راجع: ٢١١٥].
وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما: جَاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ، فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً [راجع: ٢١١٦]
واشترى من جابر بغيراً [راجع: ٤٤٣]

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا يَسِيئَةً، وَرَهْتهُ دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]. أخرجه مسلم: ١٦٠٣.

٣٩- باب شراء الدواب والحُمير
وَإِذَا اشْتَرَى ذَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ التَّيْنَرِ.

وقال ابن عمر رضي الله عنهما: قال النبي ﷺ لِعُمَرَ: «بِعْنِيهِ». يَعْنِي جَمَلًا صَغِيرًا.

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ، فَتَزَلَ يَحْجَنَّهُ بِمَحْجَنِي، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ». فَرَكِبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ نَيْبًا؟» قُلْتُ: بَلَى نَيْبًا، قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَاحْتَبَيْتُ أَنْ أَزْوَجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِلَيْكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَيْبٍ، عَنْ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَتْنِ فَبَغَتْ الدَّرْعُ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَمَلَّكْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣١٤٢، ٤٣٢١، ٤٣٢٢، ٧١٧٠. أخرجه مسلم: ١٧٥١، مطولاً]

٣٨- باب فِي الْأَعْطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٢١٠١ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْزَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْزَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَيْلِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ، لَا يَغْذَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ: إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تُجِدُ رِيحَهُ، وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ: يُخْرِقُ بَيْتَكَ أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تُجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». [انظر: ٥٥٣٤. أخرجه مسلم: ٢٦٢٨]

٣٩- باب ذِكْرِ الْحَجَّامِ

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَّاجِهِ. [انظر: ٢٢١٠، ٢٢٧٧، ٢٢٨٠، ٢٢٨١. أخرجه مسلم: ١٥٧٧ بدون «التمر»، وبمعناه في السلام ٤٧٧].

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِ. [راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في المساقاة ٦٥].

٤٠- باب التَّجَارَةِ فِيمَا يَكْرَهُ بُنْسُهُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
٢١٠٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخُلْعٍ خَرِيرٍ - أَوْ سَبْرَاءَ - فَرَأَاهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبِسَهَا، إِنَّمَا يَلْبِسُهَا مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمِيعَ بِهَا». يَغْنِي تَبِيعَهَا. [راجع: ٨٨٦. أخرجه مسلم: ٢١٠٤]

٢٠٦٨، مطولاً بذكر أن أسامه لبسها لا عمر].

٢١٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ؟». قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتُوسِدَها، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [انظر: ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧، وانظر في التوحيد، باب ٥٦، وانظر: ٢٤٧٩، وما يتبعه. فهي قطعة أخرى عند مسلم برقم واحد، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٤١- باب صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّومِ

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي النَّجَارِ، تَأْمِنُونِي بِخَاطِطِكُمْ». وَفِيهِ خَيْرٌ وَتُخَلُّ. [راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤، مطولاً].

٤٢- باب كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُبْتَاعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْنَهُمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونَ الْبَيْعُ خِيَارًا». قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ. [انظر: ٢١٠٩، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٦. أخرجه مسلم: ١٥٣١].

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

وَزَادَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَ: قَالَ هَمَّامٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي الثَّيَّاحِ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هَذَا الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٠٧٩. أخرجه مسلم: ٢١٠٨]

١٥٣٢، مطولاً.

٤٣- باب إِذَا لَمْ يُوَقِّتِ الْخِيَارَ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ». وَرُبَّمَا قَالَ: «أَوْ يَكُونُ بَيْعُ خِيَارٍ».

[راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١.]

٤٤- باب الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا

وَيَوْمَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَشَرِيحٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَطَاوُسٌ، وَعَطَاءٌ، وَأَبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٢١١٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: قَالَ قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّتَا بَوْرَكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٢.]

٢١١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١.]

٤٥- باب إِذَا خَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ

بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ

٢١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَتَبَايَعَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١.]

٤٦- باب إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟
٢١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَّفَقَا، إِلَّا

بَيْعُ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١.]

٢١١٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَّفَقَا».

قَالَ هَمَّامٌ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: «يُخْتَارُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّتَا بَوْرَكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا، فَعَسَى أَنْ يَرِيحَا رِيحًا، وَيُحَقِّقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّيَّاحِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٩. أخرجه مسلم: ١٥٣٢.]

٤٧- باب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَّفَقَا، وَلَمْ يُنْخَرْ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ

وَقَالَ طَاوُسٌ: فِيمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرُّضَا، ثُمَّ بَاعَهَا: وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّحْ لُهُ.

٢١١٥ - وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَنْبَرٍ لِعَمَرٍ فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عَمْرٌ وَيُرَدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيَزْجُرُهُ عَمْرٌ وَيُرَدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمَرٍ: «بَغِيئِهِ». قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَغِيئِهِ». فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، تُصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ». [انظر: ٢٦١٠، ٢٦١١، وانظر في البيوع، باب ٣٣ و٣٤.]

٢١١٦ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَالًا بِالْوَادِي بِمَالٍ لَهُ بِخَيْرٍ، فَلَمَّا تَبَايَعْنَا، رَجَعْتُ عَلَى عَقْبِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي، خَشِيتُ أَنْ يُرَادِّي الْبَيْعَ، وَكَانَتِ السَّيَّةُ أَنْ الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَّفَقَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا وَجَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، رَأَيْتُ أَلِي قَدْ عَثَّتهُ، بِأَلِي سُقَّتُهُ إِلَى أَرْضِ ثُمُودَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَسَافَتْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢١٢٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تُكْثِرُوا بِكُتَيْبِي». [انظر: ٢١٢١، ٣٥٣٧. أخرجه مسلم: ٢١٣١].

٢١٢١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعَا رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكِ، قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تُكْثِرُوا بِكُتَيْبِي». [راجع: ٢١٢٠. أخرجه مسلم: ٢١٣١].

٢١٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الذُّؤَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يَكْلُمُنِي وَلَا أَكْلِمُهُ، حَتَّى أَتَى سَوْقَ بَنِي قَيْثَقَ، فَجَلَسَ بِنَاءً بَيْنَ قَاطِمَةَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا لَكُمْ، إِنَّمَا لَكُمْ؟». فَحَسِبْتُهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُا تُلْسِمُهُ سِحَابًا أَوْ تُعْسِلُهُ، فَجَاءَ يَسْتَدُّ حَتَّى عَاقَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ آجِهْ وَاجِبٌ مَن يُجِبُهُ».

قال سُفْيَانُ: قال عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوْثَرَ بِرَكَعَةٍ. [٥٨٨٤. أخرجه مسلم: ٢٤٢١، مختصراً].

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَبِيعُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ، حَتَّى يَنْقَلِبُوا حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ. [انظر: ٢١٣١، ٢١٣٧، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٦٨٥٢. أخرجه مسلم: ١٥٢٧، وفي البيوع: ٣٤ و١٣٧].

٢١٢٤ - قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. [انظر: ٢١٢٦، ٢١٣٣، ٢١٣٦. أخرجه مسلم: ١٥٢٦، وفي البيوع: ٣٤ و٣٥].

٥٠- باب كَرَاهِيَةِ السَّخْبِ فِي السُّوقِ

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا

[راجع: ٢١٠٧. أخرجه مسلم: ١٥٣١، مختصراً باختلاف].

٤٨- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

٢١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ». [انظر: ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٦٩٦٤. أخرجه مسلم: ١٥٣٣].

٤٩- باب مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، قُلْتُ: هَلْ مِنْ سَوْقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ فَقَالَ: سَوْقٌ قَيْثَقَ [راجع: ٢٠٤٨]

وقال أَنَسٌ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: دُلُونِي عَلَى السُّوقِ [راجع: ٢٠٤٩].

وقال عُمَرُ: الْهَاجِي الصُّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ [راجع: ٢٠٦٢]

٢١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا يَبِيدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى يَنَائِهِمْ». [انظر في الحج، باب: ٤٩، وفي الصوم، باب: ٦. أخرجه مسلم: ٢٨٨٤ بمعناه].

٢١١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سَوْقِهِ وَبَيْتِهِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ يَأْتِي إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ الَّتِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُخِذْ فِيهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، وَقَالَ: أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ لِمُخْسِئَةٍ». [راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم: ٣٦٢، آخره. وهو بتمامه في كتاب المساجد ٢٧٧].

يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَقَالَ فِرَاسٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَذَاهُ.

وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَدُّ لَهُ، فَأَوْفِرْ لَهُ». [انظر: ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٤٠٥، ٢٦٠١، ٢٧٠٩، ٢٧٨١، ٣٥٨٠، ٤٠٥٣، ٦٢٥٠].

٥٢- بَاب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْنِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ بِيَارِكْ لَكُمْ».

٥٣- بَاب بَرَكَهَ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَدُّهُ

فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢١٢٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَادِ بْنِ لَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتِ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَا لَهَا فِي مَدِينَةِهَا وَمِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ». [أخرجه مسلم: ١٣٦٠، بلفظ «مِثْلِي...»].

٢١٣٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ». يَعْنِي: أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [انظر: ٦٧١٤، ٧٣٣١، أخرجه مسلم: ١٣٦٨].

٥٤- بَاب مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحِكْرَةِ

٢١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً، يُضَرِّبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رَحَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣، أخرجه مسلم: ١٥٢٧، وفي البيوع ٣٤٤ و ٣٧٧].

٢١٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.

هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّوَرَةِ، قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي الثَّوَرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَلْتِ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمِّتَكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ يَقْظُ وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَحَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَذْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْعِلَّةَ الْمُوجِبَةَ، بَانَ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنَ عُمَى، وَأَذَانُ صُمٍّ، وَقُلُوبُ غُلْفٍ.

تَابَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالٍ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ: غُلْفٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ، سَيْفٌ أَغْلَفَ، وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ، وَرَجُلٌ أَغْلَفَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَحْتَوًى. [انظر: ٤٨٣٨].

٥١- بَاب الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطِي

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنَهُمْ يُخْسِرُونَ} [المطففين: ٣]. يَعْنِي: كَالُوا لَهُمْ، وَوَزَنُوا لَهُمْ، كَقَوْلِهِ: {يَسْمُوكُمْ} [الشعراء: ٧٢]. يَسْمَعُونَ لَكُمْ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا».

وَيُذَكَّرُ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَعْتَ فِكْلًا، وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاتَّكِلْ».

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ». [راجع: ٢١٢٦، أخرجه مسلم: ١٥٢٦، وفي البيوع ٣٤٤ و ٣٥٥].

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُعِيرَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَوَفِّيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ ذَيْنِ، فَاسْتَعْنَتِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى غَرَابَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دِينِهِ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبْ فَصَنَّفْ تَمْرَكَ أَصْنَفًا، الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ، وَعَذَقْ ابْنَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ». فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ، ثُمَّ قَالَ: «كِلَ لِلْقَوْمِ». فَكَلَّهْمَ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَتَقِي تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ ذَرَاهِمٌ.

بَذَرَاهِمٌ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {مُرْجَأُونَ} [التوبة: ١٠٦]:

مُؤَخَّرُونَ [انظر: ٢١٣٥]. أخرجه مسلم: ١٥٢٥، بذكر

الذهب دون الدراهم.

٢١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى

يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]. أخرجه مسلم: ١٥٢٦، وفي

البيوع «٣٤ و ٢٣٥».

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ سَفِيَّانُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ

دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ:

مَنْ عِنْدَهُ صَرَفٌ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، حَتَّى يَجِيءَ خَازِنَتُنَا مِنَ

الْعَابَةِ.

قَالَ سَفِيَّانُ: هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ

زِيَادَةٌ.

فَقَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: سَمِعَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ

بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ،

وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا

هَاءَ وَهَاءَ». [انظر: ٢١٧٤، وسياقي من حديث ابن عمر

برقم ٢١٧٠، أخرجه مسلم: ١٥٨٦].

٥٥- بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ، وَيَبِيعَ مَا لَيْسَ

عِنْدَكَ

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ:

الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ: سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَمَّا الَّذِي نَهَى

عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يَقْبِضَ. قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ: وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٣٢.

أخرجه مسلم: ١٥٢٥، بلفظ مختلف].

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».

زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «مَنْ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ».

[راجع: ٢١٢٤]. أخرجه مسلم: ١٥٢٦، وفي البيوع «٣٤

و ٢٣٥».

٥٦- بَابُ مَنْ رَأَى: إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جِزَافًا، أَنْ لَا

يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ،

وَالْأَدَبُ فِي ذَلِكَ

٢١٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ

ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَاعَوْنَ جِزَافًا - يَغْنِي الطَّعَامُ - يُضْرَبُونَ

أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ، حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ.

[راجع: ٢١٢٣]. أخرجه مسلم: ١٥٢٧، وفي البيوع

«٣٤ و ٣٧».

٥٧- بَابُ إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ

الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا أَذْرَكَ الصُّفْقَةَ

حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ.

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا قُرُوبَةُ بْنُ أَبِي الْمُعَرَّاءِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتٌ

أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي الثَّهَارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى

الْمَدِينَةِ، لَمْ يَرْعُنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا طَهْرًا، فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ:

فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ،

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». قَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِمَّا هُمَا ابْتَنَآيَ، يَغْنِي عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ، قَالَ:

«أَشْعُرَتْ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟». قَالَ: «الصُّحْبَةُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ» قَالَ: «الصُّحْبَةُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

عِنْدِي ثَاقَتَيْنِ أَغْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا، قَالَ: «قَدْ

أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ». [راجع: ٤٧٦].

٥٨- بَابُ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَسْوَمُ عَلَى

سَوْمِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتَرَكَ

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». [انظر:

٢١٦٥، ٥١٤٢]. أخرجه مسلم: ١٤١٢، مطولاً، وفي

البيوع «٧».

٢١٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ:

٦٢- باب بَيْعِ الْمُلَامَسَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

٢١٤٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَابَدَةِ - وَهِيَ: طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ - وَنَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ. وَالْمُلَامَسَةُ لَمَسُ الثَّوْبِ لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ. [راجع: ٣٦٧. أخرجه مسلم: ١٥١٢].

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى عَنِ لَيْسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اللَّمَّاسِ وَالْبَاذِ. [راجع: ٣٦٨. أخرجه مسلم: ٨٢٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه: ١٥١١ آخره].

٦٣- باب بَيْعِ الْمُتَابَدَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، وَعَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُتَابَدَةِ. [راجع: ٣٦٨. أخرجه مسلم: ٨٢٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه مسلم: ١٥١١].

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: الْمُلَامَسَةِ وَالْمُتَابَدَةِ. [راجع: ٣٦٧. أخرجه مسلم: ١٥١٢].

٦٤- باب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْضَلَ الْإِبِلُ

وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَكُلُّ مُحَفَلَةٍ

وَالْمُصْرَاءُ: الَّتِي صُرِّيَ لَبْثُهَا وَحَقِّنَ فِيهِ وَجَمَعَ، فَلَمْ يُحْلَبْ أَبَامًا، وَأَصْلُ الثَّصْرِ حَبْسُ الْمَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتُهُ.

٢١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ اتَّبَعَهَا بَعْدَ فَإِنَّهُ

حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِيَادٍ. «وَلَا تُتَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَحْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تُسَالُّ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لَتَكْفًا مَا فِي بَائِنَاهَا». [٢١٤٨، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٦٠، ٢١٦٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٧، ٥١٤٤، ٥١٥٢، ٦٦٠١. أخرجه مسلم: ١٤١٣، وأخرجه: ١٥١٥، بدون الخطبة. وأخرجه: ١٥٢٠ أوله. وأخرجه بزيادة: ٢٥٦٤].

٥٩- باب بَيْعِ الْمَرْأَةِ

وَقَالَ عَطَاءٌ: أَذْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِبَيْعِ الْمَغَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ.

٢١٤١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاحْتَاكَ، فَآخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْدًا وَكَذَا، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. [انظر: ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٤٠٣، ٢٤١٥، ٢٥٣٤، ٦٧١٦، ٦٩٤٧، ٧١٨٦. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً، وفي الأيمان [٥٨٨].

٦٠- باب النَّجْشِ، وَمَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَا خَائِنٌ.

وَهُوَ خِدَاعٌ بَاطِلٌ لَا يَجِلُّ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَدِيعَةُ فِي الثَّارِ».

«وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ».

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ.

[انظر: ٦٩٦٣. أخرجه مسلم: ١٥١٦].

٦١- باب بَيْعِ الْغَيْرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ يَبْعَا يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاقَشُ الْجُزُورَ إِلَى أَنْ تُتَشَّجَ الثَّاقَةُ، ثُمَّ تُتَشَّجَ الْيَتَّى فِي بَطْنِهَا

[انظر: ٢٢٥٦، ٣٨٤٣. أخرجه مسلم: ١٥١٤]

٦٦- باب بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي

وَقَالَ شُرَيْحٌ: إِنْ شَاءَ رَدُّ مِنَ الزَّانَا.

٢١٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زُنْتُ الْأَمَةَ فَتَيْنَ زَانَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُكْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زُنْتُ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُكْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زُنْتُ الثَّالِثَةَ فَلْيَبْعُهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرٍ». [انظر: ٢٢٣٤، ٦٨٣٩. أخرجه مسلم: ١٧٠٣].

٢١٥٣، ٢١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زُنْتُ وَلَمْ تُحْصَيْنِ؟ قَالَ: «إِنْ زُنْتُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زُنْتُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زُنْتُ فَبِعْوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا أَذْرِي، أَبَعَدَ الثَّالِثَةَ أَوْ الرَّابِعَةَ. [انظر: ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٥٥٥، ٢٥٥٦، ٦٨٣٧، ٦٨٣٨، وأخرجه مسلم: ١٧٠٤].

٦٧- باب الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ

٢١٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِي وَأَعِيقِي، فَلَمَّا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ النَّاسِ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه بلغظه: ١٥٠٤ برقم ٦٦].

٢١٥٦- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَأَوَتْ بَرِيرَةَ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ: إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرَوْا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قُلْتُ لِتَافِعٍ: حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا؟ فَقَالَ: مَا يُدْرِينِي. [انظر: ٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧، ٦٧٥٩].

يُخَيِّرُ الظَّوْرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا: إِنْ شَاءَ امْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعٌ تَمْرٍ.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «صَاعٌ تَمْرٍ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: «صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا». وَقَالَ بَعْضُهُمْ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: «صَاعًا مِنْ تَمْرٍ». وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثًا. وَالتَّمْرُ أَكْثَرُ. [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥٢٠ بقطعة ليست في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ١٥١٥، بزيادات، وينحوه: ١٥٢٤].

٢١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ اشْتَرَى شَاءَ مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ. [انظر: ٢١٦٤. أخرجه مسلم: ١٥١٨، مختصراً آخره].

٢١٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِيَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْعَنَمَ، وَمَنْ اتَّبَعَهَا فَهُوَ يَخِيرُ الظَّوْرَيْنِ بَعْدَ إِنْ يَحْتَلِبَهَا: إِنْ رَضِيَهَا امْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣، أوله. أخرجه بلغظه: ١٥١٥. وأخرجه: ١٥٢٠، وأخرجه: ١٥٢٤ مختصراً آخره].

٦٥- باب إِنْ شَاءَ رَدُّ الْمَصْرَاةِ وَفِي حَلَبَتِهَا

صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

٢١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ: أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى عَنَمًا مُصْرَاةً فَاحْتَلَبَهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا امْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلَبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه: ١٥١٥، مطولاً. وأخرجه: ١٥٢٤].

أخرجه مسلم: ١٥٠٤ برقم [٥٥].

٦٨- باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر

وهل يعبئه أو ينصحه؟

وقال الثبي^١: «إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له».

ورخص فيه عطاء.

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: سَمِعْتُ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَاسْتَمَعَ وَالطَّاعَةَ، وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧. أخرجه مسلم: ٥٦، مختصراً].

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ». قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ». قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا. [انظر: ٢١٦٣، ٢٢٧٤. أخرجه مسلم: ١٥٢١].

٦٩- باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر

٢١٥٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَتَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. وَيَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

٧٠- باب لا يشتري حاضر لباد بالسمنسرة

وكرهه ابن سيرين وإبراهيم للبايع والمشتري. وقال إبراهيم: إن العَرَبَ تقول: يغ لي ثوباً، وهي تعني الشراء.

٢١٦٠ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ». [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥١٥، مطولاً. وأخرجه: ١٥٢٠، مختصراً آخره].

٢١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا

ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: قَالَ أَسْرُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لُهِتَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ [أخرجه مسلم: ١٥٢٣].

٧١- باب النهي عن تلقى الركبان

وأن يبعه مزود لأن صاحبه عاصي أثم إذا كان به عالماً وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز.

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ التَّلْقَى، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [راجع: ٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣، مطولاً دون «التلقي». وأخرجه: ١٥١٥، مطولاً. وأخرجه: ١٥٢٠، مختصراً آخره].

٢١٦٣ - حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟». فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا. [راجع: ٢١٥٨. أخرجه مسلم: ١٥٢١، مطولاً].

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّيْبِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ اشْتَرَى مُحْفَلاً فَلْيُرِدْ مَعَهَا صَاعاً، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلْقَى الْبُيُوعِ. [راجع: ٢١٤٩. أخرجه مسلم: ١٥١٨، مختصراً آخره].

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ حَتَّى يَهْطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ». [راجع: ٢١٣٩. أخرجه مسلم: ١٤١٢ مختصراً أوله، وفي البيوع (٧) مختصراً أوله. وأخرجه: ١٥١٧ آخره].

٧٢- باب منتهى التلقى

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا تَلْقَى الرُّكْبَانَ، فَتَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ، فَهَاتَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يُلْغَ بِهِ سَوْقُ الطَّعَامِ.

قال أبو عبد الله: هذا في أعلى السوق، وبنيته حديث عُيَيْدِ اللَّهِ. [راجع: ٢١٢٣. أخرجه مسلم: ١٥٢٧ وفي

[البيوع ٣٤ و ٣٧].

رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: عن عمر برقم ٢١٣٤. أخرجه مسلم: ١٥٨٦، مطولاً عن عمر].

٧٥- باب بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ

٢١٧١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَّةِ.

وَالْمُرَابَّةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا. [انظر: ٢١٧٢، ٢١٨٥، ٢٢٠٥. أخرجه مسلم: ١٥٤٢].

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أُبَيٍّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَّةِ.

قَالَ: وَالْمُرَابَّةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرُ بِكَيْلِ: إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَلَعَلِّي. [راجع: ٢١٧١. أخرجه مسلم: ١٥٤٢].

٢١٧٣ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخُرُصِهَا. [انظر: ٢١٨٤، ٢١٨٨، ٢١٩٢، ٣٢٨٠. أخرجه مسلم: ١٥٣٩، وفي البيوع ٤٦٠].

٧٦- باب بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

٢١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ اتَّخَسَّ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَذَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْبٍ اللَّهُ، فَتَرَاوَضَا حَتَّى اصْطَرَفَ بَيْنِي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤. أخرجه مسلم: ١٥٨٦].

٧٧- باب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

٢١٧٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً وَسَوَاءً، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً وَسَوَاءً، وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثَيْبٍ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانُوا يَتَتَاعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ، فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَائِهِ، فَتَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَائِهِ حَتَّى يَنْقَلَوْهُ. [راجع: ٢١٢٣. أخرجه مسلم: ١٥١٧ و ١٥٢٧ وفي البيوع ٣٤ و ٣٧].

٧٣- باب إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ

٢١٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: كَانَتْ أَهْلِي عَلَى يَسَعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ وَقِيَّةً، فَأَعِينَنِي، فَقُلْتُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ. فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ قَابُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَابُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّخَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». فَفَعَلْتُ عَائِشَةَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّبَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رَجُلٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ بِأَنَّهُ شَرْطٌ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه بطوله: ١٥٠٤ برقم ٤٦٠].

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ: أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: يَبِيعُكِهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا يَمْتَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦. أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم ٤٥].

٧٤- باب بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبَا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ

بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْتُمْ». [انظر: ٢١٨٢، أخرجه مسلم: ١٥٩٠، بزيادة].

٧٨- باب بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي الصَّرْفِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْوَرَقُ بِالْوَرَقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ». [انظر: ٢١٧٧، ٢١٧٨، أخرجه مسلم: ١٥٨٤، باختلاف وهو بنحوه في المساقاة ٨٢٢]. أخرجه: ١٥٩٦ مطولاً.

٢١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشِيعُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِيعُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَايِبًا بِنَاجِزٍ». [راجع: ٢١٧٦، أخرجه مسلم: ١٥٨٤، وهو في المساقاة باختلاف ٨٢٢]. أخرجه مسلم: ١٥٩٦، مطولاً.

٧٩- باب بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نِسَاءً

٢١٧٨، ٢١٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الرَّيَّانِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَتَمُّ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ». [راجع: ٢١٧٦، أخرجه مسلم: ١٥٨٤، وفي المساقاة ٨٢٢] من حديث أبي سعيد وأخرجه بلفظه: ١٥٩٦.

٨٠- باب بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِيبَةً

٢١٨٠، ٢١٨١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الصَّرْفِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ ذَيْنًا. [راجع: ٢٠٦٠، ٢٠٦١، أخرجه مسلم: ١٥٨٩].

٨١- باب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدًا بِيَدٍ

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَوَّامِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إِلَّا سَوَاءً يَسَوَاءً. وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا. [راجع: ٢١٧٥، أخرجه مسلم: ١٥٩٠، بزيادة]

٨٢- باب بَيْعِ الْمُرَابَّاتَةِ، وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، وَبَيْعُ الزَّرْبِيبِ بِالكَرْمِ، وَبَيْعُ الْغَرَايَا

قَالَ أَسْنَنُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُرَابَّاتَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ. ٢١٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ». [راجع: ١٤٨٦، أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي البيوع ٥١، ٥٥٧].

٢١٨٤ - قَالَ سَالِمٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْغَرَايَا بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ، وَلَمْ يَرْخُصْ فِي غَيْرِهِ. [راجع: ٢١٧٣، أخرجه مسلم: ١٥٣٩، وفي البيوع ٤٦٠].

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَّاتَةِ.

وَالْمُرَابَّاتَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّرْبِيبِ كَيْلًا. [راجع: ٢١٧١، أخرجه مسلم: ١٥٤٢].

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ. [انظر: ٢٣٨٤. أخرجه مسلم: ١٥٤٠].

٨٤- بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا

وَقَالَ مَالِكٌ: الْعَرِيَّةُ أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثُّخْلَةَ، ثُمَّ يَتَأَدَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ، فَرُخْصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ. وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: الْعَرِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ الثَّمَرِ يَدًا يَدًا، وَلَا تَكُونُ بِالْجِزَافِ. وَمِمَّا يَقْوِيهِ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ: بِالْأَوْسُقِ الْمَوْسُفَةِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتِ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَالِهِ الثُّخْلَةَ وَالْخُلَّتَيْنِ.

وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ: الْعَرَايَا تَخْلُ كَانَتْ تُؤَهَّبُ لِلْمَسَاكِينِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْتَظِرُّوا بِهَا، رُخْصَ لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاؤُوا مِنَ الثَّمَرِ.

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا.

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: وَالْعَرَايَا تَخْلُ مَعْلُومَاتٌ تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِيهَا. [راجع: ٢١٧٣. أخرجه مسلم: ١٥٣٩، وفي البيوع ٢٦٠].

٨٥- بَابُ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا

٢١٩٣ - وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَخَصَرَ ثَقَاضِيَهُمْ، قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَانَ، أَصَابَهُ مَرَضٌ، أَصَابَهُ قَشَامٌ - عَاهَاتٌ يَحْتَجُونَ بِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: «فِيمَا لَا، فَلَا تَتَّبِعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ». كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ.

وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تُطْلُعَ الثَّرَا، فَيَبْتَئِنُ الْأَصْفَرَ مِنَ الْأَخْمَرِ.

[أخرجه مسلم: ١٥٤٦، بزيادة].

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ.

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا. [راجع: ٢١٧٣. أخرجه مسلم: ١٥٣٩، وفي البيوع ٢٦٠].

٨٣- بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ

٢١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَآبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْيَبَ، وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَايَا. [راجع: ١٤٨٧. أخرجه مسلم: ١٥٣٦، وفي البيوع ٨١٥، ١٠٣].

٢١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، وَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ: أَحَدُكَ ذَاوُدَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. [انظر: ٢٣٨٢. أخرجه مسلم: ١٥٤١].

٢١٩١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْظَلَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ يُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رَطْبًا. وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا بِخَرْصِهَا يَأْكُلُونَهَا رَطْبًا، قَالَ: هُوَ سَوَاءٌ، قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِيَحْيَى وَآمَنًا غَلَامٌ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا، فَقَالَ: وَمَا يَذْرِي أَهْلَ مَكَّةَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَرَوُونَهُ عَنْ جَابِرٍ، فَسَكَتَ. قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

قِيلَ لِسُفْيَانَ: أَلَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ

قال أبو عبد الله: رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ: حَدَّثَنَا حَكَّامٌ: حَدَّثَنَا عَتِيسَةُ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي الزَّكَاوِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ.

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُتَبَاعَ. [راجع: ١٤٨٦]. أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي البيوع (٥١) و(٥٧).

٢١٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَغْنِي حَتَّى تَحْمَرُ. [راجع: ١٤٨٨]. أخرجه مسلم: ١٥٥٥، بزيادة.

٢١٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشْفَقَ. فَقِيلَ: وَمَا تُشْفَقُ؟ قَالَ: تُخْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [راجع: ١٤٨٧]. أخرجه مسلم: ١٥٣٦، البيوع (٨١) و(١٠٣).

٨٦ - بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا

٢١٩٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْهَثَمِ: حَدَّثَنَا مَعْلَى: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا، وَعَنْ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ. قِيلَ: وَمَا يَزْهُو؟ قَالَ: يَخْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ. [راجع: ١٤٨٨]. أخرجه مسلم: ١٥٥٥، بزيادة.

٨٧ - بَابُ إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا

ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ.

٢١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهُيَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تَزْهُي؟ قَالَ: حَتَّى تَحْمَرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، يَمَّ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ». [راجع: ١٤٨٨]. أخرجه مسلم: ١٥٥٥.

٢١٩٩ - قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتِاعَ ثَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهُ، ثُمَّ

أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ. أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْبَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ». [راجع: ١٤٨٦]. أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي البيوع (٥١) و(٥٧).

٨٨ - بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِيِّ فِي السُّلَافِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، فَرَهَنَهُ دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]. أخرجه مسلم: ١٦٠٣.

٨٩ - بَابُ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ ثَمَرٍ بِثَمَرٍ خَيْرٍ مِنْهُ

٢٢٠١، ٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَبِيرٍ فَجَاءَهُ بِثَمَرٍ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ ثَمَرَ خَيْرٍ هَكَذَا؟». قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلْ، بَيْعُ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيًّا». [الحديث: ٢٢٠١، انظر: ٢٣٠٢، ٤٢٤٤، ٢٤٤٦، ٧٣٥٠. الحديث: ٢٢٠٢، انظر: ٢٣٠٣، ٤٢٤٥، ٤٢٤٧، ٧٣٥١. أخرجه مسلم: ١٥٩٣].

٩٠ - بَابُ مَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً، أَوْ بِإِجَارَةٍ

٢٢٠٣ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: [أَيْ قَالَ]: أَيْمًا نَخَلَ يَبِيعُ، قَدْ أُبْرَتْ لَمْ يَذْكُرِ الثَّمَرَ، فَالْثَمَرُ لِلَّذِي أُبْرَاهَا، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ، سَمَى لَهُ نَافِعٌ هَذِهِ الثَّلَاثُ. [انظر: ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، ٢٣٧٩، ٢٧١٦. أخرجه مسلم: ١٥٤٣].

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ ابْرَثَ فَمَرَهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ».

[راجع: ٢٢٠٣. أخرجه مسلم: ١٥٤٣].

٩١- باب بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُرَابَّةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرٌ حَاطِطُهُ إِنْ كَانَ تَخْلًا بِثَمَرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا، أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

[راجع: ٢١٧١. أخرجه مسلم: ١٥٤٢].

٩٢- باب بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ اللَّيْثِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا امْرَأَتِي ابْرَثَتْ تَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِي ابْرَثَ ثَمَرُ النَّخْلِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُتَبَاعُ».

[راجع: ٢٢٠٣. أخرجه مسلم: ١٥٤٣].

٩٣- باب بَيْعِ الْمُخَاصَرَةِ

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاصَرَةِ، وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُتَابَعَةِ.

٢٢٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ اللَّيْثِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهَوْ. فَقُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهْوُهَا؟ قَالَ: تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعَ اللَّهُ الثَّمَرِ يَمَّ تَسْتَجِلُّ مَالُ أَخِيكَ.

[راجع: ١٤٨٨. أخرجه مسلم: ١٥٥٥].

٩٤- باب بَيْعِ الْجُمَارِ وَآكِلِهِ

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ اللَّيْثِيَّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ جُمَارًا، فَقَالَ: «مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ». فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فِإِذَا أَنَا أَحَدُهُمْ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

[راجع: ٦١. أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٩٥- باب مَنْ أَجْرَى أَمْرًا أَمْصَارًا

عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ: فِي الْبَيْعِ وَالْإِجَارَةِ

وَالْمَكْيَالِ وَالْوِزْنِ، وَسُنَنِهِمْ عَلَى

نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ

وَقَالَ شَرِيحٌ لِلْفَزَائِلِيِّ: سُبْحَكُمْ يَتَكَمَّرُ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ: لَا بَأْسَ، الْعَشْرَةَ بِأَحَدٍ عَشَرَ، وَيَأْخُذُ لِلتَّفَقُّةِ.

وَقَالَ الثَّيِّبِيُّ ﷺ لِهِنْدٍ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ». وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ٦].

وَكَثُرَ الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِرْدَاسٍ جِمَارًا، فَقَالَ: بِكُمْ؟ قَالَ: يَدَاثِقِينَ، فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: الْجِمَارُ الْجِمَارُ، فَرَكِبَهُ وَلَمْ يَشَارِطْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَنْصَفُ دِرْهَمٍ.

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ ثَمَرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُحَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ.

[راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧، بدون التمر].

٢٢١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هِنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ: «خُذِي أَلَتْ وَتَوَكَّيْ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ».

[انظر: ٢٤٦٠، ٣٨٢٥، ٥٣٥٩، ٥٣٦٤، ٥٣٧٠، ٦٦٤١، ٧١٦١، ٧١٨٠. أخرجه مسلم: ١٧١٤].

٢٢١٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَحْدُثُ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: {وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ٦]. أُنْزِلَتْ فِي وَابِي النَّبِيِّ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ، إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ.

[انظر: ٢٧٦٥، ٤٥٧٥. أخرجه مسلم: ٣٠١٩].

٩٦- باب بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا وَائَةً وَيَنَارَ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتَهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُفْضِرُ الْخَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقَعْتُ وَتَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تُعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ الْخُلَافِينَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تُعْلَمُ إِلَيَّ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا يَفْرُقُ مِنْ دُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعْتُهُ، حَتَّى اسْتَمَرَّتْ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِكَ الْبَقْرَ وَرَاعِيَهَا فَإِلَيْهَا لَكَ، فَقَالَ: اسْتَهْزِئْ بِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا اسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تُعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَكَشِفَ عَنْهُمْ. [انظر: ٢٢٧٢، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤. أخرجه مسلم: ٢٧٤٣.]

٩٩- باب الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ

٢٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَانِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ، يَنْتَمِ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةٌ؟» أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةٌ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَاسْتَرَى مِنْهُ شَاةً. [انظر: ٢٦١٨، ٥٣٨٢. أخرجه مسلم: ٢٥٠٦، مطولاً.]

١٠٠- باب شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرِيِّ وَهَيْبَتِهِ وَعَتَقِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ: «كَاتِبٌ». وَكَانَ حُرًّا، فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ. وَسَيَّ عَمَارًا وَصَهْبًا وَبِلَالًا.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} [النحل: ٧١].

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

٢٢١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [انظر: ٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦. أخرجه مسلم: ١٦٠٨ بالقطعة الأولى.]

٩٧- باب بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْدُّوْرِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: يَهَذَا، وَقَالَ: فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ.

ثَابِعَةُ هِشَامَ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فِي كُلِّ مَالٍ. رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٢٢١٣. أخرجه مسلم: ١٦٠٨ بالقطعة الأولى.]

٩٨- باب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِفَيْدِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي ٢٢١٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَمْشُونَ فَاصْتَبَهُمُ الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَأَن لِي ابْنَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَارْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَانْخَلَبُ فَاجِيءُ بِالْجِلَابِ، فَآتِي بِوَأَبَوِي فَيَشْرَبَانِ، ثُمَّ اسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَاتِي، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا تَائِمَانِ، قَالَ: فَفَكَّرْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاعَرُونَ عِنْدَ رَجُلِي، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِيهِمَا، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تُعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تُعْلَمُ إِلَيَّ كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً

صَهْبٌ: مَا يُسْرَتُ أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا، وَآلِي قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي سُرْتُ وَأَنَا صَهِيٌّ.

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَلْحَثْتُ - أَوْ أَلْحَثْتُ بِهَا - فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَلَوةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ». [راجع: ١٤٣٦. أخرجه مسلم: ١٢٣، بزيادة].

١٠١ - باب جُلُودُ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَعَ

٢٢٢١ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شِهَابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَا؟». قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا». [راجع: ١٤٩٢. أخرجه مسلم: ٢٦٣].

١٠٢ - باب قَتْلُ الْخَنْزِيرِ

وَقَالَ جَابِرٌ: حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَنْزِيرِ.

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْحِزْيَةَ، وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [انظر: ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩. أخرجه مسلم: ١٥٥].

١٠٣ - باب لَا يُدَابُّ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يَبَاعُ وَدَكُّهُ

رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرُ [ابْنَ الْخَطَّابِ] أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتِلِ اللَّهَ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ حُرْمَتُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا». [انظر: ٣٤٦٠. أخرجه مسلم: ١٥٨٢، بالتصريح باسم فلان بـ «سمر»].

٢٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ - أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَارْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: اخْتَنِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ اخْتَنِي، وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَارْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّيَ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَغَطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ».

قَالَ الْأَعْرَجُ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ، فَارْسَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّيَ وَقَوْلُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَغَطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ، فَارْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، ارْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا أَجْرًا، فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: اشْعُرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبِتَ الْكَافِرَ وَأَخَذَمَ وَلِيدَهُ». [انظر: ٢٦٣٥، ٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٦٩٥٠، ٥٠٨٤. أخرجه مسلم: ٢٣٧١].

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غِلَامٍ، فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، انْظُرْ إِلَى شَبَّهِهِ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِي، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهِهِ، فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنَا بَعْتَهُ، فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ [ابْنَ زَمْعَةَ] الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَاحْتَجِي بِهِ يَا سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ. فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ». [راجع: ٢٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٤٥٧].

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَصْهَبِي: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُدْعِ إِلَى غَيْرِ أَيْبِكَ. فَقَالَ

مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ». [انظر: ٢٢٧٠]

١٠٧- باب أمر النبي ﷺ لليهود ببيع أرضهم حين أجلاهم

فيه المقبري، عن أبي هريرة.

١٠٨- باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راجلة بارتعة أبعرة مضمونة عليه، يوفيهما صاحبها بالرتدة.

وقال ابن عباس: قد يكون البعير خيراً من البعيرين. واشترى رافع بن خديج بعيراً يبعيرين فأعطاه أحدهما، وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا إن شاء الله.

وقال ابن المسيب: لا ربا في الحيوان: البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين إلى أجل.

وقال ابن سيرين: لا بأس ببيع يبعيرين ودرهم بدرهم نسيئة.

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ، فَصَارَتْ إِلَى دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الثَّيِّبِ ﷺ. [راجع: ٣٧١]. أخرجه مسلم: ١٣٦٥ في النكاح برقم (٨٤)، مطولاً.

١٠٩- باب بيع الرقيق

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُخَبَّرٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَيْتَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُصِيبَ سَيِّئًا، فَجَبَّ الْأَثْمَانُ، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْغَزْلِ؟ قَالَ: «أَوَلَيْكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ سَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تُخْرَجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ». [انظر: ٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٥٢١٠، ٧٤٠٩، ٦٦٠٣]. أخرجه مسلم: ١٤٣٨، بلفظ مختلف.

١١٠- باب بيع المدبر

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمَرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَاعَ الثَّيِّبُ ﷺ الْمُدْبِرَ. [راجع: ٢١٤١].

أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً وكذلك في الأيمان (٥٨١)

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ

يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا وَآكَلُوهَا أَثْمَانَهَا». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {قَاتَلَهُمُ اللَّهُ} [التوبة: ٣٠]: لَعَنَهُمْ. {قَاتَلَ} لَعِنَ. {الْخِرَاصُونَ} [الداريات: ١٠]: الْكَذَّابُونَ.

[أخرجه مسلم: ١٥٨٣].

١٠٤- باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وما يكره من ذلك

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي اصْتَعْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أَحَدُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفَخُ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَا الرَّجُلُ رُبَّةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنْ آتَيْتَ إِلَّا أَنْ تُصَنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ.

قال أبو عبد الله: سمع سعيد بن أبي عروبة من الثضر بن أنس هذا الواحد. [انظر: ٥٩٦٣، ٧٠٤٢]. أخرجه مسلم: ٢١١٠، باختلاف.

١٠٥- باب تحريم التجارة في الخمر

وقال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَرَّمَ الثَّيِّبُ ﷺ بَيْعَ الْخَمْرِ. ٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ عَنْ آخِرِهَا، خَرَجَ الثَّيِّبُ ﷺ فَقَالَ: «حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ». [راجع: ٤٥٩]. أخرجه مسلم: ١٥٨٠.

١٠٦- باب إثم من باع حراً

٢٢٢٧ - حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَطْعَمَ بِي ثُمَّ عَذَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى

فَضَعُ صَفِيَّةُ رَجُلَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، في النكاح: ٨٤] باختلاف.

١١٢- باب بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ

٢٢٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِمَكَّةَ: عَامَ الْفَتْحِ، «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْنَحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا هُوَ حَرَامٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوه، فَأَكَلُوا مِمَّنَّه».

وقال أبو عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٢٩٦، ٤٦٣٣. أخرجه مسلم: ١٥٨١].

١١٣- باب ثَمَنِ الْكَلْبِ

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ. [انظر: ٢٢٨٢، ٥٣٤٦، ٥٧٦١. أخرجه مسلم: ١٥٦٧].

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَّرَتْ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْأُمَةِ، وَلَعْنِ الْوَأَشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُؤْكَلِهِ، وَلَعْنِ الْمُصَوَّرِ. [راجع: ٢٠٨٦].

ﷺ. [راجع: ٢١٤١. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً وكذا في الأيمان: ٢٥٨].

٢٢٣٢، ٢٢٣٣ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ حَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَاهُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَالُ عَنْ الْأُمَةِ تُزْنِي وَلَمْ تُحْصَنَ، قَالَ: «اجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ يَبْعُوهَا». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ. [راجع: ٢١٥٣، ٢١٥٤. أخرجه مسلم: ١٧٠٤].

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدُكُمْ فَتَبَيَّنَ زَانَاها فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ، وَلَا يُكْرَبَ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُكْرَبَ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زَانَاها، فَلْيَبْعُوهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ». [راجع: ٢١٥٢. أخرجه مسلم: ١٧٠٣].

١١١- باب هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَها وَلَمْ يَرَ الْحَسَنَ بَاسًا أَنْ يَقْلِبَهَا أَوْ يَبْأَثَرَهَا. وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا وَهَبَتْ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوْطَأُ، أَوْ يَبْعَتْ، أَوْ عَقَّتْ فَلْيَسْتَبْرَأْ رَجْمُهَا بِحَيْضَةٍ، وَلَا تُسْتَبْرَأَ الْعَذْرَاءُ.

وقال عطاء: لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلُ مَا دُونَ الْفَرْجِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ} [المؤمنون: ٦]، [المعارج: ٣٠].

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرًا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ، ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بْنِ أَسَدٍ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغَتْ سُدَّ الرُّوحَاءِ حَلَّتْ، فَتَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذِنَ مَنْ حَوْلَكَ». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ،

فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالشَّمْرِ.
وَسَأَلْتُ أَبْنَ إِبْرَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [الحديث: ٢٢٤٢،
انظر: ٢٢٤٤، ٢٢٥٥]؛ [الحديث: ٢٢، انظر: ٢٢٤٥،
٢٢٥٤].

٣- باب السلم إلى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

٢٢٤٤، ٢٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَجَالِيدِ
قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَا: سَلُهُ، هَلْ كَانَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ فِي الْجَنْطَةِ؟ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّفُ نَيْطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالزَّيْتِ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. قُلْتُ: إِلَى مَنْ
كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ بَعَثَانِي
إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْرَى، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ
ﷺ يُسَلِّفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ نَسْأَلُهُمْ: أَلَهُمْ حَرْثٌ
أَمْ لَا. [راجع: ٢٢٤٢، ٢٢٤٣].

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِيدٍ، يَهْدَا، وَقَالَ: فَسَلِّفُهُمْ
فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ
وَقَالَ: وَالزَّيْتِ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَالَ: فِي
الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ.

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا الْبَحْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ؟ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوزَنَ. فَقَالَ رَجُلٌ وَابِي
شَيْءٍ يُوزَنُ، قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِي: حَتَّى يُخْرَزَ.

وَقَالَ مَعَاذُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو: قَالَ أَبُو
الْبَحْتَرِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ
ﷺ، وَمِثْلَهُ. [انظر: ٢٢٤٨، ٢٢٥٠. أخرجه مسلم: ١٥٣٧].

٤- باب السلم في النَّخْلِ

٢٢٤٧، ٢٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرُو، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ قَالَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥- كتاب السلم

١- باب السلم في كَيْلٍ مَعْلُومٍ

٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي
الْمِنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الشَّمْرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ
- أَوْ قَالَ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، شَكَّ إِسْمَاعِيلُ - فَقَالَ: «مَنْ
سَلَفَ فِي شَمْرٍ، فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوزَنَ مَعْلُومٍ».
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَحِيحٍ
يَهْدَا: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوزَنَ مَعْلُومٍ». [انظر: ٢٢٤٠،
٢٢٤١، ٢٢٥٣. أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

٢- باب السلم في وَزْنٍ مَعْلُومٍ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
أَبِي نَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ
وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالشَّمْرِ السَّتِينَ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: «مَنْ اسَلَفَ
فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوزَنَ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ
مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩. أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَحِيحٍ،
وَقَالَ: «فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي
نَحِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ:
سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ،
وَقَالَ: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوزَنَ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».
[راجع: ٢٢٣٩. أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

٢٢٤٢، ٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
ابْنِ أَبِي الْمَجَالِيدِ.

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي الْمَجَالِيدِ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدٌ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَجَالِيدِ، قَالَ:

اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ فِي
السَّلْمِ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّتِينَ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: «اسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَقَالَ: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩. أخرجه مسلم: ١٦٠٤].

٢٢٥٤، ٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَجَالٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو بَرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَاوٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابِرَازٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَسَأَلَهُمَا عَنِ السَّلَفِ، فَقَالَا: كُنَّا نُصِيبُ الْمَعَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَتَابُ مِنَ أَتَابِ الشَّامِ، فَسَلَفَهُمْ فِي الْجِنَظَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزُّبَيْرِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٤٢، ٢٢٤٣].

٨- باب السلم إلى أن تنتج الثاقفة

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الْجَزُورَ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ، فَتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. فَسَرَهُ نَافِعٌ: إِلَى أَنْ تُتَجَّ الثَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا. [راجع: ٢١٤٣. أخرجه مسلم: ١٥١٤].

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ السَّلَمِ فِي الثَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ حَتَّى يَصْلَحَ، وَعَنْ بَيْعِ الْوَرَقِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ. [راجع: ١٤٨٦. أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي البيوع (٥١، ٥٧) دون بيع الورق].

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي الثَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ، أَوْ يَأْكَلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوزَنَ. [راجع: ٢٢٤٦. أخرجه مسلم: ١٥٣٧].

٢٢٤٩، ٢٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي الثَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصْلَحَ، وَنَهَى عَنِ الْوَرَقِ بِالْهَبِ نِسَاءً بِنَاجِزٍ. [راجع: ١٤٨٦. أخرجه مسلم: ١٥٣٤، وفي البيوع (٥١، ٥٧) دون بيع الورق].

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ حَتَّى يَأْكَلَ، أَوْ يُؤْكَلَ، وَحَتَّى يُوزَنَ. قُلْتُ: وَمَا يُوزَنُ؟ قَالَ: رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يُخَرَّزَ. [راجع: ٢٢٤٦. أخرجه مسلم: ١٥٣٧].

٥- باب الكفيل في السلم

٢٢٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيئَةٍ، وَرَهْنَةً دَرْعاً لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨. أخرجه مسلم: ١٦٠٣].

٦- باب الرهن في السلم

٢٢٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: تَذَكَّرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَفِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، وَارْتَهَنَ مِنْهُ دَرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨. أخرجه مسلم: ١٦٠٣].

٧- باب السلم إلى أجل معلوم

وَيَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ، بِسِعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، مَا لَمْ يَكْ ذَلِكَ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦- كتاب الشفعة

١- باب الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود
فلا شفعة

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ
بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ،
وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣. أخرجه
مسلم: ١٦٠٨ بالقطعة الأولى].

٢- باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع
وقال الحكم: إذا إذن له قبل البيع فلا شفعة له.
وقال الشعبي: من بيعت شفعته، وهو شاهد لا
يغيرها، فلا شفعة له.

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ
قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، فَجَاءَ الْمِسْوَرُ بْنُ
مُخْرَمَةَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَتَكَيْيَ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ
مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا سَعْدُ اتَّبِعْ مِنِّي نَبِيًّا فِي دَارِكَ،
فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ مَا اتَّبَعُهُمَا، فَقَالَ الْمِسْوَرُ: وَاللَّهِ
لَتَتَّبَعَهُمَا، فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ
مُنْجَمَةً، أَوْ مُقَطَّعَةً، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ
مِائَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ
بِسَفِيهِهِ». مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ
مِائَةِ دِينَارٍ. فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ. [انظر: ٦٩٧٧، ٦٩٧٨، ٦٩٨٠،
٦٩٨١]

٣- باب أي الجوار أقرب

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍان قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي
جَارَيْنِ، فَأَيُّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ أَبَا».
[انظر: ٢٥٩٥، ٦٠٢٠].

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧- كتاب الإجارة

١- باب استئجار الرجل الصالح

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ} [القصص: ٢٦]. وَالْخَازِنُ الْأَمِينُ، وَمَنْ كَمْ يَسْتَعْمِلُ مَنْ أَرَادَهُ.

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: اخْتَبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُؤَدِّي مَا أَمَرَ بِهِ طِيَّةً نَفْسُهُ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨. أخرجه مسلم: ١٠٢٣، مطولاً].

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَقُلْتُ: مَا عَلِمْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَقَالَ: «لَنْ - أَوْ - لَا - تَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ». [انظر: ٣٠٣٨، ٤٣٤١، ٤٣٤٢، ٤٣٤٣، ٤٣٤٤، ٤٣٤٥، ٦١٢٤، ٦٩٢٣، ٧١٤٩، ٧١٥٦، ٧١٥٧، ٧١٧٢. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، بقطعة ليست في هذه الطريق، ولكنها في الإمارة (١٤)].

٢- باب رعي الغنم على قراريط

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: «وَأَلَتْ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ».

٣- باب استئجار المشركين عند الضرورة

أَوْ: إِذَا لَمْ يَوْجَدْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ.

وَعَامِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَهُودٌ خَبِيرٌ.

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: اخْتَبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خَرِيَّتًا - الْخَرِيْتُ:

الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ يَمِينُ جُلْفَةٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ، فَأَرْتَحَلَا، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ، وَالِدِيلُ الدَّبْلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِمْ اسْفَلَ مَكَّةَ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ. [راجع: ٤٧٦].

٤- باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام، أو بعد شهر، أو بعد سنة جاز، وهما على شرطيهما الذي اشتراطاه إذا جاء الأجل

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، هَادِيًا خَرِيَّتًا، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثٍ. [راجع: ٤٧٦].

٥- باب الأجير في الغزو

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: اخْتَبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَكَانَ مِنْ أَوْتَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَغَضَّ أَحَدُهُمَا إصْبَعُ صَاحِبِهِ، فَانْتَرَعَ إصْبَعُهُ فَأَلْدَرَ ثِيْبُهُ فَسَقَطَتْ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثِيْبَهُ، وَقَالَ: «أَفِيدِعْ إصْبَعَهُ فِي نِكَاحٍ تَقْضُمُهَا» - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ - كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟. [راجع: ١٨٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٧٤ مختصراً باختلاف وكذا هو في القسامة (٢٢)].

٢٢٦٦ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ جَدِّهِ، بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّفحة: أَنَّ رَجُلًا غَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَلْدَرَ ثِيْبَهُ، فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦- باب إذا استأجر أجيرا فبين له الأجل

وَلَمْ يَبَيِّنِ الْعَمَلَ

لِقَوْلِهِ: {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَلْحِكَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ} [القصص: ٢٧-٢٨]. يَأْجُرُ فَلَانًا: يُعْطِيهِ أَجْرًا، وَمِنْهُ فِي الثَّغَرِيَّةِ: أَجْرَكَ اللَّهُ.

٧- باب إذا استأجر أجيراً على أن يُقيم حائطاً يُريد أن ينقُصَ جَارُ

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ سُلَيْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - وَغَيْرُهُمَا قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {فَانْطَلِقَا، فَوَجِدَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ} قَالَ سَعِيدٌ يَبْدُو هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَقَامَ. قَالَ يَعْلَى: حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيداً قَالَ: «فَمَسَحَهُ يَدَاهُ فَاسْتَقَامَ، {لَوْ شِئْتَ لَأُحْدِثْتَ عَلَيْهِ أَجْراً}» قَالَ سَعِيدٌ: «أَجْراً تَأْكُلُهُ». [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠، مطولاً].

٨- باب الإجارة إلى نصف النهار

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُتْلِكُكُمْ وَمُتْلِكُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، كَمُتْلِكِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْراً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدَوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِرَاطَيْنِ؟ فَاتَّخَذَهُمْ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا، أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلَ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ تَقْصُصُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ». [راجع: ٥٥٧].

٩- باب الإجارة إلى صلاة العصر

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مُتْلِكُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ اتَّخَذَهُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غَابَتِ الشَّمْسُ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: لِمَ نَحْنُ أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلَ

عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ». [راجع: ٥٥٧].

١٠- باب إثم من منع أجر الأجير

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَطْعَمَ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ خَرًّا فَآكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [راجع: ٢٢٢٧].

١١- باب الإجارة من العصر إلى الليل

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاطَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُتْلِكُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمُتْلِكِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْماً، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا. وَمَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا، اكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَأَيْلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: اكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ لَهُمْ: اكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَأَبَوْا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْماً أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مِثْلُهُمْ وَمِثْلُ مَا قِيلُوا مِنْ هَذَا التَّوْرَةِ». [راجع: ٥٥٨].

١٢- باب من استأجر أجيراً فترك أجره، فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجَرُ فَزَادَ، أَوْ مِنْ عَمَلٍ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الطَّلَقُ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ مِنْهُمْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى أَوَّلُ الْمَيِّتِ إِلَى غَارٍ فَذَخَلُوهُ، فَالْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ

١٤- باب أجر السمسرة

وَلَمْ يَرِ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بَأْسًا.

وقال ابن عباس: لا بأس أن يقول: بيع هذا الثوب، فما زاد على كذا وكذا فهو لك.

وقال ابن سيرين: إذا قال: بيعه بكذا، فما كان من ربح فهو لك، أو ببني وبيتك، فلا بأس به.

وقال الثوري: «المسلمون عند شروطهم».

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا

مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى الثُّورِيُّ ﷺ أَنْ يُتْلَقَى الرُّكْبَانُ، وَلَا يُبَّعَ حَاضِرٌ لِيَاوٍ.

قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا قَوْلُهُ: «لَا يُبَّعُ حَاضِرٌ لِيَاوٍ».

قال: لا يكون له سمساراً. [راجع: ٢١٥٨ أخرجه مسلم: ١٥٢١].

١٥- باب هل يؤجر الرجل نفسه من مشرك

في أرض الحرب؟

٢٢٧٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنَا خَبَابٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضًا، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا. قَالَ: وَاللَّهِ لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ، فَأَقْضِيكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَأُوْتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا} [مريم: ٧٧] [راجع: ٢٠٩١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥].

١٦- باب ما يعطى في الرقبة على أحياء العرب

بفاتحة الكتاب

وقال ابن عباس، عن الثوري: «أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله».

وقال الشعبي: لا يشترط المعلم، إلا أن يعطى شيئاً فليقبله.

وقال الحكم: لم أسمع أحداً كره أجر المعلم.

وأعطى الحسن ذراهم عشرة.

تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَأَن لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْنِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَأَتَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أَرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى تَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْنِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَارْجُ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَالْفَرَجُ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ، قَالَ الثُّورِيُّ ﷺ: وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَأَن لِي بِنْتُ عَمٍّ كَأَن أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِيهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَنِيَّ وَبَنِيَّ نَفْسِيهَا، فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَجِلُ لَكَ أَنْ تُفَضَّضَ الْخَاتَمُ إِلَّا بِحَقِّي، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَارْجُ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَالْفَرَجُ الصَّخْرَةَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا، قَالَ الثُّورِيُّ ﷺ: وَقَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَكُفِّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْ إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ، مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعِثْمِ وَالرَّيْقِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تُسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِلَيَّ لَا اسْتَهْزِئْ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَهُ فَلَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَارْجُ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَالْفَرَجُ الصَّخْرَةَ فَخَرَجُوا يَمْسُحُونَ. [راجع: ٢٢١٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤٣].

١٣- باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره،

ثم تصدق به، وأجر الحمال

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَيِّدِ الْقُرَشِيِّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لِيْغْضِيَهُمْ لِمِائَةِ أَلْفٍ. قَالَ: مَا تَرَاهُ إِلَّا نَفْسَهُ. [راجع: ١٤١٥. أخرجه مسلم: ١٠١٨].

[راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في المساقاة (٦٥) ويزادة: في السلام (١٧٦).]

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةَ لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥. أخرجه مسلم: ١٢٠٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في المساقاة (٦٥) وفي السلام (١٧٦).]

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا يَسْرَعٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْبَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ. [راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧ بلفظ مختلف، ولكنه باللفظ نفسه في السلام (١٧٧).]

١٩- بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّضُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاஜِهِ

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ، أَوْ مَدَّ أَوْ مَدَّيْنِ، وَكَلَّمَ فِيهِ، فَخَفَّفَ مِنْ ضَرِيَّتِهِ. [راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧، ومعناه في السلام (١٧٧).]

٢٠- بَابُ كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ

وَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ أَجْرَ النَّائِحَةِ وَالْمُمْتَلِكَةِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَيْعِ} إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِنَبِيِّكُمْ أَعْرَضَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ [النور: ٣٣].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {فَتِيَانَكُمْ}: إِمَاءُكُمْ.

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ. [راجع: ٢٢٢٧. أخرجه مسلم: ١٥٦٧].

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

وَلَمْ يَرَ ابْنَ سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَامِ بَأْسًا. وَقَالَ: كَانَ يُقَالُ: السُّحْتُ: الرُّشُوةُ فِي الْحُكْمِ، وَكَانُوا يُعْطُونَ عَلَى الْخُرُصِ.

٢٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ائْتَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوها، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى خِيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْخِيٍّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرُّفَطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرُّفَطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنْ لِيَ لَارْتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تُجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْعَنَمِ، فَاتَّلَقَفْتِيزِلَ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاتَّلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ. قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اأَسْمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى تَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَذَكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَّرُوا لَهُ، فَقَالَ: وَمَا يَذَرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، أَقْسِمُوا، وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا». فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ: بِهَذَا. [انظر: ٥٠٠٧، ٥٧٣٦، ٥٧٤٩. أخرجه مسلم: ٢٢٠١ بلفظ مختصر].

١٧- بَابُ ضَرِيَّةِ الْعَبْدِ، وَتَعَاهِدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ

٢٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّم أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ، أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ، فَخَفَّفَ عَنْ غَلِيٍّ أَوْ ضَرِيَّتِهِ. [راجع: ٢١٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٧، ومعناه في السلام (١٧٧).]

١٨- بَابُ خَرَاஜِ الْحَجَّامِ

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ.

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمْوَاءِ. [انظر: ٥٣٤٨].

٢١- باب عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٢٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

٢٢- باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ.

وَقَالَ الْحَكَمُ وَالْحَسَنُ وَإِبَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: تُمْضِي الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِالشُّطْرِ، فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ جَدَّاءَ الْإِجَارَةِ بَعْدَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ: أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا. وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ، سَمَاءُ نَافِعٍ لَا أَخْفَظُهُ. [انظر: ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣١، ٢٣٣٨، ٢٣٤٣، ٢٣٤٥، ٢٤٩٩، ٢٧٢٠، ٣١٥٢، ٤٢٤٨. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

٢٢٨٦ - وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ. [انظر: ٢٣٢٧، ٢٣٣٢، ٢٣٤٤، ٢٧٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، وفي البيوع: ٢١١٥].

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨- كتاب الحوالات

١- باب الحوالة، وهل يرجع في الحوالة

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيًّا جَارًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا، فَإِنْ تَوَيَّ لَأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أَتَيْعَ أَخَذَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». [انظر: ٢٢٨٨، ٢٤٠٠. أخرجه مسلم: ١٥٦٤]

٢- باب إذا أحال على مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَنْ أَتَيْعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». [راجع: ٢٢٨٧. أخرجه مسلم: ١٥٦٤].

٣- باب إن أحال دين الميت على رجلٍ جاز

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢٩٥].

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩- كتاب الكفالة

١- باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان

وغيرها

٢٢٩٠ - وقال أبو الزناد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه بعته مصدقا، فوقع رجل على جارية امرأته، فأخذ حمزة من الرجل كفيلًا حتى قدم على عمر، وكان عمر قد جلدته مائة جلدة، فصداقهم وعدته بالجهالة.

وقال جرير والأشعث: لعبد الله بن مسعود في المرتدين: استبهم وكفلهم، فتأبوا، وكفلهم عشائرهم. وقال حماد: إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه، وقال المحكم: يضمن.

٢٢٩١ - قال أبو عبد الله: وقال الليث: حدثني جعفر ابن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: اتبني بالشهداء اشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فأتيتي بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلًا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة ففقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم رجح موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم إني أعلم أني كنت تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفيلًا فقلت: كفى بالله كفيلًا، فرضي بك، وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بذلك، وأني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلما قدر، وإني استودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه، ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأبى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيک

بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخيرك أي لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أذى عنك الذي بعثت في الخشبة، فالصرف بالألف دينار راشدا. [راجع: ١٤٩٨].

٢- باب قول الله عز وجل: {والذين عاقدت

أيمانكم فآتوهم نصابهم} [النساء: ٢٣].

[قرأ عاصم وحمزة والكسائي: «عقدت»]

٢٢٩٢ - حدثنا الصلت بن محمّد: حدثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: {ولكل جعلنا مولي} قال: ورثة: {والذين عاقدت أيمانكم}. قال: كان المهاجرون لما قدموا على النبي ﷺ المدينة، ورث المهاجرون الأنصاريّ دون ذوي رجب، للأخوة التي أتى النبي ﷺ بيّتهم، فلما نزلت: {ولكل جعلنا مولي} نسخت، ثم قال: {والذين عاقدت أيمانكم} إلا النضر والرعاة والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصى له. [انظر: ٤٥٨٠، ٦٧٤٧]

٢٢٩٣ - حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قدم علينا عبد الرحمن بن عوف، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع. [راجع: ٢٠٤٩. أخرجه مسلم: ١٤٢٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٢٢٩٤ - حدثنا محمد بن الصباح: حدثنا إسماعيل بن زكريا: حدثنا عاصم قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أبلغك أن النبي ﷺ قال: «لا حلف في الإسلام». فقال: قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في دارى. [انظر: ٦٠٨٣، ٧٣٤٠. أخرجه مسلم: ٢٥٢٩].

٣- باب من تكفل عن ميت دينًا، فليس له أن يرجع ويؤ قال الحسن.

٢٢٩٥ - حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أتى بجنّاة ليصلي عليها، فقال: «هل عليه من دين؟». قالوا: لا، فصلى عليه، ثم أتى بجنّاة أخرى، فقال: «هل عليه

مِنْ دَيْنٍ؟». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٨٩].

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَغْنَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَحِمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ قَتَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَتَّى لِي حَتَّى، فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسِمِائَةٍ، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا. [انظر: ٢٥٩٨، ٢٦٨٣، ٣١٣٧، ٣١٦٤، ٣٤٨٣. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

٤- باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده ٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَغْفِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ أَغْفِلْ أَبَوِي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرْ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِيَانِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي الشَّهَارَ، بَكْرَةً وَعَشِيَةً، فَلَمَّا أَتَانِي الْمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادُ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: آيَنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدُّغْنَةِ: إِنَّ مِثْلَكَ لَا يُخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، فَإِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِلَادِكَ. فَارْتَحَلَ ابْنُ الدُّغْنَةِ، فَارْجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَفَأَ فِي أَشْرَافِهِ كَقَارِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَلْخُرْجُوا رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ؟ فَالْفَدَّتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدُّغْنَةِ، وَأَمْتُوا أَبَا بَكْرٍ، وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ: مَرُّ أَبَا بَكْرٍ

فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيَصِلْ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَقْتِنَ ابْتِنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ، وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدًا بِقِنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَابْتِائُهُمْ، يَعْجَبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاةً، لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَافْتَرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا كُنَّا أَجْرًا أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدًا بِقِنَاءِ دَارِهِ، وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَقْتِنَ ابْتِنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، فَأَتَيْتُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقُلْ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ، فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْغِلَانَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدُّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَقَدْتَ لَكَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تُرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تُسَمَّعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتَ لَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي أُرِدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضِي بِجِوَارِ اللَّهِ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمِيئَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، رَأَيْتُ سَبْحَةَ دَاتٍ تُحَلُّ بَيْنَ لَابَتَيْنِ». وَهُمَا الْحَرَمَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رَسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بَابِي أَلْت؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. [راجع: ٤٧٦].

٥- باب الدين

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِذِينِكَ فُضْلًا؟». فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِذِينِهِ وَقَاءَ صَلًى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ:

«صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ، قَالَ:
 «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 تَرَكْتُ دِينًا فَعَلَيْ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ». [انظر:
 ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٤٧٨١، ٥٣٧١، ٦٧٣١، ٦٧٤٥،
 ٦٧٦٣. أخرجه مسلم: ١٦١٩].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ يُوسُفَ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ.
[انظر: ٣٩٧١].

٣- باب الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ

وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

٢٣٠٢، ٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُمْ بِثَمَرٍ جَنِيْبٍ، فَقَالَ: «أَكُلْ ثَمَرِ خَيْبَرٍ هَكَذَا». فَقَالَ: إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، يَعْ الْجَمْعُ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

وَقَالَ: فِي الْمِيزَانِ مِثْلُ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٠١، ٢٢٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٩٣].

٤- باب إِذَا ابْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةَ تَمَوْتُ، أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ، دَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ
٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ: أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تُرْعَى بِسَلَمٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتَاكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ أَرْسَلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَيُعْجِبُنِي أَنَّهُ أَمَنَ، وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ.

ثَابَعَةُ عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٤، ٥٥٠٥].

٥- باب وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ: أَنْ يُرَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ.

٢٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاةً، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ». فَطَلَبُوا سِنَّتَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ». فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ خِيارَكُمُ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [انظر: ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٤٦٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٨٨، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦، ٢٥٣٧، ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ٢٥٤٤، ٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩، ٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، ٢٥٥٤، ٢٥٥٥، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٢، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧، ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، ٢٥٧٠، ٢٥٧١، ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، ٢٥٧٤، ٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٧، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٨، ٢٥٨٩، ٢٥٩٠، ٢٥٩١، ٢٥٩٢، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤، ٢٥٩٥، ٢٥٩٦، ٢٥٩٧، ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٢٦٠٧، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦١٤، ٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧، ٢٦١٨، ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣، ٢٦٢٤، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٣٧، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠، ٢٦٥١، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣، ٢٦٥٤، ٢٦٥٥، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٦١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٧٩، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٨٩، ٢٦٩٠، ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٢٩، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، ٢٧٤٠، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ٢٧٤٥، ٢٧٤٦، ٢٧٤٧، ٢٧٤٨، ٢٧٤٩، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٢، ٢٧٥٣، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨، ٢٧٧٩، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٢، ٢٧٨٣، ٢٧٨٤، ٢٧٨٥، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٧٩٥، ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٠٥، ٢٨٠٦، ٢٨٠٧، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، ٢٨١٠، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٤، ٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٧، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ٢٨٢٤، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٨٣١، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٢٨٣٨، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٩، ٢٨٥٠، ٢٨٥١، ٢٨٥٢، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، ٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٢٨٨٤، ٢٨٨٥، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٨٨، ٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٨٩١، ٢٨٩٢، ٢٨٩٣، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٨٩٦، ٢٨٩٧، ٢٨٩٨، ٢٨٩٩، ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩٠٤، ٢٩٠٥، ٢٩٠٦، ٢٩٠٧، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩، ٢٩١٠، ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥، ٢٩١٦، ٢٩١٧، ٢٩١٨، ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٢٩٢٣، ٢٩٢٤، ٢٩٢٥، ٢٩٢٦، ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٢٩٣١، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، ٢٩٣٤، ٢٩٣٥، ٢٩٣٦، ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٢٩٤٢، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٢٩٥١، ٢٩٥٢، ٢٩٥٣، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، ٢٩٥٨، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، ٢٩٦١، ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٦٧، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩، ٢٩٧٠، ٢٩٧١، ٢٩٧٢، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤، ٢٩٧٥، ٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٧٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨٠، ٢٩٨١، ٢٩٨٢، ٢٩٨٣، ٢٩٨٤، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٢٩٨٧، ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٢٩٩٠، ٢٩٩١، ٢٩٩٢، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٥، ٢٩٩٦، ٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٢٩٩٩، ٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٠٤، ٣٠٠٥، ٣٠٠٦، ٣٠٠٧، ٣٠٠٨، ٣٠٠٩، ٣٠١٠، ٣٠١١، ٣٠١٢، ٣٠١٣، ٣٠١٤، ٣٠١٥، ٣٠١٦، ٣٠١٧، ٣٠١٨، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ٣٠٢٥، ٣٠٢٦، ٣٠٢٧، ٣٠٢٨، ٣٠٢٩، ٣٠٣٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٤١، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣، ٣٠٤٤، ٣٠٤٥، ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٥٠، ٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٣٠٥٣، ٣٠٥٤، ٣٠٥٥، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٠، ٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٦٣، ٣٠٦٤، ٣٠٦٥، ٣٠٦٦، ٣٠٦٧، ٣٠٦٨، ٣٠٦٩، ٣٠٧٠، ٣٠٧١، ٣٠٧٢، ٣٠٧٣، ٣٠٧٤، ٣٠٧٥، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨١، ٣٠٨٢، ٣٠٨٣، ٣٠٨٤، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢، ٣٠٩٣، ٣٠٩٤، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، ٣٠٩٧، ٣٠٩٨، ٣٠٩٩، ٣١٠٠، ٣١٠١، ٣١٠٢، ٣١٠٣، ٣١٠٤، ٣١٠٥، ٣١٠٦، ٣١٠٧، ٣١٠٨، ٣١٠٩، ٣١١٠، ٣١١١، ٣١١٢، ٣١١٣، ٣١١٤، ٣١١٥، ٣١١٦، ٣١١٧، ٣١١٨، ٣١١٩، ٣١٢٠، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٢٤، ٣١٢٥، ٣١٢٦، ٣١٢٧، ٣١٢٨، ٣١٢٩، ٣١٣٠، ٣١٣١، ٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤، ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧، ٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣١٤٠، ٣١٤١، ٣١٤٢، ٣١٤٣، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣١٤٨، ٣١٤٩، ٣١٥٠، ٣١٥١، ٣١٥٢، ٣١٥٣، ٣١٥٤، ٣١٥٥، ٣١٥٦، ٣١٥٧، ٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦٠، ٣١٦١، ٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٤، ٣١٦٥، ٣١٦٦، ٣١٦٧، ٣١٦٨، ٣١٦٩، ٣١٧٠، ٣١٧١، ٣١٧٢، ٣١٧٣، ٣١٧٤، ٣١٧٥، ٣١٧٦، ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٧٩، ٣١٨٠، ٣١٨١، ٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٤، ٣١٨٥، ٣١٨٦، ٣١٨٧، ٣١٨٨، ٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣١٩١، ٣١٩٢، ٣١٩٣، ٣١٩٤، ٣١٩٥، ٣١٩٦، ٣١٩٧، ٣١٩٨، ٣١٩٩، ٣٢٠٠، ٣٢٠١، ٣٢٠٢، ٣٢٠٣، ٣٢٠٤، ٣٢٠٥، ٣٢٠٦، ٣٢٠٧، ٣٢٠٨، ٣٢٠٩، ٣٢١٠، ٣٢١١، ٣٢١٢، ٣٢١٣، ٣٢١٤، ٣٢١٥، ٣٢١٦، ٣٢١٧، ٣٢١٨، ٣٢١٩، ٣٢٢٠، ٣٢٢١، ٣٢٢٢، ٣٢٢٣، ٣٢٢٤، ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٢٢٧، ٣٢٢٨، ٣٢٢٩، ٣٢٣٠، ٣٢٣١، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣، ٣٢٣٤، ٣٢٣٥، ٣٢٣٦، ٣٢٣٧، ٣٢٣٨، ٣٢٣٩، ٣٢٤٠، ٣٢٤١، ٣٢٤٢، ٣٢٤٣، ٣٢٤٤، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨، ٣٢٤٩، ٣٢٥٠، ٣٢٥١، ٣٢٥٢، ٣٢٥٣، ٣٢٥٤، ٣٢٥٥، ٣٢٥٦، ٣٢٥٧، ٣٢٥٨، ٣٢٥٩، ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٣٢٦٢، ٣٢٦٣، ٣٢٦٤، ٣٢٦٥، ٣٢٦٦، ٣٢٦٧، ٣٢٦٨، ٣٢٦٩، ٣٢٧٠، ٣٢٧١، ٣٢٧٢، ٣٢٧٣، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٢٧٦، ٣٢٧٧، ٣٢٧٨، ٣٢٧٩، ٣٢٨٠، ٣٢٨١، ٣٢٨٢، ٣٢٨٣، ٣٢٨٤، ٣٢٨٥، ٣٢٨٦، ٣٢٨٧، ٣٢٨٨، ٣٢٨٩، ٣٢٩٠، ٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤، ٣٢٩٥، ٣٢٩٦، ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ٣٢٩٩، ٣٣٠٠، ٣٣٠١، ٣٣٠٢، ٣٣٠٣، ٣٣٠٤، ٣٣٠٥، ٣٣٠٦، ٣٣٠٧، ٣٣٠٨، ٣٣٠٩، ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤، ٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨، ٣٣١٩، ٣٣٢٠، ٣٣٢١، ٣٣٢٢، ٣٣٢٣، ٣٣٢٤، ٣٣٢٥، ٣٣٢٦، ٣٣٢٧، ٣٣٢٨، ٣٣٢٩، ٣٣٣٠، ٣٣٣١، ٣٣٣٢، ٣٣٣٣، ٣٣٣٤، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦، ٣٣٣٧، ٣٣٣٨، ٣٣٣٩، ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٤٤، ٣٣٤٥، ٣٣٤٦، ٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩، ٣٣٥٠، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٣٣٥٣، ٣٣٥٤، ٣٣٥٥، ٣٣٥٦، ٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٣٣٥٩، ٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥، ٣٣٦٦، ٣٣٦٧، ٣٣٦٨، ٣٣٦٩، ٣٣٧٠، ٣٣٧١، ٣٣٧٢، ٣٣٧٣، ٣٣٧٤، ٣٣٧٥، ٣٣٧٦، ٣٣٧٧، ٣٣٧٨، ٣٣٧٩، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٢، ٣٣٨٣، ٣٣٨٤، ٣٣٨٥، ٣٣٨٦، ٣٣٨٧، ٣٣٨٨، ٣٣٨٩، ٣٣٩٠، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ٣٣٩

٢٣٩٠، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٤٠١، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩. أخرجه

مسلم: ١٦٠١ بنحوه.

[٧١٧٦]

[الحديث: ٢٣٠٨، انظر: ٢٥٤٠، ٢٥٨٣، ٢٦٠٨،

[٧١٧٧، ٣١٣٢، ٤٣١٩].

٦- باب الْوُكَاةِ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَضَّاهُ فَأَغْلَطَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثُمَّ قَالَ: «أَعْطُوهُ سِتًّا مِثْلَ سِتِّهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَكْمَلَ مِنْ سِتِّهِ، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥ أخرجه مسلم: ١٦٠١].

٧- باب إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَارٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ فِدَى هَوَازِنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نُصِيبِي لَكُمْ».

٢٣٠٧، ٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ اسْتَدْقَ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبِيَّ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَتَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَلَمَّا لَحْخَا سَبِيْنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى تُعْطِيَهُ إِثَاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا تَذَرِي مَنْ أَوْزَنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا عُرفَاؤَكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. [الحديث: ٢٣٠٧، انظر: ٢٥٣٩، ٢٥٣٩، ٢٦٠٧، ٣١٣١، ٤٣١٨،

٨- باب إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يَبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي، فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ.

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرِهِ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يُلْغُهُ كُلُّهُ، رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ تُقَالُ، إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». قُلْتُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا لَكَ؟». قُلْتُ: إِنِّي عَلَى جَمَلٍ تُقَالُ، قَالَ: «أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَعْطِيهِ». فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرَبَهُ فَزَجَرَهُ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ، قَالَ: «بَغِيهِ». فَقُلْتُ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلْ بَغِيهِ قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَائِيرَ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْجُلِي، قَالَ: «إِنَّ مُرِيدِي؟». قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيكَ؟». قُلْتُ: إِنَّ أَبِي تُوفِّي وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَارْذْتُ أَنْ أَتَكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبْتُ، خَلَا مِنْهَا، قَالَ: «فَذَلِكَ». فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ: «يَا بِلَالُ، اقْضِيهِ وَرَدَّهُ». فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَائِيرَ وَرَدَّاهُ قِرَاطًا، قَالَ جَابِرٌ: لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يَكُنِ الْقِرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥ مختصراً باختلاف ويقطعة ليست في هذه الطريق، وهو في الرضاع ٥٥٤] بلفظ مختلف وفي المساقاة ١٠٩].

٩- باب وَكَاةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامِ فِي النِّكَاحِ

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ رَجُلٌ: رَوَّجْنَاهَا، قَالَ: «قَدْ رَوَّجْنَاكِ بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [انظر: ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١، ٧٤١٧، وانظر في النكاح، باب: ٦ أخرجه مسلم: ١٤٢٥ مطولاً].

[٥٠١٠]

١١- باب إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا، فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ

٢٣١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَافِرِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِثَمَرٍ بَرْنِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟» قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدِي ثَمَرٌ رَدِيءٌ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِيُطْعِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوْهْ، عَيْنُ الرَّبَِّا عَيْنُ الرَّبَِّا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا ارْزَدْتَ أَنْ تُشْتَرِيَ فَبِعِ الثَّمَرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ».

[أخرجه مسلم: ١٥٩٤، وجاء مطولاً في المساقاة (٢٩٩)]

١٢- باب الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَتَفَقُّطِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ

صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلُ بِالْمَعْرُوفِ

٢٣١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: قَالَ فِي صَدَقَةٍ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا، لَهُ غَيْرَ مَثَالٍ مَالًا. فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ هُوَ يَلِي، صَدَقَةً عَمَرَ يَهْدِي لِتَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. [انظر: ٢٧٣٧، ٢٧٦٤، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٧، وانظر في المزارعة، باب: ١٤- وفي الرصايا باب: ١٢ و ١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢ مرفوعاً مطولاً به اختلاف]

١٣- باب الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ

٢٣١٤، ٢٣١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاعِدُ يَا أَيُّسَ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجِعْهَا».

[الحديث: ٢٣١٤، انظر: ٢٦٤٩، ٢٦٩٦، ٢٧٢٥، ٦٦٣٤، ٦٨٢٨، ٦٨٣١، ٦٨٣٦، ٦٨٤٣، ٦٨٦٠، ٧١٩٤، ٧٢٥٩، ٧٢٧٩]

[الحديث: ٢٣١٥، انظر: ٢٦٩٥، ٢٧٢٤، ٦٦٣٣، ٦٨٢٧، ٦٨٣٣، ٦٨٣٥، ٦٨٤٢، ٦٨٥٩، ٧١٩٣، ٧٢٥٨، ٧٢٦٠، ٧٢٧٨. أخرجه مسلم: ١٦٩٧-١٦٩٨ مطولاً].

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

١٠- باب إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا، فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاجَارَهُ الْمَوْكَلُ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ جَائِزٌ

٢٣١١ - وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمْضَانَ، فَأَتَانِي أَتٍ، فَجَعَلَ يَحْتَوِي مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا رُفْعَتَكَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَاصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ اسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْتَوِي مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا رُفْعَتَكَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُوذُ، فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَاصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ اسِيرُكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْتَوِي مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا رُفْعَتَكَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَلَا تَرْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوْنَتْ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حَتَّى تُخَيِّمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَاصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ اسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعْلِمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوْنْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تُخَيِّمَ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}. وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَفَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مِنْ تَحَابُطٍ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ». [انظر: ٣٢٧٥،

اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَازِنُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُنْفِقُ - وَرَبُّمَا قَالَ: الَّذِي يُعْطِي - مَا أَمْرَ يَوْمًا مُؤَفَّرًا، طَيِّبًا نَفْسُهُ، إِلَى الَّذِي أَمْرَ يَوْمًا أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨. أخرجه مسلم: ١٠٢٣].

الْحَارِثُ قَالَ: جِيءَ بِالتُّعَيْمَانِ، أَوْ ابْنِ التُّعَيْمَانِ، شَارِبًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا يَمِينُ ضَرْبِهِ، فَضْرِبَتْهُ بِالتَّلْعَالِ وَالْجَرِيدِ. [انظر: ٦٧٧٤، ٦٧٧٥].

١٤- باب الْوَكَالَةِ فِي الْبَدَنِ وَتَعَاهُدِهَا

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرْتُهُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَا قُلْتُ فَلَايِدَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدِي، ثُمَّ قُلْتُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْزَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءَ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى تُجَرَ الْهَدْيُ. [راجع: ١٦٩٦].

١٥- باب إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ:

ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ

وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ

٢٣١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. وَإِنِّي أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرُهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ: «بَيْعْ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَارَى أَنْ تُجْعَلَهَا فِي الْأَفْرَينَ». قَالَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ.

وَقَالَ رَوْحٌ، عَنْ مَالِكٍ: «رَائِحٌ». [راجع: ١٤٦١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٩٩٨.

١٦- باب وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَتَحْوِيلِهَا

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ،

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ

أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَى كَلْبًا، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ. [انظر: ٢٣٢٥]. أخرجه مسلم: ١٥٧٦.

٤- باب اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ

٢٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ انْتَفَتَحَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَمَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَآخِذَ الذُّبُّ شَاةَ قَتَمِهَا الرَّاعِي، فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَمَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [انظر: ٣٤٧١، ٣٦٦٣، ٣٦٩٠]. أخرجه مسلم: ٢٣٨٨.

٥- باب إِذَا قَالَ: اكْفِنِي مَوْئِنَةَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ، وَتَشْرِكُنِي فِي الثَّمَرِ

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النُّخِيلِ. قَالَ: «لَا». فَقَالُوا: تُكْفُونَا الْمَوْئِنَةَ، وَتَشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [انظر: ٢٧١٩، ٣٧٨٢].

٦- باب قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنُّخْلِ

وَقَالَ أَنَسٌ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنُّخْلِ قَطْعَ. ٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانٌ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤْيٍ

حَرِيقَ الْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرَ

[انظر: ٣٠٢١، ٤٠٣١، ٤٠٣٢، ٤٨٨٤]. أخرجه

مسلم: ١٧٤٦، بزيادة.

٧- باب

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١- كتاب الْحَرِّثِ وَالْمَزَارَعَةِ

١- باب فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْفَرَسِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ}. أَلْتُمُ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ. لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا [الواقعة: ٦٣-٦٥]

٢٣٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ (ح) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». وَقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٠١٢]. أخرجه مسلم: ١٥٥٣.

٢- باب مَا يُحَذَّرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْاِسْتِغْفَالِ بِأَلَةِ الزَّرْعِ

أَوْ مَجَاوِزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أَمَرِ بِهِ

٢٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْجُمَيْصِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَنْهَالِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: وَرَأَى سِكَّةَ وَمِثْنًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الدَّلَّ». قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ: صُدْيُ بْنُ عَجَلَانَ.

٣- باب اخْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرِّثِ

٢٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ».

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». [انظر: ٣٣٢٤]. أخرجه مسلم: ١٥٧٥.

٢٣٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ: أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ سَفْيَانَ بْنَ أَبِي رُهَيْرٍ، رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شَوْءَةَ، وَكَانَ مِنْ

عَبِيدُ اللَّهِ [قَالَ:] حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرَ يَشْطَرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

١- باب

٢٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: قُلْتُ لِبَطَاوُسَ: لَوْ تَرَكْتُ الْمُخَابَرَةَ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ؟ قَالَ: أَيُّ عَمْرُو، إِلَيَّ أُعْطِيهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ، وَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَحَبَرْنِي - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ قَالَ: «إِنْ يَمْتَحِ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَغْلُومًا». [انظر: ٢٣٤٢، ٢٦٣٤. أخرجه مسلم: ١٥٥٠]

١١- باب الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَبِيرَ الْيَهُودِ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

١٢- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمَةَ، عَنْ يَحْيَى: سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرَيْقِيَّ، عَنْ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا، وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِي أَرْضَهُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ ذُو وَلَمْ تُخْرِجْ ذُو، فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٢٨٦. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، باختلاف، وفي البيوع: ١١٥٥].

١٣- باب إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٌ يَغْيِرُ إِذْنَهُمْ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ

٢٣٣٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَتُمَا ثَلَاثَةٌ تَفَرُّ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَالْحَقَطَتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَلَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّه يُرْجِئُ عَنْكُمْ». قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِيتَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ ارْزَعِي عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيْ

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَبَسٍ الْأَنْصَارِيِّ: سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالثَّاجِيَةِ مِنْهَا مَسْمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتُسَلَّمُ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَتُسَلَّمُ ذَلِكَ، فَتُهَيَّأُ، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ. [أخرجه مسلم: ١٥٤٧، البيوع: ١١٥٥].

٨- باب الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ

وَقَالَ قَبَسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلٌ يَنْتَ هِجْرَةً، إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ. وَزَارَعَ عَلِيٌّ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالْقَاسِمُ، وَعُرْوَةُ، وَالْأَبِي بَكْرٍ، وَالْأَبِي عُمَرُ، وَالْأَبِي عَلِيٌّ، وَابْنُ سِيرِينَ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ: كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ.

وَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى إِنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَدْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطْرُ، وَإِنْ جَاءُوا بِالْبَدْرِ فَلَهُمْ كَذَا. وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا، فَيَنْفِقَانِ جَمِيعًا، فَمَا خَرَجَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا. وَرَأَى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى الْقُطْنُ عَلَى التَّصْفِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءُ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الْقَوْبُ بِالثُّلُثِ أَوْ الرُّبْعِ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: لَا بَأْسَ أَنْ تُكْرَى الْمَاشِيَةُ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ إِلَى أَجَلٍ مَسْمًى.

٢٣٢٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَبِيرَ يَشْطَرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسَقٍ، ثَمَالُونَ وَسَقٍ تَمْرٍ وَعِشْرُونَ وَسَقٍ شَعِيرٍ، وَقَسَمَ عُمَرُ «خَبِيرًا»، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَطِّعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ يُمَضِّيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْوَسَقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

٩- باب إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ

٢٣٢٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

حَقٌّ.

وَيُرَوَّى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَخِي فُهِوَ أَحَقُّ». قَالَ عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ.

١٦- باب

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى وَهُوَ فِي مَعْشَرِهِ يُلْزِي الْخُلَفَاءَ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْطَحُءُ مَبَارَكَةً. فَقَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمَنَاحِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُبِيخُ بِهِ، يَتَحَرَّى مَعْشَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ اسْتَفْلُ مِنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطَنُ الْوَادِي، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣]. أخرجه مسلم: [١٣٤٦].

٢٣٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّيْلَةُ أَكْثَرُ مِنْ رُبِّي - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمَبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». [راجع: ١٥٣٤].

١٧- باب إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ: أَهْرُكُ مَا أَهْرُكُ اللَّهُ،

وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا، فَهُمَا عَلَى قَرَارِيضِهِمَا

٢٣٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَدَّادِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَقْرَهُمْ بِهَا أَنْ يَكُونُوا عَمَلُهَا، وَلَهُمْ يَصْنَعُ الشَّمْرَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْرَهُمْ بِهَا

أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِي، وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَلَمْ آتِ حَتَّى أَسْئَلُ، فَوَجَدْتُهُمَا نَامًا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِطَهُمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ، وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاعَوْنَ عِنْدَ قَدَمِي حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُهِ إِنْخَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فَرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللَّهُ فَرَأَوْا السَّمَاءَ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ [عَلَيَّ] حَتَّى أَتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُهِ إِنْخَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَرْجَةً، فَفَرَجَ. وَقَالَ الْثَالِثُ: اللَّهُمَّ إِلَيَّ اسْتَأْخَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ أَرْزُ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: اعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرُغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْزَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَعَائِيهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، فَقُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَعَائِيهَا فُحْدًا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِلَيَّ لَا اسْتَهْزِئْ بِكَ فُحْدًا، فَأَخَذَهُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ إِنْخَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: فَسَعَيْتُ. [راجع: ٢٢١٥]. أخرجه مسلم: [٢٧٤٣].

١٨- باب أَوْقَافُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرْضُ الْخِرَاجِ، مَزَارِعَتِهِمْ وَمَعَامِلَتِهِمْ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا يُبَاعُ، وَلَكِنْ يَنْفَقُ كُمْرُهُ» فَصَدَّقَ بِهِ. [راجع: ٢٣١٣].

٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ، مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ. [انظر: ٣١٢٥، ٤٢٣٥، ٤٢٣٦].

١٥- باب مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الْخُرَابِ بِالْكُوفَةِ.

وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ.

وَيُرَوَّى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ: «فِي غَيْرِ حَقٍّ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ

١٥٤٧، مطولاً. وأخرجه: ١٥٥١ باختلاف.

٢٣٤٤ - ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْيَاءِ، وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّنْبِ. [راجع: ٢٢٨٦. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، وفي البيوع ١١١٥].

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ اخْتَدَتْ فِي ذَلِكَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، مطولاً. وأخرجه: ١٥٥١].

١٩- بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ امْتَلَأَ مَا أَتَمَّ صَائِعُونَ: أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ، مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ.
٢٣٤٦، ٢٣٤٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّانِي: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبَغُ عَلَى الْأَرْيَاءِ، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَشِينُهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالذِّئَارِ وَالذَّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالذِّئَارِ وَالذَّرْهَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَكَانَ الَّذِي لِهَيْ عَنْ ذَلِكَ، مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ دَوْرُ الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِزْهُ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ. [راجع: ٢٣٣٩. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، باختلاف. وأخرجه: ١٥٤٨، باختلاف].

٢٠- بَابُ

٢٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالُ (ح). وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يَخْدُثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَابِيَةِ: «أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا». فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى ثِيَمَاءَ وَأَرْيَاءَ. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

١٨- بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالشُّمْرِ
٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي الثَّجَابِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بْنَ رَافِعٍ: عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ: قَالَ ظَهْرٌ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِعًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟» قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ، وَعَلَى الْأَوْسَى مِنَ الشُّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، أَزْرَعُوهَا، أَوْ أَزْرَعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا». قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمِعْنَا وَطَاعَةً. [انظر: ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٤٠١٢، ٤٠١٣. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، باختلاف. أخرجه مسلم: ١٥٤٨].

٢٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثُّلُثِ وَالرَّبِيعِ وَالنَّصْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْسِكْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ». [راجع: ١٤٨٧، أخرجه مسلم: ١٥٣٦ البيوع برقم ٨٩٩].

٢٣٤١ - وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو ثَوْبَةَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْسِكْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ». [أخرجه مسلم: ١٥٤٤].

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: ذَكَرْتُهِ لِبَطْوَسٍ، فَقَالَ: يُزْرَعُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْسَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً مَعْلُوماً». [راجع: ٢٣٣٠. أخرجه مسلم: ١٥٥٠].

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَصَدْرًا مِنْ إِيمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم:

اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: فَبَدَّرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتَبَوَاؤُهُ وَاسْتِخْصَادُهُ، فَكَانَ امْتَالِ الْجِيَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ذُوْنِكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْنِعُكَ شَيْءٌ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا نَحْدُهُ إِلَّا قَرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ اصْحَابُ زَرْعٍ، [وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِاصْحَابِ زَرْعٍ]، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٧٥١٩].

٢١- باب مَا جَاءَ فِي الْفَرَسِ

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ [ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كُنَّا لَتَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ، تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقِ لَنَا، كُنَّا نَعْرِسُهُ فِي أَرْبَعَانَا، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ - لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ - لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ، وَلَا وَدَكٌ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ رُزِمَتْهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَعَذَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٩، مختصراً آخره].

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْثُرُ الْحَدِيثُ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَإِنْ إِيَّاهُ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنْ إِيَّاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرَأَ مَسْكِينًا، أَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعْيِ حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: «لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا». فَسَطَطْتُ نَمْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ تَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى} إِلَى [قَوْلِهِ]: {الرَّحِيمِ} [البقرة: ١٥٩ - ١٦٠]. [راجع: ١١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢].

٢٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْتَعَ بِهِ الْكَلَاءُ». [انظر: ٢٣٥٤، ٦٩٦٢. أخرجه مسلم: ١٥٦٦].

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُمْتَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِيُمْتَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ». [راجع: ٢٣٥٣. أخرجه مسلم: ١٥٦٦].

٣- باب مَن حَضَرَ بَيْتًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ
٢٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُعْدِنُ جَبَّارٌ، وَالْيَتَرُ جَبَّارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جَبَّارٌ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ». [راجع: ١٤٩٩. أخرجه مسلم: ١٧١٠].

٤- باب الْخُصُومَةِ فِي الْيَتْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا
٢٣٥٦، ٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ، مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}. الآية [آل عمران: ٧٧]. فَجَاءَ الْأَشْعَثُ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فِي أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، كَأَنَّ لِي يَتْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَقَالَ لِي: «شَهُودُكَ». قُلْتُ: مَا لِي شُهُودٌ، قَالَ: «فِيمِئْتُهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلِفُ، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ. [الحديث: ٢٣٥٦، انظر: ٢٤١٦، ٢٥١٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٩، ٢٦٧٣، ٢٦٧٦، ٤٥٤٩، ٦٦٥٩، ٦٦٧٦، ٧١٨٣، ٧٤٤٥]. [الحديث: ٢٣٥٧، انظر: ٢٤١٧، ٢٥١٦، ٢٦٦٧، ٢٦٧٠، ٢٦٧٧، ٤٥٥٠، ٦٦٦٠، ٦٦٧٧، ٧١٨٤، وانظر في الشهادات، باب: ٢٠ و ٢٣ أخرجه مسلم: ١٣٨، باختلاف].

٥- باب إِنْ مَنَعَ ابْنُ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ
٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢- كتاب الْمُسَاقَاةِ

باب فِي الشَّرْبِ

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ} [الأنبياء: ٣٠]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ. [أَنْتُمْ وَالْزُّنُومُ مِنَ الْمَزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْتَلُونَ. لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْحَا] فَلَوْلَا تُشْكِرُونَ} [الواقعة: ٦٨ - ٧٠]. تَجَاجَا: مُتَصَبًّا الْمَزْنُ: السَّحَابُ الْأَجْحَا: الْمَرْءُ فَرَاتًا: عَذَابًا.

١- باب فِي الشَّرْبِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتْهُ

وَوَصِيَّتُهُ جَائِزَةٌ،

مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ

وَقَالَ عُثْمَانُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي يَتْرَ رُومَةً فَيَكُونُ ذَلُوهُ فِيهَا كَذَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ». فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٣٥١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْعَرُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَغْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ؟». قَالَ: مَا كُنْتُ لَاؤِيْزُ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَغْطَاهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠. أخرجه مسلم: ٢٠٣٠].

٢٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهَا حَلِيتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً دَاجِنَ، وَهِيَ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَهَيَّبَ لِبُئْهَا بِمَاءٍ مِنَ الْيَتْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ، فَأَغْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فَمِهِ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيُّ، فَقَالَ عُمَرُ: وَخَافَ أَنْ يُغْطِيَهُ الْأَغْرَابِيُّ: أَغْطَى أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ، فَأَغْطَاهُ الْأَغْرَابِيُّ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَلَا يَمَنَ». [انظر: ٢٥٧١، ٥٦١٢، ٥٦١٩. أخرجه مسلم: ٢٠٢٩].

٢- باب مَن قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ

حَتَّى يَرَوْى

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُمْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»

حَتَّى يُحْكَمُوا فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٥٩].

٨- باب شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

٢٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْحَرَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ، لَيْسَ فِيهِ بِوِثْقَيْنِ مِنَ التُّخْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقُلُوبُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ ثُمَّ احْسِنْ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ». وَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَنَزَّلَتْ فِي ذَلِكَ: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكَمُوا فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء: ٦٥].

قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «اسْقِ، ثُمَّ احْسِنْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ». وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ٢٣٥٩].

٩- باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِرَأٍ فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ امْسَكَ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَفَى فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرٌ؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَلْبٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ».

تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ. [راجع: ١٧٣]. أخرجه مسلم: ٢٢٤٤.

٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ، فَقَالَ: دَنَتْ مِنِّي النَّارُ، حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تُخَدِّشُهَا هِرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَسَبْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا. [راجع: ٧٤٥]. أخرجه مسلم: ٩٠٦ مطولاً بقطعة الكسوف فقط.

٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ السَّيِّئِ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَاعَ إِمَامًا لَا يَبِيعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٣٦٩ م، ٢٦٧٢، ٧٢١٢، ٧٤٤٦، وانظر في الشهادات، باب: ٢٦. أخرجه مسلم: ١٠٨].

٦- باب سَكْرِ الْأَنْهَارِ

٢٣٥٩، ٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا التُّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَحَ الْمَاءُ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: إِنَّ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقُلُوبُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْسِنِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكَمُوا فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء: ٦٥].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثَ فَقَطْ. [انظر: ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٧٠٨، ٤٥٨٥، عن عروة. أخرجه مسلم: ٢٣٥٧].

٧- باب شَرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ

٢٣٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَاصِمَ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ يَبْلُغُ الْمَاءُ الْجَذَرَ، ثُمَّ امْسِكْ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: فَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

فَضَّلَ مَا لَمْ يَغْمَلْ يَدَاكَ.

قَالَ عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٣٥٨. أخرجه مسلم: ١٠٨، باختلاف].

١١- باب لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الصُّغْبَ بْنَ جُثَامَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ».

وَقَالَ: بَلَعْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّبِيِّ، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى السُّرَفِ وَالرَّبَذَةِ. [راجع: ١٨٢٥. أخرجه مسلم: ١١٩٣، ١١٩٤، بقطعة لم ترد في هذه الطريق]

١٢- باب شُرْبِ النَّاسِ وَسُقْيِ الدُّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَمَا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَطَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ أَكَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهُا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِي كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَطَطَهَا تَعْنِيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا، وَلَا ظَهْرُهَا، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَطَطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَبَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ».

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَادَةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة: ٧-٨]» [انظر: ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٤٩٦٣، ٧٣٥٦، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ٢٣٧٨، ٣٠٧٣، ٣٠٧٣، ٤٥٦٥، ٤٦٥٩، ٤٦٥٧، ٦٩٥٧، ٦٩٥٨، أخرجه مسلم: ٩٨٧، مطولاً].

٢٣٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ

نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَذَّبْتُ امْرَأَةً فِي هِرْوُ حَبْسِهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلْتُ فِيهَا النَّارَ». قَالَ: فَقَالَ وَاللَّهِ أَغْلَمُ: «لَا أَلْتِ أَطْعَمْتُهَا وَلَا سَقَيْتُهَا حِينَ حَبَسْتُهَا، وَلَا أَلْتِ أَرْسَلْتُهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [انظر: ٣٣١٨، ٣٤٨٢. أخرجه مسلم: ٢٢٤٢].

١٠- باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ

٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدَحُ فُشْرَبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: «يَا غُلَامُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ؟» فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ بِغَضَبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٣٥١. أخرجه مسلم: ٢٣٠٠].

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيَْادٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا دُودَ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي، كَمَا تُدَادُ الْقَرْيَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ». [أخرجه مسلم: ٢٣٠٢].

٢٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تُعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا. وَأَقْبَلَ جُرْهُمُ، فَقَالُوا: أَتَأْذِنُ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ» [انظر: ٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥].

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ، يَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْتَعْتُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ

فَاخْتَبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ، فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لَأَبَائِي! فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْفَهُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ. [راجع: ٢٠٨٩]. أخرجه مسلم: ١٩٧٩، بدون قول: «وذلك قبل تحريم الخمر».

١٤- باب الْقَطَائِعِ

٢٣٧٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبُخْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: حَتَّى تُقْطَعَ لَأَخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا، قَالَ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُونِي». [انظر: ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٤]

١٥- باب كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ

٢٣٧٧ - وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَقْطَعَ لَهُمْ بِالْبُخْرَيْنِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَعَلْتَ، فَكَتُبَ لَأَخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُونِي». [راجع: ٢٣٧٦].

١٦- باب حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». [راجع: ٢٣٧١]. أخرجه مسلم: ٩٨٧، مطولاً بقطعة «الحلب».

١٧- باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ وَشَرِبَ فِي حَالِطٍ أَوْ فِي تَحْلٍ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَاعَ تَحْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْتَرَ فَكَمَرْتَهَا لِلْبَّاعِ. وَلِلْبَّاعِ الْمَمَرُ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْفَعَ، وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرَبِيَّةِ».

٢٣٧٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتِاعَ تَحْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْتَرَ فَكَمَرْتَهَا لِلْبَّاعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ،

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا، ثُمَّ عَرُفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَاؤُكَ بِهَا». قَالَ: فَصَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلدُّثْنِ». قَالَ: فَصَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَجِدَاؤُهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١]. أخرجه مسلم: ١٧٢٢.

١٣- باب بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَا

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَحَبًّا، فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ، فَيَبِيعَ، فَيَكْفُ اللَّهُ بِهِ وَجْهَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسَالَ النَّاسَ، أُعْطِيَ أَمْ مُنِعَ». [راجع: ١٤٧١].

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَسَالَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْتَنِعَهُ». [راجع: ١٤٧٠]. أخرجه مسلم: ١٠٤٢.

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْتَمِ يَوْمٍ بَذَر، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنْخَشْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَيِّعُهُ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ، فَاسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْتَةُ، فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمَزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ. فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّقْبِ، فَجَبَّ اسْتِمْتَهُمَا وَبَقَرُ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قُلْتُ لَابْنِ شِهَابٍ: وَمِنْ السَّامِ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ اسْتِمْتَهُمَا فَذَهَبَ بِهِمَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَنْظَعَنِي، فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ،

وَمَنْ ابْتِاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣. أخرجه مسلم: ١٥٤٣].
وَعَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي الْعَبْدِ.

٢٣٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الْعَرَايَا بِخُرْصِهَا ثَمْرًا. [راجع: ٢١٧٣. أخرجه مسلم: ١٥٣٩، وفي البيوع ٦٠].

٢٣٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ الْمُرَابَّةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا، وَأَنْ لَا يُبَاعَ إِلَّا بِالْذِّبَارِ وَالذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا. [راجع: ١٤٨٧. أخرجه مسلم: ١٥٣٦، وفي البيوع ٨١، ١٠٣].

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخُرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ، فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، شَكَّ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ. [راجع: ٢١٩٠. أخرجه مسلم: ١٥٤١].

٢٣٨٣، ٢٣٨٤ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ: أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْظَلَةَ حَدَّثَاهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَّةِ، بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا، فَإِنَّهُ أَوْزَنَ لَهُمْ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرٌ، بِثَلَاثَةِ. [راجع: ٢١٩١. أخرجه مسلم: ١٥٤٠].

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣- كتاب الاستقراض

وَأَدَاءُ الدَّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّقْلِيلِ

١- باب مَنْ اشْتَرَى بِالْدينِ

وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ، أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ

٢٣٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبُكَيْرِيُّ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَيْفَ تَرَى بَيْعَكَ، أَيُّغِيرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَبِعْتُهُ إِثَاءً، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ. [راجع: ٤٤٣].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧١٥، مُخْتَصَرًا بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ وَهُوَ مَطْوُولٌ فِي كِتَابِ الرِّضَاعِ (٥٤) وَفِي الْمَسَاقَةِ (١٠٩).

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: «تَدَاكَرْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرُّهْنِ فِي السَّلَمِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَبِيدٍ. [راجع: ٢٠٨٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٠٣.

٢- باب مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا أَوْ

إِتْلَافَهَا

٢٣٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [انظر في الزكاة، باب: ١٨].

٣- باب آدَاءُ الدَّيُونِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْثَالَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا {النساء: ٥٨}

٢٣٨٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ: «مَا أَحْبَبُّ إِلَيَّ تَحَوُّلَ لِي ذَهَبًا، بِمَكْتُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارًا أَرْصِدُهُ لِدَيْنٍ». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ

الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو شَيْهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». وَقَالَ: «مَكَائِكَ». وَتَقَدَّمَ غَيْرُ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «مَكَائِكَ حَتَّى آتَيْكَ». فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي سَمِعْتُ، أَوْ قَالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنَا بِنِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٢٣٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٩٤، مُخْتَصَرًا وَأَخْرَجَهُ بِطَوْلِهِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ (٣٢٢).

٢٣٨٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شَيْهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا، مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصِدُهُ لِدَيْنٍ».

رَوَاهُ صَالِحٌ وَعَقِيلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٤٤٥، ٧٢٢٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٩٩١.

٤- باب استقراض الإبل

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَمْنَى: يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنْ لَصَّاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطَوْهُ إِثَاءً». وَقَالُوا: لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ، قَالَ: «اشْتَرَوْهُ، فَأَعْطَوْهُ إِثَاءً، فَإِنْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنْتُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٠١.

٥- باب حُسْنُ التَّقَاضِي

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حَدِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَاتَ رَجُلٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ، فَاتَّجَوَزَ عَنِ الْمَوْسِرِ، وَأَخْفَفَ عَنِ الْمُغِيرِ، فَغَفِرَ لَهُ».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٥٦٠.

٦- باب هل يُعطى اكْبَرُ مِنْ سِنِّهِ

٢٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:

حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ». فَقَالُوا: مَا نَجِدُ إِلَّا سَيِّئًا أَفْضَلَ مِنْ سَيِّئِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥. أخرجه مسلم: ١٦٠١، بنحوه].

٧- باب حُسْنِ الْقَضَاءِ

٢٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنَّ مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَعْطُوهُ». فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سَيِّئًا فَوْقَهَا، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ». فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥. أخرجه مسلم: ١٦٠١].

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ: حَدَّثَنَا يَسَعَرٌ: حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ

بْنُ دُكَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ يَسَعَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: ضَحَى، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ». وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، وجاء مطولاً في الرضاع (٥٤) والمساقاة (١٠٩)].

٨- باب إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَلَهُ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

يُوسُفُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حَقِّهِمْ، فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِمَّنْ حَاطَطِي وَيُحْلَلُوا إِلَيَّ فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَاطَطِي، وَقَالَ: «سَتَعْدُوا عَلَيْكَ». فَعَدَّا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي الثَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا. [راجع: ٢٣١٢٧].

٩- باب إِذَا قَاصَّ أَوْ جَارَفَهُ فِي الدَّيْنِ

تَمَرًا يَتَمَرُّ أَوْ غَيْرِهِ

٢٣٩٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يَنْظَرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُسْنَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ تَمَرًا كَخِلِّهِ بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِعَبَّاسٍ: «جُدْ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ». فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةُ عَشَرَ وَسَقًا، فَجَاءَ جَابِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ». فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارِكَنَّ فِيهَا. [راجع: ٢٣١٢٧].

١٠- باب مَنْ اسْتَعَادَ مِنَ الدَّيْنِ

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [راجع: ٨٣٢. أخرجه مسلم: ٥٨٧، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه أيضا: ٥٨٩، آخره].

١١- باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دَيْنًا

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ

كَائِبٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِرُؤْيَيْهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِرِئَاثِهِ». [راجع: ٢٢٩٨. أخرجه مسلم: ١٦١٩].

٢٣٩٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ:

حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَفَرُؤُوا إِنْ شِئْتُ: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ} [الأحزاب: ٦٠]».

فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلُوا مَرَّ حَاطِطِي فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمُ الْحَاطِطُ، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، وَقَالَ: «سَاعِدُوا عَلَيَّ غَدًا». فَنَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَضَيْتُهُمْ. [راجع: ٢١٢٧]

١٦- بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْفُرَمَاءِ، أَوْ اعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ
٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ لَعْنِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَاتَّخَذَ كَمَنَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١]. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً وأخرجه في الأيمان (٤٥٨).

١٧- بَابُ إِذَا اقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، أَوْ أَجَلُهُ فِي الْبَيْعِ
قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَفْضَلَ مِنْ ذَرَاهِيهِ، مَا لَمْ يَشْتَرِطْ.
وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: هُوَ إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ.

٢٤٠٤ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَالَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ١٤٩٨].

١٨- بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ
٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ غَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، فَطُلِبَتْ إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا مِنْ دَيْنِهِ فَأَبَوْا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، فَقَالَ: «صَفِّ ثَمْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَذَرِي، عِدَّقْ ابْنَ زَيْدٍ عَلَى حَذَرٍ، وَاللَّيْنَ عَلَى حَذَرٍ، وَالْعَجْوَةَ عَلَى حَذَرٍ، ثُمَّ اخْضِرْهُمْ حَتَّى آتِيكَ». فَفَعَلْتُ، ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى، وَبَقِيَ الثَّمَرُ كَمَا هُوَ، كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسْ. [راجع: ٢١٢٧].

٢٤٠٦ - وَعَزَّوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاصِيحٍ لَنَا فَازْخَفَ الْجَمَلُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ، فَوَكَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ،

٦. فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مِنْ كَأَلْوَا، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي، فَأَنَا مَوْلَاهُ». [راجع: ٢٢٩٨]. أخرجه مسلم: ١٦١٩، بدون الآية.
١٢- بَابُ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ». [راجع: ٢٢٨٧]. أخرجه مسلم: ١٥٦٤، بزيادة.

١٣- بَابُ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ
وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لِيَ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِزَّتَهُ».

قَالَ سُفْيَانُ: عِزَّتُهُ: يَقُولُ: مَطْلَتَنِي، وَعُقُوبَتُهُ: الْحَبْسُ.
٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنْ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». [راجع: ٢٣٠٥]. أخرجه مسلم: ١٦٠١، مطولاً.

١٤- بَابُ إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا افْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجْزِ عَقْفُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ.
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: قَضَى عُمَانُ: مَنْ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِيهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ إِنْسَانٍ، قَدْ افْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». [أخرجه مسلم: ١٥٥٩].

١٥- بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ مَطْلًا
وَقَالَ جَابِرٌ: اشْتَدَّ الْفُرَمَاءُ فِي حَقِّهِمْ فِي دَيْنِ أَبِي

«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٨٢٩].

قَالَ: «بِعَيْنِهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدُ بَعْزِ، قَالَ ﷺ: «فَمَا تَزُوجُ: بَكَرًا أَمْ نَيْبًا». قُلْتُ: نَيْبًا، أَصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِيَّ صِغَارًا، فَتَزُوجُ نَيْبًا تُعَلِّمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ أَهْلَكَ». فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ فَلَامَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْبَاءِ الْجَمَلِ، وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَّزَهُ إِثَاءً، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ، فَأَغْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلِ، وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، مختصراً ويقطعة ليست في هذه الطريق، وهو بطوله في الرضاع (٥٤) والمساقاة (١٠٩)].

١٩- باب مَا يَنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ} [البقرة: ٢٠٥]. وَ: {لَا يُضْلِعْ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ} [يونس: ٨١]. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: {أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ} [هود: ٨٧]. وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ} [النساء: ٥]. وَالْحَجَرُ فِي ذَلِكَ، وَمَا يَنْهَى عَنِ الْخِيَارِ. ٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَخْذَعُ فِي النَّبِيِّ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِيَارَةَ». فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧. أخرجه مسلم: ١٥٣٣].

٢٤٠٨ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَرَادَ النَّبَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ. وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ: وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». [راجع: ٨٤٤. أخرجه مسلم: ٥٩٣، بقطعة لم ترد في هذه الطريق وهو بطوله في الأقضية (١٢)].

٢٠- باب الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ،

وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٤- كتاب الخصومات

١- باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة

بين المسلم واليهودي

٢٤١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوَال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ يَدِي، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ». قَالَ شُعْبَةُ: أَظُنُّهُ قَالَ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [انظر: ٣٤٧٦، ٥٠٦٢]

٢٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاصْغَوْا مَعَهُمْ، فَكَوْنُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَلْفَاكَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِنْهُمْ اسْتَنْتَى اللَّهَ». [انظر: ٣٤٠٨، ٣٤١٤، ٤٨١٣، ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٧٤٢٨، وانظر في الدييات، باب: ٣٢. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣].

٢٤١٢ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «مَنْ». قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ». فَقَالَ: «اضْرِبْتَهُ؟». قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَخْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قُلْتُ: أَيُّ خِيَّتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

ﷺ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَوْنُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِيذْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ يَصْنَعُهُ الْأَوَّلَى». [انظر: ٣٣٩٨ نحوه، ٤٦٣٨ نحوه، ٦٩١٦، ٦٩١٧ نحوه، ٧٤٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٧٤].

٢٤١٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَعَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، قِيلَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ، أَفَلَانَ أَفَلَانَ؟ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَاتُ بِرَأْسِهَا، فَأَخِيذَ الْيَهُودِيَّ فَأَعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [انظر: ٢٧٤٦، ٥٢٩٥، ٦٨٧٦، ٦٨٧٧، ٦٨٧٩، ٦٨٨٤، ٦٨٨٥. أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٢- باب مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ:

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ

وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ التَّهْنِئَةِ ثُمَّ نَهَاةً. وَقَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ، وَلَهُ عَبْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ، لَمْ يَجْزِ عَقْفُهُ.

٣- باب وَمَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَتَحَوَّهِ،

دَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ

وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْفِيَاءِ بِشَأْنِهِ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَتَاعِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ. وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي النَّبِيِّ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ». وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ.

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَبَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ فِي النَّبِيِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ». فَكَانَ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧. أخرجه مسلم: ١٥٣٣].

٢٤١٥ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكِدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ عَبْدًا لَهُ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتْبَاعَهُ مِنْهُ نُتَيْمٌ بْنُ الثَّحَامِ. [راجع: ٢١٤١. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً ولكنه في الإيمان برقم ١٥٨].

٤- باب كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ

٢٤١٧، ٢٤١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ: فِي وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَذَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَ بَيْتُهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلِفْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلِفُ وَيَذْهَبُ يَمَالِي، فَالزَّلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [آل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧. أخرجه مسلم: ١٣٨، باختلاف].

٢٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَقاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرٍو دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَذَا: «يَا كَعْبُ». قَالَ: لَكَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا». وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَيِ الشُّطْرِ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧. أخرجه مسلم: ١٥٥٨].

٢٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ: يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُهَا، وَكَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ امْتَهَلْتُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبِثْتُ بِرِذَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِلَيَّ سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي «أَرْسِلْهُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ». فَقَرَأَ، قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ». فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مِنْهُ مَا تيسَّرَ».

[انظر: ٤٩٩٢، ٥٠٤١، ٦٩٣٦، ٧٥٥٠. أخرجه مسلم: ٨١٨].

٥- باب إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ

مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

٢٤٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأَحْرَقْتُ عَلَيْهِمْ». [راجع: ٦٤٤. أخرجه مسلم: ٦٥١].

٦- باب دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَمِيَّتِ

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ بْنَ رَمْعَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أُمِّهِ رَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنُ أُمِّهِ رَمْعَةَ فَأَقْضِيهِ، فَإِنَّهُ ابْنِي. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ رَمْعَةَ: أَخِي وَابْنُ أُمِّهِ أَبِي، وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي. فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَّهًا بَيْنَا بَعْتَهُ، فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ رَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجِي بِهِ يَا سَوْدَةُ». [راجع: ٢٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٤٥٧].

٧- باب التَّوْتُقِ مِمَّنْ تَخْشَى مَعْرِفَتَهُ

وَقَيْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ.

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ ثَالِ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ». قَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَقَالَ: «اطْلُقُوا ثُمَامَةَ». [راجع: ٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٧٦٤، مطولاً].

٨- باب الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ

وَاشْتَرَى نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلْسَّجْنِ بِمَكَّةَ، مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَلَى ابْنِ رَضِيٍّ عُمَرَ فَالْبَيْعُ بَيْنَهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلْيَصْفَوَانِ أَرْبَعِيَّةً. وَسَجَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ.

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٦٢]. أخرجه مسلم: ١٧٦٤، مطولاً.

٩- باب فِي الْمَلَأَمَةِ

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [وفي نسخة عبد الرحمن] بْنِ هُرَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيُّ ذَيْنَ، فَلَقِيَهُ فَلَزَمَهُ، فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: التَّصَنَّفُ، فَأَخَذَ يَصْنَفُ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ يَصْنَفًا. [راجع: ٤٥٧]. أخرجه مسلم: ١٥٥٨.

١٠- باب التَّقَاضِي

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خُبَابٍ قَالَ: كُنْتُ قَبِيلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِرِ بْنِ وَائِلٍ دَرَاهِمٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تُكْفِرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُبَيِّنَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ. قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ، ثُمَّ أَبْعَثْ، فَأَوْتَى مَا لَا وَوَلَدًا ثُمَّ أَقْضَيْكَ. فَتَزَلْتُ: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَأُؤْتَيْنَ مَا لَا وَوَلَدًا} الآية. [مريم: ٧٧]. [راجع: ٢٠٩١]. أخرجه مسلم: ٢٧٩٥.

النِّم؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذَهَا، فَإِلْمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ».

(قَالَ يَزِيدُ: وَهِيَ تُعْرَفُ أَيْضًا).

ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «دَعَهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِدَاءَهَا وَسِقَاءَهَا، تُرَدُّ الْمَاءُ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١. أخرجه مسلم: ١٧٢٢].

٤- بَابُ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ

بَعْدَ سَنَةٍ فِيهِ لِمَنْ وَجَدَهَا

٢٤٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا، ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَتَأْكُلْ بِهَا». قَالَ: فَضَالَّةُ النَّعْمِ؟ قَالَ: «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ». قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاقُهَا وَحِدَاؤُهَا، تُرَدُّ الْمَاءُ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١. أخرجه مسلم: ١٧٢٢].

٥- بَابُ إِذَا وَجِدَ خَشْيَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوْطًا أَوْ نَحْوَهُ

٢٤٣٠ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ: «فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرَكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا هُوَ بِالْخَشْيَةِ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ». [راجع: ١٤٩٨].

٦- بَابُ إِذَا وَجِدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ

٢٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِثَمَرَةٍ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا». [راجع: ٢٠٥٥. أخرجه مسلم: ١٠٧١].

٢٤٣٢ - وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ. وَقَالَ زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ. [راجع: ٢٠٥٥. أخرجه مسلم: ١٠٧١].

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَتْبُغٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥- كِتَابُ فِي اللَّقْطَةِ

١- بَابُ إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعِلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

٢٤٢٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بِنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَخَذْتُ صُرَّةً، بَاءَةً وَيَنَارَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَرَفْهَا حَوْلًا». فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، فَلَمْ أَيْدِ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: «عَرَفْهَا حَوْلًا». فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَيْدِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «احْفَظْ وَعَاءَهَا، وَعَدَدَهَا، وَوَكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَمِيعْ بِهَا». فَاسْتَمِيعْتُ، فَلَقِيتُهُ بَعْدَ يَمَكَةٍ. فَقَالَ: لَا أَذْري ثَلَاثَةَ أَخْوَالٍ، أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا [انظر: ٢٤٣٧. أخرجه مسلم: ١٧٢٣].

٢- بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ

٢٤٢٧ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رِبْعَةَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيُّ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ، فَقَالَ: «عَرَفْهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ أَحَدُ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ النَّعْمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ». قَالَ: ضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِدَاؤُهَا وَسِقَاقُهَا، تُرَدُّ الْمَاءُ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ». [راجع: ٩. أخرجه مسلم: ١٧٢٢].

٣- بَابُ ضَالَّةِ النَّعْمِ

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ: أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَرَعِمَ أَنَّهُ قَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا، ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً».

(يَقُولُ يَزِيدُ: إِنْ لَمْ تُعْرِفْ اسْتَنْفَقْ بِهَا صَاحِبُهَا، وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ).

قَالَ يَحْيَى: فَهَذَا الَّذِي لَا أَذْري فِيهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لَأَكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا». [راجع: ٢٠٥٥. أخرجه مسلم: ١٠٧٠].

٧- باب كيف تُعرفُ لُقطةُ أهل مكة

وَقَالَ طَاوُسٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْقُطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا».

وَقَالَ خَالِدٌ: عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْقُطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا».

٢٤٣٣ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا». فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرُ، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». [راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣، مطولاً، وأما قطعة الفتح ولا هجرة ففي الإِمَارَةِ (٨٥)].

٢٤٣٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَاسْلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَأَلْهَى لَا تُحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّمَا لَنْ تُحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تُحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ. وَمَنْ قُبِلَ لَهُ قَبِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ الثَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْذَى وَإِمَّا أَنْ يُقَيَّدَ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخِرُ، فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». فَقَامَ أَبُو شَاوٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاوٍ».

قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ: أَكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٢. أخرجه مسلم: ١٣٥٥].

٨- باب لا تُحتَلَبُ مَاشِيَةٌ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبُنْ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِي، أَلِجِبْ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ مَشْرَبَتَهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيَتَقَلَّ طَعَامُهُ؟ فَإِنَّمَا تُخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَانِهِمْ، فَلَا يَحْلُبُنْ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِي». [أخرجه مسلم: ١٧٢٦].

٩- باب إذا جاءَ صاحبُ اللقطة بعدَ سنةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ

٢٤٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، قَالَ: «عَرَفْتُهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأَنَّمَا وَعِصَافُهَا، ثُمَّ اسْتَنْفِ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَةُ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَتَتَاهُ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا جِدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١. أخرجه مسلم: ١٧٢٢].

١٠- باب هل يأخذُ اللقطة ولا يدعُها تُضْبِعُ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلَمَانَ بْنِ رِبْعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَقَالَ لِي: الْفَيْ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا». فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا». فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «اعْرِفْ عِدَّتَهَا، وَكَأَنَّمَا، وَوَعَاءُهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا اسْتَمْتَعْ بِهَا». [راجع: ٢٤٢٦. أخرجه مسلم: ١٧٢٣].

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ:

بهذا، قال: فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: لَا أَذْرِي أَلَاةَ أَحْوَالٍ،
أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا.

١١- بَاب مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى

السُّلْطَانِ

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
رَبِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، قَالَ:
«عَرَفْتُهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعِفَاصِهَا وَوَكَايَتِهَا، وَلَا
فَاسْتَنْفِقَ بِهَا». وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ، فَنَمَعَرَ وَجْهَهُ وَقَالَ:
«مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ
الشَّجَرَ، دَعَهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا». وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ،
فَقَالَ: «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلتَّائِبِ». [راجع: ٩١].
أخرجه مسلم: ١٧٢٢.]

١٢- بَاب

٢٤٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الثُّمَرُ:
أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ح).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
أَنْطَلَقْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ
أَنْتَ؟ قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَنَسِئُهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ
فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ
لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ، فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ
يَنْقُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ كَفِّيهِ، فَقَالَ
هَكَذَا، ضَرْبَ إِحْدَى كَفِّيهِ بِالْأُخْرَى، فَحَلَبَ كَلْبَةً مِنْ لَبَنٍ،
وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةً، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ،
فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْفَلُهُ، فَاتَّهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [انظر:
٣٦١٥، ٣٦٥٢، ٣٩٠٨، ٣٩١٧، ٥٦٠٧]. أخرجه مسلم:
٢٠٠٩ مختصراً بزيادة، وأخرجه: ٢٠٠٩، في الزهد
[٧٥] مطولاً.]

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٦- كتاب المظالم في المظالم والغصب

وقول الله تعالى: {وَلَا تُحْسِنِ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ. مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ} [إبراهيم: ٤٢-٤٣]: رافعي رءوسهم، المقنع والمقمح واحد.

١- باب قصاص المظالم

وقال مجاهد: {مهطعين} [إبراهيم: ٤٣] مديعي النظر، ويقال: مُسرعين.

{لا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ هَوَاءٌ} يعني جوفاً لا عقول لهم.

{والذير الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخربنا إلى أجل قريب نحب دعوتك وتبع الرسل أولم تكونوا أستمتم من قبل ما لكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال. وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لئزول منه الجبال. فلا تحسبن الله مخلف وعده ورسوله إن الله عزيز ذو انتقام} [إبراهيم: ٤٤-٤٥].

٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْصَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا ثَقُوا وَهَدَّبُوا، أَذِنَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِأَحَدِهِمْ بِسَكْنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَذْلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

وقال يونس بن محمد: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ. [انظر: ٦٥٣٥].

٢- باب قول الله تعالى:

{لَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} [هود: ١٨]

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرَزٍ الْهَمَزِيُّ قَالَ: بَيَّنَّا أَنَا أَشْبِي مَعَ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِهِ، إِذْ

عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النُّجُوى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَيَسْتَرُّهُ، فَيَقُولُ: أَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَا: أَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ [وفي نسخة: والمنافقون]. فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: {هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}». [انظر: ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤. أخرجه مسلم: ٢٧٦٨].

٣- باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٦٩٥١. أخرجه مسلم: ٢٥٨٠].

٤- باب أين أخاك ظالماً أو مظلوماً

٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عَيْنُدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّصْرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». [انظر: ٢٤٤٤، ٦٩٥٢].

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُتَعَرِّجٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّصْرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَصْرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». [راجع: ٢٤٤٣].

٥- باب نصير المظلوم

٢٤٤٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَتَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، فَذَكَرَ: عِيَادَةَ الْمَرِيضِ، وَالْبَإِغ

قَالَ: «إِنِّي دَعَوَةُ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]. أخرجه مسلم: ١٩ مطولاً.

١٠- باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ،

هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَحَدَهُ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَحَدٌ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: إِذَا سَمِعَ الْمَقْبُرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَسَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانُ. [انظر: ٦٥٣٤].

١١- باب إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا} [النساء: ١٢٨]. قالت: الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَ الْمَرْأَةِ، لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: اجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ، فَتَزَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [انظر: ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦]. أخرجه مسلم: ٣٠٢١.

١٢- باب إِذَا أَدِنَ لَهُ أَوْ أَحْلَهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ

٢٤٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ «أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَذَا؟». فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَوْثِرُ بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا. قَالَ: فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]. أخرجه مسلم: ٢٠٣٠.

١٣- باب إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

٢٤٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الْجَنَائِزِ، وَتُسَمِّيَتِ الْعَاطِسُ، وَرَدَّ السَّلَامَ، وَنَصَرَ الْمَظْلُومَ، وَاجَابَةُ الدَّاعِي، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ. [راجع: ١٢٣٩]. أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، مطولاً.

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». [راجع: ٤٨١]. أخرجه مسلم: ٢٥٨٥.

٦- باب الْاِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ

لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ} وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا {النساء: ١٤٨}. {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ} [الشورى: ٣٩].

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَدْلُوا، فَإِذَا قَدَرُوا عَفَا.

٧- باب عَفْوِ الْمَظْلُومِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَوْهُ أَوْ تَغْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا} [النساء: ١٤٩]. {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وَلَمَنِ اتَّصَرَ بِغَدِّ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ. إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَلَمَنِ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ..... وَكَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ} [الشورى: ٤٠-٤٤].

٨- باب الظُّلْمُ ظُلُمَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٥٧٩].

٩- باب الْاِتِّقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ،

١٥- باب قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَصَّصَ}

[البقرة: ٢٠٤]

٢٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْعَضَ الرُّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِيمُ». [انظر: ٧١٨٨، ٤٥٢٣، أخرجه مسلم: ٢٦٦٨].

١٦- باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه

٢٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ يَبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخُصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ، فَأَنْظِرِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا». [انظر: ٢٦٨٠، ٦٩٦٧، ٧١٦٩، ٧١٨١، ٧١٨٥، وانظر في الشهادات، باب: ٢٧، أخرجه مسلم: ١٧١٣].

١٧- باب إذا خاصم فجز

٢٤٥٩- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ارْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الثَّقَافِ حَتَّى يَدْعَاهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [راجع: ٣٤، أخرجه مسلم: ٥٨].

١٨- باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: يُقَاصُّهُ، وَقَرَأَ: {وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦].

٢٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا؟ فَقَالَ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُم بِالْمَعْرُوفِ».

[راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤].

الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [انظر: ٣١٩٨، أخرجه مسلم: ١٦١٠].

٢٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ خُصُومَةٌ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [انظر: ٣١٩٥، أخرجه مسلم: ١٦١٢].

٢٤٥٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ».

قَالَ الْفَرَزْدِيُّ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِحُرَاسَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَمَلَى عَلَيْهِم بِالْبَصْرَةِ. [انظر: ٣١٩٦].

١٤- باب إذا اذن إنسان لأخر شيفاً جاز

٢٤٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَصَابَنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا الثَّمَرُ، فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمُرُّنَا فَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ.

[انظر: ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٥٤٤٦، أخرجه مسلم: ٢٠٤٥].

٢٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ، كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ: اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةِ، لَعَلِّي أَذْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةِ، وَابْصُرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ، فَذَعَاهُ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَذْعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا، أَنَاذُنْ لَهُ». قَالَ: نَعَمْ.

[راجع: ٢٠٨١، أخرجه مسلم: ٢٠٣٦].

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبْعُنَا، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا يَتَّبِعِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ». [انظر: ٦١٣٧ ل. أخرجه مسلم: ١٧٢٧].

٢٢ - بَابُ أَهْتِيَةِ الدَّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَنِي أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا يَفْتَاءُ دَارَهُ، يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَابْنَاؤُهُمْ يَنْجُبُونَ مِنْهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمِئِذٍ بِمَكَّةَ.

٢٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ

حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ». فَقَالُوا: مَا لَنَا بِذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ، فَأَغْطُوا الطَّرِيقَ حَقًّا». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [انظر: ٦٢٢٩. أخرجه مسلم: ٢١٢١ وفي السلام: ٤٣].

٢٣ - بَابُ الْأَبَارِ الَّتِي عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يَتَأَذَّ بِهَا

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَسْمَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِرَأً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرٍ؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ دَاثٍ كَبِيرٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [راجع: ١٧٣. أخرجه مسلم: ٢٢٤٤].

٢٤ - بَابُ إِمَاطَةِ الْأَدَى

وَقَالَ هَمَّامٌ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُمِيطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةً». [راجع: ٢٧٠٧]

٢٥ - بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمَشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْتَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرَّةَ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ:

٢٤٦٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. وَاخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ قَالَ: حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، إِنْ الْأَنْصَارُ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا، فَجِئْتَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. [انظر: ٣٤٤٥، ٣٩٢٨، ٤٠٢١، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠، ٧٣٢٣. أخرجه مسلم: ١٦٩١ بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وانظر: ٥٢٧٠ و ٥٢٧١].

٢٠ - بَابُ لَا يَمْنَعُ جَارَ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ جَارَ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَا زَمِينَ يَهَا بَيْنَ أَكْتَا فِكُمْ. [انظر: ٥٦٢٧، ٥٦٢٨. أخرجه مسلم: ١٦٠٩].

٢١ - بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ

٢٤٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَأَدِّيًا يَتَأَدِّي: إِلَّا إِنْ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا، فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا، فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ - بَعْضُ الْقَوْمِ: قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: حَدَّثَ امْرُؤٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَاطْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ.

قَالَ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ يَتَايِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ مَشْرُتَةً لَهُ فَأَعْتَزَلْتُ فِيهَا.

فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، قُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ، أَوَلَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ، أَطْلَقَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَزْدِي، هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُتَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَيْنِي مَا أَحَدٌ، فَجِئْتُ الْمَشْرُتَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَنَّتْ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ، ثُمَّ عَلَيْنِي مَا أَحَدٌ فَجِئْتُ الْغُلَامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا وَلَيْتُ مُنْصَرِفًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، قَالَ: إِذْنُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَرَى الرِّمَالَ يَجْنِيهِ، مُتَّكِئٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، حَشَوْهَا لَيْفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: «لَا».

ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْذِنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَذَكَرَهُ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يُعْرَتُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَا مِنْكَ وَاحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ أُخْرَى.

فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَزِيدُ الْبَصَرَ، غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةِ.

فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ امْتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا.

فَقَالَ: «أَوْفِي شَكِّ أَتَيْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوَلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

«هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِلَيَّ أَرَى مَوَاقِعَ الْفَتَنِ خِلَالَ بَيُونِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». [راجع: ١٨٧٨. أخرجه مسلم: ٢٨٨٥].

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: {إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} [التحریم: ٤].

فَحَبَّجْتُ مَعَهُ، فَعَدَلْتُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِذَاوَةِ، فَتَبَرَّزْتُ، حَتَّى جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِذَاوَةِ قَوْضًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: {إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}.

فَقَالَ: وَاعْبُدِي لَكَ يَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ، فَقَالَ: إِلَيَّ كُنْتُ وَجَارَ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا تَتَوَابَعُ النَّزُولُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا، وَالنَّزْلُ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ قَوْمٌ نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِأَخَذِنٍ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصِيحَتْ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاغَتْنِي، فَالْكُرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ. فَأَفْرَغَنِي، فَقُلْتُ: خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ بِعَظِيمٍ.

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ يَتَايِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: أَيُّ حَفْصَةَ، اتِّغَاضِبِ إِحْدَاكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: خَابَتْ وَخَسِرَتْ، أَفَأَمَنْ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِيغْضَبَ رَسُولُهُ ﷺ فَتَهْلِكِينَ؟ لَا أَسْتَكَثِّرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِي فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِّينِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا يُعْرَتُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَا مِنْكَ وَاحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - وَكُنَّا نَحْدِثُ أَنَّ غَسَّانَ تُدْعِلُ النَّعَالَ لِعَزْوَانَا، فَتَزَلُ صَاحِبِي يَوْمَ تَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ عِشَاءً، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَلَايَمٌ هُوَ؟ فَفَرَعْتُ،

٢٧- باب النُوقُوفِ وَالْبُؤُولِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ آتَى النَّبِيُّ ﷺ، سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا. [راجع: ٢٢٤، أخرجه مسلم: ٢٧٣].

٢٨- باب مَنْ أَخَذَ الْفُصْنَ، وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي

الطَّرِيقِ،

فَرَمَى بِهِ

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ،

عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتِمُّ رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ فَغُفِّرَ لَهُ». [راجع: ٦٥٢، أخرجه مسلم: ١٩١٤، مطولاً].

٢٩- باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ

وَهِيَ الرَّجَّةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ، ثُمَّ يَرِيدُ أَهْلُهَا الْبَيْتَانَ، فَتُرَكُّ مِنْهَا الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أذْرُعٍ.

٢٤٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ سَبْعَةَ أذْرُعٍ. [أخرجه مسلم: ١٦١٣].

٣٠- باب النَّهْيِ بِغَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ

وَقَالَ عُبَادَةُ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ لَا نَنْتَهَبَ. [راجع: ١٨]

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ كَاتِبٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمٍّ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ النَّهْيِ وَالْمُثَلَّةِ. [راجع: ٥٥١٦].

٢٤٧٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْيَهُ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ، حِينَ يَنْتَهَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وَعَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي.

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْتَنَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَ قَدْ قَالَ: مَا آتَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا، مِنْ شِدَّةٍ مَوْجِدَتْهُ عَلَيْهِمْ حِينَ عَائِشَةُ اللَّهِ.

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّكَ أَفْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا بِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدَاهَا عَدَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَوَلَّتْ آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ امْرَأًا، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تُعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَبَوَيْكَ».

قَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ {عَظِيمًا} [الأحزاب: ٢٨-٢٩].

قُلْتُ: أَبِي هَذَا اسْتَأْذَنُ أَبَوَيْ، فَلْيَبِ أَرِيدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ.

ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا الْفَرَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَكَانَتْ أَفْكَتْ قَدَمُهُ، فَجَلَسَ فِي عُلْيَةِ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: أَطْلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا». فَمَكَتْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ، فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ. [راجع: ٣٧٨، أخرجه مسلم: ٤١١، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٢٦- باب مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبِلَاطِ أَوْ بَابِ

الْمَسْجِدِ

٢٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ الثَّاحِي قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبِلَاطِ، فَقُلْتُ: هَذَا جَمَلُكَ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ، قَالَ: «الْثَمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ». [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق، ومطولاً في الرضاع ٥٥٤ والمساقاة ١١٠٩].

ﷺ: مثله، إلا الثهبة. قَالَ الْفَرَزْدِيُّ: وَجَدْتُ يَحْطُ أَبِي جَعْفَرُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَفْسِيرُهُ: أَنْ يُنَزَّعَ مِنْهُ، يُرِيدُ الْإِيمَانَ. [انظر: ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠. أخرجه مسلم: ٥٧].

٣١- باب كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخَنْزِيرِ

٢٤٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْحَزَنَةَ، وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [راجع: ٢٢٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٥].

٣٣- باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ
٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». [أخرجه مسلم: ١٤١].

٣٤- باب إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ

٢٤٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ يَدَهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، وَقَالَ: «كُلُوا». وَحَسَنَ الرَّسُولَ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا، فَذَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَسَنَ الْمَكْسُورَةَ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْثَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٢٥].

٣٥- باب إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقَالَ لَهُ جُرَيْجُ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَذَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا، فَقَالَ: أَحِبِّيهَا أَوْ أَصَلِّي؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُجْعَلْ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤْمِسَاتِ، وَكَانَ جُرَيْجُ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: لَا تُفْنِنَ جُرَيْجًا، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ، فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَنَّهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فَأَنزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَرَضَّا وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: بُنِيَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ». [راجع: ١٢٠٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥٠، مطولاً].

٣٢- باب هَلْ تُكْسَرُ الدُّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخُمْرُ، أَوْ تُخْرَقَ الزُّقَاقُ؟ فَإِنْ كَسَرَ صَنْمًا، أَوْ صَلِيبًا أَوْ طَبْنُورًا، أَوْ مَا لَا يَنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ

وَأُتِيَ شُرَيْحٌ فِي طَبْنُورٍ كَسِرَ، فَلَمْ يَقْبِضْ فِيهِ شَيْءًا.
٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى زَيْرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْرٍ، قَالَ: «عَلَامٌ تُوقَدُ هَذِهِ النَّبْرَانُ؟» قَالُوا: عَلَى الْخُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «أَكْسِرُوهَا وَهَرِيقُوهَا». قَالُوا: أَلَا تُهْرِيقُهَا وَتَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «اغْسِلُوهَا». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: «الْخُمْرُ الْإِنْسِيَّةُ». يَنْصَبُ الْإِلَهَ وَ التُّونَ [انظر: ٤١٩٦، ٥٤٩٧، ٦١٤٨، ٦٣٣١، ٦٨٩١، وانظر في الذبائح والصيد، باب: ٢٨. أخرجه مسلم: ١٨٠٢، مطولاً وكله في الصيد: ٣٣].

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نُسْبًا، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ} الْآيَةُ. [الإسراء: ٨١]. [انظر: ٤٢٨٧، ٤٧٢٠، وانظر في الذبائح والصيد، باب: ٣٦. أخرجه مسلم: ١٧٨١، بزيادة: ٢٤٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧- كتاب الشركه

١- باب الشركه في الطعام والنهذ والعروض
وكيف قسمه ما يكال ويوزن، مجازفة أو قبضة، لما
لم ير المسلمون في النهذ بأساً، أن يأكل هذا بغضاً وهذا
بغضاً، وكذلك مجازفة الذهب والفضة، والقرآن في
الشمر.

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا يَقِلُّ السَّاحِلَ،
فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا
فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا يَبْغِضُ الطَّرِيقَ فِيهِ الزَّادُ، فَأَمَرَ
أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَكَانَ
مِزْدَقِيَّتُمْ، فَكَانَ يَقُومُنَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى فَنِي، فَلَمْ
يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا ثَمَرَةٌ ثَمَرَةٌ، فَقُلْتُ: وَمَا يُعْنِي ثَمَرَةٌ؟ فَقَالَ:
لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ، قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْتَا إِلَى الْبَحْرِ،
فَإِذَا حَوْتَ بِمِثْلِ الطَّرِيبِ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ كَمَانِي
عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ اضْلَاعِهِ فُضِصَا،
ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِيبَهُمَا.
[انظر: ٢٩٨٣، ٤٣٦٠، ٤٣٦١، ٤٣٦٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤. أخرجه مسلم: ١٩٣٥].

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ
إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ
بَعْدَ إِبِلِكُمْ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي النَّاسِ،
يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ». فَبَسَطَ لِذَلِكَ نِطْعَ وَجَعَلُوهُ عَلَى
النِّطْعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ
بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ». [انظر: ٢٩٨٢].

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ:
حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَلِيدٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَتَنَحَّرَ
جَزُورًا، فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ، فَأَكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ
تُغْرَبَ الشَّمْسُ. [أخرجه مسلم: ٦٢٥].

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
أَسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قُلَّ
طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبِ
وَاحِدٍ، ثُمَّ أَتَسَمَّوْهُ بَيْنَهُمْ فِي إِثَاءٍ وَاحِدٍ بِالسُّوْيَةِ، فَهُمْ مِنِّي
وَأَنَا مِنْهُمْ». [انظر في المغازي، باب: ٧٥. أخرجه مسلم: ٢٥٠٠].

٢- باب ما كان من خليطين، فإنهما يتراجعان
ببينهما السوية في الصدقة
٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسٍ: أَنَّ
أَسًا حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ
الْصَّدَقَةِ، الَّتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَمَا كَانَ مِنْ
خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ» [راجع: ١٤٤٨].

٣- باب قسمة الغنم
٢٤٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ
رَافِعِ بْنِ خَلِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي
الْخَلِيفَةِ، فَاصَابَ النَّاسُ جُوعٌ، فَاصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا، قَالَ:
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجَلُوا وَدَبَّحُوا
وَتَصَبَّوْا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَيْتُ، ثُمَّ قَسَمَ،
فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَطَلَبُوهُ
فَاعْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ
بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ لَيْدُوا الْبُهَائِمَ أَوْابِدَ كَأَوْابِدِ
الْوَحْشِ، فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْتَعُوا بِوَهْكَدَا». فَقَالَ جَدِّي:
إِنَّا نَرْجُو أَوْ نُخَافُ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى، فَانْدَبِحْ
بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: «مَا أَهَرَّ الدَّمُ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلَّوْهُ،
لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ، وَسَاحَدُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ
فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ». [انظر: ٢٥٠٧، ٣٠٧٥، ٥٤٩٨، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، وانظر في الجهاد والسير، باب: ١٨٦. أخرجه

مسلم: ١٩٦٨].

٤- باب القرآن في التمر بين الشركاء

حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

٢٤٨٩ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعاً حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٤٥٥]. أخرجه مسلم: ٢٠٤٥.

٢٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَاصْبَأْنَا سَنَةً، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: لَا تَقْرَأُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِخَاهُ. [راجع: ٢٤٥٥]. أخرجه مسلم: ٢٠٤٥.

٥- باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل

٢٤٩١ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شَيْئاً لَهُ مِنْ عَبْدٍ، أَوْ شِرْكَاءٍ، أَوْ قَالَ: نَصِيئاً، وَكَانَ لَهُ مَا يُلْغِي كَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَقِيقٌ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

قَالَ: لَا أَزِدِي قَوْلَهُ: عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ، قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٥٠٣، ٢٥٢١، ٢٥٢٥، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٥٣]. أخرجه مسلم: ١٥٠١ وفي الإيمان (٤٤٧).

٢٤٩٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الثَّوْرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَيْئاً مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةً عَدْلٍ، ثُمَّ اسْتَشْعِيَ غَيْرَ مُشْفِقٍ عَلَيْهِ». [انظر: ٢٥٠٤، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧]. أخرجه مسلم: ١٥٠٣، وفي الإيمان (٥٤). واختصره في ١٥٠٢، وفي الإيمان (٥٢ و ٥٣).

٦- باب هل يقرع في الفسمة والاستهزام فيه

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَابِراً يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ

فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَاصْأَبَ بَعْضُهُمْ أَغْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ اسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي اسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقُوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيئِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا ارَّادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ اخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً». [انظر: ٢٦٨٦].

٧- باب شركة النِّتيم وأهل الميراث

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَابِرِيُّ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ سَالَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ سَالَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا - إِلَى - وَرَبَائِعَ} [النساء: ٣]. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي، هِيَ النَّيِّمَةُ تُكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُنْجِيهِ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بَعِيرٌ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَلْعَنُوا يَهْنَ أَعْلَى سِتْنِهِنَّ مِنْ الصَّدَاقِ، وَأَمِيرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَلْزَمَ اللَّهُ: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ} إِلَى قَوْلِهِ {وَيَتَزَوَّجُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: ١٢٧]. وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُنْقَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةِ الْأُولَى، الَّتِي قَالَ فِيهَا: {وَأَنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي النِّسَاءِ} فَالْيَاكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: {وَيَتَزَوَّجُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} يَغْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِنَيْمَتِهِ الَّتِي تُكُونُ فِي حَجَرِهِ، حِينَ تُكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ وَالْجَمَالَ، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ نَيْمَتِ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ.

[انظر: ٢٧٦٣، ٤٥٧٣، ٤٥٧٤، ٤٦٠٠، ٥٠٦٤، ٥٠٩٢، ٥٠٩٨، ٥١٢٨، ٥١٣١، ٥١٤٠، ٦٩٦٥]. أخرجه مسلم: ٣٠١٨.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى صَحَابِيهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عَتَدُو، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ضَحَّ بِهَ آتٍ». [راجع: ٢٣٠٠. أخرجه مسلم: ١٩٦٥].

١٣- باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ
وَيَذَكِّرُ: أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَرَهُ آخَرُ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ لَهُ شَرِكَةً.

٢٥٠٢، ٢٥٠١ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ رَتَبًا يَنْتَ حَمِيدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعَهُ، فَقَالَ: «هُوَ صَغِيرٌ». فَسَمَحَ رَأْسُهُ وَدَعَا لَهُ.

وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِوَجَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرَكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيَشْرِكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.
[الحديث: ٢٥٠١، انظر: ٧٢١٠] [الحديث: ٢٥٠٢، انظر: ٦٣٥٣].

١٤- باب الشَّرِكَةِ فِي الرِّقَابِ

٢٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكِهِ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَّرَ مَمْلُوكَهُ، يُقَامُ قِيمَةُ عَدْلٍ، وَيُعْطَى شِرْكَاءُؤُهُ حَصَّتُهُمْ، وَيُحْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ».
[راجع: ٢٤٩١. أخرجه مسلم: ١٥٠١، باختلاف، وفي الأيمان (٤٧)].

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الثُّغْرِيِّ بْنِ أَسَى، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَيْئًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا يُسَنَّ عَيْرٌ مُشْتَقٌّ عَلَيْهِ».

[راجع: ٢٤٩٢. أخرجه مسلم: ١٥٠٣، وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣).] (٥٤). واختصره في ١٥٠٢، وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣).

٨- باب الشَّرِكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصَرَفَتِ الطَّرِيقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣. أخرجه مسلم: ١٦٠٨، بالقطعة الأولى].

٩- باب إِذَا قَسَمَ الشَّرِكَاءُ الدُّورَ وَغَيْرَهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ

٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَسَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصَرَفَتِ الطَّرِيقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣. أخرجه مسلم: ١٦٠٨، بالقطعة الأولى].

١٠- باب الْأَشْتِرَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ

٢٤٩٧، ٢٤٩٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ، يَخْبِي ابْنَ الْأَسْوَدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا يَدًا، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا يَدًا وَنَسِيئَةً، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدًا يَدًا فَحُدُودُهُ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَدَرُودُهُ». [راجع: ٢٠٦٠، ٢٠٦١. أخرجه مسلم: ١٥٨٩، باختلاف].

١١- باب مُشَارَكَةِ الذَّمِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ الْيَهُودِ، أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

١٢- باب قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَابِرٍ

السُّنُّ فَعُظِمَ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨].
أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

١٥- باب الاشتراك في الهدى والهدن،
إِذَا اشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَ هَدَيْهِ بَعْدَمَا أَهْدَى
٢٥٠٥، ٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ.
وَعَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا:
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبَحَ رَابِعَةٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ،
مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ لَا يَخْلُطُهُمْ شَيْءٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرَنَا
فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، وَإِنْ نَحِلْ إِلَى نِسَائِنَا، فَفَشْتُ فِي ذَلِكَ
الْقَالَةَ.

قَالَ عَطَاءٌ: فَقَالَ جَابِرٌ: فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى وَذَكَرُهُ
يَقْطُرُ مَنِيًّا، فَقَالَ جَابِرٌ يَكْفِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ
خَطِيبًا، فَقَالَ: «بَلَّغْنِي أَنْ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ
لَأَنَا أَبْرُ وَأَتَقَى لِلَّهِ مِنْهُمْ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا
اسْتَدْبِرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْ أَنِّي مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخْلَلْتُ». فَقَامَ
سَرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ
لَنَا أَوْ لِلْأَبْدِ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبْدِ». قَالَ: وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَقُولُ لَيْتَكَ بِمَا أَهْلُ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: لَيْتَكَ بِحِجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ
النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِخْرَامِهِ، وَاشْرَكَهُ فِي
الْهَدْيِ. [راجع: ١٠٨٥، ١٥٥٧]. أخرجه مسلم: ١٢٤٠
و١٢١٦].

١٦- باب مَنْ عَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَنَمِ

بِجَزْورٍ فِي الْقَسَمِ

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ نَهْأَمَةَ،
فَأَصَبْنَا عَنَمًا وَإِبِلًا، فَعَجَّلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ، فَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِّتَتْ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَنَمِ
بِجَزْورٍ، ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَدَى، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ،
فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِهَدْيِهِ
الْبَهَائِمِ أَوْابِدَ كَأَوْابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْتَمُوا بِهِ
هَكَذَا». قَالَ: قَالَ جَدِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ تَرَجُّوْا أَوْ تَخَافُ
أَنْ تُلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، أَفَتَدْبِجُ بِالْقَصَبِ؟
فَقَالَ: «اعْجَلْ، أَوْ: أَرْنِي، مَا أَتَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
فَكُلُّوا، لَيْسَ السُّنُّ وَالظُّفُرُ، وَسَاحَدُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا

٢٥١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الرَّهْنُ يُرَكَّبُ بِتَفَقُّتِهِ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا».

[انظر: ٢٥١٢].

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الظُّهْرُ يُرَكَّبُ بِتَفَقُّتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِتَفَقُّتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرَكَّبُ وَيَشْرَبُ الثَّفَقَةُ».

[راجع: ٢٥١١].

٥- باب الرهن عند اليهود وغيرهم

٢٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِي طَعَامًا، وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ.

[راجع: ٢٥٦٨، أخرجه مسلم: ١٦٠٣].

٦- باب إذا اختلف الراهن والمُرتهن ونحوه،

البينة على المدعي

والبيمين على المدعى عليه

٢٥١٤ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.

[٢٦٦٨، ٤٥٥٢، أخرجه مسلم: ١٧١١].

٢٥١٥، ٢٥١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ تَصْلِيْقَ ذَلِكَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} فَقَرَأَ إِلَى: {عَذَابُ الْيَمِّ} [آل عمران: ٧٧]. ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَحَدَّثْنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ: صَدَقَ، لَقِيَ [والله] نَزَلَتْ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَرْ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِنَّهُ إِذَا يَخْلِفُ وَلَا يُبَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا، وَهُوَ فِيهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨- كتاب الرهن

١- باب في الرهن في الحضر

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنْ مَقْبُوضَةً} [البقرة: ٢٨٣].

[«فَرِهْنْ» قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة]

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قُتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلَقَدْ رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ، وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبَرِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَيْحَةٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَصْبَحَ لَالٌ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا صَاعٌ، وَلَا أَمْسَى، وَإِلَهُمْ لَيْسَعَةُ آيَاتٍ».

[راجع: ٢٥٦٩].

٢- باب من رهن دِرْعَهُ

٢٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرُّهْنُ وَالْقَبِيلُ فِي السُّلْفِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِي طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ.

[راجع: ٢٥٦٨، أخرجه مسلم: ١٦٠٣].

٣- باب رهن السلاح

٢٥١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمَرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَكَعَبَ بِنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آدَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ». فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: آتَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: أَرَدْنَا أَنْ نُسَلِّفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَفَيْنَ، فَقَالَ: ارْهَئُونِي نِسَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، وَآلَتِ اجْمَلُ الْعَرَبِ؟ قَالَ: فَارْهَئُونِي آبَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ آبَاءَنَا، فَنَسِبَ أَحَدُهُمْ، فَيَقَالَ: رَهْنٌ يَوْسَقُ أَوْ وَسَفَيْنَ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ الْأُمَّةَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَغْنِي السِّلَاحُ - فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَفَعَلُوهُ، ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. [انظر: ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧، أخرجه مسلم: ١٨٠١، بزيادة].

٤- باب الرهن مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

وَقَالَ مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ثُرَكْبُ الضَّالَّةُ بِقَدْرِ غَلْفِهَا، وَتُحْلَبُ بِقَدْرِ غَلْفِهَا، وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ.

فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». ثُمَّ أَرْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إِلَى: {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [آل عمران: ٧٧].

[راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، وانظر في الديات، باب: ٢٢. أخرجه مسلم: ١٣٨].

بِالْعَتَاقَةِ. [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٤- باب إِذَا عَتَقَ عَبْدًا بَيْنَانَيْنِ، أَوْ أَمَةً بَيْنَ

الشُّرَكَاءِ

٢٥٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُعْتَقُ». [راجع: ٢٤٩١. أخرجه مسلم: ١٥٠١ مطولاً وكذا هو في الأيمان (٤٤٧)].

٢٥٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَتَقَ شِرْكَاءَ لَهٍ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شِرْكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [راجع: ٢٤٩١. أخرجه مسلم: ١٥٠١ وفي الأيمان (٤٤٧)].

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَتَقَ شِرْكَاءَ لَهٍ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَقُومُ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ عَلَى الْمُعْتَقِ، فَأَعْتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [راجع: ٢٤٩١. أخرجه مسلم: ١٥٠١ وفي الأيمان (٤٤٧)].

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: اخْتَصَرَهُ.

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ، أَوْ شِرْكَاءَ لَهٍ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ، فَهُوَ عَتِيقٌ».

قَالَ نَافِعٌ: وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ.

قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي أَشْيَاءَ قَالَهُ نَافِعٌ، أَوْ شَيْءَ فِي الْحَدِيثِ. [راجع: ٢٤٩١. أخرجه مسلم: ١٥٠١ وفي الأيمان (٤٤٧)].

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩- كِتَابُ الْعَتَقِ

١- بَابُ فِي الْعَتَقِ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَكَ رَقَبَةً. أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ} [البلد: ١٣- ١٥].

٢٥١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَإِدُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ مَرْجَانَةَ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ عَتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُو مِنْهُ غُضُوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى عَبْدٍ لَهُ، فَقَدْ أَطْعَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ وَدَرَاهِمَ، أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ. [انظر: ٦٧١٥. أخرجه مسلم: ١٥٠٩].

٢- بَابُ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

٢٥١٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاجِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَتَسْفَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «ثُمَّنِ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لَأَخْرُقَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «لَا دَعُ النَّاسَ مِنَ الشُّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». [أخرجه مسلم: ٨٤].

٣- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُفُوفِ أَوْ

الْأَيَّاتِ

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُفُوفِ الشُّنْسَنِ. [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

تَابِعَهُ عَلِيُّ، عَنِ الدَّرَاوَزِيِّ، عَنْ هِشَامِ.

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عَثَامُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: كُنَّا نَوْمُرُ عِنْدَ الْخُسُوفِ

سَعْرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ». [انظر: ٥٢٦٩، ٦٦٦٤. أخرجه مسلم: ١٢٧، بذكر «حدثت به أنفسها» بدلا من «وسوست»].

٢٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلَا مَرِيءَ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١. أخرجه مسلم: ١٩٠٧].

٧- باب إِذَا قَالَ [رَجُلٌ] لِعَبْدِهِ: هُوَ لِلَّهِ، نَوَى الْعِتْقَ، وَالْإِشْهَادَ فِي الْعِتْقِ
٢٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا أَتَبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَتَبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ». فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ، قَالَ: فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

[انظر: ٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٤٣٩٣].

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا عَيُّدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ

قَالَ: وَأَبْنِ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ [وفي نسخة: فَبَايَعْتُهُ]، فَبَيَّتْنَا أَنَا وَعِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ». فَقُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لِرُجُوعِهِ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْتَقْتُهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ:

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ، يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ، فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ مِنْهُ، يَقُولُ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ، إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يَقْوَمَ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدَلِ، وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ، وَيُخْلَى سَبِيلَ الْمُعْتَقِ. يُخْبِرُ ذَلِكَ أَبْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، وَأَبْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَأَبْنُ إِسْحَاقَ، [وَصَحَّحُوا] بَنُ جَوَيْرِيَةَ «مِنَ التَّغْلِيْقِ» [وَجَوَيْرِيَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَمِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٢٤٩١. أخرجه مسلم: ١٥٠١ وفي الأيمان (٤٧)].

٥- باب إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبًا فِي عَبْدٍ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ، اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مُشَقَّوقٍ عَلَيْهِ، عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ
٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّضَرُّ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ عَبْدٍ...». [راجع: ٢٤٩٢. أخرجه مسلم: ١٥٠٣، وفي الأيمان (٥٤). واختصره في ١٥٠٢، وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣)].

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الثَّضَرِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا، أَوْ شَقِيصًا، فِي مَمْلُوكٍ، فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا قَوْمٌ عَلَيْهِ، فَاسْتَسْعَى بِهِ غَيْرَ مُشَقَّوقٍ عَلَيْهِ». [راجع: ٢٤٩٢. أخرجه مسلم: ١٥٠٣، وفي الأيمان (٥٤). واختصره في ١٥٠٢، وفي الأيمان (٥٢ و ٥٣)].

ثَابِتُهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ، وَأَبَانُ، وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ.

٦- باب الْخَطَرِ وَالنِّسْيَانِ فِي الْعِتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ، وَلَا عِتَاقَةَ إِلَّا لِرُجُوعِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى». وَلَا بَيَّةَ لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِي.

٢٥٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا

حُرِّ. [راجع: ٢٥٣٠]

[انظر: ٦٧٥٦. أخرجه مسلم: ١٥٠٦].

٢٥٣٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اغْتِقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرَقَ». فَأَعْتَقْتُهَا، فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ رُوحِيهَا، فَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَيْتُ عَنْدَهُ. فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا. [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥. بقطعة لم ترد في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ١٥٠٤].

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، - وَمَعَهُ عَلَامَةٌ -، وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ، فَضَلَّ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ: يَهْدَاهُ، وَقَالَ: أَمَا إِلَيَّ أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ. [راجع: ٢٥٣٠].

٨- باب أم الولد

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ الْأُمَّ رَتْهَا».

٢٥٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنٌ وَلِيدَةٌ زَمْعَةَ، قَالَ عَتَبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدُ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ يَعْتَبُوهُ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ أَخِي، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَخِي، ابْنُ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ». مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْتَجِي بِهِ يَا سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ». مِمَّا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعَتَبَةٍ، وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٤٥٧. بدون ذكر «الفتح» وتعليل الحجب].

٩- باب بيع المذنب

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِثْلًا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِهِ فَبَاعَهُ.

قَالَ جَابِرٌ: مَاتَ الْعُلَامُ عَامَ أَوَّلِ. [راجع: ٢١٤١. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً وفي الإيمان ٥٨٨].

١٠- باب بيع الولاء وهبته

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِّهِ.

١١- باب إذا أسير أخو الرجل، وعمه، هل يفادى إذا كان مشركاً
وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَأَذَيْتُ نَفْسِي وَفَأَذَيْتُ عَقِيلًا. [راجع: ٤٢١]
وَكَانَ عَلِيٌّ لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمُّهُ عَبَّاسٌ.
٢٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا فَتَنَزَّلْ لِابْنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءً، فَقَالَ: «لَا تَدْعُونِي مِنْهُ دِرْهَمًا».

[انظر: ٣٠٤٨، ٤٠١٨].

١٢- باب عتق المشرك

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا اسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ، وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا؟ يَغْنِي أَثَرُهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ». [راجع: ١٤٣٦. أخرجه مسلم: ١٢٣، بنفس الزيادة في هذه الطريق].

١٣- باب من ملك من العرب رقيقاً، وهب وباع
وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الدَّرِيَّةَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِثْرًا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا

ﷺ فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانِتَةٌ». [راجع: ٢٢٢٩. أخرجه مسلم: ١٤٣٨].

٢٥٤٣ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ.

وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رُزْغَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمِّي عَلَى الدُّجَالِ». قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». وَكَانَتْ سَيِّئَةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ: «اعْتِقُهَا فَلَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». [انظر: ٤٣٦٦. أخرجه مسلم: ٢٥٢٥].

١٤- باب فَضْلِ مَنْ أَدَبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا

٢٥٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَلَّمَهَا فَحَسَنَ إِلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧. أخرجه مسلم: ١٥٤، مطولاً، وبلفظه في النكاح (٨٦)].

١٥- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ، فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} [النساء: ٣٦].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ذِي الْقُرْبَى: الْقَرِيبُ. وَالْجُنُبُ: الْغَرِيبُ.

[الْجَارُ الْجُنُبُ: يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ].

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا وَأَصِلُ الْأَحْذَبُ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ خَلْعٌ،

وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [النحل: ٧٥].

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: ذَكَرَ غَزْوَةً: أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ: «إِنْ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنِ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبِيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِهِمْ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ انْتَهَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَتَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيَّتَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَاتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِ إِخْوَانُكُمْ قَدْ جَاؤُوا ثَانِيَيْنِ، وَإِلَيَّ رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى خَطْوِ حَتَّى لُعْطِيهِ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيَّا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: طَيِّبْنَا ذَلِكَ، قَالَ: «إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ إِذْنٍ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ». فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. فَهَذَا الَّذِي بَلَعْنَا عَنْ سَبِي هَوَّازَنَ.

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَأَذَيْتُ نَفْسِي وَفَأَذَيْتُ عَقِيلًا. [راجع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨].

٢٥٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: [بَن شَقِيقٍ] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ، وَأَتَاعَهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جَوْزِيرَةً. حَدَّثَنِي يُو [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ. [أخرجه مسلم: ١٧٣٠، بزيادة].

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَاصْبَتَا سَبِيًّا مِنْ سَبِي الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْتَا النِّسَاءَ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزَّةُ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ». وَ: {اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} [يوسف: ٤٢]. سَيِّدُكَ. [راجع: ٣٠٤٣] وَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ».

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ، وَاحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [راجع: ٢٥٤٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٦٦٤].

٢٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَىٰ سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، لَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٤، مطولاً].

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثُوبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعَمْتُ رَبِّكَ، وَصَبَّوْهُ رَبِّكَ، اسْتَقَرَّ رَبِّكَ، وَلَيْقُلْ سَيِّدِي مُوَالِي، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي، وَلَيْقُلْ: قَتَايَ وَقَتَايَ وَغُلَامِي». [أخرجه مسلم: ٢٢٤٩].

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اعْتَقَ كَسِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ، قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدَلٍ، وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ أَعْتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [راجع: ٢٤٩١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٠١، وفي الأيمان (١٤٧)].

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْمَامِرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ فَهُوَ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، إِلَّا فِكْلُكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٨٢٩].

٢٥٥٥، ٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا

وَعَلَى غُلَامِهِ خَلَّةً، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَيْتُ رَجُلًا، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَعِيرْتَهُ يَامُؤُتٍ». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ إِخْوَانُكُمْ خَوَّلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيَطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعْيَبُوهُمْ». [راجع: ٣٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٦٦١].

١٦- بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ ٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَاحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [انظر: ٢٥٥٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٦٦٤].

٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ أَبْدَاهَا فَاحْسَنَ تَعْلِيمِهَا، وَاعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِنَّمَا عَبْدٌ آذَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مُوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٤، مطولاً وهو في النكاح مختصراً أوله (٨٦)].

٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ». وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ. [أخرجه مسلم: ١٦٦٥].

٢٥٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَرٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَعْمَلُ لِأَحَدِهِمْ، يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ». [أخرجه مسلم: ١٦٦٦، باختلاف].

١٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ قَوْلُهُ: عَبْدِي أَوْ أَمَتِي

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ} [النور: ٣٢]. وَقَالَ: {عَبْدًا مَمْلُوكًا} [النحل: ٧٥]. {وَالْفَتَايَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ} [يوسف: ٢٥]. وَقَالَ: {مِنْ قَتَايِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ} [النساء: ٢٥].

سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زُكِّتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِذَا زُكِّتِ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِذَا زُكِّتِ فَاجْلِدُوهَا - فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ - فَيَبِعُوهَا وَلَوْ بِصَفِيرٍ».

[راجع: ٢١٥٣، ٢١٥٤. أخرجه مسلم: ١٧٠٤].

١٨- بَابُ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيَتَأَوَّلْهُ لُقْمَةً أَوْ لَقْمَتَيْنِ، أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيٌّ عِلَاجَةٍ». [انظر: ٥٤٦٠، أخرجه مسلم: ١٦٦٣، بزيادة].

١٩- بَابُ الْعَبْدِ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ إِلَى السَّيِّدِ. ٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ ابْنِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٨٢٩].

٢٠- بَابُ إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ ٢٥٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ فُلَانٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ». [أخرجه مسلم: ٢٦١٢].

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠- كتاب المكاتيب

باب إثم من قذف مملوكه

١- باب المكاتيب، ونجومه في كل سنة نجم. وقوله: {وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَنَكَبْتَهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا} وَأَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} [النور: ٣٣].

وَقَالَ رُوْحٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَوْاجِبُ عَلَيَّ إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَا لَا أَنْ أَكَاتِبُهُ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَكَاثَرُهُ عَنْ أَحَدٍ، قَالَ: لَا. ثُمَّ أَخْبَرَنِي: أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسَ الْمَكَاتِبَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَابَى، فَاطْلُقَ إِلَى عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كَاتِبُهُ، فَابَى، فَضَرَبَهُ بِالذَّرَّةِ وَيَتَلَوَّ عَمْرٌ: {فَنَكَبْتَهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا} فَكَاتِبُهُ.

٢٥٦٠- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ غُرُوةٌ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَعَلَيْهَا خُمْسُ أَوَاقِي، لُجِمَتْ عَلَيْهَا فِي خُمْسِ سَبْعِينَ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَتَفِسَتْ فِيهَا: أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً، أَيْبَعُكَ أَهْلُكَ فَأَعْتَقَكَ، فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي؟ فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا، فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ رَجُلٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥ بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه بنحوه: ١٥٠٤، برقم ٦٦].

٢- باب ما يجوز من شروط المكاتيب

وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

فِيهِ ابْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٥٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرُوةٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا: وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا

شَيْئًا، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِتْبَاعِي، فَأَعْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ إِنْسَانٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرَطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه بطوله: ١٥٠٤، برقم ٦٦].

٢٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تُشْتَرِيَ جَارِيَةً لِتُعْتِقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦. أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم ٥٥].

٣- باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس

٢٥٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً، فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ اُعْذَهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ، فَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي، فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَإِنَّمَا شَرْطُ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَخَذَهُمْ: اعْتِقُوا يَا فَلَانُ وَلِيَّ الْوَلَاءَ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه

الطريق. أخرجه بطول: ١٥٠٤، برقم [٦٦].

٤- باب بَيْعِ الْمُكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرَاهِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى، مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

٢٥٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تُسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ أَحَبُّ أَهْلِكَ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأَعْتِقْكَ فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ بَرِيرَةَ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَى: فَرَعَمَتْ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقْهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. أخرجه بنحوه: ١٥٠٤، برقم [٦٦].

٥- باب إِذَا قَالَ الْمُكَاتِبُ:

اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقْتَنِي فَاشْتَرَاهُ لِدَبْكٍ

٢٥٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَيْمَنُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: كُنْتُ غُلَامًا لِعُتْبَةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، وَمَاتَ وَوَرَّثَنِي بَنُوهُ، وَإِلَهُمْ بَاعُونِي ابْنَ أَبِي عَمْرٍو، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ، فَقَالَتْ: دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتِبَةٌ، فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقْتَنِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَايِي، فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَّغَهُ، فَذَكَرْتُ لِعَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ عَائِشَةَ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقْهَا، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاؤُوا».

فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ».

[راجع: ٤٥٦]. أخرجه مسلم: ١٠٧٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه بنحوه: ١٥٠٤، برقم [٦٦].

[راجع: ٣٧٧. أخرجه مسلم: ٥٤٤، مطولاً.]

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا، وَالْقَوْمُ مُحْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرَمٍ، فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَخَنِيئًا، وَأَنَا مُشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُوَدِّنُونِي بِهِ، وَاحْبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فَالْتَفْتُ فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَاسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَتَسَيْتُ السُّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَادُونِي السُّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَقَالُوا: لَا، وَاللَّهِ لَا نَعْبُدُكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ، ثُمَّ إِهْمُ شُكْرًا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حَرَمٌ، فَرَحْنَا وَحَبَّاتُ الْعُضْدِ مَعِي، فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَتَأَوَّسْتُ الْعُضْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفِذَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ.

فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٨٢١. أخرجه مسلم: ١١٩٦، دون ذكر غضب الراوي وإن الأصحاب كلهم أكلوه منه.]

٤- بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اسْقِنِي». [راجع: ٥٢٥٦]

٢٥٧١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ رِثَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَوَالَةَ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ، فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا، ثُمَّ شَبَّهَهُ مِنْ مَاءٍ يَفْرَأُ هَذِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارٍ، وَعُمَرُ نَجَاحَهُ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمُونُ الْأَيْمُونُ، أَلَا قِيمْتُوا».

قَالَ أَسَاءُ: فِيهِ سِنَّةٌ، فِيهِ سِنَّةٌ، ثَلَاثُ مَرَّاتٍ.

[راجع: ٢٣٥٢. أخرجه مسلم: ٢٠٢٩، دون «الأيمنوا».]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١- كِتَابُ الْهَبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيزِ عَلَيْهَا

١- بَابُ فَضْلِ الْهَبَةِ

٢٥٦٦ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تُخْفِرْنَ جَارَةً لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً». [انظر: ٦٠١٧. أخرجه مسلم: ١٠٣٠.]

٢٥٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ غُرُورَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنُ أَخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْدَعَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا. فَقُلْتُ: يَا خَالَاتُ، مَا كَانَ يُعْشِكُكُمْ؟ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ: الثَّمَرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَافِعُ، وَكَانُوا يَمْتَحِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَانِيهِمْ فَيَسْفِيْنَا. [انظر: ٦٤٥٨، ٦٤٥٩. أخرجه مسلم: ٢٩٧٢، وفي الزهد «٢٢٨».]

٢- بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَبَةِ

٢٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ، أَوْ كِرَاعٍ، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيَّ ذِرَاعًا أَوْ كِرَاعًا لَقَبِلْتُ». [انظر: ٥١٧٨.]

٣- بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا». [راجع: ٢٢٧٦]

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَارٌ، قَالَ لَهَا: «مُرِّي عَبْدَكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَغْوَادَ الْوَيْتِرِ». فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ مَيْتَرًا، فَلَمَّا قَضَاهُ، أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ، قَالَ ﷺ: «أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ». فَجَآؤُوا بِهِ، فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

٥- باب قبول هديّة الصيّد

وَقِيلَ لَتِيٍّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضُدُ الصَّيْدِ. [راجع:

[١٨٢١]

هَزْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: «أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ». فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا». وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ يَدَيْهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ. [أخرجه مسلم: ١٠٧٧، باختلاف].

٢٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى لَتِيٍّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقِيلَ: تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ، قَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ١٤٩٥. أخرجه مسلم: ١٠٧٤].

٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، وَأَلَّهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرَ لِلَّتِي ﷺ، فَقَالَ لَتِيٍّ ﷺ: «اشْتَرَيْهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَأَهْدَيْ لَهَا لَحْمًا، فَقِيلَ لِلَّتِي ﷺ: هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَتِيٍّ ﷺ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

وَحَيَّرَتْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: زَوْجُهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ. قَالَ شُعْبَةُ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا، قَالَ: لَا أَذْرِي، أَحْرًا أَمْ عَبْدٌ. [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً. وأخرجه: ١٥٠٤، بلفظه والفاظ أخرى].

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: دَخَلَ لَتِيٍّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ». قَالَتْ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةٍ، مِنْ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا». [راجع: ١٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٧٦].

٨- باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ

نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

٢٥٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا. [راجع: ٢٥٧٤. أخرجه مسلم: ٢٤٤١].

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ

٢٥٧٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَلْفَجْنَا أَرْبَابًا يَمُرُّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَعَبُوا، فَأَذْرَكْنَاهَا فَأَخَذْنَاهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْزُكَهَا أَوْ فَخْذِهَا، قَالَ: فَخْذِهَا لَا شُكَّ فِيهِ، فَقِيلَ: قُلْتُ: وَأَكَلْتُ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ: قِيلَ. [انظر: ٥٤٨٩، ٥٥٣٥. أخرجه مسلم: ١٩٥٣، بدون الشك].

٦- باب قبول هديّة

٢٥٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْنُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الصَّغْبِ بْنِ جُثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشِيئًا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ يَوْذَانَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «أَمَا إِنَّا لَمْ نُرَدِّهِ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥. أخرجه مسلم: ١١٩٣، ١١٩٤، ١٧٤٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٧- باب قبول الهدية

٢٥٧٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَتَشَوُّونَ بِهَا، أَوْ يَتَتَعُونَ بِذَلِكَ، مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٥٨٠، ٢٥٨١. أخرجه مسلم: ٢٤٤١].

٢٥٧٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حَفْصَةَ خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِلَى لَتِيٍّ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَصْبًا، فَأَكَلَ لَتِيٍّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الصَّبَّ تَقْدَرًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٥٣٨٩، ٥٤٠٢، ٧٣٥٨. أخرجه مسلم: ١٩٤٧].

٢٥٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي

عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قالت عائشة: كنت عند النبي ﷺ فاستأذنت فاطمة.

٩- باب ما لا يرُد من الهدية

٢٥٨٢ - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عروة بن ثابت الأنصاري قال: حدثني ثمامة بن عبد الله قال: دخلت عليه فأولني طيباً، قال: كان أس رضي الله عنه لا يرُد الطيب.

قال: ورع أس: أن النبي ﷺ كان لا يرُد الطيب. [انظر: ٥٩٢٩ ج.]

١٠- باب من رأى الهبة الغالية جائزة

٢٥٨٣، ٢٥٨٤ - حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث قال: حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب قال: ذكر عروة: أن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما ومروان اختبرا: أن النبي ﷺ حين جاء وفد هوازن، قام في الناس، فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإن إخوانكم جاءوا نائيين، وإني رأيت أن أُرَد إليهم سيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب أن يكون على خطه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا». فقال الناس: طيبنا لك. [راجع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨.]

١١- باب المكافأة في الهبة

٢٥٨٥ - حدثنا مسدد: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها. لم يذكر وكيع ومخاضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

١٢- باب الهبة للولد

وإذا أعطى بغض ولده شيئاً لم يجز، حتى يغدو بينهم ويُعطي الآخرين مثله، ولا يشهد عليه. وقال النبي ﷺ: «اغدوا بين أولادكم في العطية».

[راجع: ٢٥٨٦]

وهل للوالد أن يرجع في عطيتي، وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى.

واشترى النبي ﷺ من عمر بغيراً، ثم أعطاه ابن عمر، وقال: اصنع به ما شئت. [راجع: ٢١١٥]

٢٥٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك،

سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين: فحزب فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية، يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ آخرها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة، بعث صاحب الهدية إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، فكلّم حزب أم سلمة، فقلن لها: كلّمي رسول الله ﷺ يكلّم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية، فليهدا حيث كان من بيوت نسائه، فكلّمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئاً، فسألتهما فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: فكلّمي، قالت: فكلّمته حين دار إليها أيضاً فلم يقل لها شيئاً، فسألتهما فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: كلّمي حتى يكلّمك، فدار إليها فكلّمته، فقال لها: «لا تؤذي في عائشة، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة». قالت: فقالت: أثوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدك العدل في بنت أبي بكر، فكلّمته فقال: «يا بنية، ألا تحبين ما أحب». قالت: بلى، فرجعت إليهن فأخبرتهن، فقلن: ارجعي إليه فابت أن ترجع، فأرسلن رتيب بنت جحش، فأتته فأغلطت، وقالت: إن نساءك ينشدك العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلّم، قال: فتكلّمت عائشة ترد على رتيب حتى أسكتتها، قالت: فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال: «إياها بنت أبي بكر» [راجع: ٢٥٧٤. أخرجه مسلم: ٢٤٤١ مختصراً.]

قال البخاري: الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة، عن رجل، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن.

وقال أبو مروان، عن هشام، عن عروة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة.

وعن هشام، عن رجل من قرين، ورجل من الموالي،

قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تُذْهِرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨، مطولاً].

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَةِ كَالْكَلْبِ، يَبْقَى ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ». [انظر: ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٧٥. أخرجه مسلم: ١٦٢٢].

١٥- باب هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعِتْقِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً، فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ} [النساء: ٥].

٢٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي مَا، إِلَّا مَا أَذْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَاصْصَدَّقْ؟ قَالَ: «تَصَدَّقِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكَ». [راجع: ١٤٣٤. أخرجه مسلم: ١٠٢٩، مطولاً].

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْفَقِي، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ». [راجع: ١٤٣٤. أخرجه مسلم: ١٠٢٩، مطولاً].

٢٥٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اعْتَقَتْ وَلِيدَةً، وَلَمْ تُسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشَعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَأَنَّكَ أَظَمْتَ لِأَجْرِكَ».

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ: إِنَّ مَيْمُونَةَ اعْتَقَتْ. [انظر: ٢٥٩٤. أخرجه مسلم: ٩٩٩، مختصراً].

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِوَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا، فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْ». [انظر: ٢٥٨٧، ٢٦٥٠، وانظر في العلم، باب: ٣- الهبة، باب: ١٢. أخرجه مسلم: ١٦٢٣].

١٣- باب الإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ ٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ غَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ». قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [راجع: ٢٥٨٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٣].

١٤- باب هِبَةِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ: جَائِزَةٌ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَا يَرْجِعَانِ.

وَأَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَةِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ».

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فَيَمْنُ قَالَ لِمَرْأَتِهِ: هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أَوْ كُلَّهُ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ، قَالَ: يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا، وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طِبِيبِ نَفْسٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَلِيعَةٌ جَارَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَإِنْ طَلِقَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ} [النساء: ٤].

٢٥٨٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا نَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَحْطُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا

وَهَذَا أَهْدَيْ لِي. قَالَ: «فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرُ أَهْدِي لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ، أَوْ شاةٌ تُبْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا غَفْرَةً يُطَيِّئُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ». ثَلَاثًا. [راجع: ٩٢٥. أخرجه مسلم: ١٨٣٢].

١٨- بَاب إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ،

مُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

وَقَالَ عَيْدَةُ: إِنْ مَاتَ وَكَانَتْ فَصِلَتِ الْهَدِيَّةُ، وَالْمُهْدِي لَهُ حَيٌّ فِيهِ لَوْرَتُهُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَصِلَتْ فِيهِ لَوْرَتُهُ الَّذِي أَهْدَى.

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَيُّهَا مَاتَ قَبْلَ فِيهِ لَوْرَتُهُ الْمُهْدِي لَهُ، إِذَا قَبِضَهَا الرَّسُولُ.

٢٥٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنِّكِ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا - ثَلَاثًا». فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دِينَ فَلْيَأْتِنَا، فَاتَيْنَهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي، فَحَكَى لِي، ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

١٩- بَاب كَيْفَ يَقْبِضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَغِيرًا، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ». [راجع: ٢١١٥]

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ اطْلُقْ بَنَاتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاطْلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» قَالَ: فَظَنَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «رَضِي مَخْرَمَةُ». [انظر: ٢٦٥٧، ٣١٢٧، ٥٨٠٠، ٦١٣٢. أخرجه مسلم: ١٠٥٨].

٢٠- بَاب إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبِضَهَا الْآخَرُ

وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ

٢٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سُودَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَتَّخِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٢٨٧٩، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٦٩٠، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥٧، ٥٢١١، ٥٢١٢، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٣٧٠، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥. أخرجه مسلم: ١٤٦٣، باختلاف آخره، وأخرجه مسلم: ٢٧٧٠، مطولاً].

١٦- بَاب بِمَنْ يَبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟

٢٥٩٤ - وَقَالَ بَكْرٌ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ مِمْوَنَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلَيْدَةً لَهَا، فَقَالَ لَهَا: «وَلَوْ وَصَلَتْ بَعْضَ أَخَوَالِكُ كَانَ أَكْثَمَ لَأَجْرِكَ». [راجع: ٢٥٩٢. أخرجه مسلم: ٩٩٩].

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ الْجَرْنِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي جَارِزِينَ، فَأَلَى أَيُّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بِأَبَا». [راجع: ٢٢٥٩].

١٧- بَاب مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً، وَالْيَوْمَ رَشْوَةً.

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَلَامَةَ اللَّيْثِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشًا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ يَوْذَانَ، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَرَدَّهُ، قَالَ صَعْبٌ: فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَلِيبِي قَالَ: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥. أخرجه مسلم: ١١٩٣].

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللَّشِيَّةِ، عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ

حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «إِنْ أَذِنْتُ لِي أُعْطِيتُ هَذَا». فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرُ بِنَصِيبي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا، قَتَلَهُ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١. أخرجه مسلم: ٢٠٣٠].

٢٣- باب الهبة المقبوضة وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ الْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازَنَ مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ. [راجع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨]

٢٦٠٣ - وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُسْنَرٌ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي [راجع: ٤٤٣]. أخرجه مسلم: ٧١٥، بزيادة، وجاء مطولاً في الرضاع (٥٤٤)، والمساقاة (١١٠٩).

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا أَتَيْتَا الْمَدِينَةَ قَالَ: «إِنِّي الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». فَوَزَنَ قَالَ شُعْبَةُ: أَرَأَيْتَ لِي فَارْجَحْ، فَمَا زَالَ [معني] مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ. [راجع: ٤٤٣]. أخرجه مسلم: ٧١٥، مطولاً وجاء في الرضاع (٥٤٤)، والمساقاة (١١٠٩).

٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ، فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَذَا؟». فَقَالَ الْغَلَامُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا، قَتَلَهُ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١. أخرجه مسلم: ٢٠٣٠].

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». وَقَالَ: «اسْتَرْوُوا لَهُ سِتًّا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ». فَقَالُوا: إِنَّا لَا نَجِدُ سِتًّا إِلَّا سِتًّا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سِتٍّ، قَالَ: «فَاسْتَرْوَهَا، فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ

الرُّحْمَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ يَاهِلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «أَتَجِدُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعْزِقُ، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ بِهَذَا فَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: عَلَى اخْوَجْ مِثْلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي اخْوَجْ مِثْلًا، قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦. أخرجه مسلم: ١١١١].

٢١- باب إِذَا وَهَبَ دِينًا عَلَى رَجُلٍ

قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ الْحَكَمِ: هُوَ جَائِزٌ. وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ دِينَتهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّ مِنْهُ». فَقَالَ جَابِرٌ: قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غُرْمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيَحْلِلُوا أَبِي.

٢٦٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا، فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيَحْلِلُوا أَبِي فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، وَلَكِنْ قَالَ: «سَاعِدُوا عَلَيَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي تَمْرِهِ بِالْبَرَكَةِ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ تَمْرِهَا بَقِيَّةٌ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: «اسْمَعْ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا عُمَرُ». فَقَالَ: أَلَا يَكُونُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٢١٢٧].

٢٢- باب هبة الواحد للجماعة

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ: وَرِثْتُ عَنْ أَخِي عَائِشَةَ [مَالًا] بِالْعَابَةِ، وَقَدْ أَعْطَانِي بِهِ مُعَاوِيَةُ مِائَةَ أَلْفٍ، فَهُوَ لَكُمْ.

٢٦٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي

قضاء». [راجع: ٢٣٠٥. أخرجه مسلم: ١٦٠١].

٢٤- باب إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ

٢٦٠٧، ٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَرَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُزِدَ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّئَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَعِيَ مِنْ ثَرُونٍ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبِيَّ وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ انْتظرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيَّتَنَا، فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَتْهُ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُواكَ ثَانِيَيْنِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُرِدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّتَهُمْ، فَمَنْ أَحَبُّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُبْقِيهِ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: طَيِّبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ إِذْنٍ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاخْتَبَرُوهُ: أَلَهُمْ طَيِّبُوا وَادُّنُوا.

وَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ سَبِيٍّ هَوَازَنَ.

هَذَا آخِرُ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، يَعْنِي فَبِذَا الَّذِي بَلَّغْنَا.

٢٥- باب مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جِلْسَاوُهُ،

هُوَ أَحَقُّ بِهَا

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ جِلْسَاءَهُ شُرَكَاءَ، وَلَمْ يَصِحْ.

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سَيْئًا، فَجَاءَ صَاحِبُهُ بِقَاضِيَةٍ، فَقَالُوا لَهُ فَقَالَ: «إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّئِهِ، وَقَالَ: «أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

[راجع: ٢٣٠٥. أخرجه مسلم: ١٦٠١].

٢٦١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ،

عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ عَلَى بَكْرِ لِعُمَرَ صَغْبٍ، فَكَانَ

يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَقُولُ أَبُو: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعَيْنِي». فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ لَكَ، فَاشْتَرَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَاصْتَعِ بِهِ مَا شِئْتَ». [راجع: ٢١١٥].

٢٦- باب إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ

جَائِزٌ

٢٦١١ - وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَغْبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بِعَيْنِي». فَابْتَاعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ». [راجع: ٢١١٥].

٢٧- باب هَدِيَّةٌ مَا يَكْرَهُ لِبُسَةِ

٢٦١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ سَيِّرَاءٍ عِنْدَ بابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَيْسَتْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ، قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْأَجَرَةِ». ثُمَّ جَاءَتْ حُلَّةٌ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، وَقَالَ: اكْسُوْنِيهَا، وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدُ مَا قُلْتُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ اكْسُكَهَا لَتَلْبَسَهَا». فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا. [راجع: ٨٨٦. أخرجه مسلم: ٢٠٦٨].

٢٦١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: آمَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مُوَسَّيًّا». فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟». فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرَنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: «أُتْرُسِلِي بِهِ إِلَى فُلَانٍ، أَهْلُ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ».

٢٦١٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سَيِّرَاءٍ، فَلَيْسَتْهَا، فَرَأَيْتُ الْعَصْبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَفَقْتُهَا بَيْنَ يَسَائِي. [انظر: ٥٣٦٦، ٥٨٤٠. أخرجه مسلم: ٢٠٧١].

٢٨- باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

السَّلامِ بِسَارَةٍ، فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ، فَقَالَ: **أَعْطُوهَا أَجْرًا**.

وَأُهِدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ. [راجع: ٢٢١٧]

وَقَالَ أَبُو حَنِيمٍ: أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بَرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِخَرِيمٍ. [راجع: ١٤٨١]

٢٦١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَبَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [انظر: ٢٦١٦، ٣٢٤٨. أخرجه مسلم: ٢٤٦٩].

٢٦١٦ - وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أَكْبَدَ دُومَةٍ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦١٥. أخرجه مسلم: ٢٤٦٩].

٢٦١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ يَهُودِيَّةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَكَلَّ مِنْهَا، فَجِئَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا تَنْقُلُهَا؟ قَالَ: «لَا». فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر في الهبة: باب: ٢٨. أخرجه مسلم: ٢١٩٠].

٢٦١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ». فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ، فَعَجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، مُشْعَانٌ طَوِيلٌ، يَغْتَمُ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً، أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةً». قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصَبَّغَتْ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبُظُنِّ أَنْ يُشَوَّى، وَإِنَّمَا اللَّهُ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حَزَةٌ مِنْ سَوَادٍ بَطْنِيهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، فَكَلَّلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبَّعَتْ، فَفَضَّلَتْ الْقَصْعَتَانِ، فَحَمَلَتْهُمَا عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٢١٦. أخرجه مسلم: ٢٥٠٦].

٢٩- باب الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ

يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [المتحنة: ٨].

٢٦١٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ ثَبَّاعٍ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اتَّبِعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ. فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا يَحُلُّ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ التَّبَسُّهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا، بَيْعُهَا أَوْ تَكْسُومُهَا». فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ. [راجع: ٨٨٦. أخرجه مسلم: ٢٠٦٨].

٢٦٢٠ - حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَاصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أَثْلَكِ». [انظر: ٣١٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩. أخرجه مسلم: ١٠٠٣].

٣٠- باب لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبَّتِهِ وَصَدَقَتِهِ

٢٦٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَبَّتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٦٢٢].

٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوءِ، الَّذِي يَعُودُ فِي هَبَّتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٦٢٢].

٢٦٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَشْتَرُوهُ وَإِنْ أَعْطَاكُمْ يَدْرَهُمْ وَاحِدٌ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ

في قَبِيلِهِ. [راجع: ١٤٩٠. أخرجه مسلم: ١٦٢٠].

٣١- باب

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ ابْنَ صُهَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ، أَدْعَا بَيَّتَيْنِ وَحَجَرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ، قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَاهُ، فَشَهِدَ لِأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيَّتَيْنِ وَحَجَرَةً، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

٣٢- باب مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى

أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى، جَعَلْتُهَا لَهُ. {اسْتَعْمَرَكُمُ فِيهَا} {هود: ٦١}. جَعَلْتُكُمْ عُمَارًا.

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى، أَتَاهَا لَيْمَنٌ وَهَيْتَ لَهُ. [انظر: ٢٦٢٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٥].

٢٦٢٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ» [أخرجه مسلم: ١٦٢٦].

وَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ. [راجع: ٢٦٢٥. أخرجه مسلم: ١٦٢٥].

٣٣- باب مَنِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ

٢٦٢٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ فَرَسٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْتَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا». [انظر: ٢٨٢٠، ٢٨٥٧، ٢٨٦٢، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٩٠٨، ٢٩٦٩، ٢٩٦٩، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣، ٦٢١٢. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

٣٤- باب الاستعارة للغروس عند البئاء

٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطِرٌ، تَمَنُّ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَتْ: ارْزُقْ بِصَرْكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تَزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ،

وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُفَكِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

٣٥- باب فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللَّفْحَةُ الصَّنِيءُ مَنِيحَةٌ، وَالشَّاءُ الصَّنِيءُ، تَعْدُو بِإِنَاءٍ وَتُرْوَحُ بِإِنَاءٍ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: «نِعْمَ الصَّدَقَةُ...». [انظر: ٥٦٠٨. أخرجه مسلم: ١٠١٩ و ١٠٢٠، بلفظ مختلف].

٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ، [يعني شيئا]. وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ يَمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سَلِيمٍ، كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِدَاقًا، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ إِيْمَنٍ مَوْلَاةُ أُمِّ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَعَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَتَابِعَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَتَحُوهُمْ مِنْ يَمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِدَاقَهَا، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ إِيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ. [انظر: ٣١٢٨، ٤٠٣٠، ٤١٢٠. أخرجه مسلم: ١٧٧١].

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ: يَهْدَا، وَقَالَ: مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ.

٢٦٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي كَثْبَةَ السُّلُولِيِّ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبِعُونَ خَصْلَةً، أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ غَائِلٍ يَفْعَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْلِيْقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

قَالَ حَسَّانٌ: فَعَدَدْتُ مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ، مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيْتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُبَلِّغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِرَجَالٍ مِثًا فَضُولُ أَرْضَيْنِ، فَقَالُوا: نُؤَاجِرُهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّصْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزِرْهَا، أَوْ لِيَمْتَحِنَهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [راجع: ١٤٨٧. أخرجه مسلم: ١٥٣٦، وفي البيوع ٨٩٩].

٢٦٣٣ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنْ الْهَجْرَةَ سَأَلَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُمَتِّعُ بِهَا شَيْئًا؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتَحْلِلُهَا يَوْمَ وَرَدِهَا؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [راجع: ١٤٥٢. أخرجه مسلم: ١٨٦٥].

٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ - يَغْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَرُ زُرْعًا، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ؟». فَقَالُوا: أَكْثَرَاهَا فَلَانٌ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَتَحَهَا إِثَاءً، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا اجْرًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠. أخرجه مسلم: ١٥٥٠].

٣٦- باب إِذَا قَالَ: أَخَذْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ،

لِي مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ، فَهُوَ جَائِزٌ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: هَذِهِ عَارِيَّةٌ، وَإِنْ قَالَ: كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ، فَهُوَ هِبَةٌ.

٢٦٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ بِسَارَةٍ، فَأَعْطَوْهَا آجَرَ، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْكَافِرَ، وَأَخَذَمَ وَلِيدَةً».

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَأَخَذَهَا هَاجِرًا».

[راجع: ٢٢١٧. أخرجه مسلم: ٢٣٧١، مطولاً].

٣٧- باب إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ،

فَهُوَ كَالْعُمَرَى وَالصَّدَقَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا.

٢٦٣٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ اسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُهُ يَبَاغُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تُشْتَرَوْا، وَلَا تُعْذَ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٩٠. أخرجه مسلم: ١٦٢٠].

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢- كتاب الشهادات

١- باب ما جاء في البينة على المدعي

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُعْلِلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تُرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تُرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تُكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَدْرِي كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٨٢].

وقول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [النساء: ١٣٥].

٢- باب إذا عدل رجل رجلاً فقال: لا نعلم إلا خيراً، أو: ما علمت إلا خيراً

وساق حديث الإفك فقال النبي ﷺ لأسامة حين استشاره، فقال: أهلك ولا نعلم.

٢٦٣٧ - حدثنا حجاج: حدثنا عبد الله بن عمر التميمي: حدثنا ثوبان.

وقال الليث حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة رضي الله عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامة، حين استلبت الوحي، يستأمرهما في فراق أهله، فأما أسامة

فقال: أهلك ولا نعلم إلا خيراً، وقالت بريدة: إن رأيت عليها أمراً اغصصه أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَعْدِلُنِي فِي رَجُلٍ بَلَغَنِي آدَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا». [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠، مطولاً].

٣- باب شهادة المختبئ

وأجازه عمرو بن حُرَيْث قال: وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر.

وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقادة: السمع شهادة.

وقال الحسن: يقول: لَمْ يُشْهِدُونِي عَلَى شَيْءٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا.

٢٦٣٨ - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: قال سالم: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري، يؤمان الثخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ، طفق رسول الله ﷺ يتقي بجذوع الثخل، وهو يخل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قفيفة له فيها رزمة، أو رزمة، فرأت أم ابن صياد النبي ﷺ وهو يتقي بجذوع الثخل، فقالت لابن صياد: أي صاف هذا محمد، فتأهى ابن صياد، قال النبي ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ». [راجع: ١٣٥٥. أخرجه مسلم: ٢٩٣١].

٢٦٣٩ - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: جاءت امرأة رفاعَةَ القرظيَّ النبي ﷺ فقالت: كنت عند رفاعَةَ فطَلَقَنِي فَأَبَتْ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّيْبِرِ، لِمَا مَعَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّوبِ، فقال: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رِفاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذْرُقِي عُسَيْلَتَهُ وَتَذْوَقِ عُسَيْلَتَهُ». وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له، فقال: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تُجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

[انظر: ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٥، ٥٣١٧، ٥٧٩٢،

٥٨٢٥، ٦٠٨٤. أخرجه مسلم: [١٤٣٣].

٤- باب إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ، أَوْ شَهِدُوا بِشَيْءٍ

وَقَالَ آخَرُونَ: مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ.

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ. وَقَالَ الْفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ.

كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ: أَنْ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَلْفٌ دِرْهَمٍ، وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، يُقْضَى بِالزَّيَادَةِ.

٢٦٤٠ - حَدَّثَنَا جِيَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ

بْنُ سَعِيدٍ بَنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لِأَبِي إِبَاهِبِ بْنِ غَزِينٍ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَلَيْكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي، فَارْسَلِي إِلَى آلِ أَبِي إِبَاهِبٍ يَسْأَلُهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا، فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟». فَقَارَفَهَا وَتَكَحَّتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [راجع: ٨٨].

٥- باب الشَّهَادَةُ الْعُدُولِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ} [الطلاق: ٢]. و{مِنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ} [البقرة: ٢٨٢].

٢٦٤١ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنْ أَنَا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَخِيِّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَخِيَّ قَدْ قُطِعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِيًّا وَقَرْنًا، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سِرِّيَّتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سِرِّيَّتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنْ سِرِّيَّتُهُ حَسَنَةٌ.

٦- باب تَعْدِيلِ كَمَ يَجُوزُ؟

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ». ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، أَوْ قَالَ: غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ:

«وَجِبَتْ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لِهَذَا وَجِبَتْ وَلِهَذَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [راجع: ١٣٦٧. أخرجه مسلم: ٩٤٩].

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَّاتِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: اثْنَتُ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرْتُ جَنَازَةً فَأَتَيْتُ خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتَيْتُ خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِالثَّلَاثَةِ فَأَتَيْتُ شَرًّا، فَقَالَ: وَجِبَتْ، فَقُلْتُ: وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ اذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَلَنَا: ثَلَاثَةٌ. قَالَ: «وَكَلَاثَةٌ». قُلْتُ: وَاثْنَانِ، قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [راجع: ١٣٦٨].

٧- باب الشَّهَادَةُ عَلَى الْأَنْسَابِ

وَالرُّضَاعُ الْمُسْتَفِيزُ، الْمَوْتُ الْقَدِيمُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةَ».

وَالثَّبْتُ فِيهِ.

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ، فَقَالَ: ائْتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَلُكَ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً أَخِي بَلْبَنٍ أَخِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ أَفْلَحُ، ائْتَدِي لَهُ». [انظر: ٤٧٩٦، ٥١٠٣، ٥١١١، ٥٢٣٩، ٦١٥٦. أخرجه مسلم: ١٤٤٥، بدون قول «صدق أفلح»].

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ حَزْمَةَ: «لَا تَجُلِي لِي، يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ ابْنَتُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ». [انظر: ٥١٠٠. أخرجه مسلم: ١٤٤٧].

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَلَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَاهُ

حَتَّى مَضَى خَمْسُونَ لَيْلَةً. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَسَنْتُ نَوَافِلَهَا وَتَزَوَّجْتُ، وَكَانَتْ ثَامِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَارْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٤٣٠٤، ٦٧٨٨، ٦٨٠٠. أخرجه مسلم: ١٦٨٨، مطولاً.]

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنَ بِجِلْدٍ مِائَةً، وَتَغْرِيبٍ عَامٍ. [راجع: ٢٣١٤. أخرجه مسلم: ١٦٩٨، مطولاً.]

٩- بَابُ لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أُشْهِدَ

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ الثَّمِيمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ يَدَيَّ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ، سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا، قَالَ: «الْكُ وَلَدُ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَارَاهُ قَالَ: «لَا تُشْهِدَنِي عَلَى جَوْرٍ».

وَقَالَ أَبُو حَرِيرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».

[راجع: ٢٥٨٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٣.]

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مَضْرِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَذْرِي، أَذْكَرُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَعَدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفْقَهُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ». [انظر: ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥. أخرجه مسلم: ٢٥٣٥.]

فَلَانًا، لَعِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا». لَعِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعِمَهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِنْ الرُّضَاعَةُ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ». [انظر: ٣١٠٥، ٥٠٩٩. أخرجه مسلم: ١٤٤٤.]

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، انْظُرِي مَنْ إِخْوَالُكَ، فَإِذَا لَمَّا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ». تَابَعَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ. [انظر: ٥١٠٢. أخرجه مسلم: ١٤٥٥.]

٨- بَابُ شَهَادَةِ الْقَاذِفِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا} [النور: ٤-٥].

وَجَلَدَ عُمَرُ أَبَا بَكْرَةَ وَشَيْلَ بْنَ مَعْبُدٍ وَتَأْفَعًا بِقَذْفِ الْمُغْيِرَةِ، ثُمَّ اسْتَنَابَهُمْ، وَقَالَ: مَنْ تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ. وَأَجَاذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَطَاوُسُ، وَمُجَاهِدٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَعِكْرَمَةُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُحَارَبُ بْنُ دَاوُدَ، وَشُرَيْحٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ.

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ: إِذَا رَجَعَ الْقَاذِفُ عَنْ قَوْلِهِ، فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ، قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جُلِدَ، وَقُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جَارَتْ شَهَادَتُهُ، وَإِنْ اسْتَقْضِيَ الْمَحْدُودُ قَضَايَاهُ جَارَتْ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاذِفِ وَإِنْ تَابَ. ثُمَّ قَالَ: لَا يَجُوزُ نِكَاحٌ بِغَيْرِ شَاهِدَيْنِ، فَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ مَحْدُودَيْنِ جَارَ، وَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ عَبْدَيْنِ لَمْ يَجُزْ، وَأَجَارَ شَهَادَةُ الْمَحْدُودِ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةُ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ. وَكَيْفَ تُعْرَفُ ثَوْبَتُهُ.

وَقَدْ نَفَى النَّبِيُّ ﷺ الزَّانِي سِتَّةَ

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبَيْهِ

وَقَالَ الْحَكَمُ: رُبُّ شَيْءٍ تَجَوُّزُ فِيهِ.
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ
أَكُنْتُ تُرَدُّهُ؟.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَبْعَثُ رَجُلًا إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرُ،
وَيَسْأَلُ عَنِ الْفَجْرِ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ طَلَعَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.
وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَّارٍ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفَتِ
صَوْتِي، قَالَتْ: سُلَيْمَانُ، أَذْخُلُ، فَإِنَّكَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْكَ شَيْءٌ.

وَأَجَّازَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ مُتَّقِيَةٍ.

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مَيْمُونٍ: أَخْبَرَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ،
فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، اسْقَطُوهُنَّ
مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ
فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبْدٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا
عَائِشَةُ، اصْرُوتْ عَبْدًا هَذَا». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ
عَبْدًا». [انظر: ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٤٢، ٦٣٣٥. أخرجه
مسلم: ٧٨٨، بدون ذكر ما زاد عبداً].

٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنْ بَلَغَ الْيُودُؤُ يَلِيلًا، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا - حَتَّى يُؤَدُّوا، أَوْ قَالَ
- حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُؤَدُّ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ: اصْبَحْتَ.
[راجع: ٦١٧. أخرجه مسلم: ١٠٩٢].

٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ
الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ آتِيَةً، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى
أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا، فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ، فَتَكَلَّمْتُ، فَعَرَفَ
النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ [وفي نسخة: خَرَجَ] النَّبِيُّ ﷺ
وَمَعَهُ قَبَاءٌ، وَهُوَ يُرِيهِ مَحَاسِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «خَبَأْتُ هَذَا
لَكَ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ».

[راجع: ٢٥٩٩. أخرجه مسلم: ١٠٥٨].

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَحْيِي أَقْوَامٌ: تَسْبِقُ شَهَادَةُ
أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ.
[انظر: ٣٦٥١، ٦٤٢٩، ٦٦٥٨. أخرجه مسلم: ٢٥٣٣].

١٠- بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ}
[الفرقان: ٧٢]. وَيَكْتُمَانِ الشَّهَادَةَ.

{وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٨٣]. {تَلَوُوا} [النساء:
١٣٥]. أَلَيْسَتْكُمْ بِالشَّهَادَةِ.

٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ وَهْبَ بْنَ
جَرِيرٍ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ النَّسْرِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكِبَائِرِ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ».

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَأَبُو عَامِرٍ وَبَهْزٌ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ.
[انظر: ٥٩٧٧، ٦٨٧١. أخرجه مسلم: ٨٨].

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ:
حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا أَبْتَكُمُ بِكَبِيرِ
الْكِبَائِرِ». ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ
بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُكِنًّا، فَقَالَ - إِلَّا
وَقَوْلُ الزُّورِ». قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.
وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ. [انظر: ٥٩٧٦، ٦٢٧٣، ٦٢٧٤، ٦٩١٩.
أخرجه مسلم: ٨٧].

١١- بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى

وَأَمْرُهُ وَنِكَاحُهُ وَإِلْكَاحُهُ وَمُبَاطَعَتُهُ وَقَبُولُهُ فِي الثَّأْدِينِ
وغيرِهِ، وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ.
وَأَجَّازَ شَهَادَتَهُ قَاسِمٌ وَالْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ وَالزُّهْرِيُّ
وَعَطَاءٌ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: تَجَوُّزُ شَهَادَتِهِ إِذَا كَانَ عَائِلًا.

١٢- باب شهادة النساء

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: { فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ } [البقرة: ٢٨٢].

٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْيَسَّ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ يَنْصَفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ تَقْصَانِ عَقْلِهَا». [راجع: ٣٠٤]. أخرجه مسلم: ٨٠، مطولاً.

١٣- باب شهادة الإمام والعبيد

وَقَالَ أَنَسٌ: شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا.

وَأَجَازَةُ شَرِيحٍ وَرِزَارَةٍ بِنِ أَوْفَى. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدَ لِسَيِّدِهِ. وَأَجَازَةُ الْحَسَنِ وَإِبْرَاهِيمَ فِي الشَّيْءِ الثَّانِي. وَقَالَ شَرِيحٌ: كُلُّكُمْ بَنُو عِبِيدٍ وَإِمَاءٍ.

٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ. قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّهُ سَرَدَاءً، فَقَالَتْ: قَدْ ارْضَعْتُكُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ وَقَدْ رَعِمْتَ أَنْ قَدْ ارْضَعْتُكُمْ». فَتَهَا عَنْهَا. [راجع: ٨٨].

١٤- باب شهادة المُرْضِعة

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ ارْضَعْتُكُمْ، فَأَيْتُ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ، دَعَهَا عَنْكَ أَوْ نَحْوَهُ». [راجع: ٨٨].

١٥- باب تعديل النساء بعضهم بعضاً

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقْبَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفَكِ مَا قَالُوا: فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، وَابْتُئِثَ لَهُ أَفْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، رَعِمُوا:

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَبَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا أُخْرِجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ، بَعْدَ مَا انْزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَالزَّلُّ فِيهِ.

فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَلَّ، وَذَكُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ، فَمَضَتْ حِينَ آدَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ أَظْفَارُ قَدْ انْقَطَعَ، فَارْجَعْتُ فَأَلْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَسَبْتَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَارْحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ خِيفَاً لَمْ يَنْقَلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْفَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ فَقُلَّ الْهَوْدَجُ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَحَبَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَسْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، فَطَلَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقِيدُونَنِي فَيَرْجِعُونَنِي إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ عَلَى عِتَابِي فَمِئْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الدُّكَّانِيُّ مِنَ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَاصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَارَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِأَسْرَجَائِهِ، حِينَ أُنَاحَ رَاحِلَتُهُ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا، فَأَطْلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا تَزَلُّوا مُعْرِسِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِنْفَكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْقٍ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقْبَةَ،

فَمِئْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الدُّكَّانِيُّ مِنَ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَاصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَارَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِأَسْرَجَائِهِ، حِينَ أُنَاحَ رَاحِلَتُهُ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا، فَأَطْلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا تَزَلُّوا مُعْرِسِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِنْفَكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْقٍ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقْبَةَ،

يَكُمُ». لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَقَهْتُ.

فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، مَتَبَرِّزًا، لَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْجِدَ الْكُفْ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ فِي الشَّوْرِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ نَمْشِي، فَتَكَرَّرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعْسُ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بَشْرَ مَا قُلْتَ، أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَتَاهُ أَلَمْ تَسْمِعِي مَا قَالُوا؟ فَاجْتَبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْلَكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: «كَيْفَ تَيْكُمُ». فَقُلْتُ: أَثَدَّنَ لِي إِلَى أَبِي، قَالَتْ: وَأَنَا حَيِّئُذِ أَرِيدُ أَنْ أَسْتَقِيرَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِنَّ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بِنْتِي، هُوَ بِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانِ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُ وَضِيئَةً، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا؟

قَالَتْ: فَبِتَ بِلَكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لَا يَزِقَا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمًا، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوُحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِي.

فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيَّ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا تَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ يُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِّ الْجَارِيَةَ تُصَدِّقُكَ.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيكَ». فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتَ مِنْهَا أَمْرًا أَغْصَهُ عَلَيْهَا قَطُ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ جَارِيَةِ حَدِيثَةِ السَّنِّ، نَتَامُ عَنْ الْعَجِينِ، فَتَأْتِي الدَّاحِجُ فَتَأْكُلُهُ.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِي، فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي سَلُونٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَغْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي إِذَا هُوَ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي».

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ أَغْدُرُكَ مِنْهُ: إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيْوَائِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ.

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تُقْتَلُهُ، وَلَا تُغْدِرُ عَلَى ذَلِكَ.

فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ: كَذَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَتُقْتَلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُتَأَفِّقٌ مُجَادِلٌ عَنِ الْمُتَأَفِّقِينَ.

فَنَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَيْتَرِ، فَزَلَّ فَحَفَضَهُمْ، حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ. وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَزِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمًا، فَاصْبَحَ عِنْدِي أَبُوَايَ، وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، حَتَّى أَطْلُ أَنْ الْبَكَاءُ فَالِقُ كَيْدِي.

قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذْ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيَّ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بِرِيَّةً فَسِيرِيكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ الْمُسْتِ بِذَلْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُؤَيِّي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبَّ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحِبِّي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِلَيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرْتُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِلَيَّ بَرِيَّةٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِلَيَّ لَبَرِيَّةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِلَيَّ بَرِيَّةٌ، لَتُصَدِّقُونِي، وَاللَّهُ مَا أَحَدٌ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ: {فَصَبِّرْ جَبِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [يوسف: ١٨].

عَسَى الْعَزِيزُ الْيَوْسَاءُ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُنِي، قَالَ عَرِيفِي: إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، قَالَ: كَذَلِكَ، أَذْهَبَ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ.

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا بَنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». (مِرَارًا)، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَاوِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا، وَاللَّهِ حَسِيْبُهُ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ». [انظر: ٦٠٦١، ٦١٦٢. أخرجه مسلم: ٣٠٠٠].

١٧- باب مَا يَكُونُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ، لِيَقُلَ مَا يَعْلَمُ

٢٦٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُكْرِيَّا: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ، وَيُطْرِبُهُ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: «اهْلِكْتُمْ - أَوْ: قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلِ». [انظر: ٦٠٦٠. أخرجه مسلم: ٣٠٠١].

١٨- باب بُلُوغِ الصَّبْيَانِ وَشَهَادَتِهِمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذَا بَلَغَ الْاطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا} [النور: ٥٩] وَقَالَ مُغِيرَةُ: احْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَيُلَوِّغُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ. لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [الطلاق: ٤].

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: أَذْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً، بِنْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَ يَوْمَ أَحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي. ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخُدُقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي.

قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ خَلِيفَةُ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدُّ بَيْنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَكُتِبَ إِلَى عُمَالِهِ: أَنْ يَفْرَضُوا لِمَنْ بَلَغَ

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُرَكِّبَنِي اللَّهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلَئِنَّا اخْتَفَرْنَا فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَمِ رُؤْيَا يُرَكِّبَنِي. فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسُهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى انْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْتَحْدِرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، أَحْمَدِي اللَّهَ، فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ».

فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ} [النور: ١١]. الْآيَاتِ. فَلَمَّا انْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يُفِيقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُمِّ ثَالِثَةَ لِقِرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَتَفِيقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ: فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا} [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْبَرَاءَةَ مِنَ اللَّهِ فَالْأُولَئِكَ سَنَجْزِيهِمْ}.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَارْجِعْ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتَ؟ مَا رَأَيْتُ؟». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا فَلْيَحْ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: بِمِثْلِهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا فَلْيَحْ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: بِمِثْلِهِ. [انظره مطولاً، ٤١٤١، ٤٧٥٠، ٤٧٥٧، وقطعاً منه ٢٦٣٧، ٤٠٢٥، ٤٦٩٠، ٤٧٤٩، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٣٧٠، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥، وراجع ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠].

١٦- باب إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ

وَقَالَ أَبُو جَمِيلَةَ: وَجَدْتُ مَتَبُودًا، فَلَمَّا رَأَيْتُ عُمَرَ قَالَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٥١٤. أخرجه مسلم: ١٧١١].

٢٦٦٩، ٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». ثُمَّ انْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ إِلَى: عَذَابِ أَلِيمٍ} [آل عمران: ٧٧]. ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ، فَقَالَ: صَدَقَ، لَقِيَ الْآثَرَةَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ إِذَا يَخْلِفُ وَلَا يُبَالِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَانْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ. [راجع: ٢٣٥٦، ٥٣٠٧. أخرجه مسلم: ١٣٨].

٢١- باب إِذَا ادَّعَى أَوْ هَدَفَ،

فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ النِّبْيَةَ، وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ النِّبْيَةِ

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَدَفَ أَمْرَأَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النِّبْيَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى أَمْرَائِهِ رَجُلًا، يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ النِّبْيَةَ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: «النِّبْيَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ.

[انظر: ٤٧٤٧، ٥٣٠٧]

٢٢- باب الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ يَطْرُقُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَخَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَاخْتَدَاهَا».

[راجع: ٢٣٥٨. أخرجه مسلم: ١٠٨].

خَمْسَ عَشْرَةَ. [انظر: ٤٠٩٧. أخرجه مسلم: ١٨٦٨].

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُلْقِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [راجع: ٨٥٨. أخرجه مسلم: ٨٤٦، وهو بزيادة في كتاب الجمعة (٧)].

١٩- باب سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدْعِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟

قَبْلَ الْيَمِينِ

٢٦٦٦، ٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ سَلِيمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». قَالَ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَكُ بَيِّنَةٌ؟». قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلِفْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَخْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي، قَالَ: فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧. أخرجه مسلم: ١٣٨، باختلاف].

٢٠- باب الْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ

فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». [راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧].

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ: كَلَّمَنِي أَبُو الزُّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ، وَيَمِينِ الْمُدْعِي، فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى} [البقرة: ٢٨٢]. قُلْتُ: إِذَا كَانَ يُكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدْعِي، فَمَا نَحْتَاجُ أَنْ نَذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، مَا كَانَ يَصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى.

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَيَّ:

الْقُرْآن: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إِلَى قَوْلِهِ: {عَذَابٌ أَلِيمٌ} [آل عمران: ٧٧]. فَلَقِيتَنِي الْأَشْعَثُ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِي أُنْزِلْتُ. [راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧. أخرجه مسلم: ١٣٨، باختلاف].

٢٦- باب كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ

قَالَ ثَعَالَى: {يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ} [النساء: ٦٢]. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {ثُمَّ جَاءُواكَ يَلْفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا} [النساء: ٦٢]. يُقَالُ: بِاللَّهِ وَكَاللَّهِ وَوَاللَّهِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْغَضْرِ». [راجع: ٢٣٥٨] وَلَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ.

٢٦٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ [وفي نسخة: غَيْرُهُ] قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ [في نسخة: غَيْرُهَا] قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ [وفي نسخة: غَيْرُهُ] قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: فَادَّبَرِ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَقْصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [راجع: ٤٦. أخرجه مسلم: ١١].

٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ قَالَ: ذَكَرَ نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيُحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ». [انظر: ٦٦٤٦، ٦٦٤٧، ٦٦٤٨، ٧٤٠١. أخرجه مسلم: ١٦٤٦، مطولاً].

٢٧- باب مَنْ أَقَامَ النَّبِيَّةَ بَعْدَ الْيَمِينِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّ بَعْضَكُمْ الْحَنَّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ». [راجع: ٢٤٥٨] وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشُرَيْحٌ: النَّبِيَّةُ الْعَادِلَةُ أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْفَاحِشَةِ. ٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

٢٣- باب يَحْلِفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُ مَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ قَضَى مَرْوَانَ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْيَمِينِ، فَقَالَ: لَهْ مَكَائِي، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ، وَابَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْيَمِينِ، فَجَعَلَ مَرْوَانٌ يَعْجَبُ مِنْهُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». [راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧]

فَلَمْ يَخْصُصْ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ.

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». [راجع: ٢٣٥٦. أخرجه مسلم: ١٣٨، مطولاً].

٢٤- باب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ كُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ، فَاسْرِعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَّمُ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ: أَيُّهُمْ يَحْلِفُ. [انظر في الشهادات، باب: ٣٠]

٢٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}

٢٦٧٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ السُّكْسُكِيُّ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَقَامَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا، فَتَرَلْتُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: ٧٧].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: الثَّائِشُ أَكْبَلُ رَبًّا خَائِنًا. [راجع: ٢٠٨٨].

٢٦٧٦، ٢٦٧٧ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا، لِيَقْطَعَ مَالَ الرَّجُلِ - أَوْ قَالَ أَخِيهِ - لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي

قَالَ جَابِرٌ: فَعَدْتُ فِي يَدَيَّ خَمْسَمِائَةً، ثُمَّ خَمْسَمِائَةً، ثُمَّ خَمْسَمِائَةً. [رَاجِع: ٢٢٩٦. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣١٤].

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيُّ الْأَجْلَيْنِ فَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَبْرِ الْعَرَبِ فَاسْأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: فَضَى أَكْرَهُمَا وَأَطْيَبُهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلْ.

٢٦٩ - بَابُ لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشُّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَخَيْرُهَا وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَا تُجَوِّزُ شَهَادَةُ أَهْلِ اللَّيْلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَأَعْرِضْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ} [المائدة: ١٤].

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: {أَشْنَا بِاللَّهِ وَمَا أَرْزَلُ}» [البقرة: ١٣٦] الآية. [رَاجِع: ٤٤٨٥]

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ نَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ، وَكِتَابَكُمْ الَّذِي أَرْزَلُ عَلَى نَبِيِّ ﷺ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ، تَقْرَؤُونَهُ لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، فَقَالُوا: {هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا} [البقرة: ٧٩]، أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ سُوءَاتِهِمْ، وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَرْزَلُ عَلَيْكُمْ. [انظر: ٧٣٦٣، ٧٥٢٢، ٧٥٢٣].

٣٠ - بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُسْكَاتِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيْمَ} [آل عمران: ٤٤].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اقْتَرَعُوا فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ الْحِيرَةِ، وَغَالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا الْحَرِيَّةَ، فَكَلَمَهَا زَكَرِيَّا.

وَقَوْلِهِ: {فَسَاهَمَ}. {فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ} [الصافات: ١٤١]. مِنَ الْمُسْهُومِينَ. [رَاجِع: ٢٦٧٤]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ

هَيْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ الْحَنُّ يَحْبِجُ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا يَقُولُهُ، فَلَمَّا أَطْعَمَ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الثَّارِ، فَلَا يَأْخُذْهَا». [رَاجِع: ٢٤٥٨. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧١٣].

٢٨ - بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ وَفَعَلَهُ الْحَسَنُ.

وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ: {إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ} [مريم: ٥٤].

وَقَضَى ابْنُ الْأَشْوَخِ بِالْوَعْدِ. وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ.

وَقَالَ الْمِسُورِيُّ بْنُ مَخْرَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ، فَقَالَ: «وَعَدَنِي قَوْفِي لِي». [رَاجِع: ٣١١٠] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَشْوَخَ.

٢٦٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ: أَنَّ هِرَاقْلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ، فَرَعَمْتَ: أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ. [رَاجِع: ٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٧٣، مَطْلُوبًا.

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ تَافِعٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا أَوْثِقَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ». [رَاجِع: ٣٣. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥٩].

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هَيْشَامُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِتْلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قِيْلَةٌ عِدَّةٌ، فَلْيَأْتِنَا.

قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا، فَسَطَّ يَدَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ: إِيَّاهُمْ يَخْلِفُ.

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُذْهَبِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَأَقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي اسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَغْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي اسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَغْلَاهَا، فَتَأْذُوا بِهِ، فَآخَذَ فَأَسَا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ اسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَاتَوَهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأْذَيْتُمْ بِي وَلَا يُدْ لِي مِنَ المَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ اتَّجَوْهُ وَتَجَوُا أَنفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنفُسَهُمْ».

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ، امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَت النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى، حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَاشْتَكَى فَمَرَضَتْهُ، حَتَّى إِذَا تُوفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي بَيْتِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ، فَشَهِدَايَ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ». فَقُلْتُ: لَا أَذْرِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْبَقِيَّةُ، وَإِنِّي لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أَذْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ». قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَرْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. وَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ، قَالَتْ: فَمِئْتُ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ». [راجع: ١٢٤٣].

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَاتَّيَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٥٩٣]. أخرجه مسلم: ١٤٦٣، أخرجه.

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

[راجع: ٦١٥. أخرجه مسلم: ٤٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣- كتاب الصلح

١- باب ما جاء في الإصلاح بين الناس

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: { لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا } [النساء: ١١٤].

وُخْرُوجُ الْإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ.

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، [فَجَاءَ يَلَالٌ]، فَأَذَّنَ يَلَالٌ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَسِبَ، وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُؤْمَ النَّاسَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ شَيْئًا. فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ حَتَّى أَكْثَرُوا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَدِيهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ، [وَأَتَى عَلَيْهِ] ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا تَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ تَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا التَّفَتَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَتَعَكَ حِينَ أَشْرَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ يُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَ: مَا كَانَ يَتَّبِعِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٨٤. أخرجه مسلم: ٤٢١].

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ، فَلَمَّا

أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي ثُنُ جِمَارَكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَجِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَشَتَّمَهُ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالْعَمَالِ، فَلَمَّا أَتَاهَا أُنْزِلَتْ: { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا } [الحجرات: ٩]. [أخرجه مسلم: ١٧٩٩].

٢- باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْبَبَهُ: أَنَّ أُمَّهُ أَمْ كُلثُومُ بِنْتُ عَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْبِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». [أخرجه مسلم: ٢٦٠٥، زيادة].

٣- باب قول الإمام لأصحابه: اذهبوا بنا نصلح

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَهْلَ قِبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اذهبوا بنا نصلح بينهم».

[راجع: ٦٨٤. أخرجه مسلم: ٤٢١، مطولاً بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٤- باب قول الله تعالى:

{ أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ }

[النساء: ١٢٨].

[في نسخة أخرى «يُصَالِحَا» وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة]

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا } [النساء: ١٢٨]. قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَقَوْلُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمِي لِي مَا شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَضَيْتَا.

[راجع: ٢٤٥٠. أخرجه مسلم: ٣٠٢١].

٥- باب إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صَلَاحٍ
جَوْرٍ فَالْصَلَحُ مَرْدُودٌ

٢٦٩٥، ٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَبٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَرَكِي بِأَمْرَائِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرُّجْمُ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِعَاقَةِ مِنَ الْعَنْمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِائَةً وَتَغْرِيبٌ عَامٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْعَنْمُ فَرُدَّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِائَةً وَتَغْرِيبٌ عَامٌ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَتَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَأَعُدْ عَلَى أَمْرَاؤِ هَذَا فَارْجِعْهَا». فَعَدَّا عَلَيْهَا أَتَيْسُ فَرَجَعَهَا. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥. أخرجه مسلم: ١٦٩٧-١٦٩٨، بزيادة].

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَدْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرٍ هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَدْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ٢٠. أخرجه مسلم: ١٧١٨].

٦- باب كَيْفَ يَكْتَبُ:

هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ،

فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ،

وَإِنْ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحَذِيثِيَّةِ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ تُقَاتِلْكَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَحُهُ». فَقَالَ عَلِيُّ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمَحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ

وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ، فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السِّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ. [راجع: ١٧٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٣، مختصراً].

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ [ابْنِ عَازِبٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلَ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَا نُقَرِّبُهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَتَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَحْ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَمُحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ، فَكَتَبَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحَ إِلَّا فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يَمْتَنِعَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْتَنِعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا». فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ، اتَّوَا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ أَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ: يَا عَمَّ يَا عَمَّ، فَتَنَازَلَهَا عَلِيُّ [ابْنُ أَبِي طَالِبٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ يَدَيْهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ [عَلَيْهَا السَّلَامُ]: ذُوْنكِ ابْنَةُ عَمِّكَ احْمَلِيهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيُّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيُّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تُخَنِي، وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وَقَالَ لِيَجْعَفَرُ: «اشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي». وَقَالَ لِرَزِيدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

[راجع: ١٧٨١، وانظر في فضائل الصحابة. باب:

١٧. أخرجه مسلم: ١٧٨٣ مختصراً].

٧- باب الصَّلَاحُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ

فِيهِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ.

[راجع: ٧]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ هَذِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ».

[راجع: ٣١٧٦]

وَفِيهِ سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ».

وَأَسْمَاءُ، وَالْمَسُورُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
 ٢٧٠٠ - وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
 سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ عَلَى
 ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، عَلَى أَنْ مَنَ آثَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رِزْقُهُ إِلَيْهِمْ،
 وَمَنْ آثَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ
 قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ
 السِّلَاحِ، السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ. فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ
 فِي قِيُودِهِ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ.

[راجع: ١٧٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٣ مطولاً].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمَّلٌ عَنْ سُفْيَانَ: أَبَا
 جَنْدَلٍ، وَقَالَ إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ.

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ
 النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ، فَتَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْيَةِ،
 وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَمَتَّعَ النَّعَامُ الْمُقْبِلُ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا
 عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا. فَاعْتَمَرَ مِنْ
 النَّعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَلَاحَتُهُمْ، فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا
 ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [انظر: ٤٢٥٢].

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
 بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحِبِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ، وَهِيَ
 يَوْمَئِذٍ صَلَاحٌ.

[انظر: ٣١٧٣، ٦١٤٢، ٦١٤٣، ٦٨٩٨، ٧١٩٢.

أخرجه مسلم: ١٦٦٩، مطولاً].

٨- باب الصلح في الديعة

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:
 حَدَّثَنِي حَمِيدٌ: أَنَّ أَسَاءَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ الرَّبِيعَ، وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ
 كَسَرَتْ نَيْبَةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا الْأَرْضَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا،
 فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَسْرُ بْنُ النَّضْرِ:
 أَكْسَرُ نَيْبَةَ الرَّبِيعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا
 تُكْسِرُ نَيْبَتَهَا، فَقَالَ: «يَا أَسْرُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ».
 فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَّوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ،
 مَنْ لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

٩- باب قول النبي ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ

بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ،

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} [الحجرات: ٩].

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
 عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلِ وَاللَّهِ
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ يَكْتَاتِبُ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ عَمْرُو
 بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى كِتَابَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَبَهَا،
 فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ -: أَيُّ عَمْرُو،
 إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأَمْرِ النَّاسِ،
 مَنْ لِي بِسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ
 قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَعَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ،
 فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ، وَاطْلُبَا إِلَيْهِ.

فَاتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ، فَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ، وَطَلَبَا إِلَيْهِ، فَقَالَ
 لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَدْ أَصَبْنَا مِنْ
 هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَالَتْ فِي دِمَائِنَا. قَالََا: فَإِنَّهُ
 يَعْزُضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ، قَالَ:
 فَمَنْ لِي بِهِذَا؟ قَالََا: نَحْنُ لَكَ بِو، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا
 قَالََا: نَحْنُ لَكَ بِو، فَصَالَحَهُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ
 أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنَبَّرِ، وَالْحَسَنُ
 بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَقِيلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ
 أُخْرَى، وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ
 بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا تَبَتَّ
 لَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهِذَا الْحَدِيثِ.

[انظر: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩]

١٠- باب هل يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصَّلَاحِ

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

الْأَنْصَارِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فَيَصْرِيحُ الْحُكْمُ، قَالَ غُرُوءُ: قَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}. الآية. [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٦٠].

١٣- باب الصَّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ، فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا، وَهَذَا عَيْنًا، فَإِنْ تَوَيَّ لَأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.

٢٧٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَوَفَّى أَبِي وَعَلَيْهِ ذَيْنِ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الشَّرْ بِنَا عَلَيْنَا قَابِوًا، وَلَمْ يَرَوْا أَنْ فِيهِ وَفَاءً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الْجَرِيدِ أَذْنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالرَّكْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ». فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي ذَيْنِ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَّلْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا، سَبْعَةَ عَجَوةَ وَسَيْتَةَ لَوْنٍ، أَوْ سَيْتَةَ عَجَوةَ وَسَبْعَةَ لَوْنٍ، فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ.

فَقَالَ: «اِسْتِ أبا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخِيرَهُمَا». فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ.

وَقَالَ هِشَامُ: عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ: صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أبا بَكْرٍ، وَلَا ضَحِكَ، وَقَالَ: وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا دَيْنًا.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ: صَلَاةُ الظُّهْرِ. [راجع: ٢١٢٧].

١٤- باب الصَّلْحِ بِالْذَّيْنِ وَالْعَيْنِ

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ (ح).

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ تَقَاعَضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمَا، حَتَّى

أَخْبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ، غَالِيَةً أَصْوَاهُ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ». فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.

[أخرجه مسلم: ١٥٥٧].

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ مَالٌ، فَلَقِيَهُ فَلَزَمَهُ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاهُمَا، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ». فَأَشَارَ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ النُّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [راجع: ٤٥٧]. [أخرجه مسلم: ١٥٥٨].

١١- باب فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ ٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَغْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

[انظر: ٢٨٩١، ٢٨٩٩، وانظر في المظالم، باب: ٢٤] [أخرجه مسلم: ١٠٠٩، مطولاً].

١٢- باب إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصَّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي غُرُوءُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْخَرُوءِ، كَأَنَّهُ يَسْتَقِيانِ بِهِ كِلَاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْتَقِ يَا زُبَيْرُ»، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ. فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا كَانَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «اسْتَقِ»، ثُمَّ أَخْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ. فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعْدٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ

كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَتَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: «يَا
كَعْبُ». فَقَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ: أَنْ ضَمَعَ
الشَّطْرَ، فَقَالَ كَعْبُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]. أخرجه مسلم:
[١٥٥٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٤- كتاب الشروط

١- باب ما يجوز من الشروط في الإسلام

والأحكام والمبايعات

٢٧١١، ٢٧١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْجَسَّادَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَاتَبَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِثَا أَحَدٍ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا مِنْهُ، وَأَبَى سَهْلٌ إِلَّا ذَلِكَ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرُّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمَّ كَلْبُومَ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ، لِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ: {إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاמَتَّجُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ}. إِلَى قَوْلِهِ: {وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ} [المتحنة: ١٠]. [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥].

٢٧١٣ - قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاَمَتَّجُوهُنَّ} إِلَى: {غَفُورٌ رَحِيمٌ} [المتحنة: ١٠-١٢]. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقْرَبُ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَايَعْتُكَ». كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ أَمْرًا قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ. [انظر: ٢٧٣٣، ٤١٨٢، ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٤. أخرجه مسلم: ١٨٦٦].

٢٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زَيْادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [راجع: ٥٧. أخرجه مسلم: ٥٦].

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧. أخرجه مسلم: ٥٦].

٢- باب إذا باع فخلأ قد أبرت

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ فخلأ قَدْ أَبَرَتْ، فَكَمَرَتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣. أخرجه مسلم: ١٥٤٣].

٣- باب الشروط في البيوع

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تُكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَلَيْكَ كِتَابَتَكَ وَتَكُونِ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ، وَتَكُونِ لَنَا وَلَاؤُكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: {إِتَّاعِي فَأَعِيتِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَاتُ}. [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق. أخرجه بطوله: ١٥٠٤].

٤- باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة

إلى مكان مسمى جاز

٢٧١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ غَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ آتَى، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَرَبَهُ، فَدَعَا لَهُ فَسَارَ يَسِيرًا لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بَغْيِي بِأَوْقِيَةٍ». قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بَغْيِي بِأَوْقِيَةٍ». فَعِيتُهُ، فَاسْتَنْتَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا قَدِمَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ وَتَقَدَّيْتُ مَسْنَةً، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَارْسَلَ عَلَيَّ إِثْرِي قَالَ: «مَا كُنْتُ لِأَخْذِ جَمَلِكَ، فَخُذْ جَمَلَكَ ذَلِكَ فَهُوَ مَالُكَ» [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥ وبقطعة لم ترد في هذه الطريق، وهو باختلاف في الرضاع (٥٥٤)].

قَالَ شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ غَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَفْقَرَنِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.
وَقَالَ إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ: فَبِعْتُهُ عَلَى أَنْ لِي
فَقَارَ ظَهْرُهُ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ.
وَقَالَ عَطَاءٌ وَغَيْرُهُ: «وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ: شَرَطَ ظَهْرُهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ.
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرٍ: «وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى

تَرْجِعَ».
وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: «افْقَرْنَاكَ ظَهْرَهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ».

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: «يَبْلُغُ عَلَيْهِ إِلَى
أَهْلِكَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الاشتراط أكثر وأصح عندني.
وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ:
اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوْقِيَةٍ.

وَتَابَعَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرٍ.
وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ جَابِرٍ: «أَخَذْتُهُ
بَارَبَعَةَ دَنَانِيرَ». وَهَذَا يَكُونُ وَاقِيَةً عَلَى حِسَابِ الدُّنْيَارِ
بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ.

وَلَمْ يَبَيِّنِ الثَّمَنُ مُغِيرَةً، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ. وَابْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَوْقِيَةٌ ذَهَبٍ.
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: بِمِائَتِي دِرْهَمٍ.
وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ:
اشْتَرَاهُ بِطَرِيقِ ثُبُوكَ، أَحْسِبُهُ قَالَ: بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ.

وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ: اشْتَرَاهُ بِعِشْرِينَ دِينَارًا.
وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ بِأَوْقِيَةٍ أَكْثَرُ.

٥- باب الشروط في المعاملة

٢٧١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّبَيْرِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا الثَّخِيلِ،
قَالَ: «لَا». فَقَالُوا: «تَكْفُونَا الْمَوْتَةَ وَتُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ».
قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

[راجع: ٢٣٢٥].

٢٧٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى: بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ

بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ الْيَهُودِ، أَنْ
يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع:
٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥١].

٦- باب الشروط في المهر عند عقد النكاح
وَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ مَقَاطِعَ الْحَقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ، وَلَكَ مَا
شَرَطْتُ.

وَقَالَ الْمُسَوِّرُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ، فَأَتَى
عَلَيْهِ فِي مُصَاحَرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي،
وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي».

٢٧٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ
بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ
الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [انظر:
٥١٥١. أخرجه مسلم: ١٤١٨].

٧- باب الشروط في المزارعة

٢٧٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ قَالَ:
سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا أَكْثَرَ
الْأَنْصَارِ حَقْلًا، فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ، فَرُبَّمَا اخْرَجَتْ هَذِهِ
وَلَمْ تُخْرِجْ ذُو، فَتُهِنَّا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ تَنْتَهِ عَنِ الْوَرَقِ.
[راجع: ٢٢٨٦. أخرجه مسلم: ١٥٤٧، باختلاف، وفي
البيع (١١٥)].

٨- باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح

٢٧٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِنَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا،
وَلَا يَزِيدُنْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُنْ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلَا
تُسَالِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتُسْتَكْفَى إِبَاءَهَا». [راجع:
٢١٤٠. أخرجه مسلم: ١٤١٣. أخرجه: ١٥١٥، بدون
الخطبة. وأخرجه: ١٥٢٠، أوله].

٩- باب الشروط التي لا تحل في الحدود

٢٧٢٤، ٢٧٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
مُسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

التصرية.

تَابِعَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: نَهَى.

وَقَالَ آدَمُ: نَهَيْتَا.

وَقَالَ الثَّضَرُ وَحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: نَهَى. [راجع: ٢١٤٠.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤١٣، دُونَ «التَّلْقِي» وَالتَّصْرِيَةِ. وَأَخْرَجَهُ: ١٥١٥، مُخْتَصَرًا.]

١٢- بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ: أَنَّ

ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ

دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أَخَذَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ،

وغيرهما، قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِذَا

لَعِنْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ

كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ».

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ: {أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ

صَبْرًا} [الكهف: ٧٥]، كَانَتْ الْأَوَّلَى نِسْيَانًا، وَالْوَسْطَى

شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا، قَالَ: {لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا

تُؤْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا} [الكهف: ٧٣]، لَقِينَا غُلَامًا

فَقَتَلَهُ، فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ {

[الكهف: ٧٤]. قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَامَهُمْ مَلِكٌ. [راجع:

٧٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٨٠، مَطْوَلًا.]

١٣- بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ:

كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَّةٌ، فَأَعِينَنِي،

فَقَالَتْ: إِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أُعْذِّهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي، فَعَلْتُ،

فَذَهَبْتُ بِرَبِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ

مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ

عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ

النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّخَذَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «خُذِيهَا

وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». فَفَعَلْتُ

عَائِشَةَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّي

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي

كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ

بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَضَاءَ اللَّهُ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ

عَنْهُمَا أَلْهَمًا قَالًا: إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ اتَى رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْذُكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ

اللَّهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا

بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ:

إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِأَمْرَائِهِ، وَإِنِّي أَخْبِرْتُ

أَنْ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ،

فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَلَمَّا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ

وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنْ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ،

الْوَلِيدَةُ وَالنَّعْمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ،

اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا». قَالَ:

فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.

[راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٩٧ وَ١٦٩٨.]

١٠- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاتِبِ

إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

أَيْمَنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مَكَاتِبَةٌ، فَقَالَتْ يَا أُمَّ

الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْتَنِي، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي، فَأَغْيِظَنِي، قَالَتْ:

نَعَمْ، قَالَتْ: إِنْ أَهْلِي لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرُونِي وَلَا يَبِيعُونِي،

قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِكَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ

بَلَّغَهُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ؟» فَقَالَ: «اشْتَرَيْتَهَا فَأَغْيِظُهَا،

وَلَيْشْتَرُونِي مَا شَاؤُوا». قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتَهَا فَأَعْتَقْتُهَا، وَاشْتَرَطْتُ

أَهْلَهَا وَلَاءَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرَّوَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، إِنْ

اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ». [راجع: ٤٥٦. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ:

١٠٧٥ بِقِطْعَةٍ لَمْ تَرِدْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ. وَأَخْرَجَهُ: ١٥٠٤،

بِرَقْمٍ ١٦٦.]

١١- بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ وَعَطَاءٌ: إِنْ بَدَأَ بِالطَّلَاقِ أَوْ

آخَرَ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ.

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَدِيِّ بْنِ كَاتِبٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلْقِي، وَأَنْ يَتَنَاقَ

الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا، وَأَنْ

يَسْتَأْمِرَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَنَهَى عَنِ التَّجَشُّسِ، وَعَنِ

مِنْهَا، بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ الثَّاسُ: حَلَّ حَلٍّ، فَالْحَتُّ، فَقَالُوا خَلَاتِ الْقَصَوَاءِ، [خَلَاتِ الْقَصَوَاءِ]، فَقَالَ الثَّانِي ﷺ: «مَا خَلَاتِ الْقَصَوَاءِ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخَلْقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ».

ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ رَجَعَهَا فَوَكَّبَتْ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدُيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ الثَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُكَبِّهُ الثَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ.

وَشَكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَاتَّزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَحِيشُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبَيَّنَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُرَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُرَاعَةٍ، وَكَانُوا عَيْبَةً تُصَحِّحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَغْدَاذَ مِائَةِ الْحُدُيَّةِ، وَمَعَهُمُ الْعَوْدُ الْمَطْفِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُونَ وَصَادُونَ عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَحِجْ لِقَاتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ، وَأَضْرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَاذَذْتُهُمْ مَدَّةً، وَيَخْلَوُا بَيْنِي وَبَيْنَ الثَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرُوا: فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الثَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَعَلُوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتِلَ لَهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفِرَ سَالِفَتِي، وَلِكَيْتَقْدِرَ اللَّهُ أَمْرَهُ».

فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأَبْلَغُهُمْ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخْبِرَكَ عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ دُوْرُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ الثَّانِي ﷺ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُمْ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عَكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّغُوا عَلَيَّ حِجَّتَكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنْ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ

أَوْتِنُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَتُّ. [راجع: ٤٥٦]. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه: ١٥٠٤، برقم ٤٦٦].

١٤- باب إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمُرَارَعَةِ،

إِذَا شِئْتَ أَخْرَجْتُكَ

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو عَسَانَ الْكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «ثِقَرُكُمْ مَا أَفْرَكُمُ اللَّهُ». وَإِنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِّي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفَدَيْتَ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوْنَا وَهُمْ مِتْنَا، وَقَدْ رَأَيْتَ إِجْلَاءَهُمْ. فَلَمَّا اجْتَمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاءَ أَحَدِ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْخَرَجْنَا وَقَدْ أَفْرَكْنَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتُ أَنِّي سَيِّئْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوصَكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ». فَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَاجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ، مَا لَا وَإِلَّا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْشَابِ وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَحْسِبُهُ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ الثَّانِي ﷺ: اخْتَصَرَهُ.

١٥- باب الشَّرْطِ فِي الْجِهَادِ، وَالْمُصَالَحَةِ

مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَكِتَابَةِ الشَّرْطِ

٢٧٣١، ٢٧٣٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدُيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِغَضِ الطَّرِيقِ، قَالَ الثَّانِي ﷺ: «إِنْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْعَمِيمِ، فِي خَيْلٍ لِقَرْنِشٍ طَلِيعَةٍ، فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ». فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ الْجَنْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقَرْنِشٍ.

وَسَارَ الثَّانِي ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِاللَّيْثَةِ الَّتِي يُهَيِّطُ عَلَيْهِمْ

رُشِدٍ، أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: آتِيهِ.

فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِيَذْبُلَ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأَصَلْتُ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ أَجْتَاكَ أَهْلُهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تُكِنُّ الْأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْرَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُوا وَيَدْعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْنَصُصْ بَطْرَ اللَّاتِ، ائْخُنْ نَفِرُ عَنْهُ وَتَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْنَبِكَ.

قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السِّيفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْرَى عُرْوَةُ يَدِيهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِعِلِّ السِّيفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخْرَجْكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ عُذْرٍ، أَلَسْتُ أَسْمَعُ فِي عُذْرَتِكَ.

وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَاقْبَلْ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ».

ثُمَّ إِنْ عُرْوَةُ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنْحُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لُحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلَكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ يَنْحُمُ لُحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشِدٍ فَأَقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْبُذْنَ، فَأَبْعَثُوهَا لَهُ». فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُبْكُونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَتَّبِعُنِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ النَّبِيِّ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ وَأَشْعِرْتُ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ النَّبِيِّ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ». فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَتَّبِعَانِ هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو. قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ». قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتُوا أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هِيَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ تُكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ». ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ».

فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ النَّبِيِّ وَلَا قَائِلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا».

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُحْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّبِيِّ قَطُوفَ يَدٍ».

فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَسْجُدُ الْعَرَبُ إِذَا اخْتَلَا ضُطْعَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكُتِبَ.

فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا.

قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا، فَيَتَّبِعَانِ هُمُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ

ذَلِكَ، نَحَرَ بَدَنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَتَحَرَّوْا وَجَعَلُوا بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا.

ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ} [المتحنة: ١٠] حَتَّى بَلَغَ {بِعَصَمِ الْكُوفَرِ}. فَطُلِقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتْ لهُ فِي الشَّرِكِ فَرُوجٌ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَارْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ لَبَنٍ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرْنِي انْظُرْ إِلَيْهِ، فَاثْبَتَهُ مِنْهُ، فَفَرَسَتْهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْذُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا». فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ اتَّجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلَ أُمِّهِ، مِسْعَرُ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ.

قَالَ: وَتَنَفَّلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعَبْرِ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ.

فَارْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاسِيْدُهُ بِاللَّهِ وَالرُّحِمِ: لَمَّا أَرْسَلَ: فَمَنْ آثَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَارْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَارْتَمَكُوا فِي يَدَيْهِمْ} حَتَّى بَلَغَ {الْحَيَّةَ حَيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ} [الفتح: ٢٤ - ٢٦]. وَكَانَتْ حَيَّةِيهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ. [راجع:

سَهْلٍ بْنُ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُبُورِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ.

فَقَالَ سَهْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدَهُ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاجِزْهُ لِي».

قَالَ: مَا أَنَا بِمُحِيزٍ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فَاغْلُظْ». قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزُ بْنُ قَدَّاجٍ: بَلَى قَدْ اجْزَمْنَا لَكَ.

قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: إِنِّي مَغْشَرُ الْمُسْلِمِينَ، أَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ.

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: أَلَسْتُ عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَغْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي». قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتُ تُحَدِّثُنَا أَنَا سَتَائِي النَّبِيِّ تَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، فَاخْبِرْكَ أَنَا نَائِيهِ الْعَامِ». قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطُوفٌ بِهِ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْتُ عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ تُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ يَغْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغُرْزِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَا سَتَائِي النَّبِيِّ تَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، فَاخْبِرْكَ إِنَّكَ نَائِيهِ الْعَامِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطُوفٌ بِهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا، قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قُضِيَةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا».

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَجِبُ ذَلِكَ؟ أَخْرَجَ ثُمَّ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بِذَنِّكَ، وَتَذَعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ

[١٦٩٥، ١٦٩٤]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، أَوْ عُمَرُ: كُلُّ شَرْطٍ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ يَأْتَهُ شَرْطُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَيُقَالُ عَنْ كِلَيْهِمَا: عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ.

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُهَا بِرَبِيعَةَ تُسَالِّهَا فِي كِتَابِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَكَّرْتُهُ ذَلِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِتَّاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَاتُ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه بطوله: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم ١٦٦].

١٨- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْأَشْتِرَاطِ وَالْثَنِيَا فِي الْإِقْرَارِ وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَإِذَا قَالَ: مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثَنَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: أَزْجِلْ رَكَابَكَ، فَإِنْ لَمْ أَزْجِلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَوٍ فَهُوَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَيُّوبُ: عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: إِنْ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا وَقَالَ: إِنْ لَمْ أَتَكَ الْأَرْبَعَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ، فَلَمْ يَجِءْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمُسْتَرِي: أَنْتَ أَخْلَفْتَ، فَقَضَى عَلَيْهِ.

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لَكَ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [انظر: ٦٤١٠، ٧٣٩٢. أخرجه مسلم: ٢٦٧٧].

١٩- بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ
٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَتَيْتُ نَافِعَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا يَخْتِيرُ، فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا يَخْتِيرُ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنفَسَ عِنْدِي

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَعْرَةٌ»: الْعُرُ الْجَرْبُ. «تَزِيلُوا»: تَمَيَّزُوا. وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ: مَنَعْتُهُمْ حِمَايَةً، وَأَحْمَيْتُ الْحِمَى جَعَلْتُهُ حِمَى لَا يُدْخَلُ [وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ] وَأَحْمَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ إِحْمَاءً.

٢٧٣٣ - وَقَالَ عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ، وَيَلْعَنُ أَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا اتَّفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ، وَحَكَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُسْكُوا بِعِصْمِ الْكُوفَرِ، أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ قَرِيبَةً بَنَتْ أَبِي أُمَيَّةَ، وَابْنَةَ جَزُولِ الْخَزَاعِيِّ، فَتَزَوَّجَ قَرِيبَةً مُعَاوِيَةَ، وَتَزَوَّجَ الْأُخْرَى أَبُو جَهْمٌ، فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يَقْرَءُوا بِأَذَاءِ مَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاتِبْتُمْ} [المتنحة: ١١]. وَالْعَقَبُ مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مِنْ ذَهَبٍ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا اتَّفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ اللَّاتِي هَاجَرْنَ، وَمَا تَعَلَّمَ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَّتْ بَعْدَ إِيمَانِهَا.

وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بْنُ أَبِي سَيْدٍ التُّفَيْيَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا فِي الْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ الْأَخْتَسَ بْنَ شَرِيْقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٧١٣. أخرجه مسلم: ١٨٦٦ بقطعة معناها العام لم يرد في هذا الطريق].

١٦- بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْقَرْضِ
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَطَاءٌ: إِذَا أَجَلُهُ فِي الْقَرْضِ جَازَ.

٢٧٣٤ - قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. [راجع: ١٤٩٨].

١٧- بَابُ الْمَكَاتِبِ، وَمَا لَا يَحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ
وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فِي الْمَكَاتِبِ: شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ.

مِنْهُ، فَمَا تُأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُؤُ: أَلَيْسَ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبَى، وَفِي الرُّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ.

قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢].

فَدَعَا بِالطُّسْتِ، فَلَقِدَ الْخُثَّ فِي حَجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ
قَدْ مَاتَ، فَمَتَّى أَوْصَى إِلَيَّ؟ [انظر: ٤٤٥٩]. أخرجه
مسلم: ١٦٣٦.

٢- باب أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ
خَيْرَ مِمَّنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ

٢٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، وَهُوَ
يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ
ابْنَ عَفْرَاءَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِي بِمَا لِي كُلُّو؟ قَالَ:
«لَا». قُلْتُ: فَالْطُّسْتُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: أَلَا تُكْرَهُ؟ قَالَ:
«فَالْطُّسْتُ، وَالْطُّسْتُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَدْعَهُمْ غَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مَهْمَا
انْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تُرْفَعُهَا إِلَى
فِي أَمْرَائِكَ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ، فَيَتَّبِعَ بِكَ نَاسٌ وَيَضُرَّ
بِكَ آخَرُونَ». وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ. [راجع: ٥٦].
أخرجه مسلم: ١٦٢٨.

٣- باب الْوَصِيَّةِ بِالْثُلُثِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا يَجُوزُ لِلدَّعِي وَصِيَّةٌ إِلَّا الثُّلُثُ.
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} [المائدة: ٤٩].

٢٧٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبِيعِ، لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ [أَوْ كَثِيرٌ]». [أخرجه مسلم: ١٦٢٩].

٢٧٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ
بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ غَامِرِ
بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ (قَالَ: مَرَضْتُ، فَقَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَزِدَّنِي عَلَى عَقِي،
قَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ، وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا». قُلْتُ: أَرِيدُ أَنْ
أَوْصِي، وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ، فَقُلْتُ: أَوْصِي بِالْثُنْفِ؟ قَالَ:
«الْثُنْفُ كَثِيرٌ». قُلْتُ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ
كَثِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ» قَالَ: فَأَوْصَى النَّاسَ بِالْثُلُثِ، وَجَازَ ذَلِكَ
لَهُمْ. [راجع: ٥٦]. أخرجه مسلم: ١٦٢٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٥- كِتَابُ الْوَصَايَا

١- بَابُ الْوَصَايَا

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ أَنْ تَرِكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلَّذِينَ وَالِ الْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ. فَمَنْ بَذَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَلَمَّا
إِلْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبْذَلُونَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. فَمَنْ خَافَ
مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ} [البقرة: ١٨٠-١٨٢]. جَنَفًا: مَيْلًا.
{مُتَجَانِفًا} [المائدة: ٣]: مَائِلًا.

٢٧٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا: مَالِكٌ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ، لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ،
يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». [أخرجه مسلم: ١٦٢٧].
تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، حَتَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَخِي
جَوَازِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ
مَوْتِهِ وَزَهْمًا، وَلَا دِينَارًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا
بَغْلَتُهُ الْبَيْضَاءُ، وَسِلَاحُهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [انظر: ٤٤٦١، ٣٠٩٨، ٢٩١٢، ٢٨٧٣].

٢٧٤٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ: هُوَ ابْنُ
مِقُولٍ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى؟
فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ، أَوْ أَمَرُوا
بِالْوَصِيَّةِ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [انظر: ٤٤٦٠، ٥٠٢٢].
أخرجه مسلم: ١٦٣٤.

٢٧٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ
أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى
إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي،

٤- باب قول الموصي لوصيه: تعاهد ولدي،

مَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى

٢٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوْحَ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنْ ابْنَ وَلِيدَةَ زُمْعَةَ مِنِّي، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ: فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَسَاقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ». ثُمَّ قَالَ لِسَعْدَةَ بِنْتِ زُمْعَةَ: «احْتَجِي مِنِّي» لَمَّا رَأَى مِنْ شَبَّهٍ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٢٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٤٥٧ مختصراً].

٥- باب إذا أوصى المريض برأسه إشارة بينة جازت ٢٧٤٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضِيَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ، أَفْلَانٌ، أَوْ فُلَانٌ، حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِي، فَأَوْمَاتِ بِرَأْسِهَا، فَجِئَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ، فَأَمَرَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فُرَضَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣. أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٦- باب لا وصية لوارث

٢٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَتَسَخَّرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى، وَجَعَلَ لِلأَبْيَوتِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِثْلَهُمَا السُّدُسَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنُ وَالرَّابِعَ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرَّابِعَ.

[انظر: ٤٥٧٨، ٦٧٣٩].

٧- باب الصدقة عند الموت

٢٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ سُهَيْلَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تُصَدِّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ

حَرِيصٌ، تَأْمُلُ الْغَنَى، وَتُخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا تُنْهَلِ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [راجع: ١٤١٩. أخرجه مسلم: ١٠٣٢ بلفظ «صحيح»].

٨- باب قول الله عز وجل:

{مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ} [النساء: ١١] وَيَذْكُرُ: أَنْ شَرِيحًا وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوَسًا وَعَطَاءٌ وَابْنُ أَذْيَنَةَ: أَجَارُوا إِفْرَارَ الْمَرِيضِ بِذَيْنِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: احْتَقَ مَا تُصَدِّقُ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ: إِذَا أَبْرَأَ الْوَارِثُ مِنَ الدِّينِ بَرِيٌّ.

وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: أَنْ لَا تُكْشَفَ أَمْوَالُهُ الْفَرَارِيَّةُ عَمَّا أَغْلِقَ عَلَيْهِ بَابَهَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: كُنْتُ أَعْتَقُكَ، جَازَ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا: إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي وَقَبَضْتُ مِنْهُ، جَازَ.

وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ: لَا يَجُوزُ إِفْرَارُهُ لِسَوْءِ الظَّنِّ بِهِ لِلزَّوْرَةِ، ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ: يَجُوزُ إِفْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبِضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ.

وَقَدْ قَالَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ».

[راجع: ٥١٤٣]

وَلَا يَجِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ، لِقَوْلِ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «آيَةُ الْمُتَافِقِ: إِذَا أُوتِيَ خَانٌ».

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} [النساء: ٥٨]. فَلَمْ يَحْصُ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ.

فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [راجع: ٣٤] ٢٧٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا تَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي غَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «آيَةُ الْمُتَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانٌ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ».

[راجع: ٣٣. أخرجه مسلم: ٥٩].

٩- باب تأويل قوله تعالى:

{مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ} [النساء: ١١].
وَيَذَكِّرُ: أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ. وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: {إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: ٥٨]. فَأَذَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ.
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَدَقَةٌ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى».
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِأَذْنِ أَهْلِهِ.
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ» [راجع:

[١٤٢٧، ١٤٢٨]

٢٧٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ
حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ
سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ
خَصِيرٌ خَلَوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ
أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ
وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ حَكِيمٌ:
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أُرْزَأُ أَحَدًا
بَعْدَكَ شَيْئًا، حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا
لِيُعْطِيَهُ الْغَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ
لِيُعْطِيَهُ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّيْ
أَعْرَضَ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي
أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ
حَتَّى تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٤٧٢]. أخرجه مسلم: ١٠٣٥ مختصرًا.]

٢٧٥١- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخَيَّانِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ
اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْإِمَامُ رَاعٍ
وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ
رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».
قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ».
[راجع: ٨٩٣]. أخرجه مسلم: [١٨٢٩].

١٠- باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه، ومن الأقارب؟
وَقَالَ ثَابِتٌ: عَنْ أَنَسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ:

«اجْعَلْهُ لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ». فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ.

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ
مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ، قَالَ: «اجْعَلَهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَكَانَا أَقْرَبَ
إِلَيْهِ مِنِّي، وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأَبِي مِنِّي أَبِي طَلْحَةَ، وَاسْمُهُ
زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ. وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ، فَيَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ، وَهُوَ الْأَبُ
الثَّلَاثُ، وَحَرَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو
بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَهُوَ يَجَامِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا
[وفي النسخ: «فهو يجامع حَسَّانَ أَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا» وفي
نسخة: «وَأَبِيًّا»] إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ. وَهُوَ
أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَعَمَرُوهُ بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ
وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيًّا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي
الْإِسْلَامِ.

٢٧٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا قَالَ:
قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي
الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو
طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا نَزَلَتْ
{وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤]. جَعَلَ النَّبِيُّ
ﷺ بُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ». لِيُطَوَّنَ قُرَيْشٌ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ
الْأَقْرَبِينَ}. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ». [راجع:
١٤٦١]. أخرجه مسلم: ٩٩٨ مطولاً.]

١١- باب هل يدخل النساء والنساء في الأقارب؟

٢٧٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ
الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤]. قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ
كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا

أَصَحُّ.

١٥- باب إِذَا قَالَ: أَرْضِي أَوْ بَسْتَانِي صَدَقَهُ اللَّهُ عَنْ
أُمِّي فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ لَمْ يَبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ

٢٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى: أَنَّهُ سَمِعَ
عِكْرَمَةَ يَقُولُ: أَلْبَانَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ سَعْدَ
بْنَ عُبَادَةَ (تَوَفَّيْتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي تَوَفَّيْتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيْنَعَمَهَا شَيْءٌ إِنْ
تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَيُّ أَشْهُدَكَ أَنَّ
خَائِطِي الْمِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا. [٢٧٦٢، ٢٧٧٠ ل]

١٦- باب إِذَا تَصَدَّقَ، أَوْ وَقَفَ بَعْضُ مَالِهِ،

أَوْ بَعْضُ رَقِيقِهِ، أَوْ دَوَابِّهِ، فَهُوَ جَائِزٌ.

٢٧٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلِجَ
مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: «أَمْسِكْ
عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَأَيُّ أَشْيَا
سَهِي الْذِي يَخْتِيرُ. [انظر: ٢٩٤٧ ق، ٢٩٥٠ ق، ٣٠٨٨ ق،
٣٥٥٦ ق، ٣٨٨٩ ق، ٣٩٥١ ق، ٤٤١٨ ق، ٤٦٧٣ ق،
٤٦٧٦ م، ٤٦٧٧ ق، ٤٦٧٨ ق، ٦٢٥٥ ق، ٦٦٩٠ ق، ٧٢٢٥ ق،
وانظر في الصلاة، باب ٥٩، وفي الزكاة، باب ١٨، وفي
الشهادات، باب ٨، وفي الجهاد والسير، باب ١٩٣. أخرجه
مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه:
٢٧٦٩ مطولاً.]

١٧- باب مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ،

ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ

٢٧٥٨- وَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ،
لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {لَنْ
تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢]. جَاءَ
أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَقُولُ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢].
وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَرِّحَاءَ - قَالَ: وَكَانَتْ حَدِيقَةً،

عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا
صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا
فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي، لَا أَغْنِي
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

ثَابِعُهُ أَصْبَحَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ. [انظر: ٣٥٢٧ م، ٤٧٧١ ل. أخرجه مسلم
٢٠٦.]

١٢- باب هَلْ يَنْتَضِعُ الْوَأَقِفُ بِوَقْفِهِ؟

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ
وَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. وَقَدْ بَلَّيَ الْوَأَقِفُ وَغَيْرُهُ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَذَنَةً أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ، فَلَهُ أَنْ يَنْتَضِعَ
بِهَا كَمَا يَنْتَضِعُ بِهَا غَيْرُهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرَطْ [راجع: ٢٣١٣]

٢٧٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا
يَسُوقُ بَذَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا
بَذَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ، أَوْ:
وَيَحْكُ». [راجع: ١٦٩٠. أخرجه مسلم: ١٣٢٣.]

٢٧٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَذَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا».
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَذَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». فِي
الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٦٨٩. أخرجه مسلم:
١٣٢٢.]

١٣- باب إِذَا وَقَفَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ،
فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ قَفَ،
فَقَالَ: لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ وَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ، وَلَمْ يَخْصُصْ
إِنْ وَلَيْهِ عَمَرُ أَوْ غَيْرُهُ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «أَرَى أَنْ تُجْعَلَهَا فِي
الْأَقْرَبِينَ». فَقَالَ: أَفْعَلُ، فَقَسَمَهَا فِي أَقَارِبِي وَبَنِي عَمِّ.

١٤- باب إِذَا قَالَ: دَارِي صَدَقَةٌ لِلَّهِ، وَلَمْ يَبَيِّنْ
لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ جَائِزٌ وَيَضَعُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ
أَوْ حَيْثُ أَرَادَ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ
بَرِّحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، فَاجَاَزَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَجُوزُ حَتَّى يَبَيِّنَ لِمَنْ، وَالْأَوَّلُ

٢٠- باب الإشهاد في الوقف والصدقة

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى: أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَتَيْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ (أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ، تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَتَى الثَّمِيَّ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، فَهَلْ يَنْفَعُنِي شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِوَ عَنَّا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَاطِطِي الْمِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا.

[راجع: ٢٧٥٦].

٢١- باب قول الله تعالى: {وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا. وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ}

[النساء: ١٢-١٣]

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ}. قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْلَهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سِتَّةِ نِسَائِهَا فَتُهْوَى عَنْ نِكَاحِهَا، إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهُمْ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمِيرُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ} [النساء: ١٢٧].

قَالَتْ: فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا، وَلَمْ يُلْحِقُوا بِسِتِّهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكُّوهُمَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ: فَكَمَا يَتَرَكُّوْنَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ، وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا.

[راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَسْتَظِلُّ بِهَا، وَيَتَرَبَّعُ مِنْ مَائِهَا - فَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، أَرْجُو بَرَّهُ وَذَخْرَهُ، فَضَعَهَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَعِ يَا أَبَا طَلْحَةَ، ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ، قِيلَانَا مِنْكَ، وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ، فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ». فَتَصَدَّقَ بِوَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي رَجِيحٍ، قَالَ: وَكَانَ مِنْهُمْ أَبِي وَحْسَانُ، قَالَ: وَبَاعَ حَسَانُ حَصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ، فَقِيلَ لَهُ: تَبِعَ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ؟ فَقَالَ: لَا أَبِيعُ صَاعًا مِنْ ثَمَرٍ بِصَاعٍ مِنْ ذَرَاهِمٍ. قَالَ: وَكَانَتْ بِلْكَ الْحَقِيقَةُ فِي مَوْضِعٍ قَصَرَ بَنِي حَذِلَةَ الَّذِي بَنَاهُ مُعَاوِيَةُ. [راجع: ١٤٦١. أخرجه مسلم: ٤٩٩٨].

١٨- باب قول الله عز وجل: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ} [النساء: ٨]

٢٧٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ آيَةُ نُسِخَتْ، وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَارَوْنَ النَّاسَ، هُمَا وَالْيَتَامَى: وَالْيَتَامَى، وَذَلِكَ الَّذِي يَرُوقُ، وَوَال لَا يَرُوقُ فَذَلِكَ، الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أَعْطِيكَ.

[انظر: ٤٥٧٦ م].

١٩- باب ما يستحبُّ لِمَنْ تُوَفِّيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ، وَقَضَاءُ النَّدْوَرِ عَنِ الْمَيِّتِ

٢٧٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِلثَّمِيَّ: إِنْ أُمِّي أَتَيْتُ نَفْسَهَا، وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقْتُ، أَمْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَصَدَّقْ عَنْهَا».

[راجع: ١٣٨٨. أخرجه مسلم: ١٠٠٤، وفي الوصية: ١٢].

٢٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ (اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَقَالَ: «اقْضِهِ عَنْهَا».

[انظر: ٦٦٩٨ م، ٦٩٥٩ ل. أخرجه مسلم: ١٦٣٨].

٢٢- باب قول الله تعالى:

{وَابْتَغُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا. لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا} [النساء: ٦، ٧].

حَسِيبًا يَعْنِي: كَافِيًا.

وَاللَّوَصِيَّ أَنْ يَغْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدَرِ عُمَالِيٍّ.

٢٧٦٤- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْأَشْعَثِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ،

مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ نَصَّدَقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ تَمْعٌ، وَكَانَ نُحْلَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفْذْتُ مَالًا، وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا بَيَّاعٍ وَلَا يَوْهَبٍ وَلَا يُوْرَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ تَمْرُهُ». فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ، فَصَدَّقَهُ تِلْكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرِّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَالضُّعْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُوَكِّلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُمْتَوِّلٍ بِهِ. [راجع: ٢٣١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢. بدون قوله: ثَمَغَ وَنَحْلًا].

٢٧٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ٦]. قالت: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ: أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، يَقْدَرُ مَالُهُ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٢١٢. أخرجه مسلم: ٣٠١٩].

٢٣- باب قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} [النساء: ١٠]

٢٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَآكُلُ الرِّبَا، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزُّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ». [انظر: ٥٧٦٤، ٦٨٥٧. أخرجه مسلم: ٨٩].

٢٤- باب قول الله عز وجل: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}

[البقرة: ٢٢٠]

لَاَعْنَتَكُمْ: لَا خَرَجَكُمْ وَضَيَّقَ عَلَيْكُمْ. {وَعَنْتٌ: مَرِمٌ: ١١١]. خَصَّصَتْ.

٢٧٦٧- وَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً. وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ نَصْحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ، فَيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَكَانَ طَائُوسٌ: إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى قَرَأَ: {وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ}.

وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ: يُنْفَقُ الْوَلِيُّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْدَرُوهُ مِنْ حِصَّتِهِ.

٢٥- بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ صَالِحًا لَهُ وَنَظَرِ الْأُمِّ وَزَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ.

٢٧٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَآخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدِي، فَأَتَلَّقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُنْسًا غَلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ، قَالَ: فَخَدَّمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، مَا قَالَ: لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ اصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟ [انظر: ٦٠٣٨، ٦٩١١. أخرجه مسلم: ٢٣٠٩].

٢٦- بَابُ إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

٢٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ (يَقُولُ): كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ تَحْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢]. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ يَقُولُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنِّي صَدَقْتُ لَكَ، أَرْجُو بِرَهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «بِخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، أَوْ رَائِحٌ - شَكَّ ابْنُ مَسْلَمَةَ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَحْمِلَهَا فِي الْأَفْرِينِ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَسَّسَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ: «رَائِحٌ». [راجع: ١٤٦١]. أخرجه مسلم: ٤٩٩٨.

٢٧٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زُكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أُمْتُ تُوفِّيتُ، أَيْنَعُمَهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنْ لِي مِخْرَافًا، فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا. [راجع: ٢٧٥٦].

٢٧- بَابُ إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةٌ أَرْضًا مَشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ ٢٧٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي الْثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي الثَّجَارِ تَامِثُونِي بِحَايِطِكُمْ هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]. أخرجه مسلم: ٥٢٤ مطولاً.

٢٨- بَابُ الْوَقْفِ كَيْفَ يَكْتُبُ؟ ٢٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرٍ أَرْضًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا، لَمْ أَصِبْ مَالاً قَطُّ أَنفَسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». فَتَصَدَّقَ عُمَرُ: أَنَّهُ لَا يَبْتَاعُ أَصْلَهَا، وَلَا يُوهِبُ، وَلَا يُورِثُ، فِي

٢٩- بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالْفَقِيرِ وَالضَّعِيفِ ٢٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ مَالاً بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا». فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَذِي الْقُرْبَى وَالضَّعِيفِ. [راجع: ٢٣١٣]. أخرجه مسلم: ١٦٣٢.

٣٠- بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ ٢٧٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْثَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «يَا بَنِي الثَّجَارِ، تَامِثُونِي بِحَايِطِكُمْ هَذَا». فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]. أخرجه مسلم: ٥٢٤ مطولاً.

٣١- بَابُ وَقْفِ الدُّوَابِّ وَالْكُرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: يَمَنْ جَعَلَ الْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَنَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٌ يَتَجَرُّ بِهَا، وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَفْرِينِ، هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ تِلْكَ الْأَنْفَرِ شَيْئًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً فِي الْمَسَاكِينِ، قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

٢٧٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَغْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا، فَأَخْبَرَ عُمَرَ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا بَيْنَعُمَا، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّاعَهَا، فَقَالَ: «لَا تَبْتَاعَهَا، وَلَا تُرْجِعْنِي فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٨٩]. أخرجه مسلم: ١٦٢١.

٣٢- بَابُ نَفَقَةِ الْفَقِيرِ لِلْوَقْفِ ٢٧٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْلَانِي عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ».

[انظر: ٣٠٩٦، ٦٧٢٩ ل. أخرجه مسلم: ١٧٦٠].

٢٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ
اشْتَرَطَ فِي وَفْيِهِ: أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكَلَ صَدِيقُهُ، غَيْرَ
مُتَمَوِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣. أخرجه مسلم: ١٦٣٢
مرفوعاً مطولاً].

٣٣- بَابُ إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْتًا، وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ

مِثْلَ دِلَاعِ الْمُسْلِمِينَ

وَوَقَفَ نَاسٌ دَارًا، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ نَزَلَهَا.

وَتَصَدَّقَ الرِّبِيُّ بِدُورِهِ، وَقَالَ: لِلْمَرْذُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ
تُسَكَّنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مَضَرٍّ بِهَا، فَإِنْ اسْتَمْتَتْ يَزُوجَ فَلَيْسَ
لَهَا حَقٌّ.

وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيْبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سُكْنَى لِذَوِي
الْحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٧٧٨- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عُثْمَانَ (حَيْثُ
خُوصِرَ، اشْتَرَفَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَتَشْكُمُ اللَّهَ، وَلَا أَتَشُدُّ إِلَّا
أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَّزْتُ، قَالَ:
فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ.

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَفْيِهِ: لَا جَنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ،
وَقَدْ يَلِيهِ الْوَأَقِيفُ وَغَيْرُهُ، فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلِّ [انظر في فضائل
الصحابة، باب ٧].

٣٤- بَابُ إِذَا قَالَ الْوَأَقِيفُ: لَا تَطْلُبُ كَمَنَّهُ

إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي
الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي
النُّجَارِ، تَأْمِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ». قَالُوا: لَا تَطْلُبُ كَمَنَّهُ إِلَّا إِلَى
اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤. أخرجه مسلم: ٥٢٤ مطولاً].

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
شَهَادَةُ بَيْنَكُمُ

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ ضَرَبْتُكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصَابَتْكُمُ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ نَحْسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَيْتُمْ لَا كُشْتَرِيَ بِوَيْسِنَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى
وَلَا تَكُنَّ شَهَادَةُ اللَّهِ إِلَّا إِذَا لَمِنَ الْإِيمَانِ. فَإِنْ غُيِّرَ عَلَى
أَيُّهَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَأَخْرَأَنَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الْوَيْسِ
اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَرْثَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِلَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ
يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ وَآتُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ { [المائدة: ١٠٦-١٠٨].

{الْأَرْثَانِ}: وَاحِدُهُمَا أَوَّلَى، وَمِنْهُ أَوَّلَى بِهِ

غَيْرُ: أَظْهَرَ. {اعْتَرَاكَ}: [الكهف: ٢١]. أَظْهَرَكَ.

٢٧٨٠- وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ ثَمِيمِ
الدَّارِيِّ وَعَدِي بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا
مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِرَكْبِهِ فَقَدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ مَخْوَصاً مِنْ
ذَهَبٍ، فَاحْتَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ،
فَقَالُوا: ابْتِغَاءَهُ مِنْ ثَمِيمِ وَعَدِي، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ
السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا: لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ
لِصَاحِبِهِمْ. قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} [المائدة:
١٠٦].

٣٦- بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ النَّمِيتِ

بِفَيْرٍ مُحَضَّرٍ مِنَ الْوَرَقَةِ

٢٧٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَائِقٍ، أَوْ الْفَضْلُ بْنُ
يَعْقُوبَ عَنْهُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ فِرَاسٍ قَالَ: قَالَ
الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ، وَتَرَكَ
عَلَيْهِ دَيْنًا، فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النُّخْلِ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ
أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيَّ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْعُرَمَاءُ،
قَالَ: «أَذْهَبَ فَيُبْدِرُ كُلَّ ثَمَرٍ عَلَيَّ نَاحِيَّتِهِ». فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ
فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ اغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا
يَصْنَعُونَ طَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْغُ أَصْحَابَكَ». فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى

أَذَى اللَّهِ أَمَانَةً وَالْيَدِي، وَأَنَا وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةً
وَالْيَدِي، وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي ثَمَرَةً، فَسَلِّمْ وَاللَّهُ الْبَيَّادِرُ
كُلَّهَا، حَتَّى أَتِي أَنْظُرَ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ ثَمَرَةً وَاحِدَةً.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اغْرُوا بِي: يَعْنِي هَيِّجُوا بِي:
{فَاغْرَيْتَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ} [المائدة: ١٤]. [راجع:

[٢١٢٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٦- كتاب الجهاد والسير

١- باب فضل الجهاد والسير

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْرَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي الثَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَجْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ يَوْمَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [التوبة: ١١١، ١١٢].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحُدُودُ: الطَّاعَةُ.

٢٧٨٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمْعُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْغَزَّارِ: ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ يَرْوِي الْوَالِدِينَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ اسْتَرْذَلَهُ لَزَادَنِي. [راجع: ٥٢٧. أخرجه مسلم: ٨٥].

٢٧٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَتَّصِرٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». [راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ مطولاً، وهو في الإمامة ٨٥].

٢٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَمْ لَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكِنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [راجع: ١٥٢٠].

٢٧٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ]: أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ: أَنَّ دُكْرَانَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ذُلَّنِي عَلَى

عَمَلٍ يَغْدُلُ الْجِهَادَ، قَالَ: «لَا إِجْدُهُ». قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ، فَتَقُومَ وَلَا تَقُومَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟ قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُ فِي طَوِيلِهِ، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ. [أخرجه مسلم: ١٨٧٨ باختلاف. ودون قول أبي هريرة].

٢- باب أفضل الناس مؤمنين مجاهدين

بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [الصف: ١٠-١٢].

٢٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّعَابِ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شُرُوءِهِ». [انظر: ٦٤٩٤. أخرجه مسلم: ١٨٨٨].

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُكَلِّ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلِ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ: أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». [راجع: ٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٧٦ مختصراً آخره].

٣- باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وقال عمر: اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك [راجع: ١٨٩٠].

٢٧٨٨، ٢٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ

فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، وَأَذْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالَ: أَمَا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ. [راجع: ٨٤٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥].

٥- باب الْغُدُوءِ وَالرُّوحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

٢٧٩٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْغُدُوءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةً، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [انظر: ٢٧٩٦، ٦٥٦٨. أخرجه مسلم: ١٨٨٠].

٢٧٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِقَابِ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». وَقَالَ: «لِلْغُدُوءِ أَوْ رُوحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». [انظر: ٣٢٥٣. أخرجه مسلم: ١٨٨٢. مختصراً باختلاف].

٢٧٩٤- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّوحَةُ وَالْغُدُوءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [انظر: ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥. أخرجه مسلم: ١٨٨١].

٦- باب الْحُورِ الْعِينِ وَصِفَتِهِنَّ

يُخَارُ فِيهَا الطَّرْفُ، شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ، شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ.

{وَوُجَّهَاتُهُمْ يَحُورُ} [الدخان: ٥٤]. الْكَحْتَاهُمْ.

٢٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُهُ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى». [انظر: ٢٨١٧. أخرجه مسلم: ١٨٧٧].

٢٧٩٦- قَالَ: وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِرُوحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غُدُوءَ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلِقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعٍ قَبْلَ -

ﷺ فَاطْعَمْتُهُ، وَجَعَلْتُ نَفْلِي رَأْسَهُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ بَيْجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرِ، أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرِ» - شَكَ إِسْحَاقَ - قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «آتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ ذَاتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ. [الحديث: ٢٧٨٨، انظر: ٢٧٩٩، ٢٨٧٧، ٢٨٩٤، ٦٢٨٢، ٧٠٠١]. [الحديث: ٢٧٨٩، انظر: ٢٨٠٠، ٢٨٧٨، ٢٨٩٥، ٢٩٢٤، ٦٢٨٣، ٧٠٠٢. أخرجه مسلم: ١٩١٢].

٤- باب دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُقَالُ: هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {غَزَا} {آل عمران: ١٥٦}: وَاحِدًا غَازَ. {هُمْ دَرَجَاتٌ} {آل عمران: ١٦٣}: لَهُمْ دَرَجَاتٌ.

٢٧٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا بُشِّرَ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أَرَأَيْتُمْ قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ - وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: عَنْ أَبِيهِ: وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. [انظر: ٧٤٢٣].

٢٧٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ،

١٠- بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٢٨٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللُّونُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكُونِ».

[راجع: ٢٣٧. أخرجه مسلم: ١٨٧٦].

١١- باب قول الله عز وجل: {قُلْ هَلْ تَرْضَوْنَ بِنَا
إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ} [التوبة: ٥٢]
وَالْحَرْبُ سِجَالٌ.

٢٨٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سُوَيْدٍ ابْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْفَلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ، فَرَعَمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدَوَّلُ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَيْتَلِي، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً].

١٢- باب قول الله عز وجل: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: ٢٣].

٢٨٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَسَا. قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطُّوَيْلِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِثْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَبَرْتُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأَ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي الْمُشْرِكِينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ، إِنِّي أَيْدِي رِيحِيهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدُ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسُ: فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَكَمَانَيْنِ: ضَرْبَةً بِالسِّيفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمِيَّةٍ بِهِمْ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتَهُ يَسْنَاهُ.

قَالَ أَنَسُ: كُنَّا ثَلَاثًا - أَوْ نَظْنُ - أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} [الأحزاب: ٢٣]. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [انظر: ٤٨٠٤، ٤٧٨٣. أخرجه مسلم: ١٩٠٣].

٢٨٠٦- وَقَالَ: إِنَّ أَخْتَهُ - وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ -

كَسَرَتْ ثِيْبَةً امْرَأَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تَكْسُرُ ثِيْبَهَا، فَارْضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ عِيَادِ اللَّهِ مِنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَأَهُ». [راجع: ٢٧٠٣. أخرجه مسلم: ١٦٧٥. باختلاف].

٢٨٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح)

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ - أَرَاهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خَزِيمَةَ بِنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}. [الأحزاب: ٢٣]. [انظر: ٤٠٤٩، ٤٦٧٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٦، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٧١٩١، ٧٤٢٥].

١٣- باب عمل صالح قبل القتال

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّمَا تَقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ. وَقَوْلُهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيِّنَاتٌ مَرْصُوصٌ} [الصف: ٢-٤].

٢٨٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُ أَوْ أَسْلِمُ؟ قَالَ: «أَسْلِمُ ثُمَّ قَاتِلُ». فَاسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجِرَ كَثِيرًا». [أخرجه مسلم: ١٩٠٠ باختلاف].

١٤- باب من أتاه سهم غريب فقتله

٢٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنِ سَرَّاقَةَ، أَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ

﴿لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخُنْدُقِ، وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَنَاءَ جِيرِيلَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارَ، فَقَالَ: وَضَعْتُ السِّلَاحَ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإَيْنَ؟» هَا هُنَا - وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ - قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: مسلم: ١٧٦٩، مطولاً].

١٩- بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} فَرَحِينِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٦٩-١٧١]

٢٨١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَثْرَ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً، عَلَى رِغْلٍ وَذُكُونٍ وَعُصِيَّةٍ، غَصَصَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ أَنَسٌ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِبَثْرَ مَعُونَةَ قُرْآنَ قُرْآنًا، ثُمَّ نُسخَ بَعْدُ: بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧].

٢٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: اصْطَبَحَ نَاسُ الْخَمْرِ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَتَلُوا شُهَدَاءَ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: لَيْسَ هَذَا فِيهِ. [انظر: ٤٠٤٤، ٤٦١٨]

٢٠- بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكْتَدِرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: جِيءَ بِأَبِي إِلَى الشَّيْءِ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، وَوَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَهَبَتْ أَكْشِيفُ عَنْ وَجْهِهِ، فَتَهَانِي قَوْمِي، فَسَمِعَ صَوْتَ نَائِخَةٍ، فَقِيلَ: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ: «لِمَ تُبْكِي - أَوْ: لَا تُبْكِي - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا». قُلْتُ لِمَصْدَقَةٍ: أَفِيهِ: «حَتَّى رُوعَ؟» قَالَ: رُبَّمَا فَالَهُ.

[راجع: ١٢٤٤. أخرجه مسلم: ٢٤٧١].

- وَكَانَ قَبْلَ يَوْمِ بَذْرَ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّاتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ ابْتَلَا أَصَابَ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى». [انظر: ٣٩٨٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦٧].

١٥- بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ٢٨١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْتَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلدُّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَائِهِ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٢٣. أخرجه مسلم: ١٩٠٤].

١٦- بَابُ مَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنْ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة: ١٢].

٢٨١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: أَخْبَرَنَا عُبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا اغْتَبَرْتُ قَدَمًا عَبْدِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [راجع: ٩٠٧].

١٧- بَابُ مَسْحِ الْعُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٨١٢- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ:

حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِّيْ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: اثْنَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَاتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْتَقِيمَانِ، فَلَمَّا رَأَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ، فَقَالَ: كُنَّا نَنْقُلُ لَيْلَةَ الْمَسْجِدِ لَيْلَةَ لَيْلَةٍ، وَكَانَ عُمَارُ يَنْقُلُ لَيْتَيْنِ لَيْتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ الشَّيْءُ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْعُبَارَ، وَقَالَ: «وَيْعَ عُمَارَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةَ، عُمَارُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». [راجع: ٤٤٧].

١٨- بَابُ الْفَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْعُبَارِ ٢٨١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

٢١- باب تَمَنَّى الْمُجَاهِدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٨١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ». [راجع: ٢٧٩٥. أخرجه مسلم: ١٨٧٧].

٢٢- باب الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ

وَقَالَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ شُعْبَةَ: أَخْبَرَنَا نَيْتَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولَةِ رَبَّنَا: «مَنْ قُتِلَ مِثًا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ» [راجع: ٣١٥٩].
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» [راجع: ٣١٨١].

٢٨١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ كَاتِبَهُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ».

تَابِعَهُ الْأَوْسِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزَّيَّادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. [انظر: ٢٨٣٣، ٢٩٣٣، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٣٠٢٤، ٣٠٢٥، ٤١١٥، ٦٣٩٢، ٧٢٣٧، ٧٤٨٩. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مطولاً].

٢٣- باب مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ - أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ - كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارَسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقْ رَجُلٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرُسَانَا أَجْمَعُونَ». [انظر: ٣٤٢٤، ٥٢٤٢، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠، ٧٤٦٩].

٢٤- باب الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاكِدٍ: حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشَجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَّغَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ، وَقَالَ: «وَجَدَنَاهُ بَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

٢٨٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ يَتِمَّا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلُهُ مِنْ حَتْنَيْنِ، فَعَلِقَتِ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطُرُّوه إِلَى سَمَرَةٍ فَحَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِصَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تُحِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا». [انظر: ٣١٤٨].

٢٥- باب مَا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونِ الْأَدَوِيِّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يَعْلَمُ بَيْنَهُ هَوْلَاءُ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يَعْلَمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ ذُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصَنِّبًا فَصَدَّقَهُ. [انظر: ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠].

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [انظر: ٢٨٩٣، ٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٦٩، ٦٣٧١. أخرجه مسلم: ٢٧٠٦].

٢٦- باب مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ [راجع: ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، ٤٣٢٧، ٤٣٢٧].

٢٨٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ ابْنَ عُثَيْبٍ، وَسَعْدًا، وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا

رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهَيِّ عَلَى يَدَيَّ.
قَالَ: فَلَا أَذْرِي اسْمَهُمْ لَهُ أَمْ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. [انظر: ٤٢٣٧، ٤٢٣٨، ٤٢٣٩].

قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي السَّعِيدِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: السَّعِيدِيُّ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ.

٢٩- بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

٢٨٢٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَتَانِيُّ
قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو
طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا
قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ ضَحَى.

٣٠- بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعَ سَوَى الْقَتْلِ

٢٨٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
سَمْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ: الْمَطْطُونُ،
وَالْمَبْطُونُ، وَالْعُرْقُ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ». [راجع: ٦٥٣. أخرجه مسلم: ١٩١٤ مطولاً].

٢٨٣٠- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ
مُسْلِمٍ». [انظر: ٥٧٣٢. أخرجه مسلم: ١٩١٦ بزيادة].

٣١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ
دَرَجَةً وَكَلا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ - إِنْ قَوْلُهُ - غُفُورًا
رَحِيمًا} [النساء: ٩٥-٩٦]

٢٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا
نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}. دَعَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَهُ بِكَفٍّ فَكَبَّهَا، وَشَكَأَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ
أُولِي الضَّرَرِ} [انظر: ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٩٩٠. أخرجه

مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [انظر: ٤٠٦٢].

٢٧- بَابُ وَجُوبِ النَّصْرِ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {الْفِرُّوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ. لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبُغُوا وَلَكِنْ
بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّكَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ}. الآية [التوبة: ٤١، ٤٢].

وَقَوْلُهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ الْفِرُّوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ
الْآخِرَةِ - إِنْ قَوْلُهُ - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [التوبة: ٣٨، ٣٩].

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {الْفِرُّوا ثَبَاتٌ} [النساء: ٧١]:
سَرَّايَا مُتَفَرِّقِينَ. يُقَالُ: وَاحِدُ الثَّبَاتِ ثَبَّةٌ.

٢٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَوْمَ الْفَتْحِ
«لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرِغْتُمْ
فَالْفِرُّوا». [راجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ مطولاً،
وهو في الإمارة ٨٥].

٢٨- بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ يُسْلِمُ، فَيُسَدَّدُ بَعْدَ وَيُقْتَلُ

٢٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُضْحِكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يُقْتَلُ
أَحَدُهُمَا الْآخَرُ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيَسْتَشْهِدُهُ». [أخرجه
مسلم: ١٨٩٠].

٢٨٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
الرُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْبِرُ بَعْدَ
مَا اقْتَسَحَوْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْمُهُمْ لِي، فَقَالَ بَعْضُ
بَنِي سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: لَا اسْمَهُمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقُلٍ، فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ:
وَأَعَجَبًا لِيُونُبٍ، تَذَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَارٍ، يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ

مسلم: [١٨٩٨].

٤١٠٠، ٦٤١٣، ٧٢٠١، وانظر في الجهاد والسير، باب

١٦١. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف.

٣٤- باب حَضِرَ الْخَنْدَقُ

٢٨٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ
الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يُخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ،
وَيَنْقُلُونَ الثَّرَابَ عَلَى مَتْنِهِمْ، وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

وَالَّذِي يُحْيِيهِمْ، وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

[راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف].

٢٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ يَنْقُلُ وَيَقُولُ: «لَوْلَا آتَتْ مَا اهْتَدَيْتَا». [انظر: ٢٨٣٧،٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٣٠٣٤، ٦٦٢٠، ٧٢٣٦. أخرجه مسلم:
١٨٠٣ بزيادة].

٢٨٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ الثَّرَابَ، وَقَدْ وَارَى الثَّرَابَ بَيَاضَ
بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَوْلَا آتَتْ مَا اهْتَدَيْتَا

وَلَا تَصُدُّنَا وَلَا صَلَاتِنَا

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا

وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِنَا

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

إِذَا ارْأَدُوا فِتْنَةَ آيَتِنَا

[راجع: ٢٨٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٠٣ بزيادة «ويرفع

بها صوته»، ويدون: «وثبت»].

٣٥- باب مَنْ حَبَسَهُ الْعُدُوُّ عَنِ الْفُرُجِ

٢٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا

حُمَيْدٌ: أَنَّ أَسْمَاءَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٨٣٩، ٤٤٢٣].

٢٨٣٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ

٢٨٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ
بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى
جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَمَّلَى عَلَيَّ: { لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ }. قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
وَهُوَ يُبَلِّغُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اسْتَطِيعَ الْجِهَادُ
لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَفَجَدَهُ عَلَيَّ فَخِذِي، فَكُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى
خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سَرَّيْ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: { غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ } [انظر: ٤٥٩٢، وانظر في
الصلاة، باب ١٢].

٣٢- باب الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٣٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْهَ، عَنْ سَالِمِ
أَبِي النَّضْرِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ، فَقَرَأَهُ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُمْ فَأَصْبِرُوا». [راجع:
٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مطولاً].

٣٣- باب التَّحْرِيزِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ: { حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ } [الأنفال:

٦٥]

٢٨٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ،
فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يُخْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ
يَكُنْ لَهُمْ، عَيْدٌ يَمْلُكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنْ
التَّصَبُّرِ وَالْجُوعِ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

فَقَالُوا: مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[انظر: ٢٨٣٥، ٢٩٦١، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩]

خَضِرَةَ حُلْوَةَ، وَبِعَمَّ صَاحِبِ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١. أخرجه مسلم: ١٠٥٢].

٣٨- باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». [أخرجه مسلم: ١٨٩٥].

٢٨٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا قَتَلَ أَخُوها مَعِيَ». [أخرجه مسلم: ٢٤٥٥].

٣٩- باب التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ: وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فُجْدِيهِ وَهُوَ يَتَحَنُّطُ، فَقَالَ: يَا عَمَّ، مَا يَخْشُكَ أَنْ لَا تُحْيِي؟ قَالَ: الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنُّطُ - بَعْثِي مِنَ الْحَنُوطِ - ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ الْكِشَافَا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى تُضَارِبَ الْقَوْمَ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَشَسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَفْرَانَكُمْ.

رَوَاهُ حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ.

٤٠- باب فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» يَوْمَ الْأَخْزَابِ، قَالَ الرَّبِيعُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الرَّبِيعُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًا، وَحَوَارِي الرَّبِيعِ». [انظر: ٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٣٧١٩، ٤١١٣، ٧٢٦١. أخرجه مسلم: ٢٤١٥، بنحوه].

ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «إِنْ أَقْوَمًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ». [راجع: ٢٨٣٨].

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٣٦- باب فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: أَنَّهُمَا سَمِعَا الثُّمَامَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». [أخرجه مسلم: ١١٥٣].

٣٧- باب فَضْلِ النُّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤١- حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ: أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [راجع: ١٨٩٧. أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٢٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْتَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْمَيْتَرِ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْشَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ». ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا، فَبَدَأَ بِإِخْدَاهُمَا وَثَنِي بِالْأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ: فَلَمَّا يُوحَى إِلَيْهِ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّخَصَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّائِلَ آتِفًا، أَوْ خَيْرٌ هُوَ - ثَلَاثًا - إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَإِنَّهُ كَلَّمَ بَيْنَتِ الرَّبِيعِ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا، أَوْ يُلِمُّ، كُلَّمَا أَكَلَتْ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ، فَلَطَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَغَعَتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَلَأَ

٤١- باب هل يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟

٢٨٤٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَصِيَّةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَذَبَ النَّاسُ - قَالَ صَدَقَةُ: أَظْنَهُ - يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ كَذَبَ النَّاسُ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ كَذَبَ النَّاسُ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، حَوَارِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ». [راجع: ٢٨٤٦]. أخرجه مسلم: [٢٤١٥].

٤٢- باب سَفَرُ الْأَثْنَيْنِ

٢٨٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَنَا، أَنَا وَصَاحِبِي لِي: «أَدْنَا وَأَقِيمَا، وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]. أخرجه مسلم: [٦٧٤].

٤٣- باب الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٦٤٤]. أخرجه مسلم: [١٨٧١].

٢٨٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْفَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قَالَ: سُلَيْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْفَرِ. تَابِعَهُ مُسَدَّدٌ، عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْفَرِ. [انظر: ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣]. أخرجه مسلم: [١٨٧٣] بزيادة الأجر والمغرم.

٢٨٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ». [انظر: ٣٦٤٥]. أخرجه مسلم: [١٨٧٤].

٤٤- باب الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْمَانَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

[راجع: ٢٨٥٠]. أخرجه مسلم: [١٨٧٣].

٤٥- باب مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ} [الأنفال: ٦٠].

٢٨٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ الْمَقْبُرِيِّ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِيمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِيعَتَهُ وَرِثَتَهُ وَزَوْجَتَهُ وَبَنِيَّهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٦- باب اسْمُ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

٢٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَلَفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ مُخْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ، فَأَرَادَ جِمَارًا وَخَشِيَ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَكَرِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ الْجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَتَاوَلُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا، فَتَتَاوَلَهُ فَحَمَلَهُ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَقَدِمُوا [وفي نسخة: فَنَلِمُوا] فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ: مَعَنَا رَجُلُهُ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا. [راجع: ١٨٢١]. أخرجه مسلم: [١١٩٦] دون ذكر اسم الفرس وأنهم أكلوا منه جميعاً.

٢٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّحِيفُ.

٢٨٥٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عَفِيرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ هَلْ تَذَرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ،

عَلَيْ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: {مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} «الزلزلة: ٧-٨». [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧ مطولاً.]

٤٩- باب مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ

٢٨٦١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ الثَّاحِي قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ، قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: لَا أَذْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمَرَةً - فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ».

قَالَ جَابِرٌ: فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ، لَيْسَ فِيهِ [وفي نسخة: فِيهَا] شَيْءٌ، وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ قَامَ عَلَيٌّ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا جَابِرُ، اسْتَمْسِكْ». فَضَرَبْتُهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوُكِبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «اتَّبِعِ الْجَمَلَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبِلَاطِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا جَمَلُكَ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ: «الْجَمَلُ جَمَلُنَا». فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ، فَقَالَ: «أَعْطُوهَا جَابِرًا». ثُمَّ قَالَ: «اسْتَوْفَيْتُ الْكَمْنَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «الْكَمْنُ وَالْجَمَلُ لَكَ». [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥. مختصراً باختلاف، وبقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه في الرضاع (٥٧) مطولاً. وأخرجه في المساقاة (١٠٩) بنحوه، وبقطعة أخرى.]

٥٠- باب الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ

وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحْيُونَ الْفُحُولَةَ لِأَنَّهَا أَجْرَى وَأَجْسَرُ.

٢٨٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: مَذْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، وَقَالَ: «مَا رَأَيْتَا مِنْ فَرَعٍ، وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا». [أخرجه مسلم: ٢٣٠٧.]

٥١- باب سِهَامِ الْفَرَسِ

وَقَالَ مَالِكٌ: يُسْنَمُ لِلْخَيْلِ، وَالتَّرَافِينِ مِنْهَا، لِقَوْلِهِ: {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا} [النحل: ٨]. وَلَا

وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَكْبَلُوا». [انظر: ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠، ٧٣٧٣. أخرجه مسلم: ٣٠.]

٢٨٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فَرَعٌ، بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ: مَذْدُوبٌ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتَا مِنْ فَرَعٍ، وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧.]

٤٧- باب مَا يَذْكُرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ

٢٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الشَّوْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرَاةِ، وَالدَّارِ». [راجع: ٢٠٩٩. أخرجه مسلم: ٢٢٢٥.]

٢٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ: فِي الْمَرَاةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ». [انظر: ٥٠٩٥. أخرجه مسلم: ٢٢٢٦.]

٤٨- باب الْخَيْلِ لِثَلَاثَةٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [النحل: ٨].

٢٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجَرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرًا، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرًا، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَطَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ أَزْوَائِهَا وَأَكَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ. فَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ فَهُوَ رَجُلٌ رَطَطَهَا فَخَرًا وَرِثَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا النَّوِلُ

يُسَهِّمُ لَأَكْثَرُ مِنْ فَرَسٍ.

٢٨٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. [انظر: ٤٢٢٨. أخرجه مسلم: ١٧٦٢ بلفظ: وللرجل].

٥٢- باب مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ، إِنْ هَوَّازَنَ كَالْوَا زِنِ قَوْمًا رَمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا لَقَيْنَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْهَزْمُوا، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْعَنَانِمْ وَاسْتَقْبَلُوا بِالسَّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَيْتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنْ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالتَّيْبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا التَّيْبِيُّ لَا كَذِبُ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [انظر: ٢٨٧٤، ٢٩٣٠، ٣٠٤٢، ٤٣١٥، ٤٣١٦، ٤٣١٧، وانظر في المناقب، باب ١٣. أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

٥٣- باب الرُّكَّابِ وَالْفَرَسِ لِلدَّابَّةِ

٢٨٦٥- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ رَجُلُهُ فِي الْعُرْزِ، وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً، أَهْلٌ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْخُلْفَةِ. [راجع: ١٦٦. أخرجه مسلم: ١١٨٧. وأخرجه: ١٢٦٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٥٤- باب رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرِيِّ

٢٨٦٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرِيٍّ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ. [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

٥٥- باب الْفَرَسِ الْقَطُوفِ

٢٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً، فَزَكَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَا بِي طَلْحَةَ كَانَ يَقِطِفُ - أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ - فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بِحُرًّا». فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا

يُجَارَى. [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

٥٦- باب السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٨٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضَمُرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفَايَا إِلَى ثِيَّتِهِ الْوَدَاعِ، وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثِّيَّتِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ. قَالَ سُفْيَانُ: بَيْنَ الْحَفَايَا إِلَى ثِيَّتِهِ الْوَدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةَ، وَبَيْنَ ثِيَّتِهِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ. [راجع: ٤٢٠. أخرجه مسلم: ١٨٧٠].

٥٧- باب إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلْسَّبْقِ

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ، وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثِّيَّتِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ سَابِقَ يَهَا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَمْدًا: غَايَةً {فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ} [الحديد: ١٦]. [راجع: ٤٢٠. أخرجه مسلم: ١٨٧٠].

٥٨- باب غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ

٢٨٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمِرَتْ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفَايَا، وَكَانَ أَمْدُهَا ثِيَّتَهُ الْوَدَاعِ - فَقُلْتُ لِمُوسَى: فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سِتَّةَ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةَ - وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ ثِيَّتِهِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ - قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ - وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا. [راجع: ٤٢٠. أخرجه مسلم: ١٨٧٠].

٥٩- باب نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أُرْدِفَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةً عَلَى الْقَصْوَاءِ. وَقَالَ الْمُسَوِّرُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَاتِ الْقَصْوَاءُ» [راجع: ٢٧٣١، ٢٧٣٢].

٢٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه يقول: كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعُضْبَاءُ. [انظر:

٢٨٧٢، ٦٥٠١].

٢٨٧٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعُضْبَاءُ، لَا تُسَبِّقُ - قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ لَا تُكَادُ تُسَبِّقُ - فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَّحَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفُوهُ، فَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعُهُ».

طَوَّلَهُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٨٧١].

٦٠- باب الغزو على الحمير

٦١- باب بغلة النبي ﷺ البيضاء

قَالَ أَنَسٌ [راجع: ٣١٤٦].

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَهْدَى مَلِكٌ آيَلَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ [راجع: ١٤٨١].

٢٨٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ وَارْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩].

٢٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عُمَارَةَ وَلَيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرْعَانَ النَّاسِ، فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالْبُثْلِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [راجع: ٢٨٦٤. أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

٦٢- باب جهاد النساء

٢٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «جِهَادُكُمْ الْحَجُّ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: بِهِذَا. [راجع: ١٥٢٠].

٢٨٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ

بِهِذَا.

وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: «نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ». [راجع: ١٥٢٠].

٦٣- باب غزو المرأة في البحر

٢٨٧٧، ٢٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، هُوَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ وَلَحَانَ فَأَلَمَّا عِنْدَهَا، ثُمَّ ضَجَّكَ، فَقَالَتْ: لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْبُورِ». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ». ثُمَّ عَادَ فَضَحَّكَ، فَقَالَتْ لَهُ يَمِثْلُ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهَا يَمِثْلُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَلَسْتُ مِنَ الْآخِرِينَ». قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرْظَةَ، فَلَمَّا قَفَلَتْ، رَكِبَتْ ذَاتِهَا، فَوَقَصَتْ بِهَا، فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ. [راجع: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩. أخرجه مسلم: ١٩١٢].

٦٤- باب حمل الرجل امرأته في الغزو

دُونُ بَعْضِ نِسَائِهِ

٢٨٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الثَّمَرِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ ابْنَ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَلِيبِ عَائِشَةَ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠، مطولاً].

٦٥- باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ، وَإِلَهُمَا لَمُسْمَرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ

٧٠- باب الحراسة في الغزو في سبيل الله

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَيْبَعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ مِصْلَاحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا». فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ فَتَأَمَّ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٧٢٣١. أخرجه مسلم: ٢٤١٠].

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَمِيسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَالذَّرْهَمَ، وَالْقُطِيفَةَ، وَالْخَمِصَةَ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ». [انظر: ٢٨٨٧، ٦٤٣٥ ج].

٢٨٨٧- وَزَادَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَمِيسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الذَّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ: إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَمِيسَ وَالتَّكْسَ، وَإِذَا شَبِكَ فَلَا تَقْفَسْ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بَيْنَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْمَتَ رَأْسَهُ، مُعْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْجَرَّاسَةِ كَانَ فِي الْجَرَّاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشْفَعْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ.

وَقَالَ: {نَعْسًا} فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: فَاتَّعَسَهُمُ اللَّهُ. {طُوبَى} فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ، وَهِيَ يَاءٌ حُوِلَتْ إِلَى الزَّوَارِ، وَهِيَ مِنْ: يَطِيبُ. [راجع: ٢٨٨٦].

٧١- باب فضل الخدمة في الغزو

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَأَنَّ يَخْذُمْنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ، قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا، لَا أَحَدٌ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٥١٣].

سُوقِيهَما، تَنْفَرَانِ الْقَرَبَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَنْفَلَانِ الْقَرَبَ عَلَى مَثَرَتَيْهِمَا، ثُمَّ تَفَرَّغَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرَجَعَا فَمَلَأِيهَا، ثُمَّ تَجَيَّانِ فَتَفَرَّغَا فِيهَا [وفي نسخة: فَتَفَرَّغَا فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ]. [انظر: ٢٩٠٢، ٣٨١١، ٤٠٦٤. أخرجه مسلم: ١٨١٠ دون ذكر عائشة، ١٨١١ مطولاً].

٦٦- باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو
٢٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِذْ عَمَرَ بَنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أَمْ كُلُّوهُمُ بَنَاتُ عَلِيٍّ - فَقَالَ عُمَرُ: أَمْ سَلِيطُ أَحَقُّ. وَأَمْ سَلِيطُ مِنَ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، يَمْنُ بَالِغَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَزْفِرُ نَحِيضٌ. [انظر: ٤٠٧١].

٦٧- باب مداواة النساء الجرحى في الغزو

٢٨٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَكْوَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بَنَاتُ مَعُوذٍ قَالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي الْوُجُوهَ الْجُرْحَى، وَتَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [انظر: ٢٨٨٣، ٥٦٧٩].

٦٨- باب رد النساء الجرحى والقتلى إلى المدينة

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دَكْوَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بَنَاتُ مَعُوذٍ قَالَتْ: كُنَّا نَعْمَلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْقِي الْقَوْمَ، وَنَخْدُمُهُمْ، وَتَرُدُّ الْجُرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢].

٦٩- باب نزع السهم من البدن

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَمَى أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِي، فَاتَّهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَتَرَعْتُهُ، فَتَرَا مِنْهُ الْمَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ». [انظر: ٤٣٢٣، ٦٣٨٣، وانظر في الدعوات، باب ١٩. أخرجه مسلم: ٢٤٩٨ مطولاً].

٧٤- باب مَنْ غَزَا بِصِيبٍ لِلْخِدْمَةِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غُلَمَائِكَم يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرٍ». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُزْدِفِي، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبَخْلِ وَالْجَبْنِ، وَصَلَحِ الدِّينِ، وَعَلَيَّةِ الرُّجَالِ». ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجِصْنَ دُكِرَ لَهُ جَمَالٌ صَفِيَّةٌ بِنْتُ حُجَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عُرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سِدَّ الصُّهْبَاءِ حَلَّتْ قَبْتِي بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَسِبًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَنْ مِنْ حَوْلِكَ». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيْمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةٍ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةٌ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تُرَكَّبَ، فَنَبْرَتَا حَتَّى إِذَا اشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجِينَا وَنُجِيَهُ». ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِجَهْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدْنِهِمْ وَصَاعِيهِمْ». [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، في الحج ٤٦٢].

٢٨٩٤، ٢٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا، فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ، قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ مِنْهُمْ». ثُمَّ نَامَ فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقِيلَ: «أَلَسْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَتَرَوُجُ بِهَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَخَرَجَ

٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٥٤٢٥، ٦٣٦٣، ٧٣٣٣

٧٥- باب رُكُوبِ الْبَحْرِ

٢٨٩٤، ٢٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا، فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ، قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ مِنْهُمْ». ثُمَّ نَامَ فَاسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقِيلَ: «أَلَسْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَتَرَوُجُ بِهَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَخَرَجَ

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرٍ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجِينَا وَنُجِيَهُ». ثُمَّ أَشَارَ يَدِي إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدْنَنَا». [راجع: ٣٧١، ٢٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، في الحج ٤٦٢].

٢٨٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّيْمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُورِقِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتُظِلُّ بِكِسَايِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرُّكَّابَ وَامْتَحَنُوا وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». [أخرجه مسلم: ١١١٩].

٧٢- باب فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ، يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَسْتَبِيحُهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَذَلِكَ الطَّرِيقُ صَدَقَةٌ». [راجع: ٢٧٠٧، أخرجه مسلم: ١٠٠٩، ببعض الاختلاف].

٧٣- باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٢٠٠].

٢٨٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُثِيرٍ: سَمِعَ أَبَا الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَخَذَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرُّوحَةُ يَرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْعُدُوَّةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». [راجع: ٢٧٩٤، أخرجه مسلم: ١٨٨١، مختصر آخره].

يها إلى الغزو، فلما رجعت قُرِبت دَابَّةٌ لِرَكْبِهَا، فَوَقَعَتْ فَالْدَقْتُ عَنْقَهَا. [راجع: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩. أخرجه مسلم: ١٩١٢].

٧٦- باب مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ لِي قَيْصَرٌ: سَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتُ ضُعَفَاءَهُمْ، وَهُمْ اتَّبَاعُ الرُّسُلِ.

٢٨٩٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ».

٢٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرًا، عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو قِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ: فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟» يُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، يُقَالُ: فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ يُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، يُقَالُ: فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ صَاحِبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ يُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ. [انظر: ٣٥٩٤، ٣٦٤٩. أخرجه مسلم: ٢٥٣٢].

٧٧- باب لَا يَقُولُ: فَلَانٌ شَهِيدٌ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُ أَغْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ، وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِمَنْ يَكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ» [راجع: ٣٦، ٢٣٧].

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا ثُمَيْيَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاتَّقَتُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فَلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كَلِمًا وَقَفَّ وَقَفَّ مَعَهُ، وَإِذَا اسْتَرَعَ اسْتَرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ،

فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَدُبَاهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ». قَالَ الرَّجُلُ: الَّذِي ذَكَرْتَ أَيُّهَا مِنْ أَهْلِ الثَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ، نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ، وَدُبَاهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الثَّارِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [انظر: ٤٢٠٣، ٤٢٠٧، ٤٦٩٣، ٦٦٠٧. أخرجه مسلم: ١١٢].

٧٨- باب التَّحْرِيطِ عَلَى الرُّومِيِّ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال: ٦٠].

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسماعيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَضَلَّلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَايِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ». قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تُرْمُونَ». قَالُوا: كَيْفَ نُرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ». [انظر: ٣٣٧٣، ٣٥٠٧].

٢٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَوْمَ يَذَرُ، حِينَ صَفَقْنَا لِقَرْنِشَ: «وَصَفُّوا لَنَا إِذَا أَكْبَرَكُمُ فَعَلَيْكُمْ بِالْبَلِّ». [انظر: ٣٩٨٤، ٣٩٨٥].

٧٩- باب اللُّهُوِّ بِالْحِرَابِ وَتَحْوِهَا

٢٩٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِجَرَاهِمَ دَخَلَ عُمَرُ، فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقَالَ: «دَعُهُمْ يَا عُمَرُ». زَادَ عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: فِي

المُسْجِدِ. [أخرجه مسلم: ٨٩٣].

٨٠- باب المَجْنِ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتَرَسٍ صَاحِبِهِ

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَرَسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِيِّ، فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ. [راجع: ٢٨٨٠. أخرجه مسلم: ١٨١١، مطولاً].

٢٩٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: لَمَّا كَثُرَتْ بَيْضَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَذْمِيَ وَجْهُهُ، وَكَثُرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالنَّاءِ فِي الْمَجْنِ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُغْسِلُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا، وَالصَّبْغَةَ عَلَى جُرْجِهِ، فَرَقَا الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣. أخرجه مسلم: ١٧٩٠].

٢٩٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، مِمَّا لَمْ يُوجِبِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ يَخْلُ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنِيَّةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ، عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٤٨٨٥، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥. أخرجه مسلم: ١٧٥٧].

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْدِي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزِمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [انظر: ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٦١٨٤ ل. أخرجه مسلم: ٢٤١١].

٨١- باب الدَّرَقِ

٢٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ عَمَرُو: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ

تُعْتِيَانِ بَيْنَهُمَا بُعَاثٌ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَاتَّهَرَّتِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُوهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ عَمَرْتُهُمَا فَخَرَجْنَا. [راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢].

٢٩٠٧- قَالَتْ: وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالذَّرَقِ وَالْجَرَابِ، فَأَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا قَالَ: «تُسْتَهَيَّنُ تُظْطَرِّينَ». فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَيَقُولُ: «دُوكُمْ بَنِي أَرْفَدَةَ». حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: «حَسْبُكَ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَادْهَبِي».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَحْمَدُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: فَلَمَّا غَفَلَ. [راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢].

٨٢- باب الْحَمَالِيقِ وَقَعْلِيقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشَجَّعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَا بِي طَلْحَةَ غُرِّي، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا». ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا». أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ». [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧، بزيادة في الأثر، وصفة من الشمال].

٨٣- باب مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السَّيُوفِ

٢٩٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سَيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَايِيُّ وَالْأَكَّكُ وَالْحَدِيدُ.

٨٤- باب مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ

الْقَائِلَةِ

٢٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ الدُّوْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمَا: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَذَرَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ

لَا يَشْعُرُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي، فَقَالَ: فَمَنْ يَمْتَعُكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَشَامَ السَّيْفَ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ». ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [راجع: ٢٩١٠]. أخرجه مسلم: ٨٤٣، فضائل: ١٣.

٨٨- باب مَا قِيلَ فِي الرَّمَاحِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذَّلَّةُ وَالصُّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».

٢٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْغِضُ طَرِيقَ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ مُخْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ، فَرَأَى جِمَارًا وَحَشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ، فَسَالَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَاوَلَوْهُ سَوَطَهُ فَيَأْكُلُوا، فَسَالَهُمْ رُمَحُهُ فَيَأْكُلُوا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضٌ، فَلَمَّا أَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: «لَمَّا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ».

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: فِي الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ، مِثْلَ حَلِيبِ أَبِي الثَّغَرِ، قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟». [راجع: ١٨٢١]. أخرجه مسلم: ١١٩٦.

٨٩- باب مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي

الْحَرْبِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَسَبَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [راجع: ١٤٦٨].

٢٩١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: «اللَّهُمَّ إِلَهِي الشُّدُّكَ عَهْدُكَ وَوَعْدُكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَذِّبْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدِيهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ لَحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ فِي الدَّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: {سَيَهْرَمُ الْجَعْمُ وَيُؤَلِّوْنَ الْدَّبْرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ} [القمر: ٤٥، ٤٦].

وَقَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٥٣،

كَبِيرُ الْعِضَاءِ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَبْطِلُونَ بِالشَّجَرِ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَبِمَتَا نَوْمَةٍ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْتَعُكَ يَمِينِي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ (ثَلَاثًا). وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ. [انظر: ٢٩١٣، ٤١٣٤، ٤١٣٦، ٤١٣٥]. أخرجه مسلم: ٨٤٣، فضائل: ١٣.

٨٥- باب لُبْسِ الْبَيْضَةِ

٢٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرْحٌ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُعْسِلُ الدَّمَ وَعَلَى يُنْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ. [راجع: ٢٤٣]. أخرجه مسلم: ١٧٩٠.

٨٦- باب مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السَّلَاحِ

وَعَصَرَ الدُّوَابَّ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢٩١٢- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الْخَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ وَأَرْضًا جَعَلَهَا بِخَيْرٍ صَدَقَةٍ. [راجع: ٢٧٣٩].

٨٧- باب تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَاتِلَةِ،

الْاِسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ وَأَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ جَابِرَ أَخْبَرَهُ. [راجع: ٢٩١٠]. أخرجه مسلم: ٨٤٣، فضائل: ١٣.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَيَّانِ بْنِ أَبِي سَيَّانٍ الدُّؤَلِيِّ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَذْرَكَتْهُمُ الْقَاتِلَةُ فِي وَادٍ كَبِيرٍ الْعِضَاءِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَبْطِلُونَ بِالشَّجَرِ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، ثُمَّ نَامَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ

[٤٨٧٧، ٤٨٧٥]

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
وَالزُّبَيْرَ: شَكَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَغْنِي الْقَمْلَ - فَأَرْخَصَ
لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ، فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ. [راجع: ٢٩١٩].
أخرجه مسلم: [٢٠٧٦].

٢٩٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ:
أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ: أَنَّ أَسَا حَدَّثَهُمْ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ. [راجع:
٢٩١٩]. أخرجه مسلم: [٢٠٧٦، بزيادة].

٢٩٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: رَخَّصَ - أَوْ رَخَّصَ -
لَهُمَا لِحِكْمَةٍ بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩، أخرجه مسلم: ٢٠٧٦
مطولاً].

٩٢- بَاب مَا يَذْكُرُ فِي السَّكِينِ

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ
كَتِفٍ يَحْتَرُ مِنْهَا، ثُمَّ دَعَى إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ:
فَأَلْفَى السَّكِينِ. [راجع: ٢٠٨، أخرجه مسلم: ٣٥٥].

٩٣- بَاب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْزُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
مَعْدَانَ: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ أَمَى عِبَادَةَ
بَيْنَ الصَّامِتِ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ جَنْصٍ، وَهُوَ فِي بَنَاءٍ
لَهُ، وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ.

قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَنَا أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا».
قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ
فِيهِمْ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ
مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ». فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: «لَا». [راجع: ٢٧٨٩].

٩٤- بَاب قِتَالِ الْيَهُودِ

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا
مَالِكٌ: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَخْتَنُوا»

٢٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ
يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: دِرْعٌ مِنْ حَلِيدٍ.
وَقَالَ مُعَلَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ:
رَهْنُهُ دِرْعًا مِنْ حَلِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨]. أخرجه مسلم:
١٦٠٣، بدون ذكر ثلاثين صاعاً من شعير.

٢٩١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ
عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَلِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى
تُرَاقِيهِمَا، فَكُلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اسْتَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى
تُعْفَى أَمْرُهُ، وَكُلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالْصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ
إِلَى صَاحِبَتِهَا وَتَقَلَصَتْ عَلَيْهِ، وَانْقَبَضَتْ يَدَاهُ إِلَى تُرَاقِيهِ.
فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: فَيَجْتَهِدُ أَنْ يُوسِعَهَا فَلَا تُسْعِ». [راجع:
١٤٤٣]. أخرجه مسلم: [١٠٢١].

٩٠- بَاب النُّجْبَةِ فِي السَّيْرِ وَالْحَرْبِ

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ، هُوَ
ابْنُ صُنَيْجٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيَتْهُ بَمَاءٍ،
وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ،
فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ، وَكَانَا ضَيْقَيْنِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ
تَحْتِ فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَعَلَى خُفَيْهِ. [راجع: ١٨٢].
أخرجه مسلم: [٢٧٤].

٩١- بَاب الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمْدَامِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسَا حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ
حَرِيرٍ، مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [انظر: ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢،
٥٨٣٩]. أخرجه مسلم: [٢٠٧٦].

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ،

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ - قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَخِيفَاهُمْ حُسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ، فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاءَ، جَمَعَ هَوَازِنَ وَتَبِي نَضْرَ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يُحْطِقُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ بِهِ، فَتَزَلَّ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٨٦٤.

أخرجه مسلم: ١٧٧٦].

٩٨- باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ

وَالزُّلْزَلَةِ

٢٩٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَيْسَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». [انظر: ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦.

أخرجه مسلم: ٦٢٧].

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْقُبُورِ: «اللَّهُمَّ ائْتِجْ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ ائْتِجْ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ ائْتِجْ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبْعَةَ، اللَّهُمَّ ائْتِجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ سَيِّئِ كَسْبِي يُوسُفَ». [راجع: ٨٠٤.

أخرجه مسلم: ٦٧٥].

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنَزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ». [راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢].

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَتَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ:

أَحْدَهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَأَقْتُلْهُ». [انظر: ٣٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٩٢١].

٢٩٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِي: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَأَقْتُلْهُ». [أخرجه مسلم: ٢٩٢٢، مختصراً].

٩٥- باب قِتَالِ التُّرْكِ

٢٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَمْشَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالِ الشَّعْرِ، وَإِنْ مِنْ أَمْشَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ». [انظر: ٣٥٩٢].

٢٩٢٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوَفِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ». [انظر: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠. أخرجه مسلم: ٢٩١٢].

٩٦- باب قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ

٢٩٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً: «صِغَارَ الْأَعْيُنِ، ذُلْفَ الْأَنْوَفِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ». [راجع: ٢٩٢٨. أخرجه مسلم: ٢٩١٢].

٩٧- باب مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ،

نَزَلَ عَنْ دَابِئِهِ وَاسْتَنْصَرَ

٢٩٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَزَائِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ:

١٠١- باب دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

وَعَلَى مَا يُقَالُونَ عَلَيْهِ، وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَالذُّعْوَةَ قَبْلَ الْقِتَالِ.

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْتُومًا، فَأَلْخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَاتَبَ النَّظْرُ إِلَى يَبَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَكَتَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٦٥. أخرجه مسلم: ٢٠٩٢.]

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَذْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى حَرَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَذَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْ يُمَرَّقُوا كُلُّ مَرَقٍ». [راجع: ٦٤.]

١٠٢- باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوءَةِ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ}.

إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧٩].

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَنْزَلَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَذْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرٌ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارَسَ، مَشَى مِنْ جَمْعٍ إِلَى إِبِلْيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: التَّمَسُّوا لِي هَذَا هَذَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِي، لَأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٩٣٦.]

٢٩٤١- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ: أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَلْبُوا تِجَارَةً،

وَنَجَرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَالْقَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». لَأَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، وَأَبِي بْنُ خَلْفٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبِهِ يَذَرُ قَتْلَى.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكَسَيْتُ السَّاعِجَ. وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أَمِيَّةُ أَوْ أَبِي.

وَالصَّحِيحُ أَمِيَّةُ. [راجع: ٢٤٠. أخرجه مسلم: ١٧٩٤ باختلاف].

٢٩٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكَ، [فِي نَسْخَةٍ: وَلَعَنَهُمْ]، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ». قُلْتُ: أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَلَمَ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [انظر: ٦٠٢٤، ٦٠٣٠، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥، ٦٤٠١، ٦٩٢٧. أخرجه مسلم: ٢١٦٥، باختلاف لفظ الحوار].

٩٩- باب هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ

أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ؟

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَنْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: «إِنِّي تَوَلَّيْتُ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ». [انظر: ٢٩٤٠. وهو قطعة من حديث ابن عباس عن أبي سفيان انظر: ٧.]

١٠٠- باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْدِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ طِفْلٌ مِنْ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَابَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَابَتْ يَوْمَ».

[انظر: ٤٣٩٢، ٦٣٩٧. أخرجه مسلم: ٢٥٢٤.]

وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَإِذَاءِ الْأَمَانَةِ. فَقَالَ لِرَجْمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَيَكُمُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبٍ قَوِيهَا.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتُمُّ يَقُولُ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تُتَّهِمُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى الثَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ يَطْلُبُ مَلِكُ آبَائِهِ.

وَسَأَلْتُكَ: أَشَرَأَفَ الثَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ ضَعَفَاؤُهُمُ الْبُغُوءُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَمُوتَ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنْ حَرَبَكُمْ وَحَرَبَهُ تَكُونُ دَوْلًا، وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَيُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ لَهَا الْعَاقِبَةُ.

وَسَأَلْتُكَ: بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَانَكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَإِذَاءِ الْأَمَانَةِ، قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَكِنْ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتُ حَقًّا، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَلَوْ أَرَجُو أَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّعْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ قَدَمَيْهِ.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ

فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كَفَارِ قُرَيْشٍ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ يَغْضُ الشَّامَ، فَأُتِلِقَ بِي وَبِأَصْحَابِي، حَتَّى قَدِمْنَا إِلَيْيَاءَ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ، وَعَلَيْهِ الثَّاجُ، وَإِذَا حَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ.

فَقَالَ لِرَجْمَانِهِ: سَلُّهُمْ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا.

قَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمٍّ، وَلَيْسَ فِي الرُّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ نَبِيِّ عِبَادِ مَنَافٍ غَيْرِي.

فَقَالَ قَيْصَرُ: أَذْنُوهُ، وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي.

ثُمَّ قَالَ لِرَجْمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذَّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ، مِنْ أَنْ يَأْتُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ، لَكَذَّبْتُهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْتُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَّقْتُهُ.

ثُمَّ قَالَ لِرَجْمَانِهِ: قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فَيَكُمُ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ.

قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ: كُنْتُمْ تُتَّهِمُونَ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا

قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَأَشَرَأَفَ الثَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ.

قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُونَ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ يُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخِلَ فِيهَا شَيْئًا اتَّقِصُّهُ يَوْلاَ أَخَافُ أَنْ تُؤَكِّرَ عَنِّي غَيْرَهَا.

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ؟ قُلْتُ: كَانَتْ دَوْلًا وَسِجَالًا، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَيُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، قَالَ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ

بِو؟ قَالَ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَيْئًا،

وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
الْهَدْيَ، أَمَا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلِمًا،
وَأَسْلِمِ يَوْمَكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ
الْأَرِيسِيِّينَ، وَلِأَهْلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ». [آل عمران: ٦٤].

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ اصْوَاتُ
الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ، وَكَثُرَ لَعْنُهُمْ، فَلَا أَذْرِي مَاذَا
قَالُوا، وَأَمْرٌ بِنَا فَأَخْرَجْنَا، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي
وَحَلَوْتُ بِهِمْ، قُلْتُ لَهُمْ: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، هَذَا
مَلِكُ بَنِي الْأَصْغَرِ يَخَافُهُ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ
ذَلِيلًا مُسْتَقْنِيًا بِأَنِّ أَمْرُهُ سَيُظْهِرُهُ، حَتَّى أَذْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي
الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارَةٌ. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣].

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْتَبِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ: «لَأَعْطِيَنَّ
الرَّائِيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ
أَيْبَهُمْ يُعْطَى، فَعَدَّوْا وَكَلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: «إِنَّ
عَلَيَّ؟». فَقِيلَ: يَشْكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فَدْعِي لَهُ، فَبَصَقَ فِي
عَيْنَيْهِ، فَبَرَأ مَكَائِهِ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ:
«لَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا». فَقَالَ: «عَلَى رَسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ
بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَآخِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ
عَلَيْهِمْ، قَوْلَ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
حُمْرِ النَّعَمِ». [انظر: ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠. أخرجه
مسلم: ٢٤٠٦].

٢٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو حَدَّثَنَا، أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ
يُغْزِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ
أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ، فَتَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا. [راجع: ٣٧١].
أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد ١٢٠ بقطعة ليس فيها
إلا ذكر خيبر ليلًا].

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا: [راجع:

٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد ١٢٠ مطولاً].

٢٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى
خَيْبَرٍ، فَجَاءَهَا لَيْلًا - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا لَيْلًا لَا يَغِيرُ
عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ - فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بَسَاحَتِهِمْ
وَمَكَائِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ
وَالْحَمِيسُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا
إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَذَرِّينَ». [راجع:
٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد ١٢٠ باختلاف].

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ
مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» [أخرجه
مسلم: ٢١].

رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم:

٢١]

١٠٣- بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِهَا، مَنْ أَحَبَّ

الْخُرُوجَ إِلَى السَّفَرِ يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ
مَالِكٍ: حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا. [راجع: ٢٧٥٧].
أخرجه مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق.
وأخرجه: ٢٧٦٩، مطولاً].

٢٩٤٨- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةً
يَغْزُوها إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ ثُبُوكَ، فَغَزَاهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا
وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَةً عَدُوٌّ كَثِيرٌ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُ،
لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ.

[راجع: ٢٧٥٧].

حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَذِبَ أَفْطَرَ.

قَالَ سُفْيَانُ قَالَ: الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [راجع: ١٩٤٤].

١٠٧- باب التَّوَدُّيعِ

٢٩٥٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَ لَنَا: «إِنْ لَقِيتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». قَالَ: ثُمَّ اتَّيَاهُ نُوْدُعُهُ حِينَ ارْتَدَا الْخُرُوجَ. فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمُرُّكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهَ، فَإِنْ اخْتَلَمُوهُمَا فَأَقْتُلُوهُمَا».

[انظر: ٣٠١٦].

١٠٨- باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُكْرِيَّاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

[انظر: ٧١٤٤. أخرجه مسلم: ١٨٣٩، بزيادة].

١٠٩- باب يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيُتَّقَى بِهِ

٢٩٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ: أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ».

[راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥، مطولاً].

٢٩٥٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُئْتُ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ».

[انظر: ٧١٣٧ خ. أخرجه مسلم: ١٨٣٥، أوله.

٢٩٤٩- وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ، إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ، إِلَّا يَوْمَ الْحَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧].

٢٩٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَلَّبٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْحَمِيسِ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْحَمِيسِ.

[راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق. ٢٧٦٩، مطولاً دون هذه القطعة].

١٠٤- باب الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٢٩٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرَّبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ باختلاف يسير].

١٠٥- باب الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ

وَقَالَ كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسِ بَقِيَّينِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَدِيمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

٢٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيَّينِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: حَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْوَاحِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ.

[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

١٠٦- باب الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ

٢٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

وأخرجه: ١٨٤١ آخره.]

١١٠- باب البَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَفِرُوا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى الْمَوْتِ. لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} [الفتح: ١٨].

٢٩٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَمَا اجْتَمَعَ مِثْلُ اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ. سَأَلْتُ نَافِعًا: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ، عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَايَعْتُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

٢٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَادِ بْنِ نُسَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ آتَاهُ آتٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤١٦٧].

أخرجه مسلم: ١٨٦١، دون ذكر الحرّة.

٢٩٦٠- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ لَا تُبَايِعْ». قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْضًا». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [انظر: ٤١٦٩، ٧٢٠٦، ٧٢٠٨]. أخرجه مسلم: ١٨٦٠ مختصراً.

٢٩٦١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْبَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَقُولُ:

لَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَّنَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

[راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥].

٢٩٦٢، ٢٩٦٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَآخِي فَقُلْتُ: بَايَعْنَا

عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «مَضَتِ الْهَجْرَةُ لَأَهْلِهَا». فَقُلْتُ: عَلَامَ تُبَايِعُنَا؟ قَالَ: «عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ». [الحديث: ٢٩٦٢، انظر: ٣٠٧٨، ٤٣٠٥، ٤٣٠٧]. [الحديث: ٢٩٦٣، انظر: ٣٠٧٩، ٤٣٠٦، ٤٣٠٨. أخرجه مسلم: ١٨٦٣، بزيادة الخیر].

١١١- باب عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ
٢٩٦٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا، يُخْرِجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَارِي، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءٍ لَا نَحْصِيهَا. فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمُ لَنْ يَزَالَ يَخْبِرُ مَا أَقْبَى اللَّهُ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَتَفَاهَهُ مِنْهُ، وَأَوْثَقَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالْغُثِّبِ، شَرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَذَرُّهُ.

١١٢- باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَقَاتِلْ

أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ

حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَرَأَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا، النَّظَرَ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ.

[راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مع الحديث الآتي].

٢٩٦٦- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خُطْبًا قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَلِيَّةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَنِّزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْنَهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ».

[راجع: ٢٨١٨، ٢٩٣٣. أخرجه مسلم: ١٧٤٢ مع الحديث السابق].

بِالْمَدِينَةِ فَرَّغَ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

١١٧- باب السُرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفَرَعِ

٢٩٦٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَرَّغَ النَّاسُ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِينًا، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «لَمْ تَرَاغُوا، إِنَّهُ لَبَحْرٌ». فَمَا سَبَقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

١١٨- باب الْخُرُوجِ فِي الْفَرَعِ وَحْدَهُ

١١٩- باب الْجَعَالِ وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ: الْغَزْوُ، قَالَ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُعَيِّتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي، قُلْتُ: أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيَّ، قَالَ: إِنَّ غِنَاكَ لَكَ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ [راجع: ٣٨٩٩].

وَقَالَ عُمَرُ: إِنْ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا، ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ، فَمَنْ فَعَلَهُ فَتَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ.

وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ: إِذَا دَفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تُخْرِجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاصْطَبِ بِهِ مَا شِئْتَ، وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ.

٢٩٧٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فَقَالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاغِ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَشْتَرِيهِ؟ فَقَالَ: «لَا تُشْتَرِهِ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٩٠. أخرجه مسلم: ١٦٢٠].

٢٩٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاغِ، فَارَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَبْتَاعَهُ، وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٨٩. أخرجه مسلم: ١٦٢١].

٢٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

١١٣- باب اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ لِقَوْلِهِ: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [النور: ٦٢]

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَحَّقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَتَيْتَا، فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ فَقَالَ لِي: «مَا لِي بِعَبْرِكَ؟». قَالَ: قُلْتُ: أَتَيْتَا، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قَدَامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ تَرَى بِعَبْرِكَ؟». قَالَ: قُلْتُ: بِخَيْرٍ. قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «أَفَتَسْتَحْيِيهِ». قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِعَبْرِهِ». فَبِعَتْهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهْرُهُ حَتَّى أَبْلَغَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَرُوسٌ، فَاسْتَأْذِنْتُ فَإِذَا لِي، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتَنِي خَالِي، فَسَأَلَنِي عَنِ النَّبِيِّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ بِهِ، فَلَا مَنِي، قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذِنْتُ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ بَكْرًا أَمْ ثِيَابًا؟». قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثِيَابًا، فَقَالَ: «فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا ثَلَاثِيهَا وَمِثْلَ عَيْنِكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُوفِّي وَالِدِي، أَوْ اسْتَشْهَدْ - وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ بِثَلَاثٍ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثِيَابًا لَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالنَّبِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ. قَالَ الْمُغِيرَةُ: هَذَا فِي فَضَائِلِنَا حَسَنٌ لَا تَرَى بِهِ بَأْسًا. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، مختصراً باختلاف وبقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع ٥٤ والمساقاة ١٠٩ بنحوه].

١١٤- باب مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعَرْسِهِ

فِيهِ جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٤٣].

١١٥- باب مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣١٦٧].

١١٦- باب مِبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَرَعِ

٢٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ

فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِي وَمَا نُرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلَيَّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٣٧٠٢، ٤٢٠٩. أخرجه مسلم: ٢٤٠٧].

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَا هُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكَزَ الرَّأْيَةَ.

١٢٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«نَصَبْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»

وَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: {سَتَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ} [آل عمران: ١٥١]. قَالَ جَابِرٌ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٣٥].

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيَبِّتَا إِنَّا نَائِمٌ أَوْ بَيْتٌ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَهَا. [انظر: ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣. أخرجه مسلم: ٥٢٣].

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُمْ بِبِلْيَاءَ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَرَّرَ عِنْدَهُ الصُّحْبَ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأَخْرَجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَيْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْنَفَرِ. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً].

١٢٣- بَابُ حَمَلِ الزَّادِ فِي الْغُرُفِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْبَقُولَى} [البقرة: ١٩٧].

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَغْتُ سَفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ ارْتَدَّ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ:

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشْتُ عَلَى أُمِّي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيٍّ، وَلَكِنْ لَا أَحِدٌ حَمُولَةٌ، وَلَا أَحَدٌ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَشْتَقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ». [راجع: ٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٧٦ مطولاً باختلاف].

١٢٠- بَابُ الْأَجِيرِ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ: يُقَسَّمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمُغْتَنِمِ. وَأَخَذَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ قَرَسًا عَلَى النَّصَبِ، فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ، وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ.

٢٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بُؤُكٍ، فَحَمَلْتُ عَلَى بَكْرٍ، فَهُوَ أَوْثَقُ أَضْمَالِي فِي نَفْسِي، فَاسْتَأْجَرْتُ أَحِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا، فَغَضَّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثِيْبَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاهْدَرَهَا، فَقَالَ: «إِيذْنُ يَدِهِ إِلَيْكَ فَتَقْضِمْهَا كَمَا يَقْضِمْ الْفَحْلُ» [راجع: ١٨٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٤٧، مختصراً باختلاف، وأخرجه بنحوه في القسامة ٢٢].

١٢١- بَابُ مَا قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْطُبِيُّ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -- أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَلَ.

٢٩٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَلَّفَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرٍ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: إِنَّا تَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُعْطِينَ الرَّأْيَةَ - أَوْ قَالَ: لَا أُخَذْنَ - غَدًا رَجُلٌ يُجِئُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُجِئُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا. [راجع: ٢٤٨٣. أخرجه مسلم: ١٩٣٥].

١٢٥- باب إِذَا هِبَ الْمَرْأَةُ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسَدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلْهَى قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ اصْحَابُكَ بَاخِرَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَرِ عَلَى الْحَجِّ؟ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا هِبِ، وَلْيُرِدْكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ». فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنْ الثَّمَنِ، فَانْظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٢٩٨٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرِوْفَ عَائِشَةَ، وَأُعْمِرَهَا مِنَ الثَّمَنِ. [راجع: ١٧٨٤. أخرجه مسلم: ١٢١٢].

١٢٦- باب الْإِنْتِدَافِ فِي الْقُرْبَى وَالْحَجِّ

٢٩٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رُوَيْفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِلَهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا: الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. [راجع: ١٠٨٩. أخرجه مسلم: ٦٩٠ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٢٧- باب الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ

٢٩٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى إِكْفَافٍ عَلَيْهِ قِطِيفَةٌ، وَأَزْدَفَ أُسَامَةُ وَرَأَاهُ. [انظر: ٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٥٩٦٤، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤. أخرجه مسلم: ١٧٩٨ مطولاً].

٢٩٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: يُونُسُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ، حَتَّى آتَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ، فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا

فَلَمْ يَجِدْ لِسْفَرَتِهِ، وَلَا لِسِقَايِهِ مَا تُرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لَا بِي بِكَرٍّ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَتَقَبَّيْ بِلَاثَيْنِ فَارِطِيهِ: يَوَاحِدِ السَّفَاءِ وَيَا لآخرِ السُّفْرَةِ، فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ: ذَاتُ الطَّاقَيْنِ. [انظر: ٣٩٠٧، ٥٣٨٨].

٢٩٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحُومِ الْأَصْحَابِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ١٧١٩. أخرجه مسلم: ١٩٧٢].

٢٩٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ، وَهِيَ أَذَى خَيْبَرَ - فَضَلُّوا الْقَصْرَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعِمَةِ، وَلَمْ يُؤْتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَلَكْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضَا وَصَلَّيْنَا. [راجع: ٢٠٩].

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَفْتُ أَزْوَادَ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ». فَدَعَا وَتَرَكَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ». [راجع: ٢٤٨٤].

١٢٤- باب حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثِيئًا نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، فَفَنِي زَادُنَا، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِثًا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمَرَةً، قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّمَرَةُ تَفْعُ مِنْ الرَّجُلِ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا، حَتَّى آتَيْنَا الْبَحْرَ، فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَدَفَهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ

الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا.

تَابَعَهُ عَلِيٌّ، عَنْ سُفْيَانَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد ١٢٠. أوله. وأخرجه: ١٩٤٠ مختصراً آخره «الحمر»].

١٣١- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: عَنْ عَاصِمٍ: عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ». [انظر: ٤٢٠٢، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦. أخرجه مسلم: ٢٧٠٤].

١٣٢- باب التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [انظر: ٢٩٩٤، وانظر في الدعوات، باب: ٥١].

١٣٣- باب التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَصَوْنَا سَبَّحْنَا. [راجع: ٢٩٩٣].

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قُتِلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الْغَزْوُ - يَقُولُ: كَلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَبِيٍّ أَوْ قَدْزَلْ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آمِينَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَرَمَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ».

قَالَ صَالِحٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ: لَا. [راجع: ١٧٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٤٤].

وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ ابْنُ صُلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَسَبَّحْتُ أَنْ سَأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ. [راجع: ٣٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٢٩].

١٢٨- باب مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحَوِهِ

٢٩٨٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَغْدُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا - أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ - صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتَمِيطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». [راجع: ٢٧٠٧، وانظر في الأدب، باب ٣٤. أخرجه مسلم: ١٠٠٩].

١٢٩- باب كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَرٍ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَتَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

٢٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [أخرجه مسلم: ١٨٦٩].

١٣٠- باب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ

٢٩٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرٌ، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَى اعْتِقَابِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، فَلَجَّزُوا إِلَى الْحِصْنِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبْتُ خَبِيرٌ، إِنْ إِذَا نَزَلْنَا يَسَاحِقَ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَدْرِينَ». وَأَصْبَحْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا، فَادَى مُتَادِي النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَايَكُمْ عَنْلُحُومِ الْحُمْرِ، فَكُفِفَتْ

١٣٤- باب يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي

الإقامة

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السُّكْسُكِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

١٣٥- باب السَّيْرِ وَحْدَهُ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَاتَّذَبَّ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَاتَّذَبَّ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَاتَّذَبَّ الرُّبَيْرُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيُّ الرُّبَيْرِ». قَالَ سَفْيَانُ: الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

[راجع: ٢٨٤٦. أخرجه مسلم: ٢٤١٥].

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُوا، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ».

١٣٦- باب السَّيْرِ فِي السَّيْرِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَعَجِّلْ» [راجع: ١٤٨١].

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سُئِلَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانَ يَحْتَمِي يَقُولُ: وَأَنَا أَسْمَعُ، فَسَقَطَ عَنِّي - عَنْ سِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: فَكَانَ يَسِيرُ الْعَتَقُ، فَإِذَا وَجَدَ فُجُوهَ نَصْرٍ. وَالنَّصْرُ فَوْقَ الْعَتَقِ.

[راجع: ١٦٦٦. أخرجه مسلم: ١٢٨٦].

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ - هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَعَهُ عَنْ صَفِيَّةٍ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعٌ، فَاسْرَعَ السَّيْرُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخْرَجَ الْمَغْرِبَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

[راجع: ١٠٩١. أخرجه مسلم: ٧٠٣].

٣٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْتَنِعُ أَحَدَكُمْ نَوْمُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ».

[راجع: ١٨٠٤. أخرجه مسلم: ١٩٢٧].

١٣٧- باب إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَاها تَبَاعُ

٣٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يَبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَبَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَبْتِغُهُ، وَلَا تُعْذِرْ فِي صَدَّتِكَ».

[راجع: ١٤٨٩. أخرجه مسلم: ١٦٢١].

٣٠٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَابْتِغَاهُ - أَوْ فَاضَاعَهُ - الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُشْتَرِهِ وَإِنْ بَدَرَهُمْ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَيْبَتِهِ، كَأَنَّكَ لَبْتَ يَوْمًا فِي قَبِيهِ».

[راجع: ١٤٩٠. أخرجه مسلم: ١٦٢٠].

١٣٨- باب الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٣٠٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ - وَكَانَ لَا يُتْبَهُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟».

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

[انظر: ٥٩٧٢. أخرجه مسلم: ٢٥٤٩].

١٣٩- باب مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ

فِي اعْتِاقِ الْإِبِلِ

٣٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ: أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «وَالنَّاسُ فِي مَيْبَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا: «لَا تُبْقِينَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَرَثَةٍ - أَوْ قِلَادَةً - إِلَّا قُطِعَتْ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢١١٥ بِذِكْرِ قَوْلِ مَالِكٍ].

١٤٠- باب مَنْ اكْتَتَبَ فِي جَنْبِ فَخْرَجَتِ امْرَأَتِهِ

حَاجَةً، وَكَانَ لَهُ عَذْرٌ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٣٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَةً، قَالَ: «اذْهَبْ فَاحْجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ». [رَاجِعُ: ١٨٦٢. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٤١].

١٤١- باب النجاسوس

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ } [الْمُمْتَحِنَةُ: ١] التَّجَسُّسُ: التَّجَسُّطُ.

٣٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ مِنْهُ مَرْثَدَ بْنَ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالرُّبَيْزُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَقَالَ: «اطْلُقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَازٍ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا». فَاطْلُقْنَا نَعَادَى بَنَّا خَيْلَنَا، حَتَّى اتَّهَيْتَا إِلَى الرُّوَضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرَجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْتَصِقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ

أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَاحْتَبَيْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ التَّسَبُّبِ فِيهِمْ، أَنْ أَلْخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ صَدَقَكُمْ». فَقَالَ عَمْرُو: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَغْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بِذُرٍّ، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذَرٍ فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

قَالَ سَفْيَانُ: وَآيُ اسْتَدَادَ هَذَا. [انظر: ٣٠٨١، ٣٩٨٣، ٤٢٧٤، ٤٨٧٤، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩، ٦٩٣٩، وانظر في الأدب باب: ٧٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٩٤].

١٤٢- باب النكسوة للأسارى

٣٠٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَذَرٍ، أَتَنِي بِأَسَارِي، وَاتَنِي بِالْعَبَاسِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَظَنَرُ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَفْدُرُ عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي الْبَسَهُ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ، فَاحْبَبَ أَنْ يُكَافِئَهُ.

[أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٧٧٣].

١٤٣- باب فضل مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ

٣٠٠٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّائِيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ: أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَعَدَدُوا كُلَّهُمْ بِرُجُوهٍ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟». فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: أَقْبَلْتُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فَقَالَ: «أَنْفَذَ عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَآخِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

[رَاجِعُ: ٢٩٤٢. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٠٦].

١٤٤- باب الأسارى في السلاسل

٣٠١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ». [انظر: ٤٥٥٧].

١٤٥- باب فَضْلِ مَنْ اسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ

٣٠١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَّةُ، فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ تَعْلِيمَهَا، وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ آدِبَهَا، ثُمَّ يُعَقِّقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمُؤْمِنٌ أَهْلُ الْكِتَابِ، الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا، ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحَ لِسَيِّدِهِ».

ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَأَعْطَيْتُكُمَا بَغِيرَ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَى مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٧. أخرجه مسلم: ١٥٤. وفي النكاح ٨٦، بقطعة الجارية].

١٤٦- باب أَهْلِ الدَّارِ يَبِيتُونَ، فَيَصَابُ الْوَلَدَانِ وَالذَّرَارِيُّ

{بَيَاتَا} [الأعراف: ٤، ٩٧، ويونس: ٥٠]:

لَيْلًا. {لَيْتَهُ}

[النمل: ٤٩]: لَيْلًا. {بَيْت}

[النساء: ٨١]: لَيْلًا.

٣٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّغْبِيِّ بْنِ جُثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَنْبَاءِ أَوْ بِوَدَّانٍ، فَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يَبِيتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ». [راجع: ١٨٢٥. أخرجه مسلم: ١١٩٣، ١١٩٤. أخرجه مسلم: ١٧٤٥].

٣٠١٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا الصَّغْبِيُّ فِي الذَّرَارِيِّ.

كَانَ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَسَمِعْتَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّغْبِيِّ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ».

وَكَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ». [راجع: ١٨٢٥، أخرجه مسلم: ١١٩٣، ١١٩٤، ١٧٤٥ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٤٧- باب قَتْلُ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً. فَاتَّكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. [انظر: ٣٠١٥. أخرجه مسلم: ١٧٤٤].

١٤٨- باب قَتْلُ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَتَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. [راجع: ٣٠١٤. أخرجه مسلم: ١٧٤٤].

١٤٩- باب لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

٣٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَاحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ ارْتَدَا الْخُرُوجُ: «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [راجع: ٢٩٥٤].

٣٠١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا، فَلَبَّغَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». وَلَقَدْ تَلَّيْتُهُمْ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَذَلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». [انظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ٢٨ وانظر: ٦٩٢٢].

١٥٠- باب {فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً} [محمد: ٤]

فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ [راجع: ٤٦٢].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا كَانَ لِيَئِيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِنَ فِي الْأَرْضِ - يَعْنِي: يَغْلِبَ فِي الْأَرْضِ - يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا} [الأنفال: ٦٧]

بِالْحَقِّ، مَا حِثَّكَ حَتَّى تَرْكُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ اخْرَفُ، أَوْ اجْرَبُ. قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ اخْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٣٠٣٦، ٣٠٧٦، ٣٨٢٣، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧. أخرجه مسلم: ٢٤٧٦.]

٣٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٢٣٢٦. أخرجه مسلم: ١٧٤٦.]

١٥٥- باب قَتْلِ الْمُشْرِكِ النَّائِمِ

٣٠٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَأُتِلِقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ، قَالَ: وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا جِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، أَرِيهِمْ أَنِّي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الْجِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا، فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا اخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ، فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، فَأَجَابَنِي، فَتَمَعَّدْتُ الصَّوْتِ فَضَرَيْتُهُ فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ ثُمَّ حِثْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُعِيثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ - وَغَيَّرْتُ صَوْتِي - فَقَالَ: مَا لَكَ لَأَمَّاكَ الْوَيْلُ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَيْتَنِي، قَالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِي، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعْتُ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِشٌ، فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ، فَوَيْتُتَ رَجُلِي، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعْيًا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً، حَتَّى أَتَيْتَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ. [انظر: ٣٠٢٣، ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠.]

٣٠٢٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. [راجع: ٣٠٢٢.]

١٥١- باب هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعَ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟

فِيهِ الْمَسْئُورُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٢- باب إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرِّقُ؟

٣٠١٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ، ثَمَانِيَّةَ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِائِنَا رَسَلًا، قَالَ: «مَا أَحَدٌ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تُلْحَقُوا بِاللَّوْدِ». فَأُتِلِقُوا فَشَرِبُوا مِنْ آبِائِهَا وَالتَّبَانِهَا، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، وَقَتَلُوا الرَّاغِيَّ وَاسْتَأْفَوْا الدَّوْدَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ، فَمَا تَرَجَّلَ الثَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَامِيرٍ فَأَحْيَيْتَ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا يَسْقُونَ، حَتَّى مَاتُوا. قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا. [راجع: ٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٧١.]

١٥٣- باب

٣٠١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأَخْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ ٤». [انظر: ٣٣١٩. أخرجه مسلم: ٢٢٤١.]

١٥٤- باب حَرْقِ الدُّوْرِ وَالنَّخِيلِ

٣٠٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَثَرُ يَحْيِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ» - وَكَانَ بَيْنَا فِي خُتْمٍ يُسَمَّى كَتَبَةَ الْيَمَانِيَّةِ - قَالَ: فَأُتِلِقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارَسَ مِنْ اخْمَسَ، وَكَاتُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَتَّبِعُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِي فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بُيْتُهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا». فَأُتِلِقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ

١٥٦- باب لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

٣٠٢٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيِّ، فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ.

[راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢، مع الحديث الآتي].

٣٠٢٥- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مُتَنَزِّلُ الْكِتَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمُ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ، وَاصْرُبْهُمْ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ: كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَمَّا كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ».

[راجع: ٢٩٣٣ و ٢٨١٨، انظر في التمني باب: ٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢، مع الحديث السابق].

٣٠٢٦- وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّكَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا».

[انظر في التمني باب: ٨. أخرجه مسلم: ١٧٤١].

١٥٧- باب الْحَرْبِ خَذَعَةٌ

٣٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلْكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَفَيْصَرُ لَيْهْلَكِنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ فَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[انظر: ٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠. أخرجه مسلم: ٢٩١٨].

٣٠٢٨- وَسَمَّى الْحَرْبَ خَذَعَةً.

[انظر: ٣٠٢٩. أخرجه مسلم: ١٧٤٠].

٣٠٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ اسْمُهُ: بُورُ الْمُرُوزِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خَذَعَةً.

[راجع: ٣٠٢٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٠].

٣٠٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَرْبُ خَذَعَةٌ». [أخرجه مسلم: ١٧٣٩].

١٥٨- باب الْكُذْبِ فِي الْحَرْبِ

٣٠٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَكَغِبٍ بِنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَتَجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَمَّا، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا - بَعْضُ النَّبِيِّ ﷺ - قَدْ عَثَا وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَإِصْأُ، وَاللَّهُ لَتَمْلُكُهُ، قَالَ: فَإِنَّا قَدْ أَبْعَثْنَاهُ فَتَكَرَّرَ أَنْ نَدْعُهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَّ مِنْهُ فَقَتَلَهُ.

[راجع: ٢٥١٠، أخرجه مسلم: ١٨٠ مطولاً].

١٥٩- باب الْفَتْحِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ

٣٠٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَكَغِبٍ بِنِ الْأَشْرَفِ؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَتَجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَذِنَ لِي فَأَقُولُ، قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ». [راجع: ٢٥١٠ أخرجه مسلم: ١٨٠١ مطولاً].

١٦٠- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ وَالْحَدَرِ

مَعَ مَنْ تَخَشَى مَعْرَتَهُ

٣٠٣٣- قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قِيلَ ابْنُ صَيَّادٍ - فَحَدَّثَ بِي فِي لَيْلٍ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّخْلُ، طَوَّقَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ التَّخْلِ، وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا صَافِرُ هَذَا مُحَمَّدٌ، فَوَسَّابُ ابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ».

[راجع: ١٣٥٥. أخرجه مسلم: ٢٩٣١].

١٦١- باب الرَّجْرَجِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ

فِي حَضْرِ الْخَنْدَقِ

فِيهِ سَهْلٌ وَالسَّيْفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٨٣٤، ٣٧٩٧].

وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ [راجع: ٤١٩٦].

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَقُولُ الثَّرَابَ حَتَّى وَارَى الثَّرَابَ شَعْرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ:

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَالْزَلَّ سَكِينَةُ عَلَيْنَا

وَكُنْتُ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قِيْنَا

إِنْ الْأَعْدَاءُ قَدْ بَعَرُوا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا قِتْلَةَ آبَيْنَا»

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٠٣، بدون ذكر عبد الله وثبت ولفظ بياض بطنه].

١٦٢- باب مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

٣٠٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ [في نسخة: وجهه]. [انظر: ٣٨٢٢، ٦٠٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٥].

٣٠٣٦- وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ إِنْ لِي أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَيِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا». [راجع: ٣٠٢٠ ط. أخرجه مسلم: ٢٤٧٥].

١٦٣- باب دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ

وَعَسَلِ الْمَرَأَةِ عَنْ إِيَّاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَمَلِ الْمَاءِ فِي الثَّرَسِ.

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَأَيِّ شَيْءٍ دَوَى جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِي مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ

بِالْمَاءِ فِي ثُرْسِيهِ، وَكَأَنَّتُ - يَغْنِي فَاطِمَةً - تُغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ، ثُمَّ خَشِيَّ بِهِ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٤٣. أخرجه مسلم: ١٧٩٠ بزيادة].

١٦٤- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْاِخْتِلَافِ فِي

الْحَرْبِ، وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} [الأنفال: ٤٦]؛ يعني: الحرب.

قَالَ قَتَادَةُ: الرِّيحُ: الْحَرْبُ.

٣٠٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعْصِرَا، وَيَسْرًا وَلَا تُتَفَرَّعَا، وَتَطَاوَعًا وَلَا تُخْلِفَا». [راجع: ٢٢٦١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٣٣، وَقِصَّةُ الْبَعْثِ فِي الْإِمَارَةِ (١٥) وَهُوَ مَطْلُوبٌ بِاخْتِلَافِ فِي الْأَشْرَةِ (١٧٠).

٣٠٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرُّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا نَحْطِفُنَا الطَّيْرَ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ».

فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهُ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْدُدْنَ، قَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ وَأَسَافُهُنَّ، رَافِعَاتٍ يَبَاهُنَّ.

فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ: الْغَنِيمةُ أَيُّ قَوْمٍ الْغَنِيمةُ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ: انْسِلُتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَكَتْصِبِينَ مِنَ الْغَنِيمةِ.

فَلَمَّا اتَّوَفَّاهُمْ صَرَفَتْ وَجُوهَهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْهُمِينَ، فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَاصْأَبُوا مِثْلَ سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَبِأَتَةٍ، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَبِيلًا.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ.
فَقَالَ: أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا، فَمَا مَلَكَ عَمْرٍ نَفْسَهُ،
فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءَ
كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسْؤُلُكَ.

قَالَ: يَوْمَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِبْجَالٌ، إِيَّاكُمْ سَتَجِدُونَ
فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ، لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تُسْؤُنِي، ثُمَّ اخَذَ يَرْتَجِزُ:
أَعْلُ هَيْلٍ، أَعْلُ هَيْلٍ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُحْيِيُونَهُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجْلُ».

قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَلَا تُحْيِيُونَهُ؟» قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ:
«قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ». [انظر: ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٠٦١].

١٦٥- باب إِذَا هَرَعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشَجَعَ النَّاسِ، قَالَ: وَقَدْ
فَرَّجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتًا، قَالَ: فَتَلَفَاهُمْ النَّبِيُّ
ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ:
«لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَحَدَّثُهُ
بَحْرًا». يَغْنِي الْفَرَسَ. [راجع: ٢٦٢٧. أخرجه مسلم:
٢٣٠٧].

١٦٦- باب مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

يَا صَبَاحًا، حَتَّى يُسْمَعَ النَّاسَ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي
عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ أُمِّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا
نَحْوَ الْعَاقِبَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَيْتَةِ الْعَاقِبَةِ لَقِيتُ غُلَامًا لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَنَحْكَ مَا بِكَ؟ قَالَ: أَجَدْتُ
لِقَاحَ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ،
فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ اسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَاتَيْتِهَا: يَا
صَبَاحَا يَا صَبَاحَا، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى الْقَاهِمُ وَقَدْ أَخَذَوْهَا،
فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

فَاسْتَفْقَدْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا اسْوَقَهَا،
فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْقَوْمَ عَطَّاشٌ،

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ: مَلَكَتْ فَاسْنِجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي
قَوْمِهِمْ». [انظر: ٤١٩٤، وانظر في الجهاد والسير باب
١٦٧. أخرجه مسلم: ١٨٠٦ باختلاف].

١٦٧- باب مَنْ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ

وَقَالَ سَلَمَةُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ [راجع: ٣٠٤١].

٣٠٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا
عَمَّارَةَ، أَوَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: وَأَنَا أَسْمَعُ، أَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُولَ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ
أَخِذًا بِعَيْنَانِ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ، فَجَعَلَ
يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا
رَأَيْتَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْهُ. [راجع: ٢٨٦٤. أخرجه
مسلم: ١٧٧٦].

١٦٨- باب إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ

٣٠٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو
قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ - فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ». فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». قَالَ:
فَأَنَا أَحْكُمُ أَنْ تُقَاتِلَ الْمُقَاتِلَةَ، وَأَنْ تُسَبِّى الدُّرَّةَ، قَالَ: «لَقَدْ
حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [انظر: ٣٨٠٤، ٤١٢١،
٦٢٦٢، وانظر في العتق باب ١٧. أخرجه مسلم: ١٧٦٨].

١٦٩- باب قَتْلُ الْأَسِيرِ، وَقَتْلُ الصَّبِيرِ

٣٠٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ
رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتَارِ الْكَتَبَةِ، فَقَالَ:
«اقْتُلُوهُ». [راجع: ١٨٤٦. أخرجه مسلم: ١٣٥٧].

١٧٠- باب هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ

وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ

٣٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ،

جَارِيَةُ الثَّقَفِيِّ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةَ عَيْنَا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَذَاةِ - وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ - ذَكَّرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ، فَتَرَوْا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامَ، فَانْقَضُوا أَكَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ ثَمَرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا ثَمَرٌ يَثْرَبُ.

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْجَلِّ، قَالَ لَهُمْ خُثَيْبٌ: ذُرُونِي أَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَطُنُّوا أَنْ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّئْتُهَا، اللَّهُمَّ اخْصِبْهُمْ عَدَدًا:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مُصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلٍ مُمَزَّعٍ
فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ خُثَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّمَحَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا.

فَانْقَضُوا أَكَارَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّوْا إِلَى فِذْقٍ وَاحِطٍ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَاعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا. فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي فِئَةٍ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ اخْزِزْ عَنَّا نَيْكُ.

فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ، فَاخْتَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا. وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ خُذُوا أَنَّهُ قَتَلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبِيعَتْ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ، فَحَمَلَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْوِهِ شَيْئًا. [انظر: ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢].

فَرَمَوْهُمْ بِالْجَلِّ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُثَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ دَبَّةَ وَرَجُلٌ آخَرٌ.

١٧١- باب فَكَاكِ الْأَسِيرِ

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ٣٠٤٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكُّوا الْعَالِيَّ- يَغْنِي: الْأَسِيرَ- وَاطْعَمُوا الْجَائِعَ، وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ». [انظر: ٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣].

فَلَمَّا اسْتَمَكُّوا مِنْهُمْ اُطْلُقُوا أَوْتَارَ قَبِيهِمْ فَأَوْتَقَوْهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ: هَذَا أَوَّلُ الْعَذْرِ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنْ لِي فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَةٌ، يُرِيدُ الْقَتْلَى، وَجَزَرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ. فَانْطَلَقُوا بِخُثَيْبٍ وَابْنِ دَبَّةَ حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَفْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُثَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنُ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِمَنَّافٍ، وَكَانَ خُثَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُثَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا.

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ: أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، وفي العتق مطولاً باختلاف برقم ٢٠٠].

فَاخْتَبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ: أَنْ يَنْتِ الْحَارِثُ اخْبِرْتُهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، فَآخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى آتَاهُ. قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخْلِهِو وَالْمُوسَى يَدِيهِ، فَفَزَعْتُ فِرْعَانَ عَرَفَهَا خُثَيْبٌ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: تَحْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ.

١٧٢- باب فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ

وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُثَيْبٍ، وَاللَّهُ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْعٍ عَسْبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُؤْتِقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرَزَقٌ مِنْ اللَّهِ رَزَقَهُ خُثَيْبًا.

٣٠٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ
أَبْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ فَتُتْرِكَ لَابْنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقَالَ:
«لَا تُدْعُونَ مِنْهَا دَرَهُمَا». [راجع: ٢٥٣٧].

٣٠٤٩- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَالٍ مِنَ
الْبَحْرَيْنِ، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْطِنِي، فَإِنِّي
فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. فَقَالَ: «خُذْ». فَأَعْطَاهُ فِي
نَوْبِهِ. [راجع: ٤٢١].

٣٠٥٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ
جَاءَ فِي أَسَارَى بَذَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي
الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [راجع: ٧٦٥]. أخرجه مسلم: ٤٦٣.

١٧٣- بَابُ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ
٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ، عَنْ
إِبَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْوَاعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - وَهُوَ فِي سَفَرٍ - فَجَلَسَ عِنْدَ
أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْثَلَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اطْلُبُوهُ
وَأَقْتُلُوهُ». فَقَتَلُوهُ فَتَقَلَّه سَلْبَةً. [أخرجه مسلم: ١٧٥٤
مطولاً].

١٧٤- بَابُ يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ
٣٠٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ،
عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، أَنْ يُوفَى لَهُمْ
بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يَقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يَكْلَفُوا إِلَّا طَائِفَتَهُمْ.
[راجع: ١٣٩٢].

١٧٥- بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ
١٧٦- بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟
وَمُعَامَلَتِهِمْ

٣٠٥٣- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَخْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمُ الْخُمَيْسِ، ثُمَّ بَكَى
حَتَّى خَضِبَ دَمْعُهُ الْخَضْبَاءَ، فَقَالَ: اشْهَدُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَجَعَهُ يَوْمَ الْخُمَيْسِ، فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِكِتَابِ اكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا

لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا وَلَا يَتَّبِعِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ،
فَقَالُوا: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «دَعُونِي، فَإِلَٰذَا أَنَا فِيهِ
خَيْرٌ مِمَّا تُدْعُونِي إِلَيْهِ». وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ:
«أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاجْرِزُوا الْوُفْدَ
بَنَحْوِ مَا كُنْتُ اجْرِزُهُمْ». وَتَسَيَّتِ الثَّالِثَةَ.
وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ
الرُّحْمَنِ، عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ
وَالْيَمَنُ.
وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَالْعَرَجُ أَوَّلُ يَهَامَةٍ. [راجع: ١١٤].
أخرجه مسلم: ١٦٣٧.

١٧٧- بَابُ التَّجْمُلِ لِلْوُفُودِ
٣٠٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ ثُبَاجٌ فِي
السُّوقِ، فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِغِ
هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجْمَلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفْدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ، أَوْ: إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ
لَا خِلَاقَ لَهُ». فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ
بِجَنَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ،
أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ، ثُمَّ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ يَهْدُو.
فَقَالَ: «تُبِعَهَا، أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضُ خَاجَتِكَ». [راجع:
٨٨٦]. أخرجه مسلم: ٢٠٦٨.

١٧٨- بَابُ كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟
٣٠٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي
رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ،
حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْبُلْهَانِ، عِنْدَ أَطْمِ بْنِ مَعَالَةَ، وَقَدْ
قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى
ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدْ أَلِيَّ
رَسُولُ اللَّهِ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: اشْهَدْ أَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ
الْأُمِّيَّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اشْهَدْ أَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ؟
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ

أخرجه مسلم: ١٣٥١ غنصراً.

٣٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئًا عَلَى الْجَمِيِّ، فَقَالَ: يَا هُنَيْئُ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَتَّقِ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةَ، وَرَبَّ الْعُتَيْمَةَ وَلِيَّابِي وَتَعَمَّ ابْنُ عَوْفٍ وَتَعَمَّ ابْنُ عَفَّانٍ، فَلَهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَحْلٍ وَزَرْعٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةَ، وَرَبَّ الْعُتَيْمَةَ: إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا، يَأْتِيَنِي بَيْنَهُمَا يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَتَأْرَكُهُمْ لَا آبَا لَكَ؟ فَالْمَاءُ وَالْكَلَاءُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِيَّاهُمْ لَيَزُونَ أَيُّ قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا لَيَلَادُهُمْ فَقَاتِلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَلَادِهِمْ شَيْئاً.

١٨١- بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ

٣٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حَدِيقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَظَ بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ». فَكُنَّا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِائَةً رَجُلًا، فَقُلْنَا خُفَافٌ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْنَيْنَا، حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لِيَصْلِي وَخَذَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسِمِائَةٍ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا بَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. [أخرجه مسلم: ١٤٩ باختلاف].

٣٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَمْرَاتِي حَاجَةٌ. قَالَ: «ارْجِعْ فَحُجِّ مَعَ أَمْرَاتِكَ». [راجع: ١٨٦٢. أخرجه مسلم: ١٣٤١].

١٨٢- بَابُ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ النَّاجِرِ

٣٠٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا

النَّبِيُّ ﷺ: «خَلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الذُّخُّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِخْسَأْ، فَلَنْ تُعَذَّوْا قَذْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذَنُّ لِي فِيهِ اضْرِبَ عُنُقُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». [راجع: ١٣٥٤. أخرجه مسلم: ٢٩٣٠].

٣٠٥٦- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ، يَأْتِيَانِ النَّحْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّحْلَ، طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقِي بِجُدُوعِ النَّحْلِ، وَهُوَ يَخْلُ ابْنُ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَفِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقِي بِجُدُوعِ النَّحْلِ، فَقَالَتْ لَابْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ، وَهُوَ اسْمُهُ، فَكَارَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ». [راجع: ١٣٥٥. أخرجه مسلم: ٢٩٣١].

٣٠٥٧- وَقَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذَرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَفُوتُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنْ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ». [انظر: ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧. أخرجه مسلم: ١٦٩، وفي الفتن (٩٥) و(١٠٠)].

١٧٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ: أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا قَالَهُ الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [راجع: ٣١٦٧].

١٨٠- بَابُ إِذَا اسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ، لَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ، فَهِيَ لَهُمْ

٣٠٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آيَنَ تَنْزِلُ غَدَاً؟ فِي حَجَّتِي، قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزَلًا؟». ثُمَّ قَالَ: «نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحْصَصِ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ». وَكَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ خَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ: أَنْ لَا يُبَايَعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ: الْوَادِي. [راجع: ١٥٨٨].

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ، فَقَالَ

لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا

حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَاصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». قَالَ: فَكَأَذْ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَيَتِمَّا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ يَبْجِرُاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى بِالنَّاسِ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [انظر: ٤٢٠٤، ٦٦٠٦. أخرجه مسلم: ١١١]

١٨٣- باب مَنْ قَامَرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَّةَ زَيْدٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَصَابَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسْرِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسْرُهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». وَقَالَ: وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦].

١٨٤- باب الْقَوْنِ بِالْمَدَدِ

٣٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسهْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَاهُ رِغْلٌ وَدَكْوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ، فَرَزَعُوا أَنَّهُمْ قَدْ اسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْفُرَّاءَ، يَخْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ، حَتَّى بَلَغُوا يَثْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ، فَقَتَلَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَدَكْوَانٍ وَبَنِي لَحْيَانَ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّهُمْ قَرَّوُوا بِهِمْ قُرْآنًا: أَلَا بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا، يَا أَلَا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، قُرْضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ بَعْدُ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧،

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَاصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». قَالَ: فَكَأَذْ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَيَتِمَّا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ يَبْجِرُاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى بِالنَّاسِ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [انظر: ٤٢٠٤، ٦٦٠٦. أخرجه مسلم: ١١١]

١٨٣- باب مَنْ قَامَرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَّةَ زَيْدٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَصَابَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسْرِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسْرُهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». وَقَالَ: وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦].

١٨٤- باب الْقَوْنِ بِالْمَدَدِ

٣٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسهْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَاهُ رِغْلٌ وَدَكْوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ، فَرَزَعُوا أَنَّهُمْ قَدْ اسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْفُرَّاءَ، يَخْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ، حَتَّى بَلَغُوا يَثْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ، فَقَتَلَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَدَكْوَانٍ وَبَنِي لَحْيَانَ.

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ، فَقَالَ

لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا

حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَاصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». قَالَ: فَكَأَذْ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَيَتِمَّا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ يَبْجِرُاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى بِالنَّاسِ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [انظر: ٤٢٠٤، ٦٦٠٦. أخرجه مسلم: ١١١]

١٨٣- باب مَنْ قَامَرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَّةَ زَيْدٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَصَابَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسْرِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسْرُهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». وَقَالَ: وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦].

١٨٤- باب الْقَوْنِ بِالْمَدَدِ

٣٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسهْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَاهُ رِغْلٌ وَدَكْوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ، فَرَزَعُوا أَنَّهُمْ قَدْ اسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْفُرَّاءَ، يَخْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ، حَتَّى بَلَغُوا يَثْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ، فَقَتَلَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَدَكْوَانٍ وَبَنِي لَحْيَانَ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّهُمْ قَرَّوُوا بِهِمْ قُرْآنًا: أَلَا بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا، يَا أَلَا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، قُرْضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ بَعْدُ. [راجع: ١٢٤٦. أخرجه مسلم: ٦٧٧،

١٨٣- باب مَنْ قَامَرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَّةَ زَيْدٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصَابَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَصَابَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسْرِي، أَوْ قَالَ: مَا يَسْرُهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». وَقَالَ: وَإِنْ عَيْنِي لَتَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦].

يَوْمَئِذٍ خَالِدٌ بْنُ الْوَلِيدِ، بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَلَمَّا هَرَمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ قَرْسَهُ. [راجع: ٣٠٦٧].

١٨٨- بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِخْتِلَافُ السِّيَرَتَيْنِ وَالْوَالِيكَيْنِ} [الروم: ٢٢].

وَقَالَ: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ} [إبراهيم: ٤].

٣٠٧٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِيَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَحُّثًا بَهِيمَةً لَنَا، وَطَحْنَتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَتَقَرَّ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلَا يَكُمُ». [انظر: ٤١٠١، ٤١٠٢. أخرجه مسلم: ٢٠٣٩ مطولاً].

٣٠٧١- حَدَّثَنَا حِيَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَةُ سَنَةٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ.

قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ الثُّبُورِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَيَّ وَأَخْلِفِي، ثُمَّ إِلَيَّ وَأَخْلِفِي، ثُمَّ إِلَيَّ وَأَخْلِفِي». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجَبَّيْتُ حَتَّى ذَكَرَ. [انظر: ٣٨٧٤، ٥٨٢٣، ٥٨٤٥، ٥٩٩٣].

٣٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفَارَسِيَّةِ: «كَيْفَ كَيْفَ، أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟». [راجع: ١٤٨٥. أخرجه مسلم: ١٠٦٩].

١٨٩- بَابُ الْغُلُولِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غُلٌّ} [آل عمران: ١٦٦].

٣٠٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حِيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ: «لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاءَ لَهَا ثَمَاءٌ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ قَرْسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَعْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ وَعَلَى، رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تُخْفِي، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ».

وَقَالَ أَيُّوبُ: عَنْ أَبِي حِيَّانَ: «قَرْسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ». [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، بقطعة لم ترد في هذه الطريق «الغلول». أخرجه مسلم: ١٨٣١].

١٩٠- بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

٣٠٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ عَلَى ثَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كَرْكِرَةٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ». فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: كَرْكِرَةٌ، يَعْنِي بِفَتْحِ الْكَافِ، وَهُوَ مُضْبُوطٌ كَذَا.

١٩١- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ

فِي الْمَغَانِمِ

٣٠٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصَبْنَا إِيلاً وَعِجَافًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا فَتَصَبَّوْا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ النَّعَمِ بَعِيرٍ، فَذُذْ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا تَدْعُ عَلَيْكُمْ، فَاصْتَعُوا بِهِ هَكَذَا». فَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو، أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، أَفَتَذْبَحُ بِالْقَصْبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَتَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ،

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو وَابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِبَيْرٍ، فَقَالَتْ: لَنَا انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ. [انظر: ٣٩٠٠، ٤٣١٢]. أخرجه مسلم: ١٨٦٤ بغير هذا اللفظ.

١٩٥ - باب إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شَعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ، وَتَجَرَّيْدِهِنَّ.

٣٠٨١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ عُثْمَانِيًّا، فَقَالَ لَابْنِ عَطِيَّةٍ، وَكَانَ عَلَوِيًّا، إِنِّي لَا عَلَمَ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرُ، فَقَالَ: «أَتُوا رَوْضَةَ كَذَا، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً، أَغْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا». فَأَتَيْتَا الرَّوْضَةَ فَقَلْنَا: الْكِتَابَ، قَالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي، فَقَلْنَا: لَنُخْرِجَنَّ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْرَتِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ، فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ، وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حَبًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: دَغْنِي اضْرِبْ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَأَفَّقَ، فَقَالَ: «مَا يَذْرُوكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ». فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ. [راجع: ٣٠٠٧]. أخرجه مسلم: ٢٤٩٤.

١٩٦ - باب اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَابْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَا وَآلَتْ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا. [أخرجه مسلم: ٢٤٢٧].

٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَهَبْنَا تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٢٦، ٤٤٢٧].

لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ، وَسَاحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]. أخرجه مسلم: ١٩٦٨.

١٩٧ - باب الْبِشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَا تُرِجِنِي مِنْ ذِي الْخُلْصَةِ؟». وَكَانَ بَيْنَا فِيهِ خُتْمٌ، يُسَمَّى كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ، فَأُتِلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَتُبُّ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ اثْرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بُيْتُهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا». فَأُتِلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَبْشُرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تُرَكِّبَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.

قَالَ مُسَدَّدٌ: بَيَّتَ فِي خُتْمٍ. [راجع: ٣٠٢٠]. أخرجه مسلم: ٢٤٧٦.

١٩٣ - باب مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ

وَأُعْطِيَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالثَّوْبَةِ. [راجع: ٢٧٥٧].

١٩٤ - باب لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَفْتَرْتُمْ فَانْفِرُوا». [راجع: ١٣٤٩]. أخرجه مسلم: ١٣٥٣ مطولاً وهو بهذا اللفظ في الإمرة (٨٥).

٣٠٧٨، ٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْثَّهْلِيِّ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتَحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ». [راجع: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣]. أخرجه مسلم: ١٨٦٣ بزيادة.

١٩٧- باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَوْبَرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَلَّ كَثَرُ ثَلَاثًا، قَالَ: «آيُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِيُونَ، غَابِدُونَ حَائِدُونَ، لِرَبَّنَا سَاجِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَتَصَرَّ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [راجع: ١٧٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٤٤ باختلاف].

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَسْبَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَرَعَا جَمِيعًا، فَأَتَتْهُمُ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ». فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَالْقَاهُ عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهْمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكَبَا، وَاكْتَفَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «آيُوتُ تَائِيُونَ، غَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَائِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [انظر: ٣٠٨٦، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، وانظر في الدعوات باب ٥٢. أخرجه مسلم: ١٣٤٥ مختصراً].

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَسْبَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ يُرِدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِيَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنْ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: - أَحْبَبُ قَالَ - أَتَتْهُمْ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ». فَالْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَالْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهْمَا عَلَى رَاحِلَتَيْهِمَا فَرَكَبَا، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيُوتُ تَائِيُونَ، غَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَائِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٠٨٥. أخرجه مسلم: ١٣٤٥ مختصراً].

١٩٨- باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، قَالَ لِي: «ادْخُلِ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥ بزيادة ومطولاً في الرضاع ٥٤ والمساقاة ١٠٩].

٣٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦. أخرجه مسلم: ٢٧٦٩ مطولاً].

١٩٩- باب الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَنْشَاءُ.

٣٠٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً. رَأَى مُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَارِبٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: اشْتَرَى مِئَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا يَوْفَتَيْنِ، وَوَزَهْمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَاصْلِيَ رَكَعَتَيْنِ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، وهو باختلاف في الرضاع ٥٤، ونفس الحديث في المساقاة ١٠٩].

٣٠٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ». صِرَارَ مَوْضِعٍ نَاحِيَةَ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥ بزيادة، ومطولاً في الرضاع ٥٤ والمساقاة ١٠٩].

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧- كِتَابُ فَرْضِ الْخُمْسِ

١- بَابُ فَرْضِ الْخُمْسِ

٣٠٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبي مِنَ الْمَعْتَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الثَّيْبِيُّ أَغْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَيْتِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَأَتَيْتِي بِأَذْخِرِ أَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ الصَّوَاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عَرْسِي، فَبَيَّنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَثَابِ وَالْعُرَائِرِ وَالْحَبَالِ، وَشَارِفَايَ مَتَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حَجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ أَجْتَبَا اسْمَهُمَا، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَاهِهِمَا، وَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَذْخَلَ عَلَيَّ الثَّيْبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ الثَّيْبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ الثَّيْبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي، فَجَبَّ اسْمُهُمَا، وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَهَذَا هُوَ ذَا فِي بَيْتِ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا الثَّيْبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَابْتَعَهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَدْخَلُونَا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرَبُوا، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ يَمِينًا فَعَلَّ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ تَمَلَّجَ، مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَتَمُّ إِلَّا عَيْدٌ لِأَبِي، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّجَ، فَتَكَصَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِيْبَةِ الْفَهْقَرِيِّ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [راجع: ٢٠٨٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٩٧٩].

٣٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ

بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَأَلَتْ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا، مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٣٠٩٣، ٣٧١١، ٤٠٣٥، ٤٢٤٠، ٦٧٢٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٧٥٩، مع الحديث الآتي].

٣٠٩٣- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً». فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتُهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُسَالُّ أَبَا بَكْرٍ كَصِيحْبِهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ وَفَدْلٍ، وَصَدَقَتْهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، فَأَبَى أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيعَ. فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، وَأَمَّا خَيْرٌ وَفَدْلٌ فَامْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْما لِحَقْوِقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَتَوَالِيهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ، قَالَ: فَهَمَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اعْتَزَّكَ أَتَّعَلْتُ مِنْ عُرْوَتِهِ فَأَصْبَيْتُهُ. وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَأَعْتَزَّائِي. [انظر: ٣٧١٢، ٤٠٣٦، ٤٢٤١، ٦٧٢٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٧٥٩ مع الحديث السابق. بدون زيادة عمر وبه اختصار].

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بَيْنَ الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَذْخَلَ عَلَيَّ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ مَالِكُ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَعَ الثَّهَارِ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي، فَقَالَ: أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَذْخَلَ عَلَيَّ عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سَرِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِئٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا مَالِ، إِنَّهُ قَدِيمٌ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْعٍ، فَأَقْبِضْهُ فَأَقْسِمَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ لَهُ غَيْرِي، قَالَ: فَأَقْبِضْهُ إِلَيْهَا الْمَرْءُ. فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَنَّهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ

وَجَاءَنِي هَذَا - يُرِيدُ عَلِيًّا - يُرِيدُ نَصِيبَ أَمْرَائِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَتَا صَدَقَةً». فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، قُلْتُ: إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهُمَا إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ: لَتَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْكُمَا، فَاتَّشَدَّكُمُ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: اتَّشَدَّكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ.

قَالَ: فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤. أخرجه مسلم: ١٧٥٧].

٢- باب أداء الخمس من الدين

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْيِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمَرُّنَا بِأَمْرِ نَأْخُذُ بِهِ وَتَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَاتَّهَأَكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدَيْهِ - وَأَقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤْذُوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَاتَّهَأَكُمُ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالتَّقِيرِ، وَالْحَتَمِ، وَالْمَرْقَةِ. [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧، وأما قطعة الدباء في الأشربة ٣٩].

٣- باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزَّهَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَتِي نِسَائِي وَمَوْوَدَّتِي غَائِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٧٦. أخرجه مسلم: ١٧٦٠].

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوْفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْلٍ، إِلَّا

فِي عَثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأِذِنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا.

ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَأُ سِيرًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأِذِنْ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا. فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهُمَا يَحْتَصِمَانِ فِيمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّظِيرِ، فَقَالَ الرَّهْطُ، عَثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا، وَأَرِجْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ.

قَالَ عُمَرُ: تَيْدِكُمْ، اتَّشَدَّكُمُ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَتَا صَدَقَةً؟». يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: اتَّشَدَّكُمَا بِاللَّهِ، اتَّعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ {وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَبِيرٌ}. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْذَرَ يَهَا عَلَيْكُمْ، قَدْ أَغْطَاكُمْوهُ وَبَنَاهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَّاهُ، اتَّشَدَّكُمُ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: اتَّشَدَّكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تُوْفِّيَ اللَّهُ نِسِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أِنَّا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوْفِّيَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَكَتَبْتُ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَغْمَلُ، فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

ثُمَّ جِئْتُمَانِي كُلَّكُمَانِي، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ،

سَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْ لِي، فَكُلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُهُ
فَقَنِي. [انظر: ٦٤٥١. أخرجه مسلم: ٢٩٧٣].

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ:
مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَعْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَأَرْضًا،
تُرْكُهَا صَدَقَةٌ [٢٧٣٩].

٤- باب مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ،

مَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} [الأحزاب:
٣٣]. وَ: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ}
[الأحزاب: ٥٣].

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي فَأُذِنَ لَهُ. [راجع:
١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً].

٣١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: سَمِعْتُ
ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تُوَفِّيَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي نَوْتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَتَحْرِي،
وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ. قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بِسَوْالِهِ، فَضَعَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ، ثُمَّ سَنَّتْهُ
بِهِ. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣].

٣١٠١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا
جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ،
فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تُنْقَلِبُ، فَقَامَ
مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ،
عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ
الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا». قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ
يَقْلُوبَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥. أخرجه مسلم:

٢١٧٥].

٣١٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ
عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ
وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي
حَاجَتَهُ، مُسْتَذِيرَ الْقَيْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥.
أخرجه مسلم: ٢٦٦].

٣١٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ
عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ
تُخْرَجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢. أخرجه مسلم: ٦١١].

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ
خَطِيبًا، فَأَشَارَ لِحَوْ مَسْكَنٍ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «هَا هُنَا الْفُتْنَةُ -
ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [انظر: ٣٢٧٩،
٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٣١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ
عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
عِنْدَهَا، وَأَلَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ
حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ،
فَقَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزَاهُ فَلَانًا - لِمَنْ حَفْصَةَ مِنْ
الرِّضَاعَةِ - الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ». [راجع:
٢٦٤٤. أخرجه مسلم: ١٤٤٤].

٥- باب مَا ذُكِرَ مِنْ دَرَجِ النَّبِيِّ ﷺ

وَعَصَاهُ وَسَيْفَهُ وَقَدْحَهُ وَخَاتَمَهُ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ
بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ، وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ
وَأَلْبِسَتِهِ مِمَّا تَرَكَهُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاوِهِ.

٣١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَسَدٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ لَمَّا اسْتَخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ
وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ نَقَشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ:
«مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ». [راجع:
١٤٤٨ و ٦٥. أخرجه مسلم: ٢٠٩٢، بدون ذكر أبي بكر
والبحرين].

في الشهادات، باب ٢٨ - الشروط باب ٦. أخرجه مسلم: ٢٤٤٩.

٣١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكِرًا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ، فَشَكَرُوا سَعَاءَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: لِي عَلِيٌّ أَذْهَبَ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرُهُ: أَيُّهَا صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمُرَّ سَعَاتِكَ يَنْعَمُوا بِهَا. فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: اغْنِهَا عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبِرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعْفُهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا. [انظر: ٣١١٢].

٣١١٢ - وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرًا الْوُرَيْ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبِي: خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَأَذْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ، فَإِنْ فِيهِ أَمْرٌ لِلَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ. [راجع: ٣١١١].

٦ - بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ

لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ

وَيُبَارِ الشَّيْءُ ﷺ أَهْلَ الصُّفَةِ وَالْأَرَامِلَ، حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطُّخْنَ وَالرُّحَى: أَنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ.

٣١١٣ - حَدَّثَنَا بَذَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي كَلْبَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرُّحَى وَمَا تَطْحَنُ، فَلَبَّيْهَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَسْتِي، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ يُرَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ الشَّيْءُ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَائِكُمَا». حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «إِلَّا أَذْلَكُكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَآخِذَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَا». [انظر: ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢ خ ث، ٦٣١٨. أخرجه مسلم: ٢٧٢٧].

٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ} [الأنفال: ٤١]

يَعْنِي: لِلرَّسُولِ قَسَمٌ ذَلِكَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي».

٣١٠٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَسْرَ ثَلَاثِينَ جَرَادًا وَثَلَاثِينَ لَهْمًا قَبْلَانِ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدَ: عَنْ أَسْرِ أَهْمًا ثَلَاثًا لَئِي ﷺ. [انظر: ٥٨٥٧، ٥٨٥٨].

٣١٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كِسَاءً مُلْبَدًا وَقَالَتْ: فِي هَذَا نُرُوحُ رُوحُ الشَّيْءِ ﷺ.

وَرَأَى سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَى غُلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُوْنَهَا الْمُلْبَدَةُ. [انظر: ٥٨١٨. أخرجه مسلم: ٢٧٠٨].

٣١٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَسْرِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَدَحَ الشَّيْءِ ﷺ انْكَسَرَ، فَأَتَّخَذَ مَكَانَ الشُّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ. [انظر: ٥٦٣٨].

٣١١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ الدَّبْلِيِّ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ: حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، لَقِيَهُ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنْ اعْطَيْتَنِي لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى يُبْلَغَ نَفْسِي، إِنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِثْرَةٍ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ الْمُحْتَلِمُ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَخُوفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا». ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرَتِهِ إِثَاءً، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصْدَقْنِي، وَوَعَدَنِي فَوَقَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحَرُّمْ حَلَالًا، وَلَا أَجُلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا». [انظر: ٥٦٣٨].

٣١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي
أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، وَاسْمُهُ
نُعْمَانُ، عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا يَتَحَوَّضُونَ فِي مَالِ
اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ} [الفتح: ٢٠].
وَهِيَ لِلْعَامَةِ حَتَّى يَبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ.

٣١١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ،
عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «الْخَيْلُ مَغْفُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٨٥٠. أخرجه مسلم:
١٨٧٣].

٣١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ،
وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ
كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [انظر: ٣٠٢٧. أخرجه مسلم:
٢٩١٨].

٣١٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: سَمِعَ جَرِيرًا، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ
قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [انظر: ٣١١٩، ٦٦٢٩. أخرجه مسلم:
٢٩١٩].

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا
سَيَّارٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ».
[راجع: ٣٣٥. أخرجه مسلم: ٥٢١ مطولاً].

٣١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَكُنَّ لِلَّهِ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا
يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بَأَن يُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ، الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ

٣١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: عَنْ سُلَيْمَانَ
وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ
مِنْ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا.

قَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ:
حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ
مُحَمَّدًا، قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا
جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

وَقَالَ حُصَيْنٌ: «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

وَقَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
سَالِمًا، عَنْ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». [انظر: ٣١١٥،
٣٥٣٨، ٦١٨٧، ٦١٨٩، ٦١٩٦. أخرجه مسلم:
٢١٣٣].

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتْ
الْأَنْصَارُ: لَا تُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ
ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَ لِي غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ،
فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا تُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْسَنْتِ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا
تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ». [راجع: ٣١١٤. أخرجه
مسلم: ٢١٣٣].

٣١١٦- حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ
يُوسُفَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ
مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
يُقَفِّهِ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ
الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ
ظَاهِرُونَ». [راجع: ٧١. أخرجه مسلم: ١٠٣٧ مختصراً
بزيادة، وأخرجه في كتاب الزكاة ١٠٠ مختصراً].

٣١١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا
هِلَالٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا
أَمْتَكُمْ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أَمِرتُ».

من اجر او غنيمَةٍ. [راجع: ٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٧٦].

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ وَلَمَّا يَبِينَ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بَيْتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا آخَرَ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلِفَاتٍ، وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا ذَهَابًا، فَغَزَا، فَذَكَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشُّمُسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحَبَسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ - يَعْنِي الثَّارَ - إِنَّا كُلُّهَا فَلَمْ تَطْعَمْنَهَا، فَقَالَ: إِنْ فِيكُمْ غُلُولٌ، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ، فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ الثَّارَ فَكُلْتَهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا، فَاحْلُهَا لَنَا». [انظر: ٥١٥٧ خ. أخرجه مسلم: ١٧٤٧].

٩- باب الْغَنِيمَةِ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقُوعَةَ

٣١٢٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ، مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ. [راجع: ٢٣٣٤].

١٠- باب مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟

٣١٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَغْرَابِيُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَائِهِ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعَلَاءُ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٢٣. أخرجه مسلم: ١٩٠٤].

١١- باب قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

٣١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ، مُزَوَّدَةً بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي

نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةٍ بَنَى نُوفَلٍ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَهُ، فَآخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَرْزَارِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْمُسَوَّرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا الْمُسَوَّرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ.

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَزْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً.

ثَابِتَةُ الثَّيْتِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. [راجع: ٢٥٩٩].

١٢- باب كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْيَةَ وَالنَّضِيرَ، مَا أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِهِ

٣١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الثَّخَلَاتِ، حَتَّى انْفَتَحَ قَرْيَةُ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ. [راجع: ٢٦٣٠. أخرجه مسلم: ١٧٧١ مطولاً].

١٣- باب بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ

٣١٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدْتُكُمْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ، دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِثْنَى لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أَرَانِي إِلَّا سَاقِلَ الْيَوْمِ مَظْلُومًا، وَإِنْ مِنْ أَكْبَرِ هَمِي لَدُنِّي، أَفَرَى يُبْعِي دِينَنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا بَنِي بَعْ مَالَنَا فَاقْضِ دِينِي، وَأَوْصِي بِاللُّثِّ، وَكُلْنِي لِيْنِي - يَعْنِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - يَقُولُ: ثَلُثُ الثُّلُثِ فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضَّلْ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ كُلُّهُ لَوْلَاكَ.

قَالَ هِشَامُ: وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَارَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ - خَبِيبٌ وَعَبَّادٌ - وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَيْنٍ وَتِسْعُ بَنَاتٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجَعَلَ يُوصِيَنِي بِدِينِهِ وَيَقُولُ: يَا بَنِي إِنْ عَجَزْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَتُ مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَى

مِائَةُ أَلْفٍ، فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ، قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ: أَفْسِمَ بَيْنَنَا مِيرَاثًا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أَتَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ.

قَالَ: فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يَتَادِي بِالْمَوْسِمِ، فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: وَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ سِنُونَ، وَرَفَعَ الثَّلَاثَ، فَأَصَابَ كُلُّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمِائَتَا أَلْفٍ.

١٤- بَاب إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ، أَوْ أَمَرَهُ بِالْمَقَامِ هَلْ يُسَهَّمُ لَهُ؟

٣١٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَالَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا تَعَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَذَرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ نُحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَذَرًا وَسَهْمُهُ». [انظر: ٣٦٩٧، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٥١٣، ٤٥١٤، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٧٠٩٥].

١٥- بَاب وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ

لِلنَّوَالِبِ الْمُسْلِمِينَ:

مَا سَأَلَ هَوَازِنُ النَّبِيِّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَدُّ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَتَى وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ، وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ، وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِ خَيْبَرٍ.

٣١٣١، ٣١٣٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوِّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَّ هَوَازِنُ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّبَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاتَّخَذُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِثْنَا سِتِّي، وَإِنَّمَا الْمَالُ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتِظَرَهُمْ يَضَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَلَّ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَلَمَّا نَحْنُ سِتِّي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَاتَى، عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا ثَلَاثِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سِتِّيهِمْ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ

الزُّبَيْرِ أَقْضَى عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ، فَقِيلَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَدَعْ وَيْتَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضِيْن، مِنْهَا الْعَلَابَةُ وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، وَدَارَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالْكُوفَةِ، وَدَارًا بِبَصْرَ.

قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفْتُ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، وَمَا لِي بِإِمَارَةٍ قَطُّ، وَلَا حِبَابَةٍ خَرَجٍ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: فَحَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ فَوَجَدْتُهُ الْفَتَى أَلْفٍ، وَمِائَتِي أَلْفٍ.

قَالَ: فَلَقِي حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدِّينِ؟ فَكْتَمَهُ، فَقَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، فَقَالَ حَكِيمٌ، وَاللَّهِ مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسْعُ لِيَهْدُو. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ الْفَتَى أَلْفٌ وَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ: مَا أَرَأَيْتَ تُطِيقُونَ هَذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي.

قَالَ: وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْعَلَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِالْأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيَأْتِنَا بِالْعَلَابَةِ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُكُمْ هَاهُنَا فِيمَا تُؤَخَّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قَالَ: قَالَ: فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا، قَالَ: فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَيَنْصَفُ.

فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ رُمَيْةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَمْ قَوْمَتِ الْعَلَابَةُ؟ قَالَ: كُلُّ سَهْمٍ مِائَةُ أَلْفٍ، قَالَ: كَمْ بَقِيَ؟ قَالَ: أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَيَنْصَفُ فَقَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ ابْنُ رُمَيْةَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ: سَهْمٌ وَيَنْصَفُ، قَالَ: [قَدْ] أَخَذْتُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ.

قَالَ: وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ

السرايا لأنفسهم خاصة، سوى قسم عامّة الجيش.
[أخرجه مسلم: ١٧٥٠، بزيادة].

٣١٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَعْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ، أَنَا وَآخِرَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ: أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْأُخَرُ أَبُو رُحْمٍ، إِنَّمَا قَالَ: فِي بَضْعٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَزَكَيْتَا سَفِينَةً، فَأَلْفَقْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، وَوَأَفَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَأَفَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَاسْتَهْمَ لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابٍ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرَ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [انظر: ٣٨٧٦، ٤٢٣١، ٤٢٣٢، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣، وانظر في مناقب الأنصار باب ٣٧. أخرجه مسلم: ٢٥٠٢].

٣١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَغْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَحِمْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُتَابِعًا فَتَادِي: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: كَذَا وَكَذَا، فَحَتَا لِي ثَلَاثًا، وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَيْهِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى.

وَقَالَ مَرَّةً: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَوَيْلًا أَنْ تُعْطِنِي، وَإِنَّمَا أَنْ تُبْخَلَ عَنِّي، قَالَ: قُلْتُ تُبْخَلَ عَنِّي؟ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ: فَحَتَا لِي حَتَّى وَقَالَ: عُدْهَا، فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: فَحُذِّ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ. وَقَالَ - يَغْنِي ابْنُ الْمُثَنَّى - وَآيُ ذَاؤُ أَدْوَا مِنْ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٢٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

يُطِيبُ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظٍّ، حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُعْيِيهِ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَبَّخْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا لَا تَذَرِي مَنْ إِذِنْ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ يَمْنُ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْافَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْافَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَبَّخُوا وَأَذِنُوا. فَهَذَا الَّذِي بَلَعْنَا عَنْ سَبِيهِ هَوَازِنُ. [راجع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨].

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ، وَأَنَا لِخَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ، عَنْ زُهْدِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَأَتَانِي - ذَكَرَ دَجَاجَةً - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَّرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَ، فَقَالَ: هَلَمْ فَلَاخَذْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ لَسَتْخِمْلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ». وَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهَبٍ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: «إِنَّ الْفَرَّ الْأَشْعَرِيَّونَ؟». فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ غُرُ الدُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ لَا يُبَارِكُ لَنَا، فَارْجِعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا سَأَلْنَاكَ أَنْ تُحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تُحْمِلَنَا، أَنْفَسَيْتَ؟ قَالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَلَّلْتُهَا». [انظر: ٤٣٨٥، ٤٤١٥، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٦٦٢٣، ٦٦٤٩، ٦٦٧٨، ٦٦٨٠، ٦٧١٨، ٦٧١٩، ٧٥٥٥. أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٣١٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ تَجْوِ، فَعَمِيمُوا إِيْلًا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سَهْمَاتُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَتَمَلُّوا بَعِيرًا بَعِيرًا. [انظر: ٤٣٣٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٩، دون قوله أحد عشر].

٣١٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنْ

٣١٣٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَتَنَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اغْدِلْ، قَالَ: «لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ اغْدِلْ». [أخرجه مسلم: ١٠٦٣، مطولاً].

١٦- باب مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْمَسَ

٣١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: اخْتَبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: اخْتَبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «فِي أَسَارَى بَدْرٍ» لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِي حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الثَّنَى، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ». [انظر: ٤٠٢٤ ل ث].

١٧- باب وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ، وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ: مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَمْ يَعْطَهُمْ بِذَلِكَ، وَلَمْ يُخَصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُرُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ، وَلِمَا مَسْتَهْمٌ فِي جَنَبِهِ، مِنْ قَوْمِهِمْ وَخُلَفَائِهِمْ.

٣١٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَتَحَنُّنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، وَزَادَ: قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نُوْفَلٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لَأُمِّ، وَأُمُّهُمْ عَابِكَةُ بِنْتُ مُرَّةٍ، وَكَانَ نُوفَلُ أَخَاهُمْ لِأَيِّهِمْ. [انظر: ٣٥٠٢، ٤٢٢٩].

١٨- باب مَنْ لَمْ يُخْمَسِ الْأَسْلَابُ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْمَسَ. وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ.

٣١٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَتَنَظَّرْتُ

عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدِيثُهُ اسْتَأْثَمَهُمَا، تَمَثَّيْتُ أَنَّ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ تُعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَعَمَزَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهُ، فَلَمْ أَشَبَّ أَنْ تَنَظَّرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَلَا، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ بَسِيفَتَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «إِيكُمَا قَتَلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا، فَتَنَظَّرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ». وَكَانَا مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو وَمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعْتُ يُونُسَ صَالِحًا، وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. [انظر: ٣٩٦٤، ٣٩٨٨. أخرجه مسلم: ٤١٧٥٢].

٣١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا، كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَدْرَكَ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَاقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَنِي ضَمَةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ فَارْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا النَّاسُ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَتَّةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَتَّةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «الْيَاكِلَةُ مِثْلُهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» فَاتَّقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَارْضَوْهُ عَنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا هَا اللَّهُ، إِذَا لَا يَعْبُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسْدِ اللَّهِ يُعَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، يُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي
الْثَّدْرِ، وَلَمْ يَقُلْ: يَوْمَ. [راجع: ٢٠٣٢]. أخرجه مسلم:
[١٦٥٦].

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ ثَعْلَبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَتَعَ آخَرِينَ،
فَكَأَنَّهُمْ عَبَّوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ
وَجَزَعَهُمْ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ
الْخَيْرِ وَالْبُخْلِ، مِنْهُمْ عُمَرُو بْنُ ثَعْلَبٍ». فَقَالَ عُمَرُو بْنُ
ثَعْلَبٍ: مَا أَجِبَ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُزْمَ الثَّعْمِ.
رَأَى أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:
حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ ثَعْلَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَمَالِ أَوْ
سَبِي فَقَسَمَهُ... يَهَذَا. [راجع: ٩٢٣].

٣١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي
قُرَيْشًا أَكْثَلَهُمْ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ». [انظر:
٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣،
٤٣٣٤، ٤٣٣٧، ٥٨٦٠، ٦٧٦١، ٦٧٦٢، ٧٤٤١، وانظر في الجهاد والسير باب ٦١]. أخرجه مسلم:
١٠٥٩ مطولاً.

٣١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ
قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حِينَ آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ
أَمْوَالِ هَوَازَنَ مَا آفَأَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْوَاثَةِ
مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا
وَيَذَعُنَا، وَسَيُوفُنَا نَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ
فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَذْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَدِيثُ
بَلْعَنِي عَنْكُمْ؟» قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَا دَوُوْا آرَاتِنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَسٌ مِثَا حَدِيثَهُمْ، فَجَمَعَهُمْ
فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُ
الْأَنْصَارَ، وَسَيُوفُنَا نَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنِّي لَا أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تُرَضُّونَ أَنْ
يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتُرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ يَرْسُولِ اللَّهِ

«صَدَقَ». فَأَعْطَاهُ، فَبَعَثَ الدَّرْعَ، فَابْتَعَتْ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي
سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَلَّفَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١٠٠،
وانظر في الأيمان والنذور، باب ٣]. أخرجه مسلم:
[١٧٥١].

١٩- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ
وَعَبَرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ
رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع:
[٤٤٣٠].

٣١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ
حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا حَكِيمُ،
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِرٌ خُلُوٌّ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ
لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِسْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ
كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ
حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا
أُرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
يَذْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيهِ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ
عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَتَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ
الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ
هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُؤْفَى. [راجع: ١٤٧٢].
أخرجه مسلم: ١٠٣٥ مختصراً.]

٣١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اغْتِكَافُ يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
فَأَمَرَهُ أَنْ يَبْقِيَ بِهِ، قَالَ: وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِي
حَتْنٍ، فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ، قَالَ: فَمَنْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حَتْنٍ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ،
فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، الْظُّرُّ مَا هَذَا؟ قَالَ: مَنْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَلَى السَّبِي، قَالَ: اذْهَبْ فَارْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ.
قَالَ نَافِعٌ: وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ،
وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَأَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ وَقَالَ: مِنَ الْخُمْسِ.

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: كُنْتُ الثَّلَاثَى مِنَ أَرْضِ الزَّيْتَرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرْسَخٍ. وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزَّيْتَرِ أَرْضاً مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [انظر: ١٠٥٩].

٥٢٢٤، أخرجه مسلم: ٢١٨٢ مطولاً.

٣١٥٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَقْدَامِ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ إِذَا أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرُّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الْمَرْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُتْرَكُكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا». فَأَقْرَبُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى ثِيَمَاءَ وَارِبَاجَا. [راجع: ٢٢٨٥]. أخرجه مسلم: ١٠٥١].

٢٠- بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

٣١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِلَيْنَا بِحِجَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَتَرَوْتُمْ لَأَخْذِهِ، فَالْتَفَتْنَا إِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [انظر: ٤٢٢٤، ٥٥٠٨]. أخرجه مسلم: ١٧٧٢].

٣١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أُيُوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نُصِيبُ فِي مَعَارِزِنَا الْعَسَلَ وَالْعَنْبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَرْفَعُهُ.

٣١٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَسَ الْقُدُورُ نَادَى مُتَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اكْفُوا الْقُدُورَ، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لَحْمِ الْحُمُرِ شَيْئاً. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: حَرَّمَهَا النَّبِيُّ، وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَرَّمَهَا النَّبِيُّ. [انظر: ٤٢٢٠، ٤٢٢٢، ٤٢٢٤]. أخرجه مسلم: ١٩٣٧].

فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: «إِن كُنْتُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَمْرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْخَوْضِ». قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ. [راجع: ٣١٤٦]. أخرجه مسلم: ١٠٥٩].

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الثَّاسُ، مُقْبِلًا مِنْ حَتْنٍ، عَلِقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُ بِتَيْكُمُ، ثُمَّ لَا تُجِدُونِي بِخَيْلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا». [راجع: ٢٨٢١].

٣١٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ، فَادْرَكَهُ أَغْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [انظر: ٥٨٠٩، ٦٠٨٨، وانظر في اللباس، باب ٧]. أخرجه مسلم: ١٠٥٧].

٣١٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حَتْنٍ، أَكْرَأَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَكَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ، قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ الْقِسْمَةُ مَا غَدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأَخِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «فَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ يَغْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ». [انظر: ٣٤٠٥، ٤٣٣٦، ٤٣٣٦، ٦٠٥٩، ٦١٠٠، ٦٢٩١، ٦٣٣٦]. أخرجه مسلم: ١٠٦٢].

٣١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ:

انصرف، فَعَرَضُوا لَهُ فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، وَقَالَ: «اَطْلُكُمُ قَدْ سَمِعْتُمْ اَنْ اَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ». قَالُوا: اَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَابْشِرُوا وَاْمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرُ اخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اخْشَى عَلَيْكُمْ اَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا اَهْلَكَتْهُمْ».

[انظر: ٤٠١٥، ٦٤٢٥. أخرجه مسلم: ٢٩٦١].

٣١٥٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيْثَةَ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَقْيَافِ الْأَنْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَاسْلَمَ الْهَرَمِرَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَاذِي هَذِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِفٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كَسِرَ أَحَدَ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَ الرُّجْلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحَ الْآخَرَ نَهَضَ الرُّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شَدَّخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ الرُّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِيسَرِي، وَالْجَنَاحُ قِيسَرُ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ، فَارِسٌ قَمَرُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِيسَرِي.

وَقَالَ بَكْرُ وَزِيَادُ جَمِيعًا: عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيْثَةَ قَالَ: قَدِّمْنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا الثُّغَمَانُ بْنُ مَقْرَنَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعُدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِيسَرِي فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ ثَرْجَمَانُ فَقَالَ: لِيُكَلِّمَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: مَا أَتَمُّ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شِقَاءٍ شَدِيدٍ، وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمْنَصُ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنَ النَّبِيِّاتِ نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا، رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ، أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى نَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ نُؤَدِّوا الْحِزْبَةَ، وَاخْتَرْنَا نَبِيًّا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبِّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْهُ صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَزَلْ فِيهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْهُ مَلَكَ رَقَابَتَكُمْ. [انظر: ٧٥٣٠، وانظر في

الجهاد والسير، باب ٢٢- الجزية والموادعة، باب ١١].

٣١٦٠- فَقَالَ الثُّغَمَانُ: رَبَّنَا اشْهَدَكَ اللَّهُ مَثَلَهَا مَعَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨- كتاب الجزية والموادعة

١- باب الجزية والموادعة

مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} [التوبة: ٢٩]: إِذْلَاقًا. وَ: {الْمَسْكَنَةُ} [البقرة: ٦١] [وَأَلَّ عُمَرَانُ: ١١٢]: مُصَدِّرُ الْمُسْكِينِ، يُقَالُ: فُلَانٌ اسْكَنْ مِنْ فُلَانٍ: أَخْرَجْ مِنْهُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السُّكُونِ.

وَمَا جَاءَ فِي اخْتِذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَائِيرَ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قَالَ: جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ.

٣١٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعُمَرُو ابْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بِجَالَةِ سِتَّةِ سَبْعِينَ، عَامَ حَجٍّ مُصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِبَعْزِهِ مِنْ مَعَاوِيَةَ، عَمَّ الْأَحْتِفَ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتَّةٍ: فَرَفَعُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ اخْتِذِ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ.

٣١٥٧- حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنَ مَجُوسِ هَجَرَ.

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ، الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ خَلِيفَةُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ - أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ بِأَمْرٍ بِحِزْبَيْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرُ عَلَيْهِمُ الْعِلَاءُ بْنُ الْحَضَرِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ

كَانَ قَالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَقَالَ لِي: احْتُمِ، فَحَكْرَتْ حَتِيَّةٌ، فَقَالَ لِي: عُدَّهَا، فَعَدَّهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسِمِائَةٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً. [راجع: ٢٢٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

٣١٦٥- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَمَالُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: «اَثْرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ». فَكَانَ أَكْثَرُ مَالِ أَتَى يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ، فَأَذَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. فَقَالَ: «عُدَّ». فَحُكَا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: أَوْمُرْ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَرْفَعُهُ أَلَيْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَكَرَّرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، فَقَالَ: فَمُرْ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَرْفَعُهُ أَلَيْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَتَكَرَّرَ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يُثْبِتُهُ بِصَرِّهِ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْهِ، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا وَرْهَمَ. [راجع: ٤٢١].

٥- بَابُ إِشْمٍ مَنِ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ
٣١٦٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رَجَحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». [انظر: ٦٩١٤].

٦- بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
وَقَالَ عُمَرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَقْرَبُكُمْ مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ». [راجع: ٢٢٨٥].

٣١٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقُمَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّتْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ». فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْبَذْرَاسِ، فَقَالَ: «اسْلُمُوا سَلْمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدُ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبْعْهُ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ». [انظر: ٦٩٤٤، ٧٣٤٨، وانظر في الجهاد والسير، باب ١١٥ و ١٧٩. أخرجه مسلم: ١٧٦٥ بزيادة].
٣١٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ

النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَتَذَمَّكَ وَلَمْ يُخْرِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يَقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَهَرَ حَتَّى تُهَبُّ الْأَرْوَاحُ، وَتُخْضَرُ الصَّلَوَاتُ.

٢- بَابُ إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْفَرَسِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ

٣١٦١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُبُوكَ، وَاهْدَى مَلِكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ. [راجع: ١٤٨١. أخرجه مسلم: ١٣٩٢، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٣- بَابُ النُّصَاةِ بِأَهْلِ دِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْذِمَّةِ: الْعَهْدُ، وَالْإِلَاقَةُ

٣١٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ قُدَامَةَ الشَّيْخِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْنَا: أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ ذِمَّةٌ بَيْنَكُمْ وَرِزْقٌ عِيَالِكُمْ. [راجع: ١٣٩٢].

٤- بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ، لِمَنْ يَقْسَمُ الْفَيْءَ وَالْجَزْيَةَ

٣١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ حَتَّى نَكْتُبَ لِأَخَوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِجَنَّتَيْهَا، فَقَالَ: «ذَلِكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ». يَقُولُونَ لَهُ، قَالَ: «فَأَلَّكُمْ سَتْرُونَ بَعْدِي آثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [راجع: ٢٣٧٦].

٣١٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ

الرُّكُوعُ، فَقَالَ: كَذَبَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَتَلَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: بَعَثَ أَرْبَعِينَ - أَوْ سَبْعِينَ، يَشْكُ فِيهِ - مِنَ الْقُرَاءِ، إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠١١. أخرجه مسلم: ٦٧٧، باختلاف].

٩- باب أمان النساء وجوارهن

٣١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أَبِي هَانِئِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: دَعَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَتَغَسَّلُ، وَأَطِئْتُهُ ابْتِثَةً تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئِ». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، مُتَّحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي، عَلِيٌّ، أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ، فَلَا بَنَ هَبِيرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمُّ هَانِئِ». قَالَتْ أُمُّ هَانِئِ: وَذَلِكَ ضَحَى. [راجع: ٢٨٠. أخرجه مسلم: ٣٣٦، بدون ذكر الإجارة].

١٠- باب ذمة المسلمين وجوارهم وأحده

يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

٣١٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَقَالَ: فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَأَسْأَلُ الْإِيلَ: «وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدِنًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدَلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْضَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١١١. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، بلفظ إلى ثور. ويلفظ غير وثور في العتق ٢٠].

١١- باب إذا قالوا صَبَانًا وَلَمْ يُحْسِنُوا اسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». [راجع: ٤٣٣٩].

بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَخْوَلِ: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمُ الْخُمَيْسِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى، قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ: مَا يَوْمُ الْخُمَيْسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: «اثْنُونِي بِكَيْفِ اكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تُضِلُّوهُ بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَتَّبِعِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ، فَقَالُوا: مَا لَهُ؟ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَقَالَ: «ذُرُونِي، فَأَلْزَمِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ». فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ، قَالَ: «أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَحْزَرُوا الْوَلَدَ يَخْجُو مَا كُنْتُ أُحْزِرُهُمْ». وَالثَّالِثَةُ، إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَسِيَّهَا.

قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ. [راجع: ١١٤. أخرجه مسلم: ١٦٣٧].

٧- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يعفى عنهم؟

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شاةً فِيهَا سَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ». فَجَمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَتَيْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟». قَالُوا: فَلَانٌ، فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ». قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: «فَهَلْ أَتَيْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيَتِنَا، فَقَالَ لَهُمُ: «مَنْ أَهْلُ الثَّارِ؟». قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخَلَّفُوا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْسَوْا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَتَيْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟». قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟». قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَتَسْتَرِيحَ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [انظر: ٤٢٤٩، ٥٧٧٧].

٨- باب دعاء الإمام على من نكث عهده

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ، قَالَ: قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَقُلْتُ: إِنْ فَلَانٌ يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ

[انظر: ٣٢٦٨، ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١. أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

١٥- باب مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسَبَكَ اللَّهُ} . الآية [الأفقال: ٦٢].

٣١٧٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بُيُوكَ - وَهُوَ فِي قَبْوٍ مِنْ أَدَمَ - فَقَالَ: «اعْذُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَفَعَاصِ الْعَنَمِ، ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةً دِينَارٍ فَيُطْلَقُ سَاحِطًا، ثُمَّ يَنْتَقِلُ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تُكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْغَرِ، فَيَغْلِبُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [انظر في الصلح، باب ٧].

١٦- باب كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَمَّا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَالْيَدِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ} . الآية [الأفقال: ٥٨].

٣١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ الشَّحْرِ بَيْنِي، لَا يَحْجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غَرَبِيًّا، وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الشَّحْرِ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحَجُّ الْأَصْغَرُ، فَتَبَّ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَلَمْ يَحْجِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكًا. [راجع: ٣٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٤٧].

١٧- باب إِسْمُ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ خَدَرَ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ} [الأفقال: ٥٦].

٣١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْتَبِعْ خِلَالَ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مُتَافِقًا خَالِصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ

وَقَالَ عَمْرٌ: إِذَا قَالَ مَتَرَسٌ فَقَدْ آمَنَهُ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَنِيَّةَ كُلَّهَا. وَقَالَ: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ. [راجع: ٣١٥٩].

١٢- باب الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ، وَإِسْمُ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ وَقَوْلُهُ: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ} جَنَحُوا: طَلَبُوا السَّلَامَ {فَاجْتَنَحْ لَهَا} الآية [الأفقال: ٦١].

٣١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بِشْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرٍ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَلْحٌ، فَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحَبِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قِتْلًا، فَذَنَّهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةُ وَخَوِصَّةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: «كَبُرَ كِبَرٌ» - وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ - فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ: «أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحْفِقُونَ قَاتِلَكُمْ، أَوْ صَاحِبَكُمْ». قَالُوا: وَكَيْفَ تَخْلِفُ وَلَمْ تَشْهَدْ وَلَمْ تَر؟ قَالَ: «فَتَبَرَّكُمُ يَهُودُ بِخَمْسِينَ». فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَقَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَنِيْدِهِ. [راجع: ٢٧٠٢. أخرجه مسلم: ١٦٦٩].

١٣- باب فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سَفْيَانَ فِي كُفَّارٍ قُرَيْشٍ. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً].

١٤- باب هَلْ يُعْفَى عَنِ الدَّمِيِّ إِذَا سَحَرَ؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: سُئِلَ أَعْلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلًا؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَنِيعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

٣١٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَرَ، حَتَّى كَانَ يُحْتَلُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

كَذَّبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ الثُّغَاقِ حَتَّى يَذْعَبَهَا. [راجع: ٣٤. أخرجه مسلم: ٥٨].

٣١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِدٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا سَرَفٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَثْنَاثُهُمْ، فَمَنْ اخْفَرُ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ سَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ سَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ». [راجع: ١١١. أخرجه مسلم: ١٣٧٠، بلفظ (ما بين غير إلى ثور) وبهذا اللفظ عنده في العتق (٢٠)].

٣١٨٠- قَالَ أَبُو مُوسَى: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَيْفَ أَتَيْتُمْ إِذَا لَمْ تَجِدُوا يَبْنَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَانُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ، قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَنْتَهَكُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْتَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

١٨- باب

٣١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمزة قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلَ: شَهِدْتَ صِفِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَتَاهُمَا رَأْيِكُمْ، رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ ارْتُدَّ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاقِبِنَا لَأَمْرٍ يُفْظِنُنَا إِلَّا اسْتَهْلَنَّا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا. [انظر: ٣١٨٢، ٤١٨٩، ٤٨٤٤، ٧٣٠٨، اونظر في الجهاد والسير باب ٢٢. أخرجه مسلم: ١٧٨٥].

٣١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ

أَبِي تَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ: كُنَّا بِصِفِينَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاهُمَا الْفُسْكَمُ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ، وَلَوْ لَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ فَقَالَ: «بَلَى». فَقَالَ: أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: فَلَا مَ نُعْطِي الدِّيَةَ فِي دِينِنَا؟ ارْجِعْ وَلَمْ يَحْكَمْ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا». فَأُطْلِقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَتَرَلْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ٣١٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٥].

٣١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُذَنَّبَهُمْ مَعَ أَيْبَاهَا، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَاصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ صَليْهَا». [راجع: ٢٦٢٠. أخرجه مسلم: ١١٠٣].

١٩- بَابُ الْمَصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتُ مَعْلُومٍ
٣١٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا شَرِيعُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاسْتَرْطَوْا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجَلْبَانٍ السَّلَاحِ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَآخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَكُتِبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَبَّيْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: «أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ عَلِيُّ: وَاللَّهِ لَا أَمْنَاهُ أَبَدًا، قَالَ: «فَارْبِيزِهِ». قَالَ: فَأَرَاهُ إِثَاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدُوه. فَلَمَّا دَخَلَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرُغْتُمْ فَأَنْفِرُوا». وَقَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُفَرَّ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقِطُ لِقَطْعَتِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُحْتَلَى خِلَاةً». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٥٣، مُخْتَصَرًا أَوَّلَهُ، وَفِي الْإِمَارَةِ: [٨٥].

وَمَضَتْ الْأَيَّامُ، اتُّوَا عَلِيًّا فَقَالُوا: مَرَّ صَاحِبُكَ فَلْيَرْتَجِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَارْتَجَلَ. [راجع: ١٧٨١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٨٣.

٢٠- باب الْمَوَادَّعَةِ مِنْ غَيْرِ وَفَتْ
وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَقْرَبُكُمْ عَلَيَّ مَا أَقْرَبُكُمْ اللَّهَ». [راجع: ٢٢٨٥].

٢١- باب طَرَحَ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْتِ
وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

٣١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاحِدًا، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ يَسْلَى جَزُورًا، وَقَدَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَاخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ، وَهَيْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ: أَبِي بَنٍ خَلْفٍ». فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْقَوْا فِي بَيْتِ، غَيْرِ أُمَيَّةٍ أَوْ أَبِي، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَرُّهُ نَقَطَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٩٤.

٢٢- باب إِثْمُ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

٣١٨٧، ٣١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: يَنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٣٦ وَ ١٧٣٧، بِالْفَافِ مُخْتَلَفَةً].

٣١٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَدْرِهِ». [انظر: ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، ٧١١١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٣٥ بِزِيَادَةٍ.

٣١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٩- كتاب بدء الخلق

١- باب ما جاء في قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي

يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} [الروم: ٢٧]

قَالَ الرَّبُّعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَسَنُ: كُلٌّ عَلَيْهِ هَيْنٌ.

هَيْنٌ وَهَيْنٌ مِثْلُ: لَيْنٍ وَلَيْنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيْتٍ، وَضَيْقٍ وَضَيْقٍ.

{أَفْعَيْنَا} [ق: ١٥]: أَفَاعِيَا عَلَيْنَا حِينَ التَّشَاكُمِ وَالشَّا

خَلْفَكُم. {لُغُوبٌ} [فاطر: ٣٥] و[ق: ٣٨]: التَّصَبُّ.

{أَطْوَارًا} [نوح: ١٤]: طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، عَذَا طَوْرُهُ

أَي: قُدْرُهُ.

٣١٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا بَنِي تَمِيمٍ ابْشِرُوا. فَقَالُوا: بَشِّرْنَا

فَاعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ

الْيَمَنِ، أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ. قَالُوا: قَبِلْنَا،

فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ، فَجَاءَ رَجُلٌ

فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَمَلَّتْ، لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ. [انظر:

٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨].

٣١٩١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

مُحْرَزٍ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ

نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «اقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ».

قَالُوا: قَدْ بَشِّرْنَا فَاعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ

أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ

يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: حَقًّا

نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ

غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ،

وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ». فَتَادَى مَنَادٌ: دَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا

ابْنَ الْحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابَ،

فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تُرْكُتُهَا. [راجع: ٣١٩٠].

٣١٩٢- وَرَوَى عِيسَى، عَنْ رَبْعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ،

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَاخْتَبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلَ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مِنْ حَفِظَةٍ وَسَيَّئَةٍ مِنْ نَسِيَةٍ.

٣١٩٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي

أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أَرَأَيْتُمْ -

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَشْتَمِي ابْنُ آدَمَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ

يَشْتَمِي، وَيُكَذِّبُنِي، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ. أَمَا شَنِمُهُ فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِي

وَلَدًا، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي. [انظر:

٤٩٧٤، ٤٩٧٥].

٣١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى

اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ

رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». [انظر: ٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣،

٧٥٥٣، ٧٥٥٤. أخرجه مسلم: ٢٧٥١].

٢- باب ما جاء في سبع أراضين

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَبَيْنَ

الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق: ١٢].

{وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ} [الطور: ٥]: السَّمَاءُ.

{سَمَكُهَا} [النازعات: ٢٨]: بِنَاءُهَا. {الْحَبْكُ} [الذاريات: ٧]: اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا. {وَأَذِنتُ} [الانشقاق: ٥]:

سَمِعْتُ وَأَطَاعْتُ. {وَأَلْقَتْ} أَخْرَجَتْ {مَا فِيهَا} مِنَ

الْمَوْمَى {وَتَخَلَّتْ} [الانشقاق: ٤] عَنْهُمْ. {طَحَاها} [الشمس: ٦]:

دَحَاها. {بِالسَّاهِرَةِ} [النازعات: ١٤]:

وَجْهَ الْأَرْضِ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ، نَوْمُهُمْ وَسَهْرُهُمْ.

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ بَيْتُهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٍ فِي أَرْضِ،

فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ،

اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ

شَيْئٍ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [راجع: ٢٤٥٣. أخرجه

مسلم: ١٦١٢.

٣١٩٦- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ يَغْيِرُ حَقَّهُ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». [راجع: ٢٤٥٤].

٣١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مَثَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» [راجع: ٦٧]. أخرجه مسلم: ١٦٧٩، مطولاً.

٣١٩٨- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى - فِي حَقِّ رَعَمَتِ اللَّهِ اتَّقَصَّصَتْ لَهَا - إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّا اتَّقَصَّصْنَا مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

قَالَ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.... [راجع: ٢٤٥٢]. أخرجه مسلم: ١٦١٠ بزيادة.

٣- باب في النجوم

وَقَالَ قَتَادَةُ: {وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ} [الملك: ٥]: خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {هَشِيمًا} [الكهف: ٤٥]: مُتَغَيَّرًا. وَالْأَبُ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ. {وَالْأَنَامُ} [الرحمن: ١٠]: الْخَلْقُ. {بَرَزَخَ} [المؤمنون: ١٠٠]: وَالرَّحْمَنُ: {٢٠}: حَاجِبٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْفَأَقَا} [النبا: ١٦]: مُلْتَفَّةٌ. وَالْغُلْبُ: الْمُلْتَفَّةُ. {فِرَاشًا} [البقرة: ٢٢]: مَهَادًا كَقَوْلِهِ: {وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ}. {نَكِدًا} [الأعراف: ٥٨]: قَلِيلًا.

٤- باب صفة الشمس والقمر

{يَحْسَبَانِ} [الرحمن: ٥]

قَالَ مُجَاهِدٌ: كَحُسْبَانِ الرَّحَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَحْسَابٌ وَمَنَازِلٌ لَا يَغْدُوَانِهَا. حُسْبَانٌ: جَمَاعَةُ حُسَابٍ، مِثْلُ شَهَابٍ وَشَهْبَانٍ.

{ضَحَاها} [الشمس: ١]: ضَرَوْهَا. {أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ} [يس: ٤٠]: لَا يَسْتُرُ ضَوْؤُهُ أَحَدَهُمَا ضَوْؤُ الْآخَرِ، وَلَا يَتَّبِعِي لِهَمَّا ذَلِكَ. {سَابِقُ النَّهَارِ} [يس: ٤٠]: يَتَطَلَّبَانِ، حَيَّثَيْنِ. {تُسَلِّخُ} [يس: ٣٧]: تُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَتُجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. {وَاهِيَةً} [الحاقة: ١٦]: وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا. {أَرْجَائِهَا} [الحاقة: ١٧]: مَا لَمْ يَنْشَقْ مِنْهَا، فَهَوَّ عَلَى حَاقَتَيْهَا، كَقَوْلِكَ: عَلَى أَرْجَاءِ الْبُيُوتِ. {أَغْطَسَ} [النازعات: ٢٩]: وَ{جَنَ} [الأنعام: ٧٦]: أَظْلَمَ.

وَقَالَ الْحَسَنُ {كُوِّرَتْ} [التكوير: ١]: تَكُوِّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَرَوْهَا. {وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ} [الانشقاق: ١٧]: جَمَعَ مِنْ ذَابِقٍ. {السَّقَ} [الانشقاق: ١٨]: اسْتَوَى. {بُرُوجًا} [الحجر: ١٦]: مَنَازِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. {الْحُرُورُ} [فاطر: ٢١]: بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرُوْبَةٌ: الْحُرُورُ بِاللَّيْلِ، وَالسُّمُومُ بِالنَّهَارِ، يُقَالُ: {يُورِلُ} [الحج: ٦١]: يُكَوِّرُ. {وَلِيَجِبَ} [التوبة: ١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَذْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ.

٣١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي دُرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «إِذْ ذُرِّي آتِينَ تَذْهَبُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تُسْجَدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تُسْجَدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتُطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}». [يس: ٣٨]. [انظر: ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٧٤٢٤، ٧٤٣٣]. أخرجه مسلم: ١٥٩.

٣٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّنَاجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٢٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ:

[البقرة: ٢٦٦]: رِيحٌ عَاصِفٌ تهبُّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ. {صِرْ} [آل عمران: ١١٧]: بَرْدٌ. {نُشْرًا}: مُتَفَرِّقَةٌ.

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالذَّبْرِ». [راجع: ١٠٣٥. أخرجه مسلم: ٩٠٠].

٣٢٠٦- حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَادْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا امْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّي عَنْهُ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا أَفْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ: قَوْمٌ عَادَ {فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارَضُوا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ}. الآية [الأحقاف: ٢٤]. [انظر: ٤٨٢٩ م، وانظر في أحاديث الأنبياء، باب ٦. أخرجه مسلم: ٨٩٩].

٦- باب ذكر الملائكة

وَقَالَ انسٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوٌّ لِلْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [راجع: ٣٣٢٩].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَتَحْنُ الصَّافُونَ} [الصفافات: ١٦٥]: الْمَلَائِكَةُ.

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ ثَنَادَةٍ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَيْشَامٌ قَالَا: حَدَّثَنَا ثَنَادَةٌ: حَدَّثَنَا انسٌ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكٍ بْنِ صَنْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ بَيْنَ الثَّانِمِ وَالْيَقْطَانِ - وَذَكَرَ: يَغْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - فَأَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ دَهَبٍ، مُلَانٌ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقُّ مِنَ الثَّخَرِ إِلَى مَرَأَى الْبَطْنِ، ثُمَّ غَسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ مَلَأَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَيْضًا، دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْجَمَارِ: الْبِرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْتَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَعْنَمُ الْمَجِيءُ، جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَكَيْي.

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصَلُّوا». [راجع: ١٠٤٢. أخرجه مسلم: ٩١٤].

٣٢٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ». [راجع: ٢٩. أخرجه مسلم: ٩٠٧ مطولاً].

٣٢٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وَقَامَ كَمَا هُوَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهِيَ آدَتِي مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهِيَ آدَتِي مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَانْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١].

٣٢٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا». [راجع: ١٠٤١. أخرجه مسلم: ٩١١].

٥- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} [الفرقان: ٤٨]

[قرا عاصم: «نُشْرًا» وقرا حمزة والكسائي «نُشْرًا» وقرا ابن عامر: «نُشْرًا»]

{فَاصِفًا} [الإسراء: ٦٩]: تَقْصِيفُ كُلِّ شَيْءٍ. {لَوَاقِحُ} [الحجر: ٢٢]. مَلَاقِيعٌ مُلْقِحَةٌ. {إِعْصَارًا}

صَلَاةً، قَالَ: أَمَا أَعْلَمُ بِالثَّاسِ مِنْكَ، عَلَاجَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنْ أَتَيْتُكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ، فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ: مِثْلَهُ. قُلْتُ: فَسَلَّمْتُ فِكُودِي: إِلَيَّ قَدْ أَفْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجَزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا.

وَقَالَ هَمَّامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ». [انظر: ٣٣٩٣، ٣٤٣٠، ٣٨٨٧. أخرجه مسلم: ١٦٦٤].

٣٢٠٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ يُجْعَلُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرَزَقَهُ، وَاجَلَّهُ وَشَقِيَّ أَوْ سَعِيدَهُ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْئَلُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ، يَعْمَلُ يَعْملُ أَهْلُ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْئَلُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَيَعْمَلُ يَعْملُ أَهْلُ الْجَنَّةِ». [انظر: ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤٣].

٣٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَاتَبَهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ». [انظر: ٦٠٤٠، ٧٤٨٥. أخرجه مسلم: ٢٦٣٧، زيادة].

٣٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْعُلَامُ الَّذِي بَعِثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّيهِ أَفْضَلَ مِنِّي يَدْخُلُ مِنْ أُمِّي.

فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا، قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ، قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، مَرْحَبًا بِهِ وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيٍّ، فَرَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، وَرَفَعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُتَشَهَّى، فَإِذَا نَبَقَهَا كَأَنَّهُ قِلَافٌ هَجَرَ، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آدَانُ الْفُؤُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَهْوَ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْجِلُّ وَالْفَرَاتُ.

ثُمَّ فَرَضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فَرَضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ

وَرَمَّلُ لِي الْمَلِكُ أَحْيَانًا رَجُلًا، فَيَكَلِّمُنِي فَأَقِي مَا يَقُولُ». [راجع: ٢. أخرجه مسلم: ٢٣٣٣، بقطعة لم ترد هنا].

٣٢١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَلْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: أَيُّ فُلٍ هَلُمَّ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَزْجُو أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ». [راجع: ١٨٩٧. أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٣٢١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣، وانظر في الاستئذان باب ١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٤٧].

٣٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دَرٍّ (ح)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجِبْرِيلَ: «أَلَا تُزَوِّدُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تُزَوِّدُنَا؟» قَالَ: فَتَزَلَّتْ {وَمَا تَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} الآية. [مریم: ٦٤]. [انظر: ٤٧٣١، ٧٤٥٥].

٣٢١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَرِيدُهُ، حَتَّى اتَّهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ». [انظر: ٤٩٩١. أخرجه مسلم: ٨١٩].

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ، كَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، كَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَتَانِ، وَهُوَ السَّحَابُ، فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ. [انظر: ٣٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١. أخرجه مسلم: ٢٢٢٨ باختلاف].

٣٢١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَرُوا الصُّحُفَ وَجَازَوْا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [راجع: ٨٨١. أخرجه مسلم: ٨٥٠، وفي كتاب الجمعة ٢٤].

٣٢١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَسَّاءُ يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَشْهَدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَتَشْكُ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيُّدُ يَرْوَحِ الْقُدْسُ؟» قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٤٥٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٥].

٣٢١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ كَاتِبٍ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «اهْجُهِمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ». [انظر: ٤١٢٣، ٤١٢٤، ٦١٥٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٦].

٣٢١٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى غَبَارٍ سَاطِعٍ فِي سَبْكَةٍ بَنِي غَنَمٍ زَادَ مُوسَى: مُوَكِّبِ جِبْرِيلَ.

٣٢١٥- حَدَّثَنَا فَرُوزَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ، يَأْتِينِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ، فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتَ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ،

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَغَارِضُهُ الْقُرْآنَ. [راجع: ٦. أخرجه مسلم: ٢٣٠٨].

٣٢٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعَلِمَ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ». يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ. [راجع: ٥٢١. أخرجه مسلم: ٦١٠].

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ: لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ». قَالَ: وَإِنْ رَأَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَأَنْ». [راجع: ١٢٣٧. أخرجه مسلم: ٩٤ باختلاف وورد مطولاً في كتاب الزكاة (٣٢)].

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الِيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّوَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَفِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ. فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَآتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ». [راجع: ٥٥٥. أخرجه مسلم: ٦٣٢].

٧- بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا ثَمَائِيلُ، كَأَنَّهَا لُحْمَةٌ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَجَعَلَ يَتَمَيَّرُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا

رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ [الْوَسَادَةُ]». قُلْتُ: وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضَطَّحَ عَلَيْهَا، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ؟ وَإِنْ مِنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ؟». [راجع: ٢١٠٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ثَمَائِيلُ». [انظر: ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨. أخرجه مسلم: ٢١٠٦].

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ بَكْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ: أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ.

وَمَعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مَيِّمُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ».

قَالَ بُسْرٌ: فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، فَعَدَنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ يَسِيرُ فِيهِ نِصَاوِيرُ، فَقُلْتُ: لِعَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ: أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي النَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَالَ: «إِلَّا رَقْمَ فِي ثَوْبٍ». أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرَ. [راجع: ٣٢٢٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٦].

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ فَقَالَ: «إِنَّا لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ». [انظر: ٥٩٦٠].

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٧٩٦. أخرجه مسلم: ٤٠٩].

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}. قَالَ: رَأَى رَفُوفًا اخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ. [انظر: ٤٨٥٨].

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّ ابْنَ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلْقِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ. [انظر: ٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٣٨٠، ٧٥٣١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٧ مَطْوَلًا.

٣٢٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا زُكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَاتِلِي قَوْلَهُ: {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} قَالَتْ: ذَلِكَ جِبْرِيلُ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا آتَى هَذِهِ الْمَرْءَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ الْأَفْقَ. [راجع: ٣٢٣٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٧.

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ، قَالَا: الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَا لَكَ خَاوِزُ النَّارِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ». [راجع: ٨٤٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٤٢٢٧٥.

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ قَالَتْ، فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا، لَعْنَتُهُمَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

ثَابِتَةُ شُعْبَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ، وَابْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٥١٩٣، ٥١٩٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٣٦.

٣٢٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ فَرَّ عَنِّي الْوَحْيُ فَرَةً، فَبَيَّنَّا أَنَا أَمَشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِيلَ السَّمَاءُ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَابٍ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ

أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخَذَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ، أَوْ يُخْذَلْ». [راجع: ١٧٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٣٦٢ آخِرَهُ، وَأَخْرَجَهُ ٦٤٩ بَقِيعَةً لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ وَأَخْرَجَهُ مَطْوَلًا فِي الْمَسَاجِدِ (٢٧٢).

٣٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمُجْتَبَرِ: {وَنَادَا يَا مَالِ}.

قَالَ سُفْيَانُ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: وَنَادَا يَا مَالِ. [انظر: ٣٢٦٦، ٤٨١٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٧١ بَلْفُظًا: مَالِكٌ.

٣٢٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي، يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ آتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِكَلالٍ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ، فَلَمْ أَسْتَفِيقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَنَتْنِي، فَظَنَنْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَتَدَاوَنِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَتَدَاوَنِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخَشِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [انظر: ٧٣٨٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٩٥.

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} [النجم ٩، ١٠] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتٌّ مَالِئَةٌ جَنَاحَ.

[انظر: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٤.

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

وَصِيْرُ الثَّاقَةِ. وَالْكُوبُ: مَا لَا أَدْنَى لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ، وَالْأَبَارِيْقُ، ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَى.

{عُرْبًا} [الواقعة: ٣٧]: مُثَقَّلَةٌ، وَاحِدُهَا عُرُوبٌ، وَمِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ، يُسَمِّيْهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَأَهْلُ الْمَدِيْنَةِ الْعَرَبِيَّةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشُّكْلَةَ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: {رُوحٌ} [الواقعة: ٨٩]: جَنَّةٌ وَرَحَاءٌ، وَالرَّيْحَانُ الرَّزْقُ، وَالْمَنْضُودُ الْمَوْزُ. وَالْمَخْضُودُ الْمَوْفَرُ حَمَلًا، وَيُقَالُ أَيضًا: لَا شَوْكَ لَهُ، وَالْعُرْبُ: الْمُحَبِّبَاتُ إِلَى إِزْوَاجِهِنَّ.

وَيُقَالُ: {مَسْكُوبٌ} [الواقعة: ٣٢]: جَارٌ. {وَفُزْشٌ مَرْفُوعَةٌ} [الواقعة: ٣٤] بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. {لُغَوًا} بَاطِلًا {تَأْتِيْمًا} [الواقعة: ٢٥] كَذِبًا. {أَفْتَانٌ} [الرحمن: ٤٨]: اغْتَصَانٌ. {وَجَنَى الْجُنَيْنِ ذَانِ} [الرحمن: ٥٤]: مَا يُجَنَّتِي قَرِيبٌ. {مُذْهَمَّتَانِ} [الرحمن: ٦٤] سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّبَى.

٣٢٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ، فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ». [راجع: ١٣٧٩].

٣٢٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [انظر: ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦. أخرجه مسلم: ٢٧٣٨، مختصراً].

٣٢٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتَنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَقُلْتُ مُذِيرًا: فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟». [انظر: ٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥. أخرجه مسلم: ٢٣٩٥].

٣٢٤٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهْنَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ

وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زُمَّلُونِي زُمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - إِلَى - فَاهْجُرْ}.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرَّجْزُ الْأَوْتَانُ. [راجع: ٤. أخرجه مسلم: ١٦٦].

٣٢٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيكُم، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى، رَجُلًا أَدَمَ، طَوَالًا جَدًّا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شِثْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَيْطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالذُّجَالَ، فِي آيَاتِ آرَاهُنَ اللَّهُ يَأْهُ: {فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ} قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تُخْرَسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الذُّجَالِ». [انظر: ٣٣٩٦. أخرجه مسلم: ١٦٥].

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: {مُطَهَّرَةٌ} مِنَ الْخَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْإِصْقَاقِ {كَلَمًا رُزِقُوا} أَوْ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَوْفُوا بِآخِرٍ {قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ} أَيْنَا مِنْ قَبْلُ {وَأَوْفُوا بِمُتَشَابِهٍ} [البقرة: ٢٥]: يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ. {قَطُوفُهَا} يَقُطِفُونَ كَيْفَ شَاؤُوا {ذَائِبَةٌ} [الحاقة: ٢٣]: قَرِيبَةٌ. {الْأَرَاثِكُ} [الكهف: ٣١] وَ{يس: ٥٦}: السُّرُرُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقُلُوبِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ {سَلْسِيلًا} [الإنسان أو الدهر: ١٨]: حَدِيدَةُ الْحَرِيَّةِ {غَوْلٌ} وَجَعُ الْبَطْنِ {يُنَزَّفُونَ} [الصفات: ٤٧] لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَهَقَا} [النبا: ٣٤]: مُمَثَّلًا. {كَوَاعِبُ} [النبا: ٣٣]: نَوَاهِدُ الرِّيحِ: الْحُمْرُ الشَّنِيمُ: يَغْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. {حِثَامُهُ} طِينُهُ {مِسْكُ} [المطففين: ٢٦] {نَضَابَخَتَانِ} [الرحمن: ٦٦]: قِيَاضَتَانِ.

يُقَالُ: {مَوْضُوعَةٌ} [الواقعة: ١٥]: مَنْسُوجَةٌ، مِنْهُ

الشَّمْسُ إِلَى أَنْ - أَرَاهُ - تَغْرُبُ. [راجع: ٣٢٤٥. أخرجه مسلم: ٢٨٣٤.]

٣٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [انظر: ٦٥٤٣، ٦٥٥٤. أخرجه مسلم: ٢١٩.]

٣٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُدُسًا، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْخَبْرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيَّ، لَمَّا دِيلُ سَعْدٍ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [راجع: ٢٦١٥. أخرجه مسلم: ٢٤٦٩.]

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَبَّعُ مِنْ خَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا دِيلُ سَعْدٍ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا». [انظر: ٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٦٨.]

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوَاطِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [راجع: ٢٧٩٤. أخرجه مسلم: ١٨٨١ بقطعة لم ترد في هذه الطريق.]

٣٢٥١ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ، حَدَّثَنَا فَلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: {وَطِلَّ مَمْدُودٌ} [انظر: ٤٨٨١. أخرجه

اللَّهُ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طَوَّلُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ: «سِتُونَ مِيلًا». [انظر: ٤٨٧٩. أخرجه مسلم: ٢٨٣٨.]

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: أَغْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ». فَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [انظر: ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨. أخرجه مسلم: ٢٨٢٤.]

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تُلْجِ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَنْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آتَيْنَهُمْ فِيهَا الذَّهَبَ أَمْشَاطَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَازِيرُهُمُ الْأُلُوءُ، وَرَشَحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مِثْلُ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». [انظر: ٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧. أخرجه مسلم: ٢٨٣٤.]

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِبْرِهِمْ كَأَشَدُّ كَوَكِبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مِثْلُ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَنْصُقُونَ، آتَيْنَهُمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ مَجَازِيرِهِمُ الْأُلُوءُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ: يَغْنِي الْغُودُ - وَرَشَحُهُمُ الْمِسْكُ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعَشْيُ: مِثْلُ

مسلم: ٢٨٢٦ مختصراً.

٣٢٥٣- «وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ». [راجع: ٢٧٩٣. أخرجه مسلم: ١٨٨٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَوَّلُ رُومَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى أَنَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَبَاغَضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُحَاسَدُ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، يَرَى مُحٌ سَوْفَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعُظْمِ وَاللَّحْمِ». [أخرجه مسلم: ٢٨٣٤].

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ». [راجع: ١٣٨٢].

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَائِرُ فِي الْأَفْقِ، مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَلْكُ مَنَازِلَ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَلْبَغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَجُلًا آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». [انظر: ٦٥٥٦. أخرجه مسلم: ٢٨٣١].

٩- باب صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ دَعَى مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ»، فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٢٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّثْيَانِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ». [راجع: ١٨٩٦. أخرجه مسلم: ١١٥٢ مطولاً بدون ذكر (ثمانية أبواب)].

١٠- باب صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

{غَسَّاقُ} [النبا: ٢٥]: يُقَالُ: غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ، وَكَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَسِقُ وَاحِدًا. {غَسْلِيلٌ} [الحاقة: ٣٦]: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتُهُ فَحَرَجْتُ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلِيلٌ، وَفَعْلِيلٌ مِنْ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالذَّبْرِ.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ {حَصَبُ جَهَنَّمَ} [الأنبياء: ٩٨]: حَطَبُ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ {حَاصِبًا} [الإسراء: ٦٨]: الرِّيحُ الْعَاصِفُ، وَالْحَاصِبُ مَا تُرْمِي بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْهُ {حَصَبُ جَهَنَّمَ} يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا، وَيُقَالُ: حَصَبٌ فِي الْأَرْضِ دَهَبٌ، وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ.

{صَدِيدٌ} [إبراهيم: ١٦]: قَيْحٌ وَذَمٌّ. {خَبْتٌ} [الإسراء: ٩٧]: طَفِقَتْ. {ثُورُونَ} [الواقعة: ٧١]: تَسْتَحْرِجُونَ، أَوْزَيْتَ: أَوْقَذْتَ. {لِلْمُقْوِينَ} [الواقعة: ٧٣]: لِلْمُسَافِرِينَ، وَالْقِي: الْقَفَرُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {صِرَاطُ الْجَنَّةِ} [الصفات: ٢٣]: سَوَاءُ الْجَنَّةِ وَوَسْطُ الْجَنَّةِ. {لَشَوْيًّا مِنْ حَمِيمٍ} [الصفات: ٦٧]: يَخْلُطُ طَعَامُهُمْ وَيَسَاطُ بِالْحَمِيمِ. {زَفِيرٌ وَشَهْقٌ} [هود: ١٠٦]: صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ. {وَرْدًا} [مریم: ٨٦]: عِطَاشًا. {غَيًّا} [مریم: ٨٦]: خُسْرَانًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يُسْجَرُونَ} [غافر: ٧٢]: ثَوَقَدُ بِهِمُ النَّارُ. {وَنُحَاسٌ} [الرحمن: ٣٥]: الصَّفَرُ، يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يُقَالُ: {ذُوقُوا} [العنكبوت: ٥٥]: بَاشِرُوا وَجَرَّبُوا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْقَمَرِ. {مَارِجٌ} [الرحمن: ١٥]: خَالِصٌ مِنَ النَّارِ، مَرَجَ الْأَمِيرُ رِجَّتَهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَغْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، {مَرِيحٌ} [ق: ٥]: مَلْتَبَسٌ، مَرَجَ أَمْرٌ النَّاسَ اخْتَلَطَ. {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ} [الرحمن: ١٩]: مَرَجَتْ ذَاتُكَ تَرَكْتُهَا.

٣٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَبْرَدُ». ثُمَّ قَالَ: «أَبْرَدُ». حَتَّى فَاءَ الْفَاءِ، يَعْنِي لِلثَّلُولِ، ثُمَّ قَالَ: «أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٥. أخرجه مسلم: ٦١٦].

٣٢٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ عَطَاءَ يُخْبِرُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمَيْتَةِ: {وَتَادَا يَا مَالِكُ} [راجع: ٣٢٣٠. أخرجه مسلم: ٨٧١].

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأَسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ، إِنِّي أَكَلِمُهُ فِي السَّرِّ، دُونَ أَنْ أَفْضَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَحَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَثَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَذُورُ كَمَا يَذُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَآلِهَاتُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

رَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٧٠٩٨. أخرجه مسلم: ٢٩٨٩].

١١- باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يَقْدُفُونَ} [الصفات: ٨]: يُرْمُونَ. {دُحُورًا} [الصفات: ٩]: مَطْرُودِينَ. {وَأَصِيبَ} [الصفات: ٩]: دَائِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مَذْهُورًا} [الأعراف: ١٨]: مَطْرُودًا. يُقَالُ: {مَرِيدًا} [النساء: ١١٧]: مُتَمَرِّدًا. بَنَكُهُ قِطْعَةٌ. {وَأَسْتَفْزِرُ} أَسْتَجِفُّ، {بِخَيْلِكَ} [الاسراء: ٦٤]: الْفَرَسَانِ، وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ، وَاحِدُهَا رَاجِلٌ، مِثْلُ صَاحِبِ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ. {لَا حَتِيكُنَّ} [الاسراء: ٦٢]: لَأَسْتَأْصِلَنَّ. {قَرَيْنَ} [الزخرف: ٣٦]: شَيْطَانٌ.

٣٢٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَجَرُ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ: أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَجَرُ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا. ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَقْنَانِي فِيمَا فِيهِ شَيْفَانِي، أَتَانِي رَجُلَانِ: فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ

الْأَعْمَشِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْرُدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٨].

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَيْتَ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِتَفْسِيخِ: نَفْسٍ فِي الشَّيْءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشْدُ مَا تُجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشْدُ مَا تُجِدُونَ مِنَ الزُّمْهَرِيِّ». [راجع: ٥٣٧. أخرجه مسلم: ٦١٧].

٣٢٦١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ - هُوَ الْعَقْدِيُّ - حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَنِي الْحُمَى، فَقَالَ: ابْرُدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هِيَ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَلَابِرُدِّهَا بِالْمَاءِ، أَوْ قَالَ: بِمَاءِ زَمْزَمَ. شَكَ هَمَّامٌ.

٣٢٦٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَى مِنْ قُورِ جَهَنَّمَ، فَلَابِرُدِّهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ». [انظر: ٥٧٢٦. أخرجه مسلم: ٢٢١٢].

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَلَابِرُدِّهَا بِالْمَاءِ». [انظر: ٥٧٢٥. أخرجه مسلم: ٢٢١٠].

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَلَابِرُدِّهَا بِالْمَاءِ». [انظر: ٥٧٢٣. أخرجه مسلم: ٢٢٠٩].

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لِكُلِّ قِيَّةٍ، قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا». [أخرجه مسلم: ٢٨٤٣].

لا اذري أي ذلك قال هشام. [أخرجه مسلم: ٨٢٨].

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَمْتَنِعْ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْتَنِعْ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [راجع: ٥٠٩. أخرجه مسلم: ٥٠٥].

٣٢٧٥- وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَكَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْكُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرُتُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ». [راجع: ٢٣١١].

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رُكَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَّقِ». [أخرجه مسلم: ١٣٤].

٣٢٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى النَّبِيِّينَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [راجع: ١٨٩٨. أخرجه مسلم: ١٠٧٩].

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ لِفَأْتَا: أَتَيْنَا غَدَاةً، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا تَسَاوَيْتُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ». [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠، مطولاً].

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

رَجُلٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَا ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجَفَّ طَلْعُهُ ذَكَرٌ، قَالَ: فَالَيْتَ هُوَ؟ قَالَ: فِي يَمْنِ دُرَّوَانَ. فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «لَخَلَّهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لَا، أَمَا إِنَّا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُبَيِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا». ثُمَّ دُفِنْتُ الْيَمْنُ. [راجع: ٣١٧٥. أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ مَكَالَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». [راجع: ١١٤٢. أخرجه مسلم: ٧٧٦].

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَدْنِيهِ، أَوْ قَالَ: فِي أَدْنِيهِ». [راجع: ١١٤٤. أخرجه مسلم: ٧٧٤].

٣٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَرَقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ». [راجع: ١٤١. أخرجه مسلم: ١٤٣٤].

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَذَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَذَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ». [راجع: ٥٨٣. أخرجه مسلم: ٨٢٩].

٣٢٧٣- «وَلَا تُحِثُّوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوْ الشَّيْطَانِ».

النبي ﷺ «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أتَى أَهْلَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ جَنِّبِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنَّ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... يثقله. [راجع: ١٤١، أخرجه مسلم: ١٤٣٤].

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ، يَقَطُّعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمْكَنْتَنِي اللَّهُ مِنْهُ...». فَذَكَرَهُ. [راجع: ٤٦١، أخرجه مسلم: ٥٤١، مطولاً].

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ، فَإِذَا تَوَبَّ بِهَا أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ، يَقُولُ: أَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى لَا يَذْهَبَ إِلَّا ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَّا ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ». [راجع: ٦٠٨، أخرجه مسلم: ٣٨٩، وفي المساجد ٨٢].

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِاصْبِعَيْهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطْعُنَ فِي الْحِجَابِ». [انظر: ٣٤٣١، ٤٥٤٨، أخرجه مسلم: ٢٣٦٦].

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ [فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟] قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَيُّكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، وَقَالَ: الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ، يَعْنِي عُمَارًا. [انظر: ٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٦٢٧٨، أخرجه مسلم: ٨٢٤، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٣٢٨٨- قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣١٠٤، أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٣٢٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ جَنَّ اللَّيْلُ، فَكُفُّوا صِيغَتَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تُشِيرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا بَابَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئُوا مَصْبَاحَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَأَوَّلُوا سِقَاءَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمَرُوا إِنَاءَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْئَانِ». [انظر: ٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٢٢٣، ٥٢٢٤، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦، أخرجه مسلم: ٢٠١ باختلاف. وأخرجه: ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤ بقطعة التغطية. ويزيادة].

٣٢٩١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْمٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَتْهُ أُورَةُ لَيْلًا، فَحَدَّثَتْهُ ثُمَّ قُمْتُ فَأَتَقَلَّبْتُ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنَهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رُسُلِكُمْ، إِنِّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْمٍ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ سُوءًا، أَوْ قَالَ: شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٧٥].

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ، فَأَحَدُهُمَا اخْمَرُ وَجْهَهُ وَاتَّقَصَحَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا عَلَمُ كَلِمَةً لَوْ فَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟ [انظر: ٦٠٤٨، ٦١١٥، أخرجه مسلم: ٢٦١٠].

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ:

بلفظ (عن يساره ثلاثاً).

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِزَاءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِنْهَا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». [انظر: ٦٤٠٣. أخرجه مسلم: ٢٦٩١ بزيادة].

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمَتُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ، عَلَيَّهِنَّ أَصْوَاهُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قَمْنَ يَتَبَدَّرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: اضْحَكِ اللَّهُ سَيِّئَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ». قَالَ عُمَرُ: فَانْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ يَهَيَّنَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي عُدُوتُ الْفَسِيهِنَّ، أَتَهَيَّنَنِي وَلَا تَهَيَّنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَلَيْتَ أَفْظُ وَأَغْلَطُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْتُكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [انظر: ٣٦٨٣، ٦٠٨٥، وانظر في الأيمان والنذور، باب ٣. أخرجه مسلم: ٢٣٩٦].

٣٢٩٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَقْبَطَ - أَرَاهُ - أَحَدُكُمْ مِنْ مَتَابِعِهِ قَوْضًا فَلْيَسْتَنْزِرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خِشْمِهِ». [أخرجه مسلم: ٢٣٣٨].

١٢- باب ذِكْرِ الْجِنِّ وَتَوَابِعِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي - إِلَى قَوْلِهِ - عَمَّا يَعْمَلُونَ}

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ - وَالْعَنَانُ الْعَمَامُ - بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ، فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ، فَتَقْرُءُهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةُ، فَيَرِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ». [راجع: ٣٢١٠. أخرجه مسلم: ٢٢٢٨ باختلاف].

٣٢٨٩- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا ضَحِكَ الشَّيْطَانُ». [انظر: ٦٢٢٣، ٦٢٢٦، وانظر في الأدب، باب ١٢٤. أخرجه مسلم: ٢٩٩٤، دون اللفظة الأخيرة].

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: هِشَامٌ أَخْبَرَنَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ هُزْمِ الْمُشْرِكِينَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَأَهُمْ، فَتَنَظَّرَ حَدِيقَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي، فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حَدِيقَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ.

قَالَ غُرُورٌ: فَمَا زَالَتْ فِي حَدِيقَةٍ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَجِقَ بِاللَّهِ. [انظر: ٣٨٢٤، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠].

٣٢٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْيَفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ». [راجع: ٧٥١].

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَنْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». [انظر: ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤. أخرجه مسلم: ٢٢٦١].

[الأنعام: ١٣٠-١٣٢]. {يُخْسَا} [الجن: ١٣]: نَقَصًا.
قَالَ مُجَاهِدٌ: {وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا} [الصافات: ١٥٨]: قَالَ كَفَّارٌ قُرَيْشِي: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَأَمَهَاثُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ.
قَالَ اللَّهُ: {وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [الصافات: ١٥٨] سَخَّضَرُ لِلْجَسَابِ.

{جُنْدٌ مُحْضَرُونَ} [يس: ٧٥]: عِنْدَ الْجَسَابِ.
٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْقَتْلَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعِ صَوْتَكَ بِالذِّكْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٠٩].

١٣- بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ - إِلَى قَوْلِهِ - أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [الأحقاف: ٢٩-٣٢].
{مَصْرَفًا} [الكهف: ٥٣]: مَعْدُولًا. {صَرَفْنَا} أَي: وَجَّهْنَا.

١٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيَتَّخِذُهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ} [البقرة: ١٦٤].
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: التَّعْبَاتُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا.
يُقَالُ: الْحَيَاتُ اجْتَنَسَ: الْجَانُّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ.
{أَخَذَ يَنْصَحِيهَا} [هود: ٥٦]: فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ.
يُقَالُ: {صَافَاتٍ} [الملوك: ١٩]: بُسُطٌ أَجْنَحَتْهُنَّ: {يَقْبِضْنَ} [الملوك: ١٩]: يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ.

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَيْمَنِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفْئَتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ». [انظر: ٣٢٩٨، ٣٢٩٩، ٣٣٠١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٤٠١٦، ٤٠١٧].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٣٣، مَعَ الْحَدِيثِ الْأَمِيِّ.

٣٢٩٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيَّنَّا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَأَقْتُلَهَا،

فَأَذَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلَهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ. فَقَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٣٣، مَعَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ].
٣٢٩٩- وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ: فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ.

وَتَابِعَهُ يُوْسُفُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ.
وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: فَرَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ. [راجع: ٣٢٩٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٢٣، مَعَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

١٥- بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٍ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ
٣٣٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَرُورُ بِيَدِيهِ مِنَ الْفَتَنِ». [راجع: ١٩].

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزَّكَاوِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْفَقْدَاوِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». [انظر: ٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥٢.

تَابِعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: أَبَا أُسَامَةَ. [انظر: ٣٣٠٩. أخرجه مسلم: ٢٢٣٢].

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ، وَيَذْهَبُ الْحَبْلَ». [راجع: ٣٣٠٨. أخرجه مسلم: ٢٢٣٢ ولفظ (ذي الطفيتين بعد الأبتري)].

٣٣١٠- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ يَهَيِّئُ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ، فَوَجَدَ فِيهِ سِلْحَ حَيَّةٍ، فَقَالَ: «انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ». فَنَظَرُوا، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». فَكَتَفْتُ أَقْتُلَهَا لِذَلِكَ. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ باختلاف مع الحديث الآتي].

٣٣١١- فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّ، إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طَفْئَتَيْنِ، فَإِنَّهُ يَسْقُطُ الْوَلَدُ، وَيَذْهَبُ الْبَصَرُ، فَأَقْتُلُوهُ». [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مع الحديث السابق].

٣٣١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مطولاً مع الحديث الآتي].

٣٣١٣- فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ، فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مع الحديث السابق].

١٦- بَابُ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ،

فَقَتْلُنَ فِي الْحَرَمِ

٣٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يَقْتُلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَارَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحَذْيَا، وَالْعُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [راجع: ١٨٢٩. أخرجه مسلم: ١١٩٨].

٣٣١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرِّمٌ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَارَّةُ، وَالْكَلْبُ

فَضْلِيهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْجَمَارِ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا». [أخرجه مسلم: ٢٧٢٩].

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكَفُّوا صَيَّانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَتَشَوَّرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا».

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ». [راجع: ٣٢٨٠. أخرجه مسلم: ٢٠١٢ بزيادة. وأخرجه: ٢٠١٣ مختصراً أوله باختلاف].

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَّةَ، إِذَا وَضِعَ لَهَا التَّبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وَضِعَ لَهَا التَّبَانُ الشَّاءُ شَرِبَتْ». فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَلَيْتِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي مِرَارًا، فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟ [أخرجه مسلم: ٢٩٩٧].

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزْغِ: «الْفَوْسِقُ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

وَرَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [راجع: ١٨٣١. أخرجه مسلم: ٢٢٣٩].

٣٣٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أُمَّ شَرِيكِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ. [انظر: ٣٣٥٩ ز. أخرجه مسلم: ٢٢٣٧].

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا ذَا الطَّفْئَتَيْنِ، فَإِنَّهُ يَطْمِسُ الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ».

الْعَقُورُ، وَالْعَرَابُ، وَالْجِدَادَةُ. [راجع: ١٨٢٦. أخرجه مسلم: ١١٩٩، وفي الحج (٧٦)].

٣٣١٦- حَدَّثَنَا سُودَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: «خَمَرُوا الْآيَةَ، وَأَوَيْتُوا الْأَسْقِيَةَ، وَاحْبِسُوا الْأَيُّوبَ، وَاكْتَفُوا صِيَّانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنَّ لِلْحَيَّ النَّشَارَ وَخُطْفَةَ، وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرَّقَادِ، فَإِنَّ الْفَوْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَتْ الْفِتِيلَةَ فَأَخْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ: عَنْ عَطَاءٍ: «فَأَنَّ الشَّيْطَانَ». [راجع: ٣٢٨٠. أخرجه مسلم: ٢٠١٢، بزيادة واختلاف. وأخرجه: ٢٠١٣، بقطعة الصبيان مطولاً].

٣٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ، فَتَرَلْتُ: {وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا}. فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، إِذْ خَرَجَتْ حَيْثُ مِنْ جُحْرَهَا، فَأَبْتَدَرْنَاهَا لِنَقُتْلَهَا، فَسَبَقَتْنا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَيْتُ شَرُّكُمْ، كَمَا وَقَيْتُ شَرُّهَا».

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ. قَالَ: وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً. وَكَابَعَهُ أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ مُوَيْرَةَ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ أَبِي مُوَيْرَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ١٨٣٠. أخرجه مسلم: ٢٢٣٤].

٣٣١٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْنَهَا، فَلَمْ تُطْعِمْنَهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [راجع: ٢٣٦٥. أخرجه مسلم: ٢٢٤٢].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِقْبَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ. [أخرجه مسلم: ٢٢٤٣].

٣٣١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّكَاوِي، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَارِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأَخْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ: فَهَلَا

نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ؟». [راجع: ٣٠١٩. أخرجه مسلم: ٢٢٤١].
١٧- بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ

فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ
٣٣٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَدْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ حَنْزَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءٌ». [انظر: ٥٧٨٢].

٣٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غَفِرَ لِمَرْأَةٍ مُوسِمَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ، قَالَ: كَأَذَى يَفْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَتَزَعَتْ خَفَّاهَا، فَأَرْقَشَتْ بِخِمَارِهَا، فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَغَفِرَ لَهَا بِذَلِكَ». [انظر: ٣٤٦٧. أخرجه مسلم: ٢٢٤٥ ل].

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». [راجع: ٣٣٢٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٦].

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [أخرجه مسلم: ١٥٧٠، ١٥٧١ بزيادة].

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ». [راجع: ٢٣٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٧٥].

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّيْبِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا، لَا يُغْنِي عَنْهُ زُرْعًا وَلَا

ضَرَعًا، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا. فَقَالَ السَّائِبُ:
 أَلَيْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذِهِ
 الْقَبِيلَةِ. [راجع: ٢٣٢٣. أخرجه مسلم: ١٥٧٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٠- كتاب أحاديث الأنبياء

١- باب خلق آدم وذريته

{صَلَّصَالُ} [الحجر: ٢٦]: طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ، فَصَلَّصَلْ كَمَا يُصَلَّصِلُ الْفَخَّارُ. وَيُقَالُ: مُتَيْنٌ، يُرِيدُونَ بِهِ صَلٌّ، كَمَا يُقَالُ: صَرَّ الْبَابُ وَصَرَّصَرَّ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ، مِثْلُ كَبَكَبَتْهُ يَغْنِي كَبَبَتْهُ.

{فَمَرَّتْ بِهِ} [الأعراف: ١٨٩]: اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَمَّتْهُ.

{أَنْ لَا تُسْجِدَ} [الأعراف: ١٢]: أَنْ تُسْجُدَ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ} [الطارق: ٤]: إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ. {فِي كَبَدٍ} [البلد: ٤] فِي شِدْوٍ خَلَقَ. {وَرِيَاشًا} [الأعراف: ٢٦]: الْمَالُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ.

{مَا تُمْنُونَ} [الواقعة: ٥٨]: التُّفَّةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} [الطارق: ٨]: التُّفَّةُ فِي الْإِخْلِيلِ.

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ، السَّمَاءُ شَفَعٌ، وَالْوُثْرُ اللَّهُ غَزَّ وَجَلَّ.

{فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: ٤]: فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ. {اسْفَلْ سَافِلِينَ} [التين: ٥]: إِلَّا مَنْ آمَنَ. {خُسْرٌ} [العصر: ٢]: ضَلَالٌ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَقَالَ إِلَّا مَنْ آمَنَ. {لَا زَبِي} [الصافات: ١١]: لَا زَمَ. {تُنشِئُكُمْ} [الواقعة: ٦١]: فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأَ. {تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ} [البقرة: ٣٠]: تُعَظِّمُكَ.

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: {فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ} [البقرة: ٣٧]: فَهُوَ قَوْلُهُ: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا} [الأعراف: ٢٣]. {فَأَزَلَّهُمَا} [البقرة: ٣٦]: فَاسْتَزَلَّهُمَا. {يَتَسَنَّوْنَ} [البقرة: ٢٥٩]: يَتَغَيَّرُونَ. {آسِينَ} [محمد: ١٥]: مُتَغَيَّرِينَ. وَالْمُسْتَوْنُ الْمُتَغَيَّرُ. {حَمًا} [الحجر: ٢٦]: جَمْعُ حَمَاةٍ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ. {يُخَصِّفَانِ} [الأعراف: ٢٢]: اخْتُدَّ

الْخَصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، يُؤَلَّفَانِ الْوَرَقَ وَيُخَصِّفَانِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. {سَوَّاهُمَا} [الأعراف: ٢٢]: كِتَابَةٌ عَنْ فَرَجَيْهِمَا. {وَمَتَّعَ إِلَى حِينٍ} [الأعراف: ٢٤]: هَا هُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ. {قِيلَهُ} [الأعراف: ٢٧]: جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

٣٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، ثُمَّ حَيَّتُكَ وَنَحِيَّةٌ ذُرِّيَّتُكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ». [انظر: ٦٢٢٧. أخرجه مسلم: ٢٨٤١].

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَوَّلَ رُفْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَنْفِلُونَ وَلَا يَمَسُخَطُونَ، امْتِشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ - الْأَلَنْجُوجُ، عُودُ الطَّيِّبِ - وَازَوَّاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ». [راجع: ٣٢٤٥. أخرجه مسلم: ٢٨٣٤].

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَضَجَّكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيمَ يَشْبُهُ الْوَلَدُ؟». [راجع: ١٣٠. أخرجه مسلم: ٣١٣].

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَنَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ: قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا

يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بَارِعَ كَلِمَاتٍ: فَيَكْتَبُ عَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يُنْفِخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الثَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الثَّارِ، فَيَدْخُلُ الثَّارَ. [راجع: ٣٢٠٨. أخرجه مسلم: ٢٦٤٣].

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي الرَّجُلِ مَلَكًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٍ، يَا رَبِّ عِلْقَةٍ، يَا رَبِّ مُضْغَةٍ، فَإِذَا ارَّادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ: يَا رَبِّ أَذَكَرْ، أَمْ أُنْثَى، يَا رَبِّ شَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ، فَمَا الرِّزْقُ، فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». [راجع: ٣١٨. أخرجه مسلم: ٢٦٤٦].

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ بِرَفْعِهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَأَهْوَنُ أَهْلُ الثَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تُفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَآلَتْ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ». [انظر: ٦٥٣٨، ٦٥٥٧. أخرجه مسلم: ٢٨٠٥].

٣٣٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ». [انظر: ٦٨٦٧، ٧٣٢١، وانظر في الجنائز، باب ٣٢. أخرجه مسلم: ١٦٧٧].

٢- باب الأرواح جنود مجنونة

٣٣٣٦- قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّكَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخَوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَبْرَنِي بِهِنَ آيَفَا حَبِيرِلٍ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْءُ لَهَا».

قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتَ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ سَأَلَهُمْ بِهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ النَّبِيَّتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟».

قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَخْبَرْنَا، وَابْنُ اخْتَبَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟» قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرُّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ. [انظر: ٣٩١١، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠، وانظر في بدء الخلق، باب ٦- الفتن، باب ٢٤].

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. يَعْنِي: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أُنْثَى زَوْجَهَا». [انظر: ٣٣٩٩. أخرجه مسلم: ١٤٧٠].

٣٣٣١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنْ أَغْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَغْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسَرْتُهُ، وَإِنْ تَرَكْتُهُ لَمْ يَزَلْ أَغْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ». [انظر: ٥١٨٤، ٥١٨٦. أخرجه مسلم: ١٤٦٨].

٣٣٣٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنْ أَحَدَكُمْ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: بِهَذَا.
[أخرجه مسلم: ٢٦٣٨. من حديث أبي هريرة].

٣- باب قول الله عز وجل: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ} [هود: ٢٥]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {بَادِي الرَّأْيِ} [هود: ٢٧].

[قرأ غير أبي عمرو: بادي]: مَا ظَهَرَ لَنَا. {أَقْلَمِي} [هود: ٤٤]: أَمْسِكِي. {وَفَارَ الثُّورُ} [هود: ٤٠]: تَبَعَ
الْمَاءَ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَجْه الْأَرْضِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْجُودِيُّ} [هود: ٤٤]: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ.

{دَأْبٌ} [المؤمن: ٣١]: مِثْلُ حَالٍ.

{إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [نوح: ١]. إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

{وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَا نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ
عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكُرِي بِيَايَاتِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنْ
الْمُسْلِمِينَ} [يونس: ٧١-٧٢].

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَالِمٌ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، قَائِلِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ
أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوه، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ
إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ
قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِأَغْوَرَ».

[راجع: ٣٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٦٩، وفي الفتن
(٩٥)].

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا أَحَدُكُمْ خَدِيبًا عَنِ الدُّجَالِ، مَا
حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنَّهُ يَحْيَى مَعَهُ بَيْتَالُ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ، فَأَلْتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ كَمَا
أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٩٣٦].

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْيَى نُوحٌ وَأُمَّتُهُ،
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: هَلْ بَلَغْتُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، فَيَقُولُ

لَأُمِّيهِ: هَلْ بَلَغْتُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ، فَيَقُولُ
لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، فَتَشْهَدُ أَنَّهُ
قَدْ بَلَغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [البقرة: ١٤٣].
وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ. [انظر: ٤٤٨٧، ٧٣٤٩].

٣٣٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ، فَرَفَعَتْ
إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِيهِ، فَتَهَسَّ مِنْهَا تَهَسَةً، وَقَالَ: «إِنَّا
سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَذَرُونَ بَعْدِي؟ يَجْمَعُ اللَّهُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَصِيرُهُمُ الشَّاطِرُ
وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَذَرُو مِنْهُمْ الشُّنْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ
النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَتَمُّ فِيهِ، إِلَى مَا بَلَغْتُكُمْ؟ أَلَا
تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ
النَّاسِ: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَلَيْتَ أَبُو الْبَشَرِ،
خَلَقَكَ اللَّهُ يَدَيْهِ، وَفَتَحَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
فَسَجَدُوا لَكَ، وَاسْكَنْكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا
تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغْنَا؟ فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَهَآئِي عَنْ
الشَّجَرَةِ فَغَضِبْتُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا
إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونُ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَلَيْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا تَرَى إِلَى
مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغْنَا، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟
فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا
يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي، أَتُؤَا النَّبِيَّ ﷺ، فَيَأْتُونِي
فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ،
وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَاسْأَلْ تُعْطَى». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبٍ: لَا أَحْفَظُ
سَائِرَهُ.

[انظر: ٣٣٦١، ٤٧١٢. أخرجه مسلم: ١٩٤ مطولاً].

٣٣٤١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ: أَخْبَرَنَا أَبُو
أَحْمَدَ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: {فَهَلْ
مِنْ مُذَكِّرٍ} مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ.

[انظر: ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١،

٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤، أخرجه مسلم: ٨٢٣ باختلاف].

٤- باب {وَأَنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ الَا تَتَّقُونَ. أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ. اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَلَيْلَهُمْ لَمُخَضَّرُونَ. إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ}.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ {سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ}. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {الصفات: ١٢٣-١٣٢}.

يُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ.

٥- باب ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ، وَيُقَالُ: جَدُّ نُوحٍ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} [مريم: ٥٧]. ٣٣٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَرَجَ عَنْ سَقْفِ بَنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ دَهَبٍ، مُتَلَيِّ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهَا، ثُمَّ أَخَذَ يَدَيَّ فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ».

فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَافْتَحَ.

فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، فَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحْكًا، وَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَاهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحْكًا، وَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى.

ثُمَّ عَرَّجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِحَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا: مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ. قَالَ أَسَدُ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ

وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادَةِ.

وَقَالَ أَسَدُ: «فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَآبَا حَيْثَةَ الْأَنْصَارِيُّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عَرَّجَ بِي، حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى اسْمَعُ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَالْأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَارْجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى أَتَى بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَيَّ أَمْرُكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَرَاغِ رَيْكَ، فَإِنْ أَتَمَّكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ فَرَاغْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ رَاجِعِ رَيْكَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: رَاجِعِ رَيْكَ، فَإِنْ أَتَمَّكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ فَرَاغْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبْدِلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعِ رَيْكَ، فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي».

ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى آتَى بِي السُّدْرَةَ الْمُتَنَهَّى، فَغَشِيَهَا الْوَأْنُ لَا أَذْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أَذْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا ثُرَائِبُهَا الْمِسْكُ».

[راجع: ٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٦٣].

٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَأِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ}

[الأعراف: ٦٥]

وَقَوْلِهِ: {إِذْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ - إِلَى قَوْلِهِ - كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ} [الأحقاف: ٢١-٢٥].

فِيهِ: عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

[راجع: ٣٢٠٦، ٤٨٢٨].

٧- باب قول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا مُوسَىٰ

أَخَاهُم صَالِحًا} [هود: ٦١]

{كَذَّبَ اصْحَابُ الْجِبْرِ} [الحجر: ٨٠]: الحجر
موضع مُود. وَأَمَّا {حَزَتْ جِبْرًا} [الأنعام: ١٣٨]: حَزَامٌ،
وَكُلُّ مَمْتُوعٍ فَهُوَ جِبْرٌ وَمِنْهُ: {جِبْرًا مَحْجُورًا} [الفرقان:
٥٣]، وَالْجِبْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتُهُ، وَمَا حَزَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ
الْأَرْضِ فَهُوَ جِبْرٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ جِبْرًا، كَأَنَّهُ
مُسْتَقٌّ مِنْ مَخْطُومٍ، مِثْلُ قَيْلٍ مِنْ مَقْشُولٍ، وَيُقَالُ لِلْأُكْمَى مِنْ
الْخَيْلِ: الْجِبْرُ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ: جِبْرٌ وَجَجِي، وَأَمَّا حَجْرُ
النِّمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ.

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ
بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ الثَّاقَةَ، قَالَ: «التَّدْبَ لَهَا رَجُلٌ
دُو عِزٍّ وَتَمَتَّعَ فِي قَوْمِهِ كَأَيِّ زَمْعَةٍ». [انظر: ٤٩٤٢،
٥٢٠٤، ٦٠٤٢]. أخرجه مسلم: ٢٨٥٥ بزيادة.

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْكِينَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو ذَكْرِيَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا نَزَلَ الْجَبْرَ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ، أَمَرَهُمْ أَنْ
لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَثْرَاهَا، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: قَدْ عَجْنَا
مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيَهْرِقُوا
ذَلِكَ الْمَاءَ. [انظر: ٣٣٧٩]. أخرجه مسلم: ٢٩٨١.

وَيُرْوَى عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ وَأَبِي الشُّمُوسِ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ أَمَرَ بِالْقَاءِ الطَّعَامِ.

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ».

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا اخْتَبَرَا: أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَرْضَ مُودٍ، الْجَبْرُ، وَاسْتَقَوْا مِنْ بَثْرَاهَا وَاعْتَجَنُوا بِهَا،
فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْرِقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بَثْرَاهَا،
وَأَنْ يَغْلِقُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَثْرِ الَّتِي
كَانَ كُرْدُهَا الثَّاقَةَ.

ثَابِتَةُ أَسَامَةَ، عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٣٣٧٨]. أخرجه

مسلم: ٢٩٨١.

٣٣٨٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: اخْتَبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ،

وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ
شَدِيدَةٍ} [عناب: ١٤].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَنَّتْ عَلَى الْخِزَانِ سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ
لَيَالٍ وَكَمَانِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا مُمْتَابَةً.
{فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَجْرَارٌ نَحْلٌ خَاوِيَةٌ}
أَصُولُهَا {فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ} [الحاقة: ٦-٨].

٣٣٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالْذَّبُورِ».

[راجع: ١٠٣٥]. أخرجه مسلم: ٩٠٠.

٣٣٤٤- قَالَ: وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ عَلِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَهْنِيَّةٍ، فَحَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ:
الْأَفْرَجِ بْنِ حَابِسِ الْخَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ، وَعَبَّاسَةَ بِنْتُ بَذْرِ
الْفَزَارِيِّ، وَزَيْدِ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدَ بَنِي ثُبَّانٍ، وَعَلَقَمَةَ بِنْتُ
عَلَاءَةَ الْغَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي كِلَابٍ، فَخَضِبَتْ قُرَيْشٌ
وَالْأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، قَالَ:
«إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ،
نَاتِيئُ الْجَبِينِ، كَثُ اللَّحْيَةِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: اثْبُتْ اللَّهُ يَا
مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يَطْعَمُ اللَّهُ إِذَا عَصَيْتُ؟ أَيَأْتِيَنِي اللَّهُ عَلَى
أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تُأْمَنُونِي؟». فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسِيَهُ
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَمَتَّعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنْ مِنْ ضَيْفِضِي
هَذَا، أَوْ: فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِرُ
حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السُّهْمِ مِنَ الرُّمِيَةِ،
يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَيْتَ أَنَا
أَذْرَكُهُمْ لَأَقْتُلَهُمْ قَتْلَ عَادٍ».

[انظر: ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٥٨، ٦١٦٣،

٦٩٣٣، ٦٩٣٣، ٧٤٣٢]. أخرجه مسلم: ١٠٦٤، ١٠٦٥.

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [القمر: ١٥].

[راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣ مطولاً.

[في هذا الموضع جاء الباب (١٧) في الفتح بعد الباب

[٩٦]

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْتَبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ». ثُمَّ تَفَتَّحَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ. [راجع: ٤٣٣. أخرجه مسلم: ٢٩٨٠].

٣٣٨١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [راجع: ٤٣٣. أخرجه مسلم: ٢٩٨٠].

٨- باب قصة يأجوج ومأجوج

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {قَالُوا يَا ذَا الْقُرْتَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ}.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْتَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا. إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَابْنَاءَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا. فَاتَّبِعْ سَبَبًا: طَرِيقًا إِلَى قَوْلِهِ {آتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ} وَاجْلِدْهَا زُبُرَةً وَهِيَ الْقِطْعُ {حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ} يُقَالُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَبَلَيْنِ، وَالسُّدَيْنِ الْجَبَلَيْنِ {خَرَجًا} اجْرَأْ {قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا} قَالَ أَبُو بَرٍّ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا {أَصِيبَ عَلَيْهِ رِصَاصًا، وَيُقَالُ: الْحَدِيدُ، وَيُقَالُ: الصُّفْرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الثَّخَاسُ. {فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ} يَعْلَمُوهُ، اسْتَطَاعَ اسْتَفْعَلَ، مِنْ أَطَعْتُ لَهُ، فَلِذَلِكَ فَتُحِ اسْطَاعَ يَسْتَطِيعُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ. {وَمَا اسْطَاعُوا لَهُ نَقْبًا. قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ} الزَّقَّةُ بِالْأَرْضِ، وَنَاقَةُ دَكَّاءَ لَا سَتَامَ لَهَا، وَالِدَكَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، حَتَّى صَلَبَ وَتَلَبَّدَ. {وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا. وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ} {الكهف: ٨٣-٩٩}

حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ {الأنبياء: ٩٦}.

قَالَ قَتَادَةُ: حَدَبٌ أَكْمَةٌ، قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ السُّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتَهُ.

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْتَبَ بَنْتُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بَنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْتَبَ

بَنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِئْسَ لِلْغَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» - وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي كِلَاهَا - فَقَالَتْ زَيْتَبُ بَنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كُرِيَ الْخَبَثُ». [انظر: ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥. أخرجه مسلم: ٢].

٣٣٤٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُتِحَ اللَّهُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا». وَعَقَدَ يَدَيْهِ تِسْعِينَ. [انظر: ٧١٣٦. أخرجه مسلم: ٢٨٨١].

٣٣٤٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، يَقُولُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ الْكَارِ، فَتَانَ: وَمَا بَعَثَ الْكَارِ؟ فَتَانَ: مِنْ كُلِّ أَنْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ تِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «الْبَشِيرُ، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الْفَأْ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَتَمُّ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ تَوْرٍ أَيْضُ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ تَوْرٍ أَسْوَدَ». [انظر: ٤٧٤١، ٦٥٣٠، ٧٤٨٣. أخرجه مسلم: ٢٢٢٢].

٩- باب قول الله تَعَالَى:

{وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا} [النساء: ١٢٥]

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ} [النحل: ١٢٠].

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} [التوبة: ١١٤]

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ: الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ.

٣٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا

الْمُغِيرَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ خُفَاءَ عَرَاءَ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}. وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ أَتَسَأَ مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي، يُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ: الْعَبْدُ الصَّالِحُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيمُ {». [المائدة: ١١٧ - ١١٨]. [انظر: ٣٤٤٧، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٧٤٠، ٦٥٢٤، ٦٥٢٥، ٦٥٢٦. أخرجه مسلم: ٢٨٦٠.]

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «إِنْفَاهُمْ». فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «كَيْسُفُ نَبِيٍّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيٍّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْقَرْبِ نَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقَّهُوا». قَالَ أَبُو سَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩، وانظر في أحاديث الأنبياء، باب ١٣- المناقب، باب ١٣. أخرجه مسلم: ٢٣٧٨.]

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي الْبَلَّةُ آتِيَانِ، فَأَتِينَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ». [راجع: ٨٤٥. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥. بقطعة ليست في هذه الطريق.]

٣٣٥٥- حَدَّثَنِي بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا الثُّنْجِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَذَكَرُوا لَهُ الدُّجَالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، أَوْ: كَافِرٌ - قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْطَرُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ اتَّحَدَّرَ فِي الْوَادِي». [راجع: ١٥٥٥.]

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَرْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ابْنُ تَمَانِينَ سَنَةً، بِالْقُدُومِ». [انظر: ٦٢٩٨. أخرجه مسلم: ٢٣٧٠.]

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ وَقَالَ: «بِالْقُدُومِ». مُحَقَّقَةٌ. وَتَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ تَابِعَهُ عَجَلَانٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَوَّلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تُعْصِيَنِي؟ فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْرِجَنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رَجُلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِدُوخٍ مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ يُلْقَى فِي النَّارِ». [انظر: ٤٧٦٨، ٤٧٦٩.]

٣٣٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا لَهُمْ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ». [راجع: ٣٩٨. أخرجه مسلم: ١٣٣١، بقطعة ليست في هذه الطريق.]

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتْ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ، فَقَالَ: «قَاتِلَهُمَا اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنْ

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ثَلِيحٍ الرَّعِنِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ». [راجع: ٢٢١٧. أخرجه مسلم: ٢٣٧١، مطولاً].

٣٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، يُشْتَبِهُ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: قَوْلُهُ: {إِنِّي سَقِيمٌ} [الصفات: ٨٩]

وَقَوْلُهُ {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} [الأنبياء: ٦٣]. وَقَالَ: بَيَّنَّا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةً، إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَا هُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةً قَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَلَا أُخْتِي، فَلَا تُكْذِبِينِي، فَأَرْسَلْ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَازَلُهَا بِيَدِهِ فَأُخِذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا اضْرُكْ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأَطْلُقْ، ثُمَّ تَنَازَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا اضْرُكْ، فَدَعَتِ فَأَطْلُقْ، فَدَعَا بَغْضَ حَجَّيْتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا حَاجِرًا، فَاتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهَيَّا؟ قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ، أَوْ الْفَاجِرِ، فِي نَحْوِهِ، وَأَخَذَ مِنْهَا حَاجِرًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُكُمْ، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ.

[راجع: ٢٢١٧. أخرجه مسلم: ٢٣٧١].

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى - أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الزُّوَغِ. وَقَالَ: «كَأَنِّي نَفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». [٣٣٥٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٧، بلا ذكر إبراهيم].

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْسُوا إِعَانَهُمْ بَظْلُمْ}. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا بَظْلُمْ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ {لَمْ يَلْسُوا إِعَانَهُمْ بَظْلُمْ} بِشِرْكٍ، أَوْلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لَابِيهِ {يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}». [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢. أخرجه مسلم: ١٢٤].

١- باب {يَزْفُونَ} [الصفات: ٩٤]: النَّسْلَانُ فِي

الْمَشْيِ

٣٣٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَلْحَمُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ، وَيَذَوُّو الشَّمْسُ مِنْهُمْ - فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّمَاعَةِ - فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُونَ: آتَيْتَنِي اللَّهَ وَخَلِيلَهُ مِنَ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، يَقُولُ - فَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ -: نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى».

تَابَعَهُ انسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٣٤٠. أخرجه مسلم: ١٩٤ مطولاً].

٣٣٦٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ، لَكَانَ رَمَزٌ عَيْنًا مَعِينًا». [راجع: ٢٣٦٨].

٣٣٦٣- قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَتَانَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ، فَحَدَّثَنِي قَالَ: إِنِّي وَعْثَمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، فَقَالَ: مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، مَعَهَا شَتَّةٌ - لَمْ يَرْفَعْهُ - ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ. [راجع: ٢٣٦٨].

٣٣٦٤- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخَيَّانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ - يَزِيدُ أَخَذَهُمَا عَلَى الْآخِرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلُ مَا أُخِذَ النِّسَاءُ الْمُنْطَقُ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، أُخِذَتْ مِنْطَقًا لَتَعْفَى أَبْرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ، عِنْدَ دَوْخٍ فَوْقَ

فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ - أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقٍ كَذَا، فَتَزَلُّوا فِي اسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِضًا، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَنَهُنَّ يَهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ فَلَمَّا هُم بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَاقْبَلُوا، قَالَ: وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُجِيبُ الْإِنْسَ». فَتَزَلُّوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَتَزَلُّوا مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ آيَاتِهِ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْعِلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَالْفَسْهُمَ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَذْرَكَ زَوْجَهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ.

وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ بِطَالِعِ ثَرْكَتِهِ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَتَتَبِعُ لَنَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عِيَالِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدْوَةٍ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُعَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلَ كَأَنَّهُ أَسَسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشَتَنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَلَّا فِي جَهْدٍ وَشِدْوَةٍ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَتَقُولَ غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقَارِقَكَ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى.

فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَتَتَبِعُ لَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَثْنَمَ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عِيَالِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَثْنَمَ عَلَى اللَّهِ. فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ».

قَالَ: فَهَمَّا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يَوْافِقَاهُ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَثَبِّرِي

زَمْرَمَ فِي أَغْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ زَمْرَمٌ، وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمَ، آتِنِ تَذَهُبَ وَتَرْكُنَا يَهَذَا الْوَادِي، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ يَهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِذَنْ لَا يَضِيعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ.

فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثِّيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهِلَاءَ الْكَلِمَاتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: {رَبَّنَا إِنِّي اسْتَكْنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ - حَتَّى بَلَغَ - يَشْكُرُونَ}.

وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرَضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى - أَوْ قَالَ يَتَلَقَّى - فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرِ أَحَدًا فَهَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ رِجْلِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَتَطَرَّتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرِ أَحَدًا، فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا». فَلَمَّا اشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صَوٍّ - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمَّعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْرَمَ، فَبَحَثَ بِعَقْبِهِ، أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ، حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقْرُلُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تُعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يُفَوِّرُ بَعْدَ مَا تُعْرِفُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْرَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تُعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْرَمَ عَيْنًا مَعِينًا».

قَالَ: فَتَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هَا هُنَا بَيْتَ اللَّهِ يَبْنِي هَذَا الْعِلَامُ وَابْنَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّايَةِ، تَأْتِيهِ السَّيُولُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا
نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ، لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا،
فَدَهَبْتُ فَصَعِدَتِ الصُّفَا، فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ فَلَمْ أَجِسْ أَحَدًا،
حَتَّى أَتَيْتُ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ،
فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقَالَتْ: أَغَيْثُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذَا
جِبْرِيلُ، قَالَ: فَقَالَ: يَعْقِيهِ هَكَذَا، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ،
قَالَ: فَاتَّبَعْتُ الْمَاءَ، فَدَهَشْتُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تُخَفِّضُ.
قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام: «لَوْ تَرَكْتَهُ كَانَ الْمَاءُ
ظَاهِرًا».

قَالَ: فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَدِرُ لَبَنُهَا عَلَى صَبِيهَا.
قَالَ: فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمُ يَطْبُنُ الْوَادِي، فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ،
كَأَنَّهُمْ اتَّكَرَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ،
فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ، فَاتَّاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ،
فَاتَّوَا إِلَيْهَا فَقَالُوا: يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، أَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَكُونَ
مَعَكُمْ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكُمْ؟ فَبَلَغَ ابْنُهَا فَتَفَكَّحَ فِيهِمْ امْرَأَةً.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطْلِعٌ
تُرْكِي، قَالَ: فَجَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: آيَنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ
امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، قَالَ: قَوْلِي لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةٍ بِابِكَ،
فَلَمَّا جَاءَ اخْتَبَرْتُهُ، قَالَ: أَلَيْتَ ذَلِكَ، فَأَذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ، قَالَ:
ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطْلِعٌ تُرْكِي. قَالَ:
فَجَاءَ فَقَالَ: آيَنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ،
فَقَالَتْ: لَا تَنْزِلْ تَطْعَمُ وَتَشْرَبُ؟ فَقَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا
شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ
بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
عليه السلام: «بَرَكَةٌ يَدْعُوهُ إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطْلِعٌ
تُرْكِي، فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ رَمَزٍ يُصْلِحُ بَنِيَّ
لَهُ. فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنْ رَأَيْتَ امْرَأَتِي أَنْ أَبْنِي لَهُ بَيْتًا. قَالَ:
اطَّعْ رَبَّكَ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: إِذْنُ
أَفْعَلْ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ: فَقَامَا فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ بَنِيَّ، وَإِسْمَاعِيلُ يُتَاوَلُهُ
الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ {رَبَّنَا ثَقِبلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ} حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، وَضَعَفَ الشَّيْخُ عَنْ ثَقْلِ
الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى حَجَرٍ الْمَقَامِ، فَجَعَلَ يُتَاوَلُهُ الْحِجَارَةَ
وَيَقُولَانِ {رَبَّنَا ثَقِبلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}

ثُمَّ لَبِثَ عَنْتَبَةُ بَابِهِ. فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ
أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، - وَاتَّيْتُ عَلَيْهِ
- فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَلَّا
يُخَيْرُ، قَالَ: فَأَرْصَالُكَ يَشِيءُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَلِكَ أَبِي وَالْتِ
الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ.

ثُمَّ لَبِثَ عَنْتَبَةُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ،
وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي بَنِيَّ لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ رَمَزٍ، فَلَمَّا
رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ
بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ:
فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينُنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ، قَالَ:
فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِي هَا هُنَا بَيْتًا - وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ
مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا - قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْفَوَاعِدَ مِنَ
النَّيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي،
حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ
عَلَيْهِ، وَهُوَ بَنِيَّ وَإِسْمَاعِيلُ يُتَاوَلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ
{رَبَّنَا ثَقِبلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} قَالَ: فَجَعَلَا
بَنِيَّانَ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ النَّيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ {رَبَّنَا ثَقِبلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧].

[راجع: ٢٣٦٨].

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ
بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ
بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَتَّةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ
إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّتَّةِ، فَيَدِرُ لَبَنُهَا عَلَى صَبِيهَا، حَتَّى
قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ،
فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كِدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ:
يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَمُرُّكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ
بِاللَّهِ، قَالَ: فَارْجِعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّتَّةِ وَيَدِرُ لَبَنُهَا
عَلَى صَبِيهَا، حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ، قَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ
لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا، قَالَ: فَدَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصُّفَا فَنَظَرْتُ
وَنَظَرْتُ، هَلْ تُجِسُّ أَحَدًا، فَلَمْ تُجِسْ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتْ
الْوَادِي سَعَتْ وَالتَّتِ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ
قَالَتْ: لَوْ دَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ - تَغْنِي الصَّبِيَّ - فَدَهَبَتْ

[البقرة: ١٢٧].

[راجع: ٢٣٦٨].

١١- باب

حُمَيْدُ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[انظر: ٦٣٦٠. أخرجه مسلم: ٤٠٧].

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُسْلِمُ بْنُ
سَالِمٍ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى: سَمِعَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ
فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ:
بَلَى، فَأَهْدِيهَا لِي فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[انظر: ٤٧٩٧، ٦٣٥٧. أخرجه مسلم: ٤٠٦].

٣٣٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنْ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ: اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ».

١٢- باب قول الله عز وجل:

{وَبَثْنَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ} [الآية]

[الحجر: ٥١]

[وقوله: {وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي}].

لا تَوَجَلْ: لَا تَخَفْ.

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى}

[البقرة: ٢٦٠].

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

٣٣٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ
الْحَرَامُ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى».
قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّمَا
أَذْرَكَكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلَةٍ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ».

[انظر: ٣٤٢٥. أخرجه مسلم: ٥٢٠].

٣٣٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ:
«هَذَا جَيْلٌ حَيٌّ وَثِيحٌ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي
أَحَرُّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٣٧١ و ٢٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي

الحج (٤٦٢) مطولاً].

٣٣٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيَا أَنْ قَوْمَكُمْ لَمَّا بَتَوْا
النَّكْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ فَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُرَدُّهَا عَلَى فَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟
فَقَالَ: «لَوْلَا حِدَتَانِ قَوْمِي بِالْكَفْرِ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْذَانِ
الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبَانِ الْحِجْرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى
فَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

[راجع: ١٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٣٣].

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ بْنُ
أَنَسٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الرَّزْقِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو

قَالُوا: يَا بَنِيَّ اللَّهُ، لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلُكَ، قَالَ: «فَاكْرُمُ
الثَّاسَ يُوْسُفُ بَنِيَّ اللَّهُ، ابْنُ بَنِيَّ اللَّهُ، ابْنُ بَنِيَّ اللَّهُ، ابْنُ
خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلُكَ، قَالَ: «أَفْعَنُ
مَعَاوِنَ الْعَرَبِ سَأَلُونِي». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخَيَارُكُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ خَيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَهَّمُوا».

[راجع: ۳۳۵۳. أخرجه مسلم: ۲۳۷۸].

باب ١٣ - المناقب، باب ١٣.

١٩- باب قول الله تعالى:

{لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُسَائِلِينَ}

[يوسف: ٧]

٣٣٨٣- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُبُلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ؟ قَالَ: «اتَّقَاهُمْ لِلَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمَ النَّاسَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي نُبَيْهِ، ابْنُ نُبَيْهِ اللَّهِ، ابْنُ نُبَيْهِ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي؟ النَّاسُ مَعَادِنٌ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَهَرُوا».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٣٣٥٣، أخرجه مسلم: ٢٣٧٨].

٣٣٨٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَهَا مَرِي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ». قَالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَمُتْ مَقَامَكَ رَقٍّ، فَعَادَ فَعَادَتْ.

قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ: فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «لَكُنْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ...». [راجع: ١٩٨، أخرجه مسلم: ٤١٨].

٣٣٨٥- حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ كَذَّاءٌ، فَقَالَ مِثْلُهُ، فَقَالَتْ مِثْلُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيَكُنْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ». فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ حُسَيْنٌ: عَنْ زَائِدَةَ: رَجُلٌ رَفِيقٌ. [راجع: ٦٧٨، أخرجه مسلم: ٤٢٠].

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايدِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اتِّعَ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ اتِّعَ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ اتِّعَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

اللَّهُمَّ اتِّعَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَبِيْنًا كَسَبَنِي يُوسُفَ». [راجع: ٨٠٤، أخرجه مسلم: ٦٧٥].

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، [هُوَ] ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ: سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَيْتَ فِي السَّجْنِ مَا لَيْتَ يُوسُفَ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجَبَتِهِ». [راجع: ٣٣٧٢، أخرجه مسلم: ١٥١ مطولاً].

٣٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ، لَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ، قَالَتْ: يَتِمُّ أَمَّا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ، إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهِيَ تَقُولُ: فَعَلَ اللَّهُ يَفْلَانِ وَقَعَلْ، قَالَتْ فَقُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ كَتَمَ ذِكْرَ الْحَدِيثِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرْتُهَا. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَخَرْتُ مَعْنِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِهَذِهِ؟». قُلْتُ: حُمَى أَخَذْتُهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ، فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنْ اعْتَدَرْتُ لَا تَعْدِرُونَنِي، فَمَكَلَنِي وَمَثَلَكُمْ كَمَثَلِ يَغْقُوبَ وَنَبِيْنِهِ، وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تُصِفُونَ. فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَانْزَلَ اللَّهُ مَا انْزَلَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: يَحْمِدُ اللَّهُ لَا يَحْمِلُو أَحَدًا. [انظر: ٤١٤٣، ٤٦٩١، ٤٧٥١].

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ سَالَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَايْتُ قَوْلَ اللَّهِ: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا} أَوْ كَذَّبُوا؟ قَالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرْيَةُ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّاهُ أَوْ كَذَّبُوا، قَالَتْ: مَعَادَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَخَرَهُمْ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَتْ

مِنْ كَذِبُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَلُّوا اَنْ اَتْبَاعَهُمْ كَذِبُهُمْ،
جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {اسْتَيْسَاسُوا} اسْتَفْعَلُوا، مِنْ يَسْتُ
{مِنْهُ} مِنْ يُوَسِّفُ. {لَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ} مَعْنَاهُ مِنْ
الرُّجَاءِ. [انظر: ٤٥٢٥، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦].

٣٣٩٠- اخْبَرَنِي عَبْدَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ
الثِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ
الْكَرِيمِ، يُوَسِّفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ». [راجع: ٢٣٨٢].

٢٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي
مَسْنِي الصُّرُورَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} {الأنبياء: ٨٣}
{أَرْكَضَ} {ص: ٤٢}: اضْرَبَ {يَرْكَضُونَ} {الأنبياء:
١٢}: يَغْدُونَ.

٣٣٩١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَتِمُّ أَيُّوبُ يَتَسَلَّى عُرْيَانًا،
خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَخْبِي فِي ثَوْبِهِ،
فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى
يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكِكَ». [راجع: ٢٧٩].

٢١- بَابُ {وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ
مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ
الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَهَرَيْنَاهُ نَجِيًّا}
كَلَّمَهُ: {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا إِخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا}
[مريم: ٥١-٥٣].

يُقَالُ لِلْوَاجِدِ وَلِللَّائِنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ، وَيُقَالُ:
{خَلَّصُوا نَجِيًّا} [يوسف: ٨٠]: اعْتَرَلُوا نَجِيًّا، وَالْجَمِيعُ
الْحِجَةُ يَتَنَجَّوْنَ.
تَلَقَّفَ: تَلَقَّمُ.

٣٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوَسَّفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ:
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَرَجَعَ الثِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَدِيجَةَ
يَرْجِعُ فَوَادَهُ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ
رَجُلًا ثَنَصَرًا، يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ - فَقَالَ وَرَقَةُ: مَاذَا
تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا الثَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ

عَلَى مُوسَى، وَإِنْ أَذْرَكْنِي يَوْمَكَ انْصَرْتُكَ نَصْرًا مُؤَرَّرًا.
الثَّامُوسُ: صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ
غَيْرِهِ. [راجع: ٣. أخرجه مسلم: ١٦٠، مطولاً].

٢٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا - إِلَى قَوْلِهِ - يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ
طُوى} [طه: ٩-١٢]

{أَتَيْتُ}: ابْصَرْتُ. {نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ}
الآية [طه: ١٠]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْمُقَدَّسُ}: الْمُبَارَكُ. {طُوى}: اسْمُ
الْوَادِي. {سِيرَتُهَا} [طه: ٢١]: حَالَتُهَا. وَ{الْثَّهَى} {ثَقَى}.
{يَمْلِكُنَا} [طه: ٨٧]: بِأَمْرِنَا. {هُوى} [طه: ٨١]: شَقِيٌّ.
{فَارَعَا} [القصص: ١٠]: لَا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. {رِذَاءُ}
[القصص: ٣٤]: كَيْ يَصْدُقْنِي، وَيُقَالُ: مُعِينًا أَوْ مُعِينًا.
يَتَطَشُّ وَيَتَطِشُّ. {يَا لَمُرُونِ} [القصص: ٢٠]: يَتَشَاوِرُونَ.
وَالْجَدْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْحَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ.
{سَنَدٌ} [القصص: ٣٥]: سَتَعِيْنُكَ، كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا
فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَصَدًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ [من مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٨/٢]: كُلُّ
مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمَتُّةٌ أَوْ قَافَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ.
{أَزْرِي} [طه: ٣١]: ظَهَرِي. {فَيَسْجِدُكُمْ} [طه: ٦١]:
فِيهِلِكُكُمْ. {الْمَثَلَى} [طه: ٦٣]: ثَابِتُ الْأَمْتَلِ، يَقُولُ:
يَدِينُكُمْ، يُقَالُ: خِذِ الْمَثَلَى خِذِ الْأَمْتَلِ. {ثُمَّ اتَّخَذَا صَفَاً}
[طه: ٦٤]: يُقَالُ: هَلْ آتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ؟ يَغْنِي الْمَصْلَى
الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ. {فَاوْجِسْ} [طه: ٦٧]: اَضْمَرْ خَوْفًا،
فَذَهَبَ الْوَاوُ مِنْ {خَيْفَةٍ} لِكَسْرَةِ الْخَاءِ. {فِي جُدُوعِ
النُّخْلِ} [طه: ٧١]: عَلَى جُدُوعِ. {خَطْبُكَ} [طه: ٩٥]:
بَالِكَ. {مِسَاسٌ} [طه: ٩٧]: مَصْدَرُ مَاسَةٍ مِسَاسًا.
{لَتَنْسِفْنَهُ} [طه: ٩٧]: لَتَذَرِيْنَهُ. الضَّخَاءُ: الْحَرُّ. {قَصِيهِ}
[القصص: ١١]: الْبَحِي أَمْرُهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقْصُصَ الْكَلَامَ.
{نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ} [يوسف: ٣]: {عَنْ جُبْرِ}
[القصص: ١١]: عَنْ بُعْدٍ، وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ،
وَاحِدٌ.

قَالَ مُجَاهِدٌ {عَلَى قَدَرٍ} [طه: ٤٠]: مَوْعِدٌ. {لَا تَنِيَا}
[طه: ٤٢]: لَا تَضَعْفَا. {يَاسَا} [طه: ٧٧]: يَابَسَا. {مِنْ
زَيْتِ الْقَوْمِ} {الْحُلِيِّ} الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ.

مَرْبُوعٌ». وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ الثَّارِ، وَذَكَرَ الذُّجَانَ. [راجع: ٣٢٣٩. أخرجه مسلم: ١٦٥].

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتَيَانِيُّ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا - يَعْنِي عَاشُورَاءَ - فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَاغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ: أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ». فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [راجع: ٢٠٠٤. أخرجه مسلم: ١١٣٠].

٢٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ رَفِئْتُمْ} مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [الأعراف: ١٤٢-١٤٣]

يُقَالُ: ذَكَرْتُ زُلْزَلَةً، {فَذَكَّنَا} {الحاقة: ١٤}: فَذَكَّرْنَا، جَعَلَ الْحَيَالَ كَالْوَاحِدَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا} {الأنبياء: ٣٠}. وَلَمْ يَقُلْ: كُنْ، رَتْقًا: مُلْتَصِقَتَيْنِ.

{أَشْرَبُوا} {البقرة: ٩٣}: تَوَبَّ مُشْرَبٌ مَصْبُوعٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْبَحْسَتِ} {الأعراف: ١٦٠}: انْفَجَرَتْ. {وَلَا تَتَّقُوا الْجِبَالَ} {الأعراف: ١٧١}: رَفَعْنَا.

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُقْبَلُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِيذْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذِيَّ أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُوزِي بِصَفْعَةِ الطُّورِ». [راجع: ٢٤١٢. أخرجه مسلم: ٢٣٧٤].

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ لِلْخَمِّ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تُخَنِّ أَثَمَى زَوْجِهَا الذَّهْرَ». [راجع: ٣٣٣٠. أخرجه مسلم: ١٤٧٠].

{فَقَدَرْتُهَا} الْفَيْثَهَا. {الْقَى} {طه: ٨٧}: صَنَعَ. {فَنَسِي} {طه: ٨٨}: مُوسَى، هُمْ يَقُولُونَهُ: اخْطَأَ الرَّبُّ. {أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا} {طه: ٨٩}: فِي الْعِجَلِ.

٣٣٩٣- حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ يَوْمُ: «حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ». ثَابَعُهُ ثَابِتٌ، وَعَبَادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٠٧. أخرجه مسلم: ١٦٤. مطولاً].

٢٣- بَابُ

{وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ} إِلَى قَوْلِهِ {مُسْرِفٌ كَذَابٌ} {غافر: ٢٨}

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} {طه: ٩}

{وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} {النساء: ١٦٤}.

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي: رَأَيْتُ مُوسَى، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْءَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِجَاسٍ، وَأَنَا أَشَبُّهُ وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ يَوْمَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِلَآءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ إِلَهُمَا شَيْئًا، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرَبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أَثْمُكَ». [انظر: ٣٤٣٧، ٤٧٠٩، ٥٥٧٦، ٥٦٠٣.

أخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٨، وَقِطْعَةُ اللَّبَنِ فِي الْأَشْرَةِ (٩٢)].

٣٣٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَّبِعُنِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَكَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ [انظر: ٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٧٥٣٩. أخرجه مسلم: ٢٣٧٧].

٣٣٩٦- وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ يَوْمَ فَقَالَ: «مُوسَى أَدَمُ، طَوَّلًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْءَةٍ، وَقَالَ: عِيسَى جَعْدٌ

فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَهُوَ تَمَّ وَرُبَّمَا قَالَ: فَهُوَ تَمُّهُ.

وَإِذَا حَوْتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَقَتَاهُ يُوشِعُ بَنُ ثُونٍ، حَتَّى إِذَا آتَى الصُّخْرَةَ وَصَعًا رُؤُوسَهُمَا، فَرَقَدَ مُوسَى وَأَضْطَرَبَ الْحَوْتَ فَخَرَجَ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَاُمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ مِثْلُ الطَّاقِ - فَقَالَ: هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ - فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتَيْمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتِنَا إِلَى الصُّخْرَةِ، فَلَايَ نَسِيتَ الْحَوْتَ، وَمَا السَّيَابِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، فَكَانَ لِلْحَوْتَ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا، قَالَ لَهُ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَأَرَادُوا عَلَى آكَارِهِمَا قَصَصًا - رَجَعَا يَقْصَصَانِ آكَارَهُمَا - حَتَّى اتَّهَبَا إِلَى الصُّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى يُكُوبُ، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَآلِي يَارِضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: آتَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيْتُكَ لِيُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَآلَتِ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، قَالَ: هَلْ أَيْتُكَ؟ قَالَ: {إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، وَكَيْفَ نَضْمُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا} - إِلَى قَوْلِهِ - {إِمْرًا}. فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عَصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَنَرَ فِي الْبَحْرِ نَفْرَةً أَوْ تَفْرَتَيْنِ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ بِحِفْظِهِ مِنَ الْبَحْرِ، إِذَا أَخَذَ الْفَأْسَ فَتَنَرَ لَوْحًا، قَالَ: فَلَمْ يَنْجُ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمِدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تُوَاضِعْنِي بِمَا نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُوا بِعِلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، فَاتَّخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ يَدِيهِ هَكَذَا،

٢٦- بَاب طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ
يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ طُوفَانٌ، الْقَمَلُ: الْحُمَتَانِ يُشَبَّهُ صِغَارَ الْحَلَمِ.
حَقِيقٌ {حَقٌّ} {الْأَعْرَافُ: ١٠٥}.
{سَقِطٌ} {الْأَعْرَافُ: ١٤٩}: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ.

٢٧- بَاب حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
٣٤٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَذَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ آتَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عِبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجُعِلَ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ يَتَّبِعُ آثَرَ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتِنَا إِلَى الصُّخْرَةِ فَلَايَ نَسِيتَ الْحَوْتَ، وَمَا السَّيَابِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، فَقَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرَادُوا عَلَى آكَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.» [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠].

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِمَّا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: آتَا، فَتَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عِنْدَ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ، أَيُّ رَبٍّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ - قَالَ: تَأْخُذُ حَوْتًا،

يَرْحُفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ. [انظر: ٤٤٧٩، ٤٦٤١. أخرجه مسلم: ٣٠١٥].

٣٤٠٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيَّرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ، فَادَّاهُ مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَيِّرُ هَذَا الشَّيْءَ، إِلَّا مِنْ غَيْبِ يَجْلِدُوهُ: إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أَذَرَةٌ، وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ يَدَاهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَذَا بِكُوبِهِ، فَاتَّخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَّبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: تَوْبِي حَجَرٌ، تَوْبِي حَجَرٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عَرِيضًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَآبَرَاهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ، فَاتَّخَذَ تَوْبَةً قَلْبِيَّةً، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا يَعْصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنْ بِالْحَجَرِ لَتَدْبَأُ مِنْ آثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَرُوا مُوسَى قَبْرَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَحْيَهَا}». [راجع: ٢٧٨. أخرجه مسلم: ٣٣٩].

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنْ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَيُّتِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرًا». [راجع: ٣١٥٠. أخرجه مسلم: ١٠٦٢، مطولاً].

٢٩- بَاب {يَعْكِفُونَ عَلَى اصْنَامِ لَهُمْ}

[الأعراف: ١٣٨]

{مُتَّبِعٌ} [الأعراف: ١٣٩]: خُسْرَانٌ. {وَلْيَتَّبِعُوا} يُدْمَرُوا {مَا عَلَوْا} [الإسراء: ٧]: مَا عَلَبُوا.

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِنُجْنِيَ الْكَبَاثِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ». قَالُوا: أَكُنْتُ نَزَعِي الْعُثْمَ؟ قَالَ:

وَأَمَّا سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَتَقُلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بَعِيرَ نَفْسٍ؟ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا، فَاتَّطَلَّقَا، حَتَّى إِذَا آتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ، مَايَلًا، أَوْ مَا يَدِيدُوهُ هَكَذَا، وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَسْحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقٍ، فَلَمْ يَسْمَعْ سُفْيَانُ يَذْكُرُ مَايَلًا إِلَّا مَرَّةً.

قَالَ: قَوْمٌ آتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا، عَمَدَتْ إِلَى حَائِطِهِمْ، لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا. قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنِكَ، سَأَلْتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَوَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوْ كَانَ صَبْرًا يُقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا.

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا}. {وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ}.

ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: حَفِظْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو، أَوْ تَحْفَظْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ؟ فَقَالَ: يَمُنُّ أَنِّي حَفِظْتُهُ؟ وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي؟ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ. [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠].

٣٤٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْدٍ عَنْ أَبِي سَبِيحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ».

[قَالَ الْحَمَوِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَطَرٍ الْفُزَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، عَنْ سُفْيَانَ بِطَوِيلِهِ].

باب ٢٨

٣٤٠٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ». فَبَدَلُوا، فَذَخَلُوا

أَذْرِي أَكَاثَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِنْ أَسْتَقَى
اللَّهُ. [راجع: ٢٤١١. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣].

٣٤٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى،
فَقَالَ لَهُ مُوسَى: آتِ آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْتَنكَ خَطِيئَتَكَ مِنْ
الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: آتِ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ
بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلاَمِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قُدْرٍ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ
أَخْلُقَ؟». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ». [انظر: ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٦٦١٤، ٧٥١٥. أخرجه مسلم: ٢٦٥٢].

٣٤١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ
حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا،
قَالَ: «عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمَ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ،
فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ». [انظر: ٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٤٧٢، ٦٥٤١. أخرجه مسلم: ٢٢٠ مطولاً].

٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ} إِلَى
قَوْلِهِ {وَكَاذَبْتَنِي الْفَاتِنَاتُ} [التحریم: ١١]

٣٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ غَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلُ مِنَ
الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةِ
فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ إِيمَانَ، وَإِنْ فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ
كَفَضَّلَ الْيَرِيدُ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[انظر: ٣٤٣٣، ٣٧٦٩، ٥٤١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٣١].

٣٣- بَابُ {إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى}

الآيَةِ [القصص: ٧٦]

{لَتَنُوءَ}: لَتَنْقُلَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أُولَى الْقُوَّةِ} لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ
الرِّجَالِ، يُقَالُ: {الْفَرَحَيْنِ} الْمَرْحَيْنِ. {وَيَكُنَّ اللَّهُ}
[القصص: ٨٢]: مِثْلُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ {يَنْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ} [القصص: ٨٢]: وَيُوسِعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ.

«وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟». [انظر: ٥٤٥٣. أخرجه
مسلم: ٢٠٥٠].

٣٠- بَابُ {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ
أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} الْآيَةِ [البقرة: ٦٧]
قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: التَّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْهَرَمَةِ.
{فَاقِيعُ} [البقرة: ٦٩]: صَافٍ. {لَا دُلُولُ} لَمْ يَذْلِكْهَا الْعَمَلُ.
{تُثِيرُ الْأَرْضَ} [البقرة: ٧١]: لَيْسَتْ بِدُلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ
وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. {مُسْلَمَةٌ} مِنَ الْعُيُوبِ {لَا شَيْءُ}
[البقرة: ٧١]: بَيَاضٌ. {صَفَرَاءُ} [البقرة: ٦٩]: إِنْ شِئْتَ
سَوْدَاءَ، وَيُقَالُ: صَفَرَاءُ، كَقَوْلِهِ: {جِمَالَاتٌ صَفَرُ}
[المرسلات: ٣٣]. {فَاذَارُئِمُ} [البقرة: ٧٢]: اخْتَلَفْتُمْ.

٣١- بَابُ وَفَاةِ مُوسَى وَذِكْرِهُ بَعْدَ

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ:
أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ
يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَرَّ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ
سَنَةٌ، قَالَ: ابْنِ رَبِّ، ثُمَّ مَادَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ،
قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً
بِحَجَرٍ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ
نَمَّ لَأُرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ
الْأَخْمَرِ».

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ١٣٣٩. أخرجه مسلم: ٢٣٧٢].

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ
السَّيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي
اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ،
فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ
الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَخَبَّرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرَ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ:
«لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعُفُونَ، فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ يُقْبَلُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا

٣٤- باب قول الله تعالى:

{وَأِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} [هود: ٨٤]

إِلَىٰ أَهْلِ مَدْيَنَ، لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ.

وَبَيِّنْهُ: {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ} [يوسف: ٨٢].

{وَأَسْأَلُ الْغَيْرَ} [يوسف: ٨٢]: يَغْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْغَيْرِ.

{وَرَأَيْتُمْ ظَهْرِيًّا} [هود: ٩٢]: لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ. يُقَالُ: إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ: ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا. قَالَ: الظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ ذَابَّةً أَوْ وِعَاءً تُسْتَظْهِرُ بِهِ، مَكَائِلَهُمْ وَمَكَائِلَهُمْ وَاحِدٌ.

{يَعْتَنُوا} [الأعراف: ٩٢]: يَعِيشُوا. {تَأْسُ} [المائدة: ٢٦، ٦٨]: تُخْزَنُ.

{آسَى} [الأعراف: ٩٣]: أَحْزَنُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: {إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود: ٨٧]: يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَيْكَةُ: الْإِيكَةُ. {يَوْمَ الظَّلَّةِ} [الشعراء: ١٨٩]: إِظْلَالُ الْعَمَامِ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ.

٣٥- باب قول الله تعالى:

{وَأَيُّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَهُوَ

مَلِيحٌ}

قَالَ مُجَاهِدٌ: مُذْنِبٌ. الْمَشْحُونُ: الْمَوْقَرُ. {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ} الْآيَةُ. {فَتَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ بَوَاحٍ أَرْضَ {وَهُوَ سَتِيمٌ. وَأَلْبَسْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ} مِنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلِ: الدُّبَاءُ وَنَحْوَهُ. {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. فَأَمَنُوا فَمَعَّانَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ} [الصافات: ١٣٩-١٤٨].

{وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ} [القلم: ٤٨]: كَظِيمٌ، وَهُوَ مَغْمُومٌ.

٣٤١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ (ح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ».

رَأَى مُسَدَّدٌ: «يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [انظر: ٤٦٠٣، ٤٨٠٤].

٣٤١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَتَّبِعُنِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ

يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَكَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٢٣٧٧.

٣٤١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَغْرَضُ سِلْعَتَهُ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟ فَقَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟». فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُفِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيُصْنَعُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَحْسِبُ بِصَغْفَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي». [راجع: ٢٤١١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٧٣.

٣٤١٥- «وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [انظر: ٣٤١٦، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٨٠٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٧٣ وَ ٢٣٧٦.

٣٤١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَّبِعُنِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [راجع: ٣٤١٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٧٣.

٣٦- باب قوله تعالى:

{وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ}

{إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ}

يَتَعَدُّونَ يُجَاوِرُونَ فِي السَّبْتِ {إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَاثُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا} شَوَارِعَ - إِلَى قَوْلِهِ -: {كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} [الأعراف: ١٦٣-١٦٦].

٣٧- باب قول الله تعالى:

{وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَيْنُورًا} [النساء: ١٦٣]

الرَّيْرُ: الْكُتْبُ، وَاجِدُهَا زَبُورٌ، زَبُرَتْ كَتَبَتْ. {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا حَبِيبُ أَوْبَى مَعَهُ}.

«فَصُمَّ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَبْرُ إِذَا لَاقَى». [راجع: ١١٣١]. أخرجه مسلم: ١١٥٩.

٣٨- باب أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَتَامُ سُدُسَهُ. وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قَالَ عَلِيٌّ: وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا [راجع: ١١٣٣].

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُوَيْدَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ: كَانَ يَتَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَتَامُ سُدُسَهُ». [راجع: ١١٣١]. أخرجه مسلم: ١١٥٩.

٣٩- باب (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) إِلَى قَوْلِهِ: {وَفَصَّلَ الْخُطَابُ} {ص: ١٧- ٢٠} قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ.

{وَلَا تُشْطِطُ} لَا تُسْرِفُ {وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ. إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ يَسْعُ وَيَسْعُونَ نَعَجَةً} يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ نَعَجَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَاةٌ {وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا} مِثْلُ {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} {آل عمران: ٣٧}: ضَمَّهَا {وَعَزَّيْنِي} غَلَبَنِي، صَارَ عَزًّا مِنِّي، أَعَزَّيْتُهُ جَعَلْتُهُ عَزِيزًا {فِي الْخُطَابِ} يُقَالُ: الْمُحَاوَرَةُ {قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ {الشُّرَكَاءِ} لَيَبْغِي - إِلَى قَوْلِهِ - أَيْمَا فَتْنَاهُ}.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرْنَاهُ.

وَقَرَأَ عُمَرُ: فَتْنَاهُ، بِشُدِيدِ الثَّاءِ.

{فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ} {ص: ٢٢- ٢٤} ٣٤٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَوَّامَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَسْجُدُ فِي {ص: ٢٢}؟ فَقَرَأَ: {وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - حَتَّى آتَى - فِيهِمَا هَاهُمْ أَقْبَدُ} فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يُقْتَدِيَ بِهِمْ. [راجع: ١٠٦٩].

قَالَ مُجَاهِدٌ: سَبَّحِي مَعَهُ {وَالطَّيْرُ} وَالْثَلَاثَةُ الْحَدِيدُ. إِنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتِ {الدُّرُوعِ} {وَقَدَّرَ فِي السُّرُودِ} الْمَسَامِيرَ وَالْحُلُقَ، وَلَا تُرْقِ الْمَسَامِيرَ فَيَسْلَسْنَ، وَلَا تُعْظَمَ فَيَنْفَصِمَ {أَفْرِغْ} {الكهف: ٩٦}، الزُّلْ: {بَسْطَةٌ} {البقرة: ٢٤٧}: زِيَادَةٌ وَفَضْلًا. {وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} {سبأ: ١٠- ١١}.

٣٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ».

رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ الثَّيْبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٣].

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَهُ وَابَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ الثَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ الثَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ؟». قُلْتُ: قَدْ قُلْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». فَقُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْذَلُ الصِّيَامِ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ١١٣١]. أخرجه مسلم: ١١٥٩.

٣٤١٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي تَائِبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَتُيَّا أَتُكْ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ الثَّهَارَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ، وَتَفْهَتِ النَّفْسُ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ بِي - قَالَ مِسْعَرٌ: يَعْنِي قُوَّةَ - قَالَ:

فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: {رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي}. فَرَدَّدْتُ خَاسِيًا. {عَفَرْتُ} مَتَمَرَّةٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍ، مِثْلُ زَيْنَةِ جَمَاعَتِهِ: زَيْنَاتِهِ.

[راجع: ٤٦١. أخرجه مسلم: ٥٤١].

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا مُعِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّبَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارَسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا، سَاقِطًا أَحَدُ شَقِيئِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [انظر: ٥٢٤٢، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠، ٧٤٦٩. أخرجه مسلم: ١٦٥٤].

قَالَ شُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي الزُّبَادِ: «يَسْعِينَ». وَهُوَ أَصَحُّ.

٣٤٢٥- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَذْرَكَكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ».

[راجع: ٣٣٦٦. أخرجه مسلم: ٥٢٠].

٣٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ مُكَلِّي وَمُكَلُّ النَّاسِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ».

[أخرجه مسلم: ٢٢٨٤].

٣٤٢٧- وَقَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِذَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِذَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ، فَتَحَاكَمْتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكَتْبِيِّ، فَخَرَجْنَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: اتَّوْبَنِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمَعِيذِي،

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَفِيٍّ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ {ص} مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ١٠٦٩].

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} {ص: ٣٠} الرَّاجِعُ: الْمُتَّيِبُ.

وَقَوْلُهُ: {هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي} {ص: ٣٥}.

وَقَوْلُهُ: {وَابْغُوا مَا تُلْقُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ} [البقرة: ١٠٢].

{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَزَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ} أَذْبَنَّا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ.

{وَمِنَ الْجِبِّ مَنْ يَمْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ لِيُوَفِّقَهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ. يَمْعَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ} قَالَ مُجَاهِدٌ: بُنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ {وَكَمَائِيلَ وَحِجَانَ كَالْجَوَابِ} كَالْحِيَاضِ لِلإِبِلِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ {وَقُدُّورَ رَأْسِيَاتٍ اِغْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ {الْأَرْضُ {تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ} عَصَاهُ {فَلَمَّا خَرَّ - إِلَى قَوْلِهِ - فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ} [سبا: ١٢-١٤].

{حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي... فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ} {ص: ٣٣}: يَمْسَحُ أَغْرَافَ الْخَيْلِ وَغَرَائِيقَهَا.

{الْأَصْفَادُ} {ص: ٣٨}: الْوَتَاكُ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: {الصَّافِنَاتُ} صَفَنَ الْفَرَسُ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تُكَوَّنَ عَلَى طَرْفِ الْخَافِرِ {الْحِيَادُ} {ص: ٣٤}: السَّرَاعُ. {جَسَدًا} {ص: ٣١}: شَيْطَانًا. {رُخَاءُ} طَيِّبَةٌ {حَيْثُ أَصَابَ} {ص: ٣٦}: حَيْثُ شَاءَ. {فَأَمْتَنَ} أَعْطَى... {بَغِيرِ حِسَابٍ} {ص: ٣٩}: بِغَيْرِ حَرَجٍ.

٣٤٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجِنَّ تَقَلَّتْ الْبَارِحَةُ لِقَطْعِ عَلِيٍّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ،

{حَفِيًّا} [مريم: ٤٧]: لَطِيفًا. {عَاثِرًا} الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ.

[راجع: ۳۲۰۷. أخرجه مسلم: ۱۶۴، مطولاً].

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا
مَكَانًا شَرْقِيًّا}

{ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ }
[آل عمران: ٤٥].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالْإِمْرَانُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ
وَالْإِمْرَانُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالْمُحَمَّدِيُّونَ، يَقُولُ: {إِنَّ أَوَّلَى
النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ} [آل عمران: ٦٨]؛ وَهُمْ
الْمُؤْمِنُونَ. وَيُقَالُ: آلٌ يَغُفُّونَ أَهْلَ يَغُفُّونَ، فَإِذَا صَغُرُوا آلٌ
ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا: أَهْلِيلُ.

[راجع: ۳۲۸۶. أخرجه مسلم: ۲۳۶۶].

٤١- باب قول الله تعالى:

٣٤٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} قَالَ اصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ ظُلْمًا؟ فَتُرِلَتْ: {لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣].

٣٤٢٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشُّرْكُ، لَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}».

۴۲- باب

الآيَة [يس: ١٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ {طَائِرُكُمْ} [يس: ١٩]: مَصَائِبُكُمْ.

۴۲- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{ ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا، قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا } إِلَى قَوْلِهِ: { لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا }

[مریم: ۲-۷]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلًا، يُقَالُ: رَضِيًّا مَرْضِيًّا.

{عُتِيَ} عَصِيًّا، عَنَّا يَعْثُو. {قَالَ رَبُّ أُمِّي يُكُونُ لِي غُلَامًا} وَكَانَتْ أُمُّ رَأْيِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَصِيًّا - {إِلَى قَوْلِهِ - ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} وَقَالُوا: صَاحِبًا. {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً

٤٥- باب

{وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ، ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} [آل عمران: ٤٢-٤٤].

يُقَالُ: يَكْفُلُ بَعْضُهُمْ، كَفَلَهَا ضَمًّا، مُخَفَّفَةٌ، لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدَّيُونِ وَشِبْهَهَا.
٣٤٣٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا الثَّضَرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهِمَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ». [انظر: ٣٨١٥. أخرجه مسلم: ٢٤٣٠].

٤٦- باب قَوْلُهُ تَعَالَى:

{إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} إِلَى قَوْلِهِ: {فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [آل عمران: ٤٥-٤٧].

يُبَشِّرُكِ يَبَشِّرُكِ وَاحِدٌ، {وَحْيِهَا} شَرِيفًا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: {الْمَسِيحُ} الصَّدِيقُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْكَهْلُ: الْحَلِيمُ، وَالْأَكْمَةُ مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ يُولَدُ أَعْمَى.

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ: عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّغَامِ، كَمَلَّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ: إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ». [راجع: ٣٤١١. أخرجه مسلم: ٢٤٣١].

٣٤٣٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَنِ الْإِبِلِ،

أَحْتَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَزْعَاهُ عَلَى رَوْحٍ فِي ذَاتِ يَدِي».

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِبْرَ ذَلِكَ: وَلَمْ تُرَكَّبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بِعِيرًا قَطُّ.

تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٥٠٨٢، ٥٣٦٥. أخرجه مسلم: ٢٥٢٧].

٤٧- باب قَوْلُهُ:

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الَّتِي نَقَّاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} [النساء: ١٧١].

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: {كَلِمَتُهُ} كُنْ فَكَانَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: {وَرُوحٌ مِنْهُ} أَحْيَا فَجَعَلَهُ رُوحًا. وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً.

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ الَّتِي نَقَّاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

قَالَ الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنَادَةَ، وَزَادَ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ». [أخرجه مسلم: ٢٨، بدون ذكر (رسوله) وبذكر (وابن أمته)].

٤٨- باب قَوْلِ اللَّهِ:

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا}

[مريم: ١٦]

تَبَيَّنَتْ: الْقَيْسَاءُ: اعْتَزَلَتْ. {شَرِيفًا} [مريم: ١٦]: مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ. {فَاجَاءَهَا} [مريم: ٢٣]: أَفْعَلْتُ مِنْ جَنَّتْ، وَيُقَالُ: الْجَاءَهَا اضْطَرَّهَا. {تَسْقُطُ} [مريم: ٢٥]: تَسْقُطُ. {قِصِيًّا} [مريم: ٢٢]: قَاصِيًّا. {قَرِيًّا} [مريم: ٢٧]: عَظِيمًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {نِسَاءً} [مريم: ٢٣]: لَمْ أَكُنْ شَيْئًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّسِيُّ الْحَقِيرُ.

وَقَالَ أَبُو وَاَيْلٍ: عَلِمْتُ مَرِيَمَ ابْنَةَ النَّبِيِّ دُوْهُنَ حِينَ
قَالَتْ: {إِنْ كُنْتُ نَفْسًا} [مریم: ١٨].

قَالَ وَكَيْعٌ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ:
{سَرِيًّا} [مریم: ٢٤]: نَهَرَ صَغِيرًا بِالسَّرِيَّانِيَّةِ.

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ:
أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى
وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ غَرِيضُ الصُّدْرِ، وَأَمَّا
مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبَطُ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الرُّطَّةِ».

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ:
حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا
بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِأَعْوَرَ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ
عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً» [راجع: ٣٥٧]. أخرجه مسلم: ١٦٩،
وفي الفتن ١٠٠.

٣٤٤٠- «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَتَبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا
رَجُلٌ آدَمُ، كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ تَضَرَّبَ لِمَتُهُ
بَيْنَ مَتْنِيَّيْنِ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ
عَلَى مَتْنِيَّيْنِ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْيَمِينِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا
قَطِطًا، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهُ مِنْ رَأْيَتِ بَابِنِ قَطْنٍ،
وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَتْنِيَّيْنِ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْيَمِينِ، فَقُلْتُ: مَنْ
هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ».

ثَابِعَةُ عَيْنُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. [انظر: ٣٤٤١، ٥٩٠٢،
٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٨]. أخرجه مسلم: ١٦٩.

٣٤٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ:
«يَتِمَّا أَمَا نَأْتِمُ اطُوفُ بِالْكَتَبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبَطُ الشَّعْرِ،
يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً، أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً،
فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرِيَمَ، فَذَهَبَتْ أَلْفَتِي، فَإِذَا
رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ عَيْنِهِ الْيُمْنَى، كَانَ
عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدُّجَالُ،
وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطْنٍ».

قَالَ الرَّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ، هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
[راجع: ٣٤٤٠]. أخرجه مسلم: ١٦٩ و ١٧١.

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى، وَكَانَ فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ
فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أَحِبُّهَا أَوْ أَصَلِّي؟ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّدْهُ
حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمَوْتِ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَةٍ،
فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاغِبًا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ
نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَتْهُ فَكَسَرُوا
صَوْمَعَتَهُ وَانْزَلَوْهُ وَسَبَوْهُ، فَخَضَّصُوا وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْعُلَامَ،
فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِيِّ
صَوْمَعَتِكَ مِنْ دَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ
تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ دُوْهُنَ
شَارَةً، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ نَدْيَهَا وَأَقْبَلَ
عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
نَدْيِهَا بِمَصَّةٍ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي انْطَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
يَمَصُّ إصْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي
مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ نَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ:
لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأُمَةُ
يَقُولُونَ: سَرَقَتْ، رَزَيْتِ، وَلَمْ تَفْعَلْ» [راجع: ١٢٠٦].
أخرجه مسلم: ٢٥٥٠.

٣٤٣٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ
مَعْمَرٍ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا: عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ: «لَقِيتُ
مُوسَى قَالَ: فَتَعْتَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ - حَسْبُهُ قَالَ - مُضْطَرِبٌ -
رَجُلُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةَ، قَالَ: وَلَقِيتُ عِيسَى -
فَتَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ- رُبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ -
يَعْنِي الْحُمَامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، قَالَ:
وَأَتَيْتُ بِإِلَافَيْنِ، أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي:
خُذْ إِلَهُمَا شَيْئًا، فَاتَّخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هَذِي

وفي النكاح بقطعة الجارية (٨٦).

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

الْمُعْبِرَةِ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُخْشَرُونَ خُفَاءَ عَرَاةٍ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}. فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالِ مَنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْبَيْتَيْنِ وَذَاتَ الشَّامِ، فَأَقُولُ أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْضَائِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتُهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَتَى الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَلَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيزِيُّ: ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٣٣٤٩.

أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

٤٩- بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعُ الْحِزْيَةَ، وَيَبْيِضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تُكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: {وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا} [راجع: ٢٢٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٥].

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَتَمُّ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

تَابِعَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ. [راجع: ٢٢٢٢. أخرجه مسلم: ١٥٥].

٥٠- بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ،

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَأْبَنُ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ». [انظر: ٣٤٤٣. أخرجه مسلم: ٢٣٦٥].

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعِلَاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَوَبْنُهُمْ وَاحِدٌ».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٤٢. أخرجه مسلم: ٢٣٦٥].

٣٤٤٤- وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرُقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ عَنِّي». [أخرجه مسلم: ٢٣٦٨].

٣٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَيْنُدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمَيْتَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». [راجع: ٢٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٦٩١ بقطعة ليست في هذه الطريق].

٣٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ: فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدَبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ فَاحْسَنَ تَأْوِيلَهَا، وَعَلِمَهَا فَاحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ اعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا آمَنَ بِعِيسَى، ثُمَّ آمَنَ بِِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ إِذَا أَتَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧. أخرجه مسلم: ١٥٤، باختلاف،

كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ يَكْفُرُونَ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بَيْنَعَةَ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ، اعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ». [أخرجه مسلم: ١٨٤٢].

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَسْبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبِيرًا بِشِيرٍ، وَفِرَاعًا بِفِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ». [انظر: ٧٣٢٠. أخرجه مسلم: ٢٦٦٩].

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَبْرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤَيَّرَ الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣. أخرجه مسلم: ٣٢٧٨].

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتَيْهِ، وَيَقُولُ: إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ، تَابِعَهُ شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى يَنْصَبِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتْ الْيَهُودُ إِلَى يَنْصَبِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ يَنْصَبِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتْ النَّصَارَى مِنْ يَنْصَبِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، أَلَا قَاتِمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: لَنْحُنَّ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً، قَالَ: اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَغْطِيَهُ مَنْ شِئْتَ». [راجع: ٥٥٧].

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: قَالَ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرِو لِحَدِيثِهِ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءَ نَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسَ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسَ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَتَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَذْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ». [انظر: ٧١٣٠. أخرجه مسلم: ٢٩٣٤، مختصرًا، وأخرجه: ٢٩٣٥].

٣٤٥١- قَالَ حَدِيثُهُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَمِنُ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ الَّذِي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأَجَازِيهِمْ، فَانْظُرِ الْمُوسِرَ وَاتَّجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَذْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [راجع: ٢٠٧٧. أخرجه مسلم: ١٥٦٠].

٣٤٥٢- قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا بَيَّسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحِشْتُ، فَخَذُّوْهَا فَاطْحِنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوْهُ فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

قَالَ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرِو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ: «وَكَانَ نَبَأًا». [انظر: ٣٤٧٩، ٦٤٨٠].

٣٤٥٣، ٣٤٥٤- حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥، ٤٣٦. أخرجه مسلم: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس. وأخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة].

٣٤٥٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْقَزَازِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَارِثٍ قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُسَوِّسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَلَيَّهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا.

فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنَ، وَجِلْدَ حَسَنَ، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ - هُوَ شُكُّ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِي ثَلَاثَةَ عَشْرًا، فَقَالَ: يُبَارَكَ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرُ حَسَنَ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارَكَ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شاةً وَالِدًا.

فَأَتَيْتُ هَذَانِ وَلَوْلَا هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ، وَقَطَّعْتَ بِهِ الْحَيَالَ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، اسْأَلْكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنُ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتْبَلُّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحَقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَبِيرٍ عَنْ كَبِيرٍ، فَقَالَ: إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ.

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ.

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَإِنْ سَبِيلٌ، وَقَطَّعْتَ بِهِ الْحَيَالَ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، اسْأَلْكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شاةً أَتْبَلُّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، وَقَالَ لَهُ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ

٣٤٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا».

ثَابِتُهُ جَابِرٌ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٢٢٣. أخرجه مسلم: ١٥٨٢، بلذكر أن فلانا هو سمرة].

٣٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَلْعَنُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٣٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ». [انظر: ٥٨٩٩. أخرجه مسلم: ٢١٠٣].

٣٤٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا، وَمَا نَحْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبُ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ يَوْجُرُ، فَجَزَعٌ، فَاتَّخَذَ سِكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ». [راجع: ١٣٦٤. أخرجه مسلم: ١١٣، بدون ذكر (بادرني عبدي بنفسه)].

٥١- بَابُ حَدِيثِ ابْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٤٦٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ

بشيء أخذته لله.

فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخَطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ». [انظر: ٦٦٥٣. أخرجه مسلم: ٢٩٦٤].

٥٢- باب {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

وَالرَّقِيمِ} [الكهف: ٩]

{الْكَهْفِ}: الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ، {وَالرَّقِيمِ}: الْكِتَابُ. {مَرْقُومٌ}: الْمَطْفُونُ: ٩: مَكْتُوبٌ، مِنَ الرَّقْمِ. {رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ} [الكهف: ١٤]: أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا. {شَطَطًا} [الكهف: ١٤]: إِفْرَاطًا. الْوَصِيدُ: الْفِتَاءُ، وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوُصْدٌ، وَيُقَالُ: الْوَصِيدُ الْبَابُ. {مُؤَصَّدَةٌ} [البلد: ٢٠] وَ[الهمزة: ٨]: مُطَبَّقَةٌ، أَصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ. {بَعَثْنَاهُمْ} [الكهف: ١٩]: أَحْيَيْنَاهُمْ {أَزَكَّى} [الكهف: ١٩]: أَكْثَرَ رِيعًا. فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ قَتَامًا. {رَجَمْنَا بِالْغَيْبِ} [الكهف: ٢٢]: لَمْ يَسْتَيْنِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تَقْرَضُهُمْ} [الكهف: ١٧]: تَتْرَكُهُمْ.

٥٣- باب حَدِيثِ الْغَارِ

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْتِمَا ثَلَاثَةٌ لَيْلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فَأُطْبِقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ، لَا يُنْحِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ».

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَحِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِنْ أَرْزٍ، فَدَهَبَ وَتَرَكَنِي، وَإِنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا، وَأَنَّهُ إِنِّي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرْقٌ مِنْ أَرْزٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ، فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَالْسَّاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ: أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَلْبَسُ عَنَمَ لِي، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً، فَحِثْتُ وَقَدْ رَقَدَا، وَأَهْلِي وَعِيَالِي

يَتَصَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ، وَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ أَبَوَايَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِفَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعِيَهُمَا فَيَسْتَكِنَا لِشَرِيَّتِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَالْسَّاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ، مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنِّي رَأَوْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَلَطَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمَكَّتْنِي مِنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا قَدَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ وَلَا تَفْضُ الْخَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا. [راجع: ٢٢١٥. أخرجه مسلم: ٢٧٤٣].

٥٤- باب

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَبْتِمَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُحِبِّمْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُجْعَلَنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فِي اللَّيْلِ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرِّزُ وَيُلْعَبُ بِهَا، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: أَمَا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، وَأَمَا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا: تَزْنِي، وَيَقُولُونَ: حَسْبِيَ اللَّهُ، وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ، وَيَقُولُونَ: حَسْبِيَ اللَّهُ». [راجع: ١٢٠٦. أخرجه مسلم: ٢٥٥٠].

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ثَلَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَبْتِمَا كَلْبٌ يَطِيفُ بِرَكِيَّةٍ، كَأَدِ يَقْتُلُهُ الْمَطَشُ، إِذْ رَأَاهُ بَغِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَرَعَتْ مَوْقَهَا، فَسَقَتَهُ فَعَفَّرَ لَهَا يَدَهُ». [راجع: ٣٣٢١. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥].

٣٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ عَلَى الْيَمِينِ، فَتَنَاولَ قِصَّةَ مِنْ شَعْرِ، وَكَانَتْ فِي يَدَيْهِ حَرْسِي، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَتَيْنَ عِلْمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا، وَيَقُولُ:

«إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءَهُمْ». [انظر: ٣٤٨٨، ٥٩٣٢، ٥٩٣٨، أخرجه مسلم: ٢١٢٧].

٣٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». [انظر: ٣٦٨٩].

٣٤٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ الثَّاحِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْنَةً كَذَا وَكَذَا، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ، فَتَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاتَّخَصَصَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ، فَغُفِرَ لَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٧٦٦، بآم].

٣٤٧١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ؟ فَقَالَ: «فَأَنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَمَا هُمَا ثُمَّ - وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَتْ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: «فَأَنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثُمَّ. [رأجع: ٢٣٢٤، أخرجه مسلم: ٢٣٨٨].

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتَ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَتَّبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: ائْتِيَا الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ، وَاتَّفِقُوا عَلَى اتِّفَهِيمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا». [أخرجه مسلم: ١٧٢١].

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَعَنْ أَبِي النُّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أَسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجَسٌ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ: عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ يَوْمَ يَارِضٌ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ يَارِضٌ وَأَتَمَّ يَهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». قَالَ أَبُو النُّضْرِ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ». [انظر: ٥٧٢٨، ٦٩٧٤، أخرجه مسلم: ٢٢١٨].

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَّاسِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَنِي: «أَنَّهُ عَذَابٌ يَنْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ». [انظر: ٥٧٣٤، ٦٦١٩].

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَرْنَةً أَهْمُهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومَةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حَدُودِ اللَّهِ؟». ثُمَّ قَامَ فَاتَّخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

لَهُ. قَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ. [راجع: ٣٤٥٢].
 حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
 وَقَالَ: فِي يَوْمٍ رَاحَ.

٣٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
 بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ
 يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا آتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجَاوَزْ
 عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْكَ، قَالَ: فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ
 عَنْهُ». [راجع: ٢٠٧٨. أخرجه مسلم: ١٥٦٢].

٣٤٨١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ
 رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِيَنِيِّ: إِذَا
 آتَا مَتٌ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ أَطْحُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ،
 فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ لِبَعْدَتِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا
 مَاتَ فَعِلَ بِوَدَّكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ: اجْعَمِي مَا فِيكَ
 مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا
 صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتِكَ، فَعَفَّرَ لَهُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَخَافَتِكَ يَا رَبِّ». [انظر: ٧٥٠٦. أخرجه
 مسلم: ٢٧٥٦].

٣٤٨٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا
 جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَذَّبْتُ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ
 رَبَطْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَذَخَلْتُ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا
 سَقَتْهَا إِذْ حَبَسْتُهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ
 الْأَرْضِ». [راجع: ٢٣٦٥. أخرجه مسلم: ٢٢٤٢].

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا
 مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ
 قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ:
 إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ». [انظر: ٣٤٨٤، ٦١٢٠].

٣٤٨٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ:
 سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جَرَّاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ
 تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». [راجع: ٣٤٨٣].

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرْكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ
 أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ
 سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». [راجع: ٢٦٤٨. أخرجه مسلم:
 ١٦٨٨].

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
 بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوَالِ بْنَ مَيْسَرَةَ الْهَلَالِيَّ، عَنْ ابْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً،
 وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ
 فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، وَقَالَ: «كِلَاكُمَا
 مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنْ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا
 فَهَلَكُوا». [راجع: ٢٤١٠].

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْقٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَاتِي أَنْظُرْ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرْبُهُ قَوْمُهُ فَأَذَمُوهُ، وَهُوَ
 يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ». [انظر: ٦٩٢٩. أخرجه مسلم: ١٧٩٢].

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
 عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ
 لِيَنِيِّ لَمَّا حَضَرَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبِي، قَالَ:
 فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَتٌ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ
 إِسْحَاقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: مَخَافَتِكَ، فَتَلَقَّاهُ
 بِرَحْمَتِهِ».

وَقَالَ مَعَاذُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ
 بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ سَمِعْتُ: أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
 [انظر: ٦٤٨١، ٧٥٠٨. أخرجه مسلم: ٢٧٥٧].

٣٤٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ
 لِحَدِيفَةَ: لَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ
 يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، لَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ
 أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا مَتَ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَوْرُوا
 نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي،
 فَخَذُّوْهَا فَاطْحُوْهَا فَذَرُونِي فِي النَّارِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَوْ رَاحَ،
 فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: [مِنْ] خَشْيَتِكَ، فَعَفَّرَ

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنْ الْخِيَلَاءِ خَسِيفٌ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٧٥٩٠].

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَخُنُوا الْأَخْيَارَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِيَدِ كُلِّ أُمَّةٍ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْثَرْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَعَدَا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى». [راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥].

٣٤٨٧- «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [راجع: ٨٩٧. أخرجه مسلم: ٨٤٩، بزيادة «حق لله»].

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا، فَحَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كِبَةً مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ. يَعْنِي الْوِصَالَ فِي الشَّعْرِ.

تَابِعَهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٣٤٦٨. أخرجه مسلم: ٢١٢٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

٦١- كتاب المناقب

١- باب قول الله تعالى:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات: ١٣].

وقوله: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]. وَمَا يَنْهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.

الشُّعُوبُ: النَّسَبُ الْبَعِيدُ، وَالْقَبَائِلُ: دُونَ ذَلِكَ.

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}. قَالَ: الشُّعُوبُ الْقَبَائِلُ الْعُظَامُ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ.

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ بْنُ أَبِي اللَّهِ». [راجع: ٣٣٤٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٧٨، مَطْلُوبًا.

٣٤٩١- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ وَاثِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَيْبَةُ الثَّيِّبِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ، مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [انظر: ٣٤٩٢].

٣٤٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُلَيْبٌ: حَدَّثَنِي رَيْبَةُ الثَّيِّبِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَأُظْهِرَ رُتَبُهَا - قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمَقْرِ وَالْمَرْقَةِ، وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِينِي: النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرَ كَانَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ؟ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

٣٤٩٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُحَدِّثُونَ النَّاسَ مَعَادُونَ، خِيَارُهُمْ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا، وَتُحَدِّثُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدُّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً». [انظر: ٣٤٩٦، ٣٥٨٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٢٦، بِزِيَادَةٍ.

٣٤٩٤- «تُحَدِّثُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا يَوْجُو، وَيَأْتِي هَوْلًا يَوْجُو». [انظر: ٦٠٥٨، ٧١٧٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٢٦، وَفِي كِتَابِ الْبِرِّ (١٩٩).

٣٤٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقَرْنَيْهِ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨١٨].

٣٤٩٦- «وَالنَّاسُ مَعَادُونَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا، تُحَدِّثُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدُّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ». [راجع: ٣٤٩٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٢٦.

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} [الشورى: ٢٣]. قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحْمَدٍ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَطُنْ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ، فَزَلْتُ عَلَيْهِ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ بَنِي وَبَيْنَكُمْ. [انظر: ٤٨١٨].

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، يَنْبُلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مِنْ هَا هُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ، نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفُتَادَيْنِ أَهْلِ الْوَبَرِ، عِنْدَ أَصُولِ أَثْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، فِي رَيْبَةٍ وَمُضَرَ». [راجع: ٣٣٠٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥١، بِاخْتِلَافٍ.

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفُتَادَيْنِ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانُ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سُمِّيَتِ الْيَمَنُ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ، وَالشَّامُ لِأَنَّهَا عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ، وَالْمَشَاقِمُ الْمَسِيرَةُ، وَالْيَدُ الْيَسْرَى الشُّؤْمَى، وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ الْأَشْأَمُ. [راجع:

٣٣٠١. أخرجه مسلم: [٥٢].

٢- باب مناقب قريش

٣٥٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الِیَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَبَّكَوْنَ مَلِكًا مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَاتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا تُؤْتَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جَهْلُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كِبَةُ اللَّهِ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ». [انظر: ٧١٣٩].

٣٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ الثَّانِ». [انظر: ٧١٤٠. أخرجه مسلم: ١٨٢٠].

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: شَتَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغَطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ». [راجع: ٣١٤٠].

٣٥٠٣- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ، لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٥٠٥، ٦٠٧٣].

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ (ح) وَقَالَ يَفْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَاشْجَعُ، وَغِفَارُ، وَمَالِي، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». [انظر: ٣٥١٢. أخرجه مسلم: ٢٥٢٠].

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ، وَكَانَ أَبُو النَّاسِ بِهَا، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّحُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ [١] تَصَدَّقَتْ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَتَّبِعِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ، عَلَيَّ تَذَرُ إِنَّ كَلِمَتَهُ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَاخُوَالِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً فَاثْتَمَعَتْ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّ، أَخُوَالِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَهُوثَ، وَالْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ: إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاتَّجَمَ الْحِجَابُ، فَفَعَلَ فَارْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَاغْتَفَتْهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُغْنِقُهُمْ، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَتْ: وَوَدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ خَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغَ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٠٣].

٣- باب نزل القرآن بلسان قريش

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ اثْنَمُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاتَّجَبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. [انظر: ٤٩٨٤، ٤٩٨٧، وانظر في العلم، باب ٧].

٤- باب نسبتي اليماني إلى إسماعيل

مِنْهُمْ اسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، مِنْ خَزَاعَةَ.

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ اسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ». لَأَحِدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَاغْتَفَتْهُمْ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ؟». قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ». [راجع: ٢٨٩٩].

٥- باب

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لغير أبيه - وَهُوَ يَعْلَمُهُ - إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ الثَّارِ». [انظر: ٦٠٤٥].
أخرجه مسلم: ٦١، مطولاً.

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَّ عَيْتَهُ مَا لَمْ تَرِ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ».

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِيمٌ وَقَدْ

عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبِيعَةٍ، قَدْ خَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُكَ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَرَكُمْ يَارِبِيعَةَ، وَآلِهَاتِكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ: الْإِيمَانَ بِاللَّهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَآلِهَاتِكُمْ عَنِ الدُّبَاةِ، وَالْحَتَمِ، وَالْتَّقِيرِ، وَالْمَرْفَتِ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧. وأما

قطعة الدُّبَاةِ فِي الْأَشْرَةِ [٣٩].

٣٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْغَيْثِ: «إِنِ الْفِتْنَةُ هُنَا - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣١٠٤. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].
٦- بَابُ ذِكْرِ اسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمَرْيَنَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَأَشْجَعَ

٣٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرِيشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمَرْيَنَةُ، وَاسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَأَشْجَعُ، مَوَالِي، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». [راجع: ٣٥٠٤. أخرجه مسلم: ٢٥٢٠].

٣٥١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْغَيْثِ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عُصَّتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». [أخرجه مسلم: ٢٥١٨].

٣٥١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا». [أخرجه مسلم: ٢٥١٥].

٣٥١٥- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمَرْيَنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي نَعِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَنْعَةَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ: «هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَنْعَةَ». [انظر: ٣٥١٦، ٦٦٣٥. أخرجه مسلم: ٢٥٢٢].

٣٥١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا بَابُكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ، مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمَرْيَنَةَ - وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ، ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكٌّ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمَرْيَنَةُ - وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ - خَيْرًا مِنْ بَنِي نَعِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ، خَابُوا وَخَسِرُوا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ». [راجع: ٣٥١٥. أخرجه مسلم: ٢٥٢٢].

٣٥١٦م- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: «اسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَشَيْءٌ مِنْ مَرْيَنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مَرْيَنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ، وَنَعِيمٍ، وَهَوَازَنَ، وَغَطَفَانَ».

[الأحاديث ٣٥١٧-٣٥٢١ جاءت فِي الْيُونَنِيَةِ عَقِبَ الْحَدِيثِ رَقْم ٣٥٢٢]

٧- باب ذِكْرِ قَحْطَانَ

٣٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ». [انظر: ٧١١٧. أخرجه مسلم: ٢٩١٠].

٨- باب مَا يَنْهَى مِنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ

٣٥١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَفَرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لُعَابٌ، فَكَسَعَ انصاريًا، فَغَضِبَ الانصاريُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَذَاعَوْا، وَقَالَ الانصاريُّ: يَا لِلانصارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟» ثُمَّ قَالَ: «مَا شَأْنُهُمْ؟» فَأَخِيرَ يَكْسَعَةُ الْمُهَاجِرِيُّ الانصاريَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا خِيئَةٌ». وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَقْدَ تَذَاعَوْا عَلَيْنَا؟ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْخِيئَةَ؟ لَعَنَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [انظر: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧. أخرجه مسلم: ٢٥٨٤].

٣٥١٩- حَدَّثَنِي ثَابِتٌ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُلُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [راجع: ١٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٠٣].

٩- باب قِصَّةِ خُرَاعَةَ

٣٥٢٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمَرُوا بَنَ لَحْيٍ بَنَ قَمْعَةَ بَنَ خَنْدِيفَ أَبُو خُرَاعَةَ». ٣٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي

يُمْتَعُ دَرَاهِمًا لِلطَّوْغَاتِ وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِيَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَهْلِيهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرِ بْنِ لَحْيٍ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ». [انظر: ٤٦٢٣. أخرجه مسلم: ٢٨٥٦].

١٠- باب قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٥٢٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ الْأَخْ حَتَّى قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفِيتَنِي، يَمَّا أَرَدْتُ فَتَرَوُدَ وَحَمَلْتُ شَيْئًا لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَغْضِ اللَّيْلِ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَهُ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ ثَبَعَ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قَوْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى امْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَمَا تَأْتِيكَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَدَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْثَلَاثِ، فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ، قَالَ: إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرِيدَنِي فَعَلْتُ، فَفَعَلْتُ فَخَبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَذْخَلِي فَفَعَلْتُ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَأَدَّى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَصَرَّبُوهُ حَتَّى اضْجَعُوهُ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَتِلْكَمُ السُّنَمُ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنْ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ

إِلَى الشَّامِ، فَأَقَدَّهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدُوِّ لِمِثْلِهَا، فَضَرَبُوهُ وَكَارُوا إِلَيْهِ، فَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [أخرجه مسلم: ٢٤٧٤].

[لم يرد هذا الحديث في اليونانية] [انظر الحديث: ٣٨٦١]

١١- باب قصة زَمْرَمَ

٣٥٢٢م- حَدَّثَنَا زَيْدٌ، هُوَ ابْنُ أَخَزَمَ: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قَتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي مِثْنَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى.

قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَعْنَا أَنْ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمَهُ وَأَتْبِعْ بِخَبْرِهِ، فَاَنْطَلَقْتُ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ حِرَابًا وَعَصَا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ، وَآكُرُهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَاشْرَبْتُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ وَآكُرْتُ فِي الْمَسْجِدِ.

قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاَنْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أَخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لَأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا تَأْتِي لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ، وَمَا أَفْذَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كُنْتُ عَلَيَّ أَخْبِرُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَعْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَا هُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَارْسَلْتُ أَخِي لِيَكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَارْذْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَأَتْبِعْنِي، اذْخُلْ حَيْثُ اذْخُلْ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، فَمَتَّ إِلَى الْحَاطِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَأَمْسُ أَتَتْ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْتُ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اغْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ فَاسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَكُنْ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ ظَهْرُنَا فَأَقْبِلْ. فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَرِئْتُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّائِبِ، فَقَامُوا

فَضَرَبْتُ لَأَمُوتَ، فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَنَلِكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، وَمَتَجَرَّكُمْ وَمَتَرَّكُمْ عَلَى غِفَارٍ؟ فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْعَدُوِّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ بِمِثْلِ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّائِبِ، فَصَنِعَ بِي مِثْلَ مَا صَنِعَ بِالْأَمْسِ، وَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَكَبَّ عَلَيَّ، وَقَالَ بِمِثْلِ مَقَالِيهِ بِالْأَمْسِ. قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٨٦١، وانظر في الأدب، باب ٣٩. أخرجه مسلم: ٢٤٧٤].

١٢- باب قصة زَمْرَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ

٣٥٢٣م- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: «اسْلَمُوا وَغِفَارًا، وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ، وَكَيْمٍ، وَهَوَازِنَ، وَغُفَّانَ». [أخرجه مسلم: ٢٥٢١]. [لم يذكر هذا الحديث هنا في اليونانية، وهو الصواب، فقد جاء برقم ٣٥١٦ على الصواب]

٣٥٢٤م- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ، فَأَقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} إِلَى قَوْلِهِ {قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}.

١٣- باب مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ، ابْنَ الْكَرِيمِ، ابْنَ الْكَرِيمِ، ابْنَ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣٣٨٢، ٣٣٥٣].

وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [راجع: ٢٨٦٤].

٣٥٢٥م- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ} جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُتَابِدِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ». لِيُطَوِّنَ قُرَيْشًا. [راجع: ١٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٠٨، مطولاً].

هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسانُ النبي ﷺ في هجاءِ المشركين، قال: «كيف ينسبي؟» فقال حسان: لأسلتك منهم كما تسأل الشعرة من العجين.

وعن أبيه قال: ذهبت أسبُ حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان يتأفح عن النبي ﷺ. [انظر: ٦١٥٠. أخرجه مسلم: ٢٤٨٧ و ٢٤٨٩].

١٧- باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ وقول الله عز وجل: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ} [الفتح: ٢٩]. وقوله: {من بعدي اسمه أحمد} [الصف: ٦].

٣٥٣٢- حَدَّثَنِي إِبراهيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: قَالَ حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». [انظر: ٤٨٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣٥٤، دون قوله لي خمسة].

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرَفُ اللَّهُ عَنِّي شَيْئًا قَرِيبًا وَلَعَنَهُمْ؟ يَشْتِمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».

١٨- باب خاتم النبيين ﷺ

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِيْنَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُكَلِّي وَمُكَلِّ الْأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَاحْتَسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٢٨٧، بزيادة].

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مُكَلِّي وَمُكَلِّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمُكَلِّ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ

٣٥٢٦- وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ} جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ. [راجع: ١٣٩٤، ٢٠٨، مطولاً].

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا». [راجع: ٢٧٥٣. أخرجه مسلم: ٢٠٤، ٢٠٦].

١٤- باب ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم ٣٥٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخْتِ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩، مطولاً]. [جاء في اليونينية عقب الحديث ٣٥٢٣، وقبل الحديث رقم: ٣٥٢٢].

١٥- باب قصة الحبش

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا بَنِي أَرْفَذَةَ».

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مَنَى ثُدْفَتَانِ وَتَضْرَبَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَتَّعَشٌ بِثَوْبِهِ، فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِذَا هِيَ أَيَّامٌ عِيدٍ». وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنَى. [راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢، مطولاً].

٣٥٣٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْبِي: وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُمْ، إِنَّمَا بَنِي أَرْفَذَةَ». يَعْنِي مِنَ الْأَمَنِ. [راجع: ٤٥٤. أخرجه مسلم: ٨٩٢].

١٦- باب من أحب أن لا يسب نسبه

٣٥٣١- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ

بِهِ، وَيَنْجُبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: قَالَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ». [أخرجه مسلم: ٢٢٨٦].

١٩- باب وفاة النبي ﷺ

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَاخْتَبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِثَلَاثٍ [انظر: ٤٤٦٦. أخرجه مسلم: ٢٣٤٩].

٢٠- باب كنية النبي ﷺ

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٢١٢٠. وأخرجه مسلم: ٢١٣١].

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٣١١٤. أخرجه مسلم: ٢١٣٣، مطولاً].

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ١١٠. أخرجه مسلم: ٣، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه: ٢١٣٤].

٢١- باب

٣٥٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، جَلَدًا مُتَدَبِّلًا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ: مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ خَالَتِي دَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي شَاكِرٍ، فَادَعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [راجع: ١٩٠. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥].

٢٢- باب خاتم النبوة

٣٥٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا خَاتِمُ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ

قَالَ: دَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي وَقَعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَتَطَرْتُ إِلَى خَاتِمِ النَّبَوَةِ بَيْنَ كَفَيْهِ. قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ: اللَّهُ: الْحُجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. [راجع: ١٩٠. أخرجه مسلم: ٢٣٤٥].

٢٣- باب صفة النبي ﷺ

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: يَا بِي، شَيْءٌ بِالنَّبِيِّ لَا شَيْءٌ بَعْلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ. [انظر: ٣٧٥٠].

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ. [انظر: ٣٥٤٤. أخرجه مسلم: ٢٣٤٣، بزيادة].

٣٥٤٤- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضْلٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشَبِّهُهُ، قُلْتُ لَأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ قُلُوصًا، قَالَ: فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَهَا. [راجع: ٣٥٤٣. أخرجه مسلم: ٢٣٤٣، مختصراً].

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفْوَةِ السُّفْلَى، الْعَنْقَفَةَ. [أخرجه مسلم: ٢٣٤٢ وفيه زيادة في الأثر].

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ كَانَ: فِي عَنَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ.

٣٥٤٧- حَدَّثَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

كَانَ رِبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ
الْلُّونَ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا أَدَمَ، لَيْسَ بِخَدِيدٍ قَطَطٍ وَلَا
سَبْطٍ رَجُلٍ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ
سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَيَا لِمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَقَبِضَ وَلَيْسَ فِي
رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

قَالَ رِبْعَةٌ: قَرَأْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ،
فَسَأَلْتُ: فَقِيلَ: أَحْمَرُ مِنَ الطَّيْبِ. [انظر: ٣٥٤٨، ٥٩٠٠،
أخرجه مسلم: ٢٣٤٧ مختصراً].

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ
بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ
بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَدِيدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى
رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَيَا لِمَدِينَةِ عَشْرَ
سِنِينَ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً
بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧، أخرجه مسلم: ٢٣٤٧].

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [أخرجه مسلم: ٢٣٣٧].

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:
سَأَلْتُ أَنَسًا: هَلْ خَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِمَّا كَانَ
شَيْءٌ فِي صَدْغَيْهِ. [انظر: ٥٨٩٤، ٥٨٩٥ ث. أخرجه
مسلم: ٢٣٤١، بزيادة].

٣٥٥١- حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ
شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ
مِنْهُ.

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ: إِلَى مَنْكِبَيْهِ.
[انظر: ٥٨٤٨، ٥٩٠١، أخرجه مسلم: ٢٣٣٧].

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ
السِّيفِ، قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ.

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا
حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالْمَصْبِيَةِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبُطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ،
وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ
قَالَ: كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ، وَقَامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا
يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِنَّ وَجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذَتْ يَدِيهِ
فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَتْرَدُ مِنَ التَّلَجِّ، وَأَطِيبُ
رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ. [راجع: ١٨٧، أخرجه مسلم: ٥٠٣،
بزيادة].

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ،
وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ
الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.
[راجع: ٦، أخرجه مسلم: ٢٣٠٨].

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا
مَسْرُورًا، تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «الْمُ تَسْمَعِي مَا قَالَ
الْمُدْلِحِيُّ لِيَزِيدَ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ
الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ». [انظر: ٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١،
أخرجه مسلم: ١٤٥٩].

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
يُحَدِّثُ حِينَ تَخْلُفُ عَنْ بُرُوكَ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ، حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ، وَكُنَّا
نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧، أخرجه مسلم: ٧١٦،
بقطعة ليست في هذه الطريق. و٢٧٦٩، مطولاً].

[٢٣٢٠، بزيادة].

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ ثَلَاثَةَ: وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ.

٣٥٦٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ. [انظر: ٥٤٠٩. أخرجه مسلم: ٢٠٦٤].

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيَّةِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَرَى إِنْطِيطَهُ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ: بَيَّاضُ إِنْطِيطِهِ. [راجع: ٣٩٠. أخرجه مسلم: ٤٩٥].

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بَيَّاضَ إِنْطِيطِهِ. [راجع: ١٠٣٠. أخرجه مسلم: ٨٩٥].

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ».

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَغُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَزْرَةَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ، ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دُفِعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَنْطَحِ فِي قُبَّةٍ، كَانَ بِالْهَاجِرَةِ، خَرَجَ يَلَالُ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ، فَأَخْرَجَ فَضْلُ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ انْطَرَى إِلَى وَبَيْصِ سَاقِيهِ، فَزَكَرَ الْعَنْزَةَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. [راجع: ١٨٧. أخرجه مسلم: ٥٠٣].

٣٥٦٧- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبُرْزَانِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عُدَّ الْعَادُّ لَأَخْصَا. [انظر: ٣٥٦٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٣].

٣٥٦٨- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَا يُعْجِبُكَ أَبُو فَلَانٍ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَانِبِي حُجْرَتِي يُحَدِّثُ

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قُرْنَا فَقُرْنَا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ».

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْلُكُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرَأُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْلُبُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [انظر: ٣٩٤٤، ٥٩١٧. أخرجه مسلم: ٢٣٣٦].

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ اخْلَاقًا». [انظر: ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢٣٢١].

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبَعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا. [انظر: ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣. أخرجه مسلم: ٢٣٢٧].

٣٥٦١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَسِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِئْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ غُرْفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ غُرْفِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٤١. أخرجه مسلم: ١١٥٨ بقطعة ليست بهذه الطريق].

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِزْرِهَا. [انظر: ٦١٠٢، ٦١١٩. أخرجه مسلم:

اسْتَقْبَطَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَزَلَّ وَصَلَّى بِنَا الْعِدَاءِ، فَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصَلِّيَ مَعَنَا؟». قَالَ: أَصَابَنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيْمَمَ بِالصُّعَيْدِ، ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطْشًا شَدِيدًا فَبَيَّتْنَا نَحْنُ نَسِيرُ، إِذَا نَحْنُ بِأَمْرَاؤِ سَادِلَةِ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَاذَتَيْنِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ، فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، فَقُلْنَا: اطْلُقْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ تَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْتَنَا، غَيْرَ أَنَّهُا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ، فَأَمَرَ بِمَرَاذَتَيْهَا، فَسَحَّ فِي الْغَزَاوَيْنِ، فَشَرَبْنَا عَطِشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا، فَلَمَّا كَلَّ قِرْبَتُهُ مَعَنَا وَإِذَاوُو، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسُقْ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَاذُ تَبْضُ مِنَ الْجِلْدِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ». فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكَبِيرِ وَالشَّمْرِ، حَتَّى أَثَرَتْ أَهْلَهَا. قَالَتْ: لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا، فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصَّرْمَ يَتْلِكَ الْمَرَاةَ، فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا. [راجع: ٣٤٤. أخرجه

مسلم: ٢٤٩٣].
 ٢٤- بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِيْنَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧٢٨١].

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ: يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، فَلَا تُسَالُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تُسَالُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤَيَّرَ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [راجع: ١١٤٧. أخرجه مسلم: ٧٣٨].

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ اسْرِيَّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَتَيْتُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، وَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَقَوْلَاهُ حَبِيرُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ. [انظر: ٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧. أخرجه مسلم: ١٦٢. مطولاً].

٢٥- بَابُ عِلَامَاتِ النَّبُوءَةِ فِي الْإِسْلَامِ

٣٥٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَتَيْتُ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَأَذَلُّجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَطَ مِنْ مَتَابِعِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَتَابِعِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِطَ، فَاسْتَقْبَطَ عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى

٣٥٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ، وَهُوَ بِالزُّوْرَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَوَّضَا الْقَوْمُ. قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ، أَوْ رُفَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ. [راجع: ١٦٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩].

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَاتَتْ صَلَاةَ الْغَضْرِ، فَالْتَمِسَ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَّبِعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَقَوَّضَا النَّاسُ، حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [راجع: ١٦٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩].

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِبْرَانَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ

شئ؟ قالت: نعم، فأخرجت أفراساً من شعير، ثم أخرجت خماراً لها، فلففت الخبز بيغضيه، ثم دسسته تحت يدي ولائتي بيغضيه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمْتُ عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟» فقلت: نعم، قال: «يطعام؟» قلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ: لِمَنْ معه؟ «قوموا»، فأنطلق وأطلقت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أُم سليم، قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، فأنطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه، فقال رسول الله ﷺ: «هلُمي يا أُم سليم، ما عندك؟» فأتيت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففَتَّ، وعصرت أُم سليم عكة فآدمته، ثم قال رسول الله ﷺ: فيه ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «إئذن لعشرو». فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «إئذن لعشرو». فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «إئذن لعشرو». فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعة أو ثمانية رجالاً. [راجع: ٢٠٤٠].

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، وَيَقِي قَوْمَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ، فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَسْطُ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعاً. قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلًا. [راجع: ١٦٩. أخرجه مسلم: ٢٢٧٩].

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَصِينٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ قَتْرَضًا، فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يُورُّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْغُيُونَ، فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [انظر: ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤٨٤٠، ٥٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٨٥٦. مختصراً].

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةُ يَفْرُ، فَتَرَحَّنَا حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهَا قَطْرَةٌ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْبُرْ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبُرِّ، فَمَكَّنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوَيْنَا، وَرَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ رَكَائِبُنَا. [انظر: ٤١٥٠، ٤١٥١].

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سَلِيمَ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَاهُ تُوَفِّي وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيَّ ذَنْبًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سَبِينِ مَا عَلَيْهِ، فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ لِكَيْ لَا يَفْجَحَ عَلَيَّ الْغُرْمَاءُ، فَمَسَى

هَلَكْتُ الْكَرَاعُ، هَلَكْتُ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِنَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا، قَالَ أَسْرُ: وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الرُّجَاجَةِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَثْنَاتٌ سَحَابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا، فَخَرَجْنَا نَحْوُصُ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْذِمَتِ الْبُيُوتُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْسِنَهُ. فَتَسَبَّمَ ثُمَّ قَالَ: «حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَتَنَظَّرْتُ إِلَى السَّحَابِ تُصَدِّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ. [راجع: ٩٣٢]. أخرجه مسلم: ٨٩٧، باختلاف.

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْطَبُ إِلَى جِدْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمَبْتَرُ تَحْوِيلَ إِلَيْهِ فَحَنَ الْجِدْعُ، فَأَنَاءَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَاهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ ابْنِ مَرْثَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَبْتَرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ». فَجَعَلُوا لَهُ مَبْتَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَفِعَ إِلَى الْمَبْتَرِ، فَصَاحَتِ الثَّلَاثَةُ صِيَاحَ الصَّيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَمَّهَا [وفي نسخة: فَصَمَّهَا] إِلَيْهِ، تَبَيَّنَ ابْنُ الصَّيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ، قَالَ: «كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تُسَمِّعُ مِنَ الذِّكْرِ عِيْدَهَا». [راجع: ٤٤٩].

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْرَ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُدُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خُطِبَ يَقُومُ إِلَى جِدْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صَنِعَ لَهُ الْمَبْتَرُ فَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِدْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ

حَوْلَ يَدَرٍ مِنْ بَيَادِرِ الثَّمَرِ فَدَعَا، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «الرَّغْوَةُ». فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ. [راجع: ٢١٢٧].

٣٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ اصْحَابَ الصُّفَةِ كَانُوا أَنَاثًا فَفَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِأَلْفٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِيسٍ أَوْ سَادِسٍ». أَوْ كَمَا قَالَ: وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةٌ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، وَلَا أَذْرِي هَلْ قَالَ: أَمْرَاتِي وَخَادِمِي، بَيْنَ بَيْنِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ: مَا حَسَبَكَ عَنْ أَصْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوَا حَتَّى نَحْيِي، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَعَلَبُواهُمْ، فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا عُتْبَرُ - فَجِدْعٌ وَسَبٌّ - وَقَالَ: كُلُوا، وَقَالَ: لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَإِنَّمِ اللَّهُ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّفْمَةِ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ، فَتَنَظَّرَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ لِأَمْرَاتِهِ: يَا اخْتِ بَنِي فِرَاسٍ، قَالَتْ: لَا وَفَرَّوْهُ عَيْنِي، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ. فَأَكَلَّ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ - يَعْنِي بَيْتَهُ - ثُمَّ أَكَلَّ مِنْهَا لَقَمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَهْدٍ، فَمَضَى الْأَجَلَ فَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاثٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قَالَ: أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ. أَوْ كَمَا قَالَ.

وغيره يقول: ففرقنا من العيرافة [راجع: ٦٠٢]. أخرجه مسلم: ٢٠٥٧.

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ.

وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ يُخْطَبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

عَلَيْهَا فَسَكَنْتُ. [راجع: ٤٤٩].

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُدَيْفَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حُدَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ، وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ آخَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ، قُلْنَا: عَلِمَ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ، وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَنْ الْبَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٤، مَطْلُوبًا بِاخْتِلَافٍ.

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَغَالَهُمُ الشُّعْرُ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا الثَّرَكُ صِبَاغَ الْأَعْيُنِ، حُمْرُ الْوُجُوهِ، ذُلْفُ الْأَنْفِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ». [راجع: ٢٩٢٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٩٢٨.

٣٥٨٨- «وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ اشْتَدُّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ، وَالنَّاسُ مَعَادُونَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ». [راجع: ٣٤٩٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٢٦.

٣٥٨٩- «وَلْيَأْتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ يَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ».

٣٥٩٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكَرْمَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمْرُ الْوُجُوهِ، فَطَسُ الْأَنْفِ، صِبَاغُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ، يَغَالَهُمُ الشُّعْرُ».

تَابِعَهُ غَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [راجع: ٢٩٢٨]. أَخْرَجَهُ

مُسْلِمٌ: ٢٩١٢.

٣٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيٍّ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعْبِيَ الْخَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَغَالَهُمُ الشُّعْرُ». وَهُوَ هَذَا الْبَارُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَهُمْ أَهْلُ الْبَازِرِ. [راجع: ٢٩٢٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٩١٢.

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ الشُّعْرَ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ». [راجع: ٢٩٢٧].

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ، فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَائِثَةً». [راجع: ٢٥٢٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٩٢١.

٣٥٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: فَيَكُنْ مِنْ صَحْبِ الرَّسُولِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَغْزُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبٍ مِنْ صَحْبِ الرَّسُولِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٣٢.

٣٥٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِي: أَخْبَرَنَا مُجْلِبُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ؟». قُلْتُ: لَمْ أَرَاهَا، وَقَدْ أَتَيْتُ عَنْهَا، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيْنِ الطَّعِينَةَ تَرْجُلُ مِنَ الْحَيْرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا خَافَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ - قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَاؤُ

رَتَبَ بَنُو جَحْشٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَأَى يَقُولُ:
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتَبَحَّ الْيَوْمَ
مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا». وَخَلَقَ يَاصْبِغَ وَيَأْتِي
بِكَلْبِهَا، فَقَالَتْ رَتَبَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِيْنَا
الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحُبُّ». [راجع: ٣٣٤٦].
أخبره مسلم: ٢٨٨٠.

٣٥٩٩- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ:
أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَفِظْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ،
مَاذَا أَتَرَى مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أَتَرَى مِنَ الْفِتَنِ». [راجع:
١١٥].

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَغَصَةَ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
لِي: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَتَمَ، وَتُحِبُّهَا، فَاصْلِحْهَا وَاصْلِحْ
رُعَامَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ، تُكُونُ الْعَتَمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ
الْجِبَالِ، أَوْ شَعَفَ الْجِبَالِ، فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ، يَفْرُغُ بِيَدَيْهِ مِنَ
الْفِتَنِ». [راجع: ١٩].

٣٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُونَسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ،
عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ
وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ
مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا
خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ
مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدَّ بِهِ». [انظر: ٧٠٨١، ٧٠٨٢]. أخرجه
مسلم: ٢٨٨٦.

٣٦٠٢- وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ
الْأَسَدِ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا،
إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُزِيدُ: «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَهَا، فَكَأَلَمَّا
وَيَرَاهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ».

٣٦٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «سَتَكُونُ آثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُشْكِرُونَ بِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ،

طَبَعُ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ؟ - وَلَتَيْنِ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ
لَتُفْشَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى». قُلْتُ: كِسْرَى بِنُ هُرْمُزٍ؟ قَالَ:
«كِسْرَى بِنُ هُرْمُزٍ، وَلَتَيْنِ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيْنِ الرَّجُلَ
يُخْرِجُ مِلَّةً كَفُوفًا مِنْ دَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا
يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيْنِ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولُنَّ: أَلَمْ آتِ بِكَ إِلَيْنَا
رَسُولًا فَيُفْلِعْكَ؟ فَيَقُولُنَّ: بَلَى، فَيَقُولُنَّ: أَلَمْ آتِ بِكَ مَالًا
وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا
جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ».

قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
بَشِقَ تَمَرٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَ تَمَرٍ، فَبِكَلِمَةٍ طَبِخَ».

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الطَّيِّعَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيَرَةِ حَتَّى
تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيْمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ
كِسْرَى بِنُ هُرْمُزٍ، وَلَتَيْنِ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوْنَّ مَا قَالَ
النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «يُخْرِجُ مِلَّةً كَفُوفًا». [راجع: ١٤١٣].
أخبره مسلم: ١٠١٦ مختصراً.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا
سَعْدَانُ بْنُ يَشَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ:
سَمِعْتُ عَدِيًّا: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٩٦- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ
يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَجْلِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ
انْصَرَفَ إِلَى الْمَيْتَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ،
إِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرَ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ
مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا،
وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُنَافِسُوا فِيهَا». [راجع: ١٣٤٤]. أخرجه
مسلم: ٢٢٩٦.

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَشْرَفَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ الْأَطَامِ، فَقَالَ: «هَلْ تَمُوتُونَ مَا أَرَى؟
إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ تَفْعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ». [راجع:
١٨٧٨]. أخرجه مسلم: ٢٨٨٥.

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَتَبَ ابْنَةَ أَبِي
سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا، عَنْ

وَسَأَلُونُ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ». [انظر: ٧٠٥٢. أخرجه مسلم: ١٨٤٧].

١٨٤٣.

٣٦٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ حَدِثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [راجع: ٣٦٠٦. أخرجه مسلم: ١٨٤٧. مطولاً].

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْتَبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ قَتَانٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [راجع: ٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٧. بقطعة لم ترد في هذه الطريق. و١٥٧ في الفتن برقم (١٧)، بزيادة].

٣٦٠٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ قَتَانٌ، فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ». [راجع: ٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٧، مختصراً، وفي الفتن «١٧»، وفي الفتن (٨٤) بالقطعة الأخيرة].

٣٦١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْتَبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا، إِذْ آتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ، فَقَالَ: «وَذَلِكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اعْدِلْ، قَدْ خَبِثَ وَخَسِرَتْ إِنْ لَمْ أَكُنْ اعْدِلْ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذُنُّ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفَوْنَ أَحَدَكُمْ صَلَاتُهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِرُونَ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَاوِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَفْسِهِ - وَهُوَ قِدْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَدْرِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْذَّمُّ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عِضْدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَذَرْدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى جَنِينَ فَرَقَهُ مِنَ النَّاسِ».

٣٦٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْلِكُ النَّاسُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ». قَالَ مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ. [انظر: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨. أخرجه مسلم: ٢٩١٧].

٣٦٠٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصْذِقَ يَقُولُ: «هَلَاكُ أَتْمِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». فَقَالَ مَرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ. [راجع: ٣٦٠٤. أخرجه مسلم: ٢٩١٧].

٣٦٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ حَدِثَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُذَكِّرَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تُعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ. دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذَرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَرَلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُذَرِّكَ الْمَوْتُ وَآتَتْ عَلَى ذَلِكَ». [انظر: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤. أخرجه مسلم:

قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَسٍ: فَرَجَعَ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِشَارَةَ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «إِذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [انظر: ٤٨٤٦]. أخرجه مسلم: ١١٩، مطولاً بذكر آية ٢ من الحجرات وأن الرجل هو سعد بن معاذ.

٣٦١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّائِبَةُ، فَجَعَلَتْ تُنْفِرُ فُسْلَمَ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ، غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَقْرَأَ فُلَانٌ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ». [انظر: ٤٨٣٩، ٥٠١١]. أخرجه مسلم: ٧٩٥.

٣٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْنَسْ ابْتَنَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَتَقَدُّ مَتْنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، اسْرَيْنَا لَيْلَتَا وَمِنْ الْعُدَى، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقَ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ، كَمْ ثَابَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَزَلْنَا عَنْهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا يَبْدِي بَنَامَ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فُرُوزَةً، وَقُلْتُ لَهُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ الْفَضْ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَأْسِ مُقْبِلٍ بَعْنِيهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ آتَى يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، قُلْتُ: إِنْ عَنَيْكَ لَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: الْفَضْ الضَّرْعُ مِنَ الثَّرَابِ وَالشَّعْرِ وَالْقَدَى، قَالَ: فَرَأَيْتَ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفَضُ، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُتْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَوَدَّى مِنْهَا، يَشْرَبُ وَتَوَضُّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكُرِهْتُ أَنْ أَوْقِفَهُ، فَوَاقَفْتُهُ حِينَ اسْتَقْبَطَ، فَصَبَّيْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْتَفْلَهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ، ثُمَّ قَالَ:

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْنَدُ أَتَى سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْنَدُ أَنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَاتِلُهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ فَأَتَانِي بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ. [راجع: ٣٣٤٤]. أخرجه مسلم: ١٠٦٤.

٣٦١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَأْخُذُوا مِنَ السَّمَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حَدَثَاءُ الْأَسْتَانَ، سَهْنَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ: مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيبَةِ، لَا يُجَاوِرُ إِيْمَانَهُمْ حَتَّاجِرُهُمْ، فَأَتَيْنَا لَنَيْسُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٥٠٥٧، ٦٩٣٠]. أخرجه مسلم: ١٠٦٦.

٣٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْذَةَ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يَخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيَجْعَلُ فِيهِ، فَيَجَاءُ بِالْمِشَارِ فَيُوضِعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُسْقَى بِالنَّتْنِ، وَمَا يَصُدُّ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَكْتُمَنَّ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكَيْتُكُمْ سَتَعَجِلُونَ». [انظر: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣، وانظر في اللباس، باب ١٨- الاستئذان، باب ٣٥]

٣٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَتَانِي مُوسَى بْنُ أَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّفَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَغْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَنَاءَ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُتَكَسِّبًا رَأْسَهُ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ

٣٠٢٧. أخرجه مسلم: ٢٩١٨.

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ». وَذَكَرَ وَقَالَ: «لَتَنْفَقَنَّ كُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣١٢١. أخرجه مسلم: ٢٩١٩.

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ يُبْعَثُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تُعَذِّبَ أَمْرُ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِغَيْرِكَ اللَّهُ وَإِلَيَّ لِأَرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ». [انظر: ٤٣٧٣، ٤٣٨٧، ٧٠٣٣، ٧٤٦١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٣، بزيادة].

٣٦٢١- فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَسْتَمُ أُنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوَجَّيْتُ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ: أَنْ أُنْفَخَهُمَا، فَتَفَحَّطَهُمَا فَطَارَا، فَأَوَلَّهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي». فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْغَنِيِّي، وَالْآخَرُ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابِ، صَاحِبُ الْيَمَامَةِ. [انظر: ٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٩، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤ بزيادة].

٣٦٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ يَهَا تَحُلُّ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ: أَنِّي هَزَزْتُ سِتْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُه بِأُخْرَى فَتَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَكُتُوبِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ». [انظر: ٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١، وانظر في مناقب

«أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟». قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَابْتَعْنَا سُرَاقَةَ ابْنِ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَقَلَمَتْ بِهِ قَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا - أَرَى فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ- فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ، فَادْعُوا لِي، قَالَ لَكُمَا أَنْ ارْزُقَا عَنَّا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَا، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَّى لَنَا. [راجع: ٢٤٣٩. أخرجه مسلم: ٢٠٠٩، مختصرًا، وأخرجه ٢٠٠٩ في الزهد برقم (٧٥) مطولاً].

٣٦١٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحْتَارٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يُعَوِّدُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يُعَوِّدُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهَّورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهَّورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قُلْتُ: طَهَّورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَى تُفُورُ، أَوْ ثُورٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا». [انظر: ٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠].

٣٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَذُرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَذَكَّوهُ، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، تَبَشُّوا عَنْ صَاحِبِنَا فَالْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، تَبَشُّوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَالْقَوْهُ خَارِجَ الْقَبْرِ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَالْقَوْهُ. [أخرجه مسلم: ٢٧٨١].

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع:

الأنصار، باب ٤٥. أخرجه مسلم: [٢٢٧٢].

[٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠].

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْعَسِيلِ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَمْلَحَةً، قَدْ عَصَبَ بِعَصَايَةِ دَسْمَاءَ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِثْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٩٢٧].

٣٦٢٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ، فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِثْبَرِ، فَقَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٢٧٠٤].

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَمَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ، وَعَيْتَاهُ تَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦].

٣٦٣١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنَ الْأَمَاطِ». قُلْتُ: وَاللَّهِ يَكُونُ لَنَا الْأَمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِلَيْهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَمَاطُ». قَالَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي أَمْرَاهُ - أَخْرَجَ عَنِّي الْأَمَاطُ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَيْهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَمَاطُ». فَأَدْعُهَا. [انظر: ٥١٦١. أخرجه مسلم: ٢٠٨٣ باختلاف].

٣٦٣٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، قَالَ: فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّئَةٍ بِنِ خَلْفَةِ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمِّئَةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمِّئَةُ لِسَعْدٍ: انْظُرْ حَتَّى إِذَا انْصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطَلَعْتُ، فَبَيْنَا سَعْدُ

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تُنْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا يَا بِنْتِي». ثُمَّ اجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ اسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ بَكَيتِ؟ ثُمَّ اسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتِ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَقْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا. [انظر: ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥، وانظر في فضائل الصحابة، باب ٢٩- فضائل القرآن، باب ٦٨ و٦٩. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠].

٣٦٢٤- فَقَالَتْ: اسْرَأَ إِلَيَّ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْغَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ، أَجَلِي وَالْأَوَّلُ أَهْلُ بَيْتِي لِحَاقًا بِي». فَبَكَيتُ، فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ». فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ. [انظر: ٣٦٢٦، ٣٧١٦، ٤٤٣٤، ٦٢٨٦].

٣٦٢٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهَا، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٦٢٣. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠، بآتم].

٣٦٢٦- فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَبَكَيتُ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَبَهُ، فَضَحِكْتُ. [راجع: ٣٦٢٤. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠].

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوََةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ مَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا ابْنَاءَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَ عَمْرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}، فَقَالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمُهُ إِيَّاهُ، قَالَ: مَا أَغْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [انظر: ٤٢٩٤،

٢٦- باب قول الله تعالى:

{يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ

لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَيْنًا: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحْدِثُونَ فِي الثَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقَالُوا: نَفَضُحُهُمْ وَيُجْلِدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتُوا بِالثَّوْرَةِ فَتَشَرُّوْهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْزُقْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْتَنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [راجع: ١٣٢٩. أخرجه مسلم: ١٦٩٩، باختلاف].

٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية،

فأراهم انشقاق القمر

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُحَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ شِقَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا». [انظر: ٣٨٦٩، ٣٨٧٠، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥. أخرجه مسلم: ٢٨٠٠].

٣٦٣٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ح).

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [انظر: ٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨. أخرجه مسلم: ٢٨٠٢].

٣٦٣٨- حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٨٧٠، ٤٨٦٦. أخرجه مسلم: ٢٨٠٣].

يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا، وَقَدْ أَوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَلَحَّيَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ سَيُذْهِبُ أَهْلَ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالنَّبِيِّ لَأَقْطَعَنَّ مَشْجَرَكِ بِالشَّامِ. قَالَ فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُنْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّاي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَى أَمْرَائِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِيُّ؟ قَالَ: فَارَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٩٥٠].

٣٦٣٣- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّسَيْيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ: أَلْبِثْتُ أَنْ جِيرِبِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأُمُ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: قَالَتْ: هَذَا وَحِيَّةٌ، قَالَتْ أُمُ سَلَمَةَ: أَيْمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ جِيرِبِلَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [انظر: ٤٩٨٠. أخرجه مسلم: ٢٤٥١، بزيادة].

٣٦٣٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَّعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اخْتَدَاهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ يَدَايِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ غَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ».

وَقَالَ هَمَامٌ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ». [انظر: ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣].

٢٨- باب

٣٦٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [راجع: ٤٦٥].

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». [انظر: ٧٣١١، ٧٤٥٩. أخرجه مسلم: ١٩٢١].

٣٦٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

قَالَ عُمَيْرٌ: فَقَالَ: مَالِكُ بْنُ يُحَايِرٍ: قَالَ مُعَاذٌ: وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ. [راجع: ٧١. أخرجه مسلم: ١٠٣٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وفي الزكاة: ١٠٠٠، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرج هذه القطعة في الإمارة (١٧٤)].

٣٦٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ عُرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ بْنَ تَحْدُثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، فَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَذَعَا لَهُ بِالْبُرْكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الثَّرَابَ لَرَجَحَ فِيهِ.

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْبَةَ مِنْ عُرْوَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَيْبَةُ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ بْنَ تَحْدُثُونَ عَنْهُ.

٣٦٤٣- وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ: وَقَدْ

رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ قَرَسًا.

قَالَ سُفْيَانُ: يَشْتَرِي لَهُ شَاةً، كَالَهَا أَضْحِيَّةً.

[راجع: ٢٨٥٠. أخرجه مسلم: ١٨٧٣].

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٨٤٩. أخرجه مسلم: ١٨٧١].

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

[راجع: ٢٨٥١. أخرجه مسلم: ١٨٧٤].

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجَرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرًا، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرًا، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَهِيَ قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ، كَانَتْ أَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ، لَهُ وَلَوْ أَهِيَ مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا، كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا ثَغْيًا وَتَسْتَرًا وَتَعَفُّيًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَطُحُورِهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرًا. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَحْرًا وَرِيَاءً وَنِيَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرًا».

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ، فَقَالَ: «مَا أَرْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}». [الزلزلة: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، مطولاً].

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بُكْرَةٍ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَيْسُ، فَأَجَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَنَدِرِينَ». [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥،

وفي الجهاد (١٢٠).

٣٦٤٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
الْفُذَيْلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَجَعْتُ
مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَالْسَأْهُ، قَالَ: «إِسْطُ رَدَاءَكَ». فَبَسَطْتُهُ،
فَعَرَفَ بَيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ». فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نُسِيتُ
حَدِيثًا بَعْدَ. [راجع: ١١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢].

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحشر: ٨].

وَقَالَ: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ - إِلَى قَوْلِهِ- إِنَّ اللَّهَ مَعَنا} [التوبة: ٤٠]. قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ.

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَجُلًا عَزَبَ رَجُلًا ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَزَابِ: مَرُّ الْبَرَاءِ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي، فَقَالَ عَزَابٌ: لَا، حَتَّى تُحَدِّثَنَا: كَيْفَ صَنَعْتَ أَلْتَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ، وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكَ؟ قَالَ: ارْتَمَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْبَبْنَا: أَوْ سَرِينَا لَيْلَتَنَا وَتَوَمَّنَا حَتَّى أَطْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فَاوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا صَخْرَةٌ، أَيْتُهَا فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّ لَهَا فَنَوَيْتُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ الطَّلَقْتُ أَنْظُرَ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي عَنَمٍ يَسُوقُ عَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا اللَّذِي ارْتَمَا، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أَلْتَ يَا غُلَامُ، قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، سَمَاءُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي عَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهَلْ أَلْتَ خَالِبَ لَبَنًا لَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ عَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفَضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْعُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفَضَ كَفْيَهُ، فَقَالَ: هَكَذَا، ضَرَبَ إِحْدَى كَفْيِهِ بِالْأُخْرَى، فَحَلَبَ لِي كُتْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةً عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْتَفْلُهُ، فَالْطَّلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى». فَارْتَمَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: {لَا تُحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا}.

{مَرْيُومٌ} بِالْعَشِيِّ {تَسْرَحُونَ} [النحل: ٦] بِالْغَدَاةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٦٢- كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

١- بَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزَوُ فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزَوُ فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزَوُ فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ». [راجع: ٢٨٩٧. أخرجه مسلم: ٢٥٣٢].

٣٦٥٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ: سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مَضْرُبٍ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قُرَيْشِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَذْرِي: أَذْكَرُ بَعْدَ قُرَيْشٍ قُرَيْشِي أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَحْشَرُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْتَدِرُونَ وَلَا يَقُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ». [راجع: ٢٦٥١. أخرجه مسلم: ٢٥٣٥].

٣٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرَيْشِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَتَحْنُ صِغَارًا. [راجع: ٢٦٥٢. أخرجه مسلم: ٢٥٣٣].

٢- بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ
مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[راجع: ٢٤٣٩. أخرجه مسلم: ٢٠٠٩، مختصراً به زيادة، ٢٠٠٩ في الزهد ٧٥ مطولاً].

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَانَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا». [انظر: ٣٩٢٢، ٤٦٦٣. أخرجه مسلم: ٢٣٨١].

٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«سُدُّوا الْأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٤٦٧].

٣٦٥٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِيحَتَا لِيَكَايِهِ: أَنْ يُخَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْخَيْرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَنْفَكِينَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ». [راجع: ٤٦٦. أخرجه مسلم: ٢٣٨٢].

٤- بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نُخَيَّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي رَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَيَّرَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ٣٦٩٧].

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا،

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ [راجع: ٤٦٦].

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي». [راجع: ٤٦٧].

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَنُؤْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّيُّودِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَقَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ». [راجع: ٤٦٧].

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ... مِثْلَهُ.

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْحَدِّ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهَا»، أَلَزَلَهُ أَبَا، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا الْمُحَمَّدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَحِذْكَ؟ كَأَنَّهُمَا يَقُولُ: أَلَمَوْتُ، قَالَ ﷺ: «إِنْ لَمْ تُحِذِينِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ». [انظر: ٧٢٢٠، ٧٣٦٠. أخرجه مسلم: ٢٣٨٦].

٣٦٦٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ: حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ يَشَرَ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارًا يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَغْيَبَ وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ. [انظر: ٣٨٥٧].

٣٦٦١- حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاكِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِلَةَ اللَّهِ ابْنَةِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَتَدَّى عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ». فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَأَنِّي بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَوْتُ، فَسَأَلَنِي أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ».

ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَلَمْ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَسَلَّمَ]، فَجَعَلَ وَجْهَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْطِينِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ. وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَتَمُّ تَارِكُوا لِي

صاحبي». مرتين، فما أودى بغيرها. [انظر: ٤٦٤٠].

٣٦٦٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَالِدُ الْحَدَّاءُ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». فَعَدَّ رِجَالًا. [انظر: ٤٣٥٨. أخرجه مسلم: ٢٣٨٤].

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَاتَّفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقرةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، فَاتَّفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَمَتْهُ، فَقَالَتْ: إِي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا، وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ». قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيُّ أَوْمٍ يَذُكُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٢٣٢٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٨].

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي فُحَّافَةَ، فَزَعَهَا بِهَا دَنُوبًا أَوْ دَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ عَبْرَتًا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». [انظر: ٧٠٢١، ٧٠٢٢، ٧٤٧٥، وانظر في التعبير، باب ٢٨. أخرجه مسلم: ٢٣٩٢].

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ أَحَدٌ شَقِيَ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تُصْنَعُ ذَلِكَ

خِيَلًا». قَالَ مُوسَى: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ. [انظر: ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٩١، ٦٠٦٢. أخرجه مسلم: ٢٠٨٥، بدون ذكر أبي بكر].

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ الْفَقْرُ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابٍ - يَغْنِي: الْجَنَّةَ - يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ، وَبَابِ الرِّيَّانِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، وَقَالَ: هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَزْجُو أَنْ تُكُونُ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ». [راجع: ١٨٩٧. أخرجه مسلم: ١٠٢٧].

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسَّحَرِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَغْنِي بِالْعَالِيَةِ- فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثُهُ اللَّهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلُهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: يَا بَابِي أَيْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْخَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [راجع: ١٢٤١].

٣٦٦٨- فَحَمِدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَاتَّبَعَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يُعْبَدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يُعْبَدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَقَالَ: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِلَهُهُمْ مَيِّتُونَ} [الزمر: ٣٠]

وَقَالَ: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٤]. قَالَ: فَتَشَجَّ النَّاسُ يَكُونُونَ، قَالَ:

فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَامِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ، أَتَأْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبَحَ رَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَسِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ: فَتَأْتِينِي، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْمَئِنِّي يَدُو فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْتَعِنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِيمِ فَتَيَمَّمُوا، فَقَالَ اسِيدُ بْنُ الْحَضَرِيِّ: مَا هِيَ يَاوُلُ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ. [راجع: ٣٣٤. أخرجه مسلم: ٣٦٧].

٣٦٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اتَّفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٥٤١].

تَابِعُهُ جَرِيرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَمُحَاضِرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

٣٦٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ شُرَيْكٍ بْنِ أَبِي نُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لِأَلْزَمَنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَكُونُ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَالَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ هَاهُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثَرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلَ يَثْرُ أَرِيَسَ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، وَبِأَيْهَا مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى يَثْرِ أَرِيَسَ وَتَوَسَّطَ قَهْقَهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْيَثْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رَسْلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ

وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِثْنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاسْتَكَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هِئْتُ كَلَامًا قَدْ اعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لَا، وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ، مِثْنَا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ، وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَعَزُّهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ تُبَايِعُكَ أَلَّتْ، فَأَلَّتْ سَيْدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَخْبَتْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ يَدِي فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٢٤٢].

٣٦٦٩- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَخْصٌ بَصُرَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «فِي الرِّقِيقِ الْأَعْلَى». ثَلَاثًا، وَقَصَّ الْحَدِيثَ. قَالَتْ: فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتَيْهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا، لَقَدْ خُوفَ عُمَرُ النَّاسَ، وَإِنَّ فِيهِمْ لِنِفَاقًا، فَزَوَّاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٢٤١].

٣٦٧٠- ثُمَّ لَقَدْ بَصُرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقُّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَخَرَجُوا بِهِ يَقُولُونَ: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - إِلَى - الشَّاكِرِينَ} [راجع: ١٢٤٢].

٣٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكْفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَلَّتْ؟ قَالَ: مَا أَمَّا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٣٦٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ اسْتَفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بِدَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي،

الإبل فأناخت. [راجع: ٣٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣].

٣٦٧٧- حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِبْنِي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَا اللَّهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَارْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لِأَنِّي كَثِيرٌ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ كُنْتُ لَارْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا، فَأَلْقَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ. [انظر: ٣٦٨٥. أخرجه مسلم: ٢٣٨٩].

٣٦٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عُفْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَصَلِّي، فَوَضَعَ رِذَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «اتَّقُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ» {غافر: ٢٨}.

[انظر: ٤٨١٥ ز. أخرجه مسلم: ٢٣٨٩].

٦- بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَبِي حَفْصٍ، الْفُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةٌ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا يَالُ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا يَفْنَاءِي جَارِيَةً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ ادْخُلُهُ فَأَلْطَفُوا إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ آغَارٌ؟. [انظر: ٥٢٢٦، ٧٠٢٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٤ مختصرًا. أخرجه مسلم: ٢٤٥٧ مختصرًا].

٣٦٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْرِكُ بِالْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ، وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبُثْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقْنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يَرِدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يُرِيدُ أَخَاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ قَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشَرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْبُثْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يَرِدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشَرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى مُصِيبِهِ». فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى مُصِيبِكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئَ، فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ.

قَالَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَلَّتْهَا قُبُورُهُمْ. [انظر: ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢. أخرجه مسلم: ٢٤٠٣، مطولًا].

٣٦٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَجَفَّ بِهِمْ، فَقَالَ: «إِبْنُ أَحَدٍ، فَلَمَّا عَلَيَّكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ». [انظر: ٣٦٨٦، ٣٦٩٩].

٣٦٧٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بَثْرِ الزُّعْرِ مِنْهَا، جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَتَنَزَّعَ دُؤْبًا أَوْ دُؤْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ عَبْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْرِ قَرِيئَهُ، فَتَنَزَّعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ يَعْطَنَ».

قَالَ وَهْبُ: الْعَطْنُ مَبْرُكُ الْإِبِلِ، يَقُولُ: حَتَّى رَوَيْتَ

الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعْلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. [راجع: ٣٢٤٢].

٣٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، شَرِبْتُ - يَعْنِي اللَّبَنَ - حَتَّى انْظُرَ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظَفَرِي، أَوْ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ نَأَوْتُ عُمَرَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَوْلَتْهُ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [راجع: ٨٢]. أخرجه مسلم: [٢٣٩١].

٣٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا زِلْنَا أَعْرَءَ مُنْذُ اسْلَمَ عُمَرُ. [انظر: ٣٨٦٣].

٣٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِكَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَكَتَفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ مَنَكِبِي، فَإِذَا عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ يَمْثِلُ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَإِنَّمِ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ ظَنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». [راجع: ٣٦٧٧]. أخرجه مسلم: [٢٣٨٩].

٣٦٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ، وَكَهْمَسُ ابْنُ الْمِنْهَالِ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدًا، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَزَجَفَ بِهِمْ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ قَالَ: «إِثْبَتْ أَحَدًا، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ». [راجع: ٣٦٧٥].

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّلٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ اسْلَمَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنَيْهِ - يَعْنِي عُمَرَ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ، كَانَ أَجْدَ وَأَجْوَدَ، حَتَّى انْتَهَى، مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعْلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. [راجع: ٣٢٤٢].

٣٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، شَرِبْتُ - يَعْنِي اللَّبَنَ - حَتَّى انْظُرَ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظَفَرِي، أَوْ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ نَأَوْتُ عُمَرَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَوْلَتْهُ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [راجع: ٨٢]. أخرجه مسلم: [٢٣٩١].

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَيْتُ فِي الْمَنَامِ إِلَيَّ الزُّنُجُ يَدُلُّوْا بَكْرَةً عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ نَزَعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَغْرِي فَرِيَهُ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا يَعْطَنَ».

قال ابن جبير: العَبْقَرِيُّ عِتَاقُ الزُّرَّابِيِّ. وَقَالَ يَحْيَى: الزُّرَّابِيُّ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ. {مُتَّبَعَةٌ} كَثِيرَةٌ. [راجع: ٣٦٣٤]. أخرجه مسلم: [٩٣٩٣].

٣٦٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ يَسُوءَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمَتُهُ وَتَسْتَكْرِئُهُ، عَلَانِيَةً أَصَوَاتُهُمْ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَمَنْ قَبَّادَزْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنْ عِنْدِي،

أَجَرُهُ. قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ». [راجع: ٢٣. أخرجه مسلم: ٢٣٩٠].

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْعَسَوْرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْنَ كَانَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُمْ، وَلَيْنَ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عَنكَ رَاضُونَ، قَالَ: أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ مَنِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ يَوْ عَلَيَّ، وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ مَنِ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ يَوْ عَلَيَّ، وَأَمَا مَا تَرَى مِنْ جَزْعِي، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجَلِ أَصْحَابِكَ، وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي لِيُطْلَعَ الْأَرْضَ دَهْبًا، لَأَتَقَدَّيْتُ يَوْمَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ: بِهِذَا.

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَاطِطٍ مِنْ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلَوَى مُصِيبَةٍ». فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. [راجع: ٣٦٧٤. أخرجه مسلم: ٢٤٠٣].

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [انظر: ٦٦٦٤].

زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَاذَا أَعْدَدْتُ لَهَا». قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: «أَلْتَمَعَ مِنْ أَحَبِّتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحًا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلْتَمَعَ مِنْ أَحَبِّتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَزْجُو أَنِ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِّي إِلَهُمُ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [انظر: ٦١٦٧، ٦١٧١، ٧١٥٣. أخرجه مسلم: ٢٦٣٩ مطولاً، وأخرجه: ٢٩٥٣ بقطعة لم ترد في هذا الطريق].

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَنْسَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَلَهُ عُمْرٌ». زَادَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ، يَكْلُمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمْرٌ». [راجع: ٣٤٦٩]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «مَنْ نَبِيٍّ وَلَا مُحَدِّثٍ».

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَذَا الذَّبِّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاءً، فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَايَ أَوْيَمِنْ يَوْمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا عَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٢٣٢٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٨ مطولاً].

٣٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا كَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الَّذِي وَمِنْهَا، مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَيْصٌ

٧- باب مناقب عثمان بن عفان، أبي عمرو القرشي رضي الله عنه

وقال النبي ﷺ: «مَنْ يَخْفِزْ بِشَرِّ رُومَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ، وَقَالَ: «مَنْ جَهَزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَزَهُ عُثْمَانُ [راجع: ٢٧٧٨].

٣٦٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَبَشْرَةٌ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَبَشْرَةٌ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَسَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَبَشْرَةٌ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى سَتُصِيبُهُ». فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. [راجع: ٣٦٧٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٠٣.

قَالَ حَمَّادٌ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ: سَمِعَا أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى يَسْجُودُ، وَرَأَى فِيهِ عَاصِمٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، قَدِ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، أَوْ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا.

٣٦٩٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا: مَا يَمْتَلِكُ أَنْ يُكَلِّمَ عُثْمَانُ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ، فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ؟ فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْكَ - قَالَ مَعْمَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ - فَأَنْصَرَفْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَالزَّلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، وَكُنْتُ مِنْ أَسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ. قَالَ: أَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَدَاوَةِ فِي سَبْرِهَا، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِنْ أَسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ، كَمَا

قُلْتُ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشِيتُهُ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُبَلِّغُنِي عَنْكُمْ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ، فَسَتَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ. [انظر: ٣٨٧٢، ٣٩٢٣].

٣٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْدًا، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ، وَقَالَ: «اسْكُنْ أَحَدًا - أَظُنُّهُ: ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا بِي، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ». [راجع: ٣٦٧٥].

٣٦٩٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرِيْعٍ: حَدَّثَنَا شاذان: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْبُدُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ تَرَكْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. ثَابِتُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ٣١٣٠، ٣٦٥٥].

٣٦٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتِ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنْ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أَحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَى بَيْنَ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أَحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَعْيِيهِ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ نَحْتُهُ يَنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ». وَأَمَّا تَعْيِيهِ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَغْرَ يَطْنُ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَائِهِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْيُ الْيَمَنِ: «هَذِهِ يَدُ

عُثْمَانُ». فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ لِعُثْمَانَ». فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.

٣٦٩٩- [ذكر في الفتح بعد الحديث رقم (٣٦٩٦)]

٨- باب قصة النبیعة، والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٧٠٠- حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوثة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يُصاب بأيام بالمدينة، وقَفَ على حُذَيْفَةَ بن اليمان وعُثْمَانَ بن حُثَيْبٍ قال: كَيْفَ فَعَلْتُمَا، اتَّخَذَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا طَئِيقُ؟ قَالَا: حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مَطِيقَةٌ، مَا فِيهَا كَبِيرٌ فَضِلَّ. قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا طَئِيقُ، قَالَ: قَالَا: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْتَ سَلَمَى اللَّهِ، لِأَدْعَى أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجِجُنَّ إِلَى رَجُلٍ يَغْدِي أَبَدًا، قَالَ: فَمَا آتَيْتَ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةً حَتَّى أَصِيبَ، قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً أَصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ قَالَ: اسْتَوْوَا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِمْ خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ الشُّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي - أَوْ أَكَلَنِي - الْكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينَ دَاثِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ بَيْنَنَا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْسًا، فَلَمَّا طَرَحَ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَذُرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي، فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: غُلَامٌ الْمُغِيرَةُ، قَالَ: الصَّنْعُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَاتِلُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتِي يَدَ رَجُلٍ يَذِي عِيَالَهُ، فَقَدْ كُنْتُ آتٍ وَأَبُوكَ مُجِيبًا أَنْ تَكُفِّرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا - فَقَالَ: إِنْ شِئْتُ فَعَلْتُ، أَيُّ: إِنْ شِئْتُ قَتَلْتُنَا؟ قَالَ: كَذَبْتَ، بَعْدَ مَا

تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلُّوا قِيَلَتْكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ. فَاحْتَمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَيْهِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأَتَيْ بِبَيْدٍ فَشَرَبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أَتَى بِلَبَنٍ فَشَرَبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ: أَبَشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُبَشِّرُكَ اللَّهُ لَكَ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلَيْتَ لَعَدَلْتُ، ثُمَّ شَهَادَةٌ. قَالَ: وَبَدَتْ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوْا عَلَيَّ الْغُلَامَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ازْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِكُلِّكَ، وَاتَّقَى لِرَبِّكَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ، فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سَيْتَهُ وَكَمَائِنَ الْفَأِ أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَا لَ آَلَ عُمَرَ فَأَدَّوْهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلَا فَسَلْ فِي بَيْتِي عَدُوٌّ بِنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَصِبْ أَمْوَالَهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ، وَلَا تُعْذِبْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَذْ عَنِّي هَذَا الْمَالُ. انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُذْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ، فَسَلِمَ وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قَاعِيَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُذْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَقَالَتْ: كُنْتُ أَرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَا وَرَثَتُهُ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ، قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: ازْعُمُونِي فَاسْتَدَّ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي مُجِبٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنْتَ، قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِمَ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ.

وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالسَّاءُ كَسِيرٌ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَتْهَا قُمَتَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتَ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرَّجُلَ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعَتَا بَكَاءَهَا مِنَ الدَّخْلِ، فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلَفَ، قَالَ: مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الثُّغَرَاءِ أَوْ الرَّهْطِ، الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَى عَلِيًّا

وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ الْعُزَيْرَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتْ الْإِمْرَةَ سَعْدُ فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ إِلَيْكُمْ مَا أَمُرُ، فَإِنِّي لَمْ أَغْزِلْهُ عَنْ عَجْرِ وَلَا خِيَالَةٍ.

وَقَالَ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَغْدِي، بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، أَنْ يُعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا: الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ، وَجَبَاءُ الْمَالِ، وَغِيْظُ الْعَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ. وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَائِفَتُهُمْ.

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَأَتَلَطَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: ادْخُلُوهُ، فَأَدْخِلْ، فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَلَمَّا فُرِعَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرُّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَيْكُمْ تَبَرًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَتَجَعَلْتُمْ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ، لِيَنْظُرُونَ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَاسْكَبَتِ السُّبُحَانُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَّ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدَيَّ أَحَدَهُمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَيْنٌ أَمْرُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ أَمَرْتُ عُثْمَانُ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتَطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَلَمَّا اخْتَدَ الْمِيثَاقَ قَالَ: أَرْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ، فَبَايَعْتَهُ، فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَّجَ أَهْلَ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [راجع: ١٣٩٢].

٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي

الهاشمي، أبي الحسن رضي الله عنه

وقال النبي ﷺ لعلي: «أنت مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ» [راجع:

[٤٢٥١].

وقال عمر: ثُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ [راجع: ١٣٩٢].

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّائِيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ إِيَّاهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «إِنِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». فَقَالُوا: يَسْتَكْبِي عَيْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ». فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّائِيَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَاتِلَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «الْفَدَى عَلَى رَسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [راجع: ٢٩٤٢. أخرجه مسلم: ٢٤٠٦].

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَازِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرٍ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَمَا اتَّخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الْيُسْبَغُ فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِينَ الرَّائِيَةَ - أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّائِيَةَ - غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَإِذَا نَحَرَ يَعْطِي وَمَا تَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّائِيَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٩٧٥. أخرجه مسلم: ٢٤٠٧].

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: هَذَا فَلَانٌ، لَأَمِيرُ الْمُبِيتَةِ، يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمُبِيتِ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَاذَا؟ قَالَ: يَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ، فَضَحِكَ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، فَاسْتَطَعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا، وَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي ابْنُ

١٠- باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

وقال له النبي ﷺ: «اشتبهت خلقي وخلقي» [راجع:

٤٥٢١].

٣٧٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ الزُّمُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْنَعُ بَطْنِي، حَتَّى لَا أَكُلَ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْخَبِرَ، وَلَا يَخْذُمْنِي فَلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَكُنْتُ الصَّقِ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُرْعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا اسْتَفْرَى الرَّجُلُ الْآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ اخْتِيارَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَشْقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. [انظر: ٥٤٣٢].

٣٧٠٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ. [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْجَنَاحَانِ: كُلُّ نَاحِيَةٍ]. [انظر: ٤٢٦٤].

١١- باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٣٧١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِبَيْتِنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ بَيْتِنَا فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيَسْقُونَ. [راجع: ١٠١٠].

١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ

منقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ وقال النبي ﷺ: «فاطمة سيده نساء أهل الجنة».

٣٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الرَّهْزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: سَأَلَهُ مِرَاتِئَهَا

عَمَلِكُ؟. قَالَتْ: فِي الْمَسْجِدِ، فُخِّرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ رِذَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَخَلَصَ الثَّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الثَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَقِيلَ: «اجْلِسْ يَا أَبَا ثَرَابٍ». مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٤١. أخرجه مسلم: ٢٤٠٩].

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَثْمَانَ، فَذَكَرَ عَنْ مُحَاسِنِ عَمَلِهِ، قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوُوكُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَتْفِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مُحَاسِنَ عَمَلِهِ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ، أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوُوكُ؟ قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَتْفِكَ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ. [راجع: ٣١٣٠].

٣٧٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتَ مَا تَلْقَى مِنْ أَمْرِ الرِّيحِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَنِيًّا، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ اخْتَلَا مَضَاجِعُنَا، فَذَهَبَتْ لَأَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَقَعَدَ بَيْنَنَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: «إِلَّا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟»، إِذَا اخْتَلَا مَضَاجِعُكُمَا كَثِيرًا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتَسْبَحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ.

[راجع: ٣١١٣. أخرجه مسلم: ٢٧٢٧].

٣٧٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟».

[انظر: ٤٤١٦ ث، أخرجه مسلم: ٢٤٠٤، مطولاً].

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْأَخْتِلَافَ، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ، أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي. فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى: أَنَّ عَائِمَةً مَا يُرَوَى عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبُ.

الْحَوَارِيُّونَ لِيَايَاسَ يَثَابِهِمْ [راجع: ٤٦٦٥].

٣٧١٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَصَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ، وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ - أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ - فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لِأَحْبَبِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٧١٨].

٣٧١٨- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ اخْبَرَنِي أَبِي: سَمِعْتُ مَرْوَانَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، أَنَا هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: وَقِيلَ ذَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، الزُّبَيْرُ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ، ثَلَاثًا. [راجع: ٣٧١٧].

٣٧١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنْ حَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ بْنُ الْعَوَّامِ». [راجع: ٢٨٤٦]. أخرجه مسلم: ٢٤١٥ مطولاً.

٣٧٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: اخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبْتَ رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ؟ قَالَ: أَوْهَلُ رَأَيْتَنِي يَا بَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ». فَانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُويْهِ فَقَالَ: «فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [انظر في الأدب باب ١٠٣]. أخرجه مسلم: ٢٤١٦.

٣٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ: اخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: لَا تَشُدُّ فَشُدَّ مَعَكَ، فَحَمَلَ

مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، يَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَطْلُبُ صَدَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَلْبِي بِالْمَدِينَةِ وَفَذَلِكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ. [راجع: ٣٠٩٢]. أخرجه مسلم: ١٧٥٩، مع الحديث الآتي].

٣٧١٢- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَوَرُّثْ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا النَّمَالِ - يَعْنِي مَالُ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ». وَإِلَيَّ وَاللَّهِ لَا أَغِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا عَمَلُنَ فِيهَا يَمَّا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَشْهَدُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [راجع: ٣٠٩٣]. أخرجه مسلم: ١٧٥٩، مع الحديث السابق وفيه اختصار].

٣٧١٣- اخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [انظر: ٣٧٥١].

٣٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي». [أخرجه مسلم: ٢٤٤٩ بزيادة].

٣٧١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شُكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٦٢٣]. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠.

٣٧١٦- قَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّهُ يَقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي: أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ اتَّبَعُهُ، فَضَحِكَتْ. [راجع: ٣٦٢٤]. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠.

١٣- بَابُ مَنْ أَقَابَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ. وَسُمِّيَ

١٤- باب ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقَالَ عُمَرُ: تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ [راجع:
يُحْسِنُ يُصَلِّي. [انظر: ٥٤١٢، ٦٤٥٣. أخرجه مسلم:
٢٩٦٦].

۱۶- باب ذکر اصهار النبی ﷺ،

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ طُلُوحَةٍ وَسَعْدُو، عَنْ حَدِيثَيْهِمَا. [انظر: ٤٠٦٠، ٤٠٦١، وانظر في الجهاد والسير، باب ٢٦. أخرجه مسلم: ٢٤١٤].

٣٧٢٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَفَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ. [انظر: ٤٠٦٣].

١٥- باب مناقب سعد بن أبي وقاص، الزهري وبنو زهرة أحوال النبي ﷺ، وهو سعد بن مالك رضي الله عنه

٣٧٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ
 قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:
 سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ.
 [انظر: ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧. أخرجه مسلم: ٢٤١٢].
 وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِنَ حَلْحَلَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَسْرُورٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ
 صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرِهِ إِبَاهُ
 فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصْدَقِي، وَوَعَدَنِي فَوْفَى لِي».
 [أخرجه مسلم: ٢٤٤٩].

٣٧٢٦- حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا ثُلُثُ الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣٧٢٧، ٣٨٥٨].

١٧- بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلْتُ أَخُوًا وَمَوْلَانَا» [راجع: ٢٦٩٩].

٣٧٢٧- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَكُلْتُ الْإِسْلَامَ. تَابِعَهُ أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ. [راجع: ٣٧٢٦].

٣٧٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُتِمَ طَعْنُونُ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ

٣٧٢٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنْ لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى سَبِيلَ اللَّهِ،
النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [انظر:
٤٢٥٠، ٤٤٦٨، ٤٤٦٩، ٦٦٢٧، ٧١٨٧. أخرجه مسلم:
٢٤٢٦].

وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، ٣٧٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرْعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي مَوْلَى لَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ الْحَجَّاجَ ابْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا أَسَمَةَ لِأُمِّهِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَى ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِذْ. [انظر: ٣٧٣٧].

٣٧٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ نَعْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ يَتِمُّ هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ أَيْمَنَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِذْ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ الْحَجَّاجُ ابْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَخْبَهُ. فَذَكَرْتُ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ.

قَالَ: وَزَادَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي، عَنْ سُلَيْمَانَ: وَكَانَتْ خَاضِعَةً لِلثِّيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٣٦].

١٩- بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ الثِّيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى الثِّيِّ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى الثِّيِّ ﷺ، وَكُنْتُ غَلَامًا شَابًا غَرَبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ الثِّيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ: كَأَنِّي مَلَكَ ابْنِ إِدْنَانِي فَدَهَبَا بِي إِلَى الثَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُثْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبُثْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الثَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الثَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩].

٣٧٣٩- قَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى الثِّيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَنْعَمُ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ».

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَتَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩].

٣٧٤٠، ٣٧٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ حَفْصَةَ: أَنَّ الثِّيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

[راجع: ٤٤٠، ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٨].

سَعِيدٍ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالثِّيُّ ﷺ شَاهِدٌ، وَأَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قَالَ: فَسَرَّ بِذَلِكَ الثِّيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، فَأَخْبَرَ يُوَ عَائِشَةَ. [راجع: ٣٥٥٥. أخرجه مسلم: ١٤٥٩].

١٨- بَابُ ذِكْرِ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٧٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَخْزُومِيَّةِ، فَقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٦٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٨٨ مطولاً].

٣٧٣٣- وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: دَهَبَتْ أَسَالُ الزُّهْرِيُّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ، فَصَاحَ بِي، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ كَانَ كَتَبَهُ أُيُوبُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا الثِّيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقْتَهُمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتَ يَدَهَا». [راجع: ٢٦٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٨٨ مطولاً].

٣٧٣٤- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَادٍ، يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي تَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَمَةَ، قَالَ: فَطَاطَا ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، وَتَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَخْبَهُ.

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَ عَنِ الثِّيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَجِبْهُمَا، فَإِنِّي أَجِبُهُمَا». [انظر: ٣٧٤٧، ٦٠٠٣].

٣٧٣٦- وَقَالَ ثَعْنِيمٌ، عَنْ ابْنِ الْبَارَكِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

«إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَإِنْ أَمِينُنَا، أَتَيْتَهَا الْأُمَّةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

[انظر: ٤٣٨٢، ٧٢٥٥. أخرجه مسلم: ٢٤١٩].

٣٧٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بُعْثَنَّ - يَعْنِي - عَلَيْكُمْ أَمِينًا، حَقَّ أَمِينٌ». فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ٤٣٨٠، ٤٣٨١، ٧٢٥٤. أخرجه مسلم: ٢٤٢٠].

٢٢- بَابُ مَنَاقِبِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قال نافع بن جبيرة، عن أبي هريرة: عاتق النبي ﷺ الحسن [راجع: ٢١٢٢].

٣٧٤٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ: سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمَيْمَنِ، وَالْحَسَنَ إِلَى جَنْبِهِ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَآلِيَهُ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «إِنِّي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ بَنَيْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٢٧٠٤].

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا». أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٣٧٣٥].

٣٧٤٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجُعِلَ يَنْكُتُ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْطَى.

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْيَنْهَالِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: اخْتَبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالْحَسَنَ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ عَاتِقُهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». [أخرجه مسلم: ٢٤٢٢].

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: اخْتَبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

٢٠- بَابُ مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِي. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسِّرْ لِي، قَالَ: مِمَّنْ أَتَيْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، صَاحِبُ الثَّغَلَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ؟ وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ - أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. وَالدَّكْرِ وَالْأُنْثَى}. قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَفْرَأَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي. [راجع: ٣٢٨٧. أخرجه مسلم: ٨٢٤، مختصرًا].

٣٧٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِمَّنْ أَتَيْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، يَعْنِي حَذِيفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ؟ يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي عَمَّارًا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السَّوَالِكِ وَالْوَسَادِ أَوْ السَّرَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى}. قُلْتُ: {وَالدَّكْرِ وَالْأُنْثَى} قَالَ: مَا زَالَ بِي هَوْلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٢٨٧. أخرجه مسلم: ٨٢٤، مختصرًا].

٢١- بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الكتاب.

حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ خَالِدٍ: مِثْلَهُ.

وَالْحِكْمَةُ: الإِصَابَةُ فِي غَيْرِ الثُّبُوتِ. [راجع: ٧٥.

أخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٧٧].

٢٥- بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،

عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْلِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَأَبْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ

يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَّةُ زَيْدٌ فَأَصِيبُ، ثُمَّ أَخَذَ

جَعْفَرٌ فَأَصِيبُ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبُ». وَعَيْتَاهُ

تَذَرَفَانِ: «حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ». [راجع: ١٢٤٦].

٢٦- بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ

اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا إِزَالَ أَجِيهُ،

بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ

أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمِ مَوْلَى

أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». قَالَ: لَا

أَذْرِي بَدَأَ بِأَبِي أَوْ بِمَعَاذٍ. [انظر: ٣٧٦٠، ٣٨٠٦، ٣٨٠٨،

٤٩٩٩. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٦٤].

٢٧- بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ

٣٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا

وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». [راجع: ٣٥٥٩. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٢١].

٣٧٦٠- وَقَالَ: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ،

وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». [راجع: ٣٧٥٨. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٦٤].

٣٧٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ، عَنْ مُيَيرَةَ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ،

فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَرَأَيْتُ شَيْخًا مَقْبِلًا،

غَفَبَ بَيْنَ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَمَلَ
«الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا بَنِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ، لَيْسَ شَيْبَةَ بَعْلِي،
وَعَلَيَّ يَضْحَكُ». [راجع: ٣٥٤٢].

٣٧٥١- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ارْقُبُوا
مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [راجع: ٣٧١٣].

٣٧٥٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي
أَنَسٌ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ.

٣٧٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرَمِ - قَالَ شُعْبَةُ:
أَحْبَبُهُ - يَقْتُلُ الذُّبَابَ؟ فَقَالَ: أَهْلُ الْبِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ
الذُّبَابِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «هُمَا رِيخَانَتَايَ مِنَ الذُّبَابِ». [انظر: ٥٩٩٤].

٢٣- بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رِيَاحٍ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعْتُ ذَكَرَ لَعَلَّكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي
الْجَنَّةِ». [راجع: ١١٤٩].

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا،
وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا. يَعْنِي بِلَالَ.

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ لُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ: أَنَّ بِلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنْ كُنْتُ إِذَا
اسْتَرْتَبَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتُ إِذَا اسْتَرْتَبَيْتَنِي لِلَّهِ،
فَدَعْنِي وَعَمَلِ اللَّهِ.

٢٤- بَابُ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ،
عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ».

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: وَقَالَ: «عَلِّمْنِي

صلاة، لَقَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا، بِعَيْنِي: الرُّكُوعَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [راجع: ٥٨٧].

٢٩- باب مَنْاقِبِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [راجع: ٣٦٢٣].

٣٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي». [أخرجه مسلم: ٢٤٤٩، بزيادة].

٣٠- باب فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
٣٧٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمًا يَا عَائِشُ، هَذَا حَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ». فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، نَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٤٤٧].

٣٧٦٩- حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ». [راجع: ٣٤١١، أخرجه مسلم: ٢٤٣١].

٣٧٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ». [أخرجه مسلم: ٢٤٤٦].

٣٧٧١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، تَقْدِمِينَ عَلَى فَرْطِ صِدْقٍ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٤٧٥٤، ٤٧٥٣].

٣٧٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ اللَّهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ الثَّلَاثِينَ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ؟ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُحِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}. فَقَرَأْتُ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى}. قَالَ: أَفَرَأَيْنَاهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَاهُ إِلَى فِي، فَمَا زَالَ هَوْلَاءُ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي. [أخرجه مسلم: ٨٢٤، مختصراً].

٣٧٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْنَا حَدِيثَهُ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمَرِ وَالْهَنْدِيِّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَأْخُذَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمَنًا وَهَذِيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ. [انظر: ٦٠٩٧].

٣٧٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَّنْتُنَا حِينًا، مَا نَرَى إِلَّا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ نَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٣٨٤، أخرجه مسلم: ٢٤٦٠].

٢٨- باب ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَوْثَرُ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ النِّسَاءِ بِرُكْعَةٍ، وَعِنْدَهُ مَوْلَى لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: دَعْنِي فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٥].

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ مَا أَوْثَرُ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: أَصَابَ، إِنَّهُ فَعِيه. [راجع: ٣٧٦٤].

٣٧٦٦- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ ابْنَ أَبَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ

شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلَ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عَلِيُّ عَمَرًا وَالْحَسَنُ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَفْرِهْمَ، خَطَبَ عَمَرًا فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَتْلَاكُمْ لِتَشْفُوهُ أَوْ يُبَاهَا. [انظر: ٧١٠٠، ٧١٠١].

٣٧٧٣- حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ اسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَذَرَتْهُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا اتُّوا النَّبِيُّ ﷺ شَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَرَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً. [راجع: ٣٣٤. أخرجه مسلم: ٣٦٧ مطولاً].

٣٧٧٤- حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ، جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ، وَيَقُولُ: «أَيْنَ أُمِّي غَدًا، أَيْنَ أُمِّي غَدًا؟». جَرِصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣].

٣٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَا: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَمَرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ، أَوْ حَيْثُمَا دَارَ، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الرَّحْمِيُّ وَأَنَا فِي لِحَافٍ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرِهَا». [راجع: ٢٥٧٤. أخرجه مسلم: ٢٤٤١].

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٣- كتاب مناقب الأنصار

١- باب مناقب الأنصار

{وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا} [الحشر: ٩]

٣٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا غِلَاظُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسَ: أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ، كُنْتُمْ تَسْمُونَهُ يَوْمَ، أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّائَنَا اللَّهُ.

كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنْسٍ، فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ، أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَيَقُولُ: فَعَلْ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا. [انظر: ٣٨٤٤].

٣٧٧٧- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ بُعِثَ يَوْمًا قَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ، وَقَتَلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا، فَقَدَمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣٨٤٦، ٣٩٣٠].

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَأَعْطَى قُرَيْشًا: وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ، إِنْ سَيُوفُنَا نَقَطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَغَنَائِمُنَا تُرْدُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ، قَالَ: فَقَالَ: «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ». وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ، فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ: «أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْعَنَائِمِ إِلَى بَيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيُوتِكُمْ؟ لَوْ سَلَكْتُ الْأَنْصَارَ وَادِيًا، أَوْ شِيعًا، لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِيعَتِهِمْ». [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩].

٢- باب قول النبي ﷺ:

«لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»

قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٣٣٠].

٣٧٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا، أَوْ شِيعًا، لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ، يَايَ وَأُمِّي، آوَدُ وَتَصَرَّوهُ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى. [انظر: ٧٢٤٤، وانظر في مناقب الأنصار، باب ٤٥].

٣- باب إحصاء النبي ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ٣٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ مَالِي بِصَفِيْن، وَلِي أَمْرَانِ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أَطْلُقْهَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا. قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَيْنَ سَوْقُكُمْ؟ فَذَلُّوهُ عَلَى سَوْقِ بَنِي قَيْشَقَ، فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ تَابَعَ الْعُدُوَّ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ». قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: «كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا». قَالَ: نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَزَنُ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ. شَكَ إِبْرَاهِيمُ. [راجع: ٢٠٤٨].

٣٧٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بِبَنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، وَلِي أَمْرَانِ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَاطْلُقْهَا، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتُهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا سِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْمٌ». قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا سَقَتْ إِلَيْهَا». قَالَ: وَزَنُ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاوَةٍ». [راجع: ٢٠٤٩. أخرجه مسلم: ١٤٢٧، آخره بلفظ مختلف ويزيادة].

٣٧٨٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَامٍ قَالَ:

قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِثْلًا، فَدَعَا بِهِ، فَتَمِثَّتْ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدْ رَعِمَ ذَلِكَ زَيْدٌ. [انظر: ٣٧٨٨].

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنْ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِثْلًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ». قَالَ عَمْرُو: فَذَكَرْتُهُ لَابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدْ رَعِمَ ذَاكَ زَيْدٌ، قَالَ شُعْبَةُ: أَطْلَعَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. [راجع: ٣٧٨٧].

٧- بَابُ فَضْلِ دَوْرِ الْأَنْصَارِ
٣٧٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي اسْتَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ دَوْرِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا؟ فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَنَسًا: قَالَ أَبُو اسْتَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَهْدًا. وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. [انظر: ٣٧٩٠، ٣٨٠٧، ٦٠٥٣. أخرجه مسلم: ٢٥١١].

٣٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ الطَّلْحِيُّ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو اسْتَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْأَنْصَارِ، أَوْ قَالَ: خَيْرُ دَوْرِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَبَنُو الْحَارِثِ، وَبَنُو سَاعِدَةَ». [راجع: ٣٧٨٩. أخرجه مسلم: ٢٥١١].

٣٧٩١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ خَيْرُ دَوْرِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدُ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو اسْتَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَا آخِرًا؟ فَادْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرُ دَوْرِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا، فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ

سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَفَسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ التَّخَلُّلُ، قَالَ: لَا. قَالَ: يَكْفُوتُنَا الْمُتُونَةُ وَيُشْرِكُونَا فِي الثَّمَرِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَاطَّعْنَا. [راجع: ٢٣٢٥].

٤- بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ
٣٧٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَبْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ -: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَ اللَّهَ» [أخرجه مسلم: ٧٥].

٣٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْكُفْرِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ». [راجع: ١٧. أخرجه مسلم: ٧٤].

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»
٣٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ - قَالَ: حَبِيبُ اللَّهِ قَالَ - مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْجِلًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قَالُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٥١٨٠. أخرجه مسلم: ٢٥٠٨].

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَبِي اسْتَيْدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٥٢٣٤، ٦٦٤٥. أخرجه مسلم: ٢٥٠٩].

٦- بَابُ اتِّبَاعِ الْأَنْصَارِ
٣٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ:

فَأَجَابَهُمْ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَأَكْرِمُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف].

٣٧٩٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَحَنَّنَ لِنَحْفِيزِ الْخُنْدَقِ، وَتَنَقَّلَ الثَّرَابَ عَلَى أَكْثَادِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَأَكْرِمُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[انظر: ٤٠٩٨، ٦٤١٤، وانظر في الجهاد والسير، باب

١٦١. أخرجه مسلم: ١٨٠٤ بلفظ أكتافنا].

١٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: ٩]

٣٧٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ

فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّا فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قَوْتُ صَيَّانِي، فَقَالَ: هَبْنِي طَعَامَكَ، وَأَصْنِجِي سِرَاجَكَ، وَتَوَمِّي صَيِّتَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً. فَهَيَّاتِ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحْتَ سِرَاجَهَا، وَتَوَمَّتْ صَيِّتَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهُا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَائَةً، فَجَعَلَا يَرِيَاوُهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِئِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ضَحِكَ إِلَهُ اللَّيْلَةِ، أَوْ عَجِبَ، مِنْ فَعَالِكُمَا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [انظر: ٤٨٨٩. أخرجه مسلم: ٢٠٥٤، بلفظ مختلف].

١١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

٣٧٩٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا

شَاذَانَ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِي: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ

يَحْسَبُكُمْ أَنْ تُكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ». [راجع: ١٤٨١. أخرجه مسلم: ٣٩٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى

تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ» [راجع: ٤٣٣]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

٣٧٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُضَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي آثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ». [انظر: ٧٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٨٤٥].

٣٧٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «لَكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي آثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، وَتَوْعِدْكُمْ الْخَوْضُ». [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩ مطولاً].

٣٧٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ، قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقَطِّعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ تُقَطِّعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا، قَالَ: «إِنَّمَا لَا فَاصِبُورًا حَتَّى تَلْقَوْنِي، فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي آثَرَهُ». [راجع: ٢٣٧٦].

٩- بَابُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اصْلَحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ» ٣٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاصْلَحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ». [راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ مطولاً].

وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ. وَقَالَ: «فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ».

٣٧٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخُنْدَقِ يَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَّيْنَا أَبَدًا

وَعَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. فَقَالَ رَجُلٌ لِّجَابِرٍ: فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «اهْتَرُ السَّرِيرُ». فَقَالَ: إِنْ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ ضَعَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَرُ عَرْشُ الرُّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». [أخرجه مسلم: ٢٤٦٦ مختصراً].

٣٨٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَنَسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى جِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ سَيِّئِكُمْ». فَقَالَ: «يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ، قَالَ: «حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ، أَوْ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [راجع: ٣٠٤٣. أخرجه مسلم: ١٧٦٨].

١٣- باب مَنْقِبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَيْلَةٍ مُطْلِمَةٍ، وَإِذَا نَوْرٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفْرُقَا، فَتَفْرُقَ الثَّوْرُ مَعَهُمَا. وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بِشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٦٥].

١٤- باب مناقبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْنُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». [راجع: ٣٧٥٨. أخرجه مسلم: ٢٤٦٤].

١٥- باب مَنْقِبَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا. [راجع: ٤٧٥٠]

٣٨٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا

الْأَنْصَارُ وَهُمْ يَكُونُونَ، فَقَالَ: مَا يُنْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِثًا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَحَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ خَاشِيَةَ بُرْدٍ، قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِّشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [انظر: ٣٨٠١، وانظر في اللباس، باب ١٦. أخرجه مسلم: ٢٥١٠].

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْطَفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسَمَاءُ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُرُونَ، وَيَقُولُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». [راجع: ٩٢٧، وانظر في اللباس، باب ١٦].

٣٨٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَنْصَارُ كَرِّشِي وَعَيْبَتِي، وَالنَّاسُ سَيِّئُكُمْ وَيَقُولُونَ، فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [راجع: ٣٧٩٩. أخرجه مسلم: ٢٥١٠].

١٢- باب مناقبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةَ خَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُوهَا وَيَعْجُبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لَمَّا دَبِلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ لِينٌ». رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ: سَمِعَا أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٤٩. أخرجه مسلم: ٢٤٦٨].

٣٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ، خَتَنَ أَبِي عَوَّالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَرُ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

طَلْحَةَ. فَاشْتَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا ابْنَ آتٍ وَأُمِّي، لَا تُشْرِفْ بِصَبِيكَ سَهْمَ مِنْ سَهَامِ الْقَوْمِ، تَخْرِي دُونَ تَحْرِكِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ، وَإِلَهُمَا لَمْشَرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا، يُفَرِّقَانِ الْقَرَبَ عَلَى مَثْوِيهِمَا، تُفَرِّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تُرْجِعَانِ فَمَثَلَانِهَا، ثُمَّ تُحَيِّتَانِ فُتْرَ غَايَةِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ، إِذَا مَرَّتَيْنِ وَإِنَّمَا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠. أخرجه مسلم: ٢٥١١].

[١٨١١].

١٩- بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الثَّوْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَنْشِي عَلَى الْأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. قَالَ: وَفِيهِ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} [الأحقاف: ١٠] الْآيَةَ، قَالَ: لَا أَذْرِي، قَالَ مَالِكُ الْآيَةَ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ. [انظر في الأدب، باب ٥٥. أخرجه مسلم: ٢٤٨٣ مختصراً].

٣٨١٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ آثَرُ الْحُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّرَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَاخَدْتُكَ لِمَ ذَاكَ؟ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَالِي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُسْرَتِهَا - وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، اسْتَقَلَّهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقُ، قُلْتُ: لَا اسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَاخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَقْبَلْتُ وَإِنَّمَا لَفِي يَدَيَّ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بِئْسَ الرُّؤْيَا الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَبِئْسَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوَقْفَى، فَالْتَمَسْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ

شُعْبَةً: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ أَبُو اسِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو الثَّجَارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ. [راجع: ٣٧٨٩. أخرجه مسلم: ٢٥١١].

١٦- بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - قَبْدًا يَوْمَ - وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ». [راجع: ٣٧٥٨. أخرجه مسلم: ٢٤٦٤].

٣٨٠٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ}» قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَبَكَى. [انظر: ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١. أخرجه مسلم: ٧٩٩].

١٧- بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [انظر: ٣٩٩٦، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤ نحوه. أخرجه مسلم: ٢٤٦٥].

١٨- بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْتَهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحُجْفَةٍ لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَأْمِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ، يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ الثَّبَلِ، فَيَقُولُ: «اشْرُهَا لِأَبِي

حَتَّى تَمُوتَ. وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ.
وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ: وَصِيفُ
مَكَانٍ مُنْصَفٌ. [انظر: ٧٠١٠، ٧٠١٤. أخرجه مسلم: ٢٤٨٤].

٢٢- بَابُ تَرْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ، وَفَضْلِهَا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا

٣٨١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ:
سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ:

حَدَّثَنِي صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نِسَائِيهَا مَرْيَمُ، وَخَيْرُ

نِسَائِيهَا خَدِيجَةُ». [راجع: ٣٤٣٢. أخرجه مسلم: ٢٤٣٠].
٣٨١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:
كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ،
هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ
اللَّهُ أَنْ يُشْرَحَهَا بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ
فَيَهْدِي فِي خِلَالِهَا مِنْهَا مَا يَسْعَهُنَّ. [انظر: ٣٨١٧، ٣٨١٨، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤. أخرجه مسلم: ٢٤٣٤،
مختصراً ٢٤٣٥].

٣٨١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ

الرُّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ،
مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا، قَالَتْ: وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا
بِكَلَاثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
أَنْ يُشْرَحَهَا بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ [راجع: ٣٨١٦، ٣٨١٨،
أخرجه مسلم: ٢٤٣٤، مختصراً ٢٤٣٥، بلفظه].

٣٨١٨- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَنٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ
عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا،
وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يَقَطَعُهَا أَغْصَاءً، ثُمَّ يَتَمَتَّعُ فِي صَدَائِقِ
خَدِيجَةَ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا

٣٨١٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَا تُحِبُّ فَاطِمَةَ
سَوِيْقًا وَتَمْرًا وَكَدْخُلَ فِي بَيْتٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ بَارِضُ الرَّبَِّا
بِهَا فَاشْ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَهْدِ إِلَيْكَ حِمْلًا
تَبْنٍ، أَوْ حِمْلًا شَعِيرٍ، أَوْ حِمْلًا قَتٍّ، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبٌّ.

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّصْرَ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهْبٌ، عَنْ شُعْبَةَ: الْبَيْتِ.
[انظر: ٧٣٤٢].

بَابُ [سِيَاتِي بَعْدَ بَابِ ٢١]
٢٠- بَابُ ذِكْرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجَلِّي رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٢٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ
بَيَانَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ اسْتَلَمْتُ،
وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا ضَجْكَ. [راجع: ٣٠٣٥. أخرجه مسلم: ٢٤٧٥].

٣٨٢٣- وَعَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، أَوْ الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «هَلْ أَتَيْتَ مُرَيْجِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» قَالَ: فَتَفَرَّغْتُ
إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، قَالَ: فَكَسَرْنَا،
وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَذَعَا لَنَا
وَلَأَحْمَسَ. [راجع: ٣٠٢٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

٢١- بَابُ ذِكْرِ حَدِيثَةِ بِنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٢٤- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ
رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْتَةً،
فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى
أَخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أَخْرَاهُمْ، فَتَظَرَّ حَدِيثَةً فَإِذَا هُوَ يَايِيهِ،

خديجة، فيقول: «إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد». [راجع: ٣٨١٦. أخرجه مسلم: ٢٤٣٤، بقطعة ليست في هذه الطريق، و٢٤٣٥ مختصراً بقصة الغيرة والديح].

٣٨١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إسماعيل قال: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَبْنِي مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [راجع: ١٧٩٢. أخرجه مسلم: ٢٤٣٣].

٣٨٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى حَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَا خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَافْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [انظر: ٧٤٩٧. أخرجه مسلم: ٢٤٣٢].

٣٨٢١- وَقَالَ إسماعيلُ بْنُ خَلِيلٍ: اخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، اخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَرَفَ اسْتِئْذَانُ خَدِيجَةَ فَأَرْتَاغَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ». قَالَتْ: فَغَرْتُ، فَقُلْتُ: مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمَرَاءِ الشُّذُقَيْنِ، هَلَكْتُ فِي الدُّهْرِ، قَدْ أَبْذَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا. [أخرجه مسلم: ٢٤٣٧].

٢٣- بَابُ ذِكْرِ هِنْدَ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٨٢٥- وَقَالَ عَبْدَانُ: اخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: اخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. قَالَ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَتَا؟ قَالَ: «لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١. أخرجه مسلم: ١٧١٤].

٢٤- بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ
٣٨٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ

سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِاسْفَلِ بَلَدِجٍ، قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَةٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَلْبَحُونَ عَلَى أَصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنْ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاءُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَانْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَآتَتْ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ، إِنَّكَارًا لِذَلِكَ، وَاعْظَامًا لَهُ.

٣٨٢٧- قَالَ مُوسَى: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تَحَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ فَأَخْبِرَنِي، فَقَالَ: لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا، حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيحِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَلَّى اسْتَطِيعَهُ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَيْفًا، قَالَ زَيْدٌ: وَمَا الْخَيْفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيحِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، قَالَ: مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَلَّى اسْتَطِيعَ، فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَيْفًا، قَالَ: وَمَا الْخَيْفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ.

٣٨٢٨- وَقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكُتُبِ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي. وَكَانَ يُحِبِّي الْمَوْوَدَّةَ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لَا تَقْتُلْهَا، إِنَّا أَكْفَيْكُمَا مَوْثِقَتَهَا. فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ، قَالَ لِأَيِّهَا: إِنَّ شَيْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَإِنْ شَيْتَ كَفَيْتُكَ

مؤنتها.

٢٥- باب بُنَيَانِ الْكُفْبَةِ

٣٨٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بُنِيَ الْكُفْبَةُ، دَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَبْقَى مِنَ الْحِجَارَةِ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «إِزَارِي إِزَارِي». فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. [راجع: ٣٦٤. أخرجه مسلم: ٣٤٠].

٣٨٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَا: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ النَّبِيِّ حَاطِطٌ، كَانُوا يَصْلُونَ حَوْلَ النَّبِيِّ، حَتَّى كَانَ عَمْرُو بْنُ فَيْتَى حَاطِطًا. قال عبيد الله: جذره قصير، فبناه ابن الزبير.

٢٦- باب أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ مِنْ شَاءِ صَامَهُ، وَمِنْ شَاءِ لَا يَصُومُهُ. [راجع: ١٥٩٢. أخرجه مسلم: ١١٢٥].

٣٨٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ، وَعَفَا الْأَثَرُ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ.

قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ مِهْلَيْنَ بِالْحَجِّ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجَلِّ؟ قَالَ: «الْجَلُّ كُلُّهُ».

[راجع: ١٠٨٥. أخرجه مسلم: ١٢٤٠].

٣٨٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ عَمْرُو يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ سَبِيلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ.

٣٨٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ بَيَّانِ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْسَنٍ يُقَالُ لَهَا زَيْتَبٌ، فَأَرَاهَا لَا تَكَلِّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ؟ قَالُوا: حَجَّتْ مُضَيَّعَةً، قَالَ لَهَا: تَكَلِّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَجُلُ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَكَلَّمْتُ فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ.

قَالَتْ: أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنَ الْقُرَيْشِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنْكَ لَسَوْوَلٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَيْمَتُكُمْ، قَالَتْ: وَمَا الْأَيْمَةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيَطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ فَهُمْ أَوْلَيْكَ عَلَى النَّاسِ.

٣٨٣٥- حَدَّثَنِي فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَلَمَتْ امْرَأَةٌ سَوْدَاءَ لِيَغْضُ الْعَرَبُ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحْدُثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا

إِلَّا إِلَهَ مِنْ بِلْدَةِ الْكُفْرِ الْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمَ الْوُشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجَتْ جَوَازِيَةً لِبَعْضِ أَهْلِي، وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَالْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَا وَهِيَ تَحْشِيهُ لَحْمًا، فَآخَذَتْهُ، فَأَلْهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَيَتَنَاهَمُ حَوْلِي وَأَنَا فِي كُرْبِي، إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَا حَتَّى وَارَتْ بَرُوسِيَّ، ثُمَّ الْقَتْنُ، فَآخَذَتْهُ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: هَذَا الَّذِي أَلْهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بِرِيَّةٌ.

[راجع: ٤٣٩]

٣٨٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ». فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْلِفُ بِأَيَّانِهَا، فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَيَّانِكُمْ» [راجع: ٢٦٧٩. أخرجه مسلم: ١٦٤٦ باختلاف].

٣٨٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ

٣٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ: عَلَانُ بْنُ جَرِيرٍ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ يَقُولُ لِي: فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا.

٢٧- بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا قَطْنُ أَبُو الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْرٍ أُخْرَى، فَأُطْلِقَ مَعَهُ فَيُؤَلِّهُ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِيهِ، فَقَالَ: أَغْنَيْتِي بِعِقَالٍ أَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي، لَا تُنْفِرُ الْإِبِلَ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِيهِ.

فَلَمَّا نَزَلُوا عَقِلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ، قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَدَفَهُ بِعَصَا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ الْمُؤَسِّمِ؟ قَالَ: مَا أَشْهَدُ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ، قَالَ: هَلْ أَتَتْ مُبْلَغَ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الذَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُتِّبَ إِذَا أَتَتْ شَهِدْتَ الْمُؤَسِّمَ فَنَادَا: يَا آلَ قُرَيْشٍ، فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادَا: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرُهُ: أَنْ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ، وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟

قَالَ: مَرَضَ، فَأَحْسَنْتُ الْفِيَّامَ عَلَيْهِ، فَوَلَّيْتُ دَفَنَهُ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْكَ، فَمَكَتْ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلَغَ عَنْهُ وَافَى الْمُؤَسِّمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ، قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمْرِي فُلَانٌ أَنْ أَبْلِغَكَ رِسَالَةً، أَنْ فُلَانًا قَتَلَكَ فِي عِقَالٍ، فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِثْلًا أَحَدِي ثَلَاثًا: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْتَ قَتَلْتُ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفْتُ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَتَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا: نُحْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، كَانَتْ تَحْتُ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ.

حَدَّثَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا، وَيُخِيرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: كُنْتُ فِي أَهْلِكَ مَا أَتَى. مَرَّتَيْنِ.

٣٨٣٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُبَيِّضُونَ مِنْ جَمِيعٍ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ عَلَى بَيْتِ، فَنَحْلِفُهُمُ الشَّيْءَ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

[راجع: ١٦٨٤].

٣٨٣٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: حَدِّثْكُمْ بِحَيِّ بْنِ الْمُهَلَّبِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ: {وَكَأْسًا وَهَاقًا} قَالَ: مَلَأَى مُتَابَعَةً.

٣٨٤٠- قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأْسًا وَهَاقًا.

٣٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَيْبِدٍ: إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَكَأَدَ أُمِّيَةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ».

[انظر: ٦١٤٧، ٦٤٨٩. أخرجه مسلم: ٢٢٥٦].

٣٨٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: أَتَذَرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكْهَنُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَحْسِنُ الْكِهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ، فَادْخُلْ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

٣٨٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ لِحُومَ الْجُزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ. قَالَ: وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُتَبَّجَ الثَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ تَحْوِلُ النَّبِيَّ تُبَجَّتْ، فَتَهْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

[راجع: ٢١٤٣. أخرجه مسلم: ١٥١٤].

٢٨- باب مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مِرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ

٣٨٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُرِيتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَتْ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أَمِرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَتْ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوفِّيَ ﷺ. [انظر: ٣٩٠٢، ٣٩٠٣، ٤٤٦٥، ٤٩٧٩ باختلاف. أخرجه مسلم: ٢٣٥١ مختصراً].

٢٩- باب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

٣٨٥٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا: سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ خُثَيْبًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ لَنَا؟، فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيْمِشَطُ بِمِشَاطِ الْحَلِيدِ، مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ الْغِنَاءُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَيَشُقُّ يَاتَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ».

رَأَى بَيَّانُ: «وَالذُّبُّ عَلَى غَنَمِهِ». [راجع: ٣٦١٢].

٣٨٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ التَّجْمُ فَسَجَدَ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ، إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا يَكْفِينِي، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَلِيلٍ كَافِرًا بِاللَّهِ. [راجع: ١٠٦٧. أخرجه مسلم: ٥٧٦].

٣٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ سَاجِدًا، وَحَوْلَهُ نَاسٌ

فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَحِبُّ أَنْ تُحِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمْسِينَ، وَلَا تُصْبِرَ بَيْنَهُ حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانُ، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتَ خُمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَخْلِفُوا مَكَانَ يَأْتِي مِنَ الْإِبِلِ، يُصِيبُ كُلُّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَأَقْبَلَهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرَ بَيْنِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانُ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُمَا، مَا حَالَ الْحَوْلُ، وَمِنْ الثَّمَانِيَّةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرُقُ.

٣٨٤٦- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرْحُوا، قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ.

[راجع: ٣٧٧٧].

٣٨٤٧- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: اخْتَرْنَا عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ: أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ السَّعْيُ يَبْطِنُ الْوَادِي بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ سَنَةً، إِذَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا، وَيَقُولُونَ: لَا تُحِيزِ الْبَطْحَاءُ إِلَّا شِدًّا.

٣٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: اخْتَرْنَا مُطَرَفٌ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّرَفِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، وَاسْمِعُونِي مَا تَقُولُونَ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، فَلْيُطِفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ، وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَخْلِفُ، فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ.

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ، قَدْ رَزَتْ، فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطُّغْنُ فِي الْأَسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَنَسِي الثَّالِثَةِ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا الْأَسْتِسْقَاءُ بِالْأَلْوَاءِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. [راجع: ٣١٧٨].

٣٠- بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَمَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ اعْبُدُوا وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ. [راجع: ٣٦٦٠].

٣١- بَابُ إِسْلَامِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨٥٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: مَا اسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَكُلْتُ الْإِسْلَامَ. [راجع: ٣٧٢٦].

٣٢- بَابُ ذِكْرِ الْجَنِّ
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ} [الجن: ١].

٣٨٥٩- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعَمُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ، يَغْنِي عَنْكَ اللَّهُ: أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [أخرجه مسلم: ٤٥٠].

٣٨٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا وَهُوَ يُوضُوهُ وَحَاجَّتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتَّبِعُهُ بِهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا». فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «ابْغِني أَحْجَارًا اسْتَنْفِضَ بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْتَةٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَخْمَلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي، حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشْيَتِي، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْتَةِ؟ قَالَ: «هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّهُمَا إِذَا نَفَذَ جِنٌّ نَصِيبَيْنِ، وَيَنْعَمُ الْجِنُّ، فَسَالَوْنِي الرَّأْدَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمْرُؤَ يَعْظُمُ وَلَا يَرَوْتَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا». [راجع: ١٥٥].

٣٣- بَابُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨٦١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ قُرَيْشٍ، جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعَقْبَةُ بْنُ رِبْعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رِبْعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ أَبِي بْنُ خَلْفٍ». - شُعْبَةُ الشَّاكُ - فَرَأَيْتَهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْفُوا فِي بَرٍّ غَيْرِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ أَوْ أَبِي، تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ، فَلَمْ يَلْقَ فِي الْبَرِّ. [راجع: ٢٤٠]. أخرجه مسلم: ١٧٩٤.

٣٨٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ابْنِ أَبِي سَلٍ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْأَيْتِينَ مَا أَمْرُهُمَا: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ}. {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا}. فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: فَقَالَ لَمَّا تَوَلَّيْتُ النَّبِيَّ فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا آخَرٌ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفُؤَادِشَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ}. الْآيَةُ، فَهَذِهِ لِأَوْلِيكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي فِي النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فُجْرًاؤُهُ جَهَنَّمَ. فَذَكَرْتُهُ لِمُحَاجِدٍ فَقَالَ: إِلَّا مَنْ تَدِمَ. [انظر: ٤٥٩٠، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦]. أخرجه مسلم: ٣٠٢٣، ١٢٢.

٣٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْجِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ: أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَصْلِي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ، فَخَنَفَهُ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ، وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {اتَّقِلُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ}. الْآيَةُ [غافر: ٢٨]. [أخرجه مسلم: ٤٨١٠].

ثَابِتُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

وَقَالَ عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قِيلَ: لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ:

بُنْ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُتَنِّيُّ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اتَّبِعْنِي، فَاَنْطَلِقْ الْأَخَ حَتَّى قَدِمَهُ، وَاسْمِعْ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجِعْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتَهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفِيتَنِي، مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدْ وَحَمَلْ شَيْئًا لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَ بَعْضَ اللَّيْلِ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَهُ غَرِيبًا، فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى امْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجِعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَمَا كَانَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ، فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَفْذَمَكَ، قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيقَاتًا لَتُرِيدُنِي فَعَلْتُ، فَفَعَلْتُ فَاخْتَبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلْتُ، فَاَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَاخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي».

قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمَا، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَتَأَذَّى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى اضْجَعُوهُ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَكَبَّ عَلَيْهِ، قَالَ: وَبَلَّغْتُكُمْ السَّخْمَ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنْ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ، فَأَتَقَدَّه مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدُوِّ لِمِثْلِهَا، فَضَرَبُوهُ وَتَارَوْا إِلَيْهِ، فَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٥٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٤].

٣٥- باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٣٨٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا زِلْنَا اعِزَّةَ مَنْذُ اسْلَمَ عُمَرُ. [راجع: ٣٦٨٤].

٣٨٦٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السُّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ اسْلَمْتُ، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ، بَعْدَ أَنْ قَالُوا امْنُتْ، فَخَرَجَ الْعَاصِمُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: تُرِيدُ هَذَا ابْنُ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَا، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، فَفَكَرَ النَّاسُ. [انظر: ٣٨٦٥].

٣٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: عَمَرُوا بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَا عُمَرُ، وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ، فَقَالَ: قَدْ صَبَا عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ، قَالَ: فَرَأَيْتَ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ. [راجع: ٣٨٦٤].

٣٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ: أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِيَشِيءَ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَأُظْهِرُ كَذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَطْنُ، بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَعِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنْ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلُ فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَفِيلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزَمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي، قَالَ: كُنْتُ كَاهِنُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ فَمَا أَعْجَبَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ

٣٤- باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
٣٨٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ عَمْرٍو بَيْنَ تَفْعِيلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَنِي، وَإِنْ

٣٨٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ.

٣٧- باب هجرة الحبشة

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرِيتَ دَارَ هَجْرَتِكُمْ، ذَاتَ لُحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ». فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَائِشَةُ مِنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٣٩٠٥].

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَأَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع:

٣١٣٦].

٣٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْحِجَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ قَالَا لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالِكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ ابْنِ عُقْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمُسَوَّرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي، فَقَالَا: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ النَّبِيُّ ذَكَرْتَ أَيْفَاءً؟ قَالَ: فَتَشَهُدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَالزَّلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، وَكُنْتُ مِنْمَنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَأَمَنْتُ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَذَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِيرَتِهَا، قَالَ: فَتَشَهُدْتُ عُثْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَانْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِنْمَنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، كَمَا قُلْتُ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُهُ، وَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ

حَبِّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ، جَاءَنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَرْعَ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الْحِرْنَ وَإِبِلَاسَهَا، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَاحْلَاسِهَا، قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَبْعُجِلُ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ، لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ: يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَوَرَّيْتُ الْقَوْمَ، قُلْتُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا، ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقُمْتُ فَمَا نَبَيْتَا أَنْ يَقِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ.

٣٨٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زُبَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ: لَوْ رَأَيْتُمُنِي مُوَفِّي عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَنَا وَأَخْتُ، وَمَا أَسْلَمْتُ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ، لَكُنَّ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقُضَ. [راجع: ٣٨٦٢].

٣٦- باب انشقاق القمر

٣٨٦٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا جِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٣٦٣٧. أخرجه مسلم: ٢٨٠٢].

٣٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَخَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى، فَقَالَ: «اشْهَدُوا». وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ.

وَقَالَ أَبُو الصُّخَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: الشَّقُّ بِمَكَّةَ.

وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٣٦. أخرجه مسلم: ٢٨٠٠].

٣٨٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٦، ٣٦٣٨. أخرجه مسلم: ٢٨٠٠].

٣٨٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ:

حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَّغَنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكُمْ أَتَمُّ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَانًا».

[راجع: ٣١٣٦ أخرجه مسلم: ٢٥٠٢].

٣٨- بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ

٣٨٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ: «مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ». [راجع: ١٣١٧]. أخرجه مسلم: ٩٥٢.

٣٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ عَطَاءَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَصَفَّنَا وَرَأَاهُ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ. [راجع: ١٣١٧]. أخرجه مسلم: ٩٥٢.

٣٨٧٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ارْتَبَاعًا.

تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ. [راجع: ١٣١٧]. أخرجه مسلم: ٩٥٢.

٣٨٨٠- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ، صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [راجع: ١٢٤٥]. أخرجه مسلم: ٩٥١ مع الحديث الآتي.

٣٨٨١- وَعَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى، فَصَلَّى عَلَيْهِ،

اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَالَّاهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَيْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ، فَوَالَّاهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَيْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُبَلِّغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَسَأَخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ.

وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ. [راجع: ٣٦٩٦].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: {بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ} [البقرة: ٤٩] و[الأعراف: ١٤١]: مَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ. وَفِي مَوْضِعِ الْبَلَاءِ الْإِبْتِلَاءُ وَالتَّمْهِيصُ، مَنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَصَّتُهُ، أَيْ اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ، يَبْلُو: يَخْتَبِرُ. {مُتَّبِلِكُمْ} [البقرة: ٢٤٩]: مُخْتَبِرُكُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: بَلَاءٌ عَظِيمٌ: النُّعْمُ، وَهِيَ مِنْ ابْتِلَائِهِ، وَتِلْكَ مِنْ ابْتِلَائِهِ.

٣٨٧٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَا كَيْسَةَ رَأَتْهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ أُرِيكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوُّوْا فِيهِ نَيْكَ الصَّوْرِ، أَوْ لَيْكَ شِرَاءُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٨٧٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَتْ: قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «سَنَاءَ سَنَاءَ».

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: يَعْنِي: حَسَنٌ حَسَنٌ. [راجع: ٣٠٧١].

٣٨٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا». فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: كَيْفَ تَصْنَعُ الْآنَ؟ قَالَ: أَرُدُّ فِي نَفْسِي. [راجع: ١١٩٩]. أخرجه مسلم: ٥٣٨.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ: بِهَذَا: وَقَالَ: «تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ».

٤١- باب حديث الإسراء

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} [الإسراء: ١].

٣٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ». [انظر: ٤٧١٠، أخرجه مسلم: ١٧٠].

٤٢- باب المعراج

٣٨٨٧- حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَنْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ اسْرِي بِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ، وَرَبِّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ، مُضْطَجِعًا، إِذْ أَتَانِي آتٌ فَقَدْ - قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَغْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثَعْرَةٍ نَحَرُوهُ إِلَى شِعْرَتِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصْوِهِ إِلَى شِعْرَتِي - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي - ثُمَّ أَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِمْنَانًا، فَعَسَلْتُ قَلْبِي، ثُمَّ خَشِيْتُ ثُمَّ أُعِيدَ.

ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ الْبَيْضِ - فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمَزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ. فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَبِغَمٍ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَبِغَمٍ

وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥. أخرجه مسلم: ٩٥١ مع الحديث السابق].

٣٩- باب تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حَتِينًا: «مَنْزِلُنَا غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَخْيفُ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [راجع: ١٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٣١٤، بلا ذكر حَتِينٍ].

٤٠- باب قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا النَّبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا اغْنَيْتُ عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ؟ قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٦٢٠٨، ٦٥٧٢. أخرجه مسلم: ٢٠٩].

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: «أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ: يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلَا يُكَلِّمَانِهِ، حَتَّى قَالَ: أَخْرِ شَيْءَ كَلِمَتِهِمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا اسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْهُ». فَتَزَلَّتْ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قَرَبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} وَتَزَلَّتْ: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ} [راجع: ١٣٦٠. أخرجه مسلم: ٢٤].

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ». [انظر: ٦٥٦٤. أخرجه مسلم: ٢١٠]. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ:

ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى فَإِذَا نُبْقَهَا مِثْلُ قِلَالِ
هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آدَانِ الْفِيلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ
الْمُتَنَهَّى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَهْأَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِلَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ،
فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِلَانِ فَنَهْرَانِ فِي
الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْثَّلِيلُ وَالْفَرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ
عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي آتَتْ عَلَيْهَا
وَأَمْتُكَ.

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ،
فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أَمِرتُ؟ قَالَ:
أَمِرتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنْ أَمْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ
خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ. وَإِلَيَّ وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ
قَبْلَكَ، وَغَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى
رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا،
فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي
عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ
فَأَمِرتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ،
فَرَجَعْتُ فَأَمِرتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى
مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أَمِرتُ؟ قُلْتُ: أَمِرتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ
كُلُّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنْ أَمْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلُّ
يَوْمٍ، وَإِلَيَّ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَغَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتِكَ،
قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأَسْلَمُ،
قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: امْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَقْتُ
عَنْ عِبَادِي.

[راجع: ٣٢٠٧. أخرجه مسلم: ١٦٦٤]

٣٨٨٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
لِلنَّاسِ}. قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً
أَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: {وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي
الْقُرْآنِ} قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الرَّفُومِ.
[أنظر: ٤٧١٦، ٦٦١٣].

الْمَحْيِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى، وَهُمَا
ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِمَا، فَسَلِّمْتُ
فَرَدًّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ
هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ:
وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ
الْمَحْيِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ،
فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ
الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ:
مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ،
قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ
الْمَحْيِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ، قَالَ: هَذَا
إِدْرِيسُ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا
بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ،
قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ،
فَنِعِمَّ الْمَحْيِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونَ، قَالَ: هَذَا
هَارُونَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا
بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ:
مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ:
وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَحْيِيءُ
جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى، فَسَلِّمْتُ
عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ
وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟
قَالَ: ابْكِي لِأَنْ غُلَامًا بَعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّي
أَكْثَرَ مِنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمِّي.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ،
قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بَعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ
فَنِعِمَّ الْمَحْيِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا
إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ:
مَرْحَبًا يَا إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

٤٣- باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة، وبيعة العقبة

[١٧٠٩].

٣٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي مِنَ الثَّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعْتَاهُ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقَ، وَلَا تُزْنِيَ، وَلَا تُقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَنْتَهَبَ، وَلَا تَعْصِيَ، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ.

[راجع: ١٨. أخرجه مسلم: ١٧٠٩].

٤٤- باب تزويج النبي ﷺ عائشة،

هَدُومِهَا الْمَدِينَةَ، وَبَنَائِهِ بِهَا

٣٨٩٤- حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْنَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتٍّ سَبِيحَةٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَزَلَّلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، فَوَعِكَتْ فَمَرَّقَ شَعْرِي قَوْلِي جُبَيْمَةَ، فَأَتَيْتُ أُمِّي أُمَّ رُومَانَ، وَإِنِّي لَنَفِي أَرْجُو حَتَّى، وَمَعِيَ صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا، لَا أَذْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ يَدَيَّ حَتَّى أَوْفَقْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَذْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَاسْلَمْتُنِي إِلَيْهِنَّ، فَاصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يُرْغَبِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى، فَاسْلَمْتُنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعٍ سَبِيحَةٍ.

[انظر: ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٥٦، ٥١٦٠، عن عروة

دون عائشة ٣٨٩٦، ٥١٥٨. أخرجه مسلم: ١٤٢٢].

٣٨٩٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أُرِيكَ فِي الْمَمَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَلَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، وَيَقُولُ: هَذَا أَمْرَاؤُكَ، فَكَاشِفٌ [عَنْهَا]، فَإِذَا هِيَ أَلَتْ، فَأَقُولُ: إِنَّ يَكْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُغْضِيهِ».

[انظر: ٥٠٧٨، ٥١٢٥، ٧٠١١، ٧٠١٢. أخرجه

مسلم: ٢٤٣٨].

٣٨٩٦- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ،

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ

٣٨٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَبْسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ ابْنُ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ، بِطُولِهِ. قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا. [راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق و٢٧٦٩ مطولاً].

٣٨٩٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

كَانَ عَمْرُو يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: شَهِدَ بِي خَالِي الْعَقَبَةَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ. [انظر: ٣٨٩١].

٣٨٩١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: أَنَا وَأَبِي وَخَالِي مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ. [راجع: ٣٨٩٠].

٣٨٩٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ، مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «تَعَالَوْا بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُزْنُوا، وَلَا تُقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا يَبْهَتَانَ، تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ».

قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١٨. أخرجه مسلم:

إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَبِثَ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَكَّحَ عَائِشَةُ، وَهِيَ بِنْتُ سَيِّدِ سَيِّينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تَسْعَ سَيِّينَ. [راجع: ٣٨٩٤ أخرجه مسلم: ١٤٢٢].

٤٥- باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ» [راجع: ٣٧٧٩، ٤٣٣٠]

وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَدَهَبَ وَهَلَيْ إِلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ، أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَنْزِلُهَا». [راجع: ٣٦٢٢].

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: عَلَيْنَا خِطَابًا، فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ اجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِمَّا مَنَ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ اجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَبْلَ يَوْمِ أَحُدٍ، وَتَرَكَ نَجْرَةً، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْطِيَ رَأْسَهُ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ، وَمِمَّا مَنَ آتَيْتُ لَهُ نَمْرُئَهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا. [راجع: ١٢٧٦. أخرجه مسلم: ٩٤٠ مطولاً].

٣٨٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصَيِّبُهَا، أَوْ أَمْرًا يُتْرَكُ لَهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». [راجع: ١. أخرجه مسلم: ١٩٠٧].

٣٨٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّي: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [انظر: ٤٣٠٩، ٤٣١٠، ٤٣١١، وانظر في الجهاد والسير، باب ١١٨].

٣٩٠٠- قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: رُزْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، فَسَالَتْهَا عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَالْيَوْمَ يَبْعُدُ رَبُّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ. [راجع: ٣٠٨٠. أخرجه مسلم: ١٨٦٤ مختصراً باختلاف].

٣٩٠١- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ قَالَ هِشَامُ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَطْرُقُ أَتُكِّ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ: مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ، مِنْ قُرَيْشٍ. [راجع: ٤٦٣. أخرجه مسلم: ١٧٦٩ مطولاً].

٣٩٠٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [أخرجه مسلم: ٢٣٥١ مختصراً].

٣٩٠٣- حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [أخرجه مسلم: ٢٣٥١].

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّغْبَرِيِّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَتِّينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْعُبَيْرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَيَبْنِي مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ». فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَذَيْتَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجَبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخَيِّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَيَبْنِي مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَذَيْتَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ

جَاوَزَ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدًا يَفْنَاءُ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَإِبْنَانَنَا، فَأَلْهَمَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيَّ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ، فَسَلُّهُ أَنْ يَزِدَ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقَرِّرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْاسْتِعْلَانِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدُّعْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَاقَدْتَ لَكَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَأَبَى لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْغَرْبُ أَنِّي أَخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أُرِدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضِي بِجِوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ. وَهُمَا الْحَرَمَانُ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَائِدَةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ يَارِضَ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رَسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَدَّنَ لِي». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تُرْجُو ذَلِكَ يَا بَابِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَحَسَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ، وَهُوَ الْخَطُّ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرِ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءُ لِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «اخْرُجْ مِنْ عِنْدِكَ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، يَا بَابِي أَلَيْسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةُ يَا بَابِي أَلَيْسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ - يَا بَابِي أَلَيْسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالْثَمَنِ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجِهَارِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي حِرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَزَبَطَتْ بِهَا عَلَى فَمِ الْحِرَابِ، فَبَذَلَكَ سَمِيَتْ ذَاتَ النُّطَاقَيْنِ.

عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمِّي لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ، لَا يَفْتِنُ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦، وانظر في الأدب، باب ١٠٤. أخرجه مسلم: ٤٢٣٨٢].

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: فَاتَّخَذَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: ابْنُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَغْفِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرْ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي الثَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً.

فَلَمَّا أَتَانِي الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأَرِيدُ أَنْ أَسِيرَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي.

قَالَ ابْنُ الدُّعْنَةِ: فَإِنْ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّجْمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَمَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ يَلِدُوكَ.

فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ، فَطَافَ ابْنُ الدُّعْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَخْرَجُونِ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّجْمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

فَلَمْ تُكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدُّعْنَةِ، وَقَالُوا لَابْنِ الدُّعْنَةِ: مَرَّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَإِبْنَانَنَا.

فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّعْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدًا يَفْنَاءُ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَإِبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَانْفَرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّعْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجْرًا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ

قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعَارَ فِي جَبَلٍ ثَوْرٍ، فَكَمَتَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، بَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌ، تَقِفَتْ لَقْنٌ، فَيَذِلُّجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسُحْرٍ، فَيُصْنِجُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ عَنَمٍ، فَيُرِيحُهُمَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبْتَئَانِ فِي رَسُولٍ، وَهُوَ لَكِنْ مِنْخَتُهُمَا وَرَضِيهِمَا، حَتَّى يَنْتَقِ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بَعْلَسَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خَرِيئًا، وَالْخَرِيئُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ، قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السُّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمَانَهُ فَذَفَعَا إِلَيْهِ رَاغِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَاتَاهُمَا بِرَاغِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثَ، وَالطَّلُوقُ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالذَّلِيلُ، فَآخَذَهُمْ طَرِيقَ السَّوَاكِ. [راجع: ٤٧٦، وانظر في مناقب الأنصار، باب ٣٧ - الأطمعة، باب ٢٧].

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ، فَأَمَرَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَوِيمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَارًا قَائِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانُوا يَذْذُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُ الظَّهِيرَةِ، فَالْقَلْبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا آوَوْا إِلَى بُيُوتِهِمْ، أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطْمَائِهِمْ، لِأَمْرِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَصَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُوهُ مُبْصِرِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ، فَلَمْ يَمْلِكُوا الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ، فَكَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلُ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَائِتًا، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَمِنْ لَمْ يَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يُحْيِي أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأَسْسَنَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أَسْسَنَ عَلَى الثَّقَوَى، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ رَاغِلَتَهُ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ، حَتَّى

قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعَارَ فِي جَبَلٍ ثَوْرٍ، فَكَمَتَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، بَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌ، تَقِفَتْ لَقْنٌ، فَيَذِلُّجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسُحْرٍ، فَيُصْنِجُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ عَنَمٍ، فَيُرِيحُهُمَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبْتَئَانِ فِي رَسُولٍ، وَهُوَ لَكِنْ مِنْخَتُهُمَا وَرَضِيهِمَا، حَتَّى يَنْتَقِ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بَعْلَسَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خَرِيئًا، وَالْخَرِيئُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ، قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السُّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمَانَهُ فَذَفَعَا إِلَيْهِ رَاغِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَاتَاهُمَا بِرَاغِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثَ، وَالطَّلُوقُ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالذَّلِيلُ، فَآخَذَهُمْ طَرِيقَ السَّوَاكِ. [راجع: ٤٧٦، وانظر في مناقب الأنصار، باب ٣٧ - الأطمعة، باب ٢٧].

٣٩٠٦ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ الْمَذَلِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ: أَنَّ أَبَاهُ اخْتَبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ: جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ (وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيَّتْنَا أَنَا وَجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مَذَلِجٍ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَتَحَنُّنُ جُلُوسٍ، فَقَالَ يَا سُرَاقَةَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِنْفَا أَسْوَدَةَ بِالسَّاحِلِ، إِذَاهَا مُحْمَدًا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَذَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ، فَخَسِبَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَطَطْتُ بِرُجْءِ الْأَرْضِ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ، حَتَّى أَثَبْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهُا، فَزَعَفْتُهَا فَقَرَّبْتُ بِي، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، فَعَكَرْتُ بِي فَرَسِي، فَخَرَزْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَزَكَيْتُ فَرَسِي، وَعَصَبْتُ الْأَزْلَامَ،

بِرَكَتٍ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مَرَبْدًا لِلثَّمْرِ، لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَتَيْنِ يَتِيمَتَيْنِ فِي حَجَرٍ اسْتَعَدَّ بَنُ زُرَّارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ: «هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعُلَامَتَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّى اتَّبَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْفُلُ مَعَهُمُ اللَّيْلَ فِي بُتْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُوَ يَقْفُلُ اللَّيْلَ:

«هَذَا الْجَمَالُ لَا جَمَالَ خَيْرٌ هَذَا أَبْرُؤُنَا وَاطْهَرُ» وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنْ الْأَخْرَاجُ الْآخِرَةُ

فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَسْمَعْ لِي.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَتْلَعْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِشِعْرِ شَاعِرٍ غَيْرِ هَذَا النَّبِيِّ.

٣٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، وَفَاطِمَةَ، عَنْ اسْمَاءَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: صَنَعْتُ سَفْرَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرِطُهُ إِلَّا يَطَاقِي، قَالَ: فَشَقِيهِ، فَفَعَلْتُ، فَسَمِيتُ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اسْمَاءُ ذَاتِ النَّطَاقِ. [راجع: ٢٩٧٩].

٣٩٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعَثَهُ سَرَّاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ، قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ، فَدَعَا لَهُ قَالَ: فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاتَّخَذْتُ قَدْحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كَبْجَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ. [راجع: ٢٤٣٩. أخرجه مسلم: ٢٠٠٩].

٣٩٠٩- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَتَزَلْتُ بِقُبَاءٍ، فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجَرٍ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعَهَا، ثُمَّ تَقَلَّ

تَابَعَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى. [انظر: ٥٤٦٩. أخرجه مسلم: ٢١٤٦].

٣٩١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ أَبِي اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوَاهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمْرَةَ فَلَاكَهَا، ثُمَّ ادْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنُهُ رِبْقُ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢١٤٨ باختلاف].

٣٩١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُزْدَفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرِفُ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌ لَا يُعْرِفُ، قَالَ: فَلَقِيَ الرَّجُلَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَقَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ. قَالَ: فَحَسِبُ الْحَاسِبِ أَنَّهُ إِذَا غَيَّبَ الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَغْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ.

فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارَسٍ قَدْ لَجَقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَارَسٌ قَدْ لَجَقَ بِنَا.

فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ». فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَامَتْ تُحْمَمُ.

فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ.

قَالَ: «فَقِفْ مَكَانَكَ، لَا تُتْرَكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا».

قَالَ: فَكَانَ أَوَّلُ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ آخِرُ النَّهَارِ مَسْلُخَةً لَهُ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ.

ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَخَفُوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَاشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ. فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ

بِهِ أَبَوَاهُ، يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ.

٣٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ح). [راجع: ١٢٧٦]. أخرجه مسلم: [٩٤٠].

٣٩١٤- وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُبَّابٌ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِنَبِيٍّ وَجْهَ اللَّهِ، وَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا لِكَفِّهِ فِيهِ إِلَّا ثَمْرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، فَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَعْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ، وَمِنَّا مَنْ اتَّبَعَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ فَهُوَ يَهْدِيهَا. [راجع: ١٢٧٦]. أخرجه مسلم: [٩٤٠].

٣٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَنْصَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هَلْ تَذَرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ أَبِي، قَالَ: لِأَبِيكَ: يَا أَبَا مُوسَى، هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَجَرَتُنَا مَعَهُ، وَجِهَاتُنَا مَعَهُ، وَعَمَلُنَا كُلَّهُ مَعَهُ، بَرَدَ لَنَا، وَأَنْ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجُوتًا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ؟ فَقَالَ أَبِي: لَا وَاللَّهِ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَيْنَا، وَصُمْنَا، وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَسْلَمْنَا عَلَى أَيْدِينَا بَشَرًا كَثِيرًا، وَإِنَّا لَنُرْجُو ذَلِكَ. فَقَالَ أَبِي: لَكُنِّي أَنَا، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا، وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَ نَجُوتَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

٣٩١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: أَوْ بَلَعْنِي عَنْهُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا قِيلَ لَهُ: هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ. قَالَ: وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ قَاتِلًا، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ وَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلْ اسْتَيْقِظَ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ أَطْلَقْتُهُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ، فَأُطْلِقْنَا إِلَيْهِ

لِيَحْدِثَ أَهْلُهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَهُوَ فِي نَحْلِ لَاهِلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ بَيُوتٍ أَهَلْنَا أَقْرَبُ». فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي، قَالَ: «فَأُطْلِقْ فَيُحِينَ لَنَا مَقِيلًا». قَالَ: قَوْمًا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ حَيْثُ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودَ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَبْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِلَهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ فِيَّ.

فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَنِلْكُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي حَيْثُكُمْ بِحَقٍّ، فَاسْأَلُوا». قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ». قَالُوا: ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا.

قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْنَا». قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِنُسْلِمَ.

قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْنَا». قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِنُسْلِمَ.

قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْنَا». قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِنُسْلِمَ.

قَالَ: «يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ». فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ. فَقَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٣٢٩].

٣٩١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ - يَعْنِي - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فَرَضٌ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ فِي أَرْبَعَةٍ، وَفَرَضٌ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هَاجَرَ

نَهْرُولَ هَزُولَةٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ قَبَائِعُهُ، ثُمَّ بَايَعْتَهُ. [انظر: ٤١٨٧، ٤١٨٦.]

٣٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ سَلْمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ: ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ غَازِبٍ رَحْلاً، فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ غَازِبٌ عَنْ مُسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَحْبَدَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا، فَأَحْكَمْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ، فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قَالَ: فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرَاشَهُ مَعِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَلَقْتُ أَنْفَضَ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ بِمِثْلِ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَتَيْتَ يَا غَلامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي غَنِيمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَتَيْتَ حَالِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاءَةً مِنْ غَنِيمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْفَضِ الضَّرْعَ، قَالَ: فَحَلَبْتُ كَنْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ، قَدْ رَوَّاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْتَفْلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيَتْ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا. [راجع: ٢٤٣٩. أخرجه مسلم: ٢٠٠٩، مختصراً وفيه زيادة.]

٣٩١٨- قَالَ الْبَرَاءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا يَقْبَلُ خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَتَيْتَ يَا بَنِيَّةُ؟

٣٩١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ خَادِمَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْجَنَاءِ وَالْكُتَمِ. [انظر: ٣٩٢٠.]

٣٩٢٠- وَقَالَ دُحَيْمٌ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ اسْنُ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْجَنَاءِ وَالْكُتَمِ حَتَّى قَتَلُوا. [راجع: ٣٩١٩.]

٣٩٢١- حَدَّثَنَا اسْتَيْحَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ، الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، رَمَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا بِالْقَلْبِيبِ قَلْبِيبٍ بِذَرِّ

مِنْ الشَّيْزَى تُزَيِّرُ بِالسَّامِ

وَمَاذَا بِالْقَلْبِيبِ قَلْبِيبٍ بِذَرِّ

مِنْ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِبَرَامِ

تُحْيِي السَّلَامَةَ أُمُّ بَكْرٍ

وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَتَحْبَا

وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَزَعَنْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَذْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَبًا بِصَرَّةٍ رَأَاكَ، قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ تَالِيَهُمَا».

[راجع: ٣٦٥٣. أخرجه مسلم: ٢٣٨١.]

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ:

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِيْلٍ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَعْطِي صَدَقَتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَمْتَحُ مِنْهَا؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ رُودِهَا؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرُكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [راجع: ١٤٥٢. أخرجه مسلم: ١٨٦٥.]

٤٦- بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: التَّبَانُ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْغَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ غَازِبٍ

ثَلَاثَةٌ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: مَثَلُهُ. [راجع:

٣٦٩٦].

٣٩٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَآخِرَتِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَمْنَى، فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، فَوَجَدَنِي، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمَوَسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوَاةَهُمْ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَمَهْلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّتَةِ وَالسَّلَامَةِ، وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْيَقِينِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَدَوِيِّ رَأْيِهِمْ. قَالَ: عُمَرُ، لَأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامِ أَقَوْمِهِ بِالْمَدِينَةِ.

[راجع: ٢٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٦٩١ بقطعة لم ترد

في هذه الطريق].

٣٩٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَاتِبٍ: أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ، امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَتْهُ، حَتَّى تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي الْوُأْبِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يَذْرُوكُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ». قَالَتْ: قُلْتُ: لَا أَذْرِي، يَا بِي أَيْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ؟ قَالَ: «أَنَا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينَ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَمَا أَذْرِي وَاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِي». قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ. قَالَتْ: فَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ، فَمِنْتُ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي، فَحِثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ». [راجع: ١٢٤٣].

٣٩٣٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُومُهُمْ، وَقِيلَتْ سَرَاهُيْمُ، فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧].

٣٩٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ:

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرَبَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى، جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقْلَنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: {سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى} فِي سُورَةٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ.

٣٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَعُكِّ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَ كَيْفَ تَحِيدُكَ، وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَحِيدُكَ، قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَنَّبٌ فِي أَهْلِهِ

وَالْمَوْتُ أَتَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ:

إِلَّا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيِسْتُ لَيْلَةً

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مَيَاةً مَجْتَنَّةً وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَافِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحِثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَمْدًا، وَصَحَّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْنَاهَا بِالْجُحْفَةِ». [راجع: ١٨٨٩. أخرجه مسلم: ١٣٧٦ مختصرًا].

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ.

وَقَالَ يَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَشَهِدْتُ ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَمِنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ، وَبَلَّغْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَاتِعْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللَّهُ.

٤٨- باب التَّارِيخِ مِنْ أَيْنَ أَرَخُوا التَّارِيخَ؟

٣٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَقَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةِ.

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَرَضَتِ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَتْ أَرْبَعًا، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى. تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. [راجع: ٣٥٠]. أخرجه مسلم: ٦٨٥.

٤٩- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَمَرَاتِبَهُ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ اشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجْعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِيئِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَضَ بِي يَدَيْهِ وَمَالِي؟ قَالَ: «لا». قَالَ: فَأَقْبَضَ بِي يَدَيْهِ؟ قَالَ: «الثلثُ يَا سَعْدُ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ وَلَسْتَ بِتَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَكَ اللَّهُ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تُجْعَلَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْلُفْ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا اِزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَتَقَفَّ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيَضْرِبُكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ اَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تُرْدِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَرَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ. [راجع: ٥٦]. أخرجه مسلم: ١٦٢٨.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ».

٥٠- باب كَيْفَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، وَعِنْدَهَا قَيْتَانِ تَعْتِيَانِ بِمَا تَقَادَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِرْمَارُ الشَّيْطَانِ؟ مَرْتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا، وَإِنَّ عِيْدَنَا هَذَا الْيَوْمُ». [راجع: ٤٥٤]. أخرجه مسلم: ٨٩٢.

٣٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ فِي غُلُوِّ الْمَدِينَةِ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بُنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ بَنِي النُّجَارِ، قَالَ: فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي سِيُوفِهِمْ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدَفَهُ، وَمَلَأَ بَنِي النُّجَارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِقِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْعُتَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ بَنِي النُّجَارِ فَجَاؤُوا فَقَالَ: «يَا بَنِي النُّجَارِ، تَامِنُونِي خَائِطُكُمْ هَذَا». فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، قَالَ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ، كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ، وَكَانَ فِيهِ بَخْلٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُفِثَتْ، وَبِالْخَرْبِ فَنُفِثَتْ، وَبِالْبَخْلِ فَقُطِعَ، قَالَ: فَصَفَّوْا الثُّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَجَعَلُوا أَعْصَادَتِهِ حِجَارَةً، قَالَ: جَعَلُوا يَقْلُقُونَ ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ، يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَجَرَةِ

فَانْصِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع: ٢٣٤]. أخرجه مسلم: ٥٢٤.

٤٧- باب إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَائِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أَخْتِ الثَّمَرِ: مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنَى مَكَّةَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ».

[أخرجه مسلم: ١٣٥٢].

سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ. [راجع: ٢٠٤٨].

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَابِي الدَّرْدَاءِ. [راجع: ١٩٦٨].

٣٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، ذُلِّي عَلَى السُّوقِ، فَرِيحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «فَمَا سَفَتْ فِيهَا». فَقَالَ: وَزَنَ نَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩] أخرجه مسلم: ١٤٢٧ مختصراً آخره باختلاف.

٥١- باب

٣٩٣٨- حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ يَشَرَ بْنِ الْمُضَلِّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «اخْتَرَنِي يَوْ حَبِيرِلُ أَتِفًا». قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارَ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَاةُ كَبِدِ الْحَوْتِ، وَأَمَّا الْوَلَدُ: فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتْ الْوَلَدُ». قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآتَىكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا، فَسَأَلْتُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ». قَالُوا: خَيْرِنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ». قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَتَنَفَّصُوهُ، قَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٢٩].

٣٩٣٩، ٣٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو: سَمِعَ أَبَا الْيُنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُطْعِمٍ قَالَ: بَاغَ شَرِيكَ لِي ذَرَاهِمَ فِي السُّوقِ كَسِيَّةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَيْصْلَحُ هَذَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي السُّوقِ، فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَّبِعُ هَذَا الْبَيْعَ، فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدُأُ يَدَ فُلَيْسَ يَوْ بَاسٌ، وَمَا كَانَ كَسِيَّةً فَلَا يَصْلَحُ».

وَالَّذِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَاسَأَلَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ اعْظَمَنَا تِجَارَةً، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ. وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبِعُ، وَقَالَ: كَسِيَّةٌ إِلَى الْمَوْسِمِ، أَوْ الْحَجِّ. [راجع: ٢٠٦٠، ٢٠٦١].

٥٢- بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ {هَذَاوَا} [البقرة: ٦٢]: صَارُوا يَهُودًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: {هَذَاوَا} [الأعراف: ١٥٦]: بُنِيَ، هَازِدٌ تَائِبٌ.

٣٩٤١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ». [أخرجه مسلم: ٢٧٩٣].

٣٩٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ الْغَدَّانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَافَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَإِذَا أَنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ». فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٥] أخرجه مسلم: ١١٣١.

٣٩٤٣- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي بَرْ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو يَشَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ». ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٤]. أخرجه مسلم: ١١٣٠.

٣٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَسْدُلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ
أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِبُّ
مُوافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ
ﷺ رَأْسَهُ. [راجع: ٣٥٥٨. أخرجه مسلم: ٢٣٣٦].

٣٩٤٥- حَدَّثَنِي زَيْادُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا
أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّوْهُ أَجْزَاءً، فَأَمَتُوا بِنَعْصِهِ
وَكَفَرُوا بِنَعْصِهِ.

يَعْنِي: قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
عِضِينَ}. [انظر: ٤٧٠٥، ٤٧٠٦].

٥٣- بَابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٩٤٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ: حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي. وَحَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ:
أَنَّهُ تَذَاوَلَهُ بَضْعَةُ عَشْرٍ، مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ.

٣٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ: أَنَا مِنْ رَأَمِ هُرْمَزَ.

٣٩٤٨- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُذَرِّجٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّالَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَبِي
عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: فَتَرَةً بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتُّمِائَةٍ سَنَةٍ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٤- كتاب المغازي

١- باب غزوة العشيرة، أو العسيرة

قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي ﷺ الأنواء، ثم بواط، ثم العشيرة.

٣٩٤٩- حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا وهب، حدثنا شعبه، عن أبي إسحاق: كنت إلى جنب زيد بن أرقم، ف قيل له: كم غزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة، قيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة، قلت: فأيهم كانت أول؟ قال: العشيرة أو العسيرة. فذكرت لقنادة، فقال: العشيرة. [انظر: ٤٤٠٤، ٤٤٧١].

أخرجه مسلم: ١٢٥٤ باختلاف، وهو في الجهاد، ١٤٣].

٢- باب ذكر النبي ﷺ من يقتل يبدو

٣٩٥٠- حدثني أحمد بن عثمان: حدثنا شريح بن مسلمة: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: حدثني عمرو بن ميمون: أنه سمع عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: حدث عن سعد بن معاذ أنه قال: كان صديقاً لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتبراً، فنزل على أمية بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلني أن اطرف بالبيت، فخرج به قريباً من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال: له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمناً وقد أويتم الصبابة، وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعيونهم، أما والله لو لا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهليك سالماً، فقال له سعد ورفع صوته عليه: أما والله لئن متعتني هذا لامتعتك ما هو أشد عليك منه، طريقك على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم، سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إيهم قاتلوك». قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففرع لذلك أمية فرعاً شديداً، فلما رجع أمية إلى أهله قال: يا أم صفوان، ألم تري ما قال لي: سعد قالت: وما قال لك؟

قال: زعم أن محمداً اخترهم أنهم قاتلي، فقلت له: بمكة، قال: لا أدري فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بذر استنفر أبو جهل الناس قال: اذكروا عيركم، فكرة أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت، وأنت سيد أهل الوادي، تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ عليتي، فوالله لأشتري أجود بغير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان جهزي، فقالت: له يا أبا صفوان، وقد نسيت ما قال: لك أخوك البكري؟ قال: لا، ما أريد أن أجور معهم إلا قريباً، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بغيره، فلم يزل بذلك، حتى قتله الله عز وجل يذري. [راجع: ٣٦٣٢]

٣- باب قصة غزوة بدر

وقول الله تعالى: {ولقد نصركم الله يذري وأنتم إذلة} فأتوا الله لعلكم تشكرون. إذ تقول للمؤمنين ألن يكفئكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين. بلى إن نصيروا وتتفوا ويتفأفأ من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين. وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم. ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين {آل عمران: ١٢٣-١٢٧}.

وقال وحشي: قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر [راجع: ٤٠٧٢].

وقوله تعالى: {وإذ يمدكم الله إحدى الطائفتين أهما لكم وتوذنون أن غير ذات الشوكة تكون لكم} الآية [الأنفال: ٧]

الشوكة: الحد.

٣٩٥١- حدثني يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أن عبد الله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول: لم تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاهما إلا في غزوة بؤك، غير أنني تخلفت عن غزوة بدر، ولم يعاتب أحد تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعة. [راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦،

[٤٥٩٥]

٦- باب عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ

٣٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَأَبْنُ عُمَرَ. [انظر: ٣٩٥٦]

٣٩٥٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: عَنْ شُعْبَةَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنِ الْبَرَاءِ: قَالَ: اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَأَبْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نِيفًا عَلَى سِتِّينَ، وَالْأَنْصَارُ نِيفًا وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. [راجع: ٣٩٥٥]

٣٩٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّمٍ ﷺ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا: أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [انظر: ٣٩٥٨، ٣٩٥٩]

٣٩٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّمٍ ﷺ تَتَحَدَّثُ: أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. [راجع: ٣٩٥٧]

٣٩٥٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: كُنَّا تَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، يَعِدُّهُ أَصْحَابُ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [راجع: ٣٩٥٧]

٧- باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ:

شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِي هِشَامَ، وَهَلَاكِهِمْ ٣٩٦٠- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي جَهْلٍ بَنِي هِشَامَ. فَاشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخُوا، قَدْ غَبَرَتْهُمْ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا.

بقطعة ليست في هذه الطريق وأخرجه: ٢٧٦٩ مطولاً]

٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِإِنْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ. إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلَمِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

[الأنفال: ٩-١٣]

٣٩٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ بَيْنَ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا عُذِلَ بِهِ، أُمِّي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ: قَوْمُ مُوسَى: {اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا} [المائدة: ٢٤] وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ.

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: [انظر: ٤٦٠٩]

٣٩٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: {سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [راجع: ٢٩١٥]

٥- باب

٣٩٥٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ: أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: {لَا يَسْتَوِي الْفَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ. [انظر:

[راجع: ٢٤٠. أخرجه مسلم: ١٧٩٤ مطولاً.]

٨- باب قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ

٣٩٦١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَى أَبَا جَهْلٍ وَيَوْمَ رَمَى يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟

٣٩٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زهير: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: أَنَّ أَسَاءَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟». فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ. قَالَ: أَلَيْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَلَيْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ [انظر: ٣٩٦٣، ٤٠٢٠ م. ث. أخرجه مسلم: ١٨٠٠]

٣٩٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ». فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ فَقَالَ: أَلَيْتَ، أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ أَوْ قَالَ: قَتَلْتُمُوهُ؟

حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنَا أَسِرٌ بْنُ مَالِكٍ، نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٦٢. أخرجه مسلم: ١٨٠٠]

٣٩٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ يُونُسَ ابْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: فِي بَدْرٍ. يَغْنِي حَدِيثُ ابْنِي عَفْرَاءَ. [راجع: ٣١٤١. أخرجه مسلم: ١٧٥٢ مطولاً]

٣٩٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا أَوَّلُ مَنْ يَجُتَوِّبُنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}. قَالَ: هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ.

حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعَبِيدَةُ - أَوْ أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ الْحَارِثِ - وَشَيْبَةُ ابْنُ رَيْبَعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [انظر: ٣٩٦٧، ٤٧٤٤. أخرجه مسلم: ١٧٥٢ مطولاً.]

٣٩٦٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}. فِي سِتَّةٍ مِنْ فُرَيْشٍ: عَلِيُّ وَحَمْزَةُ وَعَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَشَيْبَةُ ابْنُ رَيْبَعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [انظر: ٣٩٦٨، ٣٩٦٩، ٤٧٤٣. أخرجه مسلم: ٣٠٣٣.]

٣٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَبْنِي سَدُوسَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [راجع: ٣٩٦٥.]

٣٩٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْسِمُ: لَنَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ، فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السَّيِّئَةِ يَوْمَ بَدْرٍ، نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٦٦. أخرجه مسلم: ٣٠٣٣.]

٣٩٦٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [الدُّورِيُّ]: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دُرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}. نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنِي رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [راجع: ٣٩٦٦. أخرجه مسلم: ٣٠٣٣.]

٣٩٧٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلُولِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَأَلَ رَجُلَ الْبَرَاءِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَيَّ بِذَرَأٍ؟ قَالَ: بَارَزَ وَظَاهَرَ.

٣٩٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ

ابنوه، فقال بلال: لا تجزأت إن نجاً أمية. [راجع: ٢٣٠١].
 ٣٩٧٢- حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: أنه قرأ {والنجم} فسجد بها، وسجد من معه، غير أن شيخاً أخذ كفاً من ثراب فرمعه إلى جبهته، فقال: يكفيني هذا، قال: عبد الله فلقد رأيته بعد قليل كافراً. [راجع: ١٠٦٧]. أخرجه مسلم: [٥٧٦]

٣٩٧٣- أخبرني إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن هشام، عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف، إحداهن في عاتقه، قال: إن كنت لأدخل أصابعي فيها. قال: ضرب يثتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: وقال لي عبد الملك بن مروان، حين قيل عبد الله بن الزبير: يا عروة، هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فيه فلة فلها يوم بدر، قال: صدقت، بهن فلول من قراع الكتائب. ثم رده على عروة.

قال هشام: فأقمتاه بيتنا ثلاثة آلاف، وأخذته بعضنا ولوددت أني كنت أخذته. [راجع: ٣٧٢١]

٣٩٧٤- حدثنا قروة، حدثنا علي، عن هشام، عن أبيه قال: كان سيف الزبير بن العوام محلي بفضة. قال: هشام: وكان سيف عروة محلي بفضة.

٣٩٧٥- حدثنا أحمد بن محمد: حدثنا عبد الله: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فقال: إني إن شددت كدثتم، فقالوا: لا تفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجأوزهم وما معه أحد، ثم رجع مفبلاً، فأخذوا بلباويه، فضربوه ضربتين على عاتقه، يتهما ضربة ضربها يوم بدر، قال عروة: كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات العقب وأنا صغير، قال عروة: وكان مع عبد الله بن الزبير يومئذ، وهو ابن عشر سنين، فحملته على فرس، وكل يوم رجلاً. [راجع: ٣٧٢١].

٣٩٧٦- حدثني عبد الله بن محمد: سمع روح بن عبادة: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا

قال قتادة: أحياهم الله حتى اسمعهم قوله، نويحاً وتصغيراً وتقيمة وحسرة وتذكراً. [راجع: ٣٠٦٥]. أخرجه مسلم: ٢٨٧٥ مختصراً.

٣٩٧٧- حدثنا الحُمَيْدِيُّ: حدثنا سُفْيَانُ: حدثنا عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما {الذين بدلوا نعمة الله كفراً}. قال: هم والله كفار قرينش. قال عمرو: هم قرينش، ومحمد ﷺ نعمة الله.

{وأحلوا قومهم دار البوار}. قال: الثار، يوم بدر. [انظر: ٤٧٠٠].

٣٩٧٨- حدثني عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها: أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ: «إن الميت يعذب في قبره بكناء أهله». فقالت: وهل ابن عمرحه الله، إنما قال رسول الله ﷺ: «إنه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليكون عليه الآن». [راجع: ١٣٧١]. أخرجه مسلم: ٩٣١، وموطأ: ٩٣٢ (٢٦).

٣٩٧٩- قالت: وذلك مثل قوله: إن رسول الله ﷺ قام على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال: «إنهم ليسمعوا ما أقول». إنما قال: «إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق». ثم قرأت: {إلك لا تسمع الموتى وما آتت بمسمع من في القبور}. تقول: حين تبتوا مفاعدهم من الثار. [راجع: ١٣٧١]. أخرجه

مسلم: ٩٣٢، ٢٦٦.]

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ حَاطِبٌ: وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَذْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَذَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ. فَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَذْرٍ» فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَيَّ أَهْلَ بَذْرٍ فَقَالَ: اغْمِلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ، أَنْ: فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. فَذَمَعْتُ عَنِّيَا عُمَرُ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٤٩٤.]

١٠- باب

٣٩٨٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي اسْتَيْدٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي اسْتَيْدٍ، عَنْ أَبِي اسْتَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذْرٍ: «إِذَا أَكْبَرْتُمْ فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [راجع: ٢٩٠٠.]

٣٩٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي اسْتَيْدٍ، وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي اسْتَيْدٍ، عَنْ أَبِي اسْتَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَذْرٍ: «إِذَا أَكْبَرْتُمْ يَغْنِي كُرُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [راجع: ٢٩٠٠.]

٣٩٨٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرُّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، فَاصْأَبُوا مِثْلَ سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصْأَبُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَذْرِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا.

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَوْمَ يَوْمِ بَذْرٍ، وَالْحَرْبُ سَبْجَالٍ. [راجع: ٣٠٣٩.]

٣٩٨٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ

٣٩٨٠- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَلْبِ بَذْرٍ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ». فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ». ثُمَّ قَرَأَتْ: {إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى}. حَتَّى قَرَأَتْ آيَةَ الْآيَةِ. [راجع: ١٣٧٠، ١٣٧١، أخرجه مسلم: ٩٣٢، ٢٦٦.]

٩- باب فَضْلُ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا

[وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: ذَكَرُوا مِرَاةَ بَنِ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيِّ وَهِيَ لَكُ بَنِ أُمَيَّةِ الْوَاقِفِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَذْرًا] [من التعليل]

٣٩٨٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَذْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصِيبُ وَأَحْتَسِبُ، وَإِنْ تَكُ الْأُخْرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «وَيَحَلِّهِ أَوْهَلَيْتَ، أَوْجَنَّتْ وَاحِدَةً هِيَ، إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ». [راجع: ٢٨٠٩.]

٣٩٨٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ [الْعَنُوي] وَالزُّبَيْرِ [ابْنَ الْعَوَامِ]، وَكُنَّا فَارِسَ، قَالَ: «الطَّلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَافِ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ». فَأَذْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَتَيْنَاهَا فَاتَّخَسَّنَا فَلَمْ تَرَ كِتَابًا، فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدُّ أَهَوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَاطْلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَذَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ.

بَعْدُ، وَكَوَابُ الصُّدُقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَذْرِ. [راجع: ٣٦٢٢. أخرجه مسلم: ٢٢٧٢ مطولاً].

٣٩٨٨- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَذْرِ، إِذِ التَّفْتُ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي قَتَانٌ حَدِيثًا السَّنُ، فُكَّائِي لَمْ أَمِنْ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمَّ أَبَا جَهْلٍ، قُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَمَا تَصْنَعُ بِوَ؟ قَالَ: غَاظَنَتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ: لِي الْآخِرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ بِثَلَاثَةِ، قَالَ: فَمَا سَرَّيَ إِلَيَّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا، فَأَشْرَفْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ الصُّفْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ. [راجع: ٣١٤١. أخرجه مسلم: ١٧٥٢ مطولاً باختلاف]

٣٩٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ كَايَتِ الْأَنْصَارِيِّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدْيَةِ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكَّرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ: لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ، فَفَرَّوْا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامَ، فَاقْتَضَوْا أَكَاظِمَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا لَكُلَّهُمْ الثَّمَرُ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ، فَقَالَ: تَمَرٌ يَثْرَبُ، فَاتَّبَعُوا أَكَاظِمَهُمْ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُؤًا إِلَى مَوْضِعٍ فَاحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُمْ: انْزِلُوا فَاعْطُوا يَأْتِدِيكُمْ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيكَا: أَنْ لَا تَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا. فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ كَايَتِ: أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ، فَرَمَوْهُمْ بِالْثَّلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيكَا، مِنْهُمْ حَبِيبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدُّبَّةِ وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَكَاظِمَهُمْ قَرِيبُوهُمْ بِهَا، قَالَ: الرَّجُلُ الثَّلَاثِ: هَذَا أَوَّلُ الْعُدْرِ، وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ، إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أَسْوَدَ يُرِيدُ الْقَتْلَى، فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَانْطَلَقَ بِحَبِيبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدُّبَّةِ حَتَّى بَاغَوْهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَذْرِ، فَاتَّبَعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنَ عَامِرٍ بَنُ تَوْفَلٍ حَبِيبًا، وَكَانَ حَبِيبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَذْرِ، فَلَبِثَ

حَبِيبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى اجْتَمَعُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، فَذَرَجَ بَنِيَّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى آتَاهُ، فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَةً عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى يَدِيهِ، قَالَتْ: فَفَزَعْتُ فَرُوعَةَ عَرَفَهَا حَبِيبٌ، فَقَالَ: ائْخُشَيْنِ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ حَبِيبٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْعًا مِنْ عَنَبٍ فِي يَدِيهِ، وَإِنَّهُ لَمُتَوِّقٌ بِالْخَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ تَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرَزَقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ حَبِيبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ، لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قَالَ: لَهُمْ حَبِيبٌ: دَعُونِي أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَكَرَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُحْبِسُوا أَنْ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا، وَأَقْتُلْهُمْ بَذْدًا وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ:

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مُصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلُو مُصْرَعٍ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَةَ عَقِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ: وَكَانَ حَبِيبٌ هُوَ سَنٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ، وَآخِرَ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - أَصْحَابَهُ يَوْمَ أَصِيبُوا خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ كَايَتِ - حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قَتَلَ - أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ الطَّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا.

وَقَالَ: كَتَبَ بَنُ مَالِكٍ: ذَكَّرُوا مَرَارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيَّ، وَهَيْلَانَ بْنَ أُمَيَّةَ الرَّافِقِيَّ، رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِذَرٍّ. [راجع: ٣٠٤٥]

٣٩٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَا لَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَكَانَ بِدَرْيَا، مَرَضَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَزَكَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى الثَّهَارُ، وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

٣٩٩١- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ

إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيُّ: يَأْتُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سَبِيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلُهَا عَنْ حَدِيثِهَا، وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ: فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يُخْبِرُهُ: أَنَّ سَبِيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ، فَتَوَفَّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْشُبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ. فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا تَحْمَلَتْ لِلْحُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّائِلِ بْنِ بَعْكُكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ تَحْمَلِينَ لِلْحُطَّابِ، تُرْجِيَنِ النِّكَاحَ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا آتَيْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ. قَالَتْ سَبِيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ بَنِيَّابِي حِينَ أَمْسَيْتِ، وَآتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَقْبَضَ بِي يَدَيْهِ فَقَدْ خَلَّتْ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالزَّوْجِ إِنْ بَدَأَ لِي.

تَابِعَهُ أَصْبَحَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: وَسَأَلْتَاهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْبَانَ، مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرٍ، أَخْبَرَهُ. [انظر: ٥٣١٩ خ. أخرجه مسلم: ١٤٨٤]

١١- بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا

٣٩٩٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تُعَدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْرَمُ؟ قَالَ: «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ».

أَوْ كَلِمَةً لَحَوْهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [انظر: ٣٩٩٤]

٣٩٩٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، فَكَانَ يَقُولُ لِأَبْنَيْهِ: مَا يَسْرُبُنِي إِلَيَّ شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ، قَالَ: سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهِذَا.

٣٩٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ:

وَعَنْ يَحْيَى: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حُدَيْهِ مُعَاذُ هَذَا الْحَلَوِثِ، فَقَالَ يَزِيدُ: فَقَالَ: مُعَاذُ: إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [راجع: ٣٩٩٢].

٣٩٩٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا يَزِيدُ: «هَذَا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ آذَانُ الْحَرْبِ». [انظر: ٤٠٤١ ل]

١٢- بَابُ

٣٩٩٦- حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو زَيْدٍ، وَلَمْ يَتْرِكْ عَقِيًّا، وَكَانَ يَدْرِي.

٣٩٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ خُبَّابٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لَحُومِ الْأَضْحَى، فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ، فَأُطْلَقَ إِلَى أَخِيهِ الْأُمِّ - وَكَانَ يَدْرِي - قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرًا، نَقَضَ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لَحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [انظر: ٥٥٦٨].

٣٩٩٨- حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُيَيْنَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ مُدْجِجٌ، لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ، فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ، فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ فَطَعَنَتْهُ فِي عَيْنَيْهِ فَمَاتَ. قَالَ هِشَامُ: فَأَخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رَجُلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ تَمَطَّطَ، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ تُزْعَتَهَا وَقَدْ انْتَبَهَ طَرَفَاهَا.

قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِذَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قَبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِثَاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ، إِذَاهَا فَلَمَّا قَبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِذَاهَا، فَلَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ.

عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارَفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَنْتَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِنْهَا أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَيْتِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، يَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا فِي بَيْتِي قَيْثَقًا أَنْ يَرْتَجِلَ مَعِي، فَتَأْتِي بِإِذْخِرٍ، فَارَدْتُ أَنْ أُبِيعَهُ مِنَ الصَّوْاعِغِ، فَتُسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ غُرْسِي، فَبَيَّتَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارَفِي مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعُرَائِرِ وَالْحِيَالِ، وَشَارَفَايَ مَنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَارَفِي قَدْ أُحِيتَ أَسْمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَاهِهِمَا، فَلَمْ أَطْلُكْ عَيْتِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ؟ هَذَا قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عِنْدَهُ قَيْتَةٌ وَأَصْحَابُهَا، فَقَالَتْ فِي غَنَائِهَا:

إِلَّا يَا حَمْرُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءِ، فَوُكِبَ حَمْرَةُ إِلَى السِّفْرِ، فَاجْبَأَ أَسْمَتُهُمَا، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَاهِهِمَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَالطَّلَقْتُ حَتَّى أَذْخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ، عَدَا حَمْرَةُ عَلَى نَاقَتِي، فَاجْبَأَ أَسْمَتُهُمَا، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَهِيَ هِيَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَابْتَعَثَهُ أَنَا وَزَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأُذِنَ لَهُ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْرَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْرَةُ تَمُجُّ، مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْرَةُ: وَهَلْ أَتَمُّ إِلَّا عَيْدٌ لَآبِي؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَمُجُّ، فَتَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَيْنَيْهِ الْقَهْقَرَى، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [راجع: ٢٠٩٨. أخرجه مسلم: ١٩٧٩].

٤٠٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ قَالَ: أَلْفَدَهُ لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ: سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبُرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنْفِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ

٣٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَايَعُونِي». [راجع: ١٨. أخرجه مسلم: ١٧٠٩ مطولاً].

٤٠٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ، وَكَانَ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَبَيَّنَ سَالِمًا، وَالتَّكْحَنَ بَيْنَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتُ الزُّلَيْدِ بْنِ عُبْتَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامِرَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مِنْ تَبَيَّنَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَائِهِ، حَتَّى أَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ}. فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [انظر: ٥٠٨٨. أخرجه مسلم: ١٤٥٣، بقطعة «سهلة» مطولاً ويذكر الرضاع].

٤٠٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْزَانَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دُرَّكَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بُيْتِي عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُوبَرِيَّاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْذَّفِّ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتُ تَقُولِينَ». [انظر: ٥١٤٧ ج].

٤٠٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». يُرِيدُ الشَّمَائِلَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ. [راجع: ٣٢٢٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٦].

٤٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَبَّسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ،

بِالنَّبِيِّ، فَسَأَلَتْهُ فَحَدَّثَنِيهِ. [انظر: ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١ ز. أخرجه مسلم: ٨٠٧، ٨٠٨].

٤٠٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ: أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يَمُنُّ شَهِدَ بَذْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣ المساجد ٢٢٦٣].

٤٠١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، هُوَ ابْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَنَسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، فَصَدَّقَهُ. [راجع: ٤٢٤. أخرجه مسلم: ٣٣ المساجد ٢٢٦٣].

٤٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَذْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قَدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ شَهِدَ بَذْرًا، وَهُوَ خَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٤٠١٢، ٤٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: أَنَّ عَمِيَّهُ، وَكَانَا شَهِدَا بَذْرًا، أَخْبَرَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. قُلْتُ لِسَالِمٍ: فَكُرِّهَ الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ. [راجع: ٢٣٣٩. أخرجه مسلم: برقم ١٥٤٧، ١١٢٢ و برقم ١٥٤٨ باختلاف].

٤٠١٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَاوٍ بْنَ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ شَهِدَ بَذْرًا.

٤٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُسَوِّدَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَمْرُوَ بْنَ عَوْفٍ، وَهُوَ خَلِيفَةُ لِبْنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ شَهِدَ بَذْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتَيْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ

بَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السُّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، ثَوَقِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْئًا أَلْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ فِي أَمْرِي، فَلَقِيْتُ لِبْنِي، فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْئًا أَلْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَقِيْتُ لِبْنِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْكَحْتُهَا إِلَيْهَا، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِي سِرٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَقِيلَتْهَا. [انظر: ٥١٢٢، ٥١٤٥، ٥١٤٥، وانظر في النكاح، باب ٤٠].

٤٠٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ: سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَذْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ». [راجع: ٥٥، أخرجه مسلم: ١٠٠٢ باختلاف]

٤٠٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ عَزْرَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ: أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْقَصْرَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ، جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، شَهِدَ بَذْرًا، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ: نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا أُمِرْتُ».

كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ٥٢١]

٤٠٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَذْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيَّتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ

[٩٥].

٤٠٢٠- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّجِيُّ: حَدَّثَنَا أَسْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرَ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» فَالْطَّلَقُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، فَقَالَ: أَلَتْ أَبَا جَهْلٍ؟

قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ: قَالَ سُلَيْمَانُ: هَكَذَا قَالَهَا أَسْرُ، قَالَ: أَلَتْ أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: أَوْ قَالَ: قَتَلَهُ قَوْمُهُ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَلَوْ غَيْرُ أَكْأَرٍ قَتَلَنِي. [راجع: ٣٩٦٢. أخرجه مسلم: ١٨٠٠]

٤٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: لَمَّا تُوُفِيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: الطَّلِقُ يَنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهَدَا بَدْرًا.

فَحَدَّثْتُ بِهِ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ. [راجع: ٢٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٦٩١ بقطعة ليست في هذه الطريق].

٤٠٢٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: كَانَ عَطَاءُ الْبَذَرِيِّنَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ وَقَالَ عُمَرُ: لَأَفْضَلُهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ.

٤٠٢٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي. [راجع: ٧٦٥. أخرجه مسلم: ٤٦٣ مختصراً].

٤٠٢٤- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي اسَارَى بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الشُّتَى، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».

وَقَالَ: اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي مَقْتَلَ عُثْمَانَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدٌ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ - يَعْنِي

يَمَالُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَرُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْلَعْتُكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِيمٌ بِشْيءٍ؟» قَالُوا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَابْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ». [أخرجه مسلم: ٢٩٦١].

٤٠١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مع الحديث الآتي].

٤٠١٧- حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو ثَلَابَةَ الْبَذَرِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ الْيُثُوبِ، فَامْسَكَ عَنْهَا. [راجع: ٣٢٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢٣٣ مع الحديث السابق].

٤٠١٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ: قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنَا أَسْرُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرَكَ لَابْنِ أَخِيْنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَدْرُونَ مِنْهُ وَرَهْمَا». [راجع: ٢٥٣٧].

٤٠١٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الْقَعْدَادِيِّ بْنِ الْأَسَدِ (ح)، وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْقَعْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَا بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسَلِمْتَ لِلَّهِ، أَفْتَلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ يَمْتَرِزُ لَيْتَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِلَّاكَ يَمْتَرِزُ لَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». [انظر: ٦٨٦٥. أخرجه مسلم:

الحرّة - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ
الثَّالِثَةُ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلثَّاسِ طَبَاحٌ. [راجع: ٣١٣٩].

٤٠٢٥- حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ الثَّمِيرِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ
قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ
بْنَ وَقَاصٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنْ
الْحَدِيثِ، قَالَتْ: فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ فَكَثُرَتْ أُمُّ مُسْطَحٍ،
فِي مِرْطَلِهَا، فَقَالَتْ: تَعْسَ مُسْطَحٍ، فَقُلْتُ: بَشْرَ مَا قُلْتُ،
تُسَيِّرُ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا. فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكَ. [راجع:
٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ مطولاً]

٤٠٢٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فَلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ:
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ
حَقًّا».

قال موسى: قال نافع: قال عبد الله قال: ناس من
أصحابه: يا رسول الله، ثنائي ناساً أمواتاً؟ قال رسول الله
ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ». [راجع: ١٣٧٠].
قال أبو عبد الله: فَجَمِيعٌ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا مِنْ قُرَيْشٍ،
مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، أَحَدٌ وَكَمَالُونَ رَجُلًا، وَكَانَ عُرْوَةُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَ الزُّبَيْرُ: قَسِمَتْ سَهْمَانَهُمْ، فَكَانُوا
بِائَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٠٢٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ
مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ:
ضُرِبَتْ يَوْمَ بَذْرِ الْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ.
١٣- بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سَمِيَ مِنْ أَهْلِ بَذْرِ، فِي الْجَامِعِ
الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
الَّتِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ.

إِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ.
بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ.
حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ.
خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ لُقْمَانَ.
أَبُو حَدِيفَةَ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ.
حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ، قَتِلَ يَوْمَ بَذْرِ، وَهُوَ حَارِثَةُ

بُنْ سُرَاقَةَ، كَانَ فِي النَّظَارَةِ.
خُنَيْبُ بْنُ عَدِي الْأَنْصَارِيُّ.
خُنَيْسُ بْنُ خَدَافَةَ السُّهْمِيُّ.
رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ.
رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ.
الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ.
زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ.
سَعْدُ بْنُ مَالِكِ الزُّهْرِيِّ.
سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ.
سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُعَيْلِ الْقُرَشِيِّ.
سَهْلُ بْنُ حَنْظَلٍ الْأَنْصَارِيِّ.
ظَهْرُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ وَأَخُوهُ.
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ الْقُرَشِيُّ.
عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ.
عَتَبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ.
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ.
عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ.
عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ.
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ.
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ الْقُرَشِيُّ خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ،
وَضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ.
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ.
عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ.
عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ.
عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَتَرِيُّ عَاصِمُ ابْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ.
عُونَمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ. عِتْبَانُ ابْنُ مَالِكِ
الْأَنْصَارِيِّ.
قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ قَتَادَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ.
مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ.
مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ.
مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أَسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.
مُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ.
مَعْنُ بْنُ عَدِي الْأَنْصَارِيِّ مُسْطَحُ بْنُ أُمِّ ثَاءَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.
الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.

٤٠٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: أَخْبَرَنَا

جُوَيْرِيَةُ ابْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ كَابِتٍ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

قَالَ: فَاجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ

وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ إِنَّا مِنْهَا بُسْرُو

وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضْمِيرُ

[راجع: ٢٣٢٦. أخرجه مسلم: ١٧٤٦ بدون زيادة

أبي سفيان].

٤٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّكَانِ النَّضْرِيُّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَأَذْجَلَهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، فَاسْتَبَدَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسُ، فَقَالَ الرَّهْطُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا، وَارْجِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، فَقَالَ عُمَرُ: اتَّيَدُوا الشُّدْكَمُ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ ثَقُومُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنا صَدَقَةً». يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ؟ قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: الشُّدْكَمُ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَحَدُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِتْنَةِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَقَالَ: جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ}. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْذَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فَيَكُنْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفِقُ

هَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٤- بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ، مَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَالَ الرُّهْرِيُّ: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سَيْتَةِ اشْهَرٍ مِنْ وَقَعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرِجُوهُمْ} [الحشر: ٢٥].

وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بَثْرِ مَعُونَةَ وَاحِدٍ.

٤٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ، فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَ قُرَيْظَةُ وَمَنْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى حَارَبَتِ قُرَيْظَةُ، فَقَتَلَ رَجَالَهُمْ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمْتَهُمْ وَأَسْلَمُوا، وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ. [أخرجه مسلم: ١٧٦٦].

٤٠٣٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُذْرِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: قُلْتُ سُورَةُ النَّضِيرِ.

تَابَعَهُ هُثَيْنٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ. [انظر: ٤٦٤٥ ق، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣ ل. أخرجه مسلم: ٣٠٣١، زيادة].

٤٠٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الثُّخَلَاتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [راجع: ٢٦٣٠. أخرجه مسلم: ١٧٧١ مطولاً]

٤٠٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ، فَتَزَلَّتْ: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْوهَا فَاثِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ} [الحشر: ٥]. [راجع: ٢٣٢٦. أخرجه مسلم: ١٧٤٦].

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسَ، اثْنَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاتَهُمَا، أَرْضَهُ مِنْ فَذْلِهِ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْرِهِ. [راجع: ٣٠٩٢. أخرجه مسلم: ١٧٥٩، مع الحديث الآتي. ولكن بدون ذكر العباس].

٤٠٣٦- فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ». وَاللَّهُ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَاتِي. [راجع: ٣٠٩٢. أخرجه مسلم: ١٧٥٩ مع الحديث السابق مختصراً].

١٥- بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

٤٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهَجِبُ أَنْ أَثْلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ». فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَثَانَا، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ اسْتَسْلِفُكَ، قَالَ: وَأَيُّضًا وَاللَّهِ لَتَمَلَّكُهُ، قَالَ: إِنَّا قَدْ أَجَبْنَاهُ، فَلَا حُجْبَ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ - وَحَدَّثَنَا عَمَرُو غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ، أَوْ: فَقُلْتُ لَهُ: فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ؟ فَقَالَ: أَرَى فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ - فَقَالَ: نَعَمْ، ارْهَنُونِي، قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ تُرْهِنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، قَالَ: فَارْهَنُونِي إِبْنَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ تُرْهِنُكَ إِبْنَاءَنَا، فَيُسَبِّ أَحَدُهُمْ، فَيَقَالَ: رُهِينَ يَوْسُقِ أَوْ وَسَقَيْنَ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا تُرْهِنُكَ الْأُمَّةَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَغْنِي السَّلَاحُ - فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنْ الرِّضَاعَةِ - فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: آيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ، وَقَالَ: غَيْرُ عَمَرُو، قَالَتْ: أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيَلِيلَ لَا جَابَ. قَالَ: وَدُخِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ مَعَ رَجُلَيْنِ. قِيلَ لِسُفْيَانَ: سَمَاهُمْ عَمَرُو؟ قَالَ: سَمَى بَعْضُهُمْ -

عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتِيهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ، ثُمَّ تُوَفِّي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبِضَةُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَتَتْهُمُ حَبِيبَةُ، فَأَقْبَلُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ: تَذْكُرَانِ أَنْ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ، وَاللَّهِ يَغْلِبُ: إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقُ بَارٍّ زَاهِدٌ تَائِعٌ لِلْحَقِّ؟ ثُمَّ تُوَفِّيَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبِضْتُهِ سَتَتِيهِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهِ يَغْلِبُ: أَنِّي فِيهِ صَادِقُ بَارٍّ زَاهِدٌ تَائِعٌ لِلْحَقِّ؟ ثُمَّ حَيْثُمَانِي كِلَاكُمَا، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، فَحِثِّي - يَغْنِي عَبَّاسٌ - فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ: لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْذُ وَلِيتُ، وَإِلَّا فَلَا لِكَلِمَاتِي، فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا، أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟، فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَا. [راجع: ٢٩٠٤. أخرجه مسلم: ١٧٥٧ بزيادة].

٤٠٣٨- قَالَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلُهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟، أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ». فَاتَّهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا اخْتَبَرْتُهُنَّ، قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَتَّعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَعَلَبَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، كِلَاهُمَا كَانَا يَتَذَوَّلَانِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. [انظر: ٦٧٢٧، ٦٧٣٠ خ. أخرجه مسلم: ١٧٥٨ مختصراً].

٤٠٣٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: اخْتَبَرْنَا هِشَامًا: اخْتَبَرْنَا مَعْمَرًا، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ

قَالَ عَمْرُو: جَاءَ مَعَهُ يَرْجُلَيْنِ.

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو: أَبُو عَنَسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ.

قَالَ عَمْرُو: جَاءَ مَعَهُ يَرْجُلَيْنِ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَلْيَاي قَائِلٌ يَشْعُرُو فَاثْمُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدَوَّكُمُ فَاضْرِبُوهُ. وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ اسْمِكُمْ، فَتَزَلْ إِلَيْهِمْ مَتَوَسِّحًا وَهُوَ يَنْفَعُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا، أَيُّ الطَّيِّبِ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو: قَالَ: عِنْدِي اعْطُرْ نِسَاءَ الْعَرَبِ وَاكْمَلِ الْعَرَبِ. قَالَ عَمْرُو: فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ اسْمُ رَأْسُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَمُّهُ ثُمَّ اسْمُ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذُنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، قَالَ: دَوَّكُمُ، فَفَقَلُّوهُ، ثُمَّ اتَّوَا الثَّيْبِيَّ ﷺ فَاخْبَرُوهُ. [راجع: ٢٥١]. أخرجه مسلم: [١٨٠١].

١٦- باب قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

وَيُقَالُ: سَلَامٌ بِنُ أَبِي الْحَقِيقِ، كَانَ بِخَيْبَرٍ،

وَيُقَالُ: فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.

٤٠٣٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

آدَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ. [راجع: ٣٠٢٢].

٤٠٣٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ يَسْرِعُهُمْ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَرَاءِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ.

فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَفَقَّعَ بِمُؤَبِّهِ كَأَنَّهُ يَفْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَرَاءُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ: إِنَّ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْلِقَ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلِقَ

الْأَغْلَاقَ عَلَى وَدٍ.

قَالَ: فَقَعْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَاخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كَلِمًا فَتَحْتُ بِأَبَا أَغْلَقْتُ عَلَى مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنْ الْقَوْمُ لَذَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَثْلُهُ، فَاتَّهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطُ عِيَالِهِ، لَا أَذْرِي آيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَاهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَاضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لِأَمْكِ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلَ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَاضْرِبُهُ ضَرْبَةً اثْنَتَهُ وَلَمْ أَثْلُهُ، ثُمَّ وَصَعْتُ ظِلَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِي حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِي، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَتْفَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى اتَّهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَصَعْتُ رَجُلِي، وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ اتَّهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، فَالْكَسْرَتِ سَاقِي فَخَصَّبْتُهَا بِعِصَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ: أَقَتَلْتُهُ؟ فَلَمَّا صَاحَ الذِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: اتَّعَى أَبُو رَافِعٍ تَاجِرُ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ النَّجَاءَ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ، فَاتَّهَيْتُ إِلَى الثَّيْبِيَّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «ابْسُطْ رَجْلَكَ». قَبَسْتُ رَجُلِي فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهُ لَمْ اسْتَكْهَأَ قَطُّ.

[راجع: ٣٠٢٢]

٤٠٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ، هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ فِي نَاسٍ مَعَهُمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ، فَقَالَ: لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا انْتُمْ حَتَّى انْطَلِقُ أَنَا فَالْظَّرُّ، قَالَ: قُلْتُ لَطُفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، فَفَقَدُوا جِمَارًا لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أَغْرَفَ، قَالَ: فَعَطَيْتُ رَأْسِي وَجَلَسْتُ كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أَغْلِقَهُ، فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ

[١٤٣]

وَقَوْلُهُ: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّوهُمُ} تستاصلونهم قتلاً {بِأَذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَغَصَبْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٥٢].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا تُحْسِنُوا لِلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا}. الآية [آل عمران: ١٦٩].

٤٠٤١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ يِرَاسَ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ». [راجع: ٣٩٩٥]

٤٠٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ غَدِيٍّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ، كَالْمُودِعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمَيْتَرُ فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنْ مَرَعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تُنَافِسُوهُ». قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ١٣٤٤. أخرجه مسلم: ٢٢٩٦]

٤٠٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَيْدِ وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاقِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: «لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْكُمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِيُونَا». فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ الشَّامَ يَشْتَدُونَ فِي الْجَبَلِ، رَفَعَنْ عَنْ سَوَاقِبِهِمْ، فَذَبَذَتْ خَلَائِلُهُمْ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الْغَنِيمةُ الْغَنِيمةُ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ: عَهْدُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا، فَأَبَوْا، فَلَمَّا أَبَوْا صُرفَ وُجُوهُهُمْ، فَأَصِيبَ سَبْعُونَ قَيْلًا، وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إِبِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: «لَا تُحْيِيوهُ». فَقَالَ: إِبِي الْقَوْمِ ابْنُ إِبِي

جِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ، فَتَعَسَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى دَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِيوتِهِمْ، فَلَمَّا هَذَاتِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ، حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كَوْفِهِ، فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنْ تَذَرُ بِي الْقَوْمَ الطَّلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بِيوتِهِمْ، فَتَلَقَّيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طُفِيَ سِرَاجُهُ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ؟ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصُّورِ فَأَضْرَبُهُ وَصَاحَ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أَغِيثُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْنِي، فَقَالَ: أَلَا أَغِيثُكَ لَأَمْكُ الْوَيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ؟ قَالَ: فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرَبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْنِي كَهَيْئَةِ الْمَيْتَةِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتِ الْعَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَّمِ، أَرِيدُ أَنْ أُنْزِلَ، فَاسْقَطَ مِنْهُ، فَانْخَلَعَتْ رَجْلِي فَغَصَبْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى سَمِعَ النَّاعِيَةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةَ، فَقَالَ: أَلَعَى أَبَا رَافِعٍ قَالَ: فَقُمْتُ أَمْسِي مَا بِي قَلْبَةً، فَأَذَرْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ. [راجع: ٣٠٢٢]

١٧- بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذْ عَدَدْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ بُيُوتَ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [آل عمران: ١٢١].

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ {وَلَا تَهْزُوا وَلَا تَهْزَلُوا وَاتَّقُوا الْأَعْلُونَ} إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ. أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ. وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُلْقِيَهُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَاتَّقُوا تَنْظُرُونَ} [آل عمران: ١٣٩-]

فَخَافَهُ؟ قَالَ: «لَا تُحْيِيهِ». فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟
فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا، فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَجَاءُوا، فَلَمْ يَمْلِكْ
عَمْرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَبَقِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا

يُخْزِيكَ. قَالَ: أَبُو سُفْيَانَ أَغْلَى هَيْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَحْيِيهِ». قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلٌ».
قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَحْيِيهِ». قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا
مَوْلَى لَكُمْ». قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمَ يَوْمٍ بَذَرُ، وَالْحَرْبُ
سِجَالٌ، وَتَجِدُونَ مِثْلَهُ، لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تُسْؤَنِي. [راجع: ٣٠٣٩]

٤٠٤٤- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اصْطَبَحَ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ نَاسٌ،
ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ. [راجع: ٢٨١٥].

٤٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ
عَوْفٍ أَتَى بِطَعَامٍ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْنَعُ ابْنِ
عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كَفَنَ فِي بُرْدَةٍ، إِنْ غَطِي رَأْسَهُ بَدَتْ
رِجْلَاهُ، وَإِنْ غَطِي رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَارَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ
حَمْرَةَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ، أَوْ
قَالَ: أَغْطَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَغْطَيْنَا، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ نَكُونَ
حَسَنَاتِنَا عُجِّلَتْ لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ.

[راجع: ١٢٧٤]

٤٠٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَمْرٍو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ
رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَايْنَ أَنَا؟ قَالَ:
«فِي الْجَنَّةِ». فَالْقَى ثَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

[أخرجه مسلم: ١٨٩٩]

٤٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَنَتْنِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ
أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، وَمِنَّا مَنْ مَضَى، أَوْ ذَهَبَ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ
أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ مُصْنَعُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ
يَتْرُكْ إِلَّا نَمْرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا
غَطِي بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّوا
بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ». أَوْ قَالَ: «الْقَوَا

بَاب ١٨

{ إِذْ هَمَّتْ طَالِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [آل عمران: ١٢٢]

٤٠٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يَسَا:

سَيِّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: تَكَلَّمَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كَثَائِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «ارْمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [راجع: ٣٧٢٥. أخرجه مسلم: ٢٤١٢].

٤٠٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٧٢٥. أخرجه مسلم: ٢٤١٢].

٤٠٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبُوهُ وَكُلَّيْهِمَا، يُرِيدُ حِينَ قَالَ: «فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ» وَهُوَ يُقَاتِلُ. [راجع: ٣٧٢٥. أخرجه مسلم: ٢٤١٢].

٤٠٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوهُ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدٍ. [راجع: ٢٩٠٥. أخرجه مسلم: ٢٤١١].

٤٠٥٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبُوهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «يَا سَعْدُ ارْمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [راجع: ٢٩٠٥. أخرجه مسلم: ٢٤١١].

٤٠٦٠، ٤٠٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَزَعَهُ أَبُو عُمَيْرٍ: أَنَّهُ لَمْ يَنْقُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَبِغَضِ بَلَدِ الْأَيَّامِ النَّبِيُّ يُقَاتِلُ فِيهِمْ، غَيْرَ طَلْحَةَ وَمَسْعُودَ عَنْ حَلِيَّتَيْهِمَا. [راجع: ٣٧٢٢، ٣٧٢٣. أخرجه مسلم: ٢٤١٤].

٤٠٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ ابْنَ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْمِقْدَادَ وَسَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٢٤].

٤٠٦٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً، وَفِي يَدَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٣٧٢٤].

{إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا}. بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ، وَمَا أَحَبُّ إِلَيْهَا لَمْ تَنْزِلْ، وَاللَّهُ يَقُولُ: {وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا}. [انظر: ٤٥٥٨، أخرجه مسلم: ٢٥٠٥].

٤٠٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَكُنْتُ يَا جَابِرُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَاذَا ابْكِرُ أَمْ تَبْكِرُ؟». قُلْتُ: لَا بَلْ تَبْكِرُ، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلْعَلُكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ نِسَاءً، كُنَّ لِي نِسَاءً أَخَوَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرَفَاءَ مِثْلَهُنَّ، وَلَكِنَّ امْرَأَةً تُمَشِّطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَصَبَتْ». [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥ بقطعة ليست في هذه الطريق وهو في الرضاع، ٥٤، وفي المساقاة، ١٠٩].

٤٠٥٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ ذِيئًا وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ، فَلَمَّا خَضَرَ حِرَارُ النَّخْلِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ ذِيئًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ، فَقَالَ: «إِذَا هَبْ فَيُبْدِرُ كُلُّ نَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ». فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَهُمْ أَغْرَأُ بِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْتَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ اعْظَمِيهَا يَبْدِرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا عَزَمْتُ لِي أَصْحَابُكَ». فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَذَى اللَّهُ عَنْهُ وَالِدِي أَمَانَتَهُ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤْذِيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمَرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا، وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَهَا لَمْ تَنْقُصْ نَمْرَةً وَاحِدَةً. [راجع: ٢١٢٧].

٤٠٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [انظر: ٥٨٢٦، أخرجه مسلم: ٢٣٠٦].

٤٠٥٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

٤٠٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْتَهَزَ النَّاسُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجْرَبٌ عَلَيْهِ يَحْجِفُو لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الثَّلْبِ، يَقُولُ: «الْزَّهْرَ لَا بِي طَلْحَةَ». قَالَ: وَيُسْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ بَابِي أَلْتِ وَأُمِّي، لَا تُسْرِفُ بِصَبْرِكَ سَهْمَ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمَ، وَإِلَهُمَا لَمْشَرَكَا، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تُفَرِّقَانِ الْقُرْبَ عَلَى مُتَوْنِهِمَا، تُفَرِّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تُرْجِمَانِ قَتْلَانِيهَا، ثُمَّ تَحِيَّانِ قُفْرَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدَيِ أَبِي طَلْحَةَ، إِنَّمَا مَرَّتَيْنِ وَإِنَّمَا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠. أخرجه مسلم: ١٨١١].

٤٠٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ، فَبَصُرَ حَدِيقَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي، قَالَ: قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ: حَدِيقَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَدِيقَةِ بَقِيَّةٍ خَيْرٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. بَصُرْتُ عِلْمْتُ، مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ، وَأَبْصَرْتُ مِنَ بَصَرِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاجِدًا. [راجع: ٣٢٩٠].

١٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [آل عمران: ١٥٥] ٤٠٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ النَّبِيَّتِ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَعُودُ؟ قَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ. قَالَ: مَنْ الشَّيْخُ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَأَنَاءَ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَتُحَدِّثُنِي؟ قَالَ: أَتَشُدُّكَ بِحَرَمَةِ هَذَا النَّبِيِّ، أَعَلِمْتُ أَنَّ عُثْمَانَ بَنَ عَفَانَ فَرَأَى يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَعَلَّمْتُ نَعِيبَ عَنْ

٢٠- بَابُ

{إِذْ تَصْعِدُونَ وَلَا تُلَوُّونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرُّسُولُ يُدْعَوُكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بَعِمُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [آل عمران: ١٥٣] تَصْعِدُونَ: تَذْهَبُونَ أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ النَّبِيِّ. ٤٠٦٧- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مُتَهَيِّئِينَ. فَذَلِكَ: {إِذْ يُدْعَوُهُمُ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ} [راجع: ٣٠٣٩]

٢١- بَابُ:

{ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَحَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [آل عمران: ١٥٤]

٤٠٦٨- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا

سَيِّدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ نَعِشَاهُ النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ، حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا، يَسْقُطُ وَأَخْذُهُ وَيَسْقُطُ فَأَخَذَهُ. [انظر: ٤٥٦٢].

- باب
{لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظَالِمُونَ}

قَالَ حُمَيْدٌ وَتَابَتْ، عَنْ أَنَسٍ: شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ». فَتَرَلْتُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران: ١٢٨].

٤٥٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَ مَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَاتَزَلَّ اللَّهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} - إِلَى قَوْلِهِ - {فَالَهُمْ ظَالِمُونَ} [انظر: ٤٥٧٠، ٤٥٥٩، ٧٣٤٦، وانظر في الدعوات، باب ٥٨].

٤٥٧٠- وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. فَتَرَلْتُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} - إِلَى قَوْلِهِ - {فَالَهُمْ ظَالِمُونَ}. [آل عمران: ١٢٨]. [راجع: ٤٥٦٩].

٢٢- بَابُ ذِكْرِ أَمِّ سَلِيطَ

٤٥٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ: ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِذْ عَمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مَرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ مَنْ نِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ حَيْدٌ، فَقَالَ: لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أَمْ كُلُّوهُمُ بِنْتُ عَلِيٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمْ سَلِيطُ أَحَقُّ بِهِ. وَأُمُّ سَلِيطَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، وَمِنْ بَايَعِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٨٨١].

٢٣- بَابُ قَتْلِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٥٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا

حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِيَارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي، نَسَّالَهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَأَن وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ، كَأَنَّهُ حَمِيَّتٌ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَيْهِ يَسِيرٌ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ، مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرَجْلَيْهِ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي اتَّعَرَّفْنِي؟ قَالَ: فَتَطَرَّ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَغْلَمُ أَنَّ عَبْدِي بْنُ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ يُقَالُ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا يَمَكَّةَ، فَكُنْتُ اسْتَرْضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَأَوَلَّيْتُهَا إِثَاءً، فَلَمَّا كَانِي تَطَرَّتُ إِلَى قَدَمَيْكَ، قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِيَارِ بِبَذَرٍ، فَقَالَ: لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتْلَ حَمْزَةَ يَعْنِي قَاتِلَ حُرٍّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ، وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِحِثَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنْ اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أَمَّارٍ مَقْطَعَةَ الْبُظُورِ، اتَّحَادَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﷺ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ، قَالَ وَكُنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَبْحَرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرَبَتِي، فَأَضَعَهَا فِي نَتْنِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرَكَبِي، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فُتِيَ فِيهَا الْإِسْلَامَ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَارْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا، فَقِيلَ لِي: إِلَهُ لَا يَهْجِي الرُّسُلَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: «أَلَيْتِ وَحْشِي؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَلَيْتِ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟». قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟». قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَلِّمَةً الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لَاخْرُجْنِي إِلَى مُسَلِّمَةٍ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفَأَنِي بِهِ حَمْزَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي

٢٥- باب

{الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ} {آل عمران: ١٧٢}

٤٠٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ}. قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أَخْتِي، كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَالصَّرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: «مَنْ يَدْتَبِ فِي إِرْهِمٍ؟». فَاتَّكَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ. [أخرجه مسلم: ٢٤١٨ مختصراً]

٢٦- باب مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

مِنْهُمْ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْيَمَانُ، وَأَسْنُ بْنُ النَّضْرِ، وَمُضَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ.

٤٠٧٨- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، أَكْثَرَ شَهِيدًا، أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَسْنُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ. قَالَ: وَكَانَ يَمُرُّ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ مَسِيلَةِ الْكُذَّابِ.

٤٠٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ، فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟». فَإِذَا اشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَمَرَ بِذَنبِهِمْ بِدَمَائِهِمْ، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُسَلِّوْا. [راجع: ١٣٤٣].

٤٠٨٠- وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ [ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ]، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْيَ، وَأَكْثِفُ الثُّوبِ عَنْ وَجْهِهِ، فَجَعَلْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ، وَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُبْكِيوْهُ: أَوْ: مَا تُبْكِيوْهُ - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظَلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ». [راجع: ١٢٤٤. أخرجه مسلم: ٢٤٧١]

لَتَمَّةٍ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ، تَائِرُ الرَّأْسِ، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرَبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قَالَ: وَوَكَّبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ.

قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَتَلَ الْعَبْدُ الْأَسْوَدَ [انظر في المغازي، باب ٣].

٢٤- باب مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ ٤٠٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [أخرجه مسلم: ١٧٩٣].

٤٠٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمُوا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٠٧٦].

٤٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَهُوَ يُسَالُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ، وَيَمَّا دُووِي، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ، وَعَلَيُّْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَئِذٍ وَجْرَحَ وَجْهَهُ، وَكُسِرَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ. [راجع: ٢٤٣. أخرجه مسلم: ١٧٩٠].

٤٠٧٦- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَبِيَّ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دُمِيَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٠٧٤].

عَلَيْكُمْ، وَإِلَيَّ لَا تُنْظَرُ إِلَى حَرْصِي الْآنَ، وَإِلَيَّ أُعْطِيَ
مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِلَيَّ وَاللَّهِ مَا
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَنَافَسُوا فِيهَا». [راجع: ١٣٤٤. أخرجه مسلم: ٢٢٩٦].

٢٨- بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ،

وَيَثْرَ مَعُونَةَ وَحَدِيثِ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ
ثَابِتٍ، وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ: أَنَّهَا بَعْدَ اخْتِ

٤٠٨٦- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ

يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ

سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ
بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ

وَمَكَّةَ، ذَكُرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بُتُو لِحَيَّانَ،
فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ، فَاقْتَصَعُوا أَكَارَهُمْ حَتَّى آثَرُوا

مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى ثَمَرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ،
فَقَالُوا: هَذَا ثَمَرٌ يَتْرَبُ، فَتَبِعُوا أَكَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا

انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوْا إِلَى فَذَلٍ، وَجَاءَ الْقَوْمُ
فَاحْطَاوْا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا

أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَا إِنَّا فَلَا أَتَوَلَّ فِي
ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخِيرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ حَتَّى قَتَلُوا

عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ ثَمَرٍ بِالنَّبْلِ، وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ
آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، فَلَمَّا أَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ

وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكُّوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ
قِسِيهِمْ فَرَبَطَوْهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الَّذِي مَعَهُمَا:

هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى
أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى

بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْخَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بِنَ
نُزْلٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْخَارِثَ يَوْمَ بَذَرٍ، فَكَتَبَتْ

عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا قَتَلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ
بَعْضِ بَنَاتِ الْخَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَقَتَلْتُ

عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى آثَرَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ،
فَلَمَّا رَأَتْهُ فَرَعَتْ قَرْعَةً عَرَفَتْ ذَلِكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى،

فَقَالَ: أَحْسَنِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ

٤٠٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ،

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ
أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرَى - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ
مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ آخَرَى فَعَادَ

أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ

يَوْمَ أُحُدٍ». [راجع: ٣٦٢٢. أخرجه مسلم: ٢٢٧٢].

٤٠٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خُبَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَبْتِغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ اجْرَأْنَا

عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَضَى، أَوْ ذَهَبَ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ
شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ مُصْطَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُبِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يَتْرُكْ

إِلَّا لِمِجْرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا
غَطَّيْنَا بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «غَطُّوا بِهَا

رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ». أَوْ قَالَ: «الْقُوا عَلَى
رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ». وَمِمَّا مَنَ آتَيْتُ لَهُ ثَمَرَةٌ فَهُوَ يَهْدِيهَا.

[راجع: ١٢٧٦. أخرجه مسلم: ٩٤٠].

٢٧- بَابُ «أَحَدٌ يُحْيِيْنَا وَنُحْيِيْهِ»

قَالَ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حَمِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٠٨٣- حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ

قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحْيِيْنَا وَنُحْيِيْهِ». [راجع: ٣٧١،

٢٨٩٣. وأخرجه مسلم: ١٣٦٥، الحج، ٤٦٢، مطولاً،
وأخرجه: ١٣٩٣ بلفظ إن أحدا...].

٤٠٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

عَمْرِو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحْيِيْنَا

وَنُحْيِيْهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِلَيَّ حَرَمْتُ مَا بَيْنَ
لَابِنَيْهَا». [راجع: ٣٧١، ٢٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٣٦٥،

الحج ٤٦٢، مطولاً]

٤٠٨٥- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَقْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ،

ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْتَرِ فَقَالَ: «إِلَيَّ فَرَطَ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَدُوٍّ، فَأَمَدَهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ، كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالْهَارِ وَيَصْلُونَ بِاللَّيْلِ، حَتَّى كَانُوا يَبْشُرُ مَعُونَةَ قَتْلِهِمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَقَتْ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصْبَةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ، قَالَ: أَسْرُ قَفَرْنَا فِيهِمْ قُرَانًا، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رَفِيعٌ: بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا إِنَّا لَقَيْنَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا.

وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَتَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصْبَةٍ وَبَنِي لَحْيَانَ. رَأَى خَلِيفَةً: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ أَوَّلَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلُوا يَبْشُرَ مَعُونَةَ.

قُرَانًا: كِتَابًا. نَحْوُهُ. [راجع: ١٠٠١]. أخرجه مسلم: ٦٧٧، مختصراً باختلاف وهو في الإمارة، ١٤٧.

٤٠٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالَهَ، أَخَاهُ لَأُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، خَيْرَ بَيْنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ يَا هَلْ غُظْفَانُ بِالْفِ وَالْفِ؟ فَطَعَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ، فَقَالَ: غَدَةُ كُتْدَةِ الْبَكْرِ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ، أَتُونِي بِفَرَسِي. فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ أَغْرَجٌ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، قَالَ: كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُتْمًا، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، وَأَوْثَرُوا إِلَى رَجُلٍ، فَأَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، قَالَ: - هَمَامٌ أَحْسِبُ - حَتَّى الْغَدَةُ بِالرُّنْمِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَرُتْ وَرَبُّ الْكُتْبَةِ، فَلَجِقَ الرَّجُلُ، فَتَلَّوْا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْأَغْرَجِ، كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، فَأَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمُنْشُوخِ: إِنَّا قَدْ لَقَيْنَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَبَنِي لَحْيَانَ وَعُصْبَةٍ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [راجع: ١٠٠١]، وانظر في التوحيد، باب ٤٦. أخرجه مسلم: ٦٧٧، وفي الإمارة: ١٤٧ مختصراً

رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عَنَبٍ وَمَا يَمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةً، وَإِنَّهُ لَمَوْتٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رَزَقَ رَزَقَهُ اللَّهُ، فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَرُدَّتْ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرُّكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا، ثُمَّ قَالَ: مَا إِنْ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مُصْرَعِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلُو مُمَرَّعٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَغْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الذَّبْرِ، فَحَمَتَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ. [راجع: ٣٠٣٥]

٤٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمِيعٍ جَابِرًا يَقُولُ: الَّذِي قَتَلَ خَبِيبًا هُوَ أَبُو سِرْوَةَ. ٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةِ، يُقَالُ: لَهُمُ الْقُرَاءُ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ، عِنْدَ بَرٍّ يُقَالُ لَهَا: بَرٌّ مَعُونَةُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَتَلُوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُتُوبِ، وَمَا كُنَّا نَقْتُلُ. قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَسَالَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنْ الْقُتُوبِ: أَبَعَدَ الرُّكُوعُ، أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: لَا بَلَّ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠١]. أخرجه مسلم: ٦٧٧ باختلاف، وكذلك في الإمارة، ١٤٧.

٤٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ. [راجع: ١٠٠١]. أخرجه مسلم: ٦٧٧

٤٠٩٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رِغْلًا وَذَكَوَانًا وَعُصْبَةً وَبَنِي لَحْيَانَ، اسْتَمَدُوا

[باختلاف شديد].

عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فُسِمِيَ عُرْوَةً بِهِ، وَتُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو سُمِيَ بِهِ مُنْذِرًا. [راجع: ٤٧٦]

٤٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، يَذْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكْوَانٍ وَيَقُولُ: «عَصِيئَةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧].

٤٠٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - يَبْرُ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، حِينَ يَذْعُو عَلَى رِغْلٍ وَلَحْيَانٍ: «وَعَصِيئَةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ». قَالَ أَنَسٌ: فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا - أَصْحَابِ يَبْرُ مَعُونَةَ - قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسِيخَ بَعْدَهُ: بَلَّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧].

٤٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْفُتُوتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنْ فَلَانَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَلَمْ تَقُلْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: كَذَبَ، إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا: أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يَقُولُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَيَبْتَنُهُمْ وَيَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ قَبْلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ يَبْنِيهِمْ وَيَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَذْعُو عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧ باختلاف].

٢٩- بَابُ عُرْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الْأَحْزَابُ

قال موسى بن عتبة: كانت في شوال سنة أربع.

٤٠٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ. [راجع: ٢٦٦٤. أخرجه مسلم: ١٨٦٨، بزيادة قول نافع].

٤٠٩٢- حَدَّثَنِي جِبَانٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا طَعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ، وَكَانَ خَالَهُ، يَوْمَ يَبْرُ مَعُونَةَ، قَالَ: بِالدِّمِ هَكَذَا، فَضَحَّه عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وهو في الإمارة: ١٤٧].

٤٠٩٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَدَى، فَقَالَ: لَهُ «اقِمِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ». قَالَتْ: فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا، فَتَأَدَّاهُ فَقَالَ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، فَقَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصُّحْبَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصُّحْبَةُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ، قَدْ كُنْتُ أَعِدُّنَهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَذْعَاءُ - فَرَكِبَهَا، فَانْطَلَقَا حَتَّى آتَا الْغَارَ - وَهُوَ يَكُورُ - فَتَوَارَّيَا فِيهِ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لَأُمِّهَا، وَكَانَتْ لَأُمِّي بَكْرٍ مِنْحَةً، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَذْعُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَذْلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرُخُ، فَلَا يَفْطَنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يَغْفِيَانِيهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَقَتَلَ عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ يَوْمَ يَبْرُ مَعُونَةَ.

وَعَنْ أَبِي اسْمَاءَةَ قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ يَبْرُ مَعُونَةَ، وَأَمِيرُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمُرِيُّ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: مَنْ هَذَا؟ فَأَشَارَ إِلَى قَبِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ: هَذَا عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ وَضِعَ، فَأَمَى النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَتَعَاهَمُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أَصِيبُوا، وَإِلَهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَخِيرْ عَنَّا، إِخْوَانُنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ». وَأَصِيبَ يَوْمِيَلٍ فِيهِمْ

إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لَامِرَاتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَدَبَحَتِ الْعَنَاقَ، وَطَحَّتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينَ قَدْ اكْسَرَا، وَالْبُرْمَةَ بَيْنَ الْأَكْفَافِ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْصَجَ، فَقُلْتُ: طَعِمَ لِي، فَقُمْ أَنْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ: قَالَ: «كَمْ هُوَ». فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: «كَبِيرٌ طَيِّبٌ»، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ الثُّورِ حَتَّى آتِي، فَقَالَ: قَوْمُوا. فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَنَحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعَطُوا». فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالثُّورَ إِذَا اخَذَ مِنْهُ، وَيَقْرُبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: «كُلِي هَذَا وَاهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ». [راجع: ٣٠٧٠. أخرجه مسلم: ٢٠٣٩ باختلاف].

٤١٠٢- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا خَبِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَكْثَفْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِرٌ فَدَبَحْتُهَا، وَطَحَّتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاعِي، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضُخْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَمَنْ مَعَهُ، فَجِئْتُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحْنَا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ عِنْدَنَا، فَقَالَ: أَنْتِ وَتَفَرَّ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ». فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُتْرَلْنَ بُرْمَتُكُمْ، وَلَا تُخْزَنَ عَجِينُكُمْ حَتَّى آجِيءَ». فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ، فَأَخْرَجْتَ لَهُ عَجِينًا فَبَصَّقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَّقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ خَايَرَةَ فَلْتُخِزْ مَعِي، وَأَقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُتْرَلُوهَا». وَهُمْ أَلْفٌ، فَافْسِمَ بِاللَّهِ لَقَدْ

٤٠٩٨- حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، وَهُمْ يَخْفِرُونَ، وَنَحْنُ نَنْفُلُ الثَّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ». [راجع: ٣٧٩٧. أخرجه مسلم: ١٨٠٤، بلفظ أكثرنا].

٤٠٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حَمِيدٍ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ التَّصَبُّبِ وَالْجُوعِ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَنا أَبَدًا

[راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف].

٤١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَقْلُقُونَ الثَّرَابَ عَلَى مَثَرِهِمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَنا أَبَدًا

قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ يُجِيبُهُمْ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ. فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْقَوْمِ جِئَاعٍ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْخَلْقِ، وَلَهَا رِيحٌ مُتَيْنِ». [راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ باختلاف].

٤١٠١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِذَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَخْفِرُ، فَعَرَضْتُ كَذِبَةً شَدِيدَةً، فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَلْوَ كَذِبَةٌ عَرَضْتَ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ وَطَئَهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِقْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ دَوَاقًا، فَاخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الْكَذِبِ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهْبَلًا، أَوْ أَهَيْمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَذَن لِي

فَأَنزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَكُتِبَ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِنَا

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَعُوا عَلَيْنَا

وَإِنِ ارَادُوا فِتْنَةً آيِنَا

قَالَ: ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِأَخِيرِهَا. [راجع: ٢٨٣٦]. أخرجه مسلم: ١٨٠٣ بدون ذكر عبد الله وقوله: «وَكُتِبَ الْأَقْدَامُ...».

٤١٠٧- حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

٤١٠٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَتَسَوَّلْتُهَا تَنْطُفُ، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. فَقَالَتْ: الْحَقُّ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي اخْتِسَابِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قُرْبَةً، فَلَتَحْنُ أَحَقُّ بِوَيْثِهِ مِنْ أَبِيهِ. قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلَا اجْتَبَاهُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَلْتُ حُبُوبِي، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَتُسْفِكُ الدَّمَ، وَيُحْمِلُ عَنِّي غَيْرَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْحِنَانِ. قَالَ حَبِيبُ: حَفِظْتَ وَعَصِمْتَ.

قَالَ مَحْمُودٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَتَوَسَّأْتُهَا.

٤١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «لَعَنُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا» [انظر: ٤١١٠].

٤١١٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَى الْأَحْزَابِ عَنْهُ: «الآنَ لَعَنُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ». [راجع: ٤١٠٩].

أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَالْحَرْفُ، وَإِنْ بَرُمْنَا لَتَقَطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنْ عَجِينَا لَيَجْبُرُ كَمَا هُوَ. [راجع: ٣٠٧٠]. أخرجه مسلم: ٢٠٣٩.

٤١٠٣- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ}. قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. [أخرجه مسلم: ٣٠٢٠].

٤١٠٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ الثَّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ، أَوْ أَغْبَرَ بَطْنَهُ، يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَكُتِبَ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِنَا

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَعُوا عَلَيْنَا

إِذَا ارَادُوا فِتْنَةً آيِنَا

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: آيِنَا آيِنَا.

[راجع: ٢٨٣٦]. أخرجه مسلم: ١٤٠٣ باختلاف.

٤١٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلَيْتُ عَادَ بِالْذُّبُورِ».

[راجع: ١٠٣٥]. أخرجه مسلم: ٩٠٠.

٤١٠٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَخَنَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ ثَرَابِ الْخَنْدَقِ، حَتَّى وَارَى عَنِّي الْعُبَارَ جِلْدَةً بَطْنِي، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ الثَّرَابِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْ لَا آتَتْ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

٤١١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَبُوءَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، كَمَا شَعَلُوا عَنْ صَلَاةِ الرَّسُولِ حَتَّى غَابَتْ الشَّمْسُ». [راجع: ٢٩٣١. أخرجه مسلم: ٦٢٧].

٤١١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَذَبْتُ أَنْ أَصْلِي، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَتَزَلَّاهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَ لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦. أخرجه مسلم: ٦٣١].

٣٠- بَاب مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ، مَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ بِإِيَّاهُمْ

٤١١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ، إِثْمًا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَاهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ. قَالَ: «فَأَلَى أَيْنَ؟» قَالَ: هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ. [راجع: ٤٦٣. أخرجه مسلم: ١٧٦٩ مطولاً].

٤١١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُنَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانِي الظُّرَّ إِلَى الْعُبَّارِ سَاطِعًا فِي رُفَاقِ بَنِي غَنَمٍ، مُوَكَّبٌ جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

٤١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ». فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرِدْ مِثْلَ ذَلِكَ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [راجع: ٩٤٦. أخرجه مسلم: ١٧٧٠ بلفظ الظهور].

٤١٢٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الثَّخَالَاتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنُّضَيْرَ، وَإِنْ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ، فَجَاءَتْ أَمْ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثُّوبَ فِي عُنُقِي ثَقُولًا: كَلَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا

٤١١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَبُوءَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، كَمَا شَعَلُوا عَنْ صَلَاةِ الرَّسُولِ حَتَّى غَابَتْ الشَّمْسُ». [راجع: ٢٩٣١. أخرجه مسلم: ٦٢٧].

٤١١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَذَبْتُ أَنْ أَصْلِي، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَتَزَلَّاهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَ لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦. أخرجه مسلم: ٦٣١].

٤١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الرَّبِيزُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الرَّبِيزُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الرَّبِيزُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَإِنْ حَوَارِيٍّ الرَّبِيزُ». [راجع: ٢٨٤٧. أخرجه مسلم: ٢٤١٥].

٤١١٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدُهُ، وَنَصَرُ عَبْدُهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ» [أخرجه مسلم: ٢٧٢٤].

٤١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَزَارِيُّ وَعَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنِّزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَذَلِّلْ لَهُمْ». [راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢].

٤١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَتَلَ مِنَ الْعُزْرِ

[١٧٦٩].

٤١٢٣- حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «اهْجُمُهم - أَوْ هَاجِمُهم - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ». [راجع: ٣٢١٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٦].

٤١٢٤- وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ، بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ». [راجع: ٣٢١٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٦].

٣١- بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ

وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصْفَةٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ، فَتَزَلَّ لُخْلَا، وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ، لِأَنَّ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ.

٤١٢٥- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِغَةِ، غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْخَوْفَ بِذِي قُرْدٍ. [انظر: ٤١٢٦ ق، ٤١٢٧، ٤١٣٠ ق، ٤١٣٧ ق. أخرجه مسلم: ٨٤٣ مطولاً].

٤١٢٦- وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبِ ثَعْلَبَةَ. [راجع: ٤١٢٥].

٤١٢٧- وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ: سَمِعْتُ جَابِرًا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ لُخْلَا، فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ، فَلَمْ يَكُنْ يَتَّقَى، وَأَخَافُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيِ الْخَوْفِ.

وَقَالَ يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقُرْدِ. [راجع: ٤١٢٥. أخرجه مسلم: ٨٤٣ مطولاً].

٤١٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ وَحْشٍ فِي سَنَةِ ثَمَرٍ، بَيْنَمَا بَعِيرٌ نَعْتِقُهُ، فَتَقَيَّتْ أَفْدَانًا، وَتَقَيَّتْ قَدَمَايَ وَتَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْحَرَقَ، فَسَمِعْتُ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْحَرَقِ

يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا، أَوْ كَمَا قَالَتْ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَكُمْ كَذَا». وَنَقُولُ: كَلَّا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - عَشْرَةَ أَشْكَالِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٦٣٠. أخرجه مسلم: ١٧٧١].

٤١٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدِ فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ خَيْرِكُمْ». فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». فَقَالَ: تَقْتُلُ مَقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ، قَالَ: «قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ» وَرَبَّمَا قَالَ: «بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [راجع: ٣٠٤٣. أخرجه مسلم: ١٧٦٨].

٤١٢٢- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حَيَّانُ بْنُ الْعَرَفَةِ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةَ فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاعْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ، فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، أَخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإَيْنَ؟». فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: تَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَأَنْ تُسَبِّ النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ، وَأَنْ تُقَسِّمَ أَمْوَالَهُمْ.

قَالَ هِشَامٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَقْبِنِي لَهُ، حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَأَفْجِرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا، فَأَلْفَجَرَتْ مِنْ لَيْبِي، فَلَمْ يَزَعْهُمْ، وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ يَلِيلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَذْهَبُ جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٤٦٣. أخرجه مسلم: ١٧٦٨].

قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَأَوْرَثَنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ. [راجع: ٩٤٢. أخرجه مسلم: ٨٣٩ مطولاً].

٤١٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَخَذِي الطَّائِفَتَيْنِ، وَالطَّائِفَةَ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ أَوَّلِيكَ، فَجَاءَ أَوَّلِيكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ. [راجع: ٩٤٢. أخرجه مسلم: ٨٣٩].

٤١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ جَابِرًا اخْتَبَرَهُ: اللَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ. [راجع: ٢٩١٠. أخرجه مسلم: ٨٤٣، وفي الفضائل ١٣، مطولاً].

٤١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَيَانِ بْنِ أَبِي سَيَانَ الدُّؤْلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اخْتَبَرَهُ: اللَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَذَرَكَهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِضَاءِ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ فَعَلَقَ بِهَا سَيْفَهُ. قَالَ جَابِرٌ: فِيمَا نَوْمَةٍ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فُجْتَانًا، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِي جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْتَعُكَ مِثِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ». ثُمَّ لَمْ يَعَايَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٩١٠. أخرجه مسلم: ٨٤٣، وفي الفضائل ١٣].

٤١٣٦- وَقَالَ أَبَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِدَاتِ الرَّقَاعِ، فَإِذَا آتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ طَلِيَّةٍ تَرْكُنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مَعْلَقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ: تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لا». قَالَ: فَمَنْ يَمْتَعُكَ مِثِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ». فَهَدَّاهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَيَّمَتِ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ.

عَلَى أَرْجُلَيْنَا، وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى يَهْدًا، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ اصْتَعَمْتُ يَانَ أَذْكَرَهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [أخرجه مسلم: ١٨١٦].

٤١٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رُوْمَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ مَنْ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهُ الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ تَبَتَّ قَائِمًا وَاتَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَصَفُّوا وَجَّاهُ الْعَدُوَّ، وَجَّاهُ الطَّائِفَةَ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ تَبَتَّ جَالِسًا، وَاتَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ. [أخرجه مسلم: ٨٤٢].

٤١٣٠- وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَخَلَّ فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ [راجع: ٤١٢٥. أخرجه مسلم: ٨٤٣، مطولاً].

تَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ: صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْحَارِثِ. ٤١٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثْمَةَ قَالَ: يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قَبْلِ الْعَدُوِّ، وَجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أَوَّلِيكَ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَهُ بَيِّنَاتَانِ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثْمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى: سَمِعَ الْقَاسِمَ: اخْتَبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ: حَدَّثَهُ: قَوْلُهُ.

تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى. [أخرجه مسلم: ٨٤١].

٤١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: اخْتَبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْتَبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَسَامَهُ ثُمَّ قَعَدَ، فَهُوَ هَذَا. قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٣- باب غزوة أنمار

٤١٤٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ، يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهَا، مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ، مُتَطَوِّعًا. [راجع: ٤٠٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥٤٠ بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ.

٣٤- باب حديث الإفك

وَالْإِفْكَ وَالْأَفْكَ، بِمَنْزِلَةِ النُّجَسِ وَالنَّجَسِ، يُقَالُ: {إِفْكَهُمْ} [الصفات: ١٥١] و{الْأَحْقَاف: ٢٨}. وَأَفْكَهُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَفْكَهُمْ، يَقُولُ: صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَلَبَهُمْ، كَمَا قَالَ: {يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ} [الذاريات: ٩]: يُصْرِفُ عَنْهُ مَنْ صَرَفَ.

٤١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي غُرُورَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَى النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَابْتِ لَهَا اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَغَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا:

قَالَتْ: عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُمْ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزِلُ فِيهِ. فَبَرَكْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ، دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آدَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آدَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَبَشَ.

فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

وَقَالَ مُسَدَّدٌ، عَنْ أَبِي عَوَّالَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ: اسْمُ الرَّجُلِ غُرُورُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصْمَةٍ [راجع: ٢٩١٠] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٤٣ فِي الْفَضَائِلِ، [١٣].

٤١٣٧- وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَخْلٍ، فَصَلَّى الْخَوْفَ [راجع: ٤١٢٥]. أَخْرَجَ حَدِيثَ جَابِرٍ مُسْلِمٌ: ٨٤٣ مَطْوَلًا..

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ. وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرِ.

٣٢- باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُتَرِّسِيِّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَلِكَ سَنَةُ سِتٍّ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: سَنَةُ أَرْبَعٍ.

وَقَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُتَرِّسِيِّ.

٤١٣٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَاصْبَتَا سَيِّئًا مِنْ سَبِي الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْتَا الشَّاءَ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَاحْبَبْنَا الْعَزْلَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعَزَلَ، وَقَلْنَا نَعَزَلَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قِيلَ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمُ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ سَمَةِ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ». [راجع: ٢٢٢٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٤٣٨]

٤١٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ الْقَائِلَةُ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاءِ، فَتَزَلَّ نَحْتُ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلُّ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ، وَتَبَيَّنَ نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبِئْتَنَا، فَإِذَا أَغْرَابِي قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاخْتَرَطَ سَيْفِي، فَاسْتَيْظَلْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، مُخْطَرٌ صَلَاتًا، قَالَ: مَنْ يَمْتَعِكُ مِنِّي؟ قُلْتُ اللَّهُ،

تَيْكُمُ. ثُمَّ تَنْصَرَفُ، فَذَلِكَ يَرِيْنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَفَعْتُ.

فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَكَانَ مُتَبَرِّكًا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَخْجِدَ الْكُفَّ قَرِيبًا مِنْ بَيْتُونَا.

قَالَتْ: وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْعَاطِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُفِّ أَنْ نَخْجِدَهَا عِنْدَ بَيْتُونَا.

قَالَتْ: فَأَطْلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ غَامِرٍ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَبْنَاهَا مِسْطَحُ بْنُ أُمِّهِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعُكِّرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَاطِهَا فَقَالَتْ: نَعَسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: يَسَّ مَا قُلْتَ، أَلَسَيِّبُ رَجُلًا شَهِدَ بِذُرٍّ؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَتَّاءَ وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ.

قَالَتْ: فَأَزْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ». فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوِي؟

قَالَتْ: وَأَرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَيْرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أَسْتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتِي، هُوَ بِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطْ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا كُفِّرَ عَنْهَا.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا؟ قَالَتْ: فَبِكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَزُقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَنُومٌ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي.

قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الرَّوْحِي، يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ.

قَالَتْ: فَأَمَّا أَسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أَسَامَةُ: أَهْلُكَ، وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا.

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يَضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ. قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ بَرِيرَةَ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونِي لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَهْلِكْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَلِيَّةَ السَّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا.

وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُحِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ.

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَمِتْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الدَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي، وَكَانَ رَأَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي.

وَاللَّهُ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَى حَتَّى أَنَاحَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَقَمْتُ إِلَيْهَا فَوَكَيْتُهَا، فَأَطْلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ، قَالَتْ: فَهَلْكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَيْزَرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاقُّ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَبُغِرَهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ.

وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّاءَ بْنَ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُمِّهِ، وَحَمَتُهُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ كَيْزَرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْذُرُهُ أَنْ يَسْبُ عِنْدَهَا حَسَّاءُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعِرَضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيْنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَغْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَتَيْتُكَ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ

«أما بعد، يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتُ بِرَيْفَةٍ، فَسَبِّحْكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ الْمَمْتُ يَذْلِبُ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دُمُعِي حَتَّى مَا أَحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ. فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحِبِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ أُمِّي: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا: إِيَّيْهِ وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَلَيْنَ قُلْتُ لَكُمْ، إِيَّيْهِ بِرَيْفَةٍ، لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَيْنَ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بِرَيْفَةٌ، لَتُصَدِّقَنِي، فَوَاللَّهِ لَا أَحِذُّ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: {فَصَبَّرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تُصِفُونَ}.

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بِرَيْفَةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، لِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ بَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُرْمِي اللَّهُ بِهَا، فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْتَحْدِرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ بِمِثْلِ الْجُمَانِ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ».

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقْرَأُ إِلَيْهِ، فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ}. الْعَشْرُ الْآيَاتِ، ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - وَكَانَ يُتَفَقَّحُ عَلَى مِنْطَحِ ابْنِ أُمِّيَّةَ لِقَرَاتِهِ مِنْهُ وَفَقَرُو -: وَاللَّهِ لَا أَتَفَقَّحُ عَلَى مِنْطَحِ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ. فَانْزَلَ اللَّهُ: {وَلَا

شَيْءٌ يَرِيكَ}.

قَالَتْ لَهُ بِرَيْفَةٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصَهُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّنِّ، ثُمَّ عَنْ عَمِينَ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاحِجِينَ فَتَأْكُلُهُ.

قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَهُوَ عَلَى الْمَجْتَبِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ إِذَا هُوَ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي».

قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ: أَا يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْذِرْكَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتُكَ فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ.

قَالَتْ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ فُجَيْو، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يُقْتَلَ.

فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدٍ بَنِ عَبَّادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ مُجَادِلٌ عَنِ الْمُتَافِقِينَ.

قَالَتْ: فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هُمُوا أَنْ يَقْتُلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَجْتَبِ، وَقَالَتْ: فَلَمَّ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا اكْتَحِلَ يَوْمٌ.

قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا اكْتَحِلَ يَوْمٌ حَتَّى إِنِّي لَا أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كَبِيدِي، فَبَيْنَمَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي.

قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قَبْلِ مَا قِيلَ قَبْلُهَا، وَقَدْ لَيْتَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ.

قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ:

شأن هذِهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتُهَا الْحُمَى بِتَافِضٍ، قَالَ: «لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ». قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَعَدْتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ خَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنْ قُلْتُ لَا تُعَذِّرُونِي، مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَيْعُوبٌ وَبَيْنِي {وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تُصِفُونَ}. قَالَتْ: وَالصَّرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَأَلْزَمَ اللَّهُ عُدَّتَهَا، قَالَتْ: يَحْمَدُ اللَّهُ لَا يَحْمَدُ أَحَدٌ وَلَا يَحْمَدُكَ. [راجع: ٣٣٨٨].

٤١٤٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ نَافِعٍ، بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلْفُوهُ بِالسَّيِّئِ وَتَقُولُ: «الْوَلِيُّ الْكَذِبُ». قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَغْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [انظر: ٤٧٥٢].

٤١٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تُسَبِّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُتَافَحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ يَسْبِي». قَالَ: لِأَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسْأَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ: سَمِعْتُ هِشَامًا، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَبَّتُ حَسَّانَ وَكَانَ مِمَّنْ كَرَّرَ عَلَيْهَا. [راجع: ٣٥٣١. أخرجه مسلم: ٢٤٨٧].

٤١٤٦- حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي الصُّخَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعِنْدَهَا حَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ يَنْشِدُهَا شِعْرًا، يُشَبِّبُ بِأَيَّاتِ لَهُ، وَقَالَ: حَصَّانَ رَزَّانَ مَا تُسَرُّنَ بِسَرِيَّةٍ

وَتُصْبِحُ غَرَمَى مِنَ لُحُومِ الْغَوَالِ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ. قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذِينِ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. فَقَالَتْ: وَآيَ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ يُتَافَحُ، أَوْ: يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦ ل. أخرجه مسلم: ٢٤٨٨].

٣٥- بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ}. قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَاحِ الثَّقَفَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا الرُّغْمَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَالَ زَيْتَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ لِرَيْتَبَ: «مَاذَا عَلِمْتَ، أَوْ رَأَيْتَ». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ: وَطَفِيفَتْ اخْتَبَأَ حِمَّةٌ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ وَبَيْنَ هَلَكٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هُؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

ثُمَّ قَالَ عَزَّوَجَلَّ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنْ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَتَفِي أَثَرِي قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠].

٤١٤٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الزُّلَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَبْلَغَكَ أَنْ عَلِيًّا كَانَ يَمْنُ قَدَفَ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ اخْتَبَرَنِي رَجُلَانِ مِنَ قَوْمِكَ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُمَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا. فَرَأَجَعُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ. وَقَالَ: مُسْلِمًا، بَلَا شَكَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ، كَانَ فِي أَصْلِ الْعَتِيقِ كَذَلِكَ.

٤١٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: بَيْنَا أُمَّا قَاعِدَةُ أُمَّا وَعَائِشَةُ، إِذْ وَلَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ: أُمُّ رُومَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَخَرَّتْ مَنُشِيئًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِتَافِضٍ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا يَدَيَّهَا فَعَطَّيْتُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا

يُيَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}. الآية [الفتح: ١٨]

٤١٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَامَ الْحُدَيْيَةِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اتَّذَرُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي». [راجع: ٨٤٦].

أخرجه مسلم: [٧١].

٤١٤٨- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَبَرَهُ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّيْهِ: عُمَرَةٌ مِنَ الْحُدَيْيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْغَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّيْهِ. [راجع: ١٧٧٩]. أخرجه مسلم: [١٢٥٣].

٤١٤٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَامَ الْحُدَيْيَةِ، فَأَخْرَجَ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ أَحَدٌ. [راجع: ١٨٢١]. أخرجه مسلم: [١١٩٦ مطولاً].

٤١٥٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعْدُونَ أَنتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَتَحْنُ نَعْدُ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرُّضْرَانِ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْيَةُ بَثْرٌ، فَتَزَحْنَاهَا فَلَمْ تَثْرُكْ فِيهَا قَطْرَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِذَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا. [راجع: ٣٥٧٧].

٤١٥١- حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو

إِسْحَاقَ قَالَ: أَتَيْنَا الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَيْنَاهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ الْفَأُ وَارْبَعَ مِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَتَزَلُّوا عَلَى بَثْرٍ فَتَزَحْنَاهَا، فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى الْبَثْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَتُونِي بِذَلْوٍ مِنْ مَائِهَا». فَأَتَوْهُ، فَبَصَقَ فِدْعًا، ثُمَّ قَالَ: «دَعُونَهَا سَاعَةً». فَارْزَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا. [راجع: ٣٥٧٧].

٤١٥٢- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ تَوَضَّأَ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ، قَالَ: فَوَضَّعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرُّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّكَ الْعَيْنُونَ، قَالَ: فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً لَكُنَّا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [راجع: ٣٥٧٦]. أخرجه مسلم: [١٨٥٦ مختصراً].

٤١٥٣- حَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ: بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ: كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، الَّذِينَ بَلَغُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ. [راجع: ٣٥٧٦]. أخرجه مسلم: [١٨٥٦].

تَابِعَةُ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ قَتَادَةَ.

٤١٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ: «أَنتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَكُنَّا الْفَأُ وَارْبَعِ مِائَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ.

تَابِعَةُ الْأَعْمَشُ: سَمِعَ سَالِمًا: سَمِعَ جَابِرًا: الْفَأُ وَارْبَعِ مِائَةٍ. [راجع: ٣٥٧٦]. أخرجه مسلم: [١٨٥٦].

٤١٥٥- وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ الْفَأُ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَتْ اسْلَمَ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ. [أخرجه مسلم: ١٨٥٧].

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.
٤١٥٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسَ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ:
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ
فَالْأَوَّلُ، وَتَبْقَى حِفَالَةُ كَحِفَالَةِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ، لَا يَبْعَا اللَّهُ
بِهِمْ شَيْئًا». [انظر: ٦٤٣٤].

٤١٥٧، ٤١٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ وَالْمُسَوِّرِ بْنِ
مَحْرَمَةَ قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ
مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قُلْدَ الْهَذْيِ
وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا.

لَا أَحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ:
لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْإِسْعَارَ وَالثَّقَلِيدَ، فَلَا أَذْرِي، يَغْنِي
مَوْضِعُ الْإِسْعَارِ وَالثَّقَلِيدِ، أَوْ الْحَدِيثُ كُلُّهُ [راجع: ١٦٩٤،
١٦٩٥].

٤١٥٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ وَرَقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبٍ
بْنِ عَجْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْفُطُ عَلَى
وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي ذِيكَ هَوَامُكَ». قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُقَ، وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ
يَجْلُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ
الْفَيْدَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سَيْتَةِ
مَسَاكِينٍ، أَوْ يُهْدِي شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». [راجع:
١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٤١٦٠، ٤١٦١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
حَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ، فَلَجِئْتُ عُمَرَ
امْرَأَةً شَابَّةً، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ
صَبِيَّةَ صِغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا
ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبَعُ، وَأَنَا بِنْتُ خِفَافٍ بِنْتِ
إِمَاءِ الْغِفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.
فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِتَسْبِيرِ قَرِيبٍ،
ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ
عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَاهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَنِيَابًا، ثُمَّ

تَابَعَهَا بِخَطَائِمِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَفُتِيَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ
بَخَيْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرَتْ لَهَا؟ قَالَ عُمَرُ:
تَكِلْتُكَ أُمُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا، قَدْ حَاصَرَا
حِصْنًا زَمَانًا فَانْتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سَهْمَانَهُمَا فِيهِ.

٤١٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ
سُوَّارٍ أَبُو عَمْرِو الْفَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ
أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَغْرِفْهَا.

قَالَ مَحْمُودٌ: ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ. [انظر: ٤١٦٣، ٤١٦٣،
٤١٦٥. أخرجه مسلم: ١٨٥٩].

٤١٦٣- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًا،
فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ
الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ.

فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ
نَسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا.

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا،
وَعَلِمْتُمُوهَا أَتَمَّ؟ فَاتَّمَّ اعْلَمُ. [راجع: ٤١٦٢. أخرجه
مسلم: ١٨٥٩ مختصرًا].

٤١٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ: حَدَّثَنَا
طَارِقُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيتَ عَلَيْنَا.
[راجع: ٤١٦٢. أخرجه مسلم: ١٨٥٩].

٤١٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ:
ذَكَرْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةَ فَضَجَّكَ، فَقَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبِي: وَكَانَ شَهِدَهَا. [راجع: ٤١٦٢. أخرجه
مسلم: ١٨٥٩ باختلاف].

٤١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَكَانَ
مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آتَاهُ قَوْمٌ
بِصَدَقَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ:
«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [راجع: ١٤٩٧. أخرجه
مسلم: ١٠٧٨].

وَكَانَ مِنْ شَهْدِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: إِنِّي لَأَوْقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ يُلْحَمُ الْحُمْرُ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يَنْهَأَكُمْ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ.

٤١٧٤- وَعَنْ مَجْزَأَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اسْتَكْبَرَ رُكْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ وَسَادَةً.

٤١٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَارٍ، عَنْ سُؤْدَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَهْوَأَ بِسُوقٍ، فَلَاكُوهُ. ثَابِتُهُ مُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٢٠٩].

٤١٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ: حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِدَةَ بِنْتَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، هَلْ يُنْقَضُ الْوِثْرُ؟ قَالَ: إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُؤَيِّرُ مِنْ آخِرِهِ.

٤١٧٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ يَا عُمَرُ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَطَّابِ: كَيْلَكَ أَمَّا يَا عُمَرُ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُنِي، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، وَحِثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ، لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». ثُمَّ قَرَأَ {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} . [انظر: ٤٨٣٣، ٥٠١٢].

٤١٧٨، ٤١٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ: حَفِظْتُ بَعْضَهُ، وَبِجَنَّتِي مَعْمَرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ، قُلَّدَ الْهَذِيَّ وَأَشْعَرَهُ

٤١٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ، وَالنَّاسُ يَتَابِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى مَا يَتَابِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسُ؟ قِيلَ لَهُ: عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ: لَا يَتَابِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحَدِيثِيَّةَ. [راجع: ٢٩٥٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٦١ دُونَ ذِكْرِ الْحَرَّةِ.

٤١٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَتَصَرَّفُ، وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ نَسْتَقِلُّ فِيهِ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٦٠].

٤١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ: قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَاتِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [راجع: ٢٩٦٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٦٠.

٤١٧٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ: طَوَّبَى لَكَ صَحِيفَتِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَاتِعَتُهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْنَا بَعْدَهُ.

٤١٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، هُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّخَالِكِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ بَابِعَ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. [راجع: ١٣٦٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٠ مَطْوَلًا.

٤١٧٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا}. قَالَ: الْحَدِيثِيَّةُ، قَالَ أَصْحَابُهُ: هَبْنِيَا مَرِيئًا، فَمَا لَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}. قَالَ: شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَحَدَّثْتُ بِهِذَا كُلَّهُ عَنْ قَتَادَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: أَمَا: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ}. فَمَنْ أَنَسِ، وَأَمَّا هَبْنِيَا مَرِيئًا، فَمَنْ عِكْرَمَةَ. [انظر: ٤٨٣٤].

٤١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْزَأَةَ بِنِ زَاهِرِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ:

إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا اتَّفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ، وَبَلَّغْنَا أَنْ أَبَا بَصِيرٍ: فَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ. [راجع: ٢٧١٣. أخرجه مسلم: ١٨٦٦ بزيادة واختلاف ودون ذكر أبي بصير].

٤١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفَيْتَةِ، فَقَالَ: إِنْ صُدِدْتُ عَنِ النَّبِيِّ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلُ يَمْعُرَةَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلُ يَمْعُرَةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

٤١٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَهْلٌ وَقَالَ: إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ خَالَتُ كُفَّارَ قُرَيْشِ بَيْنَهُ، وَكَلَّا: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

٤١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ: أَنَّهُمَا كُلُّمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: لَوْ أَقَمْتُ الْعَامَ، فَلَمَّي أَخَافُ أَنْ لَا أَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشِ دُونَ النَّبِيِّ، فَتَحَرَّ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا يَأْهُ، وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابَهُ. وَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ عُمْرَةَ، فَإِنْ خَلَّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا أَرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ حَجَّةَ مَعَ عُمْرَتِي، فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا، وَسَعَى وَاحِدًا، حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩. أخرجه مسلم: ١٢٣٠].

٤١٨٦- حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا صَخْرٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَذُرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ دَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلِمُ لِلْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ:

وَأَحْرَمَ مِنْهَا يَمْعُرَةَ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ إِثْمَهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنْ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكُ، وَصَادُوكُ عَنِ النَّبِيِّ، وَمَا يُعُوكُ. فَقَالَ: «أَشِيرُوا إِلَيْهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ النَّبِيِّ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا النَّبِيِّ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ. قَالَ: «امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ». [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥].

٤١٨٠، ٤١٨١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُزُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوِّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ: يُخْبِرَانِ خَبْرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُزُورَةُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. وَأَبَى سُهَيْلُ أَنْ يَقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَصُوا، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلُ أَنْ يَقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، فَكَانَتْ أُمُّ كَلْبُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ. [راجع: ١٦٩٤، ١٦٩٥].

٤١٨٢- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُزُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ} وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ: بَلَّغْنَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَرُدَّ

بِالْحُدُودِ وَبِخُنْ مُحْرَمُونَ، وَقَدْ حَصَرْنَا الْمُشْرِكُونَ، قَالَ: وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلْتُ الْهَوَامَّ سَاقِطَةً عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِيْؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَآتَرْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَلْيَدِيَّةً مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةً أَوْ سُلْكًا} [البقرة: ١٩٦]. [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠٦].

٣٦- باب قصة عكل وعريثة

٤١٩٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ نَاسًا مِنْ عَكْلٍ وَعَرِيَّةَ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ، وَاسْتَوْحَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَوْدٍ وَرَاعٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَابِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا الدَّوْدَ، بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَكْرَاهِمِ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ. [راجع: ٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٧١].

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحْثُ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ. وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ قَتَادَةَ: مِنْ عَرِيَّةَ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ: قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عَكْلٍ.

٤١٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَبُو عُمَرَ الْخَوْضِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ؟ فَقَالُوا حَقٌّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ.

قَالَ: وَأَبُو قِلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ، فَقَالَ عَبْسَةَ بْنُ سَعِيدٍ: فَاتَيْنَ حَدِيثَ أَنَسٍ فِي الْفَرِثِيِّينَ؟ قَالَ: أَبُو قِلَابَةَ: إِنِّي أَتَيْتُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: مِنْ عَرِيَّةَ. وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: مِنْ عَكْلٍ ذَكَرَ الْقِصَّةَ.

فَانْطَلَقَ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ. [راجع: ٣٩١٦].

٤١٨٧- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَيْرِيُّ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدُودِ، تَكْفُرُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُحْدَقُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ اخْتَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ. [راجع: ٣٩١٦].

٤١٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ اعْتَمَرَ، فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَسَمِعْنَا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتَرُّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ. [راجع: ١٦٠٠].

٤١٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمْعُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلٍ مِنْ صِفِّينَ اثْنَتَاهُ نَسْتَحِيرُهُ، فَقَالَ: أَتَيْتُمُ الرَّأْيَ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ ارْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمْرُهُ لَرَدَدْتُ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَائِقِنَا لِأَمْرِ يُفْظَعُنَا إِلَّا اسْتَهْلَنَّا بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ، مَا نَسَدُ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَذْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ. [راجع: ٣١٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٥].

٤١٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ زَمَنَ الْحُدُودِ، وَالْقَمْلُ يَنْتَابِرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «إِيْؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلِقْ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ اسْلُكْ سَبِيلَكَ».

قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي بَأْيَ هَذَا بَدَأَ. [راجع: ١٨١٤. أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٤١٩١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[راجع: ٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٧١ باختلاف].

٣٧- باب غزوة ذات القرد، وهي الغزوة التي اغاروا

على

لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثِ.

٤١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُرْعَى بِذِي قَرْدٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ غِلَامَ لِبَعْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أَحَدْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانٌ، قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَةَ، قَالَ: فَاسْتَعْتُ مَا بَيْنَ لِبَتِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْذَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَذْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي، وَكُنْتُ رَامِيًا، وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

وَأَرْجِعُ، حَتَّى اسْتَفْذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بَرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ، فَأَبَعْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، مَلَكْتُ فَاسْجِعْ». قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرِدُّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٠٤١. أخرجه مسلم: ١٨٠٦].

٣٨- باب غزوة خيبر

٤١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّغَمَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ، وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ، صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُوْثَ إِلَّا بِالسُّوقِ، فَأَمَرَ بِهِ فُكْرِي، فَكُلَّ وَآكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَصَنَمَصَ وَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٩].

٤١٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَمَرَرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا حَدَاءً، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِذَاكَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا

وَكَبَّرْتَ الْإِفْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَبْقَيْنَا

وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ». قَالُوا: عَامِرُ ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجِيتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا ائْتَعْتَنَا بِهِ؟ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ». قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ». قَالُوا: لَحْمُ حُمُرِ الْإِسْيَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَكَسِّرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ بُهْرِيقُهَا وَتَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا، فَتَنَازَلَ بِهِ سَاقُ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ دُبَابَ سَيْفِهِ، فَاصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِي قَالَ: «مَا لَكَ». قُلْتُ لَهُ: فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إَصْبَتَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: نَشَأَ بِهَا. [راجع: ٢٤٧٧، وانظر في الجهاد والسير، باب ١٦١. أخرجه مسلم: ١٨٠٥ وقطعة الحمر في الصيد، ٢٣].

٤١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا يَلِيلَ لَمْ يَغْرُبْ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ الْيَهُودُ بِسَاحِيهِمْ وَمَكَائِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَمَسَا صَبَاحَ الْمُنْتَدِرِينَ». [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، الجهاد، ١٢٠].

- ٤١٩٨- أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَبَحْنَا خَبِيرَ بُكْرَةَ، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ، عَمِدَ وَالْخَمِيسُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبْتُ خَبِيرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ». فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، فَتَادَى مُتَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ». [أخرجه مسلم: ١٣٦٥، الجهاد، ١٢٠، أوله، أخرجه مسلم: ١٩٤٠ مختصراً آخره «الحمر»].
- ٤١٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمْرَ، فَسَكْتِ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمْرَ، فَسَكْتِ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: أَفَبِئْسَتِ الْحُمْرُ، فَأَمَرَ مُتَادِيَا فَتَادَى فِي النَّاسِ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ». فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورَ، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، بقطعة بلفظ مختلف لم ترد في هذه الطريق، أخرجه مسلم: ١٩٤٠].
- ٤٢٠٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيباً مِنْ خَبِيرٍ بَعْلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَبِيرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ». فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَلِ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الدَّرِيَّةَ، وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ، فَصَارَتْ إِلَى دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ عَثَقَهَا صَدَاقَهَا.
- فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَيْسَ قُلْتُ لَأَنَسٍ: مَا أَصْدَقَهَا؟ فَحَرَكْتُ ثَابِتَ رَأْسَهُ مُصْذِيقاً لَهُ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الجهاد، ١٢٠ مختصراً أوله وفي النكاح ٨٤ و٨٧ بنحوه مطولاً].
- ٤٢٠١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ ثَابِتٌ لَأَنَسٍ: مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا،
- فَأَعْتَقَهَا. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي النكاح، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣

فيه ثلاث نكثات، فما اشتكت حتى الساعة.

٤٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: اتَّفَقَ الشَّيْخُ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَاقْتَتَلُوا، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجْزَأَ أَحَدًا مَا أَجْزَأَ فَلَانَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ». فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الثَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَا بُدَّ لَهُ، فَإِذَا اسْتَرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ، حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ يَصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَدَبَّاهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْخِ ﷺ فَقَالَ: اشْهَدْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَلِكَ». فَأَجْبَرَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَنْدُو لِلثَّارِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الثَّارِ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الثَّارِ، فِيمَا يَنْدُو لِلثَّارِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [راجع: ٢٨٩٨. أخرجه مسلم: ١١٢].

٤٢٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحُزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى طَالِيسَةً، فَقَالَ: كَالِهَمِّ السَّاعَةِ يَهُودُ خَيْرٌ.

٤٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَلِّفُ عَنِ الشَّيْخِ ﷺ فِي خَيْبَرٍ، وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَخْلَفُ عَنِ الشَّيْخِ ﷺ؟ فَلَجَنَ بِهِ، فَلَمَّا بَتَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ، قَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا، أَوْ: لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يُفْتَحُ عَلَيْهِ».

فَنَحْنُ نَرْجُوهَا، فَقِيلَ: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ فَفُتِحَ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٩٧٦. أخرجه مسلم: ٢٤٠٧].

٤٢١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: بَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ إِيَّاهُ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «إِنِّي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ».

الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَدَبَّاهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَنْدُو لِلثَّارِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الثَّارِ، فِيمَا يَنْدُو لِلثَّارِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [راجع: ٢٨٩٨. أخرجه مسلم: ١١٢].

٤٢٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ الثَّارِ». فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ، فَأَهْوَى يَدِيهِ إِلَى كِتَابَتِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا اسْمَهُمَا فَتَحَرَّيَا نَفْسَهُ.

فَاسْتَدْرَجَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، انْتَحَرَ فَلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ: «قُمْ يَا فَلَانُ، فَإِذَا أَنَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنًا، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٠٦٢. أخرجه مسلم: ١١١].

٤٢٠٤- وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ الشَّيْخِ ﷺ خَيْبَرَ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ: تَابَعَهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ الرَّبِيعِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ الشَّيْخِ ﷺ خَيْبَرَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدٌ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ.

٤٢٠٦- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ الشَّيْخَ ﷺ فَتَفَتَّ

وَالسَّمْنُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِخَذَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا: كَانُ حَجَبَهَا فِيهِ إِخَذَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبَهَا فِيهِ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَدَدَ الْحِجَابُ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: النكاح ٨٧، باختلاف].

٤٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَتَزَوْتُ لَاحِذَهُ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا الثَّيْبُ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ. [راجع: ٣١٥٣. أخرجه مسلم: ١٧٧٢].

٤٢١٥- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الْلُحْمِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [راجع: ٨٥٣. أخرجه مسلم: ٥٦١، أوله ووأخرجه في الصيد (٢٤) آخره].

نَهَى عَنْ أَكْلِ الْلُحْمِ: هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحْدَهُ. وَلِلْحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ: عَنْ سَالِمٍ.

٤٢١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مَتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [انظر: ٥١١٥، ٥٥٢٣، ٦٩٦١ ز ت، أخرجه مسلم: ١٤٠٧ وفي الصيد ٢٢].

٤٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [راجع: ٨٥٣. أخرجه مسلم: ٥٦١، بقطعة ليست في هذه الطريق ولكنها موجودة في الصيد، ٢٤].

٤٢١٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى الثَّيْبُ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [راجع: ٨٥٣. أخرجه مسلم: ٥٦١، بقطعة لم ترد في هذه الطريق... وهي موجودة في الصيد، ٢٤].

فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَارْسَلُوا إِلَيْهِ». فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «الْفَدَى عَلَى رَسُولِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [راجع: ٢٩٤٢. أخرجه مسلم: ٢٤٠٦].

٤٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح).

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ: عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجُصْنَ، ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ بِنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا الثَّيْبُ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سُدَّ الصُّهْبَاءِ حَلَّتْ، فَبَتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي يَطْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَوْنِ مِنْ حَوْلِكَ». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيَمَتَهُ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ الثَّيْبَ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعْدًا، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تُرْكَبَ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي النكاح، (٨٤) باختلاف].

٤٢١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدِ الطُّوَيْلِ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الثَّيْبَ ﷺ أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى أَغْرَسَ بِهَا، وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح (٨٧) باختلاف].

٤٢١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَقَامَ الثَّيْبُ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُتَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيَمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَبَرٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبَسَطْتُ، فَالْقَى عَلَيْهَا الثَّمَرُ وَالْأَوْطَ

الله ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حُمُولَةَ النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ يَذْهَبَ حُمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَمُهُ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ: لَحْمُ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. [أخرجه مسلم: ١٩٣٩].

٤٢٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا.

قَالَ: فَسُرَّةُ نَافِعٍ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ. [راجع: ٢٨٦٣. أخرجه مسلم: ١٧٦٢].

٤٢٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرٍ وَتَرَكْنَا، وَتَخُنَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ. فَقَالَ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا. [راجع: ٣١٤٠].

٤٢٣٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا بَرْزُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْبَيْتِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَآخُوَانِي أَيْ أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بَرْزَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ، إِنَّمَا قَالَ: فِي بَضْعٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ، أَوْ: اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْفَقْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا، يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، وَذَخَلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِنْ قَدِيمٍ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ، الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَخَرَجَ أَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ،

٤٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ. [انظر: ٥٥٢٠، ٥٥٢٤ ل. أخرجه مسلم: ١٩٤١].

٤٢٢٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَصَابَتْهَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرٍ، فَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَلْعَبِي، قَالَ: وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا، وَأَهْرِقُوهَا». قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَحْمُسْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهَى عَنْهَا أَلْبَنَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذِيرَةَ. [راجع: ٣١٥٥. أخرجه مسلم: ١٩٣٧].

٤٢٢١، ٤٢٢٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابُوا حُمْرًا فَطَبَّحُوهَا، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «اكْفُتُوا الْقُدُورَ». [انظر: ٤٢٢٣، ٤٢٢٤، ٤٢٢٥ ق، ٤٢٢٦، ٥٥٢٥ م، ٥٥٢٦. أخرجه مسلم: ١٩٣٨].

٤٢٢٣، ٤٢٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثَانِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ: «اكْفُتُوا الْقُدُورَ». [راجع: ٤٢٢١. أخرجه مسلم: ١٩٣٨].

٤٢٢٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [راجع: ٤٢٢١. أخرجه مسلم: ١٩٣٨، مطولاً].

٤٢٢٦- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ غَايِرٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ: أَنْ نُلْقِيَ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ نَيْتَةً وَتَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدَ. [راجع: ٤٢٢١، أخرجه مسلم: ١٩٣٨].

٤٢٢٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ غَايِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا أَذَرِي إِلَهِي عَنْهُ رَسُولُ

كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءُ الْبُعْضَاءُ بِالْحَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا أُطْعِمُ طَعَامًا وَلَا اشْتَرِبُ شَرَابًا، حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَتُخَافُ، وَسَاذَكُرْ ذَلِكَ لِلَّهِ ﷺ وَأَسْأَلُهُ، وَاللَّهُ لَا أَكْذُوبُ وَلَا أَزِيعُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣١٣٦].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٩٩، بِقَطْعِهِ لَمْ تَرِدْ هُنَا وَآخِرُهُ بِطَوْلِهِ: ٢٥٠٢، ٢٥٠٣.

٤٢٣١- فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «فَمَا قُلْتُ لَهُ». قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «لَيْسَ بِأَحَدٍ يِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ - أَهْلُ السَّيْفِيَّةِ - هِجْرَتَانِ». قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّيْفِيَّةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا، يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٍ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَغْظُمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِلَهُ لَيْسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي. [قطعة من سابقه، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: بِطَوْلِهِ: ٢٥٠٢].

٤٢٣٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيِّنًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ، مَا فَتَحَتْ عَلَيَّ قَرِيَّةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرٌ، وَلَكِنِّي أَتْرَكْتُهَا خِرَازَةً لَهُمْ يَفْتَسِمُونَهَا. [راجع: ٢٣٣٤].

٤٢٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ، مَا فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ قَرِيَّةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرٌ. [راجع: ٢٣٣٤].

٤٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، قَالَ: لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُعْطِي: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَائِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ، فَقَالَ: وَآ عَجَبًا لِيُؤْبَرِ، تَذَلُّ مِنْ قُدُومِ الضَّانِ. [راجع: ٢٨٢٧].

٤٢٣٨- وَيَذْكُرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ ابْنَ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرٍ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا، وَإِنَّ حَزْمَ خَيْلِهِمْ لَكَيْفَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُفْسِمُ لَهُمْ، قَالَ أَبَانُ: وَأَلَّتْ بِهِدَا يَا وَبَرُ، تَحْدَرُ مِنْ رَأْسِ ضَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

٤٢٣٢- وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْنَافَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْنَافِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ كَرُّوا بِالنَّهَارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ، أَوْ قَالَ: الْعُدُوَّ، قَالَ: لَهُمْ إِنْ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكَ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٩٩].

٤٢٣٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا، وَلَمْ يَفْسِمِ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا. [راجع: ٣١٣٦].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٠٢، ٢٥٠٣.

٤٢٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْزُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ، وَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَاطِطَ، ثُمَّ

٤٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْزُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ، وَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَاطِطَ، ثُمَّ

٤٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْزُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ، وَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَاطِطَ، ثُمَّ

ﷺ: «يَا أَبَانُ اجْلِسْ». فَلَمْ يَفْسِمَ لَهُمْ. [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّالُّ: السُّدْرُ] [رَاجِع: ٢٨٢٧]. وَقَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَيْدٍ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَعْلِيِّ عَلَى رِوَايَةِ: «مَنْ رَأَسَ ضَالًّا».

٤٢٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي: أَنَّ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ، فَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: وَاعْجَبًا لَكَ، وَبَرٌّ تَذَادًا مِنْ قَدُومِ ضَانٍ، يَنْعَى عَلَيَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَدِي، وَمَتَّعَهُ أَنْ يَهَيِّتَنِي يَدِي. [رَاجِع: ٢٨٢٧].

٤٢٤٠، ٤٢٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْرِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدْلِكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَوْرَثُ، مَا تَوْرَثْنَا صَدَقَةً، إِمَّا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي هَذَا الْمَالِ». وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَمَلْنَا فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَذْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيُّ وَجْهَ النَّاسِ، فَاتَّصَسَ مُصَالِحَةً أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَارْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ إِنِّي وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمُخْضَرٍ عَمَرَ، فَقَالَ عَمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّكَ، فَقَالَ:

أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَا يَأْتِيَهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَغْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِييًّا، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ أَكْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ

٤٢٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الْآنَ نُسَبِّحُ مِنَ الثَّمَرِ.

٤٢٤٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فُتِحَتْ خَيْبَرُ.

٣٩- بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ ٤٢٤٤، ٤٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِثَمَرٍ جَنِيْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ ثَمَرَ خَيْبَرَ هَكَذَا». فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، يَعْ الْجَمْعُ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

[رَاجِع: ٢٢٠١، ٢٢٠٢. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٥٩٣ مَطْوَلًا].

٤٢٤٦، ٤٢٤٧- وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ، عَنْ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدُوٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا. [رَاجِع: ٢٢٠١، ٢٢٠٢. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٥٩٣ مَطْوَلًا]

وَعَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ: مِثْلُهُ.

٤٠- باب مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودُ: أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٥].

٤١- باب الشَّاةِ الَّتِي سَمِعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

رَوَاهُ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٢٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْلُيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً فِيهَا سُمَّ. [راجع: ٣١٦٩].

٤٢- باب عُرْوَةَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٤٢٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: «إِنْ طَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعْنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَقَدْ كَانَ خَلِيفًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [راجع: ٣٧٣٠. أخرجه مسلم: ٢٤٦٢].

٤٣- باب عُمَرَةَ الْقَضَاءِ

ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٢٥١- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَابَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ، كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَلَوْا: لَا تُقِرُّ لَكَ يَهْدًا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «امْحُ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفُ فِي الْفَرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْتَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ اتُّوا

عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: أَخْرِجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ، ثَنَادِي: يَا عَمَّ يَا عَمَّ، فَتَنَازَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ يَبْدِيهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: دُونَكَ ابْنَةُ عَمَلِكِ حَمَلَتْهَا، فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا أَخَذْنَاهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا ثَخَنِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَاتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَلَيْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «اشْبَهْتَ خَلْفِي وَخَلْفِي». وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَلَيْتَ أَخَوَانَا وَمَوْلَانَا». وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنِّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنْ الرُّضَاعَةِ». [راجع: ١٧٨١، انظر في فضائل الصحابة، باب ٩ و ١٠. أخرجه مسلم: ١٧٨٣ مختصراً].

٤٢٥٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَارٌ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحَذِيثِيَّةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ.

٤٢٥٣- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَوَيْرِ، عَنْ مُنْصَوَّرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ قَالَ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. [راجع: ١٧٧٥. أخرجه مسلم: ١٢٥٥ مع الحديث الآتي].

٤٢٥٤- ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِثْنَاءَ عَائِشَةَ، قَالَ: عُرْوَةُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، فَقَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [راجع: ١٧٧٦].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٥٥ مع الحديث السابق.]
٤٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: لَمَّا

زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، وَإِنْ قِيلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ، فَاتَمَسَّتا جَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ. [راجع: ٤٢٦٠].

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَأَبْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّائِيَةُ زَيْدًا، فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرًا فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنَ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ». وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ: «حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ». [راجع: ١٢٤٦].

٤٢٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ خَارِثَةَ، وَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ، تُعْنِي مِنْ شَقِ الْبَابِ، فَاتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، - وَذَكَرَ بَكَاهُنَّ - فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَطِيعْتُهُ، قَالَ: فَأَمَرَ أَيْضًا، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْتَنِي، فَرَعَمْتَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ الرَّبَابِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: ارْغَمِ اللَّهَ اتَّفَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَتْ تَفْعَلُ، وَمَا تَرُكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [راجع: ١٢٩٩. أخرجه مسلم: ٩٣٥].

٤٢٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ غَامِرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيًّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ. [راجع: ٣٧٠٩].

٤٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ. [انظر: ٤٢٦٦].

٤٢٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، وَصَبَرْتُ

اعْتَمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِتْرَتَاهُ مِنْ عِلْمَانَ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ، أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٦٠٠].

٤٢٥٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكَّتَيْنِ، وَلَمْ يَمْتَعَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِنْقَاءَ عَلَيْهِمْ.

وَرَأَى ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِيهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ، قَالَ: «ارْمُلُوا». لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ، وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قَيْقِغَانَ. [راجع: ١٦٠٢. أخرجه مسلم: ١٢٦٦].

٤٢٥٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [راجع: ١٦٠٢. أخرجه مسلم: ١٢٦٦].

٤٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَتَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ. [راجع: ١٨٣٧. أخرجه مسلم: ١٤١٠ مختصراً].

٤٢٥٩ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَرَأَى ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمَرَةِ الْقَضَاءِ. [راجع: ١٨٣٧. أخرجه مسلم: ١٤١٠ باختلاف].

٤٤ - بَابُ عَزْوَةِ مُؤْتَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

٤٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ قَتِيلٌ، فَقَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ، بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ. [راجع: ٤٢٦١].

٤٢٦١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَزْوَةِ مُؤْتَةِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ

فِي يَدِي صَفِيحَةً لِي يَمَانِيَّةٌ. [راجع: ٤٢٦٥].

٤٢٦٧- حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَعْجَبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ تُبْكِي، وَاجْبِلَاهُ، وَكَذَا وَكَذَا، تُعَدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتُ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَلَيْتَ كَذَلِكَ. [انظر: ٤٢٦٨].

٤٢٦٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَعْجَبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَوَاحَةَ: يَهْدَاهُ، فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تُبْلِكْ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٢٦٧]

٤٥- بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ

إِلَى الْحَرْقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ

٤٢٦٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرْقَةِ، فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْتَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِيَتْهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَسَامَةُ، أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّذًا، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا، حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ اسْتَلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [انظر: ٦٨٧٢ ل. أخرجه مسلم: ٩٦].

٤٢٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ. [٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣، أخرجه مسلم: ١٨١٥]

٤٢٧١- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعْثِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أَسَامَةُ. [راجع: ٤٢٧٠. أخرجه مسلم: ١٨١٥].

٤٢٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا. [راجع: ٤٢٧٠. أخرجه مسلم: ١٨١٥، بذكر أبي بكر]

٤٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فَذَكَرَ خَيْرَ، وَالْحُدَيْيَّةَ، وَيَوْمَ حُتَيْنَ، وَيَوْمَ الْقَرَدِ، قَالَ يَزِيدُ: وَتَسَيَّتُ بَقِيَّتَهُمْ. [راجع: ٤٢٧٠. أخرجه مسلم: ١٨١٥، باختلاف وزيادة].

٤٦- بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ

وَمَا بَعَثَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ

إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٢٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ: فَقَالَ: «الطَّلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخِ، فَإِنْ بِهَا ظَمِئَةٌ مَعَهَا، كِتَابٌ فَخُذُوا مِنْهَا». قَالَ: فَالْطَّلَقْنَا فَمَا دَايَ يَنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّمِئَةِ، قُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَخَرَجِنَ الْكِتَابَ، أَوْ لَنَلْقَيْنَ الْكِتَابَ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُعَجِّلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا أَمْلُصَقًا فِي قُرَيْشٍ، يَقُولُ: كُنْتُ حَلِيفًا، وَلَمْ أَكُنْ مِنَ التَّفْسِيحِ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ التَّسْبِيحِ فِيهِمْ، أَنْ أَلْجَأَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَغْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، وَمَا يُذِيرُكَ لَعْلُ اللَّهِ أَطْلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَذْرًا فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». فَالْزَلَّ اللَّهُ السُّورَةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لِقُلُونَ إِنَّهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ

منصور، عن مجاهد، عن طائوس، عن ابن عباس قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان، فصام حتى بلغ عسفان، ثم دعا بإناء من ماء، فشرب نهاراً ليرية الناس، فأفطر حتى قدم مكة.

قال: وكان ابن عباس يقول: صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر. [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١١٣].

٤٨- باب أين ركز النبي ﷺ الرؤية يوم الفتح ٤٢٨٠- حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح، بلغ ذلك قرينشا، خرج أبو سفيان ابن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، يلتبسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسبرون حتى أتوا مر الظهران، فإذا هم بينان كأنها نيران عرفة، فقال أبو سفيان: ما هذو، لكأنها نيران عرفة؟ فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فرأهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأذركوهم فأخذوهم، فاتوا بهم رسول الله ﷺ فأسلم أبو سفيان، فلما سار قال للعباس: «احبس أبا سفيان عند حطم الجبل، حتى ينظر إلى المسلمين». فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ، ثم كتبت كتبت على أبي سفيان، فمرت كتبت، قال: يا عباس من هذو؟ قال: هذو غفار، قال: ما لي ولغفار، ثم مرت جهته، قال مثل ذلك، ثم مرت سعد بن هذيم، فقال مثل ذلك، ومرت سليم، فقال مثل ذلك، حتى أبلت كتبت لم ير مثلها، قال: من هذو؟ قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عبادة معه الرؤية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان، اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس حبذا يوم الدمار، ثم جاءت كتبت، وهي أقل الكتاب، فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، ورأيت النبي ﷺ مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله ﷺ يابي سفيان قال: ألم تعلم ما قال: سعد بن عبادة؟ قال: «ما قال». قال: كذا وكذا، فقال: «كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة». قال: وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رأيت بالحجون.

قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال:

كفروا بما جاءكم من الحق - إلى قوله - فقد ضل سواة السبيل. [راجع: ٣٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٤٩٤].

٤٧- باب غزوة الفتح هي رمضان

٤٢٧٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان.

قال: وسبغت سبيد بن المسيب يقول مثل ذلك.

وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره: أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صام رسول الله ﷺ، حتى إذا بلغ الكديد - الماء الذي بين قنيد وعسفان - أفطر، فلم يزل مفطراً حتى انسلك الشهر. [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١١٣].

٤٢٧٦ - حدثني محمود: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر: أخبرني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمان مائة ونصف من مقدمي المدينة، فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة، يصوم ويصومون، حتى بلغ الكديد، وهو ماء بين عسفان وقنيد، أفطر وأفطروا.

قال الزهري: وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر. [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١١٣].

٤٢٧٧ - حدثني عياش بن الوليد: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين، والناس مختلفون فصائم ومفطر، فلما استوى على راحلته، دعا بإناء من لبن أو ماء، فوضعه على راحته، أو: على راحلته، ثم نظر إلى الناس، فقال المفطرون للصوام: أفطروا. [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١١٣].

٤٢٧٨ - وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: خرج النبي ﷺ عام الفتح.

وقال حماد بن زيد: عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. [راجع: ١٩٤٤. أخرجه مسلم: ١١١٣، مطولاً].

٤٢٧٩ - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا جرير، عن

١٣١٤، ولم يذكر (حينئذ).

٤٢٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقتله». قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا تُرَى - وَاللَّهِ اَعْلَمُ - يَوْمَئِذٍ مُحَرِّمًا. [راجع: ١٨٤٦]. أخرجه مسلم: ١٣٥٧

٤٢٨٧ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ مُصِيبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا يَوْمَئِذٍ فِي يَدَيْهِ وَيَقُولُ: {جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ}. {جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [راجع: ٢٤٧٨]. أخرجه مسلم: ١٧٨١.

٤٢٨٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِیَّةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَخْرَجَتْ، فَأَخْرَجَ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاتْلُهُمُ اللَّهُ، لَقَدْ عَلِمُوا: مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ». ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ.

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ.

وَقَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٩٨].

٤٩- بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٤٢٨٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنِي تَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، مُرْدِفًا أَسَافَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ عِثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ الْحَجَّابَةِ، حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَسَافَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعِثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ.

سَمِعْتُ الْعُبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّأْيَةَ؟

قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ، فَقَتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حَبِيشُ ابْنِ الْأَشْعَرِ، وَكَرَزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ.

٤٢٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجِعُ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعْتُ. [انظر: ٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٥٠٤٧، ٧٥٤٠]. أخرجه مسلم: ٧٩٤.

٤٢٨٢ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ ابْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَافَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدَاً؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟» [راجع: ١٥٨٨]. أخرجه مسلم: ١٣٥١.

٤٢٨٣ - ثُمَّ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ».

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ.

قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَيْنَ تَنْزِلُ غَدَاً؟ فِي حَجَّيْهِ. وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: حَجَّيْهِ، وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ. [انظر: ٧٦٤]. أخرجه مسلم: ١٦١٤، بلفظ المسلم.

٤٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْزِلُنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم: ١٣١٤.

٤٢٨٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حَتِينًا: «مَنْزِلُنَا غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». [راجع: ١٥٨٩]. أخرجه مسلم:

لَحَمَدَ اللَّهِ وَاسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَذَرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكْذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. فَفُتِحَ مَكَّةُ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكَ كَانَ تَوَّابًا}. قَالَ عُمَرُ: مَا أَغْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [راجع: ٣٦٢٧].

٤٢٩٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَيْلٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ، أَتَدْنِي لِي إِلَيْهَا الْأَمِيرُ، أَحَدُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَدُوَّ يَوْمَ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَيَوْعَاءَ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنًا حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنَّهُ حَمِيدُ اللَّهِ وَآتَى عَلَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، لَا يَجِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يُغَضِبَ بِهَا شَجَرًا، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حَرَمُهَا الْيَوْمَ كَحَرَمِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو؟ قَالَ: قَالَ: إِنَّا أَغْلَمَ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ غَاصِيًا، وَلَا فَارًا بِدَمٍ، وَلَا فَارًا بِخَرْتٍ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْخَرْتَةُ: النَّبْلَةُ.

[راجع: ١٠٤. أخرجه مسلم: ١٣٥٤].

٤٢٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَمَ بَيْعِ الْخَمْرِ». [راجع: ٢٢٣٦. أخرجه مسلم: ١٥٨١ مطولاً]

٥٢- بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

٤٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا نَقْصُرُ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٠٨١. أخرجه مسلم: ٦٩٣].

٤٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

فَوْجَدٌ بِلَا وَرَأَى الْبَابَ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: ابْنُ صُلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟. [راجع: ٣٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٢٩].

٤٢٩٠ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسْرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ (دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ الْيَمَنِ) بِأَعْلَى مَكَّةَ.

تَابِعَهُ أَبُو أَسَامَةَ وَوَهَيْبٌ فِي كَدَاءِ. [راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨].

٤٢٩١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ. [راجع: ١٥٧٧. أخرجه مسلم: ١٢٥٨].

٥٠- بَابُ مَنَزْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

٤٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أَمْ هَانِيٍّ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتُ: أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، قَالَتْ: لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُنِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [راجع: ١١٠٣. أخرجه مسلم: ٣٣٦، وفي صلاة المسافرين، ٨٠].

٥١- بَابُ

٤٢٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». [راجع: ٧٩٤. أخرجه مسلم: ٤٨٤].

٤٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخٍ يَذَرُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا آتَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ فَدَعَاهُمْ: ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا رُبُّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِثِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا}. حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمِيرًا أَنْ

فَانْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ.

٤٣٠٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ، أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وَقَالَ عُبَيْدُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ، اخْتَدَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ هَذَا ابْنُ أَخِي، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ. قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَخِي، هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ، وَلِدَ عَلَيَّ فِرَاشِيهِ. فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَإِذَا أَشْبَهَ النَّاسُ بَعْتَهُ بِنِ ابْنِي وَقَاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ، هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ». مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلِدَ عَلَيَّ فِرَاشِيهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ». لِمَا رَأَى مِنْ شَبَابِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ. [راجع: ٢٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٤٥٧ مختصراً].

٤٣٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَفَرَعَ قَوْمُهَا إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أَسَامَةُ فِيهَا ثَلَاثُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّكَلُمْنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». قَالَ أَسَامَةُ: اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلُكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقَطَعَتْ يَدَهَا، فَحَسُنَتْ ثَوْبُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ، قَالَتْ

عَاصِمٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَمَكَةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨٠].

٤٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقَامَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقْصُرَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَنَحْنُ نَقْصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [راجع: ١٠٨٠].

٥٣- بَابُ مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ

٤٣٠٠ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ. [انظر: ٦٣٥٦].

٤٣٠١ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَتْنِ بْنِ أَبِي جَبِيلَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا، وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَبِيلَةَ أَنَّهُ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

٤٣٠٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ. قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: أَلَا تَلْقَاهُ فُسَالَاهُ؟ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ.

فَقَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ [فِي نَسْخَةِ الْفَتْحِ: بِمَاءٍ] مَمَرُ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّبَيَّانِ فَسَأَلْنَاهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ. أَوْ: أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا، فَكُنْتُ أَخْفِظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحِ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبُوا نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: حَيِّتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: «صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً». فَظَنَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قِرَاءَةً مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتْلُقِي مِنَ الرُّبَيَّانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سِتْعٍ سِتِّينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تُقْلَصَتْ عَلَيَّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا نَعْطُوا عَنَّا اسْتِ قَارِيَكُمْ؟

قَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ يَدِينُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، فَأَلْمُؤْمِنُ يُعْبِدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ. [رأجع: ٣٠٨٠. أخرجه مسلم: ١٨٦٤ مختصراً باختلاف]

٤٣١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تُجَلِّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تُجَلِّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تُحْلِلْ لِي قَطُّ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ، لَا يُتَفَرَّقُ صِدْقُهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُحْتَلَى خِلَافُهَا، وَلَا تُجَلِّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْتَهِدٍ».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ».

وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: يُمِثَلُ هَذَا، أَوْ نَحْوُ هَذَا.

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [رأجع: ١٣٤٩. أخرجه مسلم: ١٣٥٣، بزيادة موصلاً، وأما قطعة (الفتح ولا هجرة) في الإمارة: (٨٥)]

٥٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ عِصْبَتُكُمْ كَثُرْتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ - إِلَى قَوْلِهِ - غُفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة: ٢٥-٢٧]

٤٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ: رَأَيْتُ يَدَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً، قَالَ: ضَرَبَتْهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ.

٤٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلِّ وَلَكِنْ عَجِلَ سَرَعَانِ الْقَوْمِ، فَرَشَقَتْهُمْ هَوَازُنُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَمَا ابْنُ

عَائِشَةَ: فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَارْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [رأجع: ٢٦٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٨٨].

٤٣٠٥، ٤٣٠٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَيْثُكَ بِأَخِي لِتَبَايَعَةٍ عَلَى الْهَجْرَةِ، قَالَ: «ذَهَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا». فَقُلْتُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعُ؟ قَالَ: «أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْجِهَادِ». فَلَقِيتُ مُعْتَبِدًا بَعْدَ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ. [رأجع: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣. أخرجه مسلم: ١٨٦٣ بلفظ (الخبر)]

٤٣٠٧، ٤٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدُوبِيِّ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ: انْطَلَقْتُ بِأَبِي مُعْتَبِدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتَبَايَعَةٍ عَلَى الْهَجْرَةِ، قَالَ: «مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا، أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ». فَلَقِيتُ أَبَا مُعْتَبِدٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ.

وَقَالَ خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعٍ: أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِيدٍ. [رأجع: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣. أخرجه مسلم: ١٨٦٣ بزيادة لفظ (الخبر)]

٤٣٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ، قَالَ: لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ، فَانْطَلِقْ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ. [أخرجه مسلم: ٣٨٩٩].

٤٣١٠ - وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا: قُلْتُ لِابْنِ عَمْرِو، فَقَالَ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، أَوْ: بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِثْلُهُ. [رأجع: ٣٨٩٩].

٤٣١١ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [رأجع: ٣٨٩٩].

٤٣١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهَجْرَةِ،

لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرَجَعَ
الثَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَاحْبَرُوهُ أَتُهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَثَرُوا. هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبِي
هَوَازِنَ. [راجع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨].

٤٣٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: لَمَّا قُفِّلْنَا مِنْ حُتَيْنَ، سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانُ
نَذَرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، اغْتِكَافَ قَامَرَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِوَفَائِهِ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ.

وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٣٢].

٤٣٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَحَ، عَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُتَيْنَ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ،
فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
فَضْرَبَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى خَبَلٍ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَطَطَعْتُ الدَّرْعَ،
وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَصَنَعَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ
أَذْرَكَ الْمَوْتَ فَأَرْسَلَنِي، فَلَمَحْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ:
مَا بَالُ الثَّاسِ؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ».

فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ، قَالَ: ثُمَّ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ».
فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي، فَارْضَوْهُ بِهِ.
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَأَمَّا اللَّهُ إِذَا، لَا يَعْبُدُ إِلَى اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ،
يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«صَدَقَ، فَأَعْطِيهِ». فَأَعْطَانِي، فَأَتَيْتُ بِهِ مَخْرُفًا فِي بَيْتِي
سَلْمَةً، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَلَّفْتُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١٠٠].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٧٥١].

٤٣٢٢ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ

عَبْدَ الْمُطَّلِبِ. [راجع: ٢٨٦٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٧٧٦].

٤٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ: قِيلَ لِلْبَرَاءِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَوَّلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ
حُتَيْنَ؟ فَقَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا، كَانُوا رَمَاءَ، فَقَالَ: «أَنَا
النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَمَّا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». [راجع: ٢٨٦٤].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٧٦ مَطْوَلًا.

٤٣١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
قَيْسٍ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ؟ فَقَالَ: لَكِنْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ، كَانَتْ هَوَازِنُ رَمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا
عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا فَكَبَّيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهَامِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْطِيهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّا أَبَا
سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ آخِذٌ بِرِمَامِيهَا، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا
كَذِبَ».

قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَعْطِيهِ. [راجع:
٢٨٦٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٧٧٦].

٤٣١٨، ٤٣١٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَغُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: وَرَعِمَ عُرْوَةُ
بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوِّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ
أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ
أَسْتَأْنِيتُ بِكُمْ». وَكَانَ انْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَضْعَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً حِينَ قُفِّلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: إِنَّا نَحْتَارُ
سَبْيًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ
بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُوا
تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ
مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ
عَلَى حَظِّهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا
فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ الثَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ إِذْنُ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ

يَدِيهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ». وَرَأَيْتُ بَيَاضَ
إِبْطِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ
خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ». فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَادْخُلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا
كَرِيمًا». قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لَأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي
مُوسَى. [راجع: ٢٨٨٤، وانظر في الدعوات، باب ٢٣.
أخرجه مسلم: ٢٤٩٨].

٥٦- باب غزوة الطائف

في سؤال سنة ثمان. قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ.
٤٣٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا
هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْتِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَهْلِهَا أُمِّ
سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي
مُخْتٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ،
أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، فَعَلَيْكَ يَابِتَةُ
غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا ثَقِيلٌ يَارَبِعَ وَتَذِيرُ بِمَنَانٍ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا
يَدْخُلُنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ».

قَالَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: الْمُخْتُ هَيْتٌ.
حَدَّثَنَا مَخْمُودٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ: بِهِذَا.
وَرَأَى: وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ. [انظر: ٥٢٣٥،
٥٨٨٧، أخرجه مسلم: ٢١٨٠].

٤٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ
عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ، فَلَمْ يَكُنْ
مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقُلْتُ عَلَيْهِمْ،
وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: «نَقْفُلُ». فَقَالَ:
«اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَقَدُوا فَاصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: «إِنَّا
قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَجَّكَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَالَ سُفْيَانٌ مَرَّةً: تَبَسَّمَ.
قَالَ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْخَبَرُ كُلُّهُ. [انظر:
٦٠٨٦، ٧٤٨٠ ل. أخرجه مسلم: ١٧٧٨].

٤٣٢٦، ٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا
عَنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ
قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرَةَ، وَكَانَ تَسْوَرُ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي آنَاسٍ فَجَاءَ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْعَى

أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنْزِ، نُظِرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَآخِرُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ يَخْتَلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ، فَاسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي
يَخْتَلُهُ، فَرَفَعْتُ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي، وَأَضْرَبُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا، ثُمَّ
اِخْتَدَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ، ثُمَّ تَرَكَ،
فَتَحَلَّلْتُ، وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ، وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَانْهَزَمْتُ
مَعَهُمْ، فَإِذَا بِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا
شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ، ثُمَّ تَرَجَّعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ بَيْتَهُ عَلَى قِتْلٍ
قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقُمْتُ لِأَتَمِيسَ بَيْتَهُ عَلَى قِبْلِي، فَلَمْ أَرَ
أَحَدًا يَنْتَهِدُ لِي فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سِلَاحُ هَذَا الْقِتِيلِ الَّذِي
يَذْكُرُ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ
أَصْنِيعُ مِنْ فُرَيْشٍ وَيَدْعُ اسْدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ،
فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَأَلَّفْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ.
[راجع: ٢١١٠. أخرجه مسلم: ١٧٥١].

٥٥- باب غزوة أوطاس

٤٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَنْزِ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ
عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسَ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ، فَقَتِلَ دُرَيْدٌ
وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ،
فَرَمَيْتُ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ، رَمَاهُ جُشْمِي بِسَهْمٍ فَالْتَبَنَ فِي
رُكْبَتَيْهِ، فَالْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَاشَارَ إِلَى
أَبِي مُوسَى فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ
فَلَجَعْتُهُ، فَلَمَّا رَأَى وَلِي، فَالْتَبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا
تَسْتَحْيِي، أَلَا تَبُتُّ، فَكَفَّ، فَاحْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ
فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ
هَذَا السَّهْمَ، فَزَرَعْتُهُ فَرَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي: أَفَرَى
النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْتُ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو
عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَتُ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَوَجَعْتُ فَدَخَلْتُ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُزْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ، قَدْ
اُتْرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي وَخَبَرِ أَبِي
عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ

إلى غير أبيه، وهو يعلمُ فالجنةُ عليه حرامٌ.

وقال هشامٌ: وأخبرنا مَعْمَرٌ، عن عاصمٍ، عن أبي العالِيَةِ، أو أبي عثمانٍ التَّهْدِي قال: سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

قال عاصمٌ: قلتُ: لَقَدْ شَهِدْتُ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا، قال: أجل، أما أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وأما الآخرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ. [انظر: ٦٧٦٦، ٦٧٦٧، وانظر في الجهاد والسير، باب ٢٦. أخرجه مسلم: ٦٣، مختصراً].

٤٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ يَلَالٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَبْشِرْ». فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَىَّ مِنْ أَبْشِرَ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَيَلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضَبَانِ، فَقَالَ: «رَدَّ الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَا اثْنًا». قَالَا: قَبِلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرَعَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَتَحَوَّرَكُمَا وَأَبْشِرَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَقَعَلَا، فَدَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لَأُمُّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [راجع: ١٨٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٧].

٤٣٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، قَالَ: قَبِينَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ، مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ أَغْرَابِيُّ عَلَيْهِ جَبَّةٌ، مُتَضَمِّحٌ بِطَيْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جَبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّحُ بِالطَّيْبِ؟ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى يَبْدُو: أَنَّ تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَذْخَلَ رَأْسَهُ، إِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْضَرُ الْوُجْهِ، يَغْطِي كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آتِفًا». فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ. فَقَالَ: «أَمَا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ فَأَغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَا الْجَبَّةُ فَانْرِغْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ». [راجع: ١٥٣٦. أخرجه مسلم: ١١٨٠].

٤٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:

حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: لَمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَلَهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَحِدِّثْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ عَالَةً فَأَغَاثَكُمُ اللَّهُ بِي». كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ، قَالَ: «مَا يَمْتَعُكُمْ أَنْ تُحْيِيُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟». قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ، قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: حَيَّتْنَا كَذَا وَكَذَا، أَمْضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّائِءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رَحَالِكُمْ، لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشَيْعًا، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشَيْعَتِهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ وَكَا، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي الثَّرَّةَ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [انظر: ٧٢٤٥، انظر في فرض الخمس، باب ١٩ - مناقب الأنصار، باب ٢ و ٨ و ٤٥ - الرقاق، باب ٥٣ - الفتن، باب ٢. أخرجه مسلم: ١٠٦١].

٤٣٣١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حِينَ آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا آفَأَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رَجُلًا الْجَائِةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسَيُوفُنَا نَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. قَالَ أَسَدٌ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقَالَ مَا حَدِيثُ بَلْعَبِي عَنْكُمْ». فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَا رُؤُوسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثُهُ اسْتَأْنَهُمْ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسَيُوفُنَا نَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَمَّا أُعْطِيَ رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكَفَرِ أَثْلَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رَحَالِكُمْ، فَوَاللَّهِ لَمَّا تَنْفَلُونَ بِهِ خَيْرٌ مِنَّا تَنْفَلُونَ بِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «سَتَحْدِثُونَ ثَرَّةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى

تَلَقَّوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ - فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ». قَالَ أَسْرَ: فَلَمْ يَصْبِرُوا. [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩ مطولاً].

٤٣٣٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تُرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيِ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ». [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩ مطولاً].

٤٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ غَوْنٍ: أَنَّهَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُتَيْنَ، التَقَى هَوَازُ بْنُ مَعْمَرٍ النَّبِيُّ ﷺ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَالطَّلَقَاءُ فَادْبَرُوا، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدُكَ، لَيْتَكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَأَنْهَزَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَعْطَى الطَّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالُوا، فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قَبْضَةٍ، فَقَالَ: «أَمَا تُرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكْتُ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ».

[راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩ مطولاً].

٤٣٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «إِنْ قُرَيْشًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجِيرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تُرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَرْجِعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكْتُ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيِ الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ». [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩ مطولاً].

٤٣٣٥، ٤٣٣٦ - [سَيَاتِيَانِ بَعْدَ الْحَدِيثِ الْآتِي].

٤٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ

حُتَيْنَ، أَقْبَلَتْ هَوَازُ بْنُ مَعْمَرٍ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعِيمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَمِنْ الطَّلَقَاءِ، فَادْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَتَأَدَّى يَوْمَئِذٍ نِزَاعَيْنِ لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا، التَّفَتَّ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ». قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آبِشِيرُ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَّفَتَّ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ». قَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آبِشِيرُ نَحْنُ مَعَكَ، وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ بَيْضَاءَ فَتَزَلَّ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَأَنْهَزَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَتَحْنُ لُدْعَى، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرَنَا، فَلَمَعَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قَبْضَةٍ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثَ بَلْغَنِي عَنْكُمْ». فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تُرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - نَحْوَرُؤُهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ». قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكْتُ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ». قَالَ هِشَامُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَآتَتْ شَاهِدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَآيَنَ أَغْيَبُ عَنْهُ. [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩].

٤٣٣٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً حُتَيْنَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [راجع: ٣١٥٠. أخرجه مسلم: ١٠٦٢ مطولاً].

٤٣٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُتَيْنَ أَكْرَأَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا، أَعْطَى الْأَفْرَغَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَيْتَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُرِيدُ بِهِذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لِأَخِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [راجع: ٣١٥٠. أخرجه مسلم: ١٠٦٢].

٥٧ - بَابُ السَّرِيَّةِ النَّبِيِّ قَبْلَ نَجْدٍ

٤٣٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةَ قَيْلٍ نَجْدٍ فَكَثُرَتْ فِيهَا، فَلَمَعَتْ سِيَهَامَتَا النَّبِيِّ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَخْلَافٍ، قَالَ: وَالْيَمَنُ مَخْلَفَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَسْرًا وَلَا تُثْقِرَا». فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ اخْدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرٌ عَلَى بُلْغِيهِ حَتَّى اتَّهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَيْمٌ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: لَا أَرْزُلُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَالَ: إِنَّمَا حَيٌّ بِوَيْلِكَ فَأَنْزِلْ، قَالَ: مَا أَرْزُلُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ تَفْرُقُهُ تَفْرُقًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ التَّوَمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي فَأَحْسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْسِبُ قَوْمِي. [راجع: ٢٢٦١]. أخرجه مسلم: ١٧٣٣ أوله، وفي الإمارة (١٥).

آخره، وفي الأشربة، ٧٠ زيادة مع قطعة البعث].

٤٣٤٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَةٍ تُصَنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟». قَالَ: الْبَيْعُ وَالْمِزْرُ، فَقُلْتُ لَأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبَيْعُ؟ قَالَ: بَيْدُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ بَيْدُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. [راجع: ٢٢٦١]. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، بذكر معاذ معه وبه زيادة. وأخرجه في الإمارة (١٥) بقصة البعث، وأخرجه بطوله في الأشربة (٧٠).

٤٣٤٤، ٤٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَسْرًا وَلَا تُثْقِرَا، وَطَافَاغًا». فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبَيْعُ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». فَانْطَلَقَا، فَقَالَ مُعَاذٌ لَأَبِي مُوسَى: كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى

عَشْرِ بَعِيرٍ، وَثَلَاثًا بَعِيرًا بَعِيرًا، فَرَجَعْنَا بِثَلَاثَةِ عَشْرِ بَعِيرًا. [راجع: ٣١٣٤]. أخرجه مسلم: ١٧٤٩.

٥٨ - بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

٤٣٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: اسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَّأْنَا صَبَّأً، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلَ اسِيرِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِثْلَ اسِيرِهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ اسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي اسِيرَهُ، حَتَّى قُدِّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». مرتين. [انظر: ٧١٨٩، وانظر في الجزية والموادعة، باب ١١ - الدعوات، باب ٢٣].

٥٩ - بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّرٍ الْمَدَلِجِيِّ وَثِقَالُ: إِلَيْهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ.

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا، فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقِدُوهَا، فَقَالَ: اذْخُلُوهَا، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُنْسِكُ بَغْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». [انظر: ٧١٤٥، ٧٢٥٧ م، أخرجه مسلم: ١٨٤٠].

٦٠ - بَابُ بَعَثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤١، ٤٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ:

الْمُظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ. [راجع: ١٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٩].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: طَوَّعَتْ: طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لَعَنَةً، طِعَتْ وَطُعَتْ وَأَطَعَتْ.

٤٣٤٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ، صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا} فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَقَدْ قَرَأْتَ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

رَأَى مُعَاذًا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي النَّثِيِّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ، فَلَمَّا قَالَ: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}. قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَأْتَ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

٦١- بَابُ بَعَثِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ

مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْتُبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَعْقِبَ مَعَكَ فَلْيَعْقِبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْبَلْ».

فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقِبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِي دَوَاتٍ

عَدُوٍّ.

٤٣٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، وَكُنْتُ أَتْبِغُضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِحَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ أَتْبِغُضُ عَلِيًّا». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

٤٣٥١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَمَارَةَ

بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَاجِلَتِي، وَأَقْوَمُهُ تَقْوَمًا، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَاتِلَانَا وَأَقْوَمُ، فَاحْتَسِبْ نَوْمَتِي كَمَا احْتَسِبَ قَوْمَتِي. وَضَرَبَ فُسْطَاطًا، فَجَعَلَ يَتَرَاوَرَّانَ، فَرَارَ مُعَاذُ أَبِي مُوسَى، فَإِذَا رَجُلٌ مُوتِقٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَهُودِيٌّ اسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: لَا ضَرِيحَ عُنْفَةٍ.

ثَابِتُهُ الْعَقْدِيُّ وَوَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ وَكَيْعٌ وَالتَّضَرُّ وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ. [راجع: ٢٢٦١، ٤٣٤٢. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، أوله، وأخرجه في الإمارة (١٥) بقطعة البعث، وأخرجه في الأُشْرى (٧٠)، دون قول معاذا].

٤٣٤٦ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، هُوَ التُّرْسِيُّ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِلٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَكْتُبُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي، فَحِثُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبِيحٌ بِالْأَبْطَحِ، فَقَالَ: «أَحْبَبْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتُ». قَالَ: قُلْتُ: لَيْتَكَ إِهْلَالًا كُإِهْلَالِكَ، قَالَ: «فَهَلْ سَقَتْ مَعَكَ هَذِيأ». قُلْتُ: لَمْ أَسُقْ، قَالَ: «فَطُفَّ بِالنِّسْتِ، وَاسْنَعْ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ جِلْ». فَفَعَلْتُ حَتَّى سَطَطْتُ لِي امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، وَمَكُنْتُا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ. [راجع: ١٥٥٩. أخرجه مسلم: ١٢٢١].

٤٣٤٧ - حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ، عَنْ زَكَرِيَّا

بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَذْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ

أَهْلَكَ». قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَمْسِكْ، فَإِنْ مَعَنَا هَذَا». [انظر في الحج، باب ٣٢. أخرجه مسلم: ١٢٣٢].

٦٢- باب غزوة ذي الخلصة

٤٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا بَيَّانٌ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ، دُو الْخُلْصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخُلْصَةِ». فَتَفَرَّتْ فِي مَائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَذَعَا لَنَا وَأَخْمَسَ. [راجع: ٣٠٢٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

٤٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخُلْصَةِ». وَكَانَ بَيْتًا فِي خَنْعَمٍ، يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا أَتْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بُتُّهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تُرْكِبَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٣٠٢٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

٤٣٥٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ: لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخُلْصَةِ». فَقُلْتُ بَلَى، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا أَتْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بُتُّهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». قَالَ: فَمَا وَفَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ. قَالَ: وَكَانَ دُو الْخُلْصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِحَنْعَمَ وَتَحِيلَةَ، فِيهِ نَصَبٌ تُعْبَدُ، يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ، قَالَ: فَاتَّاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا.

قَالَ: وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمْنَ، كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَفْسِمُ بِالْأَزْلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَا هُنَا، فَإِنْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ يَذْهَبُ فِي أَوَّلِ مَقْرُوظٍ لَمْ يُحْصَلْ مِنْ ثَرَابِهَا، قَالَ: فَسَمَّيْنَاهُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عَيْتَةِ بْنِ بَدْرٍ، وَأَفْرَغَ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ: إِمَّا عُلْفَمَةُ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، [قَالَ:] فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا تَأْمُرُونِي وَأَنَا أَمِيرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ، نَاشِئُ الْجَنْهَةِ، كُنْتُ اللَّحْيَةِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: «وَيْلَكَ، أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَنْ يَقِيَّ اللَّهَ». قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ: قَالَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عَقْفَهُ؟ قَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي». فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَلْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشْتَقُّ بَطُونَهُمْ». قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِيقِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرِّيِّ» - وَأَطْلَهُ قَالَ - لَيْنَ أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ. [راجع: ٣٣٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٦٤].

٤٣٥٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يَقِيْمَ عَلَى إِحْرَامِهِ.

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسِعَاعِيَّتِهِ، قَالَ: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ». قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَاهْدِ، وَأَمَكْتُ حَرَامًا كَمَا أَتَيْتَ». قَالَ: وَاهْدَى لَهُ عَلِيُّ هَذَا. [راجع: ١٥٥٧. أخرجه مسلم: ٢١١٦].

٤٣٥٩، ٤٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُصْطَلِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ: أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً حَدَّثَتْهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمَرَةَ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ، وَأَهْلَلْنَا بِهِ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذَا فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَذِي، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتُ، فَإِنْ مَعَنَا

٦٥- باب غزوة سيف البحر

وَهُمْ يَتَلَقُّونَ عِيراً لِقُرَيْشٍ،

وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٣٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْناً قَبْلَ السَّاحِلِ، وَأَمَرَ

عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا

بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَّ الرَّأْدُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَاجِ الْجَيْشِ

فُجِّعَ، فَكَانَ مِزْوَدِي ثَمَرٍ، فَكَانَ يَقُونَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ

حَتَّى فَنِيَّ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا ثَمَرَةٌ ثَمَرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي

عَنْكُمُ ثَمَرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ، ثُمَّ انْتَهَيْتَا

إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الطَّرْبِ، فَكُلْنَا مِنْهَا الْقَوْمَ ثَمَانِي

عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ اضْلاَعِهِ فَكَصِبْنَا،

ثُمَّ أَمَرَ بِرَأْسِهَا فَرُجِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِيبْهُمَا.

[راجع: ٢٤٨٣. أخرجه مسلم: ١٩٣٥].

٤٣٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

الَّذِي حَفِظْتَاهُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِائَةٍ رَاكِبٍ،

أَمِيرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نُرْصِدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا

بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا

الْحَبْطَ، فَسَمَّيْ ذَلِكَ الْجَيْشَ جَيْشَ الْحَبْطِ، فَالْقَى لَنَا الْبَحْرُ

دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَبْتَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، وَأَذْهَبْنَا مِنْ

وَدَكِيهِ، حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعاً مِنْ

اضْلاَعِهِ فَكَصَبَهُ، فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ - قَالَ: سُفْيَانُ

مَرَّةً: ضِلْعاً مِنْ اضْلاَعِهِ فَكَصَبَهُ، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيراً - فَمَرَّ

تَحْتَهُ.

قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ

نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

نَهَاهُ.

وَكَانَ عَمْرٍو يَقُولُ: اخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ

سَعْدٍ قَالَ لَأَبِيهِ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجَاعُوا، قَالَ: انْحَرُ،

قَالَ: نَحَرْتُ، قَالَ: ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرُ، قَالَ: نَحَرْتُ،

قَالَ: ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرُ، قَالَ: نَحَرْتُ، ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ:

انْحَرُ، قَالَ: نَهَيْتُ. [راجع: ٢٤٨٣. أخرجه مسلم: ١٩٣٥].

قَدَّرَ عَلَيْكَ ضَرْبَ عُنُقِكَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ

وَقَفَّ عَلَيْهِ جَرِيرٌ، فَقَالَ: لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ؟ قَالَ: فَكَسَرَهَا وَشَهِدَتْ، ثُمَّ بَعَثَ

جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا آتَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُ حَتَّى تُرَكِّبَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ

أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا

خَمْسَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٣٠٢٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

٦٣- باب غزوة ذات السلاسل

وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجَدَامَ، قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ غَزْوَةٍ: هِيَ بِلَادُ بَلِيٍّ،

وَعُدَّةٌ وَبَنِي الْقَيْنِ.

٤٣٥٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي عُمَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ

عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَاتَتْهُ

فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قُلْتُ: مِنْ

الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عَمْرٌ». فَعَدُّ

رَجُلًا، فَسَكَّتْ مَخَافَةً أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ. [راجع:

٣٦٦٢. أخرجه مسلم: ٢٣٨٤].

٦٤- باب ذهاب جرير إلى اليمن

٤٣٥٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعُيَيْنِيُّ: حَدَّثَنَا

ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ

جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا

كَلَّاحٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أَحَدَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَقَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: لَيْنَ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ،

لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجْلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ. وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي

بَعْضِ الطَّرِيقِ، رُفِعَ لَنَا رَكَبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ،

فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، وَالنَّاسُ

صَالِحُونَ. فَقَالَا: أَخِيرَ صَاحِبِكَ إِنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَتَعُودُ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِخَبَرِهِمَا،

قَالَ: أَفَلَا جِئْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: يَا

جَرِيرُ إِنَّ بَكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخِيرُكَ خَيْرًا: إِنَّكُمْ مُعْشَرُ

الْعَرَبِ، لَنْ تُزَالُوا يَخِيرُ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرُ تَأَمَّرْتُمْ فِي

آخَرٍ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا، يَغْضَبُونَ غَضَبَ

الْمُلُوكِ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ.

وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا، وَسَيَّ مِنْهُمْ سَيَاءً.

٤٣٦٦ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَرَأَى أَحَبَّ إِلَيَّ نَيْمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِمْ: «هُمْ أَشَدُّ أُمْنِي عَلَى الدُّجَالِ». وَكَانَتْ فِيهِمْ سَيِّئَةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «اغْنِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي». [راجع: ٢٥٤٣]. أخرجه مسلم: ٢٥٢٥.

٤٣٦٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُمْ: أَنَّهُ قَدِمَ رَكَبٌ مِنْ بَنِي نَيْمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْقُعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ بِنِ زُرَّارَةَ، قَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَفْرَغِ بْنِ حَالِسٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارَيْنَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَزَلَّ فِي ذَلِكَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}. حَتَّى انْقَضَتْ. [انظر: ٤٨٤٥ م، ٤٨٤٧، ٧٣٠٢].

٦٩- باب وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ

٤٣٦٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ لِي جَرَّةً مُتَبَدِّلَةً لِي كَيْدٌ فِيهَا، فَأَنْزَرْتُهُ حُلُوءًا فِي جَرٍّ، إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ فَأَطْلَعْتُ الْجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَفْضِيحَ، فَقَالَ: قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، غَيْرَ خَزَائِي وَلَا الثُّدَامِي». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ، حَدَّثَنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ: إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَكَذَعُوهُ مِنْ وَرَائِنَا. قَالَ: «أَمُرُكُمْ بِارْتِعَابِ وَالْهَاجَمِ عَنْ أَرْبَعِ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تَعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ، وَالْهَاجَمِ عَنْ أَرْبَعِ: مَا اتَّيَدَ فِي الدُّبَاءِ وَالْقَوِيرِ وَالْحَتَمِ وَالْمَرْفَتِ». [راجع: ٥٣]. أخرجه مسلم: ١٧، وأما قطعة الدُّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ، (٣٩).

٤٣٦٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

٤٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: غَزَوْنَا جَيْشَ الْحَبْطِ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَالْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيْتًا لَمْ نَرِ مِثْلَهُ، يُقَالُ لَهُ الْغَبْبَرُ، فَآكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ.

فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُوا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «فَقَالَ كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ». فَأَنَاءَ بَعْضُهُمْ فَآكَلَهُ. [راجع: ٢٤٨٣]. أخرجه مسلم: ١٩٣٥.

٦٦- باب حَجَّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

٤٣٦٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، يَوْمَ النُّخْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّ فِي النَّاسِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَانًا. [راجع: ٣٦٩]. أخرجه مسلم: ١٣٤٧.

٤٣٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةً، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةً سُورَةُ النَّسَاءِ: {يَسْتَفْشِقُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفَتِّحُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [انظر: ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤ خ]. أخرجه مسلم: ١٦١٨.

٦٧- باب وَفَدَ بَنِي نَيْمٍ

٤٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي نَيْمٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي نَيْمٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَرُبِّي ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو نَيْمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٠].

٦٨- باب

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: غَزَاةُ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ ابْنِ بَذْرِ بْنِ الْغُبَرِ مِنْ بَنِي نَيْمٍ. بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَغَارَ،

زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفْرًا مُضَرًّا، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمَرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءِنَا، قَالَ: «أَمَرُكُمْ بِارْتِيعٍ، وَاتِّهَاكُمْ عَنْ ارْتِيعٍ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدٌ وَاحِدٌ - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَاتِّهَاكُمْ عَنِ الدِّبَاءِ وَالتَّقِيرِ وَالْحَتَمِ وَالْمَرْفَتِ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧، وأما قطعة الدِّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ، (٣٩)].

٧٠- باب وَفَدَ بَنِي حَنِيفَةَ، وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ ٤٣٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِلَّ لِنَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ». فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلَنِي تَقْتُلَ دَا دَمَ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرًا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ. فَتَرَكَ حَتَّى كَانَ الْعَدُوُّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ». قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرًا، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْعَدُوِّ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ». فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: «اطْلِقُوا ثُمَامَةَ». فَاطْلُقَ إِلَى نَجْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ لِلْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِكَ، فَاصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَاصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خِيلَكَ أَخَذْتَنِي، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَمَّرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَّوْتُ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ اسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٤١٢. أخرجه مسلم: ١٧٦٤].

٤٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي

زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفْرًا مُضَرًّا، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمَرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءِنَا، قَالَ: «أَمَرُكُمْ بِارْتِيعٍ، وَاتِّهَاكُمْ عَنْ ارْتِيعٍ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدٌ وَاحِدٌ - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَاتِّهَاكُمْ عَنِ الدِّبَاءِ وَالتَّقِيرِ وَالْحَتَمِ وَالْمَرْفَتِ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧، وأما قطعة الدِّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ، (٣٩)].

٤٣٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو. وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ: أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلِّمْهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَلَكُ نُصَلِّيَنَّهُمَا، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو النَّاسِ عَنْهُمَا. قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْبِرْتُهُمْ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِحِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا، وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي بَسُوَّةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَصَلَّاهُمَا، فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ، فَقُلْتُ: قَوْمِي إِلَى جَنَّتِي، فَقَوْلِي: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ؟ فَارَاكَ نُصَلِّيَهُمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرِي، فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي أَنَّاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ».

[راجع: ١٢٣٣. أخرجه مسلم: ٨٣٤]. ٤٣٧١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو غَاوِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ

فَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ مُسْلِمَةُ: إِنَّ شَيْئًا خَلَيْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبُ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَجِيبُكَ عَنِّي». فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٣٦٢٠. أخرجه مسلم: ٢٢٧٣].

٤٣٧٩ - قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْنِي أَنَا نَائِمٌ، أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُطِعَتْهُمَا وَكُرِهَتْهُمَا، فَأَوْنُ لِي فَفُفَخَتْهُمَا فَطَارَا، فَأَوْتُثُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ». [راجع: ٣٦٢١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤].

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ قَيْرُورُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ. [راجع: ٣٦٢١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤].

٧٢- بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ

٤٣٨٠ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يَلْعَنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ بَيْنَا فَلَاعِنًا لَا تَفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبَتَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالَا: إِنَّا نَعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا آمِنًا، وَلَا تُبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا آمِنًا. فَقَالَ: «لَأُبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا آمِنًا حَقَّ آمِينٍ». فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قَامَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا آمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ». [راجع: ٣٧٤٥. أخرجه مسلم: ٢٤٢٠، مختصراً].

٤٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ ابْنِ زُفَرٍ، عَنْ حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا آمِنًا، فَقَالَ: «لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا آمِنًا حَقَّ آمِينٍ». فَاسْتَشْرَفَ لَهُ النَّاسُ، فَبِعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةُ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَكِنْ أَذْبَرْتُ لِيَعْفِرَنَّكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتُ يُحْيِيكَ عَنِّي». ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ. [راجع: ٣٦٢٠. أخرجه مسلم: ٢٢٧٣].

٤٣٧٤ - قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ». فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْنِي أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْجِي إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ: أَنْ أَفْخُخَهُمَا، فَفُفَخَتْهُمَا فَطَارَا، فَأَوْتُثُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسْلِمَةُ». [راجع: ٣٦٢١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤].

٤٣٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبْنِي أَنَا نَائِمٌ أَيْتُ يَخْرُجَانِ الْأَرْضَ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَفْخُخَهُمَا، فَفُفَخَتْهُمَا فَذَهَبَا، فَأَوْتُثُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ». [راجع: ٣٦٢١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٤].

٤٣٧٦ - حَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَهْدِيَّ ابْنَ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعَطَّارِي يَقُولُ: كُنَّا نَبْذُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَحْيَرُ مِنْهُ الْقَيْتَاءُ وَأَخْدْنَا الْآخَرَ، فَإِذَا كُنَّا نَحْذُ حَجَرًا جَمَعَتَا جُثَّةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قَلْنَا: مُتَّصِلُ الْأَسْبَةِ، فَلَا نَدْعُ رُمْحًا فِيهِ حَلِيدَةً، وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَلِيدَةً، إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَالْقَيْتَاءَ شَهْرَ رَجَبٍ.

٤٣٧٧ - وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا، أَرَاكَ عَلَى أَهْلِي، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ، إِلَى مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

٧١- بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ

٤٣٧٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ: حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ كُثَيْبٍ، وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، أَنَّ عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّ فِي دَارِ بَنِي الْحَارِثِ، وَكَانَ نَحْتَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ،

٤٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَزْمٍ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ، وَهُوَ يَتَعَدَّى دَجَاجًا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ، فَذَعَاهُ إِلَى الْعُدَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَأَبِي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي خَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَخَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبِسِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ أَتَى يَنْهَبُ إِبِلَ، فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ دَوْدٍ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا: نَعْفُلُكَ النَّبِيَّ ﷺ يَمِينَةً، لَا تُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ خَلَفْتَ أَنْ لَا نَحْمِلَكَ وَقَدْ حَمَلْنَا؟ قَالَ: «أَجَلْ، وَلَكِنْ لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا». [رأجع: ٣١٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٤٣٨٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعٌ بْنُ شَدَّادٍ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيُّ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ابْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: أَمَا إِذْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْبَلُوا الْبَشَرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [رأجع: ٣١٩٠].

٤٣٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ هَا هُنَا - وَأَشَارَ يَدَهُ إِلَى الْيَمَنِ - وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفُتَادِيِّينَ - عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ - رَبِيعَةً وَمُضَرَّةً». [رأجع: ٣٣٠٢. أخرجه مسلم: ٥١].

٤٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اتَّكَمَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةِ وَالَّذِينَ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْقَتَمِ».

[رأجع: ٣٧٤٥. أخرجه مسلم: ٢٤٢٠].

٤٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَةٍ أَمِيرٌ، وَأَمِيرُ هَذِهِ الْأُمَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [رأجع: ٣٧٤٤. أخرجه مسلم: ٢٤١٩].

٧٣- بَابُ قِصَّةِ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ

٤٣٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعَ ابْنَ الْمُتَكْبِرِ، جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ: لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا». ثَلَاثًا، فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مَتَاوِيًا فَتَأَذَّى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي. قَالَ جَابِرٌ: فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا». ثَلَاثًا، قَالَ: فَأَعْطَانِي.

قَالَ جَابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِنَّمَا أَنْ تُعْطِنِي وَإِنَّمَا أَنْ تُبْخَلَ عَنِّي، فَقَالَ: أَقُلْتُ تُبْخَلَ عَنِّي؟ وَآيُ ذَا إِذَا أَوْذَا مِنَ الْبُخْلِ، قَالَهَا ثَلَاثًا، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ.

وَعَنْ عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حِثَّتُهُ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: عُدَّهَا، فَعَدَّدْتُهَا. فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةً، فَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ. [رأجع: ٢٢٩٦. أخرجه مسلم: ٢٣١٤].

٧٤- بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» [رأجع: ٢٤٨٦].

٤٣٨٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَّنْتُنَا حِينًا، مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ النَّبِيتِ، مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ. [رأجع: ٣٧٦٣. أخرجه مسلم: ٢٤٦٠].

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:
يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى آثِمَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ
نَجْتُ

وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَبَايَعْتُهُ، فَبَيَّتْنَا أَمَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:
«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ». فَقُلْتُ: هُوَ لَوْجُو اللَّهِ، فَأَعْتَقْتُهُ.
[راجع: ٢٥٣٠].

٧٦- بَابُ قِصَّةِ وَفْدِ طَيْئٍ، وَحَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ
٤٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَّالَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ
ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتَا عَمْرًا فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا
وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ: أَمَا تُعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلَى،
اسْلُمْتُ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتُ إِذْ ادْبَرُوا، وَوَقِفْتُ إِذْ غَدَرُوا،
وَعَرَفْتُ إِذْ اتَّكَرُوا. فَقَالَ عَبْدِي: فَلَا أَبَالِي إِذَا. [أخرجه
مسلم: ٢٥٢٣. بقطعة لم ترد في هذا الطريق].

٧٧- بَابُ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ

٤٣٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ،
فَاهْلَلْنَا بِالْحُمْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي
فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا
جَمِيعًا». فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ
وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: «الْقَضَى رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي
الْعُمْرَةَ». فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ
فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ
الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ
حَلَّوْا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِيٍّ، وَأَمَّا
الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمَّا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.
[راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٤٣٩٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ.
فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ

وَقَالَ عُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٣٠١. أخرجه
مسلم: ٥٢].

٤٣٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ
سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْشِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا، هَاهُنَا
يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣٣٠١. أخرجه مسلم:
٥٢].

٤٣٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أضعُفُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ
أَفْئِدَةً، الْفَقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». [راجع: ٣٣٠١. أخرجه
مسلم: ٥٢].

٤٣٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ،
فَجَاءَ خُبَّابٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، اسْتَطِيعَ هَؤُلَاءِ
الشَّيْبَانُ أَنْ يَقْرُؤُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتَ
بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: أَقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ، فَقَالَ
زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ، أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ: أَمَا أَمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ
وَلَيْسَ بِأَقْرَبْنَا؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ اخْتَبَرْتُكَ بِمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِي؟ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ
مَرِيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَقْرَأَ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرؤه، ثُمَّ التَفْتُ إِلَى خُبَّابٍ
وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ
يُلْقَى، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَالْقَاهُ.
رَوَاهُ عُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ.

٧٥- بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدُّوسِيِّ

٤٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ
ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ
دَوْسًا قَدْ هَلَكْتَ، عَصَتْ وَابْتَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ:
«اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأَسْرِ بِهِمْ». [راجع: ٢٩٣٧. أخرجه
مسلم: ٢٥٢٤].

٤٣٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ

وَاتَّبَعَ النَّاسُ الدُّخُولَ، فَسَبَقْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ، صَلَّى بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ، وَجَعَلَ بَابُ النَّبِيِّ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تُلِجُ النَّبِيَّةَ، بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْحِجَارِ. قَالَ: وَكَيْسَتْ أَنْ اسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى، وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرَمَرَةٌ حُمْرَاءُ. [راجع: ٣٩٧. أخرجه مسلم: ١٣٢٩].

٤٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَمِيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَابِسْتُكُمْ هِيَ». فَقُلْتُ: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالنَّبِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلْتَنَفِّرْ». [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١، باختلاف، وهو في الحج، ٣٨٢].

٤٤٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَحْدُثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَلَا تَذَرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّقَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ فَاطْتَبَعَ فِي ذِكْرِهِ، وَقَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا الذَّرَّ أَمَّتُهُ، الذَّرَّةُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِلَهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ: إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ - ثَلَاثًا - إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِلَهُ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَائِفَةٍ. [راجع: ٣٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٦٩، وفي الفتن ٤٩٥].

٤٤٠٣ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ذِمَّاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِيكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ. قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثًا - وَلَكُمْ، أَوْ وَيَحْكُمُ، انْظُرُوا، لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٤٢. أخرجه مسلم: ٦٦، مختصراً].

٤٤٠٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا

تَعَالَى: {ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى النَّبِيِّ الْعَتِيقِ} [الحج: ٣٣]. وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْلُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَيَعُدُّ. [أخرجه مسلم: ١٢٤٥].

٤٣٩٧ - حَدَّثَنِي يَزِيدُ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «أَحْبَجَتْ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «كَيْفَ أَهْلَلْتُ». قُلْتُ: لَنَيْتُ بِإِهْلَالِ كَاهِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «طَفَّ بِالنَّبِيِّ، وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ جَلَّ». فَطَفْتُ بِالنَّبِيِّ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَاتَّيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ، فَقُلْتُ رَأْسِي. [راجع: ١٥٥٧. أخرجه مسلم: ١٢٢١].

٤٣٩٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَخْلُلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: فَمَا يَمْتَعُكَ؟ فَقَالَ: «لَبِذْتُ رَأْسِي، وَقَلَذْتُ هَذِي، فَلَسْتُ أَجِلُّ حَتَّى الْحَرَّ هَذِي». [راجع: ١٥٦٦. أخرجه مسلم: ١٢٢٩].

٤٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَوَيْفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَرِضَ اللَّهُ، عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكْتَ أَبِي شَبِيحًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣. أخرجه مسلم: ١٣٣٤، مطولاً].

٤٤٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أَسَامَةَ عَلَى الْقَصَوَاءِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، حَتَّى اتَّخَّعَ عِنْدَ النَّبِيِّ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ: «إِنِّيَا بِالْمِفْتَاحِ». فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا {المائدة: ٣}

فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا عَلَمُ أَيِّ مَكَانٍ أُتْرِلْتُ، أُتْرِلْتُ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ يَعْرِفُهُ. [راجع: ٤٥. أخرجه
مسلم: ٣٠١٧].

٤٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَمِثَا مِنْ أَهْلِ يَمَعْمَرَةَ وَمِثَا مِنْ أَهْلِ يَحْجَةَ، وَمِثَا مِنْ
أَهْلِ يَحْجٍ وَعُمَرَةَ، وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مِنْ
أَهْلِ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ، فَلَمْ يَجْلُوا حَتَّى يَوْمِ
التَّحْرِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، وَقَالَ: مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا
مَالِكٌ بِثَلَاثَةِ. [راجع: ٢٩٤. أخرجه مسلم: ١٢١١].

٤٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ
ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ اشْفَيْتُ
مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ
مَا تَرَى، وَأَنَا دُونَ مَا، وَلَا يَبْرِيئِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ،
أَفَأَصْدُقُ بِثُلَاثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: أَفَأَصْدُقُ بِسَطْرِهِ؟
قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَلْتُلُوسٌ؟ قَالَ: «وَالْتُلُوسُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ
وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ،
وَلَسْتُ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا، حَتَّى
الْهَقْمَةُ تُجْعَلَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا
تَبْتَغِي بِهِ وَجَهَ اللَّهِ، إِلَّا اذْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، وَلَعَلَّكَ
تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيَضُرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ
أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تُرْذِلْهُمْ عَلَى أَغْيَابِهِمْ، لَكِنْ
الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُؤْفَى
بِمَكَّةَ. [راجع: ٥٦. أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

٤٤١٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو
ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِيْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٧٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٠٤].

أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا
تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَتَاهُ حَجٌّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ
يَحْجْ بَعْدَهَا، حَجَّةَ الْوَدَاعِ.

قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى. [راجع: ٣٩٤٩. أخرجه
مسلم: ١٢٥٤، وفي الجهاد، ١٤٣].

٤٤١٥ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ، عَنْ أَبِي رِزْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ
جَرِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِيَجْرِي:
«اسْتَنْصِبِ النَّاسَ». فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٢١. أخرجه مسلم: ٦٥].

٤٤١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ،
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ
يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مَثَوَالِيَاتٍ: دُو الْقَعْدَةِ وَدُو الْحِجَّةِ
وَالْمُحَرَّمِ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَيُّ
شَهْرٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ
سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ دُو الْحِجَّةِ». قُلْنَا: بَلَى،
قَالَ: «فَإِي بَلَدٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ
حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ الْبَلَدَةَ».
قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِي يَوْمٍ هَذَا». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،
فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمٌ
التَّحْرِ». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ
مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ
يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ
رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي
ضُلَالًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ
الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ
مَنْ سَمِعَهُ». فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ
ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ». مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٦٧. أخرجه
مسلم: ١٦٧٩].

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: أَنَّ
النَّاسَ مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا لَاتَّخَذْنَا
ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّ آيَةٍ؟ فَقَالُوا: {الْيَوْمَ

وَهَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ - لَيْسَتْ اَبْعَرَةَ اِتَابَعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ فَاطْلُقَ بِهِنَّ إِلَى اَصْحَابِكُ، فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ، أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكُوبُهُنَّ. فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِنَّ بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ وَلَتَفْعَلُنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفَرُ مِنْهُمْ، حَتَّى اتَّوَا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْعَةً إِلَيْهِمْ، ثُمَّ إِنْطَاءَهُمْ بَعْدَ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى. [راجع: ٣١٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى ثُبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: ائْتَلِخْنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «أَلَا تُرْضَى أَنْ تُكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِنْ أَرَادَ لَيْسَ لِي بِبُعْدِي». وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ مُصْعَبًا. [راجع: ٣٧٠٦. أخرجه مسلم: ٢٤٠٤].

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَغْلَى بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَغْلَى يَقُولُ: تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْتَقْتُ اَعْمَالِي عِنْدِي.

قَالَ عَطَاءٌ: فَقَالَ صَفْوَانُ: قَالَ يَغْلَى: فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِسْنَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ، قَالَ عَطَاءٌ: فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ: أَنَّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيْتُه، قَالَ: فَاتَّزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ، فَاتَّزَعَ إِحْدَى نَيْبَيْهِ، فَاتَّيَا النَّبِيَّ ﷺ فَاهْزَرَ نَيْبَهُ. قَالَ: عَطَاءٌ: وَحِينَئِذٍ أَتَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفِذْ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا، كَأَنَّهُ فِي فِي فَخِلٍ يَقْضُمُهَا». [راجع: ١٨٤٨. أخرجه مسلم: ١٦٧٤، مختصراً باختلاف وأخرجه بنحوه في القسامة (٢٢)].

٧٩ - بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا} [التوبة: ١١٨].

٤٤١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

٤٤١١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَنَاسَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [راجع: ١٧٢٦. أخرجه مسلم: ١٣٠٤، مختصراً].

٤٤١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى جِمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَمْنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَسَارَ الْجِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ. [راجع: ٧٦. أخرجه مسلم: ٥٠٤].

٤٤١٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سُئِلَ أَسَمَةُ، وَأَنَا شَاهِدٌ، عَنْ سِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ؟ فَقَالَ: الْعَنَقُ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصْرٍ. [راجع: ١٦٦٦. أخرجه مسلم: ١٢٨٦].

٤٤١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا. [راجع: ١٦٧٤. أخرجه مسلم: ١٢٨٧].

٧٨ - بَابُ غَزْوَةِ ثُبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ

٤٤١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بَرِيذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ ثُبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ». وَوَأَفْتَقْتُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَارْجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا سَوَاعِدَةً إِذْ سَمِعْتُ يَلَالًا يُنَادِي: أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «حَدَّثَ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ،

عَدَرَ اللَّهُ مِنْ الضُّعْفَاءِ.

وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ ثُبُوكَ، فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِثُبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِيهِ. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بَشَسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَائِلًا حَضَرَنِي هَمِي، وَطَفِئَتْ أَلْذَكْرُ الْكَذِبِ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا، وَاسْتَعْنَتْ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَطْلَعَ قَادِمًا رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَةً.

وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيُرْكِعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخْلَفُونَ، فَطَفِقُوا يَتَعَذَّرُونَ إِلَيْهِ وَيُخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَةِ وَكَمَائِينَ رَجُلًا، فَقِيلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ، وَبَائِعَهُمْ وَاسْتَفْعَرُ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَحَبَسَهُ، فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَى». فَجِئْتُ أَمَشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ». فَقُلْتُ: بَلَى، إِلَيَّ وَاللَّهِ - يَارَسُولَ اللَّهِ - لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَاخِرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدَ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَيْنَ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تُرَضَى بِهِ عَنِّي، لِكَيْشَكَّنَ اللَّهُ أَنْ يُسَخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَيْتَنِي حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تُحِبُّ عَلَيَّ فِيهِ، إِلَيَّ لِأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ.

لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عَذَرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَمَنْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَمَقُمْتُ.

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَمَةَ قَائِمًا بَيْنِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْبَتَ ذُلًّا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَلِكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ.

فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَكَذَّبَ

عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ ثُبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَذَرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِثْمًا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ.

وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاقَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدُ بَذَرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَذَرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبَرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَقَارًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَاجْتَرَهُمْ يَوْجُهُ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يُرِيدُ الدِّيَّانَ.

قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَغْتِيبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ النَّمَارُ وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِئَتْ أَغْدُو لِكَيْ اتَّجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَارْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْتَدَّ بِالنَّاسِ الْحِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا.

فَقُلْتُ: اتَّجَهَّزَ بَعْدَهُ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَضَلُوا لِاتَّجَهَّزَ، فَارْجِعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى اسْرِعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوسًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ

فَتَكُونِي عَنْدهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَالِّعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ».

قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَدْعُو حَرَكَةً إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهُ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا.

فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرَانِكَ، كَمَا إِذْ لَامْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَيْشْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاعَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاعَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَجَبْتُ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ سَلْعٍ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْبَشِيرُ، قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَأَدْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ.

فَذَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبْشِرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَمَى سَاحٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ اسْتَرْعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبْشِرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي، فَكَسَوْتُهُ إِثَاهُمَا يُبْشِرَاهُ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعْرَضْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَالطَّلَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَلَغَنِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يَهْتَوِينِي بِالثَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهْثَانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ، وَلَا أَسَاهَا لَطْلَحَةً.

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ: «الْبَشِيرُ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ». قَالَ: قُلْتُ: آمِنْ عِنْدَكَ يَا

نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتُ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَادَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْغُمَيْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أَسُوءَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا إِلَيْهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ.

فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَانِي فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بَنِيكَانَ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشْبُ الْقَوْمِ وَاجِلِدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْرَاقِ وَلَا يَكْلَمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكَ شَفَتَيْهِ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَاسَارِقُهُ الظُّرَّ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا انْتَفَتَحَتْ نَحْوُهُ أَعْرَضَ عَنِّي.

حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَضَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ حِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَاحِبُ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، الشُّدُكُ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدَّدْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْحِدَارَ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْتِسِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا تَبَطَّيْتُ مِنَ التَّبَاطُرِ أَهْلَ الشَّامِ، مِنْ قَدَمٍ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَذُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فَطُفِقَ النَّاسُ يُبْشِرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مُضِيعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا ثَوَامِكَ.

فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ يَهَا الثُّورَ فَسَجَرْتُهُ يَهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَانِكَ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرُبْهَا. وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَأَمْرَانِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ،

رَسُولُ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَتَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ.

فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَأَلِي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْتِيرُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ إِنَّمَا تَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحْدَثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ.

فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَهْلًا لِلَّهِ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِنِّي أَتْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ. وَانْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُتِبَ لَهُمُ الصَّادِقِينَ}.

فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ اللَّهَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذْبَةً فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا - حِينَ انْزَلَ الْوَحْيُ - شَرٌّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ.

فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا الْقُلُوبُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ}. قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا نَخْلُقُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَارْجَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا}. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنْ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَارْجَاؤُهُ أَمْرًا، عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ قَبِيلَ مِنْهُ.

[راجع: ٢٧٥٧، وانظر في الأدب، باب ٦٣ - الاستئذان، باب ٢٧. أخرجه مسلم: ٧١٦، مختصراً وباختلاف، وأخرجه ٢٧٦٩ مطولاً].

٨٠ - باب نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجْرَ

٤٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ:

«لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ، إِلَّا أَنْ تُكُونُوا بَاكِينَ». ثُمَّ قَتَعَ رَأْسَهُ، وَاسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّى أَجَارَ الْوَادِي. [راجع: ٤٣٣. أخرجه مسلم: ٢٩٨٠].

٤٤٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تُكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [راجع: ٤٣٣. أخرجه مسلم: ٢٩٨٠].

٨١ - باب

٤٤٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ غَزْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَغْنِصَ حَاجَتَهُ، فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَذَهَبَ يُغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ. [راجع: ١٨٢. أخرجه مسلم: ٢٧٤].

٤٤٢٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ ثُبُوكَ، حَتَّى إِذَا اشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أَحَدُ، جَبَلٌ يُحْيِنَا وَتُحْيِيهِ». [راجع: ١٤٨١. أخرجه مسلم: ١٣٩١ مطولاً].

٤٤٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ ثُبُوكَ، فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَسَبُهُمُ الْعَذْرُ». [راجع: ٢٨٣٨].

٨٢ - باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كَسْرَى وَقَيْصَرَ

٤٤٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أبي بشر، عن سعيدي بن جبير، عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني ابن عباس، فقال له عبد الرحمن بن عوف: إن لنا آتاء بثله، فقال: إنه من حيث تعلم، فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. فقال: أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه، فقال: ما أعلم منها إلا ما تعلم. [راجع: ٣١٢٧].

٤٤٢٨ - وقال يونس، عن الزهري: قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت خير، فهذا أوان وجددت القيطاع أهرى من ذلك السقم. [انظر في الطب، باب: ٥٥].

٤٤٣٩ - حدثني جيان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه يده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه، طفقت الفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسح يده النبي ﷺ عنه. [انظر: ٥٠١٦ م، ٥٧٣٥ ز، ٥٧٥١ ز، أخرجه مسلم: ٢١٩٢].

٤٤٣١ - حدثنا قتيبة: حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيدي بن جبير قال: قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس؟ اشتد برسول الله ﷺ وجعه، فقال: «أثوبني أكثب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً». فتأزعوا، ولا يتبني عند نبي تتأزع، فقالوا: ما شأنه، أهجر، استفهموه؟ فذهبوا يردون عليه، فقال: «دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه». وأوصاهم بثلاث، قال: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم». وسكت عن الثالثة، أو قال: فسكتها. [راجع، ١١٤. أخرجه مسلم: ١٦٣٧].

٤٤٣٢ - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال، فقال النبي ﷺ: «هلموا أكثب لكم كتاباً لا تضلوا بعده». فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسينا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول:

بعث بكتابه إلى كسرى، مع عبد الله بن خديجة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ: أن يمزقوا كل ممزق. [راجع: ٦٤].

٤٤٢٥ - حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكره قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل، بعد ما كذت أن الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». [انظر: ٧٠٩٩].

٤٤٢٦ - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري، عن السائب بن يزيد يقول: أذكرني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع، تلتقى رسول الله ﷺ.

وقال سفيان مرة: مع الصبيان. [راجع: ٣٠٨٣].
٤٤٢٧ - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن السائب: أذكرني خرجت مع الصبيان تلتقى النبي ﷺ إلى ثنية الوداع، مقدمه من غزوة تبوك. [راجع: ٣٠٨٣].

٤٤٢٨ - [سائي بعد الحديث ٤٤٣٠].
٨٣ - باب مرض النبي ﷺ ووفاته
وقول الله تعالى: {إِلَٰك مَيِّتٌ وَإِلَهُم مَّيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ} [الزمر: ٣٠-٣١].
[جاءت الأحاديث في الفتح مرتبة كالآتي: ٤٤٢٩، ٤٤٣٠، ٤٤٢٨، ٤٤٣٩، ٤٤٣١، ٤٤٣٢، ٤٤٣٣، ٤٤٣٤، ٤٤٣٥، ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٣٨، ٤٤٤٠، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٤٤٤٤، ٤٤٤٥، ٤٤٤٦، ٤٤٤٧، ٤٤٤٨، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٤٤٥٢، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧، ٤٤٥٨، ٤٤٥٩، ٤٤٦٠، ٤٤٦١، ٤٤٦٢، ٤٤٦٣، ٤٤٦٤، ٤٤٦٥، ٤٤٦٦، ٤٤٦٧، ٤٤٦٨، ٤٤٦٩، ٤٤٧٠، ٤٤٧١، ٤٤٧٢، ٤٤٧٣، ٤٤٧٤، ٤٤٧٥، ٤٤٧٦، ٤٤٧٧، ٤٤٧٨، ٤٤٧٩، ٤٤٨٠، ٤٤٨١، ٤٤٨٢، ٤٤٨٣، ٤٤٨٤، ٤٤٨٥، ٤٤٨٦، ٤٤٨٧، ٤٤٨٨، ٤٤٨٩، ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٢، ٤٤٩٣، ٤٤٩٤، ٤٤٩٥، ٤٤٩٦، ٤٤٩٧، ٤٤٩٨، ٤٤٩٩، ٤٥٠٠، ٤٥٠١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٣، ٤٥٠٤، ٤٥٠٥، ٤٥٠٦، ٤٥٠٧، ٤٥٠٨، ٤٥٠٩، ٤٥١٠، ٤٥١١، ٤٥١٢، ٤٥١٣، ٤٥١٤، ٤٥١٥، ٤٥١٦، ٤٥١٧، ٤٥١٨، ٤٥١٩، ٤٥٢٠، ٤٥٢١، ٤٥٢٢، ٤٥٢٣، ٤٥٢٤، ٤٥٢٥، ٤٥٢٦، ٤٥٢٧، ٤٥٢٨، ٤٥٢٩، ٤٥٣٠، ٤٥٣١، ٤٥٣٢، ٤٥٣٣، ٤٥٣٤، ٤٥٣٥، ٤٥٣٦، ٤٥٣٧، ٤٥٣٨، ٤٥٣٩، ٤٥٤٠، ٤٥٤١، ٤٥٤٢، ٤٥٤٣، ٤٥٤٤، ٤٥٤٥، ٤٥٤٦، ٤٥٤٧، ٤٥٤٨، ٤٥٤٩، ٤٥٥٠، ٤٥٥١، ٤٥٥٢، ٤٥٥٣، ٤٥٥٤، ٤٥٥٥، ٤٥٥٦، ٤٥٥٧، ٤٥٥٨، ٤٥٥٩، ٤٥٦٠، ٤٥٦١، ٤٥٦٢، ٤٥٦٣، ٤٥٦٤، ٤٥٦٥، ٤٥٦٦، ٤٥٦٧، ٤٥٦٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٤٥٧٣، ٤٥٧٤، ٤٥٧٥، ٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ٤٥٧٨، ٤٥٧٩، ٤٥٨٠، ٤٥٨١، ٤٥٨٢، ٤٥٨٣، ٤٥٨٤، ٤٥٨٥، ٤٥٨٦، ٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٨٩، ٤٥٩٠، ٤٥٩١، ٤٥٩٢، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٥٩٥، ٤٥٩٦، ٤٥٩٧، ٤٥٩٨، ٤٥٩٩، ٤٦٠٠، ٤٦٠١، ٤٦٠٢، ٤٦٠٣، ٤٦٠٤، ٤٦٠٥، ٤٦٠٦، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٤٦٠٩، ٤٦١٠، ٤٦١١، ٤٦١٢، ٤٦١٣، ٤٦١٤، ٤٦١٥، ٤٦١٦، ٤٦١٧، ٤٦١٨، ٤٦١٩، ٤٦٢٠، ٤٦٢١، ٤٦٢٢، ٤٦٢٣، ٤٦٢٤، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٦٢٧، ٤٦٢٨، ٤٦٢٩، ٤٦٣٠، ٤٦٣١، ٤٦٣٢، ٤٦٣٣، ٤٦٣٤، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٤٦٣٧، ٤٦٣٨، ٤٦٣٩، ٤٦٤٠، ٤٦٤١، ٤٦٤٢، ٤٦٤٣، ٤٦٤٤، ٤٦٤٥، ٤٦٤٦، ٤٦٤٧، ٤٦٤٨، ٤٦٤٩، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٤٦٥٢، ٤٦٥٣، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٦٦٠، ٤٦٦١، ٤٦٦٢، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦، ٤٦٦٧، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩، ٤٦٧٠، ٤٦٧١، ٤٦٧٢، ٤٦٧٣، ٤٦٧٤، ٤٦٧٥، ٤٦٧٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٤٦٧٩، ٤٦٨٠، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤، ٤٦٨٥، ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٨٨، ٤٦٨٩، ٤٦٩٠، ٤٦٩١، ٤٦٩٢، ٤٦٩٣، ٤٦٩٤، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ٤٦٩٨، ٤٦٩٩، ٤٧٠٠، ٤٧٠١، ٤٧٠٢، ٤٧٠٣، ٤٧٠٤، ٤٧٠٥، ٤٧٠٦، ٤٧٠٧، ٤٧٠٨، ٤٧٠٩، ٤٧١٠، ٤٧١١، ٤٧١٢، ٤٧١٣، ٤٧١٤، ٤٧١٥، ٤٧١٦، ٤٧١٧، ٤٧١٨، ٤٧١٩، ٤٧٢٠، ٤٧٢١، ٤٧٢٢، ٤٧٢٣، ٤٧٢٤، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٠، ٤٧٣١، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥، ٤٧٣٦، ٤٧٣٧، ٤٧٣٨، ٤٧٣٩، ٤٧٤٠، ٤٧٤١، ٤٧٤٢، ٤٧٤٣، ٤٧٤٤، ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤، ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، ٤٧٥٧، ٤٧٥٨، ٤٧٥٩، ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، ٤٧٧٠، ٤٧٧١، ٤٧٧٢، ٤٧٧٣، ٤٧٧٤، ٤٧٧٥، ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٤٧٧٨، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٨١، ٤٧٨٢، ٤٧٨٣، ٤٧٨٤، ٤٧٨٥، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧، ٤٧٨٨، ٤٧٨٩، ٤٧٩٠، ٤٧٩١، ٤٧٩٢، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٤٧٩٥، ٤٧٩٦، ٤٧٩٧، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٤٨٠٠، ٤٨٠١، ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٤٨٠٤، ٤٨٠٥، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧، ٤٨٠٨، ٤٨٠٩، ٤٨١٠، ٤٨١١، ٤٨١٢، ٤٨١٣، ٤٨١٤، ٤٨١٥، ٤٨١٦، ٤٨١٧، ٤٨١٨، ٤٨١٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥، ٤٨٢٦، ٤٨٢٧، ٤٨٢٨، ٤٨٢٩، ٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٤٨٣٣، ٤٨٣٤، ٤٨٣٥، ٤٨٣٦، ٤٨٣٧، ٤٨٣٨، ٤٨٣٩، ٤٨٤٠، ٤٨٤١، ٤٨٤٢، ٤٨٤٣، ٤٨٤٤، ٤٨٤٥، ٤٨٤٦، ٤٨٤٧، ٤٨٤٨، ٤٨٤٩، ٤٨٥٠، ٤٨٥١، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣، ٤٨٥٤، ٤٨٥٥، ٤٨٥٦، ٤٨٥٧، ٤٨٥٨، ٤٨٥٩، ٤٨٦٠، ٤٨٦١، ٤٨٦٢، ٤٨٦٣، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥، ٤٨٦٦، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤، ٤٨٧٥، ٤٨٧٦، ٤٨٧٧، ٤٨٧٨، ٤٨٧٩، ٤٨٨٠، ٤٨٨١، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣، ٤٨٨٤، ٤٨٨٥، ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٤٨٨٩، ٤٨٩٠، ٤٨٩١، ٤٨٩٢، ٤٨٩٣، ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩، ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤، ٤٩٠٥، ٤٩٠٦، ٤٩٠٧، ٤٩٠٨، ٤٩٠٩، ٤٩١٠، ٤٩١١، ٤٩١٢، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٤٩١٦، ٤٩١٧، ٤٩١٨، ٤٩١٩، ٤٩٢٠، ٤٩٢١، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٢، ٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، ٤٩٣٦، ٤٩٣٧، ٤٩٣٨، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، ٤٩٤١، ٤٩٤٢، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٤، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٤٩٥٨، ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٤٩٦٤، ٤٩٦٥، ٤٩٦٦، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦، ٤٩٧٧، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩، ٤٩٨٠، ٤٩٨١، ٤٩٨٢، ٤٩٨٣، ٤٩٨٤، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٤٩٩٠، ٤٩٩١، ٤٩٩٢، ٤٩٩٣، ٤٩٩٤، ٤٩٩٥، ٤٩٩٦، ٤٩٩٧، ٤٩٩٨، ٤٩٩٩، ٥٠٠٠، ٥٠٠١، ٥٠٠٢، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٦، ٥٠٠٧، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠١٠، ٥٠١١، ٥٠١٢، ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥، ٥٠١٦، ٥٠١٧، ٥٠١٨، ٥٠١٩، ٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٢، ٥٠٢٣، ٥٠٢٤، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٣١، ٥٠٣٢، ٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٣٥، ٥٠٣٦، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٣٩، ٥٠٤٠، ٥٠٤١، ٥٠٤٢، ٥٠٤٣، ٥٠٤٤، ٥٠٤٥، ٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥١، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦، ٥٠٥٧، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٥٠٦٢، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٧، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٧٢، ٥٠٧٣، ٥٠٧٤، ٥٠٧٥، ٥٠٧٦، ٥٠٧٧، ٥٠٧٨، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٠٨١، ٥٠٨٢، ٥٠٨٣، ٥٠٨٤، ٥٠٨٥، ٥٠٨٦، ٥٠٨٧، ٥٠٨٨، ٥٠٨٩، ٥٠٩٠، ٥٠٩١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٠٩٥، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥٠٩٨، ٥٠٩٩، ٥١٠٠، ٥١٠١، ٥١٠٢، ٥١٠٣، ٥١٠٤، ٥١٠٥، ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٠٨، ٥١٠٩، ٥١١٠، ٥١١١، ٥١١٢، ٥١١٣، ٥١١٤، ٥١١٥، ٥١١٦، ٥١١٧، ٥١١٨، ٥١١٩، ٥١٢٠، ٥١٢١، ٥١٢٢، ٥١٢٣، ٥١٢٤، ٥١٢٥، ٥١٢٦، ٥١٢٧، ٥١٢٨، ٥١٢٩، ٥١٣٠، ٥١٣١، ٥١٣٢، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٣٥، ٥١٣٦، ٥١٣٧، ٥١٣٨، ٥١٣٩، ٥١٤٠، ٥١٤١، ٥١٤٢، ٥١٤٣، ٥١٤٤، ٥١٤٥، ٥١٤٦، ٥١٤٧، ٥١٤٨، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥١٥١، ٥١٥٢، ٥١٥٣، ٥١٥٤، ٥١٥٥، ٥١٥٦، ٥١٥٧، ٥١٥٨، ٥١٥٩، ٥١٦٠، ٥١٦١، ٥١٦٢، ٥١٦٣، ٥١٦٤، ٥١٦٥، ٥١٦٦، ٥١٦٧، ٥١٦٨، ٥١٦٩، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥١٧٢، ٥١٧٣، ٥١٧٤، ٥١٧٥، ٥١٧٦، ٥١٧٧، ٥١٧٨، ٥١٧٩، ٥١٨٠، ٥١٨١، ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥١٨٤، ٥١٨٥، ٥١٨٦، ٥١٨٧، ٥١٨٨، ٥١٨٩، ٥١٩٠، ٥١٩١، ٥١٩٢، ٥١٩٣، ٥١٩٤، ٥١٩٥، ٥١٩٦، ٥١٩٧، ٥١٩٨، ٥١٩٩، ٥٢٠٠، ٥٢٠١، ٥٢٠٢، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥، ٥٢٠٦، ٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، ٥٢١٠، ٥٢١١، ٥٢١٢، ٥٢١٣، ٥٢١٤، ٥٢١٥، ٥٢١٦، ٥٢١٧، ٥٢١٨، ٥٢١٩، ٥٢٢٠، ٥٢٢١، ٥٢٢٢، ٥٢٢٣، ٥٢٢٤، ٥٢٢٥، ٥٢٢٦، ٥٢٢٧، ٥٢٢٨، ٥٢٢٩، ٥٢٣٠، ٥٢٣١، ٥٢٣٢، ٥٢٣٣، ٥٢٣٤، ٥٢٣٥، ٥٢٣٦، ٥٢٣٧، ٥٢٣٨، ٥٢٣٩، ٥٢٤٠، ٥٢٤١، ٥٢٤٢، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٢٤٨، ٥٢٤٩، ٥٢٥٠، ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٤، ٥٢٥٥، ٥٢٥٦، ٥٢٥٧، ٥٢٥٨، ٥٢٥٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٢، ٥٢٦٣، ٥٢٦٤، ٥٢٦٥، ٥٢٦٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٢٦٩، ٥٢٧٠، ٥٢٧١، ٥٢٧٢، ٥٢٧٣، ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨، ٥٢٧٩، ٥٢٨٠، ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥، ٥٢٨٦، ٥٢٨٧، ٥٢٨٨، ٥٢٨٩، ٥٢٩٠، ٥٢٩١، ٥٢٩٢، ٥٢٩٣، ٥٢٩٤، ٥٢٩٥، ٥٢٩٦، ٥٢٩٧، ٥٢٩٨، ٥٢٩٩، ٥٣٠٠، ٥٣٠١، ٥٣٠٢، ٥٣٠٣، ٥٣٠٤، ٥٣٠٥، ٥٣٠٦، ٥٣٠٧، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١١، ٥٣١٢، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٥٣١٦، ٥٣١٧، ٥٣١٨، ٥٣١٩، ٥٣٢٠، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨، ٥٣٢٩، ٥٣٣٠، ٥٣٣١، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٥٣٣٤، ٥٣٣٥، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨، ٥٣٣٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣، ٥٣٤٤، ٥٣٤٥، ٥٣٤٦، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠، ٥٣٥١، ٥٣٥٢، ٥٣٥٣، ٥٣٥٤، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٥٣٥٩، ٥٣٦٠، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٥٣٦٣، ٥٣٦٤، ٥٣٦٥، ٥٣٦٦، ٥٣٦٧، ٥٣٦٨، ٥٣٦٩، ٥٣٧٠، ٥٣٧١، ٥٣٧٢، ٥٣٧٣، ٥٣٧٤، ٥٣٧٥، ٥٣٧٦، ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، ٥٣٧٩، ٥٣٨٠، ٥٣٨١، ٥٣٨٢، ٥٣٨٣، ٥٣٨٤، ٥٣٨٥، ٥٣٨٦، ٥٣٨٧، ٥٣٨٨، ٥٣٨٩، ٥٣٩٠، ٥٣٩١، ٥٣٩٢، ٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٣٩٥، ٥٣٩٦، ٥٣٩٧، ٥٣٩٨، ٥٣٩٩، ٥٤٠٠، ٥٤٠١، ٥٤٠٢، ٥٤٠٣، ٥٤٠٤، ٥٤٠٥، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٠٨، ٥٤٠٩، ٥٤١٠، ٥٤١١، ٥٤١٢، ٥٤١٣، ٥٤١٤، ٥٤١٥، ٥٤١٦، ٥٤١٧، ٥٤١٨، ٥٤١٩، ٥٤٢٠، ٥٤٢١، ٥٤٢٢، ٥٤٢٣، ٥٤٢٤، ٥٤٢٥، ٥٤٢٦، ٥٤٢٧، ٥٤٢٨، ٥٤٢٩، ٥٤٣٠، ٥٤٣١، ٥٤٣٢، ٥٤٣٣، ٥٤٣٤، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٨، ٥٤٣٩، ٥٤٤٠، ٥٤٤١، ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥، ٥٤٤٦، ٥٤٤٧، ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥، ٥٤٥٦، ٥٤٥٧، ٥٤٥٨، ٥٤٥٩، ٥٤٦٠، ٥٤٦١، ٥٤٦٢، ٥٤٦٣، ٥٤٦٤، ٥٤٦٥، ٥٤٦٦، ٥٤٦٧، ٥٤٦٨، ٥٤٦٩، ٥٤٧٠، ٥٤٧١، ٥٤٧٢، ٥٤٧٣، ٥٤٧٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٥٤٨٨، ٥٤٨٩، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٥٤٩٧، ٥٤٩٨، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٣، ٥٥٠٤،

جُورِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصْرَهُ، فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَمْتُهُ، وَكَفَضْتُهُ وَطَبِيتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنُّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّا قَطُّ أَحْسَنَ مِنِّي، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّيْقِ الْأَعْلَى». ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاتَتَيْ وَذَاتَتَيْ. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣].

٤٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيْهَا ظَهَرَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّيْقِ». [انظر: ٥٦٧٤ ل.

أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٤٤٤١ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالِ الزُّرَّانِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزَ قَبْرُهُ، خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥. أخرجه مسلم: ٥٢٩، عن عائشة، أخرجه

مسلم: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس باختلاف].

٤٤٤٣، ٤٤٤٤ - أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥، ٤٣٦. وأخرجه: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس، أخرجه مسلم: ٥٢٩ عن عائشة].

٤٤٤٥ - أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِي إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي: أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَدْعِيَ ذَلِكَ رَسُولُ

قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّفْظَ وَالْإِخْتِلَافَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرُّبَيْزَةَ كُلَّ الرُّبَيْزَةِ، مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، لَاخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطْفِهِمْ. [راجع: ١١٤. أخرجه مسلم: ١٦٣٧].

٤٤٣٣، ٤٤٣٤ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَعِيلٍ اللَّخْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَجَّكَتْ، فَسَالَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُؤَلِّي فِيهِ، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتَّبِعُهُ، فَضَجَّكَتْ. [٣٦٢٣، ٣٦٢٤. أخرجه مسلم: ٢٤٥٠].

٤٤٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، يَقُولُ: {مَعَ الَّذِينَ نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ}. الْآيَةَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [انظر: ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٦٣، ٤٥٨٦، ٦٣٤٨، ٦٥٠٩. أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٤٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّيْقِ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٣٥. أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٤٤٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحْيَا، أَوْ يُخَيَّرَ». فَلَمَّا اشْتَكَى وَخَضِرَ الْقَبْضُ، وَرَأَسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصْرَهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّيْقِ الْأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذَا لَا يُجَاوِرُنَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ. [راجع: ٤٤٣٥. أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٤٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، عَنْ صَحْرٍ بْنِ

فَقَالَ لَهُ: أَلَيْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرِ عَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَا عَرْفَ وَجْهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَذْهَبَ بَنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْتَسْأَلَهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمَتَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمَتَاهُ، فَأَوْصَى بَنًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْتَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَتَّعَتَاهَا لَا يُعْطِيَنَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٦٢٦٦ ل.]

٤٤٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ: فَظَنَرُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَكَصَرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

فَقَالَ أَنَسٌ: وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَقْتَتِلُوا فِي صَلَاتِهِمْ، فَحَاحَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ يَدُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ ائِمُّوا صَلَاتَكُمْ». ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَارْخَى السِّتْرَ. [راجع: ٦٨٠. أخرجه مسلم: ٤١٩.]

٤٤٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ أَبَا عُمَرَ ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحَرِي وَتَحَرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَيَدِيهِ السُّوَاكُ، وَأَنَا مُسَيِّدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيَّ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السُّوَاكَ، فَقُلْتُ: أَخَذَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: «أَنْ نَعَمْ». فَتَوَلَّاهُ، فَاسْتَدَّ عَلَيَّ، وَقُلْتُ: لَيْتَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: «أَنْ نَعَمْ». فَلَيْتَهُ، فَأَمَرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعَهُ أَوْ عُلْبَةً - يَشْكُ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدِيهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». حَتَّى قُبِضَ وَمَاتَ يَدُهُ. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣.]

اللَّهُ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً.]

٤٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّ لَبِينَ حَاقَتَنِي وَذَاقَتَنِي، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَخِي أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣.]

٤٤٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَحْطُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالذِّي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ نَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ مُحَدَّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاسْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَتِجٍ قَرِيبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِئْتُهُنَّ، لَعَلِّي أَهْدُ إِلَى النَّاسِ». فَاجْلَسَتْهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقَتْ تَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرِيبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا يَدُهُ: «أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ». قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ. [راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨. مطولاً وليس فيه ماورد بآخر هذا الحديث.]

٤٤٤٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِنًا، فَأَخَذَ يَدِيهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٤٤٥٤ - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَبْغِدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَبْغِدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قَالَ اللَّهُ: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ} - إِلَى قَوْلِهِ - الشَّاكِرِينَ}. وَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى ثَلَاثًا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا اسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا.

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا فَقَعِزْتُ، حَتَّى مَا تُؤَلِّفُنِي رَجُلًا، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ ثَلَاثًا، عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ مَاتَ. [راجع: ١٢٤٢].

٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ. [راجع: ١٢٤١، ١٢٤٢، وانظر: ٥٧٠٩ ل].

٤٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَزَادَ قَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدَّاهُ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُبِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تُلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَلَمْ أَتُكَلِّمُكُمْ أَنْ تُلْدُونِي. قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ: لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي النَّبِيِّ إِلَّا لَدُنَا وَإِنَّا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٧١٢، ٦٨٨٦، ٦٨٩٧. أخرجه مسلم: ٢٢١٣].

٤٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَزْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ، لَقَدْ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَأُسَيِّدُهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطُّسْتِ، فَانْخَسَتْ، فَمَاتَ، فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟. [راجع: ٢٧٤١. أخرجه مسلم: ١٦٣٦].

٤٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمْعُولٍ، عَنْ

٤٤٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَقُولُ: «إِنِ ائْتَا غَدًا، إِنِ ائْتَا غَدًا». يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبِضَهُ اللَّهُ وَإِنْ رَأَسُهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقِي رِيقِي، ثُمَّ قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَبِضْتُهُ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى صَدْرِي. [راجع: ٨٩٠. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣].

٤٤٥١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ، فَدَهَبَتْ أَعْوَدُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى، فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى». وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَوْمِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا، وَتَفَضَّضْتُهَا، فَدَنَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ تَوَلَّيْنَاهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ: سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ. [راجع: ٨٩٠، وانظر في الأدب باب ١١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٤٣، مختصراً].

٤٤٥٢، ٤٤٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكِيٍّ بِالسَّحْجِ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَتَيَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعَشَى بِتَوْبِ حَبْرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَ عَلَيْهِ فَقِيلَ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا بِي أَيْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَثَّهَا. [راجع: ١٢٤١، ١٢٤٢].

طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أَمِرُوا بِهَا؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٢٧٤٠. أخرجه مسلم: ١٦٣٤]

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغَلَتْهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا كَرَبَ

أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَى آيِلِكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا ابْنَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَا، يَا ابْنَاهُ، مَنْ جِئَ الْفِرْدَوْسُ مَأْوَاهُ، يَا ابْنَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ نَعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تُحْشُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ.

٨٤ - بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ يُوسُفُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُفَضَّسْ لِي حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ». فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأَسُهُ عَلَى فَخْذِي، غَشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَاشْتَحَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَبِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٣٥. أخرجه مسلم: ٢٤٤٤]

٨٥ - بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٤٦٤، ٤٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

[انظر: ٤٩٧٨، أخرجه مسلم: ٢٣٥١]

٤٤٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،

عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِثَلَاثٍ. [راجع: ٣٥٣٦. أخرجه مسلم: ٢٣٤٩]

٨٦ - بَابُ

٤٤٦٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَرَعُهُ مَرْهُوَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ يَكَلِّئِينَ. يَعْنِي صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

[راجع: ٢٠٦٨. أخرجه مسلم: ١٦٠٣، بدون ذكر، ثلاثين صاعًا من شعير.]

٨٧ - بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ

٤٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ، فَقَالُوا فِيهِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «قَدْ بَلَغَنِي أَلْكُمُ قُلْتُمْ فِي أَسَامَةَ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

[راجع: ٣٧٣٠. أخرجه مسلم: ٢٤٢٦، مطولاً]

٤٤٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ طَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُتِمَ طَعْنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَعَنَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَعَنَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

[راجع: ٣٧٣٠. أخرجه مسلم: ٢٤٢٦]

٨٨ - بَابُ

٤٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ الصَّنَابِغِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتَ؟ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ: الْخَبْرُ؟ فَقَالَ: دَنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ خَمْسُ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فِي السَّيِّعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ.

٨٩- باب كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمْ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. [راجع: ٣٩٤٩. أخرجه مسلم: ١٢٥٤، مطولاً، وفي الجهاد (١٤٣)].

٤٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٤٤٧٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً. [أخرجه مسلم: ١٨١٤]

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: آتَى أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِي، وَاسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَجِي، أَثَرُوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَجِي، فَيَقُولُ: أَثَرُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، أَثَرُوا مُوسَى، عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَاعْطَاهُ الثَّرَاةَ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَجِي مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ: أَثَرُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، أَثَرُوا مُحَمَّدًا ﷺ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَاتَّطَلَّيْتُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذِنُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاحِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلِّ نَظْفَةً، وَقُلْ يُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ. فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَحْمَدُهُ بِحَمْدِهِ يَعْلَمُونِي، ثُمَّ اشْفَعْ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي، يَبْلُغُهُ ثُمَّ اشْفَعْ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَاقُولُ: مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {خَالِدِينَ فِيهَا} [راجع: ٤٤]. أخرجه مسلم: ١٩٣.

٢- باب

قَالَ مُجَاهِدٌ: {إِلَى شَيْطَانِهِمْ} [١٤]: اصْحَابُهُمْ مِنَ الْمُتَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. {مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} [١٩]: اللَّهُ جَامِعُهُمْ. {صَبِغَةً} [١٣٨]: دِين. {عَلَى الْخَاشِعِينَ} [٤٥]: عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا.

قَالَ مُجَاهِدٌ: {بِقُوَّةٍ} [٦٣]: يَفْعَلُ بِمَا فِيهِ. وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: {مَرَضٌ} [١٠]: شَكٌّ. {وَمَا خَلَقَهَا} [٦٦]: عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ. {لَا شَيْءَ} [٧١]: لَا بَيَاضَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: {يَسْمُوهُمْكُمْ} [٤٩]: يُؤَلِّقُهُمْ. {الْوَلَايَةُ}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٥- كتاب التفسير

{الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}: اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ يَمَعْنِي وَاحِدٌ، كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ.

١- سورة الفاتحة

١- باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

سُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ: أَيْ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ.

وَالدَّيْنُ: الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَمَا تَدِينُ لِمَدَّانٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {بِالدَّيْنِ} [الماعون: ١، الانشطار: ٩]: بِالْحِسَابِ {مَدِينِينَ} [الواقعة: ٨٦]: مُحَاسِبِينَ.

٤٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْصَلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّ أَحْبَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [الأنفال: ٢٤]». ثُمَّ قَالَ لِي: «لَاَعْلَمَنَّكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ اخْتَدَ يَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: «لَاَعْلَمَنَّكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ». قَالَ: «{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» [انظر: ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦].

٢- باب {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}

٤٤٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ: الْإِيمَانُ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}. فَقُولُوا آمِينَ، تَمَنَّ وَاقِفٌ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [راجع: ٧٨٠]. أخرجه مسلم: ٤١٠.

٢- سورة البقرة

١- باب قَوْلِ اللَّهِ: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} [٣١]

٤٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

- مَفْتُوحَةٌ - مَصْدَرُ الْوَلَاءِ، وَهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ، إِذَا كَسِرَتْ الْوَاوُ فَهِيَ الْإِمَارَةُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمُ، الْحُبُّوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّهَا فَوْمٌ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: {فَبَاوُوا} [٩٠]: فَأَنْقَلَبُوا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {يَسْتَفْتِحُونَ} [٨٩]: يَسْتَنْصِرُونَ.

{شَرَوْا} [١٠٢]: بَاعُوا. {رَاعَيْنَا} [١٠٤]: مِنَ الرُّعُوفَةِ،

إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْمَقُوا إِسْنَانًا قَالُوا: رَاعَيْنَا. {لَا يَجْزِي}

[٤٨، ١٢٣]: لَا تُغْنِي. {خَطُورَات} [١٦٨]: مِنَ الْخَطَرِ،

وَالْمَعْنَى: آثَارُهُ. {إِنْتَلَى} [١٢٤]: اخْتَرَى.

٣- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

{فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [٢٢]

٤٤٧٧ - حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الدُّنْيَا أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ

لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ

يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ

جَارِكَ». [انظر: ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١، ٧٥٢٠، ٧٥٣٢.

أخرجه مسلم: ٨٦].

٤- بَابُ {وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ

وَالسَّلْوَى كُلُّو مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا

ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [٥٧]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْمَنَّ صَمْنَةٌ، وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ.

٤٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنَّ،

وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» [انظر: ٤٦٣٩، ٥٧٠٨، أخرجه

مسلم: ٢٠٤٩].

٥- بَابُ {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا

حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا

حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتْرِيدُ الْمُحْسِنِينَ}

[٥٨].

{رَغَدًا}: وَاسِعًا كَثِيرًا.

٤٤٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مَهْدِيٍّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَثْبُوءٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قِيلَ

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: {ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ}.

فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ، فَبَدَّلُوا، وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَتَّى

فِي شَعْرَةٍ» [راجع: ٣٤٠٣. أخرجه مسلم: ٣٠١٥].

٦- بَابُ قَوْلِهِ: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ} [٩٧]

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: جَبْرٌ، وَمِيكَ، وَسَرَفٌ: عَبْدٌ. إِبِلٌ: اللَّهُ.

٤٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ

يَقْدُومُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ، فَأَتَى النَّبِيَّ

ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا

أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا يَنْزِعُ

الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ

آتِفًا». قَالَ: جِبْرِيلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ

نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ}. أَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارُ

مُخْشَرُ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ

يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِزَادَةُ كَبِدِ حَوْثٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ

مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ. قَالَ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ

اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتَ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ

أَنْ سَأَلْتَهُمْ يَبْهَتُونِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ

رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ». قَالُوا: خَيْرٌنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا

وَابْنُ سَيِّدِنَا. قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ».

فَقَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: شَرِينَا

وَابْنُ شَرِينَا، وَاتَّقِصُّوه، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا

رَسُولُ اللَّهِ [راجع: ٣٣٢٩]

٧- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا} [١٠٦]

٤٤٨١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفَرُّنَا أَيْبَى، وَأَفْضَلُنَا عَلِيٌّ،

وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي، وَذَلِكَ أَنْ أَبَا يَقُولُ: لَا أَذْعُ شَيْئًا

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {مَا نَنْسَخْ

مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} [انظر: ٥٠٠٥].

٨- باب {وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ} [١١٦].

٤٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِنِّي أَفَرُّهُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِنِّي أَفَرُّهُ لِي وَلَدًا، فَسُبْحَانِي أَنْ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا».

٩- باب قَوْلِهِ:

{وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [١٢٥].

{مَكَاةٌ} [١٢٥]: يُكُونُونَ يَرْجِعُونَ.

٤٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «وَأَفَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ، أَوْ وَأَفَقِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاحِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَاتَّزَلَّ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ، قَالَ: وَبَلَّغْنِي مُعَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: إِنْ اتَّهَيْتُنَّ أَوْ لَبِئْتُنَّ اللَّهَ رَسُولُهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعْطِ نِسَاءَهُ، حَتَّى تُعْطِيَهُنَّ أَنْتَ؟ فَاتَّزَلَّ اللَّهُ: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ} [التحریم: ٥] الآية.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعْتُ أَسَاءَ، عَنْ عُمَرَ. [راجع: ٤٠٢]. أخرجه مسلم: ٢٣٩٩ مختصراً.

١٠- باب قَوْلِهِ تَعَالَى:

{وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [١٢٧]

الْقَوَاعِدُ: أَسَاسُهُ، وَاحِدُهَا قَاعِدَةٌ. {وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ} [النور: ٦٠]: وَاحِدُهَا قَاعِدَةٌ.

٤٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ تَرَيَا

أَنْ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «لَوْلَا جِدْنَا قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَيْنَ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْذَانَ الرُّكَّتَيْنِ اللَّذَيْنِ بِلَيَانَ الْحِجْرِ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

[راجع: ١٢٦]. أخرجه مسلم: [١٣٣٣].

١١- باب

{قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [١٣٦]

٤٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ الثُّورَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُسْرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} الآية».

[انظر: ٧٣٦٢، ٧٥٤٢، وانظر في الشهادات، باب

[٢٩].

١٢- باب قَوْلِهِ تَعَالَى:

{سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [١٤٢. الآية]

٤٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: سَمِعَ زُهَيْرًا، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبَلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى، أَوْ صَلَّاهَا، صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قِيلُوا، لَمْ تَذَرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ.

فَاتَّزَلَّ اللَّهُ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ}

[راجع: ٤٠]. أخرجه مسلم: ٥٢٥ مختصراً باختلاف.

١٣- باب قَوْلِهِ تَعَالَى:

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [١٤٣] ٤٤٨٧ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَابُو أَسَامَةَ.

وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُذْعَى نُوحُ يَوْمَ الْفِيَاةِ، يَقُولُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، يَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ يَقُولُ: نَعَمْ، يَقَالُ لِأُمِّي: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ يَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، يَقُولُ: مَنْ يَنْهَدُ لَكَ؟ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَتَنْهَدُونَ إِلَهُ قَدْ بَلَغَ: {وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}. فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلُّ ذِكْرُهُ. {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ. [رَاجِع: ٣٣٣٩].

١٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ} وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ} [١٤٣]

٤٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَيَّنَّا النَّاسَ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدٍ قِبَاءٍ، إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا: أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ [رَاجِع: ٤٠٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٥٢٦].

١٥- باب قَوْلِهِ تَعَالَى:

{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}.

إِلَى: {عَمَّا تَعْمَلُونَ} [١٤٤]

٤٤٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ صَلَاةِ الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

١٦- باب

{وَلَيْتَنِ اتَّيْتُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ} إِلَى قَوْلِهِ: {إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} [١٤٥]

٤٤٩٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَيَّنَّا النَّاسَ فِي الصُّبْحِ بَقِيَاءَ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، إِلَّا فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ. [رَاجِع: ٤٠٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٥٢٦].

١٧- باب {الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ} - إِلَى قَوْلِهِ: {فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ} [١٤٦] [١٤٧]

٤٤٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيَّنَّا النَّاسَ بَقِيَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [رَاجِع: ٤٠٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٥٢٦].

١٨- باب {وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [١٤٨]

٤٤٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [رَاجِع: ٤٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٥٢٥] مَطْوَلًا.

١٩- باب {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِفَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [١٤٩]

شَطْرُهُ: بَلْقَاؤُهُ.

٤٤٩٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ

[راجع: ١٦٤٣. أخرجه مسلم: ١٢٧٧].

٤٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَسْنَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ: كُنَّا نَرَى أَهْلَهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ ائْتَسَكْنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا} [راجع: ١٦٤٨. أخرجه مسلم: ١٢٧٨].

٢٢- باب قَوْلِهِ:

{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا}

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} [١٦٥]

يَغْنِي: أَضْدَادًا، وَاجِدُهَا يَدًا.

٤٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الثُّبِيُّ كَلِمَةٌ، وَقُلْتُ أُخْرَى، قَالَ الثُّبِيُّ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدًا دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ يَدًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨. أخرجه مسلم: ٩٢، بغير هذا اللفظ].

٢٣- باب

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ- إِلَى قَوْلِهِ- عَذَابُ الْيَمِّ}

[١٧٨]

{عُفِيَ} [١٧٨]: تُرِكَ.

٤٤٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُمَرُو قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تُكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّقِ اللَّهَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ} يُتَّبَعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدَّى بِإِحْسَانٍ {ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ} فَمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ {فَمَنْ اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم} قَتْلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ

[انظر: ٦٨٨١ م].

٤٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا

ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَيْنَا الثَّاسُ فِي الصُّبْحِ يَقْبَأُ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ قُرْآنًا، فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ، فَتَرَجُّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَكَانَ وَجْهُ الثَّاسِ إِلَى الشَّامِ [راجع: ٤٠٣. أخرجه مسلم: ٥٢٦].

٢٠- باب

{وَمِنَ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ - إِلَى قَوْلِهِ- وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [١٥٠]

٤٤٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا الثَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَقْبَأُ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ [راجع: ٤٠٣. أخرجه مسلم: ٥٢٦].

٢١- باب قَوْلِهِ:

{إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} [١٥٨]

شَعَائِرُ: عَلَامَاتٌ، وَاجِدُهَا شَعِيرَةً.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الصُّفَوَانِ الْحَجَرُ.

وَيُقَالُ: الْحِجَابَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَالْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ، بِمَعْنَى الصُّفَا، وَالصُّفَا لِلْجَمْعِ.

٤٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِ: أَزَالَتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا}. فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ: كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةً فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةَ خَدَوَ قُذَيْبٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا}

حُمَيْدٌ: أَنَّ أَسَا حَدَّثَهُمْ، عَنِ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». [راجع: ٢٧٠٣. أخرجه مسلم: ١٦٧٥ مطولاً].

٤٥٠٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبِيرٍ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيِّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ ثِيْبَةً جَارِيَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْسِرُ ثِيْبَةَ الرَّبِيعِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيْبَتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ عَفْوًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَتَسَمَّ عَلَى اللَّهِ لِابْرَةِ». [راجع: ٢٧٠٣. أخرجه مسلم: ١٦٧٥، باختلاف].

٢٥- باب قَوْلِهِ:
{أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ
فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [١٨٤]
وَقَالَ عَطَاءٌ: يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِعِ أَوْ الْحَائِلِ: إِذَا خَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا يُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِيقِ الصِّيَامَ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَ مَا كَبُرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، خَبْرًا وَلَحْمًا، وَأَفْطَرَ. قِرَاءَةُ الْعَامَةِ {يُطِيقُونَهُ} وَهُوَ أَكْثَرُ.

٤٥٠٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا زُكْرِيَّا ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ}. قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا.

٢٦- باب {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}

[١٨٥]

٤٥٠٦ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ: {فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ}. قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ [راجع: ١٩٤٩].

٤٥٠٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرٍو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} كَانَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَقْدِيَ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَسَخَّطَهَا [أخرجه مسلم: ١١٤٥].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ.

٢٤- باب
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا
كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [١٨٣]
٤٥٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ» [راجع: ١٨٩٢. أخرجه مسلم: ١١٢٦].

٤٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَلَّمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ» [راجع: ١٥٩٢. أخرجه مسلم: ١١٢٥].

٤٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعُمُ، فَقَالَ: الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ؟ فَقَالَ: كَانَ يَصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ، فَادَّنَ فَكُلَ [أخرجه مسلم: ١١٢٧].

٤٥٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْثِيِّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءُ نَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ

٢٧- باب {أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} [١٨٧]

٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ ابْنِ مُسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ، كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رَجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ} [راجع: ١٩١٥].

٢٩- باب قَوْلِهِ: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ

٢٨- بَاب {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَتَّقُونَ} [١٨٧]

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ} [١٨٩]

٤٥١٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [١٩٣]. [راجع: ١٨٠٣]. أخرجه مسلم: ٣٠٢٦

٢٨- بَاب {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَتَّقُونَ} [١٨٧]

٣٠- باب قَوْلِهِ: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ ابْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [١٩٣]

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ قَالَ: أَخَذَ عَدِيَّ عَقَالًا أَبْيَضَ وَعَقَالًا أَسْوَدَ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ، فَلَمْ يَسْتَيْتِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلْتُ تُحْتَ وَسَادِي، قَالَ: «إِنْ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِضَ: أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تُحْتَ وَسَادَتِكَ» [راجع: ١٩١٦]. أخرجه مسلم: ١٠٩٠، باختلاف.

٤٥١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ ثَمَّةَ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةٍ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ ضَيَعُوا وَآتَى ابْنَ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا يَمْتَعُكَ أَنْ تُخْرَجَ؟ فَقَالَ: يَمْتَعُنِي أَنْ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي، فَقَالَا: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ}. فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَآتَيْنَاهُ مُرِيدُونَ أَنْ نَقَاتِلُوهُ حَتَّى نَكُونَ فِتْنَةً، وَيَكُونَ الدِّينُ لِعَبْرِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٣٠].

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّبٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، أَمَّا الْخَيْطَانُ؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَعَرِضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ». ثُمَّ قَالَ: «لَا بَلَّ، هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

٤٥١٤ - وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: اخْتَرَنِي فَلَانٌ، وَخَبْرَهُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمُعَاوِرِيِّ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُحْجَّ عَامًا، وَتُعْتَمِرَ عَامًا، وَتُتْرَكَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، بُيِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: إِمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسَةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحُجِّ الْبَيْتِ. قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ

٤٥١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ، مُحَمَّدُ ابْنُ مُطَرِّبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: وَأَنزَلَتْ {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ} وَلَمْ يُنْزَلْ {مِنَ الْفَجْرِ} وَكَانَ رَجُلَانِ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَتَبَ أَحَدُهُمَا فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قَالَ: رَجُلٌ يَرَأِيهِ مَا شَاءَ [راجع: ١٥٧١]. أخرجه مسلم: [١٢٢٦].

٣٤- باب {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا

فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} [١٩٨]

٤٥١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ عَكَاظُ وَمَجَنَّةٌ وَدُوَ الْحَجَّازِ اسْرَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَأَمَّوْا أَنْ يَتَجَرَّوْا فِي الْمَوَاسِمِ، فَتَزَلَّتْ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ}. فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ [راجع: ١٧٧٠].

٣٥- باب

{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [١٩٩]

٤٥٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ وَبَيْتَهَا يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْخُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [راجع: ١٦٦٥]. أخرجه مسلم: [١٢١٩].

٤٥٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلُ بِالْحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدْيُهُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرَ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَذْنَبُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يَبْرُرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَكَثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}. حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ.

إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تُبْغِي حَتَّى تُفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ} [الحجرات: ٩]. {فَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} قَالَ: فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا. فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي بَيْتِهِ: إِمَّا قَتْلُهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ

[راجع: ٨، ٣١٣٠]. أخرجه مسلم: ١٦ مختصراً.

٤٥١٥ - قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَمَّا عَنْهُ، وَأَمَّا أَتَمُّ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَغْفُو عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنَى عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَتَّتُهُ، وَأَشَارَ بِيَدِيهِ، فَقَالَ: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ [راجع: ٣١٣٠].

٣١- باب قَوْلُهُ:

{وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [١٩٥]

٤٥١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ حَذِيفَةَ {وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}. قَالَ: نَزَلَتْ فِي الثَّقَفَةِ.

٣٢- باب قَوْلُهُ تَعَالَى:

{فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا

أَوْ بِهِ إِذَى مِنْ رَأْسِهِ} [١٩٦]

٤٥١٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ: «فِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ». فَقَالَ: حُمِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا، أَمَّا نَحْنُ شَاءَ». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاخْلُقْ رَأْسَكَ». فَتَزَلَّتْ فِي خَاصَّتِهِ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ [راجع: ١٨١٤]. أخرجه مسلم: [١٢٠١].

٣٣- باب

{فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ} [١٩٦]

٤٥١٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَمَتِّعِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ

٣٦- باب {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً}

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [٢٠١]

٤٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِثِ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [انظر: ٦٣٨٩، أخرجه مسلم: ٢٦٩٠، زيادة].

٣٧- باب {وَهُوَ الَّذِي الْخَصَمَ} [٢٠٤]

وَقَالَ عَطَاءٌ: الشُّلُّ: الْحَيَوَانُ.

٤٥٢٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ: «ابْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصَمُ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٥٧، أخرجه مسلم: ٢٦٦٨].

٣٨- باب {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْأَسَاءِ وَالضَّرَاءِ} إِلَى {قَرِيبٍ} [٢١٤]

٤٥٢٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا} [يوسف: ١١٠]. خَفِيفَةٌ، ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ، وَتَلَا: {حَتَّى يَقُولَ الرُّسُلُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}. فَلَقِيتُ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ.

٤٥٢٥ - فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يَكْذِبُونَهُمْ، فَكَانَتْ تَقْرَأُهَا: {وَزَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا} [يوسف: ١١٠] مُثَقَّلَةً [راجع: ٢٣٨٩].

٣٩- باب {نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ

أَنْتِ شَيْتُمْ وَقَدْ مَوَّاهُمْ لِأَنْفُسِكُمْ} [الآية ٢٢٣]

٤٥٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا الثَّضَرُّ بْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَزَنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقْرَأَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ

عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ: تَذَرِي يَوْمَ أُتِرْتُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُتِرْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ مَضَى [انظر: ٤٥٢٧].

٤٥٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي أَبُو بَرٍّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْتُمْ}. قَالَ: يَأْتِيهَا فِي

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ [راجع: ٤٥٢٦].

٤٥٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الرَّكْلُ أَحْوَلَ، فَتَزَلَّتْ: {نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْتُمْ} [أخرجه مسلم: ١٤٣٥].

٤٠- باب {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ} [٢٣٢]

٤٥٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَابِرٍ الْعَقْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَغْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخْطَبُ إِلَيَّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مَغْقِلُ بْنُ يَسَارٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ أُخْتُ مَغْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَغْقِلُ، فَتَزَلَّتْ: {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ} [انظر: ٥١٣٠، ٥٣٣٠، ٥٣٣١].

٤١- باب {وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

يَتَرَيَصْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [٢٣٤]

{يَتَفَوَّنَ} [٢٣٧]: يَهْنُ.

٤٥٣٠ - حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ:

قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: {وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا}. قَالَ: قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةَ الْأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ أَوْ: تَدْعُهَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا أَعْيِرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ

[انظر: ٤٥٣٦].

وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ: لَقِيتُ أَبَا عَظِيَّةَ مَالِكَ بْنَ غَامِرٍ [انظر: ٤٩١].

٤٢- باب {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ

وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} [٢٣٨]

٤٥٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الثَّيْبِيُّ رضي الله عنه.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الثَّيْبِيَّ رضي الله عنه قَالَ: يَوْمَ الْخُنْدَقِ: «جَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، أَرَأَيْتُمْ كَارَأَهُ. شَكَ يَحْيَى [راجع: ٢٩٣١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٧].

٤٣- باب {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [٢٣٨].

أَبِي مُطِيعٍ.

٤٥٣٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إسماعيل بن أبي خَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبِلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا إِخَاهُ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}. فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ [راجع: ١٢٠٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٥٣٩].

٤٤- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا

لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [٢٣٩]

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ {كُرْسِيُّهُ} [٢٥٥]: عِلْمُهُ. يُقَالُ: {بَسْطُهُ} [٢٤٧] زِيَادَةٌ وَفَضْلٌ. {أَفْرَغَ} [٢٥٠]: أَتْرَلْ {وَلَا يَذُودُهُ} [٢٥٥]: لَا يُقْبِلُهُ، أَذْيَبُ أَتْقَلِي، وَالْأَذْ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ، السَّنَةُ: الثَّعَّاسُ. {لَمْ يَتَسَنَّهْ} [٢٥٩]: لَمْ يَتَغَيَّرْ. {قُبَيْتُ}: ذَهَبْتُ حُجَّتَهُ. {خَاوِيَةً} [٢٥٩]: لَا أَيْسَرُ فِيهَا. عُرُوشُهَا: أَيْبَتُهَا. {نُشِرْهَا} [٢٥٩]: نُخْرِجُهَا. {إِعْصَارٌ} [٢٦٦]: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {صَلْدًا} [٢٦٤] و[٢٦٥]: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

٤٥٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا شَيْبِلٌ،

عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا}. قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ رَوْحِهَا وَاجِبٌ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ: {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوَلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ}. قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا ثَمَامَ السَّنَةِ سِنَةً أَشْهُرَ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَتَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ}. فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، رَغِمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {غَيْرِ إِخْرَاجٍ} قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتْ اعْتَدْتُ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَتَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ}.

قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْوِثَارُ، فَتَسَخَّ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سَكْنَى لَهَا.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا زَوْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: بِهَذَا.

وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، لِقَوْلِ اللَّهِ: {غَيْرِ إِخْرَاجٍ} نَحْوَهُ [انظر: ٥٣٤٤].

٤٥٣٢ - حَدَّثَنَا حَبِيبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ

اللَّهِ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلَكِنْ عَمَهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَمَجْرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَزَفَعَ صَوْتَهُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ غَامِرٍ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجِهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ قَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ: ائْتَجَعَلُونَ عَلَيْهَا الثَّلْغِيظَ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقَصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ.

الْمَوْتَى قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي. [٢٦٠]. [راجع: ٣٣٧٢. أخرجه مسلم: ١٥١، مطولاً]

٤٧- باب قَوْلِهِ: {أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ} إِلَى قَوْلِهِ: {لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ} [٢٦٦]

٤٥٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُثَيْرٍ قَالَ: قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: يَمِمْ تَرَوْنَ هَذِهِ آيَةَ نَزَلَتْ {أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ} قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تُخَفِّرْ نَفْسَكَ، قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ: عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيَ يَغْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى اغْرَقَ أَعْمَالَهُ. {فَصَرُوهُنَّ}: قَطَعْنَهُنَّ.

٤٨- باب {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [٢٧٣] يُقَالُ: الْخَفَّ عَلَيَّ، وَالْحُ عَلَيَّ، وَاخْفَانِي بِالْمَسْأَلَةِ. {فَيُخَفِّكُمُ}: [عمد: ٣٧]. يُخَفِّدُكُمْ. ٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَجْرٍ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّمَرَةُ وَالْثَمَرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ، وَأَفْرَدُوا إِنْ شِئْتُمْ». يَغْنِي قَوْلُهُ: {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [راجع: ١٤٧٦. أخرجه مسلم: ١٠٣٩ باختلاف].

٤٩- باب {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [٢٧٥] {الْمَسْ}: الْجُثُونُ.

٤٥٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: {وَأَبِلَ} [٢٦٤] و[٢٦٥]: مَطَرٌ شَدِيدٌ. الطَّلُ: الثَّدْيُ، وَهَذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ. {تَسْتَعِينُ}: [٢٥٩] تَتَعَيَّرُ.

٤٥٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سَبَّلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، قَالَ: يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعُدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَلَا يُسَلِّمُونَ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى أَفْدَانِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا.

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ نَافِعٌ: لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٩٤٢. أخرجه مسلم: ٨٣٩].

٤٥- باب {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} [٢٤٠]

٤٥٣٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَزَيْدُ بْنُ زُرْعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ: ابْنُ الرُّبَيْرِ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبِيِّ فِي الْبَقَرَةِ: {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} - إِلَى قَوْلِهِ - غَيْرَ إِخْرَاجٍ. قَدْ سَخَّطَهَا الْأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ قَالَ: تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ مَكَانِهِ.

قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا [راجع: ٤٥٣٠].

٤٦- باب {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى} [٢٦٠]

{فَصَرُوهُنَّ}: قَطَعْنَهُنَّ.

٤٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: {رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ: {وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ} الْآيَةُ [انظر: ٤٥٤٦].

٥٥- باب {أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ} [٢٨٥].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {إِصْرًا} [٢٨٦]: عَهْدًا. وَيُقَالُ: {غَفَرْتُكَ} [٢٨٥]: مَغْفِرَتُكَ {فَاغْفِرْ لَنَا}.

٥٥٤٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَخْبَيْهُ ابْنُ عُمَرَ: {إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ}. قَالَ: نُسِخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا [راجع: ٤٥٤٥].

٣- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
{ثِقَاةٌ} وَثِقَةٌ وَاحِدَةٌ. {صِرٌّ} [١١٧]: بَرْدٌ {شَفَا حُفْرَةً} [١٠٣]
مِثْلُ شَفَا الرِّكْبَةِ وَهُوَ حَرَفُهَا.

{كُتِبَ} [١٢١]: تَشَدَّدَ مُعَسَّكَراً. الْمُسَوِّمُ: الَّذِي لَهُ سِمَاءٌ بَعْلَامَةٌ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ. {رَبِّيُونَ} [١٤٦]: الْجَمْعُ، وَاحِدُهَا رَبِّي. {تُحْسِنُوهُمْ} [١٥٢]: تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا. {غَزَا} [١٥٦]: وَاحِدُهَا غَزَا. {سَتَكْتُبُ مَا قَالُوا} [١٨١]: سَتَحْفَظُ. {تُزَلَّ} [١٩٨]: تَوَابًا، وَيَحْجُورُ، وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَقَوْلِكَ: التَّرْلَةُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ» [١٤]: الْمَطْهَمَةُ الْجِسَانُ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِزَى: الْمُسَوَّمَةُ: الرَّاعِيَّةُ.

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ {وَحْصُورًا} [٣٩]: لَا يَأْتِي الشَّاءَ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: {مِنْ فَوْرِهِمْ} [١٢٥]: مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ يَذَرُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ}: الْطُفَّةُ تُخْرِجُ مَيِّتَةً، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ. «الْإِبْكَارُ» [٤١]: أَوَّلُ الْفَجْرِ، «وَالْعَشْيُ» [١١٦]: مِثْلُ الشَّمْسِ - أَرَاهُ - إِلَى أَنْ تَغْرُبَ.

١- باب {مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} [٧]
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ. {وَأَخْرَجَ مُشَابِهَاتُ}

الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع: ٤٥٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٨٠].

٥٠- باب {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا} [٢٧٦]: يَذْهَبُهُ

٤٥٤١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع: ٤٥٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٨٠].

٥١- باب {فَأَذْنُوبُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [٢٧٩] فَاعْلَمُوا

٤٥٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع: ٤٥٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٨٠].

٥٢- باب {وَأِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [٢٨٠]

الآية

٤٥٤٣ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ [راجع: ٤٥٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٥٨٠].

٥٣- باب {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} [٢٨١]

٤٥٤٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخْرَجَ آيَةَ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا. [انظر في البيوع، باب ٢٥].

٥٤- باب {وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [٢٨٤]

٤٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ: حَدَّثَنَا مَسْكِينٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ،

عَوَاثَةَ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ يَمِينٍ صَبْرٍ، لَيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». فَالْزَلَّ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ: مَا يَحْدِثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِي أَثَرْتِ، كَأَنَّهُ لِي يَفِرُّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَكُمُ أَوْ يَمِينُهُ». فَقُلْتُ: إِذَا يَخْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، يَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» [راجع: ٢٣٥٦، ٢٣٥٧. أخرجه مسلم: ١٣٨ باختلاف].

٤٥٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ: سَمِعَ هُشَيْمًا: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَرْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا: لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَزَلَّتْ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [راجع: ٢٠٨٨].

٤٥٥٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تُخْرِجَانِ فِي بَيْتٍ، أَوْ فِي الْحُجْرَةِ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَتَفَذَ بِإِسْنَفِي فِي كَفِّهَا فَادْعَتْ عَلَى الْآخَرَى، فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ». ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ، وَافْرَوْهَا عَلَيْهَا: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ}. فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ» [راجع: ٢٥١٤. أخرجه مسلم: ١٧١١. مختصراً].

٤ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَوْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ} [٦٤]

سَوَاءٌ: قَصْدٌ.

٤٥٥٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ

[٤١]: يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: ٢٦]. وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} [يونس: ١٠٠] وَكَقَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآثَامًا تَقْوَاهُمْ} [محمد: ١٧].
{زَيْغٌ} شَكٌّ. {إِيتَاءُ الْفِتْنَةِ} الْمُشْتَبَهَاتُ.. {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ} يَعْلَمُونَ ثَأْوِيلَهُ {يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ} [٤١].

٤٥٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّسْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ثَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ} وَمَا يَعْلَمُ ثَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا [أُولُو الْأَلْبَابِ]. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ» [أخرجه مسلم: ٢٦٦٥].

٢ - بَابُ {وَأَنِّي أَعِیدُهَا بِكَ وَذَرِیَّتَهَا

مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ} [٣٦]

٤٥٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُوَلَّدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرِيْمَ وَابْنَتَهَا. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَافْرَوْا إِنْ شِئْتُمْ. {وَأَنِّي أَعِیدُهَا بِكَ وَذَرِیَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِیمِ} [راجع: ٣٢٨٦. أخرجه مسلم: ٢٣٦٦].

٣ - بَابُ {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ} [٧٧]

لَا خَيْرَ. {الْيَمِ} [٧٧]: مَوْلَاهُ مُرْجِعٌ، مِنَ الْأَمِّ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُفْعِلٍ.

٤٥٤٩، ٤٥٥٠ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو

أَدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ.

قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

ثُمَّ قَالَ: لِتَرْجُمَانِي: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ فَيَكُمُ: فَرَعَمْتُ أَنَّهُ فَيَكُمُ دُو حَسْبِهِ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِيهَا.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكُ آبَائِهِ.

وَسَأَلْتُكَ عَنْ اتِّبَاعِهِ: اضْغَعَاؤُهُمْ أَمْ اشْرَافُهُمْ، فَقُلْتُ: بَلْ ضُغْعَاؤُهُمْ، وَهُمْ اتِّبَاعُ الرُّسُلِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَعَرَمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعِ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَدْعَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْمِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطُهُ لَهُ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ، فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَمُوتَ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يَتَأَلَّ مِنْكُمْ وَتَتَأَلَّوْنَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ لَمْ تَكُونُوا لَهُمْ الْعَاقِبَةُ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ رَجُلٌ اتَّهَمَ يَقُولُ قِيلَ قَبْلَهُ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بِأَمْرِنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالْعَقَابِ، قَالَ: إِنْ يَكُ مَا يَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَأَنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لِأَحْسِنَ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَلْبَسُنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، اسْلِمْ تَسْلِمًا، وَاسْلِمْ يُؤْتِكَ

مَعْمَرٌ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ حَيَّ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ.

قَالَ: وَكَانَ دَحْيَةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ عَظِيمُ بَصْرَى، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بَصْرَى إِلَى هِرَقْلَ.

قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَذَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا.

فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكُذِّبُوهُ.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَإِنَّمِ اللَّهُ، لَوْ لَا أَنْ يُؤْزِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَّبْتُ.

ثُمَّ قَالَ: لِتَرْجُمَانِي: سَلُّهُ كَيْفَ حَسْبُهُ فَيَكُمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا دُو حَسْبِهِ.

قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: أَيُّعُهُ اشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُغْعَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُغْعَاؤُهُمْ.

قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يَزِيدُونَ.

قَالَ: هَلْ يَرْمِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطُهُ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ إِتِّاعُكُمْ لِيَأَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَكُنْ بِمَا هِيَ هَذِهِ الْمُدَّةُ لَا تَذَرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا امْكُنْتَنِي مِنْ كَلِمَةٍ.

رايح».

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ: «مَا لَ
رَايَحُ» [راجع: ١٤٦١. أخرجه مسلم: ٩٩٨].

٤٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَأَبِي، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا
شَيْئًا [راجع: ١٤٦١. أخرجه مسلم: ٩٩٨، مطولاً بدون،
«ولم يجعل...»].

٦- باب {قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا

{إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [٩٣]

٤٥٥٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو
ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِيْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ
زَنَى مِنْكُمْ؟» قَالُوا: نُحْمِئُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا، فَقَالَ: «لَا
تُحِذُّونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ». فَقَالُوا: لَا نَحِذُ فِيهَا شَيْئًا،
فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَوَضَعَ بِمِزَانِهَا الَّذِي يُدْرَسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ
عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدَيْهِ وَمَا وَرَاءَهَا، وَلَا
يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَتَنَزَّعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟
فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا فُرْجِحَا
قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَزَابَتْ
صَاحِبَتَا يَخْيِي عَلَيْهَا، بَقِيَّتَا الْحَجَارَةَ [راجع: ١٣٢٩].

أخرجه مسلم: ١٦٩٩، بدون ذكر موضع الجنائز.

٧- باب {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [١١٠]

٤٥٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ
مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ،
تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَغْثَائِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي
الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٠١٠].

٨- باب {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا}

[١٢٢]

٤٥٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:
قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ: «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهِ

اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ:
{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَوْ لَا
نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ - إِلَى قَوْلِهِ - أَشْهَدُوا بَالًا مُسْلِمُونَ}».

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ
وَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَأَمْرُنَا فَأَخْرَجْنَا.

قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ
أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْنَمِ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَطْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ
الْإِسْلَامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَعَا هِرْقُلَ عَظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ فِي
دَارٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ
آخِرُ الْأَيُّدِ، وَإِنْ ثَبَّتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ، قَالَ: فَخَاصُوا حَيْصَةَ
حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ، فَقَالَ:
عَلَيَّ بِهِمْ، فَذَعَا بِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَى
دِينِكُمْ، فَقَدْ زَايَتْ مِنْكُمْ الذِّي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا
عَنْهُ [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣، بدون قول
الزُّهري].

٥- باب {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

{إِلَى- بِهِ عَلِيمٌ} [٩٢]

٤٥٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي
بِالْمَدِينَةِ نُحْلًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُخَاءَ، وَكَانَتْ
مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ
مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، فَلَمَّا أُتِرْتُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}
وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُخَاءَ، وَإِلَها صَدَقَ اللَّهُ، أَرْجُو بِرُهَا
وَدُخْرُهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ،
قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْعٌ، ذَلِكَ مَا لَ رَايَحُ، ذَلِكَ مَا لَ
رَايَحُ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي
الْأَقْرَبِينَ».

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ
فِي أَقَارِيهِ وَفِي بَيْتِي عَمُّو.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَرَوَّحُ بْنُ عَبَّادَةَ: «ذَلِكَ مَا لَ

وَلِيَهُمَا} قَالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ: بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلَمَةَ، وَمَا نَحِبُ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَمَا يَسُرُّنِي - أَهْمَا لَمْ يَنْزَلْ، لِقَوْلِ اللَّهِ: {وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا} [راجع: ٥٠٥١]. أخرجه مسلم: ٢٥٥٥.

٩- باب {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [١٢٨]

٤٥٥٩ - حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَ مَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}.

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٤٠٦٩]

٤٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، قَتَلَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرَمًا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَلْحِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيسَى بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفُ». يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [١٠٨: الْآيَةُ]. [راجع: ٨٠٤]. أخرجه مسلم: ٦٧٥.

١٠- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالرُّسُولُ يُدْعَوُكُمْ فِي

أَخْرَاجِكُمْ}

وَهُوَ تَأْنِيثٌ أَخْرَجَكُمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {إِخْدَى الْحُسَيْنَيْنِ} [التوبة: ٥٢]: فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً.

٤٥٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ يَمِينًا، فَذَكَرَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاجِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْنِ عَشَرَ رَجُلًا.

[راجع: ٣٠٣٩]

١١- باب قَوْلِهِ: {أَمَنَةً نُعَاسًا} [١٥٤]

٤٥٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: عَلَيْنَا الثُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافَاتٍ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَجَعَلَ سِنْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ [راجع: ٤٠٦٨].

١٢- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ} [١٧٢]

{الْقَرْحُ}: {الْجِرَاحُ، {اسْتَجَابُوا}: {اجَابُوا، {يَسْتَجِيبُ}: {يُجِيبُ}.

١٣- باب قَوْلِهِ: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ

جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ} الْآيَةُ [١٧٣]

٤٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَرَاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {حَسَبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}. قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ} فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [انظر: ٤٥٦٤].

٤٥٦٤ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [راجع: ٤٥٦٣].

١٤- باب {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

[١٨٠]

سَيُطَوَّقُونَ، كَقَوْلِكَ طَوَّقْتَهُ بِطَوَّقَ.

٤٥٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ أَبَا الثُّغَرِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ مَالَهُ شَجَاعًا أَفْرَعًا لَهُ

عَلَى الْأَدَى، قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا} الْآيَةِ، وَقَالَ اللَّهُ: {وَذَكَّرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ١٥٩]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الْعَفْوُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى إِذْ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَذَرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَائِدَ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ، قَالَ: ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ سَلُّوا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَاقِعُوا الرُّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمُوا [راجع: ٢٩٨٧. أخرجه مسلم: ١٧٩٨].

١٦- باب {لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا}

[١٨٨]

[قرأ عاصمٌ وحمزة والكسائي: لَا تَحْسِنُ]

٤٥٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّائِبِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَخَلَفُوا، وَاحْتَبَا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: {لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا} الْآيَةُ.

[أخرجه مسلم: ٤٥٦٧].

٤٥٦٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَائِهِ: اذْهَبْ يَا زَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَيْنَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرَحَ بِمَا أُوتِيَ، وَاحْبَبَ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعْتَدِبًا لَعْنَتَيْنِ اجْتُمَعُوا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بغيره، فَأَرَاهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - كَذَلِكَ، حَتَّى قَوْلِهِ - يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا}.

ثَابِعَةُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

رَبِّتَانِ، يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلَهْرَمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - يَقُولُ: إِنَّا مَالِكٌ إِنَّا كُنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَنْخَلُوعُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، بقطعة ليست في هذه الطريق (الأقرع)].

١٥- باب {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا} [١٨٦]

٤٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى قُطَيْفَةٍ فَذَكِيَّةٍ، وَازْدَفَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَأَاهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ. قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ سَلُّوا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ فِي الْمَجْلِسِ اخْتِلَافًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عِبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِي، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ بِرِذَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ سَلُّوا: إِنَّمَا الْمَرْءُ، إِنْ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاعْتَنَّا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَنْتَابِرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي - كَذَا وَكَذَا. قَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْفُ عَنْهُ، وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعَصَّبَ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْمُونَ عَنْ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْطَبِرُونَ

عيسى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ اخْتَبَرَهُ: أَنَّهُ
بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ:
فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَاهِلُهُ فِي طَرَفِهَا، فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ،
أَوْ ثُلَاثُ بَقِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بَقِيلٌ، ثُمَّ اسْتَقْظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[190]

٤٥٦٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَثَّ عِنْدَ خَالَتِي يَمِيمَةٌ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ، فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ}. ثُمَّ قَامَ قَنُوصًا وَاسْتَنَى، فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ [راجع: ١١٧]. أخرجه مسلم: [٧٦٣].

۱۸- باب {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}

[191]

[illegible]

١٩- باب {رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ} [١٩٢]

٤٥٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ

الآية
٤٥٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ

بَنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ الشَّيْ
 خَةِ، وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصِ الْوَسَادَةِ،
 وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَنَامَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بَقِيلُ، أَوْ بَعْدَهُ
 بَقِيلُ، اسْتَقْفَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ الثُّومَ عَنْ
 وَجْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْحَوَائِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ
 عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ قَرَضَهَا مِنْهَا، فَأَحْسَنَ
 وَضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُمْتُ فَصَنَعْتُ
 مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ دَهَبْتُ قُمْتُ إِلَى خَبِيئِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَآخَذَ بَأُذُنِي الْيُمْنَى
 يَقِيلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ
 ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ، أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ
 الْمَوْتُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى
 الصُّبْحَ [راجع: ١٧٧. أخرجه مسلم: ٤٧٦٣].

٤- سورة النساء

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَسْتَكْبِفُ} [١٧٢]: يَسْتَكْبِرُ. قِرَآءَةٌ:

الْعَادِ.

٤٥٧٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ:

حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ}.

أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي وَالِي الْيَمِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا: أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ

[راجع: ٢٢١٢. أخرجه مسلم: ٣٠١٩].

٣- باب

{وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسَاكِينُ} [٨] الْآيَةُ

٤٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ}.

قَالَ: هِيَ مُحْكَمَةٌ، وَلَيْسَتْ بِمُسَوَّخَةٍ.

تَابِعَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [راجع: ٢٧٥٩].

٤- باب قَوْلِهِ:

{يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} [١١]

٤٥٧٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَنَّ

ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُثَنِّكِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَيْتِي سَلَمَةَ مَا شِئْنِ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَغْقِلُ، شَيْئًا فَدَعَا بِمَاءٍ فَوَضَّاهُ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّنَ عَلَيَّ فَأَقْفَتُ، فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَزَلْتُ: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} [راجع: ١٩٤. أخرجه مسلم: ١٦١٦].

٥- باب قَوْلِهِ:

{وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ} [١٢]

٤٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ زُرَّاءَ، عَنْ

ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلزَّوَالِدِينَ، فَتَسَخَّرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأُنثَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُلُثَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنُ وَالرُّبْعَ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرُ وَالرُّبْعَ

[راجع: ٢٧٤٧].

قَوْلَكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ. {لَهُنَّ سَبِيلًا} [١٥]: يَغْنِي الرُّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجَلْدَ لِلْبَكْرِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ}: يَغْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَارْبَعًا، وَلَا تُجَاوِزُ الْقَرَبَ وَرُبَاعَ.

١- باب {وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى}

[٣]

٤٥٧٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَتَكَحَّهَا، وَكَانَ لَهَا عَدُوٌّ، وَكَانَ يُمَسِّكُهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَتَزَلْتُ فِيهِ: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى}. أَحْسِبُهُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَدُوِّ وَفِي مَالِهِ [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

٤٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى} فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا، تُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ، وَتُغْنِيهِ مَالُهَا وَجَمَالَهَا، فَيُرِيدُ وَلِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْطِعَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَتُهَوَّ عَنْ أَنْ يَتَكَبَّحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سِتْرِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأَمْرُو أَنْ يَتَكَبَّحُوا مَا طَابَ لَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَانْزَلَ اللَّهُ: {وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ} [النساء: ١٢٧].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: {وَتَزَوَّجُونَ أَنْ تَتَكَبَّحُوهُنَّ}. رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَةٍ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ، قَالَتْ: فَتُهَوَّ - أَنْ يَتَكَبَّحُوا - عَنْ مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالَ [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

٢- باب {وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ} [٦]

{وَبَذَارًا}: مُبَادَرَةً. {أَعْتَدْنَا}: أَعْدَدْنَا، أَفْعَلْنَا مِنْ

٦- باب قَوْلِهِ:

{ لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَهَا وَلَا

تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ } [١٩]

الآيَةِ

وَيَذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { لَا تَعْضَلُوهُنَّ } : لَا تَقْهَرُوهُنَّ.
 { حُرَابًا } [٤]: إِيمًا. { تَعُولُوا } [٣]: تَمِيلُوا. { نَحْلَةً } [٤]:
 النَّحْلَةُ الْمَهْرُ.

٤٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: حَدَّثَنَا اسْبَاطُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ
 الشَّيْبَانِيُّ: وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَّائِيُّ، وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا
 النِّسَاءَ كَرَهَا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ }.
 قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَائُهُ أَحَقُّ بِإِمْرَأَتِهِ، إِنْ
 شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزْوُجَهَا، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ
 يَزَوَّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي
 ذَلِكَ [انظر: ٦٩٤٨].

٧- باب { وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
 وَالْأَقْرَبُونَ } وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا } [٣٣]
 [أما قراءة عاصم وحمة والكسائي ف: «عَقَدْتَ»].

وَقَالَ مَعْمَرٌ: أَوْلِيَاءُ مَوَالِي، وَأَوْلِيَاءُ وَرَثَةٍ عَاقَدَتْ
 أَيْمَانَكُمْ: هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ، وَهُوَ الْخَلِيفُ، وَالْمَوْلَى أَيْضًا
 ابْنُ الْعَمِّ، وَالْمَوْلَى الْمُنْعِمُ الْمُنْعِيُّ وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ،
 وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ، وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ.

٤٥٨٠ - حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ،
 عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ }.
 قَالَ: وَرَثَةٌ { وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ } : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ
 لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ دُونَ ذَوِي
 رَجِيمٍ، لِأَخْرُوهُ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا تَزَلَّتْ:
 { وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ } . سُيِّحَتْ. ثُمَّ قَالَ: { وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ
 أَيْمَانَكُمْ } : مِنْ النَّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ، وَقَدْ ذَهَبَ
 الْحِيرَاتُ، وَيُوصِي لَهُ.

سَمِعَ أَبُو أَسَامَةَ إِدْرِيسَ، وَسَمِعَ إِدْرِيسَ طَلْحَةَ.

[راجع: ٢٢٩٢].

٨- باب قَوْلِهِ: { إِنْ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ }

يَعْنِي: رِثَةَ ذَرَّةٍ [٤٠]

٤٥٨١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ: حَدَّثَنَا أَبُو
 عَمْرٍو خَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
 يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَنَسًا فِي
 زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ «نَعَمْ، هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ بِالظُّهَيْرَةِ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ». قَالُوا: لَا،
 قَالَ: «وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ضَوْءٌ لَيْسَ
 فِيهَا سَحَابٌ». قَالُوا: لَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تُضَارُونَ فِي
 رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
 أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذْنٌ مُؤَدَّنٌ: تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَةٍ مَا
 كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ
 وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَسْقَطُونَ فِي النَّارِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ
 كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ، وَغَبَرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَيُدْعَى
 الْيَهُودُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ
 ابْنِ اللَّهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا
 وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْعُونَ، فَقَالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا، فَيُسَارُ: أَلَا
 تَرُدُّونَ؟ فَيَحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ، كَانَهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا
 بَعْضًا، فَيَسْقَطُونَ فِي النَّارِ. ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ:
 مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ
 لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَيَقَالُ:
 لَهُمْ: مَاذَا تَبْعُونَ؟ فَكَذَلِكَ يَمِثُّ الْأَوَّلَ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا
 مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، أَنَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي
 أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، فَيَقَالُ: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ، تَتَّبِعُ
 كُلُّ أُمَةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى
 أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي
 كُنَّا نَعْبُدُ، يَقُولُ: أَمَا رَبُّكُمْ يَقُولُونَ: لَا شُرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا.
 مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [راجع: ٢٢. أخرجه مسلم: ١٨٣ مطولا].

٩- باب { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا } [٤١]

الْمُخْتَالُ وَالْخَثَالُ وَاجِدٌ. { نَطْمِسُ وَجُوهًا } [٤٧]:
 نُسُوْهَا حَتَّى نَعُوْدَ كَأَفْقَائِهِمْ، طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ، جَهَنَّمَ
 { سَعِيرًا } [١٥٥]: وَقُوْدًا.

٤٥٨٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «افْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَتُرِيدُ؟ قَالَ: «فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}. قَالَ: (أَمْسِكْ). فَإِذَا عَيَّاهُ تَذَرَّفَانِ [انظر: ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٠٠ بِدُونِ لَفْظِ «أَمْسِكْ».

١٠- بَابُ قَوْلِهِ: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ} [٤٣]

{صَعِيدًا} [٤٣]. وَجَهَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَتْ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا: فِي جَهَنَّةٍ وَاحِدٍ، وَفِي أَسْلَمٍ وَاحِدٍ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ، كَمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ. وَقَالَ عُمَرُ: الْجِنْتُ السَّخَرُ، {وَالطَّاغُوتُ}: الشَّيْطَانُ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ: {الْجِنْتُ} بِلِسَانِ الْجَهَنَّةِ شَيْطَانٌ، {وَالطَّاغُوتُ}: الْكَاهِنُ.

٤٥٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَلَكْتُ قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا، فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ، وَلَبِسُوا عَلَى وَضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ، فَانْزَلَ اللَّهُ، يَغْنِي: آيَةُ التَّيْمُمِ [راجع: ٣٣٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٣٦٧، مَطْرُولًا بِاخْتِلَافٍ.

١١- بَابُ قَوْلِهِ: {اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ}

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [٥٩]

٤٥٨٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}. قَالَ: نَزَلَتْ فِي عِدِّهِ اللَّهِ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٣٤]

١٢- بَابُ {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [٦٥]

٤٥٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَاصَمَ

الرُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَوِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْقِ يَا رُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ، قَتَلُونَهُ وَجْهَهُ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا رُبَيْرُ ثُمَّ أَخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلرُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحَكْمِ، حِينَ اخْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ، كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرِ لُهُمَا فِيهِ سَعَةٌ، قَالَ الرُّبَيْرُ: فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [راجع: ٢٣٦٠].

١٣- بَابُ {فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ} [٦٩]

٤٥٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَكَانَ فِي شُكْرَاهُ الَّذِي يُضْرَبُ فِيهِ، أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةً، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: {مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ}. فَقُلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ [راجع: ٤٤٣٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٤٤.

١٤- بَابُ {وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

- لِي - الظَّالِمِ أَهْلُهَا} الْآيَةُ [٧٥]

٤٥٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضَعَفِينَ [راجع: ١٣٥٧].

٤٥٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ثَلَا: {إِلَّا الْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ}. قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنْ عَدَرِ اللَّهِ [راجع: ١٣٥٧].

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ {حَصِرَتْ} [٩٠]: ضَاقَتْ. {تَلَوُوا} [١٣٥]: السَّيِّئُ بِالْمُشَاهَدَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَرَاغَمُ الْمُهَاجِرُ، رَاغَمْتُ: هَاجَرْتُ قَوْمِي.

{مُؤَفَّتَا} [١٠٣]: مُؤَفَّتَا وَقَتَهُ عَلَيْهِم.

١٥- باب {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهِ ارْكَبُوهُمْ بِمَا كَسَبُوا} [٨٨]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَذْدَهُمْ: {فِتْنَةً}: جَمَاعَةً.

٤٥٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ}. رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحْلٍ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: فَرِيقٌ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لَا، فَتَرَلْتُ: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ}. وَقَالَ: «إِنَّمَا طَبِيعَةُ تَنْفِي الْخَبَثِ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفُضَّةِ». [رَاجِع: ١٨٨٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٨٤، وَأَخْرَجَهُ: ٢٧٧٦].

[بَاب: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ

إِذَا عَاوَاهُ} [٨٣]

أَفْشَوْهُ. {يَسْتَخْرِجُونَهُ. [٨٣]: {حَسْبًا} [٨٦]: كَانِيًا. {إِلَّا إِنَّا} [١١٧]: يَعْنِي الْمَوَاتِ، حَجَرًا أَوْ مَدْرَأً، وَمَا أَشْبَهَهُ. {مَرِيدًا} [١٧٧]: مُتَمَرِّدًا. {فَلْيَبْكِكُمْ} [١١٩]: بِتَكَّة: قَطْعُهُ. {قِيلًا} [١٢٢]: وَقَوْلًا وَاحِدًا. {طَبَعَ} [١٥٦]: خَتَمَ. [رَاجِع: ١٨٨٤].

١٦- باب {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ

جَهَنَّمُ} [٩٣]

٤٥٩٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةُ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَزَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}. هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [رَاجِع: ٣٨٥٥. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٣٠٢٣].

١٧- باب {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا} [٩٤]

السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ.

٤٥٩١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا}. قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي غَيْثَةٍ لَهُ فَلَجَقَةُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَآخَذُوا غَنِيمَتَهُ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ

فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: {تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}: تِلْكَ الْغَنِيمَةُ.

١٨- باب {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [٩٥].

٤٥٩٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَيْهِ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}. فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُعْلِمُهَا عَلَيْهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطِيعَ الْجِهَادُ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ أَغْصَى، فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي، فَقُلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرْضَ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ: {غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ} [رَاجِع: ٢٨٣١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٩٨].

٤٥٩٣ - حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}. دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا، فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ: {غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ} [رَاجِع: ٢٨٣١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٩٨].

٤٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُوا فَلَانًا». فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاءُ وَاللُّوْحُ، أَوْ الْكِتَفُ، فَقَالَ: «اكْتُبْ». {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ٤. وَخَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ضَرِيرٌ، فَتَرَلْتُ مَكَانَهَا: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [رَاجِع: ٢٨٣١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٩٨].

٤٥٩٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ (ح).

٨٠٤. أخرجه مسلم: [٦٧٥].

٢٢- باب قوله: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَصْعَوْا سُلْحَتَكُمْ} [١٠٢]

٤٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ}. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ جَرِيحًا.

٢٣- باب {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ} [١٢٧]

٤٦٠٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ} - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ}. قَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ النِّيْمَةُ، هُوَ وَلِيَّهَا وَوَارِثُهَا، فَأَشْرَكَهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَدَقِ، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا، فَيُشْرَكَهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرَكَهُ فَيَعْضَلُهَا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً].

٢٤- باب

{وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا} [١٢٨]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {شِقَاقٌ} [٣٥]. تَفَاسَدَ. {وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ} [١٢٨]. هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَخْرُصُ عَلَيْهِ. {كَالْمُعْلَقَةِ} [١٢٩]: لَا هِيَ أَيْمٌ، وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ، {نُشُوزًا}: بَغْضًا.

٤٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا} قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْرِ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَقَوْلُ: اجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حُلٍّ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ

[راجع: ٢٤٥٠. أخرجه مسلم: ٣٠٢١].

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ: أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}. عَنْ بَذْرِ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَذْرِ [راجع: ٣٩٥٤].

١٩- باب {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا} [٩٧]. الْآيَةُ

٤٥٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُفَرِّجُ: حَدَّثَنَا خَبْرَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثُ، فَاكْتَبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ التَّهْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، يَكْفُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَنِّي السُّهْمُ فَيَرْمِي بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يَضْرِبُ فَيَقْتُلُ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ}. الْآيَةُ.

رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. [انظر: ٧٠٨٥ ل].

٢٠- باب {إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا} [٩٨]

٤٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ}. قَالَ: كَانَتْ أُمِّي يَمْنُنُ عَذَرَ اللَّهِ [راجع: ١٣٥٧].

٢١- باب قوله: {فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوفًا} [٩٩]

٤٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّيُ الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ قَالَ قِيلَ أَنْ يَسْجُدَ: «اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ ابْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ» [راجع:

٢٥- باب {إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [١٤٥]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْفَلُ النَّارِ. {تَفَقَّأَ} [الأنعام: ٣٥]: سَرَبًا.

٤٦٠٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا فِي حَلْفَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَ حَدِيثُهُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ التَّفَاقُّ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٌ مِنْكُمْ، قَالَ الْأَسْوَدُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ}. فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَجَلَسَ حَدِيثُهُ فِي تَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالْحَصَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حَدِيثُهُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَجِّكَ، وَقَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتُ، لَقَدْ أُنْزِلَ التَّفَاقُّ عَلَى قَوْمٍ كَاثَرُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِم.

٢٦- باب قَوْلِهِ: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ} [١٦٣] ٤٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [راجع: ٣٤١٢]

٤٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْتَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ» [راجع: ٣٤١٥]. أخرجه مسلم: [٢٣٧٦].

٢٧- باب

{يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [نساء: ٥٩] هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَكَدَّ وَهُوَ أَخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَكَدٌّ [١٧٦] وَالْكَلَالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ الثَّسْبُ.

٤٦٠٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ: {بِرَاءةُ} وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ}

[راجع: ٤٣٦٤]. أخرجه مسلم: [١٦١٨].

٥- سورة الْمَائِدَةِ

١- باب

{حُرْمٌ} [١] وَاحِدُهَا حَرَامٌ: {فِيمَا نَقَضِهِمْ} [١٣] يَنْقُضُهُمْ. {الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ} [٢١]: جَعَلَ اللَّهُ. ثَبُوءُ [٢٩]: تَحِيلٌ. {ذَائِرَةٌ} [٥٢]: ذَوْلَةٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِعْرَاءُ التَّسْلِيطُ. {أَجُورُهُنَّ} [٥]: مُهَوَّرُهُنَّ. الْمُهَيِّجُ: الْأَمِينُ، الْقَرَأْتُ أَمِينَ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.

قَالَ سُفْيَانُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ: {لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ} [٦٨].

{مَخْصَصَةٌ} [٣]: مَجَاعَةٌ.

{مَنْ أَحْيَاهَا} [٣٢]: يَغْنِي مَنْ حَرَمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ، حَيَّيَ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا.

{شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَانٌ}: سَبِيلًا وَرُشْدًا.

٢- باب قَوْلِهِ: {الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {خَمَصَةٌ} [٣]: مَجَاعَةٌ.

٤٦٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: قَالَتْ الْيَهُودُ لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ آيَةً: لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَأَخَذْنَاهَا عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا عَلِمْتُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ، وَإِنِّي أُنْزِلْتُ، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ: يَوْمَ عَرَفَةَ، وَإِلَّا وَاللَّهِ يَعْرِفُهُ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَاشْتُكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا: {الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [راجع: ٤٥]. أخرجه مسلم: [٣٠١٧].

٣- باب قَوْلِهِ: {فَلَمَّ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا

صَعِيدًا طَيِّبًا} [٦]

{تَيَمَّمُوا}: تَعَمَّدُوا. {أَمِينٌ} [٢]: عَامِدِينَ، ائْتَمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَسْتُمْ} [النساء: ٤٣] [المائدة: ٦] {وَمَنْسُوهُنَّ} [البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧] {وَالْأَحْزَابُ: [٤٩]

{وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ} [النساء: ٢٣] {وَالْإِنْصَاءُ: النِّكَاحُ.

وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَرِ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ الْمُقَدَّادُ يَوْمَئِذٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}. وَلَكِنْ امْنَصِرْ وَتَحْنُ مَعَكَ، نَكَاهُ سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ: أَنَّ الْمُقَدَّادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٩٥٢].

٥- باب {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا} - [إِلَى قَوْلِهِ: {أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ} {٣٣}] الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ: الْكُفْرُ بِهِ.

٤٦١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرُوا وَقَالُوا: وَقَالُوا: قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ، وَهُوَ خَلْفُ ظَهْرِهِ: فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، أَوْ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟ قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا رَجُلًا زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ عُبَيْدَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ يَكْذِبُ وَكَذَّابٌ قُلْتُ: إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَسَ، قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالُوا: قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ: «هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ، فَأَخْرَجُوا فِيهَا، فَاشْرَبُوا مِنْ آبَائِهَا وَابْوَالِهَا». فَخَرَجُوا فِيهَا، فَشَرَبُوا مِنْ آبَائِهَا وَابْوَالِهَا، وَاسْتَصَحَّوْا، وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ، وَاطْرَدُوا النِّعَمَ، فَمَا يُسْتَبَطُّ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَتَلُوا: النَّفْسَ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: تَتَهَمَنِي؟ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِذَا أَنَسٌ، قَالَ: وَقَالَ: يَا أَهْلَ كَذَا، إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى هَذَا فِيكُمْ، أَوْ مِثْلُ هَذَا [راجع: ٢٣٣. أخرجه مسلم: ١٧٧١، مختصراً].

٦- باب قَوْلِهِ: {وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ} {٤٥}

٤٦١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبْعُ، وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَيْثَةً جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَعَلَّبَ

٤٦٠٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بَدَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ عَقْدِي لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاثِيهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَبِسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَبِسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ، أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَبِسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَبِسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَبِسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَبِسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، وَلَا يَمْتَعِنِي مِنَ الشَّحْرِكَ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَانْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّمِيمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ: مَا هِيَ يَا بُولُوسَ بَرَكِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعَقْدُ تَحْتَهُ [راجع: ٣٣٤. أخرجه مسلم: ٣٦٧].

٤٦٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ: وَتَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَزَلَ فَتَنَى رَأْسَهُ فِي حَجَرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسَتْ النَّاسُ فِي قِلَادَةٍ، فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ، وَخَضَرَتْ الصُّبْحُ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَجِدْ، فَتَزَلَّتْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ}. الْآيَةَ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ: لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا أَتَمُّ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ [راجع: ٣٣٤. أخرجه مسلم: ٦٧].

٤- باب قَوْلِهِ: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا}

إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [٢]

٤٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ (ح).

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ} [انظر: ٥٠٧١، ٥٠٧٥، أخرجه مسلم: ١٤٠٤].

١٠- باب قَوْلِهِ: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ} [٩٠]
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْأَزْلَامُ}: الْقِدَاحُ يَقْسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ، وَالنَّصَبُ النَّصَابُ يَدْبَحُونَ عَلَيْهَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّلْمُ: الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ. وَالْإِسْتِفْسَامُ: أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحُ، فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَى، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ، وَقَدْ أَغْلَمُوا الْقِدَاحَ أَغْلَامًا، بَضْرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا، وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ. يَجِيلُ: يَدِيرُ.

٤٦١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةُ أَشْرَبِيَّةٍ، مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ [انظر: ٥٥٧٩، باختلاف].

٤٦١٧ - حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّوهُ الْفَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْتَقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَعْتُمْ الْخَبْرَ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ: قَالُوا: أَهْرَقَ هَذِهِ الْقِلَالُ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَيْرِ الرَّجُلِ [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

٤٦١٨ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَبَحَ أَنَسٌ غَدَاةً أَحَدَ الْخَمْرِ فَقَتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا [راجع: ٢٨١٥].

٤٦١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِثْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَنْبِ وَالثَّمَرِ وَالنَّسْلِ وَالْجَنْطَةِ وَالشَّيْبِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [انظر: ٥٥٨١، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٧٣٣٧ لم يذكر مثته. أخرجه مسلم: ٣٠٣٢، بزيادة].

الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، عَمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ سَيْفُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ...» فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقِيلُوا الْأَرْضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرَاءٍ» [راجع: ٢٧٠٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٥، باختلاف].

٧- باب {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ

مِنْ رَبِّكَ} [٦٧]

٤٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} [٦٧]. الآية. [راجع: ٣٢٣٤، أخرجه مسلم: ١٧٧، مطولاً].

٨- باب قَوْلِهِ: {لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ

فِي آيَمَانِكُمْ} [٨٩]

٤٦١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أُنْزِلَتْ هَذِهِ آيَةُ: {لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي آيَمَانِكُمْ}. فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهُ [انظر: ٦٦٦٣].

٤٦١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْتَنُ فِي يَمِينٍ: حَتَّى أُنْزِلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ [انظر: ٦٦٢١].

٩- باب قَوْلِهِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا

طَيِّبَاتٍ

مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ} [٨٧]

٤٦١٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَحْتَصِي؟ فَهَلَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَحَصْنَا لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَنْزُوجَ الْمَرْأَةُ بِالزَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا

١١- باب

{لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا} الآية [٩٣]

٤٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أَهْرِيقَتِ الْفَضِيخُ.

وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا، عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ قَالَ: كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَأَمَرَ مَنَادِيًا فَنَادَى، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَأَنْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هَذَا مَنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَاهْرِقْهَا، قَالَ: فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قَتَلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ.

قَالَ: فَانْزَلَ اللَّهُ: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا}.

[راجع: ٢٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

١٢- باب قوله:

{لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ} [١٠١]

٤٦٢١- حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ يَقُولُهَا قَطُّ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قَالَ: فَطَعْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ حَيْنٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «فُلَانٌ». فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ}.

رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ [راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩ بزيادة في الأثر].

٤٦٢٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَنَّرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَافَقَةٌ، أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ}.

حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلَّهَا.

١٣- باب {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ

وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ} [١٠٣]

{وَرَأَى قَالَ: اللَّهُ} [١١٦] يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ، وَإِذَا هِيَ صِلَةٌ. الْمَائِدَةُ: أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ، كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَتَطْلِيْقَةٍ بَائِثَةٍ، وَالْمَعْنَى: مِيدَ يَهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ، يُقَالُ مَاذَنِي يَمِيدُنِي.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مُتَوَفِكَ} [آل عمران: ٥٥]: مُمِيتِكَ.

٤٦٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُنْتَعَجُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يُحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِيَةُ: كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قَصْبَةً فِي النَّارِ، كَأَن أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ».

وَالْوَصِيلَةُ الثَّاقَةُ الْيَكْرُ تُبَكَّرُ، فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأَتْنَى، ثُمَّ تُكْتَبُ بَعْدَ بِأَتْنَى، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَّوَاغِيتِهِمْ، إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ.

وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفُوهُ مِنَ الْخَلْلِ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَمَوَةُ الْحَامِي.

وَقَالَ لِي أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ: يُخْبِرُهُ بِهَذَا.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٥٢١].

٤٦٢٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يُحْطَمُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قَصْبَةً، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ» [راجع: ١٠٤٤. أخرجه مسلم: ٩٠١، مطولاً].

١٤- باب {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [١١٧]

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاةٌ غُرَاةٌ غُرْلًا، ثُمَّ قَالَ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْبِحْ لِي، يَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُذَرِّي مَا أَحَدْتُوا بِغَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ: الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}. يَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَكِبِينَ عَلَى آعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ [راجع: ٣٣٤٩، أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

١٥- باب قَوْلِهِ: {إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُفْضِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [١١٨]

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ، وَإِنْ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ: الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}. [راجع: ٣٣٤٩، أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

٦- سورة الأنعام

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ} [٢٣]: مَعْدَرَتُهُمْ. {مَعْرُوشَاتٍ} [١٤١]: مَا يُغْرَسُ مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

{حَمُولَةٍ} [١٤٢]: مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. {وَلَلْبَسْتَا} [٩]: لَشَبَّتَا لِأَثَرِ كَرَمٍ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ. {يَنَازُونَ} [٢٦]: يَتَبَاغَدُونَ. {يُبْسِلُ} [٧٠]: يُفَضِّحُ. {أَبْسِلُوا} [٧٠]: أَفْضِحُوا. {بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ} [٩٣]: الْبَسْطُ: الضَّرْبُ. {اسْتَكْبَرْتُمْ} [١٢٨]: أَصْلَلْتُمْ كَثِيرًا. {مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ} [١٣٦]: جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصيبًا، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصيبًا. {اَكْتَهَ} [٢٥]: وَاحِدُهَا كَتَانٌ. {أَمَّا أَشْتَمَلْتُ}

[١٤٣] يَغْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرِ أَرْثَى، فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا؟. {مَسْفُوحًا} [١٤٥]: مُهْرَقًا. {صَدَفَ} [١٥٨]: أَغْرَضَ. أَبْلَسُوا: أَوْسُوا. {أَبْسِلُوا} [٢]: أَسْلِمُوا. {سَرَمَدًا} [القصص: ٧١، ٧٢]: دَائِمًا. {اسْتَهْوَتْهُ} [٧١]: أَصْلَتْهُ {تَمْتَرُونَ} [٢]: يَشْكُونَ. {وَقَرَّ} [٢٥]: صَمَمَ. وَأَمَّا الْوَقْرُ: فَهُوَ الْجَمَلُ. {اسْأَطِرْ} [٢٥]: وَاحِدُهَا اسْطَوْرَةٌ وَإِسْطَارَةٌ، وَهِيَ الثَّرَاهُتُ. {النِّسَاءُ} [٤٢]: مِنَ الْبَنَاتِ وَتَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ. {جَهْرَةً} [٤٧]: مُعَاتَبَةً. {الصُّورُ} [٧٣]: جَمَاعَةٌ كَقَوْلِهِ سُورَةُ وَسُورَ. {مَلَكُوتُ} [٧٥]: وَمُلْكُ. يَثَلُ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، وَتَقُولُ: تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ. {جَنَ} [٧٦]: أَظْلَمَ {تَعَالَى} [١٠٠]: عَلَا. {وَإِنْ تَعْدِلْ} [٧٠]: تُفْسِدُ، لَا يَقْبَلُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. يَقَالُ: عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ: أَيُّ حِسَابِهِ، وَيُقَالُ: {حُسْبَانًا} [٩٦]: مَرَامِي وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ {الملك: ٥}. {مُسْتَقَرٌّ} [٩٨]: فِي الصُّلْبِ {وَسُتَوْدَعُ} [٩٨]: فِي الرَّجَمِ. الْقَتْلُ الْعِدْقُ، وَالْإِثْنَانُ قِتْوَانٌ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِتْوَانٌ، يَثَلُ صِنُو وَ{صِنَوَانٌ} [الرعد].

١- باب {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ} [٥٩]

٤٦٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تُكْسَبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ} إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ [راجع: ١٠٣٩].

٢- باب

{قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ {أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ} [٦٥] {يَلْسِكُمْ} [٦٥]: يَخْلِطُكُمْ، مِنَ الْإِلْتِاسِ. {يَلْسُوا} [٨٢]: يَخْلِطُوا. {شَيْعًا} [٦٥]: فِرْقًا. ٤٦٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ

يُؤْتِكُمْ ﷻ مِنْ أَمْرِ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ
[راجع: ١٠٦٩].

٦- باب قوله:

{وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلِّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنْ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شَحُومُهُمَا} الآية

[١٤٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ ذِي ظُفْرٍ: الْبَعِيرُ وَالثَّغَامَةُ.
{الْحَوَايَا} [١٤٦]: الْمُبْعَرُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {هَادُوا}: صَارُوا يَهُودًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: {هَذَا} [الأعراف: ١٥٦]، بُنِيَ، هَائِلَةٌ ثَائِبَةٌ.
٤٦٣٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ: قَالَ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ،
لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَحُومَهَا جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاغَوْهُ،
فَاكْلُوهَا».

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: كَتَبَ
إِلَيَّ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٢٣٦].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: (١٥٨١، مطولاً).

٧- باب قوله: {وَلَا تَصْرِيحُوا الضَّوَاحِشَ}

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ} [١٥١]

٤٦٣٤ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا
أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِلذِّكَ حَرَمُ الضَّوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِلذِّكَ
مَدْحُ نَفْسِهِ».

قُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟
قَالَ: نَعَمْ [انظر: ٤٦٣٧، ٥٢٢٠، ٧٤٠٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ:
[٢٧٦٠].

٨- باب

{وَكَيْلٌ} [١٠٢]: حَفِيطٌ وَمُحِيطٌ بِهِ. {قُبْلًا}: [١١١]:
جَمْعُ قَبِيلٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ، كُلُّ ضَرْبٍ
مِنْهَا قَبِيلٌ. {رُخْرَفُ الْقَوْلِ} [١١٢]: كُلُّ شَيْءٍ حَسَنُهُ
وَوَشِيئَتُهُ. وَهُوَ بَاطِلٌ، فَهُوَ رُخْرَفٌ. {وَحَرَّتْ حِجْرُ} [١٣٨]:
حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَخْجُورٌ، وَالْحِجْرُ
كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَّتُهُ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ: حِجْرٌ، وَيُقَالُ

فَوَيْكُكُمْ}. قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قَالَ: {أَوْ
مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ} قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». {أَوْ يَلِسَ كُمْ
شَيْعًا وَيُذَيِّقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«هَذَا أَهْرُونَ، أَوْ: هَذَا آيسَرُ»

[انظر: ٧٣١٣، ٧٤٠٦]

٣- باب

وَلَمْ يَلِسُوا إِيْمَانَهُمْ يَظْلَمُ} [٨٢]

٤٦٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
غَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَلَمْ يَلِسُوا
إِيْمَانَهُمْ يَظْلَمُ}. قَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَيُّ لَمْ يَظْلِمُ؟ فَتَزَلَّتْ: {إِنَّ
الشُّرَكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}، [راجع: ٣٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٤،
بِزِيَادَةٍ.

٤- باب قوله:

{وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ}

[٨٦]

٤٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ
عَمٍّ نَبِيكُمُ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «مَا يَتَّبِعُنِي لِعَلِّي أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ
مَثَى» [راجع: ٣٣٩٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٧٧].

٤٦٣١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:
أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنَ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَا يَتَّبِعُنِي لِعَلِّي أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَثَى»
[راجع: ٣٤١٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٧٦].

٥- باب قوله:

{أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ} [٩٠]

٤٦٣٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ
ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ: أَنَّ
مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ: إِنْ «ص» سَجْدَةً؟
فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} - إِلَى
قَوْلِهِ - فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ} ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْهُمْ.

زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ
يُوسُفَ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ:

[٢٤]: هُوَ هَا هُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْحِينَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ. الرَّيَاشُ وَالرَّيْشُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ. {قِيلَهُ} [٢٧]: حِيلَهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ. {إِذَا رَكُوا} [٣٨]: اجْتَمَعُوا.

وَمَشَاقُ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةُ كُلُّهَا يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ، وَهِيَ: عَيْتَاهُ وَمَنْجَرَاهُ وَقَمُهُ وَأَذُنَاهُ وَذِرْبُهُ وَإِخْلِيلُهُ. {غَوَاشٍ} [٤]: مَا غُشُوا بِهِ. {أُشْرًا} [٥٧]: مُتَفَرِّقَةٌ. {تَكِيدًا} [٥٨]: قَلِيلًا. {يَعْتَوُوا} [٩٢]: يَعِيشُوا. {حَقِيقٌ} [١٠٥]: حَقٌّ. {اسْتَرْهَبُوهُمْ} [١١٦]: مِنَ الرَّهْبَةِ. {تَلَقَّفُ} [١١٧]: تَلَقَّمْ {طَائِرُهُمْ} [١٣١] حَظَّهُمْ طُوقَانِ مِنَ السَّيْلِ، وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُوقَانِ. {الْقُعْلُ} [١٣٣]: الْحِمَّتَانِ يُشْبِهُ صِعَارَ الْحَلَمِ، عُروَشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ. {سُقِطٌ} [١٤٩]: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ، الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. {يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ} [١٦٣]: يَتَعَدُّونَ لَهُ، يُجَاوِرُونَ.

{تَعْدُ} [الكهف: ٢٨]: تُجَاوِرُ. {شُرْعًا} [١٦٣]: شَوَارِعَ. {بَيْتِيسَ} [١٦٥]: شَدِيدِ. {أَخْلَدُ} [١٧٦]: قَعَدَ وَتَقَاعَسَ. {سَتَسْتَنْدِرْجُهُمْ} [١٨٢]: تَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْتَمِهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا} [الحشر: ٢]: {مِنْ حَيْثُ} [١٨٤]: مِنْ جُثُونٍ. {فَمَرَّتْ بِهِ} [١٨٩]: اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمَلُ فَاتَمَّتْهُ. {يَنْزِعُكَ} [٢٠٠]: يَسْتَحْفِظُكَ. {طَيْفٌ} [٢٠١]: مِلْمٌ بِهِ لَمَمٌ، وَيُقَالُ {طَائِفٌ} وَهُوَ وَاحِدٌ. {يَمْدُوهُمْ} [٢٠٢]: يَزِيدُونَهُ. {وَحِيفَةً} [٢٠٥]: خَوْفًا، {وَحِيفَةً} مِنَ الْإِخْفَاءِ. {وَالْأَصَالُ} [٢٠٥] وَاحِدُهَا أَصِيلٌ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ، كَقَوْلِهِ: {بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا} [الفرقان: ٥].

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

{إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ

مِنْهَا وَمَا بَطَنَ} [٣٣]

٤٦٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: - قُلْتُ: أَلَيْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَهُ، قَالَ -: «لَا أَخَذَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، فَلَيْدَكَ حَرَمُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَخَذَ أَحَبُّ إِلَيَّ الْمِدْحَةَ مِنَ اللَّهِ فَلَيْدَكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»

لِلْعَقْلِ: حَجَرَ وَحَجَبِي، وَأَمَّا الْحَجَرُ فَمَوْضِعٌ تُمَوَّدُ، وَمَا حَجَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجَرٌ، وَبَيْنَهُ سَمِيَّ حَاطِيمُ الْيَتِيمِ حَجَرًا، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَخْطُومٍ، مِثْلُ: قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَأَمَّا حَجَرَ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنَزَلٌ.

٩- بَابُ قَوْلِهِ:

{هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ} [١٥٠]

لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ.

١٠- بَابُ:

{لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا}

[١٥٨]

٤٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو رَزَعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ حِينَ: لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ».

[راجع: ٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٧، ١٥٨ بزيادة].

٤٦٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا». ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ [أخرجه مسلم: ١٥٧، ١٥٨ بزيادة].

٧- سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَرِيشًا} [١٢٦]: الْمَاءُ. {إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [٥٥]: فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ. {عَفُوا} [٩٥] كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. {الْفَتْحُ} [سبا: ٢٦]: الْقَاضِي. {افْتَحْ بَيْنَنَا} [٨٩] أَفْضِ بَيْنَنَا. {تَنَفَّسْنَا الْجَبَلَ} [١٧١]: رَفَعْنَا. {اتَّبَحَّسْتَ} [١٦٠]: اتَّفَجَرْتَ. {مُتَّبِرٌ} [١٤٩]: خُسْرَانٌ. {أَسَى} [٩٣]: أَحْزَنُ {تَأْسٌ} [المائدة: ٢٦، ٦٨] تَحْزَنُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ {مَا مَتَّعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ} [١٢]: يَقُولُ: مَا مَتَّعَكَ أَنْ تَسْجُدَ. {يَخْضِبَانِ} [٢٢]: أَخَذَا الْخِضَافَ مِنَ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ يَخْضِبَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ {سَوَاتِيمَهَا} [٢٠]: كِتَابَتُهُ عَنْ فَرْجَيْهِمَا. {وَمَتَّاعٌ إِلَى حِينٍ}

[راجع: ٤٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٧٦٠].

٢- باب

{وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ: رَبِّ ارْنِيْ اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ: لَنْ تَرَانِيْ وَلَكِنْ اَنْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِيْ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ: سُبْحَانَكَ ثَبَّتْ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ} [١٤٣]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ارْنِيْ: اعْطِنِيْ.

٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِ، قَالَ: «ادْعُوهُ». فَدَعَوْهُ، قَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَزْتُ بِالْيَهُودِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَقُلْتُ: وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَاحْدَتْنِي غَضَبَةً فَلَطَمْتُهُ، قَالَ: «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْغُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقِيْنُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعُرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزْيَ بِصَغْفَةِ الطُّورِ» [راجع: ٢٤١٢. أخرجه مسلم: ٢٣٧٤].

[باب: {الْمَنْ وَالسُّلُوِي} [١٦٠]

٤٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ، وَمَاوَاهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ» [راجع: ٤٤٧٨. أخرجه مسلم: ٢٠٤٩].

٣- باب {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [١٥٨]

٤٦٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

الدُّرْدَاءِ يَقُولُ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مُحَاوَرَةً، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ: فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضِبًا، فَأَتَبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ، حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ أَبُو الدُّرْدَاءِ: وَتَخُنَ عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ». قَالَ: وَكَيْدِمٌ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، قَالَ أَبُو الدُّرْدَاءِ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَتَيْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي، هَلْ أَتَيْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: غَامَرَ: سَبَّ بِالْخَيْرِ [راجع: ٣٦٦١].

٤- باب قَوْلِهِ: {وَقُولُوا حِطَّةٌ} [١٦١]

٤٦٤١ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَتْنٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: {ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}. فَبَدَّلُوا، فَادْخُلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ» [راجع: ٣٤٠٣. أخرجه مسلم: ٣٠١٥].

٥- باب {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ

{الْجَاهِلِينَ} [١٩٩]

{الْعُرْفُ}: الْمَعْرُوفُ.

٤٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ عُبَيْتَةُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْنَ حُدَيْفَةَ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كَمَا كَانُوا أَوْ شَبَابًا، فَقَالَ عُبَيْتَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ، فَاسْتَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُبَيْتَةَ، فَاذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُغْفِيْنَا الْجَزَلَ وَلَا تُحْكِمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ {أَنْ يُوَقِعَ} بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: لِبَنِيهِ ﷺ: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ

٢- باب {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [٢٤] {استجيبوا}: اجيبوا. {لِمَا يُحْيِيكُمْ}: يُمْلِكُكُمْ.

٤٦٤٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غَاصِمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَصْلَى، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي، فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: «مَا مَعَكَ أَنْ تَأْتِي؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ} ثُمَّ قَالَ: «لَاَعْلَمَنَّكَ أَكْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قِيلَ أَنْ أُخْرَجَ». فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ فَذَكَرْتُ لَهُ.

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعَ حَفْصًا: سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا. وَقَالَ: «هِيَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّحُّ الْمَنَانِي» [راجع: ٤٤٤٧].

٣- باب قَوْلِهِ: {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [٣٢]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْغَيْثَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرُوا} [الشورى: ٢٨]

٤٦٤٨- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، هُوَ ابْنُ كُرْدَيْبٍ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَتَزَلَّتْ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنَّ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ} وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [الأنفال: ٣٣] الآية [انظر: ٤٦٤٩، أخرجه مسلم: ٢٧٩٦].

٤- باب قَوْلِهِ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنَّ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ} وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [٣٣] ٤٦٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الثَّغَرِي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ

بِالْعَرَفِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ}. وَإِنْ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمُرٌ حِينَ ثَلَاثًا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَفًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ [انظر: ٧٢٨٦، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ٢٨].

٤٦٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي اخْتِلَاقِ الثَّاسِ [انظر: ٤٦٤٤].

٤٦٤٤- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: قَالَ: هِشَامٌ {أَخْبَرَنِي}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ اخْتِلَاقِ الثَّاسِ، أَوْ كَمَا قَالَ [راجع: ٤٦٤٣].

٨- سورة الأنفال

١- باب قَوْلِهِ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْأَنْفَالُ: الْمَغَانِمُ.

قَالَ قَتَادَةُ: {رَيْحَكُمْ}: الْحَرْبُ يُقَالُ نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ. ٤٦٤٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْنٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةَ الْأَنْفَالِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ [راجع: ٤٠٢٩]. أخرجه مسلم: ٣٠٣١ بزيادة.

{الشُّرُكَةُ} [٧]: الْحَدُّ. {مُرْدِفِينَ} [٩]: فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدَفِي وَأَرْدَفِي جَاءَ بَعْدِي. {ذُوقُوا} [٥٠]: بَاشِرُوا وَجَرَّبُوا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْقَمِّ، {فَتَرَكُمُ} [٣٧]: يَجْمَعُهُ، {وَإِنْ جَنَحُوا} [١٦١]: طَلَبُوا، السَّلْمُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ. {يُثْبِنُ} [٦٧]: يَغْلِبُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مُكَاءٌ} إِذْخَالَ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. {وَتَضْيِئَةُ} [٣٥]: الصُّبُورُ. {يُثْبِتُوكَ} [٣٠]: لِيُخَيِّسُوكَ.

باب: {إِنْ شَرَّ الدَّوَابُّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} [٢٢]

٤٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُرَّاءٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُحَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ}. قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

٦- باب {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} [٦٥]
٤٦٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا نَزَلَتْ: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ.

فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَنْ لَا يَفِرُّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ. ثُمَّ نَزَلَتْ: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ}. الْآيَةُ. فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرُّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ.

وَرَوَى سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ: {حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ}. قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ ابْنُ شُرَيْمَةَ: وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالثَّوْبِي عَنْ الْمُتَكَرِّرِ مِثْلَ هَذَا [انظر: ٤٦٥٣]

٧- باب {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا} الْآيَةُ [٦٦] إِلَى قَوْلِهِ: {وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

٤٦٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْحَرْثِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا} فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ. قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ [راجع: ٤٦٥٢]

٩- سورة {بَرَاءَةٌ} [التوبة]
{مَرْصُدٌ} [٥]: طَرِيقٌ. {إِلَّا} [٨]: الْإِلْ: الْقَرَابَةُ وَالذَّمَّةُ وَالْعَهْدُ.
{وَلِيَجْءَ} [١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ. {الثَّقَةُ} [٤٢]: السَّفَرُ. الْخَيْالُ الْفَسَادُ وَالْخَيْالُ الْمَوْتُ. {وَلَا تُفْنِي} [٤٩]: لَا تُؤَبِّخِي. {كَرَّهَا} وَ{كَرَّهَا} [٥٣]: وَاحِدٌ. {مُدْخَلًا} [٥٧]: يُدْخَلُونَ فِيهِ. {يَجْمَعُونَ}

الرَّيَادِي: سَمِعَ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ اثْنَا بِعَذَابِ إِلِيمٍ. فَتَنَزَّلَتْ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}. الْآيَةُ [٣٣-٣٤] [راجع: ٤٦٤٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٧٩٦]..

٥- باب

{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [٣٩]

٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: {وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، اغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا}. إِلَى آخِرِهَا. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ، إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُؤْتِقُوهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَوَاقِفُهُ يَمَّا يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ - وَأَشَارَ يَدِيهِ - وَهَذِهِ ابْنَتُهُ - أَوْ بَنَتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ

[راجع: ٣١٣٠]

٤٦٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا بَيَّانُ: أَنَّ وَبَرََةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا - أَوْ: إِلَيْنَا - ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ [راجع: ٣١٣٠].

عُرْيَانُ، قَالَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ ارْذَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِرَّاءَةً.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَدَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الشَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنَى بِرَّاءَةً، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا.

[راجع: ٣٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٤٧، بلفظ مختلف وبدون ذكر، علي وبراءة].

٣- بَابُ {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ} [٢]

أَدْنَاهُمْ: أَعْلَمَهُمْ.

٤٦٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَدِّينَ، بَعَثَهُمْ يَوْمَ الشَّحْرِ يُؤَدِّتُونَ بَيْنِي، أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا. [راجع: ٣٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٤٧، باختلاف].

قَالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ ارْذَفَ الشَّيْخُ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِرَّاءَةً.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَدَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ الشَّحْرِ بِرَّاءَةً، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا.

٤- بَابُ

{إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [٤]

٤٦٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ، فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فِي رَهْطٍ، يُؤَدِّتُونَ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا.

فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ: يَوْمَ الشَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[راجع: ٣٦٩. أخرجه مسلم: ١٣٤٧].

[٥٧]: يُسْرَعُونَ. {وَالْمُؤْتَفِكَاتِ} [٧٠]: انْتَفَكْتَ انْتَفَكْتَ بِهَا الْأَرْضُ. {أَهْوَى} [النجم: ٥٣]: أَلْقَاهُ فِي هَوَاةٍ {عَذَنَ} [٧٢]: خُلِدَ، عَذَنَتْ بَارِضُ أَبِي: أَقَمْتُ، وَمِنْهُ: مَعْدِنٌ، وَيُقَالُ: فِي مَعْدِنٍ صِدْقٌ، فِي مَثَبٍ صِدْقٌ.

{الْخَوَالِفُ} [٩٣]: الْخَالِيفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي، وَمِنْهُ: يَخْلُقُهُ فِي الْعَابِرِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِيفَةِ، وَإِنْ كَانَ جَمَعَ الذُّكُورِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُرْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا خَرَفَانُ: فَارِسٌ وَفَرَارِسُ، وَهَٰلِكَ وَهَٰؤَالِكُ. {الْخَيْرَاتِ} [٨٨] وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ. {مُرْجُونَ} [١٠٦]: مُؤَخَّرُونَ. الشُّفَا: شَفِيرٌ، وَهُوَ حَدُّهُ، وَالْجُرْفُ مَا تَحْرَفُ مِنَ السَّيْلِ وَالْأَوْدِيَةِ. {هَارٍ} [١٩] هَائِرٌ، يُقَالُ: تَهَوَّرَ الْيَتَرُ إِذَا انْهَدَمَتْ، وَانْهَارَ مِثْلُهُ. {لَأَوَاءُ} [١٤٤]: شَفَقًا وَفَرَفًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا يَلْبِلُ ثَاوَةً أَمَةً الرَّجُلِ الْحَزِينِ

١- بَابُ قَوْلِهِ: {بِرَّاءَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [١]

{أَذَانٌ} [٣] إِغْلَامٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أَذْنٌ} [٦١]: يُصَدِّقُ. {تَطَهَّرَهُمْ وَتَرَكِبَهُمْ بِهَا} [١٠٣]: وَتَخَوَّاهَا كَثِيرًا، وَالزُّكَاةُ: الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ. {لَا يُؤْتُونَ الزُّكَاةَ} [فصلت: ٧]: لَا يَتَهَدَّوْنَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. {يُضَاهَوْنَ} [٣٠]: يُشَبِّهُونَ.

٤٦٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّلَيْدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [النساء: ١٧٩]. وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ: بَرَاءَةٌ [راجع: ٤٣٦٤. أخرجه مسلم: ١٦١٨].

٢- بَابُ

{فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِّمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ} [٢] {فَسَبِّحُوا}: سَبَّحُوا.

٤٦٥٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ، فِي مُؤَدِّينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ الشَّحْرِ، يُؤَدِّتُونَ بَيْنِي: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ

٥- باب

{فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ} [١٢]

٤٦٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَدِيفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَلَا مِنْ الْمُتَأَقِّبِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ أَغْرَابِي: إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَا فَلَا نَدْرِي، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْقُرُونَ بُيُوتَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا؟ قَالَ: أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ.

٦- باب قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}

[٣٤]

٤٦٥٩ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايدِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَفْرَعاً» [راجع: ٢٣٧١]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٩٨٧ بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ [الْأَفْرَعُ].

٤٦٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَزْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ: مَا أَلْزَلَكَ يَهْدُو الْأَرْضَ؟ قَالَ: كُنَّا بِالشَّامِ، فَقَرَأْتُ: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذِهِ فِينَا، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ [راجع: ١٤٠٦].

٧- باب قَوْلِهِ:

{يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ} [٣٥]

٤٦٦١ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ: هَذَا قَبْلُ أَنْ تُنْزَلَ الرِّكَاءُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ [راجع: ١٤٠٤].

٨- باب قَوْلِهِ: {إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ} [٣٦]

القيم: هُوَ الْقَائِمُ.

٤٦٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مَثَوَالِياتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» [راجع: ٦٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٧٩، مَطْلُوبًا.

٩- باب قَوْلِهِ: {ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [٤٠]

أَي: تَاصِرْنَا، السَّكِينَةَ: فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ.

٤٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَبَّابُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَزَايْتُ أَكَارَ الْمُشْرِكِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَاكِبًا، قَالَ: «مَا ظَلَمْتُكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا» [راجع: ٣٦٥٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٣٨١.

٤٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ: أَبُو الزُّبَيْرِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ.

فَقُلْتُ لِصَفِيَّانَ: إِسْتَاذُهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا، فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ: وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ جُرَيْجٍ [انظر: ٤٦٦٥، ٤٦٦٦].

٤٦٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا حَبَّابُ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَدَّوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتَجِلَّ حَرَمُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ مُجِلِّينَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحِلُّهُ أَبَدًا. قَالَ: قَالَ الثَّانِسُ: بَايَعَ لَابِنَ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَإِنِّي يَهْدَا الْأَمْرَ عَنْهُ، أَمَا أَبُوهُ؟ فَخَوَّارِي النَّبِيُّ ﷺ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا تَحَامِلُ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِصَنْبَرٍ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُتَأَفِّفُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِكَاءَ، فَتَزَلَّتْ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ}. الآية [راجع: ١٤١٥. أخرجه مسلم: ١٠١٨].

٤٦٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: أَخَذْتُمْ زَائِدَةً، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ، فَيَحْتَالُ اخْتِالًا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ، وَإِنْ لَاحِدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةً الْف. كَأَنَّهُ يُعْرِضُ بِنَفْسِهِ [راجع: ١٤١٥. أخرجه مسلم: ١٠١٨، مطولاً باختلاف].

١٢- باب قَوْلِهِ: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} [٨٠]

٤٦٧٠ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكْفَنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِكَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيُ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً}. وَسَازِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ». قَالَ: إِنَّهُ مُتَافِقٌ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنزَلَ اللَّهُ: {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} [أخرجه مسلم: ٢٤٠٠].

٤٦٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلَوْتُ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيُ عَلَى ابْنِ أَبِي، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ:

يُرِيدُ الرَّبِيرَ، وَأَمَّا جَدُّهُ: فَصَاحِبُ الْغَارِ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَدَاثُ الطَّاقِ، يُرِيدُ أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ خَدِيجَةَ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، وَاللَّهُ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ رُبُونِي رُبُونِي أَكْفَاءَ كِرَامٍ، فَالْكَرَّ الثَّرَوَاتِ وَالْأَسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ، يُرِيدُ أَبْنَاءَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: بَنِي ثَوَيْتٍ وَبَنِي أَسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ، إِنْ ابْنُ أَبِي الْغَاصِ بَرَزَ يَمْنِي الْقَدِيئَةَ، يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، وَإِنَّهُ لَوَى دَنَبَهُ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ [راجع: ٤٦٦٤، وانظر في فضائل الصحابة: باب ١٣].

٤٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا، فَقُلْتُ: لِأَحَاسِبِينَ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسِبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِمُحَمَّدٍ، وَلَهُمَا كَانَا أَوَّلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ، وَقُلْتُ: ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ، وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، لَأَنْ يَرِيَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرِيَنِي غَيْرُهُمْ [راجع: ٤٦٦٤].

١٠- باب {قَوْلِهِ: [وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ]} [٦٠]

قال مجاهد: يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ.

٤٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ: «أَنَا لَهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ: مَا عَدَلْتُ، فَقَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ ضَرْفِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ» [راجع: ٣٣٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٦٤، مطولاً].

١١- باب قَوْلِهِ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [٧٩]

{يَلْمِزُونَ}: يَبْغِضُونَ. وَ{جُهْدُهُمْ} [٧٩]: طَائِفَتُهُمْ.

٤٦٦٨ - حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ،

باب قوله: { يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ

تَرْضَوْا عَنْهُمْ } . إلى قوله: { الْفَاسِقِينَ } { ٩٦ }

١٥- باب قوله: { وَأَخْرُوجُوا اعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } { ١٠٢ }

٤٦٧٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، هُوَ ابْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا: «إِنِّي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَاتَّعَانِي، فَاتَّهَيْتَا إِلَى مَدِينَةِ مَيْيَةِ بِلَيْنَ دَهَبٍ وَلَيْنَ فِضَّةٍ، فَنَلَقَانَا رَجَالٌ: شَطْرَ مِنْ خَلْفِهِمْ، كَأَحْسَنَ مَا آتَتْ رَأَوْ، وَشَطْرَ كَأَفْجَحَ مَا آتَتْ رَأَوْ، قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَوْتَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنَ صُورَةٍ، قَالَا لِي: هَذَا جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَا: أَمَا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنَ، وَشَطْرَ مِنْهُمْ قَبِيحَ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ» [أخرجه مسلم: ٢٢٧٥، مختصراً].

١٦- باب قوله: { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ } { ١١٣ }

٤٦٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَلَرَّغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ». فَتَرَلَّتْ: { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ } [أخرجه مسلم: ٢٤، بزيادة].

١٧- باب قوله: { لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ } { ١١٧ }

[ورقاً حزة، وحفص عن عاصم: «يزيغ»].

أَعَدُّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَخْرَ عَنِّي يَا عُمَرُ». فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يَغْفِرُ لَكَ لَزِدْتُ عَلَيْهَا». قَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمُكِّنْ إِلَّا سِيرًا، حَتَّى تَرَلَّتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ: { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا إِلَى قَوْلِهِ - وَهُمْ فَاسِقُونَ }. قَالَ: فَعَجِيتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ [راجع: ١٣٦٦].

١٣- باب { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا

وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ } { ٨٤ }

٤٦٧٢ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَةً، وَامْرَأَةً أَنْ يَكْفُنَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَآخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِكُرْبِهِ، فَقَالَ: تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَأَفِّقٌ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ - أَوْ أَخَيْرَنِي - فَقَالَ: { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ }. فَقَالَ: سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ». قَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَآثُورٌ وَهُمْ فَاسِقُونَ } [أخرجه مسلم: ٢٤٠٠].

١٤- باب قوله: { سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنِعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } { ٩٥ }

٤٦٧٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ ثُبُوكِ، وَاللَّهُ مَا اتَّعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي، أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنْ لَا أَكُونَ كَذْبَتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ: { سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْفَاسِقِينَ } [راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه: ٢٧٦٩، مطولاً].

يُؤَيِّدُ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ، حَتَّى كَانَتْ
قِطْعَةً مِنَ الْقَمَرِ، وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِفُوا عَنْ الْأَمْرِ
الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَدَرُوا، حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا
الثَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ
الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَدَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدًا،
قَالَ: اللَّهُ سَبَّحَانَهُ: {يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ
لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ}. الآية [٩٤] [راجع: ٢٧٥٧]. انظر
في التوحيد: باب ٤٦. أخرجه مسلم: ٧١٦، مختصراً
وأخرجه: ٢٧٦٩، مطولاً

١٩- باب {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [١١٩]

٤٦٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ
قَائِدَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ،
حِينَ تَخَلَّفَ، عَنْ قِصَّةِ ثُبُوكَ: قَوْلَهُ مَا عَلِمَ أَحَدًا إِلَّا لَهُ
اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَتَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهُ
ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ} [١١٧-١١٩] [راجع: ٢٧٥٧]. أخرجه مسلم:
٧١٦، بقطعة ليست في هذه الطريق.

٢٠- باب قَوْلِهِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْكُمْ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ}

[١٢٨] مِنَ الرَّأْفَةِ

٤٦٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ، قَالَ:
أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي
النَّوَاطِرِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنْ تُجْمَعُوهُ، وَإِنِّي
لَأَرَى أَنْ تُجْمَعَ الْقُرْآنَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ

٤٦٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ
وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ.

قَالَ أَحْمَدُ. وَحَدَّثَنَا عَبَّسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ،
قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خُلِفُوا}. قَالَ: فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ
اتَّخِلَجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» [راجع: ٢٧٥٧].
أخرجه مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق
وأخرجه: ٢٧٦٩، مطولاً.

١٨- باب {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا
ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ
عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [١١٨]

٤٦٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي
شُعَيْبٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ:
أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ،
وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ: أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ: غَزْوَةُ
الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةُ بَدْرٍ، قَالَ: فَاجْتَمَعْتُ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
ضَحَى، وَكَانَ قَلَمًا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضَحَى، وَكَانَ
يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، وَيُنْهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي
وَكَلَامِ صَاحِبِي، وَلَمْ يَنْهَعْنِ كَلَامَ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ
غَيْرًا، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا، فَلَيْثُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ
عَلَيَّ الْأَمْرُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ
عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ
يَتْلُو الْمَنْزِلَةَ، فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُونَ مِنَ
اللَّيْلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ،
مُخْبِتَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَا أُمُّ سَلَمَةَ، تَبَّ عَلَى كَعْبٍ». قَالَتْ: أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ
فَابْشُرُهُ، قَالَ: «إِذَا يَخْطُبُكُمْ النَّاسُ فَيَمْتَنِعُوكُمْ الثَّوْمَ سَائِرَ
اللَّيْلَةِ». حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آدَنَ

أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِدَلِيلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ وَلَا تُثَمِّمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَسْمِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي ثَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ ثَقْلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أَزَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقُمْتُ فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْاِكْتِافِ وَالْمُسْبِ، وَصُدُّوا الرُّجَالَ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَحِذْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ} إِلَى آخِرِهِمَا.

وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. تَابَعَهُ عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ. وَقَالَ مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلثَّالِثِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ} قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَا وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنَةُ {لَقَضَيْتُ إِلَهُمُ أَجْلَهُمْ} [١١]: لِأَهْلِكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَائَةٍ. {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى} مِثْلَهَا حُسْنَى {وَزِيَادَةٌ} [٢٦]: مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الثُّظُرُ إِلَى وَجْهِهِ. {الْكِبْرِيَاءُ} [٧٨]: الْمَلِكُ.

٢- بَاب {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعُدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [٩٠]

{تَنْجِيكَ} [٩٠]: تَلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الثَّنَاءُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ.

٤٦٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: {أَتُمُّ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا} [رَاجِع: ٢٠٠٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٣٠.

١١- سُورَةُ هُودٍ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {عَصِيْبٌ} [٧٧]: شَدِيدٌ. {لَا جَرَمَ} [٢٢]: بَلَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {وَحَاقَ} [٨]: نَزَلَ، {يَحْيَى} {فَاطِرٌ} [٤٣]: يَنْزِلُ. {يُونُسَ} [٩]: فَعُولٌ مِنْ يَسْتُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {بُتَيْسٌ} [٣٦]: تَحْزَنُ. {يُثْرُونَ} صُدُورُهُمْ {شَكَ} وَأَمِيرَاءُ فِي الْحَقِّ {لَيْسْتَخَفُوا مِنْهُ} [٥]: مِنْ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا.

قَالَ أَبُو مِيسَرَةَ: الْأَوَاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {بَادِئُ الرَّأْيِ} [٢٧]: مَا ظَهَرَ لَنَا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْجُرْدِيُّ} [٤٤]: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ {إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ} [٨٧]: يَسْتَهْزِئُونَ

١٠- سُورَةُ يُونُسَ

١- بَاب

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {فَاخْتَلَطَ} [يَوْمَ تَبَاثُ الْأَرْضِ] [٢٤]: قَبِيتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. {وَقَالُوا الْحَدَّ اللَّهُ وَلَكَا سَبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ} [٦٨].

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ اسْلَمَ: {أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ} [٢]: مُحَمَّدٌ ﷺ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْرٌ. يُقَالُ: {تِلْكَ آيَاتُ} [١]: يَعْنِي

الشديد الكبير، سَجِيلٌ وَسَجِينٌ، وَاللَّامُ وَالنُّونُ اخْتَارَ
وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً

ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

٢- بَابُ قَوْلِهِ: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [٧]

٤٦٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الرُّمَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَقِينُ أَتَقِينُ عَلَيْكَ،
وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ مَلَايَ لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً، سَخَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.
وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَقَى مِنْهُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ
يَغِيضْ مَا فِي يَدَيْهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَدْيَاهُ الْمِيزَانُ
يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» [انظر: ٥٣٥٢، ٧٤١١، ٧٤١٩، ٧٤٩٦].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٩٩٣].

٣- بَابُ

{وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} [٨٤] إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ،
لَأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ، وَمِثْلُهُ {وَأَسَالَ الْقَرْيَةَ} [يوسف: ٨٢].
وَأَسَالَ الْعِيرَ، يَغْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَصْحَابَ الْعِيرِ. {وَرَأَاهُمْ
ظَهْرًا} [٩٢]: يَقُولُ: لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ
الرَّجُلُ حَاجَتَهُ: ظَهَرَتْ بِحَاجَتِهِ وَجَعَلَتْ يَظْهَرُ،
وَالظَّهْرُ هَاهُنَا: أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ ذَاتَهُ أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهُرُ بِهِ.
{وَأَذَلَّتَا} [٢٧] سَقَطَتَا. {إِجْرَامِي} [٣٥]: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ
أَجْرَمْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَرَمْتُ. {الْفُلُكُ} [٣٧]:
وَالْفُلُكُ وَاحِدٌ، وَهِيَ السَّيْفَةُ وَالسُّفُنُ.

{مُجْرَاهَا} [٤١]: مَذْفَعُهَا، وَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ،
وَأَرَسَيْتُ: حَبَسْتُ، وَيُقَرَأُ: {مُجْرَاهَا} مِنْ جَرَمْتُ هِيَ،
{وَمَرَسَاهَا} مِنْ رَسَمْتُ هِيَ. {وَمُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا} مِنْ
فَعَلَ بِهَا. {رَاسِيَاتٍ} [سبا: ١٣]: كَاتِبَاتٌ.

٤- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}

[١٨]

وَاحِدُ الْأَشْهَادِ: شَاهِدٌ، مِثْلُ: صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ.

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ وَهْشَامٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ
قَالَ: يَتَى ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، أَوْ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أَفْلَعِي} [٤٤]: أَمْسِكِي.

{عَصِيبٌ} [٧٧]: شَدِيدٌ. {لَا جَرَمَ} [٢٢]: بَلَى. {وَقَارَ

النُّورُ} [٤٠]: تَبَعَ الْمَاءُ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: وَجْهَ الْأَرْضِ.

١- بَابُ {إِنَّهُمْ يَفْتَنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَفْتَخِفُوا

مِنْهُ إِلَّا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا

يُسِرُّونَ وَمَا يَعْلَنُونَ

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [٥]

٤٦٨١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَاحٍ: حَدَّثَنَا

حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ بْنُ

جَعْفَرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: «إِنَّهُمْ يَفْتَنُونَ

صُدُورَهُمْ». قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا. فَقَالَ: أَنَسُ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ

أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ

فَيَفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.

٤٦٨٢ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ،

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ: أَنَّ ابْنَ

عَبَّاسٍ قَرَأَ: «إِنَّهُمْ يَفْتَنُونَ صُدُورَهُمْ». قُلْتُ: يَا أَبَا

الْعَبَّاسِ مَا تَفْتَنُونَ صُدُورَهُمْ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ

أَمْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي، فَتَزَلَتْ: «إِنَّهُمْ

يَفْتَنُونَ صُدُورَهُمْ».

٤٦٨٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا

عَمْرُو قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {إِنَّهُمْ يَفْتَنُونَ صُدُورَهُمْ

لِيَفْتَخِفُوا مِنْهُ إِلَّا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ}.

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {يَسْتَغْشُونَ} يُعْطُونَ

رُؤُوسَهُمْ. {سِيءَ بِهِمْ} سَاءَ ظُهُهُمُ يَقَوْمِهِ {وَضَاقَ بِهِمْ}

[٧٧]: بِأَضْيَافِهِ {يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ} [٨١]: بِسَوَادٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {أَنِيبٌ} [٨٨]: أَرْجِعُ.

{اعْتَرَاكَ} [٥٤]: أَفْعَلْتُكَ، مِنْ عَرَزْتُهُ، أَيُّ: أَصَبْتُهُ،

وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي. {أَجِدْ بِنَاصِيَتِهِ} [٥٦]: أَيُّ: فِي

مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ. {عَيْدٌ} [٥٩]: وَعَوْدٌ وَعَائِدٌ وَاحِدٌ، هُوَ

تَأْكِيدُ الشَّجَرِ. {وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ} وَاحِدُهُ: شَاهِدٌ، مِثْلُ:

صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ. {اسْتَغْمَرَكُمُ} [٦١]: جَعَلَكُمْ عُمَارًا،

أَغْمَرْتُهُ الدَّارَ فِيَّ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ. {تَكْرَهُمْ} [٧٠]:

وَاتَكْرَهُهُمْ وَاسْتَكْرَهُهُمْ وَاحِدٌ. {حَمِيدٌ مَحِيدٌ} [٧٣]: كَأَنَّ

فَعِيلٌ مِنْ مَا جَدِ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ. {سَجِيلٌ} [٨٢]:

ذَكَرَى لِلذَّكَّارِينَ}. قَالَ الرَّجُلُ: إِلَيَّ هَذِهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». [راجع: ٥٢٦. أخرجه مسلم: ٢٧٦٣]

١٢- سورة يونس

وَقَالَ فَضِيلٌ: عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {مُتَّكَأ} [٣١]: الْأُتْرُجُ، قَالَ فَضِيلٌ: الْأُتْرُجُ بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَّكَأ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: مُتَّكَأ: كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسَّكَنِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: {لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ} [٨٦]: عَامِلٌ بِمَا عِلِمَ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: {صَوَاعَ} [٧٢]: مَكُوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {تُعْكَدُونَ} [٩٤]: تُجْهَلُونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {عَيَّاتٌ} [١٠، ١٥]: كُلُّ شَيْءٍ عَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ عَيَّاتٌ. وَالْحَبُّ: الرِّكْيَةُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ. {يُؤْمِنُ لَنَا} [١٧]: بِمُصَدَّقٍ. {أَشْدُّ} [٢٢]: قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْفُضْصَانِ، يُقَالُ: بَلَغَ أَشْدُّهُ وَبَلَغُوا أَشْدُّهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاجِدَهَا شَدًّا.

وَالْمُتَّكَأ: مَا الْكَاتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِخِدِيشٍ أَوْ لَطَعَامٍ، وَابْطَلُ الَّذِي قَالَ الْأُتْرُجُ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأُتْرُجُ، فَلَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَأ مِنْ تَمَارِقَ، فَرُّوا إِلَى شَرْمِيْنَه، فَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ الْمُتَّكَأ، سَاكِنَةُ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا الْمُتَّكَأ طَرَفُ الْبُطْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا، مُتَّكَأً وَابْنُ الْمُتَّكَأ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ أُرْجُ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَأ.

{شَعَفَهَا} [٣٠]: يُقَالُ: بَلَغَ شِعَافَهَا، وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا، وَأَمَّا شَعَفَهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ. {أَصْبُ} [٣٣]: أَمِيلُ صَبًا مَا لَ {اضْغَاتُ أَخْلَامٍ} [٤٤]: مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَالضَّغْتُ: يِلُّ الْيَدِ مِنْ حَشِيْشٍ وَمَا اشْتَبَهَهُ، وَمِنْهُ: {وَحَذَّ يَدَيْكَ ضِغْنًا} [ص: ٤٤] لَا مِنْ قَوْلِهِ اضْغَاتُ أَخْلَامٍ، وَاحِدُهَا ضِغْتُ. {بَعِيرٌ} [٦٥]: مِنَ الْبَعِيرَةِ. {وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ} [٦٥]: مَا يَخُولُ بَعِيرٌ. {أَوَى إِلَيْهِ} [٦٩]: ضَمَّ إِلَيْهِ. {السَّقَايَةُ} [٧٠]: مِكْيَالٌ. {نَفَقًا} [٨٥]: لَا تَزَالُ. {حَرَضًا} [٨٥]: مُحَرَضًا، يُدْرِكُ الْهَيْمَ. {تَحْسَسُوا} [٨٧]: تَحْزَرُوا. {مُزَجَّاءٌ} [٨٨]: قَلِيلَةٌ. {غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ} [١٠٧]: غَاثَةٌ مُجَلَّلَةٌ. {اسْتَيْسَاسُوا} [٨٠]: يَسُوا. {لَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} [٨٧]: مَعَاةُ الرِّجَاءِ.

الْتَجَوَّى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هِشَامٌ: يَدْنُو الْمُؤْمِنُ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيَقْرُرَهُ بِدُنُوهِ، تَعْرِفُ ذُلْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبُّ أَعْرِفُ، مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَعْفَرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ تُطَوَّى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ، فَيُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: {هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ}».

وَقَالَ شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ [راجع: ٢٤٤١. أخرجه مسلم: ٢٧٦٨].

٥- باب قَوْلِهِ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ

الْقُرْآنَ

وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدٌ} [١٠٢] {الرُّفْدُ الْمَرْفُودُ} [٩٩]: الْعَوْدُ الْمُعِينُ، وَرَفْدُهُ اعْتِنَاهُ. {تَرْكُنَا} [١١٣]: تَحِيلُوا. {فَلَوْلَا كَانَ} [١١٦]: فَهَلَا كَانَ. {أَتَرَفُوا} [١١٦]: أَهْلَكُوا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {زَفِيرٌ وَشَهيقٌ} [١٠٦]: شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ.

٤٦٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِكَيْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ». قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدٌ} [أخرجه مسلم: ٢٥٨٣].

٦- باب {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكَّارِينَ} [١١٤]

{وَزُلْفَا}: سَاعَاتٌ بَعْدَ سَاعَاتٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُزْدَلِفَةُ، الزُّلْفُ: مَنَزَلَةٌ بَعْدَ مَنَزَلَةٍ، وَأَمَّا {زُلْفَى}: فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى، ارْزُلْفُوا: اجْتَمِعُوا، {ارْزُلْفَا} [الشعراء: ٦٤]: جَمَعَتَا.

٤٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ

{خَلَصُوا نَجِيًّا} [٨٠]: اعْتَزَلُوا نَجِيًّا، وَالْجَمْعُ: النَّجِيَّةُ، يَتَنَجَّوْنَ، الْوَاحِدُ: نَجِيٌّ، وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ: نَجِيٌّ وَالنَّجِيَّةُ.

١- باب قَوْلِهِ: {وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْزُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ} [٦]

٤٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْزُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». [راجع: ٣٣٨٢]

٢- باب قَوْلِهِ: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ} [٧]

٤٦٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْنَاكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ أَبِي اللَّهِ، ابْنُ أَبِي اللَّهِ، ابْنُ أَبِي اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْنَاكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ سَأَلُونِي». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخَيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَهَمُوا».

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ [راجع: ٣٣٥٣. أخرجه مسلم: ٢٣٧٨].

٣- باب قَوْلِهِ: {قَالَ: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ

أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} [١٨]

سَوَّلَتْ: زَيَّنَتْ.

٤٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ ابْنَ وَقَاصٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ: لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: {إِنْ كُنْتُ بَرِيَّةً فَسَيِّرْكَوْا اللَّهَ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ يَذَلُّوا}

فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ». قُلْتُ: إِلَهِي وَاللَّهِ لَا أَحَدٌ مِثْلُ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}. وَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ}. الْعَشْرُ الْآيَاتِ [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠، مطولاً].

٤٦٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُوْمَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ اخْتَذَنَّا الْحُمَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّ فِي حَدِيثِ تُحَدَّثُ». قَالَتْ: نَعَمْ، وَقَعَدْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَكَلِّي وَمَكَلُّكُمْ كَيْفَقُوبَ وَتَبِيو: {بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [راجع: ٣٣٨٨].

٤- باب قَوْلِهِ: {وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} [٢٣] وَقَالَ عِكْرَمَةُ: {هَيْتَ لَكَ}: بِالْحَوْرَانِيَّةِ: هَلَمْ. وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ: نَعَالَه.

٤٦٩٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: {هَيْتَ لَكَ}. قَالَ: وَإِنَّمَا تَقْرُؤُهَا كَمَا عَلَّمَتَاهَا. {مَنْوَاهُ} [٢١]: مُقَامُهُ. {وَالْفَيَّا} [٢٥]: وَجَدَا. {الْفَوَّاءَةُ} [الصفات: ٦٩] {الْفَيَّا} [البقرة: ١٧٠] وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: {بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ} [الصفات: ١٢].

٤٦٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَرُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ». فَاصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِطَاطَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْتَهُ وَبَيْتَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ، قَالَ اللَّهُ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} [الدخان: ١٠]. قَالَ اللَّهُ: {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} [الدخان: ١٥]. أَيْ كَشَفْتُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَمَضَتْ الْبُطْشَةُ. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨].

١٣- سورة الرعد

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {كَاسِطٌ كَفَيْهِ} [١٤]: مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَيْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ غَيْرَهُ، كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ظِلٍّ خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَ وَلَا يَقْدِرُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {سَخَّرَ} [٢]: دَلَّلَ. {مُتَجَاوِرَاتٌ} [٤]: مُتَدَانِيَاتٌ. {الْمُتَلَاتِ} [٦]: وَاحِدُهَا مُتْلَةٌ، وَهِيَ الْأَشْيَاءُ وَالْأَمْثَالُ. وَقَالَ: {إِلَّا مِثْلُ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا} [يونس: ١٠٢]. {بِمِقْدَارٍ} [٨]: بِقَدَرٍ. {مُعَقَّاتٌ} [١١]: مَلَابِكَةٌ حَفَظَةٌ، تُعَقِّبُ الْأَوَّلَى مِنْهَا الْأُخْرَى، وَمِنْهُ قِيلَ الْعُقَيْبُ، يُقَالُ: عَقَّبْتُ فِي الرَّوْضِ. {الْمِخَالُ} [١٣]: الْمُعْقَوَةُ. {كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ} [١٤]: لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ. {رَايَا} [١٧]: مِنْ رَبِّا يَرَوْنَهُ. {أَوْ مَتَاعٌ زَيْدٌ مِثْلُهُ} [١٧]: الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ. {جَفَاءً} [١٧]: أَجْفَاتِ الْقِدْرُ، إِذَا غَلَتْ فَغَلَاها الرَّيْدُ، ثُمَّ تَسَكَّنَ فَيَذْهَبُ الرَّيْدُ بِهَا مَتَفَعَةً، فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ. {الْمِهَادُ} [١٨]: الْفِرَاشُ. {يَذْرَوْنَهُ} [٣٢]: يَذْفَعُونَهُ، ذَرَأَتْهُ عَنِّي دَفَعْتُهُ. {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ} أَي يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. {وَالَّذِينَ مَتَابُ} [٣٠]: تَوْبَتِي. {أَفَلَمْ يَتَّقُوا} [٣١]: أَلَمْ يَتَّقُوا. {قَارِعَةً} [٣١]: دَاهِيَةً. {فَأَمَلَيْتُ} [٣٢]: أَطَلْتُ، مِنَ الْمَلِيٍّ وَالْمِلَاحَةِ، وَمِنْهُ {مَلِيًّا} [مریم: ٤٦]: يُقَالُ لِلرَّاسِخِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلًى مِنَ الْأَرْضِ: {اشْتَقُّ} [٣٤]: اشْتَدَّ مِنَ الْمَشَقَّةِ. {مُعَقَّبٌ} [٤١]: مُتَعَبِّرٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مُتَجَاوِرَاتٌ} [٤]: طَيِّبُهَا عَذْبُهَا، وَخَبِيثُهَا السَّابُحُ. {صِنَوَانٌ} التَّخْلُتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ {وَعَبْرٌ صِنَوَانٌ} [٤]: وَحَدَّاهَا. {بِمَاءٍ وَاحِدٍ} [٤]: كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ، أَبُوهُمْ وَاحِدٌ. {السَّحَابُ الثَّقَالُ} [١٢]: الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ. {كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ} [١٤]: يَذْعُو الْمَاءَ يَلْسَانِي، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ يَدِي، فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا. {فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرَتِهَا} [١٧]: تَمَلُّا بَطْنُ {كُلِّ} وَادٍ [مَجْهَبَةٍ]. {زَيْدًا رَايَا} [١٧]: الزَّيْدُ زَيْدُ السَّيْلِ. {زَيْدٌ مِثْلُهُ} [١٧]: حَبَّتِ الْحَبْلِيَّةُ وَالْحَلِجَّةُ.

١- باب قَوْلِهِ: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى}

وَمَا تَقْبِضُ الْأَرْحَامُ} [٨]

{غِيضٌ} {هود: ٤} يُقْبِضُ.

٤٦٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ:

٥- باب قَوْلِهِ: {فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ}. قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاودْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَى لَّهِ} [٤٩، ٥٠] [«حاشى» قراءة أبي عمرو بن العلاء. قرا الباكون: «حاشى»].

وَحَاشَى وَحَاشَى: تَنْزِيهِ وَاسْتِثْنَاءٌ.

{حَصْحَصَ} [٥١]: وَضَحَ.

٤٦٩٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ثَلَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَيْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَيْتُ يُوسُفَ لَا حَبَّتِ الدَّاعِي، وَتَخَنَ أَحَدٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ: {أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي}» [راجع: البقرة: ٢٢٦]. [راجع: ٣٣٧٢. أخرجه مسلم: ١٥١].

٦- باب قَوْلِهِ: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ}

٤٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْتَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ، وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ} قَالَ: قُلْتُ: أَكْذِبُوا أَمْ كَذَّبُوا؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ: كَذَّبُوا قُلْتُ: فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنْ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ؟ قَالَتْ: أَجَلٌ لَعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَتْ: هُمْ أَتَابُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُمْ النُّصْرَ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنْ أَتَابَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ

[راجع: ٣٣٨٩].

٤٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: قُلْتُ: لَمَلَّهَا {كَذَّبُوا} مُخَفَّفَةً، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ... نَحْوَهُ [راجع: ٣٣٨٩].

٢- باب {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ}

[۲۷]

٤٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَدْ لِكَ قَوْلُهُ: {يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} [راجع: ١٣٦٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٨٧١].

۳- باب { اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ

[۲۸] { كُفْرًا }

{الْمُتْرُ}: الْمُتْعَلَمُ؟ كَقَوْلِهِ: [الْمُتْرُ كَيْفَ؟]

{الَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا} [البقرة: ٢٤٣].

{الْبُورِ} [٢٨]: الْهَلَاكُ، بَارِئُورُ بُورًا. {قَوْمًا بُورًا}

٤٧٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: {الَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ
بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا}. قَالَ: هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ. [راجع:
٣٩٧٧].

١٥- سورة الحجر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} [٤١]: الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ. {لَبِئْسَ إِيْمَانٌ مِثْلَ هَذَا} [٧٩]: عَلَى الطَّرِيقِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَعَمْرُكَ} [٧٢]: لَعَيْشُكَ. {قَوْمٌ مُنْكَرُونَ} [٦٢]: ائْتَرَهُمْ لُوطٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {كِتَابٌ مَّعْلُومٌ} [٤]: أَجَلٌ. {لَوْ مَا تَأْتِينَا}

[۷]: هَلَا تَأْتِينَا. { شِيعٌ } [۱۰]: أَمَّ، وَلِلْأَوَّلِيَاءِ أَيْضاً شِيعٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يُهْرَعُونَ} [هود: ٧٨]: مُسْرِعِينَ.

{لِلْمُتَوَسِّمِينَ} [٧٥]: لِلنَّاطِرِينَ. {سُكَّرَتْ} [١٥]:

غُيِّتَ. {بُرُوجاً} [١٦]: مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

{لَوَائِحُ} [٢٢]: مَلَائِحَ مُلْقَحَةٌ. {حَمَلٌ} [١٦]: جَمَاعَةٌ

حَمَاةٌ، وَهُوَ الطِّينُ الْمُنْعَرِ، وَالْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ.

حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا
 تَبِيعُضُ الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا
 اللَّهُ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأْسَ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى
 تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ» [راجم: ١٠٣٩].

١٤- سورة إبراهيم

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {هَادٍ} [الرعد: ٧]: ذَاع.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {صَدِيدٌ} [١٦]: قَيْحٌ وَدَمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: {اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [٦]:
أَيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} [٣٤]: رَغَيْتُمْ

إِلَيْهِ فِيهِ. {تَبْعُوهَا عِوَجًا} [آل عمران: ٩٩]. تَلْتَمِسُونَ لَهَا

عِوَجًا. {وَإِذْ تَأْذُنُ رَبِّكُمْ} [٧]: اَعْلَمَكُمْ، اَذُنْكُمْ. {رَدُّوا

أَيَّدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ} [٩]: هَذَا مَثَلٌ، كَفُّوا عَمَّا أَمَرُوا

بِهِ. {مَقَامِي} [١٤] حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ يَبْنِي يَدِيهِ. {مِنْ وَرَائِهِ}

[١٦]: قُدَامِيَّةٌ. {لَكُمْ تَبَعًا} [٢١] وَاحِدُهَا تَابِعٌ، مِثْلُ غَيْبٍ

وَعَايِبُ، {بِمُضَرِّحِكُمْ} [٢٢]: اسْتَضْرَحْنِي اسْتَعَايَنِي.

{يَسْتَصْرِخُهُ} [الْقَصَص: ١٨]: مِنَ الصَّرَاحِ. {وَلَا خِلَالَ}

[٣١]: مَصْدَرٌ خَالِئُهُ خِلَالًا، وَيَجُوزُ - أَيْضًا - جَمْعُ خَلَّةٍ

وَحِلَالٍ {اجْتُنِ} [٢٦]: اسْتَوْصِلَتْ.

١- باب قوله: {كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ { [٢٤]-

[۲۵]

[وَقَدْ أَغَاصَ وَأَنزِلُ عَامِ وَالْكَسَائُ وَحَمْدُهُ مِنَ السَّعَةِ

(أَكُلُهَا) بِالضَّمِّ

٤٦٩٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ نَزْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ،

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ

تُسَبِّهُ، أَوْ: كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، لَا يَتَحَاتُّ وَرَقَهَا، وَلَا وَلَا

وَلَا، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي

أَنَّهَا النُّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ

أَتَكْلَمُ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ

النَّخْلَةَ. فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبْتَاهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعُ

فِي نَفْسِي أَتَهَا النُّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلِّمْ؟ قَالَ: لَمْ

٢- باب قوله: {وَلَقَدْ كَذَّبَ اصْحَابُ الْحِجْرِ}

{الْمُرْسَلِينَ} [٨٢]

٤٧٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» [راجع: ٤٢٣]. أخرجه مسلم: ٢٢٩٨٠.

٣- باب قوله: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ

الْمُتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} [٨٧]

٤٧٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي». فَقُلْتُ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «لَمْ يَقُلِ اللَّهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ [إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ]» ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟». فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ، فَقَالَ: «{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. هِيَ السَّبْعُ الْمُتَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُرِيْتَهُ» [راجع: ٤٤٧٤].

٤٧٠٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ هِيَ السَّبْعُ الْمُتَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ».

٤- باب قوله:

{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} [٩١]

{الْمُفْتِسِمِينَ}: [٩٠]: الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ {لَا أَقْسِمُ} [البلد: ١]: أَيُّ أَقْسِمُ، وَتَقَرَأُ {لَا أَقْسِمُ}. {وَقَاسَمَهُمَا} [الأعراف: ٢١]: حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَخْلِفَا لَهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تَقَاسَمُوا} [النمل: ٤٩]: تَحَالَفُوا.

٤٧٠٥ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}.

{تَوَجَّلَ} [٥٣]: تَخَفَ. {دَايَرَ} [٦٦]: آخَرَ. {وَالِهَما} لِبِلَامٍ مُبِينٍ [٧٩]: أَلِغَامَ كُلِّ مَا اشْتَمَتْ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ. {الصَّيْحَةُ} [٨٣]: الْهَلَكَةُ.

١- باب قوله: {إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَ السَّمْعَ

فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ} [١٨]

٤٧٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَنْبَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانَ، قَالَ عَلِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانَ، يَنْفَذُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُوا السَّمْعَ، وَمُسْتَرْقُوا السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ يَدَيْهِ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ الْبُيُوتِ، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ السَّمْعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُخْرِقُهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْرُكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ اسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ - فَتَلْقَى عَلَى نَمٍ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ، فَيُصَدِّقُ يَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبَرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ». وَزَادَ: «وَالْكَاهِنَ».

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ: قَالَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ، وَقَالَ: عَلَى نَمٍ السَّاحِرِ».

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَلَيْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنْ إِنْشَاءً رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَتَرَفَعَهُ: اللَّهُ قَرَأَ: {فَرُغَ}.

قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٍو، فَلَا أَذْرِي: سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا

[انظر: ٤٨٠٠، ٧٤٨١].

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: الْأُمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ، وَالْقَائِمُ الْمُطِيعُ.

١- بَابُ قَوْلِهِ:

{وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ} [٧٠]

٤٧٠٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ، وَأَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» [راجع: ٢٨٢٣]. أخرجه مسلم: ٢٧٠٦.

١٧- سورة بني إسرائيل [الإسراء]

١- بَابُ

٤٧٠٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَمَرْتَمٍ: {لَهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {فَسَيَفْضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ} [٥١]: يَهْرُونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: نَعَضَتْ سِنُّكَ، أَي: تَحَرَّكَتْ. [انظر:

٤٧٣٩، ٤٩٩٤]

٢- بَابُ {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} [٤]

اخْتَرْتَاهُمْ لَهُمْ سَفِيدُونَ، وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِ: {وَقَضَى رَبُّكَ} [٣٣]: أَمَرَ رَبُّكَ. وَبَيْنَهُ: الْحُكْمُ: {إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ} [يونس: ٩٣] و[النحل: ٧٨] وَالْجَانِيَّةُ: [١٧]. وَبَيْنَهُ الْخَلْقُ {فَقَضَاهُنَّ سِنِيعَ سَمَوَاتٍ} [الصفات: ١٢] خَلَقَهُنَّ. {تَغِيرُ} [٦]: مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ. {وَلْيُتَّبَرُوا} يُدْمَرُوا {مَا عَلَوْا} [٧]. {حَصِيرًا} [٨]: مَحْصِيًا، مَحْصَرًا. {خَنَ} [١٦]: وَجَبَ. {مَيُورًا} [٢٨]: لَبِنًا. {خِطَانًا} [٣١]: إِثْمًا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِطْتَ وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ خَطِطْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ. {تَخْرُقُ} [٣٧]: تَقْطَعُ. {وَإِذْ هُمْ نَجْوَى} [٤٧]: مَصْدَرٌ مِنْ تَاجَسَتْ فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ. {رُفَاتًا} [٤٩، ٩٨]: حُطَامًا. {وَأَسْتَفْزِرُ} [٦٤] اسْتَحْفَ {بِخَيْلِكَ} [٦٤] الْفُرْسَانِ، وَالرُّجُلُ وَالرُّجَالُ الرُّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ. {حَاصِبًا} [٦٨]: الرِّيحُ الْعَاصِيفُ، وَالْحَاصِبُ أَيْضًا: مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ، وَبَيْنَهُ:

قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّوُهُ أَجْزَاءً، فَأَمَتُوا بِنَغْضِهِ وَكَفَرُوا بِنَغْضِهِ.

٤٧٠٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ}. قَالَ: آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

٥- بَابُ قَوْلِهِ:

{وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [٩٩]

قَالَ سَالِمٌ: {الْيَقِينُ} الْمَوْتُ.

١٦- سورة النحل

{رُوحُ الْقُدُسِ} [١٠٢]: جِبْرِيلُ. {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ} [الشعراء: ١٩٣]. {فِي صُتَيْقٍ} [١٢٧]: يُقَالُ: أَمَرَ صُتَيْقٌ وَصُتَيْقٌ، مِثْلُ هَيْنَ وَهَيْمٍ، وَلَئِنْ وَلَكِنْ، وَنَمِيتَ وَنَمِيتَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {تَنْفِيًا ظِلَالَةً} [٤٨]: تَنْهِيًا {سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا} [٦٩]: لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {فِي ثَقَلَيْهِمْ} [٤٦]: اخْتِلَافِهِمْ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {ثَمِيدٌ} [١٥]: ثِقَفًا. {مُفْرَطُونَ} [٦٢]: مَشْيُورُونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [٩٨]: هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَمَعْنَاهَا: الْإِعْصَامُ بِاللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مُسَيِّمُونَ} [١٠]

تُرْعَوْنَ. {شَاكِلِيوُ} [الإسراء: ٨٤]: نَاحِيَتِي. {قَصْدُ السَّيْلِ} [٩]: النَّيَّانُ. الدَّفْعُ: مَا اسْتَدْفَأْتَ. {لَمْرُجُونَ} [٦]: بِالْعَشِيِّ، وَ{سَرْحُونَ} [٦]: بِالْعَدَاةِ. {بَشِيقٍ} [٧]: يَغْنِي الْمَشَقَّةَ. {عَلَى تَخَوُّفٍ} [٤٧]: تَنْقُصُ. {الْأَنْعَامَ لَعِيرَةً} [٦٦]: وَهِيَ تَوَلَّتْ رَمْدَكَ، وَكَذَلِكَ: الثَّعْمُ، الْأَنْعَامُ جَمَاعَةُ الثَّعْمِ. {أَكْنَانًا} [٨١]: وَاحِدُهَا كِنٌّ، مِثْلُ: جَمَلٍ وَأَحْمَالٍ. {سَرَابِيلُ} قُصَصُ {تَقِيكُمْ الْحَرَّ سَرَابِيلُ تَقِيكُمْ بِأَسْكُنُمْ} [٨١]: فَالْهِيَ الدَّرُوعُ. {دَخَلَا بَيْنَكُمْ} [٩٢، ٩٤]: كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِبْ فَهُوَ دَخَلَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {حَفْذَةٌ} [٧٢]: مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ. السُّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ تَعَرُّتِهَا، وَالرُّزْقُ الْحَسَنُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَنْ صَدَقَةَ: {الْكَنَانُ} [٩٢]: هِيَ خَرْقَاءُ، كَانَتْ إِذَا أَرَمَتْ غَزَلَهَا تَقْضَتْهُ.

{قِيلَا} [٩٢]: مُعَاتَّةٌ وَمُقَابَلَةٌ وَقِيلَ: الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَقَبِلَ وَلَدَهَا. {خَشِيَّةُ الْإِنْفَاقِ} [١٠٠]: الْفَقْرُ الرَّجُلُ الْمَلِكُ، وَتَفَقَّ الشَّيْءُ ذَهَبَ. {فُكِّرُوا} [١٠٠]: مُفَتِّرًا. {لِلْأَذْقَانِ} [١٠٧: ١٠٩]: مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ، وَالْوَاحِدُ دَقْنٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مُؤَفِّرُوا} [٦٣]: وَافِرًا. {ثِيْبَاعُ} [٦٩]: ثَائِرًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نُصِيرًا. {حَبَنَ} [٩٧]: طَفِقَتْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَا تُبْذَرْ} [٢٦]: لَا تُفْنَى فِي الْبَاطِلِ. {إِنْتَاءَ رَحْمَةٍ} [٢٨]: رَزَقَ {مَثْبُورًا} [١٠٢]: مَلْعُونًا. {لَا تَقْفُ} [٣٦]: لَا تَقْلُ. {فَجَاسُوا} [٥]: تَيْمَمُوا. {يُزْجِي الْفَلَكَ} [٦٦]: يُجْرِي الْفَلَكَ: يُخْرِجُونَ لِلْأَذْقَانِ} [١٠٧، ١٠٩]: لِلرُّجُوءِ.

بَابُ قَوْلِهِ: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا}. آيَةُ [١٦] ٤٧١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كُتِرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَمِيرُ بَنِي فُلَانٍ. حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: وَقَالَ أَمَرُ.

٥- بَابُ

{ذُرِّيَّةٌ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} [٣]

٤٧١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعَ، وَكَانَتْ تُعْجِيهِ، فَتَهَسَّ مِنْهَا لَهْسَةً ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفَعُهُمُ النَّصْرَ، وَتَكْثُرُ الشَّمْسُ، فَيُلْغِ النَّاسُ مِنَ الْعَمَى وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ.

فَيَأْتُونَ أَدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَأَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِيهِ، وَفَتَحَ فَيْكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ،

{حَصَبُ جَهَنَّمَ} {الْأَنْبِيَاءُ} [٩٨]: يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ، وَهُوَ حَصْبُهَا، وَيُقَالُ: حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ، وَالْحَصَبُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْجِجَارَةِ. {نَارَةٌ} [٦٩]: مَرَّةٌ، وَجَمَاعَتُهُ نِيرَةٌ وَنَارَاتٌ. {لَا حَتِئْنَ} [٦٢]: لَأَسْتَأْصِلُهُنَّ، يُقَالُ: احْتَنَكُ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَفْصَاهُ. {طَائِرَةٌ} [١٣]: حَظَةٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ. {وَلِيٌّ مِنَ الدُّلَى} [١١١]: لَمْ يُخَالَفْ أَحَدًا. ٣- بَابُ قَوْلِهِ: {سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [١]

٤٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِبِلِيَّاءَ يَدْحَحِينَ مِنْ خَمْرِ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، قَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفُطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ [رَاجِعْ: ٣٣٩٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٨، مَطُولًا وَكَلَهُ فِي الْأَشْرَةِ، (٩٢)].

٤٧١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، فَمَتُّ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ... نَحْوَهُ [رَاجِعْ: ٣٨٨٦. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٠]. {قَاصِيفًا} [٦٩]: رِيحٌ تَقْصِيفُ كُلَّ شَيْءٍ.

٤- بَابُ {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [٧٠]

كَرَّمْنَا وَآكْرَمْنَا وَاحِدٌ. {ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ} [٧٥]: عَذَابُ الْحَيَاةِ وَعَذَابُ الْمَمَاتِ. {خِلَافُكَ} [٧٦]: وَخِلَافُكَ سَوَاءٌ. {وَنَائِي} [٨٣]: تَبَاعَدَ. {شَاكِلِيهِ} [٨٤]: نَاحِيَتِهِ، وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ. {صَرَفْنَا} [٤١]: ٨٩: وَجَّهْنَا.

يَفْتَحُهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، سَلْ لِعُظْمَتِهِ، وَاشْفَعْ لِمُشْفَعٍ، فَارْزُقْ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمِّي يَا رَبِّ، أُمِّي يَا رَبِّ، أُمِّي يَا رَبِّ، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ الثَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ مَا بَيْنَ الْبَصْرَاءَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى، [راجع: ٣٣٤٠، أخرجه مسلم: ١٩٤].

٦- باب قوله: {وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَيْنُورًا} [٥٥]

٤٧١٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُفَّ عَلَى دَاوُدَ الْفِرَاءُ، وَكَانَ
يَأْمُرُ بِدَابَّةِ لِسْرَجِهِ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، يَغْنَى الْقُرْآنَ».

[راجع: ۲۰۷۳]

۷- باب { قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا

يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْزِينًا { [٥٦]

٤٧١٤ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: {إِلَىٰ رَهْمٍ الْوَسِيلَةِ}. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَتَّبِعُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَاسْتَلَمَ الْجِنُّ وَنَمَسَكَ هَؤُلَاءِ بِرَبِّهِمْ.

رَأَى الْأَشْجَعِي: عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ: {قُلْ اذْعُوا
الَّذِينَ رَعَيْتُمْ}. [انظر: ٤٧١٥، أخرجه مسلم: ٣٠٣٠]

۸- باب قَوْلِهِ: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ

إِلَىٰ رَيْهِمُ الْوَسِيلَةَ ۚ { الْآيَةُ [٥٧]

٤٧١٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْبُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي هَذِهِ آيَةِ: {الَّذِينَ يَدْعُونَ يَمْتَقِنُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ}. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ يُعَذِّبُونَ، فَاسْتَلَمُوا [راجع: ٤٧١٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٣٠٣٠].

٩- باب {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً

[٦٠] {النَّاسُ}

٤٧١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَمَا

اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، الْا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ الْا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَعْنَا؟ يَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ.

يَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اسْتَفْعَ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنْ رَبِّي عَزَّ
وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى
قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَقِيلُوا: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَلَيْسَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اسْتَفْعْنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقَوْلُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى.

فَيَأْتُونَ مُوسَى يَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضْلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، الْإِلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ يَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عَيْسَى، فَيَأْتُونَ عَيْسَى يَقُولُونَ: يَا عَيْسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْتَمَ رُوحٍ مِنْهُ، وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ صَيًّا، اسْتَفْعَ لَنَا، إِلَى رَبِّكَ الْإِلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ يَقُولُ عَيْسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا (فَقِيلُوا: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ،
وَخَايِمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ، اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟
فَانْطَلِقْ فَأَتَيْتُ مَحْتَّ الْعَرْشِ، فَاقَعَ سَاحِدَا لِرَبِّي عِزَّ وَجَلَّ،
ثُمَّ يَنْسَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ

١٢- باب

{وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ}

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا [٨١]

يَزْهَقُ: يَهْلِكُ.

٤٧٢٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي

نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَخَوَّلَ
النَّبِيَّ سِتُونَ وَثَلَاثَ يَأْتِي نُصْبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي
يَدَيْهِ وَيَقُولُ: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ} إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
زَهُوقًا. {جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبا:

[٤٩] [راجع: ٢٤٧٨. أخرجه مسلم: ١٧٨١].

١٣- باب {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ} [٨٥]

٤٧٢١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْبٍ،
وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصِيْبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ،
فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا،
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ
قَالَ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ} قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [راجع: ١٢٥. أخرجه مسلم:

[٢٧٩٤].

١٤- باب {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا}

[١١٠]

٤٧٢٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا
تُخَافِتُ بِهَا} قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَخَفٍ بِمَكَّةَ،
كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ
الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنَزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ} أَيِ بِقِرَاءَتِكَ،
فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ {وَلَا تُخَافِتُ بِهَا} عَنْ
أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ {وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [انظر:

٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧. أخرجه مسلم: ٤٤٤٦].

جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا نَبْئًا لِلنَّاسِ}. قَالَ: هِيَ رُؤْيَا
عَيْنٍ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ. {وَالشَّجَرَةُ
الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ} قَالَ: شَجَرَةُ الرُّقُومِ.

[راجع: ٢٨٨٨]

١٠- باب قَوْلِهِ:

{إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [٧٨]

قَالَ: مُجَاهِدٌ صَلَاةُ الْفَجْرِ.

٤٧١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خُمْسُ
وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَتَجْمَعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي
صَلَاةِ الصُّبْحِ».

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفَرُّوا إِنْ شِئْتُمْ: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ} إِنَّ
قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا [راجع: ١٧٦. أخرجه مسلم:
٦٤٩ بتحرره. وأخرجه: ٣٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق،
وأخرج بعضه مطولاً في المساجد (٢٧٢٢)].

١١- باب قَوْلِهِ:

{عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} [٧٩]

٤٧١٨ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَخْوَصِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنًا، كُلُّ
أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ اشْفَعْ، حَتَّى
تُنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ [راجع: ١٤٧٤].

أخرجه مسلم: ١٠٤٠، بقطعة ليست في هذه
الطريق].

٤٧١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاشٍ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي
حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ
يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ
الْقَائِمَةُ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْتَعَهُ مَقَامًا
مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، خَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»
[راجع: ٦١٤].

رواه حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رَبِّي { أَيْ لَكِنْ أَنَا { هُوَ اللَّهُ رَبِّي } ثُمَّ حَذَفَ الْآلِفَ وَأَذْغَمَ
إِخْدَى الثَّوَيْنِ فِي الْآخِرَى { وَفَحَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا } يَقُولُ
يَبْتَهُمَا { زَلَقًا } لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ { هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ } مَصْدَرُ
وَلِي الْوَلِيَّ وَلَا { عَقْبًا } عَاقِبَةُ وَعَقْبَةٍ وَعَقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ
الْآخِرَةُ { قَبْلًا } وَقَبْلًا وَقَبْلًا اسْتِثْنَاءًا { لِيُدْحِضُوا } لِيُزِيلُوا.
الدُّخْضُ: الزَّلُّ.

٢- باب { وَإِذْ قَالَ: مُوسَى لِفَتَاهُ لَا ابْرَحْ حَتَّى

ابْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا } [٦٠]
زَمَانًا: وَجْمَعُهُ اخْتَابَ.

٥٧٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ: قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْكَلْبِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ
الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيئًا
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَكُتِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَرْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ لِي
عَبْدًا يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ
فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: فَاتَّخِذْ مَعَكَ حَوْتَاً فَتَجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ،
فَنَحْتِمًا فَقَدَّتِ الْحَوْتَ فَهَرَمَ.

فَاتَّخَذَ حَوْتَاً فَجَعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ
يَفْتَاهُ يُوَشِّعُ بَيْنَ ثَوْنٍ، حَتَّى إِذَا آتَى الصَّخْرَةَ وَصَعَا رُءُوسُهُمَا
فَنَامَا، وَاضْطَرَبَ الْحَوْتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ نَسْفَطٌ فِي
الْبَحْرِ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْ
الْحَوْتَ حَرِيَّةَ الْمَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ، فَلَمَّا اسْتَقْبَطَ
نَسِي صَاحِبُهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بِالْحَوْتَ، فَانْطَلَقَ بَقِيَّةَ يَوْمَيْهِمَا
وَلَيْلَتَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا
غَدَاةً، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا.

قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَا الْمَكَانَ
الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى
الصَّخْرَةِ، فَأَلْقَى نَسِيْتُ الْحَوْتَ، وَمَا تَسَيَّيْتُ إِلَّا الشَّيْطَانَ أَنْ
اذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا.

قَالَ: فَكَانَ لِلْحَوْتَ سَرَبًا، وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا، فَقَالَ
مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نُبْغِي، فَأَرَمْنَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا،
قَالَ: رَجَعَا يَقْصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا

٤٧٢٣ - حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ عَثَامٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ
هِيْثَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُتِرْتُ
ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ [انظر: ٦٣٢٧، ٧٥٢٦. أخرجه مسلم: ٤٤٤٧].

١٨- سورة الكهف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ { تَفَرَّضُهُمْ } [١٧] تَتَرَكُّهُمْ. { وَكَانَ لَهُ
ثَمَرٌ } [٣٠٤] ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: جَمَاعَةُ الثَّمَرِ { بَاخِعٌ } [٦]: مُهْلِكٌ
{ اسْفًا } [٦]: تَدْمًا { الْكَهْفُ }: الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ.
{ وَالرَّقِيمِ } الْكِتَابِ. { مَرْقُومٌ } [٩]: مَكْتُوبٌ مِنْ
الرُّقْمِ. { رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ } [٢٠]: أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا. { لَوْلَا
أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا } { الْقَصَصُ: ١٠ }

{ شَطَطًا } [١٤]: إِفْرَاطًا. { الْوَصِيدُ } [١٨]: الْفِتَاءُ،
جَمْعُهُ: وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ، وَيُقَالُ: الْوَصِيدُ الْبَابُ. { مُؤَصَّدَةٌ }
{ الْبَلَدُ: ٢٠ } مُطْبَقَةٌ، أَصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ. { بَعَثْنَاهُمْ }
[١٩]: أَحْيَيْنَاهُمْ. { أَزْكَى } [١٩]: أَكْثَرُ، وَيُقَالُ: أَحَلُّ،
وَيُقَالُ: أَكْثَرُ رَيْعًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { أَكَلَهَا }.

وَقَالَ غَيْرُهُ: { وَلَمْ تَنْظِلْ } [٣٣]: لَمْ تَنْقُصْ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { الرَّقِيمِ } اللَّوْحُ مِنْ
رِصَاصٍ، كُتِبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءُهُمْ، ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ،
فَصَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: وَالتَّ كَيْلٌ تَنْجُو.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: { مَوِيلًا } [٥٨]: مَخْرَجًا. { لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا } لَا يَغْفِلُونَ.

١- باب { وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } [٥٤]

٤٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ،
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ،
قَالَ: { أَلَا تَصْلِيَانِ } [راجع: ١١٢٧. أخرجه مسلم: ٧٧٥
مطولاً].

{ رَجَمًا بِالْغَيْبِ } [٢٢]: لَمْ يَسْتَيْنِ. { فُرْطَا } [٢٨]:
تَدْمًا. { سُرَادِقُهَا } [٢٩]: مِثْلُ السَّرَادِقِ، وَالْحَجَرَةُ الَّتِي
تُطِيفُ بِالْقَسَاطِيطِ. { يُخَاوِرُهُ } مِنَ الْمُخَاوِرَةِ { لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ

«وَأَمَّا النُّلَامُ فَكَانَ كَأَنَّهُ وَكَانَ آيَةً مُؤْمِنِينَ» [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٣٨٠].

٣- باب {فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا} [٦١].
مَذْهَبًا، يَسْرُبُ يَسْلُكُ، وَمِنْهُ: {وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ}

٤٧٢٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أَخُوهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَعَبْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ، إِذْ قَالَ: سَلُونِي، قُلْتُ: أَيُّ أَبَا عَبَّاسٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٍ يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ، يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي: قَالَ: قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبِي ابْنُ كَعْبٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعَيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلِيَ، فَادْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَغَسَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ، قِيلَ: بَلَى، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، قَالَيْنِ؟ قَالَ: بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، اجْعَلْ لِي عِلْمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِي، فَقَالَ لِي عَمْرُو: قَالَ: حَيْثُ يُفَارِقُ الْحُوتُ. وَقَالَ لِي يَعْلَى: قَالَ: خُذْ نُونًا مَيِّتًا، حَيْثُ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَاخْذْ حُونًَا فَجْعَلْهُ فِي مَكْتَلٍ، فَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا أَكْلَفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُ الْحُوتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جُلْ ذِكْرُهُ: {وَإِذْ قَالَ: مُوسَى لِفَتَاهُ}. يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ، - لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ -.

قَالَ: فَيَتِمَّا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرَيَّانَ، إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ وَمُوسَى نَائِمٌ، فَقَالَ فَتَاهُ: لَا أَوْقِظْهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ، وَتَضَرَّبَ الْحُوتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ، حَتَّى كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ.

قَالَ لِي عَمْرُو: هَكَذَا كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ - وَخَلَقَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّتِّينِ لِكُلِّيَّاتِهِمَا - لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا.
قَالَ: قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ - لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ - أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا، فَوَجَدَا خَضِرًا.

رَجُلٌ مُسَجَّى ثَوْبًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِيرُ: وَآلِي بَارِئِكَ السَّلَامُ، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عُلْمِيهِ لَا تَعْلَمُهُ آتٌ، وَآتَتْ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا، فَقَالَ لَهُ الْخَضِيرُ: فَإِنْ ابْتَغَيْتِي فَلَا تُسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى أَخْبِرْتُكَ بِمَنْ ذَكَرْتُ.
فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَمَرَقُوا الْخَضِيرَ فَحَمَلُوهُمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ، لَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِيرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْوُحْهِ السَّفِينَةِ بِالْقُدُومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ قَدْ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا {لِثَغْرِقِ أَهْلِهَا، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَكَانَتْ الْأَوَّلَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَتَفَرَّقَ فِي الْبَحْرِ نَفَرَةٌ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِيرُ: مَا عَلِمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، إِلَّا مِثْلُ مَا تَقْصُصُ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيَّنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، إِذْ ابْصَرَ الْخَضِيرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَاخْذَ الْخَضِيرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا لَكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنْ الْأَوَّلَى، قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ، قَالَ: مَا بَيْنَ، فَقَامَ الْخَضِيرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى، قَوْمٌ ابْتِغَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا، لَوْ شِئْتَ لَأَخَذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا، قَالَ: {هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} - إِلَى قَوْلِهِ - ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَوَدَدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُصُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَيْرِهِمَا.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَكَانَ آتَاهُمُ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا، وَكَانَ يَقْرَأُ:

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا، فَارْدَتْ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ
أَنْ يَدْعَهَا لِيُحِبِّهَا، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَاتَّقَعُوا بِهَا -
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدَّوْهَا بِقَارُورَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ -
كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ كَافِرًا، فَخَبِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طَافِيَانَا
وَكُفْرًا، أَنْ يَحْمِلَهُمَا حِبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ، فَارْدْنَا
أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَةً، لِقَوْلِهِ أَتَقْتُلُونَ نَفْسًا زَكِيَّةً،
وَأَقْرَبَ رَحْمًا، هُمَا يَوْمَ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ
خَضِرًا.

وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ: أَنَّهُمَا أَبَدَلَا جَارِيَةً، وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي
عَاصِمٍ فَقَالَ: عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: إِنَّهَا جَارِيَةٌ [راجع: ٧٤].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٨٠].

٤- بَاب {قُلْنَا جَاوِزَا} قَالَ لِيُتَابِعَاهُ: أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ
لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا {قَالَ:} أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا
إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ {إِلَى قَوْلِهِ:
{قَصَصًا} [٦٢-٦٤].

{صُنْعًا} [١٠٤]: عَمَلًا {جَوْلًا} [١٠٨]: تَحَوُّلًا.
{قَالَ:} ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آكَامِهِمَا قَصَصًا { [٦٤].
{إِمْرًا} [٧١]: وَ{تُكْرًا} [٧٤]: ذَاهِيَةً. {تَنْفَضُّ} [٧٧]:
يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السَّنُ. {لَتَجِدَنَّ} [٧٧]: وَالتَّحَدَّثَ
وَاحِدًا. {رُحْمًا} [٨١]: مِنَ الرُّحْمِ، وَهِيَ أَشَدُّ مَبَالِغَةً مِنَ
الرُّحْمَةِ، وَتُظَنُّ أَنَّهُ مِنَ الرُّجِيمِ، وَتُذَعَى مَكَّةُ أَمْ رُحْمُ، أَيْ:
الرُّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا.

بَاب قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ}
إِلَى آخِرِهِ [٦٣]

٤٧٢٧ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ
بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:
قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَّالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ.
حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ كَتَبَ.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَى خَطيبًا فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ، بَلَى، عَبْدٌ مِنْ
عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: أَيُّ رَبٍّ،
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُرُوتًا فِي مَكْتَلٍ، فَحَيْثُمَا
فَقَدَّتِ الْحُوتُ فَالْبَغَةُ.

قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَلَى طَنْفَسَةٍ خَضِرَاءَ
عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: مُسَجًى بِكُورِهِ، قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ
تَحْتَ رَجُلَيْهِ وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى
فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ بَارِضِي مِنْ سَلَامٍ، مَنْ أَنْتَ؟
قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:
فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: حَيْثُ لَتَعْلَمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا، قَالَ:
أَمَّا يَكْفِيكَ أَنْ التَّوَرَاةَ يَبْدِيكَ، وَإِنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ؟ يَا
مُوسَى، إِنْ لِي عِلْمًا لَا يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنْ لَكَ عِلْمًا
لَا يَتَّبِعِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ، فَأَخَذَ طَائِرٌ يَمْتَقَارُهُ مِنَ الْبَحْرِ،
فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَمَا عَلِمْتُ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ، إِلَّا
كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ يَمْتَقَارُهُ مِنَ الْبَحْرِ.

حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مُعَابَرٍ صِفَارًا، تَحْمِلُ
أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرِ، عَرَفُوهُ،
فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ - قَالَ: قُلْنَا لِسَعِيدٍ: خَضِرٌ، قَالَ:
نَعَمْ - لَا تَحْمِلُهُ بَاجِرٌ، فَحَرَقَهَا وَوَتَّدَ فِيهَا وَتَدَا، قَالَ
مُوسَى: أَخْرَقَهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا، لَقَدْ حِينَ شَيْئًا إِمْرًا - قَالَ
مُجَاهِدٌ: مُتَكْرًا - قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا.

كَانَتِ الْأُولَى يَسْتَبَانَا، وَالْأُتْرُقَى شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا.
قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا.
لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ.

قَالَ يَعْلَى: قَالَ سَعِيدٌ: وَجَدَ غُلَامَانَا يَلْعَبُونَ، فَأَخَذَ
غُلَامًا كَافِرًا ظَرْفًا فَاضْجَعَهُ ثُمَّ دَبَّحَهُ بِالسَّكِينِ، قَالَ: أَتَقْتُلُ
نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ - لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِجْتِ.
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا: زَكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً: كَقَوْلِكَ
غُلَامًا زَكِيًّا.

فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا حِذَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضُّ فَاقَامَهُ - قَالَ:
سَعِيدٌ يَبْدُو هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَهُ - فَاسْتَقَامَ - قَالَ يَعْلَى:
حِينَئِذٍ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ: فَمَسَحَهُ يَبْدُو فَاسْتَقَامَ - لَوْ شِئْتَ
لَا تَلْخِذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا - قَالَ سَعِيدٌ: أَجْرًا تَأْكُلُهُ - وَكَانَ
وَرَاءَهُمْ - وَكَانَ أَمَامَهُمْ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَامَهُمْ مَلِكٌ.
يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ هَدَّدُ بْنُ بَدَدٍ، وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ
اسْمُهُ يَزْعُمُونَ: خَيْسُورٌ -

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ، فَقَالَ يَدَيَا: هَكَذَا فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيَّفُوْنَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا، لَوْ شِئْتَ لَأُثِّخْتَ عَلَيْهِ اجْرَاءً، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، سَأَتَّبِعُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَوَدَعَا ابْنُ مُوسَى صَبْرًا حَتَّى يُقْصَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا، وَأَمَّا الْمُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا [راجع: ٧٤. أخرجه مسلم: ٢٢٨٠].

٥- باب {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا}

[١٠٣]

٤٧٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا}. هُمُ الْخَرُورِيُّ؟ قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا الْيَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى: كَفَرُوا بِالْحَقِّ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالْخَرُورِيُّ: {الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ}. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ.

٦- باب {أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} الآية [١٠٥]

٤٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السُّمِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحٌ بِغُوصَةٍ. وَقَالَ: أَفَرُؤُا: {فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا}».

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ الْمُعَيَّرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ... مِثْلَهُ [أخرجه مسلم: ٢٧٨٥].

١٩- سورة مريم

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} اللَّهُ يَقُولُهُ، وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ {فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [٣٨]: يَعْنِي قَوْلَهُ {اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ}: الْكَفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعَ شَيْءٍ وَأَبْصَرَهُ. {لَا رَجْمَ لَكَ} [٤٦]: لَأَسْتَمِتَكَ. {وَرِئًا} [٧٤]:

قَالَ: فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَمَعَهُمَا الْحَوْتُ، حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ فَتَزَلَا عِنْدَهَا، قَالَ: فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ قَنَامًا.

قَالَ سَفِيَّانُ: وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ: وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ، لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيٌّ، فَاصَابَ الْحَوْتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ.

قَالَ: فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْثَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ: {أَتَيْنَا غَدَاءَنَا}. الْآيَةُ، قَالَ: وَلَمْ يَجِدِ الثُّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أَمِيرُ بِهِ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ ابْنُ نُونٍ: {وَأَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ}. الْآيَةُ، قَالَ: فَرَجَعَا يُقْصَصَانِ فِي آثَرِهِمَا، فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَرَّةَ الْحَوْتُ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا، وَلِلْحَوْتُ سَرَبًا.

قَالَ: فَلَمَّا اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذْ هُمَا يَرْجُلُ مُسَجًى يَكُوبُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، قَالَ: وَأَلَى يَارِضِكَ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَيْعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا. قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَغْلُمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ. قَالَ: بَلْ أَيْعُكَ؟ قَالَ: فَإِنِ ابْتَعَنِي فَلَا تُسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخْبِرَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا.

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَعُرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ، يَقُولُ: بِغَيْرِ اجْرٍ، فَرَكِبَا السَّفِينَةَ.

قَالَ: وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْبِ السَّفِينَةِ، فَعَمَسَ مِثْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: مَا عَلِمْتُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ، إِلَّا مِقْدَارُ مَا عَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِثْقَارَهُ.

قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَحَرَقَ السَّفِينَةَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا {لَتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ} الْآيَةَ.

فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِعِلَامٍ يَلْغُبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: أَتَقْتُلُ نَفْسًا وَكِتَبَهُ بِغَيْرِ نَفْسٍ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا - إِلَى قَوْلِهِ - فَأَبَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا

٣- باب [قوله]: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا}

وَقَالَ لَأَوْتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا} [٧٧]

٤٧٣٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ خُثَّابًا قَالَ: حَيْثُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السُّهْمِيِّ اتَّقَاضَاهُ حَقَّ لِي عَنْهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تُكْفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ بُعِثَ، قَالَ: وَإِلَيَّ لَمِيتُ ثُمَّ مَبْعُوثٌ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَفْضِيكَ. فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَوْتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا} [راجع: ٢٠٩١. أخرجه مسلم: ٢٧٩٥].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

٤- باب [قوله]: {اطَّلَعَ الْغَيْبُ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} [٧٨]

قَالَ: مُؤْتَقًا.

٤٧٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خُثَّابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السُّهْمِيِّ سَيْفًا، فَحَيْثُ اتَّقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تُكْفَرَ بِمُحَمَّدٍ، قُلْتُ: لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ، قَالَ: إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِيَّ مَالٍ وَوَلَدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَوْتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا} اطلَّعَ الْغَيْبُ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا}. قَالَ: مُؤْتَقًا. لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ: سَيْفًا، وَلَا مُؤْتَقًا لَوْ نَسَخَ التَّغْلِيْقُ: عَهْدًا [راجع: ٢٠٩١. أخرجه مسلم: ٢٧٩٥].

٥- باب {كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ

مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا} [٧٩]

٤٧٣٤ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خُثَّابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي ذَيْنَ عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ، قَالَ: فَاتَّاهُ بِتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تُكْفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: فَدَرَنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ ابْعَثْ، فَسَوَّفَ أَوْتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَفْضِيكَ، فَتَرَلْتُ

مَنْظَرًا.

وَقَالَ أَبُو وَاثِلٍ: عَلِمْتُ مَرَّتَيْنِ أَنَّ الثَّقِيَّ دُوْهُنِيَّ حَتَّى قَالَتْ: {إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ ثَقِيًّا} [١٨] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {تَوَرَّعَهُمْ أَرَأَى} [٨٣]: تَوَرَّعَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَدَا} [٩٧]: عِوَجًا.

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَرَدَا} [٨٦]: عَطَاشًا {أَتَانَا} [٧٤]: مَالًا {إِذَا} [٨٩]: قَوْلًا عَظِيمًا. {رِكْزًا} [٩٨]: صَوْرًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ {فَلْيَمْدُدْ} [٧٥]: فَلْيَدْعُهُ. {غَيًّا} [٥٩]: خُسْرَانًا. {بُكْيًا} [٥٨]: جَمَاعَةً بَالِكٍ. {صَلِيًّا} [٧٠]: صَلِيٍّ يَصْنَعُ. {نَلِيًّا} [٧٠]: وَالثَّانِي وَاحِدٌ، مَجْلِسًا.

١- باب [قوله] عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ} [٣٩]

٤٧٣٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْتَرِيضُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ. ثُمَّ يَنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْتَرِيضُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، فَيَدْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. ثُمَّ قَرَأَ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ - وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا - وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [أخرجه مسلم: ٢٨٤٩].

٢- باب [قوله]:

{وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ

إِيدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} [٦٤]

٤٧٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجُبَيْرٍ: «مَا يَمْتَنُّكَ أَنْ تَوَرَّعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَوَرَّعْنَا؟» فَتَرَلْتُ {وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ إِيدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} [راجع: ٣١٢٨].

في الدنيا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَقْسُ} [١٠]: ضَلُّوا الطَّرِيقَ، وَكَانُوا شَاتِينَ، فَقَالَ: إِنَّ لَمْ أَحِدٌ عَلَيْهَا مَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ آتَيْكُمْ بِتَارِثٍ قَوْلُونَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {امْتَلَهُمْ طَرِيقَةً} [١٠٤]: اغْدَلَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {هَضَمًا} [١١٢]: لَا يُظَلِّمُ فِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِهِ. {عِوَجًا} [١٠٧]: وَاَدِيًا. {امْتًا} [١٠٧]: رَابِيَةً. {سِيرَتَهَا} خَالَتَهَا {الْأُولَى} [٢١]. {الْثَنَى} [٥٤]: الثَّقَى. {ضَنْكًا} [١٢٤]: الشَّقَاءُ. {هَوَى} [٨١]: شَفَى. {بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ} الْمُبَارَكِ {طَوَى} [١٢]: اسْمُ الْوَادِي. {يَمْلِكُنَا} [٨٧]: بِأَمْرِنَا.

{وَقَالَ مُجَاهِدٌ (مِنَ التَّغْلِيْقِ)}

{مَكَانًا سَوًى} [٥٨]: مَنْصَفٌ بَيْنَهُمْ. {يَسَاءُ} [٧٧]: يَأْسًا. {عَلَى قَدَرٍ} [٤٠]: مُوَعِدٍ. {لَا تَنِيَا} [٤٢]: تَضَعُفًا. {يُقِرُّطُ} [٤٥]: عُقْرِيَّةٌ.

١- باب {وَأَصْلُ تَنَعَّتْكَ لِنَفْسِي} [٤١]

٤٧٣٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ: أَأَنْتَ الَّذِي اشْفَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ آدَمُ: أَلَيْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِتَفْسِيهِ، وَالزَّلَّ عَلَيْكَ الثُّرَاةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَجَدْتُهَا كَيْبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، [رَاجِعَ: ٣٤٠٩. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٦٥٢].

{الْيَمِ} [٣٩]: الْبَحْرُ.

٢- باب {وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اسْرِعْ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى} [٧٧-٧٩]

٤٧٣٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودُ نَصُورُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

هَذِهِ آيَةُ: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا} [رَاجِعَ: ٢٠٩١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٧٩٥].

٦- باب {وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا} [٨٠] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْيَجَالُ هَذَا} [٩٠]: هَذَا.

٤٧٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ، عَنْ سَرُوقٍ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَبِيحًا، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ اتِّقَاضًا، فَقَالَ لِي: لَا أَضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، فَسَوِّفَ أَضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ، قَالَ: فَتَزَلْتُ {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا، وَوَلَدًا، أَطْلَعَ النَّيْبُ أُمَّ الْخَدَّ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَكَتُ مَا يَقُولُ وَكَمَدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًا، وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا} [رَاجِعَ: ٢٠٩١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٧٩٥].

٢٠- سورة طه

قَالَ {عِكْرَمَةُ وَالضُّحَاكُ} (مِنَ التَّغْلِيْقِ)

ابْنُ جُبَيْرٍ: بِالْبَطْنَةِ {طَه} [١]: يَا رَجُلُ.

يُقَالُ: كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ، أَوْ فِيهِ تَمَتُّةٌ، أَوْ قَافَةٌ، فَهِيَ عُقْدَةٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْقَى} [٩٥]: صَنَعَ. {أَزْرِي} [٣١]: ظَهَرِي {فَيَسْحَتُكُمْ} [٦١]: يَهْلِكُكُمْ {الْمُثَلَّى} [٦٣]: ثَابِتُ الْأَمْتَلِ، يَقُولُ: بِدِيكَمْ، يُقَالُ خُلِيَ الْمُثَلَّى خُلِيَ الْأَمْتَلِ. {ثُمَّ أَثَرَا صَفًا} [٦٤]: يُقَالُ: هَلْ أَثَرْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ، يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ. {فَازْجَسَ} [٦٧]: أَضْمَرَ خَوْفًا، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ {خَيْفَةً} لِكَسْرَةِ الْخَاءِ. {فِي جُدُوعٍ} [٧١]: أَيِ عَلَى جُدُوعٍ. {خَطْبُكَ} [٩٥]: بَالِكٌ. {وَسَاسٌ} [٩٧]: مَصْدَرُ مَاسَةٍ وَسَاسًا. {لَتَنْسِفَنَّهُ} [٩٧]: لَتَذَرِيئُهُ. {قَاعًا} [١٠٦]: يَغْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {أَوْزَارًا} الثَّقَالُ {مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ} وَهِيَ الْخُلْيُ الَّتِي اسْتَغَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ {فَقَدَفْنَاهَا}: فَالْقَيْنَاهَا. {الْقَى} [٨٧]: صَنَعَ {فَنَسِي} [٨٨]: مُوسَاهُمْ، يَقُولُونَهُ: أَخْطَأَ الرَّبُّ، {لَا يَزِجُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا} [٨٩]: الْمِجْلُ. {هَمْسًا} [١٠٨]: جِسُّ الْأَفْدَامِ. {حَشَرْتَنِي} [١٢٤]: عَنْ حُجَّتِي. {وَقَدْ كُنْتُ بِصِيرًا} [١٢٥]:

«نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ، فَصُومُوهُ» [راجع: ٢٠٠٤].
أخرجه مسلم: [١١٣٠].

٣- باب {فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} [١١٧]

٤٧٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ التَّجَارِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِدَنِّكَ وَاشْتَقَاتِهِمْ، قَالَ: قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَيَكَلَامِهِ، أَلَمْ يَمْنِي عَلَىٰ أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ» [راجع: ٣٤٠٩]. أخرجه مسلم: [٢٦٥٢].

٢١- سورة الأنبياء

٤٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَنَىٰ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفَ وَمَرِيَمَ وَطَهُ وَالْأَنْبِيَاءَ، هُنَّ مِنَ الْعِثَاقِ الْأَوَّلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي. [راجع: ٤٧٠٨]

وَقَالَ قَتَادَةُ: {جَدَّادًا} [٥٨]: قَطَعَهُنَّ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: {فِي فَلَكَ} [٣٣]: مِثْلُ فَلَكَ الْمِغْزَلِ {يَسْبَحُونَ} يَذُرُّوْنَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {نَفَسَتْ} [٧٨]: رَعَتْ لَبَلًا.

{يُضْحِكُونَ} [٤٣]: يُنْتَمُونَ. {أَتَمَّكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} [٩٢]: قَالَ: وَيُكَمِّكُمْ دِينَ وَاحِدَةً.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: {حَصَبٌ} [٩٨]: حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {أَحْسُوا} [١٢]: تَوَقَّعُوا، مِنْ أَحْسَسْتُ. {خَامِدِينَ} [١٥]: هَامِدِينَ. وَالْحَصِيدُ: مُسْتَأْصَلٌ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ. {لَا يَسْتَحْيِرُونَ} [١٩]: لَا يُعَيِّنُونَ، وَمِنْهُ: {حَيِيرٌ} [الملك: ٤] وَحَسَرْتُ بَعِيرِي. {عَمِيقٌ} [الحج: ٢٧]: بَعِيدٌ. {كُفُّوا} [٦٥]: رُدُّوا. {صَنَعَةُ لُبُوسٍ}: الدَّرُوعُ. {تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ} [٩٣]: اخْتَلَفُوا. الْحَيِسُ وَالْجِسُّ وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. {أَذْنَاكَ} [نصبت: ٤٧]: أَغْلَمَتَاكَ. {أَذْنُكُمْ} [١٠٩]: إِذَا أَغْلَمَتَهُ، فَانْتَ وَهُوَ {عَلَى سَوَاءٍ}

[١٠٩]: لَمْ تُغَيِّرْ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ} [١٣]: تُفْهَمُونَ.

{ارْتَضَى} [٢٨]: رَضِيَ. {الْمَثَائِلُ} [٥٢]: الْأَصْنَافُ.

{السَّجِلُ} [١٠٤]: الصَّحِيفَةُ.

٢- باب {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ}

وَعَدَا عَلَيْنَا} [١٠٤]

٤٧٤٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الثُّعْمَانِ، شَيْخٍ مِنَ الثُّعَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاءَ عُرَاءَ غُرُلًا: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا} إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ». ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ، أَلَا إِنَّهُ يُبَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: لَا تُذَرِّي مَا أَخَذُوا بِغَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - شَهِيدٌ} [المائدة: ١١٧]

فَيَقَالُ: إِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْفَاهِمُ مَتَدَّ فَارَقْتَهُمْ» [راجع: ٣٣٤٩]. أخرجه مسلم: [٢٨٦٠].

٢٢- سورة الحج

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْمُخَيَّبِينَ} [٣٤]: الْمُطْمَئِنِّينَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيهِ} [٥٢]: إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ، فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ، وَيُقَالُ: أُمْنِيَّةُ قِرَاءَتُهُ، {إِلَّا أَمَانِي} [البقرة: ٧٨]: يَقْرَءُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مَشِيدٌ}: [٤٥] بِالْقَصَّةِ، جِصٌّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {يَسْطُونَ} [٧٢]: يَفْرَطُونَ، مِنَ السَّطْوَةِ، وَيُقَالُ: {يَسْطُونَ} يَسْطُونُ. {وَهَدُّوا إِلَى الطُّبِّبِ مِنَ الْقَوْلِ} [٢٤]: أَلْهِمُوا إِلَى الْقُرْآنِ {وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ}: الْإِسْلَامِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ {بَسْبَبٌ} [١٥]: بِحَبْلِ إِلَى سَفْهِ الْبَيْتِ. {ثَانِي عِطْفِهِ} [٩]: مُسْتَكْبِرٌ. {تَذَهَّلُ} [٢]: تُشْغَلُ.

١- باب قَوْلِهِ: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى} [٢]

٤٧٤١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

حَمْرَةَ وَصَاحِبِيَّو، وَعَتَّةَ وَصَاحِبِيَّو، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَذْرِ.
رَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ.

وَقَالَ عُثْمَانُ: عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ،
عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: قَوْلُهُ [رَاجِعُ: ٣٩٦٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٣٠٣٣].

٤٧٤٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ
بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَا
أَوَّلُ مَنْ يَجْتَنِي بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُوفَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
قَالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي
رَبِّهِمْ} قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَذْرِ: عَلِيٌّ وَحَمْرَةُ
وَعَتِيدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ
[رَاجِعُ: ٣٩٦٥].

٢٣- سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {سَبْعَ طَرَائِفَ} [٧]: سَبْعَ سَمَوَاتٍ.
{لَهَا سَابِقُونَ} [٦١]: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ {قُلُوبُهُمْ
وَجِلَةٌ} [٦٠]: خَائِفِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ} [٣٦]: بَعِيدَ بَعِيدَ.
{فَأَسْأَلُ الْعَادِينَ} [١١٣]: الْمَلَائِكَةَ. {لَتَأْكُلُونَّ} [٧٤]:
لَتَأْكُلُونَ. {كَالِ الْخُبُونِ} [١٠٤]: غَائِبُونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مِنْ سُلَالَةٍ} [١٢]: الزُّلَّةُ، وَالْطُّفَّةُ
السُّلَالَةُ. وَالْحِجَّةُ وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ. وَالْعُتَاءُ الزُّبْدُ، وَمَا ارْتَفَعَ
عَنِ الْمَاءِ، وَمَا لَا يُتَفَعُّ بِهِ. {يَجَارُونَ} [٦٤]: يَرْفَعُونَ
أَصْوَاتَهُمْ كَمَا هَجَارَ الْبَقَرَةُ. {عَلَى أَغْقَابِكُمْ} [٦٦]: رَجَعَ
عَلَى عَقِبَيْهِ. {سَامِرًا} [٦٧]: مِنَ السَّمَرِ، وَالْجَمِيعُ السَّمَارُ،
وَالسَّامِرُ هَا هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ. {تُسْحَرُونَ} [٨٩]:
تُعْمَوْنَ، مِنَ السَّحْرِ.

٢٤- سُورَةُ النُّورِ

{مِنْ خِلَالِهِ} [٤٣]: مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ. {سَنَا
بَرْقُوهُ} [٤٣]: الصَّيَاءُ. {مُذْعِينَ} [٤٩]: يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِي:
مُذْعِنٌ. {اِشْتَاتَا} [٦١]: وَشَتْ وَشَتَاتَ وَشَتْ وَاحِدٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {سُورَةُ الزُّلَّتَاهَا} [١]: بَيِّنَاتُهَا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِمَجَاعَةِ السُّورِ، وَسُمِّيَتْ
السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا.

قَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ،
يَقُولُ: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَأْذَى بِصَوْتِهِ} إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ
أَنْ تُخْرِجَ مِنْ دُرَّتِكَ بَعَثًا إِلَى الثَّارِ، قَالَ: يَا رَبُّ وَمَا بَعَثُ
الثَّارُ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفَبِ - أَزَاهُ قَالَ - تَسْعِمَائِيَّةٌ وَتِسْعَةُ
وَتِسْعِينَ، فَحِينَئِذٍ تُضَعُّ الْحَامِلُ خَلْفَهَا، وَيُسَيَّبُ الْوَلِيدُ،
وَتَرَى الثَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ
شَدِيدٌ. فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الثَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ.
فَقَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ
وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدٌ، ثُمَّ أَتَمَّ فِي الثَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ
فِي جَنْبِ الثُّورِ الْأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ
الثُّورِ الْأَسْوَدِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ}.
فَكَفَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: {لُئِلْتُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ}. فَكَفَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ:
«شَطَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ». فَكَفَّرْنَا.

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ: {تَرَى الثَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى}. وَقَالَ: {مِنْ كُلِّ الْفَبِ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ
وَتِسْعِينَ}.

وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: {سَكْرَى
وَمَا هُمْ بِسَكْرَى} [رَاجِعُ: ٣٣٤٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٢٢٢].

٢- بَابُ {وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ
أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ اِنْقَلَبَ عَلَى
وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ}. إِلَى قَوْلِهِ {ذَلِكَ هُوَ
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ} [١١-١٢]

{اتَرَفْتَاهُمْ}: [المؤمنون: ٣٣] وَسَعَتَاهُمْ.

٤٧٤٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى
بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي خَصْبِينَ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: {وَمِنْ
النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ}. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُقَدِّمُ
الْمَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتْ أَمْرَأَتُهُ غُلَامًا، وَتَجَنَّتْ خَلِيلُهُ، قَالَ: هَذَا
دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ أَمْرَأَتَهُ وَلَمْ تُتَجِّنْ خَلِيلُهُ، قَالَ: هَذَا
دِينٌ سُوءٌ.

٣- بَابُ {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [١٩]

٤٧٤٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ:
أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ
أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا قَسَمًا: إِنَّ هَذِهِ
الْآيَةَ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ}: نَزَلَتْ فِي:

بَعْدَهُمَا فِي الْمُلَاعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «انظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ اسْحَمٌ، أَدْعِجِ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلَيْنَيْنِ، خَدَلِجِ السَّائِقَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ عُومِيرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْوَجُ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ، فَلَا أَحْسِبُ عُومِيرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الثَّغْتِ الَّذِي نَعَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْلِيحِ عُومِيرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ [راجع: ٤٢٣]. أخرجه مسلم: ١٤٩٢، نفسه بلا آخره.

٢- باب {وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} [٧]

٤٧٤٦ - حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَزَايْتُ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الثَّلَاثِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ». قَالَ: فَلَا عَنَّا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَارَقَهَا، فَكَانَتْ سِنَّةً أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ، وَكَانَتْ حَايِلًا، فَانَكَرَ حَمَلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ، أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ، مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا. [راجع: ٤٢٣]. أخرجه مسلم: ١٤٩٢.

٣- باب {وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ

بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ} [٨]

٤٧٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيْتَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَطْلُقُ يَلْتَمِسُ الْبَيْتَةَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيْتَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي يَنْتَكِلُ بِالْحَقِّ إِلَيَّ لَصَادِقٌ، فَلْيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يَرِثُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَزَلَّ جَبْرِيلُ وَانزَلَ عَلَيْهِ: {وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ - قَرَأَ حَتَّى بَلَغَ - إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ}. فَانصرفت النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ اللَّهُ يَغْلُمُ أَنْ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا ثَائِبٌ». ثُمَّ قَامَتِ شَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَّاضٍ الثَّمَالِيُّ: الْمَشْكَاةُ: الْكُوَّةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَأَهُ} [الْقِيَامَةِ: ١٧]: تَأْلَيْفَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [الْقِيَامَةِ: ١٨]: فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَاتَّفَقْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ، فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ وَاتَّبِعْ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ، وَيُقَالُ: لَيْسَ لِشَيْءٍ قُرْآنٌ، أَيْ: تَأْلِيفٌ. وَسُمِّيَ الْفُرْقَانُ، لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُقَالُ: لِلْمَرْأَةِ: مَا قَرَأَتْ بِسَلَا قَطُّ، أَيْ: لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا، وَيُقَالُ: {فَرَضَتَاهَا} [١٦]: انزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُحْتَلَفَةً، وَمَنْ قَرَأَ: {فَرَضَتَاهَا} يَقُولُ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {أَوِ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا} [٣١]: لَمْ يَذَرُوا، لِمَا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: {أُولَى الْإِرْبَةِ} [٣١]: مَنْ لَيْسَ لَهُ أَرْبٌ.

وَقَالَ طَاوُسٌ: هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَا يُهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَلَا يَخَافُ عَلَى النِّسَاءِ.

١- بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} [٦]

٤٧٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ عُومِيرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عُومِيرٌ فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، قَالَ عُومِيرٌ: وَاللَّهِ لَا أَتَّهِي حَتَّى اسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ عُومِيرٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ». فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاعْتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَسِبْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَقَهَا، فَكَانَتْ سِنَّةً لِمَنْ كَانَ

وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعُ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَالتَّرْلُ فِيهِ.

فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آدَتُنَا بِالرَّحِيلِ.

فَمَضَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي وَحَسَبْتَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْشِرُونَ إِلَيَّ فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَا لَمْ يَقْبَلْنِ اللَّحْمَ، إِنَّمَا تَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا.

فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُحِيبٌ، فَأَمَسْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَادْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَانَ رَأْيِي قَبْلَ الْحِجَابِ.

فَاسْتَقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَالَلَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّى أَتَانَا رَاحِلَتُهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقْدُرُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ.

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكْنَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ، لَا اشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا كُنْتُ وَكَمَصْتُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا تُرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَنْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْصُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَلُ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدْلَجِ السَّاقَتَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَخْمَاءَ». فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ». [راجع: ٢٦٧١].

٤- بَابُ قَوْلِهِ: {وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ} [٩]

٤٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ، فَاتَّقَى مِنْ وَلَدِهَا، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِتْلَاعًا كَمَا قَالَ اللَّهُ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعَتَيْنِ. [انظر: ٥٣٠٦، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٦٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤].

٥- بَابُ {إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكَ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [١١].

{أَفْكَ} {الشعراء: ٢٢٢} و{الجاثية: ٧}: كَذَابٌ.

٤٧٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ}. قَالَتْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ. [راجع: ٢٥٩٣].

٦- بَابُ قَوْلِهِ: {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بَارِيعةً شَهَدَاءَ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَافْلَوْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ} [١٢-١٣].

٤٧٥٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ: لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ،

تصدقك.

قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «إِي بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُكَ». قَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْيَصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَثَمِهَا جَارِيَةَ حَدِيثَةِ السَّنِّ، ثَمَامٌ عَنْ عَجِينِ اهْلِيلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاحِينَ فَتَأْكُلُهُ.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعْدَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي سُلُوكَ، فَقَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِثْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَا فِي أَهْلِ بَنِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَقَبَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تُقْتَلُهُ وَلَا تُقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ.

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدٍ بِنِ عِبَادَةٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَهُ، فَإِنَّكَ مُتَأَمِّقٌ مُجَادِلٌ عَنْ الْمُتَأَمِّقِينَ، فَتَاوَرَ الْحَيَّانُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتُلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِثْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَبَكَيتُ يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ لَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ، قَالَتْ: فَاصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ، وَلَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ، يَطْشَانِ أَنْ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِيدِي.

قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتِ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا، فَجَلَسْتُ بَيْنَهُمَا.

قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلُهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوْحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي. قَالَتْ: فَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيرَةَ فَسَيَّرَكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ الْمَمْتِ بِدَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ

ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيدُنِي فِي وَجْعِي إِلَيَّ لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَنْكَيْتُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ». ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيدُنِي وَلَا أَشْعُرُ، بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَفَقْتُ.

فَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَتَاعِ، وَهُوَ مُتَبَرِّئَانَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُوفُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا، وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأَوَّلَ فِي التَّبَرُّجِ قَبْلَ الْعَائِطِ، فَكُنَّا تَتَّادِي بِالْكُفُوفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْتِنَا.

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرَ بْنِ عَامِرٍ خَالَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاةَ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَنِييَ وَقَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَكَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَبِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: يَسَّ مَا قُلْتَ، أَسْمِعْنِي رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: إِي هَتَّاهُ، أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَاخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِييَ وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - نَعْنِي - سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ». فَقُلْتُ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِيرَ الْخَبَرَ مِنْ بَيْتِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ هُوْنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُ وَصِيَّةً، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا؟

قَالَتْ: فَبَكَيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى اصْبَحْتُ لَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ حَتَّى اصْبَحْتُ أَبْكِي.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبْتُ الرَّحَى، يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ.

قَالَتْ: فَأَمَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَمَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا.

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ نَسَّالَ الْعَجَارِئَةُ

سَبِيلَ اللَّهِ وَلْيَمْنَعُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مَسْطُحِ الثَّقَفَةِ الَّتِي كَانَ يُتَّقَى عَلَيْهَا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَرْعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ، أَوْ رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْبَبِي سَمْعِي وَبَصَرِي، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَائِمُنِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِئَتْ أَخْتُهَا حَمَّةٌ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ اصْحَابِ الْإِنْفَكِ.

[راجع: ٢٥٩٣، وانظر في مناقب الأنصار، باب ١٥].

٧- باب قَوْلِهِ: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [١٤]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تَلْقَوْنَهُ} [١٥]: يَزِيهِ بَغْضُكُمْ عَنْ بَغْضٍ. {تُفِيضُونَ} [يونس: ٦١] وَالْأَحْقَافُ: [٨]: تَقُولُونَ.

٤٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ خَرْتُ مُتَضِجَةً عَلَيْهَا. [راجع: ٣٣٨٨].

٨- باب {إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّبْكِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ} [١٥]

٤٧٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ: {إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّبْكِكُمْ}. [راجع: ٤١٤٤].

باب {وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ

تَتَكَلَّمُ بِهِذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ} [١٦]

٤٧٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَبْلَ مَوْتِهَا، عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ، قَالَتْ: أَخْشَى أَنْ يُبْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ

وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَاتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ فَطَرَةً، فَقُلْتُ لَأَبِي: أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: أَحِبِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنْ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَلَيْتَ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِئَةٌ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَيْتَ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِئَةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ لَكُمْ مِثْلًا إِلَّا قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ.

قَالَ: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}. قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِّئِي بَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَخِيَا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْفَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهَ بِهَا.

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّبِيتِ، حَتَّى انْزَلَ عَلَيْهِ، فَآخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْخَاءِ، حَتَّى إِذَا لَيْتَحَدَّرَ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «يَا عَائِشَةُ، أَمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّأَكَ». فَقَالَتْ أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَانْزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا نَحْسِبُهُمْ}. {الْعَشْرُ الْآيَاتِ كُلُّهَا.

فَلَمَّا انْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يُتَّقَى عَلَى مَسْطُحِ بْنِ أُمَيَّةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ: وَاللَّهِ لَا أَتَّفِقُ عَلَى مَسْطُحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَانْزَلَ اللَّهُ: {وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي

١١- باب قوله: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ

الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ زَوْفٌ رَحِيمٌ}

[١٩- ٢٠]

{وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي

الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَلْيُعْطُوا وَلْيَنْصَحُوا إِلَّا تُحِبُّونَ

أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

[٢٢]

٤٧٥٧ - وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ:

اخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَةٍ، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ قَالَ: «أَمَا يَعْلَمُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ آبَائِي أَهْلِي، وَأَيُّمَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ، وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غَيْثُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ».

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: أَتَذُنُّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُضْرِبَ أَعْتَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرِبَ أَعْتَاقَهُمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا عَلِمْتُ.

فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِيَغْضُ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرْتُ وَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ: أَيْ أُمُّ تَسْيِينَ ابْنَتِكَ، وَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِيَةَ فَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ أُمُّ تَسْيِينَ ابْنَتِكَ، فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحُ، فَاتَّهَرَّتُهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا اسْتَبُ إِلا فَيْكِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي؟ قَالَتْ: فَتَبَرَّتْ لِي الْخَدِيثِ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ.

فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَحَدَ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَوَعَيْتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْعَلَامَ.

اللَّهُ ﷻ، وَمِنْ وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَتْ: اثْبُتُوا لَهُ، فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، رَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكَرَأٍ عَيْرِكَ، وَنَزَلَ عَذْرُوكِ مِنَ السَّمَاءِ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَتَانِي عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنَسِيًّا. [راجع: ٣٧٧١، وانظر في النكاح، باب ٩].

٤٧٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: نِسَاءً مَنَسِيًّا.

٩- باب {يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ ابْدَأْ} [١٧]

٤٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ يُسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قُلْتُ: أَتَأْذِنِينَ لِهَذَا؟ قَالَتْ: أَوْلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ. قَالَ سُفْيَانُ: تَغْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ.

فَقَالَ:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيَّةٍ

وَمُصْنِيعٌ غَرَمِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ: لَكِنْ أَيْتُ. [راجع: ٤١٤٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ:

[٢٤٨٨].

١٠- باب

{وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [١٨]

٤٧٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: أَتَانَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ تَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَتَبَّ وَفَالَ:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيَّةٍ

وَمُصْنِيعٌ غَرَمِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ: لَسْتُ كَذَلِكَ. قُلْتُ: تُذْعِنِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرَزَلَ اللَّهُ {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ}. فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى.

وَقَالَتْ: وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٤١٤٦. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٨٨].

عَلَى نَفْسِهَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَغْقُوبَ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهِ، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: {فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} [يوسف: ٤١٨].

وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ. فَسَكَنَّا، فَوُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسُحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ: «إِشِيرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أُنْزِلَ إِلَهُ بَرَاءَتِكَ».

قَالَتْ: وَكُنْتُ أَشَدُّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمِلُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أُنْزَلَ بَرَاءَتِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَتَكْرَهُمُوهُ وَلَا غَيْرَتُمُوهُ.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: أَمَا زَيْتُ ابْنَةِ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِبَيْتِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَا اخْتَبَأَ حَمَتَهُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِنْطَحٌ، وَحَسَانٌ بَنُ ثَابِتٍ، وَالْمُتَأَفِّقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْنِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمَتُهُ.

قَالَتْ: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِنْطَحًا يَنْفَعُهُ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ - وَالسُّعْدَةُ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ - يَعْنِي مِنْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ - لَا تُجِبُونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} - حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تُغْفَرَ لَنَا، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ. [راجع: ٢٥٩٣].

١٢ - باب

{وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ} [٣١]

٤٧٥٨ - وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ: {وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ}. شَقَقْنَ مَرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [انظر: ٤٧٥٩].

٤٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَيْبَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ}. اخْتَدْنَ أَرْزَهْنَ فَشَقَقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.

فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ النَّبِيِّ يَفْرَأُ، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا جَاءَ بِكَ يَا بَيْتِي؟ فَاخْتَبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي، فَقَالَتْ: يَا بَيْتِي، خَفِّفِي عَلَيْكَ الشَّأْنَ، فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدَتْهَا، وَقِيلَ فِيهَا، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِوَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَعْبَرْتُ وَتَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ النَّبِيِّ يَفْرَأُ فَتَزَلُّ، فَقَالَ لَأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ: أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ إِنِّي بَيْتِي إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ، فَرَجَعْتُ.

وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْثًا، إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ تُرْفَدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ خَيْرَهَا، أَوْ عَجِيْنَهَا. فَاتَّهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اصْطَفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى اسْفُطُوا لَهَا بِهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى نِيرِ الدَّهَبِ الْأَحْمَرِ، وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَفَفْتُ كَنَفَ اتْنِي قَطُّ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَتْ: وَاصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ كُنْتُ قَارَفْتُ سُوءًا، أَوْ ظَلَمْتُ، فُكُونِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ».

قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا اسْتَسْخِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذَكَّرَ شَيْئًا. فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتُ إِلَى أَبِي، فَقُلْتُ: احْبِسِي، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتُ إِلَى أُمِّي، فَقُلْتُ: احْبِسِي، فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا، تَشَهَّدْتُ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَاتْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ وَأَشْرَبْتُهُ فَلَوْ بُكِمْتُ، وَإِنْ قُلْتُ: إِنِّي فَعَلْتُ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ، لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ

[راجع: ٤٧٥٨].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٥- سورة الفرقان

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {هَبَاءٌ مَثْورًا} [٢٣] مَا يُسْفِي بِهِ الرِّيحُ. {مَدَّ الظِّلُّ} [٤٥]: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. {سَاكِنًا} [٤٥]: دَائِمًا. {عَلَيْهِ دَلِيلًا} [٤٥]: طُلُوعِ الشَّمْسِ. {خِلْفَةً} [٦٢]: مَنْ قَائِمُهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَذْرَكَ بِالنَّهَارِ، أَوْ قَائِمُهُ بِالنَّهَارِ أَذْرَكَ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: {هَبْنَا نَأْمِنُ مِنْ أَرْزَاقِنَا وَدُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ} [٧٤]: فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا شَيْءٌ أَقْرَبَ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مُجُورًا} [١٣]: وَيَلَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ، وَالشَّعِيرُ وَالْاضْطِرَامُّ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ. {تُمَلَّى عَلَيْهِ} [٥]: تُمَرَّأَ عَلَيْهِ مِنْ أَمَلَيْتُ وَأَمَلْتُ. {الرُّسُ} [٣٨]: الْمَغْدُونُ، جَمْعُهُ رَسَاسٌ. {مَا يَبْعَا} [٧٧]: يُقَالُ: مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا، لَا يُعْتَدُّ بِهِ. {غَرَامًا} [٦٥]: هَلَاكًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَعَوًّا} [٢١]: طَعْوًا.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: {عَائِيَةً} [الحاقة: ٦]: عَثَتْ عَنْ الْحِزَانِ.

١- بَابُ قَوْلِهِ: {الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا} [٣٤]

٤٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الْيَسَّ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَعِزُّو رَبَّنَا. [انظر: ٦٥٢٣ ج. ١]. أخرجه مسلم: [٢٨٠٦].

٢- بَابُ قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا} [٦٨]: النُّقُوبَةُ.

٤٧٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ، عَنْ أَبِي وَإِلِيلَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ،

قَالَ: وَحَدَّثَنِي وَاحِشٌ، عَنْ أَبِي وَإِلِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تُجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءٌ وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُقْتَلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَالِيَ بِخَلِيلَةٍ جَارِكَ». قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ مُصَدِّقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ} [راجع: ٤٤٧٧]. أخرجه مسلم: [٨٦].

٤٧٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ: أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: {وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} ٢.

فَقَالَ سَعِيدٌ: قَرَأَهَا عَلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأَهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ، نَسَخَهَا آيَةٌ مَدْيَنِيَّةٌ، الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ. [راجع: ٣٨٥٥]. أخرجه مسلم: [٣٠٢٣].

٤٧٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ، فَخَلَّتْ يَدِي إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. [راجع: ٣٨٥٥]. أخرجه مسلم: [٣٠٢٣].

٤٧٦٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}. قَالَ: لَا تَوْبَةَ لَهُ. وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٣٨٥٥]. أخرجه مسلم: [٣٠٢٣].

٣- بَابُ {يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا} [٦٩]

٤٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِزَى: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}. وَقَوْلُهُ: {وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا

وَجِبِلًا وَجِبِلًا يَغْنِي الْخَلْقَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

١- باب {وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ} [٨٧]

٤٧٦٨ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَرَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْعَبْرَةُ وَالْفَتْرَةُ. الْعَبْرَةُ هِيَ الْفَتْرَةُ. [راجع: ٣٣٤٩].

٤٧٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَخِي، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي خَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ». [راجع: ٣٣٤٩].

٢- باب {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ}

[٢١٤ - ٢١٥]: ابْنُ جَابِيك.

٤٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}، صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ، لِبَطْنِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهُبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «ارْأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصْذِفِيَّ». قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَرْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَالْيَ لَئِيذٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فَقَالَ أَبُو لَهُبٍ: ثَبَّأَ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا، فَتَزَلَّتْ: {ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهُبٍ وَثَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ} [راجع: ١٣٩٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٠٨، بِزِيَادَةٍ، وَرَهَطَكَ مِنْهُمُ الْمَخْلَصِينَ.

٤٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ اللَّهُ: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} قَالَ: «يَا مَعْزَرَ قُرَيْشٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، اسْتَشَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ

بِالْحَقِّ - حَتَّى يَلْغَ - إِلَّا مَنْ تَابَ}. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَذَّبْنَا بِاللَّهِ قَتَلْنَا أَنْفُسَ النَّبِيِّ حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَاتَّابْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا} - إِلَى قَوْلِهِ - {غَفُورًا رَحِيمًا} [راجع: ٣٨٥٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢٢ وَ ٣٠٢٣.

٤- باب {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [٧٠]

٤٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَتَّصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَى: أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا}. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ}. قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ. [راجع: ٣٨٥٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٣٠٢٣.

٥- باب {فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} [٧٧] أَيْ: هَلَكَةً.

٤٧٦٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّوْمُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. {فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} [راجع: ١٠٠٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٧٩٨.

٢٦- سورة الشعراء

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تُعْبَثُونَ} [١٢٨]: يُثْبَتُونَ. {هَضِيمٌ} [١٤٨]: يَتَفَقَّهَتْ إِذَا مَسَّ. مُسَحَّرِينَ: مُسَحُورِينَ. {لَيْكَةً} [١٧٦]: وَالْأَيْكَةُ جَمْعُ أَيْكَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ شَجَرٍ. {يَوْمَ الظُّلَّةِ} [١٨٩]: إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِلَهُهُمْ. {مَوْزُونٌ} [الحجر: ١٩]: مَعْلُومٌ. {كَالطُّورِ} [٦٣]: كَالْجَبَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: {لَشَرِذْمَةٌ} [٥٤]: الشَّرِذْمَةُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ. {فِي السَّاجِدِينَ} [٢١٩]: الْمُصَلِّينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ} [١٢٩]: كَأَنَّكُمْ الرِّيحُ: الْأَيْفَاقُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمْعُهُ رَيْعَةٌ وَارْتِاعٌ، وَاحِدُهُ رَيْعَةٌ. {مَصَانِعُ} [١٢٩]: كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ. {فَارِهِينَ} [١٤٩]: مَرَحِينَ، {فَارِهِينَ}. بِمَعْنَاهُ، وَنُقِلَ: {فَارِهِينَ} حَادِقِينَ. {تَعْتَكُوا} [١٨٣]: هُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ، وَغَاثُ يَبْعِثُ عَيْنًا. {الْجِيلَةُ} [١٨٤]: الْخَلْقُ، جِيلٌ خَلِقٌ، وَمِنْهُ جِبِلًا

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ { [راجع: ١٣٦٠]. أخرجه مسلم: [٢٤].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أُولِي الْقُوَّةِ} [٧٦]: لَا يَرْفَعُهَا الْعَصَبَةُ مِنَ الرُّجَالِ. {تَثْوَى} [٧٦]: لِكُثْفٍ. {فَارَاغًا} [١٠]: إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. {الْفَرَجِينَ} [٧٦]: الْمَرْجِينَ. {فَقَصِيهِ} [١١]: الْيَبْيِ الرُّثَى، وَقَدْ يَكُونُ: أَنْ يَقْصُصَ الْكَلَامَ. {نَحْنُ نَقْصُصُ عَلَيْكَ} {يوسف: ٣}. {عَنْ جُنُبٍ} [١١]: عَنْ بُعْدٍ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا. {يَبْطِشُ} [١٩]: وَيَبْطِشُ. {يَأْتَمِرُونَ} [٢٠]: يَتَشَاوِرُونَ الْفُتُوَانَ وَالْعَدَاءَ وَالْعَدُوَّ وَاحِدًا. {أَسَى} [٢٩]: أَبْصَرَ. الْجِدْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ، وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ. وَالْحَيَاتُ اجْتِنَاسٌ: الْجَانُ، وَالْأَفَاعِي، وَالْأَسَاوِدُ. {رَدءًا} [٣٤]: مُعِينًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُصَدِّقُنِي.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {سَتَشُدُّ} [٣٥]: سَتُعِيكَ، كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا، مَقْبُوحِينَ: مُهْلِكِينَ. {وَصَلْنَا} [٥١]: بَيْنَهُ وَاتِّمَمْنَاهُ. {لُجْبِي} [٥٧]: يُجْلِبُ {بَطَرَتْ} [٥٨]: اشْبَرَتْ. {فِي أُمَّهَا رَسُولًا} [٥٩]: أُمُّ الْقُرَى مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا {لُكِنُّ} [٦٩]: تُخْفِي، أَكُنْتُ الشَّيْءَ اخْفَيْتُهُ، وَكُنْتُ اخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ. {وَيَكَاثُ اللَّهُ} [٨٢]: يَمُتِلُ: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ}: يُوسِّعُ عَلَيْهِ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ.

٢- بَاب {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ}. الْآيَةُ

[٨٥]

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعَصْفَرِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ}. قَالَ: إِلَى مَكَّةَ.

٢٩- سورة العنكبوت

قَالَ مجاهد: {مُسْتَبْصِرِينَ}: ضَلَّةٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ {الْحَيَوَانُ} وَالْحَيُّ وَاحِدٌ {فَلَقَعْنَمَنَ اللَّهُ}: عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِمَّا هِيَ بِمَنْزِلَةٍ فَلْيَمِيزُ اللَّهُ كَقَوْلِهِ: {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ}. {أَلْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ}: أَوْزَارًا مَعَ أَوْزَارِهِمْ.

٣٠- سورة الروم

قَالَ: مجاهد {يُحْبَرُونَ} [١٥]: يُتَعَمَّرُونَ. {فَلَا يَرْتَوِ عِندَ اللَّهِ} [٣٩]: مَنْ أَعْطَى {عَطِيَّةً} يَتَنَفَّى أَفْضَلَ {مِنْهُ}.

شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَلِّبْنِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

ثَابِتُهُ أَصْبَحَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [راجع: ٢٧٥٣]. أخرجه مسلم: [٢٠٦].

٢٧- سورة النمل

{الْحَبَّةُ}: مَا خُبَّتْ. {لَا قِيلَ}: لَا طَاقَةٌ. {الْصَّرْحُ}: كُلُّ مِلَاطٍ أُتِخِدَ مِنَ الْقَوَارِيرِ، وَ{الْصَّرْحُ}: الْقَصْرُ، وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَلَهَا عَرْشٌ}: سَرِيرٌ كَرِيمٌ، حُسْنُ الصُّنْعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ. {يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ}: طَائِعِينَ. {رَوَّفَ}: اقْتَرَبَ. {جَايِئَةً}: قَائِمَةً. {أَوْزَعْنِي}: اجْعَلْنِي. وَقَالَ مجاهد: {نَكَّرُوا} غَيَّرُوا وَ{الْقَبَسُ}: مَا اقْتَبَسَ مِنْهُ النَّارَ. {وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ}: يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ. {الْصَّرْحُ}: بَرَكَةُ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ أَلْسِنَهَا إِيَّاهُ.

٢٨- سورة القصص

{كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [٨٨]: إِلَّا مُلْكُهُ، وَيُقَالُ إِلَّا مَا أَرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ.

وَقَالَ مجاهد: {الْأَتْبَاءُ} [٦٦]: الْحُجَّجُ.

١- بَاب {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ

اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} [٥٦]

٤٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ: «أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: اتَّزَعَبَ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بَيْنَكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ، عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا اسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ آتِهِ عَنْكَ». فَاتَّزَلَّ اللَّهُ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ} [التوبة: ١١٣]. وَاتَّزَلَّ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

أَوْ يُصْرَانِي، أَوْ يُمَجِّسَانِي، كَمَا تُنْجِي الْبَهِيمَةَ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُجْسُونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} [راجع: ١٣٥٨. أخرجه مسلم: ٢٦٥٨].

٣١- سورة لقمان

١- باب {لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}

[١٣]

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا لَمْ يَلْسَ إِيمَانُهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لابنِهِ: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}». [راجع: ٣٢. أخرجه مسلم: ١٢٤].

٢- باب قَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [٣٤]

٤٧٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ يَمْنِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «الْإِحْسَانُ: أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْتُورُ عَنْهَا بِاعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَدْتُكَ عَنْ أَسْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَجُلًا، فَذَاكَ مِنْ أَسْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْخُفَاءُ الْغُرَاءَ رُؤُوسَ النَّاسِ، فَذَاكَ مِنْ أَسْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ}». ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ». فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيْلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ». [راجع: ٥٠. أخرجه مسلم: ٩، وزيادة في ١٠].

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ

فَلَا أَجَرَ لَهُ فِيهَا. {يَمْنَهُدُونَ} [٤٤]: يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ. {الْوَدْقُ} [٤٨]: الْمَطَرُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [٢٨]: فِي الْإِلَهِةِ، وَفِيهِ {تُخَافُونَهُمْ} [٢٨]: أَنْ يَرْتُكِبُوا كَمَا يَرْتِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. {يَصْدَعُونَ} [٤٣]: يَتَفَرَّقُونَ. {فَاصْدَعْ} [الحجر: ٩٤].

وَقَالَ غَيْرُهُ: {ضَعْفٌ} [٥٤]: وَضَعْفٌ لُغَتَانِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {السَّوَايُ} [١٠]: الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ.

٤٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: يَتِمُّ رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةٍ فَقَالَ: يَحْيَى دُخَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِاسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَالْبَصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَزَعَتَا، فَاتَيْتُ ابْنَ سَعْدٍ، وَكَانَ مَثَكُنًا، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنْ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لَتَبَيِّهُ ﷺ: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ}. وَإِنْ قُرَيْشًا أَبْطَرُوا عَنْ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اعْبُدْ عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسَفَ». فَأَخَذَتْهُمْ سِتَّةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَآكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، حَيْثُ تَأْمَرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} - إِلَى قَوْلِهِ - {عَائِدُونَ}. أَفِيكْشَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَاطِلَةَ الْكُبْرَى}. يَوْمَ بَذَرٍ، وَ{لِزَامًا} يَوْمَ بَذَرٍ، {أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ} إِلَى {سَيَغْلِبُونَ}. وَالرُّومُ قَدْ مَضَى. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨].

باب {لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [٣٠] لِبَدِينِ اللَّهِ

خَلْقُ الْأَوَّلِينَ: دِينَ الْأَوَّلِينَ، وَالْفِطْرَةُ: الْإِسْلَامُ.

٤٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِي،

١- باب {النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ} [٦]

٤٧٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلىٰ النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ، أَقْرَبُوهَا إِنْ شِئْتُمْ: {النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ} فَإِنَّمَا مُؤْمِنٌ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا،

فَإِنْ تَرَكَ دِينًا، أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ». [راجع:

٢٢٩٨. أخرجه مسلم: ١٦١٩].

٢- باب {ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ}

[٥]

٤٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

الْمُحْتَارِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، مَوْلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ

الْقُرْآنُ: {ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ} [أخرجه

مسلم: ٢٤٢٥].

٣- باب {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ}

وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا} [٢٣]

نَحْبُهُ: عَهْدُهُ. {أَقْطَارُهَا} [١٤]: جَوَائِبُهَا. {الْفَيْتَةُ

لَاكُوتُهَا} [١٤]: لَأَغْطُوهَا.

٤٧٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي

أَنَسِ ابْنِ النَّضْرِ: {مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا

اللَّهِ عَلَيْهِ} [راجع: ٢٨٠٥. أخرجه مسلم: ١٩٠٣.

مطولاً].

٤٧٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ

ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَقَدْتَ آيَةُ

مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقْرُؤُهَا، لَمْ أَحِظْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ،

الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ: {مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} [راجع:

٢٨٠٧].

وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، ثُمَّ قَرَأَ {إِنَّ

اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}». [راجع: ١٠٣٩].

٣٢- سورة تنزيل [السجدة]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مُهَيَّنٌ} [٨]: ضَعِيفٌ: نُطْفَةُ الرَّجُلِ.

{ضَلَلْنَا} [١٠]: هَلَكْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْجُرُزُ} [٢٧]: الْيَاقُوتُ لَا يُنْطَرُ إِلَّا

مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. {نَهْدٌ} [٢٦]: يُبَيِّنُ.

١- باب قَوْلِهِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ

لَهُمْ مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٌ} [١٧]

٤٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

أَبِي الزُّبَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَغْدِثُ

لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا

خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ:

{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٌ}.

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَادِ، عَنْ

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ... يَثْلُهُ. قِيلَ

لِسُفْيَانَ: رَوَايَةٌ؟

قَالَ: فَايَ شَيْءٍ؟.

وقال أبو معاوية: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَرَأَ

أَبُو هُرَيْرَةَ: قُرَأَتْ أَعْيُنٌ. [راجع: ٣٢٤٤. أخرجه مسلم:

٢٨٢٤].

٤٧٨٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ،

عَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَغْدِثُ لِعِبَادِي

الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ

عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، دُخْرًا، بَلَّةٌ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: {فَلَا

تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ}

[راجع: ٣٢٤٤. أخرجه مسلم: ٢٨٢٤].

٣٣- سورة الأحزاب

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {صَيَّاصِيهِمْ} [٢٦]: قُصُورِهِمْ. مَعْرُوفًا

فِي الْكِتَابِ.

٤- باب قوله:

{قُلْ لَا زَوَاجَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَرِزْقَهَا فَتَعَالَيْنِ امْتَعِنُوا وَاسْرَحْكُمْ سَرَاحًا

جَمِيلًا}

[٢٨]

وَقَالَ مَعْمَرٌ: التَّبْرُجُ: أَنْ تُخْرِجَ مَحَاسِنَهَا. {سُئِلَ اللَّهُ
[٦٢]: اسْتَهْأَ جَعَلَهَا.

٤٧٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تُسْتَعْجِلِي
حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ». وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا
يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
قُلْ لَا زَوَاجَ لَكُمْ» إِلَى ثَمَامِ الْأَيْتِينَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَبَيَّ أَيْ
هَذَا اسْتَأْمَرَ أَبَوِي؟ فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ.
[انظر: ٤٧٨٦، أخرجه مسلم: ١٤٧٥].

٥- باب

{وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ
فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا}

[٢٩]

وَقَالَ قَتَادَةُ: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ} [٣٤]: الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ.

٤٧٨٦ - وَقَالَ النَّبِيُّ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ
بِي فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تُعْجَلِي
حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ». قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا
يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ: يَا
أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوَاجَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَرِزْقَهَا} - إِلَى - {أَجْرًا عَظِيمًا} قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَبَيَّ أَيْ
هَذَا اسْتَأْمَرَ أَبَوِي، فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ،
قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ.

تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سَفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٤٧٨٥].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٤٧٥].

٦- باب

{وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى
النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ}

[٣٧]

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى
بْنُ مُنْصُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ
مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ}. نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْنَبِ بْنِ
حَارِثَةَ. [انظر: ٧٤٢٠].

٧- باب قوله:

{تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْهُمْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ} [٥١]
{وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ، وَحَمْزَةً، وَالْكَسَائِيُّ مِنْ
السَّبْعَةِ (ثُرَجِي)}.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {تُرْجَى} تُؤَخَّرُ. {أَرْجَاهُ} [الأعراف:
[١١١] و[الشعراء: ٣٦]: آخِرُهُ.

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ
قَالَ: هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: كُنْتُ أَعَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
{تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ
مِنْهُمْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ}. قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا
يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

[انظر: ٥١١٣، أخرجه مسلم: ١٤٦٤].

٤٧٨٩ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِثْلَ
بَعْدِ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى
إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْهُمْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ}
فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتَ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ
ذَاكَ إِلَيَّ، فَأَنَّى لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوْثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا.
تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ: سَمِعَ عَاصِمًا.

مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح برقم ٨٩].

٤٧٩٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

٤٧٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَرْث : حَدَّثَنَا

٤٧٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

[04-03]

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْحِجَابِ، فَاتَّزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. [راجع: ٤٠٢]. أخرجه
مسلم: ٢٣٩٩، مختصراً.]

٤٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو يَجْلَزٍ، عَنْ أَسْرِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُمْوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ وَقَعَدَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَجَاءَ الثَّيْبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِهْمُ قَامُوا، فَانْطَلَقَتْ فَجِئْتُ، فَاخْبَرْتُ الثَّيْبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَدَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَالْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَانْزَلَ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الثَّيْبِيِّ}. الآية. [انظر: ٤٧٩٢، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٥١٥٤، ٥١٦٣ ط ث ع، ٥١٦٦، ٥١٦٨ ق، ٥١٧٠، ٥١٧١ ق، ٥٤٦٦، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩، ٦٢٧١، ٧٤٢١ خ ز. أخرجه

لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَفْلَحَ إِخَا أَبِي الْفُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَيُّتُ أَنْ أَدْنَى لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِنِي، عَمَلُكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْفُعَيْسِ، فَقَالَ: «الَّذِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمَلُكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحَرَّمُونَ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤]. أخرجه مسلم: [١٤٤٥].

١٠- بَابُ قَوْلِهِ {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}

[٥٦]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: صَلَاةُ اللَّهِ: تَنَادُّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ: الدُّعَاءُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُصَلُّونَ: يَبْرِكُونَ. {لَتُغْرِيَنَّكَ} [٦٠]: لَتَسْلُطَنَّكَ.

٤٧٩٧ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [راجع: ٣٣٧٠]. أخرجه مسلم: [٤٠٦].

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ: «عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدٍ، وَقَالَ: «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

وَتَدْعُو لَهُمْ وَتُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ، وَتَدْعُونَ لَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَكَبَا مُسْرِعِينَ، فَمَا أَذَرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبَرْتُ؟ فَجَرَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، وَارْجَى السَّرَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٧٩١]. أخرجه مسلم: [١٤٢٨، وفي النكاح برقم (٨٩)].

٤٧٩٥ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْدَمَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِإِخَائِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ جَسِيمَةً، لَا تُخْفِي عَلَى مَنْ يَغْرِهَا، فَأَرَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا تُخْفِينَ عَلَيَّ، فَأَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ. قَالَتْ: فَأَلْبَسْتُ رَاحِجَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَثَّى وَفِي يَدِهِ عِرْقٌ، فَدَخَلْتُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِيَغْضِي حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ، وَإِنَّ الْعِرْقَ فِي يَدِي مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكَ أَنْ تَخْرُجِي لِإِخَائِكُنَّ». [راجع: ١٤٦]. أخرجه مسلم: [٢١٧٠].

٩- بَابُ قَوْلِهِ:

{إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ}

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ وَلَا إِخْوَانَهُمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا نِسَاءَهُمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَأَتَقِيَنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

[٥٤-٥٥]

٤٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ، أَخُو أَبِي الْفُعَيْسِ، بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: لَا أَدْنَى لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِنْ أَخَاهُ أَبَا الْفُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْفُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ

وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ.

[انظر: ٦٣٥٨.]

الشديد.

١- باب

{ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ: رَبُّكُمْ
قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } [٢٣]

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
عُمَرُو قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:
إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ،
ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ
عَلَى صَفْرَانٍ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟
قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا
مُسْتَرَقُّ السَّمْعِ، وَمُسْتَرَقُّ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ -
وَوَصَفَ سُفْيَانٌ بِكَمَفٍ فَحَرَفَهَا، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ
الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ
تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا
أَذْرَكَ الشَّهَابَ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا الْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يَذْرُوكَ،
فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ، يَقُولُ: الْيَسَّ قَدْ قَالَ لَنَا: يَوْمَ كَذَا
وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَيَصْدُقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنْ
السَّمَاءِ». [راجع: ٤٧٠١.]

٢- باب قَوْلِهِ: {إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ

بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} [٤٦]

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
خَازِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ
جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ
ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «يَا صَبَاحَا». فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ
قُرَيْشٌ، قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ اخْتَرْتُكُمْ أَنْ الْعَدُوَّ
يُصْبِحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا: بَلَى،
قَالَ: «فَأَلَمِي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فَقَالَ أَبُو
لَهَبٍ: ثَبَّأَ لَكَ، إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {ثُبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ}. [راجع: ١٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٠٨، بزيادة.]

٣٥- سورة الْمُلَافِكَةِ {فَاطِرِ}

قَالَ مُجَاهِدٌ: الْقَطْمِيرُ: لِفَافَةُ الثَّوَابِ. {مُثْقَلَةٌ} [١٨]:
مُثْقَلَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَعَرَايِبُ} [٢٧]: أَشَدُّ سَوَادٍ،
الْغَرِيْبُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَرُورُ: بِاللَّيْلِ، وَالسُّمُومُ بِالنَّهَارِ.

١١- باب قَوْلِهِ:

{ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى } [٦٩]

٤٧٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ
عَبَادَةَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى قَبْرَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا}». [راجع: ٢٧٨. أخرجه مسلم:
٣٣٩، مطولاً.]

٣٤- سورة سَبَأٍ

يُقَالُ: {مُعَاجِزِينَ} [٣٨، ٥]: مُسَابِقِينَ. {يُمُعْجِزِينَ}
[الأنعام: ١٣٤]: بِفَائِزِينَ. مُعَاجِزِي: مُسَابِقِي. {سَبَقُوا}
[الأنفال: ٥٩]: فَاتُوا. {لَا يُعْجِزُونَ} [الأنفال: ٥٩]: لَا
يَقْوُونَ. {يَسْبِقُونَا} [العنكبوت: ٤]: يُعْجِزُونَا، وَمَعْنَى
{مُعَاجِزِينَ} مُتَالِيِينَ. يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهَرَ عَجَزَ
صَاحِبِهِ. {مِنْشَارٌ} [٤٥]: عَشْرٌ. يُقَالُ: الْأَكْلُ: الثَّمَرُ.
{بَاعِذٌ} [١٩]: وَبَعِذَ وَاحِدٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَا يَغْرِبُ} [٣]: لَا يَغِيْبُ. {سَبَلُ
الْعَرَمِ} [١٦]: السُّدُ، مَاءٌ أَخْمَرُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السُّدِّ،
فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ، وَحَفَرَ الْوَادِيَّ فَارْتَفَعَتَا عَنِ الْجَبَتَيْنِ، وَغَابَ
عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَأْ، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَخْمَرُ مِنَ السُّدِّ،
وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ.
وَقَالَ عُمَرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ: {الْعَرَمِ} {الْمُسْتَأْةَ بِلَحْنِ أَهْلِ
الْيَمَنِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرَمُ الْوَادِي. السَّابِغَاتُ: الدَّرُوعُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يُجَازَى} [١٧]

[قراءة نافع وابن عامر وأبي عمرو وابن كثير من
السبعة]: يُعَاقَبُ. {اعْظُمُكَ بِوَاحِدَةٍ} [٤٦]: بِطَاعَةِ اللَّهِ.
{مَتْنَى وَفَرَادَى} [٤٦]: وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ. {الثَّوَاثُ} [٥٢]:
الرُّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا. {وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} [٥٤]: مِنْ
مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ. {بِأَمْثَالِهِمْ} [٥٤]: بِأَمْثَالِهِمْ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {كَالْجَوَابِ} [١٣]: كَالْجَوَابَةِ مِنَ
الْأَرْضِ. الْخُمُطُ: الْأَرَاكُ. وَالْأَكْلُ: الطَّرْفَاءُ. {الْعَرَمِ}:

وَقَالَ غَيْرُهُ: {الْحُرُورُ} [٢١]: بِالْهَارِ مَعَ الشَّمْسِ.

٣٦- سورة يس

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {فَعَزَّوْنَا} [١٤]: شَدَدْنَا. {يَا حَسْرَةَ عَلَى الْيَاثِدِ} [٣٠]: كَانَتْ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ: {أَنْ تُذْرِكَ الْقَمَرَ} [٤٠]: لَا يَسْتَرْضُوهُ أَحَدُهُمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، وَلَا يَتَّبِعِي لِهَمَّا ذَلِكَ. {سَابِقُ النَّهَارِ} [٤٠]: يَتَطَلَّبانِ حَيِّثُ. {نَسْلَخُ} [٣٧]: نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. {مِنْ مِثْلِهِ} [٤٢]: مِنَ الْأَنْعَامِ. {فَكَيْهُونَ} [٥٥]: مُعْجِبُونَ. {جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ} [٧٥]: عِنْدَ الْحِسَابِ.

وَيُذَكَّرُ عَنْ عِكْرَمَةَ: {الْمَشْعُونُ} [٤١]: الْمَوْقَرُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {طَائِرُكُمْ} [١٩]: مَصَائِكُكُمْ. {يُسِيلُونَ} [٥١]: يَخْرُجُونَ. {مَرْقِدَا} [٥٢]: مَخْرَجَانِ. {أَخْصِيَّاهُ} [١٢]: حَقِيقَتَاهُ. {مَكَائِثُهُمْ} [٦٧]: وَمَكَائِلُهُمْ وَاحِدٌ.

١- باب {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا}

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} [٣٨]

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا دَرٍّ، أَتَذَرِي آيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَتَذْهَبُ حَتَّى تُسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا} ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» ١. [راجع: ٣١٩٩. أخرجه مسلم: ١٥٩، مطولاً].

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا}. قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [راجع: ٣١٩٩. أخرجه مسلم: ١٥٩، مطولاً].

٣٧- سورة الصافات

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [٥٣]: مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. {وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا} [٨]: يُزْمَنُونَ. {وَأَصِيبُ} [٩]: دَائِمٌ {لَا زَبَ} [١١]: لَا زَمَ. {ثُمَّ لَوْنًا مِنَ الْيَمِينِ} [٢٨]: يَغْنِي الْحَقُّ،

الْكَفَارُ تَقَوْلُهُ لِلشَّيْطَانِ. {غَوْلٌ} [٤٧]: وَجَعُ بَطْنٍ. {يُزْفُونَ} [٤٧]: لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ. {قَرِينٌ} [٥١]: شَيْطَانٌ. {يَهْرَعُونَ} [٧٠]: كَهَيْتَةِ الْهَرُولَةِ. {يُزْفُونَ} [٩٤]: التَّلَاثُ فِي الْمَشْيِ. {وَتَبِينَ الْجَنَّةُ نَسَبًا} [١٥٨]: قَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجَنِّ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [١٥٨]: سَيُخَضَّرُونَ لِلْحِسَابِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَتَحْنُ الصَّافُونَ} [١٦٥]: الْمَلَائِكَةُ. {صِرَاطِ الْجَحِيمِ} [٢٣]: {سَوَاءِ الْجَحِيمِ} [٥٥]: وَوَسَطِ الْجَحِيمِ. {لَشَوْبًا} [٦٧]: يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ، وَيُسَاطُ بِالْجَحِيمِ. {مَذْخُورًا} [الأعراف: ١٨]: مَطْرُودًا. {بِضْضٍ مَكْنُونٌ} [٤٩]: اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ. {وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ} [٧٨، ١٠٨، ١٢٩]: يَذْكُرُ بِخَيْرِ. {يَسْتَسْخِرُونَ} [١٤]: يَسْخَرُونَ. {بَعْلًا} [١٢٥]: رَبًّا.

١- باب {وَإِنْ يُوَسَّسْ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ} [١٣٩]

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُوُسُ بْنُ مَثَى». [راجع: ٣٤١٢].

٤٨٠٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، مِنْ بَنِي غَابِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوُسُ بْنُ مَثَى فَقَدْ كَذَبَ». [راجع: ٣٤١٥. أخرجه مسلم: ٢٣٧٦].

٣٨- سورة ص

٤٨٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ السَّجْدَةِ فِي ص، قَالَ: سِئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدِيه} [الأنعام: ٩٠]. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا. [راجع: ١٠٦٩].

٤٨٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسيُّ، عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةٍ فِي ص، فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، مِنْ آيِنَ سَجَدْتَ؟ فَقَالَ: أَوْ مَا تَقْرَأُ: {وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدِيه}. فَكَانَ دَاوُدَ وَمَنْ

فَاطْبُرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَنٍ يُوسِفُ». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْتَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ، قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}. قَالَ: فَذَعَرُوا: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَلَيْسَ لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ. ثُمَّ تُرَلُّوا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلَهُمْ مِثْلَهُمْ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} [الدخان: ١٢-١٥]. أَيْكَشِفُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: فَكُشِفَ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ} [الدخان: ١٦]. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨].

٣٩- سورة الزمر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {أَمَنَ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ} [٢٤]: يُجْزُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الثَّارِ. وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَمَنَ يُلْقَى فِي الثَّارِ خَيْرٌ لَّكُمْ مِّنْ يَّأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [فصلت: ٤٠]: ذِي عِوَجٍ [٢٨]: لَبَسَ. {وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ} [٢٩]: مَثَلٌ لِأَيِّهِمُ الْبَاطِلُ وَالْإِلَهُ الْحَقُّ. {وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ} [٣٦]: بِالْأَوْتَانِ. خَوَّلْنَا: أَعْطَيْنَا. {وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ} الْفُرْقَانُ {وَصَدَّقَ بِهِ} [٣٣]: الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ، {مُتَشَابِهُونَ} [٢٩]: الشَّكْسُ: الْعَسِرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ. {وَرَجُلًا سَلَمًا} [٢٩]: وَيُقَالُ: سَلِمًا: صَالِحًا. {أَشْمَارَاتٌ} [٤٥]: نَفَرَتْ {بِمَقَارِبِهِمْ} [٦١]: مِنَ الْفُرُزِ. {حَافِينَ} [٧٥]: أَطَافُوا بِهِ، مُطِيفِينَ بِحِفَافَتِهِ: بِجَوَارِيهِ. {مُتَشَابِهًا} [٣٣]: لَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ.

١- باب قوله: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [٥٣] ٤٨١٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قَالَ يَعْلَى: إِنَّ سَيِّدَ بْنِ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَكَثُرُوا، وَزَنُوا وَكَثُرُوا، فَأَتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ

أَمَرَ بَيْنَكُمْ ﷺ أَنْ يَفْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٠٦٩].

{عَجَابٌ} [٥]: عَجِيبٌ. الْقَطُّ: الصَّحِيفَةُ، هُوَ هَذَا صَحِيفَةُ الْحِسَابِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {فِي عِزَّةٍ} [٢]: مُعَارِزِينَ. {الْجِلَّةِ الْآخِرَةِ} [٧]: مِلَّةٌ قُرَيْشِي. الْإِخْلَاقُ: الْكَذِبُ. {الْأَسْبَابُ} [١٠]: طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا. {جُنْدٌ مَا هَذَا لِكَ مَهْرُومٍ} [١١]: يَغْنِي قُرَيْشًا. {أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ} [١٣]: الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ. {فَوَاقٍ} [١٥]: رُجُوعٌ. {قُطْنَا} [١٦]: عَذَابْنَا. {الْحَدَنَاهُمْ سِجْرِيًّا} [٦٣]: أَحَطْنَا بِهِمْ. {الْأَرْبَابُ} [٥٢]: أَمْثَالُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْأَيْدِ} [١٧]: الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ. {الْأَنْبَارُ} [٤٥]: الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ. {حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي} [٣٢]: مِنْ ذِكْرِ. {طُفُوقٌ مَسْحًا} [٣٣]: يَمْسَحُ أَغْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَائِيهَا. {الْأَصْفَادُ} [٣٨]: الرِّبَاقُ.

٢- باب قوله: {هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْفِي لَأَحَدٍ مِنَّ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [٣٥]

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْجَنِّ نَفَلْتُ عَلَى الْبَارِحَةِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، لَيَقْطَعُ عَلَيَّ الصَّلَاةُ، فَاثْمَنَتْنِي اللَّهُ مِنْهُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: {رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْفِي لَأَحَدٍ مِنَّ بَعْدِي}».

قَالَ رَوْحٌ: فَرَدَّهُ خَاسِيًا. [راجع: ٤٦١. أخرجه مسلم: ٥٤١].

٣- باب قوله: {وَمَا آتَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} [٨٦] ٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَبِيِّ ﷺ: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ}. وَسَأَلَهُمْ عَنْ الدُّخَانِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ

٤٨١٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ الْفُحْشَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: آيَتْ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ آيَتْ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ آيَتْ. «وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخُلُقُ». [انظر: ٤٩٣٥. أخرجه مسلم: ٢٩٥٥].

٤٠- سورة المؤمن (غافر)

قَالَ مجاهد: {حم} [١]: مَجَازًا مَجَازًا أَوَائِلِ السُّورِ، وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ اسْمٌ، يَقُولُ شُرَيْحُ بْنُ أَبِي أَرْفَى الْعَبْسِيُّ: يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمُحَ شَاخِرَ فَهَلَا فَهَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ

{الطول} [٣]: الثَّقُلُ. {ذاخيرين} [٨٧]: خاضعين.

وَقَالَ مجاهد: {إِلَى الثَّجَاةِ} [٤١]: الْإِيمَانُ. {لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ} [٤٣]: يَعْنِي الْوَكْنُ. {يَسْجُرُونَ} [٧٢]: تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ. {تَمْرَحُونَ} [٧٥]: يَتَطَرَّوْنَ.

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يَذْكُرُ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِمَ تَقْطِطُ النَّاسُ؟ قَالَ: وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْطِطَ النَّاسَ، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} {الزمر: ٥٣}. وَيَقُولُ: {وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ} [٤٣]: ؟ وَلَكَيْتُكُمْ تُحْيُونَ أَنْ تُبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ.

٤٨١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَيْتَاءَ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى تَوْبَةً فِي عُنُقِهِ، فَخَفَّعَ بِهِ خَفًّا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: {اتَّقِلُوا رِجْلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} [٢٨]. [راجع: ٣٦٧٨].

تُخْبِرُنَا أَنْ لِمَا عَلِمْنَا كَفَارَةً، فَتَزَلْ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ}. وَتَزَلْتُ: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} {الزمر: ٥٣}. [راجع: ٣٨٥٥. أخرجه مسلم: ١٢٢].

٢- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}

[٦٧]

٤٨١١ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْخَبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [انظر: ٧٤١٤، ٧٤٥١، ٧٥١٣ ل. أخرجه مسلم: ٢٧٨٦].

٣- باب قَوْلِهِ: {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} [٦٧]

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، آيَنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ». [انظر: ٧٥١٩، ٧٣٨٢، ٧٤١٣ خ. أخرجه مسلم: ٢٧٨٧].

٤- باب قَوْلِهِ: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ} [٦٨]

٤٨١٣ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ الثُّفْحَةِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَمَلِّقٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكْذَلِكَ كَانَ، أَمْ بَعْدَ الثُّفْحَةِ». [راجع: ٢٤١١. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣، مطولاً].

٤١- سورة حم السجدة (فصلت)

قَالَ طَارُوسُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا} [١١]: أَغْلَبْنَا. {قَالَتْ أُنثَى طَائِعِينَ} [١١]: أَغْلَبْنَا.

وَقَالَ الْجَنَّهُالُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَحَدٌ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءُ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ؟ قَالَ: {فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} [المؤمنون: ١٠١]. {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ} [الصافات: ٢٧]. {وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا} [النساء: ٤٢]. {وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} [الأنعام: ٢٣]: فَقَدْ كُتِمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟.

وَقَالَ: {إِامِ السَّمَاءِ بَنَاهَا} - إِلَى قَوْلِهِ - {دَحَاهَا} [٢٧- ٣٠]: فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: {إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ} إِلَى قَوْلِهِ {طَائِعِينَ} [٩- ١١]: فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ؟.

وَقَالَ: {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [النساء: ٩٦]. {عَزِيزًا حَكِيمًا} [النساء: ٥٦]. {سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: ٥٨]: فَكَأَنَّهُ كَانَ مُمَضًى؟.

فَقَالَ: {فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ} فِي الثَّفَاحَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ: {فَصَبِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} [الزمر: ٦٨]: فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ فِي الثَّفَاحَةِ الْآخِرَةِ: {أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ}.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: {مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}. {وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ}: فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَحُجِّمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، فَتَنَطَّقُوا بِدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكْتُمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ: {يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا} الْآيَةُ [النساء: ٤٢]. وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَخَوْهَا: أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {دَحَاهَا}. وَقَوْلُهُ: {خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ}. فَجُعِلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ. {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا} سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ، إِنِّي لَمْ يَزَلْ

كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ، فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ الْجَنَّهُالِ، بِهَذَا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْتُونٍ} [٨]: مَحْسُوبٌ. {أَفْوَاهُهَا} [١٠]: أَرْزَاقُهَا. {فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا} [١٢]: مِمَّا أَمَرَ بِهِ. {نَحْسَاتٍ} [١٦]: مَنَاشِئِمٍ. {وَقُضِيَ لَهُمْ قُرْآنًا} [٢٥]: قُرْآنُهُمْ بِهِمْ. {تَنْتَزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ} [٣٠]: عِنْدَ الْمَوْتِ. {أَهْتَرَّتْ} بِالثَّابِتِ {وَرَبَّتْ} [٣٩]: ارْتَفَعَتْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مِنْ أَكْمَامِهَا} [٤٧]: حِينَ تَطْلُعُ. {لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي} [٥٠]: إِنِّي بَعَثْتُ أَنَا مَحْفُوقٌ بِهَذَا. {سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ} [١٠]: قَدْ رَزَقَهَا سَوَاءً. {فَهَدَيْنَاهُمْ} [١٧]: دَلَلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَقَوْلِهِ: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [البلد: ٣]. وَكَقَوْلِهِ: {هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ} [الإنسان: ٣]. وَالْهُدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَسْعَدَنَاهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتِلْهُ} [الأنعام: ٩٠]. {يُورِثُونَ} [١٩]: يُكْفُونَ. {مِنْ أَكْمَامِهَا} [٤٧]: يَشْرُ الْكُفْرَى هِيَ الْكُمُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُقَالُ لِلْعَيْبِ إِذَا خَرَجَ أَيْضًا كَأَفْوَرٍ وَكُفْرَى. {وَلِيَّ حَمِيمٍ} [٣٤]: قَرِيبٌ. {مِنْ مَجِيصٍ} [٤٨] خَاصٌّ: حَادٍ. {مَرِيئَةٍ} [٥٤] وَمَرِيَّةٌ: وَاحِدٌ. أَيِ امْتِرَاءٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ} [٤٠]: هِيَ الرِّعْدَةُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [٣٤]: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ، وَخَصَّ لَهُمْ عَذُوبَهُمْ: {كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}.

١- بَابُ قَوْلِهِ: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ} [٢٢]

٤٨١٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ تَمَّامٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ}. الْآيَةُ: كَانَ رَجُلَانِ مِنَ

جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سِئِلُ عَنْ قَوْلِهِ: {إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى}. فَقَالَ سَيِّدُ ابْنِ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ الثَّيِّبَ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ». [راجع: ٣٤٩٧].

٤٣- سورة حم الزخرف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {عَلَى أُمَةٍ} [٢٢، ٢٣]: عَلَى إِمَامٍ. {وَقِيلَ يَا رَبِّ} [٨٨]: تَفْسِيرُهُ. أَيَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً} [٣٣]: لَوْلَا أَنْ جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كَفَّارًا، لَجَعَلْتُ لِلْيُتُوبِ الْكَفَّارَ {سَفْهًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ} مِنْ فِضَّةٍ، وَهِيَ دَرَجٌ، وَسَرَرٌ فِضَّةٌ. {مُفَرِّقِينَ} [١٣]: مُطَبِّقِينَ. {أَسْتَفْهِنَا} [٥٥]: أَسْخَطُونَا. {يَنْعَمُ} [٣٦]: يَنْعَمُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {أَفَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ} [٥]: أَيِ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ. ثُمَّ لَا تَعَابُونَ عَلَيْهِ؟ {وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ} [٨]: سَبَقَهُ الْأَوَّلِينَ. {وَمَا كُنَّا لَهُ} مُفَرِّقِينَ {يَنْشِأ فِي الْحَلِجَةِ} [١٨]: الْجَوَارِي، يَقُولُ: جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا، فَكَيْفَ تُحْكَمُونَ؟ {لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ} [٢٠]: يَعْتَبُونَ الْأَوْتَانَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ} [٢٨]: الْوَتَانِ، إِلَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. {فِي عَقِيهِ} [٢٨]: وَلِيهِ. {مُفَرِّقِينَ} [٥٣]: يَمْشُونَ مَعًا. {سَلَفًا} [٥٦]: قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ {وَمَثَلًا} غَيْرُهُ. {يَصِيدُونَ} [٥٧]: يَضْبَحُونَ. {مَبْرُومُونَ} [٧٩]: مُجْبِغُونَ. {أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [٨١]: أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ} [٢٦]: الْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخِلَاءُ، وَالرَّاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ، مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَمِّثِ، يُقَالُ فِيهِ: بَرَاءٌ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيئَانِ، وَفِي الْجَمِيعِ: بَرِيئُونَ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: {إِنِّي بَرِيءٌ} بِالْيَاءِ. وَالزُّخْرُفُ: الذَّهَبُ. {تَلَايِكُهُ يَخْلُقُونَ} [٦٠]: يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ، فِي بَيْتٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ائْرُوزْ أَنْ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ قَالَ: بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ بَعْضُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ، فَأُتِرِلَتْ: {وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ}. الْآيَةُ. [انظر: ٤٨١٧، ٧٥٢١ م، أخرجه مسلم: ٢٧٧٥].

٢- باب {وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [٢٣]

٤٨١٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٍّ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطْرُنُهُمْ قَلِيلَةٌ فَقَهَ قُلُوبَهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: ائْرُوزْ أَنْ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ اخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا اخْفَيْنَا، فَأُتِرِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ}. الْآيَةُ.

وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، أَوْ حُمَيْدٌ، أَحَدُهُمْ أَوْ ائْتَانِ مِنْهُمْ. ثُمَّ تَبَتَّ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ.

[انظر: ١٤٧٥، ٤٨١٦. أخرجه مسلم: ٢٧٧٥].

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَنْحُوهُ.

٤٢- سورة حم عسق (الشورى)

وَيَذَكِّرْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {عَقِيمًا} [٥٠]: لَا تِلْدُ. {رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا} [٥٢]: الْقُرْآنُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يَذَرُوكُمْ فِيهِ} [١١]: نَسْلٌ يَغْدُ نَسْلُ. {لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ} [١٥]: لَا خُصُومَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. {مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ} [٤٥]: ذَلِيلٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {يُظِلُّنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ} [٣٣]: يَتَحَرَّكُنَ وَلَا يَجْرِيَنَّ فِي الْبَحْرِ. {شَرَعُوا} [٢١]: ابْتَدَعُوا.

١- باب قَوْلِهِ {إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى} [٢٣]

٤٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

١- باب قوله:

{وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكَ} قَالَ إِنَّكُمْ

{مَآكُثُونَ} [٧٧]

٤٨١٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمَيْتَرِ: {وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكَ} [راجع: ٣٢٣٠]. أخرجه مسلم: ٨٧١، مختصراً.

وَقَالَ قَتَادَةُ: {مَكَلًا لِلْآخِرِينَ} [٥٦]: عِظَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مُفْرَيْنَ} [١٣]: ضَابِطِينَ، يُقَالُ: فَلَانٌ مُفْرِنٌ لِفُلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ. وَالْأَكْوَابُ: الْأَبَارِقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا. وَقَالَ قَتَادَةُ: {فِي أُمِّ الْكِتَابِ} [٤]: جُمْلَةُ الْكِتَابِ، أَصْلُ الْكِتَابِ. {أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [٨١]: أَيِ: مَا كَانَ، فَأَمَّا أَوَّلُ الْآيِينَ، وَهُمَا لُعْثَانٌ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ. وَيُقَالُ: {أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} الْجَاهِلِيِّينَ، مِنْ: عَبْدٌ يَعْبُدُ. [راجع: ٣٢٣٠].

٢- باب

{افْتَضِرْبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ

كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ} [٥]

مُشْرِكِينَ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدُّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهَلَكُوا.

{فَاهْلِكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا} وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ} [٨]: عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ. {جُزْءًا} [١٥]: عِذْلًا.

٤٤- سورة حم {الدُّخَانِ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {زَهْوًا} [٢٤]: طَرِيقًا يَاسِبًا، وَيُقَالُ: {زَهْوًا} سَاكِنًا. {عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [٣٢]: عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرِيَّوَيْهِ. {فَاعْتَلَوْهُ} [٤٧]: اذْقَمَوْهُ. {وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ} [٥٤]: اَلْكَحْتَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ. وَيُقَالُ {إِنْ تَرَجُمُونِ} [٢٠]: الْقَتْلُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {كَالْمُهْلِ} [٤٥]: أَسْوَدُ كَمُهْلٍ الرَّيِّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {يُبْعِ:} مُلُوكُ الْيَمَنِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى بُعًا، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ، وَالظُّلُ يُسَمَّى بُعًا، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ.

١- باب

{فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ}

[١٠]

قَالَ قَتَادَةُ: فَارْتَقِبْ: فَانْتَظِرْ.

٤٨٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَضَى خَمْسٌ: الدُّخَانُ، وَالرُّوْمُ، وَالْقَمَرُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. [راجع: ١٠٠٧]. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨.

٢- باب {يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} [١١]

٤٨٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا، لِأَن قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَنْصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بَنِيْنُ كَسْبِي يَوْسُفَ، فَاصَابَهُمْ قُحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ، فَاتَّزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}. قَالَ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقَى اللَّهُ لِمُضَرَ، فَأَلْهَمَ قَدْ هَلَكْتَ. قَالَ: «لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ». فَاسْتَسْقَى لَهُمْ فَسُقُوا، فَتَزَلَّتْ: {إِنَّكُمْ عَائِدُونَ}. فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرُّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى خَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرُّفَاهِيَةُ، فَاتَّزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَوْمَ يُنْفِثُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنْ أَتَقِيمُونَ}. قَالَ: يَغْيِي يَوْمَ بَذَرٍ. [راجع: ١٠٠٧]. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨.

٣- باب قوله: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ

إِنَّا مُؤْمِنُونَ} [١٢]

٤٨٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ: لَنَبِيِّ ﷺ {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ}. إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَنْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسُفَ». فَاتَّخَذَتْهُمْ سِتَّةَ أَكْلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ}. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا،

٦- باب {يَوْمَ نَبُطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا

مُنْتَقِمُونَ} [١٦]

٤٨٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الزَّامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ، وَالْدُّخَانُ. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨.]

٤٥- سورة حم {النجاشية}

{جاثية} [٢٨]: مُسْتَوْرَيْنَ عَلَى الرُّكْبِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تُسْتَشِخ} [٢٩]: نَكَبٌ. {نَسَاكُم} [٣٤]: تَنَزُّكُكُم.

باب {وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ} الْآيَةِ

٤٨٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». [انظر: ٦١٨١، ٦١٨٢، ٧٤٩١، أخرجه مسلم: ٢٢٤٦.]

٤٦- سورة حم {الاحقاف}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تُفَيِّضُونَ} [٨]: تَقُولُونَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: آثَرُ وَالرَّوْ وَ: {آثَارُ} [٤]: بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَدْعَا مِنَ الرُّسُلِ} [٩]: لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: {أَرَأَيْتُمْ} [٤]: هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ، إِنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: {أَرَأَيْتُمْ} بِرُؤْيَا الْعَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ: اتَّعَلَّمُونَ، أَبْلَغَكُمْ أَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا؟

١- باب

{وَالَّذِي قَالَ لِبَوْلَدِهِ أَفْ لَكُمْ أَتَعْبَدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ} إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ} [١٧]

٤٨٢٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ قَالَ: كَانَ مَرْوَانَ عَلَى الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةَ، فَحَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يَبَاقِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ

فَاتَّقِمْ اللَّهَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَذَرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} - إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ - {إِنَّا مُنْتَقِمُونَ} [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨.]

٤- باب {إِنِّي لَهُمُ الذَّكَرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ} [١٣]

الذَّكْرُ وَالذَّكْرَى وَاحِدٌ.

٤٨٢٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يُونُسُ». فَاصْبَتْهُمْ سَبْعَةٌ حَصَتْ - بَغْيِي - كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ، فَكَانَ يَقْرَأُ أَحَدُهُمْ، فَكَانَ يَرَى بَيْتَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ إِلِيمٌ} حَتَّى بَلَغَ {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ}. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفِيكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْفِيَامَةِ؟ قَالَ: وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَذَرٍ. [راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨.]

٥- باب {ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ} [١٤]

٤٨٢٤ - حَدَّثَنَا يَشَرُّ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ: وَقَالَ {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ}. فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يُونُسُ». فَاخَذَتْهُمْ السَّبْعَةُ حَتَّى حَصَتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، إِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «تَعُدُّونَ بَعْدَ هَذَا». فِي حَالِثٍ مَنْصُورٍ: ثُمَّ قَرَأَ {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} إِلَى {عَائِدُونَ}. أَفِيكَشَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَى: الدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالزَّامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: الْقَمَرُ. وَقَالَ الْآخَرُ: وَالرُّومُ.

[راجع: ١٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٧٩٨.]

الرَّحْمَنُ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَاذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تُرَضِّينَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَنْطَعُ مِنْ قَطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ} [انظر: ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٧، ٧٥٠٢ ل. أخرجه مسلم: ٢٥٥٤].

٤٨٣١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحَبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَهْدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ}» [راجع: ٤٨٣٠. أخرجه مسلم: ٢٥٥٤].

٤٨٣٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَدِّ يَهْدًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ}» [راجع: ٤٨٠. أخرجه مسلم: ٢٥٥٤].

٤٨- سورة الفتح

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {بُورًا} [١٢]: هَالِكِينَ.
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ} [٢٩]: السَّحَنَةُ.

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ: التَّوَّاضَعُ. {شَطَاةٌ} [٢٩]: فِرَاحَةٌ. {فَاسْتَظْلَمَ} [٢٩]: غَلَطَ. {سُوقُوا} [٢٩]: السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ. وَيُقَالُ: {وَدَايِرَةُ السُّوءِ} [٦]: كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ السُّوءِ، وَدَايِرَةُ السُّوءِ: الْعَذَابُ. {تُعَزَّرُوهُ} [٩]: تُنْصَرُّوهُ. {شَطَاةٌ} شَطَاةُ السُّبُلِ، ثَنِيَّتُ الْحَبَّةِ عَشْرًا، أَوْ ثَمَانِيًا، وَسَبْعًا، فَيَقْرَأُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَازَرَهُ} [٢٩]: قَوَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبَةِ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَوَاهُ بِأَصْحَابِهِ، كَمَا قَوَّى الْحَبَّةَ بِمَا يُنْبِتُ مِنْهَا.

١- باب {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [١]

٤٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَكِلْتُمْ أُمُّ عُمَرَ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ

الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فَقَالَ خُدُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِ: {وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ: أَفْ لَكُمَا أَتَعِدَانِي}. فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أُنْزِلَ عَذْرِي.

٢- باب قَوْلِهِ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرٌ نَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} [٢٤]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: غَارِضٌ: السَّحَابُ.
٤٨٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ أَبَا النُّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِي، إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعُ. [انظر: ٦٠٩٢، وانظر في أحاديث الأنبياء باب ٦].

٤٨٢٩ - قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا، وَرَجَاءُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ. فَقَالُوا: هَذَا غَارِضٌ مُمْطَرٌ». [راجع: ٣٢٠٦. أخرجه مسلم: ٨٩٩].

٤٧- سورة مُحَمَّد ﷺ

{أَوَزَارَهَا} [٤]: أَكَامَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ.
{عَرَفَهَا} [٦]: يَبْنَاهَا.
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مَوَالِي الَّذِينَ آمَنُوا} [١١]: وَلِيَّهُمْ.
{فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ} [٢١]: جَدَّ الْأَمْرُ. {فَلَا تَهِنُوا} [٣٥]: لَا تَضَعُفُوا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أَضْعَافُهُمْ} [٢٩]: حَسَدُهُمْ.
{أَسِينٌ} [١٥]: مُتَعَبِرٌ.

١- باب {وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ} [٢٢]

٤٨٣٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ

الرَّعِيزُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ
بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: أَنَّ هَذِهِ آيَةُ الْكِتَابِ فِي الْقُرْآنِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا}. قَالَ فِي التَّوْرَةِ: يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا، وَحِزْرًا لِلْمُتَّقِينَ، أَنْتَ
عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمِعْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَطٍ وَلَا غَلِيظٍ،
وَلَا سَخَابٍ بِالسَّوْاقِ، وَلَا يَذْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ
يَغْفِرُ وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِيزَةَ
الْعَوْجَاءُ، بَأَن يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا عَيْنًا عَمِيًّا،
وَأَدَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غَلْفًا. [راجع: ٢١٢٥].

٤- باب {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ

الْمُؤْمِنِينَ} [٤]

٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا عُمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ، وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ،
فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، وَجَعَلَ يَنْفِرُ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «السَّكِينَةُ تَنْزَلُ
بِالْقُرْآنِ».

[راجع: ٣٦١٤. أخرجه مسلم: ٧٩٥].

٥- باب قَوْلِهِ: {إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} [١٨]
٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُبَيْحَانُ، عَنْ
عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَارْبَعِمِائَةٍ.
[راجع: ٣٥٧٦. أخرجه مسلم: ١٨٥٦].

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ الْمُزَنِيِّ: إِنِّي يَمُرُّ شَهْدَ الشَّجَرَةِ، نَهَى
النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْخَذْفِ. [انظر: ٥٤٧٩، ٦٢٢٠ ز. أخرجه
مسلم: ١٩٥٤، مطولاً].

٤٨٤٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَيْبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ مُعْقَلٍ الْمُزَنِيِّ: فِي الْبُؤْلِ فِي الْمُتَعَسِّلِ.

٤٨٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ
بْنِ الضُّحَاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.

[راجع: ١٣٦٣. أخرجه مسلم: ١١٠، مطولاً].

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا

مَرَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُحْيِيكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ
تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ، فَمَا
نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ
أَنْ يَكُونَ نَزْلُ فِي الْقُرْآنِ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ الْبَلَّةَ سَوْرَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
مُبِينًا}» [راجع: ٤١٧٧].

٤٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {إِنَّا فَتَحْنَا
لَكَ فَتْحًا مُبِينًا}. قَالَ: الْحُدَيْبِيَّةُ. [راجع: ٤١٧٢. أخرجه
مسلم: ١٧٨٦ مطولاً باختلاف].

٤٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ: قَرَأَ
النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَرَجَعَ فِيهَا، قَالَ
مُعَاوِيَةُ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ.
[راجع: ٤٢٨١. أخرجه مسلم: ٧٩٤].

٢- باب {لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ

وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} [٢]

٤٨٣٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِيْنَةَ:
حَدَّثَنَا زِيَادٌ، {هُوَ ابْنُ عِلَاقَةَ}: أَنَّهُ سَمِعَ الشُّعْبَةَ يَقُولُ: قَامَ
النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّعَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».
[راجع: ١١٣٠. أخرجه مسلم: ٢٨١٩].

٤٨٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَبِيبَةُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ: سَمِعَ عُرْوَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنْ
اللَّيْلِ حَتَّى تَنْفَطِرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا». فَلَمَّا كَرَّ
لِحُكْمِهِ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ.
[راجع: ١١١٨. أخرجه مسلم: ٧٣١، ٧٣٢ مختصراً،
٢٨٢٠، مختصراً].

٣- باب {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} [٨]
٤٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

سَعْدُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَتَى ابْنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْفَقَدَ كَأَنَّ ابْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَنَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُتَكَسِّرًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى: فَرَجَعَ إِلَيَّ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِإِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [راجع: ٣٦١٣. أخرجه مسلم: ١١٩، مطولاً بذكر آية (٢) من الحجرات، واسم الرجل سعد بن معاذ.]

٢- باب {إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} [٤]

٤٨٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ: أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْفَقْعَاقِ بْنِ مَعْبُدٍ، وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَى - أَوْ: إِلَّا - خِلَافِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارَيْنَا حَتَّى ارْتَمَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَتَزَلَّ فِي ذَلِكَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}، حَتَّى انْقَضَتْ الْآيَةُ. [راجع: ٤٣٦٧.]

باب قَوْلِهِ:

{وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ} [٥]

٥٠ - سورة ق -

{رَجَعَ بَعِيدٌ} [٣]: رَدُّ {فُرُوجٌ} [٦]: فَتُوقٌ، وَاجِدُهَا فُرُجٌ. {مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [١٦]: وَرِيدَاهُ فِي خَلْقِهِ، وَالْحَبْلُ: خَبْلُ الْغَائِقِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ} [٤]: مِنْ عِظَامِهِمْ {تَبْصِرَةٌ} [٨]: بَصِيرَةٌ {حَبِّ الْخَصِيدِ} [٩]: الْحِنْطَةُ. {بَاسِقَاتٌ} [١٠]: الطَّرَالُ. {أَفْعِيْنَا} [١٥]: أَفَاعِيَا عَلَيْنَا، حِينَ أَتَيْنَاكُمْ وَأَتَيْنَا خَلْفَكُمْ. {وَقَالَ فِرْعَوْنُ} [٢٣]: الشَّيْطَانُ الَّذِي قُضِيَ لَهُ. {فَتَقَبَّرُوا} [٣٦]: ضَرَبُوا. {أَوْ أَلْقَى السَّمْعُ} [٣٧]: لَا يُحَدِّثُ نَفْسُهُ بغيرِهِ. {رَقِيبٌ عَيْنٌ}

يَعْلَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ. فَقَالَ: كُنَّا بِصَفَيْنَ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ: أَهْمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، يَغْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، أَلَيْسَ قِتَالُنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقِتَالُهُمْ فِي الثَّارِ؟ قَالَ: (بَلَى) قَالَ: فَهَيْمُ نُعْطِي [فِي النسخة: أَعْطِي] الدُّنْيَا فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ، وَلَكِنَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: {يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِلَهِي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا}. فَرَجَعَ مُتَعِظًا فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا، فَتَزَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. [راجع: ٣١٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٥.]

٤٩- سورة الحجرات

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَا تُقَدِّمُوا} [١]: لَا تُفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ. {امْتَحَنَ} [٣]: أَخْلَصَ. {وَلَا تَنَابَزُوا} [١١]: يُدْعَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. {يُنْقِصُكُمْ} [١٤]: تَنْقُصُكُمْ. التَّنَا نَقَصًا.

١- باب {لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ}

الآيَةِ [٢]

{تَسْمَعُونَ}، تَعْلَمُونَ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ.

٤٨٤٥ - حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَبِيلٍ اللَّخْمِيُّ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانُ أَنْ يَهْلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ، قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَمَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَاتَزَلَّ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ}. الْآيَةُ. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَغْنِي أَبُو بَكْرٍ. [راجع: ٤٣٦٧.]

٤٨٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ

٢- باب قوله: {وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} [٣٩]

٤٨٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَنَظَّرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا. ثُمَّ قَرَأَ: {وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} ١. [راجع: ٥٥٤. أخرجه مسلم: ٦٣٣].

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي

نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، يَغْنِي قَوْلُهُ: {وَأَذْبَارِ السُّجُودِ} [٤٠].

٥١- سورة: {وَالذَّارِيَاتِ} [١]

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الذَّارِيَاتُ الرِّيَاحُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {تَذَرُوهُ} [٤٥]: تُفَرِّقُهُ. {وَفِي أَنْفُسِكُمْ

أَنلَا تُبْصِرُونَ} [٢١]: تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ، وَتَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ. {فَرَاغَ} [٢٦]: فَرَجَعَ. {فَصَنَكْتَ} [٢٩]: فَجَمَعْتَ أَصَابِعَهَا، فَضَرَبْتَ جَنْبَيْهَا. وَالرَّيْيمُ: ثَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَسَّ وَوَيْسَ. {لَمُوسِعُونَ} [٤٧]: أَيْ لَدُو سَعَوْ، وَكَذَلِكَ {عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ} [البقرة: ٢٣٦]: يَغْنِي الْقَوِيُّ. {زُوجَيْنِ} [٤٩]: الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ: حُلُوٌّ وَحَايِضٌ، فَهَمَّا زَوْجَانِ. {فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ} [٥٠]: مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ. {لَوْ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ} [إلا لِيُؤْخَذُونَ} [٥٦]: مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُؤْخَذُونَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا، فَعَمَلُ بَعْضٍ وَتَرْكُ بَعْضٍ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدْرِ. وَالذُّنُوبُ: الذَّلُوعُ الْعَظِيمُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {صَرَّوْهُ} [٢٩]: صَبَّحُوهُ. {ذُنُوبًا} [٥٩]:

سَيِّئًا. {الْعَقِيمَ}: الَّتِي لَا تُلِدُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالْحُكُّ: اسْتَوَاهَا وَحَسَنَهَا. {فِي غَمْرَوْ} [١١]: فِي صَلَاتِهِمْ يَتِمَادُونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {تَوَاصَوْا} [٥٣]: تَوَاطَوْا. وَقَالَ غَيْرُهُ:

{مُسَوَّمَةٌ} [٣٤]: مُعَلَّمَةٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ. {قَتَلَ الْإِنْسَانَ}

[١٨]: رَضَدَ. {سَائِقٌ وَشَهِيدٌ} [٢١]: الْمَلَكَانِ: كَاتِبٌ

وَشَهِيدٌ. {شَهِيدٌ} [٣٧]: شَهِدَ بِالْغَيْبِ {مِنْ لُغُوبٍ}

[٣٨]: نُصِبَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {نَضِيدٌ} [١٠]: الْكَفْرَى مَا دَامَ فِي

أَكْمَامِهِ. وَمَعْنَاهُ: مَنْصُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ

أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. {وَأَذْبَارِ الثُّجُومِ} [الطور: ٤٩]:

{وَأَذْبَارِ السُّجُودِ} [٤٠]: كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي (ق)

وَيَكْسِرُ الَّتِي فِي (الطور)، وَيُكْسِرَانِ جَمِيعًا وَنَضِيبَانِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَوْمَ الْخُرُوجِ} [٤٢]: يَوْمَ

يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ.

١- باب قوله: {وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} [٣٠]

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا

حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ

مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ. [انظر:

٦٦٦١، ٧٣٨٤، وانظر في التوحيد باب ٧. أخرجه مسلم:

٢٨٤٨].

٤٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا أَبُو

سُفْيَانَ الْجُمَيْتِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْلَدٍ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ،

عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو

سُفْيَانَ: «يُقَالُ لِحَبَّتِهِمْ: هَلْ امْتَلَأَتْ، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ،

فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ. [انظر:

٤٨٥٠، ٧٤٤٩. أخرجه مسلم: ٢٨٤٦].

٤٨٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّزَاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ

النَّارُ: أُوذِيتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا

لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ

عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِمَّا أَنْتِ عَذَابٌ أَعَذَّبَ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ

عِبَادِي، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا يَلُوقَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا

تَمَلُّي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ، فَهَذَاكَ تَمَلُّي

وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ

خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ لَهَا

خَلْقًا. [راجع: ٤٨٤٩. أخرجه مسلم: ٢٨٤٦].

[عبس: ١٧]: لَعْن.

٥٢- سورة: {وَالطُّور} [١]

وَقَالَ قَتَادَةُ: {مَسْطُور} [٢]: مَكْتُوب.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الطُّورُ: الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ. {رَقَّ مَنشُور}

[٣]: صَحِيفَةٌ. {وَالسُّفْهِ الْمَرْفُوعُ} [٥]: سَمَاءٌ.

{الْمَسْجُورُ} [٦]: الْمَوْقِدُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: تُسَجَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {أَلْتَأْتَاهُمْ} [٢١]: نَقَصَتْاهُمْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {تَمُورُ} [٩]: تَذُورُ. {أَخْلَامُهُمْ} [٣٢]:

الْعُقُولُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْبُرُ} [٢٨]: اللَّطِيفُ. {كِسْفًا}

[٤٤]: يَطْمَأُ. {الْمُتُونُ} [٣٠]: الْمَوْتُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {يَتَنَازَعُونَ} [٣٢]: يَتَعَاطُونَ.

١- باب

٤٨٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، يَفْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤]. أخرجه مسلم: ١٢٧٦.

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: {أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ. أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمْ الْمُسْتَظْرُونَ}. كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَأَمَّا أَنَا، فَأَلَمَّا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. وَلَمْ أَسْمَعْهُ رَأَى الَّذِي قَالُوا لِي. [راجع: ٧٦٥، أخرجه مسلم: ٤٦٣، مختصراً].

٥٣- سورة: {وَالنَّجْمِ} [١]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {دُو مِرْوُ} [٦]: دُو قَوْوُ. {قَابَ قَوْسَيْنِ}

[٩]: حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ. {ضِيْزَى} [٢٢]: عَوْجَاءُ.

{وَأَكْذَى} [٣٤]: قَطَعَ عَطَاءً. {رَبُّ الشَّعْرَى} [٤٩]: هُوَ

مِرْزَمُ الْجَوَازِ. {الَّذِي وَفَى} [٣٧]: وَفَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ.

{أَزْفَتِ الْأَرْفَةَ} [٥٧]: أَفْتَرَّتِ السَّاعَةُ. {سَامِدُونَ}

[٦١]: الْبُرْطَمَةُ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: يَتَعَنُونَ، بِالْجَمِيرِيَّةِ.

وَقَالَ إِبرَاهِيمُ: {أَفْتَجَادُونَهُ} [١٢]: أَفْتَجَادُونَهُ، وَمَنْ

قَرَأَ: {أَفْتَمَرُونَهُ} يَغْنِي أَفْتَجَحْدُونَهُ. {مَا زَاغَ الْبَصَرُ}

[١٧]: بَصَرٌ مُحْتَلٍ ﷺ. {وَمَا طَعَى} وَمَا جَاوَزَ مَا رَأَى.

{فَتَمَارَوْا} [القمر: ٣٦]: كَذَّبُوا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: {إِذَا هَوَى} [١]: غَابَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أَغْنَى وَأَقْنَى} [٤٨]: أَعْطَى

فَازَضَى.

١- باب

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أُمَّتَاهُ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ، مَنْ حَدَّثَكُهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنْ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: {لَا تُذَكِّرُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَكِّرُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الأنعام: ١٠٣]. {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} [الشورى: ٥١]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: {وَمَا تُذَكِّرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا} [لقمان: ٣٤]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا آتَاكَ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْآيَةِ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٣٢٣٤]. أخرجه مسلم: ١٧٧}.

باب {هَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} [٩]

حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ.

٤٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ:

حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: {هَكَانَ

قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى}. قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْنُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحَ.

[راجع: ٣٢٣٢. أخرجه مسلم: ١٧٤].

باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ} [١٠]

٤٨٥٧ - حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ عَثَامٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: عَنْ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّارًا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ، فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ}.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [راجع: ٢٢٣٢، أخرجه مسلم: ١٧٤].

باب {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ} [١٨]

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ}. قَالَ: رَأَىٰ زُفْرًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ. [راجع: ٣٢٣٢].

٢- باب {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ} [١٩]

٤٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَزَّاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ: {اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ} كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيْقَ الْحَاجِّ.

٤٨٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ، فَلْيَصَدَّقْ». [انظر: ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠، وانظر في الأيمان والنذور، باب ٧، أخرجه مسلم: ١٦٤٧].

٣- باب {وَمِنَ اللَّاتِ ثَالِثَةُ الْأُخْرَىٰ} [٢٠]

٤٨٦١ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: إِمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ يَمَنَاءَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُثَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ} [البقرة: ١٥٨]. فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ.

قَالَ سُفْيَانُ: مَنَاءَ بِالْمُثَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا هُمْ وَعَسَاوُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَمُنُّ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاءَ، وَمَنَاءُ سَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاءَ، نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٤٣، أخرجه مسلم: ١٢٧٧].

٤- باب {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} [٦٢]

٤٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنَمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. [راجع: ١٠٧١].

ثَابِتُهُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عُثَيْمٍ ابْنَ عَبَّاسٍ.

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ

الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ {وَالْجَنَمِ}. قَالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا، رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ ثَرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَبِلَ كَافِرًا، وَهُوَ أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. [راجع: ١٠٦٧، أخرجه مسلم: ٥٧٦].

٥٤- سورة (القصص): {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ} [١]

قَالَ مُجَاهِدٌ: {مُسْتَوْرٌ} [٢]: ذَاهِبٌ. {مُزْدَجَرٌ} [٤]: مُتَنَاهٍ. {وَاذْجِرْ} [٩]: فَاسْطِطِرْ جُئْنَا {دُسْرٌ} [١٣]: أَضْلَاحُ السُّفِينَةِ {لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ} [١٤]: يَقُولُ: كُفْرٌ لَهُ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ. {مُخْتَضِرٌ} [٢٨]: يَحْضُرُونَ الْمَاءَ.

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: {مُهْطِعِينَ} [٨]: السَّلَاحُ: الْحَبُّ السَّرَّاعُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {فَتَغَاطَى} [٢٩]: فَغَاطَهَا يَدَيْهِ فَعَقَرَهَا. {الْمُحْتَظِرُ} [٣١]: كَحِطَّارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ. {اِذْجِرْ} [٩]: أَفْعِلْ مِنْ رَجَرْتِ. {كُفْرٌ} [١٤]: فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صَنِعَ بِرُوحٍ وَأَصْحَابِهِ. {مُسْتَوْرٌ} [٣]: عَذَابٌ حَقٌّ. يُقَالُ: الْأَشْرُ الْمَرْحُ وَالْتَّجْبُرُ.

١- باب {وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ، وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا}

[١-٢]

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ

باب {أَعْجَازُ نَخلٍ مُنْقَعِرٍ. فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ} {٢٠-٢١}

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسَدَ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} أَوْ {مُدْكِرٍ}؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤَهَا: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ}. قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤَهَا: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ}. ذَالًا. [راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣، نفسه ببعض الاختلاف.

٣- باب {فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ. وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} {٣١-٣٢}

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} الْآيَةَ. [راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣، مطولاً.

٤- باب {وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرٌ} إِلَى {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} {٣٨-٤٠}

٤٨٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣، مطولاً.

- باب {وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ}

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ}. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣، باختلاف.

٥- باب قوله: {سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ} [٤٥]

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُشَدُّكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تُعَذِّبْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَحَحْتُ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ فِي الدَّرَجِ، فَخَرَجَ وَهُوَ

ابن مسعود قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةٌ دُونَهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا». [راجع: ٣٦٣٦]. أخرجه مسلم: ٢٨٠٠.

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي كَيْحَنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَتَخَنُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ: لَنَا: «اشْهَدُوا اشْهَدُوا». [راجع: ٣٦٣٦]. أخرجه مسلم: ٢٨٠٠.

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٨]. أخرجه مسلم: ٢٨٠٣.

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ أَهْلَ نَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [راجع: ٣٦٣٧]. أخرجه مسلم: ٢٨٠٢.

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. [راجع: ٣٦٣٧]. أخرجه مسلم: ٢٨٠٢.

٢- باب {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [١٤-١٥]

قَالَ قَتَادَةُ: أَبْقَى اللَّهُ سَفِيَّةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَمِ.

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣، مطولاً.

باب {وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [١٧]

قَالَ مُجَاهِدٌ: يَسْرَنًا: هَوًّا قِرَاءَةً.

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [راجع: ٣٣٤١]. أخرجه مسلم: ٨٢٣، مطولاً.

يَقُولُ: {سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} [راجع: ٢٩١٥].

٦- بَابُ قَوْلِهِ: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ} [٤٦]

يَعْنِي: مِنَ الْمَرَارَةِ.

٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ

مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَقَدْ أُنْزِلَ

عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ، وَإِنِّي لِنَجَارِيَةِ الْعَبِّ: {بَلِ السَّاعَةُ

مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ} [انظر: ٤٩٩٣].

٤٨٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ،

عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الشَّيْءَ ﷺ قَالَ: وَهُوَ فِي

قُبُورِهِ يَوْمَ بَدْرٍ «أَلَسْتُ بِكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ

تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ فِي الدَّرَجِ،

فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: {سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلِ

السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ} [راجع: ٢٩١٥].

٥٥- سُورَةُ الرَّحْمَنِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يَحْسَبَانِ} [٥]: كَحَسَبَانِ الرَّحَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {وَأَقِيمُوا الزُّنْنَ} [٩]: يُرِيدُ لِسَانَ

الْمِيزَانِ. وَالْعَصْفُ: بَقْلُ الزُّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ

يُذْرَكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ، وَالرَّيْحَانُ: رِزْقُهُ وَالْحَبُّ الَّذِي

يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَالرَّيْحَانُ: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرُّزْقُ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: وَالْعَصْفُ يُرِيدُ: الْمَأْكُولُ مِنَ الْحَبِّ، وَالرَّيْحَانُ:

التَّضْيِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَصْفُ وَرَقُ الْجَنْطَةِ.

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْعَصْفُ الثَّنِي.

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ، تُسَمِّيهِ النَّبَطُ،

هَبْرًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْعَصْفُ وَرَقُ الْجَنْطَةِ، وَالرَّيْحَانُ

الرُّزْقُ، وَالْمَارِجُ: اللَّهْبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو

النَّارَ إِذَا أَوْقِدَتْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ: {رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ} [١٧]:

لِلْمَشْرِقِ فِي الشَّتَاءِ مَشْرِقٌ، وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ {وَرَبِّ

الْمَغْرِبَيْنِ} مَغْرِبُهُمَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ. {لَا يَبْغِيَانِ}

[٢٠]: لَا يَخْتَلِطَانِ. {الْمُنَشَّاتُ} [٢٤]: مَا رُفِعَ قَلْعُهُ مِنْ

السُّفْنِ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنَشَّاتٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {كَالْفَخَّارِ} [١٤]: كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ.

الشَّوْطُ: لَهَبٌ مِنْ نَارٍ {وَنَحَاسٌ} [٣٥]: الصُّفْرُ يُصَبُّ

عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْدَبُونَ بِهِ. {وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ}

[٤٦]: يَهْمُ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتْرُكُهَا.

و{مُذْهَبَانِ} [٦٤]: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّبِيِّ.

{صَلَصَلٌ} [١٦]: طِينٌ خِلَطَ بِرَمْلٍ فَصَلَصَلَ كَمَا

يُصَلِّصُ الْفَخَّارُ، وَيُقَالُ: مَتْنِنٌ، يُرِيدُونَ بِهِ: صَلٌّ، يُقَالُ:

صَلَصَلْنَا، كَمَا يُقَالُ: صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرَصَرَ،

مِثْلُ كَبَكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَيْتُهُ.

{فَآكِيَةٌ وَتَخُلُّ وَرُمَانٌ} [٦٨]: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ

الرُّمَانُ وَالتَّخُلُّ بِالْفَآكِيَةِ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعْلَمُهَا فَآكِيَةٌ،

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ

الْوُسْطَى} [البقرة: ٢٣٨]. فَأَمَرَهُمْ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ

الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ أَعَادَ النَّصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا، كَمَا أُعِيدَ التَّخُلُّ

وَالرُّمَانُ، وَمِثْلُهَا: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي

السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ} ثُمَّ قَالَ: {وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ

وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ} [الحج: ١٨]: وَقَدْ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ: {مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي

الْأَرْضِ}.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {أَفْتَانٌ} [٤٨]: أَغْصَانٌ. {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ

ذَانِ} [٥٤]: مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: {قَبَائِلُ الْأَوَى} [١٣]: يَعْنِيهِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: {رَبُّكُمْ لَا تُكَذِّبَانِ} [١٣]: يَعْنِي الْجِنَّ

وَالْإِنْسَ.

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: {كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} [٢٩]: يَغْفِرُ

دُئْبًا، وَيَكْثِفُ كَرَبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {بَرْزَخٌ} [٢٠]: حَاجِزٌ. الْأَنَامُ:

الْخَلْقُ. {مَضَاحَتَانِ} [٦٦]: قِيَاضَتَانِ. {ذُو الْجَلَالِ}

[٧٨]: ذُو الْعَظَمَةِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مَارِجٌ} [١٥]: خَالِصٌ مِنَ النَّارِ، يُقَالُ:

مَرَجَ الْأَمِيرُ رَجِيَّتَهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ،

مِنْ مَرَجَتْ دَابَّتُكَ تَرَكْتَهَا، وَيُقَالُ: مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ {مَرِيجٌ}

[ق: ٥]: مُلْتَفِسٌ. {مَرَجٌ} [١٩]: اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ، مِنْ

مَرَجَتْ دَابَّتُكَ: تَرَكْتَهَا. {سَتَفَرَعُ لَكُمْ} [٣١]:

سَحَابِيكُمْ، لَا يَخْلَعُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، يُقَالُ: لَا تَفْرَعَنَّ لَكَ، وَمَا يَوْمُ شُغْلٍ، يَقُولُ: لَا أَخَذْتُكَ عَلَى غَيْرِكَ.

١- بَابُ قَوْلِهِ: {وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ} [٦٢]

٤٨٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعُمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَضِيٍّ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكَبِيرِ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٌ». [انظر: ٤٨٨٠، ٧٤٤٤، ٧٤٤٤، أخرجه مسلم: ١٨٠].

٢- بَابُ {حُورٍ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ} [٧٢]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حُورٌ: سُودُ الْحَذَقِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَقْصُورَاتٌ: مَحْبُوسَاتٌ، قَصِرَ طَرَفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ. {فَاصِرَاتٍ} [٥٦]: لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.

٤٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوقَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ [راجع: ٣٢٤٣، أخرجه مسلم: ٢٨٣٨].

٤٨٨٠ - وَجَنَّتَانِ مِنْ فَضِيٍّ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَدَّ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٌ. [راجع: ٤٨٧٨، أخرجه مسلم: ١٨٠].

٥٦- سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {رُجَّتْ} [٤]: ذُلَّتْ. {بُسْتُ} [٥]: نُفْتُ لُتْتُ كَمَا يُلْتُ السُّوَيْقُ. الْمَخْضُودُ: الْمَوْقَرُ حَمَلًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: لَا شَوْكَ لَهُ. {مَنْضُودٌ} [٢٩]: الْمَوْزُ. وَالْعَرَبُ: الْمُحَبَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ. {ثَلَّةٌ} [٣٩، ٤٠]: أُمَّةٌ. {يَخْضَمُونَ} [٤٣]: دُخَانٌ أَسْوَدٌ. {يَصِيرُونَ} [٤٦]: يُدْعُونَ. {الْهَيْمُ} [٥٥]: الْإِبِلُ الظَّمَاءُ. {لَمَغْرَمُونَ} [٦٦]: لَمَلَزَمُونَ. {مَدْيِينٌ} [٨٦]: مُحَاسِنٌ. {فُرُوحٌ} [٨٩]: جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ. {وَرَيْحَانٌ} [٨٩]: الرَّزْقُ. {وَنُشَيْكُمُ

فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ} [٦١]: فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ. وَقَالَ عَزْرَةَ: {تَفْكُهُونَ} [٦٥]: تَعَجُّبُونَ. {عُرْبًا} [٣٧]: مُثْقَلَةٌ، وَاحِدُهَا عَرُوبٌ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ، يُسَمِّيَهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْعَنِجَةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ.

وَقَالَ فِي: {خَافِضَةٌ} [٣]: لِقَوْمٍ إِلَى الثَّارِ. {زَافِعَةٌ} [٣]: إِلَى الْجَنَّةِ. {مَوْضُوءَةٌ} [١٥]: مَنْسُوجَةٌ، وَمِنْهُ: وَصِيْنُ الثَّاقَةِ. وَالْكُوبُ: لَا آدَانَ لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ، وَالْأَبَارِيقُ: دَوَاتُ الْأَدَانِ وَالْعُرَى. {مَسْكُوبٌ} [٣١]: جَارٌ. {وَفُوشٌ مَرْفُوعَةٌ} [٣٤]: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. {مُتَرَفِّينَ} [٤٥]: مُتَعَبِّينَ. {مَا تُثْنُونَ} [٥٨]: مِنَ الطُّفْلِ، يَعْنِي: هِيَ الطُّفْلَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ. {لِلْمُفَوِّينَ} [٧٣]: لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِيَّ الْفَقْرَ. {بِمَوَاقِعِ الثُّجُومِ} [٧٥]: بِمَحْكَمِ الْقُرْآنِ، وَيُقَالُ: يَمَسْقِطُ الثُّجُومَ إِذَا سَقَطْنَ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ. {مُدْهِنُونَ} مُكْذِبُونَ، مِثْلُ: {لَوْ لُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} [الْقَلَمُ: ٩]. {فَسَلَامٌ لَكَ} [٩١]: أَيُّ: سَلَّمَ لَكَ: إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَالْيَمِينُ إِنَّ وَهُوَ مَعَهَا، كَمَا يَقُولُ: أَنْتَ مُصَدِّقٌ، مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ، إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ: إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ، كَقَوْلِكَ: فَسَقِيَ مِنَ الرَّجَالِ، إِنَّ رَفَعْتَ السَّلَامَ، فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ.

{ثُورُونَ} [٧١]: تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْزَيْتُ: أَوْقَذْتُ. {لَعُؤًا} [٢٥]: بَاطِلًا. {ثَائِيْمًا} [٢٥]: كَذِبًا.

١- بَابُ قَوْلِهِ: {وَوَظِلُّ مَمْدُودٍ} [٣٠]

٤٨٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ الشَّيْءُ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، لَا يَقْطَعُهَا، وَأَفْرَوْا إِنْ شِئْتُمْ. {وَوَظِلُّ مَمْدُودٌ} [٣٠]. [راجع: ٣٢٥٢، أخرجه مسلم: ٢٨٢٦، مختصراً].

٥٧- سُورَةُ الْحَدِيدِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ} [٧]: مُعْتَمِرِينَ فِيهِ. {مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [٩]: مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى. {فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} [٢٥]: جَنَّةٌ وَسِلَاحٌ. {مَوْلَاكُمْ} [١٥]: أَرْزَى بِكُمْ. {لَيْلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ} [٢٩]: لَيَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ، يُقَالُ: الظَّاهِرُ عَلَى

الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بَخِيلٌ وَلَا رَكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةٌ، يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سِتِّيَّةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ، غُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٢٩٠٤. أخرجه مسلم: ١٧٥٧].

٤- باب {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ} [٧]
٤٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِمَاتِ وَالْمُوشِمَاتِ، وَالْمُتَمَصَّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُتَعَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ». قَبِلَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَلَّاكَ لَعْنَتُكَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتَ: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا}. قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: فَأَذْهَبِي فَأَنْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَتَنْظَرَتْ، فَلَمْ تَرِ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ كَذَلِكَ مَا جِئْتُهُنَّ. [انظر: ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤، ٥٩٤٨ خ. أخرجه مسلم: ٢١٢٥، بلفظ التامصات].

٤٨٨٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ الرَّاشِمَةَ.

فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِثَلَاثِ حَدِيثٍ مَنْصُورٍ. [راجع: ٤٨٨٦. أخرجه مسلم: ٢١٢٥، دون ذكر الواصلة].

٥- باب {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} [٩]
٤٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، يَغْنِي: ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ: أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَأَوْصِي الْخَلِيفَةَ بِالْأَنْصَارِ، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ١٣٩٢].

كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. {أَنْظُرُوا} [٥-١٣]: أَنْظُرُوا.

٥٨- سورة المجادلة
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يُحَادِّثُونَ} [٢٠]: يُشَاقِقُونَ اللَّهَ. {كَيْثُوا} [٥]: أَخْرَوْا، مِنَ الْخَزْيِ. {اسْتَحْذَوْا} [١٩]: غَلَبَ.

٥٩- سورة الحشر
{الْجَلَاءُ} [٣]: الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ.
١- باب

٤٨٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: قُلْتُ لَابِنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِيحَةُ، مَا زَالَتْ تُتْرَكُ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٤٠٢٩. أخرجه مسلم: ٣٠٣١].

٤٨٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: قُلْتُ لَابِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةَ الْحَشْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ النَّضِيرِ. [راجع: ٤٠٢٩. أخرجه مسلم: ٣٠٣١، بزيادة].

٢- باب {قَوْلُهُ: [مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ] [٥] نَخْلَةٍ، مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرِيَّةً.

٤٨٨٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُرَيْقَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ نَرَسْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [راجع: ٢٣٢٦. أخرجه مسلم: ١٧٤٦].

٣- باب قَوْلُهُ: {مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ} [٧]
٤٨٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَرْثُةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، مِمَّا لَمْ يُوجِبْ

٦- باب {وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ} [الآية ٩]
الخصاصة: البقاء. {المُؤْلِحُونَ}: الفائزون بالخلود،
الفلاح: البقاء، حي على الفلاح: عجل.
وقال الحسن: {حاجة} [٩]: حسداً.

٤٨٨٩ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ
الْأَشَجِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ،
فَأَرْسَلْتُ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّعُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةُ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ؟» فَقَامَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
فَقَالَ لِمَرْأَتِهِ: ضَيِّفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَأُذْخِرِيهِ شَيْئاً،
قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ
الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فَتَوَسَّيْهِمْ وَتَعَالَى، فَأَطْفَيْنِي السَّرَاجَ، وَتَطْوِي
بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ: ضَجَّكَ مِنْ فُلَانٍ
وَفُلَانَةٍ»، فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةٌ} [راجع: ٣٧٩٨. أخرجه مسلم: ٢٠٥٤].

٦٠- سورة الْمُمتَحِنَةِ

وقال مجاهد: {لا تجعلنا فتنة} [٥]: لا تُعَذِّبْنَا
بِأَلْيَمِهِمْ، فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم
هذا. {بعضم الكوافر} [١٠]: أمير أصحاب النبي ﷺ
بفراق نسايتهم، كن كوافر بمكة.

١- باب {لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} [١]
٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ:
أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا
وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: «الطَّلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاصٍ،
فَإِنَّ بِهَا طَيِّبَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا». فَدَهَبْنَا نَعَادِي رَنَا
حَتَّى لَمَّا كُنَّا رَوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّلِيعَةِ، فَقُلْنَا:
أَخْرَجَنِي الْكِتَابُ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا:
لَشَرَّجِنَ الْكِتَابَ أَوْ لَكُلْفَيْنِ الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِيهَا،
فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى

أَناسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَمُنُّ بِمَكَّةَ، يُخْرِهُمُ بِنَعْنُ أَمْرَ النَّبِيِّ
ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ». قَالَ: لَا تَعْجَلْ
عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرُءاً مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ
يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ
السَّيْبِ فِيهِمْ، أَنْ أَصْطَلِحَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا
فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً، وَلَا ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ». فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاضْرِبْ
عُنُقَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِيدٌ بَذَرًا، وَمَا يُذْرِكُ؟ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذَرٍ فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
غَفَرْتُ لَكُمْ».

قال عُمَرُو: وَتَزَلَّتْ فِيهِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ}. قَالَ: لَا أَذْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ،
أَوْ قَوْلَ عُمَرُو. [راجع: ٣٠٠٧. أخرجه مسلم: ٢٤٩٤].
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَيْلٍ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا، فَتَزَلَّتْ: {لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} الْآيَةَ. قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا فِي حَدِيثِ
الثَّاسِ، حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُو، مَا تَرَكْتُ مِنْهُ خُفْراً، وَمَا أَرَى
أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي.

٢- باب {إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ} [١٠]
٤٨٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أَخِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرُو: أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ بِهِذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ إِلَى قَوْلِهِ {غُفُورٌ رَحِيمٌ}.

قال عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقْرَأَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَايَعْتُكِ». كَلَاماً،
وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا
يَبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكَ».

ثَابِعَةُ يُوُسُ وَمَعْمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ.

وقال إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،
وَعُمَرَةَ. [راجع: ٢٧١٣. أخرجه مسلم: ١٨٦٦].

٣- باب {إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ} [١٢]
٤٨٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا: {أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا}. وَهَنَانَا عَنْ التَّيَاحَةِ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةً يَدَهَا، فَقَالَتْ: أَسْعَدْتَنِي فَلَانَهُ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قَالَ: لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ، فَبَايَعَهَا. [راجع: ١٣٠٦]. أخرجه مسلم: ٩٣٦، مختصراً أوله.

٤٨٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ}. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطُ شَرْطَةِ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ.

٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ: سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَتَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُزْنُوا، وَلَا تُسْرِقُوا - وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ، وَكَثُرَ لَفْظُ سُفْيَانَ: قَرَأَ الْآيَةَ - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَاجْرَهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَرَّهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذِّبُهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

ثَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْآيَةِ. [راجع: ١٨]. أخرجه مسلم: ١٧٠٩.

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ، فَتَزَلُّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يَجْلِسُ الرَّجَالُ يَدِيهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْقُطُهُمْ حَتَّى آتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِيْهَتَانِ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلَيْهِمْ}. حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَعَ: «أَتَشْنَ عَلَى ذَلِكَ».

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. لَا يَذَرِي الْحَسَنَ مِنْ هِيَ. قَالَ: «فَصَدَّقَن». وَبَسَطَ بِلَالٌ تَوْبَةً، فَجَعَلَنَ يُلْقِيَنِ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي تَوْبِ بِلَالٍ.

[راجع: ٩٨].

أخرجه مسلم: ٨٨٤، وهو في كتاب العيدين، [١٣] مختصراً بزيادة.

٦١- سورة الصف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مَنْ أَتَّصَرَ إِلَى اللَّهِ} [١٤]: مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مَرْصُوصٌ} [٤]: مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَقَالَ يَحْيَى: بِالرَّصَاصِ.

١- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

{يَأْتِي مِنْ يَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} [٦]

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ لِي أَسْمَاءٌ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْغَائِبُ».

[راجع: ٣٥٣٢]. أخرجه مسلم: ٢٣٥٤.

٦٢- سورة الجمعة

١- بَابُ قَوْلِهِ:

{وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [٣]

وَقَرَأَ عُمَرُ: فَأَنْصُرُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

٤٨٩٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ تَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَرَلْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ: {وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَصَغَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ، أَوْ رَجُلٌ، مِنْ هَؤُلَاءِ».

[انظر: ٤٨٩٨ ل. أخرجه مسلم: ٢٥٤٦].

٤٨٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَخْبَرَنِي تَوْرٌ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ».

[راجع: ٤٨٩٧]. أخرجه مسلم: ٢٥٤٦.

٢- باب

{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا} [١١]

يُصْنِي مِثْلَهُ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ} إِلَى قَوْلِهِ: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ} إِلَى قَوْلِهِ: {لِيُخْرِجَنَ الْأَعْرُضَ مِنَ الْأَذَلِّ}. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». [راجع: ٤٩٠٠. أخرجه مسلم: ٢٧٧٢].

٣- باب قَوْلِهِ: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا

فَطُلِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ} [٣]

٤٩٠٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، وَقَالَ أَيْضًا: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، أَخْبِرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ، وَخَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَمِتْتُ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». وَنَزَلَ: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا} الْآيَةَ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٩٠٠. أخرجه مسلم: ٢٧٧٢].

باب: {وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْنَاهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [٤]

٤٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرُضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ بَيِّنَةً مَا فَعَلْتُ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةً، حَتَّى أَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ}. فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَنْفِرَ لَهُمْ فَلَوْا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: {خَشَبٌ مُسْتَنْدٌ}. قَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلُ شَيْءٍ. [راجع: ٤٩٠٠. أخرجه مسلم: ٢٧٧٢].

٤٨٩٩ - حَدَّثَنِي خُصُّصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُوْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَيْتُ عِيرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَتَخَنُّمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا} {وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}.

[راجع: ٩٣٦. أخرجه مسلم: ٨٦٣، مطولاً باختلاف].

٦٣- سورة الْمُنَافِقِينَ

١- باب قَوْلِهِ: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا

نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ} الْآيَةَ [١]

٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرُضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعَمْرٍ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَخَلَفُوا مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَقَهُ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصْنِي مِثْلَهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَزَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ}. فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ». [انظر: ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤ ل. أخرجه مسلم: ٢٧٧٢، نحوه].

٢- باب {اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً} [٢]: يَجْتَنُّونَ بِهَا

٤٩٠١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنَ سَلُوكَ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا. وَقَالَ أَيْضًا: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرُضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَخَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ

٤- باب قوله: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ} [٥]

حَرَكُوا، اسْتَهْزَؤُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَيُقَرَّأُ بِالْخَفِيفِ مِنْ لَوَّتْ.

٤٩٠٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا، وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَذَعَانِي فَحَدَّثَنِي، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، وَكَتَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَصَدَقَهُمْ، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يَصِيبْنِي مِنْهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، وَقَالَ عَمِّي: مَا أَرَدْتُ إِلَى أَنْ كَذَبَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَقْتَك؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ}. وَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». [راجع: ٤٩٠٠]. أخرجه مسلم: [٢٧٧٢].

٥- باب قوله: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [٦]

٤٩٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ عَنْ سَفْيَانَ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سَفْيَانُ مَرَّةً: فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَأَنْصَارٍ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُتَّبَعَةٌ». فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحْطَانَ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْنِي، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ.

قَالَ سَفْيَانُ: فَحَظَّيْتُهِ مِنْ عَمْرُو، قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرًا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٥١٨]. أخرجه مسلم: [٢٥٨٤].

٦- باب قوله:

{هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ} [٧]

{يَنْفَضُوا}: يَتَفَرَّقُوا.

٤٩٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُقَيْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: خَرَرْتُ عَلَى مَنْ أَصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حَزْنِي، يَذْكُرُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِابْنَاءِ الْأَنْصَارِ». وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي: «ابْنَاءِ ابْنَاءِ الْأَنْصَارِ». فَسَأَلَ أَنَسًا يَنْفَضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأَذْنِهِ». [أخرجه مسلم: ٢٥٠٦].

٧- باب قوله: {يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [٨]

٤٩٠٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَظَّيْتُهَا مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَأَنْصَارٍ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ، قَالَ: «مَا هَذَا». فَقَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَأَنْصَارٍ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُتَّبَعَةٌ». قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى: فَفَعَلُوا، وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْنِي، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

[راجع: ٣٥١٨. أخرجه مسلم: ٢٥٨٤].

٦٤- سورة التَّغَابُنِ

وَقَالَ عَلَقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: { وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ } [١١]: هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: { التَّغَابُنِ } [٩]: غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ الثَّارِ.

٦٥- سورة الطَّلَاقِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: { إِنْ ارْتَبْتُمْ } [٤]: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا: أَيْ حَيْضٌ أَمْ لَا نَحْيِضُ، فَالْإِثْبَاتُ قَعْدَنٌ عَنِ الْمَحِيضِ وَاللَّائِي لَمْ يَحِيضْ بَعْدَ: فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. { وَإِلَّا أَمْرُهَا } [٩]: جَزَاءُ أَمْرِهَا.

٤٩٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَطَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جِئْتَهَا، ثُمَّ يُمَسِّكُهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ نَحْيِضُ فَتَطْهُرَ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيَطْلُقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَبَلَكَ الْعِدَّةَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ». [انظر: ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨، ٥٢٦٤، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٧١٦٠، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٢- باب {وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ}

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا [٤] وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ: وَاحِدُهَا: ذَاتُ حَمْلٍ.

٤٩٠٩ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، قُلْتُ أَمَا: {وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ}. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَا مَعَ ابْنِ أَخِي، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُبِّلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حَلْبَى، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَحُطِّتْ فَالْتَحَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو السَّائِبِ فِيْمَنْ حَاطَهَا. [انظر: ٥٣١٨، أخرجه

مسلم: ١٤٨٥، بلفظ مختلف].

٤٩١٠ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعْظَمُونَهُ، فَذَكَرَ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ، فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ فَضَمَّرَ لِي بَغْضُ أَصْحَابِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقَطِئْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: إِلَيَّ إِذَا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي تَاجِيَةِ الْكُوفَةِ، فَاسْتَحْيَا وَقَالَ: لَكِنْ عُمَهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ. فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةٍ مَالِكُ بْنُ غَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ سُبَيْعَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ: {وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [راجع: ٤٥٣٢].

٦٦- سورة التحْرِيمِ

١- باب {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [١]

٤٩١١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَّالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ، هُوَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الْحَرَامِ: يُكْفَرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [انظر: ٥٢٦٦، ز. أخرجه مسلم: ١٤٧٣].

٤٩١٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَوَاطَأْتُ أُمًّا وَحَفْصَةَ عَلَى: أَيُّنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتُ مَغَافِرَ؟ إِلَيَّ أَحَدُ بَيْنَكُمَا رِيحُ مَغَافِرٍ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ، لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا». [انظر: ٥٢١٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٤٣١، ٥٥٩٩، ٥٦١٤، ٥٦٨٢، ٦٦٩١، ٦٩٧٢، ط، وانظر في التفسير، باب ٣، سورة التحريم. أخرجه مسلم: ١٤٧٤، بزيادة ويدون قوله: وقد حلفت...].

٢- باب {تُبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ} [١] {قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [٢].

٤٩١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْتَ لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَأَخْرَجْتُ مَعَهُ.

فَلَمَّا رَجَعْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلْنَا إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَتِهِ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الثَّلَاثِ تَظَاهَرْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: بَلَكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعَ هَيْتَ لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا ظَنَنْتُ أَنْ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى آتَزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا آتَزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ.

قَالَ: فَبَيَّنَّا أَنَا فِي أَمْرِ أَثَامَرُهُ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكَ وَلِمَا هَا هُنَا، وَفِيمَ تَكْلُفُكَ فِي أَمْرِ أَرِيدُهُ؟

فَقَالَتْ لِي: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَلْتُ، وَإِنْ ابْتَنَكَ لَتُرَاجِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظْلُ يَوْمُهُ غَضَبَان.

فَقَامَ عُمَرُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَائِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظْلُ يَوْمُهُ غَضَبَان؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ: وَاللَّهِ إِنْ لَتُرَاجِعُهُ.

فَقُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَلِي أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ، يَا بَنِيَّةُ لَا يَغُرُّكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَتْهَا حُسْنُهَا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا، يُرِيدُ عَائِشَةُ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَاتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى تُبْتَغِيَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ، فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَحِيدُ.

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا. وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ، ذِكْرٌ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ.

فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ، فَقَالَ: انْفُخْ انْفُخْ. فَقُلْتُ: جَاءَ الْغَسَّانِيُّ؟ فَقَالَ: بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، اعْتَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ.

فَقُلْتُ: رَغِمَ أُنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، فَأَخَذْتُ تَوْبِي فَأَخْرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُوبَةٍ لَهُ، يَرْفِي عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ هَذَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنَ لِي.

قَالَ عُمَرُ: فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَنَحْتُ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَرُهَا لَيْفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطًا مَصْبُوبًا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبُ مَعْلَقَةٌ، فَرَأَيْتُ أَمْرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ.

فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَسَرَى وَقَبَصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَا تُرْضَى أَنْ تُكَوِّنَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ».

[راجع: ٨٩. أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٣- باب {وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ} [٣]

فِيهِ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٩١٢].

٤٩١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ سَفِيَّانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرَّتَانِ الثَّلَاثِ تَظَاهَرْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. [راجع: ٨٩. أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٤- باب

{إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا} [٤] صَغُرَتْ وَأَصْغَيْتْ: مِلَتْ. {لِتَصْنَى} [الأنعام: ١١٣].

لتميل.

٦٨- سورة {ن- وَالْقَلَمِ} [١]

وَقَالَ قَتَادَةُ: {حَزْدٌ} [٢٥]: جَدُّ فِي أَنْفُسِهِمْ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَتَحَاكُونَ} [٢٣]: يَتَجَوَّنُ السَّرَارَ
وَالْكَلَامَ الْخَفِيَّ. {لِضَالُونَ} [٢٦]: أَضَلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا.
وَقَالَ غَيْرُهُ: {كَالصَّرِيمِ} [٢٠]: كَالصَّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ
اللَّيْلِ، وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ، وَهُوَ أَيْضًا: كُلُّ رَمَلَةٍ
انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ،
مِثْلُ: قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ.

١- باب {عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ} [١٣]

٤٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى،
عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ}. قَالَ: رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ، لَهُ زِمَةٌ مِثْلُ زِمَةِ الشَّاةِ.

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ
خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْحَنَةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ
مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَابَرَهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ:
كُلُّ عُتْلٍ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ».

[انظر: ٦٠٧١، ٦٦٥٧ ل. أخرجه مسلم: ٢٨٥٣.]

٢- باب {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [٤٢]

٤٩١٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِيهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ
وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَقْبِي كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسَمْعَةً،
فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعْرُدُّ ظَهْرَهُ طَبَقًا وَاحِدًا».

[راجع: ٢٢. أخرجه مسلم: ١٨٣، مطولاً.]

٦٩- سورة الْحَاقَّةِ

{حُسُومًا} [٧]: مُتَابَعَةٌ. قَالَ ابْنُ جَبْرِ: {عِيشَةٌ
رَاضِيَةٌ} [٢١]: يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا. {الْقَاضِيَةُ} [٢٧]:
الْمَوْتَةُ الْأُولَى الَّتِي مُتَّهَا لَمْ أَحْيَ بَعْدَهَا. {مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ
حَاجِرِينَ} [٤٧]: «أَحَدَهُ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلزَّاجِدِ».
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْوَرِينَ} [٤٦]: يَنَاطُ الْقَلْبُ.
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {طَغَى} [١١]: كَفَرَ، وَيُقَالُ:
{بِطَغَايَتِهِ} [٥]: بِطَغَايَتِهِمْ، وَيُقَالُ: طَغَتْ عَلَى الْخُرَّانِ

{وَأَن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} [٤]: عَوْنٌ.
تَظَاهَرُونَ: تَعَاوَنُونَ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ} [٦]: أَوْصُوا
أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَذْبُوهُمْ.

٤٩١٥ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُثَيْنٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنْ
الْمَرَاتِنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَكُنْتُ سَنَةً
فَلَمْ أَحِذْ لَهُ مَوْضِعًا، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًا، فَلَمَّا كُنَّا
بِظَهْرَانَ، ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ: أَذْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ،
فَأَذْرِكُنِي بِالْإِدَاوَةِ، فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَرَأَيْتُ
مَوْضِعًا، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَنْ الْمَرَاتَانِ اللَّتَانِ
تَظَاهَرَتَا؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ:
عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. [راجع: ٨٩. أخرجه مسلم: ١٤٧٩.]

٥- باب

{عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ
مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتِلَاتٍ تَأْتِيَنَّكَ
عَابِدَاتُ سَالِحَاتٍ

شَبَابَاتٍ وَأَبْكَارًا} [٥]

{وَقَرَأَ غَيْرُ تَارِعٍ وَابِي عَمْرُو: {يُبْدِلُهُ} [٥]}

٤٩١٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ
حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اجْتَمَعَ
بِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ
طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ.
[راجع: ٤٠٢. أخرجه مسلم: ٢٣٩٩، مختصرًا.]

٦٧- سورة الْمُلْكِ:

{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} [١]

الْتِفَافُوتُ: الْإِخْتِلَافُ، وَالتَّفَافُوتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ.
{تَمَيَّزَ} [٨]: تَفَطَّعَ. {مَتَاكِهًا} [١٥]: جَوَائِبَهَا.
{تَدْعُونَ} [٢٧]: وَتَدْعُونَ، وَاحِدٌ، مِثْلُ: تَذَكَّرُونَ
وَتَذَكَّرُونَ. {وَيَقِضْنَ} [١٩]: يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتَيْهِ.
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {صَافَاتٍ} [١٩]: بَسَطَ أَجْنِحَتَيْهِ.
{وَتُسَوَّرَ} [٢١]: الْكُفُورُ.

كَمَا طَعَى الْمَاءَ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ {غٰسِقِينَ} [٣٦]: مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مِنْ غٰسِقِينَ}: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غٰسِقِينَ، فَيُغَيَّرُ مِنَ النَّسْلِ، مِنَ الْجُرْحِ وَالذَّبْرِ. {أَعْجَازُ نُحُلٍ} [٧]: أَصُولُهَا. {بَاقِيَةٌ} [٨]: بَقِيَّةُ.

٧٠- سورة المَعَارِج: {سَأَلْ سَائِلٌ} [١]

الْفَصِيلَةُ: أَصْغَرُ أَبَائِهِ الْقُرْبَى، إِلَيْهِ يَنْتَهِي مِنَ النَّحْيِ. {لِلشَّوْىِ} [١٦]: الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ، يُقَالُ لَهَا: شَوَاةٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتُلٍ فَهُوَ شَوَى.

{عَرَيْنَ} [٣٧]: وَالْعِرْوَنُ: الْحِلَقُ وَالْجَمَاعَاتُ، وَوَاحِدُهَا عِرَّةٌ. {يُوفِضُونَ} [٤٣]: الْإِيفَاضُ: الْإِسْرَاقُ.

٧١- سورة نُوحٍ: {إِنَّا أَرْسَلْنَا} [١]

{أَطْوَارًا} [١٤]: طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، يُقَالُ: عَدَا طَوْرَهُ، أَيْ: قَدَرَهُ.

وَالْكِبَارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ، وَكَذَلِكَ جُمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالِغَةً، وَكِبَارُ الْكَبِيرِ، وَكِبَارٌ أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: رَجُلٌ حُسَانٌ وَجُمَالٌ، وَحُسَانٌ، مُخَفَّفٌ، وَجُمَالٌ، مُخَفَّفٌ.

{دَبَّارًا} [٢٦]: مِنْ دَوْرٍ، وَلَكِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الدَّوْرَانِ، كَمَا قَرَأَ عُمَرُ: {الْحَيُّ الْقَيَّامُ} [البقرة: ٢٥٥]: وَهِيَ مِنْ قُمْتُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {دَبَّارًا} أَحَدًا. {تَبَّارًا} [٢٨]: هَلَاكًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَذَرَارًا} [١١]: يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. {وَقَارًا} [١٣]: غَظْمَةٌ.

١- باب {وَلَا تَذَرْنِا وِدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ} [٢٣]

٤٩٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَقَالَ عَطَاءٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَارَتِ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَا وَدٌ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِذِمَّةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَا سَوَاعٌ: كَانَتْ لِهَدَنِلٍ، وَأَمَا يَغُوثٌ: فَكَانَتْ لِمُرَاوٍ، ثُمَّ لَبَنِي غَطَفِيٍّ بِالْجُرْفِ عِنْدَ سَبَا، وَأَمَا يَعُوقٌ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِحِمَيْرٍ، لَأَلْ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ انصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوْهَا

٧٢- سورة الْحَجِّ: {هَلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ} [١]
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَبَدًا} [١٩]: أَغْوَانًا.

١- باب

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، غَايِدِينَ إِلَى سَوَاقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَارْجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأَرْسَلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَ: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَّثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ. فَانْظُرُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ نَهَامَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةٍ، وَهُوَ غَايِدٌ إِلَى سَوَاقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهَاتِلِكُمْ رَجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآتَيْنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا}. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: {قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ}. وَإِنَّمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.

[راجع: ٧٧٣. أخرجه مسلم: ٤٤٩].

٧٣- سورة الْمُزْمَلِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَبَثْلٌ} [٨]: أَخْلِصَ. وَقَالَ الْحَسَنُ: {أَنكَالًا} [١٢]: قُبُورًا. {مُنْفَطِرٌ بِهِ} [١٨]: مُثْقَلَةٌ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {كَيْبًا مَهِيلاً} [١٤]: الرُّمْلُ السَّائِلُ. {وَبَيْلًا} [١٦]: شَدِيدًا.

٧٤- سورة الْمُدَّثِّرِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {عَسِيرٌ} [٩]: شَدِيدٌ. {فَسُورَةٌ} [٥١]: رَكْعَتَا الثَّلَاثِ وَأَصْوَاتُهُمْ. وَكُلُّ شَدِيدٍ: فَسُورَةٌ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الْفُسُورَةُ فَسُورُ الْأَسَدِ، {مُسْتَنْفَرَةٌ} [٥١]: نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ.

١- باب

الْمُدَّثِرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ} [١- ٣]. [راجع: ٤.
أخرجه مسلم: ١٦١].

٤- باب {وَيْثَابَكَ فَطَهَّرْ} [٤]

٤٩٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ قُرْآنِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي
حَدِيثِهِ: «يَبْنَئُ أُنَا أَمَشِي، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ،
فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ، جَالِسٌ
عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ رُغْبًا،
فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَذَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ} إِلَى {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} ١. قَبْلَ أَنْ
تُفْرَضَ الصَّلَاةُ، وَهِيَ الْأَوَّلَانِ. [راجع: ٤. أخرجه مسلم:

[١٦١]

٥- باب قَوْلِهِ: {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [٥]

يُقَالُ: الرُّجْزُ وَالرُّجْسُ الْعَذَابُ.

[وقرأ حفص: والرجح.]

٤٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،
عَنْ عُقَيْلٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يُحَدِّثُ عَنْ
قُرْآنِ الْوَحْيِ: «يَبْنَئُ أُنَا أَمَشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ،
فَرَفَعْتُ بَصْرِي قَبْلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي
بِحِرَاءٍ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ
مِنْهُ، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ:
زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَذَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا
الْمُدَّثِرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ} إِلَى قَوْلِهِ {فَاهْجُرْ}. - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ:
وَالرُّجْزُ الْأَوَّلَانِ - ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَنَاقَعَ. [راجع: ٤.
أخرجه مسلم: ١٦١].

٧٥- سورة الْقِيَامَةِ

١- وَقَوْلُهُ: {لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ}

[١٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لِيَعْجَرَ أَمَامَهُ} [٥]: سَوْفَ أَهْوَبُ،
سَوْفَ أَعْمَلُ. {لَا وَزَرَ} [١١]: لَا حِصْنَ. {سُدِّي}

٤٩٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: {يَا أَيُّهَا
الْمُدَّثِرُ}. قُلْتُ: يَقُولُونَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}.
فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ، فَقَالَ جَابِرٌ: لَا
أَحَدُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاوَزْتُ
بِحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ، فَكُوِّدْتُ، فَتَنَظَّرْتُ عَنْ
يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَتَنَظَّرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا،
وَتَنَظَّرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَتَنَظَّرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا،
فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: ذَرُونِي،
وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قَالَ: فَذَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً
بَارِدًا، قَالَ: فَتَرَلْتُ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبُّكَ
فَكَبِيرٌ} [راجع: ٤. أخرجه مسلم: ١٦١].

٢- باب {قُمْ فَأَنْذِرْ} [٢]

٤٩٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَاوَزْتُ بِحِرَاءٍ. وَثَلَّ
حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. [راجع: ٤.
أخرجه مسلم: ١٦١، مطولاً].

٣- باب {وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ} [٣]

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا
سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ}.
فَقُلْتُ: أَتَيْتُ أَهْلَهُ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}. فَقَالَ أَبُو
سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟
فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ}. فَقُلْتُ: أَتَيْتُ أَهْلَهُ: {اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}. فَقَالَ: لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاوَزْتُ فِي حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ
جَوَارِي هَبَطْتُ، فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي، فَكُوِّدْتُ، فَتَنَظَّرْتُ
أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ:
ذَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ: {يَا أَيُّهَا

[٣٦]: هَمَلًا.

٤٩٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ - يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} [١٦]. [راجع: ٥. أخرجه مسلم: ٤٤٨، مطولاً.]

باب {إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَأْنَاهُ} [١٧]

٤٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ}. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ}. يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ، {إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَأْنَاهُ} أَنْ تَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، {وَقَرَأْنَاهُ}. أَنْ تَقْرَأَهُ، {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ}. يَقُولُ: أُنْزِلَ عَلَيْهِ {فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}. ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ. أَنْ يَبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ. [راجع: ٥. أخرجه مسلم: ٤٤٨.]

٢- باب قَوْلِهِ: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [١٨]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {قَرَأْنَاهُ}: بَيِّنَاتُهُ، {فَاتَّبِعْ}: اعْمَلْ بِهِ.

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ}. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي: {لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}، {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَأْنَاهُ. قَالَ: عَلَيْنَا أَنْ تَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، {وَقَرَأْنَاهُ}. فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. فَإِذَا أُنْزِلَتْ فَاسْتَمِعْ، {ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ} عَلَيْنَا أَنْ تَبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ. قَالَ: فَكَانَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرُقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قُرْآنُهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ. {أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ} [٣٤]: نَوْعُهُ. [راجع: ٥. أخرجه مسلم: ٤٤٨.]

٧٦- سورة (الْإِنْسَانِ، الدُّهْرِ):

{هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ} [١]: يُقَالُ مَعْتَا: أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ، وَهَلْ: تَكُونُ جَحْدًا، وَتَكُونُ خَبْرًا، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ، يَقُولُ: كَانَ شَيْئًا، فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ.

{أَمْشِجَ} [٢٢]: الْأَخْلَاطُ، مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ، الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ إِذَا خِلِطَ: مَشِجَ كَقَوْلِكَ: خِلِيطٌ، وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ: مَخْلُوطٌ.

{وَيُقَالُ}: {سَلَسِيلًا وَأَغْلَالًا} [٤]: وَلَمْ يَجِرْ بَعْضُهُمْ.

{مُسْتَطِيرًا} [٧]: مُتَمَدِّدًا الْبَلَاءُ.

وَالْقَمْطَرِيرُ: الشَّالِيدُ، يُقَالُ: يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قَمَاطِرٌ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْتَضَرُّعُ فِي الْوَجْهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقَلْبِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْأَرَاكِلُ} [١٣]: السُّرُرُ.

وَقَالَ الْبِرَاءُ: {وَذُلِّلْتَ قَطْرُوهَا} [١٤]: يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاوَرُوا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {سَلَسِيلًا} [١٨]: حَلِيدُ الْجَرِيَةِ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: {أَسْرَهُمْ} [٢٨]: شَيْءُهُ الْخُلُقِ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ وَغِيطٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ.

٧٧- سُورَةُ {وَالْمُرْسَلَاتِ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {جِمَالَاتُ} [٢٣]: جِبَالُ. {ارْكَعُوا}

صَلُّوا {لَا يَرْكَعُونَ} [٤٨]: لَا يَصَلُّونَ.

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَا يَنْطِقُونَ} [٢٥]. {وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} [الْأَنْعَامُ: ٢٣]. {الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ} [يس: ٦٥]. فَقَالَ: إِنَّهُ دُو الْوَأْنِ، مَرَّةً يَنْطِقُونَ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ.

١- باب

٤٩٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَانْزَلَتْ عَلَيْهِ: {وَالْمُرْسَلَاتُ}. وَإِنَّا لَتَلْقَاهَا مِنْ فَوْقِهِ، فَمَحَرَجَتْ حَيَّةً، فَابْتَدَرَتَاهَا، فَسَبَقَتَا فَدْخَلَ جُحْرَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَيْتُ شَرْكُمُ، كَمَا وَثِّمْتُ شَرْهَ». [راجع: ١٨٣٠. أخرجه مسلم: ٢٢٣٤.]

٤٩٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ

آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا.

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ.

وَتَابِعَهُ أَسَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

١٨٣٠. أخرجه مسلم: [٢٢٣٤].

٧٨- سورة النبأ: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} [١]

قَالَ مُجَاهِدٌ: {لَا يَرْجُونَ حِسَابًا} [٢٧]: لَا يَخَافُونَهُ. {لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا} [٣٧]: لَا يَكَلِّمُونَهُ إِلَّا أَنْ يَأْذُنَ لَهُمْ. {صَوَابًا} [٣٨]: حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمِلَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَهَاجًا} [١٣]: مُضِيئًا. {تَجَاجًا} [١٤]: مُتَنَاصِبًا. {الْفَاقَا} [١٦]: مُلْتَقَفَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ: {غَشَاقًا} [٢٥]: غَشَقَتْ عَيْنُهُ، وَيَغْشِقُ الْجُرْحُ، يَسِيلُ، كَانَ الْغَسَاقُ وَالْغَشِيقُ وَاحِدًا. {عَطَاءً حِسَابًا} [٣٦]: جَزَاءً كَافِيًا، أَغْطَانِي مَا أَحْسَبُنِي، أَي: كَفَانِي.

١- بَاب {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا}

[١٨]: زَمَرًا

٤٩٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ الثُّغَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: آيَتْ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: آيَتْ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: آيَتْ، قَالَ: «ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الدُّبِّ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٤٨١٤. أخرجه مسلم: ٢٩٥٥].

٧٩- سورة: {وَالنَّازِعَاتِ}

{زُجْرَةٍ} [١٣]: صَنِيعَةٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ} [٦]: هِيَ الزُّلْزَلَةُ. {الْآيَةُ الْكُبْرَى} [٢٠]: عَصَاهُ وَيَدُهُ. {سَمَكَهَا} [٢٨]: بَنَاهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ. {طَعَى} [١٧]: عَصَى. يُقَالُ: النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ، وَنِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّامِعِ، وَالْبَاحِلُ وَالْبَحِيلُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ، وَالنَّاخِرَةُ: الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ.

{السَّاهِرَةُ} [١٤]: وَجْهَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْحَافِرَةُ} [١٠]: الَّتِي أَمَرْنَا الْأَوَّلَ، إِلَى الْحَيَاةِ.

{الرَّاحِفَةُ} [٦]: الثَّفْحَةُ الْأُولَى. {الرَّادِفَةُ} [٧]:

الثَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {إِيَّانَ مُرْسَاهَا} [٤٢]: مَتَى مُتَّهَاهَا،

وَقَالَ خَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلِيمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيِّنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: {وَالْمُرْسَلَاتُ}. فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطَّبَ بِهَا، إِذْ خَرَجَتْ حَيْثُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ أَتْلُوهَا». قَالَ: فَابْتَدَرْتَاهَا فَسَبَقْتَنَا، قَالَ: فَقَالَ: «وَقِيتَ شَرُّكُمْ، كَمَا وَقِيتُمْ شَرَّهَا». [راجع: ١٨٣٠. أخرجه مسلم: ٢٢٣٤].

٢- بَاب قَوْلِهِ: {إِنَّهَا قَرْمِي بِشَرٍّ كَالْقَصْرِ} [٣٢]

٤٩٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرٍّ كَالْقَصْرِ}. قَالَ: كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصْرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقْلَ، فَتَرْفَعُهُ لِلشَّيْءِ، فَسَمِيَهُ الْقَصْرَ. [انظر: ٤٩٣٣].

٣- بَاب قَوْلِهِ: {كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ} [٣٣]

[وقرأ حمزة والكسائي وحفص: جِمَالَةٌ].

٤٩٣٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَرْمِي بِشَرٍّ». كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَتَرْفَعُهُ لِلشَّيْءِ، فَسَمِيَهُ الْقَصْرَ. {كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ}. جِمَالُ السُّفْنِ مُجْمَعٌ حَتَّى تُكَوَّنَ كَأَوْسَاطِ الرُّجَالِ. [راجع: ٤٩٣٢].

٤- بَاب قَوْلِهِ: {هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ} [٣٥]

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيِّنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: {وَالْمُرْسَلَاتُ}. فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتْلُقَاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطَّبَ بِهَا، إِذْ وَجَّهَتْ عَلَيْنَا حَيْثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتْلُوهَا». فَابْتَدَرْتَاهَا فَدَحَبْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقِيتَ شَرُّكُمْ، كَمَا وَقِيتُمْ شَرَّهَا».

قَالَ عُمَرُو: حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي: فِي غَارٍ بِمِثْنَى. [راجع:

وَمَرَسَى السَّيْفَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي.

١- باب

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَفْصِ: حَدَّثَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ: «يُعِثُّ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» [انظر: ٥٣٠١، ٦٥٠٣، أخرجه مسلم: ٢٩٥٠].

{الطامة} [٣٤]: تَطْمُ كُلُّ شَيْءٍ.

٨٠- سورة {عَبَسَ}

{عَبَسَ وَتَوَلَّى} [١]: كَلَحَ وَاعْرَضَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {مُطَهَّرَةٌ} [١٤]: لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: {فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا} [النازعات: ٥]: جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً، لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التُّظْهِيرُ، فَجَعَلَ التُّظْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: التُّلُبُ: الْمَلَقَةُ، وَالْأَبُ: مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ. {سَفَرَةٌ} [١٥]: الْمَلَائِكَةُ، وَاجِدُهُمْ سَافِرٌ، سَفَرْتُ: أَصْلَحْتُ بَيْتَهُمْ، وَجَعَلْتُ الْمَلَائِكَةَ - إِذَا نَزَلَتْ بِرُوحِي اللَّهُ وَتَأْوِيلُهُ - كَالسَّافِرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: {تَصْدَى} [٦]: تُكَافِلُ عَنْهُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَمَّا يَقْضِ} [١٣]: لَا يَقْضِي أَخَذَ مَا أَمَرَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {تَرْفَعُهَا قَتْرَةٌ} [٤١]: تَغْشَاهَا شَيْدَةٌ. {مُسْفِرَةٌ} [٣٨]: مُشْرِقَةٌ. {بِأَيْدِي سَفَرَةٍ} [١٥].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبَتْ أَسْفَارًا، كَتَبًا. {تَلْهَى} [١٠]: تَشَاغَلَ. يُقَالُ: وَاحِدٌ الْأَسْفَارُ سَفَرٌ.

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ». [أخرجه مسلم: ٧٩٨].

٨١- سورة: {التَّكْوِينِ}، {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}

{النَّكَدَرَتْ} [٢]: انْتَثَرَتْ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: {سُجِّرَتْ} [٦]: ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى

قَطْرَةٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْمَسْجُورُ} [الطور: ٦]: الْمَمْلُوءُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {سُجِّرَتْ} [وقرأ عاصمٌ وحمزة، والكسائي، ونافع، وابن عامر من السبعة: {سُجِّرَتْ}] أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا. وَالْحُسْنُ: تَخَيُّسٌ فِي مُجَرَّأِهَا: تَرْجِعُ، وَتَكْنُسُ: تَسْتَبْرِ كَمَا تَكْنُسُ الطَّبَاءُ. {تَنْتَسُ} [١٨]: ارْتَفَعَ النَّهَارُ. وَالظُّلَيْنِ الْمُتَّهَمُ، وَالضُّيْنُ يَضْنُ بِهِ.

وَقَالَ عُمَرُ: {الْفُؤْسُ رُؤُوسٌ} [٧]: يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: {اخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ} [الصفات: ٢٢]. {عَسَسَ} [١٧]: أَذْبَرَ.

٨٢- سورة: {الْانْفِطَارِ}

{إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ}: انْفِطَارُهَا: انْتِشَاقُهَا.

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {بَغِيْرَتْ} [٤]: يَخْرُجُ مَنْ فِيهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ.

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: {فُجِّرَتْ} [٣]: فَاضَتْ.

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ: {فَعَدَّلَكَ} [٧]: بِالْخَفِيفِ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالْثَّقِيلِ، وَأَرَادَ: مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ، وَمَنْ خَفَّفَ يَغْنِي: {فِي أَيِّ صُورَةٍ} [٨]: شَاءَ: إِمَّا حَسَنًا، وَإِمَّا قَبِيْحًا، أَوْ طَوِيلًا، أَوْ قَصِيرًا.

٨٣- سورة: {الْمُطَفِّفِينَ}، {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {رَانَ} [١٤]: ثَبَّتَ الْخَطِيَاءُ. {تُؤَبَّ} [٣٦]: جُوزِي. الرَّحِيْنُ: الْحَمَرُ. {خِثَامُهُ مِسْكٌ} [٢٦]: طِيْبُهُ. التَّنِيمُ: يَغْلُو شَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُطَفِّفُ لَا يُؤْتِي غَيْرَهُ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

باب {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [٦]

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ». حَتَّى يَغِيْبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَصْفَادِ أَذْنَيْهِ». [انظر: ٦٥٣١، أخرجه مسلم: ٢٨٦٢].

٨٤- سورة: {الْانْشِقَاقِ}، {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}

قَالَ مُجَاهِدٌ: {كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ} [الحاقة: ٢٥]: يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. {وَسَقَ} [١٧]: جَمَعَ مِنْ دَابَّتِهِ. {ظَنُّ

أَنْ لَّنْ يَحُورُ} [١٤]: لَا يَرْجِعُ الْيَتَا.

١- باب {فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [٨]

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي يُوسُفَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [٨] قَالَ: «ذَاكَ الْعَرَضُ يُعْرِضُونَ، وَمَنْ لُوِّقِشَ الْحِسَابُ هَلَكَ». [راجع: ١٠٣]. أخرجه مسلم: [٢٨٧٦].

٢- باب {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} [١٩]

٤٩٤٠ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ التَّضَرِّ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ:

أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرَافَةَ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ}. خَالًا بَعْدَ خَالٍ.

٨٥- سورة النبوة

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْأَخْذُودُ} [٤]: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ.

{فَتَنَّا} [١٠]: عَذَّبْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْوُدُودُ} [١٤]: الْحَبِيبُ. {الْمُحِيدُ}

[١٥]: الْكَرِيمُ.

٨٦- سورة الطارق

هُوَ الثُّجَمُ: وَمَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ. {الثُّجَمُ الثَّاقِبُ}

[٣]: الْمُضِيءُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الثَّاقِبُ} الَّذِي يَتَوَحَّجُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {ذَاتُ الرَّجْعِ} [١١]: سَحَابٌ يَرْجِعُ

بِالْمَطَرِ. {ذَاتُ الصَّدْعِ} [١٢]: الْأَرْضُ تَنْصَعُ بِالثَّبَاتِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لِقَوْلٍ فَفَلٌ} [١٣]: لَحَقٌ. {لَمَّا}

عَلَيْهَا حَافِظٌ} [٤]: إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ.

٨٧- سورة: {الْأَعْلَى}، {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {قَدَّرَ فَهْدَى} [٣]: قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ

وَالسَّعَادَةَ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمِرَاتِعِهَا.

٤٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْنَعُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقْرَأَانِ الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَزَيْلَانٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلِيدَ وَالصَّيَّانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}. فِي سُوْرٍ مِثْلِهَا.

٨٨- سورة: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}، {الْغَاشِيَةِ}

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {غَاشِيَةٌ} [٣]: الْخَضَارَى.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {عَيْنَ آيَةٍ} [٥]: بَلَغَ إِنَاءًا وَخَانُ شَرِبَهَا. {حَسِيمٌ} [الرَّحْمَنُ: ٤٤]: بَلَغَ إِنَاءً. {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَيْغَةٍ} [١١]: شَتْمًا. وَقَالَ: الضَّرِيعُ: بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ الشَّبْرَقُ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الضَّرِيعَ إِذَا نَيسَ، وَهُوَ سَمٌّ {بِمُسْطَظِرٍ} [٢٢]: يَسْلُطُ، وَيُقْرَأُ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {إِيَابَهُمْ} [٢٥]: مَرْجِعُهُمْ.

٨٩- سورة: {الْفَجْرِ}، {وَالْفَجْرِ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ {إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ} [٧]: يَغْنِي الْفَقْدَةَ، وَالْعِمَادُ أَهْلُ عُمُودٍ لَا يَقِيمُونَ. {سَوَطٌ عَذَابٍ} [١٣]: الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ. {أَكَلًا لَمَّا} [١٩]: الشَّفَا. وَ{جَمًّا} [٢٠]: الْكُثْبُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعُ: السَّمَاءُ شَفَعُ، وَالْوُتْرُ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {سَوَطٌ عَذَابٍ} [١٣]: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا

الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ.

{لِبَالِيزَادٍ} [١٤]: إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. {تَحَاضُّونَ} [١٨]:

تُحَافِظُونَ، وَ{تَحْضُونَ} تَأْمُرُونَ بِإِطَاعَتِهِ. {الْمُطْمِئِنَّةُ}

[٢٧]: الْمُصَدِّقَةُ بِالْوَوَابِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّةُ}: إِذَا أَرَادَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَبَصَّهَا أَطْمَأْنَنَتْ إِلَى اللَّهِ وَاطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا،

وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا،

وَأَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

قَالَ غَيْرُهُ: {جَانِبَا} [٩]: نَفَرَا، مِنْ جِيبِ الْقَمِيصِ:

قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ، يَجُوبُ الْفُلَاةَ يَقْطَعُهَا. {لَمَّا} [١٩]: لَمَمْتُه

اجْتَمَعَ: أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ.

٩٠- سورة: (البَلَد)، { لَا أَقْسِمُ }

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَأَلَتْ جِلْ بِهِذَا الْبَلَدِ} {٢}: بِمَكَّةَ، لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ. {وَوَالِدِوْ أَدَمَ} {وَمَا وَلَدٌ} {٣}. {فِي كَبِيرٍ} {٤}: فِي شَيْءٍ. {لَبْدًا} {٦}: كَثِيرًا. {وَالْتَجِدِينَ} {١٠}: الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. {مَسْغَبَةٍ} {١٤}: مَجَاعَةٍ. {مَثْرَبَةٍ} {١٦}: السَّاقِطُ فِي الثَّرَابِ، يُقَالُ: {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ} {١١}: فَلَمْ يَفْتَحِمْ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ: {وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكْ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامًا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ} {١٢١٤}.

٩١- سورة: (الشَّمْسِ)، {وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ضُحَاهَا: ضَوْؤُهَا. {إِذَا تَلَاهَا} {٢}. {وَطَحَّاهَا} {٦}: دَحَاهَا. {دَسَاهَا} {١٠}: اغْوَاهَا. {فَالهَمَّاهَا} {٨}: عَرَفَهَا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ. {بِطَفَوَاهَا} {١١}: بِمَعَاصِيهَا. {وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا} {١٥}: عُقْبَى أَحَدٍ.

٤٩٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ اخْتَبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمَيْةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، وَذَكَرَ الثَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتَّبَعْتَ أَشْقَاهَا»: اتَّبَعْتَ لَهَا رَجُلٌ غَزِيرَ عَارِمٍ، مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي زُمَيْةَ. وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ، وَقَالَ: «لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ بِمَا يَفْعَلُ؟».

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُ أَبِي زُمَيْةَ عَمَ الرَّبِيعِ بْنِ الْغَوَامِ». [رَاجِع: ٣٣٧٧. أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ٢٨٥٥].

٩٢- سورة: (الليل)، {وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى}

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى} {٩}: بِالْخَلْفِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {تُرْدَى} {١١}: مَاتَ. {وَلَطَى}

{١٤}: تَوَهَّجَ.

وَقَرَأَ عُثَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: {تَلَطَّى}.

١- باب {وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى} {٢}

٤٩٤٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ، فَسَمِعَ بَنَى أَبُو الدُّرْدَاءِ قَائِلًا،

فَقَالَ: أَيُّكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَفْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: أَفْرَأُ، أَفْرَأُ، فَقَرَأْتُ: {وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى. وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى}. قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ: وَهَؤُلَاءِ يَأْتُونَ عَلَيْنَا. [رَاجِع: ٣٢٨٧. أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ٨٢٤].

٢- باب {وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى} {٣}

٤٩٤٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدُّرْدَاءِ، فَطَلَبَهُمْ فَجَدَّهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى}. قَالَ عَلْقَمَةُ: {وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى}. قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأُ: {وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى} وَاللَّهُ لَا أَتَابِعُهُمْ. [رَاجِع: ٣٢٨٧].

٣- باب قَوْلُهُ {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى} {٥}

٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغُرَقَةِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنْكُلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْتَرٍ. ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} إِلَى قَوْلِهِ {لِلْغُفْرَى}» [رَاجِع: ١٣٦٢. أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ٢٦٤٧].

باب قَوْلِهِ: {وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} {٦}

٤٩٤٥م - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ... الْحَدِيثَ.

٤- باب {فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى} {٧}

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَاخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ مَقْعَدُهُ مِنَ

الثَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُكَلِّمُنَا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ». فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَالْفَقِي. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} ١. الآية.

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ، فَلَمْ أَتَكْرِهْ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ. [راجع: ١٣٦٢. أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٥- باب قَوْلِهِ: {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى} [٨]

٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُكَلِّمُنَا؟ قَالَ: «لَا، اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ». ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَالْفَقِي. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى} - إِلَى قَوْلِهِ - {فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى} ١.

[راجع: ١٣٦٢. أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٦- باب قَوْلِهِ: {وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى} [٩]

٤٩٤٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَيْعِ الْغُرَقَةِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَكَسَّ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوسَةٍ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَيْئَةً أَوْ سَعِيدَةً». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُكَلِّمُنَا عَلَى كِتَابِنَا وَكَذَعِ الْعَمَلِ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَتَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَتَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَالْفَقِي. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} ١. الآية. [راجع: ١٣٦٢. أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٧- باب {فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى} [١٠]

٤٩٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ

الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُكَلِّمُنَا عَلَى كِتَابِنَا وَكَذَعِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَيَسْرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَيَسْرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَالْفَقِي. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} ١. الآية. [راجع: ١٣٦٢. انظر في التوحيد، باب ٥٤. أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٩٣- سورة: (الضحى)، {وَالضُّحَى}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {إِذَا سَجَى} [٣]: اسْتَوَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: {سَجَى} [٣]: أَظْلَمَ وَسَكَنَ. {عَائِلًا} [٨]: دُو عِيَال.

١- باب قَوْلِهِ: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}

٤٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبًا مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [راجع: ١١٢٤. أخرجه مسلم: ١٧٩٧].

٢- باب {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [٣]

تَفَرَّقَ بِالْثَّلَاثَةِ وَالْخَفِيفِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْقَصَكَ.

٤٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْجَلِّيَّ: قَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى صَاحِبِكَ إِلَّا أَبْطَاكَ، فَتَرَلْتُ: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [راجع: ١١٢٤. أخرجه مسلم: ١٧٩٧ بزيادة].

٩٤- سورة: (الشرح)، {أَلَمْ نَشْرَحْ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَوَزَّكَ} [٢]: فِي الْجَاهِلِيَّةِ. {أَتَقَصَّ} [٣]: أَلْغَلَ. {مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [٥، ٦]: قَالَ ابْنُ عَبَّيْنَةَ: أَيُّ: مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرُ. كَقَوْلِهِ: {هَلْ تَرْتَضُونَ بَنَاتِي إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ} [التوبة: ٥٢]. وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ.

يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِدَلِكْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا.

حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ». قَالَ: فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ.

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ.

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ.

ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ}. الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}.

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «رَمَلُونِي رَمَلُونِي». فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوعُ.

قَالَ لَخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةَ، مَا لِي، لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَأَخْبَرَهَا الْحَبْرَ.

قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبَشِرْ، قَوْلَ اللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، قَوْلَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةَ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمٍّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ الشَّيْءَ ﷺ خَيْرَ مَا رَأَى.

فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا الثَّامِسُ الَّذِي أَتَى عَلَى مُوسَى، لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا، ذَكَرَ حَرْفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخِرْجِي هُمْ».

قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أَوْدِيَ، وَإِنْ يَذْرُؤُنِي يَوْمَكَ حَيًّا أَتُصْرَكَ نَصْرًا مُؤَدِّرًا.

ثُمَّ كَمْ يَنْشَبُ وَرَقَةُ أَنْ تُؤْفَى، وَتَقَرَّ الْوَحْيُ فَرَقَةً، حَتَّى حَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٠]

٤٩٥٤ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ:

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {فَانصَبْ} [٧]. فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ. وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} [١]: شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.

٩٥ - سُورَةُ: {التَّيْنِ}، {وَالتَّيْنِ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ التَّيْنُ وَالزَيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ. يُقَالُ: {فَمَا يَكْذِبُكَ} [٧]: فَمَا الَّذِي يَكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَاوِنُونَ بِأَعْمَالِهِمْ؟ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالْثَّرَابِ وَالْعِقَابِ؟

١ - بَابُ

٤٩٥٢ - حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الشَّيْءَ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَيْتُونِ. {تَقْوِيمٌ}: الْخُلُقِ. [رَاجِعٌ: ٧٦٧. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٤٦٤].

٩٦ - سُورَةُ: {الْعَلَقِ}، {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [١]

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَكْتُبُ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {نَادِيَهُ} [١٧]: غَشِيرَتُهُ. {الرَّبَّانِيَّةُ} [١٨]: الْمَلَائِكَةُ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: {الرَّجْعَى} [٨]: الْمَرْجِعُ. {تَسْفَعُنَ} [١٥]: قَالَ: لَتَأْخُذَنَ، وَلَتَسْفَعُنَ بِالتَّوْنِ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ، سَفَعَتْ يَدُهُ: أَخَذَتْ.

١ - بَابُ

٤٩٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلَمَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ الشَّيْءِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي الثَّوَمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ قَلْقِ الصَّبْحِ.

ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ جِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ: وَالتَّحَنُّنُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ

عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَيْتَ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطْلَانٍ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ السَّلايِكَةَ».

تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ.

٩٧- سورة: (القدر) {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ}

يُقَالُ: الْمَطْلَعُ: هُوَ الطَّلُوعُ، وَالْمَطْلِعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ. {الزَّلْزَلَةُ} الْهَاءُ كِتَابَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ، {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} خَرَجَ مَخْرَجَ الْجَمِيعِ، وَالْمَنْزُولُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَالْعَرَبُ تُؤَكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ يَلْفِظُ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ اثْبَتًا وَازْكَدًا.

٩٨- سورة: (الْبَيْئَةِ)، {لَمْ يَكُنْ}

{مُتَّفَكِّينَ} [١]: زَائِلِينَ. {قِيَمَةً} [٣]: الْقَائِمَةُ. {وَيَنْبُتُ}

الْقِيَمَةُ [٥]: أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤْتَى.

٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ:

{لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا} ١. قَالَ: وَسَمَائِي؟ قَالَ: (نَعَمْ).

فَبَكَى.

[راجع: ٣٨٠٩. أخرجه مسلم: ٧٩٩.]

٢- باب

٩٦٠- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي:

{إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ}. قَالَ أَبِي: اللَّهُ

سَمَائِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي». فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي. قَالَ

قَتَادَةُ: فَاتَيْتُ أَهْلَ قُرْآنِهِ عَلَيْهِ {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ}.

[راجع: ٣٨٠٩. أخرجه مسلم: ٧٩٩.]

٣- باب

٩٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِي:

حَدَّثَنَا رُوَيْحٌ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ

اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ الْقُرْآنَ». قَالَ: اللَّهُ سَمَائِي لَكَ؟ قَالَ:

(نَعَمْ). قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: (نَعَمْ).

فَدَرَزَتْ عَيْنَاهُ.

[راجع: ٣٨٠٩. أخرجه مسلم: ٧٩٩.]

بُنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ جَابِرٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الرُّوحِيِّ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا وَأُمِّي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَابٍ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَفَرَّقْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَدَثَرُوهُ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ. وَتِلْكَ آيَاتُ الْفُطُورِ. وَالرُّجُزُ فَاهْبُتْ}. - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَهِيَ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْبَحَايِلِيِّ يَعْثُدُونَ - قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعِ الرُّوحِيُّ».

[راجع: ٣. أخرجه مسلم: ١٦١.]

٢- باب قَوْلِهِ: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ} [٢]

٩٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بَدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ،

فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}. [١- ٣]. [راجع:

٣. أخرجه مسلم: ١٦٠.]

٣- باب قَوْلِهِ: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [٣]

٩٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّزَاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ: قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي

عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَوَّلُ مَا بَدِئَ بِهِ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ، جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [١- ٤]. [راجع: ٣. أخرجه

مسلم: ١٦٠، مطولاً.]

باب {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [٤]

٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،

عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ: قَالَتْ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ:

{زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي}. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣. أخرجه

مسلم: ١٦٠، مطولاً.]

٤- باب {كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَنْسِفَنَّ بِالْأَنفَاصِ،

نَاصِيَةً كَآدِيَةً خَاطِئَةً} [١٥، ١٦]

٩٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،

٩٩- سورة: (الزلزلة)، {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا}
١- باب قوله: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}

[٧]

يُقَالُ: {أَوْحَى لَهَا} [٥]، وَأَوْحَى إِلَيْهَا، وَوَحَى لَهَا
وَوَحَى إِلَيْهَا: وَاحِدٌ.

٤٩٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ:
لِرَجُلٍ أَجْرٍ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٍ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ
أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ
رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ،
كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبْلَهَا فَاسْتَشْتَتْ شَرَفًا أَوْ
شَرْفَيْنِ، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَزْوَائُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ
بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ،
فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا ثَغْيًا وَتَعَفُّا، وَلَمْ
يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِثَاءً وَتَوَّاءً، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ. فَسُئِلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ، قَالَ: «مَا أُنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِلَّا
هَذِهِ الْآيَةُ الْفَادَةُ الْجَامِيَةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}». [راجع: ٢٣٧١. أخرجه

مسلم: ٩٨٧، مطولاً].

٢- باب

{وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [٨]

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ
وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سُئِلَ النَّبِيُّ
ﷺ عَنْ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ
الْآيَةُ الْجَامِيَةُ الْفَادَةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}».

[راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، مطولاً].

١٠٠- سورة: {وَالْعَادِيَات}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْكَوْدُ: الْكَفُورُ. يُقَالُ: {فَاتَرْنَ بِهِنَّ} [٤]
رَفَعْنَا بِهِ غُبَارًا. {لِحُبِّ الْخَيْرِ} مِنْ أَجْلِ حِبَالِ الْخَيْرِ
{لَشَدِيدِ} [٨]: لَبَّيْخِلٍ، وَيُقَالُ لِلْبَحِيلِ شَدِيدٌ. {حُصِّلَ}
[١٠]: مُيزَ.

١٠١- سورة: {النَّازِعَاتِ}، {النَّازِعَاتِ}

{كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُوثِ} [٤]: كَتَوَّغَاءِ الْجَرَادِ، يَرْكَبُ
بَعْضُهُ بَعْضًا، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.
{كَالْعَيْنِ} [٨]: كَالْوَانِ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ:
كَالصَّوْفِ.

١٠٢- سورة: {التَّكْوِيْنِ}، {التَّكْوِيْنِ}

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {التَّكْوِيْنُ} [١]: مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَرْوَاحِ.

١٠٣- سورة: {الْعَصْرِ}، {الْعَصْرِ}

وَقَالَ يَحْيَى: الْعَصْرُ: الذَّهْرُ، أَتَمَّ بِهِ.

١٠٤- سورة: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ}

{الْحُطَمَةِ} [٤]: اسْمُ الثَّارِ، مِثْلُ: {سَقَرٌ} [القمر]:
[٤٨]: {وَالْمَدْشَرُ} [٢٦، ٢٧، ٤٢]. وَ: {لَطْفٌ} [المارج]:
[١٥].

١٠٥- سورة: {الْمُتَرِّ}، {الْمُتَرِّ} [الفيل: ١]

{الْمُتَرِّ} [١]: أَلَمْ تَعْلَمْ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: {أَبَابِيلُ} [٣]: مُتَابِعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مِنْ سِجِّيلٍ} [٤]: هِيَ سَنَكٌ وَكَلٌّ.

١٠٦- سورة: {هَرِيشٍ}، {لَايِلَافٍ قَرِيشٍ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {لَايِلَافٍ} [١]: الْفِرَا ذَلِكَ، فَلَا يَشُقُّ
عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. {وَأَمْتَهُمْ} [٤]: مِنْ كُلِّ
عَدُوِّهِمْ فِي حَرِّهِمْ.

١٠٧- سورة: {الْمَاعُونِ}، {أَرَأَيْتَ}

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِإِيْلَافٍ: لِيُعْمِي عَلَى قَرِيشٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {يَذْعُ} [٢]: يَذْفَعُ عَنْ حَقِّهِ، يُقَالُ: هُوَ

مِنْ دَعَعْتُ. {يَذْعُونَ} [الطور: ١٣]: يَذْفَعُونَ. {سَاهُونَ}

[٥]: لَاهُونَ. وَ{الْمَاعُونَ} [٧]: الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ.

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: الْمَاعُونُ: الْمَاءُ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ:

أَغْلَاهَا الرُّكَاةُ الْمَعْرُوضَةُ وَأَذْنَاهَا غَارِيَةُ الْمَتَاعِ.

١٠٨- سورة: {الْكَوْثَرِ}، {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {شَانِئَكَ} [٣]: عَدُوُّكَ.

١- باب

٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ،

قَالَ: «أَبَيْتُ عَلَى نَهْرٍ، حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُؤِ مُجَوَّفَا، فَقُلْتُ:

عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَيِّرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. [راجع: ٧٩٤. أخرجه مسلم: ٤٨٤].

٣- باب قَوْلِهِ: {وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ

فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا} [٢]

٤٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. قَالُوا: فَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ، قَالَ: مَا تَقُولُ يَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَجَلٌ، أَوْ مَكْلٌ ضَرِبَ لِمَحْمَدٍ ﷺ، لُعِيتَ لَهُ نَفْسُهُ. [راجع: ٣٦٢٧].

٤- باب قَوْلِهِ: {هَسْبُجَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُهُ

إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [٣]

تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ الثَّابِتُ مِنَ الذَّنْبِ.

٤٩٧٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَدْخُلُنِي مَعَ اشْيَاحٍ بَذَرُوا، فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تَدْخُلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا آتَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَادْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَمَا رُئِيَ اللَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفَتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: أَكْذَابُ تَقُولُ يَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اعْلَمَهُ لَهُ. قَالَ: {فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. وَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجْلِكَ. {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}. فَقَالَ عُمَرُ: مَا اعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ. [راجع: ٣٦٢٧].

١١١- سورة: (المسد)،

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}

{وَتَبَّتْ} [١]: خَسِرَ. {تَبَّابٌ} [غافر: ٣٧]:

خُسْرَانٌ. {تَبَّابٌ} [هود: ١٠١]: تَدْبِيرٌ.

مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكُوفَرُ. [راجع: ٣٥٧٠. أخرجه مسلم: ١٦٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}. قَالَتْ: هُوَ نَهْرٌ أُعْطِيَهُ بَيْنَكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مَجْرُوفٌ، آيَتُهُ كَعَدَدِ الثُّجُومِ.

رَوَاهُ زَكْرِيَّا، وَأَبُو الْأَخْوَصِ، وَمُطَرِّفٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٤٩٦٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو يَشَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوفَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو يَشَرَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٦٥٧٨].

١٠٩- سورة: (الكاغفرون)، {هَلْ يَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ} يُقَالُ: {لَكُمْ وَيُنْكَمُ} الْكَفَرُ {وَلِيَّ دِينٍ} [٦]: الْإِسْلَامُ، وَلَمْ يَقُلْ دِينِي، لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْثَوْنِ، فَحُدُوثِ الْيَأْ، كَمَا قَالَ: {يَهْدِينِ} [الشعراء: ٧٨]: وَ{يُشْفِينِ} [الشعراء: ٨٠].

وَقَالَ غَيْرُهُ: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} [٢]: الْآلَ، وَلَا أَحْيِيكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي. {وَلَا أَتَمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} [٥، ٣]: وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ: {وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَتَزَلَّ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طَلْعَانًا وَكُفْرًا} [المائدة: ٦٤].

١١٠- سورة: (النصر)، {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ}

١- باب

٤٩٦٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نُزِّلَتْ عَلَيْهِ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}. إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» [راجع: ٧٩٤. أخرجه مسلم: ٤٨٤].

٢- باب

٤٩٦٨ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

١- باب

٤٩٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ}، وَرَهْطُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصُّفَا، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَا)، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُتِّمُ مُصَدِّقِي». قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَأَلِيَّ نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابِ شَدِيدٍ». قَالَ أَبُو لَهَبٍ: ثَبَّأَ لَكَ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ. فَتَرَلْتُ: {ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ}. وَقَدْ تَبَّ. فَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ١٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٠٨].

٢- باب قوله: {وَتَبَّ. مَا اغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ}

وَمَا كَسَبَ} {١- ٢}

٤٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبُطْحَاءِ، فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَتَادَى: (يَا صَبَاحَا). فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُسَيِّكُمْ، أَكُتِّمُ مُصَدِّقِي». قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَلِيَّ نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابِ شَدِيدٍ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا ثَبَّأَ لَكَ، فَاتَّرَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}. إِلَى آخِرِهَا. [راجع: ١٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٠٨ بزيادة].

٣- باب قوله: {سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ} {٣}

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو لَهَبٍ: ثَبَّأَ لَكَ، إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا، فَتَرَلْتُ: {ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ} [راجع: ١٣٩٤. أخرجه مسلم: ٢٠٨، مطولاً].

٤- باب {وَأَمْرَاتُهُ حَمَاطَةُ الْحَطَبِ} {٤}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {حَمَاطَةُ الْحَطَبِ} {٤}: تَمْشِي بِالتَّيْمَةِ {فِي حَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ} {٥}: يُقَالُ: مِنْ مَسَدٍ: لِيَفِرَ الْمُقْلُ، وَهِيَ السُّلَيْمَةُ الَّتِي فِي الثَّارِ.

١١٢- سورة: {الْإِخْلَاصِ}، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}

{يُقَالُ: لَا يُتَوَّنُ {أَحَدٌ} أَيْ وَاحِدٌ.

١- باب

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ يَاهُونَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». [راجع: ١٣٩٣].

٢- باب قوله: {اللَّهُ الصَّمَدُ} {٢}

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا الصَّمَدَ.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُوْدُدُهُ.

٤٩٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أَمَا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: إِيَّايَ لَنْ أَعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ. {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ». [راجع: ٣١٩٣].

كُفُوًا وَكَيْفِيًا وَكِفَاءً: وَاحِدٌ.

١١٣- سورة: {الْفُلُقِ}، {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفُلُقِ}

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {غَاسِقٍ} {الْلَّيْلِ} {إِذَا وَقَبَ} {٣}: غُرُوبُ الشَّمْسِ. يُقَالُ: أَتَيْنُ مِنْ فَرْقٍ وَفَلَقِ الصَّحْبِ {وَقَبَ} {إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ}.

٤٩٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فَقَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «قِيلَ لِي فَقُلْتُ». فَتَحَنَّنَ يَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤٩٧٧].

١١٤- سورة: {النَّاسِ}، {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {الْوَسْوَاسِ} {٤}: إِذَا وُلِدَ خَسَّةُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهُ ثَبَّتَ عَلَى قَلْبِهِ.

٤٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حَبِيشٍ.

وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ:
 قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟
 فَقَالَ أَبِي: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «قِيلَ لِي
 فَقُلْتُ». قَالَ: فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
 [راجع: ٤٩٧٧].

شَيْطَانِكَ إِلَّا قَدْ مَرَّكَ، فَاتَّزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. {والضحى
والليل إِذَا سَجَى. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى:

١-٣]. [راجع: ١١٢٤ أخرجه مسلم: ١٧٩٧].

٢- باب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ هَارِيشٍ وَالْعَرَبِ {هَرْنَا
عَرَبِيًّا} [يوسف: ٢] {بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}
[الشعراء: ١٩٥]

٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَالِكٍ قَالَ: قَامَ عُمَانُ: زَيْدُ
ابْنِ ثَابِتٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْعِ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنْ يَنْسَحُوهَا فِي
الْمَصَاحِفِ.

وَقَالَ لَهُمْ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ ائْتُمُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةِ
مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ، فَاتَّكَبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ
بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا. [راجع: ٣٥].

٤٩٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ.
وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ يَعْلَى كَانَ
يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ،
فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَعْفَرِيَّةِ، عَلَيْهِ تَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ،
وَمَعَهُ النَّاسُ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّنٌ بِطَيْبٍ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جَبَّةٍ
بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ بِطَيْبٍ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ
الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى: أَنْ تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى
فَادْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ، يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً،
ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آتِفًا؟»
فَالْتَمِسَ الرَّجُلُ فَحِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الطَّيِّبُ
الَّذِي بِكَ فَاعْمِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّمَا الْجَبَّةُ فَاتْرَعْهَا، ثُمَّ
اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَبْلِكَ». [راجع: ١٥٣٦].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١١٨٠].

٣- باب جَمَعَ الْقُرْآنَ

٤٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ ابْنَ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ،
مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، إِذَا عَمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ عَنْدَهُ، قَالَ أَبُو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٦- كتاب فضائل القرآن

١- باب كَيْفَ نَزَلَ الْوَحْيُ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمُهَيِّمِينَ: الْأَمِينَ، الْقُرْآنُ آمِينَ عَلَى
كُلِّ كِتَابٍ نُبِّلَهُ.

٤٩٧٨ - ٤٩٧٩ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ
وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ
عَشْرَ سِنِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ.
[راجع: ٤٤٦٤ و ٣٨٥١].

٤٩٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: أُتِيتُ أَنَّ جِبْرِيلَ
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَتْ: هَذَا وَحِيَّةٌ،
فَلَمَّا قَامَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ
خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مِنْ مَنِ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ:
مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [راجع: ٣٦٣٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٥١
بِزِيَادَةٍ.

٤٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ أُنْبِيَاءٍ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا
يُثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ رَحِيًّا أَوْحَاهُ
اللَّهُ إِلَيَّ، فَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر:
٧٢٧٤ ل. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٥٢].

٤٩٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
تَابِعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ [الْوَحْيُ] قِيلَ وَفَاتِيهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ
مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تَوَفَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ. [أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ: ٣٠١٦].

٤٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ
بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ
يَقَمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْتَيْنِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى

يُلسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا سَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِمَّا سَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. [راجع: ٣٥٠٦].

٤٩٨٨ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَاخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ: سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ سَخْنَا الْمُصْحَفَ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بِنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقًا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}. فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ. [راجع: ٢٨٠٥].

٤- بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٩٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِذْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُلِمَّ الْقُرْآنَ، فَتَنَبَّأْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَحِذْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ} [التوبة: ١٢٨-١٢٩]. حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةٍ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَّاهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٢٨٠٧].

٤٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْعُ لِي زَيْدًا، وَلْيَحْيَ بِاللُّحْجِ وَالذَّوَاةِ وَالْكَنْفِ، أَر: الْكَنْفِ وَالذَّوَاةِ». ثُمَّ قَالَ: «اُكْتُبْ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ}». وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تُأْمُرُنِي؟ فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَتَزَلْتُ مَكَانَهَا: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} {وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ}. [راجع: ٢٨٣١، أخرجه مسلم: ١٨٩٨].

٥- بَابُ أَنْزَلِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ

٤٩٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ [عبد الله] بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْرَأَيْتَ جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَأَجَعْتُهُ

بَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ ثَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقِرَاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُأْمَرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ.

قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تُهْمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ. فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ وَصُدُورِ الرُّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَحِذْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ} [التوبة: ١٢٨-١٢٩].

حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةٍ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَّاهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [راجع: ٢٨٠٧].

٤٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَارِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرَبِّيَّةٍ وَأَذْرَبِيَّاتٍ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حَذِيفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حَذِيفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نُرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقَرِشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَتَيْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاتَّكِبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ

فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. [رأجه: ٣٢١٩. أخرجه مسلم: ٨١٩].

٤٩٩٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْمُسَوِّدَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنُ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ اسَاوَرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَصَبَرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَبِثْتُ بِرَدَائِهِ قَلِيلًا: مَنْ أَفْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَفْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَفْرَأْنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ، فَأُطْلِقْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ، أَفْرَأَ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَتَرَلْتُ». ثُمَّ قَالَ: «أَفْرَأَ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَفْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَتَرَلْتُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَتَرَلُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ». [رأجه: ٢٤١٩. أخرجه مسلم: ٨١٨].

٦- باب تأليف القرآن

٤٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: وَآخِرُنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَافِي فَقَالَ: أَيُّ الْكَفْخِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَتَحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ. قَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ارْبِصِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَنَّهُ قَرَأْتَ قَبْلَ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا كَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْخَلَائِلُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبْدِ: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَآمُرُ}. وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيَ

السُّورِ. [رأجه: ٤٨٧٦].

٤٩٩٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطِهَ وَالْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ، وَهُمْ مِنْ يَلَادِي. [رأجه: ٤٧٠٨].

٤٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعَ الثَّوْرَةَ [ابْنَ عَازِبٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَلَّمْتُ: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}. قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ.

٤٩٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ تَعَلَّمْتُ التَّطَايُرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُهَا الثَّانِي الثَّانِي فِي كُلِّ رُكْعَةٍ. فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عِلْقَمَةُ، وَخَرَجَ عِلْقَمَةُ فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، آخِرُهُنَّ الْحَوَازِيمُ، [حَمَّ الدُّخَانِ، وَعَمَّ يَسَاءَلُونَ]. [رأجه: ٧٧٥. أخرجه مسلم: ٨٢٢].

٧- باب كَانَ جِبْرِيلُ يُعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ مَسْرُوقٌ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا خَضِرَ أَجَلِي». [رأجه: ٣٦٢٣].

٤٩٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يُعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [رأجه: ٦. أخرجه مسلم: ٢٣٠٨].

٤٩٩٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يُعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَتَكَبَّفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. [رأجه: ٢٠٤٤].

٨- باب الضراء من اصحاب النبي ﷺ

٤٩٩٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي بَكْرٍ». [راجع: ٣٧٥٨]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٤٦٤].

٥٠٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ اصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَيُّ مِنْ أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ.

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الْحِلْقَةِ اسْتَمِعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ زَادًا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٦٢].

٥٠٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا يَجْمَعُ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ، فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ». وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخُمْرِ، فَقَالَ: اتَّجَمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتُشْرَبَ الْخُمْرَ؟ فَضَرَبَهُ الْحَدُّ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٠١].

٥٠٠٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَنْ أَنْزَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، ثَبَّلْتُهُ الْإِبِلَ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٦٣].

٥٠٠٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بَكْرٍ، وَكَعْبٌ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. تَابِعَهُ الْفَضْلُ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٣٨١٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٤٦٥].

٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ وَثُمَامَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدُّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرَثَتُهُ. [راجع: ٣٨١٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٤٦٥].

٥٠٠٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَبِي أَفْرُونَا، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تُرْكُهُ لِشَيْءٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {مَا تَسْخُحُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ يُلْغِيهَا} [البقرة: ١٠٦]. [راجع: ٤٤٨١].

٩- باب فضل فاتحة الكتاب

٥٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَذَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ: «أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ: {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ} ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قِيلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟». فَأَخَذَ يَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «لَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ». قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَوْتِيَتْهُ». [راجع: ٤٤٧٤].

٥٠٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَتَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمَ، وَإِنَّا نَفَرْنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْتِيهِ بِرُفْقَةٍ، فَرَفَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرْنَا بِكِلَابَيْنِ شَاءَ، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعْنَا لَمْ أَكُنْ تُحْسِنُ رُفْقَةً، أَوْ كُنْتُ تُرْفِقِي؟ قَالَ: لَا، مَا رَكِبْتُ إِلَّا يَوْمَ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُخْدِلُونَا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِي، أَوْ نَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهَا رُفْقَةً؟ أَفَسِمُوا وَأَضْرَبُوا لِي بِسَهْمٍ».

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهِذَا. [راجع: ٢٢٧٦]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ:

[٢٢٠١]

١٠- باب فضل سورة البقرة

٥٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتَيْنِ» [راجع: ٤٠٠٨].
أخرجه مسلم: ٨٠٧ و ٨٠٨.

٥٠٠٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ». [راجع: ٤٠].
أخرجه مسلم: ٨٠٧ و ٨٠٨.

٥٠١٠ - وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَكِيمِ: حَدَّثَنَا عَزَفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكُلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ وَرَمَضَانَ، فَاتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَخْتُلُ مِنَ الطَّعَامِ، فَآخَذَهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَصَّ الْحَدِيثَ - فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَمْ يَزَلْ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ.
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ». [راجع: ٢٣١١].

١١- باب فضل سورة الكهف

٥٠١١ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ [ابْنِ عَازِبٍ]، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِسَطَلَتَيْنِ، فَتَغْتَنِيهِ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَذُودُ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ». [راجع: ٣٦١٤]. أخرجه مسلم: ٧٩٥.

١٢- باب فضل سورة الفتح

٥٠١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: تَكِلْتُكَ أَمَّا، نَزَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ.
قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ،

وَحَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا تَنَبَّيْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ [يَبِي]، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ الْبَلَّةُ سُورَةُ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [راجع: ٤١٧٧].

١٣- باب فضل: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}

فِيهِ عَمْرَةٌ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧٣٧٥].
٥٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. يَرُدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّمَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». [انظر: ٦٦٤٣، ٧٣٧٤].

٥٠١٤ - وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ الثُّمَّانِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي رَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٥٠١٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضُّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيُّكُمْ أَخَذَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: إِنَّمَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». قَالَ الْفَرَبِيُّ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَرَأَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلًا، وَعَنْ الضُّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْتَدًّا.

١٤- باب فضل الموعودات

٥٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّدَاتِ وَيَتَفَتَّ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ

رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [راجع: ٤٤٣٩. أخرجه مسلم: ٢١٩٢].

٥٠١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}. و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}. ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْذَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٥٧٤٨، ٦٣١٩].

١٥- باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة

القرآن

٥٠١٨ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيَّنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَتْ وَسَكَتَتْ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْتَمِي قَرِيبًا مِنْهَا، فَاشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا اصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَفَرَأَى يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، أَفَرَأَى يَا ابْنَ حُضَيْرٍ؟» قَالَ: فَاشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُطَأَ يَحْتَمِي، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَزَعَنْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَزَعَنْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا امْتَالِ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ: «وَتَذَرِي مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ تَنْظُرُ النَّاسَ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ».

قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ. [أخرجه مسلم: ٧٩٦]

١٦- باب مَنْ قَالَ: لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ

الدُّفْتَيْنِ

٥٠١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُثَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أُمَّ وَشْدَادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ شَدَادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدُّفْتَيْنِ. قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: مَا

تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدُّفْتَيْنِ.

١٧- باب فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أُسْرُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تُرْجَعُ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ. وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». [انظر: ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠، أخرجه مسلم: ١٧٩٧].

٥٠٢١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأَمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَحْمَلَ عُمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصَبِ الثَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نَصَبِ الثَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ أَتَمَّ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ يَقِيرَاطِينَ قِرَاطِينَ، قَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ شِئْتَ». [راجع: ٥٥٧].

١٨- باب الْوَصِيَّةِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥٠٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةَ، أَمَرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٢٧٤٠. أخرجه مسلم: ١٦٣٤].

١٩- باب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَمْ يَكُنْهُمْ أَتَا أَلَّا تَرْثَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ} {العنكبوت: ٥١}

٥٠٢٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا إِذْنُ لِيَّ أَنْ يَتَغَنَّيَ

بِالْقُرْآنِ. عَفَانُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ

وَعَلَّمَهُ». [راجع: ٥٠٢٧].

٥٠٢٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً فَقَالَتْ: إِنِّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: رَوَّجِيهَا، قَالَ: «أَعْطِيهَا ثَوْبًا». قَالَ: لَا أَيْدٍ، قَالَ: «أَعْطِيهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديدٍ». فَأَعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ رَوَّجْتُكَ بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠]. أخرجه مسلم: ١٤٢٥، مطولاً.

٢٢- باب القراءة عن ظهر القلب

٥٠٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَضْ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوَّجِيهَا، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حديدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِذَاءٌ - فَلَهَا بَصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَكَ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَذُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا، عَذَمًا، قَالَ: «اتَّقِرْوْهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠]. أخرجه مسلم: ١٤٢٥.

٢٣- باب استذكار القرآن وتعاهده

٥٠٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ

وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ: يُرِيدُ: يَجْهَرُ بِهِ. [انظر: ٥٠٢٤ ل ث، ٧٤٨٢، ٧٥٤٤، وانظر في التوحيد، باب ٥٢. أخرجه مسلم: ٧٩٢].

٥٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ».

قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ: يَسْتَعْنِي بِهِ. [راجع: ٥٠٢٣. أخرجه مسلم: ٧٩٢].

٢٠- باب اغتباط صاحب القرآن

٥٠٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». [انظر: ٧٥٢٩، أخرجه مسلم: ٨١٥، بذكر النهار مع الأول].

٥٠٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ دَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أَوْتَيْتُ مِثْلَ مَا أَوْتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ». فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أَوْتَيْتُ مِثْلَ مَا أَوْتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». [انظر: ٧٥٢٨، ٧٢٣٢].

٢١- باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٥٠٢٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعِدِي هَذَا. [انظر: ٥٠٢٨].

٥٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

الْمُعَقَّلَةُ: إِنَّ عَاهَدَ عَلَيْهَا امْتِسْكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ. [أخرجه مسلم: ٧٨٩].

٥٠٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوََةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُسْرُ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَتَيْتُ، بَلْ نُسِي، وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ.

تَابِعَهُ يَشْرٌ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وتابعه ابن جريج، عن عبدة، عن شقيق: سمعت عبد الله: سمعت النبي ﷺ. [انظر: ٥٠٣٩]. أخرجه مسلم: ٧٩٠.

٥٠٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَتَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِيهَا». [أخرجه مسلم: ٧٩١].

٢٤- باب القراءة على الدأبة

٥٠٣٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ النَّشْجِ. [راجع: ٤٢٨١]. أخرجه مسلم: ٧٩٤، بذكر الترجيع وقول معاوية.

٢٥- باب تعليم الصبيان القرآن

٥٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِذَا الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُفْضَلُ هُوَ الْمُحْكَمُ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ. [انظر: ٥٠٣٦].

٥٠٣٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: الْمُفْضَلُ. [راجع: ٥٠٣٥].

٢٦- باب نسيان القرآن، وهل يقول: نسيْتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟

وقول الله تعالى: {سَتَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ}

[الأعلى: ٦-٧].

٥٠٣٧ - حَدَّثَنَا رَيْعُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، مِنْ سُورَةِ كَذَا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عَيْسَى، عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ: «اسْقَطْتُهُمْ مِنْ سُورَةِ كَذَا».

تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَعبدة، عَنْ هِشَامٍ. [راجع: ٢٦٥٥]. أخرجه مسلم: ٧٨٨.

٥٠٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، [هو أبو الوليد الهروي]: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْبَلِيلِ فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، كُنْتُ أَتَّبِعُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا». [راجع: ٢٦٥٥]. أخرجه مسلم: ٧٨٨.

٥٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُسْرُ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَتَيْتُ، بَلْ هُوَ نُسِي». [راجع: ٥٠٣٢]. أخرجه مسلم: ٧٩٠.

٢٧- باب من لم يربأس أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعبدة الرِّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْأَيَّتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَا». [راجع: ٤٠٠٨]. أخرجه مسلم: ٨٠٧ و٨٠٨.

٥٠٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَدِيثِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعبدة الرِّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ: أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ ابْنَ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ اسَاوَرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَانْظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِئْتُه، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ

الْقِيَامَةِ}. { لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعَجَّلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ }. فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ { وَفَرَأَاهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَلْبَحَ قَرَأَهُ } : { فَإِذَا أُنْزِلَتْهُ فَاسْتَمِعْ }. { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ } قَالَ : إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ . قَالَ : وَكَانَ إِذَا أَنَا جَبْرِيلُ أَطْرُقُ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ . [راجع : ٥ . أخرجه مسلم : ٤٤٤٨].

٢٩- باب مد القراءة

٥٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ يُمَدُّ مَدًّا . [انظر : ٥٠٤٦].

٥٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سُئِلَ أَسَدٌ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ، يُمَدُّ بِسْمِ اللَّهِ ، وَيُمَدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيُمَدُّ بِالرَّحِيمِ . [راجع : ٥٠٤٥]

٣٠- باب الترجيع

٥٠٤٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقِهِ ، أَوْ جَمَلِهِ ، وَهِيَ تُسِيرُ بِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ ، قِرَاءَةً لِنَفْسِهِ ، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ . [راجع : ٤٢٨١ ، ٧٩٤ ، بزيادة معاوية].

٣١- باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

٥٠٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجُمَانِيُّ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُوسَى ، لَقَدْ أَوْتِيتَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ . [أخرجه مسلم : ٧٩٣ ، بذكر اسم أبي موسى ونسبه].

٣٢- باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره

٥٠٤٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ » .

قُلْتُ : اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » . [راجع : ٤٥٨٢ . أخرجه مسلم : ٨٠٠]

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَوَ أَقْرَابِي هَذِهِ السُّورَةُ الَّتِي سَمِعْتُكَ ، فَأَطْلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْوَدُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهَا ، وَإِنَّكَ أَقْرَابِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَالَ : « يَا هِشَامُ اقْرَأْهَا » . فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ » . ثُمَّ قَالَ : « اقْرَأْ يَا عُمَرُ » . فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأْتُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَكَذَا أُنْزِلَتْ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَقْرَأُوا مَا تَسِيرُ بِهِ » . [راجع : ٢٤١٩ . أخرجه مسلم : ٨١٨]

٥٠٤٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ آدَمَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « يَرْحِمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً ، اسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا » . [راجع : ٢٦٥٥ . أخرجه مسلم : ٧٨٨]

٢٨- باب الترتيل في القراءة

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تُرْجِيلاً } [الزمل : ٤] . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ } [الإسراء : ١٠٦] . وَمَا يَكُونُ أَنْ يَهْدَّ كَهَذَا الشَّعْرُ { فِيهَا يُفْرَقُ } [الدخان : ٤] . يُفَصِّلُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَرَقْنَاهُ : فَصَّلْنَاهُ .

٥٠٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفْصَّلَ الْبَارِحَةَ ، فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَمَا بَيَّ عَشْرَةَ سُورَةٍ مِنَ الْمُفْصَّلِ ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم . [راجع : ٧٧٥ . أخرجه مسلم : ٨٢٢]

٥٠٤٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ : { لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعَجَّلَ بِهِ } [القیامة : ١٦]

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحْرَكُ بِهِ لِسَانُهُ وَتَفَتُّيهِ ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : { لَا أَقْسِمُ بِيَوْمٍ }

مطولاً.

٣٣- باب قول المقرئ للقارئ: حسبك

٥٠٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ التَّرْلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}. قَالَ: «حَسْبُكَ الْآنَ». فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ [راجع: ٤٥٨٢].

٣٤- باب في كم يقرأ القرآن؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {فَأَقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ} [المزمل:

٢٠]

٥٠٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ لِي ابْنُ شَبْرَمَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمْ أَجِدْ سُورَةَ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ، فَقُلْتُ: لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ.

قَالَ عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا مَنصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَخْبَرَهُ عُلَقَمَةُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، وَلَقِيَهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَهُ». [راجع: ٤٠٠٨ و ٨٠٧ و ٨٠٧، أخرجه مسلم: ٨٠٧، ٨٠٨].

٥٠٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَلْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً دَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَتَمَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا، فَتَقُولُ: نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا كَفَأٌ مِنْذُ اثْنَتَا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «الْقَبْنِي بُو». فَلَقِيَهُ بَعْدَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ؟». قُلْتُ: أَصُومُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَحُجُّ؟». قُلْتُ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً، وَأَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ». قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا». قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ، صَوْمَ دَاوُدَ، صِيَامَ يَوْمٍ وَأَفْطَارَ يَوْمٍ، وَأَقْرَأْ فِي كُلِّ سَنَةٍ لِيَالٍ مَرَّةً». فَلَقِيَنِي قَبْلَ رُخْصَةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَصَمَمْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالثَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ يَغْرُسُهُ مِنَ الثَّهَارِ، لِيَكُونَ أَحْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ أَفْطَرَ أَيَّامًا، وَأَحْصَى وَصَامَ وَفَلَهَنَ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي ثَلَاثٍ [أَوْ فِي خَمْسٍ] أَوْ فِي سَبْعٍ وَكَثُرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ. [راجع: ١١٣١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٩. ٥٠٥٣ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ». [راجع: ١١٣١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٥٩. ٥٠٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: وَأَخْبِيَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ». قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: «فَأَقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ». [راجع: ١١٣١].

٣٥- باب البكاء عند قراءة القرآن

٥٠٥٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ - قَالَ: لِي النَّبِيُّ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ: - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ مَرَّةٍ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ التَّرْلُ؟ قَالَ: «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». قَالَ: فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: ٤١]. قَالَ لِي: «كَفْ، أَوْ أَسْكُ». فَزَايْتُ عَيْنِي تَذَرَفَانِ. [راجع: ٤٥٨٢].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٠١، بِدُونِ لَفْظِ كَفْ أَوْ أَسْكُ. ٥٠٥٦ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ:

٣٧- باب «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا انْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ»
٥٠٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي
عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا انْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ
فَقُومُوا عَنْهُ». [انظر: ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥ ل. أخرجه
مسلم: ٢٦٦٧].

٥٠٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا
انْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ». [راجع:
٥٠٦٠. أخرجه مسلم: ٢٦٦٧].

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي
عِمْرَانَ.
وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَآبَانُ.
وَقَالَ عُثْرَدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ: سَمِعْتُ
جُنْدَبًا، قَوْلَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عُزُونَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ، عَنْ عُمَرَ، قَوْلَهُ.
وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ.

٥٠٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ:
«أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً، سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ خِلَافَهَا، فَأَخَذَتْ
يَدَيْهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَلَّا كَمَا مُحْسِنٌ،
فَافْرَأْ». أَكْبَرُ عَلَمِي قَالَ: «فَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا
فَأَهْلِكُوا». [راجع: ٢٤١٠].

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:
«افْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: افْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «إِنِّي
أَجِبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». [راجع: ٤٥٨٢. أخرجه
مسلم: ٨٠٠، مطولاً].

٣٦- باب إِشْمُ مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ، أَوْ فَجَّرَ بِهِ

٥٠٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْكَمَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ
قَوْمٌ، حَدَّثَاءُ الْأَسْتَانَ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ
قَوْلِ النَّبِيِّ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ
الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَتَّاجِرَهُمْ، فَأَيُّنَا لَقِيَتْهُمْ
فَأَتَلَوْهُمْ، فَإِنْ تَلَّهْمُ أَجْرَ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع:
٣٦١١. أخرجه مسلم: ١٠٦٦].

٥٠٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
الثَّيْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ يَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ،
وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَفْرُقُونَ
الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَتَّاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي الثَّصَلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ
فِي الْقَذَحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا،
وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ». [راجع: ٣٣٤٤. أخرجه مسلم:
١٠٦٤].

٥٠٥٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأَثَرِجَةِ،
طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ. وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا. وَمَثَلُ
الْمُتَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا
مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُتَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا
مُرٌّ أَوْ خَيْثٌ، وَرِيحُهَا مُرٌّ». [راجع: ٥٠٢٠. أخرجه
مسلم: ٧٩٧، بدون لفظة، (ويعمل به)].

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧- كتاب النكاح

١- باب الترغيب في النكاح

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ} [النساء: ٢]

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ إِلَى بَيْتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ يَقُولُهَا، فَقَالُوا: وَإِنْ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا إِنَّا قَاتَا أَصْلَى اللَّيْلِ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: إِنَّا أَصْرُمُ الذَّهَرِ وَلَا أَفْطَرُ، وَقَالَ آخَرُ: إِنَّا اعْتَرَلْنَا النِّسَاءَ فَلَا اتِّزَاجَ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اتُّمُّ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟» أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا خَشْيَاكُمْ لِلَّهِ وَاتَّقَاكُمْ لَهُ، لَكُنِّي أَصْرُمُ وَأَفْطَرُ، وَأَصْلَى وَازْفُدْ، وَاتِّزَاجُ النِّسَاءِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». [أخرجه مسلم: ١٤٠١ باختلاف].

٥٠٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ فَاكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آدَبُ الْإِسْلَامِ} [النساء: ٣]. قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي، الْبَيْتَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا، فَيَرَعِبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا، يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدَبٍ مِنْ سُنَّةِ صَدَاقِهَا، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ، وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. [أخرجه: ٢٤٩٤، أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً].

٢- باب قول النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْمَرْجِ، وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟

٥٠٦٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عُلْفَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بَعْنَى، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ

لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَخَلَّيَا، فَقَالَ عُثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تُزَوِّجَكَ بَكْرًا تَذْكُرُكَ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا أَشَارَ إِلَيْ، فَقَالَ: يَا عُلْفَمَةُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَيْنُ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [أرجع: ١٠٩٥، أخرجه مسلم: ١٤٠٠، بذكره أغض... وأحصن].

٣- باب مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عُلْفَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [أرجع: ١٩٠٥، أخرجه مسلم: ١٤٠٠].

٤- باب كثرة النساء

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ حِزَاةَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزَعْرَعُوهَا وَلَا تُزَلْزَلُوهَا وَارْفُقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْعُ، كَانَ يَفْسِمُ لِمَنْ وَلَا يَفْسِمُ لِوَاحِدَةٍ. [أخرجه مسلم: ١٤٦٥].

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَهُ تِسْعٌ نِسْوَةٍ، وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أرجع: ٢٦٨، أخرجه مسلم: ٣٠٩، باختلاف].

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ رَقِيعَةَ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَافِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزَوَّجْ، فَإِنَّ خَيْرَ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً.

٥- باب مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لَتَزَوِّجَ امْرَأَةً فَلَهُ مَا نَوَى

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَمَلُ بِالنِّسَاءِ، وَإِلْمَا لِامْرَأَةٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا بَيْتِهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١. أخرجه مسلم: ١٩٠٧، بلفظ آخر].

٦- باب تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ فِيهِ سَهْلٌ بِنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٣١٠].

٥٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَحْصِي؟ فَهَلْنَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٤٦١٥. أخرجه مسلم: ١٤٠٤، بزيادة].

٧- باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا

رَوَاهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ [راجع: ٢٠٤٨].

٥٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُتَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَأَتَى السُّوقَ، فَزَيْحَ شَيْئًا مِنْ أَقْطِ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ الْأَنْصَارِيَّةَ، قَالَ: «فَمَا سَقَتْ [إِلَيْهَا]». قَالَ: وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩. أخرجه مسلم: ١٤٢٧، آخره بلفظ مختلف، وزيادة «فبارك الله لك»]

٨- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ

٥٠٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لِاخْتِصَانًا. [انظر: ٥٠٧٤. أخرجه مسلم: ١٤٠٢].

٥٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ - يَعْني النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلُ لِاخْتِصَانًا. [راجع: ٥٠٧٣. أخرجه مسلم: ١٤٠٢].

٥٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا أَلَا نَسْتَحْصِي؟ فَهَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالْثَوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ}. الْآيَةُ [المائدة: ٨٧]. [راجع: ٤٦١٥. أخرجه مسلم: ١٤٠٤].

٥٠٧٦- وَقَالَ أَصْبَغُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَتَّةَ، وَلَا أَحِيدُ مَا تَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، جَفَأَ الْقَلَمُ بِمَا أَتَيْتَ لَاقٍ: فَاخْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ» [انظر في القدر، باب ٢].

٩- باب نِكَاحِ الْأَيْكَارِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: لَمْ يَنْكِحِ النَّبِيُّ ﷺ بَكْرًا غَيْرَكَ [راجع: ٤٧٥٣].

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَابِيَا وَزَيْبَةُ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا، وَوَحَدَتْ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتُ تُرْبِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: «فِي الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا». يَعْني أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بَكْرًا غَيْرَهَا.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٥٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْتَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَزَاعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ». [راجع: ٣٤٣٤. أخرجه مسلم: ٢٥٢٧].

١٣- باب اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ اعْتَقَ جَارِيَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

٥٠٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ كَانَتْ عَنْدهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلِمَهَا فَاحْسَنَ تَغْلِيمِهَا، وَأَدَّبَهَا فَاحْسَنَ تَأْدِيبِهَا، ثُمَّ اعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِبِي فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِنَّمَا مَمْلُوكٌ آذَى حَقَّ مَوْلَاهِ وَحَقَّ رَبُّهُ فَلَهُ أَجْرَانِ».

قَالَ الشَّعْبِيُّ: خَذَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُرَحِّلُ يَمِينًا ذُوْنَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اعْتَقَهَا ثُمَّ اصْدَقَهَا». [راجع: ٩٧. أخرجه مسلم: ١٥٤. وفي النكاح بقطعة الجارية: ٨٦].

٥٠٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ثَلَيْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ خَارِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَأَغْطَاهَا هَاجِرًا، قَالَتْ: كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَآخَذَنِي آجَرَ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَلَكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ. [راجع: ٢٢١٧. أخرجه مسلم: ٢٧٣١، مطولاً].

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَسِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرِ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي عَلَيْهِ بِصِفَةِ بَشَرٍ حَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيِّهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْرٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَ بِالْإِنْطَاعِ، فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيْمَتُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا

ﷺ: «أَرَيْتُكَ فِي الْمَتَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ خَرِيرٍ، يَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشِفَهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ، فَاقُولَ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِيهِ». [راجع: ٣٨٩٥. أخرجه مسلم: ٢٤٣٨].

١٠- باب تَزْوِيجِ الثَّيِّبَاتِ

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِيكَنَّ وَلَا أَخَوَاتِيكَنَّ» [راجع: ٥١٠١].

٥٠٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّمَنَانِ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَمَجَفْنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَتَحَسَّنَ بَعِيرِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ بِعِيرِي كَأَجَدٍ مَا آتَتْ رَأْيَ مِنَ الْأَيْلِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا يُعْجَلُكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُورَسٍ، قَالَ: «إِبْرَأُ أَمْ بَيًّا؟» قُلْتُ: بَيًّا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قَالَ: فَلَمَّا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، قَالَ: «امْهَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّيْئَةُ وَتَسْتَجِدَّ الْمُغْنِيَةَ». [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: (٥٤)، والمساقاة: (١٠٩)].

٥٠٨٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: تَزَوَّجْتُ، فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ بَيًّا، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَالِيهَا؟»

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» [راجع: ٤٤٣. أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: (٥٤)، والمساقاة: (١٠٩)].

١١- باب تَزْوِيجِ الصِّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

٥٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عِزَّائِلٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا اخْوُكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِيَ حَلَالٌ».

١٢- باب إِلَى مَنْ يَنْكِحُ، وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِطُفُوهِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

١٥- باب الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

وَكَانَ رُبُّكَ قَدِيرًا

٥٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبَيَّنَتْ سَالِمًا وَالْكُفَّةُ بَنَتْ أَخِيهِ هِنْدًا بِنْتُ الزُّلَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ مِنْ تَبَيَّنَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أُنْزِلَ اللَّهُ: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَمَوَالِيَهُمْ}، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ، كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٥٠٨٩- حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً، فَقَالَ لَهَا: حُجِّي وَاشْتَرِطِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَجْلِي حَيْثُ جَسَسْتِي، وَكَأَنْتَ تَحْتَ الْيَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

٥٠٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ لَأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَنِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاطْفَرُ بِدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ.

٥٠٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكِحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ: أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكِحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ: أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ بِلْوِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ هَذَا».

مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا: إِنْ حَبَّيْهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحَبَّيْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: برقم (٨٧)].

- باب مَنْ جَعَلَ عَتَقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا. [راجع: ٣٧١. أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: برقم (٨٤)].

١٤- باب تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنْ يَكُونُوا قِرَاءَةً يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [النور: ٣٢].

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَيْثُ أَهَبَ لَكَ نَفْسِي، قَالَ: فَتَظَرَّ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ الثُّظْرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضَ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجِيهَا، فَقَالَ: «وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرِي هَلْ تَجِدُ شَيْئًا». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرِي وَلَوْ خَائِمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَائِمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِذَاءٌ - فَلَهَا يَصْنَعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ إِذَا رَأَيْتَ، إِنْ لَبِثَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِثَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مِيعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، عَذَّهَا، فَقَالَ: «تَفَرَّوْهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبِي فَقَدْ مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥].

١٦- بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِيجِ الْمُقْبِلِ الْمُتْرِكَةِ

٥٠٩٢- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ سَالَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَأَنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ} [النساء: ٣]. قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي، هَذِهِ الْبَيْمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، فَرِغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَرِيدُ أَنْ يَتَقَصَّ صَدَاقُهَا، فَهِيَ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يَفْسِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمِيرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سَوَاهُنَّ. قَالَتْ: وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ} إِلَى {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: ١٢٧]. فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ: أَنْ الْبَيْمَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَنَسَبِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَيْفَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يَفْسِطُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْزَى فِي الصَّدَاقِ. [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

١٧- بَابُ مَا يَنْتَقِى مِنْ شَوْمِ الْمَرْأَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوا لَكُمْ} [التغابن: ١٤].

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّوْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالذَّارُ، وَالْفَرَسُ». [راجع: ٢٠٩٩. أخرجه مسلم: ٢٢٢٥].

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّقْلَابِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرُوا الشَّوْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ الشَّوْمُ فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ». [راجع: ٢٠٩٩، أخرجه مسلم: ٢٢٢٥].

٥٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْمَسْكَنِ». [راجع: ٢٨٥٩. أخرجه مسلم: ٢٢٢٦].

٥٠٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ التُّهَدِيَّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي نِسَةً أَضْرُ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ النِّسَاءِ». [أخرجه مسلم: ٢٧٤٠].

١٨- بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرُّحْمَنِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثَ سَنٍ: عَقَّتْ فُحَيْرَتَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ اعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَرَمَةً عَلَى الثَّارِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبِزَ وَأَذَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرِ الْبَرَمَةَ؟». فَقِيلَ: لَحْمٌ مُصَدَّقٌ بِهٍ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَتَتْ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. قَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦. أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً، وأخرجه: ١، برقم: ٦].

١٩- بَابُ لَا يَتَرَوُجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ} [النساء: ٣]. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَعْنِي مَتَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ.

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {أُولَى اجْنِحَةِ مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ} [فاطر: ١]. يَعْنِي مَتَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ.

٥٠٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: {وَأَنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ} [النساء: ٣]. قَالَتْ: الْبَيْمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلَيْهَا، فَيَتَرَوُجُهَا عَلَى مَالِهَا، وَيُسِيءُ صَحْبَتَهَا، وَلَا يَغْدِلُ فِي مَالِهَا، فَلْيَتَرَوُجْ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا، مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ. [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً].

٢٠- بَابُ {وَأَمَّا أَنْتُمْ الْإِنْسَانُ أَرْضَعْنَكُمْ} [النساء: ٢٣] وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْهِ فَلَانٌ». لَعَمْرُكَ حَفْصَةُ مِنَ الرِّضَاعَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعَمْرُكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ

إِخْوَانُكَ، فَلَمَّا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ. [راجع: ٢٦٤٧، أخرجه مسلم: ١٤٥٥].

٢٢- باب لَبَنِ الْفُحْلِ

٥١٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَلْفَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَاذُنُ عَلَيْهَا، وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَدْنَى لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْنَى لَهُ. [راجع: ٢٦٤٤، أخرجه مسلم: ١٤٤٥].

٢٣- باب شَهَادَةِ الْمُرْضِيعَةِ

٥١٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ، لِكُنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: ارْضَعْتُكُمَا، فَأَبَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ لِي: إِنِّي قَدْ ارْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَبَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ، قُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ: «كَيْفَ بِهَا وَقَدْ رَعِمَتْ إِنَّهَا قَدْ ارْضَعْتُكُمَا، دَعَاهَا عَنْكَ».

وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، يَحْكِي أَيُّوبَ. [راجع: ٨٨].

٢٤- باب مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعُمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ}. إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ إِلَى قَوْلِهِ {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}. [النساء: ٢٣- ٢٤].

وَقَالَ أَسَدُ: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ}. ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَامِ {إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}. لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عِبْدِهِ. وَقَالَ: {وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ} [البقرة: ٢٢١].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ حَرَامٌ، كَأُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأَخُوهُ.

٥١٠٥- وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ

عَلِيٍّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الرُّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ». [راجع: ٢٦٤٦، أخرجه مسلم: ١٤٤٤].

٥١٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ».

وَقَالَ يَشْرُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: مِثْلَهُ. [راجع: ٢٦٤٥، أخرجه مسلم: ١٤٤٧].

٥١٠١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْكُحْجُ أَخِي بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ ذَلِكَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِطَةٍ، وَاحِبٌ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أَخِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تُكُنْ رِيبَتِي فِي حَجَرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ، ارْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةَ، فَلَا تُعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

قَالَ عُرْوَةُ: وَثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ اعْتَقَهَا، فَأَرَضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرَاهُ بَغْضَ أَهْلِهِ بِشَرِّحِيَّةٍ، قَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ غَيْرَ إِلَيَّ سَعِيتُ فِي هَذِهِ بَعَثَاتِي ثَوْبِيَّةَ. [انظر: ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٢٣، ٥٣٧٢، وانظر في الشهادات باب ٧- النكاح، باب ١٠. أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

٢١- باب مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرُّضَاعَةُ}. [البقرة: ٢٣٣].

وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ.

٥١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَكَأَنَّهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي، فَقَالَ: «النَّظَرُ مَنْ

٥١٠٦- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْتَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «فَأَفْعَلْ مَاذَا؟». قُلْتُ: تُنكِحُ، قَالَ: «أَحْبَبُ». قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مِنْ شُرْكِيِّ فِيكَ أُخْتِي، قَالَ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي». قُلْتُ: بَلَعَنِي أَلْكُ تَحْطُبُ، قَالَ: «ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيعِي مَا حَلَّتْ لِي، أَرْضَعْنِي وَأَبَاها ثَوْتِيَةً، فَلَا تُغْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِيكَنَّ وَلَا أَخَوَاتِيكَنَّ». وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: دُرَّةُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ. [راجع: ٥١٠١. أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

٢٦- بَابُ {وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ}

{إِلَّا مَا هَدَىٰ سَلَفٌ} [النساء: ٢٣]

٥١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَتْ: أَنَّ زَيْتَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «أَحْبَبُ». قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَخْذَلْ أَلْكُ تُرِيدُ أَنْ تُنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لَابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْتِيَةً، فَلَا تُغْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِيكَنَّ وَلَا أَخَوَاتِيكَنَّ». [راجع: ٥١٠١، أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

٢٧- بَابُ لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا

٥١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكِحَ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَاتِهَا. وَقَالَ دَاوُدُ وَابْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: [انظر: ٥١٠٩، ٥١١٠، أخرجه مسلم: ١٤٠٨].

٥١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَاتِهَا». [راجع: ٥١٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٠٨].

ابن عباس: حَرَمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصُّهْرِ سَبْعٌ. ثُمَّ قَرَأَ {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ}. الآية.

وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَتِهِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةٍ عَلِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْهِ عَمٍّ فِي لَيْلَةٍ.

وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْفَطِيمَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ}.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا رَأَى يَأْخُذُ امْرَأَتَهُ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ: فَيَمْنُ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ: إِنْ ادْخَلَهُ فِيهِ فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمُّهُ، وَيَحْيَى هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا رَأَى بِهَا لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ.

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ، وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرِفْ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَيُرْوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَالْحَسَنِ، وَتَغُضُّ أَهْلَ الْعِرَاقِ: تَحْرُمُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَحْرُمُ حَتَّى يُلْزِقَ بِالْأَرْضِ، يَغْنِي حَتَّى يُجَامِعَ.

وَجَوْرَةُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: لَا تَحْرُمُ، وَهَذَا مُرْسَلٌ.

٢٥- بَابُ {وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ} [النساء: ٢٣]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّخُولُ وَالْمَسِيسُ وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجِمَاعُ.

وَمَنْ قَالَ: بَنَاتٌ وَلَدِيهَا مِنْ بَنَاتِهَا فِي التَّحْرِيمِ. لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا أُمَّ حَبِيبَةَ: «لَا تُغْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِيكَنَّ وَلَا أَخَوَاتِيكَنَّ».

وَكَذَلِكَ حَلَائِلُ وَلَدِ الْأَبَاءِ، هُنَّ حَلَائِلُ الْأَبَاءِ. وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيعَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِهِ؟

وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَبِيعَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا.

٥١١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمِّيَّهَا، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَئُهَا.

فَكَرَى خَالَهَ إِيَّهَا يَتْلِكَ الْمَنْزِلَةَ. [راجع: ٥١٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٠٨].

٥١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عَبَّاسٍ: سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ: فَرُخِّصَ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: إِنْ مَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ، وَفِي النِّسَاءِ قُلَّةٌ أَوْ نُحْوَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

٥١١١- لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَتْنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤، أخرجه مسلم: ١٤٤٥، مطولاً].

٥١١٧، ٥١١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تُسْتَمِعُوا، فَاسْتَمِعُوا. [أخرجه مسلم: ١٤٠٥].

٢٨- بَابُ الشُّغَارِ

٥١١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ. وَالشُّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ. [انظر: ٦٩٦٠، أخرجه مسلم: ١٤١٥].

٥١١٩- وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مُوَافِقَانِ، فَعِشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ أَحْيَا أَنْ يَتَزَايَدَا، أَوْ يَتَارَكََا تَارَكََا». فَمَا أَذَرِي أَشْيَاءَ كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً.

٢٩- بَابُ هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ؟

٥١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ خَوْلَةُ ابْنَتْ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي وَهَبَتْ نَفْسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَلَمَّا نَزَلَتْ: {مُرْجَى مِّنْ نِّسَاءِ بَنِيهِمْ} [الأحزاب: ٥١]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَدْ بَيَّنَّهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنسُوحٌ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى رُبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

٣٢- بَابُ عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

٥١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ، وَعِنْدَهُ ابْنَتُهُ لَهُ، قَالَ أَنَسٌ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُعَرِّضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ: مَا أَقَلَّ حَيَاتِهَا، وَأَسْوَأَاتُهَا وَأَسْوَأَاتُهَا، قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَغِبْتَ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضْتَ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [انظر: ٦١٢٣].

٣٠- بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ

٥١١٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَتَانَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَزَّوَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ. [راجع: ١٨٣٧، أخرجه مسلم: ١٤١٠، بذكر ميمونة].

٣١- بَابُ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ آخِرًا

٥١١٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤- باب قول الله عز وجل: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ}. الآية
إلى قوله {غُضُورٌ حَلِيمٌ} [البقرة: ٢٣٥]
أَكْنَنْتُمْ: اضمرتم في أنفسكم، وكل شيء صنته واضمرته فهو مكتون.

٥١٢٤- وَقَالَ لِي طَلْقُ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ}. يَقُولُ: إِلَيَّ أَرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوْ دُرِيتُ أَنَّهُ يَسِّرُ لِي امْرَأَةً صَالِحَةً.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: يَقُولُ إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيْمَةٌ، وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.
وَقَالَ عَطَاءٌ: يُعْرَضُ وَلَا يُبَوِّحُ، يَقُولُ: إِنَّ لِي حَاجَةً، وَابْتِشْرِي، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَافِقَةٌ. وَتَقُولُ هِيَ: قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، وَلَا تُعِدُّ شَيْئًا، وَلَا يُوَاعِدُ وَلَهَا يَغْيِرُ عَلَيْهَا، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا.
وَقَالَ الْحَسَنُ {لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا}: الزُّنَا.
وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ}: تُنْقَضِي الْعِدَّةَ.

٣٥- باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

٥١٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَكَ فِي الْمَتَامِ، يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ خَرِبٍ، فَقَالَ لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثُّوبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنَّ بَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُضْفِيهِ». [راجع: ٣٨٩٥. أخرجه مسلم: ٢٤٣٨].

٥١٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَظَنَرُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَضْ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرُوجِيهَا، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟». قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرِي هَلْ تَجِدُ شَيْئًا». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

رَدَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ إِذَا رَأَيْتَ؟ إِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دَعَا لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟». فَقَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، لِسُورٍ يُعَدِّدُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَلَكْتَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥].

٣٣- باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

٥١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ تَأَمَّلَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خَتْنِسِ بْنِ خَدَّافَةَ السُّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُوْنِي بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَيْتُ لِيَالِي ثُمَّ لَقِيتُ فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ، فَصَنَمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مَنِيَّ عَلَى عُثْمَانَ، فَلَيْتُ لِيَالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّكَمَحْتُهَا إِثَاءَهُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: لَمَلَّكَ وَجَدْتُ عَلَيَّ حِينَ عَرَّضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَّضْتَ عَلَيَّ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِي سِرٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَهَا.

[راجع: ٤٠٥٥].

٥١٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ تَأْكُلُ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْلَى أُمَّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ تَكُنْ أُمَّ الْحَكِجِّ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي، إِنْ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ». [راجع: ٥١٠١، أخرجه مسلم: ١٤٤٩].

عَرَفْتُمْ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهَوِ ابْنُكَ يَا فَلَانُ، تُسَمِّي مِنْ أَحَبِّتْ يَاسِيَهُ قِيلَ حَقُّ بِهِ وَلَدُهَا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ.

وَنِكَاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ، قِيْدُخْلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ، لَا تَمْتَنِعُ مِنْ جَاءِهَا، وَهِيَ الْبَغَايَا، كُنْ يَنْصَبِينَ عَلَى آبَوَيْهِنَ رَايَاتٍ تُكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا، وَدَعُوا لَهُمُ الْقَافَّةَ، ثُمَّ الْحَقُّ وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرُونُ، فَالْقَافَةُ بِهِ، وَدُعِيَ ابْنُهُ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بَيْتَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ، هَذَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمِ.

٥١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: {وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّى السَّاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُوهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: ١٢٧]. قَالَتْ: هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَةً فِي مَالِهِ، وَهُوَ أَوْلَى بِهَا، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا، فَيَغْضُلُهَا لِمَالِهَا، وَلَا يَنْكِحَهَا غَيْرَهُ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا.

[راجع: ٢٤٩٤، أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً.]

٥١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ ابْنِ حُدَافَةَ السُّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مُؤَمِّيًا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ الْكَحْكُ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَيْشْتَ لِيَالِي ثُمَّ لَقِيتَنِي فَقَالَ: بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ الْكَحْكُ حَفْصَةَ. [راجع: ٤٠٠٥.]

٥١٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: {فَلَا تَغْضُلُوهُنَّ}. قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أَخًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوِّجْكَ وَأَفْرِشْكَ وَآكِرْ مَتَكَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ جِئْتُ مَخْطُوبًا، لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ إِلَيْهِ، فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: {فَلَا تَغْضُلُوهُنَّ}. فَقُلْتُ: الْآنَ أَعْمَلُ يَا

مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «انْظُرْ وَلَوْ خَائِمًا مِنْ خَلِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَائِمًا مِنْ خَلِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِءَاءٌ - فَلَهَا بَصْفَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟». قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا، عَادَهَا، قَالَ: «اتَّقِرُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَلَكَ مِنْ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥.]

٣٦- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْتُمْ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَغْضُلُوهُنَّ} [البقرة: ٢٣٢]. فَدَخَلَ فِيهِ الثِّبْتُ، وَكَذَلِكَ الْبُكَرُ. وَقَالَ: {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا} [البقرة: ٢٢١]. وَقَالَ: {وَاتَّكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ} [النور: ٣٢].

٥١٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ.

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَبْسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْيَانٍ.

فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمِ: يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ، فَيُصَدِّقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا.

وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ إِذَا طَهَّرَتْ مِنْ طَمَئِنَّا: أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَتَعْتَزِّلُهَا زَوْجَهَا وَلَا يَسْهَأُ أَبَدًا، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِلَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي تَجَابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النَّكَاحُ نِكَاحَ الْاسْتِبْضَاعِ.

وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرُّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ، قِيْدُخْلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ، كُلُّهُمْ يُصَيِّبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرُّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِيعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ

رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَّوْجَهَا إِثَاءً. [راجع: ٤٥٢٩].
 ٣٧- باب إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ
 وَخَطَبَ الْمُغِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا،
 فَأَمَرَ رَجُلًا فَرَّوْجَهَا.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ:
 اتَّجَعَلِينَ امْرَأَتِي إِلَيَّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ.
 وَقَالَ عَطَاءٌ: لِيُشْهَدَ إِلَيَّ قَدْ نَكَحْتُكَ، أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا
 مِنْ غَشِيرَتِهَا.

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهَبْ لَكَ نَفْسِي،
 فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ
 فَرَّوْجِيهَا.

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهَبْ لَكَ نَفْسِي،
 فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ
 فَرَّوْجِيهَا.

٥١٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا

هِيْشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ:
 {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ}. إِلَى آخِرِ
 الْآيَةِ [النساء: ١٢٧]. قَالَتْ: هِيَ النِّبْتَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ
 الرَّجُلِ، قَدْ شَرِكْتُهُ فِي مَالِهِ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا،
 وَيَكْرَهُ أَنْ يَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، فَيَحْبِسُهَا،
 فَتَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. [أخرجه مسلم: ٣٠١٨، مطولاً].

٥١٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمْدَانِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ
 سَلِيمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: كُنَّا عِنْدَ
 النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ،
 فَخَفَضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يَرُدَّهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ: زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اعْنِدَكَ مِنْ
 شَيْءٍ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: «وَلَا خَاتَمَ مِنْ
 حَلِيدٍ؟» قَالَ: وَلَا خَاتَمَ مِنْ حَلِيدٍ، وَلَكِنْ أَشْتُ بُرْدَتِي
 هَذِهِ فَأَعْطِيهَا النِّصْفَ، وَأَخُذُ النِّصْفَ، قَالَ: «لَا، هَلْ مَعَكَ
 مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا
 بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم:

١٤٢٥، بزيادة واختلاف].

٣٨- باب إِنْكَاحَ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغَارَ
 لِقَوْلِ تَعَالَى: {وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ} [الطلاق: ٤].
 فَجَعَلَ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ.
 ٥١٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

هِيْشَامَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

سَيِّئَةٍ، وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ

٤٤- باب إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ: زَوِّجْنِي فَلَانَّةُ،

فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَارَ النِّكَاحِ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ
لِلزَّوْجِ: أَرْضَيْتِ أَوْ قَبِلْتَ

٥١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ [سَعْدٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً
أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَّضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، فَقَالَ: «مَا لِي الْيَوْمَ
فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا،
قَالَ: «مَا عِنْدَكَ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «أَعْطِيهَا وَلَوْ
خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «فَمَا عِنْدَكَ
مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا
مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، مطولاً باختلاف].

٤٥- باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ
يَدْعَ

٥١٤٢- حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
كَانَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ،
وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرَكَ الْخَاطِبُ
قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ. [راجع: ٢١٣٩، أخرجه مسلم: ١٤١٢، وفي البيوع: ٧].

٥١٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ رَيْبَعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَأْتُرُ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ،
وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا
إِخْوَانًا». [انظر: ٦٠٦٤، ٦٠٦٦، ٦٧٢٤، وانظر في
الروايات، باب ٨. أخرجه مسلم: ٢٥٦٣].

٥١٤٤- وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى
يَنْكِحَ أَوْ يَتْرَكَ. [راجع: ٢١٤٠، أخرجه مسلم: ١٤١٣،
مطولاً، وأخرجه: ١٥١٥ و ١٥٢٠، بقطعة لم ترد في هذه
الطريق].

٤٦- باب تَفْسِيرُ تَرَكِ الْخُطْبَةِ

٥١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ،
حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ، قَالَ عُمَرُ: لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنَّ

٦٩٧١، أخرجه مسلم: ١٤٢٠، بلفظ مطول مختلف].

٤٢- باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مُرْدُودٌ
٥١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي
يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ خُثَيْلَةَ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَبَاهَا
زَوَّجَهَا وَهِيَ تُبَيِّبُ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ
نِكَاحَهُ. [انظر: ٥١٣٩، ٦٩٤٥، ٦٩٦٩].

٥١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى:
أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحْمَلٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ
وَمُجَمِّعَ ابْنِ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِدَامًا الْكُحَّ ابْنَةُ
لَهُ، نَحْوَهُ. [راجع: ٥١٣٨].

٤٣- باب تَزْوِيجِ الْيَتِيمَةِ
لِقَوْلِهِ: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى فَالْكِحُوا} [النساء: ٢]. وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ: زَوِّجْنِي فَلَانَّةُ، فَمَكَتْ
سَاعَةً، أَوْ قَالَ: مَا مَلَكَ؟ فَقَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَيْتَا، ثُمَّ
قَالَ: زَوَّجْتُكَهَا، فَهُوَ جَائِزٌ.
فِيهِ سَهْلٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَ لَهَا: يَا أُمَّتَا: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى}.
إِلَى قَوْلِهِ {مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ
أَخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تُكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا، فَيَرْغَبُ فِي
جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّقِصَ مِنْ صَدَاقِهَا، فَتُهَوَّ عَنْ
نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمَرُوا
بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَفْتَى النَّاسُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي
النِّسَاءِ}. إِلَى قَوْلِهِ {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء:
١٢٧]. فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ
إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالَ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا
وَالصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالَ
تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا
حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا،
إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ.
[راجع: ٢٤٩٤، أخرجه مسلم: ٣٠١٨].

امراً على وزن نواة من ذهب.

٥٠- باب التزويج على القرآن وبغير صداق

٥١٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ:

سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفِئَهَا رَأْيِكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئاً، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفِئَهَا رَأْيِكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئاً، ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفِئَهَا رَأْيِكَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْكِخِيخِي، قَالَ: «هَلْ

عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ فَطَلَبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: مَا

وَجَدْتُ شَيْئاً وَلَا خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟». قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا، قَالَ:

«اذْهَبْ فَقَدْ اتَّكَحَّكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، بلفظ مطول مختلف].

٥١- باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

٥١٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥، مطولاً].

٥٢- باب الشروط في النكاح

وَقَالَ عُمَرُ: مَقَاطِعُ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ.

وَقَالَ الْمُسَوِّدُ بْنُ مَخْرَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَهراً لَهُ، فَأَتَتْهُ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي

فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي».

٥١٥١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا

الَلَيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُؤَفِّوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [راجع: ٢٧٢١، أخرجه مسلم: ١٤١٨]

٥٣- باب الشروط التي لا تحل في النكاح

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تُشْتَرِطُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا.

٥١٥٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، هُوَ

ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

شَيْثِ اتَّكَحَّكَ خَصَمَةٌ بِنْتُ عَمْرِ، فَلَيْثَ لِيَالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْنِي أَنْ

أَرْجِعَ إِلَيْكَ يَمَّا عَرَضْتَ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا.

تَابِعَهُ يُونُسُ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: عَنْ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٤١٠٥].

٤٧- باب الخطبة

٥١٤٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً».

[انظر: ٥٧٦٧].

٤٨- باب ضرب الدف في النكاح والوليمة

٥١٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا

خَالِدُ بْنُ ذَكَوَانَ قَالَ: قَالَتِ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بَنِي عَلِيٍّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ بَنِي، فَجَعَلَتْ جُوزِيَّاتٍ لَنَا، يَضْرِبْنَ بِالْذَفِّ

وَيَنْتَدِبْنَ مَنْ قَتَلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: «دَعِي هَذِهِ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتُ

تَقُولِينَ». [راجع: ٤٠٠١].

٤٩- باب قول الله تعالى:

{وَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء: ٤]،

وَكَشْرَةُ الْمَهْرِ، وَأَدْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَكْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً} [النساء: ٢٠].

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً} [البقرة:

٢٣٦].

وَقَالَ سَهْلٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ»

[راجع: ٢٣١٠].

٥١٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَشَاشَةَ الْعُرْسِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ. [راجع:

٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، مطولاً].

وَعَنْ ثَقَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، تَزَوَّجَ

خير طائر. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢، مطولاً].

٥٨- باب مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ

٥١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غَزَا كَيْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَنِي بِهَا، وَلَمْ يَبْنِ بِهَا». [راجع: ٣١٢٤، أخرجه مسلم: ١٧٤٧، مطولاً].

٥٩- باب مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ سِنِينَ

٥١٥٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢].

٦٠- باب الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ

٥١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَسِ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا، يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حُجَيْ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَ بِالْأُطْعَامِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ وَالْأُطْعَامِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ، فَقَالُوا: إِنْ حَبَّبَهَا فَبَيْنَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحَبِّبْهَا فَبَيْنَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٧، باختلاف].

٦١- باب الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا فِرَاقٍ

٥١٦٠- حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَنِي الدَّارَ، فَلَمْ يُرْغِنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى. [راجع: ٣٨٩٤، أخرجه مسلم: ١٤٢٢، مطولاً].

٦٢- باب الْأَنْطَاعِ وَتَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ

٥١٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْطَاعًا؟»

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ نَسَالُ طَلَاقِ اخْتِيهَا، لِيَسْتَفْرِغَ صَحْفَتُهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا». [راجع: ٢١٤٠، أخرجه مسلم: ١٤١٣، و١٥١٥، مطولاً، وأخرجه: ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٥٤- باب الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٠٤٨].

٥١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ اثْرُ صُفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا؟» قَالَ: زَنَةَ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، بزيادة «ما هذا... فبارك الله لك»].

٥٥- باب

٥١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ فَارْتَحَلَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ، فَأَتَى حُجْرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ لَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ، لَا أَذَى: أَخْبَرْتُهُ أَوْ آخِرَ بِخُرُوجِهِمَا. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، في النكاح: ٨٩، مطولاً].

٥٦- باب كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ

٥١٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ اثْرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: «إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧].

٥٧- باب الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يَهْدِينَ الْعُرُوسَ

وَالْعُرُوسِ

٥١٥٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنِّي لَنَا امْطَاطُ؟ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ.
[راجع: ٢٦٣١، أخرجه مسلم: ٢٠٨٣].

٦٣- باب النِّسْوَةِ الَّتِي يَهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا
وَدَعَائِهِنَّ بِالْبِرِّكَه

٥١٦٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَابِقٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ: إِنَّهَا رَفَتِ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ
اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوٌّ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ
يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ».

٦٤- باب الْهَدِيَّةِ لِلْعُرُوسِ

٥١٦٣- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، وَاسْمُهُ
الْجَعْدُ، عَنْ أَسِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَرْنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي
رِفَاعَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَابَاتِ أُمَّ
سَلِيمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
عُرُوسًا يَزِيَّتُ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلِيمٍ: لَوْ أَهْدَيْتَا لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا: أَفْعَلِي، فَعَمَدْتُ إِلَى ثَمَرٍ وَاسْمَنٍ
وَاقِطٍ، فَأَلْخَذْتُ خِصَّةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ،
فَانْطَلَقَتْ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ضَعْنَاهَا». ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: «ادْعُ
لِي رَجُلًا - سَمَاهُمْ - وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ». قَالَ: فَقَعَلْتُ
الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ غَاصَ بِأَهْلِهِ، فَزَارَتْ
النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْخِصَّةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ
اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ:
«اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا بِيَدِي». قَالَ: حَتَّى
تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ كَفَرٌ
يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أَغْنِمُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ
الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا،
فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ النَّبِيَّ، وَارْخَى السُّرَّ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ،
وَهُوَ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا
أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ لَكُمْ أَبَدًا وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ
فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْصَرُّوا وَلَا مُسْتَأْذِنِينَ لِحَدِيثِ إِنْ
ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي
مِنَ الْحَقِّ} [الأحزاب: ٥٣]. قَالَ أَبُو عُمَانَ: قَالَ أَسِّ: إِنَّهُ
خَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ. [راجع: ٤٧٩١، وانظر
في الأُطْعَمَةِ، باب ٣. أخرجه مسلم: ١٤٢٨، النكاح برقم:

[٨٩]

٦٥- باب اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا

٥١٦٤- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ،
عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا
اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ
وُضُوءٍ، فَلَمَّا اتُّوا النَّبِيُّ ﷺ شَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ
التَّيْمُمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْنٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا
نَزَلَ بِكَ امْرُؤٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ
لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً. [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٧٦،
مطولاً باختلاف].

٦٦- باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٥١٦٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ
يَأْتِي أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ
الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قَدَّرَ يَتِيهَمَا فِي ذَلِكَ، أَوْ قَضَى وَلَدًا،
لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [راجع: ١٤١، أخرجه مسلم:
١٤٣٤].

٦٧- باب الْوَلِيْمَةِ حَقٌّ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُهُ
وَلَوْ بِشَاةٍ» [راجع: ٢٠٤٨].

٥١٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ،
عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسِّ بْنُ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ امْهَاتِي يُوَاطِّئُنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ
فَخَدَّمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرَيْنِ
سَنَةً، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُتْرَلُ، وَكَانَ
أَوَّلُ مَا أُتْرَلُ فِي مَبْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيَّتُ بِنْتُ جَحْشٍ:
اصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عُرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ فَاصْأَبُوا مِنْ
الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ زَهْفٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،
فَأَطَالُوا الْوَلْمَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ لَكِنِّي
يَخْرُجُوا، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَشَمِيتُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ
عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا
دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ
ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ وَظَنَّ

النكاح: برقم (٨٩).

٧٠- باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَهْلٍ مِنْ شَاةٍ

٥١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ، عَنْ أُمِّ صَفِيَّةٍ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ بَعْضَ نِسَائِهِ يَمْدِينِ مِنْ شَعِيرٍ.

٧١- باب حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ، وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ

وَلَمْ يُؤْتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ.

٥١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا». [انظر: ٥١٧٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٩].

٥١٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا الدَّعَاءَ، وَاجْبُرُوا الدَّاعِيَ، وَغُودُوا الْمَرِيضَ». [راجع: ٣٠٤٦].

٥١٧٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَتَهْنَأُ عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَابْتِاعِ الْجَنَازَةَ، وَتَشْيِيتِ النَّعَاطِسِ، وَابْتِرَارِ الْقَسَمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي. وَتَهْنَأُ عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آيَةِ الْقِضَةِ، وَعَنْ النِّتَائِرِ، وَالْفَسِيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالِدِيَّاجِ. تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَالثَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ: فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٥١٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَتَهُمْ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، قَالَ سَهْلٌ: تَذَرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أُنْفَعَتْ لَهُ ثَمَرَاتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥٥٩١، ٥٥٩٧، ٦٦٨٥، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٧٢- باب مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٥١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا بِالسَّيْرِ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح: (٨٩) دون ذكر أنه... وتوفي... سنة، وفيه زيادات].

٦٨- باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥١٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ: «كَمْ أَصْدَقْتَهَا». قَالَ: وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ.

وَعَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَتَزَوَّجَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أَفَاسْمُكَ مَالِي، وَأَنْزَلَ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتِي، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ بَنَاقٍ وَاشْتَرَى، فَاصْطَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَتَزَوَّجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، مختصراً أوله وآخره دون وسطه].

٥١٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح: (٨٩)].

٥١٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَقَ صَفِيَّةً وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عَيْتَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِخَيْسٍ. [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي النكاح: (٨٤)].

٥١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَزَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ يَقُولُ: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح: (٨٩)، مطولاً].

٦٩- باب مَنْ أَوْلَمَ عَلَيَّ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٥١٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا، أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي

الشُّرْقَةُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: اشْتَرَيْتَهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتُوسِدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ. وَقَالَ: إِنْ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [راجع: ٢١٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٧٧- باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخد متهم بالنفس

٥١٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: لَمَّا عُرِسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرْبَةً إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ ثَمَرَاتٍ فِي ثَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ نَفْسُهُ، فَجُفِيَ بِذَلِكَ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٧٨- باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
٥١٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْغُرُوسُ - فَقَالَتْ: أَوْ - قَالَ: ائْتِدُوا مَا أَتَعَتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَتَعَتَ لَهُ ثَمَرَاتٌ مِنَ اللَّيْلِ فِي ثَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٧٩- باب المداواة مع النساء وقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ»

٥١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقْتَمَتْهَا كَسَرَتْهَا، وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ». [راجع: ٣٣٣١، أخرجه مسلم: ١٤٦٨].

٨٠- باب الوصاة بالنساء

٥١٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ». [انظر: ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥، أخرجه مسلم: ٤٧، مطولاً].

٥١٨٦- «... وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِفُنَّ

كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدُّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٤٣٢].

٧٣- باب من أجاب إلى كراع

٥١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدِيَنِي إِلَى كِرَاعٍ لَقَبِلْتُ». [راجع: ٢٥٦٨].

٧٤- باب إجابة الداعي في العرس وغيره

٥١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْبَبُوا هَذِهِ الدُّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدُّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ٥١٧٣، أخرجه مسلم: ١٤٢٩].

٧٥- باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

٥١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصَبِيَّانَا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ مُتَمَتِّئًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَتَمَّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». [راجع: ٣٧٨٥، أخرجه مسلم: ٢٥٠٨].

٧٦- باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة

وَرَأَى أَبُو مَسْعُودٍ صُورَةَ فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ. وَدَعَا ابْنُ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِئْرًا عَلَى الْحِذَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: غَلَبْنَا عَلَيْهِ النِّسَاءَ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا، فَرَجَعَ.

٥١٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ مَرْقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْتَوْبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَيْتِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ

قَالَتِ الثَّامِيَةُ: زَوْجِي الْمَسْرُوسُ أَرْسَبُ وَالرَّيْحُ رَيْحُ زَرْبٍ.

قَالَتِ الثَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ الثَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْجَزْهَرِ، يَقْنُ أَتِهِنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ، إِنَّا مِنْ حُلِيِّ أَذُنِي، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَصْدِي، وَبَجَحَنِي فَبَجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بَشِيٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَطَاطِيٍّ، وَدَانِسٍ وَمَتَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَتُحِبُّ، وَأَزْفُدُ فَاتُصَبِّحُ، وَاشْرَبُ فَاتُفَشِّحُ. أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَيَتُّهَا فَسَاحٌ. ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ، وَتُشِيعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ. بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْرُ أَبِيهَا، وَطَوْرُ أُمِّهَا، وَمِلَّةُ كِسَافِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا. جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لَا بُتُّ حَدِيثِنَا بُيُوشًا، وَلَا تُنْفَتُّ مِيرَتَنَا تُنْقِيًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْنَنَا تُغْشِيًا. قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ مُخْضُصٌ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ مَخِصٍ خَضِرَاهَا بِرُمَاتَيْنِ، فَطَلَقَنِي وَتَكَحَّلَهَا، فَتَكَحَّلْتُ بِعَذَّةٍ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيًّا، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكَ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَنتُ لَكَ كَابِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ».

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:] قَالَ سَيِّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ هِشَامٌ: وَلَا تُعْشَشُ بَيْنَنَا تُغْشِيًا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَاتَّقِمْ، بِالْمِيمِ، وَهَذَا أَصَحُّ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٤٤٨].

٥١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الْجَبَشُ يَلْبَثُونَ بِحَرَائِبِهِمْ، فَتَسْتَرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيدَةِ السَّنِّ، تَسْنَعُ اللَّهُوَ. [رَاجِعٌ: ٤٥٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٨٩٢].

مِنْ صِلَمٍ، وَإِنْ اغْوَجَ شَيْءٌ فِي الصِّلَمِ أَغْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسْرَتُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ اغْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا. [رَاجِعٌ: ٣٣٣١، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٦٨]

٥١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَقْيِي الْكَلَامَ وَالْإِسْطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، هَيْتَ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَاتَّبَعْنَا.

٨١- بَابُ {قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا} [التَّحْرِيمُ: ٦]

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَاَلْأَمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، لَا فَكْلُكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ». [رَاجِعٌ: ٨٩٣، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٢٩، بِزِيَادَةٍ وَخْتِلَافٍ].

٨٢- بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

٥١٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَمَعَاهِدَنَ وَتَعَاقدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى وَلَا سَعِينَ فَيُنْقَلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِلَيَّ أَخَافُ أَنْ لَا أَدْرَهُ، إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشْتُقُ، إِنْ أَلْطَقَ أَطْلُقَ وَإِنْ اسْكَنْتُ أَعْلَقُ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ نَهَامَةٍ، لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةً.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَيْهَدُ، وَإِنْ خَرَجَ أَمِيدُ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدُ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفْتُ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفْتُ، وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفْتُ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفْتُ لِيَعْلَمَ الْبْتُ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَّابًا، أَوْ غَيَّابًا، طَبَاقًا، كُلُّ دَائِمٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَلٌ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلَا لَكَ.

٨٣- باب مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

٥١٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ تَوَارَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}. حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلْتُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِذَاوَةٍ قَبَّرَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا قَرُوصًا.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ تَوَارَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}.

قَالَ: وَاعْبَإْ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَغْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا كَتَاوَبَ الثُّرُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَاتَّزِلَ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ حَيْثُ يَمَّا حَدَّثَ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكَأَنَّ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ تَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَذْبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصَحَبْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فَرَاغْتَنِي، فَاتَّكُرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: وَلِمَ تُتَكَبَّرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِكِرَاجِعَتِهِ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَمِيمٍ، فَتَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ حَفْصَةَ، أَمَّا غَضِبَ إِحْدَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: قَدْ خَبِرْتُ وَخَسِرْتُ، أَفَتَأْتِيَنِ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِيغْضَبَ رَسُولَهُ ﷺ فَمَهْلِكِي؟ لَا اسْتَخِيرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِي فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِي، وَسَلِّبِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ.

قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ يُنْعَلُ الْخَيْلَ لِنَغْزُونَا، فَتَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوَيْتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا

عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَيْمٌ هُوَ؟ فَقَرَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ.

قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجَاءَ غَسَّانٌ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَغْطَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ.

- وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ فَقَالَ: أَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ -

فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَمِيمٍ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرَبَةً لَهُ فَأَعْتَزَلَ فِيهَا.

وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ هَذَا، أَطْلَفَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَذْرِي، مَا هُوَ ذَا مَعْتَرَفٍ فِي الْمَشْرُوبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَبَحْتُ إِلَى الْبَيْتِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَحْدٌ فَجِئْتُ الْمَشْرُوبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ.

فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَحْدٌ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ.

فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَحْدٌ فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ.

فَلَمَّا وَلِيتُ مُنْصَرِفًا، قَالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُوْنِي، فَقَالَ: قَدْ إِذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرُ الرِّمَالِ بِجَنَّتِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ خَشَوَهَا لَيْفٌ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: «لَا».

فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْذِنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ تَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.

ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبَّ

بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ. [راجع: ٣٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٤٣٦].

٨٦- بَابُ لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا تَفَقَّتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ امْرِئٍ فَإِنَّهُ يُؤْذَى إِلَيْهِ شَطْرُهُ» [راجع: ٢٠٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٢٦].

وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ أَيْضًا، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ.

٨٧- بَابُ

٥١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا الثَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْحُجَّةِ، فَكَانَ غَائِمَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ الثَّارِ قَدْ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى الثَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ الثَّارِ فَإِذَا غَائِمَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ». [انظر: ٦٥٤٧، أخرجه مسلم: ٢٧٣٦].

٨٨- بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ

وَهُوَ الزَّوْجُ، وَهُوَ الْخُلِيطُ، مِنَ الْمُعَاشَرَةِ.

فِيهِ عَنْ أَبِي سَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَهُ أُخْرَى. فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللهُ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يُرِيدُ الْبَصَرَ، غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أَمْنِيكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاوَا الدُّنْيَا، وَهُمْ لَا يَتَعَبَّدُونَ اللَّهَ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ مَتَكِنًا فَقَالَ: «أَوَفِي هَذَا آتٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنَّ أَوَّلِيكَ قَوْمٌ عَجَلُوا طَبَائِبَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي.

فَاعْتَرَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا نَا يَدَاخِلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا». مِنْ شِدَّةِ مُوجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ غَابَهُ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ.

فَلَمَّا مَضَتْ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْدًا بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَفْسَنْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً اءَعْدَهَا عَدَا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً. فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً».

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخِيرِ، قَبْدًا بِي أَوَّلِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهِنَّ فَقُلْتُ: مِثْلُ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٨٩- بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

٥١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَتَعْلَمُ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [راجع: ٢٠٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٢٦، مطولاً].

٨٥- بَابُ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

٥١٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، قَابَتِ أَنْ تُجِيءَ، لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». [راجع: ٣٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٤٣٦].

٥١٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا

ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَاكَ تَنَازَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْتَاكَ تَكْتُمُكَتْ؟ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَازَلْتُ مِنْهَا غَنُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَأَكَلْتُ مِنْهَا مَا بَقِيََ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [راجع: ٢٩، أخرجه مسلم: ٩٠٧، ٩٠٨ مختصراً باختلاف، ٩٠٩ مختصراً].

٥١٩٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

تَابِعَةُ أَيُّوبَ وَسَلْمُ بْنُ زَيْدٍ. [راجع: ٣٢٤١، أخرجه مسلم: ٢٧٣٨، مختصراً].

٨٩- بَابُ «لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ».

قَالَ أَبُو جَحِيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ١٩٦٨].

٥١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ وَتَمِّمْ، فَإِنْ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». [راجع: ١١٣١، أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٩٠- بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةً فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٢٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

[راجع: ٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٨٢٩، بزيادة].

٩١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى

النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} إِلَى قَوْلِهِ {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا} [النساء: ٣٤].

٥٢٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَقَعَدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَتَزَلَّ لِيَسْنَعَ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا؟ قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَسْنَعُ وَعِشْرُونَ». [راجع: ٣٧٨، أخرجه مسلم: ٤١١، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٩٢- بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بَيُوتِهِنَّ وَيُذَكَّرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِذَّةٍ رَفَعَهُ: «غَيْرَ أَنْ لَا تُهْجَرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ». وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٥٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ: أَنَّ عِكْرَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِمْ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، خَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا؟ قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [راجع: ١٩١٠، أخرجه مسلم: ١٠٨٥].

٥٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَغْفُورٍ قَالَ: تَذَكَّرْنَا عِنْدَ أَبِي الصُّخَّى فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَكَيَّنَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ مَلَأٌ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غَرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَتَنَادَاهُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَطْلَعْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا». فَكَتَبْتُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ. [أخرجه مسلم: ١٤٧٩، مطولاً].

٩٣- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

وَقَوْلِ اللَّهِ: {وَاضْرِبُوهُنَّ} [النساء: ٣٤]. أَيُّ: ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْهُ. [راجع: ٢٢٢٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٨].

٩٧- باب الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تُرَكِّبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ، تَنْظُرِينَ وَتَنْظُرِينَ؟ فَقَالَتْ: 'بَلَى، فَرَكِبْتِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَانْقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا. [أخرجه مسلم: ٢٤٤٥].

٩٨- باب الْمَرَأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا، وَكَيْفَ يَقْسِمُ ذَلِكَ

٥٢١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ سُودَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سُودَةَ. [راجع: ٢٥٩٣، أخرجه مسلم: ١٤٦٣، بزيادة].

٩٩- باب الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ، {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَأَسِيعَا حَكِيمًا}. [النساء: ١٢٩-١٣٠]

١٠٠- باب إِذَا تَزَوَّجَ الْفُكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ

٥٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَلَكِنْ قَالَ: السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْفُكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. [انظر: ٥٢١٤، أخرجه مسلم: ١٤٦١].

١٠١- باب إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْفُكْرِ

٥٢١٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ سُهَيْلَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْفُكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْفُكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ.

هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جِلْدَ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُجَايِمُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ». [راجع: ٢٣٧٧، أخرجه مسلم: ٢٨٥٥].

٩٤- باب لَا تُطْلِقُ الْمَرَأَةَ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ

٥٢٠٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ، هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَعِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا، فَتَمَطَّ شَعْرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ نَذْلَعُ مِنَ الْمُوصِلَاتِ». [انظر: ٥٩٣٤، أخرجه مسلم: ٢١٢٣].

٩٥- باب {وَأِنْ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا

أَوْ إِعْرَاضًا} [النساء: ١٢٨]

٥٢٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {وَأِنْ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا}. قَالَتْ: هِيَ الْمَرَأَةُ تُكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْبِرُ مِنْهَا، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا، تَقُولُ لَهُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تُطْلِقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجْ غَيْرِي، قَالَتْ فِي حُلٍّ مِنَ الثَّقَفَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} [راجع: ٢٤٥٠، أخرجه مسلم: ٣٠٢١].

٩٦- باب النِّعَازِ

٥٢٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعُزُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، أخرجه مسلم: ١٤٤٠].

٥٢٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ عَمَرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا نَعُزُّ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ. [راجع: ٥٢٠٧، أخرجه مسلم: ١٤٤٠].

٥٢٠٩- وَعَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعُزُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ. [راجع: ٥٢٠٧، أخرجه مسلم: ١٤٤٠].

٥٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ مُحَيَّرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَبْعًا، فَكُنَّا نَعُزُّ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَوَلَيْكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟ -

[راجع: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٩، مطولاً].

١٠٦- باب الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَمَا يَنْهَى مِنْ

اِفْتِخَارِ الضَّرَةِ

٥٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ:

حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنِّي لِي ضَرَّةٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ

الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ

كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٌ». [أخرجه مسلم: ٢١٣٠].

١٠٧- باب الْغِيَرَةِ

وَقَالَ وَرَّادٌ، عَنِ الْمُعَيَّرَةِ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ

رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اتَّعَجِبُونَ مِنْ غِيَرَةِ سَعْدٍ، لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ

مِنِّْي».

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ

الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحِ مِنَ اللَّهِ». [راجع:

٤٦٣٤، أخرجه مسلم: ٢٧٦٠، بزيادة].

٥٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ

أَوْ أُمَّتَهُ تَزْنِي، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحَكْتُمْ

قَلِيلًا وَلَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [راجع: ١٠٤٤، أخرجه مسلم:

٩٠١، مطولاً].

٥٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ

يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ

أَسْمَاءَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ

مِنَ اللَّهِ». [أخرجه مسلم: ٢٧٦٢].

٥٢٢٣- وَعَنْ يَحْيَى: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغِيَرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أُنْسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ،

قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع:

٥٢١٣، أخرجه مسلم: ١٤٦١].

١٠٢- باب مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسُلٍ وَاحِدٍ

٥٢١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أُنْسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ:

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ،

وَلَهُ يَوْمَانِ يَسُحُّ نِسْوَةً. [راجع: ٢٦٨، أخرجه مسلم:

٣٠٩، باختلاف].

١٠٣- باب دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

٥٢١٦- حَدَّثَنَا قُرَّةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدُّوهُ مِنْ

إِخْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَأَحْسَنَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ

يَحْتَسِبُ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً].

١٠٤- باب إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ

فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ

٥٢١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ

بِلَالٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي

مَاتَ فِيهِ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟». يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ،

فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ

حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ

يَدُورُ عَلَيْهِ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنْ رَأَسُهُ لَيَنْ تَحْرِي

وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي. [راجع: ٨٩٠، أخرجه

مسلم: ٢٤٤٣].

١٠٥- باب حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ

بَعْضِ

٥٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ،

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ: يَا بَنِيَّةُ،

لَا يَغُرُّكَ هَذَا الَّذِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

إِيَّاهَا. يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَقَصَصَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْسَمًا.

الله. [أخرجه مسلم: ٢٧٦١، بزيادة].

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ اسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِجٍ وَغَيْرَ فَرَسٍ، فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ وَاسْتَقْبِي الْمَاءَ، وَآخِرُ غَرَبِهِ وَأَعَجُنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ آخِرُ، وَكَانَ يَخْجُرُ جَارَاتِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَتُبَ نِسْوَةٌ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَقْلُ الثَّوِي مِنَ الْأَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مَبْنِي عَلَى ثُلَاثِي فَرَسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالثَّوِي عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَعَانِي ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي الثَّوِي، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَتَانَا لِأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ الثَّوِي كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ زُكُوبِكَ مَعَهُ، قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ تُكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا اعْتَقَنِي. [راجع: ٣١٥١، أخرجه مسلم: ٢١٨٢].

٥٢٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَارْسَلَتْ إِحْدَى امْتِهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصُحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ إِلَيْ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصُّحْفَةُ فَالْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَ الصُّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصُّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أَمْكُمُ». ثُمَّ حَسِبَ الْخَادِمُ حَتَّى أَتَى بِصُحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصُّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَسِرَتْ صُحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ كَسَرَتْ. [راجع: ٢٤٨١].

٥٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ آتَيْتُ الْجَنَّةَ، فَابْصُرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَارَدْتُ أَنْ ادْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْتَنِعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْعَلَيْكَ أَغَارٌ؟ [راجع: ٣٦٧٩، أخرجه مسلم: ٢٣٩٤].

٥٢٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِي قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، قَوْلْتُ مُذِيرًا. فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ: أَوْعَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارٌ؟ [راجع: ٣٢٤٢، أخرجه مسلم: ٢٣٩٥].

١٠٨- بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوُجْهِهِ
٥٢٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي». قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تُعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَلَيْكُ ثَقُولِينَ لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [انظر: ٦٠٧٨، أخرجه مسلم: ٢٤٣٩].

٥٢٢٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا وَتَنَائِيهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أَوْجَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَهَا بَيْنَهُمَا لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [راجع: ٢٦٤٤، ٣٨١٦، أخرجه مسلم: ٢٤٣٤، مختصراً: ٢٤٣٥].

١٠٩- بَابُ دَبِّ الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

٥٢٣٠- حَدَّثَنَا ثَقِيفٌ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَبْرِ: «إِنَّ بَيْنِي هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْدُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آدُنُ، ثُمَّ لَا آدُنُ، ثُمَّ لَا آدُنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلُقَ ابْنَتِي وَيُنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيدُنِي مَا أَرَاءَهَا، وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا. [هَكَذَا قَالَ]. [وانظر في الأدب،

باب ١١٥، أخرجه مسلم: [٢٤٤٩].

١١٠- باب يَقِلُّ الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ، يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ بِنْتًا يَلْدَنَ بِهِ، مِنْ قِلَّةِ الرَّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» [راجع: ١٤١٤].

٥٢٣١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْخَوْصِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا حَدَّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الرِّثَاءُ، وَيَكْثُرَ شَرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلُّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ». [راجع: ٨٠، أخرجه مسلم: ٢٦٧١].

١١١- باب لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا دُوَّ مُحْرَمٌ،

وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُخْبِئَةِ

٥٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالِدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْخَمْرَ؟ قَالَ: «الْخَمْرُ الْمَوْتُ».

[أخرجه مسلم: ٢١٧٢].

٥٢٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْرَاتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَاكْتَبَيْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «ارْجِعِ، فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

[راجع: ١٨٦٢، أخرجه مسلم: ١٣٤١].

١١٢- باب مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ

بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ

٥٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنْ كُنَّ النَّاسُ إِلَيَّ». [راجع: ٣٧٨٦، أخرجه مسلم: ٢٥٠٩].

١١٣- باب مَا يَنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ

بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

٥٢٣٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحْثٌ، فَقَالَ الْمُحْثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ: إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، أَذْكَ عَلَى بِنْتِ عَلِيٍّ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ». [راجع: ٤٣٢٤، أخرجه مسلم: ٢١٨٠].

١١٤- باب نَظَرُ الْمَرْأَةِ إِلَى النِّحْبِشِ وَتَحْوِجِهِمْ

مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ

٥٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، عَنْ عِيْسَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غَزْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسَامُ، فَأَقْدُرُوا قَدْرَ الْحَجَارَةِ الْحَدِيدَةِ السَّنِّ، الْحَرِيصَةَ عَلَى اللَّهْوِ. [راجع: ٤٥٤، أخرجه مسلم: ٨٩٢].

١١٥- باب خُرُوجُ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ

٥٢٣٧- حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا، فَرَأَاهَا عَمَرُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تُخْفَيْنِ عَلَيْنَا، فَرَجَعْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ، وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَمَشَّى، وَإِنْ فِي يَدِهِ لَعْرَاقًا، فَأَلَزَلْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ». [راجع: ١٤٦، أخرجه مسلم: ٢١٧٠، بزيادة].

١١٦- باب اسْتِئْذَانُ الْمَرْأَةِ رُوحَهَا فِي الْخُرُوجِ

إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٥٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا». [راجع: ٨٦٥، أخرجه مسلم: ٤٤٤].

١١٧- باب مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ

إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ

٥٢٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

بقطعة ليست في هذه الطريق وينحو هذا اللفظ في الإمارة: [١٨١].

٥٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا غَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اطَّلَعَ أَحَدُكُمْ الْغَيْثَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا». [راجع: ٤٤٣]، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وفي الرضاع: ٥٤ مطولاً وفي المساقاة: ١٠٩ بقطعة ليست في هذه الطريق وينحو هذا اللفظ في الإمارة: [١٨١].

١٢١- باب طَلَبِ الْوَلَدِ

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوبٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ، قَالَ: «فِكِرًا تَزُوجُتِ أُمُّ ثِيَّابٍ؟» قُلْتُ: بَلَى ثِيَّابٌ، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَتِلَاثِيكَ؟» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «امْهَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّيْثَةُ، وَتَسْتَجِدَّ الْمَغِيْبَةَ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي الثُّقُفَةُ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «الْكَيْسُ الْكَيْسُ يَا جَابِرُ». يَغْنِي الْوَلَدُ. [راجع: ٤٤٣]، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: (٥٤)، وفي المساقاة: (١٠٩)، وآخره في الإمارة: [١٨١].

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا، فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ، حَتَّى تَسْتَجِدَّ الْمَغِيْبَةَ، وَتَمْتَشِطَ الشَّيْثَةَ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَعَلَيْكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسِ». [راجع: ٤٤٣]، أخرجه مسلم: ٧١٥، وفي الرضاع (٥٤) مطولاً، وفي المساقاة: (١٠٩) بقطعة ليست في هذه الطريق، وينحو هذا اللفظ في الإمارة: [١٨١].

كَابَهُ عَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْكَيْسِ.

هَيْثَامُ بْنُ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأْتَيْتُ أَنْ أَدْنَى لَهُ، حَتَّى اسْتَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكَ، فَأَذْنِي لَهُ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ عَمُّكَ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ عَلَيَّاتَا الْجِجَابُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.

١١٨- باب لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعَتْهَا لِزَوْجِهَا ٥٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ، فَتَنْتَعَتْهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [انظر: ٥٢٤١].

٥٢٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ، فَتَنْتَعَتْهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [راجع: ٥٢٤٠].

١١٩- باب قَوْلِ الرَّجُلِ: لِأَطْوَفِ اللَّيْلَةِ عَلَى نِسَائِي ٥٢٤٢- حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لِأَطْوَفِ اللَّيْلَةِ بِمَائَةِ امْرَأَةٍ تِلْكَ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَتَسِي، فَأُطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تِلْذِ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ يَصِفُ الْإِنْسَانَ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْثُثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ». [راجع: ٣٤٢٤]، أخرجه مسلم: ١٦٥٤، بدون لفظ «مئة امرأة».

١٢٠- باب لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا اطَّلَعَ الْغَيْثَةَ، مَخَافَةَ أَنْ يُخَوَّنَهُمْ أَوْ يُلْتَمَسَ عِزَّتُهُمْ ٥٢٤٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْزُرُهُ أَنْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا. [راجع: ٤٤٣]، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه في الرضاع (٥٤) مطولاً وفي المساقاة: (١٠٩)

١٢٢- باب تَسْتَحِدُّ الْمُغِيْبَةُ تَمْتَشِيطُ الشَّعْبَةِ

٥٢٤٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَتَحَسَّ بَعِيرِي بَعْتَرَةً كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا آتَى رَأْيَ مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٌ بِعُرْسٍ، قَالَ: «اتَّزُوجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِبْرَأْ أَمْ نَيْيَا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ نَيْيَا، قَالَ: «فَهَلَا بَكَرًا ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدِمْنَا دَهَبًا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا، حَتَّى نَدْخُلُوا لَيْلًا - أَوْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِيطُ الشَّعْبَةِ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةُ».

[راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: (٥٤)، والمساواة: (١٠٩) وآخره في الإمارة: (١٨١).]

١٢٣- باب {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ} إِلَى قَوْلِهِ: {لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} [النور:

[٣١]

٥٢٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ بَأْيَ شَيْءٍ ذُوِي جُرْحٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَلَيَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى رُؤْسِهِ، فَأَخِذَ حَصِيرَ فُحْرَقَ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [راجع: ٢٤٣، أخرجه مسلم: ١٧٩٠، بزيادة].

١٢٤- باب {وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ} [النور:

[٥٨]

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ، أَضْحَى أَوْ فِطْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ، يَعْنِي مِنْ صِفَرِهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَتْهُنَّ يَهُودِينَ إِلَى

أَذَانَهُنَّ وَخُلُوعَهُنَّ، يَذْفَعْنَ إِلَى بِلَالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨، أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً وهو في كتاب العيدين: ١٣، بزيادة].

١٢٥- باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَعْرَسْتُمْ

الليلة؟ وَطَعَنَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعَتَابِ

٥٢٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَلَّيْني أَبُو بَكْرٍ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ الشَّحْرِكَ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأْسُهُ عَلَى فُخْذِي. [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٦٧، مطولاً].

بِعَظِيمِ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَسِيلٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى الطَّلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ: الشُّوْطُ، حَتَّى اتَّهَيْتَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسُوا هَا هُنَا». وَدَخَلَ، وَقَدْ آتَى بِالْجَرِيَّةِ، فَأَنزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي تَحْلِ فِي بَيْتٍ أُمِّمَةً بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ شَرَّاحِيلَ، وَمَعَهَا ذَاتُهَا حَاضِيَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هِيَ نَفْسُكَ لِي». قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى يَدَهُ بَضْعَ يَدِهِ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: «قَدْ عُدْتُ بِمَعَاذِي». ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهَا فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُمَا رَازِقَيْنِ، وَالْحَقِّفَا بِأَهْلِيهَا. [انظر: ٥٢٥٧].

٥٢٥٦، ٥٢٥٧- وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قَالَا: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمِّمَةً بِنْتُ شَرَّاحِيلَ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَكَأَنَّا كَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقَيْنِ. [راجع: ٥٢٥٥، وانظر في الهبة، باب ٤].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهِذَا. [انظر: ٥٦٣٧].

٥٢٥٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهْنَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غَلَابٍ يُوَئِسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ: تُعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ؟ إِنْ ابْنُ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا، قُلْتُ: فَهَلْ عُدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ قَالَ: أَزَايْتُ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٤- بَابُ مَنْ جَوَّزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْ سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ} [البقرة: ٢٢٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٨- كِتَابُ الطَّلَاقِ

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ} [الطلاق: ١]

أَخَصِيَّتَاهُ [يس: ١٢]: حَفِظَتَاهُ وَعَدَدَتَاهُ. وَطَلَّاقُ السُّتُو: أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ.

٥٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَّةً فَلْيُرَاجِعَهَا، ثُمَّ لِيَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ امْسَكَ بَعْدَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَبِكَ الْعِدَّةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٢- بَابُ إِذَا طَلَّقْتَ الْحَائِضَ تُعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ ٥٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لْيُرَاجِعَهَا». قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قَالَ: فَمَهْ؟

وَعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُوَئِسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَرَّةً فَلْيُرَاجِعَهَا». قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قَالَ: أَزَايْتُ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٥٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَيِّتْ عَلِيَّ بِطَلِيقَةٍ. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٣- بَابُ مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُؤَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ

بِالطَّلَاقِ؟

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَادَتْ مِنْهُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ، لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ عُدْتُ

رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَرَوَجَّتْ فَطَلَّقَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ: لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ. [رَاجِع: ٢٦٣٩، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٤٣٣].

٥- بَابُ مَنْ خَيْرَ أَزْوَاجِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا مَتَعَالَيْنَ أُمَتُّكُمْ وَأُسْرُحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا} [الْأَحْزَاب: ٢٨].

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَيْرُ مَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمْ يَعْذِ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا. [انظر: ٥٢٦٣، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٤٧٧].

٥٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا غَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَيْرَةِ، فَقَالَتْ: خَيْرُهَا النَّبِيُّ ﷺ، أَتُكَّانَ طَلَقًا؟

قَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَبَالِي أَخْبَرْتُهَا وَاحِدَةً أَوْ يَائَةً، بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي. [رَاجِع: ٥٢٦٢، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٤٤٧].

٦- بَابُ إِذَا قَالَ: فَارْقُتْكَ، أَوْ سَرَحْتُكَ، أَوْ الْخَلِيَّةُ، أَوْ النِّبْرِيَّةُ، أَوْ مَا عَنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ، فَهُوَ عَلَى نَيْبِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَسْرُحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا} [الْأَحْزَاب: ٤٩]. وَقَالَ: {وَأَسْرُحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا} [الْأَحْزَاب: ٢٨]. وَقَالَ: {فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِحَ بِإِحْسَانٍ} [البقرة: ٢٢٩]. وَقَالَ: {أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ} [الطَّلَاق: ٢].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ ابْنِي لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ.

٧- بَابُ مَنْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ: يَشُئ.

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ، فَسَمَوَهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ، وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحْرِمُ الطَّعَامَ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لَطَعَامِ الْجِلِّ حَرَامٌ، وَيُقَالُ لِلْمُطْلَقَةِ حَرَامٌ.

وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا: {فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَخَيَّرَ زَوْجًا غَيْرَهُ} [البقرة: ٢٣٠].

٥٢٦٤- وَقَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَرِيضٍ طَلَّقَ: لَا أَرَى أَنْ تُرْتِ مَبْنُوتُهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مُرْتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ شُرَيْمَةَ: تَزَوُّجٌ إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْآخَرُ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ.

٥٢٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُوَيْرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَ عُوَيْرٌ فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ: لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُ عَنْهَا، قَالَ عُوَيْرٌ: وَاللَّهِ لَا أَتَّهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ، فَادْعَبْ فَأْتِ بِهَا}. قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ عُوَيْرٌ: كَذَبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَبَلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ [رَاجِع: ٤٢٣، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٤٩٢].

٥٢٦٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ امْرَأَةً رَفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَفَاعَةَ طَلَّقَنِي بَيْتَ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ يَمْلُ الْهَدْيَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {لَمَّا لَمْ يَرِيدِي أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رَفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَهُ}. [رَاجِع: ٢٦٣٩، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٤٣٣].

٥٢٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ

إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا قَالَ: لَوْ طَلَّقْتُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَتَيْتُ بِهَا أَمَرْتَنِي بِهَذَا، فَإِنْ طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا حَرَمْتَ حَتَّى تُنكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ.

[راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٥٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ يَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ مُرِيدَهُ، فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ طَلَّقَهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ زَوَّجِي طَلَّقَنِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ يَقْرَنْ بِي إِلَّا هَتَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ، أَفَأَجِلُ لِزَوْجِي الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجِلِينَ لِزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ». [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣، مختصراً باختلاف].

٨- باب {لِمَ تَحْرُمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ} [التحريم: ١]
٥٢٦٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١]. [راجع: ٤٩١١، أخرجه مسلم: ١٤٧٣، باختلاف].

٥٢٦٧- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ ابْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْنُكُ عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنْ آتَيْنَا دَخَلْنَا عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَّ: إِلَيَّ لِأَجْدِ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِرٍ، أَكَلْتُ مَغَافِرٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَكِنْ أَعُوذُ لَهُ». فَتَرَكْتُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ} إِلَى {إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ} [التحريم: ٤-١]. لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ: {وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ} لِقَوْلِهِ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤].

٥٢٦٨- حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِيبُ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَى، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَذُبُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَسِبَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَحْتَسِبُ، فَمِزْتُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهَذَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوَائِمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتْ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْتَالَنَ لَهُ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَذُبُو مِنْكَ، فَإِذَا ذَا مِنْكَ فَقُولِي: أَكَلْتُ مَغَافِرٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: سَقَمْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، وَسَاقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَلَيْسَ يَا صَفِيَّةُ ذَالِكُ. قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: قَوْلَالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ فَقَرَأَ مِنْكَ، فَلَمَّا ذَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مَغَافِرٍ؟ قَالَ: «لَا». قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَمْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ». فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، فَلَمَّا ذَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوُ ذَلِكَ، فَلَمَّا ذَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةُ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا ذَارَ إِلَيَّ حَفْصَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْتَاهَا، قُلْتُ لَهَا: اسْكَبِي. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤].

٩- باب لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُكْمِسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَنْعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا} [الأحزاب: ٤٩].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: جَعَلَ اللَّهُ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ. وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِبْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَشُرَيْحٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْقَاسِمِ، وَسَالِمٍ، وَطَاوُسٍ، وَالْحَسَنِ وَعِكْرَمَةَ، وَعَطَاءَ، وَعَامِرَ بْنَ سَعْدٍ، وَجَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، وَنَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَالْقَاسِمِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرُو بْنُ هَرَمٍ، وَالشَّعْبِيُّ: أَنَّهَا لَا تَطْلُقُ.

١٠- باب إِذَا قَالَ لَامْرَأَتِهِ هُوَ مُكْرَهُ: هَذِهِ اخْتِي،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ

قَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ: هَذِهِ اخْتِي، وَذَلِكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١١- باب الطَّلَاق فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكُرْهِ وَالسَّكْرَانِ
وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا، وَالْعَلَطِ وَالنَّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ
وَالشُّرْكِ وَغَيْرِهِ

لِقَوْلِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى».

وَكَلَا الشَّعْبِيُّ: { لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا }
[البقرة: ٢٨٦].

وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِفْرَارِ الْمُؤَسَّسِ.

وَقَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلَّذِي أَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ: «إِبْكَ جُثُونَ؟».

وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَقَرُ حَمْرَةٍ خَوَاصِرَ شَارِقِي، فَطَفِقَ الثَّيْبِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلُومُ حَمْرَةً، فَإِذَا حَمْرَةٌ قَدْ جُعِلَ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ
حَمْرَةٌ: هَلْ أَتَيْتُمْ إِلَّا عِبِيدَ لَابِي، فَعَرَفَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ
جُعِلَ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتَا مَعَهُ.

وَقَالَ عُثْمَانُ: لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَّكْرَانٍ طَلَاقٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَلَاقُ السَّكْرَانِ وَالْمُسْتَكْرَه لَيْسَ

بِجَائِزٍ.

وَقَالَ عَقِيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُؤَسَّسِ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا بَدَأَ بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ.

وَقَالَ تَابِعٌ: طَلَّقَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ النَّبْتَةَ إِنْ خَرَجَتْ، فَقَالَ

ابْنُ عُمَرَ: إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بَثَّتْ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ
بِشَيْءٍ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فِيمَنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا
فَأَمْرَأَتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا: يُسَالُ عَمَّا قَالَ: وَعَقْدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ
خَلَفَ يَتْلُو الْيَمِينَ؟ فَإِنْ سَمَى أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقْدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ
حِينَ خَلَفَ، جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ زَامَانِيَةً.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِكَ، نِيَّتُهُ،
وَطَلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: إِذَا قَالَ: إِذَا حَمَلْتُ فَالْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا،
يَنْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فَقَدْ بَاثَتْ
مِنْهُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا قَالَ: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، نِيَّتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ، وَالْمَتَاقُ مَا أُرِيدَ بِهِ
وَجَهَ اللَّهِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنْ قَالَ: مَا أَتَيْتُ بِأَمْرَأَتِي، نِيَّتُهُ، وَإِنْ
نَوَى طَلَاقًا فَهُوَ مَا نَوَى.

وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ

الْمَجْنُونِ حَتَّى يُعْفَى، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنِ الثَّائِمِ

حَتَّى يَسْتَقِظَ.

وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَكُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ، إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ.

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا

قَتَادَةُ: عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَرْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مُجَاوِزٌ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ

الْفَسْهَاءُ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ».

قَالَ قَتَادَةُ: إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. [راجع:

٢٥٢٨، أخرجه مسلم: ١٢٧].

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ

رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى الثَّيْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ

قَدْ رَمَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقْوِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ

عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «هَلْ بِكَ جُثُونَ؟

هَلْ أَحْصَيْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى،

فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْجِجَارَةُ جَمَرَ حَتَّى أَذْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَقِيلَ: [انظر:

٥٢٧٢، ٦٨١٤، ٦٨١٦، ٦٨٢٠، ٦٨٢٦، ٧١٦٨، أخرجه

مسلم: ١٦٩١].

٥٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الِثَّيْمَانَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

الْآخِرَ قَدْ رَمَى، يَغْنِي نَفْسَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقْوِ

وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْآخِرَ

قَدْ رَمَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقْوِ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ

قَبْلَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا

شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ فَقَالَ: «هَلْ بِكَ

جُثُونَ». قَالَ: لَا، فَقَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

وَكَانَ قَدْ أَخْصِرَ. [انظر: ٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٧١٦٧، أخرجه

مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي].

٥٢٧٢- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: كُنْتُ يَمِينَ رَجْمَةٍ، فَرَجَمَتْهُ بِالْمُصَلَّى بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَدْلَفَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَرَ، حَتَّى أَذْرَكَتَاهُ بِالْحَرَّةِ، فَرَجَمَتْهُ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

١٢- باب الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ؟

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا ابْتِئْسُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ} إِلَى قَوْلِهِ {الطَّالِمُونَ} {البقرة: ٢٢٩}

وَأَجَارَ عُمَرُ الْخُلْعَ دُونَ السُّلْطَانِ.

وَأَجَارَ عُثْمَانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا.

وَقَالَ طَاوُسٌ: {إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ}. فِيمَا اقْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصَّحْفَةِ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفْهَاءِ: لَا يَجِلُّ حَتَّى تَقُولَ لَا اغْتِيلَ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ.

٥٢٧٣- حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَبِيلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ امْتِ الثَّيْبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، مَا اغْتَيْبَ عَلَيَّ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَديقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا طَلِيقَةً».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا يَتَّبِعُ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. [انظر: ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧ لم يذكره].

٥٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَهْدَا، وَقَالَ: «تَرُدِّينَ حَديقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّهَا، وَامْرَأَةٌ يُطَلِّقُهَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ الثَّيْبِيِّ ﷺ: «وَطَلِّقْهَا». [راجع: ٥٢٧٣].

٥٢٧٥- وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا اغْتَيْبُ عَلَى تَابِتِ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، وَلَكِنِّي لَا أُطِيقُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَديقَتَهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. [راجع: ٥٢٧٣].

٥٢٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بِنِ شَمَّاسٍ إِلَى الثَّيْبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا اتَّقِمَ عَلَيَّ تَابِتُ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَديقَتَهُ؟». فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ، وَامْرَأَةٌ فَفَارَقَهَا. [راجع: ٥٢٧٣].

٥٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ جَبِيلَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٥٢٧٣].

١٣- باب الشُّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعُوهَا عَنْ أَهْلِهَا وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا} - إِلَى قَوْلِهِ - {خَيْرًا} [النساء: ٣٥].

٥٢٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّيْبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ، فَلَا أَدْنَى». [أخرجه مسلم: ٢٤٤٩، بزيادة].

١٤- باب لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثَ سَنٍ: إِحْدَى السَّنِ أَتَاهَا اغْتَيْتَ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ اعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالثَّرَمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرْبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَادَمٌ مِنْ أَدَمِ النَّبِيِّ، فَقَالَ: «الْمَ أَرِ الثَّرَمَةَ فِيهَا لَحْمٌ؟». قَالُوا: بَلَى، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ مُصَدَّقٌ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَآتَتْ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ. قَالَ: «عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً، أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم: ٦].

١٥- باب خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ. [انظر: ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣].

٥٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَاكَ مُعِيثُ عَبْدِ بَنِي فُلَانٍ، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَّبِعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، يَبْكِي عَلَيْهَا. [راجع: ٥٢٨٠].

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسَدًا، يُقَالُ لَهُ مُعِيثُ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٥٢٨٠].

١٦- باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ
٥٢٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُعِيثُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تُسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُعِيثِ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مُعِيثًا». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَأَيْتَهَا». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ». قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. [راجع: ٥٢٨٠].

١٧- باب

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَزَادَتْ أَنَّ تَشْتَرِي بَرِيرَةَ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرُوهَا الْوَلَاءُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْيِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَزَادَ: فَخُيِّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا. [راجع: ٤٥٦]، وأخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً، وأخرجه بطوله: ١٥٠٤].

١٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَامَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ} [البقرة: ٢٢١].

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ كَانَ إِذَا سِيلَ عَنْ نِكَاحِ النُّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرَكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِسْرَافِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ: رَبُّهَا عِيسَى، وَهُوَ

عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

١٩- باب نِكَاحِ مَنْ اسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ
٥٢٨٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ

ابْنِ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَثَلَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ: كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ، لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ، وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تُحْيِيَّ وَتُطَهَّرَ، فَإِذَا طَهَّرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تُنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ مِنْهُمْ حُرَّانَ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلَ الْعَهْدِ لَمْ يَرُدُّوا، وَرُدَّتِ الثَّمَانَةُ.

٥٢٨٧- وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَتْ قَرِيبَةٌ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ. وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ مَحْتٌ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ الْفِهْرِيُّ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ.

٢٠- باب إِذَا اسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النُّصْرَانِيَّةُ

تَحْتَ الذَّمِّ أَوْ الْحَرْبِ

وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ: عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا اسْلَمَتِ النُّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ دَاوُدُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ: سِيلَ عَطَاءٌ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ اسْلَمَتْ، ثُمَّ اسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ، أَهِيَ امْرَأَتُهُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِذَا اسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ} [الممتحنة: ١٠].

وَقَالَ الْحَسَنُ وَتَقَادَهُ: فِي مَجُوسِيَّتَيْنِ اسْلَمَا: هُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا، وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ وَأَبَى الْآخَرُ بَانَ، لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، أَعْبَاوُصُ زَوْجُهَا مِنْهَا، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَكُوهُمْ مَا لَفَعُوا} [الممتحنة: ١٠]. قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ الْعَهْدِ.

وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطْلَقَ. وَتَذَكَّرَ ذَلِكَ عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَائِشَةَ، وَابْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢- بَابُ حُكْمِ الْمَقْضُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِذَا قُضِيَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ تَرِيصُ امْرَأَتِهِ سَنَةً.

وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً، وَالتَّمَسَ صَاحِبَهَا سَنَةً، فَلَمْ يَجِدْهُ، وَقُضِيَ، فَأَخَذَ يُعْطِي الدَّرْهَمَ وَالذَّرْهَمَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ، فَإِنَّ أُمَّي فُلَانٍ فَلِي وَعَلَيَّ، وَقَالَ: هَكَذَا فَافْعَلُوا بِاللُّقْطَةِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَائِدُهُ: لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَتُهُ، وَلَا يُقَسِّمُ مَالَهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ خَبَرُهُ فَسَنَتُهُ سَنَةُ الْمَقْضُودِ.

٥٢٩٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ». وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ، فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجَّتَاهُ، وَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا الْجِدَاءُ وَالسَّقَاءُ، تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». وَسُئِلَ عَنِ اللُّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَأَدَهَا وَعِفَاصَهَا، وَعَرَفْنَهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا، وَلَا فَخْلَ طَافِهَا بِمَالِكَ».

قَالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ رِبْعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا. فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ خَدِيتَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ فِي أَمْرِ الضَّالَّةِ، هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَى: وَيَقُولُ رِبْعَةُ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ. قَالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ رِبْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ: [رَاجِع: ٩١، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٧٢٢].

٢٣- بَابُ الظَّهَارِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} إِلَى قَوْلِهِ {فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا} [الْمَجَادِلَةُ: ١-٤]

وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ الْعَبْدِ، فَقَالَ: نَحْوُ ظَهَارِ الْحُرِّ، قَالَ مَالِكٌ: وَصِيَامُ الْعَبْدِ شَهْرًا.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ: ظَهَارُ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، مِنَ الْحُرَّةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هَذَا كُلُّهُ فِي صَلَاحِ بَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ.

٥٢٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي ابْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ} إِلَى آخِرِ آيَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقْرَأَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَدْ أَقْرَأَ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْرَزَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلَيْنِ قَالَ: لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الطَّلِيقُ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ». لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ، وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ». كَلَامًا. [رَاجِع: ٢٧١٣. أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ١٨٦٦].

٢١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٢٦-٢٢٧]

{إِنْ فَاءُوا}: رَجَعُوا

٥٢٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْلِ الطَّوِيلِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّت رَجُلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرِيقِهِ لَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». [رَاجِع: ٣٧٨، أَخْرَجَهُ مُسْلِم: ٤١١، بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ].

٥٢٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي الْإِبِلَاءِ الَّذِي سَمَى اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَجِلُّ لِأَخٍ بِغَدِّ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمْسِكَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يَغْزِمَ بِالطَّلَاقِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٢٩١ - وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ: يُوقَفُ حَتَّى يُطْلَقَ،

وَالْأَمَةِ، سَوَاءً.

٥٢٩٥- وَقَالَ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ أَوْضاحاً كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا، فَأَتَى بِهَا أَهْلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَقَدْ اصْنَعَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلْتُ؟ فَلَانٌ؟». لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ لَا، فَقَالَ: «فَلَانٌ». لِغَيْرِهَا، فَأَشَارَتْ: أَنْ نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضِخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

[راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَتَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَعَتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِتْنَةُ مِنْ هَا هُنَا». وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ.

[راجع: ٣١٠٤، أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ

عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لِرَجُلٍ: «الزُّلْ فَاجْدَحْ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ امْسَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «الزُّلْ فَاجْدَحْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ امْسَيْتَ، إِنْ عَلَيْكَ نَهَارًا، ثُمَّ قَالَ: «الزُّلْ فَاجْدَحْ». فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَتَبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١، أخرجه مسلم: ١١٠١].

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّيْبِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْتَعْنُ أَحَدًا مِنْكُمْ يَدَاءُ يَلَالٍ - أَوْ قَالَ آدَائِهِ - مِنْ سُحُورِهِ، فَإِنَّمَا يُنَادِي - أَوْ قَالَ يُؤَدُّ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ - كَأَنَّهُ يَغْنِي - الصَّبْحُ أَوْ الْمَجْرُ». وَظَهَرَ يَزِيدُ يَدْيَهُ، ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى. [راجع: ٦٢١، أخرجه مسلم: ١٠٩٣].

٥٢٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمُلِ الْبَحِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبَانٌ

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: إِنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا الظَّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ. وَفِي الْفَرَيْثِيِّ «لِمَا قَالُوا»: أَيْ فِيمَا قَالُوا: وَفِي تَقْصُصِ مَا قَالُوا، وَهَذَا أَوَّلِي، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَذُلْ عَلَى الْمُتَنَكَّرِ وَقَوْلُ الزُّورِ.

٢٤- بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ

وَقَالَ ابْنُ عُمرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُعَذِّبُ اللَّهَ بِذَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا». فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ [راجع: ١٣٠٤].

وَقَالَ كَتَبَ بْنُ مَالِكٍ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ، أَنْ: «خُذِ

النِّصْفَ» [راجع: ٤٥٧].

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكُوفِ، فَقُلْتُ لِغَائِثَةَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: آيَةُ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا وَهِيَ تُصَلِّي: أَنْ نَعَمْ [راجع: ٨٦].

وَقَالَ أَنَسُ: أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ

[راجع: ٦٨٠].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ: «لَا حَرَجَ»

[راجع: ٨٤].

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّبَدِ لِلْمُحْرَمِ:

«أَحَدٌ مِنْكُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكَلُوا» [راجع: ١٨٢١].

٥٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ،

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ، وَكَانَ كُلُّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ، أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ، وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَحْ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ تِسْعِينَ. [راجع: ١٦٠٧، أخرجه مسلم: ١٢٦٧، مختصراً باختلاف].

٥٢٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا

سَلَمَةُ بْنُ عُلْفَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ، لَا يُؤَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ». وَقَالَ بِيَدِهِ، وَوَضَعَ أَمْلَقَهُ عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنْصِرِ، فَلَمَّا يُرْهِدُهَا. [راجع: ٩٣٥، أخرجه مسلم: ٨٥٢].

٢٥- باب اللُّعَان

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {مِنَ الصَّادِقِينَ} [النور: ٦-٩].

فَإِذَا قَدَفَ الْأَخْرُسُ أَمْرَهُ، يَكْتَابُهُ أَوْ إِشَارَةً أَوْ بِإِيمَاءٍ
مَعْرُوفٍ، فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَارَ الْإِشَارَةَ
فِي الْفَرَائِضِ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ.
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَاسْتَأْذِنْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ
كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا} [مریم: ۲۹].

وَقَالَ الضَّحَّاكُ: {إِلَّا زَمَنًا} [أَلْ عَمْرَان: ٤١]. إِشَارَةٌ.
وَقَالَ بَعْضُ الثَّانِي: لَا حَدَّ وَلَا لِيَانًا، ثُمَّ زَعَمَ: أَنَّ
الطَّلَاقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيمَاءٍ جَائِزٍ، وَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلَاقِ
وَالْقَذْفِ فَرْقٌ. فَإِنْ قَالَ: الْقَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَلَامٍ، قِيلَ
لَهُ: كَذَلِكَ الطَّلَاقُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِكَلَامٍ، وَإِلَّا بَطَلَ الطَّلَاقُ
وَالْقَذْفُ، وَكَذَلِكَ الْعِتْقُ، وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ يُلَاعِنُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: إِذَا قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ، فَأَشَارَ
بِأَصَابِعِهِ، نَبَّأَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ يَدِيهِ لَرْمَةٍ.
وَقَالَ حَمَّادُ الْأَخْرَسِ وَالْأَصَمُّ إِنَّ قَالَهُ بِرَأْسِهِ، جَارَ.
٥٣٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَنُو الثَّجَارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو
عَبْدِ الْأَسْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ». ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ
بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي يَدِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ
خَيْرٌ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥١١].

٥٣٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ

أَبُو حَازِمٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، صَاحِبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا

٥٣٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَبِلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَعَا مِنَ الثَّلَاثِ، فَعَارَقَهَا عِنْدَ الثَّيْبِ ﷺ، فَقَالَ ذَلِكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مَتَلَاعَتَيْنِ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتِ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يُفْرَقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعَتَيْنِ. وَكَانَتْ حَامِلًا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لَأُمِّهِ.

قَالَ: ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهُ تَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي هَذَا الْخَدِيثِ: إِنَّ الثَّيْبَ ﷺ قَالَ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا، كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ، فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَعْيَنَ، ذَا الْيَتِينَ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوءِ مِنْ ذَلِكَ.

[راجع: ٤٢٣، أخرجه مسلم: ١٤٩٢، نفسه بلا آخره.]

٣١- باب قول النبي ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ»

٥٣١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ الثَّلَاثَ عِنْدَ الثَّيْبِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، فَاتَّاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلَيْتُ بِهَذَا [الْأَمْر] إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى الثَّيْبِ ﷺ فَاجْتَبَاهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَذَلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقَالَ الثَّيْبُ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ». فَجَاءَتْ شَيْهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ، فَلَاعَنَ الثَّيْبُ ﷺ بَيِّنَهُمَا.

قَالَ رَجُلٌ لَابَنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ الثَّيْبُ ﷺ: «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، رَجِمْتُ هَذِهِ». فَقَالَ: لَا، بَلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءِ.

قَالَ أَبُو صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: آدَمُ خَذَلًا. [انظر: ٥٣١٦، ٦٨٥٥، ٦٨٥٦، ٧٢٣٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٧.]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ امْرَأَتَهُ، فَمَجَأَ فَشَهَدَ، وَالثَّيْبُ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟». ثُمَّ قَامَتْ فَشَهَدَتْ. [راجع: ٢٦٧١.]

٢٩- باب اللعان، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

٥٣٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُزَيْمًا الْعَجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، ابْتُغِلَهُ فَتَقْتُلُوهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَلَيْهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُزَيْمٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُزَيْمٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُزَيْمٌ: وَاللَّهِ لَا أَتَّهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُزَيْمٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، ابْتُغِلَهُ فَتَقْتُلُوهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَادْهَبْ، فَأْتِ بِهَا». قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَتَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَا مِنْ تَلَاعَتِهِمَا، قَالَ عُزَيْمٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتِ سُنَّةُ الْمُتَلَاعَتَيْنِ. [راجع: ٤٢٣، أخرجه مسلم: ١٤٩٢.]

٣٠- باب التلاعن في المسجد

٥٣٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ الْمُتَلَاعَةِ، وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، ابْتُغِلَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَانْزَلَ اللَّهُ فِي شَيْءِهِ مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلَاعَتَيْنِ، فَقَالَ الثَّيْبُ ﷺ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ». قَالَ: فَتَلَاعَتَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا،

فَدَفَّهَا، وَاخْلَفَهَا. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤].

٥٣١٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤].

٣٥- باب يُلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاعِنَةِ

٥٣١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَأَتَتْهُ مِنْ وَلَدِهَا، فَاتَّخَذَ مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمُرَاةِ. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤].

٣٦- باب قَوْلِ الْإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيْنْ

٥٣١٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ الْمُتْلَاعَتَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا لَمْ أَنْصَرَفْ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتَلَيْتَ بِهِذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْغَرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَذَلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، جَعْدًا قَطَطًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيْنْ». فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا، فَلَاغَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَعْتُ هَذِهِ؟». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، بَلْكَ امْرَأَةٌ كَأَنَّ تَظْهَرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٥٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٧].

٣٧- باب إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ،

فَلَمْ يَمْسَسْهَا

٥٣١٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ

٣٢- باب صَدَاقِ الْمُلَاعِنَةِ

٥٣١١ - حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَدَفَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ أَحَدَكُمَا لَكَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟». فَأَيُّابُ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟». فَأَيُّابُ، فَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ». فَأَيُّابُ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَيُّوبُ: فَقَالَ لِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ: إِنْ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ؟ قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ مَالِي؟ قَالَ: قِيلَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهَرُ أَبْعُدْ مِنْكَ». [انظر: ٥٣١٢، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٣].

٣٣- باب قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتْلَاعَتَيْنِ: «إِنْ أَحَدَكُمَا

كَاذِبٌ،

فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ،

٥٣١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عُمَرُو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ [حَدِيثِ] الْمُتْلَاعَتَيْنِ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتْلَاعَتَيْنِ: «حَسِبَكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً عَلَيْهَا فَهَرُ بِمَا اسْتَخْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذِبَتْ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعُدْ لَكَ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُو. وَقَالَ أَيُّوبُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ - وَفَرَّقَ سُفْيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى - فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُو وَأَيُّوبَ كَمَا أَخْبَرْتَنِي. [راجع: ٥٣١١، أخرجه مسلم: ١٤٩٣].

٣٤- باب التَّفْصِيحِ بَيْنَ الْمُتْلَاعَتَيْنِ

٥٣١٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ

وَقَالَ الرَّهْرِيُّ: مُحْتَسِبٌ. وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى سُفْيَانَ، يَغْنِي قَوْلُ الرَّهْرِيِّ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: يُقَالُ: أَفْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَنَا حَيْضُهَا، وَأَفْرَأَتِ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا، وَيُقَالُ: مَا قَرَأَتْ بَسَلَى قَطُّ، إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا.

٤١- باب قصة فاطمة بنت قيس

وَقَوْلُ اللَّهِ: {وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَلَا يَخْرُجُوا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} [الطلاق: ١].

{اسْكُنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِثَقُفُوا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حَمَلَ فَأَتَفَقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُمْ}. إِلَى قَوْلِهِ {بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا} [الطلاق: ٦-٧].

٥٣٢١، ٥٣٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، فَأَتَتْهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ: اتَى اللَّهَ وَارْذُذْهَا إِلَى بَيْتِهَا. قَالَ مَرْوَانُ - فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ - إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غُلِبَنِي. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَوْ مَا بَلَغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟ قَالَتْ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ. فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ، فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ. [انظر: ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨، أخرجه مسلم: ١٤٨١، وهو مختصراً في الطلاق: (٥٤)].

٥٣٢٣، ٥٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا لِفَاطِمَةَ، أَلَا تُقْبَلُ مِنَ اللَّهِ؟ يَغْنِي فِي قَوْلِهَا: لَا سَكْنَى وَلَا تَفَقَّ. [راجع: ٥٣٢١، ٥٣٢٢، أخرجه مسلم: ١٤٨١، مطولاً باختلاف. ولفظه في الطلاق: (٥٤)].

٥٣٢٥، ٥٣٢٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ

طَلْقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَأَتَتِ الثِّيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ اللَّهُ لَا يَأْتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تَذَوَّقِي عُسَيْلَتَهُ وَتَذَوَّقِي عُسَيْلَتِكَ. [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣، مطولاً باختلاف].

٣٨- باب {وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمُحِيضِ

مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ}

قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا يَحِضُنَ أَوْ لَا يَحِضُنَ، وَاللَّائِي نَعْدَنَ عَنِ الْمُحِيضِ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضُنَ: {فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ} [الطلاق: ٤].

٣٩- باب {وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ

حَمْلَهُنَّ} [الطلاق: ٤]

٥٣١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: اخْتَبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ الثِّيَّ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا سَبِيعَةٌ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا، تُؤْتَى عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّائِلِ بْنُ بَعَكَكٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّى تَعْتَدِي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ، فَمَكَتْ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ، ثُمَّ جَاءَتِ الثِّيَّ ﷺ فَقَالَ: «انْكِحِي». [راجع: ٤٩٠٩، أخرجه مسلم: ١٤٨٥، باختلاف].

٥٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ: أَنَّ يَسَالَ سَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: كَيْفَ أَتَاهَا الثِّيَّ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَتَانِي إِذَا وَضَعْتُ أَنْ الْكِحَ. [راجع: ٣٩٩١، أخرجه مسلم: ١٤٨٤، مطولاً].

٥٣٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَرَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ سَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ نَفَسَتْ بَعْدَ وَفَاءِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَجَاءَتِ الثِّيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَنْكِحَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَتَكَحَّتْ.

٤٠- باب قول الله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ

بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ}. [البقرة: ٢٢٨]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَمُنُّ زَوْجٌ فِي الْعِدَّةِ، فَخَاضَتْ عَنْدهُ ثَلَاثَ حَيْضٍ: بَاتَتْ مِنَ الْأَوَّلِ، وَلَا تُحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ.

عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أخته تَحْتَ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَى عَنْهَا، حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنفًا، فَقَالَ: خَلَى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} [البقرة: ٢٣٢]. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحِمْيَةَ وَاسْتَقَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ. [راجع: ٤٥٢٩].

٥٣٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ طَلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرَايَها ثُمَّ يُسَيِّكَهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ يُحِيضُ عَنْهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمَهِّلَهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا: «فَإِنَّكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَخِيهِمْ: إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ.

وَرَّادٌ فِيهِ غَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٤٥ - بَابُ مُرَاجَعَةِ الْحَائِضِ

٥٣٣٣ - حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ: سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَرَّةً أَنْ يَرَايَها، ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ عِدَّتِهَا، قُلْتُ: أَتَعْتَدُ بِتِلْكَ الطَّلِيقَةِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَ. [راجع: ٤٩٠٨، أخرجه مسلم: ١٤٧١].

٤٦ - بَابُ تَحْدِثِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا [زَوْجُهَا]

ارْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا أَرَى أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا الطَّيِّبُ، لِأَنَّ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَخَادِيثُ

أَبِي: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيَ إِلَى فُلَانَةٍ بِنْتِ الْحَكَمِ، طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبُتَّةَ فَخَرَجَتْ؟ فَقَالَتْ: بَشَرٌ مَا صَنَعَتْ، قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَرَّادُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَابَتْ عَائِشَةُ اشْتِدَّ الْعَيْبُ، وَقَالَتْ: إِنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَخَشٍ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا، فَلِذَلِكَ ارْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٣٢١، ٥٣٢٢، أخرجه مسلم: ١٤٨١، مختصراً بنحوه. وهو في الطلاق: ٥٤، بدون «عابت...» فلذلك ارخص].

٤٧ - بَابُ الْمُطَلَّاقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا:

أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا، أَوْ قَبِدَوْ عَلَى أَهْلِهَا بِفَاحِشَةٍ ٥٣٢٧، ٥٣٢٨ - وَحَدَّثَنِي حِيَّانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ انْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ. [راجع: ٥٣٢١، ٥٣٢٢، أخرجه مسلم: ١٤٨١، مطولاً، وهو في الطلاق: ٥٤].

٤٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ} [البقرة: ٢٢٨]. مِنَ الْخِيضِ وَالْحَبْلِ

٥٣٢٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، إِذَا صَفِيَّةٌ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا كَبِيَّةً، فَقَالَ لَهَا: «عَقْرَى - أَوْ خَلْقَى -، إِنَّكَ لِحَابِسَتَا، أَكُنْتَ أَفْضَلَ يَوْمَ النُّحْرِ». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي إِذَا».

[راجع: ٢٩٤، أخرجه مسلم: ١٢١١].

٤٩ - بَابُ {وَيُحْيِي لَهَا أَحَقَّ بِرَدِّهَا} [البقرة: ٢٢٨] فِي الْعِدَّةِ، وَكَيْفَ يَرَايَ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ

وَقَوْلُهُ: {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} [البقرة: ٢٣٢].

٥٣٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: زَوْجٌ مَعْقِلٌ أخته، فَطَلَّقَهَا طَلِيقَةً. [راجع: ٤٥٢٩].

٥٣٣١ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا

الثلاثة.

٤٧- باب النكحل للحادة

٥٣٣٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْتَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا: أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِي زَوْجَهَا، فَخَشُوا عَلَى عَيْتِهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي النُّكْحِ، فَقَالَ: «لَا تُكْحَلْ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تُمَكِّتُ فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا، أَوْ شَرِّ بَيْنَتِهَا، فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرٍ كَلَبَ رَمَتْ بِعِصْرَةٍ، فَلَا حَتَّى تُنْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ٥٣٣٦، أخرجه مسلم: ١٤٨٨ باختلاف، وفي الطلاق (٥٩) مختصراً (٦١٠) بلفظه].

٥٣٣٩ - وَسَمِعْتُ زَيْتَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ١٢٨٠، أخرجه مسلم: ١٤٨٦ بزيادة، وهو كذا في الطلاق: ٥٩ و٦٢].

٥٣٤٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْفَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: «نَهَيْتُ أَنْ تُجِدَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ». [راجع: ٣١٣، أخرجه مسلم: ٩٣٨، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وأخرجه مطولاً في الطلاق: ٦٦].

٤٨- باب النكس للحادة عند الطهر

٥٣٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أَنْ تُجِدَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تُكْحَلُ، وَلَا تُطَيَّبُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوعاً إِلَّا ثَوْبٌ عَصَبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ، إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَجِيزَتِهَا، فِي بُدَّةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ الْبَاعِ الْجَنَائِزِ. [راجع: ٣١٣، أخرجه مسلم: ٩٣٨، مختصراً. وهو في الطلاق: ٦٦، بدون 'وكنّا'.]

٤٩- باب تلبس الحادة ثياب العصب

٥٣٤٢ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا لَا تُكْحَلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوعاً إِلَّا ثَوْبٌ عَصَبٍ». [راجع: ٣١٣، أخرجه مسلم: ٩٣٨، بقطعة لم ترد في هذه الطريق ونفسه في

٥٣٣٤ - قَالَتْ زَيْتَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِي أَبَوَهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فِيهِ صَفْرَةٌ، خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَتِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ١٢٨٠، أخرجه مسلم: ١٤٨٦، بذكر المنبر، وفي الطلاق برقم (٥٩)، ونفسه برقم (٦٢٢)].

٥٣٣٥ - قَالَتْ زَيْتَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْتَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِي أَسْوَها، فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَيْتِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ١٢٨٢، أخرجه مسلم: ١٤٨٧، وفي الطلاق (٥٩) مختصراً].

٥٣٣٦ - قَالَتْ زَيْتَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَقَدْ اسْتَكْتَتْ عَيْتَهَا، أَتُكْحَلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُرْمِي بِالْعِصْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ».

[انظر: ٥٣٣٨، ٥٧٠٦، أخرجه مسلم: ١٤٨٨، وفي الطلاق (٥٩) مختصراً، (٦١٠) باختلاف].

٥٣٣٧ - قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِرَيْتَبَ: وَمَا تُرْمِي بِالْعِصْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْتَبُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، دَخَلَتْ جِفْشاً، وَلَيْسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسْ طَبِيباً حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْمِي بِدَابِئِهِ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ، فَتَنْقُضُ بِهِ، فَقَلَمًا تَنْقُضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تُخْرِجُ فُتْعَطَى بَعْرَةً، فَتُرْمِي بِهَا، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ.

سُئِلَ مَا لِكَ مَا تَنْقُضُ بِهِ؟ قَالَ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا. [أخرجه مسلم: ١٤٨٩].

[الطلاق: ٦٦].

يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحِدُّ عَلَى نَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠، أخرجه مسلم: ١٤٨٦، بذكر المنبر، وفي الطلاق (٥٥٩)، (٦٢٦)].

٥١- باب مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْفَاسِدِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةٌ وَهِيَ لَا يَشْعُرُ، فَرُقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ، وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ: لَهَا صَدَاقُهَا.

٥١٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَحُلُولِ الْكَاهِنِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ. [راجع: ٢٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٥٦٧].

٥١٤٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَأْسِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ. [راجع: ٢٠٨٦].

٥١٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَجْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِنَاءِ. [راجع: ٢٢٨٣].

٥٢- باب الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا، وَكَيْفَ الدَّخُولُ، أَوْ طَلْقُهَا قَبْلَ الدَّخُولِ وَالْمَسِيرِ

٥١٤٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: فَرَّقَ بَيْنَهُمَا اللَّهُ ﷻ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْمَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَلْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَيُّمَا، فَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَلْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» فَأَيُّمَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ أَبَعْدُ مِنْكَ». [راجع: ٥٣١١، أخرجه مسلم: ١٤٩٣].

٥٣- باب الْمُنْعَةِ لِلْبَتِيِّ لَمْ يَضْرُسْ لَهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً} إِلَى قَوْلِهِ {إِنْ لَمْ يَكُنْ

٥٣٤٣- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةٍ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ وَلَا تَمْسُ طَبِيبًا، إِلَّا أَتَى طَبِيبَهَا إِذَا طَهَّرَتْ بُيُوتَهُ مِنْ قُسْطٍ وَظَفَارٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ يَثُلُ الْكَافُورُ وَالْقَافُورُ. [بَيِّنَةٌ: قِطْعَةٌ]. [راجع: ٣١٣، أخرجه مسلم: ٩٣٨، بقِطْعَةٍ لَمْ تَرُدْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ. وَأَخْرَجَهُ مَطْوَلًا فِي الطلاق: ٦٦].

٥٠- باب {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} إِلَى قَوْلِهِ {بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ} [البقرة: ٢٣٤]

٥٣٤٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَأَجَابًا، فَاتَّزَلَّ اللَّهُ: {وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ} [البقرة: ٢٤٠]

قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا ثَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ}. فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا. رَضِمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نُسَخَتْ هَذِهِ آيَةُ عِدَّتِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {غَيْرِ إِخْرَاجٍ}.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ}.

قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ، فَسَخَّ السُّكْنَى، فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سَكْنَى لَهَا. [راجع: ٤٥٣١].

٥٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ تَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ: لَمَّا جَاءَهَا نَعْيُ أَبِيهَا، دَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

تَعْمَلُونَ بِصِيرٍ} [البقرة: ٢٣٦-٢٣٧].
 وَقَوْلِهِ: {وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
 الْمُتَّقِينَ}. كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
 [البقرة: ٢٤١-٢٤٢].

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُلَاعَنَةِ مَتْعَةً حِينَ طَلَّقَهَا
 زَوْجُهَا.

٥٣٥٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
 عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
 لِلْمُتْلَاعَتَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ
 لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ،
 إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَا اسْتَخْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا،
 وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا».
 [راجع: ٥٣١١، أخرجه مسلم: ١٤٩٣].

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٩- كتاب النفقات

١- باب فضل النفقة على الأهل

وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} [البقرة: ٢١٩-٢٢٠].

وَقَالَ الْحَسَنُ: الْعَفْوُ الْفَضْلُ.

٥٣٥١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَقُلْتُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». [راجع: ٥٥، أخرجه مسلم: ١٠٠٢].

٥٣٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: اتَّفَقَ يَا ابْنَ آدَمَ اتَّفَقَ عَلَيْكَ». [راجع: ٤٦٨٤، أخرجه مسلم: ٩٩٣، مطولاً].

٥٣٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ». [انظر: ٦٠٠٦، ٦٠٠٧، أخرجه مسلم: ٢٩٨٢].

٥٣٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: لِي مَالٌ، أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْمَا اتَّفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ، يَتَفَقَّ بِكَ نَاسٌ، وَيُضَرِّكَ آخَرُونَ». [راجع: ٥٦، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

٢- باب وجوب النفقة على الأهل والعيال

٥٣٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنًى، وَاتَّيَدَ الْعَلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». تَعُولُ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَنْ طُعِمَنِي، وَإِنَّمَا أَنْ طُلِقَنِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: اطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الْإِبْنُ: اطْعِمْنِي، إِلَى مَنْ تَدْعُنِي؟ فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ١٤٢٦].

٥٣٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنًى وَإِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [راجع: ١٤٢٦].

٣- باب حبس الرجل قوت سنة على اهله، وكيف نفقات العيال؟

٥٣٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضَ السَّنَةِ؟ قَالَ مَعْمَرٌ: فَلَمْ يَخْضُرْنِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الرَّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْسِبُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ. [راجع: ٢٩٠٤، أخرجه مسلم: ١٧٥٧، بزيادة وبدون قول الثوري].

٥٣٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بَنِ الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ، فَاذْطَلَعْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ.

فَقَالَ مَالِكٌ: انْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخَلْتُ عَلَى عَمْرِ إِذْ آتَاهُ حَاجَتُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ سَعْدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا.

ثُمَّ لَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا.

فَلَمَّا دَخَلَ سَلَامًا وَجَلَسَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، فَقَالَ الرَّهْطِيُّ، عُثْمَانُ

الشُّدُكُمَ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتَهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: ائْتِدُوا الشُّدُكُمَ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتَهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ.

قَالَ: ائْتِدُوا مِثْلَ قَضَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ، فَوَالَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَأَذْعَمَاهَا فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤، أخرجه مسلم: ١٧٥٧، بزيادة].

٤- باب نَفَقَةِ الْمَرَأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ

٥٣٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ مِقْلَابٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتِ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لِي عِيَالًا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤].

٥٣٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا انْفَقَتِ الْمَرَأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا، مِنْ غَيْرِ أَمْرِ، فَلَهُ يَنْصَفُ أَجْرُهَا. [راجع: ٢٠٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٢٦، مطولاً].

٥- باب وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِئَ الرِّضَاعَةَ} إِلَى قَوْلِهِ:

{بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَ} [البقرة: ٢٣٣]. وَقَالَ: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} [الأحقاف: ١٥]. وَقَالَ: {وَأِنْ تَعَاسَرْتُم فَاسْرُضْعِي لَهُ أُخْرَى} {لِيُنْفِقَ دُونَ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ} إِلَى قَوْلِهِ {بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} [الطلاق: ٦-٧].

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى اللَّهُ أَنْ يُضَارَّ الْوَلَدُ بِوَلَدَيْهَا، وَذَلِكَ: أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ: لَسْتُ مُرْضِعَتَهُ، وَهِيَ أَكْثَلُ لَهُ غِذَاءً، وَاشْتَقَّ عَلَيْهِ وَارْتَفَقَ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ، بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدَيْهِ وَالِدَتُهُ، فَيَمْتَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ

وَاصْنَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَارْحَ احْدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ.

فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِدُوا، الشُّدُكُمَ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً». يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: ائْتِدُوا بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ:

قَالَ عُمَرُ: فَلْيَبِ أَحَدُكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ [قَدْ] خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ، قَالَ اللَّهُ: {مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ}. إِلَى قَوْلِهِ {قُدِيرٌ} [الحشر: ٦]. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَغْطَاكُمْوهَا وَبَنَى عَلَيْكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَيْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ، ائْتِدُوا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: ائْتِدُوا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ.

ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْثَرَ حَيْثُ شَاءَ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَّابٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ: أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ.

فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ حِشْمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، حِشْمَتِي تُسْأَلُنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَى هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ امْرَأَتِي مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، كَتُمَلَّانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِمَّا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَمِمَّا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلِيْتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تَكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: أَذْفَعَهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ.

هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة: أن هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجلاً شحيحاً، وليس يُعطيني ما يكفيني ولدي إلا ما أخذت منه، وهو لا يعلم، فقال: «خذي ما يكفيك ولذلك بالمعروف».

[راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤].

١٠- باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
٥٣٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ:

حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ:

وَأَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِيزُ الْإِبِلِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ».

وَقَالَ الْآخَرُ: «صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ، أَحَبُّهُنَّ عَلَى وَلَدٍ فِي صَبَرِهِ، وَأَرْغَاهُ عَلَى رُوحٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». [راجع: ٢٤٣٤، أخرجه مسلم: ٢٥٢٧].

وَيَذْكُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

١١- باب كسوة المرأة بالمعروف

٥٣٦٦- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِيسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سَيَرَاءَ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤، أخرجه مسلم: ٢٠٧١].

١٢- باب عون المرأة زوجها في ولده

٥٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَسَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سِتْعَ بَنَاتٍ أَوْ سِتْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثِيًّا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَكْرَأُ أَمْ ثِيًّا؟» قُلْتُ: بَلَى ثِيًّا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَحْبِثُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تُقَرِّمُ عَلَيْنَّ وَتُضْلِحُنَّ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْ قَالَ: خَيْرًا». [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في الرضاع: (٥٤)، والمساقاة: (١٠٩)].

١٣- باب نفقة المعسر على أهله

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ، {فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا}. بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرَ. {فَصَالِحُ} [لقمان: ١٤]. فِطَامُهُ.

٦- باب عمل المرأة في بيت زوجها

٥٣٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى، وَيَلْعَاقُهَا اللَّهُ جَاءَهُ رَيِّقٌ، فَلَمْ يُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ اخْتَلَا مَضَاجِعُنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: «أَلَا اذْكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا اخْتَلَا مَضَاجِعُكُمَا، أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَتَلَايْنِ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَتَلَايْنِ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَتَلَايْنِ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [راجع: ٣١١٣، أخرجه مسلم: ٢٧٢٧].

٧- باب خادِم المرأة

٥٣٦٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ: سَمِعَ مُجَاهِدًا: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ؟ سُبِّحِينَ اللَّهُ عِنْدَ مَتَابِلِكِ ثَلَاثًا وَتَلَايْنِ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَتَلَايْنِ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَتَلَايْنِ». ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَتَلَاوُنَ، فَمَا تَرَكَتْهَا بَعْدَ قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صَفِينٍ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صَفِينٍ. [راجع: ٣١١٣، أخرجه مسلم: ٢٧٢٧].

٨- باب خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: سَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ. [راجع: ٦٧٦].

٩- باب إِذَا لَمْ يَنْفِقِ الرَّجُلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ

٢٢٩٨، أخرجه مسلم: ١٦١٩.

١٦- باب الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَّاتِ وَغَيْرِهِنَّ

٥٣٧٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «وَتُحْيِينَ ذَلِكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُحَلِّبَةٍ، وَاحِبٌ مَن شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: «ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حَجَرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً، فَلَا تُعْرَضُنَّ عَلَيَّ بِتَايَكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: ثَوْبِيَّةٌ اعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ. [راجع: ٥١٠١، أخرجه مسلم: ١٤٤٩.]

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُمِّي النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَلَيْمَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «فَاعْتِنِ رَقَبَةً». قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا». قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ ثَمَرٌ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّائِلَ؟». قَالَ: هَا أَنَا ذَا، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». قَالَ: عَلَى أَخْرَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا بَيْنَ لَابَنِيهَا أَهْلٌ يَنْتِ أَخْرَجَ مِنَّا، فَصَلَّكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ آثَابُهُ، قَالَ: «فَاتَّشَمُ إِذَا». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١.]

١٤- باب {وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ} {البقرة: ٢٣٣}

وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟ {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ} إِلَى قَوْلِهِ: {صِرَاطُ

مُسْتَقِيمٍ} {النحل: ٧٦}.

٥٣٦٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:

أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي مِنِ اجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ اتَّفَقَ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِشَارِكِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكَ اجْرٌ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِمْ». [راجع: ١٤٦٧، أخرجه مسلم: ١٠٠١.]

٥٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ هِنْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِي؟ قَالَ: «خُذِي بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤.]

١٥- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا

فَالْيَ».

٥٣٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقِّفِ عَلَيْهِ الدِّينَ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا؟». فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلًى، وَلَا، قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَقَّفَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ». [راجع:

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠- كتاب الأطعمة

١- باب قول الله تعالى: {كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: ٥٧، ١٧٢].

وَقُولِهِ: {اتَّقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ} [البقرة: ٢٦٧].

وَقُولِهِ {كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: ٥١].

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ، وَكُفُوا الْغَائِيَّ». قَالَ سُفْيَانُ: وَالْغَائِيَّ الْأَسِيرَ. [راجع: ٣٠٤٦، أخرجه مسلم: ٢٩٧٦].

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ. [أخرجه مسلم: ٢٩٧٦].

٥٣٧٥- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَفَرَّاهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَزْتُ لَوَجْهِي مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَأَخَذَ يَدَيَّ فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عَذُّ فَاشْرَبْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عَذُّ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدَحِ، قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ، وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفَرَّأْتُكَ الْآيَةَ، وَلَئِنِّي أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ. قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي بِثُلِّ حُمْرِ الثَّعْمِ. [انظر: ٦٢٤٦، ٦٤٥٢، وانظر في الأدب، باب ١١١].

٢- باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

٥٣٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرٍ

رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ يَدِي تُطِيشُ فِي الصَّخْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. [انظر: ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، قبل الحديث: ٥٣٨٠، أخرجه مسلم: ٢٠٢٢].

٣- باب الْأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ». [راجع: ٥١٦٣].

٥٣٧٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّبْلِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نَعِيمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجُ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَعَامًا، فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّخْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [راجع: ٥٣٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٢٢].

٥٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَعَامًا، وَمَعَهُ رَيْبَةُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [راجع: ٥٣٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٢٢، بزيادة].

٤- باب مَنْ تَشَبَّحَ حَوَالِي الْقُصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً

٥٣٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِذَا خَاطَبَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَطْعَامَ صَنْعَةٍ. قَالَ أَنَسُ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدَّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُصْعَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدَّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٥- باب التَّيَمُّنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: قَالَ لِي الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». [راجع: ٥٣٧٦].

٥٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ، فِي طَهْوَرِهِ وَتَمْلِيهِ وَتَرْجُلِهِ - وَكَانَ قَالَ بَوَاسِطَ قَبْلِ هَذَا - فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

[راجع: ١٦٨، أخرجه مسلم: ٢٦٨].

[راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، النكاح: ٨٤، مطولا باختلاف].

٥٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعِيرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ يَا ابْنَ دَاثِ الطَّاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعِيرُونَكَ بِالطَّاقَيْنِ، هَلْ تَذَرِي مَا كَانَ الطَّاقَانِ؟ إِنْمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُه بَصَفَيْنِ، فَأَرْكَبْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحْوِيهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سَفَرِيهِ آخِرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالطَّاقَيْنِ، يَقُولُ: إِيهَا وَاللَّهِ، تِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارَهَا. [راجع: ٢٩٧٩].

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُمَّ حَفْصَةَ بِنْتَ الْخَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، خَالَهَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا، فَذَعَا بِهِنَّ، فَكُلْنَ عَلَى مَا يَذْنِبُهُ، وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَدِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَا يَذْنِبُهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [راجع: ٢٥٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٤٧].

٩- باب السَّوِيقِ

٥٣٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ الثُّمَّانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ عَلَى رَوْحٍ مِنْ خَيْبَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَذَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيقًا، فَلَاكَ مِنْهُ، فَلَكُنَّا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٩].

١٠- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ

٥٣٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْظَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَهَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْذُودًا، فَقَدِمَتْ بِهِ أَخْتَهَا حَفْصَةَ بِنْتُ الْخَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدِمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَلَمًا يَنْدُمُ يَدَهُ لِبَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمَّى

لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ السَّنَةِ الْحَضُورِ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدِمْتُ لَكَ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَأْرَضُ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَغَاثُهُ». قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ. [انظر: ٥٤٠٠، ٥٥٣٧، أخرجه مسلم: ١٩٤٦].

١١- باب طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ

٥٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْرِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِيَ الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِيَ الْأَرْبَعَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٠٥٨].

١٢- باب الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ

٥٣٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمُسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَذْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُذْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [انظر: ٥٣٩٤، ٥٣٩٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٠، ٢٠٦١].

٥٣٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ، أَوْ الْمُتَافِقَ - فَلَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [راجع: ٥٣٩٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٠، ٢٠٦١].

وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَيْلِهِ.

٥٣٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: كَانَ أَبُو نَهْيكٍ رَجُلًا أَكُولًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». فَقَالَ: فَأَنَا أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. [راجع: ٥٣٩٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٠، ٢٠٦١].

الأنصاري: أن عتبان بن مالك، وكان من أصحاب النبي ﷺ، ممن شهد بدرًا من الأنصار: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطيع أن أتني مسجدهم فأصلي لهم، فوددت يا رسول الله، أنك تأتي فتصلي في بيني فأخذه مصلي، فقال: «سأفعل إن شاء الله». قال عتبان: فدعا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن النبي ﷺ فأذن له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال لي: «أين أحب أن أصلي من بيتك؟». فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام النبي ﷺ فكبر فصفتنا، فصلى ركعتين ثم سلم، وحسبناه على خزيمة صنعته، فتاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدي فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخشن؟ فقال بغضهم: ذلك متافق، لا يحب الله ورسوله، قال النبي ﷺ: «لا تمل، ألا تراه قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجهه الله». قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا: فلما نرى وجهه ونصيحته إلى المتأقين، فقال: «فإن الله حرم على الثار من قال: لا إله إلا الله، يتبغي بذلك وجهه الله».

قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري: أحد بني سالم، وكان من سرائهم، عن حديث مخمور، فصدقه. [راجع: ٤٢٤، أخرجه مسلم: ٣٣، المساجد: ٢٦٣].

١٦- باب الأقط

وقال حميد: سمعت أبا بنى النبي ﷺ بصفية، فألقى الثمر والأقط والسمن. [راجع: ٣٧١]. وقال عمرو بن أبي عمرو، عن أس: صنع النبي ﷺ خبثًا. [راجع: ٣٧١].

٥٤٠٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سيدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدت خالتي إلى النبي ﷺ خبثًا وأقطًا ولبنًا، فوضع الضب على ما يذيقه، فلو كان حرامًا لم يوضع، وشرب اللبن، وأكل الأقط.

[راجع: ٢٥٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٤٧].

٥٣٩٦ - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأكل المسلم في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». [انظر: ٥٣٩٧، أخرجه مسلم: ٢٠٦٣، مطولاً بلفظ «يشرب»، ٢٠٦٢].

٥٣٩٧ - حدثنا سليمان بن حارب: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يأكل أكلاً كبيراً، فأسلم، فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». [راجع: ٥٣٩٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٣، بزيادة ولفظ «يشرب»، ٢٠٦٢].

١٣- باب الأكل متكباً

٥٣٩٨ - حدثنا أبو نعيم: حدثنا يونس، عن علي بن الأقرم: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إني لا أكل متكباً». [انظر: ٥٣٩٩].

٥٣٩٩ - حدثني عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا جرير، عن منصور، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال لرجل عنده: «لا أكل وأنا متكبي». [راجع: ٥٣٩٨].

١٤- باب الشواء

وقول الله تعالى: {جاء يعجل خبيث} [هود: ٦٩]. أي: مشوي.

٥٤٠٠ - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا هشام بن يوسف: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن ابن عباس، عن خالد بن الوليد قال: أتى النبي ﷺ بضب مشوي، فأهوى إليه ليأكل، فقبل له: إله ضب، فأنسك يده، فقال خالد: أحرام هو؟ قال: «لا، ولكنه لا يكون بأرض قومي، فأجدي أعافه». فأكل خالد ورسول الله ﷺ ينظر.

قال مالك، عن ابن شهاب: بضب محنوز. [راجع: ٥٣٩١، أخرجه مسلم: ١٩٤٦، بزيادة].

١٥- باب الخزيرة

قال الضر: الخزيرة من الثخالة، والخزيرة من اللبن. ٥٤٠١ - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني مخمور بن الربيع

١٧- باب السلق والشعير

٥٤٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَأَنَّ لَنَا عَجُوزًا تَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرٍ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَقَرْنَتْهُ إِلَيْنَا، وَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَعَدَّى، وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَاللَّهِ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ. [إرجاع: ٩٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٩، آخره].

٢٠- باب قطع اللحم بالسكين

٥٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ: أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فِي يَدَيْهِ، فُدْعِي إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينُ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [إرجاع: ٢٠٨، أخرجه مسلم: ٣٥٥].

٢١- باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً

٥٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اسْتَهَاءَ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [إرجاع: ٣٥٦٣، أخرجه مسلم: ٢٠٦٤].

٢٢- باب الصفح في الشعير

٥٤١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ: أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ الثَّقِي؟ قَالَ: لَا، [فَقُلْتُ]: فَهَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشعير؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ. [انظر: ٥٤١٣].

٢٣- باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون

٥٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْهَدْيِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ثَمَرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سِتْعَ ثَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سِتْعَ ثَمَرَاتٍ إِخْذَاهُنَّ حَشْفَةً، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ ثَمَرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا؟ شَدَّتْ فِي مَضَاغِي. [انظر: ٥٤٤١، ٥٤٤١ (م)].

٥٤١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحَبَلَةِ، أَوْ الْحَبَلَةِ، حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّزُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، خَيْرَتْ إِذَا وَصَلَ سَعْيِي. [أخرجه مسلم: ٢٩٦٦].

٥٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [إرجاع: ٢٠٧، أخرجه مسلم: ٣٥٤].

١٨- باب التهنيس والتيشال اللحم

٥٤٠٥- وَعَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ، عَنْ بَكْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اتَّشَلَّ النَّبِيُّ ﷺ عَرَقًا مِنْ قَدْرِ، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [إرجاع: ٢٠٧، أخرجه مسلم: ٣٥٤].

١٩- باب تعرق العضد

٥٤٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ. [إرجاع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦، مطولا].

٥٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا، وَالْقَوْمُ مُخْرَمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُخْرَمٍ، فَأَبْصَرُوا جِمَارًا وَخَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ، وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فَالْتَفَتُ فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَتَسَيَّتُ السَّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَاوَلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَعَصَبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْجِمَارِ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ، ثُمَّ إِيَّاهُمْ شَكْوَا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حَرُمٌ، فَرَحْنَا، وَحَبَاتُ الْعَصْدِ مَعِي، فَأَذَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [راجع: ٣٤١١، أخرجه مسلم: ٢٤٣١].

٥٤١٩- حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [أخرجه مسلم: ٢٤٤٦].

٥٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِيَّ ابْنَ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خَطِيطٌ، فَقَدَّمُ إِلَيْهِ قِصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، قَالَ: «وَأَقْبَلْ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَابَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: «فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أَحِبُّ الدُّبَابَ». [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٢٦- بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ

٥٤٢١- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «كُنَّا نَأْكُلُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخِجَارَهُ قَائِمًا، قَالَ: «كُلُّوْا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بَعَيْنِهِ قَطُّ». [راجع: ٥٣٨٥].

٥٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَذَعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». [راجع: ٢٠٨، أخرجه مسلم: ٣٥٥].

٢٧- بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ، مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ: صَنَعَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ سُفْرَةً. [راجع: ٣٩٠٥].

٥٤٢٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَهَيَّ

٥٤١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: «سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: «هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّبِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. قَالَ: «فَقُلْتُ: «هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاجِلُ؟ قَالَ: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاجِلًا، مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. قَالَ: «قُلْتُ: «كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْحُولٍ؟ قَالَ: «كُنَّا نَطْحُهُ وَنَنْفُحُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ تَرْتِيَاهُ فَأَكْنَاهُ». [راجع: ٥٤١٠].

٥٤١٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتُ أَبِي هَبِيبٍ شَاةً مَصْلِيَةً، فَذَعَوْهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكَلَ، وَقَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرَ».

٥٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُوْسُفَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ، وَلَا خَيْرَ لَهُ مَرَقٌ. قُلْتُ لِقَتَادَةَ: «عَلَى مَا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: «عَلَى السُّفْرِ». [راجع: ٥٣٨٦].

٥٤١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِثْلَ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَتَاعًا، حَتَّى قَبِضَ». [انظر: ٦٤٥٤، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠].

٢٤- بَابُ التَّلْبِينَةِ

٥٤١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءِ، ثُمَّ تَمُرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ ثَلْبِيَةِ فُطَيْخَتِ، ثُمَّ صَنِعَ ثَرِيدٌ فَصَبَّتِ الثَّلْبِيَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: «كُلْنَ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الثَّلْبِيَةُ مُجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِغَضِّ الْحُزَنِ».

[انظر: ٥٦٨٩، ٥٦٩٠، أخرجه مسلم: ٢٢١٦].

٢٥- بَابُ الثَّرِيدِ

٥٤١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا

٢٩- باب الأكل في إناءٍ مفضضٍ

٥٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَدِيثَةٍ، فَاسْتَسْقَى فَسَفَاهُ مَجُوسِيٌّ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ أَفْعَلْ هَذَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَنَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الثَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ». [انظر: ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣١، ٥٨٣٧، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧].

٣٠- باب ذكر الطعام

٥٤٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْرَجِيِّ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّعْلَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا خُلَرٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحُظَلَّةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». [راجع: ٥٠٢٠، أخرجه مسلم: ٧٩٧].

٥٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [أخرجه مسلم: ٢٤٤٦].

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْتَنِعُ أَخَذَكُمْ تَوَمُّهُ وَطَعَامُهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْمَلْ إِلَى أَهْلِهِ». [راجع: ١٨٠٤، أخرجه مسلم: ١٩٢٧].

٣١- باب الأذن

٥٤٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثَ سَنٍ: أَزَادَتْ عَائِشَةَ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَغَضِبَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: وَلَنَا الْوَلَاءُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ شِئْتَ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَنَ». قَالَ: وَأَعْنَيْتُ فَخَبِرْتُ فِي أَنْ تَقْرَأَ نَحْتُ زَوْجَهَا أَوْ تُفَارِقَهُ،

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُؤْكَلَ لَحُومُ الْأَصَاحِيْ فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاءَ النَّاسُ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْعَبِيَّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ، فَتَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَصَحَّحَتْ، قَالَتْ: مَا شِئْتُ إِلَّا مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ خُبْرٍ يُرْ مَا دَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى لِحِقَ بِاللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمٍ يَهَذَا. [انظر: ٥٤٣٨، ٥٥٧٠، ٦٦٨٧، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠، مختصراً].

٥٤٢٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لَحُومَ الْهَذْيِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: لَا. [راجع: ١٧١٩، أخرجه مسلم: ١٩٧٢، بلفظ: نعم].

٢٨- باب الحنيس

٥٤٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَبِي طَلْحَةَ: «الْتِمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يَرُدُّنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخَذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجَبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». فَلَمْ أَزَلْ أَخَذُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُحَيْ قَدْ حَاذَاهَا، فَكُنْتُ أَزَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْقَاءُ أَوْ يَكْسَاءُ، ثُمَّ يَرُدُّهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ خَبَسًا فِي نَطْعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَذَعَوْتُ رَجُلًا فَآكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بَنَاءً بَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجِئُ وَتُجِئُ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا، يَفَلْ مَا حَرَّمَ يَوْمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْهِبِهِمْ وَصَاعِيهِمْ».

[راجع: ٣٧١، ٢٨٩٣، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، الحج: ٤٦٢، بدون ذكر صفة ودعاء اللهم وذكر صفة في النكاح: ٨٤].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَائِدَةِ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَأَوَّلُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى، وَلَكِنْ يَتَأَوَّلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تِلْكَ الْمَائِدَةِ أَوْ يَدْعُوا. [راجع: ٢٠٨١، أخرجه مسلم: ٢٠٣٦].

٣٥- باب مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ

٥٤٣٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبِيرٍ: سَمِعَ الثَّوْرِيَّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَى، عَنْ أَسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَمْسَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ، فَأَتَاهُ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ أَسَى: لَا أَزَالُ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٣٦- باب الْمَرْقِ

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسَى بْنَ مَالِكٍ: أَنَّ خِيَاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطَعَامَ صَنَعَهُ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَّبَ خَبَزَ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوْلِي الْقَصْعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمَيْهِ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٣٧- باب الْقَدِيدِ

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ آتِيًا بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ يَأْكُلُهَا. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١، بزيادة].

٥٤٣٨- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاءَ النَّاسُ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيِّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا تَرْتَفِعُ الْكَرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ، وَمَا شِيعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَبَزٍ بَرٍّ مَأْدُومٍ ثَلَاثًا. [راجع: ٥٤٢٣، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠، مختصرًا].

وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى الثَّارِ بُرْمَةٌ تَفْرُ، فَدَعَا بِالْمَدَاءِ فَأَتَيْتُ بِخَبَزٍ وَأَذَمَ مِنْ أَدَمِ الثَّيْتِ، فَقَالَ: «الْمَ أَرَأَيْتُمْ لَهَا؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَمَدُّهُ لَهَا، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا، وَهَدِيَّةٌ لَنَا». [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصرًا، وأخرجه بلفظه وألفاظ أخرى: ١٥٠٤].

٣٢- باب الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ

٥٤٣١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِيبُ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولًا].

٥٤٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَلْزِمُ النَّبِيَّ ﷺ لِيَتَّبِعَ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَالصَّبْرُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ، وَاسْتَفَرَّيْتُ الرَّجُلَ الْآكِيَةَ، وَهِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي. وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَشْتَقُّهَا فَلَنَلْقَى مَا فِيهَا. [راجع: ٣٧٠٨].

٣٣- باب الدُّبَاءِ

٥٤٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَسَى، عَنْ أَسَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَى مُوَلًى لَهُ خِيَاطًا، فَأَتَيْتُ دُبَاءً، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ. [راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١، بزيادة لفظ].

٣٤- باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

٥٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا، أَذْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنُتُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُهُ». قَالَ: بَلَى أَذْنُتُ لَهُ.

[قراءة خُصص: «ساقط» وقراءة حمزة: «ساقط» وقرأ الباقون: «ساقط»]

٥٤٤٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ. [راجع: ٥٣٨٣، أخرجه مسلم: ٢٩٧٥].

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمَرِي إِلَى الْجِدَادِ، وَكَانَتْ لِجَابِرِ الْأَرْضُ الَّتِي يَطْرُقُ رُومَةَ، فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلِ فَيَأْتِي، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «امْشُوا اسْتَنْظِرُوا لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ». فَجَاؤُونِي فِي لَيْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، يَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا تَنْظُرْ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي الثَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَرِيْشُكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «افْرُشْ لِي فِيهِ». فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَقَرَدَ ثُمَّ اسْتَقَفَطَ، فَجِئْتُه بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي الثَّخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ: «جِدْ وَأَقْضِ». فَوَقَفَ فِي الْجِدَادِ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ، وَفَضَّلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». {عُرْشُ} [النمل: ٢٣]. وَعَرِشٌ: بِنَاءٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {مَعْرُوشَاتُ} [الأنعام: ١٤١]. مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: {عُرُوشُهَا} [البقرة: ٢٥٩]. أَتَيْنَاهَا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: فَخَلَا، لَيْسَ عِنْدِي مَقِيْدًا، ثُمَّ قَالَ: فَجَلِي، لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ. [قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: لَكِنِّي وَجَدْتُهُ فِي النُّسخة بِجِيمٍ، وَبِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَظْهَرُ]

٤٢- بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

٣٨- بَابُ مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ

عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلَا يُنَاولَ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى.

٥٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خِطَابًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِ صَنْعَةٍ، قَالَ: أَنَسُ فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرْقًا فِيهِ دُبَابٌ وَقَدِيدٌ.

قَالَ أَنَسُ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوْلِ الصُّحُفَةِ [فِي نَسْخَةِ: الْقِصَّةِ]، فَلَمْ أَزَلْ أَجِبُ الدُّبَابَ مِنْ يَوْمَيْهِ.

وَقَالَ ثُمَامَةُ، عَنْ أَنَسٍ: فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

[راجع: ٢٠٩٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤١].

٣٩- بَابُ الرُّطْبِ بِالرُّطْبَاءِ

٥٤٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِيَاءِ. [انظر: ٥٤٤٧، ٥٤٤٩، أخرجه مسلم: ٢٠٤٣].

٤٠- بَابُ

٥٤٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ: تَصَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ ثَلَاثًا: يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يَوْقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ. [راجع: ٥٤١١].

٥٤٤١ م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا، فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ: أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لِيْضِرِّي. [راجع: ٥٤١١].

٤١- بَابُ الرُّطْبِ وَالْتَمَرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَمِيًّا} [مريم: ٢٥].

٤٨- باب مَنْ أَدْخَلَ الضَّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

وَالْجُلُوسِ

عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ.

وَعَنْ سَيَانَ أَبِي رَيْعَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّهُ،

عَمَدَتْ إِلَى مَدٍّ مِنْ شَعِيرِ جَشْتِهِ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَلِيفَةً،

وَعَصَرَتْ عَكَةً عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ

فِي أَصْحَابِهِ فَذَعَرْتُهُ، قَالَ: «وَمَنْ مَعِي». فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إِنَّهُ

يَقُولُ: وَمَنْ مَعِي؟ فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، إِنْ مَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتَهُ أُمُّ سَلِيمٍ، فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ،

وَقَالَ: «ادْخُلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ». فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ

قَالَ: «ادْخُلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ». فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ

قَالَ: «ادْخُلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ». حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ،

ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، هَلْ تَقْصُرُ مِنْهَا شَيْءٌ؟

[راجع: ٤٢٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤٠، باختلاف].

٤٩- باب مَا يَكُونُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٥٣].

٥٤٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ

الْعَزِيزِ قَالَ: قِيلَ لِأَنَسٍ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي

الثُّومِ؟ فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا». [راجع:

٨٥٦، أخرجه مسلم: ٥٦٢].

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَعِمَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا، أَوْ

لْيَعْتَزَلْ مَسْجِدَنَا». [راجع: ٨٥٤، أخرجه مسلم: ٥٦٤].

٥٠- باب الْكِبَاثِ، وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ

٥٤٥٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ

يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ:

أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ

الظُّهْرَانِ تَخْبِي الْكِبَاثِ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ

أَيْطَبُ». فَقِيلَ: أَكُنْتُ تَرْغَى الْعَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ

نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا؟» [راجع: ٣٤٠٦، أخرجه مسلم:

رضي الله عنهما قَالَ: بَيَّنَّا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا إِذْ

أَتَانِي بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَّا

بَرَكَتُهُ كِبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْني النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ

أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ انْقَضَتْ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ

عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

[راجع: ٦١، أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٤٣- باب الْعَجْوَةِ

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ:

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ ثَمَرَاتِ

عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ». [انظر:

٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩، أخرجه مسلم: ٢٠٤٧].

٤٤- باب الْفَرَّانِ هِيَ التَّمْرِ

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ

سُحَيْمٍ قَالَ: أَصَابَنَا عَامٌ سَوَّى مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَرَزَقْنَا ثَمْرًا،

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ، وَيَقُولُ: لَا

تُقَارُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْفَرَّانِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ

يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ. [راجع: ٢٤٥٥،

أخرجه مسلم: ٢٠٤٥].

٤٥- باب الْفَقَاءِ

٥٤٤٧- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ

قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفَقَاءِ. [راجع:

٥٤٤٠، أخرجه مسلم: ٢٠٤٣].

٤٦- باب بَرَكَةِ النَّخْلَةِ

٥٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ

زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ، تُكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ، وَهِيَ

النَّخْلَةُ». [راجع: ٦١، أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٤٧- باب جَمْعِ اللَّوْثَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفَقَاءِ.

[راجع: ٥٤٤٠، أخرجه مسلم: ٢٠٤٣].

[٢٠٥٠]

مِنْ طَعَامِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَا يَدُهُ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّلَنَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ». وَقَالَ مَرَّةً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُدَوِّعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى، رَبَّنَا». [راجع: ٥٤٥٨].

٥٥- باب الأكل مع الخادم

٥٤٦٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيَتَوَلَّهِ أَكْلَهُ أَوْ أَكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ حَرِّهِ وَعِلَاجُهُ». [راجع: ٢٥٥٧، أخرجه مسلم: ١٦٦٣].

٥٦- باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٧- باب الرجل يدعى إلى طعام فيقول: وهذا

معي

وَقَالَ أَنَسٌ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتْنَهُمْ، فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ.

٥٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامِ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ، لَعَلِّي أَذْغُو النَّبِيَّ ﷺ خَائِسَ خَمْسَةَ، فَصَنَعَ لَهُ طَعِيمًا، ثُمَّ أَنَاهُ فَذَعَاهُ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا شُعَيْبٍ، إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْنَاهُ». قَالَ: لَا، بَلْ أَذْنْتُ لَهُ. [راجع: ٢٠٨١، أخرجه مسلم: ٢٠٣٦].

٥٨- باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

٥٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ: أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَيْفِ شَاؤٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨، أخرجه مسلم: ٣٥٥].

٥٤٦٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ

٥١- باب المضمضة بعد الطعام

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ الثُّمَامِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَأَكَلْنَا، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَمَضَّضَ وَتَمَضَّضْنَا. [راجع: ٢٠٩].

٥٤٥٥- قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ بُشَيْرًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ، قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ، دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَلَكْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَمَضَّضَ وَتَمَضَّضْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى. [راجع: ٢٠٩].

٥٢- باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح

بالمنديل

٥٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا». [أخرجه مسلم: ٢٠٣١].

٥٣- باب المنديل

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ الثَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ يَمْلُ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحَرْنَا وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَتَادِيلٌ إِلَّا أَكْفَتْنَا وَسَوَاعِدُنَا وَأَفْدَامُنَا، ثُمَّ نَصَلِّي وَلَا تَوَضَّأُ.

٥٤- باب ما يقول إذا فرغ من طعامه

٥٤٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَا يَدُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَبِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُدَوِّعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا». [انظر: ٥٤٥٩].

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ

أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأَقِمَّتِ الصَّلَاةُ،
فَابْذُؤُوا بِالْعِشَاءِ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥٥٧].

٥٤٦٤- وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً،
وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [رَاجِعٌ: ٦٧٣، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ:
٥٥٩].

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«إِذَا أَقِمَّتِ الصَّلَاةُ وَخَضَرَ الْعِشَاءُ، فَابْذُؤُوا بِالْعِشَاءِ».
قَالَ وَهَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ: «إِذَا وَضِعَ
الْعِشَاءُ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٥٥٨].

٥٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا}

[الْأَحْزَابُ: ٥٣]

٥٤٦٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ
أَسَا قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحِجَابِ، كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ
يَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوساً بِرِثْبٍ بَشْتٍ
جَحْشٍ، وَكَانَ تَرُوجُهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ
ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رَجُلَانِ
بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَيْتُ
مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا
فَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَرَجَعْتُ وَرَجَعْتُ
مَعَهُ الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَرَجَعْتُ وَرَجَعْتُ
مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأُنْزِلَ
الْحِجَابُ. [رَاجِعٌ: ٤٧٩١، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٢٨،
النِّكَاحُ: (٨٩)].

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١- كتاب العقيدة

١- باب تسمية المولود غداة يؤلد،

لمن لم يعق عنه، وتحنيكه

٥٤٦٧- حدثني إسحاق بن نصر: حدثنا أبو أسامة

قال: حدثني يزيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم، فحنكه يسموه، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى. [انظر: ٦١٩٨، وانظر في الدعوات، باب ٣١. أخرجه مسلم: ٢١٤٥.]

٥٤٦٨- حدثنا سدد: حدثنا يحيى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتني النبي ﷺ بصبي يحنكه، فقال عليه، فاتبعه الماء. [راجع: ٢٢٢، أخرجه مسلم: ٢٨٦.]

٥٤٦٩- حدثنا إسحاق بن نصر: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أتتا حنلت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجنا وأنا ميم، فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت قباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعت في حجره، ثم دعا يسموه فمضعتها، ثم نفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمر، ثم دعا له فرك عليه، وكان أول مولود ولد في الاسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سخرتكم فلا يؤلد لكم. [راجع: ٣٩٠٩، أخرجه مسلم: ٢١٤٦، بدون ذكر اليهود.]

٥٤٧٠- حدثنا مطر بن الفضل: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا عبد الله بن عون، عن أس بن سيرين، عن أس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما قتل ابني، قالت أم سليم: هو استكن ما كان، ففريت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وار الصبي. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «أعزسهم الليلة؟». قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما في ليلتهما». فولدت غلاماً. قال لي أبو

طلحة: احفظه حتى تأتي به النبي ﷺ، فأتى به النبي ﷺ وأرسلت معه يسمونه، فأخذه النبي ﷺ فقال: «أمعه شيئا». قالوا: نعم، ثمأت، فأخذه النبي ﷺ فمضعتها، ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به، وسماه عبد الله. [راجع: ١٣٠١. وراجع: ١٥٠٢. لأنه فقط بقطعة التحنيك عند مسلم (٢١١٩)، أخرجه مسلم: ٢١٤٤.]

حدثنا محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أس، وساق الحديث.

٢- باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيدة

٥٤٧١- حدثنا أبو الثعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن سلمان بن عامر قال: «مع الغلام عقيدة».

وقال حجاج: حدثنا حماد: أخبرنا أيوب وثقة وهشام وحيب، عن ابن سيرين، عن سلمان، عن النبي ﷺ.

وقال غير واحد: عن عاصم وهشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي ﷺ. ورواه يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، عن سلمان: قوله. [انظر: ٥٤٧٢.]

٥٤٧٢- وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، عن جابر بن حازم، عن أيوب السخثاني، عن محمد بن سيرين: حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مع الغلام عقيدة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى».

حدثني عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا قريش بن أس، عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: يمتن سمع حديث العقيدة؟ فسأله فقال: من سمره بن جندب. [راجع: ٥٤٧١.]

٣- باب النزع

٥٤٧٣- حدثنا عبدان: حدثنا عبد الله: أخبرنا معمر: أخبرنا الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا فرغ ولا غيرة». والفرغ: أول النجاس، كانوا يذبونه ليطراغيتهم، والغيرة في رجب.

[انظر: ٥٤٧٤، أخرجه مسلم: ١٩٧٦، بدون ذكر
«الطواغيت والعتيرة في رجب»].

٤- باب العتيرة

٥٤٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ
الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ».
قَالَ: وَالْفَرْعُ: أَوَّلُ يَتَاجِ كَانَ يُتَّجُ لَهُمْ، كَأَنَّا يَذْبَحُونَهُ
لِطَوَاغِيَّتِهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [راجع: ٥٤٧٣، أخرجه
مسلم: ١٩٧٦، «بدون ذكر الطواغيت ورجب»].

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٢- كتاب الذبائح والصيد

١- باب التسمية على الصيد

وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِشَاحُكُمْ} - إِلَى قَوْلِهِ - عَذَابُ أَلِيمٍ { [المائدة: ٩٤].

وقوله جل ذكره: {أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {فَلَا تَخْشَوْنَهُمْ وَاخْشَوْنِ} [المائدة: ١-٣].

وقال ابن عباس: {الْعُقُودُ} [المائدة: ١]. {الْمُهْرُودُ، مَا أَحْلَى وَحَرَّمَ.} {إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ} {الْخَزِيرُ}. {يَجْرِمُكُمْ} [المائدة: ٢]. {يَحْمِلُكُمْ}. {شَتَائُ} [المائدة: ٢]. عَذَاوَةٌ. {الْمُنْخِيفَةُ} تُخْتَقُ قَتْمُوتٌ. {الْمَوْقُودَةُ}: تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِدُهَا قَتْمُوتٌ. {وَالْمُتَرَدِّيةُ}: تَرُدُّ مِنَ الْجَبَلِ. {وَالطَّيْبَةُ} تُنْطَحُ الشَّاةُ، فَمَا أَذْرَكَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنبِهِ أَوْ بَعِينِهِ فَادْبَحَ وَكُلَّ.

٥٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، قَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَكُلَّهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَفِيدٌ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: «مَا امْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاءً، وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَبِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَفَدَّ قَتْلَهُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٢- باب صيد الميعراض

وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقية: بَلَكَ الْمَوْقُودَةُ. وَكَرَهُهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ.

وَكَرَهُ الْحَسَنُ: رَمَى الْبُنْدُقَةَ فِي الْفَرَى وَالْأَمْصَارِ، وَلَا يَرَى بِأَسْفَى سِوَاهُ.

٥٤٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّفَرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ ابْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا اصْبَتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، فَإِذَا أَصَابَ

بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَفِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ». فَقُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي؟ قَالَ: «إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ فَكُلْ». قُلْتُ: فَإِنْ أَكَلَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ، إِنَّمَا امْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَاجِدْ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ؟ قَالَ: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٣- باب ما أصاب الميعراض بعرضه

٥٤٧٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعْلَمَةَ؟ قَالَ: «كُلُّ مَا امْسَكَ عَلَيْكَ». قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَا؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلْنَا». قُلْتُ: وَإِنَّا نُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ؟ قَالَ: «كُلُّ مَا خَرَقَ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٤- باب صيد القوس

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا، فَإِنْ مَنَعَهُ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ، لَا تَأْكُلُ الْيَدُ بَأَنٍ وَكُلَّ سَائِرُهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبْتَ عُقَّةً أَوْ وَسْطَةً فَكُلَّهُ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدٍ: اسْتَعْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيَسَّرَ، دَعَا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُّهُ.

٥٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا يَارِضُ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَتَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ؟ وَيَارِضُ صَيْدًا، أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَيَكْلِبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعْلَمٍ وَيَكْلِبِي الْمُعْلَمَ، فَمَا يَصْلَحُ لِي؟ قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاعْمِلُواهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعْلَمَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعْلَمٍ فَادْرَكَتْ ذَكَاءَهُ فَكُلْ». [انظر: ٥٤٨٨، ٥٤٩٦، أخرجه مسلم: ١٩٣٠، ١٩٣١ مختصراً باختلاف].

٥- باب الخذف والبندقية

٥٤٧٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ

وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَرِبَ الدَّمُ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ.

٥٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فُضَيْلٍ، عَنْ يَتِيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ:

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنْ قَوْمٌ نَصِيدُوا يَهْدِيهِ الْكِلَابُ؟

قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ

مِمَّا امْسَكَنْ عَلَيْكَ وَإِنْ قَتَلَنْ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنِّي

أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا امْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا

كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم:

١٩٢٩].

٨- بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

٥٤٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ

يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ

وَسَمِعْتَ فَامْسَكَ وَقَتْلَ فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا

امْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا، لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ

عَلَيْهَا، فَامْسَكِنْ وَقَتْلَنْ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهَا قَتْلَ،

وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا

أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

[راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٥٤٨٥- وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ

عَدِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِلثَّيْبِيِّ ﷺ: يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَرِفُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ

وَالثَّلَاثَةِ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ، قَالَ: «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ».

[راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٩- بَابُ إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ

٥٤٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

السُّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأَسْمِي، فَقَالَ الثَّيْبِيُّ ﷺ: «إِذَا

أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِعْتَ، فَاخْذْ قَتْلًا فَكُلْ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا

امْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي، أَحَدُ مَعَهُ كَلْبًا

آخَرَ، لَا أَذَرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمِعْتَ

عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ

الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا اصْبَتَ يَخْدُو فَكُلْ، وَإِذَا اصْبَتَ

بِعَرَضِهِ فَقَتْلَ فَإِنَّهُ قَيْدٌ، فَلَا تَأْكُلْ». [راجع: ١٧٥، أخرجه

مسلم: ١٩٢٩].

بْنُ هَارُونَ، وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْعَلٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا

يَخْدِفُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْدِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ

الْخَدْغِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَدْغَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ

صَيْدٌ وَلَا يُتَنَكَّأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلِكَيْتَهَا قَدْ تَكْثُرُ السُّنُّ، وَتَنْفَقُ

الْعَيْنُ». ثُمَّ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ يَخْدِفُ، فَقَالَ لَهُ: اخْدُثْكَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَدْغِ أَوْ كَرِهَ الْخَدْغَ، وَآتَتْ

تَخْدِفُ؟ لَا أَكَلْمُكَ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٤٨٤١، أخرجه

مسلم: ١٩٥٤].

٦- بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

٥٤٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ الثَّيْبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا،

لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ

قِيرَاطَانِ». [انظر: ٥٤٨١، ٥٤٨٢، أخرجه مسلم:

١٥٧٤].

٥٤٨١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ

أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّيْبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا، إِلَّا

كَلْبًا ضَارِيًا لِيَصِيدَ أَوْ كَلْبًا مَاشِيَةً، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ

يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

[راجع: ٥٤٨٠، أخرجه مسلم: ١٥٧٤].

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

اقْتَنَى كَلْبًا، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ ضَارِيًا، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ

يَوْمٍ قِيرَاطَانِ». [راجع: ٥٤٨٠، أخرجه مسلم: ١٥٧٤].

٧- بَابُ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ

الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ} [المائدة: ٤].

الصَّوَانِدُ وَالْكَوَارِيبُ. {اجْتَرَحُوا} [الحانية: ٢١]. اِكْتَسَبُوا.

{تَعَلَّمُوهُنَّ} مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا امْسَكَنْ

عَلَيْكُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {سَرِيعَ الْحِسَابِ}. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ

أَكَلَ الْكَلْبُ فَقَدْ اِفْتَدَى، إِنَّمَا امْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَاللَّهُ

يَقُولُ: {تَعَلَّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ}. فَضَرَبَ وَتَعَلَّمَ حَتَّى

يَتَرَكُ.

١٠- باب مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ

٥٤٨٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي ابْنُ فَضْلٍ، عَنْ يَّيَّانَ، عَنْ غَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَتَّصِدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ، فَقَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعْلَمَةَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مِمَّا اسْتَكْنَّ عَلَيْكَ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا اسْتَكْنَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَهَا كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ». [راجع: ١٧٥، أخرجه مسلم: ١٩٢٩].

٥٤٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ خُوَيْلَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ خُوَيْلَةَ بْنِ شُرَيْحٍ: قَالَ سَمِعْتُ رِبْعَةَ ابْنَ يَزِيدَ الدَّشَقِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُثْنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بَارِضُ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، نَأْكُلُ فِي آتِيَتِهِمْ، وَأَرْضَ صَيْدٍ أَمِيدٌ بِقَوْسِي، وَأَمِيدٌ بِكَلْبِي الْمُعْلَمِ وَالَّذِي لَيْسَ مُعْلَمًا، فَأَخْبَرَنِي: مَا الَّذِي يَجِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَتُكُّ بَارِضُ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آتِيَتِهِمْ: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آتِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَأَغْيِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَتُكُّ بَارِضُ صَيْدٍ: فَمَا صِيدَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صِيدَ بِكَلْبِكَ الْمُعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صِيدَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعْلَمًا فَادْكُرْ ذِكْرَهُ فَكُلْ». [راجع: ٥٤٧٨، أخرجه مسلم: ١٩٣٠، ١٩٣١].

٥٤٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اتَّفَعْنَا أَرْبَاعًا يَمُرُّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَغِيُوا، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِوَرَكَيْهَا أَوْ فَجَدَيْهَا فَقِيلَ: [راجع: ٢٥٧٢، أخرجه مسلم: ١٩٥٣].

٥٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْغِضُ طَرِيقَ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُخْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ، فَرَأَى جِمَارًا وَخَشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ،

ثُمَّ سَالَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُتَارَلَوْهُ سَوَطًا فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رُمَحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا أَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُهَا اللَّهُ». [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦].

٥٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ اسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمٍ شَيْءٍ؟». [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦].

١١- باب التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ

٥٤٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ أَبَا الثَّغَرِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى الثَّوَامَةِ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُخْرِمُونَ، وَأَنَا رَجُلٌ جِلٌّ عَلَى فَرْسِي، وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيَّنَّا أَنَا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِي شَيْءًا، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ جِمَارٌ وَخَشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا تَذَرِي، قُلْتُ: هُوَ جِمَارٌ وَخَشٍ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوَاطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاولُونِي سَوَاطِي، فَقَالُوا: لَا يُعِينُكَ عَلَيْهِ، فَتَرَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ صَرَرْتُ فِي أَمْرِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قَوْمُوا فَأَحْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا تَمْسُهُ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ: أَنَا اسْتَوْفَيْتُ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ، فَادْكُرْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْخَدِيثَ، فَقَالَ لِي: «أَبْقِ مَعَكُمْ شَيْءًا مِنْهُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «كُلُوا، فَهُوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهُ اللَّهُ». [راجع: ١٨٢١، أخرجه مسلم: ١١٩٦].

١٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ} [المائدة: ٩٦]

وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ، وَ{وَطَعَامُهُ} [المائدة: ٩٦]. مَا رَمَى بِهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلَالٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُ مَيْتُهُ، إِلَّا مَا قَذَرْتَ مِنْهَا، وَالْحَرِيُّ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ، وَتَحْنُ تَأْكُلُهُ.

وَقَالَ شُرَيْحٌ، صَاحِبُ الثِّيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَارَى أَنْ يَذْبَحَهُ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: {هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِفٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَلْحُ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ ثَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِبًا} [فاطر: ١٢].

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطْعَمْتُهُمْ.

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلْخَاءِ بَأْسًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَنْ صَيْدَ الْبَحْرِ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي: دَبَّحَ الْحُمْرُ الثِّيَانُ وَالشَّمْسُ.

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: اخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَمِيعٍ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَطِّ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَالْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ، يُقَالُ لَهُ الْعُتْبَرُ، فَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَاخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّكِيبُ تَحْتَهُ. [راجع: ٢٤٨٣، أخرجه مسلم: ١٩٣٥، مطولاً].

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: اخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: بَعَثَنَا الثِّيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَائَةٍ رَاكِبِينَ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرُصِدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَاصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَطِّ، فَسَمِيَ جَيْشُ الْخَطِّ، وَالْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعُتْبَرُ، فَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادْهَنًا يَوْذَكِي، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَاخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهَ فَمَرَّ الرَّكِيبُ تَحْتَهُ، وَكَانَ فِيْنَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [راجع: ٢٤٨٣، أخرجه مسلم: ١٩٣٥، مطولاً].

١٣- بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ

٥٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

غَزَوْنَا مَعَ الثِّيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ.

قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: سَبْعَ غَزَوَاتٍ. [أخرجه مسلم: ١٩٥٢].

١٤- بَابُ آفِيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

٥٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيُّ قَالَ: اثْنَتَا الثِّيِّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَتَأْكُلُ فِي آفِيَتِهِمْ، وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِيٍّ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ؟ فَقَالَ الثِّيُّ ﷺ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَلَّاكَ بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ: فَلَا تَأْكُلُوا فِي آفِيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَحِيدُوا بُدًّا، فَإِنْ لَمْ تَحِيدُوا بُدًّا فَاعْيِلُوها وَكُلُوا فِيهَا. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَلَّاكُمْ بِأَرْضِ صَيْدٍ: فَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَادْكُرْتَ ذِكَاةً فَكُلْهُ». [راجع: ٥٤٧٨، أخرجه مسلم: ١٩٣٠، ١٩٣١].

٥٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا أَمْسَرْنَا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ، أَوْقَدُوا النَّارَ، قَالَ الثِّيُّ ﷺ: «عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّارَ؟» قَالُوا: لِنُحْرِمَ الْحُمْرَ الْإِنْسِيَّةَ، قَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا، وَأَحْسِرُوا فُذُورَهَا». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنُغْسِلُهَا، فَقَالَ الثِّيُّ ﷺ: «أَوْ ذَاكَ». [راجع: ٢٤٧٧، أخرجه مسلم: ١٨٠٢، مطولاً وهو هكذا في الصيد: ٣٣].

١٥- بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ سَمِيَ فَلَا بَأْسَ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ لَيْسَ} [الأنعام: ١٢١]. وَالثَّاسِي لَا يُسَمَّى نَاسِقًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لِبُحُورِهِمْ إِلَى أُولِيائِهِمْ لِيَجْأِدُوا لَهُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: ١٢١].

٥٤٩٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ

يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

غَزَوْنَا مَعَ الثِّيِّ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَارَى أَنْ يَذْبَحَهُ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: {هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِفٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يَلْحُ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ ثَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِبًا} [فاطر: ١٢].

وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطْعَمْتُهُمْ.

وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلْخَاءِ بَأْسًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَنْ صَيْدَ الْبَحْرِ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي: دَبَّحَ الْحُمْرُ الثِّيَانُ وَالشَّمْسُ.

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: اخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَمِيعٍ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَطِّ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَالْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ، يُقَالُ لَهُ الْعُتْبَرُ، فَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَاخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّكِيبُ تَحْتَهُ. [راجع: ٢٤٨٣، أخرجه مسلم: ١٩٣٥، مطولاً].

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: اخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: بَعَثَنَا الثِّيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَائَةٍ رَاكِبِينَ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرُصِدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَاصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَطِّ، فَسَمِيَ جَيْشُ الْخَطِّ، وَالْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعُتْبَرُ، فَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادْهَنًا يَوْذَكِي، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَاخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهَ فَمَرَّ الرَّكِيبُ تَحْتَهُ، وَكَانَ فِيْنَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [راجع: ٢٤٨٣، أخرجه مسلم: ١٩٣٥، مطولاً].

١٣- بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ

٥٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

غَزَوْنَا مَعَ الثِّيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ.

قَالَ سُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: سَبْعَ غَزَوَاتٍ. [أخرجه مسلم: ١٩٥٢].

١٤- بَابُ آفِيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

رَافِعٌ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي
الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَبْنَا إِيْلًا وَعُثْمًا، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ فِي اخْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجِلُوا فَتَصَبُّوا الْقُدُورَ،
فَذَفَعُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَيْتُ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ
عَشْرَةً مِنَ الْعُثْمِ يَبْعِيرُ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ
يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ
اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لِهَذِهِ النَّهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ
الْوَحْشِ، فَمَا نَدُّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْتَعُوا بِهِ هَكَذَا». قَالَ:
وَقَالَ جَدِّي: إِنْ لَتَرَجُو، أَوْ تَخَافُ، أَنْ تَلْقَى الْعُدُوَّ غَدًا،
وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، أَفَتَدْبَحُ بِالْقَصْبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَتَهَرُّ الدَّمُ
وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ، وَسَاخِرُكُمْ
عَنْهُ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ». [راجع: ٢٤٨٨،

أخرجه مسلم: ١٩٦٨].
١٦- باب مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ
٥٤٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَغْنِي
ابْنَ الْمُخْتَارِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ:
أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ لَقِيَ
زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ يَأْسِفُ بِلَدْنَجٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سُفْرَةً فِيهَا لُحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِيَّيْ لَا أَكُلُ
مِمَّا تَدْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ.

٥٥٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ: أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ تَرْعَى عُثْمًا لَهُ بِالْحَبَشَةِ الَّذِي بِالسُّوقِ، وَهُوَ يَسْلَعُ،
فَأَصْبِيَتْ شَاةً، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَدَبَّحَتْهَا بِهِ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ
ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا. [راجع: ٢٣٠٤].

٥٥٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَرُوقٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ
جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا مَدَى، فَقَالَ: «مَا أَتَهَرُّ
الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ الظَّفَرُ وَالسِّنُّ، أَمَّا الظَّفَرُ
فَمَدَى الْحَبَشَةِ، وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ». وَكَذَلِكَ يُعَيِّرُ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ:
«إِنْ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا
فَاصْتَعُوا بِهِ هَكَذَا». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

١٩- باب ذَبْحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ

٥٥٠٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ امْرَأَةً
دَبَّحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا.
وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ:
يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبٍ: بِهَذَا.
[راجع: ٢٣٠٤].

٥٥٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعْدِ
بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَارِيَةَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى
عُثْمًا يَسْلَعُ، فَأَصْبِيَتْ شَاةً مِنْهَا، فَأَذَرَكْتُهَا فَدَبَّحَتْهَا بِحَجَرٍ،
فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُّوْهَا».

[راجع: ٢٣٠٤]

٢٠- باب لَا يَذْكُرُ بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظَّفَرِ

٥٥٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«كُلْ - يَغْنِي - مَا أَتَهَرُّ الدَّمُ، إِلَّا السِّنُّ وَالظَّفَرُ».

[راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨، مطولاً].

١٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: ضَحَيْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحَاةَ ذَاتِ يَوْمٍ، فَإِذَا أَنَا قَدْ دَبَّحُوا
ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَهْمُ
قَدْ دَبَّحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ
مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى
اسْمِ اللَّهِ». [راجع: ٩٨٥، أخرجه مسلم: ١٩٦٠].

١٨- باب مَا أَتَهَرُّ الدَّمُ مِنَ الْقَصْبِ وَالْمَرْوَةِ

وَالْحَدِيدِ
٥٥٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ:
يُخْبِرُ ابْنَ عَمْرِو: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى

١٨- باب مَا أَتَهَرُّ الدَّمُ مِنَ الْقَصْبِ وَالْمَرْوَةِ

وَالْحَدِيدِ
٥٥٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ:
يُخْبِرُ ابْنَ عَمْرِو: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى

٢١- باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

٥٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اسْمَاءُ بِنْتُ حَفْصِ الْمَدَنِيَّةِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِلَحْمٍ، لَا نَدْرِي: أَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: «اسْمُوا عَلَيْهِ أَتُمْ وَكَلُّوهُ». قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ. تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَزْدِيِّ.

وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطَّفَاوِيُّ. [راجع: ٢٠٥٧].

٢٢- باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها، من أهل الحرب وغيرهم

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {الْيَوْمَ أَجِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ جِلٌّ لَهُمْ} [المائدة: ٥]. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ. وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَبِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُمْ: ذَبَائِحُهُمْ.

٥٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَزَوْتُ لِأَخِي، فَانْفَتَتْ فَإِذَا الثِّيَابُ ﷻ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [راجع: ٣١٥٣، أخرجه مسلم: ١٧٧٢].

٢٣- باب ما نُدُّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ وَاجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ يَمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ، وَفِي بَعْضٍ تَرْدَى فِي بَشَرٍ: مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكِّهِ.

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيُّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ.

٥٥٠٩- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَيَّانَةَ بِنْتِ رِفَاعَةَ بِنْتِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَأَوُ الْعَدُوِّ عَدَا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى، فَقَالَ: «اعْبَجَلْ، أَوْ ارْزُ، مَا أَتَاهُ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَاحَدَتُكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى

الْحَبَشَةِ». وَاصْبَتَا نَهْبٌ إِيْلَ وَغَنَمٍ، فَذُ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدُ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا عَلَيْكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

٢٤- باب النحر والذبح

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: لَا ذَبْحَ وَلَا نَحْرَ إِلَّا فِي الْمَذْبُوحِ وَالْمَنْحَرِ. قُلْتُ: أَيْجُزِي مَا يُذْبَحُ أَنْ الْحَرَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَ اللَّهُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئًا يَنْحَرُ جَارَ، وَالنَّحْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَالذَّبْحُ قَطْعُ الْأَوْدَاجِ. قُلْتُ: فَيُخْلَفُ الْأَوْدَاجُ حَتَّى يَقْطَعَ الشَّخَاعُ؟ قَالَ: لَا إِخَالَ.

وَاخْبَرَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّحْرِ، يَقُولُ: يَقْطَعُ مَا دُونَ الْعَظْمِ، ثُمَّ يَذْعُ حَتَّى يَمُوتَ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} إِلَى {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} [البقرة: ٦٧-٧١].

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الذَّكَاءُ فِي الْخَلْقِ وَاللُّبَّةُ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَآسِرٌ: إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ فَلَا بَأْسَ.

٥٥١٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُثَنَّى امْرَأَتِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. [انظر: ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩، أخرجه مسلم: ١٩٤٢].

٥٥١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: سَمِعَ عُبَيْدَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا، وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَكَلْنَاهُ. [راجع: ٥٥١٠، أخرجه مسلم: ١٩٤٢، دون ذكر «بالمدينة»].

٥٥١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ.

تَابَعَهُ وَكِيعٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ: فِي النَّحْرِ. [راجع: ٥٥١٠، أخرجه مسلم: ١٩٤٢].

٢٥- باب ما يَكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ

٥٥١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

أَخْمَرُ، فَلَمْ يَذَنْ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَالَ: اذَنْ، فَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِيَّيَّيْ رَأَيْتَهُ أَكَلَ شَيْئًا فَقَذَرْتَهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ، فَقَالَ: اذَنْ أَخْبِرَكَ، أَوْ اخَذْتُكَ: إِيَّيْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتَهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، فَاسْتَحْمَلْتَاهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا يَحْمِلَنِي، قَالَ: «مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ مِنْ إِيْلٍ، فَقَالَ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ؟ إِيْنِ الْأَشْعَرِيِّونَ؟». قَالَ: فَأَعْطَانَا خَمْسَ دَرْدَمٍ غُرِّ الدَّرَى، فَلَيْتَنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: كَسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَعَمَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَحْمِلَنِي، فَقُلْنَا: أَلَيْكَ كَيْسَتْ يَمِينُكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلُكُمْ، إِيَّيْ وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٩٤٦].

٢٧- باب لُحُومِ الْخَيْلِ

٥٥١٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: تَحَرَّمْنَا قَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْتَاهُ. [راجع: ٥٥١٠، أخرجه مسلم: ١٩٤٢].

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩، أخرجه مسلم: ١٩٤١].

٢٨- باب لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

فِيهِ: عَنْ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٧٧].

٥٥٢١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ وَتَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. [راجع: ٨٥٣، أخرجه مسلم: ٥٦١، بقطعة ليست في هذه الطريق. وكله في الصيد: (٢٤)].

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي تَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ

زَيْلٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، فَرَأَى غِلْمَانًا، أَوْ فِتْيَانًا، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ. [أخرجه مسلم: ١٩٥٦].

٥٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا، ثُمَّ أَتْبَلَ بِهَا وَالْغُلَامُ مَعَهُ فَقَالَ: ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يُصَبِّرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصَبَّرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ. [انظر: ٥٥١٥، أخرجه مسلم: ١٩٥٨ بمعناه].

٥٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي يَشَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَرُّوا بِفَتْيَةٍ، أَوْ بَنَفَرٍ، نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا. [راجع: ٥٥١٤، أخرجه مسلم: ١٩٥٨].

تَابِعَةُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ مَلَكَ بِالْحَيَوَانِ. وَقَالَ عَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ١٩٥٧، بلفظ "لَا تَتَحَدَّثُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا".]

٥٥١٦- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ كَاتِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّهْبَةِ وَالْمِثْلَةِ. [راجع: ٢٤٧٤].

٢٩- باب لَحْمِ الدَّجَاجِ

٥٥١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زُهْدَمِ الْجَزَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى - يَعْنِي الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا. [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩، مطولاً].

٥٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَيْمِيَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمِ إِخَاءٍ، فَأَتَانِي بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ

الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

الطريق، وأخرجه بلفظه: [١٩٤٠].

٥٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ ابْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبِي ذَلِكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ: {قُلْ لَا أُجِدُ فِيهَا أَوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا} [الأنعام: ١٤٥].

٢٩- بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

تَابِعَةُ يُونُسَ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْمَاجِشُونُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٥٧٨٠، ٥٧٨١، أخرجه مسلم: ١٩٣٢].

٣٠- بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

٥٥٣١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا؟» قَالُوا: إِيَّاهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «لَئِمَّا حَرَّمَ أَكْلَهَا». [راجع: ١٤٩٢، أخرجه مسلم: ٣٦٣].

٥٥٣٢- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعِزْرٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ اتَّقَعُوا بِهَا؟» [راجع: ١٤٩٢، أخرجه مسلم: ٣٦٣].

٣١- بَابُ الْمُسْنَكِ

٥٥٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدِ: حَدَّثَنَا عَمْرَةُ ابْنُ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي رَزَعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمَةُ يَدْمَى، اللَّزْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ يَسْلَكُ». [راجع: ٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٨٧٦].

٥٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرْزَنْجٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ. [راجع: ٨٥٣، أخرجه مسلم: ٥٦١، بقطعة ليست في هذه الطريق. وفي الصيد: (٢٤)].

٥٥٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَتْعَةِ عَامَ خَيْبَرٍ، وَعَنْ لُحُومِ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [راجع: ٤٢١٦، أخرجه مسلم: ١٤٠٧، وفي الصيد: (٢٢)].

٥٥٣٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَرَخَصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [راجع: ٤٢١٩، أخرجه مسلم: ١٩٤١].

٥٥٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ وَابْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ. [راجع: ٤٢٢١، أخرجه مسلم: ١٩٣٨، باختلاف].

٥٥٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَقَالَ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَالْمَاجِشُونُ، وَيُونُسُ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [أخرجه مسلم: ١٩٣٦].

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتَ الْحُمُرَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتَ الْحُمُرَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتَ الْحُمُرَ، فَأَمَرَ مُتَأَوِّيًا فَنَادَى فِي الثَّاسِ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ، فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورَ، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ». [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، بقطعة بلفظ مختلف لم ترد في هذه

سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؟

قال: ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي ﷺ، ولقد سمعته منه مراراً. [راجع: ٢٣٥].

٥٥٣٩- حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري، عن الدابة ثموت في الزيت والسمن، وهو جامد أو غير جامد، الفأرة أو غيرها، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة مائت في سمن، فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل. عن حديث عبيد الله بن عبد الله. [راجع: ٢٣٥].

٥٥٤٠- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنهم قالت: سئل النبي ﷺ عن فأرة سقطت في سمن، فقال: «القومها وما حولها وكلوها». [راجع: ٢٣٥].

٣٥- باب النوسم وألعم في الصورة

٥٥٤١- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر: أنه كره أن تلعم الصورة. وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ أن تضرب. تابعه قتية قال: حدثنا العنقري، عن حنظلة، وقال: تضرب الصورة.

٥٥٤٢- حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس قال: دخلت على النبي ﷺ ياخ لي بحنكته، وهو في مركب له، فزأته يسيم شاة - حبيته قال - في آذانها. [راجع: ١٥٠٢، أخرجه مسلم: ٢١١٩].

٣٦- باب إذا أصاب قوم غنيمه، فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً، بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل حديث رافع عن النبي ﷺ. [راجع: ٢٤٨٨].

وقال طاووس وعكرمة: في ذبيحة السارق: أطرحوه.

٥٥٤٣- حدثنا مسدد: حدثنا أبو الأحوص: حدثنا سعيد بن مسروق، عن عتبة بن رفاعه، عن أبيه، عن جدّه رافع بن خديج قال: قلت للنبي ﷺ: إنا تلقى العدو غداً وليس معنا مدى، فقال: «ما أهر الدم وذكر اسم الله فكلوا، ما لم يكن سين ولا ظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبيته». وتقدم

ﷺ قال: «مكل المجلس الصالح والسوء، كحامل المسك وتافح الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن يتناغ منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة. وتافح الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة». [راجع: ٢١٠١، أخرجه مسلم: ٢٦٢٨].

٣٢- باب الأرقب

٥٥٣٥- حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس رضي الله عنه قال: اتفجنا أرباباً ونحن بمر الظهران، فسعى القوم فلعبوا، فأخذتها فحيت بها إلى أبي طلحة، فذبحها فبعث بوركيها، أو قال: بفخذها إلى النبي ﷺ فقبلها. [راجع: ٢٥٧٢، أخرجه مسلم: ١٩٥٣].

٣٣- باب الضب

٥٥٣٦- حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال النبي ﷺ: «الضب لست أكله ولا أحرمه». [انظر: ٧٢٦٧، أخرجه مسلم: ١٩٤٤].

٥٥٣٧- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن خالد بن الوليد: أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة، فأتى بصب محنود، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بغض السوء: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضب يا رسول الله، فرفع يده، فقلت: أحرام هو يا رسول الله؟ فقال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجذني أعافه». قال خالد: فاجترأته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر. [راجع: ٥٣٩١، أخرجه مسلم: ١٩٤٦].

٣٤- باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو

الذائب

٥٥٣٨- حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة: أن فأرة وقعت في سمن فماتت، فسئل النبي ﷺ عنها فقال: «القومها وما حولها وكلوها».

قيل لسفيان: فإن مغمراً يحدثه، عن الزهري، عن

عَادِ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ { [الأنعام: ١٤٥].
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا} مَهْرَاقًا.
وَقَالَ: {فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُثْرَ مَا يُؤْتِيهِ تَعْبُدُونَ. إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لُغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النحل: ١١٤ - ١١٥].

سَرَعَانِ الثَّاسِ فَاصْأَبُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، وَالثَّيْبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ
الثَّاسِ، فَتَصَبَّرُوا قُدُورًا فَاَمْرَ يَهَا فَكُفَيْتُمْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ
وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعِشْرَ شَيْءٍ، ثُمَّ نَذَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ
يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «إِنْ
لِهَذَا الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا
فَأَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

٣٧- بَابُ إِذَا نَذَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ
فَقَتَلَهُ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ؛ لِخَبَرِ رَافِعٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ.

٥٥٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ
الطَّنَافِيسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ
جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي سَفَرٍ، فَنَذَّ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ
فَحَبَسَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنْ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا
عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْتُمُوا بِهِ هَكَذَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَمَازِي وَالْأَسْفَارِ، فَكَيْفَ أَنْ نَتَّبِعَ فَلَا نَكُونُ
مُدَى، قَالَ: «أَرَأَيْتَ مَا نَهَرَ، أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
فَكُلْ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ، وَالظَّفْرَ مُدَى
الْحَبَسَةِ». [راجع: ٢٤٨٨، أخرجه مسلم: ١٩٦٨].

٣٨- بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُثْرَ مَا يُؤْتِيهِ تَعْبُدُونَ. إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لُغَيْرِ اللَّهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} [البقرة: ١٧٢ -
١٧٣].

وَقَالَ: {فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ
[المائدة: ٣].

وَقَوْلِهِ: {فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ يَاقَانِيَةً
مُؤْمِنِينَ. وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ
فُضِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثُرَ
لِيُضِلُّوا بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ}
[الأنعام: ١١٨ - ١١٩].

{قُلْ لَا أُجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ
رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلُ لُغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا

عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ.

[راجع: ٢٩٤، أخرجه مسلم: ١٢١١].

٤- بَابُ مَا يُسْتَهَي مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَرَّةٍ،

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: «مَنْ كَانَ دَبِیحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدَّ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ هَذَا يَوْمٌ يُسْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ حِرَاءَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ؟ فَرُخِصَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا، ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَلَدَبَحَهُمَا، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَرَّعُوها، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوها. [راجع: ٩٥٤، أخرجه مسلم: ١٩٦٢].

٥- بَابُ مَنْ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَرَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مَثَوَالِياتٍ: دُو الْقَعْدَةِ، وَدُو الْحِجَةِ، وَالْمُحَرَّمِ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ». «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ دَا الْحِجَةِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ الْبَلَدَةُ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «إِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْيَايَهُ قَالَ - وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا تَلْزِمُوهَا بَعْدِي ضَلَالًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَلْبُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمْعَةٍ. فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»

[راجع: ٦٧، أخرجه مسلم: ١٦٧٩].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٣- كِتَابُ الْأَضْحَايِ

١- بَابُ سُنَّةِ الْأَضْحِيَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُثْمَرَ: هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ.

٥٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أُولَ مَا بُدِئَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرُ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ دَبِیحَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ التَّلَكِّ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ أَبُو بَرَّةٌ بْنُ يَبَّارٍ، وَقَدْ دَبِیحَ، فَقَالَ: إِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ. فَقَالَ: «ادْبَحْهَا وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِغَدَلٍ». قَالَ مُطَرِّفٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَبِیحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ تُسَكَّهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: ١٩٦١].

٥٥٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي بَرَّةٍ،

عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَبِیحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا دَبِیحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ دَبِیحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ تُسَكُّهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٩٥٤، أخرجه مسلم: ١٩٦٢، مطولاً بغير هذا السياق].

٢- بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الْأَضْحَايِ بَيْنَ النَّاسِ

٥٥٤٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ

يَحْيَى، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ؟ قَالَ: «ضَحَّ بِهَا».

[راجع: ٢٣٠٠، أخرجه مسلم: ١٩٦٥].

٣- بَابُ الْأَضْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُسَاوِرِ

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَحَاضَتْ وَسَرَفَ، قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ، وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ أَنْتِ سَرَفَ؟». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنْ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى نَبَاتٍ آدَمَ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالنَّبِيِّ». فَلَمَّا كُنَّا بِمَكَّةَ، أُتِيتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٦- باب الأضحية والمنحر بالمصلى

٥٥٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٩٨٢].

٥٥٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اخْتَبَرَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى. [راجع: ٩٨٢].

٧- باب أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين، ويذكر سميين

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّنُ الْأَضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ.

٥٥٥٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَدَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ، وَأَنَا أَضْحِي بِكَبْشَيْنِ. [انظر: ٥٥٥٤، ٥٥٥٨، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٧٣٩٩، أخرجه مسلم: ١٩٦٦، مطولاً].

٥٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَبَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣، أخرجه مسلم: ١٩٦٦، بزيادة].

تَابِعَهُ وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ.

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقَّةِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْطَاهُ عَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ صَحَابًا، بَقِيَ عَوْدٌ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهَ الْت». [راجع: ٢٣٠٠، أخرجه مسلم: ١٩٦٥].

٨- باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: ضح بالجذع من الممحر، ولن تجزي عن أحد بعدك.

٥٥٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ضَحَّى خَالٌ لِي، يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ، قَبْلَ

الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاكَ شَاءَ لَحْمٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي ذَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الْمَمَرِ، قَالَ: «اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَصْلَحَ لِعَيْرِكَ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ شِمَّ نُسْكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: ١٩٦١].

تَابِعَهُ عُبَيْدَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ. وَتَابِعَهُ وَكَيْعٌ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ. وَقَالَ عَاصِمٌ وَذَاوُدُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي عَنَاقٌ لَبَنٌ. وَقَالَ زَيْدٌ وَفِرَاسٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي جَذَعَةٌ. وَقَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ: عَنَاقٌ جَذَعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقٌ لَبَنٌ.

٥٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْذِلْهَا». قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ. قَالَ شُعْبَةُ - وَآخِيسُهُ قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مِسْنُونٍ - قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: ١٩٦١، مطولاً].

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ: عَنَاقٌ جَذَعَةٌ.

٩- باب مَنْ ذَبَحَ الْأَضْحَايَ بِيَدِهِ

٥٥٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [راجع: ٥٥٥٣، أخرجه مسلم: ١٩٦٦].

١٠- باب مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةً غَيْرَهُ

وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فِي ذَبْحِهِ. وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يُضْحِينَ بِأَيْدِيهِنَّ.

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرِفُ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ أَتِفِسْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، اقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تُطْرِفِي بِالْيَدِ». وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [راجع:

٢٩٤، أخرجه مسلم: [١٢١١].

١١- باب الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنْ أَوَّلَ مَا تَبَدَّا بِهِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتُحَرَّ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدَّمُهُ لِأَهْلِيهِ، لَيْسَ مِنَ التَّلَكُّ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصَلِّيَ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ؟ فَقَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِيَ» - أَوْ تُوفِيَ - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.

[راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: [١٩٦١].

١٢- باب مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

٥٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَعِذْ». فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَذَكَرْتُ هَتَّةً مِنْ حَبْرَانِي، فَكَأَنِّي لَأُبِي ﷺ عَذْرَهُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ؟ فَرَحَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا أَذْرِي بَلَعْتُ الرُّخَصَةَ أَمْ لَا؟ ثُمَّ الْكَفَا إِلَى كَيْشَيْنِ، يَغْنِي فَذَبَحَهُمَا، ثُمَّ الْكَفَا النَّاسَ إِلَى غَنِيمَةٍ فَلَذَبَحُوهَا.

[راجع: ٩٥٤، أخرجه مسلم: [١٩٦٢].

٥٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الثَّحْرِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَعِذْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ».

[راجع: ٩٥٤، أخرجه مسلم: [١٩٦٢].

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَرِفَ». فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ يَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلْتُ. فَقَالَ: «هُوَ شَيْءٌ عَجَلْتُهُ». قَالَ: فَإِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، أَذْبَحُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ لَا تُجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». قَالَ عَامِرٌ: هِيَ خَيْرٌ سَيَكُونُ.

[راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: [١٩٦١، باختلاف].

١٣- باب وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ امْلَحَيْنِ أَفْرَتَيْنِ، وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدَيْهِ. [راجع: ٥٥٥٣، أخرجه مسلم: [١٩٦٦، بزيادة].

١٤- باب التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ امْلَحَيْنِ أَفْرَتَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدَيْهِ، وَرَسَمَى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفَاحِهِمَا. [راجع: ٥٥٥٣، أخرجه مسلم: [١٩٦٦].

١٥- باب إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِذَبْحٍ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ٥٥٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَرُوقٍ: أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ رَجُلًا نَبِغْتُ بِالْهَذْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمِصْرِ، فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَذَنَّتُهُ، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرَمًا حَتَّى يَجِلَّ النَّاسُ؟ قَالَ: فَسَمِعْتُ تُصَفِّقُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَفْئَلُ فَلَإِذْ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبِغْتُ هَذِي إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرُّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ، حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [راجع: ١٦٩٦، أخرجه مسلم: [١٣٢١].

١٦- باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يَتَرَوَدُّ مِنْهَا

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمَرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَرَوَدُّ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ: لُحُومُ الْهَذْيِ. [راجع: ١٧١٩، أخرجه مسلم: [١٩٧٢، باختلاف].

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ: عَنْ نَيْحَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ ابْنَ خُبَابٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ لَحْمًا، قَالُوا: هَذَا مِنْ لَحْمِ صَحَابَانَا، فَقَالَ: أَخْرُوهُ لَا أَذُوقُهُ. قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَحَرَجْتُ، حَتَّى أَتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّي، وَكَانَ بَذَرِيًّا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرًا. [راجع: ٣٩٩٧].

عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِي ثَلَاثًا». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِثَى، مِنْ أَجْلِ لَحْمِ الْهَدْيِ. [أخرجه مسلم: ١٩٧٠].

٥٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ تَالِيَةِ وَيَقِي فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَعَلْنَا كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَاطْعِمُوا وَادْخُرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَارْزُقُوا أَنْ تُعِينُوا فِيهَا». [أخرجه مسلم: ١٩٧٤].

٥٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الضَّحِيَّةُ كَمَا تُمْلَحُ مِنْهُ، فَتَقْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٥٤٢٣، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠، مختصراً].

٥٥٧١- حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ: أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ مِنْ سُكِّكُمْ. [راجع: ١٩٩٠، أخرجه مسلم: ١١٣٧].

٥٥٧٢- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَنَظَّرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَتَنَظَّرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَدُّنْتُ لَهُ.

٥٥٧٣- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمَ سُكِّكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ. وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ. [أخرجه مسلم: ١٩٦٩].

٥٥٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُ: «وَلَا يَتَّهَبُ نَهْيَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا، حِينَ يَتَّهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [راجع: ٢٤٧٥، أخرجه مسلم: ٥٧].

٢- باب الْخَمْرِ مِنَ الْعَنْبِ (وغيره)

٥٥٧٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، هُوَ ابْنُ مِعْوَلٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ. [راجع: ٤٦١٦].

٥٥٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي شَيْهَابٍ قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ، وَمَا نَجِدُ - يَغْنِي بِالْمَدِينَةِ - خَمْرَ الْأَعْتَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَّةُ خَمْرِنَا الْبُسْرُ وَالثَّمَرُ. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠ وأخرجه مسلم: ١٩٨١ باختلاف].

٥٥٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ: حَدَّثَنَا غَامِرٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ قَامَ عُمَرُ عَلَى الْمَيْتَرِ، فَقَالَ: أَمَا بَعْدُ، نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: الْعَنْبِ وَالثَّمَرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِطَّةِ وَالثَّيْبَرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْقَلْلَ. [راجع: ٤٦١٩، أخرجه مسلم: ٣٠٣٢، زيادة].

٣- باب نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالثَّمَرِ ٥٥٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي بَنَ كَعْبٍ، مِنْ فَضِيخِ زَهْوٍ وَثَمَرٍ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ فَهَرِّقْهَا، فَهَرِّقْهَا. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠، باختلاف ويدون «أبي وأبي عبيدة»، ونفسه في الأشربة: (٩)].

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ اسْقِيهِمْ، عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْفَرُهُمْ، الْفَضِيخَ، فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالُوا: اكْفَيْهَا، فَكَفَّأَهَا. قُلْتُ لَأَنَسٍ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: رُطْبٌ وَبُسْرٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٤- كتاب الأشربة

١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة: ٩٠].

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِّمَتْ فِي الْآخِرَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٠٠٣، زيادة].

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَى لَيْلَةَ اسْرِيٍّ بِوَيْلِيَاءٍ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَظَفَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَزَتْ أُمَّتُكَ. [راجع: ٣٣٩٤، أخرجه مسلم: ١٦٨، مطولاً، وفي الأشربة: (٩٢) نفسه].

ثَابِتُهُ مَعْمَرٌ، وَابْنُ الْهَادِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَالزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِدْرِائِمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ». [راجع: ٨٠، أخرجه مسلم: ٢٦٧١].

٥٥٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَيْهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَبِّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الشَّيْءَ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الرَّأْيَانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ ابْنُ شَيْهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُ،

عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِثَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعَنْبِ وَالثَّمَرِ وَالْجِنَطَةِ وَالشَّيْبِرِ وَالْعَسَلِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثٌ، وَذِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَفْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا: الْجَدُّ، وَالْكَلاَلَةُ، وَالْأَوَابُ مِنَ أَبْوَابِ الرِّبَا. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عُمَرُو، فَتَيُّعٌ يَصْنَعُ بِالسُّنْدِ مِنَ الْأَرْزِ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَالَ: عَلَى عَهْدِ عُمَرَ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ: مَكَانُ الْعَنْبِ الزَّرِيبِ.

[راجع: ٤٦١٩، أخرجه مسلم: ٣٠٣٢.]

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّمُرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ يَصْنَعُ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الزَّرِيبِ وَالْثَّمَرِ وَالْجِنَطَةِ وَالشَّيْبِرِ وَالْعَسَلِ.

[راجع: ٤٦١٩، أخرجه مسلم: ٣٠٣٢، بزيادة.]

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

٥٥٩٠- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُمَارٍ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُزَيْدٍ بْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلَابِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ - أَوْ أَبُو مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ، يَرْوَحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَغْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيَسْتَهْمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسَخُ آخِرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٧- بَابُ الْاِئْتِزَادِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالنَّوْرِ

٥٥٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ: اتَى أَبُو أُسَيْبٍ السَّاعِدِيُّ فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْبِهِ، فَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ خَادِمَهُمْ، وَهِيَ الْغُرُوسُ، قَالَ: اتَّذَرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ اتَّقَعْتُ لَهُ ثَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي نَوْرِ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦.]

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَسٍ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَسٌ.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي: أَنَّهُ سَمِعَ أَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠.]

٥٥٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو مَخْشَرِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ الْخَمْرَ حُرْمَتٌ، وَالْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالْثَمَرُ. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠، وأخرجه مسلم: ١٩٨١، باختلاف.]

٤- بَابُ الْخَمْرِ مِنَ الْعَسَلِ، وَهُوَ الْبَيْعُ

وَقَالَ مَعْنٍ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَسٍ عَنِ الْفَقَاحِ، فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ: سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا: لَا يُسْكِرُ، لَا بَأْسَ بِهِ.

٥٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ اسْكُرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [راجع: ٢٤٢، أخرجه مسلم: ٢٠٠١.]

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرِبُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ اسْكُرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [راجع: ٢٤٢، أخرجه مسلم: ٢٠٠١، بدون ذكر اليمن.]

٥٥٨٧- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَابِ، وَلَا فِي الْمَرْقَتِ». [أخرجه مسلم: ١٩٩٢.]

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهَا: الْحَتْمَ وَالْقَيْرَ. [أخرجه مسلم: ١٩٩٣ من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عنه.]

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

٨- باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي

٥٥٩٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: «فَلَا إِذْنَ».

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ بِهِذَا. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا. وَقَالَ فِيهِ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ.

٥٥٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَسْقِيَةِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَحِبُّ سِقَاءً، فَرُخِّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمَرْفُتِ. [أخرجه مسلم: ٢٠٠٠].

٥٥٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَرْفُتِ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِذَا. [أخرجه مسلم: ١٩٩٤].

٥٥٩٥- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قُلْتُ لِلْأَسَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَبَدَّ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَبَدَّ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ نَتَبَدَّ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْفُتِ، قُلْتُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْجَرَّ وَالْحَتْمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُكَ مَا سَمِعْتُ، أَفَأَحَدْتُ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟

[أخرجه مسلم: ١٩٩٥].

٥٥٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ، قُلْتُ: أَشْرَبُ فِي الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: «لَا».

٩- باب تصبيع التمر ما لم يسكر

٥٥٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِي: أَنَّ أَبَا أُسَيْدَ السَّاعِدِي دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، فَقَالَتْ: مَا تَذَرُونَ مَا اتَّقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ اتَّقَعْتُ لَهُ ثَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي نَوْرٍ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

١٠- باب الباذق، ومن نهى عن كل مسكر من

الأشربة

وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ شَرِبَ الطَّلَاءَ عَلَى الثَّلَثِ.

وَشَرِبَ الْبِرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النَّصْفِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَشْرَبَ الْعَصِيرُ مَا دَامَ طَرِبًا.

وَقَالَ عُمَرُ: وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ، وَأَنَا سَائِلٌ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ.

٥٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَازِقِ فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَازِقَ: «فَمَا اسْكُرَ فَهُوَ حَرَامٌ». قَالَ: الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ.

٥٥٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَالنَّعْلَ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً].

١١- باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر

إِذَا كَانَ مُسْكِرًا، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ.

٥٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، خَلِيطَ بَسْرٍ وَتَمْرٍ، إِذْ حُرِمَتِ الْخَمْرُ، فَقَدَفْتُهَا، وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ الْخَمْرَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: سَمِعَ أَنَسًا.

[راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

٥٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالبُسْرِ، وَالرُّطْبِ. [أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

١٩٨٦، بزيادة «نهى أن يخلط».

٥٦٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الثَّمَرِ وَالزَّهْوِ، وَالثَّمَرِ وَالزَّيْبِ، وَلْيَبْدَأْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى جِدَّةٍ. [أخرجه مسلم: ١٩٨٨].

١٢- باب شُرْبِ اللَّبَنِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مَنْ يَبْنِ فَرَّتْ وَدَمَ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ} [النحل: ٦٦].

٥٦٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَقَدَحٍ خَمْرٍ. [راجع: ٣٣٩٤، أخرجه مسلم: ١٦٨، مطولاً وبزيادة، وهو في الأشربة: (٩٢)].

٥٦٠٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: سَمِعَ سُفْيَانَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النُّضْر: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ، مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ. فَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ: شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ، قَالَ: هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ. [راجع: ١٦٥٨، أخرجه مسلم: ١١٢٣].

٥٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ الثَّقِيقِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا خَمْرَتُهُ: وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُودًا». [انظر: ٥٦٠٦، أخرجه مسلم: ٢٠١١].

٥٦٠٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ، أَرَاهُ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنَ الثَّقِيقِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُودًا». [راجع: ٥٦٠٥، أخرجه مسلم: ٢٠١١].

وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

٥٦٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا النُّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كُفَّةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، وَأَنَا سَرَّاقَةٌ بَنُ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا عَلِيٌّ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ سَرَّاقَةٌ أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْهِ وَأَنْ يَرْجِعَ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٠٩، باختلاف].

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الصَّدَقَةُ الْفَلْحَةُ الصُّغَى وَنِعْمَ وَالشَّاةُ الصُّغَى مِنْحَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرْوُحُ بِآخِرِهِ». [راجع: ٢٦٢٩، أخرجه مسلم: ١٠١٩، ١٠٢٠، بلفظ مختلف].

٥٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا». [راجع: ٢١١، أخرجه مسلم: ٣٥٨].

٥٦١٠- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَتْ إِلَى السُّدْرَةِ، فَإِذَا أَرَبَعَةٌ أَتَاهَا: نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالْأَيْلُ وَالْفَرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَيَّتُ بِلَالَةَ أَقْدَحَ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَاخْتَلَتْ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأَمَّاكَ».

قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْأَنْهَارِ نَحْوُهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا: ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ. [راجع: ٣٥٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٣- باب اسْتِعْدَادِ الْمَاءِ

٥٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَحْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُخَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَشَرِبَ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلْتُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ٩٢]. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحُلُوءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً.]

١٦- باب الشرب قائماً

٥٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِيسَرَةَ عَنْ الثَّوَالِ قَالَ: أَنَبِيَّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ الرَّحِيَّةِ فَشَرِبَ قَائِماً، فَقَالَ: إِنْ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ. [انظر: ٥٦١٦.]

٥٦١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِيسَرَةَ: سَمِعْتُ الثَّوَالِ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحِيَّةِ الْكُوفَةِ، حَتَّى خَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَنَبِيَّ بِمَاءٍ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرَجُلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ، فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِماً، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ. [راجع: ٥٦١٥.]

٥٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِماً مِنْ زَمْزَمَ. [راجع: ١٦٣٧، أخرجه مسلم: ٢٠٢٧.]

١٧- باب مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ

٥٦١٨- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الثَّؤْضِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ وَقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ.

زَادَ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الثَّؤْضِ: عَلَى بَعِيرِهِ. [راجع: ١٦٥٨، أخرجه مسلم: ١١٢٣.]

١٨- باب الأيمن فالأيمن هي الشرب

٥٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبِيَّ بَلْبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَغْطَى الْأَغْرَابِيَّ وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [راجع: ٢٣٥٢، أخرجه مسلم: ٢٠٢٩.]

اللَّهُ يَقُولُ: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. وَإِنْ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّمَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَزْجُرُ بِرُهَا وَدُخْرُهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْعَ، ذَلِكَ مَالُ رَايَحٍ، أَوْ رَايَحٍ - شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ».

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَتَحْيَى بْنُ يَحْيَى: (رَايَحٍ). [راجع: ١٤٦١، أخرجه مسلم: ٩٩٨.]

١٤- باب شرب اللبن بالنعاء

٥٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، وَأَتَى دَارَهُ، فَحَلَبَتْ شاةٌ، فَشَبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُثْرِ، فَتَنَاولَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ، فَأَغْطَى الْأَغْرَابِيَّ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [راجع: ٢٣٥٢، أخرجه مسلم: ٢٠٢٩.]

٥٦١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شِئَةٍ وَإِلَّا كَرَّمْنَا». قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَتْ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، قَالَ: فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [انظر: ٥٦٢١.]

١٥- باب شراب الحلواء والعسل

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا يَجِلُّ شَرِبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةِ تَنَزُّلِ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَجِلْ لَكُمْ الطُّيَّاتُ} [المائدة: ٥].

وَقَالَ ابْنُ مَسْوُودٍ فِي السُّكَّرِ: إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.

٥٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ

١٩- باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه

في الشرب ليعطي الأكبر؟

٥٦٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حازم بن دينار، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «اتَّأَذُّ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟». فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُوْزِرُ بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَقُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي. [راجع: ٢٣٥١، أخرجه مسلم: ٢٠٣٠].

٢٠- باب الكرم في الحوض

٥٦٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَا آتَمٍ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهَرُ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ، يَغِيي الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ، وَإِلَّا كَرَعْتَ». وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى الْعَرِشِ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [راجع: ٥٦١٣].

٢١- باب خدمة الصغار الكبار

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ اسْتَفِيهِمْ، عُمُومِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، الْفَضِيخُ، فَقِيلَ: خُرْمَتِ الْخُمُرُ، فَقَالَ: اكْفَيْتُهَا، فَكَفَّانَا، قُلْتُ لَأَنْسَ مَا شَرِبْتُمْ؟ قَالَ: رُطْبٌ وَبُسْرٌ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَسٍ: وَكَأَنْتَ خَمَرُهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَسٌ.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ اصْحَابِي: أَنَّهُ سَمِعَ أَسَاءَ يَقُولُ: كَأَنْتَ خَمَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ٢٤٦٤، أخرجه مسلم: ١٩٨٠].

٢٢- باب تفضية الإناء

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ امْسَيْتُمْ، فَكَفَرُوا صَبَابَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُوتُمْ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحَلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمَرُوا آيَتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تُعْرَضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ». [راجع: ٣٢٨٠، أخرجه مسلم: ٢٠١٢، وأخرجه: ٢٠١٣، مختصراً أوله باختلاف].

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الْأَسْفِيَةَ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ - وَآخِصِيهِ قَالَ - وَلَوْ يَمُودُ تُعْرَضُهُ عَلَيْهِ». [راجع: ٣٢٨٠، أخرجه مسلم: ٢٠١٢، مطولاً].

٢٣- باب اختناث الأسقية

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاتٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ. يَعْنِي أَنْ تُكَسَّرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا. [انظر: ٥٦٢٦، أخرجه مسلم: ٢٠٢٣].

٥٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشَّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا. [راجع: ٥٦٢٥، أخرجه مسلم: ٢٠٢٣].

٢٤- باب الشرب من قم السقاء

٥٦٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: قَالَ لَنَا عِكْرَمَةُ: أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِأَشْيَاءَ قَصَارَ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ؟ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الشَّرْبِ مِنْ قِمِ الْقِرْبَةِ أَوْ السَّقَاوِ، وَإِنْ يَمَسَّ جَارَهُ أَنْ يَغْرَرَ خَشَبَهُ فِي دَارِهِ. [راجع: ٢٤٦٣، أخرجه مسلم: ١٦٠٩، مختصراً].

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ قِمِ السَّقَاوِ. [راجع: ٢٤٦٣، أخرجه مسلم: ٢٤٦٣].

١٦٠٩، بقطعة ليست في هذه الطريق.

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ.

٢٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسِّحْ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسِّحْ يَمِينَهُ». [راجع: ١٥٣، أخرجه مسلم: ٢٦٧، وأخرج أوله في الأشربة: (١٢١)].

٢٦- بَابُ الشُّرْبِ بِتَنْفُسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَرَعِمَ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. [أخرجه مسلم: ٢٠٢٨].

٢٧- بَابُ الشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حَدِيثُهُ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ وَهَقَانٌ يَقْدَحُ فِضَّةً فَرَمَاهُ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِهِ إِلَّا أَلِي نَهْيُهُ فَلَمْ يَنْتَهَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ، وَالشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: «هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُنَّ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ٥٤٢٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧].

٢٨- بَابُ آتِيَةِ الْفِضَّةِ

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ حَدِيثَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّبْيَاجَ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ٥٤٢٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٧].

٥٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ

إِلَّمَا يُجَرِّجُ فِي بَطْنِهِ تَارَ جَهَنَّمَ». [أخرجه مسلم: ٢٠٦٥].
٥٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَابْتِاعِ الْجَنَازَةِ، وَكُسْمِيَةِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِزْوَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، أَوْ قَالَ: فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَّارِ وَالْقَسِيِّ، وَعَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٢٩- بَابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ

٥٦٣٦- حَدَّثَنِي عُمرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ: عَنْ سَالِمِ أَبِي الْفَضْلِ، عَنْ عُثَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ يَقْدَحُ مِنْ لَبَنِ فُشِرَتْ. [راجع: ١٦٥٨، أخرجه مسلم: ١١٢٣].

٣٠- بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَتِيَتِهِ

وَقَالَ أَبُو بَرْدَةَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَا اسْتَقَيْكَ فِي قَدَحِ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ؟

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الْغُرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ، فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُتَكِنَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: «قَدْ اعْدْتُكَ مِنِّي». فَقَالُوا لَهَا: أَنْذِرِينَ مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيُخْطَبَكَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلَا اسْتَقَيْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقُوا يَا سَهْلُ». فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ فَاسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرَبْنَا مِنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ اسْتَرْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ. [راجع: ٥٢٥٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٧].

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى

بْنُ حَمَادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ غَاصِمِ الْأَخْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ الثِّيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلَسَلُهُ بِفِضَّةٍ، قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ. قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣١٠٩].

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ خَلْفَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا خَلْفَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرْ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ.

٣١- باب شَرْبِ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ

٥٦٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ الثِّيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِيَّائِي الثِّيُّ ﷺ بِهِ، فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَيُّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرَبُوا، فَجَعَلْتُ لَا أَلْزَمُ مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ. قُلْتُ لَجَابِرٍ: كَمْ كُشِمَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَارْبَعُمِائَةٍ.

تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

وَتَابِعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرٍ. [راجع: ٣٥٧٦،

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٨٥٦، مُخْتَصَرًا بِاخْتِلَافٍ].

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥- كتاب المرضى

١- باب ما جاء في كفارة المريض

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} [النساء:

١٢٣].

٥٦٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّرْكَاءُ يُشَاكِّهَ». [أخرجه مسلم: ٢٥٧٢].

٥٦٤١، ٥٦٤٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا آذَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّرْكَاءُ يُشَاكِّهَ، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». [أخرجه مسلم: ٢٥٧٣].

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُقْبِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

وَقَالَ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنِي سَعْدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٨١٠].

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ انْتَهَى الرِّيحُ كَفَّاتُهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّ بِالْبَلَاءِ، وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ». [انظر: ٧٤٦٦، أخرجه مسلم: ٢٨٠٩ باختلاف].

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ

قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحَبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ».

٢- باب شدة المرض

٥٦٤٦- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٥٧٠].

٥٦٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَكُوعَكٌ وَعَكًا شَدِيدًا، قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ بَأْسٌ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلٌ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ». [انظر: ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٣- باب أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأئمة
فالأئمة

٥٦٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَكُوعَكٌ وَعَكًا شَدِيدًا؟ قَالَ: «أَجَلٌ، إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَلِكَ بَأْسٌ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى، شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا سِتِّينَ، كَمَا تَخْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٤- باب وجوب عيادة المريض

٥٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَاعْوَدُوا الْمَرِيضَ، وَكُفُّوا الْغَافِيَ». [راجع: ٣٠٤٦].

٥٦٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ

٨- باب عيادة النساء الرجال

وَعَادَتْ أُمُّ الدُّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، مِنْ الْأَنْصَارِ.

٥٦٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، قُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ، وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا اخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ

وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَفْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ:

الَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بِرَّادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ إِذْخِرَ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجْثَلٍ

وَهَلْ تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ: عَائِشَةُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ وَصِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجَنَّةِ». [راجع: ١٨٨٩، أخرجه مسلم: ١٣٧٦، مختصرًا.]

٩- باب عيادة الصبيان

٥٦٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهْنَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ ابْنَةَ لِلْثِي ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَعْدٌ وَأَبِي، نَحْسِبُ: أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضِرَتْ فَاشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مَسْمُومٌ، فَلْتَحْسِبِ وَلْتَصْبِرِ». فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَمَتَا، فَرَفَعَ الصَّبِيَّ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقْفَعُ، فَقَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحِمَاءَ».

[راجع: ١٢٨٤، أخرجه مسلم: ٩٢٣، بذكر «معاذ» بدل «أبي»].

مُفَرَّنَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَتَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: تَهَانَا عَنْ خَائِمِ الذَّهَبِ، وَلَيْسَ الْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَعَنْ الْقِسِيِّ، وَالْمَيْكِرَةِ. وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ، وَنَعُوذَ الْمَرِيضَ، وَنُقَشِّيَ السَّلَامَ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، بزيادة.]

٥- باب عيادة المغمى عليه

٥٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أَغْمَى عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْبَحْتُ فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضَيْتُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ. [راجع: ١٩٤، أخرجه مسلم: ١٦١٦.]

٦- باب فضل من يصنع من الرِّيح

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ، أَمِتِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْنَعُ، وَإِنِّي أَتَكْتَشِفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَاقِبَكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكْتَشِفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكْتَشِفُ، فَدَعَا لَهَا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرٍ تَلُوكَ، الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةَ السُّودَاءَ عَلَى سَبْرِ الْكَعْبَةِ. [أخرجه مسلم: ٢٥٧٦.]

٧- باب فضل من ذهب بصره

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِي فَصَبِرَ، عَوِضْتُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ. يُرِيدُ: عَيْنِي».

ثَابِتُهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَبُو ظَلَالٍ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠- باب عيادة الأعزَاب

٥٦٥٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ، أَوْ ثَوْرٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا». [راجع: ٣٦١٦].

١١- باب عيادة المُشْرِكِ

٥٦٥٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا، كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرَضَ فَاتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «أَسْلِمَ». فَاسْلَمَ. [راجع: ١٣٥٦].
وَقَالَ سَيِّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

١٢- باب إِذَا عَادَ مَرِيضًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً.

٥٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: «أَنْ اجْلِسُوا». فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «إِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتِمُّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [راجع: ٦٨٨، أخرجه مسلم: ٤١٢].

قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخِرَ مَا صَلَّى صَلَّى قَاعِدًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا.

١٣- باب وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأَوْصِي بِمُلْكِي مَالِي وَأَتْرُكُ الْفُلْكَ؟ فَقَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالْثَلَاثِ وَأَتْرُكُ الْفُلْكَ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالْثَلَاثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الْثَلَاثِينَ؟ قَالَ: «الْثَلَاثُ، وَالْثَلَاثُ كَثِيرٌ». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ

عَلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَاتِّمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ». فَمَا زِلْتُ أَحَدُ بَرْدَةٍ عَلَى كَيْدِي - يَمَّا يُخَالِ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ. [راجع: ٥٦، وانظر في المرضى، باب ٢٠، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فَمَسِسْتُ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ، إِنِّي أَوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

١٤- باب مَا يَقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ

٥٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهُ، وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى، إِلَّا خَالَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَخَالَتْ وَرَقُ الشَّجَرَةِ». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٥٦٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، حَتَّى تُزِيرَهُ الْقُبُورَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا». [راجع: ٣٦١٦].

١٥- باب عيادة المَرِيضِ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَرِدْفًا

عَلَى الْجِمَارِ

٥٦٦٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ أَخْبَرَتْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ، عَلَى إِكْتَابٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَذَكِيَّةٌ، وَارْدَتْ أَسْمَاءَ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِي أَبِي قَبْلَ وَقَعَةٍ بَدْرٍ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «وَأَكْفِيَا»، وَاللَّهُ إِلَيَّ لِأَتُكِّمَكَ مُجِيبُ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَفَلَّيْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَسًا يَبْغِضُ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَرَأْسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعَاهِدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَتَّى الْمُتَمَتُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا بَنِي اللَّهِ وَتَذَنُّعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَذَنُّعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ». [انظر: ٧٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٣٨٧، مختصراً].

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَمَسَيْتُهُ [يَيْدِي] فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، قَالَ: «أَجَلْ، كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قَالَ: لَكَ أَجْرَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَفَقَاهُ». [راجع: ٥٦٤٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧١].

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّدُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، زَمَنَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقُلْتُ: بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا دُو مَالٍ، وَلَا يَرْتَبِي إِلَّا ابْنَةُ لِي، أَتَأْتِدُّقُ بِكُنْفِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: بِالْشُّطْرِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: الْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَذَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُبْنِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَحْرَزْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تُجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ». [راجع: ٥٦، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

١٧- بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ: قَوْمُوا عَنِّي

٥٦٦٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ مَعْمَرٍ (ح).

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي النَّبِيِّ رَجُلَانِ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا

إِنْ سَلَوُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَفِي الْمَجْلِسِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْتَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَيَّبَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِيَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آتِفَةَ يَرْدَانِيَّةً، قَالَ: لَا تُعْمِرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ، وَكَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ! إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ: ابْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعَشْتَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ. فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَكَوَّرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، فَكَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَائِيَّةً حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ: «إِسْعُدْ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ، يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْفُ عَنْهُ وَأَصْفَحْ، فَلَقَدْ أَغْطَاكَ اللَّهُ مَا أَغْطَاكَ، وَلَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعْصِبُوهُ، فَلَمَّا رَدُّ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَغْطَاكَ شَرِيقَ بَدَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. [راجع: ٢٩٨٧، أخرجه مسلم: ١٧٩٨].

٥٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، هُوَ ابْنُ الْمُثَنِّكِيرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُنِي، لَيْسَ بِرَأْسِي بَغْلٌ وَلَا يَرْدُونُ. [راجع: ١٩٤، أخرجه مسلم: ١٦١ مطولاً].

١٦- بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجَعٌ، أَوْ وَارَأْسَاهُ، أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ وَقَوْلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: {إِنِّي مَسْنِي الضَّرُّ وَآتَتْ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ} [الأنبياء: ٨٣].

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدْ نَحْتُ الْقِدْرَ، فَقَالَ: «إِذَا ذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَا الْخَلَّاقَ فَخَلَقَهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ. [راجع: ١٨١٤، أخرجه مسلم: ١٢٠١].

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكْرِيَا: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «وَأَرَأَيْتَ، فَقَالَ

«لَنْ يُذْجَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنتَ، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَغْفِبَ». [راجع: ٣٩، أخرجه مسلم: ٢٨١٦].

٥٦٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَبِدٌّ إِلَيَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْجَنَّةِي بِالرُّبُوبِ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٤٠، أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٢٠- بَابُ دَعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا». قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٥٦٥٩].

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى يَوْمَ إِلَيْهِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».

وَقَالَ عُمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الصُّحَيْ: إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ، وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ وَحْدَهُ، وَقَالَ: إِذَا أَتَى مَرِيضًا. [انظر: ٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٥٠، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

٢١- بَابُ وَضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

٥٦٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: «صَبُّوا عَلَيْهِ». فَقُلْتُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَا يَرِيئِي إِلَّا كَلَالَةٌ، فَكَفَيْتَ الْبِيزَاتِ؟ فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَايِضِ. [راجع: ١٩٤، أخرجه مسلم: ١٦١٦].

٢٢- بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالنَّحْمَى

٥٦٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ النَّبِيِّ فَاتَّخَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا». قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرُّزْيَةَ كُلَّ الرُّزْيَةِ مَا خَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعُطِيهِمْ. [راجع: ١١٤، أخرجه مسلم: ١٦٣٧].

١٨- بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ
٥٦٧٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِي وَجِعَ، فَسَمَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَظَلَمْتُ إِلَى خَائِمِ الثُّبُوءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. [راجع: ١٩٠، أخرجه مسلم: ٢٣٤٥].

١٩- بَابُ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

٥٦٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابَةٍ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [انظر: ٦٣٥١، ٧٢٣٣، أخرجه مسلم: ٢٦٨٠].

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خِتَابِ نَعُودِهِ، وَقَدْ أَكْثَرَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْفَضْهُمْ الدُّلْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا الثَّرَابَ، وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ بَيْنِي خَائِبًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْخَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفَعُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا الثَّرَابِ. [انظر: ٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤، أخرجه مسلم: ٢٦٨١، مختصرًا].

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:
الَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً
بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مَيَاةً مِجَنَّةً

وَهَلْ تُبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ
قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَانْخَبَرْتُهُ،
فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ،
وَصَحِّحْهَا، وَتَبَارَكَ لَنَا فِي صَاعِيهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا
فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ». [راجع: ١٨٨٩، أخرجه مسلم: ١٣٧٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦- كتاب الطب

١- باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

٢- باب هَلْ يَدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَالْمَرْأَةُ الرَّجُلَ

٥٦٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مَعْوَدٍ عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَنَفِي الْقَوْمِ وَنَحْدُمُهُمْ، وَتَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجَرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢].

٣- باب الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَ

٥٦٨٠- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ: حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطُسُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِخْجَمٍ، وَكَيْهِ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ». رَفَعَ الْحَدِيثَ.

وَرَوَاهُ الْقُمِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ. [انظر: ٥٦٨١].

٥٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطُسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْهِ بِنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ». [راجع: ٥٦٨٠].

٤- باب الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ} [النحل: ٦٩].

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْخُلُوءُ وَالْعَسَلُ. [راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤، مطولاً].

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

الْعَسَلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذَعَةِ بَنَارٍ تُؤَافِقُ الذَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبِي». [انظر: ٥٦٩٧، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥].

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُثَوِّكِلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: فَقُلْتُ: «صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا». فَسَقَاهُ فَرَأَى. [انظر: ٥٧١٦، أخرجه مسلم: ٢٢١٧].

٥- باب الدَّوَاءُ بِاللَّبَنِ الْإِبِلِ

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ آوْنَا وَأَطْعِمْنَا، فَلَمَّا صَحُّوا، قَالُوا: إِنْ الْمَدِينَةُ رَخِمَتْ، فَانْزِلْهُمْ الْحَرَّةَ فِي ذَرْدٍ لَهُ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا». فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأَقُوا دَوْدَهُ، فَبَعَثَ فِي أَكْرَاهِمَ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

قَالَ سَلَامٌ: قَبْلَنِي أَنْ الْحَجَّاجُ قَالَ لِأَنَسٍ: حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عَقُوبَةٍ غَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا، فَبَلَغَ الْحَسَنُ فَقَالَ: وَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْهُ [بهذا]. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

٦- باب الدَّوَاءُ بِالْبُؤَالِ الْإِبِلِ

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا اجْتَوَرُوا فِي الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ، يَغِييَ الْإِبِلَ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ، فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَتَّى صَلَحَتْ أَبْدَانُهُمْ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَجَاءَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ٢٣٣].

[١٦٧١].

[راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق، ولكنه في المساقاة: (٦٥)، وفي السلام: (٧٦)].

١٠- باب السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ وَهُوَ الْكُسْتُ، مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ، مِثْلُ {كُثِيطَتْ} [التكوير: ١١]. وَفُثِيطَتْ: نُزِعَتْ. وَفَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: فُثِيطَتْ.

٥٦٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعْطَى بِهِ مِنَ الْعَذْرَةِ، وَيُلْدُ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ». [انظر: ٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨، أخرجه مسلم: ٢٢١٤].

٥٦٩٣- وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَابِنُ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، قَالَ عَلَيْهِ، فَذَعَا بِمَاءٍ فَرَشَ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٣، أخرجه مسلم: ٢٨٧، وفي السلام: (٨٦) و(٨٧)].

١١- باب أَيِّ سَاعَةِ يَحْتَجِمُ وَاحْتَجِمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا.

٥٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٢- باب الْحَجَمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

قَالَ ابْنُ بُحَيَّةٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٨٣٦].

٥٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُسٍ، وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢].

١٣- باب الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّمَاءِ

٥٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ، فَقَالَ: احْتَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوْلَاهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: «إِنْ أَكْمَلْتَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةَ، وَالْقُسْطَ الْبَحْرِيَّ». وَقَالَ: «لَا تَعْدُوا صِييَاكُمْ بِالْعُزْرِ مِنَ الْعَذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ». [راجع: ٢١٠٢، أخرجه مسلم: ٢٢١٦].

٧- باب الْحَبَّةِ السُّودَاءِ

٥٦٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرَ فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ، فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا، ثُمَّ افْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتٍ زَيْتٍ، فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ، فَإِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْنِي: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ». قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ.

٥٦٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ، الشُّوْبُرُ. [أخرجه مسلم: ٢٢١٥].

٨- باب التَّلْبِيْنَةِ لِلْمَرِيضِ

٥٦٨٩- حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالثَّلَاثِينَ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِيَّيَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الثَّلَاثِينَ تُجِئُ فَوَادِ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِنِغْصِ الْحَزَنِ». [راجع: ٥٤١٧، أخرجه مسلم: ٢٢١٦].

٥٦٩٠- حَدَّثَنَا فَرَوَةَ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالثَّلَاثِينَ وَتَقُولُ: هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ. [راجع: ٥٤١٧، أخرجه مسلم: ٢٢١٦، مرفوعاً مطولاً].

٩- باب السَّعُوطِ

٥٦٩١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: احْتَجِمَ وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ، وَاسْتَعْطَى.

١٥٧٧، وأخرج أوله بمعناه في السلام: [٧٧].

٥٦٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَلَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَادَ الْمُفْتَحَ ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى يَحْتَجِمَ، فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». [راجع: ٥٦٨٣، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥].

١٤- بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ

٥٦٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْتَةَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بِلُحْيِي جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. [راجع: ١٨٣٦، أخرجه مسلم: ١٢٠٣، بدون ذكر «بلحفي جمل»].
٥٦٩٩- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ. [راجع: ١٨٣٦، أخرجه مسلم: ١٢٠٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٥- بَابُ الْحِجَمِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ

٥٧٠٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ وَجَعٍ كَأَنَّ بِهِ، يَمَاءٌ يُقَالُ لَهُ لُحْيٌ جَمَلٍ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢، مختصراً].

٥٧٠١- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ، مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ. [راجع: ١٨٣٥، أخرجه مسلم: ١٢٠٢، مختصراً].

٥٧٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَبِى شَرِّهِ عَسَلٌ، أَوْ لَذَعَةٌ مِنْ نَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبَ». [راجع: ٥٦٨٣، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥].

١٦- بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى

٥٧٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ:

سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبٍ، هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ، وَأَنَا أَوْقُدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ، وَالْقَمَلُ يَنْتَابِرُ عَنْ رَأْسِي، فَقَالَ: «أَيُّوْبُ ذِكْ هَوَامُكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلِقْ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً، أَوْ اسْلُكْ نَسِيكَةً».

قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي بِأَيِّتِهِنَّ بَدَأَ. [راجع: ١٨١٤، أخرجه مسلم: ١٢٠١].

١٧- بَابُ مَنْ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضَّلَ مَنْ لَمْ يَكْتُوْ

٥٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْعَسِيلِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ، فَبِى شَرِّطَةٍ مِنْجِمٍ، أَوْ لَذَعَةٍ يَنْتَابِرُ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبَ». [راجع: ٥٦٨٣، أخرجه مسلم: ٢٢٠٥، بذكر العسل].

٥٧٠٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ غَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ. فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلْتُ النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّانَ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرُّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رَفَعَ لِي سَوَادَ عَظِيمٍ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَمْتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأَفْقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَمَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَتَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَلَدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ، وَلَا يَطْطِيرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عِكَاشَةُ بْنُ مَخَصَّنٍ: أَمِنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنَهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عِكَاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٠].

١٨- بَابُ الْإِثْمِيدِ وَالْكَحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

فِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. [راجع: ٣١٣].

٥٧٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْتَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُوفِّيَ زَوْجُهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ، وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَتْ إِحْذَاكُنْ كُمُكْتُ فِي بَيْتِهَا، فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا، أَوْ: فِي أَخْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا، فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَغْرَةً، فَلَا أَرَبَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [راجع: ٥٣٣٦، أخرجه مسلم: ١٤٨٨، باختلاف. ونفسه في الطلاق: (٦٠) و(٥٩)، مختصراً].

١٩- باب الْجَذَامِ

٥٧٠٧- وَقَالَ عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا غَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَقْرَأُ مِنَ الْأَسَدِ». [انظر: ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٢٠- باب الْمَنْ شَفَاءَ لِلْعَيْنِ

٥٧٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ، وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». [راجع: ٤٤٧٨، أخرجه مسلم: ٢٠٤٩].

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ [ابْنُ عَتِيَّةَ]، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ شُعْبَةُ: لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَتَكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

٢١- باب اللَّدْوِ

٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [راجع: ١٢٤٢، ٤٤٥٦].

٥٧١٢- قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَذْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تُلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَتَانَا قَالَ: «أَلَمْ أَتْهُمْ أَنْ تُلْدُونِي؟». قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي النَّبِيِّ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا

٢٣- باب الْعُدْرَةِ

٥٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الرُّهْرِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ، أَسَدَ خَزِيمَةَ، وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَالِغُنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عَكَاشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا أَثَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَّامٌ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا دَاثُ الْجَنْبِ».

يُرِيدُ: الْكُسْتُ، يَعْنِي الْقُسْطُ. قَالَ: وَهِيَ لُتَّةٌ. [راجع: ٥٦٩٢. أخرجه مسلم: ٢٢١٤].

٥٧١٩ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ: قَرَأَ عَلَى أُيُوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ، مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَّاهُ، وَكَوَّاهُ أَبُو طَلْحَةَ يَدِيهِ. [انظر: ٥٧٢١].

٥٧٢٠ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ أُيُوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَدْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُدْنِ.

٥٧٢١ - قَالَ أَنَسٌ: كَوَّيْتُ مِنْ دَاثِ الْجَنْبِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَّانِي. [راجع: ٥٧١٩].

٢٧ - بَابُ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ
٥٧٢٢ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: لَمَّا كُيِّرَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَةُ، وَأَذْمِيَ وَجْهُهُ، وَكُيِّرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجْنِ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تُغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ الدَّمَ يُزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَخْرَقَتْهُ، وَأَلْصَقَتْهُ عَلَى جُحْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَقَّ الدَّمُ. [راجع: ٢٤٣، أخرجه مسلم: ١٧٩٠].

٢٨ - بَابُ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
٥٧٢٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَاطْفُوهَا بِالْمَاءِ».

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: أَكْثِيفَ عَنَا الرَّجْزُ. [راجع: ٣٢٤٦، أخرجه مسلم: ٢٢٠٩].

٥٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَتْ تَدْعُو

الرُّهْرِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ، أَسَدَ خَزِيمَةَ، وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَالِغُنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عَكَاشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا أَثَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَّامٌ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا دَاثُ الْجَنْبِ». يُرِيدُ الْكُسْتُ، وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ.

وَقَالَ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ: عَلَّقَتْ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٦٩٢، أخرجه مسلم: ٢٢١٤].

٢٤ - بَابُ دَوَاءِ الْمُبْطُونِ

٥٧١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَيْبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». فَسَقَاهُ فَقَالَ: إِلَيَّ سَقِيَّتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ».

تَابَعَهُ النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٥٦٨٤، أخرجه مسلم: ٢٢١٧، بزيادة].

٢٥ - بَابُ لَا صَفَرَ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

٥٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ». فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِلَيَّ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ، فَيَأْتِي النَّبِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْتَهَا فَيَجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ».

رَوَاهُ الرَّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ. [راجع: ٥٧٠٧، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٢٦ - بَابُ دَاثِ الْجَنْبِ

٥٧١٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَثَابُ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مِخْصَنٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَالِغُنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عَكَاشَةَ بِنِ مِخْصَنٍ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا أَثَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا قَدْ

الخطاب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَسْرِعُ لَقِيَهُ امْرَأَةٌ الْأَجَنَابِ، أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنْ نَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَيْتَةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ نُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِخَّةِ فَرَنْسٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ نَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا نُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَتَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرِ فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟! نَعَمْ نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَإِذَا لَهَا عُذْوَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصِيصَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِيصَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَعَبِيًّا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ يَوْمَ بَارِضٍ فَلَا تُقَدِّمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضِ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تُخْرِجُوا فِرَارًا مِنْهُ». قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرَ ثُمَّ انْصَرَفَ.

[انظر: ٥٧٣٠، ٦٩٧٣، أخرجه مسلم: ٢٢١٩].

٥٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كَانَ يَسْرِعُ لَقِيَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ يَوْمَ بَارِضٍ فَلَا تُقَدِّمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضِ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تُخْرِجُوا فِرَارًا مِنْهُ». [راجع: ٥٧٢٩، أخرجه مسلم: ٢٢١٩].

٥٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

لَهَا، أَخَذَتِ الْمَاءَ، فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنِيهَا. وَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ. [أخرجه مسلم: ٢٢١١].

٥٧٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ». [راجع: ٣٢٣٦، أخرجه مسلم: ٢٢١٠].

٥٧٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَافِعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ». [راجع: ٣٢٦٢، أخرجه مسلم: ٢٢١٢].

٢٩- بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَاثُمُهُ

٥٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ نَاسًا، أَوْ رَجُلًا، مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْتَةٍ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدِرْدٍ وَبِرَّاحٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ، فَيَسْتَرِبُّوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَاطْلُقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ، فَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاغِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْفَقُوا الدَّوْدَ، فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ، قَبِعَتِ الطَّلَبُ فِي أَكَارِهِمْ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَثَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، حَتَّى مَاتُوا عَلَى خَالِهِمْ. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

٣٠- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٢٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضِ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تُخْرِجُوا مِنْهَا». فَقُلْتُ: أَلَيْسَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٣٤٧٣، أخرجه مسلم: ٢٢١٨].

٥٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ

٥٧٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ، فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ، إِذْ لَدِيَ سَيِّدٌ أَوْلَيْكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَرَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: لَكُمْ لَمْ يَقْرُؤُوا، وَلَا تَفْعَلْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بَرَأَنَّهُ وَيَتَفَلَّحُ، فَبَرَأْنَاكَ بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُكَ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رَقِيعَةٌ؟ خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ. [راجع: ٢٢٧٦، أخرجه مسلم: ٢٢٧٦].

٣٤- باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم
٥٧٣٧- حَدَّثَنِي سَيِّدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ النَّصْرِيُّ، هُوَ صَدُوقٌ، يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْتَسِ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنْ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيعًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلِقْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرَهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ». [انظر في الإجارة: باب: ١٦، وفي الطب: باب: ٣٣].

٣٥- باب رقية العين
٥٧٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ: أَمَرَ، أَنْ يُسْرِفَ مِنَ الْعَيْنِ. [أخرجه مسلم: ٢١٩٥].
٥٧٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَظِيمَةَ الدَّمَشَقِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ،

تُعْتِمُ الْمُجْمِرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ، وَلَا الطَّاغُوتُ»). [راجع: ١٨٨٠، أخرجه مسلم: ١٣٧٩، بلفظ «الدجال» بدل «المسيح»].
٥٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَسُّ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ مَاتٍ؟ قُلْتُ: مِنَ الطَّاغُوتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاغُوتُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [راجع: ٢٨٣٠، أخرجه مسلم: ١٩١٦].
٥٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَبْطُورُ شَيْدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَيْدٌ». [راجع: ٦٥٣، أخرجه مسلم: ١٩١٤، مطولا].

٣١- باب أجر الصائبر على الطاعون
٥٧٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَّاسِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاغُوتِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاغُوتُ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ». [راجع: ٣٤٧٤].

٣٢- باب الرقية بالقرآن والمعوذات
٥٧٣٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعُودَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَفِثُ عَلَيْهِ يَهْنُ، وَأَمْسَحُ بِدُنْفِيسِهِ لِيَرَكِيهَا. فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفُثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢١٩٢].

٣٣- باب الرقية بفاتحة الكتاب
وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٧٣٧].

فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا الثُّظْرَةَ».

وَقَالَ عُقَيْلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنِ الثَّيِّبِ

تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ. [أخرجه مسلم: ٢١٩٦].

٣٦- بَابُ الْعَيْنِ حَقٌّ

٥٧٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ»، وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. [انظر: ٥٩٤٤، أخرجه مسلم: ٢١٨٧، دون ذكر الوشم].

٣٧- بَابُ رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ

٥٧٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ الثَّيِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرُّقِيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. [أخرجه مسلم: ٢١٩٣، بلفظ: رخص لأهل بيت من الأنصار].

٣٨- بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٧٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَكَأَيْتَ عَلَى أَسْرِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ تَابَتْ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، اسْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَسْرُ: أَلَا أَرَاكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُدْهِبَ النَّاسِ، اشْفِ آلَتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا آلَتُ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

٥٧٤٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الثَّيِّبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ النَّاسَ، وَاشْفِهِ وَأَلْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [راجع: ٥٧٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثْتُ بِهِ مَتَّصِرًا فَحَدَّثَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

٥٧٤٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا الثُّضْرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: «امْسَحِ النَّاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا آلَتُ». [راجع: ٥٧٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

٥٧٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

٥٧٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الثَّيِّبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، ثُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِقَّةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقَمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». [انظر: ٥٧٤٦، أخرجه مسلم: ٢١٩٤، بزيادة].

٥٧٤٦- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الثَّيِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي الرُّقِيَةِ: «بِسْمِ اللَّهِ ثُرْبَةُ أَرْضِنَا، وَرِقَّةٌ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقَمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». [راجع: ٥٧٤٥، أخرجه مسلم: ٢١٩٤، بزيادة].

٣٩- بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقِيَةِ

٥٧٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّيِّبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «الرُّوْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». [راجع: ٣٢٩٢، أخرجه مسلم: ٢٢٦١].

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّوْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ الْجَبَلِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أَبَالِيَهَا.

٥٧٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِـ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. وَبِالْمَعْوَدَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَمَا بَلَّغْتُ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ.

قَالَ يُونُسُ: كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَتَى إِلَى فِرَاشِهِ. [راجع: ٥٠١٧].

٥٧٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوها، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَفَوْهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُتَيْتُ، فَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَتَفَرَّقَ الثَّاسُ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَمَا نَحْنُ فَوَلَدُنَا فِي الشَّرِكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا، بَلَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٠].

٤٣- باب الطَّيِّرَةِ

٥٧٥٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْرَى وَلَا طَيْرَةَ، وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالْدارِ، وَالذَّائِبَةِ». [راجع: ٢٠٩٩، أخرجه مسلم: ٢٢٢٥].

٥٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْقَالُ». قَالُوا: وَمَا الْقَالُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [انظر: ٥٧٥٥، أخرجه مسلم: ٢٢٢٣ بلفظه، وفي السلام: ١١٣٣، باختلاف].

٤٤- باب الضَّالِّ

٥٧٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْقَالُ». قَالُوا: وَمَا الْقَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [راجع: ٥٧٥٤، أخرجه مسلم: ٢٢٢٣ بلفظه، وفي السلام: ١١٣٣، باختلاف].

٥٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنِ

نَزَلُوا بِكُمْ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَيْكُمْ، فَسَعَيْتُمْ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَصَفَّيْنَاكُمْ فَلَمْ تُصَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْعَتَمِ، فَالْطَّلَقُ فَجَعَلَ يَنْفُلُ وَيَقْرَأُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. حَتَّى لَكَئِمَّا تُحِيطُ مِنْ عِقَالٍ، فَالْطَّلَقُ يَنْشِي مَا بِهِ قَلْبُهُ، قَالَ فَأَرَادَهُمْ جَعْلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَفَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَذَكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رَقِيعَةٌ؟ أَصَبْتُمْ، ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ». [راجع: ٢٢٧٦، أخرجه مسلم: ٢٢٠١، بلفظ مختصر].

٤٥- باب مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى

٥٧٥٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ بَعْضَهُمْ، يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ٥٦٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٩١].

٤٦- باب فِي الْمَرْأَةِ تَرْفِي الرَّجُلِ

٥٧٥١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَعْوَذَاتِ، فَلَمَّا تَقَلَّ كُنْتُ أَنَا أَفْثُ عَلَيْهِ يَهْنُ، فَأَمْسَحَ بِيَدِهِ نَفْسَهُ لِيَرَكِيهَا. فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ: كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ؟ قَالَ: يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩، أخرجه مسلم: ٢١٩٢].

٤٧- باب مَنْ لَمْ يَرِقْ

٥٧٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُعْمِرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ:

النبغي، وحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [راجع: ٢٢٣٧، أخرجه مسلم: ١٥٦٧].

٥٧٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ [ابْنِ الزُّبَيْرِ]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَّكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطِئُهَا الْجَنِيُّ، فَيَقْرَئُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْطِئُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ».

قَالَ عَلِيُّ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مُرْسَلٌ. «الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ». ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسْنَدَهُ بَعْدَهُ. [راجع: ٣٢١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٢٨].

٤٧- باب السَّحْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ بَيْنَهُمَا نَكْفُرُ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ} [البقرة: ١٠٢].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا يُلْقِ السَّاحِرُ حَيْثُ أَرَى} [طه: ٦٩].

وَقَوْلُهُ: {أَفْتَأْتُونَ السَّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ} [الأنبياء: ٣].

وَقَوْلُهُ: {يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَسْمَى} [طه: ٦٦].

وَقَوْلُهُ: {وَمِنْ شَرِّ الثَّفَائِتِ فِي الْعُقَدِ} [الفلق: ٤]. وَالثَّفَائِتُ: السَّوَاحِرُ.

{تُسَحَّرُونَ} [المؤمنون: ٨٩]: تُعْمَدُونَ.

٥٧٦٣- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ

قَادَؤُهُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْقَالَ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ». [انظر: ٥٧٧٦، أخرجه مسلم: ٢٢٢٤].

٤٥- باب لَا هَامَةَ

٥٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا الثَّضَرُ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيِّبِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرًا». [راجع: ٥٧٠٧، أخرجه مسلم: ٢٢٢٠].

٤٦- باب الْكُفَّانَةِ

٥٧٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي أَمْرَيْنِ مِنْ هَذِلِ اقْتِلَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقُلْتُ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى الثَّيِّبِ ﷺ، فَقَضَى: أَنَّ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرَمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، فَوَيْلٌ ذَلِكَ يُطْلُ. فَقَالَ الثَّيِّبُ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ». [انظر: ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٦٧٤٠، ٦٩٠٤، ٦٩٠٩، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٥٧٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَمْرَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى فِيهَا الثَّيِّبُ ﷺ يَغْرُو، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ. [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٥٧٦٠- وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَغْرُو، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمَ مَا لَا أَكْلَ وَلَا شَرْبَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، وَمَيْلٌ ذَلِكَ يُطْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ». [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٥٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: نَهَى الثَّيِّبُ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَنْهَرِ

رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ خَلِيفَ لِيَهُودَ كَانَ مُتَافِقًا - قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: وَأَيْنَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي يَمَنِ ذُرْوَانَ. قَالَتْ: فَأَيُّ النَّبِيِّ ﷺ الْبُئْرُ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبُئْرُ الَّتِي أُرِثَهَا، وَكَانَ مَاءُهَا نُتَاعَةً الْجَنَاءِ، وَكَانَ تَحْلِيهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قَالَ: فَاسْتَخْرِجْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلَا - أَيْ تَشْرَبُ؟ - فَقَالَ: «أُمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا». [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٥٠- باب السحر

٥٧٦٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِثْمُ لَيْخْلٍ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشْرَعْتُ يَا عَائِشَةُ أَنْ اللَّهَ قَدْ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟» قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِيمَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي يَمَنِ ذِي أَرْوَانَ. قَالَ: فَدَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبُئْرِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نُحْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُتَاعَةُ الْجَنَاءِ، وَلَكَأَنَّ تَحْلِيهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «لَا، أُمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا». وَأَمَرَ بِهَا فَذُوِّتَتْ. [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٥١- باب إنَّ مِنَ الْبَيَّانِ سِحْرًا

٥٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَحَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَّانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَّانِ لِسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَّانِ سِحْرٌ». [راجع: ٥١٤٦].

لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكَيْتُهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشْرَعْتُ أَنْ اللَّهَ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ كَحْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي يَمَنِ ذُرْوَانَ. فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَانَ مَاءُهَا نُتَاعَةُ الْجَنَاءِ، وَكَانَ رُؤُوسُ تَحْلِيهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا». فَأَمَرَ بِهَا فَذُوِّتَتْ.

ثَابَعَةُ أَبُو أَسَمَةَ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ: «فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ». يُقَالُ: الْمُشَاطَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ، وَالْمُشَاطَةُ: مِنَ مُشَاطَةِ الْكَتَانِ. [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٤٨- باب الشُّرْكَ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ

٥٧٦٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا الْمُؤَبَّاتِ: الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ». [راجع: ٢٧٦٦، أخرجه مسلم: ٨٩، مطولا].

٤٩- باب هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ

وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ، أَوْ: يُؤْخَذُ عَنْ أَمْرَائِهِ، أَيْحَلُ عَنْهُ أَوْ يُتَشَرُّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ [النَّاسَ] فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ.

٥٧٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجَرَ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ، قَالَ سَفِيَانُ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ، إِذَا كَانَ كَذَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أَتَانِي

٥٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

ذِي تَابٍ مِنَ السَّعَةِ. [راجع: ٥٥٣٠، أخرجه مسلم: ١٩٣٢]

٥٨- باب إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

٥٧٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ، مَوْلَى أَبِي نَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى أَبِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدٍ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ». [راجع: ٣٣٢٠].

نَعَمْ، فَقَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةَ سَمًّا؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكُمُ عَلَى ذَلِكَ؟». فَقَالُوا: أَرَدْنَا: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [راجع: ٣١٦٩].

٥٦- باب شَرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ

وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ

٥٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا». [راجع: ١٣٦٥، أخرجه مسلم: ١٠٩].

٥٧٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اضْطَجَعَ بَسَنَ مَرَاتٍ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ». [راجع: ٥٤٤٥، أخرجه مسلم: ٢٠٤٧].

٥٧- باب أَلْبَانِ الْأَثَنِ

٥٧٨٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي تَابٍ مِنَ السَّعَةِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّامَ. [راجع: ٥٥٣٠، أخرجه مسلم: ١٩٣٢].

٥٧٨١- وَزَادَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ هَلْ تَتَوَضَّأُ أَوْ تَشْرَبُ أَلْبَانَ الْأَكْنِ، أَوْ مَرَارَةَ السَّعَةِ، أَوْ أَبْوَالَ الْإِبِلِ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا، فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا، فَأَمَّا أَلْبَانُ الْأَكْنِ: فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَحْوِمِهَا، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ، وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّعَةِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ

بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَتَرَةِ. [راجع: ١٨٧، أخرجه مسلم: ٥٠٣].

٤- باب مَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

٥٧٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ».

٥- باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

٥٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا».

[أخرجه مسلم: ٢٠٨٧].

٥٧٨٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرْجَلٌ جُمْتُه، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٥٧٩٠، أخرجه مسلم: ٢٠٨٨].

٥٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ، إِذْ خَسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

ثَابِتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٤٨٥].

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ٥٧٨٩، أخرجه مسلم: ٢٠٨٨].

٥٧٩١- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دَكَارٍ عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَأْتِي مَكَاثَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ: أَذَكَرَ إِزَارَهُ؟ قَالَ: مَا خَصُّ إِزَارًا وَلَا قَمِيصًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٧- كتاب اللباس

١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ} [الأعراف: ٣٢].
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَا شِئْتَ، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ.

٥٧٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: يُخْبِرُونَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ». [راجع: ٣٦٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥].

٢- باب مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءٍ

٥٧٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدٌ شَقِيَ إِزَارِي يَسْتَرْخِي، إِنْ أَنْعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَسْتُ بِمَنْ تَصْنَعُهُ خِيَلَاءَ». [راجع: ٣٦٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥، بدون ذكر أبي بكر].

٥٧٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ يَجْرُ ثَوْبَهُ مُسْتَنْجِلًا، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، وَكَانَ الثَّاسُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَجَلِّيَ عَنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا، وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا». [راجع: ١٠٤٠].

٣- باب التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ

٥٧٨٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: أَخْبَرَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: فَرَأَيْتُ بِلَالًا جَاءَ بِعَتَرَةٍ فَرَكَّزَهَا، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشْمَرًا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَتَرَةِ، وَرَأَيْتُ الثَّاسَ وَالذَّوَابَّ يَمْرُونَ

هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا [يوسف: ٩٣].
٥٧٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الْيَابِسِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرُوسَ، وَلَا الْخُفَيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ الثُّغْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكُعْتَيْنِ». [راجع: ١٣٤، أخرجه مسلم: ١١٧٧].

٥٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا أَدْخَلَ قَبْرَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَخْرَجَ، وَوَضَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَفَتَّ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ، فَاللَّهُ اعْلَمُ. [أخرجه مسلم: ٢٧٧٣].

٥٧٩٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطْغِي قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرَ لَهُ. فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتَ مِنْهُ فَأَدِّبْهُ». فَلَمَّا فَرَعَ أَدَبَهُ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُتَافِقِينَ، فَقَالَ: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} [التوبة: ٨٠]. فَتَرَلْتُ {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} [التوبة: ٨٤]. فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. [أخرجه مسلم: ٢٤٠٠].

٩- بَابُ جَنَابِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ
٥٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكْلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِقِ، كَمَكَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبَّتَانِ مِنْ حَبِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى لُثْيِهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُتَّصِقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتَسَطَتْ عَنْهُ، حَتَّى تَمُتْهُ إِثْمَالُهُ وَتَغْفُو آثَرُهُ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَاخْتَذَتْ كُلُّ خَلْفَةٍ بِمَكَانِهَا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَنَابِهِ، فَلَوْ رَأَيْتُهُ يُوسِّعُهَا وَلَا تَوْسِعُ. [راجع: ١٤٤٣، أخرجه مسلم: ١٠٢١].

تَابِعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سَحْتِمٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، يَغْنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ: يَثْلُهُ. وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَدَامَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا». [راجع: ٣٦٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥].

٦- بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ
وَيَذْكُرُ عَنِ الرَّهْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَحَمْرَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّهُمْ لَبَسُوا ثِيَابًا مُهْدَبَةً.

٥٧٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الرَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ رَفَاعَةَ الْفَرَطِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رَفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبِتَ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا يَثْلُ [هَلَوِي] الْهَدْبَةِ، وَأَخَذْتُ هَدْبَةً مِنْ جَلْبَابِهَا، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ خَالِدٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا نَهَى هَذَا عَمَّا نَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّسْمِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رَفَاعَةَ، لَا حَتَّى يَذُوقَ عَسِيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عَسِيْلَتَهُ». فَصَارَ سَنَةً بَعْدَ. [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣].

٧- بَابُ الْأَزْدِيَّةِ
وَقَالَ أَسَدُ: جَدَّ أَغْرَابِي رِذَاءُ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣١٤٩].

٥٧٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الرَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فُذِّعَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِذَائِهِ فَأَرْتَدَى بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَابْتِغَاهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ. [راجع: ٢٠٨٩، أخرجه مسلم: ١٩٧٩، مطولاً].

٨- بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ: {أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي

بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُفَّةَ بْنِ غَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَزَعَا نَزْعًا شَدِيدًا، كَالنَّكَارِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَتَّبِعِي هَذَا بِلْمُتَّقِينَ». [راجع: ٣٧٥، أخرجه مسلم: ٢٠٧٥].

ثَابِعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ اللَّيْثِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: فُرُوجُ حَرِيرٍ.

١٣- باب البرانس

٥٨٠٢- وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَرْثَدٍ أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ.

٥٨٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الْيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا اسْفَلَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الْيَابِ شَيْئًا مِثْلَ الزُّعْفَرَانِ وَلَا الْوَرَسِ». [راجع: ١٣٤، أخرجه مسلم: ١١٧٧].

١٤- باب السراويل

٥٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِذَا رَأَى فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ ثَغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ». [راجع: ١٧٤٠، أخرجه مسلم: ١١٧٨].

٥٨٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَالسَّرَاوِيلَ، وَالْعَمَائِمَ، وَالْخِفَافَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ ثَغْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ اسْفَلَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الْيَابِ مِثْلَ زُعْفَرَانٍ وَلَا وَرْسٍ». [راجع: ١٣٤، أخرجه مسلم: ١١٧٧].

١٥- باب العمامة

٥٨٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْنَسَ، وَلَا ثَوْبًا مِثْلَ زُعْفَرَانٍ وَلَا وَرْسٍ،

ثَابِعَةُ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ: فِي الْجُبَّتَيْنِ.

وَقَالَ خُتْلَةُ سَمِعْتُ طَاوُوسًا: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جُبَّان.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ: جُبَّان.

١٠- بَابُ مَنْ لَبَسَ جُبَّةَ ضَبِيقَةِ الْكَمِيْنِ فِي السَّفَرِ
٥٧٩٨- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الصُّحَيْ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرُوقٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ، فَوَضَّاهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ فَغَسَلَهُمَا، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ. [راجع: ١٨٢، أخرجه مسلم: ٢٧٤].

١١- باب لبس جببة الصوف في الغزو

٥٧٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زُكْرِيَّا، عَنْ غَابِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَمَلَكُ مَاءً؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَزَلَّ عَنْ رَأْسِي، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ اسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [راجع: ١٨٢، أخرجه مسلم: ٢٧٤].

١٢- باب النقباء وفروج حريس، وهو النقباء

وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ

٥٨٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ. [راجع: ٢٥٩٩، أخرجه مسلم: ١٠٥٨].

٥٨٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ

رَسُولُهُمَا حَتَّى يَنْعَقَ بَهُمَا غَايِرُ بْنُ فَهْرَةَ بِغُلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ. [راجع: ٤٧٦].

١٧- باب الْمَغْفَرِ

٥٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ. [راجع: ١٨٤٦]، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٥٧، مَطْرُولًا.

١٨- باب الْبُرُودِ وَالْحَبِيرِ وَالشَّمْلَةِ

وَقَالَ خُبَابٌ: شَكَّرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرُدَّتِهِ. [راجع: ٣٦١٢].

٥٨٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَادْرَكَهُ أَغْرَابِي فَجَبَدَهُ بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً، حَتَّى تَطَرَّتْ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ ائْتَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْدَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَأَلْفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [راجع: ٣١٤٩]، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٠٥٧.

٥٨١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَفْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ يُرْدُو، قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تُذَرِّي [وفي نسخة: تُذَرُونَ] مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مُنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا، فَآخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِلَيْهَا لِإِزَارَتِهِ، فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْسَيْتُهَا، قَالَ: «نَعَمْ». فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ. قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧].

٥٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّي زُمَرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ

وَلَا الْخُثْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الثُّغْلَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤]، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٧٧.

١٦- باب التَّقَنُّعِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسَمَاءُ. [راجع: ٣٨٠٠].

وَقَالَ أَنَسٌ: عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدٍ. [راجع: ٣٧٩٩].

٥٨٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَاجَرَ نَاسٌ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رَسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَدَّنَ لِي». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ تُرْجُوهُ يَا بَابِي أَلْت؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَجَسَّ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السُّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَبِينَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَى لَكَ يَا بَابِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». قَالَ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا بَابِي أَلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». قَالَ: فَالْصَّحْبَةُ يَا بَابِي أَلْت [وَأُمِّي] يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَخَذَّ يَا بَابِي أَلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتِي هَاتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِالْثَّمَنِ». قَالَتْ: فَجَهَرَتَاهُمَا أَحْتِ الْجِهَارِ، وَوَضَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي حِرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَأَرْكَاتَ بِهِ الْحِرَابِ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ. ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعَارَ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ تَوْرٌ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، بَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌ لَقِينٌ تَقِيفٌ، فَنَزَلَ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحْرًا، فَيُصْنَعُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يَكْأَدَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَحْتَظِلُ الظَّلَامُ، وَيَرْغَى عَلَيْهِمَا غَايِرُ بْنُ فَهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنَحَهُ مِنْ غَنَمٍ، فَيَرْعِيهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبْتِئَانِ فِي

[راجع: ٣٧٣، أخرجه مسلم: ٥٥٦].

٥٨١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أُبَيْدُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِذَا رَأَى غُلَيْظًا، فَقَالَتْ: قَبِضْ رُوحَ الثِّيَابِ ۖ فِي هَذَيْنِ. [راجع: ٣١٠٨، أخرجه مسلم: ٢٠٨٠].

٢٠- بَابُ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ

٥٨١٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُثَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَبِينُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، وَأَنْ يَشْتِمَلَ الصَّمَاءَ. [راجع: ٣٦٨، أخرجه مسلم: ٨٢٥، مختصراً، وأخرجه: ١٥١١، مختصراً أولاً].

٥٨٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْنَتَيْنِ، نَهَى عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي النَّبِيِّ. وَالْمَلَامَةُ: لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ. وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَتْبَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَتَتْبَعُ الْآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَوَاضُعٍ. وَاللَّيْسَتَانِ: اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ، فَيَذُو أَحَدَ شِقَائِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ. وَاللَّيْسَةُ الْآخَرَى: اخْتِاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧، أخرجه مسلم: ١٥١٢، مختصراً].

٢١- بَابُ الْإِحْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

٥٨٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَشْتِمَلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَائِهِ، وَعَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨، أخرجه مسلم: ٨٢٥، بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه: ١٥١١، آخره].

٥٨٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخَلَّدٌ: أَخْبَرَنَا

إِضَاءَةَ الْقَمَرِ. فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ، يَرْفَعُ ثَمَرَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ». [انظر: ٦٥٤٢، أخرجه مسلم: ٢١٦].

٥٨١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الْكِيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [أَنْ يَلْبَسَهَا]؟ قَالَ: الْحَبِيرَةُ. [انظر: ٥٨١٣، أخرجه مسلم: ٢٠٧٩].

٥٨١٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الْكِيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبِيرَةُ. [راجع: ٥٨١٢، أخرجه مسلم: ٢٠٧٩].

٥٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤَفِّي سُجُيَ يَرُدُّ حَبِيرَةً. [أخرجه مسلم: ٩٤٢].

١٩- بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخَمَائِصِ

٥٨١٥، ٥٨١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرُقُ خَمِيصَةَ لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، أَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥، ٤٣٦، أخرجه مسلم: ٥٣١، عن عائشة وابن عباس، وأخرجه: ٥٢٩، عن عائشة].

٥٨١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَغْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَغْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا الْهَيْئَةُ أَنْفَأُ عَنْ صَلَاتِي، وَأَثْوَنِي بِالنَّجَاسَةِ أَبِي جَهْمٍ». ابْنُ حُدَيْفَةَ بْنُ غَالِمٍ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَعْبٍ.

تُصَلِّحِي لَهُ، حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكَ». قَالَ: وَابْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ لَهُ، فَقَالَ: «بَنُوكَ هَؤُلَاءِ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ؟»، فَوَاللَّهِ، لَهُمَا أَشْبَهُهُ مِنْ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ. [راجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣، باختلاف].

٢٤- باب الثَّيَّابِ الْبَيْضِ

٥٨٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا يَسْقَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ قَالَ: رَأَيْتُ بِشَمَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَهُمَا رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. [راجع: ٤٠٥٤، أخرجه مسلم: ٢٣٠٦].

٥٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ: قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَمَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَمَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَمَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَمَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَمَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَمَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رِغَمِ آتِفِ أَبِي ذَرٍّ». وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رِغَمِ آتِفِ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَكُذِّبَ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، غُفِرَ لَهُ. [راجع: ١٢٣٧، أخرجه مسلم: ٩٤، وورد بزيادة في كتاب الزكاة: (٣٢)].

٢٥- باب لبس الحرير للرجال، وقدر ما يجوز منه
٥٨٢٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْتَهْدِيَّ: أَنَا كِتَابُ عُمَرَ، وَنَحْنُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ قُرْقٍ بِأَذْرَبَجَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامِ، قَالَ: فِيمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يَنْهَى الْأَعْلَامَ. [انظر: ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبَجَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ.

ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى قَرْحِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [راجع: ٣٦٧، أخرجه مسلم: ١٥١٢، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٢٢- باب الخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ

٥٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلَانٍ، هُوَ عُمَرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ أَنْ تَكْسُوَ هَذِهِ؟». فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَتَرُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ». فَأَتَيْتُ بِهَا ثُخْمَلٌ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَالْبَسَهَا، وَقَالَ: «إِبْلِي وَاخْلِقِي». وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاءٌ». وَسَنَاءٌ بِالْحَبَشِيَّةِ [حسن]. [راجع: ٣٠٧١].

٥٨٢٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا وَكَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ، قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا الْعِلَامَ، فَلَا يُصَيِّبُ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، فَغَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ خُرَيْشِيَّةٌ، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. [راجع: ١٥٠٢، أخرجه مسلم: ٢١١٩، بلفظ «حويشية» بدلًا من «حريشية»].

٢٣- باب الثَّيَّابِ الْخَضِرِ

٥٨٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ رَفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَارْتَهَا خَضْرَاءَ بَجِلْدِهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ؟ لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خَضْرَاءَ مِنْ ثَوْبِهَا. قَالَ: وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بِأَعْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَتْ هَذِبَةً مِنْ ثَوْبِهَا، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَنْفَضُهَا نَفْضَ الْأَوِيمِ، وَلَكِنَّهَا نَاشِزٌ، مُرِيدُ رَفَاعَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحِلِّي لَهُ، أَوْ: لَمْ

عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخَرِيرِ فَقَالَتْ: ائْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَلِ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: اخْبِرْنِي أَبُو حَفْصٍ - يَغْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -: أَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَرِيرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». فَقُلْتُ: صَدَقَ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ.

٢٦- بَابُ مَنْ مَسَّ الْخَرِيرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسِ
وَيُرَوَّى فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ.

٥٨٣٦- حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ التِّرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيْ لِنَبِيِّ
ﷺ ثَوْبَ خَرِيرٍ، فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «اتَّعَجِبُونَ مِنْ هَذَا؟». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «مَتَاوِيلُ سَعْدٍ
بِنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا». [راجع: ٣٢٤٩، أخرجه
مسلم: ٢٤٦٨].

٢٧- بَابُ افْتِرَاشِ الْخَرِيرِ
وَقَالَ عُبَيْدَةُ: هُوَ كَلْبِيُّهُ.

٥٨٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْزَنٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي
لَيْلَى، عَنْ حَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ
الْخَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [راجع: ٥٤٢٦، أخرجه
مسلم: ٢٠٦٧، باختلاف].

٢٨- بَابُ لُبْسِ الْقَسِي

وَقَالَ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: مَا
الْقَسِي؟ قَالَ: ثِيَابُ اثْنَتَا مِثَالَيْنِ الشَّامِ، أَوْ مِنْ مِصْرَ، مُضْلَعَةٌ
فِيهَا خَرِيرٌ وَفِيهَا أَمَّا الْأَثْرَجُ، وَالْمِثْرَةُ: كَانَتْ النِّسَاءُ
تَصْنَعُهُ لِيَعُولِيهِنَّ، مِثْلَ الْقَطَائِفِ يَصْفُرُهَا.
وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ: الْقَسِي: ثِيَابُ مُضْلَعَةٌ
يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الْخَرِيرُ، وَالْمِثْرَةُ: جُلُودُ السَّباعِ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَاصِمٌ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمِثْرَةِ.

٥٨٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

وَرَفَعُ زُهَيْرُ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةُ. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الثَّيْبِيِّ، عَنْ
أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَتَبَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَلَا الثَّيْبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْخَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ
يَلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ».

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: حَدَّثَنَا أَبِي:
حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، وَأَشَارَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ: الْمُسَبَّحَةُ
وَالْوُسْطَى. [راجع: ٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حَدِيثُهُ بِالْمَدَائِنِ،
فَاسْتَقَى، فَأَتَاهُ وَهْفَانُ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ
وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَتَّعِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالْخَرِيرُ وَالذَّبْيَاجُ، هِيَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ٥٤٢٦، أخرجه مسلم:
٢٠٦٧، باختلاف].

٥٨٣٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ شُعْبَةُ:
فَقُلْتُ: أَعَنِ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ شَدِيدًا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -
فَقَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

[أخرجه مسلم: ٢٠٧٣، بلفظ «لم»].

٥٨٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ
مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْخَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي
الْآخِرَةِ».

٥٨٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ:
سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْخَرِيرَ فِي
الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

وَقَالَ لَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ:
قَالَتْ مُعَاذَةُ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ عُمَرُو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ: سَمِعَ عُمَرَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْوَهُ. [راجع:
٥٨٢٨، أخرجه مسلم: ٢٠٦٩].

٥٨٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ

أَهْلِيهِ، فَتَزَلُ يَوْمًا مِثْرًا فَتَدْخُلُ الْأَرَكَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلَهُ فَقَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِدَلِكٍ عَلَيْنَا حَقًّا، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامًا، فَأَغْلَطْتُ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: وَإِنَّكِ لَهَاتَا؟ قَالَتْ: تَقُولُ هَذَا لِي وَابْتِثَاقُ لُؤْذِي النَّبِيِّ ﷺ؟ فَأَثَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَحْذَرُكِ أَنْ تُغْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَتَقْدُمْتِ إِلَيْهَا فِي إِذَاهُ، فَأَثَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَتْ: اغْجَبْ مِنْكَ يَا عُمَرُ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُدْخِلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَارْوَاحِهِ؟ فَرَدَدْتُ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَثِيَّةٌ بِمَا يَكُونُ، وَإِذَا غَيْبَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ آثَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكٌ غَسَّانٌ بِالنَّشَامِ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِيَنَا، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ امْرَأَةً، قُلْتُ لَهُ: وَمَا هِيَ؟ أَجَاءَ الْعَسَانِيُّ؟ قَالَ: أَغْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، فَحِثْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجْرَتِي كُلِّهِنَّ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرُوبَةٍ لَهُ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُوبَةِ وَصِيفٌ، فَأَثَيْتُهُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي، فَإِذْنِي لِي، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَرَى فِي جَنْبِهِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ بَرْقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشُونَهَا لَيْفٌ، وَإِذَا أَهْبُ مُعْلَقَةٌ وَقَرَطٌ فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَيْتَ نِسَاءً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَزَلُ. [راجع: ٨٩، أخرجه مسلم: ١٤٧٩].

٥٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَاذَا التَّرَلُّ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفَتَنِ، مَاذَا التَّرَلُّ مِنَ الْخَرَائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاجِبَ الْحُجُرَاتِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ١١٥].

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَرْزَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا.

[راجع: ١١٥].

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَقْرَنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَيَاطِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِيِّ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، مطولاً].

٢٩- بَابُ مَا يُرْخَصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ ٥٨٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخِصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لِبَاسِ الْحَرِيرِ، لِحِكْمَةٍ بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩، أخرجه مسلم: ٢٠٧٦].

٣٠- بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

٥٨٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَبِي النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً سِيْرَاءً، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَتَقَفْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [راجع: ٢٦١٤، أخرجه مسلم: ٢٠٧١].

٥٨٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى حُلَّةً سِيْرَاءً يُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّعَمْتُهَا لَتَبَسْتُهَا لِلْوُفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةً سِيْرَاءً خَرِيرًا كَسَاهَا إِثَاءً، فَقَالَ عُمَرُ: كَسَوْنِيهَا، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا، أَوْ تَكْسُوَهَا». [راجع: ٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٨].

٥٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلْبُومٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بُرْدَ خَرِيرٍ سِيْرَاءً.

٣١- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبَيْسُطِ

٥٨٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَطَاهَرْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ

في ثعلبه؟ قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٣٨٦، أخرجه مسلم: ٥٥٥].

٥٨٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الثَّغَالِ السَّيِّئَةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ، وَلَمْ يَهْلُ أَتَتْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الثَّرْوَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ: فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَأَمَّا الثَّغَالِ السَّيِّئَةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّغَالِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا. وَأَمَّا الْإِهْلَاكُ: فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَتَبَّعْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ.

[راجع: ١٦٦، أخرجه مسلم: ١١٨٧ وأخرجه: ١٢٦٧، مختصراً].

٥٨٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا يَزْغَفَرَانِ أَوْ وَرْسٍ. وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ ثَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ، وَلْيَقُطِّعْهُمَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤، أخرجه مسلم: ١١٧٧].

٥٨٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ». [راجع: ١٧٤٠، أخرجه مسلم: ١١٧٨].

٣٨- بَابُ بَيْدَاءِ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى

٥٨٥٤- حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَعْلِيهِ. [راجع: ١٦٨، أخرجه مسلم: ٢٦٨].

٣٢- بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

٥٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدٍ قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَتَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «مَنْ تَرَوْنِ نَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ؟» فَاسْكَبَتِ الْقَوْمُ، قَالَ: «اثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ». فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَالْبَسْنَاهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «إِبْلِي وَأَخْلِقِي». مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا أُمُّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءٌ. وَالسَّنَاءُ بِلِسَانِ الْحَمِيصَةِ الْحَسَنُ. قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي: أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ. [راجع: ٣٠٧١].

٣٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّرْغُفْرِ لِلرِّجَالِ

٥٨٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَرْغَفَرَ الرَّجُلُ. [أخرجه مسلم: ٢١٠١].

٣٤- بَابُ الثَّوْبِ الْمُرْغَفَرِ

٥٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا يَزْغَفَرَانِ أَوْ يَزْغَفَرَانِ. [راجع: ١٣٤، أخرجه مسلم: ١١٧٧].

٣٥- بَابُ الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

٥٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْتُوعًا، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٥١، أخرجه مسلم: ٢٣٣٧].

٣٦- بَابُ الْمِيشَرَةِ الْحُمْرَاءِ

٥٨٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَالتَّيَّاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْيِيتِ الْغَاطِسِ، وَتَهَانَا عَنْ لَبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذَّلِيَّاجِ، وَالْفَسِي، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْمَتَائِرِ الْحُمْرِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، بزيادة].

٣٧- بَابُ النَّعَالِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرِهَا

٥٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي

٤٠- باب لا يَمُشِي فِي ثَعْلٍ وَاحِدَةٍ

٥٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُشِي أَحَدُكُمْ فِي ثَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُخَفِّهَمَا جَمِيعاً أَوْ لِيُثْبِلَهُمَا جَمِيعاً». [انظر: ٥٨٥٦، أخرجه مسلم: ٢٠٩٧ باختلاف].

٣٩- باب يَنْزِعُ ثَعْلَهُ الْيُسْرَى

٥٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا انْتَرَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، لِيَكُنَ الْيَمْنَى أَوَّلَهُمَا ثَعْلٌ وَآخِرُهُمَا ثَنْزَعٌ». [راجع: ٥٨٥٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٧].

٤١- باب قِيَالَانٍ فِي ثَعْلٍ، وَمَنْ رَأَى قِيَالاً وَاحِداً

وَأَسْعَا

٥٨٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ ثَعْلِيَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِيَالَانِ. [انظر: ٥٨٥٨].

٥٨٥٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ثَعْلَيْنِ لَهُمَا قِيَالَانِ. فَقَالَ: ثَابِتُ الْبُتَّانِيُّ: هَذِهِ ثَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٨٥٧].

٤٢- باب الثَّبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ آدَمَ

٥٨٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ آدَمَ، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالثَّاسُ يَتَدَرُونَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً، أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ.

[راجع: ١٨٧، أخرجه مسلم: ٥٠٣].

٥٨٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (ح).

وَقَالَ الثَّيْتِيُّ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ، وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ. [راجع: ٣١٤٦، أخرجه مسلم: ١٠٥٩، مطولاً].

٤٣- باب الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

٥٨٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَسْطُهَا بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَرُّوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ». [راجع: ٧٢٩ و ٧٣٠، وهو قطعة عند مسلم ٧٨٢ في هذا الحديث، وأخرجه مسلم: ٧٦١، باختلاف، وهو في كتاب الصيام: ١٧٧].

٤٤- باب الْمُرُورِ بِالذَّهَبِ

٥٨٦٢- وَقَالَ الثَّيْتِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا، فَأَذْهَبَ بِنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبًا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ أَذْغَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَذْغُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ، فَذَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مُرَزَّرٍ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: «يَا مَخْرَمَةَ، هَذَا خَبَائِثُ لَكَ». فَأَعطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٥٩٩].

٤٥- باب خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

٥٨٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ: خَلْقِ الذَّهَبِ، وَعَنْ الْخَرِيرِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالذَّيْبَاجِ، وَالْمِيْرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَالْفَقْسَى، وَآيَةِ الْفَضَّةِ. وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ: بَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَابْتِاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْيِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَتَصْرِ الْمَظْلُومِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٥٨٦٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الثَّوْرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَكْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.

حُمَيْدٌ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَائِماً؟ قَالَ: آخِرُ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَأَنِّي انْظُرُ إِلَى وَيْصِ خَائِمِهِ، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَتَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَلُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا».

[راجع: ٥٧٢، أخرجه مسلم: ٦٤٠].

٥٨٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَائِماً مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ قَصُّهُ مِنْهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٤٩- بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ

٥٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: حَيْثُ أَهَبْتُ نَفْسِي، فَقَامَتِ طَوِيلًا، فَتَنَظَّرْتُ وَصَوَّبْتُ، فَلَمَّا طَالَ مَقَامُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: رُوْحِيْهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «عِنْدَكَ شَيْءٌ مُصَدِّقُهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «انْظُرِي». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «أَذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَائِماً مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا خَائِماً مِنْ حَدِيدٍ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِذَاءٌ، فَقَالَ: أَصْدُقُهَا إِذَا رِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رُكَّ إِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ». فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ يُوْدُعِي، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، لِسُورَةٍ عَدَدَهَا، قَالَ: «قَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [راجع: ٢٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٢٥].

٥٠- بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

٥٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ، أَوْ نَاسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَائِماً مِنْ فِضَّةٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَأَنِّي بِوَيْصِ، أَوْ: بِبَيْصِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ فِي كَفِّهِ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٨٧٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

وَقَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعَ النَّضْرَ: سَمِعَ بِشِيرًا: مِثْلَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٠٨٩].

٥٨٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَائِماً مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فِيهِ مِثْلَ يَلِي كَفِّهِ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ، فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَائِماً مِنْ وَرَقٍ أَوْ فِضَّةٍ. [انظر: ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨، أخرجه مسلم: ٢٠٩١، باختلاف].

٤٦- بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ

٥٨٦٦- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو إِسَامَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَائِماً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فِيهِ مِثْلَ يَلِي كَفِّهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدِ اتَّخَذُوهَا رَمَى بِهِ وَقَالَ: «لَا أَلْبِسُهُ أَبَدًا». ثُمَّ اتَّخَذَ خَائِماً مِنْ فِضَّةٍ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَيْسَ الْخَاتَمُ بِعَدِّ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بَرِّهِ أَرِسَ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

٤٧- بَابُ

٥٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَائِماً مِنْ ذَهَبٍ، فَتَبَدُّهُ فَقَالَ: «لَا أَلْبِسُهُ أَبَدًا». فَتَبَدَّدَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١، بزيادة].

٥٨٦٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَائِماً مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَفَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَزِيَادٌ، وَشُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ: عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَرَى خَائِماً مِنْ وَرَقٍ. [أخرجه مسلم: ٢٠٩٣].

٤٨- بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ

٥٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: أَخْبَرَنَا

٦٥، أخرجه مسلم: [٢٠٩٢].

٥٥- باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر.

٥٨٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتَخْلِفَ كَتَبَ لَهُ، وَكَانَ نَقَشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٍ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨].

٥٨٧٩- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا

الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدَيْهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، جَلَسَ عَلَى بَئْرِ أَرِسٍ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ، فَتَرَحَّ البَئْرُ فَلَمْ يَجِدْهُ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢، بدون ذكر أبي بكر وعمر وما حدث مع عثمان].

٥٦- باب الخاتم للنساء

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمٌ ذَهَبٌ.

٥٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا

الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَرَأَى ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ:

فَأَتَى النِّسَاءَ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَنَجَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. [راجع: ٩٨، أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً وأخرجه في كتاب العيدين: (١٣)، بزيادة].

٥٧- باب القلائد والسحاب للنساء

يَغْنِي قِلَادَةً مِنْ طَبِيبٍ وَسُكٍّ.

٥٨٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرُصِهَا وَسِخَابِهَا. [راجع: ٩٨،

أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً بنقص وأخرجه بتمامه في كتاب العيدين: (١٣)].

٥٨- باب استعارة القلائد

٥٨٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثَمِيرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدَ فِي يَدِ أَرِسٍ، نَقَشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

٥١- باب الخاتم في الخنصر

٥٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا، قَالَ: «إِنَّا اخْتَدْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَفْسًا، فَلَا يَنْقُشَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ». قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٢- باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء،

أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم

٥٨٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا، فَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، وَنَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا انْظُرَ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. [راجع: ٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

٥٣- باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه

٥٨٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ،

عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَيْسَ، فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَفَعَ الْمُبْتَزَّ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهُ، وَإِنِّي لَا أَلْبِسُهُ». فَتَبَدَّه، فَتَبَدَّ النَّاسُ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

قَالَ جُوَيْرِيَةُ: وَلَا أَحِبُّهُ إِلَّا قَالَ: فِي يَدِهِ الْيُمْنَى.

٥٤- باب قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش

خاتميه

٥٨٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَزَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اخْتَدْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ». [راجع:

الرُّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرُّجَالِ.

كَاتَمَةُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. [انظر: ٥٨٨٦، ٦٨٣٤].

٦٢- باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ
٥٨٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمُخْتَلِينَ مِنَ الرُّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ:
«أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ». قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا،
وَأَخْرَجَ عَمْرُ فُلَانًا.

٥٨٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ:
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي
سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحْشَتٌ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمَّ سَلَمَةَ: يَا
عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ عَدَا الطَّائِفِ، فَلَايَ أَدُلُّكَ عَلَى
بِنْتِ غِيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقِيلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِكَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«لَا يَدْخُلُنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تُقِيلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ، يَغْنِي أَرْبَعَ عُنْكَ
بَطْنُهَا، فَهِيَ تُقِيلُ بِهِنَّ.

وَقَوْلُهُ: وَتُذِيرُ بِكَمَانٍ، يَغْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُنْكَ الْأَرْبَعِ،
لَأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْتَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ.
وَالْمَا قَالَ بِكَمَانٍ، وَلَمْ يَقُلْ بِكَمَانِيَّةٍ، وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ،
وَهُوَ ذَكَرٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ كَمَانِيَّةٍ أَطْرَافٍ. [راجع: ٤٣٢٤،
أخرجه مسلم: ٢١٨٠].

٦٣- باب قَصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يُخْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ
الْحِلْدِ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ، يَغْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ.

٥٨٨٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ
نَافِعٍ: قَالَ أَصْحَابُنَا: عَنْ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ».
[انظر: ٥٨٩٠].

٥٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ
حَدَّثَنَا: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً:
(الْفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِثَانُ،
وَالِإِسْتِحْدَادُ، وَتَقْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ
الشَّارِبِ).

[انظر: ٥٨٩١، ٦٢٩٧، أخرجه مسلم: ٢٥٧].

قَالَتْ: هَلَكْتَ قِلَادَةً لَأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا
رَجُلًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَكِسُوا عَلَى وَضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا
مَاءً، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ،
فَأَنزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُّمِ.

رَأَى ابْنُ لُثَمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:
اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ. [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٦٧،
مطولاً باختلاف].

٥٩- باب الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ
يَهْرِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ.

٥٨٨٣- حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ
قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ
بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا. [راجع: ٩٨،
أخرجه مسلم: ٨٨٤، مطولاً بنقص، وأخرجه بلفظه في
كتاب العيدين: (١٣)، كاملاً].

٦٠- باب السَّخَابِ لِلْمُصِيبِيَانِ

٥٨٨٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
زَيْدٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ
الْمَدِينَةِ، فَأَنْصَرَفْتُ فَأَنْصَرَفْتُ، فَقَالَ: «إِنِ لَكُمْ - ثَلَاثًا -
أَذْعُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ». فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي
عُنُقِهِ السَّخَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُوه هَكَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ
يَدُوه هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِئُهُ فَاجِئُهُ، وَأَجِبْ
مَنْ يَجِئُهُ».

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ، بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ. [راجع:
٢١٢٢، أخرجه مسلم: ٢٤٢١، مختصراً].

٦١- باب الْمُتَشَبِّهِونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ

بِالرُّجَالِ

٥٨٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ

٦٤- باب تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ

أُم سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْدَحُ مِنْ مَاءٍ، وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ قَصْعَةٍ، فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنَ أَوْ شَيْءَ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ، فَاطْلَعْتُ فِي الْجُلُجُلِ، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتِ حُمْرًا. [انظر: ٥٨٩٨، ٥٨٩٧].

٥٨٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا. [راجع: ٥٨٩٦].

٥٨٩٨- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ارْتَهَ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ. [راجع: ٥٨٩٦].

٦٧- باب الْخِضَابِ

٥٨٩٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِّمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ». [راجع: ٣٤٦٢، أخرجه مسلم: ٢١٠٣].

٦٨- باب الْجَعْدِ

٥٩٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطْطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧، أخرجه مسلم: ٢٣٤٧].

٥٩٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي، عَنْ مَالِكٍ: إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَكْنِيَتِهِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُهُ يَحْدِثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَجَّكَ.

٥٨٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ الْفِطْرَةِ: حَلْقُ الْعَالَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». [راجع: ٥٨٨٨].

٥٨٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْحِجَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَتَنْفُ الْكَبَاطِ». [راجع: ٥٨٨٩، أخرجه مسلم: ٢٥٧].

٥٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَوَقَرُوا اللَّحَى، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ. [انظر: ٥٨٩٣، أخرجه مسلم: ٢٥٩].

٦٥- باب إِعْفَاءِ اللَّحَى

{عَفَوْا} {الْأَعْرَافُ: ٩٥}: كُتِرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. ٥٨٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُكَوَا الشَّوَارِبَ، وَاعْفُوا اللَّحَى». [راجع: ٥٨٩٢، أخرجه مسلم: ٢٥٩].

٦٦- باب مَا يَذْكُرُ فِي الشَّيْبِ

٥٨٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَلْغُ الشَّيْبُ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ٣٥٥٠، أخرجه مسلم: ٢٣٤١].

٥٨٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَلْغُ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ. [راجع: ٣٥٥٠، أخرجه مسلم: ٢٣٤١، بزيادة].

٥٨٩٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى

قَالَ شُعْبَةُ: شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ. [راجع: ٣٥٥١، أخرجه مسلم: ٢٣٣٧].

٥٩٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتَ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا آتَتْ رَأَوْ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا آتَتْ رَأَوْ مِنَ اللَّحْمِ قَدْ رَجُلُهَا، فَهِيَ تَقَطُّرُ مَاءً، مُثَكِّنًا عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا آتَا رَجُلًا جَعِدَ قَطَطُ، أَغْوَرَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَائِفَةٍ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدِّجَالُ». [راجع: ٣٤٤٠، أخرجه مسلم: ١٦٩].

٥٩٠٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنَكِييَةً. [انظر: ٥٩٠٤، أخرجه مسلم: ٢٣٣٨].

٥٩٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ مَنَكِييَةً. [راجع: ٥٩٠٣].

٥٩٠٥- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجِلًا، لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

[انظر: ٥٩٠٦، أخرجه مسلم: ٢٣٣٨].

٩٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجِلًا، لَا جَعْدًا وَلَا سَيْطًا.

[راجع: ٥٩٠٥، أخرجه مسلم: ٢٣٣٨].

٥٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ. [انظر: ٥٩٠٨، ٥٩١٠، ٥٩١١].

٥٩٠٨، ٥٩٠٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَوْ

عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [راجع: ٥٩٠٧].

٥٩١٠- وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَتْنُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ. [راجع: ٥٩٠٧]

٥٩١١، ٥٩١٢- وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ

أَنَسٍ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْئًا لَهُ. [راجع: ٥٩٠٧].

٥٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي

عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَذَكَرُوا الدِّجَالَ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ

عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ

قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى

فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ، عَلَى جَبَلٍ أَخْمَرٍ، مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ، كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي الرَّادِي يُلْبِي». [راجع: ١٥٥٥]

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٨٤].

٦٩- بَابُ التَّلْبِيدِ

٥٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَنْ ضَفَرَ

فَلْيَخْلِقْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُلْبِدًا.

[راجع: ١٥٤٠، أخرجه مسلم: ١١٨٤].

٥٩١٥- حَدَّثَنِي حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَأَخْبَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ مُلْبِدًا، يَقُولُ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا

شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا

شَرِيكَ لَكَ». لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

[راجع: ١٥٤٠، أخرجه مسلم: ١١٨٤].

٥٩١٦- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ

خَلَوْا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُخْلِلْ أُنْتُ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ

رَأْسِي، وَقُلْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلَ حَتَّى أَنْحَرَ».

[راجع: ١٥٦٦، أخرجه مسلم: ١٢٢٩].

٧٠- باب انفِرَقِ

٥٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرَفُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ.

[راجع: ٣٥٥٨، أخرجه مسلم: ٢٣٣٦].

٥٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٧١، أخرجه مسلم: ١١٩٠].

٧١- باب الدَّوَائِبِ

٥٩١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَسَةَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بَنَتِ الْحَارِثِ خَالَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: فَآخَذَ بِذَوَابِتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ: بِهَذَا، وَقَالَ: بِذَوَابِتِي، أَوْ بِرَأْسِي. [راجع: ١١٧، أخرجه مسلم: ٧٦٣].

٧٢- باب انفِرَعِ

٥٩٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْصَلٍ: أَنَّ عَمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْفَرَعِ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: قُلْتُ: وَمَا الْفَرَعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ، وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعْرَةً وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتَيْهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ. قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ: فَالْجَارِيَةُ وَالْعُلَامُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، هَكَذَا قَالَ:

الصَّبِيُّ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَعَاوَدْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْفَصَةُ وَالْفَقَا لِلْعُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا، وَلَكِنْ الْفَرَعُ أَنْ يَتَرَكَ بِنَاصِيَتَيْهِ شَعْرًا، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ شَرُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا. [انظر: ٥٩٢١، أخرجه مسلم: ٢١٢٠، ببعض قول عبيد].

٥٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَى بْنِ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْفَرَعِ. [راجع: ٥٩٢٠، أخرجه مسلم: ٢١٢٠].

٧٣- باب تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا

٥٩٢٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي لِخُرُوبِهِ، وَطَيَّبْتُهُ بِحَنِي قَبْلَ أَنْ يُفَيِّضَ.

[راجع: ١٥٣٩، أخرجه مسلم: ١١٨٩، دون منى].

٧٤- باب الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

٥٩٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَرَّرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، حَتَّى إِجِدَ وَبِصَ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. [راجع: ٢٧١، أخرجه مسلم: ١١٩٠].

٧٥- باب الِامْتِشَاطِ

٥٩٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى، فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنَ مِنْ قِبَلِ الْأَبْصَارِ».

[انظر: ٦٢٤١، ٦٩٠١، أخرجه مسلم: ٢١٥٦، بلفظ من أجل البصر].

٧٦- باب تَرْجِيلِ الْخَائِضِ زَوْجَهَا

٥٩٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا خَائِضٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلَهُ. [راجع: ٢٩٥، أخرجه مسلم: ٢٩٧].

مسلم: ٢١٢٥.]

٨٣- باب الوصل في الشعر

٥٩٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ، وَهُوَ عَلَى الْمَيْتَرِ، وَهُوَ يَقُولُ، وَتَنَازَلَ قِصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ يَدِي حَرْسِي: آيْنَ عَلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ». [راجع: ٣٤٦٨، أخرجه مسلم: ٢١٢٧.]

٥٩٣٣- وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ».

٥٩٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثُةٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ بْنِ يَثْقَاطٍ يُحَدِّثُ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَلَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَعَطَ شَعْرُهَا، فَازَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَالُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

ثَابِتُهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٥٢٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٢٣.]

٥٩٣٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَفَّاذِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي اتَّكَحْتُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى، فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا، وَزَوَّجَهَا بِسْتَحْيِي بِهَا، أَفَاصِلُ رَأْسُهَا؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [انظر: ٥٩٣٦، ٥٩٤١، أخرجه مسلم: ٢١٢٢، بلفظ «لعن»].

٥٩٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ امْرَأَةٍ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [راجع: ٥٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٢٢، بزيادة.]

٥٩٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

٧٧- باب التَّزْجِيلِ وَالتَّيْمُنِ فِيهِ

٥٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ. [راجع: ١٦٨، أخرجه مسلم: ٢١٦٨.]

٧٨- باب مَا يَذْكُرُ فِي الْمَسْكِ

٥٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصُّومَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ». [راجع: ١٨٩٤، أخرجه مسلم: ١١٥١.]

٧٩- باب مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ

٥٩٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِخْرَافِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَحَدٌ. [راجع: أخرجه مسلم: ١١٨٩.]

٨٠- باب مَنْ لَمْ يَرُدِّ الطَّيِّبَ

٥٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ. [راجع: ٢٥٨٢.]

٨١- باب الذَّرِيرَةِ

٥٩٣٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ: سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَبَّةِ الْوَدَّاعِ، لِلْجَلِّ وَالْإِحْرَامِ. [راجع: ١٥٣٩، أخرجه مسلم: ١١٨٩.]

٨٢- باب الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

٥٩٣١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوِشِمَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُتَمِيزَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى. مَا لِي لَا لَعْنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: {وَمَا أَكَاثِمُ الرُّسُولَ فَخُذُوهُ} [فَاتَّخِذُوا] [الحشر: ٧]. [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه

﴿لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. يَغْنِي: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ﴾. [راجع: ٥٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤].

٥٩٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُعَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ مُلْمَعُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥، مطولاً].

٨٦- باب الْوَاشِمَةِ

٥٩٤٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ». وَنَهَى عَنْ الرَّشْمِ. [راجع: ٥٧٤١، أخرجه مسلم: ٢١٨٧، دون ذكر ألوشم].

حَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَثَلُ حَدِيثَ مَنْصُورٍ. [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥].

٥٩٤٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَآكِلِ الرَّبَا وَمُوكِلِهِ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٢٠٨٦].

٨٧- باب الْمُسْتَوْشِمَةِ

٥٩٤٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بْنُ مَرْثَدَةَ ثَمِيمٌ، فَقَامَ فَقَالَ: أَتَشُدُّكُمْ بِاللَّهِ، مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا سَمِعْتُ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَشِمْنَ وَلَا تُسْتَوْشِمَنَّ».

٥٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤].

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ».

وَقَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي الْكَلْبَةِ. [انظر: ٥٩٤٠، ٥٩٤٢، ٥٩٤٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤، بدون قول نافع].

٥٩٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، آخِرَ قَدَمِهِ قَدِيمًا، فَحَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كُفَّةً مِنْ شَعَرٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاءُ الزُّورِ. يَغْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [راجع: ٣٤٦٨، أخرجه مسلم: ٢١٢٧].

٨٤- باب الْمُتَمَصِّصَاتِ

٥٩٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ، وَالْمُتَقَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُعَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ: مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِي لَقَدْ وَجَدْتِي: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧] [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥، مطولاً].

٨٥- باب الْمَوْصُولَةِ

٥٩٤٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [راجع: ٥٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢١٢٤].

٥٩٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُثَنِّرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ، فَأَمَرْتُ شَرَاهَا، وَإِلَيَّ رُوحُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهَا؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ». [راجع: ٥٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٢٢].

٥٩٤٢- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكَّانٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ النَّبِيَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً». ثُمَّ دَعَا يَتْرَمَ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَتَّهَى الْجَلِيَّةِ. [انظر: ٧٥٥٩، أخرجه مسلم: ٢١١١، مختصراً].

٩١- بَابُ مَا وَطِئَ مِنَ النَّصَاوِيرِ

٥٩٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَرَتْ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا ثَمَائِيلُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قَالَتْ: فَجَعَلْتَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ. [راجع: ٢٤٧٩، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٥٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ دُرَّتُوكَا فِيهِ ثَمَائِيلَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَرْعُهُ فَرَعْتُهُ. [راجع: ٢٤٧٩، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٥٩٥٦- وَكُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِبَاءٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٢٥٠، أخرجه مسلم: ٣١٩].

٩٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ

٥٩٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اشْتَرَتْ لَمُرْقَةً فِيهَا نَصَاوِيرٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَقُلْتُ: اثْرُبْ إِلَى اللَّهِ يَمَا أَذْنُبْتُ، قَالَ: «مَا هَذِهِ الْمُرْقَةُ؟». قُلْتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتُوسِدَهَا، قَالَ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ». [راجع: ٢١٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٥٩٥٨- حَدَّثَنَا ثِقِيَّةٌ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ». قَالَ بُسْرٌ: ثُمَّ اسْتَكْبَى زَيْدٌ فَعَدَّتَاهُ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعُمَيْدٍ اللَّهِ، رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنْ

٥٩٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِيحَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَفَلِّحَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُعِيرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٤٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢١٢٥، مطولاً].

٨٨- بَابُ النَّصَاوِيرِ

٥٩٤٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُبَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا نَصَاوِيرٌ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٣٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٦، بلفظ (صورة)].

٨٩- بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥٩٥٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ ثَمَرٍ، فَرَأَى فِي صُفْوَيْهِ ثَمَائِيلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ». [أخرجه مسلم: ٢١٠٩، يذكر حوار بين مسروق ومسلم ويدون ذكر يسار].

٥٩٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ». [انظر: ٧٥٥٨، أخرجه مسلم: ٢١٠٨].

٩٠- بَابُ قَضْرِ الصُّورِ

٥٩٥٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ نَصَائِبٌ إِلَّا تَقَضَّتْ.

٥٩٥٣- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارَ بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى فِي أَغْلَاهَا مَصُورًا يُصَوِّرُ، قَالَ: سَمِعْتُ

الصُّورَ يَوْمَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ».

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: اخْتَرْنَا عَمْرُو، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَهُ بِكَثْرٍ: حَدَّثَهُ بَسْرٌ: حَدَّثَهُ زَيْدٌ: حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ، عَنْ الثَّيْبِيِّ رضي الله عنه. [راجع: ٣٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٦].

٩٣- باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

٥٩٥٩- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ صَهْبِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ لَهَا الثَّيْبِيُّ رضي الله عنه: «أَمِيطِي عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي». [راجع: ٣٧٤].

٩٤- باب لَا تَدْخُلُ الْمَلَأَنُكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ جَبْرِيلُ الثَّيْبِيُّ رضي الله عنه، فَرَأَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى اسْتَدَّ عَلَى الثَّيْبِيِّ رضي الله عنه، فَخَرَجَ الثَّيْبِيُّ رضي الله عنه فَلَقِيَهُ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [راجع: ٣٢٢٧].

٩٥- باب مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ الثَّيْبِيِّ رضي الله عنه أَنَّهَا اخْتَرَتْهُ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ لَمُرْقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ: «مَا بَالَ هَذِهِ التَّمْرِقَةُ؟» فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتُوسِدَها، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ. وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَأَنُكَةُ». [راجع: ٢١٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٩٦- باب مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

٥٩٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَزْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَامًا، فَقَالَ: إِنَّ الثَّيْبِيَّ رضي الله عنه نَهَى عَنْ كَمَنِ الدِّمِّ، وَكَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسَبِ الْبَغْيِ، وَلَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا

وَمُوكِلَهُ، وَالْوَأْسِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْمُصَوِّرَ. [راجع: ٢٠٨٦].

٩٧- باب مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ

٥٩٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرَانَ بْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ، وَلَا يَذْكُرُ الثَّيْبِيَّ رضي الله عنه حَتَّى سُئِلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رضي الله عنه يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ». [راجع: ٢٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢١١٠، بزيادة: ٢١١٠].

٩٨- باب الْإِرْدَادُ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى إِكْفَافٍ عَلَيْهِ قُطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ، وَارْدَفَ أَسَامَةُ وَرَأَاهُ. [راجع: ٢٩٨٧، أخرجه مسلم: ١٧٩٨، مطولاً].

٩٩- باب الثَّلَاثَةُ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الثَّيْبِيُّ رضي الله عنه مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَغْلِيلَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ. [راجع: ١٧٩٨].

١٠٠- باب حَمَلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ.

٥٩٦٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: ذَكَرَ شُرَّ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ حَمَلَ قَتْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ، أَوْ قَتْمَ خَلْفَهُ، وَالْفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَأُثِمَ شُرُّ، أَوْ أُثِمَ خَيْرٌ؟ [راجع: ١٧٩٨].

١٠١- باب إِرْدَادِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ

٥٩٦٧- حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ الثَّيْبِيِّ رضي الله عنه، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ

وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَذْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَذْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [راجع: ٢٨٥٦، أخرجه مسلم: ٣٠].

١٠٢- باب إِذَا فِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ ذَا مَحْرَمٍ

٥٩٦٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَاحٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَكَرَتِ الثَّاقِفُ، فَقُلْتُ: الْمَرْأَةُ، فَتَزَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا أُمُكُمْ». فَشَدَذْتُ الرُّحْلَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا ذَا، أَوْ: رَأَى الْمَدِينَةَ قَالَ: «آيُونَ ثَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبَّنَا خَائِدُونَ». [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٤٥، مختصراً].

١٠٣- باب الاسْتَلْقَاءِ وَوَضْعِ الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى

٥٩٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ ثَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ فِي الْمَسْجِدِ، رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [راجع: ٤٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٠].

مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». [أخرجه مسلم: ٩٠].

٥- باب إجابة دعاء من برّ والديه

٥٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقَّةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتِمُّ ثَلَاثَةٌ تَعْرِى بَتَمَاشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَالْحَطَطَ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَاطْطَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً، فَأَدْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّه يَفْرُجُهَا.

فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، كُنْتُ أَدْعُو عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا رُخْتُ عَلَيْهِنَّ فَحَلَبْتُ بِدَأْتُ بِوَالِدَيْهِمَا أَسْفِيَهُمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ تَأَى بِي الشَّجَرُ يَوْمًا، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ تَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَحِثْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَرْقُطَهُمَا مِنْ تَوْبِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيِّ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغَرُونَ عِنْدَ قَدَمِي، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ ذَائِبِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِلَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحِبُّهَا كَأَشَدُّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقَيْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَى اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحُ الْخَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ إِلَيَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا. فَفَرَّجَ لَهُمْ فُرْجَةً.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَحِبًّا بِفَرْقٍ أَرُؤُ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: اعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمَّ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَةً، فَجَاءَنِي فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَطْلُبْنِي وَاعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَتِهَا، فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ: إِلَيَّ لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخَذْتُ تِلْكَ الْبَقَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٨- كتاب الأدب

١- باب البر والصلة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا} [العنكبوت: ٨].

٥٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ عِزَّارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوَّمَا يَدِيهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ الثَّيِّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرْزَدْتُهُ لَرَأَيْتَنِي. [راجع: ٥٢٧، أخرجه مسلم: ٨٥].

٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة

٥٩٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رُزْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا أَبُو رُزْعَةَ: مِثْلَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٥٤٨].

٣- باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين

٥٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي النَّبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلثَّيِّبِيَّ ﷺ: أَجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكَ أَبَوَانِ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِهِمَا فَجَاهِدْ». [راجع: ٣٠٠٤، أخرجه مسلم: ٢٥٤٩].

٤- باب لا يسب الرجل والديه

٥٩٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ

٨- باب صلة المرأة أمها ولها زوج

وَرَأَيْهَا، فَأَخَذَهُ فَأَنْطَلَقَ [بِهَا]، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَيُّ فَعَلْتُ
ذَلِكَ اتِّبَعَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرِجْ مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦- باب عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٦٧٥].

٥٩٧٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ الْمُسَيَّبِ، عَنْ وَرَادٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ غُفُوقَ الْأَهْمَاتِ،
وَمُنْعًا وَهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ
السُّؤَالِ، وَاضَاعَةُ الْمَالِ». [راجع: ٨٤٤، أخرجه مسلم:
٥٩٣، بقطعة لم ترد في هذه الطريق. وكله في الأقضية:
[١٢].

٥٩٧٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الرَّاسِطِيُّ، عَنْ
الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِأَكْبَرِ
النِّكَاحِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مَثَلُنَا فَعْلَسَ فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ
الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ».
فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ. [راجع: ٢٦٥٤،
أخرجه مسلم: ٨٧].

٥٩٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَارَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَارِ، فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، فَقَالَ: لَا أَبْشُرُ بِأَكْبَرِ الْكِبَارِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ: شَهَادَةُ الزُّورِ». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: «شَهَادَةُ الزُّورِ». [أخرجه مسلم: ٨٨].

٧- باب صلة الوالد المشرک

٥٩٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي اسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَيْتُ أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ الثِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُ الثِّيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَصْلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَاتَّزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا: { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ } [الممتحنة: ٨] [راجع: ٢٢٢،

٥٩٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ،
فَقَالَ: فَمَا يَأْمُرُكُمْ؟ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّدَقَةِ، وَالْعَتَافِ، وَالصَّلَاةِ. [راجع: ٧، أخرجه مسلم:
١٧٧٣، مطولاً].

٩- باب صلة الأخ المُشْرِك

٥٩٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ
ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سَيِّرَاءَ
بُخَّاعٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَغِ هَذِهِ وَالتَّبَسُّهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ. قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ
لَهُ». فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلٍّ،
فَقَالَ: كَيْفَ التَّبَسُّهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ
أَعْطِكُمَا لِتَبَسُّهَا، وَلَكِنْ تَبِعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا». فَأَرْسَلَ بِهَا
عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. [راجع: ٨٨٦،
أخرجه مسلم: ٢٠٦٨].

١٠- باب فضل صلاة الرّحم

٥٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي
ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيُؤُبِ
قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ.
[راجع: ١٣٩٦، أخرجه مسلم: ١٣، مطولاً].

٥٩٨٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا بَهْرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:
حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ: وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ: أَلْهَمَا سَعِيدًا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَخْرِزْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟

قَطَعَتْهُ. [أخرجه مسلم: ٢٥٥٤، بزيادة].

٥٩٨٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: اخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرْزُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّجِمُ شَجَنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُه». [أخرجه مسلم: ٢٥٥٥].

١٤- بَابُ تَقِيلُ الرَّجِمَ بِبِلَالِهَا

٥٩٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنْ أَلَّ أَبِي - قَالَ عَمْرُو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - لَيْسُوا بِأَوَّلِيَّائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ».

رَأَى عَبْسَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّاحِدِ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «وَلَكِنْ لَهُمْ رَجِمٌ أَبْلَاهُ يَلَاهَا، يَعْنِي أَصْلَهَا بِصِلَتِهَا. [أخرجه مسلم: ٢١٥].

١٥- بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

٥٩٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: اخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو وَفَطْرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَجْمُهُ وَصَلَّتْهَا».

١٦- بَابُ مَنْ وَصَلَ رَجْمَهُ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ اسْلَمَ

٥٩٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: اخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ اخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ اتَّخَذْتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صِلَةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، هَلْ كَانَ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ».

وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: اتَّخَذْتُ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ: اتَّخَذْتُ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: التَّخَذْتُ التَّيَرُؤَ.

وَتَابَعَهُمْ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ. [راجع: ١٤٣٦، أخرجه

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبَ مَا لَهُ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتُصِلُ الرَّجِمَ، ذَرْهًا». قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ١٣٩٦، أخرجه مسلم: ١٣، باختلاف].

١١- بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

٥٩٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ اخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». [أخرجه مسلم: ٢٥٥٦].

١٢- بَابُ مَنْ بَسِطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّجِمِ

٥٩٨٥- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيَبْسُطْ رَجْمَهُ».

٥٩٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْبَرَنِي أَسْبُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيَبْسُطْ رَجْمَهُ». [راجع: ٢٠٦٧، أخرجه مسلم: ٢٥٥٧].

١٣- بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

٥٩٨٧- حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: اخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: اخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرْزُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتْ الرَّجِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَايِلِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا تُرَضِّينَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعِ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاغْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ}». [محمد: ٢٢] [راجع: ٤٨٣٠، أخرجه مسلم: ٢٥٥٤].

٥٩٨٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ

مسلم: [١٢٣].

١٧- باب مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةً غَيْرَهُ

حَتَّى تُلْعَبَ بِهِ، أَوْ قَبْلَهَا أَوْ مَازَحَهَا

٥٩٩٣- حَدَّثَنَا حَيْثَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ فَمِصَصَ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَةِ سَنَةٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ: حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ الْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ فَرَزَبْرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيتُ حَتَّى ذَكَرَ، يَغْنِي مِنْ بَقَائِهَا. [راجع: ٣٠٧١].

١٨- باب رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْصِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ

وَقَالَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ.

٥٩٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ، فَقَالَ: يَمُنُّ أَتَيْتُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هُمَا رِجَالَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا». [راجع: ٣٧٥٣].

٥٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ سَالَتْنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ ثَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمْتُهُمَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنْ لَهُ سِرًّا مِنَ النَّارِ». [راجع: ١٤١٨، أخرجه مسلم: ٢٦٢٩].

٥٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَلَمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْغَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا. [راجع: ٥١٦، أخرجه مسلم: ٥٤٣].

٥٩٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَفْرَغُ بْنُ حَايَسِ الثَّمِيمِيِّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَفْرَغُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَتَظَرَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». [أخرجه مسلم: ٢٣١٨].

٥٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ؟ فَمَا تَقْبَلُهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». [أخرجه مسلم: ٢٣١٧].

٥٩٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبِيٌّ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تُسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِطَنِيهَا وَارْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «الزُّنُ هَذِهِ طَارِحَةٌ وَلَكَهَا فِي النَّارِ؟». قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تُقَدِّرُ عَلَى أَنْ لَا تُطْرَحَ، فَقَالَ: «لَلَّهِ أَزْحَمُ بِعِيَادِهِ مِنْ هَذِهِ يَوْلِيهَا». [أخرجه مسلم: ٢٧٥٤].

١٩- باب جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ

٦٠٠٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَالزَّلَّ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَرَاحِمُ الْخَلْقِ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ خَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ». [انظر: ٦٤٦٩، أخرجه مسلم: ٢٧٥٢].

٢٠- باب قَتَلَ الْوَلَدَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

٦٠٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّبِّ اعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ يَدًا يَذُو وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُقْتَلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مِنْكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». وَالزَّلَّ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {وَالَّذِينَ

٢٥- باب السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ

٦٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ: كَالَّذِي يَصُومُ الْفَهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ». [راجع: ٥٣٥٣، أخرجه مسلم: ٢٩٨٢].

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مَطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٦- باب السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ

٦٠٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وَاحْسِبْهُ قَالَ - يَشْكُ الْفَقْعِيُّ: «كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ». [راجع: ٥٣٥٣، أخرجه مسلم: ٢٩٨٢].

٢٧- باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

٦٠٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَلْبَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، وَتَحَنَّنَ شَبَبَةً مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنُّوا أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلْنَا عَنْ تَرْكِنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَافِقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلُّوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، وَإِذَا خَضَرْتَ الصَّلَاةَ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨، أخرجه مسلم: ٦٧٤].

٦٠٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْبِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَتَرَلَّ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَتَرَلَّ الْبَيْرَ فَمَلَأَ شَفْهُهُ ثُمَّ امْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَّرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرٌ؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ دَابَّةٍ كَيْدٌ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [راجع: ١٧٣].

٦٠١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} [الفرقان: ٦٨]. [راجع: ٤٤٧٧، أخرجه مسلم: ٨٦].

٢١- باب وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحِجْرِ

٦٠٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجَرٍ يُحْكُهُ، قَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ. [راجع: ٢٢٢، أخرجه مسلم: ٢٨٦].

٢٢- باب وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخْذِ

٦٠٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَيْمَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْثُدَيْيِّ: يُحَدِّثُهُ أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُعَلِّدُنِي عَلَى فَخْذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْآخَرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي ارْحَمْهُمَا». وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ.

قَالَ النَّبِيُّ: فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ.

قُلْتُ: حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عَثْمَانَ، فَظَنَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ. [راجع: ٣٧٣٥].

٢٣- باب حُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٠٠٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يَسْرِهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي خُلَّتَيْهَا مِنْهَا. [راجع: ٣٨١٦، أخرجه مسلم: ٢٤٣٤، مختصراً، ٢٤٣٥].

٢٤- باب فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

٦٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى. [راجع: ٥٣٠٤].

عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِهِ».

ثَابِتُهُ شَبَابُهُ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى.

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسَدِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَاشٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣- باب لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِجَارَتِهَا

٦٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ الْمُقْبَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَيْنِ شَاؤَ». [راجع: ٢٥٦٦، أخرجه مسلم: ١٠٣٠].

٣١- باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ،

٦٠١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَنِيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنَمْ». [راجع: ٥١٨٥، أخرجه مسلم: ٤٧].

٦٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ اذْنَابِي، وَابْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَنِيفَهُ جَائِزَتُهُ». قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالصَّبَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنَمْ». [انظر: ٦١٣٥، ٦٤٧٦، أخرجه مسلم: ٤٨، مختصرًا، وأخرجه كله في اللقطة: ١٤].

٣٢- باب حَقُّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

٦٠٢٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: اخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي جَارَتَيْنِ، فِلَى إِلَيْهِمَا أَهْلِي؟

الرُّهْرِيُّ قَالَ: اخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقَمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تُرَحِّمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَجَرْتَ وَأَسِيعًا». يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ.

٦٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ غَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ: فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادُّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». [أخرجه مسلم: ٢٥٨٦].

٦٠١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا، فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ». [راجع: ٢٣٢٠، أخرجه مسلم: ٢٥٥٣].

٦٠١٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرَحَمْ». [انظر: ٧٣٧٦، أخرجه مسلم: ٢٣١٩].

٢٨- باب الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَارْعَبُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} الْآيَةَ [النساء: ٣٦].

٦٠١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: اخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ». [أخرجه مسلم: ٢٦٢٤].

٦٠١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ». [أخرجه مسلم: ٢٦٢٥].

٢٩- باب إِشْرَاقِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِهِ

{يُؤَيِّقُهُنَّ} [الشورى: ٣٤]. يُهَيِّكُهُنَّ. {مَوْيِقًا} [الكهف: ٥٢]. مَهْلِكًا.

٦٠١٦- حَدَّثَنَا غَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ،

ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ. [راجع: ٢١٩، أخرجه مسلم: ٢٨٤، ٢٨٥ مطولاً].

٣٦- باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
٦٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بَرِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: اخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُتَّانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُمُ بَعْضًا». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٤٨١، أخرجه مسلم: ٢٥٨٥].

٦٠٢٧- وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبٌ حَاجَةٍ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُجَرَّوْا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مَا شَاءَ». [راجع: ١٤٣٢، أخرجه مسلم: ٢٦٢٧].

٣٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا} [النساء: ٨٥]
كَيْفَ: نَصِيبٌ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: {كَيْفَلَيْنِ} [الحديد: ٢٨]: أَجْرَيْنِ، بِالْحَبَشِيَّةِ.

٦٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا آتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُجَرَّوْا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ». [راجع: ١٤٣٢، أخرجه مسلم: ٢٦٢٧].

٣٨- باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا
٦٠٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ح).

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَخِيرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا». [راجع: ٣٥٥٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢١].

٦٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: اخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ،

قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا». [راجع: ٢٢٥٩].
٣٣- باب كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٦٠٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

٦٠٢٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَيَعْمَلُ يَدِيهِ فَيَتَّقِفَ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ قَالَ: بِالْمَعْرُوفِ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٤٥، أخرجه مسلم: ١٠٠٨].

٣٤- باب طَيْبِ الْكَلَامِ
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ». [راجع: ٢٩٨٩].

٦٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: اخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ خَيْكَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّارَ، فَتَعَوَّدَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الثَّارَ فَتَعَوَّدَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، قَالَ شُعْبَةُ: أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ، ثُمَّ قَالَ: «الْقَوَا الثَّارَ وَلَوْ شِئْتُ تَمَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَيَكَلِمَةً طَيِّبَةً». [راجع: ١٤١٣، أخرجه مسلم: ١٠١٦].

٣٥- باب الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
٦٠٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّأَمَ عَلَيْكُمُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَمَّيْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [راجع: ٢٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٦٥].

٦٠٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ».

التي ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا». وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عَزْرِي مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقَيْسَيْفٍ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحَرًا. أَوْ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ». [راجع: ٢٦٢٧، أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

٦٠٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا سِئَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا. [أخرجه مسلم: ٢٣١١].

٦٠٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْقِقٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا، إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنْ خِيَارَكُمُ احْسِنُكُمْ اخْلَافًا». [راجع: ٣٥٥٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢١].

٦٠٣٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: اتَذَرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَمْلَةٌ، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مُنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبَسَهَا، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ، فَأَكْسَيْنَهَا، فَقَالَ: «نَعَمْ». فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسَالُ شَيْئًا قِيَمَتُهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبَسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَعَلِّي أَكْفُرُ فِيهَا. [راجع: ١٢٧٧].

٦٠٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقَارَبُ الزُّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّعْ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ». قَالُوا: وَمَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «الْفَتْلُ الْقَتْلُ». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم: ١٥٧، بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه بلفظه ١٥٧ كتاب العلم: ١١].

٦٠٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعَ سَلَامَ بْنَ مَسْكِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودَ اتُّوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرُّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعَنَفَ وَالْفُحْشَ». قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي». [راجع: ٢٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٦٥، باختلاف].

٦٠٣١- حَدَّثَنَا اصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى، هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا، وَلَا فَحَّاشًا، وَلَا لَعَانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَخِيذِنَا عِنْدَ الْمَغْنَةِ: «مَا لَهُ تَرْبُ جَبِيئَةُ؟». [انظر: ٦٠٤٦].

٦٠٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيْسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ: حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «يَسُّنَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَيَسُّنَ ابْنَ الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَاتَّبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَاتَّبَسَطْتَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهْدِي نَبِيٍّ فَحَّاشًا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ أَقَاءَ شَرًّا». [انظر: ٦٠٥٤، ٦١٣١، أخرجه مسلم: ٢٥٩١].

٣٩- باب حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ

البُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ.

وَقَالُوا ذَرُّ، لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِي، فَارْجِعْ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. [راجع: ٣٥٢٢].

٦٠٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَزْزٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشَجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ

أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا.» [راجع: ١٧٤٢، أخرجه مسلم: ٦٦، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٤٤- باب مَا يُنْهَى مِنَ السِّيَابِ وَاللُّعْنِ

٦٠٤٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ.» تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٤٨، أخرجه مسلم: ٦٤].

٦٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُرْمَى رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يُرْمَى بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ.» [راجع: ٣٥٠٨، أخرجه مسلم: ٦١، مطولاً].

٦٠٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِشًا، وَلَا لُكْنًا، وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ تَرْبٌ جَيِّهَةٌ؟» [راجع: ٦٠٣١].

٦٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ تَابِتَ بْنَ الضُّحَالِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى بِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَإِدْبِاءٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ.» [راجع: ١٣٦٣، أخرجه مسلم: ١١٠، مختصراً].

٦٠٤٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ تَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اسْتَبْتُ

عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: ائْتِ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: إِلَّا صَنَعْتَ. [راجع: ٢٧٦٨، أخرجه مسلم: ٢٣٠٩].

٤٠- باب كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ؟

٦٠٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ٦٧٦].

٤١- باب الْمَقَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

٦٠٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَاجِئْهُ، فَيَجِيءُ جِبْرِيلُ، فَيُتَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَاجِئُوهُ، فَيَجِيءُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ.» [راجع: ٣٢٠٩، أخرجه مسلم: ٢٢٣٧].

٤٢- باب الْحُبِّ فِي اللَّهِ

٦٠٤١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يَجِيءُ إِلَّا لِلَّهِ، وَحَتَّى أَنْ يُقَدِّفَ فِي الثَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ اتَّقَدَّ اللَّهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا.» [راجع: ١٦، أخرجه مسلم: ٤٣].

٤٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات: ١١].

٦٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُمْثَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ، وَقَالَ: «يَمُ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفُحْلِ، ثُمَّ لَعَلَّه يَمَانِقُهَا.» وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوَهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ: «جَلَدَ الْعَبْدُ.» [راجع: ٣٣٧٧، أخرجه مسلم: ٢٨٥٥].

٦٠٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُنِي: «أَتَذَرُونَ

الْبُذَيْنِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَسَيْتَ أَمْ قَصُرْتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَسْ وَلَمْ تُقْصُرْ». قَالُوا: بَلْ كَسَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقَ دُو الْبُذَيْنِ». فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ اطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ اطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. [راجع: ٤٨٢، أخرجه مسلم: ٥٧٣].

٤٦- باب الغيبة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ} أَلَا يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ».

٦٠٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيَعْتَبَانِ، وَمَا يَعْتَبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هَذَا: فَكَانَ لَا يَسْتَيْرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا: فَكَانَ يَمْنِي بِالنِّسَاءِ». ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، فَعَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْتَسِ». [راجع: ٢١٦، أخرجه مسلم: ٢٩٢].

٤٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ» ٦٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّرَّادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو الثَّجَارِ». [راجع: ٣٧٨٩، أخرجه مسلم: ٢٥١١].

٤٨- باب مَا يَجُوزُ مِنْ اخْتِيَابِ

أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرِّيبِ

٦٠٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اِذْنُوا لَهُ، بَشَرٌ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ الْإِنِّ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، ثُمَّ أَلْتْتُ لَهُ الْكَلَامَ؟ قَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ النَّاسَ، أَوْ دَعَا النَّاسَ، اتَّقَاءَ فَخْشِيهِ». [راجع: ٦٠٣٢، أخرجه مسلم: ٢٥٩١].

٤٩- باب النَّمِيمَةِ مِنَ الْكُفَّائِرِ

٦٠٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَيْنَةُ بْنُ حُمَيْلٍ أَبُو

رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَحَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا عَلَمُ كَلِمَةٍ، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ». فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسًا، أَمْجُوثُ أَمَّا؟ أَذْهَبُ. [راجع: ٣٢٨٢، أخرجه مسلم: ٢٦١٠].

٦٠٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْلٍ قَالَ: قَالَ أَسَدٌ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ النَّاسَ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَجْتُ لِأُخْرِجَكُمُ، فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ، وَإِنَّمَا رُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَاتَّجِسُوهَا فِي الثَّامِيَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِيَةِ». [راجع: ٤٩].

٦٠٥٠- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْمَغْرُورِ - هُوَ ابْنُ سُوَيْلٍ - عَنْ أَبِي دُرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَسْتَهُ كَأَنَّ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَجْمَعِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «أَسَايَيْتَ فَلَانًا؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَنِلْتُ مِنْ أُمِّهِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ أَمَرُؤُ فَيْكُ جَاهِلِيَّةٍ». قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي: هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السَّنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ إِخَاءَ تَحْتَ يَدَيْهِ، فَلْيُطْعِمُهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِيهِ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِيهِ فَلْيُعِنِّهِ عَلَيْهِ». [راجع: ٣٠، أخرجه مسلم: ١٦٦١].

٤٥- باب مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ،

نَحْوَ قَوْلِهِمْ: الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَقُولُ دُو الْبُذَيْنِ؟». وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ. [راجع: ٤٨٢].

٦٠٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهَرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَبَا أَنْ يَكْلَمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ، فَقَالُوا: قَصُرْتَ الصَّلَاةَ؟ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا

والله ما أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَثَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أَوْذَى بِكَرٍّ مِنْ هَذَا فَصَبْرًا». [راجع: ٣١٥٠، أخرجه مسلم: ١٠٦٢، مطولا].

٥٤- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ

٦٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيه فِي الْمَدْحَةِ، فَقَالَ: «أَهْلِكُكُمْ، أَوْ: قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ». [راجع: ٢٦٦٣، أخرجه مسلم: ٣٠٠١].

٦٠٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِلًا عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَا دَحَا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَاللَّهِ حَسْبُهُ، وَلَا يُرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا». [راجع: ٢٦٦٢، أخرجه مسلم: ٣٠٠٠].

قَالَ وَهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ: «وَيْلَكَ».

٥٥- باب مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدُ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَخِيهِ يَمْنِي عَلَى الْأَرْضِ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. [راجع: ٣٨١٢].

٦٠٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئٍ؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِنَهْمٍ». [راجع: ٣٦٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٨٥، باختلاف دون أبي بكر].

٥٦- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}

[النحل: ٩٠].

وَقَوْلِهِ: {إِنَّمَا بُحِّثُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ} [يونس: ٢٣]. {ثُمَّ يُبَيِّنُ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْهُ اللَّهُ} [الحج: ٦٠]. وَتَرْكُ إِثَارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ.

عبد الرحمن، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ: «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كِبَرَةٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَرِي مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْنِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَتَّسِئَا». [راجع: ٢١٦، أخرجه مسلم: ٢٩٢].

٥٠- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {هَمَّازٌ مَشَاءُ يَنْمِيهِ} [القلم: ١١]. {وَيَلْمِزُ وَيَلْمِزُ وَيَلْمِزُ وَيَلْمِزُ} [الهمزة: ١]. يَهْمُزُ، وَيَلْمِزُ، وَيَلْمِزُ، وَيَلْمِزُ.

٦٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّازٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حَدِيثَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حَدِيثُهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَقَاتٌ». [أخرجه مسلم: ١٠٥].

٥١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ

الزُّوْرِ} [الحج: ٣٠]

٦٠٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ».

قَالَ أَحْمَدُ: أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْتَادَهُ. [راجع: ١٩٠٣].

٥٢- باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوُجْهَيْنِ

٦٠٥٨- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوُجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِ». [راجع: ٣٤٩٤، أخرجه مسلم: ٢٥٢٦، وكتاب البر والصلة: ٩٩].

٥٣- باب مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يَقَالُ فِيهِ

٦٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ:

٦٠٦٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوزَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا، يُحِيلُ إِلَيْهِ اللَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ: أَتَانِي رَجُلَانِ، فُجِّلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَجُلِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَجُلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، يَنْعِي مَسْحُورًا، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ، قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي جُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٌ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، نَحَتْ رُغُوفَهُ فِي بَثْرِ دُرَّوَانٍ». فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هَذِهِ الْبُثْرُ الَّتِي أَرِيتُهَا، كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهِا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِجَابِ». فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا، نَعْنِي تَشْتَرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَمَّا أَنَا فَكَرُهُ أَنْ أُبْرِى عَلَى الثَّاسِ شَرًّا». قَالَتْ: وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَّيْقٍ، خَلِيفَ لِيَهُودَ. [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٥٩- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ
٦٠٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرُوزَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا». قَالَ اللَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. [انظر: ٦٠٦٨].

٦٠٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا. وَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ». [راجع: ٦٠٦٧].

٦٠- باب سَتَرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ
٦٠٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَمْعَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يَصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ، وَيَصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ». [أخرجه مسلم: ٢٩٩٠].

٦٠٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: «يَذُو أَحَدَكُمْ مِنْ رُبِّهِ حَتَّى يَصْبَحَ كَنَفُهُ عَلَيْهِ، يَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ». [راجع: ٢٤٤١، أخرجه مسلم: ٢٧٦٨].

٦١- باب الْكِبَرِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {كَانِي عَطْفُهُ} [الحج: ٩]. مُسْتَكْبِرًا فِي نَفْسِهِ. عَطْفُهُ: رَقَبَتُهُ.

٥٧- باب مَا يَنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} [الفلق: ٥].

٦٠٦٤- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: اخْتَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: اخْتَبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْبُوءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّوْا، وَلَا تَجَسُّوْا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَذَابُرُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». [راجع: ٥١٤٣، أخرجه مسلم: ٢٥٦٣].

٦٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: اخْتَبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَسَدُوا، وَلَا تَذَابُرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَجُلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». [انظر: ٦٠٧٦، أخرجه مسلم: ٢٥٥٩].

٥٨- باب {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا} [الحجرات: ١٢]

٦٠٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: اخْتَبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

وَقُولُ: إِلَيَّ تَذَرْتُ، وَالتَّذَرُّ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى كَلَّمْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَاعْتَقْتُ فِي تَذَرُهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذَكُّرُ تَذَرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَتُبَكِّي حَتَّى تُبَلِّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. [راجع: ٣٥٠٣].

٦٠٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَذَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». [راجع: ٦٠٦٥ أخرجه مسلم: ٢٥٥٩].

٦٠٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيُغْرِضُ هَذَا وَيُغْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [انظر: ٦٢٣٧، أخرجه مسلم: ٢٥٦٠].

٦٣- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى وَقَالَ كَتَبْتُ، حِينَ تُخْلَفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامَيْهَا، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. [راجع: ٤٤١٨].

٦٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ: بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ سَاحِطَةً قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [راجع: ٥٢٢٨، أخرجه مسلم: ٢٤٣٩].

٦٤- بَابُ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بَكْرَةً وَعَشِيَةً؟

٦٠٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَغْفُلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرْ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِيَانِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي الثَّهَارَ، بَكْرَةً وَعَشِيَةً، فَيَتِمَّ لِحْنُ جُلُوسٍ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، قَالَ قَائِلٌ: هَذَا

٦٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلٌّ ضَعِيفٌ مُتَضَاعِفٌ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُزِيَهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلٌّ عَثَلٌ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٌ». [راجع: ٤٩١٨، أخرجه مسلم: ٢٨٥٣].

٦٠٧٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطُّوَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: إِنْ كَانَتْ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَتَأْخُذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

٦٢- بَابُ الْهَجْرَةِ

وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الَّتِيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ الطُّفَيْلِ، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَغْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهْوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ تَذَرْتُ، أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا. فَاسْتَفْغَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا، حِينَ طَالَتْ الْهَجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحَدَّثُ إِلَى تَذَرِي. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: اشْكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا ادْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ فُطَيْعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُسْتَمْلَيْنِ بَارِدِيَتَهُمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ادْخُلْ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كَلْنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَاعْتَقَتْ عَائِشَةُ وَطْفِقَ يُتَاشَدُّهَا وَيُبَكِّي، وَطْفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُتَاشَدُّانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ، وَقِيلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَإِنَّهُ «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذَاكُرِ وَالشَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تَذَكُرُهُمَا وَيُبَكِّي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ أَذِنُ لِي بِالْخُرُوجِ». [رأجع: ٤٧٦].

٦٥- بَابُ الذُّرْدَاءِ، وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ وَزَارَ سَلَمَانَ أَبَا الذُّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ. [رأجع: ١٩٦٨].

٦٥٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَزَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَضَمَّ لَهُ عَلَى بَاطِلٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ. [رأجع: ٦٧٠].

٦٦- بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ
٦٥٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ: مَا غَلِظَ مِنَ الدِّيَابِجِ، وَخَشَنَ مِنْهُ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرِ هَذِهِ، فَالْبَسَهَا لَوْلَدِ النَّاسِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ». فَخَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ، وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ؟ قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا». فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعِلْمَ فِي الثُّوبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ. [رأجع: ٨٨٦، أخرجه مسلم: ٢٠٦٨].

٦٧- بَابُ الْإِحْيَاءِ وَالْحُلْفِ
وَقَالَ أَبُو جَحْفَةَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلَمَانَ وَأَبِي الذُّرْدَاءِ. [رأجع: ١٩٦٨].

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: لَمَّا قَدِمَتَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ. [رأجع: ٢٠٤٨].

٦٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ تَكُنْ بِشَاوًا». [رأجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، مطولا دون ذكر المواخاة].

٦٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا حُلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». فَقَالَ: قَدْ خَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي ذَارِي. [رأجع: ٢٢٩٤، أخرجه مسلم: ٢٥٢٩].

٦٨- بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ
وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ. [رأجع: ٣٦٢٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.
٦٥٨٤- حَدَّثَنَا حِيَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ بَيْتَ طَلَاقِهَا، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّ اللَّهَ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهَذْبَةِ، لِهَذْبَةِ أَخَذَتَهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ جَالِسًا بِبَابِ الْحُجْرَةِ لِيُؤَدِّنَ لَهُ، فَطَفِقَ خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَمَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُقْبَتَهُ وَتَذُوقِي عُقْبَتَكَ». [رأجع: ٢٦٣٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٣].

٦٥٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَكْرِئُهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَيِّئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ آتٍ وَأَمِي؟ فَقَالَ: «عَجِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنْتُ عِنْدِي، لَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ». فَقَالَ: آتَتْ أَحَقُّ أَنْ يَهْتِنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: يَا عَذَوَاتِ اتَّقِيهِنَّ، أَهْتِنَنِي وَلَمْ يَهْتِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ: إِنَّكَ أَقْظَ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ

اللَّهُ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاهُ ابْنُ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».

[راجع: ٣٠٢٠، أخرجه مسلم: ٢٤٧٥].

٦٠٩٠- وَلَقَدْ شَكَرْتُ إِلَيْهِ أَلِي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ يَدِي فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا».

[راجع: ٣٠٣٥، أخرجه مسلم: ٢٤٧٥].

٦٠٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْبِ بْنِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غَسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَصَجِكَتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: اتَّحَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ شَبَّهَ الْوَلَدُ». [راجع: ١٣٠، أخرجه مسلم: ٣١٣].

٦٠٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو: أَنَّ أَبَا الْفَضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجِمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

[راجع: ٤٨٢٨].

٦٠٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَاةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: فَحَطَّ الْمَطَرُ، فَاسْتَسْقَى رَثْلًا. فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا تَرَى مِنْ سَحَابٍ، فَاسْتَسْقَى، فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّحَابِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ مَطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مَتَاعِبُ الْمَدِينَةِ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِعُ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: غَرَفْنَا، فَادْعُ رَثْلَكَ يَحْمِسُهَا عَنَّا، فَصَجِكَتُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ فِيهَا شَيْءًا، يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةً نَبِيِّهِ ﷺ وَاجَابَةً دَعْوَتِهِ.

[راجع: ٩٣٢، أخرجه مسلم: ٨٩٧، مطولا].

اللَّهُ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاهُ ابْنُ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».

[راجع: ٣٢٩٤، أخرجه مسلم: ٢٣٩٦، دون قوله: إِيَّاهُ...].

٦٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ: «إِنَّا قَائِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَبْرَحْ أَوْ تَشْجَحْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». قَالَ: فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَائِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَسَكَنُوا، فَصَجِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: بِالْخَبَرِ كُلِّهِ. [راجع: ٤٣٢٥، أخرجه مسلم: ١٧٧٨].

٦٠٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، وَتَعَتُّ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعْتَقَ رَقَبَةً». قَالَ: لَيْسَ لِي، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمُ سِتْرَيْنِ مِسْكِيًا». قَالَ: لَا أَحَدٌ، فَأَتَى يَغْرَقُ فِيهِ ثَمَرٌ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَرَقُ الْيَكْتَلُ - فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِهَا». قَالَ: عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، فَصَجِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «فَأَنْتُمْ إِذَا».

[راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

٦٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْزَيْي: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَادْرَكَهُ اغْرَابِي فَجَبَدَ بِرَدَائِهِ جَبَدَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسٌ: فَتَطَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَلَزَّتْ فِيهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْدَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَصَجِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَطَاءٍ.

[راجع: ٣١٤٩، أخرجه مسلم: ١٠٥٧].

٦٠٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ

٦٠٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنَ اللَّهِ، إِنْهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَايِهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». [انظر: ٧٣٧٨، أخرجه مسلم: ٢٨٠٤].

٦١٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْقِيًّا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَسَمَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَةً كَبْعُصَ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقَسَمَةٌ مَا أَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَا أَقُولُ لِلثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ، فَتَقَى ذَلِكَ عَلَى الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَوْدَى مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ فَصَبِّرْ». [راجع: ٣١٥٠، أخرجه مسلم: ١٠٦٢].

٧٢- باب مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

٦١٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَمْتَعَهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [انظر: ٧٣٠١، أخرجه مسلم: ٢٣٥٦].

٦١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَتَبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرَاهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْتَاهُ فِي وَجْهِهِ. [راجع: ٣٥٦٢، أخرجه مسلم: ٢٣٢٠].

٧٣- باب مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ
٦١٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَآخِذُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَخْذَهُمَا».

وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عُمَارٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ: سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: ١١٩]، وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذْبِ

٦٠٩٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الثَّيِّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». [أخرجه مسلم: ٢٦٠٦، ٢٦٠٧ مختصراً به زيادة].

٦٠٩٥- حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَنْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ تَافِعٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي غَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُثْمِنَ خَانَ». [راجع: ٣٣، أخرجه مسلم: ٥٩].

٦٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ الثَّيِّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ، قَالَا: الَّذِي رَأَيْتُهُ يُسَنُّ شِدْقَهُ فَكَذَّابٌ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ، فَيَصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٨٤٥، أخرجه مسلم: ٢٢٧٥ مختصراً].

٧٠- باب الْهَدْيِ الصَّالِحِ

٦٠٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: أَخَذْتَكُمْ الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ شَيْقِيًّا قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثَهُ يَقُولُ: إِنْ أَشَبَّ النَّاسَ دَلًّا وَسَمَنًا وَهَذِيًا يَرْسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابِنُ أُمِّ عَبْدِ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا تُذَرِّي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا. [راجع: ٣٧٦٢].

٦٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثُ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [انظر: ٧٢٧٧].

٧١- باب الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠].

[راجع: ٦١٠٣].

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اللَّهُ أَذْرَكَ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ أَبِيهِ، فَأَذَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا، إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأَكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا أَبَائَكُمْ، فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلَفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا فَلْيَضْمَنْتُمْ». [راجع: ٢٦٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦].

٧٥- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

تَعَالَى

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ} [التوبة: ٧٣].

٦١٠٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ غَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي النَّبْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُورٌ، قَتَلُونُ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَازَلُ السَّرَّ فَهَتَكَ، وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ». [راجع: ٢٤٧٩، أخرجه مسلم: ٢١٠٧].

٦١١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَاخِرُ

عَنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بَنَاءَ، قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقٌ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنْ فِيهِمْ الْمَرِيضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠، أخرجه مسلم: ٤٦٦].

٦١١١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُحَامَةً، فَحَكَهَا بِيَدِهِ، فَتَغَيَّطَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهَهُ، فَلَا يَتَّخِمْ حَيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ». [راجع: ٤٠٦، أخرجه مسلم: ٥٤٧].

٦١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَّبِعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعَقَاصَهَا، ثُمَّ اسْتَفِيقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رُفْهَا فَأَذْهَبْ إِلَيْهِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَةُ الْعَتَمِ؟ قَالَ: «خَذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ

٦١٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ: لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا». [أخرجه مسلم: ٦٠].

٦١٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَلَفَ يَمَلَّةً غَيْرَ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يَشِيءُ عَذَابٌ يَوْمَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعَنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَلْنَاهُ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَلْنَاهُ». [راجع: ١٣٦٣، أخرجه مسلم: ١١٠، مختصرًا].

٧٤- باب مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارًا مَنْ قَالَ: ذَلِكَ مَتَاوَلًا أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْعَةَ: إِنَّهُ مُتَافِقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُذْرِكُ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». [راجع: ٣٠٠٧].

٦١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ الصَّلَاةَ، فَقَرَأَ بِهِمْ الْبَقْرَةَ، قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةَ خَفِيفَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ: إِنَّهُ مُتَافِقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْفِي بِتَوَاضِعِنَا، وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَرَعَمَ إِلَيَّ مُتَافِقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَتَأْتِ ٩- ثَلَاثًا - أَفْرًا: {وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا}. وَ{سَجَّ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى}. وَتَحَوَّهْمَا». [راجع: ٧٠٠، أخرجه مسلم: ٤٦٥].

٦١٠٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعِيرَةِ: حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي خَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ، فَلْيَصْدُقْ». [راجع: ٤٨٦٠، أخرجه مسلم: ١٦٤٧].

٦١٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ

أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَالَةُ الْإِبِلِ؟
قَالَ: نَغْضِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْتَنَاهُ، أَوْ
احْمَرَّ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِدَاوَاهَا
وَسَقَاوَاهَا، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [راجع: ٩١، أخرجه مسلم: ١٧٢٢].

٦١١٣- وَقَالَ الْمَكِّي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (ح).
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ،
مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةَ
مُحَصَّنَةً، أَوْ حَصِيرًا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهَا،
فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً
فَحَضَرُوا، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ،
فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا،
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ بِكُمْ صَبِيحُكُمْ حَتَّى
ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ،
فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [راجع: ٧٣١، أخرجه مسلم: ١٧٨١].

٦١١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْرَجَنَا عَنْ أَبِي
إِبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرُّ الشَّيْءِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ، وَهُوَ
يُعَاتِبُ إِخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ تَسْتَحْيِي، حَتَّى كَانَهُ
يَقُولُ: قَدْ اضْرَبَ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ
الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [راجع: ٢٤، أخرجه مسلم: ٣٦،
مختصراً باختلاف].

٦١١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

٦١٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ
قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ الشَّيْءِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ،
وَاحِدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ
الشَّيْءُ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَدَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:

إيسرهما ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان إثمًا بعد الناس
بينه، وما اتفق رسول الله ﷺ لتفسيره في شيء قط إلا أن
تنتهك حرمة الله، فينتقم بها لله. [راجع: ٣٥٦٠، أخرجه
مسلم: ٢٣٢٧].

٦١٢٧- حدثنا أبو الثعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن
الأزرق بن قيس قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، قد
نصب عنه الماء، فجاء أبو برة الأسلمي على فرس،
فصلى وخطب فرسه، فالتفت الفرس، فترك صلاته وبعثها
حتى اذركها، فاختدما ثم جاء فقصى صلاته، وفيما رجل له
رأي، فاقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من
اجل فرس، فاقبل فقال: ما عثني أحد منذ فارقت رسول
الله ﷺ، وقال: إن منزلي متراح، فلو صليت وتركته، لم
أت أهلي إلى الليل. وذكر أنه صحب النبي ﷺ فرأى من
تيسيره. [راجع: ١٢١١].

٦١٢٨- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن
الزهري (ح).

وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا هريرة أخبره: أن
أعرابيا بال في المسجد، فآر إليه الناس ليقيموا به، فقال
لهم رسول الله ﷺ: «دعوه، وأهريقوا على بؤله ذنوبا من
ماء، أو سجلا من ماء، فإلما يبعثم مبشرين ولم تبعثوا
مفسرين». [راجع: ٢٢٠].

٨١- باب الانميساط إلى الناس

وقال ابن مسعود: خالط الناس ودينك لا تكلمته.
والدعابة مع الأهل.

٦١٢٩- حدثنا آدم: حدثنا شعيب، حدثنا أبو الثياح قال:
سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: إن كان النبي
ﷺ ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير، ما
فعل التغيير؟». [انظر: ٦٢٠٣، أخرجه مسلم: ٦٥٩، بقطعة
لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه: ٢١٥٠].

٦١٣٠- حدثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: حدثنا
هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت
العب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن
معي، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتفمغن منه، فيسربهن
إلي فيلعبن معي. [أخرجه مسلم: ٢٤٤٠].

الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من
الحق، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ فقال: «نعم،
إذا رأت الماء». [راجع: ١٣٠، أخرجه مسلم: ٣١٣].

٦١٢٢- حدثنا آدم: حدثنا شعيب: حدثنا محارب بن
دثار: سمعت ابن عمر يقول: قال النبي ﷺ: «مثل المؤمن
كمثل شجرة خضراء، لا يسقط ورقها ولا يتحات». فقال
القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، فازدت أن أقول:
هي الشجرة، وأنا غلام شاب فاستحييت، فقال: «هي
الشجرة». [راجع: ٦١، أخرجه مسلم: ٢٨١١].

وعن شعيب: حدثنا حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص
بن عاصم، عن ابن عمر: مثله، وزاد: فحدثت به عمر
فقال: لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا.

٦١٢٣- حدثنا مسدد: حدثنا مروم: سمعت ثابتا:
أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول: جاءت امرأة إلى النبي
ﷺ تعرض عليه نفسها، فقالت: هل لك حاجة في؟
فألت ابتته: ما أقل حياءها، فقال: هي خير منك، عرضت
على رسول الله ﷺ نفسها. [راجع: ٥١٢٠].

٨٠- باب قول النبي ﷺ: «يسروا ولا تعسروا»
وكان يحب التخفيف واليسر على الناس.

٦١٢٤- حدثني إسحاق: حدثنا الضمر: أخبرنا شعيب،
عن سديد بن أبي برة، عن أبيه، عن جدو قال: لما بعث
رسول الله ﷺ ومعد بن جبل قال لهما: «يسرا ولا
تعسرا، ويسرا ولا تفترا، وكطأوعا». قال أبو موسى: يا
رسول الله، إنا يارض يصنع فيها شراب من العسل، يقال
له النبع، وشراب من الشعير، يقال له الجوز؟ فقال رسول
الله ﷺ: «كل مسكر حرام». [راجع: ٢٢٦١، أخرجه
مسلم: ١٧٣٣، مختصرا أوله. وقصة البعث في الإمارة:
١٥. الأثرية: ٧٠].

٦١٢٥- حدثنا آدم: حدثنا شعيب، عن أبي الثياح قال:
سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
«يسروا ولا تعسروا، وسكثوا ولا تفتروا». [راجع: ٦٩،
أخرجه مسلم: ١٧٣٤].

٦١٢٦- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن
ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ

٨٢- باب الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَتَكْثِيرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ.

٦١٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ: حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: «اإِذْنُوا لَهُ، فَيُشْرَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ يَشْرَ أَخُو الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ الْإِنِّ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فِي الْقَوْلِ؟ فَقَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنَزَلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَرْكِهِ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، أَتَفَاءَ فُحْشِهِ». [راجع: ٦٠٣٢، أخرجه مسلم: ٢٥٩١].

٦١٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَفِيَّةً مِنْ دِيبَاجٍ، مُزْرَرَةً بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أَتَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «حَبَّاتُ هَذَا لَكَ».

قَالَ أَيُّوبُ يَتَوَبُّوهُ وَأَنَّهُ يُرِيهِ إِثْمَهُ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ. رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ.

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّرِ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفِيَّةٌ. [راجع: ٢٥٩٩].

٨٣- باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا حَكِيمَ إِلَّا دُوْ مُجْرِبَةٍ.

٦١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَبِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». [أخرجه مسلم: ٢٩٩٨].

٨٤- باب حَقِّ الضَّيْفِ

٦١٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَمَنْ وَتَمَّ وَصَمَّ وَأَفْطَرَ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرُؤْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرُؤْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا،

وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرُ، وَإِنْ مِنْ حَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَثْمَالِهَا، فَذَلِكَ الدُّهْرُ كُلُّهُ». قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ». قُلْتُ: وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ: «يَصْنُفُ الدُّهْرَ». [راجع: ١١٣١، أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٨٥- باب إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {ضَيْفِ إِزَاهِمِ الْمُكْرِمِينَ} [الذاريات: ٢٤]. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَقَالُ: هُوَ زَوْرٌ، وَهَوْلَاءُ زَوْرٌ وَضَيْفٌ، وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزَوَارُهُ، لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ، بِمِثْلِ قَوْمٍ رَضًا وَعَدَلًا. يَقَالُ: مَاءٌ غَوْرٌ، وَيَثَرُ غَوْرٌ، وَمَاءٌ أَنْ غَوْرٌ، وَمِيَاءُ غَوْرٌ. وَيُقَالُ: الْغَوْرُ الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ الدَّلَالَةُ، كُلُّ شَيْءٍ غُرْتُ فِيهِ فَهُوَ مَغَارَةٌ. {تَزَاوَرُ} [الكهف: ١٧]: تَمِيلُ، مِنَ الزَّوْرِ، وَالْأَزْوَرُ الْأَمِيلُ.

٦١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَنْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَبَّعَ عَنْهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ: مِثْلَهُ، وَزَادَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنَمْ». [راجع: ٦٠١٩، أخرجه مسلم: ٤٨، مختصراً بزيادة. وأخرجه بلفظه والزيادة في اللفظة: ١٤].

٦١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنَمْ». [راجع: ٥١٨٥، أخرجه مسلم: ٤٧].

٦١٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْغِيْنَا، فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا

مَنْزِلَنَا، قَالَ: اقْبُلُوا عَنَّا قِرَآءَتَكُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَتَلْقَيْنَ مِنْهُ، فَأَبَوْا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، نَسَكْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، نَسَكْتُ، فَقَالَ: يَا غَتَرُ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا: صَدَقَ، أَنَا يَا بُو، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَرْتُ سَمْعِي، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى نَطْعَمَهُ، قَالَ: لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ، وَيَلَكُمْ، مَا أَتَمُّ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَآءَتَكُمْ؟ هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَهُ [بِهِ]، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْأَوْلَى لِلشَّيْطَانِ، فَكُلْ وَآكُلُوا. [راجع: ٦٠٢، أخرجه مسلم: ٢٠٥٧].

٨٨- باب قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ:

لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع:

١٩٦٨]

٦١٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ، فَأَمَسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَتْ أُمِّي: احْتَبَسْتُ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ أَضْيَافِكَ - اللَّيْلَةَ، قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتِيهِمْ؟ فَقَالَتْ: عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ: عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، أَوْ - فَأَبَى، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدْعًا، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَأَخْبَتْنَا أَنَا، فَقَالَ: يَا غَتَرُ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَذَعَا بِالطَّعَامِ، فَكُلَّ وَآكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لَفْظَةً إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا اخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: وَقَرَّةُ عَيْنِي، إِنَّهَا الْآنَ لَا أَكْثُرُ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ، فَآكَلُوا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا. [راجع: ٦٠٢، أخرجه مسلم: ٢٠٥٧، بزيادة].

٨٩- باب إِكْرَامِ الْكَبِيرِ، وَتَيْدَادِ الْأَكْبَرِ بِالْكَلَامِ

وَالسُّؤَالِ

٦١٤٢، ٦١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ

يَعْقُوبَ، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَتَّبِعِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخَذُّوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَتَّبِعِي لَهُمْ». [راجع: ٢٤٦١، أخرجه مسلم: ١٧٢٧].

٦١٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». [راجع: ٥١٨٥، أخرجه مسلم: ٤٧، بدون «فليصل رحمه»].

٨٦- باب صَنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلُفِ لِلضَّيْفِ

٦١٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مَبْتَلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخَوْتُ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكَلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَكُلْ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، قَالَ: فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَغْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ السَّوَائِي، يُقَالُ: وَهَبُ الْخَيْرِ. [راجع: ١٩٦٨].

٨٧- باب مَا يَكُونُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

٦١٤٠- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافَكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَفْرُغْ مِنْ قِرَآءَتِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَأُطْلِقَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: اطْعَمُوا، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ: اطْعَمُوا، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ

[الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ لَفْوٍ يَحْضُونُ.

٦١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَعُوثَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

٦١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ، فَفَكَّرَ، فَذَمَّتْ إِبِيعُهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَتَيْتَ إِلَّا إِصْبَغَ ذَمِّتِ»

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ

[راجع: ٢٨٠٢، أخرجه مسلم: ١٧٩٦، مختصراً].

٦١٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَيْبِدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَكَأَدَ أُمِّيَّةٌ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ». [راجع: ٣٨٤١، أخرجه مسلم: ٢٢٥٦].

٦١٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرٍ، فَبَرَكْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسَمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ قَالَ: وَكَأَنَّ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَّ يَخْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا مَضَيْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا

وَبُئِيَ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَتَيْنَا

وَبالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟». قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَقَالَ: «بِرَحْمَةِ اللَّهِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا امْتَعَنَّا بِكَ، قَالَ: قَاتِلْنَا خَيْرَ

بَشَرٍ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَكْمَةَ أَهْمًا حَدَّثَاهُ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَصِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْرَ، فَفَرَّقَا فِي الثُّخْلِ، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَخَوِصَّةُ وَمُحَصِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، قَبْذًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَأَنَّ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ [لَهُ] النَّبِيُّ ﷺ: «كَبُرَ الْكِبَرُ». قَالَ يَحْيَى: يَغْنِي: لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ. فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَسْتَحْقُونَ قَبِيلَكُمْ، أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ، بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ. قَالَ: «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كَفَّارٌ. فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: فَأَذْرَكَتْ نَاقَةٌ مِنْ بَلَدِ الْإِبِلِ، فَدَخَلَتْ مِرْبَدًا لَهُمْ فَرَكَضَتْهُ بِرَجْلِهَا.

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرٍ، عَنْ سَهْلٍ [وَوَحْدَهُ].

قَالَ يَحْيَى: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرٍ، عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ. [راجع: ٢٧٠٢، أخرجه مسلم: ١٦٦٩].

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أكلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا، وَلَا تُحْتُ وَرَقُهَا». فَوَقَعَ فِي نَفْسِي [أَلِهَا] الثُّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الثُّخْلَةُ». فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَقَعَ فِي نَفْسِي [أَلِهَا] الثُّخْلَةُ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَزَكْ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ. [راجع: ٦١، أخرجه مسلم: ٢٨١١].

٩٠- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ

وَمَا يَكْرَهُ مِنْهُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}

سَيَانِ اخْتَبَرَهُ: اِنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ فِي فَصَصِهِ، يَذْكُرُ الشَّيْءَ
 ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَحَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْتُ». يَعْنِي بِذَاكَ ابْنِ
 رَوَاحَةَ، قَالَ:

فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ

إِذَا الشَّقُّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٍ
 أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا

يَوْمَ مَوْتَاتِ أَنْ مَا قَالَ وَأَقْبَحُ

بَيْتٌ يَجَانِي جَنْبَهُ عَنْ فَرَاشِهِ

إِذَا اسْتَقْلَلْتَ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ.

وَالْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ١١٥٥].

٦١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: اِنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ
 الْأَنْصَارِيَّ: يَسْتَشْهَدُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: يَا اَبَا هُرَيْرَةَ، نَشَدْتُكَ
 اَللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ، احِبْ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، اَللَّهُمَّ اِيْذُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟». قَالَ أَبُو
 هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [راجع: ٤٥٣، أخرجه مسلم: ٢٤٨٥].

٦١٥٣- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
 عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: اَنَّ الشَّيْءَ ﷺ
 قَالَ لِحَسَّانَ: «اهْجُئْهُمْ - أَوْ قَالَ: هَاجِهِمْ - وَجَبْرِيلُ
 مَعَكَ». [راجع: ٣٢١٣، أخرجه مسلم: ٢٤٨٦].

٩٢- بَابُ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ
 الشَّغَرُ، حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَاَلْعِلْمِ وَاَلْقُرْآنِ.
 ٦١٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا خَنْظَلَةُ،
 عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الشَّيْءِ ﷺ
 قَالَ: «لَاَنْ يَمْتَلِيْ جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَحَا خَيْرُ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيْ
 شَيْعَرًا».

٦١٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ اَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اَللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَاَنْ يَمْتَلِيْ جَوْفَ رَجُلٍ
 فَيَحَا يَرِيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيْ شَيْعَرًا». [أخرجه مسلم:

فَحَاصِرَتَاهُمُ، حَتَّى اصَابَتْهَا مَخْمَصَةٌ شَدِيْدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اَللَّهَ
 فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا امْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فَتَحَتْ
 عَلَيْهِمْ، اُرْقَدُوا نِيْرَانًا كَثِيْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ
 النَّيْرَانُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ؟». قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ:
 «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟». قَالُوا: عَلَى لَحْمِ حُمْرِ إِسْيِيَّةٍ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْرُقُوهَا وَاكْسِرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تُهْرِيقُهَا وَتَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا
 تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ، فَتَنَازَلَ بِهِ يَهُودِيًّا
 لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابٌ سَيْفِهِ، فَاصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ
 مِنْهُ، فَلَمَّا فَقُلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاحِبًا،
 فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ؟». فَقُلْتُ: فِذَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، رَزَعُمَا
 أَنْ عَامِرًا حِطَّ عَمَلُهُ، قَالَ: «مَنْ قَالَ؟». قُلْتُ: قَالَهُ فُلَانٌ
 وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ
 إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا وَثْلُهُ».
 [راجع: ٢٤٧٧، أخرجه مسلم: ١٨٠٢، وقطعة الحمر في
 الصيد: ٣٣].

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،
 عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى
 الشَّيْءَ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ، فَقَالَ:
 «وَنَحَكَ يَا أُنْجَشَةَ، رُوَيْدُكَ سَوَقَكَ بِالْقَوَارِيرِ؟». قَالَ أَبُو
 قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ الشَّيْءُ ﷺ بِكَلِمَةٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ
 لَعَيِثُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ: «سَوَقَكَ بِالْقَوَارِيرِ». [انظر: ٦١٦١،
 ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣].

٩١- بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ

٦١٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
 عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ
 حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ يَنْسِي؟». فَقَالَ حَسَّانُ: لِأَسْأَلُكَ
 مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَبْتُ اسْبُ
 حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسْبُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَفَاعُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٥٣١، أخرجه مسلم: ٢٤٨٧].

٦١٥١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ
 قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ اَلْهَيْكَمَ بْنَ أَبِي

[٢٢٥٧]

٩٣- باب قول النبي ﷺ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ»

و: «عَقَرَى حَلْقَى»

٦١٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا أُلْفَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ؟ قَالَ: «إِذْنِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمَلُكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [راجع: ٢٦٤٤، أخرجه مسلم: ١٤٤٥].

٦١٥٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ حَبَائِهَا كَثِيئَةً حَزِينَةً، لِأَنَّهَا حَاضَتْ، فَقَالَ: «عَقَرَى حَلْقَى - لَعْنَةُ قُرَيْشٍ - إِيَّاكَ لِحَابِسْتَنَا». ثُمَّ قَالَ: «اكْتَسَبْتَ أَفْضَلَ يَوْمِ النَّحْرِ؟». يَعْنِي الطَّوَافَ - قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي إِذَا». [راجع: ٢٩٤، أخرجه مسلم: ١٢١١].

٩٤- باب ما جاء في زعموا

٦١٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّوْرِ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ، دَخَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدَهُ يَقْتَسِلُ وَفَاطِمَةَ ابْنَتَهُ تُسْتَرُّهُ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَّ رَكَعَاتٍ، مُتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّی أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ، فَلَا بُنْ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجْرْتَا مِنْ أَجْرَتِي يَا أُمُّ هَانِئٍ». قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ ضَحَى.

[راجع: ٢٨٠، أخرجه مسلم: ٣٣٦، بدون ذكر الإجارة].

٩٥- باب ما جاء في قول الرجل: وَيْلَكَ

٦١٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَذَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَذَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَذَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». [راجع: ١٦٩٠، أخرجه مسلم: ١٣٢٣].

٦١٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَذَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَذَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٦٨٩، أخرجه مسلم: ١٣٢٢].

٦١٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - وَأَبِي ثَوْبٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ اسْمُودُ يُقَالُ لَهُ النَّجَشَةُ، يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ يَا النَّجَشَةُ، وَوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ». [راجع: ١٦٤٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣].

٦١٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَا دَحَا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَنَا، وَاللَّهِ حَسْبِي، وَلَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ». [راجع: ٢٦٦٢، أخرجه مسلم: ٣٠٠٠].

٦١٦٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّمَّالِكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْرَةِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْدِلْ، قَالَ: «وَيْلَكَ، مَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ اِغْدِلْ؟». فَقَالَ عُمَرُ: إِذْنِي لِي فَلَا ضَرْبَ عِقْفَةٍ، قَالَ: «لَا، إِنْ لَمْ أَصْحَابًا، يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمْرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رَصَائِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نُصْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ

وَقَالَ الثُّمَرِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ: «وَيَحْكُمُ».

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: «وَيَلْكُمُ، أَوْ وَيَحْكُمُ».

٦١٦٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَا أَغْدَذْتُ لَهَا». قَالَ: مَا أَغْدَذْتُ لَهَا إِلَّا إِلَهِي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فَقُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَفَرَحْنَا فَرَحًا شَدِيدًا، فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُعِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَفْرَانِي، فَقَالَ: «إِنَّ أُخْرَ هَذَا، فَلَنْ يَذْرُكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقْرَمَ السَّاعَةُ».

وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٦٨٨، أخرجه مسلم: ٢٦٣٩ و٢٩٥٣، مختصراً].

٩٦- بَابُ عَلَامَةِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ٣١].

٦١٦٨- حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [انظر: ٦١٦٩، أخرجه مسلم: ٢٦٤٠].

٦١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦١٦٨، أخرجه مسلم: ٢٦٤٠].

٦١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُسَيْبٍ. [أخرجه مسلم: ٢٦٤١].

٦١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

شَيْءٍ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدُّوهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرَسَ وَاللِّدْمَ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينٍ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، آتَاهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَذِي الْمَرَاةِ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَذَرْدُرُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ، فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى الثُّغَةِ الَّتِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٣٣٤٤، أخرجه مسلم: ١٠٦٤].

٦١٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: «وَيْحَكَ!». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «اغْتَنِ رَقَبَةً». قَالَ: مَا أَحَدُهَا، قَالَ: «فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا». قَالَ: مَا أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ يَمْرُوقَ، فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَصَّدَّقْ بِهِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا بَيْنَ طَنْتِي الْمَدِينَةَ أَحْوَجُ مِنِّي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ آتِيَابُهُ، قَالَ: «خُذْهُ».

تَابَعَهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «وَيْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

٦١٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَغْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [راجع: ١٤٥٢، أخرجه مسلم: ١٨٦٥].

٦١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاكِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلَكُمْ أَوْ وَيَحْكُمُ - قَالَ شُعْبَةُ: شَكَّ هُوَ - لَا تُزَجِعُوا بَغْدِي كَفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٤٢، أخرجه مسلم: ٦٦].

فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ».
[راجع: ١١٥٥، أخرجه مسلم: ٢٩٣١].

٦١٧٥- قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَلْذَرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَلْذَرَهُ قَوْمُهُ، لَقَدْ أَلْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَفُوكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُّ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ».

[راجع: ٣٠٥٧، أخرجه مسلم: ١٦٩ في الفتن (٩٥)].
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَسَأَتِ الْكَلْبُ: بَعْدَتْهُ {خَاسِيْنٌ} [البقرة: ٦٥]: مُبْعِلِينَ.

٩٨- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «مَرْحَبًا يَا نَبِيَّةَ»، [راجع: ٣١٢٣].
وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا يَا هَانِي». [راجع: ٣٥٧].

٦١٧٦- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّاحِجِ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرْحَبًا يَا نَبِيَّةَ، الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَائِمًا وَلَا نَدَامَى». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحْيَى مِنْ رِبْعَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرٌّ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصَلْ نَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ، وَتَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَاعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَلَا تُشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْقَبْرِ وَالْمَرْقَتِ». [راجع: ٥٣، أخرجه مسلم: ١٧، وقطعة الدُّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ: ٣٩].

٩٩- بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ

٦١٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرُهُ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ». [راجع: ٣١٨٨، أخرجه مسلم: ١٧٣٥].
٦١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرُهُ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ». [راجع: ٣١٨٨، أخرجه مسلم: ١٧٣٥].

عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا». قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [راجع: ٣٦٨٨، أخرجه مسلم: ٢٦٣٩].

٩٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ

٦١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زُرَيْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَمَا هُوَ؟». قَالَ: الدُّخْ، قَالَ: «اخْسَأْ».

٦١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أَطْمِ بَنِي مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَظَنَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ». ثُمَّ قَالَ لِبْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى؟». قَالَ: يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَادِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلْتُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». قَالَ: هُوَ الدُّخْ، قَالَ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». [راجع: ١٣٥٤].

٦١٧٤- قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنِي كَنْعَبِ الْأَنْصَارِيِّ، يُؤْمَانُ النُّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِي بِجُدُوعِ النُّخْلِ، وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ، أَوْ رَمْزَتَانِ، فَزَاتِ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْبِي بِجُدُوعِ النُّخْلِ، فَقَالَتْ لِبْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ، وَهُوَ اسْمُهُ، هَذَا مُحَمَّدٌ،

١٠٠- باب لا يَقُلْ خَبَيْتُ نَفْسِي

٦١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبَيْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِستُ نَفْسِي». [أخرجه مسلم: ٢٢٥٠].

٦١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبَيْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِستُ نَفْسِي».

تَابِعَهُ عَقِيلٌ. [أخرجه مسلم: ٢٢٥١].

١٠١- باب لا تَسْبُوا الدَّهْرَ

٦١٨١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: يَسْبُ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، يَبْوِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ». [أخرجه مسلم: ٤٨٢٦].

٦١٨٢- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْمُوا الْعَيْبَ الْكَرَّمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةُ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». [انظر: ٦١٨٣، راجع: ٤٨٢٦، أخرجه مسلم: ٢٢٤٦، آخره. وأخرجه: ٢٢٤٧ أوله بنحوه].

١٠٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» وَقَدْ قَالَ: «إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يَفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». كَقَوْلِهِ: «إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» [أخرجه: ٦١١٤]. كَقَوْلِهِ: «لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ». فَوَصَفَهُ بِانْتِهَاءِ الْمُلْكِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ: {إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا} [النمل: ٣٤].

٦١٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَقُولُونَ الْكَرَّمَ، إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ». [أخرجه: ٦١٨٢، أخرجه مسلم: ٢٢٤٧].

١٠٣- باب قَوْلِ الرَّجُلِ: هَذَا أَبِي وَأُمِّي

فِيهِ الرَّبُّورُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه: ٣٧٢٠].

٦١٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ،

حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي». أَنَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [راجع: ٢٩٠٥، أخرجه مسلم: ٢٤١١].

١٠٤- باب قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللَّهُ هَذَاكَ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَذَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَانَا. [راجع: ٣٩٠٤].

٦١٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَآبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ، مُزَوَّجَتَا عَلَى رَاحِلَتَيْهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِنَعِضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتْ الثَّائِثَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسِبُ - أَتَقَحَّمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فَذَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا»، وَلَكِنْ عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ. فَالْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَالْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكَا، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا يَظْهَرُ الْمَدِينَةَ، أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّونَ تَأْبِثُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١، أخرجه مسلم: ١٣٤٥، مختصراً].

١٠٥- باب أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦١٨٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبَّيَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ». [راجع: ٣١١٤، أخرجه مسلم: ٢١٣٣].

١٠٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»

قَالَ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه: ٢١٢٠].

٦١٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِثْلُ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا تَكْنِيهِ حَتَّى نَسَّالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٣١١٤، أخرجه مسلم: ٢١٣٣، مطولاً].

ابن جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمُحَمِّدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَحَدَّثَنِي: أَنَّ جَدَّهُ خُزْنًا قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: اسْمِي خُزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُعَيَّرٍ اسْمًا سَمَائِيهِ أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ. [راجع: ٦١٩٠].

١٠٩- بَابُ مَنْ سَمَّى بِاسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

وَقَالَ أَنَسٌ: قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَهُ. [راجع: ١٣٠٣].

٦١٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ لُثَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى: رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ صَغِيرًا، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَبَيَّ عَاشَ ابْنُهُ، وَلَكِنْ لَا بَيَّ بَعْدَهُ.

٦١٩٥- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [راجع: ١٣٨٢].

٦١٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمُوا بِأَسْمِي وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ». وَرَوَاهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣١١٤، أخرجه مسلم: ٢١٣٣].

٦١٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَمُوا بِأَسْمِي وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَتَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمَثُلُ [فِي] صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَمَدِّدًا فَلْيَبْزُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [راجع: ١١٠، أخرجه مسلم: ٣، أخرجه، وأخرجه مسلم: ٢١٣٤، أوله].

٦١٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بَرْبَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وَلَدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكَنِي بِمَرْوَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. [راجع: ٥٤٦٧، أخرجه مسلم: ٢١٤١].

٦١٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدَرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِثْلَ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا تَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا تَتَعَمَّكَ عَيْنًا، فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اسْمُ ابْنِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ». [راجع: ٣١١٤، أخرجه مسلم: ٢١٣٣].

٦١٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُوا بِأَسْمِي وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». [راجع: ١١٠، أخرجه مسلم: ٣، بقطعه لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه: ٢١٣٤ بلفظه].

٦١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدَرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَلَدَ لِرَجُلٍ مِثْلَ غُلَامٍ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا تَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا تَتَعَمَّكَ عَيْنًا، فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اسْمُ ابْنِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ». [راجع: ٣١١٤، أخرجه مسلم: ٢١٣٣].

١٠٧- بَابُ اسْمِ الْحَزْنِ

٦١٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَرِّمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: خُزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَائِيهِ أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ - هُوَ ابْنُ غِيْلَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ يَهْدًا. [انظر: ٦١٩٣].

١٠٨- بَابُ تَحْوِيلِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ

٦١٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: أَتَيْتُ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَلَدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشْيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ، فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الصَّبِيَّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلْبَانَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فَلَانٌ، قَالَ: «وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ». فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ. [أخرجه مسلم: ٢١٤٩].

٦١٩٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةً، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. [أخرجه مسلم: ٢١٤١].

٦١٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَنَّ

[٢١٤٥].

بنا. [راجع: ٦١٢٩، أخرجه مسلم: ٦٥٩، بزيادة، أخرجه:

٢١٥٠، أوله، وأخرجه: ٢٣١٠، أوله بزيادة].

١١٣- باب التَّكْنِي بِأَبِي ثَرَابٍ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ
أُخْرَى

٦٢٠٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ
أَسْمَاءٍ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيَّ لِأَبِي ثَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ
أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَاءُ أَبُو ثَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، غَاضِبٌ
يَوْمًا فَاطِمَةُ فَخَرَجَ، فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ،
فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُهُ، فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٍ فِي الْجِدَارِ،
فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمْلَأَ ظَهْرَهُ ثَرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ
الثَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ يَا أَبَا ثَرَابٍ». [راجع:

٤٤١، أخرجه مسلم: ٢٤٠٩].

١١٤- باب ابْقِضِ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ

٦٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «اخْتِ الْأَسْمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى
مَلِكُ الْأَمْلاكِ». [انظر: ٦٢٠٦، أخرجه مسلم: ٢١٤٣].

٦٢٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَوَاهُ - قَالَ:
«اخْتِ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ». وَقَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ: «اخْتِ
الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ». [راجع:

٦٢٠٥، أخرجه مسلم: ٢١٤٣].

قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ غَيْرُهُ: تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاهٍ.

١١٥- باب كُنْيَةُ الْمُشْرِكِ

وَقَالَ يَسُورٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ
أَبِي طَالِبٍ». [راجع: ٥٢٣٠].

٦٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ:

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:
أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَسَاءَةٌ وَرَأَاهُ،
يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعِهِ
بَذَرٍ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ

٦١٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا زَيْادُ
بْنُ عِلَاقَةَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: انْكَسَفَتِ
الْشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ. [راجع: ١٠٤٣، أخرجه مسلم:

٩١٥، مطولاً].

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٠- باب تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ

٦٢٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ
عَتِيقَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا
رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ انْجِ الْوَلِيدَ بْنَ
الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ،
وَالْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى
مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيِّئِينَ كَسَبْنِي يُوسُفَ». [راجع:

٨٠٤، أخرجه مسلم: ٦٧٥].

١١١- باب مَنْ دَعَا صَاحِبِيَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا
وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِي
النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». [راجع: ٥٣٧٥].

٦٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يُفَرِّغُكَ السَّلَامَ». قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا تَرَى. [راجع: ٣٢١٧،
أخرجه مسلم: ٢٤٤٧].

٦٢٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ:
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ، وَالتَّجَشُّهُ غَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ
بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا جَحْشٍ، رُوَيْدُكَ سَوِّفَكَ
بِالْقَوَارِيرِ». [راجع: ٦١٤٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣].

١١٢- باب الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ

٦٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي
الْثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا،
وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ: أَحْسَبُهُ فَطِيمًا -،
وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الْغُفَيْرُ؟». لَمَّا كَانَ
يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا خَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ
الَّذِي تَحْتَهُ فَيَكْنُسُ وَيَنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَيَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي

عُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَفَعَّتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ فِي ضَخْصَخٍ مِنْ نَارٍ، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الذَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ». [راجع: ٣٨٨٣، أخرجه مسلم: ٢٠٩].

١١٦- باب الْمَعَارِضِ مِنْدُوحَةٍ عَنِ الْكَذِبِ وَقَالَ إِسْحَاقُ: سَمِعْتُ أَسَاءَ مَاتَ ابْنُ لَآبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ الْغَلَامُ؟ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: هَذَا نَفْسُهُ، وَارْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ. وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ. [راجع: ١٣٠١].

٦٢٠٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُتَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَّثَ الْخَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْفُقْ يَا النِّجْشَةَ، وَيَخُكْ بِالْقَوَارِيرِ». [راجع: ٦١٤٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣].

٦٢١٠- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ خَرَّبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي بَرٍّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ غَلَامٌ يَخْدُو بِهِمْ يُقَالُ لَهُ النِّجْشَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدُكَ يَا النِّجْشَةَ سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: يَغْنِي السَّاءَ. [راجع: ٦١٤٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣].

٦٢١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَادٌ يُقَالُ لَهُ: النِّجْشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصُّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدُكَ يَا النِّجْشَةَ، لَا تُكْسِرِ الْقَوَارِيرَ».

قَالَ قَتَادَةُ: يَغْنِي ضَعْفَةَ السَّاءِ. [راجع: ٦١٤٩، أخرجه مسلم: ٢٣٢٣].

٦٢١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ، فَكَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧، أخرجه مسلم: ٢٣٠٧].

١١٧- باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَبْرَيْنِ: «يُعَذِّبَانِ بِلَا كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ». [راجع: ٢١١٦].

٦٢١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ

سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ اخْتِلَافٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنَسٍ بِرَدَائِهِ وَقَالَ: لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَزَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا أَحْسَنَ مِنَّا نُقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَمَنْ جَاءَكَ فَافْضُصْ عَلَيْهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاعْتَمْنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَسَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ سَعْدٍ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا؟» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَيْ رَسُولُ اللَّهِ، بِأَيِّ آتٍ، اغْفُ عَنِّي وَاصْفَحْ، فَوَالَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي اعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ قَوْلُكَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَقَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَغْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ {الْآيَةُ [آل عمران: ١٨٦]}. وَقَالَ: {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} [البقرة: ١٠٩]. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى إِذْنُ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَذَرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُمُ الْمُتَصَوِّرِينَ غَابِيِينَ، مَعَهُمْ إِسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ، وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدُ الْأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْلَمُوا. [راجع: ٢٩٨٧، أخرجه مسلم: ١٧٩٨].

٦٢٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرَّانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ

بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى نُصِيْبِهِ، أَوْ تَكُونُ». فَذَهَبَتْ فَإِذَا عَثْمَانُ، [فَقَمْتُ] فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشِّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. [راجع: ٣١٧٤، أخرجه مسلم: ٢٤٠٣].

١٢٠- باب الرجل يَنْكُثُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ
٦٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ الْأَرْضَ يَعْوِدُ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَعَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ». فَقَالُوا: أَفَلَا تَنْكُثُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلَّ مَيْسَرٍ، [فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى]». الآية [الليل: ٥]. [راجع: ١٣٦٢، أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

١٢١- باب التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجِبِ
٦٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي: هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَقْبَطَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَيْتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحَجَرِ - يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ - حَتَّى يَصْلَحَ رُبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا غَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥]. وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

٦٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُجَيْ رُجِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْعَوَاثِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ، الَّذِي عِنْدَ مَنْسَكِنٍ أُمَّ سَلَمَةَ رُجِعَ النَّبِيُّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَفَدَّاهُ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْ». قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا

يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِلَهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ، فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدُّجَاغَةِ، فَيَخْطِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ». [راجع: ٣٢١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٢٨].

١١٨- باب رفع البصر إلى السماء
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ. وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ} [الغاشية: ١٧-١٨]. وَقَالَ أَيُّوبُ: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. [راجع: ٤٤٥١].

٦٢١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ قَرَّ عَنِّي الرَّوْحِيُّ، فَبَيَّنَّا أَنَا أَمَشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [راجع: ٤، أخرجه مسلم: ١٦١، مطولاً].

٦٢١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتَّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، أَوْ بَعْضُهُ، قَعَدَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَرَأَ: {إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: ١٩٠]. [راجع: ١١٧، أخرجه مسلم: ٧٦٣].

١١٩- باب من نَكَثَ الْعُودَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ
٦٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَذَهَبَتْ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشِّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشِّرْتُهُ

بالقطة الثانية].

١٢٦- باب إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟

٦٢٢٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ اخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ». [انظر في الأدب، باب ١٢٤].

١٢٧- باب لَا يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ.

٦٢٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَلَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ». [راجع: ٦٢٢١، أخرجه مسلم: ٢٩٩١].

١٢٨- باب إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٦٢٢٦- حَدَّثَنَا غَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ الشَّوْأَبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا الشَّوْأَبُ: فَإِلْمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ». [راجع: ٣٢٨٩، أخرجه مسلم: ٢٩٩٤، بالقطة الثانية].

رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا». [راجع: ٢٠٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٧٥].

١٢٢- باب النَّهْيُ عَنِ الْخَذْفِ

٦٢٢٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبٍ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَلٍ الْمُرِّيَّ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيِّدَ، وَلَا يَنْكَأُ الْعُدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ». [راجع: ٤٨٤١، أخرجه مسلم: ١٩٥٤، مطرولاً].

١٢٣- باب الْحَمْدُ لِلْعَاطِسِ

٦٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ». [انظر: ٦٢٢٥، أخرجه مسلم: ٢٩٩١].

١٢٤- باب تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ. [راجع: ٣٢٨٩، ٦٢٢٤].

٦٢٢٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَنَعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَنَعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِزْرَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَانَا عَنْ سَنَعٍ: عَنْ خَاتَمِ الدَّهَبِ، أَوْ قَالَ: خَلْقَةِ الدَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالسُّنْدُسِ، وَالْمَيَازِيرِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦، بزيادة].

١٢٥- باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَّاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ

التَّشَاوُبِ

٦٢٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ الشَّوْأَبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا الشَّوْأَبُ: فَإِلْمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ». [راجع: ٣٢٨٩، أخرجه مسلم: ٢٩٩٤،

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٩- كتاب الاستئذان

١- باب بدء السلام

٦٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتْرُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَيْكَ، فَمَرَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيَوْنَكَ، فَإِنَّمَا نَحْيُكَ وَنَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادَوْهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ». [راجع: ٣٣٢٦، أخرجه مسلم: ٢٨٤١].

٢- باب قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ} [النور: ٢٧-٢٩].

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ: إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْتَفِينَ صُدُورَهُنَّ وَرُؤُوسَهُنَّ؟ قَالَ: اصْرَفْ بَصَرَكَ عَنْهُنَّ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يُغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} [النور: ٣٠]. قَالَ قَتَادَةُ: عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُمْ. {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} [النور: ٣١]. {خَاتَمَةُ الْأَعْيُنِ} [عاف: ١٩]. مِنْ النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فِي النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ لَمْ يَحْضُرْ مِنْ النِّسَاءِ لَا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ، مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً.

وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوَارِيِ الَّتِي يُبَغِّضُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ.

٦٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَّارٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ الثَّغْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجُرٍ رَاحِلِيٍّ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفَيِّهِمْ، وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِمْ وَضِيئَةٌ تَسْتَفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَخْلَفَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ، فَعَذَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ، أَذَرَكْتَ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَقُلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣، أخرجه مسلم: ١٣٣٤].

٦٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدَّ تَحْدُثُ فِيهَا، فَقَالَ: «فَإِذَا آتَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَغْطُوا الطَّرِيقَ حَقًّا». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِغَضِّ الْبَصَرِ، وَكَفِّ الْأَذَى، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ». [راجع: ٢٤٦٥، أخرجه مسلم: ٢١٢١، وفي السلام: (٣)].

٣- باب السلام اسم من أسماء الله تعالى {وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَا أَنْتُمْ فِيهَا أَوْ رُدُّوْهَا} [النساء: ٨٦].

٦٢٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: الْحَيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ: ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ». [راجع: ٨٣١، أخرجه مسلم: ٤٠٢].

٤- باب تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٦٢٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَثْبُؤٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [انظر: ٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣٤، أخرجه مسلم: ٢١٦٠، بلفظ: (الراكب على الماشي والماشي...)].

٥- باب يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي

٦٢٣٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى [عبد الرحمن] بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [راجع: ٦٢٣١، أخرجه مسلم: ٢١٦٠].

٦- باب يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٦٢٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ: أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [راجع: ٦٢٣١، أخرجه مسلم: ٢١٦٠].

٧- باب يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

٦٢٣٤- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [راجع: ٦٢٣١، أخرجه مسلم: ٢١٦٠، بلفظ: (الراكب على الماشي)].

٨- باب إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٦٢٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرَنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْيِيتِ الْعَاطِسِ، وَتَضَرُّعِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَةِ،

وَنَهَى عَنِ تَخْتُمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ رُكُوبِ الْمَيَّائِرِ، وَعَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦].

٩- باب السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٦٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الثَّيِّبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «طُعْمُ الطَّعَامِ، وَتَقَرُّ السَّلَامِ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [راجع: ١٢، أخرجه مسلم: ٣٩].

٦٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

وَذَكَرَ سُفْيَانُ: أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٦٠٧٧، أخرجه مسلم: ٢٥٦٠].

١٠- باب آيَةِ الْحِجَابِ

٦٢٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَخَدَمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَّاهُ، وَكَثُتْ أَغْلَمُ الثَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَتَوْا، وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مَبْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزَيِّتُ بَنَاتِ جَدِّهِ، أَصْبَحَ الثَّيِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكُثَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ كَتِي يَخْرُجُوا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَتْ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حَجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَارْجَعَ وَارْجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَارْجَعَ الثَّيِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْجَعَتْ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حَجْرَةَ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا، فَارْجَعَ وَارْجَعَتْ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَأَتَوْا آيَةَ الْحِجَابِ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح برقم: ٨٩].

٦٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي:

١٢- باب رَضِيَ الْجَوَارِحُ دُونَ الْفَرْجِ

٦٢٤٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَرِ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حُطَّةً مِنَ الزُّكَا، أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَوَكَا الْعَيْنُ الظُّرَّ، وَزَكَا اللِّسَانُ الْمُنْطِقُ، وَالتَّنَفُّسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهَى، وَالْفَرْجُ يُصَدَّقُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَيُكَذَّبُهُ». [انظر: ٦٦١٢، أخرجه مسلم: ٢٦٥٧].

١٣- باب التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

٦٢٤٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْثَنَّى: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤].

٦٢٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْمَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَتَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَخَذَكُمُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْتِي، أَمِنَكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عِيْنَةَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ: بِهَذَا. [راجع: ٢٠٦٢، أخرجه مسلم: ٢١٥٣].

١٤- باب إِذَا دَعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ

قَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هُوَ إِذُهُ».

٦٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دَرٍّ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ دَرٍّ:

حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ، دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ، إِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِلَهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَالزَّلَّ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ} الآية [الأحزاب: ٥٣].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِيهِ مِنَ الْفِقْهِ: أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قَامَ وَخَرَجَ، وَفِيهِ: أَنَّهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومُوا. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح: ٨٩].

٦٢٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ: فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قِبَلَ الْمَتَاعِ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: عَرَفْتُكَ يَا سَوْدَةُ، حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ. [راجع: ١٤٦، أخرجه مسلم: ٢١٧٠].

١١- باب الِاسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

٦٢٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَفِظْتُهُ كَمَا أَتَكَ هَذَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَذْرَى يَخُكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». [راجع: ٥٩٢٤، أخرجه مسلم: ٢١٥٦].

٦٢٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنْقَصٍ، أَوْ بِمَشَاقِصٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرُّجُلُ لِيَطْعَنَهُ. [انظر: ٦٨٨٩، ٦٩٠٠، أخرجه مسلم: ٢١٥٧].

١٨- باب مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
وَقَالَ الثِّيْبِيُّ: «رَدَّ الْمَلَابِكَةُ عَلَى آدَمَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ». [راجع: ٣٢١٧].

٦٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ مُعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي تَاجِيَةِ الْمَسْجِدِ،
فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَارْجَعَ
فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ
فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي التَّيْسَةِ
بَعْدَهَا: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ
فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرُ
مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ
حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ
ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا،
ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ
كُلِّهَا».

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْآخِرِ: «حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا».

[راجع: ٧٥٧، أخرجه مسلم: ٢٩٧].

٦٢٥٢- حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُثَيْبِ
اللَّهِ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
الثِّيْبِيُّ: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا». [راجع: ٧٥٧،
أخرجه مسلم: ٣٩٧ مطولاً].

١٩- باب إِذَا قَالَ: هَلَنْ يَقْرَأُكَ السَّلَامُ

٦٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ
عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ الثِّيْبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جَبْرِيلَ
يُقْرَأُكَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.
[راجع: ٣٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٤٤٧].

٢٠- باب التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

٦٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ
مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي

أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ لَبْنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرُ،
الْحَقُّ أَهْلُ الصُّفَةِ فَأَذْعُهُمْ إِلَيَّ». قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فَذَعَرْتُهُمْ،
فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا. [راجع: ٥٣٧٥].

١٥- باب التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

٦٢٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْفَرِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتِ الثَّانِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا، وَقَالَ: كَانَ الثِّيْبِيُّ ﷺ
يَفْعَلُهُ. [أخرجه مسلم: ٢١٦٨].

١٦- باب تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ،

وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

٦٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
قُلْتُ لِسَهْلٍ: وَلِمَ؟ قَالَ: كُنَّا لَنَا عَجُوزٌ، تُرْسِلُ إِلَى
بُضَاعَةَ- قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: نَحُلُ بِالْمَدِينَةِ - فَتَأْخُذُ مِنْ
أَصُولِ السَّلْقِ، فَتَطْرَحُهُ فِي قَدَرٍ، وَتُكْرِكُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ،
فَإِذَا صَلَّتِ الْجُمُعَةَ انْصَرَفَتْ، وَتُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتَقْدُمُ إِلَيْهَا،
فَتَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا تَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.
[راجع: ٩٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٩، آخره].

٦٢٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا
عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، تَرَى مَا لَا تَرَى، مُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.
ثَابِتُهُ شُعْبَةُ.

وَقَالَ يُونُسُ وَالثُّعْمَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَبَرَكَاتُهُ. [راجع:
٣٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٤٤٧].

١٧- باب إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

٦٢٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ [بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَتَيْتُ الثِّيْبِيَّ ﷺ فِي ذَيْنِ كَانَ
عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟». فَقُلْتُ: أَنَا،
فَقَالَ: «أَنَا أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

[راجع: ٢١٢٧، أخرجه مسلم: ٢١٥٥، بدون ذكر
«الدين»].

الطريق و٢٧٦٩ مطولاً.

٢٢- باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلم

٦٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَهَّمْتَهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمُ». [راجع: ٢٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٦٥].

٦٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ، فَلَا تَمُوتُوا يَقُولُوا أَخَذَهُمُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ». [انظر: ٦٩٢٨، أخرجه مسلم: ٢١٦٤، بلفظ السام عليكم].

٦٢٥٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عِيْنَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [انظر: ٦٩٢٦، أخرجه مسلم: ٢١٦٣].

٢٣- باب مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَذِّرُ عَلَى

الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ

٦٢٥٩- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْعَتَوِيُّ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «الْطَّلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَازِجٍ، فَإِنَّ بَيْنَ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ خَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْثَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ». قَالَ: فَأَذَرْنَاهَا تُسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَخَذْنَا بِهَا، فَأَتَيْنَا فِي رَحْلَيْهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، قَالَ صَاحِبَانِي: مَا نَرَى كِتَابًا، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي يُخْلِفُ بِهِ، لَتُخْرِجُنِي الْكِتَابَ أَوْ لَا جُرْءَ لَكَ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ الْحَيْدُ

أَسَافَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ، وَأَزْدَفَ وَرَاءَهُ أَسَافَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعْرُدُ سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقَعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِيَةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَهْ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَرَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ: إِلَيْهَا الْمَرْءُ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا نَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْنَا، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: اغْتَنَّا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ، حَتَّى هُمَا أَنْ يَتَوَاتَرَا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ [إِلَى] مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ: اغْفِرْ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا، فَيَمْصُبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٢٩٨٧، أخرجه مسلم: ١٧٩٨].

٢١- باب مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا، وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ، حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ، وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِّهِ الْخُمْرِ.

٦٢٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ يُخَلِّفُ عَنْ ثُبُوكَ، وَتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ. [راجع: ٢٧٥٧، أخرجه مسلم: ٧١٦، بقطعة ليست في هذه

أَنْ أَهْلُ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ فَجَاءَ، فَقَالَ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ قَالَ: خَيْرِكُمْ». فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». قَالَ: فَأَمَّا أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَيِّ ذُرَارِيُّهُمْ، فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ: «إِلَى حُكْمِكَ». [راجع: ٣٠٤٣، أخرجه مسلم: ١٧٦٨].

٢٧- باب الْمُصَافَحَةِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْغُودٍ: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْدَ، وَكَفَى بَيْنَ كَفَيٍّ. [راجع: ٦٢٦٥].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَاتَانِي. [راجع: ٤٤١٨].

٦٢٦٣- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لَأَنَسٍ: أَكُنْتُ الْمُصَافَحَةَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَيْرَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ: سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [راجع: ٣٦٩٤].

٢٨- باب الْآخِذِ بِإِثْمَيْنِ

وَصَافَحَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ.

٦٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْغُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَفَى بَيْنَ كَفَيٍّ، الشَّهْدَ، كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: «الَّتِي هِيَ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي، فَلَمَّا قَبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ - يَنْبَغِي - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [انظر في الاستئذان، باب ٢٧، راجع: ٨٣١، أخرجه مسلم: ٤٠٢ بدون قول عبد الله].

٢٩- باب الْمُعَانَفَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟

٦٢٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شَعْبٍ:

مِنِّي أَهْوَتْ يَدَيْهَا إِلَى حُجْرَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِرَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْ الْكِتَابَ، قَالَ: فَأَلْطَفْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ». قَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَا غَيْرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: «صَدَقَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَذَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، وَمَا يُذْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ». قَالَ: فَذَمَعْتُ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧، أخرجه مسلم: ٢٤٩٤].

٢٤- باب كَيْفَ يَكْتُبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

٦٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ، فَاتَمَرَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ». [راجع: ٧، أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً].

٢٥- باب بِمَنْ يَبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

٦٢٦١- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّرَهَا، فَأَذْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجَرَّ خَشَبَةً، فَجَعَلَ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا، وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ». [راجع: ١٤٩٨].

٢٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»

٦٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

أَرْجِعَ. فَأَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ غُرْضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَزْدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبْرَحْ». فَمَكَثْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ غُرْضُ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، آتَانِي فَأَخْبِرَنِي أَمَّا مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ زِلْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ، قَالَ: «وَإِنْ زِلْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ». قُلْتُ لِرَؤُوسِي: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَمَّا أَبُو الدُّرْدَاءِ، فَقَالَ: اشْهَدْ لِحَدِيثِيهِ أَبُو دَرَّ بِالرَّبْدَةِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ نَحْوَهُ.

وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ: «يَمُكُّ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ». [راجع: ١٢٣٧، أخرجه مسلم: ٩٤ مختصراً وهو في كتاب الزكاة: ٣٢].

٣١- بَابُ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ
٦٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ». [راجع: ٩١١، أخرجه مسلم: ٢١٧٧].

٣٢- بَابُ {إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا}. الْآيَةُ [المجادلة: ١١]
[وقرأ نافع وابن عمر وحفص: «انْشُرُوا فَانْشُرُوا» بالضم].

٦٢٧٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَاتَهُ. [راجع: ٩١١، أخرجه مسلم: ٢١٧٧].

٣٣- بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ

٦٢٧١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي - ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ... (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَتِيبَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعٍ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، فَقَالَ الثَّاسِ: يَا أَبَا حَسَنَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، فَآخَذَ يَدِيوُ الْعَبَّاسِ فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ، أَلَيْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرِ اللَّعْصَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجَعِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ، فَادْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ: يَمُنُّ يَكُونُ الْأَمْرُ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاكَ فَأَرْصَى بِنَا، قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَتَّعْتَاهَا لَا يُطْعِمَانَهَا النَّاسُ أَبَدًا، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا. [راجع: ٤٤٤٧].

٣٠- بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ

٦٢٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تُذَرِّي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تُذَرِّي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ: أَنْ لَا يَعْدُبَهُمْ».

حَدَّثَنَا هُدَيْبٌ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ بِهِذَا. [راجع: ٢٨٥٦، أخرجه مسلم: ٣٠ مطولاً].

٦٢٦٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَشْبٍ: حَدَّثَنَا وَاللَّهُ أَبُو دَرَّ بِالرَّبْدَةِ قَالَ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرِّ الْمَدِينَةِ عِشَاءً، اسْتَقْبَلْنَا أَحَدًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا دَرَّ، مَا أَجِبَ أَنْ أَحْدًا لِي ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةٌ أَوْ ثَلَاثٌ، عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَرَانَا يَدِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا دَرَّ». قُلْتُ: لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَائِكَ لَا تُبْرَحْ يَا أَبَا دَرَّ حَتَّى

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْتَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ، طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَاتَّخَذَ كَأَمَّهُ يَتِيمًا لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا، قَالَ: فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَدَخَيْتُ أَدْخُلُ فَأَرَاخِي الْمَجَابِبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَالزَّلَّ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {إِنْ ذُكِّرْتُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا}. [راجع: ٤٧٩١، أخرجه مسلم: ١٤٢٨، وفي النكاح: (٨٩)].

مسلم: ٥١٢، واختصره في: [٧٤٤].

٣٨- باب مَنْ أُنْصِيَ لَهُ وِسَادَةٌ

٦٢٧٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ (ح).
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّلٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَرْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْفَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفًا، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَثَامٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُمْسًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ الدَّهْرِ: صِيَامُ يَوْمٍ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ». [راجع: ١١٣١، أخرجه مسلم: ١١٥٩].

٦٢٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ. وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَبَ عَلْقَمَةَ إِلَى الشَّامِ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيصًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدُّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السُّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، يَعْنِي حَدِيقَةَ، أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ كَانَ فِيكُمْ، الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي عَمَارًا، أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السُّوَالِكِ وَالْوَسَادِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} قَالَ: {وَالذِّكْرِ وَالْأَنْثَى}. فَقَالَ: مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَشْتَكُونَنِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٨٢٤ مختصرًا].

٣٩- باب الْفَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٦٢٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي

٣٤- باب الْإِحْتِيَاءِ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ

٦٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْتَأُ الْكَعْبَةَ، مُحْتَبِيًا يَدَيْهِ هَكَذَا.

٣٥- باب مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ

قَالَ خُبَابٌ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَتَوَسِّدٌ بُرْدَةً، قُلْتُ: لَا تَذْعُرُ اللَّهَ، فَقَعَدَ. [راجع: ٣٦١٢].

٦٢٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ». [راجع: ٢٦٥٤، أخرجه مسلم: ٨٧ مع الحديث الآتي].

٦٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ وَمِثْلُهُ، وَكَانَ مُتَكَبِّرًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «الَا وَقَوْلُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. [راجع: ٢٦٥٤، أخرجه مسلم: ٨٧ مع الحديث السابق].

٣٦- باب مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ

٦٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْخَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَاسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ. [راجع: ٨٥١].

٣٧- باب السَّرِيرِ

٦٢٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

حَارِمٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَعَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٩].

٤٠- باب القافلة في المسجد

٦٢٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي ثَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْتَئِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَ عَمَلِكٍ». فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فغاصبني فخرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ: «انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ». فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاكِعًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ ثَرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «قُمْ أَبَا ثَرَابٍ، قُمْ أَبَا ثَرَابٍ». [راجع: ٤٤١، أخرجه مسلم: ٢٤٠٩].

٤١- باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

٦٢٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِطْعًا، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطْعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكٍّ وَهُوَ نَائِمٌ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ، أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي خُوطِيهِ مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي خُوطِيهِ. [أخرجه مسلم: ٢٣٣١].

٦٢٨٢، ٦٢٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ، يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ وَلِحَانَ فَطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَتَدْخُلُ يَوْمًا فَطْعِمَتُهُ، فَتَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقِظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ تَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ قَالَ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ. يَشْكُ إِسْحَاقُ. قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَقِظَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يَضْحِكُكَ يَا

رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ تَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ». فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «أَلَسَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَكَرِهْتُ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ، فَصَرَعْتُ عَنْ ذَاتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكْتُ. [راجع: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، أخرجه مسلم: ١٩١٢].

٤٢- باب الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تيسَّر

٦٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَالْأَخْيَاءِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَلَامَسَةُ وَالْمُتَابَذَةُ. [راجع: ٣٦٧، أخرجه مسلم: ١٥١٢، أخره].

تَابِعُهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُذَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٤٣- باب مَنْ تَأَجَّى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يُخَيَّرْ

بِيسَرٍ

صَاحِبِهِ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ

٦٢٨٥، ٦٢٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ غَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِذَا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُعَازَرْ بِنَا وَاحِدَةً، فَأَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ نِمْتُ، لَا وَاللَّهِ مَا تَخَفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحِبَ قَالَ: «مَرْحَبًا يَا بِنْتِي». ثُمَّ اجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَاهَا، فَكَتَبَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حَزَنَهَا سَارَاهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَلَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَلَسَ تُبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّا سَارَكُ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتَ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَتَعَمَّ، فَأَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَا حِينَ سَارَتَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرْتَنِي: أَنَّ حَبْرِيْلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً. «وَلِئَلَّا تَدَّ عَارِضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَأَتَقِي اللَّهَ

أبي وإيل، عن عبد الله رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يؤخذوا». [أخرجه مسلم: ٢١٨٤].

٦٢٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا يَتَيْنَى النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأٍ فَسَارَرْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، أَوْذِيَ بِكَثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرًا». [أخرجه مسلم: ١٠٦٢].

٤٨- باب طول النجوى

وَقَوْلُهُ: {وَإِذْ هُمْ نَجْوَى} {الإسراء: ٤٧}: مَصَدَرٌ مِنْ تَجَاوَى، فَوصَفَهُمْ بِهَا، وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ.

٦٢٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ، وَرَجُلٌ يَتَنَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يَتَنَاجَى حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

[أخرجه مسلم: ٣٢٧٦].

٤٩- باب لا تترك النار في البيت عند النوم

٦٢٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

[أخرجه مسلم: ٢٠١٥].

٦٢٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَاطْفُئُوهَا عَنْكُمْ».

[أخرجه مسلم: ٢٠١٦].

٦٢٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حُمَادٌ، عَنْ كَثِيرٍ، هُوَ ابْنُ شَيْطَلٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمَرُوا الْآيَةَ، وَاجْتَفُوا الْأَبْوَابَ، وَاطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ، فَإِنَّ الْفَوَاسِقَ رُبَّمَا جَرَّتْ الْفَتِيلَةَ فَأَخْرَجَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

[أخرجه مسلم: ٣٢٨١، أخرجه مسلم: ٢٠١٢ مطولاً].

وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نَعَمُ السَّلَفُ أَمَا لَكَ. قَالَتْ: فَبَكَتُ بِكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزْعِي سَارَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تُكُونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ». [أرجع: ٣٦٢٣، ٣٦٢٤، أخرجه مسلم: ٢٤٥٠].

٤٤- باب الاستلقاء

٦٢٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادُ بْنُ نَعِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [أرجع: ٤٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٠٠].

٤٥- باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْإِيمِ وَالْثَّقَوَى} إِلَى قَوْلِهِ {وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [المجادلة: ٩-١٠].

وَقَوْلُهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تُجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المجادلة: ١٢-١٣].

٦٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى ائْتَانِ دُونَ الثَّالِثِ».

[أخرجه مسلم: ٢١٨٣].

٤٦- باب حفظ السر

٦٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَسْبَ بْنَ مَالِكٍ: أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [أخرجه مسلم: ٢٤٨٢].

٤٧- باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس

بِالْمُسَاوَةِ وَالْمُنَاجَاةِ

٦٢٩٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

٥٠- باب غلق الأبواب بالليل

٦٢٩٦- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ» - قَالَ هَمَّامٌ: وَآخِيبُهُ قَالَ - وَلَوْ يَعُوذُ يَعْرِضُهُ. [راجع: ٣٢٨٠، أخرجه مسلم: ٢٠١٢، مطولاً، وأخرجه: ٢٠١٣ بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٥١- باب الختان بعد الكبر وتنفذ الإبط

٦٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَتَنْفِذُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ». [راجع: ٥٨٨٩، أخرجه مسلم: ٢٥٧].

٦٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْجَزِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَنَّ بِالْقُدُومِ». مُخَفَّفَةً.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ وَقَالَ: بِالْقُدُومِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مُشَدَّدٌ. [أخرجه مسلم: ٢٣٧٠].

٦٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِمَثَلٍ مِنْ أُمَّتٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْتُونٌ، قَالَ: وَكَأَنَّهُمْ لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُذْرَكَ. [انظر: ٦٣٠٠].

٦٣٠٠- وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ. [راجع: ٦٢٩٩].

٥٢- باب كلُّ لَهْوٍ باطلٌ إذا شغله عن طاعة الله، ومَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [لقمان: ٦].

٦٣٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي خَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ، فَلْيَصَدَّقْ». [راجع: ٤٨٦٠، أخرجه مسلم: ١٦٤٧].

٥٣- باب مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رَعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبَنِيَانِ». [راجع: ٥٠].

٦٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدَيَّ بَنِيَانًا يُكْنِيهِ مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.

٦٣٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَيْتَةً عَلَى لَيْتَةٍ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً، مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَذَكَرْتُه لِبَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى بَنِيَانًا.

قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ.

٣- باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة

٦٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

٤- باب التوبة

وَقَالَ قَتَادَةُ: {ثُبُورًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا} [التحریم: ٨]. الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ.

٦٣٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى آتِفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا. قَالَ أَبُو شَهَابٍ يَبْدُو فَوْقَ الْفِتْرِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزَلًا وَبِهِ مَهْلِكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْفُطْشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي، فَارْجِعْ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ».

تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ. وَقَالَ شُعَيْبٌ وَأَبُو مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ.

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [أخرجه مسلم: ٢٧٤٤].

٦٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا هُدَيْبٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَسَدِ بْنِ رَضِيٍّ، عَنْ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ اضْلَعَهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ».

[أخرجه مسلم: ٢٧٤٧].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٠- كتاب الدعوات

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠].

١- باب لكل نبي دعوة مستجابة

٦٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَارِيدُ أَنْ اخْتَبَيْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ». [انظر: ٧٤٧٤، أخرجه مسلم: ١٩٨، ١٩٩ والثاني أطول].

٦٣٠٥- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: قَالَ مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً، أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتَجِيبَ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٠٠].

٢- باب أفضل الاستغفار

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبَيِّنْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جُنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ الْبَهَارَ} [نوح: ١٠-١٢]. {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: ١٣٥].

٦٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي بِشِيرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَبِّدِ الْاسْتِغْفَارَ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مَوْقِفًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَيِّتَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِفٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[انظر: ٦٣٢٣].

٥- باب الضَّجْعِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِئِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ. [راجع: ٢٤٧، أخرجه مسلم: ٢٧١٠].

٨- باب وَضْعِ الْيَدِ تَحْتَ الْخُدِّ الْيُمْنَى

٦٣١٤- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خُدُّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَآحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الشُّرُورُ». [راجع: ٦٣١٢].

٩- باب التَّوَمُّ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاسِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَرَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَلَا تَنْجِ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِئِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

[{استرهبوهم} {الأعراف: ١١٦}. مِنَ الرَّهْبَةِ. {مَلَكُوت} {الأنعام: ٧٥}. مَلَكٌ، مَكَلٌ. رَهَبْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحِمْتُ، ثَقُلْتُ، ثَقُلْتُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ. [أخرجه مسلم: ٢٧١٠].

١٠- باب الدُّعَاءِ إِذَا اقْتَبَهُ بِاللَّيْلِ

٦٣١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَتُّ عِنْدَ مَيِّتَةٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَسَلَّ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى الْفِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِئَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكَيِّرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى إِلَيَّ كُنْتُ أَتَّقِيهِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ يَأْذُنِي فَأَذَانِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَأَمَّتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ قَامًا حَتَّى تَفْخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَخَّ، فَكَانَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ:

٦٣١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ. [راجع: ٦١٩، أخرجه مسلم: ٧٢٤ مختصراً، وأخرجه بطوله: ٧٣٦].

٦- باب إِذَا بَاتَ طَاهِرًا

٦٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَرَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغَبْتُ وَرَهْبَةُ إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِئِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ». فَقُلْتُ اسْتَذْكُرْهُنَّ: وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: لَا: «وَبِئِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [راجع: ٢٤٧، أخرجه مسلم: ٢٧١٠].

٧- باب مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

٦٣١٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاسِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَآحْيَا». وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الشُّرُورُ».

تُنْشَرُهَا: تُخْرِجُهَا. [انظر: ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤].

٦٣١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْزَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا (ح).

وَحَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَرَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغَبْتُ وَرَهْبَةُ إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي يَمِينِي نُورًا، وَفِي شِمَائِلِي نُورًا، وَفِي قُوَّتِي نُورًا، وَفِي نَجْوِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

جَسَدُهُ. [راجع: ٥٠١٧].

١٣- باب

٦٣٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلِهِ إِذَا رَوَى، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ امْسَكَتْ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تُحَفِّظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيَشْرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَبْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٣٩٣، أخرجه مسلم: ٢٧١٤].

١٤- باب الدُّعَاءُ بِنُصْفِ اللَّيْلِ

٦٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، وَابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْتَزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءٍ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». [راجع: ١١٤٥، أخرجه مسلم: ٧٥٨].

١٥- باب الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

٦٣٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبَرِ وَالْخَبَائِثِ». [راجع: ١٤٢، أخرجه مسلم: ٢٣٧٥].

١٦- باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبَّحَ فِي الثَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِمْ، فَذَكَرَ عَصِي وَلَحْمِي وَذَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. [راجع: ١١٧، أخرجه مسلم: ٣٠٤، مختصراً وله دون البيت وأخرجه: ٧٦٣].

٦٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُبَيْانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَارُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالْيَوْمُ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ اسَلَّمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنِيتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ». [راجع: ١١٢٠، أخرجه مسلم: ٧٦٩].

١١- باب التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٦٣١٨- حَدَّثَنَا سُبَيْانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتَ مَا تَلْقَى فِي يَدَيَا مِنَ الرَّحَى، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبَتْ أَقْرَبُ، فَقَالَ: «مَكَانَكِ». فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَوَّسْنَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

وَعَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ. [راجع: ٣١١٣، أخرجه مسلم: ٢٧٢٧].

١٢- باب التَّعَوُّدِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٣١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

٦٣٢٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا الشَّيْخُ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ، اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَخْتَارُ مِنَ التَّائِي مَا شَاءَ».

[راجع: ٨٣١، أخرجه مسلم: ٤٠٢].

١٨- بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٦٣٢٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالذَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ». قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَانْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ: «أَفَلَا أَخْبَرْتُمْ بِأَمْرِ تُذَرَكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتُحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبَّرُونَ عَشْرًا».

ثَابِعَةُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ سُمَيٍّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ.

وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الشَّيْخِ ﷺ.

[راجع: ٨٤٣، أخرجه مسلم: ٥٩٥ باختلاف].

٦٣٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُؤَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ الْمُؤَيَّرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ.

[راجع: ٨٤٤، أخرجه مسلم: ٥٩٣ بلفظه، وأخرجه في

الأنفذية: (١٢) بقطعة ليست في هذه الطريق].

أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُوْبُوكَ لَكَ بِعَمَلِكَ [عَلَيَّ]، وَأُوْبُوكَ لَكَ بِدِينِي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إِذَا قَالَ حِينَ يُسَمِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ. مثله.

[راجع: ٦٣٠٦].

٦٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كَانَ الشَّيْخُ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ قَالَ: «يَا سَمِيعُ اللَّهُ أَمُوتْ وَاحْيَا». وَإِذَا اسْتَقْبَلَ مِنْ مَمَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

[راجع: ٦٣١٢].

٦٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الشَّيْخُ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ أَمُوتْ وَاحْيَا». فَإِذَا اسْتَقْبَلَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

[انظر: ٧٣٩٥].

١٧- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٦٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلشَّيْخِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَذْعُرُ بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُ عَنِّي يَا غَفُورٌ عَنِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ: إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ ﷺ.

[راجع: ٨٣٤].

٦٣٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا} [الإسراء: ١١]. التَّرْلُوتُ فِي الدُّعَاءِ.

[راجع: ٤٧٢٣، أخرجه مسلم: ٤٤٧].

١٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ}

[التوبة: ١٠٣]، وَمَنْ حَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ

نَفْسِهِ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ يَنْبَغِي

أَبِي عَامِرٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ». [راجع:

٢٨٨٤].

٦٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

عُبَيْدٍ، مَوْلَى سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا عَامِرُ، لَوْ

أَسْمَعْتَنَا مِنْ هَذَانِكَ، فَزَلَّ يَخْدُو بِهِمْ يُدَكِّرُ: ثَالِثُ لَوْلَا اللَّهُ

مَا اهْتَدَيْنَا. وَذَكَرَ شَيْعَرًا غَيْرَ هَذَا، وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِلُ؟». قَالُوا: عَامِرُ بْنُ

الْأَكْوَعِ، قَالَ: «يُرْحِمُهُ اللَّهُ». وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمُ قَاتِلُوهُمْ،

فَاصْطَبَّ عَامِرٌ بِقَائِمَةٍ سَتَفَ نَفْسِهِ فَمَاتَ، فَلَمَّا امْسُوا أَوْقَدُوا

نَارًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا النَّارُ، عَلَى أَيِّ

شَيْءٍ تُوقَدُونَ؟». قَالُوا: عَلَى حُمْرِ إِبِيسَةٍ، فَقَالَ: «اهْرِيقُوا مَا

فِيهَا وَكَسِّرُوهَا». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُهْرِقُ مَا

فِيهَا وَتَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». [راجع: ٢٤٧٧، أخرجه

مسلم: ١٨٠٢، بزيادة وأخرج آخره في الصيد: (٣٣)].

٦٣٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مُرَّةٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

ﷺ إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ».

فَأَتَاهُ أَبِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [راجع:

١٤٩٧، أخرجه مسلم: ١٠٧٨].

٦٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ: قَالَ لِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَمْثَرُ بِيْنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ». وَهُوَ نُصَبٌ

كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، يُسَمَّى الْكَبْجَةَ الِيمَانِيَّةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَصَنَكْ فِي صَدْرِي، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ بَنِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي

خَمْسِينَ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ قَوْمِي، وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ:

فَانْطَلَقْتُ فِي غَصْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَخْرَجْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ

النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تُرَكِّبَهَا

مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ، فَذَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِيهَا. [راجع:

٣٠٢٠، أخرجه مسلم: ٢٤٧٦].

٦٣٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمًا قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

اِنَّ خَادِمَكَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَتَبَارَكَ لَهُ

يَمِينًا أَغْطِيَتْهُ». [راجع: ١٩٨٢، أخرجه مسلم: ٢٤٨٠].

٦٣٣٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ

النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ

أَذْكُرْنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، اسْفَقْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

[راجع: ٢٦٥٥، أخرجه مسلم: ٧٨٨].

٦٣٣٦- حَدَّثَنَا حَنْصَلُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي

سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَسِمَ النَّبِيُّ ﷺ

نَسْمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ،

فَاخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَضِبَ، حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي

وَجْهِهِ، وَقَالَ: «يُرْحِمُ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِكَثْرٍ مِنْ هَذَا

نَصِيرَةٍ». [راجع: ٣١٥٠، أخرجه مسلم: ١٠٦٢، مطولاً].

٢٠- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ

٦٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ: حَدَّثَنَا

حَبَّابُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقَرَّرِيُّ: حَدَّثَنَا

الرُّبَيْرِيُّ بْنُ الْخُرَيْتِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

حَدَّثَ النَّاسَ كُلُّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَتَيْتَ فَمَرِّمِينَ، فَإِنْ

أَكْثَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا

الْفَيْتُكَ ثَانِي الْقَوْمِ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْصُ

عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعْ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ تَمْلِيَهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا

أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَسْتَهْوُونَ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ

فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ

إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ.

٢١- باب لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٣٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ

شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ». [انظر: ٧٤٦٤،

أخرجه مسلم: ٢١٧٨].

٦٣٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ

٢٦- باب دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ يَطُولُ

الْعُمْرُ وَيَكْثُرُ مَا لَهُ

٦٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، أَدْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ». [راجع: ١٩٨٢، أخرجه مسلم: ٢٤٨٠].

٢٧- باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

٦٣٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». [انظر: ٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١، أخرجه مسلم: ٢٧٣٠].

٦٣٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

وَقَالَ وَهَبٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: مِثْلَهُ. [راجع: ٦٣٤٥، أخرجه مسلم: ٢٧٣٠].

٢٨- باب التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

٦٣٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُمَيْ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَمَّا وَاحِدَةً، لَا أَذْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ. [انظر: ٦١١٦، أخرجه مسلم: ٢٧٠٧].

٢٩- باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى،

٦٣٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِحٌ: «لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيُغْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ». [انظر: ٧٤٧٧، أخرجه مسلم: ٢٦٧٩].

٢٢- باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». [أخرجه مسلم: ٢٧٣٥].

٢٣- باب رَفْعِ الْإِيدِي فِي الدُّعَاءِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ. [راجع: ٤٣٢٣].
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أِبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعْتُ خَالِدًا». [راجع: ٤٣٣٩].

٦٣٤١- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ: سَمِعَا أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ. [راجع: ١٠٣٠، أخرجه مسلم: ٨٩٥].

٢٤- باب الدُّعَاءِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ

٦٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَتَقَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمَطَرْنَا، حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ عَرَفْنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا. فَجَعَلَ السَّحَابُ يَقْطَعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ».

[راجع: ٩٣٢، أخرجه مسلم: ٨٩٧ مطولاً].

٢٥- باب الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةِ

٦٣٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هَذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، فَدَعَا وَاسْتَسْقَى، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَقَلْبَ رِءَاةٍ. [راجع: ١٠٠٥، أخرجه مسلم: ٨٩٤].

فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْفَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَمْرٍ، فَيَقُولَانِ: اشْرِكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَنْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ. [راجع: ٢٥٠٢].

٦٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غَلَامٌ مِنْ يَثْرِبٍ. [راجع: ١٧٧].

٦٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْمِي بِالصَّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ بَالٍ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاؤُا فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ، وَلَمْ يَغْضِبْهُ. [راجع: ٢٢٢].

٦٣٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعْبَرَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَيْنَهُ: أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يُؤَيِّرُ بِرُكْعَةٍ. [راجع: ٤٣٠٠].

٣٢- باب الصلاة على النبي ﷺ

٦٣٥٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَيْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَيْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [راجع: ٣٣٧٠، أخرجه مسلم: ٤٠٦].

٦٣٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَيْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [راجع: ٤٧٩٨].

ثُمَّ يُخَيِّرُ». فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَجْذِي غُثَيٍّ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٣٥، أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٣٠- باب الدعاء بالموت والحياة

٦٣٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدْ أَكْثَرَى سَبْعًا قَالَ: لَوْلَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢، أخرجه مسلم: ٢٦٨١].

٦٣٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خُبَابًا وَقَدْ أَكْثَرَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢، أخرجه مسلم: ٢٦٨١].

٦٣٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَوْتِ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَتًّا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [راجع: ٥٦٧١، أخرجه مسلم: ٢٦٨٠].

٣١- باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم وقال أبو موسى: وَلَدَ لِي مَوْلُودٌ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ. [راجع: ٥٤٦٧].

٦٣٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا خَاتِمٌ، عَنْ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ نَوَّضًا فَشَرَبْتُ مِنْ وَضْئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَظَنَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. [راجع: ١٩٠، أخرجه مسلم: ٢٣٤٥].

٦٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ، أَوْ إِلَى السُّوقِ،

٣٣- باب هل يصلي على غير النبي ﷺ

وقول الله تعالى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ} [التوبة: ١٠٣].

٦٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ إِذَا أتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ يَصَدِّقُهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدِّقِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [راجع: ١٤٩٧، أخرجه مسلم: ١٠٧٨].

٦٣٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الرُّزَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآزْوَاجِهِ وَوَرَثَتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآزْوَاجِهِ وَوَرَثَتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [راجع: ٣٣٦٩، أخرجه مسلم: ٤٠٧].

٣٤- باب قول النبي ﷺ «مَنْ أَدْبَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ

رِزْقًا وَرَحْمَةً»

٦٣٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قَائِمًا مُؤْمِنًا سَيِّئَةً، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قَرَبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه مسلم: ٢٦٠١].

٣٥- باب التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ

٦٣٦٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمَرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اخْفَوْهُ الْمَسَالَةَ، فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّتُهُ لَكُمْ». فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَمَا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَإِذَا رَجُلٌ، كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجُلَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «خَدَافَةُ». ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَأَى الْحَاطِطُ».

وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سُؤْلُكُمْ} [المائدة: ١٠١]. [راجع: ٩٣، أخرجه مسلم: ٢٣٥٩].

٣٦- باب التَّعَوُّذُ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

٦٣٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتِمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدُونِي وَرَأَاهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُخَيِّرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجَبْنِ، وَضَلْعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرٍ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَأَاهُ بِعَبَادَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرِدُونَهَا وَرَأَاهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ خَبَسًا فِي نِطْعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَخَذَ، قَالَ: «هَذَا جُبَلٌ يُحِبُّنَا وَتُحِبُّهُ». فَلَمَّا اشْتَرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا، مِثْلَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْهَبِهِمْ وَصَاعِهِمْ». [راجع: ٣٧١، ٢٩٩٣، أخرجه مسلم: ١٣٦٥، وفي الحج: (٤٦٢)، بدون ذكر صفة ودعاء اللهم. وذكر صفة في النكاح: ٨٤].

٣٧- باب التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٦٣٦٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٣٧٦].

٦٣٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ مُصَنَّبٍ: كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخُمْسٍ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَزْدَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدُّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [راجع: ٢٨٢٢].

٦٣٦٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

٤١- باب التَّوَعُّدِ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبُخْلُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الْخُزْنِ وَالْحَزْنِ.

٦٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عُنْدَرُ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَوْلَاءِ الْخُمْسِ، وَيَحْدِثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [راجع: ٢٨٢٢].

٤٢- باب التَّوَعُّدِ مِنَ أَرْدَلِ الْعُمَرِ

{أَرَادَلْنَا} {هُود: ٢٧}: سَقَطْنَا.

٦٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ». [راجع: ٢٨٢٣، أخرجه مسلم: ٢٧٠٦].

٤٣- باب الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

٦٣٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَسَدًا، وَأَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَّا وَمَصَاعِنَا». [راجع: ١٨٨٩، أخرجه مسلم: ١٣٧٦، بزيادة].

٦٣٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: عَازِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ شَكْوَى أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْ بِي مَا تَرَى مِنَ الرَّجْعِ، وَأَنَا دُو مَالٍ، وَلَا يَرِيئِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةً، أَفَأَصَدِّقُ بِقُلُوبِي مَا لِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَيَسْطُرُهُ؟ قَالَ: «اللُّثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَمُرَّ وَرَثَتُكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَمُرَّهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَحِزْتَ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ». قُلْتُ: آخَلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا يُبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدْتَ دَرَجَةً وَرَفَعَهُ».

مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَعِمْ أَنْ أَصَدَّقْتُهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَا، إِنَّهُنَّ يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا». فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٩، أخرجه مسلم: ٥٨٦، وأخرجه مسلم: ٩٠٣].

٣٨- باب التَّوَعُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

٦٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجَبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [راجع: ٢٨٢٣، أخرجه مسلم: ٢٧٠٦].

٣٩- باب التَّوَعُّدِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

٦٣٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ، وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقَيَّتِ الْقُرْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدُّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [راجع: ٨٣٢، أخرجه مسلم: ٥٨٧ مختصراً، وأخرجه: ٥٨٩، باختلاف، وأخرجه: ٥٨٩، في كتاب الذكر: (٤٩)].

٤٠- باب الاستِعَاذَةِ مِنَ الْجَبْنِ وَالْكَسَلِ

{كَسَالِي} {النساء: ١٤٢}. وَكَسَالَى وَاحِدٌ.

٦٣٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجَبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». [راجع: ٢٨٢٣، أخرجه مسلم: ٢٧٠٦].

قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةٍ الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْشِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَتَقْ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقِيَّتِ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ». [راجع: ٨٣٢، أخرجه مسلم: ٥٨٧، مختصراً وأخرجه: ٥٨٩، باختلاف وأخرجه بطوله في الذكر: ٤٩].

٤٧- باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
٦٣٧٨، ٦٣٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَلِهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسَ خَادِمَكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ، وَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ». وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: مِثْلَهُ. [راجع: ١٩٨٢، أخرجه مسلم: ٢٤٨٠].

٦٣٨٠، ٦٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: أَنَسَ خَادِمَكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ، وَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ». [راجع: ١٩٨٢، أخرجه مسلم: ٢٤٨٠].

٤٨- باب الدعاء عند الاستخارة

٦٣٨٢- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَآتَتْ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَأَقْدِرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِي بِهِ، وَيُسَمِّي

وَلَعَلَّكَ تُخْلِفُ حَتَّى يَتَنَفَّعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْنُصْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تُرْذِلْهُمْ عَلَى أَغْفَابِهِمْ، لَكِنَّ النَّبَايُسَ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ. قَالَ سَعْدُ: رَأَى لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَنْ تُوفِّي بِمَكَّةَ. [راجع: ٥٦، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].

٤٤- باب الاستعاذة من أزدل العمر، ومن

فتنة الدنيا، وفتنة النار

٦٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَعَوَّدُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّدُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [راجع: ٢٨٢٢].

٦٣٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْتَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْشِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَتَقْ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا تَقِيُّ الثُّوبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [راجع: ٨٣٢، أخرجه مسلم: ٥٨٧، ٥٨٩ مختصراً، وأخرجه بطوله في الذكر: (٤٩)].

٤٥- باب الاستعاذة من فتنة الغنى

٦٣٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطَيْعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالَتِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّدُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». [راجع: ٨٣٢، أخرجه مسلم: ٥٨٧، مختصراً وأخرجه مسلم: ٥٨٩، باختلاف].

٤٦- باب التَّعَوُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

٦٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

حَاجَّتُهُ. [راجع: ١١٦٢].

٤٩- باب الدعاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

٦٣٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاطَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ أَبِي عَامِرٍ». وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ». [راجع: ٢٨٨٤، أخرجه مسلم: ٢٤٩٨].

٥٠- باب الدعاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةُ

٦٣٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كِبْرَتًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّهَا النَّاسُ ارْتَمَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَسْمَ وَلَا غَايَا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا». ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». [راجع: ٢٩٩٢، أخرجه مسلم: ٢٧٠٤].

٥١- باب الدعاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيَا

فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ ي. [راجع: ٢٩٩٣].

٥٢- باب الدعاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ

فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٣٠٨٥].

٦٣٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حُجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آمِينَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَتَصَرَّ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ». [راجع: ١٧٩٧، أخرجه مسلم: ١٣٤٤].

٥٣- باب الدعاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

٦٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى

عبد الرحمن بن عوفٍ أَمْرٌ صُفْرَةٌ، فَقَالَ: «مَهْمٌ، أَوْ مَهْ». قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [راجع: ٢٠٤٩، أخرجه مسلم: ١٤٢٧، بلفظ «ما هذا»].

٦٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَنَعَ أَوْ تَسَعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثِيًّا». قُلْتُ: ثِيٌّ، قَالَ: «هَلَا جَارِيَةٌ ثَلَاثِيهَا وَثَلَاثِيهَا، أَوْ تُضَاجِكُهَا وَتُضَاجِكُكَ». قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَنَعَ أَوْ تَسَعَ بَنَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَحْبِثَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

لَمْ يَقُلْ ابْنُ عِيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو: «بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ». [راجع: ٤٤٣، أخرجه مسلم: ٧١٥، بقطعة ليست في هذه الطريق. وهو في كتاب الرضاع: (٥٤)، والمسافة: (١٠٩)].

٥٤- باب مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٦٣٨٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدَرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [راجع: ١٤١، أخرجه مسلم: ١٤٣٤].

٥٥- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً،

٦٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْغَزِيرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». [راجع: ٤٥٢٢، أخرجه مسلم: ٢٦٨٨، مطولاً، ٢٦٩٠، بزيادة].

٥٦- باب التَّعَوُّذِ مِنْ هَيْئَةِ الدُّنْيَا

٦٣٩٠- حَدَّثَنَا فَرُّوخُ بْنُ أَبِي الْمُرَّاءِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ هُوَ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

وَزَلْزَلُهُمْ. [راجع: ٢٨١٨، أخرجه مسلم: ١٧٤٢].

٦٣٩٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَتَتِ: «اللَّهُمَّ ائِجْ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ ائِجْ الزَّيْدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ ائِجْ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ ائِجْ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيِّئَ كَسْبِي يَوْمَئِذٍ». [راجع: ٨٠٤، أخرجه مسلم: ٦٧٥].

٦٣٩٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سِرْمَةً يُقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءُ فَاصْبِرُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَتَنَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ عَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [راجع: ١٠٠١، أخرجه مسلم: ٦٧٧].

٦٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَطَلَّتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرَدْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ». [راجع: ٢٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٦٥].

٦٣٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «مَلَأَ اللَّهُ بُرُوحَهُمْ وَيُؤَيِّدُهُمْ تَارًا، كَمَا شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الرُّسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». وَهِيَ صَلَاةُ الْفَضْرِ. [راجع: ٢٩٣١، أخرجه مسلم: ٦٢٧].

٥٩- باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ

٦٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلِّمُ الْكُتَّابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [راجع: ٢٨٢٢].

٥٧- باب تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ

٦٣٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طُبَّ، حَتَّى إِذَا كَيْخُلَ إِلَيْهِ أَتَتْهُ فَذَصَّعَ الشَّيْءَ وَمَا صَعَّه، وَإِلَيْهِ دَعَا رَبُّهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنْ اللَّهَ قَدْ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا رَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فَمَاذَا؟ قَالَ: فِي مِثْطٍ وَمِشْطَاةٍ وَجُفٍ طَلْعَةٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذُرْوَانٍ. وَذُرْوَانٌ بَثْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَأُ مَاءَهَا لِقَاعَةُ الْجَنَّةِ، وَلَكَأُ تُخْلِفُ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ». قَالَتْ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبَثْرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهَ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا».

رَأَى عِيسَى بْنُ يُوُسُفَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا وَدَعَا، وَسَاقَ الْخَدِيثَ. [راجع: ٣١٧٥، أخرجه مسلم: ٢١٨٩].

٥٨- باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسُفَ». [راجع: ١٠٠٧].

قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْنَا يَا بَابِي جَهْلِي». [راجع: ٢٤٠].
قَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا، حَتَّى أَرْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ}» [آل عمران: ١٢٨]. [راجع: ٤٠٦٩].

٦٣٩٢- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَنَزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ، أَهْزِمْهُمْ

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرُّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ، أَوْ الْفَحْشَ». قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ، وَذَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ».

[راجع: ٢٩٣٥، أخرجه مسلم: ٢١٦٥ باختلاف].

٦٣- باب التَّائِمِينَ

٦٤٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا آمَنَ الْقَارِئُ قَامَتُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْيِيَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٧٨٠، أخرجه مسلم: ٤١٠].

٦٤- باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ

٦٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِزَّةٌ عَشْرَ رِقَابٍ، وَكَانَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزَابٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ». [راجع: ٣٢٩٣، أخرجه مسلم: ٢٦٩١].

٦٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ: عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: مِثْلَهُ. فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، فَاتَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ: مِنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَاتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ: مِنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٦٩٣].

دُوسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا وَأَتِ بِهِمْ». [راجع: ٢٩٣٧، أخرجه مسلم: ٢٥٢٤].

٦٥- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

٦٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا آتَيْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّْي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: وَحَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ [انظر: ٦٣٩٩، أخرجه مسلم: ٢٧١٩].

٦٣٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْزَةَ - أَحْسَبُهُ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا آتَيْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّْي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي». [راجع: ٦٣٩٨، أخرجه مسلم: ٢٧١٩].

٦١- باب الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٦٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ». وَقَالَ يَبْدُو: قُلْنَا: يَقْلَلُهَا، يَزِيدُهَا. [راجع: ٩٣٥، أخرجه مسلم: ٨٥٢].

٦٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا،

٦٤٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ:

بلفظ مختلف].

٦٤٠٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ». قَالَ: فَيَحْفَوْنَهُمْ بِاجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُسَاجِدُونَكَ، قَالَ: يَقُولُ: هَلْ رَأَيْتَنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: يَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا [وَتَحْمِيدًا] وَآكُثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَتَيْتُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَتَيْتُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمُّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ الثَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: يَقُولُ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَنْقُضُ [بِهِمْ] جَلِيسُهُمْ.

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

وَرَوَاهُ سَهْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

[أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٦٨٩].

٦٧ - بَابُ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ، أَوْ قَالَ: فِي ثِيَابَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلِيهِ، قَالَ: «فَأَلَيْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِيًا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [رَاجِعٌ: ٢٩٩٢،

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلَالٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «كَانَ كَمَنْ أَتَقَرَّبَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عُمَرُو. [قَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَرِّ الْمَهْرِيِّ: صَوَابُهُ عُمَرُو، وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ. قَالَ الْيُونَنِيُّ: قُلْتُ: وَعَلَى الصَّوَابِ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَصْلِ كَمَا تَرَاهُ، لَا عَمْرُوًا].

٦٥ - بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ

٦٤٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٦٩١ مَطْوَلًا].

٦٤٠٦ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ». [انظر: ٦٦٨٢، ٧٥٦٣، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٦٩٤].

٦٦ - بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٧٧٩

أخرجه مسلم: ٢٧٠٤.

٦٨- باب لله مائة اسم غير واحد

٦٤١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً، قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَثَرٌ يُجِبُ الْوَثْرَةَ». [راجع: ٢٧٣٦، أخرجه مسلم: ٢٦٧٧].

٦٩- باب الموعظة ساعة بعد ساعة

٦٤١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: كُنَّا نَتَّظِرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْنَا: أَلَا تُجْلِسُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأَخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَمَا إِلَيَّ اخْبِرْ بِمَكَانِكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨، أخرجه مسلم: ٢٨٢١].

[راجع: ٢٧٩٤، أخرجه مسلم: ١٨٨١، غتصراً آخره].

٣- باب قول النبي ﷺ:

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»

٦٤١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُذَنَّبِ الطَّافِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صَبْحِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

٤- باب في الأمل وطوله

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {فَمَنْ رُخِّجَ عَنِ الثَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} الْآيَةُ [آل عمران: ١٨٥].

وَقَوْلُهُ: {ذُرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَلِيْلَهُمْ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} [الحجر: ٣].

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُذْبِرَةً، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بُنُونٌ، فَكُونُوا مِنْ آتِنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ آتِنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَعَدَاً حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ. {بِمَرْخِجِهِ} [البقرة: ٩٦]: بِمُتَابِعِهِ.

٦٤١٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ رَيْعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَخَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصَّغِيرَةُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا».

٦٤١٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَيَبْتِمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخُطُّ الْأَقْرَبُ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١- كتاب الرقاق

١- باب ما جاء في الصَّحَّةِ وَالْفِرَاقِ،

وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

٦٤١٢- حَدَّثَنَا الْمُكَيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفِرَاقُ».

قَالَ عَبَّاسُ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلَهُ.

٦٤١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ. فَاصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ».

[راجع: ٢٨٣٤، أخرجه مسلم: ١٨٠٥، بلفظ: فَاكْرَمِ، فَاغْفِرِ، فَاَنْصُرِ].

٦٤١٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَفَّاذِ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَحْفِرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ، وَبَصُرْنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ. فَاغْفِرِ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ».

ثَابَعَةُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٧٩٧، أخرجه مسلم: ١٨٠٤، باختلاف].

٢- باب مثل الدنيا في الآخرة

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَبَائِهِ ثُمَّ يَهِيْجُ فَرَأَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ خُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد: ٢٠].

٦٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَوْضِعٌ سَوِطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٥- باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً، فَضَدَّ اعْتَدَرَ

اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ} [فاطر: ٣٧]. يَغْنِي الشَّيْبَ.

٦٤١٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَطْلُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدَرَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِي آخِرَ أَجَلِهِ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً».

تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجَلَانَ، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ.

٦٤٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ».

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهْبٍ: عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: اخْبَرَنِي سَعِيدُ وَابْنُ سَلَمَةَ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٠٤٦].

٦٤٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ثَقَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَتَانِ: حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ».

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ ثَقَادَةَ. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٠٤٧].

٦- باب الْعَمَلِ الَّذِي يَنْتَقِى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ

فِيهِ سَعْدٌ. [رَاجِعُ: ٥٦].

٦٤٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزَعَمَ مُحَمَّدُوهُ أَنَّ عَقْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَعَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ ذَلِّهِ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ.

[رَاجِعُ: ٧٧].

٦٤٢٣- قَالَ: سَمِعْتُ عُبَّانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ: عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». [رَاجِعُ: ٤٢٤، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٣٣، الْمَسَاجِدُ: ٢٦٣].

٦٤٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قُبِضَتْ صَفِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَتْ، إِلَّا الْجَنَّةُ».

٧- باب مَا يُحْدَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّهَافُسِ فِيهَا

٦٤٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ، وَهُوَ خَلِيفَةُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، كَانَ شَهِدَ يَذَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتَيْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْغَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ، فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَجَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ: «أَظَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ؟». قَالُوا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، قَوْلَ اللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيَكُمُ كَمَا لُتْلِهَتْ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٩٦١].

٦٤٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَيْتَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُم، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْأَنْ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [رَاجِعُ: ١٣٤٤، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٩٦٦].

٦٤٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ». قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي

الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا، لَا نَحْدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا فِي الثَّرَابِ. [راجع: ٥٦٧٢، أخرجه مسلم: ٢٦٨١].
٦٤٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُهَيْلَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خُبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ... قِصَّةُ. [راجع: ١٢٧٦، أخرجه مسلم: ٩٤٠].

٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر: ٥-٦]. جَمَعَهُ سَعْرٌ.

قال مجاهد: الغرور: الشيطان.
٦٤٣٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: اخْتَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ [حُمْرَانَ] بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَطْهَرُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ فَاحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، فَاحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقَرُّوا». [راجع: ١٥٩، أخرجه مسلم: ٢٢٦، مطولاً].

٩- بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ وَيُقَالُ: الذَّهَابُ الْمَطَرُ
٦٤٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَجِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَلَاوُلُ، وَيَبْقَى خُفَالَةٌ كَخُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوْ الثَّمَرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ خُفَالَةٌ وَخُكَالَةٌ. [راجع: ٤١٥٦].

١٠- بَابُ مَا يُتَقَى مِنَ فَتْنَةِ الْمَالِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ} [التغابن: ١٥].

٦٤٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ: اخْتَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْسَ عَبْدُ

الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّائِلُ». قَالَ: أَنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمِدَنَاهُ حِينَ طَلَعَ لِذَلِكَ. قَالَ: «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَتَيْتَ الرَّيْبُ يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِيمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَةِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ، فَاجْتَرَتْ وَكَلَطَتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ. وَإِنْ هَذَا الْمَالَ خُلُوةٌ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَيَعْمُ الْمَعْرُوفَ هُوَ، وَإِنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». [راجع: ٩٢١، أخرجه مسلم: ١٠٥٢].

٦٤٣٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا [غُنْدَرٌ] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، [ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ] - قَالَ عِمْرَانُ: فَمَا أَذْرِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَنْشَهُدُونَ وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ وَيَحْوُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السُّمُنُ». [راجع: ٢٦٥١، أخرجه مسلم: ٢٥٣٥].

٦٤٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَحِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ». [راجع: ٢٦٥٢، أخرجه مسلم: ٢٥٣٣].

٦٤٣٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خُبَّابًا، وَقَدْ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ إِذَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا، وَلَمْ تَنْفُصْنَهُمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَحْدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا الثَّرَابِ. [راجع: ٥٦٧٢، أخرجه مسلم: ٢٦٨١].

٦٤٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خُبَّابًا، وَهُوَ بَيْنَ حَاطِطٍ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْفُصْنَهُمْ

الدُّنْيَا، وَالذَّرْهَمَ، وَالْقَطِيفَةَ، وَالْخَمِصَةَ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ». [راجع: ٢٨٨٦].

٦٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [انظر: ٦٤٣٧، أخرجه مسلم: ١٠٤٩].

٦٤٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا أَذْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا. قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمَيْتَرِ. [راجع: ٦٤٣٦، أخرجه مسلم: ١٠٤٩، بلفظ 'نفس بدل عين أو جوف'].

٦٤٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَسِيلِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمَيْتَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلَأًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

٦٤٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [أخرجه مسلم: ١٠٤٨ بزيادة أثر].

٦٤٤٠- وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي قَالَ: كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ، حَتَّى نَزَلَتْ: {الْهَاجِمُ الثَّكَّارُ} [التكاثر: ١].

١١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ

الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَزْرَجُ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} الْآيَةُ [آل عمران: ١٤].

قَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا رَزَقْتَهُ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ.

٦٤٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْمَالُ وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ لِي: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَبِيبٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَأَنَّ كَأَلْذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». [راجع: ١٤٧٢، أخرجه مسلم: ١٠٣٥].

١٢- بَابُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

٦٤٤٢- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِثْلُ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ».

١٣- بَابُ الْمُكْتَسُونِ هُمُ الْمُقْبَلُونَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَزَقْنَاهَا نُوفًا} إِيَّاهُمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَبْخُسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [هود: ١٥-١٦].

٦٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَخَذَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَطَقَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَشْغِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَيْتِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا». قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالُ». قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْتَسِبِينَ هُمُ الْمُقْبَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَتَفَحَّ فِيهِ مِيمَتُهُ وَشِمَالُهُ وَتَبَيَّنَ يَدَيْهُ وَوَرَأَاهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا». قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ

لي: «مَكَانَكَ لَا تُبْرِحْ حَتَّى آتِيكَ». ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَمَعَ، فَتَحَوْتُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي: «لَا تُبْرِحْ حَتَّى آتِيكَ». فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى آتَانِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَحَوْتُ، فَذَكَرْتُ لَكَ، فَقَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتَهُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ الثَّانِي، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ رَمَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ رَمَى، وَإِنْ سَرَقَ. [راجع: ١٢٣٧، أخرجه مسلم: ٩٤ مختصراً، وأخرجه بلفظه في كتاب الزكاة: (٣٢)].

٦٤٤٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ.

وَقَالَ الثَّيْتُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا، مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْئًا ارْصُدُهُ لِدَيْنٍ». [راجع: ٢٣٨٩، أخرجه مسلم: ٩٩١].

١٥- بَابُ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ} إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {هُمْ لَهَا عَاقِلُونَ} {الْمُؤْمِنُونَ: ٥٥- ٦٣}. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَعْمَلُوهَا، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا.

٦٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ». [أخرجه مسلم: (١٠٥)].

١٦- بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ

٦٤٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا». فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفِعَ أَنْ يُشْفَعَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ،

لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا». قَالَ: فَاجْلَسَنِي فِي قَاعِ حَوْلَةِ جِبَارَةٍ، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: «وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَمَى». قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: بَشِّرْ أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَمَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَمَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ رَمَى؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الثَّضَرُ: اخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ: بِهَذَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ.

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَ: مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ.

وَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا: إِذَا مَاتَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عِنْدَ الْمَوْتِ. [راجع: ١٢٣٧، أخرجه مسلم: ٩٤ مختصراً، وكله في كتاب الزكاة: ٣٢].

١٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا»

٦٤٤٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا، تَمْضِي عَلَيَّ نَائِلَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا ارْصُدْهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِيَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ مَشَى ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». ثُمَّ قَالَ

يَكْبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشْدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ.

وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ. فَمَرُّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشَيْعَتِي، فَمَرُّ وَلَمْ يَفْعَلْ.

ثُمَّ مَرَّ بِِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشَيْعَتِي، فَمَرُّ فَلَمْ يَفْعَلْ.

ثُمَّ مَرَّ بِِي أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام، فَتَسَمَّ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا: «هَذَا لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ»، قَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَذْغُهُمْ لِي».

قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَصْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُرُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَازَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَاشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَأَلَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أَصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَرَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أَغْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَلْعَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدْ.

فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَآخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِيهِمْ». فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أَغْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْيَ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْيَ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْيَ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ.

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَظَنَرُ إِلَى تَقَبُّسِهِ، فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَقِيتُ أَنَا وَآتَتْ».

قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفْعُدْ فَاشْرَبْ». فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ». حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَحَدٌ لَهُ مَسْلُكًا، قَالَ: «فَارِنِي». فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمِعَ

وَأِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ هَذَا». [راجع: ٥٠٩١].

٦٤٤٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: عَلِمْنَا خَبَابًا فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ اجْرُبًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَمِمَّا مِنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نِسْرَةً، فَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ [شَيْئًا] مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِمَّا مِنْ آتَيْتُ لَهُ ثَمَرَةً فَهُوَ يَهْدِيهَا. [راجع: ١٢٧٦، أخرجه مسلم: ٩٤٠].

٦٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطْلُغْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلُغْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [راجع: ٣٢٤١، أخرجه مسلم: ٢٧٣٨ مختصرًا].

تَابِعَهُ أَبُو بَرْزَةَ وَعُذْرَةُ. وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَادُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خَبْرًا مُرَفَقًا حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٥٢٨٦].

٦٤٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَقِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دُو كَيْدٍ، إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَقِيٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ، حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُهُ فَقَنِي. [راجع: ٣٠٩٧، أخرجه مسلم: ٢٩٧٣].

١٧- بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَحْلِيلِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا

٦٤٥٢- حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ بِخَوَرٍ مِنْ يَصْنَفُ هَذَا الْحَدِيثَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دُرٍّ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لِأَعْتَمِدُ

وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. [راجع: ٥٣٧٥].

٦٤٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَأَيْتُنَا نَعْرُوْ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْخُبْلَةِ، وَهَذَا السَّمُرُ، وَإِنَّا أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلَطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، خَبِثُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي. [أخرجه مسلم: ٢٩٦٦].

٦٤٥٤- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَيْعَ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِّنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ، مِنْ طَعَامٍ بُرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبَاعُ، حَتَّى قُبِضَ. [راجع: ٥٤١٦، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠].

٦٤٥٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، هُوَ الْأَزْرَقُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ أَلْ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ. [أخرجه مسلم: ٢٩٧١].

٦٤٥٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا الثُّمَرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمَ، وَخَشَوَهُ مِنْ لَيْفٍ. [أخرجه مسلم: ٢٠٨٢].

٦٤٥٧- حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ وَخِجَارَةَ قَائِمٍ، وَقَالَ: كُلُّوْا، فَمَا أَعْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيْفًا مَرُفَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا يَغِيْنُهُ قَطُّ. [راجع: ٥٣٨٥].

٦٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا تُوقَدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ الثَّمَرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللَّخْمِ. [راجع: ٢٥٦٧، أخرجه مسلم: ٢٩٧٢].

٦٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنُ أَخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلِ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا، فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُبِيْشِكُمْ؟ قَالَتْ:

الْأَسْوَدَانِ الثَّمَرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجْرَانٌ مِنَ الْأَلْصَارِ، كَانَ لَهُمْ مَتَابِعُ، وَكَانُوا يَمْتَحِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آيَاتِهِمْ فَيَسْقِيْنَاهُ. [راجع: ٢٥٦٧، أخرجه مسلم: ٢٩٧٢ مختصراً، وأخرجه بطوله: ٢٩٧٢ في الزهد: (٢٨)].

٦٤٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوْتًا». [أخرجه مسلم: ١٠٥٥].

١٨- بَابُ الْقَصْدِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ
٦٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي خَبْرَةَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ اشْعَثَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ، قَالَ: قُلْتُ: فِي أَيِّ حِينٍ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ. [راجع: ١١٣٢، أخرجه مسلم: ٧٤١ و ٧٨٣].

٦٤٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [راجع: ١١٣٢، أخرجه مسلم: ٧٤١ و ٧٨٣].

٦٤٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعِمَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدُّوْا وَقَارِبُوْا، وَاغْدُوْا وَوُحُوْا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبْلُغُوا». [راجع: ٣٩، أخرجه مسلم: ٢٨١٦].

٦٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَدُّوْا وَقَارِبُوْا، وَاعْلَمُوْا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلَهُ الْجَنَّةَ، وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ اذْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قَلَّ». [انظر: ٦٤٦٧، راجع: ٧٣٠. أخرجه مسلم: ٧٨٢، وفي كتاب الصيام: ١٧٧ بنحوه وفيه زيادة، وأخرجه بلفظه ٢٨١٨، بزيادة].

٦٤٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

٦٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرحمن، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَتَّسِرْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».

[راجع: ٦٠٠٠، أخرجه مسلم: ٢٧٥٢].

٢٠- باب الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠].

وَقَالَ عُمَرُ: وَجَدْنَا خَيْرَ عَشِيَّتَيْنَا بِالصَّبْرِ.

٦٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يُزَيْدٍ اللَّيْثِيُّ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَغْطَاهُ حَتَّى نَفَذَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفَذَ كُلُّ شَيْءٍ اتَّفَقَ يَدِينِي: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَذْخِرُهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفُّ يُعْفُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَلَنْ تُغْنَوْا عَطَاءَ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

[راجع: ١٤٦٩، أخرجه مسلم: ١٠٥٣].

٦٤٧١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْرَرٌ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ، أَوْ تَنْفِخَ، قَدَمَاهُ، يُقَالُ لَهُ: فَبَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

[راجع: ١١٣٠، أخرجه مسلم: ٢٨١٩].

٢١- باب {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}

[الطلاق: ٣]

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ.

٦٤٧٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فَقَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَذْوَمُهَا وَإِنْ قُلْ». وَقَالَ: «اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ».

[راجع: ٧٣٠، أخرجه مسلم: ٧٨٢ و ٧٨٣، وأخرجه في كتاب الصيام: ١٧٧ وفيه زيادة].

٦٤٦٦- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَحْصُرُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيَمَةً، وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟

[راجع: ١٩٨٧، أخرجه مسلم: ٧٨٣].

٦٤٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَابْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا آتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

قَالَ: أَظُنُّهُ: عَنْ أَبِي الثَّغْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَدُّوا وَابْشِرُوا».

قَالَ مُجَاهِدٌ: {سَلِيدًا} [النساء: ٩]. سَدَادًا: صِدْقًا. [راجع: ٦٤٦٤، أخرجه مسلم: ٧٨٢ و ٢٨١٨].

٦٤٦٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي نَسْرِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ، ثُمَّ رَقِيَ الْمُتَبَرَّ، فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قِيلَ قِيلَ: الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ، الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

[راجع: ٩٧، أخرجه مسلم: ٢٣٥٩ مطولاً].

١٩- باب الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سَفْيَانُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ: {لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رُبِّكُمْ} [المائدة: ٦٨].

قُلَيْبِي: النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الضَّبَائِفُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، جَائِزَتُهُ». قِيلَ: مَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ». قَالَ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتُ». [راجع: ٦٠١٩، أخرجه مسلم: ٤٨ مختصراً به زيادة. وكله في اللقطة: (١٤)].

٦٤٧٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا، يَزُلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبَدًا مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ». [انظر: ٦٤٧٨، أخرجه مسلم: ٢٩٨٨].

٦٤٧٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُثِيرٍ: سَمِعَ أَبَا الثُّضَرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ». [راجع: ٦٤٧٧، أخرجه مسلم: ٢٩٨٨ مختصراً].

٢٤- باب الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٦٤٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يَظْلَهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ». [راجع: ٦٦٠، أخرجه مسلم: ١٠٣١ مطولاً].

٢٥- باب الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ
٦٤٨٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَمُنُّ كَأَن يَتَكَلَّمُ بِسِيءِ الظَّنِّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِيهِ: إِذَا آتَاكُمْ فَخَذُّوْنِي فَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، ففَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا مَخَافَتُكَ، فَفَرَّ لَهُ». [راجع: ٣٤٥٢].

٦٤٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا: «فِيْمَنْ

رَبُّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ». [راجع: ٣٤١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٠ مطولاً].

٢٢- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
٦٤٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ وَقَلَانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَزَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: إِلَيَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَاضَاعَةِ الْمَالِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ، وَعَقُوقِ الْأَهْلِيَّةِ، وَوَادِ الثَّبَاتِ. [راجع: ٨٤٤، أخرجه مسلم: ٥٩٣ مختصراً أوله وأخرجه آخره في الأفضية: (١٢)].

وَعَنْ هُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَرَادًا يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣- باب حِفْظِ اللِّسَانِ
«وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتُ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: ١٨].

٦٤٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

[انظر: ٦٨٠٧ ل].

٦٤٧٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». [راجع: ٥١٨٥، أخرجه مسلم: ٤٧].

٦٤٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْحَزَائِيِّ قَالَ: سَمِعَ اذْئَايَ وَوَعَاهُ

نَهَى اللَّهَ عَنْهُ. [راجع: ١٠، أخرجه مسلم: ٤٠ مختصراً].

٢٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ

لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيراً»

٦٤٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ

تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيراً». [انظر:

٦٦٣٧].

٦٤٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيراً».

[راجع: ٩٣، أخرجه مسلم: ٢٣٥٩ مطولاً].

٢٨- باب حُجِيَّتِ النَّارُ بِالشُّهُوَاتِ

٦٤٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي

الزَّيَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «حُجِيَّتِ النَّارُ بِالشُّهُوَاتِ، وَحُجِيَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

[أخرجه مسلم: ٢٨٢٣ بلفظ حُفَّتِ].

٢٩- باب «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ

نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»

٦٤٨٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ

شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٦٤٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْرَةُ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». [راجع: ٣٨٤١، أخرجه

مسلم: ٢٢٠٦].

٣٠- باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا

يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

٦٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي

الزَّيَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ

وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِنْ فَضْلٍ عَلَيْهِ».

[أخرجه مسلم: ٢٩٦٣].

كَانَ سَلَفٌ، أَوْ قَبْلَكُمْ، أَمَّا اللَّهُ مَا لَا وَدَّادٌ - يَغْنِي أَغْنَاهُ -

قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُمْ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرٌ

أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَهِزْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - فَسَرَهَا قِتَادَةً: لَمْ

يَذْخِرْ - وَإِنْ يَفْزَعُ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبُهُ، فَانْظُرُوا فَإِذَا مِتُّ

فَأَحْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فُحْمًا فَاسْحَاقُونِي، أَوْ قَالَ:

فَاسْهَكُونِي، ثُمَّ إِذَا كَانَ رِيحٌ عَاصِفٌ فَادْرُونِي فِيهَا، فَآخِذٌ

مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَرَبِّي - فَفَعَلُوا، فَقَالَ اللَّهُ: كُنْ،

فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا

فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ، فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ

اللَّهُ».

فَحَدَّثْتُ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ:

«فَادْرُونِي فِي الْبَحْرِ». أَوْ كَمَا حَدَّثْتُ.

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قِتَادَةَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٣٤٧٨، أخرجه مسلم: ٢٧٥٧].

٢٦- باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي

٦٤٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ،

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي

مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكْلِي وَمَكْلٌ مَا يَعْتَنِي

اللَّهُ، كَمَكْلٍ رَجُلٌ إِنِّي قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الْجَيْشَ يَعْتَنِي،

وَأِنِّي أَمَّا التَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالْتَّجَاءُ الشَّجَاءُ، فَاطَاعَتُهُ طَائِفَةٌ

فَادَّلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَرَأُوا، وَكَذَبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ

الْجَيْشُ فَاجْتَنَحَهُمْ».

[انظر: ٧٢٨٣، أخرجه مسلم: ٢٢٨٣].

٦٤٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو

الزَّيَّادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَكْلِي وَمَكْلٌ

الْثَّاسُ كَمَكْلٍ رَجُلٌ اسْتَوْفَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ

جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا،

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبُنَّهِنَّ فَيَفْتَحِمُنَّ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذْتُ

بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَفْتَحِمُونَ فِيهَا». [راجع: ٣٤٢٦،

أخرجه مسلم: ٢٢٨٤ مختصراً].

٦٤٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ

مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا

٣١- باب مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّثَّيْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّعَابِ: يَغْدُرُ رَبَّهُ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

ثَابِتُهُ الرَّيْثِيُّ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَالثُّعْمَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَبَحْثِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٩، أخرجه مسلم: ١٨٨٨].

٦٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو لُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرٌ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْعَتَمُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِيَدَيْهِ مِنَ الْفِتَنِ».

[راجع: ١٩].

٣٥- باب رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٦٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [راجع: ٥٩].

٦٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا حَدِيثُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا: «إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَتَامُ الرَّجُلُ الثُّومَةُ، تَقْفُضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَظَلُّوا أَرْهَامًا مِثْلَ أَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَتَامُ الثُّومَةُ فَتَقْفُضُ فَيَنْفَى أَرْهَامًا مِثْلَ الْمَجَلِّ، كَحِمَرٍ دَخَرْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقْطَعُ، فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَصْنَعُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا آمِنًا،

٦٤٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا جَعْدُ أَبُو عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الطُّمَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

[أخرجه مسلم: ١٣١].

٣٢- باب مَا يَتَّقَى مِنَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

٦٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ غِيلَانَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا، هِيَ أَذَقُ فِي أَغْيِيكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَتَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمُوقِفَاتِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي بِذَلِكَ الْمُهْلِكَاتِ.

٣٣- باب الْأَعْمَالِ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

٦٤٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاشٍ الْأَنْهَاطِيُّ الْجَمْعِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ مِنَ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ عَنَاءَهُمْ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». فَبَيَّعَهُ رَجُلٌ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَقَالَ بِذِيَابَةِ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الثَّارِ، وَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، عَمَلُ أَهْلِ الثَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا». [راجع: ٢٨٩٨، أخرجه مسلم: ١١٢ مطولاً ودون ذكر «وإنما الأعمال بخواتيمها»].

٣٤- باب الْعُزْلَةِ رَاحَةً مِنْ خِلَاطِ السُّوءِ

٦٤٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ح).

اللَّهُ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تُنْذِرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [راجع: ٢٨٥٦، أخرجه مسلم: ٣٠].

٣٨- باب التَّوَاضُّعِ

٦٥٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدِ الطُّوَيْلِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعَصْبَاءُ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّحُ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّحَهَا، فَاسْتَدْرَكَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: سَبَّحَتِ الْعَصْبَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». [راجع: ٢٨٧١]

٦٥٠٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَمْرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَاضُّعِ حَتَّى أَجِبَهُ، فَإِذَا أَجَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبَذَّةَ أَلْيَ تَبِطُّشُ بِهَا، وَرَجُلَهُ الَّذِي يَنْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتُهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيْدَهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

٣٩- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ

كَهَاتَيْنِ»، {وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [النحل: ٧٧]

٦٥٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا». وَشِيرٌ بِإِصْبَعَيْهِ فِيمَدَّهُمَا. [راجع: ٤٩٣٦، أخرجه مسلم: ٢٩٥٠].

٦٥٠٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْفَرَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». وَلَقَدْ آتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَمَا أَبَالِي إِيْكُمْ بَابِعْتُ، لَيْنَ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَمَا كُنْتُ أَبَالِغُ إِلَّا فَلَانًا وَفُلَانًا.

قَالَ الْفَرَزْدِيُّ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمَا: جَذَرَ قُلُوبِ الرِّجَالِ: الْجَذْرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْوَكْتُ أَثَرُ الشَّيْءِ السَّيِّرِ مِنْهُ، وَالْمَجْلُ أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ إِذَا غَلَطَ. [انظر: ٧٠٨٦، ٧٢٧٦، أخرجه مسلم: ١٤٣].

٦٤٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْجَائِعَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً». [أخرجه مسلم: ٢٥٤٧].

٣٦- باب الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ

٦٤٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ. وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَهُ، فَدَتُّوْتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يُرَآئِي يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ». [انظر: ٧١٥٢، أخرجه مسلم: ٢٩٨٧].

٣٧- باب مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٦٥٠٠- حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تُنْذِرِي مَا حَقَّ عَلَى الْعِبَادِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ

كَهَائِنٍ». [أخرجه مسلم: ٢٩٥١].

٦٥٠٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَائِنٍ». يَعْنِي إِبْصَتَيْنِ. تَابِعَهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ.

٤٠- بَاب [طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا]

٦٥٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الِیَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّكَايْدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ أَتَوْا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: {لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا} وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعَانِي، وَلَا يَطْوِيَانِي، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَيْنٍ لِقَاحِيهِ فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَحَدُكُمْ أَكْلَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم: ١٥٧ و ٢٩٥٤ مختصراً].

٤١- بَاب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

٦٥٠٧- حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا آمَنَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا آمَنَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

اِخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ سَعِيدٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم: ٢٦٨٣ أوله وأخرجه بطوله: ٢٦٨٤].

٦٥٠٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْغَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٦٨٦].

٦٥٠٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ. فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَتَانِي فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّيِّقُ الْأَعْلَى». قُلْتُ: إِذَا لَا يَخَارُونَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ الرَّيِّقُ الْأَعْلَى». [راجع: ٤٤٣٥، أخرجه مسلم: ٢٤٤٤].

٤٢- بَاب سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

٦٥١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو، ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعًا، أَوْ غَلَبَةً فِيهَا مَاءٌ - يَشُكُّ عَمْرٌ - فَجَعَلَ يَذْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّيِّقِ الْأَعْلَى». حَتَّى قُبِضَ وَمَاتَتْ يَدُهُ. [راجع: ٨٩٠، أخرجه مسلم: ٢٤٤٣].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْعُلْبَةُ مِنَ الْخَشَبِ، وَالرُّكُوعُ مِنَ الْأَدَمِ.

٦٥١١- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَعِشَ هَذَا لَا يَذُرْكُمُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ. [أخرجه مسلم: ٢٩٥٢].

٦٥١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَإِذَا هِيَ إِلَى

الْيَهُودِي، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ صَبَقَ فَأَنَاقَ قُبْلِي، أَوْ كَانَ فِيمَنْ اسْتَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». [راجع: ٢٤١١، أخرجه مسلم: ٢٣٧٣].

٦٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الِیَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الرِّكَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَصْنَعُ النَّاسُ حِينَ يَصْنَعُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَبَقَ». رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤١١، أخرجه مسلم: ٢٣٧٣].

٤٤- بَابُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رَوَاهُ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٧٤١٢].

٦٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَتَطْوِي السَّمَاءُ بِمِصْنَرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْهَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ». [راجع: ٤٨١٢، أخرجه مسلم: ٢٧٨٧].

٦٥٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْرَةً وَاحِدَةً، تَكْفُوهَا الْجِبَارُ يَدِيهِ كَمَا يَكْفُو أَحَدَكُمْ خَبْرَتُهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». فَأَمَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِئِذْ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خَبْرَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَطْرُقُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا ثُمَّ ضَجَّكَ حَتَّى يَدْتَ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبَرُكَ بِإِدَائِهِمْ؟ قَالَ: إِذَا مَهْمُ بِالْأَمِّ وَتَوْنٌ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: تَوْنٌ وَتَوْنٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كِيَهُمَا سَبْعُونَ أَلْفًا. [انظر في الرقاق باب ٥١ أخرجه مسلم: ٢٧٩٢].

٦٥٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرْجِعُ مِنْهُ الْبَيَّادُ وَالْيَلَادُ، وَالشَّجَرُ وَالذُّوَابُ. [انظر: ٦٥١٣، أخرجه مسلم: ٩٥٠].

٦٥١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُسْتَرْجِعٌ وَمُسْتَرْجَحٌ مِنْهُ، الْمُؤْمِنُ يَسْتَرْجِعُ». [راجع: ٦٥١٢، أخرجه مسلم: ٩٥٠].

٦٥١٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ». [أخرجه مسلم: ٢٩٦٠].

٦٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ، غُذُوهُ وَعَشِيَّتُهُ، إِمَّا الثَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ، فَيَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ». [راجع: ١٣٧٩، أخرجه مسلم: ٢٨٦٦].

٦٥١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَجْدِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسَبِّحُوا الْأَنْوَاتِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». [راجع: ١٣٩٣].

٤٣- بَابُ نَضَحِ الصُّوَرِ

قَالَ مُجَاهِدٌ: الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ. {زُجْرَةٌ} [المصافات: ١٩]. صَنِخَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الثَّاقُورُ} {المدثر: ٨}. الصُّورُ. {الرَّاحِفَةُ} {النازعات: ٦}. الثَّفْحَةُ الْأُولَى، و{الرَّادِفَةُ} {النازعات: ٧}. الثَّفْحَةُ الثَّانِيَّةُ.

٦٥١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، قَالَ: فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ

الآية، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلَ، وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرَجَالٍ مِنْ أَهْلِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ
الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُذَرِّي مَا
أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ} إِلَى قَوْلِهِ {الْحَكِيمُ} [المائدة:
١١٧ - ١١٧٨] قَالَ: يَقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى
أَغْقَابِهِمْ. [راجع: ٣٣٤٩، أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

٦٥٢٧- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
مُليْكَهَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مُخْشَرُونَ حُفَاةَ عَرَاءَ غُرْلًا». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يُنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمُهُمْ ذَلِكَ». [أخرجه
مسلم: ٢٨٥٩].

٦٥٢٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا
رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا
ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اتْرَضُونْ أَنْ تَكُونُوا
شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ
إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ
الْأَسْوَدِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَخْضَرِ». [انظر: ٦٦٤٢، أخرجه
مسلم: ٢٢٢١].

٦٥٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ،
عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَرَأَى دُرَيْثَهُ، فَقَالَ:
هَذَا ابْنُكُمْ آدَمُ، يَقُولُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، يَقُولُ: أَخْرِجْ
بَعَثَ جَهَنَّمَ مِنْ دُرَيْثِكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ أَخْرِجَ، يَقُولُ:
أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِذَا أَخِذَ مِثًا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِثًا؟
قَالَ: «إِنَّ أَهْلِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ
الْأَسْوَدِ».

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ، كَقَرَصَةِ نَقِيٍّ». قَالَ سَهْلٌ أَوْ
غَيْرُهُ: «لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ». [أخرجه مسلم: ٢٧٩٠].

٤٥- بَابُ كَيْفِ الْحَشَرِ

٦٥٢٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ
طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ،
وَأَتَانٍ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَارْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ،
وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُخْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ، ثَقِيلٌ مَعَهُمْ حَيْثُ
قَالُوا: وَثِيقٌ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاثُوا، وَثَصِيبٌ مَعَهُمْ حَيْثُ
أَصْبَحُوا، وَنَمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ امْسَوْا». [أخرجه مسلم:
٢٨٦١].

٦٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ
يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ: «الَّذِي أَمْسَأَهُ عَلَى
الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيهَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ».

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَعِزَّةَ رَبِّنَا. [راجع: ٤٧٦٠، أخرجه
مسلم: ٢٨٠٦].

٦٥٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرُو:
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَلَأُوا اللَّهَ حُفَاةَ عَرَاءَ مِثْلَةِ غُرْلًا».
قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا يَمَّا نَعُدُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [راجع: ٣٣٤٩، أخرجه
مسلم: ٢٨٦٠ مطولاً].

٦٥٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَيْتَرِ
يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَلَأُوا اللَّهَ حُفَاةَ عَرَاءَ غُرْلًا». [راجع:
٣٣٤٩، أخرجه مسلم: ٢٨٦٠].

٦٥٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الثَّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ
مُخْشَرُونَ حُفَاةَ عَرَاءَ غُرْلًا: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ}

٤٦- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ

شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: ١]

{أَزْفَتِ الْأَرْفَةُ} [النجم: ٥٧]. {اقتربت الساعة}

[القمر: ١].

٦٥٣٠- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، قُمْ قُلُوبُكَ وَتَسْعِدُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعٌ مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَتَّيِبُ الصَّغِيرَ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: «أَبَشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الْفَأْ وَمِنْكُمْ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنْ تَكَلَّمْتُ فِي الْأَمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْجِمَارِ». [راجع: ٣٣٤٨، أخرجه مسلم: ٢٢٢٢].

٤٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ. لِيَوْمٍ عَظِيمٍ. يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ} [المطففين: ٤-٦]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ} [البقرة: ١٦٦]. قَالَ: الْوَصْلَاتُ فِي الدُّنْيَا.

٦٥٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ». قَالَ: يَقُومُ أَخَذَهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى الْأَصْنَافِ أَذُنِيهِ. [راجع: ٤٩٣٨].

٦٥٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَغْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ».

[أخرجه مسلم: ٢٨٦٣].

٤٨- باب الْقَصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ الْحَاقَّةُ، لَأَنَّ فِيهَا الثُّوَابَ وَحَوَاقِ الْأُمُورِ. الْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ وَاحِدٌ، وَالْقَارِعَةُ وَالْفَاسِيَةُ وَالصَّاحَةُ، وَالتَّعَابُنُ: غِبْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ

٦٥٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْأَمْوَالِ». [انظر: ٦٨٦٤، أخرجه مسلم: ١٦٧٨].

٦٥٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِيَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ». [راجع: ٢٤٤٩].

٦٥٣٥- حَدَّثَنِي الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ} [الحجر: ٤٧]. قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ ثَقَّادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ الثَّاحِي: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَحْسَبُونَ عَلَى قَنَاطِرٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْصُ لِيَعْصِيَهُمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِبُوا وَتُقَرَّرَ أَوْزَانُهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا خَدَمَهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا». [راجع: ٢٤٤٠].

٤٩- باب مَنْ نَوَقِشَ الْحِسَابَ عَذَبَ

٦٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَوَقِشَ الْحِسَابَ عَذَبَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَوْفَ يُخَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: ٨]. قَالَ: «ذَلِكَ الْغَرَضُ».

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: مِثْلَهُ. وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَابُوبُ، وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٠٣. أخرجه مسلم: ٢٨٧٦].

عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَأَجَدْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشْرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخُمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جُبَيْرُ، هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ النَّظَرُ إِلَى الْأَفْقِ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدْ آمَنُوا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَطْفُرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخَصَّنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [راجع: ٣٤١٠، أخرجه مسلم: ٢٢٠].

٦٥٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، نُصِيءُ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخَصَّنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ كَبِيرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ». [راجع: ٥٨١١، أخرجه مسلم: ٢١٦].

٦٥٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةُ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُمِائَةٍ أَلْفٍ - شَكٌّ فِي أَحَدِهِمَا - مِثْمَاسِيكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِيَغْضِ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ الْجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [راجع: ٣٢٤٧، أخرجه مسلم: ٢١٩].

٦٥٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ: يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، خُلُودًا».

٦٥٣٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ قَدْ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا فَنَسُوفٌ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا}. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقِشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَذَّبَ». [راجع: ١٠٣، أخرجه مسلم: ٢٨٧٦].

٦٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ج).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِْلَةٌ الْأَرْضَ ذَهَبًا، أَكُنْتَ تُفْتَدِي بِو؟» يَقُولُ: نَعَمْ، يُقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سَلِطْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ٣٣٣٤، أخرجه مسلم: ٢٨٠٥].

٦٥٣٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكَلُمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ مُرْجَمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدْ آمَنَ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْقُبُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ». [راجع: ١٤١٣، أخرجه مسلم: ١٠١٦].

٦٥٤٠- قَالَ الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عُمَرُو، عَنْ خَيْمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَغْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَغْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [راجع: ١٤١٣، أخرجه مسلم: ١٠١٦].

٥٠- بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ٦٥٤١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ،

[انظر: ٦٥٤٨، أخرجه مسلم: ٢٨٥٠].

٦٥٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ: يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ».

٥١- بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زَيْدَةُ كَبِدِ حَوْتٍ». [راجع: ٦٥٢٠].
{عَذْنُ} [التوبة: ٧٢]. خُلِدَ، عَذَنْتُ يَارِضُ: ائْتَمْتُ، وَمِنْهُ الْمَعْدُونُ. {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ} [القمر: ٥٥]. فِي مَنِيَتِ صِدْقٍ.

٦٥٤٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَكَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطْلُغْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلُغْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [راجع: ٣٢٤١، أخرجه مسلم: ٢٧٣٨].

٦٥٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الثَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَسَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجِدِّ مَجْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ». [راجع: ٥١٩٦، أخرجه مسلم: ٢٧٣٦].

٦٥٤٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُدْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». [راجع: ٦٥٤٤، أخرجه مسلم: ٢٨٥٠].

٦٥٤٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ يَقُولُونَ:

لَيْلِكَ رَبَّنَا وَسَعْدَتِكَ، يَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ يَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، يَقُولُ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ يَقُولُ: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا اسْخَطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». [انظر: ٧٥١٨، أخرجه مسلم: ٢٨٢٩].

٦٥٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أُصِيبَ حَارَتُهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ مَنَزِلَةَ حَارَتِي مِثْنِي، فَإِنَّ يَدَكَ فِي الْجَنَّةِ أَصْبَرُ وَأَحْسِبُ، وَإِنْ تَكُنْ الْآخَرَى تَرَى مَا اسْتَحْ؟ فَقَالَ: «وَنَحْلُكَ، وَأَوْهَلْتُ، أَوْجَنَّةً وَاحِدَةً هِيَ؟ إِنَّهَا حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ». [راجع: ٢٨٠٩].

٦٥٥١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». [أخرجه مسلم: ٢٨٥٢].

٦٥٥٢- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». [أخرجه مسلم: ٢٨٢٧].

٦٥٥٣- قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عُبَيْشٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُّ السَّرِيعُ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا». [أخرجه مسلم: ٢٨٢٨].

٦٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَذَرِي أَبُو حَازِمٍ إِلَيْهِمَا قَالَ - مَتَّاسِيكُونَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [راجع: ٣٢٤٧، أخرجه مسلم: ٢١٩].

٦٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

١٨٤ وأخرجه مسلم: ١٨٣، مطولاً.

٦٥٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوَضَّعُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ». [انظر: ٦٥٦٢، أخرجه مسلم: ٢١٣].

٦٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ، عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقَمَقَمُ». [راجع: ٦٥٦١، أخرجه مسلم: ٢١٣].

٦٥٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَاشْرَحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّدَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَاشْرَحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّدَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً». [راجع: ١٤١٣، أخرجه مسلم: ١٠١٦].

٦٥٦٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَجْعَلُ فِي ضَخْخَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاعِهِ». [راجع: ٣٨٨٥، أخرجه مسلم: ٢١٠].

٦٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانَيْنَا، قَيَّاثُونَ آدَمَ يَقُولُونَ: آتَى الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ يَبُوءُ، وَتَفَخَّ فَيْكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْتَفَعْنَا لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا. يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ خَطِيئَتَهُ، وَيَقُولُ: ائْتُوا لَوْحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، قَيَّاثُوهُ يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، قَيَّاثُوهُ يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ، قَيَّاثُوهُ

الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ». [أخرجه مسلم: ٢٨٣٠].

٦٥٥٦- قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ [ابن] الثُّعْمَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ: «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْعَارِبَ فِي الْأَفْقِ: الشَّرَفِيُّ وَالْعَزِيزِيُّ». [راجع: ٢٢٥٦، أخرجه مسلم: ٢٨٣١، مطولاً].

٦٥٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتُ تَقْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَنْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي». [راجع: ٣٣٣٤، أخرجه مسلم: ٢٨٠٥].

٦٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثُّغَارِيُّ». قُلْتُ: مَا الثُّغَارِيُّ؟ قَالَ: الضُّغَابِيُّ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ.

قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ». قَالَ: نَعَمْ. [أخرجه مسلم: ١٩١].

٦٥٥٩- حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّينَ». [انظر: ٧٤٥٠].

٦٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا وَعَادُوا حُمَمًا، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قَالَ: حِمِيَةِ السَّيْلِ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهُ تَنْبُتُ صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةً». [راجع: ٢٢، أخرجه مسلم:

جَعْفَرُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصاً مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ». [راجع: ٩٩].

٦٥٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَيًّا، يَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ يَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، يَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ يَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، يَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ امْتِلَاحِهَا، أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ امْتِلَاحِ الدُّنْيَا، يَقُولُ: تَسْحَرُ مِنِّي، أَنْ تَضْحَكَ مِنِّي وَآتَى الْمَلِكُ. فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [انظر: ٧٥١١، أخرجه مسلم: ١٨٦].

٦٥٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ تَفَعَّلْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ. [راجع: ٣٨٨٣، أخرجه مسلم: ٢٠٩، مطولاً].

٥٢- بَابُ الصِّرَاطِ جَسَرُ جَهَنَّمَ

٦٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارَوْنَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارَوْنَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةً أَلْبَدْرُ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، أَثَرَا عَيْسَى قِيَانُوهُ يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، أَثَرَا مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَدْ غَوِيَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قِيَانُونِي، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ: سَلْ مُعْطَةً، وَقُلْ يُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَعْلَمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحْدِثُ لِي حَدًّا، ثُمَّ أَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ فَاقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ الرَّابِعَةِ، حَتَّى مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مِنْ حَسَنَةِ الْقُرْآنِ. وَكَانَ تَقَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا: أَيُّ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ. [راجع: ٤٤، أخرجه مسلم: ١٩٣].

٦٥٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ».

٦٥٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ غَرْبُ سَهْمٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَتُكِّ عَلَيْهِ، وَإِلَّا سَوِّفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهَا: «هَبْ لِي، اجْنُتِي وَاحِدَةً هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى». [راجع: ٢٨٠٩].

٦٥٦٨- وَقَالَ: «غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَصْغَاتٍ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَاتِ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَتَصَيَّفَهَا - يَغْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [راجع: ٢٧٩٢، أخرجه مسلم: ١٨٨٠، أوله].

٦٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزِدَّ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ».

٦٥٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ اذْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: اَوَلَيْسَ قَدْ رَعِمْتَ اَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا اَعْذَرَكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي اشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى تُنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، يَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا. [راجع: ٨٠٦، وانظر في التوحيد، باب ٧، أخرجه مسلم: ١٨٢].

٦٥٧٤- قَالَ عَطَاءُ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حَتَّى أَتَاهُ إِلَى قَوْلِهِ: «هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ امثالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَفِظْتُ: «مِثْلُهُ مَعَهُ». [راجع: ٢٢، أخرجه مسلم: ١٨٣، مطولاً].

٥٣- باب في الحوض

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} {الكوثر: ١}. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تُلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» [راجع: ٤٣٣٠].

٦٥٧٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [انظر: ٦٥٧٦، ٧٠٤٩، أخرجه مسلم: ٢٢٩٧، بزيادة].

٦٥٧٦- وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلِكِرْفَعَنَ مَعِيَ رَجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي؟ فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدُوكَ».

تَابِعَهُ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

وَقَالَ حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حَدِيثِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥٧٥، أخرجه مسلم: ٢٢٩٧].

٦٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «فَأَيْتُكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْنِي، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطُّرَاغِيَةَ.

وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُتَافِقُوها، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا أَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا.

فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَلَيْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَضْرِبُ جَسَدَهُمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُحْيَرُ، وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

وَيَوْمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السُّعْدَانِ، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السُّعْدَانِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «فَأَيْتُهَا مِثْلُ شَوْكِ السُّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتُخَطَّفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ، ثُمَّ يَنْجُو.

حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَارَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الثَّارِ مَنْ ارَادَ أَنْ يُخْرِجَ، مِنْهُمْ كَانَ يَنْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ أَثَرِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الثَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرِ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْتَبِثُونَ تَبَاتِ الْحَيَاةِ فِي حِمِيلِ السَّبِيلِ.

وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى الثَّارِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ فَتِنَنِي رِيحُهَا، وَاحْرَقَنِي دُكَاؤُهَا، فَاصْرَفْ وَجْهِي عَنِ الثَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ، يَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنَّا أَغْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرَفُ وَجْهَهُ عَنِ الثَّارِ.

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، يَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ رَعِمْتَ اَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلْكَ ابْنَ آدَمَ مَا اَعْذَرَكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، يَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَغْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عُهْدٍ وَمَوَاقِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرَبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ.

وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرَدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يَخَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». [انظر: ٧٠٥٠، أخرجه مسلم: ٢٢٩٩].

٦٥٧٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحْمَلٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الْكَوْثَرُ: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: إِنْ أَنَا سَازَعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٤٩٦٦].

٦٥٧٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِكٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، مَاوَةٌ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرَيْحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا». [أخرجه مسلم: ٢٢٩٢].

٦٥٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ قَدَّرَ خَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةٍ وَصَنْعَاءَ مِنَ التِّيمَنِ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ». [أخرجه مسلم: ٢٣٠٣].

٦٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَحَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: ' حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ، حَافَتَاهُ قِيَابُ: الدَّرُّ الْمُجَوَّفُ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ، الَّذِي أَعْطَاكَ رُبُّكَ، فَإِذَا طَيِّبُهُ، أَوْ طَيِّبُهُ، مِنْكَ أَذْفَرُ». شَكَ هُدَيْبَةُ. [راجع: ٣٥٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٢، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٦٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَرَدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْخَوْضِ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي؟ فَيَقُولُ لَا تُدْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ». [أخرجه مسلم: ٢٣٠٤].

٦٥٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرَّبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْخَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ،

وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرَدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يَخَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». [انظر: ٧٠٥٠، أخرجه مسلم: ٢٢٩٩].

٦٥٨٤- قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَسَمِعْتَهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا: «فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُدْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَخْفًا سَخْفًا لِمَنْ غَيْرَ بَعْدِي».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {سَخْفًا} {الملك: ١١}. بُعْدًا، يُقَالُ: {سَخِيقٌ} {الحج: ٣١}. بَعِيدٌ، سَخْفُهُ وَإِسْحَافُهُ: أَبْعَدُهُ. [انظر: ٧٠٥١].

٦٥٨٥- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَبْطِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُخْلَوْنَ عَنِ الْخَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى».

٦٥٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَرُدُّ عَلَيَّ الْخَوْضُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، فَيُخْلَوْنَ عَنْهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى».

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَيُخْلَوْنَ».

وَقَالَ عُقَيْلٌ: «فَيُخْلَوْنَ».

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٥٨٥].

٦٥٨٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: آتِينَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا

شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أئبارهم القهقري.
ثم إذا زمرته، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم،
فقال: هلتم، قلت أين؟ قال: إلى الثار والله، قلت: ما
شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أئبارهم القهقري،
فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم.
٦٥٨٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا
بَيْنَ بَيْتِي وَبَيْتِ بَنِي رِيَّاضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي عَلَى
حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦، أخرجه مسلم: ١٣٩١].

٦٥٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [أخرجه مسلم:
٢٢٨٩].

٦٥٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَهْلِ أَهْلِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيِّتِ،
ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى الْمَيْتِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدُ
عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ
مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَنَافَسُوا فِيهَا». [راجع: ١٣٤٤، أخرجه مسلم: ٢٢٩٦].

٦٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ
عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ
بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ:
«كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ». [أخرجه مسلم: ٢٢٩٨].

٦٥٩٢- وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ
خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَوْلَهُ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ
صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ». فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ؟ قَالَ:
الْأَوَانِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ: «لَرَى فِيهِ الْآيَةُ مِثْلُ
الْكَوَاجِبِ». [أخرجه مسلم: ٢٢٩٨].

٦٥٩٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ
حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي،

الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ يَحْتَمِلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَرُّ لَهُ».

[انظر: ٧٥٥١، أخرجه مسلم: ٢٦٤٩].

٣- باب الله أعلم بما كانوا عاملين

٦٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [راجع: ١٣٨٣، أخرجه مسلم: ٢٦٦٠].

٦٥٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَاخْتَبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [راجع: ١٣٨٤، أخرجه مسلم: ٢٦٥٩].

٦٥٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، هَلْ قَاتَبَاهُ يَهُودًا، وَنَصْرَانِيَّةً، كَمَا تُنْتَجُونَ الْبَهْمَةَ، هَلْ تُجَدُّونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ، حَتَّى تَكُونُوا أَتْنَمَ تُجَدُّونَهَا». [راجع: ١٣٥٨، أخرجه مسلم: ٢٦٥٨ مع الحديث الآتي].

٦٦٠٠- قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [راجع: ١٣٨٤، أخرجه مسلم: ٢٦٥٨ و ٢٦٥٩].

٤- باب {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا} [الأحزاب: ٣٨]

٦٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَفْحَتَهَا، وَلِتَنْكِحَ، فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا». [راجع: ٢١٤٠، أخرجه مسلم: ١٤١٣ و ١٥١٥ مطولاً، وأخرجه: ١٥٢٠، بقطعة ليست في هذه الطريق].

٦٦٠٢- حَدَّثَنَا مَالِكٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَسَافَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِحْدَى بَنَاتِهِ، وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَمَعَادُ، أَنْ ابْتَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: «لِلَّهِ مَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٢- كتاب القدر

١- باب

٦٥٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَتَانِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عِلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْنَعَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعَةِ رِزْوِهِ وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ - أَوْ: الرَّجُلُ - يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الثَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ، فَيَسِيْقُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنْ الرَّجُلُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ، فَيَسِيْقُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الثَّارِ فَيَدْخُلُهَا».

قَالَ آدَمُ: «إِلَّا ذِرَاعٌ». [راجع: ٣٢٠٨، أخرجه مسلم: ٢٦٤٣].

٦٥٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَسٍ، عَنْ أَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَكَلَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ نُطْقَةٍ، أَيُّ رَبِّ عِلَقَةٍ، أَيُّ رَبِّ مُضْنَعَةٍ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ، فَمَا الْأَجَلُ، فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». [راجع: ٣١٨، أخرجه مسلم: ٢٦٤٦].

٢- باب جَفَ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

وَقَوْلِهِ {وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ} [الجنات: ٢٣]
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَفَ الْقَلَمُ بِمَا أَتَيْتَ لَاقٍ». [راجع: ٥٠٧٦].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {لَهَا سَابِقُونَ} [المؤمنون: ٦١]: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ.

٦٥٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرُّشَنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الثَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ

أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، كُلُّ يَاجِلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ. [راجع: ١٢٨٤، أخرجه مسلم: ٩٢٣ مطولاً بدون أبي].
٦٦٠٣- حَدَّثَنَا جِيَانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَبَّرِ بْنِ الْجَمْحِيِّ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا وَنَحِبُ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْكُمْ لَتَفْعَلُوا ذَلِكَ، لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تُخْرَجَ إِلَّا هِيَ كَاتِبَةٌ». [راجع: ٢٢٢٩، أخرجه مسلم: ١٤٣٨ بلفظ مختلف].

٦٦٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ حَدِيثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ لَسَيْتُ، فَأَعْرِفُهُ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ قَرَأَهُ فَعَرَفَهُ. [أخرجه مسلم: ٢٨٩١].
٦٦٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: «مَا يَنْكُثُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا تَنْكُثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُسِيرٍ. ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى}». الآية. [راجع: ١٣٦٢، أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٥- باب الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ

٦٦٠٦- حَدَّثَنَا جِيَانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا خَصَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ [الرَّجُلَ] الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلَ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِتَابَتِهِ فَاتَّزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَاتَّحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ اتَّحَرَ فَلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [راجع: ٣٠٦٢، أخرجه مسلم: ٤١١١].

٦٦٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَكْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَتَاءَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَظَنَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَجَعَلَ دُبَابَةً سَفِيحَةً بَيْنَ تَدْيِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: قُلْتَ لِفُلَانٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ». وَكَانَ مِنْ أَكْظَمِنَا غَتَاءَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَهُ أَهْلُ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ». [راجع: ٢٨٩٨، أخرجه مسلم: ١١٢ مطولاً ولم يذكر «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ»].

٦- باب الْقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدَ إِلَى الْقَدَرِ

٦٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [انظر: ٦٦٩٢، ٦٦٩٣، أخرجه مسلم: ٤١٣٩].

٦٦٠٩- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ هِشَامِ بْنِ مَثُوكٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [انظر: ٦٦٩٤، أخرجه مسلم: ١٦٤٠].

٧- باب لا حول ولا قوة إلا بالله

٦٦١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا
عبد الله: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِي،
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ،
فَجَعَلْنَا لَا نَضَعُهُ شَرَفًا، وَلَا نَعْلُو شَرَفًا، وَلَا نَهْطُ فِي وَادٍ
إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالْكَبِيرِ، قَالَ: فَذَكَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِن كُمْ لَا
تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا». ثُمَّ قَالَ:
«يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ
الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [راجع: ٢٩٩٢ أخرجه
مسلم: ٢٧٠٤].

٨- باب المعضوم من عصم الله

{عاصم} [هود: ٤٣]: مانع.
قَالَ مُجَاهِدٌ: {سَدًا} [يس: ٩]. عَنِ الْحَقِّ، يَتَرَدَّدُونَ
فِي الصَّلَاةِ. {دَسَاهَا} [الشمس: ١٠]. أَغْوَاهَا.
٦٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عبد الله: أَخْبَرَنَا يُونُسُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمُخْذَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ
بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ
بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ». [انظر:
٧١٩٨].

٩- باب {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا}

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} [الأنبياء: ٩٥]
{أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ} [هود:
٣٦].

{وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاخِرًا كَفَّارًا} [نوح: ٢٧].

وَقَالَ مُنْصَوِّرُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:
وَحَرَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ وَجَبَ.

٦٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا عبد
الرزاق: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ، مِثْلًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّكَاةِ،
أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرَأَى الْعَيْنُ الظُّلْمَ، وَزَنَا اللِّسَانَ
الْمَنْطِقَ، وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ
يُكَذِّبُهُ».

وَقَالَ شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٦٢٤٣، أخرجه
مسلم: ٢٦٥٧].

١٠- باب {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً

لِلنَّاسِ} [الإسراء: ٦٠]

٦٦١٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَمَا
جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ}. قَالَ: هِيَ رُؤْيَا
عَيْنٍ، أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي يَوْمَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، قَالَ: {وَالشَّجَرَةُ الْمُلَمَّوَّةُ فِي الْقُرْآنِ} [الإسراء:
٦٠].

قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزُّنُومِ. [راجع: ٣٨٨٨].

١١- باب تَحَاجَّ آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

٦٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:
حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو، عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ
أَنْتَ أَبُوَا خَيْتِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا
مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ يَدَيْهِ، أَتُلَوِّمُنِي عَلَى
أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَحَجَّ آدَمُ
مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى». ثَلَاثًا.

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّكَاوِي، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٤٠٩، أخرجه مسلم:
٢٦٥٢].

١٢- باب لا مانع لما أعطى الله

٦٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ وَرَادٍ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:
كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ، فَأَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنْعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ: أَنَّ وَرَادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا.
ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ
الْقَوْلِ. [راجع: ٨٤٤، أخرجه مسلم: ٥٩٣، وفي الأفضية:
١٢ بقطعة ليست في هذه الطريق].

١٣- باب مَنْ تَعَوَّدَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ،

وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ {الْفلق: ١- ٢}.

٦٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُبْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». [راجع: ٦٣٤٧، أخرجه مسلم: ٢٧٠٧].

١٤- باب {يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} [الأنفال: ٢٤]

٦٦١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَثِيرًا مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْلِفُ: «لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ». [انظر: ٦٦٢٨، ٧٣٩١].

٦٦١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَبِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَبَّاحٍ: «خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». قَالَ: الدُّخْ، قَالَ: «اِخْشَا، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعُهُ، إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَا تُطِيقُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». [راجع: ١٣٥٤، أخرجه مسلم: ٢٩٣٠].

١٥- باب {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا}

[التوبة: ٥١] قَضَى

قَالَ مُجَاهِدٌ: {بِقَاتِنِينَ} [الصفات: ١٦٢]: بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمِ. {قَدَّرَ فَهَدَى} [الأعلى: ٣]. قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

٦٦١٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا الثَّضَرُ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: «كَانَ عَذَابًا يَنْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ، وَيَمْكُنُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَغْلُمُ اللَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ وَثْلٌ أَجْرُ شَهِيدٍ». [راجع: ٣٤٧٤].

١٦- باب

{وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}

[الأعراف: ٤٣]

{لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}

[الزمر: ٥٧].

٦٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، هُوَ ابْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا صَمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا تَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا يَنْتَهَ أَتَيْنَا

[راجع: ٢٨٣٦، أخرجه مسلم: ١٨٠٣ بلفظ مختلف

في السرد والشعر].

وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي. [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٦٦٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَحْنُ الْأَجْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٥].

٦٦٢٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ، لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِمِيعَةٍ فِي أَهْلِ أُمَّ لَهْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [انظر: ٦٦٢٦، أخرجه مسلم: ١٦٥٥].

٦٦٢٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَلَجَ فِي أَهْلِهِ يَمِينَ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيِّبُهُ». يَعْنِي الْكُفَّارَةَ. [راجع: ٦٦٢٥، أخرجه مسلم: ١٦٥٥].

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَيْمُ اللَّهِ،

٦٦٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ إِسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُتِّمَ تَطْعُونُ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُتِّمَ تَطْعُونُ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [راجع: ٣٧٣٠، أخرجه مسلم: ٢٤٢٦].

٣- بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ سَعْدٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». [راجع: ٣٢٩٤].

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا.

يُقَالُ: وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَنَالَهُ. [راجع: ٣١٤٢].

٦٦٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وَتَقَلِّبِ الْقُلُوبِ». [راجع: ٦٦١٧].

٦٦٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّالَةَ، عَنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٣- كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ نَمَّ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} الآية [المائدة: ٨٩]

٦٦٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَحْتَثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الِيمِينِ، وَقَالَ: لَا اخْلُفْ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي. [راجع: ٤٦١٤].

٦٦٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَا عَدَّ الرَّحْمَنُ بْنُ سَمُرَةَ، لَا تُسَالِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَوَيْتَهَا عَنْ مَسَالَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أَوَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسَالَةٍ اعْنَتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [انظر: ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧، أخرجه مسلم: ١٦٥٢، وأخرج أوله: في الإمامة: (١٣)].

٦٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْجَرِيِّينَ اسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَلْبَسَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِمَلَاةٍ دَرَدُ غُرُ الدَّرَى، فَحَمَلْتَنَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا، أَوْ قَالَ بَعْضُنَا: وَاللَّهِ لَا يُبَارِكُ لَنَا، أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلَنَا، فَارْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْهُ، فَأَتَيْتَاهُ فَقَالَ: «مَا أَنَا بِحَمْلِكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَمْلُكُمْ، وَإِلَيَّ وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا اخْلُفْ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ: أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ

الله ﷺ: «أما والذي نفسي بيده لأفضين بينكما بكتاب الله، أما عنكم وجاريتك فرد عليك». وجلد ابنه مائة وعشره عاماً، وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الأخرى، فإن اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، أخرجه مسلم: ١٦٩٧، ١٦٩٨ باختلاف].

٦٦٣٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزْنَةَ وَجَهَنَةَ خَيْرًا مِنْ نَيْمٍ، وَغَايِرَ بَنِ صَنْعَةَ، وَغُطْفَانَ، وَاسِدَ، خَابُوا وَخَسِرُوا». قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ». [راجع: ٣٥١٥، أخرجه مسلم: ٢٥٢٢].

٦٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ غَائِلًا، فَجَاءَهُ الْغَائِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي. فَقَالَ لَهُ: «أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ إِيكَ وَامْكُ، فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ لَكَ أَمْ لَا؟». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَشِيَةً بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهَّدَ وَاتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْغَائِلِ اسْتَعْمَلَهُ، فَإِنِّي أَتَقُولُ: هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ، وَهَذَا أَهْدِي لِي، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَامْكُ فَتَطَرْتُ: هَلْ يَهْدِي لَكَ أَمْ لَا؟ فَإِنَّ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَغْلُ أَحَدَكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ يَبْعُرُ جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةٌ جَاءَ بِهَا لَهَا خَوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةٌ جَاءَ بِهَا نَيْعَرٌ، فَقَدْ بَلَّغْتُ». فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، حَتَّى إِذَا لَتَنَظَرُ إِلَى غُفْرَةِ إِبْطِهِ.

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَوُ. [راجع: ٩٢٥، أخرجه مسلم: ١٨٣٢].

٦٦٣٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، هُوَ ابْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا». [راجع: ٦٤٨٥].

٦٦٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُغَرَّرِ، عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ

عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ قِصْرٌ فَلَا قِصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣١٢١، أخرجه مسلم: ٢٩١٩].

٦٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الرَّهْزِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قِصْرٌ فَلَا قِصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣٠٢٧، أخرجه مسلم: ٢٩١٨].

٦٦٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أُمَّهُ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا». [راجع: ١٠٤٤، أخرجه مسلم: ٩٠١ مطولاً].

٦٦٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ، زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ». [راجع: ٣٦٩٤].

٦٦٣٣، ٦٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَالتَّنْذِيرِ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ: «تَكَلَّمْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - زَمِي بِأَمْرَانِي، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرُّجْمَ، فَأَقْدَيْتُ مِنْهُ بِمِثْنِي شَاةً وَجَارِيَةً لِي، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جُلْدٌ مِائَةً وَتَعْرِيبٌ عَامٌ، وَإِنَّمَا الرُّجْمُ عَلَى أَمْرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ

٦٦٤٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ

مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ
عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ
مِنْ أَدَمِ يَمَانٍ، إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «اتْرَضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَفَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ تَكُونُوا
ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا يَنْصَفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ» [راجع: ٦٥٢٨، أخرجه مسلم: ٢٢١ مطولاً].

٦٦٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ {قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ} يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ
ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقَالُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». [راجع: ٥٠١٣].

٦٦٤٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَامُ:
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ
الشَّيْخَ ﷺ يَقُولُ: «اتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا مَا
سَجَدْتُمْ» [راجع: ٤١٩، أخرجه مسلم: ٤٢٥].

٦٦٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ
امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ الشَّيْخَ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادُهَا، فَقَالَ
الشَّيْخُ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».
قَالَتْ ثَلَاثُ مِرَارٍ. [راجع: ٣٧٨٦، أخرجه مسلم: ٢٥٠٩].

٤- بَابُ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

٦٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ،
يَخْلِفُ بَابِيهِ، فَقَالَ: «إِنِ اللَّهُ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ،
مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ». [راجع: ٢٧٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦].

٦٦٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ

يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هُمُ
الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ».

قُلْتُ: مَا شَأْنِي أَرَى فِي شَيْءٍ، مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ
إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَشَاتَيْ مَا شَاءَ
اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا».
[راجع: ١٤٦٠، أخرجه مسلم: ٩٩٠ مطولاً وباختلاف].

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ سَلِيمَانُ: لِأَطْوَفِ الثَّلَاثَةِ عَلَى تَسْعِينَ
امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ ثَأْنِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ
عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَخُجِّلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ
بِشِقِّ رَجُلٍ، وَانْمَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ
اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرُسَانًا أَجْمَعُونَ». [راجع: ٣٤٢٤، أخرجه مسلم: ١٦٥٤].

٦٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ ﷺ
سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَذَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَتَعَجَّبُونَ
مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّعَجَّبُونَ مِنْهَا».
قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَتَمَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا».

لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: «وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ». [راجع: ٣٢٤٩، أخرجه مسلم: ٢٤٦٨].

٦٦٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي غُرُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِذَا هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ يَمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ اخْتِبَاءٍ، أَوْ
خِبَاءٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ اخْتِبَائِكَ، أَوْ خِبَائِكَ -
شَكَ يَحْيَى - ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ اخْتِبَاءٍ، أَوْ خِبَاءٍ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْزُوا مِنْ أَهْلِ اخْتِبَائِكَ، أَوْ خِبَائِكَ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ». قَالَتْ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ
أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١، أخرجه مسلم: ١٧١٤].

٥- باب لا يُحْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ
٦٦٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».
[راجع: ٤٨٦٠، أخرجه مسلم: ١٦٤٧].

٦- باب مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ
٦٦٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا
مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ بَلْبَسُهُ، فَيَجْعَلُ فِصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ
النَّاسُ خَوَاتِيمَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْعِثْرِ فَتَزَعَهُ، فَقَالَ:
«إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَاجْعَلُ فِصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ».
فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا». فَتَبَّهَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ. [راجع: ٥٨٦٥، أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

٧- باب مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ: لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».
وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْكُفْرِ.
[راجع: ٤٨٦٠].

٦٦٥٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ
أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ
قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعَنَ الْمُؤْمِنُ
كَفَّتِلَهُ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَّتِلَهُ».

[راجع: ١٣٦٣، أخرجه مسلم: ١١١٠].
٨- باب لا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَفِيتُ،
وَهَلْ يَقُولُ: إِنَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ

٦٦٥٣- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«إِنْ ثَلَاثَةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَلِيَهُمْ، بَعَثَ
مَلَكًا، فَأَمَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: تَقَطَّعَتْ بَيْنَ الْجِبَالِ، فَلَا بَلَاغَ
لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[راجع: ٣٤٦٤، أخرجه مسلم: ٢٩٦٤، مطولاً].

يُوسُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ:
سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا
مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.
قَالَ مُجَاهِدٌ: {أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ} [الأحقاف: ٤]: يَأْمُرُ
عِلْمًا.

تَابَعَهُ عَقِيلٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ.

[راجع: ٢٦٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦، مطولاً].

٦٦٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ».

[راجع: ٢٦٧٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٦، مطولاً].

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَالْقَاسِمِ الشَّيْمِيِّ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ
هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ وَإِخَاءَهُ، فَكُنَّا عِنْدَ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقُرْبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ،
وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي،
فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ،
فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ، فَقَالَ: ثُمَّ فَلَاحَدُثْتُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ،
فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ [عَلَيْهِ]».

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ إِبِلَ فَسَالَ عَنَّا فَقَالَ: «إِنَّ الثَّفَرَ
الْأَشْعَرِيُّونَ؟». فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ دَرْدُ عُرُ الدَّرَى، فَلَمَّا
اِظْلَفْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْتَ؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا
وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا نَحْمِلُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا أَتَيْنَاكَ
لِنَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا نَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا نَحْمِلُنَا، فَقَالَ:
«إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا
أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَارْزَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتَ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ وَحَلَلْتَهَا».

[راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٩- باب قول الله تعالى:

{وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ}

[الأنعام: ١٠٩]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَتَحَدِّثُنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ: «لَا تُقْسِمُ». [راجع: ٧٠٤٦].

٦٦٥٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ. [راجع: ١٢٣٩، أخرجه مسلم: ٢٠٦٦ مطولاً].

٦٦٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ إِسَامَةَ: أَنَّ ابْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ وَأَبِي، أَنَّ ابْنِي قَدِ احْتَضَرَ فَأَشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ».

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقَمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ إِلَيْهِ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ، وَتَفَسَّ الصَّبِيُّ تَفَقُّعُ، فَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَتِّشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ».

[راجع: ١٢٨٤، أخرجه مسلم: ٩٢٣ بدون "أبي"].

٦٦٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ نَمَسَهُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ».

[راجع: ١٢٥١، أخرجه مسلم: ٢٦٣٢].

٦٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِبٍ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَذِلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرَةِ، وَأَهْلٍ النَّارِ: كُلُّ جَوَاطِئَ عَتَلٍ مُسْتَكْبِرٍ».

[راجع: ٤٩١٨، أخرجه مسلم: ٢٨٥٣].

١٠- باب إذا قال: أشهد بالله، أو شهدت بالله

٦٦٥٨- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يُسَيِّقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَكَ - وَنَحْنُ غُلَمَانٌ - أَنْ نُخْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ. [راجع: ٢٦٥٢، أخرجه مسلم: ٢٥٣٣].

١١- باب عهد الله عز وجل

٦٦٥٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، يَفْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، أَوْ قَالَ: أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَابُهُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ نُصْدِيقَهُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ {آل عمران: ٧٧}. [راجع: ٢٣٥٦، أخرجه مسلم: ١٣٨ مع الحديث الآتي].

٦٦٦٠- قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ: فَمَرُّ الْأَشْعَثِ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالُوا لَهُ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ: نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبِ لِي، فِي بَرٍّ كَأَنَّ بَيْتَنَا. [راجع: ٢٣٥٧، أخرجه مسلم: ١٣٨ مع الحديث السابق].

١٢- باب الحلف بعزة الله وصفاته وكمالاته

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ». [راجع: ٧٣٨٣].

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [راجع: ٨٠٦].

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَكْثَالِهِ». [راجع: ٨٠٦].

وَقَالَ الْيُوبُ: «وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرِّكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩].

٦٦٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تُقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، تَقُولُ: قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. [راجع: ٤٨٤٨، أخرجه مسلم: ٢٨٤٨].

١٣- باب قول الرجل: لعمر الله

قال ابن عباس: {لعمر} [الحجر: ٧٢]: لعيشك.

٦٦٦٢- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الشَّيْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، وَعُثَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ: لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ... فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ: لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ. [راجع: ٢٥٩٣، أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ مطولاً].

١٤- باب {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم}

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم} [البقرة: ٢٢٥].

٦٦٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ

هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} قَالَ: قَالَتْ: أَتُرِلْتُ فِي قَوْلِهِ: لا والله، وبلى والله. [راجع: ٤٦١٣].

١٥- باب إذا حثت ناسياً هي الأيمان

وقول الله تعالى: {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ

بِهِ} [الأحزاب: ٥].

وَقَالَ: {لا تؤاخذني بما كسبت} [الكهف: ٧٣].

٦٦٦٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يَسَعَرُ: حَدَّثَنَا

قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمِّي عَمَّا وَسَّوَسْتُ، أَوْ حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلِّمْ». [راجع: ٢٥٢٨، أخرجه مسلم: ١٢٧].

٦٦٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَوْ مُحَمَّدُ عَنْهُ، عَنْ

ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَتِمُّمَا هُوَ يَحْطُبُ يَوْمَ الثَّحْرِ إِذَا قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ

فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - كَذًّا وَكَذَا قَبْلَ كَذَّا وَكَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ أَحْسِبُ كَذًّا وَكَذَا، لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». لَهُنَّ كُلُّهُنَّ يَوْمِيذٍ، فَمَا سُئِلَ يَوْمِيذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣، أخرجه مسلم: ١٣٠٦].

٦٦٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُئَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرِي؟ قَالَ: «لا حَرَجَ». قَالَ آخَرُ: خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَتْبِعَ؟ قَالَ: «لا حَرَجَ». قَالَ آخَرُ: دَبَّحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرِي؟ قَالَ: «لا حَرَجَ».

[راجع: ٨٤، أخرجه مسلم: ١٣٠٧ بلفظ مختلف].

٦٦٦٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاطَةَ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ»، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: فَأَعْلِمَنِي، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تُطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تُمْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تُطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتُطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تُطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

[راجع: ٧٥٧، أخرجه مسلم: ٣٩٧].

٦٦٦٨- حَدَّثَنَا فَرَوَةَ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ: أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَوَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ، فَظَلَّ حَدِيثُهَا بَيْنَ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اتَّحَجَّرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حَدِيثُهَا: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَدِيثِهَا بَيْنَهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ. [راجع: ٣٢٩٠].

٦٦٦٩- حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاطَةَ:

قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ، عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ: لَا أَذْرِي ابْتَلَتْ
الرُّخْصَةَ غَيْرَهُ أَمْ لَا. [راجع: ٩٥١، أخرجه مسلم: ١٩٦١
مطولاً].

رَوَاهُ الثَّوْبِيُّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
٦٦٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ
ﷺ صَلَّى يَوْمَ عَيْدٍ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ دَبَّحَ فَلْيَدْبَحْ
مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ دَبَّحَ، فَلْيَدْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [راجع:
٩٨٥، أخرجه مسلم: ١٩٦٠].

١٦- بَابُ الْيَمِينِ الْغُمُوسِ

{وَلَا تُشْجُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا يَتَنَكَّمُ قَتْلًا قَدَمَ بَعْدَ
ثُبُوتِهَا وَتَذَرُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ} الآية [النحل: ٩٤]. دَخَلًا: مَكْرًا وَحِيَاةً.
٦٦٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا الثُّنْجِيُّ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ،
وَعُقُوقُ الرَّالِدِينَ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ». [انظر:
٦٨٧٠، ٦٩٢٠، وانظر في الأدب، باب ٦].

١٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ تُكِّكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْكَبُ كَيْبَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ

اليم} {آل عمران: ٧٧}

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَلَا تُجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ
أَنْ تَبْرُوا وَتُثْقَرُوا وَتُضْلَحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}
[البقرة: ٢٢٤].

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَلَا تُشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُعْلَمُونَ} [النحل:
٩٥].

{وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا} [النحل:
٩١].

٦٦٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، وَهُوَ
صَائِمٌ، فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَفَاهُ». [راجع:
١٩٣٣، أخرجه مسلم: ١١٥٥].

٦٦٧٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
ذُئيبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيَّةَ
قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ قَبْلَ
أَنْ يَجْلِسَ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، انْتَهَرَ
النَّاسَ تَسْلِيمَةً، فَكَبَّرَ وَسَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ،
ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم. [راجع: ٨٢٩،
أخرجه مسلم: ٥٧٠].

٦٦٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ
بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَمَةَ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ
صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَرَأَى أَنْ تَقْصُرَ مِنْهَا - قَالَ: مَنْصُورٌ: لَا أَذْرِي
إِبْرَاهِيمَ وَهَمَ أَمْ عُلْفَمَةَ - قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ». قَالُوا: صَلَّيْتَ
كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتَانِ
السَّجْدَتَانِ لِمَنْ لَا يَذْرِي: زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ،
فَتَحَرَّى الصَّوَابَ، فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ». [راجع:
٤٠١، أخرجه مسلم: ٥٧٢].

٦٦٧٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ دِينَارٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي بَنْ كَسْبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«{قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا}. قَالَ: كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسْيَانًا». [راجع:
٧٤، أخرجه مسلم: ٢٣٨٠، مطولاً].

٦٦٧٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:
قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ
أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِيَأْكُلَ ضَيْفَهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ
الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الدَّبْحَ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي عِتَاقٌ جَدَعَ، عِتَاقُ لَبَنٍ، هِيَ
خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ.

فَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَجْلِسُ هَذَا

يَنْقُطُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَأَنزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، [راجع: ٢٣٥٦، أخرجه مسلم: ١٣٨ مع الحديث الآتي].

٦٦٧٧- فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِي أَنْزَلْتُ، كَأَنَّ لِي بَرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَبْنُوكَ أَوْ يَبْنِيهِ». قُلْتُ: إِذَا يَخْلَفُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، يَنْقُطُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». [راجع: ٢٣٥٧، أخرجه مسلم: ١٣٨ مع الحديث السابق].

١٨- بَابُ الْيَمِينِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي الْمَعْصِيَةِ

وَفِي الْغَضَبِ
٦٦٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بَرْزِيٍّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُخْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ». وَوَأَفَقْتُ وَهُوَ غَضَبَانُ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «أُطْلِقْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ، أَوْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْمِلُكُمْ». [راجع: ٣١٢٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩ مطولاً].

٦٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفَكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ} [النور: ١١- ٢٠] الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِطْطَحٍ لِقَرَاتِيهِ مِنْهُ، وَاللَّهُ لَا تُفِقُ عَلَى مِطْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنزَلَ اللَّهُ: {وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى} [النور: ٢٢] الْآيَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِطْطَحٍ الثَّقَفَةِ الَّتِي كَانَ

يَنْقُطُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَأَنزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، [راجع: ٢٣٥٦، أخرجه مسلم: ١٣٨ مع الحديث الآتي].

٦٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَفَرٍّ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ، فَاسْتَحْمَلْتَاهُ، فَخَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَخَلَلْتُهَا». [راجع: ٣١٢٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩ مطولاً].

١٩- بَابُ إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ، فَصَلَّى،

أَوْ قَرَأَ، أَوْ سَبَّحَ، أَوْ كَبَّرَ، أَوْ حَمِدَ، أَوْ هَلَّلَ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ: {تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} {آل عمران: ٦٤}. [راجع: ٤٧].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {كَلِمَةُ الثَّقُوفِ} [الفتح: ٢٦]: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٦٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا خَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةُ أَحْسَنُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ».

[راجع: ١٣٦٠، أخرجه مسلم: ٢٤ مطولاً].

٦٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُوهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [راجع: ٦٤٠٦، أخرجه مسلم: ٢٦٩٤].

٦٦٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً أَدْخِلَ الثَّارَ». وَقُلْتُ

طَلْحَةَ لَأَمْ سَلِّمٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، اعْرِفْ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ اخْتَدَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَتْ الْخُبْزَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلْتُكَ أَبُو طَلْحَةَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا». فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سَلِّمَ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سَلِّمَ مَا عِنْدَكَ». فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فُقْتُ، وَغَصَرَتْ أُمَّ سَلِّمَ عَكَةً لَهَا فَأَذَمَّتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذْئَنْ لِعَشْرَةٍ». فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِذْئَنْ لِعَشْرَةٍ». فَأَذَنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِذْئَنْ لِعَشْرَةٍ». فَأَذَنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا. [راجع: ٤٢٢، أخرجه مسلم: ٢٠٤٠].

٢٣- باب النِّبْيَةِ فِي الْأَيْمَانِ

٦٦٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ سَمِعَ عُلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّثْيِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِمَنْ أَمَرْتُ مَا نَوَيْتُ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١، أخرجه مسلم: ١٩٠٧].

٢٤- باب إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ

٦٦٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ

أُخْرَى: مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نَذْرًا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٢٣٨، أخرجه مسلم: ٩٢، بغير هذا اللفظ].

٢٠- باب مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٦٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ أَفْكُتَ رَجُلَةً، فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». [راجع: ٣٧٨، أخرجه مسلم: ٤١١، بقطعة ليست في هذه الطرق].

٢١- باب إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ تَبِيدًا، فَشَرِبَ طِلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا، ثُمَّ يَحْتَنُ فِي قَوْلٍ بَعْضِ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَنْبِئَةٍ عِنْدَهُ

٦٦٨٥- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَسَ، فَذَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتِ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: هَلْ تَذُرُونَ مَا سَفَعْتُ؟ قَالَ: أَتَفَعْتُ لَهُ ثَمْرًا فِي ثَوْرٍ، مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ، فَسَفَعْتُ إِيَّاهُ. [راجع: ٥١٧٦، أخرجه مسلم: ٢٠٠٦].

٦٦٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ، فَذَبَقْنَا مَسْكَهَا، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَتًّا.

٢٢- باب إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ ثَمْرًا بِحَبْنٍ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأُدْمِ

٦٦٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَأْذُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى لَجَعَ بِاللَّهِ. [راجع: ٥٤٢٣، أخرجه مسلم: ٢٩٧٠].

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: بِهَذَا.

٦٦٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو

[راجع: ٦٦٠٨، أخرجه مسلم: ١٦٣٩].

٦٦٩٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الثَّدْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [راجع: ٦٦٠٨، أخرجه مسلم: ١٦٣٩].

٦٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ الثَّدْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدَّرَ لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الثَّدْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قَدَّرَ لَهُ، فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ، فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ». [راجع: ٦٦٠٩، أخرجه مسلم: ١٦٤٠].

٢٧- باب إِشْرَافٍ مَنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ

٦٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ: حَدَّثَنَا زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عُمَرُ: لَا أَذَرِي ذَكَرَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْنِي - ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ، يَنْذِرُونَ وَلَا يَقُونَ، وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتِمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السُّمُنُ». [راجع: ٢٦٥١، أخرجه مسلم: ٢٥٣٥].

٢٨- باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ

{وَمَا اتَّفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ النَّصَارِ} [البقرة: ٢٧٠].

٦٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ». [انظر: ٦٧٠٠].

٢٩- باب إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ: أَنْ لَا يَكْلُمَ إِنْسَانًا، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ اسْلَمَ

٦٦٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «أَوْفَ بِنَذْرِكَ». [راجع: ٢٠٣٢، أخرجه مسلم: ١٦٥٦].

كَعْبٍ مِنْ بَنِي حِمْيَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا} [التوبة: ١١٨]. فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: إِنَّ مِنْ تَوَاتِيهِ إِلَيَّ الْخَلِيعُ مِنْ مَالِي صَدَقَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

[راجع: ٢٧٥٧، أخرجه مسلم: ٧١٦ بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه: ٢٧٦٩ مطولاً].

٢٥- باب إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْغَاةً أَزْوَاجًا وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ {التحریم: ١- ٢}. وَقَوْلُهُ: {لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ} [المائدة: ٨٧]

٦٦٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الْحِجَابُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: رَعِمَ عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ: تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أُمِّي وَحَفْصَةَ: أَنْ إِنْتِنَا دَخَلْنَا عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَائِرٍ، أَكَلْتَ مَغَائِرَ، فَدَخَلْنَا عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ». فَتَرَلْتُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ}.

{إِنْ تُؤْيَا إِلَى اللَّهِ} [التحریم: ٤]. لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ. {وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا} [التحریم: ٣]. لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».

وَقَالَ [لِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ: «وَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ خَلَفْتُ، فَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا».

[راجع: ٤٩١٢، أخرجه مسلم: ١٤٧٤].

٢٦- باب الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يُوفُونَ بِالنَّذْرِ} [الإنسان: ٧].

٦٦٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَوْلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الثَّدْرِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الثَّدْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا يُؤْخَرُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٣٠- باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ أَمْرًا، جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَاةَ بَقَاءٍ، فَقَالَ: صَلَّيْ عَنْهَا.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

٦٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الرَّهْزِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْضَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَوُثِّقَتْ قَبْلَ أَنْ تُقْضِيَهُ، فَأَتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدَ. [راجع: ٢٧٦١، أخرجه مسلم: ١٦٣٨].

٦٦٩٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُخْتِي قَدْ نَذَرَتْ أَنْ تُحْجَّ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دِينَ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضِ اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ». [راجع: ١٨٥٢].

٣١- باب النَّذْرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ

٦٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ». [راجع: ٦٦٩٦].

٦٧٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَيٌّ عَنْ تَغْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ». وَرَأَاهُ يَمْضِي بَيْنَ ابْنَيْهِ.
وَقَالَ الْفَرَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٨٦٥، أخرجه مسلم: ١٦٤٢].

٦٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَتَبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَّعَهُ. [راجع: ١٦٢٠].

٦٧٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ: أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِأَلْسَانٍ يَقْرَأُ إِسْمَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَلْفِهِ، فَقَطَّعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ بِيَدِهِ.

[راجع: ١٦٢٠].

٦٧٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ يَحْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَالَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرَّةً فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ».

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٢- باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا،

فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ

٦٧٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ ابْنِ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ، فَوَافَقَ يَوْمَ اضْحَى أَوْ فِطْرَ، فَقَالَ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا». [راجع: ١٩٩٤، أخرجه مسلم: ١١٣٩، باختلاف].

٦٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مَا عَشْتُ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَهَهُنَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِثْلَهُ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٩٩٤، أخرجه مسلم: ١١٣٩، باختلاف].

٣٣- باب هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالْتِدْوَرِ الْأَرْضُ

وَالْفَنَمُ وَالزَّرْعُ وَالْأَمْتَعَةُ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِيبْ مَالًا فَطُ أُنَفْسٍ مِنْهُ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا».

وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَرَحَاءُ. لِحَائِطٍ لَهُ، مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ.

٦٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَوْزِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَعْتَمِدْ دَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالْجَبَابَ وَالْمَتَاعَ، فَأَهْذَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا، يُقَالُ لَهُ مِذْعَمٌ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى، بَيْنَمَا مِذْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ الثَّاسُ: هُنَيْئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشُّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَعَانِمِ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الثَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ: شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ». [راجع: ٤٢٣٤، أخرجه مسلم: ١١٥، بدون ذكر اسم العبد].

۸۴- کتاب کَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرَمَةَ: مَا كَانَ فِي
الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ، وَقَدْ خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ كَتَبًا
فِي الْفُتُيَّةِ.

٢- باب مَتَى تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ؟
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: { قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ
وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } {التحریم: ٢}

٣- باب مَنْ أَعَانَ الْمُضْطَرَّ فِي الْكُفَّارَةِ
٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ:
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

٤- باب يُعْطَى فِي الْكُفَّارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ،

٥- باب صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمَدُّ النَّبِيِّ ﷺ وَبِرَكَتِهِ
وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنَا بَعْدَ قَرْنٍ
٦٧١٢- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ
مَالِكِ الْمُرِّي: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ السَّائِبِ
بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَكُلْنَا
بِمَدُّكُمْ الْيَوْمَ، فَرِيدٌ فِيهِ فِي رَمَنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.
[راجع: ١٨٥٩].

٦٧١٣- حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارَوْدِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَمٌ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ الشَّيْءِ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلِ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ الشَّيْءِ ﷺ.

قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ: قَالَ لَنَا مَالِكٌ: مُدُّنَا أَكْثَرُ مِنْ مُدِّكُمْ، وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ الشَّيْءِ ﷺ.

[راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه: ١٥٠٤ بلفظه وزيادة].

٩- باب الاستئذان في الأيمان

٦٧١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ

غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْلَمُوا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحْلِمُكُمْ، مَا عِنْدِي مَا أُحْلِمُكُمْ». ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَتَيْتُ بِلِيلٍ، فَأَمَرْنَا بِثَلَاثَةِ ذَوْدٍ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْلِمُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْلِمَنَا

فَحَلَمْنَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلُكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَمَلُكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٦٧١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَقَالَ: «إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩، مطولاً].

٦٧٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ سَلِمَانُ: لِأَطْوَفِ اللَّيْلَةِ عَلَى يَسِينٍ امْرَأَةٌ، كُلُّ بَيْتٍ غَلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ - قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي الْمَلِكُ - قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَتَسِي، فَطَافَ بِهِمْ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ يُولِّوهُ إِلَّا وَاحِدَةً بِشِقْ غَلَامٍ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ قَالَ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْتَسْ، وَكَانَ ذِكْرًا [لَهُ] فِي حَاجَتِهِ».

وَقَالَ مَرَّةً قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اسْتَشْتَيْ».

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ: مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٣٤٢٤، أخرجه مسلم: ١٦٥٤].

١٠- باب الكفارة قبل الحنث ويعدّه

٦٧٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ الثُّمَيْمِيِّ، عَنْ زُهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمِ إِخَاءٍ وَمَعْرُوفٍ، قَالَ: فَقَدَّمُ طَعَامًا، قَالَ:

وَقَالَ لِي مَالِكٌ: لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضَرَبَ مُدًّا اصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، بَأَيِّ شَيْءٍ كُتِبَ لِمَنْ طَعَنَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ، وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ». [راجع: ٢١٣٠، أخرجه مسلم: ١٣٦٨].

٦- باب قول الله تعالى: {أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ}

[المائدة: ٨٩]

وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟

٦٧١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْنٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصَبٍ مِنْهُ عَصَوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ». [راجع: ٢٥١٧، أخرجه مسلم: ١٥٠٩].

٧- باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب

فِي الْكُفَّارَةِ، وَعِتْقُ وَلَدِ الزَّوْنِ

وَقَالَ طَاوُسٌ: يُعْزَى الْمَدْبَرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ.

٦٧١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ذُبِرَ مَمْلُوكًا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ يَمِي».

فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ الثُّخَامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدًا قَيْطِيًّا، مَاتَ عَامَ أَوَّلِ. [راجع: ٢١٤١، أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً، وفي الأيمان: ٥٨].

باب إذا اعتق عبداً بيته وبين آخر

٨- باب إذا اعتق في الكفارة، لمن يكون ولاؤه

٦٧١٧- حَدَّثَنَا سَلِمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا، فَلَمَّا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

وَتَابِعَهُ يُونُسُ، وَسِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَحُمَيْدٌ، وَتَادَةُ، وَمَنْصُورٌ، وَهَيْشَامٌ، وَالرَّبِيعُ.

وَقَدَّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمَ دَجَاجٍ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ لِلَّهِ، أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَرَلِي، قَالَ: فَلَمْ يَذُنْ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: اذْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَدْرَتُهُ، فَخَلَفْتُ أَنْ لَا أُطْعِمَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: اذْنُ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمِلُهُ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ، قَالَ أَيُّوبُ: أَحْسِبُهُ قَالَ: وَهُوَ غَضَبَانُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَهَبُ إِلَيَّ، فَقِيلَ: «أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ؟». فَأَتَيْنَا، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ غُرِّ الدُّرَى، قَالَ: فَأَلْدَفَعْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَخَلَفْتُ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهُ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا، أَرْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْتَذْكُرْهُ يَمِينَهُ، فَرَجَعْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَخَلَفْتُ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا، فَقُلْنَا: أَوْ: فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا، فَإِنَّمَا حَمَلَكُمْ اللَّهُ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَإِذَا غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا». [راجع: ٣١٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

تَابِعَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَالْقَاسِمِ الشَّيْمِيِّ، عَنْ زُهْدٍ بِهِذَا. حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ زُهْدٍ بِهِذَا.

٦٧٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلُ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَإِذَا غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ». [راجع: ٦٦٢٢، أخرجه مسلم: ١٦٥٢، وأخرج أوله في الإمارة: ١٣].

تَابِعَهُ أَشْهَلُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥- كتاب الفرائض

١- باب قول الله تعالى:

{يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ}

لِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كَانَ كُنْ نِسَاءً فَوَقَّ
اِثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا
النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا
تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ
أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ
السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. وَلَكُمْ نِصْفُ
مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ
لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ
يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا
تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ
كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ {النساء: ١١، ١٢}

٦٧٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ: قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو
بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَانِي وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَرَضَّا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَيْفَ اصْنَعُ فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي
بَشْيَءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ. [راجع: ١٩٤، أخرجه
مسلم: ١٦١٦].

٢- باب تعليم الفرائض

وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّالِمِينَ. يَعْنِي: الَّذِينَ
يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ.

٦٧٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ:

حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ،
وَلَا تَحْسُبُوا، وَلَا تَحْسُبُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَذَابِرُوا،
وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَانًا». [راجع: ٥١٤٣، أخرجه مسلم:
٢٥٦٣].

٣- باب قول النبي ﷺ: «لَا تُورِثُ مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةً»
٦٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ
فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اثْنَا أَبَا بَكْرٍ يَتَمِسَّانِ
مِيرَاتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ ارْضِيَهُمَا
مِنْ ذَلِكَ، وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَيْرٍ. [راجع: ٣٠٩٢، أخرجه
مسلم: ١٧٥٩ مع الحديث الآتي بدون ذكر العباس].

٦٧٢٦- فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «لَا تُورِثُ، مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ
هَذَا الْمَالِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَذْغُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةَ، فَلَمْ
تُكَلِّمْنِي حَتَّى مَاتَتْ. [راجع: ٣٠٩٢، أخرجه مسلم: ١٧٥٩
مع الحديث السابق].

٦٧٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ،
عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: «لَا تُورِثُ مَا تَرَكَتُمْ صَدَقَةً». [راجع: ٤٠٣٤،
أخرجه مسلم: ١٧٥٨ مطولاً].

٦٧٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ
الْحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي مِنْ
حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ:
انْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخُلْتُ عَلَى عُمَرَ، فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ
لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ،
فَإِذْ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ،
قَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، قَالَ:
اِشْدُكُمُ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقْرُومُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، هَلْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورِثُ مَا تَرَكَتُمْ
صَدَقَةً». يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، فَقَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ
ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. قَالَ عُمَرُ:

اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ ذَيْنَ وَلَمْ يَتْرَكْ وَفَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ». [راجع: ٢٢٩٨، أخرجه مسلم: ١٦١٩].

٥- باب ميراث الولد من أبيه وأمه
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بَنَاتًا فَلَهَا النِّصْفُ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ فَلَهُنَّ الثُّلَثَانِ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بَدَأَ بِمَنْ شَرَكَهُمْ فَيُؤْتَى فَرِيشَتُهُ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ.

٦٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ». [انظر: ٦٧٣٥، ٦٧٣٧، أخرجه مسلم: ١٦١٥].

٦- باب ميراث البنات
٦٧٣٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا، فَأَسْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَوِّدُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي مَالٌ كَثِيرًا، وَلَيْسَ بِيْرْتِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَصَدِّقُ بِكُلِّ مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: الثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَرَكَتَ وَلَدَكَ أَغْنَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُحْزِنْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تُرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأُخْلِفُ عَنْ هَجْرَتِي؟ فَقَالَ: «لَنْ تُخْلِفَ بَعْدِي، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ رَفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلِفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَرْتِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ. [راجع: ٥٦، أخرجه مسلم: ١٦٢٨].
٦٧٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَرِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْتَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «أَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا وَآمِيرًا، فَسَلَّاتُهُ عَنْ رَجُلٍ: تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَآخَتَهُ، فَأَعْطَى الْابْنَةَ النِّصْفَ

فَأَبَى أَخَذَهُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنْ اللَّهُ فَذَكَرَ كَانَ خَصَّ رَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْقِيَمِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ}. فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَتِيهٍ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَيَعْمَلُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيَاتِهِ، أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: اتَّشَدُّكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَرَأَ اللَّهُ تَبَّيُّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ اعْمَلُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ حِشْمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، حِشْمَانِي نَسَانِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَاذْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا. [راجع: ٢٩٠٤، أخرجه مسلم: ١٧٥٧].

٦٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَنْقَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». [راجع: ٢٧٧٦، أخرجه مسلم: ١٧٦٠].

٦٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَرْوَاجَ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَنْعِنَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا ثَوْرُثَ، مَا تَرَكَتُمَا صَدَقَةً». [راجع: ٤٠٣٤، أخرجه مسلم: ١٧٥٨].

٤- باب قول النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْأَهْلِهِ»
٦٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

والأخت النصف. [انظر: ٦٧٤١].

[١٦١٥].

٦٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّارِثِ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَرْزَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا
لَا تَخَذُهُ، وَلَكِنْ خَلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ، أَوْ قَالَ: خَيْرٌ». فَإِنَّهُ
الزَّوْلَةُ أَبَا، أَوْ قَالَ: فَضَاءُ أَبَا. [راجع: ٤٦٧].

١٠- باب ميراث الزوج مع الولد وغيره

٦٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ
أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الرُّضِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَتَسَخَّرَ
اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ،
وَجَعَلَ لِلْأَبْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ
الثُّلُثَ وَالرَّابِعَ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرَّابِعَ. [راجع: ٢٧٤٧].

١١- باب ميراث المرأة والزوجة مع الولد وغيره

٦٧٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتًا بِغُرْفَةٍ، عَبْدًا أَوْ
أَمَةً، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى لَهَا بِالْغُرْفَةِ تَوَفَّيَتْ، فَقَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى
عَصِيَّتِهَا. [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

١٢- باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

٦٧٤١- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ:
قَضَى فِيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: النِّصْفُ
لِلْأَبْنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأَخْتِ. ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَضَى فِيْنَا، وَلَمْ
يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٧٣٤].

٦٧٤٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُرَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
لِلْأَبْنَةِ النِّصْفُ، وَلِلْأَبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ.
[راجع: ٦٧٣٦].

١٣- باب ميراث الأخوات والإخوة

٦٧٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ،

٧- باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن

وَقَالَ زَيْدٌ: وَلَدَ الْإِبْنَاءُ بِمِثْلَةِ الْوَلَدِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ
وَلَدَ ذَكَرٌ، ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ، وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ، يَرْتُونَ كَمَا
يَرْتُونَ، وَيَحْجِبُونَ كَمَا يَحْجِبُونَ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ
الْإِبْنِ.

٦٧٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ
لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». [راجع: ٦٧٣٢، أخرجه مسلم:
١٦١٥].

٨- باب ميراث ابنة ابن مع ابنة

٦٧٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ:
سَمِعْتُ هُرَيْرَ بْنَ شُرَحْبِيلٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ بِنْتِ
وَأَبْنَةِ ابْنٍ وَأَخْتِ، فَقَالَ: لِلْأَبْنَةِ النِّصْفُ، وَلِلْأَخْتِ النِّصْفُ،
وَأَبْنُ ابْنٍ مَسْعُودٌ فَسَيَّابِعِي، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَآخِرُ
يَقُولُ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: لِلْأَبْنَةِ النِّصْفُ،
وَلِلْأَبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ، تَكْمِلَةَ الثَّلَاثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ،
فَأْتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَآخَرْتَاهُ يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا
تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْخَبَرُ فِيكُمْ. [انظر: ٦٧٤٢].

٩- باب ميراث الجد مع الأب والإخوة

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ: الْجَدُّ أَبٌ.
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {يَا بَنِي آدَمَ}. {وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} {يُوسُف: ٣٨}.
وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ،
وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَرِثُنِي ابْنُ ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي وَلَا أَرِثُ
أَنَا ابْنَ ابْنِي؟
وَيَذْكُرُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ أَقَابِيلَ
مُخْتَلِفَةً.

٦٧٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ
ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ
فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». [راجع: ٦٧٣٢، أخرجه مسلم:

نَسَخْنَاهَا: {وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ} [راجع: ٢٢٩٢].

١٧- باب ميراث المَلَاعَنَةِ

٦٧٤٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَاتَّقَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقَّ الْوَلَدَ بِالْمَرَاةِ. [راجع: ٤٧٤٨، أخرجه مسلم: ١٤٩٤].

١٨- باب الولد للفراش، حرّة كانت أو أمة

٦٧٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ عَتَبَةُ عَهْدٌ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ: أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمَعَةَ مِنِّي، فَأُفِيضُهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ، فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةٍ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةٍ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْغَاهِرِ الْحَجَرِ». ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ: «اِجْتَنِبِي مِنْهُ». لَمَّا رَأَى مِنْ شَهْوِهِ بَعْتَهُ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٢٠٥٣، أخرجه مسلم: ١٤٥٧، مختصراً].

٦٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ». [انظر: ٦٨١٨، أخرجه مسلم: ١٤٥٨، بزيادة].

١٩- باب الولاء لمن اعتق، وميراث اللقيط

وَقَالَ عُمَرُ: اللَّقِيطُ حُرٌّ.

٦٧٥١- حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَيْهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَاهْدِي لَهَا شَاءَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». قَالَ الْحَكَمُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا. وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا. [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، مختصراً، أخرجه مسلم: ١٥٠٤، بلفظه وزيادة].

٦٧٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

قَدْعًا يَوْضُوهُ قَوْضًا، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوهِهِ فَأَقَفْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ. [راجع: ١٩٤، أخرجه مسلم: ١٦١٦].

١٤- باب {يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيضُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَقِّ الْأُنثَيْنِ بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [النساء: ١٧٦]

٦٧٤٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْرَجَ آيَةُ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [راجع: ٤٣٦٤، أخرجه مسلم: ١٦١٨، بزيادة].

١٥- باب ابنتي عم: أحدهما أخ للآخر زوج وقال علي: للزوج النصف، وللأخ من الأم السدس، وما بقي بينهما نصفان.

٦٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِمَالُهُ لِمَوَالِيهِ الْغَنِيِّ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَاتَا وَلِيُّهُ، فَلَا دَعَى لَهُ». [الكل: العيال. [راجع: ٢٢٩٨، أخرجه مسلم: ١٦١٩].

٦٧٤٦- حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رُوحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلَأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ». [راجع: ٦٧٣٢، أخرجه مسلم: ١٦١٥].

١٦- باب ذوي الأرحام

٦٧٤٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِسَامَةَ: حَدِّثْكُمْ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي}. {وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ}. قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قِيَمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِي دُونِ ذَوِي رَجِيمِهِ، لِلْأَخَوَةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: {وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي} قَالَ

٦٧٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْيِهِ. [راجع: ٢٥٣٥، أخرجه مسلم: ١٥٠٦].

٢٢- باب إِذَا اسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وِلَايَةً. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

وَيُذَكَّرُ عَنْ نَعِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: هُوَ أَوَّلَى النَّاسِ بِمَحَبَّةِ وَمَوَاتِهِ.

وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ.

٦٧٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ: أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعَيِّقُهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَيْمُكُمَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا يَمْتَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦، أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم: (٥)، بلفظه وذكر روايات مطولة].

٦٧٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْيِقُهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ». قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُهَا. قَالَتْ: فَذَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُّ عِنْدَهُ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا. [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، أخرجه مسلم: ١٥٠٤ برقم: (٦)، بنحوه وزيادة].

٢٣- باب مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

٦٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَيْهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦، أخرجه مسلم: ١٥٠٤، برقم: (٥)، بلفظه، وذكر روايات مطولة].

٦٧٦٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ، وَلَوْ لِي

مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٢١٥٦، أخرجه مسلم: ١٥٠٤، مطولاً برقم: (٥)].

٢٠- باب ميراث السَّائِيَةِ

٦٧٥٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ عَقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّوْنَ، وَإِنْ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّوْنَ.

٦٧٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِعُقَيْقُهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأَعْيِقُهَا، وَإِنْ أَهْلُهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاءَهَا، فَقَالَ: «أَعْيِقُهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». أَوْ قَالَ: «أَعْطَى الْمَنْ». قَالَ: فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا، قَالَ: وَخَيْرْتُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَيْتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ.

قَالَ الْأَسْوَدُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا.

قَوْلُ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ.

وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا، أَصَحُّ. [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق وأخرجه: ١٥٠٤، بنحوه].

٢١- باب إِشْرَافٍ مِنْ قَبْرِ مَنْ مَوَالِيهِ

٦٧٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا عِنْدَنَا كِتَابُ نَفَرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنْ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْتَانَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَفِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُخْلِدًا، فَقَلَبْنَاهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَذْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذْنَ مَوَالِيهِ، فَقَلَبْنَاهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَذْلٌ، وَذُمَّهُ الْمُسْلِمُونَ وَاحِدَةً، يَسْنَى بِهَا أَثْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَقَلَبْنَاهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَذْلٌ». [راجع: ١١١، أخرجه مسلم: ١٣٧٠، وأخرجه مختصراً في العتق: (٢٠)].

شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلْهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زُمَعَةَ فِي غَلَامٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، انْظُرْ إِلَيَّ شَبِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زُمَعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِدَ عَلَيَّ فِرَاشُ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبِيهِ فَرَأَى شَبِيهَا بَيْنَا بَعْتَهُ، فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زُمَعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْغَايِرِ الْحَجَرُ، وَاحْتَجِي بِهِ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زُمَعَةَ». قَالَتْ: فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُ. [راجع: ٢٠٥٣، أخرجه مسلم: ١٤٥٧].

٢٩- باب مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٦٧٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». [راجع: ٤٣٢٦، أخرجه مسلم: ٦٣، مع الحديث الآتي].

٦٧٦٧- فَذَكَرْتُهُ لَأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ اثْنَيْنِ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٣٢٧، أخرجه مسلم: ٦٣، مع الحديث السابق].

٦٧٦٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَفَرٌ». [أخرجه مسلم: ٦٢].

٣٠- باب إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

٦٧٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْتَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، فَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاخْتَبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اتَّشَرْنِي بِالسُّكَيْنِ اشْفُقْهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تُفْعَلْ يُرْحِمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسُّكَيْنِ قَطُ إِلَّا يَوْمِيذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدَيَّةُ. [راجع: ٣٤٢٧، أخرجه

التَّحْمَةُ. [راجع: ٤٥٦، أخرجه مسلم: ١٠٧٥، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وأخرجه مسلم: ١٥٠٤، مطولاً دون الجملة الأولى].

٢٤- باب مَوَلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الْأَخْتِ مِنْهُمْ

٦٧٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ وَتَّادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَوَلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٣١٤٦، أخرجه مسلم: ١٠٥٩، بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٦٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَّادَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، أَوْ: مِنْ أَنْفُسِهِمْ». [راجع: ٣١٤٦، أخرجه مسلم: ١٠٥٩، مطولاً].

٢٥- باب مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

قَالَ: وَكَانَ شَرِيحُ يُوْرُثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، وَيَقُولُ: هُوَ أَخُوْحَ إِلَيْهِ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أُجِزَ وَصِيَّةُ الْأَسِيرِ وَعَتَاقَتُهُ، وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ.

٦٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثِيهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَلِئْهُ». [راجع: ٢٢٩٨، أخرجه مسلم: ١١١٩].

٢٦- باب لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَإِذَا اسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَقْسَمَ الْمِيرَاثَ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ

٦٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ». [راجع: ١٥٨٨، ٤٢٨٣، أخرجه مسلم: ١٣٥١، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه مسلم: ١٦١٤، بلفظه].

٢٧- باب مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ، وَالْمُكَاتَبِ

النَّصْرَانِيِّ بِابْنِ إِمٍّ مِنْ أَنْتَقَى مِنْ وَلَدِهِ

٢٨- باب مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ

٦٧٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ

مسلم: ١٧٢٠.]

٣١- باب الصَّافِ

٦٧٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجَزَّرًا نَظَرَ آفِئًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَغَضُهَا مِنْ بَغْضٍ». [راجع: ٣٥٥٥، أخرجه مسلم: ١٤٥٩].

٦٧٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيِ أَنْ مُجَزَّرًا الْمَذْلُوجِي دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى أَسَامَةَ [بْنَ زَيْدٍ] وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، فَذَغَطِيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتِ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَغَضُهَا مِنْ بَغْضٍ». [راجع: ٣٥٥٥، أخرجه مسلم: ١٤٥٩].

٦٧٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ
أَنَسَ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ،
وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [راجع: ٦٧٧٣، أخرجه مسلم:
١٧٠٦].

٦٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ، عَنْ يَزِيدَ
بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَبِي النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ:
«اضْرِبُوهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمِنَّا الضَّارِبُ
يَبْدُو، وَالضَّارِبُ يَنْغِلُو، وَالضَّارِبُ يُكْرِهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ
بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا
عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ». [انظر: ٦٧٨١].

٦٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ
بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاضِرٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ
بْنَ سَعِيدٍ التَّحْمِيَّيَّيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كُنْتُ لَأَقِيمَ حَدًّا عَلَى حَدٍّ قِيمَتِ، فَاحِذْ
فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْئَلْ. [أخرجه مسلم: ١٧٠٧، وفي
الحدود: (٣٩)].

٦٧٧٩- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْجَعْفِيِّ، عَنْ
يَزِيدَ ابْنِ حُصَيْنَةَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا نُؤْتَى
بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمْرَةُ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا
مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، فَتَقَوُّمُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَارْدِينَنَا، حَتَّى
كَانَ آخِرُ أَمْرَةٍ عُمَرَ، فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى إِذَا عَتَوَا وَتَسَقَّوْا
جَلَدَ ثَمَانِينَ.

٥- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ
بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ

٦٧٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:
حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلًا عَلَى
عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُلقَّبُ جِمَارًا،
وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ
فِي الشَّرَابِ، فَأَتَانِي يَوْمًا فَأَمَرَ يَوْمَ فُجِّلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْغَنِّ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«لَا تُلْعَنُوا، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِيَّاهُ يُجِبُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

٦٧٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٦- كتاب الحدود

باب مَا يُحْذَرُ مِنَ الْخَمْرِ

١- باب الزُّنَى وَشَرْبِ الْخَمْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُنْفَرُ مِنْهُ نَوْرُ الْإِيمَانِ فِي الزُّنَى.

٦٧٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ
يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا
يَتَّبِعُ نَهْيَهُ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، إِلَّا النَّهْيَ. [راجع:
٢٤٧٥، أخرجه مسلم: ٥٧].

٢- باب مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ

٦٧٧٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ
بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [انظر: ٦٧٧٦،
أخرجه مسلم: ١٧٠٦].

٣- باب مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْخَمْرِ فِي الْبَيْتِ

٦٧٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: جِيءَ
بِالتَّعِيمَانِ، أَوْ بِابْنِ التَّعِيمَانِ، شَارِبًا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ
بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، قَالَ: فَضْرَبُوهُ، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ
بِالنَّعَالِ. [راجع: ٢٣١٦].

٤- باب الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ

٦٧٧٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنِّي بِتُعِيمَانٍ، أَوْ بِابْنِ تُعِيمَانٍ،
وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ،
فَضْرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ. [راجع:
٢٣١٦].

شَهْرًا هَذَا، قَالَ: «أَلَا، أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْثَرُ حُرْمَةً؟»
قَالُوا: «أَلَا بَلَدُنَا هَذَا، قَالَ: «أَلَا، أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْثَرُ حُرْمَةً؟» قَالُوا: «أَلَا يَوْمُنَا هَذَا، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُحْيِيوُنَهُ: أَلَا، نَعَمْ، قَالَ: «وَيَحْكُمُ، أَوْ وَلَيْكُمُ، لَا تُرْجِعُنَّ بَعْدِي كَفَارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، [راجع: ١٧٤٢، أخرجه مسلم: ٦٦، مختصرًا].

١٠- باب إقامَةِ الْحُدُودِ وَالْإِنْتِقَامِ لِحُرُمَاتِ اللَّهِ
٦٧٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَيْرُ الشَّيْءِ ﷺ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتِ، فَإِذَا كَانَ الْإِمَامُ كَانَ الْبَدَهِمَا مَعَهُ، وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يَأْتِي إِلَيْهِ قَطُّ، حَتَّى تَنْتَهَكَ حُرُمَاتِ اللَّهِ، فَيَقْتِمَ لَهُ. [راجع: ٣٥٦٠، أخرجه مسلم: ٢٣٢٧]

١١- باب إقامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ
٦٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَٰذِهِ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ، أَهْمُ كَانُوا يُقِيمُونَ الْخُدَّ عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتْرَكُونَ الشَّرِيفَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ فَاطِمَةُ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». [راجع: ٢٦٤٨، أخرجه مسلم: ١٦٨٨، مطولاً].

١٢- باب كَرَاهِيَةِ الشَّعَاعَةِ فِي الْحُدِّ

إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ

٦٧٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمَتَهُمُ امْرَأَةُ الْمُخَزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ، حَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّشَفَعُ فِي خَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَحَطَبَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَهْمُ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْخُدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بَنَتْ مُحَمَّدٌ سَرَقَتْ لَقَطَعُ مُحَمَّدٌ يَدَهَا». [راجع: ٢٦٤٨، أخرجه مسلم: ١٦٨٨].

أَسْرُ بْنُ عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْكُرَانِ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ، فَمِثًا مَن يَضْرِبُهُ يَبْدُو وَمِثًا مَن يَضْرِبُهُ يَنْغَلُو وَمِثًا مَن يَضْرِبُهُ يَكُونُو، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ». [راجع: ٦٧٧٧].

٦- باب السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٦٧٨٢- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَاوُدَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ [السَّارِقُ] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [انظر: ٦٨٠٩ ز ث].

٧- باب لعنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٦٧٨٣- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَفْصٍ عَنْ عِيَّاضٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ تَقَطُّعُ يَدَهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ تَقَطُّعُ يَدِهِ». قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضُ الْحَدِيدِ، وَالْحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسُوَّى ذَرَاهِمَ. [انظر: ٦٧٩٩، أخرجه مسلم: ١٦٨٧].

٨- باب الْحُدُودِ كَقَفَاةٍ

٦٧٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «يَا بَعْثُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُزْنُوا - وَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ كُلِّهَا - فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجَرَهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذِّبَهُ». [راجع: ٨١، أخرجه مسلم: ١٧٠٩].

٩- باب ظَهَرِ الْمُؤْمِنِ حِمَى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ

٦٧٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَائِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةٍ الْوَدَاعِ: «أَلَا، أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَكْثَرُ حُرْمَةً؟» قَالُوا: أَلَا

عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ تُقَطَّعْ يَدُ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَذْنِي مِنْ تَمَنِّ الْمِجَنِّ، تُرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا تَمَنٍّ. [راجع: ٦٧٩٢، أخرجه مسلم: ١٦٨٥].

٦٧٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَلَاثَةَ ذَرَاهِمٍ.

ثَابِتُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قِيمَتُهُ. [انظر: ٦٧٩٦، ٦٧٩٧، ٦٧٩٨، أخرجه مسلم: ١٦٨٦].

٦٧٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمٍ. [راجع: ٦٧٩٥، أخرجه مسلم: ١٦٨٦].

٦٧٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمٍ. [راجع: ٦٧٩٥، أخرجه مسلم: ١٦٨٦].

٦٧٩٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمٍ. [راجع: ٦٧٩٥، أخرجه مسلم: ١٦٨٦].

٦٧٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْخَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ». [راجع: ٦٧٨٣، أخرجه مسلم: ١٦٨٧].

١٤- بَابُ قُوَّةِ السَّارِقِ

٦٨٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَارْتَفَعُ حَاجَتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَابَتْ وَحَسَنَتْ ثَوْبَهَا. [راجع: ٢٦٤٨، أخرجه مسلم: ١٦٨٨، مطولاً].

٦٨٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي

١٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} [المائدة: ٣٨]، وَفِي كَمِّ يَقْطَعُ؟ وَقَطَعَ عَلَيَّ مِنَ الْكَفِّ.

وَقَالَ ثَنَادَةٌ، فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا: لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ.

٦٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

وَتَابِعَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٧٩٠، ٦٧٩١، أخرجه مسلم: ١٦٨٤].

٦٧٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ». [راجع: ٦٧٨٩، أخرجه مسلم: ١٦٨٤].

٦٧٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُمْ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ».

[راجع: ٦٧٨٩، أخرجه مسلم: ١٦٨٤].

٦٧٩٢- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ: أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي تَمَنٍّ مِجَنٍّ، حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَثَلَهُ. [انظر: ٦٧٩٣، ٦٧٩٤، أخرجه مسلم: ١٦٨٥، بزيادة].

٦٧٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي أَذْنِي مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُو تَمَنٍّ. [راجع: ٦٧٩٢، أخرجه مسلم: ١٦٨٥].

رَوَاهُ وَكَيْعٌ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا. ٦٧٩٤- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَيْتَنَا رَسُولًا، فَقَالَ: «مَا أَحَدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تُلْحَقُوا بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّوَحُّوا، فَشَرِبُوا مِنَ الْبَائِيهَا وَابْوَالِهَا، حَتَّى صَحَّوْا وَسَمِعُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا الدَّوْدَ، فَأَتَى الثِّيَّ ﷺ الصَّرِيحُ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَكَارِهِمْ، فَمَا تَرَجَّلَ الثَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْبَسَتْ، فَكَحَلَهُمْ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ، ثُمَّ أَلْفَوْا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا سُقُوا حَتَّى مَاتُوا.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

[راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

١٨- بَابُ سَمَرِ النَّبِيِّ ﷺ عَيْنِ الْمُحَارِبِينَ

٦٨٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ- أَوْ قَالَ: مِنْ غُرَيْبَةَ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ عُكْلٍ- قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمُ الثِّيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ ابْوَالِهَا وَالبَائِيهَا، فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرُّوا قَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ، فَبَلَغَ [ذَلِكَ] الثِّيُّ ﷺ غَدَوْهَ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَرَاهِمَ، فَمَا ارْتَفَعَ الثَّهَارُ حَتَّى جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، فَأَلْفَوْا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يَسْقُونَ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١]

١٩- بَابُ هَضَلٍ مَنْ تَرَكَ الْفُؤَاحِشَ

٦٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ حُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ الثِّيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلِّقٌ فِي السُّنَجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ دَعَا امْرَأَةً ذَاتَ مَنْتَصِبٍ وَجَمَالَ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ كَصَدَقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ.

[راجع: ٦٦٠، أخرجه مسلم: ١٠٣١، باختلاف ويزيade اجتماعا. وافتراقا...].

٦٨٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

إَدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ، فَقَالَ: «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا»، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَجِدَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطَهْرٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ، وَكُلُّ مَحْذُورٍ كَذَلِكَ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ. [راجع: ١٨، أخرجه مسلم: ١٧٠٩].

١٥- بَابُ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ} [المائدة: ٢٣].

٦٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى الثِّيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ، فَاسْلَمُوا، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ ابْوَالِهَا وَالبَائِيهَا، فَقَعَلُوا فَصَحَّوْا، فَأَرْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتِهَا، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ فِي أَكَارِهِمْ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا.

[راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١].

١٦- بَابُ لَمْ يَحْسَمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ

مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا

٦٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ: أَنَّ الثِّيَّ ﷺ قَطَعَ الْعُرْيَيْنِ وَلَمْ يَحْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧١، مطولاً].

١٧- بَابُ لَمْ يَسْقِ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

٦٨٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى الثِّيِّ ﷺ، كَانُوا فِي الصَّفَةِ، فَاجْتَوَوْا

عليه (ج).
وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ،

[٨٦].

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: قَالَ الثِّيَّيُّ: «مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ». [راجع: ٦٤٧٤].

٢٠- باب إِثْمُ الزَّوْأَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا يَزْنُونَ} [الفرقان: ٦٨]. {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْأَةَ إِذَا كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا} [الإسراء: ٣٢]

٦٨٠٨- أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ: لِأَحَدِنَاكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنَ الثِّيَّيِّ، سَمِعْتُ الثِّيَّيَّ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ -» وَإِنَّمَا قَالَ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ - أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا، وَيَقِلَّ الرُّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدَةُ. [راجع: ٨٠، أخرجه مسلم: ٢٦٧١].

٦٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». قَالَ عِكْرَمَةُ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ غَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٦٧٨٢].

٦٨١٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ الثِّيَّيُّ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالثُّبُوتُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَهُ». [راجع: ٢٤٧٥، أخرجه مسلم: ٥٧].

٦٨١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [قَالَ]: حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسَلِيمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْثَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ

تُزَانِيَ خَلِيلَةَ جَارِكَ». [راجع: ٤٤٧٧، أخرجه مسلم:

قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: يَفْلَهُ. قَالَ عُمَرُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ حَدَّثَنَا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: دَعَا دَعَا.

٢١- باب رَجَمِ الْمُحْصَنِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَنْ زَنَى بِأَخِيهِ حَدَّهَ حَدُّ الزَّانِي.

٦٨١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: قَدْ رَجَمْتُهَا بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٨١٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ التَّوْبَةِ أَمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي. [انظر: ٦٨٤٠، أخرجه مسلم: ١٧٠٢].

٦٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَمَ، وَكَانَ قَدْ أَحْصَيْنَ.

[راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١].

٢٢- باب لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ لَعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا عَلِمْتُمْ: أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنِ الثَّائِمِ حَتَّى يَسْتَقِظَ.

٦٨١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى رَدَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَا الثِّيَّيَّ فَقَالَ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَيْتَ». قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ

الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ لَهُ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَخْصَنْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ بِالمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأَذْرَكَ فُرْجِمَ حَتَّى مَاتَ. فَقَالَ لَهُ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ.

وَلَمْ يَقُلْ يُوْسُسُ وَإِبْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١].

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ قَوْلُهُ: فَصَلَّى عَلَيْهِ، يَصِحُّ أَمْ لَا؟ قَالَ: رَوَاهُ مَعْمَرٌ، قِيلَ لَهُ: رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ؟ قَالَ: لَا.

٢٦- بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحُدِّ، فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ، فَلَا عَقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا. قَالَ عَطَاءٌ: لَمْ يُعَاقِبْهُ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ. وَلَمْ يُعَاقِبِ عُمَرُ صَاحِبَ الظُّبْيِ.

وَفِيهِ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٥٢٦].

٦٨٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ تُحَدُّ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تُسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا». [راجع: ١٩٣٦، أخرجه مسلم: ١١١١].

٦٨٢٢- وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: احْتَرَقْتُ، قَالَ: «هَمْ ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ بِأَمْرَاتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ: «تَصَدَّقْ». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَجَلَسَ وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِسُوقٍ جَمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا أَذْرِي مَا هُوَ - إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُحْتَرَقَ؟» فَقَالَ: هَا أَمَا ذَا، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: عَلَى أَخَوَجٍ مِنِّي؟ مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ؟ قَالَ: «فَكُلُوهُ».

[راجع: ١٩٣٥، أخرجه مسلم: ١١١٢]. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ آتَيْنِ، قَوْلُهُ: «أَطْعِمِ أَهْلَكَ».

الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ». [راجع: ٥٢٧١، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي].

٦٨١٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمَتْهُ بِالمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ، فَأَذْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمَتْهُ. [راجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

٢٣- بَابُ لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

٦٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ وَابْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَاحْتَجِي بِهِ يَا سَوْدَةَ».

زَادَ لَنَا قُتَيْبَةُ عَنِ اللَّيْثِ: «وَاللَّعَاهِرِ الْحَجَرُ». [راجع: ٢٠٥٣، أخرجه مسلم: ١٤٥٧، مطولاً].

٦٨١٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ الثَّيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَاللَّعَاهِرِ الْحَجَرُ». [راجع: ٦٧٥٠، أخرجه مسلم: ١٤٥٨].

٢٤- بَابُ الرَّجْمِ فِي الْبِلَاطِ

٦٨١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَحْدَثَا جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا تَحْدِثُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالُوا: إِنْ أَحْبَبْنَا أَحَدُنَا نَحْنِمُ الْوَجْهَ وَالتَّحْجِيَةَ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَدْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوَرَاةِ، فَأَتَيْنِي بِهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَرَجِمَا عِنْدَ الْبِلَاطِ، فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ اجْتَا عَلَيْهِمَا. [راجع: ١٣٢٩، أخرجه مسلم: ١٦٩٩، باختلاف].

٢٥- بَابُ الرَّجْمِ بِالمُصَلَّى

٦٨٢٠- حَدَّثَنِي مَعْمُودٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، جَاءَ الثَّيْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاعْتَرَفَ بِالزُّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ

٢٧- باب إِذَا أَقْرَبَ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ

هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ

٦٨٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي عُمَرُو

بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «الْيَسَّ قَدْ صَلَّيْتَ مَتْنًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدًّا».

[أخرجه مسلم: ٢٧٦٤].

٢٨- باب هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ

أَوْ غَمَزْتَ؟

٦٨٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَتَى مَا عِزُّ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قُبِلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ كُنْهَا؟» لَا يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجُلِهِ.

[أخرجه مسلم: ١٦٩٣، باختلاف].

٢٩- باب سُؤَالُ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرِ: هَلْ أَحْصَنْتَ

٦٨٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَابِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَدَاةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، يُرِيدُ نَفْسَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِيْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَهُ لِشِقِّ وَجْهِهِ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبُكَ جُنُونٌ». قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَحْصَنْتَ». قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». [أخرجه: ٥٢٧١، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي].

٦٨٢٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ:

كَُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْتَاهُ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْجِجَارَةُ جَمَزَ، حَتَّى أَذْرَكَتَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْتَاهُ.

[أرجع: ٥٢٧٠، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

٣٠- باب الْاعْتِرَافُ بِالرُّؤْيَى

٦٨٢٧، ٦٨٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتَاهُ مِنْ فِي الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: انْشُدْكَ اللَّهُ إِلَّا مَا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ، وَكَانَ أَقْبَهُ مِنْهُ، فَقَالَ: اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاتَّقِ لِي؟ قَالَ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَأَى بِأَمْرَائِهِ، فَأَقْدَمْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَعَلَى أَمْرَائِهِ الرَّجْمَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ جُلْ ذِكْرُهُ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاعْدُ يَا أَنَسُ عَلَى أَمْرَاةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْنَاهَا». فَعَدَّا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمْنَاهَا.

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: لَمْ يَقُلْ: فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ. فَقَالَ: اشْكُ فِيهَا مِنَ الرَّهْرِيِّ، فَرُبَّمَا قُلْتُمَا، وَرُبَّمَا سَكَتُ. [أرجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، أخرجه مسلم: ١٦٩٧، ١٦٩٨].

٦٨٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ: لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ الزَّلَّاهِ اللَّهُ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَأَى وَقَدْ أَحْصَنَ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَجَلُ أَوْ الْإِعْزَافُ- قَالَ سُفْيَانُ: كَذَا حَفِظْتُ - أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ.

[أرجع: ٢٤٦٢، أخرجه مسلم: ١٦٩١].

٣١- باب رَجْمُ الْفُجْأِيِّ مِنَ الرُّؤْيَى إِذَا أَحْصَنْتَ

٦٨٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاتٍ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ

وَوَعِيَّتَاهَا، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمَتَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى أَنْ طَالَ بِالثَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ مَا نَحِيدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوهُ بِتَرْكِ فَرِيضَةِ انْزِلَاقِهَا لِلَّهِ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ ذُكِيَ إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْزَافُ.

ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: أَنْ لَا تُرْعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كَفَّرَ بِكُمْ أَنْ تُرْعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَوْ إِنَّ كَفَّرَ بِكُمْ أَنْ تُرْعَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ.

الْأَثَمُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا، فَلَا يَغْتَرُّ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَكُنْتُ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ اللَّهُ وَفَى شَرْهًا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تَقْطَعُ الْأَعْتَاقَ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَبَايِعُهُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغْيَرُهُ أَنْ يَقْتُلَا.

وَأِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا، وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عِثَا عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلْنَا مِنْهُمْ، لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرَا مَا كَمَالَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُغْرِبُوهُمْ، أَقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُتِيَهُمْ.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى اتَّبَعْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مَرْمُلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: يُوعَكَ. فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشْهَدُ خَطِيئَتَهُمْ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَخُذْ الْأَنْصَارَ اللَّهُ وَكِتَابَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ، وَقَدْ ذُفَّتْ ذَاغَةُ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا، وَأَنْ يَحْضُرُونَا مِنَ الْأَمْرِ.

فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَهُ اعْجَبْتَنِي أَرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَذَارِي

أَفْرَأَى رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَيَّنَّا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بَيْنِي، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَاجَةِ حَاجَتِهَا، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَمَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي فَلَانٍ؟ يَقُولُ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فَلَانًا، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَكُنْتُ.

فَغَضِبَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي الثَّاسِ، فَمَحَذَرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ الثَّاسِ وَغَوَّاءَهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قَرِيكَ حِينَ تَقُومُ فِي الثَّاسِ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَهُ يَطِيرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطِيرٍ، وَأَنْ لَا يَكُونَهَا وَأَنْ لَا يَضْمُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَاْمُهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّتَى، فَتَخْلُصَ يَاهِلُ الْفَقْهِ وَاشْرَافِ الثَّاسِ، فَتَقُولَ مَا قُلْتُ مَتَمَكِّنَا، فَيُعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ، وَيَضْعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا.

فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا قَوْمَ مِنْ بَدَلِكَ أَوَّلَ مَقَامِ أَقَوْمِهِ بِالْمَدِينَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فِي عُشْبِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرُّوَّاحَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى أَجِدَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ عُمَرَ بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمَيْتَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْنَيْي رُكْنَيْتَهُ، فَلَمْ أَشَبَّ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بَنَ عُمَرَ بْنِ نُفَيْلٍ: لَيْفَ لَوْنُ الْعَشِيَّةِ مَقَالَهُ لَمْ يَقْلَهَا مِنْذُ اسْتَخْلَفَ، فَأَتَكَرَّ عَلَيَّ وَقَالَ: مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ.

فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمَيْتَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ قَامَ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَهُ قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيَحْدِثْ بِهَا حَيْثُ اتَّهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا فَلَا أَجَلَ لِأَخِي أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ.

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَالزَّلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَكَانَ مِمَّا انْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا

مِنْهُ بَعْضُ الْحَدِّ.

لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِيَهُ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَغْضَبَنِي فِي تَرْوِيرِي، إِلَّا قَالَ: فِي بَدِيهِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَاتَّبَعْتُمْ لَهُ أَهْلًا، وَلَكِنْ يَغْرِثُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَذَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا إِلَهُمَا شَيْئًا، فَاتَّخَذَ يَدَيَّ وَيَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا. فَلَمْ أَكْرِهْهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَتَمَّ قَضَائِي عَنْقِي، لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَمَّ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَحِذُّهُ إِلَّا.

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّا جَدَّيْهَا الْمُحْكَمُ، وَعَدَيْتُهَا الْمَرْجُبُ، مِمَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. فَكُفِّرَ اللَّعْطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرَقْتُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ، فَقُلْتُ: انْبَسَطْ يَدُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتَهُ الْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّاتَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ.

قَالَ عُمَرُ: وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضَرَنا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ مَبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ، خَشِينَا أَنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ نَكُنْ بَيَّةً، أَنْ يَبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا، فَإِنَّا بَايَعْتَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى، وَإِنَّا نَخَافُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادًا، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَفَرُّةً أَنْ يُقْتَلَ.

[راجع: ٢٤٦٢، أخرجه مسلم: ١٦٩١، مختصرًا].

٣٢- بَابُ الْفُكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَضَانِ

{الرَّائِيَّةُ وَالرَّائِي فَاغْلُدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ وَالزَّانِي لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} [النور: ٢-٣].

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ.

[وَقَدْ رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ (من التعليل)].

٦٨٣١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ يَمِينُ رَأْيٍ وَلَمْ يُحْصَنْ: جَلْدَ مِائَةٍ وَتَعْرِيبَ عَامٍ.

[راجع: ٢٣١٤، أخرجه مسلم: ١٦٩٨].

٦٨٣٢- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السُّنَّةُ.

٦٨٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ رَأَى وَلَمْ يُحْصَنْ: بِتَفِي عَامٍ، وَإِقَامَةَ الْحَدِّ عَلَيْهِ.

[راجع: ٢٣١٥، أخرجه مسلم: ١٦٩٧].

٣٣- بَابُ نَفْسِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ

٦٨٣٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ». وَأَخْرَجَ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا.

٣٤- بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ

غَائِبًا عَنْهُ

٦٨٣٥، ٦٨٣٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي ذُنَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، أَقْضِ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَأَى بِأَمْرَائِهِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَقْدَمْتُ بِمِائَةٍ مِنَ النَّعْمِ وَلَيْدَةٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَوَعَمُوا أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَعْرِيبَ عَامٍ، فَقَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَفْضِلَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، إِنَّمَا النَّعْمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرْدٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدَ مِائَةٍ وَتَعْرِيبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِيسَ، فَأَعُدْ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجِعْهَا». فَعَدَا ابْنِيسَ فَرَجَعَهَا.

[راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، أخرجه مسلم: ١٦٩٧،

١٦٩٨، باختلاف].

باختلاف].

٤٠- باب مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا صَلَّى، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ. وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ».

٦٨٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فُحْذِي، فَقَالَ: حَسْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثَّاسِ، وَلَكِسُوا عَلَى مَاءٍ، فَعَالَيْتَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ يَدَيْهِ فِي خَاصِرَتَيَّ، وَلَا يَمْتَعْنِي مِنَ الشَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ.

[راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٦٧، مطولاً].

٦٨٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَسْبَ الثَّاسِ فِي فِلَادَةٍ، فِيهِ الْمَوْتُ، لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي نَحْوُهُ. لَكَزَ وَوَكَزَ وَاحِدًا. [راجع: ٣٣٤، أخرجه مسلم: ٣٦٧، مطولاً].

٤١- باب مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

٦٨٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي».

[انظر: ٧٤١٦، أخرجه مسلم: ١٤٩٩، مطولاً].

٤٢- باب مَا جَاءَ فِي التَّعْزِيرِ

٦٨٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ لَيْلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا الْوَأْنَهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَيُّ كَانَ ذَلِكَ؟» قَالَ: أَرَاهُ عِرْقَ نَزْعَةٍ، قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقَ».

[راجع: ٥٣٠٥، أخرجه مسلم: ١٥٠٠].

٤٣- باب كَمِ التَّعْزِيرُ وَالْأَدَبُ

٦٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الثَّيِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [انظر: ٦٨٤٩، ٦٨٥٠، أخرجه مسلم: ١٧٠٨، بلفظ أسواط].

٦٨٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سَمِيعِ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا عُقُوبَةُ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [راجع: ٦٨٤٨، أخرجه مسلم: ١٧٠٨، بلفظ أسواط].

٦٨٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّيِّبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا تُجْلَدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ».

[راجع: ٦٨٤٨، أخرجه مسلم: ١٧٠٨].

٦٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّكُمْ وَثَلِي، إِيَّيْ أَبَيْتَ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَانَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَرِدْتُكُمْ». كَالْمَتَكَلِّ بِهِمْ حِينَ أَبَوْا.

ثَابِعَةُ شُعَيْبٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَيُوسُفُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ الثَّيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ١٩٦٥، أخرجه مسلم: ١١٠٣].

٦٨٥٢- حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيْنَ». فَوَضَعَتْ شَيْبَهَا بِالرُّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ». فَقَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءِ. [راجع: ٥٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٧].

٤٥- باب رَمَى الْمُحْصَنَاتِ

{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: ٤-٥].

{إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: ٢٣].
وقول الله: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ} [النور: ٦].
{ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا} الآية [النور: ٤].

٦٨٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَيَّاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّخَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَآكُلُ الرِّبَا، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزُّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ». [راجع: ٢٧٦٦، أخرجه مسلم: ٨٩].

٤٦- باب قَذْفِ النِّعِيدِ

٦٨٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جَلِدْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ». [أخرجه مسلم: ١٦٦٠].

٤٧- باب هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيُضْرَبُ الْحَدَّ غَالِبًا عَنْهُ

وَقَدْ فَعَلَهُ عُمَرُ.

٦٨٥٩، ٦٨٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اشْذَكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ،

عُمَرُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِزَافًا، أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ، حَتَّى يُؤْوَرَهُ إِلَى رَحَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣، أخرجه مسلم: ١٥٢٧، وفي البيوع: ٣٤، ٣٧].

٦٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَتَقَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يُتَّهَكَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ، فَيُتَّقِمَ لَهُ. [راجع: ٣٥٦٠، أخرجه مسلم: ٢٣٢٧، بزيادة].

٤٨- باب مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَالطَّلُخَ وَالتُّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

٦٨٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَأَمَّا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ، فَرَفَقَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ زَوْجُهَا: كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ اْمْسَكْتُهَا.

قَالَ: فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ: إِنْ جَاءَتْ بِهَ كَذًا وَكَذًا فَهَوَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهَ كَذًا وَكَذًا، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ، فَهَوَ. وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: جَاءَتْ بِهَ لِلَّذِي يُكْرَهُ. [راجع: ٤٢٣، أخرجه مسلم: ١٤٩٢، مطولاً بدون ذكر ١٥ سنة].

٦٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ». قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَغْلَتْنِي. [راجع: ٥٣١٠، أخرجه مسلم: ١٤٩٧].

٦٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، وَأَمَّا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتَلَيْتَ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي، فَدَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَيْطَ الشَّعْرِ وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خِدْلًا، كَثِيرَ اللَّحْمِ،

فَقَامَ خَصْمُهُ، وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَفْضَلُ بَيْنَنَا
يَكْتَابُ اللَّهُ، وَائْتَدَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الشَّيْءُ بَيْنَهُمَا
«قُلْ». فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً فِي أَهْلِ هَذَا، فَرَزَمَنِي
بِامْرَأَتِهِ، فَأَقْدَمْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ
عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرُّجْمَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، لَا أَفْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا يَكْتَابُ اللَّهُ، الْمِائَةُ وَالْخَادِمُ رَدٌّ
عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَيَا أَيُّسَ اغْدُ
عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلِّهَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِهَا». فَاعْتَرَفَتْ
فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥، أخرجه مسلم: ١٦٩٧، ١٦٩٨].

الله، فإنه طَرَحَ إِحْدَى يَدَيْ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا، أَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَآتَتْ بِمَنْزِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ».

[راجع: ٤٠١٩، أخرجه مسلم: ٩٥].

٦٨٦٦- وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُقَدَّادِ: «إِذَا كَانَ رَجُلٌ يَمْنُنُ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ، فَاطْهَرُ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَتَتْ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَمَنْ أَحْيَاهَا}

[المائدة: ٣٢].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ {فَكَاثِمًا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: ٣٢].

٦٨٦٧- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا».

[راجع: ٣٣٣٥، أخرجه مسلم: ١٦٧٧، بزيادة].

٦٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: قَالَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ: سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[راجع: ١٧٤٢، أخرجه مسلم: ٦٦].

٦٨٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُزْغَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ: «اسْتَنْصِبِ النَّاسَ، لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[راجع: ١٢١، أخرجه مسلم: ٦٥].

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ٦٨٧٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: الْيَمِينُ الْعُمُوسُ». شَكَ شُعْبَةُ. وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٧- كِتَابُ الدِّيَاتِ

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}

[النساء: ٩٣]

٦٨٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ خَلِيلَةَ جَارِكَ». فَالَزَلَ اللَّهُ عَرْزَ وَجَلَّ تَصْدِيقُهَا: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا} [الفرقان: ٦٨].

[راجع: ٤٤٧٧، أخرجه مسلم: ٨٦].

٦٨٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ رِيبِهِ، مَا لَمْ يُصِيبْ دَمًا حَرَامًا» [انظر: ٦٨٦٣].

٦٨٦٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ مِنْ رَوَّطَاتِ الْأُمُورِ، الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا، سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ جُلُوهٍ. [راجع: ٦٨٦٢].

٦٨٦٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدُّمَاءِ». [راجع: ٦٥٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٨].

٦٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ، خَلِيفَةُ بَنِي زُهْرَةَ، حَدَّثَهُ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيْتُ كَافِرًا فَاقْتُلْتُهُ، فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَا دِيَّ بِشَجَرَةٍ وَقَالَ: اسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ

[انظر: ٧٠٧٠، أخرجه مسلم: ٩٨].

رَوَاهُ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ

بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُوسُفُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْتَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبَتْ لِأَصْرَ هَذَا الرَّجُلِ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: آيَنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَتَصْرُ هَذَا الرَّجُلِ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».

[راجع: ٣١، أخرجه مسلم: ٢٨٨٨].

٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُصِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِكُمْ فَادْفَنْوهُ دَفْنًا كَدَفْنِ الْعَبْدِ الَّذِي قُتِلَ} [البقرة: ١٧٨].

٤- بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ، وَالْإِقْرَارُ فِي الْحُدُودِ

٦٨٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضُ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَفُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ، حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِي، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقْرَأَ [بِهِ]، فُرِضَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٥- بَابُ إِذَا قُتِلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصَا

٦٨٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَرْضَاحٌ بِالْمِوَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِئَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّلَاثَةِ: «فُلَانٌ قَتَلَكَ؟» فَحَفَضَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣،

وَالْيَمِينِ الْعُمُوسُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: وَقَتْلُ النَّفْسِ. [راجع: ٦٦٧٥].

٦٨٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سَمِعَ أَنَسَ [بْنَ مَالِكٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ».

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ».

[أخرجه مسلم: ٨٨، بدون قوله «أكبر الكبائر»].

٦٨٧٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُهَنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَمَتَاهُمْ، قَالَ: وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَتْهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَمَثَّلْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ اسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

[راجع: ٤٢٦٩، أخرجه مسلم: ٩٦].

٦٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّائِبِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي مِنَ الثَّقَفِ الَّذِينَ يَأْبَعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِأَيْمَانِهِ عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرَقَ، وَلَا تُزْنَى، وَلَا تُقْتَلَ النَّفْسُ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا تُتَهَبَ، وَلَا تُغْصَبَ، بِالْجَنَةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ.

[راجع: ١٨، أخرجه مسلم: ١٧٠٩، باختلاف].

٦٨٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

أخرجه مسلم: ١٦٧٢.

٦- باب قول الله تعالى:

{أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [المائدة: ٤٥]

٦٨٧٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالْكَيْبُ الزَّائِي، وَالْمِفَارِقُ لِدِينِهِ الثَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ». [أخرجه مسلم: ١٦٧٦].

٧- باب مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ

٦٨٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ: «أَتَقْتُلُهَا فَلَان؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

٨- باب مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

٦٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ، وَعَنْ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ، قَتَلَتْ خُرَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ، يَقْتُلُ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَسَبَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلِ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَجُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَجُلْ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا أَجَلَتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يَخْتَلِي شَرَكُهَا، وَلَا يَغْضُدُ شَجَرُهَا، وَلَا يَلْقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلَّا مُنْثِدًا. وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُوَدَّى وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاوٍ، فَقَالَ: أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي

شَاوٍ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرُ، فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَكُبُورِنَا. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». وَكَاتَبَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَتْلُ. وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «إِنَّمَا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ». [راجع: ١١٢، أخرجه مسلم: ١٣٥٥].

٦٨٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تُكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُذِهِ الْأُمَّةُ: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ} - إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ - فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ {قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ، قَالَ: {فَأُجَاعَ بِالْمَعْرُوفِ} أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ. [راجع: ٤٤٩٨].

٩- باب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ يَغْيِرُ حَقَّ

٦٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَغْضُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةً: مُلْجِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَتَبَتُّغٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ يَغْيِرُ حَقَّ لِيَهْرِيْقَ دَمَهُ».

١٠- باب الْعَفْوُ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

٦٨٨٣- حَدَّثَنَا قُرَّةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: هُرِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أَحُدٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا-بَغْيِي الْوَاسِطِي- عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أَحُدٍ فِي الثَّاسِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ اخْرُجُوا، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي: أَبِي أَبِي، فَقَتَلُوهُ. فَقَالَ حَدَّثَنِي: عَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْتَهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ. [راجع: ٣٢٩٠].

١١- باب قول الله تعالى:

{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً} وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً تَخْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصْطَفُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ تَخْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْتَغِيكُمْ وَيَبْتَغِيكُمْ مِيقَاتٍ فِدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَخْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ

يَحِدُ فَيَسِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ثَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا [النساء: ٩٢]

١٢- باب إِذَا أَقْرَبَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قَتَلَ بِهِ

٦٨٨٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَانُ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ:
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضِيَ رَأْسُ
جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، أَفَلَانِ،
أَفَلَانِ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتَ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ
بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ
بِالْحِجَارَةِ.

وَقَدْ قَالَ هَمَامٌ: بِحَجَرَيْنِ. [راجع: ٢٤١٣، أخرجه
مسلم: ١٦٧٢].

١٣- باب قَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

٦٨٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا.
[راجع: ٢٤١٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٢].

١٤- باب الْقِصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي

الْجِرَاحَاتِ

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ.
وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرُ: مُقَادَا الْمَرْأَةِ مِنَ الرَّجُلِ، فِي كُلِّ عَمْدٍ
يَبْلُغُ نَفْسَهُ مِمَّا دُونَهَا مِنَ الْجِرَاحِ.
وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَأَبُو الزُّبَايْدِ عَنْ
أَصْحَابِهِ. وَجَرَحَتْ اخْتُ الرَّبِيعِ إِسْنَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«الْقِصَاصُ». [راجع: ٢٧٠٣].

٦٨٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي
مَرَضِهِ، فَقَالَ: «لَا تُلِدُونِي». فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدُّوَاءِ،
فَلَمَّا أَتَانَا قَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدًا، غَيْرَ الْعَبَّاسِ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [راجع: ٤٤٥٨، أخرجه مسلم:
٢٢١٣].

١٥- باب مَنِ اخْتَدَّ حَقَّهُ، أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ

٦٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّبَايْدِ: أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٣٨، أخرجه مسلم: ٨٥٥].

٦٨٨٨- وَبِإِسْنَادِهِ: «لَوْ أُطْلِعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَأْذَنْ
لَهُ، خَذَفْتَهُ بِخَصَاةٍ، فَقَطَعْتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ».

[انظر: ٦٩٠٢، أخرجه مسلم: ٢١٥٨].

٦٨٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ
رَجُلًا أُطْلِعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَدَدَ إِلَيْهِ مَشَقَصًا. فَقُلْتُ:
مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [راجع: ٦٢٤٢،
أخرجه مسلم: ٢١٥٧، مطولاً].

١٦- باب إِذَا مَاتَ فِي الرُّحَامِ أَوْ قَتَلَ

٦٨٩٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ
قَالَ: هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ
أَحَدِ هَزْمِ الْمُشْرُكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ،
فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَأَهُمْ، فَظَنَرُ حَدِيثَهُ فَإِذَا
هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ
مَا احْتَجَرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حَدِيثُهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ.
قَالَ غُرُورٌ: فَمَا زِلْتُ فِي حَدِيثِهِ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى
لَحِقَ بِاللَّهِ. [راجع: ٣٢٩٠].

١٧- باب إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ حَطًّا فَلَا دِيَّةَ لَهُ

٦٨٩١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي
عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا غَامِرُ مِنْ هَيْبَاتِكَ، فَحَدَا بِهِمْ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ السَّائِقُ؟». قَالُوا: غَامِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ
اللَّهُ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَا امْتَنَعْتَا بِهِ؟ فَاصْبَبَ
صَبِيحَةً لَيْلِيَةٍ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حِطَّ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ، فَلَمَّا
رَجَعَتْ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ غَامِرًا حِطَّ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، رَعِمُوا أَنَّ
غَامِرًا حِطَّ عَمَلُهُ، فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ
اِثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَإِي قَتَلَ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ». [راجع:
٢٤٧٧، أخرجه مسلم: ١٨٠٢، بزيادة].

١٨- باب إِذَا عَصَى رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَهُ

٦٨٩٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ:
سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا
عَصَى يَدَ رَجُلٍ، فَتَرَجَّ يَدَهُ مِنْ فِئِهِ، فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَهُ، فَاتَّخَصَّمُوا
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَعِضُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِضُ
الْفَحْلُ؟ لَا دِيَّةَ لَهُ».

٦٨٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْضَاهُ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: «لَا تُلْدُونِي». قَالَ: فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ بِالذَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَتُكِّمُ أَنْ تُلْدُونِي». قَالَ: قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ لِلذَّوَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَدٌّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [راجع: ٤٤٥٨، أخرجه مسلم: ٢٢١٣].

٢٢- باب الْقَسَامَةِ

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ بَيْعَتُهُ». [راجع: ٢٥١٥، ٢٥١٦].

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ: لَمْ يَقْبَدْ بِهَا مُعَاوِيَةُ.

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، فِي قِتِيلٍ وَجِدَ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السُّمَّانِيِّينَ: إِنَّ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْتَهُ، وَإِلَّا فَلَا تَطْلِمِ النَّاسَ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَقْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦٨٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: رَعِمَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حُثَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنْ تَفَرَّأَ مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْرٍ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، وَقَالُوا لِلَّذِي وَجِدَ فِيهِمْ: قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا، قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا، فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْرٍ، فَوَجَدْنَا أَحَدًا قَتِيلًا، فَقَالَ: «الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ». فَقَالَ لَهُمْ: «تَأْتُونَ بِالْبَيْتَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ؟» قَالُوا: مَا لَنَا بِبَيْتِهِ، قَالَ: «فِيخْلِفُون». قَالُوا: لَا نَرْضَى بِإِيمَانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْلَ دَمُهُ، فَوَدَّاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. [راجع: ٢٧٠٢، أخرجه مسلم: ١٦٦٩].

٦٨٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي قِلَابَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْرَأَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: الْقَسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَفَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ.

قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟ وَكَصَّبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُؤُوسُ الْأَجْدَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ،

[أخرجه مسلم: ١٦٧٣، وفي القسامة: (٢١)، بزيادة].

٦٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ، فَغَضَّ رَجُلٌ فَأَتَرَعَ نَيْبَتَهُ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٨٤٨، أخرجه مسلم: ١٦٧٤، باختلاف وزيادة، وأخرجه في القسامة: (٢٢)، نحوه بزيادة].

١٩- باب {السِّنِّ بِالسِّنِّ} [المائدة: ٤٥]

٦٨٩٤- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ نَيْبَتَهَا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقَصَاصِ. [راجع: ٢٧٠٣، أخرجه مسلم: ١٦٧٥، مطولاً، باختلاف].

٢٠- باب دِيَةِ الْأَصَابِعِ

٦٨٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ. يَغْنِي الْخِنْصَرُ وَالْإِبْهَامُ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢١- باب إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ، هَلْ يُعَاقِبُ

أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟

وَقَالَ مُطَرِّفٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ بَآخَرُ وَقَالَ: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُمَا، وَأَخَذَ بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَكْمَأُ تَعْمُدُتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا.

٦٨٩٦- وَقَالَ لِي ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ غُلَامًا قَتَلَ غِلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ اشْتَرَكَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ. وَقَالَ مُعِيزَةُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ أَرْبَعَةَ قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ.

وَأَفَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مِقْرَنٍ مِنْ لَطْمَةٍ.

وَأَفَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالذَّرْوَةِ.

وَأَفَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ اسْوَاطٍ.

وَأَقْتَصَّ شَرِيحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ.

هَذَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «اتْرَضُونَنِي فَمَنْ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ». فَقَالُوا: مَا يَبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَ، قَالَ: «اتَّسَحَّبُوا الدِّبَّةَ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» قَالُوا: مَا كُنَّا لِنُخْلِفَ، فَوَدَّاهُ مِنْ عَيْنِدُو.

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ خَلَعُوا خَلِيعاً لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَدَّثَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ هَذِهِ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمُوسِمِ، وَقَالُوا: قَتَلَ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: إِنْهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ، فَقَالَ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِهِ مَا خَلَعُوهُ، قَالَ: فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ سِتَّةً وَارْبَعُونَ رَجُلًا، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ، فَأَفْتَدَى بَيَّتَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَذْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ، فَقَرَّبَتْ يَدَهُ بِيَدِهِ، قَالُوا: فَانْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا يَنْخَلَعُ، اخْتَدَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَانْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَفْلَتَ الْقَرِينَانِ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ. قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقِسَامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا، فَمَحُوا مِنَ الدُّيُونِ، وَسَبَّحَهُمْ إِلَى الشَّامِ. [راجع: ٢٣٣، أخرجه مسلم: ١٦٦٩، وفيه اختصاراً].

٢٣- باب مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّحُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ

٦٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَسٍّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ حُجْرٍ فِي بَعْضِ حُجُرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ، أَوْ مَشَاقِصَ، وَجَعَلَ يَخْنَلُهُ لِيَطْعَنَهُ. [راجع: ٦٢٤٢، أخرجه مسلم: ٢١٥٧]. [قوله: «أبو النعمان» كذا جاء في نسخة، واعتمد المزي في «التحفة» وفي نسخ أخرى للبخاري: أبو اليمان، وهو المذكور في نسخة الفتح].

٦٩٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي، لَطَعْتُكَ بِوَ فِي عَيْنَيْكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُخَصَّنٍ بِدَمْنَقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، وَلَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتُ تُرْجِمُهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِجَمْنَصٍ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتُ تُقَطِّعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقَتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ، وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ، ثُمَّ بَدَّهْمُ فِي الشَّمْسِ؟

فَقُلْتُ: أَنَا أَخَذْتُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَخَرُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتْ أَجْسَادُهُمْ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِلَيْهِ، فَتُصَيِّرُونَ مِنَ الثَّانِيَةِ وَالْأُولَى؟» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنَ الثَّانِيَةِ وَالْأُولَى، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا الثَّعْمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ فِي أَكَارِهِمْ، فَأَذْرَكُوا فَجِئَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ بَدَّهْمُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا.

قُلْتُ: وَإِذَا شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْ صَنْعِ هَؤُلَاءِ؟ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا، فَقَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّهِ: إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ.

فَقُلْتُ: ارْتَدَّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عُبَيْدَةُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سِتَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَحَدَّثُوا عَنْهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتِلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَزَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثُ مَعَنَا، فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَمَنْ يُظْلَمُونَ، أَوْ تَرَوْنَ، قَتَلَهُ؟» قَالُوا: نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ: «أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ

أبيه: أَنَّ عُمَرَ كُنْتُ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السُّقْطِ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. [راجع: ٦٩٠٥، أخرجه مسلم: ١٦٨٣، مع الحديث الآتي].

٦٩٠٨- قَالَ: اثْنَتَا مِائَتَيْنِ مِائَةً عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا. [راجع: ٦٩٠٦، أخرجه مسلم: ١٦٨٣، مع الحديث السابق].

٦٩٠٨م- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِينَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِفْلَاصِ الْمَرْأَةِ، بِمِثْلِهِ. [راجع: ٦٩٠٥، أخرجه مسلم: ١٦٨٣].

٢٦- بَابُ جَنَيْنِ الْمَرْأَةِ، وَإِنْ الْعَقْلُ عَلَى الْوَالِدِ

وَعَصْبَتِهِ

الْوَالِدِ، لَا عَلَى الْوَلَدِ

٦٩٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بِغُرَّةٍ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تَوُفِّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَإِنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصْبَتِهَا. [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٦٩١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اقْتُلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذَلِيلٍ، فَرَمْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلْتَهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَأَخْصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى أَنَّ دِيَّةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى أَنَّ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا. [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٢٧- بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا وَيَذْكُرُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكُتَّابِ: ابْنَتِ إِلَيَّ عِلْمَانًا يَنْفُسُونَ صُوفًا، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا.

٦٩١١- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ

ﷺ: «إِلَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ». [راجع: ٥٩٢٤، أخرجه مسلم: ٢١٥٦، بلفظ «أجل»].

٦٩٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ امْرَأًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْتَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ». [راجع: ٦٨٨٨، أخرجه مسلم: ٢١٥٨].

٢٤- بَابُ الْعَاقِلَةِ

٦٩٠٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَصِيَّةَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ وَقَالَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَّنَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ السَّمَاءَ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَكَذَلِكَ الْأَسِيرُ، وَإِنْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١، أخرجه مسلم: ١٣٧٠، مطولاً باختلاف وكذلك في المتن: ٢٠ باختصار وزيادة].

٢٥- بَابُ جَنَيْنِ الْمَرْأَةِ

٦٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَلِيلٍ، رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بِغُرَّةٍ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. [راجع: ٥٧٥٨، أخرجه مسلم: ١٦٨١].

٦٩٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِفْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. [انظر: ٦٩٠٧، ٦٩٠٨ (م)، ٧٣١٧، أخرجه مسلم: ١٦٨٣، مع الحديث الآتي].

٦٩٠٦- قَالَ: اثْنَتَا مِائَتَيْنِ مِائَةً فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ. [انظر: ٦٩٠٨، ٧٣١٨، أخرجه مسلم: ١٦٨٣، مع الحديث السابق].

٦٩٠٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ، عَنْ

لِعَلِيٍّ.

وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فُلِقَ الْحَبَّةُ وَبَرَأَ النَّسَمَةُ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَكَذَلِكَ الْأَسِيرُ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١، أخرجه مسلم: ١٣٧٠، مطولاً باختلاف وأخرجه في المقت: (٢٠) زيادة ونقصان].

٣٢- بَابُ إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤١١].

٦٩١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعْتِمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ». [راجع: ٢٤١٢، أخرجه مسلم: ٢٣٧٤، مطولاً].

٦٩١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «ادْعُوهُ». فَدَعَوْهُ، قَالَ: «الطَّمْتُ وَجْهَهُ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: قُلْتُ: أَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: فَأَخَذَنِي غَضَبَةً فَلَطَمْتُهُ، قَالَ: «لَا تُخَيِّرُونِي بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقِيْقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِيذْ بِقَائِمَتِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُوزِي بِصَغْفَةِ الطُّورِ». [راجع: ٢٤١٢، أخرجه مسلم: ٢٣٧٤].

اللَّهُ ﷻ الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدَيَّ، فَأَتَلَقَّنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَنَسَا غَلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَحْدِثْكَ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ فِي الْخَضِرِ وَالسُّفْرِ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَيْشِي وَصَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلَا لَيْشِي لَمْ اصْنَعْتُهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا. [راجع: ٢٧٦٨، أخرجه مسلم: ٢٣٠٩].

٢٨- بَابُ الْمَعْدِنِ جِبَارٍ وَالْبِشْرِ جِبَارٍ

٦٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَابِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جِبَارٌ، وَالْبِشْرُ جِبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [راجع: ١٤٩٩، أخرجه مسلم: ١٧١٠].

٢٩- بَابُ الْعَجَمَاءِ جِبَارٍ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: كَانُوا لَا يُضَمُّونَ مِنَ الثَّفَحَةِ، وَيُضَمُّونَ مِنْ رُوِّ الْعِنَانِ. وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا تُضَمُّنُ الثَّفَحَةُ إِلَّا أَنْ يُنْحَسَ إِنْسَانٌ الدَّائِيَّةُ.

وَقَالَ شَرِيحٌ: لَا تُضَمُّنُ مَا عَاقَبَتْ، أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبَ بِرَجْلَيْهَا.

وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ: إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَخَرُّ، لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا سَاقَ دَائِيَّةً فَاتَمَّتْهَا، فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مَتَرَسَلًا لَمْ يَضْمَنْ.

٦٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ عَقْلُهَا جِبَارٌ، وَالْبِشْرُ جِبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [راجع: ١٤٩٩، أخرجه مسلم: ١٧١٠].

٣٠- بَابُ إِشْمٍ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٦٩١٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». [راجع: ٣١٦٦].

٣١- بَابُ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ

٦٩١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ: أَنَّ غَامِرًا حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ

قال: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ». [أخرجه مسلم: ١٢٠].

٢- باب حُكْمُ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ وَاسْتِتَابَتِهِمْ
وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ: تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْقَرُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نُقْبِلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ} [آل عمران: ٨٦ - ٩٠].

وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي طَبِعْتُ فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} [آل عمران: ١٠٠].

وَقَالَ: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغَيِّرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا} [النساء: ١٣٧].

وَقَالَ: {مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ} [المائدة: ٥٤].

{وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَابْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغٰفِلُونَ. لَا جَزَمَ - يَقُولُ: حَقًّا - أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - لِقَوْمٍ رَحِيمٍ} [النحل: ١٠٦ - ١١٠].

{وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قِمَتُهُ مِمَّا كَفَرَ فَاُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢١٧].

٦٩٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٨٨- كِتَابُ اسْتِتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ
وَالْمُعَانِدِينَ وَهَاتِلِهِمْ

١- باب إِفْهَمَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، وَعَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣]. {لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ} [الزمر: ٦٥].

٦٩١٨- حَدَّثَنَا ثَقِيفَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا لَمْ يَلْسِ إِيمَانُهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}». [راجع: ٣٢، أخرجه مسلم: ١٢٤].

٦٩١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا الْجُبَيْرِيُّ:

وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْبَرُ الْكِبَايِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ - ثَلَاثًا - أَوْ: قَوْلُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا: كَيْتَ سَكَتَ. [راجع: ٢٦٥٤، أخرجه مسلم: ٨٧].

٦٩٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكِبَايِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قُلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْطِيعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ». [راجع: ٦٦٧٥].

٦٩٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوْخِذْتُ بِمَا عَمِلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟

اللَّهُ عَنْهُ يَرْادِفَةٌ فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ، لَتَهَيَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». وَلَقَعْتُهُمْ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَذَلَ دِينَهُ فَأَقْلَبْهُ». [راجع: ٣٠١٧].

٦٩٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَيَكْلَاهُمَا سَاكًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَلَّيْتُ أَنْظُرَ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتَيْهِ قَلَصْتُ، فَقَالَ: «لَنْ أَوْ لَا أَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ إِذَا هَبَ أَتَى يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، إِلَى الْيَمَنِ». ثُمَّ اتَّبَعَهُ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الْفَيْ لُهُ وَسَادَةٌ، قَالَ: الْزُلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٍ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمْتُ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: لَا اجْلِسْ حَتَّى يَقْتُلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَذَاكُرَا يَتَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّمَا أَنَا فَأَقْرَوْمُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي. [راجع: ٢٢٦١].

٢٢٦١- أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٣٣، مَخْتَصَرًا بِقِطْعَةٍ مَعَاذُ أَبِي مُوسَى. وَأَخْرَجَهُ بِطَوْلِهِ فِي الْإِمَارَةِ: (١٥) وَأَخْرَجَهُ مَخْتَصَرًا بِزِيَادَةِ «كُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ...» فِي الْأَشْرَةِ: (٧٠).

٣- بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبِي قَبُولِ الْفُرَائِضِ، وَمَا نَسِبُوا إِلَى الرِّدَّةِ
٦٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَدْ غَضَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَجِسَابَةِ عَلَى اللَّهِ». [راجع: ١٣٩٩، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٠، مَعَ الْحَدِيثِ الْأَيْمِيِّ].

٦٩٢٥- قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ

٦٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُجِيبُ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [راجع: ٢٩٣٥، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢١٦٥].

٦٩٢٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَسَدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَبَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِلَّا مَا يَقُولُونَ: سَامَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: عَلَيْكَ». [راجع: ٦٢٥٧، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢١٦٤، بِلَفْظِ السَّامِ عَلَيْكُمْ].

٥- بَابُ

٦٩٢٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَلَّيْتُ أَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمَوْهُ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي

٧- باب مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِبِ
وَلَيْلًا يَنْفِرُ النَّاسُ عَنْهُ

٦٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:
اخْتَبَرْنَا مَعْمُرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:
قَالَ: بَيْنَا الثِّيُّ ۖ يَقْسِمُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْحُوزِنَةِ
الْثَّمِيمِيُّ فَقَالَ: اغْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، وَمَنْ
يَغْدِلُ إِذَا لَمْ اغْدِلْ؟». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَغْنِي
أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَغْنُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَخْفِئُ أَحَدُكُمْ
صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ
كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي قَدْوِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ
شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي تَصْلِيهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى
رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصِيهِ فَلَا يُوْجَدُ
فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ،
أَوْ قَالَ: كَذَبِيهِ، مِثْلُ كَذِي الْمَرَاةِ، أَوْ قَالَ: مِثْلُ الْبَضْعَةِ
تَذَرْدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ زُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ». قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ الثِّيِّ ۖ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ،
وَأَنَا مَعَهُ حِينَ بِالرَّجُلِ عَلَى الثُّغْبِ الَّذِي نَعَتْهُ الثِّيُّ ۖ،
قَالَ: فَتَرَلْتُ فِيهِ: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْعُوكُ فِي الصَّدَقَاتِ}
[التوبة: ٥٨]. [راجع: ٣٣٤٤، أخرجه مسلم: ١٠٦٤].

٦٩٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ:
قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ الثِّيَّ ۖ يَقُولُ فِي
الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَاهْوَى يَدَيْهِ قِيلَ
الْعِرَاقُ: «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِرُ
تُرَاتِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».
[أخرجه مسلم: ١٠٦٨].

٨- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ۖ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تَقْتَتِلَ هَئِثَانِ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ»

٦٩٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ۖ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ هَئِثَانِ،
دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم: ١٥٧،
بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

٩- باب مَا جَاءَ فِي الْمُتَاوَلِينَ

٦٩٣٦- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ الْثِّيُّ: حَدَّثَنِي

فَأْتَهُمْ لَا يَغْلِبُونَ. [راجع: ٣٤٧٧، أخرجه مسلم:
١٧٩٢].

٦- باب قِتَالِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ
إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ} [التوبة: ١١٥].
وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ
اُتُّلِقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ.

٦٩٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ: حَدَّثَنَا سُرَيْدُ بْنُ عَفْلَةَ قَالَ:
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۖ
خَبَرًا، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخْبِرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ
خِدْعَةٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۖ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحْدَاثُ الْأَسْتَانَ، سَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ
مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِرُ إِيمَانَهُمْ حَتَّاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ
مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَاتَّبِعُوا لِقِيْمَتِهِمْ
فَاتَّقِلُّوهُمْ، فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
[راجع: ٣٦١١، أخرجه مسلم: ١٠٦٦].

٦٩٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: اخْتَبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: أَهْمَا أَتَى أَبَا
سَعِيدٍ الْخُدْرِي، فَسَأَلَهُ عَنِ الْخُرُورِيَّةِ: أَسَمِعْتَ الثِّيَّ ۖ؟
قَالَ: لَا أَذْرِي مَا الْخُرُورِيَّةُ؟ سَمِعْتُ الثِّيَّ ۖ يَقُولُ:
«يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ يَخْفِرُونَ
صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِرُ خُلُوقَهُمْ،
أَوْ حَتَّاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ،
فَيُنْظَرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى تَصْلِيهِ، إِلَى رِصَافِهِ، فَيَتَمَارَى
فِي الْفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ». [راجع: ٣٣٤٤،
أخرجه مسلم: ١٠٦٤].

٦٩٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ: حَدَّثَنِي مُرٌّ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ،
وَذَكَرَ الْخُرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ الثِّيُّ ۖ: «يَمْرُقُونَ مِنَ
الْإِسْلَامِ مَرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

المساجد: (٢٦٣).

٦٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ فُلَانٍ قَالَ: تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجِئَانُ بْنُ عَطِيَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِعِجَّانَ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ، يَغْنِي عَلَيَّ، قَالَ: مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ؟ قَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثِدٍ، وَكَلَّنَا فَارِسَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَّانَةَ: حَاجٍ - فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَتُونِي بِهَا». فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِيَا حَتَّى ادْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَلَمْنَا بِهَا بِعِيرِهَا، فَأَتَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا كَرَى مَعَهَا كِتَابًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيَّ: وَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ، لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ، فَأَهْرَوْتُ إِلَى حُجْرَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ، فَأَتَانَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِي مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: «صَدَقَ، لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». قَالَ: فَعَادَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَلَاضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يَذْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ». فَأَعْرَزَوَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [راجع: ٣٠٠٧، أخرجه مسلم: ٢٤٩٤].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَاسِخٌ أَصَحُّ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ أَبُو عَوَّانَةَ: حَاجٍ، وَحَاجٍ مُضْعِيفٌ، وَهُوَ مُوَضِّعٌ، وَهُنْثِمٌ يَقُولُ: خَاسِخٌ.

يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: اخْتَبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِي اخْتَبَرَاهُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرؤها عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ، فَكِدْتُ اسْأَرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَفْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: أَفْرَأَيْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْرَأَانِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تُقْرِئُهَا، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَآتَتْ أَفْرَأَتِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، أَفْرَأَ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرؤها، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أَرَلْتُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْرَأَ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أَرَلْتُ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تيسر مِنْهُ». [راجع: ٢٤١٩، أخرجه مسلم: ٨١٨].

٦٩٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: اخْتَبَرَنَا وَكِيعٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا لَمْ نَظْلِمَ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لَقْمَانَ لَابِنِهِ: {يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}». [راجع: ٣٢، أخرجه مسلم: ١٢٤].

٦٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: اخْتَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: اخْتَبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: اخْتَبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا: ذَلِكَ مُتَأَفِّقٌ، لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا تَقُولُونَهُ؟ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟». قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». [راجع: ٤٢٤، أخرجه مسلم: ٣٣، وفي

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩- كتاب الإكراه

وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النحل: ١٠٦].

وَقَالَ: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً} [آل عمران: ٢٨]: وَهِيَ تَقِيَّةٌ.

وَقَالَ: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفَوَا غَفُورًا} [النساء: ٩٧-٩٩].

وَقَالَ: {وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا} [النساء: ٧٥].

فَعَدَّرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالْمُكْرَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا، غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ مِنْ فِعْلٍ مَا أَمَرَ بِهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: الثَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَمْنَنْ بِكُرْهُهُ لِلصُّورِ فَيُطْلَقُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّافِعِيُّ وَالْحَسَنُ. وَقَالَ الثَّيِّبِيُّ رحمته الله: «الْأَعْمَالُ بِالثَّقِيَّةِ». [راجع: ١].

٦٩٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ الثَّيِّبِيَّ رحمته الله كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ اتِّعْ عِيَاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ اتِّعِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَيِّئِينَ كَسْبِي يَوْسُفَ». [راجع: ٨٠٤، أخرجه مسلم: ٦٧٥].

١- باب مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى

الْكُفْرِ

٦٩٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي النَّارِ». [راجع: ١٦، أخرجه مسلم: ٤٣].

٦٩٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ قَيْسًا سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنْ عُمَرَ مُوَفِّي عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ انْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ، كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ. [راجع: ٣٨٦٢].

٦٩٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُرَضَّعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ يَنْصِفِينَ، وَيُمْنِطُ بِأَمْشَاطِ الْخَيْدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ، وَلِكُلِّكُمْ تُسْتَعْلَجُونَ».

[راجع: ٣٦١٢].

٢- باب فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَتَحْوِيهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ
٦٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيَّعْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الطَّلِقُوا إِلَى يَهُودَ». فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِذْرَاسِ، فَقَامَ الثَّيِّبِيُّ رحمته الله فَتَادَاهُمْ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، اسْلِمُوا اسْلِمُوا». فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: «ذَلِكَ أَرِيدُ». ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».

[راجع: ٣١٦٧، أخرجه مسلم: ١٧٦٥].

٣- باب لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهِ

{وَلَا تُكْرَهُهُمَا فِتْيَانُكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنَ}

أهلها، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [راجع: ٤٥٧٩].

٦- بَابُ إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الزِّنَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَنْ يَكْرِهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: ٣٣].

٦٩٤٩- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي تَائِبٌ: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى اقْتَضَتْهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَتَفَاهَا، وَلَمْ يَجِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا.

وَقَالَ الرَّهْرِيُّ: فِي الْأَمَةِ الْبِكْرُ يُفْتَرَعُهَا الْحُرُّ، يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمَ مِنَ الْأَمَةِ الْعَذْرَاءُ بِقَدَرِ ثَمَنِهَا وَيُجَلَدُ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الثَّيِّبِ فِي قَضَاءِ الْأَيْمَةِ غَرَمٌ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

٦٩٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ، دَخَلَ بِهَا قَرِيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَغَطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ». [راجع: ٢٢١٧، أخرجه مسلم: ٢٣٧١، مطولاً].

٧- بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ:

إِنَّهُ أَخُوهُ، إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ، فَإِنَّهُ يَدْبُ عَنَّهُ الْمَظْلَمُ، وَيَقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قَوْلَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ.

وَبِإِنْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ، أَوْ لَتَيَعْنَنَّ عَبْدَكَ، أَوْ لَتَقْرُبَنَّ بَدَنِي، أَوْ تَهَبَّ هَيْبَةً، أَوْ تَحُلَّ عُقْدَةً، أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا أَشَبَّهَ ذَلِكَ، وَسِعَهُ ذَلِكَ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَوْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ، أَوْ لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ، أَوْ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ، لَمْ يَسَعَهُ، لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ، ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ: إِنْ قِيلَ لَهُ: لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ، أَوْ لَتَيَعْنَنَّ هَذَا الْعَبْدَ، أَوْ لَتَقْرُبَنَّ بَدَنِي أَوْ تَهَبَّ، يَلْزَمُهُ فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَتَقُولُ: التَّبِعْ وَالْهَيْبَةَ، وَكُلَّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَرَفَعُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ

لَتَتَّبِعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرِهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: ٣٣].

٦٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجْمَعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَشْنَاءَ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَزَدَتْ بِكَاهِنَهَا. [راجع: ٥١٣٨].

٦٩٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ ذَكْوَانٌ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَإِنَّ الْبِكْرَ يُسْتَأْمَرُ فَتُسْتَحْيِي فَتُسَكَّتُ قَالَ: «سَكَائِهَا إِذْنُهَا». [راجع: ٥١٣٧، أخرجه مسلم: ١٤٢٠، بنحوه].

٤- بَابُ إِذَا أَكْرَهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ بِهِ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ، وَقَالَ: فَإِنْ نَدَرَ الْمُشْتَرِي فِيهِ نَدْرًا، فَهُوَ جَائِزٌ بِرِزْمِهِ، وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ.

٦٩٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ ثُعَيْمُ بْنُ الثُّخَامِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا، مَاتَ عَامَ أَوَّلِ. [راجع: ٢١٤١، أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطولاً وفي الأيمان: (٥٨)].

٥- بَابُ مِنَ الْإِكْرَاهِ

{كُرْهًا} [الأحقاف: ١٥]، و{كُرْهًا} [آل عمران: ٨٣] وَاحِدٌ.

٦٩٤٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا سَبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ قَيْرُزٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَالِيُّ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَبُوا النِّسَاءَ كُرْهًا} الْآيَةُ [النساء: ١٩]. قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْوَالِهِ: إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ نِكَاحَهَا، وَإِنْ شَاءُوا زَوْجَهَا، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَزُوجُوا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ

مَحْرَمٌ، وَغَيْرُهُ، بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ. وَقَالَ الثَّيْبِيُّ رحمه الله: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَمْرَأَتِهِ: هَذِهِ اخْتِي، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ».

وَقَالَ الثَّحَفِيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَخْلِفُ ظَالِمًا فَيَتَّهِىَ الْخَالِفُ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَيَتَّهِىَ الْمُسْتَخْلِفُ.

٦٩٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ». [راجع: ٢٤٤٢، أخرجه مسلم: ٢٥٨٠، زيادة].

٦٩٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ انْصُرْهُ؟ قَالَ: «انْخِزْهُ، أَوْ تَمَتَّعْ، مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». [راجع: ٢٤٤٣].

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠- كتاب الحيل

١- باب في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى

في الأيمان وغيرها

٦٩٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مِمَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١. أخرجه مسلم: ١٩٠٧].

٢- باب في الصلاة

٦٩٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا اخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». [راجع: ١٣٥. أخرجه مسلم: ٢٢٥].

٣- باب في الزكاة، وأن لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق، خشية الصدقة

٦٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسٍ: أَنَّ أَسًا حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ». [راجع: ١٤٤٨].

٦٩٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِيرَنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطْلُوعُ شَيْئًا». فَقَالَ: أَخِيرَنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ؟ قَالَ: «شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْلُوعُ شَيْئًا». قَالَ: أَخِيرَنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَا أَطْلُوعُ شَيْئًا، وَلَا أَقْصُ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْلَحَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ

الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِي عِشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حَقَّانَ، فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا، أَوْ وَهَبَهَا، أَوْ اخْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٦. أخرجه مسلم: ١١، باختلاف في سرد الحوار].

٦٩٥٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ كَثْرُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَفْرَعُ، يَفْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ، فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ: إِنَّا كُنَّا نَكُتُكَ، وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ، حَتَّى يَسْطُرَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاةً». [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، بقطعة لم ترد في هذه الطرق «الأقرب»].

٦٩٥٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَخْطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِي رَجُلٍ لَهُ، إِبِلٌ فَخَافَ أَنْ تُحِبَّ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ، فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا أَوْ بَعَثَ أَوْ يَبْرَ أَوْ بِدَرَاهِمٍ، فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ اخْتِيَالًا، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ. وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ زَكَى إِلَهُهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ يَوْمَ أَوْ بِسَيْتَةٍ جَازَتْ عَنْهُ. [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧، مطولاً به نحو هذه القطعة].

٦٩٥٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، تَوَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تُفْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْضِي عَنْهَا». [أخرجه مسلم: ١٦٣٨].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ عِشْرِينَ فِيهَا أَرْبَعُ شِيبَاءٍ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فِرَارًا وَاخْتِيَالًا، لِإِسْقَاطِ الزَّكَاةِ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَلْفَلَهَا فَمَاتَ، فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ. [راجع: ٢٧٦١].

٤- باب الحيلة في النكاح

٦٩٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ. قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا الشُّغَارُ؟ قَالَ: يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهَا ابْنَتُهُ بغير صداقٍ. وَيَنْكِحُ أُخْتُ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهَا أُخْتُهُ بغير صداقٍ.

الرُّهْرِي قَالَ: كَانَ عُرْوَةٌ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: {وَأِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ} [النساء: ٣]. قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا، فَيَرْعَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سِتَّةِ نِسَائِهَا، فَكُفُّوا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ} فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [النساء: ١٢٧]. [راجع: ٢٤٩٤. أخرجه مسلم: ٣٠١٨ مطولاً].

٩- باب إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ، فَقَضَى بِقِيَمَةِ

الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ، وَوَرَدُ الْقِيَمَةِ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ، لِأَخْذِهِ الْقِيَمَةَ مِنْهُ. وَفِي هَذَا اخْتِلَالٌ لِمَنْ اشْتَهَى جَارِيَةً رَجُلٌ لَا يَبِيعُهَا، فَتُصَنَّبُ، وَاعْتُلَّ بِأَلْفَا مِائَةٍ، حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيَمَتَهَا، فَطِيبَ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةٌ غَيْرُوه. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا لَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ».

وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ٦٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْرِفُ بِهِ». [راجع: ٣١٨٨. أخرجه مسلم: ١٧٣٥، بزيادة].

١٠- باب

٦٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ رَبِيعِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا إِنَّا بَشَرٌ، وَالْأَكْمَرُ مُخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَقَدْ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [راجع: ٢٤٥٨. أخرجه مسلم: ١٧١٣].

١١- باب فِي النِّكَاحِ

٦٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ احْتَالَ حَتَّى تَزُوجَ عَلَى الشُّعَارِ فَهُوَ جَائِزٌ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

وَقَالَ فِي الْمُتَعَةِ: النِّكَاحُ فَاسِدٌ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُتَعَةُ وَالشُّعَارُ جَائِزَانِ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. [راجع: ٥١١٢. أخرجه مسلم: ١٤١٥].

٦٩٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ: إِنْ أَبْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمُتَعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ احْتَالَ حَتَّى تُمْتَعَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. [راجع: ٤٢١٦. أخرجه مسلم: ١٤٠٧، وفي الصيد: ٢٢٢].

٥- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ، وَلَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ

٦٩٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ». [راجع: ٢٣٥٣. أخرجه مسلم: ١٥٦٦].

٦- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ ٦٩٦٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّنَجُّشِ. [راجع: ٢١٤٢. أخرجه مسلم: ١٥١٦].

٧- باب مَا يَنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ وَقَالَ أَيُّوبُ: يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَأَنَّمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا، لَوْ اتُّوَا الْأَمْرَ عَيْنَانَا، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ.

٦٩٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ». [راجع: ٢١١٧. أخرجه مسلم: ١٥٣٣].

٨- باب مَا يَنْهَى عَنِ الْاِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ، وَأَنْ لَا يَكْمُلَ لَهَا صَدَاقُهَا

٦٩٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نَسَائِهِ فَيَذُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَسَبَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَسِبُ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهَذَتْ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عَكَةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْتَالُنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ، وَقُلْتُ لَهَا: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذُو مِنْكَ، فَقَوْلِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَا، فَقَوْلِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقَوْلِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقَوْلِيهِ أَيْتَ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ، قُلْتُ: تَقُولُ سُودَةُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ كَذَبْتَ أَنْ أَبَادَهُ بِالَّذِي قُلْتَ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ، فَرَقَا مِنْكَ، فَلَمَّا ذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: «سَقَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ». قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ يَمِثْلُ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ يَمِثْلُ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا اسْتَيْكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَقَدْ حَرَمْتَاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكَنِي. [راجع: ٤٩١٢. أخرجه مسلم: ١٤٧٤.]

١٣- باب مَا يَكُونُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ

الطَّاعُونَ

٦٩٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ يَسْرَعُ، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضَ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرَعٍ. [راجع: ٥٧٢٩. أخرجه مسلم: ٢٢١٩.]

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٦٩٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الثَّيْبِ حَتَّى مُسْتَأْمَرَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «إِذَا سَكَتَتْ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ لَمْ تُسْتَأْذِنْ الْبِكْرُ وَلَمْ تَزُوجْ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ، فَأَقَامَ شَاهِدِي زُورًا: أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا، فَأَثَبَتِ الْقَاضِي بِكَاحِهَا، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّاهَا، وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ. [راجع: ٥١٣٦. أخرجه مسلم: ١٤١٩.]

٦٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ، تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا وَلِيِّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي جَارِيَةٍ، قَالَا: فَلَا تَحْشَيْنَ، فَإِنَّ خُنْسَاءَ بِنْتَ خِدَامٍ أَلْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ خُنْسَاءَ. [راجع: ٥١٣٨.]

٦٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». قَالُوا: كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تُسَكَّتَ».

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ احْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدِي زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ يُسَبِّ بِأَمْرِهَا، فَأَثَبَتِ الْقَاضِي بِكَاحِهَا إِيَّاهُ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا قَطُّ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ هَذَا النُّكَّاحَ، وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا. [راجع: ٥١٣٦. أخرجه مسلم: ١٤١٩.]

٦٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِكْرُ مُسْتَأْذَنٌ». قُلْتُ: إِنَّ الْبِكْرَ تُسَحِّي؟ قَالَ: «إِذْنُهَا صَمَاتُهَا».

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً يَتِيمَةً أَوْ بَكْرًا، ثَابَتَ، فَاحْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدِي زُورٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا، فَادْرَكَتْ، فَرُضِيَتْ الْيَتِيمَةُ، فَقِيلَ الْقَاضِي بِشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِيْطْلَانِ ذَلِكَ، حَلَّ لَهُ الْوَطْءُ. [راجع: ٥١٣٧. أخرجه مسلم: ١٤٢٠، بلفظ مطول مختلف.]

١٢- باب مَا يَكُونُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ

وَالضَّرَائِرِ، وَمَا تَزَلُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

٦٩٧٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ،

بصقيته. مَا يَعْثُكُهُ، أَوْ قَالَ: مَا اعْطَيْتُكَ.

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا، قَالَ: لَكَيْتُ قَالَ لِي هَكَذَا.

وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْتَطِلَ الشُّفْعَةَ، فَهَبَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْدُهَا، وَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ، وَيَعْوِضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَا يَكُونُ لِلشُّفْعِ فِيهَا شُفْعَةٌ. [راجع: ٢٢٥٨].

٦٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةٍ يُقَالُ: فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ» لَمَّا اعْطَيْتُكَ.

وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْتَطِلَ الشُّفْعَةَ، وَهَبَ لِأَبْنَيْهِ الصُّوْبِ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ. [راجع: ٢٢٥٨].

١٥- باب احتيال العامل ليهدي له

٦٩٧٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَنِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثْبَةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ ابْنِكَ وَأُمِّكَ، حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا». ثُمَّ خَطَبْنَا، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيَّ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَانِي اللَّهُ، فَيَأْتِيَنِي يَقُولُ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ! وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بغير حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا غَرْفَ أَحَدًا مِنْكُمْ لِقَى اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ، أَوْ شاةٌ تَيْعَرٌ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُبِّيَ بَيَاضٌ إِبْطِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعْتُ أَدْبِي. [راجع: ٩٢٥].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٨٣٢].

٦٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ».

وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ

الرُّهُرِيِّ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ: «رَجَزٌ، أَوْ عَذَابٌ، عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الْمَرْءُ وَيَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ يَأْزِضُ فَلَا يُقَدِّمَنَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يَأْزِضُ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ». [راجع: ٣٤٧٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٢١٨].

١٤- باب في الهبة والشفعة

وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ: إِنْ وَهَبَ هِبَةً، أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ، حَتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سِتِّينَ، وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ الزَّاهِبُ فِيهَا فَلَا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا. فَخَالَفَ الرَّسُولُ ﷺ فِي الْهَبَةِ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ.

٦٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي فِتْيِهِ، لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ». [راجع: ٢٥٨٩]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٦٢٢].

٦٩٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ.

وَقَالَ بَعْضُ الثَّاسِ: الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَا شَدَّه فَاذْبَلَّهُ، وَقَالَ: إِنْ اشْتَرَى دَارًا، فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ، فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ وَاثَةِ سَهْمٍ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِي، وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ، وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ، وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ [راجع: ٢٢١٣].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٦٠٨] بِالْقِطْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَرْفُوعِ.

٦٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الشَّرِيدِ قَالَ: جَاءَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمَسُورِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي؟ فَقَالَ: لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ، إِمَّا مَقْطُوعَةً وَإِمَّا مُتَّحِمَةً، قَالَ: أَغْلَيْتُ خَمْسِمِائَةً نَقْدًا فَمَتَّعْتُهُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ

درهم، فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم، ويتقده تسعة آلاف درهم، وتسعمائة درهم، وتسعة وتسعين، ويتقده ديناراً بما بقي من العشرين ألفاً. فإن طلب الشئع أخذها بعشرين ألف درهم، وإلا فلا سبيل له على الدار، فإن استحققت الدار رجوع المشتري على البائع بما دفع إليه، وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهماً وديناراً، لأن البيع حين استحق اقتضى الصرف في الدينار، فإن وجد بهذه الدار غيباً، ولم تستحق، فإنه يردها عليه بعشرين ألف [درهم].

قال: فأجاز هذا الخداع بين المسلمين.

قال: قال النبي ﷺ: «بيع المسلم، لا داء ولا خيانة ولا غائلة». [راجع: ٢٢٥٨].

٦٩٨١ - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد: أن أبا رافع سأوم سعد بن مالك بيتاً بأربع مائة وثمانين، وقال: وقال: لو لا أي سمعت النبي ﷺ يقول: «الجار أحق بصقيبه». ما أعطيتك. [راجع: ٢٢٥٨].

يَكْتُبُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ.

فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ: أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْمُكَ؟

فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى.

فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا الثَّامُسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخْرِجِي هُم؟».

فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يَذْرُكُنِي يَوْمُكَ انْصَرَكْ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوْفِيَ، وَفُتِرَ الْوَحْيُ فَتَرَةً حَتَّى خَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ، فِيمَا بَلَعْنَا، حُزْنَا عَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. فَبَسَّكَ لِدَلِكْ جَاشُهُ، وَتَفَرَّقَ نَفْسُهُ، فَبَرَجَعَ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ عَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ. [أَخْرَجَهُ مسلم: ١٦٠، بدون ذكر محاولة الانتحار].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {فَالِقُ الْإِصْبَاحِ} [الأنعام: ٩٦]: ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ.

٢- بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْوَحْيَ بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آيِنِينَ مُخْلِفِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: ٢٧].

٦٩٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». [انظر: ٦٩٩٤. أَخْرَجَهُ مسلم: ٢٢٦٤ (م)].

٣- بَابُ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ

٦٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْخُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣٢٩٢. أَخْرَجَهُ مسلم: ٢٢٦١ موطأ].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩١- كِتَابُ التَّعْبِيرِ

١- بَابُ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٦٩٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ وَمِثْلُ فَلَقِ الصَّبْحِ.

فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدْوِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا.

حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - حَتَّى بَلَغَ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «رُمِّلُونِي رُمِّلُونِي». فَرُمِّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوحُ. فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي؟» وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي».

فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا، أَبَشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْرِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ، وَتَمُتْدُقَ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلَ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينَ عَلَى نَوَاقِبِ الْحَقِّ.

ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَيْمَنَ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ

الْمُبَشِّرَاتُ. قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

٦- باب رُؤْيَا يُوسُفَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُثَبِّتُ بِغَمَّتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَثَبَّتَ عَلَى آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [يوسف: ٤-٦].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. رَبِّ قَدْ كَتَبْتَ لِي الْمُلْكَ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} [يوسف: ١٠٠-١٠١].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَاطِرُ وَالدَّيْعُ وَالْمُبْدِعُ وَالتَّوَالِدُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مِنَ الْبَدْوِ وَتَوَالِدِهِ.

٧- باب رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا اسْلَمًا وَلَهُ لِلْجَنِّينَ. وَكَادَتْهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ. قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [الصافات: ١٠٢-١٠٥].

قَالَ مُجَاهِدٌ: اسْلَمًا: سَلَمًا مَا أَمَرَا بِهِ. وَتَلَّهُ: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ.

٨- باب التَّوَالُطِّ عَلَى الرُّؤْيَا

٦٩٩١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَنَسًا أَرَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، وَأَنَّ أَنَسًا أَرَاهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ

٦٩٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَلَمَّا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَلَمَّا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

٤- باب الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ

٦٩٨٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: وَالثِّيَابِيُّ خَيْرًا، لَيْثُ بِالْيَمَامَةِ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحَلَمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ، وَلْيَتَصَّنَّ عَنْ شِمَالِهِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». [راجع: ٢٢٩٢. أخرجه مسلم: ٢٢٦١].

وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٦٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». [أخرجه مسلم: ٢٢٦٤].

٦٩٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». [انظر: ٧٠١٧. أخرجه مسلم: ٢٢٦٣، وفي «الرُّوَا» (٨)].

وَرَوَاهُ ثَابِتٌ، وَحَمِيدٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَشُعَيْبٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٩٨٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

٥- باب الْمُبَشِّرَاتِ

٦٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَنْقُ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا

ﷺ: «التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [راجع: ١١٥٨].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١١٦٥].

٩- بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرِكِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجُنَ قَتَانٌ} قَالَ: أَحَدُهُمَا
إِلَيَّ أَرَانِي أَغْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِلَيَّ أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتًا يَأْوِيلُهُ إِنْ تَرَكَ مِنْ
الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِي إِلَّا تَبَايَعْتُمَا بِتَأْوِيلِهِ
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ. وَابْتِغَتْ مِلَّةَ
آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ. يَا صَاحِبِي السُّجْنِ الرَّيَّابِ
مُتَّفَرِّقُونَ - وَقَالَ الْفَضْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ:
أَرَبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ - خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. مَا تَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمِعْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَرْزَلَ اللَّهُ
بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. يَا صَاحِبِي
السُّجْنِ إِمَّا أَحَدُكُمَا يَنْسِفِي رُبَّهُ خَمْراً وَإِمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ
فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ.
وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السُّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ. وَقَالَ
الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعَ سَبَّالَاتٍ خَضِرَ وَأَخْرَ يَابَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. قَالُوا اضْغَاثُ أَخْلَامٍ
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
وَاذْكُرْ نَعْدَ أَثَمِهِ أَنَا أُتْبِعُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَارْزُبُلُونَ. يُوسُفُ أَيُّهَا
الصَّدِيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعِ سَبَّالَاتٍ خَضِرَ وَأَخْرَ يَابَسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى
النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا
حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سَبْطِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا
تُحْصِرُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
يَعْفِرُونَ. وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُورَنِي بِهَذَا قُلْتُ جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ
ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ {يوسف: ٣٦-٥٠}.

وَاذْكُرْ: افْعَلْ مِنْ ذَكَرْتُ، أَمَةٌ: قَرْنٍ، وَتُمْفَرَأُ: أَمَةٌ:

نِسْيَانٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْفِرُونَ: الْأَعْتَابَ وَالذُّهْنَ.
تُحْصِرُونَ: تَحْرُسُونَ.

٦٩٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
وَأَبَا عُبَيْدٍ اخْتَبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السُّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي
الدَّاعِي لِاجْتِنَائِهِ». [راجع: ٣٣٧٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٥١،
مُطَوَّلًا.

١٠- بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٦٩٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَسَرَّانِي فِي الْبَقْطَةِ،
وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي». [راجع: ١١٠]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٣،
بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ. أَخْرَجَهُ بَلْفُظُهُ: [٢٢٦٦].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ.
٦٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحْتَارٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا
يَتَخِيلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتْرِهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ
النُّبُوَّةِ». [راجع: ٦٩٨٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٦٤ (م)، دُونَ
قَوْلِهِ «مَنْ رَأَانِي».

٦٩٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ
الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِتْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا
وَلْيَتَمَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا
يَتَرَاءَى بِي». [راجع: ٣٢٩٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٢٦١].

٦٩٩٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ
أَبُو قَتَادَةَ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ».
تَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٢٩٢].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٢٦١، بِقِطْعَةٍ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ.
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٢٦٧].

٦٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:

١٢- باب رُؤْيَا النَّهَارِ

وَقَالَ ابْنُ عُزَيْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.

٧٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَاطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ، ثُمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. [راجع: ٢٧٨٨. أخرجه مسلم: ١٩١٢، مع الحديث الآتي].

٧٠٠٢ - قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ تَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ، أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ». شَكَ إِسْحَاقُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ». كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوَنَةً مِنْ أَبِي سَفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ. [راجع: ٢٧٨٩. أخرجه مسلم: ١٩١٢، مع الحديث السابق].

١٣- باب رُؤْيَا النِّسَاءِ

٧٠٠٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ، أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً، قَالَتْ: فَطَارَ لَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَابْنُ زَيْلِجٍ فِي بَيْتَانَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ غَسَلَ وَكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْهِ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّابِقِ، فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟». فَقُلْتُ: يَا بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَتَى يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ

حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّمُنِي».

١١- باب رُؤْيَا اللَّيْلِ

رَوَاهُ سُمْرَةُ. [راجع: ٧٠٤٧].

٦٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَقْدَامِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّفَّافِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَصُرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيَّتُ مَا نَأْتِيهِ الْبَارِحَةُ إِذْ أُتِيَتْ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضِعَتْ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتُّمَّ تَتَقَلُّوْنَهَا. [راجع: ٢٩٧٧. أخرجه مسلم: ٥٢٣].

٦٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتِ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتِ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَتْ مِنْ آدَمِ الرَّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَتْ مِنَ اللَّحْمِ، قَدْ رَجَلَهَا، تَقَطَّرَ مَاءٌ، مُثَكِّنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالنَّبْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أَغْرَزَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عَتَبَةٌ طَائِفَةٌ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ». [راجع: ٣٤٤٠. أخرجه مسلم: ١٦٩].

٧٠٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَوْ ابْنَ هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ شُعَيْبٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ. [انظر: ٧٠٤٦. أخرجه مسلم: ٢٢٦٩].

الْخَيْرِ، وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِي. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَزْكِي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا. [راجع: ١٢٤٣].
٧٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الِثَّمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا، وَقَالَ: «مَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ». قَالَتْ: وَأَخْبَرَنِي فَيَمْتُ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تُجْرِي، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ». [راجع: ١٢٤٣].

١٤- باب الْحُلُمِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٧٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَرَسَانِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلُمَ يَكْرِهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ». [راجع: ٣٢٩٢].
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٢٦١].

١٥- باب اللَّبَنِ

٧٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرُّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَغْلَيْتُ فَضَلِي - يَمْنِي - عُمَرُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [راجع: ٨٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٩١].

١٦- باب إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَظْفَارِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ

٧٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرُّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي، فَأَغْلَيْتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [راجع: ٨٢]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٩١].

١٧- باب الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

١٨- باب جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٩ - حَدَّثَنَا سَيِّدُ بْنُ عَفِيرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّوْبَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرُّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينُ». [راجع: ٢٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٣٩٠].

١٩- باب الْخَضَرِ فِي الْمَنَامِ، وَالرُّوْضَةِ الْخَضِرَاءِ

٧٠١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عُمُوٌّ وَضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ، فَكُصِبَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي اسْفَلِهَا مِئْصَفٌ، وَالْمِئْصَفُ الرَّصِيفُ، فَقِيلَ: ارْقُوه، فَارْقَيْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى». [راجع: ٣٨١٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٤٨٤].

٢٠- باب كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠١١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُمْ فِي الْمَنَامِ مَرْمَرِينَ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، يَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَاتَّخِذْهَا فَإِذَا هِيَ التَّيْتُ، فَاقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِئِهِ». [راجع: ٣٨٩٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [٢٤٣٨].

٢١- باب ثياب الحرير في المنام

٧٠١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَجَدَ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَكْثِيفُ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ، ثُمَّ أُرِيكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: أَكْثِيفُ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ». [راجع: ٣٨٩٥. أخرجه مسلم: ٢٤٣٨].

٢٢- باب النماذج في اليد

٧٠١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ أُنِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعْتُ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ: أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ، فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ، وَالْأَمْرَيْنِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. [راجع: ٢٩٧٧. أخرجه مسلم: ٥٢٣].

٢٣- باب التعليق بالعمود والحلقة

٧٠١٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ (ح). وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ، وَوَسَطَ الرُّوضَةِ عَمُودٌ، فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُزْرَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهُ، قُلْتُ: لَا اسْتَطِيعُ، فَتَأَنَّنِي وَصِيفَ فَرَفَعَ يَافِي فَرَقِيتُ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُزْرَةِ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «تِلْكَ الرُّوضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُزْرَةُ الْعُزْرَةُ الرَّؤُفَى، لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ». [راجع: ٣٨١٣. أخرجه مسلم: ٢٤٨٤].

٢٤- باب عمود القسطنطين تحت وسادته

٢٥- باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام

٧٠١٥ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي يَدِي سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ، لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٨].

٧٠١٦ - فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ أَخَذَكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنْ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». [راجع: ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٨].

٢٦- باب القييد في المنام

٧٠١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَاحٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَزْرًا قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سَيِّئِهِ وَارْتَبِعِينَ جُزْءًا مِنَ الثَّبُورَةِ. وَمَا كَانَ مِنَ الثَّبُورَةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ.

قَالَ: وَكَأَنِّي يَقَالُ: الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَيْقَمْ فَلْيَصِلْ، قَالَ: وَكَأَنِّي يَكْرَهُهُ الثَّلْثُ فِي الثَّوَمِ، وَكَأَنِّي يَعْبَهُمُ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

وَرَوَى قَتَادَةُ، وَيُونُسُ، وَهَيْشَامٌ، وَأَبُو هِلَالٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ.

وَحَدِيثُ عَزْرَةَ ابْنِ.

وَقَالَ يُونُسُ: لَا أَحْبِبُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْتَاقِ.

[أخرجه مسلم: ٢٢٦٣].

٢٧- باب العين الجارية في المنام

٧٠١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ الْغَلَاءِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ، بَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُنْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فَاسْتَكْنَى فَمَرُضَتَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلَنَاهُ فِي الثُّرَايِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهِدَتَنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، قَالَ: «وَمَا يُذْرِيكَ؟».

[راجع: ٣٦٦٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٢].

٣٠- باب الاستراحة في المنام

٧٠٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ اسْتَقْبَى النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَتَزَعَّ دُثُونَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسَ، وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ». [راجع: ٣٦٦٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٢].

٣١- باب انقصر في المنام

٧٠٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَهُ قَوْلِيْتُ مُذْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ: اعْلَيْكَ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، آغَارُ؟ [راجع: ٣٢٤٢. أخرجه مسلم: ٢٣٩٥].

٧٠٢٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَا مَتَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ». قَالَ: وَعَلَيْكَ آغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ [راجع: ٣٦٧٩. أخرجه مسلم: ٢٣٩٤].

٣٢- باب الوضوء في المنام

٧٠٢٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَهُ قَوْلِيْتُ مُذْبِرًا. فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: عَلَيْكَ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ آغَارُ؟» [راجع: ٣٢٤٢. أخرجه مسلم: ٢٣٩٥].

قُلْتُ: لَا أَذْرِي وَاللَّهِ، قَالَ: «أَنَا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ إِلَيَّ لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا أَذْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ». قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: قَوْلَ اللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي الثَّوَمِ عَيْنًا تُجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ».

[راجع: ١٢٤٣].

٢٨- باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

[راجع: ٣٦٦٤].

٧٠١٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عَلَى يَفْرِ الزَّعِ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَتَزَعَّ دُثُوبًا أَوْ دُثُونَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ غَبْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرْنَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ».

[راجع: ٣٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣].

٢٩- باب نزع الدثوب والدثوبين من البئر بضغف

٧٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا

مُوسَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رُوَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَّ دُثُوبًا أَوْ دُثُونَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَمَا رَأَيْتُ فِي النَّاسِ مَنْ يَفْرِي قَرْنَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ».

[راجع: ٣٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٣٩٣].

٧٠٢١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِي، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعَّ مِنْهَا دُثُوبًا أَوْ دُثُونَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ غَبْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ».

[٢٣٩٥]

٣٣- باب الطَّوَّافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبَطَ الشَّعْرَ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْثَمٍ، فَدَعَيْتُ التَّفِثَ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعَدُ الرَّأْسِ، أَغَوْرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَائِقَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدُّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِوَسْطِهَا ابْنُ قَطَنِ».

وَأَبْنُ قَطَنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةٍ. [راجع: ٣٤٤٠. أخرجه مسلم: ١٦٩].

٣٤- باب إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرَهُ فِي النَّوْمِ

٧٠٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُبْثِرُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَفَرَسْتُ مِنْهُ حَتَّى إِذَا لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرَ». قَالُوا: فَمَا أَوْثَقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [راجع: ٨٢. أخرجه مسلم: ٢٣٩١].

٣٥- باب الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٨ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: إِذَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقْصُودُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السَّنِّ، وَبَيْنِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَتَكْبِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَارِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَذْعُرُ اللَّهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقَيْنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعَمَ الرَّجُلِ أَنْتَ، لَوْ كُنْتُ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ. فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي

عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبُرِّ، بَيْنَ كُلِّ قُرْتَيْنِ مَلَكٌ يَدُوهُ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَارَى فِيهَا رَجُلًا مُتَعَلِّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُؤُوسُهُمْ اسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. [راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٨].

٧٠٢٩ - فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ. [راجع: ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩].

٣٦- باب الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا غَرَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَيْثُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَارِنِي مَنَامًا يُعْبَرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنْتُ، فَارَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي، فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَانْطَلَقَا بِي إِلَى الثَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتِ الْيَمِينِ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ.

[راجع: ٤٤٠. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩].

٧٠٣١ - فَرَعَمْتُ حَفْصَةَ أَهْمًا قَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ. [راجع: ١١٢٢. أخرجه مسلم: ٢٤٧٩].

٣٧- باب الْفَدَحِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُبْثِرُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَفَرَسْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْثَقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [راجع: ٨٢. أخرجه مسلم: ٢٣٩١].

٤١- باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ،
وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ

٧٠٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَخِي
عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ
كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ تَائِرَةً الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى
قَامَتْ بِمِهْمَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ - فَأَوَّلْتُ أَنَّ رِبَاءَ الْمَدِينَةِ
يُقَلِّ إِلَيْهَا». [انظر: ٧٠٣٩، ٧٠٤٠].

٤٢- باب الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ

٧٠٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ [وفي
نسخة: حدثنا أبو بكر المقدي]: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ:
حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ:
«رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ تَائِرَةً الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى
نَزَلَتْ بِمِهْمَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا أَنَّ رِبَاءَ الْمَدِينَةِ يُقَلِّ إِلَى مِهْمَةٍ». وَهِيَ الْجُحْفَةُ. [راجع: ٧٠٣٨].

٤٣- باب الْمَرْأَةِ التَّائِرَةِ الرَّأْسِ

٧٠٤٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ
بْنُ أَبِي أُونُسٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ
سَالِمِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ
تَائِرَةً الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمِهْمَةٍ،
فَأَوَّلْتُ أَنَّ رِبَاءَ الْمَدِينَةِ يُقَلِّ إِلَى مِهْمَةٍ». وَهِيَ الْجُحْفَةُ. [راجع: ٧٠٣٨].

٤٤- باب إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ

٧٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ
أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ
أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ،
فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ، وَاجْتِمَاعِ
الْمُؤْمِنِينَ». [راجع: ٣٦٢٢. أخرجه مسلم: ٢٢٧٢].

٤٥- باب مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

٧٠٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
أُبَيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَغْفِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ

٣٨- باب إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٣ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْجَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ
صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ نَشِيطٍ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رُؤْيَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ. [راجع: ٣٦٢٠. أخرجه مسلم:
٢٢٧٣، مطولاً].

٧٠٣٤ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ
مِنْ ذَهَبٍ، فَفَطَعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأَوَّلْتُ لِي تَفْطَحْتُهُمَا فَطَارَا،
فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ». فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخَذَهُمَا الْعَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوَّرُ
بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَلِّمَةٌ. [راجع: ٣٦٢١. أخرجه مسلم:
٢٢٧٤].

٣٩- باب إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنْحَرُ

٧٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى
أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبْتُ وَهَلَيْتُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَوْ الْمَجَرِّ،
فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا
هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ،
وَتَوَابَ الصَّدَقِ الَّذِي أَكَاثَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ». [راجع:
٣٦٢٢. أخرجه مسلم: ٢٢٧٢].

٤٠- باب النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْطَلِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا
حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ
الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ». [راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم:
٨٥٥].

٧٠٣٧ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُبَيْتُ
خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرْتُ
عَلَيَّ وَاهْمَانِي، فَأَوْجَحِي إِلَيَّ أَنْ أَفْطَحَهُمَا فَفَطَعْتُهُمَا، فَطَارَا،
فَأَوَّلْتُهُمَا الْكُذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبُ صَنْعَاءَ
وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ». [راجع: ٣٦٢١].

فإنها لن تضروه.

٤٧- باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصيب

٧٠٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطَفُ السُّنَنُ وَالْعَسَلُ، فَارَى الثَّاسِ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَإِذَا سَبَّ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَارَاكَ أَخَذَتْ بِهِ فَعَلَوَتْ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاقْطَعَ ثُمَّ وَصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي آتَى، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبَرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ: «اعْبَرَهَا». قَالَ: أَمَا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسُّنَنُ فَالْقُرْآنُ، وَخَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ، فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَأَمَا السَّبُّ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي آتَى عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ [مِنْ بَعْدِكَ] فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ [آخَرُ] فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي آتَى، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا». قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمُ». [انظر في الأمان والنذور، باب: ٩. أخرجه مسلم: ٢٢٦٩].

٤٨- باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٧٠٤٧ - حَدَّثَنِي مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، أَبُو هِشَامٍ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يعني - مِمَّا يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟». قَالَ: فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُ، وَإِلَهُ قَالَ: ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِلَهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ أَتْيَانٌ، وَإِلَهُمَا ابْتِغَايَانٌ، وَإِلَهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِلِيَّ انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، رَأَا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيُلْغُ رَأْسَهُ، فَيَتَذَنَّهُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتَبَّعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِيحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ

يَفْعَلُ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَكْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبٍ، وَكَلَّفَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ. قَالَ سُقَيْانٌ: وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ.

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَوْلُهُ: «مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ».

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَائِي: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ».

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ صَوَّرَ».

تَابِعَةُ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ. [راجع: ٢٢٢٥. أخرجه مسلم: ٢١١٠، آخره].

٧٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ».

٤٦- باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

٧٠٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُرَضُّنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُرَضُّنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيُثْفِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [راجع: ٢٣٩٢. أخرجه مسلم: ٢٢٦١].

٧٠٤٥ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ حَنْزَلَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّارُورِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ،

فَفَعَلُ يَوْمَ مِثْلَ مَا فَعَلَ يَوْمَ الْمَرَّةِ الْأُولَى.

قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ.

[قَالَ]: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهِهِ فَيُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ - قَالَ: وَرَبِّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ - فَيَشُقُّ قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ يَوْمَ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى.

قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ.

فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ الثُّورِ - قَالَ: وَاحْسِبْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَانْطَلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءَ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضًا.

قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرُ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَفْعُرُ لَهُ فَاهُ فَيَلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعُرَ لَهُ فَاهُ فَالْقِمَةُ حَجَرًا.

قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةِ، كَاكْرَهُ مَا آتَتْ زَاوِ رَجُلًا مَرَاةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يُحْسِنُهَا وَيَسْتَعِي حَوْلَهَا.

قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مَعْمَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ الرِّبْعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطْ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي:

انْطَلِقِ انْطَلِقِ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطْ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ.

قَالَ: قَالَا لِي: ارْزُقْ فِيهَا قَالَ: فَأَرْتَقَيْتَا فِيهَا، فَأَتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْسٍ ذَهَبٍ وَلَيْسَ فِضَّةً، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنَ مَا آتَتْ زَاوِ، وَشَطْرُ كَأَفْجَحَ مَا آتَتْ زَاوِ.

قَالَ: قَالَا لَهُمَا: أَذْهَبُوا فَقْعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، قَالَ: وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضَرُ مِنَ الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقْعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.

قَالَ: قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَذْنٍ وَهَذَاكَ مِثْلُكَ، قَالَ: فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ.

قَالَ: قَالَا لِي: هَذَاكَ مِثْلُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَادْخُلَا.

قَالَا: أَمَا الْآنَ فَلَا، وَآتَتْ دَاخِلَةً.

قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟

قَالَ: قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَخَّرْنَاكَ، أَمَا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ يُنْطَلِقُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَتَأَمَّنُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تِلْغُ الْأَفَاقِ.

وَأَمَا الرَّجُلَانِ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثُّورِ، فَهُمْ الزُّنَاءُ وَالزَّوَانِي.

وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي آتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنَّهُ أَكَلِ الرُّبَا.

وَأَمَا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَاةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يُحْسِنُهَا وَيَسْتَعِي حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ.

وَأَمَا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمَا الْوِلْدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّهُمُ مَوْلُودٌ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ

المُشْرِكِينَ.

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطَرٌ
[مِنْهُمْ] قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا،
تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[انظر في التعبير، باب ١١. أخرجه مسلم: ٢٢٧٥،
القطعة الأولى].

تلقوني على الحوض». [راجع: ٤٣٣٠].

٧٠٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمَّةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَاسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ». [راجع: ٣٦٠٣. أخرجه مسلم: ١٨٤٣، بلفظ مختلف].

٧٠٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ الْجَعْدِيِّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً». [انظر: ٧٠٥٤، ٧١٤٣. أخرجه مسلم: ١٨٤٩].

٧٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُمَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَّارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً». [راجع: ٧٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٨٤٩].

٧٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ يَحْدِثُ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ بَابِعْتَانَا. [راجع: ١٨. أخرجه مسلم: ١٧٠٩، وفي الإمرة (٤١) مطولاً].

٧٠٥٦- فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ». [انظر: ٧٢٠٠. أخرجه مسلم: ١٧٠٩، في الإمرة (٤٢)].

٧٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حُضَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تُسْتَعْمِلْنِي؟ قَالَ: «إِيَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمَّةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقَوْنِي».

[راجع: ٣٧٩٢. أخرجه مسلم: ١٨٤٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٢- كِتَابُ الْفِتَنِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} [الأنفال: ٢٥]

وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ.

٧٠٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي، فَأَقُولُ: أَتَمْنِي، فَيَقَالَ: لَا تُذْري، مَشَا عَلَى الْقَهْقَرَى».

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَرْجِعَ عَلَيَّ أَغْيَابًا، أَوْ تُفَشِّنَ. [راجع: ٦٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٢٩٣].

٧٠٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، لِيَرْفَعَنَ إِلَيَّ رِجَالُكُمْ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ لِأَنَّا وَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: لَا تُذْري مَا أَخَذُوا بِعَدِّكَ». [راجع: ٦٥٧٥. أخرجه مسلم: ٢٢٩٧].

٧٠٥٠، ٧٠٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عُبَّاسٍ وَأَنَا أَخَذْنَاهُمْ هَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ: «إِلَيْهِمْ مَنِي، فَيَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُذْري مَا بَدَلُوا بِعَدِّكَ، فَأَقُولُ: سَخَقًا سَخَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي». [راجع: ٦٥٨٣، ٦٥٨٤. أخرجه مسلم: ٢٢٩٠، دون «إِلَيْهِمْ مَنِي...»].

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى

٣- باب قول النبي ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي

عَلَى يَدَيِ أَغْلِيَمَةٍ سَهْءَاءَ»

٧٠٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غُلَمَةٌ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَوْنُ شَيْءٍ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلْكُوا بِالشَّامِ، فَإِذَا رَأَهُمْ غُلَمَانَا اخْدَانَا قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ فَلْنَا:

أَنْتَ أَغْلَمُ. [راجع: ٣٦٠٤. أخرجه مسلم: ٢٩١٧.]

٤- باب قول النبي ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقِهِدِ

اقْتَرَبَ»

٧٠٥٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِتِ جَحْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَقْبَطَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثَّرَمِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقِهِدِ اقْتَرَبَ، فَنَحَ الثَّرَمُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ - وَعَقْدَ سُفْيَانَ تَسْنِينَ أَوْ مِائَةً - قِيلَ: أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ». [راجع: ٣٣٤٦. أخرجه مسلم: ٢٨٨٠.]

٧٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ

الزُّهْرِيَّ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اشْتَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَأِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَفْعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَوَفِّعُ الْقَطْرَ». [راجع: ١٨٧٨.]

٥- باب ظهور الفتن

٧٠٦١- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الرَّيْدِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:

حَدَّثَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَتَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَتُظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَيُّمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْفِتْنُ الْقَتْلُ». [راجع: ٨٥. أخرجه مسلم:

١٥٧، بقطعة ليست في هذه الطريق. وأخرجه: ١٥٧، في كتاب العلم: ١٢.]

وَقَالَ شُعَيْبُ، وَيُوسُفُ، وَاللَيْثُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيَّ، عَنْ الزُّهْرِيَّ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٠٦٢، ٧٠٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي مُوسَى فَقَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا، يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [انظر: ٧٠٦٤، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢.]

٧٠٦٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَآبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا: فَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا، يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢.]

٧٠٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

أَبِي وَإِلٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَآبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ... مِثْلَهُ.

وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ. [راجع: ٧٠٦٣. أخرجه

مسلم: ٢٦٧٢.]

٧٠٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعَيْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَآخِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ، يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيُظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ».

قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ.

[راجع: ٧٠٦٢. أخرجه مسلم: ٢٦٧٢.]

٧٠٦٧- وَقَالَ أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ،

عَنِ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرْجِ... نَحْوَهُ.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ

النَّاسِ مَنْ يُذَكِّرُهُمُ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْيَاءُ».

٦- باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ

٧٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

بأنهم قد أبدى أصولها، فأمر أن يأخذ بصولها، لا يخذلوا مسلماً. [راجع: ٤٥١]. أخرجه مسلم: [٢٦١٤].

٧٠٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سَوْتِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا، أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ، إِنْ يُصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ». [راجع: ٤٥٢]. أخرجه مسلم: [٢٦١٥].

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»
٧٠٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَيْقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيَأْتِي الْمُسْلِمُ فُسُوقًا، وَقِتْلُهُ كُفْرًا». [راجع: ٤٨]. أخرجه مسلم: [٦٤].

٧٠٧٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٤٢]. أخرجه مسلم: [٦٦، بزيادة «ويلكم»].

٧٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ، هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَلَا تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمُ الثَّخْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا، أَلَيْسَتْ بِأَلْبَدُو؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ، وَأَمْوَالُكُمْ، وَأَعْرَاضُكُمْ، وَأَبْشَارُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رَبُّ مَبْلُغٍ يَبْلُغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ». فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ، حِينَ حَرَقَهُ جَارِيَةٌ

الرُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا نَسْرَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

٧٠٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَيْتٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ فَرَعَا، يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ مَنْ يُوَقِّظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّيْنَ - رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥].

٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [راجع: ٦٨٧٤]. أخرجه مسلم: [٩٨].

٧٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [أخرجه مسلم: ١١٠].

٧٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدَيْهِ، فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ الثَّارِ». [أخرجه مسلم: ٢٦١٧].

٧٠٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا». قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٤٥١]. أخرجه مسلم: [٢٦١٤].

٧٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

لِبَالِي الْفِتْنَةِ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ بُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئِهِمَا فَيَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الثَّارِ». قِيلَ: فَهَذَا الْفَائِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُوسُفَ ابْنِ عُيَيْنٍ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ، فَقَالَا: إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: الْحَسَنُ، عَنْ الْأَحْمَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بِهِذَا. وَقَالَ مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَيُوسُفُ، وَهَيْشَامُ، وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْمَفِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ.

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِينِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وَقَالَ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ الثَّيِّبِ ﷺ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ. [راجع: ٣١. أخرجه مسلم: ٢٨٨٨].

١١- باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟
٧٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ: أَنَّهُ سَمِعَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، مَخَافَةَ أَنْ يُذَكِّبَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهِذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخْنُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى، تُعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاءُ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَتَكَلَّمُونَ بِالسِّيئَةِ». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَتَزُومَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ

ابْنُ قَدَامَةَ، قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَحَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهْتْتُ بِقَصَبَةٍ. [راجع: ٦٧. أخرجه مسلم: ١٦٧٩].

٧٠٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَابٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ الثَّيِّبُ ﷺ: «لَا تُرْكَلُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٧٣٩].

٧٠٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ: سَمِعْتُ أَبَا رُزْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِبِ النَّاسَ». ثُمَّ قَالَ: «لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ١٢١. أخرجه مسلم: ٦٥].

٩- باب تكون فتنة القاعيد فيها خير من القائم
٧٠٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِيدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَرَّفَ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً، أَوْ مَعَادًا، فَلْيَعُدَّ بِهِ». [راجع: ٣٦٠١. أخرجه مسلم: ٢٨٨٦].

٧٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِيدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَرَّفَ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً، أَوْ مَعَادًا، فَلْيَعُدَّ بِهِ». [راجع: ٣٦٠١. أخرجه مسلم: ٢٨٨٦].

١٠- باب إذا انتصى المسلمان بسيفيهما
٧٠٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: خَرَجْتُ بِسِلَاحِي

وَأَتَتْ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٣٦١٦]. أخرجه مسلم: ١٨٤٧.

١٢- باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْتَرَّ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْم

٧٠٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسَدِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنْ أَبِي الْأَسَدِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثُ، فَكَثِيبُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ فَاخْبَرْتُهُ، فَتَهَانِي أَشَدَّ التَّهْنِي ثُمَّ قَالَ: اخْبَرْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، يُكْفِرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيَرْمِي فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَالْزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} [النساء: ٩٧]. [راجع: ٤٥٩٦].

١٣- باب إِذَا بَقِيَ فِي حِقَابَةٍ مِنَ النَّاسِ

٧٠٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا حَدِيثُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَاءَ نَزَلَتْ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ».

وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفِيعٍ قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَاءُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَطْلُ أَرْهَاهُ مِثْلَ أَمْرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ فِيهَا أَرْهَاهُ مِثْلَ أَمْرِ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقْبِضُ، فَتَرَاهُ مُتَثِيرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَاءَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَغْفَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ، وَلَا أَبَالِي إِيَّاكُمْ بِأَبْعَثُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهِ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهِ عَلَيَّ سَاعِيهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ: فَمَا كُنْتُ أَبَاطِعُ إِلَّا فَلَانًا وَفَلَانًا. [راجع: ٦٤٩٧]. أخرجه مسلم: ١٤٤٣.

١٤- باب التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ

٧٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عَيْنِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، ارْكُذْ عَلَى عَقِيكَ،

تَعَرَّبْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْنٌ لِي فِي الْبُذْرِ. وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عَيْنِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ، وَتَرَوُجَ هُنَاكَ امْرَأَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمْ يَزَلْ يَبْهًا، حَتَّى قُتِلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيْالٍ، فَتَزَلَ الْمَدِينَةَ. [أخرجه مسلم: ١٨٦٢، دون قول يزيد]

٧٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَنْغَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عِنَّمَا يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَقْرُبُ بِلَدِيهِ مِنَ الْفِتَنِ». [راجع: ١٩].

١٥- باب التَّعَوُّدِ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٨٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَخْفَوْهُ بِالنِّسَاءِ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَجْتَبِ فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّتُ لَكُمْ». فَجَعَلَتْ تَطْرُقُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَفَّ رَأْسَهُ فِي تَوْبِهِ يَبْكِي، فَأَتَا رَجُلٌ، كَانَ إِذَا لَاحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حِدَافَةُ». ثُمَّ أَتَاهَا عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَاظِ».

قَالَ: فَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تُسْأَلُونَ} [المائدة: ١٠١]. [راجع: ٩٣]. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩، مطولاً.

٧٠٩٠- وَقَالَ عَبَّاسُ الثُّرَيْسِيِّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ... بِهِذَا، وَقَالَ: كُلُّ رَجُلٍ لَفَّ رَأْسَهُ فِي تَوْبِهِ يَبْكِي. وَقَالَ عَائِذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، أَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوَايَ الْفِتَنِ. [راجع: ٩٣]. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩، مطولاً.

٧٠٩١- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ... بِهِذَا. وَقَالَ: عَائِذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ.

[راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩، مطولاً].

١٦- باب قول النبي ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنَ قِبَلِ الْمَشْرِقِ».

٧٠٩٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمَبِيتِ فَقَالَ: «الْفِتْنَةُ هَا هُنَا، الْفِتْنَةُ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، أَوْ قَالَ: قَرْنُ الشَّمْسِ». [راجع: ٣١٠٤. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٧٠٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «إِلَّا إِنْ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ٣١٠٤. أخرجه مسلم: ٢٩٠٥].

٧٠٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَزَنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايئنا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايئنا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأُظْهِرَ قَالُ فِي الثَّالِثَةِ: «هَنَّاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [راجع: ١٠٣٧].

٧٠٩٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَيْبِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا، قَالَ: فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ، وَاللَّهِ يَقُولُ: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} [البقرة: ١٩٣]. فَقَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ، تَكِلْنِيكَ أَمْكَ؟ إِمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلُوكِ. [راجع: ٣١٣٠].

١٧- باب الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خُوَيْشِبٍ: كَأَنَّهُ يَسْتَجِبُونَ أَنْ يَمْتَلُوا بِهَذِهِ الْآيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ.
قَالَ: أَمْرُ الْقَيْسِ:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

حَتَّى إِذَا اسْتَعْلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا

وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ

شَمَطَاءَ يُنْكِرُ لَوْنَهَا وَتَغَيَّرَتْ

مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالْثَقْيِيلِ

٧٠٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: سَمِعْتُ حَدِيثَهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ، إِذْ قَالَ: أَلَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَدَيْهِ وَجَارِهِ، يُكْفِرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنْ أَلَيْ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ عُمَرُ: أَيْكُسِرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ عُمَرُ: إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْتُ: أَجَلٌ. قُلْنَا لِحَدِيثِهِ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنْ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ: مِنَ الْبَابِ، فَأَمَرَنَا مَسْرُوعًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥. أخرجه مسلم: ١٤٤، مطولاً باختلاف].

٧٠٩٧- حَدَّثَنَا سَيْبُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَيْبِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى خَائِطٍ مِنْ خَوَاطِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْخَائِطُ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَا تَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَجَلَسَ عَلَى قَفِّ الْبَيْتِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَتَيْتَ حَتَّى اسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، قَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَدَخَلَ، فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ: كَمَا أَتَيْتَ حَتَّى اسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَذَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَأَمْتَلَا الْقَفْ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ: كَمَا أَتَيْتَ حَتَّى اسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ، مَعَهَا بِلَاءٌ بِصِيْهِ».

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ. [راجع: ٣٧٧٢].

٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤ - حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَابُو سَعْدُودٍ عَلَى عَمَارٍ، حَيْثُ بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ اسْلَمْتُمْ؟ فَقَالَ عَمَارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مُنْذُ اسْلَمْتُمْ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِيْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَكَسَاهُمَا حُلَّةً، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ. [انظر: ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧].

٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي سَعْدُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَارٍ، فَقَالَ أَبُو سَعْدُودٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ اسْتِئْزَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ عَمَارٌ: يَا أَبَا سَعْدُودٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِيْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَقَالَ أَبُو سَعْدُودٍ، وَكَانَ مُوسِرًا: يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْآخَرَى عَمَارًا، وَقَالَ: رَوْحًا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ. [راجع: ٧١٠٢، ٧١٠٣، ٧١٠٤].

١٩ - بَاب إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

٧١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بَعُثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [أخرجه مسلم: ٢٨٧٩].

٢٠ - بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَنَسِيدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فَتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

٧١٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، وَلَقِيَهُ بِالْكُوفَةِ وَجَاءَ إِلَى ابْنِ شَبْرَمَةَ، فَقَالَ: أَذْخِلْنِي عَلَى عِيْسَى فَأَعْطَهُ، فَكَانَ ابْنُ شَبْرَمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ

دَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْيَثْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ ذَلَاهُمَا فِي الْيَثْرِ، فَجَعَلَتْ أُمَّتِي أَحَا لِي، وَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يَأْتِي.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَا هُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ. [راجع: ٣٦٧٤]. أخرجه مسلم: ٢٤٠٣.

٧٠٩٨ - حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأَسَامَةَ: لَا تُكَلِّمْ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ، وَمَا أَنَا بِأَلَدِي أَقُولُ لِرَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ: أَنْتَ خَيْرٌ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي الثَّارِ، فَيُطْحَنُ فِيهَا كَطْحَنِ الْجِمَارِ بِرَحَاءٍ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ الثَّارِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَانْتَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ». [راجع: ٣٢٦٧]. أخرجه مسلم: ٢٩٨٩.

١٨ - بَاب

٧٠٩٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ فَارَسًا مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا». [راجع: ٤٤٢٥].

٧١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَبَّحَا الْمَيْتَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمَيْتَرِ فِي أَغْلَاهُ، وَقَامَ عَمَارٌ اسْتَفْلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعَتَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَرُوحَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ مُطِيعُونَ أَمْ هِيَ.

٧١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غِيَاثٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: قَامَ عَمَارٌ عَلَى مَيْتَرِ الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لَرُوحَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي

الله عنهما إلى معاوية بالكتاب.

قَالَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَيْبَةَ لَا مُوَلِّيَ حَتَّى تُذِيرَ أَخْرَاهَا.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِدَرَارِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَقُولُ لَهُ الصَّلَحَ.

قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَتَيْنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[راجع: ٢٧٠٤].

٧١١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُو: اخْتَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنْ حَزَمَلَةَ مُوَلِّي أَسَامَةَ اخْتَبَرَهُ - قَالَ عُمَرُو: قَدْ رَأَيْتُ حَزَمَلَةَ - قَالَ: أَرْسَلَنِي أَسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَفَ صَاحِبِكَ؟ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ. فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، فَدَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي.

٢١- بَابُ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا،

ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

٧١١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ زَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَبِيعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلَا بَايَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، إِلَّا كَانَتْ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. [راجع: ٣١٨٨، أخرجه مسلم: ١٧٣٥، مختصراً].

٧١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ،

عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْغُنْهَالِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَوَسَّيَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَسَّيَ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَأُتِلِقَتْ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُثْمَةَ لَمْ يَنْصَبْ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنشَأَ أَبِي يَسْتَطِيعُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلَا

تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاحِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الدُّلَةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَفَذَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا. [راجع: ٧٢٧١].

٧١١٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَخْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ الْمُتَأَفِّفِينَ الْيَوْمَ شَرُُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

٧١١٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ التَّفَاقُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

٢٢- بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغِيْطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

٧١١٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي مَكَانُهُ». [راجع: ٨٥، أخرجه مسلم: ١٥٧، بقطعة لم ترد في هذه الطريق، وفي الفتن (٥٣) به].

٢٣- بَابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَعْبُدَ الْأَوْثَانُ

٧١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسْتَبِيرِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ آيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخُلَصَةِ».

وَدُو الْخُلَصَةِ: طَائِفَةٌ دَوْسَ الَّتِي كَانُوا يَتَّبِدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [أخرجه مسلم: ٢٩٠٦].

٧١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْعُثَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاةٍ». [راجع: ٣٥١٧، أخرجه مسلم: ٢٩١٠].

٢٤- باب خروج النار

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». [راجع: ٣٣٢٩].

٧١١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْجَبَا، تُضِيءُ اعْتِاقَ الْإِبِلِ بِصُرَى». [أخرجه مسلم: ٢٩٠٢].

٧١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ حُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْشِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». قَالَ عَقْبَةُ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَخْشِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». [أخرجه مسلم: ٢٨٩٤].

٢٥- باب

٧١٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا». قَالَ مُسَدَّدٌ: حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّ قَالَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. [أخرجه مسلم: ١٠١١].

٧١٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَايْ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقْتَلَ زَنَانٌ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوُهُمَا وَاحِدَةٌ. وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يُزَعِّمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُفْبِضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَتَكْثُرَ الْهَرَجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ يَكْمُ الْمَالِ، فَيَفْبِضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَغْرَضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَغْرَضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ. وَحَتَّى يَطَّأَوَلَّ النَّاسُ فِي الْبُتْيَانِ وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ. وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ

مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يَعْنِي - آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: { لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا } [الأنعام: ١٥٨]. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَّبِعَانِي وَلَا يَطُوبَانِي. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا. [راجع: ٨٥. أخرجه مسلم: ١٥٧، وفي العلم (١٢)، وفي الفتن (٥٣) و(٨٤)، وأخرجه: ٢٩٥٤ مختصراً بقطع من الحديث].

٢٦- باب ذكر الدجال

٧١٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خَبِرَ وَهَرَ مَاءً، قَالَ: «بَلْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». [أخرجه مسلم: ٢١٥٢، بجمع لفظي «جبل ونهر»].

٧١٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعُورٌ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَائِيَةٌ». [راجع: ٣٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٦٩، وفي الفتن (١٠٠)].

٧١٢٤- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ، حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تُرْجَفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُتَافِقٍ» [راجع: ١٨٨١. أخرجه مسلم: ٢٩٤٣].

٧١٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رَغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَلَهَا يَوْمِيذٌ سَبْعَةٌ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ». [راجع: ١٨٧٩].

٧١٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَرَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رَغْبُ الْمَسِيحِ، لَهَا يَوْمِيذٌ سَبْعَةٌ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ».

فيه أبو هريرة وابن عباس، عن النبي ﷺ [انظر: ٧٤٠٨. أخرجه مسلم: ٢٩٣٣].

٢٧- باب لا يدخل الدجال المدينة

٧١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابِ الْمَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السَّيَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُكَ، فَقَبُولُ الدَّجَالِ: إِرَاقَتُهُ إِنْ قَتَلْتَ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتَهُ، هَلْ تُشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَقَبُولُونَ: لَا، يَقُولُهُ، ثُمَّ يُخْبِيهِ، يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ». [راجع: ١٨٨٢. أخرجه مسلم: ٢٩٣٨].

٧١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَقْبَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ». [راجع: ١٨٨٠. أخرجه مسلم: ١٣٧٩].

٧١٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ، قَالَ: وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [راجع: ١٨٨١. أخرجه مسلم: ٢٩٤٣].

٢٨- باب يأجوج ومأجوج

٧١٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رُتَيْبَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رُتَيْبِ بْنِ جَحْشٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَزَلَ لِلْغَرْبِ مِنْ شَرْقٍ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُبِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ». وَخَلَقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا: قَالَتْ رُتَيْبُ

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ... بِهَذَا. [راجع: ١٨٧٩].

٧١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ يَمَاهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَلْذَرَهُ قَوْمُهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ». [راجع: ٣٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٦٩. وفي الفتن (٩٥)].

٧١٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا بَاتِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَيْطُ الشَّعْرِ، يَنْطَفِئُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْثَمٍ، ثُمَّ دَهَبَتْ التَّفِيفُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ، أَغْوَرُ الْعَيْنِ، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً، قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِوَشْيِهِ ابْنُ قُطَيْنٍ، رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ». [راجع: ٣٤٤٠. أخرجه مسلم: ١٦٩].

٧١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [راجع: ٨٣٢. أخرجه مسلم: ٥٨٧. أخرجه مسلم: ٥٨٩، مطولاً].

٧١٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الدَّجَالِ إِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارٌ، فَتَارُهُ مَاءً بَارِدًا، وَمَاؤُهُ نَارٌ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٥٠. أخرجه مسلم: ٢٩٣٤، بزيادة، وأخرجه: ٢٩٣٥ وفيه عن عتبة].

٧١٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَلْذَرَهُ أَتَمُّهُ الْأَغْوَرُ الْكَذَّابُ، إِلَّا إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرَ، وَإِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكُتُوبٌ كَافِرٌ».

يَنْتُ جَحْشٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْهَلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ». [راجع: ٣٣٤٦].
أخرجه مسلم: [٢٨٨٠].

٧١٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُفْتَحُ الرَّذَمُ رَذَمٌ يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ وَهَبٌ تِسْعِينَ. [راجع: ٣٣٤٧]. أخرجه مسلم: [٢٨٨١].

مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». [راجع: ٣٥٠١. أخرجه مسلم: ١٨٢٠].

٣- باب أَجْر مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [المائدة: ٤٧].

٧١٤١- حَدَّثَنَا شَيْهَابُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا». [راجع: ٧٣. أخرجه مسلم: ٨١٦].

٤- باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً ٧١٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْلَى عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً». [راجع: ٦٩٣].

٧١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَخَذَ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا قِيَمْتُ، إِلَّا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً». [راجع: ٧٠٥٣. أخرجه مسلم: ١٨٤٩].

٧١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ». [راجع: ٢٩٥٥. أخرجه مسلم: ١٨٣٩].

٧١٤٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: لَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَرْقَدْتُمْ نَارًا، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمَعُوا حَطَبًا،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٣- كتاب الأحكام

١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: ٥٩]

٧١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي». [راجع: ٢٩٥٧. أخرجه مسلم: ١٨٣٥].

٧١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَبَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الْأَعْظَمُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْءُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، لَا فُكْلَكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٨٢٩].

٢- باب الْأَمْرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ

٧١٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانٍ، فَغَضِبَ، فَقَامَ فَاتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَخَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ، فَإِنَّا كُمْ وَالْأَمَانِيُّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ». [راجع: ٣٥٠٠].

ثَابِتَةُ نُتِمَتْ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ.

٧١٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ

الرَّجُلَيْنِ: ائْتَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَالَةٍ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ». [راجع: ٢٢٦١]. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، بقطعة لم ترد في هذه الطريق وأخرجه بلفظه في الإمامة (١٤٤).

٨- باب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٧١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدًا، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطَظْ بِصِحَّةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ». [انظر: ٧١٥١]. أخرجه مسلم: ١٤٢، وفي الإمامة (٢١)، بنحوه.

٧١٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: رَأَيْتُهُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُوذُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: أَحَدَّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ بَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتَ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [راجع: ٧١٥٠]. أخرجه مسلم: ١٤٢، وفي الإمامة (٢١).

٩- باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧١٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ طَرِيفِ أَبِي ثَمِيمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ، فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ شَاقَّ يَشَقُّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالُوا: أَوْصِنَا. فَقَالَ: إِذَا أَوَّلَ مَا يُتَيْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِجُلٍّ كَفَى مِنْ دَمِ أَهْرَاقِهِ فَلْيَفْعَلْ.

قُلْتُ لأبي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جُنْدَبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ جُنْدَبٌ. [راجع: ٦٤٩٩]. أخرجه مسلم: ٢٩٨٧ مختصراً.

١٠- باب الْقَضَاءِ وَالْفَتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَمْرٍ فِي الطَّرِيقِ.

وَقَضَى الشُّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ.

فَأَوْقَدُوا، فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ، فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فِرَاراً مِنَ الثَّارِ، أَتَدْخُلُوهَا؟ فَيَتِمَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَدَمَتِ الثَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». [راجع: ٤٣٤٠]. أخرجه مسلم: ١٨٤٠.

٥- باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا

٧١٤٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَارْتِ غَيْرَهَا خَيْرٌ مِنْهَا، فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَارْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [راجع: ٦٦٢٢]. أخرجه مسلم: ١٦٥٢، وأخرجه أوله في الإمامة (١٣).

٦- باب مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا

٧١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَارْتِ غَيْرَهَا خَيْرٌ مِنْهَا، فَارْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ». [راجع: ٦٦٢٢]. أخرجه مسلم: ١٦٥٢، وهو في الإمامة مختصراً أوله (١٣).

٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

٧١٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَسْكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْعَمُ الْمَرْصُوعَةُ وَيَسْتَفِ الْفَاطِمَةُ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... قَوْلُهُ.

٧١٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَلَاحِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ أَحَدُ

بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَجُلًا اسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَى مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: مَا لِهَذَا؟ قَالَ: اسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَثْلُهُ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. [راجع: ٢٢٦١. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، بقطعة ليست في هذه الطريق، وأخرجه مطولاً في الإمارة: ١٥].

١٣- بَابُ هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ يَقْضِي وَهُوَ غَضَبَانُ ٧١٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ، وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ، بَأَنَ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَآتَ غَضَبَانِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ». [أخرجه مسلم: ١٧١٧].

٧١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمِيذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُتَّقِرِينَ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُجِزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠. أخرجه مسلم: ٤٦٦].

٧١٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَغَيَّطَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لِيَرَا جَعَهَا، ثُمَّ لِيُصْبِحَ حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرُ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطْلِقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا». [راجع: ٤٩٠٨. أخرجه مسلم: ١٤٧١].

١٤- بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ يَعْلَمُهُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، إِذَا لَمْ يَخْصِفِ الظُّنُونُ وَالْتِهَمَةُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهَنْدٍ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ». وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرًا مَشْهُورًا. [راجع: ٢٢١١]. ٧١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِيَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ

٧١٥٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سِدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟». فَكَانَ الرَّجُلُ اسْتَكْبَارًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [راجع: ٣٦٨٨. أخرجه مسلم: ٢٦٣٩].

١١- بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ ٧١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ: تُعْرِفِينَ فُلَانَةً؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: «الْقَبِي اللَّهِ وَاصْبِرِي». فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَلَوْتَ مِنْ مُصِيبَتِي. قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، قَالَ: إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدَقَةٍ». [راجع: ١٢٥٢. أخرجه مسلم: ٩٢٦].

١٢- بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْفَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ، دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ

٧١٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدُّهْلِيُّ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ: كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ.

٧١٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَاتَّبَعَهُ بِمَعَاذٍ. [راجع: ٢٢٦١. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، وفي الإمارة (١٤) وفي الأشربة (٧٠) مطولاً].

٧١٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي

صَاحِبِكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ.

وَقَالَ الرَّهْزِيُّ، فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ، وَإِلَّا تَعْرِفُهَا فَلَا تَشْهَدْ.

٧١٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِهِ، وَنُقُشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٦٥. أخرجه مسلم: ٢٠٩٢].

١٦- بَابُ مَنْ يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى، وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ، وَلَا يَشْتَرُوا بِأَيَاتِي مَنًّا قَلِيلًا. ثُمَّ قَرَأَ: {يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ} [ص: ٢٦].

وَقَرَأَ: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِأَيَاتِي مَنًّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة: ٤٤]. {بِمَا اسْتُخْفِظُوا}: اسْتَوْدَعُوا {مِنْ كِتَابِ اللَّهِ}.. الآية.

وَقَرَأَ: {وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا} [الأنبياء: ٧٨-٧٩]. فَحَمِدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلَمْ دَاوُدَ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ آتَى عَلَى هَذَا بَعْلُهُ وَعَدَّرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ.

وَقَالَ مُرَاجِمُ بْنُ زُرَّارٍ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: خَسِرَ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُطَّةً، كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ أَنْ يَكُونَ فُهْمًا، حَلِيمًا، عَفِيفًا صَلِيحًا، عَالِمًا سَوِيًّا عَنِ الْعِلْمِ.

١٧- بَابُ رِزْقِ الْحَاكِمِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهِ

وَكَانَ شَرِيحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَأْكُلُ الرَّصِي بِقَدْرِ عَمَلِهِ.

يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِيَابِكَ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِيَابٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِيَابِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ رَجُلًا مَسِيكًا، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا؟ قَالَ لَهَا: «لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ». [راجع: ٢٢١١. أخرجه مسلم: ١٧١٤].

١٥- بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ، وَكِتَابُ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطًّا فَهُوَ جَائِزٌ، لِأَنَّ هَذَا مَا لَا يَرْغَبُ، وَإِنَّمَا صَارَ مَا لَا يَبْدَأُ أَنْ يَبْتَ الْقَتْلُ، فَالْخَطُّ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ.

وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ.

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كَبِيرَتِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ.

وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُحِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنْ الْقَاضِي.

وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ.

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ: شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيًا الْبَصْرَةَ، وَإِسَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَسَنَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، وَيَلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ، وَعَامِرَ بْنَ عَبْدِ، وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ، يُحِيزُونَ كِتَابَ الْقَضَاءِ بِغَيْرِ مَخْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ. فَإِنَّ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ: إِنَّهُ زُورٌ، قِيلَ لَهُ: اذْهَبْ فَالْتِمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي النَّبِيَّةُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَرَزٍ: جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ، وَأَقَمْتُ عَنْدهُ النَّبِيَّةُ: أَنْ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ، وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاجَازَهُ.

وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قِلَابَةَ: أَنْ يَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَذَرِي لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا.

وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ: {إِنَّمَا أَنْ تَذُورُوا

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

٧١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، ابْنُ أَخْتِ نَعْمٍ: أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السُّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدِّثْكَ لَكِ كُلِّي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهُمَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبِدًا، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عَمَلَاتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَ عُمَرُ: لَا تَفْعَلِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: اعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: اعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ، فَتَمَوَّلْهُ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَآتَتْ غَيْرَ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَلَا فَلَا تُثَبِّعْهُ نَفْسَكَ». [راجع: ١٤٧٣. أخرجه مسلم: ١٠٤٥].

٧١٦٤- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ [عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ] يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: اعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: اعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ، فَتَمَوَّلْهُ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَآتَتْ غَيْرَ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُثَبِّعْهُ نَفْسَكَ». [راجع: ١٤٧٣. أخرجه مسلم: ١٠٤٥].

١٨- بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ

وَلَا عَنَ عُمَرَ عِنْدَ مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَضَى شَرِيحٌ وَالشُّعْبِيُّ وَتَحَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَضَى مَرْوَانَ عَلَى زَيْلِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْمِثْرِ. وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.

٧١٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الثَّلَاثَيْنِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٤٢٣. أخرجه مسلم: ١٤٩٢، مطولاً بدون ذكر (١٥ سنة)].

٧١٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ:

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقُنْتُهُ؟ فَتَلَاَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ». [راجع: ٤٢٣. أخرجه مسلم: ١٤٩٢، مطولاً].

١٩- بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدِّ أَمْرٍ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَضَرَبَهُ. وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ.

٧١٦٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَيْتٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ: «إِبْكَ جُنُونًا». قَالَ: لَا، قَالَ: «ادْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». [راجع: ٥٢٧١. أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث الآتي].

٧١٦٨- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ بِالْمَصْلَى. رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجْمِ. [راجع: ٥٢٧٠. أخرجه مسلم: ١٦٩١، مع الحديث السابق].

٢٠- بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ

٧١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْتَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَفْطَحُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [راجع: ٢٤٥٨. أخرجه مسلم: ١٧١٣].

٢١- بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ

فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِلْخَصْمِ وَقَالَ شَرِيحُ الْقَاضِي، وَسَأَلَهُ إِسْنَانُ الشَّهَادَةِ، فَقَالَ: أَتَى الْأَمِيرَ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حَدِّ، زَنَى أَوْ سَرَقَ، وَآتَتْ أُمِيرًا؟ فَقَالَ: شَهِادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: صَدَقْتَ.

أُطْلِقَ مَعَهَا، فَمَرُّهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَاهُمَا فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ». قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ». رَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَابْنُ مُسَاوِيرٍ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، يَغْنِي ابْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٣٥]. أخرجه مسلم: ٢١٧٥، بزيادة.

٢٢- باب أمر النواصي إذا وجه أميرين إلى موضع: أن يتطاولا ولا يتعاصبا

٧١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا الْعُقَدِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعْزِرَا، وَتَشْرَا وَلَا تُتَفَرَّقا، وَتَطَاوَعَا». فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ يَصْنَعُ بِأَرْضِنَا الشَّيْءَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ دَاوُدَ، وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٢٦١]. أخرجه مسلم: ١٧٣٣، وفي الإمارة (١٤)، وفي الأشربة (٧٠)، مختصرا بقطع.

٢٣- باب إجابة الحاكم الدعوة

وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْدًا لِلْمَخِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. ٧١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي مَنصُورٌ، عَنْ أَبِي وَإِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُوا الْعَانِي، وَأَحْيُوا الدَّاعِيَ». [راجع: ٣٠٤٦].

٢٤- باب هدايا العمال

٧١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: اسْتَمْعَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَثِيَّةِ، عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِثْر - قَالَ سُفْيَانُ إِضًا: فَصَعِدَ الْمِثْر - فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ الْعَامِلِ تَبَعْتُهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي، فَهَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُمَا لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ: إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رَعَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا حَوَارٍ، أَوْ شاةٌ تُبَغَّرُ. ثُمَّ رَفَعَ

قَالَ عُمَرُ: لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي. وَأَقْرَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزُّنَى أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ. وَقَالَ حَمَّادٌ: إِذَا أَقْرَ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ. وَقَالَ الْحَكَمُ: أَرْبَعًا.

٧١٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَيْثَرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ: «مَنْ لَهُ بَيْتَةٌ عَلَى قَبِيلٍ قَتِلَ قَتْلُهُ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقُمْتُ لِلْأَتَمَسِ بَيْتَةً عَلَى قَبِيلٍ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سِلَاحُ هَذَا الْقَبِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، قَالَ: فَارْضِهِ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ أَصْنَعُ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ، فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَمَلَّكْتُهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ اللَّيْثِ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ.

وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ، شَهْدَ بِذَلِكَ فِي وَلايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا، وَلَوْ أَقْرَ خَصْمٌ عِنْدَهُ لآخر بحث في مجلس القضاء، فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ يُحْضِرُهُمَا إِفْرَارَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبِرَاقِ: مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضَ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ يَقْضِي بِهِ، لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ، وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: لَا يَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ قَضَاءً يَعْلَمُوهُ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ، وَلَكِنْ فِيهِ تَعَرُّضٌ لِتَهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِقْبَاعًا لَهُمْ فِي الظُّلْمِ، وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظُّلْمَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةٌ». [راجع: ٢١]. أخرجه مسلم: ١٧٥١، مطولاً.

٧١٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَمِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتْ

يَذِيهِ حَتَّى رَأَيْتَا غُرْمِي إِبْطِيهِ: «الَا هَلْ بَلَّغْتُ». ثَلَاثًا.

قَالَ سُفْيَانُ: قَصَّةٌ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ.

وَرَدَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعَ أَذْنَاهُ، وَابْتَصَرْتُهُ عَيْنِي، وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ يَقِي.

وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ: سَمِعَ أَذْنِي. [رَاجِع: ٩٢٥]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: [١٨٣٢].

{خَوَارِ} {الْأَعْرَافُ: ١٤٨} [وَلَهُ: ٨٨]: صَوْتُ، وَالْخَوَارِ مِنْ {تَجَارُونَ} {النحل: ٥٣}: كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ.

٢٥- بَابُ اسْتِغْضَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ

٧١٧٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنَّ تَائِفًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَدَيْفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ زَيْنَةَ. [رَاجِع: ٦٩٢].

٢٦- بَابُ الْعُرْفَاءِ لِلنَّاسِ

٧١٧٦، ٧١٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوِّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، حِينَ إِذْنُ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عَقْرِ سَبْيِ هَوَازِنَ: «إِنِّي لَا أَذِي مَنْ إِذْنُ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ امْرُكُم». فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَبَّعُوا وَإِذْنُوا. [رَاجِع: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨].

٢٧- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ

وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

٧١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ ثَابِتٌ لَابْنِ عُمَرَ: إِذَا تَدَخَّلَ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَقُولْ لَهُمْ خِلَافَ مَا تَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعْمُدُ بِهَا.

٧١٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ شَرَّ النَّاسِ دُوَ الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ». [رَاجِع: ٣٤٩٤]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ:

٢٥٢٦ وفي البر والصلة: (٩٩).

٢٨- بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ

٧١٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ هِنْدًا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ، فَاحْتَاجُ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: «أَخْذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ». [رَاجِع:

٢٢١١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧١٤].

٢٩- بَابُ مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ،

فَإِنْ قَضَاءُ الْحَاكِمِ لَا يَحِلُّ حَرَامًا وَلَا يَحْرُمُ

حَلَالًا

٧١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْتَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ يَبِابٍ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِيَنِي الْخُصْمُ، فَلَمَّا بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْبَغُ مِنْ بَعْضٍ، فَاحْشَبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيُتْرِكْهَا».

[رَاجِع: ٢٤٥٨. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧١٣].

٧١٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ يَتِي، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَوَّأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْفِرَاشِ الْحَجَرُ». ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ: «احْتَجِي بِنْتَهُ». لَمَّا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بَعْتَبَةً، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى.

[رَاجِع: ٢٠٥٣. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٤٥٧] مَخْصَرًا.

٣٠- بَابُ الْحُكْمِ فِي الْيُسْرِ وَنَحْوِهَا

٧١٨٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا، وَامَّرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطُعِنَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَالَ: «إِنْ تُطْعَمُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تُطْعَمُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [راجع: ٣٧٣٠. أخرجه مسلم: ٢٤٢٦].

٣٤- باب الألد الخَصِم

وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ. [لُدًّا] {مریم: ٩٧}؛ عُوْجًا. {الذُّ} [البقرة: ٢٠٤]؛ اغْوَجُ.

٧١٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْغَضُ الرِّجَالَ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِمُ». [راجع: ٢٤٥٧. أخرجه مسلم: ٢٦٦٨].

٣٥- باب إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِحُجُورٍ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

٧١٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا (ح).

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُعَيْمٌ بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: اسْلَمْنَا، فَقَالُوا: صَبَأْنَا صَبَأًا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِائَةَ أُسْبِرَةٍ، فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِائَةَ أَنْ يَقْتُلَ أُسْبِرَةً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسْبِرَةً، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسْبِرَةً، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ». مَرْمِيزِينَ. [راجع: ٤٣٣٩].

٣٦- باب الْإِمَامُ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ

٧١٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عُمُرٍ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا خَصَرَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ، فَشَقَّ النَّاسُ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَتَقَدَّمَ فِي

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي زَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَخْلِفُ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ، يَقْطِطُ مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَاتَّزَلَ اللَّهُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}. الآية. [راجع: ٢٣٥٦. أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث الآتي].

٧١٨٤- نَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ: فِي نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بَثَرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْكُ بَيْتُهُ». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَلْيَخْلِفْ». قُلْتُ: إِذَا يَخْلِفُ، فَتَرَلْتُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ}. الآية. [آل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٧. أخرجه مسلم: ١٣٨، مع الحديث السابق].

٣١- باب الْقَضَاءِ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

٧١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَيْثَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرْتُهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ جَلْبَةَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، وَاحْسِبْ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّارِ، فَلْيَاخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا». [راجع: ٢٤٥٨. أخرجه مسلم: ١٧١٣].

٣٢- باب بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدَبَّرًا مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَّاسِ.

٧١٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ بِثَمَانٍ مِائَةً دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِكَمْبِهِ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١. أخرجه مسلم: ٩٩٧، مطبوعًا، وفي الأيمان (٥٨) بزائدة].

٣٣- باب مَنْ لَمْ يَكْتُمِثْ بِطَعْنٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأُمَرَاءِ حَدِيثًا

٧١٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَبَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

بنت عمر.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: اللَّخَافُ يَغْنِي الْخَرْفَ. [راجع: ٢٨٠٧].

٣٨- باب كتاب الحاكم إلى عماله،

وَالْقَاضِي إِلَى أَمْنَانِهِ

٧١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي خَتْمَةَ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرَجُلًا مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَبِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأَخْبِرَ مُحَبِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودٌ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَآخُوهُ حَوِصَةً، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحَبِّصَةَ: «كَبُرَ كِبَرُكَ». يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حَوِصَةً ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَبِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ يَذُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يُؤْذُوا بِحَرْبٍ». فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَوِصَةَ وَمُحَبِّصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: «أَتُخْلِفُونَ وَتَسْتَجِفُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ». قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَتُخْلِفُ لَكُمْ يَهُودٌ؟». قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أَذْخَلَتْ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَرَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً. [راجع: ٢٧٠٢]. أخرجه مسلم: ١٦٦٩.

٣٩- باب هل يجوز للحاكم أن

يُبْعَثَ رَجُلًا وَاحِدَةً لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ

٧١٩٣، ٧١٩٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِي، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرَّحْمُ، فَقَدِّتْ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَزَلِيدَةً، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ وَمِائَةٌ وَتَغْرِيبٌ عَامٌ،

الْصَفُّ الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ: وَصَفَّحَ الْقَوْمَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَقْرَأَ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيفَ لَا يُنْسِكُ عَلَيْهِ الْفَتْ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْ أَمْضِ». وَأَوْمَأَ يَدِيهِ هَكَذَا، وَلَيْتَ أَبُو بَكْرٍ هَتَبَةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مُضَيَّتٌ؟». قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِأَبْنِ أَبِي قَحَافَةَ أَنْ يَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا فَلْيَسِّحِ الرُّجَالَ وَلْيَصْفَحِ النَّسَاءُ». [راجع: ٦٨٤]. أخرجه مسلم: ٤٢١.

٣٧- باب يستحبُّ للمكاتب أن يكونَ أمينًا عاقلًا

٧١٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو تَابِتٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ تَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتُلِ أَهْلِ الْبِمَاةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْبِمَاةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلَ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قِرَاءً كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ. قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَهْمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتُتَبَّعُ الْقُرْآنُ فَاجْمَعُهُ. قَالَ زَيْدٌ: قَوْلَ اللَّهِ لَوْ كَلَّفْنِي تَقْلَ جَبَلٍ مِنْ السِّيَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفْنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحِثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى، فَتُبِعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنْ الْمُسَبِّ وَالرِّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرُّجَالِ، فَوَحَّدْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ التَّوْبَةِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ}. إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ، فَالْحَقَّقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، وَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ

الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَاغَرَفُنْ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ يَبْعِرُ لَهُ رُغَاءً، أَوْ يَبْقِرُ لَهَا خَوَارَ، أَوْ شَاةٌ تُبْعِرُ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: «أَلَا هَلْ بُلَغْتُ؟» [راجع: ٩٢٥]. أخرجه مسلم: ١٨٣٢.

٤٢- باب بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ

الْبَطَانَةُ: الدُّخْلَاءُ.

٧١٩٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَنْهَاهُ عَنْهُ، فَالْمَنْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهِذَا. وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ. وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [راجع: ٦٦١١].

٤٣- باب كَيْفَ يَبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسُ

٧١٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرُورِ. [راجع: ١٨]. أخرجه مسلم: ١٧٠٩ مطولاً باختلاف، وفي الإمارة: (٤١).

٧٢٠٠- وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ تَقُومَ، أَوْ تَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً. [راجع: ٧٠٥٦]. أخرجه مسلم: ١٧٠٩، وفي الإمارة: (٤٢).

٧٢٠١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالنَّعْمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِبُ عَامٌ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُتَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاعْدُ عَلَى أَمْرَاةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا. فَعَدَّا عَلَيْهَا أُتَيْسٌ فَارْجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥]. أخرجه مسلم: ١٦٩٧ و١٦٩٨، باختلاف.

٤٠- باب تَرْجِمَةِ الْحُكَّامِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجِمَانُ وَاحِدٌ ٧١٩٥- وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ، وَأَفَرَأَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ. وَقَالَ عَمْرُو، وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ: مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ: قُلْتُ: تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كُنْتُ أُرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرَجِّمِينَ.

٧١٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ خَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ قَالَ لِقُرَجَمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكُذِّبُوا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِلتَّرْجَمَانِ قُلْ لَهُ: إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعُ قَدَمِي هَاتَيْنِ. [راجع: ٧]. أخرجه مسلم: ١٧٧٣، مطولاً.

٤١- باب مُحَاسِنَةِ الْإِمَامِ عَمَّالُهُ

٧١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ اللَّثْبَةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَاسَبَهُ قَالَ: هَذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَيْبِكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟».

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللَّهَ، فَيَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي، فَهَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا؟ فَوَاللَّهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدَكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامُ - بَغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ اللَّهُ بِخِجْلِهِ يَوْمَ

الْخَنْدَقِ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ

فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

فَاجَابُوا:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَنا أَبَدًا

[راجع: ٢٨٣٤. أخرجه مسلم: ١٨٠٥، باختلاف].

٧٢٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

عبد الله بن دينار، عَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». [أخرجه مسلم: ١٨٦٧].

٧٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حِينَ
اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كَتَبَ: إِلَيَّ أَقْرُ بِالسَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَيَّيْتُ قَدْ أَفْرَأُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ.
[انظر: ٧٢٧٢، ٧٢٠٥].

٧٢٠٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ:

أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنِي: «فِيمَا
اسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [راجع: ٥٧. أخرجه
مسلم: ٥٦].

٧٢٠٥- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ

سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ
عَبْدَ الْمَلِكِ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَيَّ أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ
اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ
فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَيَّيْتُ قَدْ أَفْرَأُوا بِذَلِكَ. [راجع: ٧٢٠٣].

٧٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ

يزيد قَالَ: قُلْتُ لِمُسْلِمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ
الْخُدَيْيَةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [راجع: ٢٩٦٠. أخرجه

مسلم: ١٨٦٠].

٧٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا

جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُسَوِّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ

وَلَهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:
لَسْتُ بِالَّذِي أَتَابِسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ
اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ.

فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ
أَمْرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا
مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلِيكَ الرَّهْطِ وَلَا يَطَأُ عَقِيَّةَ، وَمَالَ النَّاسُ
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ بِلُكِّ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ
اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا قَبَائِعَنَا عُثْمَانَ.

قَالَ الْمُسَوِّزُ: طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ،
فَضْرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَقْفَظْتُ، فَقَالَ: أَزَاكَ نَائِمًا، فَوَاللَّهِ مَا
اِكْتَحَلْتُ هَذِهِ الثَّلَاثَ بِكَثِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا،
فَدَعَوْهُمَا لَهُ فَتَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا،
فَدَعَوْتُهُ فَتَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ
عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا، ثُمَّ
قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَتَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا
الْمُؤَدَّدُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ
أَوْلِيكَ الرَّهْطِ عِنْدَ الْمُتَبِّرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا
وَأَقُوا بِلُكِّ الْحَبَّةِ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهِدَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ، إِلَيَّ قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ
النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَغْدِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ
سَبِيلًا. فَقَالَ: أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخَلِيفَتَيْنِ
مَنْ بَعْدَهُ، قَبَائِعَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبَائِعَةُ النَّاسِ: الْمُهَاجِرُونَ،
وَالْأَنْصَارُ، وَأَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ، وَالْمُسْلِمُونَ. [راجع: ١٣٩٢].

٤٤- بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرْقُوقَيْنِ

٧٢٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ
سَلَمَةَ قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا
سَلَمَةُ أَلَا تَبَايَعُ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْتُ فِي
الْأَوَّلِ، قَالَ: «وَفِي الثَّانِي». [راجع: ٢٩٦٠. أخرجه
مسلم: ١٨٦٠، باختلاف كبير].

٤٥- بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ

٧٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَتَبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ،
فَاصَابَهُ وَغُلٌّ، فَقَالَ: أَتَلْبِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ:

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَحَنُّنٌ فِي مَجْلِسٍ: «تُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تُفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ، فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ. فَبَايَعَتْهُ عَلَى ذَلِكَ. [رأجع: ١٨. أخرجه مسلم: ١٧٠٩].

٧٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: { لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا }. قَالَتْ: وَمَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا. [رأجع: ٢٧١٣. أخرجه مسلم: ١٨٦٦، بزيادة].

٧٢١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا: { أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا }. وَكَهَانَا عَنْ النَّبَاخَةِ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةً مِثْلًا يَدَهَا، فَقَالَتْ: فَلَا تُسَدِّدْنِي، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَمَا وَفَتْ امْرَأَةً إِلَّا أُمِّ سَلِيمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ، أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ. [رأجع: ١٣٠٦. أخرجه مسلم: ٩٣٦، بدون ذكر «قبضت امرأة...»].

٥- باب مَنْ نَكَحَ بَيْعَةً

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: { إِنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِلَّا لِيُبَايِعُوا اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } فَمَنْ نَكَحَ فَلَمَّا يَنْكُحُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسْؤِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا { الْآيَةُ [الفتح: ١٠].

٧٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَايَعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ جَاءَ الْعَدُوَّ مَحْمُومًا، فَقَالَ: أَقْبِلِي، فَابِي، فَلَمَّا وَلِي، قَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تُنْفِي خَبْئَهَا، وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا. [رأجع: ١٨٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٨٣].

أَقْبِلِي بَيْعَتِي، فَابِي، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تُنْفِي خَبْئَهَا، وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا. [رأجع: ١٨٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٨٣].

٤٦- باب بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

٧٢١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْتَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ صَغِيرٌ». فَسَحَّ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُصْحَفِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ. [رأجع: ٢٥٠١].

٤٧- باب مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ النَّبِيَّ

٧٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَغْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاصْطَبَ الْأَغْرَابِيُّ وَغَلَ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَغْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْبِلِي بَيْعَتِي، فَابِي ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْبِلِي بَيْعَتِي، فَابِي، فَخَرَجَ الْأَغْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تُنْفِي خَبْئَهَا، وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا. [رأجع: ١٨٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٨٣].

٤٨- باب مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا

٧٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْتَنِعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، إِنْ أَغْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْغَضْرِ، فَخَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَغْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُغْطِ بِهَا. [رأجع: ٢٣٥٨. أخرجه مسلم: ١٠٨].

٤٩- باب بَيْعَةِ النِّسَاءِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [رأجع: ٩٧٩].
٧٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٥١- باب الاستخلاف

٧٢١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَارَأَسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَآلَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَادْعُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَآ تَكَلِّيَاهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا ظَنُّكَ نَجِبًا مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ، لَطَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَسًا يَبْغِضُ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْقِدَهُ، أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَمْنَتِي الْمُؤْمِنُونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ: يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ». [راجع: ٥٦٦٦. أخرجه مسلم: ٢٣٨٧، مختصراً].

٧٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ اسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَوَدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، لَا اتَّخِلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا. [أخرجه مسلم: ١٨٢٣].

٧٢١٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِثْبَرِ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ تُوُفِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَشَهُدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرْنَا، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَذَا اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوَّلَى الْمُسْلِمِينَ بِأَمْرِكُمْ، فَقومُوا قَبَايعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَةِ عَلَى الْمِثْبَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مَالِكٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعِدُوا الْمِثْبَرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِثْبَرَ، قَبَايعَةُ النَّاسِ عَامَةً. [انظر: ٧٢٦٩].

٧٢٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَاتِبًا يُرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ:

«إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ». [راجع: ٣٦٥٩. أخرجه مسلم: ٢٣٨٦].

٧٢٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ قَدْ بَرَأَخَةُ تَتَّبِعُونَ أَثْنَابَ الْإِبِلِ، حَتَّى يُرِيَ اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَغْدِرُونَكُمْ بِهِ.

٧٢٢٢، ٧٢٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». فَقَالَ: كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [أخرجه مسلم: ١٨٢١].

٥٢- باب إخراج الخصوم وأهل الرِّيب

مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تَخَات.

٧٢٢٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّرَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ يُحْطَبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجُلٍ فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَفًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ خَسْتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [راجع: ٦٤٤. أخرجه مسلم: ٦٥١].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: قَالَ يُونُسُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مِرْمَاةٌ: بَيْنَ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ، مِثْلُ مِرْمَاةٍ وَمِصْصَاةٍ، الْيَمِمْ مَخْفُوضَةٌ.

٥٣- باب هل للإمام أن يمنع المجرمين

وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهِ

٧٢٢٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بُؤُوكَ،

فَذَكَرَ حَلِيئَتُهُ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا،
 فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ
 اللَّهِ عَلَيْنَا. [راجع: ٢٧٥٧. أخرجه مسلم: ٧١٦، بقطعة
 ليست في هذه الطريق. وأخرجه: ٢٧٦٩، مطولاً].

٧٢٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثْنَا بِالْحَجِّ، وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ

يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ.
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا [راجع: ٥٠٢٦].

٦- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

{وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ
وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
[النساء: ٣٢].

٧٢٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا
تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ». لَتَمَنَّيْتُ. [راجع: ٥٦٧١]. أخرجه مسلم: [٢٦٨٠]

٧٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي
خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْتَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ نَعُوْدُهُ وَقَدْ
اكَتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ
بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [راجع: ٥٦٧٢]. أخرجه مسلم: [٢٦٨١]

٧٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - اسْمُهُ
سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ
يَزْدَادَ، وَإِذَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِيبُ». [راجع: ٣٩].

٧- باب قَوْلِ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتُنَا

٧٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ
مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابَ بِنَاضٍ
بَطْنِيهِ، يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتِ مَا اهْتَدَيْتُنَا لَحْنُ، وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا
صَلَّيْنَا، فَاتَرَكْنَا سَكِينَتَهُ عَلَيْنَا، إِنَّ الْأَلَمَى - وَرُبَّمَا قَالَ الْمَلَأَ -
قَدْ بَغَرْنَا عَلَيْنَا، إِذَا ارَادُوا فَتَنَ آبِنَا بَيْنَنَا». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.
[راجع: ٢٨٣٦]. أخرجه مسلم: [١٨٠٣].

٨- باب كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٠٢٦].

٧٢٣٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ

أَبِي الثَّغْفَرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ، قَالَ:
كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأْتُهُ، فِإِذَا فِيهِ: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ». [راجع: ٢٨١٨]. أخرجه مسلم: [١٧٤١]. وأخرجه: [١٧٤٢] مطولاً.

٩- باب مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ} [هود: ٨٠]
٧٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ:
حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ
عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَهْيَ الْبَنِي قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ». قَالَ: لَا،
بَلْ كُنتُ امْرَأَةً أَغْلَنْتُ. [راجع: ٥٣١٠]. أخرجه مسلم: [١٤٩٧].

٧٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا
عَطَاءٌ قَالَ: اعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ:
الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَفَدَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ
يَقْطَرُ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنِ اشْتُئْتُ عَلَى امْتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ،
وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا: عَلَى امْتِي - لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ
السَّاعَةَ».

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَخْبَرْتُ النَّبِيَّ
ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَفَدَ
النِّسَاءَ وَالْوِلْدَانَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقَاقِهِ يَقُولُ:
«إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنِ اشْتُئْتُ عَلَى امْتِي».

وَقَالَ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَمَّا
عَمْرٍو فَقَالَ: رَأْسُهُ يَقْطَرُ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقَاقِهِ.

وَقَالَ عَمْرٍو: «لَوْلَا أَنِ اشْتُئْتُ عَلَى امْتِي».

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنِ اشْتُئْتُ عَلَى
امْتِي».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ. [راجع: ٥٧١]. أخرجه مسلم: [٦٤٢].

٧٢٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
جَعْفَرِ ابْنِ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنِ

ﷺ قَالَ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ، وَشِعْبَهَا».

تَابَعَهُ أَبُو الثَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّعْبِ. [رَاجِع: ٤٣٣٠. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٠٦١ مَطْوَلًا.]

أَشْرَفَ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَالِكِ. [رَاجِع: ٨٨٧، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٥٢.]

٧٢٤١- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ، وَوَاصَلَ أَنَسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ مَدَّ بِي الشَّهْرُ، لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إِلَيَّ لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِلَيَّ أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي».

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُغِيرَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [رَاجِع: ١٩٦١ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٠٤.]

٧٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تَوَاصِلُ، قَالَ: «إِيَّكُمْ مِثْلِي، إِلَيَّ آيَةُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَتَّهَوْا، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ». كَالْمُتَكَلِّ لَهُمْ. [رَاجِع: ١٩٦٥. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١١٠٣.]

٧٢٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَذْرِ أَيْمَنِ النَّبِيِّ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي النَّبِيِّ؟ قَالَ: «إِنْ قَوْمُكَ قَصُرَتْ بِهِمُ الثَّقَفَةُ». قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمُكَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَخَافَ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ، أَنْ أُدْخِلَ الْجَذْرَ فِي النَّبِيِّ، وَأَنْ الصِّقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ».

[رَاجِع: ١٢٦. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٣٣٣.]

٧٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتُ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ». [رَاجِع: ٣٧٧٩.]

٧٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَادِ بْنِ مُمَيِّمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥- كتاب أخبار الآحاد

١- باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام وقول الله تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة: ١٢٢].

وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً يَقُولُهُ تَعَالَى: {وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلَا} [الحجرات: ٩]. فَلَوْ اقْتُلَ رَجُلَانِ دَخَلَا فِي مَعْنَى الْآيَةِ.

وقوله تعالى: {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا} [الحجرات: ٦].

وَكَيْفَ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَاهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ رَدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

٧٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَافِقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَأَقِمْوْا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ». وَذَكَرَ أَشْيَاءَ اخْفَظَهَا أَوْ لَا اخْفَظَهَا: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا خَضَعْتَ الصَّلَاةَ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨. أخرجه مسلم: ٦٧٤]

٧٢٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ الثَّيْبِيِّ، عَنْ أَبِي غُثَمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانًا يَلَالُ مِنْ سُحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ قَالَ يُتَادِي - بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ فَأَيْمَنُكُمْ، وَتَبَيَّنْ تَأْيِمَكُمْ. وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَجَمَعَ يَحْيَى كَفْيَهُ - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا». وَهَذَا يَحْيَى إِصْبَغِيهِ السَّبَاتَيْنِ. [راجع: ٦٢١. أخرجه مسلم: ١٠٩٣].

٧٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ

بَلَلا يُتَادِي بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُتَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [راجع: ٦١٧. أخرجه مسلم: ١٩٠٢].

٧٢٤٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ». قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١. أخرجه مسلم: ٥٧٢].

٧٢٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ دُو الْيَذْنَيْنِ: انْصَرَبَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «أَصَدَقَ دُو الْيَذْنَيْنِ؟». فَقَالَ الثَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ آخِرَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ. [راجع: ٤٨٢. أخرجه مسلم: ٥٧٣]

٧٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيَّنَّا الثَّاسَ بَقَاءً فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [راجع: ٤٠٣. أخرجه مسلم: ٥٢٦]

٧٢٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُجِبُ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا} [البقرة: ١٤٤]. فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَالْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ. [راجع: ٤٠. أخرجه مسلم: ٥٢٥، مختصرًا باختلاف].

٧٢٥٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَسْبِقُ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبَةَ شَرَابًا مِنْ فُضَيْخٍ، وَهُوَ

مطولاً.

٧٢٦٠- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ

مَسْعُودٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيَّعْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ لِي

بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ

لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِّنْ لِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ». فَقَالَ:

إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا - وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَرَزَنِي

بِأَمْرَاتِي، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرِّجْمَ، فَأَتَذَنُّبْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ

مِنَ الْعَتَمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى

أَمْرَاتِي الرِّجْمَ، وَأَمَّا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِبُ عَامٍ،

فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا

الْوَلِيدَةُ وَالْعَتَمُ فَرُدُّوهَا، وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِبُ

عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِيسَ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَاغْدُ عَلَى

أَمْرَاؤِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَارْجُمُهَا». فَقَدْأَ عَلَيْهَا ابْنِيسُ

فَاعْتَرَفَتْ فَرَجُمَهَا. [راجع: ٢٣١٥. أخرجه مسلم: ١٦٩٧

باختلاف].

٢- بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ الزُّبَيْرِ طَلِيعَةَ وَحْدَهُ

٧٢٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنُ الْمَدِينِيِّ]: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَاتَّذَبَّ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ

كَذَبَهُمْ فَاتَّذَبَّ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ كَذَبَهُمْ فَاتَّذَبَّ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ:

يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ

عَنْ جَابِرٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ: سَمِعْتُ جَابِرًا - فَتَابِعَ

بَيْنَ إِخَادِيثِ سَمِعْتُ جَابِرًا - قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ

يَقُولُ: يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: كَذَا حَفِظْتُهُ مِنْهُ كَمَا أَلَّكَ جَالِسٌ،

يَوْمَ الْخَنْدَقِ. قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ، وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ.

[راجع: ٢٨٤٦. أخرجه مسلم: ٢٤١٥ دون سياق الإسناد

في آخره].

٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ }

[الأنحزاب: ٥٣] هَذَا إِذْنٌ لَهُ وَاحِدٌ جَارٍ

٧٢٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

ثَمَرٍ، فَبَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمَرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو

طَلْحَةَ: يَا ابْنُ، ثُمَّ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَاسْكِرْهَا، قَالَ ابْنُ:

فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَصَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ.

[راجع: ٢٤٦٤. أخرجه مسلم: ١٩٨٠، باختلاف

وأخرجه بلفظ في الأشربة (٩)].

٧٢٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حَدِيقَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

لَأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بُعْثُنْ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ آمِينٌ».

فَاسْتَشْرَفَ لَهَا اصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ. [راجع:

٣٧٤٥. أخرجه مسلم: ٢٤٢٠].

٧٢٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

خَالِدِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَاضِيٍّ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ». [راجع:

٣٧٤٤. أخرجه مسلم: ٢٤١٩].

٧٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ

الْأَنْصَارِ، إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَهُ اثْنَتَا بِنَا

يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا غِثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَشَهِدَهُ اثْنَانِ بِنَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٨٩.

أخرجه مسلم: ١٤٧٩ مطولاً].

٧٢٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ

جَيْشًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ نَارًا، وَقَالَ: ادْخُلُوهَا،

فَارْأَوْا أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا فَرَزْنَا مِنْهَا،

فَذَكَّرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِلَّذِينَ ارْأَوْا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «لَوْ

دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَقَالَ لِالْآخَرِينَ:

«لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». [راجع:

٤٣٤٠. أخرجه مسلم: ١٨٤٠].

٧٢٥٨، ٧٢٥٩- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ

بْنَ خَالِدٍ اخْتَبَرَا: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥. أخرجه مسلم: ١٦٩٧-١٦٩٨

لي: إِنْ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ لَمَّا آتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْوَفْدُ؟». قَالُوا: رَيْبَعَةٌ. قَالَ: «مَرْجَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ، غَيْرَ خَزَائِي وَلَا كَذَامِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّاكَ كَفَارٌ مُضَرٌّ، فَمَرَّتَا بِأَمْرِ تَدْخُلُ بِهِ الْحِجَّةُ وَتُخْرِجُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَسَالُوا عَنِ الْأَشْرِيَّةِ، فَتَهَاكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ، وَأَمْرُهُمْ بِأَرْبَعٍ، أَمْرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ - وَأَطْنُ فِيهِ - صِيَامُ رَمَضَانَ، وَتَوَاتُوا مِنَ الْمَعَانِمِ الْخُمْسَ». وَتَهَاكُمُ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمَزْتِ وَالثَّقِيرِ. وَرَبَّمَا قَالَ: «الْمُقِيرِ». قَالَ: «أَحْفَظُهُنَّ وَالْأَلْفُوهُنَّ مِنْ وَرَاءَكُمْ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧، وأخرج قطعة الدباء في الأشربة (٣٩)]

٦- باب خبر المرأة الواحدة

٧٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَوْبَةَ الْغُبَرِيَّةِ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَتَتَيْنِ أَوْ سِتَّةٍ وَنِصْفٍ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَتَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ، فَاْمْسِكُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا، أَوْ أَطْعَمُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ - أَوْ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، شَكٌّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي». [أخرجه مسلم: ١٩٤٤].

زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْحِجَّةِ». إِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْحِجَّةِ». ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْحِجَّةِ». [راجع: ٣٦٧٤. أخرجه مسلم: ٢٤٠٣ مطولاً].

٧٢٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ قَالَ: جِئْتُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِيقِ لَيْلٍ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي. [راجع: ٨٩. أخرجه مسلم: ١٤٧٩ مطولاً].

٤- باب مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دِحَّةَ الْكَلْبِيِّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمٍ بِصُرَى: أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ. [راجع: ٧].

٧٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَذْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَزَقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ السَّيِّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَمَزُقُوا كُلُّ مَمَزُوقٍ. [راجع: ٦٤].

٧٢٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «إِذْنٌ فِي قَوْمِكَ، أَوْ فِي النَّاسِ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ - أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ». [راجع: ١٩٢٤. أخرجه مسلم: ١١٣٥].

٥- باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب

أَنْ يَبْلُغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ:

٧٢٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ (ج). وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُفْعِلُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَتَصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَبَيْنَا أَنَا كَائِمٌ رَأَيْتَنِي أُتِيْتُ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتَمَّ تَلْعُونَهَا، أَوْ تُرْعَوْنَهَا، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا. [راجع: ٢٩٧٧. أخرجه مسلم: ٥٢٣].

٧٢٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ مِنْ، أَوْ آمَنَ، عَلَيْهِ النَّبِيُّ، وَأَلَمَّا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَارْجُو إِلَيَّ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٤٩٨١. أخرجه مسلم: ١٥٢].

٢- باب الاقتداء بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} [الفرقان: ٧٤]: قَالَ: إِيمَةُ تَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا، وَتَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ: ثَلَاثُ أَجْهِبٍ لِنَفْسِي وَإِلَاخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُواهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَفْقَهُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَذَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ.

٧٢٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ عَمْرُو بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ، فَقَالَ: [لَقَدْ] هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا فَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَتَيْتَ بِفَاعِلٍ، قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ، قَالَ: هُمَا الْمَرْءَانِ يَفْعَلُ بِهِمَا. [راجع: ١٥٩٤].

٧٢٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ: سَمِعْتُ حَدِيثَهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَأُوا الْقُرْآنَ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». [راجع: ٦٤٩٧. أخرجه مسلم: ١٤٣، مطولاً].

٧٢٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَ: {إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٦- كِتَابُ الْاِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٧٢٦٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: عَنْ يَسَعَرَ وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَوْنُ أَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}. لَا تُخْلِدُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِلَيَّ لَا عِلْمَ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ. [راجع: ٤٥. أخرجه مسلم: ٣٠١٧].

سَمِعَ سُفْيَانُ يَسَعَرَ، وَيَسَعَرُ قَيْسًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا. ٧٢٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْعَدَدَ حِينَ بَاقِيَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَى عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَشْهَدُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّمَا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ. [راجع: ٧٢١٩].

٧٢٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمِنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ». [راجع: ٧٥. أخرجه مسلم: ٢٤٧٧].

٧٢٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا: أَنَّ أَبَا الْيَنْهَالِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ - أَوْ: نَعَشَكُمْ - بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَعَ هَاهُنَا يُغْنِيكُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ نَعَشَكُمْ، يُنْظَرُ فِي أَصْلِ كِتَابِ الْاِعْتِصَامِ. [راجع: ٧١١٢].

٧٢٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَبَايَعُهُ: وَأَوْرَكَ لَكَ بِذَلِكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ فِيمَا اسْتَطَعْتَ. [راجع: ٧٢٠٣].

١- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»، ٧٢٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي

لَا تَرَوْا مَا أَتَمُّ بِمُعْجِزَيْنِ} [راجع: ٦٠٩٨].

٧٢٧٨، ٧٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا قُضِيْنَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ».

[راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥. أخرجه مسلم: ١٦٩٧-١٦٩٨، مطولاً].

٧٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّيٍّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

٧٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ، وَالثَّوَالِي عَلَيْهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ: جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَآكَلَ مِنَ الْمَأْدُوبَةِ، وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُوبَةِ، فَقَالُوا: أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ.

نَائِمَةٌ قُتِيْبَةٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ جَابِرٍ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ. [انظر في المناقب، باب: ٢٤].

٧٢٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا، فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، فَإِنْ اخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا.

٧٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بُرَيْدٍ،

عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَكَلِّي وَمَكَلٌّ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ بَعِيْتِي، وَإِنِّي أَنَا التُّدِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالْتَجَاءُ، فَطَاعَةُ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَذْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَتَجَرُوا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاصْتَبَحُوا مَكَالَهُمْ، فَصَبَحَهُمُ الْجَنَّةُ فَاهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلٌ مِنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلٌ مِنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بَمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ». [أخرجه مسلم: ٢٢٨٣].

٧٢٨٤، ٧٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَجَسَابِهِ عَلَى اللَّهِ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَتَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: قَوْلَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ، عَنِ اللَّيْثِ: عَنَّا، وَهُوَ أَصَحُّ. [راجع: ١٣٩٩، ١٤٠٠. أخرجه مسلم: ٢٠].

٧٢٨٦- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَيْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ عِيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حَدِيفَةَ بْنِ بَذَرٍ، فَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ الثُّغَرَاءِ الَّذِينَ يُذْنِبُهُمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرِيهِ، كَهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عِيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنُ لِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذِنَ لِعِيْنَتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ، وَمَا تُحْكِمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَضُضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [أعراف: ١٩٩].

وَأَنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ ثَلَاثًا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَانًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٤٦٤٢].

٧٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالثَّاسُ يَتَامٌ، وَهِيَ قَائِمَةٌ مُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلثَّاسِ؟ فَاشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ يَرَأِيهَا: أَنْ نَعْمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَاتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالثَّارُ، وَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُسْلِمُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَاجْتَبَاهُ وَأَمَّا، فَيَقَالُ: نَمَّ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥].

٧٢٩١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ زُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ امْتِنَاءِ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ، وَقَالَ: «سَلُونِي». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حَدَاثَةٌ». ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْئَةٍ». فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا يُوْجُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ: إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [أخرجه مسلم: ٢٣٦٠].

٧٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ دَا الْجَدُّ مِنْكَ الْجَدُّ». وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثَرَتِ السُّؤَالُ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأَمْهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ. [راجع: ٨٤٤. أخرجه مسلم: ٥٩٣، أوله، وأخرجه دون أوله في الأقضية ١٢].

٧٢٩٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: بُهِتْنَا عَنْ التَّكْلُفِ.

٧٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِثْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا

وَأَنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ ثَلَاثًا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَانًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [راجع: ٤٦٤٢].

٧٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالثَّاسُ يَتَامٌ، وَهِيَ قَائِمَةٌ مُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلثَّاسِ؟ فَاشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ يَرَأِيهَا: أَنْ نَعْمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَاتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالثَّارُ، وَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُسْلِمُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَاجْتَبَاهُ وَأَمَّا، فَيَقَالُ: نَمَّ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ». [راجع: ٨٦. أخرجه مسلم: ٩٠٥].

٧٢٨٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاجْتِلَاءِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». [أخرجه مسلم: ١٣٣٧، وفي الفضائل ١٣٠-١٣١].

٣- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَنْعِنِيهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: { لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ } [المائدة: ١٠١].

٧٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرَيْدٍ الْمُفَرِّجُ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَغْطَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مِنْ سَأَلٍ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرِّمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». [أخرجه مسلم: ٢٣٥٨].

٧٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الصُّرِّ يُحَدِّثُ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَلَفَ حَجْرَةً فِي

أَمْوَرًا عَظَمًا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ،

[٨٥]

فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا».

قَالَ أَنَسٌ: فَاتَّكَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ، وَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي».

فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنَ مَذْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الثَّارِ». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدَّافَةَ فَقَالَ: مَنْ ابْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ابْنُكَ حَدَّافَةُ».

قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي، سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالثَّارُ أَبْنَا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَافِطِ، وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

[راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩].

٧٢٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ ابْنِي؟ قَالَ: «ابْنُكَ فَلَان». وَتَرَلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَثْنَاءِ». الْآيَةِ. [المائدة: ١٠١]. [راجع: ٩٣. أخرجه مسلم: ٢٣٥٩ مطولاً].

٧٢٩٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟». [أخرجه مسلم: ١٣٦].

٧٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّتِ يَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ، فَمَرَّ بِتَفَرٍّ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يُسَمِعُكُمْ مَا تَكْذِبُونَ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوُحْيُ، ثُمَّ قَالَ:

{وَسَأَلُوكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي} [الإسراء: ٨٥]

[راجع: ١٢٥. أخرجه مسلم: ٢٧٩٤].

٤- بَابُ الْاِقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ. فَتَبَّهْ وَقَالَ: «إِنِّي لَنْ أَبْسَهُ أَبَدًا. فَتَبَّهَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ».

[راجع: ٥٨٦٥. أخرجه مسلم: ٢٠٩١].

٥- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ، وَالتَّغْلُوفِ فِي الدِّينِ وَالْبَيْدِعِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} [النساء: ١٧١].

٧٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا». قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَنْتُ بِمُفْلِكِكُمْ، إِنِّي ابْنُ أَبِي طَعْمِي رَبِّي وَنَسْفِي». فَلَمْ يَتَّهَوْا عَنِ الْوِصَالِ، قَالَ: فَوَاصِلُ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، أَوْ لَيْتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَرَدَدْتُكُمْ». كَالْمَنْكَلِ لَهُمْ. [راجع: ١٩٦٥. أخرجه مسلم: ١١٠٣].

٧٣٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِثْبَرٍ مِنْ أَجْرٍ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَتَشَرَّهَا فَإِذَا فِيهَا اسْتَأْذَنَ الْإِبِلَ، وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَنًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». وَإِذَا فِيهِ: «دُمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً، يَسْمَى بِهَا إِذَا هُمْ، فَمَنْ أَخْزَفَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». وَإِذَا فِيهَا: «مَنْ وَآلَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مُوَالِيَةٍ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». [راجع: ١١١. أخرجه مسلم: ١١١].

١٣٧٠، بلفظ «إلى ثور» وهو بلفظ «عير وثور» في العتق (٢٠).

٧٣٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تُرْخِصُ فِيهِ، وَتُزَنُّ عَنْهُ قَوْمٌ، قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَبَدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ اصْتَعَهُ؟ قَوْلَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ وَاشْتَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [راجع: ٦١٠١. أخرجه مسلم: ٢٣٥٦].

٧٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ بَنِي ثَمِيمٍ، أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسِ الثَّمِيمِيِّ الْخَنْظَلِيِّ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِعُمَرُو، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَزَلَّتْ: ذِي أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمٍ { [الحجرات: ٢- ٣].

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثٍ، حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَارِ، لَمْ يُسَمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ.

[راجع: ٤٣٦٧].

٧٣٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسَمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ.

فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسَمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ. فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّكَ لَأَتْنِ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ». فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨. أخرجه مسلم: ٤١٨ مطولاً].

٧٣٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَ عُوَيْمِرُ الْعَجَلَانِيُّ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ، أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ، فَقَالَ عُوَيْمِرُ: وَاللَّهِ لَا يَتَيْنِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ وَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ أَتَزَلَّ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا». فَدَعَا بِهِمَا فَتَقَدَّمَا فَتَلَعْنَا، ثُمَّ قَالَ عُوَيْمِرُ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اسْتَكْبَاهَا، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا، فَجَرَبَتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعَيْنِ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا هَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ اسْحَمَ اعْتَرِ ذَا الْبَيْتَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ.

[راجع: ٤٢٣. أخرجه مسلم: ١٤٩٢، دون آخره].

٧٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخُلْتُ عَلَى عُمَرَ أَنَا حَاجِيهِ يَرْفَأُ.

فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا.

فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَاذَنْ لَهُمَا.

قَالَ: الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ، اسْتَبَا.

فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَارْحَ احْدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ.

فَقَالَ: أَيُّدُوا، أَتَشُدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقَوْمُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَتَشُدُّكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: عُمَرُ: فَلَئِي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ حَصْرَ

٧٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لَأَكْسِ أَحَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. «مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

[راجع: ١٨٦٧. أخرجه مسلم: ١٣٦٦]

قَالَ عَاصِمٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: أَنَّهُ قَالَ: «أَوْ آوَى مُحَدِّثًا».

٧- بَاب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلِيفِ الْقِيَاسِ {وَلَا تَقْفُ} لَا تَقُلْ {مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} [الإسراء:

٣٦].

٧٣٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ اعْطَاكُمْوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قُبُضِ الْعُلَمَاءِ بَعْلِهِمْ، فَيَنْفِي نَاسًا جُهَالًا، يُسْتَفْتُونَ فَيَقْتُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ». فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدَ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي، أَطْلُقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَشِثْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهُ، فَحِثَّهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي، فَأَثَبْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

[راجع: ١٠٠. أخرجه مسلم: ٢٦٧٣].

٧٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ: هَلْ شَهِدْتَ صِفِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْفِيٍّ يَقُولُ: (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْفِيٍّ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتُحِبُّونَ رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا سَبُوقًا عَلَى عَوَائِقِنَا إِلَى أَنْ يُفْطِنَنَا إِلَّا اسْتَهَلَّنَا بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: شَهِدْتُ صِفِينَ وَبَسْتُ صِفُونَ. [راجع: ٣١٨١. أخرجه مسلم: ١٧٨٥، دون قول أبي

رَسُولِهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ يَشِيءُ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ} [الحشر: ٦]. الْآيَةُ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْذَنَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ اعْطَاكُمْوهَا وَرَلَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ، أَتَشْكُرُونَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ وَعَبَّاسٍ: أَتَشْكُرَانِ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ.

ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهَ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضْتُهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَتَانَا حَبِيبُ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا، وَاللَّهِ يَعْلَمُ: أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهَ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ.

ثُمَّ حِثَّمَانِيَّ وَكَلِمَتُكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ، حِثَّتِي نَسْأَلُنِي نَصِيحَتِكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيحَةَ أَمْرِيهِ مِنْ ابْنِهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَبَيْعَاتُهُ، لَتَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْهُ وَلِيَّتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: اذْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ، أَتَشْكُرُونَ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ.

فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَشْكُرَانِ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ.

قَالَ: أَتَقْلَسَمَانِ بِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَالَّذِي يَأْذِينِ تَقْرُمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْرُمَ السَّاعَةَ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمْوهَا.

[راجع: ٢٩٠٤. أخرجه مسلم: ١٧٥٧ بزيادة].

٦- بَاب إِخْرَاجِهِ مِنْ أَوَى مُحَدِّثًا

رَوَاهُ عَلِيُّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٨٧٠].

واثل.]

٨- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي، أَوْ لَمْ يَجِبْ حَتَّى يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

{يَمَا أَرَاكَ اللَّهُ} [النساء: ١٠٥]

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ. [راجع: ١٢٥].

٧٣٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُثَنِّكَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغُودِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَأَتَانِي وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَرَضًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَبُّمَا قَالَ: سُفْيَانُ قُلْتُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ- كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ اصْتَعُ فِي مَالِي؟ قَالَ: فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْبَيْرَاطِ [راجع: ١٩٤]. أخرجه مسلم: [١٦١٦].

٩- باب تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ نَيْسَ بَرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

٧٣١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْهَبِيَّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ نُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَقَالَ: اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَاجْتَمِعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنْ الثَّارِ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ اثْنَيْنِ، قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالثَّانِيَنِ وَالثَّانِيَنِ وَالثَّانِيَنِ».

[راجع: ١٠١]. أخرجه مسلم: [٢٦٣٣].

١٠- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ»

٧٣١١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ الشَّيْخِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». [راجع: ٣٦٤٠]. أخرجه مسلم: [١٩٢١].

٧٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ

يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [راجع: ٧١]. أخرجه مسلم: ١٠٣٧ وفي الزكاة: (١٠٠) بالقطعة الأولى وفي بعض رواياته: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ...» وفيه زيادة. وأخرجه في الإمارة: (١٧٤ و ١٧٥) بنحوه دون قوله: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ».

١١- باب فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا}

[الأنعام: ٦٥]

٧٣١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ} قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» {أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ} قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» فَلَمَّا نَزَلَتْ {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَلْبِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ} قَالَ: «هَئَانِ أَخُونُ أَوْ آيسِرُ» [راجع: ٤٦٢٨].

١٢- باب مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبِينٍ

قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ حُكْمَهُمَا لِيُفْهَمَ السَّائِلُ

٧٣١٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَمْرَانِي وَلَدْتَ غُلَامًا اسْمُهُ وَإِلَيَّ التَّكْرُّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِيْلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا الْوَأْهَاءُ؟» قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟» قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوَزُقًا، قَالَ: «فَأَيُّ تُرَى ذَلِكَ جَاءَهَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَهَا، قَالَ: وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ وَلَمْ يَرَحْصَ لَهُ فِي الْإِيْتَاءِ مِنْهُ. [راجع: ٥٣٠٥]. أخرجه مسلم: [١٥٠٠].

٧٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي تَدْرِي أَنَّ تَحُجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ ذَنْبٌ، أَكُنْتُ قَاضِيَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَأَفَضُوا إِلَيَّ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالرَّفَاءِ». [راجع: ١٨٥٢].

١٣- باب مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ بِمَا أَفْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ: {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [المائدة: ٤٥].

وَمَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا، وَلَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ، وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ.

٧٣١٦- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [راجع: ٧٣]. أخرجه مسلم: [٨١٦].

٧٣١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ - هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقَى جَنِينًا - فَقَالَ أَيْكُمُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ»، فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تُحِثِّنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتُ. [راجع: ٦٩٠٥]. أخرجه مسلم: ١٦٨٣ مع الحديث الآتي].

٧٣١٨- فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ».

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غُرَّةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ. [راجع: ٦٩٠٦]. أخرجه مسلم: ١٦٨٣، مع الحديث السابق].

١٤- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

٧٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَيْبًا شَيْبًا، وَذِرَاعًا ذِرَاعًا»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَّارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ؟».

٧٣٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ

الصَّنْعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَيْبًا شَيْبًا، وَذِرَاعًا ذِرَاعًا، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ صَبٍّ بُعِثْتُمْوهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟» [راجع: ٣٤٥٦]. أخرجه مسلم: ٢٦٦٩.

١٥- باب إِشْرَافٍ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَ سَنَةً سَيِّئَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {وَمِنْ أَوْزَارٍ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الآية: النحل: ٢٥].

٧٣٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا - وَزَيْمًا قَالَ: سُفْيَانُ مِنْ ذِمِّهَا - لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا». [راجع: ٣٣٣٥]. أخرجه مسلم: ١٦٧٧.

١٦- باب مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَصَّ

عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ

وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْخَرَمَانُ: نَكَةٌ وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَبِيتِ وَالْقَبْرِ.

٧٣٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ: أَنَّ اغْرَافِيَا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاصْطَبَ الْأَغْرَابِيُّ وَعَكَ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ الْأَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَبْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَبْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَبْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَغْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُنْفِي حَبْكُهَا، وَتَنْصَعُ طَبِيعُهَا». [أخرجه مسلم: ١٨٨٣].

٧٣٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِمِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَيْنِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّوْ حَجَّجَهَا عُمَرُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَمُنِي: لَوْ شَهِدْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَاهُ رَجُلٌ، قَالَ: إِنْ فَلَانًا يَقُولُ: لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا

فَلَايَا أَكْرَهُ أَنْ أُرَكِّي. [راجع: ١٣٩١].

٧٣٢٨- وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ: أَتَذْنِي لِي أَنْ أَذْفَنَ مَعَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ إِي وَاللَّهِ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُوْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: اخْتَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ قِيَّامِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. وَزَادَ اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ: وَبُعْدَ الْعَوَالِي أَرْبَعَةَ أَتْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةً. [راجع: ٥٤٨. أخرجه مسلم: ٦٢١].

٧٣٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ الْجَعْفِيِّ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِدًّا وَثَلَاثًا يَمْدُكُمُ الْيَوْمَ وَقَدْ زِيدَ فِيهِ. سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجَعْفِيَّ. [راجع: ١٨٥٩].

٧٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَتَبَارَكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ»، يَغْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢١٣٠. أخرجه مسلم: ١٣٦٨].

٧٣٣٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَآمَرُوا زَيْنًا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَحًا قَرِيبًا، مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعَ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ١٣٢٩. أخرجه مسلم: ١٦٩٩ بدون ذكر موضع الجنائز].

٧٣٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عُمَرُو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدًا، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

تَابَعَهُ سَهْلٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَدٍ. [راجع: ٣٧١ و٢٨٩٣. أخرجه مسلم: ١٣٦٥ وفي الحج (٤٦٢) مطولاً].

٧٣٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ وَمِثْلِي الْقِبْلَةِ وَبَيْنَ الْمُتَبَرِّ مَمَرُ الشَّاةِ. [راجع: ٤٦٩].

فَلَنَا، فَقَالَ عُمَرُ: لِأَقَوْمٍ النَّمِيشَةُ فَاحْذَرِ هَؤُلَاءِ الرُّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ. قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ، فَخَافُ أَنْ لَا يُنْزِلُوهَا عَلَيَّ وَجْهَهَا، فَيُطِيرُ بِهَا كُلَّ مُطِيرٍ فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ السُّتَةِ، فَتَخْلُصَ بِاصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَيَحْفَظُوا مَقَالَاتِكَ وَتُنْزِلُوهَا عَلَيَّ وَجْهَهَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لِأَقَوْمٍ يَوْمَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ.

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَالزَّلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَكَانَ يَمِينًا الزَّلَّ آيَةُ الرُّجْمِ. [راجع: ٢٤٦٢. أخرجه مسلم: ١٦٩١ مختصراً].

٧٣٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُشْتَقَّانِ مِنْ كَتَانٍ، فَتَمَحَّطُ فَقَالَ: نَخِ نَخِ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَحَّطُ فِي الْكَتَانِ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لِأَخِيرٍ فِيمَا بَيْنَ مَتَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي وَيَرَى إِلَيَّ مَجْثُونًا، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ.

٧٣٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ [فِي نَسْخَةِ التَّغْلِيْقِ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَشْهَدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَتْرَلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصُّغَرِ. فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ - وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا نَا وَلَا إِقَامَةً - ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ النِّسَاءَ يُبْشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَخُلُوفِهِنَّ، فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَتَاهُنَّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٩٨. أخرجه مسلم: ٨٨٤ مطولاً وأخرجه في كتاب العيدين ١٣ بزيادة].

٧٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قِبَاءً مَاشِيًّا وَزَاكِيًّا. [راجع: ١١٩١. أخرجه مسلم: ١٣٩٩].

٧٣٢٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَذْنِي مَعَ صَوَّاحِي، وَلَا تَذْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ،

أخرجه مسلم: ٥٠٨].

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِثْرِي عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦. أخرجه مسلم: ١٣٩١].

٧٣٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ فَأَرْسَلَتْ الَّتِي ضَمَرْتُ فِيهَا، وَأَمَدَهَا إِلَى الْحَفِيَاءِ إِلَى تَيْبَةِ الْوَدَاعِ، وَالَّتِي لَمْ تُضْمَرْ، أَمَدَهَا تَيْبَةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَيْتِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يَمْنُ سَابِقَ. [راجع: ٤٢٠. أخرجه مسلم: ١٨٧٠].

٧٣٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي عَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٤٦١٩. أخرجه مسلم: ٣٠٣٢، مطولاً].

٧٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطَبًا عَلَى مِثْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ: عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ، فَتَشْرَعُ فِيهِ جَبِيعًا. [راجع: ٢٥٠. أخرجه مسلم: ٣١٩. بذكر الفرق].

٧٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي ذَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٢٩٤. أخرجه مسلم: ٢٥٢٩].

٧٣٤١- وَقَتَّ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحِبَّاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٠٠١. أخرجه مسلم: ٦٧٧].

٧٣٤٢- حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ: حَدَّثَنَا بَرِيدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَاسْتَقِمْ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَصَلَّيْ فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَطْلَقْتُ مَتْنَهُ، فَسَقَانِي سَوِيقًا، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ.

[راجع: ٣٨١٤].

٧٣٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتَتْ مِنْ رَبِّي، وَهُوَ بِالْحَقِيقِ، أَنُ صَلَّيْتُ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْتُ: عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ».

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ: «عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». [راجع: ١٥٣٤].

٧٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: وَقَتَّ النَّبِيُّ ﷺ قَرْنًا لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالْجُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَذَا الْحُلَيْفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقِّنَنِي ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلُمُ». وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِرَاقَ يَوْمَئِذٍ. [راجع: ١٣٣. أخرجه مسلم: ١١٨٢].

٧٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُفَيْةٍ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَرَى وَهُوَ فِي مَعْرِيهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْطَحَاءَ مُبَارَكَةً. [راجع: ٤٨٣. أخرجه مسلم: ١٣٤٦].

١٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} {آل عمران: ١٢٨}

٧٣٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْفَنِّ فَلَانًا وَفَلَانًا». فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظَالِمُونَ} {آل عمران: ١٢٨}. [راجع: ٤٠٦٩].

١٨- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} {الكهف: ٥٤}

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ} [العنكبوت: ٤٦].

٧٣٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَثَابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «الَا تُصَلُّونَ». فَقَالَ عَلِيُّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا اتَّفَقْنَا بِرَيْدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا. فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُذِيرٌ، يَضْرِبُ فَخِذَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ: مَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ، وَيُقَالُ: الطَّارِقُ الثَّجُمُ، وَالثَّقَابُ الْمُضْيِءُ، يُقَالُ: الثَّقِبُ تَارَكَ لِلْمَوْقِدِ. [راجع: ١١٢٧. أخرجه مسلم: ٧٧٥]

٧٣٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيَّنَّا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْطَّلُقُوا إِلَى يَهُودَ». فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِذْرَاسِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَاهَهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، اسْلُمُوا سَلْمُوا». فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أَرِيدُ، اسْلُمُوا سَلْمُوا». فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ أَرِيدُ». ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اعْلَمُوا إِنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ، وَلَا فَاغْلَمُوا إِنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ». [راجع: ٣٢٦٧. أخرجه مسلم: ١٧٦٥].

١٩- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} [البقرة: ١٤٣]، وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ. ٧٣٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بَنُو نُوْحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ يَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَتُسَالُ أُمَّةٌ. هَلْ بَلَّغْتُمْ، يَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، يَقُولُ: مَنْ شَهِدْتُكَ،

يَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَآلُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} - قَالَ: عَذَلًا - لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}. [البقرة: ١٤٣].

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ٢٣٣٩].

٢٠- بَابُ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ، فَاخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ». [راجع: ٢٢٩٧]

٧٣٥٠، ٧٣٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْرٍ، فَقَدِمَ بِشَرِّ خَبِيرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا؟». قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَتَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعِينَ مِنَ الْجَنَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا يُمِثِلُ، أَوْ يَبْعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِمِثْلِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ». [راجع: ٢٢٠١، ٢٢٠٢. أخرجه مسلم: ١٥٩٣].

٢١- بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَاصْطَابَ أَوْ اخْطَأَ ٧٣٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي الْمَكِّي: حَدَّثَنَا خَبْرَةُ بْنُ شَرِيحٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَارِزِيِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَّمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». [أخرجه مسلم: ١٧١٦].

قَالَ: فَخَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

[أخرجه مسلم: ١٧١٦].

٢٢- باب الحجّة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة، وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام

٧٣٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مُشْغُولًا فَرَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ اذْكُوا لَهُ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهِذَا، قَالَ: فَأَتَيْتَنِي عَلَى هَذَا بَيْتَةٍ أَوْ لَأَعْلَنُ بِكَ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ: قَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِهِذَا، فَقَالَ عُمَرُ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، الْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ.

[راجع: ٢٠٦٢. أخرجه مسلم: ٢١٥٣].

٧٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ تُزْعَمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ، إِنْ كُنْتُ أَمْرًا وَسَكِينًا، أَلَزَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلَّةِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْفَيَاقُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ: «مَنْ يَسْطُرْ رِذَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضَهُ، فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي». فَسَطَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

[راجع: ١١٨. أخرجه مسلم: ٢٤٩٢].

٢٣- باب من رأى ترك النكاح من النبي ﷺ حجة، لا من غير الرسول

٧٣٥٥- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حَمَلٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ: أَنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ الدُّجَالَ، قُلْتُ: تَخْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَنْكَرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

[أخرجه مسلم: ٢٩٢٩].

٢٤- باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل،

وكيف معنى الدلالة وتفسيرها؟

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرَهَا، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمْرِ، فَذَلَّهِمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} [الزلزلة: ٧].

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَا أَكُلُهُ وَلَا أَخْرُمُهُ». وَأَكَلَ عَلَى مَا يَذُو النَّبِيُّ ﷺ الضَّبَّ، فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ.

٧٣٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّحَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ أَكَاوِهَا وَأَزْوَاقُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَنْقِي بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا نَعْيًا وَتَعَفُّا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرِهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُحْرًا وَرِيَاءً، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ».

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاءَةُ الْجَامِعَةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١. أخرجه مسلم: ٩٨٧ مطولاً].

٧٣٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ التُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَبْضِ، كَيْفَ تُقْتَلُ مِنْهُ؟ قَالَ: «تَأْخُذِينَ فِرْصَةً مُسَكَّةً، فَتَوْضِئِينَ بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَوْضِئُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوْضِئِينَ». قَالَتْ: كَيْفَ أَوْضِئُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوْضِئِينَ بِهَا». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَدَّبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا.

[راجع: ٣١٤. أخرجه مسلم: ٣٣٢].

٧٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُمَّ حَفِيدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ خَزَنٍ: أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا، فَدَعَا بِهِنَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَيْتِه، فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَدِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَيْتِه، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [راجع: ٢٥٧٥. أخرجه مسلم: ١٩٤٧].

٧٣٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا، أَوْ لْيَعْتَزَلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وَإِنَّهُ أَنَّى يَبْدُرُ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي طَبَقًا - فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بَقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبَقُولِ، فَقَالَ: «فَرُبُّهَا». فَفَرَّبَهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَكَلَهَا، قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تَنَاجِي».

وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: يَقْدُرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ. وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ: قِصَّةَ الْقِدْرِ، فَلَا أَذْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ. [راجع: ٨٥٤. أخرجه مسلم: ٥٦٤].

٧٣٦٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

رَأَى الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ. [راجع: ٣٦٥٩. أخرجه مسلم: ٢٣٨٦].

٢٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»

٧٣٦١- وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَتَبَ الْأَحْبَارُ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ

عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَتَبُلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ.

٧٣٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ}. الْآيَةُ».

[راجع: ٤٤٨٥].

٧٣٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتُدِعَ، تَقْرَؤُونَهُ مَخْضًا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٦٨٥].

٢٦- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَخْتِلَافِ

٧٣٦٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجَلْبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْرُقُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ سَلَامًا. [راجع: ٥٠٦٠. أخرجه مسلم: ٢٦٦٧].

٧٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «افْرُقُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَ عَلَيْكُمْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ زَيْدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدَبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠٦٠. أخرجه مسلم: ٢٦٦٧].

٧٣٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ، وَفِي الْبَيْتِ رَجُلَانِ

فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: «هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيَّهِ الْوَجْهُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَاخْتَصَمُوا: فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَوْمُوا عَنِّي».

فَالْعَبْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرُّزْيَةَ كُلَّ الرُّزْيَةِ مَا خَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ إِخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطْفِهِمْ. [راجع: ١١٤].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٦٣٧. باب فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تَعْرِفُ بِإِبَاحَتِهِ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ، تَحْوِ قَوْلُهُ حِينَ أَحَلُّوا: «اصْبِرُوا مِنَ النِّسَاءِ».

وَقَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَغْزِمَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُمْ لَهُمْ. [راجع: ٧٣٦٧]. وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: لِهَيْبَتَا عَنِ الْبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يَغْزِمَ عَلَيْنَا.

٧٣٦٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: اخْتَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي نَاسٍ مَعَهُ قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمَرَةُ.

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَحَ رَابِعَةً مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحْلُجَ، وَقَالَ: «أَحِلُّوا وَاصْبِرُوا مِنَ النِّسَاءِ».

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَغْزِمَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُمْ لَهُمْ، فَلَمَّا أَتَانَا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، أَمَرَنَا أَنْ نَحْلُجَ إِلَى نِسَائِنَا، فَتَأْتِي عَرَفَةَ نَقْطُرُ مَذَاكِرُنَا الْمَذْيِ.

قَالَ: وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَحَرَكَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ إِلَيَّ إِتْقَانَكُمْ لِلَّهِ، وَأَصْدَقَكُمْ وَأَبْرَحَكُمْ، وَلَوْلَا هَذَا لَخَلَلْتُ كَمَا تَحْلُلُونَ، فَحَلُّوا، فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ». فَحَلَلْنَا

وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [راجع: ١٥٥٧]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٢١٦. ٧٣٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ». قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. [راجع: ١١٨٣].

٢٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} [الشورى: ٣٨]. {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران: ١٥٩].

وَأَنَّ الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالْتِمِيزُ، يَقُولُهُ: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَرَكُلْ عَلَى اللَّهِ} [آل عمران: ١٥٩]. فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَشْرُ الثَّقَدُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ، فَأَرَادَ لَهُ الْخُرُوجَ فَلَمَّا لَيْسَ لَأَمْتُهُ وَعَزَمَ قَالُوا: اقِم، فَلَمْ يَجَلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ: «لَا يَتَّبِعُنِي لَيْتِي يَلْبَسُ لَأَمْتُهُ فَيَضَعُهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ».

وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ فِيمَا رَمَى بِهِ أَهْلُ الْإِفْكِ غَائِشَةً فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ، وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. [راجع: ٧٣٦٩].

وَكَاثِبَ الْأَيْمَةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِیَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَذَّوْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَقْدَاءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا يَحْفَظَهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدَ عُمَرَ. [راجع: ١٣٩٩].

فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَشُورَةٍ، إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَآزَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». [راجع: ٣٠١٧]. وَكَانَ الْقُرَاءَةُ أَصْحَابَ مَشُورَةٍ عُمَرَ، كَهَوْلًا أَوْ شُبَّانًا،

وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٤٦٤٢].

٧٣٦٩- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَبْتُ الرَّخِي، يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ: فَأَشَارَ بِالَّذِي يَغْلُمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تُصَدِّقُكَ. فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْلُكَ؟». قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَلِهَا جَارِيَةٍ حَدِيْقَةِ السَّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاحِجُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ عَلَى الْمُتَبَرِّ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغْنِي إِذَا هُوَ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا». فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ.

[راجع: ٢٥٩٣، وانظر في الاعتصام بالكتاب والسنة،

باب: ٢٨. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ مطولاً].

٧٣٧٠- وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ:

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْفَسَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ».

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أَخْبَرَتْ عَائِشَةَ بِالْأَمْرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَتَطْلُقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْعَلَامَ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ، مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

[راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ مطولاً].

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: اخْتَبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٠١٣]

٧٣٧٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:
حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ: أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي
صَلَاتِهِمْ فَيُخْتِمُ: بِـ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا
ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «سَلُّوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟».
فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». [انظر في فضائل
القرآن، باب ٧. أخرجه مسلم: ٨١٣].

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ
ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [الإسراء: ١١٠]

٧٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا
يَرْحَمُ النَّاسَ». [راجع: ٦٠١٣. أخرجه مسلم: ٢٣١٩]

٧٣٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الثُّهَلِيِّ، عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِخْدَى بَنَاتِهِ يُدْعُوهُ
إِلَى ابْنَيْهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّ
لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى،
فَمَرَهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا قَدْ
أَفْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَذَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسَهُ تَقَعَّقَ كَأَنَّهَا فِي
شَنْ، فَقَاضَتْ عَيْتَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟
قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ
اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». [راجع: ١٢٨٤. أخرجه مسلم: ٩٢٣]

٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ} [الذاريات: ٥٨]

٧٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٧- كِتَابُ التَّوْحِيدِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَّتُهُ

إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٧٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا
إِلَى الْيَمَنِ. [راجع: ١٣٩٥. أخرجه مسلم: ١٩ مطولاً]

٧٣٧٢- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ،
يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا
إِلَى جَبَلٍ إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى
قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ
يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا
صَلُّوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ،
تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ
مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَامَتَ أَمْوَالِ النَّاسِ». [راجع: ١٣٩٥. أخرجه
مسلم: ١٩].

٧٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ: سَمِعَا الْأَسْوَدَ
بْنَ هِلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ
أَتَذَرِي مَا حَقَّ لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،
قَالَ: «أَنْ يَتَعَبَّدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَذَرِي مَا حَقَّهُمْ
عَلَيْهِ؟». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لَا يَعْدِبَهُمْ».

[راجع: ٢٨٥٦. أخرجه مسلم: ٣٠ مطولاً]

٧٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ:
{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقَالُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّمَا لَتَعْدِلَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ».

رَأَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

٦- باب قول الله تعالى: {مَلِكِ النَّاسِ} [الناس:

٢]

فيه ابن عمر، عن النبي ﷺ. [راجع: ٤٧١٢].

٧٣٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:

أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبُضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْرِي السَّمَاءَ يَمِينَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: اأَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».

وَقَالَ شُعَيْبٌ: وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَاسْحَاقُ ابْنُ

يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مِثْلَهُ. [راجع: ٤٨١٢].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٧٨٧.

٧- باب قول الله تعالى: {وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}،

{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} [الصفات:

١٨٠]، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ} [المنافقون: ٨]، وَمَنْ

حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «تَقُولُ جَهَنَّمَ: قَطْ قَطْ

وَعِزَّتِكَ». [راجع: ٤٨٤٨].

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْبُ رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ

وَالنَّارِ، آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْرَفَ

وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [راجع:

٦٥٧٣].

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَكْثَالِهِ».

وَقَالَ أَيُّوبُ: «وَعِزَّتِكَ، لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

[راجع: ٢٧٩].

٧٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

يَعْمَرَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ

بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ

وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». [انظر في الأيمان والنذور، باب

١٢. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٧١٧ زيادة].

٧٣٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ

يُلْقَى فِي النَّارِ». [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٢٨٤٨].

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ،

يُونُسُ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى

أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُو لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُغَايِبُهُمْ

وَيَرْزُقُهُمْ». [راجع: ٦٠٩٩].

٤- باب قول الله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ

فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} [الجن: ٢٦]

و: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان: ٣٤].

و: {أَنزَلَهُ يَعْلَمُوهُ} [النساء: ١٦٦].

{وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثْقَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ} [فاطر:

١١].

{إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [فصلت: ٤٧].

قَالَ يَحْيَى: الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

٧٣٧٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

بِلَالٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، لَا

يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا

يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا

اللَّهُ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأَى أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ

مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ١٠٣٩].

٧٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ

كَذَّبَ، وَهُوَ يَقُولُ: {لَا تَذْكُهُ الْأَبْصَارُ}. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ

يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَّبَ، وَهُوَ يَقُولُ: {لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا

اللَّهُ} [راجع: ٣٢٣٤. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ١٧٧ مطولاً].

٥- باب قول الله تعالى: {السَّلَامُ الْمُؤْمِنِينَ} [الحشر:

٢٣]

٧٣٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا

مُغِيرَةُ: حَدَّثَنَا شَيْقِقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا

نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ،

وَالصَّلَوَاتِ، وَالطَّيِّبَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[راجع: ٨٣١. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: ٤٠٢ بزيادة].

[٢٧٠٥]

٧٣٨٧، ٧٣٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْعُرُ بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُ عَنِّي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [راجع: ٨٣٤. أخرجه مسلم: ٢٧٠٥].

٧٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ جِيرِلَ عَلَيْكَ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ». [راجع: ٣٢٣١. أخرجه مسلم: ١٧٩٥ مطولاً].

١٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ} [الأنعام: ٦٥]

٧٣٩٠- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُتَكِيرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ تُسَمِّهِ بَعِينِي - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ: أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَأَقْدِرْهُ لِي وَتَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ». [راجع: ١١٦٢].

١١- بَابُ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَقَلِّبْ أَفْئِدَتَهُمْ وَإَبْصَارَهُمْ} [الأنعام: ١١٠].

عَنْ ثَنَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَعَنْ مُعْتَمِرٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ثَنَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَقُفُولٌ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَقُولُ: قَدْ، قَدْ، بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا يَزَالُ الْجَنَّةُ تُفْضَلُ، حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسَكِّنَهُمْ فُضْلَ الْجَنَّةِ».

٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ} [الأنعام: ٧٣]

٧٣٨٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ تُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ ابْتِغَاءُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ».

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا، وَقَالَ: «أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ». [راجع: ١١٢٠. أخرجه مسلم: ٧٦٩]

٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا

بَصِيرًا} [النساء: ١٣٤]

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ ثَمِيمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} [المجادلة: ١].

٧٣٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ: «ارْتَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذْعُرُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، تَذْعُرُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا». ثُمَّ أَتَى عَلِيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ قَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ». يَوْمَ. [راجع: ٢٩٩٢. أخرجه مسلم: ١١٦٢].

«بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَتَحْيَا». فَإِذَا اسْتَقْبَلَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الشُّرُورُ». [راجع: ٦٣٢٥].

٧٣٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَبِّتْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَبَّ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [راجع: ١٤١]. أخرجه مسلم: ١٤٣٤.

٧٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا فَضِيلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ، قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَانْسَكُنْ كُلَّ، وَإِذَا زَمَيْتَ بِالْمَغْرَاضِ فَخَرَّقْ كُلَّ». [راجع: ١٧٥]. أخرجه مسلم: ١٩٢٩.

٧٣٩٨- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا أَقْوَامًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَا بِالْحَمَانِ، لَا تَذَرِي: يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَمْ لَا؟ قَالَ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْدَّرَاوَزْدِيُّ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ.

[راجع: ٥٠٥٧].

٧٣٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ، يُسَمَّى وَيُكَبَّرُ. [راجع: ٥٥٥٣]. أخرجه مسلم: ١٩٦٦ [زيادة].

٧٤٠٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخُرُصِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: «مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَدْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَدْبَحْ فَلْيَدْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [راجع: ٩٨٥]. أخرجه مسلم: ١٩٦٠.

٧٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّهِ».

[راجع: ٢٦٧٩]. أخرجه مسلم: ١٦٤٦ [مطولاً]

٧٣٩١- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ». [راجع: ٦٦١٧].

١٢- بَابُ إِنْ لِلَّهِ مِائَةٌ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {دُو الْجَلَالِ} [الرحمن: ٢٧]: الْعَظَمَةُ. {الْبَرُّ} [الطور: ٢٨]: اللَّطِيفُ.

٧٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ سِتْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [راجع: ٢٧٣٦]. أخرجه مسلم: ٢٦٧٧.

{أَحْصِيَاهُ} [يس: ١٢]: حَفِظْنَاهُ.

١٣- بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْاسْتِعَاذَةِ بِهَا

٧٣٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِّي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تُحَفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ».

تَابِعَهُ يَحْيَى وَيَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَّادُ زُهَيْرٍ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

[راجع: ٦٣٢٠]. أخرجه مسلم: ٢٧١٤ [زيادة].

٧٣٩٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الشُّرُورُ».

[راجع: ٦٣٢١].

٧٣٩٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ خُرْمَةَ بْنِ الْحَرْثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

١٤- باب مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ

وَأَسَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ خُثَيْبٌ: وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ، فَذَكَرَ الذَّاتِ بِاسْمِهِ تَعَالَى.

٧٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أَبِي جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، حَلِيفَ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ مِنْهُمْ خُثَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ: أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ يَقْتُلُوهُ قَالَ خُثَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ: وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلُو مُمَرَّعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَيْرَهُمْ يَوْمَ أُصَيْبُوا. [راجع: ٣٠٤٥].

١٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ}

[آل عمران: ٢٨]

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ} [المائدة: ١١٦].

٧٤٠٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ اغْتَبَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَرَاجِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنْ اللَّهِ». [راجع: ٤٦٣٤. أخرجه مسلم: ٢٧٦٠ بزيادة].

٧٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

[راجع: ٣١٩٤. أخرجه مسلم: ٢٧٥١].

٧٤٠٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي

بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأَ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِيرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

[انظر: ٧٥٠٥، ٧٥٣٧ خ. أخرجه مسلم: ٢٦٧٥].

١٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [القصاص: ٨٨]

٧٤٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {قُلْ هُوَ الْفَادِرُ عَلَى أَنْ يُمِيتَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ قُورِقِكُمْ}. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». فَقَالَ: {أَنْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ}. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قَالَ: {أَوْ يَلْسَنُكُمْ لِسَانًا}. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَيْسَرُ». [راجع: ٤٦٢٨].

١٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلِتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}

[طه: ٣٩]. تُعَذِّى

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {تُجْرِي بِأَعْيُنِنَا} [القمر: ١٤].

٧٤٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَكَرَ الدُّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ - وَأَشَارَ يَدَيْهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَائِفَةً». [راجع: ٣٠٥٧. أخرجه مسلم: ١٦٩ وفي الفتن (١١٠٠)].

٧٤٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَتَتْهُ قَوْمُهُ الْأَغْوَرُ الْكَذَّابُ، إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ». [راجع: ٧١٣١. أخرجه مسلم: ٢٩٣٣].

١٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ}

[الحشر: ٢٤]

٧٤٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى، هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ: أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا

ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى،
وَأَشْفَعُ مُشْفَعٌ، فَاحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ
فِيْحَدِّ لِي حَدًّا فَادْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ ارْجِعْ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي.

ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، قُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَأَشْفَعُ
مُشْفَعٌ، فَاحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيْحَدِّ لِي
حَدًّا فَادْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ ارْجِعْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مِنْ حَبْسَةٍ
الْقُرْآنَ، وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ
النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا
يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ
فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً».

[راجع: ٤٤. أخرجه مسلم: ١٩٣].

٧٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو
الزُّبَايْدِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَبِغِضُهَا تَفَقُّةً، سَخَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.
وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا اتَّفَقَ مِنْهُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ
لَمْ يَبِغِضْ مَا فِي يَدَيْهِ. وَقَالَ: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبْدُو
الْآخِرَى الْمِيزَانَ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

[راجع: ٤٦٨٤. أخرجه مسلم: ٩٩٣ بدون الميزان].

٧٤١٢- حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي
عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ
اللَّهَ يَبِغِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ يَبِغِضُنِي،
ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ».

رَوَاهُ سَيِّدُ عَنْ مَالِكٍ.

[راجع: ٣١٩٤، وانظر في الرقاق، باب ٤٤- التوحيد،

باب ٦. أخرجه مسلم: ٢٧٨٨ بزيادة].

٧٤١٣- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصَةَ: سَمِعْتُ سَالِمًا: سَمِعْتُ
ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبِغِضُ

بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلُنَّ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: «مَا
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ، عَنْ قُرْعَةَ: سَمِعْتُ أَبَا سَيِّدٍ فَقَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا».

[راجع: ٢٢٢٩. أخرجه مسلم: ١٤٣٨ باختلاف].

١٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{لَمَّا خَلَقْتُ بَيْنَكَ} [ص: ٧٥]

٧٤١٠- حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى
يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا.

فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَمَا تَرَى النَّاسَ، خَلَقَكَ
اللَّهُ يَبْدُو، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ،
أَشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، يَقُولُ: لَسْتُ
هُنَاكَ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، وَلَكِنْ أَتُوا نُوحًا،
فَإِنَّهُ أَرْسَلَ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي
أَصَابَ، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ
خَطِيئَاتِهِ الَّتِي أَصَابَهَا، وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى، عَبْدَ آتَاهُ اللَّهُ
الْقُرْآنَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا.

فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ
خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا، وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى، عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ،
وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ.

فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتُوا مُحَمَّدًا
ﷺ، عَبْدًا غَفِيرٌ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

فَيَأْتُونِي فَأَطْلِقُ فَاسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، إِذَا
رَأَيْتَ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَدْعُنِي.

ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى،
وَأَشْفَعُ مُشْفَعٌ، فَاحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ
فِيْحَدِّ لِي حَدًّا فَادْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ ارْجِعْ فَإِذَا رَأَيْتَ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي.

الله الأرض».

[راجع: ٤٨١٢. أخرجه مسلم: ٢٧٨٧ زيادة].

٧٤١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: سَمِعَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسَلِيمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ يَهُوْيَا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}.

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ.

[راجع: ٤٨١١. أخرجه مسلم: ٢٧٨٦].

٧٤١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ وَالْكَرَى عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [راجع: ٤٨١١. أخرجه مسلم: ٢٧٨٦].

٢٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»، ٧٤١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّوْدِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْنَعٍ، قَبْلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ الْعُدُوِّ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ الْعِدَّةِ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

[راجع: ٦٨٤٦. أخرجه مسلم: ١٤٩٩].

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: «لَا شَخْصَ

أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ».

٢١- بَابُ {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ}

[الأنعام: ١٩]

فَسَمَى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا. وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ. وَقَالَ: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [القصاص: ٨٨].

٧٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا، لِسُورٍ سَمَاهَا. [راجع: ٢٣١٠. أخرجه مسلم: ١٤٢٥ مطولاً].

٢٢- بَابُ {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: ٧]

{وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} [التوبة: ١٢٩]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: {اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ} [الاعراف: ٥٤]: ارْتَفَعَ.

{فَسَوَّاهُنَّ} [البقرة: ٢٩]: خَلَقَهُنَّ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {اسْتَوَى} عَلَا {عَلَى الْعَرْشِ} [الاعراف: ٥٤].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {الْمَحِيدُ} [البروج: ١٥]: الْكَرِيمُ {وَالْوُدُودُ} [البروج: ١٤]: الْحَبِيبُ، يَقَالُ: حَمِيدٌ مَحِيدٌ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاحَدٍ، مَخْمُودٌ مِنْ حَمْدٍ.

٧٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرَجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبَشْرَى يَا بَنِي نَعِيمٍ». قَالُوا: بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبَشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلُهَا بَنُو نَعِيمٍ». قَالُوا: قَبِلْنَا، حِينَئِذٍ لَتَنْفَقَهُ فِي الدُّنْيِ، وَلَتَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ». ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ أَذْرَكَ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَأَتَلَطَّقْتُ أَطْلُقَهَا، فَإِذَا السَّرَابُ يُنْقَطِعُ دُونَهَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ ذَهَبْتُ وَلَمْ أَقْمِ. [راجع: ٣١٩٠]

٧٤١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ لَرَزَّاقٍ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «إِنْ يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَبِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا اتَّفَقَ مِنْهُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَدِيهِ الْآخَرَى الْفَيْضُ، أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ». [راجع: ٤٦٨٤. أخرجه مسلم: ٩٩٣].

٧٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَذَرِي آيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟». قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا». فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٩٩. أخرجه مسلم: ١٥٩].

٧٤٢٥- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ كَابِتٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ كَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَنَبَّأْتُ الْقُرْآنَ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ} [التوبة: ١٢٨]. حَتَّى خَاتَمَتْ {بِرَاءَةٌ} [راجع: ٢٨٠٧].

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ بِهِذَا، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

٧٤٢٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْخَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [راجع: ٦٣٤٥. أخرجه مسلم: ٢٧٣٠].

٧٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُصَنَّفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِيذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ». [راجع: ٢٤١٢. أخرجه مسلم: ٢٣٧٤ مطولاً].

٧٤٢٨- وَقَالَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ،

٧٤٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ خَارِثَةَ يَنْكُرُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي اللَّهُ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ». قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَنَّم هَذِهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تُفَخِّرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوْجُكُمْ أَهَالِيكُمْ، وَزَوْجِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

وَعَنْ ثَابِتٍ: {وَلَخَفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ} نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ خَارِثَةَ. [راجع: ٤٧٨٧].

٧٤٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَاطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْرًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تُفَخِّرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَتَكَخَنِي فِي السَّمَاءِ. [راجع: ٤٧٩١. أخرجه مسلم: ١٤٢٨ وفي النكاح (٨٩)، بدون قطعة الفخر].

٧٤٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخُلُقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [أخرجه مسلم: ٢٧٥١].

٧٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. [راجع: ٦٣٤٥. أخرجه مسلم: ٢٧٣٠].

٧٤٣٢- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، أَوْ ابْنِ نَعْمٍ - شَكَّ قَيْصَةُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَهْنِيَّةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ.

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلَيَّ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَهْنِيَّةٍ فِي ثَرِيئَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَفْرَاجِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُحَاشِشٍ، وَبَيْنَ عَيْتَةَ بْنِ بَذْرِ الْفَزَارِيِّ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ غُلَاثَةَ الْغَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي تَبَهَانَ، فَتَغَيَّطَ قَرِيْشٌ وَالْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا لِفَهْمٍ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، تَأْتِيهِ الْجَبِينِ، كَثُ اللَّحْيَةِ، مُشْرِفُ الرُّجَّتَيْنِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ، فَيَأْتِيَنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا تَأْمُرُنِي». فَسَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَوْلَهُ - أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَتَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُلِيَ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ ضَيْضِ هَذَا قَوْمًا يَفْرُؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِرُ حَاجِرَهُمْ، يَعْرِفُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّيَّةِ، يَقُولُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَيْنِ أَذْرَكْتَهُمْ لِأَثْلُثْتَهُمْ قَتْلَ عَادٍ». [راجع: ٣٣٤٤. أخرجه مسلم: ١٠٦٤].

٧٤٣٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا}. قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [راجع: ٣١٩٩. أخرجه مسلم: ١٥٩. مطولاً].

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} [القيامة: ٢٢-٢٣]

٧٤٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهَشِيمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَاكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مَوْسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ». [راجع: ٢٤١١. أخرجه مسلم: ٢٣٧٣. مطولاً].

٢٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} [المعارج: ٤]

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} [فاطر: ١٠].

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِأَخِيهِ: اعْلَمْ لِي هَذَا الرَّجُلُ، الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {الْعَمَلُ الصَّالِحُ} [فاطر: ١٠]: يَرْفَعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ. يُقَالُ: {ذِي الْمَعَارِجِ} [المعارج: ٣] الْمَلَائِكَةُ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ.

٧٤٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَقَابَرُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ: فَيَسْأَلُهُمْ، وَهُوَ اعْلَمْ بِهِمْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَابْتِنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [راجع: ٥٥٥. أخرجه مسلم: ٦٣٢].

٧٤٣٠- وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا يَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ وَثِلَ الْجَبَلِ».

وَرَوَاهُ وَرَقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ». [راجع: ١٤١٠. أخرجه مسلم: ١٠١٤. بنحوه].

٧٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا

رَبُّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا. [راجع: ٥٥٤].
أخرجه مسلم: ٦٣٣.

٧٤٣٥- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ التَّبَرُوعِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبُّكُمْ عَيْنَانِ». [راجع: ٥٥٤].
أخرجه مسلم: ٦٣٣ بأطول منه.

٧٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا يَبَّانُ بْنُ بَشَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبُّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ». [راجع: ٥٥٤].
أخرجه مسلم: ٦٣٣ بأطول.

٧٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.
قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ.

وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَائِعُوهَا، أَوْ مَتَافِقُوهَا - شَكُّ إِبْرَاهِيمَ - فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ يَقُولُ: أَمَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبَّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَمَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَلَيْسَ رَبَّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ.

وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمْنِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُهَا، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعْوَى

الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَفِي جَهَنَّمَ كَلَابِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ؟ هَلْ رَأَيْتُمْ السَّعْدَانِ. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «فَالِهَاتُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَّرَ عَظِيمُهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤَيَّقُ بَقِيَّ يَمْلِكُهُ، [أَوْ الْمُؤَيَّقُ يَمْلِكُهُ]، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ، أَوْ الْمُجَارَى، أَوْ نُخْوَةٌ.

ثُمَّ يَتَجَلَّى، حَتَّى إِذَا فَرَّخَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ، مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ. فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَنُوا، فَيَصْبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبَتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبَتُ الْجَنَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ.

ثُمَّ يَقْرَعُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَسَّيَنِي رِيحُهَا، وَآخِرَتِي دَكَأَتْهَا، فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَغْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تُسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ مَا شَاءَ.

فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ. فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ.

ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ قَدَمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ أَغْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاقِيفَكَ أَنْ لَا تُسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أَغْطَيْتَ أَبَدًا، وَتِلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْذَرْتُكَ.

فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَيَدْعُو اللَّهَ، حَتَّى يَقُولَ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَغْطَيْتَ ذَلِكَ أَنْ تُسْأَلَ غَيْرَهُ.

فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ.

فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ. ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَذْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَسْتَ

تَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، يُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، فَمَا تُرِيدُونَ؟ يَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ نُسْقِيَنَّ، يُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَسْقَاطُونَ.

حَتَّى يَبْقَى مِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، يُقَالُ لَهُمْ: مَا يَخْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ يَقُولُونَ: فَارْتَابَهُمْ وَكُنْ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مَنَادًا يُنَادِي: يَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا.

قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: أَأَنْتَ رَبُّنَا، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ.

يَقُولُ: هَلْ يَتَكَبَّرُ بَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا؟ يَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسَرِ فَيَجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجَسَرُ؟

قَالَ: «مَذْخَصَةٌ مَرَّةً، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ، وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، تَكُونُ يَسْجُدُ، يُقَالُ لَهَا: السُّنْدَانُ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ، وَكَالْجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، فَتَأْجُ مُسَلَّمٌ وَتَأْجُ مَخْدُوشٌ، وَمَخْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَمَا أَتَمَّ بِأَشَدِّ لِي مُتَاشَدَةً فِي الْحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ.

وَإِذَا رَأَا أَهْلَهُمْ قَدْ نَجَوْا، فِي إِخْوَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ. فَيَأْتِيهِمْ وَيُبْعِضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدِيمٍ، وَإِلَى أَنْصَافٍ سَاقِيَةٍ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ عَرَفَا.

ثُمَّ يَعُودُونَ، يَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ عَرَفَا.

ثُمَّ يَعُودُونَ، يَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دُرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ عَرَفَا.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَقْرَأُوا: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها}.

قَدْ أَغْطَيْتَ عَنْهُ ذَلِكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أَغْطَيْتَ. يَقُولُونَ: وَتِلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْذَرَك.

يَقُولُونَ: أَيُّ رَبٍّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ. فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: اذْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ: اللَّهُ لَهُ: ثَمَنُهُ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَتَّى، حَتَّى إِذَا اللَّهُ لِيَذْكُرَهُ، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. [راجع: ٨٠٦. أخرجه مسلم: ١٨٢].

٧٤٣٨- قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَا يَزِدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: «وَعَشْرَةٌ امْتَالِهِ مَعَهُ». يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ امْتَالِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ. [راجع: ٢٢. أخرجه مسلم: ١٨٣ مطولاً].

٧٤٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا». قُلْنَا: لَا.

قَالَ: «فَالَكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَاهُمَا».

ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مَنَادٌ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغَيْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَالْهَاجِرِ، يُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ غَزِيرَ ابْنَ اللَّهِ، يُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ نُسْقِيَنَّ، يُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَسْقَاطُونَ فِي جَهَنَّمَ.

ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ يَقُولُونَ: كُنَّا

يَقُولُ: اَرْفَعُ مُحَمَّدًا، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلُّ تُعْطَى، قَالَ: فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَتِيَنِي عَلَى رَبِّي بِتَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ اِشْفَعْ فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. قَالَ ثَقَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ اَيْضًا يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ اَعْرُدُ الثَّانِيَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: اَرْفَعُ مُحَمَّدًا، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلُّ تُعْطَى، قَالَ: فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَتِيَنِي عَلَى رَبِّي بِتَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ اِشْفَعْ فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قَالَ ثَقَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأَخْرُجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ اَعْرُدُ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: اَرْفَعُ مُحَمَّدًا، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلُّ تُعْطَى، قَالَ: فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَتِيَنِي عَلَى رَبِّي بِتَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ اِشْفَعْ فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قَالَ ثَقَادَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ. أَبِي وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ.

قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا} قَالَ: وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَخْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ. [راجع: ٤٤. أخرجه مسلم: ١٩٣].

٧٤٤١- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي عَمِّي: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي عَلَى الْخَوْصِ». [راجع: ٣١٤٦. أخرجه مسلم: ١٠٥٩ مطولاً].

٧٤٤٢- حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقُونُ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَتَّبِعُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَتَّبِعُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ.

فَيَخْرُجُونَ كَالْهَلْوَءِ، فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، إِذْ دَخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَلَيْهِمْ، وَلَا خَيْرٍ قَدَمُوهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَيَسْتَلْهُ مَعَهُ. [راجع: ٢٢. أخرجه مسلم: ١٨٣].

٧٤٤٠- وَقَالَ حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ثَقَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيَحْبِسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَهْمُوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُوا: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَرِحْنَا مِنْ مَكَانِنَا.

فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَاسْتَنْكَرَ جَنَّتَهُ، وَاسْتَجَدَّ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتُشْفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يَرْجِعَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ: يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَالَ: وَتَذَكَّرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهِيَ عَنْهَا، وَلَكِنْ أَثَرُوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ أَثَرُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْتُهُنَّ، وَلَكِنْ أَثَرُوا مُوسَى: عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ الثَّوَرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا.

قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَتَذَكَّرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: قَتْلَهُ النَّفْسِ، وَلَكِنْ أَثَرُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ.

قَالَ: فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَثَرُوا مُحَمَّدًا ﷺ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونِي فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي،

عَمُرُو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَتَعَ فَضْلَ مَاءٍ، يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْيَوْمَ اشْتَعَلَ فَضْلِي كَمَا مَتَعْتُ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِذَلِكَ». [راجع: ٢٣٥٨. أخرجه مسلم: ١٠٨].

٧٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ ذَا الْحِجَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَمِّيَهُ بغيرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ الْبَلَدَةُ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَمِّيَهُ بغيرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ الثَّخْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَآخِيَةُ قَالَ - وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْفُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَغْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُنْبِئَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ - فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ - ثُمَّ قَالَ: أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ». [راجع: ٦٧. أخرجه مسلم: ١٦٧٩].

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنْ رَحِمَهُ

اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: ٥٦]

٧٤٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا غَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ لَبْنَصٍ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا، فَأَرْسَلَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلٌّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبِ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، فَأَقْسَمَتْ

وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ ثَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَاسْرُزْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [راجع: ١١٢٠. أخرجه مسلم: ٧٦٩].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الرُّبَيْعِ، عَنْ طَاوُسٍ: «يَوْمَ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَيْرُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَرَأَ عُمَرُ: الْقِيَامُ وَكِلَاهُمَا مَذْحٌ.

٧٤٤٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ خُكَيْمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلَمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ». [راجع: ١٤١٣. أخرجه مسلم: ١٠١٦ مطولاً].

٧٤٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَثِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ». [راجع: ٤٨٧٨. أخرجه مسلم: ١٨٠].

٧٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَاقِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ}. الْآيَةُ. [آل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦. أخرجه مسلم: ١٣٨].

٧٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

٢٧- باب مَا جَاءَ فِي تَخْلِيْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وغيرها من الخلائق

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَيَفْعَلُهُ وَأَمْرُهُ، وَكَلَامُهُ وَهُوَ الْخَالِقُ الْمَكُونُ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ. وَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ وَأَمْرُهُ وَتَخْلِيْقُهُ وَتَكْوِينُهُ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مَكُونٌ.

٧٤٥٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، وَالْثَّيْبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهَا، لَأُنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، أَوْ بَعْضُهُ، قَعَدَ فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ {إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ- لَأُولَى الْأَلْبَابِ} [آل عمران: ١٩٠].

ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَدْنَى بِلَالًا بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧. أخرجه مسلم: ٧٦٣].

٢٨- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا

لِعِبَادَتِ الْمُرْسَلِينَ} [الصافات: ١٧١]

٧٤٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ قُرْآنَ عَرْشِهِ: إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي}. [راجع: ٣١٩٤. أخرجه مسلم: ٢٧٥١].

٧٤٥٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «أَنْ خَلَقَ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً وَثَلَاثَةَ يَوْمٍ يَكُونُ مُضْغَةً وَثَلَاثَةَ يَوْمٍ يَنْبَغُثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيُؤَدِّنُ يَارْبَعَ كَلِمَاتٍ: فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَاجِلَهُ، وَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدَهُ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، قَسِيقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، قَسِيقُ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُمْتُ مَعَهُ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا، تَأَوَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحِي، وَنَفْسُهُ تَقْلَقُلُ فِي صَدْرِهِ، حَسِبْتُه قَالَ: كَأَنَّهَا شَتَّةٌ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ: أَنْبِكِي؟ فَقَالَ: {إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ}. [راجع: ١٢٨٤. أخرجه مسلم: ٩٢٣ بدون ذكر أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَذْكُرُ سَعْدًا].

٧٤٤٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَغُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ الثَّيْبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، وَقَالَتِ النَّارُ: - يَغْنِي - أَوْفَرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُ بِكَ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا النَّارُ فَيُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ، فَيُلْقُونَ فِيهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، ثَلَاثًا، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَمْتَلِئُ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ». [راجع: ٤٨٤٩. أخرجه مسلم: ٢٨٤٦].

٧٤٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الثَّيْبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: {لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ، يَذُوبُ أَصَابُهَا عَقْرِيَّةً، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنَّمِيُّونَ}. [راجع: ٦٥٥٩].

وَقَالَ هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ الثَّيْبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا} [فاطر: ٤١]

٧٤٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [راجع: ٤٨١١. أخرجه مسلم: ٢٧٨٦].

الكتاب، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا. [راجع: ٣٢٠٨- أخرجه مسلم: ٢٦٤٣].

٧٤٥٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ دُرٍّ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا جُبَيْرُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُزَوِّرَا أَكْثَرَ مِمَّا تُزَوِّرَانِ؟» فَتَرَلْتُ: {وَمَا تَنْتَرُونَ} إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ. [راجع: ٣٢١٨].

٧٤٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عَصِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَصِيبِ، وَإِنَّا خَلْفَهُ، فَطَنْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥]. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قَلْنَا لَكُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ. [راجع: ١٢٥]. أخرجه مسلم: ٢٧٩٤].

٧٤٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بَأَن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ». [راجع: ٣٦. أخرجه مسلم: ١٨٧٦ مطولاً].

٧٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَتْمَةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَايُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٢٣. أخرجه مسلم: ١٩٠٤].

٢٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ} [النحل: ٤٠]

٧٤٥٩- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ

ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ». [راجع: ٣٦٤٠. أخرجه مسلم: ١٩٢١].

٧٤٦٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، مَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ، وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ. [راجع: ٧١. أخرجه مسلم: ١٠٣٧ وفي الزكاة: (١٠٠)، بقطعة لم ترد في هذه الطريق وأخرجه بهذا السياق في الإمارة (١٧٤)].

٧٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعُدُّوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أَقْبِرَتْ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ». [راجع: ٣٦٢٠. أخرجه مسلم: ٢٢٧٣ مطولاً].

٧٤٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّاحِدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَأَمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يَحْيِيَ فِيهِ بَشَرٌ يُكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَسْأَلُوهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ: فَقَالَ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥]. قَالَ الْأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَائَتِنَا. [راجع: ١٢٥]. أخرجه مسلم: ٢٧٩٤].

٣٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَكُوِّجَتْ جَنَّتَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} [الکهف: ١٠٩].

{وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامَ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ

من بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَمْحَرَ مَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ { [لقمان: ٢٧].
 {إِنْ رُبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَبِثًا
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ
 وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } {الأعراف: ٥٤}.

{سَجَرٌ} {الرعد: ٢}: دَلَّلَ.

٧٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ
 أَبِي الزُّبَايْدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: «كَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ
 إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقَ كَلِمَتِهِ، أَنْ يُذْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ
 يَرُدَّهُ إِلَى مَنْكَبِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ». [راجع: ٣٦].
 أخرجه مسلم: ١٨٧٦ مطولاً.

٣١- باب فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ

{وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} {التكوير: ٢٩}.
 {الإنسان: ٣٠}.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ} {آل
 عمران: ٢٦}. {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} {الكهف: ٢٣}.

{إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
 يَشَاءُ} {القصص: ٥٦}.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ، عَنْ أَبِيهِ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ
 {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ} {البقرة:
 ١٨٥}.

٧٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ
 الْغَزِيرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَاكَ اللَّهُ
 فَأَعِزُّهُ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي،
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ». [راجع: ٦٣٣٨]. أخرجه مسلم:
 ٢٦٧٨.

٧٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ
 سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ:
 أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ
 وَقَاطِمَةً بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُمْ: «إِلَّا
 تُصَلُّونَ». قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَتَمَسْنَا يَدَيْ

اللَّهُ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْعَمَنَا بَعَثَنَا، فَالْصَّرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ
 مُذِيرٌ، يَضْرِبُ فَخْذَهُ، وَيَقُولُ: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
 جَدَلًا} [راجع: ١١٢٧]. أخرجه مسلم: ٧٧٥.

٧٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْتَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا
 هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ
 خَاطِمَةِ الزُّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَثْنَاهَا الرِّيحُ تُكْفَمُهَا، فَإِذَا
 سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ. وَمَثَلُ
 الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا
 شَاءَ». [راجع: ٥٦٤٤]. أخرجه مسلم: ٢٨٠٩ باختلاف]

٧٤٦٧- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ
 عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ
 الْأَمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ
 أَهْلُ الثُّورَاةِ الثُّورَاةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى اتَّصَفَتْ النَّهَارُ ثُمَّ
 عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
 الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا
 قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِشُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ
 الشَّمْسِ، فَأَعْطِشُمُ قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ. قَالَ أَهْلُ الثُّورَاةِ: رَبَّنَا
 هَؤُلَاءِ أَقْلٌ عَمَلًا وَآكُثَرُ أَجْرًا؟ قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ
 أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ
 أَشَاءَ». [راجع: ٥٥٧].

٧٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْتَنَدِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ
 الصَّامِتِ قَالَ: بَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ، فَقَالَ:
 «أَبَايَكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا
 تُزْنُوا، وَلَا تُقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ
 آيَاتِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونَنِي فِي، مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى
 بِكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخَذَ بِهِ
 فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهْرَةٌ، وَمَنْ سَرَّهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى
 اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ». [راجع: ١٨]. أخرجه
 مسلم: ١٧٠٩.

٧٤٦٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدُّجَالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرُبُهَا الدُّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ».

[راجع: ١٨٨١. أخرجه مسلم: ٢٩٤٣].

٧٤٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَأَرِيدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتِي دَعْوَتِي، شَفَاعَةً لَأُمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٦٣٠٤. أخرجه مسلم: ١٩٨، ١٩٩].

٧٤٧٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَعْبِلٍ اللَّحْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ، فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَتِيَّ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ، فَتَزَعْتُ دُؤْبًا أَوْ دُؤْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَمْرٌ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ يَعْطُونَ». [أخرجه مسلم: ٢٣٩٢].

٧٤٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، وَرَبَّمَا قَالَ: جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ، قَالَ: «اشْفَعُوا فَلَوْ جُرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ». [راجع: ١٤٣٢. أخرجه مسلم: ٢٦٢٧].

٧٤٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، أَرْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلِغَرَمٍ مَسْأَلَةٍ، إِنْهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرَهَ لَهُ». [راجع: ٦٣٣٩. أخرجه مسلم: ٢٦٧٩].

٧٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى: أَهْوَ خَصِيرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي ابْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِلَيَّ تَمَارَيْتَ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ،

أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سَلِمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ سِتْرَانِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: لَا طُورَ فِي اللَّيْلَةِ عَلَى نِسَائِي فَلْتَحْمِلْنَ كُلُّ امْرَأَةٍ، وَلْتَلِدْنَ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً، وَلَدَتْ شَيْئًا غَلَامًا». قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ سَلِمَانُ اسْتَشَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٣٤٢٤. أخرجه مسلم: ١٦٥٤].

٧٤٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُوذُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهَّرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قَالَ الْأَغْرَابِيُّ: طَهَّرْتُ؟ بَلْ هِيَ حُمَى تَقُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا». [راجع: ٣٦١٦].

٧٤٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: حِينَ تَأَمَّلُوا عَنْ الصَّلَاةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ، فَقَضُوا حَوَائِجَهُمْ، وَتَوَضَّؤُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، فَقَامَ فَصَلَّى». [راجع: ٥٩٥. أخرجه مسلم: ٦٨١ موطأ].

٧٤٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ:

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، عَنْ سَلِمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِي، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِي، فَدَهَبَ الْيَهُودِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَبَّرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَقِيْقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَقَّ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِنْهُمْ اسْتَشَى اللَّهُ». [مسلم: ٢٣٧٣].

٧٤٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ

الصوت، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ وَكَادُوا: {مَاذَا قَالَ: رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ}.

وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثِّيَّ يَقُولُ: «يُخْشِرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَمَا الْمَلِكُ أَمَا الدِّيَانُ».

٧٤٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَتْلُو بِهِ الثِّيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتَيْهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ - قَالَ عَلِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٌ يَنْفَذُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا: {فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ}».

قَالَ عَلِيُّ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا. قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ.

قَالَ عَلِيُّ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْشَاءَ رَوَى عَنْ عَمْرُو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: أَنَّهُ قَرَأَ: {فَرَّغَ}. قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو، فَلَا أَذْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا. [راجع: ٤٧٠١].

٧٤٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلثِّيَّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بِهِ. [راجع: ٥٠٢٣. أخرجه مسلم: ٧٩٢].

٧٤٨٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ الثِّيَّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، قِيْلُ: لَيْتَكَ وَسَعْدُكَ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ دُرَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ». [راجع: ٣٣٤٨. أخرجه مسلم: ٢٢٢٢].

٧٤٨٤- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعَةَ،

إِلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَبْتَأُ مُوسَى فِي مَلَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَغْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْجِي إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَصِيرٌ، فَسَالَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لَقِيهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَدَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرُ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَرَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ، وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، قَالَ مُوسَى: {ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرَيْنَاكَ عَلَى أَكْرَاهِيهَا قَسَصًا} فَوَجَدَا خَصِيرًا، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ». [راجع: ٧٤].

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ غَدَاً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تُقَاسِمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يُرِيدُ الْمُتَحَصِّبَ.

[راجع: ١٥٨٩. أخرجه مسلم: ١٣١٤]. ٧٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحْمَدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ أَبِي النَّبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَاصَرَ الثِّيَّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: «إِلَّا قَافِلُونَ [غَدَاً] إِنَّ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَفْعُلْ وَلَمْ نَفْتَحْ، قَالَ: «فَاعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَعَدُّوا فَاصْبَتْهُمْ حِرَاحَاتُ، قَالَ الثِّيَّ ﷺ: «إِلَّا قَافِلُونَ [غَدَاً] إِنَّ شَاءَ اللَّهُ». فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٤٣٢٥. أخرجه مسلم: ١٧٧٨]. ٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [سبا: ٢٣].

وَلَمْ يَقُلْ: مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ. وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [البقرة: ٢٥٥].

وَقَالَ مَسْرُوقٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالرُّوحِيِّ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئًا، فَإِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْحِجَّةِ. [راجع: ٣٨١٦. أخرجه مسلم: ٢٤٣٤ مختصراً، ٢٤٣٥].

٣٣- باب كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَتِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ: {وَأَنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ} [النمل: ٦]: أَيِ لَتَلْقَى عَلَيْكَ وَلَتَقَاهُ أَنْتَ، أَيِ: تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ. وَمِثْلُهُ: {لَتَلْقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ} [البقرة: ٣٧].

٧٤٨٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاجِئْهُ، فَيَجِئُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاجِئُوهُ، فَيَجِئُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقُبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». [راجع: ٣٢٠٩. أخرجه مسلم: ٢٦٣٧ بزيادة].

٧٤٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَايْ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [راجع: ٥٥٥. أخرجه مسلم: ٦٣٢].

٧٤٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْمَعْمُورِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي: أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى». [راجع: ١٢٣٧. أخرجه مسلم: ٩٤، وأخرجه مطولاً في كتاب الزكاة (٣٢)].

٣٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةَ يَشْهَدُونَ} [النساء: ١٦٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ: {يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ} [الطلاق: ١٢]: بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

٧٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا أَبُو

إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَلَانُ، إِذَا أَوْنَتْ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ فِي لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ أَجْرًا». [راجع: ٢٤٧. أخرجه مسلم: ٢٧١٠].

٧٤٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مَنِّزَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْلُهُمْ». [راجع: ٢٨١٨. أخرجه مسلم: ١٧٤٢].

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٧٤٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا}. قَالَ: أَنْزَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارِبَةً، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ، فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا}. {لَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ} حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ {وَلَا تُخَافِتُ بِهَا} عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ {وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} أَسْمِعُهُمْ وَلَا تُجْهَرُ، حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ. [راجع: ٤٧٢٢. أخرجه مسلم: ٤٤٦].

٣٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ} [الفتح: ١٥]

{إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ}: حَقٌّ {وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ} [الطارق: ١٣-١٤]: بِاللَّعِبِ.

٧٤٩١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدُّهْرَ وَأَنَا الدُّهْرُ، يَبْدِي الْأَمْرُ، أَقْلُبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ». [راجع: ٤٨٢٦. أخرجه مسلم: ٢٢٤٦].

٣٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةَ يَشْهَدُونَ} [النساء: ١٦٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ: {يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ} [الطلاق: ١٢]: بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

٧٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا أَبُو

٧٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخُولُ: أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَلْتَ تَوْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَلْتَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَلْتَ الْحَقِّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالْثَّيْرُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ اسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ انْبَتْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَلْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [راجع: ١١٢٠. أخرجه مسلم: ٧٦٩].

٧٥٠٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهْنَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الثَّمَرِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْبَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ: لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ بِمَا قَالُوا، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُنْقِلِي، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَخْفَرُ مِنِّ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُنْقِلِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْبَةِ رُؤْيَا يُرِيئِي اللَّهَ بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ} فَغَشَرَ الْآيَاتِ [النور: ١١-٢٠]. [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ مطولاً].

٧٥٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عِبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَلَمْ يَعْمَلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ امْثَالِهَا إِلَى سَبْعِينَ مِائَةً [ضعف].» [أخرجه مسلم: ١٢٨].

٧٥٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ،

٧٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَآكَلَهُ وَشَرِبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصُّومُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرَحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرَحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ طَلِبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [راجع: ١٨٩٤. أخرجه مسلم: ١١٥١].

٧٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَخْشِي فِي تَوْبِهِ، فَادَّى رَبَّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غَنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ». [راجع: ٢٧٩].

٧٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنْزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَنْقُضُ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». [راجع: ١١٤٥. أخرجه مسلم: ٧٥٨].

٧٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الَيْمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ: أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [راجع: ٢٣٨. أخرجه مسلم: ٨٥٥].

٧٤٩٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ: «قَالَ اللَّهُ: اتَّقِنِ اتَّقِنِ عَلَيْكَ». [راجع: ٤٦٨٤. أخرجه مسلم: ٩٩٣ مطولاً].

٧٤٩٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي رُزَعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِثْمٍ فِيهِ طَعَامٌ، أَوْ إِثْمٌ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَقْرَبَهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [راجع: ٣٨٢٠. أخرجه مسلم: ٢٤٣٢].

٧٤٩٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَغْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِي بَشِيرٌ». [راجع: ٣٢٤٤. أخرجه مسلم: ٢٨٢٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّجُمُ، فَقَالَ: مَنْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَايِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ: لَا تُرَضِّينَ أَنْ أَصِيلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَنْطَظَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ} [راجع: ٤٨٣٠]. أخرجه مسلم: [٢٧٥٨].

٧٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالَ - كَلِمَةً: يَغْنِي - أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ، قَالَ: لِيَبْنِيَ أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَبِزْ، أَوْ لَمْ يَنْتَبِزْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ، فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَاقُونِي، أَوْ قَالَ: فَاسْحَكُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِيفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَأَخَذَ مَوَائِفَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَدْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِيفٍ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي مَا حَمَلْتُ عَلَى أَنْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ؟ قَالَ: مَخَافَتِكَ، أَوْ: فَرَقَ بَيْنَكَ، قَالَ: فَمَا ثَلَاثَةٌ أَنْ رَجِمَهُ عِنْدَهَا، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «فَمَا ثَلَاثَةٌ غَيْرُهَا».

فَحَدَّثْتُ يَوْمَ آبَا عُثْمَانَ فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلَمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ». أَوْ كَمَا حَدَّثْتُ. [راجع: ٣٤٧٨]. أخرجه مسلم: [٢٧٥٧].

حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ: «لَمْ يَنْتَبِزْ». وَقَالَ خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ: «لَمْ يَنْتَبِزْ». فَسَرَّهُ قَتَادَةُ: لَمْ يَذْخِرْ.

٣٦- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

٧٥٠٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زَائِدٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُغِفْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَزَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّجُمُ، فَقَالَ: مَنْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَايِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ: لَا تُرَضِّينَ أَنْ أَصِيلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَنْطَظَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ} [راجع: ٤٨٣٠]. أخرجه مسلم: [٢٧٥٨].

٧٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَتُؤْمِنُ بِي». [راجع: ٨٤٦]. أخرجه مسلم: [٧١ مطولاً].

٧٥٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ». [أخرجه مسلم: ٢٦٨٥].

٧٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي». [راجع: ٧٤٠٥]. أخرجه مسلم: [٢٦٧٥ زيادة].

٧٥٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ: فَإِذَا مَاتَ فَحَرُّوهُ، وَأَذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتُ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَآلَتْ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ». [راجع: ٣٤٨١]. أخرجه مسلم: [٢٧٥٦].

٧٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنِبُ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ، فَغَفِرَ إِلَيَّ، فَقَالَ رَبِّي: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا،

فِي قَلْبِهِ ادْنَى شَيْءٍ».

فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٤. أخرجه مسلم: ١٩٣ مطولاً].

٧٥١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَدَهَبْنَا مَعَنَا بِكَايَةِ الْبُتَّانِيِّ إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشُّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِكَايَةِ: لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشُّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، جَاؤُوكَ يَسْأَلُوكَ عَنْ حَدِيثِ الشُّفَاعَةِ.

فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَا إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ.

فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ.

فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: إِنَّا لَهَا، فَاسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَوُذِّنَ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَخَافَةَ أَحْمَدَ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي إِلَّا أَنْ، فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَخَافَةِ، وَآخِرُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَتَمَّيْ أَتَمِّي، فَيَقَالَ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَانْطَلِقْ فَأَفْعَلْ.

ثُمَّ أَعُوذُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَخَافَةِ ثُمَّ آخِرُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَتَمَّيْ أَتَمِّي، فَيَقَالَ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَانْطَلِقْ فَأَفْعَلْ، ثُمَّ أَعُوذُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَخَافَةِ ثُمَّ آخِرُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَتَمَّيْ أَتَمِّي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ادْنَى ادْنَى [ادْنَى]

مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَانْطَلِقْ فَأَفْعَلْ.

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ، قُلْتُ لِبَعْضِ اصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ، وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْتَرَلِ أَبِي خَلِيفَةَ، فَحَدَّثْتَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا.

فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ تَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثْنَا فِي الشُّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيَ، فَحَدَّثْتَاهُ بِالْحَدِيثِ، فَأَتَتْهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيَ، فَقُلْنَا: لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا.

فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي، وَهُوَ جَمِيعٌ، مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَا أَذْرِي السَّيِّئَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تُتَكَلَّمُوا. قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثْنَا.

فَضَحِكَ وَقَالَ: خَلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْدِثْكُمْ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَخَافَةِ، ثُمَّ آخِرُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَتَدْنُو لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [راجع: ٤٤. أخرجه مسلم: ١٩٣].

٧٥١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخَلُوا الْجَنَّةَ، وَآخِرُ أَهْلِ النَّارِ خَرُوجًا مِنْ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: رَبِّ الْجَنَّةِ مَلَأَى، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ: الْجَنَّةُ مَلَأَى، فَيَقُولُ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٦٥٧١. أخرجه مسلم: ١٨٦ مطولاً].

٧٥١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّكَلَّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، فَيَنْظُرُ إِيْمَانٌ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشَاءٌ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَأَقْبُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ».

رَبَّنَا فِيرِيْنَا مِنْ مَّكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: اِنَّتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَاسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ، وَعَلَّمَكَ اَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيْعَنَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصَابَ، [راجع: ٤٤. أخرجه مسلم: ١٩٣ مطولاً].

٧٥١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي سَلِمَانُ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ اَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَيْلَةَ اسْرِي بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُفَّةِ: اَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ اَنْ يُوحَى اِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. فَقَالَ اُولَئِهِمْ: اَلَيْسَ هُوَ؟ فَقَالَ ارْسَطُوهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ.

فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى اَتَتْهُ لَيْلَةٌ اُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَتَأَمُّ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْاَنْبِيَاءُ تَنَامُ اَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يَكْلُمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ، فَقَوْلَاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ. فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبْيِهِ، حَتَّى فَرَعَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَسَلَسَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حَتَّى اَتَقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ اَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ نَوْزٌ مِنْ ذَهَبٍ، مَخْشَوْا اِثْمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَعَاوِيدَهُ، يَغْنِي عُرُوقَ خَلْقِهِ، ثُمَّ اطْبَقَهُ.

ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ ابْوَابِهَا، فَتَنَادَاهُ اَهْلُ السَّمَاءِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْجِبًا بِهِ وَاهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ اَهْلُ السَّمَاءِ، لَا يَعْلَمُ اَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللهُ بِهِ فِي الْاَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ.

فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا ابْنُكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمَ، وَقَالَ: مَرْجِبًا وَاهْلًا بَابِنِي، نَعَمْ الْاَبْنُ اِنَّتَ، فَاِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَنْهَرُونَ يَطْرُدَانِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الشَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عُنُصْرُهُمَا.

ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَاِذَا هُوَ يَنْهَرُ آخَرُ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَضَرَبَ يَدَهُ فَاِذَا هُوَ يَسْكُ اَذْفَرُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ. ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ يَمْثَلْ

قَالَ الْاَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ: يَمْثَلْهُ. وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [راجع: ١٤١٣. أخرجه مسلم: ١٠١٦].

٧٥١٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ اِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: اِنَّهُ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللهُ السَّمَوَاتِ عَلَى اِصْبَعٍ، وَالْاَرْضِينَ عَلَى اِصْبَعٍ، وَالنَّاءِ وَالْثَرَى عَلَى اِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى اِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْرُجُهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: اَنَا الْمَلِكُ اَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْءَ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ الشَّيْءُ ﷺ: {وَمَا تَذَرُوا اللهَ حَتَّى تَقْدَرُوا - إِلَى قَوْلِهِ - يُشْرِكُونَ} [راجع: ٤٨١١. أخرجه مسلم: ٢٧٨٦].

٧٥١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ ثَنَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ: اَنْ رَجُلًا سَالَ ابْنَ عَمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي الشَّجْوَى؟ قَالَ: «يَذْنُو احَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: اَعْمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: اَعْمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: اِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَاَنَا اَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ».

وَقَالَ آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا ثَنَادَةُ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: سَمِعْتُ الشَّيْءَ ﷺ. [راجع: ٢٤٤١. أخرجه مسلم: ٢٧٦٨].

٣٧- بَابُ قَوْلِهِ:

{وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء: ١٦٤]

٧٥١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ: اَنْ الشَّيْءَ ﷺ قَالَ: «اَحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: اِنَّتَ آدَمُ الَّذِي اَخْرَجْتَ دُرَّتِيكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ آدَمُ: اِنَّتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى امْرِ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ اَنْ اَخْلُقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى». [راجع: ٣٤٠٩. أخرجه مسلم: ٢٦٥٢].

٧٥١٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ثَنَادَةُ، عَنْ اَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى

مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مُرَحَّبًا بِهِ وَاهْلًا.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَقَالُوا لَهُ وَمِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ وَمِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقَالُوا وَمِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ وَمِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ وَمِثْلَ ذَلِكَ.

كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَأَوْعِيتْ مِنْهُمْ إِدْرِيْسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِهِ لِلَّهِ.

فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ لَمْ أَظُنْ أَنْ تَرْفَعَ عَلَيَّ آخِذَا.

ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا لِلْجِبَّارِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَتْ بَيْنَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَرْخَى اللَّهُ فَيْمًا أَوْخَى إِلَيْهِ: خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أَمْتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: «عَهْدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». قَالَ: إِنَّ أَمْتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَثْمُهُ.

فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ: أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجِبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَائَةً: «يَا رَبُّ خَفَّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أَمْتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا». فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ.

ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخُمْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى آذَنِي مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأَمَّا أَنْ أَضَعُفَ أَجْسَادُ قُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَابْصَارًا وَاسْمَاعًا، فَارْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ.

كُلُّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، وَلَا يَكْزُرُهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: «يَا رَبُّ إِنَّ أَمْتِي ضَعُفَاءُ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَاسْمَاعُهُمْ وَابْصَارُهُمْ

وَأَبْدَانُهُمْ، فَخَفَّفْ عَنَّا.

فَقَالَ الْجِبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ». قَالَ: إِنَّهُ لَا يَبْذُلُ الْقَوْلَ لَدُنِّي، كَمَا فَرَضْتَهُ عَلَيْكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، قَالَ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بَعَثَ امْتَالِهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ.

فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: «خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ امْتَالِهَا».

قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى آذَنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ أَيْضًا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ». قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ. [راجع: ٣٥٧٠. أخرجه مسلم: ١٦٢ مختصراً].

٣٨- باب كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٧٥١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، يَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ يَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، يَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ يَقُولُونَ: يَا رَبُّ، وَآيَ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، يَقُولُ: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا اسْخَطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». [راجع: ٦٥٤٩. أخرجه مسلم: ٢٨٥٩].

٧٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْبَلَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَرْزَعَ، فَاسْرِعْ وَبَدِّرْ، فَتَبَادَرَ الطَّرَفُ بَيْنَهُمَا وَاسْتَوَارَاهُ وَاسْتِخْصَاهُ وَتَكْوِيرُهُ امْتَالُ الْحَيَالِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ذُوْلِكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ نَصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ اصْحَابُ زُرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِاصْحَابِ زُرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[راجع: ٢٣٨٤].

٣٩- باب ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ، وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالدُّعَاءِ،
وَالْتَضَرُّعِ وَالرَّسَالَةِ وَالْبِلَاجِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} [البقرة: ١٥٢].
{وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ ثَبَا نُوحٍ إِذْ قَالَ: لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ كَبُرَ
عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
فَأَجِيعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً
ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ} [يونس: ٧١-٧٢].
عُمَّةٌ: هُمْ وَصِيَّتٌ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، يُقَالُ: افْرُقْ
اقْضِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ} [التوبة: ٦]: إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ،
يَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ
كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ.

{الْثَّابِتُ الْعَظِيمُ} [النبا: ٢]: الْقُرْآنُ. {صَوَابًا} [النبا: ٣٨]: حَقًّا فِي الدُّنْيَا، وَعَمَلٌ بِهِ.

٤٠- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا} [البقرة: ٢٢]

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ} [فصلت: ٩]
وَقَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} [الفرقان: ٦٨].

{وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ
وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الزمر: ٦٥-٦٦].

وَقَالَ عِكْرَمَةُ: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ
مُشْرِكُونَ} [يوسف: ١٠٦].

{وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ} [الزخرف: ٨٧].
وَ: (مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) [الزخرف: ٩].

فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ.
وَمَا ذَكَرَ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَأَكْسَابِهِمْ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا} [الفرقان: ٢].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: {مَا تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الحجر: ٨]:
يَعْنِي بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ. {لَيَسَّالَ الصَّادِقِينَ عَنْ
صِدْقِهِمْ} [الأحزاب: ٨]: الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ.
{وَأَلَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]: عِنْدَنَا. {وَالَّذِي جَاءَ
بِالصَّدَقِ}: الْقُرْآنُ {وَصَدَقَ بِهِ} [الزمر: ٣٣]: الْمُؤْمِنُ،
يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا الَّذِي أُعْطِيتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ.

٧٥٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذُّلْبِ أَكْثَمُ عِنْدَ اللَّهِ.
قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ
لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُقْتَلَ وَلَدَكَ تُخَافُ أَنْ
يَلْعَنَ مَوْلَاكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِخَلِيلَةٍ
جَارِكَ».

[راجع: ٤٤٧٧. أخرجه مسلم: ٨٦]

٤١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ
يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ
وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ} [فصلت: ٢٢]

٧٥٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ تَقْفِيَانِ وَفَرْشِيَانِ أَوْ قَرْشِيَانِ
وَتَقْفِيَانِ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بِطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقَهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: أَرَوْنَا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ
إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ
يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَلِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
{وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا
أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ}. الآية. [راجع: ٤٨١٦. أخرجه
مسلم: ٢٧٧٥].

٤٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} [الرحمن: ٢٩].

{مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ}

[الأنبياء: ٢]

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} [الطلاق: ١].

وَأَنْ حَدَّثَهُ لَا يُشْبِهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ. [راجع: ٥. أخرجه مسلم: ٤٤٨].

٤٤- باب قول الله تعالى: {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ {

[الملل: ١٣-١٤]

{يَتَخَفَتُونَ} {طه: ١٠٣}، والقلم: ٢٣: يَتَسَارُونَ.

٧٥٢٥- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ، عَنْ هُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا}. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَفٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ، سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَرْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ}: أَي: بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ يُسَبُّوا الْقُرْآنَ: {وَلَا تُخَافُ بِهَا}. عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ. {وَاتَّبَعَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [راجع: ٤٧٢٢. أخرجه مسلم: ٤٤٦].

٧٥٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا}.

فِي الدُّعَاءِ. [راجع: ٤٧٢٣. أخرجه مسلم: ٤٤٧].

٧٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {لَيْسَ مِثْلَ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ}. وَزَادَ غَيْرُهُ: {يَجْهَرُ بِهِ}.

٤٥- باب قول النبي ﷺ: {رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، فَبَيَّنَ اللَّهُ: أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ}.

وَقَالَ: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ السِّيَاقِ وَالْوَاكِفُ} [الروم: ٢٢].

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: {وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الحج: ٧٧].

٧٥٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُخْلِثُ مِنْ أَمْرِ مَا يَشَاءُ، وَإِنْ مِمَّا أَخَذْتَ: أَنْ لَا تُكَلِّمُوا فِي الصَّلَاةِ».

٧٥٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ، وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، أَقْرَبَ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ. [راجع: ٢٦٨٥].

٧٥٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الَيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكَ أَخَذْتَ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ، مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ: أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا، فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ، قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ مِمَّا قَلِيلًا، أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسَائِلِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ. [راجع: ٢٦٨٥].

٤٣- باب قول الله تعالى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ} [القيامة: ١٦]

وَفِعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتِي».

٧٥٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ} قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَاتِهِ. فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أَحَرُّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا.

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّا أَحَرُّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَاتِهِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُتَعَبَلَ بِهِ}. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ { قَالَ: جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُوهُ } فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاقْبَلْهُ قُرْآنَهُ { قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آتَاهُ جَبْرِيلُ

بهم} [يونس: ٢٢]: يَغْنِي بِكُمْ.

وَقَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَه حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ: اتُّؤْمِرُنِي أَبْلُغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ. [راجع: ٤٠٩١].

٧٥٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقْيِيِّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزَبِيُّ: وَزَيْدُ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيْثَةَ: عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيْثَةَ: قَالَ الْمُؤَيَّرَةُ: أَخْبَرَنَا نُبَيْتًا ﷺ: عَنْ رَسُولِهِ رَبَّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [راجع: ٣١٥٩].

٧٥٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ: عَنْ الشَّعْبِيِّ: عَنْ مَسْرُوقٍ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: عَنْ الشَّعْبِيِّ: عَنْ مَسْرُوقٍ: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا مُصَدِّقَهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} [راجع: ٣٢٣٤. أخرجه مسلم: ١٧٧ مطولاً].

٧٥٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: عَنْ الْأَعْمَشِ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ: قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقُولَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ}. الآية. [راجع: ٤٤٧٧. أخرجه مسلم: ٨٦].

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا}

[آل عمران: ٩٣]

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَعْطِي أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعْمَلُوا بِهَا...»، وَأَعْطِي أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعْمَلُوا بِهِ...، وَأَعْطَيْتُمُ الْقُرْآنَ فَعْمَلْتُمْ بِهِ». [راجع: ٥٥٧].

تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَوْتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، يَقُولُ: لَوْ أَوْتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». [راجع: ٥٠٢٦].

٧٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَالِمٍ: عَنْ أَبِيهِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ».

سَمِعْتُ سُفْيَانَ مَرَارًا، لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْحَبَرَ، وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ. [راجع: ٥٠٢٥. أخرجه مسلم: ٨١٥].
٤٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} [المائدة: ٦٧]

[«رسالاته»] كذا قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ الرُّسَالَةُ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ.
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ} [الجن: ٢٨].

وَقَالَ تَعَالَى: {أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي} [الأعراف: ٦٢]، [٦٨].
وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ: حِينَ تَخْلُفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: {وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ} [التوبة: ٩٤]. [راجع: ٤٦٧٧].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا عَجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فَقُلْ: {اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة: ١٠٥]. وَلَا يَسْتَحِفُّكَ أَحَدٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: {ذَلِكَ الْكِتَابُ} هَذَا الْقُرْآنُ {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [البقرة: ٢]. بَيَانٌ وَإِلَالَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ} [المتحنة: ١٠]: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ. {لَا رَيْبَ فِيهِ} [البقرة: ٢]

لَا شَكَّ. {بَلَّتْ آيَاتُ الْكِتَابِ} [لقمان: ٢]: يَغْنِي هَذِهِ أَغْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ: {حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ

أخرجه مسلم: ٨٥ مطولاً.

٤٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا} [المعارج: ١٨- ٢٠]

هَلُوعًا: ضَجُورًا.

٧٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَغْلِبٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ، فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَتَعَ آخَرِينَ، فَلَبَّغَهُ اللَّهُمَّ عَثْبًا، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعِي الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، وَهُمْ عَمْرُو بْنُ ثَغْلِبٍ». فَقَالَ عَمْرُو: مَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِكَ كَلِمَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمَرُ النَّعَمِ. [راجع: ٩٢٣].

٥٠- باب ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

٧٥٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

٧٥٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، أَوْ بُوْعًا». [راجع: ٧٤٠٥]. أخرجه مسلم: ٢٦٧٥، وفي كتاب الذكر (٢٠) بأطول منه.

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [يَرْوِيهِ] عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٧٥٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكَمُ، قَالَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [راجع: ١٨٩٤]. أخرجه مسلم: ١١٥١.

٧٥٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ: {يَتْلُونَهُ} [البقرة: ١٢١]: يَتْلُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ، يَقَالُ: {يَتْلَى} [النساء: ١٢٧]: يُقْرَأُ، حَسَنُ الثَّلَاوَةِ: حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ. {لَا يَمَسُّهُ} [الواقعة: ٧٩]: لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَتَفَعُّهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ} ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا يَسَرُّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الجمعة: ٥].

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ عَمَلًا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَالٍ: «أَخْبَرَنِي بَارِئُ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ». قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجُو عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ. وَسُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجٌّ مُبْرُورٌ».

٧٥٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَوْتِي أَهْلَ الثَّوْرَةِ الثَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى اتَّصَفَ الثَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِرَاطًا قِرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِي أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِرَاطًا قِرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِيَهُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَعْطِيْتُمْ قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: هَؤُلَاءِ أَقْلٌ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيَهُمْ مِنْ أَشَاءَ». [راجع: ٥٥٧].

٤٨- باب وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا وَقَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». [راجع: ٧٥٦].

٧٥٣٤- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الزُّلَيْدِيِّ، وَحَدَّثَنِي عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ: أَخْبَرَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الزُّلَيْدِيِّ بْنِ الْعِزَّارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ٥٢٧].

{قَالُوا بِالْثَوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} فَجَاؤُوا، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ يَا أَعْوَرُ: اقْرَأْ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: «ارْفَعْ يَدَكَ». فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنْ عَلَيْهِمَا الرَّجْمُ، وَلَكِنَّا لَكَائِمَةٌ بَيْنَنَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا، فَرَأَيْتُهُ يُجَانِي عَلَيْهَا الْحِجَارَةَ. [راجع: ١٣٢٩. أخرجه مسلم: ١٦٩٩ بلفظ مختلف].

٥٢- باب قول النبي ﷺ:

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ سَفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَ: «يَتْلُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِهِمْ».

[راجع: ٥٠٢٣].

٧٥٤٤- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا إِذْنُ اللَّهِ لِشَيْءٍ مَا إِذْنُ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». [راجع: ٥٠٢٣. أخرجه مسلم: ٧٩٢].

٧٥٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَحَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ طَائِفَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَغْلَمُ أَيَّ بَرِيَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ يُرِيئِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ}. {العنبر: الآيات كلها}. [النور: ١١- ٢٠]. [راجع: ٢٥٩٣. أخرجه مسلم: ٢٧٧٠ مطولاً].

٧٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا يَسْفَرُ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ: {وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ} فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [راجع: ٧٦٧. أخرجه مسلم: ٤٦٤].

٧٥٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِبًا بِمَكَّةَ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سُبْحَانَ الْقُرْآنِ وَمَنْ جَاءَ بِهِ،

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «لَا يَتَّبِعِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥. أخرجه مسلم: ٢٣٧٧].

٧٥٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةِ الْمُرَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ الْمُرَزِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قَالَ: فَرَجَعَ فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةَ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُعْقِلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُعْقِلٍ، يَحْكِي النَّبِيُّ ﷺ. فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِعُهُ؟ قَالَ: آآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [راجع: ٤٢٨١. أخرجه مسلم: ٧٩٤ بدون قول شعبة].

٥١- باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها

من كتب الله، بالعبرية وغيرها
لقول الله تعالى: {قُلْ قَالُوا بِالْثَوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [آل عمران: ٩٣].

٧٥٤٩- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ خَرْبٍ: أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا تَرْجُمَانَهُ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرْقَلٍ وَ: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ}. الآية [آل عمران: ٦٤]. [راجع: ٧. أخرجه مسلم: ١٧٧٣ مطولاً].

٧٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: {أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ}. الآية [آل عمران: ٨٤]. [راجع: ٤٤٨٥].

٧٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَنَبِي النَّبِيِّ ﷺ يَرْجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ رَزَّيَا، فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا؟». قَالُوا: نُسَخِّمُ وَجُوهَهُمَا وَنُخْرِجُهُمَا، قَالَ:

٥٤- باب قول الله تعالى: {وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} [القمر: ١٧]

وَقَالَ الثَّيْبِيُّ رحمه الله: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». يُقَالُ: مُيسِّرٌ مُهيأٌ. [راجع: ٤١٤٩].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَسْرْنَا الْقُرْآنَ بِلسانِكَ، هُوَ قِرَاءَتُهُ عَلَيْكَ.

وَقَالَ مَطَرُ الزُّرَّاقِ: {وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ}. قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ يُعَانِ عَلَيْهِ.

٧٥٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: قَالَ يَزِيدُ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَمَّا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». [راجع: ٦٥٩٦. أخرجه مسلم: ٢٦٤٩].

٧٥٥٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ: سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيٍّ رحمه الله عَنْهُ، عَنِ الثَّيْبِيِّ رحمه الله: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا، فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كَتَبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: أَلَا تُكَلِّلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ». فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى {الآية}. [راجع: ١٣٦٢. أخرجه مسلم: ٢٦٤٧].

٥٥- باب قول الله تعالى: {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ

فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ} [البروج: ٢١، ٢٢]

{وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُنطَوِّرٍ} [الطور: ١ - ٢]: قَالَ قَتَادَةُ: مَكْتُوبٌ.

{يُنطَرُونَ} [القلم: ١]: يُحْطُونَ.

{فِي أُمِّ الْكِتَابِ} [الزخرف: ٤]: جُنَّةُ الْكِتَابِ وَاصْلِهِ.

{مَا يَلْفِظُ} [ق: ١٨]: مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَكْتُبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ.

{يُحْرَوْنَ} [النساء: ٤٦]: يُزِيلُونَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنْهُمْ يُحَرِّفُونَهُ. يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ.

{دِرَاسَتُهُمْ} [الأنعام: ١٥٦]: تِلَاوَتُهُمْ. {وَأَعْيَتْ} [الحاقة: ١٢]: حَافِظَةٌ.

{وَكَيْفِيهَا} [الحاقة: ١٢]: تُحَفِّظُهَا. {وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: {وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا} [راجع: ٤٧٢٢. أخرجه مسلم: ٤٤٦].

٧٥٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَهُ إِلَهِي إِرَاكَ تُحِبُّ النِّعَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ، فَادُّنْتُ لِلصَّلَاةِ، فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِالذِّكْرِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَدِّنِ حِينَ وَلَا إِسْرٍ، وَلَا شَيْءٍ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٠٩].

٧٥٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الثَّيْبِيُّ رحمه الله يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا خَائِضٌ. [راجع: ٢٩٧. أخرجه مسلم: ٣٠١].

٥٣- باب قول الله تعالى:

{فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ}

[المزمل: ٢٠]

٧٥٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَبِثْتُ بِرَدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَفْرَاكَ هَذِهِ السُّورَةُ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَفْرَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، أَفْرَانِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِلَهِي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا.

فَقَالَ: «أَرْسَلُهُ، أَفْرَأَ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْرَأَ يَا عُمَرُ؟» فَقَرَأْتُ [الَّتِي أَفْرَانِي]. فَقَالَ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ». [راجع: ٢٤١٩. أخرجه مسلم: ٨١٨].

الْقُرْآنَ لِأَنْذَرَكُمْ بِهِ} يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ {وَمَنْ بَلَغَ} [الأنعام: ١٩]: هَذَا الْقُرْآنُ فَهُوَ لَهُ كَلِيمٌ.

٧٥٥٣- وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خِثَابٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ثَقَادَةَ، عَنْ أَبِي زَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ: غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ». [راجع: ٣١٩٤. أخرجه مسلم: ٢٧٥١].

٧٥٥٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا ثَقَادَةُ: أَنَّ أَبَا زَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ».

[راجع: ٣١٩٤. أخرجه مسلم: ٢٧٥١]

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصافات: ٩٦]، {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [القمر: ٤٩]

وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ: {أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ} [راجع: ٢١١٥].

{إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ الثَّهَارَ يُطَلِّئُ لَحِينَ الظُّلُمِ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٥٤]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ، يَقُولُهُ تَعَالَى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ}.

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ، قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». [راجع: ٢٦، ٢٥١٨].

وَقَالَ {جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: ١٧]. وَقَالَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَرَّتَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ، إِنَّ عَمَلَنَا بِهِمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمُ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا.

٧٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ الثِّمَمِيِّ، عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جُرْمٍ وَبَيْنَ

الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ وَإِخَاءَهُ، فَكَثُرَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُكَ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ: لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَلَا خَدُّكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِتَهْبٍ إِبِلٍ فَسَالَ عَنْهَا فَقَالَ: «إِنَّ النَّفَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ». فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذُوْدٍ غَرَّ الذَّرَى، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَحْمِلُنَا، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا، نَعْتَلِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعَتَهُ، وَاللَّهِ لَا نَفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحَلَّلْتُمَا». [راجع: ٣١٣٣. أخرجه مسلم: ١٦٤٩].

٧٥٥٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرْمٍ، فَمَرَّتَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنَّ عَمَلَنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ وَاتَّهَكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَتَعْطُوا مِنَ الْمَعْتَمِ الْخُمْسَ، وَاتَّهَكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ: لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ، وَالتَّقِيرِ، وَالظُّرُوفِ الْمُرْتَفَةِ، وَالْحَتَمَةِ». [راجع: ٥٣. أخرجه مسلم: ١٧. وأما قطعة الدُّبَاءِ فِي الْأَشْرَةِ (٣٩)].

٧٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ». [راجع: ٢١٠٥. أخرجه مسلم: ٢١٠٧. زيادة: ٢١٠٥].

٧٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا حَسَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

سَيِّمَاهُمْ؟ قَالَ: «سَيِّمَاهُمُ الْخَلِيقُ، أَوْ قَالَ: الشَّيْءُ».

٥٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}

[الأنبياء: ٤٧]

وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقِسْطُ أَسُّ الْعَدْلِ بِالرُّومِيِّ، وَيُقَالُ:

الْقِسْطُ مُصَدَّرُ الْمُفْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ.

٧٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ

إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [راجع:

٦٤٠٦. أخرجه مسلم: ٢٦٩٤.]

وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ». [راجع: ٥٩٥١. أخرجه

مسلم: ٢١٠٨.]

٧٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ،

عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ

اِظْلَمَ مِنْ ذَلِكَ يَخْلُقْ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ:

لْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً». [راجع: ٥٩٥٣. أخرجه مسلم:

٢١١١.]

٥٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَالْمُنَافِقِ، وَأَصْوَاتِهِمْ

وَتَبَاوُؤُهُمْ لَا تَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

٧٥٦٠- حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا

قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تُرْجَى،

طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا

طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ

الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا

يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا.

[راجع: ٥٠٢٠. أخرجه مسلم: ٧٩٧.]

٧٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَتِيسَةُ، حَدَّثَنَا

يُوسُفُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النُّكْحَانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُنَّ لَيَسُو

بِشْيءٍ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ

يَكُونُ حَقًّا؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ،

يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ، فَيَقْرُؤُهَا فِي أَدْنٍ وَلِيْلِهِ كَقِرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ،

فَيَخْطِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ». [راجع: ٣٢١٠. أخرجه

مسلم: ٢٢٢٨.]

٧٥٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَحَدِّثُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«يُخْرِجُ نَاسٌ مِنَ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِرُ

ثَرَاتِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ،

ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ». قِيلَ: مَا

أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَا..... ٥٠٢٢
 أَيُّونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَأْيِيُونَ، عَابِدُونَ خَائِبُونَ..... ٣٠٨٤
 أَيُّونُ تَأْيِيُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّكَ خَائِبُونَ..... ٦١٨٥، ٥٩٦٨، ٣٠٨٦، ٣٠٨٥
 آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ..... ٣٧٨٤، ١٧
 آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ..... ٦٠٩٥، ٢٧٤٩، ٢٦٨٢، ٣٣
 آيَةُ الْمُنَافِقِ: إِذَا اقْتَمَعَنَ خَانَ..... ٢٧٤٨
 الْإِيمَانُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَ يَهْمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ..... ٥٠٤٠، ٤٠٠٨
 أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ..... ٦٦٨٨
 أَبَاهُ..... ٦٤٥٢
 أَبَاهُ، الْحَنُّ أَهْلُ الصُّفَةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ..... ٦٢٤٦
 أَبَايُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُشْرِكُوا..... ٧٤٦٨، ٦٨٠١
 أَبَايَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْجِهَادِ..... ٤٣٠٦
 أَبْدَلَهَا قَالَ لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ..... ٥٥٥٧
 أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ..... ٣١٧٢
 أَبْرَدُ أَبْرَدُ - أَوْ قَانَ: التَّظَرُّرُ التَّظَرُّرُ -..... ٥٣٥
 أَبْرَدُ..... ٣٢٥٨، ٦٢٩، ٥٣٩
 أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنْ شِئْتَ الْحَرُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ..... ٣٢٥٩، ٣٢٥٨
 أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنْ شِئْتَ الْحَرُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ..... ٥٣٨
 أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مَتَدَّ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ..... ٤٤١٨
 أَبْشِرْ..... ٤٣٢٨
 أَبْشِرُوا بِأَنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ..... ٥٦٧
 أَبْشِرُوا يَا بَنِي نَعِمْ..... ٤٣٨٦
 أَبْشِرُوا، فَإِنْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الْفَأَ وَبَيْنَكُمْ رَجُلًا..... ٦٥٣٠
 أَبْشِرُوا، فَإِنْ بَيْنَكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الْفَأَ..... ٣٣٤٨
 أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَوَّلَ اللَّهُ بِرَأْسِكَ..... ٤٧٥٧
 أَبْصِرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِوَاحِلَتَيْنِ..... ٤٧٤٧
 أَبْغَضَ الرُّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأُنْثَى الْخَصِمُ..... ٧١٨٨، ٤٥٢٣
 أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةً: مُلْجِدٌ فِي الْحَرِّ..... ٦٨٨٢
 أَبْقِي مَعَكُمْ شَيْئًا مِنْهُ..... ٥٤٩٢
 أَبْكَ جُثُونَ..... ٧١٦٨، ٦٨٢٥، ٦٨٢٠، ٦٨١٥، ٥٢٦٨
 أَبْكَرًا أَمْ ثِيَابًا..... ٥٠٧٩، ٥٢٤٧
 أَبِي وَأَخِي، ثُمَّ إِلَيَّ وَأَخِي..... ٥٩٩٣، ٥٨٤٥، ٥٨٢٣، ٣٠٧١
 أَبْنَاؤُ الْأَنْصَارِ..... ٤٩٠٦

فهرس الأحاديث والآثار

أَحَدٌ بَيْنَكُمْ أَمْرُهُ أَنْ يَخْمَلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟..... ٥٢٩٢
 أَحَدٌ بَيْنَكُمْ أَمْرُهُ أَنْ يَخْمَلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟..... ٥٢٩٢
 آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النَّسَاءِ: {يَسْتَشْفِرُكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْنِيكُمْ}..... ٦٧٤٤
 آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرَّبِّ..... ٤٥٤٤
 آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: {يَسْتَشْفِرُكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْنِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ}..... ٤٦٥٤
 آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةً، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: {يَسْتَشْفِرُكَ قُلُوبُ اللَّهِ}..... ٤٦٥٥
 آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةً، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةٍ..... ٤٣٦٤
 أَخَى النَّبِيِّ ﷺ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَلَّ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ..... ٦١٣٩، ١٩٦٨
 أَخَى النَّبِيِّ ﷺ يَتِيمُهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ: {وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي}..... ٤٥٨٠
 أَذِنَ مَنْ حَوْلَكَ..... ٤٢١١، ٢٨٩٣، ٢٢٣٥
 أَذْنِي أَصْلِي عَلَيْهِ..... ١٢٦٩
 أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟..... ٣٥٧٨، ٤٢٢٢
 أَلَا قَيْتُ؟..... ٢٠٩٧
 أَلَيْسَ أَرَدْنَا بِهَذَا..... ٢٠٤٥
 أَلَيْسَ أَرَدْنَا بِهَذَا..... ٢٠٤٥
 أَلَيْسَ تَرَوْنَ بَيْنَهُ..... ٢٠٣٣
 أَلَيْسَ تَقُولُونَ بَيْنَهُ..... ٢٠٣٤
 أَلَيْسَ تَقُولُونَ بَيْنَهُ؟..... ٢٠٣٤
 أَلَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا..... ٥٢٠١
 أَلَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَسَائِهِ وَكَانَتْ الْفَكْتُ رَجُلَهُ..... ٥٢٨٩
 أَلَيْتُ بَيْنَهُنَّ شَهْرًا..... ٢٤٦٩
 أَمَرْتُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَهْلَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ..... ٤٣٦٩، ٤٣٦٨، ٣٠٩٥، ١٣٩٨، ٥٢٣
 أَمَرْتُكُمْ بِأَرْبَعَةٍ وَأَهْلَاكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ..... ٣٥١٠
 أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ..... ٦١٧٣، ١٣٥٤
 أَمَنُوا يَنْغَضُوا وَكَفَرُوا يَنْغَضُوا..... ٤٧٠٦
 أَنَا الرُّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ..... ٣٦٥٢
 الْأَنْ مَغْرُومُهُمْ وَلَا يَغْرُومُهُمْ، مَخْنُ سِيرُ إِلَيْهِمْ..... ٤١١٠
 الْأَنْ يَأْخُذُ..... ٦٦٣٢
 أَلَيْتُ وَخَفِي..... ٤٠٧٢
 أَلَيْتُمْ تَقْتُلُمْ هَذَا؟..... ٦٨٩٩
 أَلَيْتُمْ عَلَى ذَلِكَ؟..... ٩٧٩

- أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا..... ٣٧٥٤
- أَبُو طَلْحَةَ يَايَ ائْتْ وَأُمِّي..... ٤٠٦٤
- أَبُوكَ حَتَّابَةُ..... ٧٢٩٤، ٧٢٩١، ٧٠٨٩، ٥٤٠، ٩٣، ٩٢
- أَبُوكَ سَالِمٍ مَوْلَى شَيْبَةَ..... ٧٢٩١، ٩٢
- أَبُوكَ فَلَانٌ..... ٧٢٩٥
- أَبُوهُ الرُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ..... ٤٦٦٤
- أَبِي أَفْرُؤْنَا وَإِلَّا لَنَفَعَ مِنْ لَحْنٍ أَبِي..... ٥٠٥٥
- أَبِيحُ أَمْ عَطِيَّةٌ، أَوْ قَالَ: هَيْبَةُ..... ٥٣٨٢
- أَبْدَلْتُ لِي أَنْ أَعْطِيَ مَوْلَاءَ..... ٥٦٢٠، ٢٦٠٥، ٢٤٥١
- أَبْلَفَهُمْ..... ٤٦٦٧
- أَبْنَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، اصْغَفْتُ فَلَوْأَ..... ٤٣٩٠
- أَبْنَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْيَئَةٍ وَالْيَمَنُ قُلُوبًا..... ٤٣٨٨
- أَبْنِي أَسْوَمٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي..... ١٢٣٧
- أَبْنِي اللَّيْلَةَ أَتَى مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ..... ١٥٣٤
- أَبْنِي اللَّيْلَةَ أَتَى مِنْ رَبِّي، وَهُوَ بِالْمَقْبَرَةِ..... ٧٣٤٣
- أَبْنِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَأَتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ..... ٣٣٥٤
- أَبْنِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَأَجَبْتَانِي..... ٤٦٧٤
- أَبْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا..... ٢٣٨٨
- أَبْنِي جَبْرِيلَ قُبِّرْتَنِي: ائْتِ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ..... ٧٤٨٧
- أَبْنِي نَاسٍ مِنْ عَبْدِ النَّبِيِّ فَتَسْأَلُونِي عَنِ الرُّكُوعَيْنِ..... ١٢٣٣
- أَبَاهُ رَغْلٌ وَوَكْرَانٌ وَعَصِيَّةٌ..... ٣٠٦٤
- أَبَايَمُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا..... ٤٨٩٤
- أَبِيحُ الْجَمَلُ؟..... ٢٨٦١
- أَبِيحُ جَمَلُكَ؟..... ٢٠٩٧
- أَبِحْدَ رَقَبَةٍ؟..... ٢٦٠٠
- أَبِحْدَ مَا مَحْرُورٌ رَقَبَةٍ؟..... ١٩٣٧
- أَبَجْنُلُونَ عَلَيْهَا الثَّلَاطُ..... ٤٥٣٢
- أَبَحِشِينَ..... ٥١٠٦
- أَبْخَلَفُونَ وَتَسْتَجِيبُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ..... ٧١٩٢
- أَبْخَلَفُونَ وَتَسْتَجِيبُونَ فَأَتَيْتُكُمْ، أَوْ صَاحِبِكُمْ..... ٣١٧٣
- أَبْخَلُوكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ الشَّيْءُ يَخْرُوتُ بِهَا..... ٧٠
- أَبْدَلُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟..... ٦٠٤٣، ١٧٤٢، ١٧٤١
- أَبْدَلُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَخَدَهُ؟..... ٥٣
- أَبْدَلُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ..... ٦٩٢٦
- أَبْدَلُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ..... ٤١٤٧
- أَبْدَرِي أَيْنَ تَلْعَبُ؟..... ٣١٩٩
- أَبْدَرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ..... ٧٣٧٣
- أَبْدَرِينَ عَلَيْهِ حَبِيبَتُهُ؟..... ٥٢٧٣
- أَبْرَضُونَ أَنْ تَكُونُوا لَأَهْلِ الْجَنَّةِ..... ٦٥٢٨
- أَبْرَضُونَ أَنْ تَكُونُوا رِثَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... ٦٦٤٢، ٦٥٢٨
- أَبْرَضُونَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... ٦٥٢٨
- أَبْرَضُونَ أَنْ يَنْعَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَعْبُونَ بِالشَّيْءِ ﷺ..... ٤٣٣٠
- أَبْرَضُونَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَلَّوْهُ..... ٦٨٩٩
- أَبْرَأَ الشَّيْءُ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟..... ٥٠١٩
- أَبْرَأَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَعَا فِي الثَّارِ؟..... ٥٩٩٩
- أَبْرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعَنِي إِلَى رِفَاعَةَ..... ٢٦٣٩
- أَبْرُؤْتُ؟..... ٥٢٤٧
- أَبْسَجِفُونَ قَيْلَكُمْ، أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ، بِأَيِّمَانٍ خَمْسِينَ مِنْكُمْ..... ٦١٤٣
- أَبْسَجِفُ فِي حَدٍّ مِنْ حُلُودِ اللَّهِ؟..... ٦٧٨٨، ٣٤٧٥
- أَبْسَجِفُ أَلِي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ..... ٦١٧٣، ٣٠٥٥
- أَبْسَجِفُ أَلِي رَسُولُ اللَّهِ؟..... ٦١٧٣
- أَبْصَلِي الصُّحَى؟..... ١١٧٥
- أَبْغَجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ..... ٧٤١٦، ٦٨٤٦، ٥٢١٩
- أَبْغَجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي..... ٦٨٤٦، ٥٢١٩
- أَبْغَجِبُونَ مِنْ لَيْلٍ هَذِهِ؟ لَمَّا طَافَ سَعْدٌ مِنْ مَعَاذِ خَيْرٍ فِيهَا أَوْ الْيَمَنِ..... ٣٨٠٢
- أَبْغَجِبُونَ مِنْ هَذَا؟..... ٥٨٣٦
- أَبْغَجِبُونَ فِيهَا..... ٦٦٤٠
- أَبْغَاظُ لِلَّهِ..... ٣٣٨٣
- أَبْغَاظُ..... ٣٤٩٠، ٣٣٥٣
- أَبْغَرُوكُمْ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكُمْ؟..... ٥١٦٦، ٥٠٣٠
- أَبْكَتْنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُلُودِ اللَّهِ..... ٤٣٠٤
- أَبْمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ..... ٦٦٤٤
- أَبْمُوا صَلَاحَكُمْ..... ٧٥٤، ٦٨٠
- أَبَى الْعِلْمُ الَّذِي عِنْدَ قَارِ خَيْرٍ بَيْنَ الصَّلَاتِ..... ٨٦٣
- أَبَى الشَّيْءُ ﷺ الْعَاظِ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِإِلَاحَةِ أَحْجَارٍ..... ١٥٦

أَجِدُ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَأَجُودُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ١٩٠٢، ٦، ٣٢٢٠،
٤٩٩٧، ٣٥٥٤
أَحْبِبُوا هَذِهِ الدُّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا ٥١٧٩
أَحْبِرُهُ ٤٠٤٣
أَخَابَتْنَاهُ ٤٤٠١، ١٧٥٧
أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْخَبِرَةُ ٥٨١٣
أَخْبُ الْخَبِيثِ إِلَيَّ أَصْدَنُّهُ فَأَخْتَارُوا إِنْخَسَى الطَّائِفَتَيْنِ ٣١٣٢، ٢٣٠٨
أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةٌ قَارَأَ عَلَيْهَا السَّلَامَ ١١٣١
أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامٌ قَارَأَ ٣٤٢٠
أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ٦٤٦٢
أَخْبَجْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ٤٣٤٦
أَخْبَجْتُ ٤٣٩٧، ١٧٩٥، ١٧٢٤
أَخَذَ جَبَلٌ يُحْيِي وَتُحْيِي ٤٤٢٢، ١٤٨٢
أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كُنَا إِلَى كُنَا ٧٣٠٦
أَحْرُورِي أَنْتَ كُنَّا نَحْضِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ أَوْ ٣٢١١
أَحْسَنُ النَّاسِ وَأَشْجَعُ النَّاسِ وَأَجُودُ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ ٢٨٢٠
أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنُ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا ٣٥٤٩
أَخْشَتِ الْأَنْصَارُ سَوْأَ بَيْسِي وَلَا تَكْثُرًا يَكْتُمِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ٣١١٥
أَخْشَتُ ٥٠٠١
أَخْشَتِ، الطَّلِقُ، طُفْتُ بِالْأَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ١٧٢٤
أَخْشَتِ، طُفْتُ بِالْأَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ أَحْلُ ١٧٩٥
أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَاحِقَ رَأْسَهُ وَجَاعَ نَسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ ١٨٠٩
أَحْصَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ١٤٨١
أَخُو الشُّرُوطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَخْلَفْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ ٢٧٢١
أَخُو مَا اخْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ أَخْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ ٢٢٧٥
أَخُو مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَخْلَفْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ ٥١٥١
أَخُو مَا يَقُولُ ١٢٢٧
أَحْلَلْتُ لِي الْقَتْلَ ٣١٢٢
أَحْلَوْا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ١٥٦٨
أَحْلَوْا وَأَصْبَحُوا مِنَ النَّسَاءِ ٧٣٧٧
أَخِي وَاللَّهِ؟ ٣٠٠٤
أَحْيَانًا يَأْتِينِي بِثَلْثِ صَلَاطَةِ الْجَرَسِ ٢
أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنْ الصَّلَاةِ ٥٩٥

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ قَالُوا قَاتِمًا ٢٤٧١، ٢٢٤
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْغَلَةَ ذَقِنَ ١٢٧٠
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ ٣٩٥٢
أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَنَتُهُ يَنْحَرُهَا قَالَ ابْعَثْهَا قِيَامًا ١٧١٣
أَتَى عَلَى قَبْرِ مَبُودَ فَصَفَهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا قَلْتُ مِنْ حَدِيثِكَ ١٣١٩
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ يَمُوتُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ الْمَاءَ ٥٤٦٨
أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَالِمًا فَقَالَ قَتَلَ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَهُوَ خَيْرٌ ٤٠٤٥
أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ ٢٢٢
أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدْحٍ لَيْنٍ وَقَدَحٍ خَمْرٍ ٥٦٠٣
أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِبِلِيَاءَ بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَيْنٍ فَنَظَرَ ٥٥٧٦
أَتَيْتُ الْجَنَّةَ فَأَبْصُرْتُ فَصَرَا قُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِعَمْرِ بْنِ ٥٢٢٦
أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَقَالَ أَلَا تَحْيِي ٣٨١٤
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَضَانِي وَزَادَنِي ٢٦٠٣
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةِ حِرَاءٍ مِنْ أَدَمَ وَرَأَيْتُ بِلَالًا ٥٨٥٩
أَتَيْتُ بَطْشًا مِنْ نَعْبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَغَضَلَ قَلْبِي ثُمَّ حَشَمِي ٣٨٨٧
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْرِجُ بَعْدَ مَا اسْتَحْرَحُوا قُلْتُ يَا ٢٨٢٧
أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ خَائِفًا قِيَابَ الْمَوْلُودِ مُجْرُونًا ٤٩٦٤
أَتَيْتُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ٥٦٣
أَتَمُّ لَكُمْ، أَتَمُّ لَكُمْ؟ ٢١٢٢
أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ ٣٢١٢
أَجِدُ نَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ٢٠٥٥
أَجَرْنَا مِنْ أَجْرَتِ يَوْمِ هَانَى قَالَتْ أُمُّ هَانَى وَفَاكِ ضَحَى ٦١٥٨، ٣١٧١
أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضَمَرَ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثِيَابِ الْوَدَاعِ ٢٨٦٨
أَجَلَ إِنِّي أَوْعَدُكُمْ كَمَا يُوعِدُكُمْ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ أَنْ لَكَ ٥٦٤٨، ٥٦٦٠
أَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ ٤٤٣٠، ٣٦٢٧
أَجَلَ كَمَا يُوعِدُكُمْ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ لَكَ أَجْرَانِ قَالَ نَعَمْ مَا مِنْ ٥٦٦٧
أَجَلَ، إِنِّي أَوْعَدُكُمْ كَمَا يُوعِدُكُمْ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ٥٦٦٠، ٥٦٤٨
أَجَلَ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى ٥٦٤٨
أَجَلَ، كَمَا يُوعِدُكُمْ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ٥٦٦٧
أَجَلَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى إِلَّا حَاتَتْ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ٥٦٤٧
أَجَلَ، وَلَكِنْ لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ٤٣٨٥
أَجَلَ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى ٥٦٦١
أَجْلَسَنِي إِلَى جَنْبِهِ ٦٨٧

- أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَاسِرِ رَبُّ الثَّانِي..... ٥٧٥٠، ٥٧٥٠
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَاسِرِ رَبُّ الثَّانِي، وَاشْفَرَأْتُ الثَّانِي..... ٥٧٥٠
 أَرَأَيْتَ إِذَا سَمِعَ اللَّهُ التَّوْبَةَ..... ٢١٩٨
 أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اسْلَمَ وَغَفَارُ وَمُزَيْتَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي نَعِمْ..... ٣٥١٦
 أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ كَتَمَ تَسْمُونَ بِهِ أَمْ سَمَاكَمُ اللَّهُ قَالَ..... ٣٧٧٦
 أَرَأَيْتَ الْيَاسِرَ إِنْ كَانَ مِنْ مَضْرُوقَاتِ فَمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مَضْرُوقَاتِ..... ٣٤٩١
 أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، يُقَالُ لَهُ..... ٧١٦٦
 أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَأْذَنَ الرِّسْلَ وَظَنَّا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا..... ٣٣٨٩
 أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ..... ٤٧٧٠
 أَرَأَيْتَكُمْ لَيْفَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنْ رَأَسَ يَأْتِي..... ٦٠١، ١١٦
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ..... ٤٩٧١
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ..... ٤٩٧١
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ اسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ..... ٤٤٨٠، ٣٩٣٨
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَضَرَكُمْ أَنْ الْعَدُوُّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُسِيكُكُمْ، أَكْتُمُ لِمُصِيبِكُمْ..... ٤٩٧٢
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَضَرَكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُسِيكُكُمْ..... ٤٩٧٢
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ اسْلَمَ وَغَفَارُ وَمُزَيْتَةُ وَجْهَتُهُ خَيْرًا مِنْ نَعِمْ..... ٦٦٣٥
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَنَةُ وَمُزَيْتَةُ وَاسْلَمَ وَغَفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي نَعِمْ..... ٣٥١٥
 أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُسِيكُكُمْ..... ٤٨٠١
 أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَأْتِي أَحَدَكُمْ، يَقْبَلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَسْفًا..... ٥٢٨
 أَرَأَيْتُمْ لَيْفَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنْ رَأَسَ يَأْتِي سَفْحَ يَنْهَا..... ٥٦٤
 أَرَأَيْتُمْ يَا بَنِي خَارِجَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ..... ١٨٦٩
 أَرَأَيْتُمْ أَهْلُكَ يَسْأَلُونَكَ..... ٢٤٦
 أَرَأَيْتَ الْبَيْتَ عِنْدَ الْكُتَيْبَةِ، فَرَأَيْتَ رَجُلًا آدَمَ..... ٦٩٩٩، ٥٩٠٢
 أَرَأَيْتَ فَلَانًا..... ٥٠٩٩، ٢٦٤٦
 أَرَبَ مَا لَهُ، مُعَذِّدُ اللَّهِ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا..... ٥٩٨٣، ١٣٩٦
 أَرَبَعَ خِلَالٍ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مَتَابِقًا خَالِصًا..... ٣١٧٨
 أَرَبَعَةُ عُمَرُ الْحَلْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْلَةِ حَيْثُ صَدَّ الْمُشْرِكُونَ..... ١٧٧٨
 أَرَبَعَ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مَتَابِقًا خَالِصًا..... ٢٤٥٩، ٣٤٤
 أَرَبَعَ وَأَرَبَعَ: أَتَمُّوا الصَّلَاةَ، وَأَتَمُّوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ..... ٦١٧٦
 أَرَبَعَ وَأَرَبَعَ: أَرَبَعَ أَرْبَعًا مِنْهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ..... ٧٢٦٦
 أَرَبْعُونَ خَصْلَةً، أَغْلَاهُنَّ مَيْسَجَةُ الْعَنْزِ..... ٢٦٣١
 أَرَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ إِذَا أَفْرَكَكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصَلَةٍ..... ٣٣٦٦
 أَرَبْعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَفْرَكَكَ الصَّلَاةُ فَصَلْ..... ٣٤٢٥
 أَخْبَرَنَا ذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ..... ٢٣٩٦
 أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمَلٍ عَقَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ..... ٧٥٣٢
 أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّوْبَةِ..... ١٧٦٣
 أَخْبَرَنِي بِهِ خَيْرٌ لِي أَنَا..... ٣٩٣٨
 أَخْبَرَنِي بِهِ خَيْرٌ لِي أَنَا..... ٤٤٨٠
 أَخْبَرَنِي بِشَجَرَةٍ تُسَمَّى..... ٤٦٩٨
 أَخْبَرَنِي بِشَجَرَةٍ تَكَلَّمُ كُلُّ الْمُسْلِمِ، يُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينَ يَأْتِي رِيحًا، وَلَا تَمُوتُ وَرَفَهَا..... ٦١٤٤
 أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ..... ٧٣٧٥
 أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرُ فَأَصِيبَ..... ٣٠٦٣، ٢٧٩٨، ١٢٤٦
 أَخَذَ ٣٧٥٧، ٤٢٦٢
 أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَاحْتَسْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا..... ٣٩١٨
 أَخَذَتْهُ بِأَرْبَعَةِ ثَنَائِي..... ٢٧١٨
 أَخْبَرَنِي يَا عُمَرُ..... ٤٦٧١، ١٣٦٦
 أَخْبَرَنِي مَنْ عِنْدَكَ..... ٥٨٠٧، ٤٠٩٣، ٣٩٠٥، ٢١٣٨
 أَخْبَرَنِي الْمُسْلِمُونَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ..... ٤٤٣١، ٣١٦٨، ٣٠٥٣
 أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خِرْدَلٍ..... ٢٢
 أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ..... ٦٨٣٤، ٥٨٨٦
 أَخْرَجُوا لَا أَدْرِي قَالَتْ ثُمَّ قَمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ..... ٥٥٦٨
 أَخْضَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَا يَبْلُغُ الشَّيْبُ إِلَّا فَلَيْلًا..... ٥٨٩٤
 أَخْضَرُ عَنَّا..... ٣٩٠٦
 اخْتَبَعَ اسْمُ عِنْدَ اللَّهِ..... ٦٢٠٦
 اخْتَبَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ سَمِيَ بِمَلِكِ الْأَمْثَلِ..... ٦٢٠٦
 اخْتَبَى الْأَسْمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ سَمِيَ بِمَلِكِ الْأَمْثَلِ..... ٦٢٠٥
 أَذْخَلَ عَلَيَّ عَشْرَةً..... ٥٤٥٠
 أَذْهَبُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ..... ٧٠٥٢
 أَذْهَبُوا وَإِنْ كُلُّ..... ٦٤٦٥
 أَذْنُ اللَّهِ لَكِنْ أَنْ تَخْرُجَ لِحَاجَتِكَ..... ٥٢٣٧
 أَذْنُ رَسُولِ اللَّهِ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحِمَةِ..... ٥٧٢١
 أَذْنُ فِي قَوْلِكَ، أَوْ فِي الثَّانِي أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْسَ بِتَيِّبٍ يَوْمَهُ..... ٧٢٦٥
 أَذْنُ لِلظُّلَمِ..... ١٦٧٩
 أَذْنُ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ فَالْصَّحْبَةُ بِأَيِّ أَنتَ يَا رَسُولَ..... ٥٨٠٧
 أَثَا وَأَثِيمًا، وَلَيْؤَمُكُمَا أَكْبَرُكُمَا..... ٢٨٤٨

- أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ٣٢١٦
 أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا لِمَثَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٣٤٨
 أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٣٤٨
 أَرْحَصَ لِصَاحِبِ الْعَرَةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِغَرَضِهَا ٢١٨٨
 أَرَدَفَ النَّبِيُّ بَعْلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُوَفِّيَ بِرَاءَةً ٤٦٥٦
 أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ بَعْلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُوَفِّيَ بِرَاءَةً ٤٦٥٥
 أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ وَجَمْعِهِمْ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَدَمَ ٥٨٦٠
 أَرْسَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ١٣٣٩، ٣٤٠٧
 أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ بِقَدَحٍ لَيْنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَشِيَةَ عَرَفَةَ فَأَخَذَهُ ٥٦١٨
 أَرْسَلْتُ أَبُو طَلْحَةَ ٥٣٨١
 أَرْسَلْتُ يَا عُمَرُ أَقْرَأَ يَا هِشَامُ ٦٩٣٦
 أَرْسَلْتُ ٢٤١٩
 أَرْسَلْتُ، أَقْرَأَ يَا هِشَامُ ٤٩٩٢، ٧٥٥٠
 أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيَّ ٢٥٦٩
 أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةَ ٢٦٤٣
 أَرْنِ، مَا نَهَرُ، أَوْ أَهْرَ النَّهْمِ وَذَكِّرْ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ٥٥٤٤
 أَبْنِي إِذَا رِي ١٥٨٢
 الْأَرْوَاحُ جُثُودٌ مُجْتَمِعَةٌ ٣٣٣٦
 أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَثَرَيْنِ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلْ يَا رَسُولَ ٢٧٥٢
 أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَثَرَيْنِ ٢٧٥٥، ٢٧٥٢
 أَرَى رُؤُوسَكُمْ فَذُنُوبُكُمْ فِي السَّحَابِ الْوَاحِ ١١٥٨، ٢٠١٥
 أَرَى وَهُوَ فِي مَعْرَسِهِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ ٢٣٣٦
 أَرَيْتَ الْآنَ مَنْ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَمْلُوءَتَيْنِ ٦٤٦٨
 أَرَيْتَ الثَّارَ، فَإِنَّا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ: يَكْفُرْنَ ٢٩
 أَرَيْتَ الثَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنظَرًا كَأَيُّومٍ قَطُّ أَنْظَعَ ٤٣١
 أَرَيْتَ دَارَ هَجْرَتِكُمْ رَأَيْتَ سِبْخَةَ ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهَمَا ٢٢٩٨
 أَرَيْتَ ذَا هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ ٣٨٧١
 أَرَيْتَ فِي الْمَتَامِ أَيُّ الرِّجْلِ يَدُلُّ بِكَرَّةٍ عَلَى قَلْبِي ٣٦٨٢
 أَرَيْتَ فِي الْمَتَامِ مَرْتَيْنِ ٥٠٧٨، ٧٠١١، ٣٨٩٥
 أَرَيْتُكَ فِي الْمَتَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى إِلَهَكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ٣٨٩٥
 أَرَيْتُكَ فِي الْمَتَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ٥٠٧٨، ٧٠١١
 أَرَيْتُكَ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّجَكَ مَرَّتَيْنِ ٧٠١٢
 أَسَأَيْتَ فَلَانًا؟ ٦٠٥٠
 أَسْرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتَ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ ٦٢٨٩
 أَسْرَعُوا بِالْجَارَةِ، فَإِنَّ لَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ مَقْدُومَتُهَا ١٣١٥
 أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٩٩، ٦٥٧٠
 أَسْتَبِي يَا زَيْنَبُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ ٢٣٦٠
 أَسْفَقْتُهُمْ مِنْ سُورَةِ كَتَا ٥٠٣٧
 أَسْفَقُوا فِي الشَّارِ فِي كُلِّ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ ٢٢٥٣
 أَسْلِمْتُ ثُمَّ قَاتِلْتُ ٢٨٠٨
 أَسْلَمْتُ مَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا ٣٥١٤
 أَسْلَمْتُ فَأَسْلَمَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ مَا حَضَرَ ٥٦٥٧
 أَسْلِمْتُ ١٣٥٦، ٥٦٥٧
 أَسْلَمْتُ، وَغَفَارُ، وَخِيَّةٌ مِنْ مَرْثَةِ وَجْهَتِهِ ٣٥١٦، ٣٥٢٣
 أَسْلَمْتُ إِذْ كَفَرُوا وَأَقْبَلْتُ إِذَا دَبَرُوا وَوُفِيَتْ إِذَا غَدَرُوا وَعُرِفَتْ ٤٣٩٤
 أَسْلَمْتُ امْرَأَةً سُودَاءَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حُشٌّ فِي الْمَسْجِدِ ٣٨٣٥
 أَسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ٢٢٢٠، ٢٥٣٨
 أَسْلَمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ ١٤٣٦، ٥٩٩٢
 أَسْلِمُوا أَسْلَمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ٣١٦٧
 أَتَشَبَّهْتُ خَلْفِي وَخَلْفِي ٣٧٠٧، ٤٢٥١
 أَتَشَدُّ النَّاسُ قَدَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ ٥٩٥٤
 أَتَشَدُّ حَيَاءُ مِنَ الْعُرَاءِ فِي خُدْرَاهَا ٣٥٦٢، ٦١٠٢، ٦١١٩
 أَتَشَعَّرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَتَقَاتِي فِيمَا فِيهِ شَيْفَانِي ٣٢٦٨
 أَتَشَعَّرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَقَاتِي فِيمَا اسْتَحَبَّتُهُ فَيَوْمَ ٦٣٩١
 أَتَشَعَّرْتُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟ ٢١٣٨، ٤٠٩٣
 أَتَشَعَّرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَقَاتِي فِيمَا اسْتَحَبَّتُهُ فَيَوْمَ؟ ٥٧٦٦
 أَتَشَعَّرْتُهَا إِثْمًا ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٦١
 أَتَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ٢٤٨٤، ٢٩٨٢
 أَتَشْهَدُ أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ٥٤٤٣
 أَشْهَدُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَرِّ وَالْعَمَلِ ٣٩٧٠
 أَشْهَدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مِثْلِي مِنْهُ مَا ٧٣٢٥
 أَشِيرُوا إِلَيْهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَرَوْنُ أَنْ أَسِيلَ إِلَى عَالِيهِمْ وَقَدَّارِي هَؤُلَاءِ ٤١٧٩
 أَصَابَنِي مِنْ أَمْرِ يَحْمِلُ السِّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ ٩٦٧
 أَصَابَتْ بَعْضًا وَأَخْطَأَتْ بَعْضًا ٥٠٤٦، ٧٠٤٦
 أَصْبَحَ مِنْ عِيَادِي مُؤَيَّنٌ بِي وَكَافِرٌ ٨٤٦، ١٠٣٨
 أَصْلَقَ نَيْتَ قَالَهُ الشَّاعِرُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ٦٤٨٩

- أَصْدَقُ دُوَ الْبَيْنَيْنِ ٧٢٥٠، ١٢٢٨، ٧١٤
- أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ ٦١٤٧، ٣٨٤١
- أَصَلَّى النَّاسُ؟ ٦٨٧
- أَصَلَّى النَّبِيُّ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ نَعَمْ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارَتَيْنِ ٣٩٧
- أَصْلِي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصِلُونَ لَا أَنْهَى أَحَدًا يَصِلِي بَلِيلٌ ٥٨٩
- أَصَلَّيْتُ يَا فُلَانُ؟ ٩٣٠
- أَصَلَّيْتُ؟ ٩٣١
- أَصْنَعْتُ أَمْسَ؟ ١٩٨٦
- أَضَرَّتْهُ؟ ٢٤١٢
- أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي فَتَلَعْتُ أَطْلَبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ١٦٦٤
- أَطْعِمُ أَهْلَكَ ٦٨٢٢
- أَطْعِمُ هَذَا عَنكَ ١٩٣٧
- أَطْعِمُ هَذَا عَنكَ ١٩٣٧
- أَطْعِمُهُ أَهْلَكَ ١٩٣٦
- أَطْعِمُهُ عِيَالَكَ ٦٧٠٩
- أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَغُذِّبُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَالِيَّ ٥٦٤٩، ٥٣٧٣
- أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَفَعْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ ٥٦٢٤
- أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَفَعْتُمْ ٦٢٩٦
- أَطْلِقُوا لِمَاةً ٤٣٧٢، ٢٤٢٢، ٤٦٢
- أَطْرَلْتُكُمْ يَدًا ١٤٢٠
- أَطِيبِ النَّبِيَّ بِأَطِيبٍ مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَيِصِصَ الطِّيبُ فِي رَأْسِهِ ٥٩٢٣
- أَطِيبِ النَّبِيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطِيبٍ مَا أَجِدُ ٥٩٢٨
- أَطِيبِ رَسُولَ اللَّهِ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يَصْبِحُ عَرْمًا يَنْضَخُ ٢٦٧
- أَطْلُكُمُ سَمِيعَتُمْ أَنْ أَبَا عَيْشَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟ ٤٠١٥
- أَطْلُكُمُ سَمِيعَتُمْ يَقُومُ أَبِي عَيْشَةَ، وَأَلَهُ جَاءَ بِشَيْءٍ ٦٤٢٥
- أَطْلُكُمُ نَدَّ سَمِيعَتُمْ أَنْ أَبَا عَيْشَةَ نَدَّ جَاءَ بِشَيْءٍ ٣١٥٨
- أُغْ أَنْ ٢٤٤
- أَغْنِي رَقَبَةً ٦١٦٤، ٦٠٨٧
- أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عَقْهَا صَدَاقَهَا وَأَوْدَعَ عَلَيْهَا ٥١٦٩
- أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عَقْهَا صَدَاقَهَا ٥٠٨٦
- أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا ٥٠٨٣
- أَغْنِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ٢٥٤٣
- أَغْنِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَغْنَى الْوَرَقَ ٦٧٥٨، ٢٥٣٦
- أَغْنِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَغْنَى ٦٧٥٤، ٤٣٦٦
- أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ ٣٢٤٤، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٩٨
- أَعْنَتُكَ مِنِّي فَقَالُوا لَهَا أَتَدْرِينَ مِنْ هَذَا قَالَتْ لَا قَالُوا هَذَا ٥٦٣٧
- أَعْتَرَهُ اللَّهُ إِلَى أَمْرٍ آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى يَلْعَنَهُ سِتْرٌ مَسَّةٌ ٦٤١٩
- أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ ٥٤٧٠
- أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَا وُلْدًا فَلَمَّا حَضَرَتْ الْوَفَاةُ قَالَ لَبْنِيهِ أَيُّ ٧٥٠٨
- أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ ٣٦٤٣
- أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ٢٣٠٠، ٢٥٠٠
- أَعْطِيهِ ٢٣٠٩
- أَعْطِيهَا ثَوْبًا ٥٠٢٩
- أَعْطِيهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَبِيبٍ ٥١٤١، ٥٠٢٩
- أَعْطُونِي رِقَالِي، فَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْعِضَاءُ نَعْمًا لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ ٢٨٢١، ٣١٤٨
- أَعْطُوهُ مِثْلًا مِثْلَ مِثْلٍ ٢٣٠٦
- أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ احْتَكَمَ قَضَاءُ ٢٣٠٦
- أَعْطُوهُ ٢٣٩٣، ٢٣٩٢، ٢٣٠٥
- أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ احْتَكَمَ قَضَاءُ ٢٣٩٢
- أَعْطُوهُمَا جَابِرًا ٢٨٦١
- أَعْطَى الثَّمَنَ ٦٧٥٤
- أَعْطَى النَّبِيُّ خَيْرَ الْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ٢٢٨٦، ٢٣٣١، ٢٤٩٩
- ٢٧٢٠، ٢٢٤٨
- أَعْطَى أَهْلَ الثَّوَرَةِ الثَّوَرَةَ فَعْمَلُوا بِهَا ٧٥٣٢
- أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَيْلِي ٣٣٥
- أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَكْبَاءِ بَلِي ٤٣٨
- أَعْطَيْتُ سَائِرَ وَلَدِيكَ مِثْلَ هَذَا ٢٥٨٧
- أَعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَتَصَرَّطُ بِالرُّعْبِ ٦٩٩٨
- أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَعْبَدُهُمْ فَأَقْبَلُهُمْ مَمْنَى ٦٥١
- أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَالْقُبُورُ عِنْدَ أَهْلِهَا ٢٥١٨
- أَعْلَى أَمْ سَلَمَةُ؟ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْ سَلَمَةُ مَا حَلَّتْ لِي ٥١٢٤، ٥١٢٣
- الْأَعْمَالُ بِاللَّيْلِ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ٣٨٩٨، ٦٩٣٩
- الْأَعْمَالُ بِاللَّيْلِ، وَلَا مَرِيءٌ مَا تَوَى ٢٥٢٩
- الْأَعْمَالُ بِاللَّيْلِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا تَوَى ٥٢٦٨، ٥٤
- أَعْنَتُكَ مِنْ شَيْءٍ؟ ٥١٣٢
- أَعُوذُ بِعِزِّكَ ٦٦٦٠

أَفَلَا تَعْرِجُونَ مَعَ رَاعِيَا فِي إِبِلِهِ، فَهَيِّوْنَ مِنْ آتِيَانَهَا وَأَبْوَالِهَا؟ ٦٨٩٩
 أَفَلَا جَارِيَةٌ لِّلْأَعْيُنِهَا وَلِأَعْيُنِكَ؟ ٢٠٩٧
 أَفَلَا قَدَّمْتَ فِي بَيْتِ ابْنِكَ وَأَمَّا، فَطَرْتُ الْهَيْئَةَ لَكَ أَمْ لَا ٦٦٣٦
 أَفَلَا كُتِبَ أَكْثَمُونِي بِهِ ٤٥٨
 أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ ٦٩٥٦، ٢٦٧٨، ١٨٩١، ٤٦
 أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ، إِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَّقَ ٦٩٥٦، ١٨٩١
 أَفَلَمْ تُرَضُّوا أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٦٦٤٢
 أَفَلَمْ تَمْنَحُوا ٦٠٥٠
 أَفَلَمْ تَصْبِعْ فِي فِكَ تَقْضَمُهَا ٢٢٦٥
 أَفَلَمْ تَدَعْ فِي فِكَ تَقْضَمُهَا، كَلَّهَا فِي فِي فَحَلٍ تَقْضَمُهَا ٤٤١٧
 أَفَلَمْ تَدَعْ فِي فِكَ تَقْضَمُهَا، كَلَّهَا فِي فِي فَحَلٍ تَقْضَمُهَا ١٤٧٨
 أَفَلَمْ تَدَعْ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٦٨٧٢
 أَفَلَمْ تَدَعْ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٦٨٧٩
 أَفَرَأَيْتَ حَبِيرًا عَلَى حَرْبٍ، فَرَأَيْتَهُ ٤٩٩١
 أَفَرَأَيْتَ حَبِيرًا عَلَى حَرْبٍ، فَلَمْ أَرَنْ أَسْرَبِلَهُ ٣٢١٩
 أَفَرَأَيْتُمْ عَلَى مَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ٣١٨٤
 أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ٧٤٤
 أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ٧٤٢
 أَقِيمُوا الصُّلُوفَ، فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ خَلْفَ ظَهْرِي ٧١٨
 أَقِيمُوا صُغُورَكُمْ، وَتَرَأَوْا؟ فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ مِنْ زَوَاظِ ظَهْرِي ٧١٩
 أَقِيمُوا صُغُورَكُمْ، فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ مِنْ زَوَاظِ ظَهْرِي ٧٢٥
 أَتَبَرَّ الْكَافِرُ: الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَكُلُّ النَّفْسِ ٦٩١٩، ٦٨٧١
 أَتَكْرَهُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِ ٨٨٨
 الْأَكْثَرُونَ اقْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا ٦٦٣٨
 الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ٦٦٦٨
 أَكْرَمُهُمْ اتِّفَاعُهُم ٣٣٧٤
 أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّفَاعُهُم ٤٦٨٩
 أَكْثَرُوا الْقُلُوبَ ٤٢٢٤، ٤٢٢٢
 أَكَلْتُ لَمَرًا خَيْرًا مِمَّا كَلْتُ ٧٣٥١، ٤٢٤٥، ٢٣٠٣، ٢٢٠٢
 أَكَلْتُ وَلَيْكَ نَحَلْتُ بِفُلَةٍ ٢٥٨٦
 أَكَمَا يَقُولُ قَوْمُ الْيَمِينِ؟ ٤٨٢
 أَكْثَرُ أَفْضَلُ يَوْمَ الْحَرْبِ؟ ٦١٥٧
 أَلَا أَكْثَمُونِي ١٢٤٦

أَعُوذُ بِعِزِّكَ، إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يُمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْإِلَهُ ٧٣٨٣
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ ٤٧٠٧
 أَعُوذُ بِرَجْهِكَ ٧٤٠٦، ٧٣١٣، ٤٦٢٨
 أَعُوذُ بِعَيْنِ الْيَمِينِ، كَلَّهَا عَيْنَ طَائِفَةٍ ٧١٢٣
 أَعْلَمُوا سَمَكَكُمْ فِي سِقَابِهِ، وَتَعَرَّكُمُ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ ١٩٨٢
 أَعْيَرْتُهُ بِأَمْرٍ ٢٥٤٥
 أَعْيَرْتُهُ بِأَمْرٍ ٢٥٤٥، ٣٠
 أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمَصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَتَاعَهُمْ تَقَى عَلَى ٢٥٤١
 أَغْسَلْ أَنَا وَالنَّبِيَّ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٌ تَخْتَلِفُ أَيْدِيَانِي فِيهِ ٢٦٣، ٢٦١
 أَغْسَلْ أَنَا وَالنَّبِيَّ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٌ مِنْ قَدَحٍ يَقَالُ لَهُ الْفَرْقُ ٢٥٠
 أَغْسَلِ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبٍ النَّبِيِّ فَيُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ ٢٢٩
 أَغْسَلْهُ مِنْ ثَوْبٍ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَاتْرُكْ الْغَسْلَ ٢٣١، ٢٣٠
 أَقَاتَنِي إِذَا وَضَعْتَ أَنْ أُنْكَحَ ٥٣١٩
 أَقْبَضِي ٢٩٦٧
 أَقْبَضِي مَا تَطْعَمُ بِهِ سَيِّئٌ مَسْكِينًا؟ ١٩٣٧
 أَتَخَلَّفُ لَكُمْ يَهُودٌ؟ ٧١٩٢
 أَتَسْتَحِقُّونَ الدِّينَةَ بِإِيمَانٍ خَمْسِينَ يَنْكَحُ؟ ٦٨٩٩
 أَتَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟ ٣٣٢٩
 أَتَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ٣٩١١
 أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنًى، وَالْيَدُ الْعَلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ٥٣٥٥
 أَفْضَلُ الْكَلَامِ اتِّعَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٦٦٨٠
 أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً ٢٦٠٩
 أَنْظَرِ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ ١٩٣٧
 أَنْظِرْ يَوْمَيْنِ وَصَمَّ يَوْمًا ٥٠٥٢
 أَنْظَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ يَوْمَ غَيْمٍ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَلِيلٌ ١٩٥٩
 أَنْزَلُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - ٨٤٠
 أَنْزَلَ مَقَادِيرَ الْغَرْبِ سَالِكِيهَا ٣٣٧٤
 أَنْزَلْنَاكَ ظَهْرًا إِلَى السُّفْلَى ٢٧١٨
 أَفَلَا أَكْثَمُونِي ١٣٣٧، ١٣٢١
 أَفَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا ٤٨٣٧
 أَفَلَا أَخِيرَكُمْ بِأَمْرٍ لَمْ تَكُونُوا مِنْ كَانَ كَلَّكُمْ ٦٣٢٩
 أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ٦٤٧١، ٤٨٣٦، ١١٣٠

١١٢٧..... الا لَصَلَّيَانِ
 ٣٥٣٣..... الا لَتَجْبُونَ كَيْفَ يُصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَيْئًا فَرِيضٍ وَلَعَنَهُمْ
 ٦٩٣٨..... الا تَقُولُوا: يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِتِلْكَ وَجْهَ اللَّهِ؟
 ٥٦٠٦، ٥٦٠٥..... الا خَيْرُهُ: وَلَوْ أَنَّ مُعْرِضَ عَلَيْهِ عَوْدًا
 ٤٨٨٩..... أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّعُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، يَرْحُمُهُ اللَّهُ؟
 ٧١٣٨..... الا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
 ٣٨٣٦..... الا مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ
 ٧١٩٧، ٧١٧٤، ٥٥٥٠، ٤٤٠٦..... الا هَلْ بُلِّغْتُ
 ٦٢٧٤..... الا وَقَوْلُ الزُّورِ
 ٦٧٨٥..... الا، أَيُّ يَوْمٍ يُعْلَمُونَهُ أَعْظَمَ حُرْمَةً
 ٦١٠٨..... الا، إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاهُمْ أَنْ يُخْلِفُوا بِآبَائِهِمْ
 ٦٧٣٧..... الْحَقُّوا الْفَرَارِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَلَاؤُلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
 ٦٧٣٥، ٦٧٣٢..... الْحَقُّوا الْفَرَارِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ
 ٦٧٤٦..... الْحَقُّوا الْفَرَارِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكْتَ الْفَرَارِضَ فَلَاؤُلَى رَجُلٍ ذَكَرَ
 ٦٩١٧..... أَلَطَمْتُ وَجْهَهُ؟
 ٤٠٨٢، ٤٠٤٧..... أَلْقُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ
 ٥٥٤٠، ٥٥٣٨..... أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلِّهْ
 ٢٣٥..... أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، فَاطْرَحُوهُ
 ٧١٨٤، ٢٦٦٧، ٢٤١٧..... أَلَيْكَ نَيْتٌ
 ٢٦٥..... أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟
 ١٩٧٧..... أَلَمْ أَحْزَرْ لَكَ مَصْرُومٌ وَلَا تَغْطُرُ
 ٦١٣٤، ١١٥٣..... أَلَمْ أَحْزَرْ لَكَ تَقَوْمَ اللَّيْلِ وَتَصْرُومَ النَّهَارِ
 ٥٢٧٩، ٥٠٩٧..... أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ؟
 ٥٤٣٠..... أَلَمْ أَرِ لَحْمًا؟
 ٣٤١٩..... أَلَمْ أَتَا لَكَ تَقَوْمَ اللَّيْلِ وَتَصْرُومَ النَّهَارِ؟
 ٦٨٩٧، ٥٧١٢، ٤٤٥٨..... أَلَمْ يَهْكَمْ أَنْ تَلْدُنِي
 ٤٤٨٤..... أَلَمْ تَرَى أَنْ قَوْلَكَ بَتَوَا الْكُفَّةَ وَأَقْصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ
 ٣٣٦٨..... أَلَمْ تَرَى أَنْ قَوْلَكَ لَمَّا بَتَوَا الْكُفَّةَ أَقْصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ
 ١٥٨٣..... أَلَمْ تَرَى أَنْ قَوْلَكَ لَمَّا بَتَوَا الْكُفَّةَ
 ٦٧٧٠..... أَلَمْ تَرَى أَنْ مُعْزَرًا نَظَرَ آتِيًا إِلَى زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ وَاسْمَتَهُ بِنُ زَيْدٍ
 ٣٥٥٥..... أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ الْمُتَلَحِّيُّ لَزَيْدٍ وَاسْمَتَهُ وَرَأَى أَفْئِدَتَهُمَا
 ٣٦١٥..... أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟
 ٥٠٠٦، ٤٤٧٤..... أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ...}

٨٤٣..... أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَذْرَكُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ
 ٣٣٣٨..... أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدُّجَالِ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَوْمُهُ
 ٥٣٦٢..... أَلَا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ
 ٦٢٧٣..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ
 ٦٠٧١، ٤٩١٨..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ
 ٥٣٠٠..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟
 ٤٧٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ اللَّاحَةِ؟
 ٦٦..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ اللَّاحَةِ؟
 ٦٣٨٤، ٤٢٠٥..... أَلَا أَتْلُكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرٍ مِنْ كُحُورِ الْجَنَّةِ
 ٧٣٨٦..... أَلَا أَتْلُكَ
 ٦٦٥٧..... أَلَا أَتْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ
 ٥٣٦١..... أَلَا أَتْلُكُمْ عَلَى خَيْرِ مِمَّا سَأَلْتُمَا
 ٣١١٣..... أَلَا أَتْلُكُمْ عَلَى خَيْرِ مِمَّا سَأَلْتُمَا
 ٦٣١٨..... أَلَا أَتْلُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ
 ٣٧٠٥..... أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا
 ٥٩٧٦، ٢٦٥٤..... أَلَا أُجَبُّكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ
 ٧٠٩٣..... أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاتَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ
 ٣٥١١..... أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ
 ٦٦٤٦..... أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاهُمْ أَنْ يُخْلِفُوا بِآبَائِهِمْ
 ٦٠٠..... أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا ثُمَّ وَقَفُوا
 ٤٦٨٢، ٤٦٨١..... أَلَا يَهْمُ تَقْتَرِنِي صَلَاتُهُمْ
 ١٢٩..... أَلَا إِيَّيَ أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا
 ٤٣٥١..... أَلَا تَأْتُونِي وَلَنَا آمِينَ مِنْ فِي السَّمَاءِ
 ٣٠٣٩..... أَلَا تُحْيِيُونَهُ
 ٦٥٦..... أَلَا تُحْيِيُونَ كَأَنَّا كُفُّ؟
 ٧٠٧٨..... أَلَا تُحْذِرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟
 ٤٤١٦..... أَلَا تُخْضِي أَنْ تُكُونَ بَيْتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَلَيْسَ
 ٤٤١٦..... نَبِيٌّ بَعْدِي
 ٣٠٢٠، ٣٠٧٦، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧..... أَلَا يُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ
 ٦٣٣٣..... أَلَا يُزِيدُنَا أَكْثَرَ مِمَّا نُزِيدُ؟
 ٣٢١٨..... أَلَا نَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْطِبُ بِذَمِّ الْعَيْنِ
 ١٣٠٤..... أَلَا نَصْلُونَ
 ٧٤٦٥، ٧٣٤٧.....

- أَمَّا إِذَا لَوْ تَمَحَّهَا بِهَا، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا ٢٦٣٤
- أَمَّا إِذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ٢٦٠٦، ٤٢٠٢، ٢٨٩٨
- أَمَّا إِذَا سَكَنُوا لَكُمْ الْأَسْطُ ٣٦٣١
- أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ بِهِ فِي شَيْءٍ ٢٧٣٢
- أَمَّا الَّذِي يُلْغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَلَهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرِيضُهُ ١١٤٣
- أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بَكَ فَاغِيَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ٤٩٨٥، ٤٣٢٩
- أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَّاعِي، وَأَمَّا أَنَا فَأَكْفُهُ أَنْ أُوْرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ٦٠٦٣
- أَمَّا بَعْدُ الْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ٣٧٢٩
- أَمَّا بَعْدُ إِذَا النَّاسُ يَتَكَبَّرُونَ ٣٨٠٠
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا تَائِبِينَ ٣١٣٢، ٢٣٠٨
- أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٢١٦٨
- أَمَّا بَعْدُ ٩٢٦، ٩٢٥٥، ٩٢٢
- أَمَّا بَعْدُ، اسْمِعُوا عَلَيَّ فِي النَّاسِ إِثْمًا أَهْلِي ٤٧٥٧
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ جَاءُوا تَائِبِينَ ٢٥٨٤
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُوا تَائِبِينَ ٤٣١٩، ٢٥٤٠
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُوا تَائِبِينَ ٢٦٠٨
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَكَبَّرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ ٣٦٢٨
- أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا أَهْلَكَ النَّاسَ بَلَّكُمْ ٤٣٠٤
- أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَائِكُمْ ٢٠١٢
- أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا اسْتَعْمِلَ الرَّجُلُ بَيْنَكُمْ عَلَى الْفَعْلِ مِمَّا وَلَا يَحِلُّ لِلَّهِ ٦٩٧٩
- أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا اسْتَعْمِلَ رِجَالًا بَيْنَكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَا يَحِلُّ لِلَّهِ ٧١٩٧
- أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ لِسَعْمَلَةٍ ٦٦٣٦
- أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ بَيْنَكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٢٥٦٣
- أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتُ قَارَفْتُ سَوْمًا ٤٧٥٧
- أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَلَمَّا قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ٤٧٥٠
- أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ٤١٤١
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ ٩٢٧
- أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَائِكُمْ ٩٢٤
- أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا عَظِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ٩٢٣
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَتَغَبَّ النَّاسُ بِالْبُيُوتِ، وَيَتَغَبَّوْنَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ ٤٣٣٢
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَتَغَبَّ النَّاسُ بِالشَّوِّ وَالْبَغِيْرِ، وَيَتَغَبَّوْنَ بِرَسُولِ اللَّهِ ٤٣٣٣
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تُكُونَ لَهُمُ النَّبِيَّةُ وَكُنَّا الْآخِرَةُ ٤٩١٣
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تُكُونَ عِنْدَ بَنِي إِسْرَءِيلَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ ٣٧٠٦
- أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} ٤٧٠٣
- أَلَيْسَ إِذَا خَاصَّتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تُصُمْ ١٩٥١
- أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ ٧٤٤٧، ٥٥٥٠، ٤٤٠٦
- أَلَيْسَ الَّذِي أَشْأَهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَابِرًا عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُ عَلَى وَجْهِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٦٥٢٣، ٤٧٦٠
- أَلَيْسَ بِلَدِي الْحِجَّةُ ٦٧
- أَلَيْسَ يَوْمُ الشُّعْرِ؟ ٧٠٧٨
- أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ ٧٤٤٧، ٥٥٥٠
- أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ ٤٤٠٦، ١٧٤١
- أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ بِغُلٍّ يَنْصِفُ شَهَادَةَ الرَّجُلِ ٢٦٥٨
- أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ بِغُلٍّ يَنْصِفُ شَهَادَةَ الرَّجُلِ؟ ٣٠٤
- أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتُ مَرَّةً؟ ٦٨٢٣
- أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ٣٩٨٣
- أَلَيْسَ يَوْمُ الشُّعْرِ ٧٤٤٧، ٥٥٥٠، ٤٤٠٦، ١٧٤١، ٦٧
- أَلَيْسَ بِالْبَلَدَةِ الْخَرَامِ؟ ١٧٤١
- أَلَيْسَ نَفْسًا ١٣١٢
- أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي السَّجِّ الْمَكْنِيِّ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ٤٧٠٤
- أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَّاعِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوْرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ٦٣٩١
- أَمَّا أَنَا، فَأَقْبَضْ عَلَيَّ رَأْسِي ثَلَاثًا ٢٥٤
- أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ كَيْسَرُونَ يَمْلِكُ أَهْلُ السَّعَادَةِ ٤٩٤٨
- أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ كَيْسَرُونَ يَمْلِكُ السَّعَادَةِ ١٣٦٢
- أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارُ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ ٣٩٣٨، ٣٣٢٩
- أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ٥٩١٣، ٣٣٥٥
- أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَلَيْسَ يَقُولُونَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ٥٢٢٨
- أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا آمَى أَهْلَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ ٣٢٧١
- أَمَّا إِنْ لَمْ تَرَوْهُ عَلَيْكَ إِلَّا آتَا حُرْمًا ٢٥٧٣
- أَمَّا إِلَيْكَ قَادِمٌ، فَإِنَّا قَدِمْتُ فَالْكَسْبُ الْكَسْبُ ٢٠٩٧
- أَمَّا إِلَيْكَ لَوْ أَغْطَيْتَهَا أَخْرَافًا كَانَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ ٢٥٩٢
- أَمَّا إِلَيْكُمْ سَتَرُونَ رَيْبَكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ٥٧٣
- أَمَّا إِذَا قَدْ صَدَّقْتُكُمْ وَمَعَكُمْ كُتُوبٌ ٢٣١١
- أَمَّا إِذَا قَدْ صَدَّقْتُكُمْ ٤٢٧٤
- أَمَّا إِذَا قَدْ كَتَبْتُكُمْ، وَسَيَعُودُ ٢٣١١

- أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ يُكْفَى سَيِّئَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَيَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ..... ٣٦٢٤
- أَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَسَبَ انْتِزَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٢٩١٤
- أَمَّا شَعْرَتُهَا لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟..... ١٤٩١
- أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ..... ٣٦٦١
- أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ..... ٤٦٤٠
- أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ..... ٢٦٨٧
- أَمَّا عَلِمْتُ أَنْ أَلَّا مُحْتَمِلٌ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ..... ١٤٨٥
- أَمَّا عَلِمْتُ أَنْ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ..... ٣٢٢٤
- أَمَّا قَطْعُ السَّيْلِ: فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ..... ١٤١٣
- أَمَّا لَهُمْ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ..... ٣٣٥١
- أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللَّهِ..... ٥١٦٥
- أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ بَارِضَ أَهْلِ كِتَابٍ..... ٥٤٩٦
- أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ بَارِضَ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي أَنْفُسِهِمْ..... ٥٤٨٨
- أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا..... ٥٤٧٨
- أَمَّا مُوسَى: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، إِنْ أَعَادَ فِي الرَّابِعِي يَأْتِي..... ١٥٥٥
- أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقَدْ حَتَّى يَغْفِي اللَّهُ فِيكَ..... ٤٤١٨
- أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ إِلَيَّ لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ..... ٧٠١٨، ١٢٤٣
- أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِلَيَّ لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ..... ٣٩٢٩
- أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِلَيَّ لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ..... ٧٠٠٣
- أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْفِسَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ..... ٦٨٤٣، ٦٦٣٤
- أَمَّا وَاللَّهُ فَقَدْ شَفَاعِي اللَّهُ..... ٥٧٦٥
- أَمَّا وَاللَّهُ لَأَسْتَفِيرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ..... ١٣٦٠
- أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ..... ٦٩١
- أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ..... ٦٢٧٧، ١٩٨٠
- أَمَّا، إِنَّهَا سَهْبُ اللَّيْلَةِ رِبْعٌ شَدِيدَةٌ..... ١٤٨١
- أَمَّا تَكُنَّ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ حَبْرَاءَ وَالْفُرَجِ..... ٦٥٧٧
- الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهَيِّمَهُمْ ذَلِكَ..... ٦٥٢٧
- أَمِيزَتْ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ..... ٨١٦، ٨١٢
- أَمِيزَتْ أَنْ أَتَابِلَ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١٣٩٩، ٣٩٢، ٢٥
- أَمِيزَتْ بِقَرْنَةٍ تَأْكُلُ الْقَرَى..... ١٨٧١
- أَمِيزَتْ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ..... ٨١٠
- أَمْسِكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ..... ٤٦٧٦
- أَمْسِكَ بِيَصَالِيهَا..... ٧٠٧٣، ٤٥١
- أَمْسِكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ..... ١٤٢٥، ٢٧٥٧، ٤٤١٨، ٦٦٩٠
- أَمْسَكَ فَصِيبُ؟..... ٢٣٠٩
- أَمْسَكَ مَاءً؟..... ٥٧٩٩
- أَمْسَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟..... ٧٤١٧، ٥١٣٥
- أَمْسَعُ شَيْءٌ..... ٥٤٧٠
- أَمْسَكَ..... ٥٩٧١
- أَمْسَكَهَا بِمَا مَسَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥١٢١
- أَمْسِكُمْ أَحَدُ امْرَأَةٍ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَوْ إِشَارَ إِلَيْهَا؟..... ١٨٢٤
- أَمْسَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا..... ٥٢٤٧، ٥٢٤٥، ٥٠٧٩
- أَمْسَلَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ..... ٦٩٦٥
- أَمْسَطِي عَنَّا قَرَابَتَكَ هَذَا..... ٣٧٤
- أَمْسَطِي عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تُصَاوِرُهُ تُعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي..... ٥٩٥٩
- أَنْ أَمْسُوا صَلَاتَكُمْ..... ٤٤٤٨
- أَنْ أَكُنَّ فِي النَّاسِ: أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلَيْسَ بِفِيهِ يَوْمِي..... ٢٠٠٧
- أَنْ إِزَاهِمَ حَرَمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا..... ٢١٢٩
- أَنْ أَجْلِسُوا..... ٥٦٥٨
- أَنْ الْأَمَانَةُ تَزُلُّ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ..... ٧٠٨٦، ٦٤٩٧
- أَنْ الْأَمَانَةُ تَزُلُّ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ..... ٧٢٧٦
- أَنْ الشَّيْءَ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا..... ٧٢٥٧
- أَنْ الشَّيْءَ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْحَمِيَّةُ تَزَلُّ عَلَى أَجْنَادِهِ..... ٤٠
- أَنْ انْصِبْ..... ٧١٩٠
- أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ..... ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١
- ٧٥٣٢، ٧٥٢٠
- أَنْ تَزَالِي بِتَحْلِيلَةِ جَارِكَ..... ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٧٥٣٢
- أَنْ تَسْكُنَ..... ٦٩٧٠، ٥١٣٦
- أَنْ تَصَلِّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ حَرِيصٍ..... ٢٧٤٨
- أَنْ تَصَلِّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ..... ١٤١٩
- أَنْ تَطْعُمُوا فِي إِتَابِي، فَقَدْ كُتِبَ لَكُمْ طَعْمَتَانِ فِي إِتَابِي مِنْ قَبْلِ..... ٣٧٣٠
- أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ..... ٥٠
- أَنْ تَقْتُلَ وَلَنْكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ..... ٦٠٠١
- أَنْ تَقْتُلَ وَلَنْكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ..... ٦٨١١
- أَنْ تَحِيرَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ مَسْرَةٍ..... ٤٩٩٦
- أَنْ تَخْلُقَ أَحَدِيكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ امْرَأَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً..... ٧٤٥٤

- أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ٢٠٧٣
- أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ١٧٣
- أَنَا عَلَى حَوْضِي الْقَطْرِ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ ٣٤٧٨
- أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ ٧٠٥١، ٧٠٤٩، ٦٥٨٩، ٦٥٧٦، ٦٥٧٥
- أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ٣١٨٤
- أَنَا وَكَافِلُ التَّيَمِّ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ٦٠٠٥
- أُنَاسٌ مِنْ أَتَمِّي غَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٧٠٠٢
- أُنَاسٌ مِنْ أَتَمِّي غَرَضُوا عَلَيَّ، يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ ٢٨٠٠
- أَنْتَ اخْوَانَا وَمَوْلَانَا ٤٢٥١، ٣٧٢٩، ٢٧٠٠
- أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكَتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ ٥٠٨١
- أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ٧٣٨٥
- أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصْرَمُ الْفَهَارِ وَلَا تَقْرَأُ الْقُلُوبُ مَا عِشْتَ؟ ٣٤١٨
- أَنْتَ سَهْلٌ ٦١٩٠
- أَنْتَ فِيهِمْ ٢٩٢٤
- أَنْتَ قُلْتَ حَمَزَةً؟ ٤٠٧٢
- أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ٧١٥٣، ٦١٧١، ٣٦٨٨
- أَنْتُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ ٧٠٠٢، ٦٢٨٣، ٢٨٩٥، ٢٨٧٨، ٢٨٠٠، ٢٧٨٩
- أَنْتُمْ فِيهِمْ ٢٨٩٥
- أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا بِنْتُكَ ٤٢٥١، ٣٧٠٠، ٢٦٩٩
- أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى فِيهِمْ فَصَرُّوا ٤٦٨٠
- أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذِبًا وَكَلَمًا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاهُمْ لَهُ ٥٠٦٣
- أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ٤١٥٤
- أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ٤٨٩٥
- أَشْنَدُكَ عَنْكَ وَوَعْدُكَ، اللَّهُمَّ إِنْ دِيتَ لَمْ تُعِدِّ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا ٤٨٧٧
- الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَغَيْتِي، وَالنَّاسُ سَيَكْرُونَ وَيَقُولُونَ ٣٨٠١
- الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَفِيضُهُمْ إِلَّا مُتَأَنِّقٌ ٣٧٨٣
- أَنْظِرُ الْمُؤْمِرَ، وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُغْصِرِ ٢٠٧٧
- أَنْفِيتُ؟ ٣٢٣، ٣٢٢، ٢٩٨
- أَنْفَقِي عَلَيْهِمْ، فَلَلِذَا جَزَا مَا انْفَقْتُ عَلَيْهِمْ ١٤٦٧
- أَنْفَقِي، وَلَا تُنْصِبِي كَيْحَصِي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُرْوِعِي كَيْوَعِي اللَّهُ عَلَيْكَ ٢٥٩١
- إِنْ كُنْهَا؟ ٦٨٢٤
- أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَمِنْ سَلَفٍ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٧٥٠٨
- أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَغْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٢٤٠٤، ٢٢٩١
- أَنْ قَاوَدَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدُو ٢٠٧٣
- أَنْ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ١٧٣
- أَنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا ٣٤٧٨
- أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ٧٥١٩، ٢٣٤٨
- أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَغْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَلِّفَهُ ١٤٩٨
- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الْيَوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ٥٦٨
- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ٣٦٤
- أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَلَّةِ ٢٣٨٤
- أَنْ عَيْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَمَّحَ بِالرُّومِ ٣٠٦٨
- أَنْ قَدْ لَعَنْتُ؟ ٥٧١٤، ٤٤٤٢
- أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا رَوْحُهَا ١٨٦٤
- أَنْ مَرِي عُلَامَتُكَ الشَّجَارَةُ، يَعْمَلُ لِي أَغْوَادًا ٢٠٩٤
- أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ، أَوْ فَلَيْتُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ ١٩٢٤
- أَنْ مَنْ قَرَأَ بِاللَّاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَتْهُ ٥٠٥١
- أَنْ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ٣٤٠١
- أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ سِتْرُونَ امْرَأَةً ٧٤٦٩
- أَنْ نَعَمْ ٤٤٤٩
- أَنْ يُطْعِمَ فَرَقَاتَيْنِ سَيِّئَتَيْنِ، أَوْ يُهْدِي شاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ٤١٥٩
- أَنْ يَمُوتُوا كُلُّ مَمُوتٍ ٢٩٣٩
- أَنْ يَمْسَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا ٢٣٤٢، ٢٣٣٠
- أَنَا ٦٢٥٠
- أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بَابَنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ ٣٤٤٢
- أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْمَنِيَا وَالْآخِرَةِ ٣٤٤٣
- أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ٦٧٤٥، ٦٧٣١، ٥٣٧١، ٢٢٩٨
- أَنَا أَوَّلُ بِمُوسَى فِيهِمْ ٣٣٩٧
- أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ٣٥٢٤
- أَنَا الَّذِي لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ٣٠٤٢، ٢٩٣٠، ٢٨٧٤، ٢٨٦٤
- ٤٣١٧، ٤٣١٦، ٤٣١٥
- أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ: {اسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَوْ لَا اسْتَغْفِرُ لَكُمْ} ١٢٦٩
- أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٤٢٥١، ٢٦٩٩
- أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٣٤٠
- أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِنْ ذَلِكَ ٤٧١٢
- أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٠٧٩، ١٣٥٣، ١٣٤٣

- أَوَّلُ رُزْمَةٍ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ..... ٣٤٧٤
- أَهْلِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ..... ٢٥٧٦
- أَهْرِيقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا..... ٦١٤٨
- أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا، وَأَكْسِرُوا قُلُوبَهَا..... ٦٣٣١، ٥٤٩٧
- أَهْرِيقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا..... ٤١٩٦
- أَهْلُكُمْ - أَوْ: فَطَشْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلُ..... ٦٠٦٠، ٢٦٦٣
- أَوْ أَوْى مُحَنِيًا..... ٧٣٠٦
- أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ مِنْ فَلَكَ الرُّحْمَةَ..... ٥٩٩٨
- أَوْ إِيَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فِئَكُمْ..... ٢٢٢٩
- أَوْ إِيَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ، لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا..... ٦٦٠٣
- أَوْ إِيَّكُمْ تَفْعَلُونَ؟ - قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَاتِبَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَاتِبَةٌ..... ٥٢١٠
- أَوْ لِحَيْنٍ ذَلِكَ؟..... ٥١٠١
- أَوْ ذَلِكَ..... ٦٣٣١، ٦١٤٨، ٥٤٩٧، ٤١٩٦
- أَوْ نَعَلْتُ..... ٢٥٩٢
- أَوْ لِكَلِّكُمْ تَرْتَان؟..... ٣٥٨
- أَوْ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ..... ٣٧٩١
- أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَنْدَرٍ وَمَا يُبْدِيكَ..... ٦٩٣٩
- أَوْ مُخْرِجِي هُنَّ..... ٦٩٨٢، ٤٩٥٣، ٣
- أَوْ سُلَيْمًا..... ١٤٧٨، ٢٧
- أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا..... ٤١٧، ٤٠٥
- أَوْ يَكُونُ بَيْعَ خِيَارٍ..... ٢١٠٩
- أَوْ صِيَكُمْ بِالْأَصَارِ، فَبَلَّغْتُمْ كَرْسِيَّ وَعَتَيْتِي..... ٣٧٩٩
- أَوْفِدَ يَتَرَكُ..... ٦٦٩٧، ٢٠٤٣
- أَوْفِدَ تَرَكًا..... ٢٠٤٢
- أَوْفِي شَكٍّ أَمْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟..... ٢٤٦٨
- أَوْفِي هَذَا أَمْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنْ أَوْلَيْتُكَ قَوْمَ عَجُلُوا طَلَبَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..... ٥١٩١
- أَوْ كَلِّكُمْ بَيْعًا مَوْثِقِينَ؟..... ٣٦٥
- أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارُ مُخَشِّرِ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ..... ٧١١٧
- أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أَتَمِّي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا..... ٢٩٢٤
- أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أَتَمِّي يَغْزُونَ مَبِيتَةً قِصَرٍ مَغْفُورٍ لَهُمْ..... ٢٩٢٤
- أَوَّلُ رُزْمَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ..... ٣٢٥٤، ٣٢٤٦
- أَوَّلُ رُزْمَةٍ تَخْلُجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ..... ٣٢٤٥
- أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةٌ كَيْدِ حُوتٍ..... ٦٥٤٥
- أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمَاءِ..... ٦٥٣٣
- أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي النَّمَاءِ..... ٦٨٦٤
- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ..... ٦٥٢٩
- أَوَّلُكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَيَّزًا عَلَى قَبْرِهِ صَنِيدًا..... ١٣٤١
- أَوَّلُكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ..... ٤٣٤
- أَوَّلًا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْعَتَائِمِ إِلَى بِيَرَتِهِمْ..... ٣٧٧٨
- أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَيُّ ارْتُدَّ عَلَيْكُمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ..... ٦٣٩٥
- أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ، وَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ..... ٦٤٠١، ٦٠٣٠
- أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَايَةِ ٢٠، ٢٠٤٩، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢، ٥٠١٥٣، ٥١٦٥..... ٥١٦٧، ٥١٨٢
- أَوْهَ أَوْهَ، عَيْنُ الرَّيَّا عَيْنُ الرَّيَّا..... ٢٣١٢
- أَيُّ الرِّيَاسَةِ..... ١٤٦٢، ١٤٦٦
- أَيُّ بَرِيْرَةٍ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُكَ..... ٤٧٥٠، ٤١٤١
- أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟..... ٧٤٤٧، ٧٠٧٨، ٥٥٥٠
- أَيُّ ثِيَابٍ أَهْلًا أَقْرَبُ..... ٣٩١١
- أَيُّ خَلِيفَةٍ، مَا لِي، لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي..... ٤٩٥٣
- أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ..... ٩٣٨
- أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ..... ٤٤٨٠
- أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟..... ٣٣٢٩
- أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ..... ٦٢٥٤
- أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ..... ٦٢٠٧
- أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟..... ٥٥٥٠، ١٧٤١
- أَيُّ عَائِشَةٍ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مِنْ تَرَكَةِ النَّاسِ..... ٦٠٥٤
- أَيُّ عَائِشَةٍ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَثَرَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَرَكَةٍ..... ٦١٣١
- أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ..... ٤٧٧٢، ٣٨٨٤
- أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ..... ٤٦٧٥
- أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ إِخْنًا لِلْقُرْآنِ؟..... ١٣٤٨
- أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟..... ٦٧
- أَيُّزِيكَ هَرَامٌ زَانِسِيكَ..... ٥٦٦٥، ٤١٩١، ٤١٩٠
- أَيُّزِيكَ هَرَامُكَ..... ١٨١٧، ٤١٥٩، ٥٧٠٣، ٦٧٠٨
- أَيَنْفَعُ يَدَ إِيَّاكَ تَقْتَضِمُهَا كَمَا يَقْتَضِمُ الْفَحْلُ؟..... ٢٩٧٣

- أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثَةٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ٦٤٤٢
- أَيُّكُمْ يَخْلِي، إِلَيَّ أَيْتُ يَطْلُبُنِي رَجُلٌ وَسَيِّفٌ ٧٢٤٢، ٦٨٥١
- أَيُّكُمْ قَتْلُهُ؟ ٣١٤١
- أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الزَّوْجِ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ ١٢٤٩
- أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَمْرٌ مُخْلَعٌ لَمْ يَنْعَ أَصْلُهَا، فَلِلَّذِي أَمْرٌ تَمَرُّ التَّحْلِيلِ ٢٢٠٦
- أَيُّمَا رَجُلٍ اعْتَنَى امْرَأَةً مُسْلِمَةً ٢٥١٧
- أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ: لَاخِيهِ يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا احْتِلَامًا ٦١٠٤
- أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيَّةٌ ٥٠٨٣
- أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ أَتَتْهَا فَاحِشٌ فَخَسَنَ تَحْلِيلَهَا ٢٥٤٧
- أَيُّمَا رَجُلٍ وَارِثَةٌ وَارِثَةٌ، فَمِثْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ ٥١١٩
- أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ ارْتِبَاعٌ يَخْبِرُ إِذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ٢٦٤٣، ١٣٦٨
- الْأَيَّامُ فَلَا يَمُنُّ ٥٦١٩، ٥٦١٢، ٢٣٥٢
- الْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ، الْإِيَّامُ ٢٥٦٩
- أَيُّنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ ٥٩
- أَيُّنَ أَرَاهُ الْقِرْمَ، أَيْنَ أَرَاهُ غَدًا ١٣٨٩
- أَيُّنَ أَرَاهُ غَدًا، أَيْنَ أَرَاهُ غَدًا ٤٤٥٠، ٣٧٧٤، ٥٢١٧
- أَيُّنَ ابْنِ عَمَلٍ ٦٢٨٠، ٣٧٠٣، ٤٤١
- أَيُّنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ ٥٥١٨
- أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمَرَةِ ١٥٣٦
- أَيُّنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمَرَةِ أَيْضًا ٤٩٨٥، ٤٣٢٩
- أَيُّنَ السَّائِلِ أَيْضًا، أَوْخِرَ هُوَ ٢٨٤٢
- أَيُّنَ السَّائِلِ عَنِ الْعُمَرَةِ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجَنَّةَ ١٧٨٩
- أَيُّنَ السَّائِلِ ٦٤٢٧، ٥٣٦٨، ١٩٣٦، ١٤٦٥
- أَيُّنَ السَّائِلِ؟ مَصْلُوقٌ بِهَا ٦٠٨٧
- أَيُّنَ الصَّبِيِّ؟ ٦١٩١
- أَيُّنَ النَّتَائِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ ٢٧٠٥
- أَيُّنَ الْمُحَرِّقِ؟ ٦٨٢٢، ١٩٣٥
- أَيُّنَ الثَّقَرِ الْأَشْعَرِيُّونَ ٧٥٥٥، ٦٦٤٩، ٣١٣٣
- أَيُّنَ مُجِبٍ أَنْ أَصْلَحِي لَكَ مِنْ نَيْتِكَ؟ ٤٢٤
- أَيُّنَ مُجِبٍ أَنْ أَصْلَحِي مِنْ نَيْتِكَ ٥٤٠١، ١١٨٦، ٨٤٠، ٦٨٦، ٤٢٥
- أَيُّنَ مُجِبٍ أَنْ أَصْلَحِي؟ ٦٦٧
- أَيُّنَ مُرِيدٍ؟ ٢٣٠٩
- أَيُّنَ عَرِيضِكَ يَا جَابِرُ؟ ٥٤٤٣
- أَيُّنَ عَلِيٍّ بِنُ أَبِي طَلْحَةَ ٤٢١٠، ٣٧٠١
- أَيُّنَ عَلِيٍّ؟ ٣٠٠٩، ٢٩٤٢
- أَيُّنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ ٢٨٥
- أَيُّنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ ٢٨٣
- أَيُّنَ لَكُنَّ - ثَلَاثًا - أَيْضَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٥٨٨٤
- أَيُّنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ ٦٧٢١
- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَتَفَرَّوْنَ فَعَنْ صَلَاتِي بِالنَّاسِ ٩٠
- أَيُّهَا النَّاسُ! ارْتَمُوا عَلَى الصِّكِّمِ ٦٣٨٤
- أَيُّهَا النَّاسُ! إِلَيَّ ٩٢٧
- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا صَفَّتْ هَذِهِ الْقُلُوبُ، وَتَقَلَّبُوا صَلَاتِي ٩١٧
- أَيُّهَا النَّاسُ! تَصَدَّقُوا ١٤٦٢
- أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْكَيْفِ، فَإِنَّ الْيُرْكَسَ بِالْإِصْبَاعِ ١٦٧١
- أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَحْتَمِلُوا لِقَاءَ الْعُلُوِّ، وَسَلُّوا إِلَهُ الْعَاقِبَةِ ٢٩٦٦
- أَيُّنَ أَكْرَأَ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ ٤٠٧٩، ١٣٥٣، ١٣٤٧، ١٣٤٣
- إِيْحَ إِيْحَ ٥٢٢٤
- إِيْحَ إِيْحَ (إِيْحَ إِيْحَ): الْبَيْتُ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ ٤٩٤٢
- إِيْحَ إِيْحَ أَحَدُكُمْ الْغَايَةُ، فَلَا يَسْتَحِيلُ الْغِيْلَةَ ١٤٤
- إِيْحَ إِيْحَ أَحَدُكُمْ خَادِمٌ يَطْعَانِي، فَإِنْ لَمْ يُجِبْنِي مَعَهُ ٥٤٦٠، ٢٥٥٧
- إِيْحَ إِيْحَ مَضْجَعُكَ، قَرُوعًا وَضُرْعًا لِلصَّلَاةِ ٦٣١١، ٢٤٧
- إِيْحَ إِيْحَ الْغَايَةُ، فَلَا يَسْتَحِيلُوا الْغِيْلَةَ وَلَا تَسْتَنْبِرُوهَا ٣٩٤
- إِيْحَ أَحَبُّ إِلَهُ الْعَبْدِ نَافِ حَبِيلٍ ٣٢٠٩
- إِيْحَ أَحَبُّ إِلَهُ الْعَبْدِ نَافِ حَبِيلٍ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ فَلَنَا فَاحِيَةٌ ٦٠٤٠
- إِيْحَ أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامًا، فَكُلْ حَتَّى يَغْمَلَهَا ٤٢
- إِيْحَ أَقْبَرُ الرَّجُلِ أَمَّا فَاحِشٌ تَأْخِيهَا ٣٤٤٦
- إِيْحَ أَتَزَلُّ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ٥٥٦
- إِيْحَ أَتَزَلُّ بِالصَّلَاةِ أَتَزَلُّ الشَّيْطَانُ لَمْ يَضُرَّ ١٢٢٢
- إِيْحَ أَتَزَلُّ تَضْجَعُكَ قُلْ: اللَّهُمَّ اسْلُتْ نَفْسِي إِلَيْكَ ٦٣١٣
- إِيْحَ أَتَزَلُّ كِلَابَكَ الْمُعْلَمَةَ، وَتَكْرَرُ اسْمُ اللَّهِ ٧٣٩٧، ٥٤٨٧، ٥٤٨٣
- إِيْحَ أَتَزَلُّ كَلْبَكَ الْمُعْلَمَةَ تَقْلُ، فَكُلْ ١٧٥
- إِيْحَ أَتَزَلُّ كَلْبَكَ وَتَسْتَيْتَ فَاَنْتَ وَتَقْلُ فَكُلْ ٥٤٨٤
- إِيْحَ أَتَزَلُّ كَلْبَكَ وَتَسْتَيْتَ فَكُلْ ٥٤٧٦

- إِذَا ارْتَسَلَتْ كَتَيْبٌ وَسَعِيَتْ، فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ..... ٥٤٨٦
 إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ، فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ..... ٤١
 إِذَا أَسْنَدَ الْأُمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاتَّظَرِ السَّاعَةَ..... ٦٤٩٦
 إِذَا أَصَبَتْ بِحَدِّكَ نَكْلًا، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلَ فَبِهِ وَقَدْ فَلَا تَأْكُلُ ٢٠٥٤،
 ٥٤٨٦، ٥٤٧٦
 إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْثَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا..... ٥٢٤٤
 إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُعَيَّنَةٍ..... ١٤٤٠
 إِذَا أَهْلَعْتَ أَوْ فَحِطْتَ، فَتِلْكَ الرُّضُوءُ..... ١٨٠
 إِذَا أَتَى اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَتَى الثَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا..... ١٩٥٤
 إِذَا أَتَيْتَ الْحَضْرَةَ، فَدَعِيَ الصَّلَاةَ..... ٣٣١
 إِذَا أَتَيْتَ الْمُؤْمِنَ فِي بَيْتِهِ أَوْ فِي شَهَادَةِ إِيَّاهُ إِلَّا اللَّهَ..... ١٣٦٩
 إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ وَحَضَرَ الْعَشَاءُ، فَلَا تَقْرَأُوا بِالْعَشَاءِ..... ٥٤٦٥
 إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ، فَلَا تَأْكُلْهَا تَسْوَنَ..... ٩٠٨
 إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ، فَلَا تَقْرَأُوا حَتَّى تَوُضِيَ..... ٦٣٨، ٦٣٧
 إِذَا أَتَيْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالْكَاسُ يُصَلُّونَ..... ١٦٢٦
 إِذَا أَكْبَرْتُمْ فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَقْبَرُوا بَلَّكُمْ..... ٣٩٨٤
 إِذَا أَكْبَرْتُمْ بِغَيْرِ كَرُومِكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَقْبَرُوا بَلَّكُمْ..... ٣٩٨٥
 إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْجُدُ يَدَهُ حَتَّى يَلْبَسَهَا أَوْ يُلْبِسَهَا..... ٥٤٥٦
 إِذَا أَمُرَ الْإِيمَانُ فَأَمَّا..... ٧٨٠
 إِذَا أَمُرَ الْفَارِيُّ فَأَمَّا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمَرُونَ..... ٦٤٠٢
 إِذَا أَتَى غَرَجًا، فَأَتَاكَ، ثُمَّ أَيْمًا..... ٦٣٠
 إِذَا انزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْقَلَابَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ.....
 ٧١٠٨
 إِذَا اتَّفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ بِحَيْثُهَا..... ٥٥
 إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْيِيهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ..... ٥٣٥١
 إِذَا اتَّفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامٍ بَيْنَهَا غَيْرَ مُعَيَّنَةٍ..... ١٤٢٥، ١٤٤١، ٢٠٦٥
 إِذَا اتَّفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا..... ٢٠٦٦، ٥٣٦٠
 إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاسِهِ فَلْيَقْضِ فِرَاسَهُ بِدَاخِلِهِ إِذَا رَوَى..... ٦٣٢٠
 إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا..... ٩٤٣
 إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ..... ٦٢٤٥
 إِذَا اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا..... ٥٢٣٨
 إِذَا اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ، فَلَا يَمْنَعُهَا..... ٨٧٣
 إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَتَوْا لَهَا..... ٨٦٥
 إِذَا اسْتَجَبَ اللَّيْلُ، أَوْ جَنَّ اللَّيْلُ، فَكُفُّوا صِيَّائَكُمْ..... ٣٢٨٠
 إِذَا اسْتَصَحَّ أَحَدُكُمْ إِخَاهُ فَلْيَصْخُ لَهُ..... ٢١٥٦
 إِذَا اسْتَقْبَطَ -أَزَاهُ- أَحَدُكُمْ مِنْ سَائِمِهِ..... ٣٢٩٥
 إِذَا اسْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرُوا بِالصَّلَاةِ..... ٥٣٦، ٥٣٤
 إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْلِيْبٌ..... ٧٠١٧
 إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيْعِيْمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ..... ٦٨٧٥، ٣١
 إِذَا اتَّعَلَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَهِ بِالنَّارِ، وَإِذَا اتَّعَلَّ فَلْيَنْتَهِ بِالنَّارِ..... ٥٨٥٦
 إِذَا بَايَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاسَ زَوْجِهَا، لَعَنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ..... ٥١٩٤
 إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ يَمِينِهِ..... ١٥٤
 إِذَا بَايَعْتَ قَتْلَ لَا عِلَافَةَ..... ٢١١٧، ٢٤٠٧، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٦٩٦٤
 إِذَا بَايَعْتَ نَكْلًا، وَإِذَا ابْتَغَى نَكْلًا..... ٢١٢٥
 إِذَا بَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخَيْرِ مَا لَمْ يَقْرَأَا..... ٢١١٢
 إِذَا بَايَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا..... ١٤٣٩
 إِذَا بَايَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُعَيَّنَةٍ..... ١٤٣٧
 إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ فِرَاعًا..... ٧٥٣٦
 إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ فِرَاعًا..... ٧٥٣٧
 إِذَا تَحَنَّنَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَحَنَّنْ قِيلَ وَجْهِهِ..... ٤١١
 إِذَا تَحَنَّنَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَحَنَّنْ قِيلَ وَجْهِهِ..... ٤٠٩
 إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بَسِيْعِيْمَا فَكُلَاهُمَا مِنْ أَعْلَى النَّارِ..... ٧٠٨٣
 إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْلِسْ فِي أَيْمِهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأْ..... ١٦٢
 إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ، فَلْيَسْلُ..... ٨٧٧
 إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاسُهُ فَلْيَقْضِ بِصِفَةِ نَوِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ..... ٧٣٩٣
 إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِيمَانُ يَحْطُبُ -أَوْ- فَدَخَرَ -فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ..... ١١٦٦
 إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ..... ١٨٩٨
 إِذَا جَدَّدَكَ فَوَضَعَتْ فِي الْحَرِيدِ أَكَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ..... ٢٧٠٩
 إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَلَا..... ٢٩١
 إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَتَا..... ٦٥٨
 إِذَا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ..... ٧٣٥٢
 إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُسْبًا بِقَطْرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ..... ٢٤٤٠
 إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ..... ١١٦٣
 إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ..... ٤٤٤
 إِذَا دَخَلَ أَعْلَى الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَعْلَى النَّارِ النَّارَ..... ٦٥٦٠
 إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ..... ٣٢٧٧

- إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ كُنَّتِ ابْوَابُ السَّمَاءِ..... ١٨٩٩
- إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا، فَلَا تَدْخُلِي عَلَى أَهْلِكَ، حَتَّى تَسْجُدَ الْمُعْتِمَةَ، وَتَسْتَبِطَ الشَّيْئَةَ..... ٥٢٤٦
- إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ الْمَسَافَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي..... ٦٣٣٨
- إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ قَابَتْ..... ٥١٩٣، ٣٢٣٧
- إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَأَعِزُّوهُ فِي الدَّعَاءِ..... ٧٤٦٤
- إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الرُّوسِيَةِ فَلْيَأْتِهَا..... ٥١٧٣
- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْحَ يُحْيِيهَا، فَلْيُهَا مِنْ اللَّهِ..... ٧٠٤٥
- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ حَيَّاتَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخَافَةً مِنْهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يَخْلُفَهَا..... ١٣٠٨
- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُوحًا يُحْيِيهَا، فَلْيَمَّا هِيَ مِنَ اللَّهِ..... ٦٩٨٥
- إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَيَّاتَةَ فَفَرِّمُوا..... ١٣٠٧، ١٣١٠، ١٣١١
- إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَتَيْتَ مِنْ حَا هَتَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ..... ١٩٥٦، ١٩٤١
- إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ نَدَّ أَتَيْتَ مِنْ حَا هَتَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ..... ٥٢٩٧، ١٩٥٥
- إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَانْفِطِرُوا..... ١٩٠٠
- إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا فَلْيَسْبِحِ الرَّجُلُ وَلْيَصْنَعْ الْمَاءَ..... ٧١٩٠
- إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَتَّصِلْ..... ٨٨٢
- إِذَا رَأَتْ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَكُنْ زَانِعًا فَلْيَجْلِسْهَا الْحَدَّ..... ٢٢٣٤
- إِذَا رَسَمَ الْأَمَةُ فَاجْلِسُوهَا، ثُمَّ إِنْ رَأَتْ فَاجْلِسُوهَا..... ٢٥٥٦
- إِذَا رَسَمَ الْأَمَةُ فَتَكُنْ زَانِعًا فَلْيَجْلِسْهَا وَلَا يُجْرِبْ..... ٦٨٣٩، ٢١٥٢
- إِذَا رَأَتْ فَاجْلِسُوهَا، ثُمَّ إِنْ رَأَتْ فَاجْلِسُوهَا..... ٦٨٣٨
- إِذَا سَكَنَتْ..... ٦٩٦٨
- إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ..... ٦٢٥٨
- إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ، فَلْيَمَّا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ..... ٦٢٥٧
- إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِفَانَةَ، فَأَنْشُرُوا إِلَى الصَّلَاةِ..... ٦٣٦
- إِذَا سَمِعْتُمُ الثَّلَاةَ، فَقُولُوا: بَلَّ مَا يَقُولُ الْمُؤَدُّ..... ٦١١
- إِذَا سَمِعْتُمُ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا..... ٥٧٢٨
- إِذَا سَمِعْتُمُ بِوَأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا..... ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٦٩٧٣
- إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الْبَيْكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ..... ٣٣٠٣
- إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَشَبَّهْ فِي الْإِمَاءِ..... ٥٦٣٠
- إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَشَبَّهْ فِي الْإِمَاءِ..... ١٥٣
- إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ، فَلْيَغْلِظْهُ سِيمًا..... ١٧٢
- إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ..... ٦٥٤٨
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَشْتَرِي مِنَ النَّاسِ..... ٥٠٩
- إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ..... ٧٠٣
- إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا..... ٦٨٩
- إِذَا صَلَّى، فَإِذَا أَحَدُكُمْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَهَى فَلْيَقَاتِلْهُ..... ٦٨٤٣
- إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ..... ٦٤٩٦
- إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ نَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَبْرُزَ..... ٣٢٧٢
- إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخْرُجُوا الصَّلَاةَ..... ٥٨٣
- إِذَا غَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ..... ٦٢٢٤
- إِذَا فَرَعْتَ مِنْهُ فَأَقَاتْ..... ٥٧٩٦
- إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِيبِ الرُّوحَةَ..... ٢٥٥٩
- إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ..... ٧٨١
- إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ..... ٣٢٢٨، ٧٩٦
- إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}، فَقُولُوا: آمِينَ..... ٧٨٢
- إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا..... ٦١٠٣
- إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}..... ٤٤٧٥
- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَا يَتَصَبَّأُ أَمَامَهُ..... ٤١٦
- إِذَا قَدَّمَ الشَّاهِدَ، فَأَقْدُمُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تَصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ..... ٦٧٢
- إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ..... ٧٤٨١، ٤٨٠٠، ٤٧٠١
- إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ، وَقَالَ: عَلَى نَمِ السَّاحِرِ..... ٤٧٠١
- إِذَا قُلْتُ لِصَاحِبِكِ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ—: أَصَبْتَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَقَدْ لَقِيتَ..... ٩٣٤
- إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَانْصَبِ الرُّوسَةَ..... ٦٦٦٧، ٦٢٥١
- إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ..... ٧٩٣
- إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فَلَا يَغْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ..... ٦٧٤
- إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي، فَلَا يَتَصَبَّأُ قَبْلَ وَجْهِهِ..... ٤٠٦
- إِذَا كَانَ جَنَّحُ اللَّيْلِ، أَوْ انْتَشَبَتْ، فَكَلِّمُوا صِلَاتَكُمْ..... ٥٦٢٣، ٣٣٠٤
- إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ: قَوْمٌ كَفَّارٌ..... ٦٨٦٦
- إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُتَابِعْ رِثَتَهُ..... ١٢١٤
- إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنَ ابْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ..... ٣٢١١
- إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ وَقَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ..... ٩٢٩
- إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعْتُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ..... ٧٥٠٩
- إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَاجَ النَّاسِ بِغَضَبِهِمْ فِي بَعْضٍ..... ٧٥١٠
- إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى الثَّلَاثَةُ دُونَ الثَّلَاثِ..... ٦٢٨٨
- إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ..... ٦٢٩٠
- إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا..... ٢٨٣٣

- إِذَا مَا رَبُّ النِّعَمِ لَمْ يَغْطِ حَتْمَهَا لَسَطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٩٥٨
- إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ غُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَتُهُ ٦٥١٥
- إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ، فَإِنَّهُ يُغْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَتُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ٣٢٤٠
- إِذَا مَرُّ أَحَدِكُمْ فِي مَسْجِدٍ، أَوْ فِي سُوقٍ ٧٠٧٥
- إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَمْسَهُ ٣٢٧٤
- إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرٌ، كَيْبَ لَهُ يُمْلَأُ مَا كَانَ يَفْعَلُ ٢٩٩٦
- إِذَا نَسِيَ فَكُلْ وَشَرِبْ فَلَيْسَ صَوْمُهُ ١٩٣٣
- إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ، وَاحْسَنَ عِيَادَةَ رَبِّهِ ٢٥٥٠
- إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْعَالِ وَالْخَلْقِ ٦٤٩٠
- إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَتِمَّ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ ٢١٣
- إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَرُدَّ حَتَّى يَقَعْبَ عَنَ الثُّمِّ ٢١٢
- إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَتَى الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ١٢٣١، ٣٢٨٥
- إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَتَى الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ٦٠٨
- إِذَا هَلَكَ قِصْرٌ فَلَا يَصْرُفُهُ ٦٦٢٩
- إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ٣١٢، ٣١٢١، ٣٦١٩، ٦٦٣٠
- إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَبْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ١١٦٢، ٧٣٩٠
- إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَبْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ٦٣٨٢
- إِذَا وَسَدَ الْأَنْزَرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْظُرِ السَّاعَةَ ٥٩
- إِذَا وَضِعَ النِّسَاءُ وَأُتِمَّتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَذُوقُوا بِالْعَتَاءِ ٥٤٦٣، ٥٤٦٥، ٦٧١
- إِذَا وَضِعَ عَتَاهُ أَحَدُكُمْ وَأُتِمَّتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَمْلُؤُوا بِالْعَتَاءِ ٦٧٣
- إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمِلْهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ١٣١٤، ١٣١٦، ١٣٨٠
- إِذَا وَقَعَ الثَّيَابُ فِي إِبَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِئْهُ كُلَّهُ ٥٧٨٢
- إِذَا وَقَعَ الثَّيَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِئْهُ ثُمَّ لِيَرْغُهُ ٣٣٢٠
- إِذَا يَتَكَلَّمُوا ١٢٨
- إِذَا يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ فَيَمْتُونَكُمْ الثُّمَّ سَائِرَ اللَّيْلَةِ ٤٦٧٧
- إِذَا يَتَكَلَّمُوا ٦٩٧١
- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ ٥٨٧١
- إِذَا رَأَى إِذَا رَأَى ٣٨٢٩
- الْإِسْلَامُ يَمْلَأُ وَلَا يَمْلَأُ ١٣٥٣
- الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ٥٠، ٤٧٧٧
- الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ ٢٦٥٤، ٥٩٧٦، ٦٢٧٣، ٦٩٢٠
- الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ، وَغَرَقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكُلُّ النَّفْسِ، وَتَهَادَةُ الزُّورِ ٢٦٥٣
- إِلَّا أَنْ تَزُورُوا كَفَرًا بِوَاسِحٍ، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِي بَرَزَانٍ ٧٠٥٦
- إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا مَا تَنِي وَتَتَكَبَّرُ مِنَ الْقَرَابَةِ ٤٨١٨
- إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ٦٢٠٦
- إِلَّا الْإِخْرَاقَ ١١٢، ١٣٤٩، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٠٨٨، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣
- ٣١٨٩، ٤٣١٣، ٦٨٨٠
- إِلَّا رَقْمًا فِي تَوْبَةٍ ٣٢٢٦
- إِلَّا رَقْمًا فِي تَوْبَةٍ ٥٩٥٨
- إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ نَيْسِي، وَآتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ٦٧١٩
- إِلَّا كَلْبٌ عَنَّمُ أَوْ حَرْثٌ أَوْ صَيْدٌ ٢٣٢٢
- إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ بَابًا ٢٢٥٩، ٢٥٩٥، ٦٠٢٠
- إِلَى حُكْمِكَ ٦٢٦٢
- إِمَّا أَنْ تُلْجُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ تُؤْثِرُوا بِحَرْبٍ ٧١٦١، ٧١٩٢
- إِمَّا أَنْ يَقَادَ أَهْلُ الْقَبِيلِ ٦٨٨٠
- إِمَّا لَا تَأْصِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي آثَرَةٌ ٣٧٩٤
- إِنْ أَخِيرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَأَخِيرَ أَهْلُ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ٧٥١١
- إِنْ آتَى الْإِنْسَانَ - قَالَ عَمْرُو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ تِيَاضٌ ٥٩٩٠
- إِنْ أَبَاكُمْ كَانَ يَعُودُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ٣٣٧١
- إِنْ ابْتَضَّ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدَ الْخَصْمَ ٢٤٥٧
- إِنْ ابْتَهَمَكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ ٢٠
- إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى يَتَاخَى رَبَّهُ ٥٣١
- إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَمَّا يَتَاخَى رَبَّهُ ٤٠٥، ٤١٧
- إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلْيَسْ عَلَيْهِ ١٢٣٢
- إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَّالٌ وَجْهَهُ ٦١١١
- إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِيلَ وَجْهَهُ ٧٥٣
- إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا مَاتَ، غُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَتُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ١٣٧٩
- إِنْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَاوَسَتْ الصَّلَاةُ نَحْسَهُ ٣٢٢٩
- إِنْ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ خَلْفَهُ فِي بَطْنِ أُمِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ٣٢٠٨
- إِنْ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ٣٣٣٢، ٦٥٩٤
- إِنْ أَحَرُّ مَا أَحَدُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرُ كِتَابِ اللَّهِ ٥٧٣٧
- إِنْ أَحَدٌ لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّثْتَ ١١٥٥، ٦١٥١
- إِنْ أَخَذَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنْ عَدَّ اللَّهُ رَجُلًا صَالِحًا ٧٠١٦
- إِنْ أَخْرَجْتَهُ، فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَمُوتَ السَّاعَةُ ٦١٦٧
- إِنْ أَلْبَسْتُ لِي أُعْطِيتُ هَوْلًا ٢٦٠٢
- إِنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَايَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصْرُورُونَ ٥٩٥٠

- ٥٩٦١، ٥٩٥٧، ٥١٨١..... إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُمْتَلِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٧٥٥٨، ٧٥٥٧، ٢١٠٥..... إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُمْتَلِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٤٠٩٣..... إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أَصْبَرُوا، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ
 ٥١٣٥..... إِنَّ أُعْطِيَهَا إِلَاهُ جَلَسَتْ لَا إِزَارَ لَكَ، فَاقْبِسْ خَيْتًا
 ٥١٣٥..... إِنَّ أَكْثَرَ مَا خَافَ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ
 ٦٥٢٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ١٣٦..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ أَهْلَ الْعَرْشِ مِنْ قُرْفِهِمْ
 ٥٩٦٦..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٦٥٥٥..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٣٢٥٦..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ أَهْلَ الْعَرْشِ مِنْ قُرْفِهِمْ
 ٦٥٦٢، ٦٥٦١..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٣٣٢٧..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٥٥٤٥، ٩٦٨، ٩٦٥، ٩٥١..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٥٥٦٠..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٩٧٦..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٤٢٧٧..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٤٧٦٨..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٢٥٤٥..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٢٧٠٤..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٦٤٤٤، ٢٣٨٨..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٥٦٥٨..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ١٨٧٦..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٢٤٨٦..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٢١٠٥..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٥٦٨٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٣٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٥٩٥١..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ
 ٢٣٩٧، ٨٣٢..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَامَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ

- ١٢٨٨ **إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْكَافِرَ عَذَابًا يُكَافِؤُهُ عَلَيْهِ**
 ٣٤٣٩ **إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعَزَّ مِنَ الْإِنِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ أَغْوَرُ الْعَيْنِ أَلْمَسَى**
 ٤٦٨٦ **إِنَّ اللَّهَ لَيُحِلِّي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا اخْتَلَتْ لَمْ يُفْلِتْهُ**
 ٦٦٣٠ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ**
 ٦٦٣٨ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ**
 ٧٣٨١ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الشُّحَاتُ لِلَّهِ**
 ٨٣١ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيُغَلِّ: الشُّحَاتُ لِلَّهِ**
 ٥٥١٨ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَسْبُكُمْ، إِلَهِي وَاللَّهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينِ**
 ٤٢٩٦، ٢٢٣٦، ٢٢٣٦ **إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَبْعُ الْخَيْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَيْرِ وَالْأَصَامِ ٢٢٣٦، ٢٢٣٦**
 ٥٥٢٨، ٤١٩٩ **إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَبْعُ الْخَيْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَيْرِ وَالْأَصَامِ ٤١٩٩، ٤١٩٩**
 ٤١٩٨ **إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَبْعُ الْخَيْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَيْرِ وَالْأَصَامِ ٤١٩٨، ٤١٩٨**
 ٣٣٣٣ **إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ فِي الرَّحْمِ مَلَكًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ نَظَّفْهُ**
 ٣٣٦١ **إِنَّ اللَّهَ يُجْعَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ**
 ٦٢٢٦، ٦٢٢٣ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْفُطْرَانَ وَيَكْرَهُ الشَّوْابَ**
 ٧٥٢١ **إِنَّ اللَّهَ يُخْبِرُ مِنْ أَمْرِ مَا يَشَاءُ، وَإِنْ شَاءَ أَخَذْتُ**
 ٢٤٤١ **إِنَّ اللَّهَ يُغْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيُضَعُّ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَيَسْرُهُ**
 ٥٣٠٧، ٤٧٤٧ **إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ أَنْ أَحَدُكُمْ كَاتِبٌ، فَهَلْ يَكْتُبُ كَاتِبٌ**
 ٥٢٢٣ **إِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ**
 ٧٤١٢ **إِنَّ اللَّهَ يُفَضِّلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ يَمِينَهُ**
 ٧٥١٨ **إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ**
 ٣٣٣٤ **إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ**
 ٦٦٤٧ **إِنَّ اللَّهَ يُنْهَاهُمْ أَنْ يُخْلِفُوا بِأَيَّامِهِمْ**
 ٤١٣ **إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتَّحِ رِئَةً**
 ٤٨١ **إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**
 ٥٣٩٧، ٥٣٩٤ **إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِمْسٍ وَاحِدٍ**
 ٢١٠٧ **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ فِي يَمِينِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا**
 ٦٤٤٣ **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ الْمُقْبِلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**
 ٥٩٥٨ **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ**
 ١٢٨٦ **إِنَّ النَّبِيَّ كَيْتَبُ يَكْفَاهُ أَهْلُهُ عَلَيْهِ**
 ١٢٩٠ **إِنَّ النَّبِيَّ كَيْتَبُ يَكْفَاهُ أَهْلُهُ**
 ١٢٨٧ **إِنَّ النَّبِيَّ يُعَذِّبُ بِغَضَبِهِ أَهْلَهُ عَلَيْهِ**
 ٣٩٧٨ **إِنَّ النَّبِيَّ يُعَذِّبُ فِي غَيْرِهِ يَكْفَاهُ أَهْلُهُ**
 ٥٨٦٩ **إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَتَامُوا، وَلَكِنْ لَمْ تَزَلُوا فِي صَلَاةٍ مَا تَنْظَرُ تَمُوتُهَا ٥٨٦٩**
 ٣٦٦١ **إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْيَكْفَاهُ فَكَيْتَبُ كَيْتَبُ**
 ٧٤٨٥ **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عِبْدًا نَادَى خَيْرِيلَ**
 ٦٥٤٩ **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ**
 ٥٢٦٩ **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أَثَمِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَعْمَلْ**
 ٦٦٦٤ **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأَثَمِي عَمَّا وَسَّوَسْتُ**
 ٢٥٢٨ **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أَثَمِي مَا وَسَّوَسْتُ بِهِ صَلَوَاتُهَا**
 ١٠٤٨ **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ**
 ٦٨٨٠ **إِنَّ اللَّهَ حَسْبُ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ٢٤٣٤، ٢٤٣٤**
 ١١٢ **إِنَّ اللَّهَ حَسْبُ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلِ**
 ٥٩٧٥، ٢٤٠٨ **إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأَهْوَاجِ وَأَوْدَاقِ الْبَنَاتِ ٢٤٠٨، ٢٤٠٨**
 ٤٣١٣ **إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**
 ١٨٣٣ **إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي**
 ٢٠٩٠ **إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي**
 ٥٩٨٧ **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْ خَلْقِهِ**
 ٦٤٦٩ **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةً رَحْمَةً**
 ٣٦٥٤، ٤٦٦ **إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عِبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ**
 ١٨٦٥ **إِنَّ اللَّهَ عَنْ مُغْلِبٍ هَذَا نَفْسُهُ لَنَفْسِي**
 ٥٦٥٣ **إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَيْثِيَّةٍ نَصِيرَ، عَوَّضْتُ مِنْهَا الْجَنَّةَ**
 ٦٥٠٢ **إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْخَرْبِ**
 ٤٧٨٥، ٢٤٦٨ **إِنَّ اللَّهَ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِي كَمَا)**
 ٧٤٧١ **إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَفَعَهَا حِينَ شَاءَ**
 ٥٩٥ **إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَفَعَهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ**
 ١٢١٣ **إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ، فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَزُفُّنَ**
 ٤٩٠٤، ٤٩٠٢، ٤٩٠١ **إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ**
 ٦٤٩١ **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالصَّالِحَاتِ ثُمَّ يَنْقُضُ ذَلِكَ**
 ٦٦١٢، ٦٢٤٣ **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّكَاةِ**
 ٧٥٥٤ **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ**
 ١٤٧٧ **إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ**
 ٧٤٠٧ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْنَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعَزَّ**
 ١٠٠ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْنَى بِالْعِلْمِ الْبُزْأُ عِنْدَ عَمَلِهِ مِنَ الْعِبَادِ**
 ٧٣٠٧ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْهُ الْبُزْأُ**
 ٦٧٠١ **إِنَّ اللَّهَ لَنَفْسِي عَنْ مُغْلِبٍ هَذَا نَفْسُهُ**
 ٧٤٢٢ **إِنَّ اللَّهَ لَنَا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ**

- ٢١٤٤ إِنْ رَمَتْ فَأَجْلِبُوهَا، ثُمَّ إِنْ رَمَتْ فَأَجْلِبُوهَا
 ٢٧٧٣ إِنْ شِئْتَ كَصَدَقْتَ بِهَا
 ٦٧٠٦، ٢٧٧٢، ٢٧٣٧ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَصَدَقْتَ بِهَا
 ٥٦٥٢ إِنْ شِئْتَ صَرَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ
 ١٩٤٣ إِنْ شِئْتَ قَصَصْ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطَرْ
 ٤٤٩ إِنْ شِئْتَ تَقَمَّلْتَ الْوَبَرَ
 ٢٠٩٥ إِنْ شِئْتَ
 ٣٥٨٤ إِنْ شِئْتَ
 ٢٠٠ إِنْ شَاءَ صَامَ
 ٦٢٩، ٥٣٩ إِنْ شِئْتَ الْخَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
 ٧١٧٩ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَوَ الرَّجُلَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا يَبْرُجُهُ وَهَوْلًا
 ١١١٥ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ
 ٧٠٢٩، ٣٧٤١ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ
 ٧٠٣١ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُخْرِجُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ
 ٧٥٠٧ إِنْ عَسَا أَصَابَ ثَلْبًا، وَرَسَا قَالَ: أَكْتُبُ ثَلْبًا
 ٣٩٠٤ إِنْ عَسَا خَيْرُ اللَّهِ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَكَ مِنْ زَهْرَةِ النَّبَا مَا شَاءَ
 ٦٣٩٤ إِنْ عَصَيْتَ عَصَصْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 ٣٤٢٣ إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْحَيْنِ ثَمَلْتَ النَّارَ لِقَطْعِ عَلِيِّ صَلَاحِي
 ٤٨٠٨، ٤٦١ إِنْ عَفَرْنَا مِنَ الْحَيْنِ ثَمَلْتَ عَلِيَّ النَّارَ
 ٣١١٠ إِنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ، وَأَمَّا التَّخَوُّفُ أَنْ تُفَشَّ فِي بَيْتِهَا
 ١٨٩٦ إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ
 ٤٨٧٩ إِنْ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ
 ٤٨٨١ إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ، يُسَمَّى الرَّابِيعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ عَامٍ
 ٦٥٥٣ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ، يُسَمَّى الرَّابِيعُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُّ السُّوَيْعُ مِائَةُ عَامٍ
 ٣٢٥١ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ، يُسَمَّى الرَّابِيعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا
 ٣٢٥٢ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ، يُسَمَّى الرَّابِيعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ سَنَةٍ
 ٦٥٥٢ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ، يُسَمَّى الرَّابِيعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةُ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا
 ٢٧٩٠ إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ٣٨٧٥، ١١٩٩ إِنْ فِي الصَّلَاةِ لَشُعْلَاءُ
 ١٢١٦ إِنْ فِي الصَّلَاةِ لَشُعْلَاءُ
 ٥٦٩٧ إِنْ فِيهِ شَيْفَاءٌ
 ٤٢٦١ إِنْ قِيلَ زَيْدٌ مُجَنَّفَرٌ، وَإِنْ قِيلَ جَعْفَرٌ فَقَدْ بَدَأَ اللَّهُ بِرُوحَانِهِ
 ٦٥٨٠ إِنْ قُدِّرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَةٍ وَصُتْعَةٍ مِنَ الْيَمَنِ

- ٤٣٣٤ **إِنْ قُرَيْشًا حَدِيثٌ عِنْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ وَمُصَيِّبَةٍ**
 ٧٢٤٣، ١٥٨٤ **إِنْ قَوْمُكَ قَصَصَتْ بِهِمُ الثَّقَفَةُ**
 ٥٠٩٤ **إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ، وَالْمَرَاةِ، وَالْفَرَسِ**
 ٥٦٢١ **إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ، وَإِلَّا كَرَعْتَ**
 ٥٦١٣ **إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا كَرَعْتَ**
 ٥٠٩٥ **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرَاةِ وَالْمَسْكَنِ**
 ٥٧٠٢ **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فِيهِ شَرٌّ عَسَلٌ**
 ٥٧٠٤ **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ شِفَاءٌ، فِيهِ شَرٌّ لَوْ يَحْجُمُ**
 ٥٦٨٣ **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ**
 ٢٨٥٩ **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي الْمَرَاةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ**
 ٢٠٦١ **إِنْ كَانَ يَدَا يَدَيْهِ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ سَيْتًا فَلَا يَصْلُحُ**
 ١٢٩١ **إِنْ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَحَدٍ**
 ٤٦٩٠ **إِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَيَسِّرْ لَكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِشَيْءٍ، إِلَيْهِ**
 ١٢٠٧ **إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا لَوَاحِجَةٍ**
 ٦٦٢٧ **إِنْ كُنْتُمْ تَطْعَمُونَ فِي إِمْرَةٍ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَمُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ**
 ١٩٧٤ **إِنْ لَزُورُكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُورُجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**
 ٢٦٠٩ **إِنْ لَصَاحِبُ الْحَقِّ مَقَالًا**
 ٢٩٥٤ **إِنْ لَيْسَتْ فُلَانًا وَفُلَانًا -لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَلَفَتَا-**
 ٤٠٦٦، ٣٦٩٩، ٣١٣٠ **إِنْ لَكَ اجْرٌ رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ بَدْرًا وَنَهْمَةً**
 ٣٧٤٤ **إِنْ لَكَ أَمَةٌ أَمِيَّةٌ، وَإِنْ أَمِيَّةٌ أَلَمْتُ، أَبُو عِيْنَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**
 ٤١١٣ **إِنْ لَكَ لَيْسَ خَوَارِيٍّ، وَإِنْ خَوَارِيٍّ الرَّيْزُ**
 ٢٨٤٧ **إِنْ لَكَ لَيْسَ خَوَارِيٍّ، خَوَارِيٍّ الرَّيْزُ بْنُ الْعَوَامِ**
 ٣٧١٩ **إِنْ لَكَ لَيْسَ خَوَارِيٍّ، وَإِنْ خَوَارِيٍّ الرَّيْزُ بْنُ الْعَوَامِ**
 ٢٩٩٧، ٢٨٤٦ **إِنْ لَكَ لَيْسَ خَوَارِيٍّ، وَخَوَارِيٍّ الرَّيْزُ**
 ٧٣٩٢، ٢٧٣٦ **إِنْ لَكَ نِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا**
 ١٢٨٤ **إِنْ لَكَ مَا اخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ**
 ٦٦٥٥، ٥٦٥٥ **إِنْ لَكَ مَا اخَذَ وَمَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ سَمَى**
 ٧٤٤٨ **إِنْ لَكَ مَا اخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ إِلَى أَجَلٍ مَسْمَى**
 ٦٤٠٨ **إِنْ لَكَ سَلَابِكَةٌ يَطْرُقُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْقِسُونَ أَهْلَ الدَّكْرِ**
 ٧٣٦٠، ٧٢٢٠، ٣٦٥٩ **إِنْ لَمْ يَحْضِرْ فَأَبَى بَخْرٌ**
 ٥٦٠٩، ٢١١ **إِنْ لَمْ يَدَسَّ**
 ٦١٩٥، ٣٢٥٥، ١٣٨٢ **إِنْ لَمْ يَرْضِعَا فِي الْجَبَّةِ**
 ٥٥٤٤ **إِنْ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا عَلَيْكُمْ بِهَا فَاصْتَمُوا بِهِ هَكَذَا**
 ٥٥٠٩، ٥٥٠٣ **إِنْ لَهَا لَيْلِيَّةٌ الْإِبِلِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ**
 ٥٥٤٣، ٥٤٩٨، ٢٥٠٧، ٢٤٨٨ **إِنْ لَهَا لَيْلِيَّةٌ الْيَهُودِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ**
 ٤٨٩٦ **إِنْ لِي اسْمَاءٌ: أَمَا مُحَمَّدٌ وَأَمَا أَحْمَدُ**
 ٣٥٣٥ **إِنْ عَلِيٌّ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي**
 ٣٤٥٠ **إِنْ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ تَارًا**
 ٢٥٤٠ **إِنْ مَعِيَ مِنْ تَرَوْنِ، وَاحِبٌ الْخَيْثُ إِلَى أَصْدَقِهِ**
 ٤٢٩٥، ١٨٣٢، ١٠٤ **إِنْ مَكَّةٌ خَرُفَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرَمْهَا النَّاسُ**
 ١٤٦٥ **إِنْ مِثْلًا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا**
 ٦١٢٠ **إِنْ مِثْلًا افْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ التَّبَوُّةِ الْأَوَّلَى**
 ٣٤٨٣ **إِنْ مِثْلًا افْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ التَّبَوُّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَأَفْعَلْ**
 ٣٧٥٩ **إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ اخْتَصَمْتُ اخْتِلَافًا**
 ٦٠٢٩ **إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ اخْتَصَمْتُ خُلُقًا**
 ٢٩٢٧ **إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَتَّبِعُونَ بَعَالَ الشُّعْرِ**
 ٥٢٣١، ٨٠ **إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ**
 ٣٥٠٩ **إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْغُرَى أَنْ يُلْهِيَ الرَّجُلَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ**
 ٧٠٤٣ **إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْغُرَى أَنْ يُرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ**
 ٥٩٧٣ **إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْكَلْبِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلَ وَالنِّتْوَ**
 ٣٩٠٤، ٣٦٥٤ **إِنْ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبِي وَمَالِي أَبَا بَكْرٍ**
 ٥٧٦٧، ٥١٤٦ **إِنْ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبِي وَمَالِي أَبَا بَكْرٍ**
 ١٣١، ٦٢، ٦١ **إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا**
 ٧٢ **إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ تَقْلُهَا كَمَلُ الْمُسْلِمِ**
 ٥٤٤٤ **إِنْ مِنْ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكْتَ كَبْرَكَ الْمُسْلِمِ**
 ٦١٤٥ **إِنْ مِنْ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ**
 ٣٥٥٩ **إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ اخْتَصَمْتُ اخْتِلَافًا**
 ٧٤٣٣ **إِنْ مِنْ ضِغْنِي هَذَا قَوْمًا يَفْرُقُونَ الْقُرْآنَ**
 ٣٣٤٤ **إِنْ مِنْ ضِغْنِي هَذَا: أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَفْرُقُونَ الْقُرْآنَ**
 ٤٥٠٠، ٢٨٠٦، ٢٧٠٣ **إِنْ مِنْ عِيَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَنْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَابَرَّ**
 ٧٠٢ **إِنْ مِنْكُمْ مَتْرَفَيْنِ، فَالْيَوْمَ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَجُوزْ**
 ٣٢٧٨ **إِنْ مُوسَى قَالَ لِقَائِهِ: إِنِّيَا عَدَايَا**
 ٤٧٢٥ **إِنْ مُوسَى قَامَ خَطِيئًا فِي نَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ**
 ٤٧٩٩، ٣٤٠٤ **إِنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا شَيْئًا**
 ٦١٣٧، ٢٤٦١ **إِنْ تَرَفَّقَ يَقْرَأُ فَامْرَأَتُكَ بِمَا يَتَّبِعِي لِلصَّيْدِ فَاقْبَلُوا**
 ٣٠٤٣ **إِنْ هُوَ لَا يَزُولُ عَلَى حَكْمِكَ**

- إِنْ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُرُوتًا عَنْ وَفَّيْهَا..... ١٦٨٣
- إِنْ هَذَا إِلَهِي وَإِنَّا نَكُفُّ عَنْهُ فَاحْتَطِ سِتْفِي..... ٤١٣٩
- إِنْ هَذَا أَمْرُ كَيْدِ اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ..... ٥٥٤٨، ٢٩٤
- إِنْ هَذَا احْتَطِ سِتْفِي وَإِنَّا نَكُفُّ عَنْهُ فَاسْتَقِطْ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا..... ٤١٣٥
- إِنْ هَذَا احْتَطِ سِتْفِي فَقَالَ: فَمَنْ يَمْتَلِكُ..... ٢٩١٣
- إِنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي فُرَيْشٍ لَا يُعَايِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَيْدُ اللَّهِ عَلَى وَجْهِهِ..... ٣٥٠٠
- إِنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي فُرَيْشٍ لَا يُعَايِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَيْدُ اللَّهِ فِي النَّارِ..... ٧١٣٩
- إِنْ هَذَا الْبَلَدُ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..... ٣١٨٩
- إِنْ هَذَا الْبَلَدُ حَرَمُهُ اللَّهُ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَرُّكَ..... ١٥٨٧
- إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ الْوَلَدُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَسْرِعُونَ..... ٦٩٣٦
- إِنْ هَذَا حَيْدُ اللَّهِ وَلَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ..... ٦٢٢٥
- إِنْ هَذَا قَدْ لَبَّيْتُمَا، أَتَأْتِدُّ لَهْ..... ٢٤٥٦
- إِنْ هَذَا قَدْ لَبَّيْتُمَا، فَإِنْ مِثْتُ أَنْ تَأْتِدُّ لَهْ فَآتِدُّ لَهْ..... ٢٠٨١
- إِنْ هَذِهِ الْحَبَّةُ السُّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنْ السَّامِ..... ٥٦٨٧
- إِنْ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عُلُوٌّ لَكُمْ، فَإِنَّا نَبْشُمُ فَأَطِيعُوا عَنَّا..... ٦٢٩٤
- إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَنَا وَلَفَلَانًا فَأَخْرِجُوهُمَا بِالنَّارِ..... ٣٠١٦
- إِنْ وَبَادَكَ إِذَا لَعَرِضَ..... ٤٥٠٩
- إِنْ يَبِيسَ هَذَا لَا يَذْكُرُ الْهَرَمَ حَتَّى تَقْرَمَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ..... ٦٥١١
- إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ..... ٦١٧٣
- إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ..... ٣٠٥٥، ١٣٥٤
- إِنْ يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يُغِيصُهَا تَفَقُّهُ، سَخَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ..... ٧٤١٩
- إِنَّا اللَّهُ أَمِيَّةٌ لَا تَكُتُّ وَلَا تَحْسِبُ، الشُّهُرُ مَكَلَّةٌ وَهَكَذَا..... ١٩١٣
- إِنَّا الْخَلْقُ خَالِمَاءُ، وَتَشْتَأْنِي فِي تَشْتَأْنِي، فَلَا تَقْشُرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ..... ٥٨٧٤
- إِنَّا قَائِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٤٣٢٥
- إِنَّا قَائِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٧٤٨٠، ٦٠٨٦، ٤٣٢٥
- إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ..... ٣٢٢٧
- إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ بِكُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ لَمْ يَأْتِدُّ..... ٤٣١٩، ٣١٣٢، ٢٣٠٨
- إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ بِكُمْ فِيهِ مِنْ لَمْ يَأْتِدُّ..... ٢٦٠٨
- إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ بِكُمْ مِنْ لَمْ يَأْتِدُّ..... ٢٥٤٠
- إِنَّا لَا نُوَلِّي هَذَا مِنْ سَاءَةٍ، وَلَا مِنْ خَرَصٍ عَلَيْهِ..... ٧١٤٩
- إِنَّا لَمْ نَحْجِ لِيَقَالَ أَحِبِّ وَلَكِنَّا حَقًّا مُتَعَمِّرِينَ..... ٢٧٣٢
- إِنَّا لَمْ نَزِدْ عَلَيْكَ إِلَّا مَا حَرَّمَ..... ١٨٢٥
- إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ..... ٢٧٣٢
- إِنْكَ أَرَى الَّذِي أَرَيْتَ فِيمَا أَرَيْتَ..... ٤٣٧٤
- إِنْكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حَبَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ..... ١٩٧٩
- إِنْكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً فَلْتَدِي بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ..... ٦٠٧٦
- إِنْكَ أَمْرُؤُكَ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ..... ٦٠٥٠، ٢٩
- إِنْكَ تَعْمَدُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ..... ١٤٥٨
- إِنْكَ تَعْمَدُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ..... ٧٣٧٢
- إِنْكَ تَدْعُوْنَا خَاسِرَ حَسْمَةٍ..... ٥٤٣٤
- إِنْكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ، فَإِنَّا جِئْتُهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى اللَّهِ..... ١٤٩٦
- إِنْكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ..... ٤٣٤٧
- إِنْكَ لَا تَسْطِيعُ ذَلِكَ، فَصَمِّ وَأَطِيعِ..... ٣٤١٨
- إِنْكَ تَقْصُومُ الدُّعَا وَتَقُومُ اللَّيْلَ..... ١٩٧٩
- إِنْكَ لَنْ تَصْعَكَ ذَلِكَ خِيَلًا..... ٣٦٦٥
- إِنْكَ لَنْ تَكُنْ مِنْهُمْ..... ٦٠٦٢
- إِنْكَ لَعَرِضُ الْفَقَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَطِيئِينَ..... ٤٥١٠
- إِنْكَ لَنْ تَخْلُفَ تَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا إِذْذَنْتَ بِهِ دَرَجَةً..... ١٢٩٥
- إِنْكَ لَنْ تَخْلُفَ، تَعْمَلُ عَمَلًا يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ..... ٦٣٧٣، ٤٤٠٩
- إِنْكَ لَنْ تَلْقَى تَفَقُّهُ، يَتَّبِعِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ..... ٥٦
- إِنْكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ..... ٦١٦٧
- إِنْكُمْ تَخْصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَنْ تَبْغِضَكُمْ أَحَدٌ يَحْبِبُونِي مِنْ بَغْضٍ..... ٢٦٨٠
- إِنْكُمْ تَسْخَرُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ..... ٧١٤٨
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بَعْدِي اثْرَةً شَدِيدَةً..... ٣١٤٧
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بَعْدِي اثْرَةً وَأُمُورًا تُكْرَهُهَا..... ٧٠٥٢
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بَعْدِي اثْرَةً، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي..... ٧٠٥٧، ٢٣٧٧
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بِكُمْ عَيْنًا..... ٧٤٣٥
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بِكُمْ كَمَا تَسْرُونَ هَذَا الْفَمَرِ..... ٧٤٣٤، ٥٥٤
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بِكُمْ كَمَا تَسْرُونَ هَذَا، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيِي..... ٤٨٥١
- إِنْكُمْ تَسْرُونَ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَسْرُونَ هَذَا، لَا تَضَامُونَ فِي..... ٧٤٣٦
- إِنْكُمْ تَسْتَلْقُونَ بَعْدِي اثْرَةً، فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، وَتَزِيدَكُمْ..... ٣٧٩٣
- إِنْكُمْ مَخْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حَفَاةَ غَرَاةٍ غَرَاةً..... ٤٧٤٠
- إِنْكُمْ مَخْشَرُونَ حَفَاةَ غَرَاةٍ غَرَاةً..... ٦٥٢٦، ٢٣٤٩
- إِنْكُمْ مَخْشَرُونَ، وَإِنَّا نَأْسَأُ بِأُخْذِ بَيْتِهِمْ كَذَلِكَ الشَّمَالِ..... ٤٦٢٦
- إِنْكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حَفَاةَ غَرَاةٍ غَرَاةً..... ٦٥٢٥
- إِنْكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حَفَاةَ غَرَاةٍ شَدَاةً غَرَاةً..... ٦٥٢٤

إِنَّمَا ذَلِكَ الْغُرْضُ، وَلَيْسَ أَخَذَ يَتَأَنَّهُ الْحِجَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٥٣٧
 إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَتَأَنُّ النَّهَارِ ١٩١٦
 إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ٣٠٦
 إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قُرْوَةٍ بَيَاضَةٍ ٣٤٠٢
 إِنَّمَا كَانَ يَخْبِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا ٣٤٧
 إِنَّمَا كَانَ يَخْبِيكَ هَكَذَا ٣٤٧، ٣٣٨
 إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُتَعَفِّلَةِ ٥٠٣١
 إِنَّمَا تَمْلِكُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ٢٢٦٩
 إِنَّمَا تَمْلِكُ وَكُلُّ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَرْفَذَ نَاراً ٦٤٨٣
 إِنَّمَا تَمْلِكُ وَكُلُّ مَا يَبْتَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْنَى قَوْمًا ٧٢٨٣
 إِنَّمَا تَتَفَنَّى أَنْ ارْزُقَ عَلَيْكَ إِيَّاهُ كُنْتُ أَصْلَى ١٢١٧
 إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ ٥٧٦٠، ٥٧٥٨
 إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةٌ ٧١٧٠
 إِنَّمَا هَذِهِ لِيَأْسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ٣٠٥٤، ٩٤٨
 إِنَّمَا هَلَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْمِدُونَ الْحَدَّ عَلَى الرُّضِيعِ ٦٧٨٧
 إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اخْتَدَوْا هَذِهِ نِسَائَهُمْ ٥٩٣٢، ٣٤٦٨
 إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ٥٣٣٦
 إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ ٧١٧١
 إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ ٥٤٩٠
 إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءَ ٧٤٤٨
 إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ٥٨٣٥
 إِنَّمَا يَلْبَسُ الْخَيْرُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ٦٠٨١
 إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ٢٦١٩، ٨٨٦
 إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ٥٩٨١، ٥٨٤١
 إِنَّمَا يَلْبَسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ٢٦١٢
 إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِلَهُمَا ابْتِكَانِي ٧٠٤٧
 إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ ٧٠٨٣
 إِنَّهُ سَيَمُوتُ ٢٣١١
 إِنَّهُ شَهِدَ بِنَدَاءٍ، وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَنِي ٤٨٩٠
 إِنَّهُ عَمَلٌ، فَأَنْتَ لَهُ ٥٢٣٩
 إِنَّهُ عَمَلٌ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ ٥٢٣٩
 إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ لِمَا جِئْتَ ٤٧٩٥
 إِنَّهُ قَدْ بَلَغْتَ مَجْلَهَا ٢٥٧٩

إِنَّمَا صِرَاجٌ يُوسَفُ ٣٣٨٤، ٧١٢، ٦٦٤
 إِنَّمَا لِأَنَّ صِرَاجَ يُوسَفَ ٧٣٠٣، ٧١٣
 إِنَّمَا أَنَا أَنْفَعُ ٧٤٣٢، ٣٣٤٤
 إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجْلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ ٥٠٢١، ٣٤٥٩
 إِنَّمَا اخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْشَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ٢٨٤٢
 إِنَّمَا أَنَا أَنْفَعُ ٥٢٨٣
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَكُمْ تَخْصِيمُونَ إِيَّاهُ ٧١٦٩، ٦٩٦٧
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِيَّاهُ يَأْتِي النِّصْمُ ٧١٨٥، ٧١٨١، ٢٤٥٨
 إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي ٣١١٣
 إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَزَكَّوْهُ ٣٤٧٥
 إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْحَوَاتِمِ ٦٦٠٧
 إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّيِّبِ، وَإِنَّمَا يَكُلُّ امْرِئٌ مَا نَوَى ١
 إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّيِّبِ، وَإِنَّمَا لِمَنْ نَوَى ٦٦٨٩
 إِنَّمَا الْإِيمَانُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِيمَانُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ٧٣٣
 إِنَّمَا الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالنَّارِ ٢٨٥٨
 إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى ١٢٨٣
 إِنَّمَا الصُّرْعَةُ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ٦١٨٢
 إِنَّمَا الْمَيْمَةُ الْكَبِيرُ تَنْفِي خَبْئَهَا، وَتَصْنَعُ طِبْخَهَا ٧٣٢٢، ٧٢١١
 إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ ٥١٨٣
 إِنَّمَا الْمُنْبَلِسُ الَّذِي يَفْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦١٨٢
 إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْعَائِلَةِ، لَا يَكَادُ يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً ٦٤٩٨
 إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ اعْتَقَ ٦٧٥٢، ٢١٥٦
 إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ قَبِيحَةً، أَوْ تَكْشُرَهَا ٥٨٤١
 إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ لِيَصِيبَ بِهَا مَا لَا ٦٠٨١
 إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ٧٤٦٧، ٥٥٧
 إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ ٧٥٣٣
 إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ ٣١٤٠
 إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ ٤٢٢٩، ٣٥٠٢
 إِنَّمَا جُعِلَ الْإِدْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصْرِ ٦٩٠١
 إِنَّمَا جُعِلَ الْإِيمَانُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ٦٨٨، ٦٨٩، ٧٢٢، ٧٣٢، ٧٣٤، ١١١٣
 إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا ٥٥٣١، ٢٢٢١، ١٤٩٢
 إِنَّمَا خَيْرِي اللَّهُ - إِنْ اخْتَرْتَنِي - فَقَالَ: {اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ} ٤٦٧٠، ٤٦٧٢
 إِنَّمَا ذَلِكَ الْغُرْضُ وَلَكِنْ مِنْ تَوْقِشِ الْحِجَابِ يَهْلِكُ ١٠٣

- إِنَّهَا كَانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ..... ٣٨١٨
- إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي..... ٥١٠٦
- إِنَّهُمْ الْآنَ يَتَلَمَّشُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ..... ٣٩٨١
- إِنَّهُمْ الْآنَ يَتَلَمَّشُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ..... ٣٩٧٩
- إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ..... ٣٩٥٠
- إِنَّهُمْ لَيَكُونُ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتَعْتَدِبُ فِي كَيْفِهَا..... ١٢٨٩
- إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ..... ٣٩٧٩
- إِنَّهُمْ لَيَسُوا بِشَيْءٍ..... ٧٥٦١
- إِنَّهُمْ لَيَتَلَمَّشُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ..... ١٣٧١
- إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ..... ١٢١٢، ١٠٤٧
- إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْفَيَانِ لِمَوْتَ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ..... ٣٢٠٣
- إِنَّهُمَا لَيَعْتَبَانِ، وَمَا يَعْتَبَانِ فِي كَيْفٍ..... ٦٠٥٢، ١٣٧٨، ١٣٦١، ٢١٦
- إِنِّي آيْتُ طُيُومِي رَبِّي وَتَسْعِينَ، فَآكَلُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا نَطِيقُونَ..... ١٩٦٦
- إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعُ مِنْ غَيْرِي..... ٥٠٥٦، ٥٠٤٩
- إِنِّي أَرْحَمُهَا قَبْلَ اخْرُجَا مِنِّي..... ٢٨٤٤
- إِنِّي أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَتَأَوَّلْتُ مِنْهَا عَقُوبًا..... ٧٤٨
- إِنِّي أُرِيتُ كَلْرَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ..... ٣٩٠٥
- إِنِّي أُرِيتُ كَيْلَةَ الْقَنْدَرِ، ثُمَّ السَّيْثَا..... ٢٠١٦
- إِنِّي أُرِيتُ كَيْلَةَ الْقَنْدَرِ، وَإِنِّي مَسَيْتُهَا..... ٢٠٣٦
- إِنِّي اشْتَبَيْتُ أَنْ أَسْمَعُ مِنْ غَيْرِي..... ٥٠٥٥
- إِنِّي أَعْطَيْتُ الرَّجُلَ وَادَّعَى الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَّعَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ..... ٧٥٣٥
- إِنِّي أَعْطَيْتُ فُرَيْشًا أَلْفَهُمْ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ..... ٣١٤٦
- إِنِّي أَعْطَيْتُ فَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ وَجَزَعَهُمْ..... ٣١٤٥
- إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا، وَإِنَّ الثَّارَ لَا يَعْتَدِبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ..... ٣٠١٦
- إِنِّي أُنْذِرُكُمْ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُنْذِرُهُ قَوْمَهُ..... ٦١٧٥، ٣٠٥٧
- إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ التَّغْفَةِ الْآخِرَةِ..... ٤٨١٣
- إِنِّي أَخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ قَعْبٍ..... ٧٢٩٨
- إِنِّي أَخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، وَتَشَقَّقْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ..... ٥٨٧٧
- إِنِّي بَيْنَ إِلَيْكُمْ فَرْطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ..... ٤٠٤٢
- إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَيْثًا..... ٦١٧٣
- إِنِّي خَرَجْتُ لِأَخِيرَتِكُمْ بَلَاءَةَ الْقَنْدَرِ..... ٤٩
- إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ..... ٧٢٩
- إِنِّي خَيْرْتُ فَاحْشَرْتُ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ..... ٤٦٧١
- إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، وَمَا يُنْذِرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى..... ٣٠٠٧
- إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا، وَمَا يُنْذِرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَذْرًا..... ٤٢٧٤
- إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكُمْ..... ٤٨٩٠
- إِنَّهُ قَدْ كَانَ يَمَّا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَلِّثُونَ..... ٣٤٦٩
- إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى كُلِّ صَاحِبِهِ..... ٦٨٧٥، ٣١
- إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنْ يَمَّا بَيَّتَ الرِّيحُ يُقَالُ أَوْيَلُهُ..... ١٤٦٥
- إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ..... ٣٠٦٢
- إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسَخَّرُجُ بِهِ مِنَ الْبَحْلِ..... ٦٦٠٨
- إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يُسَخَّرُجُ بِهِ مِنَ الْبَحْلِ..... ٦٦٩٣
- إِنَّهُ لَا يَصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يَنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ..... ٥٤٧٩
- إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الصَّيِّدُ، وَلَا يَنْكَأُ الْعَدُوُّ..... ٦٢٢٠
- إِنَّهُ لَيَخْرُجُ..... ٢٩٠٨
- إِنَّهُ لَوَلَوْ قُتِلَ، لَوْلَا أَنْ أَشْرُ عَلَى أَشْيَ..... ٧٢٣٩
- إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ مِنِّي حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ..... ٤٤٦٣
- إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ مِنِّي قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ، أَوْ يُخَيَّرُ..... ٤٤٣٧
- إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ مِنِّي قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ..... ٦٥٠٩
- إِنَّهُ لَنْ يَسُطَّ أَحَدٌ قَوْمَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَاتِلِي هَذِهِ..... ٢٠٤٧
- إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ قَبْلَكُمْ بِهِ..... ٤٠١
- إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٤٧٢٩
- إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّيُ هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ..... ٨٦٢
- إِنَّهُ لَيْسَ بِتِلْكَ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لَابِيذٍ..... ٦٩١٨، ٤٧٧٦
- إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ..... ٤٦٧
- إِنَّهُ لَيُعْتَدِبُ بِحُطْيَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَكُونُ عَلَيْهِ الْآنَ..... ٣٩٧٨
- إِنَّهُ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... ٦٠٦١، ٤٢٠٧
- إِنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ فِيضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا..... ٤٣٥١
- إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ، وَيَتْلَعِبُ الْحَبْلَ..... ٣٣٠٩
- إِنَّهَا أَمْكُكُمْ..... ٥٩٦٨
- إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ..... ٥١٠٠، ٤٢٥١
- إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ..... ٢٥٨١
- إِنَّهَا تَنْهَى الرَّجُلَ كَمَا تَنْهَى الثَّارُ حَتَّى الْحَدِيدُ..... ١٨٨٤
- إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَمْسَاطُ..... ٣٦٣١
- إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْهَى الْحَبْثَ، كَمَا تَنْهَى الثَّارُ حَتَّى الْفِضَّةِ..... ٤٥٨٩، ٤٠٥٠
- إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا..... ١٤٩٤

- إِلَى الْكَلْبِ كُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا الدَّرَةُ قَوْمُهُ..... ٣٣٣٧
- إِلَى الْكَلْبِ كُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَفَدَ الدَّرَةُ قَوْمُهُ..... ٧١٢٧
- إِلَى الْكَلْبِ إِلَى أَهْلِ، فَأَجِدَ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي..... ٢٤٣٢
- إِلَى لَا أَكُلُ مَكْنًا..... ٥٣٩٨
- إِلَى لَا أَذِي مِنْ أَذَى يَتَكَمُّ بِمَنْ لَمْ يَأْذُنْ..... ٧١٧٧
- إِلَى لَيْثُ رَأْسِي وَقُلْتُ هُنِي، فَلَا أَجُلُ حَتَّى أَجُلُ مِنَ الْحَجِّ..... ١٦٩٧
- إِلَى لَيْثُ رَأْسِي وَقُلْتُ هُنِي، فَلَا أَجُلُ حَتَّى الْمَحَرِّ..... ١٧٢٥، ١٥٦٦
- إِلَى لَسْتُ أَمَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنْ اللَّهُ حَمَلَكُمْ..... ٦٦٤٩
- إِلَى لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِيَّا بَيْتَ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي..... ١٩٦٣
- إِلَى لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِيَّا يَطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي..... ١٩٦٤
- إِلَى لَسْتُ يَلْعَنُكُمْ، إِيَّا بَيْتَ يَطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي..... ٧٢٩٩
- إِلَى لَسْتُ يَلْعَنُكُمْ، إِيَّا أَطْعَمَ وَأَسْقَى..... ١٩٦٢
- إِلَى لَمْ أَرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ قَبْلَهَا..... ٢١٠٤
- إِلَى لَمْ أَغْطِكُمَا قَبْلَهَا، وَلَكِنْ بِيَمِينِهَا أَوْ تُكْشَرُهَا..... ٥٩٨١
- إِلَى لَمْ أَكْسَحْهَا قَبْلَهَا..... ٢٦١٢، ٢٦١٩
- إِلَى لَمْ أَمُرْ أَنْ أَتُبَّ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشْنُ يَطْرُقُهُمْ..... ٤٣٥١
- إِلَى لَنْ أَتْبَهُ أَبَدًا..... ٧٢٩٨
- إِلَى لَوْ اسْتَبَلْتُ مِنَ الْغَرِيِّ مَا اسْتَبْرَتْ مَا أَهْلَيْتُ..... ٧٢٣٠
- إِلَى مَتَّعْجَلٌ إِلَى الْمُنِيَّةِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّعِجَلَ مَعِيَ فَلْيَتَّعِجَلَ..... ٢٩٩٨
- إِلَى مَتَّعْجَلٌ إِلَى الْمُنِيَّةِ، فَمَنْ أَرَادَ بِكُمْ أَنْ يَتَّعِجَلَ مَعِيَ فَلْيَتَّعِجَلَ..... ١٤٨١
- إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَفَاتِ..... ٦٢٢٩
- إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَفَاتِ..... ٢٤٦٥
- إِيَّاكُمْ وَالسُّخُونَ عَلَى النَّسَاءِ..... ٥٢٣٢
- إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْثَبُ الْحَدِيثِ..... ٢٧٤٨، ٥١٤٣، ٦٠٦٤، ٦٠٦٦
- ٦٧٢٤
- إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ..... ١٩٦٦
- الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ..... ٤٧٧٧
- إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ..... ٧٥٥٤
- إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ..... ١٥١٩، ٢٦
- إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حُجٌّ مُتَوَرِّدٌ..... ٧٥٣٢
- الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١٣٩٨
- إِيْمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ..... ٢٥١٨
- الْإِيمَانُ بِضَعِّ وَثْنٍ شُعْبَةٍ، وَالْعِتَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ..... ٩
- إِلَى فَافَرْتُ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي حَتَّى تُسْأَلَنِي إِيَّاكَ..... ٢٤٦٨
- ٤٧٨٥، ٤٧٨٦
- إِلَى رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَازَلْتُ فِيهَا عَشْرَ نَفْسٍ..... ٥١٩٧
- إِلَى رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَازَلْتُ عَشْرَ نَفْسٍ..... ١٠٥٢
- إِلَى رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مِثْرًا مَوْشًى..... ٢٦١٣
- إِلَى رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَغْصِبُ، وَهُوَ نَاصِرِي..... ٢٧٣٢
- إِلَى سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَتَمَّ صَادِقِي عَنْهُ؟..... ٣١٦٩
- إِلَى سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَتَمَّ صَادِقُونِي عَنْهُ..... ٥٧٧٧
- إِلَى عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى الْفَرْقَ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ يَتَكَمُّ..... ٦٥٩٣
- إِلَى فَرَطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ..... ١٣٤٤، ٤٠٨٥، ٦٥٩٠
- إِلَى فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، مَنْ تَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ..... ٦٥٨٣
- إِلَى فَرَطُكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ..... ٦٤٢٦، ٣٥٩٦
- إِلَى قَدْ أَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ..... ٦٠٧٩
- إِلَى قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خِيْنًا..... ١٣٥٤، ٣٠٥٥
- إِلَى كُنْتُ الْجِسْمَ هَذَا الْخَائِمَ، وَاجْعَلْ فَصَّهُ مِنْ فَاخِلٍ..... ٦٦٥١
- إِلَى كُنْتُ أَمْرُكُمْ أَنْ تُخْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ..... ٢٩٥٤
- إِلَى كُنْتُ أَصْطَفَيْتُهُ، وَإِلَى لَا أَتْبَهُ..... ٥٨٧٦
- إِلَى لَأَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطْلَاقَهَا..... ٧٠٩
- إِلَى لَأَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ، فَأُرِيدُ إِطْلَاقَهَا..... ٧١٠
- إِلَى لَأَزَاكُمُ مِنْ وَدَائِي كَمَا أَرَاكُمْ..... ٤١٩
- إِلَى لَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ..... ٢٨٤١
- إِلَى لَأَزْجُو ذَلِكَ..... ٤٠٩٣
- إِلَى لَأَعْرِفُ أَصَوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ الْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ..... ٤٢٣٢
- إِلَى لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ..... ٦٠٧٨
- إِلَى لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ إِلَيَّ مِنْهُ..... ١٤٧٨
- إِلَى لَأُعْطِي رَجُلًا خَبِثَ عَنْهُمْ يَكْفُرُ..... ٣١٤٧
- إِلَى لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا..... ٦٥٧١
- إِلَى لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضِيًّا..... ٥٢٢٨
- إِلَى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا نَعَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ..... ٣٢٨٢
- إِلَى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَنَعَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ..... ٦٠٤٨
- إِلَى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَنَعَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ..... ٦١١٥
- إِلَى لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطْلُوعَ فِيهَا..... ٨٦٨
- إِلَى لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أَطْلُوعَ فِيهَا..... ٧٠٧

- الإِيمَانُ مَا هُوَ - وَأَشَارَ يَدُوهُ إِلَى الْيَمِينِ ٤٣٨٧
- الإِيمَانُ مَا هُوَ ٥٣٠٣
- الإِيمَانُ يَمَانٌ مَا هُوَ، إِلَّا إِنْ الْقِسْوَةُ وَغِلَطَ الْقُلُوبُ فِي الْفُتَايَيْنِ ٣٣٠٢
- الإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْقِسْوَةُ مَا هُوَ، مَا هُوَ يَطْلُعُ فَرْنُ الشَّيْطَانِ ٤٣٨٩
- الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَتُؤْمِنَ بِرَسُولِهِ ٥٠
- يَوْمَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي يَدِي ٦٠٨٥
- يَوْمَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي يَدِي ٣٦٨٣
- أَتَدْرِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَأَخَّرَهُمَا ٢٧٠٩
- أَتَدْرِي أَهْلَكَ ٢٤٠٦
- أَتَدْرِي الْمَسْجِدَ فَصَلَ رَمَكْتَيْنِ ٢٦٠٤
- أَتَدْرِي، وَلَيْسَ بِكُمْ مَنْ يَمْلِكُكُمْ ٧١٢
- أَتَدْرِي بِالْمُفْتَاخِ ٤٤٠
- أَتَدْرِي رَوْحَةَ كَتَا، وَتَحْمِلُونَ بِهَا امْرَأَةً، أَطْلَقَهَا خَاطِبٌ كِتَابًا ٣٠٨١
- أَتَدْرِي أَكْبَرَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَصِلُوا بَعْدَهُ أَبَدًا ٤٤٣١
- أَتَدْرِي بِأَمِّ خَالِدٍ ٥٨٤٥، ٥٨٢٣
- أَتَدْرِي بِذَلِكُمْ مِنْ مَالِهَا ٤١٥١
- أَتَدْرِي بِكِتَابِ أَكْبَرَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَصِلُوا بَعْدَهُ أَبَدًا ٣٠٥٣، ١١٤
- أَتَدْرِي بِكِتَابِ أَكْبَرَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَصِلُوا بَعْدَهُ أَبَدًا ٣١٦٨
- أَتَدْرِي بِعَشْرَةٍ ٦٦٨٨، ٥٣٨١، ٣٥٧٨
- أَتَدْرِي لَهُ وَتَشْرَهُ بِالْحَقِّ ٧٢٦٢، ٧٠٩٧، ٣٦٩٥، ٣٦٧٤
- أَتَدْرِي لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ٨٩٩
- أَتَدْرِي لَهُ، فَيَسْأَلُ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ٦٠٥٤
- أَتَدْرِي لَهُ، فَيَسْأَلُ ابْنَ الْعَشِيرَةِ، أَوْ فَيَسْأَلُ أَخُو الْعَشِيرَةِ ٦١٣١
- أَتَدْرِي لَهُ، فَلَهُ عَمَلُكَ تَرْتِيبُكَ ٦١٥٦، ٤٧٩٦
- إِتَاعِي فَأَغْنِي، فَلَيْسَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ٢٧١٧، ٢٥٦١
- إِتَاعِيهَا فَأَغْنِيهَا، فَلَيْسَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ٢٧٣٥، ٤٥٦
- إِذْ دُعُوا بِمَتَابِعِهَا، وَمَوَاضِعِ الرُّضُوءِ مِنْهَا ١٢٥٤
- إِذْ دُعُوا بِمَتَابِعِهَا، وَمَوَاضِعِ الرُّضُوءِ مِنْهَا ١٢٥٥، ١٦٧
- إِذْ دُعُوا بِمَتَابِعِهَا، وَمَوَاضِعِ الرُّضُوءِ مِنْهَا ١٢٥٦
- إِسْطُ رَجُلِكَ ٤٠٣٩
- إِسْطُ رَجُلِكَ ٣٦٤٨، ١١٩
- إِنِّي أَحْبَبْتُ اسْتِغْفَارَ نَفْسِي، وَلَا تَأْتِي عِظَمُ وَلَا يَرْكُزُ ٣٨٦٠
- ابْنُ أَخِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ ٣٥٢٨
- ابْنُ أَخِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ، أَوْ: مِنْ الْقِسْمِ ٦٧٦٢
- أَيُّهُ أَمْ سَلَمَةُ؟ ٥٣٧٢، ٥١٠٦
- إِنِّي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ ٣٧٤٦
- أَتَدْرِي بَابَ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ٢٢٣
- إِنِّي أُمِّي رَافِعَةٌ فِي عَهْدِ الشَّيْخِ ٥٩٧٩
- أَتَدْرِي اللَّهُ، وَأَمْسِكَ عَلَيْكَ رَوْحُكَ ٧٤٢٠
- أَتَدْرِي دَعْوَةَ الْمَطْلُومِ، فَلَيْسَ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ٢٤٤٨
- أَتَدْرِي اللَّهُ، عَلَامٌ تَذْغُرُنَ أَوْ لَا ذَكَمَ يَهْلُو الْأَغْلَاقَ ٥٧١٨
- أَتَدْرِي النَّارَ وَلَوْ شِئْتَ كَمَرَةً ٦٥٦٣، ٦٥٤٠، ٦٠٢٣، ٣٥٩٥، ١٤١٧
- أَتَدْرِي النَّارَ ٦٥٤٠
- أَتَدْرِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ٧١٥٤، ١٢٨٣، ١٢٥٢
- أَتَدْرِي أَحَدُ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ نَيْبٌ وَصِدْقٌ، وَشَهِيدَانِ ٣٦٧٥
- أَتَدْرِي أَحَدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَيْبٌ، أَوْ صِدْقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ ٣٦٨٦
- أَتَدْرِي السَّحَابَ الْمَوْقُوفَاتِ ٦٨٥٧، ٢٧٦٦
- أَتَدْرِي الْمَوْقُوفَاتِ: الشُّرَكَ بِاللَّهِ، وَالشَّحْرُ ٥٧٦٤
- أَتَدْرِي لِقُرْآنِهِ أَقَارِبُكَ ٢٧٥١
- أَتَدْرِي لِقُرْآنِهِ لِقُرْآنِهِ ٢٧٥١
- أَتَدْرِي مَكَانَهُ، أَوْ قَالَ: أَتَبَيَّنْتُهَا، وَلَنْ تَجْزِيَ جَدْعَةً عَنْ أَحَدٍ ٩٦٨
- أَتَدْرِي مَكَانَهُ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ٥٥٥٧
- أَتَدْرِي مَكَانَهُ، وَلَنْ تَجْزِيَ - أَوْ تَوَفِّي - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ٥٥٦٠
- أَتَدْرِي أَمْرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا ٩٩٨
- أَتَدْرِي إِهْلَاكَكُمْ بِالْحَقِّ عَمْرَةً، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَنْدِي ١٥٧٢
- أَتَدْرِي فِي يَوْمِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ٤٣٢
- أَتَدْرِي فِي يَوْمِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَسْجُدُوا قُبُورًا ١١٨٧
- أَتَدْرِي لِقُرْآنِهِ، ثُمَّ إِنْ زِلْتَ فَاجْلِسْ لِقُرْآنِهِ، ثُمَّ يَوْمَهَا ٢٢٣٣
- أَتَدْرِي مَا هُوَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ٦٤٤٣
- أَتَدْرِي مَا هُوَ ٦٤٤٣
- أَتَدْرِي يَا أَبَا تُرَابٍ ٦٢٠٤، ٣٧٠٣
- أَتَدْرِي مَا هُوَ ٥٢٥٥
- أَتَدْرِي لَهَا ٣٤٤
- أَتَدْرِي لَهَا مِنْ كَانَ مَا هُوَ مِنَ الْيَهُودِ ٥٧٧٧، ٣١٦٩
- أَتَدْرِي أَبَا سَعْدَانَ عِنْدَ حَطَمِ الْجَبَلِ، حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ٤٢٨٠
- أَتَدْرِي أَدَمَ وَمُوسَى ٧٥١٥، ٦٦١٤، ٣٤٠٩

- اَتْبَعَهَا، وَأَنْ تَصْلَحَ لِعِرْكٍ..... ٥٥٥٦
اَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا..... ٧٣٩٨
اَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا بِيَدِهِ..... ٥٣٧٦، ٥١٦٣
اَذْعَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ مَجِدُ شَيْئًا..... ٥١٢٦، ٥٠٨٧، ٥٠٣٠
اَذْعَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٦١٣،
٤٨٤٦
اَذْعَبْ يَهَنَّا فَصَلِّ بِي..... ٦٧١٠، ٢٦٠٠
اَذْعَبْ فَأَوْعِظْ عَلَيْكَ..... ٣٤٤
اَذْعَبْ فَاجْئِجْ مَعَ امْرَأَتِكَ..... ٣٠٠٦
اَذْعَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَلِيدٍ..... ٥٨٧١، ٥١٤٩، ٥١٢١
اَذْعَبْ فَيُذِيرُ كُلُّ نَعْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ..... ٤٠٥٣، ٢٧٨١
اَذْعَبْ فَحُذِّ جَارِيَةً..... ٣٧١
اَذْعَبْ فَصَصِّفْ نَعْرَكَ أَصَافًا..... ٢١٢٧
اَذْعَبْ فَقَدْ اتَّكَفَفَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥١٤٩، ٥١٣٢
اَذْعَبْ فَقَدْ مَلَّكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥١٢٦، ٥٠٨٧، ٥٠٣٠
اَذْعَبَا فَاتَّبِعَا الْمَاءَ..... ٣٤٤
اَذْعَبُوا بِخِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أُمِّي جَهْمَ..... ٥٨١٧، ٣٧٣
اَذْعَبُوا بِمَا تَصْلُحُ بَيْنَهُمْ..... ٢٦٩٣
اَذْعَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ..... ٧١٦٧، ٦٨٢٥، ٦٨١٥، ٥٢٧١
اَذْعَبُوا، وَلْيُؤْفِكُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ..... ٢٩٨٤
اَرْجِعُوا عَلَى انْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ اصَمًّا وَلَا غُلِيًّا..... ٧٣٨٦، ٤٢٠٥
اَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ أَمْرِي..... ٣٨٦١، ٣٥٢٢
اَرْجِعْ فَجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ..... ٣٠٦١
اَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ..... ٦٦٦٧، ٧٩٣، ٧٥٧
اَرْجِعْ، فَأَخْبِرْنَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَهُوَ مَا أُعْطِيَ..... ٧٣٧٧
اَرْجِعْ، فَجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ..... ٥٢٣٣
اَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ..... ٧٢٤٦، ٦٣١
اَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ..... ٦٠٠٨
اَرْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا..... ٦٢٨
اَرْضُيْ غَيْرَتَكَ، وَانْقَضِ رَأْسُكَ..... ١٧٨٣
ارْزُقْ بَنَكَ..... ٧٥٤٣
ارْفُقْ يَا الْجَنَّةُ، وَتَحَكَّ بِالْقَوَائِدِ..... ٦٢٠٩
ارْكَبْهَا وَتَلَّكَ..... ٦١٦٠، ٦١٥٩، ٢٧٥٥، ١٦٨٩
- اَحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ..... ٤٣٠٣، ٢٥٣٣، ٢٠٥٣
اَحْتَجِي مِنْهُ..... ٧١٨٢، ٦٧٤٩، ٢٧٤٥
اَحْفَظْ وَعَامَهَا، وَعَدَّهَا، وَوَكَّامَهَا..... ٢٤٢٦
اَحْفَظُوهُمْ وَابْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ..... ٧٢٦٦
اَحْفَظُوهُمْ، وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ..... ٥٣
اَحْلِفْ..... ٢٤١٧
اَحْلِقْ زَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ..... ١٨١٤
اَحْتَنَ إِزَاهِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاحْتَنَ بِالْقُدُومِ..... ٦٢٩٨
اَحْتَنَ إِزَاهِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، بِالْقُدُومِ..... ٣٣٥٦
اَحْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا..... ٧٤٤٩
اَخْرُجْ بِأَخِيكَ الْحَرَمَ، فَلْتَهْلُ بِعُمُرَةٍ..... ١٧٨٨
اَخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلُ بِعُمُرَةٍ..... ١٥٦٠
اَخْرُصُوا..... ١٤٨١
اِخْتَأْ..... ٦١٧٢
اِخْتَأْ، فَلَنْ تَعْلُوَ قَدْرَكَ..... ٦٦١٨، ٦١٧٣، ٣٠٥٥، ١٣٥٤
اِخْشَوْا فِيهَا، وَاللَّهُ لَا يَخْلُقُكُمْ فِيهَا أَبَدًا..... ٥٧٧٧، ٣١٧٠
ادْخُلِ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ..... ٣٠٨٧
ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعَطُوا..... ٤١٠١
ادْعُ أَصْحَابَكَ..... ٢٧٨١
ادْعُ خَايَرَةَ فَلْتَقْرِضْ نَعِي، وَأَقْتَصِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوهَا..... ٤١٠٢
ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَرْوِفِهِمْ..... ٢٧٠٩
ادْعُ لِي أَصْحَابَكَ..... ٤٠٥٣
ادْعُ لِي رَجُلًا سَمِعْتُمْ، وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتُ..... ٥١٦٣
ادْعُ لِي زَيْنًا، وَلَيَحْيَ بِاللُّوحِ وَالتَّوَاتُؤِ وَالْكَفِيفِ، أَوْ: الْكَفِيفِ وَالتَّوَاتُؤِ..... ٤٩٩٠
ادْعُهُمْ إِلَيَّ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَآلِي رَسُولِ اللَّهِ..... ١٣٩٥
ادْعُوا فَلَنَأْتَا..... ٤٥٩٤
ادْعُوا لِي جَابِرًا..... ٢٠٩٧
ادْعُوهُ بِهَا..... ٣٧١
ادْعُوهُ..... ٦٩١٧، ٤٦٣٨، ٢٤١٢
ادْعُوهُمْ فِي دِيَارِهِمْ..... ١٣٤٦
ادْبَحْ وَلَا حَرْجَ..... ١٧٣٦، ١٧٣٥، ٨٣
ادْبَحْهَا وَأَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ..... ٥٥٤٥
ادْبَحْهَا، وَلَا تَغِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ..... ٩٧٦

- أَرْكَبَهَا وَيَتَلَكَّ أَوْ: يَتَلَكَّ ٢٧٥٤
- أَرَمَ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ ١٤٩١
- أَزِمَ فَنَالَكَ لَيْبِي وَأُمِّي ٦١٨٤، ٤٠٥٥، ٢٩٠٥
- أَرَمَ وَلَا خَرَجَ ١٧٣٦، ١٢٤، ٨٣
- أَزْمُوا نَبِيَّ إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَأِيَاءَ، أَرْمُوا وَأَنَا مَعَ نَبِيِّ فُلَانٍ... ٢٨٩٩
- أَزْمُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ ٣٥٠٧، ٣٣٧٣، ٢٨٩٩
- اسْتَرْفُوا لَهَا، فَإِنَّ يَهَا الظُّرَّةُ ٥٧٣٩
- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ٣٨٨٠، ١٣٢٧
- اسْتَغْلِبِ الْفِيلَةَ وَكَزِرَ ٣٩٨
- اسْتَغْرَبُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْثَمَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٣٨٠٦
- اسْتَغْرَبُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْثَمَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٣٧٦٠، ٣٧٥٨
- اسْتَصْبَتِ الثَّاسِ ٧٠٨٠، ٤٤٠٥، ١٢١
- اسْتَصْبَتِ الثَّاسِ، لَا تُرْجِعُوا بَغْدِي كَقَدَارٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ ٦٨٦٩
- اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ النِّسَاءَ خَلَقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ٣٣٣١
- اسْتَوَيْتِ الْفَرْسَ؟ ٢٨٦١
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ٢٣٦٢
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ٤٥٨٥
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ٢٣٦٢
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ٢٧٠٨
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ٤٥٨٥
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ ٢٣٦٠
- اسْتَبْرَأْتُ أَحْسَنَ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَذْرِ، ثُمَّ أَمْسِكُ ٢٣٦١
- اسْتَبْرَأْتُ، ثُمَّ أَحْسَنَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ ٢٧٠٨
- اسْتَبْرَأْتُ، ثُمَّ أَحْسَنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ ٢٣٦٢
- اسْتَبْرَأْتُ يَا سَهْلُ ٥٦٣٧
- اسْتَبْرَأْتُ ١٦٣٥
- اسْتَبْرَأْتُ عَسَلًا ٥٧١٦، ٥٦٨٤
- اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ اللَّهَ تَالِيَهُمَا ٣٩٢٢
- اسْكُنْ أَخَذَ - أَطْلَعَهُ: خَرَجَهُ بِرَجُلِهِ - فَكَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ٣٦٩٧
- اسْمُ ابْنِكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٦١٨٩
- اسْمَعُ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا عُمَرُ ٢٦٠١
- اسْمَعُ وَأَطِيعْ، وَلَوْ لِحَبِيشٍ، كَأَنَّ رَأْسَهُ رَيْبَةٌ ٦٩٦
- اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ حَبِيشٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَيْبَةٌ ٦٩٣
- اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبِيشٌ ٧١٤٢
- اسْتَشْدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بَيْتَهُ ٤٠٧٣
- اشْتَرَوْا لَهُ مَبَاً فَأَغْطَوْهُمَا إِيَّاهُ ٢٦٠٦
- اشْتَرَوْهُ، فَأَغْطَوْهُ إِيَّاهُ ٢٣٩٠
- اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَاراً لَهُ ٣٤٧٢
- اشْتَرَى وَأَغْنَى، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَنَ ٢١٥٥
- اشْتَرَيْهَا وَأَغْنَيْهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَنَ ٢٥٧٨، ٢٥٦٠
- اشْتَرَيْهَا وَأَغْنَيْهَا، وَتَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا ٢٧٢٦
- اشْتَرَيْهَا وَأَغْنَيْهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَنَ ٥٢٨٤، ٢٥٦٤
- اشْتَرَيْهَا وَأَغْنَيْهَا، وَتَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا ٢٥٦٥
- اشْتَرَيْهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَتَقَنَ ٦٧٥١
- اشْتَرَيْهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَنَ ٦٧٥٩، ٦٧١٧، ١٤٩٣
- اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَهْطٍ، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضاً ٣٢٦٠
- اشْتَرَا مِنْهُ، وَأَفْرَعَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَتَحَوَّرَكُمَا وَابْشِرَا ٤٣٢٨، ١٨٨
- اشْتَرُوا آلِيَهَا ٥٦٨٥
- اشْتَفَعُوا لِيُجَرِّوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ مَا شَاءَ ١٤٣٢
- اشْتَفَعُوا فَتَلَوْا جُرْوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ ٦٠٢٨، ٦٠٢٧
- اشْتَفَعُوا فَتَلَوْا جُرْوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ ٧٤٧٦
- اشْتَفَعُوا اشْتَفَعُوا ٤٨٦٥
- اشْتَفَعُوا ٤٨٦٤، ٣٨٦٩، ٣٦٣٦
- اصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي عَلَى الْخَوْصِ ٧٤٤١
- اصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ أَمْسِكُ ٧٠٥١، ٦٥٧٤
- اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ ١٨٤٧
- اضْرِبُوا لِي مِنْكُمْ سَهْماً ٢٥٦٨
- اضْرِبُوهُ ٦٧٧٧
- اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ ٣٥٧٩
- اطْلُبُوهُ وَأَتْلُوهُ ٣٠٥١
- اطْلُغْتُ فِي الْبَيْتِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفَقْرَةَ ١٣٢٤، ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٤٤٦
- اعتَدِلُوا فِي الشُّجُودِ، وَلَا تَيْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ الْبَاسِطَ الْكَلْبِ ٨٢٢
- اعتَدِلُوا فِي الشُّجُودِ، وَلَا تَيْسُطْ ذِرَاعِيَهُ كَالْكَلْبِ ٥٣٢
- اغْجَلْ، أَوْ أَرِنِ، مَا أَتَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ٥٥٠٩
- اغْجَلْ، أَوْ: لَنْبِي، مَا أَتَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَكَلَّمُوا ٢٥٠٧
- اغْدُدْ سَيَاتِيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ ٣١٧٦

اُتْلُوها..... ٤٩٣٤، ١٨٣٠
 اُفْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ..... ٥٠٤٩
 اُفْرَأْ عَلَيَّ..... ٥٠٥٦، ٥٠٥٥، ٥٠٥٠، ٤٥٨٢
 اُفْرَأْ فُلَانًا، فَإِنَّهَا السَّيِّئَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَرْتَلَتْ لِلْقُرْآنِ..... ٣٦١٤
 اُفْرَأْ يَا ابْنَ حُصَيْنٍ، اُفْرَأْ يَا ابْنَ حُصَيْنٍ..... ٥٠١٨
 اُفْرَأْ يَا عُمَرُ..... ٧٥٥٠، ٦٩٣٦، ٥٠٤١، ٤٩٩٢
 اُفْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ}..... ٤٨٣١
 اُفْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَفْتُمْ عَلَيْهِ فُلُوكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ..... ٥٠٦١
 اُفْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَفْتُمْ فُلُوكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ..... ٧٣٦٤، ٥٠٦٠
 اُفْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ..... ٥٠٥٤
 اُفْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ..... ١٩٧٨
 اُقْضِيَ عَنْهَا..... ٦٩٥٩، ٢٧٦١
 اُكَلَّوْا حَتَّى تَمُوتُوا..... ٢١٢٥
 اُكْبِ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ..... ٢٧٣٢
 اُكْبِ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}..... ٤٥٩٤
 اُكْبِ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ}. وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ..... ٤٩٩٠
 اُكْتُبُوا لِأَبِي شَاوٍ..... ٦٨٨٠، ٢٤٣٤
 اُكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ..... ٣٠٦٠
 اُكْتُبُوا وَهَرِيقُوا..... ٢٤٧٧
 اُكَلِّفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ..... ٦٤٦٥
 اُلْحُمِ الْأَمْرَ..... ٢٤٧٧
 اُنْحِ رَسُولَ اللَّهِ..... ٤٢٥١، ٣١٨٤، ٢٦٩٩
 اُنْحَهُ..... ٢٦٩٨
 اُنْجِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، بَيْنَكَ الشُّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ..... ٥٧٤٤
 اُنْشُوا اسْتَظْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ..... ٥٤٤٣
 اُنْضُرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ..... ٤١٧٩
 اُنْكُتْ مَكَتَكَ..... ٦٨٤
 اُنْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ..... ٣٦٠
 اُنْتَدَبَ لَهَا رَجُلٌ دُوَّ عِزٍّ وَتَمَعَةٍ فِي قُوِيهِ كَأَيِّ زَمْعَةٍ..... ٣٣٧٧
 اُنْظُرِي، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّحِيْمِ فَأَهْلِي..... ١٧٨٧
 اُنْزِعَا لِأَيِّ طَلْعَةٍ..... ٤٠٦٤
 اُنْزِعُوا فِي الْمَسْجِدِ..... ٣١٦٥، ٤٢١٠
 اُنْزِعُوا وَلَا خَرَجَ..... ١٢٤

اُغْدِلُوا تَيْنِ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ..... ٢٥٨٥
 اُغْرِفْ عِدَّتَهَا، وَوَكَاغَهَا، وَوَعَاغَهَا..... ٢٤٣٧
 اُغْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاغَهَا، ثُمَّ عَرَفَهَا سَتَةً..... ٢٤٢٩، ٢٤٢٨، ٢٣٧٢
 اُغْرِفْ وَكَاغَهَا - أَوْ قَالَ - وَوَعَاغَهَا..... ٩١
 اُغْرِفْ وَكَاغَهَا وَوَعَاغَهَا، وَوَعَرَهَا سَتَةً..... ٥٢٩٢
 اُغْلَمُوا أَنْ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِلَيَّ أَرِيدُ أَنْ أُجَلِّسَكُمْ..... ٦٩٤٤
 اُغْلَمُوا النَّاسَ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِلَيَّ أَرِيدُ أَنْ أُجَلِّسَكُمْ مِنْ..... ٧٣٤٨
 اُغْمَلُوا فَكُلُّ مِيسِرٍ لَنَا خُلِقَ لَهُ..... ٤٩٤٩، ٤٩٤٦، ٤٩٤٥
 اُغْمَلُوا فَكُلُّ مِيسِرٍ، {فَأَمَّا مَنْ أَغْنَىٰ وَالْغَىٰ}..... ٧٥٥٢، ٦٢١٧
 اُغْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ صَالِحٍ..... ١٦٣٥
 اُغْشِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ!..... ٨٨٤
 اُغْشُوا عَلَى الْقِتَالِ..... ٤٣٢٥
 اُغْشِلِ الطَّبَّ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ..... ١٥٣٦
 اُغْشِيهَا بِالسُّنْدِ وَثَرًا، ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا..... ١٢٦٣
 اُغْشِيهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا..... ١٢٥٤، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦١
 اُغْشِيهَا وَثَرًا..... ١٢٥٤
 اُغْشِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ..... ١٨٥١، ١٨٥٠، ١٨٤٩، ١٢٦٥
 اُغْشِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفُّوهُ فِي ثَوْبَيْنِ..... ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨
 اُغْشِلُوهُ وَكَفُّوهُ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ..... ١٨٣٩
 اُضْحَ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ..... ٦٢١٦، ٣٦٩٣
 اُضْحَ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى مُصِيئَةٍ..... ٦٢١٦، ٣٦٩٣
 اُفْرَضَ لِي فِيهِ..... ٥٤٤٣
 اُفْعَلْ اُنْعَلْ وَلَا خَرَجَ..... ٦٦٦٥
 اُفْعَلْ وَلَا خَرَجَ..... ٨٣، ١٢٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ٦٦٦٥
 اُفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سَفَّتُ الْهِنْدِي لَفَعَلْتُ بِغُلٍّ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ..... ١٥٦٨
 اُنْعَلِي كَمَا يُفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي..... ١٦٥٠
 اُقْبِلِ الْحَقِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقًا..... ٥٢٧٣
 اُقْبِلُوا الْبُشْرَىٰ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو نِصْمٍ..... ٤٣٨٦، ٤٣٦٥
 اُقْبِلُوا الْبُشْرَىٰ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو نِصْمٍ..... ٧٤١٨، ٣١٩١
 اُقْبِلُوا الْبُشْرَىٰ يَا بَنِي نِصْمٍ..... ٧٤١٨، ٤٣٦٥، ٣١٩١
 اُقْبِلُوا الْحَيَّاتِ، وَأَقْبِلُوا ذَا الطَّفِيفَيْنِ وَالْأَبْرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ..... ٣٢٩٧
 اُقْبِلُوا ذَا الطَّفِيفَيْنِ، فَإِنَّهُ يَطْمِسُ الْبَصَرَ، وَتَصِيبُ الْحَتْلَ..... ٣٣٠٨
 اُقْبِلُوا..... ٣٣١٠، ٣٠٤٤، ١٨٤٦

- الرَّعْوُ ٣٥٨٠
 الرُّبْلُ فَاجْتَنَحْ لَنَا ١٩٥٦، ١٩٥٥
 الرُّبْلُ فَاجْتَنَحْ لِي ٥٢٩٧، ١٩٥٨، ١٩٤١
 اشْرَهَا لَأَيِّ طَلْعَةٍ ٣٨١١
 اشْرُوا فَاشْرُوا ٦٢٦٩
 اصْصِرْ اخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ٦٩٥٢، ٢٤٤٤، ٢٤٤٣
 اُطْلِقْ إِلَى اصْحَابِكَ فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ، أَوْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْلُكُم ٦٦٧٨
 اُطْلِقْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ يَمُنُّ كَانَ بَيْنَكُمْ ٢٢٧٢
 اُطْلِقْ فَقَدْ بَايَعْتُمْ ٥٢٨٨
 اُطْلِقُوا إِلَى يَهُودَ ٧٣٤٨، ٦٩٤٤، ٣١٦٧
 اُطْلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ ٣٠٧، ٣٩٨٣، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩
 ٦٩٣٩
 اُطْلِقُوا، فَإِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللَّهُ ٦٧٢١
 اُظْرُ لِي هُوَ ٦٢٨٠، ٤٤١
 اُظْرْ وَلَوْ خَلَا مِنْ حَبِيدٍ ٥١٢٦، ٥٠٨٧، ٥٠٣٠
 اُظْرُونِ مَنْ إِخْوَانُكُمْ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ٥١٠٢
 اُظْرُوا لِي هُوَ ٣٣١٠
 اُظْرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ اسْتَحْمَ، ادْعِ الْعَيْنَيْنِ ٤٧٤٥
 اُظْرُوهُ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ اخْتَصِرْ قَصِيرًا يَشِلُّ وَخَرَقَ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ
 كَذَبَ ٧٣٠٤
 اُثْقِدْ عَلَى رَسَلِكِ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحِبِهِمْ ٤٢١٠، ٣٧٠١، ٣٠٠٩
 اُنْقَضِيَ رَأْسُكَ وَأَمْسَيْتَ، وَاهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِيَ الْعُمْرَةَ ٤٣٩٥
 اُنْقَضِيَ رَأْسُكَ، وَأَمْسَيْتَ، وَأَمْسَيْتَ عَنْ عُمْرَتِكَ ٣١٦
 اُنْقَضِيَ رَأْسُكَ، وَأَمْسَيْتَ، وَاهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِيَ الْعُمْرَةَ ١٥٥٦
 اُنْشَأْ هِيَ طُعْمَةٌ اطْعَمَكُمُهَا اللَّهُ ٢٩١٤
 اُنْهَكُوا الشُّوَارِبَ، وَاعْفُوا اللَّحَى ٥٨٩٣
 اُنْهَهُنَّ ١٢٩٩
 اُحْتَرِ السَّرِيرُ ٣٨٠٣
 اُحْتَرِ عَرْشُ لِمَوْتٍ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٣٨٠٣
 اُحْتَرِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتٍ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٣٨٠٣
 اُحْبِجِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ حَبِيرَ مَلَكَ ٤١٢٤
 اُحْبِجْهُمْ - أَوْ قَالَ: هَاجِبْهُمْ - وَحَبِيرُ مَلَكَ ٦١٥٣
 اُحْبِجْهُمْ - أَوْ هَاجِبْهُمْ - وَحَبِيرُ مَلَكَ ٤١٢٣، ٣٢١٣
 بَشَّرَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبَشَّرَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ٦٠٣٢
 بَشَّرَ مَا لَأَحْبِبُهُمْ أَنْ يَقُولَ: كَيْتُ آيَةُ كَيْتٍ وَكَيْتُ ٥٠٣٢
 بَشَّرَ مَا لَأَحْبِبُهُمْ يَقُولُ: كَيْتُ آيَةُ كَيْتٍ وَكَيْتُ، بَلْ هُوَ نَسِي ٥٠٣٩
 بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ٦٣٨٧
 بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْ قَالَ: خَيْرًا ٥٣٦٧
 بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاؤِ ٦٣٨٦، ٥١٥٥
 بِاسْمِكَ أَمُوتَ وَاحِيًا ٦٣١٢
 بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتَ وَاحِيًا ٦٣٢٤
 بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَتَحْيَا ٧٣٩٥
 بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَتْنِي ١١٤٤
 بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ ٥٧
 بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ١٨
 بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ٦٧٨٤
 بَايَعُونِي ٣٩٩٩
 بِحُكْمِ الْمَلِكِ ٤١٢١
 بَيْعُ يَا أَبَا طَلْحَةَ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ٢٧٥٨
 بَيْعُ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ٥٦١١، ٤٥٥٤، ٢٧٦٩، ٢٣١٨، ١٤٦١
 الْبُرْ يُبَالِيزُ رَبًّا إِلَّا مَاءَ وَغَاءَ ٢١٧٠
 بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِيزَاهِمَ ٣٣٦٥
 الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَلْقِ ٢٨٥١
 الْبُرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَقُّهَا ٤١٥
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحْمَدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى ٤٥٥٣، ٢٩٤١
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحْمَدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٧، ٦٢٦٠، ٧٥٤١
 بِسْمِ اللَّهِ تَرْتِي أَرْضِيَا، وَرَبْقَةً بَغْضِيَا، يُشْفَى سَفِيمَا، يَأْذِنُ رَبَّنَا ٥٧٤٥، ٥٧٤٦
 بُشِّرَا ٣٢٠٤
 بُشِّرُوا خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ فَصْبٍ ١٧٩٢
 بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ٦٥٠٥، ٦٥٠٤
 بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ٥٣٠١
 بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا ٦٥٠٣
 بُعِثْتُ بِجَمَاعٍ الْكَلَمِ، وَتَصِرْتُ بِالرَّغْبِ ٧٢٧٣، ٧٠١٣، ٢٩٧٧
 بُعِثْتُ فَأَمِيسًا أَفِيمُ يَتَكُنُّ ٣١١٤
 بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قُرْنَا قَفْرْنَا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ ٣٥٥٧
 بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ٤٩٣٦

- بغية بأوقية..... ٢٧١٨، ٢٧١٨
- بغية وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ..... ٢٤٠٦
- بغية..... ٢٦١١، ٢٣٠٩، ٢١١٥، ٢٠٩٦
- بقيت لنا وأنت..... ٦٤٥٢
- بكت على ما كانت تسمع من الذكر..... ٢٠٩٨
- البحر متأدب..... ٦٩٧١
- يكرأ أم نيا..... ٦٣٨٧، ٥٣٦٧، ٢٠٩٧
- بل أنا وأرأسنا، لقد هممت، أو أردت..... ٧٢١٧، ٥٦٦٦
- بل أنت سهل..... ٦١٩٣
- بل أقم فيه..... ١٨٦٩
- بل بغية قد أخذته بالرمة كتائر وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ..... ٢٣٠٩
- بل شربت عسلًا..... ٦٦٩١
- بل هو أهول على الله من ذلك..... ٧١٢٢
- بل، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المصابم ٤٢٣٤
- بلخي جمل..... ٥٦٩٨
- بلد حزام، اندرون أي شهر هنا؟..... ٦٠٤٣، ١٧٤٢
- بلخي إن أقواما يقولون كنا وكنا..... ٢٥٠٦
- بلثوا عني ولو آية، وحكموا عن بني إسرائيل ولا خرج..... ٣٤٦١
- بلى، إنما اخضعنا فكان ينسى بالحيمة..... ١٣٧٨
- بلى، فأخبرتك أنا تأييد العام..... ٢٧٣٢
- بلى، والذي نفسي بيده، رجال أشوا بالله وصعدوا المرسلين..... ٣٢٥٦
- بلى؛ كان أحسنهم لا يستير من بوليه..... ٢١٦
- بم اهللت يا علي..... ٤٣٥٢
- بم اهللت، فإن متا اهلك..... ٤٣٥٤
- بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل، ثم لعله يعاقبها..... ٦٠٤٢
- بما اهللت يا علي؟..... ١٥٥٨
- بما اهللت..... ١٧٩٥، ١٥٥٩، ١٥٥٨، ١٧٢٤
- بمن تظنون، أو مؤون، قلة؟..... ٦٨٩٩
- بنت أم سلمة؟..... ٥١٠١
- بئر النجار، ثم الذين يلوهم بئر عبيد الأشهل..... ٥٣٠٠
- بتوك هؤلاء؟..... ٥٨٢٥
- نبي الإسلام على خمس..... ٨
- بهذا أمرت؟..... ٥٢١
- بيح المسلم، لا قاة ولا عيكة ولا غيلة..... ٦٩٨٠
- بيعا أم عطية، أو قال: أم هبة..... ٢٦١٨، ٢٢١٦
- البيعان بالخيار حتى يتفرقا..... ٢١١٤
- البيعان بالخيار ما لم يتفرقا..... ٢١١٠، ٢١٠٩، ٢١٠٨، ٢٠٨٢، ٢٠٧٩
- بين الفتحين ارتعون..... ٤٨١٤
- بين كل أثنين صلاة..... ٦٢٧، ٦٢٤
- بين يدي الساعة أيام الفرج، يزول فيها العلم وتظهر فيها الجهل..... ٧٠٦٦
- بين يدي الساعة يقتلون قوما بعلهم الشعر..... ٣٥٩١
- بين يدي الساعة يقتلون قوما يقتلون الشعر..... ٣٥٩٢
- يتا أنا أنشي، سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري..... ٤٩٥٤
- يتا أنا أنشي، إذ سمعت صوتا من السماء..... ٤
- يتا أنا على بئر الزرع فيها إذا جاء أبو بكر وعمر..... ٧٠١٩
- يتا أنا عند البيت بين القائم والقيظان..... ٣٢٠٧
- يتا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض، فوضع في كفي سوزان من ذهب..... ٤٣٧٥
- يتا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري..... ٧٠٢٧
- يتا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه..... ٧٠٣٢، ٧٠٠٧، ٧٠٠٦
- يتا أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا آدم سبط الشعر..... ٧١٢٨
- يتا أنا نائم إذ أتيت خزان الأرض..... ٧٠٣٧
- يتا أنا نائم إذا رمز، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم..... ٦٥٨٧
- يتا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم، سبط الشعر..... ٧٠٢٦
- يتا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تترضا إلى جاني فصر..... ٣٢٤٢
- يتا أنا نائم، أريت أمه وضع في يدي سوزان من ذهب..... ٧٠٣٤، ٤٣٧٩
- يتا أنا نائم، رأيتني على حوض أنشي الناس..... ٧٠٢٢
- يتا أنا نائم، رأيتني الناس عرسوا علي وعليهم قمص..... ٧٠٠٩، ٣٦٩١
- يتا أنا نائم، رأيتني في يدي سوزان من ذهب..... ٤٣٧٤
- يتا أنا نائم، رأيتني على قليب عليها دلو..... ٣٦٦٤
- يتا أنا نائم، رأيتني على قليب، فترغت ما شاء الله أن أزرع..... ٧٤٧٥
- يتا أنا نائم، رأيتني على قليب، وعليها دلو، فترغت ما شاء الله..... ٧٠٢١
- يتا أنا نائم، رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تترضا إلى جاني فصر..... ٧٠٢٣
- يتا أنا نائم، شربت - يعني - حتى انظر إلى الري يجري في ظفري..... ٣٦٨١
- يتا أنا نائم، أتيت بقدح لبن..... ٨٢
- يتا أنا نائم، رأيتني الناس يفرصون علي..... ٢٣
- يتا أيوب يقتل عريانا، فخر عليه جرادة من ذهب..... ٢٧٩

- يَتَا امْرَأَةً تُرَضِعُ لِبَنَاتِهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرَضِعُهُ ٣٤٦٦
يَتَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ، إِذْ خُفِّ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ٥٧٩٠
يَتَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا ٣٤٧١
يَتَا رَجُلٌ يَمْشِي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ٢٣٦٣
يَتَا مُوسَى فِي مَلَأَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ٧٤٧٨
الْيَتِيمَ أَوْ خَدًى فِي ظَهْرِكَ ٤٧٤٧، ٢٦٧١
الْيَتِيمَ وَالْأَخَدَ فِي ظَهْرِكَ ٤٧٤٧، ٢٦٧١
يَتُوكَ أَوْ يَمِيئَهُ ٦٦٧٧، ٤٥٥٠
يَتِيمًا أَمَا اسِرُّ فِي الْجَبَّةِ، إِذَا آتَا يَتَهَرُ ٦٥٨١
يَتِيمًا أَمَا عَلَى بَرٍّ أَوْ نَهْرٍ، جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ٣٦٧٦
يَتِيمًا أَمَا فِي الْحَطِيمِ، وَرَتَمَا قَالَ فِي الْحَجَرِ ٣٨٨٧
يَتِيمًا أَمَا تَأْتِمُّ اطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، فَإِنَّا رَجُلٌ أَقَمَ سَبْطُ الشَّمْرِ ٣٤٤١
يَتِيمًا أَمَا تَأْتِمُّ رَأَيْتِي فِي الْجَبَّةِ، فَإِنَّا امْرَأَةٌ تَتَرَصَّدُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ٥٢٢٧
يَتِيمًا أَمَا تَأْتِمُّ، رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَرَصَّدُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ٧٠٠٨
يَتِيمًا أَمَا تَأْتِمُّ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ مِنْ دَعْبٍ ٣٦٢١
يَتِيمًا الْيُورُبُ يَتَسَيَّلُ عَرَبَانَا، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ دَعْبٍ ٧٤٩٣، ٣٣٩١
يَتِيمًا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يَمْنُ كَانَ كُلُّهُمْ يَمْشُونَ، إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ ٣٤٦٥
يَتِيمًا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ اخْتَعَمُ الْمَطَرُ ٥٩٧٤، ٢٣٣٣
يَتِيمًا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الدَّبَّ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً ٣٦٩٠
يَتِيمًا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الدَّبَّ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً ٣٦٦٣
يَتِيمًا رَجُلٌ يَطْرِبُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ٢٤٦٦
يَتِيمًا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ تَفْتَتُ إِلَيْهِ ٢٣٢٤
يَتِيمًا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْحِيلَاءِ خُفِّ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ٣٤٨٥
يَتِيمًا رَجُلٌ يَمْشِي يَطْرِبُ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ٦٠٠٩
يَتِيمًا رَجُلٌ يَمْشِي يَطْرِبُ، وَجَدَ غَصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَذَهُ ٦٥٢
يَتِيمًا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ لَمْ يَحِمْ نَفْسَهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ ٥٧٨٩
يَتِيمًا كَلْبٌ يَطِيفُ بِرُكْبَتَيْهِ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ٣٤٦٧
يَتِيمًا مُوسَى فِي مَلَأَ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ٣٤٠٠، ٧٨، ٧٤
ثَائِرُونَ بِالْيَتِيمَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ؟ ٦٨٩٧
ثَائِي الْإِبِلَ عَلَى صَاحِبِهَا، عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ١٤٠٢
تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ ٢٤٤٤
- تَأْخُذِينَ فِرْصَةً مُسَكَّةً، فَخُوضِينَ بِهَا ٧٣٥٧
تُؤَدُّونَ النِّعْنَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ ٣٦٠٣
تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ٧٢١٣
تُبْكِينَ أَوْ لَا تُبْكِينَ، مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ لَمَطْلُهُ بِأَجْنِحِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ ١٢٤٤
تُبْلَغُ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِكَ ٢٧١٨
تُبْعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ ٩٤٨
تُبْعُهَا، أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ ٣٠٥٤
تُزَكُّونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ١٨٧٤
التَّكَاثُفُ مِنَ الشَّيْطَانِ ٣٢٨٩
تُحَدِّثُ رَقَبَةً ٦٧١٠
تُحَدِّثُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ مَا أَلَوْجَهَيْنِ ٦٠٥٨
تُحَدِّثُونَ النَّاسَ مَعَادُونَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٣٤٩٣
تُحَاجَّتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ، فَقَالَتْ التَّارُ: أَوْرَثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ٤٨٥٠
تُحِينُ؟ ٥١٠٧
تُحْمَلُ، ثُمَّ تُقْرَضُ بِالْمَاءِ، وَتُضَحُّهُ وَتُصَلِّي فِيهِ ٢٢٧
تُحْجَرُهُ، أَوْ تُسَمُّهُ، مِنَ الظُّلَمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ ٦٩٥٢
تُخَرُّوَالْيَتِيمَ الْقَدِيرَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنَ رَمَضَانَ ٢٠٢٠
تُخْشَرُونَ خُفَاءَ عَرَاةٍ غُرْلًا ٦٥٢٧، ٣٤٤٧
الْثَّيْبَاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ ٦٢٦٥
تُخْلَفُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْتَاهُ ٩٦
تُدْعَى النَّاسُ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تُصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ ٢٥١٨
تُدْمَعُ الْعَيْنُ، وَتَحْزَنُ الْقَلْبُ ١٣٠٢
تُذَكِّرُنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنُ فِي السَّلَامِ ٢٣٨٦
تُزَوِّجُنِ حَقِيقَتَهُ؟ ٥٢٧٤
تُزَوِّجُنِي بِهِ إِلَى فُلَانٍ، أَهْلٍ يَتَرَبَّعُ بِهِمْ حَاجَةً ٢٦١٣
تُزَوِّجُ بِشَرِّ ٤٩٣٣
تُزَوِّجُ الْمُؤْمِنِينَ، فِي تَزَاجِيرِهِمْ، وَتَوَاقِعِهِمْ، وَتَعَاظِمِهِمْ ٦٠١١
تُزَوِّجُ فِيهِ الْآيَةَ بِإِلَى الْكُزَاكِبِ ٦٥٩٢
تُزَوِّجُنِ أَنْ تُصَوِّمِي غَدًا؟ ١٩٨٦
تُزَوِّجُ وَلَوْ بِخَافٍ مِنْ حَلِيلِهِ ٥١٥٠
تُزَوِّجَتُ يَا جَابِرُ ٦٣٨٧، ٥٣٦٧
تُزَوِّجَتُ؟ ٢٠٩٧، ٢٠٤٨
الشَّيْخُ لِلرَّجُلِ، وَالتَّصْنِيفُ لِلنِّسَاءِ ١٢٠٤، ١٢٠٣

- تُصَلِّعُ لُغَيْنِ رَجُلَةٍ ٦٧٠٩
- تُصَلُّوْا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكََةً ١٩٢٣
- تُصَلُّوْا بِأَسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا يَكْتُمْنِي ٣٥٣٨، ١١٠
- تُصَلِّعُ تَنْطَرِينَ ٢٩٠٧، ٩٥٠
- تُصَلِّعُ الْيَ رَسُولَ اللَّهِ؟ ١٣٥٤
- تُصَلِّقُ بِأَصْلِهِ لَا بِسَاقٍ، وَلَكِنْ يُفَقُّ سَمَرُهُ ٢٣٣٣
- تُصَلِّقُ بِأَصْلِهِ، لَا بِسَاقٍ وَلَا يُؤْهَبُ وَلَا يُورَثُ ٢٧٦٤
- تُصَلِّقُ بِهَذَا ٥٣٦٨، ١٩٣٥
- تُصَلِّقُ ٦٨٢٢
- تُصَلِّقُ وَتُزْنُ مِنْ خِلْعَتِكَ ١٤٦٦، ١٤٤٧
- تُصَلِّقُوا، فَإِنَّ بَابِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ ١٤١١
- تُصَلِّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَمْنَحِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ٧١٢٠
- تُصَلِّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، يَمْنَحِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ ١٤٢٤
- تُصَلِّقِي، وَلَا تُوعِي كُيُوعِي عَلَيْكَ ٢٥٩٠
- تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ٦٢٣٦، ٢٨، ١٢
- تُطْفِرِي بِنَا ٣١٤
- تُمَالُ، هِيَ صَحِيَّةٌ ٢٠٣٩
- تُمَالُوا بِأَبْعَرِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ٣٨٩٢
- تُمَالِيَا، إِنَّهَا صَحِيَّةٌ بَيْنَ حَيٍّ ٢٠٣٨
- تُمَاسَلُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي فِيهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَنْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا ٥٠٣٣
- تُعْبِدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ١٣٩٧
- تُعْبِدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ٥٩٨٣
- تُعِيسُ عَبْدُ الدُّيَّارِ، وَاللَّزْهَمُ، وَالْقَطِيفَةُ ٦٤٣٥، ٢٨٨٦
- تُعِيسُ عَبْدُ الدُّيَّارِ، وَعَبْدُ الدَّرَّهَمِ، وَعَبْدُ الْحَوِصَةِ ٢٨٨٧
- تُعَلِّمُنِ نَا رَزَقَنَا مِنْ مَائِلَةِ شَيْئًا ٣٤٤
- تُعَوِّدُونَ بَعْدَ هَذَا ٤٨٢٤
- تُعَوِّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَتَزَكُّ الشَّعَاوُ ٦٦١٦
- تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ ٢٥١٨
- تُعَلِّي بِنْتُ أُمِّ دُمَاغِيَة ٣٨٨٥
- تُفْتَحُ الْيَمْنُ، فَإِنِّي قَوْمٌ يُسَوُّونَ، فَيَحْمِلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ اطَاعَهُمْ ١٨٧٥
- تُفَضَّلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ جُزْأً ٦٤٨
- تُفَضِّلُهَا بَسْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ٦٤٩
- تُقَابِلُكُمْ الْيَهُودُ، تَسْلُطُونَ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ ٣٥٩٣
- تُقَابِلُونَ الْيَهُودَ، حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ ٢٩٢٥
- تُقَرُّوْنِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكُمْ؟ ٥٠٨٧
- تُقَطِّعُ الْإِدَّ فِي رُبْعٍ وَتَبَارِ فَصَاعِدًا ٦٧٩١، ٦٧٨٩
- تُقَطِّعُ يَدَ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ ٦٧٩٠
- تُقُولُ جَهَنَّمَ، فَطُطُّ وَغَيْرُكَ ٧٣٨٢
- الْقَتْلُ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لَأَدَمَ: أَلَيْتَ الَّذِي اسْتَعَيْتَ ٤٧٣٦
- لَمْ يُكُنْ مِنَ الْمُنَّ، وَتَحَفَّرَ الْعَشِيرُ ١٤٦٢، ٣٠٤
- لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ لِمَنْ جَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي ٣١٣٣، ٧٤٥٧
- لَمْ تَكُونُوا الْمَوْتُورَةَ وَتَشْرِكُكُمْ فِي الْمَوْتِ ٢٧١٩
- لَمْ تَكُنْ ٦٦٣٤
- لَمْ تَكُنْ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرَةً وَاحِدَةً ٦٥٢٠
- الثَّلَاثَةُ مِجْمَعَةٌ لِقَوَادِمِ الْغَرَضِ، تَلْعَبُ بِنُغْضِ الْحُزَنِ ٥٤١٧
- لَمْ تَزَمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَانَهُمْ ٧٠٨٤
- لَمْ تَلْقُ الْمَلَائِكَةَ رُوحَ رَجُلٍ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٢٠٧٧
- يَلِكُ الرُّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَكَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ ٣٨١٣
- يَلِكُ الرُّوْضَةُ رُوضَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ ٧٠١٤
- يَلِكُ الْكَيْفَةُ تَزَلَّتْ بِالْقُرْآنِ ٥٠١١
- يَلِكُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَحْطِفُهَا الْحَقُّ ٧٥٦١، ٦٢١٣، ٥٧٦٢
- يَلِكُ الْمَلَائِكَةُ كَمَتْ لِبَصْرَتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَتْ تَنْظُرُ النَّاسِ إِلَيْهَا ٥٠١٨
- يَلِكُ شَاةُ لَحْمٍ ٩٨٣
- الْقَيْسُ غُلَامًا مِنْ غِلْمَائِكُمْ يَخْلَعُنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَيْرٍ ٢٨٩٣
- الْقَيْسُ غُلَامًا مِنْ غِلْمَائِكُمْ يَخْلَعُنِي ٥٤٢٥
- الْقَيْسُ ثَلَاثَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَائِكُمْ يَخْلَعُنِي ٦٣٦٣
- الْقَيْسُ وَلَوْ خَلَعًا مِنْ حَبِيلٍ ٥١٣٥
- الْقَيْسُ فِي الرُّبْعِ وَعِشْرِينَ ٢٠٢٢
- الْقَيْسُوهَا فِي السَّعِ الْأَوَّخِرِ ٦٩٩١
- الْقَيْسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ٢٠٢١
- تَتَامُ عَنِّي وَلَا يَتَامُ قَلْبِي ٣٥٦٩
- تَوْضَأُ، وَأَغْلِي دَكَرَكَ ٢٦٩
- تَوْضَأُ، وَأَغْلِي دَكَرَكَ، ثُمَّ نَمَ ٢٩٠
- تَوْضَعِي بِهَا ٣١٥

- ثُمَّ قَرَّ عَنِّي الرَّحْمَنُ، فَيَسَّأَ أَنَا أَنَسِي ٦٢١٤
- ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْثَرُونَ كَمَا يَنْثَرُ الْبَقْلُ ٤٩٣٥
- الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ لَكَ ٢٨٦١، ٢٤٧٠
- جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ٦٣٩١، ٥٧٦٦
- جَابِرٌ؟ ٢٠٩٧
- الْحَجَّارُ أَحَقُّ بِصَفِيٍّ ٢٢٥٨
- الْحَجَّارُ أَحَقُّ بِصَفِيٍّ ٦٩٨١، ٦٩٨٠، ٦٩٧٨، ٦٩٧٧
- جَاوَزْتُ حِجْرًا ٤٩٢٣
- جَاوَزْتُ حِجْرًا، فَلَمَّا فَضَيْتُ حِوَارِيَّ حَبِطْتُ ٤٩٢٢
- جَاوَزْتُ فِي حِجْرٍ، فَلَمَّا فَضَيْتُ حِوَارِيَّ حَبِطْتُ ٤٩٢٤
- جَبَّارٌ، وَفِي الرُّكَارِ الْخُمْسُ ١٤٩٨
- جُدُّ لَهْ، فَأَوْفَرُ لَهْ الَّذِي لَهْ ٢٣٩٦
- جُدُّ وَأَفْضُ ٥٤٤٣
- جُدُّ لَهْ، فَأَوْفَرُ لَهْ ٢١٢٧
- جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مَالِهِ جُزْءًا، فَأَمْسَكَ عِشَّةً بَشَعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا ٦٠٠٠
- جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمَحِي، وَجُعِلَ الثَّلَاةُ وَالصُّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ ٢٩١٣
- جَعْتُ الْقَلَمُ بِمَا أَتَى لَاقٍ ٦٥٩٥
- جَلَدَ الْعَبْدُ ٦٠٤٢
- الْحَمْدُ جَمَلًا ٢٨٦١
- الْحَقُّ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ تَغْلِيهِ، وَالثَّارُ بِطَلِّ ذَلِكَ ٦٤٨٨
- جَنَّانٍ مِنْ يَصْفَى، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ٧٤٤٤، ٤٨٧٨
- جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٧٨٢، ١٥١٩، ٥٢٧، ٢٦
- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٩٧٠
- جِهَادُكَنَّ الْحَجُّ ٢٨٧٥
- خَابَسْتُاهِي؟ ١٧٣٣
- خَاجُ مُوسَى أَدَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَلَيْتَ أَلَيْتِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِثَلَاثٍ ٤٧٣٨
- وَأَنْشَقَّتْهُمْ ٤٥٣٣
- خَبَرْنَا عَنْ صَلَاةِ الرُّسُلِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ٧٧٤
- خُذْ إِلَهًا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ ٣٣٩٣
- حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الْخَاسِيَةَ، فَإِذَا هَارُونَ ٤٢٦٢
- حَتَّى أَخَذَ الرَّابِيَةَ سَيْفٍ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ، حَتَّى قَتَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ ٣٧٥٧
- ثُمَّ قَرَّ عَنِّي الرَّحْمَنُ، فَيَسَّأَ أَنَا أَنَسِي ٧٣٥٧
- ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصُّنْدَرِ ٣٩٣٣
- ثَلَاثٌ مَنْ كُنَ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ٦٩٤١، ٢١، ١٦
- ثَلَاثًا أَوْ خَسَا أَوْ سَبَا ١٢٥٤
- ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ٢٦٧٢
- ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ ٧٢١٢
- ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ٧٤٤٦، ٢٣٦٩
- ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ ٢٣٥٨
- ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ ٩٧
- ثَلَاثَةٌ يُؤْمِنُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ يُكُونُ لَهُ الْأَمَةُ ٣٠١١
- الثَّلَاثُ كَثِيرٌ، إِلَيْكَ إِنْ تَوَكَّلْتَ وَلِلْعَاقِبَةِ ٦٧٣٣
- الثَّلَاثُ كَثِيرٌ، إِنْ مَدَّحَ وَرَدَّكَ أَغْنَاكَ ٥٦٦٨
- الثَّلَاثُ كَثِيرٌ، إِلَيْكَ إِنْ مَدَّحَ وَرَدَّكَ أَغْنَاكَ ٦٣٧٣
- الثَّلَاثُ وَالْثَلَاثُ كَثِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ ١٢٩٥
- الثَّلَاثُ وَالْثَلَاثُ كَثِيرٌ ٥٣٥٤
- الثَّلَاثُ يَا مَعْزُومَ، وَالْثَلَاثُ كَثِيرٌ ٣٩٣٦
- الثَّلَاثُ، وَالْثَلَاثُ كَثِيرٌ ٥٦٥٩، ٢٧٤٤، ٢٧٤٣
- ثُمَّ أَبُوكَ ٥٩٧١
- ثُمَّ أُمُّكَ ٥٩٧١
- ثُمَّ أَنْ تَزَالِي بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ ٧٥٢٠
- ثُمَّ أَنْ تَزَالِي حَلِيلَةَ جَارِكَ ٦٨٦١
- ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلِلْعَاقِبَةِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ٧٥٢٠
- ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلِلْعَاقِبَةِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ٦٨٦١، ٤٧٦١
- ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلِلْعَاقِبَةِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ٧٥٣٢
- ثُمَّ أَرْفَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ٦٢٥٢
- ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ ٥٩٧٠، ٢٧٨٢، ٥٢٧
- ثُمَّ تَكُونُ هَذِهِ يَتَبَكَّمُ وَتَبْنِي الْأَصْفَرُ ٢٧٠٠
- ثُمَّ تَوْضَعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ٢٢٨
- ثُمَّ تَذَرِي النَّارَ، ثُمَّ تَبْنِي سَاعِدَةً ١٤٨٢
- ثُمَّ صَبَدَ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ٣٤٣٠
- ثُمَّ عُجِرَ بِي، حَتَّى ظَهَرَتْ لِمُسْتَوَى أَسْنَعٍ فِيهِ صَرِيفُ الْأَنْفَالِ ٣٤٩
- ثُمَّ عَفُوقُ الْوَالِدَيْنِ ٦٩٢٠
- ثُمَّ قَرَّ عَنِّي الرَّحْمَنُ، فَيَسَّأَ أَنَا أَنَسِي ٣٢٣٨

الْحَمْدُ مِنْ فَوْزِ جَنَّتِهِمْ، فَأَبْرَدُوهُمَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ..... ٣٢٦٢
 حَوْلَاتِهَا وَلَا عَلَيْهَا..... ٣٥٨٢
 حَوْضُهُ مَا بَيْنَ شَتَاءِ وَالْمَدِينَةِ..... ٦٥٩٢
 حَوْضِي سِيرَةَ شَهْرٍ، مَاءُهُ أَيْضُ مِنَ الْقَيْنِ..... ٦٥٧٩
 حَمِي عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ، الْبِرْكَهَ مِنَ اللَّهِ..... ٥٦٣٩
 حَمِي عَلَى الطُّهُورِ الْمَبَارَكِ، وَالْبِرْكَهَ مِنَ اللَّهِ..... ٣٥٧٩
 الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ..... ٦١١٧
 الْحَارِثُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُؤَدِّي مَا أَمَرَ بِهِ طِيْعَةً نَفْسُهُ، أَخَذَ الْمُتَصَدِّقِينَ..... ٢٢٦٠
 الْحَارِثُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُنْفِقُ مَا أَمَرَ بِهِ كَأَيْلًا مُؤَفَّرًا..... ٢٣١٩
 الْحَارِثُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُنْفِقُ مَا أَمَرَ بِهِ..... ١٤٣٨
 الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ..... ٤٢٥١، ٢٦٩٩
 خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَوَفَّرُوا اللَّحْمَ، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ..... ٥٨٩٢
 خَبَأْتُ لَكَ خَيْئًا..... ٦٦١٨
 خَبَأْتُ هَذَا لَكَ..... ٦١٣٢، ٥٨٠٠
 خَبَأْتُ هَذَا لَكَ..... ٢٦٥٧، ٢٥٩٩
 خَبَّرَنِي بِهِنَ أَيْمًا حَبِيبُ..... ٣٣٢٩
 الْخَبِيئَةُ فِي الثَّارِ..... ٢١٤١
 خَذُ الْتَصَفِّ..... ٥٢٩٢
 خَذْ جَارِيَةً مِنَ السَّحَابِ غَيْرَهَا..... ٣٧١
 خَذْ جَمَلَكَ وَتَكُ ثَمَنُهُ..... ٢٠٩٧
 خَذْ فَأَعْطِهِمْ..... ٦٤٥٢
 خَذْ هَذَا فَصَلِّ بِهِ..... ٦٨٢٢، ٦٧١١، ٦٧٠٩، ١٩٣٦
 خَذْ هَذَيْنِ الْقَرِيبَتَيْنِ، وَهَذَيْنِ الْقَرِيبَتَيْنِ..... ٤٤١٥
 خَذْهُ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ..... ٦٧١١
 خَذْهُ فَصَلِّ بِهِ..... ٦١٦٤
 خَذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ..... ١٤٧٣
 خَذْهُ، فَتَمَلَّكْهُ، وَتَصَلِّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ..... ٧١٦٤، ٧١٦٣
 خَذْهُمَا، فَمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلنَّبِيِّ ٢٤٢٢، ٢٤٣٦، ٥٢٩٢، ٦١١٢
 خَذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْصَعَةٍ..... ٤٩٩٩، ٣٨٠٨
 خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوُا..... ١٨٢٤
 خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا..... ١٩٧٠
 خُذُوا وَمَا حَوْلَهَا، فَأَطْرَحُوهُ..... ٢٣٦
 خُذْنِي أَسْرًا وَتَرَكُوا مَا يَخْفِيهِ بِالْمَعْرُوفِ..... ٢٢١١

حَتَّى تُخَلِّقَكُمْ أَوْ تُوضَعَ..... ١٣٠٧
 حَتَّى تُلْعَبَ عَاقِبَتُهُ..... ١٤٨٦
 حَتَّى تُسَوَّرَ فَأَيْمًا..... ٦٢٥١
 حَجٌّ مَبْرُورٌ..... ١٥١٩، ٢٦
 حُجَّتِ الثَّارَ بِالشُّهُورَاتِ، وَحُجَّتِ الْجَنَّةَ بِالْمَكَارِهِ..... ٦٤٨٧
 حُلْمَتِي فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي..... ٢٧٢٠، ٣١١٠، ٣٧٢٩، ٥١٥٠
 الْحَرْبُ خَدْعَةٌ..... ٣٠٣٠
 حَرَمُ اللَّهِ مَكَّةَ، فَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي..... ١٣٤٩
 حَرَمٌ مَا بَيْنَ لَاتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي..... ١٨٦٩
 حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ..... ٢٢٢٦
 حِينَئِذِينَ عَلَى اللَّهِ، أَخَذَكُمَا كَآذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا..... ٥٣١٢، ٥٣٥٠
 حَبْلُكَ الْآنَ..... ٥٠٥٠
 الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ فَادْعُهُمْ لِي..... ٦٤٥٢
 حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ..... ١٢٤٠
 حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ..... ٢٨٧٢
 حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يُشْتَمِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا..... ٨٩٧
 حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ، أَوْ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ..... ٣٨٠٤
 حِلٌّ كُلُّهُ..... ١٥٦٤
 الْحِلُّ كُلُّهُ..... ٣٨٣٢
 الْحِلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ..... ٢٠٥١
 الْحِلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ..... ٥٢
 الْخَلِيفُ مُتَّفَقٌ لِلْإِسْلَامِ، مُنْفَعَةٌ لِلْبِرْكَهَ..... ٢٠٨٧
 خَلَقَ عَفْرَى، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ..... ١٧٧٢
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ..... ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٦٣٢٥، ٧٣٩٤، ٧٣٩٥
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلَقَهُ مِنَ الثَّارِ..... ١٣٥٦
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّلَنَا وَأَرْزَأَنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ..... ٥٤٥٩
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..... ٢٢٧٦
 (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)..... هِيَ السَّبْعُ الْمَكَانِي ٤٤٧٤، ٤٧٠٣، ٤٧٠٦، ٥٠٠٦
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُؤَدِّعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى، رَبَّنَا..... ٥٤٥٩
 الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا تَبَارَكَ فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُؤَدِّعٍ..... ٥٤٥٨
 الْخَمْرُ الْمَرْثُ..... ٥٢٣٢
 الْحَمْدُ مِنْ فَوْزِ جَنَّتِهِمْ..... ٥٧٢٦، ٥٧٢٥، ٥٧٢٣، ٣٢٦٤، ٣٢٦٣

- خُلِّيَ بِالْمَعْرُوفِ ٥٣٧٠
- خُلِّيَ فِرْصَةً مُسَكَّةً، فَوَضَعِي ثَلَاثًا ٣١٥
- خُلِّيَ فِرْصَةً مِنْ مَسْكَ، فَطَلَّوْهُ بِهَا ٣١٤
- خُلِّيَ مَا يَكْفِيكَ، وَوَلَدْتُكَ بِالْمَعْرُوفِ ٧١٨٠، ٧١٦٠، ٥٣٦٤، ٢٢٠٩
- خُلِّيَهَا فَأَخْبِيَهَا، وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ٢٥٦٣
- خُلِّيَهَا وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ٢١٦٨
- خُلِّيَهَا وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ اغْتَنَ ٢٧٢٩
- خَرِبَتْ خَبِيرًا، إِنَّمَا إِذَا نَزَلَتْ سَابَحَ صَبَاحَ الْمُتَدَرِّجِينَ ٤١٩٧
- خَرَجَ كَلَامُهُ يَفْرَحُ بِمَشْرِقِ فَاصِلِهِمُ الْمَطَرُ ٢٢١٥
- خَرَجَتْ لِأَخِيرِكُمْ بِلَالَةُ الْغَدَرِ ٢٠٢٣
- خَرَجَتْ لِأَخِيرِكُمْ، فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ ٦٠٤٩
- خُفَّتْ عَلَى كَلَوْدَةَ الْفَرَاةَ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابِيهِ يُسْرَجُ ٤٧١٣
- خُفَّتْ عَلَى كَلَوْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ ٣٤١٧
- خُفَّتْ عَنَّا، أَطْعَمَنَا بِكُلِّ خَسْتَةٍ عَشْرَ أَشْهُالٍ ٧٥١٧
- خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ٦١٧٣١، ٣٠٥٥، ١٣٥٤
- خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ٦٢٢٧
- خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ رِزَاعًا ٣٣٢٦
- خَلَقَ اللَّهُ الْخُلُقَ، فَلَمَّا فَرَعَ يَدَهُ قَامَتْ الرُّجُمُ ٧٥٠٢، ٤٨٣٠
- خَمَرُوا الْآيَةَ، وَاحْفَظُوا الْأَبْوَابَ، وَاطْفِئُوا الْمَصْلَاحَ ٦٢٩٥
- خَمَرُوا الْآيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ٣٣١٦
- خَمَسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ٢٦٧٨، ٤٦
- خَمَسَ قَوَاسِمَ، يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ ٣٣١٤
- خَمَسَ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ١٠٣٨
- خَمَسَ مِنَ الدُّوَابِّ لَا خَرَجَ عَلَى مَنْ قَلَّهِنَّ ١٨٢٨
- خَمَسَ مِنَ الدُّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحَرِّمِ فِي تَقْلِبِهِنَّ جُنَاحٌ ١٨٢٦
- خَمَسَ مِنَ الدُّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ١٨٢٩
- خَمَسَ مِنَ الدُّوَابِّ، مَنْ قَلَّهِنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ٣٣١٥
- خَيْرَ أَمْنِي فَرْنِي، ثُمَّ الْتَمِينَ يَلُونَهُمْ ٣٦٥٠
- خَيْرُ الْأَنْصَارِ، إِنْ قَالَ: خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَثَرُ الشَّجَارِ ٣٧٩٠
- خَيْرُ الصَّلَاةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ عَيْنٍ، وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعَوَّلَ ٥٣٥٦، ١٤٢٦
- خَيْرُ النَّاسِ فَرْنِي، ثُمَّ الْتَمِينَ يَلُونَهُمْ ٦٤٢٩، ٣٦٥١، ٢٦٥٢
- خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَثَرُ الشَّجَارِ ٦٠٥٣، ٣٨٠٧، ٣٧٨٩
- الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِرَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٣٦٤٣
- خَيْرُ نِسَاءٍ وَكِينَ الْإِبِلَ صَالِحٌ نِسَاءً فَرْنِي ٥٠٨٢
- خَيْرُ نِسَاءٍ وَكِينَ الْإِبِلَ نِسَاءً فَرْنِي ٥٣٦٥
- خَيْرُ نِسَائِيَا مَرَمَ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِيَا خَدِيجَةُ ٣٤٣٢
- خَيْرُ نِسَائِيَا مَرَمَ، وَخَيْرُ نِسَائِيَا خَدِيجَةُ ٣٨١٥
- خَيْرِكُمْ فَرْنِي، ثُمَّ الْتَمِينَ يَلُونَهُمْ ٦٦٩٥، ٦٤٢٨، ٢٦٥١
- خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ٥٠٢٧
- الْخَيْلُ فِي رَوَاصِي الْخَيْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٢٨٤٩
- الْخَيْلُ وَفَلَاةٌ: لِرَجُلٍ اجْرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ٧٣٥٦، ٤٩٦٢، ٣٦٤٦، ٢٨٦٠
- الْخَيْلُ لِرَجُلٍ اجْرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ٢٣٧١
- الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي رَوَاصِي الْخَيْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٢٨٥٢، ٢٨٥١، ٢٨٥٠
- الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مَجُودَةٌ، طَوَّلَهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا ٣٢٤٣
- دَخَلَتْ الْجَنَّةَ، أَوْ أَلَيْتُ الْجَنَّةَ، فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا ٥٢٢٦
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا إِنَّمَا يَقْصُرُ مِنْ قَعْبٍ ٧٠٢٤
- دَخَلَتْ امْرَأَةُ الثَّارِ فِي هَرَّةٍ وَرَسَطَتْهَا ٣٣١٨
- دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَرَزَقَ بَنُوهُ ٣٥٦٥
- دَعَا، إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَا طَيْفَةَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَلْبِي ٦٦١٨
- دَعَا، فَإِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ ٦١١٨
- دَعَا، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخِيرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ٦٩٣٣، ٣٦١٠
- دَعَا، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَتَكَلَّمُ أَصْحَابُهُ ٤٩٠٧، ٤٩٠٥
- دَعَا، فَإِنَّ الْحَيَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٤
- دَعَاهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِلَاقَةً وَسِقَاقَةً ٢٤٢٨
- دَعُهُمْ أَمَّا بَنِي أَرْزَنَةَ ٩٨٨
- دَعُهُمْ يَا عَمْرُ ٢٩٠١
- دَعُهُمْ، أَمَّا بَنِي أَرْزَنَةَ ٣٥٣٠
- دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ! فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ ٩٨٧
- دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنْ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدٌ، وَإِنْ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ ٣٩٣١
- دَعُهُمَا ٢٩٠٦، ٩٤٩
- دَعُهُمَا، فَإِنِّي انْخَلَفْتُمَا طَاهِرَتَيْنِ ٥٧٩٩
- دَعُونِي مَا تَرَكْتُمُ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَلْبُكُمْ يَسْأَلُ إِلَهُكُمْ وَانْخِلَافِهِمْ ٧٢٨٨
- دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ ٤٤٣١، ٣٠٥٣
- دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ٢٣٠٦
- دَعُوهُ ٢١٩
- دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ٢٦٠٦، ٢٤٠١، ٢٣٩٠

- دَعَوْهُ، وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ثَوْبًا مِنْ مَاءٍ..... ٦١٢٨
- دَعَوْهُ، وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ..... ٢٢٠
- دَعَوْهَا سَاعَةً..... ٤١٥١
- دَعَوْهَا فَلَيْلَهَا خَيْفَةً..... ٤٩٠٧، ٤٩٠٥، ٣٥١٨
- دَعِيَ عُمَرُكَ، وَانْقَضِيَ رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي، وَاهْلِي بِالْحَجِّ..... ١٧٨٦، ٣١٧
- دَعِيَ هَذِي، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ..... ٥١٤٧
- دُورُ بَنِي الثَّجَارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِالْأَشْهَلِ..... ١٤٨١
- مُوتَكُمْ بَنِي أَرْفَئَةَ..... ٢٩٠٧
- مُوتَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَئَةَ..... ٩٥٠
- الدِّينُ النَّصِيحَةُ؛ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ..... ٥٦
- ذَاكَ الْغَرَضُ يُغْرَضُونَ، وَمَنْ تَوَقَّضَ الْحِسَابَ هَلَكَ..... ٤٩٣٩
- ذَاكَ جِيرِيلُ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أَثْنَيْكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا..... ٦٤٤٤
- ذَاكَ جِيرِيلُ، اثْنَانِ فَاحْتَرَبِي أُمَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أَثْنِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا..... ٦٢٦٨
- ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَثْنَيْهِ، أَوْ قَالَ: فِي أَثْنَيْهِ..... ٣٢٧٠
- ذَاكَ شَيْطَانٌ..... ٢٣١١
- ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ..... ٧٠١٨
- ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ..... ٣١٦٣
- ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا خِيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ..... ٧٢١٧، ٥٦٦٦
- ذُرُونِي، فَأَلْقَيْتُ أَمَّا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تُدْعُونِي إِلَيْهِ..... ٣١٦٨
- ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ نَبْرًا غَنَمًا..... ١٢٢١
- ذَلِكَ أَرِيدُ..... ٦٩٤٤
- ذَلِكَ أَرِيدُ، اسْمِعُوا اسْمِعُوا..... ٧٣٤٨
- ذَلِكَ الْغَرَضُ..... ٦٥٣٦
- ذَلِكَ جِيرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، غَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْعَرْوَةِ..... ٦٤٤٣
- ذَلِكَ عَرَفُ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ..... ٣٢٠
- ذَلِكَ عَمَلُهُ..... ٧٠٠٤، ٣٩٢٩، ٢٦٨٧
- ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَتَالِيهِ..... ٨٠٦
- ذَلِكَ لَكَ وَيَقُلُّهُ مَعَهُ..... ٧٤٣٨
- ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ..... ٤٥٥٤
- ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْتَعِي بِهَا أَقْبَاهُ..... ٧٣٠٠
- نَعَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ يَمَّا فِيهَا..... ٤٣٠٦
- نَعَبَ الْمُظْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْآخِرِ..... ٢٨٩٠
- النَّعْبُ بِالنَّعْبِ رِبَا إِلَّا هَاهُ وَهَاهُ..... ٢١٧٤، ٢١٣٤
- النَّعْبُ بِالنَّعْبِ وَلَا يَطْلُ..... ٢١٧٦
- النَّعْبُ وَالْفَيْضَةُ، وَالْخَيْرُ وَالنَّبَاتُ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا..... ٥٨٣١
- نَعَبْتُ أَمَّا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَمَّا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ..... ٣٦٨٥
- الَّذِي تَوَدَّ صَلَاةَ الْمَغْصَرِ؛ كَأَنَّمَا وَدَّ أَعْلَهُ وَمَالَهُ..... ٥٥٢
- الَّذِي لَا يَأْتُرُ جَارُهُ بِوَأَيْفِهِ..... ٦٠١٦
- الَّذِي يَحْتَرُ نَفْسَهُ يَحْتَرُهَا فِي النَّارِ..... ١٣٦٥
- الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِبَاءِ الْفَيْضِ إِمَّا يَجْرَحُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ..... ٥٦٣٤
- الَّذِي يَقْطَعُ مَالَ الْغَنِيِّ سُلُومًا، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ..... ٦٩٢٠
- رَأْسُ الْكَفْرِ رُحُو الْمَشْرُوقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْخِيْلِ وَالْإِبِلِ..... ٣٣٠١
- رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ..... ٣٤٤٤
- رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ الْيَتَامَى، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ مُقْلَمَةً..... ٣٢٣٦، ٢٠٨٥
- رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ الْيَتَامَى، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ..... ٢٧٩١
- رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ الْيَتَامَى، قَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ يَشْتَرِي شِدْقَهُ كَتَلَابًا..... ٦٠٩٦
- رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَزَعَّ ثَوْبًا أَوْ ثَوْبَيْنِ..... ٧٠٢٠
- رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ..... ٣٦٣٤
- رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَلَاثَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ..... ٧٠٤٠، ٧٠٣٩
- رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَبَّرُونَهَا، إِلَيْهِمْ يَكْتُمُهَا أَوَّلُ..... ٧٩٩
- رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قَصَبُهُ..... ٤٦٢٤
- رَأَيْتُ عُمَانًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَوْصًا، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا..... ١٩٣٤
- رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَابِرِ الْخَزَاعِيِّ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ..... ٤٦٢٣
- رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَابِرِ بْنِ لُحَيْمِ الْخَزَاعِيِّ يَجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ..... ٣٥٢١
- رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَاحْمَرَّ جَعْدًا..... ٣٤٣٨
- رَأَيْتُ فِي الْمَتَامِ إِلِي إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْأَرْضِ..... ٧٠٣٥، ٣٨٩٦، ٣٦٢٢
- رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ إِلِي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ..... ٧٠٤١، ٤٠٨١
- رَأَيْتُ كَانَ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَلَاثَةَ الرَّأْسِ..... ٧٠٣٨
- رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى، رَجُلًا آدَمَ، طَوَالًا جَعْدًا..... ٣٢٣٩
- رَأَيْتُ لُحْيًا فِي الْمَتَامِ، يَجِيءُ يَلُو الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ خَرِيرٍ..... ٥١٢٥
- رَأَيْتُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَمَّا بِالْمُتَصَاءِ..... ٣٦٧٩
- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ..... ٧٠٤٤
- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتٍّ وَارْبَعِينَ جُزْأً..... ٦٩٨٣
- الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ..... ٦٩٨٤
- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتٍّ وَارْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ..... ٦٩٨٩
- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ..... ٦٩٩٥، ٦٩٩٠، ٦٩٨٦، ٣٢٩٢

- رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ سِتْرٍ وَارْتِعِينَ جُزْءًا مِنَ الثَّرْوَةِ..... ٦٩٨٨، ٦٩٨٧
- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ..... ٧٠٠٥، ٥٧٤٧
- رَبُّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ..... ٦٩٢٩
- رَبُّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ..... ٦٣٩٨
- رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا..... ٢٨٩٢
- رَبَّنَا وَكَلِّمْنَا الْحَمْدُ..... ٧٣٨
- رَجَزٌ، أَوْ عَقَابٌ، عَذَبٌ يُوَفَّقُ الْأُمَمَ..... ٦٩٧٤
- رَجُلٌ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشُّعَابِ..... ٦٤٩٤
- رَجِمَ اللَّهُ الْمُخْلِقِينَ..... ١٧٢٧
- رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا، سَمَحًا إِنْ بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى..... ٢٠٧٦
- رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَدْ أَوْدَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ..... ٤٣٣٦
- رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَدْ أَوْدَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ..... ٦٠٥٩
- الرَّحْمُ شَيْعَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَتْهُ..... ٥٩٨٩
- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُوسَى، أَوْدَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ..... ٦٢٩١
- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُوسَى، فَقَدْ أَوْدَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ..... ٤٣٣٥
- رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً..... ٦٣٣٥، ٢٦٥٥
- رَدُّ الْبُشْرَى، فَأَجَلًا أَوْ شَاءً..... ٤٣٢٨
- رَدُّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى آتَمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ..... ٦٢٥٠
- رُدُّوا عَلَيَّ..... ٤٧٧٧
- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ نَفْلًا -لَيْسَ حَفَظَةً مِنَ الرُّضَاعَةِ- الرُّضَاعَةَ مُحَرَّمٌ مَا تُحَرَّمُ الْوِلَادَةُ..... ٣١٠٥
- رِضَاً صَمْتَهَا..... ٥١٣٧
- رِضَى مَخْرُومَةٌ..... ٢٥٩٩
- رُفِئَتْ إِلَى السُّدُرِ، فَإِذَا أَرَبَعَةُ أَهْوَارٍ..... ٥٦١٠
- الرُّهْنُ يُرَكَّبُ بِتَفْقِيهِ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ الْعَرِ إِنْ كَانَ مَرْمُونًا..... ٢٥١١
- الرُّوحَةُ وَالْعُلُوَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا..... ٢٧٩٤
- رُؤْيَاكَ يَا الْجَنَّةَ سَوَّفَكَ بِالْقَوَائِرِ..... ٦٢١٠
- رُؤْيَاكَ يَا الْجَنَّةَ، لَا تُكْسِرِ الْقَوَائِرِ..... ٦٢١١
- زَادَكَ اللَّهُ حِرْمًا وَلَا تَعُدْ..... ٧٨٣
- الزَّمَانُ قَدْ اسْتَمَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..... ٤٤٠٦
- الزَّمَانُ قَدْ اسْتَمَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..... ٧٤٤٧
- زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي..... ٦٩٨٢، ٤٩٥٧، ٤٩٥٣، ٣
- زُهْرَةُ الدُّنْيَا..... ٦٤٢٧
- زُوِّجْتُكَهَا بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥١٣٤
- زَوَّجُوا عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٢٦٠١
- زَوَّجُوا عَلَيْكَ عَدَا..... ٢٤٠٢
- زَوَّجُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٥٤٠١، ٤٢٥٠
- زَوَّجْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَقْصُونَ؟..... ٥١
- السَّاعِي عَلَى الْأَرْثَةِ وَالْمُسْكِنِ كَالْمَسْجُودِ..... ٦٠٠٧، ٦٠٠٦، ٥٣٥٣
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُورَقٌ وَقَالَهُ تَقَرَّرَ..... ٧٠٧٦، ٦٠٤٤، ٤٨
- سَبَّحَانَ اللَّهِ! إِنْ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ..... ٢٨٣
- سَبَّحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي..... ٣١٤
- سَبَّحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ..... ٧٠٦٩
- سَبَّحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفَيْضِ..... ١١٢٦
- سَبَّحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ..... ٦٢١٨، ٣٥٩٩
- سَبَّحَانَ اللَّهِ، وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ..... ٨٤٣
- سَبَّحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفَيْضِ..... ١١٥
- سَبَّحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَنَحْمَدُكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي..... ٤٩٦٨، ٤٢٩٣، ٧٩٤٨١٧
- سَبَّحَانَكَ رَبَّنَا وَنَحْمَدُكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي..... ٤٩٦٧
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ..... ١٤٢٣
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ..... ٦٦٠
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ..... ٦٨٠٦
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ: رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَلَيْهِ..... ٦٤٧٩
- سَبَقَتْ بِهَا عَكَاتُهُ..... ٦٥٤١، ٥٧٥٢، ٥٧٠٥
- سَبَقَتْ عَكَاتُهُ..... ٦٥٤٢، ٥٨١١
- سَتَجَلُونَ الثَّرَى شَيْعَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ..... ٤٣٣١
- سَتَرُونَ بَعْدِي ثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُونِي..... ٢٣٧٦
- سَتَكُونُ ثَرَةً وَالثَّرَى تَكُونُهَا..... ٣٦٠٣
- سَتَكُونُ بَيْنَ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَالِمِ..... ٧٠٨٢، ٧٠٨١، ٣٦٠١
- سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي الثَّرَى، فَاصْبِرُوا حَتَّى تُلْقُونِي عَلَى الْخُرُوصِ..... ٣٧٩٢
- سَدُّوا وَإِشْرُوا..... ٦٤٦٧
- سَدُّوا وَفَارُوا وَإِشْرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ..... ٦٤٦٧
- سَدُّوا وَفَارُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ..... ٦٤٦٤
- السَّهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعُقَابِ..... ٥٤٢٩، ٣٠٠١، ١٨٠٤
- سَعَتِي خَصَّةٌ شَرَّةٌ عَسَلِ..... ٦٩٧٢، ٥٢٦٨
- سَكَّاهَا إِشْهًا..... ٦٩٤٦

- السُّكْنَةُ تَزُولُ بِالْقُرْآنِ..... ٤٨٣٩
- سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ..... ٦٣
- السلام عليكم أهل البيت وزحمة الله..... ٤٧٩٣
- سَلَوْنِي عَمَّا شِئْتُمْ..... ٩٢
- سَلَوْنِي..... ٧٢٩٤، ٧٢٩١، ٥٤٠
- سَلُّوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟..... ٧٣٧٥
- سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ..... ٦١٨٦
- سَمَّ الله، وَكُلَّ بِمَا يَلِيكَ..... ٥٣٧٨
- سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حِينَهُ ٦٩٠، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣، ٨٠٤.....
- السُّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ..... ٢٩٥٥
- السُّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ..... ٧١٤٤
- سَمِعْتُ ذَاكَ مَعْلُوكَ يَنْتَنِي يَدِي فِي الْجَنَّةِ..... ٣٧٥٣
- سَمُوا اللهُ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ..... ٢٠٥٧
- سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ٢١٢٠، ٢١٢١، ٣١١٤، ٣٥٣٧، ٣٥٣٩.....
- سَمُوا عَلَيْهِ اِنَّكُمْ وَكُلُّوهُ..... ٥٥٠٧
- سَنَةِ سَنَةٍ..... ٣٨٧٤
- سَتَلْعَنُوكَ عَلَيْهِ..... ٢٣٩٥
- سَنَةِ سَنَةٍ..... ٥٩٩٣، ٣٠٧١
- السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ مَرْصَادٌ لِلرُّبِّ..... ١٩٣٣
- سَوَّلَكَ بِالْقَوَائِبِ..... ٦١٤٩٨
- سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيتَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ..... ٧٢٣
- سَبَّحْهُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَخْبَثَاتِ الْأَسْتَانَ..... ٦٩٣٠
- سَيِّدُ الْأَسْتَفْهَالِ إِنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ..... ٦٣٠٦
- سَيِّدُ الْأَسْتَفْهَالِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ..... ٦٣٢٣
- سَيِّمَهُمُ الثَّخَلِيقُ، أَوْ قَالَ: الثَّيِّدُ..... ٧٥٦٢
- السُّؤْمُ فِي الْمَرَاةِ، وَالنَّارِ، وَالْفَرَسِ..... ٥٠٩٣
- شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ..... ٥٥٥٦، ٩٥٥
- شَاهِدَكَ أَوْ يَشِئُهُ..... ٦٨٩٧، ٢٦٧٢، ٢٦٧٠، ٢٦٦٧، ٢٥١٦
- شَيْءٌ الْحَرِّ مِنْ قَبَحِ جَهَنَّمَ..... ٥٣٥
- شِيرَاكٌ - أَوْ شِيرَاكَانِ - مِنْ تَارٍ..... ٤٢٣٤
- الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَكُلُّ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ٢٧٦٦، ٢٧٦٧.....
- الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَكُلُّ النَّفْسِ..... ٥٩٧٧
- شَخْلَتْنِي أَعْلَامُ مَلِكِيوَا اغْتَبَا بِهَا إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ، وَأَمْرُنِي بِالْإِجَابَةِ..... ٧٥٢
- شَخْلَتْنِي نَاسٌ مِنْ عِبَادِ الْعِيسَى عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ..... ٥٨٩
- الشَّعَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرِبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ يَحْجَمٍ..... ٥٦٨٠
- الشَّعَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي شَرْطَةِ يَحْجَمٍ..... ٥٦٨١
- الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَتَكَيَّفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ..... ٣٢٠٤، ١٠٥٧
- الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٣٢٠٠
- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ..... ٥٣
- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ..... ٧٢٦٦
- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ..... ٨٧
- شَهَادَةُ الْقَوْمِ: الْمُؤْمِنُونَ شَهَادَةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ..... ٢٦٤٢
- الشُّهَادَةُ خَمْسَةٌ..... ٢٨٢٩، ٦٥٣
- الشُّهَادَةُ: الْعَرَقُ، وَالطَّلُوعُ، وَالْأُطْرُوقُ، وَالْهَدْمُ..... ٧٢٠
- الشُّهُرُ ثِنْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً..... ٥١٩١، ١٩٠٧
- الشُّهُرُ ثِنْعٌ وَعِشْرُونَ..... ٥٢٨٩، ٢٤٦٨
- شَهْرُ حَرَامٍ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مِمَّا هُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ ٦٠٤٣.....
- شَهْرُ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْلُعَ شَيْئًا..... ٦٩٥٦، ١٨٩١
- الشُّهُرُ هَكَذَا وَهَكَذَا..... ٥٣٠٢، ١٩٠٨
- شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ شَهْرًا عِيدِ: رَمَضَانُ وَفُو الْحَجَّةِ..... ١٩١٢
- صَاعًا مِنْ ثَمَرٍ..... ٢١٤٨
- صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، وَغَرَّ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا..... ٢١٤٨
- صَالِحٌ يَسَاءُ قُرَيْشٍ، احْتَأَى عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ..... ٥٣٦٥
- الصَّبْحُ أَرْبَعًا؟! الصَّبْحُ أَرْبَعًا؟!..... ٦٦٣
- الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى..... ١٣٠٢
- صَبْرًا عَلَيْهِ..... ٥٦٧٦
- الصُّحْبَةُ بِأَرْسُولِ اللهِ..... ٢١٣٨
- صَدَقَ أَفْلَحُ، ائْتَنِي لَهُ..... ٢٦٤٤
- صَدَقَ ابْنُ سَعْدٍ، رُوِّجُوكَ وَوَلَّدُوكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ..... ١٤٦٢
- صَدَقَ اللهُ وَكَتَبَ بَطْنُ أُحَيْكٍ..... ٥٧١٦
- صَدَقَ اللهُ، وَكَتَبَ بَطْنُ أُحَيْكٍ، اسْقُوهُ عَسَلًا..... ٥٦٨٤
- صَدَقَ فُو الْيَتِيمِ..... ٦٠٥١
- صَدَقَ سَلْمَانَ..... ٦١٣٩، ١١٤٥، ١٩٦٨
- صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا..... ٣٩٨٣
- صَدَقَ، فَأَعْطَاهُ..... ٤٣٢١
- صَدَقَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا..... ٦٢٥٩

- صَدَقَ، لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا..... ٦٩٣٩
- صَدَقًا، إِيَّاهُمْ يُعْتَبَرُونَ عَقَابًا مُنْعَمًا نَبَاهِيمَ كُلِّهَا..... ٦٣٦٦
- صَدَقَكَ وَهُوَ كَثُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ..... ٥٠١٠، ٣٢٧٥
- صَغَارَ الْأَعْيُنِ، ثَلَاثُ الْآلُوفِ، كَانَ وَجْهُهُمْ الْمَجَالُ الْمُطْرَقَةُ..... ٢٩٢٩
- صَلَّ رَكَعَتَيْنِ..... ٣٠٩٠، ٢٣٩٤
- صَلَّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعًا..... ١١١٧
- صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُورَةِ وَيَّتِهِ..... ٢١١٩
- الصَّلَاةُ أَمَانَاكَ..... ١٦٧٢، ١٦٦٦، ١٣٩
- صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِخُمْسٍ وَعِشْرِينَ فَرَجَةً..... ٦٤٦
- صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ فَرَجَةً..... ٦٤٥
- صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي وَيَّتِهِ..... ٤٧٧
- صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي وَيَّتِهِ وَفِي سُورَةِ..... ٦٤٧
- صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى..... ٩٩٣، ٩٩٠
- الصَّلَاةُ عَلَى مِقَاتِهَا..... ٢٧٨٢
- الصَّلَاةُ عَلَى وَفْقِهَا..... ٥٩٧٠، ٥٢٧
- صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ..... ١١٩٠
- الصَّلَاةُ لِرُفْقَاهَا، وَيَرُ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٧٥٣٤
- صَلُّوا صَلَاةَ كُنَّا فِي حِينِ كُنَّا..... ٤٣٠٢
- صَلُّوا عَلَى الشَّجَاشِي..... ١٣٢١
- صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ..... ٥٣٧١، ٢٢٩٨، ٢٢٨٩، ١٣٢١
- صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ..... ٧٣٦٨، ١١٨٣
- الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطْرُقَ شَيْئًا..... ٦٩٥٦، ١٨٩١
- صَلَّى النَّاسُ وَزَنَدُوا، وَلَمْ تَزَلُوا فِي صَلَاةٍ مَتَدُ النَّظَرُ مَعَهَا..... ٦٦١
- صَمَّ أَنْفَضَ الصَّوْمَ، صَوَّمَ فَارَى صِيَامَ يَوْمٍ وَأَنْفَظَ يَوْمَ..... ٥٠٥٢
- صَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ..... ٥٠٥٢
- صَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ يَسْكِينٍ يَصِفُ..... ٤٥١٧
- صَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يَصِلُكَ بِفَرْقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ..... ١٨١٥
- صَمَّ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ..... ٥٠٥٢
- صَمَّ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ..... ١٩٧٨
- صَمَّ يَوْمًا وَأَنْفَظَ يَوْمًا..... ١٩٧٨
- صَنَّفَ فَمَرَكَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْتَ عَلَى حَيْثُو..... ٢٤٠٥
- صَوُّوا لِزُوتَيْهِ وَأَنْفَظُوا لِزُوتَيْهِ..... ١٩٠٩
- صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتِي الضُّحَى، وَإِنْ..... ١٩٨١
- الصِّيَامُ جَنَّةٌ، فَلَا يَزِيدُ وَلَا يُجْهَلُ..... ١٨٩٤
- صَيًّا نَانِيًا..... ١٠٣٢
- الصُّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ..... ٥٥٣٦
- ضَحَّ بِوَأْتِ..... ٥٥٥٥، ٢٥٠٠، ٢٣٠٠
- ضَحَّ بِهَا..... ٥٥٤٧
- ضَحِكَ اللَّهُ الْبَلِيَّةُ أَوْ عَجِبَ مِنْ تَعَالِيكُمَا..... ٣٧٩٨
- ضَحَى، فَقَالَ: صَلَّ رَكَعَتَيْنِ..... ٤٤٣
- ضَحَّ الشُّطْرُ مِنْ ذِيكَ..... ٤٧١
- ضَحَّ مِنْ ذِيكَ هَذَا..... ٢٤١٨، ٤٥٧
- ضَحَّهَا..... ٥١٦٣
- ضَعُوا لِي مَاءٍ لِي الْخَضْبِ..... ٦٨٧
- الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، جَائِزَتُهُ..... ٦٤٧٦
- الطَّاعُونَ وَجَسُّ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ..... ٣٤٧٣
- الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ..... ٥٧٣٢، ٢٨٣٠
- طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ..... ٥٣٩٢
- طُفَّ بِالنَّبِيِّ، وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ جَلَّ..... ٤٣٩٧
- طُوفِي مِنْ رِزَاوِ النَّاسِ وَأَنْتَ رَاكِبَةٌ..... ٤٨٥٣، ١٦٣٣، ١٦١٩
- طُوفِي مِنْ رِزَاوِ النَّاسِ، وَأَنْتَ رَاكِبَةٌ..... ٤٦٤
- طَوَّعْتُ يَا يَابَنِي!..... ٧٠٣
- الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... ٢٤٤٧
- الظُّهْرُ يَرْكَبُ بِتَفْقِيهِ إِنْ كَانَ مَرْهُونًا..... ٢٥١٢
- الْعَائِدُ فِي مِيَّةٍ كَالْعَائِدِ فِي نَيْبِهِ..... ٢٦٢١
- الْعَائِدُ فِي مِيَّةٍ كَالْكَلْبِ يَغُودُ فِي نَيْبِهِ..... ٦٩٧٥، ٢٥٨٧
- الْعَائِدُ فِي مِيَّةٍ كَالْكَلْبِ، بَقِيَ ثُمَّ يَغُودُ فِي نَيْبِهِ..... ٢٥٨٩
- الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَاحْسَنَ عِيَادَةَ رَبِّهِ..... ٢٥٤٦
- الْعَبْدُ إِذَا وَصَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَقَعَبَ أَصْحَابَهُ..... ١٣٣٨
- الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرْحِمُ مِنْ نَصَبِ النَّبِيِّ وَأَكَاذِهِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ..... ٦٥١٢
- الْعَبْدُ رَامٍ فِي مَالٍ سَيِّئٍ..... ٢٧٤٩
- عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ..... ٣٠١٠
- عَجِيتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يُؤَكِّدُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرِ..... ٢٨٩٥
- عَجِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاحِ كُنْ عِنْدِي..... ٣٦٨٣، ٣٢٩٤
- عَجِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاحِ كُنْ عِنْدِي، لَمَّا سَمِعْتَ صَوْرَكَ..... ٦٠٨٥
- الْعَجْمَةُ جَبَّارٌ، وَالْفِرُّ جَبَّارٌ..... ١٤٩٩

- الْعَجْمَاءُ جَرَحَهَا جَبَّارٌ، وَالْيَزْرُ جَبَّارٌ..... ٦٩١٢
- الْعَجْمَاءُ عَقَلَهَا جَبَّارٌ، وَالْيَزْرُ جَبَّارٌ، وَالْمُعْتَدِلُ جَبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ
الْخُمْسُ..... ٦٩١٣
- عُدَّ فَاشْرَبَ يَا أَبَا هُرٍّ..... ٥٣٧٥
- عَلَيْتُ امْرَأَةً فِي هِرَّةٍ حَبَسْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا..... ٣٤٨٢، ٢٣٦٥
- عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ فَجَعَلَ الثَّيِّبُ وَالثَّيَّانُ يَمْرُؤَانِ مَعَهُمُ الرُّهْطُ..... ٥٧٠٥
- عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ، فَأَجَدْتُ الثَّيِّبَ يَمْرُؤًا مَعَ الْأُمِّ..... ٦٥٤١
- عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ، فَجَعَلَ يَمْرُؤُ الثَّيِّبُ مَعَ الرَّجُلِ..... ٥٧٥٢
- عَرِضْتُ عَلَى الْأُمِّ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سُدَّ الْأَفْقَ..... ٣٤١٠
- عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالتَّارِ أَفْقًا..... ٥٤٠
- عَرَفْتُهَا حَوْلًا..... ٢٤٣٧، ٢٤٢٦
- عَرَفْتُهَا سَتَةً، ثُمَّ اعْرِفَ عِفَاقَهَا وَرِكَامَهَا..... ٢٤٢٧
- عَرَفْتُهَا سَتَةً، ثُمَّ اعْرِفَ رِكَامَهَا وَعِفَاقَهَا..... ٦١١٢، ٢٤٣٦
- عَرَفْتُهَا سَتَةً، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَخْرُكُ عِيفَاقَهَا وَرِكَامَهَا..... ٢٤٣٨
- عَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ..... ٤٠٩٤
- عَفَرَى - أَوْ خَلَقَ -، إِلَهُ لَحَابِشًا، أَكْتَدَ انْقَضَى يَوْمَ الثَّخْرِ..... ٥٣٢٩
- عَفَرَى خَلَقَ - لَعْنَةُ قُرَيْشٍ - إِلَهُ لَحَابِشًا..... ٦١٥٧
- عَفَرَى خَلَقَ، اطْلُفَ يَوْمَ الثَّخْرِ؟..... ١٧٧١
- عَفَرَى خَلَقَ، أَوْ مَا طَلَفَ يَوْمَ الثَّخْرِ؟..... ١٥٦١
- عَفَرَى خَلَقَ، إِلَهُ لَحَابِشًا..... ١٧٦٢
- عَلَامٌ تَذْغَرُنْ أَوْلَادَكَ؟ يَهْدِي الْعِلَاقَ..... ٥٧١٣
- عَلَامٌ أَوْ قَدْ تَمَّ هَذِهِ الثَّيْرَانِ؟..... ٥٤٩٧
- عَلَامٌ تَذْغَرُنْ أَوْلَادَكَ؟ يَهْدِي الْعِلَاقَ..... ٥٧١٥
- عَلَامٌ نَوَقَدْ هَذِهِ الثَّيْرَانِ..... ٢٤٧٧
- عَلَّمَ الْكِتَابَ..... ٣٧٥٦
- عَلَى أَنْ يُخْلُوا بَيْنًا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتُطَوَّفَ بِهِ..... ٢٧٣٢
- عَلَى الْقَابِ الْمُنِيْبَةِ مَلَايِكَةً، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدُّجَالُ..... ١٨٨٠، ١١٣٣
- عَلَى أَيِّ لَحْمٍ..... ٦١٤٨، ٤١٩٦
- عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ..... ٢٩٦٣
- عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تُتْرِكَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ..... ٢٩٤٢
- عَلَى رِسْلِكَ، فَلَيْتَ لَزَجُوا أَنْ يُؤَدَّ لِي..... ٥٨٠٧، ٣٩٠٥، ٢٢٩٧
- عَلَى رِسْلِكُمْ! أَبْشِرُوا! إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ..... ٥٦٧
- عَلَى رِسْلِكُمْ، إِنَّمَا هِيَ صَعِيَّةٌ بَنَتْ حَيًّا..... ٦٢١٩، ٣١٠١، ٢٠٣٥
- عَلَى رِسْلِكُمْ، إِنَّمَا صَعِيَّةٌ بَنَتْ حَيًّا..... ٣٢٨١
- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ..... ٦٠٢٢، ١٤٤٥
- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يُغْسَلُ رَأْسُهُ وَجَسَدُهُ..... ٣٤٨٧
- عَلَى مُحْمَدٍ وَعَلَى آلِ مُحْمَدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ..... ٤٧٩٨
- عَلَى مَكَائِكُمْ..... ٦٤٠، ٦٣٩
- عَلَى مَكَائِكُمْ..... ٥٣٦١، ٣٧٠٥، ٣١١٣
- عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ..... ٣٠٨٥
- عَلَيْكَ بِالصَّوْبِ فَإِنَّهُ يَخْفِكَ..... ٣٤٨، ٣٤٤
- عَلَيْكُمْ أَتَقُولُهَا..... ٤٩٣١
- عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ..... ٥٤٥٣، ٣٤٠٦
- عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُدُوِّ الْهِنْدِيِّ، فَإِنْ فِيهِ سَبْعَةُ أَشْهُفٍ..... ٥٦٩٢
- عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ..... ٥٢٧٩
- الْعُمَرَاءُ إِلَى الْعُمَرَاءِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا..... ١٧٧٣
- عُمَرَاءُ فِي حَبِيَّةٍ..... ٧٣٤٣
- عَمَرُو بَنَ لُحْيٍ بَنَ قَمْعَةً بَنَ خَنْفِيفَ أَبُو خُرَافَةَ..... ٣٥٢٠
- الْعُمَرَى جَائِزَةٌ..... ٢٦٦٦
- الْعَمَلُ بِاللَّيْلِ، وَإِنَّمَا لِابْنِ مَرْثُومٍ..... ٥٠٧٠
- عَمِلَ قَلِيلًا وَأَحْرَجَ كَثِيرًا..... ٢٨٠٨
- عَيْنُكَ نِيَّةٌ مُصَدِّقَةٌ؟..... ٥٨٧١
- عَيْنُكُمْ نِيَّةٌ..... ٢٥٧٩، ١٤٤٦
- عَهْدُ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ..... ٧٥١٧
- الْعَيْنُ حَقٌّ..... ٥٩٤٤، ٥٧٤٠
- غَارَتْ أَمْكُكُمْ..... ٥٢٢٥
- غَلَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا..... ٦٥٦٨
- غَزَا بَنِي مِنَ الْأَثْيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ..... ٣١٢٤
- غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ..... ٨٩٥، ٨٨٠، ٨٧٩، ٨٥٨
- غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَيْفَ الْأَدَى..... ٦٢٢٩، ٢٤٦٥
- غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ..... ٤٠٨٢، ٤٠٤٧
- غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ..... ٣٥١٣، ١٠٠
- غَيْرُ لِمْرَأَةٍ مُوسِمَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يُلْهَثُ..... ٣٣٢١
- غَيْرَ أَنْ لَا تُهْجَرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ..... ٥٢٠١
- فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ..... ٣١٥٨
- فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، قَوْلَهُ مَا الْفَقْرُ اخْشَى عَلَيْكُمْ..... ٦٤٢٥، ٤٠١٥

- فَأَخَذَهَا هَاجِرٌ..... ٢٦٣٥
- فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ رُبِّي الْجَهَنَّمَ..... ٣
- فَارْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ..... ٣٧٠١
- فَارِئِهِ..... ٣١٨٤
- فَأَطْعِمُ سَبْعِينَ مَسْكِينًا..... ٦٨٢١، ٦١٦٤، ٦٠٨٧، ٥٣٦٨
- فَأَطْعِمْنِي أَلْعَلَّكَ..... ١٩٣٧
- فَأَعْيِن رِقَبَةً..... ٥٣٦٨
- فَأَفْعَلْ مَاذَا؟..... ٥١٠٦
- فَأَتْبِلُ مِنَ التَّمْوِيرِ، وَالْجَاوِزُ عَنِ التَّمْوِيرِ..... ٢٠٧٧
- فَأَقُولُ: إِيَّاهُمْ مَنِي، قِيَامًا: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اخْتَلَعُوا بَعْدَكَ..... ٦٥٨٤
- فَأَكْرَمَ النَّاسِ يُوسُفَ عِيبِي اللَّهِ..... ٤٦٨٩، ٣٣٨٣، ٣٣٧٤
- فَأَكْرَمُ أَوْلَى مَنْ بَيْعْتُ، فَإِذَا مُوسَى اخْتَلَفَ بِالْعُرْشِ..... ٧٤٢٨
- فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ مُجِبُ الْإِسْنِ..... ٣٣٦٤
- فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرَجُهُ كَذَلِكَ..... ١٥٠٨
- فَأَسْئَلُكَ، فَإِنْ مَتَا هَذَا..... ٤٣٥٤
- فَأَمَّا اخْتُ يَمُوسَى مِنْكُمْ..... ٢٠٠٤
- فَأَتَمُّ إِذَا..... ٦٠٨٧، ٥٣٦٨
- فَأَيُّ مَرِي ذَلِكَ جَاءَ مَا؟..... ٧٣١٤
- فَأَيُّ ذَلِكَ؟..... ٥٣٠٥
- فَأَيُّ كَانَ ذَلِكَ؟..... ٦٨٤٧
- فَأَغْدِبْ وَأَمْكُتْ حَرَامًا كَمَا آتَتْ..... ٤٣٥٢، ١٥٥٨
- فَأَرْفُ بِتَرْكِ..... ٢٠٣٢
- فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا..... ٤٤٠٦، ١٧٣٩
- فَأَيُّ رَجُلٍ يَكْفُمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ..... ٣٩١١
- فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟..... ٤٤٠٦، ١٧٣٩، ٦٧
- فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟..... ٧٤٤٧، ٥٥٥٠
- فَأَيُّن؟..... ٤١٢٢، ٢٨١٣
- فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْإِسْمَاعِيلِيَّ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ..... ٦٢٢٩، ٢٤٦٥
- فَإِذَا أَفْطَرْتُ نَصَمَ يَوْمَيْنِ..... ١٩٨٣
- فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ..... ٤٩٧٠
- فَإِذَا رَأَيْتَ النَّفْسَ يَتَحَرَّوْنَ مَا تُشَابِهُهُ، فَأُولَئِكَ النَّفْسُ سَمَى اللَّهُ..... ٤٥٤٧
- فَإِذَا ضَبَعَتِ الْأَمَلَةُ فَاتَّظِيرُ السَّاعَةِ..... ٥٩
- فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمَرِي فِيهِ..... ١٧٨٢
- فَأَيُّ آيَةٍ؟..... ٤١١٧
- فَأَمَّا لَا، فَلَا تَجَازِعُوا حَتَّى يَتَلَوَّ صَلَاحُ الْقَمَرِ..... ٢١٩٣
- فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأَرْجُمْنَا..... ٦٨٤٣
- فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ذِمَّائَكُمْ..... ٦٧٨٥
- فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِكَ..... ٥٤٠١
- فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ذِمَّائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ..... ١٧٤٢
- فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١١٨٦، ٤٢٥٠
- فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَتَّكَ..... ٦٨٢٣
- فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرَبِيِّينَ..... ٢٩٣٦
- فَإِنْ خَرَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِنْ يَتْلُوهُ..... ٢٨٥٦
- فَإِنْ ذِمَّائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ..... ١٧٤١
- فَإِنْ ذِمَّائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ..... ٤٤٠٦، ١٧٣٩، ١٠٥٠
- ٧٤٤٧، ٧٠٧٨، ٥٥٥٠
- فَإِنْ ذِمَّائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ يَتَكْفُمُ حَرَامٌ..... ٦٧
- فَإِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى نَبَاتِ آدَمَ..... ٣٠٥
- فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاتُكَ، اقْرَأْ الطَّلْعَةَ تَرْجُلًا مِنَ الْحَيَرَةِ..... ٣٥٩٥
- فَإِنْ عَمَرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي..... ١٨٦٣
- فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحِلَّ لَهُ، أَوْ: لَمْ تَصْلُحْ لَهُ..... ٥٨٢٥
- فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْحَيْفُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا فَالزُّورُ بِهِ..... ٣٦١
- فَإِنْ مَالُهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ..... ٦٤٤٢
- فَإِنْ مَنْ كَانَ فَلَئِكَ اخْتَلَعُوا فَأَلْغَوْا..... ٥٠٦٢
- فَإِنْ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟..... ٦٠٤٣
- فَإِنْ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟..... ١٧٤٢
- فَإِنَّكَ آتِيَةٌ وَمُطَوِّفٌ بِهِ..... ٢٧٣٢
- فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَسَتْ الْعَيْنُ..... ٣٤١٩
- فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَسَتْ عَيْنُكَ، وَتَهَيَّأَتْ نَفْسُكَ..... ١١٥٣
- فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ..... ١٩٧٦
- فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٧٤٣٧
- فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ؛ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٨٠٦
- فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ..... ٦٥٧٣
- فَإِنَّكُمْ سَرَّوْنَ بَغْدِي الرُّقَّةَ، فَأَصْرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ..... ٣١٦٣
- فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ اسْمَهُ وَلَا عَالِيَهُ..... ٦٤٠٩
- فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَتِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ..... ٦٩٣٨

- فَاتَّصُوا إِلَيْهِ لَهٗ قُلُوبُ اللَّهِ أَتَوْهَا ٧٣١٥
- فَالْتَلَفْتُ، وَالتُّلْتُ كَثِيرًا ٢٧٤٢
- فَأَنزِلْ فِي كِتَابِي ١٣٤٢
- فَالطَّلِقُ فَهِيَ كَأَمَقِيلًا ٣٩١١
- فَأَغْرِي إِنَّا ٦١٥٧، ٥٣٢٩
- فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ٦٣٨٧
- فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ ٥٠٧٢، ٢٠٤٩
- فَكِرْتُ مُرُوجًا أَمْ تَيْسًا؟ ٥٢٤٥
- فِيمَ تَبَتَّ الرُّؤْيَا ٦٠٩١، ٣٣٢٨
- فَيَبَا أَمَا أَتُنْصِي، إِذْ سَعَتْ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ٤٩٢٥
- فَيَبَا أَمَا أَتُنْصِي، سَعَتْ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ٤٩٢٦
- كَانَ كَأَنَّ كَانًا ٧٠١
- كَثُرَ لَكُمْ يَهُودٌ يَحْمُسُونَ ٣١٧٣
- كَثُرَ لَكُمْ يَهُودٌ فِي الْإِيمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ٦١٤٣
- كُنَّعَ اللَّهُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ بَلَّ هَذَا ٣٣٤٧
- كُنَّعَ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ بَلَّ هَذَا ٥٢٩٣
- كُنَّعَهَا يَوْمَ رُذَمًا؟ ٢٦٣٣
- كُنَّعَهَا يَوْمَ رُذَمًا ٣٩٢٣
- كُرْدَيْنَ عَلَيْهِ خَيْفَتُهُ؟ ٥٢٧٦، ٥٢٧٥
- كُنَّسَطِيحُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ؟ ١٩٣٧
- كُنَّسَطِيحُ أَنْ تَطْعِمَ سِتِينَ مَكِينًا ٦٧١٠، ٢٦٠٠
- كُنَّصَتْنِ ٤٨٩٥
- كُنَّسَطِيحُ صَدَّقَهَا ٣٩٢٣، ٢٦٣٣
- كُنَّكَ الْعَيْتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ ٥٣٣٢
- كُنَّتِ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ ٣٥٨٦، ١٨٩٥
- كُنَّتِ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِيهِ وَجَارِهِ ٧٠٩٦
- الْكُنَّةُ مِنْ هَا هُنَا ٥٢٩٦
- الْكُنَّةُ هَا هُنَا، الْكُنَّةُ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ٧٠٩٢
- الْمُخَذَّ عَزْرَةً ٣٧٠
- الْمُخَذَّ وَالْحَيْلَاءُ فِي الْفَتَاوَيْنِ أَهْلُ الرَّبِّ ٣٤٩٩
- مَخْرَجٌ يَنْظُرُ لَمَلٍّ مَرَكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ٢٤٣٠
- مَخَارِجُكُمْ فِي النَّجَاهِ لِيَّةِ خِيَارِكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِنَّا نَقِيهُوا ٤٦٨٩، ٣٣٧٤
- يُنَاكَ أَيْهِي وَأَمِّي وَهُوَ يُغَايِلُ ٤٠٥٧
- فَالِهَا تَتَعَبُ مُسْتَأْذِنٌ فِي السُّجُودِ كَيُؤَدِّ لَهَا ٧٤٢٤
- فَالِهَا تَتَعَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ٤٨٠٢، ٣١٩٩
- فَالِهَا يَلُّ شَرْكَ السُّنْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَنْزَ عَظِيمِهَا إِلَّا اللَّهُ ٨٠٦
- فَالِهَا أُجِبْ أَنْ أَسْمَعُ مِنْ غَيْرِي ٤٥٨٢
- فَالِهَا أَطْعِمِي رَجُلًا خَلِيصًا عَهْدِي بِكَفَرٍ أَلْفَهُمْ ٤٣٣١
- فَالِهَا أُوْرِيَنَّ بِقَلْبِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ٣٦٦٣
- فَالِهَا أُوْرِيَنَّ بِوَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ٣٦٩٠
- فَالِهَا أُوْرِيَنَّ يَهْمًا أَمَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ٣٤٧١
- فَالِهَا نَدَّ أُوْرِيَنَّ لِي فِي الْخُرُوجِ ٥٨٠٧، ٣٩٠٥
- فَالِهَا لَا زِيَّ الْفَتْنِ تَفْعُ خِيَالًا يُوْرِيَنَّكُمْ كَرْفَعُ الْفَطْرِ ٧٠٦٠
- فَالِهَا نَبِيْرُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَدَابٍ شَلِيحٍ ٤٩٧٢، ٤٩٧١، ٤٨١٠، ٤٧٧٠
- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ٢٥٨٧
- فَاتَّيْنَا فَاتَّيْنَا فَاتَّيْنَا ٧٠١
- فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِمُ الثَّرَابُ ١٣٠٥، ١٢٩٩
- فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِمُ مِنَ الثَّرَابِ ٤٢٦٣
- فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، أَوْ قَالَ: احْلِقْ ١٨١٥
- فَاحْلِقْ، وَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ سَكَوَيْنَ، أَوْ اسْكُ سِكَّةً ٤١٩٠
- فَاحْلِقْ، وَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ، أَوْ اسْكُ سِكَّةً ٥٧٠٣
- فَأَخْرَجَنِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّحِيمِ ١٧٦٢
- فَأَدْعِنِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّحِيمِ ١٥٦١
- فَارْتَقُوا طَعَامَكُمْ ٤٧٩٣
- فَاشْتَرَوْهَا، فَأَعطَوْهَا إِثَاءً، فَإِنْ مِنْ خَيْرِكُمْ احْتَسَبْتُمْ قَضَاءً ٢٦٠٦
- فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي ٣٧٦٧، ٣٧١٤
- فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٧٦٦، ٣٧١٠
- فَاعْتَرَلَ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ٧٠٨٤، ٣٦٠٦
- فَاعْتَجِرِي مِنَ التَّحِيمِ ١٧٧٢
- فَاعْمَلْ مِنْ رَذَايَا الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ٢٦٣٣، ١٤٥٢
- ٦١٦٥، ٣٩٢٣
- فَاعْدُوا عَلَى الْفِتَالِ ٧٤٨٠، ٦٠٨٦
- فَافْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَرُدَّ عَلَى قَلْبِكَ ٥٠٥٤
- فَافْرُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا} ٥٩٨٧
- فَافْتَضِ اللَّهُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ ٦٦٩٩

- فَبَكَى لِي وَأَمِي ٣٧٢٠
فَدَخَّ جَمَلَكُ، فَأَدْخَلَ، فَصَلَّ وَكَتَبَ ٢٠٩٧
فَلَوْلِي عَلَى قَبْرِ ١٣٣٧
فَلَيْتَ مِنْ صِيَامٍ ٤٥١٧
فَلَيْتَ مِنْ صِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ سُلُكٍ ٦٧٠٨
فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا ٣٣٦٤
فَذَلِكَ مِنْ نَفْصَانِ عَقْلِيهَا ٢٦٥٨، ٣٠٤
فَرِحَ سَفْعِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَزَلَّ حَبِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٣٦
فَرِحَ عَنْ سَقَمِ بَنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَزَلَّ ٣٣٤٢
فَرَسٌ لَهُ خُمُوحَةٌ ٣٠٧٣
فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ٢٢٩٥
فَصُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعَمُ مِئَةَ مَسَاكِينٍ ١٨١٦
فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ٦١٦٤، ٦٠٨٧، ٥٣٦٨
فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٧٩
فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ٣٤١٩
فَصُمُّ صَوْمِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ٦١٣٤
فَصُمُّ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٧٧
فَصُمُّ صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ ١٩٧٥
فَصُمُّ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ٦١٣٤
فَصُمُّ يَوْمًا وَأُفْطِرُ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٧٦
فَصُمُّ يَوْمًا وَأُفْطِرُ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَغْلَى الصِّيَامِ ٣٤١٨
فَصُمُّ يَوْمًا وَأُفْطِرُ يَوْمَيْنِ ٣٤١٨، ١٩٧٦
فَصُومُوهُ أَتَمَّ ٢٠٠٥
فَضَّلَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خُمْسَ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ٤٧١٧
فَضَّلَ عَابِثَةً عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلَ الْغُرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ٣٧٧٠، ٣٤٣٣
٥٤٢٨، ٥٤١٩
فَضَّلْتُ عَلَيْهِنَ يَسْمَعُونَ وَبِئْسَ جُزْأً، كُلُّهُنَّ يَكُلُ حَرَمًا ٣٢٦٥
الْبَيْطَرَةُ خُمْسُ: الْجَنَائِدُ، وَالْإِسْتِخْدَادُ ٦٢٩٧، ٥٨٩١
فَطَفَّ بِالْيَتِيمِ، وَاسْتَبَدَّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حُلَّ ٤٣٤٦
فَعَلَّ كَالْوَقُوفِ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَاوَرَا ٧٢٤٣
فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمُكَ، لِيَدْخُلُوا مِنْ شَاوَرَا وَيَسْمَعُوا مِنْ شَاوَرَا ١٥٨٤
فَعَلَّكَ بِالْكَفَسِ الْكَفَسِ ٥٢٤٦
فَمَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٣٣٥٣
- فَمَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ ٤٦٨٩
فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُنْثَى خَمْسِينَ صَلَاةً ٣٤٩
فَقِيهًا فَجَاهِلًا ٥٩٧٢، ٣٠٠٤
فَقَالَ كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ ٤٣٦٢
فَقَالَ مَا حَدِيثٌ بَلَّغْنِي عَنْكُمْ ٤٣٣١
فَقَدْ رَوَّجَتْهَا بِمَا مَكَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ٥٠٢٩
فَقَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ ٦٢٥٦
فَقَدْ مَلَكْتُهَا بِمَا مَكَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ٥١٤١
فَقِيْتُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْرِي مَا قَعَلْتُ ٣٣٠٥
فَقِيْتُ مَكَائِكَ، لَا تَبْرَحُنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ٣٩١١
فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحِيهَا ١٨٢٤
فَكُنُوا الْعَاقِلِينَ - يَغْنِي: الْأَمِيرُ - وَالْأَطْعِمُوا الْجَائِعِينَ ٣٠٤٦
فَكُنُوا الْعَاقِلِينَ، وَاحْبِسُوا النَّاسِي ٧١٧٣، ٥١٧٤
فَكَيْفَ تَسْمِي؟ ٦١٥٠
فَلَا إِذْنًا ٥٥٩٢
فَلَا تَأْسُ، الْغُرَى ١٧٦٢
فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِكْ عَلَيْكَ، إِنَّمَا اسْتَكَّ عَلَى نَفْسِهِ ٥٤٧٦
فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَعَيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ١٧٥٠
فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأُفْطِرْ، وَتَمَّ وَتَمَّ ١٩٧٥
فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأُفْطِرْ، وَتَمَّ وَتَمَّ، فَإِنَّ لِحْسَبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ٥١٩٩
فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ وَتَمَّ، وَصُمْ وَأُفْطِرْ ٦١٣٤
فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ٦٣٥٠
فَلَا يُضِيرُ لَكَ الشَّدِيدُ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ١٧٨٨
فَلَا يُضِيرُ لَكَ، إِنَّمَا اسْتَدْرَأَتْ مِنَ بَنَاتِ آدَمَ ١٥٦٠
فَلَوْلَا فَذَلِكَ؟ ٦٨٧٧
فَلَقُلْ إِنَّكَ مَعَدَا نَزْعَةِ عِرْقٍ ٦٨٤٧
فَلَقُلْ إِنَّكَ مَعَدَا نَزْعَةِ ٥٣٠٥
فَلَقُلْ فِي خَلِيبٍ لَحُلْتُ بِهِ ٤١٤٣
فَلَمْ يَكُنْ؟ فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يُطَلُّهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رُفِعَ ١٢٩٣
فَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ ٢٩٣٥
فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرْجِيكُمْ قَبْرَهُ ١٣٣٩
فَلْيُتْلَعْ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ ١٧٣٩
فَلْيُسَلِّفْ فِي كُلِّ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ٢٢٤٠

- فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَيُجْنِبْ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّهَا لَهُ صِدْقَةٌ ١٤٤٥
- فَمَا اسْكُرُ فَهُوَ حَرَامٌ ٥٥٩٨
- فَمَا أَلَوْهَا؟ ٧٣١٤
- فَمَا تَزُوجَتِ: بَكَرًا أَمْ نَيْبًا ٢٤٠٦
- فَمَا سَفَتَ إِلَيْهَا ٥٠٧٢
- فَمَا سَفَتَ فِيهَا ٣٩٣٧
- فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ ٥١٤١
- فَمَا قُلْتَ لَهُ ٤٢٣١
- فَسَحَّهَ يَدِيو فَاسْتَقَامَ ٢٢٦٧
- فَمَنْ أَغْنَى الْأَوَّلَ ٥٧١٧، ٥٧٧٥، ٥٧٧٥
- فَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ، فَأَتَانِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا تَأْمُرْنِي ٧٤٣٢
- فَمَنْ يُعْمَلُ إِذَا لَمْ يَتَعَمَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٣١٥٠
- فَتَرَعَ أَبُو بَكْرٍ ثَوْبًا أَوْ ثَوْبَيْنِ ٣٦٣٤
- فَتَعَمَّ إِذَا ٣٦١٦، ٥٦٦٢، ٥٦٧٠، ٧٤٧٠
- فَهَلْ أَحْصَيْتَ ٦٨١٥
- فَهَلْ أَتَمَّ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ ٣١٦٩
- فَهَلْ أَتَمَّ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ٥٧٧٧
- فَهَلْ لَوْ دَيَّ صَدَقَتُهَا؟ ٦١٦٥
- فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ سَكِينًا؟ ١٩٣٦
- فَهَلْ تَزُكُّ شَيْئًا؟ ٢٢٨٩
- فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَوِّمَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ١٩٣٦، ٢٦٠٠، ٦٧٠٩، ٦٧١٠
- فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ سَكِينًا ٦٧١١، ٦٧٠٩
- فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ٤٠٧٢
- فَهَلْ تُخْشَرُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ٧٤٣٧
- فَهَلْ تُخْشَرُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ ٨٠٦
- فَهَلْ تَمَسُّحُ فِيهَا شَيْئًا؟ ٢٦٣٣
- فَهَلْ تَمَسُّحُ فِيهَا ٣٩٢٣
- فَهَلْ سَفَتَ مَلَكَ خَدْيًا ٤٣٤٦
- فَهَلَّا بَكَرُ لَمْلَعِيهَا وَلَمْلَعِيكَ؟ ٥٢٤٧
- فَهَلَّا تَزُوجَتِ بَكَرًا لَمْلَعِيهَا وَلَمْلَعِيكَ ٢٩٦٧
- فَهَلَّا جَارِيَةٌ لَمْلَعِيكَ ٤٠٥٢
- فَهَلَّا جَارِيَةٌ لَمْلَعِيهَا وَلَمْلَعِيكَ ٥٣٦٧، ٥٠٧٩
- فَهَلَّا جَارِيَةٌ لَمْلَعِيهَا وَلَمْلَعِيكَ؟ ٢٣٠٩، ٥٢٤٥
- فَهَلَّا جَلَسَ فِي يَتَرٍ أَيْهِ أَوْ يَتَرٍ أُمُّ ٢٥٩٧
- فَهَلَّا جَلَسَتْ فِي يَتَرٍ أَيْكَ وَأُمُّكَ ٦٩٧٩
- فَهَلَّا جَلَسَتْ فِي يَتَرٍ أَيْكَ وَتَتَرٍ أُمُّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ ٧١٩٧
- فَهُوَ يُجَامِعُ حَسَنًا أَوْ طَلْحَةَ وَأُمِّي ٢٧٥١
- فَوَا يَتَمِّعُ الْأَوَّلَ فَاَلْأَوَّلَ، أَغْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ ٣٤٥٥
- فَوَالَّذِي نَفْسِي مَحْمُولٌ بِهِ، إِنِّي لَأَجْزُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْحَيَّةِ ٦٦٤٢
- فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِي لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِي ١٤
- فَوَاللهَ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَسَيتِي فِي حَجَرِي مَا خَلَّتْ لِي ٥٣٧٢
- فَوَاللهَ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِي مَا خَلَّتْ لِي ٥١٠٧
- فَوَيْسُقُ ١٨٣١
- الْفَوَيْسُقُ ٣٣٠٦
- فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ مِمَّا دُونَهَا، مِنَ الْعَتَمِ ١٤٥٤
- فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ، لَا يُوَالِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ٥٢٩٤
- فِي الْحَيَّةِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّثَانُ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا ٣٢٥٧
- فِي الْحَيَّةِ ٤٠٤٦
- فِي الْحَيَّةِ السُّوَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ قَابٍ، إِلَّا السَّامَ ٥٦٨٨
- فِي الدِّجَالِ إِنْ نَمَتْ مَاءٌ وَتَارًا، فَتَارَةُ مَاءٍ تَارَتْ وَمَاؤُهُ تَارَ ٧١٣٠
- فِي الذَّلِيِّ لَمْ يَرْمَعْ فِيهَا ٥٠٧٧
- فِي الرُّبُوعِ الْأَعْلَى ٣٦٦٩، ٤٤٣٨، ٤٤٣٨، ٤٤٥١، ٦٥١٠
- فِي غَيْرِ حَقٍّ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَ يَحْرِقُ ظُلُمٍ فِيهِ حَقٌّ ٢٣٣٤
- فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِيرٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ٢٤٦٦، ٦٠٠٩
- فِي كُلِّ كَبِيرٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ٢٣٦٣
- فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ٥٠٥٣
- فِي كُلِّ مَعْلُومٍ، وَوزن مَعْلُوم ٢٢٥٣، ٢٢٤١، ٢٢٣٩
- فِي مُشْطَرٍ وَشَطَاةٍ ٥٧٦٣
- فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ، لَا يُوَالِقُهَا مُسْلِمٌ ٦٤٠٠
- فَيَأْتُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ قَالَ: بِالْمَعْرُوفِ ٦٠٢٢
- فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَإِنَّا الْكَافِرُ، أَوْ السَّافِقُ، يَقُولُ: لَا أَرِي ١٣٣٨
- فَيَسْمَعُ لِقَاضِي بَيْنِ الْخُلُقِ، فَيَمْنِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ١٤٧٥
- فَيَعْمَلُ يَدِيهِ فَيَتَمَّعُ بِنَفْسِهِ وَيَتَصَدَّقُ ٦٠٢٢
- فَيَعِينُ مَا الْحَاجَةُ الْمَلْهُوفِ ٦٠٢٢
- فَيَمَا اسْتَطَعْتُ، وَالصَّبْحُ بِكُلِّ مُسْلِمٍ ٧٢٠٤
- فَيَمَا اسْتَطَعْتُ ٧٢٠٢

- يَمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالتَّيْرُ، أَوْ كَانَ عَمْرِيًا..... ١٤٨٣
- كَيْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ..... ٦٠٢٢
- فِيَمَنْ كَانَ سَلَفٌ، أَوْ قَبْلَكُمْ، آثَاهُ اللَّهُ مَا لَا وَدَّأ..... ٦٤٨١
- فِيهِ الرُّسُوءُ..... ١٧٨
- فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي..... ٩٣٥
- فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ..... ٧٣١٨، ٧٣١٧
- كَبِوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ..... ٣٤٩٠
- كَبِوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ..... ٣٣٥٣
- قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَنَا حَرَمٌ شَحْرَمَهَا جَمَلُوهُ..... ٢٢٣٦
- قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا..... ٢٢٢٣
- قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَنَا حَرَمٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَحْرَمَهَا جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهُ..... ٤٦٣٣
- قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا، حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ..... ٢٢٢٤
- قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَظِمُوا الْهُبَا لَمْ يَسْتَفْسِمَا بِهَا قَطُ..... ١٦٠١
- قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، لَقَدْ عَلِمُوا: مَا اسْتَفْسَمَا بِهَا قَطُ..... ٤٢٨٨
- قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنْ اسْتَفْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُ..... ٣٣٥٢
- قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَخِيهِ: هَذِهِ أَخِي، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ..... ٦٩٥٠
- قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَةَ: هَذِهِ أَخِي، وَذَلِكَ فِي قَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ٥٦٦٨
- قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ..... ٤٧٧٩
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّمَا مَعَ عِبَادِي إِذَا ذَكَرْنِي وَنَحَرْتُ بِي شَفَاءً..... ٧٥٢٣
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٢٢٧٠
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِي ابْنَ آدَمَ، يُسِبُّ الدُّغْرَ وَآثَاهُ الدُّغْرُ..... ٧٤٩١
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَشْتِيهِ ابْنُ آدَمَ، وَمَا يَشْتِيهِ لَهُ أَنْ يَشْتِيَهُ..... ٣١٩٣
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَقِي أَتَقِي عَلَيْكَ..... ٤٦٨٤
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَثَالِهِ..... ٧٣٨٢
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي..... ٧٥٥٩
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِي ابْنَ آدَمَ، يُسِبُّ الدُّغْرَ وَآثَاهُ الدُّغْرُ..... ٤٨٢٦
- قَالَ اللَّهُ: اصْبَحْ مِنْ عِبَادِي كَأَيِّ بِي وَمُؤْمِنٍ بِي..... ٧٥٠٣، ٤١٤٧
- قَالَ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ..... ٧٤٩٨، ٣٢٤٤
- قَالَ اللَّهُ: إِنَّمَا عِنْدَ ظَنِّ عِبَادِي بِي..... ٧٥٠٥
- قَالَ اللَّهُ: اتَّقِ اتَّقِ عَلَيْكَ..... ٧٤٩٦
- قَالَ اللَّهُ: اتَّقِ يَا ابْنَ آدَمَ اتَّقِ عَلَيْكَ..... ٥٣٥٢
- قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحَبَّتْ لِقَائَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي..... ٧٥٠٤
- قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٢٢٢٧
- قَالَ اللَّهُ: كَتَبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ..... ٤٩٧٤، ٤٤٨٢
- قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ..... ١٩٠٤
- قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَثَالِهِ..... ٦٦٦٠، ٨٠٦
- قَالَ اللَّهُ: يُسِبُّ ابْنَ آدَمَ الدُّغْرُ، وَآثَاهُ الدُّغْرُ، يَدِي الْبَلِّ وَالشَّهَارُ..... ٦١٨١
- قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُ: فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ..... ٧٥٠٦
- قَالَ رَجُلٌ: لَاهْصَدَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَةٍ..... ١٤٢١
- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَاوُذَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لِأَطُوفُنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ..... ٢٨١٩
- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَاوُذَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لِأَطُوفُنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ..... ٥٢٤٢
- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَاوُذَ: لِأَطُوفُنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سِتِّينَ امْرَأَةٍ..... ٣٤٢٤
- قَالَ سُلَيْمَانُ: لِأَطُوفُنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سِتِّينَ امْرَأَةٍ..... ٦٧٢٠، ٦٦٣٩
- {قَالَ لَا تُؤَاخِظْنِي بِمَا كَيْتُ وَلَا تُؤَيِّقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا}..... ٦٦٧٢
- قَالَ لِي جَبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أَتَيْكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ..... ٣٢٢٢
- قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ: اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ..... ٣٥٢٧
- قَامَ مُوسَى الشَّيْ خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ..... ١٢٢
- قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَظْلَمُ..... ٤٧٢٧
- الْقَتْلُ الْقَتْلُ..... ٧٠٦١، ٦٠٣٧
- قَدْ أَجَبْتُكَ..... ٦٣
- قَدْ أَجْرَا عَنْ أَجْرَتِ يَأْ أُمَ هَانِي!..... ٦١٥٨، ٣١٧١، ٣٥٧
- قَدْ أَخَذْتُهَا بِالْعَيْنِ..... ٢١٣٨
- قَدْ أَوَيْتُ أَنْ تُخْرُجَنِي فِي حَاجَتِكُنَّ..... ١٤٧
- قَدْ أَوَيْتُ أَنْ تُخْرُجَنِي لِحَوَائِجِكُنَّ..... ٥٢٣٧
- قَدْ أَرَيْتُ الْآنَ مِنْ صَلَاتِكُمْ لَكُمْ الصَّلَاةَ..... ٦٤٦٨
- قَدْ أَرَيْتُ قَارَ هِجْرَتِكُمْ، رَأَيْتُ سَبْعَةَ نَاسٍ تَخْلُ تَيْنَ لَاتَيْنِ..... ٢٢٩٧
- قَدْ اصْبَحْتُمْ، أَصْبَحُوا، وَاضْرِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ سَهْمًا..... ٢٢٧٦
- قَدْ أَغْلَبْتُكُمْ مَنِي..... ٥٦٣٧
- قَدْ أَرَزَلَ اللَّهُ الْفَرَانَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ..... ٤٧٤٥
- قَدْ أَرَزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ، فَأَذْغَبَ قَاتَ بِهَا..... ٥٢٥٩
- قَدْ أَرَزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قَرَأْنَا..... ٧٣٠٤
- قَدْ أَرَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ، فَأَذْغَبَ، قَاتَ بِهَا..... ٥٣٠٨
- قَدْ أَوَيْتُ مُوسَى بِالْحَرِّ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَّرَ..... ٦١٠٠
- قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ..... ٤٨٩١
- قَدْ بَايَعْتُكَ..... ٤٨٩١، ٢٧١٣
- قَدْ بَايَعْتُكَ..... ٥٢٨٨

- فَذَبَلْنِي أَنْتُمْ فِي أَسْأَمَةٍ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ..... ٤٤٦٨
- فَذَنُوبِي الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَيِّسِ، فَهَلُمُّ فَصَلُّوا عَلَيَّ..... ١٣٢٠
- فَذَخَّاتُ لَكَ خَيْشًا، فَمَا هُوَ؟..... ٦١٧٢
- فَذَخَّيْتُ عَلَى نَفْسِي..... ٦٩٨٢
- فَذَهَبَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ..... ٧٤٥٠
- فَذَكَرْنِي هَذَا صَلَاةُ مُحَمَّدٍ ﷺ..... ٧٨٦٠
- فَذَرَأَيْتَ الَّذِي صَنَعْتُمْ..... ١١٢٩
- فَذَرُوجَاتُهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٢٣١٠
- فَذَرُوجَاتُهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥١٣٥
- فَذَسَّهْلَ لَكُمْ مِنَ امْرِئِكُمْ..... ٢٧٣٢
- فَذَصَّدَقْتُمْ..... ٣٠٠٧
- فَذَصَلَّى النَّاسُ وَتَأْمَأُوا، أَمَا إِلَيْكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْظَرُّمُومَا..... ٥٧٢٠
- فَذَعَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا..... ٥٧٦٣
- فَذَعُدْتُ بِمَعَاذٍ..... ٥٢٥٥
- فَذَعَرْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَيِّحِكُمْ..... ٧٣١٠
- فَذَعَلَيْتُمُ إِلَيَّ اتِّفَاقَكُمْ لَهُ، وَأَصْدَقْتُمْ وَأَبْرَأْتُمْ..... ٧٣٦٧
- فَذَفَعْتُ..... ٣٠٣٢
- فَذَفَعْتُ..... ١٩٨٠
- فَذَفَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرِئَاتِكَ..... ٥٣٠٩
- فَذَفَضَى..... ١٣٠٤
- فَذَفَضِي فِيكَ وَفِي امْرِئَاتِكَ..... ٤٧٤٦
- فَذَقْتُ: وَعَلَيْكُمْ..... ٦٠٢٤
- فَذَكَرَ مِنْ قِبَلِكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ كَيْحَفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ..... ٦٩٤٣
- فَذَمُّكُمْهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥٨٧١
- فَذَهَبَ يَدِي..... ١٦٢٠
- فَذَرَصَتْ ثَمَلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَكْيَامِ، فَأَمَرُ بِقَرِيَّةِ الثَّمَلِ فَأَخْرِفَتْ..... ٣٠١٩
- فَرَبِّي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُومُهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُومُهُمْ..... ٦٦٥٨
- فَرُبُّشِ، وَالْأَنْصَارُ، وَجَبِيَّتُهُ، وَمُرَّتُهُ، وَأَسْلَمْتُ، وَاشْتَجَعْتُ..... ٣٥١٢، ٣٥٠٤
- فَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ..... ٤١٢١
- فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةُ أَحْسَنَ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ..... ٦٦٨١
- فَلَيْ: اللَّهُ إِلَيَّ ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا..... ٧٣٨٨، ٦٣٢٦، ٨٣٤
- فَلَنْتُ: وَعَلَيْكُمْ..... ٦٩٢٧
- فَمَ أَبَا ثَرَابٍ! فَمَ أَبَا ثَرَابٍ!..... ٦٢٨٠، ٤٤١
- فَمَ فَارَكْتُ..... ٩٣٠
- فَمَ فَافَضِي..... ٢٧١٠، ٢٤١٨، ٤٧١، ٤٥٧
- فَمَ فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ..... ٩٣١
- فَمَ يَا أَبَا عَيْتَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ..... ٤٣٨٠
- فَمَ يَا فَلَانُ، فَأَذْنُ أَتَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ..... ٤٢٠٣
- فَمَتَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ..... ٦٥٤٧، ٥١٩٦
- فَأَقْبَى يَوْمَ..... ٥٠٥٢
- فَأُولُوا الْحِثَّاتِ لِلَّهِ، وَالصُّلُواتِ وَالطَّيَّاتِ..... ١٢٠٢
- فَأُولُوا اللَّهَ مَوْلَانَا وَلَا تَزَلْ لَكُمْ..... ٤٠٤٣
- فَأُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ..... ٤٧٩٨
- فَأُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ..... ٤٠٤٣، ٣٠٣٩
- فَأُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا تَزَلْ لَكُمْ..... ٣٠٣٩
- فَأُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ..... ٦٣٥٨
- فَأُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَوَرَثَتِهِ..... ٦٣٦٠، ٣٣٦٩
- فَأُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ..... ٦٣٥٧، ٤٧٩٧، ٣٣٧٠
- فَقَوْمٌ يَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هُدًى، يُعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُكْرِهُ..... ٧٠٨٤، ٣٦٠٦
- فَقُومُوا إِلَيَّ خَيْرَكُمْ، أَوْ سَيِّئَكُمْ..... ٣٨٠٤
- فَقُومُوا إِلَيَّ سَيِّئَكُمْ..... ٦٦٦٢، ٤١٢١، ٣٠٤٣، ٢٥٤٩
- فَقُومُوا عَنِّي..... ٧٣٦٦
- فَقُومُوا فَالْخَرُوا ثُمَّ اخْلُقُوا..... ٢٧٣٢
- فَقُومُوا فَلَا صَلِّ لَكُمْ..... ٣٨٠
- فَقُومُوا فَلَا صَلِّ بِكُمْ..... ٨٦٠
- فَقِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: {ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ} فَبَدَّلُوا ٣٤٠٣، ٤٤٧٩، ٤٦٤١
- فَقِيلَ لِي فَقُلْتُ..... ٤٩٧٧، ٤٩٧٦
- كَأَنِّي بِوَأَسْوَدَ أَنْجَحَ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا..... ١٥٩٥
- كَأَنَّكَ لَا تَبْقَى، وَكَالصَّائِمِ لَا يَفْطُرُ..... ٦٠٠٧
- كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَغَاغَا ثَلَاثًا حَتَّى تُنْفَخَ عَنْهُ..... ٩٥
- كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا..... ٩٤
- كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ تَلَكَّمُ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ..... ٣٦١٢
- كَانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِنِسَاءٍ: إِذَا آتَيْتُ مُعْسِرًا..... ٣٤٨٠
- كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ خَيْرُهُ..... ٣١٩١
- كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ بَنَاهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ..... ٧٤١٨

- كَانَ رَجُلٌ حِرَاحَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ١٣٦٤
- كَانَ نَاجِرٌ يُتْلَى النَّاسُ ٢٠٧٨
- كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقَالُ لَهُ: جَرِّحْ يَصَلِّي ٢٤٨٢
- كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ ٦٤٨٠
- كَانَ رَجُلٌ يَسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِنِسْوَةٍ: إِنَّا لَأَمُتُ
فَأَخْرَفَنِي ٣٤٨١
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ٦
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَالِحُ مِنَ التَّيْبِيلِ شَيْئًا ٥
- كَانَ عَقَابًا يُبْعَثُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً ٥٧٣٤، ٦٦١٩
- كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ نِسْفَةَ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ٣٤٧٠
- كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بَوَّحٌ، فَجَزَعُ ٣٤٦٣
- كَانَ كَمَنْ اعْتَقَى رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ٦٤٠٤
- كَانَ لَا يَسِيرُ مِنْ بَيْتِهِ ٢١٦
- كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَغِيْرُ إِنَّا لَأَمِي ١٩٧٧
- كَانَ يَخْفِيكَ ٣٤٦
- كَانَ يَنْفَعُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٣٥٩
- كَانَتْ امْرَأَتَانِ مِنْهُمَا ابْتَاهُمَا، جَاءَ الثَّغْبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا ٣٤٢٧، ٦٧٦٩
- كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُودُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ٣٤٥٥
- كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْبَلُونَ عَرَاءَةً ٢٧٨
- كَانَتْ تَكْبِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عَيْنَهَا ٣٥٨٤
- الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَالتَّيْبِيلُ الْمُسْوَسُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: وَقَتْلُ
النَّفْسِ ٦٨٧٠
- الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ٦٨٧٠، ٦٦٧٥
- كَبِيرُ الْكَبِيرِ ٦١٤٣
- الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ ٦٨٩٨
- كَبِيرُ كَبِيرٍ ٣١٧٣
- كَبِيرُ كَبِيرٍ ٧١٩٢
- كَتَابَ اللَّهُ الْفَيْصَاصُ ٤٤٩٩
- كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَتْرَعِ الْبَرَمَةَ ٤١٠١
- كَفَّ كَيْفَ، أَمَا تُعْرِفُ أَلَا لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟ ٣٠٧٢، ١٤٩١
- كَتَبَ سَعْدٌ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَتَبَةُ ٤٢٨٠
- كَتَبَ مِنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ ٦١٤٨، ٤١٩٦
- كَتَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ الثَّانِي، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَأَيُّ قَتْلٍ بِرَيْبِهِ عَلَيْهِ
..... ٦٨٩١
- كَتَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ ٣١٦٩
- كَتَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ ٥٧٧٧
- كَتَبْتَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ٤٩٧٥
- كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ٤٩٩٢، ٧٥٥٠
- الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ ٣٣٨٢، ٣٣٩٠، ٤٦٨٨
- كُفَّ، أَوْ أَمْسِكَ ٥٠٥٥
- كُلُّ - يَنْهَى - مَا هَوَى الدَّمُ، إِلَّا السُّنَّ وَالظَّفَرُ ٥٥٠٦
- كُلُّ أَمْنِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِدِينَ ٦٠٦٩
- كُلُّ أَمْنِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَمَى ٧٢٨٠
- كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي خَنْبِهِ بِأَصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ ٣٢٨٦
- كُلُّ يَتِيمٍ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الْخَارِ ٢١١٣
- كُلُّ يَتِيمٍ ٥٣٧٩
- كُلُّ كَاكٍ يَأْتِيهِ الْفَلَكَ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْحَرَسِ ٣٢١٥
- كُلُّ سَلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ ٢٨٩١
- كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ٢٩٨٩، ٢٧٠٧
- كُلُّ شَرَابٍ اسْتَكْرَ فَهُوَ حَرَامٌ ٥٥٨٦، ٥٥٨٥، ٢٤٢
- كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ٥٩٢٧
- كُلُّ فُلْبِي أُلَاحِي مِنْ لَا تُلَاحِي ٧٣٥٩
- كُلُّ قَلَمٍ يَكْتُمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٣٧
- كُلُّ لَقْفَرٍ ٢١٢٧
- كُلُّ مَا اسْتَكْرَ عَلَيْكَ ٥٤٧٧
- كُلُّ مَا خَرَقَ، وَمَا أَصَابَ بِمَرْضَاهُ فَلَا تَأْكُلُ ٥٤٧٧
- كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ٤٣٤٣، ٤٣٤٥، ٦١٢٤، ٧١٧٢
- كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ٦٠٢١
- كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ ٥٣٧٧
- كُلُّ مُوَلَّدٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ١٣٨٥
- كُلُّ مُسْرٍ لَنَا خَلِيقٌ لَهُ ٧٥٥١، ٧٥٥٠
- كُلُّ نَمِي سَالٍ سَوْلًا، أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَمِي دَعْوَةٌ ٦٣٠٥
- كُلُّ يَمْعَلٍ لَنَا خَلِيقٌ لَهُ، أَوْ: لَنَا يَسْرُ لَهُ ٦٥٩٦
- كُلُّ فُلْبِي أُلَاحِي مِنْ لَا تُلَاحِي ٨٥٥
- كَلَّا، وَالَّذِي تَنْفَسِي نَبِيؤُ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي اخْتَلَعَا يَوْمَ خَيْرٍ مِنَ الْمَعَانِي ٦٧٠٧

- كَلَامًا مُخَصَّنًا، سَلَبَهُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ..... ٣١٤١
- كَلَامًا مُخَصَّنًا..... ٥٠٦٢، ٢٤١٠
- كَلَامًا مُخَصَّنًا، وَلَا تُخَلِّقُوا، فَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اسْتَخَفُّوا فَهَلَكُوا..... ٣٤٧٦
- كَلْبٌ صَبِيحٌ أَوْ مَاشِيَةٌ..... ٢٣٢٢
- كَلْبُكُمْ رَاعٍ فَمَسْزُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ..... ٢٥٥٤
- كَلْبُكُمْ رَاعٍ وَكَلْبُكُمْ مَسْزُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ..... ٥٢٠٠، ٥١٨٨، ٨٩٣
- كَلْبُكُمْ رَاعٍ وَمَسْزُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ..... ٢٧٥١، ٢٥٥٨، ٢٤٠٩، ١٢٨٣
- الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ..... ٥٧٥٥، ٥٧٥٤
- الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ..... ٦٠٢٢
- كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ..... ٥٧٧٦
- الْكَلِمَةُ مِنَ الْعَقْلِ..... ٥٧٦٢
- كَلِمَتَانِ خَيَّتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ..... ٧٥٦٣
- كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ..... ٦٦٨٢، ٦٤٠٦
- كُلُّهُمْ مِنْ فُرَيْشٍ..... ٧٢٢٣
- كُلُّوا مِنَ الْأَصْحَابِ ثَلَاثًا..... ٥٥٧٤
- كُلُّوا وَاطْعَمُوا وَادْخُرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَلْعَامُ كَانَ بِالثَّاسِ جَهَنَّمَ..... ٥٥٦٩
- كُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدَّ أَنْ أَمْ مَكْرُومٍ..... ١٩١٩
- كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ..... ٥٧٨٢
- كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا..... ١٧١٩
- كُلُّوا..... ٢٤٨١، ١٨٢٢، ١٨٢١
- كُلُّوا، أَوْ اطْعَمُوا، فَإِنَّهُ خَلَالٌ..... ٧٢٦٧
- كُلُّوا، فَهُوَ طَعْمٌ اطْعَمَكُمْهُ اللَّهُ..... ٥٤٩٢
- كُلُوبٌ مِنْ خَيْبِدٍ يُدْخِلُهُ فِي شَيْبِهِ حَتَّى يَتَلَعَّ قَفَاهُ..... ١٣٨٦
- كُلُوهُ، خَلَالٌ..... ١٨٢٣
- كُلُّوْهَا..... ٥٥٠٥
- كُلِّي هَذَا وَأَعْيِدي فَإِنَّ الثَّاسِ اصْبَابُهُمْ مَجَاعَةٌ..... ٤١٠١
- كَمْ اصْدَقْتُهَا..... ٥١٦٧
- كَمْ جَاءَ حَدِيثُكَ..... ١٤٨١
- كَمْ سَقَّتْ إِلَيْهَا..... ٥١٥٣، ٣٧٨٠
- كَمْ سَقَّتْ؟..... ٢٠٤٨
- كَمْ هُوَ..... ٤١٠١
- الْكُفَاءُ مِنَ الْمَرْءِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ..... ٥٧٠٨، ٤٦٣٩، ٤٤٧٨
- كَمَا بَيْنَ الْمَلِيَّةِ وَصَنَعَةٍ..... ٦٥٩١
- كَمَا تَرَامُونَ الْكُوكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ: الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ..... ٦٥٥٦
- كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَتَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ..... ٤٧٩٨
- كَمَلٌ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ..... ٥٤١٨، ٣٧٦٩، ٣٤١١
- كَنٌ فِي النَّبَا كَذَلِكَ غَرِيبٌ أَوْ غَائِبٌ سَبِيلٌ..... ٦٤١٦
- كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ..... ٢٠١٨
- كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمَّا خَلَصْتُ..... ٥٩٢٥، ٢٩٥٠
- كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَمَلِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ..... ٣٧٣
- كُنْتُ أَيْسَرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظُرُ الْمُغْنِي..... ٢٠٧٧
- كُنْتُ خَلْفْتُ فِي الْيَتِيمِ تِرًا مِنَ الصَّدَقَةِ..... ١٤٣٠
- كُنْتُ طَلَفْتُ يَوْمَ الْحَرِّ؟..... ١٧٧٢
- كُنْتُ لَكَ كَلْبِي ذُرْعٌ لَمْ ذُرْعٌ..... ٥١٨٩
- كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ..... ٣٦٧٧
- الْكَيْسُ الْكَيْسُ يَا جَابِرُ..... ٥٢٤٥
- كَيْفَ أَتَمُّ إِذَا تَزَلَّ مِنْ مَرَمٍ فِيكُمْ، وَإِنَّمَاكُمْ بَيْنَكُمْ..... ٣٤٤٩
- كَيْفَ اهُلَّلْتُ..... ٤٣٩٧
- كَيْفَ بَلَكَ إِذَا اخْرَجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْلَمُو بِكَ قُلُوبُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ..... ٢٧٣٠
- كَيْفَ يَسِي..... ٤١٤٥، ٣٥٣١
- كَيْفَ يَهَا وَقَدْ رَعَمَتْ إِلَيْهَا قَدْ أَرْضَعْتَكُمْ، دَعَا عَنْكَ..... ٥١٠٤
- كَيْفَ تَرَى بَعْرَكَ، أَيْبَعِي؟..... ٢٩٦٧، ٢٣٨٥
- كَيْفَ تُصَرُّ؟..... ٥٠٥٢
- كَيْفَ تُفْعَلُونَ بِمَنْ رَأَى بَيْنَكُمْ..... ٤٥٥٦
- كَيْفَ يَنْكُم..... ٤٧٥٠، ٤١٤١، ٢٦٦١
- كَيْفَ نَالَ..... ٦٣٢٩
- كَيْفَ قُلْتُ..... ٤٣٤٦
- كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!..... ٢٦٤٠، ٢٠٥٢، ٨٨
- كَيْفَ يُطْلَعُ قَوْمٌ شَجَرًا يَسِيمٌ..... ٤٠٦٨
- كَلِمَا طَعَامُكُمْ يَبَارِكُ لَكُمْ..... ٢١٢٨
- لَا يَبْعَثُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَيْنَا حَقَّ أَيْنٍ..... ٧٢٥٤، ٤٣٨١
- لَا يَبْعَثُ مَعَكُمْ رَجُلًا أَيْنَا حَقَّ أَيْنٍ..... ٤٣٨٠
- لَا يَبْعَثُ بِعَنِي عَلَيْكُمْ أَيْنَا، حَقَّ أَيْنٍ..... ٣٧٤٥
- لَا تَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ آتِ عَنْكَ..... ٤٦٧٥، ٣٨٨٤
- لَا غَرْفَ، مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ يَغْرَفُ لَهَا خَوَارَ..... ١٤٥٩
- لَأَعْطِينَ الرَّائِيَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ..... ٣٧٠٢، ٢٩٧٥

- لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَنِيهِ ٢٩٤٢
- لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَمَّا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَنِيهِ ٣٧٠١، ٣٠٠٩
- لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَمَّا: أَوْ: يَأْخُذَنَّ الرَّأْيَةَ عَمَّا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٤٢٠٩
- لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّأْيَةَ عَمَّا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَنِيهِ ٤٢١٠
- لَاَعْلَمُكَ أَكْثَرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ٥٠٠٦
- لَاَعْلَمُكَ سُورَةٌ هِيَ أَكْثَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ٤٤٧٤
- لَاَقْصِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكَيَابِ اللَّهِ ٧٢٧٩، ٧١٩٤، ٢٦٩٦
- لَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحَبًّا، فَيَأْخُذَ حُرْمَةً مِنْ حُطْبٍ ٢٣٧٣
- لَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحَبًّا ٢٠٧٥
- لَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَخْلُوَ إِلَى الْجَبَلِ ١٤٨٠
- لَا أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُرْمَةٍ الْحُطْبِ عَلَى ظَهْرِ فَيْصِمَا ١٤٧١
- لَا أَنْ يَحْتَبِطَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ٢٣٧٤، ٢٠٧٤
- لَا أَنْ يَخْلُوَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ كَيْسًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ شَيْئًا ٦١٥٥، ٦١٥٤
- لَا أَكُلْ وَأَنَا مُشْكِي ٥٣٩٩
- لَا أَكُلُهُ وَلَا أُخَرَّمُهُ ٧٣٥٥
- لَا أَحِلُّهُ ٢٧٨٥
- لَا أَحْذِ أَخِي مِنَ اللَّهِ، فَلْيَلِكْ حَرَمُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ٤٦٣٤
- لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ ٣٨٢٥
- لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ ٢٦٥٠
- لَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ٣٤١٨، ١٩٧٦
- لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ٥٨٦٧، ٥٨٦٦
- لَا أَلْبَسُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَتْبِهِ شاةً لَهَا لَعْنَةٌ ٣٠٧٣
- لَا أَلْبَسُ أَطْفَعِيهَا وَلَا سَتِيهَا حِينَ حَبْسِهَا ٢٣٦٥
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ ٧٤٣١، ٧٤٢٦، ٦٣٤٦، ٦٣٤٥
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٦٦١٥، ١٧٩٧
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٧٢٩٢
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَغْرَضْتُهِ، وَتَصَرَّ عَيْدُهُ، وَعَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ٤١١٤
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنْ لَبَّيْتُ سَكَرَاتٍ ٤٤٤٩، ٦٥١٠
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَاذَا تَرَى الْيَلَّةَ مِنَ الْفِتْرِ ٥٨٤٤
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٨٤٤، ٢٩٩٥، ٤١١٦، ٦٣٨٥
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَيْلُ الْقَرْبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْرَبَ ٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥
- لَا إِذَا ذَلِكَ عِزْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ٢٢٨
- لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَدُّ أَوْ يُعِيْمُ ٦١٥
- لَا بَأْسَ الْفَرِي ١٥٦١
- لَا بَأْسَ ظَهَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٣٦١٦، ٥٦٦٢
- لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، ظَهَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٧٤٧٠
- لَا بَأْسَ، شَرِيتَ عَسَلًا عِنْدَ رَبِّ يَنْتَ جَحْشٍ، وَلَنْ أَغْوَدَ لَهُ ٥٢٦٧
- لَا بَأْسَ، ظَهَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٣٦١٦، ٥٦٥٦
- لَا بَلَّ لِلْأَيْدِ ١٧٨٥
- لَا بَلَّ، هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَرِثَاصُ النَّهَارِ ٤٥١٠
- لَا تَأْكُلْ، إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى الْآخِرِ ٢٠٥٤
- لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى الْآخِرِ ٥٤٧٦
- لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى غَيْرِهِ ٥٤٨٦
- لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ٥٥٧٠
- لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ الْخَمْرِ شَيْئًا، وَاعْرِفُوا ٤٢٢٠
- لَا تُؤْفِضِي فِي عَائِشَةَ ٢٥٨١
- لَا تُجَاسِرُ الرَّأَةَ الرَّأَةَ، فَتَمْتَحِنَ لِرِجْلِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ٥٢٤٠، ٥٢٤١
- لَا تُبَاغِضُوا، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا تَدَابِرُوا ٦٠٦٥، ٦٠٧٦
- لَا تُبْتَعُهُ، وَلَا تُعَدِّ فِي صَدَقَتِكَ ٢٩٧١، ٣٠٠٢
- لَا تُبْتَعُهُ، وَلَا تُرْجِعْنِي فِي صَدَقَتِكَ ٢٧٧٥
- لَا تُبْرِحْ حَتَّى آتِيكَ ٦٤٤٤
- لَا تُبْرِحْ ٦٢٦٨
- لَا تُبْرِحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تُبْرِحُوا ٤٠٤٣
- لَا تُبْشِرُهُمْ يَتَكَلَّمُوا ٢٨٥٦
- لَا تُبْضِئُهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ٤٣٥٠
- لَا تُبَيِّنْ فِي رَقِيَّةٍ بَعِيرٍ فِلَافَةً مِنْ وَتَرٍ ٣٠٠٥
- لَا تُبْكِيهِ - أَوْ: مَا بُكِيهِ - مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تُظَلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ ٤٠٨٠
- لَا تُبْشِرُوا الْفَرَّ حَتَّى يَنْتَوِ صِلَاخُهُ ٢١٨٣
- لَا تُبْشِرُوا الْفَرَّةَ حَتَّى يَنْتَوِ صِلَاخُهَا ١٤٨٥
- لَا تُبْشِرُوا النَّعْبَ بِالنَّعْبِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ ٢١٧٥
- لَا تُبْشِرُوا النَّعْبَ بِالنَّعْبِ إِلَّا بِثَلَاثِ بَيْتٍ ٢١٧٧
- لَا تُبْشِرُوا الْفَرَّ حَتَّى يَنْتَوِ صِلَاخُهَا ٢١٩٩
- لَا تُبْرِكُوا الْبَارَّ فِي بَرِيكِكُمْ حِينَ تَتَأَمَّرُونَ ٦٢٩٣
- لَا تُحْمَلُوا الْفَرَسُ ٧٢٣٣
- لَا تُحْمَلُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ٧٢٣٧

- لا تجلّون في الثزاة الرّجْم ٤٥٥٦
- لا تجلّوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله ٦٨٥٠
- لا تحبوه ٤٠٤٣
- لا تحاسد إلا في الشّين ٧٥٢٨
- لا تحاسد إلا في الشّين: رجل آتاه الله القرآن ٧٢٣٢
- لا تحزوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ٥٨٢
- لا تحزن إن الله معنا ٣٦١٥
- لا تخفي كخصي الله عليك ١٤٣٣
- لا تحلّ لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من الشّرب ٢٦٤٥
- لا تحلفوا بأبائكم ٦٦٤٨، ٣٨٣٦
- لا تحلفوا بأبائكم، ومن كان حالفًا فليخلف بالله ٧٤٠١
- لا تحلّ لزوجك الأول حتى يموت الآخر عتيقك وتوفي عتيقه ٥٢٦٥
- لا تحلفوا، فإن من كان قبلكم استلفوا فهلكوا ٢٤١٠
- لا تحيروا بين الألياء ٦٩١٦
- لا تحيروا بين الألياء، فإن الناس يصنعون يوم القيامة ٢٤١٢
- لا تحيروني على موسى، فإن الناس يصنعون يوم القيامة ٣٤٠٨، ٢٤١١
- لا تحيروني من بين الألياء، فإن الناس يصنعون يوم القيامة ٦٩١٧، ٤٦٣٨
- لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ٣٢٢٦
- لا تدخل الملائكة بيتا فيه قلب ولا صاير ٥٩٤٩
- لا تدخل الملائكة بيتا فيه قلب ولا صورة ٤٠٠٢، ٣٢٢٢، ٣٢٢٥
- لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا بآكين ٤٧٠٢
- لا تدخلوا على هؤلاء المعتدين إلا أن تكونوا بآكين ٤٤٢٠، ٤٣٣
- لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ٤٤١٩، ٣٣٨١، ٣٣٨٠
- لا تدعون بنتا درهمًا ٢٥٣٧
- لا تدعون بنتا درهمًا ٣٠٤٨
- لا ترمكوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض ٧٠٧٩
- لا ترمكوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض ٧٠٧٧، ٦٨٦٨، ١٢١
- لا تزعجوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر ٦٧٦٨
- لا تزعج رؤوسكم، حتى يستوي الرجال جلوسًا ١٢١٥
- لا تزال جهنم تقول هل من مزيد ٦٦٦١
- لا تزرعوه ٦٠٢٥
- لا تسأل الإمارة، فإلك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها ٦٧٢٢
- لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستر فرجها ٦٦٠١
- لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بيته لكم ٦٣٦٢
- لا تسألوني عن شيء إلا بيته لكم ٧٠٨٩
- لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ١٨٦٢
- لا تسافر المرأة ثلاثًا إلا مع ذي محرم ١٠٨٧
- لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم ١٠٨٦
- لا تسافر المرأة سيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ١٩٩٥
- لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها، أو ذو محرم ١١٩٧
- لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم ألقى رجلًا أحد فعبًا، ما بلغ أحدكم ولا نصفه ٣٦٧٣
- لا تسبوا الأموات، فإنهم قد انضروا إلى ما قدّموا ٦٥١٦، ١٣٩٣
- لا تسبوا النبيّ الأعز، ولا تقولوا: خيبة الظهر، فإن الله هو الظهر ٦١٨٢
- لا تشتره وإن أعطاكه بدينهم واحد ٢٦٢٣
- لا تشتره وإن بدينهم، فإن العائذ في هيبة، كالتكليب يعود في خيبه ٣٠٠٣
- لا تشتره، ولا تعد في صدقك ٢٦٣٦، ١٤٩٠
- لا تشتره، ولا تعد في صدقك ٢٩٧٠
- لا تشتر الرّجال إلا إلى ثلاثة مساجد ١١٨٩
- لا تشتر في آية الثّعب والفضة ٥٦٣٣
- لا تسيمن ولا تستويمن ٥٩٤٦
- لا تشبهني على جور ٢٦٥٠
- لا تصدوا أهل الكتاب ولا تكذبهم ٧٥٤٢، ٧٣٦٢، ٤٤٨٥، ٢٦٨٤
- لا تصروا الإبل والتمن ٢١٤٨
- لا تصوم المرأة وتعلمها شاعداً إلا بإذنه ٥١٩٢
- لا تصوموا حتى تزوا الهلال، ولا تفطروا حتى تزوا ١٩٠٦
- لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله ٦٨٣٠
- لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم ٣٤٤٥
- لا تعجلي حتى الصبر مغل ٢٠٣٨
- لا تعد في صدقك ١٤٨٩
- لا تعذبوا عقاب الله ٦٩٢٢، ٣٠١٧
- لا تعذبوا سيئاتكم بالفن من العثرة، وعليكم بالقسط ٥٦٩٦
- لا تعرضن عليّ بآتيكن ولا أخواتكن ٥١٠٥، ٥٠٧٨
- لا تغتروا ٦٤٣٣
- لا تغضب ٦١١٦
- لا تملكنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ٥٦٣

- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْتَهِلَ يَتَّانَ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ..... ٦٩٣٥
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْجَحَ الْيَتِّ..... ١٥٩٣
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَطْطَانَ..... ٧١١٧، ٣٥١٧
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْبُضَ الْعِلْمُ..... ١٠٣٦
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْتَهِلَ يَتَّانَ..... ٣٦٠٩
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْتَهِلَ يَتَّانَ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ..... ٣٦٠٨
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْفُرَ بِكُمْ الْمَالُ..... ١٤١٢
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِغَيْرِ الرَّجُلِ يَقُولُ: يَا لَيْتِي مَكَائُهُ..... ٧١١٥
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَزَلَّ بِكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكْمًا مُضْطَبًّا..... ٢٤٧٦
- لا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي؛ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ..... ٩٠٩
- لا تَكْجَلُ، قَدْ كَانَتْ إِخْدَانُكَ تَمْكُثُ فِي شَرِّ إِخْلَامِهَا..... ٥٣٣٨
- لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَجِ الْثَارَ..... ١٠٦
- لا تَكُونُوا عَوْنُ الشَّيْطَانِ عَلَى إِخِيكُمْ..... ٦٧٨١
- لا تَلْبَسُوا الْخَبِيرَ وَلَا النَّيَّاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الثَّعْبِ وَالْقَيْصَةِ..... ٥٤٢٦
- لا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ..... ٥٨٠٣
- لا تَلْبَسُوا الْقَيْصَ، وَالسَّرَاوِيلَ، وَالْعَمَامَةَ..... ٥٨٠٥
- لا تَلْبَسُوا الْقَيْصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ..... ١٨٣٨
- لا تَلْجُؤُنِي..... ٦٨٩٧، ٦٨٨٦
- لا تَلْعَنُوا، قَوْلَهُ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ إِلَهُ وَرَسُولَهُ..... ٦٧٨٠
- لا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى يَبِيعَ بَعْضٍ..... ٢١٥٠
- لا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِجَارٍ..... ٢١٥٨
- لا تَمْتَنُوا إِيمَانَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ..... ٩٠٠
- لا تَمْتَنُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْتَمُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَا..... ٢٣٥٤
- لا تَمْتَنُوا لِفَاءِ الْعَمَلِ..... ٣٠٢٦، ٣٠٢٥
- لا تَمْتَنُوا فِي النَّبَا، وَلَا فِي الْمَرْفُوتِ..... ٥٥٨٧
- لا تَمْرُؤُنَ بِرُؤُوسِكُمْ، وَلَا تَمْرُؤُنَ عَيْنَكُمْ حَتَّى أَحِبَّ..... ٤١٠٢
- لا تَمْتَحُ الْإِيمَ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ، وَلَا تَمْتَحُ الْبُكَرَ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ..... ٦٩٧٠، ٥١٣٦
- لا تَمْتَحُ الْفِكْرَ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ..... ٦٩٦٨
- لا تَوَاصِلُوا..... ٧٢٩٩، ١٩٦١
- لا تَوَاصِلُوا، فَإِنَّكُمْ إِذَا دُونَ تَوَاصِلَ تَلْقَوُا صِلَ حَتَّى الشَّحْرِ..... ١٩٦٧، ١٩٦٣
- لا تُورِدُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمُصْبِحِ..... ٥٧٧٤
- لا تُوعِي كُيُوعِي اللَّهِ عَلَيْكَ، أَرْضُخِي مَا اسْتَطَعْتِ..... ١٤٣٤
- لا تُوَكِّي كُيُوكِي عَلَيْكَ..... ١٤٣٣
- لا تَفْضَلُوا بَيْنَ الْيَتَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُفْخَعُ فِي الصُّورِ..... ٣٤١٤
- لا تَفْعَلْ، يِعَ الْجَمْعُ وَاللِّزَامُ..... ٢٢٠٢
- لا تَفْعَلْ، يِعَ الْجَمْعُ وَاللِّزَامُ، ثُمَّ ابْنِ بِاللِّزَامِ خِيَابًا..... ٤٢٤٥، ٢٣٠٣
- لا تَفْعَلُوا، أَوْ زَعُومًا، أَوْ أَمْسِكُوا..... ٢٣٣٩
- لا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ وَلَا يَجِلْ، أَوْ يَمُوتَا هَذَا وَاسْتَرَوْا بِحَيٍّ مِنْ هَذَا..... ٧٣٥١
- لا تَفْعَلْ صَلَاةً مَنْ أَحَدَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ..... ١٣٥
- لا تَفْقِمْ وَرَكْعَتِي فَيَارَا، وَلَا دَرْعًا مَا تَرُكْتُ بَعْدَ تَفَقُّعِي يَسَافِي..... ٢٧٧٦
- لا تَفْتُلْ نَفْسَ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفَلٌ مِنْهَا..... ٦٨٦٧
- لا تَفْتُلْ نَفْسَ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفَلٌ..... ٣٣٣٥، ١٢٨٣
- لا تَفْتُلُهُ..... ٦٨٦٥، ٤٠١٩
- لا تَفْتُلُهُ، فَإِنَّ خُفَّةَ فَإِنَّهُ يَمْتَرُ لَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَفْتُلَهُ..... ٦٨٦٥، ٤٠١٩
- لا تَفْتُلُوا الْحَيَانَ، إِلَّا كُلَّ ابْنِ ذِي طَفَيْتَيْنِ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ وَيُتْعِبُ الْبَصَرَ، فَاقْلُوهُ..... ٣٣١١
- لا تَفْتَدُوا وَمَضَانَ..... ١٨٩٧
- لا تَفْرَأْهُ حَتَّى تُبْلَغَ مَكَانَ كَنَّا وَكَنَّا..... ٦٣
- لا تَفْقِمْ..... ٧٠٤٦، ٦٦٥٣
- لا تَقُلْ كَذِبًا، إِلَّا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١١٨٦
- لا تَقُلْ ذَلِكَ؛ إِلَّا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ٤٢٥
- لا تَقُلْ، إِلَّا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِتِلْكَ رِجَّةَ اللَّهِ..... ٥٤٠١
- لا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا لِمُيُوسِرٍ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ..... ٦٧٧٧
- لا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ..... ٨٣٥
- لا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتُ تَقُولِينَ..... ٤٠١١
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ امْنِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَيْئًا بِشَيْرٍ، وَفِرَاعًا فِرَاعًا..... ٧٣١٩
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْجَبَّارِ، تُضِيءُ أَهْقَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى..... ٧١١٨
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ آيَاتُ نِسَاءِ قَوْسٍ عَلَى ذِي الْخُلَصَةِ..... ٧١١٦
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا..... ٦٥٠٦، ٤٦٣٦، ٤٦٣٦
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابِلُوا التُّرُكَ..... ٢٩٢٨
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابِلُوا الْيَهُودَ..... ٢٩٢٦
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابِلُوا خُورًا وَكُرْمَانًا مِنَ الْأَعَاجِمِ..... ٣٥٩٠
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَابِلُوا قَوْمًا يَمُوتُ الشَّعْرُ..... ٣٥٨٧، ٢٩٢٩
- لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْتَهِلَ يَتَّانَ عَظِيمَتَانِ..... ٧١٢١

لا حَاجَةَ لِي بِهِ ٦٩٧٢
 لا حَاجَةَ لِي فِيهِ ٥٢٦٨
 لا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُم بِالْمَعْرُوفِ ٢٤٦٠
 لا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُم مِنْ مَعْرُوفٍ ٧١٦١
 لا حَرَجَ ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ٥٢٩٢، ٦٦٦٦
 لا حَسَدَ إِلَّا عَلَى الثَّيْنِ ٥٠٢٥
 لا حَسَدَ إِلَّا فِي الثَّيْنِ ٧٣، ١٤٠٩، ٥٠٢٦، ٧١٤١، ٧٣١٦، ٧٥٢٩
 لا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ٢٢٩٤، ٦٠٨٣
 لا حُلُوءَ، لِيَصِلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِنَّا نَحَرُّ فَلْيَقْمُذ ١١٥٠
 لا حُنَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ٢٣٧٠، ٣٠١٢
 لا حَزَنَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٤٢٠٥، ٦٤٠٩
 لا رِبَا إِلَّا فِي الشَّيْءِ ٢١٧٩
 لا شَخْصَ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ ٧٤١٦
 لا شَيْءَ أَغْنَى مِنَ اللَّهِ ٥٢٢٢
 لا صَاعِينَ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمِينَ بِدِرْهَمٍ ٢٠٨٠
 لا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ ١٩٧٧
 لا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ ٢٧٤٩
 لا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ٥٨٦
 لا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْعَأْ بِقَابِئَةِ الْكِتَابِ ٧٥٦، ٧٥٣٣
 لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمٍ دَاوَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٨٠
 لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمٍ دَاوَدَ، شَطْرَ الدُّغْرِ ٦٢٧٧
 لا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ؛ ارْتَجِلُوا ٣٤٤
 لا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ٧٢٥٧
 لا طَيْرَةً، وَخَيْرُهَا الْفَالُ ٥٧٥٤، ٥٧٥٥
 لا غُلُوزَ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً ٥٧١٧، ٥٧٧٠
 لا غُلُوزَ وَلَا طَيْرَةً ٥٧٠٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٢
 لا غُلُوزَ وَلَا طَيْرَةً، وَالشُّرْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالذَّارِ، وَالذَّابَّةِ ٥٧٥٣
 لا غُلُوزَ وَلَا طَيْرَةً، وَيُغْنِيهِ الْفَالُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ٥٧٥٦
 لا غُلُوزَ وَلَا طَيْرَةً، وَيُغْنِيهِ الْفَالُ ٥٧٧٦
 لا غُلُوزَ ٢٠٩٩، ٥٧٧١، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥
 لا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُلُودِ اللَّهِ ٦٨٤٩
 لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ ٣٧٩٥
 لا فَرَجَ وَلَا خَيْرَةَ ٥٤٧٣، ٥٤٧٤

لا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ٥٣٤٩، ٥٣١١
 لا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا ٥٣١٢، ٥٣٥٠
 لا مَلَكَ إِلَّا اللَّهُ ٦١٨٢
 لا مَوْرَثَ مَا مَرَكْنَا صَدَقَةً ٣٠٩٤، ٣٠٩٣، ٤٠٣٣، ٤٠٣٤، ٤٠٣٦، ٤٢٤١
 لا مَوْرَثَ، مَا مَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ٣٧١٢
 لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ هِجَادَ وَتَيْتَةً ٢٧٨٣، ٢٨٢٥
 لا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ إِبَابَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ٣٠٧٩
 لا هِجْرَةَ وَلَكِنْ هِجَادَ وَتَيْتَةً، وَإِنَّا اسْتَفْرِغْتُمْ فَأَغْفِرُوا ١٨٣٤، ٣١٨٩
 لا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ هِجَادَ وَتَيْتَةً، وَإِنَّا اسْتَفْرِغْتُمْ فَأَغْفِرُوا ٣٠٧٧
 لا هُوَ حَرَامٌ ٢٢٣٦
 لا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ ٦٦١٧، ٦٦٢٨، ٧٣٩١
 لا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ الثَّرَى بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فُتْرًا لَهُ ٦٦٠٩
 لا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ الثَّرَى بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فُتْرًا لَهُ ٦٦٩٤
 لا يَأْتِي الْخَيْرَ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنْ هَذَا الْمَالُ خَصِيرَةٌ حُلُوءَةٌ ٦٤٢٧
 لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلِيِّهِ وَوَلِيِّهِ وَالثَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٥
 لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ١٣
 لا يَتَّبِعُ الْمَرْءُ عَلَى تَبِعِ أَخِيهِ ٢١٦٠
 لا يَزُوقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ٥٣١
 لا يَزُوقُ فِي الْقَيْلَةِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ٥٣١
 لا يَتَّقِي أَحَدٌ فِي النَّيْتِ إِلَّا لَدُنَّ وَأَمَّا النَّظَرُ إِلَّا الْعَبَاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ ٤٤٥٨
 لا يَتَّقِي أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدُنَّ، غَيْرَ الْعَبَاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ ٦٨٨٦
 لا يَتَّقِي فِي النَّيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدُنَّ وَأَمَّا النَّظَرُ إِلَّا الْعَبَاسَ ٥٧١٢
 لا يَتَّقِي مِمَّنْ هُوَ الْبِرَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ٦٠١
 لا يَتَّقِي مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَدُنَّ وَأَمَّا النَّظَرُ إِلَّا الْعَبَاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ ٦٨٩٧
 لا يَبْرُلُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ٢٣٩
 لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى تَبِعِ أَخِيهِ ٢١٣٩
 لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى تَبِعِ بَعْضٍ ٢١٦٥
 لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِدَا ٢١٥٨، ٢٢٧٤
 لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِدَا، وَلَا تَحَاجَثُوا ٢٧٢٣
 لا يَبِيعُنْ حَاضِرٌ لِإِدَا؟ ٢١٦٣
 لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أُمَّةً كَانَتْ يَقُولُ أَصْحَابُهَا ٣٥١٨
 لا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ٥٨٥
 لا يَطْلُوعُ الْإِيمَانُ فِي مَكَائِهِ ٨٤٨

- لا يَقْبَلُ ثَلَاثَةً أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ ٥٣١
- لا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَن يَمِينِهِ ٤١٢
- لا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ١٩١٤
- لا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِنَّمَا مُحْسِنًا فَلَقَهُ يَزَادُ، وَإِنَّمَا مُسِيئًا ٧٢٣٥
- لا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَصْرَ نَزَلَ بِهِ ٦٣٥١
- لا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ شَرِّ أَصَابَةٍ ٥٦٧١
- لا يَرُضًا رَجُلٌ يُحْسِنُ وَصُومَهُ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ ١٦٠
- لا يَجِدُ أَحَدُكُمْ حَلَاةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَوْتَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ٦٠٤١
- لا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَةً جَلَدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ ٥٢٠٤
- لا يَجْلِدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ خُلُودِ اللَّهِ ٦٨٤٨
- لا يُنْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَرَحِمَتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا ٥١٠٩
- لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآلِي رَسُولِ اللَّهِ ٦٨٧٨
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ
- لَيَالٍ ٥٣٣٤، ٥٣٣٥، ٥٣٤٢
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ ٥٣٤٥
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ١٢٨١، ١٢٨٠
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسَالُ طَلَاقَ اخْتِصَامِهَا، لِيُخْرِجَ صَحْفَتَهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ
- لَهَا ٥١٥٢
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثِ
- أَيَّامٍ ٥٣٣٩
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ١٠٨٨
- لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ٦٠٧٧، ٦٠٧٢
- لا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَوِّمَ وَرُوحَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ٥١٩٥
- لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ٦٠٧٥
- لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ ٦٢٣٧
- لا يَحِلُّنَّ أَحَدُ مَائَتَةِ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ٢٤٣٥
- لا يَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، يُضْطَهِقُ نَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ٧١٨٣
- لا يُحْتَلَى خَلَاغًا ٢٠٨٨
- لا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا بَيْنَهُ ٣٤٧٣
- لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ٥٢٣٣
- لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُونَ امْرَأَةً إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ ٣٠٠٦
- لا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا بِأَرْبَى مُتَّقِدَةٍ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ٦٥٦٩
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِعٌ ٥٩٨٤
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَاتِبٌ ٦٠٥٦
- لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ، وَلَا الطَّاعُونَ ٥٧٣١
- لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ الْجُنَّالِ ٧١٢٥، ١٨٧٩
- لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ ٧١٢٦
- لا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا ادْخَلَهُ اللَّهُ الثَّلَاثَ ٢٣٢١
- لا يَدْخُلُنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ ٥٨٨٧، ٤٣٢٤
- لا يَدْخُلُنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ ٥٢٣٥
- لا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ ٤٢٨٣
- لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ ٦٧٦٤
- لا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ ٧٣٧٦
- لا يُرْمَى رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يُرْمَى بِالْكَفْرِ ٦٠٤٥
- لا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ١٧٦
- لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ ١٩٥٧
- لا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّةٍ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ ٧٣١١
- لا يَزَالُ قَلْبُ الْكَافِرِ شَاظًا فِي الثَّقِينِ: فِي حُبِّ النَّبِيِّ وَطَوْلِ الْأَمَلِ ٦٤٢٠
- لا يَزَالُ مِنْ أُمَّةٍ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ٣٦٤١
- لا يَزَالُ مِنْ أُمَّةٍ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، مَا يَصْرُفُهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ ٧٤٦٠
- لا يَزَالُ مِنْ أُمَّةٍ قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ ٧٤٥٩
- لا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّةٍ ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ ٣٦٤٠
- لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِيهِمُ الثَّانِ ٣٥٠١
- لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِيهِمُ الثَّانِ ٧١٤٠
- لا يَزَالُ يُلْقَى فِي النَّارِ ٧٣٨٤
- لا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ٧٣٨٤
- لا يُزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يُزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٦٧٨٢، ٦٧٧٢، ٥٥٧٨، ٢٤٧٥
- ٦٨٠٩، ٦٨١٠
- لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْطَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا اعْطَيْتُهُمْ بِإِطَاعَةٍ ٢٧٣٢
- لا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا ١٨٣٣
- لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ لَا إِسْ وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٧٥٤٨، ٣٢٩٦
- لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ٧٠٧٢
- لا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّرْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ ٣٥٩
- لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْمُصْرَفِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ٤١١٩، ٩٤٦، ٩٤٥
- لا يُصَوِّمُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ١٩٨٥

- لا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِذُنُوبِ الْعَيْنِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا..... ٥٢٩٢
- لا يُغْضَدُ شَوْكُهُ..... ١٨٣١
- لا يُغْضَدُ عِضَاهُمَا، وَلَا يُتَقَرُّ صِدْعُهُ..... ٢٤٣٣
- لا يُقْتَلُ وَجَلُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَتَطْهَرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ..... ٨٨٣
- لا يُقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ..... ٦٩٥٤
- لا يُقْسِمُ وَرَثَتِي وَبَنَاتِي..... ٣٠٩٦
- لا يُقْسِمُ وَرَثَتِي وَبَنَاتِي، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ تَفَقُّعِ نِسَائِي وَمَوَازِنَةِ عَامِلِي نَهْرِي صَدَقَةً..... ٦٧٢٩
- لا يُقْضَى حَكْمُ بَيْنَ الثَّيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ..... ٧١٥٨
- لا يُقَالُ أَحَدُكُمْ: أَطْلِعْ رَجُلًا، وَصَيِّ رَجُلًا..... ٢٥٥٢
- لا يُقَالُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ..... ٧٤٧٧
- لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَيْثُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِقَوْلِ لَيْسَتْ نَفْسِي..... ٦١٨٠، ٦١٧٩
- لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِلَيَّ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ..... ٣٤١٢
- لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ..... ٦٣٣٩
- لا يَقُمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ..... ٦٢٦٩
- لا يَكِيدُ أَهْلُ النَّدِيَّةِ أَحَدًا إِلَّا أَسَاءَ..... ١٨٧٧
- لا يَلْبَسُ الْخَبِرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يَلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ..... ٥٨٣٠
- لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ..... ١٥٤٢
- لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْسَ..... ٣٦٦
- لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ..... ١٨٤٢
- لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ..... ١٣٤
- لا يَلْبَسُ الْمُحَرَّمُ الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ..... ٥٧٩٤
- لا يَلْبَسُ الْمُحَرَّمُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ..... ٥٨٠٦
- لا يَلْقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَعْرُوفٌ..... ٢٤٣٢
- لا يَلْقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا..... ٢٤٣٢
- لا يُلْقَى الْمُؤْمِرُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ..... ٦١٣٣
- لا يَنْشِي أَحَدُكُمْ فِي بَغْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُحْبِسَهَا جَمِيعًا أَوْ لِيَتْلَاهُمَا جَمِيعًا..... ٥٨٥٥
- لا يَنْتَعِ جَارُ جَارَةٍ أَنْ يَتَرَدَّدَ حَتْبُهُ فِي حِدَارِهِ..... ٢٤٦٣
- لا يُنْتَعِ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْتَعَ بِهِ الْكَلْبُ..... ٢٣٥٣
- لا يُنْتَعِ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْتَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ..... ٦٩٦٢
- لا يُنْتَعِ فَضْلُ الْمَاءِ..... ٢٣٥٢
- لا يَسْتَكْمِلُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ الْوَلَاءُ لِمَنْ اعْتَقَ..... ٦٧٥٧، ٢٥٦٢، ٢١٦٩
- لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ بِنَاءِ بِلَالٍ..... ٥٢٩٨
- لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ مِنْ سَحُورِهِ..... ٦٢١
- لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ مِنْ سَحُورِهِ..... ٧٢٤٧
- لا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ نَسَبُهُ الثَّانِي إِلَّا لِحَلَّةٍ..... ٦٦٥٦
- لا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فِيلِجُ الثَّانِي، إِلَّا لِحَلَّةٍ الْقَسَمِ..... ١٢٥١
- لا يَتَّبِعِي لَعْنِي أَنْ يَقُولَ: أَمَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ٣٣٩٥، ٣٤١٦، ٧٥٣٩
- لا يَتَّبِعِي لَعْنِي يَلْبَسُ لَعْنَةً يَضَعُهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ..... ٧٣٦٨
- لا يَتَّبِعِي هَذَا لِلْمُتَحَنِّنِ..... ٥٨٠١، ٣٧٥
- لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا..... ١٧٧
- لا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا..... ٥٧٨٣
- لا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا..... ٥٧٨٨
- لا يَنْفَعِلُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا..... ١٣٧
- لا يَتَقَرَّرُ صِدْعُهُ؟..... ١٨٣٣
- لا يُوَرِّدَنَّ مُرْصِصٌ عَلَى مُصْبِحٍ..... ٥٧٧١
- لا، أَمَا أَنَا فَقَدْ شَفَعَنِي اللَّهُ..... ٣٢٦٨
- لا، أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَعَانِي..... ٥٧٦٦
- لا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكُتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ..... ٦٩٢٦
- لا، إِلَّا أَنْ تَطْرُحَ..... ٢٦٧٨
- لا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ..... ٦٦٤١، ٥٣٥٩
- لا، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَخْتَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ..... ٦١٦٣
- لا، إِنَّهُ قَدْ لَمِنَ الْمُصْرِلَاتُ..... ٥٢٠٥
- لا، ائْمَلُوا نَكْلَ سَيْرٍ..... ٦٦٠٥، ٤٩٤٧
- لا، بَلْ شَرِبْتَ عَسَلًا عِنْدَ رَتَبٍ يَشْتَرِي جَحْشًا، وَلَنْ أَعُوذَ لَهُ..... ٦٦٩١
- لا، بَلْ لَا بَدِي..... ٢٥٠٦، ٧٢٣٠
- لا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ..... ٤٤١٨
- لا، حَتَّى تَتَوَفَّى عَشِيْقَتَهُ وَيَتَوَقَّ عَشِيْقَتَهُ..... ٥٣١٧
- لا، حَتَّى يَتَوَقَّ عَشِيْقَتَهَا كَمَا قَاتَ الْأَوَّلُ..... ٥٢٦١
- لا، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا..... ٢٠٥٦
- لا، قَالَ: يَكْفُرُونَ بِالْمُتَوَكِّلَةِ وَيَشْرِكُونَ فِي الثَّمَرِ..... ٣٧٨٢
- لا، لَعْنَهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي..... ٤٣٥١
- لا، لَكِنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حُجٌّ مُبَرَّرٌ..... ١٥٢٠
- لا، هَلْ تَمَكَّنَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ..... ٥١٣٢
- لا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ..... ٦٦٣٢
- لا، وَلَا أَتَى، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّلَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ..... ٥٦٧٣

- ٧، وَلَكِنْ آتَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا..... ٥٢٠٣
- ٧، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ..... ٦١٨٥، ٣٠٨٦
- ٧، وَلَكِنْ لَا يَقْرَأُكَ..... ٤٤١٨
- ٧، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِئَنِي أَعَانَهُ..... ٥٥٣٧، ٥٤٠٠، ٥٣٩١
- ٧، وَلَكِنْ آتَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا..... ٢٤٦٩
- ٧، وَلَكِنْ كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ رَبِّ يَسْتَوْجِبُ..... ٤٩١٢
- ٧، إِلَّا أَنْ تَطْلُغَ..... ٤٦
- ٧، إِنْ ذَلِكَ عِزٌّ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ فَذَرِ الْإِيمَانَ الَّتِي كُنْتُ تُحْيِيهِ..... ٣٢٥
- ٧، وَتَيْكَ الَّذِي أُرْسَلْتُ..... ٢٤٧
- لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كَقَدَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ..... ٤٤٠٥
- لَبِثْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هُنِي، فَلَسْتُ أَحِلَّ حَتَّى الْخَرِّ هُنِي..... ٤٣٩٨
- لَيْكَ اللَّهُمَّ لَيْكَ لَيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْكَ..... ٥٩١٥، ١٥٥٠، ١٥٤٩
- لَيْكَ وَسَعْدَيْكَ..... ٧٥١٧
- لَكُمُنَّ سِتْرٌ مَن تَبْلُكُمُ شَيْراً بِشِيرٍ..... ٣٤٥٦
- لَتَبْعُنَّ سِتْرٌ مَن كَانَ تَبْلُكُمُ شَيْراً بِشِيرًا..... ٧٣٢٠
- لَيُخْرِجَنَّ الْعَوَاتِقَ ذَوَاتِ الْخُلُودِ..... ١٦٥٢
- لَسَوْنَ صَفْوَتُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ..... ٧١٧
- لِأَيْسَرِهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ حِلَابِهَا..... ١٦٥٢، ٩٨٠، ٣٥١، ٣٢٤
- لِمَنْشٍ وَقَرَّبَ..... ١٨٦٦
- لَتَنْفَقَنَّ كُفْرُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٣٦١٩
- لِيَجْمَعَ أُنْثَى كُلَّهُمْ..... ٥٢٦
- لِرُوحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غُلُوقَةٍ خَيْرٌ مِنَ اللَّيْلِ وَمَا فِيهَا..... ٢٧٩٦
- لَسْتُ أَنَا أَخْلَعُكُمْ، وَلَكِنْ اللَّهُ حَمَلَكُمْ..... ٧٥٥٥، ٣١٣٣
- لَسْتُ كَأَخِي وَمَنْكُمُ، إِيَّيْ أَطْعَمُ وَأَسْقَى..... ١٩٦١
- لَسْتُ كَهَيْبَتِكُمْ، إِيَّيْ أَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِ..... ١٩٦٧
- لَسْتُ كَهَيْبَتِكُمْ، إِيَّيْ أَظَلُّ أَطْعَمُ وَأَسْقَى..... ١٩٢٢
- لَسْتُ مِنْهُمْ يَصْنَعُهُ خِلَاءَ..... ٥٧٨٤
- لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا..... ١٣٠١
- لَعَلَّ اللَّهَ يَزِيدُكَ، وَيَزِيدُكَ نَاسًا..... ٢٧٤٤
- لَعَلَّ بَعْضَكُمْ الْخَرُّ بِحُجْبَةٍ مِنْ بَعْضٍ..... ٢٦٧٩
- لَعَلَّ فِي حَالِيهِ تَحَدَّثَ..... ٤٦٩١
- لَعَلَّكَ أَتَاكَ هَوَاتُكَ..... ١٨١٤
- لَعَلَّكَ رَبِّدِينَ أَنْ تُرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً، لَا حَتَّى يُلْثِقَ عَشِيْقَتَكَ..... ٥٧٩٢، ٥٢٦٠
- لَعَلَّكَ كَلِمَتٌ، أَوْ غَمَزَتْ، أَوْ نَطَرَتْ؟..... ٦٨٢٤
- لَعَلَّكَ نُبِيتَ..... ٣٠٥
- لَعَلَّكَ أَصْغَلَتْكَ؟..... ١٨٠
- لَعَلَّهُ أَنْ يَخْفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَسَيَا..... ١٣٦١، ٢١٦
- لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَجْعَلَ لِي ضَخَّاحًا..... ٦٥٦٤، ٣٨٨٥
- لَعَلَّهُ يَخْفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَسَيَا..... ٦٠٥٥، ٦٠٥٢، ١٣٧٨
- لَعَلَّهَا تُحْيِيْنَا! أَلَمْ تَكُنْ طَائِفَ مُمْكِنٍ؟..... ٣٢٨
- لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْعَةَ فَتُقَطَّعَ يَدُهُ..... ٦٧٩٩، ٦٧٨٣
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَسِمَاتِ وَالْمُسَوِّمَاتِ..... ٥٩٣١
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَسِمَاتِ وَالْمُسَوِّمَاتِ، وَالْمُسَوِّمَاتِ وَالْمُسَوِّمَاتِ..... ٤٨٨٦
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَسِمَةَ وَالْمُسَوِّمَةَ، وَالْوَأَسِمَةَ وَالْمُسَوِّمَةَ..... ٥٩٤٢
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَسِمَةَ وَالْمُسَوِّمَةَ وَالْوَأَسِمَةَ..... ٥٩٣٧، ٥٩٣٤، ٥٩٣٣
- لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَسِمَةَ وَالْمُسَوِّمَةَ..... ٥٩٤١
- لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، الْخُلُودَ كُفُورَ الْيَاكُمُ سَجِيدًا..... ١٣٩٠، ١٣٣٠
- لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، الْخُلُودَ كُفُورَ الْيَاكُمُ مَسَاحِدَ..... ٤٤٤١
- لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، خَرَّعَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَجَعَلُوهَا قَبَاغُوهَا..... ٣٤٦٠
- لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الْخُلُودَ كُفُورَ الْيَاكُمُ مَسَاحِدَ..... ٤٤٤٤
- لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى..... ٤٣٦
- لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، الْخُلُودَ كُفُورَ الْيَاكُمُ..... ٥٨١٦، ٣٤٥٤
- لَعْنَةُ أَوْ رُوحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ..... ٢٧٩٣
- لَعْنَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٍ، خَيْرٌ مِنَ اللَّيْلِ وَمَا فِيهَا..... ٢٧٩٢
- لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ..... ٢٧٩٣
- لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا..... ٥٠١٢، ٤٨٣٣، ٤١٧٧
- لَقَدْ حَجَرْتُ وَاسِعًا..... ٦٠١٠
- لَقَدْ حَكَمْتُ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ..... ٦٢٦٢
- لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ..... ٣٠٤٣
- لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي..... ٣
- لَقَدْ رَأَى هَذَا دُغْرًا..... ٢٧٣٢
- لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ -مَنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ- الْحَيَّةَ وَالنَّارَ مُطْلِقَتَيْنِ فِي يَلْقَى هَذَا الْجِدَارِ..... ٧٤٩
- لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ لَيْ جَدَلٍ..... ٢٧٠٠
- لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ..... ٣١٣٨
- لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ بِكَ..... ٩٩

- لَقَدْ طَلَّثْتُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ ٦٥٧٠
- لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ: ضَحِكَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ ٤٨٨٩
- لَقَدْ عَذَّبْتُ بِعَظِيمٍ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ٥٢٥٤
- لَقَدْ كَانَ فِيمَا فَلَكَمُ مِنَ الْأَمْسِ مُخْذَلُونَ ٣٦٨٩
- لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ فَلَكَمُ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلَانِ ٣٦٨٩
- لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ٦٧٠٥
- لَقَدْ كَانَ مِنْ فَلَكَمُ لِيُشْطَبَ بِمِشَاطِ الْعَلِيدِ ٣٨٥٢
- لَقَدْ كَانَتْ إِحْسَانُكُمْ كُتُبًا فِي بَيْتِنَا، فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا ٥٧٠٦
- لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ ٣٢٣١
- لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْرَ بِالصَّلَاةِ كُفَّامٌ ٢٤٢٠
- لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا، أَوْ: إِلَهُ بَحْرٍ ٦٠٣٣
- لَقِيتُ مُوسَى قَالَ: فَتَعَهُ ٣٤٣٧
- لَكَ أَبْرَأَن؟ ٥٩٧٢
- لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلتَّكْبِيرِ ٢٤٢٧
- لَكَ كَذَا ٤١٢٠
- لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا بَرِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ ١٤٢٢
- لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلتَّكْبِيرِ ٩١
- إِكْلُ امَّةٍ إِمْنًا، وَإِمْنٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرٌ عَيْنَةُ بْنُ الْجُرَّاحِ ٧٢٥٥، ٣٣٨٢
- إِكْلُ امْرِئٍ مَا نَوَى ٢٥٢٧
- إِكْلُ عَمَلٍ كَثْرَةً، وَالصَّوْمُ لِي وَلَا اجْزِي بِهِ ٧٥٣٨
- إِكْلُ غَاوِرٍ لِيَوَاءَ يُنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَنْوَرِهِ ٣١٨٨
- إِكْلُ غَاوِرٍ لِيَوَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْرِفُ بِهِ ٦٩٦٦، ٣١٨٧
- إِكْلُ نَبِيٍّ حَرَارِيٍّ، وَحَوَارِيٍّ الزُّبَيْرِ ٧٢٦١
- إِكْلُ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً يَدْعُو بِهَا ٦٣٠٤
- إِكْلُ نَبِيٍّ دَعْوَةً، فَأَرِيدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتِي دَعْوَتِي ٧٤٧٤
- لَكُمْ ائْتِمَ يَا أَهْلَ السِّيَقَةِ هِجْرَتَانِ ٣٨٧٦
- لَعَنُ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَاجْتَمَعَهُ الْحَجُّ، خَجٌّ مُتَوَرَّرٌ ١٨٦١
- لَعَنُ أَفْضَلُ الْجِهَادِ خَجٌّ مُتَوَرَّرٌ ٢٧٨٤
- لَعَنِي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ التَّانِي فَاخْتَلَا بَيْنِي ١٣٨٦
- لِلْعَبِيدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ اجْزَانُ ٢٥٤٨
- لِلْمَمْلُوكِ الَّذِي يُحْسِنُ عِيَادَةَ رَبِّهِ ٢٥٥١
- لِلَّهِ - مَتَالَى - عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ ٨٩٨
- لِلَّهِ أَزْهَمُ بَعَادِهِ مِنْ هَلَاكِ بَرْلِعَانَا ٥٩٩٩
- لِلَّهِ أَفْرَحُ بِقَوَّةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ يُزَلُّ مَتَزَلًّا وَرَبِّهِ مَهْلَكَةٌ ٦٣٠٨
- لِلَّهِ بَسْمَةٌ وَرُسُومٌ أَسْمَاءُ، بِلَاةٌ إِلَّا وَاحِدًا ٦٤١٠
- لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَنْطَى، كُلُّ بِأَجَلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْسِبْ ٦٦٠٢
- لَمْ أَسْرِ وَلَمْ تُفْصَرْ! ٦٠٥١، ١٢٢٩، ٤٨٢
- لَمْ يَكُنِي - أَوْ: لَا يَكُنِي - مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ مُنْظِلُهُ بِأَخِيحَتِهَا ٢٨١٦
- لَمْ تُرَاوَاهُ، إِلَهُ لَبَحْرٍ ٢٩٦٩
- لَمْ تُرَاوَاهُ، لَمْ تُرَاوَاهُ ٦٠٣٣، ٣٠٤٠، ٢٩٠٨
- لَمْ تَطْلُبْتُ وَجْهَهُ ٤٦٣٨، ٣١٤١
- لَمْ يَأْتِنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَتَى لِيَّ أَنْ يَتَعْنَى بِالْقُرْآنِ ٥٠٢٣
- لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا الْعَبْرَاتُ ٦٩٩٠
- لَمْ يَكُنْ فِي النَّهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ٣٤٣٦
- لَمْ يَضْحَكْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟ ٤٩٤٢
- لَمْ يُفَيْضْ نَبِيٌّ نَفْسًا حَتَّى يَرَى مَفْعَلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ ٦٣٤٨
- لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ ٥٠٨٤، ٣٣٥٧
- لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ ٣٣٥٨
- لَمْ يُزَلَّ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَائِدَةُ ٤٩٦٣
- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ يُكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ ٧٤٠٤
- لَمَّا فَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ٣١٩٤
- لَمَّا فَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنْ رَحِمْتَنِي سَبَّحْتَ غَضِي ٧٤٥٣
- لَمَّا فَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِ عَنَتِهِ ٧٥٥٣
- لَمَّا كَتَبْتَنِي قُرَيْشٌ، حِينَ أَسْرَيْ بِي إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ٤٧١٠
- لَمَّا كَتَبْتَنِي قُرَيْشٌ، فَعُتِّ فِي الْحِجْرِ ٤٧١٠
- لَمَّا كَتَبْتَنِي قُرَيْشٌ، فَعُتِّ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ٣٨٨٦
- لِيُضَرَّ إِلَيْكَ لَحْرِي ٤٨٢١
- لِيَمْنٌ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّي ٤٦٨٧
- لِيَمْنٌ هَذِهِ؟ ٢٦٣٤
- لَمَّا تَابِلُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ٣٢٤٩
- لَنْ أَرَى: لَا سَتَمُوعًا عَلَى عَمَلٍ مِنْ آثَانَةٍ ٢٢٦١
- لَنْ يُخْلَفَ بَعْدِي، فَعَمَلٌ عَمَلًا مُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ٦٧٣٣
- لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ ٧٢٩٦
- لَنْ يَسُطَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَوْبَةً حَتَّى أَنْصِي مَقَالَتِي هَلِي ٢٣٥٠

- لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ٥٦٧٣
- لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ يَدِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا ٦٨٦٢
- لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَتَوْهُمْ امْرَأَةٌ ٤٤٢٥
- لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَتَوْهُمْ امْرَأَةٌ ٧٠٩٩
- لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ ٦٤٦٣
- لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٤٢٣
- لَنْ، أَوْ: لَا تَسْتَعْمِلُ عَلَى غَنَمِكَ مِنْ لَزَائِمِهِ ٦٩٢٣
- لَقَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ٤٨٩٨
- لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقُرْبَاةِ وَالصَّدَقَةِ ١٤٦٠
- اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ ٢٧٧
- اللَّهُ أَغْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ٦٦٠٠، ٦٥٩٨، ٦٥٩٧، ١٣٨٤
- اللَّهُ أَغْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ، وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ٢٨٩٧
- اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ أَحَدِكُمْ، مَقَطَّ عَلَى يَمِينِهِ ٦٣٠٩
- اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِيتَ خَيْرًا، إِنْ إِيَّاكَ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَقَدِّينَ ٤٢٠٠
- اللَّهُ أَكْبَرُ! حِينَ يَهْرِي سَاجِدًا ٨٠٣
- اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٣٠٦٢
- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِيتَ خَيْرًا ٦١٠
- اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِيتَ خَيْرًا ٤١٩٨، ٣٦٤٧، ٢٩٩١، ٢٩٤٥، ٩٤٧، ٣٧١
- اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ٥٠١٥
- اللَّهُ سَمَّاكَ لِي ٤٩٦٠
- اللَّهُ يَمْلِكُ أَنْ أَحْكُمَا كَاتِبٌ، فَهَلْ يَمْلِكُ كَاتِبٌ؟ ٥٣٤٩، ٥٣١٢، ٥٣١١
- اللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَغْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ١٣٨٣
- لَهَا مَرِيءٌ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ٣٣٨٤
- اللَّهُمَّ أَشْنَتْ بِكَائِكَ الَّذِي أُنْزِلَتْ ٢٤٧
- اللَّهُمَّ أَحِبُّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يَحِبُّهُ ٢١٢٢
- اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا ٣٧٣٥
- لَهُمْ أَجَلًا مِنْ إِخْرَاجِكُمْ، يَطْرُقُونَ النَّبِيَّ وَتَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ١٥٦٨
- اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ٦٣١٥
- اللَّهُمَّ اعْطِ مُتَّقِينَ نَالَ خَلْفًا ١٤٤١
- اللَّهُمَّ اعْمُرْ عَلَيْهِمْ بِسَمْعِ يُونُسَ ٤٨٢٣، ٤٨٢٢، ٤٨٠٩، ٤٧٧٤
- اللَّهُمَّ اعْمُرْ، اللَّهُمَّ اعْمُرْ، اللَّهُمَّ اعْمُرْ ١٠١٤
- اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَتَارَكَ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَ ٦٣٧٩، ٦٣٤٤، ٦٣٣٤
- اللَّهُمَّ اقْسَمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ٥١٨٠، ٣٧٨٥
- اللَّهُمَّ أَلِّحِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ٦٢٠٠، ٨٠٤
- اللَّهُمَّ أَلِّحِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَلِّحِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ٢٩٣٢
- اللَّهُمَّ أَلِّحِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْحَةَ ٦٩٤٠، ٦٣٩٣، ٣٣٨٦، ١٠٠٣
- اللَّهُمَّ إِنِّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ ٧٢٠١
- اللَّهُمَّ إِنِّ الْغَيْثَ عَيْشُ الْآخِرَةِ ٤٠٩٩، ٢٨٣٤
- اللَّهُمَّ إِنِّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ ٤١٠٠، ٢٨٣٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ٧١٨٩، ٦٣٤٠، ٤٣٣٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ نَاحِيَةً ٥٨٨٤، ٣٧٤٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا، فَاحْبِبْهُمَا ٣٧٤٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهَا ٦٣٦٣، ٥٤٢٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَاتِيهَا وَيَمِينِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ نَكَّةً ٢٨٩٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَاتِيهَا ٢٨٨٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ٦٣٩٠، ٦٣٧٠، ٦٣٦٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ٦٣٧٤، ٢٨٢٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَيْثِ وَالْجَبَاشِ ٦٣٢٢، ١٤٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ٦٣٦٧، ٢٨٢٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَرَمِ ٦٣٧٥، ٦٣٦٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ٦٣٧١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّهْمِ وَالْمَغْرَمِ ٢٣٩٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخَزَنِ ٦٣٦٩، ٦٣٦٣، ٥٤٢٥، ٢٨٩٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَابِ الْقَبْرِ ١٣٧٧، ٨٣٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتَّةِ النَّارِ وَعِقَابِ النَّارِ ٦٣٧٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتَّةِ النَّارِ وَمِنْ عِقَابِ النَّارِ ٦٣٧٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَكُ عَنْكَ، وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي شَيْتَ لَمْ تَعْبُدْ ٣٩٥٣، ٢٩١٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَكُ عَنْكَ، وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي شَيْتَ لَا تُعْبِدُ بَعْدَ الْيَوْمِ ٤٨٧٥
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ تَابِعَهُمْ مِنْهُمْ ٣٧٨٨
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْخَيْبَةِ ضَعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ التَّرَكَّةِ ١٨٨٥
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا ٦٣١٦
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ٦٥٤٢، ٦٥٤١، ٥٨١١
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ ٦٣٨٣، ٤٣٣٣
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمَا مِنْهُمْ ٢٨٧٨
- اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ ١٧٢٧
- اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَنَادًا ٢٦٥٥

- اللَّهُمَّ حَبِّ إِلَيْنَا الْمَحَبَّةَ كَمَا حَبَّيْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ٦٣٧٢
- اللَّهُمَّ خَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا ٩٣٣، ١٠١٥، ١٠٢١، ١٠٣٣، ١٠٩٣، ٦٠٩٣
- ٦٣٤٢
- اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ أَتُحِبُّ النَّبَّاسَ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ٥٧٤٣
- اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ، مُدْعِبُ النَّبَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ٥٧٤٢
- اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ٦٣٨٩، ٤٥٢٢
- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٧٤٤٢
- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَلْحِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ٤٥٦٠
- اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ٧٣٤٦، ٧٩٥
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ٦٣٥٩، ٦٣٣٢، ٤١٦٦، ١٤٩٧
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ ٦٣٣٢، ١٤٩٧
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ٦٣٥٩
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِم ٤١٦٦
- اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ ٣٧٥٦
- اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ ٧٢٧٠، ٧٥
- اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ، وَالْأَوْفِيِّ وَمَتَابِ الشَّجَرِ ١٠١٦
- اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيَالِ وَالْأَكَامِ، وَطُغُونِ الْأَوْفِيِّ، وَمَتَابِ الشَّجَرِ ١٠١٧
- اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْحَيَالِ وَالْأَكَامِ، وَطُغُونِ الْأَوْفِيِّ وَمَتَابِ الشَّجَرِ ١٠١٩
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ النَّعْلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ٣١٨٥
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ النَّعْلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ: إِبَاهُ جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ٣٨٥٤
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا جَهْلٍ ٦٣٩١، ٢٤٠
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعُخْرٍ بْنِ هِشَامٍ، وَعَنْتَ بْنَ رَيْعَةَ ٥٢٠
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ٥٢٠، ٢٤٠
- اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ٢٩٣٤
- اللَّهُمَّ قَاتِلَا مُؤْمِنِ سَيْفِهِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٣٦١
- اللَّهُمَّ فَقِّهْ فِي الدُّنْيَا ١٤٣
- اللَّهُمَّ فِي الرَّيْقِ الْأَعْلَى ٤٤٤٩، ٤٤٣٧
- اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ ٤٢٨
- اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ٤٠٩٨، ٣٧٩٧، ٣٧٩٦، ٢٩٦١
- اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاصْلِحِ الْأَصْنَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ ٦٤١٣
- اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاعْزِزْ لِلْأَصْنَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ٦٤١٤
- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٧٣٨٥
- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ١١٢٠
- اللَّهُمَّ ارْحَمْنِيمَا فَيَايَ ارْحَمْنِيمَا ٦٠٠٣
- اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُرْبَةً ٦٤٦٠
- اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا، وَوَلَدًا، وَتَارِكًا لَهُ ١٩٨٢
- اللَّهُمَّ اسْقِنَا ١٠٢١
- اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ١٠١٣
- اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ٥٦٧٤، ٥٦٥٩
- اللَّهُمَّ اشْفِدْ لَنَا وَلِنَكُنَّ، أَوْ وَتَحَكُّم ٤٤٠٣
- اللَّهُمَّ اشْفِدْ ١٧٤٢
- اللَّهُمَّ اشْفِدْ، فَلْيَتَلَعَّ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ٧٠٧٨، ١٧٤١
- اللَّهُمَّ اصْرَعْنِي ٣٩١١
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ثَلَاثَةً، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا ٤٣٢٣
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ ٦٣٨٣، ٤٣٢٣، ٢٨٨٤
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي أَبِي عَامِرٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ثَلَاثَةً ٦٣٣٠
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقُرْبَى فَلَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ ٣٤٧٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَصْنَارِ، وَلِأَتْبَابِ الْأَصْنَارِ ٤٩٠٦
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ١٧٢٨
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَاسْرَافِي فِي أَمْرِي ٦٣٩٩
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّيْقِ الْأَعْلَى ٥٦٧٤
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّيْقِ ٤٤٤٠
- اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ سِتْرَ كَسْبِ يَوْمُسُف ٤٦٩٣
- اللَّهُمَّ الرَّيْقِ الْأَعْلَى ٦٥٠٩، ٦٣٤٨، ٤٤٦٣
- اللَّهُمَّ الْغَنِّ فُلَانًا وَفُلَانًا ٧٣٤٦، ٦٣٩١، ٤٥٦٠، ٤٥٥٩، ٤٠٦٩
- اللَّهُمَّ اخْدِ قَوْمًا وَاتْرِكْهُمْ ٦٣٩٧، ٤٣٩٢، ٢٩٣٧
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَيْئَا، وَفِي بَيْتِنَا ١٠٣٧
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَيْئَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي بَيْتِنَا ٧٠٩٤
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَتَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِيهِمْ وَمُلْعَمِهِ ٧٣٣١
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ ٦٧١٤، ٢١٣٠
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فِي لَيْلِيهِمَا ٥٤٧٠
- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ ٧٣٩٤
- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا ٦٣٢٥، ٦٣١٤
- اللَّهُمَّ بَيِّنْ ٦٨٥٦، ٥٣١٦، ٥٣١٠
- اللَّهُمَّ بَيِّنْ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا ٤٣٥٧، ٤٣٥٦، ٣٠٧٦، ٣٠٣٦، ٣٠٢٠
- اللَّهُمَّ حَبِّ إِلَيْنَا الْمَحَبَّةَ كَمَا حَبَّيْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ٥٦٧٧، ٥٦٥٤، ٣٩٢٦، ١٨٨٩

- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَلْتِ لَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ٧٤٩٩، ٦٣١٧
- اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا عَاقَبْتَنَا ٣٠٣٤
- اللَّهُمَّ مَنَزَلِ الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ٧٤٨٩، ٦٣٩٢، ٤١١٥، ٢٩٣٣
- اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعةً ٤٥٩٨
- اللَّهُمَّ نَعَمْ ٦٣
- اللَّهُمَّ هَالَةً ٣٨٢١
- اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ٢٥٩٧، ١٧٣٩
- اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ ٦٩٧٩
- لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ ٣٩٤١
- لَوْ أَغْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي، لَطَعْتُ يَدِي فِي عَيْنِكَ ٦٩٠١
- لَوْ أَغْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ، لَطَعْتُ يَدِي فِي عَيْنِكَ ٦٢٤١
- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ اللَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ٣٢٨٣
- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ اللَّهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ ١٤١
- لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ ٧٣٩٦، ٦٣٨٨
- لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلَأَ مِنْ نَعْبِ أَحَبِّ إِلَيْهِ نَائِيًا ٦٤٣٨
- لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَكَرُوا وَادِيًا، أَوْ شَيْعًا ٣٧٧٩
- لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ ٣٦٠٤
- لَوْ أَنَّ أَمْرًا أُطْلِعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَقَالَ عَيْنُهُ ٦٩٠٢
- لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ بَيْتًا وَادِيًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ بَيْتُهُ ٦٤٣٧
- لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ نَعْبِ أَحَبِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ ٦٤٣٩
- لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَوِثْمُكُمْ هَذَا ٩٠٢
- لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَيْسِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ٥١٠١
- لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ امْرِئٍ مَا اسْتَقْبَرْتُ مَا أَهْنَيْتُ ١٧٨٥، ١٦٥١
- لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ امْرِئٍ مَا اسْتَقْبَرْتُ مَا سَفَتُ الْهَدْيَ ٧٢٢٩
- لَوْ أُطْلِعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، خَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ ٦٨٨٨
- لَوْ اغْتَسَلْتُ ٢٠٧١
- لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَوِثْمُكُمْ ٧٢٩٩
- لَوْ تَأَخَّرَ لَوِثْمُكُمْ ٧٢٤٢، ٦٨٥١، ١٩٦٥
- لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ ٦١٧٤، ٣٠٥٦، ٣٠٣٣، ٢٦٣٨، ١٣٥٥
- لَوْ تَرَكْتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا ٣٣٦٥
- لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمْتُ لَصَحَّحْتُكُمْ فَلْيَا وَلْيَكَيْمُكُمْ كَثِيرًا ٦٤٨٦، ٦٤٨٥، ٤٦٢١
- لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَيْهَرَيْنِ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا ٤٣٨٣، ٢٥٩٨
- لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ٧١٤٥
- لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ٤٣٤٠
- لَوْ دُعِيَ إِلَى فِرَاحٍ، أَوْ كُرَاعٍ ٢٥٦٨
- لَوْ دُعِيَ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُعْذِرْتُ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ ٥١٧٨
- لَوْ رَاجَعْتَهُ ٥٢٨٣
- لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِكُمْ، صَلُّوا صَلَاةَ كُنَّا فِي حِينَ كُنَّا ٨١٩
- لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ يَتِيمٍ رَجَعْتُ هَلِيًّا ٦٨٥٦، ٥٣١٦، ٥٣١٠
- لَوْ سَأَلْتِي هَذَا الْقَضِيَّةَ مَا أُعْطِيْتُكَ ٤٣٧٨
- لَوْ سَأَلْتِي هَذِهِ الْفِطْلَةَ مَا أُعْطِيْتُكَهَا ٧٤٦١، ٤٣٧٣، ٣٦٢٠
- لَوْ سَأَلَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شَيْعًا، لَسَلَّكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شَيْعَهُمْ ٤٣٣٢
- لَوْ سَأَلَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَّكَتُ الْأَنْصَارُ شَيْعًا، ٤٣٣٧
- لَوْ سَأَلَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَّكَتُ الْأَنْصَارُ شَيْعًا ٤٣٣٤، ٤٣٣٣
- لَوْ شِئْتُو شَرْطِيو لَهُمْ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ٥٤٣٠
- لَوْ شِئْتُمْ فَلَسْتُ جَنَّتَا كُنَّا وَكَذَا، الْوَسْوَءُ أَنْ يَتَغَبَّ النَّاسُ بِالْشَاوِ وَالْبَعِيرِ ٤٣٣٠
- لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ، لَطَعْتُ يَدِي فِي عَيْنِكَ ٥٩٢٤
- لَوْ فَعَلْتُ لَأَخَذْتُ السَّلَابَةَ ٤٩٥٨
- لَوْ قَالَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْثُ، وَكَانَ الرَّجُلُ لِحَاجَتِهِ ٥٢٤٢
- لَوْ قَالَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْثُ، وَكَانَ فَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ ٦٧٢٠
- لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَيْهَرَيْنِ قَدْ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ٤٣٨٣، ٢٢٩٦
- لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَيْهَرَيْنِ لَأُعْطِيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ٣١٦٤، ٣١٣٧
- لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرَيَّا، لَتَأَلَّهَ رِجَالٌ، أَوْ رُجُلٌ، مِنْ هَؤُلَاءِ ٤٨٩٧
- لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بَنَ عَلِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّاسِ ٤٠٢٤، ٣١٣٩
- لَوْ كَانَ سَلِيمَانُ اسْتَسْقَى لَحْمَلْتُ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ٧٤٦٩
- لَوْ كَانَ عَلَيْهَا حِينَ أَكُنْتُ قَاضِيَةً ٦٦٩٩
- لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ نَعْبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ مَلَاثٌ ٧٢٢٨
- لَوْ كَانَ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَأَجْعَى نَائِيًا ٦٤٣٦
- لَوْ كَانَ لِي أَحَدٌ نَعْبًا ٧٢٢٧
- لَوْ كَانَ لِي بَيْتٌ أَحَدُ نَعْبًا، مَا يَسْمُنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ مَلَاثٌ ٦٤٤٥، ٢٣٨٩
- لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرْيَاكُمْ قَبْرِي، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ بَعْدَ النَّكْبِيِّ الْأَخْصَرِ ٣٤٠٧
- لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً بِغَيْرِ يَتِيمٍ ٧٢٣٨
- لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ يَتِيمٍ ٦٨٥٥
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِلًا خَلِيلًا لَأَخَذْتُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ اشْرَوْهُ الْإِسْلَامُ ٣٦٥٧
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِلًا مِنْ أُنْثَى خَلِيلًا، لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ ٣٦٥٦

- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَأُخَلِّتَهُ..... ٦٧٣٨، ٣٦٥٨
- لَوْ لَيْتَ فِي السَّجْنِ مَا لَيْتَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي النَّاسِي لَأَجَبْتُهُ..... ٦٩٩٢
- لَوْ لَمْ يَكُنْ رَسِييَ مَا حَلَّتْ لِي، أَرْضَعْنِي وَأَبَاهَا ثَوْبِي..... ٥١٠٦
- لَوْ مَدَّيِي الشَّهْرَ، لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَذِيقُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ..... ٧٢٤١
- لَوْ يَغْطِي النَّاسُ يَدْعُوهُمْ، لَلْتَّعَبَ بِمَاءِ قَوْمٍ وَأَمَوَالِهِمْ..... ٤٥٥٢
- لَوْ يَعْلَمُ الْمَأْتُتَيْنِ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ..... ٥١٠
- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغْفِ الْأَوَّلِ..... ٢٦٨٩، ٦٥٣، ٦١٥
- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ..... ٢٩٩٨
- لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّحَنُّنِ وَالصَّخْرِ..... ٥٦٣
- لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي - أَوْ عَلَى النَّاسِ..... ٧٢٣٩
- لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي أَوْ عَلَى النَّاسِ، لَأَمَرْتُهُم بِالسُّؤَالِ مَعَ كُلِّ..... ٨٨٧
- لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي لَأَمَرْتُهُم بِالسُّؤَالِ..... ١٩٣٣، ٧٢٤٠
- لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ..... ٢٩٧٢
- لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي..... ٧٢٣٩
- لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي، لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهُمَا حَكَمًا..... ٥٧١
- لَوْلَا أَنْ تُكَلِّبُوا قِرْنَتِي، حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ..... ١٦٣٥
- لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا..... ٢٠٥٥
- لَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخَلَّلْتُ..... ١٥٥٨
- لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتَا لَحَنٍّ، وَلَا تَصَدَّقْتَا وَلَا صَلَّيْنَا..... ٧٢٣٦
- لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتَا..... ٢٨٣٦
- لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا..... ٢٤٣١
- لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ..... ٣٨٩٦، ٧٢٤٤، ٧٢٤٥
- لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمَ..... ٣٣٩٩
- لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمَ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَكُنْ أُمِّي..... ٣٣٣٠
- لَوْلَا خِدَاتِي قَوْلِيكَ بِالْكَفْرِ، لَقَضَّضْتُ آيَاتِي..... ١٥٨٥
- لَوْلَا جِدَّتَانِ قَوْلِيكَ بِالْكَفْرِ لَقَعَلْتُ..... ١٥٨٣، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤
- لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ..... ٤٧٤٧
- لَيْ الْوَاحِدُ يُحِلُّ عُثْرَتَهُ وَعِرْضَهُ..... ٢٤٠٠
- لِي خَمْسَةٌ اسْمَاءٌ: أَمَّا مُحَمَّدٌ، وَأَخِي، وَأَمَّا النَّاسِي..... ٣٥٣٢
- لَيَقِينَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ..... ٢٠٨٣
- لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ التَّعَبِ..... ١٤١٤
- لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ..... ٧٢٣١
- لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ..... ٢٨٨٥
- لَيَحْجُنَّ النَّيْتُ وَلَيَتَمَرَّنَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ..... ١٥٩٣
- لَيُخْرِجَ الْعَوَائِقُ ذَوَاتَ الْحُلُوفِ..... ٩٨٠
- لَيَدْخُلَنَّ النَّجَّةُ مِنْ أُمِّي سَبْعُونَ أَلْفًا..... ٦٥٥٤، ٦٥٤٣
- لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمِّي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ..... ٣٢٤٧
- لَيُرَاجِعَهَا..... ٥٢٥٢
- لَيُرَاجِعَهَا، ثُمَّ لَيَسْبِكُهَا حَتَّى تَطْفُرَ..... ٧١٦٠، ٤٩٠٨
- لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْخَوْصِ..... ٦٥٨٢
- لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ..... ٥٧٠
- لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ إِلَّا هَلْكَ..... ٤٩٣٩
- لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلْكَ..... ٦٥٣٧
- لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْرَ عَلَى أَقْبَى سَعَةِ مِنَ اللَّهِ..... ٦٠٩٩
- لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ..... ٦١١٤
- لَيْسَ الْغَيْثُ عَنْ كُرَّةِ الْغُرْضِ، وَلَكِنَّ الْغَيْثَ غَى النَّفْسِ..... ٦٤٤٦
- لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ..... ٢٦٩٢
- لَيْسَ الْمَسْكُونُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَهْلَةُ وَالْأَكْفَانُ..... ١٤٧٦
- لَيْسَ الْمَسْكُونُ الَّذِي تَرُدُّهُ الشُّعْرَةُ وَالشَّرْمَانُ..... ٤٥٣٩
- لَيْسَ الْمَسْكُونُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ..... ١٤٧٩
- لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ..... ٥٩٩١
- لَيْسَ بِأَخِي بِي بَيْنَكُمْ، وَلَهُ وَلَا صَخَايِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ..... ٤٢٣١
- لَيْسَ بِي..... ٥٧٦٢
- لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ..... ٢٥٩٦
- لَيْسَ ذَالِكُ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَضَعَهُ الْعَزْزُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ..... ٦٥٠٧
- لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا هُوَ الشَّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ..... ٣٤٢٩
- لَيْسَ صَلَاةُ أَتَقَلُّ عَلَى الْمُتَأَقِّقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ..... ٦٥٧
- لَيْسَ عَلَى إِيَّاكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ..... ٤٤٦٢
- لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَتِيدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ..... ١٤٦٤
- لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَعَلَايِهِ صَدَقَةٌ..... ١٤٦٣
- لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ..... ١٤٨٤
- لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ..... ١٤٠٥، ١٤٠٣
- لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَرِّبٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ..... ١٤٤٧
- لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ..... ١٤٨٤
- لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ الشَّعْرِ صَدَقَةٌ..... ١٤٥٩
- لَيْسَ كَمَا تَطَّلُونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ..... ٦٩٣٧

- لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ {لَمْ يَلْسُوا إِلَهُهُمْ يَطْلُم} بِشِرْكٍ ٣٣٦٠
- لَيْسَ لَنَا عَمَلٌ الشُّرَاءُ الَّذِي يَمُودُ فِي هَيْبَةٍ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي فَيْئِهِ .. ٢٦٢٢
- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السُّفَرِ ١٩٤٦
- لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيْطَرَةُ الدُّجَالِ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ١٨٨١
- لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَذَى لِغَيْرِ أَبِيهِ ٣٥٠٨
- لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَفُكُّ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلُ ٧٣٢١
- لَيْسَ بَيًّا مَنْ ضَرَبَ الْخُلُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ ١٢٩٧، ١٢٩٨، ٣٥١٩
- لَيْسَ بَيًّا مَنْ لَطَمَ الْخُلُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ ١٢٩٤
- لَيْسَ بَيًّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْفَرَانِ ٧٥٢٧
- لَيْسَ يَنْتَكُمُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَعَ مِنْ مَفْعَلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ٦٢١٧
- لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا ٧٤٠٩
- لَيْسُوا بِشَيْءٍ ٦٢١٣
- لَيْسَ أَقْرَبًا سَمْعٌ مِنَ النَّارِ، يَثُوبُ أَصَابُهَا عَقُوبَةً ٧٤٥٠
- لَيَكُونَنَّ مِنْ أَهْلِ أَقْرَابٍ، يَسْتَجِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ ٥٥٩٠
- الْبَلَّةُ أَتَانِي أَسْوَأَ مِنْ رَبِّي ٢٣٣٧
- لَيْلَةُ أُسْرِي بِي: رَأَيْتُ مُوسَى ٣٣٩٤
- لَيْسَتْهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُحْطَطَّنَ أَبْصَارُهُنَّ ٧٥٠
- الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأَنْزِجَةِ ٥٠٥٩
- مُؤْمِنٌ فِي شَيْبٍ مِنَ الشَّيْبِ، يَتَّبِعِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ ٢٧٨٦
- الْمُؤْمِنُ لَا يَتَجَسَّسُ ١٢٥٢
- الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْإِنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ٢٤٤٦، ٦٠٢٦
- الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي مَتَبَعٍ أَمْعَاوٍ ٥٣٩٣
- مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُنْفِئِهِ وَمَالِهِ ٢٧٨٦
- مَا أَحَدٌ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تُلْحَقُوا بِإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتُمْ ٦٨٠٤
- مَا أَحَدٌ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تُلْحَقُوا بِاللَّوْدِ ٣٠١٨
- مَا أَحَبُّ أَنْ لِي يَغُلَّ أَحَدٌ نَعْبًا، نَفِيقَهُ كُلُّهُ، إِلَّا لثَلَاثَةَ كَلَابِرَ ١٤٠٨
- مَا أَحَبُّ اللَّهُ نَحْوَنَ لِي نَعْبًا ٢٣٨٨
- مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى آدَى سِجَعِهِ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ ٧٣٧٨
- مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ٢٨١٧
- مَا أَتْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاتِمُوا ٦٣٥
- مَا أَذْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ ٧٠٠٤
- مَا أَذِنَ اللَّهُ لِيَشِيءَ مَا أَذِنَ لِلَّهِ ﷻ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ ٥٠٢٤، ٧٤٨٢
- مَا أَذِنَ اللَّهُ لِيَشِيءَ مَا أَذِنَ لِيَّ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ ٧٥٤٤
- مَا اسْتَفَلَ مِنَ الْكُفَّينَ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ٥٧٨٧
- مَا أَصَابَ يَحْدُوهُ، فَكَلَهُ، وَمَا أَصَابَ بَعْضُهُ نَهْرٌ وَقَيْدٌ ٥٤٧٥
- مَا أَصْبَحَ لَالٌ مُحْتَمِلٌ ﷻ إِلَّا صَاعٌ ٢٥٠٨
- مَا أَطْعَمَ فُلَانًا وَفُلَانًا يَغْرِفَانِ مِنْ دِيْنَا شَيْئًا ٦٠٦٧
- مَا أَهْدَفَتْ لَهَا ٦١٧١، ٧١٥٣
- مَا أَطْعَمْتُكُمْ وَلَا اسْتَمَكْتُكُمْ إِيْمًا، إِنَّمَا أَضَعْتُ حَيْثُ أَمَرْتُ ٣١١٧
- مَا أَكَلْتُ أَحَدًا طَعَامًا فَطُ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِي يَدِي ٢٠٧٢
- مَا أَلْوَاهِمَا؟ ٥٣٠٥، ٦٨٤٧
- مَا اسْتَكَّ عَلَيْكَ كُكُلٌ، فَإِنَّ أَخَذَ الْكَلْبُ دَكَاةً ٥٤٧٥
- مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بَرٌّ ٢٠٦٩
- مَا أَنَا بِمُخْلِجٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا ٥١٩١
- مَا أَنَا بِقَارِيءٍ ٣، ٤٩٥٣
- مَا أَنَا حَتَلْتُكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَتَلَكُمْ ٦٦٢٣، ٦٧١٨
- مَا أَتَمَّ بِاسْمِعَ لَنَا قُلْتُ مِنْهُمْ ٤٠٢٦
- مَا أَتَمَّ بِاسْمِعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يُحْيُونَ ١٣٧٠
- مَا أَتَمَّ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّمْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي حِلْيَةِ نَوْرٍ أَيْضَ ٣٣٤٨
- مَا أَرَزَلَ اللَّهُ قَاءَ إِلَّا أَرَزَلَ لَهُ شِفَاءً ٥٦٧٨
- مَا أَرَزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا حَلِيوُ الْآيَةِ الْفَائِدَةِ الْجَامِيَةِ ٤٩٦٢، ٧٣٥٦
- مَا أَرَزَلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِي الْآيَةِ الْجَامِيَةِ الْفَائِدَةِ ٢٨٦٠، ٣٦٤٦
- مَا أَرَزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِي الْآيَةِ الْجَامِيَةِ الْفَائِدَةِ ٢٣٧١
- مَا أَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلَّ ٣٠٧٥، ٥٥٠٣، ٥٤٩٨
- مَا أَهَرَّ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُوا ٥٥٤٣
- مَا أَهَرَّ الدَّمُ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا ٢٤٨٨
- مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بَطَلَانِ ٦٦١١
- مَا اسْتَحْكُ ٦١٩٠، ٦١٩٣
- مَا اسْمُهُ؟ ٦١٩١
- مَا أَغْرَبْنَا قَدَمًا عَنِّي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَشَسَّ النَّارُ ٢٨١١
- مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ ٣٧٧٨
- مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟ ٣٦١
- مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ ٩٦٩
- مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ٥٠، ٤٧٧٧
- مَا بَالُ أَقْرَابٍ يَتَزَهَّدُونَ عَنِ الشُّمَةِ أَصَعُّ ٦١٠١، ٧٣٠١
- مَا بَالُ أَقْرَابٍ يَزْنَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟ ٧٥٠

- مَا كُنْتُ لَأَحَدٍ جَمَلَكُ، فَحُذِّ جَمَلَكُ ذَلِكَ فَهُوَ مَالُكَ..... ٢٧١٨
- مَا لِي بِعِيرِكَ؟..... ٢٩٦٧
- مَا لَكَ أَتَيْتَنِي؟..... ٥٥٥٩، ٥٥٤٨، ١٩٢٩
- مَا لَكَ وَلِلْعَتَارَى وَلِلْعَالِيَا؟..... ٥٠٨٠
- مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا الْحِقَاءُ وَالسَّقَاءُ، تَشْرَبُ الْمَاءَ..... ٥٢٩٢
- مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِقَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا..... ٢٤٣٨، ٢٤٣٦، ٢٤٢٩، ٢٤٢٧، ٢٣٧٢
- مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ..... ٤٣٢١، ٣١٤٢
- مَا لَكَ..... ٢٩٣٥
- مَا لَكَ أَهْمُتَنِي؟..... ٢٩٤
- مَا لَكَ؟..... ٦١٤٨، ٤٠٠٣، ٣٠٩١، ٢٣٠٩، ١٩٣٦، ١٩٣٥
- مَا لَكُمْ لَا تُرْمُونَ..... ٣٣٧٣، ٢٨٩٩
- مَا لَكُمْ..... ٤١٥٢، ٣٥٧٦
- مَا لِي تَرِبَ جَنَّتِي؟..... ٦٠٤٦، ٦٠٣١
- مَا لِيْهِذُو؟..... ٣٣٨٨
- مَا لَهُمْ؟..... ٣٥٠٧
- مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ..... ٥١٤١
- مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْرَمْتُمْ التَّمْغِيْقَ؟..... ٦٨٤
- مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ..... ٥٠٢٩
- مَا لِي وَلِلنَّبِيِّ؟..... ٢٦١٣
- مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ..... ٥٨٧١، ٥٠٢٩
- مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ..... ٧٤٠٣، ٥٢٢٠
- مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١٢٨
- مَا مِنْ الْإِنْيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا يَشَاءُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ..... ٤٩٨١
- مَا مِنْ الْإِنْيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا يَشَاءُ أَوْ مِنْ..... ٧٢٧٤
- مَا مِنْ النَّاسِ مُسْلِمٍ، يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتْلَوْا الْحِنْتَ..... ١٣٨١
- مَا مِنْ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ، يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَتْلَوْا الْحِنْتَ..... ١٢٤٨
- مَا مِنْ نَبِيٍّ أَقَمَ مَوْلُودًا إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ..... ٣٤٣١
- مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا..... ١٠٥٣، ١٨٤
- مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا..... ٧٢٨٧
- مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيْهِ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا..... ٨٦
- مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيْهِ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا..... ٩٢٢
- مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رِعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطُطْهَا بِنَصِيحَةٍ..... ٧١٥٠
- مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ..... ٥٨٢٧
- مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُهُ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى النَّبِيِّ..... ٢٧٩٥
- مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِهِ فِي النَّبِيِّ وَالْآخِرَةِ..... ٤٧٨١
- مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلَى بِهِ فِي النَّبِيِّ وَالْآخِرَةِ..... ٢٣٩٩
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا، فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ..... ٦٠١٢
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُ أَهْدَى، مَرَضَ فَمَا سِوَاهُ..... ٥٦٦٠
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا..... ٢٣٢٠
- مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ..... ٥٦٤٠
- مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلِمَةُ يَدْعَى..... ٥٥٣٣
- مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ..... ٦٥٩٩، ٤٧٧٥، ١٣٥٩، ١٣٥٨
- مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُولَدُ..... ٤٥٤٨
- مَا مِنْ وَالٍ بَلَغَ رِعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ..... ٧١٥١
- مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِيَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانَ يَنْزِلَانِ..... ١٤٤٢
- مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ}..... ٤٦٤٧
- مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي..... ٤٧٠٣
- مَا مَنَعَكَ أَنْ تُحْجِيَ مَعَتَا؟..... ١٧٨٢
- مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟..... ١٨٦٣
- مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ! أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟..... ٣٤٤
- مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَعْلَمُونِي..... ١٢٤٧
- مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لُرْجَمَانٌ..... ٧٥١٢
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لُرْجَمَانٌ..... ٧٤٤٣
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُيِّبَ مَفْعَلُهُ مِنَ الثَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ..... ٦٦٠٥
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُيِّبَ مَفْعَلُهُ مِنَ الثَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ..... ٧٥٥٢
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَكْلُمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٦٥٣٩
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُيِّبَ مَفْعَلُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَفْعَلُهُ مِنَ الثَّارِ..... ٤٩٤٧
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُيِّبَ مَفْعَلُهُ مِنَ الثَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ..... ٤٩٤٦
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُيِّبَ مَفْعَلُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَفْعَلُهُ مِنَ الثَّارِ..... ٤٩٤٥
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُيِّبَ مَفْعَلُهُ مِنَ الثَّارِ وَمَفْعَلُهُ مِنَ الْجَنَّةِ..... ٤٩٤٩
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَفْغُوسَةٍ..... ١٣٦٢
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَفْغُوسَةٍ..... ٤٩٤٨
- مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةٌ..... ٧٣١٠
- مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَقْدَمُ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهَا..... ١٠٢
- مَا هَذَا الْأَشْيَاءُ الَّتِي رَأَيْتَ؟..... ٣٦١

مَا هَذَا الْخَبَلُ..... مَا هَذَا الْخَبَلُ مِنَ الْقُرْآنِ؟..... ٥١٢٦، ٥١٢١، ٥٠٨٧، ٥٠٣٠
 الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْفُونُ شَهِيدٌ..... ٥٧٣٣
 الْمُتَابِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ..... ٢١١١
 الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُنْطَقْ كَلَابِسَ مَوْتِي زُورٌ..... ٥٢١٩
 مَتَى دُفِنَ هَذَا..... ١٣٢١
 مِثْلُ أَبِي زُرْعَةَ عَمُ الرُّبَيْعِ بْنِ الْعَوَّامِ..... ٤٩٤٢
 مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مِثْلَ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَلِيدٍ..... ٢٩١٧
 مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَلِيدٍ..... ١٤٤٣، ٥٧٩٧
 مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَلِيدٍ..... ٥٢٩٩
 مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ..... ١٤٤٣
 مِثْلُ الْجُبَّائِنِ الْعَظِيمَيْنِ..... ١٣٢٥
 مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ..... ٢١٠١
 مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ، كَحَابِلِ الْمُسْكِ وَتَابِخِ الْكِبَرِ..... ٥٥٣٤
 مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ..... ٦٤٠٧
 مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَةِ..... ٥٠٢٠
 مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّعَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ..... ٤٩٣٧
 مِثْلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالزَّائِعِ فِيهَا..... ٢٤٩٣
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَةِ..... ٧٥٦٠
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْأُتْرُجَةِ..... ٥٤٢٧
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ..... ٥٦٤٣
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْحَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ..... ٥٦٤٤
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ خَامَةِ الزُّرْعِ..... ٧٤٦٦
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ شَجَرَةِ خَضِرَاءَ..... ٦١٢٢
 مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ..... ٢٧٨٧
 مِثْلُ الْمُنْعَنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالزَّائِعِ فِيهَا..... ٢٦٨٦
 مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى..... ٢٢٧١
 مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا..... ٥٥٨
 مِثْلُ مَا يَتَّبِعِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ..... ٧٩
 مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكِبَائِنِ..... ٢٢٦٨
 مِثْلِي وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَتَى قَدْرًا فَأَحْلَمَهَا وَاحْتَشَمَهَا..... ٣٥٣٤
 مِثْلِي وَمِثْلُ مَا يَتَّبِعِي اللَّهُ، كَمِثْلِ رَجُلٍ أَهَى قَوْمًا..... ٦٤٨٢
 مِثْلِي مِثْلِي، فَإِذَا خَشِيَ الصَّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً..... ٤٧٢

١١٥٠.....
 مَا هَذَا يَا حَاطِبُ..... ٤٨٩٠
 مَا هَذَا..... ٥١٥٥، ٤٩٠٧، ٢٠٤٥، ٢٠٤١، ٢٠٠٤، ١٩٤٦.....
 مَا هَذَا؟..... ٢٠٣٣
 مَا هَذِهِ النَّارُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ..... ٦٣٣١
 مَا هَذِهِ الْمَرْقُوقَةُ؟..... ٥٩٥٧
 مَا هَذِهِ الْبِرَّةُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ؟..... ٦١٤٨، ٤١٩٦.....
 مَا هِيَ؟..... ٢٣١١
 مَا يُكَيِّكُ يَا هَاشِمُ؟..... ١٥٦٠
 مَا يُكَيِّكُ..... ٤٩١٣، ١٧٨٨، ٣٠٥.....
 مَا يَدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَنِي فَقَال: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ..... ٣٠٨١
 مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَرْعَةُ لَحْمٍ.....
 ١٤٧٤
 مَا يَسْرُئِي أَنْ عِنْدِي بِثَلٍّ أَحَدٌ هَذَا عَجَبًا..... ٦٤٤٤
 مَا يَسْرُهُمْ أَهْمُ عَيْنَتَا..... ٢٧٩٨
 مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ..... ٥٦٤٢
 مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟..... ٧١٢٢
 مَا يُنْجِلُكَ؟..... ٥٢٤٥، ٥٠٧٩.....
 مَا يَقُولُ ذُو الْفَيْنِ؟..... ٦٠٥٠
 مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَذْخِرَهُ عَنْكُمْ..... ١٤٦٩
 مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَذْخِرُهُ عَنْكُمْ..... ٦٤٧٠
 مَا يَمْتَعُكُ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا نَزُورُكَ؟..... ٤٧٣١
 مَا يَمْتَعُكُمْ أَنْ تُحْيُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟..... ٤٣٣٠
 مَا يَتَّبِعِي لِأَخِي أَنْ يَقُولَ: أَمَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى..... ٤٦٠٣
 مَا يَتَّبِعِي لِأَخِي أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى..... ٤٨٠٤
 مَا يَتَّبِعِي لِإِبْنِ أَنْ يَقُولَ: أَمَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٤٦٣١.....
 مَا يَتَّقِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ..... ٨٦٤، ٥٦٩، ٥٦٦.....
 مَا يَنْتَمِ إِبْنُ جَبَلٍ إِلَّا اللَّهُ كَانَ قَبْرًا فَأَعْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ..... ١٤٦٨
 مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ..... ٣٨٧٧
 مَاتَ رَجُلٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ..... ٢٣٩١
 مَاذَا لَبِئْرًا أَمْ ثِيَابًا؟..... ٤٠٥٢
 مَاذَا تَرَى..... ٦١٧٣، ١٣٥٤.....
 مَاذَا عَلِمْتَ، أَوْ رَأَيْتَ..... ٤١٤١

- مَتَّى، فَإِنَّا خَشِيتُ الصَّبِيحَ، فَأَوْتِرُ بِوَاحِدَةٍ..... ١١٣٧، ٤٧٣
- الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَابِرٍ إِلَى كُنَّا..... ٣١٧٩
- الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى نَزَرَ..... ٦٧٥٥
- الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كُنَّا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا..... ٧٣٠٠
- الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كُنَّا إِلَى كُنَّا..... ١٨٦٧
- الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ غَابِرٍ إِلَى كُنَّا..... ١٨٧٠
- الْمَدِينَةُ كَالْكَبْرِ نَفِي خَبَرِهَا، وَتَصْخُ طَبِهَا..... ٧٢١٦، ٧٢٠٩، ١٨٨٣
- الْمَدِينَةُ بِأَنْفِهَا الدُّجَالُ، فَيُحْدِ الْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهَا..... ٧٤٧٣، ٧١٣٤
- مُرُ اصْحَابِ خَالِدٍ مِنْ شَاءَ وَهُمْ أَنْ يُعَقَّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقَّبْ..... ٤٣٤٩
- الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ..... ٦١٧٠، ٦١٦٩، ٦١٦٨
- الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ، إِنْ ائْتَمَّتْ كَرَمَتْهَا، وَإِنْ اسْتَمْتَتْ بِهَا اسْتَمْتَتْ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ..... ٥١٨٤
- مَرْحَبًا بِأَمِّ هَالِكٍ..... ٦١٧٥، ٦١٥٨، ٣١٧١، ٣٥٧
- مَرْحَبًا بِابْنَتِي..... ٦٢٨٦، ٦١٧٥، ٣١٢٣
- مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَفْدِ - غَيْرَ خَزَائِمٍ وَلَا تَدْلَامِي..... ٥٣
- مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ..... ٨٧
- مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، غَيْرَ خَزَائِمٍ وَلَا تَدْلَامِي..... ٤٣٦٨
- مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ، غَيْرَ خَزَائِمٍ وَلَا تَدْلَامِي..... ٧٢٦٦
- مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ، الَّذِينَ جَاؤُوا غَيْرَ خَزَائِمٍ وَلَا تَدْلَامِي..... ٦١٧٦
- مَرَّةً فَلْيَكَلِّمْ وَلْيَسْطَلْ وَلْيَعْمُدْ، وَلْيُمِمْ صَوْمَةً..... ٦٧٠٤
- مَرَّةً فَلْيَرِاجِعْهَا..... ٥٢٥٢، ٥٢٥١
- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ..... ٧١٣
- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ..... ٧١٦، ٧١٣، ٧١٢، ٦٨٢، ٦٧٩، ٦٧٨، ٦٦٤
- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيَكُنْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ..... ٣٣٨٥
- مُرُوهُ فَيُصَلِّي..... ٦٨٢
- مُرُوهُ فَيُصَلِّي، إِنْ كُنْ صَوَاحِبُ يُوسُفَ..... ٦٨٢
- مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ..... ٦٧٨
- مُرِي عَيْنَكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَغْرَادَ الْبَيْتِ..... ٢٥٦٩
- مُرِي غُلَامَكَ الْبُحَارَى يَغْمِلْ لِي أَغْرَادًا أُجْلِسُ عَلَيْهِمْ..... ٩١٧، ٤٤٨
- مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَجَعٌ..... ٦٥١٣، ٦٥١٢
- مُسْتَقَرُّهَا نَحْتُ الْعَرْشِ..... ٧٤٣٣، ٤٨٠٣
- الْمُسْلِمُ آخِرُ الْمُسْلِمِ..... ٦٩٥١، ٦٩٥٠، ٢٤٤٢
- الْمُسْلِمُ إِذَا سِيلَ فِي الْقَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ٤٦٩٩
- الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ..... ٦٤٨٤، ١٠
- الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ..... ٢٢٧٣
- الْمُصَلَّى أَمَانُكَ..... ١٨١
- مَضَتْ الْهَجْرَةُ لَهَا..... ٤٣٠٨، ٢٩٦٣
- مَنْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ..... ٢٤٠٠، ٢٢٨٨، ٢٢٨٧
- مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ..... ٥٤٧٢، ٥٤٧١
- الْمُعْدِيُّ جَبَّارٌ، وَالْبَرُّ جَبَّارٌ..... ٢٣٥٥
- مَعَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟..... ٥٤٠٧، ٢٥٦٩
- مَعِيَ مِنْ نَزْوٍ، وَاحِبُ الْخَلِيفَةِ إِلَيَّ اصْدَقَهُ..... ٤٣١٩، ٢٦٠٨
- مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَسَنٌ لَا يَلْمُهَا إِلَّا اللَّهُ..... ٤٦٩٧
- مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَسَنٌ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}..... ٤٧٧٨
- مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَسَنٌ، لَا يَلْمُهَا إِلَّا اللَّهُ..... ٧٣٧٩، ١٠٣٩
- مَكَانُكَ حَتَّى آتَيْكَ..... ٢٣٨٨
- مَكَانُكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتَيْكَ..... ٦٤٤٤
- مَكَانُكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ..... ٦٢٦٨
- مَكَانُكَ..... ٦٣١٨
- مَكَانُكُمْ..... ٢٧٥
- مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ..... ١٥٥٥
- مَلَأَ اللَّهُ بَيْتَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا..... ٢٩٣١
- مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا..... ٤١١١
- مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ..... ٦٣٩٦
- الْمَلَائِكَةُ تَحْدُثُ فِي الْقَبْرِ..... ٣٢٨٨
- الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَخِيكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ..... ٦٥٩، ٤٤٥
- الْمَلَائِكَةُ يُتَعَابُونَ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ..... ٣٢٢٣
- مِمَّ ذَاكَ؟..... ٦٨٢٢
- مِنْ كَاهِلِ اللَّهِ مَا لَا فَلَمْ يُؤَذِّ زَكَتُهُ، مِثْلُ لَهُ مَا لَهُ شَجَاعًا أَفْرَغَ..... ٤٥٦٥
- مِنْ كَاهِلِ اللَّهِ مَا لَا، فَلَمْ يُؤَذِّ زَكَتُهُ، مِثْلُ لَهُ مَا لَهُ الْغِيَاةُ شَجَاعًا أَفْرَغَ..... ١٤٠٣
- مِنْ أَمْرِ بِاللَّهِ وَيُوسُورِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ..... ٧٤٢٣، ٢٧٩٠
- مِنْ أَرْبَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ فِيهَا شَاءَ..... ٣٤٣٥
- مَنْ الْيَوْمُ؟..... ٥٧٧٧، ٣١٦٩
- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْطَلَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَتَسْأَلَهُ فِي الْبَرِّ، فَلْيُصَلِّ رَجْمَةً..... ٥٩٨٦
- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَجَّلَ إِلَى أَعْلَى فَلْيَتَمَجَّلْ..... ٢٨٦١

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسَالَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ ٧٢٩٤، ٥٤٠
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ٦٦٠٧
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ ٦٦٠٧
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ٦٤٩٣
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعَمْرَةٍ فَلْيَهْلُ ١٧٨٦، ٣١٧
 مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ٦٥٠٨، ٦٥٠٧
 مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيَهْلُ ١٧٨٣
 مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرٍ هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ ٢٦٩٧
 مَنْ أَخْرَجَ بِعَمْرَةٍ وَلَمْ يَهْجُ ٣١٩
 مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَاضَعْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٦٩٢١
 مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَنْفَاقَهُ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ ٢٣٨٧، ١٤٢٥
 مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ
 أَرْضِينَ ٣١٩٨
 مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، خَسِيفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ
 أَرْضِينَ ٣١٩٦
 مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ ٢٤٥٤
 مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ ٥٨٠
 مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ إِنْسَانٍ ٢٤٠٢
 مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ٥٧٩
 مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ كَلِمَ مَعْلُومٌ ٢٢٤٠
 مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ ٦١٠٩
 مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ تَكُونَ الْأَمَةُ رَتْماً ٢٥٣٢
 مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقُولَ الْعِلْمُ ٨١
 مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَرَّ رُعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبَيْتَانِ ٦٣٠١
 مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَقُلَّ الْعِلْمُ ٥٥٧٧
 مَنْ أَصْبَحَ مُطْعِماً فَلْيَمِمْ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ ١٩٦٠
 مَنْ اطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَمَى ٧٢٨٠
 مَنْ اطَاعَنِي فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ ٧١٣٧، ٢٩٥٧
 مَنْ اعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً اعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصْرٍ مِنْهُ عَصْرًا مِنَ النَّارِ ٦٧١٥
 مَنْ اعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ ٢٥٢٢
 مَنْ اعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِقَابُ اللَّهِ ٢٥٢٣
 مَنْ اعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَيِّنَ كَلَّهُ ٢٥٠٣
 مَنْ اعْتَقَ شَيْئاً لَهُ فِي عَبْدٍ اغْنَيْنَ كَلَّهُ ٢٥٠٤
 مَنْ اعْتَقَ شَيْئاً لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكَاً ٢٤٩١
 مَنْ اعْتَقَ شَيْئاً مِنْ عَبْدٍ ٢٥٢٦
 مَنْ اعْتَقَ شَيْئاً مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ عِقَابُ اللَّهِ ٢٤٩٢
 مَنْ اعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ التَّيْنِ، فَإِنْ كَانَ مُوسِراً قَوْمٌ عَلَيْهِ ٢٥٢١
 مَنْ اعْتَقَ نَسِياً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ، أَوْ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ ٢٥٢٤
 مَنْ اعْتَقَ نَسِياً لَهُ مِنَ الْعَبْدِ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يُبْلَغُ قِيَمَتُهُ ٢٥٥٣
 مَنْ اعْتَقَ نَسِياً، أَوْ شَيْئاً، فِي مَمْلُوكِهِ ٢٥٢٧
 مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً كَيْتَ لَأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ ٢٢٣٥
 مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ ٣٩٩٢
 مَنْ أَنْظَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ عُدَّةٍ وَلَا مَرَضٍ ١٩٣٤
 مَنْ أَمَامَ يَتِيٍّ عَلَى قَبِيلٍ فَكَلَهُ فَلَهُ سَكَّةٌ ٤٣٢٢
 مَنْ أَكَلَ الثَّرَمَ أَوْ الْبَصَلَ مِنَ الْجَوْعِ أَوْ غَيْرِهِ ٨٥٢
 مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَرِثْنَا ٧٣٥٩
 مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَرِثْنَا، أَوْ لِيَعْتَرِثْ مَسْجِدَنَا ٥٤٥٢
 مَنْ أَكَلَ ثُومًا، أَوْ بَصَلًا ٨٥٥
 مَنْ أَكَلَ فَلَا يَفْرَتَنْ مَسْجِدَنَا ٥٤٥١
 مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ٨٥٣، ٨٥٤
 مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَفْرَتْنَا - أَوْ لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا - ٨٥٦
 مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَمِمْ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ ٦٦٦٩
 مَنْ أَسْلَكَ كَلْبًا يَقْصُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطًا، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ ٣٣٢٤
 مَنْ أَسْلَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَقْصُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِرَاطًا ٢٣٢٢
 مَنْ اتَّقَى رُوحَيْنِ دُمِي مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ ٣٢٥٦
 مَنْ اتَّقَى رُوحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: أَيُّ فُلٍّ هَلُمُّ ١٨٩٧
 مَنْ اتَّقَى رُوحَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣٦٦٦
 مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ ٥٧٧٧، ٣١٦٩
 مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّيْلُ؟ ٦٤٥٢
 مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ ٢٣١٢
 مَنْ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَمِمْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ٢١٣٦
 مَنْ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَمِمْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ٢١٣٦، ٢١٣٣
 مَنْ ابْتِاعَ طَعَامًا، فَلَا يَمِمْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ٢١٢٦
 مَنْ ابْتِاعَ بَعْدَ تَحْلُلِهِ أَنْ يُؤَثِّرَ كَقَرْنِهَا بِالْبَيْعِ ٢٣٧٩
 مَنْ ابْتِاعَ مِنْ هَذِهِ النَّبَاتِ بِشَيْءٍ مِنْ لَهْ مِثْرًا مِنَ النَّارِ ١٤١٨
 مَنْ ابْتِاعَ جَنَازَةً مُسْلِمٍ لِقَائًا وَاحْتِسَابًا ٤٧

- مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ٥٧٧٨
- مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْطَ عَمَلَهُ ٥٩٤
- مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَيْطَ عَمَلَهُ ٥٥٣
- مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُزَكِّهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَاكِلَا ٦٧٦٣، ٢٣٩٨
- مَنْ تَزَوَّنَ تَكْسُومًا هَذِهِ الْخِيَصَةُ؟ ٥٨٤٥، ٥٨٢٣
- مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ ٥٧٦٩
- مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ ٥٤٤٥
- مَنْ تَصَلَّقَ بِعَذْلٍ مَعْرُوفٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ٧٤٣٠، ١٤١٠
- مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ١١٥٤
- مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَلْبًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ١٠٨
- مَنْ تَوَضَّأَ بِمِلْحٍ هَذَا الْوُضُوءُ، ثُمَّ أَتَى السَّجْدَةَ ٦٤٣٣
- مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ١٦٤، ١٥٩
- مَنْ تَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَشِرْ، وَمَنْ اسْتَشَجَرَ، فَلْيُزَكِّرْ ١٦١
- مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْحِجَّةِ ٦٨٠٧
- مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَّخِذْ ٩١٩
- مَنْ جَاءَ بِتَكْمِ الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَّخِذْ ٨٩٤
- مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٧٩١، ٥٧٨٤، ٣٦٦٥
- مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٧٩١
- مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ ٣٦٩٤، ٢٧٧٨
- مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ٢٨٤٣
- مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَزِنْهُ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ١٥٢١
- مَنْ حَجَّ هَذَا النَّيْتِ، فَلَمْ يَزِنْهُ، وَلَمْ يَفْسُقْ ١٨٢٠، ١٨١٩
- مَنْ خَفَرُ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ ٢٧٧٨
- مَنْ حَقَّنَ الْإِبِلَ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى النَّسَاءِ ٢٣٧٨
- مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٦٥١
- مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ ٦٦٥٢
- مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَانِيًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ٦١٠٥
- مَنْ حَلَفَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَانِيًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ١٣٦٣
- مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَانِيًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ٦٠٤٧
- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ٦٦٧٧
- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، يَقْضِيهَا بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ٦٦٧٦، ٤٥٥٠
- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَانِيًا ٢٦٧٧
- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَانِيَةً، يَقْضِيهَا بِهَا مَالُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ٦٦٥٩
- مَنْ أَحْسَبَ قَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّمَا بِاللَّهِ ٢٨٥٣
- مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ٦٧٦٦
- مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ٤٣٢٧
- مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ١٩٠٥
- مَنْ اسْتَلْجَ فِي أَهْلِهِ يَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيْسَ ٦٦٢٦
- مَنْ اسْتَمَعَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ صَوَّرَ ٧٠٤٢
- مَنْ اشْتَرَى عَمَّا مُصْرَاءَ فَاحْكَبَهَا ٢١٥١
- مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً ٥٧٧٩
- مَنْ اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ ٥٧٦٨
- مَنْ اعْتَجَرَ بِمَائِهِ ٣٣٧٨
- مَنْ اغْتَبَرْتُ فَنَعَمْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ حَرَمْتُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ٩٠٧
- مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ ٨٨١
- مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهَرٍ ٩١٠
- مَنْ أَقْطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَحِينَ كَافِيَةً ٧٤٤٥
- مَنْ أَقْتَى كَلْبًا، إِلَّا كَلَبَ نَاسِيَةً، أَوْ ضَارِيًا، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ ٥٤٨٢
- مَنْ أَقْتَى كَلْبًا، إِلَّا كَلَبَ ضَارِيًا لِيَصِيدَ أَوْ كَلَبَ نَاسِيَةً ٥٤٨١
- مَنْ أَقْتَى كَلْبًا، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَعَا وَلَا ضَرَعَا ٣٣٢٥، ٢٣٢٣
- مَنْ أَقْتَى كَلْبًا، لَيْسَ بِكَلَبٍ نَاسِيَةً أَوْ ضَارِيَةً، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ فِرَاطَانِ ٥٤٨٠
- مَنِ السَّائِقُ؟ ٦٨٩١
- مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرُّجُلِ الْمُؤْمِنِ ٢٢٠٩
- مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ تُكُونُ بِطَلِّ الْمُسْلِمِ، وَهِيَ الثُّحْلَةُ ٥٤٤٨
- مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَهَا، فَكَانَ مِزَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ٣٦٠٢
- مِنَ الْفِطْرَةِ فَصُّ الشَّارِبِ ٥٨٨٨
- مِنَ الْفِطْرَةِ: خَلْقُ الْعَائِقَةِ، وَقَطْلُ الْأُظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ٥٨٩٠
- مَنِ الْقَوْمُ - أَوْ مِنَ الزُّنُودِ؟ - ٥٣
- مَنِ الزُّنُودُ ٧٢٦٦، ٨٧
- مَنْ بَاعَ تَحْلًا بَعْدَ أَنْ يُؤْتَرَ قَسَمُهَا لِلْبَائِعِ ٢٣٧٨
- مَنْ بَاعَ تَحْلًا قَدْ انْتَرَتْ قَسَمُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَنْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ٢٧١٦، ٢٢٠٤
- مَنْ بَكَتْ فِيهِ نَافِلَةٌ ٧٣٦٨، ٦٩٢٢، ٣٠١٧
- مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَدْعَةِ ١٤٥٣
- مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ يَلَدًا فِي الْجَنَّةِ ٤٥٠
- مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شُعْرَتَيْنِ ٧٠٤٢

- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَيَقْطَعَ بِهَا مَالًا..... ٢٦٧٣
 مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا..... ٢٦٧٠، ٢٥١٦
 مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ..... ٢٣٥٧
 مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاحِرٌ..... ٢٦٦٧، ٢٤١٧
 مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا..... ٢٦٧٠
 مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى..... ٤٨٦٠
 مَنْ حَلَفَ يَنْكُرُ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى..... ٦٣٠١، ٦١٠٧
 مَنْ حَلَفَ يَمِينٌ صَبْرٍ، لَيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ..... ٤٥٥٠
 مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى..... ٦٦٥٠
 مَنْ حَمَلَ عَلَيَّ السَّيْفَ فَلَيْسَ بِنَا..... ٧٠٧١، ٧٠٧٠، ٦٨٧٤
 مَنْ حُوسِبَ عَثَبٌ..... ١٠٣
 مَنْ ذَا..... ٦٢٥٠
 مَنْ دَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَكَنَهُ، وَاصَابَ سِنَّهُ السُّلَيْمِينَ..... ٥٥٤٥
 مَنْ دَبَحَ فَلَيْسَ مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ دَبَحَ، فَلْيَدْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ..... ٦٦٧٤
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَدْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَدْبَحْ فَلْيَدْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ..... ٧٤٠٠
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَدْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَدْبَحْ فَلْيَدْبَحْ..... ٥٥٦٢
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ أَنْ يُصَلِّيَ؛ فَلْيَدْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا..... ٩٨٥٠
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ الصَّلَاةَ فَلْيَدْبَحْ لِنَفْسِهِ..... ٥٥٤٦
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ الصَّلَاةَ فَلْيَدْبَحْ لِنَفْسِهِ..... ٥٥٥٦
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ الصَّلَاةَ فَلْيَدْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى..... ٥٥٠١
 مَنْ دَبَحَ بَلَّ الصَّلَاةَ فَلْيَدْبَحْ..... ٦٩٩٦، ٥٥٦١، ٩٥٤
 مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّمُنِي..... ٦٩٩٧
 مَنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ فَسْتَرَأَى فِي الْفِطْقَةِ، وَلَا يَتَمَلَّكُ الشَّيْطَانُ بِي..... ٦٩٩٣
 مَنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَلَّكُ بِي..... ٦٩٩٤
 مَنْ رَأَى مِنْ امْرِئٍ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْرِ عَلَيْهِ..... ٧١٤٣، ٧٠٥٤
 مَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْبَلَّةَ رَوَّاهَا..... ١٣٨٦
 مِنْ سَرَرْتُ شَعْبَانًا..... ١٩٨٣
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْطَرَ لَهُ فِي رِزْقِهِ..... ٢٠٦٧
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْطَرَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يَنْسَأَ لَهُ فِي امْرِئٍ، فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ..... ٥٩٨٥
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زَجَلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا..... ١٣٩٧
 مَنْ سَأَلَ فِي ثَمَرٍ، فَلْيَسْأَلْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ..... ٢٢٣٩
 مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَتَبَوَّ..... ١١١
 مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَآهُ يُرَآهُ اللَّهُ بِهِ..... ٦٤٩٩
 مَنْ سَأَلَكُمْ..... ٢٥٤٩
 مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ..... ١٥٩٢
 مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَطْعَمَ..... ٤٥٠٢
 مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُومْهُ..... ٤٥٠١
 مَنْ شَاءَ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَطْعَمَ..... ١٨٩٣
 مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ لَمَزَهُمْ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْيَاءُ..... ٧٠٦٧
 مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي اللَّيْلِ، ثُمَّ لَمْ يَتْبَعْهَا، حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ..... ٥٥٧٥
 مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ..... ٣٤٣٥
 مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِرَاطٌ..... ١٣٢٥
 مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِقْنَانًا وَاحْتِبَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ..... ٣٨٠، ٢٠١٤
 مَنْ صَامَ رَمَضَانَ..... ١٨٩٧
 مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا..... ٢٨٤٠
 مَنْ صَلَّى الرَّزْقَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ..... ٥٧٤
 مَنْ صَلَّى صَلَاتَهُ، وَاسْتَقْبَلَ يَلْتَقَا..... ٣٩١، ٥٥٦٣
 مَنْ صَلَّى صَلَاتَهُ، وَتَسَكَّنَا..... ٩٨٣، ٩٥٥
 مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ..... ١٣٢١
 مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُحَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ..... ٣٦٠
 مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ..... ١١١٦
 مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَلِّبٌ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ..... ٢٢٢٥
 مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي اللَّيْلِ كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ..... ٥٩٦٣
 مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، وَمَنْ تَعَلَّمَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ..... ٧٠٤٢
 مَنْ ضَحَى بِكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ رِقَعٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ شَيْءٍ..... ٥٥٦٩
 مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شَيْءٍ طَوُّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ..... ٣١٩٥
 مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوُّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ..... ٢٤٥٣
 مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوُّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ..... ٢٤٥٢
 مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرًا فَهُوَ رَدٌّ..... ٧٣٤٩
 مَنْ غَنَّا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَغْدَ اللَّهُ لَهُ نَزْلَةً مِنَ الْجَنَّةِ..... ٦٦٢
 مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا..... ١٢٣، ٢٨١١، ٣١٢٦، ٧٤٥٨
 مَنْ قَالَ لِمَا خَيْرٌ مِنْ يَوْمٍ نَبِيٍّ قَدْ كَتَبَ..... ٤٨٠٥

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْنَى، فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِيَشِيءَ حَرَمٌ مِنْهُ ١٦٩١
 مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ ٢٦٦٢
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ ٦١٣٦، ٥١٨٥، ٦٠١٨
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُتْ ٦٤٧٥، ٦١٣٥
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ٦٠١٩
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَبِيغَةً ٦١٣٨، ٦١٣٥
 مَنْ كَانَتْ عَيْنُهُ مَطْلَعَةً لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهَا ٦٥٣٤
 مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزَوِّغْهَا، أَوْ لِيَصْنَعْهَا، فَإِنْ أَسَى فَلْيَمْسِكْ
 أَرْضَهُ ٢٦٣٢
 مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزَوِّغْهَا، أَوْ لِيَصْنَعْهَا ٢٣٤١، ٢٣٤٠
 مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَاعْلَمْهَا فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا ٢٥٤٤
 مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ ٢٤٤٩
 مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَبْرَأْ مَعْنَهُ مِنَ الثَّارِ ١٠٧
 مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَا ٧٠٤٢
 مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْنِ ٧٠٥٣
 مِنْ كُلِّ أَلْفٍ نِسْعٌ جَائِدٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ٤٧٤١
 مَنْ لَا يَزَحُمُ لَا يَزَحُمُ ٦٠١٣، ٥٩٩٧
 مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ ٥٨٣٤، ٥٨٣٣، ٥٨٣٢
 مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ١٢٩
 مَنْ لَيْكَعْبُدُ بَيْنَ الْأَشْرَافِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ٣٠٣٢، ٣٠٣١، ٢٥١٠
 ٤٠٣٧
 مَنْ لَمْ يَجِدْ إِذَا رَأَى فَلْيَلْبَسْ سَرَابِيلَ ٥٨٠٤، ١٨٤٣، ١٨٤١
 مَنْ لَمْ يَجِدْ تَعْلِينَ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ٥٨٥٢
 مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ٦٠٥٧، ١٩٠٣
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِذَا رَأَى فَلْيَلْبَسِ السَّرَابِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَغْلَانِ ٥٨٥٣
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَاحْبِ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ١٧٨٨
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلَهَا عُمْرَةً ٤٣٥٤
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَاحْبِ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ١٥٦٠
 مَنْ لَهُ نِيَّةٌ عَلَى قِبَلِ كَلَةٍ فَلَهُ سَكْبٌ ٧١٧٠
 مَنْ مَاتَ لَثَمَةً مِنَ الزُّلْمِ، لَمْ يَتَلَمَّوا الْجَنَّةَ ١٣٨٠
 مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَإِمٌ صَإِمٌ عَنْهُ وَلَهُ ١٩٥٢
 مَنْ مَاتَ وَفُوْهُ يَدْعُو مِنْ فَوْنِ اللَّهِ يَدْعُو دَخَلَ الثَّارَ ٤٤٩٧
 مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لَهُ يَدًا أَذْخِلَ الثَّارَ ٦٦٨٣

مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ التَّنَادَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ السُّعْرَةِ الثَّامَةِ ٤٧١٩، ٦١٤
 مَنْ قَالَ: أَمَا خَيْرٌ مِنْ يُوسُفَ بْنِ مَثَى فَقَدْ كَذَبَ ٤٦٠٤
 مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مَالَهُ مَرَّةٌ ٦٤٠٥
 مَنْ قَالَ: عَشْرًا كَانَ كَمَنْ اعْتَنَى رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ٦٤٠٤
 مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ٦٤٠٣، ٣٢٩٣
 مَنْ قَالَهُ؟ ٦١٤٨
 مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَبِيئِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ٦٣١٥
 مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٢٠٠٩، ٣٧
 مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ١٩٠١
 مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٢٠٠٨
 مَنْ قُتِلَ فَوْنَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ٢٤٨٠
 مَنْ تَنَلَّ قِيْلًا لَهُ عَلَيْهِ نِيَّةٌ فَلَهُ سَكْبٌ ٤٣٢١، ٣١٤٢
 مَنْ تَنَلَّ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ ٣١٦٦
 مَنْ تَنَلَّ يَدًا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ ٢٨١٧
 مَنْ تَنَلَّ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رَجَعَهَا لِيُوجِدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ
 غَامًا ٦٩١٤
 مَنْ تَخَلَّصُوا فَلَا؟ ٥٢٩٥
 مَنْ قَفَّتْ مَمْلُوكُهُ، وَفُوْهُ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ ٦٨٥٨
 مَنْ قَرَأَ بِالْكَتِبَيْنِ بِنِزَاجِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ ٥٠٠٩
 مَنْ قَرَأَ بِالْكَتِبَيْنِ ٥٠٠٨
 مَنْ قَرَأَ الْهِنْدِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَهُ حَتَّى يَتَلَّغَ الْهِنْدِيَّ مَجْلُودًا ١٥٧٢
 مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيُزَجِّعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ ٢٠٤٠
 مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ الشَّيْءِ فَلْيُزَجِّعْ ٨١٣
 مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَتَكَبَّرْ الْعَشْرَ الْأَوَّارَ ٢٠٢٧
 مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيُخْلِيفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ ٢٦٧٩
 مَنْ كَانَ قَبِيحَ كُلِّ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ ٥٥٤٩
 مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُجِئْ بِهِ ٣٧١
 مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنَ فَلْيَتَعَبَّ بِإِلَاسِهِ ٣٥٨١، ٦٠٢
 مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُغْلِبْهُ أَوْ لِيَتَحَلَّلْ مِنْهُ ٢٦٠٠
 مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ١٥٥٦
 مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ١٦٣٨
 مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَجِلُّ حَتَّى يَجِلَّ مِنْهُمَا
 جَمِيعًا ٤٣٩٥

- مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ ١٢٣٨
- مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا يَتَبَلَّ ٤٥٢
- مَنْ نَبِيٍّ وَلَا مَخْلُوقٍ ٣٦٨٩
- مَنْ نَزَلَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَزَلَ أَنْ يَعْصِيَ فَلَا يَعْصِهِ ٦٧٠٠، ٦٦٩٦
- مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا ٥٩٧
- مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابُ عَذَّبَ ٦٥٣٦
- مَنْ نَبَحَ عَلَيْهِ يَمْدُبُ بِمَا نَبَحَ عَلَيْهِ ١٢٩١
- مِنْ هَآ هَآ جَاءَتِ الْغَيْثُ ٣٤٩٨
- مِنْ هَذَا السَّابِقِ ٦١٤٨، ٤١٩٦، ٦٣٣١
- مِنْ هَذَا ١١٥١، ١٢٩٣، ١٣٤٠، ٢٣٠٩، ٢٨٨٥، ٣٦٣٣، ٣٨٦٠، ٤٩٨٠
- مَنْ هَلِيقَ؟ ٦١٥٨، ٣١٧١، ٣٥٧، ٢٨٠، ٤٣
- مَنْ هَمَّ ١٤٦٦
- مَنْ وَآلِي قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ٧٣٠٠
- مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ ١٤٣
- مَنْ يَأْتِيَنِي قُرَيْشَةٌ يَأْتِيَنِي بِحَرَمِهِمْ ٣٧٢٠
- مَنْ يَأْتِيَنِي بِحَرَمِ الْقَوْمِ؟ ٤١١٣
- مَنْ يَأْتِيَنِي بِحَرَمِ الْقَوْمِ؟ ٢٨٤٦
- مِنْ يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ بَنَعَ مَائَةً وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِائَةً وَاحِدَةً ٤٧٤١
- مَنْ يَسْطُرُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَنْقَضِيَ مَقَالَتِي ٧٣٥٤
- مَنْ يَخْفِرُ يَزُرُ رُومَةَ لَلَّهِ الْجَنَّةُ ٣٦٩٤
- مَنْ يَلْعَبُ فِي الْوَرَمِ؟ ٤٠٧٧
- مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ بِهِ ٥٦٤٥
- مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الشَّيْنِ ٧٣١٢، ٣١١٦، ٧١
- مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ وَإِلْمًا الْعِلْمَ بِالْقَلَمِ ٦٧
- مَنْ يَشْتَرِي يَزُرُ رُومَةَ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدْلًاوُ الْمُسْلِمِينَ ٢٣٥٠
- مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ٢١٤١، ٢٤٠٣، ٦٧١٦، ٦٩٤٧
- مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا ٣٧٩٨
- مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ اضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةُ ٦٤٧٤
- مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ؟ أَيَأْتِيَنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْتُونِي؟ ٣٣٤٤٩
- مَنْ يَغْدِرُنَا فِي رَجُلٍ يَلْعَنِي أَتَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ٢٦٣٧
- مَنْ يَغْفِرُنِي مِنْ رَجُلٍ يَلْعَنِي أَتَاهُ فِي أَهْلِي ٢٦٦١
- مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَبْرَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ١٠٩
- مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِيْلًا وَاحْتِسَابًا غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٣٥
- مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الثَّبَاتِ شَيْئًا، فَاحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ٥٩٩٥
- مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟ ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٤٠٢٠
- مَتَابِيلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ٥٨٣٦
- مَتَرْنَا -إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ- الْخَيْفَ ٤٢٨٤
- مَتَرْنَا عَدَا إِذْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كَثَّانَةَ ٤٢٨٥، ٣٨٨٢، ١٥٨٩
- مَتَا! لَكُنْ لَأَنْتُمْ صَوَّاحِبُ يُوسُفَ ٦٧٩، ٦٧٦
- مَتَا! عَلَيْكُمْ بِمَا لَطْفُونُ ٤٣، ١١٥١
- مَتَلُّ أَهْلِ الْحَنِيفَةِ قُوَ الْحَنِيفَةِ ١٥٢٨
- مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ٦٣٩٥، ٦٠٢٤
- مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ٦٤٠١، ٦٠٣٠
- مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ٦٢٥٦
- مَهْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ٢٠٤٩، ٣٧٨٠، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢
- مَهْمٌ، أَوْ مَن ٦٣٨٦
- مُوسَى آدَمَ، طَوَالَ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُرُوءَةٍ، وَقَالَ: عَيْسَى جَعَدَ مَرْبُوعٌ ٣٢٩٦
- مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا ٤٧٢٦
- مَوْضِعُ سَوْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ٦٤١٥، ٣٢٥٠
- مَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا ١٧٧٢
- مَوْلَى الْقَوْمِ مِنَ الْقَبِيحِ ٦٧٦١
- الْمَيْتُ يَمْدُبُ بِكَأَمِ الْخَيْفِ عَلَيْهِ ١٢٩٢
- الْمَيْتُ يَمْدُبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَبَحَ عَلَيْهِ ١٢٩٢
- نَادَوْا فِي النَّاسِ يَا قَوْمُ بَقُولُوا أَرْوَاهِمُ ٢٤٨٤، ٢٩٨٢
- نَادَتْ امْرَأَةً ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ، قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ ١٢٠٦
- نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ٣٢٦٥
- النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ ٣٤٩٥
- نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٦٢٨٣، ٧٠٠٢
- نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَزْكُرُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٨٧٨
- نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٧٨٩
- النَّاسُ يَضَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُبْقَى ٣٣٩٨
- نَامَ الْعُلَمَاءُ ١١٧
- نَجَرَ خَشْبَةً، فَجَعَلَ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا ٦٢٦١
- نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ٣٣٧٢، ٤٥٣٧
- نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِي ٣٩٤٢
- نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ٣٩٤٣

- نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ، فَصَرَّمُوهُ..... ٤٧٣٧
- نَحْنُ الْأَخْيَرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ٢٣٨، ٨٧٦، ٨٩٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦
- نَحْنُ نَزَّلُونَا عَبْدًا يُخَيِّفُ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحْصِبِ..... ٣٠٥٨، ١٥٩٠
- نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ..... ٣٢٦٨
- نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ..... ٣٢٢١
- نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَحْتُ شَجَرَةٍ فَلَدَعَتْهُ نَمْلَةٌ..... ٣٣١٩
- يَسَاءَ قَرْيَتِي خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنِ الْإِبِلِ..... ٣٤٣٤
- نَشْرَأُ..... ٣٢٠٤
- نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلَيْكَتُ عَادَ بِالْثَبْرِ... ١٠٣٥، ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥
- يُصَنَّفُ الدُّعَاءُ..... ١٩٧٥، ١٩٧٤
- الْأَصْفُ كَثِيرٌ..... ٢٧٤٤
- نُصَبِي لَكُمْ..... ٢٣٠٦
- يَعْمُ الْجِهَادُ الْحَجُّ..... ٢٨٧٦
- يَعْمُ الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّيُ بِاللَّيْلِ..... ١١٢٢، ١١٥٧، ٣٧٣٩
- يَعْمُ الصَّدَقَةُ الْفَقْهُ الصَّحِيحُ نَيْحَةً، وَالشَّاةُ الصَّحِيحُ نَيْحَةً، تُلْدُو يَلَاءً، وَتَرْوُحُ بَاخَرٌ..... ٥٦٠٨، ٢٦٢٩
- نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكَ دِينَ، أَكُنْتُ قَاضِيَةً؟..... ٧٣١٥
- نَعَمْ صَلَّيْتُهَا..... ٣١٨٣
- نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ..... ١٤٦٦
- نَعَمْ..... ٧٢٤٣، ٦٥٩٦، ٦٠٣٦، ٥٩٧٨، ٢٠٩٣
- نَعَمْ، دُعَاءُ إِلَى الْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْ نَوَّهَ فِيهَا..... ٣٦٠٦
- نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جَسْبٌ..... ٢٨٧
- نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ..... ٦١٢١، ٦٠٩١، ٣٣٢٨، ٢٨٢
- نَعَمْ، إِنْ كَرَّ الْجَبْتُ..... ٧١٣٥، ٧٠٥٩، ٣٥٩٨، ٣٣٤٦
- نَعَمْ، إِنْ الرُّضَاعَةُ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ..... ٢٦٤٦
- نَعَمْ، أَكْتَلُوا لَهَا..... ١٤٦٢
- نَعَمْ، الرُّضَاعَةُ تُحْرِمُ مَا يُحْرَمُ مِنَ الْوِلَادَةِ..... ٥٠٩٩
- نَعَمْ، مُصَدِّقٌ عَنْهَا..... ٢٧٦٠
- نَعَمْ، ثُمَّ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ..... ٥٥٦٣
- نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا..... ١٨٥٢
- نَعَمْ، دُعَاءُ عَلَى الْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْ نَوَّهَ فِيهَا..... ٧٠٨٤
- نَعَمْ، صَلِّي أُمَّكَ..... ٥٩٧٩، ٢٦٢٠
- نَعَمْ، عِقَابُ الْفَرِّ حَقٌّ..... ١٣٧٢
- نَعَمْ، قَالَ: فَتَنَّى اللَّهُ أَحَدَهُ أَنْ يَقْضَى..... ١٩٥٣
- نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاكُمَا عَلَى فَرَاطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ..... ٢٢٦٢
- نَعَمْ، لَكَ أَجْرٌ مَا أَلْفَقْتُ عَلَيْهِ..... ٥٣٦٩
- نَعَمْ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ آذَى، مَرَضٌ أَوْ سَيَأْهُ..... ٥٦٦٧
- نَعَمْ، هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ؟..... ٤٥٨١
- نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ نَحْتُ أَيْدِيكُمْ..... ٦٠٥٠
- نَعَمْ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ بَابٍ..... ٦٢٠٨
- نَعَمْ، وَالرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ..... ١٨٩٧، ٣٦٦٦
- نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَرٌ..... ٧٠٨٤، ٣٦٠٦
- نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ..... ٩٨٣، ٩٥٥
- نَعَمْ، وَعَلَى مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاكُمَا؟..... ٥٤٥٣
- نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ..... ٢٨٩
- نَيْمًا لِأَحَدِهِمْ، يُخَسِرُ عِيَادَةَ رَبِّهِ، وَيَتَصَحَّ لِسَانُهُ..... ٢٥٤٩
- يَنْتَابِنِ مَثْبُورٌ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ..... ٦٤١٢
- تَغْرُوهُمْ وَلَا تَغْرُوتَا..... ٤١٠٩
- تَفَقَّهَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةً..... ٤٠٠٦
- تُفَرِّقُكُمْ بَيْنَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا..... ٢٣٣٨
- تُفَرِّقُكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا..... ٣١٥٢
- تُفَرِّقُكُمْ مَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ..... ٢٧٣٠
- تُزَلُّ عَبْدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يُخَيِّفُ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَامَسُوا عَلَى الْكُفْرِ..... ٧٤٧٩
- مَوْلَا نَزَلُوا عَلَى حَتْمِكَ..... ٦٢٦٢، ٤١٢١
- هَذَا الْيَقْتَةُ مَا هَذَا، إِنْ الْيَقْتَةُ مَا هَذَا..... ٣٢٧٩
- هَذَا الْيَقْتَةُ ثَلَاثًا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ..... ٣١٠٤
- هَاتِي فَقَدْ بَلَغْتَ مَجْلُهَا..... ١٤٤٦
- هَاتَانِ الْهَوْنُ أَوْ الْيَسْرُ..... ٧٣١٣
- هَاتَانِ السَّجْلَتَانِ لِمَنْ لَا يَلْمِي: زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ تَقْصُرُ..... ٦٦٧١
- هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ..... ٣٥٧١
- هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ بِسَارَةٍ، دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ..... ٦٩٥٠
- هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ بِسَارَةٍ، فَأَعْطَاهَا أَجْرًا..... ٢٦٣٥
- هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ..... ٢٦١٤، ٢٢١٧
- هَيْلَسَ، أَجَلَتْ وَاجِدَتْ هِيَ؟ إِنَّهَا حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى..... ٦٥٦٧
- هِيَ تَسْأَلُ لِي..... ٥٢٥٥
- هَذَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَرَجَّيْتُ لَهُ الْجَنَّةَ..... ١٣٦٧

- هَذَا امْرُؤٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى تَبَاتِ آدَمَ ٥٥٥٩
- هَذَا امِيرٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ ٤٣٨٠
- هَذَا اَعْوَنُ، اَوْ: هَذَا الْبَسْرُ ٤٦٢٨
- هَذَا الْبَسْرُ ٧٤٠٦
- هَذَا ابْنُ شَاءَ اللَّهِ الْمَنْتَرُ ٣٩٠٦
- هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا اجَلُهُ، نَبِّئْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُ الْأَقْرَبُ ٦٤١٨
- هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا اجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ٦٤١٧
- هَذَا الْجِمَالُ لَا جِمَالَ خَيْرٍ ٣٩٠٦
- هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأَثْنَيْهِ ٤٩٠٦
- هَذَا الَّذِي نَزَعَيْنِ مَا نَزَعْنِي؟، قَوْلَ اللَّهِ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ ٥٨٢٥
- هَذَا النَّبَأُ ٦٤٤١
- هَذَا جِيرِيلُ أَخِيذَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ، عَلَيْهِ أَثَاةُ الْحَرْبِ ٤٠٤١، ٣٩٩٥
- هَذَا جِيرِيلُ، جَاءَ لِيُحْلِمَ النَّاسَ دِينَهُمْ ٤٧٧٧، ٥٠
- هَذَا جَبَلٌ جَبِيحًا وَشَحِيحًا ١٤٨١، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٣٦٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤
- هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ٦٢٢١
- هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا ٦٤٤٧، ٥٠٩١
- هَذَا رَكْسٌ ١٥٦
- هَذَا عِرْقٌ ٣٢٧
- هَذَا عِدْنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ ٩٨٦
- هَذَا فَلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يَغْطُمُونَ الْبِدْنَ، فَاغْشَوْهَا لَهُ ٢٧٣٢
- هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ امْتَالِهِ ٦٥٧٤
- هَذَا لَكَ وَخِلَّةٌ مَعَهُ ٦٥٧٤
- هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَمَاءِ بْنِ خَالِدٍ ٢٠٧٨
- هَذَا مَا فَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٢٧٣٢، ٢٦٩٩
- هَذَا يَكْرَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ ٢٧٣٢
- هَذَا مِنْ أَهْلِ الثَّارِ ٦٦٠٦، ٤٢٠٣، ٣٠٦٢
- هَذَا يَوْمُ النَّجْعِ الْأَكْبَرِ ١٧٤٢
- هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكُفَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ٢٠٠٣
- هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُوسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُوا لِتَمَوْتِ أَحَدٍ ١٠٥٩
- هَذِهِ الْبُيُوتُ الَّتِي أَرِيَتْهَا، كَأَنَّ رُؤُوسَ مَخْلُطِهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ٦٠٦٣
- هَذِهِ الْبُيُوتُ الَّتِي أَرِيَتْهَا، وَكَأَنَّ مَا مَعَهَا مُنَاقَعَةُ الْحَيَاءِ ٥٧٦٥
- هَذِهِ النَّهَائِمُ لَهَا أَوْبَدُ كَأَوْبَدِ الْوَحْشِ ٣٠٧٥
- هَذِهِ الْفَيْلَةُ ٣٩٨
- هَذِهِ رَحْمَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ٧٣٧٧، ١٢٨٤
- هَذِهِ رَحْمَةُ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ٥٦٥٥
- هَذِهِ رَحْمَةُ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ٦٦٥٥
- هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي ٤٣٦٦
- هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِيَا ٢٥٤٣
- هَذِهِ طَائِفَةٌ ٤٤٢٢، ١٨٧٢، ١٤٨١
- هَذِهِ لِحْشَانٌ ٣٦٩٩
- هَذِهِ مَكَانٌ عُمَرَاؤُكَ ٤٣٩٥، ١٦٣٨، ١٥٥٦
- هَذِهِ نَعْمٌ قَدْ تَخْرُجُ، فَاخْرُجُوا فِيهَا، فَاشْرَبُوا مِنَ الْآبِيَاءِ وَآبِوَالِيهَا ٤٦١٠
- هَذِهِ وَهَذِهِ سَرَاةٌ ٦٨٩٥
- هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ - فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ فَقَالَ - هَذِهِ لِحْشَانٌ ٤٠٦٦
- هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ ٣٦٩٩
- هَذِهِمَا عَلَيَّ مِنْ سِتْمٍ قَرِيبٍ لَمْ يَحْلُلْ أَرْكَبُهُنَّ، لَعَنِي أَغْهَدُ إِلَى النَّاسِ ١٩٨
- هَذَاكَ أَمِيرٌ ٤٠٠٧
- هَذَاكَ أَمْرٌ ٦٩٣٦، ٥٠٤١، ٢٤١٩
- هَذَاكَ أَمْرٌ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَمْرٌ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ٢٤١٩
- هَلْ أَنْتَ مُرْجِي مِنْ ذِي الْخُلَصَةِ؟ ٣٨٢٣
- هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي ٤٦٤٠
- هَلْ أَنْتُمْ صَافِقُونِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ ٥٧٧٧، ٣١٧٠
- هَلْ الْخُلُصَةُ السَّاطِقُ؟ ٥١٦١
- هَلْ بَكَ جَوْنٌ ٥٢٧١
- هَلْ بَكَ جَوْنٌ؟ هَلْ أَحْصَيْتُ؟ ٥٢٧٠
- هَلْ تَحِدُ رَجُلَةً لَمِغْنَةً؟ ١٩٣٦
- هَلْ تَحِدُ رَجُلَةً؟ ٦٨٢١
- هَلْ تَحِدُ مَا لَمِغْنٌ رَجُلَةً ٦٧١١
- هَلْ تَنْزُرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ ٧٢٦٦، ٨٧
- هَلْ تَنْزُرُونَ نَافَا قَالَ رُبُّكُمْ ١٠٣٨، ٨٤٦
- هَلْ تَزُكُّ لِيَتِيهِ فَضْلًا؟ ٥٣٧١، ٢٢٩٨
- هَلْ تَزُورُنِي يَتِيهِ مَا هَذَا ٧٤١، ٤١٨
- هَلْ تَزُورُنِي مَا لَرَى ٧٠٦٠، ٣٥٩٧، ٢٤٦٧، ١٨٧٨
- هَلْ تَزُوجْتِ بِكَوْرٍ أَمْ نَيْيَا؟ ٢٩٦٧
- هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟ ٦٨٢١
- هَلْ تَضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ تَوْنُهَا سَحَابٌ ٦٥٧٣

- مَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ..... ٧٤٣٧، ٦٥٧٣
- مَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنْ كَانَتْ صَحْوًا..... ٧٤٣٩
- مَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ كَيْسَ قُوَّةِ سَحَابٍ..... ٨٠٦
- مَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ..... ٢٨٩٦
- مَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّأْءَ سَمًا؟..... ٥٧٧٧، ٣١٧٠
- مَلْ زَاىَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟..... ١٣٨٦
- مَلْ زَاىَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟..... ٧٠٤٧
- مَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُكَ؟..... ٧٣٦٩
- مَلْ عَلَيْهِ فَيْن؟..... ٢٢٨٩
- مَلْ عَلَيْهِ مِنْ فَيْن؟..... ٢٢٩٥
- مَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا؟..... ٥١٣٥
- مَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟..... ٥١٤٩، ٥١٢٦، ٥٠٣٠
- مَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟..... ١٤٩٤
- مَلْ فَرَعْتُمْ..... ١٥٦٠
- مَلْ يَكُمُ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟..... ٣٥٢٨
- مَلْ يَكُمُ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ..... ١٣٤٢
- مَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟..... ٧٣١٤، ٦٨٤٧، ٥٣٠٥
- مَلْ لَكَ مِنْ لَيْلٍ..... ٧٣١٤، ٦٨٤٧، ٥٣٠٥
- مَلْ لَكُمْ مِنْ أَمَاطٍ..... ٣٦٣١
- مَلْ مَسَحْتُمْ سَبْعَكُمْ؟..... ٣١٤١
- مَلْ نَعِ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا..... ٥٣٨٢، ٢٦١٨
- مَلْ نَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟..... ٥١٤٩
- مَلْ نَعَكَ مِنْ هَذِي؟..... ١٥٥٩
- مَلْ نَعَكُمْ مِنْ لَحْمٍ شَيْءٌ؟..... ٥٤٩١، ٢٩١٤
- مَلْ نَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟..... ٢٨٥٤
- مَلْ يَكُمُ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ..... ١٢٨٥
- مَلْ نَكَحْتُ يَا جَارِي؟..... ٤٠٥٢
- مَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا..... ٤٠٢٦، ٣٩٨١
- مَلَا اسْتَشْتَمْتُمْ بِإِهَائِهَا؟..... ٥٥٣١، ٢٢٢١
- مَلَا اتَّقَعْتُمْ بِجِلْدَيْهَا..... ١٤٩٢
- مَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِيكَ، أَوْ مُضَاجَعُكَ..... ٦٣٨٧
- مَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِيكَ؟..... ٥٠٨٠
- مَلَكَ أَتَيْ عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ..... ٣٦٠٥
- مَلَكَ كَيْسَرِي، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرِي بَعْدَهُ..... ٣٠٢٧
- مَلَكَ أَتَيْ عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ..... ٧٠٥٨
- مَلُمُ الْكُفِّ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَصِلُوا بَعْدَهُ..... ٧٣٦٦، ٥٦٦٩
- مَلُمُوا الْكُفِّ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَصِلُوا بَعْدَهُ..... ٤٤٣٢
- مَلُمِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ..... ٦٦٨٨، ٥٣٨١، ٣٥٧٨
- مَلُمُ اسْتَدِ أَتَيْ عَلَى الدُّجَالِ..... ٤٣٦٦، ٢٥٤٣
- مَلُمُ الْأَخْشَرُونَ رَبَّ الْكَتَبَةِ، هُمُ الْأَخْشَرُونَ رَبَّ الْكَتَبَةِ..... ٦٦٣٨
- مَلُمُ الْبَنِينَ لَا يَطْفِرُونَ، وَلَا يَكْتَرُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ..... ٥٧٥٢
- مَلُمُ الْبَنِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ، وَلَا يَطْفِرُونَ..... ٥٧٠٥
- مَلُمُ خَيْرٍ مِنْ بَنِي مِصْرٍ، وَمِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ..... ٣٥١٥
- مَلُمُ مِنْ آبَائِهِمْ..... ٣٠١٣
- مَلُمُ مِنْ جِلْدَتِنَا وَتَكَلَّمُوا بِاللِّسَانِ..... ٧٠٨٤، ٣٦٠٦
- مَلُمُ مِنْهُمْ..... ٣٠١٣، ٣٠١٢
- مَلُمُ بَنِي وَأَنَا مِنْهُمْ..... ٤٣٨٣
- مَلُمَا آتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ..... ١٠٤٦
- مَلُمَا رَجَحْتَانِي مِنَ اللَّيْلِ..... ٥٩٩٤، ٣٧٥٣
- مَلُمَا مِنْ طَعَامِ الْجَنِّ، وَإِنَّهُ أَهْلِي وَفَدَّ حِينَ تَصِيرُ..... ٣٨٦٠
- مَلُمَا لَهْمُ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ..... ٥٦٣٢
- مَلَكَ الزَّلَازِلِ وَالْفَيْنِ، وَبِهَا يُطْلَعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ..... ٧٠٩٤، ١٠٣٧
- مَلُمَا أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ..... ١٤٢٤
- مَلُمَا إِثْمُهُ..... ٦٢٤٥
- مَلُمَا اخْتِلَاسُ يَحْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ..... ٣٢٩١، ٧٥١
- مَلُمَا شَيْءٌ عَجَلْتُهُ..... ٥٥٦٣
- مَلُمَا صَدَقَتْ عَلَيْهَا، وَهَلِيَّةٌ تَأْتِي..... ٥٤٣٠
- مَلُمَا صَغِيرٌ..... ٧٢١٠، ٢٥٠٢
- مَلُمَا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَقَا هَلِيَّةٌ..... ٥٠٩٧
- مَلُمَا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ تَأْتِي هَلِيَّةٌ..... ١٤٩٥
- مَلُمَا فِي الثَّارِ..... ٣٠٧٤
- مَلُمَا ضَخْخَاحٌ مِنْ نَارٍ، وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدُّرُكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الثَّارِ..... ٣٨٨٣
- مَلُمَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ..... ٢٦١١، ٢٥٩٨، ٢١١٥
- مَلُمَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَاصْبِرْ بِهِ مَا شِئْتَ..... ٢٦١٠
- مَلُمَا لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زُفَّةٍ الرَّكْدُ لِلْفَرَاشِ وَاللِّعَاطِرِ الْحَجَرُ..... ٢٢١٨
- مَلُمَا لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زُفَّةٍ..... ٢٠٥٣، ٢٥٣٣، ٢٧٤٥، ١٧٤٩، ٦٧٦٥، ٧١٨٢

- هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ، أَوْلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَاحْتَجِي بِهِ يَا سَوْدَةَ..... ٢٤٢١
 هُوَ لَكَ، هُوَ اخوكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ..... ٤٣٠٣
 هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَكَأْ حَبِيَّةٌ..... ١٤٩٣، ٢٥٧٨، ٢٥٧٧، ٥٢٨٤، ٦٧٥١
 هِيَ الْخَمْسُ مِنْ كَيْحِ جَهَنَّمَ..... ٣٢٦١
 هِيَ الثُّخْلَةُ ٦١، ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٦١٢٢، ٦١٤٤
 هِيَ عَلَيْهِ وَغُلَّهَا مَعَهَا..... ١٤٦٨
 هِيَ فِي النَّشْرِ الْأَوَّخِرِ، هِيَ فِي نَسَجٍ بَعْضِينَ..... ٢٠٢٢
 هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلتَّبِّ..... ٢٤٣٨، ٢٤٢٩، ٢٣٧٢
 هِيَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّيِّئُ الْمَكْنِي..... ٤٦٤٧
 وَتُجِبُ أَصْحَابَ الْقَلْبِ لَمَتَةً..... ٥٢٠
 وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَمَةِ فِي الْمَتَامِ..... ٣٤٤٠
 وَأَمَّا الْمَتَانِ وَالْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ يَقُولُ: ١٣٧٤
 وَأَمَّا خَالِدٌ: فَقَدْ احْتَسِبَ انْزَاعَهُ وَاعْتَدَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ١٤٤٧
 وَأَنْ تَتَكَلَّمَ وَلَنْكَ مَخَافَ أَنْ يُطْعَمَ مَعَكَ..... ٤٤٧٧
 وَأَنَا -وَاللَّهِ- مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ..... ٩٤٥
 وَأَنَا وَكَأَنِّي أَلِيمٌ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا..... ٥٣٠٤
 وَابْنُهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ..... ٦٦٤١
 وَابْنُهَا، وَالَّذِي نَفْسُ يَدِي..... ٣٨٢٥
 وَابْنُكُمْ مِثْلِي؟ إِنْ أَيْتَ يُطْعِمُنِي رَجُلٌ وَتَسْتَعِينُ..... ١٩٦٥
 وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدَ وَتَوَاتَبِ الصَّنْفِ الَّذِي أَكَلَا بَعْدَ يَوْمِ بَنِي
 ٣٩٨٧
 وَإِنْ رَجَى وَإِنْ سَرَقَ..... ١٢٣٧، ٥٨٢٧، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٧٤٨٧
 وَإِنْ قُتِلَ..... ٥٤٧٧
 وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَصِلُوا قِيَامًا وَرَجُلًا..... ٩٤٣
 وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ..... ٦٢٨٦
 وَإِنِّي أَعِيشُكَ بِكَ وَلَوْ أَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ..... ٣٤٣١
 وَالثَّيْنِ وَالثَّيْنِ..... ٧٣١٠
 وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ..... ٣٣٠٤
 وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلُقْنَ مِنْ صَلَاحِ..... ٥١٨٦
 وَاسْتَكْبَرُوا النَّارَ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبُّ! أَكُلْتُ بَعْضِي بَعْضًا..... ٥٣٧
 وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ..... ٢٨١٨
 وَاعْدُدْ يَا أَيْسَى إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجِعْهَا..... ٢٣١٥
 وَانْزُورُوا إِنْ شِئْتُمْ {فَهَلْ عَسَيْتُمْ}..... ٤٨٣٢
- وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، إِنْ لَمْ تَرَ وَتَرَكَ أَغْنَاةً..... ٤٤٠٩
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، إِنْ لَمْ تَرَ وَتَرَكَ أَغْنَاةً..... ٣٨٥٢
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، إِنْ لَمْ تَرَ وَتَرَكَ أَغْنَاةً..... ٦٥٢٨
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٣٢٤٨، ٢٦١٥
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَوْ كُنْتُمْ مَا أَعْلَمُ، لَكَيْتُمْ خَيْرًا..... ٦٦٣٧
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، مَا أَتَمَّ بِاسْمِهِ لَمَّا أَقُولُ مِنْهُمْ..... ٣٩٧٦
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٦٣٥، ٣٥١٦
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٨٢٨، ٢٧٢٥
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٦٤٠
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ١٤٦٠
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٣٧٨٦
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٦٤٥
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٧٣٧٤، ٦٦٤٣، ٥٠١٣
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٥٣٠
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٣٦٧
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٧٢٦٠، ٦٨٦٠، ٦٨٣٦
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٧٣٢
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٨٠٣
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ١٤٧٠
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٧٢٩٤
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٧٢٢٤
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٦٤٠
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٧٢٢٦
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٢٢٢
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٣٤٤٨
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٣٢٩٤
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٧٢٢٧
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٦٤٤
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٧٩٧
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٧٥١
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُ، لَمَّا تَابَعَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ
 هَذَا..... ٢٤٠٦

- والله إنكن لأحب الناس إليّ..... ٥٢٣٤
- والله إليّ لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة..... ٦٣٠٧
- والله إليّ أرسول الله وإن كنتنموني، أكتب محمد بن عبد الله..... ٢٧٣٢
- والله لأستغفرن لك ما لم أله عنك..... ٤٧٧٢
- والله لا أخيلكنم على شيء..... ٦٦٧٨، ٤٤١٥
- والله لا أخيلكنم، ما عنيدي ما أخيلكنم ٣١٣٣، ٦٦٢٣، ٦٦٤٩، ٦٧١٨
- والله لا أئسأ أبداً..... ٦٦٥١
- والله لا تذكرون يث يومها..... ٤٠١٨
- والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن..... ٦٠١٦
- والله لكان ماها فقاغة الجاء..... ٦٣٩١، ٥٧٦٦
- والله لولا الله ما اعتديتا..... ٦٦٢٠
- والله ما صليتها..... ٤١١٢، ٦٤١، ٥٩٦
- والله، إن شاء الله، لا أخلف على عيبي..... ٦٦٨٠
- والله، لأن يلع أحدكم يمينه في أهله أتم له عند الله من أن يعطي..... ٦٦٢٥
- والمدينة حرم ما بين غيري إلى كذا..... ٣١٧٢
- والمقصيرين..... ١٧٢٧
- والناس معادون، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا..... ٣٤٩٦
- والصنع لكل مسلم..... ٢٧١٤، ٥٨
- وامرأة أخرى..... ١٣٠٦
- وزيكت الذي أرسلت..... ٦٣١١
- وتجيدون شر الناس ما الزوجتين الذي يأتي هؤلاء يورجوا..... ٣٤٩٤
- وتجيدون من خير الناس اشنعهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه..... ٣٥٨٨
- وتحيين ذلك؟..... ٥٣٧٢
- وتكذري ما ذاك؟..... ٥٠١٨
- وتزى الرجل الواحد، يبعه أربعون نسوة يلدن به..... ٥٢٣٠
- وجبت..... ٢٦٤٢، ١٣٦٧
- وجئتم ما وعد ربكم حقاً..... ١٣٧٠
- وجئته بخرأ..... ٣٠٤٠
- وجئنا فرسكنم هنا بخرأ..... ٢٨٦٧
- وجئنا بخرأ..... ٢٩٠٨، ٢٨٢٠
- وزجل مصنق بصدقة فاختارها..... ١٤٢٠
- وزجل حلف بالله كاذباً بعد العصر..... ٢٦٧٧
- وصفوا لنا إذا أكثرتم فمليكنم بالليل..... ٢٩٠٠
- وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة..... ٧٢٤٦
- وصيام رمضان..... ٢٦٧٨
- وصية الرجل مكثرة عنده..... ٢٧٣٧
- وظلقتها..... ٥٢٧٤
- وعذني فوفى لي..... ٢٦٨٠
- وعزيتك لا عني بي عن بركتك..... ٦٦٦٠
- وعزيتك، لا عني بي عن بركتك..... ٧٣٨٢
- وعصية عصمت الله ورسوله ﷺ..... ٤٠٩٥
- وعليكم السلام، ارجع فصل، فإنك لم فصل..... ٦٢٥١
- وعليكم السلام، فارجع فصل، فإنك لم فصل..... ٦٢٥١
- وعليكم، ارجع فصل، فإنك لم فصل..... ٦٦٦٧
- وفي كل فرد الأضار خير..... ٥٣٠٠
- وفيما سقت النساء العشر..... ١٤٨٣
- وقيت شركم، كنا وقيت شركاً ١٨٣٠، ٣٣١٧، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٤
- وكل الله بالرحم ملكاً، فيقول: أي رب نطفة..... ٦٥٩٥
- وكيف نخيم؟..... ٥٠٥٢
- وكيف وقد زعمت أن قد أضعفكنا..... ٢٦٥٩
- وكيف وقد قيل، دفعا عنك أو نحوه..... ٢٦٦٠
- ولأهل اليمن يلمن..... ٧٣٤٤
- ولا أقول: إن أحداً أفضل من يؤمن بن شئ..... ٣٤١٥
- ولا آه، إلا أن يتعلمني الله برحمته..... ٦٤٦٣
- ولا آه، إلا أن يتعلمني الله بمغفروته ورحمته..... ٦٤٦٧
- ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله..... ٩٦٩
- ولا تحبوا مصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها..... ٣٢٧٣
- ولا تتاجشوا، ولا يسع الرجل على بيع أخيه..... ٢١٤٠
- ولا خرج..... ٨٤
- ولا خاتم من حديد؟..... ٥١٣٢
- ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها نعار..... ١٤٠٢
- ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع..... ٦٩٥٥، ١٤٥٠
- ولا يخرج في الصدقة هرة، ولا ذات قرار، ولا نيس، إلا ما شاء..... ١٤٥٥
- ولا يصعد إلى الله إلا الطيب..... ٧٤٣٠
- الولاء لمن اعتق..... ٢٧٥٦، ٥٢٧٩، ٥٠٩٧
- الولاء لمن اعتق، إن اشتراطوا مائة شرط..... ٢٧٢٦، ٢٥٦٥

وَمَا يُدْرِكُ أَهْلًا رُفِيقًا أَصَبْتُمْ، أَصَبْتُمْ، أَصَبْتُمْ وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ يَسْهَمًا... ٥٧٤٩
 وَمَا يُدْرِكُ، لَمْ يَلَلِ اللَّهُ فَمَا أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: فَذْغَفَرْتُ لَكُمْ. ٦١٠٥
 وَمَا يُدْرِكُ؟ ٧٠١٨
 وَمَا أَغْدَدْتُ لَهَا ٣٦٨٨
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ نَعَبٍ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ٥٩٥٣
 وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلِيَاءُ؟ ٧٣١٩
 وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بَنَتْ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عَنْتُهُ ١٤٤٨
 وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ ٢١٤١
 وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُتْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمتْ ٦٤٧٣
 وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ٦٤٧٦
 وَمَنْ مَعِيَ ٥٤٥٠
 وَمَنْ لَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْتَمِسُ ١٥٢٨
 وَمَعَكَا وَمَعَكَا وَمَعَكَا ٥٣٠٢
 وَمَنْ تَرَكَ عَقِيلَ مِنْ رِبَاعٍ، أَوْ قُدْبٍ؟ ١٥٨٨
 وَمَنْ تَرَكَ تَا عَقِيلَ مِنْ مَثَرٍ؟ ٤٢٨٢
 وَمَنْ تَرَكَ تَا عَقِيلَ مَثَرًا؟ ٣٠٥٨
 وَمَنْ مُضَارُونَ فِي رُفُقَةِ الْفَقْرِ لِكُلِّ الْبَدْرِ ضَرْفَةٍ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ .. ٤٥٨١
 وَمَنْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ ٥٠٨٧
 وَمَنْ مِنْ عَمِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَغَا؟ ٣٤٠٦
 وَمَنْ بِالْمَدِينَةِ، حَسَبُ الْمَدِينَةِ ٤٤٢٣
 وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبٌ قَدِيرٌ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ ٤٨١٤
 وَمَنْ عَمَارًا تَقْتُلُهُ الْبَغْيَةُ ٤٤٧
 وَمَنْ عَمَارًا تَقْتُلُهُ الْبَغْيَةُ، عَمَارًا يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ٢٨١٢
 وَمَنْ لَوْ أَوْحَلْتُ، أَوْحَلْتُ وَاحِدَةً هِيَ ٣٩٨٢
 وَمَنْ لَوْ أَنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنًا شَدِيدَ فَهْلَ لَكَ مِنْ لَيْلٍ ٣٩٢٣، ٢٦٣٣
 وَمَنْ لَوْ يَا الْجَنَّةَ، رُوَيْتَكَ بِالْقَوَارِيرِ ٦١٦١
 وَمَنْ لَوْ يَا الْجَنَّةَ، رُوَيْتَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ؟ ٦١٤٩
 وَمَنْ لَوْ؟ ٦١٦٤
 وَمَنْ لَوْ، أَوْحَلْتُ، أَوْحَلْتُ وَاحِدَةً هِيَ؟ إِنْهَا حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ ٦٥٥٠
 وَمَنْ لَوْ، إِنْ شَأْنُ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ٦١٦٥
 وَمَنْ لَوْ، إِنْ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهْلَ لَكَ مِنْ لَيْلٍ مُؤَدِّي صَدَقَتِهَا ١٤٥٢
 وَمَنْ لَوْ، فَطَعْتُ عَيْنَ صَاحِبِكَ ٦٠٦١
 وَمَنْ لَوْ، وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَغْدِلْ؟ ٦٩٣٣

وَلَوْلَا لِمَنْ أَغْطَى الْوَرِقَ، وَلَوْلَا الثَّغْمَةُ ٦٧٦٠
 وَلَوْلَا لِمَنْ أَغْطَى الْوَرِقَ ٦٧٥٠
 وَلَوْلَا لِمَنْ أَغْطَى الْوَرِقَ ٧١٨٢، ٦٨١٨، ٤٣٠٣، ٢٠٥٣
 وَلَوْلَا قَوْسُ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ٣٢٥٣
 وَلَوْلَا الْحَمْدُ! حَفِظْتُ مِنْ شَيْءٍ الْأَيْمَنِ ٨٠٥
 وَلَوْلَا ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ٢٧١٨
 وَلَوْلَا ظَهْرُهُ حَتَّى تَرْجِعَ ٢٧١٨
 وَلَوْلَا عَابِدُ لَوْلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٩٦٥
 وَلَوْلَا اسْمُهُ الْمُنْتَفِرُ ٦١٩١
 وَلَوْلَا حَيَاتٌ وَتَةً ٥٣
 وَلَوْلَا الْمُفْصِرِينَ ١٧٢٨
 وَلَوْلَا بَكْنُ لَوْ يَوْمَ تَبَيَّنَ حَبٌّ، وَلَوْلَا كَانَ لَوْ دَعَا لَوْ فِيهِ ٣٣٦٤
 وَلَوْلَا؟ ٥٣٦٨
 وَلَوْلَا أَعْرَدَ لَهُ، وَقَدْ خَلَفْتُ، فَلَا تُخْبِرِي بِمَلِكٍ أَحَدًا ٦٦٩١
 وَلَوْلَا خَالِدًا مِنْ خَلِيدٍ ٥١٤٧
 وَلَوْلَا وَصَلْتُ بَعْضَ أَخْرَافِكَ كَانَ أَكْثَرُ لَوْ ٢٥٩٤
 وَلَوْلَا يَتْلُمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبْقُوا ٧٢١
 وَلَوْلَا عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَاهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ بِشَلِّ أَحَدٍ ٣٥٨٩
 وَمَا أَفْرَاكَ أَهْلًا رُفِيقًا خَلَدُوا وَأَضْرِبُوا لِي يَسْهَمًا ٥٧٣٦
 وَمَا أَفْرَاكَ لَعَلَّكَ كَمَا كَانَ قَوْمٌ عَادٍ ٣٢٠٦
 وَمَا أَصْبَحَ بِإِذَاكَ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَتَّةٌ شَيْءٌ ٥١٢١
 وَمَا كَالْكَ ٤٠١، ٤٠٤، ٢٦٠٠، ٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ٧٢٠٧، ٦٦٠٧، ٦٦٧١ ٧٢٤٩، ٦٧١٠
 وَمَا شَأْنُكَ ٦٧١١، ٦٧٠٩، ١٧٨٨، ١٥٦٠
 وَمَا طُفْتُ لِيَالِي قَدِيمًا مَكَّةً؟ ١٥٦١
 وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَوَلَّيْتُمَا يَتْرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوَيْةِ ٢٤٨٧، ١٤٥١
 وَمَا كَانَ يُدْرِيهِمْ أَهْلًا رُفِيقًا؟ أَصَبْتُمْ وَأَضْرِبُوا لِي يَسْهَمًا ٥٠٠٧
 وَمَا لَكَ وَلَهَا؟ مِمَّا سَقَاوْنَاهَا وَحَقَّاقْنَاهَا ٩١
 وَمَا تَعْلَمُ أَنْ كَأَنِّي، عَمَلُكَ ٤٧٩٦
 وَمَا يُدْرِكُ أَنْ اللَّهَ أَكْرَمُهُ ٧٠٠٣، ٣٩٢٩، ٢٦٨٧
 وَمَا يُدْرِكُ أَنْ اللَّهَ تَذْكَرُهُ ١٢٤٣
 وَمَا يُدْرِكُ أَهْلًا رُفِيقًا ٢٢٧٦

وَتَحْكُمَ، أَوْ تَتَكَلَّمَ، لَا تَرْجِعْ بَعْدِي كَقَدَرٍ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ ٧٨٥.....
وَيَقُولُونَ الْكُفْرُ، إِنَّمَا الْكُفْرُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ٦١٨٣
وَقُلْ أُمِّي، مِمَّنْ خَرَّبَ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ ٢٧٣٢
وَقُلْ لِلْعَاقِبَةِ مِنَ النَّارِ ١٦٥، ١٦٣، ٩٦، ٦٠
وَتَلَكَّ ٦٠٦١
وَتَلَكَّ، أَوَّلْتُ أَحَدَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّبِعِيَ اللَّهَ ٤٣٥١
وَتَلَكَّ، فَطَعْتُ عَنِّي أَحِيكَ ٦١٦٢
وَتَلَكَّ، فَطَعْتُ عَنِّي صَاحِيكَ، فَطَعْتُ عَنِّي صَاحِيكَ ٢٦٦٢
وَتَلَكَّ، مَنْ يَعْنِي إِنْ لَمْ أَغِيْلَ؟ ٦١٦٣
وَتَلَكَّ، وَمَا أَغْدَنْتَ لَهَا ٦١٦٧
وَتَلَكَّ، وَمَنْ يَعْنِي إِنْ لَمْ أَغِيْلَ ٣٦١٠
وَتَلَكَّ أَوْ تَحْكُمَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَدَرٍ ٦١٦٦
وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلُطَمَ ١٣٣، ١٥٢٥
يَأْتِي الْجَلَّالَ، وَهُوَ مُخَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابِ الْمَمِيَّةِ ١٨٨٢، ٧١٣٢
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا ٣٢٧٦
يَأْتِي زَمَانَ يَفْزُو بِقَامٍ مِنَ النَّاسِ، يَقَالُ: فَيَكُمُ مَنْ صَنَعَ الشَّيْءَ ٢٨٩٧
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَكُونُ الْقَتْمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ ٣٦٠٠
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَقَفَ الْحَيَالِ
..... ٦٤٩٥
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَفْزُو بِقَامٍ مِنَ النَّاسِ ٣٦٤٩
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَأْتِيهِ الْعَزَمَةُ مَا أَخَذَ بِهِ ٢٠٥٩
يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حُدُثَاءُ الْأَسْتَانِ ٣٦١١، ٥٠٥٧
يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ ٥٤٨٥
يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي يَمِيٍّ وَاحِدٍ ٥٣٩٦
يُؤْمَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَيْسٍ أَمْلَحَ، يَكُونُ مَتَادًا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ٤٧٣٠
يُؤْيِذُكَ هَوَامُّكَ ١٨١٥
يُؤْمُهُمْ أَفْرُؤُهُمْ لِكَيْبَابِ اللَّهِ ٦٩١
يَا أَبَا أُسَيْبٍ، احْشَا رَأْيِي، وَاحْشِيهَا بِأَهْلِهَا ٥٢٥٥
يَا أَبَا الْبُسَيْرِ خَتَابَ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا الْبُسَيْرِ خَتَابَ هَذَا لَكَ ٣١٢٧
يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنْ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدٌ، وَهَذَا عِيْدُنَا ٩٥٢
يَا أَبَا بَكْرٍ! لَا تَبْلُ ٤٦٦٠
يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَتَكَ أَنْ تَبْتَ، إِذْ أَمَرْتُكَ؟ ٦٨٤٠
يَا أَبَا بَكْرٍ، فَلَهَا يَوْمَ عِيْدٍ ٣٥٢٩

- يَا بَنِي نَجْمٍ ابْشِرُوا..... ٤٦١١، ٤٥٠٠، ٢٧٠٣
- يَا أَهْلَ الْخُنُقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُرُورًا..... ٤١٠٢، ٣٠٧٠
- يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، اقْبَلُوا الْبَشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو نَجْمٍ..... ٣١٩٠
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟..... ١٧٣٩
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْتَمُوا عَلَى الْقُبُورِ..... ٢٩٩٢
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ..... ٣٠٢٥
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ مِتُّمْ مَتَّعِينَ..... ٧٠٤
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْكَ تَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ اخْتَلَمَ بِالتَّصَنُّعِ..... ٢٦٩٠
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِتُّمْ مَتَّعِينَ..... ٧١٥٩، ٦١١٠
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خُفَاةَ غُرَاةٍ غُرُلًا..... ٤٦٢٥
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَانُورٍ..... ٦٩٥٣
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَلَّيْ مَنْ تَلَكَّمْ..... ٦٧٨٨
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْتَمُوا عَلَى الْقُبُورِ..... ٦٦١٠
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَخْمَالِ مَا يَطْفِقُونَ..... ٥٨٦١
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ تَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ اخْتَلَمَ..... ١٢٣٤، ١٢١٨
- يَا ابْنَ الْأَخَوِ الْإِبْرَاهِيمَ؟..... ٢٩٦٠
- يَا ابْنَ الْأَخَوِ: مَلَكْتُ فَاسْتَجِبْ..... ٤١٩٤، ٣٠٤١
- يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا..... ٤٨٤٤، ٣١٨٢
- يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ..... ٣٩١١
- يَا ابْنَ عَوْفٍ، إِنَّمَا رَحْمَةٌ..... ١٣٠٣
- يَا بُرَيْدَةَ الْبَيْضَ عَلِيًّا..... ٤٣٥٠
- يَا بُرَيْرَةَ، هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيكَ..... ٢٦٦١
- يَا بِلَالُ! أَيْنَ مَا قُلْتَ؟..... ٥٩٥
- يَا بِلَالُ! قُمْ فَادْءِ بِالصَّلَاةِ..... ٦٠٤
- يَا بِلَالُ، اقْضِ رِزْقَهُ..... ٢٣٠٩
- يَا بِلَالُ، خَذْنِي بَارِئِي عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ..... ١١٤٩
- يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَنْتَ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ..... ٦٦٠٦
- يَا بَنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَضْمَرِ..... ٤٣٧٠، ١٢٣٣
- يَا بَنِي أَرْفَاقَةَ..... ٣٥٢٨
- يَا بَنِي الشَّجَارِ ثَامِيُونِي بِخَائِطِكُمْ هَذَا..... ٢٧٧٤، ٢٧٧١، ٤٢٨
- يَا بَنِي الشَّجَارِ، ثَامِيُونِي بِخَائِطِكُمْ..... ٢٧٧٩، ٢١٠٦
- يَا بَنِي الشَّجَارِ، ثَامِيُونِي بِخَائِطِكُمْ هَذَا..... ٣٩٣٢
- يَا بَنِي الشَّجَارِ، ثَامِيُونِي..... ١٨٦٨
- يَا بَنِي نَجْمٍ ابْشِرُوا..... ٣١٩٠
- يَا بَنِي سَلَمَةَ! أَلَا تَحْسِبُونَ أَنَا كَرُمُ؟..... ١٨٨٧، ٦٥٥
- يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ..... ٤٧٧٠، ٣٥٢٥، ٢٧٥٢
- يَا بَنِيَّةُ، أَلَا تَحْسِبِينَ مَا أَحَبُّ..... ٢٥٨١
- يَا جَابِرُ، اسْتَسْنِكَ..... ٢٨٦١
- يَا حَبِيبُ، مَا يَسَعُكَ أَنْ تُزَوِّرَنَا أَكْثَرَ مِنَّا نُزَوِّرُنَا؟..... ٧٤٥٥
- يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟..... ٤٢٧٤، ٣٠٠٧
- يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟..... ٦٩٣٩
- يَا حَسَّانُ! أَحِبَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٦١٥٢، ٤٥٣
- يَا حَكِيمُ، إِنْ هَذَا الْمَالُ خَصِرٌ خَلَوُ..... ٦٤٤١، ١٤٧٢، ٣١٤٣، ٢٧٥٠
- يَا حَدِيدَةَ، مَا لِي؟..... ٦٩٨٢
- يَا رَبِّ! إِنْ أَمَنِي ضَمَعَاءُ، اجْتَنَفْتُهُمْ وَقَلَوَيْتُهُمْ وَاسْتَمَاعُهُمْ وَابْصَارُهُمْ..... ٧٥١٧
- يَا رَبِّ خُفِّ عَنَّا، فَإِنَّ أَمَنِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا..... ٧٥١٧
- يَا زَيْدُ، اسْمِعْ لِمَنْ أَرْسَلَ..... ٢٣٦١
- يَا زَيْدُ، مَاذَا عَلِمْتُمْ، أَوْ رَأَيْتُمْ..... ٤٧٥٠، ٢٦٦١
- يَا سَعْدُ! إِنْ هُوَ لَا يُزَلُّوا عَلَى حُكْمِكَ..... ٣٨٠٤
- يَا سَعْدُ! إِنْ فُلَاكَ لِي وَأُمِّي..... ٤٠٥٩
- يَا سَعْدُ! إِنِّي لَأُطْعِمُ الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ..... ٢٧
- يَا سَعْدُ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ..... ٤٥٦٦
- يَا سَلَمَةَ! أَلَا تَبَايَعُ؟..... ٧٢٠٨
- يَا صَبَاحَةَ..... ٤٨٠١
- يَا غَالِشَ هَذَا حَبِيبُ! يُغْرِكُكَ السَّلَامُ..... ٦٢٠١
- يَا غَالِشَةَ مَنْ هَذَا؟..... ٢٦٤٧
- يَا غَالِشَةَ هَذَا حَبِيبُ! يُغْرِكُكَ السَّلَامُ..... ٦٢٤٩
- يَا غَالِشَةَ، أَشْفَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَقَاتِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ..... ٥٧٦٣
- يَا غَالِشَةَ، أَصَوْتُ عِبَادَ هَذَا..... ٢٦٥٥
- يَا غَالِشَةَ، أَعْلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَاتِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ..... ٥٧٦٥
- يَا غَالِشَةَ، أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجْزَرًا مُتَلَجِّجًا دَخَلَ عَلَيَّ..... ٦٧٧١
- يَا غَالِشَةَ، إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَرَّكَ..... ٤٧٥٠
- يَا غَالِشَةَ، إِنَّمَا اللَّهُ قَدْ بَرَّكَ..... ٤١٤١
- يَا غَالِشَةَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقَاتِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ..... ٦٠٦٣
- يَا غَالِشَةَ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..... ٦٩٢٧
- يَا غَالِشَةَ، إِنَّ عَيْتِي تَامَانٌ وَلَا يَتَامُ قَلْبِي..... ٢٠١٣، ١١٤٧

- يَا عَائِشَةُ احْمَدِي اللَّهَ، فَقَدْ بَرَّكَ اللَّهُ ٢٦٦١
- يَا عَائِشَةُ، الظُّرْنُ مِنْ إِخْوَانِكُنَّ، فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ٢٦٤٧
- يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ٢٦٦١
- يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نَفَاعَةُ الْحَيَاءِ ٥٧٦٣
- يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ خَلِيتُ عَنْهُو بِجَاهِلِيَّةٍ ١٥٨٦
- يَا عَائِشَةُ، مَا أَزَالَ أَحَدُ أَلَمِ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِحَيْثُ ٤٤٢٨
- يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَفْرِقَانِ بَيْنَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ٦٠٦٨
- يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ هَهُوَ؟ فَإِنَّ الْأَصَارَ يَحْبِبُهُمُ اللَّهُ ٥١٦٢
- يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ ٤٨٢٩
- يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَيْنِي فَحَاشَا؟ ٦٠٣٢
- يَا عَائِشَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ٣٢١٧
- يَا عَبَّاسُ، الْأَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُنِيبٍ بَرِيءٍ، وَمِنْ بُلْغُصِ بَرِيءٍ مُنِيبًا ٥٢٨٣
- يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ، لَا تُشَالِ الْإِمَارَةَ ٧١٤٧، ٧١٤٦، ٦٦٢٢
- يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، افْعَلْ بِخَاتَمِكَ، فَاعْمِرْنَا مِنَ التَّحِيمِ ١٥١٨
- يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَيْسٍ ٤٢٠٥
- يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٧٣٨٦، ٦٣٨٤
- يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَيْسٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُورِ الْجَنَّةِ ٦٦١٠
- يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبِرْكَ نَعُودُ النَّهَارِ وَتَقُومُ اللَّيْلِ؟ ١٩٧٥، ٥١٩٩
- يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ يَحْلُ فُلَانٌ ١١٥٢
- يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حَكَاةٍ مِنَ النَّاسِ؟ ٤٨٠
- يَا عَدِي، هَلْ رَأَيْتَ الْحَوْرَةَ؟ ٣٥٩٥
- يَا عَمُّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٣٦٠
- يَا عَمْرُو، وَمَا يُدْرِيكَ، لَمَّا نَدَى اللَّهُ نَدَى أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَنِي ٦٢٥٩
- يَا غُلَامُ، أَتَأْتِي لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاخَ ٢٣٦٦، ٢٣٥١
- يَا غُلَامُ، سَمِعْتُ اللَّهَ، وَكُلَّ نَبِيٍّ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ ٥٣٧٦
- يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تُرَضِّينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّئَةً يَسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ ٦٢٨٦
- يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَتَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ٣٩٧٦
- يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْخَ لَنَا ١٩٥٥
- يَا فُلَانُ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ فِي الْقَرَمِ؟ ٣٤٨
- يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَمُتَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ ٧٧٤
- يَا فُلَانُ، إِنَّمَا صُنْتُ سَرَزَ هَذَا الشَّهْرِ؟ ١٩٨٣
- يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى يَزِيدِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ٧٤٨٨
- يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصَلِّيَ مَعَنَا؟ ٣٥٧١
- يَا كُتُبُ! ٤٥٧، ٢٤١٨، ٢٤٢٤، ٢٧٠٦، ٢٧١٠
- يَا مَخْرُومَةُ، هَذَا خَبَأَهُ لَكَ ٥٨٦٢
- يَا مُعَاذُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْغِيَاوَةِ ٧٣٧٣
- يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ هَلْ تَدْرِي مَا خَقَّ لِلَّهِ عَلَى عِيَادِهِ ٦٥٠٠
- يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ! ١٢٨
- يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي خَقَّ لِلَّهِ عَلَى عِيَادِهِ؟ ٦٢٦٧، ٥٩٦٧، ٢٨٥٦
- يَا مُعَاذُ أَكَّانَ أَتَتْ ٦١٠٦، ٧٠٥٠
- يَا مُعَاذُ ١٢٨
- يَا مُشْتَرِ الْأَصَارِ ٤٣٣٣، ٤٣٣٧
- يَا مُشْتَرِ الْأَصَارِ، أَلَا تُرَضُّونَ أَنْ يَتَغَبَّ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ٤٣٣٧
- يَا مُشْتَرِ الْأَصَارِ، أَلَمْ أَحِذْكُمْ ضَلَالًا فَهَنَّاكُمْ اللَّهُ يَ ٤٣٣٠
- يَا مُشْتَرِ الْأَصَارِ، مَا خَلِيتُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ٤٣٣٧
- يَا مُشْتَرِ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ٥٠٦٦
- يَا مُشْتَرِ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ بِكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ٥٠٦٥
- يَا مُشْتَرِ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْلِبُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ فِي أَهْلِي ٧٣٦٩
- يَا مُشْتَرِ الثَّيَابِ مُصَلِّتُنْ ١٤٦٢
- يَا مُشْتَرِ الثَّيَابِ مُصَلِّتُنْ، فَإِنِّي أُرِيكَ أَنْ أَكْثَرَ أَهْلَ الثَّارِ ٣٠٤
- يَا مُشْتَرِ الْيَهُودِ وَتِلْكَمُ، أَتُورِ اللَّهُ ٣٩١١
- يَا مُشْتَرِ قُرَيْشٍ ٢٧٥٣، ٢٧٥٢
- يَا مُشْتَرِ قُرَيْشٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْنُهَا، اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ ٤٧٧١
- يَا مُشْتَرِ يَهُودٍ، اسْلُمُوا تَسْلُمُوا ٧٣٤٨، ٦٩٤٤
- يَا مُغِيرَةُ! خُذِ الْإِذَاوَةَ فَاحْتَلِهَا ٣٦٣
- يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ ٧٥١٧
- يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرُنَّ جَارَةَ لِبَاسِهَا وَلَا زَوْجِينَ شَاةٍ ٢٥٦٦، ٢٠١٧
- يَا نِسَاءُ أَقْرَأَعَا ٥٠٤١
- يُنْبِلُهُ ٤٩١٥
- يُنْثَرُونَ عَلَى نِيَابِهِمْ ١٩٠٠
- يُنْثَرُ رَجُلٌ تَيْنَ الْجَنَّةِ وَالثَّارِ، آخِرُ أَهْلِ الثَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةِ ٧٣٨٢
- يُنْثَرُ رَجُلٌ تَيْنَ الْجَنَّةِ وَالثَّارِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ الثَّارِ ٦٦٦٠
- يَتَّبِعُ النَّبِيَّ ثَلَاثَةَ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَتَّبِعُ مَعَهُ وَاحِدٌ ٦٥١٤
- يَتَعَاكِرُونَ بَيْنَهُمْ: مَلَاحِقَةُ بِاللَّيْلِ وَمَلَاحِقَةُ بِالنَّهَارِ ٧٤٨٦، ٧٤٢٩، ٥٥٥
- يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيَنْقُصُ الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْفَرَجُ ٦٠٣٧، ٧٠٦١
- يَتَزَلُّ وَتَبَارَكَ وَمَعَالَى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ٦٣٢١

يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ فِي الثَّارِ، فَتَنْقِلُ أَثَابَهُ فِي الثَّارِ..... ٣٢٦٧
يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُ: أَزَّابْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِنْهُ الْأَرْضُ..... ٦٥٣٨
يُجَاءُ بِرَجُلٍ يَطْرُحُ فِي الثَّارِ، يَطْرَحُ فِيهَا كَطَحْنِ الْجَمَارِ يَرْخَاهُ..... ٧٠٩٨
يُجَاءُ بِوَجْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ..... ٧٣٤٩
يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا..... ٤٤٧٦
يَجْعَلُ اللَّهُ أَعْدَتَكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ..... ٨٥٢
يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ..... ٧٤١٠
يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا..... ٦٥٦٥
يَجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا كِيرِحْنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا..... ٧٥١٦
يَجِيءُ الْمُجَالُ، حَتَّى يُنْزَلَ فِي تَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ..... ٧١٢٤
يَجِيءُ مُوْحٌ وَأَمْتُهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: هَلْ بَلَّغْتَ؟ يَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ٣٣٣٩
يُجَسِّسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَهْمُوا بِتِلْكَ..... ٧٤٤٠
يُخْبِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ غَيْبٍ..... ٧١١٩
يُخْشِرُ اللَّهُ الْعِيَادَ كِتَابِهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ..... ٧٤٨٠
يُخْشِرُ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ: وَأَعْيِنَ رَاهِبِينَ..... ٦٥٢١
يُخْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَاضَةٍ عَفْرَاءَ..... ٦٥٢١
يُخْتَارُ ثَلَاثُ مِرَارٍ فَإِنْ صَدَقْنَا وَتَيَّابُورُكَ لَهْمَا فِي تَجْهِمَا..... ٢١١٤
يُخْرَبُ الْكُتْبَةُ ثَو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْجَبَّةِ..... ١٥٩٦، ١٥٩١
يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ، وَتَوَاتُ الْخُلُودِ..... ٣٢٤
يُخْرِجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ الثَّارِ..... ٦٥٥٨
يُخْرِجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يُخْفِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ..... ٦٩٣١
يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ يُخْفِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ..... ٥٠٥٨
يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ الثَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ..... ٦٥٦٦
يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ الثَّارِ بَعْلَةً سَمَّوْهُ مِنْهَا سَفَعٌ..... ٦٥٥٩
يُخْرِجُ مِنَ الثَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَهْلِهِمُ الْعَارِي..... ٦٥٥٨
يُخْرِجُ مِنَ الثَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ٧٤١٠، ٤٤
يُخْرِجُ مِنْ شَيْئِهِ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدُّنْيَا..... ٤٦٦٧
يُخْرِجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَمْرُقُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاتِيهِمْ..... ٦٩٣٤
يُخْرِجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، وَتَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاتِيهِمْ..... ٧٥٦٢
يُخْشَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُعْشَرُونَ عَلَى ثِيَابِهِمْ..... ٢١١٨
يُخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الثَّارِ، يُحْبَسُونَ عَلَى قَطْرَةٍ تَبْنِ الْجَنَّةِ وَالثَّارِ..... ٦٥٣٥

الْيَدُ الْعَلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى..... ١٤٢٧، ١٤٢٩
يَدُ اللَّهِ لَا تَلَايَ لِيُضْمِنَهَا تَقَفَةً، سَخَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ..... ٧٤١١
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ الثَّارِ الثَّارَ..... ٦٥٤٤، ٢٢
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْنٍ مُرَّةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا..... ٦٥٤٢، ٥٨١١
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْنٍ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ..... ٦٤٧٢
يُدْعَى مُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لَيْتَكَ وَسَعَتِكَ يَا رَبِّ..... ٤٤٨٧
يُدْشِرُ أَحَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْهِ..... ٧٥١٤، ٦٠٧٠
يُدْشِرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَبِّهِمْ وَتَقَالُ هَيْشَامُ: يُدْشِرُ الْمُؤْمِنِينَ..... ٤٤٨٥
يُدْعَبُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ..... ٦٤٣٤
يُرْخِمُ اللَّهُ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ، لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ..... ٣٣٦٤، ٢٣٦٨
يُرْخِمُ اللَّهُ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ، لَوْلَا أَنَّهُ عَجَلَتْ، لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا..... ٣٣٦٢
يُرْخِمُ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ..... ٢٧٤٢
يُرْخِمُ اللَّهُ لَوْطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْرِي إِلَى رَحْنٍ شَدِيدٍ..... ٤٦٩٤، ٣٣٨٧
يُرْخِمُ اللَّهُ مُوسَى، فَذُ أُوْدِي يَأْكُرُ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ..... ٦٣٣٦، ٣٤٠٥
يُرْخِمُهُ اللَّهُ..... ٦١٤٨، ١٩٦٠، ٦٣٣١
يُرْخِمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذَكْنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً..... ٥٠٤٢، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨
يُرِدُّ عَلَى الْخَوَاصِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي..... ٦٥٨٦
يُرِدُّ عَلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي..... ٦٥٨٥
يُرِيهِ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ..... ٣٥٠
يُسَبُّ الرَّجُلُ إِبْرَاهِيمَ، يُسَبُّ أَبَاهُ، وَسَبُّ أُمِّهِ يُسَبُّ أُمُّهُ..... ٥٩٧٣
يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي..... ٦٣٤٠
يُسْرًا وَلَا مُسْرًا، وَتُسْرًا وَلَا تُسْرًا..... ٦٩٠٨، ٣٠٣٨، ٤٣٤٢، ٤٣٤٥، ٦١٢٥
يُسَلِّمُ الرَّابِعُ عَلَى النَّاسِ، النَّاسُ عَلَى الْقَاعِ..... ٦٢٣٢، ٦٢٣٣
يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُ عَلَى الْقَاعِ..... ٦٢٣١، ٦٢٣٤
يُصَعَّقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ..... ٦٥١٨
يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا آتَا بِمُوسَى أَخِيهِ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ..... ٧٤٢٧
يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصْلَحُوا فَلَكُمْ..... ٦٩٤
يُضْحِكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يُغْلَى أَحَدُهُمَا الْأَخَرُ..... ٢٨٢٦
يُضْعَبَانِ يَلَا كَبِيرَ، وَإِلَهُ لَكَبِيرَ..... ٦٢١٢
يُضْعَبَانِ وَمَا يُضْعَبَانِ فِي كَبِيرَ..... ٦٠٥٥، ٢١٦٠
يُزَعَّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْبَعَ عَرْفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ فِرَاعًا..... ٦٥٣٢
يُضْضُ أَحَدَكُمْ إِخَاهُ كَمَا يُضْضُ الْفَخْلُ؟ لَا جَنَّةَ لَهُ..... ٦٨٩٢
يُغْدِقُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ زَأْسِ أَحَدِكُمْ إِنْ هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَفْرَاءَ..... ١١٤٤، ٣٢٦٩

- يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَذِيبِ فَلَمَّ لَهُ بِضَاحِيَتِهَا مِنْ آخِرِ يَوْمَيْهِ ٤٩٤٢
يَعْمَلُ يَدِيهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَتَصَدَّقُ ١٤٤٥
يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ١٤٤٥
يَغْزُو جَيْشَ الْكُفَّةِ، فَإِنَا كَانُوا يَتَنَاءَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْشَفُ بِأَوْلِيهِمْ ٢١١٨
يَغْزُو جَيْشَ الْكُفَّةِ، كَيْخْشَفَ بِهِمْ ١٥٩٤
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ٣٦٦١
يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِي، إِذَا كَانَ ثَابِتًا إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ٣٣٧٥
يُفْشِحُ الرِّدْمَ رَدْمًا يَأْجُرُجُ وَمَأْجُرُجٌ يَغْلُ هَذِهِ ٧١٣٦
يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ٦٥٤٥
يُقَالُ لِيَجْهَنَّمَ: هَلِ امْتَلَأْتَ، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ٤٨٤٩
يُقَبِّضُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ٤١٥٦
يُقَبِّضُ الْعِلْمُ، وَيَطْهَرُ الْجَهْلُ ٨٥
يُقَبِّضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ يَمِينَهُ ٧٣٨٢
يُقَبِّضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ٧٤١٣
يُقَبِّضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ يَمِينَهُ ٦٥١٩، ٤٨١٢
يُقَالُ الْمُحَرَّمُ ١٨٢٧
يَقُولُ إِنْ الْمَلَائِكَةَ تُنْزِلُ فِي الْعَتَاكِ ٣٢١٠
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٥٥٧
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اعْتَذَرْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ ٤٧٨٠
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ٧٤٠٥
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءُ ٦٤٢٤
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، قِفْ لَكَ وَسَعَتِكَ ٣٣٤٨
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ ٤٧٤١
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ٧٤٩٢
يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا يُكْتَبُهَا عَلَيْهِ ٧٥٠١
يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، قِفْ لَكَ وَسَعَتِكَ ٧٤٨٣، ٦٥٣٠
يَقُولُ لَا يَجِلُّ لِأَمْرَاءِ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ١٢٨٢
يَقُولُ مَتَلِي وَمَتَلِ الثَّاسِ، كَمَتَلِ رَجُلٍ اسْتَوْتَدَّ تَارَةً ٣٤٢٦
يَقُولُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٤٥٨٦
يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَمَّةُ الثَّانِ: حُبُّ الْمَالِ وَطُولُ الْعُمُرِ ٦٤٢١
يَكْثِفُ رِثَانًا عَنْ سَابِقٍ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ٤٩١٩
يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ ٥١٩٧، ١٠٥٢، ٢٩
يَكْفِيكَ الْوَجْهَةُ وَالْكُنْفَتَيْنِ ٣٤١
- يَكُونُ ثَلَاثًا عَشَرَ امْرَأً ٧٢٢٣
يَكُونُ كُنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَوْ رَقً ٦٩٥٧، ٤٦٥٩
يَلْقَى إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ أَوَّلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ آرَافَةُ وَغَيْرَةُ ٣٣٥٠
يَلْقَى إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي ٤٧٦٩
يَلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرِيدٍ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، تَقُولُ: نَقَطَ قَطْ ٤٨٤٨
يَمْرُفُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقٌ السُّهُمِ مِنَ الرُّشْيَةِ ٦٩٣٢
يَمْكُثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثِ ٦٦٦٨
يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ٧٠١٠
يُحِيطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةً ٢٤٦٦
الْيَمِينُ الْعُمُوسُ ٦٩٢٠
الْيَمِينُ عَلَى السُّدْعَى عَلَيْهِ ٤٥٥٢
يَتَأَمُّ الرَّجُلُ الرُّثْمَةَ فَتُقَبِّضُ الْأَمَلَةُ مِنْ قَلْبِهِ ٧٠٨٦، ٦٤٩٧
يَتَرَبَّسُّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ٧٤٩٤، ١١٤٥
يُتَصَبُّ لِكُلِّ غَائِرٍ لَوَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٧١١١
يُتَصَبُّ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ٩٣٣
يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ١٥٢٥، ١٣٣
يُهْلِكُ الثَّاسِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ فَرَسٍ ٣٦٠٤
يَهْوُو لَعْدَبٌ فِي قُبُورِهِمَا ١٣٧٥
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ عَشْمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَقَفَ الْجِبَالِ ٧٠٨٨، ٣٣٠
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عَشْمٌ ١٩
يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ عَنْ كَثَرٍ مِنْ نَعْبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ ٧١١٩
يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ٦٤٧٦
يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ٦٠١٩
{يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} حَتَّى يَنْفَبَ احْتَلَعُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى الصَّافِ
أَثْبَو ٦٥٣١، ٤٩٣٨
يُؤْمَا يَا عَائِشَ، هَذَا حَبِيبُكَ السَّلَامُ ٣٧٦٨

فهرس الكتب والأبواب

- باب: {وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا}،
 فُسَامُهُمُ الْمُؤْمِنِينَ ١٦
 ٢٣- باب ظَلَمَ دُونَ ظَلَمَ ١٦
 ٢٤- باب عَلَاةُ الْمُتَابِقِ ١٧
 ٢٥- باب قِيَامٌ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
 ٢٦- باب الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
 ٢٧- باب تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
 ٢٨- باب صَوْمُ رَمَضَانَ اخْتِصَابًا مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
 ٢٩- باب الدُّيْنُ يُسْرُ ١٧
 ٣٠- باب الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٧
 ٣١- باب حُسْنُ إِسْلَامِ الْمَرْءِ ١٨
 ٣٢- باب أَحَبُّ الدُّيْنِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَذْوَمُهُ ١٨
 ٣٣- باب زِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَتَقْصَاتِهِ ١٨
 ٣٤- باب الزُّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٨
 ٣٥- باب اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ ١٩
 ٣٦- باب خَوْفُ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ١٩
 ٣٧- باب سُؤَالُ جِبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
 وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمُ السَّاعَةِ وَبَيَانُ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ ١٩
 ٣٨- باب ٢٠
 ٣٩- باب فَضْلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ لِدِينِهِ ٢٠
 ٤٠- باب إِذَا مَا الْحُمُسُ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٠
 ٤١- باب مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ يَالْتِيَّةَ وَالْحَسْبَةَ وَلِكُلِّ امْرَأٍ مَا
 نَوَى ٢٠
 ٤٢- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الدُّيْنُ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 وَلِلْأَيَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» ٢١
 ٣- كتاب العلم ٢٣
 ١- باب فَضْلُ الْعِلْمِ ٢٣
 ٢- باب مَنْ سِئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ، فَاتَمَّ الْحَدِيثَ
 ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ ٢٣
 ٣- باب مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ ٢٣
 ٤- باب قَوْلُ الْمُخَذَّبِ: (حَدَّثَنَا) أَوْ (اخْبَرَنَا) وَ(أَتَانَا) ٢٣
 ٥- باب طَرَحَ الْإِمَامُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى اصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ ٢٣
 ٦- باب مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ ٢٣
 ٧- باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَازَلَةِ، وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى

- ١- كتاب بَدءِ الْوَحْيِ ٩
 ١- باب كَيْفَ كَانَ بَدءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩
 ٢- باب ٩
 ٣- باب ٩
 ٤- باب ١٠
 ٥- باب ١٠
 ٦- باب ١٠
 ٢- كتاب الْإِيمَانِ ١٣
 ١- باب الْإِيمَانِ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» ١٣
 ٢- باب {دُعَاؤُكُمْ} إِيْمَانُكُمْ ١٣
 ٣- باب أُمُورُ الْإِيمَانِ ١٣
 ٤- باب الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ١٣
 ٥- باب أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ١٤
 ٦- باب إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٤
 ٧- باب مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ١٤
 ٨- باب حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ ١٤
 ٩- باب خَلَاوَةُ الْإِيمَانِ ١٤
 ١٠- باب عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ١٤
 ١١- باب ١٤
 ١٢- باب مِنَ الدُّيْنِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ ١٤
 ١٣- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ» ١٤
 ١٤- باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي
 النَّارِ ١٤
 ١٥- باب مُفَاضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ ١٥
 ١٦- باب الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ١٥
 ١٧- باب {فَلَنْ تَأْبُوا وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
 سَبِيلَهُمْ} ١٥
 ١٨- باب مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ ١٥
 ١٩- باب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ١٦
 ٢٠- باب إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ ١٦
 ٢١- باب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ ١٦
 ٢٢- باب الْمُعَاصِي مِنَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا
 بِإِرْتِكَابِهَا إِلَّا بِالْشُرْكِ ١٦

- البُلْدَانِ ٢٤
- ٨- باب مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْخَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ٢٤
- ٩- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رُبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» ٢٥
- ١٠- باب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ٢٥
- ١١- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْتَفِرُوا ٢٥
- ١٢- باب مَنْ جَعَلَ لَأَهْلِ الْعِلْمِ إِيَّامًا مَعْلُومَةً ٢٥
- ١٣- باب مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٢٥
- ١٤- باب الْفَهْمُ فِي الْعِلْمِ ٢٥
- ١٥- باب الْأَغْيَاطُ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ٢٦
- ١٦- باب مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ ثَمُوسٍ ﷺ ٢٦
- ١٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الْكِتَابَ» ٢٦
- ١٨- باب مَنْ يَصِيحُ سَمَاعَ الصَّغِيرِ؟ ٢٦
- ١٩- باب الْخُرُوجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ٢٦
- ٢٠- باب فَضْلُ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ ٢٧
- ٢١- باب رَفْعُ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْجَهْلِ ٢٧
- ٢٢- باب فَضْلُ الْعِلْمِ ٢٧
- ٢٣- باب الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّائِبَةِ وَغَيْرِهَا ٢٧
- ٢٤- باب مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ ٢٧
- ٢٥- باب تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدِّ عَبْدِ الْغَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ، وَيُخَيِّرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ ٢٨
- ٢٦- باب الرُّخْلَةُ فِي الْمَسَائِلِ النَّازِلَةِ، وَتُعْلِيمُ أَهْلِهِ ٢٨
- ٢٧- باب التَّنَاقُضِ فِي الْعِلْمِ ٢٨
- ٢٨- باب الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ٢٩
- ٢٩- باب مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْنَيْهِ عِنْدَ الْإِنَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ ٢٩
- ٣٠- باب مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ ٢٩
- ٣١- باب تَعْلِيمُ الرُّجُلِ امْتَنَءَ وَأَهْلَهُ ٣٠
- ٣٢- باب عِظَةُ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمُهُنَّ ٣٠
- ٣٣- باب الْحُرُصِ عَلَى الْحَدِيثِ ٣٠
- ٣٤- باب كَيْفَ يُغْبِضُ الْعِلْمُ ٣٠
- ٣٥- باب هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حَدِّهِ فِي الْعِلْمِ؟ ٣٠
- ٣٦- باب مَنْ سَمِعَ شَيْعًا فَرَأَجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ ٣١
- ٣٧- باب لِيُبْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ ٣١
- ٣٨- باب إِمْنٌ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٣١
- ٣٩- باب كِتَابَةِ الْعِلْمِ ٣٢
- ٤٠- باب الْعِلْمُ وَالْعِظَةُ بِاللَّيْلِ ٣٢
- ٤١- باب السُّعْرِ فِي الْعِلْمِ ٣٢
- ٤٢- باب جِفْظِ الْعِلْمِ ٣٣
- ٤٣- باب الْإِنصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ ٣٣
- ٤٤- باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ ٣٣
- ٤٥- باب مَنْ سَأَلَ، وَهُوَ قَائِمٌ، عَالِمًا جَالِسًا ٣٤
- ٤٦- باب السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمَى الْحِمَارِ ٣٤
- ٤٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا أَوْثَقُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} ٣٤
- ٤٨- باب مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ، مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ، فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مَضْئَةٍ ٣٤
- ٤٩- باب مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا ٣٥
- ٥٠- باب الْحَيَاةِ فِي الْعِلْمِ ٣٥
- ٥١- باب مَنْ اسْتَحْيَا قَائِمًا غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ ٣٥
- ٥٢- باب ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ ٣٥
- ٥٣- باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ ٣٥
- ٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ ٣٧
- ١- باب مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ ٣٧
- ٢- باب لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ٣٧
- ٣- باب فَضْلُ الْوُضُوءِ، وَالْعُرَى الْمُحْجَلُونَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ ٣٧
- ٤- باب مَنْ لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَقْبِلَ ٣٧
- ٥- باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ ٣٧
- ٦- باب اسْتِنَاجِ الْوُضُوءِ ٣٧
- ٧- باب غَسْلِ الرَّجُلِ الْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ٣٧
- ٨- باب الشَّيْئَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الرِّقَاعِ ٣٨
- ٩- باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخُلَاةِ ٣٨
- ١٠- باب وَضْعُ النِّمَاءِ عِنْدَ الْخُلَاةِ ٣٨
- ١١- باب لَا تُسْتَقْبَلُ الْقَبِيلَةُ بِغَايِطٍ أَوْ بَوْلٍ، إِلَّا عِنْدَ النِّمَاءِ، حِذَا رَأَوْا نُحْرَهُ ٣٨
- ١٢- باب مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَيْتَيْنِ ٣٨
- ١٣- باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَارِ ٣٨
- ١٤- باب التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ ٣٩

- ١٥- باب الاستنجاء بالماء ٣٩
- ١٦- باب مَنْ حُمِلَ مَعَهُ الْمَاءُ لِيُطَهَّرَ بِهِ ٣٩
- ١٧- باب حَمْلُ الْمَرْءِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ٣٩
- ١٨- باب التَّهْنِئَةِ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ ٣٩
- ١٩- باب لَا يُضْمِكُ ذِكْرَهُ يَمِينُهُ إِذَا بَالَ ٣٩
- ٢٠- باب الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ ٣٩
- ٢١- باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ ٣٩
- ٢٢- باب الْوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً ٤٠
- ٢٣- باب الْوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ٤٠
- ٢٤- باب الْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ٤٠
- ٢٥- باب الْاسْتِنْجَاءُ فِي الْوُضُوءِ ٤٠
- ٢٦- باب الْاسْتِنْجَاءُ وَثَرًا ٤٠
- ٢٧- باب غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ٤٠
- ٢٨- باب الْمَضْمَضَةُ فِي الْوُضُوءِ ٤٠
- ٢٩- باب غَسْلُ الْأَعْيَابِ ٤١
- ٣٠- باب غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ فِي الثَّلَاثِينَ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الثَّلَاثِينَ ٤١
- ٣١- باب التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ ٤١
- ٣٢- باب التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ إِذَا خَافَتْ الصَّلَاةُ ٤١
- ٣٣- باب الْمَاءُ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ ٤١
- ٣٤- [باب: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِيَّاهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا] ٤٢
- ٣٤- باب مَنْ لَمْ يَزِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنْ الْمَخْرَجَيْنِ: مِنَ الْقَبْلِ وَالذَّهْرِ ٤٢
- ٣٥- باب الرَّجُلُ يُوضِئُ صَاحِبَهُ ٤٣
- ٣٦- باب قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ ٤٣
- ٣٧- باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغُضِيِّ الْثَقِيلِ ٤٣
- ٣٨- باب مَسْحُ الرَّأْسِ كُلِّهِ ٤٤
- ٣٩- باب غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ٤٤
- ٤٠- باب اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ ٤٤
- باب ٤٤
- ٤١- باب مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ عَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ ٤٥
- ٤٢- باب مَسْحُ الرَّأْسِ مَرَّةً ٤٥
- ٤٣- باب وَضُوءُ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَفَضْلُ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ٤٥
- ٤٤- باب صَبِّ الثِّيَابِ وَضُوءُهُ عَلَى الْمُتَعَمِّعِ عَلَيْهِ ٤٥
- ٤٥- باب الْغُسْلُ وَالْوُضُوءُ فِي الْمَحْضَضِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ ٤٥
- ٤٥- باب الْوُضُوءُ مِنَ الثَّوْرِ ٤٦
- ٤٧- باب الْوُضُوءُ بِالْمَذْبُوحِ ٤٦
- ٤٨- باب الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ٤٦
- ٤٩- باب إِذَا ادْخَلَ رَجُلٌ وَهْمًا طَاهِرًا ٤٦
- ٥٠- باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسُّورِيِّ ٤٧
- ٥١- باب مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السُّورِيِّ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ٤٧
- ٥٢- باب هَلْ يَمَضْمِضُ مِنَ اللَّبَنِ ٤٧
- ٥٣- باب الْوُضُوءُ مِنَ الثَّوْمِ، وَمَنْ لَمْ يَزِ مِنَ الثَّعْتَةِ وَالْثُمَثَيْنِ، أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا ٤٧
- ٥٤- باب الْوُضُوءُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ ٤٧
- ٥٥- باب مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ ٤٧
- ٥٦- باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ ٤٨
- باب ٤٨
- ٥٧- باب تَرْكُ الثِّيَابِ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ ٤٨
- باب ٤٨
- ٥٨- باب صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْحِ ٤٨
- باب يُهْرِقُ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ ٤٨
- ٥٩- باب بَوْلُ الصَّبَّانِ ٤٨
- ٦٠- باب الْبَوْلُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ٤٨
- ٦١- باب الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ، وَالتَّسْتُرُ بِالْحَايِطِ ٤٩
- ٦٢- باب الْبَوْلِ عِنْدَ سَبَاطَةِ قَوْمٍ ٤٩
- ٦٣- باب غَسْلُ الدِّمِّ ٤٩
- ٦٤- باب غَسْلُ الْمَنِيِّ وَفَرْجِهِ، وَغَسْلُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ٤٩
- ٦٥- باب إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ اثَرُهُ ٤٩
- ٦٦- باب ابْوَالِ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا ٤٩
- ٦٧- باب مَا يَقَعُ مِنَ الْجَسَاسَاتِ فِي السَّعْنِ وَالْمَاءِ ٥٠
- ٦٨- باب الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ٥٠
- ٦٩- باب إِذَا أَلْفَى عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرًا أَوْ حِفْظًا ٥٠
- ٧٠- باب الْبِرَاقِ وَالْمُخَاطَبَةِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ ٥١
- ٧١- باب: لَا يُجُوزُ الْوُضُوءُ بِالثِّيَابِ، وَلَا الْمُسْكِرِ ٥١
- ٧٢- باب: غَسْلُ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدِّمَّ عَنْ وَجْهِهِ ٥١
- ٧٣- باب السُّوَالِكِ ٥١
- ٧٤- باب دَفْعُ السُّوَالِكِ إِلَى الْأَكْبَرِ ٥١
- ٧٥- باب فَضْلُ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ ٥١

- ٥- كتاب الغسل ٥٣
- ١- باب الوضوء قبل الغسل ٥٣
- ٢- باب غسل الرجل مع امرأته ٥٣
- ٣- باب الغسل بالصاع وتحوير ٥٣
- ٤- باب من أفاض على رأسه ثلاثاً ٥٣
- ٥- باب الغسل مرة واحدة ٥٤
- ٦- باب من بدأ بالجلاب أو الطيب عند الغسل ٥٤
- ٧- باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ٥٤
- ٨- باب مسح اليد بالتراب لتكون النقى ٥٤
- ٩- باب هل يدخل الخبث يده في الإناث قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة ٥٤
- ١٠- باب تفريق الغسل والوضوء ٥٥
- ١١- باب من أفرغ يمينه على شماله في الغسل ٥٥
- ١٢- باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نساؤه في غسل واحد ٥٥
- ١٣- باب غسل المتدي والوضوء منه ٥٥
- ١٤- باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب ٥٥
- ١٥- باب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه ٥٥
- ١٦- باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعيد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى ٥٦
- ١٧- باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب ٥٦
- ١٨- باب تفضي اليد من الغسل عن الجنابة ٥٦
- ١٩- باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل ٥٦
- ٢٠- باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن ستر فالتستر أفضل ٥٦
- ٢١- باب التستر في الغسل عند الناس ٥٧
- ٢٢- باب إذا احتلمت المرأة ٥٧
- ٢٣- باب عرق الجنب وإن المسلم لا يتنجس ٥٧
- ٢٤- باب الجنب يخرج ويحشي في السوق وغيره ٥٧
- ٢٥- باب كيثونة الجنب في البيت، إذا توضأ قبل أن يتغسل ٥٧
- ٢٦- باب نوم الجنب ٥٧
- ٢٧- باب الجنب يتوضأ ثم يتام ٥٧
- ٢٨- باب إذا التقى الختانان ٥٨
- ٢٩- باب غسل ما يصيب من فرج المرأة ٥٨
- ٦- كتاب الحيض ٥٩
- ١- باب كيف كان بدء الحيض ٥٩
- باب الأمر بالنساء إذا نكحن ٥٩
- ٢- باب غسل الحائض رأس زوجها وتزجيله ٥٩
- ٣- باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ٥٩
- ٤- باب من سعى الثفاس خيضاً ٥٩
- ٥- باب ميثارة الحائض ٥٩
- ٦- باب ترك الحائض الصوم ٦٠
- ٧- باب تفضي الحائض المتامكة كلها إلا الطواف بالبيت ٦٠
- ٨- باب الاستحاضة ٦٠
- ٩- باب غسل دم الحيض ٦٠
- ١٠- باب اغتكاك المستحاضة ٦١
- ١١- باب هل تصلي المرأة في نوب حاضت فيه؟ ٦١
- ١٢- باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض ٦١
- ١٣- باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض وكيف تغتسل، وتأخذ فرصة متسكة، فتشيع أثر الدم ٦١
- ١٤- باب غسل الحيض ٦١
- ١٥- باب امشاط المرأة عند غسلها من الحيض ٦٢
- ١٦- باب تفضي المرأة شعرها عند غسل الحيض ٦٢
- ١٧- باب قول الله - عز وجل -: {مُحَلِّقَةٍ وَغَيْرِ مُحَلِّقَةٍ} ٦٢
- ١٨- باب كيف يهل الحائض بالحج والعمرة؟ ٦٢
- ١٩- باب إقبال الحيض وإدباره ٦٢
- ٢٠- باب لا تفضي الحائض الصلاة ٦٢
- ٢١- باب الثوم مع الحائض وهي في ثيابها ٦٣
- ٢٢- باب من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر ٦٣
- ٢٣- باب شهوة الحائض العيدين ودعوة المسلمين، ويعتزلن المصلى ٦٣
- ٢٤- باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض ٦٣
- ٢٥- باب الصبرة والكذوبة في غير أيام الحيض ٦٣
- ٢٦- باب عرق الحيض الاستحاضة ٦٣
- ٢٧- باب المرأة تبيض بعد الإفاضة ٦٤
- ٢٨- باب إذا رأت المستحاضة الطهر ٦٤
- ٢٩- باب الصلاة على النساء وسننها ٦٤
- ٣٠- باب ٦٤

- ٧- كتاب التَّيَمُّم ٦٥
- ١- باب ٦٥
- ٢- باب إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا ٦٥
- ٣- باب التَّيَمُّمُ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوُتَ الصَّلَاةُ ٦٥
- ٤- باب الْمُتَيَمِّمُ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا؟ ٦٥
- ٥- باب التَّيَمُّمُ لِلرُّجُوعِ وَالْكَفِّينِ ٦٦
- ٦- باب الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ ٦٦
- ٧- باب إِذَا خَافَ الْجُبْنَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضِ أَوْ الْمَوْتِ، أَوْ خَافَ الْفُتْنَ، يَتَيَمَّمُ ٦٧
- ٨- باب التَّيَمُّمُ ضَرْبَةً ٦٧
- ٩- باب ٦٧
- ٨- كتاب الصَّلَاةِ ٦٩
- ١- باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ؟ ٦٩
- ٢- باب وَجُوبُ الصَّلَاةِ فِي الْغِيَابِ ٦٩
- ٣- باب عَقْدُ الْإِزَارِ عَلَى الْفَقَا فِي الصَّلَاةِ ٧٠
- ٤- باب الصَّلَاةُ فِي التُّرْبِ الرَّاحِدِ مُتَّحِفًا بِهِ ٧٠
- ٥- باب إِذَا صَلَّى فِي التُّرْبِ الرَّاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ ٧٠
- ٦- باب إِذَا كَانَ التُّرْبُ ضَعِيفًا ٧١
- ٧- باب الصَّلَاةُ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ ٧١
- ٨- باب كَرَاهِيَّةُ الثُّعْرَى فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ٧١
- ٩- باب الصَّلَاةُ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالثَّانِ وَالْقَبَاءِ ٧١
- ١٠- باب مَا يَسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ ٧١
- ١١- باب الصَّلَاةُ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ٧٢
- ١٢- باب مَا يَذْكُرُ فِي الْفَخْذِ ٧٢
- ١٣- باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الْغِيَابِ ٧٣
- ١٤- باب إِذَا صَلَّى فِي تَوْبَةٍ لَهُ أَغْلَامٌ، وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا ٧٣
- ١٥- باب إِنْ صَلَّى فِي تَوْبَةٍ مُصَلِّبٍ أَوْ مُصَاوِرٍ، هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؟ وَمَا يَنْتَهَى عَنْ ذَلِكَ ٧٣
- ١٦- باب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ خَرِيرٍ لَمْ تَزَعْ ٧٣
- ١٧- باب الصَّلَاةُ فِي التُّرْبِ الْأَحْمَرِ ٧٣
- ١٨- باب الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنَابِرِ وَالْخَشَبِ ٧٣
- ١٩- باب إِذَا أَصَابَ تَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتُهُ إِذَا سَجَدَ ٧٤
- ٢٠- باب الصَّلَاةُ عَلَى الْخَصِيرِ ٧٤
- ٢١- باب الصَّلَاةُ عَلَى الْخُمْزَةِ ٧٤
- ٢٢- باب الصَّلَاةِ عَلَى الْفَرَاشِ ٧٤
- ٢٣- باب السُّجُودِ عَلَى التُّرْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ٧٤
- ٢٤- باب الصَّلَاةِ فِي الْعَالِ ٧٥
- ٢٥- باب الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ ٧٥
- ٢٦- باب إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ ٧٥
- ٢٧- باب يُبْدِي ضَعْفَهُ وَجَعَالِي فِي السُّجُودِ ٧٥
- ٢٨- باب فَضْلُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ ٧٥
- ٢٩- باب قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ، وَالْمَشْرِقِ ٧٥
- ٣٠- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالْخَيْدُ مِنَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} ٧٥
- ٣١- باب التُّرْبُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ ٧٦
- ٣٢- باب مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ، وَمَنْ لَمْ يَرِ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا، فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ ٧٦
- ٣٣- باب حَكَّ الْبِرَاقِ بِأَيْدِيهِ مِنَ الْمَسْجِدِ ٧٧
- ٣٤- باب حَكَّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ ٧٧
- ٣٥- باب لَا يَصْنَعُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ ٧٧
- ٣٦- باب لِيُتَزَقَّ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ٧٧
- ٣٧- باب كَفَّارَةُ الْبِرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ ٧٨
- ٣٨- باب ذَفْنُ الثَّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ ٧٨
- ٣٩- باب إِذَا بَدَّرَ الْبِرَاقَ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِهِ تَوْبَةً ٧٨
- ٤٠- باب عِظَةُ الْإِمَامِ الثَّاسِ فِي إِثْمِ الصَّلَاةِ، وَتَوَكُّرُ الْقِبْلَةِ ٧٨
- ٤١- باب هَلْ يَقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ؟ ٧٨
- ٤٢- باب الْفِسْمَةُ، وَتَغْلِيظُ الْقَبْرِ فِي الْمَسْجِدِ ٧٨
- ٤٣- باب مَنْ دَعَا لِيُطْعَمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ بِهِ ٧٩
- ٤٤- باب الْقَضَاءُ وَاللَّعَانُ فِي الْمَسْجِدِ، بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ٧٩
- ٤٥- باب إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ، أَوْ حَيْثُ أَمَرَ، وَلَا يَتَجَسَّسُ ٧٩
- ٤٦- باب الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ ٧٩
- ٤٧- باب التَّيَمُّمُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ٧٩
- ٤٨- باب هَلْ لُتْبَشُ قُبُورِ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتُخَذُّ مَكَائِنُهَا مَسَاجِدَ؟ ٧٩
- ٤٩- باب الصَّلَاةُ فِي مَرَايِضِ الْعُتَمِ ٨٠
- ٥٠- باب الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ ٨٠
- ٥١- باب مَنْ صَلَّى وَقَدَامُهُ ثَوْرٌ أَوْ نَارٌ، أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ، ٨٠

- فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ ٨٠
- ٥٢- باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ ٨٠
- ٥٣- باب الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْخُسْفِ وَالْعَدَابِ ٨٠
- ٥٤- باب الصَّلَاةِ فِي الْيَمَةِ ٨٠
- ٥٥- باب ٨١
- ٥٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا» ٨١
- ٥٧- باب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ ٨١
- ٥٨- باب نَوْمِ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ ٨١
- ٥٩- باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ٨٢
- ٦٠- باب إِذَا دَخَلَ [أَحَدُكُمْ] الْمَسْجِدَ فَلْيَرْفَعْ رُكْعَتَيْنِ ٨٢
- ٦١- باب الْحَدَّثِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٢
- ٦٢- باب بُتْيَانِ الْمَسْجِدِ ٨٢
- ٦٣- باب الثُّعْلَانِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ٨٢
- ٦٤- باب الْإِسْتِغَاثَةِ بِالثُّجَارِ وَالصَّنَاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُتَبَرِّ وَالْمَسْجِدِ ٨٢
- ٦٥- باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا ٨٣
- ٦٦- باب يَأْخُذُ بِصُورِ الثُّبُلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ ٨٣
- ٦٧- باب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٣
- ٦٨- باب الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٣
- ٦٩- باب أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٣
- ٧٠- باب ذِكْرِ التَّبَعِ وَالشَّرَاءِ عَلَى الْمُتَبَرِّ فِي الْمَسْجِدِ ٨٣
- ٧١- باب الثَّقَاضِي وَالْمَلَاذِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٤
- ٧٢- باب كَسْرِ الْمَسْجِدِ، وَالتَّقَاطُفِ الْخِرَقِ وَالْفَقْدَى وَالْعِيدَانِ ٨٤
- ٧٣- باب تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخُمْرِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٤
- ٧٤- باب الْحَدْمِ لِلْمَسْجِدِ ٨٤
- ٧٥- باب الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْتَبَطُ فِي الْمَسْجِدِ ٨٤
- ٧٦- باب الْأَغْيَاسِ إِذَا اسْتَلَمَ، وَرَبَطَ الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ ٨٤
- ٧٧- باب النُّخِيمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ ٨٤
- ٧٨- باب إِدْخَالِ الْبُعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ ٨٥
- ٧٩- باب ٨٥
- ٨٠- باب الْحَوْخَةِ وَالْمَرَمِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٥
- ٨١- باب الْأَبْوَابِ وَالْعُلُقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ ٨٥
- ٨٢- باب دُخُولِ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ ٨٥
- ٨٣- باب رَفْعِ الصُّورَتِ فِي الْمَسَاجِدِ ٨٥
- ٨٤- باب الْحِلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ ٨٦
- ٨٥- باب الْإِسْتِغَاثَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَذَّ الرَّجُلِ ٨٦
- ٨٦- باب الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ ٨٦
- ٨٧- باب الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ ٨٦
- ٨٨- باب تَشْيِيقِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ٨٧
- ٨٩- باب الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ ٨٧
- (أبْوَابُ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي) ٨٨
- ٩٠- باب سِتْرَةِ الْإِمَامِ سِتْرَةٌ مَنْ خَلْفَهُ ٨٨
- ٩١- باب قُدْرَتِهِ يَنْتَفِيهِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّتُرَةِ ٨٨
- ٩٢- باب الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرَبَةِ ٨٩
- ٩٣- باب الصَّلَاةِ إِلَى الْعَتَرَةِ ٨٩
- ٩٤- باب السُّتُرَةِ يَمَكَّةَ وَغَيْرَهَا ٨٩
- ٩٥- باب الصَّلَاةِ إِلَى الْأَسْطُرَاثَةِ ٨٩
- ٩٦- باب الصَّلَاةِ بَيْنَ السُّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ ٨٩
- ٩٧- باب ٨٩
- ٩٨- باب الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ ٩٠
- ٩٩- باب الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ ٩٠
- ١٠٠- باب يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ٩٠
- ١٠١- باب إِمَامٍ الْهَارِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٩٠
- ١٠٢- باب اسْتِغْفَالِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَمَنْ يُصَلِّي ٩٠
- ١٠٣- باب الصَّلَاةِ خَلْفَ الثَّامِ ٩٠
- ١٠٤- باب الطُّوْعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ ٩٠
- ١٠٥- باب مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ٩١
- ١٠٦- باب إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عَقْبِهِ فِي الصَّلَاةِ ٩١
- ١٠٧- باب إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ ٩١
- ١٠٨- باب هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ ٩١
- ١٠٩- باب الْمَرْأَةُ تَطْرُقُ عَنْ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى ٩١
- ٩- كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ٩٣
- ١- باب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا ٩٣
- ٢- باب {مُتَبَيِّنٌ إِلَيْهِ وَاقِفُهَا وَالْقَوَى وَاقِفُهَا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} ٩٣

- ٣- باب التَّيَبُّعَةِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ٩٣
- ٤- باب الصَّلَاةِ كَفَّارَةً ٩٣
- ٥- باب فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوَقْفِهَا ٩٣
- ٦- باب الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ كَفَّارَةً ٩٤
- ٧- باب تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْفِهَا ٩٤
- ٨- باب الْمُصَلِّي يُتَاجَى رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٩٤
- ٩- باب الْإِبْرَازِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ٩٤
- ١٠- باب الْإِبْرَازِ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ ٩٥
- ١١- باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ ٩٥
- ١٢- باب تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ ٩٥
- ١٣- باب وَقْتُ الْعَصْرِ ٩٥
- ١٤- باب إِثْمٌ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ ٩٦
- ١٥- باب إِثْمٌ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ ٩٦
- ١٦- باب فَضْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ٩٦
- ١٧- باب مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ ٩٦
- ١٨- باب وَقْتُ الْمَغْرِبِ ٩٧
- ١٩- باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُغَالِ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ ٩٧
- ٢٠- باب ذِكْرُ الْعِشَاءِ وَالْعَمَّةِ وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا ٩٧
- ٢١- باب وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا ٩٨
- ٢٢- باب فَضْلَ الْعِشَاءِ ٩٨
- ٢٣- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ قَبْلَ الْعِشَاءِ ٩٨
- ٢٤- باب الثُّومُ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ ٩٨
- ٢٥- باب وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى يَصْفِرَ اللَّيْلُ ٩٩
- ٢٦- باب فَضْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ٩٩
- ٢٧- باب وَقْتُ الْفَجْرِ ٩٩
- ٢٨- باب مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً ٩٩
- ٢٩- باب مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ١٠٠
- ٣٠- باب الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْفَعَ الشَّمْسُ ١٠٠
- ٣١- باب لَا يَتَخَرَّجُ الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ١٠٠
- ٣٢- باب مَنْ لَمْ يَكْرِهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ ١٠١
- ٣٣- باب مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَتَحْوِيلُهَا ١٠١
- ٣٤- باب التَّكْبِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ ١٠١
- ٣٥- باب الْأَذَانَ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ ١٠١
- ٣٦- باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ ١٠١
- ٣٧- باب مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ
- الصَّلَاةُ ١٠١
- ٣٨- باب قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَلَا أُولَى ١٠٢
- ٣٩- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ١٠٢
- ٤٠- باب السَّمَرُ فِي الْفَيْفَةِ وَالْخَبْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ١٠٢
- ٤١- باب السَّمَرُ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ ١٠٢
- ١٠- كِتَابُ الْأَذَانِ ١٠٥
- ١- باب يَذُ الْأَذَانَ ١٠٥
- ٢- باب الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى ١٠٥
- ٣- باب الْإِقَامَةُ وَاحِدَةً إِلَّا قَوْلُهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ١٠٥
- ٤- باب فَضْلُ الثَّالِفِينَ ١٠٥
- ٥- باب رَفْعُ الصَّوْتِ بِالثَّدَاءِ ١٠٥
- ٦- باب مَا يُخْفَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ ١٠٥
- ٧- باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الثَّدَاءَ ١٠٦
- ٨- باب الدُّعَاءُ عِنْدَ الثَّدَاءِ ١٠٦
- ٩- باب الْاسْتِيْهَامُ فِي الْأَذَانِ ١٠٦
- ١٠- باب الْكَلَامُ فِي الْأَذَانِ ١٠٦
- ١١- باب إِذَا كَانَ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ ١٠٦
- ١٢- باب الْأَذَانَ بَعْدَ الْفَجْرِ ١٠٦
- ١٣- باب الْأَذَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ ١٠٧
- ١٤- باب كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ ١٠٧
- ١٥- باب مَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ ١٠٧
- ١٦- باب بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ ١٠٧
- ١٧- باب مَنْ قَالَ لِيُؤَذِّنْ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ ١٠٧
- ١٨- باب الْأَذَانَ لِلْمُسَافِرِ، إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَالْإِقَامَةَ، وَكَذَلِكَ يَعْرِفُهُ وَجَمْعٌ ١٠٨
- ١٩- باب هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَذِّنُ هَاءَ هَامَتًا وَهَاهُنَا، وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ ١٠٨
- ٢٠- باب قَوْلُ الرَّجُلِ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ ١٠٨
- ٢١- باب لَا يَسْنَى إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَيَأْتِي بِالسَّكِينَةِ وَالزَّوَارِ ١٠٨
- ٢٢- باب مَنْ يَقُومُ النَّاسُ، إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ ١٠٩
- ٢٣- باب لَا يَسْنَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعِجِلًا، وَلْيَغْمِ بِالسَّكِينَةِ وَالزَّوَارِ ١٠٩
- ٢٤- باب هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ ١٠٩
- ٢٥- باب إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَرْجِعَ النَّظَرُ ١٠٩
- ٢٦- باب قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَيِّ ۖ مَا صَلَّيْنَا ١٠٩

- ٢٧- باب الإمام يفرض له الحاجة بعد الإقامة ١٠٩
- ٢٨- باب الكلام إذا أقيمت الصلاة ١٠٩
- ٢٩- باب وجوب صلاة الجماعة ١٠٩
- ٣٠- باب فضل صلاة الجماعة ١١٠
- ٣١- باب فضل صلاة الفجر في جماعة ١١٠
- ٣٢- باب فضل التحجير إلى الظهر ١١٠
- ٣٣- باب احتساب الآثار ١١١
- ٣٤- باب فضل العشاء في الجماعة ١١١
- ٣٥- باب الثناء فما فوقهما جماعة ١١١
- ٣٦- باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد ١١١
- ٣٧- باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح ١١١
- ٣٨- باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ١١١
- ٣٩- باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١١٢
- ٤٠- باب الرخصة في المطر والبلية أن يصلي في رجليه ١١٢
- ٤١- باب هل يصلي الإمام بمن حضر، وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ١١٢
- ٤٢- باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١١٣
- ٤٣- باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويبدو ما يأكل ١١٣
- ٤٤- باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ١١٣
- ٤٥- باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي ﷺ وسنته ١١٣
- ٤٦- باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١١٤
- ٤٧- باب من قام إلى جنب الإمام ليعلم ١١٤
- ٤٨- باب من دخل ليؤم الناس، فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر، جازت صلاته ١١٥
- ٤٩- باب إذا استروا في القراءة فليؤمهم أكبرهم ١١٥
- ٥٠- باب إذا دار الإمام قوما فأمهم ١١٥
- ٥١- باب إماما جعل الإمام ليؤمهم ١١٥
- ٥٢- باب متى يسجد من خلف الإمام؟ ١١٦
- ٥٣- باب إمام من رفع رأسه قبل الإمام ١١٦
- ٥٤- باب إمامة العبد والمولى ١١٦
- ٥٥- باب إذا لم يؤم الإمام وإمام من خلفه ١١٧
- ٥٦- باب إمامة المفتون والمبتدع ١١٧
- ٥٧- باب يقوم عن تعيين الإمام يجدي سواء إذا كانا اثنين ١١٧
- ٥٨- باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه، لم يفسد صلاتهما ١١٧
- ٥٩- باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ١١٧
- ٦٠- باب إذا طوى الإمام، وكان للرجل حاجة، فخرج فصلّى ١١٧
- ٦١- باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود ١١٧
- ٦٢- باب إذا صلى لنفسه فليطوّل ما شاء ١١٨
- ٦٣- باب من شكّا إمامه إذا طوى ١١٨
- ٦٤- باب الإجازة في الصلاة وإكمالها ١١٨
- ٦٥- باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ١١٨
- ٦٦- باب إذا صلى ثم أم قوما ١١٩
- ٦٧- باب من سمع الناس تكبير الإمام ١١٩
- ٦٨- باب الرجل يأتهم بالإمام، ويأتهم الناس بالمأموم ١١٩
- ٦٩- باب هل يأخذ الإمام إذا شك يقول الناس ١١٩
- ٧٠- باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١١٩
- ٧١- باب تسوية الصوف عند الإقامة وبعدّها ١٢٠
- ٧٢- باب إقبال الإمام على الناس، عند تسوية الصوف ١٢٠
- ٧٣- باب الصف الأول ١٢٠
- ٧٤- باب إقامة الصف من تمام الصلاة ١٢٠
- ٧٥- باب إمام من لم يؤم الصوف ١٢٠
- ٧٦- باب الزاقي المتكبر بالمتكبر، والقادم بالقدم في الصف ١٢٠
- ٧٧- باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه، ثم صلاته ١٢٠
- ٧٨- باب المرأة وحدها تكون صفا ١٢١
- ٧٩- باب ميتة المسجد والإمام ١٢١
- ٨٠- باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو شجرة ١٢١
- ٨١- باب صلاة الليل ١٢١
- ٨٢- باب إيجاب التكبير، وإفتاح الصلاة ١٢١
- ٨٣- باب رفع اليدين في التكبير الأولى مع الافتتاح سواء ١٢٢
- ٨٤- باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع ١٢٢
- ٨٥- باب إلى أين يرفع يديه ١٢٢

- ٨٦- باب رَفَعَ اليَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ..... ١٢٢
- ٨٧- باب وَضَعَ اليُمْنَى عَلَى التَّيْسَرَى..... ١٢٢
- ٨٨- باب الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ..... ١٢٢
- ٨٩- باب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ..... ١٢٣
- ٩٠- باب..... ١٢٣
- ٩١- باب رَفَعَ البَصَرَ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ..... ١٢٣
- ٩٢- باب رَفَعَ البَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ..... ١٢٤
- ٩٣- باب الْإِتِّفَاتُ فِي الصَّلَاةِ..... ١٢٤
- ٩٤- باب هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ، أَوْ يَرَى شَيْئًا، أَوْ بِصَافَا فِي الْقِبْلَةِ..... ١٢٤
- ٩٥- باب وَجُوبُ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، فِي الْخُضَرِ وَالسَّعْرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ..... ١٢٤
- ٩٦- باب الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ..... ١٢٥
- ٩٧- باب الْقِرَاءَةُ فِي الْعَصْرِ..... ١٢٥
- ٩٨- باب الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ..... ١٢٥
- ٩٩- باب الْجَهْرُ فِي الْمَغْرِبِ..... ١٢٥
- ١٠٠- باب الْجَهْرُ فِي الْعِشَاءِ..... ١٢٥
- ١٠١- باب الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ بِالسُّجْدَةِ..... ١٢٦
- ١٠٢- باب الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ..... ١٢٦
- ١٠٣- باب يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَيُخْلَفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ..... ١٢٦
- ١٠٤- باب الْقِرَاءَةُ فِي الْفَجْرِ..... ١٢٦
- ١٠٥- باب الْجَهْرُ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ..... ١٢٦
- ١٠٦- باب الْجَمْعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ، وَيُسَوَّرُ قَبْلَ سُورَةِ، وَيَأُولُ سُورَةٍ..... ١٢٧
- ١٠٧- باب يَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ..... ١٢٧
- ١٠٨- باب مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ..... ١٢٧
- ١٠٩- باب إِذَا سَمِعَ الْإِمَامَ الْآيَةَ..... ١٢٧
- ١١٠- باب يُطَوَّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى..... ١٢٧
- ١١١- باب جَهْرُ الْإِمَامِ بِالثَّامِينَ..... ١٢٧
- ١١٢- باب فَضْلُ الثَّامِينَ..... ١٢٨
- ١١٣- باب جَهْرُ الْمَأْمُومِ بِالثَّامِينَ..... ١٢٨
- ١١٤- باب إِذَا رَفَعَ دُونَ الصَّفِّ..... ١٢٨
- ١١٥- باب إِثْمَامُ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ..... ١٢٨
- ١١٦- باب إِثْمَامُ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ..... ١٢٨
- ١١٧- باب التَّكْبِيرُ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ..... ١٢٨
- ١١٨- باب وَضَعَ الْأَكْفُ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ..... ١٢٩
- ١١٩- باب إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعُ..... ١٢٩
- ١٢٠- باب اسْتِزَاءُ الظُّهْرِ فِي الرُّكُوعِ..... ١٢٩
- ١٢١- باب حَدُّ إِثْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْإِعْتِدَالِ فِيهِ وَالطَّمَأْنِينَةُ..... ١٢٩
- ١٢٢- باب أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ إِلَّا بِإِعَادَةٍ..... ١٢٩
- ١٢٣- باب الدُّعَاءُ فِي الرُّكُوعِ..... ١٢٩
- ١٢٤- باب مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ..... ١٢٩
- ١٢٥- باب فَضْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ..... ١٢٩
- ١٢٦- باب..... ١٣٠
- ١٢٧- باب الْاطْمَأْنِينَةُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ..... ١٣٠
- ١٢٨- باب يَهْرِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ..... ١٣٠
- ١٢٩- باب فَضْلُ السُّجُودِ..... ١٣١
- ١٣٠- باب يُبْدِي ضَبْعَهُ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ..... ١٣٢
- ١٣١- باب يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ..... ١٣٢
- ١٣٢- باب إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ..... ١٣٢
- ١٣٣- باب السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَغْطَمَ..... ١٣٢
- ١٣٤- باب السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ..... ١٣٢
- ١٣٥- باب السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ، وَالسُّجُودُ عَلَى الطَّيْنِ..... ١٣٢
- ١٣٦- باب غَفَرُ اللَّيَابِ وَشَدَعَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ تَوْبَةً، إِذَا خَافَ أَنْ تُتَكَشَّفَ عَوْرَتُهُ..... ١٣٣
- ١٣٧- باب لَا يَكْفُ ضَعْرًا..... ١٣٣
- ١٣٨- باب لَا يَكْفُ تَوْبَةً فِي الصَّلَاةِ..... ١٣٣
- ١٣٩- باب التَّسْبِيحُ وَالِدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ..... ١٣٣
- ١٤٠- باب الْمُكْسُورُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ..... ١٣٣
- ١٤١- باب لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ..... ١٣٣
- ١٤٢- باب مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي رِثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ نَهَضَ..... ١٣٣
- ١٤٣- باب كَيْفَ يَغْتَعِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَةِ..... ١٣٣
- ١٤٤- باب يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السُّجُودَيْنِ..... ١٣٤
- ١٤٥- باب سَقَةُ الْجُلُوسِ فِي الشَّهْدِ..... ١٣٤
- ١٤٦- باب مَنْ لَمْ يَزِ الشَّهْدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا..... ١٣٤
- ١٤٧- باب الشَّهْدُ فِي الْأَوَّلَى..... ١٣٥
- ١٤٨- باب الشَّهْدُ فِي الْآخِرَةِ..... ١٣٥
- ١٤٩- باب الدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ..... ١٣٥

- ١٥٠- باب مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الشُّهُدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ ١٣٥
- ١٥١- باب مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وَالْفَهْ حَتَّى صَلَّى ... ١٣٥
- ١٥٢- باب التَّسْلِيمِ ١٣٥
- ١٥٣- باب يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ ١٣٦
- ١٥٤- باب مَنْ لَمْ يَزِدْ رُكُوعَ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ وَانْتَفَى يَسْلِمُ الصَّلَاةَ ١٣٦
- ١٥٥- باب الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ١٣٦
- ١٥٦- باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ ١٣٧
- ١٥٧- باب مُكْتَبِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ ١٣٧
- ١٥٨- باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخْطَأُ ١٣٧
- ١٥٩- باب الْإِنْتِثَالِ وَالْإِعْرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ ١٣٧
- ١٦٠- باب مَا جَاءَ فِي الثُّلُومِ الثَّانِي وَالْبَصْلِ وَالْكُرَاتِ ١٣٨
- ١٦١- باب وَضُوءِ الصَّبَّانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ التَّسْلُفُ وَالطُّهُورُ، وَخُصُورِهِمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيذِينَ وَالْجَنَائِزَ، وَصُفُوفِهِمُ ١٣٨
- ١٦٢- باب خُرُوجِ النَّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ١٣٩
- ١٦٣- باب انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالَمِ ١٣٩
- ١٦٤- باب صَلَاةِ النَّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ ١٤٠
- ١٦٥- باب سُرْعَةِ الصِّرَافِ النَّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ ١٤٠
- ١٦٦- باب اسْتِيفَانِ الْمَرْأَةِ وَرُجْعِهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ ١٤٠
- باب صلاة النساء خلف الرجال ١٤٠
- ١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ ١٤١
- ١- باب فَرَضِ الْجُمُعَةِ ١٤١
- ٢- باب فَضْلِ الْعُسَلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤١
- ٣- باب الطَّيْبِ لِلْجُمُعَةِ ١٤١
- ٤- باب فَضْلِ الْجُمُعَةِ ١٤١
- ٥- باب ١٤١
- ٦- باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ ١٤٢
- ٧- باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ ١٤٢
- ٨- باب السُّؤَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٢
- ٩- باب مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكَ غَيْرِهِ ١٤٢
- ١٠- باب مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٢
- ١١- باب الْجُمُعَةِ فِي الْقَرْيَةِ وَالْمَدِينِ ١٤٣
- ١٢- باب هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النَّسَاءِ ١٤٣
- وَالصَّبَّانِ وَغَيْرِهِمْ ١٤٣
- ١٣- باب ١٤٣
- ١٤- باب الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَخْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ ١٤٤
- ١٥- باب مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ، وَعَلَى مَنْ حُجِبَ ١٤٤
- ١٦- باب وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ١٤٤
- ١٧- باب إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٤
- ١٨- باب النُّشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ ١٤٤
- ١٩- باب لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٥
- ٢٠- باب لَا يُعَيِّمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ ١٤٥
- ٢١- باب الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٥
- ٢٢- باب الْمُؤَذِّنُ الْوَاحِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٥
- ٢٣- باب يُحِبُّ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ ١٤٥
- ٢٤- باب الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ الثَّانِي ١٤٥
- ٢٥- باب الثَّانِي عِنْدَ الْخُطْبَةِ ١٤٦
- ٢٦- باب الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ ١٤٦
- ٢٧- باب الْخُطْبَةِ قَائِمًا ١٤٦
- ٢٨- باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ، وَاسْتِغْبَالُ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خُطِبَ ١٤٦
- ٢٩- باب مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ النَّسَاءِ: أَمَا بَعْدُ ١٤٦
- ٣٠- باب الْقَعْدَةُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٨
- ٣١- باب الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْخُطْبَةِ ١٤٨
- ٣٢- باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ، ١٤٨
- ٣٣- باب مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ١٤٨
- ٣٤- باب رَفَعَ الْبِذِينَ فِي الْخُطْبَةِ ١٤٨
- ٣٥- باب الِاسْتِسْقَاءَ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٤٨
- ٣٦- باب الْإِلْصَاقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ: الصَّيْتُ فَقَدْ لَنَا ١٤٨
- ٣٧- باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١٤٨
- ٣٨- باب إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةً ١٤٩
- ٣٩- باب الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا ١٤٩
- ٤٠- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} ١٤٩
- ٤١- باب الْقَابِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ١٤٩

- ١٢- كتاب صلاة الخوف ١٥١
- ١- باب صلاة الخوف ١٥١
- ٢- باب صلاة الخوف رجالاً وركباً، راجل قائم ... ١٥١
- ٣- باب يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف ١٥١
- ٤- باب الصلاة عند مأهضة الحصون ولقاء العدو ... ١٥١
- ٥- باب صلاة الطالِب والمطلوب، رَكْباً وإِفاءً ١٥١
- ٦- باب التكبير والغسل بالصبيح، والصلاة عند الإغارة والخرب ١٥٢
- ١٣- كتاب العيدين ١٥٣
- ١- باب في العيدين والتجمل فيهما ١٥٣
- ٢- باب الحجاب والذوق يوم العيد ١٥٣
- ٣- باب سنة العيدين لأهل الإسلام ١٥٣
- ٤- باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ١٥٣
- ٥- باب الأكل يوم النحر ١٥٣
- ٦- باب الخروج إلى المصلى غير منبر ١٥٤
- ٧- باب المنبر والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة غير اذان ولا إقامة ١٥٤
- ٨- باب الخطبة بعد العيد ١٥٤
- ٩- باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم ١٥٥
- ١٠- باب التكبير إلى العيد ١٥٥
- ١١- باب فضل العمل في أيام التشريق ١٥٥
- ١٢- باب التكبير أيام منى، وإذا غدا إلى عرفة ١٥٥
- ١٣- باب الصلاة إلى الحرابة يوم العيد ١٥٦
- ١٤- باب حمل العترة أو الحرابة بين يدي الإمام يوم العيد ١٥٦
- ١٥- باب خروج النساء والحض إلى المصلى ١٥٦
- ١٦- باب خروج الصبيان إلى المصلى ١٥٦
- ١٧- باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد ١٥٦
- ١٨- باب العلم الذي بالمصلى ١٥٦
- ١٩- باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ١٥٦
- ٢٠- باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد ١٥٧
- ٢١- باب اغترال الحض المصلى ١٥٧
- ٢٢- باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى ١٥٧
- ٢٣- باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب ١٥٧
- ٢٤- باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ١٥٧
- ٢٥- باب إذا فاء العيد يصلي ركعتين ١٥٨
- ٢٦- باب الصلاة قبل العيد وبغدها ١٥٨
- ١٤- كتاب الوتر ١٥٩
- ١- باب ما جاء في الوتر ١٥٩
- ٢- باب ساعات الوتر ١٥٩
- ٣- باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر ١٥٩
- ٤- باب ليحفل آخر صلاته وترأ ١٥٩
- ٥- باب الوتر على الدابة ١٥٩
- ٦- باب الوتر في السفر ١٦٠
- ٧- باب القنوت قبل الركوع وبغده ١٦٠
- ١٥- كتاب الاستسقاء ١٦١
- ١- باب الاستسقاء، وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء ١٦١
- ٢- باب دعاء النبي ﷺ: «اجعلها عليهم سبيلين سبيل يوسف» ١٦١
- ٣- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ١٦١
- ٤- باب تحويل الرداء في الاستسقاء ١٦١
- ٥- باب القيام الرُبْعَ ورجل من خلفه بالفخط إذا ائتمكت مخارجه ١٦٢
- ٦- باب الاستسقاء في المسجد الجامع ١٦٢
- ٧- باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ١٦٢
- ٨- باب الاستسقاء على العتير ١٦٢
- ٩- باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ١٦٢
- ١٠- باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر ١٦٣
- ١١- باب ما قيل إن النبي ﷺ لم يحول رداءه في الاستسقاء ١٦٣
- ١٢- باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستغني لهم لم يردهم ١٦٣
- ١٣- باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند الفخط ١٦٣
- ١٤- باب الدعاء إذا كثر المطر حوائنا ولا علينا ١٦٣
- ١٥- باب الدعاء في الاستسقاء قائماً ١٦٣
- ١٦- باب النحر بالفراسة في الاستسقاء ١٦٤
- ١٧- باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس ١٦٤
- ١٨- باب صلاة الاستسقاء ركعتين ١٦٤
- ١٩- باب الاستسقاء في المصلى ١٦٤

- ٢٠- باب اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ١٦٤
- ٢١- باب رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ١٦٤
- ٢٢- باب رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ ١٦٤
- ٢٣- باب مَا يُقَالُ: إِذَا مَطَرَتْ ١٦٤
- ٢٤- باب مَنْ تَطَرَّعَ فِي الْمَطَرِ، حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتَيْهِ ١٦٥
- ٢٥- باب إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ١٦٥
- ٢٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَصِرْتُ بِالصَّبَاءِ» ١٦٥
- ٢٧- باب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ ١٦٥
- ٢٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَكْثَرًا} ١٦٥
- ٢٩- باب لَا يَذَرِي مَنْ يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهَ ١٦٥
- ١٦- كتاب الْكُسُوفِ ١٦٧
- ١- باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ١٦٧
- ٢- باب الصَّلَاةِ فِي الْكُسُوفِ ١٦٧
- ٣- باب التَّذَاوُّبِ: (الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ) فِي الْكُسُوفِ ١٦٧
- ٤- باب خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ ١٦٧
- ٥- باب هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ ١٦٨
- ٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهَ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ» ١٦٨
- ٧- باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ ١٦٨
- ٨- باب طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ ١٦٨
- ٩- باب صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً ١٦٩
- ١٠- باب صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ ١٦٩
- ١١- باب مَنْ أَحْبَبَ التَّنَاقُصَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ١٦٩
- ١٢- باب صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ ١٦٩
- ١٣- باب لَا تُكْثِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ١٧٠
- ١٤- باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ ١٧٠
- ١٥- باب الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ ١٧٠
- ١٦- باب قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ ١٧٠
- ١٧- باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ ١٧٠
- ١٨- باب الرُّكْعَةُ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ ١٧١
- ١٩- باب الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ ١٧١
- ١٧- كتاب سَجُودِ الْقُرْآنِ ١٧٣
- ١- باب مَا جَاءَ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ وَسُتْبِهَا ١٧٣
- ٢- باب سَجْدَةُ (تَنْزِيلُ) السَّجْدَةِ ١٧٣
- ٣- باب سَجْدَةُ (ص) ١٧٣
- ٤- باب سَجْدَةُ النُّجُمِ ١٧٣
- ٥- باب سَجُودِ الْمُتَسَلِّمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ١٧٣
- ٦- باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ ١٧٣
- ٧- باب سَجْدَتِهِ: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} ١٧٣
- ٨- باب مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي ١٧٣
- ٩- باب ارْزُوحِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ ١٧٣
- ١٠- باب مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ ١٧٤
- ١١- باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا ١٧٤
- ١٢- باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مُوضِعًا لِلْسُّجُودِ مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الرُّحَامِ ١٧٤
- ١٨- أبواب تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ ١٧٤
- ١- باب مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ ١٧٤
- ٢- باب الصَّلَاةُ يَمْنَى ١٧٤
- ٣- باب كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجَّتِهِ ١٧٥
- ٤- باب فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ١٧٥
- ٥- باب يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ ١٧٥
- ٦- باب يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ ١٧٥
- ٧- باب صَلَاةِ الطُّرُوعِ عَلَى الدَّرَابِ تُوجِّهَتْ يَوْمَ ١٧٦
- ٨- باب الْإِمَاءِ عَلَى الدَّائِمَةِ ١٧٦
- ٩- باب يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ ١٧٦
- ١٠- باب صَلَاةِ الطُّرُوعِ عَلَى الْحِمَارِ ١٧٦
- ١١- باب مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبْرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا ١٧٦
- ١٢- باب مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ، فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا ١٧٧
- ١٣- باب الْجَمْعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ١٧٧
- ١٤- باب هَلْ يُؤَدُّ أَوْ يُقِيمُ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ١٧٧
- ١٥- باب يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْمَصْرِ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرِيحَ الشَّمْسُ ١٧٧
- ١٦- باب إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكَعَ ١٧٧
- ١٧- باب صَلَاةِ الْقَاعِدِ ١٧٨
- ١٨- باب صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِمَاءِ ١٧٨
- ١٩- باب إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبِهِ ١٧٨
- ٢٠- باب إِذَا صَلَّى قَاعِدًا، ثُمَّ صَبَحَ أَوْ رَجَدَ خِفَةً، ثُمَّ مَا بَقِيَ

- ٢٩- باب الطُّرُوعُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ١٧٨
- ٣٠- باب مَنْ لَمْ يَطْرُقْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ١٧٩
- ٣١- باب صَلَاةِ الضُّحَى فِي السُّفَرِ ١٧٩
- ٣٢- باب مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى، وَرَأَى وَاسِعاً ١٧٩
- ٣٣- باب صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْخَضِرِ ١٧٩
- ٣٤- باب الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ١٧٩
- ٣٥- باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ١٧٩
- ٣٦- باب صَلَاةِ التَّوَائِلِ جَمَاعَةً ١٧٩
- ٣٧- باب الطُّرُوعِ فِي الْبَيْتِ ١٨٠
- ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ١٨٩
- ١- باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ١٨٩
- ٢- باب مسجد قِیَام ١٨٩
- ٣- باب مَنْ آتَى مَسْجِدَ قِیَامَ كُلِّ سَبْتٍ ١٨٩
- ٤- باب اثْنَانِ مَسْجِدَ قِیَامَ مَاثِباً وَزَاكِياً ١٨٩
- ٥- باب فضل مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَجْتَبِ ١٨٩
- ٦- باب مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدُوسِ ١٨٩
- ٢١- كتاب الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ١٩١
- ١- باب اسْتِعَانَةُ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ، إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ ١٩١
- ٢- باب مَا يَنْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ١٩١
- ٣- باب مَا يَجُوزُ مِنَ السَّبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ ١٩١
- ٤- باب مَنْ سَمِيَ قَوْماً، أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُرَاجَعَةً، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ١٩١
- ٥- باب التَّصْفِيقِ لِلنَّسَاءِ ١٩٢
- ٦- باب مَنْ رَجَعَ الْفَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ، أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ ١٩٢
- ٧- باب إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ ١٩٢
- ٨- باب مَسْحُ الْخَصَا فِي الصَّلَاةِ ١٩٢
- ٩- باب يَسْطُرُ التُّرْبُ فِي الصَّلَاةِ لِلْمَسْجُودِ ١٩٢
- ١٠- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ١٩٢
- ١١- باب إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّائِبَةُ فِي الصَّلَاةِ ١٩٢
- ١٢- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالْتِفَاحِ فِي الصَّلَاةِ ١٩٣
- ١٣- باب مَنْ صَنَعَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تُفْسِدْ صَلَاتُهُ ١٩٣
- ١٤- باب إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمَ، أَوْ انْتَظِرْ، فَانْتَظَرَ، فَلَا بَأْسَ ١٩٣
- ١٩- أبواب التهجد ١٧٨
- ١- باب التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ ١٧٩
- ٢- باب فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ ١٧٩
- ٣- باب طَوْلُ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ١٧٩
- ٤- باب تَرْكُ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ ١٧٩
- ٥- باب تَخْرِيبِ الثَّمِيَّةِ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّوَائِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابَةٍ ١٧٩
- ٦- باب قِيَامِ الثَّمِيَّةِ ﷺ اللَّيْلِ [حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ] ١٨٠
- ٧- باب مَنْ تَامَ عِنْدَ السَّحْرِ ١٨٠
- ٨- باب مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَتِمَّ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ ١٨٠
- ٩- باب طَوْلُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ١٨١
- ١٠- باب كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ الثَّمِيَّةِ ﷺ، وَكَمْ كَانَ الثَّمِيَّةُ ﷺ يُصَلِّي ١٨١
- ١١- باب قِيَامِ الثَّمِيَّةِ ﷺ بِاللَّيْلِ وَتَوْبِهِ، وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ١٨١
- ١٢- باب عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَائِمَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ ١٨١
- ١٣- باب إِذَا تَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، بَانَ الشَّيْطَانُ فِي أَدْنَاهُ ١٨٢
- ١٤- باب الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ١٨٢
- ١٥- باب مَنْ تَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَاحْتِيَ آخِرُهُ ١٨٢
- ١٦- باب قِيَامِ الثَّمِيَّةِ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ١٨٢
- ١٧- باب فَضْلُ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ، وَفَضْلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ١٨٢
- ١٨- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ ١٨٢
- ١٩- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ ١٨٣
- ٢٠- باب ١٨٣
- ٢١- باب فَضْلُ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ١٨٣
- ٢٢- باب الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ١٨٤
- ٢٣- باب الضُّجْعَةِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ١٨٤
- ٢٤- باب مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ ١٨٤
- ٢٥- باب الْحَدِيثُ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ١٨٤
- ٢٦- باب تَعَاهُدِ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، وَمَنْ سَاهَمَا تَطَوُّعاً ١٨٤
- ٢٧- باب مَا يُقْرَأُ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ١٨٤
- ٢٨- باب مَا جَاءَ فِي الطُّرُوعِ ثَلَاثِي ثَلَاثِي ١٨٤

- ١٥- باب لا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ ١٩٣
- ١٦- باب رَفَعَ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ، لِأَمْرِ يُنْزِلُ بِهِ ١٩٣
- ١٧- باب الْخَضِرُ فِي الصَّلَاةِ ١٩٤
- ١٨- باب يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ ١٩٤
- ٢٢- كِتَابُ السُّهُو ١٩٥
- ١- باب مَا جَاءَ فِي السُّهُو إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتَيِ الْفَرِيضَةِ ١٩٥
- ٢- باب إِذَا صَلَّى خَمْسًا ١٩٥
- ٣- باب إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ، ١٩٥
- ٤- باب مَنْ لَمْ يَشْهَدْ فِي سَجْدَتَيِ السُّهُو ١٩٥
- ٥- باب مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السُّهُو ١٩٥
- ٦- باب إِذَا لَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى: ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ١٩٦
- ٧- باب السُّهُو فِي الْفَرَضِ وَالطَّلُوعِ ١٩٦
- ٨- باب إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ ١٩٦
- ٩- باب الْإِشَارَةُ فِي الصَّلَاةِ ١٩٦
- ٢٣- كِتَابُ الْجَنَائِزِ ١٩٩
- ١- باب فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٩٩
- ٢- باب الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ١٩٩
- ٣- باب الدُّخُولُ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُذِرَجَ فِي أَكْفَانِهِ ١٩٩
- ٤- باب الرَّجُلُ يَتَمَتَّى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِتَقْفِيهِ ٢٠٠
- ٥- باب الْإِذْنُ بِالْجَنَازَةِ ٢٠٠
- ٦- باب فَضْلُ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ ٢٠٠
- ٧- باب قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ: اصْبِرِي ٢٠١
- ٨- باب غَسْلُ الْمَيِّتِ وَوَضُوءُهُ بِالنَّوَاءِ وَالسُّدْرِ ٢٠١
- ٩- باب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُسَلَّ وَثَرًا ٢٠١
- ١٠- باب يُبْدَأُ بِتَيَامِينِ الْمَيِّتِ ٢٠١
- ١١- باب مَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ ٢٠١
- ١٢- باب هَلْ يُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ ٢٠١
- ١٣- باب يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْآخِرَةِ ٢٠١
- ١٤- باب تَقْفِي شَعْرِ الْمَرْأَةِ ٢٠١
- ١٥- باب كَيْفَ الْإِسْتِغَارُ لِلْمَيِّتِ؟ ٢٠٢
- ١٦- باب يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ٢٠٢
- ١٧- باب يُلْفَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ٢٠٢
- ١٨- باب الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلنَّكَفَنِ ٢٠٢
- ١٩- باب الْكَفَنُ فِي ثَوْبَيْنِ ٢٠٢
- ٢٠- باب الْحُثُوطُ لِلْمَيِّتِ ٢٠٢
- ٢١- باب كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرِمُ؟ ٢٠٢
- ٢٢- باب الْكَفَنُ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى، أَوْ لَا يُكْفَى، وَمَنْ كَفَّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ ٢٠٣
- ٢٣- باب الْكَفَنُ بِغَيْرِ قَمِيصٍ ٢٠٣
- ٢٤- باب الْكَفَنُ بِلاَ عِمَامَةٍ ٢٠٣
- ٢٥- باب الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ ٢٠٣
- ٢٦- باب إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ٢٠٣
- ٢٧- باب إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا، إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ، غَطَّى رَأْسَهُ ٢٠٣
- ٢٨- باب مَنْ اسْتَعْدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ ٢٠٤
- ٢٩- باب اتِّبَاعُ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ ٢٠٤
- ٣٠- باب إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ رَوْحِهَا ٢٠٤
- ٣١- باب زِيَارَةُ الْقُبُورِ ٢٠٤
- ٣٢- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» ٢٠٤
- ٣٣- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ ٢٠٦
- ٣٤- باب ٢٠٦
- ٣٥- باب لَيْسَ مِثْلًا مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجُبُوبِ ٢٠٦
- ٣٦- باب رِثَاءُ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ ٢٠٦
- ٣٧- باب مَا يُنْهَى مِنَ الْخَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ٢٠٦
- ٣٨- باب لَيْسَ مِثْلًا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ ٢٠٦
- ٣٩- باب مَا يُنْهَى مِنَ الْوَلَلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ٢٠٧
- ٤٠- باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحَزْنَ ٢٠٧
- ٤١- باب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ٢٠٧
- ٤٢- باب الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ٢٠٧
- ٤٣- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ» ٢٠٧
- ٤٤- باب الْبُكَاءُ عِنْدَ الْمَرِيضِ ٢٠٨
- ٤٥- باب مَا يُنْهَى مِنَ التُّوْحِ وَالْبُكَاءِ، وَالزُّجْرِ عَنْ ذَلِكَ ٢٠٨
- ٤٦- باب الْغِيَامُ لِلْجَنَازَةِ ٢٠٨
- ٤٧- باب مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ ٢٠٨
- ٤٨- باب مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَتَاكِبِهِ

- ٢١٥..... ٨١- باب الجريدة على القبر
- ٨٢- باب موعظة المحدث عند القبر، وتعود أصحابه حوله ٢١٥
- ٨٣- باب ما جاء في قاتل النفس ٢١٦
- ٨٤- باب ما يكره من الصلاة على المتأفين، والاستيفار للمشريكين ٢١٦
- ٨٥- باب ثناء الناس على الميت ٢١٦
- ٨٦- باب ما جاء في عذاب القبر ٢١٧
- ٨٧- باب الثعوب من عذاب القبر ٢١٧
- ٨٨- باب عذاب القبر من النية والبول ٢١٨
- ٨٩- باب الميت يمرض عليه تغداه بالغداة والعشي ٢١٨
- ٩٠- باب كلام الميت على الجنائز ٢١٨
- ٩١- باب ما قيل في اولاد المسلمين ٢١٨
- ٩٢- باب ما قيل في اولاد المشركين ٢١٨
- ٩٣- باب ٢١٩
- ٩٤- باب موت يوم الاثنين ٢١٩
- ٩٥- باب موت الفجأة البغتة ٢١٩
- ٩٦- باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٢٢٠
- ٩٧- باب ما ينهى من سب الأموات ٢٢٠
- ٩٨- باب ذكر ميراث المومن ٢٢٠
- ٢٢٣- ٢٢٤- كتاب الزكاة
- ١- باب وجوب الزكاة ٢٢٣
- ٢- باب النية على إيتاء الزكاة ٢٢٤
- ٣- باب إثم مانع الزكاة ٢٢٤
- ٤- باب ما أدى زكاته فليس يكثر ٢٢٤
- ٥- باب إنفاق المال في حق ٢٢٥
- ٦- باب الرياء في الصدقة ٢٢٥
- ٧- باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب ٢٢٥
- ٨- باب [الصدقة من كسب طيب لقول]: ٢٢٥
- ٩- باب الصدقة قبل الرز ٢٢٥
- ١٠- باب اقوا الناس ولو شق تمرو، والغليل من الصدقة ٢٢٦
- ١١- باب فضل صدقة الشحيح الصحيح ٢٢٦
- باب ٢٢٧
- الرجال، فإن قعد أمر بالقيام ٢٠٨
- ٤٩- باب من قام لجنائز يهودي ٢٠٩
- ٥٠- باب حمل الرجال الجنائز دون النساء ٢٠٩
- ٥١- باب السرعة بالجنائز ٢٠٩
- ٥٢- باب قول الميت وهو على الجنائز: قد موني ٢٠٩
- ٥٣- باب من صف صفتين أو ثلاثة على الجنائز خلف الإمام ٢٠٩
- ٥٤- باب الصغوف على الجنائز ٢٠٩
- ٥٥- باب صغوف الصبيان مع الرجال في الجنائز ٢١٠
- ٥٦- باب سئل الصلاة على الجنائز ٢١٠
- ٥٧- باب فضل اتباع الجنائز ٢١٠
- ٥٨- باب من نظر حتى يذفن ٢١٠
- ٥٩- باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز ٢١٠
- ٦٠- باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ٢١١
- ٦١- باب ما يكره من الخاف المساجد على القبور ٢١١
- ٦٢- باب الصلاة على النساء إذا ماتت في نفاسها ٢١١
- ٦٣- باب أين يقرء من المرأة والرجل؟ ٢١١
- ٦٤- باب التكبير على الجنائز أربعا ٢١١
- ٦٥- باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز ٢١١
- ٦٦- باب الصلاة على القبر بعد ما يذفن ٢١١
- ٦٧- باب الميت يستمع خفق النعال ٢١٢
- ٦٨- باب من أحب الذفن في الأرض المقدسة أو نحوها ٢١٢
- ٦٩- باب الذفن بالليل ٢١٢
- ٧٠- باب يناء المسجد على القبر ٢١٢
- ٧١- باب من يذخل قبر المرأة ٢١٢
- ٧٢- باب الصلاة على الشهيد ٢١٢
- ٧٣- باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد ٢١٣
- ٧٤- باب من لم ير غسل الشهداء ٢١٣
- ٧٥- باب من يقدم في اللحد ٢١٣
- ٧٦- باب الإذخير والخشيش في القبر ٢١٣
- ٧٧- باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلته؟ ٢١٣
- ٧٨- باب اللحد والشق في القبر ٢١٤
- ٧٩- باب إذا سلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ ٢١٤
- ٨٠- باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله ٢١٥

- ١٢- باب صدقة الغلانية ٢٢٧
- ١٣- باب صدقة السر ٢٢٧
- ١٤- باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم ٢٢٧
- ١٥- باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر ٢٢٧
- ١٦- باب الصدقة باليمين ٢٢٧
- ١٧- باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يتاول بنفسه ٢٢٧
- ١٨- باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى ٢٢٨
- ١٩- باب الثمان بما أعطى ٢٢٨
- ٢٠- باب من أحب تجميل الصدقة من يؤمها ٢٢٨
- ٢١- باب الحر يرضى على الصدقة والشفاعة لها ٢٢٨
- ٢٢- باب الصدقة فيما استطاع ٢٢٩
- ٢٣- باب الصدقة لكثرة الخطيئة ٢٢٩
- ٢٤- باب من تصدق في الشراك لم أسلم ٢٢٩
- ٢٥- باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفيد ٢٢٩
- ٢٦- باب أجر العزاة إذا تصدقت أو أطعمت ٢٢٩
- ٢٧- باب قول الله تعالى: {فأما من أعطى واقفًا...} ٢٣٠
- ٢٨- باب مكل المتصدق والتبجيل ٢٣٠
- ٢٩- باب صدقة الكسب والتجارة ٢٣٠
- ٣٠- باب على كل مسلم صدقة، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف ٢٣٠
- ٣١- باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة، ومن أعطى شاة ٢٣٠
- ٣٢- باب زكاة الورق ٢٣٠
- ٣٣- باب الغرض في الزكاة ٢٣٠
- ٣٤- باب لا يجمع بين شفرق، ولا يفرق بين مجتمع ٢٣١
- ٣٥- باب ما كان من خيلتين، فألهمما يتراجعا بينهما بالسوية ٢٣١
- ٣٦- باب زكاة الإبل ٢٣١
- ٣٧- باب من بلغت عنده صدقة يشتري بها مخراس ولبيست عنده ٢٣١
- ٣٨- باب زكاة العثم ٢٣٢
- ٣٩- باب لا تؤخذ في الصدقة حرمة ٢٣٢
- ٤٠- باب أخذ العتاق في الصدقة ٢٣٢
- ٤١- باب لا تؤخذ كرايم أموال الناس في الصدقة ٢٣٢
- ٤٢- باب ليس فيما دون خمس ذرو صدقة ٢٣٢
- ٤٣- باب زكاة البقر ٢٣٣
- ٤٤- باب الزكاة على الأقارب ٢٣٣
- ٤٥- باب ليس على المسلم في قرابه صدقة ٢٣٣
- ٤٦- باب ليس على المسلم في عبده صدقة ٢٣٣
- ٤٧- باب الصدقة على النكاح ٢٣٤
- ٤٨- باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ٢٣٤
- ٤٩- باب قول الله تعالى: {وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله} ٢٣٤
- ٥٠- باب الاستغفار عن المسألة ٢٣٥
- ٥١- باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشرافه نفس ٢٣٥
- ٥٢- باب من سأل الناس تكلاً ٢٣٥
- ٥٣- باب قول الله تعالى: {لا يسألون الناس إلحافاً} وكَم الْفَتَى، وقول النبي ﷺ: «ولا يجد غنى يُغنيهِ» ٢٣٥
- ٥٤- باب خرص الثمر ٢٣٦
- ٥٥- باب العشر فيما يسقى من ماء السماء، وبالماء الجاري ٢٣٧
- ٥٦- باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ٢٣٧
- ٥٧- باب أخذ صدقة الثمر عند صرام الثحل ٢٣٧
- ٥٨- باب من باع يماره أو نخله أو أرضه أو دُرْعته، وقد وجب فيه العشر أو الصدقة، فأدى الزكاة من غيره، أو باع يماره ولم تجب فيه الصدقة ٢٣٧
- ٥٩- باب هل يشتري [الرجل] صدقة؟ ٢٣٨
- ٦٠- باب ما يذكّر في الصدقة للنبي ﷺ وآله ٢٣٨
- ٦١- باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ ٢٣٨
- ٦٢- باب إذا تحولت الصدقة ٢٣٨
- ٦٣- باب أخذ الصدقة من الأغنياء، وتروى في الفقراء حيث كانوا ٢٣٨
- ٦٤- باب صلاة الإتمام، ودعاؤه لصاحب الصدقة ٢٣٩
- ٦٥- باب ما يستخرج من البحر ٢٣٩
- ٦٦- باب في الزكاة الخمس ٢٣٩
- ٦٧- باب قول الله تعالى: {والعاملين عليها} وحاسبة المصدقين مع الإتمام ٢٣٩
- ٦٨- باب استعمال إبل الصدقة والبناء السبيل ٢٣٩
- ٦٩- باب ومن الإتمام إبل الصدقة يبدو ٢٣٩

- ٧٠- باب فَرَضَ صَدَقَةُ الْفِطْرِ ٢٤٠
- ٧١- باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٤٠
- ٧٢- باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ٢٤٠
- ٧٣- باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ ٢٤٠
- ٧٤- باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ٢٤٠
- ٧٥- باب صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ ٢٤٠
- ٧٦- باب الصَّدَقَةُ قَبْلَ الْعِيدِ ٢٤٠
- ٧٧- باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ ٢٤٠
- ٧٨- باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ٢٤١
- ٢٥- كِتَابُ الْحَجِّ ٢٤٣
- ١- باب وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ ٢٤٣
- ٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احْجِجُوا بِلِلَّهِ عَالِمِينَ} ٢٤٣
- ٣- باب الْحَجِّ عَلَى الرِّجَالِ ٢٤٣
- ٤- باب فَضْلُ الْحَجِّ الْمُتَوَكِّلِ ٢٤٣
- ٥- باب فَرَضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٢٤٣
- ٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّوْقَى} ٢٤٤
- ٧- باب مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٢٤٤
- ٨- باب مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يُهَلُّوا قَبْلَ ذِي الْحِجَّةِ ٢٤٤
- ٩- باب مُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ ٢٤٤
- ١٠- باب مُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ ٢٤٤
- ١١- باب مُهَلُّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ ٢٤٤
- ١٢- باب مُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ ٢٤٤
- ١٣- باب ذَاتِ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ٢٤٥
- ١٤- باب ٢٤٥
- ١٥- باب خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ٢٤٥
- ١٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَقِيقُ زَادٌ مُبَارَكٌ» ٢٤٥
- ١٧- باب غَسْلِ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الْيَابِسِ ٢٤٥
- ١٨- باب الطَّيْبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ ٢٤٥
- ١٩- باب مَنْ أَهَلَ مُلْبَدًا ٢٤٦
- ٢٠- باب الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحِجَّةِ ٢٤٦
- ٢١- باب مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْيَابِسِ ٢٤٦
- ٢٢- باب الرُّكُوبِ وَالْأَرْتِدَادِ فِي الْحَجِّ ٢٤٦
- ٢٣- باب مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْيَابِسِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْوَاجِ ٢٤٦
- ٢٤- باب مَنْ بَاتَ يَلْبِسُ الْحُلْفَةَ حَتَّى اصْبَحَ ٢٤٦
- ٢٥- باب رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ ٢٤٧
- ٢٦- باب الثَّلْبَةِ ٢٤٧
- ٢٧- باب التَّحْيِيهِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ، عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ ٢٤٧
- ٢٨- باب مَنْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ يَدَا جِلَّتْ قَائِمَةً ٢٤٧
- ٢٩- باب الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ٢٤٧
- ٣٠- باب الثَّلْبَةِ إِذَا حَدَرَ فِي الرَّادِي ٢٤٧
- ٣١- باب كَيْفَ يُهَلُّ الْحَافِضُ وَالْفَسَاءُ؟ ٢٤٨
- ٣٢- باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَاتٍ لَمْ يَكُنْ ٢٤٨
- ٣٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ} ٢٤٨
- ٣٤- باب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَتَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي ٢٤٩
- ٣٥- باب مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَاءً ٢٥٠
- ٣٦- باب التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٥٠
- ٣٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} ٢٥٠
- ٣٨- باب الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ ٢٥١
- ٣٩- باب دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا ٢٥١
- ٤٠- باب مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ٢٥١
- ٤١- باب مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ٢٥١
- ٤٢- باب فَضْلِ مَكَّةَ وَبَنَاتِهَا ٢٥١
- ٤٣- باب فَضْلِ الْحَرَمِ ٢٥٢
- ٤٤- باب تَوْبِيتِ دُورِ مَكَّةَ وَبَنَاتِهَا وَشِرَائِهَا، وَإِنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، سَوَاءٌ خَاصَّةٌ ٢٥٣
- ٤٥- باب تَوْبِيتِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ ٢٥٣
- ٤٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ٢٥٣
- ٤٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ} ٢٥٣
- ٤٨- باب كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ ٢٥٤
- ٤٩- باب مَذْمُومِ الْكَعْبَةِ ٢٥٤
- ٥٠- باب مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ٢٥٤
- ٥١- باب إِغْلَاقِ الْبَيْتِ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ ٢٥٤

- ٥٢- باب الصلاة في الكعبة ٢٥٤
- ٥٣- باب من لم يَدْخُلِ الكعبة ٢٥٤
- ٥٤- باب من كَبَّرَ في تَوَاحِي الكعبة ٢٥٤
- ٥٥- باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ ٢٥٥
- ٥٦- باب استلام الحجر الأسود حين يقدّم مكة أول ما يطوف، ويَرْمُلُ ثلاثاً ٢٥٥
- ٥٧- باب الرَّمْلُ في الحجّ والعمرّة ٢٥٥
- ٥٨- باب استلام الركن باليَمِين ٢٥٥
- ٥٩- باب من لم يستلم إلا الركنين اليمينين ٢٥٥
- ٦٠- باب تَقْيِيلُ الْحَجَرِ ٢٥٥
- ٦١- باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ٢٥٦
- ٦٢- باب الكعبين عند الركن ٢٥٦
- ٦٣- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة، قبل أن يرجع إلى بيته، ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصفا ٢٥٦
- ٦٤- باب طواف النساء مع الرجال ٢٥٦
- ٦٥- باب الكلام في الطواف ٢٥٧
- ٦٦- باب إذا رأى سيراً أو شيئاً يُكره في الطواف قطعته ٢٥٧
- ٦٧- باب لا يطوف بالبيت عريان، ولا يخرج مشركاً ٢٥٧
- ٦٨- باب إذا وقف في الطواف ٢٥٧
- ٦٩- باب صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين ٢٥٧
- ٧٠- باب من لم يقرب الكعبة، ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة، ويرجع بعد الطواف الأول ٢٥٧
- ٧١- باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد ٢٥٧
- ٧٢- باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٢٥٧
- ٧٣- باب الطواف بعد الصبح والعصر ٢٥٨
- ٧٤- باب المريض يطوف ركبياً ٢٥٨
- ٧٥- باب سقاية الحاج ٢٥٨
- ٧٦- باب ما جاء في زمزم ٢٥٨
- ٧٧- باب طواف القارن ٢٥٨
- ٧٨- باب الطواف على وضوء ٢٥٩
- ٧٩- باب وجوب الصفا والمروة، وجعل من شعائر الله ٢٥٩
- ٨٠- باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ٢٦٠
- ٨١- باب تَقْضِي الْحَاضِ الْمَتَامِكِ كُلِّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ٢٦٠
- ٨٢- باب الإهلال من البطحاء وغيرها ٢٦١
- ٨٣- باب أين يُصَلِّي الظُّهْرُ يَوْمَ التَّوْبَةِ؟ ٢٦١
- ٨٤- باب الصلاة بين ٢٦١
- ٨٥- باب صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ ٢٦٢
- ٨٦- باب التَّائِبَةِ وَالْكَبِيرِ، إِذَا عَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ ٢٦٢
- ٨٧- باب التَّهْنِيجِ بِالرُّوْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ ٢٦٢
- ٨٨- باب الرُّقُوفِ عَلَى الدَّائَةِ بِعَرَفَةَ ٢٦٢
- ٨٩- باب الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ ٢٦٢
- ٩٠- باب قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ ٢٦٢
- ٩١- باب التَّعَجُّلُ إِلَى الْمَوْقِفِ ٢٦٣
- ٩٢- باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ ٢٦٣
- ٩٣- باب التَّوَلُّوْا بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْع ٢٦٣
- ٩٤- باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسوط ٢٦٣
- ٩٥- باب الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمَرْدَلِفَةِ ٢٦٤
- ٩٦- باب من جمع بينهما ولم يتطوّر ٢٦٤
- ٩٧- باب من أدن وأقام لكل واحدٍ منهما ٢٦٤
- ٩٨- باب من قدّم ضَعْفَةَ اهْلِهِ لِبَلِيلٍ، فَيَقِفُونَ بِالْمَرْدَلِفَةِ وَيَذْعُونَ، وَيَقْدُمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ ٢٦٤
- ٩٩- باب متى يُصَلِّي الْفَجْرُ يَجْمَعُ ٢٦٥
- ١٠٠- باب متى يُدْفَعُ مِنْ جَمْع ٢٦٥
- ١٠١- باب التَّائِبَةِ وَالْكَبِيرِ عَدَاةُ النَّحْرِ، حين يرمي الجمرّة، والارتياد في السير ٢٦٥
- ١٠٢- باب: {فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ} ٢٦٥
- ١٠٣- باب رُكُوبِ الْبُذْنِ ٢٦٦
- ١٠٤- باب من ساق البُذْنَ مَتَهُ ٢٦٦
- ١٠٥- باب من اشتدّ الهدي من الطريق ٢٦٦
- ١٠٦- باب من اشترى قُلْدَةً يَذِي الْحَلِيفَةَ ثُمَّ أَحْرَمَ ٢٦٦
- ١٠٧- باب قَتْلِ الْفَلَاحِ لِلْبُذْنِ وَالْبَغْرِ ٢٦٧
- ١٠٨- باب إشعار البُذْنِ ٢٦٧
- ١٠٩- باب من قُلْدَ الْفَلَاحِ يَدُو ٢٦٧
- ١١٠- باب تَقْلِيدِ الْعُثْمِ ٢٦٧
- ١١١- باب الْفَلَاحِ مِنَ الْيَمِينِ ٢٦٧
- ١١٢- باب تَقْلِيدِ الثَّعْلِ ٢٦٨

- ١١٣- باب الجلال للبدن..... ٢٦٨
- ١١٤- باب من اشترى هديته من الطريق وقلدتها..... ٢٦٨
- ١١٥- باب ذبح الرجل البقر عن يساره من غير امره..... ٢٦٨
- ١١٦- باب الثحر في منحر النبي ﷺ يعنى..... ٢٦٨
- ١١٧- باب من نحر هديته يتوب..... ٢٦٨
- ١١٨- باب نحر الإبل مقيّدة..... ٢٦٨
- ١١٩- باب نحر البدن قايمة..... ٢٦٩
- ١٢٠- باب لا يُعطى الجزاء من الهدي شيئاً..... ٢٦٩
- ١٢١- باب يُصدق بجلود الهدي..... ٢٦٩
- ١٢٢- باب يُصدق بجلال البدن..... ٢٦٩
- ١٢٣- باب {وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهره...}..... ٢٦٩
- ١٢٤- باب وما يأكل من البدن وما يُصدق..... ٢٦٩
- ١٢٥- باب الذبح قبل الخلق..... ٢٧٠
- ١٢٦- باب من لبّد رأسه عند الإحرام وخلّق..... ٢٧٠
- ١٢٧- باب الخلق والتقصير عند الإحلال..... ٢٧٠
- ١٢٨- باب تقصير الممتنع بعد الغمرة..... ٢٧١
- ١٢٩- باب الزيادة يوم الثحر..... ٢٧١
- ١٣٠- باب إذا رمى بعد ما أمسى..... ٢٧١
- ١٣١- باب الفئتين على الدابة عند الجمرة..... ٢٧١
- ١٣٢- باب الخطيئة أيام منى..... ٢٧٢
- ١٣٣- باب هل يبيت أصحاب السقاية..... ٢٧٢
- ١٣٤- باب رمي الجمار..... ٢٧٣
- ١٣٥- باب رمي الجمار من بطن الوادي..... ٢٧٣
- ١٣٦- باب رمي الجمار يسبح حصيات..... ٢٧٣
- ١٣٧- باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره..... ٢٧٣
- ١٣٨- باب يكبر مع كل حصاة..... ٢٧٣
- ١٣٩- باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف..... ٢٧٣
- ١٤٠- باب إذا رمى الجمرتين، قوم مستقبل القبلة ويسهل..... ٢٧٣
- ١٤١- باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى..... ٢٧٤
- ١٤٢- باب الدعاء عند الجمرتين..... ٢٧٤
- ١٤٣- باب الطيب بعد رمي الجمار والخلق قبل الإفاضة..... ٢٧٤
- ١٤٤- باب طواف الذراع..... ٢٧٤
- ١٤٥- باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت..... ٢٧٤
- ١٤٦- باب من صلى العصر يوم النحر بالبطح..... ٢٧٥
- ١٤٧- باب المحصب..... ٢٧٥
- ١٤٨- باب التزول يذي طوى قبل أن يَدْخُل مكة، التزول بالبطحاء التي يذي الحليفة، إذا رجع من مكة..... ٢٧٥
- ١٤٩- باب من نزل يذي طوى إذا رجع من مكة..... ٢٧٦
- ١٥٠- باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية..... ٢٧٦
- ١٥١- باب الادلاج من المحصب..... ٢٧٦
- ٢٦- كتاب العمرة..... ٢٧٧
- ١- باب وجوب العمرة وفصلها..... ٢٧٧
- ٢- باب من اعتَمَرَ قبل الحج..... ٢٧٧
- ٣- باب كم اعتَمَرَ النبي ﷺ؟..... ٢٧٧
- ٤- باب غمرة في رمضان..... ٢٧٨
- ٥- باب الغمرة ليلة الحصة وغيرها..... ٢٧٨
- ٦- باب غمرة التعميم..... ٢٧٨
- ٧- باب الاعتِمَار بعد الحج بغير هدي..... ٢٧٨
- ٨- باب اجر الغمرة على قدر النصب..... ٢٧٨
- ٩- باب الْمُتَعَمِّر إذا طاف طواف الغمرة ثم خرج، هل يُجزئه من طواف الذراع؟..... ٢٧٩
- ١٠- باب يفعل بالغمرة ما يفعل في الحج..... ٢٧٩
- ١١- باب متى يحل المتعمّر؟..... ٢٧٩
- ١٢- باب ما يقول إذا رجع من الحج أو الغزوة؟..... ٢٨٠
- ١٣- باب استقبال الحاج القاديين والثلاثة على الدابة..... ٢٨٠
- ١٤- باب القدوم بالغداة..... ٢٨٠
- ١٥- باب الدشول بالعشي..... ٢٨٠
- ١٦- باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة..... ٢٨٠
- ١٧- باب من أسرع ناقة إذا بلغ المدينة..... ٢٨٠
- ١٨- باب قول الله تعالى: {وأثروا البيوت من بُوابها}..... ٢٨١
- ١٩- باب السفر قطعة من العذاب..... ٢٨١
- ٢٠- باب المسافر إذا جد به السير يُعجل إلى أهله..... ٢٨١
- ٢٧- كتاب المحصر..... ٢٨٣
- ١- باب إذا أخصر المتعمّر..... ٢٨٣
- ٢- باب الإحصار في الحج..... ٢٨٣
- ٣- باب النحر قبل الخلق في الحضر..... ٢٨٣

- ٢٨٣ ٤- باب مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُخْصَرِ بَدَلٌ
- ٢٨٣ ٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ يَوْمَ آذَى}
- ٢٨٤ ٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ صَدَقَةٌ}
- ٢٨٤ ٧- باب الإطْعَامُ فِي الْغِدْيَةِ يَصْنَعُ صَاعٌ
- ٢٨٤ ٨- باب الثُّسْكُ شَاءَ
- ٢٨٤ ٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَلَا رُفْتٌ}
- ٢٨٤ ١٠- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ}
- ٢٨٥ ٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيِّدِ
- ٢٨٧ ١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَالشَّمَّ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ}
- ٢٨٧ ٢- باب إِذَا صَادَ الْخِلَالُ فَاهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ
- ٢٨٧ ٣- باب إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا، فَقَطِنَ الْخِلَالُ
- ٢٨٧ ٤- باب لَا يُعِينُ الْحَرَمُ الْخِلَالُ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ
- ٢٨٧ ٥- باب لَا يُغَيِّرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْخِلَالُ
- ٢٨٨ ٦- باب إِذَا اهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَخَشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ
- ٢٨٨ ٧- باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ
- ٢٨٨ ٨- باب لَا يُغَضِّدُ شَجَرُ الْحَرَمِ
- ٢٨٩ ٩- باب لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ
- ٢٨٩ ١٠- باب لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ
- ٢٨٩ ١١- باب الْحِجَامَةُ لِلْمُحْرِمِ
- ٢٨٩ ١٢- باب تَزْوِيجُ الْمُحْرِمِ
- ٢٩٠ ١٣- باب مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحَرَّمَةِ
- ٢٩٠ ١٤- باب الْاِغْتِسَالُ لِلْمُحْرِمِ
- ٢٩٠ ١٥- باب لَيْسَ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَحِدِ الثَّغْلَيْنِ
- ٢٩٠ ١٦- باب إِذَا لَمْ يَحِدِ الْإِرَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَابِلَ
- ٢٩٠ ١٧- باب لَيْسَ السَّلَاحُ لِلْمُحْرِمِ
- ٢٩١ ١٨- باب دُخُولُ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْزَامٍ
- ٢٩١ ١٩- باب إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
- ٢٩١ ٢٠- باب الْمُحْرِمُ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ
- ٢٩١ ٢١- باب سِنَّةُ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ
- ٢٩١ ٢٢- باب الْحَجُّ وَالتَّوَدُّعُ عَنِ الْمَيْتَةِ، وَالرُّجُلُ يُخْجَعُ عَنِ الْمَرَاوِ
- ٢٩١ ٢٣- باب الْحَجُّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثَّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ
- ٢٩٢ ٢٤- باب حَجُّ الْمَرَاوِ عَنِ الرَّجُلِ
- ٢٩٢ ٢٥- باب حَجُّ الصَّبِيَّانِ
- ٢٩٢ ٢٦- باب حَجُّ النِّسَاءِ
- ٢٩٣ ٢٧- باب مَنْ تَدَرَّ الْمَشْيُ إِلَى الْكَعْبَةِ
- ٢٩٥ ٢٩- أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ
- ٢٩٥ ١- باب حَرَمُ الْمَدِينَةِ
- ٢٩٥ ٢- باب فَضْلُ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلُهَا تُنْفِي النَّاسَ
- ٢٩٥ ٣- باب الْمَدِينَةُ طَابَتْ
- ٢٩٥ ٤- باب لَا يَنْفِي الْمَدِينَةَ
- ٢٩٥ ٥- باب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ
- ٢٩٦ ٦- باب الْإِيمَانُ يَأْتُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٢٩٦ ٧- باب إِثْمُ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
- ٢٩٦ ٨- باب أَطَامُ الْمَدِينَةِ
- ٢٩٦ ٩- باب لَا يَدْخُلُ الدُّجَالُ الْمَدِينَةَ
- ٢٩٦ ١٠- باب الْمَدِينَةُ تُنْفِي الْخَبَثَ
- ٢٩٧ باب
- ٢٩٧ ١١- باب كَرَاهِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُغْرَى الْمَدِينَةُ
- ٢٩٧ ١٢- باب
- ٢٩٩ ٣٠- كِتَابُ الصُّومِ
- ٢٩٩ ١- باب وَجُوبُ صَوْمِ رَمَضَانَ
- ٢٩٩ ٢- باب فَضْلُ الصُّومِ
- ٢٩٩ ٣- باب الصُّومُ كَفَّارَةٌ
- ٢٩٩ ٤- باب الرِّيَاءُ لِلصَّائِمِينَ
- ٢٩٩ ٥- باب هَلْ يُقَالُ رَمَضَانٌ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسْمَهُ
- ٣٠٠ ٦- باب مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا وَبَيَّةً
- ٣٠٠ ٧- باب أَجُودُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ
- ٣٠٠ ٨- باب مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلُ بِهِ فِي الصُّومِ
- ٣٠٠ ٩- باب هَلْ يَقُولُ إِلَهِي صَالِمٌ إِذَا شَتِمَ
- ٣٠٠ ١٠- باب الصُّومُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرْثَةَ
- ٣٠١ ١١- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَاقَ فَصُومُوا»
- ٣٠١ ١٢- باب شَهْرُ عِيدٍ لَا يُتَصَدَّقُ
- ٣٠١ ١٣- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَكُتُّ وَلَا تُحْسِبُ»

- ١٤- باب لا يُتَقَدَّمُ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ٣٠١
- ١٥- باب قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {احِلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَّامِ الرُّفْتِ إِلَى نَسَائِكُمْ...} ٣٠١
- ١٦- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ...} ٣٠٢
- ١٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {لَا يَمْتَنِعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ إِذَا كَانَ يَلَالٌ} ٣٠٢
- ١٨- باب تأخير السحور ٣٠٢
- ١٩- باب قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ٣٠٢
- ٢٠- باب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ ٣٠٢
- ٢١- باب إِذَا تَوَيَّ بِالْهَارِ صَوْمًا ٣٠٣
- ٢٢- باب الصَّائِمُ يُصْبِحُ جُنْبًا ٣٠٣
- ٢٣- باب الْمُبَاشَرَةُ لِلصَّائِمِ ٣٠٣
- ٢٤- باب الْقَبِيلَةُ لِلصَّائِمِ ٣٠٣
- ٢٥- باب اغْتِسَالُ الصَّائِمِ ٣٠٣
- ٢٦- باب الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ تَامِيًا ٣٠٤
- ٢٧- باب السَّوَالُ الرُّطْبِ وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ ٣٠٤
- ٢٨- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْجَرِهِ الْمَاءَ، وَلَمْ يَمِزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ} ٣٠٤
- ٢٩- باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ ٣٠٤
- ٣٠- باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ .. ٣٠٥
- ٣١- باب الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ، هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَارِبَ ٣٠٥
- ٣٢- باب الْحِجَامَةِ وَالْقَيْءِ لِلصَّائِمِ ٣٠٥
- ٣٣- باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ ٣٠٥
- ٣٤- باب إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ ٣٠٦
- ٣٥- باب ٣٠٦
- ٣٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ: وَلَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ} ٣٠٦
- ٣٧- باب لَمْ يَجِبْ اصْخَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ ٣٠٦
- ٣٨- باب مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِبَرَاءَةِ النَّاسِ ٣٠٦
- ٣٩- باب {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ} ٣٠٦
- ٤٠- باب مَنْ يَقْضِي قَضَاءَ رَمَضَانَ ٣٠٧
- ٤١- باب الْحَايِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ ٣٠٧
- ٤٢- باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ ٣٠٧
- ٤٣- باب مَنْ يَجِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ٣٠٧
- ٤٤- باب يُفْطِرُ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ٣٠٨
- ٤٥- باب تَحْيِيلُ الْإِفْطَارِ ٣٠٨
- ٤٦- باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ٣٠٨
- ٤٧- باب صَوْمُ الصَّبِيَّانِ ٣٠٨
- ٤٨- باب الْوَصَالِ، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ ٣٠٨
- ٤٩- باب التَّكْيِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالَ ٣٠٩
- ٥٠- باب الْوَصَالِ إِلَى السَّحْرِ ٣٠٩
- ٥١- باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي الطُّغْرُ، وَلَمْ يَزَعْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ أَرْزَقَ لَهُ ٣٠٩
- ٥٢- باب صَوْمُ شَعْبَانَ ٣٠٩
- ٥٣- باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ ٣١٠
- ٥٤- باب حَقُّ الصَّيْفِ فِي الصَّوْمِ ٣١٠
- ٥٥- باب حَقُّ الْجَنِينِ فِي الصَّوْمِ ٣١٠
- ٥٦- باب صَوْمُ الدُّهْرِ ٣١٠
- ٥٧- باب حَقُّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ ٣١٠
- ٥٨- باب صَوْمُ يَوْمِ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ٣١١
- ٥٩- باب صَوْمُ دَارِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١١
- ٦٠- باب صِيَامِ [إِيَّامِ] الْبَيْضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ٣١١
- ٦١- باب مَنْ رَزَقَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ ٣١١
- ٦٢- باب الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ٣١١
- ٦٣- باب صَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٣١٢
- ٦٤- باب هَلْ يُخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ ٣١٢
- ٦٥- باب صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ ٣١٢
- ٦٦- باب صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ ٣١٢
- ٦٧- باب الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ٣١٢
- ٦٨- باب صِيَامِ أَيَّامِ الشَّرِيعِ ٣١٣
- ٦٩- باب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ٣١٣
- ٣١- كِتَابُ صَلَاةِ التَّارَافِيعِ ٣١٥
- ١- باب فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ ٣١٥
- ٣٢- كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٣١٧
- ١- باب فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٣١٧
- ٢- باب الْيَمَاسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ٣١٧
- ٣- باب تُحْرَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْوَلَرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ٣١٧

- ٤- باب رَفَعَ مَغْرِفَةً لَيْلَةً الْقَذْرَ لِثَلَاثِي الثَّاسِ ٣١٨
- ٥- باب الْعَمَلُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ٣١٨
- ٣٣- أبواب الاعتكاف ٣١٩
- ١- باب الاعتكاف فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَالْاعتكاف فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا ٣١٩
- ٢- باب الْحَائِضُ تُرْجَلُ رَأْسَ الْمُتَعَكِّفِ ٣١٩
- ٣- باب لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ ٣١٩
- ٤- باب غَسَلَ الْمُتَعَكِّفِ ٣١٩
- ٥- باب الْاعتِكَافُ لَيْلًا ٣١٩
- ٦- باب اعتكافِ النِّسَاءِ ٣١٩
- ٧- باب الْأَخْيَافِ فِي الْمَسْجِدِ ٣٢٠
- ٨- باب هَلْ يَخْرُجُ الْمُتَعَكِّفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ٣٢٠
- ٩- باب الاعتكاف، وَخُرُوجُ النِّسَاءِ فِي عَشْرِينَ ٣٢٠
- ١٠- باب اعتكافِ الْمُسْتَحَاضَةِ ٣٢٠
- ١١- باب زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَتَهَا فِي اعتكافِهِ ٣٢٠
- ١٢- باب هَلْ يَذُرُّ الْمُتَعَكِّفُ عَنْ نَفْسِهِ ٣٢٠
- ١٣- باب مَنْ خَرَجَ مِنْ اعتكافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ ٣٢١
- ١٤- باب الاعتكاف فِي شَوَالٍ ٣٢١
- ١٥- باب مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا اعتكفَ ٣٢١
- ١٦- باب إِذَا تَدَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَتَعَكَّفَ ثُمَّ اسْلَمَ ٣٢١
- ١٧- باب الاعتكاف فِي الْعَشْرِ الْأَوَسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ٣٢١
- ١٨- باب مَنْ ارَادَ أَنْ يَتَعَكَّفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ ... ٣٢١
- ١٩- باب الْمُتَعَكِّفُ يَدْخُلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْمَسَلِ ٣٢١
- ٣٤- كتاب الْبُيُوعِ ٣٢٣
- ١- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ٣٢٣
- ٢- باب الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ ٣٢٣
- ٣- باب تَفْسِيرُ الْمُشْتَبِهَاتِ ٣٢٤
- ٤- باب مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ ٣٢٤
- ٥- باب مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسْوَاسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ .. ٣٢٤
- ٦- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا} ٣٢٥
- ٧- باب مَنْ لَمْ يَبَالٍ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ ٣٢٥
- ٨- باب التَّجَارَةِ فِي الْبَزِّ وَغَيْرِهِ ٣٢٥
- ٩- باب الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ ٣٢٥
- ١٠- باب التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ ٣٢٥
- ١١- باب {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا} ٣٢٥
- ١٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {اتَّقُوا مِنَ اللَّهِ مَا كَسَبْتُمْ} ٣٢٦
- ١٣- باب مَنْ أَحْبَبَ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ ٣٢٦
- ١٤- باب شِرَاءِ النِّسَاءِ بِالْمَتِّ ٣٢٦
- ١٥- باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ يَدُو ٣٢٦
- ١٦- باب السُّهُلَةِ وَالسَّهَابَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ، وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابِهِ ٣٢٧
- ١٧- باب مَنْ نَظَرَ مُؤْمِرًا ٣٢٧
- ١٨- باب مَنْ نَظَرَ مُعْصِرًا ٣٢٧
- ١٩- باب إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَتَصَحَّ ٣٢٧
- ٢٠- باب بَيْعِ الْخَلِطِ مِنَ الثَّمَرِ ٣٢٧
- ٢١- باب مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجُزَارِ ٣٢٧
- ٢٢- باب مَا يَمْنَحُ الْكَذِبَ وَالْكَثْمَانُ فِي الْبَيْعِ ٣٢٧
- ٢٣- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً} ٣٢٨
- ٢٤- باب أَكَلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَتَابَتِهِ ٣٢٨
- ٢٥- باب مُوَكِّلِ الرِّبَا ٣٢٨
- ٢٦- باب {يَمْنَحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} ٣٢٨
- ٢٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلِيفَةِ فِي الْبَيْعِ ٣٢٨
- ٢٨- باب مَا قِيلَ فِي الصُّوَاغِ ٣٢٨
- ٢٩- باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ ٣٢٩
- ٣٠- باب [وَكُرِيَ] الْخِيَاطُ ٣٢٩
- ٣١- باب [وَكُرِيَ] السُّلَاحُ ٣٢٩
- ٣٢- باب التَّجَارِ ٣٢٩
- ٣٣- باب شِرَاءِ [الْإِنَامِ] الْحَوَائِجِ بِنَفْسِهِ ٣٣٠
- ٣٤- باب شِرَاءِ الدُّوَابِّ وَالْحَمِيرِ ٣٣٠
- ٣٥- باب الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَبَاعَ بِهَا الثَّاسُ ٣٣٠
- ٣٦- باب شِرَاءِ الْإِبِلِ الْبَيْسِ، أَوْ الْأَجْرَبِ ٣٣٠
- ٣٧- باب بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا ٣٣٠
- ٣٨- باب فِي الطَّارِ وَبَيْعِ الْمِسْلُوكِ ٣٣١
- ٣٩- باب ذِكْرِ الْحَجَّامِ ٣٣١
- ٤٠- باب التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِبُيُوتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ٣٣١

- ٤١- باب صاحب السلعة أحق بالسوم ٣٣١
- ٤٢- باب كم يجوز الخيار ٣٣١
- ٤٣- باب إذا لم يوقت الخيار، هل يجوز البيع ٣٣٢
- ٤٤- باب البئعان بالخيار ما لم يتفرقا ٣٣٢
- ٤٥- باب إذا خير أحدهما صاحبه بعت البيع فقد وجب البيع ٣٣٢
- ٤٦- باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع؟ ٣٣٢
- ٤٧- باب إذا اشترى شيئاً، فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري، أو اشترى عبداً فاعتقه ٣٣٢
- ٤٨- باب ما يكره من الخداع في البيع ٣٣٣
- ٤٩- باب ما ذكر في الأسواق ٣٣٣
- ٥٠- باب كراهية السخب في السوق ٣٣٣
- ٥١- باب الكيل على البائع والمُعطي ٣٣٤
- ٥٢- باب ما يستحب من الكيل ٣٣٤
- ٥٣- باب بركة صاع النبي ﷺ ومدونه ٣٣٤
- ٥٤- باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرو ٣٣٤
- ٥٥- باب بيع الطعام قبل أن يفيض، وبيع ما ليس عندك ٣٣٥
- ٥٦- باب من رأى: إذا اشترى طعاماً جزافاً، أن لا يبيعه حتى يؤوبه إلى رجليه، والأدب في ذلك ٣٣٥
- ٥٧- باب إذا اشترى متاعاً أو ذبابة فوضعه عند البائع أو مات ٣٣٥
- ٥٨- باب لا يبيع على بيع أخيه، ولا سوم على سوم أخيه، حتى يأذن له أو ينكر ٣٣٥
- ٥٩- باب بيع المزائدة ٣٣٦
- ٦٠- باب الجش، ومن قال: لا يجوز ذلك البيع ٣٣٦
- ٦١- باب بيع الغرر وحبل الحبل ٣٣٦
- ٦٢- باب بيع الملامسة ٣٣٦
- ٦٣- باب بيع المتأبد ٣٣٦
- ٦٤- باب النهي للبائع أن لا يخلل الإيل والبقر والغنم وكل مخلقة ٣٣٦
- ٦٥- باب إن شاء رد المصراة وفي حلبها صاع من تمر ٣٣٧
- ٦٦- باب بيع العبد الزاني ٣٣٧
- ٦٧- باب البيع والشراء مع النساء ٣٣٧
- ٦٨- باب هل يبيع خاضع لباد بغير اجر وهل يعينه أو ينصحه؟ ٣٣٨
- ٦٩- باب من كره أن يبيع خاضع لباد ياجر ٣٣٨
- ٧٠- باب لا يشتري خاضع لباد بالسوم ٣٣٨
- ٧١- باب النهي عن تلقي الركبان ٣٣٨
- ٧٢- باب منتهى الثلقي ٣٣٨
- ٧٣- باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل ٣٣٩
- ٧٤- باب بيع الثمر بالثمر ٣٣٩
- ٧٥- باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام ٣٣٩
- ٧٦- باب بيع الشعير بالشعير ٣٣٩
- ٧٧- باب بيع الذهب بالذهب ٣٣٩
- ٧٨- باب بيع الفضة بالفضة ٣٤٠
- ٧٩- باب بيع الدنار بالدنار نساء ٣٤٠
- ٨٠- باب بيع الورق بالذهب نسيئة ٣٤٠
- ٨١- باب بيع الذهب بالورق يداً بيد ٣٤٠
- ٨٢- باب بيع المزابنة، وهي بيع تمر بالتمر، وبيع الزبيب بالكرم، وبيع العرايا ٣٤٠
- ٨٣- باب بيع التمر على رؤوس الثخل بالذهب أو الفضة ٣٤١
- ٨٤- باب تفسير العرايا ٣٤١
- ٨٥- باب بيع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ٣٤١
- ٨٦- باب بيع الثخل قبل أن يبدؤ صلاحها ٣٤٢
- ٨٧- باب إذا باع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ثم أصابته غامة فهد من البائع ٣٤٢
- ٨٨- باب شراء الطعام إلى أجل ٣٤٢
- ٨٩- باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ٣٤٢
- ٩٠- باب من باع نخلاً قد أثمرت أو أرضاً مزروعة، أو يجره ٣٤٢
- ٩١- باب بيع الرزق بالطعام كيلاً ٣٤٣
- ٩٢- باب بيع الثخل باصلي ٣٤٣
- ٩٣- باب بيع الخاضرة ٣٤٣
- ٩٤- باب بيع الحماير وأكله ٣٤٣
- ٩٥- باب من أجرى امرأ الأمصار على ما يتعارفون بينهم: في البيع والإجارة والمكيل والوزن، ومنعهم على نياتهم ومداهيهم المشهورة ٣٤٣
- ٩٦- باب بيع الشريك من شريكه ٣٤٤
- ٩٧- باب بيع الأرض والدور والعروض متشاعاً غير مقسوم ٣٤٤

- ٩٨- باب إِذَا اشْتَرَى مَتْنًا لِيُغَيِّرَ يَغْيِرَ إِذْنِهِ فَرَضِي..... ٣٤٤
- ٩٩- باب الشَّرَاءِ وَالتَّبَيُّعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ ٣٤٤
- ١٠٠- باب شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرَبِيِّ وَهَيْبَتِهِ وَعَتَقِهِ ٣٤٤
- ١٠١- باب جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ ٣٤٥
- ١٠٢- باب قَتْلِ الْخَنزِيرِ ٣٤٥
- ١٠٣- باب لَا يُدَابُّ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُّهُ ٣٤٥
- ١٠٤- باب بَيْعِ الثَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ..... ٣٤٦
- ١٠٥- باب تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ ٣٤٦
- ١٠٦- باب إِثْمُ مَنْ بَاعَ حُرًّا ٣٤٦
- ١٠٧- باب أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِهِمْ حِينَ أَجْلَاهُمْ ٣٤٦
- ١٠٨- باب بَيْعِ الْعَبِيدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَةً ٣٤٦
- ١٠٩- باب بَيْعِ الرَّقِيقِ ٣٤٦
- ١١٠- باب بَيْعِ الْمُذْبَذَرِ ٣٤٦
- ١١١- باب هَلْ يُسَافَرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَبْرَأَ لَهَا..... ٣٤٧
- ١١٢- باب بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْتِمَامِ ٣٤٧
- ١١٣- باب تَمَرِ الْكَلْبِ ٣٤٧
- ٣٥- كتاب السُّلْمِ ٣٤٩
- ١- باب السُّلْمِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ٣٤٩
- ٢- باب السُّلْمِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ ٣٤٩
- ٣- باب السُّلْمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ ٣٤٩
- ٤- باب السُّلْمِ فِي الثُّخْلِ ٣٤٩
- ٥- باب الْكَفِيلِ فِي السُّلْمِ ٣٥٠
- ٦- باب الرُّهْنِ فِي السُّلْمِ ٣٥٠
- ٧- باب السُّلْمِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ٣٥٠
- ٨- باب السُّلْمِ إِلَى أَنْ تُنْتِجَ الثَّاقَةُ ٣٥٠
- ٣٦- كتاب الشُّفْعَةِ ٣٥١
- ١- باب الشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمَ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ ٣٥١
- ٢- باب عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ التَّبَيُّعِ ٣٥١
- ٣- باب أَيِّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ ٣٥١
- ٣٧- كتاب الْإِجَارَةِ ٣٥٣
- ١- باب اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ٣٥٣
- ٢- باب زَعْمِ الْغَنَمِ عَلَى قَرَائِطٍ ٣٥٣
- ٣- باب اسْتِئْجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ٣٥٣
- ٤- باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أُجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَارًا، وَهُمَا عَلَى شَرْطَيْهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ..... ٣٥٣
- ٥- باب الْأُجِيرِ فِي الْعَزْوِ ٣٥٣
- ٦- باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أُجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْعَمَلَ ٣٥٣
- ٧- باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أُجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَاطِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَارًا ٣٥٤
- ٨- باب الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ الثَّهَارِ ٣٥٤
- ٩- باب الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ٣٥٤
- ١٠- باب إِثْمُ مَنْ مَتَعَ اجْرَ الْأُجِيرِ ٣٥٤
- ١١- باب الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ٣٥٤
- ١٢- باب مَنْ اسْتَأْجَرَ أُجِيرًا فَتَرَكَ اجْرَهُ، فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَرَادًا، أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ ٣٥٤
- ١٣- باب مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيُحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ٣٥٥
- ١٤- باب اجْرِ السُّمُسْرَةِ ٣٥٥
- ١٥- باب هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ؟ ٣٥٥
- ١٦- باب مَا يُعْطَى فِي الرُّقْبَةِ عَلَى احْتِيَائِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ..... ٣٥٥
- ١٧- باب ضَرْبِيَةِ الْعَبْدِ، وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ..... ٣٥٦
- ١٨- باب خَرَاجِ الْحُجَامِ ٣٥٦
- ١٩- باب مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ ٣٥٦
- ٢٠- باب كَسْبِ الْبَغْيِ وَالْإِمَاءِ ٣٥٦
- ٢١- باب عَسْبِ الْفَحْلِ ٣٥٧
- ٢٢- باب إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا ٣٥٧
- ٣٨- كتاب الْحَوَالِاتِ ٣٥٩
- ١- باب الْحَوَالَةِ، وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ ٣٥٩
- ٢- باب إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ ٣٥٩
- ٣- باب إِنْ أَحَالَ ذَيْنَ الْمَيْتَةِ عَلَى رَجُلٍ جَارًا ٣٥٩
- ٣٩- كتاب الْكِفَالَةِ ٣٦١
- ١- باب الْكِفَالَةِ فِي الْقَرْضِ وَالذَّبُونِ بِالْأَيْدَانِ وَغَيْرِهَا ٣٦١
- ٢- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ ائِمَّانَكُمْ...) ٣٦١
- ٣- باب مَنْ تَكْفَّلَ عَنْ مَيْتَةٍ دَيْنًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ ٣٦١

- ٤- باب جِوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ ٣٦٢
- ٥- باب الدِّين ٣٦٢
- ٤٠- كتاب الْوَكَالَةِ ٣٦٥
- ١- باب وَكَالَةِ الشَّرِيكِ وَالشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا ٣٦٥
- ٢- باب إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ خَزِينًا فِي دَارِ الْحَرْبِ، أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ ٣٦٥
- ٣- باب الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ ٣٦٥
- ٤- باب إِذَا ابْتِزَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاءَ ثَمُوثُ، أَوْ فِتْنًا يَفْسُدُ، دَبَّحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ ٣٦٥
- ٥- باب وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ ٣٦٥
- ٦- باب الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ ٣٦٦
- ٧- باب إِذَا وَكَّلَ شَيْئًا لِيُكَلِّلَ أَوْ يَشْفِيهِ قَوْمٌ جَازَ ٣٦٦
- ٨- باب إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي، فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ ٣٦٦
- ٩- باب وَكَالَةُ الْمَرْأَةِ الْإِمَامِ فِي الْكَنَاحِ ٣٦٦
- ١٠- باب إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا، فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ ٣٦٧
- ١١- باب إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِيدًا، فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ ٣٦٧
- ١٢- باب الْوَكَالَةِ فِي الرِّقَقِ وَتَقْفِيهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ ٣٦٧
- ١٣- باب الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ ٣٦٧
- ١٤- باب الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَمَعَامِلِهَا ٣٦٨
- ١٥- باب إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِيُكَلِّلِي: صَعْتُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ٣٦٨
- ١٦- باب وَكَالَةُ الْأَمِينِ فِي الْحِزَانَةِ وَنَحْوِهَا ٣٦٨
- ٤١- كتاب الْحَرْثِ وَالْمَرْأَةِ ٣٦٩
- ١- باب فَضْلُ الزَّرْعِ وَالْعَرْسِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ ٣٦٩
- ٢- باب مَا يُحَدَّثُ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْيَاءِ بِأَلَةِ الزَّرْعِ أَوْ مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ٣٦٩
- ٣- باب اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ ٣٦٩
- ٤- باب اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْحِزَانَةِ ٣٦٩
- ٥- باب إِذَا قَالَ: اكْفِنِي مَوْرَةَ الثَّخْلِ وَغَيْرَهُ، وَتَشْرِكْنِي فِي الثَّمَرِ ٣٦٩
- ٦- باب قَطْعِ الشَّجَرِ وَالثَّخْلِ ٣٦٩
- ٧- باب ٣٦٩
- ٨- باب الْمَرْأَةِ بِالْخَطْرِ وَنَحْوِهِ ٣٧٠
- ٩- باب إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئُ فِي الْمَرْأَةِ ٣٧٠
- ١٠- باب ٣٧٠
- ١١- باب لَا جَمْعَ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ٣٧٧
- ١٢- باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ ٣٧٧
- ١٣- باب بَيْعِ الْخَطْبِ وَالْكَلَا ٣٧٨
- ١٤- باب الْفَطَائِعِ ٣٧٨
- ١٥- باب كِتَابَةِ الْفَطَائِعِ ٣٧٨
- ١٠- باب ٣٧٠
- ١١- باب الْمَرْأَةِ مَعَ الْيَهُودِ ٣٧٠
- ١٢- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمَرْأَةِ ٣٧٠
- ١٣- باب إِذَا زَوَّجَ بِمَالٍ قَوْمٌ بَغِيرَ إِذْنِهِمْ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ ٣٧٠
- ١٤- باب أَوْفَاقِهِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرْضِ الْخُرَاجِ، مَرَاغَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ ٣٧١
- ١٥- باب مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا ٣٧١
- ١٦- باب ٣٧١
- ١٧- باب إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ: أَوْرَكَ مَا أَفْرَكَ اللَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا، فَهُمَا عَلَى تَرْضَائِهِمَا ٣٧١
- ١٨- باب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالْمَرْعَةِ ٣٧٢
- ١٩- باب كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالْأَهْوَاجِ وَالْفَيْضَةِ ٣٧٢
- ٢٠- باب ٣٧٢
- ٢١- باب مَا جَاءَ فِي الْعَرْسِ ٣٧٣
- ٤٢- كتاب الْمُسَاهَاةِ ٣٧٥
- باب فِي الشَّرْبِ ٣٧٥
- ١- باب فِي الشَّرْبِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَيْئَتَهُ وَوَصِيئَتَهُ جَائِزَةً، مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ ٣٧٥
- ٢- باب مَنْ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرُوزَ ٣٧٥
- ٣- باب مَنْ حَفَرَ يَأْرًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ ٣٧٥
- ٤- باب الْمُخْصُومَةُ فِي الْبُيْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا ٣٧٥
- ٥- باب إِثْمُ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ ٣٧٥
- ٦- باب سَكْرِ الْأَنْهَارِ ٣٧٦
- ٧- باب شُرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ ٣٧٦
- ٨- باب شُرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَفْتَيْنِ ٣٧٦
- ٩- باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ ٣٧٦
- ١٠- باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْخَوْصِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَالِهِ ٣٧٧
- ١١- باب لَا جَمْعَ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ٣٧٧
- ١٢- باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ ٣٧٧
- ١٣- باب بَيْعِ الْخَطْبِ وَالْكَلَا ٣٧٨
- ١٤- باب الْفَطَائِعِ ٣٧٨
- ١٥- باب كِتَابَةِ الْفَطَائِعِ ٣٧٨

- ١٦- باب حَلَبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ٣٧٨
- ١٧- باب الرُّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَرَمًا وَشِرْبٌ فِي حَالِطٍ أَوْ فِي نَحْلِ ٣٧٨
- ٤٣- كتاب الاستِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدِّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ ٣٨١
- ١- باب مَنْ اشْتَرَى يَالِدَيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضَرَتِهِ ٣٨١
- ٢- باب مَنْ اخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِدَاءَهَا أَوْ إِثْلَافَهَا ٣٨١
- ٣- باب آدَاءِ الدِّيُونِ ٣٨١
- ٤- باب اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ ٣٨١
- ٥- باب حُسْنِ الثَّقَاصِي ٣٨١
- ٦- باب هَلْ يُعْطَى أَكْبَرُ مِنْ سَيِّئِهِ ٣٨٢
- ٧- باب حُسْنِ الْقَضَاءِ ٣٨٢
- ٨- باب إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ خَلَّاهُ فَهُوَ جَائِزٌ ٣٨٢
- ٩- باب إِذَا قَاصَ أَوْ جَارَفَهُ فِي الدِّينِ ثَمَرًا يَتَخَرُّ أَوْ غَيْرَهُ ٣٨٢
- ١٠- باب مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ ٣٨٢
- ١١- باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا ٣٨٢
- ١٢- باب مَطْلِ الْغَنِيِّ ظُلْمًا ٣٨٣
- ١٣- باب لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ ٣٨٣
- ١٤- باب إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ ٣٨٣
- ١٥- باب مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْعَدُوِّ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَزِدْ ذَلِكَ مَظْلًا ٣٨٣
- ١٦- باب مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدُومِ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْفُرَمَاءِ، أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُفَنِّقَ عَلَى تَفْسِيهِ ٣٨٣
- ١٧- باب إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، أَوْ أَجَلُهُ فِي الْبَيْعِ ٣٨٣
- ١٨- باب الشُّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ ٣٨٣
- ١٩- باب مَا يَنْتَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ٣٨٤
- ٢٠- باب الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ٣٨٤
- ٤٤- كتاب الْخُصُومَاتِ ٣٨٥
- ١- باب مَا يَذْكُرُ فِي الْإِنْشَاحِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِيِّ ٣٨٥
- ٢- باب مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّوْغَةِ وَالضَّعِيفِ الْمَقْلُ ٣٨٥
- ٣- باب وَمَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ، دَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ ٣٨٥
- ٤- باب كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ٣٨٦
- ٥- باب إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ٣٨٦
- ٦- باب دَعْوَى الرَّصِيِّ لِلْمَعِيَتِ ٣٨٦
- ٧- باب الثُّلُوثِ يَمْنُ ثُلُثِي مَعْرُوثُهُ ٣٨٦
- ٨- باب الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ ٣٨٦
- ٩- باب فِي الْمُلَازِمَةِ ٣٨٧
- ١٠- باب الثَّقَاصِي ٣٨٧
- ٤٥- كتاب فِي اللَّقْطَةِ ٣٨٩
- ١- باب إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ ٣٨٩
- ٢- باب ضَالَّةُ الْإِبِلِ ٣٨٩
- ٣- باب ضَالَّةُ الْعَنَمِ ٣٨٩
- ٤- باب إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ ٣٨٩
- ٥- باب إِذَا وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَرَطًا أَوْ نُحْوَةً ٣٨٩
- ٦- باب إِذَا وَجَدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ ٣٨٩
- ٧- باب كَيْفَ تُعْرَفُ لَقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ٣٩٠
- ٨- باب لَا تُحْتَلَبُ مَا شِئَ أَحَدٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ٣٩٠
- ٩- باب إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَتْرِ رَدْعَا عَلَيْهِ، لَهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ ٣٩٠
- ١٠- باب هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَدْعُهَا تَضِيْعٌ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟ ٣٩٠
- ١١- باب مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ ٣٩١
- ١٢- باب ٣٩١
- ٤٦- كتاب الْمَظَالِمِ فِي الْمَظَالِمِ وَالْقَصَبِ ٣٩٣
- ١- باب قِصَاصِ الْمَظَالِمِ ٣٩٣
- ٢- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {الْأَلَمَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ} ٣٩٣
- ٣- باب لَا يُظْلِمُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ ٣٩٣
- ٤- باب أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ٣٩٣
- ٥- باب نَصْرِ الْمَظْلُومِ ٣٩٣
- ٦- باب الْإِصْطَارِ مِنَ الظَّالِمِ ٣٩٤
- ٧- باب غَفْرِ الْمَظْلُومِ ٣٩٤
- ٨- باب الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٩٤
- ٩- باب الْإِقْفَاءُ وَالْحَدَرُ مِنَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ٣٩٤
- ١٠- باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرُّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ ٣٩٤
- ١١- باب إِذَا خَلَّاهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ ٣٩٤
- ١٢- باب إِذَا أُوذِنَ لَهُ أَوْ أَحَلَّهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ ٣٩٤

- ١٣- باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ٣٩٤
- ١٤- باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز ٣٩٥
- ١٥- باب قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَخَصِّمُ} ٣٩٥
- ١٦- باب إثم من خصم في باطل وهو يعلمه ٣٩٥
- ١٧- باب إذا خصم فجز ٣٩٥
- ١٨- باب قصاص المظلم إذا وجد ما ظالمه ٣٩٥
- ١٩- باب ما جاء في السفافير ٣٩٦
- ٢٠- باب لا يمنع جاز جاره أن يعثر خشبة في جداره ٣٩٦
- ٢١- باب صب الخمر في الطريق ٣٩٦
- ٢٢- باب أفنية الدور والجُلوس فيها والجلوس على الصلوات ٣٩٦
- ٢٣- باب الأجار التي على الطرق إذا لم يتأذى بها ٣٩٦
- ٢٤- باب إماطة الأذى ٣٩٦
- ٢٥- باب الفرقة والعلة المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها ٣٩٦
- ٢٦- باب من عقل بعيته على البلاط أو باب المسجد ٣٩٨
- ٢٧- باب الوقوف والنول عند سباطة قوم ٣٩٨
- ٢٨- باب من أخذ العنصن، وما يؤذي الناس في الطريق، فرمى به ٣٩٨
- ٢٩- باب إذا اختلفوا في الطريق الحياء ٣٩٨
- ٣٠- باب التهنئ بغير إذن صاحبه ٣٩٨
- ٣١- باب كسر الصليب وقتل الخنزير ٣٩٩
- ٣٢- باب هل يكسر الدنان التي فيها الخمر، أو تحرق الرقاق؟ فإن كسر صتماً، أو صلياً أو طنبراً، أو ما لا يتنفع بخشيه ٣٩٩
- ٣٣- باب من قاتل دون ماله ٣٩٩
- ٣٤- باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره ٣٩٩
- ٣٥- باب إذا هدم حائطاً فليبين يملئه ٣٩٩
- ٤٧- كتاب الشركة ٤٠١
- ١- باب الشركة في الطعام والتهنئ والعروض ٤٠١
- ٢- باب ما كان من خليطين، فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ٤٠١
- ٣- باب قسمة الغنم ٤٠١
- ٤- باب القِران في الثمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه ٤٠٢
- ٥- باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل ٤٠٢
- ٦- باب هل يُغرَّع في القسمة والاستيهاام فيه ٤٠٢
- ٧- باب شركة التيم وأهل الميراث ٤٠٢
- ٨- باب الشركة في الأرحين وغيرها ٤٠٣
- ٩- باب إذا قسم الشركاء الدور وغيرها، فليس لهم رجوع ولا شفعة ٤٠٣
- ١٠- باب الاشتراك في الذهب والفضة، وما يكون فيه الصرف ٤٠٣
- ١١- باب مشاركة الدمي والمشرِك في المزارعة ٤٠٣
- ١٢- باب قسمة الغنم والعدل فيها ٤٠٣
- ١٣- باب الشركة في الطعام وغيرها ٤٠٣
- ١٤- باب الشركة في الرقيق ٤٠٣
- ١٥- باب الاشتراك في الهدي والبذن، إذا اشترك الرجل الرجل في هذبه بعد ما أهدي ٤٠٤
- ١٦- باب من عدل عشرة من الغنم يجزؤ في القسم ٤٠٤
- ٤٨- كتاب الرهن ٤٠٥
- ١- باب في الرهن في الحضر ٤٠٥
- ٢- باب من رهن ورعه ٤٠٥
- ٣- باب رهن السلاح ٤٠٥
- ٤- باب الرهن موكوب ومخلوب ٤٠٥
- ٥- باب الرهن عند اليهود وغيرها ٤٠٥
- ٦- باب إذا اختلف الراهن والمُرهن ونحوه، البيئة على المدعي واليمين على المدعى عليه ٤٠٥
- ٤٩- كتاب العتق ٤٠٧
- ١- باب في العتق وقضيه ٤٠٧
- ٢- باب أي الرقاب أفضل ٤٠٧
- ٣- باب ما يستحب من العتاق في الكسوف أو الأيات ٤٠٧
- ٤- باب إذا اعتق عبداً بيئتين، أو أمة بين الشركاء ٤٠٧
- ٥- باب إذا اعتق نصيباً في عبء، ليس له مال، استثنى العبد غير مشقوق عليه، على نحو الكتابة ٤٠٨
- ٦- باب الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق ونحوه، ولا عتاق إلا لوجه الله تعالى ٤٠٨
- ٧- باب إذا قال [رجل] لعتبدو: هو لله، نوى العتق ٤٠٨
- ٨- باب أم الولد ٤٠٩
- ٩- باب بيع المدبر ٤٠٩

- ١٠- باب بَيْعُ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ ٤٠٩
- ١١- باب إِذَا أَسِيرَ آخَرُ الرَّجُلِ، وَغَنَمُهُ، هَلْ يُقَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا ٤٠٩
- ١٢- باب عَتْرِ الْمُشْرِكِ ٤٠٩
- ١٣- باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا، وَهَبَ وَبَاعَ وَجَاعَ وَفَدَى وَسَبَى الثَّرِيَّةَ ٤٠٩
- ١٤- باب فَضْلُ مَنْ آذَبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا ٤١٠
- ١٥- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ، فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ» ٤١٠
- ١٦- باب الْعَبْدُ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ ٤١١
- ١٧- باب كَرَاهِيَةِ الظُّلْمِ عَلَى الرَّقِيقِ، قَوْلُهُ: عَبْدِي أَوْ امْتَنِي ٤١١
- ١٨- باب إِذَا آتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ يَطْعَامِيه ٤١٢
- ١٩- باب الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ٤١٢
- ٢٠- باب إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ ٤١٢
- ٥٠- كتاب المكاتيب ٤١٣
- باب إِثْمُ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ ٤١٣
- ١- باب الْمُكَاتِبِ، وَتُجُوبِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ ٤١٣
- ٢- باب مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتِبِ وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٤١٣
- ٣- باب اسْتِجَانَةُ الْمُكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ ٤١٣
- ٤- باب بَيْعِ الْمُكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ ٤١٤
- ٥- باب إِذَا قَالَ الْمُكَاتِبُ: اشْتَرَيْتَنِي وَاعْتَقَيْتَنِي فَاشْتَرَاؤُ لِدَلِكْ ٤١٤
- ٥١- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ٤١٥
- ١- باب فَضْلُ الْهَبَةِ ٤١٥
- ٢- باب الْقَلِيلُ مِنَ الْهَبَةِ ٤١٥
- ٣- باب مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا ٤١٥
- ٤- باب مَنْ اسْتَسْقَى ٤١٥
- ٥- باب قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْلِ ٤١٦
- ٦- باب قَبُولِ هَدِيَّةٍ ٤١٦
- ٧- باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ ٤١٦
- ٨- باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ ٤١٦
- ٩- باب مَا لَا يَرُدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ ٤١٧
- ١٠- باب مَنْ رَأَى الْهَبَةَ الْغَالِيَةَ جَائِزَةً ٤١٧
- ١١- باب الْمُكَافَأَةِ فِي الْهَبَةِ ٤١٧
- ١٢- باب الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ ٤١٧
- ١٣- باب الْإِشْهَادُ فِي الْهَبَةِ ٤١٨
- ١٤- باب هَبَةِ الرَّجُلِ لِأَمْرَائِهِ وَالْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ٤١٨
- ١٥- باب هَبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعَتَقِهَا ٤١٨
- ١٦- باب يَمَنْ يُبْذَلُ بِالْهَدِيَّةِ؟ ٤١٩
- ١٧- باب مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ ٤١٩
- ١٨- باب إِذَا وَهَبَ هَبَةً أَوْ وَعَدَ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تُصِلَ إِلَيْهِ ٤١٩
- ١٩- باب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ ٤١٩
- ٢٠- باب إِذَا وَهَبَ هَبَةً فَقَبِضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ ٤٢٠
- ٢١- باب إِذَا وَهَبَ ذَيْنَا عَلَى رَجُلٍ ٤٢٠
- ٢٢- باب هَبَةِ الرَّاحِلِ لِلْجَمَاعَةِ ٤٢٠
- ٢٣- باب الْهَبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ، الْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ ٤٢٠
- ٢٤- باب إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةً لِقَوْمٍ ٤٢١
- ٢٥- باب مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ، هُوَ اخْتُِبَ بِهَا ٤٢١
- ٢٦- باب إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ ٤٢١
- ٢٧- باب هَدِيَّةٍ مَا يَكُونُ لِنَفْسِهِ ٤٢١
- ٢٨- باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٤٢١
- ٢٩- باب الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ ٤٢٢
- ٣٠- باب لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ ٤٢٢
- ٣١- باب ٤٢٣
- ٣٢- باب مَا قِيلَ فِي الْمُعْمَرِ وَالرُّقْنِيِّ ٤٢٣
- ٣٣- باب مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ ٤٢٣
- ٣٤- باب الاسْتِجَارَةَ لِلْفَرَسِ عِنْدَ الْيَتَاو ٤٢٣
- ٣٥- باب فَضْلُ الْمَنِيخَةِ ٤٢٣
- ٣٦- باب إِذَا قَالَ: اخْذْ مِنْكَ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ، لِيَ مَا يَتَخَارَفُ النَّاسُ ٤٢٤
- ٣٧- باب إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ، فَهُوَ كَالْمُعْمَرِ وَالصَّدَقَةِ ٤٢٤
- ٥٢- كتاب الشهادات ٤٢٥
- ١- باب مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدْعِي ٤٢٥

- ٢- باب إِذَا عَذَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ: لَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. ٤٢٥
- ٣- باب شَهَادَةُ الْمُخْتَبِي ٤٢٥
- ٤- باب إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ، أَوْ شَهِدَ يَشِيءُ ٤٢٦
- ٥- باب الشَّهَادَةُ الْعَدُولُ ٤٢٦
- ٦- باب تَعْدِيلُ كَيْفَ يَجُوزُ؟ ٤٢٦
- ٧- باب الشَّهَادَةُ عَلَى الْأَنْسَابِ، وَالرَّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ، الْمَوْتِ الْقَدِيمِ ٤٢٦
- ٨- باب شَهَادَةُ الْغَافِقِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي ٤٢٧
- ٩- باب لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أَشْهَدَ ٤٢٧
- ١٠- باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ ٤٢٨
- ١١- باب شَهَادَةُ الْأَعْمَى ٤٢٨
- ١٢- باب شَهَادَةُ النِّسَاءِ ٤٢٩
- ١٣- باب شَهَادَةُ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ ٤٢٩
- ١٤- باب شَهَادَةُ الْمَرْضِعَةِ ٤٢٩
- ١٥- باب تَعْدِيلُ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا ٤٢٩
- ١٦- باب إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاءً ٤٣١
- ١٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ، لِقَوْلِ مَا يَعْلَمُ ٤٣١
- ١٨- باب بُلُوغُ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتُهُمَا ٤٣١
- ١٩- باب سُؤَالُ الْحَاكِمِ الْمُدْعَى: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ التَّحْمِينِ ٤٣٢
- ٢٠- باب التَّحْمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ ٤٣٢
- ٢١- باب إِذَا ادَّعَى أَوْ دَفَعَ، فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ ٤٣٢
- ٢٢- باب التَّحْمِينُ بَعْدَ الْعَصْرِ ٤٣٢
- ٢٣- باب يَحْلِفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُ مَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ التَّحْمِينُ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ ٤٣٣
- ٢٤- باب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي التَّحْمِينِ ٤٣٣
- ٢٥- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَآيْمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} ٤٣٣
- ٢٦- باب كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ ٤٣٣
- ٢٧- باب مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ بَعْدَ التَّحْمِينِ ٤٣٣
- ٢٨- باب مَنْ أَمَرَ بِالْجَارِ الْوَعْدِ ٤٣٤
- ٢٩- باب لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشَّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا ٤٣٤
- ٣٠- باب الْفُرْعَةُ فِي الْمُشْكِلَاتِ ٤٣٤
- ٥٣- كِتَابُ الصَّلَاحِ ٤٣٧
- ١- باب مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ ٤٣٧
- ٢- باب لَيْسَ الْكَادِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ٤٣٧
- ٣- باب قَوْلُ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ: اذْهَبُوا يَا صُلَحُ ٤٣٧
- ٤- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} ٤٣٧
- ٥- باب إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ فَالصُّلْحُ مَرْذُودٌ ٤٣٨
- ٦- باب كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ، فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ ٤٣٨
- ٧- باب الصُّلْحُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ٤٣٨
- ٨- باب الصُّلْحُ فِي الذِّمَّةِ ٤٣٩
- ٩- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ» ٤٣٩
- ١٠- باب هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ ٤٣٩
- ١١- باب فَضْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلُ بَيْنَهُمْ ٤٤٠
- ١٢- باب إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيْنِ ٤٤٠
- ١٣- باب الصُّلْحُ بَيْنَ الْمَرْتَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْغِيَرَاتِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ ٤٤٠
- ١٤- باب الصُّلْحُ بِالذِّمَّةِ وَالْعَيْنِ ٤٤٠
- ٥٤- كِتَابُ الشُّرُوطِ ٤٤٣
- ١- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُنَابَغَةِ ٤٤٣
- ٢- باب إِذَا بَاعَ تَخْلًا قَدْ أَثْبَتَ ٤٤٣
- ٣- باب الشُّرُوطُ فِي التَّبَوُّعِ ٤٤٣
- ٤- باب إِذَا اشْتَرَطَ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّائِمَةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى جَازَ ٤٤٣
- ٥- باب الشُّرُوطُ فِي الْمُعَامَلَةِ ٤٤٤
- ٦- باب الشُّرُوطُ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ ٤٤٤
- ٧- باب الشُّرُوطُ فِي الْمُزَارَعَةِ ٤٤٤
- ٨- باب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ ٤٤٤
- ٩- باب الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ ٤٤٤
- ١٠- باب مَا يَجُوزُ مِنَ شُرُوطِ الْمَكَائِبِ إِذَا رَضِيَ النَّبِيعُ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ ٤٤٥
- ١١- باب الشُّرُوطُ فِي الطَّلَاقِ ٤٤٥
- ١٢- باب الشُّرُوطُ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ ٤٤٥

- ١٣- باب الشروط في الولاء ٤٤٥
- ١٤- باب إذا اشترط في المزارعة، إذا فُتحت أخرجك ٤٤٦
- ١٥- باب الشروط في الجهاد، والمُصلحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط ٤٤٦
- ١٦- باب الشروط في القرض ٤٤٩
- ١٧- باب المكاتب، وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله ٤٤٩
- ١٨- باب ما يجوز من الاشتراط والتثنية في الإقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، وإذا قال: مائة إلا واحدة أو اثنين ٤٤٩
- ١٩- باب الشروط في الوقف ٤٤٩
- ٥٥- كتاب الوصايا ٤٥١
- ١- باب الوصايا ٤٥١
- ٢- باب أن يترك زوجته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس ٤٥١
- ٣- باب الوصية بالثلث ٤٥١
- ٤- باب قول الموصي لوصيه: تعاخذ ولدي ٤٥٢
- ٥- باب إذا أوصى المريض برأسه إشارة بيته جازت ٤٥٢
- ٦- باب لا وصية لوارث ٤٥٢
- ٧- باب الصدقة عند الموت ٤٥٢
- ٨- باب قول الله عز وجل: {من بعد وصية يوصي بها أو دين} ٤٥٢
- ٩- باب تأويل قوله تعالى: {من بعد وصية يوصي بها أو دين} ٤٥٣
- ١٠- باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه، ومن الأقارب؟ ٤٥٣
- ١١- باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ ٤٥٣
- ١٢- باب هل ينتفع الواقف بوقفيه؟ ٤٥٤
- ١٣- باب إذا وقف شيئاً قبل أن يذفقه إلى غيره، فهو جائز لأن عمر رضي الله عنه أوقف، فقال: لا جناح على من وليه أن يأكل، ولم يخص إن وليه عمر أو غيره ٤٥٤
- ١٤- باب إذا قال: ذاري صدقة لله، ولم يبين لفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضمنها في الأقربين أو حيث أَرَادَ ٤٥٤
- ١٥- باب إذا قال: أوصي أو إسئلي صدقة لله عن أمي فهو جائز، وإن لم يبين لمن ذلك ٤٥٤
- ١٦- باب إذا صدق، أو وقف بعض ماله، أو بعض رقيقه، أو ذوابه، فهو جائز ٤٥٤
- ١٧- باب من صدق إلى وكيله، ثم ود الوكيل إليه ٤٥٤
- ١٨- باب قول الله عز وجل: {وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فادؤهم منه} ٤٥٥
- ١٩- باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، وقضاء الثور عن الميت ٤٥٥
- ٢٠- باب الإشهاد في الوقف والصدقة ٤٥٥
- ٢١- باب قول الله تعالى: {وأما اليتامى أموالهم ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب} ٤٥٥
- ٢٢- باب قول الله تعالى: {وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح} ٤٥٦
- ٢٣- باب قول الله تعالى: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً} ٤٥٦
- ٢٤- باب قول الله عز وجل: {وتسألوك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير} ٤٥٦
- ٢٥- باب استخدام اليتيم في السفر والحضر، إذا كان صلاحاً له وتطهر الأم وزوجها لليتيم ٤٥٦
- ٢٦- باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ٤٥٦
- ٢٧- باب إذا أوقف جماعة أرضاً شاعاً فهو جائز ٤٥٧
- ٢٨- باب الوقف كيف يكتب؟ ٤٥٧
- ٢٩- باب الوقف للغير والفقير والضيف ٤٥٧
- ٣٠- باب وقف الأرض للمسجد ٤٥٧
- ٣١- باب وقف الذواب والكراع والغروض والصايت ٤٥٧
- ٣٢- باب نفقة القيم للوقف ٤٥٧
- ٣٣- باب إذا وقف أرضاً أو ثيراً، واشترط لنفسه مثل ولاد المسلمين ٤٥٨
- ٣٤- باب إذا قال الواقف: لا تطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز ٤٥٨
- ٣٥- باب قول الله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم} ٤٥٨
- ٣٦- باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة ٤٥٨
- ٥٦- كتاب الجهاد والسير ٤٦١
- ١- باب فضل الجهاد والسير ٤٦١
- ٢- باب أفضل الناس مؤمن مجاهد يفسر ماله في سبيل الله ٤٦١

- ٣- باب الدُّعَاءُ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .. ٤٦١
- ٤- باب دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٦٢
- ٥- باب الْقُدُورِ وَالرُّوحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٦٢
- ٦- باب الْخَوَرِ الْعَيْنِ وَصِفَتِهِنَّ ٤٦٢
- ٧- باب تَمَنَّى الشَّهَادَةِ ٤٦٣
- ٨- باب فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ ٤٦٣
- ٩- باب مَنْ يُنْكَبُ أَوْ يُطْعَنُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَلْ انْتِ إِلَّا إصْبَحَ ذَمِيَّتٌ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ ٤٦٣
- ١٠- باب مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٤٦٣
- ١١- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {قُلْ هَلْ تَرْضَوْنَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْأَخْسَنَتَيْنِ} ٤٦٤
- ١٢- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} ٤٦٤
- ١٣- باب عَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ ٤٦٤
- ١٤- باب مَنْ آثَأَ سَهْمَ غَرَبٍ فَقَتَلَهُ ٤٦٤
- ١٥- باب مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلَيَّا ٤٦٥
- ١٦- باب مَنْ اغْتَرَبَ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٦٥
- ١٧- باب مَسْحِ الْعُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٦٥
- ١٨- باب الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْعُبَارِ ٤٦٥
- ١٩- باب فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا} ٤٦٥
- ٢٠- باب ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ ٤٦٥
- ٢١- باب تَمَنَّى الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ٤٦٦
- ٢٢- باب الْجَنَّةِ تَحْتَ بَارَقَةِ السُّيُوفِ ٤٦٦
- ٢٣- باب مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ ٤٦٦
- ٢٤- باب الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُنِّ ٤٦٦
- ٢٥- باب مَا يُتَعَوَّدُ مِنَ الْجُنِّ ٤٦٦
- ٢٦- باب مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ ٤٦٦
- ٢٧- باب وَجُوبِ التَّغْيِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالثَّيَّةِ ٤٦٧
- ٢٨- باب الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ يُسْلِمُ، فَيَسُدُّ بَعْدَ وَيُقْتَلُ ٤٦٧
- ٢٩- باب مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا عَلَى الصُّومِ ٤٦٧
- ٣٠- باب الشَّهَادَةِ سَبْعَ مِزَى الْقَتْلِ ٤٦٧
- ٣١- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- يَاْمُؤَالِيهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ} ٤٦٧
- ٣٢- باب الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ ٤٦٨
- ٣٣- باب التَّخْرِيفِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {خَرُصِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ} ٤٦٨
- ٣٤- باب حَفَرِ الْخُنْدَقِ ٤٦٨
- ٣٥- باب مَنْ حَبَسَهُ الْمَدْرُ عَنِ الْغَزَا ٤٦٨
- ٣٦- باب فَضْلِ الصُّومِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٦٩
- ٣٧- باب فَضْلِ الثَّقَفَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٦٩
- ٣٨- باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا أَوْ خَلَفَهُ يَخْبِرُ ٤٦٩
- ٣٩- باب التَّحْطِطِ عِنْدَ الْقِتَالِ ٤٦٩
- ٤٠- باب فَضْلِ الطَّيِّبَةِ ٤٦٩
- ٤١- باب هَلْ يُبْعَثُ الطَّيِّبَةُ وَحْدَهُ؟ ٤٧٠
- ٤٢- باب سَفَرِ الْاِثْنَيْنِ ٤٧٠
- ٤٣- باب الْخَيْلِ مَقْعُودٍ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٤٧٠
- ٤٤- باب الْجِهَادِ مَا ضَرَّ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ٤٧٠
- ٤٥- باب مَنْ احْتَسَبَ قَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٧٠
- ٤٦- باب اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ ٤٧٠
- ٤٧- باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ ٤٧١
- ٤٨- باب الْخَيْلِ لِثَلَاثَةِ ٤٧١
- ٤٩- باب مَنْ ضَرَبَ ذَائِبَةً غَيْرَ فِي الْغَزَا ٤٧١
- ٥٠- باب الرُّكُوبِ عَلَى الذَّائِبَةِ الصَّغْبَةِ وَالْقُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ ٤٧١
- ٥١- باب سِيَاهِ الْفَرَسِ ٤٧١
- ٥٢- باب مَنْ قَادَ ذَائِبَةً غَيْرَ فِي الْحَرْبِ ٤٧٢
- ٥٣- باب الرُّكَّابِ وَالْعُرُزِ لِلذَّائِبَةِ ٤٧٢
- ٥٤- باب رُكُوبِ الْفَرَسِ الْغُرِيِّ ٤٧٢
- ٥٥- باب الْفَرَسِ الْقَطُوفِ ٤٧٢
- ٥٦- باب السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ ٤٧٢
- ٥٧- باب إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ ٤٧٢
- ٥٨- باب غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُصْطَرَّةِ ٤٧٢
- ٥٩- باب نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ ٤٧٢
- ٦٠- باب الْغَزَا عَلَى الْحَمِيرِ ٤٧٣
- ٦١- باب بِلْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ ٤٧٣
- ٦٢- باب جِهَادِ النِّسَاءِ ٤٧٣

- ٦٣- باب غَزْوِ الْأَمْرَاءِ فِي الْبَحْرِ ٤٧٣
- ٦٤- باب حَمَلِ الرَّجُلِ أَمْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَغْضِ نِسَائِهِ ٤٧٣
- ٦٥- باب غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرُّجَالِ ٤٧٣
- ٦٦- باب حَمَلِ النِّسَاءِ الْغَرَبِ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ .. ٤٧٤
- ٦٧- باب مَدَاوِئِ النِّسَاءِ الْخُرَاحَى فِي الْغَزْوِ ٤٧٤
- ٦٨- باب رَدِّ النِّسَاءِ الْخُرَاحَى وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ] ٤٧٤
- ٦٩- باب نَزْعِ السُّنَمِ مِنَ الْبَيْدَنِ ٤٧٤
- ٧٠- باب الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٧٤
- ٧١- باب فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ ٤٧٤
- ٧٢- باب فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ ٤٧٥
- ٧٣- باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٧٥
- ٧٤- باب مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ ٤٧٥
- ٧٥- باب رُكُوبِ الْبَحْرِ ٤٧٥
- ٧٦- باب مَنْ اسْتَعَانَ بِالضَّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ ٤٧٦
- ٧٧- باب لَا يَقُولُ: فَلَانُ شَهِيدٌ ٤٧٦
- ٧٨- باب التَّحْرِيطِ عَلَى الرُّمِيِّ ٤٧٦
- ٧٩- باب اللُّهُوِّ بِالْحِرَابِ وَتَحْوِمَا ٤٧٦
- ٨٠- باب الْمِجَنِّ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتَرَسِ صَاحِبِهِ ٤٧٧
- ٨١- باب الدُّرُقِ ٤٧٧
- ٨٢- باب الْحِمَائِلِ وَتَغْلِيظِ السِّيفِ بِالْعَتَقِ ٤٧٧
- ٨٣- باب مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السُّيُوفِ ٤٧٧
- ٨٤- باب مَنْ عَلَنَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ٤٧٧
- ٨٥- باب لُبْسِ النَّيْضَةِ ٤٧٨
- ٨٦- باب مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السِّلَاحِ وَعَقَرَ الدُّرَابِ عِنْدَ الْمَوْتِ ٤٧٨
- ٨٧- باب تَعَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ، اسْتِظْلَالِ الشَّجَرِ ٤٧٨
- ٨٨- باب مَا قِيلَ فِي الرَّمَاكِ ٤٧٨
- ٨٩- باب مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ ٤٧٨
- ٩٠- باب الْجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ ٤٧٩
- ٩١- باب الْخَرِيرِ فِي الْحَرْبِ ٤٧٩
- ٩٢- باب مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكَنِ ٤٧٩
- ٩٣- باب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ ٤٧٩
- ٩٤- باب قِتَالِ الْيَهُودِ ٤٧٩
- ٩٥- باب قِتَالِ الثُّرَاثِ ٤٨٠
- ٩٦- باب قِتَالِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشُّعْرَ ٤٨٠
- ٩٧- باب مَنْ صَفَّ اصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ، نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ ٤٨٠
- ٩٨- باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ ٤٨٠
- ٩٩- باب هَلْ يُرْمَى الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ؟ ٤٨١
- ١٠٠- باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهَدْيِ لِيَتَأَلَّفَهُمْ ٤٨١
- ١٠١- باب دَعْوَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ٤٨١
- ١٠٢- باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَتِيمَ، وَإِنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ٤٨١
- ١٠٣- باب مَنْ أَرَادَ غَزَاةً قَوْرَى بَعْضِهَا، مَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ إِلَى السَّفَرِ يَوْمَ الْخَيْسِ ٤٨٣
- ١٠٤- باب الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ ٤٨٤
- ١٠٥- باب الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ ٤٨٤
- ١٠٦- باب الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ ٤٨٤
- ١٠٧- باب التَّوْبِيعِ ٤٨٤
- ١٠٨- باب السُّنْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ ٤٨٤
- ١٠٩- باب يُقَاتِلُ مِنْ رِوَاةِ الْإِمَامِ وَيُقْفَى يَوْمَ ٤٨٤
- ١١٠- باب التَّبَعَةِ فِي الْحَرْبِ إِنْ لَا يَغِيرُوا ٤٨٥
- ١١١- باب غَزَمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ ٤٨٥
- ١١٢- باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَ الْقِتَالِ حَتَّى نَزُولَ الشَّمْسُ ٤٨٥
- ١١٣- باب اسْتِغْنَاءِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ لِقَوْلِهِ: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} ٤٨٦
- ١١٤- باب مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثٌ عَاهِدٌ يَغْرُسِيهِ ٤٨٦
- ١١٥- باب مَنْ اخْتَارَ الْغَزَاةَ بَعْدَ الْبَيَاءِ ٤٨٦
- ١١٦- باب مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَرَزِ ٤٨٦
- ١١٧- باب السَّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفَرَزِ ٤٨٦
- ١١٨- باب الْخُرُوجِ فِي الْفَرَزِ وَحَدَهُ ٤٨٦
- ١١٩- باب الْحِمَائِلِ وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ ٤٨٦
- ١٢٠- باب الْأَجِيرِ ٤٨٧
- ١٢١- باب مَا قِيلَ فِي لَوَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ٤٨٧
- ١٢٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَصِيرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةً شَهْرًا» ٤٨٧
- ١٢٣- باب حَمَلِ الرَّادِ فِي الْغَزْوِ ٤٨٧
- ١٢٤- باب حَمَلِ الرَّادِ عَلَى الرُّقَابِ ٤٨٨

- ١٢٥- باب إرداف المراء خلف أخيها ٤٨٨
- ١٢٦- باب الازداف في الغزو والحج ٤٨٨
- ١٢٧- باب الردف على الجمار ٤٨٨
- ١٢٨- باب من أخذ بالركاب ونحوه ٤٨٩
- ١٢٩- باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ٤٨٩
- ١٣٠- باب التكبير عند الحرب ٤٨٩
- ١٣١- باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ٤٨٩
- ١٣٢- باب التسييح إذا هبط وأديا ٤٨٩
- ١٣٣- باب التكبير إذا علا شرفا ٤٨٩
- ١٣٤- باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ٤٩٠
- ١٣٥- باب السير وحده ٤٩٠
- ١٣٦- باب السرعة في السير ٤٩٠
- ١٣٧- باب إذا حمل على فرس فرأها ثباغ ٤٩٠
- ١٣٨- باب الجهاد بإذن الأيوبيين ٤٩٠
- ١٣٩- باب ما قيل في الخرس ونحوه في اغتاق الإبل ٤٩١
- ١٤٠- باب من اكتتب في جيش فخرجه امرأته حاجة، وكان له عذرة، هل يؤذنه؟ ٤٩١
- ١٤١- باب الجاسوس ٤٩١
- ١٤٢- باب الكسوة للأسارى ٤٩١
- ١٤٣- باب فضل من أسلم على يديه رجل ٤٩١
- ١٤٤- باب الأسارى في السلاسل ٤٩٢
- ١٤٥- باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ٤٩٢
- ١٤٦- باب أهل الدار يبيتون، فيصاب الولدان والدراي ٤٩٢
- ١٤٧- باب قتل الصبيان في الحرب ٤٩٢
- ١٤٨- باب قتل النساء في الحرب ٤٩٢
- ١٤٩- باب لا يعذب بعداب الله ٤٩٢
- ١٥٠- باب {فإما منا بعد وإما فداء} ٤٩٢
- ١٥١- باب هل للأسير أن يقتل أو يخذل الذين أسرته حتى يتجر من الكفرة؟ ٤٩٣
- ١٥٢- باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق؟ ٤٩٣
- ١٥٣- باب ٤٩٣
- ١٥٤- باب حرق الدور والخيول ٤٩٣
- ١٥٥- باب قتل المشرك النائم ٤٩٣
- ١٥٦- باب لا تمسوا لقاء العدو ٤٩٤
- ١٥٧- باب الحرب خدعة ٤٩٤
- ١٥٨- باب الكذب في الحرب ٤٩٤
- ١٥٩- باب الفتل بأهل الحرب ٤٩٤
- ١٦٠- باب ما يجوز من الاختيال والحد، مع من مئضى ممرته ٤٩٤
- ١٦١- باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق ٤٩٥
- ١٦٢- باب من لا يثبت على الخيل ٤٩٥
- ١٦٣- باب ذوا الجرح بإخراق الحصى ٤٩٥
- ١٦٤- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه ٤٩٥
- ١٦٥- باب إذا فرغوا بالليل ٤٩٦
- ١٦٦- باب من رأى العدو فتأذى بأعلى صوته يا صباحاه، حتى يسمع الناس ٤٩٦
- ١٦٧- باب من قال: خذها وأنا ابن فلان ٤٩٦
- ١٦٨- باب إذا نزل العدو على حكم رجل ٤٩٦
- ١٦٩- باب قتل الأسير، وقتل الصبر ٤٩٦
- ١٧٠- باب هل يستأمر الرجل ومن لم يستأمر، ومن ربح ركعتين عند القتل ٤٩٦
- ١٧١- باب فتاك الأسير ٤٩٧
- ١٧٢- باب فداء المشركين ٤٩٧
- ١٧٣- باب الحرب إذا دخل دار الإسلام بغير إمان ٤٩٨
- ١٧٤- باب يقائل عن أهل الذمة ولا يسترقون ٤٩٨
- ١٧٥- باب جزاير الوفد ٤٩٨
- ١٧٦- باب هل يستنفع إلى أهل الذمة؟ ومعاملتهم ٤٩٨
- ١٧٧- باب التجهل للوفود ٤٩٨
- ١٧٨- باب كيف يغرص الإسلام على الصبي؟ ٤٩٨
- ١٧٩- باب قول النبي ﷺ لليهود: أسلموا أسلموا ٤٩٩
- ١٨٠- باب إذا أسلم قوم في دار الحرب، لهم مال وأرضون ٤٩٩
- ١٨١- باب كتاب الإمام الناس ٤٩٩
- ١٨٢- باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ٤٩٩
- ١٨٣- باب من تأمر في الحرب من غير أمر إذا خاف العدو ٥٠٠
- ١٨٤- باب العون بالمتد ٥٠٠
- ١٨٥- باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا ٥٠٠

- ١٨٦- باب مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ..... ٥١١
- ١٨٧- باب إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ..... ٥١١
- ١٨٨- باب مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ..... ٥٠١
- ١٨٩- باب الثُّلُولُ..... ٥٠١
- ١٩٠- باب القليل من الثُّلُولِ..... ٥٠١
- ١٩١- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَنْبِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ..... ٥٠١
- ١٩٢- باب الْيَثَارَةُ فِي الْفُتُوحِ..... ٥٠٢
- ١٩٣- باب مَا يُعْطَى الْبُشَيْرُ..... ٥٠٢
- ١٩٤- باب لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ..... ٥٠٢
- ١٩٥- باب إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَالْمُؤَمِّنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ، وَتَجَرَّيْدِهِنَّ..... ٥٠٢
- ١٩٦- باب اسْتِيقَالِ الْغُرَاةِ..... ٥٠٢
- ١٩٧- باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ..... ٥٠٣
- ١٩٨- باب الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ..... ٥٠٣
- ١٩٩- باب الطَّعَامُ عِنْدَ الْقُدُومِ..... ٥٠٣
- ٥٧- كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ..... ٥٠٥
- ١- باب فرض الخمس..... ٥٠٥
- ٢- باب آدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ..... ٥٠٦
- ٣- باب نَفَقَةُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ..... ٥٠٦
- ٤- باب مَا جَاءَ فِي بَيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا لُسِبَ مِنَ الْبَيُوتِ إِلَيْهِنَّ..... ٥٠٧
- ٥- باب مَا ذَكَرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ..... ٥٠٧
- ٦- باب الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِتَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ..... ٥٠٨
- ٧- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {فَإِنْ لَيْلَهُ خُمْسُهُ وَلِلرَّسُولِ}..... ٥٠٨
- ٨- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَحْبَلْتُ لَكُمْ الْغَنَائِمَ»..... ٥٠٩
- ٩- باب الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقُوعَ..... ٥١٠
- ١٠- باب مَنْ قَاتَلَ لِلْمُغْتَنَمِ هَلْ يَنْفَعُ مِنْ أَجْرِهِ؟..... ٥١٠
- ١١- باب قِسْمَةُ الْإِيمَانِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَخْضُرْهُ..... ٥١٠
- ١٢- باب كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْيَةَ وَالتَّصِيرَ..... ٥١٠
- ١٣- باب بَرَكَةُ الْغَارِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ..... ٥١٠
- ١٤- باب إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ، أَوْ أَمَرَهُ بِالْمَقَامِ..... ٥١١
- ١٥- باب وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِتَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ:..... ٥١١
- ١٦- باب مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْمَسَ..... ٥١٣
- ١٧- باب وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ..... ٥١٣
- ١٨- باب مَنْ لَمْ يُخْمَسِ الْأَسْلَابُ، وَمَنْ قُتِلَ قَبِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْمَسَ. وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ..... ٥١٣
- ١٩- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَتَحْوِهِ..... ٥١٤
- ٢٠- باب مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ..... ٥١٥
- ٥٨- كِتَابُ الْجُزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ..... ٥١٧
- ١- باب الْجُزْيَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ..... ٥١٧
- ٢- باب إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَغْيَتِهِمْ..... ٥١٨
- ٣- باب الْوَصَاةُ بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٥١٨
- ٤- باب مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجُزْيَةِ، لِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجُزْيَةَ..... ٥١٨
- ٥- باب إِمَامٌ مَنْ قُتِلَ مُتَعَادًا يُغْنِي جُزْمَ..... ٥١٨
- ٦- باب إخراج اليهود من جزيرة العرب..... ٥١٨
- ٧- باب إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ، هَلْ يُغْنَى عَنْهُمْ؟..... ٥١٩
- ٨- باب دُعَاؤُ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا..... ٥١٩
- ٩- باب أَمَانُ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ..... ٥١٩
- ١٠- باب ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ يَسْنَى بِهَا أَذْنَاهُمْ..... ٥١٩
- ١١- باب إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُخْمَسُوا اسْلَمْنَا..... ٥١٩
- ١٢- باب الْمُؤَادَعَةُ وَالْمُصَالَحَةُ، مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ، وَإِمَامٌ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ..... ٥٢٠
- ١٣- باب فَضْلُ الرِّفَاءِ بِالْعَهْدِ..... ٥٢٠
- ١٤- باب هَلْ يُغْنَى عَنِ الذِّمَّةِ إِذَا سَحَرَ؟..... ٥٢٠
- ١٥- باب مَا يُحْدَرُ مِنَ الْغَدْرِ..... ٥٢٠
- ١٦- باب كَيْفَ يُنْبِذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟..... ٥٢٠
- ١٧- باب إِمَامٌ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ..... ٥٢٠
- ١٨- باب..... ٥٢١
- ١٩- باب الْمُصَالَحَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثَامٍ أَوْ وَفَرٍ مَعْلُومٍ..... ٥٢١

- ٢٠- باب المَوَازِعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ ٥٢٢
- ٢١- باب طَرَحَ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْيَمِّ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ ٥٢٢
- ٢٢- باب إِثْمِ الْغَاوِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ٥٢٢
- ٥٩- كِتَابُ يَدَمِ الْخَلْقِ ٥٢٣
- ١- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) ٥٢٣
- ٢- باب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْصِينَ ٥٢٣
- ٣- باب فِي الْجُودِ ٥٢٤
- ٤- باب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ٥٢٤
- ٥- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ تَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) ٥٢٥
- ٦- باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ ٥٢٥
- ٧- باب إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٥٢٨
- ٨- باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَآلِهَا مَخْلُوقَةً ٥٣٠
- ٩- باب صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٥٣٢
- ١٠- باب صِفَةِ النَّارِ، وَآلِهَا مَخْلُوقَةً ٥٣٢
- ١١- باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ٥٣٣
- ١٢- باب ذِكْرِ الْجِنَّ وَكُتَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ ٥٣٦
- ١٣- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِذَا صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) ٥٣٧
- ١٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) ٥٣٧
- ١٥- باب خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عِنَّمَا يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ ٥٣٧
- ١٦- باب خَمْسٍ مِنَ الدَّرَابِ قَوَاصِقُ، قُتِلْنَ فِي الْحَرَمِ ٥٣٨
- ١٧- باب إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ ٥٣٩
- ٦٠- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ ٥٤١
- ١- باب خَلَقَ آدَمَ وَدُرِّيَّتِهِ ٥٤١
- ٢- باب الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجْتَمِعَةٌ ٥٤٢
- ٣- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) ٥٤٣
- ٤- باب {وَإِنْ إِنْجَاسَ لِحَنِ الْمُرْسَلِينَ} ٥٤٤
- ٥- باب ذِكْرُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٤٤
- ٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا) .. ٥٤٤
- ٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا} ٥٤٥
- ٨- باب قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ ٥٤٦
- ٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وَالْحَقَّةُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) ٥٤٦
- ١٠- باب {يُزْفُونُ} : التَّسْلُؤُ فِي الْمَشْيِ ٥٤٨
- ١١- باب ٥٥١
- ١٢- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَبَيَّنَّاهُمْ عَنْ ضَلَالِ إِبْرَاهِيمَ} ٥٥١
- ١٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ} ٥٥٢
- ١٤- باب قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٥٢
- ١٥- باب: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَتَحَنَّنَ لَهُ مُسْلِمُونَ} ٥٥٢
- ١٦- باب {وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ آتَانُونَ الْفَاجِشَةَ وَآلَهُمْ نُبُصِيرُونَ} ٥٥٢
- ١٧- باب { فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ} ٥٥٢
- ١٨- باب { أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} ٥٥٢
- ١٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ} ٥٥٣
- ٢٠- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالْيُوسُفَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} ٥٥٤
- ٢١- باب {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَتَذَكِّرُنَا مِنَ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} ٥٥٤
- ٢٢- باب قَوْلِ اللَّهِ: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا} ٥٥٤
- ٢٣- باب {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ} ٥٥٥
- ٢٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} ٥٥٥
- ٢٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ} ٥٥٥
- ٢٦- باب طُوفَانِ مِنَ السَّيْلِ ٥٥٦
- ٢٧- باب حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٥٦
- ٢٨- باب ٥٥٧
- ٢٩- باب {يَتَكْفُرُونَ عَلَى صَتْوٍ لَهُمْ} ٥٥٧

- ٣٠- باب {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} ٥٥٨
- ٣١- باب وَقَالَ مُوسَى وَذِكْرُهُ بَعْدُ ٥٥٨
- ٣٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ} إِلَى قَوْلِهِ {وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِيَةِ} ٥٥٨
- ٣٣- باب {إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْآيَةِ} ٥٥٨
- ٣٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} ٥٥٩
- ٣٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِنْ يُؤْمَرْ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَهُوَ مُبِينٌ} ٥٥٩
- ٣٦- باب قوله تعالى: {وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْتَذِرُونَ فِي السَّبْتِ} ٥٥٩
- ٣٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِنَّمَا دَاوُدَ وَهُودًا} ٥٥٩
- ٣٨- باب أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَتِمُّ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتِمُّ شُدُّهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ٥٦٠
- ٣٩- باب {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَفَصَّلَ الْخُطَابِ} ٥٦٠
- ٤٠- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} ٥٦١
- ٤١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ إِنْ شَكَرْ يَلِدْ} ٥٦٢
- ٤٢- باب {وَاصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ الْآيَةِ} ٥٦٢
- ٤٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {ذُكِّرْ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ ذَكَرِيًّا} ٥٦٢
- ٤٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ} ٥٦٢
- ٤٥- باب {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ} ٥٦٣
- ٤٦- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} ٥٦٣
- ٤٧- باب قَوْلِهِ: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ} ٥٦٣
- ٤٨- باب قَوْلِ اللَّهِ: {وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ} ٥٦٣
- ٤٩- باب مَرْوِلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٦٥
- ٥٠- باب مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٥٦٥
- ٥١- باب حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَ وَاعْمَى وَافْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ٥٦٧
- ٥٢- باب {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكُفْرِ وَالرَّقِيمِ} ٥٦٨
- ٥٣- باب حَدِيثِ الْغَار ٥٦٨
- ٥٤- باب ٥٦٨
- ٦١- كِتَابُ الْمُتَأَقِبِينَ ٥٧٣
- ١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى} ٥٧٣
- ٢- باب مُتَأَقِبِ قُرَيْشٍ ٥٧٤
- ٣- باب نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ٥٧٤
- ٤- باب نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ ٥٧٤
- ٥- باب ٥٧٤
- ٦- باب ذِكْرِ اسْلَمَ، وَغِفَارَ، وَمَرْيَمَةَ، وَجَهَنَّمَ، وَاشْجَعَ ٥٧٥
- ٧- باب ذِكْرِ قَحْطَانَ ٥٧٦
- ٨- باب مَا يُنْهَى مِنَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ٥٧٦
- ٩- باب قِصَّةِ خِرَازَةَ ٥٧٦
- ١٠- باب قصة إسلام أبي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥٧٦
- ١١- باب قصة زُرْمَ ٥٧٧
- ١٢- باب قصة زُرْمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ ٥٧٧
- ١٣- باب مَنْ اتَّسَبَ إِلَى آيَاتِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ ٥٧٧
- ١٤- باب ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ ٥٧٨
- ١٥- باب قِصَّةِ الْحَيْشِ ٥٧٨
- ١٦- باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نِسْبُهُ ٥٧٨
- ١٧- باب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٧٨
- ١٨- باب خَاتِمِ الثِّيْنِ ﷺ ٥٧٨
- ١٩- باب وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ٥٧٩
- ٢٠- باب كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ٥٧٩
- ٢١- باب ٥٧٩
- ٢٢- باب خَاتِمِ الثُّبُورِ ٥٧٩
- ٢٣- باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ٥٧٩
- ٢٤- باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ثَنَامَ عَيْنِهِ وَلَا يَتِمُّ قُلْبُهُ ٥٨٢
- ٢٥- باب عَلَامَاتِ الثُّبُورِ فِي الْإِسْلَامِ ٥٨٢
- ٢٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ} ٥٩١
- ٢٧- باب سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً، فَزَارَهُمُ الشِّقَاقُ الْقَمَرُ ٥٩١

- ٢٨- باب ٥٩٢
- ٦٢- كتاب فضائل الصحابة ٥٩٥
- ١- باب فضائل اصحاب النبي ﷺ، ورضي الله عنهم ومن صحبه النبي ﷺ، أو رآه من المسلمين، فهو من اصحابه ٥٩٥
- ٢- باب مناقب المهاجرين وفضلهم ٥٩٥
- ٣- باب قول النبي ﷺ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ» ٥٩٦
- ٤- باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ ٥٩٦
- ٥- باب قول النبي ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» ٥٩٦
- ٦- باب مناقب عمر بن الخطاب، أبي حفص، القرشي العدوي رضي الله عنه ٥٩٩
- ٧- باب مناقب عثمان بن عفان، أبي عمرو القرشي رضي الله عنه ٦٠٢
- ٨- باب قصة التَّيَّعَةِ، والاتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٦٠٣
- ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبي الحسن رضي الله عنه ٦٠٤
- ١٠- باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه ٦٠٥
- ١١- باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ٦٠٥
- ١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، منقبه فاطمة عليها السلام ينسب النبي ﷺ ٦٠٥
- ١٣- باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ٦٠٦
- ١٤- باب ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٦٠٧
- ١٥- باب مناقب سعد بن أبي وقاص، الزهري وثبوته زهري أخوان النبي ﷺ، وهو سعد بن مالك رضي الله عنه ٦٠٧
- ١٦- باب ذكر اصهار النبي ﷺ، منهم أبو العاص بن الربيع ٦٠٧
- ١٧- باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ٦٠٧
- ١٨- باب ذكر أسماء بن زيد رضي الله عنه ٦٠٨
- ١٩- باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٦٠٨
- ٢٠- باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما ٦٠٩
- ٢١- باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٦٠٩
- ٢٢- باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ٦٠٩
- ٢٣- باب مناقب ليل بن رباح، مولى أبي بكر، رضي الله عنهما ٦١٠
- ٢٤- باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ٦١٠
- ٢٥- باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ٦١٠
- ٢٦- باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ٦١٠
- ٢٧- باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٦١٠
- ٢٨- باب ذكر معاذ بن رضي الله عنه ٦١١
- ٢٩- باب مناقب فاطمة عليها السلام ٦١١
- ٣٠- باب فضل عائشة رضي الله عنها ٦١١
- ٦٣- كتاب مناقب الأنصار ٦١٣
- ١- باب مناقب الأنصار ٦١٣
- ٢- باب قول النبي ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» ٦١٣
- ٣- باب إخوان النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ٦١٣
- ٤- باب حب الأنصار من الإيمان ٦١٤
- ٥- باب قول النبي ﷺ للأنصار: «انْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» ٦١٤
- ٦- باب اتباع الأنصار ٦١٤
- ٧- باب فضل دور الأنصار ٦١٤
- ٨- باب قول النبي ﷺ للأنصار: «اصْبِرُوا حَتَّى تُلْقَوْنِي عَلَى الْخُوضِ» ٦١٥
- ٩- باب دعاء النبي ﷺ: «اصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ» ٦١٥
- ١٠- باب قول الله: {يُؤَيِّدُونَنَا عَلَى الْفَيْهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} ٦١٥
- ١١- باب قول النبي ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» ٦١٥
- ١٢- باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ٦١٦
- ١٣- باب مناقب أسيد بن حضير، وعباد بن بشر رضي الله عنهما ٦١٦
- ١٤- باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ٦١٦
- ١٥- باب مناقب سعد بن عباد رضي الله عنه ٦١٦
- ١٦- باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ٦١٧
- ١٧- باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه ٦١٧
- ١٨- باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ٦١٧
- ١٩- باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ٦١٧
- باب ٦١٨

- ٢٠- باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ٦١٨
 ٢١- باب ذكر حذيفة بن اليمان العنسي رضي الله عنه ٦١٨
 ٢٢- باب تزويج النبي ﷺ خديجة، وفضلها رضي الله عنها
 ٦١٨
 ٢٣- باب ذكر هناد بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنها ٦١٩
 ٢٤- باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ٦١٩
 ٢٥- باب بئتان الكعبة ٦٢٠
 ٢٦- باب أيام الجاهلية ٦٢٠
 ٢٧- باب الفسامة في الجاهلية ٦٢١
 ٢٨- باب مبعث النبي ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ٦٢٢
 ٢٩- باب ما لقى النبي ﷺ واصحابه من المشركين بمكة ٦٢٢
 ٣٠- باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٦٢٣
 ٣١- باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٦٢٣
 ٣٢- باب ذكر الجين ٦٢٣
 ٣٣- باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ٦٢٣
 ٣٤- باب إسلام سييد بن زيد رضي الله عنه ٦٢٤
 ٣٥- باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٦٢٤
 ٣٦- باب الشقاق القمري ٦٢٥
 ٣٧- باب هجرة الحبشة ٦٢٥
 ٣٨- باب موت النجاشي ٦٢٦
 ٣٩- باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ ٦٢٧
 ٤٠- باب قصة أبي طالب ٦٢٧
 ٤١- باب حديث الإسماء ٦٢٧
 ٤٢- باب الجعراف ٦٢٧
 ٤٣- باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة، وبيعة العقبة
 ٦٢٩
 ٤٤- باب تزويج النبي ﷺ عائشة، قدومها المدينة، وبقاؤها
 ٦٢٩
 ٤٥- باب هجرة النبي ﷺ واصحابه إلى المدينة ٦٣٠
 ٤٦- باب مقدم النبي ﷺ واصحابه المدينة ٦٣٥
 ٤٧- باب إقامة المهاجر بمكة، بعد قضاء نسكو ٦٣٧
 ٤٨- باب التاريخ من أين أروا التاريخ؟ ٦٣٧
 ٤٩- باب قول النبي ﷺ: «اللهم امض لأصحابي هجرتهم،
 ومزيجي لمن مات بمكة» ٦٣٧
 ٥٠- باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه ٦٣٧
 ٥١- باب ٦٣٨
 ٥٢- باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة ٦٣٨
 ٥٣- باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ٦٣٩
 ٦٤- كتاب المصاوي ٦٤١
 ١- باب غزوة المشيرة، أو العسيرة ٦٤١
 ٢- باب ذكر النبي ﷺ من يقتل بذرا ٦٤١
 ٣- باب قصة غزوة بدر ٦٤١
 ٤- باب قول الله تعالى: {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب
 لكم...} ٦٤٢
 ٥- باب ٦٤٢
 ٦- باب عذو أصحاب بدر ٦٤٢
 ٧- باب دُعَاء النبي ﷺ على كفار قريش: ٦٤٢
 ٨- باب قتل أبي جهل ٦٤٣
 ٩- باب فضل من شهد بدرًا ٦٤٥
 ١٠- باب ٦٤٥
 ١١- باب شهود الملايكة بدرًا ٦٤٧
 ١٢- باب ٦٤٧
 ١٣- باب تسمية من سمي من أهل بدر، في الجامع الذي
 وضعه أبو عبد الله على حُرُوفه المُنْعَم ٦٥١
 ١٤- باب حديث نبي الصغير، مخرج رسول الله ﷺ إليهم في
 ذية الرجلين، ما أذاوا من العذر يرسل رسول الله ﷺ ٦٥٢
 ١٥- باب قتل كعب بن الأشرف ٦٥٣
 ١٦- باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ٦٥٤
 ١٧- باب غزوة أخو ٦٥٥
 ١٨- باب {إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون} ٦٥٦
 ١٩- باب قول الله تعالى: {إن الذين تولوا منكم يومئذ النفي
 الجحمان إنما استولت لهم الشياطين ببعض ما كتبوا} ٦٥٨
 ٢٠- باب {إذ لم يجدوا ولا تلوون على أحد} ٦٥٨
 ٢١- باب: {ثم أنزل عليكم من بعد الغم آمنة ناعسة} ٦٥٨
 - باب {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب} ٦٥٩
 ٢٢- باب ذكر أم سليل ٦٥٩
 ٢٣- باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ٦٥٩
 ٢٤- باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد ٦٦٠

- ٢٥- باب {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ} ٦٦٠
- ٢٦- باب مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ٦٦٠
- ٢٧- باب {أَخَذُوا مِيثَاقَهُ وَنَجِيَّهُ} ٦٦١
- ٢٨- باب غَزْوَةُ الرَّجِيعِ، وَرَعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِثْرِ مَعُونَةَ وَحَدِيثِ عَضَلٍ وَالْقَارِوِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ ... ٦٦١
- ٢٩- باب غَزْوَةُ الْخُنْدَقِ، وَهِيَ الْأَحْزَابُ ٦٦٣
- ٣٠- باب مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ، مَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمَخَاصِرَتِهِ إِلَيْهَا ٦٦٦
- ٣١- باب غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّفَاعِ ٦٦٧
- ٣٢- باب غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُزْنِيعِ ٦٦٩
- ٣٣- باب غَزْوَةُ النَّارِ ٦٦٩
- ٣٤- باب حَدِيثِ الْإِفْكِ ٦٦٩
- ٣٥- باب غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ ٦٧٢
- ٣٦- باب قِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرْنَتَةٍ ٦٧٧
- ٣٧- باب غَزْوَةُ ذَاتِ الْقَرَدِ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي آغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرِ بِلَالٍ ٦٧٨
- ٣٨- باب غَزْوَةُ خَيْبَرٍ وَبِالْمَصْبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا ٦٧٨
- ٣٩- باب اسْتِغْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرِ ٦٨٤
- ٤٠- باب مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرِ ٦٨٥
- ٤١- باب الشَّائِءِ الَّتِي سُمِّتَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرِ ٦٨٥
- ٤٢- باب غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ٦٨٥
- ٤٣- باب عُمَرَةُ الْقَضَاءِ ٦٨٥
- ٤٤- باب غَزْوَةُ مَوْثَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ٦٨٦
- ٤٥- باب بَعَثَ النَّبِيُّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحَرُفَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ ٦٨٧
- ٤٦- باب غَزْوَةُ الْفَتْحِ وَمَا بَعَثَ خَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ٦٨٧
- ٤٧- باب غَزْوَةُ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ ٦٨٨
- ٤٨- باب إِثْنِ رَكْعَتِ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ٦٨٨
- ٤٩- باب دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ٦٨٩
- ٥٠- باب مَنَزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ٦٩٠
- ٥١- باب ٦٩٠
- ٥٢- باب مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ٦٩٠
- ٥٣- باب مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ ٦٩١
- ٥٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُرُوكُكُمْ}
- ١٦٢.....
- ٥٥- باب غَزْوَةُ أَوْطَاسٍ ٦٩٤
- ٥٦- باب غَزْوَةُ الطَّائِفِ ٦٩٤
- ٥٧- باب السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبِلَ نَجْدٍ ٦٩٦
- ٥٨- باب بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَلْدَةَ ٦٩٧
- ٥٩- باب سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّرٍ ٦٩٧
- ٦٠- باب بَعَثَ إِبْنِي مُوسَى وَمُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ٦٩٧
- ٦١- باب بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ٦٩٨
- ٦٢- باب غَزْوَةُ ذِي الْخُلَصَةِ ٦٩٩
- ٦٣- باب غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ٧٠٠
- ٦٤- باب دَعَابِ جَبْرِ إِلَى الْيَمَنِ ٧٠٠
- ٦٥- باب غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٧٠٠
- ٦٦- باب حَجَّ أَبِي بَكْرٍ الْثَالِثُ فِي سَنَةِ بَسْمٍ ٧٠١
- ٦٧- باب وَفْدِ بَنِي تَعِيمٍ ٧٠١
- ٦٨- باب ٧٠١
- ٦٩- باب وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ٧٠١
- ٧٠- باب وَفْدِ بَنِي حَيْفَةَ، وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ ٧٠٢
- ٧١- باب قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ ٧٠٣
- ٧٢- باب قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ ٧٠٣
- ٧٣- باب قِصَّةِ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ٧٠٤
- ٧٤- باب قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ ٧٠٥
- ٧٥- باب قِصَّةِ دُرُسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو الدُّوسِيِّ ٧٠٥
- ٧٦- باب قِصَّةِ وَفْدِ طَيْمٍ، وَحَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ٧٠٥
- ٧٧- باب حَجَّةُ الْوَدَاعِ ٧٠٥
- ٧٨- باب غَزْوَةُ ثُبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ ٧٠٨
- ٧٩- باب حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٧٠٨
- ٨٠- باب نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَرِ ٧١١
- ٨١- باب ٧١١
- ٨٢- باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ ٧١١
- ٨٣- باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ ٧١٢
- ٨٤- باب آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ٧١٦

- ٨٥- باب وَقَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ٧١٦
- ٨٦- باب ٧١٦
- ٨٧- باب بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فِي مَرْحَبِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ٧١٦
- ٨٨- باب ٧١٦
- ٨٩- باب كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ ٧١٧
- ٩٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ ٧١٩
- ١- سورة الفاتحة ٧١٩
- ١- باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٧١٩
- ٢- باب {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} ٧١٩
- ٢- سورة البقرة ٧١٩
- ١- باب قَوْلِ اللَّهِ: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} ٧١٩
- ٢- باب ٧١٩
- ٣- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ الْأَنْدَادَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} ٧٢٠
- ٤- باب {وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَالزَّلْزَلَةَ عَلَيْكُمُ الْمُنْ وَالسَّلْوَى} ٧٢٠
- ٥- باب {وَإِذْ قُلْنَا اذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا} ٧٢٠
- ٦- باب قوله: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ} ٧٢٠
- ٧- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا} ٧٢٠
- ٨- باب {وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ} ٧٢١
- ٩- باب قَوْلِهِ: {وَالْخَيْدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصْلَى} .. ٧٢١
- ١٠- باب قوله تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَرَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} .. ٧٢١
- ١١- باب {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} ٧٢١
- ١٢- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ النَّبِيُّ كَانُوا عَلَىهَا} ٧٢١
- ١٣- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} .. ٧٢٢
- ١٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ} ٧٢٢
- ١٥- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَدْ نَرَى تَغَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنَرْبِّتَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}
- ٧٢٢ ٧٢٢
- ٧٢٢ ٧٢٢
- ١٦- باب {وَلَيْسَ اثْنُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَكُلُ آيَةً مَا يُتْلَوُ وَيُبَلِّغُكَ} ٧٢٢
- ١٧- باب {الَّذِينَ أَكْتَبْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَغْرُبُونَ كَمَا يَغْرُبُونَ ابْتِغَاءَهُمْ وَإِنْ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ} ٧٢٢
- ١٨- باب {وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْلَاهَا فَاسْتَقْبُوا الْخَيْرَاتِ إِنَّكُمْ تَكُونُوا يَاتٍ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} ٧٢٢
- ١٩- باب {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِلَيْهِ لَنَخْتَدُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} ٧٢٢
- ٢٠- باب {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} -إِلَى قَوْلِهِ- وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} ٧٢٣
- ٢١- باب قَوْلِهِ: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} ٧٢٣
- ٢٢- باب قَوْلِهِ: {وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَنْدَادَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} ٧٢٣
- ٢٣- باب {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ إِلَى قَوْلِهِ -عَذَابَ الِيمِ} ٧٢٣
- ٢٤- باب {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} ٧٢٤
- ٢٥- باب قَوْلِهِ: {أَيُّهَا مَعْدُودَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تُصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} ٧٢٤
- ٢٦- باب {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} ٧٢٤
- ٢٧- باب {أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلَوْنَ أَنْفُسَكُمْ فَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} ٧٢٥
- ٢٨- باب {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَتَّقُونَ} ٧٢٥
- ٢٩- باب قَوْلِهِ: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْكُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ} لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} ٧٢٥

- ٣٠- باب قوله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَرُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} ٧٢٥
- ٣١- باب قوله: {وَاتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ٧٢٦
- ٣٢- باب قوله تعالى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ يَوْمَ آذَى مِنْ رَأْسِهِ} ٧٢٦
- ٣٣- باب {فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ} ٧٢٦
- ٣٤- باب {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ يَتَغَوَّا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} ٧٢٦
- ٣٥- باب {ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} ٧٢٦
- ٣٦- باب {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} ٧٢٧
- ٣٧- باب {وَهُوَ اللَّهُ الْخَصَمُ} ٧٢٧
- ٣٨- باب {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ} ٧٢٧
- ٣٩- باب {يَسْأَلُكُمْ خِزْيٌ لَكُمْ فَأَثَرُوا خِزْيَكُمْ إِلَى شَيْئٍ} ٧٢٧
- ٤٠- باب {وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَدْنِ اجْلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ} ٧٢٧
- ٤١- باب {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِالنَّفْسِئِ اثْنَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} ٧٢٧
- ٤٢- باب {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} ٧٢٨
- ٤٣- باب {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} ٧٢٨
- ٤٤- باب قوله عز وجل: {فَإِن خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا امْتَأْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مِمَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} ٧٢٨
- ٤٥- باب {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} ٧٢٩
- ٤٦- باب {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى} ٧٢٩
- ٤٧- باب قوله: {إِيزِدْ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَاعْتَابَ} إِلَى قَوْلِهِ: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} ٧٢٩
- ٤٨- باب {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} ٧٢٩
- ٤٩- باب {وَاحِلُ اللَّهِ النَّبِيِّ وَحَرَمُ الرَّبِّاءِ} ٧٢٩
- ٥٠- باب {يَسْخَرُ اللَّهُ الرَّبِّاءِ} : يَدْبِئُهُ ٧٣٠
- ٥١- باب {فَأَدْنُوا يَحْرِبَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} فَأَعْلَمُوا ٧٣٠
- ٥٢- باب {وَإِنْ كَانَ دُو عُسْرَةٌ فَنُظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} الآية ٧٣٠
- ٥٣- باب {وَالْفُتُورُ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} ٧٣٠
- ٥٤- باب {وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَرُوا يُخَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} ٧٣٠
- ٥٥- باب {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ} ٧٣٠
- ٣- سورة آل عمران ٧٣٠
- ١- باب {مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} ٧٣٠
- ٢- باب {وَأَنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} ٧٣١
- ٣- باب {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأِيمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ} ٧٣١
- ٤- باب قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ} ٧٣١
- ٥- باب {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} ٧٣٣
- ٦- باب {قُلْ فَأَثَرُوا بِالنُّزَوَاتِ فَأَثَلُوهُمَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ٧٣٣
- ٧- باب {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} ٧٣٣
- ٨- باب {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا} ٧٣٣
- ٩- باب {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} ٧٣٤
- ١٠- باب قوله تعالى: {وَالرُّسُولُ يُدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ} ٧٣٤
- ١١- باب قوله: {أَمْتَةً نَعَاسًا} ٧٣٤
- ١٢- باب قوله تعالى: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ} ٧٣٤
- ١٣- باب قوله: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ فُتُّوا فَبَدَّلُوا} ٧٣٤
- ١٤- باب {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ بِنَا أَكَاثِمُ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ} ٧٣٤
- ١٥- باب {وَلَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا} ٧٣٥
- ١٦- باب {لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا} ٧٣٥
- ١٧- باب قوله: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} ٧٣٦
- ١٨- باب {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُهُودِهِمْ وَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} ٧٣٦
- ١٩- باب {رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ} ٧٣٦
- ٢٠- باب {رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُتَادِيًا يُتَادِي لِلْإِثْمَانِ} الآية ٧٣٦

- ٤- سورة النساء ٧٣٦
- ١- باب {وَأِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى} ٧٣٧
- ٢- باب {وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَغْنُوا عَنْهُمْ} ٧٣٧
- ٣- باب {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ} الآية ٧٣٧
- ٤- باب قوله: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} ٧٣٧
- ٥- باب قوله: {وَلَكُمْ يَصِفُ مَا تَرَكُوا أَزْوَاجُكُمْ} ٧٣٧
- ٦- باب قوله: {لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا يُغْنِي عَنْهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا كَسَبْنَ} الآية ٧٣٨
- ٧- باب {وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَئِنْ عَاقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ فِيهَا فَيَكُونَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا} ٧٣٨
- ٨- باب قوله: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا عَظِيمًا} ٧٣٨
- ٩- باب {فَتَكْفِفْ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ امْتِنَانٍ بِشَيْءٍ} ٧٣٨
- ١٠- باب قوله: {وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ} ٧٣٩
- ١١- باب قوله: {اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} ٧٣٩
- ١٢- باب {فَلَا زَرْعَ لَا يُمْسُونَ حَتَّى يُحْكُمُواكُمْ فِيمَا سَجَرَ بَيْنَهُمْ} ٧٣٩
- ١٣- باب {فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ} ٧٣٩
- ١٤- باب {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ٧٣٩
- إلى - الظَّالِمُ أَهْلُهَا} الآية ٧٣٩
- ١٥- باب {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ مَا كُنْتُمْ} ٧٤٠
- [باب: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ}] ٧٤٠
- ١٦- باب {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} ٧٤٠
- ١٧- باب {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا} ٧٤٠
- ١٨- باب {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ٧٤٠
- ١٩- باب {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا
- فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا} الآية ٧٤١
- ٢٠- باب {إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا} ٧٤١
- ٢١- باب قوله: {فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ} ٧٤١
- ٢٢- باب قوله: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ كَانَ يَكُمُ آذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَكُمْ} ٧٤١
- ٢٣- باب {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ} ٧٤١
- ٢٤- باب {وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا يُشْرُؤُا أَوْ إِعْرَاضًا} ٧٤١
- ٢٥- باب {إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} ٧٤٢
- ٢٦- باب قوله: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ} ٧٤٢
- ٢٧- باب {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرَأَتْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا مِنْهُ شَرْعٌ مَا تَرَكَ وَهُوَ بَرٌ إِذَا هِيَ تَمُوتُ وَلَهَا وَرَثَةٌ} ٧٤٢
- ٥- سورة النِّسَاءِ ٧٤٢
- ١- باب ٧٤٢
- ٢- باب قوله: {الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} ٧٤٢
- ٣- باب قوله: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} ٧٤٢
- ٤- باب قوله: {فَادْخُلُوا الْبَيْتَ ذَوَاتِ الْوُجُوهِ} ٧٤٣
- ٥- باب {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا} - إِلَى قَوْلِهِ: {أَوْ يُقَتَّلُوا مِنْ الْأَرْضِ} ٧٤٣
- ٦- باب قوله: {وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ} ٧٤٣
- ٧- باب {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} ٧٤٤
- ٨- باب قوله: {لَا يُؤْخَذُكُمْ بِالْحُكْمِ فِي الْأَيْمَانِكُمْ} ٧٤٤
- ٩- باب قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُسُوا طَبَاتٍ مَا أَخْلَى اللَّهُ} ٧٤٤
- ١٠- باب قوله: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ} ٧٤٤
- ١١- باب {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا}

- ١٢- باب قوله: { لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سُؤْلُكُمْ }
٧٤٥
- ١٣- باب { مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ }
٧٤٥
- ١٤- باب { وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَتَى الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ }
٧٤٦
- ١٥- باب قوله: { إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَا تُعَذِّبْهُمْ عَذَابَكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَاسِمُ }
٧٤٦
- ٦- سورة الأَنْعَامِ
٧٤٦
- ١- باب { وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } ...
٧٤٦
- ٢- باب { قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ { أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ } }
٧٤٦
- ٣- باب { وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ }
٧٤٧
- ٤- باب قوله: { وَيُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَلُونَ }
٧٤٧
- ٥- باب قوله: { أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ }
٧٤٧
- ٦- باب قوله: { وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزْمًا كُلِّ ذِي ظُفْرِ وَرَيْنَ الْبَقَرِ وَالْعِزْمِ حَزْمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا } الآية
٧٤٧
- ٧- باب قوله: { وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ }
٧٤٧
- ٨- باب
٧٤٧
- ٩- باب قوله: { هَلُمَّ شَهَادَةً كُمْ }
٧٤٨
- ١٠- باب: { لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا }
٧٤٨
- ٧- سورة الأَعْرَافِ
٧٤٨
- ١- باب قول الله عز وجل: { إِذَا حُرِّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ }
٧٤٨
- ٢- باب { وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِحِيفَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ: رَبِّ ارْنِي }
النَّظْرَ إِلَيْكَ قَالَ: لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ النَّظْرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ }
٧٤٩
- [باب] { الْمَنْ وَالْمَنْزِلَى }
٧٤٩
- ٣- باب { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا }
٧٤٩
- ٤- باب قوله: { وَقُولُوا حَقَّ }
٧٤٩
- ٥- باب { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ }
٧٤٩
- ٨- سورة الأَنْفَالِ
٧٥٠
- ١- باب قوله: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ }
٧٥٠
- باب: { إِنْ شَرَّ الدَّوَابُّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ }
٧٥٠
- ٢- باب { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ مُخَشِّرُونَ }
٧٥٠
- ٣- باب قوله: { وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْظِرْ عَلَيْنَا جِسَارَةَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابِ الْيَمِّ }
٧٥٠
- ٤- باب قوله: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }
٧٥٠
- ٥- باب { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ }
٧٥١
- ٦- باب { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ }
٧٥١
- ٧- باب { الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا } الآية
إِلَى قوله: { وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ }
٧٥١
- ٩- سورة { بَرَاءة }
٧٥١
- ١- باب قوله: { بَرَاءةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ }
٧٥٢
- ٢- باب { فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ الْيَوْمَ }
٧٥٢
- ٤- باب { إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }
٧٥٢
- ٥- باب { فَقَاتِلُوا أِيمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ }
٧٥٣
- ٦- باب قوله: { وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ }
٧٥٣
- ٧- باب قوله: { يَوْمَ يُخَسِّعُ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُتُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذَرُّوا مَا كُنْتُمْ يَكْتُمُونَ }
٧٥٣
- ٨- باب قوله: { إِنْ عُدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ }
٧٥٣

- ٩- باب قوله: {ثَانِي الثَّانِي إِذْ هَمَّا فِي النَّارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} ٧٥٣
- ١٠- باب {قَوْلِهِ:} [وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ} ٧٥٤
- ١١- باب قوله: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} ٧٥٤
- ١٢- باب قوله: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} ٧٥٤
- ١٣- باب {وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ} ٧٥٥
- ١٤- باب قوله: {سَيَخْلِفُونُ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغْرَضُوا عَنْهُمْ فَاغْرَضُوا عَنْهُمْ إِيَّاهُمْ رَجَسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} باب قوله: {يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ} . إِلَى قَوْلِهِ: {الْفَاسِقِينَ} ٧٥٥
- ١٥- باب قوله: {وَأَخْرَجُوا عَتَرَتَهُمَا يَدْعُوهُمَا لِأَنَّهُمَا كَانُوا سَالِحًا وَأَخْرَجَ سَيْنَا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَثُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} ٧٥٥
- ١٦- باب قوله: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ} ٧٥٥
- ١٧- باب قوله: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ} ٧٥٥
- ١٨- باب {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَمْشُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيُتُوًّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ} ٧٥٦
- ١٩- باب {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} ٧٥٦
- ٢٠- باب قوله: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ} ٧٥٦
- ١٠- سورة يونس ٧٥٧
- ١- باب ٧٥٧
- ٢- باب {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} .. ٧٥٧
- ١١- سورة هود ٧٥٧
- ١- باب {إِلَّا إِيَّاهُمْ يَنْتَوُونَ صُدُّوا عَنْهُ لِيَسْتَخَفُّوا مِنْهُ إِلَّا حِينٌ
- يَسْتَخَفُّونَ يَتَابِعُهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} ٧٥٨
- ٢- باب قوله: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} ٧٥٨
- ٣- باب ٧٥٨
- ٤- باب قوله تعالى: {وَيَقُولُ الْأَشْقَاءُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} ٧٥٨
- ٥- باب قوله: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ مِنْهُ طَائِفَةً
- إِنْ أَخَذَهُ إِلَهٌ شَدِيدٌ} ٧٥٩
- ٦- باب {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} ٧٥٩
- ١٢- سورة يوسف ٧٥٩
- ١- باب قوله: {وَيُتِمُّ بِعِمَّتِكَ عَلَيْنِكَ وَعَلَى آلٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ} ٧٦٠
- ٢- باب قوله: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلنَّاسِ لِلَّذِينَ
- يَعْلَمُونَ} ٧٦٠
- ٣- باب قوله: {قَالَ: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} ٧٦٠
- ٤- باب قوله: {وَرَاوَدَتْهُ الْيَهُودُ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} ٧٦٠
- ٥- باب قوله: {فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْتَ بَيْنَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَلَيْكُمْ} قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاوَدْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَى لِلَّهِ} ٧٦١
- ٦- باب قوله: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ} ٧٦١
- ١٣- سورة الرعد ٧٦١
- ١- باب قوله: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيضُ الْأَرْحَامَ} ٧٦١
- ١٤- سورة إبراهيم ٧٦٢
- ١- باب قوله: {كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ} ٧٦٢
- ٢- باب {يُحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَقْوَالِ الثَّابِتِ} ٧٦٢
- ٣- باب {الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَأَوْا أَنَّ اللَّهَ سَأَلَ عَنِ السَّاعَةِ} ٧٦٢
- ١٥- سورة الحجر ٧٦٢
- ١- باب قوله: {إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَى السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُمَيَّنٌ} ٧٦٣

- ٢- باب قوله: {وَلَقَدْ كَذَّبَ اصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ} ٧٦٣
- ٣- باب قوله: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} ٧٦٣
- ٤- باب قوله: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} ٧٦٣
- ٥- باب قوله: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} ٧٦٤
- ١٦- سورة النحل ٧٦٤
- ١- باب قوله: {وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ} ... ٧٦٤
- ١٧- سورة بني إسرائيل ٧٦٤
- ١- باب ٧٦٤
- ٢- باب {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} ٧٦٤
- ٣- باب قوله: {سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} ٧٦٥
- ٤- باب {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} باب قوله: { وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا } الآية ٧٦٥
- ٥- باب {دُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا} ٧٦٥
- ٦- باب قوله: {وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَيْنًا} ٧٦٦
- ٧- باب {قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا} ٧٦٦
- ٨- باب قوله: {أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَنْتَقُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} الآية ٧٦٦
- ٩- باب {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} ٧٦٦
- ١٠- باب قوله: {إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} ٧٦٧
- ١١- باب قوله: {عَسَى أَنْ يَمْسُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} ٧٦٧
- ١٢- باب {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} ٧٦٧
- ١٣- باب {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ} ٧٦٧
- ١٤- باب {وَلَا تُجَهِّرْ صَلَاتِكَ وَلَا تُلْهِيَ بِهَا} ٧٦٧
- ١٨- سورة النكهة ٧٦٨
- ١- باب {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} ٧٦٨
- ٢- باب {وَإِذْ قَالَ: مُوسَى لِقَاءَهُ لَا ابْرَحْ حَتَّى أَلْبِغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا} ٧٦٨
- ٣- باب {فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا} ٧٦٩
- ٤- باب {فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَاءَهُ: آتَيْنَا عَذَابَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا} باب قوله تعالى: {قَالَ ارْأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ} إلى آخره ٧٧٠
- ٥- باب {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} ٧٧١
- ٦- باب {أَوَلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} ٧٧١
- ١٩- سورة مريم ٧٧١
- ١- باب قوله عز وجل: {وَالَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ الصَّخْرَةَ} ٧٧٢
- ٢- باب قوله: {وَمَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا يَأْمُرُ رَبُّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفُنَا} ٧٧٢
- ٣- باب {قَوْلِهِ: [اَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا]} ٧٧٢
- ٤- باب قوله: {اطْلُغْ الْغَيْبَ أَمْ اخْذْهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} ٧٧٢
- ٥- باب {كَلَّا سَتَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَتَمُدُّ لَّهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا} ٧٧٢
- ٦- باب {وَنُرِيهِ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا} ٧٧٣
- ٢٠- سورة طه ٧٧٣
- ١- باب {وَاصْطَلَعْتَكَ لِنَفْسِي} ٧٧٣
- ٢- باب {وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِيَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ نَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا نَخْسًا} فَالْتَمِسْهُمْ فِرْعَوْنُ يَجْعَلُوه فِتْنَتَهُمْ مِنَ النَّارِ مَا غَشِيَهُمْ وَاضْلُ فِرْعَوْنُ قُوَّةً وَمَا هَدَى} ٧٧٣
- ٣- باب {فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى} ٧٧٤
- ٢١- سورة الأَنْبِيَاء ٧٧٤
- ٢- باب {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ ثَلَاثَةً وَغَدَا عَلَيْنَا} ٧٧٤
- ٢٢- سورة الْحَجَّ ٧٧٤
- ١- باب قوله: {وَنَرَى النَّاسَ سُكَارَى} ٧٧٤
- ٢- باب {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ} . إِلَى قَوْلِهِ {ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ} ٧٧٥
- ٣- باب {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} ٧٧٥
- ٢٣- سورة الْمُؤْمِنُونَ ٧٧٥
- ٢٤- سورة الثَّوْر ٧٧٥
- ١- باب قوله عز وجل: {وَالَّذِينَ يَزْمُونَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا اَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحْدِهِمْ اَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ اِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} ٧٧٦
- ٢- باب {وَالْخَامِسَةُ اَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ}

- ١- باب {وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ}..... ٧٨٣
- ٢- باب {وَالَّذِينَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ وَابْتَاعَ بَتْنَكَ وَبَتْنُكَ وَبَتْنُكَ وَبَتْنُكَ}..... ٧٨٣
- ٢٧- سورة التَّحِيل ٧٨٤
- ٢٨- سورة الْفَصَص ٧٨٤
- ١- باب {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}..... ٧٨٤
- ٢- باب {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ}..... الآية ٧٨٤
- ٢٩- سورة الْعَنْكَبُوت ٧٨٤
- ٣٠- سورة الرُّوم ٧٨٤
- باب {لَا تُبَدِّلْ لِي خَلْقِي اللَّهُ} لِيَدِينِ اللَّهُ ٧٨٥
- ٣١- سورة لُقْمَانَ ٧٨٥
- ١- باب {لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}..... ٧٨٥
- ٢- باب قَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}..... ٧٨٥
- ٣٢- سورة تَزِيل ٧٨٦
- ١- باب قَوْلِهِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرْوِئٍ غَيْبٍ}..... ٧٨٦
- ٣٣- سورة الْأَحْزَاب ٧٨٦
- ١- باب {الَّذِينَ آمَنُوا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ انْفُسِهِمْ}..... ٧٨٦
- ٢- باب {ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ}..... ٧٨٦
- ٣- باب {فَمِنْهُمْ مَنْ قَصَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}..... ٧٨٦
- ٤- باب قَوْلِهِ: {قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا}..... ٧٨٧
- ٥- باب {وَأَنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ}..... ٧٨٧
- ٦- باب {وَلَا تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ}..... ٧٨٧
- ٧- باب قَوْلِهِ: {مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فليَكُنْ شَاءَ اللَّهِ}..... ٧٨٧
- ٨- باب قوله: {لَا تَدْخُلُوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم}..... ٧٨٨
- ٩- باب قوله: {إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ}..... ٧٨٩
- ١٠- باب قَوْلِهِ {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا}..... ٧٨٩
- ١١- باب قَوْلِهِ: {لَا تُكُونُوا خَالِدِينَ آذَانَ مَوْسَى}..... ٧٩٠
- ٣- باب {وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ}..... ٧٧٦
- ٤- باب قَوْلِهِ: {وَالْخَامِيَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا}..... ٧٧٧
- ٥- باب {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا نَحْسِبُهُمْ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِلْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ}..... ٧٧٧
- ٦- باب قَوْلِهِ: {وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ}..... ٧٧٧
- ٧- باب قَوْلِهِ: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا}..... ٧٧٩
- ٨- باب {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالنِّسْبَةِ وَيَقُولُونَ يَا فِرْعَوْنُ مَا لَيْسَ لَكَ}..... ٧٧٩
- ٩- باب {يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَأْخُذُوا بِالْحَمْلِ إِبْدَاءً}..... ٧٨٠
- ١٠- باب {وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}..... ٧٨٠
- ١١- باب قَوْلِهِ: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي}..... ٧٨٠
- ١٢- باب {وَالَّذِينَ يَبْخَرُونَ عَلَى جُوهِهِمْ}..... ٧٨١
- ٢٥- سورة الْفُرْقَان ٧٨٢
- ١- باب قَوْلِهِ: {الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ}..... ٧٨٢
- ٢- باب قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا}..... ٧٨٢
- ٣- باب {يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا}..... ٧٨٢
- ٤- باب {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ}..... ٧٨٣
- ٥- باب {فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا}..... ٧٨٣
- ٢٦- سورة الشُّعَرَاء ٧٨٣

- ٣٤- سورة سَبَأٍ ٧٩٠
- ١- باب {حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} ٧٩٠
- ٢- باب قَوْلِهِ: {إِنْ هُوَ إِلَّا نُذِيرُ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} ٧٩٠
- ٣٥- سورة الْمَلَائِكَةِ ٧٩٠
- ٣٦- سورة يس ٧٩١
- ١- باب {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} ٧٩١
- ٣٧- سورة الصافات ٧٩١
- ١- باب {وَإِنْ يُؤْثِرْ لِمَنْ أَلْمَزْتَيْنِ} ٧٩١
- ٣٨- سورة ص ٧٩١
- ٢- باب قَوْلِهِ: {هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُتَّبِعِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} ٧٩٢
- ٣- باب قَوْلِهِ: {وَمَا آتَا مِنْ الْمُنْكَلِفِينَ} ٧٩٢
- ٣٩- سورة الزمر ٧٩٢
- ١- باب قَوْلِهِ: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} ٧٩٢
- ٢- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} ٧٩٣
- ٣- باب قَوْلِهِ: {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} ٧٩٣
- ٤- باب قَوْلِهِ: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِنَّا نَنظُرُونَ} ٧٩٣
- ٤٠- سورة المؤمن (غافر) ٧٩٣
- ٤١- سورة حم السجدة (فصلت) ٧٩٤
- ١- باب قَوْلِهِ: {وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَبْرَأُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ} ٧٩٤
- ٢- باب {وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ فَاصْتَبَحْتُمْ مِنَ الْخَامِرِينَ} ٧٩٥
- ٤٢- سورة حم عسق (الشورى) ٧٩٥
- ١- باب قَوْلِهِ {إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى} ٧٩٥
- ٤٣- سورة حم الزخرف ٧٩٥
- ١- باب قَوْلِهِ: {وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا يُؤْتُونَ} ٧٩٦
- ٢- باب {اقتضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مُسْرِفِينَ} ٧٩٦
- ٤٤- سورة حم {الدخان} ٧٩٦
- ١- باب {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانٍ مُبِينٍ} ٧٩٦
- ٢- باب {يَنْفُثُ الْثَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} ٧٩٦
- ٣- باب قَوْلِهِ: {وَبَيْنَا أَخْشِفُ عَنْكَ الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ} ٧٩٦
- ٤- باب {إِنِّي لَهُمُ الذَّكَرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ} ٧٩٧
- ٥- باب {ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ} ٧٩٧
- ٦- باب {يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ} ٧٩٧
- ٤٥- سورة حم {النجاة} باب {وَمَا يَهْدِيكُنَا إِلَّا الدُّهُرُ} الآية ٧٩٧
- ٤٦- سورة حم {الأحقاف} ٧٩٧
- ١- باب {وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْدِي أُفْ لَكُمَا اتَّعِدَانِي أَنِ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَسَ الْقُرُونُ مِنِّي قُلِي وَهُمَا يَسْتَحْيِيَانِ اللَّهَ وَبِئْسَ آمِينَ} ٧٩٧
- ٢- باب قَوْلِهِ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا غَارِضٌ مُنْطَرِقًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} ٧٩٨
- ٤٧- سورة محمد ﷺ ٧٩٨
- ١- باب {وَلَقَطَّوْا أَرْحَامَكُمْ} ٧٩٨
- ٤٨- سورة الفتح ٧٩٨
- ١- باب {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} ٧٩٨
- ٢- باب {لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} ٧٩٩
- ٣- باب {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاحِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} ٧٩٩
- ٤- باب {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ} ٧٩٩
- ٥- باب قَوْلِهِ: {إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} ٧٩٩
- ٤٩- سورة الحجرات ٨٠٠
- ١- باب {لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} الآية ٨٠٠
- ٢- باب {إِنَّ الَّذِينَ يُتَذَكَّرُونَ مِنْ زَوَاةِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} ٨٠٠
- باب قَوْلِهِ: { وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ} ٨٠٠

- ٥٠- سورة ق- ٨٠٠
- ١- باب قولهِ: {وَقُولُوا هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} ٨٠١
- ٢- باب قولهِ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ} ٨٠١
- ٥١- سورة: {وَالذَّارِيَاتِ} ٨٠١
- ٥٢- سورة: {وَالطُّورِ} ٨٠٢
- ١- باب ٨٠٢
- ٥٣- سورة: {وَالنَّجْمِ} ٨٠٢
- ١- باب باب {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} ٨٠٢
- باب قولهِ تعالى: {فَأَوْخَى إِلَى عَيْبُو مَا آوَى} ٨٠٣
- باب {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى} ٨٠٣
- ٢- باب {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى} ٨٠٣
- ٣- باب {وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} ٨٠٣
- ٤- باب {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} ٨٠٣
- ٥٤- سورة (القمر): {افْتَرَيْتَ السَّاعَةَ} ٨٠٣
- ١- باب {وَالسَّحَابِ الْقُمْرِ. وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا} ٨٠٣
- ٢- باب {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} ٨٠٤
- باب {وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} باب {أَعَجَاظُ تَحُلُ مُنْقَبِرٍ. فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَتُدْرٍ} ٨٠٤
- ٣- باب {فَكَانُوا كَهَيْسِلِ الْمُحْضَرِّ. وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} ٨٠٤
- ٤- باب {وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَتُدْرٍ} إِلَى {فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} ٨٠٤
- باب وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَضْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ٨٠٤
- ٥- باب قولهِ: {سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ} ٨٠٤
- ٦- باب قولهِ: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ} ٨٠٥
- ٥٥- سورة الرُّحَنِ ٨٠٥
- ١- باب قولهِ: {وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ} ٨٠٦
- ٢- باب {حُورٌ مُقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} ٨٠٦
- ٥٦- سورة الرَّاقِعَةِ ٨٠٦
- ١- باب قولهِ: {وَوَظِلُّ مَمْدُودٌ} ٨٠٦
- ٥٧- سورة الْخَايِدِ ٨٠٦
- ٥٨- سورة الْمُجَادَلَةِ ٨٠٧
- ٥٩- سورة الْحَشْرِ ٨٠٧
- ١- باب ٨٠٧
- ٢- باب قولهِ: {وَمَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ} ٨٠٧
- ٣- باب قولهِ: {مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ} ٨٠٧
- ٤- باب {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ} ٨٠٧
- ٥- باب {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} ٨٠٧
- ٦- باب {وَيُؤَيِّدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ} الآية ٨٠٨
- ٦٠- سورة الْمُمتَحِنَةِ ٨٠٨
- ١- باب {لَا تَخْذَرُوا عَذْرِي وَعَذْرُكُمْ أَرْوِيَاءُ} ٨٠٨
- ٢- باب {إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ} ٨٠٨
- ٣- باب {إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بَيِّنَاتٍ} ٨٠٨
- ٦١- سورة الصَّفِّ ٨٠٩
- ١- باب قولهِ تعالى: {يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} ٨٠٩
- ٦٢- سورة الْجُمُعَةِ ٨٠٩
- ١- باب قولهِ: {وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ} ٨٠٩
- ٢- باب {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا} ٨١٠
- ٦٣- سورة الْمُتَافِقِينَ ٨١٠
- ١- باب قولهِ: {إِذَا جَاءَكَ الْمُتَافِقُونَ قَالُوا لَشَهِدْ إِنَّكَ تُرْسُوكَ اللَّهُ} ٨١٠
- ٢- باب {الْعُدُوَّ أَيْمَانَهُمْ جُنَّةٌ} : يَجْتَنُونَ بِهَا ٨١٠
- ٣- باب قولهِ: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ} ٨١٠
- باب: { وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا سَمِعَ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَعْدٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوَّ فَاحْذَرْنَهُمْ فَإِنَّهُمْ اللَّهُ أَمَّا يُؤْكَفُونَ } ٨١٠
- ٤- باب قولهِ: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ} ٨١١
- ٥- باب قولهِ: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} ٨١١
- ٦- باب قولهِ: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُتَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ} ٨١١
- ٧- باب قولهِ: {يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُتَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} ٨١١
- ٦٤- سورة الثَّغَابِينَ ٨١٢

- ٦٥- سورة الطلاق ٨١٢
- ٢- باب {وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} ٨١٢
- ٦٦- سورة التَّحْرِيم ٨١٢
- ١- باب {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} ٨١٢
- ٢- باب {تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ} {قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَانُكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} ٨١٣
- ٣- باب {وَإِذَا سَأَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَتَبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ} ٨١٣
- ٤- باب {إِنْ ثَوْرًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صُنَتْ قُلُوبُنَا} ٨١٣
- ٥- باب {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَائِمَاتٍ ثَيِّبَاتٍ غَائِبَاتٍ سَابِحَاتٍ نَبَّاتٍ وَأَبْكَارٍ} ٨١٤
- ٦٧- سورة الْمُلْك: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} ٨١٤
- ٦٨- سورة {ن- وَالْقَلَمُ} ٨١٤
- ١- باب {عُثْلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ} ٨١٤
- ٢- باب {يَوْمَ يَخْشَفُ عَنْ سَاقٍ} ٨١٤
- ٦٩- سورة الْحَاقَّةُ ٨١٤
- ٧٠- سورة الْمُعَارِج: {سَأَلْ سَائِلٌ} ٨١٥
- ٧١- سورة نُوح: {إِنَّا أَرْسَلْنَا} ٨١٥
- ١- باب {وَقَدْ وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَثُوقَ} ٨١٥
- ٧٢- سورة الْحَج: {قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ} ٨١٥
- ١- باب ٨١٥
- ٧٣- سورة الْمُزْمَل ٨١٥
- ٧٤- سورة الْمُذْذَر ٨١٥
- ١- باب ٨١٦
- ٢- باب {قُمْ فَأَنْذِرْ} ٨١٦
- ٣- باب {وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ} ٨١٦
- ٤- باب {وَيَبَايَكَ فِطْرَهُ} ٨١٦
- ٥- باب قَوْلِهِ: {وَالرَّجَزُ فَاهْجُرْ} ٨١٦
- ٧٥- سورة الْفَيْيَامَةِ ٨١٦
- ١- وَقَوْلُهُ: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} ٨١٦
- باب {إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعٌ وَقِرَاءَةٌ} ٨١٧
- ٢- باب قَوْلِهِ: {فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاقْبَرْ} ٨١٧
- ٧٦- سورة {الْإِنشَان، الذَّهْرِي} ٨١٧
- ٧٧- سُورَةُ {وَالْمُرْسَلَاتِ} ٨١٧
- ١- باب ٨١٧
- ٢- باب قَوْلِهِ: {إِنَّهَا تُرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ} ٨١٨
- ٣- باب قَوْلِهِ: {كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ} ٨١٨
- ٤- باب قَوْلِهِ: {هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ} ٨١٨
- ٧٨- سورة النَّبَا: {عَمَّ تَتَنَادَوْنَ} ٨١٨
- ١- باب {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ نَفَّاثُونَ أَفْوَاجًا} ٨١٨
- ٧٩- سورة: {وَالنَّازِعَاتِ} ٨١٨
- ١- باب ٨١٩
- ٨٠- سورة {عَبَسَ} ٨١٩
- ٨١- سورة: {التَّكْوِينِ}، {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ} ٨١٩
- ٨٢- سورة: {الْإِنْفِطَارِ} ٨١٩
- ٨٣- سورة: {الْمُطَفِّفِينَ}، {وَيَزِيلُ لِمُطَفِّفِينَ} باب {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} ٨١٩
- ٨٤- سورة: {الْإِنْشِقَاقِ}، {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} ٨١٩
- ١- باب {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} ٨٢٠
- ٢- باب {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} ٨٢٠
- ٨٥- سورة الْبُرُوج ٨٢٠
- ٨٦- سورة الطَّارِق ٨٢٠
- ٨٧- سورة: {الْأَعْلَى}، {سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} ٨٢٠
- ٨٨- سورة: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ}، {الْعَاشِيَةِ} ٨٢٠
- ٨٩- سورة: {الْفَجْرِ}، {وَالْفَجْرِ} ٨٢٠
- ٩٠- سورة: {الْبَلَدِ}، {لَا أَقْسِمُ} ٨٢١
- ٩١- سورة: {الشَّمْسِ}، {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} ٨٢١
- ٩٢- سورة: {اللَّيْلِ}، {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} ٨٢١
- ١- باب {وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} ٨٢١
- ٢- باب {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى} ٨٢١
- ٣- باب قَوْلُهُ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاقْفَى} باب قَوْلِهِ: {وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى} ٨٢١
- ٤- باب {فَسَتُوسَّرُ لِلْيُسْرَى} ٨٢١
- ٥- باب قَوْلِهِ: {وَأَمَّا مَنْ يَحْجِلْ وَاسْتَقْفَى} ٨٢٢
- ٦- باب قَوْلِهِ: {وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى} ٨٢٢
- ٧- باب {فَسَتُوسَّرُ لِلْعُسْرَى} ٨٢٢

- ٩٣- سورة: (الضحى)، (والضحى) ٨٢٢
- ١- باب قوله: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} ٨٢٢
- ٢- باب {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} ٨٢٢
- ٩٤- سورة: (الشرح)، (الْم تشرح) ٨٢٢
- ٩٥- سورة: (الذين)، (وَالَّذِينَ) ٨٢٣
- ١- باب ٨٢٣
- ٩٦- سورة: (العلق)، {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} ٨٢٣
- ١- باب ٨٢٣
- ٢- باب قوله: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ} ٨٢٤
- ٣- باب قوله: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} باب {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} ٨٢٤
- ٤- باب {عَلَّا لَيْنَ لَمْ يَنْتَهَ لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِلَةٍ} ٨٢٤
- ٩٧- سورة: (القدر)، {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} ٨٢٤
- ٩٨- سورة: (البينة)، {لَمْ يَكُنْ} ٨٢٤
- ٢- باب ٨٢٤
- ٣- باب ٨٢٤
- ٩٩- سورة: (الزلزلة)، {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا} ٨٢٥
- ١- باب قوله: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} ٨٢٥
- ٢- باب {وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} ٨٢٥
- ١٠٠- سورة: (والعاديات)، {وَالْعَادِيَاتِ} ٨٢٥
- ١٠١- سورة الفارقة: (الفارقة)، {وَالْفَارِقَةِ} ٨٢٥
- ١٠٢- سورة: (التكاثر)، {النَّهْأَمِ} ٨٢٥
- ١٠٣- سورة: (العنصر)، {وَالْعَنْصُرِ} ٨٢٥
- ١٠٤- سورة: {وَنَبِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ} ٨٢٥
- ١٠٥- سورة: {الْم تَرِ} ٨٢٥
- ١٠٦- سورة: (قريش)، {لَا إِلَهَ إِلَّا قَرِشٌ} ٨٢٥
- ١٠٧- سورة: (الماعون)، {أَوَّاهٍ} ٨٢٥
- ١٠٨- سورة: (الكوثر)، {إِنَّا أَغْنَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} ٨٢٥
- ١- باب ٨٢٥
- ١٠٩- سورة: (الكافرون)، {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ٨٢٦
- ١١٠- سورة: (النصر)، {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ} ٨٢٦
- ١- باب ٨٢٦
- ٢- باب ٨٢٦
- ٣- باب قوله: {وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَنْفَاجًا} ٨٢٦
- ٨٢٦ ٨٢٦
- ٨٢٦ ٨٢٦
- ١١١- سورة: (المسد)، {ثُبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ} ٨٢٦
- ١- باب ٨٢٧
- ٢- باب قوله: {وَتَبَّ مَا آغَتْ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ} ٨٢٧
- ٣- باب قوله: {سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ} ٨٢٧
- ٤- باب {وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} ٨٢٧
- ١١٢- سورة: (الإخلاص)، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ٨٢٧
- ١- باب ٨٢٧
- ٢- باب قوله: {اللَّهُ الصَّمَدُ} ٨٢٧
- ١١٣- سورة: (الفلق)، {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} ٨٢٧
- ١١٤- سورة: (الناس)، {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} ٨٢٧
- ٦٦- كتاب فضائل القرآن ٨٢٩
- ١- باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل ٨٢٩
- ٢- باب نزل القرآن يلسان قريش والعرب {قُرْآنًا عَرَبِيًّا} {يَلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} ٨٢٩
- ٣- باب جمع القرآن ٨٢٩
- ٤- باب كتاب النبي ﷺ ٨٣٠
- ٥- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٨٣٠
- ٦- باب تأليف القرآن ٨٣١
- ٧- باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ٨٣١
- ٨- باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ٨٣٢
- ٩- باب فضل فاتحة الكتاب ٨٣٢
- ١٠- باب فضل سورة البقرة ٨٣٣
- ١١- باب فضل سورة الكهف ٨٣٣
- ١٢- باب فضل سورة الفتح ٨٣٣
- ١٣- باب فضل: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ٨٣٣
- ١٤- باب فضل الموعودات ٨٣٣
- ١٥- باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ٨٣٤
- ١٦- باب من قال: لَمْ يَتْرُكْهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدُّفَيْنِ ٨٣٤
- ١٧- باب فضل القرآن على سائر الكلام ٨٣٤
- ١٨- باب الوصية يكتب الله عز وجل ٨٣٤
- ١٩- باب من لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ٨٣٤
- ٢٠- باب اغتياط صاحب القرآن ٨٣٥

- ٢١- باب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ٨٣٥
- ٢٢- باب الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ ٨٣٥
- ٢٣- باب اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ ٨٣٥
- ٢٤- باب الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّائِمَةِ ٨٣٦
- ٢٥- باب تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ ٨٣٦
- ٢٦- باب يَسْتَبِينَ الْقُرْآنَ، وَهَلْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا؟ ٨٣٦
- ٢٧- باب مَنْ لَمْ يَرَ بِأَسَأَ أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا ٨٣٦
- ٢٨- باب التَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ ٨٣٧
- ٢٩- باب مَدَّ الْقِرَاءَةِ ٨٣٧
- ٣٠- باب التَّرْجِيعُ ٨٣٧
- ٣١- باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ ٨٣٧
- ٣٢- باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ ٨٣٧
- ٣٣- باب قَوْلِ الْمُفَرِّقِ لِلْفَارِسِيِّ: حَسْبُكَ ٨٣٨
- ٣٤- باب فِي كَيْفِ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ ٨٣٨
- ٣٥- باب الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ٨٣٨
- ٣٦- باب إِنْ لَمْ يَرَ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ تَأْكُلَ يَدَهُ، أَوْ فَجَّرَ يَدَهُ ٨٣٩
- ٣٧- باب «افْرُقُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ» .. ٨٣٩
- ٦٧- كِتَابُ النِّكَاحِ ٨٤١
- ١- باب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ ٨٤١
- ٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ»، وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟ ٨٤١
- ٣- باب مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ ٨٤١
- ٤- باب كَثْرَةِ النِّسَاءِ ٨٤١
- ٥- باب مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَجَلَ خَيْرًا لِيَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَهُ مَا تَوَى ٨٤٢
- ٦- باب تَزْوِيجِ الْمُتَعَمِّرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ .. ٨٤٢
- ٧- باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ .. ٨٤٢
- ٨- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَلُّلِ وَالْخِصَاءِ ٨٤٢
- ٩- باب نِكَاحِ الْأَبْكَارِ ٨٤٢
- ١٠- باب تَزْوِيجِ الْيَتَامَى ٨٤٣
- ١١- باب تَزْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ ٨٤٣
- ١٢- باب إِنْ مَنِ يَنْكِحُ، وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ ٨٤٣
- ١٣- باب الْخَاوِ السُّوَارِي، وَمَنْ اعْتَقَ جَارِيَةً لَمْ يَتَزَوَّجْهَا ٨٤٣
- باب مَنْ جَعَلَ عَيْتَهُ الْأَمَةَ صَدَاقَهَا ٨٤٤
- ١٤- باب تَزْوِيجِ الْمُتَعَمِّرِ ٨٤٤
- ١٥- باب الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٨٤٤
- ١٦- باب الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَزْوِيجِ الْمَقُولِ الْمُثَرِّبَةِ ٨٤٥
- ١٧- باب مَا يُتَّقَى مِنْ شُرْمِ الْمَرْأَةِ ٨٤٥
- ١٨- باب الْحُرِّ تَحْتَ الْعَبْدِ ٨٤٥
- ١٩- باب لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ ٨٤٥
- ٢٠- باب {وَأَمَّا لَكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ} ٨٤٥
- ٢١- باب مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ ٨٤٦
- ٢٢- باب لَبَنِ الْفَحْلِ ٨٤٦
- ٢٣- باب شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ ٨٤٦
- ٢٤- باب مَا يَحِلُّ مِنَ النَّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ ٨٤٦
- ٢٥- باب {وَرَبَاتِيكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي فَخَلْتُمْ بَيْنَهُنَّ} ٨٤٧
- ٢٦- باب {وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ} ٨٤٧
- ٢٧- باب لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَتِهَا ٨٤٧
- ٢٨- باب الشُّغَارِ ٨٤٨
- ٢٩- باب هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَخِي؟ ٨٤٨
- ٣٠- باب نِكَاحِ الْمُحْرَمِ ٨٤٨
- ٣١- باب نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَمِّرِ أَخِيرًا ٨٤٨
- ٣٢- باب غَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ٨٤٨
- ٣٣- باب غَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ ٨٤٩
- ٣٤- باب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ يَدَ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ} ٨٤٩
- ٣٥- باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ٨٤٩
- ٣٦- باب مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ ٨٥٠
- ٣٧- باب إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ ٨٥١
- ٣٨- باب إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَتُهُ الصَّغَارَ ٨٥١
- ٣٩- باب تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ ٨٥١
- ٤٠- باب السُّلْطَانِ وَلِيِّ ٨٥١
- ٤١- باب لَا يُنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالْثَلَبَ إِلَّا بِرِضَا هَا ٨٥١
- ٤٢- باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَيُنْكَحُهَا مَرْذُوءٌ ٨٥٢

- ٤٣- باب تزويج النيسة ٨٥٢
- ٤٤- باب إذا قال الخطيب للولي: زوجني فلانة ٨٥٢
- ٤٥- باب لا يحطّب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ٨٥٢
- ٤٦- باب تفسير ترك الخطبة ٨٥٢
- ٤٧- باب الخطبة ٨٥٣
- ٤٨- باب ضرب الدف في النكاح والوليمة ٨٥٣
- ٤٩- باب قول الله تعالى: (وَأَوَّا الثَّاءِ صَدَقَاتِهِنَّ بَحْلَةً)، وَكَتَبُوا الْمَهْرَ، وَأَذْنَى مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ ٨٥٣
- ٥٠- باب التزويج على القرآن ويغير صداق ٨٥٣
- ٥١- باب المهر بالمعروض وخاتم من حديد ٨٥٣
- ٥٢- باب الشروط في النكاح ٨٥٣
- ٥٣- باب الشروط التي لا تحل في النكاح ٨٥٣
- ٥٤- باب الصغرة للمتزوج ٨٥٤
- ٥٥- باب ٨٥٤
- ٥٦- باب كيف يدعى للمتزوج ٨٥٤
- ٥٧- باب الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس وللعروس ٨٥٤
- ٥٨- باب من أحب البتة قبل العزو ٨٥٤
- ٥٩- باب من بنتى وامرأه، وهي بنت سبع سنين ٨٥٤
- ٦٠- باب البتة في السفر ٨٥٤
- ٦١- باب البتة بالثمن بغير مركب ولا نيران ٨٥٤
- ٦٢- باب الأنكاح ونحوها للنساء ٨٥٤
- ٦٣- باب النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها ودعايهن بالبركة ٨٥٥
- ٦٤- باب الهدية للعروس ٨٥٥
- ٦٥- باب استئجار الثياب للعروس وغيرها ٨٥٥
- ٦٦- باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله ٨٥٥
- ٦٧- باب الوليمة حق ٨٥٥
- ٦٨- باب الوليمة ولو يشاء ٨٥٦
- ٦٩- باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ٨٥٦
- ٧٠- باب من أولم بأقل من شاء ٨٥٦
- ٧١- باب حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه ٨٥٦
- ٧٢- باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ٨٥٦
- ٧٣- باب من أجاب إلى كراع ٨٥٧
- ٧٤- باب إجابة الداعي في العرس وغيره ٨٥٧
- ٧٥- باب دعاب النساء والصبيان إلى العرس ٨٥٧
- ٧٦- باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة ٨٥٧
- ٧٧- باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالثمن ٨٥٧
- ٧٨- باب التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس ٨٥٧
- ٧٩- باب المداواة مع النساء ٨٥٧
- ٨٠- باب الوصاة بالنساء ٨٥٧
- ٨١- باب (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) ٨٥٨
- ٨٢- باب حسن المعاشرة مع الأهل ٨٥٨
- ٨٣- باب موعظة الرجل ابتنت لخال زوجته ٨٥٩
- ٨٤- باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً ٨٦٠
- ٨٥- باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ٨٦٠
- ٨٦- باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ٨٦٠
- ٨٧- باب ٨٦٠
- ٨٨- باب كفارة الغشير ٨٦٠
- ٨٩- باب (لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ) ٨٦١
- ٩٠- باب المرأة راعية في بيت زوجها ٨٦١
- ٩١- باب قول الله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) ٨٦١
- ٩٢- باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ٨٦١
- ٩٣- باب ما يكره من ضرب النساء ٨٦١
- ٩٤- باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية ٨٦٢
- ٩٥- باب (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا أَوْ إِعْرَاضًا) ٨٦٢
- ٩٦- باب العزل ٨٦٢
- ٩٧- باب الفرقة بين النساء إذا أراد متفرقاً ٨٦٢
- ٩٨- باب المرأة تهب يومها من زوجها لصرتها، وكيف يقسم ذلك ٨٦٢
- ٩٩- باب العدل بين النساء، (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ) ٨٦٢
- ١٠٠- باب إذا تزوج البكر على الثيب ٨٦٢
- ١٠١- باب إذا تزوج الثيب على البكر ٨٦٢
- ١٠٢- باب من طاف على نسائه في غسل واحد ٨٦٣
- ١٠٣- باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ٨٦٣
- ١٠٤- باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يعرض في بيت

- بَعْضُهُنَّ فَأَذِنَ لَهُ..... ٨٦٣
- ١٠٥- باب حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ ٨٦٣
- ١٠٦- باب الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَمَا يُنْهَى مِنْ اخْتِيارِ الضَّرْوَةِ ٨٦٣
- ١٠٧- باب الْغَيْرَةِ..... ٨٦٣
- ١٠٨- باب غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجَدِهِنَّ..... ٨٦٤
- ١٠٩- باب ذُبِّ الرَّجُلِ عَنِ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ..... ٨٦٤
- ١١٠- باب يَقُولُ الرَّجَالُ وَيَكْتُمُ النِّسَاءُ..... ٨٦٥
- ١١١- باب لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ..... ٨٦٥
- ١١٢- باب مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ..... ٨٦٥
- ١١٣- باب مَا يُنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ..... ٨٦٥
- ١١٤- باب تَنْظَرُ الْمَرْأَةُ إِلَى الْحَبَشِيِّ وَتَحْوِمُهُ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ..... ٨٦٥
- ١١٥- باب خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ..... ٨٦٥
- ١١٦- باب اسْتِغْثَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ..... ٨٦٥
- ١١٧- باب مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ..... ٨٦٥
- ١١٨- باب لَا تَبَايَسُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا .. ٨٦٦
- ١١٩- باب قَوْلُ الرَّجُلِ: لَا طُوفَنُ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ نِسَائِي..... ٨٦٦
- ١٢٠- باب لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا اطَّلَعَ الْغَيْبَةُ..... ٨٦٦
- ١٢١- باب طَلَبِ الْوَلَدِ..... ٨٦٦
- ١٢٢- باب مُسْتَحْدِ الْمُنْيَةِ مُتَشَبِّطُ الشَّعِثَةِ..... ٨٦٧
- ١٢٣- باب {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ...}..... ٨٦٧
- ١٢٤- باب {وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ}..... ٨٦٧
- ١٢٥- باب قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ وَطَعَنَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِيَابِ..... ٨٦٧
- ٦٨- كتاب الطَّلَاق..... ٨٦٩
- ١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ}..... ٨٦٩
- ٢- باب إِذَا طَلَّقْتَ الْمَخَاضُ ثَمَّ دَلَّكَ الطَّلَاقُ..... ٨٦٩
- ٣- باب مَنْ طَلَّقَ، وَهَلْ يُوَاخِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟..... ٨٦٩
- ٤- باب مَنْ جَوَزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ..... ٨٦٩
- ٥- باب مَنْ خَيْرُ أَرْوَاجِهِ..... ٨٧٠
- ٦- باب إِذَا قَالَ: فَارْقُكُلِي، أَوْ سَرَحْتُكِ، أَوْ الْخَلِيَّةُ، أَوْ الْبَرِيَّةُ،
- أَوْ مَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ، فَهُوَ عَلَى نَيْيِهِ..... ٨٧٠
- ٧- باب مَنْ قَالَ لَامْرَأَتِي: السَّ عَليَّ حَرَامٌ..... ٨٧٠
- ٨- باب {لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ}..... ٨٧١
- ٩- باب لَا طَّلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ..... ٨٧١
- ١٠- باب إِذَا قَالَ لَامْرَأَتِي وَهِيَ مُكْرَمَةٌ: هَذِهِ اخْتِي، فَلَا ضَرَّةَ عَلَيْهِ..... ٨٧٢
- ١١- باب الطَّلَاقُ فِي الْإِعْلَاقِ وَالْكُرْوَةِ وَالسُّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَامْرِئِهِمَا، وَالْغُلَطِّ وَالشَّيْطَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكَ وَغَيْرِهِ..... ٨٧٢
- ١٢- باب الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ؟..... ٨٧٣
- ١٣- باب الشَّقَاقِ، وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرْوَةِ؟..... ٨٧٣
- ١٤- باب لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا..... ٨٧٣
- ١٥- باب خِيَارِ الْأَمَةِ تَحْتَ الْعَبْدِ..... ٨٧٣
- ١٦- باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ..... ٨٧٤
- ١٧- باب..... ٨٧٤
- ١٨- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ}..... ٨٧٤
- ١٩- باب نِكَاحِ مَنْ اسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ..... ٨٧٤
- ٢٠- باب إِذَا اسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ النُّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذَّمِّ أَوْ الْحَرَمِيِّ..... ٨٧٤
- ٢١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَزَبَعَهُ أَشْهُرٌ فَإِنْ فَالَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ}..... ٨٧٥
- ٢٢- باب حُكْمُ الْمُتَقَفِّدِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ..... ٨٧٥
- ٢٣- باب الطَّهَارِ..... ٨٧٥
- ٢٤- باب الْإِشَارَةُ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ..... ٨٧٦
- ٢٥- باب اللَّعَانِ..... ٨٧٧
- ٢٦- باب إِذَا عَرَّضَ يَتَقَمِّي الْوَلَدُ..... ٨٧٧
- ٢٧- باب إِخْلَافِ الْمُلَاعِنِ..... ٨٧٧
- ٢٨- باب يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالثَّلَاثِ..... ٨٧٧
- ٢٩- باب اللَّعَانِ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ..... ٨٧٨
- ٣٠- باب الثَّلَاثِ فِي الْمَسْجِدِ..... ٨٧٨
- ٣١- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: {لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا يَغْيِرُ بَيْتِي}..... ٨٧٨
- ٣٢- باب صَدَاقِ الْمُلَاعَنَةِ..... ٨٧٩
- ٣٣- باب قَوْلُ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «إِنْ أَحَدُكُمَا كَتَابَ»..... ٨٧٩
- ٣٤- باب التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ..... ٨٧٩

- ٣٥- باب يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمَلَاحِظَةِ ٨٧٩
- ٣٦- باب قَوْلُ الْإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ ٨٧٩
- ٣٧- باب إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ ٨٧٩
- ٣٨- باب {وَاللَّيْ يَسِينُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ} ٨٨٠
- ٣٩- باب {وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} ٨٨٠
- ٤٠- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ} ٨٨٠
- ٤١- باب قِصَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ٨٨٠
- ٤٢- باب الْمُطَلَّغَةُ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُفْتَحَ عَلَيْهَا، أَوْ يَبْدُوَ عَلَى أَهْلِهَا بِفَاحِشَةٍ ٨٨١
- ٤٣- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الْأَرْحَامِ} . مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ ٨٨١
- ٤٤- باب {وَتَوَلَّوْنَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي الْعِدَّةِ، وَكَيْفَ يُرَاجِعُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ} ٨٨١
- ٤٥- باب مُرَاجَعَةُ الْحَائِضِ ٨٨١
- ٤٦- باب تُحِدُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا [زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا] ٨٨٢
- ٤٧- باب الْكُحْلُ لِلْحَادَةِ ٨٨٢
- ٤٨- باب الْقُسْطُ لِلْحَادَةِ عِنْدَ الطُّهْرِ ٨٨٢
- ٤٩- باب ثَلَبُ الْحَادَةِ يَنَابُ النَّصْبِ ٨٨٢
- ٥٠- باب {وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا إِلَى قَوْلِهِ {يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا} ٨٨٣
- ٥١- باب مَهْرُ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحُ الْقَاسِمُ ٨٨٣
- ٥٢- باب الْمَهْرُ لِلْمُدْخُولِ عَلَيْهَا، وَكَيْفَ الدُّخُولُ، أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَيْسِرِ ٨٨٣
- ٥٣- باب الْمُنْعَةُ لِلْبَيْتِ لَمْ يُفْرَضْ لَهَا ٨٨٣
- ٦٩- كتاب النِّفَقَاتِ ٨٨٥
- ١- باب فَضْلِ الثَّقَفَةِ عَلَى الْأَهْلِ ٨٨٥
- ٢- باب وَجُوبُ الثَّقَفَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالنِّعَالِ ٨٨٥
- ٣- باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُوَّةَ سِتْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَيْفَ نَفَقَاتُ النِّعَالِ؟ ٨٨٥
- ٤- باب نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ ٨٨٦
- ٥- باب وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْعِمَ الرِّضَاعَةَ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا} ٨٨٦
- ٦- باب عَمَلُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ٨٨٧
- ٧- باب خَادِمُ الْمَرْأَةِ ٨٨٧
- ٨- باب عِذْمَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ٨٨٧
- ٩- باب إِذَا لَمْ يُتَّفَقِ الرَّجُلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَزَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ ٨٨٧
- ١٠- باب حِفْظُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي ذَاتِ يَدٍ وَالثَّقَفَةُ ٨٨٧
- ١١- باب كِسْرَةُ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ ٨٨٧
- ١٢- باب عَوْنُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ ٨٨٧
- ١٣- باب نَفَقَةُ الْمُسِيرِ عَلَى أَهْلِهِ ٨٨٧
- ١٤- باب {وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟} {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ اخْتَفَمَا ابْنَيْكُمْ...} ٨٨٨
- ١٥- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: {مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَلِئَالِي} ٨٨٨
- ١٦- باب الْمَرَاضِعُ مِنَ الْمَوَالِي وَغَيْرِهِمْ ٨٨٨
- ٧٠- كتاب الْأَطْعِمَةِ ٨٨٩
- ١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} ٨٨٩
- ٢- باب الثَّنِيَّةُ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ ٨٨٩
- ٣- باب الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ ٨٨٩
- ٤- باب مَنْ تَنَجَّ حَزَالِي الْفَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مَا مِنْهُ كَرَاهِيَةً ٨٨٩
- ٥- باب الثَّمِينُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ٨٨٩
- ٦- باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ٨٩٠
- ٧- باب {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَالنَّهْدُ وَالْإِجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ} ٨٩٠
- ٨- باب الْخُبْزُ الْمُرَقَّقُ، وَالْأَكْلُ عَلَى الْخِوَانِ وَالسُّفْرَةِ ٨٩٠
- ٩- باب السُّوْبِ ٨٩١
- ١٠- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ ٨٩١
- ١١- باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ٨٩١
- ١٢- باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ٨٩١
- ١٣- باب الْأَكْلُ مُتَكَبِّئًا ٨٩٢
- ١٤- باب الشَّرَاءِ ٨٩٢
- ١٥- باب الْحَزِيرَةُ ٨٩٢
- ١٦- باب الْأَقِطِ ٨٩٢
- ١٧- باب السَّلْنَى وَالشَّعِيرِ ٨٩٣

- ١٨- باب التَّهْسِ وَالتَّشَالِ اللَّحْمِ ٨٩٣
- ١٩- باب تَعْرِقِ الْعَصُو ٨٩٣
- ٢٠- باب قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكَنِ ٨٩٣
- ٢١- باب مَا غَابَ التَّمِيُّ ﷺ طَعَامًا ٨٩٣
- ٢٢- باب التَّفْعُ فِي الشَّعِيرِ ٨٩٣
- ٢٣- باب مَا كَانَ التَّمِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ ٨٩٣
- ٢٤- باب الثَّلْيِيَّةُ ٨٩٤
- ٢٥- باب الثَّرِيدُ ٨٩٤
- ٢٦- باب شَاؤِ مَسْمُوطَةٍ وَالتَّكْفِيرِ وَالْجَنْبِ ٨٩٤
- ٢٧- باب مَا كَانَ السَّلَفُ يَذْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ، مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ ٨٩٤
- ٢٨- باب الْحَنَسِ ٨٩٥
- ٢٩- باب الْأَكْلِ فِي إِيَاءِ مُفَضَّضٍ ٨٩٥
- ٣٠- باب ذِكْرِ الطَّعَامِ ٨٩٥
- ٣١- باب الْأَذْمِ ٨٩٥
- ٣٢- باب الْخُلَوَاءِ وَالْعَسَلِ ٨٩٦
- ٣٣- باب الدُّبَاءِ ٨٩٦
- ٣٤- باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ ٨٩٦
- ٣٥- باب مَنْ أَصَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ مَوْ عَلَى عَمَلِهِ ٨٩٦
- ٣٦- باب الْمَرْقِ ٨٩٦
- ٣٧- باب الْقُدِيدِ ٨٩٦
- ٣٨- باب مَنْ نَازَلَ أَوْ قَدِمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ مَتْنًا ٨٩٧
- ٣٩- باب الرُّطْبِ بِالْقَاءِ ٨٩٧
- ٤٠- باب ٨٩٧
- ٤١- باب الرُّطْبِ وَالشَّمْرِ ٨٩٧
- ٤٢- باب أَكْلِ الْجُمَارِ ٨٩٧
- ٤٣- باب الْعَجْوَةِ ٨٩٨
- ٤٤- باب الْفِرَانِ فِي الشَّمْرِ ٨٩٨
- ٤٥- باب الْقَاءِ ٨٩٨
- ٤٦- باب بَرَكَةِ الثَّلَخَةِ ٨٩٨
- ٤٧- باب جَمْعِ اللُّوتَيْنِ أَوْ الطَّعَامَيْنِ يَمْرُؤَ ٨٩٨
- ٤٨- باب مَنْ أَذْخَلَ الصُّفَّانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ ٨٩٨
- ٤٩- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالْبُقُولِ ٨٩٨
- ٥٠- باب الْكَبَابِ، وَهُوَ لَمَرُّ الْأَرَاكِ ٨٩٨
- ٥١- باب الْمُضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ ٨٩٩
- ٥٢- باب لَعْنِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُمَسَّحَ بِالْمُنْدِيلِ ٨٩٩
- ٥٣- باب الْمُنْدِيلِ ٨٩٩
- ٥٤- باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ ٨٩٩
- ٥٥- باب الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ ٨٩٩
- ٥٦- باب الطَّعَامِ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّائِرِ ٨٩٩
- ٥٧- باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: وَهَذَا مَعِي ٨٩٩
- ٥٨- باب إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ فَلَا يَنْجَلِ عَنْ عَشَائِهِ ٨٩٩
- ٥٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا} ٩٠٠
- ٧١- كتاب الْحَقِيقَةِ ٩٠١
- ١- باب تَسْبِيَةِ الْمَرْكُودِ غَدَاةً يَوْلُدُ، لِمَنْ لَمْ يَنْقُ عَنْهُ، وَتَحْنِيكِهِ ٩٠١
- ٢- باب إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّغِيِّ فِي النَّعِيقَةِ ٩٠١
- ٣- باب الْفَرَعِ ٩٠١
- ٤- باب النِّعِيرَةِ ٩٠٢
- ٧٢- كتاب الذَّبَائِعِ وَالصَّيْدِ ٩٠٣
- ١- باب السُّنْبَةِ عَلَى الصَّيْدِ ٩٠٣
- ٢- باب صَيْدِ الْغَيْرَاضِ ٩٠٣
- ٣- باب مَا أَصَابَ الْغَيْرَاضُ بِعَرَضِهِ ٩٠٣
- ٤- باب صَيْدِ الْقَوْسِ ٩٠٣
- ٥- باب الْخَذْفِ وَالتَّنْدِفَةِ ٩٠٣
- ٦- باب مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ يَكْلِبُ صَيْدَ أَوْ مَاشِيَةً ... ٩٠٤
- ٧- باب إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ ٩٠٤
- ٨- باب الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ٩٠٤
- ٩- باب إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ ٩٠٤
- ١٠- باب مَا جَاءَ فِي الصَّيْدِ ٩٠٥
- ١١- باب الصَّيْدِ عَلَى الْحَيَالِ ٩٠٥
- ١٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَجِلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ} ٩٠٥
- ١٣- باب أَكْلِ الْجَزَادِ ٩٠٦
- ١٤- باب آيَةِ الْمَجْرُوسِ وَالْمَيْتَةِ ٩٠٦
- ١٥- باب السُّنْبَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا ... ٩٠٦
- ١٦- باب مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ وَالْأَصْنَامِ ٩٠٧
- ١٧- باب قَوْلِ التَّمِيِّ ﷺ: {فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ} ... ٩٠٧
- ١٨- باب مَا نَهَى الدَّمُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ ٩٠٧

- ١٩- باب ذبيحة المَرَاة وَالْأَمَةِ..... ٩٠٧
- ٢٠- باب لا يَدْكُ بالسُّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ..... ٩٠٧
- ٢١- باب ذبيحة الأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ..... ٩٠٨
- ٢٢- باب ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشُحُومِهَا، مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ..... ٩٠٨
- ٢٣- باب مَا نَذَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ يَحْتَرِلُ الْوَحْشِ..... ٩٠٨
- ٢٤- باب الثَّخِرِ وَالذَّبْحِ..... ٩٠٨
- ٢٥- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ..... ٩٠٨
- ٢٦- باب لَحْمِ الدُّجَاجِ..... ٩٠٩
- ٢٧- باب لُحُومِ الْحَيْلِ..... ٩٠٩
- ٢٨- باب لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ..... ٩٠٩
- ٢٩- باب أَكَلَ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ..... ٩١٠
- ٣٠- باب جُلُودِ الْعَيْتَةِ..... ٩١٠
- ٣١- باب الْعِيسَلِ..... ٩١٠
- ٣٢- باب الْأَرْتَبِ..... ٩١١
- ٣٣- باب الضَّبِّ..... ٩١١
- ٣٤- باب إِذَا وَقَعَتِ الْفَارَةُ فِي السُّمَنِ الْجَائِدِ أَوْ الذَّائِبِ..... ٩١١
- ٣٥- باب الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ..... ٩١١
- ٣٦- باب إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَيْمَةً، فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ عَنْمَا أَوْ إِيْلًا..... ٩١١
- ٣٧- باب إِذَا نَذَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَازَادَ إِصْلَاحَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ لِخَبِيرٍ رَافِعٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ..... ٩١٢
- ٣٨- باب أَكَلَ الْمُضْطَرِّ..... ٩١٢
- ٧٣- كِتَابُ الْأَضْحَاجِ..... ٩١٣
- ١- باب سُنَّةُ الْأَضْحِيَّةِ..... ٩١٣
- ٢- باب قِسْمَةُ الْإِنَامِ الْأَضْحَاجِيِّ بَيْنَ النَّاسِ..... ٩١٣
- ٣- باب الْأَضْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالنَّسَاءِ..... ٩١٣
- ٤- باب مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ الثَّخْرِ..... ٩١٣
- ٥- باب مَنْ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمَ الثَّخْرِ..... ٩١٣
- ٦- باب الْأَضْحَى وَالْمَنْحَرِ بِالْمُصَلَّى..... ٩١٤
- ٧- باب أَضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَفْرَئَيْنِ، وَيَذْكُرُ سَمِيئَتَيْنِ..... ٩١٤
- ٨- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَبْرَدَةُ: ضَحَّ بِالْجَدْعِ مِنَ الْعَمَرِ، وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ..... ٩١٤
- ٩- باب مَنْ ذَبَحَ الْأَضْحَاجِيَّ يَبْرَدُ..... ٩١٤
- ١٠- باب مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةً غَيْرَهُ..... ٩١٤
- ١١- باب الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ..... ٩١٥
- ١٢- باب مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ..... ٩١٥
- ١٣- باب وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ..... ٩١٥
- ١٤- باب الْكَبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ..... ٩١٥
- ١٥- باب إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ..... ٩١٥
- ١٦- باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَاجِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا..... ٩١٥
- ٧٤- كِتَابُ الْأَضْرِيَّةِ..... ٩١٧
- ١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}..... ٩١٧
- ٢- باب الْخَمْرِ مِنَ الْمَيْسِرِ [وغيره]..... ٩١٧
- ٣- باب نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنَ الْبُسْرِ وَالشَّرِّ..... ٩١٧
- ٤- باب الْخَمْرِ مِنَ الْعَسَلِ، وَهُوَ الْبُخْبُ..... ٩١٨
- ٥- باب مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ..... ٩١٨
- ٦- باب مَا جَاءَ فِيَمَنْ يَسْتَجِلُّ الْخَمْرَ وَيُسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ..... ٩١٨
- ٧- باب اللَّيْثُ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالثَّوَرِ..... ٩١٨
- ٨- باب تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ التَّهْنِئَةِ..... ٩١٩
- ٩- باب تَقْيِيعِ الثَّمَرِ مَا لَمْ يُسَكَّرْ..... ٩١٩
- ١٠- باب الْبَذَاقِ، وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسَكَّرٍ مِنَ الْأَضْرِيَّةِ..... ٩١٩
- ١١- باب مَنْ رَأَى أَنَّ لَا يَخْلُطُ الْبُسْرُ وَالشَّرُّ إِذَا كَانَ مُسَكَّرًا، وَأَنَّ لَا يَجْعَلُ إِدَامَتَيْنِ فِي إِدَامٍ..... ٩١٩
- ١٢- باب شَرْبِ اللَّبَنِ..... ٩٢٠
- ١٣- باب اسْتِغْدَابِ الْمَاءِ..... ٩٢٠
- ١٤- باب شَرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ..... ٩٢١
- ١٥- باب شُرَابِ الْخُلُوءِ وَالْعَسَلِ..... ٩٢١
- ١٦- باب الشَّرْبِ قَائِمًا..... ٩٢١
- ١٧- باب مَنْ شَرِبَ وَهُوَ رَاقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ..... ٩٢١
- ١٨- باب الْإِيْمَنُ فَلَا يُيْمَنُ فِي الشَّرْبِ..... ٩٢١
- ١٩- باب هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْثَرَ؟..... ٩٢٢
- ٢٠- باب الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ..... ٩٢٢
- ٢١- باب خِدْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ..... ٩٢٢
- ٢٢- باب لَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ..... ٩٢٢

- ٢٣- باب اختناث الأسيقية ٩٢٢
- ٢٤- باب الشرب من فم السقاء ٩٢٢
- ٢٥- باب التهي عن النفس في الإناء ٩٢٣
- ٢٦- باب الشرب بتغسين أو ثلاثة ٩٢٣
- ٢٧- باب الشرب في آنية الذهب ٩٢٣
- ٢٨- باب آنية الفضة ٩٢٣
- ٢٩- باب الشرب في الأقداح ٩٢٣
- ٣٠- باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ٩٢٣
- ٣١- باب شرب التبركة والماء المبارك ٩٢٤
- ٧٥- كتاب المَرْضَى ٩٢٥
- ١- باب ما جاء في كفارة المريض ٩٢٥
- ٢- باب شدة المرض ٩٢٥
- ٣- باب اشتد الناس بلاء الأبياء، ثم الأمثل فالأمثل ٩٢٥
- ٤- باب وجوب عيادة المريض ٩٢٥
- ٥- باب عيادة المعمر عليه ٩٢٦
- ٦- باب فضل من يصبر من الريح ٩٢٦
- ٧- باب فضل من ذهب بصره ٩٢٦
- ٨- باب عيادة النساء الرجال ٩٢٦
- ٩- باب عيادة الصبيان ٩٢٦
- ١٠- باب عيادة الأغراب ٩٢٧
- ١١- باب عيادة المشرك ٩٢٧
- ١٢- باب إذا عاد مريضاً، فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ٩٢٧
- ١٣- باب وضع اليد على المريض ٩٢٧
- ١٤- باب ما يقال للمريض، وما يحجب ٩٢٧
- ١٥- باب عيادة المريض، راجياً ومأثيماً، وردفاً على الحمار ٩٢٧
- ١٦- باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع، أو وآرأساء، أو اشتد بي الوجع ٩٢٨
- ١٧- باب قول المريض: قوموا عني ٩٢٨
- ١٨- باب من ذهب بالصبي المريض ليُدعى له ٩٢٩
- ١٩- باب تمنى المريض الموت ٩٢٩
- ٢٠- باب دعاء العاليد للمريض ٩٢٩
- ٢١- باب وضوء العاليد للمريض ٩٢٩
- ٢٢- باب من دعا يرفع الزبابة والحصى ٩٢٩
- ٧٦- كتاب الطب ٩٣١
- ١- باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٩٣١
- ٢- باب هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل ٩٣١
- ٣- باب الشفاء في ثلاث ٩٣١
- ٤- باب الدواو بالغسل ٩٣١
- ٥- باب الدواو باللبان الإبل ٩٣١
- ٦- باب الدواو بأنوال الإبل ٩٣١
- ٧- باب الحبة السوداء ٩٣٢
- ٨- باب اللبنة للمريض ٩٣٢
- ٩- باب السعوط ٩٣٢
- ١٠- باب السعوط بالقسط الهندي والبحري ٩٣٢
- ١١- باب أي ساقه يحتجم واحتجم أبو موسى ليلاً ٩٣٢
- ١٢- باب الحخم في السفر والإحرام ٩٣٢
- ١٣- باب الحجامة من الدوا ٩٣٢
- ١٤- باب الحجامة على الرأس ٩٣٣
- ١٥- باب الحجم من الشقيقة والصداع ٩٣٣
- ١٦- باب الحلق من الأذى ٩٣٣
- ١٧- باب من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو ٩٣٣
- ١٨- باب الإنميد والكحل من الرمق ٩٣٣
- ١٩- باب الجذام ٩٣٤
- ٢٠- باب المن شفاء للعين ٩٣٤
- ٢١- باب اللدود ٩٣٤
- ٢٢- باب ٩٣٤
- ٢٣- باب العذرة ٩٣٤
- ٢٤- باب دواو المبطن ٩٣٥
- ٢٥- باب لا صغرى، وهو داء يأخذ البطن ٩٣٥
- ٢٦- باب ذات الجنب ٩٣٥
- ٢٧- باب خرق الحصى يسد يد الدم ٩٣٥
- ٢٨- باب الحصى من فتح جهنم ٩٣٥
- ٢٩- باب من خرج من أرض لا ثلاثه ٩٣٦
- ٣٠- باب ما يذكر في الطاعون ٩٣٦
- ٣١- باب أجر الصابر على الطاعون ٩٣٧
- ٣٢- باب الرقى بالقرآن والمعوذات ٩٣٧
- ٣٣- باب الرقى بفاتحة الكتاب ٩٣٧
- ٣٤- باب الشرط في الرقية يقطع من العشم ٩٣٧

- ٣٥- باب رُقِيَةِ الْعَيْنِ ٩٣٧
- ٣٦- باب الْعَيْنِ حَقٌّ ٩٣٨
- ٣٧- باب رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ٩٣٨
- ٣٨- باب رُقِيَةِ الثَّيِّبِ ٩٣٨
- ٣٩- باب الثَّفْسِ فِي الرُّقِيَةِ ٩٣٨
- ٤٠- باب مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ يَبْدُو الْيُمْنَى ٩٣٩
- ٤١- باب فِي الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ ٩٣٩
- ٤٢- باب مَنْ لَمْ يَرْقِ ٩٣٩
- ٤٣- باب الطَّيْرَةِ ٩٣٩
- ٤٤- باب الْقَالِ ٩٣٩
- ٤٥- باب لَا هَامَةَ ٩٤٠
- ٤٦- باب الْكِهَانَةِ ٩٤٠
- ٤٧- باب السَّحْرِ ٩٤٠
- ٤٨- باب الشُّرْكَ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمُؤَيَّقَاتِ ٩٤١
- ٤٩- باب هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ ٩٤١
- ٥٠- باب السَّحْرِ ٩٤١
- ٥١- باب إِنْ مِنَ الْبَيِّنِ سِحْرًا ٩٤١
- ٥٢- باب الدَّوَاءِ بِالْعَجْوَةِ لِلْسَّحْرِ ٩٤٢
- ٥٣- باب لَا هَامَةَ ٩٤٢
- ٥٤- باب لَا عَذْرَى ٩٤٢
- ٥٥- مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِّ الثَّيِّبِ ٩٤٢
- ٥٦- باب شَرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ وَيَمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَيْشِرُ ٩٤٣
- ٥٧- باب أَلْبَانِ الْأَيْنِ ٩٤٣
- ٥٨- باب إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ ٩٤٣
- ٧٧- كتاب اللِّبَاسِ ٩٤٥
- ١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ} ٩٤٥
- ٢- باب مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَةٍ ٩٤٥
- ٣- باب التَّشْمِيرِ فِي اللِّبَاسِ ٩٤٥
- ٤- باب مَا اسْتَفْلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ فَهُوَ فِي الثَّارِ ٩٤٥
- ٥- باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلِ ٩٤٥
- ٦- باب الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ ٩٤٦
- ٧- باب الْأُزْدِيَّةِ ٩٤٦
- ٨- باب لُبْسِ الْقَمِيصِ ٩٤٦
- ٩- باب جَنِبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ ٩٤٦
- ١٠- باب مَنْ لَبَسَ جُبَّةَ ضَيْقَةِ الْكُمَيْنِ فِي السَّحْرِ ٩٤٧
- ١١- باب لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغَزْوِ ٩٤٧
- ١٢- باب الْقَبَاءِ وَقُرُوجِ حَرِيرٍ، وَهُوَ الْقَبَاءُ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ ٩٤٧
- ١٣- باب الْبُرَانِسِ ٩٤٧
- ١٤- باب السُّرَاوِيلِ ٩٤٧
- ١٥- باب الْقَمَائِمِ ٩٤٧
- ١٦- باب الثَّقَعِ ٩٤٨
- ١٧- باب الْمِغْفَرِ ٩٤٨
- ١٨- باب الْبُرُودِ وَالْحَبِيرِ وَالشَّمْلَةِ ٩٤٨
- ١٩- باب الْأَكْسِيَّةِ وَالْخَمَائِصِ ٩٤٩
- ٢٠- باب اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ ٩٤٩
- ٢١- باب الْاِحْتِيَاءِ فِي ثَوْبِهِ وَاحِدٍ ٩٤٩
- ٢٢- باب الْخَمِيصَةِ السُّودَاءِ ٩٥٠
- ٢٣- باب الثَّيَابِ الْخَضِرِ ٩٥٠
- ٢٤- باب الثَّيَابِ الْبَيْضِ ٩٥٠
- ٢٥- باب لُبْسِ الْحَرِيرِ لِلرُّجَالِ، وَقَدَرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ ٩٥٠
- ٢٦- باب مَنْ مَسَّ الْحَرِيرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ ٩٥١
- ٢٧- باب اقْتِرَاشِ الْحَرِيرِ ٩٥١
- ٢٨- باب لُبْسِ الْقَسِيّ ٩٥١
- ٢٩- باب مَا يُرْخَصُ لِلرُّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكْمَةِ ٩٥٢
- ٣٠- باب الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ ٩٥٢
- ٣١- باب مَا كَانَ الثَّيِّبُ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطَرِ ٩٥٢
- ٣٢- باب مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا ٩٥٣
- ٣٣- باب النَّهْيِ عَنِ التَّرَعُّفِ لِلرُّجَالِ ٩٥٣
- ٣٤- باب الثَّوْبِ الْمُزَعْفَرِ ٩٥٣
- ٣٥- باب الثَّوْبِ الْأَخْمَرِ ٩٥٣
- ٣٦- باب الْبَيْعَةِ الْخَمْرَاءِ ٩٥٣
- ٣٧- باب الثَّعَالِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرِهَا ٩٥٣
- ٣٨- باب بَيْتِدَا بِالثَّغْلِ الْيُمْنَى ٩٥٣
- ٤٠- باب لَا يَتَشَفِي فِي ثَغْلٍ وَاحِدَةٍ ٩٥٤
- ٣٩- باب يَنْزَعُ ثَغْلَهُ الْيُسْرَى ٩٥٤
- ٤١- باب قَيْلَانٍ فِي ثَغْلٍ، وَمَنْ رَأَى قَيْلَانًا وَاحِدًا وَاسْمُهُ ٩٥٤
- ٤٢- باب الْقَبِيَّةِ الْخَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ ٩٥٤

- ٤٣- باب الْجُلُوسِ عَلَى الْخَصِيرِ وَنَحْوِهِ ٩٥٤
- ٤٤- باب الْمَرْزُورِ بِالذَّهَبِ ٩٥٤
- ٤٥- باب خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ٩٥٤
- ٤٦- باب خَاتَمِ الْفِضَّةِ ٩٥٥
- ٤٧- باب ٩٥٥
- ٤٨- باب فَصُّ الْخَاتَمِ ٩٥٥
- ٤٩- باب خَاتَمِ الْحَدِيدِ ٩٥٥
- ٥٠- باب نَقَشِ الْخَاتَمِ ٩٥٥
- ٥١- باب الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ ٩٥٦
- ٥٢- باب اخْذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ، أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ ٩٥٦
- ٥٣- باب مَنْ جَعَلَ فَصُّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ ٩٥٦
- ٥٤- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَنْقُشُ عَلَى نَفْسِ خَاتِمِهِ ٩٥٦
- ٥٥- باب مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ ٩٥٦
- ٥٦- باب الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ ٩٥٦
- ٥٧- باب الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ ٩٥٦
- ٥٨- باب اسْتِعَارَةِ الْقَلَائِدِ ٩٥٦
- ٥٩- باب الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ ٩٥٧
- ٦٠- باب السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ ٩٥٧
- ٦١- باب الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ ٩٥٧
- ٦٢- باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ ٩٥٧
- ٦٣- باب فَصُّ الشَّارِبِ ٩٥٧
- ٦٤- باب تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ ٩٥٨
- ٦٥- باب إِعْفَاءِ الْحَيِّ ٩٥٨
- ٦٦- باب مَا يُذَكَّرُ فِي السُّنْبِ ٩٥٨
- ٦٧- باب الْخِضَابِ ٩٥٨
- ٦٨- باب الْجَعْدِ ٩٥٨
- ٦٩- باب الثُّلَيْبِ ٩٥٩
- ٧٠- باب الْفَرْقِ ٩٦٠
- ٧١- باب الدَّوَائِبِ ٩٦٠
- ٧٢- باب الْفَرْعِ ٩٦٠
- ٧٣- باب تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِدَيْنِهَا ٩٦٠
- ٧٤- باب الطَّبِّ فِي الرُّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ٩٦٠
- ٧٥- باب الْإِمْتِشَاطِ ٩٦٠
- ٧٦- باب تَرْجِيلِ الْخَائِضِ زَوْجَهَا ٩٦٠
- ٧٧- باب التَّرْجِيلِ وَالْتِمِثِ فِيهِ ٩٦١
- ٧٨- باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ ٩٦١
- ٧٩- باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّبِّ ٩٦١
- ٨٠- باب مَنْ لَمْ يَرُدِّ الطَّبِّ ٩٦١
- ٨١- باب الدَّارِيزَةِ ٩٦١
- ٨٢- باب الْمُتَغَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ٩٦١
- ٨٣- باب الوصل في الشعر ٩٦١
- ٨٤- باب الْمُتَمُصَّاتِ ٩٦٢
- ٨٥- باب الْمَرْصُورَةِ ٩٦٢
- ٨٦- باب الرَّاحِمَةِ ٩٦٢
- ٨٧- باب الْمُسْتَوْثِمَةِ ٩٦٢
- ٨٨- باب الثَّصَاوِيرِ ٩٦٣
- ٨٩- باب عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٩٦٣
- ٩٠- باب نَقْضِ الصُّورِ ٩٦٣
- ٩١- باب مَا وَطِئَ مِنَ الثَّصَاوِيرِ ٩٦٣
- ٩٢- باب مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورِ ٩٦٣
- ٩٣- باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الثَّصَاوِيرِ ٩٦٤
- ٩٤- باب لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ٩٦٤
- ٩٥- باب مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ٩٦٤
- ٩٦- باب مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ ٩٦٤
- ٩٧- باب مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ ٩٦٤
- ٩٨- باب الْإِزْدَادِ عَلَى الدَّائِيَةِ ٩٦٤
- ٩٩- باب الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّائِيَةِ ٩٦٤
- ١٠٠- باب حَمَلِ صَاحِبِ الدَّائِيَةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ٩٦٤
- ١٠١- باب إِزْدَادِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ ٩٦٤
- ١٠٢- باب إِزْدَادِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ ذَا مَحْرَمٍ ٩٦٥
- ١٠٣- باب الْاسْتِنْفَاءِ وَوَضْعِ الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى ٩٦٥
- ٧٨- كِتَابُ الْأَدَبِ ٩٦٧
- ١- باب البرِّ والصَّلةِ ٩٦٧
- ٢- باب مَنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ٩٦٧
- ٣- باب لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ ٩٦٧
- ٤- باب لَا يَسْبُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ٩٦٧
- ٥- باب إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ ٩٦٧
- ٦- باب عَقُوقِ الرَّأْيِلَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ ٩٦٨

- ٧- باب صلة الوالد المشرك ٩٦٨
- ٨- باب صلة المرأة أمها ولها زوج ٩٦٨
- ٩- باب صلة الأخ المشرك ٩٦٨
- ١٠- باب فضل صلة الزوج ٩٦٨
- ١١- باب إثم القاطع ٩٦٩
- ١٢- باب من بسط له في الرزق يصلة الزوج ٩٦٩
- ١٣- باب من وصل وصل الله ٩٦٩
- ١٤- باب ثلث الرجم يبللها ٩٦٩
- ١٥- باب ليس الرضايل بالمكافئ ٩٦٩
- ١٦- باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم ٩٦٩
- ١٧- باب من ترك صبيته غيرو حتى ثلعب به، أو قبلها أو مازحها ٩٧٠
- ١٨- باب رخصة الولد وتقبيله ومعاذته ٩٧٠
- ١٩- باب جعل الله الرخصة مائة جزء ٩٧٠
- ٢٠- باب قتل الولد خشية أن يأكل معة ٩٧٠
- ٢١- باب وضع الصبي في الحجر ٩٧١
- ٢٢- باب وضع الصبي على الفخيز ٩٧١
- ٢٣- باب حسن العهد من الإيمان ٩٧١
- ٢٤- باب فضل من يقول يتيماً ٩٧١
- ٢٥- باب الساعي على الأرملة ٩٧١
- ٢٦- باب الساعي على المسكين ٩٧١
- ٢٧- باب رخصة الناس والتبائس ٩٧١
- ٢٨- باب الوصاة بالجار ٩٧٢
- ٢٩- باب إثم من لا يأمن جاره بواقعه ٩٧٢
- ٣٠- باب لا تحقرن جارة لجارتها ٩٧٢
- ٣١- باب ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ٩٧٢
- ٣٢- باب حق الجوار في قربة الأبواب ٩٧٢
- ٣٣- باب كل معروف صدقة ٩٧٣
- ٣٤- باب طيب الكلام ٩٧٣
- ٣٥- باب الرفق في الأمر كله ٩٧٣
- ٣٦- باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً ٩٧٣
- ٣٧- باب قول الله تعالى: {من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها} ٩٧٣
- ٣٨- باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً ٩٧٣
- ٣٩- باب حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل ٩٧٤
- ٤٠- باب كيف يكون الرجل في أهله؟ ٩٧٥
- ٤١- باب المعفة من الله تعالى ٩٧٥
- ٤٢- باب الحب في الله ٩٧٥
- ٤٣- باب قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم...} ٩٧٥
- ٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن ٩٧٥
- ٤٥- باب ما يجوز من ذكر الناس، نحو قولهم: الطويل والقصير ٩٧٦
- ٤٦- باب الغيبة ٩٧٦
- ٤٧- باب قول النبي ﷺ: «خير دور الأنصار» ٩٧٦
- ٤٨- باب ما يجوز من اغتتاب أهل الفساد والرئس ٩٧٦
- ٤٩- باب التهمة من الكتاب ٩٧٦
- ٥٠- باب ما يكره من التهمة ٩٧٧
- ٥١- باب قول الله تعالى: {واجنبوا قول الزور} ٩٧٧
- ٥٢- باب ما قيل في ذي الوجهين ٩٧٧
- ٥٣- باب من اختبر صاحبه بما يقال فيه ٩٧٧
- ٥٤- باب ما يكره من الشاذ ٩٧٧
- ٥٥- باب من اتى على أخيه بما يعلم ٩٧٧
- ٥٦- باب قول الله تعالى: {إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون} ٩٧٧
- ٥٧- باب ما ينهى عن الشاسد والتدابير ٩٧٨
- ٥٨- باب {يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا} ٩٧٨
- ٥٩- باب ما يجوز من الظن ٩٧٨
- ٦٠- باب ستر المؤمن على نفسه ٩٧٨
- ٦١- باب الكبير ٩٧٨
- ٦٢- باب الهجرة ٩٧٩
- ٦٣- باب ما يجوز من الهجران لمن عصى ٩٧٩
- ٦٤- باب هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشيًا؟ ٩٧٩
- ٦٥- باب الزيارات، ومن زار قوماً فطعم عندهم ٩٨٠
- ٦٦- باب من تجمل للوفود ٩٨٠
- ٦٧- باب الإخاء والجلف ٩٨٠
- ٦٨- باب التيسر والفحش ٩٨٠

- ٦٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}، وَمَا يَنْهَى عَنِ الْكُذْبِ ٩٨٢
- ٧٠- باب الْهَذْيِ الصَّالِحِ ٩٨٢
- ٧١- باب الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى ٩٨٢
- ٧٢- باب مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ٩٨٢
- ٧٣- باب مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ٩٨٢
- ٧٤- باب مَنْ لَمْ يَزِ إِكْفَارًا مَنْ قَالَ: ذَلِكَ مَثَولٌ أَوْ جَاهِلٌ ٩٨٣
- ٧٥- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشُّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٩٨٣
- ٧٦- باب الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ ٩٨٤
- ٧٧- باب الْحَيَاءِ ٩٨٤
- ٧٨- باب إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ٩٨٤
- ٧٩- باب مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ ٩٨٤
- ٨٠- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا} ٩٨٥
- ٨١- باب الْإِنْسَاطِ إِلَى النَّاسِ ٩٨٥
- ٨٢- باب الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ ٩٨٦
- ٨٣- باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرْتَيْنِ ٩٨٦
- ٨٤- باب حَقُّ الضَّئِيفِ ٩٨٦
- ٨٥- باب إِكْرَامِ الضَّئِيفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ ٩٨٦
- ٨٦- باب صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلُفِ لِلضَّئِيفِ ٩٨٧
- ٨٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَرَجِ عِنْدَ الضَّئِيفِ ٩٨٧
- ٨٨- باب قَوْلِ الضَّئِيفِ لِصَاحِبِهِ: لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ .. ٩٨٧
- ٨٩- باب إِكْرَامِ الْكَبِيرِ، وَبَيِّدَا الْأَكْثَرِ بِالْكَلَامِ وَالسَّوَالِ ٩٨٧
- ٩٠- باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاوِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ ٩٨٨
- ٩١- باب هِجَاؤِ الْمُشْرِكِينَ ٩٨٩
- ٩٢- باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّعْرُ، حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ٩٨٩
- ٩٣- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {تَرِبْتُ يَمَيْتُكَ وَ: {عَفَرَى خَلْقِي} ٩٩٠
- ٩٤- باب مَا جَاءَ فِي رُعْمَا ٩٩٠
- ٩٥- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيَلَيْكَ ٩٩٠
- ٩٦- باب عَلَامَةُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ ٩٩١
- ٩٧- باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ ٩٩٢
- ٩٨- باب قَوْلِ الرَّجُلِ مَرَحَبًا ٩٩٢
- ٩٩- باب مَا يُذَعَّى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ ٩٩٢
- ١٠٠- باب لَا يَقُلْ خُبْتُ نَفْسِي ٩٩٣
- ١٠١- باب لَا تُسَبِّحُوا الدُّفَرَ ٩٩٣
- ١٠٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ} ٩٩٣
- ١٠٣- باب قَوْلِ الرَّجُلِ: فَذَاكَ أَبِي زَائِي ٩٩٣
- ١٠٤- باب قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ٩٩٣
- ١٠٥- باب أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٩٩٣
- ١٠٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: {سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تُكْثِرُوا بِكُنْيَتِي} ٩٩٣
- ١٠٧- باب اسْمُ الْخَزَنِ ٩٩٤
- ١٠٨- باب تَحْوِيلِ الْأَسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ ٩٩٤
- ١٠٩- باب مَنْ سَمِيَ بِاسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ٩٩٤
- ١١٠- باب تَسْمِيَةِ الزَّوْجِ ٩٩٥
- ١١١- باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَتَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا ٩٩٥
- ١١٢- باب الْكُنْيَةُ لِلصَّبِيِّ وَقِيلَ أَنْ يُؤَلَّدَ لِلرَّجُلِ ٩٩٥
- ١١٣- باب التَّكْنِيَةُ بِأَيِّ تَرَابِ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ٩٩٥
- ١١٤- باب الْغُبُصِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ٩٩٥
- ١١٥- باب كُنْيَةُ الْمُشْرِكِ ٩٩٥
- ١١٦- باب الْمَعَارِضِ مُنْذُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ ٩٩٦
- ١١٧- باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ ٩٩٦
- ١١٨- باب رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ ٩٩٧
- ١١٩- باب مَنْ تَكَلَّمَ الْعُودُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ٩٩٧
- ١٢٠- باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ ٩٩٧
- ١٢١- باب التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ ٩٩٧
- ١٢٢- باب التَّهْنِ عَنِ الْحَدَفِ ٩٩٨
- ١٢٣- باب الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ ٩٩٨
- ١٢٤- باب تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَجَدَ اللَّهُ ٩٩٨
- ١٢٥- باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَاطِسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّكَاثُبِ ٩٩٨
- ١٢٦- باب إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُسْمِتُ؟ ٩٩٨
- ١٢٧- باب لَا يُسْمِتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ٩٩٨
- ١٢٨- باب إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِئِهِ ٩٩٨
- ٧٩- كِتَابُ الْأَسْتِثْنَاءِ ٩٩٩
- ١- باب بَدْوِ السَّلَامِ ٩٩٩
- ٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا

- عَبَّرَ بِبُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا...} ٩٩٩
- ٣- باب السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى..... ٩٩٩
- ٤- باب يُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ..... ١٠٠٠
- ٥- باب يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي..... ١٠٠٠
- ٦- باب يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ..... ١٠٠٠
- ٧- باب يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ..... ١٠٠٠
- ٨- باب إِفْتَاءُ السَّلامِ..... ١٠٠٠
- ٩- باب السَّلامُ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ..... ١٠٠٠
- ١٠- باب آيَةُ الْحِجَابِ..... ١٠٠٠
- ١١- باب الْاسْتِيفَانُ مِنْ أَجْلِ النَّصْرِ..... ١٠٠١
- ١٢- باب زَيْدُ الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرَجِ..... ١٠٠١
- ١٣- باب السَّلَامِ وَالْاسْتِيفَانِ ثَلَاثًا..... ١٠٠١
- ١٤- باب إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَاوُونَ..... ١٠٠١
- ١٥- باب السَّلَامِ عَلَى الصَّبِيَّانِ..... ١٠٠٢
- ١٦- باب يُسَلِّمُ الرِّجَالُ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ..... ١٠٠٢
- ١٧- باب إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا..... ١٠٠٢
- ١٨- باب مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلامُ..... ١٠٠٢
- ١٩- باب إِذَا قَالَ: فَلَا يُقَرِّكَ السَّلامُ..... ١٠٠٢
- ٢٠- باب السَّلَامِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ..... ١٠٠٢
- ٢١- باب مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ افْتَرَفَ دُئْبًا، وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ، حَتَّى تَنْتَبِهُنَّ ثَوْبَتُهُ، وَإِلَى مَنْ تَنْتَبِهُنَّ ثَوْبَةُ الْعَاصِي..... ١٠٠٣
- ٢٢- باب كَيْفَ الرُّدُّ عَلَى أَهْلِ الدُّمَةِ بِالسَّلامِ..... ١٠٠٣
- ٢٣- باب مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحَدِّثُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَنْتِ أَمْرَهُ..... ١٠٠٣
- ٢٤- باب كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ..... ١٠٠٤
- ٢٥- باب يَمْنُ يَنْبُذُ فِي الْكِتَابِ..... ١٠٠٤
- ٢٦- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»..... ١٠٠٤
- ٢٧- باب الْمُصَافَحَةِ..... ١٠٠٤
- ٢٨- باب الْأَخْذُ بِالْيَدَيْنِ..... ١٠٠٤
- ٢٩- باب الْمُعَانَقَةِ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ كَيْفَ اصْبَحْتَ؟..... ١٠٠٤
- ٣٠- باب مَنْ أَجَابَ بِأَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ..... ١٠٠٥
- ٣١- باب لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ..... ١٠٠٥
- ٣٢- باب {إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْسَحُوا يَفْسَحِ
- اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْزُورُوا فَانْزُورُوا}..... ١٠٠٥
- ٣٣- باب مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِقَوْمِ النَّاسِ..... ١٠٠٥
- ٣٤- باب الْاِخْتِيَاءُ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقِرْفَصَاءُ..... ١٠٠٦
- ٣٥- باب مَنْ اِتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ..... ١٠٠٦
- ٣٦- باب مَنْ اسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ..... ١٠٠٦
- ٣٧- باب السَّرِيرِ..... ١٠٠٦
- ٣٨- باب مَنْ أَلْقَى لَهُ رِسَادَةً..... ١٠٠٦
- ٣٩- باب الْقَائِلَةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ..... ١٠٠٦
- ٤٠- باب الْقَائِلَةُ فِي الْمَسْجِدِ..... ١٠٠٧
- ٤١- باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ..... ١٠٠٧
- ٤٢- باب الْجُلُوسِ كَيْفَمَا يُسَرُّ..... ١٠٠٧
- ٤٣- باب مَنْ تَأَخَّى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يُخَيَّرْ يَسِرْ صَاحِبِهِ، فَإِذَا مَاتَ اخْتَبِرْ بِهِ..... ١٠٠٧
- ٤٤- باب الْاسْتِيفَاءُ..... ١٠٠٨
- ٤٥- باب لَا يَتَخَذَى الثَّانِي دُونَ الثَّالِثِ..... ١٠٠٨
- ٤٦- باب حِفْظُ السَّرِّ..... ١٠٠٨
- ٤٧- باب إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَاةِ وَالْمُتَنَاجَاةِ..... ١٠٠٨
- ٤٨- باب طُولُ السُّجُودِ..... ١٠٠٨
- ٤٩- باب لَا تُتْرَكُ الثَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ..... ١٠٠٨
- ٥٠- باب غَلَقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ..... ١٠٠٩
- ٥١- باب الْخِيَانَةُ بَعْدَ الْكِبَرِ وَتَقْصُرُ الْإِنِيطَةُ..... ١٠٠٩
- ٥٢- باب كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ..... ١٠٠٩
- ٥٣- باب مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ..... ١٠٠٩
- ٨٠- كتاب الدَّعَوَاتِ..... ١٠١١
- ١- باب لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ..... ١٠١١
- ٢- باب أَفْضَلُ الْاسْتِغْفَارِ..... ١٠١١
- ٣- باب اسْتِغْفَارُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ..... ١٠١١
- ٤- باب الثَّوْبَةُ..... ١٠١١
- ٥- باب الضُّجْعُ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ..... ١٠١٢
- ٦- باب إِذَا بَاتَ طَاهِرًا..... ١٠١٢
- ٧- باب مَا يَقُولُ إِذَا تَامَ..... ١٠١٢
- ٨- باب وَضْعُ الْيَدِ تَحْتَ الْخُذِّ الْيُمْنَى..... ١٠١٢

- ٩- باب التَّوَمُّ عَلَى الشُّقِّ الْأَيْمَنِ..... ١٠١٢
- ١٠- باب الدُّعَاءُ إِذَا ثَبَّتَ بِاللَّيْلِ..... ١٠١٢
- ١١- باب التَّكْبِيرِ وَالسُّبُحِ عِنْدَ الْمَنَامِ..... ١٠١٣
- ١٢- باب التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ التَّوَمِّ..... ١٠١٣
- ١٣- باب..... ١٠١٣
- ١٤- باب الدُّعَاءُ يُصَنَّفُ اللَّيْلِ..... ١٠١٣
- ١٥- باب الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخَلَاءِ..... ١٠١٣
- ١٦- باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ..... ١٠١٣
- ١٧- باب الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ..... ١٠١٤
- ١٨- باب الدُّعَاءُ بَعْدَ الصَّلَاةِ..... ١٠١٤
- ١٩- باب قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ}، وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ..... ١٠١٥
- ٢٠- باب مَا يَكْرَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الدُّعَاءِ..... ١٠١٥
- ٢١- باب لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ..... ١٠١٥
- ٢٢- باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ..... ١٠١٦
- ٢٣- باب رَفَعَ الْأَيْدِيَ فِي الدُّعَاءِ..... ١٠١٦
- ٢٤- باب الدُّعَاءُ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ..... ١٠١٦
- ٢٥- باب الدُّعَاءُ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ..... ١٠١٦
- ٢٦- باب دَعَاةِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطَوْلِ الْعُمَرِ وَيَكْتَرُوهُ مَالِهِ..... ١٠١٦
- ٢٧- باب الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ..... ١٠١٦
- ٢٨- باب التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ..... ١٠١٦
- ٢٩- باب دُعَاةِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»..... ١٠١٦
- ٣٠- باب الدُّعَاءُ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ..... ١٠١٧
- ٣١- باب الدُّعَاءُ لِلصَّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ..... ١٠١٧
- ٣٢- باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ..... ١٠١٧
- ٣٣- باب هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ..... ١٠١٨
- ٣٤- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ آذَنَهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»..... ١٠١٨
- ٣٥- باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ..... ١٠١٨
- ٣٦- باب التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ..... ١٠١٨
- ٣٧- باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ..... ١٠١٨
- ٣٨- باب التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ..... ١٠١٩
- ٣٩- باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ..... ١٠١٩
- ٤٠- باب الاستِيعَادَةِ مِنَ الْجُنْبِ وَالْكَسَلِ..... ١٠١٩
- ٤١- باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ..... ١٠١٩
- ٤٢- باب التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمَرِ..... ١٠١٩
- ٤٣- باب الدُّعَاءُ يَرْفَعُ الزُّبَانَ وَالْوَجَعَ..... ١٠١٩
- ٤٤- باب الاستِيعَادَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَفِتْنَةِ النَّارِ..... ١٠٢٠
- ٤٥- باب الاستِيعَادَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغَيْثِ..... ١٠٢٠
- ٤٦- باب التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ..... ١٠٢٠
- ٤٧- باب الدُّعَاءُ يَكْثُرُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ مَعَ التَّيَكُّفِ..... ١٠٢٠
- ٤٨- باب الدُّعَاءُ عِنْدَ الْاسْتِخَارَةِ..... ١٠٢٠
- ٤٩- باب الدُّعَاءُ عِنْدَ الْوُضُوءِ..... ١٠٢١
- ٥٠- باب الدُّعَاءُ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ..... ١٠٢١
- ٥١- باب الدُّعَاءُ إِذَا حَبَطَ وَادِيًا..... ١٠٢١
- ٥٢- باب الدُّعَاءُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ..... ١٠٢١
- ٥٣- باب الدُّعَاءُ لِلْمَمْرُوءِ..... ١٠٢١
- ٥٤- باب مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أُمَّهُ..... ١٠٢١
- ٥٥- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»..... ١٠٢١
- ٥٦- باب التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا..... ١٠٢١
- ٥٧- باب تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ..... ١٠٢٢
- ٥٨- باب الدُّعَاءُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ..... ١٠٢٢
- ٥٩- باب الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ..... ١٠٢٢
- ٦٠- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»..... ١٠٢٣
- ٦١- باب الدُّعَاءُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ..... ١٠٢٣
- ٦٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ»..... ١٠٢٣
- ٦٣- باب الثَّأَمِينَ..... ١٠٢٣
- ٦٤- باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ..... ١٠٢٣
- ٦٥- باب فَضْلِ السُّبُحِ..... ١٠٢٤
- ٦٦- باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٠٢٤
- ٦٧- باب قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ..... ١٠٢٤
- ٦٨- باب لِلَّهِ يَأْتِي أَسْمُ غَيْرِ وَاحِدَةٍ..... ١٠٢٥
- ٦٩- باب الْمَوْعِظَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ..... ١٠٢٥
- ٨١- كتاب الرِّفَاقِ..... ١٠٢٧
- ١- باب مَا جَاءَ فِي الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ، وَأَنْ لَا غَيْشَ إِلَّا غَيْشُ الْآخِرَةِ..... ١٠٢٧
- ٢- باب مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ..... ١٠٢٧

- ٣- باب قول النبي ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»..... ١٠٢٧
- ٤- باب فِي الْأَمَلِ وَطَوْلِهِ..... ١٠٢٧
- ٥- باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ..... ١٠٢٨
- ٦- باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ..... ١٠٢٨
- ٧- باب مَا يُحَدِّثُ مِنَ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالثَّنَائِصِ فِيهَا..... ١٠٢٨
- ٨- باب قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تُلْغُوا عَمَلَكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...}..... ١٠٢٩
- ٩- باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ وَيُقَالُ: الذَّهَابُ الْمَطَرُ..... ١٠٢٩
- ١٠- باب مَا يُقْفَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ..... ١٠٢٩
- ١١- باب قول النبي ﷺ: «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوَّةٌ»..... ١٠٣٠
- ١٢- باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ..... ١٠٣٠
- ١٣- باب الْمُكْتَثِرُونَ هُمُ الْمُقِيلُونَ..... ١٠٣٠
- ١٤- باب قول النبي ﷺ: «مَا يَسْرُني أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أُخْذِ هَذَا ذَهَبًا»..... ١٠٣١
- ١٥- باب الْغِنَى غِنَى الْفَسْرِ..... ١٠٣١
- ١٦- باب فَضْلِ الْفَقْرِ..... ١٠٣١
- ١٧- باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَحْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا..... ١٠٣٢
- ١٨- باب الْفَقْرِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ..... ١٠٣٣
- ١٩- باب الرِّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ..... ١٠٣٤
- ٢٠- باب الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ..... ١٠٣٤
- ٢١- باب {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}..... ١٠٣٤
- ٢٢- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ..... ١٠٣٥
- ٢٣- باب حِفْظِ اللِّسَانِ..... ١٠٣٥
- ٢٤- باب الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٠٣٥
- ٢٥- باب الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ..... ١٠٣٥
- ٢٦- باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي..... ١٠٣٦
- ٢٧- باب قول النبي ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَفَضَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا»..... ١٠٣٦
- ٢٨- باب حُجْبَةِ النَّارِ بِالشَّهَوَاتِ..... ١٠٣٦
- ٢٩- باب «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ تَغْلِيهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»..... ١٠٣٦
- ٣٠- باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ اسْتَفْلَ مِنْهُ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ
- فَوْقَهُ..... ١٠٣٦
- ٣١- باب مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ يَسِيئَةٍ..... ١٠٣٧
- ٣٢- باب مَا يُقْفَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الدُّلُوبِ..... ١٠٣٧
- ٣٣- باب الْأَعْمَالِ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا..... ١٠٣٧
- ٣٤- باب الْعُرْزَةِ رَاحَةً مِنْ خِلَاطِ السُّوءِ..... ١٠٣٧
- ٣٥- باب رَفْعِ الْأَمَانَةِ..... ١٠٣٧
- ٣٦- باب الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ..... ١٠٣٨
- ٣٧- باب مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ..... ١٠٣٨
- ٣٨- باب التَّوَاضُّعِ..... ١٠٣٨
- ٣٩- باب قول النبي ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ..... ١٠٣٨
- ٤٠- باب [طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا]..... ١٠٣٩
- ٤١- باب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ..... ١٠٣٩
- ٤٢- باب سَكَرَاتِ الْمَوْتِ..... ١٠٣٩
- ٤٣- باب تَفْخِصِ الصُّورِ..... ١٠٤٠
- ٤٤- باب يَفِيضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٠٤٠
- ٤٥- باب كَيْفَ الْحَشَرُ..... ١٠٤١
- ٤٦- باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ}..... ١٠٤٢
- ٤٧- باب قول الله تعالى: {أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ. يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}..... ١٠٤٢
- ٤٨- باب الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٠٤٢
- ٤٩- باب مَنْ تَوَقَّعَ الْجَنَابَ عَذَابَ..... ١٠٤٢
- ٥٠- باب يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ..... ١٠٤٣
- ٥١- باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالثَّارِ..... ١٠٤٤
- ٥٢- باب الصُّرَاطِ جَسَرُ جَهَنَّمَ..... ١٠٤٦
- ٥٣- باب فِي الْحَوْضِ..... ١٠٤٧
- ٨٢- كتاب الْقَدَرِ..... ١٠٥١
- ١- باب..... ١٠٥١
- ٢- باب جَفَأُ الْقَلَمِ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ..... ١٠٥١
- ٣- باب اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ..... ١٠٥١
- ٤- باب {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا}..... ١٠٥١
- ٥- باب الْعَمَلِ بِالْخَوَاتِيمِ..... ١٠٥٢
- ٦- باب إِقْفَاءِ الثَّوْرِ الْعَبْدِ إِلَى الْقَدَرِ..... ١٠٥٢

- ٧- باب لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ١٠٥٣
- ٨- باب الْمُعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ١٠٥٣
- ٩- باب {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلُكُنَا بِأَنَّهُمْ لَا يُزَاجِرُونَ} ١٠٥٣
- ١٠- باب {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا بَشْنَةً لِلنَّاسِ} ١٠٥٣
- ١١- باب نَحَاجَ آدَمَ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ ١٠٥٣
- ١٢- باب لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ ١٠٥٣
- ١٣- باب مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ ١٠٥٤
- ١٤- باب {يُحَوِّلُ بَيْنَ الْغَرَمِ وَقَلْبِهِ} ١٠٥٤
- ١٥- باب {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} ١٠٥٤
- ١٦- باب {وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ} ١٠٥٤
- ٨٣- كتاب الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ ١٠٥٥
- ١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي إِيْمَانِكُمْ} ١٠٥٥
- ٢- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَيْمَنُ اللَّهُ» ١٠٥٥
- ٣- باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟ ١٠٥٥
- ٤- باب لَا تُخْلِفُوا يَابَابِكُمْ ١٠٥٧
- ٥- باب لَا يُخْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ ١٠٥٨
- ٦- باب مَنْ خَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُخْلَفْ ١٠٥٨
- ٧- باب مَنْ خَلَفَ بِحِلْفٍ سِوَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ١٠٥٨
- ٨- باب لَا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَثَبِتَ، وَهَلْ يَقُولُ: أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكْ ١٠٥٨
- ٩- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيْمَانِهِمْ} ١٠٥٩
- ١٠- باب إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ ١٠٥٩
- ١١- باب عَهْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٠٥٩
- ١٢- باب الْخَلِيفَةُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ ١٠٥٩
- ١٣- باب قَوْلُ الرَّجُلِ: لَعَنَهُ اللَّهُ ١٠٦٠
- ١٤- باب {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ خَلِيمٌ} الْآيَةُ ١٠٦٠
- ١٥- باب إِذَا خِيفَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ ١٠٦٠
- ١٦- باب الْيَمِينُ الْغُمُوسُ ١٠٦١
- ١٧- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} ١٠٦١
- ١٨- باب الْيَمِينُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي الْغَضَبِ ١٠٦٢
- ١٩- باب إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَةَ الْيَوْمِ، فَصَلَّى، أَوْ قَرَأَ، أَوْ سَبَّحَ، أَوْ كَبَّرَ، أَوْ حَمَدَ، أَوْ هَلَّلَ، فَهُوَ عَلَى يَمِينِهِ ١٠٦٢
- ٢٠- باب مَنْ خَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ١٠٦٣
- ٢١- باب إِنْ خَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا، فَشَرِبَ طِلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا، لَمْ يَحْتِثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ هَلْوَى بِالْيَدَةِ عِنْدَهُ ١٠٦٣
- ٢٢- باب إِذَا خَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ، فَكَلَّ ثَمَرًا بِخُبْرٍ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَذَمِّ ١٠٦٣
- ٢٣- باب الْيَمِينُ فِي الْإِيمَانِ ١٠٦٣
- ٢٤- باب إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ الثَّدِيرِ وَالثَّوْبَةِ ١٠٦٣
- ٢٥- باب إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا ١٠٦٤
- ٢٦- باب الْوَفَاءُ بِالثَّدِيرِ ١٠٦٤
- ٢٧- باب إِمْنٌ مَنْ لَا يَفِي بِالثَّدِيرِ ١٠٦٤
- ٢٨- باب الثَّدِيرُ فِي الطَّاعَةِ ١٠٦٤
- ٢٩- باب إِذَا نَذَرَ، أَوْ خَلَفَ: أَنْ لَا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ١٠٦٤
- ٣٠- باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ ١٠٦٥
- ٣١- باب الثَّدِيرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ ١٠٦٥
- ٣٢- باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا، فَوَافَقَ الشَّحْرَ أَوْ الْفَيْضَ ١٠٦٥
- ٣٣- باب هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالثَّدِيرِ الْأَرْضُ وَالنَّهْرُ وَالرُّزْغُ ١٠٦٥
- ٨٤- كتاب كُفَّارَاتِ الْإِيمَانِ ١٠٦٧
- ١- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ} ١٠٦٧
- ٢- باب مَتَى تُجِبُ الْكُفَّارَةَ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ؟ ١٠٦٧
- ٣- باب مَنْ أَحَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكُفَّارَةِ ١٠٦٧
- ٤- باب يُعْطَى فِي الْكُفَّارَةِ عَشْرَةُ مَسْكِينٍ، قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا ١٠٦٧
- ٥- باب صَاعُ الْمُدِيَّةِ وَمُدُّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتُهُ وَمَا تَوَارَتْ أَهْلُ الْمُدِيَّةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ١٠٦٧
- ٦- باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ} وَآيُ الرُّقَابِ أَمْ؟ ١٠٦٨
- ٧- باب عَقْبُ الْمُدْبِرِ وَآمُ الزُّلْمِ وَالْمَكَاتِبِ فِي الْكُفَّارَةِ وَعَقْبُ وَلَدِ الزَّانَا ١٠٦٨

- باب إذا اعتق عبداً بئنه و بين آخره..... ١٠٦٨
- ٨- باب إذا اعتق في الكفارة، لمن يكون ولاؤه..... ١٠٦٨
- ٩- باب الاستئناء في الأيمان..... ١٠٦٨
- ١٠- باب الكفارة قبل الحنث وتبعده..... ١٠٦٨
- ٨٥- كتاب الفرائض..... ١٠٧١
- ١- باب قول الله تعالى: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} ١٠٧١
- ٢- باب تغليم الفرائض..... ١٠٧١
- ٣- باب قول النبي ﷺ: لا مورث ما تركنا صدقة..... ١٠٧١
- ٤- باب قول النبي ﷺ: من ترك مالا فلاحله..... ١٠٧٢
- ٥- باب ميراث الولد من أبيه وأمه..... ١٠٧٢
- ٦- باب ميراث البنات..... ١٠٧٢
- ٧- باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن..... ١٠٧٣
- ٨- باب ميراث ابنة ابن مع ابنة..... ١٠٧٣
- ٩- باب ميراث الحدة مع الأب والإخوة..... ١٠٧٣
- ١٠- باب ميراث الزوج مع الولد وغيره..... ١٠٧٣
- ١١- باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره..... ١٠٧٣
- ١٢- باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة..... ١٠٧٣
- ١٣- باب ميراث الأخوات والإخوة..... ١٠٧٣
- ١٤- باب {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} ١٠٧٤
- ١٥- باب ابنتي عم أحدهما أخ للأُم، والآخر زوج..... ١٠٧٤
- ١٦- باب ذوي الأرحام..... ١٠٧٤
- ١٧- باب ميراث المملوكة..... ١٠٧٤
- ١٨- باب الولد للغيراش، حره كانت أو أمة..... ١٠٧٤
- ١٩- باب الولاء لمن اعتق، وميراث اللقيط..... ١٠٧٤
- ٢٠- باب ميراث السائبة..... ١٠٧٥
- ٢١- باب إلم من تبرأ من مواليه..... ١٠٧٥
- ٢٢- باب إذا أسلم على يدي..... ١٠٧٥
- ٢٣- باب ما يرث النساء من الولاء..... ١٠٧٥
- ٢٤- باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم..... ١٠٧٦
- ٢٥- باب ميراث الأسير..... ١٠٧٦
- ٢٦- باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم..... ١٠٧٦
- ٢٧- باب ميراث الغنيب النصراني، والمكاتب النصراني باب إلم من التقى من ولّوه..... ١٠٧٦
- ٢٨- باب من ادعى أحاً أو ابن أخ..... ١٠٧٦
- ٢٩- باب من ادعى إلى غير أبيه..... ١٠٧٦
- ٣٠- باب إذا ادعت المرأة ابناً..... ١٠٧٦
- ٣١- باب القايض..... ١٠٧٧
- ٨٦- كتاب الحدود باب ما يحذر من الحدود..... ١٠٧٩
- ١- باب الزنى وشرب الخمر..... ١٠٧٩
- ٢- باب ما جاء في ضرب شارب الخمر..... ١٠٧٩
- ٣- باب من أمر بضرب الحد في البيت..... ١٠٧٩
- ٤- باب الضرب بالجريد والتعال..... ١٠٧٩
- ٥- باب ما يكره من لعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج من العلة..... ١٠٧٩
- ٦- باب السارق حين يسرق..... ١٠٨٠
- ٧- باب لعن السارق إذا لم يسم..... ١٠٨٠
- ٨- باب الحدود كفارة..... ١٠٨٠
- ٩- باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق..... ١٠٨٠
- ١٠- باب إقامة الحدود والإتيان لحرمان الله..... ١٠٨٠
- ١١- باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع..... ١٠٨٠
- ١٢- باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رُفِعَ إلى السلطان..... ١٠٨٠
- ١٣- باب قول الله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا}، وفي كم يقطع..... ١٠٨١
- ١٤- باب ثوبة السارق..... ١٠٨١
- ١٥- باب المحاربين من أهل الكفر والرذوة..... ١٠٨٢
- ١٦- باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الرذوة حتى هلكوا..... ١٠٨٢
- ١٧- باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا..... ١٠٨٢
- ١٨- باب سمر النبي ﷺ أعين المحاربين..... ١٠٨٢
- ١٩- باب فضل من ترك الفواحش..... ١٠٨٢
- ٢٠- باب إلم الزناة..... ١٠٨٣
- ٢١- باب رجم المخضن..... ١٠٨٣
- ٢٢- باب لا يؤجم المجنون والمجنونة..... ١٠٨٣
- ٢٣- باب للعاهر الحجر..... ١٠٨٤
- ٢٤- باب الرجم في البلاط..... ١٠٨٤
- ٢٥- باب الرجم بالمصلى..... ١٠٨٤
- ٢٦- باب من أصاب ذلياً دون الحد، فاختير الإمام، فلا عقوبة عليه بعد التوبة، إذا جاء مستغنياً..... ١٠٨٤
- ٢٧- باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستتر عليه..... ١٠٨٤

- ١٠٨٥.....
- ٢٨- باب هل يقول الإمام للمُعير: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ؟
- ١٠٨٥.....
- ٢٩- باب سؤال الإمام المُعير: هل أحصنت.....
- ١٠٨٥.....
- ٣٠- باب الاعتذار بالزنى.....
- ١٠٨٥.....
- ٣١- باب رجم الحُبلى من الزنى إذا أحصنت.....
- ١٠٨٧.....
- ٣٢- باب البكران يُجلدان ويُتفَيَّان.....
- ١٠٨٧.....
- ٣٣- باب نفى أهل المعاصي والمُخْثئين.....
- ١٠٨٧.....
- ٣٤- باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غايباً عنه.....
- ١٠٨٧.....
- ٣٥- باب قول الله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ}.....
- ١٠٨٨.....
- ٣٦- باب إذا زنت الأمة.....
- ١٠٨٨.....
- ٣٧- باب لا يُتْرَبُ عَلَى الْأُمَةِ إِذَا زُنتَ وَلَا تُنْفَى.....
- ١٠٨٨.....
- ٣٨- باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم، إذا ذنوا ورُفِعُوا إِلَى
- الإمام.....
- ١٠٨٨.....
- ٣٩- باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا، عند الحاكم
- والناس، هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رُميت
- بها؟.....
- ١٠٨٨.....
- ٤٠- باب من أذب أهله أو غيره دون السلطان.....
- ١٠٨٩.....
- ٤١- باب من رأى مع امرأته رجلاً فقتله.....
- ١٠٨٩.....
- ٤٢- باب ما جاء في الغريص.....
- ١٠٨٩.....
- ٤٣- باب كم التزوير والأدب؟.....
- ١٠٨٩.....
- ٤٤- باب من أظهر الفاحشة واللطم والتهمة بغير بيّنة.....
- ١٠٩٠.....
- ٤٥- باب رمي المُحصَنَاتِ.....
- ١٠٩٠.....
- ٤٦- باب قذف الغيب.....
- ١٠٩٠.....
- ٤٧- باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غايباً عنه.....
- ١٠٩٣.....
- ٨٧- كتاب الدييات.....
- ١- باب قول الله تعالى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ
- جَهَنَّمُ}.....
- ١٠٩٣.....
- ٢- باب قول الله تعالى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا}.....
- ١٠٩٣.....
- ٣- باب قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
- الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ}.....
- ١٠٩٤.....
- ٤- باب سؤال القاتل حتى يُقرَّ، والإقرار في الحدود.....
- ١٠٩٤.....
- ٥- باب إذا قتل بحجر أو بعمص.....
- ١٠٩٤.....
- ٦- باب قول الله تعالى: {إِنَّ النَّفْسَ النَّفْسَ وَالنَّفْسَ بِالنَّفْسِ}.....
- ١٠٩٥.....
- ٧- باب من أقاد بالحجر.....
- ١٠٩٥.....
- ٨- باب من قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخِيَرَتِ الثَّوَرَيْنِ.....
- ١٠٩٥.....
- ٩- باب من طلب دم امرئ يغير حق.....
- ١٠٩٥.....
- ١٠- باب العفو في الخطأ بعد الموت.....
- ١٠٩٥.....
- ١١- باب قول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا
- خَطْأً}.....
- ١٠٩٥.....
- ١٢- باب إذا أقر بالقتل مرة قُتِلَ بِهِ.....
- ١٠٩٦.....
- ١٣- باب قتل الرجل المرأة.....
- ١٠٩٦.....
- ١٤- باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات.....
- ١٠٩٦.....
- ١٥- باب من أخذ حقه، أو اقتصر دون السلطان.....
- ١٠٩٦.....
- ١٦- باب إذا مات في الزحام أو قُتِلَ.....
- ١٠٩٦.....
- ١٧- باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له.....
- ١٠٩٦.....
- ١٨- باب إذا عض رجلاً فوقعت ثنائه.....
- ١٠٩٦.....
- ١٩- باب {السِّنُّ بالسِّنِّ}.....
- ١٠٩٧.....
- ٢٠- باب دية الأصابع.....
- ١٠٩٧.....
- ٢١- باب إذا أصاب قوم من رجل، هل يُعاقب أو يقتص منهم
- كلهم؟.....
- ١٠٩٧.....
- ٢٢- باب القسامة.....
- ١٠٩٧.....
- ٢٣- باب من أطلع في بيته قوم ففقؤوا عينه، فلا دية له.....
- ١٠٩٨.....
- ٢٤- باب العاقلة.....
- ١٠٩٩.....
- ٢٥- باب جنين المرأة.....
- ١٠٩٩.....
- ٢٦- باب جنين المرأة، وإن القتل على الزوال وعصبية الزوال.....
- ١٠٩٩.....
- ٢٧- باب من استعان عبداً أو صبيّاً.....
- ١٠٩٩.....
- ٢٨- باب المعلن جبار واليقر جبار.....
- ١١٠٠.....
- ٢٩- باب العجفاء جبار.....
- ١١٠٠.....
- ٣٠- باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم.....
- ١١٠٠.....
- ٣١- باب لا يُقتل المسلم بالكافر.....
- ١١٠٠.....
- ٣٢- باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب.....
- ١١٠٠.....
- ٨٨- كتاب استتابة المرتدين والمُعادين وقتالهم.....
- ١١٠١.....
- ١- باب إثم من اشترك بالله، وعفويته في الدنيا والآخرة.....
- ١١٠١.....

- ٢- باب حُكْمُ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ وَاسْتِثْنَائِيهِمْ..... ١١٠١
- ٣- باب قَتْلِ مَنْ آتَى قَبُولَ الْفَرَايضِ، وَمَا مُسِيئُوا إِلَى الرُّدَّةِ..... ١١٠٢
- ٤- باب إِذَا عَرُضَ الدَّمِيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ وَلَمْ يُصْرَحْ، نَحْوُ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ..... ١١٠٢
- ٥- باب..... ١١٠٢
- ٦- باب قَتْلُ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْجِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ..... ١١٠٣
- ٧- باب مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلثَّائِفِ، وَلَيْلًا يَنْفِرُ النَّاسُ عَنْهُ..... ١١٠٣
- ٨- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقْتَلَ نِثْنَانِ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةً..... ١١٠٣
- ٩- باب مَا جَاءَ فِي الْمَتَاوَلِينَ..... ١١٠٣
- ٨٩- كتاب الْإِكْرَاهِ..... ١١٠٥
- ١- باب مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ..... ١١٠٥
- ٢- باب فِي بَيْعِ الْمُكْرَوِ وَتَحْوِيهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ..... ١١٠٥
- ٣- باب لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمُكْرَوِ..... ١١٠٥
- ٤- باب إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ..... ١١٠٦
- ٥- باب مِنَ الْإِكْرَاهِ..... ١١٠٦
- ٦- باب إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الرُّنَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا..... ١١٠٦
- ٧- باب يَمِينُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ، إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ..... ١١٠٦
- ٩٠- كتاب الْحَيْلِ..... ١١٠٩
- ١- باب فِي تَرْكِ الْحَيْلِ، وَإِنْ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا..... ١١٠٩
- ٢- باب فِي الصَّلَاةِ..... ١١٠٩
- ٣- باب فِي الزَّكَاةِ، وَإِنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ..... ١١٠٩
- ٤- باب الْحَيْلَةُ فِي التَّكَاحُفِ..... ١١٠٩
- ٥- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ فِي الْبَيْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْتَنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ..... ١١١٠
- ٦- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّجَاشُفِ..... ١١١٠
- ٧- باب مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ..... ١١١٠
- ٨- باب مَا يُنْهَى عَنِ الْاِخْتِيَالِ لِلْقَوْلِ فِي الْيَتِيْمَةِ الْمَرْغُوبَةِ، وَإِنْ لَا يُكْمَلُ لَهَا صَدَاقُهَا..... ١١١٠
- ٩- باب إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَرَعَمَ اثْمًا مَائَةً..... ١١١٠
- ١٠- باب..... ١١١٠
- ١١- باب فِي التَّكَاحُفِ..... ١١١٠
- ١٢- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ، وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ..... ١١١١
- ١٣- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ..... ١١١١
- ١٤- باب فِي الْهَبَةِ وَالشُّغْفَةِ..... ١١١٢
- ١٥- باب اِخْتِيَالُ الْعَامِلِ لِيَهْدِيَ لَهُ..... ١١١٢
- ٩١- كتاب التَّعْيِيرِ..... ١١١٥
- ١- باب أَوَّلُ مَا يُدْعَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الرُّوْحِيِّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ..... ١١١٥
- ٢- باب رُؤْيَا الصَّالِحِينَ..... ١١١٥
- ٣- باب الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ..... ١١١٥
- ٤- باب الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتْرٍ وَارْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ..... ١١١٦
- ٥- باب الْمُبَشِّرَاتِ..... ١١١٦
- ٦- باب رُؤْيَا يُوسُفَ..... ١١١٦
- ٧- باب رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... ١١١٦
- ٨- باب الثَّوَاتُ فِي الرُّؤْيَا..... ١١١٦
- ٩- باب رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ..... ١١١٧
- ١٠- باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ..... ١١١٧
- ١١- باب رُؤْيَا اللَّيْلِ..... ١١١٨
- ١٢- باب رُؤْيَا النَّهَارِ..... ١١١٨
- ١٣- باب رُؤْيَا النِّسَاءِ..... ١١١٨
- ١٤- باب الْحُلُمُ مِنَ الشُّيْطَانِ، وَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ عَنِ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١١١٩
- ١٥- باب اللَّبْسِ..... ١١١٩
- ١٦- باب إِذَا جَرَى اللَّبْسُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطْفَافِهِ..... ١١١٩
- ١٧- باب الْقَمِيصُ فِي الْمَنَامِ..... ١١١٩
- ١٨- باب جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ..... ١١١٩
- ١٩- باب الْخُضْرُ فِي الْمَنَامِ، وَالرُّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ..... ١١١٩
- ٢٠- باب كُنْهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْمَنَامِ..... ١١١٩
- ٢١- باب يَنَابِ الْخَرِيرِ فِي الْمَنَامِ..... ١١٢٠
- ٢٢- باب الْمَقَاتِيحِ فِي الْيَدِ..... ١١٢٠
- ٢٣- باب الثَّلَاقِ بِالْمَرْوَةِ وَالْحَلْفَةِ..... ١١٢٠

- ٢٤- باب عُمُودِ الْمُسْطَاطِرِ تَحْتَ وَبَادِيَةٍ ١١٢٠
- ٢٥- باب الإِسْتِزْقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَتَامِ ١١٢٠
- ٢٦- باب الْفَيْدِ فِي الْمَتَامِ ١١٢٠
- ٢٧- باب الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَتَامِ ١١٢٠
- ٢٨- باب نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْيَثْرِ حَتَّى يَرَوَى الثَّاسُ ١١٢١
- ٢٩- باب نَزْعِ الثُّوبِ وَالثَّوْبَيْنِ مِنَ الْيَثْرِ يَضَعُهُ ١١٢١
- ٣٠- باب الْإِسْتِزَاحَةِ فِي الْمَتَامِ ١١٢١
- ٣١- باب الْقَصْرِ فِي الْمَتَامِ ١١٢١
- ٣٢- باب الْوُضُوءِ فِي الْمَتَامِ ١١٢١
- ٣٣- باب الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَتَامِ ١١٢٢
- ٣٤- باب إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي الثَّوْمِ ١١٢٢
- ٣٥- باب الْأَمْنِ وَدَفْعِ الرُّوْعِ فِي الْمَتَامِ ١١٢٢
- ٣٦- باب الْأَخْذِ عَلَى النِّجَنِ فِي الثَّوْمِ ١١٢٢
- ٣٧- باب الْفَدْحِ فِي الثَّوْمِ ١١٢٢
- ٣٨- باب إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَتَامِ ١١٢٣
- ٣٩- باب إِذَا رَأَى بَقْرًا تُنَحَّرُ ١١٢٣
- ٤٠- باب الْفُتْحِ فِي الْمَتَامِ ١١٢٣
- ٤١- باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُوْرَةٍ وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ ١١٢٣
- ٤٢- باب الْمَرْأَةِ السُّودَاءِ ١١٢٣
- ٤٣- باب الْمَرْأَةِ اللَّائِيَةِ الرَّأْسِ ١١٢٣
- ٤٤- باب إِذَا هَزَّ سِتْرًا فِي الْمَتَامِ ١١٢٣
- ٤٥- باب مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ ١١٢٣
- ٤٦- باب إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا ١١٢٤
- ٤٧- باب مَنْ لَمْ يَزِ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يَصِيبْ ١١٢٤
- ٤٨- باب تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ١١٢٤
- ٩٢- كِتَابُ الْفَيْتَنِ ١١٢٧
- ١- باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَالْفِتْنَةُ أَفْضَلُ لِمُصِيبِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفَيْتَنِ} ١١٢٧
- ٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا» ١١٢٧
- ٣- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلَاكَ أُمَّي عَلَى يَدَيِ أَغْيَلِيْمَةَ سَفْهَاءَ» ١١٢٨
- ٤- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ» ١١٢٨
- ٥- باب ظُهُورِ الْفَيْتَنِ ١١٢٨
- ٦- باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ١١٢٨
- ٧- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَلَلْنَا عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» ١١٢٩
- ٨- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» ١١٢٩
- ٩- باب تُكُونُ فَيْتَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ١١٣٠
- ١٠- باب إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمَانِ يَسْتَفِيهِمَا ١١٣٠
- ١١- باب كَيْفَ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تُكُنْ جَمَاعَةً؟ ١١٣٠
- ١٢- باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكْتَلَّ سَوَادُ الْفَيْتَنِ وَالظُّلُمِ ١١٣١
- ١٣- باب إِذَا بَقِيَ فِي حُكَاةٍ مِنَ الثَّاسِ ١١٣١
- ١٤- باب الثَّغْرِبِ فِي الْفَيْتَةِ ١١٣١
- ١٥- باب الثَّغْوِ مِنَ الْفَيْتَنِ ١١٣١
- ١٦- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفَيْتَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ» ١١٣٢
- ١٧- باب الْفَيْتَةِ الَّتِي تُمَوِّجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ١١٣٢
- ١٨- باب ١١٣٣
- ١٩- باب إِذَا نَزَلَ اللَّهُ يَقُومُ عَذَابًا ١١٣٣
- ٢٠- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنْ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ فَيْتَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ١١٣٣
- ٢١- باب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ ١١٣٤
- ٢٢- باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغَطِّيَ أَهْلُ الْقُبُورِ ١١٣٤
- ٢٣- باب تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ ١١٣٤
- ٢٤- باب خُرُوجِ النَّارِ ١١٣٥
- ٢٥- باب ١١٣٥
- ٢٦- باب ذِكْرِ الدُّجَالِ ١١٣٥
- ٢٧- باب لَا يَدْخُلُ الدُّجَالُ الْمَدِينَةَ ١١٣٦
- ٢٨- باب يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ١١٣٦
- ٩٣- كِتَابُ الْأَحْكَامِ ١١٣٩
- ١- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} ١١٣٩
- ٢- باب الْأَمْرَ مِنَ قُرَيْشٍ ١١٣٩
- ٣- باب أَجْرُ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ ١١٣٩
- ٤- باب السُّنْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تُكُنْ مَعْصِيَةً ١١٣٩
- ٥- باب مَنْ لَمْ يَسَالِ الْإِمَارَةَ أَعَاثَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا ١١٤٠
- ٦- باب مَنْ سَالَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا ١١٤٠

- ٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْجِرَاصِ عَلَى الْإِمَارَةِ ١١٤٠
- ٨- باب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ١١٤٠
- ٩- باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ ١١٤٠
- ١٠- باب الْقَضَاءُ وَالْقَضِيَّاءُ فِي الطَّرِيقِ ١١٤٠
- ١١- باب مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاقٍ ١١٤١
- ١٢- باب الْحَاكِمُ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ، دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ ١١٤١
- ١٣- باب هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ يُفْضِي وَهُوَ غَضَبًا ١١٤١
- ١٤- باب مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعَلَمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ، إِذَا لَمْ يَخْفَ الظُّنُونُ وَالشُّكَّةُ ١١٤١
- ١٥- باب الشَّهَادَةُ عَلَى الْخَطِّ الْمَحْتُومِ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ، وَكِتَابُ الْحَاكِمِ إِلَى عَالِيهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي ١١٤٢
- ١٦- باب مَنْ يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ ١١٤٢
- ١٧- باب رَزَقَ الْحَاكِمُ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ١١٤٢
- ١٨- باب مَنْ قَضَى وَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ ١١٤٣
- ١٩- باب مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَمَى عَلَى حَدِّ أَمْرٍ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قِيَامًا ١١٤٣
- ٢٠- باب مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ ١١٤٣
- ٢١- باب الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ، فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِلْخُصْمِ ١١٤٣
- ٢٢- باب أَمْرُ الْوَالِيِّ إِذَا وَجَّهَ امِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا ١١٤٤
- ٢٣- باب إِجَابَةُ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ ١١٤٤
- ٢٤- باب هَذَايَا الْعُمَّالِ ١١٤٤
- ٢٥- باب اسْتِيفَاءُ الْمَوَالِي وَاسْتِغْمَالِهِمْ ١١٤٥
- ٢٦- باب الْعُرْفَاءُ لِلنَّاسِ ١١٤٥
- ٢٧- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ ١١٤٥
- ٢٨- باب الْقَضَاءُ عَلَى الْعَالِيَةِ ١١٤٥
- ٢٩- باب مَنْ قَضَى لَهُ يَحِقُّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنْ قَضَاءُ الْحَاكِمِ لَا يُجَلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ خِلَافًا ١١٤٥
- ٣٠- باب الْحُكْمُ فِي الْبَيْتِ وَتَحْوِمًا ١١٤٥
- ٣١- باب الْقَضَاءُ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ ١١٤٦
- ٣٢- باب بَيْعُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ ١١٤٦
- ٣٣- باب مَنْ لَمْ يَكْتُمِ يَطْعَنَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَمْثَرِاءِ حَدِيثًا ١١٤٦
- ٣٤- باب الْأَذَى الْمُخْصِمِ ١١٤٦
- ٣٥- باب إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ يَجُوزُ، أَوْ خِلَافَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ ١١٤٦
- ٣٦- باب الْإِمَامُ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ١١٤٦
- ٣٧- باب يُسْتَحَبُّ لِلنَّكَاتِيِّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا ١١٤٧
- ٣٨- باب كِتَابُ الْحَاكِمِ إِلَى عُمَّالِهِ، وَالْقَاضِي إِلَى أَمَنَائِهِ ١١٤٧
- ٣٩- باب هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِيَنْظُرَ فِي الْأُمُورِ ١١٤٧
- ٤٠- باب مُرَاجَعَةُ الْحُكَّامِ، وَهَلْ يَجُوزُ مُرَاجَعَةُ وَاحِدٍ ١١٤٨
- ٤١- باب مُحَاسَبَةُ الْإِمَامِ عُمَّالَهُ ١١٤٨
- ٤٢- باب يَطَائِفُ الْإِمَامِ وَأَهْلُ مَشُورَتِهِ ١١٤٨
- ٤٣- باب كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ ١١٤٨
- ٤٤- باب مَنْ بَايَعَ مَرْتَيْنِ ١١٤٩
- ٤٥- باب بَيْعَةُ الْأَعْرَابِ ١١٤٩
- ٤٦- باب بَيْعَةُ الصَّغِيرِ ١١٥٠
- ٤٧- باب مَنْ بَايَعَ لَمْ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ ١١٥٠
- ٤٨- باب مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ١١٥٠
- ٤٩- باب بَيْعَةُ النِّسَاءِ ١١٥٠
- ٥٠- باب مَنْ نَكَتْ بَيْعَةً ١١٥٠
- ٥١- باب الْأَسِيخْلَافِ ١١٥١
- ٥٢- باب إِخْرَاجُ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ١١٥١
- ٥٣- باب هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالرَّيَاةَ وَنَحْوَهُ ١١٥١
- ٩٤- كِتَابُ التَّمَنِّي ١١٥٣
- ١- باب مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ ١١٥٣
- ٢- باب تَمَنَّى الْخَيْرِ ١١٥٣
- ٣- باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ» ١١٥٣
- ٤- باب قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْتَ كَذَا وَكَذَا» ١١٥٣
- ٥- باب تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ ١١٥٣
- ٦- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي ١١٥٤
- ٧- باب قَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتُنَا ١١٥٤

- ١٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} ١١٧٠
- ١٨- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} ١١٧٠
- ١٩- باب قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا، وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ} ١١٧١
- ٢٠- باب إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ، فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرُّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، فَحُكْمُهُ مُرَدُّودٌ ١١٧١
- ٢١- باب آخِرُ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ ١١٧١
- ٢٢- باب الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً، وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَضَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ ١١٧٢
- ٢٣- باب مَنْ رَأَى ثَرْكَ الْكَبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً، لَا مِنْ غَيْرِ الرُّسُولِ ١١٧٢
- ٢٤- باب الْأَحْكَامُ الَّتِي تُتَرَفَّ بِالذَّلَالِ ١١٧٢
- ٢٥- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ» ١١٧٣
- ٢٦- باب كَرَاهِيَةِ الْأَخْتِلَافِ ١١٧٣
- ٢٧- باب نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُرِيمِ إِلَّا مَا تُتَرَفَّ بِإِخَاتِهِ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ، تَحْوِ قَوْلُهُ حِينَ أَخْلَوْا: «أَصِيبُوا مِنَ النَّسَاءِ» ١١٧٤
- ٢٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} ١١٧٤
- ٩٧- كِتَابُ التَّوْحِيدِ ١١٧٧
- ١- باب مَا جَاءَ فِي دَعَاؤِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١١٧٧
- ٢- باب قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} ١١٧٧
- ٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} ١١٧٧
- ٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} ١١٧٨
- ٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ} ١١٧٨
- ٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {مَلِكُ النَّاسِ} ١١٧٨
- ٧- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}، {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ}، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ} ١١٧٨
- ٨- باب كَرَاهِيَةِ ثَمَنِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ ١١٥٤
- ٩- باب مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ ١١٥٤
- ٩٥- كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَحَادِ ١١٥٧
- ١- باب مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَيْرِ الرَّاحِلِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصُّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ١١٥٧
- ٢- باب بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحَدَّةً ١١٥٨
- ٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ} فَإِذَا أُذِنَ لَكَ وَاحِدٌ جَازَ ١١٥٨
- ٤- باب مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ١١٥٩
- ٥- باب وَصَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَقُوَّةُ الْعَرَبِ أَنْ يُبْلَغُوا مِنْ زَوَائِمِهِ ١١٥٩
- ٦- باب خَيْرُ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ ١١٥٩
- ٩٦- كِتَابُ الْأَعْيَانِ بِأَلْفَبَاكِ وَالسُّنَنِ ١١٦١
- ١- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ» ١١٦١
- ٢- باب الْإِقْتِدَاءُ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١٦١
- ٣- باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَنْبَغِي ١١٦٣
- ٤- باب الْإِقْتِدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ ١١٦٤
- ٥- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ، وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ ١١٦٤
- ٦- باب إِثْمُ مَنْ أَوَى مُخْدِنًا ١١٦٦
- ٧- باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ ١١٦٦
- ٨- باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الرُّوحُ ١١٦٧
- ٩- باب تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْتَهُ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ ١١٦٧
- ١٠- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ»، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ ١١٦٧
- ١١- باب فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا} ١١٦٧
- ١٢- باب مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلِ مُبِينٍ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ حُكْمَهُمَا لِيُنْفِخَ السَّائِلَ ١١٦٧
- ١٣- باب مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاةِ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى ١١٦٨
- ١٤- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتُنْفِخَنَّ سَنَنٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» ١١٦٨
- ١٥- باب إِثْمُ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ ١١٦٨
- ١٦- باب مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ عَلَى الثَّقَافِ أَهْلُ الْعِلْمِ ١١٦٨

- ٨- باب قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ}..... ١١٧٩
- ٩- باب قول الله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا}..... ١١٧٩
- ١٠- باب قول الله تعالى: {قُلْ هُوَ الْغَاوِرُ}..... ١١٧٩
- ١١- باب مَقْلَبِ الْقُلُوبِ..... ١١٧٩
- ١٢- باب إن لله مائة اسمٍ إلا واحداً..... ١١٨٠
- ١٣- باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها..... ١١٨٠
- ١٤- باب ما يَذْكُرُ فِي الذَّاتِ وَالْثُعُوتِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١١٨١
- ١٥- باب قول الله تعالى: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ}..... ١١٨١
- ١٦- باب قول الله تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ}..... ١١٨١
- ١٧- باب قول الله تعالى: {وَلْيَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي}..... ١١٨١
- ١٨- باب قول الله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ}..... ١١٨١
- ١٩- باب قول الله تعالى: {لَمَّا خَلَّصْتُ يَدَيَّ}..... ١١٨٢
- ٢٠- باب قول النبي ﷺ: {لَا تَخْصَنَّ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ}..... ١١٨٣
- ٢١- باب {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَجْبَرُ شَهَادَةَ قُلِّ اللَّهِ}..... ١١٨٣
- ٢٢- باب {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ}، {وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}..... ١١٨٣
- ٢٣- باب قول الله تعالى: {مَنْعُجُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ إِلَيْهِ}..... ١١٨٥
- ٢٤- باب قول الله تعالى: {وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ}..... ١١٨٥
- ٢٥- باب ما جاء في قول الله: {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}..... ١١٨٩
- ٢٦- باب قول الله - تعالى -: {إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا}..... ١١٩٠
- ٢٧- باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق..... ١١٩٠
- ٢٨- باب قول الله تعالى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ}..... ١١٩٠
- ٢٩- باب قول الله تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ}..... ١١٩١
- ٣٠- باب قول الله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}..... ١١٩١
- ٣١- باب في الْمَشِيقَةِ وَالْإِرَادَةِ..... ١١٩٢
- ٣٢- باب قول الله تعالى: {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ}..... ١١٩٤
- ٣٣- باب كلام الرب مع جبريل، ونبأ الله الملائكة..... ١١٩٥
- ٣٤- باب قول الله تعالى: {الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالْمَلَائِكَةُ يُشْهَدُونَ}..... ١١٩٥
- ٣٥- باب قول الله تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}..... ١١٩٥
- ٣٦- باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الألياء وغيرهم..... ١١٩٧
- ٣٧- باب قوله: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَخْلِيمًا}..... ١١٩٩
- ٣٨- باب كلام الرب مع أهل الجنة..... ١٢٠٠
- ٣٩- باب ذكر الله بالأمر، وذكر العباد بالدعاء، والضرع..... ١٢٠١
- ٤٠- باب قول الله تعالى: {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ الذُّادًا}..... ١٢٠١
- ٤١- باب قول الله تعالى: {وَمَا كُنْتُمْ تَشْتَرُونَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ}..... ١٢٠١
- ٤٢- باب قول الله تعالى: {كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ}، {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَذَّطٍ}..... ١٢٠١
- ٤٣- باب قول الله تعالى: {لَا تَخْرُكْ يَدَاكَ}..... ١٢٠٢
- ٤٤- باب قول الله تعالى: {وَأَمِيرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}..... ١٢٠٢
- ٤٥- باب قول النبي ﷺ: {وَجَلَّ كَأَمِ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِوَأَمِ اللَّيْلِ وَأَمِ النَّهَارِ}..... ١٢٠٢
- ٤٦- باب قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتِي}..... ١٢٠٣
- ٤٧- باب قول الله تعالى: {قُلْ قَالُوا بِالْوَزَائِدِ قَالُوا قَالُوا}..... ١٢٠٣
- ٤٨- باب وَاسْتَمَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا..... ١٢٠٤
- ٤٩- باب قول الله تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلْقٌ هَلُوعًا}..... ١٢٠٤
- ٥٠- باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه..... ١٢٠٤

- ٥١- باب مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ
..... ١٢٠٥
- ٥٢- باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ سَفَرَةٍ الْكِرَامِ
الْبَرَّةِ»، وَ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِاصْوَاتِكُمْ» ١٢٠٥
- ٥٣- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ} ١٢٠٦
- ٥٤- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِنْ مُذَكِّرٍ} ١٢٠٦
- ٥٥- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ} ١٢٠٦
- ٥٦- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}، {إِنَّا
كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} ١٢٠٧
- ٥٧- باب قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَالْمُنَافِقِ، وَاصْوَاتِهِمْ وَتِلَاوَتِهِمْ ١٢٠٨
- ٥٨- باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ}، وَإِنْ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ ١٢٠٨